

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي سنة ٨٠٧هـ
بتحريه المحققين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

﴿ كلمة عن حياة المؤلف ﴾

تقلا عن الضوء اللامع ، مع المقابلة والزيادة من شذرات الذهب
وذيول تذكرة الحفاظ (١)

على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو
الحسن الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ ويعرف بالهيثمي . كان أبوه صاحب
حانوت بالصحراء فولد له هذا في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعائة ونشأ
فقراً القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ولم يفارقه سقراً وحضراً حتى
مات بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورقفه في جميع
مستوعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبلبك وحلب
وحماه وطرابلس وغيرها ، وربما سمع الزين (٢) بقراءته . ولم ينفرد عنه الزين
بغير ابن البابا والتقى السبكي وابن شاهد الجيش ، كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد
عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي .

ومن سمع عليه سوى ابن عبد الهادي : الميديمي ومحمد بن إسماعيل بن الملوك
ومحمد بن عبدالله النعماني وأحمد بن الرصدي وابن القطرواني والعرضي ومظفر الدين
محمد بن محمد بن يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وأحمد
ابن عبد الرحمن المرادوي . فما سمعه على المظفر : صحيح البخاري ، وعلى ابن
الخباز صحيح مسلم ، وعليه وعلى العرضي مسند أحمد ، وعلى العرضي والميديمي
سنن أبي داود ، وعلى الميديمي وابن الخباز جزء ابن عرفة .
وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ، ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلا

(١) وضعت الزيادات في التعليقات لكيلا تختلط بكلام الضوء .

(٢) أي حافظ عصره زين الدين العراقي المتقدم .

عليه حتى انه أرسله مع ولده الولي (١) لما ارتحل بنفسه إلى دمشق . وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد .

وكتب الكثير من تصانيف الشيخ بل قرأ عليه أكثرها . وتخرج به في الحديث ، بل دربه في أفراد زوائد كتب : كالمعجم الثلاثة للطبراني (٢) والمسائيد لأحمد (٣) والبرازر (٤) وأبي يعلى (٥) على الكتب الستة وابتدأ أولاً بزوائد أحمد فجاء في مجلدين ، وكل واحد من الخمسة الباقية في تصنيف مستقل ، إلا الطبراني الأوسط والصغير فهما في تصنيف ، ثم جمع الجميع في كتاب واحد محذوف الاسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين (٦) ، ورتب أحاديث الحلية لأبي نعيم على الأبواب ومات عنه مسودة فيضه وأكمله شيخنا (٧) في مجلدين ، وأحاديث الغيلانيات والخالعات ، وفوائد أبي تمام ، والأفراد للدارقطني أيضاً على الأبواب ، ومات عنه مسودة فيضه وأكمله شيخنا في مجلدين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف .

وأعانه (٨) بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك ، وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره .
كما أن الزين استروح بعد بما عمله سيما المجمع .
وكان مجنباً في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والأوراد

(١) أي الحافظ ولي الدين أبو زرعة . (٢) وسمى زوائد المعجمين الأوسط والصغير (مجمع البحرين في زوائد المعجمين) وزوائد المعجم الكبير (البدر المنير في زوائد المعجم الكبير) . (٣) وسماه (غاية المقصد في زوائد أحمد) (٤) وأسماه (البحر الزخار في زوائد البرازر) . (٥) واسمه (المقصد الاعلى في زوائد أبي يعلى) . (٦) إسمه (موارد الظمان لزوائد ابن حبان) وله أيضاً (بغية الباحث عن زوائد الحارث) . (٧) أي الحافظ ابن حجر . (٨) أي الزين العراقي .

وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة في الحديث وأهله . وحدث بالكثير رفقاً للزين بل قل أن حدث الزين بشيء إلا وهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده ، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ، ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ ، وكان مع كونه شريكاً للشيخ يكتب عنه الأمالى بحيث كتب عنه جميعها وربما استملى عليه ، ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقه .

ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا .

وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية في حلب ، والتقى الفاسى في ذيل التقييد ، وشيخنا في معجمه (١) وأنبأه ، ومشيخة البرهان الحلبى ، والغرس خليل الافهسى في معجم ابن ظهيرة ، والتقى بن فهد في معجمه وذيل الحفاظ ، وخلق كالمقريزى في عقوده .

قال شيخنا في معجمه : وكان خيراً أساكناً أيضاً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا وأولاده محباً في الحديث وأهله ، ثم أشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه ومراضع يسيرة من أثنائه ، ومن أول زوائد مسند أحد إلى قدر الربع منه ، قال وكان يودنى كثيراً ويعينى عند الشيخ ، وبلغه أنى تبعت أوهامه في مجمع الزوائد فعاتبني وتركت ذلك إلى الآن (٢) واستمر على المحبة والمودة ، قال وكان كثير الاستحضر للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ، وقد عاشرتها مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم أره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه .

(١) أى معجم شيوخته . (٢) سياتى كلام السخاوى في الدفاع عن الهيمى

في ذلك ، منع أن مذهب السخاوى في نشر الاغلاط مشهور .

وقال في أنبائه انه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة ، وكان هيناً ديناً خيراً محباً في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ ، وقد شهدى بالتقدم في الفن جزاه الله عنى خيراً ، قال وكنت قد تبعت أوهامه في كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عايه فتركته رعايته له .

قلت وكان مشقته لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلحه ينبو عن مطلق المشقة ، أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها ، والاعمال بالنيات .

وقال البرهان الحلبي انه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان في أمر خدمته كالعبد، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً .

وقال التقى الفاسي : كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً .

وقال الاقفهسي : كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة وتشف وورع ، انتهى .

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً بل هو في ذلك كلمة اتفاق . وأما في الحديث فالحق ما قاله شيخنا انه كان يدري منه فناً واحداً - يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقي - قال وقد كان من لا يدري يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعركة (١) .

رحمه الله وإيانا .

وإليك صورة صفحة من الاصل فى ذيلها إجازة المصنف بخطه ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه .

(١) جلالة قدر المصنف وعظيم علمه متجليان فى كتابه هذا .

الخرق

مجمع سبيع من اجل الاقضية الكتاب المشتمل على الزيادة مع الفوائد

المؤرخ الامام العلامة المشتمل على المصنف في النسخ على اركان سبعمائة

على صاحبها وايدى المفسرين في التفسير في سبعمائة في العالم العربي في كتاب

الفنائل بغير التسلو الكرام في العصر في احوال الفروع مع المفسرين في علم

السيرة وحوادثها في سبعمائة في سبعمائة في احوال الفروع مع المفسرين في علم

والمحافل في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

الدرسة في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

من الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

الاصول في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

العزاني في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع في الفروع

طالعة
وانسبته وعلمه
على ما ذكره في كتابه
الشيخ محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات ، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن
المنكرات صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات .
وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الامام أحمد وأبي يعلى الموصلي وأبي
بكر البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة
مثواهم ، كل واحد منها في تصنيف مستقل - ما خلا المعجم الأوسط والصغير فانهما
في تصنيف واحد - فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب
ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه : إجماع هذه التصانيف واحذف
أسانيدها لكي يجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا . فلما رأيت
إشارته إلى ذلك صرفت همتي إليه وسألت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه ، وأسأل
الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب .

وقد رتبته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه : كتاب الايمان . كتاب العلم . كتاب الطهارة . كتاب الصلاة . كتاب الجنائز - وفيه ما يتعلق بالمرض وثوابه وعبادة المريض ونحو ذلك . كتاب الزكاة - وفيه صدقة التطوع . كتاب الصيام . كتاب الحج . كتاب الأضاحي والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة وما يتعلق بالمولود . كتاب البيوع . كتاب الأيمان والنذور . كتاب الأحكام . كتاب الوصايا . كتاب الفرائض . كتاب العتق . كتاب النكاح . كتاب الطلاق . كتاب الأطعمة . كتاب الاشرية . كتاب الطب . كتاب اللباس والزينة . كتاب الخلافة . كتاب الجهاد . كتاب المغازي والسير . كتاب قتال أهل البغي وأهل الردة . كتاب الحدود والديات . كتاب التفسير - وفيه ما يتعلق بقراءة القرآن وثوابه وعلى كم أنزل القرآن من حرف . كتاب التعبير . كتاب القدر . كتاب القتن . كتاب الأدب . كتاب البر والصلة . كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام . كتاب علامات النبوة . كتاب المناقب . كتاب التوبة والاستغفار . كتاب الأذكار . كتاب الأدعية . كتاب الزهد - وفيه المواعظ . كتاب البعث . كتاب صفة النار . كتاب صفة الجنة .

وقد سميته بتسمية سيدى وشيخى له (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابى واحدم ذكرت له متناً بنحوه فأنى أكتفى بالكلام عقب الحديث الأول إلا أن يكون المتن الثانى أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الامام أحمد وغيره فالكلام على رجاله^(١) إلا أن يكون إسناد غيره أصح ، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر الى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، ومن كان من مشايخ الطبرانى فى الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن فى الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فانهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبرانى الذين ليسوا فى الميزان .

(١) أى رجال أحمد كما هو ظاهر .

وقد أخبرني بمسند الامام احمد رضي الله عنه الشيخان المسندان رحمهما الله أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصارى الخزر جى العبادى ، وأبو الحسن على بن احمد بن محمد العرضى سماعا على كل واحد منهما ، قال الاول انا المسلم بن محمد ، وقال الثانى أخبرتنا زينب بنت مكي قالا أنا حنبل بن عبد الله الرصافى المكبر انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أنا أبو على الحسن بن على بن المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيبي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وغيره فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله وزيادات القطيبي .

وأما مسند أبي يلى فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم البليسي سماعاً عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثانى والثالث من تجزئة شيخه محمد بن على الحياتى وأولهما ثنا أبو خيشمة ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الميت يعذب بىكاه أهله عليه » وآخر الثالث الى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلي قال « شهدت علياً فى الرحبة يناشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى يوم غدير خم (١) وآخره «وعاد من عاداه» فأخبرني بهذا القدر قاضى القضاة بدر الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الحشاب سماعاً عليه قالا انا ابو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري قال البليسي خلا من أول الكتاب الى مسند طلحة بن عبيد الله وخلا من أول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل - الى أول حديث يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربي اللاهين من ذرية البشر » وخلا من حديث سيار أبي الحكم عن أبي بردة عن أبي موسى قال قلت يارسول الله ان أهل اليمن يتخذون شراب

(١) غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . قاله فى النهاية . انتهى من هامش الاصل .

البتع^(١) الحديث الى حديث أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه « ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة » فاجازة لهذه المواضع الاربعة من ابن ظافر ان لم يكن سماعاً ، قال ابن ظافر انا يعقوب بن محمد ابن الحسن الهدباني قال أنا منصور بن علي بن اسماعيل الطبري « ح »^(٢) وأخبرني به عالياً قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة اجازة معينة قال أنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر اجازة قال أنا أبو عبد المعز بن محمد الهروي اجازة قال هو ومنصور الطبري أنا زاهر بن طاهر بن محمد الشجاعي قال أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجزرودي قال أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري قال أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلی .

وأخبرني بمسند البزار شيخ الاسلام قاضي المسلمين ابو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة اجازة معينة أنا أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير مكاتبة من المغرب أنا أبو الحسن علي بن محمد العاققي اجازة معينة أنا عبد الله بن محمد الحجري سماعاً عليه بجميع المسند أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن احدى عشرة أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الصدفي انا عبد الله ابن محمد بن اسماعيل بن فورنش أنا أبو عمر أحمد بن محمد الطائفي اجازة انا محمد بن أحمد بن يحيى بن المفرج ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « ح » وأخبرني به أعلى من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميذومي اجازة مشافهة أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني اجازة أنا أبو الحجاج يوسف بن عبيد الله بن يوسف الفهرى الشاطبي في كتابه الينا من المغرب أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب اجازة حدثني أبي سماعاً عليه أنا سليمان بن خلف بن عمرو أنا ابن مفرج - فذكره باسناده .

(١) البتع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . النهاية . (٢) هذه الحاء

رمز لتحويل السند ، وتسمى حاء التحويل في المصطلح .

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لابي القاسم الطبراني الشيخان المسندان أبو الحر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الثلاثي والحدث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي قراءة عليهما وأنا أسمع وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي فقط قالوا أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مونسمة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب قال الاول بجميع الكتاب وقال الثاني من باب الحياء المهملة الى آخر الكتاب قالت أنا المشايخ الأربعة أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر وأم هانء عفيفة بنت أحمد الفارقانية وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر اجازة قالوا أخبرتنا أم ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالت عائشة حضورا وقال الباقر سماعا « ح » وقال الفارقي أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال انا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي واللفظ له وأبو اسحق ابراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد المقدسي قالوا انا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي انا أبو عدنان محمد بن احمد بن نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالوا انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة انا أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني .

واخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحرابي قراءة عليه وانا اسمع من اول باب النون الى آخر الكتاب واجازة لباقيه قال انا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اجازة انا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني انا أبو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اجازة انا أبو زهير احمد بن عبد الله الحافظ انا أبو القاسم الطبراني .

واخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي قراءة عليه ونحن نسمع من اول الجزء السابع والثلاثين واوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي الى آخر الخامس والاربعين وينتهي الى رواية شداد أبي عمار عن أبي امامة واجازة لباقيه ،

قال أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين إلى آخر الجزء السادس والستين وآخره حديث سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال «الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد وليس من نبي الا وله اسمان الا عيسى ويعقوب عليهما السلام» واجازة لباقيه قال أخبرتنا عيفة بنت أحمد الفارقانية اجازة قالت أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية «ح» وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميذومي سماعا عليه لبعضه واجازة لباقيه قال أنا اسماعيل بن أبي العز الانصاري اجازة أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير سماعاً للنصف الاول من الكتاب واجازة للنصف الثاني قالت أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أنا محمد بن عبد الله بن ريدة أنا أبو القسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . وأخبرني بالمجلد الاول وينتهي الى رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت الشيخ الامام العالم الحافظ أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحذفي تلمذه الله رحمه بقراءتي عليه قال أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي قراءة عليه وأنا اسمع أنا أبو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الانصاري قراءة عليه وأنا اسمع ، وأخبرنا الميذومي عن ابن عزون قال أخبرتنا نضر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارية سماعاً عليها قالت أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قراءة عليها وأنا حاضرة قالت أنا ابن ريدة أنا أبو القاسم الطبراني . وأخبرني عبد القادر أيضاً بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني والثمانين وأوله ثنا أبو يزيد الفراء الطبراني . فذكر حديث النعمان بن بشير ان اباة أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلته ابني هذا غلاماً - الحديث ، وينتهي الى تفسير حديث هند بن أبي هالة . وأخبرني من هنا الى باب اللام انب أبو حنيس عمر بن علي بن عادل الحنبلي بقراءتي أيضاً . وأخبرني من هنا الى آخر الجزء التسعين وينتهي الى آخر طرق حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر « المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور » عبد القادر أيضاً . وأخبرني عبد الله

ابن علي بن محمد الباجي من هنا الى حديث بسرة بنت صفوان . واخبرني عبد
القادر المذكور من هنا الى حديث حليلة بنت ابي ذؤيب السمذية . واخبرني
ابن الباجي المذكور من هنا الى آخر الكتاب قالوا ثلاثهم عبد القادد وعمر بن
عادل وعبدالله بن الباجي : انا محمد بن علي بن ساعد الحلبي سماعا عليه قال ابن
الباجي خلا من أول الحامدي والتسمين الى حديث بسرة بنت صفوان وخلا من
قوله ما أسندت ام سليم الى قوله ما أسندت ام كرز الخزاعية فاجازة منه قال انا
يوسف بن خليل الحافظ قال أنبا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرموسي أنبا محمود
ابن اسماعيل بن محمد الصيرفي وأبو هشل عبد الصمد بن احمد المنبري « ح » قال
ابن خليل وأخبرنا محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني أنبا محمود بن اسماعيل الصيرفي
خلا الجزء الاخير فاجازة منه وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور. قال
محمود الصيرفي أنبا أبو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه وقال ابو هشل
وفاطمة الجوزدانية أنبا ابن ريدة أنبا ابو القسم الطبراني . والحمد لله وحده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين رب يسر يا كريم . رب يسر وأعن وتم يا كريم

كتاب الايمان

باب فيمن شهد ان لا اله الا الله

وبسند احمد حدثنا أبو اليمان أنبا شعيب عن الزهري أخبرني رجل من الأنصار من أهل الثقة أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه يحدث ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فينا انا جالس في ظل أطم^(١) من الأطم مر علي عمر رحمة الله عليه فسلم علي فلم اشعر أنه مر ولا سلم فاطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رحمة الله فقال له ما يبجك اني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، واقبل هو وابو بكر في ولاية ابي بكر رحمة الله عليه حتى سلما جميعاً ثم قال ابو بكر جاءني اخوك عمر فذكر انه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك قال قلت ما فعلت فقال عمر بلي والله قد فعلت ولكنها عينكم يا بني أمية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال وما هو قال عثمان رحمة الله توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان اسأله عن نجاة هذا الأمر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بأبي انت وأمي انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة . رواه احمد والطبراني في الاوسط باختصار وابو يعلى بهامه والبراز بنحوه ، وفيه رجل لم يسم

(١) الأطم بالضم : بناء مرتفع - كما في النهاية .

ولكن الزهري وثقه وأهمه . وقد ذكرته بسنده حتى لا ابتدء الكتاب بسند منقطع . وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذي نحن فيه ؟ قال : من شهد ان لا اله الا الله فهو له نجاة . رواه أبو يعلى ، وفي إسناده كثر وهو متروك . وعن أبي وائل قال حدثت ان ابا بكر لقي طلحة فقال مالي اراك واجماً قال كلمة سميتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم انها موجبة فلم أسأله عنها فقال ابو بكر انا اعلم ما هي قال ما هي قال لا اله الا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا ان ابا وائل لم يسمعه من أبي بكر . وعن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج فنادى في الناس من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة ، قال فخرجت فلقيتني عمر بن الخطاب فقال مالك يا ابا بكر فقلت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج فنادى في الناس من شهد أن لا اله الا الله وجبت له الجنة ، فقال عمر ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يتكلموا عليها فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ردك فأخبرته بقول عمر فقال صدق . رواه أبو يعلى ، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم على النار . قال عمر بن الخطاب الا أحدثك ما هي هي كلمة الاخلاص التي أزمها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهي كلمة التقوى التي الاصل عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة أن لا اله الا الله . قلت لعمر حديث رواه ابن ماجه بنير هذا السياق ورجاله ثقات رواه أحمد . وعن سهيل بن البيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سهيل بن البيضاء ، ورفع بها صوته مرتين او ثلاثا كل ذلك يحببه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفروا انه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى اذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من شهد لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة . رواه احمد والطبراني في الكبير ،

ومدازه علي سعيد بن الصلت قال ابن ابي حاتم قد روي عن سهيل بن يضاء مرسل
وابن عباس متصلًا . وعن أبي موسى رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم ومعى نفر من قومي فقال : ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أن
لااله الا الله صادقاً بها دخل الجنة ، فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم بنشر
الناس فاستقبلنا عمر رضي الله عنه فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر يا رسول الله إذآ يتكل الناس ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواء
أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له دخل
الجنة قال قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن
سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وان زنى وإن سرق قال وإن زنى وان
سرق على رغم أف أبي الدرداء . قال فخرجت لاناديي بها في الناس فلقيني عمر
فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتركوا عليها قال فرجعت فأخبرته صلى الله
عليه وسلم فقال صدق عمر . رواء احمد والبخاري والطبراني في الكبير والايوسط
واسناد احمد أصح ، وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد . وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه اذ حضر قال ادخلوا على الناس فأدخلوا عليه فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله وهو لا يشرك
به شيئاً جعله الله في الجنة . وما كنت أحدثكموه الا عند الموت والشهد على ذلك
عويمر أبو الدرداء فانظروا الى ابى الدرداء فقال صدق أخي وما كان يحدثكم
به الا عند موته . رواء احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصح لم يسمع من
معاذ بن جبل . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم : مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله . رواء احمد والبخاري في انقطاع
بين شهر ومعاذ واسماعيل بن عياش روايته عن اهل الحجاز ضعيفة وهذا منها . وعن
عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤذن في الناس أنه من
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخلصاً دخل الجنة فقال عمر يا رسول الله
إذآ يتكلموا فقال دعهم . رواء ابو يعلى والبخاري الا ان عمر قال يا رسول الله إذآ

يتكلموا قال دعهم يتكلموا . وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناديا عمر في الناس انه من مات يمد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وجرم على النار . قال فقال عمر يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال لا لا يتكلموا^(١) . رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله فتمته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأشهد أنه لا بقولها أحد من حقيقة قلبه الا وقاه الله حر النار . رواه البزار ، وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوماً من الايام : من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة . فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشروهم فأذن له فخرج فرحاً مستعجلاً فلقبه عمر فقال ما شأنك فأخبره فقال عمر كما انت لا تعجل ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انت افضل رأيا إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلموا عليها فلم يعملوا قال فرده فرده . رواه البزار وفي اسناده محمد بن أبي ليلى وقد ضعف . وعن ابي سعيد أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا ان من روى عنهما البزار لم اقف لهما على ترجمة^(٢) . وعن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . رواه احمد والبزار ورجاله رجال

(١) سيأتي في الابواب المستقبلة احاديث كثيرة كقوله « أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يضمن عنه شيئاً حتى يأتيهن جميعاً : الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت » .

(٢) فائدة : قال البزار حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة وعلى بن شعيب قالوا انا الوليد بن القاسم ثنا اسماعيل بن ابي خالد عن عطية عن ابي سعيد بهذا (٣ - أول المجمع)

الصحيح^(١). وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله دخل الجنة قيل وما إخلاصها قال ان يحجزه عن محارم الله. رواه الطبراني في الاوسط والكبير إلا انه قال في الكبير: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إخلاصه أن يحجزه عما حرم الله عليه. وفي إسناذه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو وضاع. وعن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بلال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة قال إذا يتكلموا قال وإن انكروا. رواه الطبراني في الكبير، وفيه المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث: وعن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر الناس انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن سلمة بن نعيم الاشجعي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اتقى الله تعالى لا يشرك به شيئاً دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق. رواه احمد ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به. وعن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. رواه الطبراني في الاوسط والكبير، وفيه ابو مشرح او مشرس لم أقف له على ترجمة. وعن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد وعبادة بن الصامت حاضر بصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بفتح الباب

وقال لانعم رواه عن إسماعيل الاولييد. فأما شيخا الزرار فانهما ثقتان اما محمد بن اسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه ووثقه ابو حاتم والنسائي وغيرها. وأما على بن شعيب فروى عنه النسائي أيضا ووثقه. وعلة الحديث انما هي من عطية وقد ضعفه جماعة كما في هامش الاصل.

(١) فائدة: في اسناده عطية بن سعد وهو ضعيف جدا ولم يحتج له واحد.

وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بمتنى بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم . رواه احمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون . وعن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو . يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم ينس ، ورواه الطبراني في حقه من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو^(١) وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم ان الله ربه وأتى نبيه صادقاً من قلبه - وأومأ بيده إلى جلد صدره - حرم الله لحمه على النار . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهى الحديث . وعن النؤاس بن سيمان انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فقد حلت له مغفرته . رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به . وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتدبدم حرام^(٢) أدخل من أى ابواب الجنة شاء . رواه للطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابى عمرة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة^(٣) فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم^(٤) وقالوا يبايئنا الله به فلما رأى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياها رجالا

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة بسماع مؤلفه .

(٢) أى لم يصب من الدم الحرام شيئاً ولم ينله منه شيء . كما فى النهاية .

(٣) المخمصة : الجوع والمجاعة .

(٤) الظهر : الابل التى يحمل عليها وتركب . كما فى النهاية .

ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس بيقايا ازوادهم فتجمعه ثم تدعو الله فيه بالبركة فإن الله سيبارك لنا في دعوتك - او سيلفنا بدعوتك - فدعا النبي صلى الله عليه وسلم يقايا ازوادهم فجعل الناس يميثون بالجنة^(١) من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ماشاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتوا فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان لا اله الا الله وأشهد أنى رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها الا حجبته عن النار يوم القيامة . رواه احمد والطبرانى في الكبير والاوسط . وزاد فيه ثم دعا بركوة^(٢) فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم مع فيه وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فأقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم . وقال لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة إلا ادخل الجنة على ما كان فيه . ورجاله ثقات . وعن رفاعة الجهني قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد او قال بقديد^(٣) فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اهلهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض اليهم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل إن الذي يستأذن بمد هذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة قال وقد وعدنى ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب . وإنى لأرجو ان لا تدخلوها حتى تبوؤا أنهم ومن صلح من آبائكم وازواجكم وذرائعكم مساكن في الجنة . رواه احمد ، وعند ابن ماجه بمضه

(١) أى الفرقة باليد . (٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) موضع بين مكة والمدينة - كما فى النهاية .

ورجاله موثقون: وعن عمارة بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 هما الموجدان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملان منجيان موجبان فأما المنجيان من اتقى
 الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً وجبت له النار قلت
 ويأتي بتمامه في كتاب الصوم - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن التوكل
 وهو ضعيف . وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال
 ستة والناس أربعة فموجدان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبعمئة
 ضعف فأما الموجدان فمن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله
 شيئاً دخل النار وأما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشمرها قلبه ويعلمها الله منه كتبت
 له حسنة ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها ومن أتقى
 نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعمئة . وأما الناس فموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في
 الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة (١) قلت روى الترمذي
 والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله . رواه احمد والطبراني في الكبير والايوسط
 ورجال احمد رجال الصحيح الا انه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم
 وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن ابيه عن عمه يسير بن عميلة ورجاله
 ثقات . وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتقى
 الله لا يشرك به شيئاً ولا يقتل نفساً اتقى الله وهو خفيف الظهر . رواه الطبراني في الكبير
 وفي اسناده ابن لهيعة . وعن سعد بن عباد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له اطاعها قلبه وذل بها لسانه واشهد أن
 محمداً عبده ورسوله حرمة الله عز وجل على النار . رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم والاكثر على تضعيفه . وعن عبد الرحمن بن
 عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان المسلم في ذمة

(١) في الهندية زيادة « ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في
 الدنيا والآخرة » .

الله منذ ولدته امه الى ان يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى فان وافى الله بشهادة ان لا اله الا الله صادقاً أو باستغفار كتب له براءة من النار. رواه البزار وهو من رواية ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ولم يسمع من ابيه^(١) وعن عمران بن حصين قال ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكل الناس عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وانى نبيه موقناً بقلبه - وأوماً يده الى جلده - حرمه الله على النار رواه البزار وفي اسناده عمران القصير وهو متروك وعبدالله بن أبي القلوص.^(٢) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال حيث ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى عنه وأدركت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار فقلت يدي هكذا يحرك يده ان هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود قلت يا ابن الخطاب فهات فقال عمر ابن الخطاب حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حجاج بن نصر والا كثرون على تضعيفه. وعن انس بن مالك قال بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبطت به راحلته من ننية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما سهلت به الطريق ضحك وكبر فكبنا لتكبيره ثم ساررتوة^(٣) ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم أدركناه فقال القوم يا رسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندرى مِم ضحكت فقال قاد الناقة لي جبريل عليه السلام فلما سهلت التفت الي فقال أبشر وبشر امتك انهم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت ربي ثم ساررتوة ثم التفت الي فقال أبشر وبشر امتك انهم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد

(١) قلت وفيه حجاج بن نصر وهو ضعيف . كما فى هامش الاصل.

(٢) عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه

وعبدالله بن ابي القلوص ما علمت أحداً وثقه . كما فى هامش الاصل .

(٣) أى خطوة.

حرم الله عليه النار فضحكت وكبرت ربي فقرحت بذلك لامتى. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضغه جماعة ووثقوه . وعن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال جئت في اثنى عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابي من يرعى ابلنا وتطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح اقتبسناه ماسمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا سمعنا في نفسي لعلى مغبون يسمع اصحابي ما لا اسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضع وضوءه أكمل الله له عمله في صلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً فقلت اردد على جملنى الله فداءك فقال عمر بن الخطاب إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبلة فصرف وجهه عنى فمقت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت يا نبي الله بأبي أنت وأمى لم تصرف وجهك عنى فأقبل على فقال أو أحد أحب إليك أم اثنا عشر مرتين أو ثلاثاً فلما رأيت ذلك رجعت الى اصحابي . قلت له فى الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبراني فى الاوسط وفى اسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك. وعن عمارة بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار. رواه الطبراني فى الاوسط وفى اسناده محمد بن أبان. وعن رجل من الانصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يا رسول الله ان على رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال أتشهدين أنى رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه احمد ورجالها رجال الصحيح. وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمجارية سوداء أعجمية فقال يا رسول الله إن على رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فأشارت برأسها إلى السماء باصبعها الشبابة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا

فأشارت بأصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء أي أنت رسول الله قال اعتقها . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط إلا انه قال لها من ربك فأشارت برأسها إلى السماء فقالت الله . ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق . وعن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان ابن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أياتنا فقال:

شهدت بأذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل
وان أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل
وان اخا الاحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويسدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا . رواه ابو يعلى وهو مرسل .

﴿ باب في ما يحرم دم المرء وماله ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاراً منافقا يصنع كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله قال نعم قال أولئك نهيت عنهم . رواه البخاري وفي اسناده مساتير ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . وعن عبيد الله بن عدي بن الحيار ان رجلاً من الانصار حدثه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس يشهد أن لا إله الا الله قال الانصاري بلى يارسول الله ولا شهادة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يشهد أن محمداً رسول الله قال بلى يارسول الله ولا شهادة له قال أليس يصلى قال بلى يارسول الله ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين بهان الله عنهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاد عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن عبدالله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه . وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني وفي إسناد إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه الا كثرون وقال ابن معين كان مسلماً

صدوقا . وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا
منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبراني ، وفي إسناده
مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله
عز وجل . رواه الطبراني ورجاله موثقون ، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابي
ولم أعرفه . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا منى دماءهم وأموالهم
إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه البزار وقال وهذا الحديث لأعلمه يروى عن
أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده . وعن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شرع
أحدكم بالرمح إلى الرجل فان كان سناناه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع
عنه الرمح . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمن
الزيدي لا تقوم به حجة . وعن أبي مالك الاشجعي عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها
عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى
دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبراني في
الكبير والاوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به . وعن
سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا
بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه مبارك بن فضالة واختلف
في الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا
منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها قيل وما حقها قال زنى بعد إحصان أو كفر بعد

إسلام أو قتل نفس فيقتل به . رواه الطبراني في الاوسط، وفيه عمرو بن هاشم
البيروني والاكثر على توثيقه . وعن عياض الانصارى رفعه قال إن لا إله إلا الله
كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان وهي كلمة من قالها صادقا أدخله الله بها الجنة
ومن قالها كاذبا حقت دمه وأحرزت ماله ولقى الله غداً نحاسه . رواه البزار
ورجاله موثقون إن كان تابعية عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود . وعن حميد
ابن هلال قال غزا عمارة^(١) بن قرض الليثي غزاة له فسكت فيها ماشاء الله ثم رجع
حتى اذا كان قريباً من الاهواز سمع صوت الأذان فقال والله مالى عهد بصلاة
بجماعة من المسلمين منذ ثلاث وقصد نحو الأذان يريد الصلاة فاذا هو بالأزارقة^(٢)
فقالوا له ماجاء بك يا عدو الله فقال ما أتم اخواني قالوا أنت أخو الشيطان لقتلتك قال
أما ترضون منى بما رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أى شىء رضى به منك
قال أئنته وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فحلى عنى فأخذوه
فقتلوه . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن
النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بمحرمها . رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح^(٣) . وعن مسلم التميمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى سرية فلما هجمننا على القوم تقدمت أصحابى على فرس فاستقبلنا النساء
والصبيان يضحون فقلت لهم تريدون أن تحرزوا أنفسكم قالوا نعم فقلت قولوا
نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فقالوا هجاء
أصحابى فلاموتى وقالوا أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أتدرون ما صنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا ثم
أدنانى منه . رواه الطبراني فى الكبير ، وفى إسناده الحارث بن مسلم وهو
مجهول . وعن عقبه بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فأغاروا على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف
شاهره فقال الشاد من القوم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضر به فقتله فسمى الحديث

(١) فى الاصابة أنه «عبادة»

(٢) الازارقة : من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق .

(٣) قال البزار : أخطأ فيه أسود يعنى ابن عامر - كما فى هامش الاصل .

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل والله يارسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال الثانية والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في خطبته فلم يصبر أن قال الثالثة والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله أبي على فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وأحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: عقبه بن خالد بدل عقبه بن مالك، ورجاله ثقات كلهم . وعن جندب بن سفيان - رجل من بحيلة قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريره فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريره وبالفتح الذي فتح الله لهم وقال يارسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى إذ سحقت رجلاً بالسيف فواقعه وهو يسعى وهو يقول انى مسلم انى مسلم قال فقتلته فقال يارسول الله انما تعوذ قال فهلا شقت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب قال لو شقت عن قلبه ما كان علمى هل قلبه الا بضعة من لحم قال لا ما فى قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يارسول الله استغفر لى قال لا أستغفر لك فأت ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لى فاحتملوه فألقوه فى شعب من تلك الشعاب - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبراني فى الكبير وأبو يعلى ، وفى إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف فى الاحتجاج بهما . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أقاتل الناس إلا على الاسلام والله لا أستغفر لك أو كما قال . قلت ذكر هذا فى حديث طويل رواه ابن ماجه فى الفتن وهذا لفظه . وفى إسناده رجل مجهول . رواه الطبراني فى الكبير . وعن قطبة بن قتادة السدوسى قال قلت يا رسول الله أبسط يدك أبايعك على نفسى وعلى ابنتى الحويصلة ولو كذبت على الله لخدعتك قال وحمل علينا خالد بن الوليد فقلنا إنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الآية ففتحها فملاًنا أيدينا . رواه الطبراني فى الكبير، وفى إسناده رجل مجهول

وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحداً ذكره . وعن سعد بن أبي ذياب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده ثم استعملني عمر من بعده . رواه الامام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث باسناده والله أعلم . وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول وقد ضعفه الأزدى أيضاً .

﴿ باب منه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى اسناده الحسن ابن ادريس الحلوانى ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبى عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن جندب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله . رواه الطبرانى فى الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة . وعن عبد الله بن ماعز أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ماعزاً أسلم أحرز ماله وانه لا يحنى عليه الا يده فبايعت علي ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير، وفى اسناده هنيذ بن القاسم وهو مجهول .

﴿ باب منه فيما كتب بالامان لمن فعله ﴾

عن مالك بن أحر أنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الاسلام فكتب له فى رقعة من آدم : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك بن أحر ولمن اتبعه من المسلمين أما نأ لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المنعم وسهم الفارمين وسهم كذا

وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الاوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم اقف له على
ترجمة . وعن أبي شداد رجل من أهل دمار من قرية من قرى عمان قال جاءنا
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة
أن لا اله الا الله وانى رسول الله وأدوا الزكاة ^(١) والاغزوتكم ، قال أبو
شداد فلم أجد أحدا يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً أسود فقرأ علينا
الكتاب فقلت لابي شداد من كان على أهل عمان يلي امرهم قال اسوار من اساورة ^(٢)
كسرى يقال له سحان . رواه الطبراني في الاوسط واسناده لم ار احداً
ذكرهم الا ان الطبراني قال تفرد به موسى بن اسماعيل، قلت وليس بالتبوذكى لان
هذا يروي عن التابعين والله أعلم ^(٣) . وعن عمرو بن الحلق قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فقالوا يارسول الله انك بمتنا وليس لنا زاد ولا لنا
طعام ولا علم لنا بالطريق قال انكم سترون برجل صبيح الوجه يطعمكم
من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من أهل الجنة فلما
نزل القوم على جبل يشير بعضهم الى بعض وينظرون الى فقلت يشير بعضكم الى
بعض وتظنون إلي فقالوا ابشربشري من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبروني بما قال فاطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم
حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت الى أهلي فاوصيتهم بأبلى ثم خرجت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ما الذى تدعو اليه قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله
وانى رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا
أجبتك الى هذا فتحن آمنون على اهلنا وأموالنا ودمائنا قال نعم فاسلمت ورجعت الى
قومي فاعلمتهم باسلامي فاسلم على يدي بشر كثير منهم - قلت فذكر الحديث وهو
بتمامه فى المناقب - رواه الطبراني فى الاوسط وفى اسناده صخر بن الحارث عن عمه ولم

(١) زاد فى اعلام السائين « وخطوا المساجد » (٢) الاسوار بالضم والكسر :
قائد الفرس . (٣) موسى بن اسماعيل هو التبوذكى لا شك فيه ولا ريب وقد
روى عن غير واحد من الاتباع ، وتابعيه هو هنيذ بن القاسم مجهول الحال . هامش .

أرأيداً ذكرها والله أعلم . وعن عمير قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان سلام عليكم فإني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإنه قد بلغنا إسلامكم بعد مقدمنا ^(١) من أرض الروم فابشروا فإن الله قد هداكم بهدائه ^(٢) فانكم إذا شهدتم ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقم الصلاة وأعطيتم ^(٣) الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم واموالكم وعلى أرض الرومي ^(٤) الذي أسلمتم عليها سهلاً وغريبها ومراعيا غير مظلومين ولا مضيق عليهم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته ^(٥) وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدى الامانة ^(٦) فأمرك اذا مران به خيراً فإنه منظور اليه في قومه وليجيبكم ربكم . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير ابن ذي مران عن ابيه عن جده ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح . وعن ابي نعيم قال أخرج الينا عبد الملك بن عطاء العامري كتاباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوه ولم يمله علينا . زعم أن ابنه الفجيع حدثه به . هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المنعم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على اسلامه . وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير . واسناده منقطع . وعن عمارة بن أحمز المازني قال كنت في ابي في الجاهلية أرهاها فأغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت لإبلي وركبت الفحل فتفاج ^(٧) بيول فنزلت عنه وركبت ناقه فنجوت عليها واستاقوا الابل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عمارة فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله

-
- (١) في اعلام السائلين « مرجنا » (٢) وفيه « بهداه » (٣) وفيه « وآتيم » (٤) بخطه في زوائد الطبراني الكبير « الروم » كما في هامش الاصل .
 (٥) في اعلام السائلين زيادة « وانما هي زكاة تزكون بها اموالكم لفقراء المسلمين »
 (٦) وفيه « وبلغ الحر » (٧) التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير، وفي اسناده قتيبة بنت جميع عن يزيد
ابن سيف عن أبيه ولم أر أحداً ترجمهم .

﴿ باب الاسلام يجب ما قبله ﴾

عن نعيم بن قعنب الرباعي قال أتيت أبذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتهما
فقالته هوذاك في ضيعة له فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما في عجز
صاحبه في عنق كل واحد منهما قرية فوضع القريتين قلت يا أبذر ما كان في الناس
أحد أحب الي أن ألقاه منك ولا أبغض إلى أن ألقاه منك قال الله أبوك وما يجمع
هذا قال قلت انى كنت وأدت في الجاهلية وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن
لى توبة ومخرجا وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لى فقال أفى الجاهلية
قلت نعم قال عفا الله عما سلف - قلت ويأتى بهامه فى عشرة النساء - رواه الامام
أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجلوا الله ينفركم قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد وفى
اسناده ابو العدراء وهو مجهول . وعن سلمة بن نقييل قال جاء شاب فقعد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بأعلى صوته يارسول الله أرأيت من لم يدع
سيئة إلا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه يمينه ومن لو
قسمت خطاياهم على أهل المدينة لغمرتهم فقال له النبي ﷺ أسلمت أو أنت مسلم
قال أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال اذهب فقد بدلت
سيئاتك حسنات فقال يارسول الله وغدراى وفجراى قال وغدراتك وفجراتك
ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى
عنى اوخفى عنى . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده يسس الزيات بروى
الموضوعات . وعن أبى طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو فى ذلك لم يترك حاجة
ولا داجة ^(١) الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال أما أنا فأشهد

(١) اراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة . كخفى انها

أن لا إله إلا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن
الله لك خيرات كلهن قال وغدراي وخجراتي قال نعم . قال الله أكبر فما
زال يكبر حتى توارى . رواه الطبراني والبخاري بنحوه ورجال البزار رجال
الصحيح غير محمد بن هرون أبي نشيط وهو ثقة . قلت ويأتي حديث أنس في
فضل لا إله إلا الله في الأذكار . وعن عمرو بن عبسة قال أقبل شيخ يدعم على
عصاً حتى قام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان لي غدرات وخجرات
فهل يغفر لي قال أليس تشهد أن لا إله إلا الله قال نعم وأشهد أن محمداً رسول
الله قال فقد غفر لك غدراتك وخجراتك . رواه أحمد والطبراني ورجالهم موثقون
الا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا . وعن
الجارودي العبدى قال أتيت النبي ﷺ أبايه فقلت له على أي ان تركت ديني
ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة قال نعم . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول من مات يؤمن
بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت . رواه أحمد
وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق .

﴿ باب في الوسوسة ﴾

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول
الله ﷺ ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك
فقال ينجيك من ذلك أن تقولوا ما أمرت به عمي أن بقوله فلم يقبله . رواه أحمد
وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ذكره ابن حبان في الثقات
والأكثر على تضعيفه . وعن خزيمة بنى ابن ثابت أن رسول الله ﷺ قال
يأتي الشيطان الإنسان فيقول من خلق السموات فيقول الله فيقول من خلق
الأرض فيقول الله حتى يقول من خلق الله فإذا وجد أحدهم ذلك فليقل آمنت
بالله ورسوله . رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة . وعن عائشة

رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل أمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجاله ثقات . وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة وقالوا يارسول الله إنا نجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك محض الايمان . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى أن رجلاً قال لعائشة ان أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل فكبرت ثلاثاً ثم قالت سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثاً ثم قال إنما يختبر بهذا المؤمن . وفي إسناده شهر بن حوشب . وعن محمد بن جبير أن عمر مر على عثمان وهو جالس في المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك اليه فقال مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي فقال أين هو قال هو في المسجد قاعد فانطلقا اليه فقال له أبو بكر ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك قال والله ما شعرت أنه مر بي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم فقال أبو بكر فإذا تحدث نفسك قال خلا بي الشيطان فجعل يلتقي في نفسي أشياء ما أحب اني تكلمت بها وان لي ما على الارض قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي يا ليتني سألت رسول الله ﷺ ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلتقي الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر فاني والله لقد اشتكيت ذلك الى رسول الله ﷺ وسألته ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلتقي الشيطان في أنفسنا فقال رسول الله ﷺ ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عبي عند الموت فلم يفعل . رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه ، وفي إسناده ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه والله أعلم . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يارسول الله ارأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لأن يخر من السماء فيقطع أحب اليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذلك محض الايمان . رواه ابو يعلى

ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي^(١). وعن أنس رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقتك نكون على غيره قال كيف أتم ونيكم قالوا أنت نبينا فى السر والعلانية قال ليس ذاك النفاق . رواه ابو يعلى والبخارى إلا أن البخارى قال كيف أتم وربكم قالوا الله ربنا فى السر والعلانية . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان يأتى احدكم فيقول من خلق الله فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجال الصحيح خلا احمد ابن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبرانى . وعن ابن عباس قال قال رجل للنبي ﷺ إني أجد فى نفسى الشئ لان أكون حممة أحب الي من أن أتكلم به فقال ذلك صريح الايمان . رواه الطبرانى فى الصغير ورجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى منتصر^(٢) . وعن أم سامة رضى الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ وسأله رجل فقال إني احدثت نفسى بالشئ لو تكلمت به لاحتبت آخرتى فقال لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير ، وفى إسناده سيف بن عميرة قال الأزدي يتكلمون فيه . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال ذاك محض الايمان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجال الصحيح ، وشيخ الطبرانى ثقة والله أعلم . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق انه يعرض فى نفسى الشئ لان أكون حممة أحب الي من أن أتكلم به فقال رسول الله ﷺ الحمد لله ان الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضى هذه ولكنه رضى بالمحقرات من أفعالكم . رواه الطبرانى فى الكبير وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه . وعن عمارة بن أبي الحسن أو ابن حسن عن عمه أن الناس سألو رسول الله ﷺ عن الوسوسة التى يجدها أحدهم لان يسقط

(١) قوله « إلا يزيد بن أبان الرقاشي » زائد فى نسخة المؤلف .

(٢) منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبرانى ، روى عنه أيضاً محمد بن غزلة وجماعة وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً . كما فى هامش الاصل .

من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به قال فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح الإيمان إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك فاذا عصم منه وقع فيما هناك . رواه البزار ورجاله ثقات أئمة . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الناس يقولون كان الله قبل كل شيء ، فما كان قبوه . رواه البزار ، وله في الصحيح حديث غير هذا ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أقيح الناس وجهاً وأقيح الناس ثياباً وأنتن الناس ريحاً جلفاً جافياً يتخطى رقاب الناس فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلقتك قال الله قال من خلق السماء قال الله قال من خلق الأرض قال الله قال من خلق الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله - مرتين - وأمسك بوجهه فقام الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه فكأنه لم يكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إبليس جاء يشككم في دينكم . رواه الطبراني في الكبير والواوسط . وفي إسناده عبد الله بن جعفر المدني والد علي بن المديني وقد رماه الناس بالوضع . قلت وتأتي أحاديث في باب في إبليس وجنوده .

﴿ باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده سعيد ابن زكريا واختلاف في ثقته وجرحه .

﴿ باب في أصول الدين وبيان فرائضه ﴾

عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر أصلاً من أصول الدين . وفي إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث .

﴿ باب ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الرحمن لروحاً فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن عز وجل وعزنى وجلالى لا يأتى عبد من عبادى لا يشرك بي شيئاً فيه واحدة منها الا دخل الجنة .
 رواه أبو يعلى ، وفي إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قال الايمان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده عيسى بن سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش وضمه الجمهور ، وعبد الرحمن بن عبيد لم ار من ذكره . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل مائة خلق وستة عشر خلقاً من اتاه بخلق منها دخل الجنة . رواه ابو يعلى فى المسند الكبير . وفى رواية أخرى مائة خلق وسبعة عشر خلقاً . وفى إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال مائة وسبع عشرة شريعة ^(١) . وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه انا لله لا إله الا أنا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة لا اله الا الله ادخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي اسناده أبو ظلال القسملى وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال الاسلام ثلثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط بأسناد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ محلى الله عليه وسلم الايمان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بواحدة منها دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي إسناده مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنان . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي

(١) وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً - كما فى هامش الاصل .

صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة ارفعها لا إله إلا الله وأدائها
اماطة الاذي عن الطريق . رواه الطبراني في الاوسط ورجال إسناده مستورون
والله أعلم .

﴿باب منه في بيان فرائض الاسلام وسهامه﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له شهادة أن لا إله إلا الله وهى الملة والثانية
الصلاة وهى الفطرة والثالثة الزكاة وهى الطهرة والرابعة الصوم وهى الحجة
والخامسة الحج وهى الشريعة والسادسة الجهاد وهى الغزوة والسابعة الامر بالمعروف
وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهى الحجة والتاسعة الجماعة وهى الالفه
والعاشره الطاعة وهى العصمة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفي إسناده
حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث . وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ
قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من لاسهم فى الاسلام كمن لاسهم له وأسهم الاسلام
الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبد^(١) فى الدنيا فيولى غيره يوم
القيامة ولا يجب رجل قومأ إلا جعله الله معهم^(٢) والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن
لا آثم لا يستر الله عبداً فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله
ثقات ، ورواه ابو يعلى أيضا . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بمثله . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث لو حلفت عليهن لبررت والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن
لا آثم لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لاسهم له ولا يتولى الله عبده فى
الدنيا فيولى غيره فى الآخرة ولا يجب عبد قومأ إلا بعثه الله معهم وانرابعة لا يستر
الله على عبد فى الدنيا إلا ستره يوم المعاد . رواه الطبراني فى الكبير، وفيه فضال بن
جبير وهو ضعيف . وعن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(١) فى الاصل «عبداً» وفى هامش الاصل : وضبطه فى زوائد المسند بخطه

«عبد» هكذا مرفوعا وهو الصواب . (٢) فى الهندية «منهم» .

الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم من العزلة سهم والزكاة سهم والحج سهم والجهاد سهم
 وضوم رمضان سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لاسهم
 له . رواه ابو يعلى ، وفي إسناده الحارث وهو كذاب . وعن حذيفة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم
 والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر
 سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لاسهم له . رواه البزار ، وفيه يزيد بن
 عطاء وثقه احمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه قال ثلاث لو حلفت عليهن فذكره موقوفاً وإسناده منقطع . وعن
 ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للاسلام ضوءاً
 وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
 ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مجلساً فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن
 الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل
 وأن تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
 ورسوله قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال فإذا فعلت ذلك فقد
 أسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله
 واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن
 بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك
 فقد آمنت قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعمل لله كأنك تراه فان لآراه
 فانه يراك قال يا رسول الله فحدثني متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض
تموت ان الله عليم خبير ولكن ان شئت حدثتك بما علم لها دون ذلك قال اجل
يارسول الله فحدثني قال قال اذا رأيت الامة ولدت ربها - أو ربها - ورأيت أصحاب
البنيان يتطاولون بالبنيان ورأيت الحفاة الحياض المالة كانوا رؤوس الناس فذلك من
معالم الساعة ومن أشراطها قال يارسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الحياض المالة
قال العريب. رواه أحمد والبخاري بنحوه الا أن في البزار ان جبريل صلى الله عليه وسلم أتى النبي
صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل شاحب مسافر . وفي اسناد أحمد شهر بن حوشب . وعن
ابن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في مجلس فيه
أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم
فرد عليه السلام ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يارسول الله ما الاسلام قال أن تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم
قال ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين
والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره
قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنتم قال نعم ثم قال ما الاحسان يارسول الله قال ان
تعبد الله كأنك تراه فانك ان كنت لاتراه فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد
احسنت قال نعم . ونسمع رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي
يكلمه ولا نسمع كلامه قال فتى الساعة يارسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ولكن (١)

ان شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها قال حدثني قال اذا رأيت الامة تلد
ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد المالة الحفاة رؤوس الناس قال ومن
أولئك يارسول الله قال العريب قال ثم ولي قال فلما لم تر طريقه قال

(١) في الاصل « قال السائل » ولعلها مقحمة على ما تقدم وعلى ما في الهندية .

سبحان الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده
ما جاءني قط الا وأنا أعرفه الا أن تكون هذه المرة . رواه احمد وفي
اسناده شهر بن حوشب . وعن أنس رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس
حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فوضع يده على ركة رسول الله ﷺ
فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً
عبده ورسوله واقام الصلاة واتيء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان
استطعت اليه سيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه اعلم منه ولا
يعرفون الرجل ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب والنبيين وبالمراد وبالبعث وبالحيات وبالجنة والنار وبالقدر
كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان
قال أن تخشى الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه
يطلبونه فلم يروا شيئاً فعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليأخذكم دينكم . رواه البزار وفيه الضحاح
ابن نبراس^(١) قال البزار ليس به بأس وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر قال أتى
ابن عمر رجل فقال يا أبا عبد الرحمن^(٢) إنا نساغر فنتأق أتواماً يقولون لا قدر قال
فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح حتى الثوب فقال السلام عليك
يا رسول الله أدنو منك قال أدنه فدنا دنوة قال ذلك مراراً حتى اصطكتا ركبته

(١) في الهندية « مرداس » وهو من أنطاطها .، على ما في التهذيب

(٢) في الهندية « يا ابا هدا لله » .

بركبتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت فما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والجنة والنار والقدر خيره وشره حلوه وممره من الله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت فما الاحسان قال تعبدالله كأنك تراه فان تكن لاتراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قلنا ما رأينا رجلاً أطيّب ريحاً ولا أشد توقيراً للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم صدقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فقمننا وقت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم نر شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرّون من هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم ما جاءني في صورة قط الا عرفته إلا في هذه الصورة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب أتاكم يريدنا قال قاتتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من أهلى وولدى وعشيرتى قال فأين تريد قال أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد أصبته قال يا رسول الله علمنى ما الايمان فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال أقررت . قال ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جردان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل قال فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه فقالا يا رسول الله قبض الرجل فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيتما إعراضى عن الرجل فإني رأيت ملكين يدسان فى فيه من ثمار الجنة فعملت أنه مات جائعاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتدون) قال ثم قال دونكم (٦ - أول المجمع)

أخاكم قال فاحتلمناه إلى الماء فنسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر فقال الحدوا ولا تشقوا، وفي رواية هذا من عمل قليلا وأجر كثيرا، وفي رواية قد دخل خف بعيره في جحر يربوع. رواها كلها أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده أبو حناب (١) وهو مدلس وقد غفنه والله أعلم. وعن جرير رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لأبأه قال لا ي شيء جئت يا جرير قلت جئت لاسلم على يدك فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فأتيت إني كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا جاءكم كرم قوم فأكرموه. رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حصين ابن عمر جمع على ضعفه وكذبه. وعن ابن الخصاصة السدوسي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبأه فاشترط علي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وتصلي الحسن وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله فقلت يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما الزكاة فوالله مالي إلا عشر ذود (٢) هن رسل أهلى وحوادثهم. وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بنضب من الله فأخاف إذا حضرني قتال خشعت نفسي فكرهت الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وحركها وقال لا صدقة ولا جهاد فيم تدخل الجنة فبأبأه عليهن كلهن. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون. وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله مخلصا بها وصلى وصام وأدى الزكاة وحج البيت حرمه الله تعالى على النار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه على بن مسعدة الباهلى وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره. وعن رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتلج فقال ﷺ لحادمه اخرجني اليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولى له فليلق السلام عليكم أأدخل قال فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم أأدخل قال فأذن أو قال فدخلت فقلت بما أبيتنا قال لم آتكم إلا بخير أيتكم أن تبعدوا الله وحده لاشريك له قال شعبة وأحسبه قال وحده لاشريك له وأن تدعوا اللات والعزى

(١) في الهندية « أبو حناب » وهو غلط على ما في التهذيب (٢) من الايل

وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وأن تصوموا من السنة شهراً وأن تحجوا البيت وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوها على فقراكم قال فقال هل بقي من الغيب شيء لا تعلمه قال قد علم الله عز وجل خيراً كثيراً وإن من الغيب ما لا يعلمه إلا الله عز وجل الخمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير - قلت عند أبي داود طرف منه - وقد رواه أحمد ورجالهم ثقات أئمة . وعن رجل من قيس يقال له ابن المنفق قال وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته بمكة فقيل لي هو بنى فطلبته بمكة فقيل لي بقرات فأنهيت إليه فزاحمت عليه حتى خلصت إليه قال فأخذت بنحطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال بزمامها قال هكذا حدث محمد - حتى اختلفت أعناق راحلتينا قال فما قرعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ما غير علي - هكذا حدث محمد قال قلت لثلاثين أسألك عنهما ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء ثم نكس رأسه ثم أقبل على بوجهه قال إن كنت أوجزت في المسئلة لقد أعظمت وأطولت فاعقل عني إذا أعبد الله لا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما تكره أن تأتي اليك الناس فذر الناس منه ثم قال خل سبيل الراحلة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل الليشكري ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله . وعن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خطامها فدفعني عنه فقال دعوه قارب ما جاء به قلت نبئني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فرفع رأسه إلى السماء ثم قال لئن كنت أوجزت لقد أعظمت وأطولت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتوه اليك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه خل زمام الناقة . رواه عبد الله من زياداته والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى كثير . وعن

حجير عن أبيه وكان يركب أبا المنتفق قال أتيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا برفقة فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت يا رسول الله نبئني بما ينجي من عذاب الله ويدخلني الجنة قال اعبد الله لا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب الناس ان يأتوه إليك فافعله بهم وما كرهت أن يأتوه إليك فذرهم منه. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده حجيره وهو ابن الصحابي ولم أر من ذكره. وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله يحيى بن زكريا الى بنى إسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا إما أن تبلغ ما أرسلت به إلي بنى إسرائيل وإما أن أبانهم فخرج يحيى حتى صار إلى بنى إسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلاً وأحسن إليه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال لا تقتلوني فإن لي كزراً وأنا أفدى نفسي فأعطاهم كزبه ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا يزال من حيث أتى وان الله يأمركم أن تقرؤا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس يأتهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من يقرأ القرآن لا يزال في أحسن حصن ولم أر في كتابي الخامسة . رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فاني لم أعرفه ^(١) . وعن سويد بن حجير قال حدثني خالي قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت يا رسول الله ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال أما لئن

(١) قال البزار حدثنا الحسن بن محمد بن عبادنا محمد بن يزيد بن سنان ناأبي - فذكر الحديث. قلت فمحمد وأبوه ضعيفان ويزيد أضعف وشيخ البزار لم يجرحه أحد . كما في هامش الاصل .

كنت أوجزت المسئلة لتمد أعظمت وأطربت أفم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة
 المفروضة وحج البيت وما أحببت أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما كرهت أن
 يفعله الناس بك نددع الناس منه خل زمام الناقة. رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده قرعة
 ابن سويد وثقه ابن معين وغيره وضمفه البخارى وغيره . وعن أبي الدرداء
 رضى الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عصمة
 هذا الامر وعراه ووثاقه قال أخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا خمسكم وأدوا
 زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم تدخلوا جنة ربكم . رواه الطبراني
 فى الكبير وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من أبى الدرداء . وعن عبد الله بن عمرو
 رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله تعالى يوم
 القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاعتسال من الحياطة كان عبد الله حقاً
 ومن اختان منهن شيئاً كان عدو الله حقاً . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده
 الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدى . وعن جرير قال جاء رجل إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
 رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب لنفسك
 وتكره لهم ما تكره لنفسك . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده الحجاج بن أرطاة .
 وعن أبى مالك الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 لم يشرك بالله شيئاً بمد إذ آمن به وأقام الصلاة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان
 وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده
 محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن حكيم بن معاوية انه أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بما أرسلك ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن أعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وكل مسلم من مسلم حرام
 يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك . رواه الطبراني فى الكبير وفى
 إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسله والله أعلم .
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة
 وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة . رواه الطبراني

في الكبير وفي إسناده حبيب^(١) بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضيف . وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعلموا واستقيموا يستقم بكم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط والصغير وفي إسناده عمران القطان وقد استشهد به البخارى ووثقه احمد وابن حبان وضعفه آخرون . وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من جاء بواحدة منهن جاء . وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس بن ابى حنيفة ولم أر أحداً ذكره . وعن ابى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن احشدوا للصلاة غداً فان لى إليكم حاجة فقال رفقة منهم يا فلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت التى تليها لثلاث يفتهم شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من صلاتهم قال حشدم كما أمرتكم قالوا نعم يا رسول الله قال اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً هل عقلت هذه هل عقلت هذه هل عقلت هذه قالوا نعم قال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة هل عقلت هذه هل عقلت هذه هل عقلت هذه قالوا نعم قال اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا هل عقلت هذه هل عقلت هذه هل عقلت هذه قالوا نعم فكنا نرى أن قد جمع لنا الامر كله سقت عند الترمذي بعضه بغير سياقه رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصى وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وضعفه النسائى وأبو داود . وعن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني شهدت ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله واصلت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقته وآتيت الزكاة فقال رسول الله ﷺ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء . رواه البزار ورجال الصريح خلا شيخى البزار وأرجو إسناده أنه إسناده حسن أو صحيح . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

(١) هو بضم الحاء وفتح الباء وتضغير الياء المثناة من تحت . ذكره ابن عدى وقال يروي عن الثقات أحاديث لا يروها غيره ، وقال أبو زرعة واه وتركه ابن المبارك .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت لا ادري ذكر الزكاة أم لا - كان حقاً على الله أن يفر له قلت أخبر به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن وفيها تهجر أنهار الجنة فاذا سألتهم الله فسألوه الفردوس. رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه. قلت وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً^(١).

﴿ باب فيما بنى عليه الاسلام ﴾

عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح. وعن عمارة بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يفتن عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة. وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الامانة قيل يانبي الله وما أداء الامانة قال النفس من الجناية إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها. رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد. وعن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عري الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس تجده كثير المال لا يزكي

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة على الاصل على مؤلفه .

فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه وتجدد كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه . رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهم كان كافراً حلال الدم . فاقصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف وإسناده حسن .

﴿ باب منه ثالث ﴾

وعن معن بن يزيد قال جاء اعرابي فأخذ بمخاطم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله دلتني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال لقد أوجزت في المسئلة ولقد أعرضت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتصلى الخمس وتصوم رمضان وما كرهت أن يأتيه الناس اليك فاكرهه لهم . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره . وعن عبيد الله بن عمير اللثبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحسب صومه ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه ويحسب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يا رسول الله وكم الكبائر قال هي تسع أعظهن الاشرار بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في مجبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب - قلت عند أبي داود بعضه - وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله ابن شقيق عن زجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله بما أمرت قال أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يا رسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم يعني اليهود فقلت من هؤلاء قال الضالين يعني النصارى قلت فلمن المغنم يا رسول

الله قال لله عز وجل سهم ولهؤلاء أربعة أسهم قال فقلت هل أحد أحق بالمعنى من أحد قال لا حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد. رواه أبو يعلى وإسناده صحيح . وعن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا إله إلا الله وأنى رسول الله مخلصاً بهما وصلى الصلوات الخمس حرم الله وجهه على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف وهو متروك الحديث .

﴿ باب فى الايمان بالله واليومها الآخرا ﴾

عن زيد أبى سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج الخمس ما أثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحسبه والده وقال يخرج الخمس من لى الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أى أبواب الجنة الثمانية شئت . رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم والعباس جالس عن يمينه وفاطمة رضى الله عنها عن يساره فقال يافاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمى لله خيراً فانى لا أغنى عنك من الله شيئاً يوم القيامة قال يعنى ذلك ثلاث مرات ثم قال ياعباس بن عبد المطلب ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم لله خيراً فانى لا أغنى عنك يوم القيامة من الله شيئاً ثلاث مرات ثم قال يا حذيفة ادن فدنوت ثم قال يا حذيفة ادن فدنوت ثم قال يا حذيفة من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة قلت يا رسول الله

أسر هذا أو أعلنه قال أعلنه . رواه البزار من رواية قطري عن سماك بن حذيفة
وقال البزار لانه لم اعلمه الا في هذا الحديث وقطري لم أعرفه .

﴿ باب في حق الله تعالى على العباد ﴾

عن أبي هريرة قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل
لبعض أهل المدينة فقال يا أبا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا
وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ثلاث مرات وبين يديه وقيل
ما هم ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة هل أدلك على كثر من كنوز الجنة قلت بلى
يارسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه ثم مشى ساعة
ثم قال هل تدري ما حق الله عز وجل على الناس وما حق الناس على الله قلت الله
ورسوله أعلم قال فان حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاذا
فعلوا ذلك فحقا على الله أن لا يعذبهم . رواه أحمد ، وروى الترمذي منه حديث
لا حول ولا قوة الا بالله، وله عند ابن ماجه الا كثرون هم الاقلون . ورجاله ثقات
أثبت . وعن أبي هريرة قال كان معاذ بن جبل رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق الله على العباد قال معاذ : الله ورسوله أعلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم
هل تدري ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا قال معاذ . الله
ورسوله أعلم قال حقه عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يارسول الله ألا آتى
الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعهم فيعلموا . رواه البزار ورجاله
ثقات والله أعلم . وعن حذيفة رضى الله عنه قال كنت رد النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا حذيفة تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا ثم قال يا حذيفة قلت لبيك يارسول الله قال تدري ما حق العباد
على الله تعالى إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال يغفر لهم . رواه البزار
ورجاله ثقات وسماك بن الوليد ^(١) تابعي ثقة ولا أدري سمع من حذيفة أم لا .

(١) فائدة : الذي في إسناد البزار « سماك بن حذيفة » ليس فيه « سماك بن

الوليد » أصلا - كما في هامش الاصل .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال أربع خصال واحدة مهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادى فأما التي لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئاً وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة وأما التي بينك وبين عبادى فارض لهم ما ترضى لنفسك. هذا لفظ أبى يعلى ، ورواه البزار وفي إسنادة صالح المرى وهو ضعيف وتدليس الحسن ايضاً . وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئاً وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاستجابة والعتاء . رواه الطبراني في الكبير وفي إسنادة حميد ابن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حتى . رواه الطبراني في الكبير . وفي إسنادة سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أر من وثقه .

(باب منه)

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً يخرج على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث . (١)
وعن محمد بن أبى عمرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرماً في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كما يزداد من الاجر والثواب . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم

(١) زاد في الهندية « وبقية رجاله وثقوا » .

ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا
جميعاً سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبراني في
الكبير وفيه عروة بن مروان .

﴿ باب في طاعة المخلوقات لله تعالى ﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء
إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم . رواه الطبراني في الصغير بأسانيد وفيه
أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه وبقيت رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تجديد الايمان ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الايمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله تعالى أن يجدد
الايمان في قلوبكم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يا رسول
الله وكيف يجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله . رواه أحمد وإسناده
جيد وفيه سمير بن سهار وثقه ابن حبان .

﴿ باب في الاسلام والايمان ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام
علانية والايمان في القلب قال ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ثم يقول
التقوى ههنا التقوى ههنا . رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه والبراز باختصار ورجال
الصحيح ما خلا على بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم
وابن معين وضعفه آخرون . وعن أبي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذى يأمنه الناس على أموالهم
وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه الله عز وجل . رواه أحمد وفيه دراج وقد

وثق وضمه غير واحد . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرىء من الايمان أن يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن هشام بن عروة الا محمد بن عمير . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم سحبا أن يؤذن في الناس أن لا يدخل الجنة الا مؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة واسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يأنى الله قال غشه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينشق منه فيسارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السوء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث . ورواه أحمد رجال^(١) واسناده بعضهم مستوروا أكثرهم ثقات . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخضبة قال نعم قال كذلك النشور قال يارسول الله ما الايمان قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وأن تحترق في النار أحب اليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذى نسب لا تجبه إلا لله فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء للظآن في اليوم القانظ^(٢) قلت يارسول الله كيف لي

(١) « للرجال » غير موجودة في الاصل (٢) أى الشديد الحر

بأن أعلم أني مؤمن قال مامن أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً ولا يعمل سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم أنه يفر الا وهو مؤمن . رواه أحمد وفي اسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه آخرون . وعن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسباحة قال قلت أي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت أي الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت أي الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك - قلت روى مسلم منه من معك على هذا الامر قال حر وعبد - رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال الصحيح الا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد وبنو عبيد . وعن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السالم من سلم الناس من لسانه ويده . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي اسناده ابن لهيعة عن زبان وكلاهما ضعيف وقد وثق زبان أبو حاتم ، ورواه زبان أيضا وقال المسلم بدل السالم وليس فيه ابن لهيعة . وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المؤمن قال من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والاكثر على توثيقه . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ومعه أناس من أصحابه فقال أمؤمنون أنتم فسكتوا ثلاث مرات فقال عمر في آخرهم نعم تؤمن علي ما أتيتا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونؤمن بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وله في الكبير فقال عمر في آخرهم نعم يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وم ذلك فقال عمر نرجو ثواباً من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب السكبة . وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان والآن أكثر على تضعيفه . وعن عبد الله بن زيد الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا سئل أحدكم أمؤمن فلا يشك. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده أحمد بن بديل وثقه النسائي وأبو حاتم وضعفه آخرون. وعن علقمة قال قال رجل عند عبد الله أنى مؤمن فقال عبد الله قل أنى فى الجنة لكننا آمننا بالله وملائكته وكتبه ورسله . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً . رواه الطبراني فى الكبير وفى اسناده جماعة لم أعرفهم . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من سكن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن لا يرجع فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلتقى فى النار. رواه الطبراني فى الكبير وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به . وعن قتادة رضى الله عنه أن ابن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان ترك المرء فى الحق والكذب فى المزاج ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه الطبراني و قتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن يحيى بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال دخلنا على أنس بن مالك فقلنا حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه إيمان بالله وحب الله تبارك وتعالى وأن يلتقى فى النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر - قلت له فى الصحيح حديث بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزنى^(١) قال فى ترجمة يحيى القطان روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس .

(١) فى الهندية « المزنى » وهو من اغلاطها.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من
 كن فيه فقد ذاق طعم الايمان من كان لا شيء أحب اليه من الله ورسوله ومن كان
 أن يحرق في النار أحب اليه من أن يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويغض لله .
 رواه الطبراني في الكبير والصغير وهو في الصحيح خلا قوله ويغض لله . وفي
 إسناده ابو الجوزي ضعه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبي أمامة
 رضى الله عنه قال قال زجل يارسول الله من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه
 ويده . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير لا يحمل الاحتجاج
 به . وعن بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم
 المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون .
 وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع
 والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير وإسناده
 حسن إن شاء الله .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منها
 فلا إيمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى أمر الله والتوكل
 على الله والصبر عند الصدمة الاولى ولم يطمع امرؤ حقيقة الاسلام حتى يأمنه الناس
 على دمائهم وأموالهم فقال قائل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون
 من لسانه ويده علامات كمنار الطريق شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة
 وايتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بنى آدم اذا
 لقيتموهم . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ولا يحتج به .

﴿ باب منه ﴾

عن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من
 الايمان الاتفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك . رواه
 البزار ورجاله رجال الصحيح الا ابن شيخ البزار لم أره من ذكره وهو الحسن
 ابن عبد الله الكوفي .

﴿باب في كمال الايمان﴾

وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان ماهذه الخلال التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال من جمعهن فقد جمع الايمان فقال عمار عند ذلك سمعته يقول الاتفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم. رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل. رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث باحاديث لا يتابع عليها. وعن علقمة قال قال عبيد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب في حقيقة الايمان وكماله﴾

عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال أنظر بما تقول فان لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا ^(١) فأسهرت ليلى وأظلمات نهارى وكأنى أنظر عرش ربي بارزاً وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون ^(٢) فيها قال يا حارثة عرفت فالزم. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج الى الكشف عنه. وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلاً يقال له حارثة في بعض سكك المدينة فقال كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظلمات نهارى وأسهرت ليلى وكأنى بعرض ربي بارزاً وكأنى بأهل الجنة في الجنة ينعمون فيها وكأنى بأهل النار في النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت فالزم مؤمناً نور الله قلبه. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به.

(١) أى كرهتها (٢) أى يضحجون ويتصايحون .

﴿باب منه﴾

عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه البزار وقال إسناده حسن . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يبق العبد حقيقة الايمان حتى يفضب الله ويرضى لله فاذا فعل ذلك استحق حقيقة الايمان وإن أجبى وأولياى الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رشدين بن سعد والاكثر على تضعيفه .

﴿باب منه فى كمال الايمان﴾

عن عمير بن قتادة أن رجلاً قال يا رسول الله أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أى الصدقة أفضل قال جهد المقل قال أى المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف فى ثقته وضعفه ، وتأتى أحاديث من هذا بعد . عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً . رواه البزار وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه ^(١) . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليلبغ درجة الصوم والصلاة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤون أكتافاً الذين يألفون ويؤلفون ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن محمد بن عينة إلا يعقوب بن أبى عباد القزيمى ولم أر من ذكره .

﴿باب فى خصال الايمان﴾

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا فى باب الاسلام والايمان . عن أنس

(١) أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدنى ثقة مشهور ، والحديث صحيح

الاسناد . كما فى هامش الاصل .

ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من أخلاق الإيمان من إذا غضب لم يبدخه غضبه في باطل ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له . رواه الطبراني في الصغير وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب . وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال الصبر والسماحة . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد ابن المنكدر وهو متروك .

﴿ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب الى الله ﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويديك قال فأى الاسلام أفضل قال الإيمان قال وما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت قال فأى الإيمان أفضل قال الهجرة قال ما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم - قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه - قلت وهو يأتى بتمامه في فضل الحج . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات .. وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أى الاعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداء في الوادى يقول أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد ألا يشهد بها أحد الا بريء من الشرك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن عبادة بن الصامت رحمة الله عليه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أى العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيله وحج مبرور قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال السماحة والصبر قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال لا تتم الله تبارك وتعالى فى شيء قضى لك به . رواه أحمد وفيه اسناده ابن لهيعة . وعن عمرو بن العاص قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحب مبرور قال أكثر
 يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلين السلام وبذل الطعام وسماح
 وحسن خلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذهب لا تنهم الله عز وجل على نفسك. رواه أحمد وفي إسناده رشدين وهو ضعيف.
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 الاديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة. رواه أحمد والطبراني في الكبير
 والاوسط والبخاري، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماح. وعن عبادة
 ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الايمان
 أن تعلم أن الله معك حيثما كنت. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد
 به عثمان بن كثير، قلت ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح. وعن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الدين إلى الله الحنيفية
 السمحة. رواه في الاوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث. وعن
 عمر بن عبد العزيز عن أبيه أحسبه قد ذكره أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 أي الاسلام أفضل قال الحنيفية السمحة. رواه البخاري وفيه عبد العزيز بن ابان
 كذاب وضاع. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أشرف الايمان أن يأمنك الناس وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من لسانك
 ويديك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك.
 رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به منه. وعن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أسره. رواه الطبراني في الصغير وقال
 تفرد به إسماعيل بن يزيد. وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه سئل أي الاسلام أفضل قال من سلم الناس من لسانه ويده قيل فأى
 الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قيل فأى الصلاة أفضل قال طول
 القنوت. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. قلت وتأتي أحاديث من نحو
 هذا في فضل الجهاد وفضل الحج. وعن عمرو بن عبسة قال أتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت يارسول الله من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد قلت يارسول

الله ما الاسلام قال طيب السلام وإطعام الطعام قلت يا رسول الله فما الايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فأى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر السوء قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وهريق دمه - قلت في الصحيح منه من تبعك على هذا الامر قال حروعبد وروى ابن ماجه منه أى الجهاد أفضل . رواه الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب . وعن معاذ بن أنس أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وأن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن تقول خيراً أو تصمت - قلت روى الترمذي . بعضه بغير سياقه - ورواه الطبرانى في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة .

﴿باب في نية المؤمن وعمل المنافق﴾

عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عباد بن دينار الجرشى لم أر من ذكره ترجمة .

﴿باب في قوله خير دينكم أيسره ونحو ذلك﴾

عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا^(١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الاعرابى الذى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم أيسره : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة الفقيمي قال كنا ننتظر رسول الله صلى

(١) هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه فلا فائدة في

استدراكه . كما في هامش الاصل .

الله عليه وسلم فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يا رسول الله أعلننا حرج في كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن دين الله في يسر - ثلاثاً يقولها . وقال يزيد مرة جعل الناس يقولون يا رسول الله ماتقول في كذا ماتقول في كذا ماتقول في كذا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم . بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم هكذا ذكره المنزي . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مهرا ن لم يدرك أنساً والله أعلم . وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى . رواه البزار وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب . وعن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم لحاجة وإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين يدي فأخذ يدي فانطلقنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتراد يراني فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده من يدي ثم جمع يديه فجعل يبصر بهما ويرفعهما ويقول عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً فانه من يشاد هذا الدين يغلبه . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ذلول لا تترك إلا ذلولاً . رواه احمد وفي إسناده أبو خلف الاعمي منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والغلو فان بني إسرائيل قد غسلوا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ حقين من خشب فتحشوهما ثم توجل فيهما رجلها ثم تقوم الى جنب المرأة الطويلة فتمشي معها فاذا

هي قد تساوت بها وكانت أطول منها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمي
قال ابن معين كذاب خيث . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ
سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسيأتي قوم لا حجة لهم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث .

﴿ باب دخول الايمان في القلب قبل القرآن ﴾

وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي يعقل عليه فقال رسول الله ﷺ إن
قلبك حشى الايمان وإن الايمان يعطى البعد قبل القرآن . رواه احمد وفيه ابن لهيعة .

﴿ باب في قلب المؤمن وغيره ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب
أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط عليه غلافه وقلب
منكوس وقلب مصفح فأما القلب الاجرد فقلب المؤمن فيه سراج فيه نوره وأما
القلب الاغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر
وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدّها الماء
الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدّها القيح والدم فأى المدين غلبت على
الاخري غلبت عليه . رواه أحمد والطبراني في الصغير وفي إسناده ليث بن أبي سليم .
وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا
على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم
في سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع

تركه لله عز وجل. رواه أحمد وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه آخرون. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا تعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن. رواه أحمد والطبراني في الاوسط والصغير إلا ان الطبراني قال في الحديث لا تعلم شيئاً خيراً من الف مثله. ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جدا.

﴿ باب في إيمان الملائكة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يوح به ان أحداً علي إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفري وهو متروك لا يحتج به (١)

﴿ باب في الاسراء ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة أسرى بي وأصبحت بمكة فضعت (٢) بأمرى وعرفت أن الناس مكذبي فعدت معتزلاً حزيناً فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزىء هل كان من شيء فقال رسول الله ﷺ نعم قال وما هو قال إني أسرى بي الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرايننا قال نعم فلم يره انه يكذب مخافة أن يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال أرايت ان دعوت قومك أحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي حيي قال فانتقضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما قالوا حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله ﷺ

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعاً على المؤلف

في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . (٢) في زوائد الزار « ففضلت » هكذا وجدته فيها بخطه . واورده في النهاية بالطاء فقال فيه : فضلت بأمرى أى اشتد على وهبته - انتهى . ففي ايراد المصنف له بالضاد في المجمع نظر ، ولكنه اوردته في زوائد الزار بالطاء بخطه ولم أر هذه اللفظة في زوائد الكبير والصغير والوسط - كما في هامش الاصل .

إني أسرى بي الليلة تالوا إلى أين قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين
 ظهراينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب
 زعم قالوا وتستطيع أن تمت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى
 المسجد قال رسول الله ﷺ فذهبت أنت فما زلت أنت حتى التبس على بعض
 النعت قال فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقيل - أو عقال - فنعته وأنا
 أنظر إليه. قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه قال فقال القوم أما النعت فو الله لقد
 أصاب. رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وال الأوسط ورجال أحمد رجال
 الصحيح. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كانت
 ليلة أسري بي أتيت على راحة طيبة فقلت يا جبريل ماهذه الراحة قال هذه راحة
 ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال ينهاها تمشط ابنة فرعون ذات
 يوم إذ سقط المدري من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون أبي قالت لا
 ولكن ربى ورب أبوك الله قالت أخبره بدأ قالت نعم فأخبرته فدعاها فقال يا فلانة
 وإن لك رباً غيرى قالت نعم ربى وربك الله^(١) وأمر بنقرة^(٢) من نحاس فأحيت ثم أمر
 أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لي إليك حاجة قال وما حاجتك قالت أحب
 أن تجمع عظامي وعظام أولادي في ثوب واحد فتدفننا جميعاً قال ذلك
 علينا من الحق قال فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحداً
 إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله
 قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتمحت. قال
 ابن عباس تكلم أربع صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج
 وشاهد يوسف وإبن ماشطة ابنة فرعون. رواه أحمد والبخاري والطبراني في
 الكبير وال الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن أبي بن
 كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقبي يتي
 وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم
 ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ يدي فرج

(١) في الهندية زيادة « وفي رواية: ربى وربك في السماء ».

(٢) النقرة: قدر يسخن فيها الماء وغيره، وقيل هو البلاء كما في نسخة المؤلف.

في الى السماء فلما جاء السماء الدنيا فاستفتح قال من هذا قال جبريل صلى الله عليه وسلم
 قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء
 الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة^(١) وعن يساره اسودة فأذا نظر قبل يمينه تسم
 واذا نظر قبل يساره بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت
 لجبريل صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
 نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فأذا نظر
 قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل صلى الله عليه
 وسلم حتى جاء السماء الثانية فقال لحازمها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن
 سماء الدنيا ففتح له . رواه عبدالله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة
 أسري بي لما اتينا الى السماء السابعة فنظرت فوق - قال عفان فوقى - فأذا أنا برعد
 وبروق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج
 بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا
 فنظرت أسفل مني فأذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه
 شياطين يحرفون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض
 ولولا ذلك لرأوا العجائب . رواه أحمد - وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا
 وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . وعن أبي هريرة ان رسول الله
 ﷺ قال رأيت ليلة أسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام الانبياء من
 بيت المقدس فعرض على عيسى بن مريم ﷺ فأذا أقرب الناس به شهاب عروة
 ابن مسعود وعرض على موسى ﷺ فاذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال
 شنوءة وعرض على ابراهيم ﷺ فاذا أقرب الناس به شهاب صاحبكم ﷺ .
 رواه أحمد وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وضعفه علي بن
 المديني وغيره . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسري بالنبي ﷺ الى بيت
 المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس قال
 حسن نحن نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فاضرب الله أعناقهم مع أبي جهل
 وقال أبو جهل يخوننا محمد شجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فترقوا . فذكر الحديث .

(١) اسودة : جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود .

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيى القطان أنه تغير قبل موته وقال يحيى بن معين لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ورواه أبو يعلى وزاد قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيتُه فيلما نياً^(١) أقر هجان إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى شاباً أبيض جمعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرب^(٢) من آرايه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم قال وقال لي جبريل عليه السلام سلم على أهلك فسلمت عليه .

﴿باب منه في الاسراء﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يحمل كل خطوة منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ^(٣) رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أديبارهم رقايع وعلي أقبالهم رقايع يسرحون كما تسرخ الانعام إلى الضريع والزقوم^(٤) ورضف^(٥) جهنم قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال يا جبريل من هؤلاء قال الرجل من امتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتي المرأة الحينة فيبيت معها

(١) أي عظيم الجنة (٢) الأرب بالكسر : العضو (٣) الرضخ : الدق والكسر

(٤) الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار، والزقوم . نبات في البادية له زهر باسمني

الشكل - كما في النهاية والقاموس . (٥) الرضف : الحجارة الحمما .

حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً فتأني الرجل الخيث فتبيت عنده حتى تصبح ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها فقال يا جبريل من هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانه الناس لا يستطيع اداءها وهو يزيد عليها ثم أتى على قوم تفرض شفاهم وألسنتهم بما رضى من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفترون عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل ماهؤلاء قال خطباء الفتنة ثم أتى علي جحر صغير يخرج منه نور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال ماهذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردّها فلا يستطيع ثم أتى علي واد فوجد ريحاً طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة تقول يا رب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندي واستبرقي وعبري ومرجاني وقصي وذهي وأكوابي وصحافي وأباريتي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبنى وخمري إئتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني أنداداً فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل على كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا خلف لمعبادي قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى علي واد فسمع صوتاً منكراً فقال يا جبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يا رب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر سلاسلي وأغلالي وسعيري وحيمي وغساقى وغسليني وقد بمد قعري واشتد حري إئتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فبذل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياها الله من أخ وخليفة فقم الأخ ونم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فأتوا على ربهم تعالى فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قانتاً واصطفاً برسالاته وأنقذني من النار

وجعلها على برداً وسلاماً ثم إن موسى عليه السلام أتني على ربه فقال الحمد لله الذي كلني
تسليماً واصطفاني وأنزل على التوراة وجعل هلاك فرعون على يدي ونجاة بني اسرائيل
على يدي ثم إن داود صلى الله عليه وسلم أتني علي ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي
ملكاً وأنزل على الزبور وألآن لي الحديد وسخر لي الحيات يسبحن معي والطيور آتاني
الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان عليه السلام أتني على ربه تبارك وتعالى
فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين يعملون
ما شئت من محاريب وتمائيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمي منطلق الطير
وأسال لي عين القطر وأعطاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ثم إن عيسى صلى
الله عليه وسلم أتني على ربه فقال الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني
أبرياء الاكهم والابرص وأحي الموتى باذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا
وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سيلاً. وان محمداً
صلى الله عليه وسلم أتني على ربه فقال كلكم أتني على ربه وأنا من علي ربي الحمد
لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكأنه للناس بشيراً ونذيراً وأنزل علي القرآن فيه
تبيان كل شيء وجعل أمي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمي وسطاً وجعل
أمي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي
ذكرى وجعلني قاتحاً وخامئاً فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد
صلى الله عليه وسلم ثم أتني بآية ثلاثة مغطاة فدفع إليه إناء فيه ماء فقيل له اشرب
ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن فشرب حتى روى ثم دفع إليه إناء آخر فيه خر فقال قد رويت
لا أذوقه فقيل له أصبت أمأهاستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل
ثم صعد به الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه
الله من أخ وخليفة فعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحييء جاء فدخل فاذا بشيخ
جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيئاً كما ينقص من خلق البشر عن يمينه باب
يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر الى الباب الذي
عن يمينه ضحك وإذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل

من هذا الشيخ وما هذان البابان قال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه
باب الجنة إذا رأى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر وإذا نظر إلى الباب
الذي عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد إلى السماء الثانية
فاستفتح فقال من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياها الله من أخ وخليفة فقم الأخ
ونعم الخليفة ونعم المحيي جاء فدخل فاذا هو بشاين فقال يا جبريل ما هذان الشابان
قال هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا
من هذا معك قال محمد قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياها الله من أخ وخليفة
فقم الأخ ونعم الخليفة ونعم المحيي جاء فدخل فاذا هو برجل جالس قد فضل على الناس
في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا يا جبريل
قال أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ثم صعد إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل
فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا
حياها الله من أخ وخليفة ونعم المحيي جاء فدخل فاذا هو برجل جالس فقال يا جبريل
ما هذا الرجل الجالس قال هذا أخوك إدريس رفعه الله مكاناً علياً ثم صعد به
إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياها الله من أخ وخليفة فقم الأخ ونعم الخليفة
ونعم المحيي جاء فدخل فاذا هو برجل جالس يقص عليهم قال يا جبريل من هذا ومن
هؤلاء الذين حوله قال هذا هرون صلى الله عليه وسلم الخائف في قومه وهؤلاء
قومه من بني إسرائيل ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من
هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياها الله
من أخ وخليفة فقم الأخ ونعم الخليفة ونعم المحيي جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه
فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا قال موسى صلى الله عليه وسلم قال ما يبكيه قال
ترعم بنو إسرائيل أني أفضل الخلق وهذا قد خلفني فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته
ثم صعد بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا
وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياها الله من أخ ومن خليفة فقم الأخ ونعم الخليفة ونعم المحيي

جاء فاذا هو برجل اشعث جالس على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس في ألوانهم شيء
 قال عيسى يعني أبا جعفر الرازي وسمعتة مرة يقول سود الوجوه فقام هؤلاء الذين
 في ألوانهم شيء فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فانغسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من
 ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فانغسلوا فيه فخرجوا وقد خلص
 من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر فذلك قوله تعالى (وسقاهم رهم شرباً طهوراً)
 فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال
 يا جبريل من هذا الاشعث الجالس ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين
 في ألوانهم شيء فدخلوا هذه الأنهار فانغسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم
 قال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام أول من شعث على الارض وهؤلاء القوم البيض
 الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملاً
 صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة فقيت له هذه السدرة
 المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج
 من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة
 للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعة أيام
 وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيها الملائكة قال عيسى فذلك قوله (إذ
 يغشى السدرة ما يغشى) فقال تبارك وتعالى له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلاً
 وأعطيته ملكاً عظيماً وكلمت موسى تكليماً واعطيت داود ملكاً عظيماً وأنت له
 الحديد وسخرت له الحياض واعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والإنس
 والشياطين والرياح واعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة
 والإنجيل وجعلته يريء الأكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم
 فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلاً وهو
 مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك إلى الناس كافة وجعلت أمتك
 هم الأولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك
 عبدي ورسولي وجعلت أول النبيين خلقاً وآخرهم بمنا واعطيتك سبعا من المثاني
 ولم اعطها نبياً قبلك واعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها

نيا قبلك وجعلتك فأجماً وخائماً . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربى
 تبارك وتعالى بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لى
 الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض مسجدا و طهوراً واعطيت فواتح
 الكلام وجوامعه وعرض على امتى فلم يخف على التابع والمتبوع منهم ورأيهم
 اتواعلي قوم يتعلون الشعر ورأيتهم اتوا علي قوم عراض الوجوه صفار الاعين
 ففرقتهم ما هم . وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى بكم امرت من الصلاة
 قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف
 الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف
 فوضع عنه عشر افرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بأربعين صلاة قال ارجع الى
 ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة
 فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشرأ فرجع الى موسى
 فقال بكم امرت قال بثلاثين قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان
 امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه
 التخفيف فوضع عنه عشرأ فرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بعشرين قال
 ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من
 بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه
 عشرأ فرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بعشر قال ارجع الى ربك
 فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل
 شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمسا فرجع الى موسى فقال له
 بكم امرت قال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم
 وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة قال قد رجعت الى ربى حتى استحيت منه وما
 انا براجع اليه فقيل له كماصبرت نفسك على الخمس فانه يجزىء عنك بخمسين
 يجزىء عنك كل حسنة بعشر امثالها . قال عيسى بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشدهم على اولا وخيرهم آخرأ . رواه البزار
 ورجاله موثقون الا ان الربيع بن انس قال عن ابى العالية اوغيره فتابعه مجهول

﴿باب منه في الاسراء﴾

عن شداد بن أوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك ليلة اسري بك قال صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معاً فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب علي فأدارها بأذنها حتى حملني عليها فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى اتيننا الى ارض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال لي تدري اين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي تضع حافرها حيث ادرك^(١) طرفها حتى بلغنا أرضاً بيضاء قال لي انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال تدري اين صليت قلت الله أعلم ورسوله قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها - أو وقع حافرها - حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال تدري اين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله - قال ابن زريق - ثم أتيت بأناهين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلي بهما جميعاً فعدلت بينهما ثم هداني الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبي وبين يدي شيخ منكم فقال اخذ صاحبك الفطرة او قال بالفطرة ثم انطلق بي حتى اتيت الوادي الذي بالمدينة فاذا جهنم تتكشف عن مثل الزرابي قلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل - وذكر شيئاً ذهب عني - ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التستك في مكانك فلم اجدك قال اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله لانه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي شراكا كاني انظر اليه لا يسألوني عن شيء إلا انبأهم عنه فقال ابو بكر

(١) في الإصل « انتهى » وفي الهامش « أدرك » وعليها إشارة التصحيح

اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابى كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير نكم في مكان كذا قد اضلوا بعيراً لهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم حمل آدم عليه مسح أسود وعرار تان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الحمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا ان الطبراني قال فيه قد أخذ صاحبك الفطرة وإنه مهدي وقال في وصف جهنم كيف وجدتها قال مثل الحملة السخنة . وفيه إسحق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي . وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يدها فصار بنا في أرض غمة ^(١) مننتة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة. قال الطبراني قلت يا جبريل كنا نسير في أرض غمة تنته ثم إلى أرض فيحاء طيبة فقال تلك أرض النار وهذه أرض الجنة. وقال البزار احسبه فقال جبريل صلى الله عليه وسلم تلك أرض اهل النار وهذه أرض اهل الجنة فأتيت على رجل قائم فقال من هذا يا جبريل معك قال أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فرحب ودعالي بالبركة فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ففسرنا فسمعنا صوتاً فأتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعالي بالبركة وقال سل لا متك التيسير قلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى صلى الله عليه وسلم قلت علم من كان تدمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حدثه ثم سرنا فرأيت شيئا فقلت ما هذا او ما هذه يا جبريل قال هذه شجرة ابيك إبراهيم ادن منها قلت نعم وقال الطبراني قلت ادنو منها قال نعم فدنوننا منها فرحب ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلنا المسجد فشرحت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فضليت قال الطبراني بهم ثم اتفقا إلا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وابويعلی والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد
إذ جاء جبريل صلى الله عليه وسلم فوكز بين كتفي فمقت إلى شجرة فيها كوكري
الطير فمعد في اخدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الحافقين وانا
أقرب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لاطيء
فعرفت فضل علمه بالله على وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الاعظم وإذا دون
الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى الى ما شاء أن يوحى . رواه البزار والطبراني
في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانئ رضى الله عنها قالت بات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع من النوم مخافة
أن يكون عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه
السلام أتاني فأخذ يدي فأخرجني فاذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار
فحملني عليه ثم انطلق حتى انتهى إلى بيت المقدس فأراني ابراهيم يشبه خلقه خلق
ويشبه خلقه وأراني موسى آدم طويلا سبط الشعر يشبه رجال ازد شنوءة
وأراني عيسى بن مريم ربة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي
وأراني الدجال مسوخ العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى وأنا أريد أن أخرج
إلى قریش فأخبرهم بما رأيت فاخذت بثوبه فقلت إني أذكرك الله انك تأتي قوما
يكذبونك وينكرون مقاتلك فأخاف أن يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدي ثم خرج
اليهم فاذا هم جلوس فأخبرهم ما أخبرني فقام جبير بن مطعم فقال يا محمد لو كنت شاباً
كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرايتنا فقال رجل من القوم يا محمد
هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله قد وجدتهم قد أضلوا بعيراً
لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد
انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا أخبرنا
ماعدتها وما فيها من الرعاة قال قد كنت عن عدتها مشغولاً فقام فأتى بالابل فعدّها
وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى قریشاً فقال لهم سألتموني عن ابل بني فلان فهي كذا
وكذا وفيها من الرعاة فلان وفلان وسألتموني عن ابل بني فلان فهي كذا كذا
وفيها من الرعاة ابن ابى قحافة وفلان وفلان وهي مصبحكم بالعداة على الثنية

قال فقصوا الي التنية ينظرون أصدقتهم فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل
لکم بعر قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسرت لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا
فهبل كان عندكم قصعة قال أبو بكر أنا والله وضعها فما شربها أحد ولا
هراقوه في الارض وصدقه ابو بكر وآمن به فسمى يومئذ الصديق.
رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك ككذاب . وعن
أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال
لنى رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها أنانى رجل فأخذ يندى فاستبغني حتى أتى بي
جبالا طويلا وعراً فقال لى ارقه فقلت لأستطيع فقال لنى سأسهله لك فحملت كلما
رقيت قدمى وضعتها على درجة حتى استويينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء مشقة أشداقهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون مالا
يعلمون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم قلت ماهؤلاء قال
هؤلاء الذين يرون أعينهم مالا يرون ويسمعون آذانهم مالا يسمعون ثم انطلقنا فاذا
نحن بنساء مغلقات بعراقيهن مصوبة رؤسهن تنهش ثديا من الحيات قلت ماهؤلاء
قال هؤلاء الذين ينعون أولادهم من ألبانهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
مغلقات بعراقيهن مصوبة رؤسهن يلحسن من ماء قليل وحماً قلت ماهؤلاء قال
هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
أفبح شىء منظرأ وأقبحه لبوساً وأنتهريحاً كما نماريحهم المراضى قلت ماهؤلاء قال
هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى أشد شىء اتفاحاً وأنتهريحاً
قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخاناً ونسمع
عواءً قلت ماهذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فاذا نحن برجال نيام تحت ظلال
الشجر قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بجوار وغلمان
يلعبون بين هرين قلت ماهؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال أحسن
شىء وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس قلت ماهؤلاء
قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة نفر
يشربون خراً ويغنون فقلت ماهؤلاء قال ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن
رواحة قلت قبلهم فقالوا قد نالك قد نالك ثم رفعت رأسى فاذا بثلاثة نفر تحت

العرش قلت ماهؤلاء قال ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينظرونك صلوات الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه فاذا بلغ مكاناً مطأطأ طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له إلى الطريق يا محمد فقال له جبريل امض ولا تكلم أحد أتم عرضت له امرأة حسناء جملاء^(١) فقال له جبريل تدري من الرجل الذي عن يمين الطريق فقال له النبي ﷺ لا قال تلك اليهود دعتك إلى دينهم ثم قال له تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصراني دعتك إلى دينهم هل تدري من المرأة الحسنة الجملاء قال تلك الدنيا دعتك إلى نفسها ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فاذا هو بنفر جلوس فقالوا مرحباً بالنبي الامي فاذا في النفر الجلوس شيخ فقال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا أبوك إبراهيم ثم سأله من هذا قال هذا موسى ثم سأله من هذا قال هذا عيسى ابن مريم ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً صلى الله عليه وسلم ثم أتوا بأشربة فاختر محمد صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ثم قيل له قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقبل له ما عنمت فقال فرضت على أمتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فان أمتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها إلي خمس وعشرين صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فرجع ثم جاء حتى ردها إلي خمس فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فقال قد استحييت من ربي بما أراجه وقد قال لي لك بكل ردة ردها مسألة أعطيكم . رواه الطبراني في الاوسط هكذا مرسلًا وقال لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الاسناد ومع الارسال فيه محمد بن

(١) اي جميلة ولا افضل لها من لفظها كدبة هؤلاء - كما في النهاية .

عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف. وعن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله ﷺ الماء ثم الحمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة وبها غذيت كل دابة ولو أخذت الحمر غويت وغويت أمتك وكنيت من أهل هذه وأشار يده الى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظرت إليه فاذا هو يتلهب .
رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة . وعن عبد الرحمن بن قرظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى المسجد الأقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسيحاً فى السموات العلى مع تسيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشفقات لذى العلاء بما علا سبحانه وتعالى . رواه الطبرانى فى الكبير والاولى وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبى هذا الحديث وقال إنه منكر . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بي انتهيت إلى سدرة انةتهى فاذا بنقها أمثال^(١) القلال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها . وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي فانهت إلى قصر من لؤلؤة يتلأ نوراً وأعطيت ثلاثاً أنك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الفر المحجلين . رواه البزار وفيه هلال الصيرفى عن أبي كثير الانصارى لم أر من ذكرهما . وعن جابر قال مرت ليلة أسرى بي بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس^(٢) البالى من خشية الله . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فى الرؤية﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) قال شىء أريه النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة رآه بعينه حين
(١) أى ثمرها . (٢) الحلس : الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب . كما فى النهاية

ذهب به إلى بيت المقدس . رواه أحمد وموقفا على عكرمة وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .
وعن ابن عباس أنه كان يقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة يبصره
ومرة بفؤاده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا جهور بن
منصور الكوفي وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عباس
قال نظر محمد صلى الله عليه وسلم إلى ربه تبارك وتعالى قال عكرمة فقلت لابن عباس نظر
محمد إلى ربه قال نعم جعل السلام لموسى والخلة لأبراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر العدني^(١) روى ابن أبي حاتم توثيقه
عن أبي عبد الله الطهراني^(٢) وقد ضعفه النسائي وغيره .

﴿ باب في عظمة الله سبحانه وتعالى ﴾

عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل هل ترى
ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لورأيت أديانها لا احترقت . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه قائد الأعمش قال أبوداود عنده أحاديث موضوعة وذكره
ابن حبان في الثقات وقال بهم . وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضى الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة
ما تسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها . رواه أبو يعلى والطبراني
في الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به . وعن
أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا محمد هل احتجب الله
عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والأرض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين
حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة
وسبعون حجاباً من رقاريف الاستبرق وسبعون حجاباً من رقاريف المسندس وسبعون
حجاباً من در أبيض وسبعون حجاباً من در أحمر وسبعون حجاباً من در أصفر
وسبعون حجاباً من در أخضر وسبعون حجاباً من ضياء استضاءها من ضوء النار والنور

(١) في الهندية «العدوى» وهو من غلطها على ما في تهذيب التهذيب .

(٢) وفيها «الطبراني» وهو غلط ، على ما في تهذيب التهذيب .

وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من غمام
وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فأخبرني عن
ملك الله الذي يليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدقت فيما أخبرتك ياهودى قال
نعم قال فان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت صلى الله عليهم
أجمعين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد المنعم بن ادريس كذبه أحمد
وقال ابن حبان كان يضع الحديث .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات والارضين السبع بلقمة لفعل تسيحه سبحانه
حيث كنت . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وقال تفرد به وهب بن رزق
قلت ولم أر من ذكر له رجمة . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض
السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وطاقتة خفقان الطير سبعمائة سنة يقول
ذلك الملك سبحانه حيث كنت . رواه الطبرانى في الأوسط وقال تفرد به عبد الله
ابن المنكدر، قلت هو وأبوه ضعيفان . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاما قلت رواه أبو داود خلا قوله
سبعين عاما . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أحدث عن ملك قد
مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانه أين
كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى ملك لم ينزل الى الارض
قبلها قط برسالة من ربى فوضع رجلاه فوق السماء الدنيا ورجله في الارض يقلها .
رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله التنيسى والاكثر على تضعيفه
وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في السماء ملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف

ملك كل منهم علي سبعين الف ملك . رواه الطبراني في الصغير وفيه أبو هارون
واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في التفكر في الله تعالى والكلام ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا
في آلاء الله ولا تفكروا في الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوازع بن نافع
وهو متروك . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً وذلك عند كلامهم في ربه . رواه الطبراني في
الاوسط وقال لم يروه عن الوازعي إلا اسماعيل بن يحيى التيمي ، قلت ولم أر من ذكر
اسماعيل ولا الذي روى عنه وهو اسحق بن زريق^(١) . قلت وتأتي أحاديث بمقلوبها .

﴿ باب منزلة المؤمن عند ربه ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء
أكرم على الله عز وجل من المؤمن . رواه الطبراني في الصغير والايوسط وفيه عبيد الله بن
تمام وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة
منك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده^(٢) وعن جابر
قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال أنت حرام ما أعظم
حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن . رواه الطبراني في الاوسط

(١) فائدة: قد ذكر المؤلف في (باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب) أن اسماعيل
ابن يحيى التيمي كان يضع الحديث وأما الراوى عنه اسحق فهو ابن زريق وهو
اسحق بن ابراهيم بن العلاء روى عنه البخارى في كتاب الادب المفرد واختلف
في الاحتجاج به . كما في هامش الاصل .

(٢) قال ابو داود عن احمد بن حنبل: اصحاب الحديث اذا شاؤا احتجوا
بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده واذا شاؤا تركوه - كما في تهذيب التهذيب .

وفيه محمد بن محسن وهو كذاب يضع الحديث . وعن عبدالله بن عمرو رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة قالت ياربنا أعطيت بني آدم الدنيا
 يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسيح بحمدك ولا نأكل ولا نلهم فكمأ جعلت
 لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال لا أجعل صالح ذرية من خلقت يدي كمن قلت له
 كن فكان . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي
 وهو كذاب متروك ، وفي سند الاوسط طلحة بن زيد وهو كذاب أيضاً . وعن عبدالله
 ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم
 على الله جل ذكره يوم القيامة من بني آدم قيل يارسول الله ولا الملائكة قال
 ولا الملائكة إن الملائكة مجبورون بمزلة الشمس والقمر . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عبدى المؤمن أحب إلى من بهض ملائكتي .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو متروك . وهو عند ابن ماجه من
 قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن أكرم على الله من بهض ملائكته . وعن عبدالله
 ابن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله تبارك
 وتعالى أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكرامة ماله حتى
 يقضه على فراشه . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه أحمد
 وأكثر الناس ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

﴿ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين ﴾^(١)

عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أفضل
 قال مؤمن بين كريمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه منكرو .

﴿ باب المؤمن غر كريم ﴾

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم
 والفاجر خب لئيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السفرو وهو كذاب .

(١) أي بين أبوين مؤمنين .

﴿ باب في مثل المؤمن ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسته فعك وإن ماشيته فعك وإن شاركته فعك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها فعك - قلت هو في الصحيح خلا قوله ما أتاك منها فعك - رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ولم يرو هذا عن الزهري . قلت وتأتي أحاديث في مثل المؤمن مثل الحامة^(١) وغير ذلك بعضها في المرض وثوابه في الجائز وبعضها في الادب .

﴿ باب ان الله لا ينام ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع في نفسه هل ينام الله عز وجل فأرسل الله اليه ملكا فأرقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يدها تلتقيان ثم يستيقظ فتجسس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يدها فانكسرت القارورتان قال فضرب الله له مثله ان الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض . رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم . قلت ذكره ابن جبان في الثقات .

﴿ باب ﴾

عن عمر رضى الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعمم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والارض وإن له أطيطا^(٢)

-
- (١) هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع - كما في النهاية .
 (٢) الأطيط صوت الاقتاب التي توضع على ظهر البعير .

كأطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقه . رواه البزار ورجال الصحيح .^(١)
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الحيار سمواته وأرضه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول أنا الحيار أنا الملك أين الحيارون أين المتكبرون قال ويميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه يحيى بن بكير فقال عن عبد الله بن عمرو وقال غيره عن عبد الله ابن عمر ورجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تبارك وتعالى السموات فيأخذهن بيمينه ويطوى الأرض فيأخذها بيده الاخرى ثم يقول انا الملك أين الملوك قال عمر ابن حمزة فحدثت به عكرمة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر . قلت رواه البزار هكذا وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجال ثقاة . وعن نعيم بن همار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميزان بيد الرحمن برفع أقواما ويضع آخرين . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضحك من يأس عباده وقدوطمهم وقرب الرحمة منهم فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله أويضحك ربنا قال نعم والذي نفسى بيده إنه ليضحك قلت فلا يعدنا خيراً إذ اضحك . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه جارحة ابن مصعب وهو متروك الحديث . وعن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يظلب ولا ينجلب^(٢) ولا ينبا بما لا يعلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث . وعن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سمع بصير وأشار إلى عينه . رواه الطبراني في الكبير

(١) فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول . كما في هامش الاصل .

(٢) ينجلب : ينجح .

وله طرق تأتي في سورة النور ، وفي إسناده ابن الهيثم . وعن أبي رزين قال قلت
 يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أو ما مررت بوادي قومك محلا ثم تمر به
 خضراً ثم تمر به محلا ثم تمر به خضراً كذلك يحيي الله الموتى . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن ربكم تعالى
 ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والأرض من نور وجهه وإن مقدار
 يوم من أيامكم عنده ثنتي عشرة ساعة وتعرض عليه أعمالكم بالأول النهار
 اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها علي ما يكره فيفضبه ذلك فأول من يعلم
 غضبه حملة العرش يجردونه نخل عليهم فتسجد حملة العرش وسرادقات العرش
 والملائكة المقربون وسائر الملائكة ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع
 صوته فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه (هو الذي
 يصوركم في الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناناً ويهب لمن يشاء الذكور
 أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً انه عليم قدير) فتلك تسع ساعات
 ثم يؤتى بالارزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله (يبسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر) (كل يوم هو في شأن) قال هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم مجهول وقد ذكره
 ابن حبان في الثقات ، وعبدالله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره .
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرت سحابة
 فقال هل تدرون ماهذه قلنا الله ورسوله أعلم قال الغنان وروايا الارض يسوقه الله
 الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله
 أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها
 قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون مالتى فوقها قلنا الله
 ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال
 مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قلنا الله
 ورسوله أعلم قال العرش قال تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله
 أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ماهذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم

قال أرض أندرون ماتحتها قلنا الله أعلم قال أرض أخرى أندرون كم بينهما قلنا
الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وايم الله لو
دلّيم بجبل لهبط ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم) قلت رواه الترمذى غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا
سبعمائة عام، وعنده أيضاً لودلّيم بجبل لهبط على الله، وهنا لم يذكر الجلالة . رواه
احمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث . وعن ابن مسعود رضى الله
عنه أنه قال ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء بين
خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسى
والماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه .
رواه الطبرانى فى الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هذا فى باب التفكير
فى الله .

﴿باب من سرته حسنته فهو مؤمن﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من عمل حسنة فسر بها وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن . رواه احمد والبراز
والطبرانى فى الكبير ورجالهم رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فانه ثقة
ولكنه يدلّس ولم يسمع من أبى موسى فهو منقطع . وعن أبى امامة رضى الله عنه
أن رجلاً قال يا رسول الله ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءت سيئتك
فأنت مؤمن . رواه الطبرانى فى الكبير . وله فى الاوسط^(١) أيضاً قال رجل ما الاثم
يا رسول الله قال ما حك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته
حسنته فهو مؤمن . ورجالهم رجال الصحيح الا ان فيه يحيى بن أبى كثير وهو مدلس
وان كان من رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ساءته سيئته فهو مؤمن . رواه الطبرانى فى الاوسط
وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك فى الضعف .

(١) فى الهندية زيادة « عن أبى امامة » .

﴿ باب في النصيحة ﴾

عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما يبذلني به عبدى الى النصح لى . رواه أحمد وفيه عيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن قال لله ولرسوله ولائمة المؤمنين . رواه أحمد والبرار والطبرانى فى الكبير وقال ولائمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد عن عمرو بن دينار أخبرنى من سمع ابن عباس ، وقال الطبرانى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فقطضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال أحاديثه منا كبر . ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبو يعلى قالوا لمن يارسول الله قال لكتاب الله ولنبيه ولائمة المسلمين . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى جبريل عليه السلام بالنصح . رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن على الهاشمى وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة . رواه البرار ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل^(١) ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به . وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصح ويمسح ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولأمامه ولعامة المسلمين فليس منهم . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازى ضعفه محمد ابن حميد ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان . وعن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فدعانى فقال لا أقبل منك حتى تباع على النصح لكل مسلم فبايعته . قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

(١) فى الهندية زيادة « ولدينه »

﴿ باب فيمن حبه إيمان ﴾

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ لا يحتج به . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره . وعن عبدالله ابن جعفر قال أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى أتيت قوما يتحدثون فلما رأونى سكتوا وما ذاك إلا أنهم استنقلوني فقال رسول الله ﷺ أقدم فعلوها والذي نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث . وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله ورسوله صادقاً غير كاذب ولقى المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقى فيها فقد طعم طعم الايمان - أو قال فقد باع ذروة الايمان بالشك من صفوان . رواه الطبراني في الكبير وفيه شريح بن عبيد وهو ثقة مدلس اختلف فى سماعه من الصحابة لتدليسه .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمت ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رضى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أر من وثقه . وعن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب العبد لا يحبه إلا الله وأن يلتقي في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فضال بن خبير لا يحل الاحتجاج به .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الهيثم بن جاز ضعفه أحمد ويحيى ابن معين والبزار قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب .

﴿ باب من الايمان الحب لله والبغض لله ﴾

عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله إن أوليائي من عبادي وأحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف . وعن عمرو بن الحمق انه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية وإن أوليائي من عبادي وأحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس انه سأل النبي ﷺ عن أفضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وزاد في رواية أخرى وان تقول خيراً او تصمت . وفي الاولى رشدين بن سعد وفي الثانية ابن لهيعة وكلاهما ضعيف . رواهما احمد . وعن البراء بن عازب قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عرى الإسلام اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وما هو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب لله وتبغض في الله . رواه احمد وفيه

ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر. وعن أبي ذر قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اندرون أي الأعمال أحب إلى الله قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد قال إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب لله والبغض لله - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب لله وقال هاشم من سره أن يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل . رواه أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود أي عرى الايمان أوثق قلت لله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله - فذكر الحديث وهو بتامه في العلم . رواه الطبراني في الصغير وفيه حليل بن الجعد قال البخاري منكر الحديث . وعن أبي أمامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم محله الصدق . وعن ابن مسعود قال إن من الايمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق الديري وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبي إسحاق . وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال لي أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس في أمر الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث ابن أبي سليم وألاكثر على ضعفه . وقد تقدم حديث عمرو بن الحلق فيمن بغض لله ورضى لله .

﴿ باب في المنجيات والمهلكات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وأعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء

في السبرات ^(١) ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والتصدق في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعانية وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه . رواه البزار والطبراني في الاوسط بيمضه وقال إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزيد النميري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع . وعن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال بمثله . رواه البزار وفي سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عون الحراساني وهو ضعيف جداً .

﴿باب ماجاء في الحياء﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمن في الجنة والبذاء من الجفاء والجنفاء في النار . رواه أحمد . وفي الصحيح منه الحياء من الايمان - ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام ان النبي ﷺ قال الحياء من الايمان . رواه ابو يعلى وفيه هشام بن زياد ابو المقدم لا يحل الاحتجاج به ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد . وعن أبي بكره وعمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمن في الجنة والبذاء من الجفاء والجنفاء في النار ، قلت حدث ابى بكره رواه ابن منجه، ورواهما جميعاً الطبراني في الاوسط والصغير وفي سنده عبد الحيار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الحيار . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء قوم بصاحبهم إلي نبي الله ﷺ فقالوا يا نبي الله

(١) جمع سبرة وهي الغداة الباردة .

إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء فقال نبي الله ﷺ إن الحياء من شرائع الاسلام وإن البذاء من لؤم المرء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الحياء والى من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال أعرابي لابي أمامة انا لنقول في الشعر إن اللى من الحمق فقال إني أقول قال رسول الله ﷺ وتحيى بشعرك المنتين. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو ضعيف لا يحتج به. وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الحياء والايمان مقر ونان لا يفترقان إلا جميعاً. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشي. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحياء والايمان في قرن فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خيث.

﴿ باب ما جاء ان الصدق من الايمان ﴾

وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة فذكر الحديث ويأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمرء وإن كان صادقاً. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذبن ولم أر من ذكره. قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرء وإن كان محققاً. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب. رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة. وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب. رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا يجتمع الكفر والايان في قلب امرئ ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً ولا يجتمع الخيانة والامانة جميعاً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي إلى الفجور وهما في النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن مازن بن الفضوة قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

﴿ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ﴾

عن أبي أمامة قال إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال قولاً حسناً جميلاً فكان فيما قال من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين وله مالنا وعليه ماعلنا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مالنا وعليه ماعلنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وقد ضعفه أحد وغيره .

﴿ باب الاسلام بالنسب ﴾

قال الطبراني في الكبير حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وأمامة وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وأبوه يومئذ مشرك فقال من شاركني في شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه . فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى .

﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ﴾

عن عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه احمد وضعفه اكثر الناس قال يحيى بن معين كذاب . قلت وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله ، وحديث عائشة فيمن ربي صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله في البر والصلة

﴿ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم ﴾

عن السائب بن أبي السائب أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ياسائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصلة - قلت رواه أبو داود وغيره بعضه وله طريق تأتي في البر والصلة - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صعصعة ابن ناحية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة قال قدمت على النبي ﷺ فمرض على الاسلام فأسلمت وعلمني آياً من القرآن فقلت يارسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما عملت فقلت إني أضللت لي ناقتين عشرين نخرجت أتبعها على جبل لي فرفع لي يتان في فضاء من الارض فقصدت قصدتهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت هل أحسست ناقتين عشرين قال ماناراهما^(١) قلت مبسم بن دارم قال قد اصبنا ناقتيك ونتاجهما فظار تامها وقد نعتش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر فينا هو يخاطبني إذ نادت امرأة من البيت الآخر ولدت قال وما ولدت إن كان غلاماً فقد شركتاني قومنا وقال البزار فقد تباركنا في قومنا وإن كانت جارية فادفناها فقالت جارية فقلت ماهذه المؤودة قال ابنة لي فقلت إني اشتريها منك قال ياأخا بني تميم أتقول أتبيع إنبتك وقد أخبرتني إني رجل من العرب من مضر فقلت إني لأشترى منك رقبها إنما أشترى روحها أن لا تقتلها قال بم تشتريها قلت بناقتي هاتين وولديها قال

(١) أي ماسمتهما ، سميت السمسة ناراً لأنها تكوى بالنار .

وتزيدني بعيرك هذا قلت نعم على أن ترسل معي رسولا فاذا بلغت إلى أهلي رددت
إليك البعير ففعل فلما بلغت أهلي رددت إليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت
في نفسي أن هذه مكرمة ماسبتني إليها أحد من العرب وظهر الاسلام وقد أحيت
ثلاثمائة وستين موودة أشترى كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجل فهل لي
في ذلك من أجر فقال النبي ﷺ لك أجر إذ من الله عليك بالاسلام. قال عباد
ومصدق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدى الذى منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يوءد
رواه الطبرانى فى الكبير والبخارى وفى الطيفيل بن عمرو التميمي قال البخارى
لا يصح حديثه وقال العقيلي لا يتابع عليه.

﴿ باب فيمن أحسن بعد اسلامه أو أساء ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال إن رجلا قال يا رسول الله أنؤاخذ بما
عملنا فى الجاهلية فقال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية
ومن أساء منكم فى الاسلام أخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام. رواه البخارى وفى
أسيد بن زيد وهو كذاب (١)

﴿ باب لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ﴾

عن أنس كنت جالسا ورجل عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤمن
عبد حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه قال أنس فخرجت أنا والرجل إلى السوق
فاذا سلعة تباع فساومته فقال بثلاثين فنظر الرجل، فقال قد أخذتها باربعين فقال
صاحبها ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقن من هذا ثم نظر أيضا فقال قد أخذتها
بخمسين فقال صاحبها ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا قال إني سمعت
رسول الله ﷺ يقول لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وأنا أرى أنه صالح
بخمسين، قلت فى الصحيح طرف منه عن أنس وحده، رواه البخارى ورجاله رجال الصحيح

(١) هنا فى هامش الاصل :. بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه

فى الرابع (اى المجلس الرابع) بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

﴿ باب لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

عن أنس قال ماخطبنا رسول الله ﷺ إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . رواه الطبراني في الكبير وله في رواية أخرى عنه لا دين لمن لا أمانة له . وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الاكثرين . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حصين بن مدعور عن قريش التيمي ولم أر من ذكرهما .

﴿ باب لا يفتك مؤمن ﴾

عن الحسين قال جاء رجل إلى الزبير فقال ألا أقتل لك علياً قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود قال ألحق به فأنتك به فقال لا ان رسول الله ﷺ قال ان الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن . رواه احمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال حدثنا الحسن . وعن سعيد بن المسيب ان معاوية دخل على عائشة رضی الله عنها فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك فقال ما كنت لنفلى وأنا في بيت أمان وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني الايمان قيد الفتك كيف انا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت صالح قال فدعينا وإياهم حتى يلتق ربنا عز وجل . رواه احمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال عن سعيد ابن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يخالف كمال الايمان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قلوا كيف يا رسول الله قال لان البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة وليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يسكن في صلواته قالوا ولم يا رسول الله قال لان المصلى يناجى ربه فاذا

كان في غير صلاة أما يناجي ابن آدم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني قال البخاري كان يضع الحديث .

﴿ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ﴾

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء ^(١) . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه ابو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ادعى غير نسبه او تولى غير مواليه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ كفر تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لا يعرف . رواه احمد والطبراني في الصغير والاوسط إلا انه قال كفر بامريء ، وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن جابر ان النبي ﷺ قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربة الايمان من عنقه . رواه احمد رواه عن جابر خالد بن ابي حيان وثقه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه في الفرائض . وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله واتقاء من نسب وان دق كفر بالله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف . ورواه البزار وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك . وعن ايوب بن عدي بن عدى عن ابيه او عمه ان مملوكاً كان يقال له كيسان فسمى نفسه قيسا وادعى الى مولاه ولحق بالكوفة فركب ابوه الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ابني ولد على فراشي وادعى ثم رغب عني وادعى الى مولاي ومولاه فقال عمر لزيد بن ثابت امانتم انا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم فقال زيد بلى فقال عمر بن الخطاب انطلق فاقرن ابنتك الى بعيرك ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنتك سوطاً حتى تأتي به اهلك . رواه الطبراني في الكبير وايوب بن

(١) هذا أخرجه وقد ضرب عليه الشيخ في الاصل - كما في هامش الاصل .

عدى وابوه أو عمه لم أر من ذكرهما . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من ادعى الى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما - أو من مسيرة سبعين عاما - قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال من مسيرة خمسمائة عام - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الكبر ﴾

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروقة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقى عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه في النار . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وعن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر نحل له الجنة إن يريح ريحها ولا يراها فقال رجل من قريش يقال له ابو ريحانة يا رسول الله اني لا أحب الجمال وأشبهه حتى اني لاجبه في علاقة سوطى وفي شرك نعلى فقال رسول الله ﷺ ليس ذاك الكبر ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس^(١) بعينه . رواه احمد وفي إسناده شهر عن رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم في نفسه أو احتال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير المصيصى شديد الضعف . وعن السائب بن يزيد عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال

(١) أي احتقرهم ولم يرم شيئا .

حبة من كبر قالوا يا رسول الله هلكننا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من ذات الكبر وأن هو فقال النبي ﷺ من لبس الصوف أو حاب الشاة أو أكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شاء الله الكبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي منكر الحديث جدا . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يقول العزإزاري والكبرياءردان فمن نازعني فيها عذبتة . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد ابى احمد ضعفه ابو زرعة وغيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وإزاره المز ورجل في شك من أمر الله والقنوط من رحمة . رواه الطبراني في الكبير هكذا . ورواه الزار مط-ولا ويأتي في باب الكباثر ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام أنه مر في السوق وعليه حرمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا قال أردت ان أدمع الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة من في قلبه خرداة من كبر . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى موسى أن نبى الله ﷺ كان آخذاً بيد أبى موسى في بعض سكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسنى الريح في وجهها فقال لها ابو موسى تتحن عن سنن^(١) رسول الله ﷺ فقالت له هذا الطريق له ممرضا فليأخذ حيث شاء فشق ذلك على أبى موسى حتى كبا^(٢) لذلك وعرف رسول الله ﷺ ذلك في وجهه فقال يا أبى موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة قلت نعم بأبى أنت وأمى يا رسول الله لقد شق على حين استخفت بما قلت لها من امر رسول الله ﷺ فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بأبى وأمى ما هذه فتكون جبارة فقال ان لا يكن ذلك في قدرتها فانه في قلبها . رواه الطبراني في الكبير وفيه بلال بن أبى بردة . وعن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ في طريق ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل الطريق فقالت الطريق ثم فقال النبي ﷺ دعوها فانها جبارة . رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى وفيه يحيى الحماني ضعفه احمد ورماه بالكذب . ورواه البزار وضعفه برا وآخر . وعن أبى الطميلة قال بينا

(١) السنن بفتح السين : الطريق . (٢) في النهاية « كيلوجه » أى رباوا وتفخ من الغيط .

رسول الله ﷺ في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيسيطه فاذا هو بامرأة عجوز قال فذكر الحديث، قلت ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل والذي قبله في ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أي شيء والله أعلم.

باب في قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ونحو هذا

عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن. رواه احمد والطبراني في الكبير والبخاري وفيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه الطبراني في الكبير بطوله والبخاري. وروى احمد منه لا يزني الزاني ولا يسرق فقط، وفي إسناد احمد ابن لهيعة وفي إسناد الطبراني معلى بن مهدي قال ابو حاتم يحدث احيانا بالحديث المنكر وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عائشة رضی الله عنها انه مر رجل قد ضرب في الخمر على بابها فقالت أي شيء هذا قلت رجل اخذ سكرانا فضرب فقالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن فإياكم وإياكم. رواه احمد والبخاري في الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس، ورجال البخاري رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يشرف الناس اليه وهو مؤمن. رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه احمد ويحيى بن معين. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قلنا يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يخرج الايمان منه فان تاب رجع اليه . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفي إسناده الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وثقه المعلى وضعفه احمد وغيره لسوء حفظه . وعن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ قال من زنى خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن . رواه البخاري والطبراني في الكبير ، قلت حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار وحديث أبي هريرة كذلك . وعن علقمة بن قيس قال رأيت علياً رضي الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر فقال علي ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نهبهم أحاديث الرخص لا يزني الزاني وهو مؤمن ان ذلك الزنى له حلال فان آمن به أنه له حلال فقد كفر ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فان آمن بها أنها له حلال فقد كفر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال فان شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فان انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر . رواه الطبراني في الصغير وفيه اسميل بن يحيى التيمي كذاب لا تحل الرواية عنه . وعن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الايمان اكرم على الله من ذلك . قلت هو في الصحيح خلا قوله الايمان اكرم على الله من ذلك - رواه البخاري وفيه اسراييل الملائي وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الناس ، قلت ويأتي لأبي هريرة حديث في الفتن . وعن الفضل بن يسار قال سمعت محمد بن علي وسئل عن قول النبي ﷺ

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فادار دارة واسعة في الارض ثم ادار في وسط الدارة دارة فقال الدارة الاولى الاسلام والدارة التي في وسط الدارة الايمان فاذا زنى خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام الا بالشرك. رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي

﴿ باب ما جاء في الرياء ﴾

عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصر قال وما الشرك الاصر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت رأتني بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه.

﴿ باب الشح يمحق الاسلام ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما يمحق الاسلام محق الشح شيء. رواه أبو يعلى وفيه على بن أبي سارة^(١) وهو ضعيف.

﴿ باب في الحقد وغير ذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان النيمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عفير بن معدان أجموا على ضعفه.

﴿ باب في المسكر والخديعة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المسكر والخديعة في النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن أبي حميد اجموا على ضعفه.

﴿ باب في الكبائر ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اجتنبوا الكبائر . رواه أحمد وفيه

(١) كذا في الاصل والميزان وفي الهندية « شارة » وهو غلط .

ابن لهيعة. وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ما له طيبا بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس له كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمنا والفرار من الزحف وعين فاجرة يقطع بها ما لا بغير حق. رواه أحمد وفيه بنية وهو مدلس وقد غنمه. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تحنوم الارض ولعن الله من كره أعمى عن السبيل ولعن الله من يسب والديه ولعن الله من تولى غير مواله. رواه أحمد ورجال رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الكبائر أولهن الاشرار بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورمى المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته. رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ الا أخبركم بأ أكبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان النبي ﷺ محتبيا محل جبوته فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه وقال الاوقول الزور. رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث. وعن عمر أن النبي ﷺ قال أرأيتم الزانى والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة ألا أنبئكم بأ أكبر الكبائر الاشرار بالله ثم قرأ (ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) وعقوق الوالدين ثم قرأ (أن اشكر لى ولوالديك الى المصير) وكان متكئا فاحتفز^(١) فقال الإ وقول الزور. وقال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات الا أن الحسن مدلس وغلظه. وعن سهل بن أبي حنيفة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول اجنبوا الكبائر السبع فسكت الناس فلم يتكلم أحد فقال النبي ﷺ الا تسألونى عنهم الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الله بن عمرو قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال لا أقسم لا أقسم

ثم نزل فقال أشيروا أشيروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل
من أى أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو سمعت
رسول الله ﷺ يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس
وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا. رواه الطبرانى
فى الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره. وعن ثوبان عن النبي
ﷺ قال ثلاثة لا ينفج معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من
الزحف. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جداً. وعن سلمة بن قيس
قال قال رسول الله ﷺ إنما هى أربع فأنا بأشح منى عليهن يوم سمعتن من
رسول الله ﷺ إلا لا تشركوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الإباحق
ولا تزنوا ولا تسرقتوا. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن عباس
قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفرله
ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحراً يتبع السحرة
ولم يحقد على أخيه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ليث بن أبى سليم.
وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع الإشراف بالله وقتل
النفس التى حرم الله الإباحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا
وأكل مال اليتيم والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة. رواه الطبرانى فى الاوسط
وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف. وعن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله
ما الكبائر قال الشرك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله. رواه
البيزار والطبرانى ورجاله مؤثقون. وعن ابن مسعود قال الكبائر الإشراف بالله
والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح^(١) الله - وفى رواية
أكبر الكبائر - واسناده صحيح. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
لأصحابه أبايكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الإباحق
ولا تزنوا ولا تسرقتوا ولا تشربوا مسكراً فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده
فهو كفارة من ستر الله عليه فحسابه على الله عز وجل ومن لم يفعل من ذلك

(١) رواه الطبرانى فى الكبير. وهو ساقط من خطه فلعنه سبها. كما فى هامش الاصل.

شيئا ضمننت له على الله الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون الا
أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن أنس بن مالك قال قال
رسول الله ﷺ لا تطفأ ناره ولا تموت ديدانه ولا يخفف عذابه الذي يشرك
بالله عز وجل ورجل جر رجلا الى سلطان بغير ذنب فقتله ورجل عقى والديه .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد . وعن عبد الله بن أنيس
الجبني عن رسول الله ﷺ أنه قال من أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس .
رواه الطبراني في الاوسط وهو بتمامه في الايمان والندور ورجاله موثقون^(١) . وعن
معاذ بن جبل قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله علمني عملا اذا أنا علمته
دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت أطع والديك وان أخرجك من
مالك ومن كل شيء هلاك لا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه
ذمة الله لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر لا تنازع الامر أهله وان رأيت أنه لك
أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم في الله . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخاري وجماعة وقال الصوري كان صدوقا . وعن بريدة أن
رسول الله ﷺ قال إن أكبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل
الماء ومنع الفحل . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ولم يوثقه احد . وعن
فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة
وعصى إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد ابق من سيده فمات وامرأة غاب عنها
زوجها وقد كفاها أمر الدنيا فبرجت بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله
رداءه فان رداه الكبرياء وأزاره العز ورجل كان في شك من أمر الله والقنوط
من رحمة الله . رواه البزار والطبراني في الكبير فجعلها حديثين^(٢) ورجاله ثقات . وعن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المرأة يلعنها الله وملائكته وخزان
الرحمة وخزان العذاب ما انتهكت من معاصي الله شيئا . رواه البزار وفيه عبيد

(١) فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي : حديث عبد الله

ابن أنيس رواه الترمذي في التفسير . كما في هامش الاصل (٢) هذه الزيادة بخط

شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا وجدتها بخطه في حاشية الاصل .

ابن سلمان الاغر وثقه ابن حبان وذكره البخارى في الضعفاء وقال أبو حاتم
يحول من كتاب الضعفاء لم أر له حديثاً منكراً . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ
هلك المتقذرون قال ابن الاثير في النهاية المتقذرون الذين يأتون القاذورات . رواه
الطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدا . وعن أبي
سعيد يعنى الخدرى قال انكم تعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر
كنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه البزار وفيه عباد بن
راشد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، قلت ويأتى لهذا الحدث
طرق في التوبة ان شاء الله .

باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ كفوا عن أهل لا إله إلا الله
لا تكفروهم بذنوب من أكفر أهل لا إله إلا الله فهو الى الكفر أقرب . رواه
الطبرانى في الكبير وفيه الضحاك بن حمزة عن علي بن زيد وقد اختلف في
الاحتجاج بهما . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائلة بن الاسقع وأنس بن مالك
قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نهارى في شيء من أمر الدين فذكر
الحديث الي أن قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يا رسول الله
ومن الترياء قال الذين يصاحون اذا فسد الناس ولم يماروا في دين الله ولا تكفروا
أحدًا من أهل التوحيد بذنوب - قلت ويأتى بهامه - أخرجه الطبرانى في الكبير وفيه
كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطنى . وعن علي وجابر قال قال رسول الله ﷺ
الاسلام على ثلاثة أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنوب ولا تشهدوا عليهم بشرك ومعرفة
المقادير خيرها وشرها من الله والجهاد ماض الى يوم القيامة مذبت الله محمدًا
ﷺ الى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل .
رواه الطبرانى في الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث . وعن أبي
سعيد الخدرى ان النبي ﷺ قال لن يخرج أحد من الايمان الا بوجود ما دخل
فيه . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمي وهو وضعف كما تقدم . وعن

عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكفروا أحداً من أهل القبلة بذنب وان عملوا بالسكائر وصلوا مع كل امام وجاهدوا مع كل أمير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن أبي سارة وهو ضيف متروك الحديث . وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قلت يا أبا حمزة ان ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك قال أنس أولئك شر الخلق والخليقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الاكثر ووثقه أبو أحمد بن عدى وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وارجو أنه لا بأس به . وعن أبي سفيان قال سألت جابراً وهو مجاور بمكة وهو نازل في بني فهر فسأله رجل هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً قال معاذ الله ففرع لذلك قال هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً قال لا . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في ضعف اليقين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخاف على أمتي الاضعف اليقين . رواه الطبراني الأوسط ورجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير أنه كان يقول على منبره إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحببهم لئنة وطعامهم هبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجراً ولا يأتون الصلاة الا دبراً مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار^(١) ، وقال يزيد مرة صخب بالنهار . رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي

(١) اي صياحون فيه متجادلون .

وهو ضيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول . وعن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال آيات المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زقل الموفى كذاب . وعن سلمان الفارسي قال دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان فخرجنا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان فلقيتهما فقلت مالي أرا كما ثقيلين فقالا حديثنا سمناه من رسول الله ﷺ قال من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان قال أولا سألتها قالا هبنا رسول الله ﷺ قال لكني سأسأله فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت لقيني أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وهما ثقيلان وذكر ما قالا فقال قد حدثتهما ولم أضمه على الموضوع الذي يضمنانه ولكن المنافق إذا حدث بحديث وهو يحدث نفسه انه يكذب وإذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف وإذا أؤتمن وهو يحدث نفسه انه يخون . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الزمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول - قاله الزمذمي - وبقيته رجاله موثقون . وعن عبدالله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد أخلف . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن مسعود ^(١) قال اعتبروا المنافقين بثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدراً نزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من أعلام المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمته خانك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقيته رجاله ثقات .

﴿باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما﴾

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملاً نار في قلبه نور . رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب منه في المنافقين﴾

عن أبي هريرة قال مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول وهو في ظل فقال قد غبر علينا ابن أبي كبشة فقال ابنه عبد الله والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب لئن شئت لآتينتك برأسه فقال النبي ﷺ لا ولكن برأبك وأحسن صحبته . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به زيد بن بشر الحضرمي ، قلت وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهم قال اني كنت أسير خلف رسول الله ﷺ فقام على راحلته فسمعت ناساً منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينهم وبينه وجملت أقرأ وأرفع صوتي فانتبه رسول الله ﷺ فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء قلت فلان وفلان حتى عددهم قال وسمعت ما قالوا قلت نعم ولذلك سرت بينك وبينهم قال فان هؤلاء فلانا وفلاناً حتى عد أسماءهم منافقون لا تخبرن أحداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط وضعفه جماعة . وعن حذيفة قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أفود وعمار يسوق أو عمار يقود وأنا أسوق به إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً ملتئمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة قلت يا رسول الله ألا تبعث الى كل رجل منهم فتقتله فقال اكره أن يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه وعسى يكفيهم الديلة قلنا وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن سلمة وثقه جماعة وقال البخاري لا يتابع على

..بيته . وعن حذيفة قال أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادى وأخذ الناس العقبة
 فجاء سبعة نفر متذمبون فلما رآهم رسول الله ﷺ وكان حذيفة القائد وعمار السائق
 قال شدوا ما ينكما فلم يصنعوا شيئا فنظر اليهم رسول الله ﷺ فقال يا حذيفة هل
 تدري من القوم قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الاحمر فاني أعلم انه فلان
 ..قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 تليد بن سليمان وثقه العجلي وقال لا بأس به كان يتشيع ويدلس وضعفه جماعة .
 وعن جابر قال كان بين عمار بن ياسر ووديعه بن ثابت كلام فقال وديعة لعمار إنما
 أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة ما اعتقك بعد قال عمار كم أصحاب العقبة قال الله
 أعلم قال أخبرني عن عامك فسكت وديعة قال من حضره أخبره وإنما أراد عمار ان
 يخبره أنه كان فيهم قال كنا نتحدث أنهم أربعة عشر فقال عمار فان كنت فيهم فانهم
 خمسة عشر فقال وديعة مهلا يا أبا اليقظان أنشدك الله ان تفضحني اليوم فقال عمار
 ما سميت أحداً ولا أسميه ابداً ولكني أشهد أن خمسة عشر رجلا اتنا عشر رجلا
 منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبراني في
 الكبير - وفي الصحيح طرف منه - وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي الطفيل
 قال خرج رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك فاتته الى عقبة فأمر مناديه فنادى
 لا يأخذن العقبة أحد فان رسول الله ﷺ يسير يأخذها وكان رسول الله ﷺ يسير
 وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه فاقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشيت النبي
 ﷺ فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال النبي ﷺ لحذيفة قد قد فلحقه
 عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم فقال لا كانوا متلثمين
 وقد عرفت عامة الرواحل قال أتدري ما أرادوا برسول الله ﷺ قلت الله ورسوله
 أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد
 ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم
 أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ قال نرى أنهم أربعة عشر
 قال فان كنت فيهم فكانوا خمسة عشر ويشهد عمار ان اثني عشر حزبا لله ورسوله
 في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . قال

الطبراني حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا الزبير بن بكار قال تسمية أصحاب العقبة
 معتب بن قشير بن ميلل من بني عمرو بن عوف شهد بدرًا وهو الذي قال يعدنا
 محمد كنوز كسرى وقصر وأحدنا لا يأمن على خلائه وهو الذي قال لو كان لنا
 من الأمر شيء ماقتلنا ههنا ، قال الزبير وهو الذي شهد عليه الزبير بهذا الكلام ،
 ووديمة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذي قال إنما كنا نحوض ونلعب وهو
 الذي قال مالي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونا واجبتنا عند انقضاء ، وجد بن عبد
 الله بن نبتل بن الحارث من بني عمرو بن عوف وهو الذي قال جبريل عليه السلام
 يا محمد من هذا الاسود كثير شعر عيناه كأنهما قدران من صفر ينظر بعيني شيطان
 وكبده كبده حمار يجرب المنافقين بخبرك وهو الخبز بخبره ، والحارث بن يزيد الطائي
 حليف لبني عمرو بن عوف وهو الذي سبق الى الوشل يعني البشر التي نهي رسول
 الله ﷺ أن يسبقه احد فاستقى منه ، وأوس بن قبطى وهو من بني حارثة وهو
 الذي قال إن بيوتنا عورة وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس ، والجلال بن سويد
 ابن الصامت وهو من بني عمرو بن عوف وبلغنا أنه تاب بعد ذلك ، وسعد بن زرارة
 من بني مالك بن النجار وهو المدخر على رسول الله ﷺ وهو أصغرهم سنًا وأخبتهم ،
 وسويد وراعش وهما من بلجلى وهما ممن جهز ابن أبي في غزوة تبوك لحذلان
 الناس ^(١) وقيس بن عمرو بن فهد، ووزيد بن اللصيب وكان من يهود قينقاع فأظهر
 الاسلام وفيه غش اليهود وتفاق من نافق ، وسلالة بن الحمام من بني قينقاع فأظهر
 الاسلام . رواه الطبراني في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى . وعن أبي
 الطفيل قال لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبي ﷺ ان الماء قليل فلا يسبقني
 اليه أحد فأتى الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن
 محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما . وعن عبد الله بن عثمان بن
 خثيم قال دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لاغتمن ذلك منه
 فقلت يا أبا الطفيل انفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم سمهم من هم قال فهم

(١) بخطه (أى بخط المؤلف) لعله « وهما ممن جهز بقول من أتى في غزوة

تبوك بخذلان الناس » . كما في هامش الاصل .

ان يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة مه يا أبا الطويل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم أما أنا بشر فأبما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن أبي مسعود . قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان حتى سمي ستة وثلاثين رجلا قال إن فيكم أو منكم فاتقوا الله قال فر عمر على رجل من سمي مقنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعد ذلك سائر اليوم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما . وعن أم سلمة قالت قال النبي ﷺ من اصحابي من لا أراه ولا يراني بعد ان أموت ابدا قال فبلغ ذلك عمر فأتاها يشد او يسرع فقال أنشدك الله انا منهم قالت لا ولا أبرئ بعدك احداً ابدا . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير ، وفي رواية أخرى لابي يعلى واحمد عنها دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال فقال يا أمه قد خفت ان يهلكي كثيرة مالي انا اكثر قریش مالا قالت يا بني اتفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه فذكر نحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة يخطيء . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخان عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان يعني الحكم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ليطلعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتي أو على غير ملتي وكنت تركت أبي في المنزل خفت أن يكون هو فاطلع رجل غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم . وعنه قال قال رسول الله ﷺ يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل النار وكنت تركت أبي يتوضأ فخشيت أن يكون هو فاطلع غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أول من يطلع من هذا الباب من أهل النار فطلع فلان . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أبي صحب رسول الله ﷺ وكان مع رسول الله ﷺ ولنعلم خاق خير من أبيه . رواه البرار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أنه قال لابي الاعور السلمي ويحك ألم يلعن رسول الله ﷺ رجلا وذكوان وعمرو بن سفيان . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن ابن أبي عوف وهو ثقة وذكر سنداً آخر الى الحسن قال دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة قال وذكر الحديث وكتبناه في أحاديث ابن ميمر في الاملاء . وعن سفينة أن النبي ﷺ كان جالساً فرجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق فقال لمن الله القائد والسائق والراكب . رواه البرار ورجاله ثقات . وعن المهاجر بن قنفذ قال رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال الثالث ملمون . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سعد بن حذيفة قال قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وأمر الصلح فقال والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه اعواناً أظهره . رواه الطبراني في الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عمرو قال يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على عمر فقال يا عبد الرحمن بن عوف أتخشى أن يترك الناس الاسلام ويخرجون منه قلت لا إن شاء الله وكيف يتركونه وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ فقال لئن كان من ذلك شيء ليكون بنو فلان . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تحشر كل نفس على هواها ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً قلت له في الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه فقط - رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب يبعث عليها يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات في أحد . السندين (١٥ - اول المجمع)

﴿ باب البراءة من النفاق ﴾

قال رجل لعبد الله بن مسعود انى أخاف ان أكون منافقا قال لو كنت منافقا ما خفت ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى ابليس و جنوده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ابليس لربه يا رب اهبطت آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسول فاكتبهم ورسلم قال رسلم الملائكة والنبيون منهم وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فاكتبى قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك انكهنه وطعامك مالا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومسايدك النساء ومؤذنتك الزمار ومسجدك الاسواق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن صالح الايلى ضعفه العقيلى قلت ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الادب فى الشعر مثل هذا او أم ان شاء الله . وعن أبى موسى الاشعري عن النبي ﷺ قال إذا أصبح ابليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج فيجئون فيقول أحدهم لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويحىء هذا فيقول لم أزل به حتى عق والدبه فيقول يوشك أن يبر ويحىء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ربحانة قال قال رسول الله ﷺ إن ابليس يضع عرشه على البحر فينشه بالله عز وجل ودونه الحجب فيندب جنوده فيقول من لفلان الآدمى فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتاه وضمت عنكما التعب وإلا صلبتكما قال فكان يقول لابي ربحانة لقد صلب فيك كثير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى ضعفه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فى من يعويهم الشيطان ﴾

عن معاوية بن قره عن أبيه قال كنت مع أبى زبید النبي ﷺ فلما كنا ببعض

الطريق مررنا بحى فبتنا فيه فاذا الراعى قد جاء الى اهل الحى يسمى يقول لست ارعى لكم فان الذئب يحىء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير فقالوا أقم علينا أحسبه قال حتى نأتيه فأتوه فنكلموا حوله قال للراعى أقم الليلة قال انى أقم الليلة حتى تنظر قال فبتنا ليلتنا فلما كان صلاة الغداة إذ الراعى يشتد الى اهل القرية يقول لهم البشرى الا ترون الذئب مربوطاً بين يدي الغنم بغير وثاق فجاؤا وجئنا معهم قال فقال نعم هكذا فاصنع فقدمنا على رسول الله ﷺ فخذته أبى الحديث فقال يتلعب بهم الشيطان . رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه سالحة ليست بالمنكرة جدا . وعنه أيضا قال ذهبت لاسلم حين بعث النبي ﷺ وأردت ان أدخل مع رجلين او ثلاثة في الاسلام فأتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم فقال لا ارعى لكم أغنامكم قالوا لم قال يحىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وضمننا هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فرجعوا وأنا أرجو ان يساموا فلما أصبحنا جاء الراعى يشتد ما البشرى ما البشرى قد حىء بالذئب فهو بين يدي الغنم مقموطاً^(١) فذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على النبي ﷺ فخذته بهذا الحديث فقال عبث بهم الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدم الكلام عليه قبله . وعن السائب قال بعث معى أهلى بقدح لبن وزبد الى آلهتهم فذهبت به فلقد خفت ان آكل منه شيئا فوضعتة اذ جاء الكلب فشرب اللبن واكل الزبد وبال على الصنم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعنه أيضا أنه كان فىمن بنى للكعبة فى الجاهلية قال ولى حجر أنا تحت يدي أعبد من دون الله تعالى واحيىء باللبن الخائر الذى أنفسه على نفسى فاصبه عليه فيجىء الكلب فيلحسه ثم يشتر^(٢) فيقول فذكر الحديث وهو بهامه فى بناء الكعبة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

(١) أى مشدود اليدين والرجلين كما يفعل بالصبي فى المهد .

(٢) أى يرفع إحدى رجليه .

﴿ باب في شيطان المؤمن ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن المؤمن لينضى ^(١) شياطينه كما ينضى أحدكم بغيره في السفر . رواه أحمد وفيه ابن لميعة .

﴿ باب في أهل الجاهلية ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إن أول من سيب السواائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رأيت يجر أمعاءه في النار . رواه أحمد وفيه إبراهيم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمنة بن خندف ابو خزاعة . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه صالح مولى التؤمة وضعفه بسبب اختلاطه وابن أبى ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن علقمة قال كنا جلوسا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمته منه يعنى النبي ﷺ فقالت هل تدري ما كانت المرأة ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وان المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله أين أمى قال أمك في النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترى أن تكون أمك مع أمى . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة قال كنا مع النبي ﷺ فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام اليه عمر ابن الخطاب ففداه بالأم والاب يقول يا رسول الله مالك قال انى سألت ربى عز وجل في الاستغفار لامي فلم يأذن لى فدمعت عيناي رحمة لها من النار .

(١) في الاصل « لينضى » وفي الهامش : بالصاد المهمل من نصأت الناقاة

زجرتها . وفي الهامش أيضا : صوابه بالمعجمة كما في النهاية أى يهزل .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بودان او بالقبور سأل الشفاعة لانه أحسبه قال فضرب جبريل صدره وقال لا تستغفر لمن مات مشركا . رواه البزار وقال لم يروه بهذا الاسناد الا محمد بن جابر عن سماك بن حرب ، قلت ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا ^(١) . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا الى العقبة حتى أرجع اليكم فذهب فنزل على قبر أمه فناحى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكائه وبكى هؤلاء لبكائه وقالوا ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان الا وقد حدث في أمته شيء لا نطقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا لعله حدث في أمتك شيء لا نطقه قال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعته يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لي فرحمتها وهى أمى فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعده وعداها اياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فتبرأ من أمك كما تبرأ ابراهيم من أبيه فرحمتها وهى أمى فدعوت ربي أن يرفع عن أمتى أربعة فرفع عنهم اثنتين وابى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الارض وان لا يلبسهم شيئا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الارض وأبى الله أن ترفع عنهم اثنتان القتل والهرج . وانما عدل الى قبر أمه لانها مدفونة تحت كذا وكذا وكان عافان لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب عن اسحق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم . وعن عمران بن الحصين ان اباه الحصين أتى النبي ﷺ فقال رأيت رجلا كان يقري الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك فقال ان أبى وأباك وأنت في النار فات حصين مشركا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بنى ابن أبي وقاص أن اعرابيا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أين

(١) فائدة : محمد بن جابر هذا هو اليهمى ضعفه أحمد بن حنبل وغيره -

ابن قال في النار قال فأين أبوك قال حينما مررت بقبر كافر فبشره بالنار . رواه
البزاري والطبراني في الكبير وزاد فأسلم الاعرابي فقال لقد كفى رسول الله ﷺ بعناء
ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد أن رسول
الله ﷺ قال ليأخذن رجل يد أبيه يوم القيامة فليقطعنه نار ا يريد ان يدخله
الجنة قال فينادي أن الجنة لا يدخلها مشرك ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك
قال فيقول أي رب أبي قال فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان
أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه ابراهيم ولم يزداه رسول ﷺ على ذلك .
رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي
ﷺ قال يلقي رجل أباه يوم القيامة فيقول يا أبت هل أنت مطيعي اليوم وهل أنت تابعي
اليوم فيقول نعم فيأخذ بيده فينطلق به حتى يأتي به الله تبارك وتعالى وهو يمرض
الخلق فيقول أي رب انك وعدتني ان لا تخزني فيعرض الله تبارك وتعالى عنه
ثم يقول مثل ذلك فيمنسج الله أباه ضما فيموت في النار فيقول أبوك فيقول لا أعرفك .
رواه البزاري ورجاله ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن الحارث بن هشام
أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله انك تحت على صلة الرحم
والاحسان الى الجار واىواء اليتيم واطعام الضيف واطعام المسكين وكل هذا كان
يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ كل قبر
لا يشهد صاحبه ان لا اله الا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمى أبا طالب
في طمطم من النار فاخرجه الله لمكانه منى واحسانه الى اخوته في ضحاح من
النار . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو
منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق . وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول
الله إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو
ادركك اسلم فقال رسول الله ﷺ كان يعطى للدنيا وحدها وذكراها وما قال
يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال
الصحيح . وعن سلمة بن يزيد الحمفي قال انطلقت أنا واخي وابي الى رسول الله
ﷺ قال قلنا يا رسول الله إن انا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتعمل وتعمل

هلك في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئاً قال لا قال قلنا فانها كانت وأدت اختاً لها
فهل ذلك نافعها شيئاً قال الوائدة والمؤودة في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام
ليعفو الله عنها . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه .
وعن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا
وكذا قال ان اباك أراد امرأ فادركه يعني الذكر . رواه أحمد ورجال ثقات
والطبراني في الكبير . وعن سهل بن سعد ان عدي بن حاتم أتى رسول الله ﷺ
فقال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويحمل الكل ويطعم الطعام قال فهل أدرك
الاسلام قال لا قال فان اباك كان يحب أن يذكر فذكر . رواه الطبراني في
الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال ذكر
حاتم عند النبي ﷺ فقال ذاك رجل أراد امرأ فادركه . رواه الزوار وفيه عبيد
ابن واقد العبسي ضعفه أبو حاتم . وعن سلمة بن عامر الضبي قال أتيت النبي
ﷺ فقلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويقري الضيف وفي بالذمة قال ولم
يدرك الاسلام قال لا فلما وليت فقال علي بالشيخ قال يكون ذلك في عقبك فلن تزولوا
ولن تفرقوا أبداً . رواه الطبراني في الكبير ورجال موثقون . وعن عفيف
الكندي قال بينما نحن عند النبي ﷺ اذ اقبل وفد من اليمن فذكروا امرأ
القيس بن حجر الكندي وذكروا يتين من شعره فيها ذكر ضارج ماء من
مياه العرب فقال رسول الله ﷺ ذاك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة
يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار . رواه الطبراني في الكبير
من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمه .

« كتاب العلم »

« باب في طلب العلم »

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل
مسلم . رواه الطبراني في الكبير والاوزق وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي
عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا قال البخاري مجهول ولا يتصل من حديث حماد

الا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدستوائي ومن عدا هؤلاء
رووا عنه بعد الاختلاط . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم
فريضة على كل مسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار
كذاب . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال طلب العلم فريضة على كل مسلم .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف جدا .
وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم .
رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف جدا . وعن واثلة
قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه
بكار بن تميم وهو مجهول (١)

﴿ باب في فضل العلم ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى
بالمرء فقهاً اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلاً اذا أعجب برأيه انما الناس رجالان مؤمن
وجاهل فلا تؤذوا المؤمن ولا تجاوروا الجاهل . رواه الطبراني في الاوسط
والكبير وفيه اسحق بن أسيد قال أبو حاتم لا يشتغل به . وعن حذيفة بن اليان
قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع .
رواه الطبراني في الاوسط والبراز وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري
وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفضل
العبادة الفقه وأفضل الدين الورع . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن أبي ليلى
ضعفوه لسوء حفظه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم أفضل
من العبادة وملاك الدين الورع . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب
ضعيف جدا . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ يسير الفقه
خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها . رواه الطبراني في الكبير وفيه خارجة

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه

بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس .

ابن مصعب وهو ضعيف جدا . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ما جمع شيء الى شيء أفضل من علم الى حلم . رواه الطبراني في الاوسط والضعيف من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي عن أبيه ولم أر من ذكر أحد منهم . وعن عمر يعني ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرد عنه ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله . رواه الطبراني في الاوسط وقال فيه حتى يستقيم عقله بدل عمله وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن وائلة بن الاسقع قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أن هريرة قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن أن هريرة عن النبي ﷺ قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين وفقهه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بسيد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في فضل العالم والمتعلم ﴾

عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انظمت النجوم أوشك أن تضل الهداة . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد واختلف في الاحتجاج به وأبو حفص صاحب أنس مجهول والله أعلم . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال قال الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا . رواه أحمد (١٦ - اول المجمع)

ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الناس
رجلان عالم ومتعلم هما في الاجرسواء ولا خير فيما بينهما من الناس. رواه الطبراني
في الاوسط والكبير وفي سند الاوسط نهشل بن سعيد وفي الآخر الربيع بن بدر
وهما كذابان. وعن ابن مسعود أيضا قال قال رسول الله ﷺ الذي يملعونه ملعون ما
فيها الا عالم وذكر الله وما والا. رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن
ثوبان عن عبدة الا أبو المطرف المنيرة بن مطرف، قلت لم أر من ذكره. وعن
أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس
لا خير فيه. رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدي قال ابن معين
هالك ليس بشيء. وعن عبد الله قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك فان
لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود. وعن أبي بكر قال سمعت
النبي ﷺ يقول أغد عالماً أو متعلماً أو مستملاً أو محباً ولا تكن الخامسة فتهلك
قال عطاء قال في مسرزدنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن تبض العلم وأهله. رواه
الطبراني في الثلاثة والبرار ورجاله موثقون. وعن زر بن حبیش قال غدوت على
صفوان بن يسال الرادي فقال ما عندك يا زرقان التمس العلم قال أغد طالما أو متعلما
ولا تغد بين ذلك. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن سليمان وثقه أحمد
وضعه جماعة كثيرون. وعن أبي الردين قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم
يجمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا أضيافاً لله والاحفتم الملائكة حتي
يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت
أو اتسaxe مخافة أن يدرس إلا كان كالغادي الراح في سبيل الله ومن يبطيء
به عمله لم يسرع به نسبه. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو
مختلف في الاحتجاج به. وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال فضل
العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. رواه
أبو يلى وفيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدى لم أر
حديثاً منكراً وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك. وعن أبي

أمامة عن النبي ﷺ قال من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم .
وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة الذي يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب ابن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه الا الى أنه محرود وسماهه صحيح . وعن صفوان بن عسال المرادي قال من خرج من بيته ابتغاء العلم فان الملائكة تضع أجنحتها للتعلم والعالم . رواه الطبراني في الكبير وهو عند الترمذي خلا ذكر العالم وفيه عبد الكريم بن أبي الحارث وهو ضعيف . وعن وائلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ من طلب علماً فأدرکه كتب الله له كفتلين من الاجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الاجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
وعن سخيرة قال مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه فقاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فانكما على خير أأنا خاصة أم للناس عامة فقال ما من عبد يطلب العلم الا كان كفارة ما تقدم . قلت عند الترمذي منه من طلب العلم كان كفارة لما مضى فقط . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من جاءه أجهل وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الجعد وهو متروك . وعن أبي هريرة أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قالوا ذلك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ههنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم قالوا يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئاً يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم في المسجد أحداً قالوا بلى رأينا فوماً يصلون وقوماً يقرأون

القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة وبِحكم فذاك ميراث محمد ﷺ. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إنما نأشئ، نشأ في العلم والمعبادة حتى يكبر أعطاءه الله يوم القيامة نواب اثنين وتسعين صديقاً. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

﴿ باب منه ﴾

عن أبي هريرة وأبي ذر قالا لباب من العلم يتعلمه الرجل احب الي من الف ركعة تطوعاً وقالا قال رسول الله ﷺ إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد. رواه البزار وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب ايضاً. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علماء هذه الامة رجالان رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتري به ثمناً فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادى مناد هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرغ من الحساب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وأبوزرعة وأبو حاتم وابن عدي ووثقه ابن حبان. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عبد الله بن زرارة وثقه ابن حبان وقال الازدي منكر الحديث، ولا يلتفت الى قول الازدي في مثله وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. رواه

الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقة البخارى وضمفه أحمد.

﴿باب الخبز كثير ومن يعمل به قليل﴾

عن عبد الله يعني ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخبز كثير ومن يعمل به قليل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عبدالاول وهو ضعيف .

﴿باب حث الشباب على طلب العلم﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنمش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كاندى يكتب على الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن سالم الشامي ضمه البخارى ومسلم وأبو حاتم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ايما نائىء نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا أوتي عالم عامدا الا وهو شاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قابوس بن أبي ظبيان وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به، وضمفه أحمد .

﴿باب في فضل العلماء ومجالستهم﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لثمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيى القلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الارض الميتة بوابل انظر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاما ضعيف لا يحتاج به . وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ جالسوا الكبراء وسألوا العلماء وخالطوا الحكماء . رواه الطبراني في الكبير من طريقين احدهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي وهو منكر الحديث والموقوف صحيح الاسناد . وعن عبد الله ابن مسعود أنه كان يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة . قلت

ذكر هذا في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول
الله ما رياض الجنة قال مجالس العلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .
وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثي ويعلمونها الناس . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن عيسى بن عيسى الهاشمي قال الدار قطني كذاب .
وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العلماء خلفاء الانبياء - قلت له في السنن
العلماء ورثة الانبياء - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي سعيد أن النبي
ﷺ قال اني لاعرف ناساً ما هم أنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنزلتهم
يوم القيامة الذين يحبون الله ويحبونه الى خلقه يأمرهم بطاعة الله فاذا أطاعوا
الله أحبهم الله . رواه البزار وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن رجل
من عبس قال كنت أمشي مع سليمان على شط دجلة فقال يا أخا بني عبس انزل
فاشرب فشربت ثم قال اشرب فشربت فقال ما نقص شربك من دجلة قال قلت
ما نقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص . فذكر الحديث وهو بطوله في
الزهد في عيش السلف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن
مسمود قال يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله وعليكم بالعلم
فان أحدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق
وعليكم بالعتيق^(١) فانه سيحجي قوم يتلون كتاب الله يبنذونه وراء ظهورهم . رواه
الطبراني في الكبير وابو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن ثعلبة بن الحكم
قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه
لفصل عباده اني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما
كان فيكم ولا أبالي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي موسى
قال قال رسول الله ﷺ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر
العلماء اني لم أضع فيكم علمي لا عذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم . رواه الطبراني في

الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي^(١) وهو ضعيف جدا .

﴿ باب ﴾

وعن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه عن النبي ﷺ قال إنكم قد أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتي زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه وكثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خسير من العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي وهو ثقة إلا أنه قيل فيه يروى عن الضعفاء وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح^(٢) . وعن أبي ذر أن النبي ﷺ قال انكم في زمان علماءه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشر ما يعلم هوى وسيأتي على الناس زمان يقل علماءه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن حزام بن حكيم عن عمه عن رسول الله ﷺ أنه قال أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتي زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب في معرفة حق العالم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتي من لم يجبل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه احمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبي مالك الاشعري أنه

(١) في الهندية «الترمذي» والتصحيح من الخلاصة وغيرها . (٢) فائدة: بل صدقة

المذكور في اسناده هو ابن عبد الله السمين وهو ضعيف جدا - كما في هامش الاصل.

سمع رسول الله ﷺ يقول لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون وأن يفتح لهم الكتاب يأخذه المؤمن يتتقى تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب وإن يروا إذا علمهم فيضيعونه ولا يبالون عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش عن أبيه ولم يسمع من أبيه . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينفي أن يخذله ولا يستأثر عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقي ولم أر من ذكره .

﴿ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث شر ما يسمع مثل رجل أتى راعياً فقال ياراعى أجزرنى ^(١) شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم . رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف واختلاف في الاحتجاج به .

﴿ باب العلم بالتعلم ﴾

عن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتعلم من يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكن أو استقسم أوردته من سفره تطير . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو كذاب . وعن ابن مسعود انه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله فمن

(١) يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها .

استطاع منكم ان يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم . رواه الزار في حديث طويل ورجاله موثقون .

﴿ باب المجالس ثلاثة ﴾

عن أبي سعيد يعنى الخدرى عن رسول الله ﷺ قال ان المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب (١) . رواه احمد وأبو يعلى . وله فى الطبرانى الكبير الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب فى أدب العالم ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تمسروا . رواه أحمد وهو بهامة فى الادب وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس . وعن ابي أمامة ان فتى من قريش أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنذن لى فى الزنا فاقبل القوم عليه وزجره فقالوا مه فقال أدنه فدنا منه قريبا فقال أتجبه لأمك قال لا والله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يجبونه لأمهاتهم قال أفجبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يجبونه لبناتهم قال أفجبه لاختك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يجبونه لآخواتهم قال أتجبه لعمتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يجبونه لعماتهم قال أتجبه لخالتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يجبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلفت الى شىء . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابي أمامة ان النبي ﷺ كان اذا تكلم تكلم ثلاثا لى يفهم عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أدب الطالب ﴾

عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير

(١) أى هالك .

وهو متروك الحديث . وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت كان ثابت إذا أتى أنساً قال يا جارية هاتي لي طيباً أمسح يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي . رواه أبو يعلى ، وجميلة هذه لم أر من ترجها .

﴿ باب وصية أهل العلم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ قال أخى موسى عليه السلام يا رب ارنى الذى كنت أريتنى فى السفينة فأوحى الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر فى طيب ريح وحسن ثياب الياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله فقال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بجموته ثم قال موسى لى أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك قال الخضر يا طالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل (١) جلساءك إذا حدثهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا (٢) وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جمات بلغة للعباد ليرتدوا منها للعباد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تمل العلم ورض نفسك على الصبر تخاص من الأثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكون مكثراراً بالمنطق مهذاراً فان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوى السخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزمافان ماتى (٣) من جهله عليك وشتمه إياك أعظم واكثر يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدرى ما غلقه ولا تفتقن باباً لا تدرى ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهى من الدنيا نهمة ولا تنقضى فيها رغبته كيف يكون طابداً من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه وينفعه طلب العلم والجهل قد حواه

(١) أى لا تسهم . (٢) أى ازهد فيها وانصرف عنها . (٣) فى نسخة « بى »

لان سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ماتعلم لتعمل به ولا تعلمه
لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون له. برك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد
والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات
وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لا بد عامل سواء
قد وعظت ان حفظت . فتولى الحضرمي موسى حزيناً مكروباً . رواه الطبراني في
الايوسط وفيه ذكر ابن يحيى الوقاد قال ابن عدى كان يضع الحديث .

﴿ باب في قوله علموا ويسروا ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تسروا وإذا غضبت
فاسكت وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت . رواه احمد والبخاري وفيه ليث بن
أبي سليم وهو ضعيف .

﴿ باب في طالب العلم واظهار البشر له ﴾

عن أم الدرداء قالت كان أبو الدرداء لا يحدث حديثاً إلا تسم فيه فقلت له
إني أخشى أن يحمقك الناس فقال كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا
تسم فيه . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني
مجهول . وعن صفوان بن عسال المرادي قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
متكئ على برد له أحمق فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحباً
بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم ركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا
السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب - قلت له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا -
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع أن رسول الله
ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك وأن أدنك
ولا أفصيك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي . رواه البخاري وفيه محمد بن
عبد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث وعباد بن يعقوب رافضى (١) .

(١) هو أبو سعيد الأسدي الرواسي الكوفي - كما في الخلاصة وغيرها .

﴿ باب البكور في طلب العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اغدوا في طلب العلم فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث .

﴿ باب الجلوس عند العالم ﴾

عن قرة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس اليه أصحابه حلقة حلقة . رواه البزار وفيه سعيد بن سلام كذبه احمد . وعن يزيد الرقاشي قال كان أنس مما يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث انه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك يعني يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب انما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقة حلقة يقرؤون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن . ويزيد الرقاشي ضعيف .

﴿ باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير ﴾

عن قبيصة بن الحارث قال أتيت النبي ﷺ فقال لي يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني وورق عظمي فأنتك لتعلمني ما ينفعني الله به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقلت ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى الجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إني أسألك مما عندك وأفضل علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما من خارج يخرج من بيته إلا ياباه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج لما يحب الله أتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الي بيته وإن خرج لما يبغض الله عز وجل أتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الي بيته . رواه احمد والطبراني في الاوسط وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وثقه مالك وضعفه احمد ويحيى في رواية . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ ما اتعل عبد قط ولا تحفظ ولا لبس ثوباً في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث بخطو عتبة بابه .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خرج رجل من بيته يطلب علماً إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هاشم بن عيسى وهو مجهول وحدثه منكر .

﴿ باب المشى في الطاعة ﴾

عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع أب بكر الصديق فمرت جنازة فقام فقمنا ثم صلينا فخرج نعليه فقلنا يا خليفة رسول الله ﷺ خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مش حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الله ابن معاوية الخذاء ، قلت محمد هذا وشيخه عبد الله بن ابراهيم لم أر من ذكرهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا تسارعتم إلى الخير فامشوا احفاة فان الله يضاعف أجره على المتعجل رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن عيسى العطار كذاب .

﴿ باب الرحلة في طلب العلم ﴾

عن عبد الله بن محمد بن عميل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ فاشترت بهيراً ثم شددت رحلي فسررت إليه شهر أحتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يظاً ثوبه فاعتقني واعتقته فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن تموت أو اموت قبل أن أسمه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الله الناس يرم القيامة أو قال العباد عراة عزلاً بهماً قال قلنا وما بهماً قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا المالك لا ينبغي لاحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقضيه منه ولا ينبغي لاحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولاحد من أهل النار عنده حق حتى أقضيه منه حتى الاظلمة قال قلنا كيف هذا وإنما نأتى عراة عزلاً بهماً قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف . وعن مكحول أن عقبة بن عامر أتى

مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فاذن له فقال أني لم آتك زائرا
جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها
ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت . رواه الطبراني في الكبير هكذا
وفي الاوسط عن محمد بن سيرين قال خرج عقبة بن عامر - فذكره مختصرا
ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير عن منيب عن عمه قال
بلغ رجلا من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث
عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة، ورحل
اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر
أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله
ﷺ . رواه أحمد ومينب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان
كان غيره فاني لم أر من ذكره ، قال ابن جريج وركب أبو أيوب الى عقبة
ابن عامر الى مصر قال اني سألتك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله
ﷺ الا أنا وأنت كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المسلم فقال
سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر مؤمنا في الدنيا على عورة ستره الله عز
وجل يوم القيامة فرجع الى المدينة فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث . رواه
أحمد هكذا منقطع الاسناد . وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسامة بن مخلد
يقول بينا أنا على مصر اذ أتى البواب فقال ان اعرايياً على الباب عنى بعير يستأذن
فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله الانصارى قال فاشرفت عليه فقلت انزل
اليك أو تصعد فقال لا تنزل ولا أصد حديث بلغنى أنك ترويه عن رسول الله
ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على
مؤمن عورة فكذا أحميا مؤودة فضر ببعيره راجعا . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه أبو سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش في رواية وضعفه
أحمد والبخارى ويحيى بن معين . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله
ﷺ يخرج الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من
عالم المدينة ، أو عالم أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد

ابن عقيل وهو ضعيف عند الاكثرين.

﴿باب أخذ كل علم من أهله﴾

عن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابة وقال يا أيها الناس من أراد ان يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فان الله جعلني له والياً وقاسماً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود بن الحصين لم أر من ذكره . وعن أبي أمية الجهمي أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال من اشراطها ثلاث احدها ان التماس العلم عند الاصغر، قال موسى يقلل ان الاصغر من أهل البدع . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الناس صالحين متمسكين ما اتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن اكبرهم فاذا اتاهم من اصغرهم هلكوا . رواه الطبراني في الكبير والايوسط ورجاله موثقون .

﴿باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الحديث على ما تعرفون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى وبقية رجاله ثقات .

﴿باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ منهومان لا يشبع طالب علم وطالب الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه الى النبي ﷺ قال منهومان لا تنقضى هممتهم منهوم في طلب العلم لا تنقضى همته ومنهوم في طلب الدنيا لا تنقضى همته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبراز وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أربع لا يشبعن من

أربع عين من نظر وارض من مطرواني من ذكر وعالم من علم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس وهو ضعيف لا يحتج به .

﴿ باب الزيادة من العلم والعمل به ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم (وزهدك فيما لم تعلم هو) ^(١) النقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه انما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الاتقان بما قد علم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يا بن الزيات وهو منكر الحديث .

﴿ باب نيم من عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما فلا يورك في طلوع شمس ذلك اليوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم ابن عبد الله قال أبو حاتم كذاب .

﴿ باب في من كتب بقلمه خيراً أو غيره ﴾

عن عطاء قال كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال يا أبا عباس ما تقول في قال وما عسى أن أقول فيك فقال انى عامل بقلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقرئ يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار مقفل عليه باقفال من نار فان كان أجراه في طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وان كان أجراه في معصية الله هوى به في التابوت سبعين خريفا حتى ياري القلم ولا يبق الدواة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه أبو أيوب الحيزي عن اسماعيل بن عياش والظاهران آفة هذا الحديث الحيزي لان الطبراني قال في الاوسط تفرد به الحيزي .

﴿ باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره او ذكر عنده ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى على في كتاب لم تزل

(١) ما بين القوسين غير موجود في نسخة المؤلف ، وفيها « والنقص . . »

الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي وغيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ذكرني فليصل علي . رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن علي وثقه ابن حبان وقال يغرب وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده غطى الصلاة علي خطي طريق الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن محمد الكندي أو بشر فان كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطني وإن كان بشراً فلم أر من ذكره ، قلت والأحاديث في الصلاة على النبي ﷺ تأتي في الأدعية .

(باب في سماع الحديث وتبليغه)

عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم ثم قال يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا . رواه البزار والطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغسل عليهن قلب امرئ مؤمن إخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعاهم يحيط منهم من وراءهم . رواه البزار ورجالهم موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد ابن بزيع فاني لم أر أحداً ذكره وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فانه روى عنهما والله أعلم (١) . وعن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي هذه فبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغسل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لسكنى مسلم ولزوم جماعة المسلمين فإن دعاهم يحيط منهم من وراءهم . رواه الطبراني في الكبير ومداره على عبد الرحمن ابن زبيد وهو منكر الحديث قاله البخاري . وعن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خطبهم فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه لا فقه

(١) فائدة : الشيخ سليمان هو سعيد بن سلام فان البزار رواه بالاسناد الذي

روى به حديث أبي سعيد المتقدم وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً

له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع كلامي ثم لم يزد فيه فرب حامل فقه إلى من هو أوعى منه ثلاث لا يغفل عن إخلاص العمل لله والمناصحة لأولى الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الأوسط رب حامل كلمة بدل فقه وفيه عمرو بن واقد روى بالكذب وهو منكر الحديث . وعن النعمان بن بشير أنه قال في خطبة خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فقال نضر الله وجه عبد سمع مقاتلي خملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغفل عن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى الخباط وهو متروك الحديث . وعن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبداً سمع مقاتلي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغفل عن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي ضعفه البخاري وغيره ومشاه ابن معين . وعن أبي قرصافة حيدرة بن خيشمة قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه ثلاث لا يغفل عن إخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة قال وبلغني أن ابناً لأبي قرصافة أسرته الروم فكان أبو قرصافة يتأديه من سور عسقلان في وقت كل صلاة يافلان الصلاة فيسمعه فيجيبه وينبها معرض البحر . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لا يغفل عن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن موسى البربري قال الدارقطني ليس بالقوى . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها فرب حامل فقه

وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره . وعن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نصر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ثم
ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو
أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن إخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه
الله عليكم الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت
أن رسول الله ﷺ كان يقول اني محدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن جبير بن مطعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى نصر الله عبداً سمع مقالتي
فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى
من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة
المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحفظ من ورائهم - قلت رواه ابن ماجه باختصار -
رواه الطبراني في الكبير وأحمد وفي إسناده ابن إسحاق عن الزهري وهو مدلس وله
طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ورجالها موثقون . وعن وابصة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال ليلغ الشاهد الغائب .
رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ، وقد رواه
البخاري مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي . وعن وابصة أنه كان يقوم للناس
بالزفة في المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال اني شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال يا أيها الناس أي شهر أحرم قالوا
هذا قال أيها الناس أي بلد أحرم قالوا هذا قال فان دعاءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة
عليكم محرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال
الناس نعم فرفع يديه صلى الله عليه وسلم إلى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال يا أيها الناس
ليلغ الشاهد منكم الغائب فادنوا ببلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه
البخاري ورجاله موثقون . وعن مكحول قال دخلت أنا وابن أبي زكريا وسليمان بن
حبيب على أنى أمامة محمص فسلمنا عليه فقال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم

واحتجاجة عليكم وان رسول الله ﷺ قد بلغ مبلغنا . رواه الطبراني في الكبير وفي رواية عن سليم بن عامر قال كنا نجلس الى أبي أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سكت قال أعظمتم بلغوا يا بلغم . رواهما الطبراني في الكبير واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال في أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم وفي آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم قيل لابن عباس ولم ذلك قال لأن الصغار سمعوا ولم يسمع الكبار . رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر (١) أبو عمر وهو متروك .

(باب أخذ الحديث من الثقات)

عن عقبه بن عامر أنه لما حضرته الوفاة قال يابني إني أنهاكم عن ثلاث فاحفظوا بها لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة ولا تدينوا ولو لبستم العباء ولا تكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن طهية ويحتمل في هذا على ضعفه . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها (٢) في البحر يصلون معكم في مساجدكم ويقرؤون معكم القرآن ويمجادونكم في الدين وانهم لشياطين في صورة الانسان - قلت رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع - رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبة ابن معين الى الكذب . وعن أبي هريرة وعبد الله بن عمر رفعه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين . رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشي كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه الى الوضع . وعن المقنع قال أئدت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا فأمر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقتين هدية لك فأمر بعزل الهدية من الصدقة فكنت أياها وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع خالد بن الوليد الى رقيق مصر أو قال مضر شك أبو غسان يصدقهم فقلت والله ان لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم ههنا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقه له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن الناس خاضوا في كذا وكذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض إبطيه وقال اللهم اني لأحل لهم أن يكذبوا

(١) بالضاد المعجمة الحزاز الكوفي - كما في هامش الاصل . (٢) في نسخة «يوثقها» .

على . قال المنع فلم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سيف بن هرون البرجمي وهو متروك . وعن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في العصية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه البزار وفيه هرون ابن هرون وهو منكر الحديث . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي في ثلاث في القدرية والعصية والرواية من غير ثبت . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب النصح في العلم)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله وان الله سائلكم يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة لين الحديث مدلس قيل هو صدوق قال نعم كان لا يكذب وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة وضعفه شعبة لتدليسه والبخاري ويحيى بن معين ، وبقية رجاله موثقون .

(باب الاحتراز في رواية الحديث)

عن عمران بن حصين قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ما يعنى أن أحدث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن أبي ادريس الخولاني قال رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أو نحوه أو شكله . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن مطرف قال قال لي عمران بن الحصين أي مطرف والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لأعيده حديثاً ثم لقد زادني بطأ عن ذلك وكرهية له أن رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم فكان أحياناً يقول لو حدثتكم أني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا رأيت أني قد صدقت وأحياناً يعزم يقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا . رواه أحمد وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه . قلت : بيان حديثي عمر في باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم .

(باب في ذم الكذب)

عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق فإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله ما عمل النار قال الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة . وعن عائشة قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة . رواه البزار وأحمد بنحوه وفي رواية لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح . وعن أسماء بنت يزيد قالت فقلت يا رسول الله إن قالت احدانا لشيء تشبهه لا أشبهه يعد ذلك كذباً قال ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذبية كذبية . رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد عن مجاهد قال في الميزان لم يرو عنه سوى ابن جريج ، قلت قد روى عنه يونس بن يزيد الايلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة . وعن نواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب . رواه أحمد عن شيخه عمر بن هرون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة . رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه .

(باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ)

عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على محمداً أو رد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث . وعن دحين أبي الغصن قال دخلت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أن أتقص كذا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أتقص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على فهو في النار .

رواه أحمد وأبو يعلى إلا إنه قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وفيه
دحين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء . وعن عثمان بن عفان أنه كان
يقول ما يعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه
ولكنني أشهد لسمعته يقول من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . وفي رواية عن
عثمان بن عفان يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على كذباً فليتبوأ
بيتاً في النار . رواهما أحمد وأبو يعلى والبخاري ، وفي رواية البزار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وكذلك أبو يعلى وهو حديث
رجاله رجال الصحيح والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف
وقد وثق . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار - قلت له في الصحيح لا تكذبوا على فانه من يكذب على يبلغ
النار - رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن
طلحة بن عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وفيه
الفضل بن دكين كذبه يحيى بن معين . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كذباً على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ
مقعده من النار . رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادهما أحدهما رجاله موثقون .
وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يكذب على يبني له
بيت في النار . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح
وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب
على متعمداً بنى الله له بيتاً في النار ورجالهم موثقون . وعن معاوية بن أبي سفيان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن خالد بن عرفطة أنه قال للبخاري هذا رجل
كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار من قال على ما لم أقل
فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة
لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة . وعن يحيى بن ميمون الحضرمي أن أبا موسى الغافقي

سمع عقبه بن عامر الجنبى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى إن صاحبكم هذا الحافظ أو هالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد لنا أن قال عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن هشام بن أبى رقية قال سمعت مسلبة ابن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أمالكم فى العصب والسكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبه فقام عقبه بن عامر فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أنى سمعته يقول من لبس الحرير فى الدنيا حرمه الله أن يلبسه فى الآخرة . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى حيان التيمى عن عمه قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً قال يريد ابن حيان حدثنا زيد فى مجلسه ذلك قال بعث إلى عبد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدث بها وتروىها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجدها فى كتاب الله تحدث ان له حوضاً فى الجنة قال قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدهنا فقال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال الى قد سمعته أذناى ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والبخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتاً فى جهنم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح ، قلت وهو عند الترمذى والنسائى دون قوله ليضل به الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفرى القرى من أرى عينيه ما لم تر ومن أفرى القرى من قال على ما لم أقل - قلت فى الصحيح طرف من أوله - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من كذب علي في رواية حديث فليتروا مقعده من النار - قلت هو في الصحيح خلا قوله في رواية حديث - رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف . وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار وفيه عبد المؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد . وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرحنا بها يا بلال الصلاة قال قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى حى من أحياء العرب فلما أتاهم قال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم في نسائك بما شئت فقالوا سمعاً وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثوا رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فلاناً جاءنا فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم في نسائك فإن كان عن أمرك فسمعاً وطاعة وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رجلاً من الأنصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فاتتهى اليه وقد مات وقبر فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال تراني كذبت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا - قلت روى أبو داود منه أرحنا بها يا بلال - رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهى الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أي أهل بيت شئت استطلعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش قال فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبي بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه ميتاً فقد كفتراه ولا أرا كما إلا قد كفتراه فحرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١) وأخرج البخاري

(١) فائدة : راويه عن عطاء بن السائب وهيب بن خالد وقد ذكر أبو داود

والترمذي منه من كذب على الحديث . وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن أبي إسحق إلا موسى بن عمران الحضرمي ، قلت وهو متروك شيعي . وعن أبي موسى يعني الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط . ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال حدثنا أحمد ثنا أبي ولا أعرفها (١) . وعن عمرو بن مرة الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط . والكبير وفيه الهيثم بن عدي قال البخاري وغيره كذاب . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الصغير وشفقة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط . كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي . وعن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن الحزور ضعفه البخاري وغيره ويقال له علي بن أبي فاطمة . وعن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ قال من كذب على متعمداً (ليضل به الناس) (٢) فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن حريث عن النبي ﷺ أنه قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كذب

أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفي صحيح خ طرف من هذا الحديث دون القصة .. كما في هامش الأصل . (١) فائدة : قلت هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة وعبيد الله ثقة ولم يفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات عن عبيد الله مثله - كما في هامش الأصل . (٢) ما بين القوسين زائد في الهندية .

على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه . وعن عتبة بن غزوان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زكريا الغلابي وثقه ابن حبان وقال الدارقطني يضع الحديث . وعن العرس بن عميرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن علي الأبطح عن يحيى بن زهدم بن الحارث قال ابن عدى لأدرى البلاء منه أو من شيخه . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى (١) وهو متروك الحديث وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا بيتاً في النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتي . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا بيتاً في النار ومن رد حديثاً بلغه عنى فأنى محاصمه يوم القيامة فاذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم . رواه الطبراني في الكبير (٢) .

وعن عمرو بن دينار وكيل زبير بن شبيب البصرى أن بنى شبيب قالوا لصهيب يا أبا نانا ان أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عنى حديثاً كذباً متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده بين عيني جهنم فشق ذلك على

(١) في الهدية « على » وهو من أغلاطها . (٢) وفي إسناده هلال أيضاً . هامش .

أصحابه فقالوا يارسول الله نحدث بالحديث نزيد وتنقص قال ليس أعينكم إنما اعنى الذى يكذب على متحدثاً يطلب به شين الاسلام قالوا يارسول الله إنك قلت بين عيني جهنم وهل لجهنم عينان قال نعم أما سمعتم الله تعالى يقول (إذا رأتهم من مكان بعيد) فهل تراهم إلا بعينين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائى وغيره ووثقه العجلى ويحيى بن سعيد القطان فى رواية ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف (١) . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب على فمن كذب على أوقال على غير ما قلت بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده لم أرمن ترجمهم . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا على فإنه ليس كذب على ككذب على أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رفاعه بن الهدير ضعفه ابن حبان وغيره . وعن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا على إن الذى يكذب على لجرى . (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطنى . وعن أبى خلدة قال سمعت ميمون الكردى وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن أبيه فإن أباك قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان أبى لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن أبى هريرة قال ثلاثة لا يرحمون رائحة الجنة رجل ادعى إلى غير أبيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه . رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد (٣) .

(باب فيمن كذب بما صح من الحديث)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب

(١) والراوى عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد . كذبه يحيى وقال غيره متروك

قاله الذهبي - كما فى هامش الأصل . (٢) فى الهندية «بجزىة» فى مكان «لجرى» .

على نسخة الأصل فى السادس بقراءة الحافظ

(٣) بلغ

ثلاثة : الله ورسوله والذي حدث به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه بزيح أبو الخليل وهو ضعيف .

﴿ باب في الكلام في الرواة ﴾

عن معاوية بن حيدة قال خطبهم رسول الله ﷺ فقال حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس . رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر . وعن معاوية ابن حيدة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لفاست غيبة : رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدي . وعن عبد الله بن بريدة قال جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز قال فروا بجنائز فأنثوا خيراً فقال وجبت ثم مروا بجنائز فقالوا هذا كان أ كذب الناس فقال إن أ كذب الناس أ كذبهم على الله ثم الذين يلونهم من كذب على روحه في جسده - فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عمر بن الوليد الشني ضعفه النسائي ويحيى القطان . وعن حماد بن زيد قال لقيت سلة بن علقمة فحدثني به فرجع عنه ثم قال إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه . رواه أبو يعلى ورجالها ثقات .

﴿ باب الامساك عن بعض الحديث ﴾

عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي الدرداء فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ فبسبهم بالمدينة حتى استشهد . رواه الطبراني في الأوسط - قلت هذا أثر منقطع و ابراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر (١) قلت ويأتي باب الثبوت والامساك عن بعض الحديث .

﴿ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ﴾

عن أبي حميد وأبي أسيد أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه

شهاب الدين أحمد بن حجر - كما في هامش الأصل . (١) قلت بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً في الحديث - كما في هامش الأصل .

قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب (١) فأنا أولاً كم به
وإذا سمعتم الحديث عنى تسكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم
بعيد فأنا أبعدهم منه . رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم عنى حديثاً فوافق الحق فأنا قلته .
رواه البخاري وفيه أشعث بن براز (٢) ولم أر من ذكره .

(باب طلب الاسناد ممن أرسل)

عن مبارك بن فضالة قال قام إسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل إلى
الحسن فقال يا أبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ
فأسندها لنا فقال سل عما بدالك فقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الساعة
فقال حدثني أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني جابر بن عبد الله عن
النبي ﷺ وحدثني عبد الله بن قدامة وكان أمراً صدق عن الأسود بن سريع عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقاموا وقالوا كدنا نغلب على هذا الشيخ . رواه البخاري
هكذا وفي إسناده مبارك بن فضالة وهو ثقة مدلس .

(باب كتابة العلم)

عن ابن عباس وابن عمر قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوباً رأسه
فرقى المنبر فقال ما هذه الكتب التي يبلغني أنكم تكتبونها أ كتاب مع كتاب الله يوشك
أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلاً فلا يترك في ورقة ولا في قلب منه حرفاً إلا
ذهب به فقال بعض من حضر المجلس فكيف يارسول الله بالمؤمنين والمؤمنات قال
من أراد الله به خيراً أبقى في قلبه لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عيسى بن ميمون الواسطي وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة . وعن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ثقة وقد ضعفه غيره واحد .
وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كدنا قعوداً نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه

(١) في نسخة « قريب منكم » . (٢) في الهندية « برار » وفي نسخة المؤلف

« نزار » وفي الهامش : قلت هو الهامى قال البخاري منكر الحديث وضعفه جماعة ،
وأبوه بالباء الموحدة ثم الراء ثم الألف ثم الزاى .

وسلم فخرج علينا فقال ما هذا تكتبون قلنا ما نسمع منك فقال أ كتاب مع كتاب
الله أحضوا كتاب الله وأخلصوه قال فجمعنا ما كتبناه في صعيد واحد ثم أحرقناه
بالنار قلنا أي رسول الله تتحدث عنك قال نعم تحدثوا عني ولا حرج ومن كذب
على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. قال قلنا أي رسول الله أتتحدث عن بني إسرائيل
قال نعم تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فانكم لا تحدثون عنهم بشيء إلا وقد كان
فيهم أعجب منه - قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وفيه
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عني إلا القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمح
وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فذكر الحديث. رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن
زيد بن أسلم وهو ضعيف. وعن أبي بردة بن أبي موسى قال كتبت عن أبي كتاباً فقال
لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته ثم دعا بمركن أو باجانه (١) ففسلها ثم قال ع عني
ما سمعت مني ولا تكتب عني فاني لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتاباً كدت أن
تهلك أباك. رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال احفظ كما
حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجالهم رجال الصحيح. وعن أبي بردة أيضاً قال كنت
إذا سمعت من أبي حديثاً كتبتة فقال أي بني كيف تصنع قلت إني أكتب ما أسمع
منك قال فأتني به فقرأته عليه فقال نعم هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكني أخاف أن يزيد أو ينقص.. رواه البزار وهذه الطريق فيها خالد بن نافع
ضعفه النسائي وأبو زرعة وغيرهما. وعن أبي هريرة قال ما كان أحد أعلم بحديث
رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه
بقلبه وكنت أعيه بقاى ولا أكتب بيدي واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الكتابة عنه فأذن له. رواه أحمد وفي الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانه في
الكتابة وغير ذلك وهو من رواية ابن اسحق عن عمرو بن شعيب وابن إسحق مدلس
وعمره فيه كلام. وعن رافع بن خديج قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقالوا
تحدثوا وليتبوأ من كذب على فقعه من جهنم قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء
فنكتبها قال اكتبوا ولا حرج. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مدرك روى عن
رفاعة بن رافع. وعنه بقية ولم أر من ذكره. وعن عبد الله بن عمرو قال كان عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه وأنا منهم وأنا أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلما خرج القوم قلت كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال وأتمتم تنهكون في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا فقالوا يا ابن أخي ان كل ما سمعنا منه عندنا في كتاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طاحه وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أريد العلم قال نعم قلت وما تقيده قال الكتابة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال الامام أحمد أحاديثه مناكير . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ قيدا العلم قلت وما تقيده قال الكتابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه . وعن ثمامة قال قال لنا أنس قيدا العلم بالكتابة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن يمينك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن يمينك على حفظك . رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب (١)

(باب عرض الكتاب بعد املائه)

عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة فاكتب وهو يمل على فأفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لأمشي على رجلى أبدأ فإذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت في كتاب خالي فهو وجادة .

(باب عرض الكتاب على من أمر به)

عن عمر قال كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم أجب هؤلاء فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه ثم جاء بالكتاب يعرضه على

(١) هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل فكانه ليس بزائد - كما في هامش الأصل.

رسول الله ﷺ فقال أحسنت فما زال ذلك في نفسي حتى وليت فجعلته على بيت المال . رواه البزار وفيه محمد بن صدقة الفدكي قال في الميزان حديثه منكر .

﴿ باب في كتاب الوحي ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يكتب إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمر به أن يطينه (١) ثم نختم لا يقرأ لأمانته عنده واستكتب أيضاً زيد بن ثابت فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب لانسان كتاباً يقطعه أمر من حضر أن يكتب وقد كتب له عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن قد سمي من العرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم .

﴿ باب في الخبر والمعينة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعينة ان الله عز وجل أخبر موسى عليه السلام بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عين ما صنعوا أتى الألواح فانكسرت . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح وصححه ابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ قال ليس الخبر كالمعينة . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات

﴿ باب في الأمر يشهده أربعون ﴾

عن أسامة الهذلي عن نبي الله ﷺ قال إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً أجاز الله شهادتهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه أو قال صدق الله شهادتهم ، وفيه صالح بن هلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم .

﴿ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لانهم عدول ﴾

عن حميد قال كنا مع أنس بن مالك فقال والله ما كل ما حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً . رواه الطبراني في

(١) أي يضع عليه طين الخاتم .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابه عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث حديثاً كما سمع فان كان برأ وصدقاً فلك وله وان كان كذباً فعلى من بدأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

﴿ باب رواية الحديث بالمعنى ﴾

عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة اللثي عن أبيه عن جده قال أتينا النبي ﷺ فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا قال إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصيتم المعنى فلا بأس . رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أبا .

﴿ باب في الناسخ والمنسوخ ﴾

عن شداد قال كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، رواه الطبراني في الكبير . وعن الضحاك بن زاحم قال مر ابن عباس بقاص فركله (١) برجله فقال أتدرى ما الناسخ والمنسوخ قال وما الناسخ والمنسوخ قال فما تدرى ما الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو راشد مولى بني عامر ولم أر من ذكره .

﴿ باب الأدب مع الحديث ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا أعرفن أحداً منكم أتاه عنى حديث وهو متسكى في أريكته فيقول أتلو على به قرآنا ما جاءكم عنى من خير قلته أولم أقله فانا أقوله وما أتاكم من شر فاني لأقول الشر . قلت رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد والبخاري وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق . وعن

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ عسى أن يكذبني رجل وهو متكىء على أريكته يبلغه الحديث عنى فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات ما فى القرآن . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن ابان الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبى حازم عن سهل أنه كان فى مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال انظر اليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رأت عينائى وسمعت أذنائى وبعضهم يقبل على بعض أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولأرجع إليكم أبداً قلت له أين تذهب قال أذهب فأجاهد فى سبيل الله قلت مالك جهاد وما تستمسك على الفرس وما تستطيع أن تضرب بالسيف وما تستطيع أن تطعن بالرمح قال يا أبأ حازم اذهب فأكون فى الصف فى أى تبنى سهم عائر (١) أو حجر فيزقى الله الشهادة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن خالد بن الوليد قال قال رسول الله ﷺ يا خالد أذن فى الناس الصلاة جامعة لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ثم خرج فصلى بالهجرة ثم قام فى الناس فقال ما أحل أموال المعاهدين بغير حقها عسى الرجل منكم يقول وهو متكىء على أريكته ما وجدنا فى كتاب الله عز وجل من حلال أحلناه وما وجدنا من حرام حرمانه إلا وإنى أحرم عليكم أموال المعاهدين بغير حقها . رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبو داود طرفاً منه وفيه بقية وهو ضعيف .

(باب فى المعضلات والمشكلات)

عن تميم الدارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مشكل حرام وليس فى الدين إشكال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو يجمع على ضعفه . وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون أقوام من أمتى يتعاطون فقهاً وهم عضل المسائل أولئك شرار أمتى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوددت أن بينى وبين أهل نجران حجاً بآ من شدة ما كانوا يجادلونه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

(باب السؤال عما يشك فيه)

عن المقداد يعنى ابن الأسود قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شئ سمعته منك

(١) أى لا يدرى من رماه .

شككت فيه قال إذا شك أحدكم في الأمر فليسألني عنه قال قال قولك في أزواجك اني لأرجو لمن من بعدى الصديقين قال ومن تعدون الصديقين فقلنا أولادنا الذين يهلكون صغاراً قال لا الصديقون هم المتصدقون ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أن قرينة قال الذهبي تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الرمعي . قلت وتأتي أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه .

(باب ماجاء في المراء)

عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتهاوى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم اتهرنا فقال مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ذروا المراء فان الممارى قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى إيماً أن لا تزال ممارياً ذروا المراء فان الممارى لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانازعيم بثلاثة آيات في الجنة في رباضها (١) ووسطها وأعلىها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء فان بنى اسرائيل اقرقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله ما السواد الأعظم قال من كان على ما أنا عليه وأصحابي من لم يمار في دين الله ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يا رسول الله ومن الغريباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد قال كنا جلوساً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم تنذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفتأ في وجهه حب الرمان فقال يا هؤلاء بهذا بعتم أم بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي كفراً يضرب بعضهم رقاب بعض . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري . وعن أنس مثله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات اثبات وفي الأول سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه

حديث أهل الصدق . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محققاً وترك الكذب وان كان مازحاً وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وبيت في أعلى الجنة لمن حسنت سيرته . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عقبه بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب في الاختلاف)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(باب الامور ثلاثة)

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم عليه السلام قال انما الامور ثلاثة امرتين لك رشده فاتبعه وأمر تين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده إلى عالمه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب في كثرة السؤال)

عن عبد الله بن سبرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينهاكم عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وذكروه ابن حبان في الثقات . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فقال

دع قيل وقال وكثرة السؤال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن عمار بن ياسر عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ومنع وهات وهات وأد البنات وعقوق الأمهات - قلت حديث المغيرة في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى لا يحل الاحتجاج بما انفرد به ، وقال عبدالله يعنى ابن مسعود يوماً وأكثروا عليه فقال يا حار بن قيس للحارث بن قيس ماتراهم يريدون إلى ما يسألون قال ليتعلوه ثم يتركوه قال صدقت والذي لا إله غيره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال يحيى قوم يشربون العلم شرباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب سبب النهى عن كثرة السؤال ﴾

عن سعد قال كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبي صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما . وعن جابر قال ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن المغيرة قال قال رسول الله ﷺ ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فا أمرتكم به من شيء فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاتهموا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشيء فأتوه وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم - قلت هو في الصحيح بعكس هذا - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب السؤال للالتفاف وإن كثرة ﴾

عن ابن عباس قال ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن (يسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن الخمر والميسر) (ويسألونك عن اليتامى) (ويسألونك عن المحيض) (ويسألونك عن الأنفال) (ويسألونك ماذا ينفقون) ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم قال وأول من طاف بالبيت الملائكة وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني

لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت. رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. وبقيّة رجاله ثقات. وعن أبي موسى قال كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا إليه فنا من يسأله عن القرآن ومنا من يسأله عن الفرائض ومنا من يسأله عن الرؤيا. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الروي ضعفه أبو داود وأبو زرعة ووثقه ابن حبان. وعن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقحم مجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يانبي الله وللانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ثم قال يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات من كنز الجنة قلت بلى جعلني الله فداك قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال قلت يانبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين رأيت الصلاة ماهي قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر قلت يارسول الله رأيت الصيام ماذا هو قال فرض مجزى قال قلت يانبي الله رأيت الصدقة ماهي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيّد قال قلت يانبي الله فأى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قلت يانبي الله أيما أنزل عليك أعظم قال (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) آية الكرسي قلت يانبي الله أى الشهداء أفضل قال من سمك دمه وعقر جواده قلت يانبي الله فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال قلت يانبي الله أى الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يانبي الله ونبي كان آدم قال نعم نبي مكلّم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبل (١) قال قلت يانبي الله كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً. رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف. وعن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد جلست فقال يا أبا ذر هل صليت قلت لا قال قم فصل قال قممت فصليت ثم

جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر الشياطين الانس والجن قال قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يا رسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يا رسول الله فالصوم قال فرض مجزئ. وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فأيا أفضل قال جهد من مقل أو سأل فقير قلت يا رسول الله أى الأتباء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكرم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيراً وقال مرة خمسة عشر قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم مكرم قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي (الله لا إله إلا هو المحي القيوم). رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط بنحوه وعند النسائي طرف منه وفي المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلف وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ.

﴿ باب في حسن السؤال والتودد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه تخيس بن تميم عن حفص بن عمر قال الذهبي مجهولان. وعن أبي رزين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن. وعن إبراهيم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول ما تقول في كذا وكذا فليس عليه ولكن ليقراً ما قبلها ثم ليحل بينه وبين حاجته. رواه الطبراني في الكبير ورجاله مرثقون إلا أنه منقطع.

﴿ باب فعل العالم إذا اهتم ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا اهتم أكثر من مسألته. رواه البخاري وفيه رشدين بن سعد والجمهور على تضعيفه وقد وثق.

﴿ باب في خلوة العالم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نشز (١) من الأرض حتى جلست مستقبل وجهه أو وجهي عن دركته فاعتصمت خلوة

رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أى الذنوب أكبر فأعرض عنى حتى قلتها ثلاث مرات ثم أقبل على بوجهه فذكر الحديث . رواه البزار وفيه السرى بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما فتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلت على عمر فكان عامة حديثه عن عمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قول العالم سلونى ﴾

عن أبى فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم سلونى عما شتمت فقال رجل يا رسول الله من أبى قال أبوك فلان الذى تدعى اليه وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى الجنة وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى النار فقال عمر رضينا بالله رباً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى مدارس العلم ومذاكرته ﴾

عن أنس قال كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ فعسى أن يكون قال ستين رجلاً فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فتراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع (١) فى قلوبنا . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم ردوا علينا المسائل فإن أجر آخرها كأجر أولها واخطوا حديثكم بالاستغفار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى نضرة قال قلت لأبى سعيد أكتبنا قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآناً ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبي الله ﷺ كان أبو سعيد يقول تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تفصيل المسائل ﴾

عن كردوس بن عمرو قال سمعت رجلاً من أهل بدر قال شعبة أراه على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال لئن تفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً ، قال شعبة فقلت لعبد الملك أى المفصل قال القصص . رواه البزار وفيه كردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب سؤال العالم عن ما لا يعلم ﴾

عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب يا أبا حسن ربما شهدت

(١) فى الهندية « درمىج » مكان « زرع » .

وغبنا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال علي وما من قال الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً أو الرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً قال نعم قال رسول الله ﷺ إن الأرواح في الهوى أجناد مجندة تلتقي فتشامم فتعارف منها اثنتان وماتتا كرمها اختلف قال واحدة وقال الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بيننا القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبيننا الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكر قال عمر اثنتان قال والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيستقل نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش فالتى لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب فقال عمر ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلي حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحق عن الحارث عن علي موقوفاً وبقية رجاله موثقون .

(باب أي الناس أعلم)

عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال أي الناس أعلم قال إن يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان (١) . رواه أبو يعلى وفيه مسعدة ابن اليسع وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ فقال يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال تدرى أي الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال إن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقروا في دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال أتدرى أي الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في عمله وإن كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلكم على ثنتين وسبعين فرقة نجاً منها ثلاث وهلك سائرهن فرقة آرت (٢) الملوك فقاتلوه على دينهم

(١) أي جائع . (٢) أي قاتلهم .

ودين عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فأخذوهم قتلوهم ونشروهم بالمناسخ وفرقة لم يكن لها طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فاسحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل (رهانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله - الآية) قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن آمن بي واتبعتي وصدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم المهالكون . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري منكر الحديث .

(باب فيمن كتم علماً)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار قال هي الشهادة تكون عند الرجل يدعى إليها أولاً يدعى وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها إليها فهو هذا العلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد آتاه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وقال في الكبير من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلي وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فكتمه جيء يوم القيامة قد ألجم بلجام من نار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدى وابن حبان والدارقطني . وعن سعد بن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئاً فلا يكتبه ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبداً إلا تحلة الرحمن ومن كذب على فليتبأ بيتاً في جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عبد الحميد قال

النسائي كذاب وقال ابن أبي حاتم صدوق ووثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب في تعليم من لا يعلم ﴾

عن علقمة بن سعد بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأتى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لا عاجلهم العقوبة ، ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرتنا بشر فابالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليفقههم وليعظونهم وليأمرهم ولينهونهم وليعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لا عاجلهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله أنظن غيرنا فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم أنظن غيرنا فقال ذلك أيضاً فقالوا أمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفظونهم ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود) الآية . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن معروف قال البخاري إرم به ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .

﴿ باب من علم فليعمل ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه هانيء بن المتوكل قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به بحال . وعن عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس تعلموا فن علم فليعمل . رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فيما ينبغى للعالم والجاهل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى للعالم أن يسكت على علمه

ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله قال الله جل ذكره (فاستلوا أهل الذكركم إن كنتم لاتعلمون) رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حنيفة وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم)

عن شعبة قال إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أتم منتهون . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون .

(باب السؤال عن الفقه)

عن أبي عبد الرحمن يعني السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلوا ما في هذه من العلم والعمل قال فيعلنا العلم والعمل . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره . وعن أم سليم قالت كنت بجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت أم سليم يا رسول الله أرأيت إذا رأيت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم إن الله لا يستحي من الحق ولنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك يا أم سليم عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي ﷺ فاني يشبهها ولدها من شقائق الرجال . رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله . وعن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يقف عنده منها كاتعلمون أتم القرآن ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمة ما يدرى ما أمره ولا زاجره وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل (١) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقال تساندا وتطاوعا

(١) الدقل هو ردى التمر ويأبسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليسه ورداءته

لا يجتمع ويكون مثوراً - كما في هامش الأصل .

وبشرا ولا تنفرا نخطب الناس معاذ فثمهم على الاسلام والتفقه والقرآن وقال أخبركم بأهل الجنة وأهل النار إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة وإذا ذكر بشرفوه من أهل النار. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يربط الشيء يستدكر به ﴾

عن رافع بن خديج قال رأيت في يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلت ما هذا قال أستدكر به. رواه الطبراني في الكبير وفيه غياث بن ابراهيم وهو ضعيف جداً. وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط في خاتمه يستدكر به. رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية عن أبي عبد الرحمن قال البخاري إن غياث بن ابراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية .

﴿ باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر. رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشره يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل. رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه. رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه البزار وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن. وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذهب فان الدال على الخير كفاعله. رواه أحمد وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم. وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وفيه عمران بن محمد يروى عن أبي حازم ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد ابن المسيب لأن ذلك مدني، وقال الطبراني في هذا انه بصرى وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ولم أجد من ذكر هذا. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ خياركم

من تعلم القرآن وعلمه رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي طالب البزاز ضعفه يحيى بن معين وابن عدى . وعن ابن مسعود قال نعم المجلس الذي تذكر فيه الحكمة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش (١) لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد لا يعرف ، قلت وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطاً في سبيل الله ورجل علم علماً فأجره يجرى عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة فأجرها له ماجرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يجزى للعبد أجرهن من بعد موته وهو في قبره من علم علماً أو كرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العزمي وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ فأمسك القوم ثم أن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً (٢) فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس يجتابي النمار (٣) عليهم أثر الضرفساء ما رأى من هياتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرص عليها ثم قال ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره قال فجاء رجل بصرة فوضعها ثم تتابع الناس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام قال فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة ثم قال من سن سنة حسنة فعمل

(١) أي يقول ويذكر . (٢) في نسخة «سوما» . (٣) أي لابس النمار، والنمرة شملة مخططة

بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن
 سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص
 من أوزارهم شيئاً - قلت عند ابن ماجه طرف منه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني وغيره . وعن وائلة بن الأسقع
 عن النبي ﷺ قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته
 حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطاً في سبيل الله
 جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى فاتبع
 عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان
 عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه عيد الله بن تمام وضعفه البخاري وجماعة . وعن عبد الله بن عمرو قال ان ابن
 آدم الذي قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحاً . رواه البرار ورجاله
 رجال الصحيح إلا أني لم أرى من ترجم لشيخ البرار عبد الله بن إسحق العطار (١) يروى
 عن عفان . وعن بشر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال كنا مع طاوس في المقام فقال
 ما هذا فقال قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوقهم فسمعت طاوساً يحدث عن ابن
 عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث حديثاً في هذه الأمة لم يكن
 يموت حتى يصيبه ذلك قال بشر بن عبيد الله فأنا رأيت ابن هشام حين عزل فأتى عمال
 الوليد بن عبد الملك فطوقوه . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه بشر بن عبيد الله قال
 ابن حبان منكر الحديث .

(باب حفظ العلم)

عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لابن عباس يا غلام يا غلام يا غلام يا غلام احفظ
 عنى كلمات قال فذكر الحديث في المعجم . رواه أبو يعلى وقوله في المعجم يعنى معجم
 أبي يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

(١) قلت هو الواسطي فيما أحسب وثقه ابن حبان ، ثم تبين لي أنه عبيد بن
 إسحق العطار وهو ضعيف . كما في هامش الأصل .

(باب الطيب عند التحديث)

عن ثابت قال كنت إذا أتيت أنسأدع بطيب فمسح يديه وعارضه. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(باب في العمل بالكتاب والسنة)

عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمودع فقال أنا النبي الأمي قاله ثلاث مرات ولا نبي بعدى أو تيت فواتح الكلم وجوامعه وعلت خزنة النار وحملة العرش وتجوذبني وعوفيت وعوفيت أمي فاسمعوا وأطيعوا مادمت فيكم فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن ابن شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي ﷺ بالجحفة فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فان القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً. رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو عباد الزرقى وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله عز وجل قال فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جداً. وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولى الأمر من بعدى كما يخبرونكم وأمنوا بالتوراة والانجيل والزيور وما أوتى النبيون من ربهم ليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وما حل مصدق (١) ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة أما إنى أعطيت سورة البقرة من الدر وأعطيت طه والطور من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من

(١) أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به - النهاية.

كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة . رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له أيضا ما
 اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم . وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد وقد
 أجمعوا على ضعفه وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه
 الباقون . وعن أبي أيوب الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب
 فقال أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال إني تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وانهم ان يتفرقا حتى
 يردا على الحوض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليزله أذل الله رقبته
 مع ما يدخره في الآخرة ، زاد مسدد و سلطان الله في الأرض كتاب الله تعالى وسنة
 نبيه ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ضعفه البخاري
 وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محسن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محسن مع
 هؤلاء . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان رحا الاسلام دائرة
 قال كيف نصنع يا رسول الله قال اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا
 قلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث . وعن
 عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا
 ونقصوا حتى كفروا وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى
 كفروا به وانه ستمشوا عنى أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله فاعتبروه
 فما وافق كتاب الله فأنطقه وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث . وعن أنس بن مالك عن
 النبي ﷺ قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم
 الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفر الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن
 حجة له . رواه الطبراني في الصغير وفيه خليل بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وقال
 أبو حاتم صالح ليس بالمتين وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير
 من هوى نفسه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الحديث كتاب الله والهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن ترك ما لا فلا هله ومن ترك دنيا أو ضياعاً فعلى . رواه الطبراني في الأوسط وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى النسائي والظاهر أنه في الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلفه نحوها زخ في قفاه إلى النار . رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود وروى بإسناده عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي وقد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو قال كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون في القرآن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً متغيراً وجهه فقال يا قوم بهذا أهلكت الأمم وإن القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن أبي الأضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

(باب ثان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئاً ثم تلا (وما كان ربك نسياً) رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة لكم فاقبلوها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الرضع . وعن أبي ثعلبة قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وغفل عن أشياء من غير نسيان فلا تبخثوا عنها . رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في هذه الرواية وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تمسكوا عني شيئاً فإني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم

إلا ما حرم الله في كتابه . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن يحيى بن سعيد
 إلا على بن عاصم تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ، قلت ولم أر من ترجمها (١) .
 وعن ابن عباس قال خطب رسول الله ﷺ فقال إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه إلا أن الله
 قد فرض فرائض وسنننا وحد حدوداً وأحل حلالاً وحرم حراماً وشرع الدين فجعله سهلاً
 سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً إلا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن
 نكك ذمة الله طلبه ومن نكك ذمتي خاصته ومن خاصته فلجت (٢) عليه ومن
 نكك ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض إلا إن الله لم يرخص في القتل إلا
 ثلاثة مرتد بعد إيمان أو زان بعد إحصان أو قاتل نفس فيقتل بقتله إلا هل بلغت .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بجنش وهو متروك الحديث .
 وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة في فريضة
 وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله أخذها هدى وتركها
 ضلالة والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة .
 رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله
 ابن الرومي ولم أر من ترجمه (٣) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المتمسك بسنتي
 عند فساد أمتي له أجر شهيد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي
 ولم أر من ترجمه وبقيه رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة
 ماضية ولا أدري . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين غير منسوب . رواه عن
 مالك بن أنس وروى عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه . وعن حذيفة بن اليمان
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء
 أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه روح بن صالح ضعفه ابن عدى وقال الحاكم ثقة مأمون
 وذكره ابن حبان في الثقات وبقيه رجاله موثقون . وعن عمران بن حصين قال نزل

(١) فائدة : على بن عاصم هو الواسطي ضعفه ابن معين وغيره . هامش الأصل .

(٢) الفلج : الظفر والفوز وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجاً ، والفلج الغالب .

(٣) فائدة : عبد الله هو ابن محمد ويقال ابن عمر اليمامي يعرف بابن الرومي

وثقه أبو حاتم وغيره - كما في هامش الأصل .

القرآن وسن رسول الله ﷺ السنن تم قال اتبعونا فوالله إن لم تفعلوا تضلوا . رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن بشير الكندي قال يحي ليس بثقة .

﴿ باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب وذكر قصة قال فيها انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله ﷺ ما هذا الذي في يدك يا عمر قال قلت يا رسول الله كتاب نسخته لزيداد به علماً إلى علينا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى احدثوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تمسوا ولا يغيرنكم المتوكون (١) قال عمر فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن إسحق ضعفه أحمد وجماعة ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف . وعن عبدالله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكاتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله يعني ابن ثابت فقلت ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً قال فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضلتم أتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين . رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عبدالله بن ثابت الانصاري أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح إلا جابر الجعفي وهو ضعيف أتهم بالكذب . وعن جابر بن

(١) المتوكون : المتحIRON والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع في الشيء بقلة

مبالاة . قاله الجوهري كافي هامش الأصل .

عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو يباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان فيكم حياً ما وسعه إلا أن يتبعني . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالدين سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما وعن جابر أيضاً قال نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم أمان تكذبوا بحق أو تصدقوا يباطل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني . رواه البزار وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب . وعن أبي الدرداء قال جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن زيد الذي أرى الأذان أمسخ الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عن رسول الله ﷺ ثم قال والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتهم ضللاً بعيداً أتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي (١) ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون (٢) .

(باب اتباعه في كل شيء)

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فرمى بمكان فخادعته فسل لم فعلت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت . رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحلت معه حتى أتى الامام فضلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحابي حتى أفاض الامام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المازمين فأنأخ فأنأخنا ونحن

(١) في الهندية «الأشعري» . (٢) هنا في هامش الأصل : بلغ بسماع المقابلة على مؤلفه

بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في السابع .

نحسب أنه يريد أن يصلى فقال غلامه الذي بمسك راحلته إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يجب أن يقضى حاجته. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقبل تحتها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك. رواه البزار ورجاله موثقون. وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر محلول الأزرار وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الأزرار. رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات قال يغرب ويخطى.

(باب في البر والائتم)

عن وابصة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والائتم فقال جئت تسأل عن البر والائتم فقال والذي بعثك بالحق ماجئت أسألك عن غيره فقال البر ما نشرح له صدرك وإن أفتاك عنه الناس. رواه أحمد والبزار وفيه أبو عبدالله السلي وقال في البزار الأسدي عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه. وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته يعني وابصة بن معبد الأسدي قال عفان حدثناه غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن لأدع شيئاً من البر والائتم إلا سألته عنه وحواله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أخطأهم فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ فقلت دعوني فأدنون منه فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثاً قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال أحبرك أم تسألني فقلت لا بل أخبرني فقال جئت تسألني عن البر والائتم فقلت نعم فجعل أنامله الثلاث ينكك بهن في صدري ويقول يا وابصة استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات البر ما طمأنت إليه النفس والائتم ما حاك في نفسك وتردد في صدرك وإن أفتاك الناس وأفتوك. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب ابن عبد الله بن مكرز قال ابن عدى لا يتابع على حديثه ووثقه ابن حبان. وعن أبي ثعلبة الحشني قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي وما يحرم علي قال فصعد النبي ﷺ وضوبني البصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والائتم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون.

رواه أحمد والطبراني وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات . وعن أن أمامة
قال سأل رجل النبي ﷺ ما الائم قال إذا جاءك في نفسك شيء فدعه قال فما الايمان
قال إذا ساءت سميتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن . رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال الائم حواز القلوب ، وفي رواية حواز
الصدور ، وفي رواية ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع والائم حواز القلوب .
رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات ، قلت وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها
ثلاث لغات حواز وحواز وحزاز .

﴿ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم ولعنتهم الله وكل نبي مجاب: الزائد
في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله عز وجل والمستحل حرمة الله والمستحل
من عترتي ما حرم الله والتارك السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن
عبد الرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبة فيه ضعف وضعفه يحيى بن معين في رواية
ووثقه في أخرى وقال أبو حاتم صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن عمرو بن سفوى اليافعي قال قال رسول الله ﷺ سبعة لعنتهم وكل
نبي مجاب: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل
من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأمر بالنبي والمتعبر بسلطانه ليعزمن أذل
الله وينذل من أعزه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طبيعة وهو
ضعيف . وأبو معشر الحميري لم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي
ﷺ يقول ان محرم الحلال كحل الحرام . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
الصحيح . وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت ان المحرم ما أحل الله كالمستحل
ما حرم الله . رواه الطبراني في الكبير (١) وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم . وعن
عبد السوامي قال لفظ قوم قرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يا رسول الله
لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهائم عن هذا فقال لو بعثت إليهم فنيبتهم أن يأتوا
الحجون لأناه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأصل «الأوسط» وشطب عليها وكتب في الهامش «الكبير» ، وأكثر

الهوامش المستدركة بخط الحافظ الثقة ابن حجر .

وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم وقد امه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغظاً فليل يارسول الله ألا تنهائم فقال لونهيتمهم عن الحجون (١) لأوشك أحدهم أن يأتيه وليست له حاجة. رواه الطبراني ورجالته رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا أو نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت أو يقول إن الله حرم كذا أو أحل كذا فيقول الله له كذبت. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم. وعن ابن مسعود قال إن محرم الحلال كستحل الحرام. رواه الطبراني في الكبير ورجالته رجال الصحيح وله طريق يأتي في كتاب الصيد. وعن صهيب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه البخاري وغيره وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث.

(باب فيما نهى عنه النبي ﷺ)

عن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مرة إذا جاءت الأحزاب حرم على أهل المدينة سقي النخل فقال إن أحرم عليكم احترقتم وإن تحريم الأنبياء لا تطيقه الجبال. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(باب في الإجماع)

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إثنان خير من واحد وثلاثة خير من إثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتي إلا على هدى. رواه أحمد وفيه البخاري بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف. وعن أبي بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنحني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها. رواه أحمد، ويأتي بهما في كتاب الفتن وفيه رجل لم يسم. وعن عبد الله بن مسعود قال إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فأصطفاه لنفسه وابتعثه برسالاته ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فسا رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ومارآه المسلمون سيئاً

(١) جبل بمكة.

فهو عند الله سيء . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قلت يا رسول الله أرأيت ان عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال يجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة - فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخاري . منكر الحديث . وعن علي قال قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهي فما تأمرني قال شاؤروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأى خاصة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح .

﴿ باب الاجتهاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشى مثلى قوة الرجل من غير قریش . فقلت لازهرى ماعنى بذلك قال نسل (١) الرأى . رواه أحمد (٢) ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ماتكلمنا فقال إني فيما لم يوح الي كأحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ماترى يا معاذ فقلت أرى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطف لم أر من ترجمه يروى عن الوضين (٣) بن عطاء وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا فقال صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم فما حدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فإنا أنا بشر أصيب وأخطئ . رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الاصبهاني شيخ البزار لم أر

(١) النابل الحاذق بالأمر والنبل التباله والفضل وقد نبل بالضم فهو نليل . هامش الأصل (٢) في هامش الأصل : هنا في الأصل يياض بين وأحمد ، وبين ورجال . (٣) بالضاد المعجمة ، قال أحمد ما به بأس وقال أبو حاتم يعرف وينكر . هامش الأصل .

من ترجمه (١) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما أخبرتكم أنه من عند الله فهو الذي لاشك فيه . رواه البزار وفيه أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقيّة رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه (٢) . وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ مر بقوم يلحقون النخل فقال ما أرى هذا يغنى شيئاً فتركوها ذلك العام فشيئت (٣) فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم . رواه البزار والطبراني في الأوسط بمعناه وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن ابن عباس رفعه قال ليس أحد لا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في القياس والتقليد ﴾

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال تفرق أمتي على بضعة وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال - قلت عند ابن ماجه طرف من أوله - رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأى فإذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا . رواه أبو يعلى وفيه عنان بن عبدالرحمن الزهرى متفق على ضعفه . وعن عمر بن الخطاب أنه قال اتهموا الرأى على الدين فلقد رأيتني أريد أمر رسول الله ﷺ ما ألوا على الحق وذاك يوم أبي جندل والكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقالوا بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا أترانا إذا صدقناك بما تقول ولكن اكتب باسمك اللهم قال فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنت عليهم حتى قال لى يا عمر ترانى قد رضيت وتأبى قال فرضيت . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة . وعن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر أنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على بن أبى طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فبسبحان ربى

(١) فائدة : إسماعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره . (٢) فائدة : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره . هامش (٣) الشيص : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى ، وقد لا يكون له نوى .

وبحمده واستغفره انه كان توابا وياعلى انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال على
 ما يجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا بالله قال على الاحداث في الدين إذا ما عملوا في الرأى
 ولا رأى في الدين إنما الدين من الرب أمره ونبيه قال على يارسول الله أرأيت أن
 عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين
 العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة فلو كنت مستخلفاً أحدكم يكن أحق
 منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك سيدة
 نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبى طالب إياى ونزل القرآن وأنا حريص
 على أن أدعى له في ولده . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال
 البخارى منكر الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم فأقتوا بالرأى فضلوا
 وأضلوا . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة وقال
 ابن القطان هذا إسناد حسن . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يوشك أن تروا شياطين الانس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيضل
 الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به . رواه الطبرانى في الكبير وفيه
 عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الشعبي قال قال ابن مسعود
 إياكم وأرأيت وأرأيت فانما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت ولا تقيسوا شيئاً
 بشئ فتزل قدم بعد ثبوتها فاذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل الله أعلم فانه ثلث العلم .
 رواه الطبرانى والشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
 وعن ابن مسعود قال لا أقيس شيئاً بشئ فتزل قدم بعد ثبوتها . رواه الطبرانى
 في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما من عام إلا الذى
 بعده شر منه ولا عام خير من عام ولا أمة خير من أمة ولكن ذهاب علمائكم وخياركم
 ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الاسلام وينتلم . رواه الطبرانى في الكبير
 وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال لا يقلدن أحدكم دينه
 رجلاً فان آمن آمن وإن كفر كفر وإن كنتم لا بدمقدين فاقتدوا باليت فان الحى
 لا يؤمن عليه الفتنة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقال ابن
 مسعود لا يكونن أحدكم أمعة قالوا وما الامعة يا أبا عبد الرحمن قال تقول إنما أنا مع

الناس إن اهتدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطن أحدكم نفسه إلا ان كفر
الناس أن لا يكفر. رواه الطبراني في الكبير وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

(باب)

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل
نياً أو قتله نبي أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل . رواه
الطبراني في الكبير وفي الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(باب الاقتداء بالسلف)

عن عبد الله بن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . رواه الطبراني في
الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال كنا قعوداً على باب ابن مسعود
بين المغرب والعشاء فأتى أبو موسى فقال أخرج الينا أبو عبد الرحمن فخرج ابن مسعود
فقال أبو موسى ماجأ بك هذه الساعة قال لا والله إلا أنني رأيت أمراً ذعرتني وانه
لخير ولقد ذعرتني وانه لخير قوم جلوس في المسجد ورجل يقول سبحوا كذا وكذا
احمداً وكذا وكذا قال فانطلق عبد الله وانطلقنا معه حتى أتاهم فقال ما أسرع ما ضلتم
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء وأرواحه شواب وثيابه وآنيته لم تغير
احصوا سيئاتكم فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
بجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى . وعن أبي البختري
قال بلغ عبد الله بن مسعود ان قوماً يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا
كذا قولوا كذا قال عبد الله ان فعلوا فأذنوني فلما جلسوا أتوه فانطلق معهم فجلس
وعليه برنس فأخذوا في تسيحهم فحسر عبد الله عن رأسه البرنس وقال أنا عبد الله
ابن مسعود فسكت القوم فقال لقد جئتم بدعة ظلماً وإلا فضلنا أصحاب محمد ﷺ
فقال عمرو بن عتبة بن فرقد استغفر الله يا ابن مسعود وأتوب اليه فأمرهم أن
يتفرقوا قال ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة فقام بينهما فقال أيتكما كانت
قبل صاحبتهما قالت إحداهما نحن فقال للآخرى قوموا اليها فجعلهم واحدة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وفي بعض طرق
الطبراني الصحيحة المختصرة فجاء عبد الله بن مسعود متقناً فقال من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن مسعود انكم لاهدي من محمد ﷺ وأصحابه أو انكم

تعلقون بذنب ضلالة (١). وفي رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً ميبناً ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضلتم ضلالاً بعيداً. وعن مصعب بن سعد قال كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت يا أبتاه إذا صليت في المسجد جوزت وإذا صليت في البيت أطلت قال يابني إنا أئمة يقتدى بنا. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن خالد بن عرفطة قال كنت جالساً عند عمر إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان ابن فلان العبدى قال نعم فضربه بعضا معه فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال له عمر اجلس اجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن الرحيم الرّتك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أو حينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين) فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال أنت الذى نسخت كتب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فاعمه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه أنت ولا تقره أحداً من الناس فلتن بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لانهنكك عقوبة ثم قال له اجلس اجلس بين يديه قال انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذى فى يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم السلاح السلاح جفاؤا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تهوكوا ولا يغررتم المتهوكون قال عمر فقمتم فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولا ثم نزل رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة .

﴿باب الثبوت والامسك عن بعض الحديث وبعض الفتيا﴾

عن حذيفة قال والله لو شئت لحدثكم ألف كلمة تبغضونى عليها وتجانبونى وتكذبونى .

(١) فائدة : ابن البخترى لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع - هامش .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه فيه مجنون . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم يطلب العلم ﴾

عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل لا يغلب ولا يخلب ولا ينبا بما لا يعلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به . قلت رواه أبو يعلى - وفي الصحيح منه من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يتبع أهل العلم ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال اللهم لا يدركني زمان أو لا تدركوا زماناً لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الخليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب علو السفيه على العليم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحاً (١) فضاف أهلها ضيف فقالت لا أنبح ضيف الليلة فتموى جروها في بطنها فأوحى الى رجل منهم ان مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها على علمائها . رواه الطبراني في الاوسط . وروى أحمد نحوه إلا أن في حديث أحمد يقهر سفهاؤها حباءها - ويأتي في الفتن - وفيه شعيب بن صفوان وثقه ابن جبان وضعفه يحيى وعطاء ابن السائب وقد اخطط .

﴿ باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون . وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري انه أزهر بن سعيد قال فيه الذهبي تابعي حسن الحديث .

﴿ باب فيمن طلب العلم لغير الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من تعلم العلم لياهي به العلماء

(١) أجمت المرأة حملت ، والمجح الحامل التي دنا ولادها . وفي الهندية تصحيف .

أو يمارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفيه سليمان بن زياد الواسطي قال الطبراني والبخاري تفرد به سليمان زاد الطبراني ولم يتابع عليه وقال صاحب الميزان لا ندرى من ذا . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ قال من تعلم العلم ليأهيه به العلماء أو يمارى به السفهاء فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف . وعن معاذ ابن جبل عن رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليأهيه به العلماء أو يمارى به السفهاء في المجالس لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب الى الكذب . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء وتمارى به السفهاء وترأى به في المجالس . رواه أحمد وهو منقطع الاسناد كما ترى .

(باب في علم لا ينفع)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله . رواه أحمد والبخاري ورجالهم موثقون .

(باب فيمن لم يتنفع بعلمه)

عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي تيمية عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلقت أنا وهو الى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال هل كنت تدارس أحداً القرآن قلت نعم قال فإذا أتينا البصرة فأتى بهم فأتيته بصالح ابن مسرح وبأبي بلال وبجمده ونافع بن الأزرق وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج

يضيء للناس ويحرق نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم اهراته ظلماً قال فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كالذيوم قط قوم أحق بالنجاة ان كانوا صادقين . رواه الطبراني في الكبير وله طريق تأتي في قتال أهل البغي ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة علم لا ينفعه عليه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عنان البرى قال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني . وعن عمار بن ياسر قال بعثني رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كأنهم الابل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أوبعير فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار ما عملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة قال يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزرى قال الدارقطني متروك (١) وعن معاذ بن جبل قال تعرضت أو قال تصابت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يا رسول الله أى الناس شر فقال رسول الله ﷺ اللهم غفره اسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء فى الناس . رواه البزار وفيه الخليل بن مرة قال البخارى منكر الحديث ورد ابن عدى قول البخارى وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن الوليد بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون لم دخلتم النار . فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف جداً .

(باب كراهية الدعوى)

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يحموز التجار وتحاض البحار فى سبيل الله ثم يأتى من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ومن أققه منا ومن أعلم منا ثم التفت إلى

(١) فائدة : لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفي - كما فى هامش الأصل .

أصحابه فقال هل في أولئك من خير قالوا لا قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لأصحابه هل في أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ورجال البزار موثقون . وعن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواماً فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظنن الايمان حتى يرد الكفر إلى موطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ويقولون قد قرأنا وعلمنا فنذا الذي هو خير منا فهل في أولئك من خير قالوا يارسول الله ومن أولئك قال أولئك منكم وأولئك وقود النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها . وعن مجاهد عن ابن عمر لأعده إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال إني عالم فهو جاهل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن يحيى بن أبي كثير قال من قال إني عالم فهو جاهل ومن قال إني جاهل فهو جاهل ومن قال إني في الجنة فهو في النار ومن قال إني في النار فهو في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي ضعفه أحمد وقال هو منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقفاً عليه .

﴿ باب ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المناق وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إني أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات زلة عالم وجدال مناق بالقرآن ودنيا تفتح عليكم . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الحكيم ابن منصور وهو متروك الحديث . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ إياكم وثلاثة زلة عالم وجدال مناق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم وإن يزل فلا تقطعوا عنه آمالكم وأما جدال مناق بالقرآن فإن للقرآن منارا أكنار

الطريق فما عرفتم بخدمته وما أنكرتم فردوه الى عالمه وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه غنى فهو غنى . رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني أخاف على أمتي من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذي . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخوف عليكم بعدى كل منافق علم اللسان . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق علم اللسان . رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال إني أخاف على أمتي اثنتين القرآن واللبن أما اللبن فيتبعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من غيره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو متروك الحديث . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال سيأتي على أمتي زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء . ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي زمان يجادل المنافق والمشرك المؤمن - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(باب)

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إنما أتخوف عليكم رجلاً قرأ القرآن

حتى إذا روى عليه بهجته وكان ردى الاسلام اعتزل الى ماشاء الله وخرج على جاره
بسيفه ورماه بالشرك . رواه البزار واسناده حسن .

(باب في البدع والاهواء)

عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال إنما أخشى عليكم شهوات النعى في بطونكم
وفروجكم ومضلات الهوى . رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال
الصحيح لأن ابا الحكم البنانى الراوى عن أبي برزة بينه الطبراني فقال عن أبي الحكم
هو الحرث بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن . وعن غضيف بن الحارث
اليماني قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على
أمرين فقال وما هما قال رفع الايدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر
فقال أما إنهما مثل بدعتكم عندى ولست بمجيبكم الى شئ . منهما قال لم قال لأن النبي
ﷺ قال ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احدث
بدعة . رواه أحمد والبزار وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم وهو منكر الحديث .
وعن غضيف بن الحارث التهامي أن النبي ﷺ قال ما من أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي
مريم وهو منكر الحديث . وعن ابن عباس قال ما أتى على الناس عام . إلا أحدثوا
فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماتحت ظل السماء من
إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع . رواه الطبراني في الكبير وفيه
الحسن بن دينار وهو متروك الحديث . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ
قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب
الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم برى . وهم منى برآء . رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية
ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى الى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام . رواه
الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمير التهامي قال قال
رسول الله ﷺ الأمر المفضع والحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع
رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف .

(باب منه)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ تفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن سفيان قال العقيلي لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

(باب في القصص)

عن خباب عن النبي ﷺ قال إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون واختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه . وعن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك قال لأسالك عن ثلاث خلال قال وما هي قال ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق فتحضر الصلاة فان صليت أنا وهي كانت بجذائي فان صلت خلفي خرجت من البناء قال تستر بينك وبينها بوب ثم تصلي بحمدائك ان شئت وعن الركنتين بعد العصر قال نهاني رسول الله ﷺ عنهما قال وعن القصص قال ماشئت كأنه كره أن يمنعه قال إنما أردت أن أتهدى إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك ثم تقص فترتفع في نفسك حتى يخيل اليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك . رواه أحمد والحارث ابن معاوية الكندي وثقه ابن حبان وروى عنه غير واحد وبقية رجاله من رجال الصحيح . وعن أنى صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبي أنه كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد نينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قت أنت وأصحابك بين أظهرنا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبد الله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد . رواه الطبراني في الكبير وله إسناده أحدهما رجاله رجال الصحيح . رواه عن الأسود عن عبد الله . وعن يحيى البكاء قال رأى ابن عمر قاصاً في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنة أي شيء يقول هذا قال هذا يقول اعرفوني اعرفوني . رواه الطبراني في الكبير ويحيى البكاء متروك . وعن عمرو بن دينار بن تميم الداري استأذن عمر في القصص

فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال إن شئت وأشار بيده
يعنى الذبح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار
لم يسمع من عمر . وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا أبى بكر كان أول من قص تميم الدارى استأذن عمر بن الخطاب أن
يقص على الناس قائماً فأذن له . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد
وهوثقة مدلس . وعن عبد الجبار الخولاني قال دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم المسجد فإذا كعب يقص قال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال قال فبلغ ذلك كعباً فاروى بعد يقص . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف - قلت رواه أبو داود غير قوله أو متكلف -
رواه الطبراني في الأوسط وفيه زيرك أبو العباس الرازي ولم أر من ترجمه . وعن كعب
ابن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم أر من ترجمه . وعن عبادة
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف .
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلائن
أقعد غنوة إلى أن تشرق الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر حتى
تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب . رواه أحمد والطبراني في الكبير
إلا أن لفظ الطبراني أقص فلائن أقعد هذا المقعد من حين تصلى الغداة إلى أن تشرق
الشمس - فذكر الحديث ورجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد عن أبي أمامة فإن كان
هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أعرفه . وعن رجل من أهل
بدر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلى
من أن أعتق أربع رقاب قال شعبة فقلت أى مجلس يعنى قال كان قاصاً . رواه أحمد
وفيه كردوس بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح وعن كردوس
ابن عمرو قال سمعت رجلاً من أهل بدر - قال شعبة أراه على بن أبي طالب - أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لأن تفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك

أى . فصل قال القصص . رواه البزار وكردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن العبادلة عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله ﷺ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحترق ينتظر اللعنة والناائمة ومن حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما . وعن الشعبي قال قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة ثلاثاً لتباغني عليهن أو لانا جزئك قال وما هن بل أتابعك أنا يأأم المؤمنين قالت اجتنب السجع في الدعاء فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك وقص على الناس في كل جمعة مرة فان آييت فنتين فان آييت فثلاث ولا تمكن الناس هذا الكتاب ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديثهم فقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فاذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن المقدم بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن كامل قال البخاري عنده عجائب ووثقه ابن حبان وأبو حاتم . وعن الأعمش أن ابن مسعود مر برجل يذكر قوماً فقال يا مذكراً لا تقط الناس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال لا تملوا الناس فيملوا الذكور . رواه الطبراني في الكبير وإسناده صحيح .

﴿ باب الحديث عن بني إسرائيل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بني إسرائيل فانه كان فيهم العجائب . رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع عن أبيه ولم أعرفها وبقيته رجاله ثقات (١) . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظم الصلاة . رواه البزار وأحمد والطبراني في الكبير وإسناده صحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فائدة : إنما قال البزار حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع نا عبد الله بن نير ، مارأيت فيه عن أبيه فليحذر هذا - كما في هامش الأصل .

لأصحابه لقد قبض الله داود من بين أصحابه فسا فتوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائة سنة . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو والزهوفان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشوها ثم تدخل فيهما رجلها ثم تعمد إلى المرأة الطويلة فتمشي معها فاذا هي قد ساوت بها وكانت أطول منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن جعفر وثقه ابن أبي حاتم وقال الأزدي يتكلمون فيه وقال الذهبي وله نسخة فيها من أكبر .

﴿ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب ﴾

عن أبي الزعرا قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء . فانهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم أو يباطل فتصدقونهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في علم الخط ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه ذلك الخط علم . رواه البزار عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ (أو إثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال هو إثارة من علم . ورجال أحمد رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط . أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال في قوله عز وجل (أو إثارة من علم) قال جودة الخط .

﴿ باب في علم النسب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وقد أجمعوا على ضعفه .

وعن العلاء بن خارجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم - فذكر الحديث وهو بتمامه في صلة الرحم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن معاوية بن الحكم أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنني أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك من أبونا قال آدم قال من أمانا قال حواء قال من أبو الجن قال إيليس قال فمن أمهم قال إمرأته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن زيد ضعفه البخاري وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان . رواه البزار وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه فحمد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم صدوق، وضعفه يحيى بن معين . والبخاري، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال محله الصدق، وقال البخاري مقارب الحديث وضعفه يحيى وجماعة . وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن أعراب الأثرى قالت ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً لا يعلمهم إلا الله فكانت أم سلمة تقول معد معد عدنان عدنان وادد ادد وزيد بن هيمسع وبرانث وأعراب الأثرى إسماعيل بن إبراهيم . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف وقد ضعفه البخاري وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عباس أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ ما هو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما الليانيون فذحج وكندة والأزد والأشعريون ونامار وحير عموماً كلها وأما الشامية فلنخم وجذام وعاملة وغسان . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة سبأ وهو أصح من هذا . وعن عمرو بن مرة الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان

هنا من معد فليقم فقالت اقعذ فصنع ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم فيقول
 اقعذ فلما كانت الثالثة قلت ممن نحن يارسول الله قال أتم معشر قضاة من حمير قال
 عمرو فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري
 في الكبير وله عنده طرق في بعضها قلت يارسول الله ممن نحن قال أتم من اليدالطليقة
 واللقمة الهنية من حمير . وفيه ابن لهيعة . وعن عمرو بن مرة الجنبى أيضاً قال بينا نحن
 عند النبي ﷺ قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له النبي
 ﷺ اجلس فجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو
 ابن مرة فقال له النبي ﷺ اجلس فقال يارسول الله ممن نحن قال أتم من قضاة
 ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر . قال عمرو فكتمت هذا الحديث حتى
 كان أيام معاوية بن أبي سفيان بعث إلى فقال هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاة
 ابن معد بن عدنان على أن أطعمك خراج العراقين ومصر حياتى فقال عمرو
 ابن مرة نعم فنأدى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس
 حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يامعشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن
 لم يعرفنى فأنا عمرو بن مرة الجنبى ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعانى على أن أرقى
 المنبر فأذكر أن قضاة بن معد بن عدنان ألا :

إنا بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر
 ثم نزل فقال له معاوية ايه عنك يا غدر ثلاثاً قال هو ما رأيت يا أمير المؤمنين فاتبعه ابنه زهير فقال له
 يا أبة ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر حياتاه فأنشأ يقول :

لو قد أطعتك يا زهير كسوتى في الناس ضاحية رداء شنار
 قحطان والدنا الذى ندعى له وأبو خزيمة خندف بن نزار
 اضلال ليل ساقط أرواقه في الناس أعذر أم ضلال نهار
 أنيع والدنا الذى ندعى له بأبي معاشر غائب متوار
 تلك التجارة لانبوه بمنلها ذهب يساع بآنك وأبار

رواه الطبرانى في الكبير وفيه دلهات بن داود قال الأزدي حديثه عن آباءه لا يصح
 وهذا من حديثه عن آباءه . وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال حضرت النبي ﷺ

يقول من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة الجهمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس حتى فعل ذلك ثلاثاً ثم قال النبي ﷺ قضاة من حمير. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبي عبيد الدراوردي والد عبد العزيز فاني لم أر من ترجمه. وعن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا في غم لي أرهاها فتركتها ثم ذهبت إليه فقلت تبايعني يا رسول الله فقال ممن أنت فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أحب إليك أبيعة هجرة أبيعة اعرابية فقلت بيعة هجرة فبايعني ثم قال يوماً رسول الله ﷺ من ههنا من معد فليقم فقلت فقال أقعد ثم قال من ههنا من معد فليقم فقلت فقال أقعد ثم قالها الثالثة فقامت فقال أقعد فقلت ممن نحن يا رسول الله فقال أتم من قضاة بن مالك بن حمير. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وشيخه معرف بن سويد لم أر من ترجمه. وعن الجفشي الكندي قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت منا وادعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقوا منا (١) ولا تنتق من أئبنا نحن من ولد النضر بن كنانة. رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات. قلت ويأتي كثير مما يتعلق بالانساب والوفيات والاسماء والكنى في أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم.

﴿ باب في ابن الأخت والحليف والمولى ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم. رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم. رواه البزار وفيه غياث بن حرب ضعفه الفلاس وذكره ابن حبان في الثقات. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موالينا منا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة ابن سالم ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات. وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ مولىان حبشي وقبطي فاستبا يوماً فقال أحدهما يا حبشي وقال آخر يا قبطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا إنما أتما رجلا من آل محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله موثقون.

(١) أى لا تفقدوها، وقيل معناه: لا تترك النسب إلى الآباء ومنتسب إلى الأمهات.

وعن عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا ابن أختنا عتبة بن غزوان قال ابن أخت القوم منهم . رواه الطبراني في الكبير وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

(باب التاريخ)

عن ابن عباس قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي ﷺ إلى المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عباد المكي ولم أر من ذكره . وعن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستبى يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي ﷺ يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه وفتح بدرأ يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكلت لكم دينكم) . وفيه ابن طبيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن جرير قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن بحر قال الذهبي مجهول . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة الباهلي أن رجلاً قال يا رسول الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثاً وخمسة عشر . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله ﷺ يخطب فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هل تعودت من شر شياطين الجن والانس قلت يا رسول الله من

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الثامن .

أول الأنبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آباء قلت يا رسول الله أخبرني عن الصلاة قال خير مفروض من شاء استكثر منه قلت فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت والصيام قال الصيام جنة قال الله الصيام لي وأنا أجزى به والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قلت فأى الصدقة أفضل قال جهد من مقل وسر إلى فقير قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً . رواه الطبراني في الأوسط ، قلت وتقدم أن أحمد رواه والبزار في باب السؤال للارتفاع وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سعيد بن عيسى ابن يربوع أن رسول الله ﷺ قال له أنا أكبر أو أنت فقلت أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم سنأ . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن دغفل قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (١) . وعن الحسن قال توفي وهو ابن ستين . رواه أبو يعلى في أثناء حديث لابن عباس ورجاله موثقون . وعن أبي حمزة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن وائلة أن رسول الله ﷺ قال أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والآنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة نزلت من رمضان وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في أربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن نعيم بن دجاجة قال دخل أبو مسعود عقبه بن

(١) أي في الأوسط من حديث أنس وقد تقدم في هذا الباب ، ولم أره في الكبير

في هذا الباب فانه أعلم - كافي هامش الاصل .

عمرو الانصارى على بن على بن أبى طالب فقال له على أنت الذى تقول لا يأتى مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف من هو حى اليوم والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن نعيم بن دجاجة قال كنت جالسا عند على إذ جاء أبو مسعود فقال على قد جاء فروخ فجلس فقال على إنك تفتى الناس قال أجل وأخبرهم الساعة أن الآخر شر قال فأخبرني هل سمعت منه شيئا قال نعم سمعته يقول لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف فقال على أخطأت استك الحفرة وأخطأت فى أول فتياك إنما قال ذلك لمن حضره يومئذ هل الرخاء إلا بعد المائة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات أيضا . وعن أنس بن مالك قال كان أجرا الناس على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب وأتاه اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة فلم يجبه بشيء حتى أتى المسجد فضلى فأخف الصلاة ثم أقبل الاعرابي وقال أين السائل عن الساعة ومر به سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا همم حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف . رواه أبو يعلى . قلت لأنس فى الصحيح إن يعيش هذا حتى يستكمل عمره لم يميت حتى تقوم الساعة . وهذا الحديث أبين وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن سفيان بن وهب الخولاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتى المائة وعلى ظهرها أحد باق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى ثعلبة رفعه معاوية مرة ولم يرفعه أخرى ان الله تعالى لا يعجز هذه الأمة من نصف يوم وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية . قلت رواه الطبرانى وقد عزاه فى الاطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الملك بن راشد قال سمعت المقدم بن معدى كرب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الناس يقولون القضاء فى مائة يعنون عن مائة سنة تكون القيامة فقال المقدم قد أكثرتم لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم يعنى خمسمائة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقض مائة سنة وعين تطرف ، وفى رواية قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى ريحاً يبعثها عند رأس مائة سنة فيقبض روح كل مؤمن . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال أيها الناس إنه ليس اليوم نفس تأتي عليها مائة سنة فبعباً الله بها شيئاً . قلت رواه البزار في أثناء حديث أطول من هذا وفيه علي بن زيد وهو ضعيف عن عبد الله بن قدامة بن صخر ولا أدري من هو . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد . رواه أحمد وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ذكره ابن عدى في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات . وعن أبي الطفيل قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أمهل اللحم من السهل إلى الجبل . رواه البزار ، ورواه الطبرانى في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد قال عبد الله ابن أحمد قال أبو قدم علينا ثابت الكوفة فنزل مدينة أبي جعفر فذهبت أنا ويحيى بن معين فسمعنا منه أحاديث . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الملك بن سلعم قال قلت لعبد خيركم أتى عليك قال عشرون ومائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبو عن خرج وأنا غلام فلما رجع أبو قال لأمى مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب فانا قد أسلنا . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . قلت ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

(باب نسيان العلم)

قال ابن مسعود إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلبه للخطيئة يعملها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده .

(باب ذهاب العلم)

عن أبي أمامة قال لما كان فى حجة الوداع قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل ادم فقال يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع وقد كان أنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تستلوا

عن أشياء إن تبد لكم تسؤمكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها
والله غفور حلیم) قال وكنا قد كرهننا كثيراً من مسألته واتقينا ذلك حين أنزل الله
عز وجل ذلك على نبيه ﷺ قال فأتينا اعرابياً فرشونا برداً فاعتم به قال حتى رأيت
حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن قال ثم قلنا له سل النبي ﷺ فقال له يانبي الله كيف
يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلقنا ما فيها وعليناها نساءنا وذرارينا
وخدمنا قال فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال فقال أرى
ثكلتك أمك وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوها يتعلقوا منها
بحرف مما جاءهم به أنبياءهم إلا وإن ذهاب العلم ذهاب حملته - ثلاث مرات . رواه
أحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجه طرف منه وإسناد الطبراني أصح لأن في
إسناد أحمد على بن يزيد وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها
الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس بمن يتعمد الكذب والله
أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول ﷺ يوشك بالعلم أن يرفع العلم فرددها ثلاثاً
فقال زياد بن ليلى يانبي الله بأبي وأمي وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه
ويقرئه أبناؤنا أبناءهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثكلتك أمك
يازياد بن ليلى إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة أو ليس هؤلاء اليهود عندهم
التوراة والانجيل فما أغنى عنهم ان الله ليس يذهب بالعلم رفعاً يرفعه ولكن يذهب
بحملته أحسبه ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الاسلام لانسد إلى يوم
القيامة . رواه البزار وفيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخارى ويحيى بن معين وجماعة
إلا أن أبا مسهر قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن
أهل حمص وكال ثقة مرضياً . وعن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر إلى السماء فقال هذا أوان يرفع العلم فقال رجل من الأنصار يقال له
زياد بن ليلى يارسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كنت لأحسبك من أققه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى
على ماني أيديهم من كتاب الله . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال
عبد الملك بن شعيب كان ثقة ماموناً وضعفه الباقون . وكذلك رواه الطبراني في الكبير
وزاد قال جبير بن نفيل فلقيت شداد بن أوس لحدثته حديث عوف فقال صدق عوف

ألا أخبرك بأول ذلك يرفع الخشوع لا ترى خاشعاً . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم أن يختلس من الناس حتى لا يقدرُوا منه على شيء . فقال زياد بن ليلى وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا فقال : كلكم أمك يا ابن ليلى هذه التوراة والانجيل بأيدى اليهود والنصارى ما يرفعون بها رأساً . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤساء فستلوا فأقتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه العلاء بن سليمان الرقى ضعفه ابن عدى وغيره . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا ينزع العلم منكم بعد ما أعطاكموه انتزاعاً ولكن يقبض العلماء بعلمهم ويبقى جهال فيسألون فيفتنون فيضلون ويضلون . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فينشأ أحداث ينزوي بعضهم على بعض ويكون الشيخ فيهم يستضعف . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حجاج بن رشد بن سعد عن أبيه والحجاج ضعفه ابن عدى ولم يوثقه أحد وأبوه اختلف فى الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً بعد أن يؤتيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث . وعن عائشة رفعتة قال موت العالم ثلثة فى الاسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهرى قال البزار يروى أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها . وعن صفوان بن عسال قال حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قبل ذهابه فقال رجل كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا فغضب قال أو ليس التوراة والانجيل فى يد أهل الكتاب فهل أغنى عنهم شيئاً . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مسلمة بن على الحشنى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لا تجبر وثلة لا تسد

وهو نجم طمس وموت قبيلة أسيرلى من موت عالم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 عثمان بن أيمن ولم أر من ذكره وكذلك اسماعيل بن صالح . وعن أنس بن مالك
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء
 يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة . رواه
 أحمد وقد تقدم الكلام عليه في فضل العالم والمتعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تسكثرت الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر أبا هريرة يقول
 يرفع العلم قال عمر أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن تذهب العلماء . رواه
 أحمد والبخاري . وهو في الصحيح خلا قول عمر - ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن
 أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال هذه الأمة على شريعة ما لم يظهر
 فيهم ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الخنث (١) ويظهر فيهم الصقارون قيل
 ومن (٢) الصقارون أو الصقارون يارسول الله قال نشو يكون في آخر الزمان
 تحيتهم بينهم التلاعن . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وزيان وكلاهما
 ضعيف وقد وثقا . وعن عبد الله بن يحيى ابن مسعود قال تدرون كيف ينقص الاسلام
 قالوا كما ينقص صبغ الثوب وكما ينقص سمن الدابة وكما ينقص الدرهم (٣) من طول
 الحياء قال إن ذلك لمنه وأكبر من ذلك موت أو ذهاب العلماء . رواه الطبراني في
 الكبير ورجاله موثقون . وعن سعيد بن المسيب قال شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما
 دفن في قبره قال ابن عباس ياهؤلاء من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فكنا ذهاب العلم
 أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير قال سعيد والقائل لقد ذهب اليوم علم كثير يعني ابن
 عباس . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف . وعنه قال هل
 تدرون ما ذهاب العلم هو ذهاب العلماء من الأرض . رواه أحمد في حديث يأتي في سورة
 سأل وفيه قابوس واختلف في الاحتجاج به ويأتي حديث ابن مسعود في القرائض .

(١) أي أولاد الزنى ، من الخنث : المعصية ، ويروى «الخنث» . (٢) في النسخ
 « وما ، وفي هامش الاصل : في زوائد الكبير بخطه » قيل ومن ، وهو الصواب .
 (٣) في زوائد الكبير بخطه « وكما يقسو الدرهم ، قال في الصحاح قست الدراهم تقسو
 ودرهم قسى وهو ضرب من الزيوف أي فضته صلبة رديئة ليست بليثة - كما في
 هامش الاصل .

كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الإبعاد عند قضاء الحاجة)

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس قال نافع نحو ميلين من مكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والابن ماجه ورجالهم من أهل الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود ساح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشی على بطنه ومن شر من يمشی على رجلين ومن شر من يمشی على أربع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف واثم بالوضع . وعن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بأداة من ماء فانطلق فسمعت خصومة رجال ولغظاً لم أسمع مثلها فجاء فقال بلال قلت بلال قال أمعك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذته مني فتوضأ قلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغظاً ما سمعت أحداً من ألسنتهم قال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون سألتني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير ما رأينا أحداً أصيب بالجلس (١) إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكده سلم . قلت روى ابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد فقط (٢) وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذي حديثه .

(١) الجلس الغليظ : من الارض المرتفع .

(٢) لعله سقط من الاصل « رواه الطبراني في الكبير » .

(باب الارتياح للبول)

عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يتبول لبوله كما يتبول المنزله . رواه الطبراني في الاوسط وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دحي عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقيته رجاله موثقون .

(باب ما نهى عن التخلي فيه)

عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث قيل ما الملاعن يا رسول الله قال أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق أو في نقع ماء . رواه أحمد وفيه ابن لبيعة ورجل لم يسم . وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الجاري . رواه الطبراني في الاوسط ورجالہ ثقاة . وعن بكر بن معاوية قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول متقع ولا تبولن في مغتسلك . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار . رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث . وعن حذيفة بن أسيد أن النبي ﷺ قال من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبي هريرة أفئتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قلت رواه الطبراني في الاوسط - وله في الصحيح اتقوا اللعائين - وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقيته رجاله ثقاة . وعن أبي بكر قال يكره للرجل أن يبول في مغتسله لأن الوسواس يعرض منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف .

(باب فيه وفي أدب الخلاء)

عن سراقه بن مالك بن جعشم أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقه إلا أن يعلبكم كيف التغوط فقال سراقه إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق خذوا النبل (١) واستنشقوا على سقوقكم واستجمروا وأوتروا . رواه الطبراني في الاوسط

(١) النبل : الحجارة التي يستنقى بها . والسوق جمع ساق .

وإسناده حسن . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إني لا حسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار . رواه البزار ورجاله موثقون .

(باب ما يقول عند الخلاء)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسleme الأموي ضعفه البخاري وغيره وثقه ابن حبان وابن عدى وبقية رجاله موثقون .

(باب التستر عند قضاء الحاجة)

عن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبي ﷺ في مسير له فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداها إلى الأخرى ثم أمرها فرجعتا إلى منابتهما . رواه أحمد وغيره ولكن طرفه في غلامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم .

(باب استقبال القبلة عند الحاجة)

عن سهل بن حنيف . أن النبي ﷺ قال أنت رسول إلى أهل مكة فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تخلفوا بغير الله وإذا تخلفتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولا تستنجوا بعظم ولا بعبرة . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين بيول أو غائط . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نافع أن عبد الله بن عمرو العجلاني حدث عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل شيء من القبلتين في الغائط والبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال رأيت رسول الله ﷺ يبول مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك - قلت روى له ابن ماجه أنه أول من سمع النبي

صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال رأيت النبي ﷺ مستقبل القبلة بعد النهي لغائط أو بول . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحى عنه سيئة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا الشيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان .

(باب البول قائماً)

عن عمر قال ما بليت قائماً منذ أسلمت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ولم أر من ذكره . وعن ابن سيرين قال بينا سعد يبول قائماً إذ اتكأ فمات قتله الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيدنا خورج سعد بن عبادة قد رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة . وعن قتادة قال قام سعد بن عبادة يبول ثم رجع فقال إني لأجد في ظهري شيئاً فلم يلبث أن مات فمات الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم فلم يخط فؤاده رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يدرك سعداً أيضاً .

(باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة)

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبيد الله العجلي قيل فيه كان يضع الحديث .

(باب كيف الجلوس للحاجة)

عن رجل من بني مدج عن أبيه قال جاء سراق بن مالك بن جعشم من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال علينا رسول الله ﷺ كذا وكذا فقال رجل كالمستهزى . أما علمكم كيف تحرؤون قال بلى والذي بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وأن نصب اليمنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن الكلام على الخلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عورتها فان الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب كراهية الضحك من الضرطة ﴾

عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عصة النضبي قال ابن عدى له منا كبير .

﴿ باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب ﴾

عن عائشة قالت مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان كبير كان أحدهما لا يتنزّه من البول وكان الآخر يمشى بالنميمة فدعا بجريدة رطب فكسرها فوضع على هذا وعلى هذا وقال لعله يخفف عنهما حتى يبسا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي المصري فاني لم أعرّفه (١) وتأتى أحاديث من هذا في عذاب القبر . وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فليشر ذكره ثلاثاً قال زمعة مرة فان ذلك يجزى . - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله فان ذلك يجزى عنه . رواه أحمد وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه انه مجهول وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النميمة ومر برجل يعذب في قبره في البول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعلج ضعفه إلا أن أبا حاتم قال صالح وليس بالمتين ، وقال ابن عدى عامة ما رواه تابعه عليه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ وسلم عامة عذاب القبر في البول فاستنزها من البول . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القنات وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الباقون . وعن أبي بكره قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشى بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال ان صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتاني بجريدة قال أبو بكر فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقه نصفين فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين

(١) قلت هو مصرى أصله من الكوفة وثقه ابن سعيد ابن يونس - كما في هامش الأصل -

إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبراني وقال أحمد وما يعذبان في كبير وبلى وما يعذبان إلا في الغيبة والنسيمة والبول . ورواه ابن ماجه باختصار . ورجاله موثقون . وعن عبادة قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول فقال إذا مسكم شيء فاعسلوه فاني أظن أن منه عذاب القبر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي ونسب الى الكذب . وعن أبي أمامة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيق العرقدة قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلباسمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لثلاث يقع في نفسه شيء من السكر فلما مر بقيق العرقدة إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم هنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يابني الله وماذا قال أما أحدهما فكان لا يتزهر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنسيمة فأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين فقالوا يابني الله ولم فعات قال ليخففن عنهما قالوا يابني الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه إلا الله قال ولولا تمرغ (١) قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعت ما أسمع . رواه أحمد وفيه علي بن يزيد بن علي الالهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف . وعن أنس قال مر النبي ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنسيمة والبول فأخذ سعفة فشقها فوضع على هذا القبر شقاً وعلى هذا القبر شقاً وقال لا يزال يخفف عنهما مادامتا رطبتين . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى قلنا يارسول الله لم فعات ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب في النسيمة وأما الآخر فكان لا يتقى من البول فلن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر ابن ميسرة وهو منكر الحديث . وعن شفي بن ماتع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والتبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى قال فرجل معاق عليه تابوت من حمر

(١) كذا بخطه ، وصوابه « تمرغ » بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل .

ورجل يجر أمعاه ورجل يسيل فوه قيحاً ودما ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى قال فيقول إن الأبعد مات وفي عتقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاة ثم قال للذي يجر أمعاه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فقال إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يفسله ثم قال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان يأكل لحم الناس . رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه كان يستنزه من البول ويأمر أصحابه بذلك قال معاذ إن عامة عذاب القبر من البول . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون وقال أحمد يحتمل حديثه في الرقائق وفيه عبدالله بن جديم ويقال ابن حريث عن معاذ ولم أر من ذكره . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا من عذاب القبر قال من أثر البول . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول . وعن أبي موسى قال رأيت رسول الله ﷺ يبول قاعداً قد جافى بين فخذه حتى جعلت آوى له من طول الجلوس ثم جاء قابضاً بيده على ثلاث وستين فقال إن صاحب بني إسرائيل كان أشد على البول منكم كان معه مقراض فإذا أصاب ثوبه شيء من البول قصه . رواه الطبراني في الكبير - وله حديث في الصحيح غير هذا - وفيه علي بن عاصم وكان كثير الخطأ والغلط وينبه على غلظه فلا يرجع ويحتقر الحفاظ .

(باب ما نهى أن يستنجى به)

عن عبدالله بن الحارث بن جزء قال نهى رسول الله ﷺ أن يستنجى أحد بعظم أوروثة أو حمة . رواه الطبراني في الكبير والبرار وهذا لفظه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتجنى إلى وفد الجن الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثاً فرني يمشي فأخذ بيدي فجعلت أمشي معه

حتى خنست (١) عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز (٢) فاذا رجال طوال كأنهم الرماح مستدفري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله ﷺ بأبهام رجله في الأرض خطأ فقال لي أقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة ومضى النبي ﷺ بيني وبينهم فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بي فقال لي الحق فجعلت أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يا رسول الله أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظماً بروثة ثم رمى به إليهم ثم قال رشد أولئك مني وفد قوم هم وفد نصيين سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة ، قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثه أبداً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال استبغني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد فجعل لي خطأ ثم أجلسني وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفي يده عظم حائل (٣) وروثة وحممة فقال إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشيء من هذا قال فلما أصبحت قلت لأعلن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد .

﴿ باب لا يقال أهرقت الماء ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم أهرقت الماء ، ولكن ليقول أبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبة بن عبد الرحمن ابن عنبة وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) خنست عنه يخنس بالضم أى تأخر عنه . (٢) البراز بالفتح القضاء الواسع .

(٣) أى متغير من البلى .

(باب الاستجار بالحجر)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا استجمر أحدكم فليوتر إن الله وتر يحب الوتر أما ترى أن السموات سبعاً والأرضين سبعاً والطواف سبعاً وذكر أشياء . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً . وفي رواية إذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات . رواها أحمد ورجاله إذا استجمر أحدكم ثقات . وعن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اكتحل اكتحل وتراً وإذا استجمر استجمر وتراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طيبة وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تغوط أحدكم فليمسح بثلاثة أحجار فان ذلك كافيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أرفيه تعديلاً ولا جرحاً . وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليستجمر ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الزبيد وثقه الثوري وشعبة وضعفه جماعة . وعن طارق بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمرتم فأوتروا وإذا توضأتم فاستنثروا (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن السائب بن أبي خلاد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم الحلاء فليمسح بثلاثة أحجار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال أولاً يمسح أحدكم بثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عتيق بن يعقوب الزبيرى قال أبو زرعة انه حفظ الموطأ في حياة مالك . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إني لا حسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الحلاء قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجى بأيماننا ولا نستنجى بالرجيع ولا نستنجى بالعظم ولا نستنجى بدون ثلاثة أحجار . رواه البزار ورجاله موثقون . وله عند إني يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاذا استجمرتم فأوتروا . وفيه

(١) أى يستنشق ويمتخط . (٢) أى مجرى الحدث .

أحمد بن عمران الأخنسي متروك . وعن عبدالله بن الزبير قال ما كانوا يغسلون استاهم بالماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة إلا أنه ينسب الى التخليط والغلط . وعن عمر بن الخطاب أنه بال فسمح ذكره بالتراب ثم التفت اليها فقال هكذا علمنا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح ابن جناح وهو ضعيف .

(باب الجمع بين الماء والحجر)

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية في أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا تتبع الحجارة الماء . رواه البزار وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهري ضعفه البخاري والنسائي وغيرها وهو الذي أشار بجلد مالك .

(باب الاستنجاء بالماء)

عن عويم بن ساعدة أنه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال ان الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم التناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لانعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث النبي ﷺ الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن إلا ان ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سلام أنه قال يا رسول الله إنا كنا قبلك أهل كتاب وإنا نؤمر بغسل الغائط . والبول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد رضى عنكم وأثنى عليكم وأحبكم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه . وعن محمد بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسس على التقوى مسجد قباء فقام على بابه فقال ان الله قد أحسن عليكم التناء في الطهور فما طهوركم

قلنا يارسول الله انا اهل كتاب ونجد الاستنجاء علينا بالماء ونحن نفعله اليوم فقال ان الله عز وجل قد احسن عليكم التناء في الطهور فقال (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبه . وعن محمد بن عبدالله ابن سلام قال لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعنى قباء فقال ان الله عز وجل قد اثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تحبوني قال يعنى قوله (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال فقالوا يارسول الله انا نجده مكتوباً علينا في التوراة يعنى الاستنجاء بالماء . رواه أحمد عن محمد بن عبدالله بن سلام ولم يقل عن أبيه كما قال الطبراني ، وفيه شهر أيضاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل قباء ما هذا الطهور الذى قد خصصتم به في هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قالوا يارسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط ، إلا غسل مقعدته . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه شهر أيضاً . وعن خزيمه بن ثابت قال كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) . رواه الطبراني وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين قال الله فيهم عز وجل (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . قلت حديث أبي أيوب رواه ابن ماجه دون قوله وكانوا لا ينامون الليل كله . وعن عائشة قالت غسل المرأة قبلها من السنة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عتته .

(باب ماجاء فى الماء)

عن ابن عباس ان امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إغتسلت من جنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فذكرت ذلك له فقال إن الماء لا ينجسه شئ - قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينجسه شئ - . رواه أحمد ورجاله ثقات . وله عند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه انى توضأت من هذا فتوضأ منه وقال ان الماء لا ينجسه شئ . ورجاله ثقات . وعن ميمونة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء لا ينجسه شيء . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الماء لا ينجسه شيء . رواه البزار
وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن معاذة قالت سألت عائشة عن
الغسل من الجنابة فقالت إن الماء لا ينجسه شيء . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .
وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال لا ينجس الماء شيء إلا ما غير ريحه أو طعمه .
رواه الطبراني في الأوسط والكبير - وله عند ابن ماجه إلا ما غلب على ريحه وطعمه
ولونه - وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ الماء لا ينجسه شيء . رواه أبو يعلى ورجالهم موثقون . وعن معاذ بن جبل قال
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء ما لم يأجن الماء ينخضر أو يصفر . رواه الطبراني
في الكبير وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس .

﴿ باب الوضوء من المطاهر ﴾

عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله أتوضأ (١) من جر (٢) حديد مخمر أحب
ليك أم من المطاهر قال لا بل من المطاهر إن دين الله يسر الخفيفة السمحة قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشر به يرجو بركة
أيدي المسلمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون وعبد العزيز بن أبي رواد
ثقة ينسب إلى الأراجاة .

﴿ باب الوضوء بالمشمس ﴾

عن عائشة قالت أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ
به فقال لا تفعل يا عائشة فانه يورث البياض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد
ابن مروان السدي وقد أجمعوا على ضعفه وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا
الاسناد ، قلت قد روينا من حديث ابن عباس .

﴿ باب الوضوء بالماء المسخن ﴾

عن سلمة يعني ابن الأكوع أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ . رواه الطبراني (٣)

(١) لعله «الوضوء» كما هو في زوائد الأوسط بخطه رحمه الله وهو الصواب -
كما في هامش الأصل . (٢) الجرة من الخزف . (٣) محمد بن يونس شيخ
الطبراني ثقة وليس هو الكندي - كما في هامش الأصل .

في الكبير ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني . وعن حميد ابن هلال قال كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ (١) بالماء البارد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب الوضوء من النحاس)

عن معاوية قال أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال وأن لا أتوضأ من النحاس وأن أستن كلما قمت من ستي (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة (٣) بن حسان وهو منكر الحديث . وعن معاذ بن جبل أنه كان يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح مضرب بنحاس ويسقيه فيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف .

(باب الوضوء بالنيذ)

عن عكرمة قال النيذ وضوء لمن لم يجد غيره قال الاوزاعي ان كان مسكراً فلا توضأ به . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(باب في ماء البحر)

عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكنانى أنه أخبره أن بعض بني مدلج أخبره بأنهم كانوا يركبون الارماث (٤) في البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسقاة فتدركهم الصلاة وهم في البحر وانهم ذكروا ذلك للنبي ﷺ وقالوا إن تتوضأ بمائنا عطشنا وإن تتوضأ بماء البحر وجدنا في أنفسنا فقال لهم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله المدلجى أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا قوم نركب الرمث (٤) فنحمل الماء لسقينا فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الجبار بن عمر ضعفه البخارى والنسائى ووثقه محمد بن سعد . وعن العركمى أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن موسى بن سلمة قال حججت أنا وسانان بن سلمة قال فلما قدمنا

(١) وفي زوائد الكبير بخطه فيوضاً . كما في هامش الأصل . (٢) يعنى كلما استيقظت

من نومى أستاذك بالسواك . (٣) فى الأصل بفتح العين ، ومقتضى كلام الذهبى فى المشتبه أنه بضم العين - هامش . (٤) الرمث خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب فى البحر .

مكة قلت انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه قال وسالته عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور . زواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن سلمة أيضاً قال أوصاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر وعن أي شهر أصوم فأنت ابن عباس فقلت إن أخي أمرني أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر فقال هما البحران لا يضرك بأيهما توضأت وعن أي الشهر أصوم فقال أيام البيض فقلت انا نكون في هذه المغازي فنصيب السبي أفأعتق عن أمي ولم تأمرني قال أعتق عن أمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(باب الوضوء بفضل السواك)

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل سواكه . رواه البزار والاعمش لم يسمع من أنس (١) .

(باب الوضوء بفضل الهر)

عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بالمدينة يقال لها بطحان فقال يا أنس أسكب لي وضوءاً فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الأناة وقد أتى هر فولغ في الأناة فوقف له رسول الله ﷺ وفتة حتى شرب الهر ثم توضأ فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال يا أنس إن الهر من متاع البيت لن يقدر شيئاً ولن ينجسه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمر بن حفص المكي وثقه ابن حبان قال الذهبي لا يدرى من هو . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يمر به الهر فيصغى له الأناة فيشرب منه فيتوضأ بفضله . قلت رواه أبو داود خلا اصغاء الأناة لها . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون (٢) . وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ منه فقالوا يا أبا قتادة قد ولغ فيه السنور فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول السنور من أهل البيت وأنه من الطوافين

(١) فائدة : لم ينجى عن الأعمش هكذا إلا على لسان كذاب وهو يوسف بن خالد السمعي وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به ؟ فرواه عن الأعمش وعن مسلم وهو الأعمش عن أنس ومسلم ضعيف . هامش (٢) فائدة : بل في رجال البزار مندبل بن علي وهو ضعيف وله إسناد آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدي وهو أضعف من مندبل . هامش

عليكم والطوافات . رواه أحمد - وهو في السنن خلا قوله السنور من أهل البيت - وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة مدلس، ويأتي حديث في السنور والكلب .

(باب التوضي من جلود الميتة والانتفاع بها اذا دبغت)

عن المغيرة بن شعبة قال دعاني رسول الله ﷺ بماء فأنتيت خباء فإذا فيه امرأة اعراية قال فقلت ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك ماء قالت بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما تظل السماء ولا تنقل الأرض روحاً أحب إلى من روحه ولا أعز ولكن هذه القرية مسك ميتة ولا أحب أنجس به رسول الله ﷺ فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع إليها فان كانت دبغتها فهي طهورها قال فرجعت إليها فذكرت ذلك لها فقالت أي والله لقد دبغتها فأنتيته بماء منها . رواه أحمد والطبراني في الكبير يعضه وفيه على بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثقا . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ استوهب وضوء فقيل له لم نجد ذلك إلا في مسك ميتة قال أدبقتموه قالوا نعم قال فهل فان ذلك طهوره . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في بعض مغازيه فر بأهل آيات من العرب فأرسل إليهم هل من ماء لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما عندنا ماء إلا في إهاب ميتة دبغتها بلبن فأرسل إليهم أن دباغه طهوره فأنت به فتوضأ ثم صلى . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس قال كنت أمشي مع النبي ﷺ فقال لي يا بني ادع على من هذه الدار بوضوء فقلت رسول الله ﷺ يطلب وضوء فقال أخبره ان دلونا جلد ميتة فقال سلمهم هل دبقتموه قالوا نعم قال فان دباغه طهوره . رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشي وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن ابن مسعود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ماضر أهل هذه لوانتفعوا بهاها . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن سعيد البراء ضعفه البخاري ، وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود وموقفاً ورجاله ثقات . وعن سنان بن سلبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على جذعة ميتة فقال ماضر أهل هذه لوانتفعوا بمسكها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله

ثقات . وعن ثابت قال كنت جالسا مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتى رجل ضخم فقال يا أبا عيسى قال نعم قال حدثنا ما سمعت في الفراء قال سمعت أبي يقول كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال يا رسول الله أصلي في الفراء قال فأتى الدباغ . رواه أحمد وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه ووثقه أبو حاتم . وعن جابر قال كنا نصيب مع النبي صلى الله عليه وسلم في مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها وكلها مية - قلت له عند أبي داود حديث في آية المشركين من غير ذكر المية - رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت كانت لنا شاة نحلبها فقدها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت شاتكم قالوا ماتت قال ما فعلتم باهاها قالوا يا رسول الله ألقيناه قال أفلا استفتعتم به فان دباغها ذكاتها تحل كما يحل الخل من الخمر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور . وعن أم سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا بأس بمسك (١) المية إذا دبغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف ابن السفر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم مسلم الأشجعية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه وهي في قبة فقال ما أحسنها ان لم يكن فيها مية قالت فجعلت أتبعها . رواه أحمد والطبراني وقال في قبة من ادم وقالت فجعلت أشقها بدل أتبعها وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستمتعوا من المية باهاب ولا عصب . رواه الطبراني في الأوسط ولعبدالله ابن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عيدة بن معتب وقد أجمعوا على ضعفه (٢) .

(باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل)

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفي للوضوء قال مند قال كم يكفي للغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفي فقال لا أم لك قد كفي من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله

(١) المسك بمعنى الاهاب وهو الجلد (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة وسباعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر في التاسع الى آخر الباب .

ثقات . وروى في الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزىء في الوضوء مد وفي الغسل صاع . وفيه عبدالعزيز بن عبد الرحمن البالى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار ، وروى عقبه عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ، قلت حديث عائشة رواه أبو داود وغيره ، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائى وقد حدث عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة كثيرون وقال بعضهم انه اختلط والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثن عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم (١) . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الغسل صاع والوضوء مد . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه ليست بالمنكرة جداً . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكوز الحب يعنى للصلاة أى كان يجزئه الوضوء بذلك . رواه البزار وفيه محمد بن أبي حفص العطار قال الأزدي يتكلمون فيه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفي إسناد الأوسط سيف بن محمد وهو كذاب وفي إسناد الكبير سنان بن هرون قال يحيى بن معين: سنان ابن هرون أخو سيف بن هرون وهو أحسن حالا من أخيه وقد ضعفه النسائى . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مد . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الصلت بن دينار وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم كلثوم بنت عبدالله ابن زمة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت إليها من صفر (٢) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل . رواه الطبرانى في الكبير وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها وبقية رجاله ثقات .

(باب ما يفعل بما فضل من وضوئه)

عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من إناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله في النهر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم اختلط وترك

(١) فائدة : ماروى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل . هامش . (٢) أى وعاء من نحاس :

حديثه لاختلاطه (١) . وعن أبي الذرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنهر فتناول بقعب كان معه ثم قال يبلغه الله قوماً ينفعهم به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب غسل يده قبل أن يدخلها في الأناة والتسمية ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الأناة حتى يغسلها فإنه لا يدري أين بات منه ويسمى قبل أن يدخلها . رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح خلا قوله ويسمى قبل أن يدخلها - وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبه إلى وضع الحديث .

﴿ باب التسمية عند الوضوء ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفيء الأناة فيسمى الله تعالى ثم يسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه إذا بدأ بالوضوء سمي ، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظك لا تبرح تكذب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن .

﴿ باب في السواك ﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال السواك مطهرة للضم مرضاة للرب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فإنه مطيبة للضم مرضاة للرب تبارك وتعالى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال السواك مطهرة للضم مرضاة للرب ومجلاة للبصر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه بحر بن كنيز السقاء وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة للضم مرضاة للرب (٢) . رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما ابن إسحق وهو ثقة مدلس

(١) فائدة : لم يميز حديث أبي بكر بن أبي مريم فترك كله وضعفه جماعة مطلقاً - هامش الأصل

(٢) فائدة : حديث عائشة في النسائي في أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه . هامش الأصل

ورجال الآخر رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك . رواه أحمد - ولأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان كان قاله لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء قال أبو هريرة لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ وقبل أن آكل وبعد ما آكل حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن قثم بن تميم أو تمام بن قثم عن أبيه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالكم تأتونني قلحاً (١) ألا تسوكون لولا ان أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء . رواه أحمد وفيه أبو علي الصيقل قيل فيه إنه مجهول . وعن تمام بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم تدخلون على قلحاً إस्ताكوا فلولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل طهور . رواه أحمد والطبراني في الكبير واللفظ له وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول . وعن العباس قال كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون فقال تدخلون على قلحاً ولا تستاكون لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء ، وقالت عائشة ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول . قلت وتأتي أحاديث كثيرة في السواك وما يتعلق به في الصلاة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فضل الوضوء ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمضمض أحدكم حظ ما أصاب بفيه وإذا غسل وجهه حط ما أصاب بوجهه وإذا غسل يديه حط ما أصاب يديه وإذا مسح برأسه تناثرت خطاياها من أصول الشعر وإذا غسل قدميه

(١) القلح : صفرة تعلق بالأسنان ووسخ يركبها .

حط ما أصاب برجليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت
 ويأتي حديث عثمان في باب ماجاء في الوضوء . وعن شهر بن حوشب قال حدثني
 أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة
 ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول كل قطرة فاذا مضمض واستنشق
 واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع أول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت
 كل خطيئة من سماعه وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه
 إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فاذا قام إلى الصلاة رفع الله
 درجته وإن قعد قعد سالماً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد
 أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بها والصحيح أنها ثقتان
 ولا يقدح الكلام فيهما . وعن أبي مسلم قال دخلت على أبي أمامة وهو يتغلى في
 المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأصبغ الوضوء غسل يديه
 ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك
 اليوم ما مشى رجلاه وقبضت عليه يدها وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث
 به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبي الله ﷺ مالا أحصيه . رواه أحمد
 والطبراني بنحوه في الكبير وفيه أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير
 أن الحاكم ذكره في الكنى وقال روى عنه أبو حازم وهنا روى عنه ابان بن عبد الله
 وكذلك ذكره ابن أبي حاتم . وعن أبي غالب أنه لقي أبا أمامة بجمص فسأله عن
 أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما من عبد مسلم يسمع
 أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء فبعدد
 ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ما سلف من ذنوبه وقام إلى صلاته وهي
 نافلة . قال أبو غالب قلت لأبي أمامة أنت سمعت هذا من النبي ﷺ قال أي والذي
 بعته بالحق بشيراً ونذيراً غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست
 ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر ولا عشر وعشر وصفق يديه . رواه أحمد والطبراني في
 الكبير . وله في الصغير عنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ المسلم فغسل
 يديه كفرت به ما عملت يدها فاذا غسل وجهه كفرت عنه ما نظرت إليه عيناه وإذا

مسح برأسه كفر به ماسمعت أذناه فاذا غسل رجله كفرت عنه مامشت اليه قدماه ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة . وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به وبقيّة رجاله ثقات وقد حسن الترمذى لأبي غالب وصحح له أيضاً . ورواه أحمد من طريق صحيحة وزاد أن رسول الله ﷺ قال الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة ، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد إذا توضأ كما أمر . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفوراً له . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن .

وعن أبي أمامة في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر إلا حط الله عنه ما أصاب يومئذ مناطق به فمه وماس يديه وما مشى إليه حتى إن الخطايا لتحادر (١) من أطرافه ثم هو إذا مشى إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحى سيئة . رواه الطبراني في الكبير وفيه لقيط أبو المساور روى عن أبي أمامة وروى عنه الحريري وقرّة بن خالد وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ المسلم ذهب الأثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه قال فجاه أبوطيبة وهو يحدثنا هذا فقال ما يحدثكم فذكرنا له الذي حدثنا فقال رجل سمعت عمرو بن عبسة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم بيت على طهر ثم يتعار (٢) من الليل فيذكر الله ويسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله إياه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه من بات طاهراً على ذكر الله وإسناده حسن قلت ويأتي حديث ابن عمر فيمن بيت على طهارة بعد هذا . وعن أبي أمامة قال إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك فقال الرجل يا أبا أمامة أرأيت إن قام يصلي تكون له نافلة قال لا إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا كيف تكون له فضيلة وأجراً . رواه الطبراني ورجاله موثقون وله طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوة . وعن رجل .

(١) أي تسقط . (٢) تعار إذا استيقظ مع كلام .

من أهل المدينة أن المؤذن أذن لصلاة العصر قال فدعا عثمان بطهور فطهر ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر كفرت عنه ذنوبه فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ . رواه أحمد وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه - وفيه رجل لم يسم . وعن عثمان بن عفان أنه دعا بهاء فتمضمض وانششق ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا رسول الله فقال إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فإذا غسل ذراعيه كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك . قلت هو في الصحيح باختصار وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال ما أدري كم حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً وأفراداً قال ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل بوجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كفيه ثم يقوم فيصلي لا يغفر له الله ما سلف من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير ورواه باسناد آخر فقال عن ثعلبة بن عمارة وقال هكذا . رواه إسحاق الديري عن عبد الرزاق وهو في إسنه والصواب ثعلبة بن عباد ورجاله موثقون . وعن أبي عثانة المغافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول لأقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل سمعت رسول الله ﷺ يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل للذي وراء الحجاب انظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه ما سألتى عبدى فهو له . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم وزاد رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فذكره وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة قال سألت رسول الله ﷺ أى الليل أسمع قال جوف الليل الآخر - فذكر الحديث إلى أن قال فإذا توضأ العبد فغسل يديه خرت

خطاياه من يديه فاذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه فاذا غسل ذراعيه خرت
خطاياه من ذراعيه وإذا غسل رجله خرت خطاياه من رجله ، قال شعبة لم يذكر
مسح الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول
الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا يا رسول الله من رأيت
ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أرغراً محجلين من آثار الطهور . رواه أحمد والطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أمتي مثل
نهر يغتسل منه خمس مرات فاعسى أن يقين عليه من درنه يقوم إلى الوضوء
فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة مس بها يديه ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها
لسانه ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت به عيناه ثم يمسح رأسه فيتناثر كل
خطيئة سمعت بها أذناه ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه . رواه
أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبي ﷺ
قال إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل
لصلاته يكفر الله بظهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني
في الأوسط وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدى أرجو
أنه لا بأس به . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له
بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين
الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل
كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر
محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد ذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم
وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وفيه
ابن طهية وهو ضعيف وله طريق تأتي في البعث . وعن أبي سعيد الخدري قال قالوا
يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون من الوضوء . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه حسن بن حسين العرنى وهو ضعيف جداً . وعن جابر قال قيل
يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غراً أحسبه قال محجلون من آثار
الوضوء . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن عقبه بن عامر قال جئت في إثني عشر
راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي من يرعى لنا إبنا
(٢٥) - أول مجمع الزوائد

وتنطلق فتقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح أقبساناه ما سمعنا فقلت
 انا ثم قلت في نفسي لعل مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله ﷺ فحضرت
 يوماً فسمعت رجلاً يقول قال نبي الله ﷺ من توضأ وضوءاً كاملاً ثم قام إلى الصلاة
 كان من خطيئته كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الأوسط وهو بتمامه في كتاب
 الايمان تقدم وتقدم الكلام عليه . وعن أبي ليابة بن عبد المنذر قال سألت رسول الله
 ﷺ عن الطهور فقال ما من مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها
 بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ما قدمت يدها ذلك اليوم ولا يمسح
 برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمي
 وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ
 للصلاة فيمضمض إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق إلا
 خرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بأنفه ولا يغسل وجهه إلا تناثر من عينيه
 مع قطر الماء كل سيئة نظر إليها بهما ولا يغسل شيئاً من يديه إلا خرج مع قطر الماء
 كل سيئة بطش بها ولا يغسل شيئاً من رجله إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة (١) مشى
 بهما إليها فاذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحي بها عنه سيئة
 حتى يأتي مقامه . رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون .

(باب فيمن بيت على طهارة)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من بات طاهراً بات في شعاره ملك فلا يستيقظ
 من ليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينه أبو حاتم ، وفي إسناد الطبراني العباس بن عتبة قال
 الذهبي يروى عن عطاء وساق له هذا الحديث وقال لا يصح حديثه ، قلت قد رواه سليمان
 الأحول عن عطاء وهو من رجال الصحيح كذلك هو عند البزار وأرجو أنه حسن
 الاسناد (٢) وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن بيت طاهراً في الباب الذي قبل
 هذا ولفظ الطبراني أن رسول الله ﷺ قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخ فوجدناه في هامش الأصل وقال : هذا
 ساقط من المجمع وهو ثابت في زوائد الأوسط بخطه (أي بخط المؤلف) فاعلم ذلك .
 (٢) لكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره . كما في هامش الأصل .

ليس عبد بيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهراً.

﴿ باب في الاستعانة على الوضوء ﴾

عن أبي الجنوب قال رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا أبا الجنوب فاني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا أبا الحسن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا عمر فاني أكره أن يشركني في طهورى أحد. رواه أبو يعلى والبخاري وأبو الجنوب ضعيف. وعن أبي أيوب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفرت للغيب ومعى كوز من ماء فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ووقعت أنتظره حتى جاء فوضأته - فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب فرض الوضوء ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور. رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان (١) عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب ولم أر من ذكره. وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول. رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن حفص الحراني قيل فيه كذاب. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور. رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه عبيد الله بن يزيد القردواني لم يرو عنه غير ابنه محمد. وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزمي وهو متروك. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. رواه البخاري وفيه كثير بن زيد الأسلمي وثقه ابن حبان وابن معين في روايته وقال أبو زرعة صدوق

(١) في الأصل « شيان » وفي الهامش : لعنه ابن سنان وهو سعد ، ثم بخط ابن حجر : قلت هو هو بلا شك وقد ضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه .

فيه لين وضعفه النسائي وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثقة . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لا يذكر اسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه . وعن أبي الدرداء يرفع الحديث قال لا صلاة لمن لا وضوء له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي . وعن عيسى ابن سبرة عن أبيه عن جده قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار . رواه الطبراني في الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يحب الأنصار ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . رواه أحمد عنها نفسها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواه عنها عن أبيها والله أعلم وفيه أبو ثفال قال البخاري في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن عمار أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلاً قال له عظمي في نفسي يرحمك الله قال إذا أنت قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له . فذكر الحديث ويأتي في المواظ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن سعد عن أبيه ولم أر من ترجمهما .

(باب في الوضوء)

عن ابن عباس قال ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فجعل يغرف بيده النبي ثم يصب على اليسرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الوضوء)

عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم . رواه أحمد وحديث عثمان في الصحيح ورجال هذا رجال الصحيح . وعن أبي النضر أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير وطلحة وعلي وسعد فتوضأ وهم ينظرون فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ثم قال للذين حضروا أنا شددكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن قالوا نعم وذلك لشيء بلغه . رواه أبو يعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة وفيه أيضاً غسان ابن الربيع ضعفه الدارقطني مرة وقال مرة صالح، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن حمران بن أبان قال رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه وأمر بيديه على ظاهر أذنيه ثم مر بهما على لحيته ثم غسل رجله إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قام فركع ركعتين ثم قال توضأت لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما بينهما وبين صلاته بالأمس . قلت رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون . وعن عثمان أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وطهر قدميه ثم ضحك قال أنسألوني ما أضحكني قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال ضحكك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء قريباً من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم ضحك كما ضحكك ثم قال أنسألوني ما أضحكني قلنا ما أضحكك يانبي الله قال أضحكني أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك فاذا مسح رأسه كان كذلك فاذا طهر قدميه كان كذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار . وعن عبدالله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه مرتين ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين . قلت هو في الصحيح خلا قوله مسح برأسه مرتين .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميراً بعان فكان كخبر الأمراء قال قال أبي إجمعا فلا ريمك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم قال فجمع بينه وأهله ودعا بوضوء فتمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعني اليمنى ثلاثاً وغسل هذه الرجل يعني اليسرى ثلاثاً ثم قال هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن قراد قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً قال فرأيتُه خرج للخلاء فاتبعته بالاداة أو القدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فصب على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفأها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض على يده واحدة ثم قبض الماء قبضاً بيده فضرب به على ظهر قدميه فضح يده على ظهر قدميه . قلت هكذا هو الاصل . رواه أحمد . وروى النسائي وابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد . ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها . رواه أحمد وفيه واصل بن السائب وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة باسناد رجاله رجال الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وغسل قدميه ثلاثاً . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ومسح برأسه ثلاثاً .

رواه الطبراني في الأوسط . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه وإسناده حسن وسميع ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو ولا من أين هو والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الأجر ومن توضأ ثلاثاً فذاك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي . رواه أحمد وفيه زيد العمي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولا بن عمر عند ابن ماجه حديث

مطول في هذا وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر والله أعلم . وعن راشد بن يحيى
الحماني (١) قال رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له أخبرني عن وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف كان فانه بلغني أنك كنت توضحه قال نعم فدعا بوضوء
فأتى بطست وبقدر نحت كما نحت فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء فأنعم
غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده
اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير
أنه أمرها على أذنيه فمسح عليهما ثم أدخل كفيه جميعاً في الماء . قال فذكر الحديث .
رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال سألت أنس
ابن مالك كيف أتوضأ فقال سألتني كيف أتوضأ ولا تسألني كيف رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً
وقال بهذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير والبخاري
باختصار ورجاله ثقات . وعن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء
فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم
توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الأمم قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا وضوئي
ووضوء الأنبياء من قبلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وعن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً
وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجله ثلاثاً ورأته مرة أخرى توضأ
مرة مرة . رواه البخاري والطيبراني في الأوسط وله في الكبير رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ومرتين مرتين ومرة مرة ورجلها رجل الصحيح . وعن
ابن عباس أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الوضوء
فدعا رسول الله ^{صلى الله} بوضوء فغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم أدخل يده اليمنى في الأمان
ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ويديه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر أذنيه مع رأسه ثم
غسل رجله ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد فقد تعدى وظلم . رواه الطبراني
في الكبير وله في الصحيح حديث غير هذا وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد
ويحيى وجماعة ووثقه دحيم . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله

(١) لعله راشد بن يحيى أبو محمد كما ذكره الذهبي فلعل قوله يحيى سبق قلم والله أعلم هامش .

عليه وسلم وهو يتطهر وبين يديه إناء قدر المد وإن زاد فقلبا زاد وإن نقص
قلبا نقص فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً
وخلل لحيته وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه مرتين مرتين وغسل رجليه
حتى أتقاهما فقلت يا رسول الله هكذا التطهر قال هكذا أمرني ربي عز وجل . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرير وهو ضعيف جداً . وعن وائل بن حجر قال
حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى باناء فيه ماء فاكفأ على يمينه ثلاثاً
ثم غمس يمينه في الإناء فأفاض بها على اليسرى ثلاثاً ثم غمس اليمنى فحفن حفنة من
ماء فتمضمض بها واستنشق واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه في الإناء فحمل بهما (١) ماء
فغسل وجهه ثلاثاً ثم خلل لحيته ومسح باطن أذنيه وأدخل خنصره في داخل أذنه
ليبلغ الماء ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه وغسل ذراعيه اليمنى ثلاثاً
حتى جاوز المرفق وغسل اليسرى مثل ذلك باليمنى حتى جاوز المرفق ثم مسح
على رأسه ثلاثاً ومسح ظاهر أذنيه ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس ثم
غسل قدمه اليمنى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب ورفع في الساق الماء
ثم فصل في اليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه
حتى تحدر من جوانب رأسه وقال هذا تمام الوضوء فدخل محرابه وصف الناس خلفه
ونظر عن يمينه وعن يساره - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والبخاري
وفيه سعيد بن عبد الجبار قال النسائي ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وفي
سند البزار والطبراني محمد بن حجر وهو ضعيف وفي حديث البزار طول في أمر
الصلاة يأتي في صفة الصلاة إن شاء الله . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضع مرة مرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد ثم قام
فضلى وفيه مندل بن علي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية ووثقه في
أخرى . وعن أبي بكر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع مرة مرة
ثلاثاً ومضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه إلى المرفقين ومسح
برأسه يقبل يديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه ثم غسل رجليه ثلاثاً

(١) في النسخ « بها ، وفي هامش الأضل: صوابه « بهما » كما هو بخطه في زوائد

وخلل اصابع رجله وخلل لحيته. رواه البزار وقال لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الاسناد
 وبكار ليس به بأس وابنه عبد الرحمن صالح ، قلت وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم
 أجد من ترجمه وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا
 توضأ أحدكم فليمضمض ثلاثاً فان الخطايا تخرج من وجهه ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح
 برأسه ثلاثاً ثم يدخل يديه في أذنيه ثم يفرغ على رجله ثلاثاً . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه أبو موسى الخنيط وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحيى
 ابن خلاد الزرقى قال دخلنا على عبد الله بن أنيس فقال ألا أريكم كيف توضأ رسول
 الله ﷺ وكيف صلى قلنا بلى فغسل يديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه مقبلاً ومدبراً
 وأمس أذنيه وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم أخذ ثوباً فاشتمل به وصلى ثم قال هكذا
 رأيت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويصلى . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقى ولم أجد من ترجمه . وعن جابر
 ابن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع العرفد فتوضأ وغسل وجهه ويديه
 ومسح برأسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه فغسلهما . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال كان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة وثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يفعل . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف . وعن أبي كاهل أنه
 قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ قلت يا رسول الله قد أعطانا
 الله منك خيراً كثيراً فغسل كفيه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه
 ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه ولم يوقت وطهر قدميه ولم يوقت وقال يا كاهل (١)
 ضع الطهور مواضعه وابق فضل طهورك لأهلك لاتعطش أهلك ولا تشق على
 خادمك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جمار وهو متروك . وعن أبي
 أيوب قال كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثاً ومضمض وأدخل أصبعه
 في فمه وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه ما أقبل من أذنيه وإذا مسح رأسه مسح
 بأصبعه ما أدبر وأذنيه مع رأسه . رواه الطبراني في الكبير وهكذا وجدته في الأصل

(١) في الأصل بنحطه ، يا أبا كاهل ، ولكنه ضرب على ، أبا ، وفي زوائد الكبير

بياض بين ، يا ، وبين ، كاهل ، مكتوب بنحطه عليه ، كذا . - كافي هامش الأصل .

وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فبدأ فغسل وجهه وذراعيه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وله في الكبير أيضاً قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ومسح بالماء على لحيته ورجليه ورجاله موثقون . وعن عمران بن جارية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا للرأس ماء جديداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن عبدالله بن بدر قال نزل القرآن بالمسح فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن بدر تابعي فلا أدري سقط الصحابي من خطي أو هو هكذا وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله (وأرجلكم إلى الكعبين) . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب في الأذنين ﴾

عن عثمان قال ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ قالوا بلى فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً قال واعلموا أن الأذنين من الرأس . رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأذنان من الرأس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف . وعن عمر بن أبان بن مفضل المدني قال أراني أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة (١) فأدارها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً فمسح برأسه ثلاثاً وأخذ ماء جديداً لصماخه فمسح سماخه فقلت قد مسحت أذنيك فقال يا غلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه ثم قال يا غلام هل رأيت وهل فهمت قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

(١) الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

رواه الطبراني في الأوسط والصغير قال الذهبي وعمر بن أبان لا يدري من هو ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب التخليل ﴾

عن أبي أيوب يعني الأنصاري وعن عطاء قالا قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه من أجمعين .
أيضاً عن أبي أيوب وحده قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون من أمتي قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فن الطعام أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً (١) وهو قائم يصلي . وفي إسنادها واصل الرقاشي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حفص الأنصاري ولم أجد من ترجمه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شقيق قال توضأ عثمان بن عفان بخلل أصابع رجله وقال رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلل لحيته بفضل وضوئه ومسح رأسه بفضل ذراعيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه تمام بن نجیح وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه يحيى بن معين . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ فأدخل (٢) تحت حنكته بخلل لحيته فقلت ما هذا فقال بهذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجله ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد

(١) في الأصل «طعام» وفي الهامش : «وفي زوائد الكبير بخطه طعاماً وهو الصواب» .

(٢) لعله كما هو في زوائد الأوسط بخطه «يده» - كما في هامش الأصل .

ابن محمد بن أبي بزة (١) ولم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عكبرة وكانت له صحبة قال التخليل سنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن وائلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو يجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لتنتهكن الأصابع بالظهور أو لتنتهكنها النار . رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو إلى الإيمان والایمان مع صاحبه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان (٢) قال ابن عدى أحاديثه موضوعة .

(باب في إسباغ الوضوء)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا علي اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الحر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم . رواه عبد الله في زياداته في المسند على أبيه ، وروى أبو داود منه إنزاه الحر على الخيل ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وعن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بني سلمة فقمربنا له طعاماً فأكل ومعه أصحابه ثم قربنا اليه وضوء فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده محتمل . وعن عبيدة بن عمرو الكلابي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأسبغ الوضوء قال وكانت ربيعة إذا توضأت أسبغت الوضوء . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة فحتمه بماء فغسل وجهه

(١) قلت ابن أبي بزة هو أبو الحسن البرزى المقرئ وله في الميزان ترجمة مبسطة . كما في هامش الأصل (٢) بمثناة .

ويديه فقلت حسبك واليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يسبغ
 عبد الوضوء إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . رواه البزار ورجاله موثقون
 والحديث حسن إن شاء الله . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على
 فقراء المؤمنين من الشدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو
 متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا رسول الله ﷺ بأسبغ الوضوء .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن صفوان روى عن الثوري وروى عنه
 ابنه محمد ولم أجد من ترجمه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
 أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا إسبغ الوضوء وكثرة الخطأ إلى المساجد . رواه
 البزار وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال
 جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما إسبغ الوضوء فسكت عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الصلاة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم
 فغسل يديه ثم استتر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه
 وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم نضح تحت ثوبه فقال هذا إسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى
 والبزار وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفضائل الأعمال، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف
 السرور في وجهه فقال رأيت ربى في أحسن صورة فقال لى يا محمد أتدرى فيم يختصم
 الملاء الأعلى فقلت ياربى في الكفارات قال وما الكفارات قلت إبلاغ الوضوء أما كنه على
 الكريات والمشى على الأقدام إلى الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني
 في الكبير ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما . قلت وياتى
 أحاديث من هذا النوع فى انتظار الصلاة وفى التعبير إن شاء الله تعالى . وعن طارق
 ابن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملاء الأعلى فقال فى الكفارات
 والدرجات فأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام
 وأما الكفارات فإسبغ الوضوء فى السبرات ونقل الأقدام الى الجماعات وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس وقد وثقه وكيع . وعن خولة بنت قيس بن فهد أن النبي ﷺ قال ألا أخبزكم بكفارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طيبة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم . وعن سعيد بن خنيم قال سمعت جدتي عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول رأيت رسول الله ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خنيم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها والله أعلم .

(باب إزالة الوسخ من الأظفار)

عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الأظفار فقال دع ما يريك إلى ما لا يريك . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو يجمع على ضعفه . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مالي لا أيهم (١) ورفع (٢) أحدكم بين أظفاره وظفره . رواه البزار وفيه الضحاک بن زيد قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

(باب ما يقول بعد الوضوء)

عن عبد الرحمن بن البيهقي قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه جالساً بالمقاعد

(١) قال مؤلفه صوابه أهم انتهى وفيه نظر فليأمل . هامش . (٢) وهم إلى الشيء بالفتح بهم وهما إذا ذهب وهمه إليه، وهم بالكسر يوهم وهماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه إليه، ومن الثاني الحديث أنه سجد لوهم وهو جالس أي للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا أيهم هذا على لغة من يكسحرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول اعلم وتعلم وتعلم والأصل في مضارع وهم المكسور العين وهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم إنقلبت الواو ياء فصار أيهم قاله في النهاية وقال أيضاً فيها : الرفع بالضم والفتح واحد الارتفاع وهي أصول المغنين كالأباط والحوالب وغيرهما من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق . والمعنى لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ - كما في هامش الأصل .

توضاً فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال لم ينعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن اليلمانى وهو يجمع على ضعفه . وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من دعا بوضوء فساعة يفرغ من وضوئه يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط تفرد به مسور بن مورع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سويل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم . وعن معاوية بن قررة عن أبيه عن جده قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئى ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام من توضأ هكذا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط وقال هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن معاوية ابن قررة عن أبيه عن جده ورواه غيره عن معاوية بن قررة عن ابن عمرو عن معاوية ابن قررة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب ، وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبوه مختلف فيه . وعن أنى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجهم في اليوم والليلة هذا خطأ والصواب موقوفاً ثم رواه من رواية الثورى وغندر عن شعبة موقوفاً .

﴿ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطيب بعد الوضوء ﴾

عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأعمى كوع كان إذا توضأ يأخذ المسك فيديه (١) في يده ثم يمسح به لحيته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نسي مسح رأسه ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللاً فليأخذ منه وليرمسح به رأسه فإن ذلك يجزئه وإن لم يجد بللاً فليعد الوضوء والصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نيشل بن سعيد وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم يحسن الوضوء ﴾

عن معيقب قال قال رسول الله ﷺ ويل للأعقاب من النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة والأعمى كثير على تضعيفه . وعن عتبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . رواه أحمد هكذا وقال الطبراني في الكبير عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن أبي أمامة وأخيه قالا أبصر رسول الله ﷺ يوماً يتوضون فقال ويل للأعقاب من النار . رواه الطبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه وفي بعضها عن أبي أمامة فقط وفي بعضها عن أخيه فقط وفي بعضها قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يتوضون فبقي على أقدامهم قدر الدرهم فقال ويل للأعقاب من النار ومدار طرفة كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط . وعن بكر بن سوادة قال سمعت أبا الهيثم قال رأى رسول الله ﷺ أتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبكر

(١) الدوف الخلط : والبل بتمامه ونحوه .

ابن سواده ما أظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم . وعن أبي بكر الصديق قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فإذ جاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي ﷺ إذهب فأتم وضوءك ففعل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي روح الكلاعي قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فإذا أتمت الصلاة فأحسنوا الوضوء . رواه أحمد عن أبي روح نفسه ، ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال سمعت شيباً أبا روح من ذى الكلاع أنه صلى مع النبي ﷺ فقرأ بالزوم فتردد في آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواماً منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فنشهد الصلاة معنا فلحسن الوضوء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المحافظة على الوضوء ﴾

عن ربيعة الجرشي أن رسول الله ﷺ قال استقيموا ونعما إن استقمتم وحافظوا على الوضوء فإن خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهى مخبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب الدوام على الطهارة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس .

﴿ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بكونه فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به يا رسول الله قال ما أمرت كلماً بليت أنت أتوضأ ولو فعلت كانت سنة . رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة .

﴿ باب نضح الفرج بعد الوضوء ﴾

عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعله الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو (٢٦ - أول مجمع الزوائد)

الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه . رواه أحمد وفيه
رشد بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية وضعفه آخرون .

(باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم إذا كان في الصلاة جاءه
الشیطان فأبس (١) به كما أبس (٢) بدابته فإذا سكن له أضرط بين أليته ليقته عن صلاته
فإذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أحمد وهو
عند أبي داود باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وبسنده عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا كان في المسجد جاءه الشيطان فأبس منه
كما يابس الرجل بدابته فإذا سكن له زنقه أو أجمه ، قال أبو هريرة فأنتم ترون ذلك
أما المزنوق فتراه مائلاً وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكرك الله . وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه أحدث في صلاته
ولم يحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته
حتى يفتح مقعدته فيخيل إليه أنه أحدث ولم يحدث فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف
حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه . رواه الطبراني في الكبير والبخاري
بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته فيمد شعرة من دبره فيرى أنه
قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أبو يعلى - ورواه ابن
ماجه باختصار - وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به . وعن محمد بن عمرو بن
عطاء قال رأيت السائب بن خلاد يشم ثوبه فقلت م ذلك رحمك الله قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول لا وضوء إلا من ريح أو سماع . رواه الطبراني في الكبير
وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه والله أعلم .
وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيأخذ شعرة من دبره
فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه الطبراني
في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع .
وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان ليطلق بالرجل في صلاته ليقطع عليه

(١) أبست به تأيساً أي ذلته وحقرته وروعه . (٢) في الأصل «يبس» .

صلاته فاذا أعياه نفخ في دبره فاذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن وائل بن داود عن إبراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب الوضوء من الريح ﴾

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت أتت سلى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع قد ضربها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبي رافع مالك ولها يا أبا رافع قال تؤذيني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بم آذيتيه ياسلى قالت يا رسول الله ما آذيتيه بشيء ولكنه أحدث وهو يصلى فقلت له يا أبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام يضربني فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يضحك ويقول يا أبا رافع انها لم تأمرك إلا بخير . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله أحد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال حدثني هشام بن عروة والله أعلم . وعن حصين المزني قال قال علي بن أبي طالب على المنبر أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع الصلاة إلا الحدث لأستحييكم مما لا يستحيي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدث أن يفسو أو يضطرب . رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه ، والطبراني في الأوسط ، وحصين قال ابن معين لا أعرفه . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق إذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن وقال مرة في أدبارهن . رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفى وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه والله أعلم ، ورجاله موثقون .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب

(باب الستر على من خرج منه ريح)

عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من انسان شيء فقال عزمتم على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة فقال جرير لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة فقال نعماً قلت جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة .

(باب فيمن مس فرجه)

عن سيف بن عبد الله الحميري قال دخلت أنا ورجال معي على عائشة فسألناها عن الرجل يمسح فرجه فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي إياه مسست أو أنفى . رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع (١) عن أبيه عن سيف وهؤلاء مجهولون وهو أقل ما يقال فيهم . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتك بعض جسدي فأدخلت يدي أحتك فأصابت يدي ذكرى قال وأنا يصيبني ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث ضعيف جداً . وعن أرقم بن شرحبيل قال حكيت جسدي وأنا في الصلاة فأفضيت إلى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي اقطعه وهو يضحك أين تعزله منك إنما هو بضعة منك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن علقمة قال سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن مس الذكر فقال هل هو إلا كطرف أنفك . ورجاله موثقون . وعن سعيد بن جبیر أن ابن مسعود قال ما أبالي إياه مسست أو أرنبتى . رواه الطبراني في الكبير وسعيد بن جبیر لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فإنه رواه عنه أيضاً . وعن الحسن أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ على بن أبي طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ما أبالي مسست ذكرى أو أرنبتى وقال الآخر نخذى وقال الآخر ركبتي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن زيد بن خالد الجني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مس فرجه فليتوضأ . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال

(١) في زوائد أبي يعلى بخط المؤلف رحمه الله ، حسين بن فادع ، فاعلم ذلك . هامش .

الصحاح إلا أن ابن اسحاق مدلس وقد قال حدثني . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء .
رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والبخاري وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه يحيى بن معين في رواية . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من مس فرجه فليتوضأ وأما امرأة مسّت فرجها فليتوضأ .
رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس . وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها في فرجها فقال عليها الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كوني والأكشرون على تضعيفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البخاري في الكبير وفيه سليمان بن العلاء بن سليمان وهو ضعيف جداً وفيه سند البزار هاشم بن زيد وهو ضعيف جداً .
وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار وفيه عمر ابن شريح قال الأزدى لا يصح حديثه . وعن طلق بن علي وكان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ .
رواه الطبراني في الكبير وقال لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناس والمنسوخ . وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب يدها فتصيب فرجها فقال توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحيى في رواية ووثقه في أخرى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره أو أنثيه أو رفقته (١) فليتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكره الأثني والرفعي ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الوضوء من مس الأصنام﴾

عن بريدة بن الحبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس صنماً فليتوضأ .
رواه البراز وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مس كافراً﴾

عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستقبل جبريل صلى الله عليه وسلم فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال يا جبريل ما منعك أن تأخذ يدي قال إنك أخذت بيد يهودى فكرهت أن تمس يدي يداً مسها كافر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن رباح وهو يجمع على ضعفه .

﴿باب فيمن مس الأبرص﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسناه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس .

﴿باب فيمن سال منه دم﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رعف أحدكم في صلاته فلينصرف فيغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مسلمة ضعفه الناس وقال الدارقطني لا بأس به ولكن رواه عن ابن أرقم عن عطاء ولا ندرى من ابن أرقم . وعن سلمان قال سال من أنقى دم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدث لما حدث وضوءاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد القرشي الواسطي وهو كذاب .

﴿باب الوضوء من الضحك﴾

عن أنى موسى قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس إذ دخل رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقى ولم أر من ترجمه (١)
وبقية رجاله موثقون .

(١) قلت قد ترجمه المزى في التهذيب وهو ثقة لاطعن فيه، وعلته الحديث إنما

هى الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبى موسى - كفى هامش الأصل .

(باب فيمن قبل أولاً مس)

عن أبي مسعود الأنصاري أن رجلاً أقبل إلى الصلاة فاستقبلته امرأته فأكب عليها ففتاؤها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلم ينهاه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه أحمد ويحيى وابن المديني ووثقه البخاري وأبو حاتم وثبت مروان بن معاوية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى وجماعة . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال الملامسة مادون الجماع وإن مس الرجل جسد امرأته بشهوة ففيه الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد ابن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود قال يتوضأ الرجل من المباشرة ومن اللمس بيده ومن القبلة إذا قبل امرأته وكان يقول في هذه الآية (أولاً مستم النساء) هو الغمز . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(باب فيمن يكون به الباسور)

عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن بي الباسور فيسيل مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فسال من قرئك إلى قدمك فلا وضوء عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن مهران قال العقيلي صاحب منا كبير .

(باب في الوضوء من النوم)

عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العينين وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الكواء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وهو جالس فلا وضوء عليه فإذا وضع جنبه فعليه الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجعفي ضعفه البخاري وغيره وقال ابن عدى له أحاديث صالحة ولا يعتمد

الكذب . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم قال إنما الوضوء على من اضطجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عن أنس (١) . وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فيما هم من جنوبهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الكريم أبي أمية أن علياً وابن مسعود والشعبي قالوا في الرجل ينام وهو جالس ليس عليه وضوء . رواه الطبراني في الكبير وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير اللثي وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب الوضوء مما مست النار)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤنا ما غيرت النار لونه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن القاسم مولى معاوية قال دخلت مسجد دمشق فرأيت ناساً مجتمعين وشيخ يحدثهم قلت من هذا قالوا سهل ابن الحنظلية فسمعتة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل لحماً فليتوضأ . رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرحمن وسليمان لم أر من ترجمه والقاسم مختلف في الاحتجاج به . وعن محمد بن طحلاء قال قلت لأبي سليمان (٢) إن ظنرك سليم (٣) لا يتوضأ مما مست النار فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلبية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون . لانه من رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلبية وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤنا

(١) في زوائد أبي يعلى «عن أنس أو عن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو، وفيه

بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض، وليس فيه «كانوا»، فاعلم - كما في هامش الأصل .

(٢) لعله «أبو سلبية» كما في هامش الأصل . (٣) في زوائد مستنداً أحد بخطه «مسلماً» .

بما غيرت النار . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره وثقه ابن
 معين وابن حبان . وعن أنس أيضاً أنه كان يضع أصبعيه ويقول صمتا إن لم أكن
 سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤوا مما مست النار : رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو كذاب . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال
 من مس فرجه فليتوضأ وقال توضؤوا مما غيرت النار . رواه البزار والطبراني في
 الكبير والأوسط باختصار مس الفرج وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو منكر
 الحديث . وعن عبد الرحمن بن غم الأشعري قال قلت لمعاذ هل كنتم توضؤون مما
 غيرت النار قال نعم إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد
 هذا وضوءاً . رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحيى الحشني وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال الوضوء مما مست النار . رواه الطبراني في
 الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعد الخير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 توضؤوا مما مست النار وغلث به المراحل . رواه الطبراني في الكبير وفيه فراس
 الشعباني وهو مجهول . وعن أبي أيوب أن النبي ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار
 توضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وله عند الطبراني في الكبير
 أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما مست النار ، ورجاله رجال الصحيح
 إلا أن عمرو بن دينار قال أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القاري وسماه في الحديث
 قبله وهو يحيى بن جعدة وابن عبد القاري هو عبد الله بن عمرو بن عبد القاري نسبة إلى
 جده . وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بني عبد الأشهل عن أبيه جبيرة
 ابن محمود ، وعن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبيرة ألم
 تكن على وضوء قال بلى ولكنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من
 دعوة دعونا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء . فاكل ثم توضأ فقلت له
 ألم تكن على وضوء يا رسول الله قال بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما حدث . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب
 ابن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب . وعن عبد الله بن أبي أمامة البلوي
 وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال أمرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتوضأ من الغمر (١) ولا يؤذى بعضنا بعضاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف .

﴿ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها ﴾

عن ذى الغرة قال عرض أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فقال يارسول الله تدركننا الصلاة ونحن في أعطان الابل فصلى فيها فقال رسول الله ﷺ لا قال فتتوضأ من لحومها قال نعم قال فصلى في مرابض الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أفئتوضأ من لحومها قال لا . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وسماه يعيش الجني ويعرف بنى الغرة ، ورجال أحمد موثقون . وعن مولى لموسى بن طلحة أوعن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الابل ولحومها ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلى في مرابضها . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتوضأ من لحوم الابل ولا تصلوا في مناخها ولا تتوضأ من لحوم الغنم وصلوا في مرابضها (قلت له حديث عند ابن ماجه في الوضوء من ألبانها) (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن سمرة السوائي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا أهل بادية وماشية فهل تتوضأ من لحوم الابل وألبانها قال نعم قلت فهل تتوضأ من لحوم الغنم وألبانها قال لا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله . وعن سليك الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتوضأ من لحوم الابل ولا تتوضأ من لحوم الغنم وصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في مبارك الابل . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس .

﴿ باب المضمضة من اللبن ﴾

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض من دسمه . رواه البزار وفيه أيوب بن سنان وهو ضعيف .

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة . (٢) ما بين القوسين غير موجود في الأصل بل في الهندية .

(باب ترك الوضوء مما مست النار)

عن عثمان بن عفان أنه جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فترعها (١) ثم قام فصلى ولم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم وصنعت ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار. ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ. ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات. وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمسه ماء. رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون. وعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بما ليتوضأ منه فاتهرنى وقال وراءك فساءنى والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال يابى الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه وخشى أن يكون فى نفسك عليه شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عليه فى نفسى إلا خير ولكن أتانى بما لا يتوضأ وإنما أكلت طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال كنت أنا وأمى وأبو طلحة جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالا لم يتوضأ فقلت لهذا الطعام الذى أكلنا فقالا أتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى من كتف ثم صلى ولم يتوضأ. رواه أبو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه. وعن على بن يعنى ابن أبى طالب قال كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلى ولا يتوضأ. رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدى حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة قال نزلت لرسول الله ﷺ كتفاً من قدر العباس فأكلها وقام يصلى ولم يتوضأ. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو عن أبى سلمة وهو حديث حسن. وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من أثوار أقط (٢) ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ. رواه البزار وهو فى الصحيح خلا قوله ثم أكل كتف شاة.

(١) أى أكل للحما. (٢) الأثوار: جمع ثور وهو قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر.

ثم صلى ولم يتوضأ ورجاله رجال الصحيح خلاشيخ البزار (١). وعن رجل عن معاوية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لباً ثم صلى ولم يتوضأ. رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم. وعن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاماً لا يتوضأ منه إلا أن يكون لبن الأبل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم. وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بما مست النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب. وعن أبي أمامة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له أو فقربت له عرقاً فوضعت بين يديه ثم غرفت أو قربت آخر فوضتته بين يديه فأكل ثم أتى المؤذن فقال الوضوء الوضوء فقال إنما الوضوء علينا مما خرج وليس علينا مما يدخل. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما. وعن رافع بن خديج قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ذراعاً فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيس المكي (٢) عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب. وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وفي يده عرق يتعرق منه قال فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش منه نيشة أو نهشتين ثم صلى ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ولكنه عنقه. وعن الحسن بن علي أيضاً أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها ثم قام يصلي فأخذت ثيابه فقالت ألا توضأ يا رسول الله قال مم يا بنية قالت قد أكلت مما مسته النار قال إن أظهر طعامكم ما مسته النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة. وعن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل آخر أمره لحماً ثم صلى ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن أبي خالد ولم أر من ذكره. وعن معاذ بن جبل قال إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فائدة: وشيخ البزار فيه إسمه أحمد بن أبان وهو ثقة. (٢) فائدة: عمرو بن الظاهر أنه عمر بضم العين وهو الملقب بسندول ضعيف - كما في هامش الاصل.

بالوضوء مما غيرت النار بغسل اليدين والضم للتنظيف وليس بواجب . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب . وعن معاذ بن جبل قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فقال لي يا معاذ هات أو أرنى فذسعتها دسعتين (١) بين اللحم والجلد ثم قال يا معاذ هكذا ثم مضى إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الحسن بن أبي الحسن عن فاطمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً فجاء بلال بالأذان فقام ليصلي فأخذت بثوبه فقلت يا رسول الله ألا تتوضأ فقال ما أتوضأ يا بنية فقلت بما مسست النار فقال أوليس أطيب طعامكم مما مسست النار . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أوليس أظهر طعامكم ، والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع . وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء . رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية يعني بنت حبي قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كفتاً بارداً فكنت أسحاهما (٢) فأكلها ثم قام فصلى . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير أنها وضعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحماً فاتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة فنهش من كنف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك . رواه الطبراني وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت ناولت نبي الله صلى الله عليه وسلم كفتاً من لحم فأكل منه ثم صلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر عن أم هانئ أنها أكل كفتاً ثم صلى ولم يتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كنف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني وفيه محمد بن السكن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً وتبعث به إليه وربما أتاها

(١) أي دفعها دفعتين . (٢) أي تكشط اللحم وتناوله .

فأكل عندها فزعمت أنه أتاها ذات يوم فأنته بكنف فجعلت أسحاها له وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عمرة بنت حرام أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنيسته وطيبته وذبحت له شاة فأكل منها ثم توضأ فصلى الظهر فقدمت اليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال سمعت هند بنت سعيد ابن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمته قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً لأبي سعيد الخدري فقدمنا اليه ذراع شاة فأكل وحضرت الصلاة فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبان . وعن أم سليم قالت قربت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنفاً مشوية فأكل منها ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن يوسف عنها ولم أجد من ذكر محمداً هذا . وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين . وعن علقمة قال أتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فأمر بها فوضعت في الطريق فأكل منها وأكلنا معه وجعل يدعو من مر به ثم مضينا إلى الصلاة فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه ثم صلى ، وفي رواية أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره . رواها الطبراني في الكبير ورجالها موثقون . وعن ابن مسعود قال لأن أتوضأ من الكلمة الحبيبة أحب إلى من أن أتوضأ من الطعام الطيب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب المسح على الخفين)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضئني قال فأنتبه بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله رجلك لم تغسلها قال إني أدخلتهما وهما طاهرتان . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أيوب أنه نزع خفيه فظفروا اليه فقال أما إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسح عليهم ما ولكن جبيل الوضوء . رواه أحمد والطبراني في الكبير . وزاد عن
 أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجله قليل له في ذلك فقال
 بش ما لي ان كان لكم مهناه وعلى مأثمه . ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبة
 قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فغسل وجهه وذراعيه ومسح
 برأسه ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله ألا أنزع خفيك قال لا إني أدخلتهما
 وهما طاهرتان ثم لم أمش حافياً بعد . رواه أحمد - وهو في الصحيح خلا قوله ثم لم أمش
 حافياً بعد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال رأيت النبي ﷺ توضع ومسح
 على الخفين والخمار . رواه أحمد والبخاري وفيه عتبة بن أبي أمية ذكره ابن حبان في الثقات
 وقال يروى المقاطيع . وعن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث طويل
 أنه توضع ومسح على خفيه . رواه البخاري وفيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه
 يزيد بن هرون فان كان ابن حرب وإلا فاني لم أعرفه . وعن عمر قال سمعت رسول
 الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان . رواه أبو يعلى ولعمري في
 الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا وله عند ابن ماجه آخر - ورجاله ثقات . وعن ابن
 عمر أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم خرج فمسح عليهما . رواه أبو يعلى وعند البخاري نحوه وفيه محمد بن أبي
 حميد وهو يجمع على ضعفه . وعن عوسجة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان يمسح على الخفين . رواه البخاري وقال إنما يروى عن عوسجة عن أبيه
 عن علي وأخطأ فيه مهدي بن حفص قلت كذا قال ويأتي حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه .
 وعن معقل بن يسار قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المغيرة بن
 شعبة وعليه خفان فكان أول من رأيت عليه الخفين في الاسلام المغيرة فجعل الناس
 يمسحونها ويقولون ما هذا قال الخفاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم
 سيكثر لكم من الخفاف قالوا يا رسول الله فأتأمرنا بالوضوء للصلاة قال تمسحون أو توضعون
 عليهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك . وعن أنس بن
 مالك قال وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة . رواه
 الطبراني في الأوسط - ورواه ابن ماجه خلا قوله قبل موته بشهر - وفيه علي بن الفضيل
 ابن عبد العزيز ولم أجد من ذكره . وعن أنس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضع

فسح على الخفين والخنار . رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن أبي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على غدیر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فأذن فانطلق بلال فأهراق الماء ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه وأهوى إلى خفيه وكان عليه خفان أسودان وذلك بعيني رسول الله ﷺ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال امسح على الخفين والخنار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غسان بن عوف قال الأزدي ضعيف . وعن جابر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يتوضأ فغسل خفيه فتخسه برجله وقال ليس هكذا السنة أمرنا بالمسح على الخفين هكذا وأمر يديه على خفيه . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به بقية . وعن جابر يعني ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن جابر يعني ابن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني . وعن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخنار . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد أفتقه منك فقال عبد الله بن عباس ياسعد إنا لا نسكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة فإنها أحكمت كل شيء . وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلم أحد . رواه الطبراني في الأوسط - وروى ابن ماجه طرفاً منه - وفيه عيد بن عبيدة التمار وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . وعن أسامة يعني ابن زيد أن النبي ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن يسار فلم أعرف عبد الرحمن ولا يزيد . وعن عوسجة بن مسلم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبي قال عوسجة بن أقرم روى عن

يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح - قاله البخاري . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك . رواه الطبراني في الكبير (وفي الأوسط) (١) وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن الشريد أن النبي ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير . وفيه ابن لبيعة وهو ضعيف . وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال رأيت النبي ﷺ يمسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أيوب قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال مازال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين حتى قبضه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلي وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن عبد الرحمن بن حسنة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة . وعن عصمة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فاتمى إلى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيال قائماً ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخف وصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالباطل . وعن عبد الله بن الطفيل قال رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً . وعن البراء ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو يجمع على ضعفه . وعن عبادة بن الصامت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي عتبة عن الحسن ولم أجد

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل بل هو في الهندية فقط .

من ذكره . وعن عبادة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يجعلهما ويتوضأ قال لا بل يمسح عليهما . رواه الطبراني في الكبير . من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يذكره . وعن أبي برزة قال حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن صالح ضعفه الدارقطني . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن يريم بن أسعد قال كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشرين يوماً وتوضأ ومسح على خفيه فما أنسى أثر أصابعه على الخفين لانهما جديدان . رواه الطبراني في الكبير ، ويريم ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي . وعن هرون بن سليمان قال رأيت عمرو بن حريث هراق الماء فدعا بماء قال فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام فصلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التوقيت في المسح على الخفين ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه (القطيعي من زياداته على مسند) (١) أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار وأبو يعلى ثقات . وعن عطاء بن يسار قال سألت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قالت قلت يا رسول الله أكل ساعة يمسح الإنسان على الخفين ولا ينزعها قال نعم . رواه أحمد . ولها عند أبي يعلى قالت يا رسول الله أيتخلع الرجل خفيه كل ساعة قال لا ولكن يمسح عليهما ما بداله . وفيه عمر بن إسحاق بن يسار قال الدارقطني ليس بالقوى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم ولييلة . رواه البزار وهو عند الطبراني في الكبير موقوف وفيه يوسف بن عطية الكوفي ونسب إلى الكذب . ولابن مسعود عند البزار أيضاً كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وفيه سليمان بن بشير

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل .

وغو ضعيف . وعن أبي عبيدة بن عبد الله قال كان ابن مسعود يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ونحن معه أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول ونوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال ردى الحفظ يخطئ . وعن عوف ابن مالك قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه البراز والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين قال ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأيوب ابن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يجرح ولم يوثق . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء وعليه جبة شامية ليس لها يدان فألقاها على عاتقه فقال صب على فصيت عليه فتوضأ ومسح على الخفين فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط - وفي الصحيح طرف منه - وفيه داود ابن يزيد الأودي وقد ضعفوه إلا ابن عدى فقال لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى في الحديث فانه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة وهذا روى عنه مكى بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ما قاله ابن عدى والله أعلم . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضبي بن الأشعث له منكير . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن عثمان البصرى قال البخارى له أحاديث لا يتابع عليها . وعن أبي بردة قال أخبر غزوة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ما لم يخلع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن رديح ضعفه ابو حاتم وقال ابن معين صالح الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائى وهو

ضعيف . وعن ابي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان أبو سلة قال الذهبي مجهول . وعن أسامة بن شريك أن النبي ﷺ قال في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الضبي بن الأشعث وهو ضعيف . وعن خزيمية بن ثابت عن النبي ﷺ قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة يمسح على خفيه إذا أدخلهما وماها طاهرتان . قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله إذا أدخلهما وماها طاهرتان — رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن أبي ليلى محمد وهو سيء الحفظ . وعن يعلى بن مرة قال كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نترع خفافنا ثلاثاً فإذا شهدنا فيوم وليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وسافرت مع عبد الله ابن مسعود فكان يمسح على خفيه ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عتيبة عن علي وابن مسعود للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة .

﴿ باب في التيمم ﴾

عن ابن مسعود قال لو أجنبت ولم أجد الماء شهراً ما صليت . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن سفيان لا يؤخذ به . وعن علقمة أن رجلاً كان به جذري فأمر ابن مسعود فحرق تراب في طست أو تور (١) فمسح بالتراب . وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء فقلت يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهوراً وجعلت أمي خير الأمم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء

(١) هو إناء من نحاس أو حجارة وقد يتوضأ منه .

الحفظ قال الترمذى صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت
محمد بن إسماعيل يعني البخارى يقول كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم
والحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت فالحديث حسن والله أعلم. وعن أبي هريرة
قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى أكون فى الرمل أربعة
أشهر أو خمسة أشهر فتكون فىنا النفساء والحائض والجنب فاترى قال عليك بالتراب.
رواه أحمد وأبو يعلى وقال فيه عليك بالأرض، والطبرانى فى الاوسط وفيه المتن بن
الصبح والاكثر على تضعيفه، وروى عياش عن ابن معين توثيقه. وروى معاوية
ابن صالح عن ابن معين ضعيف يكتب حديثه ولا يترك. وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء
فليقت الله وليمسسه بشره فان ذلك خير. رواه البزار وقال لانعله يروى عن أبي
هريرة إلا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال قال
رسول الله ﷺ أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى بعثت الى الناس كافة الأحمر والأسود
ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسيرة شهر وأطعمت المغنم وجعلت لى
الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخترتها لأمى يوم القيامة. رواه البزار
والطبرانى وزاد وكان كل نبي يبعث إلى قريته. وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن
كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال فى روايته عن أبيه بعض المناكير.
وعن أبي هريرة قال كان أبو ذر فى غنيمة له بالربذة (١) فلما جاء قال له النبي ﷺ يا أبا
ذر فسكت فرددها عليه فسكت فقال يا أبا ذر شككتك أمك قال إنى جنبت فدعا له
الجارية بماء فجمات به فاستتر براحله فاغتسل ثم أتى النبي ﷺ فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فاذا وجدت الماء فأمسسه
جلدك. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن الاسلع بن شريك
قال كنت أرحل ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتنى جنباً فى ليلة باردة وأراد
رسول الله ﷺ الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب وحشيت أن أغتسل بالماء
البارد فأموت أو أمرض فأمرت رجلاً من الانصار فرحلها ووضع أحجاراً فأسخت
بها ماء فاغتسلت ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه فقال يا أسلع ما لى أرى راحلتك

(١) فى النسخ بالمدينة، وفى هامش الاصل وبالربذة، وعليها إشارة التصحيح.

تغيرت فقلت يا رسول الله لم أر حلها رحاها رجل من الانصار قال ولم قلت إني أصابتني جنازة فخشيت القر على نفسي فأمرته أن يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخت بها ماء فاعتست به فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأتسم سكارى) إلى (إن الله كان عفواً غفوراً) . رواه الطبراني في الكبير وفيه البيهقي بن ذريق قال بعضهم لا يتابع على حديثه . وعن الأسلع رجل من بني الاعرج بن كعب قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أسلع قم فأرني كيف كذا وكذا قلت يا رسول الله أصابتني جنازة فسكت عنى ساعة حتى جاءه جبريل عليه السلام بالصعيد التيم قال قم يا أسلع فقيم قال ثم أراني أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض فذلك إحداهما بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الأسلع قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لي ذات ليلة يا أسلع قم فأرحل فقلت يا رسول الله أصابتني جنازة قال فسكت رسول الله ﷺ وأناه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا أسلع فقيم قال فقامت فقيمت ثم رحلت له فسار فرمى بقاء فقال لي يا أسلع مس أو أمس هذا جلدك قال فأراني أبي التيم كما أراه أبوه بضربة للوجه وضربة لليدن إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال التيم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير قال شعبة فيه وضع أربعائة حديث . وعن معاذ بن جبل قال كنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم يتيمم بالصعيد فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وقيل فيه كذاب يضع الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ التيم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن طيخان ضعفه يحيى بن معين فقال كذاب خبيث وجماعة هو قال أبو علي النيسابوري لا بأس به . وعن ابن عمر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التيمم بالصعيد أن يضرب بكفيه على الثرى ثم يمسح بهما وجهه ثم يضرب ضربة أخرى فيمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين . رواه البزار وفيه سليمان بن داود الجزري قال

أبو زرعة متروك . وعن عائشة عن النبي ﷺ في التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة للدين إلى المرفقين . رواه البزار وفيه الحريش بن الحريث ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخارى . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان في سفر له فلما حضرت الصلاة نزل القوم فصر بهم راع فنزل يضرب بيده الصعيد فتييم ثم أذن قال الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من النار . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن راشد المازني وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء أيجامع أهله قال نعم . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه ضعف ولا يعتمد الكذب . وعن حكيم بن معاوية عن عمه قال قلت يا رسول الله إنني أغيب الشهر عن الماء ومعى أهلي فأصيب منهم قال نعم قلت يا رسول الله إنني أغيب أشهراً قال وإن غبت ثلاث سنين . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿باب منه في التيمم﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيمريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب قال ما أدري لعلى لأبلغه . قال يحيى مرة أخرى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج فاهراق الماء فتييم فقيل له إن الماء منك قريب . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يأتون الغابة فيدركون المغرب عند مربرد الغم (١) فتييمون . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿باب التيمم لأجل شدة البرد﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فضلى بمن معه جنباً فلما قدم على النبي ﷺ عرفه فافعل فأنبأه بعذره فأقر وسكت . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصارى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال يا رسول الله (١) في الأصل «مربرد الغم» . والمربرد: الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم .

الله خشيت أن يقتلني البرد وقد قال الله عز وجل (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم
رحيماً) فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
يوسف بن خالد السمي وهو كذاب .

﴿ باب التيمم للمرض ﴾

عن علقمة أن رجلاً كان به جدري فأمر ابن مسعود فقرب تراب في طست أو تور
فتمسح بالتراب . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم على الجدار ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم
ضرب يده على الحائط فتييم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب كم يصلى بالتيمم ﴾

عن ابن عباس قال من السنة أن لا يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم
يتيمم للأخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عمار وقد ضعفه شعبة
وسفيان وأحمد بن حنبل .

﴿ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ﴾

عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأجذب
رجل من القوم فلم يجد ماء فتييم ثم صلى ثم أتى الماء في وقت تلك الصلاة فاعتسل
الرجل ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيدها . رواه الطبراني في الكبير
وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المسح على الجبيرة ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما رماه ابن قنثة يوم أحد رأيت
النبي ﷺ إذا توضأ حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء . رواه الطبراني في
الكبير وفيه حفص بن عمر العدني وهو ضعيف .

﴿ باب في قوله الماء من الماء ﴾

عن عتبان أو ابن عتبان الانصاري قال قلت يابني الله إني كنت مع أهلي فلما
سمعت صوتك أفلعت فاعتسلت فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا على بطن امرأتى قممت ولم أنزل فاعتسلت فأخبرته أنك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى ولم أمن فاعتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار فدعاه فخرج الأنصارى ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الرأسك قال دعوتنى وأنا مع أهلى تخفت أن أحتيس عليك فعجلت قممت وصبت على الماء ثم خرجت فقال هل كنت أنزلت قال لا قال إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن إغسل مامس المرأة منك وتوضأ وضوءك للصلاة فإن الماء من الماء . رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وزيد لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فابطأ عليه فقال ما حبسك قال كنت حين أتانى رسولك على المرأة قممت فاعتسلت فقال وما كان عليك أن لا تغتسلن ما لم تنزل قال فكان الأنصار يفعلون ذلك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم باب رجل من الأنصار فسلم والانسارى على بطن امرأته فرد عليه وهو عليها ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يقم ثم انصرف لما لم يأذن له فقام الآخر قبل أن يفرغ وخرج فى أثر النبي ﷺ يطلبه قال أبو هريرة فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنا اليه واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره فأقبل وقد اغتسل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اغتسل وما وجب عليه الغسل فجاء الرجل يعتذر إلى النبي ﷺ فأخبره بأمره فقال النبي ﷺ اغتسلت ولم يجب عليك الغسل . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفى البزار عنه إذا أتى أحدكم أهله فأقحط فلا غسل . ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبرانى موثقون إلا الشيخ الطبرانى محمد بن شعيب فأنى لم أعرفه . وعن جابر أن النبي ﷺ دعا رجلا من الأنصار فابطأ عليه ثم خرج فدكر كلاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقحط أحدكم أو أكسل فلا غسل عليه . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أبا إسرائيل الملائى فإنه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم . وعن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ فإذا لم تنزل لم نغتسل . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا

ابن اسحق وهو ثقة إلا أنه يدلس . وعن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتى فقمتم ولم أنزل فاعتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنك دعوتى وأنا على بطن امرأتى فقمتم ولم أنزل فاعتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال عن سهل بن رافع عن أبيه ، وفيه رشدين بن سعد وهو سبي الحفظ . وعن رفاعة بن رافع وكان عتقياً بدرياً قال كنت عند عمر رحمة الله عليه فقيل له إن زيد بن ثابت رحمة الله يفتى الناس في المسجد برأيه في الذى يجمع ولا ينزل قال اعجل على به فأتى به فقال ياعدو نفسه أو لقد بلغت أن تفتى الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال ما فعلت ولكن حدثني عمومتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أى عمومتك قال أى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت عمر رحمة الله إلى فقال ما يقول هذا الغلام فقلت كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده قال فجمع الناس وانفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء لإعلى بن أبى طالب ومعاذ بن جبل فقالا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فقال على يأمر المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة رحمة الله فقالت لا أعلم لى فأرسل إلى عائشة رحمة الله قالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر رضى الله عنه يعنى تغيظ ثم قال لا يبلغنى أن أحداً فعله إلا أنه كته عقوبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس وهو ثقة ، وفي الصحيح طرف منه ، زاد الطبراني في الكبير ثم أفاضوا في العزل فقالوا الأباس فسار رجل صاحبه فقال ما هذه المناجاة فقال أحدهما يزعم أنها المورثة الصغرى فقال على أنها لا تكون مورثة حتى تمر بسبع تارات قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) إلى قوله (فبارك الله أحسن الخالقين) قال فتفرقوا على قول على بن أبى طالب أنه لا بأس به . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبى مریم وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائد قال سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع وعن

الصلاة في الثوب الواحد وعن ما يحل من الحائض فقال معاذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وأما الصلاة في الثوب الواحد فتوشح به وأما ما يحل من الحائض فإنه يحل منها ما فوق الأزار واستعفافه عن ذلك أفضل . رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبي داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه وإساده هذا حسن . وعن ابن السمط قال سمعت بلالا يقول قلت يا رسول الله إذا خالطت أهلي فاختلعنا ولم أمن أغتسل قال نعم قد فعلت ذلك مع أهلي فلم أمن فاغتسلنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير عن القسم وكلاهما ضعيف . وعن علي وعبد الله بن مسعود وعائشة قالوا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله يعني ابن مسعود عن الرجل يجامع المرأة فلا يمني قال أما أنا فإذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت قال سفيان والجماعة على الغسل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب الاحتلام)

عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط إنما الاحتلام من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي ثابت وهو يجمع على ضعفه . وعن سهلة بنت سهيل أنها قالت يا رسول الله تغتسل إحدانا إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تصنع الشيء تعطف به زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متاع في الدنيا ولا خلاق في الآخرة ، قالت أرأيت المرأة إذا رأت في منامها الاحتلام أتغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت الماء فلتغتسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سألت أم سليم وهي أم أنس ابن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل . رواه أحمد وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات . وعن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم قالت

كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يا رسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم إن الله لا يستحي من الحق وإنما إن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عيباء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت تربت يداك يا أم سلمة عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يشبهها ولدها من شقائق الرجال . رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وإسحق لم يسمع من أم سليم . وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل فقال نعم إذا وجدت الماء فلتغتسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري قال أبو حاتم كان يكذب . وعن أنس بن مالك قال سألت امرأة من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال إذا رأت ذلك فلتغتسل قالت عائشة يا فلانة فضحت النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها فان نساء الأنصار يسألن عن الفقه . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الطفاوى (١) وهو ضعيف وقد قيل فيه انه مدلس فقط وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أنزلت كما ينزل الرجل فعليها الغسل وإن لم تنزل فلا شيء عليها . رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح باختصار - وفيه عبد الله بن عيسى الحزاز وهو ضعيف .

﴿ باب التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل فاذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بمجذمة (٢) حائط أو ببيعه . رواه البزار وقال لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وجعفر بن سليمان لين ،

(١) فائدة : محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثقة أخرج له خ وليس هو بهذا الوصف الذى هنا وإنما الموصوف بهذا شيخه في هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال - كما في هامش الأصل . (٢) الجذمة : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة حائط .

قلت جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم (١) .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر المرء عند أربعة خصال
إذا نام مستلقياً وإذا نام وحده وإذا نام في ملخفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء
من الأرض فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فإن كان لا بد فاعلا فليخط
خطاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث .
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً فوضع له غسلاتم أعطاه
ثوباً فقال استرني وولني ظهرك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال
الصحيح . وعن أم هانئ قالت نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتته
جاء أبوذر بحفنة (٢) فيها ماء قالت إني لأرى فيها أثر العجين قالت فستره أبوذر ثم ستر
النبي صلى الله عليه وسلم أباذر فاعتسل . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وهو في
الصحيح خلا قصة أبيذر وستر كل واحد منهما الآخر . وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء
لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء . رواه أحمد ورجالهم موثقون إلا أن علي بن
زيد مختلف في الاحتجاج به . وعن زينب بنت أبي سلمة أنها دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ حفنة (٣) من ماء فضرب بها وجهي وقال وراءك
أى لسكاع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس
قال كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته أحد قط . رواه
الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائم وقد اختلط في آخر عمره . وعن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة عن أبيه قال أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض
فقال أتغتسلون ولا تستترون والله إني لا أخشى أن تكونوا خلف الشريعي الخلف
الذي يكون فيهم الشر . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن ابن عمر
قال نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه . رواه الطبراني في
الكبير وفيه علاء بن سليمان وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة .

(١) فائدة : جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرجه مسلم وإنما هو حفص

ابن سليمان وهو ضعيف بمرة فدكا أنه تصحيف على الشيخ - كما في هامش الأصل .

(٢) أي قصعة . (٣) أي ملء كفيه .

(باب أى وقت يكره الاغتسال)

عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة . رواه الطبراني في الكبير ورايطة أم ولد أنس لا تعرف .

(باب الغسل من الجنابة)

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفيني من الوضوء قال مد قال كم يكفيني من الغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفيني قال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث في ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصب يده على رأسه ثلاثاً قال رجل ان شعري كثير قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب . رواه البزار وأحمد ورجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري وسأله رجل عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثاً فقال إني كثير الشعر فقال أبو سعيد كان رسول الله أكثر شعراً وأطيب . رواه أحمد وفيه عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً لينا . وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له إنا أتيناك نسألك عن ثلاث عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً وعن الغسل من الجنابة وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً فقال اسحار أتم لقد سألتموني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور فمن شاء نور بيته وقال في الغسل من الجنابة يغسل فرجه ويتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً وقال في الحائض له ما فوق الأزار - قلت روى ابن ماجه منه قصة الصلاة في البيت - رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو . رواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو الجبلي عن عمير مولى عمر قال جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال ماجاء بك قالوا جئناك لنسألك عن ثلاث قال ما هي قالوا صلاة الرجل في بيته تطوعاً ما هي وما يحل للرجل من امرأته حائضاً وعن الغسل من الجنابة فقال أسحرة أتم قالوا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة قال أفكهنه أتم قالوا لا فقال لقد سألتموني عن ثلاث ما سألتني عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم فقال أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنور فنور بيتك ما استطعت وأما الحائض فلك ما فوق الأزار وليس لك

ما تحته وأما الغسل من الجنابة فتفرغ يمينك على شمالك ثم تدخل يدك في الأناة
 فتغسل فرجك و ما أصابك ثم توضع وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث
 مرات كذلك رأسك كل مرة . رواه أبو يعلى من هذه الطريق ورجال أبي يعلى ثقات
 وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجبول . وعن أنس أن وفد ثقيف
 قالوا يا رسول الله ان أرضنا أرض باردة فما يكفيننا من غسل الجنابة قال أما أنا فأفيض
 على رأسي ثلاثاً . رواه أبو يعلى ورجال الصريح . وعن أنس بن مالك قال
 قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أُمِّي يدي فانطلقت بي إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من
 الأنصار إلا قد أتخفتك بتحفة وإني لا أقدر على ما أتخفك به إلا ابني هذا فحذه
 فليخدمك ما بدالك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فمضيت ضربة
 ولا سبني سبة ولا اتهرني ولا عبس في وجهي وكان أول ما أوصاني به أن قال
 يا بني أكرم سرى تكن مؤمناً فكانت أُمِّي وأزواج رسول الله ﷺ يسألني عن سر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ولا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أحداً أبداً وقال يا بني عليك باسباغ الوضوء يحبك حافظك ويزاد في عمرك
 ويأنس بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب
 ولا خطيئة قال قلت كيف المبالغة يا رسول الله قال تبل أصول الشعر وتنقى البشرة ويا بني
 إن استطعت أن لاتزال على وضوء فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى
 الشهادة ويا بني إن استطعت أن لاتزال تصلي فان الملائكة تصلي عليك مادمت تصلي
 ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقك عن
 جنبك ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فان الله
 لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده ويا بني إذا سجدت فأمكن
 جبهتك وكفك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تنقع إقعاء الكلب - أو قال
 الثعالب - وإياك والاتفات في الصلاة فان الاتفات في الصلاة هلكته فان كان لا بد
 ففي النافلة لا في الفريضة ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من
 أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم
 على نفسك وعلى أهل بيتك ويا بني فان استطعت ان تصبح وتمسى وليس في قلبك غش

لاحد فانه أهون عليك في الحساب ويابني إن اتبعت وصيتي فلا تكن في شيء أحب
 اليك من الموت.. رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وزاد يابني إذا خرجت من بيتك
 فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك يابني إن ذلك من
 سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبنى ومن أحبنى كان معي في الجنة . وفيه محمد بن الحسن
 ابن أبي يزيد هو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي
 وقد ضعفوه كلهم البخاري ويحيى في إحدى الروايتين عنه والنسائي ووثقه ابن معين
 في رواية . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء فيغسل بالصاع .
 رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد وقال ليس به بأس ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال السنة في الغسل من الجنابة أن تغسل كفك
 حتى تتقي ثم تدخل يمينك في الإناث فتغسل فرجك حتى تتقي ثم تضرب يسارك
 على الخائط أو الأرض فتدلكها ثم تصب عليها يمينك فتغسلها ثم توضأ وضوءك
 للصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقوفون إلا عبد الله بن محمد بن العباس
 الأصفهاني فاني لم أعرفه . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أقتنا يا رسول الله عن الغسل
 من الجنابة فقال تبل أصول الشعر وتتقى البشر فان مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة
 أصابها ماء فلا ورقها نبتت ولا أصلها يروى فاتقوا الله واحسنوا الغسل فانها من الأمانة
 التي حملتم والسرائر التي استودعتم قلت كم يكفي الرأس من الماء يا رسول الله قال ثلاث
 حيات . رواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد ولم
 أر من ترحمهما . وعن أم عطية قالت كنت في النسوة اللاتي أهدين بنت رسول الله
 ﷺ فقال أصبين إذا صبينت على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة . رواه الطبراني
 في الكبير وأم حكيم مولاة أم عطية لم اجد من ذكرها . وعن ابن عمر أنه كان إذا
 اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه في سرتة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عائشة قالت أخرت رأسي اخمراً شديداً فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا عائشة أما علمت أن على كل شعرة جنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح
 إلا أن فيه رجلاً لم يسم . وعن سالم خادم رسول الله ﷺ قال كان أزواج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجعلن رؤوسهن أربعة قرون فاذا اغتسلن جمعته على وسط

رؤوسهن ولم ينقضه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمر بن هرون وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسلت المرأة من حیضها نقضت شعرها وغسلته بخطمی وإشنان وإذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلة بن صبيح اليمحدي ولم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئ بعض جسده الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذلك المكان ثم يصلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمی ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمی ثم اغتسل بعد ذلك فليغسل رأسه إن شاء بالماء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يغسل رأسه بالخطمی وهو جنب فيغتسل ولا يغسل رأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة . وعن ابن مسعود قال إن غسل رأسه وهو جنب بخطمی فقد أبلغ ولا يضره أن لا يصب عليه الماء . رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف .

﴿ باب فيمن توضأ بعد الغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من توضأ بعد الغسل فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفي إسناده الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه غيره ووثقه عبدان .

﴿ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأهله - أو قال بعض أهله - يغتسلون من إناء واحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء بفضل المرأة ﴾

عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن أراد النوم والاكل والشرب وهو جنب)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرقن جنب حتى يتوضأ .
رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط كان رسول الله
ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ . وفيه إسحاق بن إبراهيم القرصاني
وإسناده حسن . وعن أم سلبية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجنب
لم يطعم حتى يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير . ولأم سلبية في الكبير أن
النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد أن يطعم
غسل يديه . ورجال الكبير ثقات ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي وقد
اختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع
بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط تيمم . وقد تقدم الكلام عليه في
باب التيمم . رواه الطبراني في الأوسط . وعن مالك بن عبد الله الغافقي قال أكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ثم قال استر على حتى أغتسل فقلت كنت
جنباً يا رسول الله قال نعم فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال نعم إذا توضأت
أكلت وشربت ولا أقرأ ولا أصلي حتى أغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن
لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله بن مالك الغافقي قال أكل رسول
الله ﷺ يوماً طعاماً ثم قال استر على حتى أغتسل فقلت له أكنت جنباً يا رسول
الله قال نعم وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب قال نعم إذا توضأت أكلت وشربت . رواه
الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد
ابن يحيى بن مالك التومسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال إنه صدوق ، ووثقه
ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ
عن الجنب أتيام قال يتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس
ابن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون ولم ينسب إليه كذب . وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ . رواه

الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمي قال فيه ابن معين كذاب خيث عدو الله .
 وبسنده إلى ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تحضر
 الجنب ولا المتضمخ حتى يغتسلا . رواه الطبراني وفيه الكلام الذي قبله . وعن
 ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا يأكل
 حتى يتوضأ قال قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما أحب أن يرقد وهو جنب
 حتى يتوضأ فإني أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني
 الطرائقي وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عروبة الحراني وابن
 عدى لا بأس به يروى عن مجهولين وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم يروى عن قوم
 ضعاف وقال أبو حاتم يشبه بقية في روايته عن الضعفاء .

(باب في الرخصة في النوم قبل الغسل)

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ ينجب ثم ينام ثم يمتبته ثم ينام . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب طهارة الجنب)

عن أبي موسى يعنى الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج
 فرأى أحداً من أصحابه مسح وجهه ودعا له قال فخرج يوماً فلقي حذيفة فخنس عنه
 حذيفة فلما أتاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة رأيتك ثم انصرفت قال لأني
 كنت جنباً قال إن المسلم ليس ينجس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
 خلا شيخ الطبراني . وعن حذيفة قال صالحني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب .
 رواه البزار وفيه مندل بن علي وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين في رواية ووثقه في
 أخرى ووثقه معاذ بن معاذ . وعن ابن جريج قال أخبرت أن ابن مسعود كان
 يستدفئ بامرأته في الشتاء وهي جنب وقد اغتسل هو ويتبرد بها في الصيف وهما
 كذلك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

(باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل)

عن الحكم بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره
 شيء فليتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب ذكر الله تعالى للمحدث ﴾

عن عبد الله بن حنظلة أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بيده إلى الحائض يعني أنه تيمم . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن البراء يعني ابن عازب أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي ثم دخل بيته ثم توضأ ثم خرج فقال وعليكم السلام . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي سلام قال حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن - قال هشيم آيات من القرآن - قبل أن يمس ماء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب قراءة الجنب ﴾

عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ القرآن وأنت جنب . قلت لعل أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة . رواه البزار وفي إسنادهما أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه . وعلی عند أبي يعلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن قال هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية . ورجاله موثقون . وعن علقمة بن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهرق الماء نكلمه فلا يكلمنا حتى يأتي منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة قلنا يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة - الآية) . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقرئ رجلاً فلما انتهى إلى شاطئ القرات بال وكف عنه الرجل فقال مالك قال أحدث قال اقرأ لجعل يقرأ وجعل يفتح عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في مس القرآن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن إلا طاهر . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون . وعن حكيم بن حزام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . رواه

الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية
ووثقه في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه حديث أهل الصدق . وعن المغيرة
ابن شعبة قال قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً وفدنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدوني أفضلهم أخذاً للقرآن وقد فضلهم بسورة البقرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . قلت
رواه الطبراني في الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة ، وفيه إسماعيل بن
رافع ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال البخاري ثقة مقارب الحديث .

﴿ باب في الحمام والنورة ﴾

عن قاضي الأجداد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال يأبها الناس
إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على
مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بازار
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه رجل
لم يسم . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر من ذكور أمي فلا يدخل الحمام إلا بمنزر ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه أبو جبرة قال الذهبي
لا يعرف . وعن أم الدرداء قالت خرجت من الحمام فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من أين يأم الدرداء فقلت من الحمام فقال والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع
ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينهما وبين الرحمن عز
وجل . رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن
السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن عن آتين
فقلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة نزع ثيابها
في غير بيتها خرق الله عنها ستراً . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ابن
طبيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ احذروا بيتاً يقال
له الحمام قالوا يا رسول الله ينقى الوسخ قال فاستروا . رواه البزار والطبراني في
الكبير إلا أنه قال قالوا يا رسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض . ورجاله عند
البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال رواه الناس عن طاوس مرسل . وعن

أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع إلى الجمعة ومن استغنى عنها بل هو وتجارة استغنى الله عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار ذكر الجمعة وفيه على بن يزيد الالهي ضعفه أبو حاتم وابن عدي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نساءكم فلا يدخل الحمام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره وقال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال إنه سيكون بعدى جهامات ولا خير في الحمامات للنساء فقالت يا رسول الله إنها تدخله بازار فقال لا وإن دخلته بازار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن المقدم بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أفقاً فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتي دخولها فقالوا يا رسول الله إنها تذهب الوصب وتنقى الدرن قال فإنها حلال لذكور أمتي في الأزهر حرام على إناث أمتي . رواه الطبراني وفيه مسلمة ابن علي الحنسي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات فقال رجل يا رسول الله يداوى فيه المريض ويذهب الوسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عثمان السمي ضعفه البخاري والنسائي ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الحمام إلا بمئزر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها

الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني ضعفه البخاري وأبو حاتم
ووثقه ابن حبان . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن أول ما صنعت له النورة
ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله
أوه أوه قبل أن لا تنفع أوه أوه أوه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل
ابن عبد الرحمن الأودي وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال مر رسول الله ﷺ على
موضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبني فيه حمام . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
ابن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب كاتب
مالك وهو ضعيف . وعن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فاذا بلغ
حقوه قال لصاحب الحمام أخرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
وعن سكين بن عبد العزيز عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلق عنه
الشعر فقال إن النورة ترق الجلد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب فيما يكشف في الحمام ﴾

عن الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول الفخذ في المسجد عورة وفي الحمام
ليست بعورة . رواه الطبراني في الكبير قلت ، وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث
ابن عباس شر البيت الحمام تكشف فيه العورات . وقول ابن عمر للذي ينوره إذا
بلغ حقوه أخرج والله أعلم . ورواته عن الأوزاعي ثقات .

﴿ باب ما جاء في المنى ﴾

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنى يصيب الثوب
قال إنما هو بمنزلة المخاط أو البزاق أمطه عنك بخرة أو بأذخر (٢) . رواه الطبراني
في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله المرزومي وهو يجمع على ضعفه . وعن أم سلمة قالت
كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير

(١) بلغ مقابلة وسامعاً على مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين

أحمد بن حجر في الحادى عشر - كفاي هامش الأصل .

(٢) حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لقد كنا نسلته بالاذخر
والصوفة يعني المنى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الحيض والمستحاضة)

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك الكوفي عن العلاء بن كثير
لاندرى من هو . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحائض تنظر ما بينها وبين عشر فان رأت الطهر فهي طاهر وإن جاوزت العشر فهي
مستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشمت واستنشرت (١) وتوضأت لكل صلاة
وتنتظر النفساء ما بينها وبين الأربعين فان رأت الطهر قبل فهي طاهر وإن جاوزت
الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشمت واستنشرت
وتوضأت لكل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن الحسين وهو ضعيف .
وعن أنس بن مالك قال لتنتظر الحائض خمساً سبعمائة ثمانياً تسعاً عشرأ فإذا مضت
العشر فهي مستحاضة . رواه أبو يعلى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحائض دفعات ولدم الحيض ريح يعرف
به فإذا ذهب قرء الحيض فلتغتسل إحداً كن ثم لتغسل عنها الدم . رواه الطبراني
في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف وقال ابن عدى
وهو ممن يكتب حديثه . وعن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي
ﷺ فقالت إني أستحاض فقال دعى الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلي وتوضئي عند
كل صلاة وإن قطر الدم على الحصير - قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن قطر الدم
على الحصير - رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه قبيلاً هو عروة المزني وهو
مجهول وقيل عروة بن الزبير ولم يسمع حبيب منه وحبيب مدلب وقد عنعنه . وعن
ابن عباس قال سئل النبي ﷺ عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركاض الشيطان في
رحمها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر
أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال تقعد
أيام اقراءتها ثم تغتسل عند كل طهر ثم تحتشى وتصلى . رواه الطبراني في الصغير .

(١) أي احتشمت بالقطن وسدت عليه بخرقه عريضة لمنع سيل الدم .

ولجابر في الأوسط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة ، ورجال الأهل رجال الصحيح ، ورجال الأهل وسط . فيهم عبد الله بن محمد . ابن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلاة أيام إقرائها التي كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلاً واحداً ثم تتوضأ لكل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه جعفر عن سودة ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تغتسل من قرء إلى قرء (١) . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

(باب في النفساء)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يوماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به . وعن عثمان بن أبي العاص قال وقت للنفساء أربعين يوماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال نفست امرأته فرأت الطهر يوماً فاعتسلت ثم جاءت لتدخل معه في لحافه فوجد مسها فقال من هذه قالت فلانة قال ما بالك قالت إني رأيت الطهر فاعتسلت فضر بها برجله فأقامها عن فراشه وقال لا تغويني عن ديني حتى تمضي أربعين يوماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين أنه لا بأس به . وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك .

(باب مباشرة الحائض ومضاjectها)

عن عاصم بن عمر أن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال مافوق الأزار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله مالي من امرأتى وهي حائض قال تشد إزارها ثم شأنك بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال مافوق الأزار وما تحت الأزار منها حرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وأيضاً فلم يدرك عبادة .

(١) القرء: من الأضداد يقع على الطهر وعلى الحيض ولذلك اختلف الفقهاء فيه .

وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار - قلت رواه الترمذى وغيره خلا عتق النسمة - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف .
وعن ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت كأنها مستخفية فقال مالك نفست قالت نعم فقال لا بأس خذى عليك وضوءك ثم ارجعى إلى مكانك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفى ضعفه البخارى وغيره ووثقه ابن حبان . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتقى سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك - قلت لها حديث عند ابن ماجه وغيره خلاقوا لها يتقى سورة الدم ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب فى دم الحائض يعيب الثوب ﴾

عن أبى هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ليس لى إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه قال فإذا ظهرت فاغسلى موضع الدم ثم صلى فيه قالت يا رسول الله ان لم يخرج أثره قال يكفيك الماء ولا يضرك أثره . رواه أحمد وفيه ابن لبيبة وهو ضعيف . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله إني أحيض وليس لى إلا ثوب واحد قال اغسليه وصلى فيه قلت يا رسول الله إنه يتعاقبه أثر الدم قال لا يضرك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كانت إحدانا تحيض فى الثوب فإذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه ثم صلت فيه وإن إحدانا كن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لعائشة ناولينى الحمره (١) من المسجد فقالت إني قد أحدثت فقال أوحيضتك فى يدك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

(١) هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ، ولا تكون خمره إلا بهذا المقدار .

أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناوليني الخمرة قالت إني حائض قال إن
حيضتك ليست في يدك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لخادمه ناوليني الخمرة من المسجد فقالت إني حائض فقال ناوليني .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب غسل الكافر إذا أسلم﴾

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال - أو أئالة - أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأذهبوا به إلى حائط بني فلان فروه أن يغتسل . رواه أحمد والبزار وزاد بماء وسدر .
وله عند أبي يعلى لما أسلم ثمامة بن أثال أمره النبي ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين .
وفي إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمرى وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدى
وضعه غيرهما من غير نسبة إلى كذب وقال أبو يعلى عن رجل عن سعيد المقبرى
قال فان كان هو العمرى فالحديث حسن والله أعلم . وعن وائلة بن الأسقع قال
لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال لي اغتسل بماء وسدر وأنت عنك شعر الكفر .
رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف .
وعن قتادة أبي هشام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ياقتادة اغتسل
بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من
أسلم أن يحتت وإن كان ابن ثمانين سنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب ما يغسل من النجاسة﴾

عن عمار بن ياسر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقى رجلين
من ركوة (١) بين يدي فتخمت فأصابته نجاستي ثوبى فأقبلت أغسل ثوبى من الركوة
التي بين يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار ما نجاستك ودموع عينك إلا بمنزلة
الماء الذى فى ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمنى من الماء الأعظم
والدم والقيء . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى . وله عند البزار
قال رأى رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماء فى ركوة لى فقال ما تصنع فقلت
يا رسول الله أغسل ثوبى من نجاسة أصابته فقال يا عمار إنما يغسل الثوب من الغائط
والبول والقيء والدم . ومدار طرفة عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً والله أعلم .

(باب في المذي)

عن معقل بن يسار أن عثمان بن عفان كان يلقي من المذي شدة فسدد رجلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذي وكل لخل يمذى تغسله بالماء وتوضأ وصل . رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي سعيد الخدري قال بعث على رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن المذي فكره أن يكون هو الذي يسأله لمكان فاطمة فقال يا رسول الله الرجل يرى المرأة في الطريق فيمذى أعليه الغسل فقال تلك يلقاها فحولة الرجال يجزئك من ذلك الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هريرة العبدى وأجمعوا على ضعفه .

(باب في بول الصبي والجارية)

عن أبي ليلى قال كنت عند النبي ﷺ وعلى صدره أو بطنه الحسن أو الحسين عليهما السلام فبال فرأيت بوله أساريع (١) فقامت إليه فقال دعوا ابني لا تفرعوه حتى يقضى بوله ثم اتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ تمره فجعلها في فيه فاستخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن الصدقة لا تحل لنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس فوضعتها في حجر النبي ﷺ فالت فاختلجتها (٢) أم الفضل ثم لكمت بين كتفيا ثم اختلجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطني قدحاً من ماء فصبه على مبالها ثم قال اسكبوا الماء في سبيل البول . رواه أحمد وفيه حسين ابن عبد الله ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد في بعض بيوته على فقاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره فبغت أميطه عنه فانتبه رسول الله ﷺ فقال ويحك يا أنس دع ابني وثمره فوادي فانه من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صباً فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هريرة وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) أي طرائق . (٢) أي انتزعتها .

وعن ابي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله فبال فذهبوا ليتناولوه فقال ذروه فتركه حتى فرغ من بوله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير ابن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ كان نائماً عندها وحسين يحبو (١) في البيت ففعلت عنه فجاحت أن النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره في سرتة فبال قالت فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقمت إليه فخططته عن بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعى ابني فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه ثم قال إنه يصب من بول الغلام ويغسل من الجارية - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه ضعف . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فبال عليه فضحه (٢) وأتى بجارية فبال عليه ففسله . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا تزرموا (٣) ابني أولاتي فجلسوه فتركه حتى قضى بوله فدعا بماء فصبه عليه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله وإذا كانت الجارية غسله - قلت رواه أبو داود موقوفاً عليها - رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن ينهى عن حلل الحيرة لأنها تصنع بالبول فقال له أبي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده . رواه أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبي (٤) .

﴿ باب الحكم بطهارة الأرض ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطىء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطىء . رواه الطبراني في الكبير وفيه

(١) أي يزحف على يديه ورجليه . (٢) أي رشه بماء . (٣) أي لا تقطعوا عليه بوله . (٤) «ولا من أبي» زائدة في الجزء الهندي .

أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف .

﴿ باب في الارض تصيبها النجاسة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء اعرابى فبال فى المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحترق وصب عليه دلو من ماء قال الاعرابى يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه أبو يعلى وفيه سفیان بن مالك قال أبو زرعة ليس بالقوى وقال ابن خراش مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى عقبه باسناد رجاله رجال الصحيح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . عن نافع قال سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب فقال إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح فلا بأس بالصلاة فيه يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عثمان السكلابى الرقى ضعفه أبو حاتم والأزدى وثقه أبو حاتم بن حبان وقال ابن عدى له أحاديث صالحة وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتانى جبريل عليه السلام فلم يدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما منعك أن تدخل فقال إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . رواه عبد الله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه . قلت وتأتى أحاديث فى قصة الرجل الذى بال فى المسجد فى الصلاة . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا أفئتيكم فان اليهود لا تطهر أفئتها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب فى السنور والكلب ﴾

عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن السكلاب أمة من الأمم أمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم ومن اقتنى كلباً لغير صيد ولا زرع ولا غنم أوى إليه كل يوم قيراط من الأثم مثل أحد وإذا ولغ السكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق الجارود عن إسرائيل والجارود لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتى دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تاتى دار فلان ولا

تأتى دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لآمن في داركم كلباً قالوا فان في دارهم سنوراً فقال النبي ﷺ السنور سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وهو ضعيف ، وقد تقدم الوضوء بفضلهما . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولغ الكلب في الإناء غسل سبع مرات . رواه الطبراني والبخاري بنحوه وفيه ابراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد واختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، أحسبه قال إحداهن بالتراب - قلت هو في الصحيح خلا قوله إحداهن - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البخاري .

(باب فيمن ركب حماراً ففرق)

عن ابن عباس قال كنت ردفت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له يعفور ففرقت فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه الضحاك وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وضعفه غيرهم .

(باب في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام)

عن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الفأرة تموت في الطعام أو الشراب أطعمه قال لا زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه أحمد وفيه ابن طهارة وهو ضعيف . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن لهم جامد فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم - قلت هو في الصحيح وغيره خلا أنها هي السائلة - رواه أحمد عن محمد بن مصعب القرظي وثقه أحمد وروى عنه وضعفه يحيى بن معين وجماعة . وعن أبي الدرداء أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال الفأرة تقع في الإدام فقال ألقها عنك ثم اغرف بكفينك ثلاث غرفات ثم كله . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي الحشني وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت في سمن فقال اطرحوها وما حولها وكلوه إن كان جامداً قالوا يا رسول الله فان كان مائعاً قال اتفَعُوا به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الجبار ابن عمر قال محمد بن سعد كان بافريقية وكان ثقة وضعفه جماعة . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم فمسي رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن أكله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز
ضعفه جماعة وقال دحيم ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها وأثنى عليه هشيم خيراً .

(باب في سؤركاكر)

عن أبى عبدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مر على الشيطان فأخذته
فخففته حتى لا يجد برد لسانه فى ىدى فقال أوجعتنى أو جعتنى . رواه أحمد وأبو عبدة
لم يسمع من أبىه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(كتاب الصلاة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب فرض الصلاة)

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة
حق واجب دخل الجنة . رواه عبد الله بن أحمد فى زيادته ، وأبو يعلى إلا أنه قال
حق مكتوب واجب ، والبزار بنحوه ورجالهم موثقون . وعن عائشة أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم
وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه ، ورواد بن
الجراح وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف . وتأتى فى صلاة السفر أحاديث فى فرض
الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما افترض
الله تعالى على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد
الصلاة يقول الله انظروا فى صلاة عبدى فإن كانت تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة
قال انظروا هل له من تطوع فإن وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا
هل زكاته تامة فإن وجدت زكاته تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا
هل له صدقة فإن كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد
الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن معين وابن عدى . وعن حنظلة الكاتب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه وكان ضمام رجلاً أشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم قال ابن عبد المطلب إني سألتك ومغلظ في المسئلة فلا تجدن في نفسك قال لا أجدني نفسي فسل عما بدا لك قال أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله بعثك النبي رسولاً قال اللهم نعم فقال أنشدك بالله إلهك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تأمرنا أن نعبده لا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فأنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تصلي هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما ناشده في التي قبلها فلما فرغ قال إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وسأؤدى هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لأزيد ولا أنقص قال ثم انصرف راجعاً إلى بعيره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى إن صدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فأتى بعيره فأطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان أول ما تكلم به أن قال بثت اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال فواته ما أمسى في ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً قال يقول ابن عباس فما سمعنا بواقد قوم أفضل من ضمام - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى أبي داود ولم أجدني أبي داود إلا طرفاً من أوله - رواه أحمد والطبراني في الكبير (٢٩ - أول مجمع الزوائد)

ورجال أحمد موثقون . وعن ابن عباس قال جاء أعرابي من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دونك يا أبا بني سعد فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسولك أن نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسولك أن تأخذ من حواشي أموالنا فتجعله في فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها يعني الفواحش ثم قال والذي بعثك بالحق لا علمن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنته اختلط . وعن أبي الطفيل عامر ابن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إني لا بغض هذا في الله فقال أهل المجلس بشئ والله ما قلت أما والله لننبثه قم يافلان رجلا منهم فأخبره فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله إني لا بغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فسله على ما يبغضني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه فقال أنا جاره وأتابه خابر والله ما رأيت يوصل صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأيت قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما رأيت يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأيت قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيت يعطى سائلا قط ولا رأيت ينفق من ماله شيئا في شيء

في سبيل الله الإهذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتبت من الزكاة شيئاً قط. أو ما كست فيها طالبها قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إن أدري لعله خير منك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات . وعن النعمان بن قوفل (١) أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو في الصحيح من حديث جابر . وعن أبي الدرداء قال حلف رجل من الأنصار لا يتطوع بشيء أبداً ولا يترك شيئاً ما كتبه الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تتقون من رجل لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد وجماعة ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن عبد الرحمن ابن معاوية بن خديج قال سمعت رجلاً من كندة يقول حدثني رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينتقص أحدكم من صلاته شيئاً إلا آثمها الله من سبخته . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد صلاته فإن كان آثمها (٢) كتبت له تامة وإن لم يكن آثمها قال الله عز وجل هل تجدون لعبدي من تطوع فتنكملوا بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم الأعمال على حسب ذلك. قلت روى النسائي عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مثل هذا فلا أدري أهو هذا أم لا، وقد ذكره الامام أحمد في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح . وعن عابد بن قرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبخته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال أول ما يحاسب به العبد

(١) في الجزء الهندي «نوفل»، وهو خطأ على ما في الاصل والاصابة .

(٢) كذا في الهندية ، وفي الاصل «فان كانت تامة آثمها» .

يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القسم بن عثمان قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته فان صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلود بن دعلج ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وقال ابن عدي عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن الحسن عن أبي هريرة أراه ذكره عن النبي ﷺ ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يارب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وأحمد وجماعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم . وقد تقدم بتمامه وأحاديث أخر في الايمان ، وحديث حذيفة حديث حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين ابن الحكم الحبري . وعن أبي سبرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوتر فلا صلاة له فبلغ ذلك عائشة فقالت من سمع هذا من أبي القاسم صلى الله عليه وسلم والله ما بعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً

فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . رواه الطبراني في الأوسط . وقال
يروه عن محمد بن عمرو بالإعيسى بن واقد ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظن فيهن ولى حقاً ومن ضيعن فبوعده
حقاً الصلاة والصيام والجنابة . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عدى بن الفضل
وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله
من أمته ا كفلوا لي يستأ كفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة
والإمانة والفرج والبطن واللسان . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن
أبي هريرة إلا بهذا الاسناد، قلت وإسناده حسن . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل كان أول ما يعلنا الصلاة أو قال
عليه الصلاة . رواه الطبراني والبخاري في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة
أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات
في كل يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة
وأبي سعيد قال أول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر . رواه
الطبراني في الأوسط . وفيه ياسين الزيات وهو متروك . وعن علي قال أول صلاة ركعنا
فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا فقال بهذا أمرت . رواه البخاري والطبراني في
الأوسط وفيه أبو عبد الرحيم فان كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح
ولم أجد أبو عبد الرحيم في رجال الكتب غيره ولم أجد أبو عبد الرحيم في الميزان وهو مجهول .
وعن أبي رافع قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب
وهو يقول لعلي الله الله وما ملكت أيمانكم الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم
به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري وفيه غسان بن عبد الله ولم أجد من ترجمه،
وبقية رجاله ثقات . وعن واصل قال أدركت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يقال له ناجية الطفاوى وهو يكتب المصاحف فأتته امرأة فقالت جئت أسألك
عن الصلاة فقال إنك لفاجرة أو لقد جئت من عند رجل فاجر قالت بل جئت من
عند رجل فاجر زوجي أهلى وأنا جارية بكر تزوجني رجل من بني تميم كان يأتي عليه
أيام لا يمس الماء ولا يصلى ويحيى بعد الثلاث فيتوضأ من الماء ثم ينقر نقرتين ويقول
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله فأتين فقال لها ناجية صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فأتت أهلها فقالت أقتدوني من زوجي فانه رجل فاجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ضعفه أحمد وغيره وقال ابن عدى هو عندى أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف، قلت الذين ضعفوه كلامهم فيه لين . وعن بيجرة بن عامر قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأسألنا وسألناه أن يضع عنا العتمة قال صلاة العتمة قلنا إنا نشغل بحلب إبلنا قال إنكم إن شاء الله ستحلون وتصلون . رواه الطبراني في الكبير من طريق الرحال بن المنذر عن أبيه عن جده بيجرة ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم . وعن أبي البخترى قال أصاب سلمان جارية فقال لها بالفارسية صلى قلت لا قال اسجدي واحدة قالت لا قيل يا أبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة قال انها لوصلت صلت وليس من له سهم في الاسلام كمن لاسهم له . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً .

(باب في أمر الصبي بالصلاة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشر أو فرقوا بينهم في المضاجع . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن العوفي قيل فيه لين الحديث ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه . وعن أبي رافع قال وجدنا صحيفة في قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والاخوة والاخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا سبعاً ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو إلى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض يعنى بذلك طرق المسلمين . رواه البزار وفيه غسان بن عبيد الله عن يوسف بن نافع ولم أجد من ذكرها . وعن عبد الله بن حبيب أن النبي ﷺ قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال في الأوسط لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد، وقال في الصغير لا يروى عن عبد الله بن حبيب، ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها ثلاث عشرة . رواه الطبراني وفيه داود بن المحبر ضعفه أحمد والبخارى وجماعة ووثقه ابن معين . وعن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال

الصلوات الخمس . رواه الطبراني في الكبير وأحمد في أثناء حديث القنوت ، ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن سرد وهو ضعيف .

(باب في تارك الصلاة)

عن ابن عباس قال لما قام بصرى قيل نداوك وتدع الصلاة أياما قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسعدان بن يزيد ، قلت وروى عنه محمد بن عبد الله المخزومي ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن والله أعلم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود فاني لم أجده من ترجمه وقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود البغدادي فلا أدري هو هذا أم لا . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد شنعنه . وعن المسور بن مخرمة قال دخلت على عمر بن الخطاب وهو مسجى فقلت كيف ترونه قالوا كما ترى قلت أيقظوه بالصلاة فانكم لن توقظوه لشيء أفزع (١) له من الصلاة فقالوا الصلاة يأمر المؤمنين فقال هالله إذا ولاحق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلي وإن جرحه ليعب (٢) دما . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال من لم يصل فلا دين له . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار ابن سرد وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر . والقاسم لم يسمع من ابن مسعود . وقال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد حبط عمله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي يلجأ إليها ويستغث لدفع الأمر الحادث . (٢) أي يجرى .

(باب فضل الصلاة وحفظها للدم)

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله
تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه الله
تبارك حتى يكبه على وجهه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة
وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم . ولابن عمر عند الطبراني في الكبير والأوسط أن
الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل
نعم فقال انطلق فقال له الحجاج ما منعك من قتله فقال سالم حدثني أبي أنه سمع
رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح كان في جوار الله يومه فكرهت أن أقتل
رجلا قد أبقاه الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن عمر نعم . وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعفه أحمد ووثقه يحيى
ابن معين ، وله طريق أطول من هذه تأتي في الفتن . وعن أنس قال لما أصيب عتيان
ابن مالك في بصره بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحب أن تأتيني فتصلي
في بيتي وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فدخلوا عليه
فتحدثوا بينهم فذكروا مالك بن الدخشم فقال رجل يا رسول الله ذاك كهف المنافقين
وماؤهم فأكثروا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوليس يصلي قالوا نعم
يا رسول الله صلاة لاخير فيها فقال رسول الله ﷺ نبيت عن قتل المصلين - مرتين .
رواه الطبراني في الكبير وفيه غامر بن يساف وهو منكر الحديث . وعن أنس أن
أبا بكر رحمة الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين وفي
رواية عن ضرب المصلين . رواه البخاري وأبو يعلى إلا أنه قال عن ضرب ، وفيه موسى
ابن عبيدة وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الغداة فاصيبت ذمته فقد استبيح حمي الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بدمته .
رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشيء
من ذمته . رواه أبو يعلى والبخاري في الأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو
ضعيف . وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة
فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله

رجال الصحيح . ولأبي بكر في الكبير أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فهو في ذمة الله يا ابن آدم لا يظلمك الله بشيء من ذمته . وفي إسناده مقال . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدي وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء . وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . قلت في الصحيح بعضه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة . وعن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون كان رجلاً من أخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهم وعمر الآخر بعده ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الأول على الآخر فقال ألم يكن يصلى قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ما يدريك ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار يباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فإذا ترون يبق من درنه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً فزهه حتى تحات ورقة ثم قال يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصناً يابساً فزهه حتى تحات ورقة فقال يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياها كما يتحات هذا

الورق وقال أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين . رواه أحمد والطبراني في الأوسط (١) والكبير وفي إسناد أحمد علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار أو غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من درنة . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ كان يقول إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فية يوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة لا يغفر له ما بينها وبين الصلاة كانت قبلها من ذنوبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الصلوات الخمس كفارة للمبئين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلاً كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله خمسة أنهار فاذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلها مربيهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها . رواه البخاري والطبراني في الأوسط والكبير وزاد فيه ثم صلى صلاة استغفر غفر الله له ما كان قبلها . وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الصلوات الخمس الحقائق كفارات لما بينها من الذنوب ما اجتنب الكبائر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينها ما اجتنب الكبائر وقال من الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ولا مسلمة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه قال وقال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر يباب أحدكم يغتسل كل يوم فيه خمس مرات فما يبقى من درنه . رواه البخاري وفيه زائدة بن أبي الرقاد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تحترفون تحترفون فاذا صليت الصبح غسلتها ثم تحترفون تحترفون

فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترفون
 تحترفون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم
 تامون فلا يكتب عليكم حتى تسنيقظوا . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه موقوف
 في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة
 وحديثه حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 لله ملكا ينادى عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم
 فاطفئوها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشي ،
 قلت ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان وروى عنه يعقوب
 ابن إسحق المخرمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود عن رسول
 الله ﷺ أنه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا
 عنكم ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما
 فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة
 فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج في شر . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه أبان بن أبي عياش وثقه أيوب وسلم العلوي وضعفه شعبة وأحمد ابن معين
 وأبو حاتم . وعن عبدالله بن مسعود قال إن الصلوات من الحسنات وكفارة ما بين
 الأولى والعصر صلاة العصر وكفارة بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب
 وكفارة ما بين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ثم يأوى المسلم إلى فراشه لا ذنب له ما اجتنب
 الكبائر ثم قرأ (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار
 ابن سرد وهو متروك . وعن أبي مالك يعني الأشعري أن رسول الله ﷺ قال
 الصلوات كفارات لما بينهن قال الله (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت وهذا
 من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون . وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان
 لينظر ما اجتهداه قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر
 ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات
 ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صبروا عن ثلاث منازل منهم من عليه
 ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة

الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لاله ولا عليه إياك والحققة عليك بالقصد ودوامه (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله إلى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله إلى الحج ثم قال لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذي محرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك الحديث . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن أبي مسلم قال دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقالت يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأصبح الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشيت إليه رجلاه وقبضت عليه يدها وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي ﷺ مراراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي مسلم الثعلبي عنه ولم أر من ذكره ، وبقي رجاله موثقون . وعن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخليل بن زكريا وهو متروك كذاب . وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ المسلم يصلي وخطايا مرفوعة على رأسه كلما سجد تحات عنه فيفرغ من صلاته وقد تحات عنه خطايا . رواه الطبراني في الكبير والصغير والبخاري (٢) وفيه أشعث بن أشعث السعداني ولم أجد من ترجمه . وعن سلمان أيضاً عن النبي ﷺ قال إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه ففرق عنه كما تفرق عروق الشجرة يميناً وشمالاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن

(١) كذا وجد في الأصل الذي كتب بخط المصنف عفا الله عنه ، وعليك بالقصد ودوامه ، فقط ولعله ودوام المنفعة ، كما في هامش الأصل (٢) «البخاري» زائدة في الهندية .

أبي عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوي وغيره . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إن العبد إذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فإذا ركع تفرقت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف جداً . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يعفر وجهه في التراب . رواه الطبراني في الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه وقال تفرده عثمان ، قلت وعثمان بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات ولم يرفع في نسبه وأبوه فلم أعرفه . وعن الحارث عن علي قال كنا مع النبي ﷺ في المسجد ننظر الصلاة فقام رجل فقال إني أصبت ذنباً فأعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فأعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم أليس قد صليت معنا هذه الصلاة وأحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذنبك . رواه الطبراني في الصغير والأوسط والحارث ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء بالشام فقال ماجاء بك يا بني إلى هذه البلدة وما عنك اليها قال ماجاني إلا صلة ما بينك وبين أبي فأخذ يدي فأجلسني بين يديه فقال بس ساعة الكذب على رسول الله ﷺ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرده صدقة بن أبي سهل ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يسأله عن أفضل الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال الصلاة ثلاث مرات فلما غلب عليه قال رسول الله ﷺ الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بالوالدين خيراً قال والذي بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولا أتركنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أعلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في فضل الصلاة أيضاً في فضل صلاة التطوع إن شاء الله (١) .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسامعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الثاني عشر .

(باب في المحافظة على الصلاة لوقتها)

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يا عائشة اهجرى المعاصى فإنها خير الهجرة وحافظى على الصلوات فإنها أفضل البر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن يحيى بن يسار وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهى بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتنى ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهى سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتنى حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه . قلت ويأتى حديث عبادة بنحو هذا فى باب من لا يتم صلاته ويسبغ ركوعها . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أربعة من مواليها وثلاثة من عربنا مسندى ظهورنا إلى مسجده فقال ما أجلسكم قلنا جلسنا ننظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لوقتها وحافظ عليها ولم يضعها استخفافاً لحقها فله على عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضعها استخفافاً بحقها فلا عهد له على إن شئت عذبتة وإن شئت غفرت له . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، ورواه أحمد إلا أنه قال بينا أنا جالس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندى ظهورنا إلى قبلة مسجده إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقال فدكر نحوه ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً قال وعزتى وجلالى لا يصلها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبتة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبى حاتم وذكروه له راو واحد ولم يوثقه ولم يجرحه .

﴿ باب الصلاة في أول الوقت ﴾

عن رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتها فإن الله عز وجل يضاعف لكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله .

﴿ باب بيان الوقت ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي جبريل في الصلاة فصلي الظهر حين زالت الشمس وصلى العصر حين كان النوى قائمة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الفجر حين طلع ثم جاء الغد فصلي الظهر وفي كل شيء مثله وصلى العصر والنوى قائمتان وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء إلى ثلث الليل الأول وصلى الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلاة فيما بين هذين الوقتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن طيبة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبريل عليه السلام جاءه فصلي به الصلوات وقتين وقتين إلا المغرب جاءني صلى بي الظهر حين كان في مثل شراك نعلي ثم جاءني فصلي بي العصر حين كان في مثل ثم جاءني في المغرب فصلي بي ساعة غابت الشمس ثم جاءني في العشاء فصلي ساعة غاب الشفق ثم جاءني في الفجر فصلي بي ساعة بزق الفجر ثم جاءني من الغد فصلي الظهر حين كان النوى مثلي ثم جاءني في العصر فصلي بي حين كان في مثل ثم جاءني في المغرب فصلي بي حين غابت الشمس لم يغيره عن وقته الأول ثم جاءني في العشاء فصلي بي حين ذهب ثلث الليل الأول ثم أسفر في الفجر حتى لأرى في السماء نجماً ثم قال ما بين هذين وقت . رواه البزار وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ذكره ابن أبي حاتم وقال سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبي يقول ذلك . وشيخ البزار إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقيته رجاله موثقون . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية والمغرب إذا غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق والفجر ربما صلاحها حين يطلع الفجر وربما آخر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف جداً .

وعن بيان قال قلت لأنس حدثني بوقت رسول الله ﷺ في الصلاة قال كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس (١) ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى والعصر وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس ويصلي العشاء عند غروب الشفق ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر كل ما بين ذلك وقت أو قال صلاة . رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن . وعن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة فأمر بلالا فقدم وأخرو وقال الوقت ما بينهما . رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . وعن جابر بن عبد الله قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فلما دلكت الشمس أذن بلال الظهر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للمغرب حين غابت الشمس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين ذهب يياض النهار وهو الشفق ثم أمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن للفجر حين طلع الفجر فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن بلال الغد للظهر حين دلكت الشمس فأخراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثله فأقام وصلى ثم أذن للعصر فأخراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثليه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام وصلى ثم أذن للمغرب حين غربت الشمس فأخراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب يياض النهار وهو الشفق فيما نرى ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق فنمنا ثم قمنا مراراً ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال ما أحد من الناس ينتظر هذه الصلاة غيركم فانكم في صلاة ما تنتظرونها ولولا أن أشق على أمتي لأمرت بتأخير هذه الصلاة إلى نصف الليل (أو أقرب من نصف الليل) (٢) ثم أذن للفجر فأخراها حتى كادت الشمس أن تطلع فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم قال الوقت فيما بين هذين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي مسعود الأنصاري أو بشير ابن أبي مسعود كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حين دلكت الشمس فقال يا محمد صل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه جبريل

(١) أى زوالها ، وأصل الدلوك : الميل . (٢) ما بين القوسين زائد في الهندية .

حين كان ظل الشيء مثله فقال يا محمد صل العصر فقام فضلى ثم أتاه جبريل حين غربت الشمس فقال يا محمد صل المغرب فضلى ثم أتاه حين غاب الشفق فقال يا محمد قم فصل العشاء فقام فضلى ثم أتاه حين بسق الفجر فقال يا محمد قم فصل الصبح فقام فضلى ثم أتاه الغد وظل كل شيء مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر فقام فضلى الظهر ثم أتاه حين كان ظل كل شيء مثليه فقال يا محمد صل العصر فقام فضلى ثم أتاه حين غربت الشمس وقتاً واحداً فقال يا محمد صل المغرب فقام فضلى ثم أتاه حين ذهب ساعة من الليل فقال يا محمد قم فصل ثم أتاه حين أسفر فقال يا محمد صل الصبح فقام فضلى ثم قال ما بين هذين وقت - قلت في الصحيح أصله من غير بيان لاول الوقت وآخره - رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة ضعفه ابن المديني ومسلم وجماعة ووثقه عمرو بن علي في رواية وكذلك يحيى بن معين في رواية وضعفه في روايات والأكثر على تضعيفه . وعن مجاهد قال كنت أقود مولاي قيس بن السائب فيقول أدلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء وكان النبي ﷺ يصلي المغرب والصائم يتمارى أن يفطر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر حين يتغشى النور السماء . رواه الطبراني في الكبير هكذا وفي الأوسط وزاد ويؤخر العشاء . وفيه مسلم الملائى روى عنه شعبة وسفيان وضعفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة . وعن علقمة أن رجلاً سأل عبد الله عن وقت الظهر فقال أن يتعل الرجل ظله إلى أن يصير ظل كل شيء مثله وسأله عن وقت العصر فقال صلها والشمس بيضاء حية وسأله عن وقت المغرب فقال إذا وقعت الشمس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يقول ان للصلاة وقتاً كوقت الحج . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

(باب وقت الظهر)

عن عبد الله بن مسعود قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فلم يشكنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وله عند الطبراني في الكبير شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بالهجرة فلم يشكنا . ورجاله ثقات أيضاً . وعن مسروق قال صلى بنا عبد الله حين زالت الشمس فقلت لسليمان الظهر قال نعم ثم قال عبد الله (٣٠ - أول مجمع الزوائد)

هذا الذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن خشف بن مالك قال كان عبد الله يصلي الظهر والجنادب (١) تتقافز من حر
الرمضاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن خباب قال
شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وقال إذا زالت الشمس
فصلوا - قلت هو في الصحيح خلا قوله إذا زالت الشمس فصلوا - رواه الطبراني في
الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأخذ أحدنا الحصى في يده فاذا برد وضعه فسجد عليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال
الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء
فلم يشكنا وقال أكثروا من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين
باباً من الضر أدناها اللهم - قلت لجابر حديث في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود وغيره
غير هذا - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بلهط ضعفه العقيلي ووثقه ابن
حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان النحر ذراعاً
ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر . رواه أبو يعلى وفيه أصرم بن حوشب وهو كذاب .
وعن عمر بن الخطاب أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت
الشمس فقال عمر يا أبا محذورة أما خفت أن تنشق مريطاؤك (٢) قال أحببت أن
أسمعك فقال عمر رضي الله عنه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر من فيح جهنم وان جهنم تحاجت حتى أكل بعضها
بعضاً فاستأذنت الله عز وجل في نفسين فأذن لها فشدة الحر من فيح جهنم وشدة
الزهرير من زهريرها . رواه أبو يعلى والبخاري وقال إن جهنم قالت أكل بعضى بعضاً .
وفيه محمد بن الحسن بن زباله نسب إلى وضع الحديث . وعن القاسم بن صفوان عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . رواه
أحمد والطبراني في الكبير ، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم القاسم
ابن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث . وعن شعبة قال سمعت حجاج بن حجاج
الاسلمى وكان إمامهم يحدث عن أبيه وكان حجاج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الجنادب : ضرب من الجراد ، وقيل هو الذي يصر في الحر .

(٢) المريطاء : الجلدة التي بين السرة والعاية .

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان ابن سلمة الخبائري وهو يجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم في قرن شيطان أو بين قرني شيطان فما ترتفع ترتفع من قصبه إلا فتح باب من أبواب النار فإذا اشتد الحر فتحت أبوابها كلها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وله طريق تأتي في الاوقات التي يكره فيها الصلاة . وعن عبد الرحمن بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن سليل عنه ولم أجد من ذكر ابن سليل ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر في أيام الشتاء وما ندرى أمامضى من النهار أكثر . أو ما بقى - قلت لأنس حديث عند أبي داود في تقديمها في السفر إذا أراد أن يرتحل - رواه أحمد من رواية موسى أبي العلاء ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب وقت صلاة العصر ﴾

عن أبي أروى قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمدينة ثم أتى ذا الحليفة قبل أن تغيب الشمس وهي على قدر فرسخين . رواه البزار وأحمد باختصار والطبراني في الكبير وفيه صالح بن محمد أبو واقد وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطنى وجماعة . وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتأخير العصر . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ، وفيه قصة ولم يسم تابعيه وقد سماه الطبراني عبدالله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلاعي ذكره ابن حبان في الثقات وذكره في الضعفاء والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يؤخر العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال كان أبعدرجلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله ﷺ أبو لبابة بن عبد المنذر من أهل قباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة فيصليان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ صلاة العصر - قلت لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصر غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحق مدلس وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بني حارثة بن الحارث ويرجع قبل غروب الشمس - قلت وقد تقدم الكلام عليه - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وله عند أبي يعلى والبخاري كذا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى عشيرتي فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضعوها فمن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، يعني النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس . وعن أبي أيوب عن عبدالله أظنه ابن عمرو قال شعبة كان أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه قال وقت العصر مالم يحضر وقت المغرب - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن يوتر أحدكم أهله وماله خير له من أن يفوته وقت صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير . وعن أبي ظريف قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث حاصر الطائف فكان يصلي العصر حيناً لو أن رجلاً رمى لرأى مواقع نبله . رواه الطبراني في الكبير فقال يصلي العصر ، وصوابه المغرب كما رواه أحمد فقال كان يصلي بنا صلاة المغرب ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ، وفيه الوليد بن عبدالله بن سميرة هكذا قال الطبراني . وعند أحمد : ابن الوليد بن عبد الله بن أبي شيملة ولم أجد من ترجمه ، قلت الوليد بن عبدالله بن أبي سمير ويقال ابن سميرة ذكره ابن حبان في الثقات .

(باب في الصلاة الوسطى)

عن الزبير قال إن رهطاً من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هي صلاة العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف

والصفان والناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله عز وجل (حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فذكر الحديث - رواه النسائي وقال الشيخ
في الأطراف ليس في السماع ولم يذكره أبو القاسم - رواه أحمد ورجاله موثقون
إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت والله أعلم . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها
ركعتين بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن
يحيى بن عروة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عدواً فلم يفرغ
منهم حتى أصر عن وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى
فاملاً بيوتهم ناراً واملاً قبورهم ناراً - أو نحو ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله موثقون . وله عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الوسطى صلاة العصر . ورجاله موثقون أيضاً . وله عند الطبراني في الكبير أن رسول
الله ﷺ نسي صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب - فذكر الحديث
وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً . رواه
البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الحدائق ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أنه أقبل حتى نزل دمشق
فنزله على أبي كلثوم الدوسي فذا كروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا كما اختلفتم ونحن
بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان جريئاً
عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها صلاة العصر . رواه الطبراني
في الكبير ، والبزار وقال لا تعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي ﷺ إلا هذا
الحديث وحديثاً آخر ، قالت ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن أفلح أن نقرأ
من الصحابة أرسلوني إلى ابن عمر يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث
أنها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلة الظهر . رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ شغلونا عن

الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاء الله اجوافهم وقلوبهم ناراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن الملائى الأعور وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث أبى مالك في الصلاة الوسطى في (والسما ذات البروج) إن شاء الله .

﴿ باب وقت المغرب ﴾

عن جابر قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرجع إلى منازلنا وهى ميل وأنا أبصر مواقع النبل . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به وقد وثقه الترمذى واحتج به أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهنى قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ونصرف إلى السوق ولو رمى أحدنا بنبل لأبصرت مواقع نبله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط في آخر عمره قال ابن معين سمع منه ابن أبى ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن على بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نصرف فنترامى حتى نأتى ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن السائب ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتى على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب لفطر الصائم وبادروا طلوع النجم . رواه أحمد ولفظه عند الطبراني صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . رواه أحمد عن يزيد بن أبى حبيب عن رجل عن أبى أيوب ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبراني عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن أبى أيوب ورجالهم موثقون . وعن أبى طريف قال كنت مع رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف فكان يصلى بنا صلاة النصر حتى لو أن رجلاً رمى لرأى مواقع نبله . رواه أحمد وفيه الوليد بن عبد الله بن شملة ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند فى هذا الموضوع ليس هو عندى الآن . ورواه الطبراني فى الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم والله أعلم ، قلت الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة كما رواه الطبراني وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات وذكروا رايته عن أبى طريف وأنه اختلف فى اسم جده والله أعلم . وعن كعب بن مالك قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم المغرب ثم أتى بنى سلمة ونحن نصر مواقع نبلنا في بنى سلمة أقصى المدينة .
رواه الطبراني في الكبير والاولى إلا أنه قال فيه ان النبي ﷺ كان يصلي المغرب
فيصلي معه رجال من بنى سلمة ثم ينصرفون إلى بنى سلمة وهم يصرون مواقع النبل .
وفيه عمر بن محمد القاضي ضعفه ابن معين والبخارى والنسائي وغيرهم وقال زكريا
ابن يحيى الساجي كان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدى حسن الحديث
يكتب حديثه مع ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن رجلا من
أصحاب النبي ﷺ أخبره أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
المغرب ويرجعون إلى بنى سلمة وهم يصرون مواقع النبل حين يرمى بها . رواه
الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه يونس عن ابن شهاب عن ابن كعب أخبرني
رجل ، ورجاله ثقات . وعن أبي مخذومة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أذنت للمغرب فاحدرهاو الشمس حدراء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وله
في الكبير أيضاً قال قال رسول الله ﷺ وقت المغرب احدرهاو الشمس حدراء
وإسناده حسن . وعن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تزال أمتي على الاسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم مضاهاة اليهود
وما لم يعجلوا الفجر مضاهاة النصارى وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبراني
في الكبير وفيه مندل بن علي وفيه ضعف . وقد تقدم حديث في فضلها في الصلاة الوسطى .
وعن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي في مسكة من دينها
ما لم ينتظروا بالمغرب اشبكت النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة
النصرانية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن
يزيد قال كنا مع عبد الله في طريق مكة فلما غربت الشمس قال هذا غسق
الليل ثم أذن ثم قال والذي لا إله غيره هو وقت هذه الصلاة .
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعنه أيضا قال كنا مع ابن
مسعود فلما غربت الشمس قال هذا والذي لا إله غيره حين دلكت الشمس وحل
وقت الصلاة . وإسناده صحيح . وعن عبد الله قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب
إذا غربت الشمس دلكت . وإسناده حسن . وعن عبد الله إلى غسق الليل قال العشاء .
الآخرة . وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان .

(باب وقت العشاء الآخرة)

عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أخرج صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال ما تنتظرون قالوا تنتظر الصلاة قال أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ثم قال أما إنها صلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الأمم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال النجوم إمان السماء فان طمست النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمان أصحابي فإذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمان أمتي فإذا قبض أصحابي أتى أمتي ما يوعدون يا بلال أقم. رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله عز وجل هذه الساعة غيركم قال ونزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون) حتى بلغ (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أيضاً قال احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة عند بعض أهله أو بعض نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل فإنا وما المصلي وما المضطجع فبشرنا وقال إنه لا يصلى هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب فنزلت (ليسوا سواء) ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحرو وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابر أ رضي الله عنه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة قال انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فاحتبس علينا حتى كان قريباً من نصف الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا فقال إن الناس قد صلوا وركعوا وأتمن لن تزالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى زاد ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . وإسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح . وفي رواية لأبي يعلى أيضاً عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت ثم استيقظت ثم نمت ثم استيقظت فقام رجل من المسلمين وقال الصلاة الصلاة - فذكر الحديث ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ضعفه

ابن معين وابن عدى ووثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ
 آخر ليلة العشاء حتى رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا وإنما حبسنا لو فد جاء
 ثم خرج دقات هو في الصحيح خلا قوله وإنما آخر لو فد جاء - رواه أحمد ورجالهم رجال
 الصحيح . ولا بن عمر عند البرار أن النبي صلى الله عليه وسلم أتم ليلة بالعشاء فناداه
 عمر نام النساء والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة أحدهن أهل الأرض غيركم . ورجالهم
 ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخر صلاة العشاء حتى انقلب
 أهل المسجد إلا عثان بن مظعون ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
 رجلا أو ستة عشر ما بلغوا سبعة فقال عثان لا أخرج الليلة حتى يخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فأصلي معه وأعلم ما أمره فخرج النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من ثلث الليل ومعه
 بلال فلم ير في المسجد أحدا إذ سمع نغمة من كلامهم في ناحية المسجد فمشى اليهم حتى سلم
 عليهم فقال ما يجسكم هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم
 ما صلي صلاتكم هذه أمة قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد ثم قال ان النجوم أمان
 السماء فإذا طمست النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وإني أمان لأصحابي فإذا
 ذهب أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمان لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي
 ما يوعدون - قلت له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هذا - رواه الطبراني
 في الكبير ورجالهم موثقون . وعن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد إلا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما أمسى أحد ينتظر الصلاة غيركم إن الله جعل النجوم أمانا لأهل السماء
 فإذا طمست اقترب لأهل السماء ما يوعدون وإن الله جعل أصحابي أمانا لأمتي فإذا
 هلك أصحابي أتى لأمتي ما يوعدون . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة . وفيه
 ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ضعف الضعيف
 وسقم السقيم لأخرت صلاة العتمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كريب
 وهو ضعيف . وعن رجل من جينة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
 أصلي العشاء الآخرة قال إذا ملاء الليل بطن كل واد . رواه أحمد ورجالهم موثقون .
 وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء قال إذا ملا
 الليل بطن كل واد . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن

النعان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الآخرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم أنس قالت قلت يا رسول الله إن عيني تغلبنى عن العشاء الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلها يا أم سليم إذا ملاء الليل بطن كل واد فقد حل وقت الصلاة فصلي ولا إثم عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عن عيسى بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث . وعن أبي بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال - وقال أبو داود ثمان ليال - إلى ثلث الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل قال فعجل بعد ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه على بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به .

(باب في اسم العشاء)

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وإنما سمتها الأعراب العتمة من أجل إبلهم لخلابها . رواه الزار وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في النوم قبائها والحديث بعدها)

عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلاً نواماً وكنت إذا صليت المغرب وعلى ثيابي نمت أو قال فأنام فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فرخص لي . رواه أحمد وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه راو لم يسم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من نام قبل العشاء فلا نامت عينه قالت عائشة ما رأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ولا تحدث بعدها . رواه الزار وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إلا ما ذكرنا فيغتم وإما نائماً فيسلم قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت السمير لثلاثة لعروس أو مسافر أو متجهد بالليل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا سمير بعد الصلاة يعني عشاء الآخرة إلا لأحد رجلين مصل أو مسافر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط فأما أحمد وأبو يعلى فقالا عن خيشمة عن رجل عن ابن مسعود قال الطبراني عن خيشمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند

أحمد في رواية عن خيشمة عن عبد الله بأسقاط الرجل . وعن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعيد بن عود المسكي ولم أجد من ذكره . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيبعثنا فيكثر المحتسبين وأه التوب فكنا نتحدث نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ماهذه التجوى ألم أنهم عن التجوى قال قفلنا توب إلى الله يابني الله فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أحمد قرعة بن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجال أحمد وثقوا .

﴿ باب وقت صلاة الصبح ﴾

عن محمود بن لبيد الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا بصلاة الفجر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان وضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان وقال ابن خراش كان يضع الحديث ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الفجر فإنه أعظم للأجر أو أعظم للأجر . رواه البخاري وقال اختلف فيه علي بن زيد بن أسلم ، قلت وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي وضعفه أحمد والبخاري والنسائي وابن عدى ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه معلى بن

عبد الرحمن الواسطي قال الدارقطني كذاب وضعفه الناس، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به، قلت قيل له عند الموت ألا تستغفر الله قال لا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثاً. وعن ابن مجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق بن ابراهيم الحنيني ضعفه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسفر بصلاة الفجر. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن الحارث بن سويد قال كان عبد الله يقول تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة وكنا نصلي مع إمامنا الفجر وعلينا ثيابنا فيقرأ السورة من المائتين ثم نطلق إلى عبد الله فنجد في الصلاة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر القوم (١) مواقع نبلهم من الأسفار - قلت لرافع حديث في الأسفار غير هذا - رواه الطبراني في الكبير. ولرافع عند الطبراني في الكبير أيضاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نوروا بالصبح بقدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم. وهما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج وقد ذكرها ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً، قلت وهرير ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن أبيه.

(باب منه في وقت صلاة الصبح)

عن أبي الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله في جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت أبا عبد الرحمن لم أسكته قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره فقلت له إنني أصلي معك الصبح ثم ألتفت فلا أرى وجهه جليسي وأحياناً تسفر قال كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلي وأجبت أن أصلها كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها. رواه أحمد وأبو الربيع قال فيه الدارقطني مجهول. وعن أبي عبد الرحمن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتي بخير ما لم يعملوا بثلاث ما لم يؤخروا المغرب انتظار الظلام مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر انمحاق النجوم مضاهاة النصارى (٢) وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها.

(١) في نسخة «الناس». (٢) في نسخة «النصرية».

رواه أحمد وفيه الصلت بن العوام وهو مجهول - قاله الحسيني . وقد تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هذا . وعن زيد بن حارثة قال سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فقال صلها معي اليوم وغداً فلما كان بقاء نمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كان بندي طوى آخرها حتى قال الناس أقض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لوصيلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلاها أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال ما قلتم قالوا قلنا لوصيلنا قال لو فعلتم أصابكم عذاب ثم دعا السائل فقال الصلاة ما بين هاتين الوقتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير من رواية علي ابن عبد الله بن عباس عنه وعلى لم يدرك زيد بن حارثة . وعن أنس بن مالك إن شاء الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الغداة فضلى حين طلع الفجر ثم أسفر بعد ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة ما بين هذين وقت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر يوماً بغير غسل ثم صلاها يوماً بعد ما أسفر ثم قال ما بينهما وقت . رواه الطبراني في الكبير والوسط من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ولم يرو عنه غير الزهري . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير غسل ثم صلاها من الغد فأسفر ثم قال أين السائل فقال أنا فقال الوقت فيما بين أمس واليوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

(باب منه في وقت صلاة الصبح)

عن علي بن أبي طالب قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم نتصرف وما يعرف بعضها بعضاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عروة ابن مضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر إذا بزق (١) الفجر . رواه البزار وفيه داود بن يزيد الأودي ضعفه ابن معين والنسائي وحدث عنه شعبة وسفيان وقال ابن عدى لم أره حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى في الحديث إذا روى عنه ثقة فإنه يقبل حديثه . وعن حرمة قال انطلقت في وفد الحى إلى رسول الله ﷺ فضلى بنا صلاة الصبح فلما سلم جعلت أنظر إلى وجه الذى إلى جنبي فلا أكاد أعرفه من الغلس فقلت يا رسول الله أوصنى فقال اتق الله وإن كنت في

القوم فسمعتهم يقولون لك ما يعجبك فاته وان سمعتهم يقولون لك ماتكروه فدعه .
 رواه الطبراني في الكبير من رواية زرغامه بن علي بن حرمة عن أبيه عن جده وقد
 ذكره ابن أبي حاتم بما فيه هنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، و زرغامه وحرمة
 ذكرهما ابن حبان في الثقات . وعن أم سلمة قالت كن نساء يشهدن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فينصرفن متلفعات بمروطن ما يعرفن من الغلس .
 رواه الطبراني في الكبير و رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن بلال
 قال أذنت في غداة باردة فأبطأ الناس عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما للناس يا بلال قال قلت حبسهم البرد فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال فرأيتهم يتروحون
 في صلاة الغداة . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن محمد بن دينار
 أنه سمع ابن عبد الله بن مسعود يقول كان عبد الله بن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس
 بها ابن الزبير ويصلي المغرب حين تغرب الشمس ويقول انه لكما قال الله تبارك
 وتعالى (إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه من لم يسم . وعن عمارة بن روية قال قال رسول الله ﷺ من
 صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة - قلت له
 في الصحيح لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - رواه الطبراني
 في الأوسط و رجاله موثقون . وعن أبي عبيدة قال كان عبد الله يقول تدارك
 الحرسان من ملائكة الله عز وجل حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر
 و اقرؤا ان شئتم (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبراني
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(باب في النوم بعد الصبح)

عن عبد الله بن عمرو أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله
 حتى استيقظ فقال أما علمت أن الله تعالى يطلع في هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلثة
 منهم الجنة برحمته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف .

(باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها)

عن عبد الله بن مسعود قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يحرسنا الليلة قال عبد الله فقلت أنا قال إنك تام ثم أعاد من يحرسنا الليلة

قلت أنا قال إنك تام حتى عاد مراراً قلت أنا يا رسول الله قال فأنت إذا قال فحرسهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدر كني قول رسول الله ﷺ إنك تام فتمت فما أيقظنا إلا حر الشمس في ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف قال لو أن الله عز وجل أراد أن لاتاموا عنها لم تاموا ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم فهكذا لمن نام أو نسي قال ثم ان ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس في طلبها فجاءوا بابلهم إلا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها هنا فأخذت حيث قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت ليحلها الأبد (١) قال فجئت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد وجدت زمامها ملتو على شجرة ما كانت لتحلها الأيدي قال ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح - قلت له حديث عند أبي داود غير هذا - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط في آخر عمره .

ولابن مسعود أيضاً عند أحمد والبخاري قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديدية فذكر أنهم نزلوا دهاساً من الأرض يعنى الدهاس الرمل فقال من يكلاًنا فقال بلال أنا فذكر نحوه ورجاله موثقون وليس فيه المسعودى . وعن ذى مخبر وكان رجلاً من الحبشة يخدم النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا معه في سفر فأسرع صلى الله عليه وسلم السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقله الزاد فقال له قائل يابى الله انقطع الناس ورامك فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم هل لكم أن نهجع هجمة أو قال قائل فنزل ونزلوا فقال من يكلاًنا الليلة فقلت انا جعلنى الله فداك فأعطاني خطام ناقته فقال هاك لاتكونن لكع قال فأخذت بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وخطام ناقى فتنجيت غير بعيد فخلت سليلهما ترعيان فاني كذلك أنظر إليهما أخذنى النوم فلم أشعر بشئ حتى وجدت حر الشمس على وجهى فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا أنا بالراجلتين منى غير بعيد فأخذت بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وخطام ناقى فأتيت أدنى القوم

(١) في نسخة « ما كانت تحلها الأيدي » .

فأيقظته فقلت أصليتم قال لا فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ فقال يابلال هل في الميضة ماء يعني الاداوة قال نعم جعلني الله فداك فأتاه بوضوء فوضأ وضوءاً لم يلك منه التراب فأمر بلالا فأذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل فقال له قائل يابني الله أفرطنا قال لا قبض الله عز وجل أرواحنا وقدردها إلينا وقد صلينا - قلت روى أبو داود طرفاً منه - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن ذي مخبر ابن أخي النجاشي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسروا من الليل ماسروا ثم نزلوا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياذا مخبر قلت ليبيك يا رسول الله وسعديك فأخذ برأس ناقتي فقال أقعد ههنا ولا تكونن لكاعا الليلة فأخذت برأس الناقة فغلبتني عيني فنمت وانسلت الناقة فذهبت فلم أستيقظ إلا بجر الشمس فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياذا مخبر قلت ليبيك يا رسول الله وسعديك قال كنت والله الليلة لكع كما قلت لك فتحينا عن ذلك المكان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة دعا أن يرد الناقة فجاءت بها اعصار ريح تسوقها فلما كان من الغد حين بزق الفجر أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام ثم صلى بنا فلما قضى الصلاة قال هذه صلاتنا بالأمس ثم ائتمنا صلاة يومه ذلك - قلت روى أبو داود ومنه طرفاً يسيراً - رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن عبد الرحمن . روى عنه داود بن أبي هند ولم أره راو غيره وروى هو عن جماعة من الصحابة . وعن أبي قتادة الأنصاري قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ مال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماد عن راحلته فدعته بيدي فاستيقظ قال ثم سرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فدعته فاستيقظ فقال أبو قتادة فقلت نعم يا رسول الله فقال حفظك الله . كما حفظتنا منذ الليلة ثم قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك نح بنا عن الطريق فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس قال وذكروا الصوت الصرد قال فقلت يا رسول الله هلكننا فاتتنا الصلاة فقال رسول الله ﷺ لم تهلكوا ولم تقتكم الصلاة وإنما تموت اليقظان ولا تموت النائم هل من ماء قال فأنته بسطحية (١)

(١) هي ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وهي من أواني المياه .

أو قال دِيضَةً فيها ماء فتوضأ صلى الله عليه وسلم ثم دفعها إلى وفيها بقية من ماء قال احتفظ بها فانه كائن لها نبأ وأمر بلالا فأذن فتوضأ فصلى ركعتين ثم تحول من مكانه فامرهُ فأقام الصلاة فصلى صلاة الصبح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رفقوا بأنفسهم وأصابوا وإن كانوا خالفوها فقد خرقوا بأنفسهم وكان أبو بكر وعمر حين فقدوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للناس أقيموا بالماء حتى تصبحوا فأبوا عليهما وانتهى اليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً فقالوا يا رسول الله هلكتنا فدعا بالمِيضَةِ ثم دعا بانه فوق القدح ودون القعب فتأبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصب في الاناء ويشرب القوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من غال ثم رد المِيضَةَ وفيها نحو ما كان فيها فسألناه كم كنتم قال كناع أبو بكر وعمر ثمانين (١) رجلا وكان مع رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلا - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح (٢). وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فعرس من الليل فلم يستيقظ إلا بالشمس قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن فصلى ركعتين قال فقال ابن عباس ما يسرنى الدنيا وما فيها يعنى للرخصة . رواه أحمد وأبو يعلى وقال ما يسرنى به الدنيا ، والبزار والطبراني في الاوسط فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني عن يزيد بن أبي زياد عن تميم بن سلة عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلى ثقاة . وعن بشر بن حرب عن سمرة بن جندب قال أحسبه مرفوعاً من نسي صلاةً فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت . رواه أحمد ، وبشر بن حرب ضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن عدي وقال لم أره حديثاً منكرأ . وروى أحمد باسناده عن بشر بن حرب أيضاً قال سمعت سمرة قال قال رسول الله ﷺ قال فذكر مثله . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا نام أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى يذهب حينها الذي تصلى فيه أن يصلها مع التي تليها من الصلاة المكتوبة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه يوسف

(١) في الأصل «ثمانون» . (٢) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً

علي مؤلفه بقرأة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الثالث عشر

ابن خالد السمطي وهو كذاب . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها من الغد للوقت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ فيمن نسي الصلاة قال يصلها إذا ذكرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو في السنن بلفظ من نام عن الوتر أو نسيه . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره إذ ندى ناموا فيه حتى طلعت الشمس فقال انكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن بلال أنهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً حين ناموا فأذن ثم صلى ركعتين ثم أقام بلال فصلي بهم النبي ﷺ صلاة بعد ما طلعت الشمس . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلاًنا الليلة فقلت أنا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ إلا بحر الشمس فقال أيها الناس إن هذه الأرواح عارية في أجساد العباد يقبضها ويرسلها إذا شاء فاقضوا حوائجكم على رسلكم فقبضنا حوائجنا على رسلنا وتوضأنا وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتي الفجر ثم صلى بنا . رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو وروى عن الشعبي وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ولم أجد من ذكره ، وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطف وهو ضعيف جداً . وعن عمران ابن حصين قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ففرس بنا تعريسة في آخر الليل فاستيقظنا وقد طلعت الشمس فقال الرحيل الرحيل فارتحلنا حتى كانت الشمس في كبد السماء نزل فأمر بلالاً فأذن وصلى كل رجل منا ركعتين ثم صلى بنا فقلنا يا رسول الله أنعدها من الغد لوقتها فقال نهانا الله عن الربا ويقبله منا . قلت رواه أبو داود باختصار عن هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن عمران قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . رواه

الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم وابن حبان وقال حمد بن سنان بن أبي نعيم ثقة صدوق . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت ما كفارتها فقال رسول الله ﷺ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي فيحسن صلاته ويستغفر الله ولا كفارة لها إلا ذلك إن الله عز وجل يقول (أقم الصلاة لذكري) . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن يحيى ولم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى ابن عقبة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نسي صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة حتى ذهب النهار أدخل الله قبورهم ناراً - فضلاهما بعد المغرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو قال لما غزا رسول الله ﷺ تبوك أدخل (١) بهم حتى إذا كان مع السحر ثم نزل بهم سحراً فقال يا بلال احرس لنا الصلاة قال نعم يا رسول الله فغلب بلال النوم فرقد فناموا حتى أوجعتهم الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتميم فقال بلال أذن وأقم فقال بلال الآن فقال نعم فصلوا بعد ما أضحوا (٢) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن جندب قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً فأناه قوم فقالوا يا رسول الله سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا وصلوا ثم قال إن هذا ليس بالسهو إن هذا من الشيطان فإذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن فلان الفزاري عن أبيه وهو مجهول . وعن أبي أمامة قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آذاه حر الشمس بين كتفيه فلما استيقظ مكثوا فأقام الصلاة فتقدم فلما صلى بهم قال إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فإن الله تعالى يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفنتا يا رسول الله عن رجل نسي الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال إذا ذكرها فليصلها

(١) أي ساروا من أول الليل . (٢) في نسخة « أصبحوا » .

وليحسن صلاته ولتوضأ فليحسن وضوءه فذلك كفارتها . رواه الطبراني في الكبير
وفي إسناده مجاهيل . وعن عبد الله بن مسعود قال كان معنا ليلة نام رسول الله ﷺ عن
صلاة الفجر حتى طلعت الشمس حاديان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها)

عن أبي جمعة حبيب بن سباع وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله ﷺ صلى المغرب ونسى العصر فقال لأصحابه هل رأيتموني صليت
العصر قالوا لا يا رسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن ثم أقام
فصلى العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه
ابن لهيعة وفيه ضعف . قلت وتأتي أحاديث في الأذان للقوائت إن شاء الله . وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فذكرها وهو مع الامام فليتم
صلاته وليقض التي نسي ثم ليعد التي صلى مع الامام . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي لم أجد من ذكره .

(باب فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت)

عن عاصم بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال انها ستكون أمراء بعدى يصلون
الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فان صلوا لوقتها وصليتموها معهم
فلكم ولهم وان أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة
مات ميتة جاهلية ومن مات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ، قلت من أخبرك
هذا الخبر فقال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة يخبره عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه عاصم بن
عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن أبيه أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة يوماً فقام عبد الله بن مسعود فتوب
بالصلاة فصلى بالناس فأرسل اليه الوليد ما حملك على ما صنعت أجاهك من أمير المؤمنين
أمر فنعما فعلت أم ابتدعت فقال لم يأتي من أمير المؤمنين أمر ولم ابتدع ولكن أبي
الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ أن ننتظرك بصلاتنا وأنت في حاجتك . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال سيكون من بعدى أئمة يمتنون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها

واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه راشد
 ابن داود ضعفه الدارقطني ووثقه ابن معين ودحيم وابن جبان . وعن ابن امرأة عبادة
 ابن الصامت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستجيء أمراء
 تشغلهم أشياء حتى لا يصلون الصلاة ليقاتها قلنا فما ترى يا رسول الله قال صلوا الصلاة
 لوقتها فان أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . هذا لفظ الطبراني في
 الكبير . ورواه أحمد وترجم له فقال حديث أبي أبي وذكر له هذا الحديث ، وقد رواه
 أبو داود وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبي أبي صحبة فأنه أعلم ، ورجاله
 رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 قول الله عز وجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة
 عن وقتها . رواه البخاري وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا ومرفوعاً ، وفيه عكرمة بن
 إبراهيم ضعفه ابن جبان وغيره ، وقال البخاري رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .
 وعن مصعب بن سعد قال قلت لأبي يا ابتاه رأيت قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون)
 أي لا يسهو أي لا يحدث نفسه قال ليس ذلك إنما هو إضاعة الوقت يلهو حتى يضع
 الوقت ، وفي رواية أخرى قال سعد أوليس كلنا تفصل ذلك . رواه أبو يعلى وإسناده
 حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 سيكون أمراء بعدى يؤخرون الصلاة عن وقتها قلت يا رسول الله ما يصنع من أدركهم
 قال صلوا الصلاة لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا . رواه الطبراني في الأوسط
 والكبير وفيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن
 جبان وأبو أحمد بن عدى . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال انه سيكون
 بعدى أمة يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا
 صلاتكم معهم نافلة . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى (١) وفي إسناده من لا يعرف .

(باب فضل الاذان)

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في التأذين
 لتضاربوا عليه بالسيوف . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر
 رحمه الله قال قال رسول الله ﷺ يغفر للمؤذن متى أذانه ويستغفر له كل رطب

(١) « وأبو يعلى ، زائدة في الجزء الهندي .

ويابس سمع صوته . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري إلا أنه قال ويحييه كل
 رطب ويابس . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وإنه ليغفر له ممدى صوته أين
 بلغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وقد أجمعوا على ضعفه .
 وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنون . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال حدثت عن أنس . وعن بلال أنه
 قال يارسول الله ابن الناس يتجرون ويبيعون معايشهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك
 فقال ألاترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير
 والبخاري بنحوه ، ورجاله موثقون . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون أطول
 الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك
 وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس
 أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة فذكر
 الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الصلت البصرى قال المازى روى عنه
 على بن زيد ولم يذكر غيره وقد روى عنه ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في
 هذا الحديث ، وبقيته ورجاله موثقون . وعن علي قال ندمت أن لأكون طلبت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الحسن والحسين مؤذنين . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير قال وددت أن النبي
 ﷺ أعطانا النداء قلت لم قال لأنهم أطول أهل الجنة أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك الحديث .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت أن
 أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعنى المؤذنين وإنهم يعرفون يوم القيامة
 بطول أعناقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي اتهمه

أبو حاتم . وعن الأعمش عن أنس فيما أحسبه رفعه قال المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس . وعن ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكروا الله . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لسكنه معلول . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال ان المؤذنين والمبلين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل لم أجدهم ذكرهم . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علني أودلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذناً قال لا أستطيع قال كن إماماً قال لا أستطيع قال فقم بإزاء الامام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الضبي وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر أن شيخاً هراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليكم وسلم علني عملاً أتقرب به إلى الله ربي عز وجل قال عليك بالجهاد في سبيل الله قال لا أستطيع ذلك كبرت عن ذلك وضعفت قال فكُن مؤذناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه قريب والد الأعمش وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المشحط في دمه يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذنان والاقامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن رستم ضعفه ابن عدى وقال أبو حاتم ليس بذاك ومحل الصدق ووثقه ابن معين . قلت ويأتى حديث عبد الله بن عمرو في باب في المؤذن المحتسب . وعن ابن عمر قال لولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث على كتاب المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وماعنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه ريق الدنيا عن طاعة ربه . قلت رواه الترمذى بغير سياقه . رواه الطبراني في الكبير وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كتيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلاق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم راضون به وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء

وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين هواليه . رواه الترمذى باختصار ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرئ ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن فى قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبدالرحمن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودى فيهم بالأذان صباحاً إلا كانوا فى أمان الله حتى يمسوا وأيما قوم نودى فيهم بالأذان مساءً إلا كانوا فى أمان الله حتى يصبحوا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن الله لشيء أذنه للأذان والصوت الحسن بالقرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء لخمس لقراءة القرآن وللقاء الرخصين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللأذان . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه حفص بن سليمان الأسدى ضعفه البخارى ومسلم وابن معين والنسائى وابن المدينى ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال الأزدي مكان الأسدى .

(باب بدء الأذان)

عن على بن يعنى ابن أبى طالب قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعب فقال لها جبريل أسكنى فوالله هاركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يبلى الرحمن تبارك وتعالى قال فينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله ﷺ يا جبريل من هذا قال والذى بعثك بالحق إنى لا أقرب الخلق مكاناً وإن هذا الملك ما رأيت قط منذ خلقت قبل ساعتى هذه فقال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمداً قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله أكبر الله أكبر قال فقيل من وراء الحجاب

صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب
 صدق عبدي لا إله إلا أنا قال ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه فأم أهل السماء
 فيهم (١) آدم ونوح، قال أبو جعفر محمد بن علي فيومئذ أكمل الله محمد صلى الله عليه
 وسلم الشرف على أهل السموات والأرض . رواه البزار وفيه زياد بن المنذر وهو
 جمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إلى السماء
 أوحى الله إليه بالأذان فزل به فعلمه جنزيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 طلحة بن زيد ونسب إلى الوضع . وعن بريدة أن رجلاً من الأنصار مر برسول
 الله ﷺ وهو حزين وكان الرجل ذا طعام يجتمع إليه ودخل مسجده يصلي فينما
 هو كذلك إذ نعت فاتاه آت في النوم فقال قد علمت ما حزنك له قال فذكر قصة
 الأذان فقال النبي ﷺ أخبر بمنزل ما أخبرت به أبو بكر فمروا بلالا أن يؤذن
 بذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من تكلم فيه وهو ثقة .

(باب كيف الأذان)

عن سعد بن القرظ أن أول ما بدأ الأذان أنه أراه رجل من الأنصار فأخبر
 النبي ﷺ فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن فألقى عليه الأنصاري الله أكبر
 الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد
 أن محمداً رسول الله ثم عاد أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول
 الله أشهد أن محمداً رسول الله حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الفلاح حتى على الفلاح
 الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن
 عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن سعد القرظ أن بلالا كان يؤذن منى منى ويتشهد
 مضجعاً يستقبل القبلة فيقول أشهد أن لا إله إلا الله . مرتين أشهد أن محمداً رسول الله
 مرتين ثم يرجع فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين
 مستقبل القبلة ثم ينحرف عن يمينه فيقول حتى على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن
 يساره فيقول حتى على الفلاح مرتين ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر
 لا إله إلا الله وإقامته منفردة قد قامت الصلاة مرة واحدة . رواه الطبراني في الصغير
 وفيه أيضاً عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين ، قلت روى له ابن ماجه كان

بلال يؤذن مثنى مثنى والاقامة منفردة فقط . وعن بلال أنه كان يؤذن للنبي
 صلى الله عليه وسلم فكان يؤذن الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله
 أشهد أن لا إله إلا الله ثم ينحرف عن يمين القبلة فيقول أشهد أن محمداً رسول الله
 أشهد أن محمداً رسول الله ثم ينحرف فيستقبل خلف القبلة فيقول حي على الصلاة
 حي على الصلاة ثم ينحرف عن يساره فيقول حي على الفلاح حي على الفلاح ثم يستقبل
 القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وكان يقيم للنبي ﷺ فيفرد الاقامة
 فيقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله حي
 على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن
 بلال انه كان يؤذن للصبح فيقول حي على خير العمل فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل
 مكانها الصلاة خير من النوم ويترك حي على خير العمل . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه عبدالرحمن المتقدم وقد ضعفه ابن معين . وعن أبي هريرة قال جاء بلال إلى النبي
 ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد إليه فرأى منه ثقله
 فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فذهب فأذن فزاد في أذانه الصلاة خير من النوم
 فقال له النبي ﷺ ما هذا الذي زدت في أذائك قال رأيت منك ثقله فأجبت أن تنشط
 فقال إذهب فزده في أذائك ومروا أبا بكر فليصل بالناس . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عبدالرحمن بن قسيط ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة أن بلالا أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم عند الأذان في الصبح فوجده نائماً فناداه الصلاة خير من النوم فلم
 ينكره رسول الله ﷺ وأدخله في الأذان فلا يؤذن لصلاة قبل وقتها غير صلاة الفجر .
 رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به مروان بن ثوبان قلت ولم أجد من ذكره .
 وعن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال
 الصلاة خير من النوم فأقرت في أذان الصبح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح
 ابن أبي الأخضر واختلف في الاحتجاج به ولم ينسبه أحد إلى الكذب . وعن
 أبي جحيفة قال أذن بلال للنبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وأقام مثل ذلك . رواه
 الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عقبه بن عامر الجني قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش فسرحت ظهر أصحابي فلما رحمت تلقاني

أصحابي يتبادرون ويقولون بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن المؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والزهرى لم يسمع من عقبة بن عامر . وعن سلمة بن الأكوع قال كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ منى منى والاقامة فرادى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سويد بن غفلة قال آخر أذان بلال لا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى النسائي من حديث سويد بن غفلة عن الأَسود بن يزيد قال كان آخر أذان بلال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب مشروعية الأذان﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم فإذا سمعتم الأذان فاسبغوا الوضوء وإذا سمعتم الاقامة فبادروا التكبيرة الأولى فانها فرع الصلاة وتمامها ولا تبادروا القارئ الركوع والسجود . رواه الطبراني في الكبير وفيه جملة (١) بن سليمان ضعفه ابن معين .

﴿باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا سمعتم المنادى يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي رافع عن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى إذا بلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد والزار والطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول . رواه البزار وقال تفرد به حفص بن عمار الطاحي ولم يتابع عليه . وعن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول فإذا قال حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن هلال بن يساف أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال يا معشر النساء

(١) كذا في الجزء الهندي ، وفي الأصل « صلة » وكلاهما في لسان الميزان :

إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول فان لكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر هذا للنساء فإذا للرجال قال ضعفتان يا عمر - قلت ويأتي بتامه في حق الزوج على المرأة في النكاح - رواه الطبراني في الكبير باسنادين في أحدهما عبد الله الجزري عن ميمونة ولم أعرفه، وعباد بن كشير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال رسول الله ﷺ من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين في رواية . وعن ابن مسعود أنه كان يقول من الجفاء أربعة أن يسمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فلا يقول مثل ما يقول وأن يمسح وجهه قبل أن يقضى صلاته وأن يقول قائماً وأن يصلي وليس بينه وبين القبلة شيء يستره . رواه الطبراني في الكبير والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان علي بن أبي طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال علي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الذين جحدوا محمد أتهم الكاذبون . رواه عبد الله في زياداته وفيه أبو سعيد عن ابن أبي ليلى ولم أجد من ذكره . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنى رضا لا أسخط بعده استجاب الله له دعوته . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسألوا الله أن يؤتيني الوسيلة والفضيلة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال الطبراني فيه فسألوا الله عز وجل أن يؤتيني الوسيلة على خلقه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فانها زكاة لكم وسلوا الى الوسيلة من الجنة فسألناه أو أخبرنا فقال هي درجة في أعلى الجنة وهي لرجل أرجو أن أكون ذلك الرجل . رواه البزار وفيه داود بن عتبة ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ووثقه ابن نمير وقال موسى بن داود الضبي ثنا ذؤاد بن

علبة (١) وأثنى عليه خيراً وقال ابن عدى هو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه .
وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة
وكان يسمعها من حوله ويجب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال
مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمدو البخاري ومسلم وغيرهم
ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري . وعن أبي الدرداء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة فإنه لم يسألني عبد في الدنيا إلا كنت له شيداً
أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عبد الملك الحراني
وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، قلت
وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة . وعن ابن عباس أن نبي الله ﷺ
قال من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة
وجبت له الشفاعته . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان لينة
الحاكم وضعفه ابن حبان ، وبقي رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول حين يسمع النداء يكبر ويكبر ويشهد أن لا إله
إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمد الوسيلة والفضيلة واجعلني
الأعلى درجاته وفي المصطفين محبته وفي المقرين ذكره إلا وجبت له الشفاعته يوم القيامة .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة أنه كان إذا سمع المؤذن
يؤذن قال أشهد بها مع كل شاهد وأتحمل بها على كل جاحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

(١) في الجزء الهندي ، داود بن علبة ، والتصحيح من الأصل وخلاصة التهذيب .
وهو بفتح الهزة بعد أوله ، وعلبة بضم العين وإسكان اللام ثم موحدة .

﴿ باب الدعاء بين الأذان والاقامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة فادعوا - قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله فادعوا - رواه أبو يعلى وفي بعض طرقه مستجاب وفيه يزيد الرقاشي أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان فيما بينه وبين الروحاء حتى لا يسمع صوت التأذين وفتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الناس .

﴿ باب في المؤذن يجعل أصبعيه في أذنيه ﴾

عن بلال أن رسول الله ﷺ قال إذا أذنت فاجعل أصبعيك في أذنيك فإنه أرفع لصوتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب الأذان في السفر ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ لم يكن يؤذن له في شيء من صلاة السفر إلا بالاقامة إلا الصبح فإنه كان يؤذن ويقيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار ابن سرد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عدى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن في السفر إلا في صلاة الصبح إلا الاقامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب ابن حميد ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري لم تر إلا خيراً وذكروه ابن حبان في الثقات وقال يخطيء . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره سمع منادياً ينادى الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ ابن جبل قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ سمع منادياً يقول الله أكبر الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد بشهادة الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله قال خرج من النار أنظروا فستجدونه إماراعياً معزباً وإما مكلباً فنظروه فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد والطبراني في

الصغير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن ربيعة السلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمداً رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون نراعي غنم أو عازباً عن أهله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد قال فهبط الوادي فاذا هو بشاة ميته فقال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ خلع الانداد فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون نراعي معزى معزياً (١) أو صاحب كلاب . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فسمع قائلاً يقول الله أكبر الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الاخلاص فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي ﷺ خرج صاحبها من النار ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون هذا صاحب معزى أو صاحب كلاب يتصيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى ابن محمد بن حبان ضعفه أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله فقال - خرج من الشرك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه أبو بكر وعمر وزيد بن ثابت وعبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن عباس والنبي صلى الله عليه وسلم على راحلته الجداء فلما برز سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع فلما قال الله أكبر الله أكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم شهد والذي نفسي بيده شهادة الحق فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال نرى هذا والذي نفسي بيده خرج من النار ثلاث مرات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) المعزب : طالب الكلاب العازب أي البعيد الذي لم يرع .

وسلم هذا صاحب كلاب فذهب ابن مسعود وابن عباس فوجدوه كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد الالهماني وهو ضعيف . وعن صفوان بن عسال قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع رجلا يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو متهم بالكذب متروك الحديث .

(باب الأذان لا أمر يحدث)

عن سعد القرظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أي ساعة أتى قباء أذن بلال بالأذان لأن يعلم الناس أن رسول الله ﷺ قد جاء فتجمعوا إليه فأتى يوماً وليس معه بلال فنظر زنوج بعضهم إلى بعض فرقى سعد في عنق (١) فأذن بالأذان فقال له رسول الله ﷺ ما حملك على أن تؤذن يا سعد قال بأبي وأمي رأيتك في قلبي من الناس ولم أر بلالا معك ورأيت هؤلاء الزنوج ينظر بعضهم إلى بعض وينظرون إليك فخشيت عليك منهم فأذنت ، قال أصبت يا سعد إذا لم تر بلالا معي فأذن فأذن سعد ثلاث مرار في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

(باب فيمن يؤذن)

عن أبي مخذرة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان لنا وما والينا والسقاية لئبى هاشم والحجامة لئبى عبد الدار . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عتبة بن عبدان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قریش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي أسيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءه أبو مخذرة فقال له يا رسول الله إنذني لي أن أؤذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فكان بلال يؤذن فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف أبو مخذرة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث أبي هريرة الذي رواه الترمذي في الخلافة إن شاء الله .

(١) العنق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح .

تم الجزء الأول وبتلوه الجزء الثاني، أوله (باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

(نسخة السماع الذي أثبتنا صورته في أول هذا الجزء)

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الامام العلامة المسند المحدث الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الاشراف العالي المولوى المحسن المتفضل العالمى العالمى جامع أشتات الفضائل بقية السلف الكرام الكلمة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه ، والجنا ب العالي القاضى الزينى زين الدين عبدالرحمن بن القاضى جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشى موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف ، وناصر الدين بن بزرجهر المجود ، وقرينه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع ، والقاضى زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الامام الثقة العابد المسند برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى وفاته المجلسان الأولان ، والشيخ العالم الفاضل البارع الامم وحمد المفيد الاصيل قاضى المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الامام العلامة المحدث الامم وحمد شهاب الدين أحمد بن علي ابن العرنانى وفاته من أول الثامن إلى آخر الثانى عشر وبعض التاتك من أوله بقراءته وولده التجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بنوت التاسع والعاشر ، والسيد الشريف الامام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقى الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسنى المكي المالسكى من أول الحادى عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور القوى ناسخ هذا الكتاب للجلسين الاولين ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلانى من أثناء المجلس التاتك إلى آخر المجلدة ، وبقى التاتك بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه . وصح وثبت فى مجالس آخرها ثانى عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة ، نزل مالك النسخة بسويقة المسعودى بالقاهرة وأجاز لهم المسمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً .

صحيح ذلك وأجزت لهم ما يجوز لى وعنى روايته . وكتب على الهيثمى .
طالعت واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً للمالكة . أحمد بن علي بن حجر

(يقول الناشر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الزيادات على كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد: المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبراني ، ومسند البزار ، ومسند الامام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصلي .
ويذكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان والاحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وغيرها .

ورتبته على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورحالها تصحيحاً وتضميماً وجرحاً وتعديلاً .

فهو مع الكتب الستة كعملة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي ينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثير آمن الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة مما يساعد على حل المشكلات الفقهية والملمية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراح فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي على تأليفه وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريه ونحو ذلك - كما يقول الحافظ السخاوي وغيره - ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه في مواضع يسيرة . فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية رضى الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذي عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف وفيه استدراكاته المذكورة فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنف باجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمناً أكثر الاجزاء بما وجد في آخرها من السماعات والبلاغات والقرآت وغيرها ، وزيادة على ذلك فان هذا الأصل مكتوب بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوى . وعارضنا بعض أجزاءه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام .

(فهرس الجزء الاول من مجمع الزوائد)

٢ ترجمة المؤلف .

٦ صورة صفحة من الاصل فيها اجازة بخط المصنف ومطالعة الحافظ ابن حجر بخطه .

٧ خطبة الكتاب ، فهرس السكتب ، ٩ رواية المؤلف لمسند الامام أحمد ، ومسند أبي يعلى .

١٠ رواية المؤلف لمسند البزار ، ١١ روايته للمعجم الصغير للطبراني ، والاموسى والوسط والكبير .

٤ كتاب الايمان :

١٤ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ، ٢٤ باب فيما يحرم دم المرء وماله ، ٢٨ باب منه .

٢٨ د منه فيما كتب بالامان لمن فعله ، ٣١ باب الاسلام يجب ما قبله .

٣٢ د فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ، باب في الوسوسة ، ٣٥ باب .

٣٥ د لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ، باب أصول الدين وبيان فرائضه .

٣٦ باب ، ٣٧ باب في بيان فرائض الاسلام ونسبها ، ٣٨ باب منه ، ٤١ باب منه .

٤٧ د فيما نبى عليه الاسلام ، ٤٨ باب منه ثالث ، ٤٩ باب في الايمان بالله واليوم الآخر .

٤٩ د ، ٥٠ باب في حق الله تعالى على العباد ، ٥١ باب منه ، ٥٢ باب في طاعة المخلوقات لله

٥٢ د تجديد الايمان ، باب في الاسلام والايمان ، ٥٦ باب منه ، باب منه .

٥٧ د في كمال الايمان ، باب في حقيقة الايمان وكلامه ، ٥٨ باب منه ، باب منه .

٥٨ د في خصال الايمان ، ٥٩ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب إلى الله .

٦١ د في نية المؤمن وعمل المنافق ، باب في قوله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أيسره ونحو ذلك .

٦٣ د دخول الايمان في القلب قبل القرآن ، باب في قلب المؤمن وغيره .

٦٣ د زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ، ٦٤ باب إيمان الملائكة ، باب الاسراء

٦٧ د منه في الاسراء ، ٧٣ باب منه ، ٧٨ باب في الرؤية ، ٧٩ باب في عظمة الله تعالى .

٨٠ د ، ٨١ باب التفكير في الله تعالى والكلام ، باب منزلة المؤمن عند ربه

٨٢ د أفضل الناس مؤمن بين كريمين ، باب المؤمن غر كريم ، ٨٣ باب مثل المؤمن .

٨٣ د إن الله لا ينام ، باب ، ٨٦ باب من سرته حسنته فهو مؤمن ، ٨٧ باب النصيحة

٨٨ د فيمن حبه إيمان ، باب منه ، ٨٩ باب منه ، باب من الايمان الحب لله والبغض لله .

٩٠ د في المنجيات والمهلكات - ٩١ باب ماجاء في الحياء ، ٩٢ باب الصدق من الايمان

٩٣ د فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ، باب الاسلام بالنسب ، ٩٤ باب فيمن أسلم على يديه أحد

- ٩٤ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم، ٩٥ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء .
- ٩٥ د لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ٩٦ باب لا إيمان لمن لا أمانة له .
- ٩٦ د لا يفتك مؤمن، باب فيمن يخالف كمال الأيمان، ٩٧ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
- ٩٧ د فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ، ٩٨ باب ماجاء في الكبير
- ١٠٠ د في قوله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحوه، ١٠٢ باب في الرياء
- ١٠٢ د الشح يحقق الإسلام، باب في الحق ذو غيره، باب في المكرو والحدیعة، باب في الكبائر
- ١٠٦ د لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ، ١٠٧ باب في ضعف اليقين .
- ١٠٧ د في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ، ١٠٩ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما
- ١٠٩ د منه في المنافقين ، ١١٣ باب تحشر كل نفس على هواها، ١١٤ باب البراءة من النفاق
- ١١٤ د في ابليس وجنوده ، باب فيمن يغويهم الشيطان .
- ١١٦ د في شيطان المؤمن ، باب في أهل الجاهلية .

١١٩ كتاب العلم

- ١١٩ باب في طلب العلم ، ١٢٠ باب فضل العلم ، ١٢١ باب منه ، باب في فضل العالم والمتعلم .
- ١٢٤ باب منه ، ١٢٥ باب الخير كثير ومن يعمل به قليل ، باب حث الشباب على طلب العلم .
- ١٢٥ د في فضل العلماء ومجالستهم ، ١٢٧ باب ، باب في معرفة حق العالم .
- ١٢٨ د فيمن سمع شيئاً أحدث بشره ، باب العلم بالتعلم ، ١٢٩ باب المجالس ثلاثة
- ١٢٩ د في أدب العالم ، باب أدب الطالب ، ١٣٠ باب وصية أهل العلم .
- ١٣١ باب في قوله ﷺ علوا ويسروا ، باب في طالب العلم واظهار البشر له .
- ١٣٢ د البكور في طلب العلم ، باب الجلوس عند العالم ، باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير .
- ١٣٣ د المشي في الطاعة ، باب الرحلة في طلب العلم ، ١٣٥ باب أخذ كل علم من أهله .
- ١٣٥ د معرفة معنى الحديث بلغة قريش ، باب منه وما لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا .
- ١٣٦ د الزيادة من العلم والعمل به ، باب فيمن مر عليه يوم لا يزيد فيه من العلم .
- ١٣٦ د فيمن كتب بقلبه خيراً أو غيره ، باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنده .
- ١٣٧ د سماع الحديث وتبليغه ، ١٤٠ باب أخذ الحديث من الثقات ، ١٤١ باب النصح في العلم .
- ١٤١ د الاحتراز في رواية الحديث ، ١٤٢ باب في ذم الكذب .
- ١٤٢ د فيمن كذب على رسول الله ﷺ ، ١٤٨ باب فيمن كذب ، اصح من الحديث

- ١٤٩ باب الكلام في الرواة ، باب الامساك عن بعض الحديث .
 ١٤٩ د معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه .
 ١٥٠ د طلب الاسناد من أرسل ، باب كتابة العلم ، ١٥٢ باب عرض الكتاب بعد أملائه .
 ١٥٢ د عرض الكتاب على من أمر به ، ١٥٣ باب في كتاب الوحي ، باب في الخبر والمعاينة .
 ١٥٣ د في الأمر يشهده أربعون ، باب لاتضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول .
 ١٥٤ د فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ، باب رواية الحديث بالمعنى ، باب الناسخ والمنسوخ .
 ١٥٤ د الأدب مع الحديث ، ١٥٥ باب في المعضلات والمشكلات ، باب السؤال عما يشك فيه .
 ١٥٦ د في المرء ، ١٥٧ باب في الاختلاف ، باب الأمور ثلاثة ، باب كثرة السؤال .
 ١٥٨ د سبب النهي عن كثرة السؤال . باب السؤال للارتفاع وان كثر .
 ١٦٠ د في حسن السؤال والتودد ، باب فعل العالم إذا اهتم ، باب في خلوة العالم .
 ١٦١ د قول العالم سلوني ، باب في مدارس العلم ومذاكرته ، باب تفصيل المسائل .
 ١٦١ د سؤال العالم عمالاً يعلم ، ١٦٢ باب أي الناس أعلم ، ١٦٣ باب فيمن كنتم علماء .
 ١٦٤ د في تعليم من لا يعلم ، باب من علم فليعمل ، باب فيما ينبغي للعالم والجاهل .
 ١٦٥ د فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ، باب السؤال عن الفقه .
 ١٦٦ د فيمن يربط الشيء يستذكره ، باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن .
 ١٦٧ د فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ، ١٦٨ باب حفظ العلم .
 ١٦٩ د الطيب عند التحديث ، باب في العمل بالكتاب والسنة .
 ١٧١ د ثاب منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام .
 ١٧٣ د ليس لأحد قول مع قول رسول الله ﷺ ، ١٧٤ باب اتباعه في كل شيء .
 ١٧٥ د في البر والائتم ، ١٧٦ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة .
 ١٧٧ د فيما نهى عنه ﷺ ، باب في الاجماع ، ١٧٨ باب الاجتهاد .
 ١٧٩ د في القياس والتقليد ، ١٨١ باب ، باب الاقتداء بالسلف .
 ١٨٢ د التثبت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ، ١٨٣ باب فيمن لم يطلب العلم .
 ١٨٣ د فيمن لا يتبع أهل العلم ، باب علو السفيه على العليم .
 ١٨٣ د فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ، باب فيمن طلب العلم لغير الله .
 ١٨٤ د في علم لا ينفع ، باب فيمن لم ينتفع بعلمه ، ١٨٥ باب كراهية الدعوى .
 ١٨٦ د ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك - ١٨٧ باب .

- ١٨٨ باب في البدع والاهواء - ١٨٩ باب منه - باب في القصاص .
 ١٩١ الحديث عن بني اسرائيل ، ١٩٢ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب .
 ١٩٢ ، باب في علم الخط ؛ باب في علم النسب ، ١٩٥ باب في ابن الأخت والحليف والمولى .
 ١٩٦ ، التاريخ ، ١٩٩ باب نسيان العلم ، باب ذهاب العلم .

٢٠٣ كتاب الطهارة

- ٢٠٣ باب الابعاد عند قضاء الحاجة ، ٢٠٤ باب الارتياح للبول ، باب ما نهى عن التخلي فيه .
 ٢٠٤ ، فيه وفي أدب الخلاء ، ٢٠٥ باب ما يقول عند الخلاء ، باب التستر عند قضاء الحاجة
 ٢٠٥ ، استقبال القبلة عند الحاجة ، ٢٠٦ باب البول قائماً .
 ٢٠٦ متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ، باب كيف الجلوس للحاجة .
 ٢٠٧ النهي عن الكلام على الخلاء ، باب كراهة الضحك من الضرطة .
 ٢٠٧ ، الاستنزاه من البول والاحتراز منه ، ٢٠٩ باب ما نهى أن يستنجى به .
 ٢١٠ لا يقال أهرقت الماء ، ٢١١ باب الاستجمار بالحجر ، ٢١٢ باب الجمع بين الماء والحجر .
 ٢١٢ ، الاستنجاء بالماء ، ٢١٣ باب ماجاء في الماء ، ٢١٤ باب الوضوء من المطاهر .
 ٢١٤ ، الوضوء بالشمس ، باب الوضوء بالماء المسخن ، ٢١٥ باب الوضوء من النحاس .
 ٢١٥ ، الوضوء بالنيذ ، باب في ماء البحر ، ٢١٦ باب الوضوء بفضل السواك .
 ٢١٦ ، الوضوء بفضل الهر ، ٢١٧ باب التوضيء من جلد الميتة والاتقاع بها إذا دغت .
 ٢١٨ ، ما يكفي من الماء للوضوء والغسل ، ٢١٩ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه .
 ٢٢٠ ، غسل يده قبل أن يدخلها في الأناء والتسمية ، باب التسمية عند الوضوء .
 ٢٢٠ ، في السواك ، ٢٢١ باب فضل الوضوء ، ٢٢٦ باب فيمن بيت على طهارة .
 ٢٢٧ ، في الاستعانة على الوضوء ، باب فرض الوضوء ، ٢٢٨ باب في الوضوء .
 ٢٢٨ ، ماجاء في الوضوء ، ٢٣٤ باب في الأذنين ، ٢٣٥ باب التخليل .
 ٢٣٦ ، في اسباغ الوضوء ، ٢٣٨ باب إزالة الوسخ من الاظفار .
 ٢٣٨ ، ما يقول بعد الوضوء ، ٢٤٠ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك .
 ٢٤٠ ، الطيب بعد الوضوء ، باب فيمن نسي مسح رأسه ، باب فيمن لم يحسن الوضوء .
 ٢٤١ ، المحافظة على الوضوء ، باب الدوام على الطهارة ، باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث .
 ٢٤١ ، نضح الفرج بعد الوضوء ، ٢٤٢ باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث .

- ٢٤٣ باب الوضوء من الريح ، ٢٤٤ باب الستر على من خرج منه ريح .
- ٢٤٤ • فيمن مس فرجه ، ٢٤٦ باب الوضوء من مس الاضنام ، باب من مس كافرآ .
- ٢٤٦ • فيمن مس الابرص ، باب فيمن سال منه دم ، باب الوضوء من الضحك .
- ٢٤٧ • فيمن قبل أو لامس ، باب فيمن يكون به الباسور ، باب الوضوء من النوم .
- ٢٤٨ • الوضوء مما مست النار ، ٢٥٠ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها .
- ٢٥٠ • المضمضة من اللبن ، ٢٥١ باب ترك الوضوء مما مست النار ، ٢٥٤ باب المسح على الخفين .
- ٢٥٨ • التوقيت في المسح على الخفين ، ٢٦٠ باب في التيمم ، ٢٦٣ باب منه في التيمم .
- ٢٦٣ • التيمم لأجل شدة البرد ، ٢٦٤ باب التيمم للمرض ، باب التيمم على الجدار .
- ٢٦٤ • كم يصلى بالتيمم ، باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ، باب المسح على الجبيرة .
- ٢٦٤ • قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء ، ٢٦٧ باب الاحتلام .
- ٢٦٨ • التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء .
- ٢٧٠ • أى وقت يكره الاغتسال ، باب الغسل من الجنابة .
- ٢٧٣ • فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ، باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي .
- ٢٧٣ • فيمن توضع بعد الغسل ، باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد .
- ٢٧٣ • الوضوء بفضل المرأة ، ٢٧٤ باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب .
- ٢٧٥ • الرخصة بالنوم قبل الغسل ، باب طهارة الجنب ، باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل .
- ٢٧٦ • ذكر الله للحدث ، باب قراءة الجنب ، باب في مس القرآن .
- ٢٧٧ • في الحمام والنورة ، ٢٧٩ باب فيما يكشف في الحمام ، باب في المنى .
- ٢٨٠ • في الحيض والمستحاضة ، ٢٨١ باب النفساء ، باب مباشرة الحائض .
- ٢٨٢ • في دم الحائض يصيب الثوب ، باب دخول الحائض المسجد .
- ٢٨٣ • غسل الكافر إذا أسلم ، باب يغسل من النجاسة .
- ٢٨٤ • في المذي ، باب في بول الصبي والجارية ، ٢٨٥ باب فيما صبح بالنجاسة .
- ٢٨٥ • الحكم بطهارة الأرض ، ٢٨٦ باب في الأرض تصيبها النجاسة .
- ٢٨٦ • باب في السنور والكلب ، ٢٨٧ باب فيمن ركب حماراً ففرق .
- ٢٨٧ • في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام ، ٢٨٨ باب سور الكافر .

٢٨٨ كتاب الصلاة :

- ٢٨٨ باب فرض الصلاة ، ٢٩٤ باب في أمر الصبي بالصلاة ، ٢٩٥ باب تارك الصلاة .
 ٢٩٦ د فضل الصلاة وحقنها للدم ، ٣٠٢ باب المحافظة على الصلاة لوقتها .
 ٣٠٣ د الصلاة أول الوقت ، باب بيان الوقت ، ٣٠٥ باب وقت الظهر .
 ٣٠٧ د وقت صلاة العصر ، ٣٠٨ باب الصلاة الوسطى ، ٣١٠ باب وقت المغرب .
 ٣١٢ د وقت العشاء الآخرة ، ٣١٤ باب إسم العشاء ، باب النوم قبلها والحديث بعدها
 ٣١٥ د منه ، باب وقت صلاة الصبح ، ٣١٦ باب منه .
 ٣١٧ د منه ، ٣١٨ باب النوم بعد الصبح ، باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها .
 ٣٢٤ د فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ، باب فيمن يؤخر الصلاة ، ٣٢٥ باب فضل الأذان
 ٣٢٨ د بدء الأذان ، ٣٢٩ باب كيف الأذان ، ٣٣١ باب مشروعية الأذان .
 ٣٣١ د إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والأقامة .
 ٣٣٤ د الدعاء بين الأذان والأقامة ، باب في المؤذن يجعل إصبعه في أذنيه .
 ٣٣٤ د الأذان في السفر ، ٣٣٦ باب الأذان لا مر يحدث ، باب من يؤذن .

(الخطأ والصواب)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
٥٤ ١٦ ويده ، رواه	١٣ ٣ عبد القادر
٢٣٨ ٢٥ لا تقلبوا	٥٥٣ ١٤ ورجال إسناده
٢٧٢ ١٩ ترجمتها	٥٣ ٢٥ (ورجال)
١٧٧ ١٨ ج ٨ الصفا والتقى	٧ ١٢ تجتمع أحاديث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي سنة ٨٠٧هـ
بتحريه المحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين قالوا يا رسول الله لقد تركتنا تتنافس في الأذان بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يكون بعدى - أو بعدكم - قوم سفلتهم مؤذنوهم . رواه البزار ورجاله كلهم موثقون . وعن وائلة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين وهد الأئمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي محذورة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أمناء الله على فطرهم وسجورهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

(باب أذان الأعمى)

عن ابن مسعود قال ما أحب أن يكون مؤذنونكم عيانكم قال وأحسبه قال ولا قرأكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه قلت وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام ان شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الأعمى .

﴿ باب أجر المؤذن ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال سألت رسول الله ﷺ أن يجعلني إمام قومي فقال صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطمي عنه ولم أجد من ذكره . وعن يحيى البكاء قال قال رجل لابن عمر إني لأحبك في الله فقال ابن عمر لكني أبغضك في الله قال ولم ؟ قال إنك تتغنى في أذانك وتأخذ عليه أجراً . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد ابن سعد كان ثقة ان شاء الله .

﴿ باب المؤذن المحتسب ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب ويابس وإن مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطنطيني ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه إبراهيم ابن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان .

﴿ باب من أذن فهو يقيم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع النبي ﷺ فطلب بلالاً ليؤذن فلم يوجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فأذن فجاء بلال بعد ذلك فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ إنما يقيم من أذن . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن راشد السماك وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن إبراهيم أن ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة . قال سفیان كفتهم إقامة المص ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى إقامة المصركفي .

رواهما الطبراني في الكبير ، و ابراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب التأذين للفوات وتربيتها ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن وأقام ثم صلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء . ذواه أبو يعلى وفيه يحيى ابن أبي أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن جابر أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء ثم قال ما على وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن الجعد أبي عثمان قال مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال أصليتم قال قلنا نعم وذلك صلاة الصبح فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها .

﴿ باب مقدار ما بين الاذان والاقامة ﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا بلال إجعل بين أذانك وإقامتك نفساً يفرغ الأكل من طعامه في مهل ويقضى التوضيء حاجته في مهل . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبي الجوزاء عن أبي ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي .

﴿ باب في الاقامة وما يقول عندها ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا توب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قتادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة قال مرحباً بالقائلين عدلاً بالصلاة مرحباً وأهلاً . رواه الطبراني

في الكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان .

﴿ باب ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ﴾

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر . رواه الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت ﴾

عن أنس قال أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول إلا أن العبد نام فرقى بلال وهو يقول ليت بلالاً شككته أمه وأنبل من نضح دم جبينه . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين .

﴿ باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ﴾

عن أبي هريرة قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصي أبا القاسم ﷺ ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى - قلت روى مسلم وأبو داود بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا الحاجة ثم لا يرجع إليه إلا منافق . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت ، قلت له في الصحيح فلا صلاة إلا المكتوبة ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلى إلا العصر لأنه قال فلا صلاة إلا التي أقيمت . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلى الركتين فحذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وقال أتصلى الصبح أربعاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت وتأتي أحاديث من هذا إن شاء الله في الإقامة وفي الأوقات التي تكبر فيها

وقوله اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى واستئذنان المؤذن الامام .

﴿ باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أى البقاع خير قال لأدرى قال فسل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكى جبريل صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فخرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله فى الأرض قال فأى البقاع شر فخرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير وأى البقاع شر قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب المجلس الأسواق والطرق وخير المجلس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكار ابن تميم قال فى الميزان مجهول . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً قال يا رسول الله أى البلدان أحب الى الله وأى البلدان أبغض الى الله قال لأدرى حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع الى الله الأسواق . رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبى يعلى تأتى فى البيع ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فانها ينضم بعضها إلى بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأصرم ابن حوشب كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادى بعضها بمضاً يا جارة هل مر بك عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وصالح المزى ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلى فى الموضع

الذي يبول فيه الحسن والحسين وقال ان العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، وبزيعاتهم بالوضع . وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربما صليت في المكان الذي تمر فيه الحائض فلو أنك اتخذت مسجداً نصلي فيه فقال عجباً لك يا عائشة أما علمت أن المؤمن تطهر سجدة موضعتها إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، وعبد الله بن صالح ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

باب بناء المساجد

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلم فيه . وعن بشر بن حيان قال جاء وائلة بن الاسقع ونحن بنى مسجداً قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً فصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية وثقه في رواية وثقه دحيم وأبو حاتم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال من بنى لله مسجداً ولو كفحص قطعة^(١) لبيضا بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والبرار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البرار والطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البرار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال فيه ولو كفحص قطعة ، وفيه الحكم بن ظهير

(١) مفحص القطاة : موضعها الذي تجثم فيه وتبيض . والقطاة طائر مشهور .

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري خلا قوله من در وياقوت ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . قلت وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك . رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضمنه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه المثني بن الصباح ضمنه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المثني بن الصباح ضمنه يحيى القطان وغيره ووثقه ابن معين في إحدى الروايات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة فان مات من يومه غفر له ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات من يومه غفر له . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه عمران بن عبد الله وإنما هو ابن عبید الله ذكره البخاري في تاريخه وقال فيه نظر وضعفه ابن معين أيضاً وذكره ابن حبان في الثقات وصحى أباه عبد الله مكبراً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاسوسط واللفظ له وقال أحمد فان الله يبني له بيتاً أوسع منه في الجنة ورجالهم موثقون . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً

في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وشيخ الطبراني أحمد بن اسحق
ابن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان . وعن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ
يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة ^(١) منها فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة
فقال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة
منها مهوور الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي
هريرة أنهم كانوا يحملون اللبن الى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت
رسول الله ﷺ وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها شقت عليه فقلت ناولنيها
يا رسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن علي قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان يقول قرب اليامي الى الطين فإنه أحسنكم لهماً وأشدكم منكباً . رواه
أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن طلق بن علي قال جئت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه بينون المسجد قال فكأنه لم يعجبه عملهم قال فأخذت
المسحاة ^(٢) فخلطت بها الطين قال فكأنه أعجبه أخذى المسحاة وعملي فقال دعوا
الحنفي والطين فإنه أضبطكم للطين . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة ^(٣) واختلف
في ثقته . وعن طلق بن علي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد
المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم يا أهل
اليامة أخذق شيء بأخلاق الطين فاخلط لنا الطين فكنت أخلط لهم الطين
ويحملونه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليامي ضعفه أحمد وغيره
واختلف في الاحتجاج به . وعن سيار بن المرور قال سمعت عمر يخطب وهو
يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار
فاذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال

(١) أي الكناسة . (٢) المسحاة : المجرفة من الحديد .

(٣) في الهندية « أيوب بن عينة » وهو خطأ على ما في تهذيب التهذيب .

صلوا في المسجد . رواه أحمد ، وسائر مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة . وعن القاسم يعني ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أول من اقتبس القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مسجداً لله يصلى فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال ، قلت ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي ان شاء الله وإسناده منقطع . وعن ابن أبي أوفى قال لما توفيت امرأته جعل يقول احملوها وارغبوا في حملها فانها كانت تحمل ومواليها بالليل حجارة المسجد الذي أسس على التقوى وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين . رواه البزار وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

﴿ باب تنظيف المساجد ﴾

عن ابن عباس أن امرأة كانت تلتقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذ مات لكم ميت فاذنوني وصلى عليها وقال إني رأيتها في الجنة تلتقط القذى من المسجد . رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء : الخرقاء السوداء التي كانت تميظ الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال فذكر الحديث ، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه فائد بن عمر وهو وهم . قلت وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في اخراج القمامة من المسجد وأنه مهوور الحور العين .

﴿ باب تطهير المساجد ﴾

عن ابن عباس أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه ثم انصرف فقام ففشج^(١) فبال ففهم الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا على الرجل بوله ثم دعا به فقال أأنت بمسلم قال بلى قال فما حملك على أن بليت في المسجد قال والذي بعتك بالحق ما ظننت إلا أنه صعيد من الصعيدات فبليت فيه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذيون من ماء فصب على بوله . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله

(١) الفشج : تفريغ ما بين الرجلين .

رجال الصحيح . وعن عبد الله يميني ابن مسعود قال جاء اعرابي فيال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فا حفر وصب عليه دلو من ماء فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ، وفيه سمان بن مالك وهو ضعيف .

﴿ باب إجمار المسجد ﴾

عن ابن عمر أن عمر كان يجمر المسجد مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة . رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن عمر العمري وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب توسعة المساجد ﴾

عن عمر قال لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغى أن نزيد في مسجدنا ما زدنا رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنا نريد أن نزيد في قبلتنا ، والبراز إلا أنه قال انى أريد أن أزيد في قبلتكم ، وفيه عبد الله العمري وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ أمر على قوم من الأنصاف بينون مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوسعوا مسجدكم تملؤوه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن درهم روى عنه شباة بن سوار وقال ثقة وضعفه ابن معين والدارقطنى .

﴿ باب اتخاذ المساجد فى الدور والبساتين ﴾

عن عروة بن الزبير عن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد فى دورنا وأن نصلح صنعتها ونظيرها^(١) . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن جابر قال قلت يا رسول الله ان أبى ترك ديناً ليهودى فقال سأ تيك يوم السبت ان شاء الله وذلك فى زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءنى رسول الله ﷺ فلما دخل على فى مالى دنأ الى الربيع^(٢) فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به الى خيمة لى فبسطت له نجاداً^(٣) من شعر وطرحت له جدية^(٤) من قتب

(١) وفى الهيدية « تطهيرها » . (٢) أى النهر الصغير . (٣) أى فراشاً .

(٤) الجدية بسكون الدال : شىء يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج أو الرحل .

من شعر حشوها ليف فاتسكأ عليها فلم ألبث إلا قليلاً حتى طلع أبو بكر رضى الله عنه فكان أنه نظر إلى ماعل نبي الله ﷺ فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلاً حتى جاء عمر رضى الله عنه فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلوا فجلس أبو بكر عند رأسه وعمر عند رجله - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وفيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد ولم أجد من ذكره .

(باب أين تتخذ المساجد)

عن عبد الله بن عمير السدوسي أنه جاء بأداة^(١) من عند النبي ﷺ قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومضمض فيه وبزق في الماء ثم غسل يديه ثم ملأ الأداة وقال لا تردن ماء إلا ملأت الأداة على ما بقى فيها فان أنبت بلادك فرش به تلك البقعة واتخذ مسجداً . قال فاتخذوه مسجداً قال عمر وقد صليت أنا فيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جزءاً ولا غيره . وعن زيد بن عيسى الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

(باب ما جاء في القبلة)

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صرف إلى الكعبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري ورجال الصحيح . وعن أبي سعيد بن المولى قال كنا نقدر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر بالمسجد فنصلي فيه فمررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقال لقد حدث اليوم أمر عظيم فدنوت من النبي ﷺ فتلا هذه الآية (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) حتى فرغ من الآية إلى جنبي صاحب لي فقلت لصاحبي

(١) أي اناه صغير .

ار كع ركعتين فقال حتى ننظر ما يصنع فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس يومئذ
 الظهر إلى الكعبة - قلت روى النسائي منه كنا نمر بالمسجد فنصلى فيه - رواه البزار
 والطبراني في الكبير إلا أنه قال فقلت لصاحبي تعال حتى نركع ركعتين قبل أن
 ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلى فتواربنا فصليناها ثم نزل فذكر
 نحوه ، قلت ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في التفسير في سورة البقرة ان شاء الله ،
 وحديث أبي سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجمهور وقال عبد الملك
 ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن
 جده قال كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة
 عشر شهراً ثم حولت إلى الكعبة . رواه البزار والطبراني في الكبير ، وكثير ضعيف
 وقد حسن الترمذي حديثه . وعن أنس بن مالك قال انصرف رسول الله ﷺ
 نحو بيت المقدس وهو يصلى الظهر وانصرف بوجهه إلى الكعبة فقال السفهاء من
 الناس ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قلت حديث أنس في الصحيح إلا أنه
 جعل ذلك في صلاة الصبح وهنا الظهر . رواه البزار وفيه عثمان بن سعيد ضعفه يحيى
 القطان وابن معين وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم شيخ . وعن
 أنس قال جاء منادى رسول الله ﷺ فقال ان القبلتة قد حولت والامام في الصلاة
 قد صلى ركعتين فقال المنادى قد حولت القبلتة إلى الكعبة فصلوا الركعتين الباقيتين
 إلى الكعبة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمارة بن ربيعة قال كنا مع رسول
 الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء حين صرفت القبلتة فدار النبي صلى الله عليه
 وسلم ودرنا معه في ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الملك بن حسين
 أبو مالك النخعي وهو ضعيف . وعن عمارة بن أوس وكان قد صلى إلى القبليتين
 جميعاً قال بينا نحن في إحدى صلاتي العشاء إذ نادى مناد بالباب ان القبلتة قد
 حولت إلى الكعبة فأشهد على امامنا أنه حول إلى الكعبة والرجال والنساء
 والصبيان فصلى بعضنا ههنا وبعضنا ههنا . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى

إلا أنه قال انى لنى منزلى إذا مناد ينادى على الباب فذكر الحديث ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى واختلف فى الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال صرف رسول الله ﷺ من الشام الى القبلة فصلى الى الكعبة فى رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل ابن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل بيت المقدس فلما حول انطلق رجل الى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال ان رسول الله ﷺ أمر أن يصلى الى الكعبة فاستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قول وعمل . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعد بن عمران قال أبو حاتم هو مثل الواقدى والواقدى متروك . وعن تويلة بنت أسلم وهى من المبايعات قالت إنا لبعقمانا نصلى فى بنى حارثة فقال عباد ابن بشر بن قبطى إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام والكعبة فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا الركنين الباقيتين نحو الكعبة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن تويلة بنت مسلم قالت صلينا الظهر أو العصر فى مسجد بنى حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء ^(١) فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يحدثننا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدة الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فحدثنى رجل من بنى حارثة أن رسول الله ﷺ قال أولئك رجال آمنوا بالغيب . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه اسحق بن ادريس الاسوارى

(١) أى بيت المقدس ، وفى الهندية « ثلثا » مكان « إيلياء » ، وهو من أغلاطها الكثيرة التى لا فائدة من الاكثار فى التنبيه عليها .

وهو ضعيف متروك . وعن عائشة قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك قالت فهمت أن أتكلم فقالت ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبي ﷺ عليك قالت ثم دخل الثالثة فقال السام عليك قالت بل السام عليك وغضب الله إخوان القردة والخنازير آميرون رسول الله ﷺ بما لم يحبه به الله قالت فنظر إلى فقال مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة انهم لا يحسدون على شيء كما حسدوا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه على بن عاصم شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحمد ما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب علامة القبلة ﴾

عن جابر بن أسامة الجعفي قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه بالسوق فقلت أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد أن يخطأ تقومك مسجداً قال فأنت وقد خط لهم مسجداً وعرز في قبلته خشبة فأقامها قبلة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب الاجتهاد في القبلة ﴾

عن معاذ بن جبل قال صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر إلى غير القبلة فلما قضى الصلاة وسلم تجلت الشمس فقلنا يا رسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلاتكم بحقها إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو عبله والد إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات واسمه شمر بن يقظان .

﴿ باب الصلاة في المحراب وما جاء فيه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال إنما كانت للكنايس فلا تشبهوا بأهل الكتاب ، يعني أنه كره الصلاة في الطاق . رواه البزار ورجالهم موثقون .

﴿ باب الصلاة في مقدم المسجد في السحر ﴾

عن عبد الله بن طامر الالهاني قال دخل المسجد حابس بن سعد الطائي من السحر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال مراؤون ورب الكعبة أربعوبهم فمن أربعهم فقد أطاع الله ورسوله فأتاهم الناس فأخرجوهم فقال إن الملائكة تصلى في مقدم المسجد من السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن طامر الالهاني ولم أجد من ذكره .

﴿ باب الصلاة في بقاع المسجد ﴾

عن مرة الهمداني قال حدثت نفسي أن أصلى خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فيينا أنا أصلى إذ أنا بآبن مسعود في المسجد فأتته لأخبره بأمرى فسبني رجل فأخبره بالذي أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم انت الله جل وعز عند أدنى سارية ماجاوزها حتى يقضى صلاته . رواه الطبراني ، وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فضل الدار القريبة من المسجد ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازی على القاعد . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب في المساجد المشرفة والمزينة ﴾

عن أنس بن مالك قال نهينا أن نصلى في مسجد مشرف . رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال نهانا أن نهينا أن نصلى في مسجد مشرف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنمنه . وعن عبادة بن الصامت قال قالت الانصار لى متى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الجريد فجمعوا له دنانير فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نصلح هذا المسجد ونزينه فقال ليس لى رغبة عن أخى موسى عريش كعريش موسى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عيسى بن

سنان ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي وابن حبان وابن خراش في رواية .

(باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد)

عن معقل بن يسار قال كنا مع النبي ﷺ في مسير له فترلنا في مكان كثير الثوم وان أناساً من المسلمين أصابوا منه ثم جاؤا الى المصلى يصلون مع النبي ﷺ فنهاهم عنها ثم جاؤا بعد ذلك الى المصلى فوجد ريحها منهم فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقر بن مسجدنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير ، وفيه أبو الزيات وهو مجهول . وعن جابر أن رسول الله صلى عليه وسلم قال من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والسكرات والفجل فلا يقر بن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم - قلت هو في الصحيح خلا قوله والفجل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن راشد البراء البصرى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف ، وبقيته رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل فلا يقر بن مصلانا وليأتى وامسح وجهه وأعوده . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبي خيرة وهو ضعيف جدا . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة المنكرة - يعني الثوم - فليجلس في بيته . رواه البراء وفيه مجاهيل . وعن أبي بكر الصديق قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقر بن مسجدنا . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر ولم أجد من ذكره ، وبقيته رجاله موثقون . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتين البقلتين المنتنيتين أن تأكلوهما وتدخلا مساجدنا فان كنتم لا بد آكلوهما فاقتلوهما بالنار قتلا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقر بن مساجدنا - يعني الثوم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن خزيمه بن (٣ - ثاني بجمع الزوائد)

ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون . وعن بشير الأسلمي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا يعني الثوم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي ثعلبة أنه غزى مع رسول الله ﷺ خبير فوجدوا في جناها (١) بصلاً وثوما فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس إلى المسجد إذا ربح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا ، قلت فذكره في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي غالب عن أبي أمامة لا أحسبه إلا رفعه قال الثوم والبصل والسكرات من سكر (٢) إبليس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب وروى عنه عبد العزيز ابن عبد الصمد ولم أجد من ترجمه .

﴿باب في البصاق في المسجد﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال خطيئة وكفارتها دفنها ورجال أحمد موثقون . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم في المسجد فإغيب بنخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من تنخع (٣) في المسجد فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا بصق

(١) أي حدائقها . (٢) طيب معروف . (٣) أي تنخم .

أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم إذا كانوا في الصلاة أن لا يستوفزوا على أطراف الأقدام ويقول إذا نفث أحدكم في الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه ولكن تحت قدمه ثم يدلها بالأرض . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة في القبلة وهي في وجه صاحبها . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه البخاري وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس قال رأيت النبي ﷺ يبزق في ثوبه في الصلاة فيفتله بأصبعيه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أمحى ما تكون حتى تقع بين عينيه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة في القبلة فخلع نعليه ثم مشى إليها فحكها ففعل ثلاث مرات فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أحدكم إذا قام في الصلاة فانه في مقام عظيم بين يدي رب عظيم يسأل أمراً عظيماً الفوز بالجنة والنجاة من النار وإن أحدكم إذا قام في الصلاة فانه يقوم بين يدي الله عز وجل مستقبل ربه وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم يعرك فليشدد عركه فأنما يعرك اذن الشيطان والذي بعثنى بالحق لو ينكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد في الكلام لشكا ما يلقي من ذلك . رواه الطبراني في الكبير من رواية عميد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إن العبد إذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين ما لم يتخطأ أو يتنخم .

رواه الطبراني في الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله ابن هرم ولم أجد من ترجمهما . وعن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بالناس الظهر فتنزل في القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الأول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنزل في؟ قال لا ولا سكنك تغلت بين يديك وأنت تؤم الناس فأذبت الله والملائكة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب البصاق في غير المسجد ﴾

عن عمرو بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ يرق عن يمينه وعن يساره وبين يديه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن يزيد قال كنا مع عبد الله بن مسعود وأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس في صلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وجد قملة وهو في المسجد ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفعها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد وليطها عنه ، وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف . وعن مالك بن نجامر^(١) قال رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث في المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقها في المسجد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شيبان بن أبي عمير قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها الى ثوبك حتى تخرج من المسجد . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن محمد بن اسحق عننه وهو مدلس .

﴿ باب الحجامة في المسجد ﴾

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد . قلت لابن عينة

(١) بالياء والحاء المعجمة ، وفي نسخة « نجامر » وهو تصحيف .

في مسجد بيته قال لاني مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه ابن
لهيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم في كتاب التمييز أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال احتجهم
بالميم وإمام هو احتجهم أي اتخذ حجرة والله أعلم .

﴿ باب الوضوء في المسجد ﴾

عن أبي العالبة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت
لك أن رسول الله ﷺ توضع في المسجد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب الأكل والشرب في المسجد ﴾

عن عبد الله بن الزبير قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوماً شواءً ونحن في المسجد فأقيمت الصلاة فلم نزد على أن مسنحنا بالخصباء^(١) . رواه
الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن بلال أنه جاء إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يؤذنه في الصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . رواه أحمد ورجاله
ثقات إلا أن أبا داود قال لم يسمع شداد مولى عياض من بلال والله أعلم . وعن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعني آتى بفضيخ في مسجد الفضيف فشربه
فلذ لك سمي . رواه أحمد وأبو يعلى وانظره أن النبي ﷺ آتى بجر فضيخ بسر^(٢)
وهو في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيف ، وفيه عبد الله بن نافع
ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي وقال ابن معين يكتب حديثه .

﴿ باب النوم في المسجد ﴾

عن أسماء بنت زيد أن أباذر الغفاري كان يخدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجد أباذر منجدلاً^(٣) في المسجد فنكبه رسول

(١) وفي نسخة « بالخصي » . (٢) الفضيف : شراب يتخذ من البسر . وفي

مكان « بسر » في نسخة « بس » وفي أخرى « ينش » .

(٣) أي ملق على الجدالة وهي الأرض .

الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك نائماً قال أبوذر يا رسول الله فأين أنام وهل لي بيت غيره . قلت فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الخلافة إن شاء الله - رواه أحمد ، والطبراني روى بعضه في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر أنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من خدمته أتى المسجد فاضطجع فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لزوم المساجد ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وتكمل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجال البزار كلهم رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كتب سلمان إلى أبي الدرداء يا أخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن عبد الله بن يعقوب قال قال رسول الله ﷺ إن بيوت الله في الأرض المساجد وإن حقاً على الله أن يكرم الزائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يعقوب الكرماني وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث سلمان في المشي إلى المساجد . وعن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله ﷺ من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً في الله عز وجل وعلماً مستظرفاً وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردي وترك

الذنوب حياءً وخشية أو نعمة أو رحمة منتظرة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعد بن طريف الاسكافي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبخاري ، وفيه صالح المزني وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من ألف المسجد ألفه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر قال أقمنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نقيم الصلاة ونعمر المساجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد . رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه ورجالهم موثقون .

﴿ باب اجتماع النساء في المسجد ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لا خير في جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة تميل . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وتأتي أحاديث في اجتماع النساء عند المريض وفي الجنائز إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف الجلوس في المسجد ﴾

عن ابن مسعود أنه رأى قوماً قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان الفجر والاقامة فقال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون .

﴿ باب فيمن يتبع المساجد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل أحدكم في مسجده

ولا يتبع المساجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ
الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذى ولم أجد من ترجمه ، قلت ذكر ابن حبان
في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا
أدرى هو هذا أم لا .

﴿ باب فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك ﴾

عن أبي عمرو الشيباني قال كان ابن مسعود يمسر^(١) في المسجد فلا يجد^(٢) سواداً
إلا أخرجه إلا رجلاً مصلياً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله ﷺ أن من اشراط الساعة أن يمر الرجل في طول المسجد
وعرضه لا يصلي فيه ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا
أن سلمة بن كهيل وإن كان سمع من الصحابة لم أجده رواية عن ابن مسعود . وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون
في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا يجالسوهم فانه ليس لله فيهم حاجة . رواه
الطبراني في الكبير ، وفيه بزيغ أبو الخليل ونسب الى الوضع . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ أن لكل شئ إقامة وقامة المسجد لا والله وبلى والله رواه الطبراني
في الأوسط وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام موثقه بعضهم . وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا المساجد طرقاتاً إلا لذكر أو
صلاة . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله إلا لذكر أو صلاة . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً ﴾

أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك

عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت .
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، ورواه البزار بأسناد ضعيف ، وتأتي

(١) أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة . (٢) في الهندية « يدع » .

أحاديث في اللقطة . وعن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك^(١) ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع ويتاع في المسجد فقولوا لأربح الله تجارتك كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فأسكته واتهره وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبراني في الكبير ، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب منه في كرامة المساجد وما نهى عن فعله فيها من ﴾
تشديد الأصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لا تسل السيوف ولا تبر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القائلة في المساجد مقبها ولا ضيفا ولا تبنى بالتصاوير ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف . وعن مولى لأبي سعيد الخدري قال بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد فاذا رجل جالس في وسط المسجد محتبياً^(٢) مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي سعيد فقال إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائله قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم

(١) أي كسر الله أسنانك . (٢) الاحتباء أن تضم الرجلان إلى البطن شوباً أو يدين .

وسل سيفكم وإقامة حدودكم وجروها^(١) في سبع واتخذوا على أبواب مساجدكم
المظاهر - قلت حديث وائلة رواه ابن ماجه - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه
العلاء بن كثير الليثي الشامي وهو ضعيف . وعن مكحول رفعه الى معاذ بن جبل
ورفعه معاذ الى النبي ﷺ قال جنبوا مساجدكم صبيانكم وخصوصاً ماتكم وحدودكم
وشراءكم وبيعكم وجروها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مظاهركم . رواه الطبراني
في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، قلت ويأتي حديث جبير بن مطعم لا تقام
الحدود في المساجد - في آخر الحدود . وعن محمد بن عبيد الله قال كنا عند أبي
سعيد الخدرى في المسجد فقلب رجل نبلاً فقال أبو سعيد اما كان هذا يعلم أن
رسول الله ﷺ نهى عن تقليب السلاح في المسجد . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب الصلاة في مرابد (٢) الغنم ﴾

عن عبد الله بن مغفل المزني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تصلوا
في أعطان^(٣) الابل فانها من الجن خلقت ألا ترون الى عيونها وهيئتها اذا نفرت
وصلوا في مرابد الغنم فانها هي أقرب من الرحمة . رواه أحمد والطبراني في
الكبير إلا أنه قال وصلوا في مراح الغنم فانها بركة من الرحمن . وقدره ابن ماجه
والنسائي باختصار ، ورجال أحمد ثقات وقد صرح ابن اسحق بقوله حدثني . وعن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابد الغنم ولا يصلي
في مرابد الابل والبقر . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ولم يذكر
البقر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبه بن عامر أن رسول الله ﷺ قال
صلوا في مرابد الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل - أو مبارك الابل - رواه الطبراني
في الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحمد ثقات . وعن أسيد بن حضير قال

(١) أي بخروها . (٢) المرابد : جمع مربدو وهو الموضع الذي تحبس فيه

الابل والغنم (٣) العطن : مبارك الابل .

قال رسول الله ﷺ توضعوا من لحوم الابل ولا تصلوا في مناخها ولا توضعوا من لحوم الغنم وصلوا في مراضها - قلت روى ابن ماجه منه توضعوا من ابلان الابل ولا توضعوا من ابلان الغنم فقط - رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج ابن ارطاة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في مراض الغنم قال امسح رغامها وصل في مراحها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن جعفر بن نجیح وهو ضعيف وقال أحمد بن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به

(باب في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها)

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ أدخل على أصحابي فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موقوفون . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقوفون . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن عون بن عبد الله قال لقيت وائلة ابن الأستق فقلت ما أعمنتني إلى الشام غيرك فحدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم ارحمنا واغفر لنا ونهانا أن نصلي إلى القبور أو نجلس عليها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه إئذني للناس على فأذنت قال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا علي إئذني للناس على فأذنت للناس عليه فقال

لمن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً، ثم أغشى عليه فلما أفاق قال يا بلى إنذن للناس فأذنت لهم فقال لمن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً، ثم أغشى عليه فلما أفاق قال يا بلى إنذن للناس فأذنت لهم فقال لمن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثلاثاً في مرض موته . رواه البزار، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن وبقية رجاله موثقون . وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لمن اتخذ اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قال وأحسبه قال أخرجوا اليهود من أرض الحجاز . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري ومثماً فإن الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه البزار وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن أم أيمن قالت قال النبي ﷺ ناووليني الخمرة^(١) من المسجد قلت إني حائض قال ان حيضتك ليست في يدك . رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو نعيم عن صالح ابن رستم فان كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم وان كان ضرار ابن سرد فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدمت أحاديث من هذا في الطهارة .

﴿ باب دخول الكافر المسجد ﴾

عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال قدم وفد تقيف على رسول الله ﷺ في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلى فيه ﴾

عن عثمان قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله ثم أتى المسجد فركع ركعتين - رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح .

(١) الخمرة : مقدار ما يوضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصر أو غيره .

وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلّي فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد القبري وهو ضعيف .

(باب المشي إلى المساجد)

عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كتابه - أو كاتبه - بكل خطوة يخطوها عشر حسنات قال والقاعد يرعى الصلاة كالتفانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم . وعن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يخرج من بيته إلى غدو أو رواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يزيد بن زيد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله يصلي فيه صلاة مكتوبة إلا كتب له بكل خطوة حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة ويرفع له بالأخرى درجة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه لا ينزع إلا الصلاة لم تزل رجلاه اليسرى تمحو سيئة والأخرى تثبت حسنة حتى يدخل المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد في سبيل الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن عبد الرحمن وفيه

اختلاف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحكم ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن بنى سلمة قالوا يا رسول الله أنبيع دورنا وتحول إليك فان بيننا وبينك واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبتوا فانكم أوتادها ومامن عبد يخطو إلى الصلاة خطوة الا كتب الله له بها أجراً - قلت لجابر حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن حارثة قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن علي الشروبي قال الذهبي لا يعرف وفي حديثه نكرة قال الأزدي لا يتابع عليه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله يبغض للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن عامر الضبي ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه داود ابن الزبير فان ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وقال البخاري مقارب الحديث وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ولأبي الدرداء أيضاً عند الطبراني من مشى في ظلمة ليل إلى مسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة . وفيه جنادة بن أبي خالد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلمات إلى

المساجد بنور عظيم من عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، والبخاري وفيه
محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث . وعن أبي أمامة عن النبي
ﷺ قال بشر المدجن^(١) الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفرغ
الناس ولا يفرغون . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سلمة العنسي عن رجل من أهل
بيته ولم أجد من ذكرهما . وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ
في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزار أن يكرم
الزائر . رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح . وعن
أبي واقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اختلف الى هذه الصلاة غفر
لهما تقدم من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة
قال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

﴿ باب كيف المشى الى الصلاة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيت الصلاة فاتها بوقار
وسكينة فصل ما أدركت واقض ما فاتك . رواه الطبراني في الأوسط من رواية
أبي السري عن سعد ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس بن
مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أتيت الصلاة فاتوا عليك السكينة فصلوا ما أدركتكم
واقضوا ما سبتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون وله طريق رجالها رجال
الصحيح الا أنه قال قال حماد لأعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم .
وعن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ اذ سمع جلبة رجال خلفه
فما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا أسرعنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا ليصل أحدكم
ما أدرك وايقض ما فاتته . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح وهو
متفق عليه بلفظ وما سبقكم فأتوا . وعن زيد بن ثابت قال كنت أمشي مع النبي ﷺ
ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقارب الخطا قلت الله

(١) أي السائرين في الليل .

ورسوله أعلم قال لا يزال العبد في الصلاة مادام في طلب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وله في رواية أخرى إنما فعلت هذا لتكثير خطاي في طلب الصلاة . وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت أمشي مع أنس بن مالك بالزاوية إذ سمع الأذان ثم قارب في الخطا حتى دخلت المسجد ثم قال أتدرى يا ثابت لم مشيت بك هذه المشية قلت الله ورسوله أعلم قال ليكثر عدد الخطا في طلب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وأسقط زيد بن ثابت ، وقدرناه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى إلى الصلاة فقبل له فقال أوليس أحق ما سعيتم إليه الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وسلمة لم يسمع من ابن مسعود . وعن رجل من طيء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول فقيل له أتفعل هذا وأنت تنهى عنه قال إنما أردت حد الصلاة التكبيرة الأولى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه ، قلت وتأتي أحاديث في المشي إلى الصلاة وانتظار الصلاة بمد بآبواب إن شاء الله .

(باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه)

عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال اللهم افتح لي أبواب فضلك . رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال علم رسول الله ﷺ الحسن بن علي إذا دخل المسجد أن يصلي على النبي ﷺ ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال اللهم افتح لنا أبواب فضلك . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الله وهو متروك .

(باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن)

في بيوتهن وصلاتهن في المسجد

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله المساجد

وليخرجن تفلات^(١). رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تمنموا إمام الله مساجد الله . رواه
 أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . ولعمري عند أحمد عن سالم قال كان عمر رجلاً غيوراً
 فكان إذا خرج إلى الصلاة تبعته عاتكة بنت زيد فكان يكره خروجها ويكره
 منعها وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال إذا استأذنكم نساؤكم إلى الصلاة فلا
 تمنمواهن . وسالم لم يسمع من عمر . وعن أنس بن مالك أنه سئل عن العجائز أكن
 يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة قال نعم والشواب . رواه البخاري والطبراني
 في الأوسط وزاد : كن يصلين خلف منا كبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أم سلمة بنت حكيم قالت أدركت
 القواعد وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض . رواه الطبراني
 في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال
 كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم يخرجن متلفعات
 بمروطهن^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف
 في الاحتجاج به . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في
 جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 إلا أنه قال لا خير في جماعة النساء إلا في مسجد جماعة ، وفيه ابن لهيعة وفيه
 كلام . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء
 قمر بيوتهن . رواه أحمد وأبو يعلى ولقظه خير صلاة النساء في قمر بيوتهن . رواه
 الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم حميد امرأة أبي حميد
 الساعدي أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني أحب الصلاة
 معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلواتك
 في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلواتك في دارك وصلاتك في دارك

(١) تفلات : أى تاركات للطيب . (٢) أى أكسيتهن .

خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي قالت فأمرت فبنى لها مسجد في أقصى بيت في بيتها وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن سويد الانصارى وثقه ابن حبان . وعن أم حميد قالت قلت يا رسول الله بمنعنا أزواجنا أن نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في الجماعة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلازيد بن المهاجر فان ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه محمد بن زيد . وعن ابن مسعود قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها أفضل من صلاتها فيما سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت استشرها الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن أبي حشمة عن أمه قالت رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد . رواه الطبراني في الكبير . وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعنها قالت رأيت نساء من القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلي واختلف في الاحتجاج به . وعن أم سليم بنت أبي حكيم أنها قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما صلت امرأة في موضع خير لها من قعر بيتها إلا أن

يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلا امرأة تخرج في منقلبيها
يعنى خفيها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً أنه
كان يحاف فيبلغ في اليمين ما من مصلى للمرأة خير من بيتها إلا في حج أو عمرة
إلا امرأة قد يئست من البعولة وهي في منقلبيها ، قلت ما منقلبيها قال امرأة
عجوز قد تقارب خطوها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال
ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة
عورة وانها إذا خرجت استشرفها الشيطان وانها أقرب ما تكون إلى الله وهي
في قعر بيتها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد
عن النبي ﷺ قال ما من امرأة تخرج في شهرة من الطيب فينظر الرجال إليها إلا
لم تنزل في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن
عبدة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال انما النساء عورة وإن المرأة لتخرج
من بيتها وما بها من بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا
أعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود مريضاً أو أشهد
جنازة أو أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبد في بيتها . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج
النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول أخرجن إلى بيوتكن خير لكن . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال كان الرجال
والنساء من بني اسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كانت لها خليل تلبس
القالبين^(١) تطول بهما خليلها فالتى الله عز وجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول
أخرجوهن من حيث أخرجهن الله ، قلنا ما القالبين قالوا ريفيختين من خشب . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) القالب : نعل من خشب كالقالب - كما في النهاية .

(باب انتظار الصلاة)

وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وإن جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال إسباغ الوضوء في المساجد وأعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلًا . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال الصحيح وزاد البخاري في أوله ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ، وزاد في أحد طريقه رجاله وهو أبو العباس غير مسمى وقال إنه مجهول ، قلت أبو العباس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس أشد به فرسه في سبيل الله على كسحه وهو في الرباط الأكبر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لا يزال العبد في الصلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث فقلت له ما يحدث قال كذا قلت لأبي سعيد قال يفسو أو يضطر . رواه أحمد ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنبئكم بكفارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . رواه الطبراني والبخاري بنحوه وشيخ البخاري خالد بن يوسف السمتي عن أبيه وهما ضعيفان واسحاق لم يدرك عبادة . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ المشي على الأقدام إلى الجماعات كفارات الذنوب وإسباغ الوضوء في السبرات ^(١) وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه

(١) السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد ، وسبق تفسيرها عن الجوهري .

الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً آمن النبوة وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من محوم جهنم وإن من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحاق المطار وهو متروك ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يقرب . وعن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة فقرّبنا إليه طعاماً فأكل ثم قرّبنا إليه وضوءاً فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفّرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء في الكريهات المكروهات وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وهي الرباط . رواه البزار وله رواية بنحو هذا إلا أنه قال بدل فذلكم الرباط فذلك رباط الجنة وإسناده الأول فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه هذا الحديث ، وإسناده الثاني فيه يوسف بن ميمون الصباغ ضعيفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وقال البزار صالح الحديث . وعن أبي هريرة قال طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت العباس أوفى بيت حمزة فقال ليتخوضن ناس من أمتي على ما أفاء الله على رسوله لا يكن لهم حظ غيره وكفّرات الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه البزار وإسناده صحيح . وعن أبي أمامة الثقفي قال خرج معاوية حين صلى الظهر فقال مكانكم حتى آتاكم نخرج علينا وقد تردى فلما صلى العصر قال ألا أحدثكم شيئاً فعله رسول الله ﷺ قلنا بلى قال فاتهم صلوا معه الأولى ثم جلسوا فخرج عليهم فقال

ما برحتم بعد قالوا لا قال لو رأيتم ربكم فتح بأبأمن السماء فأرى مجلسكم ملائكته يباهي بكم وأنتم ترقبون الصلاة - قلت لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكركم الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة - رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية . ورواه البزار أيضاً وأبو أمية الثقفى لم أجد من ذكره . وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبى ﷺ قال لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدم في الطهارة أحاديث في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتأتى أحاديث في التعيين ان شاء الله .

﴿ باب الصلاة في الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلته وحده بضع وعشرون درجة ، وفي رواية بخمس وعشرين درجة وفي رواية كلها مثل صلته وفي رواية كلها مثل صلته في بيته . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط - وهو الذي قال في بيته في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على الواحدة سبعمائة وعشرين درجة - قلت لأبي هريرة في الصحيح حديث بخمس وعشرين - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي ﷺ قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد - أو صلاة الرجل وحده - خمسا وعشرين صلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف وما بين الفرد والجماعة خمس وعشرون درجة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن صهيب أن رسول الله ﷺ قال صلاة الرجل في جماعة تعدل صلته وحده خمسا وعشرين درجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً
 أى صلاته خمساً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو
 ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على
 صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه
 عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب رحمه الله قال
 سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في الجمع .
 رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله
 عز وجل ليعجب من الصلاة في الجمع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن
 وعن قباث بن أشيم الليثي قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى
 عند الله من صلاة أربعة تترى^(١) وصلاة أربعة يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة
 ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكى عند الله من مائة تترى . رواه البزار والطبراني
 في الكبير ورجال الطبراني موثقون . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا
 هريرة وابن عباس يقولان سمعنا رسول الله ﷺ في آخر خطبته يقول ان من حافظ
 على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط
 كالبرق اللامع وحشره الله في أول زمرة من التابعين وكان له في كل يوم وليلة
 حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله . رواه الطبراني في الأوسط ،
 وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 ﷺ من سره أن يلتقى الله غداً مسلماً فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادى
 بهن . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن
 عمر ولم أجد من ترجمها .

﴿ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة
 الصبح ما لهم فيهما لآتوا بها ونوحوا^(٢) . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي عمير

(١) أى متفرقة (٢) الحبو: أن يمشى على يديه وركبته أو استه زاحفاً .

ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يشهدهما منافق ، يعني صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر يعني لا يواطب عليهما رواه أحمد ، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب . وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فانه تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل . رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسأنا به الظن . رواه البزار ورجال ثقاة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن قتادة قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال مالك

بإقتادة ههنا هذه الساعة فقلت اغتتمت شهود العتمة معك يا نبي الله فأعطاني
المرجون فقال ان الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا المرجون فامسك به
حتى تأتي بيتك فخذ من زاوية البيت فاضربه بالمرجون فخرجت من المسجد
فأضاء المرجون مثل الشمعة نوراً فاستضأت به فأثبت أهلي فوجدتهم قد رقدوا
فنظرت في الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم أزل أضربه بالمرجون حتى خرج . رواه الطبراني
في الكبير ، وبأى حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء
الله ، ورجاله موثقون . وعن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه .
رواه الطبراني في الكبير في أثناء حديث وهذا الفظه ورجاله رجال الصحيح . وتأتي
أحاديث من هذا الباب في الفتن إن شاء الله وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة .
وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل
الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في
وفد الرحمن . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف
في الاحتجاج به . وعن بلال المؤذن قال أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ثم ناديت
فلم يأت أحد ثلاث مرات فقال النبي ﷺ ما لهم فقلت منعهم البرد فقال اللهم احبس
عنهم البرد فقال بلال فأشهد أني رأيتهم يتروحون في الصبح من الحر . رواه الطبراني
في الكبير ، وفيه أبو ب بن سيار وهو متروك . وعن عنبسة بن الأزهر قال تزوج
الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذ ذاك إذا تزوج تخدر أيا ما فلا يخرج
لصلاة الغداة فقيل له أتخرج وإنما بنيت بأهلك في هذه الليلة قال والله ان امرأة
تتمنى من صلاة الغداة في جمع لامرأة سوء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب التشديد في ترك الجماعة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق
من سمع منادى الله بنادى إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه . رواه أحمد والطبراني
(٦ - ثانی مجمع الزوائد)

في الكبير وفيه زيان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم . وعن معاذ بن أنس أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يشوب بالصلاة فلا يجيبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زيان أيضاً . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم يجب من غير ضر ولا عذر فلا صلاة له . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما في البيوت من النساء والذرية أقتت صلاة العشاء وأمرت فتيانى يحرقون ما في البيوت بالنار . رواه أحمد ، وأبو معشر ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال ليتهين رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة في الجمع أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الخطب - قلت هو في الصحيح خلا قوله ممن حول المسجد - رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال فان سمعت الأذان فأجب ولو جواً أو زحفاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني موثقون كلهم . وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقعة فقال إني لأهم أن أجعل للناس إماماً ثم أخرج فـ لا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقتة عليه فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخل وشجر ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعني أن أصلي في بيتي قال أسمع الإقامة قال نعم قال فأتها - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة قال جاء رجل ضريب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أسمع النداء فلعلني لأجد قائداً ويشق علي أفأخذ مسجداً في دارى فقال رسول الله ﷺ أبلغك النداء قال نعم قال فإذا سمعت فأجب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي رواية له فأجب داعي الله . وفيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم

محلّه انصدق وقال البخارى مقارب الحديث . وعن ابي امامة قال اقبل ابن ام مكتوم وهو اعمى وهو الذى انزل الله فيه (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَنْعَمَى) وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله بأبي وأمي أنت كما ترانى قد كبرت سنى ورق عظمى وذهب بصرى ولى قائد لا يلائمى قياده إياى فهل تجدى رخصة أصلى في بيتى الصلوات فقال رسول الله ﷺ هل تسمع المؤذن في البيت الذى أنت فيه قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف بن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشى إليها لأنها ولو حبواً على يديه ورجليه . رواه الطبرانى في الكبير . وفيه على بن يزيد الالهائى عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف في الاحتجاج بهما . وعن البراء ابن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فشكا إليه وسأله أن يرخص له في صلاة العشاء والفجر وقال ان بينى وبينك المسيل فقال النبي ﷺ هل تسمع الأذان قال نعم مرة أو مرتين فلم يرخص له في ذلك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عنزة بن الحارث ولا أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن أمر بلالاً فيقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم . رواه الطبرانى في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح ، وهو عند مسلم بلفظ لقد هممت أن أمر رجلاً يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لو أن رجلاً دعا الناس إلى عرق أو مرتين^(١) لأجابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة في جماعة فلا يأتونها لقد هممت أن أمر رجلاً أن يصلى بالناس في جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأضرهم ناراً إنه لا يتخلف عنها إلا منافق . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال من

(١) العرق بفتح فسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . والمرماة : ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها يريد الشيء الحقيق .

سمع حمي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال إن أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن فأما اللبن فيتجمع أقوام لحبه فيتركون الجمعة والجماعات وأما الكتاب فيفتح لأقوام منه فيجادلون^(١) به الذين آمنوا . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل في لفظه وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ويأتي غير هذا الحديث في الجمعة إن شاء الله .

﴿ باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون في المسجد ﴾

عن رجل من بني الدليل قال خرجت بأباعر لي لأصدرها إلى الراعي فمررت برسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس الظهر فمضيت فلم أصل معه فلما أصدرت أباعري ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا فلان ما منعك أن تصلي معنا حين مررت بنا فقلت يا رسول الله إني كنت قد صليت في بيتي قال وإن . رواه أحمد ورجالهم موثقون . وعن ابن أبي الخريف عن أبيه عن جده قال أتيت أنا وأخي رسول الله ﷺ وهو في مسجد الخيف وقد صلينا المكتوبة في البيت فلم نصل معهم فقال ما منعكما أن تصليا معنا قلنا قد صلينا المكتوبة في البيت فقال رسول الله ﷺ إذا صلى الرجل المكتوبة في البيت ثم أدرك جماعة فليصل معهم تكون صلواته في بيته نافذة . رواه الطبراني في الكبير ، وابن أبي الخريف وأبوه لأدري من هما . وعن عبد الله بن عمرو قال أبصر النبي ﷺ رجلين في مسجد الخيف في أخريات الناس فأمر بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما من الصلاة معنا قالنا صلينا في رحالنا قال أفلا صليتم معنا فتسكون تطوعاً وتكون الأولى هي الفريضة . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وخالف الناس في إسناده ، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وإبراهيم بن ذى حامية والثوري وهشام بن حسان عن يعلى بن عطاء عن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي . قلت ورجال اسناد الحديث ثقات إلا أن الحجاج مدلس وقد عنفنه . وعن عبد الله بن سرجس^(٢) قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً جالساً في المسجد

(١) في نسخة « في حاربون » . (٢) في نسخة (جرجس) وهو خطأ على ما في الخلاصة .

والناس يصلون فلما قضى الصلاة قال اذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم بن زكريا فان كان هو العجلى الواسطي فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فيمن جاء الى المسجد فوجد الناس قد صلوا ﴾

عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحي المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنان فما فوقهما جماعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والطبراني وله طرق كلها ضعيفة . وعن أبي سعيد الخدري قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر قال فدخل رجل من أصحابه فقال له النبي ﷺ ما حبسك يا فلان عن الصلاة قال فذكر شيئاً اعتل به قال فقام يصلي فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه . رواه أحمد - وروى أبو داود والترمذي بعضه - ورجاله رجال الصحيح . وعن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه قال فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الاسناد . وعن سلمان أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر قال أبو حاتم أدر كتبه وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان .

وعن عصمة قال كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس في المسجد إذ جاء رجل فدخل
فصلى فقال رسول الله ﷺ لا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبراني في الكبير
وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصمة حديث والله أعلم . وعن ثابت لعله عن أنس
أن رجلاً جاء وقد صلى النبي ﷺ فقام يصلي وحده فقال النبي ﷺ من يتجر على هذا
فيصلى معه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن فان كان ابن زبالة فهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الصلاة في المسجد الجامع تعدل الفريضة يعني حجة
مبرورة والنافلة كحجة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من
المساجد بخمسة صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن ذكوان ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب الأعدار في ترك الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لم يرخص في ترك الجماعة إلا الخائف أو مريض .
رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية الباهلي وهو ضعيف . وعن سلمة
ابن الأكموع قال قال رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدأوا بالعشاء .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة وثقه أحمد ويحيى بن معين
في رواية عنها وضعفه النسائي^(١) وأحمد وابن معين في روايات عنها . وعن أم سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا
بالعشاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات سمع بعضهم من
بعض . وعن ابن عباس رفعه قال إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الأوسط والضعيف
وفيه إسماعيل بن عمرو والبجلي ضعفه أبو حاتم . وعن أنس بن مالك عن رسول الله
ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة وأحدم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب

(١) في النسخ « الناس » و« لعله » النسائي « أو » الفلاس « إذ هما بمن ضعفه كما

ولاتمجلوا عن عشاءكم - قلت هو في الصحيح خلاقوله وأحدكم صائم - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن نبي الله ﷺ قال يوم خيبر في يوم مطير الصلاة في الرحال . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وزاد : كراهية أن يشق علينا . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال سمعت مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة وأنا في لحافي فتمنيت أن يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حى على الفلاح قال صلوا في رحالكم ثم سألت عنها فإذا النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نعيم بن النحام قال نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتى فقلت ليت المنادى قال ومن قعد فلا حرج فإذا منادى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه قال ومن قعد فلا حرج . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني وروايته عن أهل الحجاز مردودة ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال كنت مع امرأتى في مرطها في غداة باردة فنادى منادى النبي ﷺ لصلاة الفجر فلما سمعته قلت ليت أنه يقول من قعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب العري فاني لم أعرفه . وعن عمرو بن أوس قال أخبرني من سمع منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت الصلاة أو حين حانت الصلاة أو نحوها أن صلوا في رحالكم لمطر كان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهبك فقال يا رسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا إليه حاجة أفتحله أم تحرمه قال أحله لأن الله

عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة إذا غبت عنها في طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله - قلت فذكر الحديث وهو يتأمله في الصيد يأتي إن شاء الله - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه بشر بن نعيم وهو ضعيف متروك .

﴿ باب الصلاة في التوب الواحد وأكثر منه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في توب واحد متوشحاً يتقي بفضوله حر الأرض وبردها . رواه أحمد ، وفي رواية له ما عليه غيره ، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره ومعناها كلها الصلاة في التوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة المخزومي قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في توب واحد ما عليه غيره . رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره في رواية أخرى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في توب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه الطبراني في الكبير وفي إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف ، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف وفي الأخرى محمد بن اسحق وهو ثقة مدلس وقد عنمنه وعبد الله بن أبي أمية قتل يوم الطائف مع النبي ﷺ وفي السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه قال أما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبي أمية قال ولا يصح له عندي صحبة لصغره . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت أبي يصلي في توب واحد فقلت بأبنة تصلي في توب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلني في توب واحد . رواه أبو يعلى وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلي في توب واحد قد خالف

بين طرفيه - قلت لجابر حديث في الصحيح عن أبي سعيد - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال بت بأل رسول الله ﷺ لیسلة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه طرف لحاف وعلى عائشة طرفه وهي حائض لانصلي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نضرة قال قال أبي بن كعب الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا وقال ابن مسعود إنما كان ذلك اذ كان في الثياب قلة فأما اذا وسع الله فالصلاة في الثوبين أركى . رواه عبد الله من زياداته والطبراني في الكبير بنحوه من رواية زر عنهما موقوفا وأبو نضرة لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود . وعن محمد بن أبي سفیان أنه سمع أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه ثوب واحد . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمار أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد متوشحاً به . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير كلاهما من رواية ابن عمار عن عمار . وعن أنس قال صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه ورجاله موقنون . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه متوكئاً على أسامة مرتدياً بثوب قطن فصلى بالناس . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح وعن معاوية قال دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فرأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد فقلت يا أم حبيبة أبصلي النبي ﷺ في ثوب واحد قالت نعم وهو الذي كان فيه ما كان تعنى الجماع . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير مختصراً أن النبي ﷺ كان يصلي في الثوب الواحد ، وإسناد أبي يعلى حسن . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي فوجد القر فقال يا عائشة (٧ - ثاني مجمع الزوائد)

ارخى على مرطك قالت إني حائض قال ^(١) إن حيضتك ليست في يدك . رواه أبو يعلى واسناده حسن ، قلت لها عند أبي داود أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد بعضه على ، ولمسلم كان يصلى من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لي بعضه عليه . وعن ابن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو قائم يصلى في ثوب واحد فقامت عن شماله فأدارني حتى جعلني عن يمينه . رواه البزار واسناده ضعيف جدا . وعن أبي جحيفة قال أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يصلى وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله ﷺ فمطف عليه ثوبه . رواه الطبراني في الثلاثة ^(٢) والبزار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ في ثوب متوشحاً فلم ينل طرفاه فمقده . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان في ثوب واحد نصفه على النبي ﷺ ونصفه على عائشة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوشح بثوب قطن وفي يده عنزة ^(٣) وهو متوكئ على أسامة بن زيد فركبها بين يديه ثم صلى إليها . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلى محتبياً محلل الأزرار . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا صليتم فارفعوا سبلكم ^(٤) فكل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى ابن قرطاس وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال إن كان واسعاً فليضمه وإن كان عاجزاً فليتر به . رواه الطبراني ، واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن معاذ قال صلى رسول الله ﷺ

(١) في النسخ زيادة « عليه ونحلا » ولعل الأصل « ويحك » . (٢) أى المعاجم الثلاثة . (٣) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً . (٤) أى الثياب المسبلة .

في ثوب واحد مؤزرآ به . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال أئمتنا رسول الله ﷺ في قطيفة خالف بين طرفيها . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فقامت عن يساره فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه وعلى ثوب متمزق لا يواريني فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتني وخلقني نساء فلما انصرف رسول الله ﷺ دمالى بثوب فكسانيه وقال تدرع بخلقك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقوفون . وعن عبد الله بن سرجس أن نبي الله ﷺ صلى يوماً وعليه نمرة^(١) له فقال لرجل من أصحابه أعطني نمرك وخذ نمرتي فقال يا رسول الله نمرك أجود من نمرتي قال أجل ولكن فيها خيط أهر فخشيت أن أنظر إليها ففتنتني عن صلاتي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير واسناده ضعيف . وعن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قال أتيت النبي ﷺ في الشتاء فوجدتهم يصلون في البرانس والأكسية وأيديهم فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقوفون . وعن ابن عمر قال قال النبي ﷺ إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فإن الله أحق من يزين له - قلت رواه أبو داود خلا قوله فإن الله أحق من يزين له . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال إذا كان أزارك ضيقا فاتزر به وإذا كان واسعا فاشتمل به يعني في الصلاة . رواه البزار وفيه أسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

(باب الصلاة في السراويل)

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل . رواه الطبراني

(١) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة كأنها أخذت من لون النمر .

في الأوسط وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب ما تلبس المرأة في الصلاة ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى تواري زينتها ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال تفرد به اسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى الايلي قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا^(١) ولو أن يتقلدن سيرا . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رابطة بنت عبد الله بن محمد بن علي ولم أجد من ذكرها .

﴿ باب ما جاء في العورة ﴾

عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي^(٢) ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على معمر ببناء المسجد محبتياً كاشفاً عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمر^(٣) فخذك يا معمر فان الفخذ عورة . رواه أحمد وفي رواية له عند أحمد أيضا قال مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذه مكشوفتان فقال يا معمر غط فخذك فان الفخذين عورة . ورواه الطبراني في الكبير الا أنه قال في الاوولى فان الفخذ من العورة . ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد ونفر من أسلم سواه ذوى رضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جرهد وفخذ جرهد مكشوفة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جرهد غط فخذك فان الفخذ عورة - قلت حديث جرهد رواه أبو داود والترمذى - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أول ما أوحى إلى النبي ﷺ أن قيل له استتر فأرؤيت عورته بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر أبو عمر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت

(١) العطل : فقدان الحلى . (٢) أى صهره (٣) أى غط .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال وقف رسول الله ﷺ بالأسواق وبلال معه فدلى رجله في البئر وكشف عن فخذه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء عمر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم موثقون . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ما خلا عورتها ما بين ركبتيها إلى معقد الازار . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب الصلاة بالنعلين ﴾

عن مجمع بن جارية أنه رأى النبي ﷺ يصلي في نعليه . رواه أحمد وفيه يزيد بن عياض وهو منكر الحديث . وعن مجمع بن يعقوب عن غلام من أهل بقاء أدر كهشيتا أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ بقاء فجلس في فم الأجم واجتمع اليه ناس فاستسقى رسول الله ﷺ فسقى فشرب وأنا عن يمينه وأنا أحدث القوم فنأوتني فشربت وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم يفرعها . رواه أحمد وسماه عبد الله بن أبي حبيبة في رواية أخرى ، وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . ورواه البزار مختصراً أن النبي ﷺ صلى في نعلين وقال لا نعلم روى عن ابن أبي حبيبة إلا هذا . وعن زياد الحارثي قال سمعت رجلاً سأل أبا هريرة أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم قال ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة لقد رأيت محمداً ﷺ يصلي

الى هذا المقام في نعليه ثم انصرف وهما عليه . رواه أحمد والبخاري باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوير الحارثي فاني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً وحافياً وممتعلاً ربتغل عن يمينه وعن شماله . رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثي وقد تقدم الكلام فيه . وعن حميد بن هلال العدوي قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي ﷺ وهو يصلي وعليه نعلان من بقر قال فتفل عن يساره ثم حك حيث تفل بنعله . رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات . وعن عطاء - رجل من بني شيبدة وكان شيخاً كبيراً - قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي عند هذا المقام عليه نعلان سبتيتان . رواه الطبراني ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهما ثنان وكلاهما وثق وفي أحدهما ضعف كثير وبقيته رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الخذاء . رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب . وعن أبي بكره قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعليه . رواه أبو يعلى والبخاري ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط وقد وثقه ابن معين ، وفي إسناد أبي يعلى عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفه أحمد وجماعة وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه وحدث عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم . رواه البخاري ، وله عند الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ صلى في النملين والخفين ، قلت في الصحيح منه الصلاة في النعالين فقط ، ومدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف ، وروى أبو يعلى منه الصلاة في الخفين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في نعليه . رواه البخاري والطبراني في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال من تمام الصلاة الصلاة في النملين . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن حاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزني عن الخطيب . وعن فيروز الديلمي أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا

رأيناه يصلي في نعلين متقابلتين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن
 ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كساء فجعل يتقى أن
 يصب الكساء . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو
 ضعيف . وعن الهرماس بن زياد الباهلي قال رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه .
 رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فخلعنا نماننا فلما قضى الصلاة قال لم خلعتم
 نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال اني ملت منهما . رواه الطبراني وفيه
 محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني
 محمد بن عبد الرحمن الأزرق فاني لم أعرفه . وعن أبي بكره قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يخلعهما عن يمينه
 فيأثم ولا من خلفه فيأثم بهما صاحبه ولكن ليخلعهما بين ركبتيه . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما وذكروه ابن
 حبان في الثقات . وعن أوس بن أوس قال أقمت عند النبي ﷺ نصف شهر
 فرأيت يصلي وعليه نعلان متقابلتان ورأيت يبرق عن يمينه وعن شماله - قلت روى
 ابن ماجه منه الصلاة في النعلين - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
 عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعداً ويصلي منتعلا وحافياً
 ويتفل عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن
 أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه فلما حس به الناس خلعوا
 نعالهم فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس فقال ان الملك أتاني فأخبرني أن بنعلي
 أذى فاذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فان رأى فيهما شيئاً فليمسحهما ثم يصلي
 فيهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال ثم ليصل فيهما أو ليخلعهما ان
 بداله . وفي اسنادهما عباد بن كثير البصري سكن مكة ضعيف . وعن عبد الله

ابن مسعود قال خلع رسول الله ﷺ نعليه فخلع من خلفه فقال ما حملكم ان خلعت نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل أخبرني أن فيهما قدراً فخلعتهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم ، قال ابراهيم فكانوا لا يخلعون نعالهم قال ورأيت ابراهيم يصلي في نعليه . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير قال البزار لانعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة انتهى ، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لم يخلع النبي ﷺ نعليه في الصلاة الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلعت نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام أخبرني أن فيهما قدراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار . وعن عبد الله بن الشخير قال صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه وهو في الصلاة فخلع الصف الذي يليه نعالهم فخلع الصف الذين يليهم أيضاً نعالهم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم خلعت نعالكم قالوا خلعت يا رسول الله فخلع الصف الذي يليك نعالهم فخلعنا نعالنا فقال رسول الله ﷺ أثنى جبريل عليه السلام فذكر أن في نعلي قدراً فخلعتما فصلوا في نعالكم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الخمرة (١) ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه ويسجد عليها ، ورجال أحمد رجال الصحيح ورواه أحمد أيضاً باسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أو عن ابن عمر شريك . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على خمرة فقال يا عائشة ارفعي حصيرك فقد خشيت أن يكون يفتن الناس . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح قلت وهو عند مسام وأصحاب السنن مختصراً في صلواته على الخمرة . وعن أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . رواه أحمد

(١) تقدم أن الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلى على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه كان رسول الله ﷺ حصير وخمرة يصلى عليها ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى يسجد على ثوبه . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى على الخمرة . رواه البراز وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه اختلاف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يصلى على الخمرة ، وفي رواية ويسجد عليها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بأسانيد بعضها رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن شريح أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلى على الحصير فاني سمعت في كتاب الله (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) قالت لم يكن يصلى عليه . رواه أبو يعلى ورجالهم موثقون . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلا أنامط نايوماً فوضع تحت قدميه نظماً^(١) . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن اسحاق الضبي وهو متروك . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلى أو لا يسجد إلا على الأرض . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن إبراهيم أنه كان يقوم على البردي ويسجد على الأرض ، قلنا وما البردي قال الحصير . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيما يعفى عنه في الصلاة ﴾

عن سلمة بن الأكوع قال سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن^(٢) . يعني الكنانة . رواه الطبراني في الكبير

(١) النطع : بساط من الأديم . (٢) القرن بالتحريك : جعبة من جلود يجعل فيها الشباب ، وأمره بطرحها لأنها من جلد غير ذكي ولا مدبوغ .

وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو ضعيف . وعن ابن سيرين قال نحر ابن مسعود جزوراً فتلطخ بدمها وفرثها وأقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب حمل الصغير في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو سليمان عن الصحابي فان كان هو خلد بن عبد الله المصري فهو ثقة .

﴿ باب سترة المصلي ﴾

عن سبرة بن معبد قال قال رسول الله ﷺ يستر الرجل في صلاته السهم وإذا صلى أحدكم فليستتر بهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعد القرظ أن النجاشي بعث إلى النبي ﷺ بثلاث عنزات فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه وأعطى علياً واحدة وعمر واحدة وكان بلال يمشي بها بين يديه في العيدين فيصلى إليها . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من لم يسم . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ تركز له عنزة فيصلى إليها أظنه قال والظعن تمر بين يديه . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن حماد الواسطي ولم أجد من ذكره . وعن عصمة قال كان لرسول الله ﷺ حربة يمشي بها بين يديه فإذا صلى ركعها بين يديه . رواه الطبراني في الكبير وهو ضعيف . وعن حبان قال كنت أضغ العنزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى خشبة فلما بنى له محراب تقدم إليه فحنت الخشبة حين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد المهيم بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على البعير ﴾

عن أبي الدرداء قال كنا في غزوة مع رسول الله ﷺ فاقبعت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ سنام البعير فقام يصلى إليه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه على بن يزيد الهماني^(١) وهو ضعيف . وعن المقدم قال جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني بعير من المغنم فلما انصرف أخذ وبرة من البعير فقال ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . رواه البزار وقال والمقدم لم يرو عنه غير الحسن ، قلت المقدم هذا هو الراوى وثقه ابن حبان .

﴿ باب الدنو من السترة ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال فليدن منها لا يمر الشيطان بينه وبينها ، وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصريفي^(٢) ولم أجد من ذكره وبقية رجال الطبراني ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار^(٣) . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا القبلة^(٤) . رواه أبو يعلى والبزار ورجالهم موثقون . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن سهل بن الحنظلية أنه مر على رجل يصلى متراخياً عن القبلة فقال سهل تقدم إني مصلاك لا يقطع الشيطان صلاتك ولا أحدثك إلا ما سمعت من نبي الله ﷺ .

(١) بمفتوحة وسكون لام ونون . (٢) في النسخ غير منقوطة .

(٣) في نسخة زيادة « ويأتي حديث ابن عباس » . (٤) أى أدنوا منها .

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو كذاب . وعن عبد الله بن مسعود قال لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة - بمعنى فرجة . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(باب ما يقطع الصلاة)

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المسلم شيء الا الحمار والكافر والكلب والمرأة فقالت عائشة يا رسول الله لقد قرنا بدواب سوء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال قال رسول الله ﷺ يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن دريخ ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زيد وأبي بشير الأنصاري أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فأشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأخرى فرجعت حتى صلى ثم مرت . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله بأعلى الوادي يزيد أن نصلي قد قام وقمنا إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دشبشع أبي موسى فأمسك النبي ﷺ فلم يكبر وأجرى اليه يعقوب بن زمعة حتى رده . رواه أحمد ورجاله موثقون .

(باب رد من يمر بين يدي المصلي)

عن ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ يصلي اذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساهاها حتى ألق بطنه بالخائط . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن حكيم وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث في هذا الباب الذي قبل هذا . وعن أنس ابن مالك قال بادر رسول الله ﷺ هرة أن تمر بين يديه في الصلاة . رواه

الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يصلي فرأى أعرابي بمحلوته له فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفهم فناده عمر بأعرابي وراك فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم قالوا عمر قال ما لهذا فقه ، قلت هذا الكلام أخبرته عن الأعرابي لاعتن عمر فيما أحسب والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وقد وثقه ابن حبان والحاكم في المستدرک وضعفه جماعة . وعن جابر بن سمرة قال صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده في الصلاة فله اقضى الصلاة قلنا يارسول الله أحدث في الصلاة شيء قال لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنفته حتى وجدت برد لسانه على يدي وايم الله لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لنيط^(١) الى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ضعفه البخاري وأبو حاتم^(٢) . وعن ابن مسعود أنه قال إذا أراد أحد أن يمر بين يديك وأنت تصلي فلا تدعه فانه يطرح نصف صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فيمن يمر بين يدي المصلي ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمدا ينمى يوم القيامة أنه شجرة يابسة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن بسر بن سعيد قال أرسلني أبو جهم الى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدي المصلي فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان لأن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه . رواه البزار ورجال الصريح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله خريفاً . وعن عبد الله بن مسعود قال ان استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فان المار على المصلي نقص من الممر . رواه الطبراني في الكبير ورجال ثقات .

(١) أي علق . (٢) وقال الترمذي ليس عند أهل الحديث بذلك الحافظ .

﴿ باب فيمن صلى وبين يديه احد ﴾

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة قال يا رسول إني قد صليت وأنت تنظر اني . رواه البزار وفيه عبد الأعلى التغلبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب سترة الامام سترة من خلفه ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سترة الامام سترة من خلفه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

﴿ باب لا يقطع الصلاة شيء ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فذهبت شاة تمر بين يديه فساهاها حتى الرزقها بالحنط . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادروا ما استطعتم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة من قيام الليل . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وهي معترضة بين يديه وقال أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم - قلت هو في الصحيح خلا قوله أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لي حبال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي وأنا حباله - قلت رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها وكان يصلي وأنا حباله - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف قال كنت أصلى فر رجل بين يدي فممنته فسألت عثمان بن عفان قال لا يضرك يا ابن أخي . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مرت شاة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة بينه وبين القبلة فلم يقطع صلاته . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن سوار ضعفه جماعة ووثقه ابن معين . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقطع الهر الصلاة وإنما هو من متاع البيت . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة إلى غير سترة ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شيء . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال جئت أنا وغلाम من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي ﷺ وهو يصلى فترنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو قال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا - قلت هو في الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة فقال لا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلي الحجر الأسود . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

﴿ باب الامامة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال يؤم القوم أقرؤهم للقرآن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عمرو بن سلمة قال كان يأتينا الركبان من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا ، قلت حديث عمرو عن أبيه في الصحيح وهذا من حديثه عن الركبان . رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال انطلقت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبأسلام قومه فكان فيما أوصانا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكنت أكثرهم قرآنا فقدموني - قلت هو في الصحيح من حديثه عن أبيه

وهنا عن نفسه والله أعلم - رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب
الله . رواه البزار وفيه الحسن بن علي النوفلي الهاشمي وهو ضعيف وقد حسنه
البزار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم
أقرؤكم وإن كن أصغركم وإذا أممكم فهو أميركم . رواه البزار وإسناده حسن .
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أم قوماً وفيهم من هو
أقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفال إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه الهيثم بن عقاب قال الأزدي لا يعرف ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات .
وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم
في الصلاة أفضلكم فإن الله عز وجل يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس . رواه
الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب . وعن
مرثد بن أبي مرثد الغنوي وكان بدرياً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
سرركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماءكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم
عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .
وعن ابن عمر أن سالماً مولى أبي حذيفة كان يؤم المهاجرين حين
قدموا إلى المدينة وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآناً - قلت
هو في الصحيح خلا قوله لأنه كان أكثرهم قرآناً - رواه الطبراني في الكبير
وفيه شعيب بن أبي الأشعث قال الذهبي مجهول ، قلت شعيب هذا ذكره ابن حبان
في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد .
وعن قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان
فحضرت الصلاة فقال له تقدم فقال ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر مني سناً
وأقدم مني هجرة والمسجد مسجدكم فقال فرات سمعت رسول الله ﷺ يقول
فيك شيئاً لا أتقدمك أبداً قال أشهدته يوم أتيته يوم الطائف فبعثني عينا قال نعم

فتقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بنى عجل إني إنما قدمت هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً إلى الطائف فجاءه فأخبره الخبر فقال صدقت إرجع إلى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولى قال لنا ائتموا بهذا وأشباهه .
رواه الطبراني في الكبير وجاه موثقون .

﴿ باب إمامة الأعمى ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس .
رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقال استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بالناس ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس . رواه البزار في الأوسط وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بجمينة أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فكان يؤذن ويقم فيصلى بهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمير إمام بنى خطمة أنه كان إماماً لبنى خطمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وغزا معه وهو أعمى . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب إمامة الرجل في رحله ﴾

عن عبد الله بن حنظلة قال كنا في منزل قيس بن سعد بن عبادة ومعنا ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له تقدم فقال ما كنت لأفعل فقال عبد الله بن حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل أحق بصدره فراشه وأحق بصدر دابته وأحق أن يؤم في بيته فأمر مولى له فتقدم فصلى . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخاري ووثقه يعقوب بن شيبان ووثقه ابن حبان . وعن إبراهيم قال أتى عبد الله أبو موسى فتحدث عنده فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى فقال له عبد الله أبو موسى لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت فأبى أبو موسى (٩ - ثاني مجمع الزوائد)

حتى تقدم مولى لأحدهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم سنا وأعلم قال بل أنت تقدم فأنا أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق قال فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ما أردت إلي خلعهما أبا لؤي المقدس أنت . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات .

﴿ باب الامام ضامن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال من أمّ قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن فإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معارك بن عباد ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنع فاصنعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن شيبه من ولد كعب بن مالك ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ، وقد تقدمت أحاديث في قوله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن في الأذان .

﴿ باب في إمامة الجاهل ﴾

عن شيخ من طيء قال مرّ ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نوحج بيت ربنا ونقضى الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ماسمنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا الاختلاق فانصرف عبد الله . رواه الطبراني في الكبير ، وهذا الشيخ الطائي لأعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إمامة الفاسق ﴾

عن عمر الأنصاري قال سألت وائلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدرى فقال لا تصل خلفه أما أنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتي . رواه الطبراني في

الكبير من رواية جيب بن عمر عن أبيه ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه عمر لم أعرفه وبقيّة مدلس .

﴿ باب الصلاة خلف كل إمام ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع كل أمير وصلّ خلف كل إمام ولا تسب أحداً من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ومكحول لم يسمع من معاذ . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب .

﴿ باب الامام يصلى على المكان المرتفع ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الامام يصلى جالسا ﴾

عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ مع نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال يا هؤلاء أستم تعلمون أنى رسول الله اليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال أستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وإن من طاعة الله طاعتك قال فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أمتكم أطيعوا أمتكم فإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ قال للناس إن صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا ، قال القسم فعجب الناس من صدق معاوية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أم قوماً وهم له كارهون ﴾

عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى يقوم فلما انصرف قال اني نسيت أن أستأمركم

قبل أن أتقدم أَرْضَيْتُمْ بِصَلَاتِي قَالُوا نَعَمْ وَمَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ يَأْخُذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَيُّمَا رَجُلٍ أُمَّ قَوْمًا وَهَمَّ لَهُ كَارَهُونَ لَمْ تَجْزِ
 صَلَاتُهُ أَذْنِيهِ . رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب الطلحي قال
 فيه أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وقال صاحب الميزان صاحب منا كبير وقوثق .

﴿ باب في الامام يسيء الصلاة ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز فقال له عمر ما يحملك على
 هذا فقال إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة متى توافقها أصلي معك ومتى
 تخالفها أصلي وأنقلب إلى أهلي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أنه كان
 يخالف مروان بن الحكم في صلاته فقال له مروان ما يحملك على هذا قال إني رأيت
 النبي ﷺ يصلي صلاة إن وافقته وافقتك وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلي .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي علي المصري قال سافرنا مع
 عقبة بن عامر الجهني فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا قال إني سمعت رسول الله
 ﷺ يقول من أم قوماً فإن أتم فله التمام ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم .
 رواه أحمد والطبراني ببعضه ورجاله ثقات .

﴿ باب في الامام يذكر أنه محدث ﴾

عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً فانصرف ثم جاء
 ورأسه يقطر ماءً فصلي بنا ثم قال إني كنت صليت بكم وأنا جنب فمن أصابه مثل
 ما أصابني أو وجد في بطنه رِزًّا^(١) فليصنع مثل ما صنعت . رواه أحمد وله عنه في
 رواية بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلي إذ انصرف ونحن قيام - فذكر نحوه .
 رواهما أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أن الطبراني قال فلينصرف
 وليغتسل ثم ليأت فليستقبل صلاته . ومدار طرقة علي ابن لهيعة وفيه كلام . وعن

(١) الرز في الاصل: الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدت وحر كته
 للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحداً خبثين وإلا فليس بواجب أن يخرج الحدت .

أبي هريرة أن النبي ﷺ كبر بهم في صلاة الصبح فأومى إليهم ثم انطلق ورجع
ورأسه يقطر فضلى بهم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم وإني كنت جنباً فنسيت .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم . وعن أنس أن
رسول الله ﷺ دخل في صلاته وكبرنا معه فأشار إلى القوم أن كما أنتم فلم ينزل
قياماً حتى أتانا نبي الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء . رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي صلاة المتيهم بالتوضيء بعد هذا
يسير إن شاء الله .

﴿ باب تلقين الامام ﴾

عن ابن مسعود قال إذا تعابا الامام فلا تردن عليه فانه كلام . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى
بالناس فترك آية فقال أيبكم أخذ عليّ شيئاً من قراءتي فقال أبي أنا يا رسول الله
تركت آية كذا وكذا فقال النبي ﷺ قد علمت ان كان أحد أخذها عليّ
فانك أنت هو . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن -ابزي أن
النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال أفي القوم أبي بن كعب قال أبي
يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو أنسيتها . رواه أحمد والطبراني كلاهما
عن عبد الرحمن بن أبزي ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا
رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما فرغ من صلاته قال
أبي يا رسول الله أنسخت آية كذا وكذا قال لا قال أفلا لتقننيتها - هذا لفظ الطبراني
في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تردد رسول
الله ﷺ في صلاة الفجر في آية فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال أما
صلى معكم أبي بن كعب قالوا لا قال فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه . رواه
البيزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه
يحيى القطان وغيره ووثقه شعبة والثوري . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة فالتبس عليه فيها فلما انصرف قال لأبي بن كعب أعلمت معنا قال نعم قال فما منعك أن تفتح علي - قلت رواه أبو داود خلا قوله أن تفتح علي - رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك آية جَاءَ أَبِي وَقَد فَاتَهُ بَعْضُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ نَسَخْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ أَنْسَيْتَهَا قَالَ لَا بَلْ أَنْسَيْتَهَا . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه فلما انصرف قال كيف رأيتم صلاتي قالوا ما أحسن ما صليت قال قد نسيت آية وإن من حسن صلاة المرء أن يحفظ قراءة الامام . رواه البزار ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة المتيمم بالموضوء ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فصلي بمن معه جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقره وسكت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً .

﴿ باب من أم الناس فليخفف ﴾

عن نافع بن سرجس قال عدنا أبا واقد الكندي في مرضه الذي توفي فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس وأطول الناس صلاة لنفسه ، وفي رواية عدنا أبا واقد البدرى . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الليثي والطبراني في الكبير وقال البكري ورجاله موثقون . وعن مالك بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصل خلف إمام كان أوجز صلاة منه في تمام الركوع والسجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفاً للصلاة .
 رواه أحمد وله عنده في رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة
 في تمام . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال سجدة من سجود هؤلاء
 أطول من ثلاث سجديات من سجود النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد
 والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي جابر الوالدي قال قلت لأبي
 هريرة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكم قال وما أنكرتم من
 صلاتي قلت أردت أن أسأل عن ذلك قال نعم وأوجز قال وكان قيامه قدر
 ما ينزل المنون من المنارة ويصل إلى الصف . رواه أحمد ، وله في رواية رأيت
 أبا هريرة صلى صلاة تجوز فيها . رواه أحمد ، وروى أبو يعلى الأول ورجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال لقد كنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها
 أحدكم اليوم لبعتموها عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال
 من أمتنا فليتمم الركوع والسجود فإن فينا الضعيف والكبير والمريض والعاير سبيل
 وإذا الحاجة هكذا كنا نصلي مع رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي
 نخله فدخل المسجد ليصلي مع القوم فلما رأى معاذ أطول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما
 قضى معاذ الصلاة قيل له إن حراماً دخل المسجد فلما رآك طوأت تجوز في صلاته
 ولحق بنخله يسقيه فقال إنه منافق أفعجل عن صلاته من أجل سقي نخله قال فجاء
 حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال يا نبي الله إني أردت أن أسقي نخلاً لي فدخلت
 المسجد لأصلي مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني منافق
 فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت أفتان أنت لا تطول بهم اقرأ بسبح
 اسم ربك والشمس وضحاها ونحوهما . رواه أحمد والبخاري ورجاله أحمد رجال الصحيح .
 وعن معاذ بن رفاعة عن رجل من بني سلمة يقال له سليم أتى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننام ونكون في أعمالنا بالنهار فينادى

بالصلاة فنخرج اليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يا معاذ بن جبل لا تكن فتاناً اما
 أن تصلي معي وإما أن تخفف على قومك ثم قال يا سليم ماذا معك من القرآن قال
 اني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ما أحسن دندنتك ولادندنة معاذ فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تعتبر دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله
 الجنة ونعوذ به من النار قال سليم سترون غدا إذا التقى القوم إن شاء الله قال
 والناس يتجهزون إلى أحد فخرج فكان في الشهداء . رواه أحمد ، ومعاذ بن رفاعه
 لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعي والله أعلم
 ورجال أحمد ثقات . ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعه أن رجلاً من
 بني سلمة . وعن جابر بن عبد الله قال كان أبي يصلي بأهل قباء فابتنح سورة
 طويلة ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة
 انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحاً^(١) يسقى عليه فلما انفتل أبي بن
 كعب قال له القوم ان فلاناً انفتل من الصلاة فغضب أبي فأتى النبي ﷺ يشكو
 الغلام فأتاه الغلام يشكو اليه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤى الغضب
 في وجهه ثم قال ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوجزوا فان خلفكم الضعيف والكبير
 والمريض وذا الحاجة . رواه أبو يعلى وفي رواية له فلما انفتل أبي أخبر بذلك قال
 فعرف أبي أن الغلام يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب
 الغلام يشكو أياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين فاذا صليتم
 فأوجزوا أو فأوجزوا شك أبو يحيى أو كما قال فذكر الحديث بنحوه ، وفيه
 عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبوداود ووثقه أبو زرعة وابن حبان . وعن
 جابر بن عبد الله قال مر حزم بن أبي كعب بن أبي الفتن بمعاذ بن جبل وهو يصلي
 بقومه صلاة العتمة فافتتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له فتأخر فصلى فأحسن
 الصلاة ثم أتى ناضحه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره وقال يا رسول الله إنه من
 صالح من هومنه فقال رسول الله ﷺ لا تكونن فتاناً قالها ثلاثاً إنه يقوم

(١) الناضح : الجمل الذي يسقى عليه .

وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمريض - قلت هو في الصحيح باختصار -
رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال ماصليت
خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام .
رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال ماصليت خلف أحد بعد
رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام . رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني إلى ثقيف تجوز في الصلاة يا عثمان وأم الناس
بأضعفهم فإن فيهم الضعيف وذو الحاجة والحامل والمرضع - قلت هو في الصحيح خلا
قوله والمرضع والحامل - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن إبراهيم
ابن يزيد التيمي قال كان أبي قد ترك الصلاة معنا فقلت له يا أبا مالك تركت
الصلاة معنا قال انكم تخفون قلت فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم الضعيف
والكبير وذو الحاجة فقال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك وكان يمكث
في الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ما اتصلون . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي رضي الله
عنهم فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه . وعن عدى بن حاتم أنه خرج إلى مجلسهم
فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم فأطال الصلاة في الجلوس فلما انصرف قال من
أمانكم فليتم الركوع والسجود فإن خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل
وذا الحاجة فلما حضرت الصلاة تقدم عدى بن حاتم وأنتم الركوع والسجود وتجاوز
في الصلاة فلما انصرف قال هكذا كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الكبير بطوله وهو عند الامام أحمد باختصار وقد تقدم ورجال
الحدِيثين ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم
الضعيف والكبير وذو الحاجة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

(١٠ - ثاني مجمع الزوائد)

ابن عمر قال ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة سمع النبي ﷺ
صوت صبي في الصلاة فخفف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
عن النبي ﷺ قال انى لا أسمع صوت الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن
تقتن أمه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول
الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه
فقال انما عجلت أو أسرعت لتفرغ أم الصبي إلى صبيها وسمع صوت الصبي - قلت
لأنس في الصحيح انى لا أسمع بكاء الصبي فأخفف - رواه الطبراني في الأوسط ،
وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب في الرجل يؤم النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن أبي بن كعب قال جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله عملت الليلة عملاً قال ما هو قال نسوة معى في
الدار قلن انك تقرأ ولا تقرأ فصل بنا فصليت ثمانياً والوتر قال فسكت رسول الله
ﷺ قال فرأينا أن سكوته رضا . رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم .
وعن جابر بن عبد الله قال جاء أبى بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إنه كان منى الليلة شيء يعنى في رمضان قال وما ذاك يا أبى قال نسوة في دارى
قلن إننا نقرأ القرآن فنصلى بصلاتك قال فصليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت
سنة الرضا ولم يقل شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن .
﴿ باب في الامام تكون له الحاجة فيصلى غيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب النبي ﷺ لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف
فجاء النبي ﷺ فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أحسستم - أو أصبتم . رواه
أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وقال أحمد لا بأس به في أحاديث
الرقاق وضعفه جماعة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

﴿ باب إيدان الامام بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمتك الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

﴿ باب في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها ﴾

عن أبي موسى قال أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله بن مسعود الى اسطوانة في المسجد فصلى ركعتين ثم دخل يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والامام يصلى الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن على ركعتي الفجر . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن أبي اسحق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألها عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فد كر نحوه ، وأبو اسحق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود . وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى ركعتي الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم منكبه وقال ألا كان هذا قبل ذا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الغداة فهضت أصلى الركعتين قبل الغداة فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فجدبني وقال أتصلى الصبح أربعا . رواه الطبراني في الكبير والبراز بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة لمن دخل المسجد والامام قائم يصلي فلا ينفرد وحده بصلاة ولكن يدخل مع الامام في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البابتى وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ

حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعتي الفجر فقال صلاتان معاً ونهى أن
تصليا إذا أقيمت الصلاة . رواه البرار وهو من رواية شريك بن أبي نمره قال
البخاري والأصح عن شريك عن أبي سلمة مرسل ، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان
ابن ربيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق الغالب على روايته الوهم . وعن زيد
ابن ثابت قال دخل النبي ﷺ وبلال يقيم الصلاة فرأى رجلاً يصلي ركعتي الفجر
فقال له أصلاتان معاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير
وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة
فيما له سبب إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فيما يدرك مع الامام وما فاته ﴾

عن أبي بكرة أنه ركب دون الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا
تعد صلماً ما أدركت واقتض ما سبقك - قلت هو في الصحيح وغيره خلا قوله صل
ما أدركت واقتض ما سبقك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى
الخرزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المشي إلى الصلاة .
وعن ابن مسعود في الذي يفوته بعض الصلاة مع الامام قال يجعل ما يدرك مع الامام
آخر صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود
أن جندباً ومسروقاً أدركا ركعة يعني من صلاة المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق
خلف الامام فلما سلم الامام قاما يقضيان مجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب
في الثانية ولم يجلس فلما انصرف تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب
أو قال كل قد أحسن واصنع كما يصنع مسروق . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد
بعضها ساقط منه رجل ، وفي هذه الطريق جابر الجعفي والأكثر على تضعيفه .

﴿ باب فيمن أدرك الركوع ﴾

عن علي وابن مسعود قال من لم يدرك الركعة فلا يمتد بالسجدة . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر

صلاتهم فقال قد أدركتم إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يسمع من ابن مسعود . وعن زيد بن وهب قال دخلت أنا وابن مسعود المسجد والامام راحك فركنا ثم مضينا حتى استويينا بالصف فلما فرغ الامام قمت أفضى فقال قد أدركته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فان دخل في الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فانه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن أحمد ^(١) ولم أجد من ذكره .

﴿ باب متابعة الامام ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من فعل هذا قال أنا يا رسول الله أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا قال اتقوا خداج ^(٢) الصلاة فاذا ركع الامام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه أيوب ابن جابر قال أحمد حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدي حديثه يحمل بعضه بعضاً وضعفه ابن معين وجماعة . وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني قد بدت ^(٣) فمن فاته ركوعى أدركه في بطاء قيامى أو بطىء قيامى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين والله أعلم . وعن أنس بن مالك أنه قال إن كان أحدنا ليقم صلبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن الفضل وضعفه ابو حاتم ووثقه غيره وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش وأنس . وعن النعمان بن بشير قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن

(١) في نسخة «أحمر» (٢) الخداج : النقصان . (٣) أى كبرت وأسنت .

حمده لم يكن أحد منا ظهره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد . رواه البزار وفيه
المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ
إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبقوا إمامكم بالركوع فانكم تدركونه بما سبقكم . رواه البزار والطبراني
في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قمتم في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم في الركوع والسجود
والقيام ولكن ليسبقكم قارئكم تدركون ما سبقكم به في ذلك إذا كان هو يرفع
رأسه في الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون قارئكم به حينئذ . رواه
الطبراني في الكبير بطوله ، وروى البزار بمضه وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن
رسول الله ﷺ قال إذا كبر الإمام فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا
وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان . رواه
البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب -
قلت هو في الصحيح خلا قوله رأس كلب - رواه الطبراني في الأوسط . ولأبي هريرة
عنده أيضاً الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويضعه . ورجال الأول ثقات خلا شيخ
الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب فإني لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود
قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ولا تسبقوه إذا ركع
ولا إذا رفع ولا إذا سجد فإن كنتم إماماً بكم أن تدركوهم أو ما سبقكم به فإنه يسجد قبلكم
ويرفع قبلكم فتدركوهم ذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي
الأحوص أن ابن مسعود قال إذا كنت خلف الإمام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد

حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله وإذا فرغ الامام ولم يقوم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله قال ما يامن الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يعود رأسه رأس كلب ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات. وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلي بالناس ههنا فكان الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه فلما انصرف التفت اليهم فقال يا أيها الناس لم تأتمون وتؤتمون صليت بكم صلاة رسول الله ﷺ لا أحرَمَ عنها. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى الأنصاري شيخ لأبي نعيم ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الاقتداء بمن صلى ﴾

عن معاذ بن جبل انه كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي معهم. رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن بكار ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال يخطيء.

﴿ باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ولا يؤمن أحدكم فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم. رواه أحمد وله في رواية ولا يدخل عينيه يمتأ حتى يستأذن - قلت روى ابن ماجه منه لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن - وفيه السفر بن نسير وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان.

﴿ باب ما ينهى عنه في الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إن الضاحك في الصلاة والمثنت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام عن زبان بن فائد وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث فنهاني عن نقرة كنفرة الديك واقعاء

كاقعاء السكب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد حسن. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه فإذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك مني أقبل إلى فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه. رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد جمعوا على ضعفه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال فأنما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير مني أقبل يا ابن آدم إلى فأنا خير ممن تلتفت إليه. رواه البزار وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وإياكم والالتفات في الصلاة فإن أحدكم يناجي ربه مادام في الصلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف. وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ لا تلتفتوا في صلاتكم فإنه لاصلاة للفت. رواه الطبراني في الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى في رواية الكبير ضعفه الأزدي، وفي رواية الصغير والأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال الدارقطني حديثه مضطرب والله أعلم. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يلتفت في الصلاة عن يمينه وعن شماله ثم أنزل الله (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فخشع رسول الله ﷺ فلم يكن يلتفت يمينا ولا شمالا. رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به حبرة بن نعم الاسكندراني، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تروضا فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة إياكم والالتفات في الصلاة فإنه لاصلاة للفت فان غلبتم في التطوع فلا تغلبوا في الفريضة. رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف.

وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف .
وعن ابن مسعود قال لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه ما لم يلتفت أو يحدث . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن خوات بن جبير قال كنت أصلي وإذا رجل من خلفي يقول خفف فان لنا إليك حاجة فالتفت فاذا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووقفه أبو حاتم ومعن بن عيسى وقال أبو داود هو أمثل من أخيه .

﴿ باب في الكلام في الصلاة والاشارة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ووقفه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن أبي أمامة قال كان الناس إذا دخل الرجل المسجد فوجدهم يصلون سأل الذي إلى جنبه فيخبره بما فاتة فيرضى ثم يقوم فيصلى معهم حتى أتى معاذ يوماً فأشاروا إليه إنك قد فاتك كذا وكذا فأبى أن يصلي فصلى معهم ثم صلى بعد ما فاتته فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحسن معاذ وأنتم فافعلوا كما فعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ تكلم في الصلاة ناسياً فبني على ماصلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن مهدي قال أبو حاتم يأتي أحياناً بلنا كبير ، قال الذهبي هو من العباد صدوق في نفسه . وعن عمار بن ياسر قال آتيت النبي ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد عليّ ، قلت لعمار عند النسائي أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخاً لذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأشار إلى - قلت

(١١ - ثاني جمع الزوائد)

لابن مسعود في الصحيح أنه سلم عليه فلم يرد عليه - رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الضحك والتبسم في الصلاة ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ قال لا يقطع الصلاة الكشر وإنما يقطعها القهقهة . رواه الطبراني في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال بينما النبي ﷺ يصلى العصر في غزوة بدر إذ تبسم فلما قضى الصلاة قيل له يا رسول الله تبسمت في الصلاة قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار فضحك إلى فتبسمت إليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن ثابت عن النبي ﷺ قال مر بي جبريل عليه السلام وأنا أصلى فضحك إلى فتبسمت إليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال بينما رسول الله ﷺ يصلى إذ دخل رجل قردى^(١) في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن جابر قال سئل عن الرجل يضحك في الصلاة قل يبيد الصلاة ولا يعيد الوضوء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع البصر في الصلاة ﴾

عن جابر قال كنا نصلي مع النبي ﷺ ونحن ننظر إلى السدف . رواه البزار وفيه أبو بكر المدني وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم يصلى فلا يرفع بصره إلى السماء لا يلتصع^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا ترفموا أبصاركم إلى السماء فتلتصع - يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليتهمين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء أولتخطفن أبصارهم .

(١) أي سقط . (٢) أي لا تخطف .

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف .
وعن ابراهيم قال رأى عبد الله بن مسعود رجلاً رافعاً يديه إلى السماء يدعو وهو
في صلاته فقال عبد الله لعل بصره يلتئم قبل أن يرجع إليه . رواه الطبراني في
الكبير ، و ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب تغميض البصر في الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض
عينيه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا يصلين أحدكم وثوبه على
أنفه فان ذلك خطم الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه
ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب النفخ في الصلاة ﴾

عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السجود وعن النفخ
في الشراب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن الياهم وهو متروك . وعن
أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتبوأ موضع سجوده
ولا يدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم سجد فليسجد أحدكم على جمرة خير له من
أن يسجد على نفخته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير
وهو منكر الحديث .

﴿ باب مسح الجبهة في الصلاة ﴾

عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل وهو
قائم أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده . رواه البزار
والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس رفعه قال ثلاثة
من الجفاء أن ينفخ الرجل في سجوده أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، قال

البرار ذهبت^١ عن الثالثة . رواه البرار وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن
 وائلة بن الأسمع قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى
 يفرغ من الصلاة ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك هكذا سماه
 البرار والمزني في ترجمة محمد بن شعيب بن سابور ، وقال الذهبي : عيسى بن عبد الرحمن .
 وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يمسح وجهه في الصلاة . رواه الطبراني
 في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يمسح العرق عن وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خارجه بن
 مصعب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قتل العقرب في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت دخل علي بن أبي طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلي فقام
 إلى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته
 فذهبت نحو علي فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأساً .
 رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، وفي طريق الطبراني عبد الله بن صالح
 كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد
 وغيره ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفي وأحاديثه
 عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري وهذا منها وضعفه الجمهور .

﴿ باب فتح الباب في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في المسجد قائماً
 يصلي والباب محاف^(١) مما يلي القبلة متنحياً من المسجد فاستفتح فلما سمع رسول
 الله ﷺ صوتي أهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته . رواه الطبراني
 في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح الذي في الباب قبله ، والحديث عند أبي

(١) أي مردود معلق .

داود والترمذى والنسائى إلا أنه كان يصلى فى البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لها ثم رجع، وكان هذه قصة أخرى فى البيت وتلك فى المسجد.

﴿ باب ما نهى عنه فى الصلاة ﴾

عن أبى موسى وعلى بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا وأنت راكم ولا وأنت ساجد ولا تقمى إقماء الكلب^(١) ولا تصلى وأنت عاقص شعرك^(٢) ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تلبس القسى ولا تحتم بالذهب ولا تلبس خاتمك فى هاتين السبابه والوسطى - قلت حديث على بعضه فى الصحيح وغيره ، وقد رواه البزار كما ههنا . وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحد ولا تقع بين السجدين ولا تعبت بالحصى ، وفى حديث على الحارث وهو ضعيف وحديث أبى موسى رجاله موثقون.

﴿ باب الاختصار فى الصلاة ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال الاختصار فى الصلاة استراحة أهل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن الأزور ضعفه الأزدي وذكر له هذا الحديث وضعفه به .

﴿ باب مس اللحية فى الصلاة ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يمس لحيته فى الصلاة غير عبث . رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت النبى ﷺ يمس لحيته فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عمر وابن حريث قال النبى صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

(١) أى تلتصق اليتيك بالأرض وتنصب ساقيك وفخذيك وتضع يديك

على الأرض . (٢) أى ضافره .

﴿ باب الإقعاء والتورك في الصلاة ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة . رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجد من ذكره وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبي ﷺ نهى عن التورك والإقعاء وأن لانستوفز في صلاتنا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام .

﴿ باب فيمن يصلي ورأسه معقوص ﴾

عن أم سلمة أن النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الثاؤب والعطاس في الصلاة ﴾

عن أبي امامة أن رسول الله ﷺ كان يكره الثاؤب في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي اليقظان عن أبيه عن جده يرفع الحديث قال العطاس والنعاس والرعاف والحبض والقيء والثاؤب في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير وأبو اليقظان ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال الثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقوفون ، ويأتي عن ابن مسعود أثر في النعاس في الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى .

﴿ باب مسح الحصى في الصلاة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق . رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى مسح الحصى فقال واحدة أودع . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يحرك الحصى وهو في الصلاة فلما انصرف قال للرجل هو حظك من صلاتك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي

صَلَّاهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَجُلٌ يَقْلِبُ الْحَصَى بِيَدِهِ فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التفت
 إلينا فقال أيكم المقلب للحصى بيده فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال
 أنه حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف .
 وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ سمع رجلاً خلفه يقرب الحصى وهو في
 الصلاة فقال من قلب الحصى فقال رجل أنا فقال ذلك حظك من صلاتك . رواه
 الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه الأئمة ووثقه ابن
 معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ عن
 مسح الحصى يعني في الصلاة فقال مسح واحدة ، قلت له في السنن النهي عن مسح
 الحصى . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلي وفي حديثه ضعف .

﴿ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ﴾

عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فجعل يهوى
 بيده فسأله القوم حين انصرف فقال إن الشيطان كان يُلقني على شمر النار ليفتنني
 عن الصلاة فتناولته فلو أخذته ما نقلت مني حتى يناط إلى سارية من سواري
 المسجد ينظر إليه ولدان أهل المدينة . رواه أحمد وله في رواية صلى بنا رسول
 الله ﷺ فجعل ينتهر شيئاً قدامه ، والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .
 وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه
 فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتعوني وإبليس
 فأهويت يدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برداً لسانه بين أصبعي هاتين
 الإبهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من
 سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر
 ابن عبد الله قال بينما نحن صفوفاً خلف رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم في الظهر
 أو العصر إذ رأيتنا يتناول شيئاً بين يديه في الصلاة ليأخذه ثم يتناوله ليأخذه ثم جيل
 بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب
 يا رسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه قال إني عرضت على

الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطعاً منها لا تيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه فليل يني وبينه ثم عرضت على النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن اتمنن أفشين وإن سألن أحنين - قال زكريا الحفن - وإن أعطين لم يشكرن ورأيت فيها الحى بن عمرو يجر قصبه وأشبهه من رأيت به معبد بن أكرم قال معبد أى رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد قال لأنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على عبادة الأصنام . رواه أحمد وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله وفى الاسنادين عبد الله بن محمد بن عميل وفيه ضعف وقد وثق . وعن عقبه ابن عامر قال صليت مع النبي ﷺ يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف فرأيت به أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم انه ركع بعد ذلك فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله ﷺ علمت أن راعكم طول صلاتى وقيامى قلنا أجل يا رسول الله وسمعناك تقول أى رب وأنا فيهم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده ما من شىء وعدموه فى الآخرة الا قد عرض على فى مقامى هذا حتى لقد عرضت على النار فأقبل على منها حتى حاذى خبائى هذا فخشيت أن يغشاكم فقلت وأنا فيهم فصرها الله عنكم فأدبرت قطعاً كأنها الزرابى فنظرت نظرة فيها فرأيت عمران بن حمران بن الحارث أحد بنى غفار متكئاً فى جهنم على قوسه ورأيت فيها الحمريه صاحبة القطة التى ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها ، قال أحمد بن صالح الصواب خرثان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن محمد بن رشدين . وعن بريدة قال أتينا النبي ﷺ وهو يصلى فأشار إلنا بيده أن اجلسوا فجلسنا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حيان وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنمنه .

﴿ باب البكاء فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يبكي فىناديه بلال بالأذان فيقوم

فيغتسل فاني لأرى الماء ينحدر على خده وشعره ثم يخرج فيصلى فأسمع بكاءه
فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الحاقن (١) ﴾

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا وجد أحدكم وهو في صلاته
رزاً^(٢) فليصرف فليتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله موثقون .
وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم وهو
يجد من الأذى شيئاً - يعني الغائط والبول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي
وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يبصلي وهو يجد من
الأذى شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندي وقد ضعفه
قوم كثيرون ووثقه آخرون . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في
باب الامام يذكر أنه محدث وبعضها في الطهارة . وعن أبي امامة عن النبي ﷺ
قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقناً حتى يتخفف - فذكر
الحديث وهو بتمامه في الاستئذان . رواه الطبراني في الكبير ، وقدرى ابن ماجه
بعضه . وفيه السفر بن نسير وعبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله
وثقوا . وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي عن أن يخص الامام نفسه بالدعاء .

﴿ باب في الصف للصلاة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان من تمام الصلاة إقامة الصف . رواه
أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل
وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أحسنوا إقامة
الصفوف في الصلاة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله ﷺ إني لأنظر من ورأى كما أنظر من بين يدي سوا صفوفكم
وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود

(١) أي الذي حبس بوله . (٢) تقدم تفسيره في ذيل الصفحة ٦٨ .

قال لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال لتسون الصفوف أولتطمسن الوجوه وتغمضن أبصاركم أولتخطفن أبصاركم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

(باب منه)

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع خصال جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءاً وجعلت لي الأرض مسجداً وأحلت لي الغنائم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف ويجمعون منا كبهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ولم أجده من ترجمه . وعن بلال قال كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استموا تستوى قلوبكم وتماسوا تراحموا ، قال شريح تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصوا رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سوا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالحذف^(١) - أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات .

(باب صلة الصفوف وسد الفرج)

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ خياركم أئنيكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها . رواه الطبراني في الأوسط كما ههنا والبراز خلا من قوله وما من خطوة إلى آخره ، وإسناده البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن

(١) الحذف : الغنم الصغار الحجازية .

عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر له . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ياكم والفرج يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سوا صفوفكم فان الشيطان يتخللها كالخذف - أو كأولاد الخذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تراصوا الصفوف فاني رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد الخذف . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص قال الدارقطني ليس بالقوى .

﴿ باب في الصف الأول ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله ﷺ سوا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الخذف - يعني أولاد الضأن الصغار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول - أو الصفوف الأول . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن جابر عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك

وتعالى وملائكته يصلون على الصف الأول. رواه البزار، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً ولثاني مرتين ولثالث مرة. رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ضعف من قبل حفظه.

﴿ باب منه في الصف الأول وميمنة الامام ﴾

عن ابن عباس قال عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة منه وإياكم والصف بين السواري. رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. وعن أبي بردة الأسدي قال قال رسول الله ﷺ إن استطعت أن تكون خلف الامام وإلا فعن يمينه. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أجد له ذكراً. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصف الأول فضل على الصفوف. رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يعلى الأسدي وهو ضعيف. وعن عبد العزيز بن رفيع قال حدثني عامر بن مسعود القرشي وزاحني بمكة أيام ابن الزبير عند المقام في الصف الأول قال قلت له أكان يقال في الصف الأول خير قال أجل والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهمة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عامر بن مسعود اختلف في صحبته. وعن عبد الله بن مسعود قال إن الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعني الصف الأول المقدم. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وفيه رجل لم يسم.

﴿ باب منه في تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره^(١) وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم

(١) أي ما يكرهه الانسان كالبرد الشديد أو قلة الماء أو غيرهما.

من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلى مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس
ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإذا قمتم إلى
الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم من وراء ظهري
فإذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وان خير صفوف الرجال المقدم وشرها
المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال
فاغضضن أبصاركن لاترين عورات الرجال من ضيق الازر ، قلت روى ابن ماجه منه
طرفاً من أوله الى قوله ما منكم من رجل . رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضاً إلا أنه
قال ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلى مع المسلمين الصلاة الجامعة . وفيه
عبد الله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد . وعن أبي
سعيد يعني الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم
وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم . رواه أحمد من رواية
شريك عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها
وشر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها . رواه البزار والطبرانى في الكبير
والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خير صفوف الرجال
أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه البزار ورجاله
ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه
الطبرانى في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلى ضعفه الجمهور ووثقه ابن
معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال خير
صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .
رواه الطبرانى في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول ﴾

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البزار وفيه عاصم بن عبد الله العمري والأكثر على تضعيفه واختلف في الاحتجاج به . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا وأن يكونوا في مقدم الصفوف ويقول هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقوم الأعراب خلف المهاجرين والأَنْصار ليقْتَدُوا بهم في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب في مقام الاثني خلف الامام ﴾

عن علي بن أبي طالب قال من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب في جانب المسجد الأيسر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمر جانب المسجد الأيسر لقله أهله فله أجران . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنوه ولكن ثقتهم .

﴿ باب إذا كان إماماً ومأموماً ﴾

عن جابر بن صخر أحد بني سلمة قال قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكة من يسبقنا إلى الأثاية^(١) قال أبو أويس وهو حيث بعرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدر حوضها ويفرط فيه^(٢) فيملاؤه حتى نأته قال جبار فمتمت قلت أنا قال إذهب فذهبت فأثيت الأثاية فمدرت حوضها وفرطت فيه فلأته ثم غلبتني عيناي فنمت فما انتهت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء ويكفها عنه فقال يا صاحب الحوض

(١) موضع بطريق الجنة إلى مكة . (٢) أي يكثر من صب الماء فيه .

أورد حوضك فاذا رسول الله ﷺ قلت نعم قال فأورد راحلته ثم انصرف
فأناخ ثم قال اتبعني بالأداة فتبعته بماء فتوضأ فأحسن وضوءه وتوضأت معه ثم قام
يصلي فقامت عن يساره فأخذ بيدي فحولني عن يمينه فصلينا فلم ننشب أن جاءنا
الناس . رواه أحمد ، وروى الطبراني في الكبير من هذا كله صليت مع رسول الله
ﷺ فأقامني عن يمينه ، وفيه شرح جليل بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن
عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلّي فقامت عن يساره فأخذني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه
أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير
ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبه أن النبي ﷺ توضأ
ومسح على الخفين وصلى فأقامني عن يمينه - قلت هو في الصحيح خلا قوله فأقامني عن
يمينه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصف بين السواري ﴾

قال ابن مسعود لا تصطفوا بين السواري ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون .
وعن عبد الله بن مسعود قال إنما كرهت الصلاة بين السواري للواحد والاثنين .
رواه والذي قبله الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من نظر إلى فرجة في صف فليسدها
بنفسه فإن لم يفعل فمرّ ماراً فليخط على رقبتة فإنه لا حرمة له . رواه الطبراني في الكبير
وفيه مسأمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب من ترك الصف الاوّل مخافة أن يؤذى غيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصف الاوّل مخافة أن يؤذى
أحدًا أضعف الله له أجر الصف الاوّل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن

أبي مریم وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجذب إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه بشر بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن وابصة ابن معبد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي خاف القوم فقال يا أيها المصلي وحده ألا تكون وصات صفاً فدخلت معهم أو اجتررت اليك رجلاً ان ضاق بكم المكان أعد صلواتك فانه لا صلاة لك ، قلت له حديث فيمن صلى خلف الصف في السنن الثلاثة غير هذا . رواه أبو يعلى وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف ﴾

عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول اذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكماً حتى يدخل في الصف فان ذلك السنة ، قال عطاء وقد رأيته يصنع ذلك ، قال ابن جريج وقد رأيته يصنع ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود قال لا بأس أن تر كع دون الصف . رواه الطبراني في الكبير و قتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن صلى خلف الصف وحده ﴾

عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي خلف الصف وحده فقال أعد الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن القاسم وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في السواك ﴾

عن أبي هريرة وعلى بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح رواه عبد الله من زياداته في المسند ، والبخاري والحديث على وحده إلا أنه زاد فيه بعد قوله عند كل صلاة ولا أخرت العشاء إلى ثلث الليل فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر يقول الأسائل فيعطى الأذاع يجاب ألا مستشفع فيشفع ألا تائب يستغفر فيغفر له . ورجاله ثقات ، ولكنه في المسند عن ابن اسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع معنعن . ورواه البخاري عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع ، وعبد الرحمن وثقه ابن معين . وعن أم حبيبة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن زينب بنت جحش قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالسواك . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه البخاري وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن تضعفوا لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة . رواه البخاري والطبراني في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف وقال البخاري لا بأس به . وعن العباس بن عبد المطلب قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستأقوا فقال تدخلون على قلحنا ^(١) استأقوا فلولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء . رواه البخاري

(١) القلح صفة تعلق الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أفلح والجمع قلح .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وزاد في آخره وقالت عائشة ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشبنا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو علي الصيقل قال ابن السكن وغيره : مجهول . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن تكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره قالت قلت يا رسول الله ما تدع السواك قال أجل لو أتى أقدري على أن يكون ذلك مني عند كل شفيع من صلاتي لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه السري بن إسماعيل وهو مثروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة. رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وقد صححه الحاكم . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك . رواه البخاري ورواه ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل عليّ به قرآن أو وحي . رواه أبو يعلى . ولابن عباس عند أحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إليّ فيه . ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ لقد أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني . وفيه عطاء بن السائب ، ورواه في الكبير أيضاً وفيه عطاء بن السائب ^(١) . وعن وائلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليّ . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنتمه . وعن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام إلا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وأبو يعلى ، وقال في بعض طرقه كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على

(١) فيه اختلاف لاختلاطه في آخره - كما في تهذيب التهذيب .

فيه ، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد^(١) . رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوضئني بالسواك حتى خفت على أضرارى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن علي أنه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن . رواه البزار ورجاله ثقات ، قلت روى ابن ماجه بمضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع . وعن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وقال نعم الشيء هو . رواه البزار وفيه السرى بن إسماعيل وهو ضعيف . وعن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الغياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه البزار ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمتم السواك حتى خشيت أن يدردني . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استن^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أجد من ذكره ، وقد رواه أحمد من فعل أبي هريرة وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه . وعن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شيء من الصلوات حتى يستاك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مراراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ربما استاك رسول الله صلى الله

(١) الدرد : سقوط الأسنان (٢) الاستن : استعمال السواك .

عابه وسلم من الليل أربع مرات . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان يتيا في حجرها فذكر أن سواكا كان لا يزال في إناء فان شغلها عمل أو صلاة وإلا أخذت السواك فاستاكت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك في الطهارة ويأتي غيرها في الزينة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف يستاك ﴾

عن بهز قال كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في الأشربة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نبيت بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب السواك لمن ليست له أسنان ﴾

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل أصبعه فيه فيدلكه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف .

﴿ باب بأى شيء يستاك ﴾

عن أبي خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكننا نقبل كرامتك وعطيتك فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لعبد القيس إذا سلموا طائعين غير مكرهين إذا قعد قوم لم يسلموا إلا خزايا متورين . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبل . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه معلى بن محمد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب ما يفعل عند عدم السواك ﴾

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الأصابع تجزى تجزى السواك إذا لم يكن سواك . رواه الطبراني في الأوسط

وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه .

﴿ باب النية والنهي عن الخروج من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال تعودوا الخير فانما الخير بالعادة وحافظوا على نياتكم في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود . وعن شقيق قال قال عبد الله من هاجر بيتني شيئاً فهو له قال وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يسمى مهاجر أم قيس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع اليدين في الصلاة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة وقد قال مرة فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى - قلت له حديث غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن جابر الحنفى اليمامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقي فيتلقي . وعن عبد الله ابن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف في الاحتجاج به . وعن الذيال بن حرملة قال سألت جابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفاً وأربعمائة قال وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة - قلت هو في الصحيح خلا رفع اليدين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة واختلف فيه . وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا وأبلغتا فروع أذنيه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسجود - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من
 الركوع ، قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وإذا رفع رأسه من الركوع ، ورجاله رجال
 الصحيح . وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك أرونا كيف صلاة رسول الله ﷺ
 فقام فصلى فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال صليت وراء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا
 كبر للركوع وإذا رفع رأسه يكبر للسجود - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه ابراهيم بن محمد الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول
 الله ﷺ إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليستقبل بباطنهما القبلة فان الله أمامه .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن
 النبي ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً .
 رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده
 صحيح . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في صلاته
 رفع يديه قبالة أذنيه فإذا كبر أرسلهما وربما رأيت يمينه على يساره فإذا فرغ
 من فاتحة الكتاب سكت فإذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع
 وكنا لا نركع حتى نراه راكعاً ثم يستوي قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عظم
 مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه - فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في صفة الصلاة
 إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب .
 وعن الحكم بن عمير قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة
 فارتفعوا أيديكم ولا تحالف آذانكم ثم قولوا الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
 اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأتكم . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي
 ﷺ قال لا ترفع الأيدي إلا في سبحة مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل

المسجد الحرام - فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في الحج إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلي وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق . وعن وائل بن حجر قال قال لي رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة تجعل يديها حذاء نديها - قلت له في الصحيح وغيره في رفع اليدين غير هذا الحديث - رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمته أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ترفع الأيدي في سبعة مواطن إفتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفاء والمروة والموقفين وعند الحجر . وفيه ابن أبي ليلي وهو سيء الحفظ . وعن عقبه بن عامر الجهني قال انه يكتب في كل إشارة بشيرها الرجل بيده في الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب التكبير)

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان بلال إذا قال قد قامت الصلاة نهض رسول الله ﷺ بالتكبير . رواه البزار وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لكل شيء صفة وصفة الصلاة التكبير الأولى قال فذكره . رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكروه ابن حبان في الثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء أنفة وإن أناة الصلاة التكبير الأولى فخافظوا عليها . قال أبو عبد الله فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن الحارث قال اشتكى أبو هريرة - أو غاب - فصلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قيل له اختلف الناس على صلاتك فخرج فقام على المنبر فقال يا أيها الناس والله ما أبالي اختلفت صلاتكم

أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون .

(باب تحريم الصلاة وتحليلها)

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلي وهو أبو هرير ضعيف ذاهب الحديث . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سلمت فمجلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد فأعاد مرتين أو ثلاثاً فقال يا رسول الله ما أوتيت بعد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول الله أكبر - قلت فذكر الحديث وهو في السنن الأربعة غير قوله الله أكبر - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

(باب وضع اليد على الأخرى)

عن الحارث بن غطفان - أو غطفان بن الحارث - قال ما نسيت من الأشياء لم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله في الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن جابر قال مر رسول الله ﷺ برجل وهو يصلي قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن شداد بن شرحبيل قال ما نسيت

فلم أنس أنى رأيت رسول الله ﷺ قائماً يده اليمنى على يده اليسرى قابضاً عليها يعنى في الصلاة . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه عباس بن يونس ولم أجد من ترجمه ، وقال البزار ولم يروشداد بن شرحبيل عن النبي ﷺ الا هذا الحديث . وعن ابن عباس قال سمعت نبي الله ﷺ يقول إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمالكنا في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما بالأخرى في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء رفعه قال ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبي الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم أجد من ترجمه . قلت ويأتى شئ من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله . وعن عقبه بن أبي عائشة قال رأيت عبد الله بن جابر البياضى صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب ما يستفتح به الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل في الصلاة الحمد لله ملء السماء وسبح ودعا فقال رسول الله ﷺ من قائلهم فقال أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضاً . رواه أحمد والبزار وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء وحماد مع منه قبل الاختلاط - قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الجارى عنه، ورواه الطبرانى في الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامرى وأبوه ثقتان . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال جاء رجل ونحن في الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكرة (١٤ - ثانى مجمع الزوائد)

وأصيلاً قال فرجع المسلمون رؤسهم واستنكروا الرجل وقالوا من الذي رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال من هذا العالى الصوت فقال هوذا يارسول الله فقال والله لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إذا صلى أحدكم فليقل اللهم باعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أعوذ بك أن تصدعنى وجهك يوم القيامة اللهم تقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم أحمينى مسلماً وأمتنى مسلماً . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب وتقنى من خطيئتي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول الله ﷺ قوله . رواه الطبراني في الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، رواه في الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول . وعن ابن جريج قال حدثني من أصدق عن أبي بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضى الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك قبل القراءة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن واثلة أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً مسلماً وما أنا من المتركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

ولا إله غيرك إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر
الاسلمى وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال دفع الى كتاب فيه استفتاح رسول الله
ﷺ كان إذا كبر قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً
وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك
وبحمدك أنت ربى وأنا عبدك لا شريك لك ظلمت نفسى واعترفت بذنبي فاغفر
لى ذنوبى جميعاً فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يدك
لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك أستغفرك وأتوب اليك - ثم يقرأ . رواه الطبراني
فى الكبير ، وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنفنه
وبقية رجاله موثقون . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى
يحاذى أذنيه يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله
غيرك . رواه الطبراني فى الأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم يسكت
هنيهة . رواه الطبراني فى الصلاة ورجالهم موثقون . وعن حذيفة بن اليمان قال أتيت
النبي ﷺ ذات ليلة فتوضأ وقام يصلى فأتيته فقامت عن يساره فأقامنى عن
يمينه فقال سبحان الله ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة . رواه
الطبراني فى الأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي ثعلبة الخشنى قال بينا رسول
الله ﷺ يصلى إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . كما
ينبغى لكرم وجه ربنا عز وجل فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من القائل كذا وكذا لقد رأيت اثنى عشر ملكاً يتندرونها ثم شخص
رسول الله ﷺ بصره حتى توارت الحجاب قال هى لك بخاتمها يوم القيامة
ومثلها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ضعفه

ابن معين والبخارى والنسائي ووثقه ابن حبان .

(باب في بسم الله الرحمن الرحيم)

عن ابن عباس انه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كنا نقول
 هي قراءة الأعراب . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن يزيد قال سألت أنساً أكان رسول الله
 ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أو الحمد لله رب العالمين قال إنك لتسألني عن
 شيء ما سألتني عنه أحد قبلك . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن بعض أزواج رسول الله
 ﷺ - قال نافع أراها حفاصة - أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت انكم لا تستطيعونها قال فقيل أخبرينا بها قال فقرأت قراءة ترسلت فيها
 قال فخسني لنا ابن أبي مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع
 مالك يوم الدين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابراهيم الصائغ قال
 سألت مطراً الوراق فقلت أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وتعوذ من الشيطان الرجيم في
 كل ركعة وفي كل سورة ففتحها فقال أخبرني فتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن
 حصين ومهرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال هما السكتتان يفعل في نفسه اذا افتتح
 الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه ربحان
 أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ
 إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يدكر إلهه الإمامة وكان
 مسيلة يتسمى الرحمن الرحيم فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن لا يجهر بها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن
 أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسم بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر
 وعمر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي وائل قال كان
 علي وعبد الله لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس . وعن ابن عباس أن

النبي ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة - قلت رواه أبو داود وغيره خلا الجهر بها - رواه البزار وورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت - أو ابتدئت سورة أخرى - قلت اقتصر أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم - رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي سبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وفاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط ورجالها ثقات . وعن علي وعمار أن رسول الله ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري ، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً . وعن يزيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير ستيمان بن داود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ سكفة^(١) الباب قال بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت بيسم الله الرحمن الرحيم فقال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

(باب القراءة في الصلاة)

عن عبد الله بن بجمينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ أحد منكم معي آفنا قالوا نعم قال إني أقول مالي أنزع القرآن . فاتمى الناس عن القراءة معه حين قال ذلك . رواه أحمد والطبراني

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح وبأى الكلام عليه بعد هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم على القرآن . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن بجة أن النبي ﷺ صلى صلاة يجهر فيها فلما انصرف قال أنقرأون خلفي فقال بعضهم إنا لنفعل قال لا تفعلوا اني أقول مالي أنزع القرآن ، قال فاتتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ . رواه البخاري وأحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البخاري قال أخطأ فيه ابن أخي ابن شهاب حيث قال عن ابن بجة ، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهري عن ابن أبي عمير عن أبي هريرة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أنقرؤون في صلاتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا قلها ثلاث مرات فقال قائل أو قال قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفتح الكتاب في نفسه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معي إذا كنتم في الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه مسندة بن علي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سألت رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أفى كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال النبي ﷺ ما أرى الامام إذا قرأ إلا كان كافياً . قلت روى ابن ماجه منه إلى قوله وجب هذا - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن جهر قال قرأت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال جهر اسمع ربك ولا تسمعني . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يا فلان لا تقرأ خلف الامام إلا أن يكون إماماً لا يقرأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال اقرأ خلف الامام قال أنصت للقرآن فان في الصلاة

شغلا وسيكفيك ذلك الامام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون .
وعن ابراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الامام وكان ابراهيم يأخذ به
وكان ابن مسعود إذا كان إماماً قرأ في الركعتين الأوليين ولا يقرأ في
الأخريين . رواه الطبراني في الكبير ، و ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقرأه الامام له
قراءة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدى وهو متروك . وعن
حميد بن هلال قال جاء هشام بن عامر إلى الصلاة فأمرع المشى فدخل في الصلاة
وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الامام فلما قضى صلاته قيل له أتقرأ
خلف الامام قال إنا لنفعل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن
عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة
الكتاب - قلت له حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله
موثقون . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن
فهي خداج فهي خداج فهي خداج . رواه الطبراني في الصغير ، وفيه ابن هبة
وفيه كلام . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم
القرآن فخدجة فخدجة فخدجة^(١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان
النشيطي قال أبو زرعة نسأل الله السلامة ليس بالقوى . وعن مهران عن رسول
الله ﷺ قال من لم يقرأ بأم الكتاب في صلاته فهي خداج . رواه الطبراني
في الأوسط وقال لا يروى عن مهران إلا بهذا الاسناد ، قلت وفي اسناده جماعة لم
أعرفهم . وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال تقرؤون خلفي قالوا نعم قال
فلا تفعلوا إلا بأم القرآن . رواه أحمد وفيه زجل لم يسم . وعن رجل من أصحاب النبي
ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تقرؤون والامام يقرأ قالها ثلاثا
قالوا إنا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه

أسيراً عند رسول الله ﷺ قال سمعت محمداً ﷺ يقول لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب . وفيه رجل لم يسم . وقد رواه أحمد . وعن أبي بن كعب قال قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين منك العبادة وعلى العون وأما التي لك إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .

﴿ باب قراءة الفاتحة قبل السورة ﴾

عن عصمة أن رسول الله ﷺ كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن الجبار وهو كذاب . وعن ابن عباس أن نبي الله ﷺ كان يفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه كان يفتح صلاته بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً .

﴿ باب التأمين ﴾

عن عائشة رضی الله عنها قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي ﷺ وعليك - فذكر الحديث إلى أن قال إنهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين - وقد تقدم الحديث بتمامه في القبلة والكلام عليه . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم جلس في بيت من بيوت أزواجه وعائشة عنده فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا السام عليك يا محمد قال وعليكم فجلسوا فتحدثوا وقد فهمت عائشة تحييتهم التي حيوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاستجمعت

غضباً وتصبرت فلم تملك غيظها فقالت بل عليكم السام وغضب الله وامنته بهذا
تحيون نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما حاكك على ما قلت قالت أولم تسمع كيف حيوك يا رسول الله والله ما ملكت
نفسى حين سمعت تحييتهم إياك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا جرم كيف رأيت
رددت عليهم إن اليهوود قوم سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل
من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف إمامهم فى المكتوبة آمين .
رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله
ﷺ إذا قال الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قال الذين
خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من
ذنبه قال ومثل الذى لا يقول آمين كمثل رجل غرام مع قوم فاقتروا فخرجت سهامهم
ولم يخرج سهمه فقال مالم سهمى لم يخرج قال إنك لم تقل آمين - قلت فى الصحيح
بعضه - رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه .
وعن سليمان أن بلالاً قال للنبي ﷺ لا تسبقنى بأمين . رواه الطبرانى فى الكبير
ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال
الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فقولوا آمين يحبكم الله .
رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن وائل بن
حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل فى الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب
قال آمين ثلاث مرات - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ثلاث مرات - رواه الطبرانى
فى الكبير ورجالهم ثقات . وعن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين
قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال رب اغفرلى آمين - قلت رواه ابن ماجه
خلا قوله رب اغفرلى - رواه الطبرانى ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه
الدارقطنى وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدى لم أره حديثاً منكراً .
وعن أم الحصين أنها كانت نصلى خلف النبي ﷺ فى صف النساء فسمعته يقول
(١٥ - ثانى مجمع الزوائد)

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) حتى بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى سمعته وأنا في صف النساء وكان يكبر إذا سجد وإذا رفع . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(باب القراءة في الصلاة)

عن الأغر من أصحاب النبي ﷺ قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة الروم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال ما من سورة من المفصل صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقرأها كلها في الصلاة . رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يعدد الآي في الصلاة . رواه الطبراني ، وفيه نصر بن طريف وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان أصحاب النبي ﷺ يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ضعفه جماعة يقولون فيه ليس بالقوى ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن أبي العالية قال أخبرني من سمع رسول الله ﷺ يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود قال ثم لقيته بعد فقلت ان ابن عمر كان يقرأ في الركعة بالسور فهل تعرف من حدثك بهذا الحديث قال إني لأعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه حدثني منذ خمسين سنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن نافع قال ربما أمنا ابن عمر رحمه الله بالسورتين والثلاث في الفريضة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي العالية قال اجتمع ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ فقالوا أما ما ييجر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة فقد علمناه وما لا ييجر فيه فلا نقبس بما ييجر فيه قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثين آية في الركعتين الأوليين في كل ركعة وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك ويقرأ في العصر بقدر النصف من قراءته في الركعتين من الظهر وفي

الأخريين بقدر النصف من ذلك . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله السعدي وهو ثقة ولكنه اختلط ويقال ان يزيد بن هرون سمع منه في حال اختلاطه والله أعلم .
وعن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فَبَأَى آلاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبان) رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين معها . رواه الطبراني في الأوسط - قلت هو في الصحيح خلا قوله وآيتين معها - وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه النسائي والدارقطني ووثقه دحيم وابن عدى وابن معين في رواية .
وعن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأولين بأمر القرآن وسورة وفي الأخيرين بأمر القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيخ الطبراني وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرها . وعن زيد بن ثابت قال القراءة سنة لا تخاف الناس برأيك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف .
وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأمر الكتاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبخاري وفيه حفظة السدوسي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان .

(باب القراءة في الظهر والعصر)

عن المنطلي بن عبد الله قال تماروا في القراءة في الظهر والعصر فأرسلوني إلى خارجة بن زيد . فقال قال أبي كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويحرك شفثيه فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة وأنا أفعله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه كثير بن زيد واختلف في الاحتجاج به . وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر بتحريك لحيته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن البراء قال قال أبي اجتمعوا فلا تريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لأدري ما قدر صحبتي إياكم قال

فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم قال هكذا مألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة لاندري ماهي ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فأحسب أني سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء فقال مألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي . رراه أحمد ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت رواية أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله . وعن البراء قال سجدنا مع رسول الله ﷺ في الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو منكر الحديث . وعن عبد العزيز بن أبي سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ فأمر أهل بيته فصلى بنا الظهر والعصر قرأنا قراءة همساً فقرأ بالرسالات والتنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه سكين بن عبد العزيز ضعفه أبو داود والنسائي ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الأعلى) (هل أتاك حديث الغاشية) . رواه البزار ورجال الصريح ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ (والشمس وضحاها) (والليل إذا يشي) فقال له أبي بن كعب يارسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكني أردت أن أوقت لكم . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الرجال الأنصاري البصري وهو منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف في الظهر والعصر بتحريك لحيته . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن الحريس ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي مالك أن النبي ﷺ كان يقرأ في كلهن يعني الأربع من الظهر والعصر . رواه

الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن
عدى بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والعصر فقرأ نحو (إذا السماء انشقت) فلما صلى
الصلاة قال ما أوتى بكم عن صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير
وفيه أيوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما ووثقه أحمد وعمر بن
علي الفلاس . وعن عكرمة أنه قال ليس في الظهر والعصر قراءة إلا بأمر الكتاب
فقال ابن عباس أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ وقد بلغ ما أنزل إليه من رسالات
ربه . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف جداً .
وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ في الظهر والعصر في الركتين الأولىين
بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة قال صليت إلى جنب
عبد الله فاعلمته قرأ شيئاً حتى سمعته يقول (رَبِّ زِدْنِي عِلْماً) فعلمت أنه في طه . رواه
الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن عبد الله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله
في إحدى صلاتي النهار . رواه الطبراني في الكبير . وله عنده أيضاً قدمت إلى جنب
عبد الله في الظهر والعصر فسمعتة يقرأ ، ورجالهم ثقات . وعن حميد وعثمان البتي
قالا صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
الأعلى) . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون .

﴿ باب فيمن يجهر بالقراءة في صلاة النهار ﴾

عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة في صلاة
النهار فقال لهم رسول الله ﷺ أفلا ترمونهم بالبعر . رواه الطبراني في الكبير
وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

﴿ باب القراءة في صلاة المغرب ﴾

عن أبي أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف
فرقها في الركتين . رواه أحمد والطبراني - وحديث زيد بن ثابت في الصحيح خلا

قوله فرقتها في ركعتين - ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مروان قال قال لي زيد بن ثابت مالي أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفصل ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ بالطويلين قلت وما الطويلين قال الأعراف ويونس - قلت هو في الصحيح خلا سورة يونس - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب سورة الانفال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقرأ بهم في المغرب (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (والتين والزيتون) . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ المغرب قرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون) رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين في رواية ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة في العشاء الآخرة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسما ذات البروج (والسما والطارق) وفي رواية عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسماوات في العشاء . رواها أحمد وفيها أبو المهزم وضعفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وقال أحمد ما أقرب حديثه . وعن بريدة أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء قرأ فيها (إقْرَبَتِ السَّاعَةُ) فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولاً شديداً فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال إني كنت أعمل في نخل وخفمت على الماء فقال رسول الله ﷺ صل بالشمس ومضجها)

ونحوها من السور . رواه أحمد ورجال الرجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى ابن مسعود العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى بلغ (فنعم المولى ونعم النصير) ركع ثم قرأ في الركعة الثانية بسورتين من المفصل ، وفي رواية بسورة من المفصل . رواها الطبراني في الكبير ورجالها موثقون .

﴿ باب القراءة في صلاة الفجر ﴾

عن سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبي ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) رواه أحمد ورجال الرجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصباح يدبس . وفي رواية عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصباح بالواقعة ونحوها من السور . رواها الطبراني في الأوسط ورجال آيس رجال الصحيح ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة قال بعضهم لأنه كان محدوداً وذكروه ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الرجال الصحيح . وعن الأغر المزني أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم . رواه البزار وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وقيل فيه انه كثير الخطأ . وعن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ورجل من بني غفار يؤم الناس فقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية (وَبَلِّغْ لِلْمُطْمَئِنِّينَ) أحسبه قال في صلاة الفجر . رواه البزار ورجال الرجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ في صلاة الصبح (بالليل إذا يغشى) (والشمس وضحاها) رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن رفاعة الأنصاري أن النبي ﷺ قال لا تقرأ في الصباح بدون عشر آيات ولا تقرأ في العشاء بدون عشر آيات . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبد الله بن مسعود أنه صلى في بعض مساجد بني أسد الفجر فصلى بهم إمامهم بأطول سورتين على تأليف عبد الله فلما قضى الصلاة قال ألا أراك شاباً تقرأ بهاتين السورتين في هذه الصلاة وأنت

شاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولا كنه اختلط
في آخر عمره . وعن ابن عمر قال صلى النبي ﷺ صلاة الفجر في سفر فقراً (قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن ربه . رواه
الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب ما جاء في الركوع والسجود)

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من
صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
أولا يقيم صليبه في الركوع ولا في السجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إن أسوأ
الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرقها قال لا يتم ركوعها
ولا سجودها . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج
به وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ
الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد
الحميد بن حبيب بن أبي العشرين وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم
وقال النسائي ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله ﷺ أسوأ الناس الذي يسرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق
صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وأنجل الناس من يخجل بالسلام . رواه الطبراني
في الثلاثة ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله إلى
صلاة رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده . رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد
الخنفي عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه . وعن طلق بن علي الخنفي قال قال رسول
الله ﷺ لا ينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لا يقيم صلبه فيما بين ركوعه وسجودها .
رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول

الله ﷺ فرأى رجلاً في المسجد لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال رسول الله ﷺ لا تقبل صلاة رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن عباد الكرمانى ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلى الرجل صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن لا يتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ﴾

عن هانيء بن معاوية الصدي قال حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل يحدتهم قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فجعل قبل أن يتم صلاته ثم خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا لومات لمات وإيس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها قال فسألت عن الرجل من هو فقيل لى عثمان بن حنيف . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف . وعن أبي عبد الله الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلى فقال رسول الله ﷺ لومات على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله ﷺ مثل الذى لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتان لاتغنيان عنه شيئاً . قال أبو صالح قات لأبى عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال أمراء الأجناد (١) عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن بلال أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال لومات هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير غير أنه قال فى الكبير لمات على غير ملة عيسى عليه السلام . ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن

(١) أى أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين والأردن وحمص وفسرين ودمشق .

يُجَدِّعُ كَيْفَ يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فَيُخَدِّعُ صَلَاتَهُ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ فَأَمَّا صَلَاتُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ
إِلَّا نَامًا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ قَالِنَهَانِيِّ رَسُو اللَّهِ
ﷺ أَنَّهُ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ وَقَالَ يَا عَلِيُّ مِثْلَ الَّذِي لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ كَمِثْلِ حَبْلِ
حَمَلَتْ فَلَمَّا دَنَا نَفَسَهَا أَسْقَطَتْ فَلَاهِي ذَاتَ حَمَلٍ وَلا هِي ذَاتُ وَلَدٍ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى -
قَلْتُ وَفِي الصَّحِيحِ مِنْهُ التَّهْمِيُّ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ - وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَبِيدِ الرُّبَيْدِيُّ ^(١)
وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنْ الْعَبْدُ
إِذَا صَلَّى فَلَمْ يَتِمَّ صَلَاتَهُ خَشَوْعًا وَلَا رُكُوعًا وَأَكْثَرَ الْاِتِّمَاتِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ
خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيمًا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا . وَعَنْ قَتَادَةَ أَوْغِيْرَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَأَى رَجُلَيْنِ
يَصَلِيَانِ أَحَدُهُمَا مَسْبِلٌ إِزَارَهُ وَالْآخَرُ لَا يَتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سَجُودَهُ فَضَحِكَا فَقَالُوا
مَا يَضْحَكُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ عَجِبْتُ لِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ أَمَا الْمَسْبِلُ إِزَارَهُ فَلَا
يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَأَمَا الْآخَرُ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطِعٌ بَيْنَ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتَادَةَ وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ . وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسَجُودَهَا
وَالْقِرَاءَةَ نَبِيهَا قَالَتْ حَفْظُكَ اللَّهُ كَمَا حَفَظْتَنِي ثُمَّ أَصْعَدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَلَهَا ضَوْءٌ وَنُورٌ
وَفُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَإِذَا لَمْ يَحْسَنِ الْعَبْدُ الْوُضُوءَ وَلَمْ يَتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسَّجُودَ
وَالْقِرَاءَةَ قَالَتْ ضَمِعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَمِعْتَنِي ثُمَّ أَصْعَدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَعَلَيْهَا ظِلْمَةٌ وَغَلَقَتْ
أَبْوَابُ السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَفَ كَمَا يَلْفُ الثُّوبُ الْخَلْقُ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا وَجْهَ صَاحِبِهَا . رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَزَارُ بِنَحْوِهِ وَفِيهِ الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ وَثِقَةُ ابْنِ الْمَدِينِيِّ وَالْمَعْجَلِيُّ
وَضَمَنَهُ جَمَاعَةٌ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ مُوْتَقُونَ . وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَهُوَ
يَصَلِي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ وَأَطْنَبَ فِيهَا فَقَالَ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا فَقَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَمْرِو لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ لَأَمُرْتَهُ أَنْ يَطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسَّجُودَ فَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنْ الْعَبْدُ إِذَا قَامَ يَصَلِي أَنْ يَذْنُوبَهُ فَجَعَلَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَطَائِقِيهِ كَلِمًا

(١) وفي نسخة « الرندي » وهو تصحيف - على ما في الخلاصة .

ركع وسجد تساقطت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمد وغيره . وفي هذا النوع أحاديث في فضل الصلاة والله أعلم . وعن علقمة قال دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلي فركع وافتتحت سورة الاعراف ففرغت منها قبل أن يسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

﴿ باب صفة الركوع ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي برزة الأسلمي قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو وضع قدح ماء على ظهره لم يهراق . رواه عبد الله ابن أحمد قال وجدته في كتاب أبي . وفيه رجل لم يسمَّ وسانن بن هرون اختلف فيه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا ركع لوجعل عليه قدح ماء لاستقر . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا رفع رأسه من الركوع ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجدة منك الجد . رواه الطبراني في الكبير من طرق ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف في الاحتجاج به ، وفي بقية الطرق محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه

من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل من خلفه ربنا ولك الحمد كثيرًا طيباً مباركاً فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات من المتكلم أنفاً قال الرجل أنا يارسول الله قال والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا الامام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الحمد لله . رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا قوله الحمد لله ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن عمرو قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قال سمع الله لمن حمده قال رجل من خلفه اللهم ربنا لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكامة قال الرجل أنا يارسول الله قال لقد رأيت نفرًا من الملائكة اكتبوها فخرجوا بها حتى تغيبت عني . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث فيما يقول في ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله .

(باب السجود)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكفُّ شعراً ولا ثوباً^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه نوح بن أبي مرثد وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفُّ شعراً ولا ثوباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب^(٢) منه وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه أيها لم يضع فقد انتقص . رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم . وعن أبي

(١) يحتمل أن يكون بمعنى المنع أي لا تمنعها من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعها ويضمها . النهاية (٢) أي أعضاء .

هريرة قال قال رسول الله ﷺ السجود على سبعة أعضاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال رأيت بياض كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جاني حتى يرى بياض إبطيه . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على ألتى الكف . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كآنى أنظر إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن عدى بن عميرة الحضرمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره . رواه الطبراني في الأوسط بطوله وفى الكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات . وعن جابر أن النبى ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال على جبهته على قصاص الشعر ، وفيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبى مریم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العمامة ، وفيه سعيد بن عنبسة فان كان الرازى فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أعرفه . وعن عبید الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه عن جده قال كنت أرى غنماً بالقاع من نمرة فرأيت رسول الله ﷺ نزلها فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصابت معهم كآنى أنظر إلى عفرة^(١) ماتحت منكبى رسول الله ﷺ وهو ساجد . رواه الطبراني في الكبير عن أقرم كما هنا . ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن زياد قال حدثنى من رأى ابن مسعود قال كآنى أنظر إليه وهو ساجد فجاني مرفقيه^(٢) حتى كدت أن أرى بياض إبطيه . وفيه رجل لم يسم . هكذا رواه الطبراني في الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص فجذبه فلما انصرف قال له عبد الله لآتمقص فان الشعر يسجد وان لك بكل شعرة أجرآ قال

(١) العفرة : بياض ليس بالناصع ، وفى النهاية « عفرة إبطى » (٢) أى باعدها .

إنما عقصته لكي لا يترب قال قال ان يترب خير لك . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله ثقات . وعن كثير بن سليم قال رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته .
 رواه الطبراني في الكبير وكثير بن سليم ضعيف وقال ابن حبان في الثقات : كثير
 ابن سليم عن الضحاك بن مزاحم روى عنه أبو تميلة ، وقال في كتاب الضعفاء :
 كثير بن سليم هو الذي يقال له كثير بن عبد الله يروى عن أنس ما ليس من
 حديثه يضع عليه والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وعن وائلة بن الأسقع قال
 قال رسول الله ﷺ لا يمسه الرجل جيته حتى يفرغ من صلاته ولا بأس أن
 يمسه العرق عن صدغيه فإن الملائكة تصلي عليه مادام أثر السجود بين عينيه . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو كذاب . وعن ابن عباس عن
 رسول الله ﷺ قال من لم يلبز أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته .
 رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف
 من أجل التشيع . وعن أم عطية قالت قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبل صلاة
 من لا يصيب أنفه الأرض . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سليمان
 ابن محمد الباقلاني وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا
 سجد أخذكم فليأشرك بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه يوم القيامة . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن محمد الحاربي قال ابن عدى له أحاديث منكبر
 عن ابن أبي ذئب ، قلت وهذا منها . وعن أبي هريرة قال سجد رسول الله ﷺ
 في يوم مطير حتى انى لأنظر إلى أثر ذلك في جبهته وأرنبته . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي جحيفة قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن أنفه من الأرض كما يمكن جبهته . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا صليت فلا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتك
 وجاف مرفقك عن ضبعك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نعتدل في السجود ولا نستوفز .
رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود
قال اذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجماً ولا متوركا^(١) فانه إذا أحسن السجود سجد
كل عضو فيه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الأعمش
قال رأيت أنس بن مالك يصلي بمكة فلما سجد جاني حتى رأيت غصون إبطه .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد
من ربه إذا كان ساجداً . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه مروان بن
سالم وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب ما يقول في ركوعه وسجوده ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إِذَا جَاءَ
نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) كان يكبر إذا قرأها وركع ويقول سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي انك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني
في الاوسط وفي إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ورجال الطبراني
رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنى نبيت أن أقرأ في الركوع والسجود فاذا ركعت فمظمووا الله وإذا
سجدتم فاجتهدوا في المسألة فقمن^(٢) أن يستجاب لكم . رواه عبد الله بن زيادته وأبو
يعلى موقوفاً والبزار - قلت في الصحيح منه إنى نبيت أن أقرأ في الركوع والسجود
فقط - وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع .
وعن عائشة رضی الله عنها أنها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه
فمسته بيدها فوَقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها زكها

(١) هو أن يرفع وركبه إذا سجد ، وقيل هو أن يلصق أليته بعقبه ، والورك

ما فوق الفخذ . (٢) أى خليق وجدير .

أنت خير من زكاتها وأنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل فأنزلت أنه أنسل إلى بعض نسائه فخرجت غيري فإذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح فسمته يقول سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى رب هذه يدي وما جنيت على نفسى يا عظيم ترحى لسكل عظيم فاعفر الذنب العظيم قالت فرفع رأسه فقال ما أخرجك قالت ظنا ظننته قال إن بعض الظن إثم فاستغفرى الله إن جبريل أتانى فأمرنى أن أقول هذه الكلمات التى سمعت فقوليها فى سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر - أظنه قال - له . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وثقه دحيم وضعفه البخارى ومسلم وابن معين وغيرهم . وعن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير قال البزار لا يروى عن جبير إلا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوى . وعن أبى بكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وقال البزار لا نعلمه يروى عن أبى بكره إلا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن أبى بكره صالح الحديث . وعن عبد الله ابن مسعود قال ان من السنة أن يقول الرجل فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى سجوده إذا سجد سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى أبوء بنعمتك على هذه يدي وما جنيت على نفسى . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فلما ركع قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم رفع رأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد . وعن معاوية بن أبى سفيان قال رمقت النبي صلى

الله عليه وسلم واستمعت اليه فكان أكثر صلواته أن يقول سبحان رب العالمين .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري
 ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما . وعن عبد الله بن زياد الأسدي أنه
 سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال
 كان عبد الله بن مسعود يسوي الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد
 وهو يقول في سجوده لبك وسعديك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أبي الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود قال اختلفنا فقال
 أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك اللهم لارب غيرك ، وقال
 شداد كان يقول سبحانك لا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير ورواية أبي
 الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقه ابن حبان . وعن أبي مالك عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي
 ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد
 ابن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما . وعن عمرو بن دينار أن ابن
 مسعود كان يقول احموا حوائجكم على المكتوبة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو
 لم يسمع من ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن أبي خالد رجل من أصحاب
 عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو
 راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجلاً يقرؤ القرآن لا يجاوز تراقيهم^(١)
 فإذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
 إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه .

﴿ باب صفة الصلاة والتكبير فيها ﴾

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يا معشر
 الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا

(١) التراقي جمع ترقوة وهو عظم بين ثغرة النحر والعاتق .

نساءهم وأبناءهم وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء أما كنه حتى لما أن فاء العبد وانكسر الظل قام فأذن وصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم ووصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائماً ثم كبر وخرّ ساجداً ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فاتهض قائماً فكان تكبيره في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيرى وتعلموا ركوعى وسجودى فانها صلاة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذى الساعة من النهار وذكر الحديث ، وتأتى بقيته في الزهد في المحبة إن شاء الله . رواه أحمد وفي رواية عنده فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة . وفي رواية عنده أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوى بين الأربع ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يثوب الناس ويكبر كلما سجد وكما ركع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً . رواها كلها أحمد : وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله . وعن ابن القسّم قال جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال ألا أريك صلاة رسول الله ﷺ قال قلنا بلى فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الأولى ثم قال هكذا صلاة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال سألت رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ خلل أصابع يديك ورجليك يعني إسباغ الوضوء ، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفك على ركبتيك حتى تطمئن - أو بطمئنا - وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجرد حجب الأرض - قلت روى الترمذى منه التخليل - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض ورفع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة فقال عبد الله نقصوها نقصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع وكلمما سجد وكلمما رفع . رواه البزار وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال لقد أذكرنا على بن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ مانسيناها أو ما تركزناها قال فكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن إسحاق قال حدثني عن افتراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها وقعوده على ورکه اليسرى ونصبه قدمه اليمنى ثم نصبه أصبعه السبابة يوحد بهاربه عز وجل عمران ابن أبي أنيس أخو بني عامر بن لؤى وكان ثقة عن أبي القاسم مقسم مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال حدثني رجل من أهل المدينة قال صليت في مسجد بني غفار فلما جلست في صلاتي افترتش رجلي اليسرى وجلست ووضعت يدي اليسرى على فخذي اليسرى ونصبت صدر قدمي اليمنى ووضعت قدمي اليمنى على فخذي اليمنى ونصبت أصبعي السبابة قال فرآني خفاف بن إيماء بن رخصة وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك فلما انصرفت من صلاتي قال أي بني لم نصبت أصبعك هكذا قال فقلت له رأيت الناس يصنعون ذلك قال فانك أصبت إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك وكان المشركون يقولون إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها وكذبوا إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى بن جوه وسمى المبهم الحارث ولم أجد من ترجمه ولم يسمه أحمد . وعن أبي الزبير قال سألت جابر عن السجود قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل في السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل في السجود

وأن لانتونفر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفي الاحتجاج به اختلاف قال أحمد حدثنا عبد الرزاق قال قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عدى بن عميرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره . رواه أحمد والطبراني باختصاره ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة إذا كان حين تفتح الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتقرأ ما تيسر من القرآن وترك فتقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فإذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد فإذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين فإذا رفعت من السجود فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني إني لما أنزلت إلي من خير فقير فإذا جلست في صلاتك فلا تتركن في التشهد لا إله إلا الله وإني رسول الله والصلاة على علي جميع أنبياء الله وسلم على عباد الله الصالحين . رواه البزار وفيه عباد بن أحمد العرزمي ضعفه الدارقطني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان معاذ يتخلف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاء أم قومه وكان رجل من بني سلمة يقال له سليم يصلي مع معاذ فاحتبس معاذ عنهم ليلة فصلى سليم وحده وانصرف فلما جاء معاذ أخبر أن سليماً صلى وحده وانصرف فأخبر معاذ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سليم يسأله عن ذلك فقال إني رجل أعمل نهاري حتى إذا أمسيت أمسيت ناعساً فأتينا معاذ وقد

أبطأ علينا فلما احتبس علي صليت وانقلبت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت حين صليت قال قرأت بفاتحة الكتاب وسورة ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة وتعوذت من النار وصليت على النبي ﷺ ثم انصرفت ولست أحسن دندنتك ولادندنة معاذ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هل أدندن أنا ومعاذ إلا لندخل الجنة ونعاذ من النار ثم أرسل إلى معاذ لانسكن فتاناً تفتت الناس إرجع اليهم فصل بهم قبل أن يناموا ثم قال سليم ستنظر يا معاذ غداً إذا لقينا العدو كيف تكون أوأكون أنا وأنت قال فرسليم يوم أحد شاهرأسيفه فقال يا معاذ تقدم فلم يتقدم معاذ وتقدم سليم فقاتل حتى قتل فكان إذا ذكر عند معاذ يقول إن سليماً صدق الله وكذب معاذ - قلت لجابر حديث في الصحيح غير هذا - رواه البرار ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبد الله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي ﷺ يصلي بنا الظهر حين تزول الشمس ولو جعلت جنبه في الرمضاء لأنضجته ثم يطيل الركعة الأولى فلا يزال قائماً يقرأ ما سمع خفق نعل من القوم ثم يركع ثم يقوم في الثانية فيركع ركعة هي أقصر من الأولى ثم يجعل الركعة الثالثة والرابعة أقصر من الثانية ثم يصلي العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير السائر فرسخين أو ثلاثة ويطيل الركعة الأولى من العصر ويجعل الثانية أقصر من الأولى ويصلي المغرب حين يقول القائل غربت الشمس أم لا ويطيل الركعة الأولى من المغرب ويجعل الركعة الثانية أقصر من الأولى ويجعل الركعة الثالثة أقصر من الثانية ويؤخر العشاء الآخرة شيئاً . رواه البرار والطبراني في الكبير إلا أنه قال ولو جعلت جنباً في الرمضاء لأنضجته مكان جنبه . وفيه طرفة الحضرمي قال الأزدي لا يصح حديثه وفيه من قيل إنه مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويؤيد في الحسنات قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة إن الملائكة تقول

اللهم اغفر له اللهم ارحمه فقال رسول الله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فمدلوا صفوفكم
 وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم وراء ظهري فإذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله
 اكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير
 صفوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه
 البراز وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام . ورواه أحمد أيضاً بتامه وأبو يعلى
 باختصار وقد سبق . وعن وائل بن حجر قال شهدت النبي ﷺ وأتى باناء فيه
 ماء فألقى على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الاناء فغسل بها يساره ثلاثاً ثم أدخل
 يمينه في الماء فخن بها حفنة من الماء فضمض واستنشق ثلاثاً واستنثر ثلاثاً ثم أدخل
 كفيه في الاناء فرغمهما إلى وجهه فغسل وجهه ثلاثاً وغسل باطن أذنيه وأدخل
 أصبعيه في داخل ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الاناء
 فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثاً ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز
 المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً وظاهر أذنيه ثلاثاً وظاهر رقبته وأظنه قال وظاهر
 لحيته ثلاثاً ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثاً وفصل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاوز
 الكعب ثم رفعه في الساق ثم فعل باليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من ماء ففلاها
 بها يده ثم وضعها على رأسه حتى تحدر الماء من جوانبه وقال هذا تمام الوضوء ولم
 أره ينشف بثوب ثم نهض إلى المسجد فدخل في الحراب يعني موضع الحراب
 فصف الناس خلفه وعن يمينه وعن يساره ثم رفع يديه حتى حاذتا شحمة أذنيه
 ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد ثم فرغ من سورة
 الحمد فقال آمين حتى سمع من خلفه ثم قرأ سورة أخرى ثم رفع يديه بالتكبير حتى
 حاذتا بشحمة أذنيه ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه وأمهل في
 الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ ثم رفع رأسه
 وتبجح ﷺ بخشوع وقال سمع الله لمن حمده ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم

انحط للسجود بالتكبير فرفع يديه حتى حاذتاً بشحمة أذنيه ثم أثبت جبهته في الأرض حتى إني أرى أنفه في الرمل وقوس بدراعيه ورأسه وبسط فخذيه اليسار ونصب اليمنى حتى أثبت أصابع رجله ولم يمهل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى أن حاذتاً بشحمة أذنيه وجلس جلسة خفيفة فوضع كفه اليمين على ركبته وبعض فخذيه وحلق بأصبعه ثم انحط ساجداً بمثل ذلك ثم رفع رأسه بالتكبير بيديه إلى أن حاذتاً بشحمة أذنيه وإلى أن اعتدل في قيامه ورجع كل عظم إلى موضعه ثم صلى أربع ركعات يفعل فيهن ما فعل في هذه ثم جلس جلسة في التشهد مثل ذلك ثم سلم عن يمينه حتى رؤى بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى رأى بياض خده الأيمن - قلت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه محمد بن حجر قال البخاري فيه بعض النظر وقال الذهبي له منا كبير . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله ﷺ إذا كان في صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما ثم سكت وربما رأيت يضع يمينه على يساره فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويركع وكنا لا نركع حتى نراه راكعاً ثم يستوي قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عضو مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويخر ساجداً وكان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه وكان إذا جلس في آخر صلاته اعتمد على فخذيه اليسرى ويده اليمنى على فخذيه اليمنى وبشير بأصبعه إذا دعا وكان إذا سلم أسرع القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخصيب ابن جحدر وهو كذاب . وعن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى فرشح أصابعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن الوليد وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة قال ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنس بن مالك . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن سمرة قال كان رسول الله

ﷺ يأمرنا إذا كنا في الصلاة ورفعنا رؤسنا من السجود أن نطمئن على الأرض
حلوساً ولا نستوفز على أطراف الأقدام . رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير
وإسناده حسن وقد تكلم الأزدى وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدر . وعن
سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الإقواء . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلام
ابن أبي خيرة وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال رمت عبد الله بن مسعود
في الصلاة فرأيته ينهض ولا يجلس قال ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى
والثالثة . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح .

(باب الخشوع)

عن أبي الودود أن النبي ﷺ قال أول شيء يرفع من هذه الائمة الخشوع حتى لا ترى
فيها خاشعاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن شداد بن أوس أن رسول
الله ﷺ قال أول ما يرفع من الناس الخشوع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن
داود القطان ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي عبيدة
أن عبد الله كان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره ، وأبو عبيدة
لم يسمع من أيه . وعن الأعمش قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى .
رواه الطبراني في الكبير ورجال موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن
ابن مسعود قال قاروا الصلاة يقول سكنوا اطمننوا . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن عطاء قال كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب . رواه
الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ، قلت وتأتي علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله .

(باب القنوت)

عن عبد الله بن مسعود قال ما قنت رسول الله ﷺ في شيء من الصلوات
كقنن إلا في الوتر وكان إذا حارب يقنت في الصلوات كقنن يدعو على المشركين
ولا قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت على حتى حارب أهل الشام
وكان يقنت في الصلوات كقنن وكان معاوية يدعو عليه أيضاً يدعو كل واحد منهما

على الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيء مدرك عن غير ابن مسعود ييقين
هو قنوت على ومعاوية في حال حربهما فان ابن مسعود مات في زمن عثمان ، وفيه
محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه كان أعمي واختلط عليه حديثه وكان
لمن . وعن ابن مسعود قال قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على عصية وذكوان
لما ظهر عليهم ترك القنوت . رواه أبو يعلى والبخاري في الكبير وفيه
بوحزة الأعمى القصاب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال رأيتم قيامكم عند فراغ
لامام من السورة هذا القنوت والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر
م تركه رأيتم رفعم أيديكم في الصلاة والله انه لبدعة ما زاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على هذا قط فرجع يديه حيال منكبيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه
شربن حرب ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ووثقه أبو بوبان
بدي . وعن أبي محمد قال صليت خلف ابن عمر فلم يقنت فقلت ما منعك من القنوت
قال إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
قات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقنت في صلاة الغداة وإذا قنت في الوتر
نت قبل الركعة ، وفي رواية عنه أيضاً قال كان عبد الله لا يقنت في شيء
ن الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة . رواهما الطبراني في الكبير
اسنادهما حسن . وعن عبد الله أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم
ذا فرغ من القنوت كبر وركع . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي
مليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال قنت رسول الله ﷺ في
سلاة الفجر دعا على قوم ودعا تقوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
عن عبد الملك بن أبي بكر قال فرغ عياش بن أبي ربيعة^(١) وسلمة بن هشام والوليد بن
لوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ وعياش وسلمة متكفلان
رتدفان على بعير والوليد يسوق بهما فكلمت^(٢) أصعب الوليد فقال:

(٢) في الأصل « بن ربيعة » والتصحيح من الإصابة . (١) أي جرحت .

هل أنت إلا أصبعٌ دميثٌ وفي سبيل الله ما بقيت
فعلم النبي ﷺ بمخرجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم فصلى الصبح فركع أول
ركعة منها فلما رفع رأسه دعا لهم فقال اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة
ابن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم
اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف . رواه الطبراني في
الكبير وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن خفاف بن ايماء بن
رحضة الغفاري قال صلى بنا النبي ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة
الآخرة قال اللهم العن لحياناً ورعلاً وذكواناً وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها
الله وغفار غفر الله لها ثم خرَّ ساجداً فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال
يا أيها الناس إني لست قلت هذا ولكن الله عز وجل قاله - قلت هو في الصحيح
خلا من قوله فلما قضى الصلاة إلى آخره - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق
وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن البراء أن النبي ﷺ كان
لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .
وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنما أقنت لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم .
رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ
يقول في دعائه اللهم اهدني فيمن هديت وعاقي فيمن عاقبت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل
من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن
علقمة الا أبو حفص عمر ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ
نهى عن القنوت في صلاة العتمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبة بن
عبد الرحمن وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات
ويجمل القنوت قبل الركوع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن العباس
الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة . قلت ويأتي حديث ابن مسعود وفيه القنوت في

مناقب خديجة أو على إن شاء الله ، وحديث أبي هريرة في الأذعية في دعاء المرء لأخيه
 بظفر الغيب إن شاء الله . وعن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح بمد الر كوع
 قال فسمعت يدعو في قنوته على الكفرة قال وسمعت يقول واجعل قلوبهم كقلوب
 نساء كوافر . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه أحمد
 وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال مازال رسول الله
 ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا . رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجاله موثقون .
 وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر حتى مات
 وعمر حتى مات . رواه البخاري ورجاله موثقون . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ
 كان إذا لعن المشركين في الصلاة يبدأ بقريش ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب فقيل
 له لعن كفار قريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة
 اللهم لعن كفار بني فلان . رواه البخاري وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

﴿ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ﴾

عن أنى الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه أحمد ورجاله
 ثقات . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال في كل ركعتين تشهد وتسليم على
 المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق . وعن ميمونة قال كان
 النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الداريمطي . وعن عبد الله
 يعني ابن مسعود أنه قال لأن يجلس أحدكم على رصفتين^(١) خير له من أن يجلس في
 الصلاة قال عبد الرزاق يقول إذا كان يصلي قائماً فلا يجلس يتشهد متربماً فإذا صلى
 قاعداً فليترع . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن حبان
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ واضماً

(١) الرصفة: حجر محمي على النار .

يده أراه على فخذيه يشير بأصبعه . رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبد الله
 عن أبيه عن جده أسامة بن حارثة ولم أجد من ترجمه ولا أباه . وعن خفاف بن
 أيما بن رخصة الغفاري قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير
 بأصبعه السبابة وكان المشركون يقولون يسحر بها وكذبوا ولكنه التوحيد . رواه
 أحمد مطولاً وقد تقدم في صفة الصلاة ، والطبراني في الكبير كما تراه ورجاله ثقات .
 وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا لا لهمم حينتم
 وطبتم فأنزل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه فائدوه وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يعلم الناس التشهد
 على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن
 اسحق أبو شيبه وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزي قال كان النبي ﷺ
 يقول في صلاته هكذا وأشار بأصبعه السبابة . رواه الطبراني في الكبير عن أبي
 سعيد الخزاعي عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم عن
 أبيه . وعن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا في الصلاة
 وضع يده على فخذيه ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتي تليها . رواه
 الطبراني في الكبير من طريق راشد أيضاً . وعن علي عن النبي ﷺ قال لا صلاة
 لمن لا تشهد له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
 ويقول تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه صفد بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار برجال موثقين
 وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى
 أشار بأصبعه وأتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ لم يأت أشد على الشيطان من
 الحديد . رواه البزار وأحمد وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن
 ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد في الصلاة قال قلنا تحفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على ورکه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير هكذا ، وله عند البزار عن الأسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلاة فيأخذ عاينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبراني زهير بن مروان الرقاشي ولم أجد من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع أحداً صوته ويشير بأصبعه إلى ربه تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف . وعن خالد الخذاء قال علمت ابن سيرين التشهد حدثته به عن أبي نضرة عن أبي سعيد فأخذ بتشهدي وترك تشهده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن البهزي قال سألت الحسين بن علي رضي الله عنه عن تشهده على رضي الله عنه قال هو تشهد رسول الله ﷺ قلت فنشهد عبد الله قال ان رسول الله ﷺ كان يجب أن يخفف على أمته قلت كيف تشهد على بتشهد رسول الله ﷺ قال التحيات لله والصلوات والطيبات الغايات الرأمحات الزا كيات المباركات الطاهرات لله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه والناعمات السابغات ، ورجال الكبير موثقون . وعن أبي الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وأن الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني . رواه البزار والطبراني في الكبير
والأوسط وزاد فيه وحده لا شريك له ، وقال في آخره هذا في الركتين الأوليين ،
ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يزيد في الركتين على التشهد . رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث
عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة
وفي آخرها قال فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على ورکه
اليسرى التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده
وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم - قلت هو في
الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجالهم موقوفون . ورواه بسند آخر وقال
بعد قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فإذا قضيت هذا أو قال فإذا فعلت
هذا فقد قضيت صلاتك فإن شئت أن تقوم فقوم وإن شئت أن تقعد فاقعد ،
ورواه الطبراني في الأوسط وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله فإذا
فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبراني ، ورجال أحمد
موقوفون . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد
فاني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة حين
تقعد التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله ثم تسأل ما بذاك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة
ولا تطيل بها القعود ، وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين تقعد أحدكم

في الصلاة ويقضى التحية أن يقول بعد ذلك سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي
واصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لي
ياتوب تب علي يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عني يا رؤف ارفؤف بي يا رب اودعني أن
أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وطوقني حسن عبادتك يا رب أسألك من الخير كله
وأعوذ بك من الشر كله يا رب افتح لي بغير واختم لي بغير وآتني شوقاً إلى لقائك
من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيآت ومن تقى السيآت يومئذ فقد
رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فيمكن في تضرع وإخلاص
فانه يجب تضرع عبده إليه - قلت ويأتي بتمامه إن شاء الله في صلاة النافلة - رواه الطبراني
في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود يقول
بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا من ربنا . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان من دعاء
النبي ﷺ بعد التشهد في الفريضة اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما عدنا منه وما لم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما عدنا منه وما لم
نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك
الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آتنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ويسلم عن يمينه وشماله . رواه الطبراني في
الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه . وعن أبي راشد قال سألت سلمان الفارسي
رضي الله عنه عن التشهد فقال أعلمكم كما علمنيهن رسول الله ﷺ علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم التشهد حرفاً حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبراني في الكبير
والبرار وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدى وقال ابن عدى منكر الحديث

وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن بابي قال صليت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب يده على فخذي فقال ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان يعلمنا رسول الله ﷺ فنلا هؤلاء الكلمات التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته - فذكر الحديث ، قلت رواه أبو داود خلاقوله وبركاته . وعن أنس قال أشهد أن الله حق ولقائه حق وأن الجنة حق والنار حق اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم . قال أبو خيثمة فكانه يعني النبي ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ ﴾

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد قال ابن طاوس وكان أبي يقول مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن يريدة قال قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم أنك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أنهم سألو رسول الله ﷺ كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على فانها زكاة لسكم . رواه أبو يعلى وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة مدلس . وعن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم صل

علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأُمِّي
السلام عليه ورحمة الله وبركاته - قلت في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبي
ﷺ - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ، قلت
وفي الصلاة على النبي ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الانصراف من الصلاة ﴾

عن سهل بن سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في
صلاته عن يمينه وعن يساره حتى تزي بياض خديه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة
وفيه كلام . وعن طلق بن علي قال كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره
حتى تزي بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر . رواه أحمد والطبراني في
الكبير ورجاله ثقات . وعن اعرابي عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين
عن يمينه وشماله . رواه أحمد ، وفيه من لم يسم . وعن بسطام عن اعرابي
تَضَيَّفَهُمْ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ . رواه أحمد وبسطام هذا
هو بسطام بن النضر كذا ذكره الاستاذ جمال الدين المزي في ترجمة تلميذه عمرو
ابن فروخ وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظن أنه بسطام بن مسلم فلم يذكره
في زوائد رجال السنن والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات ، وبسطام بن النضر ذكره ابن
حبان في الثقات وذكر روايته عن الاعرابي كما هنا . وعن واسع بن حبان أنه
كان قائماً يصلي في المسجد وابن عمر مستقبله مسند ظهره إلى قبلة المسجد فلما
انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس إليه فقال له ابن عمر ما يمنعك
أن تنصرف عن يمينك قال لا إلا أني رأيتك فانصرفت إليك قال فقال ابن عمر
إنك قد أحسنت إن ناساً يقولون إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف عن يمينك
قال ابن عمر إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرفت إن شئت عن يمينك وإن شئت
عن يسارك . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان النبي

(١٩ - ثاني مجمع الزوائد)

ﷺ وأبو بكر وعمر رضی الله عنهما يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
 ويسلمون تسليمه - قلت في الصحيح بمضه - رواه البزار والطبراني في الكبير
 والأوسط بالتسليم الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر
 أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
 ورحمة الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن عباس
 رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 بقية وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن أبي رمثة قال شهدت رسول الله ﷺ
 صلى ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضح خديه . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه منهال بن خليفة ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان ووثقه أبو حاتم وقال
 البخاري صالح فيه نظر . وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان في مجلس فيه
 أبوه وأبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد وانهم تذاكروا صلاة رسول الله ﷺ
 فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله - قلت حديث أبي حميد في الصحيح - رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أوس بن أوس قال أقمنا عند رسول
 الله ﷺ نصف شهر فرأيتُه ينقل عن يمينه ورأيتُه ينقل عن يساره ورأيت نعليه لهما
 قبالة^(١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف .
 وعن أسماء بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن عدي وهو ضعيف نسب إلى الكذب . وعن
 زيد بن أرقم قال كان النبي ﷺ إذا سلم علينا من الصلاة قلنا وعليكم السلام ورحمة
 الله وبركاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن المختار وثقه أبو داود وأبو
 حاتم وقال ابن معين ليس بذلك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صليت
 مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب
 كأنه يقوم عن رخصة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ قال

(١) القبالة : زمام النعل وهو السر الذي بين الاصابع .

ابراهيم الجوزجاني أحاديثه مناكير ، وقال ابن أبي مريم هو أرضى أهل الأرض عندي ووثقه ابن حبان وقال بماخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا سلم الإمام وللرجل حاجة فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه وان فصل الصلاة التسليم ، وكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه أو يستقبلهم بوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن غالب بن فرقد أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله - قلت له في الصحيح حديث مرفوع غير هذا - رواه الطبراني في الكبير وغالب لم أجد من ترجمه .

﴿ باب علامة قبول الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى انما أتقبل الصلاة من تواضع بها العظمى ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرأ على معصيتي وقطع نهاره في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس أكلاه بعزقي وأستحفظه ملائكتي أجمل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلماً ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن واقد الحراني ضعفه النسائي والبخاري وابراهيم الجوزجاني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيراً ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نمله مرفوعاً إلا عن المغيرة بن مسلم ، قلت والمغيرة ثقة وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسمى ركوعها .

﴿ باب ما يقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال قلنا لأبي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعد ما سلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات قلت وإنما ذكرت هذا الباب هنا لنسبه به على ما يأتي في الأذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة يا ويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة يا ويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محصن الكاشي وهو متروك .

﴿ باب صلاة المريض وصلاة الجالس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال عاد رسول الله ﷺ مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة فنهاه وقال ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد وإلا فأومئ بإيماء واجعل السجود أخفض من الركوع . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة فرمى بها فأخذ عوداً يصلي عليه فرمى به ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فأومئ إليه فطرح العود وأخذ وسادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك ان استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأومئ بإيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان المقرئ وهو متروك واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر

قال قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع الي جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومي إيماء . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يصلي المريض قائماً فان نالته مشقة صلى جالساً فان نالته مشقة صلى قائماً يومي . برأسه فان نالته مشقة سبح . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن جريج إلا حلس بن محمد الضبعي ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً وقعد في التسبيح في الأرض فأومى إيماءً . رواه أبو يعلى ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أنه دخل على أخيه عتبة وهو يصلي على سواك يرفعه إلى وجهه فأخذه فرمى به ثم قال أوم إيماءً ولتكن ركعتك أرفع من سجدتك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن إبراهيم قال دخل علقمة والاسود على عبد الله فقالا ان ام الاسود أقعدت وأنه يركز لها عود المروحة تسجد عليه فما ترى قال إني لأرى الشيطان يمرض بالمود لتسجد على الأرض إن استطاعت وإلا تومى إيماءً . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن المختار قال سألت أنساً عن صلاة المريض فقال يركع ويسجد قاعداً في المكتوبة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة رفعت صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي الخارق وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبي وداعة قال رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي قاعداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد

على النصف من صلاة القائم فنجشم الناس القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح ابن أبي الأخضر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد يعتبر لحديثه . وعن عبد الله ابن الشخير قال آتيت النبي ﷺ وهو يصلي قاعداً وقائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له سعيد روى عن غيلان بن جرير وروى عنه زيد بن الحباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب السهو في الصلاة)

عن عثمان بن عفان قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت فقال رسول الله ﷺ إياي وأن يتلعب بكم الشيطان في صلاتكم من صلى منكم فلم يدر أشفع أم أوتر فليسجد سجدتين فانهما إماما صلاته . رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان قال مثله أو نحوه ورجال الطريقين ثقات . وعن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم في ركعتين ونهض ليستلم الحجر فسبح القوم فقال ما شأنكم وصلى ما بقي وسجد سجدتين فذكر ذلك لابن عباس فقال ما أطاق عن سنة نبيه ﷺ . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معدي بن سليمان وكان ثقة قال آتيت مطيراً لأسماله عن حديث ذي اليمين فأتيته فسألته فإذا هو شيخ كبير لا ينفذ الحديث من الكبير فقال ابنه شعيب بلا يا أبة حدثني أنك لقيت ذا اليمين بنى خشب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشاء وهي العصر ركعتين ثم سلم فخرج سرعان الناس وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت قال ما قصرت ولا نسيت ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما يقول ذو اليمين فقال لصادق يا رسول الله فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو . وفي رواية حدثني شعيب بن مطير ومطير حاضر بصدق مقالته قال كيف

كنت أخبرتك قال يا ابتاه أخبرني أنك لقيت ذا اليدين بندي خشب - فذكر الحديث
 بنحوه . رواها عبد الله بن أحمد مما زاده في المسند وفيه معدي بن سليمان قال أبو
 حاتم شيخ وضعفه النسائي . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن أبي
 وقاص فنهض في الركعتين فسبحنا له فاستتم قائماً قال فضى في قيامه حتى فرغ قال
 أكنتم ترون أن أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ، قال أبو
 عثمان عمرو بن محمد الناقد لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية .
 رواه أبو يعلى والبخاري ورجالهم رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى
 بنا سعد بن مالك قال فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر النبي ﷺ .
 رواه أبو يعلى أيضاً ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سجدنا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص . رواه أبو يعلى والبخاري
 والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين . وعن
 أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أشكو
 إليك وسوسة أجدتها في صدري إني أدخل في صلاتي فما أدرى على شفع أنفتل أم
 على وتر فقال رسول الله ﷺ فاذا وجدت ذلك فارفع أصبعك السبابة اليميني فاطمعه
 في فخذك اليسرى وقل بسم الله فاتها سكن الشيطان . رواه الطبراني في الكبير
 والبخاري لم يحسن سياقة الحديث فلهذه من سقم النسخة والله أعلم ، وفيه المهاجر بن
 المسيب عن أبي المليح وهو مجهول . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول
 الله أفتناني رجل سهافي صلاته فلا يدري كم صلى قال لا ينصرف ثم يقوم في صلاته
 حتى يعلم كم صلى فانما ذلك الوسواس يعرض فيسهبه عن صلاته . رواه الطبراني في
 الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة
 العصر أو الظهر فقام في ركعتين فسبحوا له فضى في صلاته فلما قضى الصلاة سجد
 سجدتين ثم سلم . رواه البخاري ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
 صلى بهم العصر ثلاثاً فدخل على بعض نسائه فدخل عليه رجل من أصحابه يسمى

ذا الشمالين فقال يا رسول الله أنقصت الصلاة قال وماذا قال صليت ثلاثاً فقام فأخذ
 بيده فخرج إلى القوم الذين كانوا صلوا معه فقال أصدق ذو اليمين قالوا وماذا
 يا رسول الله قال قال إنه زعم أني صليت ثلاثاً قالوا صدق فظننا أنك أمرت في ذلك
 بأمر فصلى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التشهد . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه اسماعيل بن أبان الغنوي العامري وهو متروك . وعن ابن عباس قال صلى بنا
 رسول الله ﷺ ثلاثاً ثم سلم فقال له ذو الشمالين أنقصت الصلاة يا رسول الله قال كذا كذا إذا
 اليمين قال نعم فركع ركعة وسجدتين - لهله وسجد سجدتين . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن ابن عباس أن رسول الله
 ﷺ صلى العصر خمساً فسجد سجدتي الوهم وهو جالس . رواه البزار والطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي جلدة
 قال سألت ابن سيرين فقلت أصلى فلا أدري ركعتين صليت أو أربعاً فقال حدثني
 أبو العريان أن النبي ﷺ صلى يوماً ودخل البيت وكان في القوم طويل اليمين وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليمين فقال ذو اليمين يا رسول الله
 أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم تقصر ولم أنس قال بل نسيت الصلاة قال فتقدم فصلى
 بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد
 سلم بعد أم لا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله
 يعني ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل فقال بعض القوم أزيد في
 الصلاة قال وماذا قال صليت خمساً فأخذ بيده ثم خرج إلى المسجد فإذا حلقة
 فيها أبو بكر وعمر فقال أحقاً ما يقول ذو اليمين قالوا نعم يا رسول الله فاستقبل
 القبلة ثم سجد سجدتين - قلت في الصحيح بعرضه خالياً عن قصة ذي اليمين - رواه
 الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعدة أن
 النبي ﷺ صلى الظهر والعصر فسلم في ركعتين فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة
 أم نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين قالوا صدق فأتهم بهم

الركعتين ثم سجد سجدة السهو وهو جالس بعدما سلم . رواه الطبراني في الأوسط
وقال ابن مسعدة اسمه عبدالله ، ورجال الرجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ابراهيم
ابن محمد بن دره . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لم يسجد يوم ذى اليمين . رواه
الطبراني في الكبير وفيه العمري وفي الاحتجاج به خلاف . وعن عبادة بن
الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل سجد في صلاته فلم يدركم صلى قال
ليعد صلاته وليسجد سجدة قاعداً . رواه الطبراني في الكبير هكذا واسحق
ابن يحيى لم يسمع من عبادة والله أعلم . وعن عائشة قالت شكوت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم السهو في الصلاة قال إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك
وأنت في شك فشهدى وانصرفت ثم اسجدى سجدة وأنت قاعدا ثم تشهدى
بينها وانصرفت . قلت هكذا رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن
عائشة إلا بهذا الاسناد فلا أدري أهو هكذا في الأصل أو للنسخة سقيمة والله
أعلم ، وفيه موسى بن مطير وهو متروك الحديث نسب إلى الوضع . وعن أبي عثمان
النهدى قال خرج أبو موسى الأشعري وأصحابه من مكة فصلى بهم المغرب ركعتين
ثم سلم ثم قام فقرأ بثلاث آيات من النساء ثم ركع وسجد وسلم يذكره عن النبي
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ورجال الرجال الصحيح . وعن
عقبة بن عامر أنه قام في صلاته وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله
فعرّف الذي يريدون فلما أتم صلاته سجد سجدة وهو جالس ثم قال معتمكم
تقولون سبحان الله لكي أجلس وأن ليس تلك السنة إنما السنة التي صنعت .
رواه الطبراني في الكبير من رواية الزهري عن عقبة ولم يسمع منه ، وفيه عبدالله
ابن صالح وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة أن النبي ﷺ سجد
قبل التمام فسجد سجدة السهو قبل أن يسلم وقال من سجد قبل التمام سجد
سجدة السهو قبل أن يسلم وإذا سجد بعد التمام سجد سجدة السهو بعد
أن يسلم . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وفيه عيسى بن ميمون واختلف في
(٢٠ - ثاني مجمع الزوائد)

الاحتجاج به وضعفه الاكثر. وعن محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال صليت خلف أنس بن مالك صلاة سها فيها فسجد بعد السلام ثم التفت الينا وقال أما إني لم أصنع إلا كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع . رواه الطبراني في الصغير وفيه مجاهيل .

﴿ باب فيما لا سجود فيه ﴾

عن قتادة أن أنساً جهر في الظهر أو العصر فلم يسجد. رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سها في صلاة الخوف ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال ليس في صلاة الخوف سهو . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطني .

﴿ باب صلاة السفر ﴾

عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثاً لأنها وتر قالت وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب وإذا أقام زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر والصبح لأنها يطول فيها القراءة . وفي رواية عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين فذكر نحوه . رواها أحمد . وعند أحمد عنها أيضاً قالت كان أول ما افترض الله على رسول الله ﷺ من الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب فانها كانت ثلاثاً ، وذكر معناه ورجاها كلها ثقات . وعن أبي هريرة أنه قال أيها الناس إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الكنود قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان ثلاثاً من السماء فان شئتم فردوها . رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن مورق قال سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر . رواه الطبراني في

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد الكندي ابن أخت النمر
 قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم أن ابن مسعود قال من صلى
 في السفر أربعاً أعاد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير و ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود ،
 وعن ابن عباس وابن عمر أنهما قالوا لا سن رسول الله ﷺ الصلاة في السفر ركعتين وهي
 تمام والوتر في السفر سنة . قلت في الصحيح بمضه - رواه البزار وفيه جابر الجعفي
 وثقه شعبة والثوري وضعفه آخرون . وعن علي قال صليت مع رسول الله ﷺ
 صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً وصليت معه في السفر ركعتين إلا المغرب
 ثلاثاً . رواه البزار وقال لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه الحرث
 وهو ضعيف . وعن خلف بن حفص عن أنس انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك
 ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا فلما رجع وكنا بفتح الناقة صلى بنا الظهر
 ركعتين ثم دخل فسطاطه وقام القوم يضيفون إلى ركعتيهما ركعتين آخرين فقال
 قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول
 الله ﷺ يقول إن قوماً يتعمقون في الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية . رواه
 أحمد ، وخلف بن حفص لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ
 حين سافر ركعتين ركعتين وحين أقام أربعاً قال وقال ابن عباس فن صلى في السفر أربعاً
 كمن صلى في الحضر ركعتين قال وقال ابن عباس لن تقصر الصلاة إلا مرة واحدة
 حيث صلى رسول الله ﷺ ركعتين وصلى الناس ركعة ركعة - قلت في الصحيح
 بمضه - رواه أحمد وفيه حميد بن علي العقبلي قال الدارقطني لا يحتج به ، وذكره ابن
 حبان في الثقات . وعن أبي نضرة أن فتى من أسلم سأل عمران بن حصين عن
 صلاة رسول الله ﷺ فقال ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى ركعتين
 إلا المغرب - قلت رواه أبو داود وغيره خلاذ كرم المغرب - رواه أحمد . وعن ابن
 أبي ليلى الكندي قال أقبل سلمان في اثني عشر راكباً من أصحاب محمد ﷺ فلما

حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله قال إنا لانؤمنكم ولا نتكح نساءكم إن الله هدانا بكم قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم سلمان قال ما لنا وللربعة إنا كان يكفيننا نصف الربعة ونحن الي الرخصة أحوج ، قال عبد الرزاق يعنى في السفر . رواه الطبراني في الكبير وأبو ليل الكندى ضعفه ابن معين . وعن سلمان قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلها رسول الله ﷺ بمكة حتى قدم المدينة وصلها بالمدينة ماشاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت الصلاة في السفر على حالها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي هريرة قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع اليها ركعتين في المسير والمقام بمكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا الله يصلى ركعتين ركعتين - قلت لابن عباس أحاديث في القصر بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الصغير وفيه يعقوب بن عمرو صاحب الهروي ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن سافر فتأهل في بلد ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ذياب أن عثمان بن عفان صلى عنى أربع ركعات فأنكره الناس عليه فقال يا أيها الناس إني تأهلت بمكة منذ قدمت وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تأهل ببلد فليصل صلاة المقيم . رواه أحمد ، وله عند أبي يعلى إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا تأهل المسافر في بلد فهو من أهلها يصلى صلاة المقيم أربعاً وإني تأهلت بها منذ قدمتها فذلك صليت بكم أربعاً ، وفيه عكرمة بن ابراهيم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أتم الصلاة في السفر ﴾

عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا مكة قال فصل بنا الظهر ركعتين ثم انصرف الى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً فإذا خرج إلى

مى و عرفات قصر الصلاة فاذا فرغ من الحج وأقام بمنى اتم الصلاة حتى يخرج
 فلما صلى بنا معاوية الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا
 له ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ما عبت به فقال لها ويحكما وهل كان غير ما صنعت
 قد صليتهما مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر فقالا فان ابن عمك قد كان
 أتمها وان خلافتك إياه عيب له قال فخرج معاوية إلى العصر فصلاها بنا أربعاً .
 رواه أحمد وروى الطبراني بعرضه في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن رجل
 قال كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الزبنة فسألنا عنه فلم نجد
 قيل استأذن في الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهي منى فبينما نحن عنده إذ قيل له إن
 عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول
 الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقيل
 له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلاف أشد - فذكر الحديث ويأتي
 بتمامه إن شاء الله أما في قتال أهل البغي أو في الخلافة - رواه أحمد وفيه رجل لم
 يسم . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ويقصر . رواه البزار وفيه
 المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خير أمتي الذين اذا أساءوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا
 سافروا قصرُوا وأفطروا . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى
 من أربعة بُرد من مكة إلى عسفان . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن مجاهد
 عن أبيه وعطاء ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ
 كان يقصر الصلاة بالمعيق . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ولم
 أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن القسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود قال
 لا تقصر الصلاة إلا في حج أو جهاد . رواه الطبراني في الكبير ، والقسم لم يسم

من ابن مسعود . وعن زياد بن أبي مریم عن عبد الله بن مسعود قال لا تتنقصن من صلاتكم في مباديكم ولا اجشاركم ^(١) ولا تسيروا في قرى السواد فتقولوا انا سفر إنما المسافر من الأفق الى الأفق . رواه الطبراني في الكبير ، وزياد لم يدرك ابن مسعود ، وفي رواية عنه لا تغيروا تجارتكم فذكر نحوه . وعن ثمامة بن شرحبيل قال خرجت الى ابن عمر رحمه الله فقلت ما صلاة المسافر قال ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً قلت أرأيت ان كنا بنى الحجاز قال وماذا الحجاز قلت مكان نجمع فيه ونبيع فيه ونمكث فيه عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة فقال يا أيها الناس كنت بأذربيجان - لا أدري قال أربعة أشهر أو شهرين - فرأيتم يصلونها ركعتين ركعتين ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلها ركعتين بصر عيني ثم نزع بهذه الآية (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قلت لابن عمر أحاديث في الصحيح وغيره بغير هذا السياق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الحسن أنه أقام مع أنس بنيسابور سنتين فكان يصلي ركعتين ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وهو متروك .

(باب الجمع بين الصلاتين في السفر)

عن عبد الله بن عمرو قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاتين يوم غزأبني المصطلق ، وفي رواية أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في السفر . رواهما أحمد وفيهما الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعنه أيضاً أن النبي ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدَّ به السير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً رضي الله عنه هل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قال نعم عام غزونا بني المصطلق - قلت لجابر حديث في الجمع بسرف رواه أبو داود وغيره - رواه أحمد وفيه ابن

(١) في النهاية : الجشتر قوم يخرجون بدواهم الى المرعى ويبيتون بمكانهم .. فتهام

أن يقصروا لأن المقام فيه وان طال فليس بسفر .

لهبمه وفيه كلام - وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء في السفر . رواه أحمد وفيه مقبرة بن زياد وثقه ابن معين وابن عدى وأبو زرعة وضعفه البخارى وغيره . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه أبو يعلى والبخارى والطبرانى في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البخارى وفيه محمد بن أبان الجمفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه في آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها - قلت له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن خزيمية بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء ثلاثا واثنين باقامة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى وشعبة وزهير وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن خزيمية عن أبى أيوب وخالفهم غيلان وجابر الجمفى فقالا عن خزيمية بن ثابت والصواب حديث أبى أيوب . ورواه الثورى عن جابر عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن أبى أيوب . وعن عبد الله بن يزيد قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يجمع باقامة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء أخر المغرب وعجل العشاء فصلاهما جمعا . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثى . ورواه البخارى مختصرا كان يجمع بين الصلاتين فى السفر وقال لانعله عن أبى سعيد إلا من هذا الوجه ومحمد بن عبد الوهاب ثقة مشهور بالعبادة ، قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان فى سفر وجد به السير فركب قبل

أن يفىء الفىء آخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر فينزل فيصليها
 جميعاً ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق ثم ينزل فيصليها جميعاً المغرب
 والعشاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو معشر نجيح وفيه كلام كثير وقد
 وثقه بعضهم . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في
 سفر فاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر جميعاً وإن ارتحل قبل أن
 تزيغ الشمس جمع بينهما في أول وقت العصر وكان يفعل ذلك في المغرب والعشاء -
 قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن
 أنس أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر آخر الظهر إلى آخر وقتها
 وصلها وصلى العصر في أول وقتها ويصلى المغرب في آخر وقتها ويصلى العشاء
 في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين
 في السفر . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن معاذ بن جبل
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر
 والعصر يصلى الظهر في آخر وقتها ويصلى العصر في أول وقتها ثم يسير ويصلى
 المغرب في آخر وقتها ما لم يغيب الشفق ويصلى العشاء في أول وقتها حين يغيب
 الشفق ثم قال حين دننا إنا نازلون غدًا إن شاء الله تبوك فلا يسبقنا أحد إلى الماء
 قل معاذ فكنت أول من سبق إلى الماء فاذا رجلا قد سبقا إلى الماء فاستقينا في
 قربتين معها وكدر الماء وجاء رسول الله ﷺ فقال ألم أنهيكما أن لا يسبقنا إلى الماء
 أحد فدما بالقربتين فصبتا في الماء ودعا الله فخاص الماء فقال كأنك يا معاذ إن طالت
 بك حياة تر ما ههنا قد ملّ جنانا - قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق -
 رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد
 به محمد بن غالب ، قلت ولم أجد من ذكر غصناً هذا .

(باب مدة الجمع)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أقام بخيبر ستة أشهر يصلى الظهر والعصر

جماء والمغرب والعشاء جماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدي قال الذهبي متكرر الحديث .

﴿ باب الجمع للحاجة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقبل له في ذلك فقال صنعت هذا لكي لا تخرج أمتي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان وقال البخاري صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء ، قلت وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال جمع رسول الله ﷺ بين الصلوتين بالمدينة من غير خوف . رواه البزار وفيه عثمان بن خالد الأموي وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الدابة ﴾

عن يعلى بن أمية قال كان رسول الله ﷺ في سفر فأصابتنا السماء فكانت البلة من تحتنا والسماء من فوقنا وكان في مضيق فحضرت الصلاة فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذن وأقام وتقدم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته والتوم على راحلهم يومئذ إيماءً يجمل السجود أخفض من الركوع - قلت رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية - رواه الطبراني في الكبير وإسناده إسناد أبي داود ورجاله موثقون إلا أن أبا داود قال غريب تفرد به عمر بن الرماح . وعن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم في القصب أو الثلج أو الرذاغ^(١) فحضرت الصلاة فأومؤا إيماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن قضا وهو ضعيف . وعن عمرو ابن يعلى قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله ﷺ على ركبنا فأمرنا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فقدمنا ثم أمنا فصلينا على ركبنا . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن طاهر وهو ضعيف . وعن أنس بن سيرين قال أقبلنا مع

(١) الرذغة بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير، وفي النسخ « الرذاع » بالمهملة وفي النهاية « الرذاع » وفي القاموس « الرذاع بالمهملة : الطين والماء . »

أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط^(١) أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ناصليت المكتوبة قطع على دابتي قبل اليوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عزة وكانت من النساء الأول قالت خطبنا أبو بكر فقال لا تصلوا على البرادع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا وهكذا وهكذا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن معين في رواية . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى على بعير نحو الشام . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن واقد الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وقال البخاري تركوه وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته في التطوع حيثما توجهت به يومى إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع ، قلت حديث ابن عمر في الصحيح باختصار ، وحديث أبي سعيد رواه أحمد والبخاري وفي إسنادهما محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن سعيد بن جبيران ابن عمر كان يصلى على راحلته تطوعاً فإذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت بعيني النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى خيبر على حمار يصلى عليه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي ضعفه أحمد وغيره ووثقه الشافعي وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ يصلى السبحة على راحلته حيث ما توجهت به ولا يفعل ذلك في المكتوبة . رواه البخاري وفيه ضرار بن مرد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو ضعيف جداً .

(١) موضع بين البصرة والكوفة .

﴿ باب الصلاة في السفينة ﴾

عن جعفر بن أبي طالب أن النبي ﷺ أمره أن يصلي في السفينة قائماً إلا أن يخشى الفرق . رواه البزار وفيه رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات وإسناده متصل .
وعن أنس بن سيرين قال خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلبق سرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر فأمننا قاعداً على بساط في السفينة وان السفينة لتجربنا جراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التطوع في السفر ﴾

عن قتادة أن ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان في السفر قبل الصلاة وبعدها .
رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يسم من ابن مسعود ولا عائشة ، وبقيته رجاله ثقات . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال ان هذه السفرة جهد وتفل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب في الجمعة وفضلها ﴾

عن سعد بن عباد أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل عبيد فيها الله شيئاً إلا آتاه إياه مالم يسأل مائماً أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة مامن ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا حجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام يوم الجمعة ، والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق ، وبقيته رجاله ثقات - قلت وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل في أن اليهود حسدونا على الجمعة في باب القبلة والتأمين . وعن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل في كفه كالمراة البيضاء في وسطها كالدكتة السوداء فقال ما هذا يا جبريل قال هذه

الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عبداً وتقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد فذكر الحديث - قلت ويأتى بتامه إن شاء الله في صفة الجنة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه . ولأنس في رواية عنده قال قال رسول الله ﷺ عرضت على الأيام ففرض على فيها يوم الجمعة فاذا هي كمرآة بيضاء فاذا في وسطها نكتة سوداء فقلت ما هذه قيل الساعة ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال تضاعف الحسنات يوم الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن آدم وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قيل للنبي ﷺ أى شيء يوم الجمعة قال لأن فيها طمعت طينة أدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه أحمد ، ولأبي هريرة عنده في رواية عن النبي ﷺ قال ما تطلع الشمس ولا تقرب بأفضل أو بأعظم من يوم الجمعة - فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة فيه خلق آدم أبوكم وفيه دخل الجنة وفيه خرج وفيه تقوم الساعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف ، وروى عن عبد الله بن سلام نحوه في حديث طويل . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى خدرها تضى لهم يمشون في ضوءها ألوانهم كالثلج يابضاً وريحهم كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون تعجباً حتى يدخلون

الجنة ولا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحسنون . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وثقهما قوم وضعفهما آخرون وهما محتج بهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهر . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري منكر الحديث وجهه جماعة . وعن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله ﷺ أفضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا لليهود السبت وللنصارى الأحد نحن الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق - قلت هو في الصحيح خلاقوله المغفور لهم قبل الخلائق - رواه البزار ورواه رجال صحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستمائة عتيق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خديش عن أم عوام البصرى ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي سلمة الانصاري قال الذهبي روى عنه عباس ولا يعرفان ، قلت أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن ميناء روى عنه ابن جريج كما روى عنه في المسند وجماعة وروى له ابن ماجه وأبو داود في المراسيل

ووثقه ابن حبان ولم يضمنه أحد والله أعلم . وعن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة
 وأبا سعيد يذكران عن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد
 وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال وعبد الله بن سلام يذكر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هي آخر ساعة قلت إنما قال وهو يصلي
 وليست تلك ساعة صلاة قال أما سمعت أو أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال من
 انتظر الصلاة فهو في صلاة . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث ابن سلام
 في الصحيح ولكنه موقوف - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن
 أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل
 الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه البزار ورجاله ثقات كلهم . وعن أنس أن النبي
 ﷺ قال ابتغوا الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين العصر إلى غيوبة الشمس
 وهي قدر هذا يعني قبضة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة واختلاف
 في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات ، وهو عند الترمذي دون قوله وهي قدر هذا .
 وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه .
 رواه الطبراني في الأوسط ومرجانه لم تدرك فاطمة وهي مجهولة وفيه مجاهيل غيرها .
 وعن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن في
 الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا آتاه إياه قال وقلها
 أبو هريرة بيده قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لقد جئت أبا سعيد فسألت عن
 هذه الساعة أن يكن عنده منها علم فأتيته فوجدته يقوم عراجين^(١) فقلت يا أبا سعيد
 ماهذه العراجين التي أراك تقوم قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول
 الله ﷺ يحبها ويتخصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقاً في قبلة المسجد
 وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم في صلاته فلا
 يبتصقن أمامه فإن ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه قال ثم قال سرخ

(١) العرجون : العود الأصفر الذي فيه شماريخ العنق .

فان لم يجد مبصقاً في ثوبه أو نعله قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج
النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما السير
أبا قتادة قال علمت يارسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأجبت أن أشهدا قال فاذا
صليت فأنبت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون قال خذ هذا فسيضيء
لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فاذا دخلت البيت ورأيت سواداً في زاوية البيت
فاضربه قبل أن تتكلم فانه الشيطان قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك
قال قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك علم
فيها فقال سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال إني كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت
ليلة القدر - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث أبي سعيد في حك البصاق
أيضاً . رواه أحمد والبخاري وزاد ثم خرجت من عنده يعني من عند أبي سعيد
حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رجل
قد قرأ التوراة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فقلت أخبرني
عن هذه الساعة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها ما يقول في
يوم الجمعة قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه الى الارض
يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة وهي آخر ساعة من
يوم الجمعة قال قلت أأنت تعلم أن النبي ﷺ قال في صلاة قال أولست تعلم أن
النبي ﷺ قال من انتظر صلاة فهو في صلاة . ورجلها رجال الصحيح . وعن
ميمونة بنت سعد أنها قالت أفننا يارسول الله عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو
العبد فيها ربه إلا استجاب له قلت أي ساعة هي يارسول الله قال ذلك حين يقوم
الامام . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن عوف بن مالك قال
إني لأرجو أن تكون ساعة الجمعة في إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن
وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن
صالح وقد اختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال ابن جبير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة ﴾

عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب ما يقرأ فيهما ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في كل جمعة في صلاة الغداة آسم تنزيل الكتاب وهل أتى على الإنسان - قلت هو في الصحيح خلا قوله في كل جمعة - رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة آسم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان يديم ذلك - قلت هو عند ابن ماجه خلا قوله يديم ذلك - رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون ؛ وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى بأسم تنزيل السجدة وفي الركعة الثانية هل أتى على الانسان . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك لم يوثقه غير أحمد ابن حنبل في رواية وضعفه في روايتين وضعفه خلق . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه الحارث وهو ضعيف .

(باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الأزهر فان صلاتكم تعرض علي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف .

(باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة)

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من وافق صيامه يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق وجبت له الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول خمس من عملن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وشهد جنازة وأعتق رقبة ، قلت وسقط وعاد مريضاً فحسب . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصالي وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يفرغ .

(باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه)

عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامى هذا في ساعتى هذه في شهرى هذا في عامى هذا إلى يوم القيامة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع الله له شمله ولا (٢٢ - ثانى مجمع الزوائد)

بورك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا حج له ألا ولا بر له ألا ولا صدقة له .
 رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد من ترجمه وبقية
 رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فعليه الجمعة إلا عبد أو امرأة أو صبي ومن استغنى بلبه أو تجارة استغنى الله
 عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن رعيان
 عن أبي معشر وأبو معشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه ^(١) .
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم
 أو ذى علة . رواه الطبراني في الكبير وأبو البلاد قال أبو حاتم لا يحتج به .
 وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو
 مريض أو عبد أو مسافر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار روى عن
 التابعين وأظنه ابن عمرو اللطى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 ﷺ خمسة لا جمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن أبي قتادة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع
 جنازة . رواه الطبراني في الصغير ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل .
 وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها
 وقال أحق بمجلسه إذا رجع إليه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي
 وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله .

﴿ باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
 قبل أن يخرج إلى الصلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن

(١) وفي الميزان: عبد العظيم بن حبيب روى عن الزبيدي ، قال الدارقطني ليس
 بثقة، قلت ومن بلاياه ما رواه أبو سلة عبد الرحمن بن محمد الالهاني ثنا عبد العظيم بن
 حبيب بن رعيان ثنا أبو حنيفة

قدامة قال البرار ليس بحجة إذا تفرّد بمحدث وقد تفرّد بهذا ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي من السوء إلى مثله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرجونه^(١) وهو ضعيف .

﴿ باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك ﴾

عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلى كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ، وفي رواية ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد . رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلا الجمعة وعليه السكينة ولم يتخطأ أحداً ولم يؤذه وركع ما قضى له ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء . وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشة الهذلي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً فإن لم يجد الإمام خرج صلى ما بداله وإن وجد الإمام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضى الإمام جمعه وكلامه إن لم يغفر له في جمعه تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة التي تليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر فاقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها . قلت له عند أبي داود حديثان غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تطهر الرجل فأحسن الطهور ثم أتى الجمعة ولم يبلغ ولم يجمل حتى ينصرف الإمام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة وفي الجمعة

(١) كذا في نزهة الالباب لابن حجر ، وفي نسخة « فرجويه » وفي أخرى « فرخويه » .

ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه والمكتوبات كفارات لما بينهن - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه زاد ور كع شيئاً أن بدا له كفر عنه ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، وفيه عطية وفيه كلام كثير . وعن ابن عباس وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة أوجب هو قال لا وسأحدثكم عن بدء الغسل كلف الناس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم وكان مسجد النبي ﷺ ضيقاً متقارب السقف فراح الناس في الصوف ففرقوا وكان منبر النبي ﷺ قصيراً إنما هو ثلاث درجات ففرق الناس في الصوف فتارت أرواحهم أرواح الصوف فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا أيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب إن كان لأهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل يوم الجمعة ثم دنا حيث يستمع خطبة الإمام فاذا خرج استمع وأنصت حتى يصلبها معه كتبت له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة قيامها وصيامها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن عجلان وهو كذاب . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ حق على كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله إن كان . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة ضعفه البخاري والنسائي وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من جاء منكم يوم الجمعة فاغتسل وان وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصديقي وفيه كلام كثير . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال في الجمعة من الجمع معاشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله

لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وله عند الطبراني في الأوسط أمر نارسول الله ﷺ أن يغتسل في كل أسبوع مرة ما يعنى الجمعة . وفي إسنادها زكريا بن يحيى قال العقيلي لا يتابع على حديثه قال الذهبي وروى له حديثاً جيداً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة ضعفه البخاري والدارقطني . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود قال من السنة الغسل يوم الجمعة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال غسل يوم الجمعة سنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بحر البكري قال أحمد طرح الناس حديثه وقال بعضهم يكتب حديثه وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد وأظنه الجوزي فإنه في طبقته روى عن التابعين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف عن رسول الله ﷺ قال من حق الجمعة السواك والغسل ومن وجد طيباً فليمس منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فإنه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما وثقه دحيم وغيره . وعن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد

ابن اسماعيل بن عياش عن أبيه ، قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة قلت هو الذي جمع الله فيه أبوك وأبويك قال لا ولكن أحدثك عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر و يلبس أحسن ثيابه و يتطيب من طيب أهله ان كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتي المسجد فينصت حتى يخرج الامام ثم يصلى إلا كانت كفارة له بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله - قالت زوى النسائي بعضه - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم ثلاثا قال سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك أو أبويك - فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياها فاذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة أجزى بعمل مائتي سنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضحاك بن حمزة ضعفه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياها وإذا أخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري وابن حبان . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قتادة قال دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أول للجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلًا آخر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هرون بن مسلم قال أبو حاتم فيه لين ووثقه الحاكم وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من

أطيب طيبه ولبس من أحسن ثيابه ثمراح ولم يفرق بين اثنين حتى يقوم من مقامه ثم أنصت حتى يفرغ الامام من خطبته غفرله ما بين الجمعةين وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف . وعن أوس ابن أوس عن النبي ﷺ قال من أصبح يوم الجمعة فغسل واغتسل وبكر ومشى ولم يركب ودنا ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل من أعمال البر الصوم والصلاة-قلت له حديث نحو هذا في السنن غير هذا وفيه صالح المداني ولم أجد من ترجمه ببقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن اقتصر على الوضوء ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن جابر عن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه أحمد وقال عمرو بن علي ضعيف ولكنه صدوق . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل يتخطى رقاب الناس فقال رسول الله ﷺ يبطلء أحدكم ثم يتخطى رقاب الناس ويؤذيهم فقال ما زدت على أن سمعت النداء فتوضأت فقال أو يوم وضوء هو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الوليد السهمي^(١) قال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس

(١) في نسخة «البيهي» وفي أخرى «الشنبي» ولعل صوابه «السهمي» علي ما في تهذيب التهذيب .

بحتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قلت وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة والله أعلم .

﴿ باب اللباس للجمعة ﴾

عن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعه فإذا انصرف طويتهما إلى مثله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني فمن سقط الواقدى وفيه كلام كثير . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامة يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مردك قال ابن معين إنه كذاب قلت وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب

﴿ باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ﴾

عن أبي مسعود الأنصاري قال أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مصعب ابن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصل بهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وفيه كلام .

﴿ باب عدة من يحضر الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الجمعة على الخمسين رجلاً وليس على ما دون الخمسين جمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب انقسم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راح مناسبعون رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا إلى ربهم أو أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسي قال الأزدي كان يضع الحديث .

﴿ باب التسبكير إلى الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فإذا خرج الإمام طويت الصحف ، قلت يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب

في الصحف . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج الامام رفعت الصحف . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يوثبون الناس إلى أسواقهم وتقعد الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الامام فن دنا من الامام فأنصت واستمع ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يبلغ كان له كفلان من الأجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم - قلت روى أبو داود طرفاً منه يسيراً - رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزوراً ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الامام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانه لمن أهلها . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر فدنا واستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وبسنده عن أبي امامة عن النبي ﷺ قال المتعجل في الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي النور والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي دجاجة . وعن وثالة قال قال رسول الله ﷺ

(٢٣ - ثاني مجمع الزوائد)

إن الله تبارك وتعالى يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون القوم الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس فإذا بانغوا السابعة كانوا بمنزلة من قرب العصفير . رواه الطبراني في الكبير من رواية بشير بن القرشي قال ابن حبان روى نحو مائة حديث كلها موضوعة . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر ثم جلس قريباً من الامام فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة خطاها عمل سنة صيامها وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام وأنصت ولم يبلغ في يوم الجمعة كتب الله له بكل خطوة خطاها إلى المسجد صيام سنة وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عبيدة قال قال عبد الله سارعوا إلى الجمع فإن الله عز وجل يبرز إلى أهل الجنة في كل جمعة في كتيب كافر فيه يكونون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهلهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث إن شاء الله أن يبارك في الثالث - قلت له حديث عند ابن ماجه مرفوع باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب التحلق يوم الجمعة ﴾

عن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام وليقبلوا على القبلة ولا يوم العيد بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الاسناد .

﴿ باب فيمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ﴾

عن الأرقم بن أبي الأرقم وكان من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد

خروج الامام كالجار قصبه^(١) في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه هشام ابن زياد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يخطب إذ جاءه رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما منكم يا فلان أن يجمع معنا قال يا رسول الله قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان كان يخطيء كثيراً فاستحق الترك . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئاً ولا يخط رقاب الناس يوم الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن زريق قال الأزدي لا يصح حديثه .

﴿ باب منه فيمن يتخطى رقاب الناس ﴾

عن عمار بن سعد قال دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والامام يخطب ففص وقعد في المسجد فقانا رحمك الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى رقاب الناس بعد خروج الامام أو فرق بين اثنين كالجار قصبه^(١) في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن زيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال افتقد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه فقال أين كنت فاني لم أرك ألم تشهد الصلاة قال بلى ولكنى جئت وقد ثبتت الناس فكرهت أن أتخطى رقاب الناس قال بلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع إليه ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا تنهيب عنها وإذا انتدب المؤمنون بتدبة يوم الجمعة وقاموا فإن أحدهم هو أحق بمقعده إذا رجع إليه . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده ضعف .

(١) القصب بالضم : الامعاء .

﴿ باب فيمن نعت يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إذا نعت أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان صاحبه ويتحول صاحبه إلى مكانه ، قيل لاسماعيل والامام بخطب قال نعم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المنبر ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره اليه إذا تكلم يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس فقالوا ألا نجعل لك يارسول الله كقدر قيامك قال لا عليكم أن تفعلوا فصنعوا له منبراً ثلاث مراتي قال فجلس عليه فخار الجذع كما تخور البقرة جزاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن - قلت روى أبو داود بعضه - رواه أحمد من طريق أبي حباب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه . وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله ﷺ يصلى إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه يارسول الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال يراك الناس وحتى يسمع الناس خطبتك قال نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصعاً^(١) الجذع اليه فقال له اسكن إن نشأ غرسك في الجنة فيأكل منك الصالحون وإن شئت أعيدك كما كنت رطباً فاختر الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبي فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه عبد الله من زياداته في المسند وفيه رجل لم يسمَّ وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من القوم فقال إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حين الناقة على ولدها حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من

الغد رأيتها قد حوات فقلنا ما هذا قالوا جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر
 فحولوها . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سميد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن
 أنى سميد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يقوم اليها فجاء رجل فأمره
 أن يجعل له كرسيًا فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فحنت الخشبة التي
 كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حينها قال فقلت للعوفى أنت سمعته قال
 نعم سمعته لعمرى فجاء النبي ﷺ حتى احتضنها فسكنت . رواه البراز من رواية
 محمد بن أبي ليلى عن عطية وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل
 من الروم وقال إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال
 نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى
 نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من الغد فرأيتها قد حوات
 فقلنا ما هذا قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحولوها - قلت لجابر
 حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه أبو يعلى ورجاله موقوفون ، وتأتي لجابر أحاديث
 في المنبر أيضاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أتخذ
 المنبر فقد أتخذته أبي إبراهيم وإن أتخذ المصا فقد أتخذها أبي إبراهيم ﷺ . رواه
 البراز والطبراني في الكبير وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
 وهو ضعيف جداً . وعن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنابر
 إبراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه البراز وهو منقطع الاسناد . وعن جابر بن عبد
 الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة يسند ظهره اليها فقبل له
 يارسول الله ان الاسلام قد انتهى وكثر الناس ويأتيك الوفود من الآفاق فلوأمرت
 بصنعة شيء تشخص عليه فقال لرجل أنصنع المنبر قال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست
 بصانعه ^(١) فدا آخر فقال أنصنع المنبر قال نعم فقال مثل مقالة هذا فقال نعم إن شاء الله قال
 ما اسمك قال إبراهيم قال خذ في صنعته فلما صنعه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت

الخشب حنين الناقة فسمع صوتها أهل المسجد - أو قال أهل المدينة - فنزل فالتمسها فسكنت فقال والذي نفسى بيده لو تركتها لحت إلى يوم القيامة - قلت عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعى والله أعلم - رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن الجريرى إلا شيبه ، قلت ولم أجده من ذكره ولا الراوى عنه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى سارية فى المسجد يخطب إليها يعتمد عليها فأمرت عائشة فصنعت له منبراً فلما قام إليه وترك مقامه إلى السارية خارت السارية خوفاً شديداً حتى ترك النبي ﷺ مقامه تشوقاً إلى نبي الله ﷺ فبشى نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتنقها فلما اعتنقها هداً الصوت الذى سمعنا فقلت أنت سمعته فقال أنا سمعته وأهل المسجد وهو أحد السوارى التى تلى الحجره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عطية العوفى وهو ضعيف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند إليه فر رومى فقال لودطانى محمد فجعلت له ما هو أرفق به من هذا قالت فدعى لرسول الله ﷺ فجعل له المنبر أربع مراقي فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يخطب فحن الجذع كما تحن الناقة فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشأئك إن شئت دعوت الله فردك إلى مجلسك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الله الجنة فأثمرت فيها فأكلت من ثمرك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقون قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم ففار الجذع فذهب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال كنت جالساً مع خال لى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخرج الى الغابة وأتى من خشبها فاعمل لى منبراً أكلم عليه الناس فعمل له منبراً له عتبتان وجلس عليهما - قلت له حديث فى الصحيح فى عمل المنبر غير هذا - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع المسجد فلما صنع المنبر حن الجذع اليه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب الخطبة على المنبر والعيد على المنبر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى على المنبر فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره الى المنزوم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن المؤمل وهوثقة وفيه كلام . ويأتي في الحج شيء من هذا إن شاء الله .

﴿ باب وقت الجمعة ﴾

عن الزبير قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف فنبتدئ في الآجام فما نجد من الظل إلا قدر موضع أقدامنا ، وفي رواية فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن معه يوم الجمعة في مسجد الكوفة وعمار بن ياسر أمير على الكوفة لعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعود الى الظل فرآه مثل الشراك فقال ان يصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن قال فوالله ما فرغ عبد الله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول الصلاة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عمار بن ياسر قال كنا نصلي الجمعة ثم ننصرف فما نجد للحيطان فيئاً نستظل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن حنظلة ولم أجد من ترجمه . وعن بلال أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الفيء قدر الشراك إذا قعد النبي ﷺ على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . وعن أنس قال كنا نجمع مع النبي ﷺ ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر قال كان

رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة فترجع وما نجد شيئاً نستظل به .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سليمان ضعفه ابن خراش . وروى عنه ابن
صاعد وكان يفخم أمره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . . وعن زيد بن وهب
قال كنا صلى الجمعة مع عبد الله ثم رجع فتقبل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب سلام الخطيب ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند
منبره من الجلوس فإذا صعد المنبر توجه إلى الناس فسلم عليهم . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ﴾

عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم المسجد
والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام . رواه الطبراني في الكبير
وفيه أيوب بن نهيك وهو متروك ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يخطئ . . وعن السليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم والامام
يخطب فليصل ركعتين خفيفتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح
وعن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما فإذا جاء أحدكم يوم
الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما ، قلت ليس للنعمان بن قوقل في هذا
الحديث ذكر في الصحيح .

﴿ باب الانصات والامام يخطب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذي يقول له انصت ليس له جمعة .
رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه مجاهد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه
النسائي في رواية . وعن أبي الدرداء قال جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر

فخطب الناس وتلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أباي متى أنزلت هذه الآية قال فأبى أن يكلمني ثم سأله فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ فقال أبى مالك من جمعك إلا مالغيت فلما انصرف رسول الله ﷺ جنبته فأخبرته فقلت أى رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبى بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبى أنه ليس لى من جمعى إلا مالغيت فقال صدق أبى إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن جابر قال قال سعد بن أبى وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبي ﷺ لم ياسعد قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبي ﷺ صدق سعد . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائى فى رواية . وعن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس الى جنبه أبى بن كعب فسأله عن شىء أو كلفه بشىء فلم يرد عليه أبى فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انقضى النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود يا أبى مامنك أن ترد على قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق أبى أطمع أيبأ . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفى الكبير باختصار ورجال أبى يعلى ثقات . وعن أبى هريرة قال خطبنا النبي ﷺ يوم جمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبى متى أنزلت هذه السورة فأعرض عنه فلما انصرف قال مالك من صلاتك إلا مالغيت فسأل النبي ﷺ فأعرض فقال صدق . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذى حديثه وفيه اختلاف . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الامام واسمعوا الخطبة ولا تلتفوا - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فذكرنا بأيام الله ثم قرأ سورة فمزمز أبو الدرداء أبى بن كعب فقال متى أنزلت هذه (٢٤ - ثانى مجمع الزوائد)

السورة فاني لم أسمعها إلا الآن فأشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال أبو ليس لك من صلاتك الا مانعوت فأخبر أبو الدرداء النبي ﷺ بما قال أبي فقال صدق أبي .
وعن أبي الدرداء وأبي ذر قالوا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال فذكر الحديث ، قلت حديث أبي الدرداء الذي قبل هذا تقدم أن الامام أحمد رواه هو والطبراني ولكن الطبراني روى هذا عن أبي الدرداء وذكر بعده إسناداً الى أبي الدرداء وأبي ذر قال فذكر الحديث وإسنادهما رجال الصريح . وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكير لها فيها الانصات . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أحد يشهد الجمعة لا يلقو فيها ولا يجهل ويحسن الوضوء ويشهدا مع الامام إلا كانت كفارة ما بينهما وبين الجمعة التي تليها ولا صلى صلاة مكتوبة إلا كانت كفارة لما بينها وبين الصلاة التي تليها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال يكره الكلام في أربعة مواطن يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى وفي الاستسقاء فتسكلم حتى نزل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه البخاري والنسائي والترمذي وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبي قيس قال دخل عند الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه ولم يتخطأ أحداً وخرج الامام فاذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصى فرماهما فنظرا اليه فسكتا فلما نزل الامام قال ألم تعلمما أنكما في صلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من ام أجد له ترجمة . وعن ابراهيم يعني النخعي قال استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والامام يخطب يوم الجمعة فلم يكلمه عبد الله فلما قضى الصلاة قال له عبد الله الذي سألت عنه نصيبك من الجمعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كفى لغواً أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام في الجمعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصريح .

﴿ باب ﴾

عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقيم وهو

يستخبر الناس بسألهم عن أخبارهم وأسعارهم . رواه أحمد ورجالہ رجال الصحیح .

﴿ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني ثقات ، وفي البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة ، ورجال الطبراني رجال الصحیح . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يخطب للجمعة خطبتين يجلس بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان يخطب على المنبر قائماً وشهدت معاوية يخطب قاعداً فقال أما إني لم أجعل السنة ولكني كبرت سني ورق عظمي وكثرت حوائجكم فأردت أن أقضي بعض حوائجكم قاعداً ثم أقوم فأخذ نصيبي من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

﴿ باب على أي شيء يتكلم الخطيب ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ كان يخطب بمخصرة^(١) . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن هبة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر متكئاً على قوس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو شيبه وهو ضعيف . وعن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الجمعة خطب على عصاً ، قلت ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب الخطبة والقراءة فيها ﴾

عن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذرکم النار أنذرکم النار حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا قال حتى وقعت خيصة كانت على أذنه عند رجله ، وفي رواية وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . رواه أحمد

(١) المخصرة : ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة وقد يتكلم عليه .

ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أوعن الزبير قال كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجال الصحيح . وعن بريدة قال خرج رسول الله ﷺ يوماً فنأدى ثلاث مرات فقال يا أيها الناس أتدرون مامثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يتراعى لهم فينا هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرات . رواه أحمد ورجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا في المواعظ إن شاء الله . وعن ابن عباس قال جاء ضمham بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال ألا أريك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلّل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قلت فذكر الحديث ويأتى بطوله في مناقبه إن شاء الله . ولا ابن عباس حديث في قصة ضمام - بالدال في الصحيح وهذا بالميم - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبي ﷺ قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أجزم - أو أقطع . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ووثقه أبو حاتم ودحيم في رواية . وعن عبد الله بن الزبير قال ليس من السنة الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها

البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا فإن كل أم يتبعها ولدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف جداً . وعن نعيم بن محه قال كان في خطبة أبي بكر أماتعلون أنكم تفتدون وتروحون لاجل معلوم فمن استطاع أن يقضي الأجل وهو في عمل الله تعالى فليفعل ولن تتألموا ذلك إلا بالله عز وجل ان قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فمنها كم أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله أين من تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا في أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لانفتي عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة وانضحوا بشأنه وبيانه ان الله عز وجل أتني على زكريا وأهل بيته فقال (كأنوا يسارِ عونَ في الخيراتِ ويدعو ننا رَغَباً وَرَهَباً كأنوا لنا خاشعينَ) لاخير في قول لايراد به وجه الله ولاخير في مال لاينفق في سبيل الله ولاخير فيمن لاينقلب حله جهله ولاخير فيمن يخاف في الله لومة لائم . رواه الطبراني في الكبير ونعيم بن محه لم أجد من ترجمه . وعن ابن مسعود أنه كان يجيء كل خميس فيقوم قائماً لا يجلس فيقول لاقتنوا الناس فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة فلا يطولن عليكم الأمد ولا يلهينكم الأمل فان كل ما هو آت قريب إلا إن البعيد ما ليس آتياً وان من شرار الناس بطلان النهار جيفة^(١) الليل . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : انكم في عمر الليل والنهار في آجال منقوضة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص بجره مالم يقدر له فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالسهم زيادة . رواه الطبراني في الكبير

(١) أي ينام طول ليله كالجيفة .

ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله براءة - رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجال رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به اسحق بن زريق قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم خط فقرأ في خطبته آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بكر الأيوبي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر لا بأس به .

﴿ باب قصر الخطبة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قصر الخطبة وطول الصلاة مئنة^(١) من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فان من البيان سحراً وانه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير ورجال الموقوف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بث أميراً قال أقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال انكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماءه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماءه - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجال ثقات .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال

(١) أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل ، وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له كالخلفة والمجدرة ، وحققتها أنها مفعلة من «إن» التي للتحقيق والتوكيد .

البراز لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد البراز يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

﴿ باب ما نهى عنه في الخطبة ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي والغالب عليه الضعف . وعن بشير بن عمر به قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلمس بها إلا رياءً وسمعة وقفه الله عز وجل موقف رياء وسمعة . رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفي الزهد .

﴿ باب فيمن فاتته الخطبة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان ومن لم يدركها فليصل أربعاً ومن لم يدرك فلا يمتد بالسجدة حتى يدرك الركعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في صلاة الجمعة ﴾

عن مسلم بن عياض قال سألت الحسن بن علي عن ركعتي الجمعة قال هما قاضيتان مما سواهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما يقرأ في الجمعة ﴾

عن أبي عبيدة الخولاني عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون . رواه البراز والطبراني في الكبير وزاد أن النبي ﷺ كان إذا مشى ألقع ، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعي وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأي وثقهما ابن حبان .

﴿ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك إلا أن يقضى ما فاتته - قلت رواه ابن ماجه غير قوله إلا أن يقضى ما فاتته - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سليمان الدماس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من فاتته الركعة الآخرة فليصل أربعاً ، قال معمر وقال قتادة يصلى أربعاً فليلتأد إن ابن مسعود جاء وهم جلوس في آخر الصلاة فقال لأصحابه اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله قال قتادة إنما يقول أدركتم الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال من أدرك من الجمعة ركعة فليضيف إليها أخرى ومن فاتته الركتان فليصل أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن فاتته الجمعة ﴾

عن جابر أنه فاتته الجمعة فأمره رسول الله ﷺ أن يصدق بدينار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد والمشهور من حديث حمزة ، قلت وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب فيمن ترك الجمعة ﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانها هو أكلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة فتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانها هو أكلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فطبع على قلبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه وقال حتى لا يشهد الجمعة

ولا يدرى ما يوم الجمعة . وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف . وعن جابر قال قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال في الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدث عن النبي ﷺ قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه فجعل قلب منافق . رواه أبو يعلى ، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة والراوى له عن محمد بن عبد الرحمن شعبة واختاف عليه فيه فرواه عنه عبد الملك بن إبراهيم الجدى والنضر بن شمير عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمه ورواه أبو اسحق الفزارى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أوفى كما سياتى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة قال قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن أوفى قال قال رسول الله ﷺ من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثاً طبع على قلبه فجعل قلب منافق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يعرف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من النعم^(١) على رأس ميلين أو ثلاثة تأتى الجمعة فلا يشهدا ثلاثاً فيطبع الله على قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ قال ليتهم أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو يطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين . رواه

(١) أى جماعة منها .

الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ
 إنما أخاف على أمتي الكتاب واللبن قال قيل يا رسول الله ما بال الكتاب قال
 يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قال فقيل فما بال اللبن قال أناس يحبون
 اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه
 كلام . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هلاك أمتي في الكتاب
 واللبن قالوا وما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله
 ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون^(١) . رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه
 ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث .

﴿ باب التخلف عن الجمعة للمطر ﴾

عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أنه مرّ على عبد الرحمن بن سمرة وهو على
 نهر أم عبد الله وهو يسيل الماء على غلمته ومواليه فقال له عمار يا أبا سعيد الجمعة فقال
 له عبد الرحمن بن سمرة إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا كان مطر وأبل فليصل^٢
 أحدكم في رحله . رواه عبد الله عن أبيه وجدة ، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين
 والبخاري في رواية وذكر له هذا الحديث وقال ليس عنده غيره وهو ثقة ووثقه أبو داود .

﴿ باب في المسافر يصلي الجمعة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ما كان لنا عيد إلا في صدر النهار ولقد رأيتنا
 نجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الحطيم . رواه الطبراني في الكبير
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يفعل إذا صلى الجمعة ﴾

عن عبد الله بن بسر الخيري قال رأيت عبد الله بن بسر^(٢) صاحب رسول الله
 ﷺ إذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم
 تفعل هذا فقال رأيت سيد المسلمين يفعله . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله
 الخيري ضمه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن حبان .

(١) أي يخرجون إلى البدو (٢) يعني المازني - كما في الميزان .

﴿ باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم ﴾

عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطرو الجمعة فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال يا أيها الناس انكم قد أصبتم خيراً وأجرأً وإن اجمعون فمن أراد أن يجمع معناه فليجمع ومن أحب أن يرجع إلى أهله فليرجع . رواه الطبراني في الكبير من رواية اسماعيل بن ابراهيم التركي عن زياد بن راشد أبي محمد السماك ولم أجد من ترجمها .

﴿ باب في سنة الجمعة ﴾

عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لأدعهن في سفر ولا حضر نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة ثم إن أبا هريرة جعل بعد ركعتين بعد الجمعة ركعتي الضحى - قلت هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلي بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لا يفصل بينهما - قلت رواه ابن ماجه باختصار الأربع بعدها - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وعطية العوفي وكلاهما فيه كلام . وعن علقمة بن قيس أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعد ما سلم الامام أربع ركعات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يصلي بعد الجمعة ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان عبد الله بن مسعود يعلمنا أن نصلي أربع ركعات بعد الجمعة حتى سمعنا قول علي صلوا ستاً قال عبد الرحمن فنحن نصلي ستاً قال عطاء أبو عبد الرحمن يصلي ركعتين ثم أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط .

(باب صلاة الخوف)

عن جابر رضى الله عنه قال غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة . رواه أحمد وفيه ابن طهية وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلاة المسابقة ركعة أى وجه كان الرجل يجزىء عنه أحسبه قال فعل ذلك لمن بعده . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف جداً . وعن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا إلى طائفة التي لم تصل وأقبلت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ما سلم . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ في غزوة له فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى نواقمهم فقال قائل منهم إن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهلهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فأنزل الله عز وجل (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) إلى آخر الآية فلما صلى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعاً ثم ركعوا معه جميعاً فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا وتأخر الصف الذين يلونه وتقدم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ فلما ركع ركعوا معه جميعاً ثم رفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد الصف الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم سلم

عليهم جميعاً فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد أخطروا بما أردنا - قلت هوفى الصحيح وغيره بنير هذا السياق - رواه البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي العالية الرياحي أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة من ورائها فصلى بالذين يارونه ركعة ثم نكصوا على أديبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونها حتى قاموا ورائه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فتمت للإمام ركعتين وللناس ركعة ركعة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن زيد ابن ثابت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرة لم يصل بنا قبلها ولا بعدها - قلت له حديث في كيفية صلاة الخوف رواه النسائي - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحناني وفيه كلام وقد وثقه أحمد^(١) .

﴿ أبواب العيدين ﴾

﴿ باب التكبير في العيدين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وقال العجلي لا بأس به . وعن شريح بن ابرهة قال رأيت رسول الله ﷺ تكبير في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاة مكتوبة قال الشاذكوني على هذا تكبير أهل المدينة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شريقي ابن قظامي ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن عدى في الكامل . وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

(١) أى في بعض حديثه - كما يفهم من تهذيب التهذيب .

﴿ باب إحياء ليلتي العيد ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من أحيأ ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمّت قلبه يوم تموت القلوب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن هرون البلخي والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة والله اعلم .

﴿ باب الغسل للعيد ﴾

عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ اغتسل للعيدين . رواه البزار ومنديل فيه كلام وعمد هذا ومن فوّه لا أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وغدا بغسل إلى المصلي وختمه بصدقة رجع مغفوراً له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلي . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك قال هشيم قلت ليزيد بن أبي زياد هل من غسل غير يوم الجمعة قال نعم يوم عرفة عيد ويوم فطر ويوم اضحى ويوم عرفة ويوم الجمعة . رواه أبو يعلى وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح .

﴿ باب اللباس يوم العيد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء . رواه الطبراني في الأوسط وزجاله ثقات .

﴿ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ﴾

عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لا يفتدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع ان آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فأكل من طرف الصريقة^(١) الأكلة وأشرب اللبن أو الماء فقلت على ما تأول هذا قال سمعته أظن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا لا يخرجون حتى

(١) الصريقة : الرقيقة ، وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة ، وقال هكذا روى بالفاء وإنما هو بالقاف .

يتمت الضحى فيقولون نطعم ثلاثا نمجلى عن صلاتنا . رواه أحمد ورجال الصحاح ،
ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج . رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبراني في الأوسط
ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو ويأمر
الناس بذلك . وفي إسناد الطبراني الواقدى وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد الله بن
محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال من السنة أن تطعم قبل
أن تخرج ولو بتمرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ولفظه من السنة
أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئاً قبل أن تخرج . وإسناد
الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمرات وإذا كان يوم
أضحى لم يطعم شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو
عبد الله الحائك متروك . وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل
أن يخرج إلى المصلى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سولر بن مصعب وهو ضعيف
جداً . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم وكان
لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فإكل من ذبيحته - قلت رواه الترمذى خلا قوله فإكل من
ذبيحته . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وفيه عقبه بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف .

(باب السلاح في العيد)

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيد ومعه حربة
وترس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف . وعن سعد بن
عمار القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا خطب في العيدن خطب على قوس - قلت له عند ابن ماجه كان إذا خطب
في الحرب خطب على قوس - رواه الطبراني في الصغير ، وقد تقدم في الجمعة
حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف .

(باب الخروج إلى العيد)

عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في العيد ويخرج أهله . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قد كانت تخرج الكعبات من خدورهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وجب الخروج على كل ذات نطق . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد يعنى في العيدين ، والطبرانى في الكبير وفيه امرأة تابعة لم يذكر اسمها . وعن أم المؤمنين عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخرج النساء في العيد قال نعم قيل فالتواتق قال نعم فان لم يكن لها ثوب تلبسه فلتلبس ثوب صاحبته . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مطيع بن ميمون قال قال ابن عدى له حديثان غير محفوظين وقال ابن المدينى ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء نصيب في الخروج إلا مضطرة يعنى ليس لها خادم الا في العيدين الأضحى والفطر وليس لهم نصيب في الطريق إلا الحواشى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو متروك الحديث . وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثني أبي عن جدى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال ادعوا لى سيد الأنصار فدعوا أبى بن كعب فقال يا أبى ائت المصلى فأمر بكنسه وأمر الناس فليخرجوا فلما بلغ الباب رجع فقال يا رسول الله والنساء فقال والعواتق والحبيص يكن في الناس يشهدن الدعوة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يزيد بن شداد الهامى مجهول وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن الماصى مجهول .

(باب الخروج إلى العيد في طريق والرجوع في غيره)

عن سعد بن أبى وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ما شياً ويرجع في طريق غير الطريق الذى خرج فيه . رواه البزار وفيه

خالد بن الياس وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن حاطب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتي العيد يذهب في طريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهو متروك ، وحديث ابن عباس يأتي .

﴿ باب فضل يوم العيد ﴾

عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا أغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصتمم وأطعمتم ربكم فقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة . وفي رواية رب رحيم بدل رب كريم . فقال قد غفرت لكم ذنوبكم كلها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وروى عنه هو وشعبة وضمفه الناس وهو متروك .

﴿ باب الدعاء يوم العيد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان دعاء النبي ﷺ في العيد اللهم إنا نسألك عيشة تقية وميتة سوية ومردٍّ آخِرٍ مخزٍ ولا فاضح اللهم لا تهلكتنا فجأة ولا تأخذنا بفتة ولا تعجلنا عن حق ولا وصية اللهم إنا نسألك العفاف والغنى والتقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة والدنيا ونعوذ بك من الشك والشقاق والرياء والسمة في دينك يا مقلب القلوب لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب الصلاة قبل الخطبة ﴾

عن وهب بن كيسان قال سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلى قبل الخطبة ثم قام يخطب الناس أيها الناس كل سنة الله وسنة رسوله . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يبدؤون (٢٦ - ثاني مجمع الزوائد)

بالصلاة قبل الخطبة في العيد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة في الفطر والاضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب الصلاة قبل العيد وبعدها ﴾

عن أيوب قال رأيت أنس بن مالك والحسن يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الامام قال ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل . رواه أبو يعلى ، وروى الطبراني في الكبير أن أنساً كان يصلي أربع ركعات ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن سيرين وقتادة أن ابن مسعود كان يصلي بعدها أربع ركعات أو ثمان وكان لا يصلي قبلها . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة . وعن أبي مسعود قال ليس من السنة الصلاة قبل خروج الامام يوم العيد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن فائد أبي الوراق قال قدت عبد الله ابن أبي أوفى إلى الجبان^(١) في يوم عيد فقال أدنى من المنبر فأدبنته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفائد متروك . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة كانا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصلى قبل خروج الامام . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ، وفي بعضها قال أنبثت ان ابن مسعود وحذيفة فهو مرسل صحيح الاسناد . وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى فجلس قبل أن يأتي الامام ولم يصل حتى انصرف الامام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد فقلت ألا ترى فقال هذه بدعة وترك السنة ، وفي رواية أن كثيراً مما ترى جفاء وقلة علم ان هاتين الركتين سبحة هذا اليوم حتى تكون الصلاة تدعوك . رواهما الطبراني في الكبير ، وعبد الملك ذكره ابن

(١) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء

تسمية للشيء بموضعه - كما في النهاية .

حبان في الثقات . وعن الوليد بن سريع مولى عمر وابن حريث قال خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في يوم عيد فسأله قوم من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبمده فلم يرد عليهم شيئاً ثم جاء قوم فسألوا كما سأله الذين كانوا قبلهم فما رد عليهم فلما انتهينا إلى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعاً وخمساً ثم خطب الناس ثم نزل فركب فقالوا يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون قال فما عسيت أن أصنع سألتهموني عن السنة إن النبي ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أتروني أمتنع قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى . رواه البزار وقال لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشياً يصلي بغير أذان ولا إقامة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله يصلي بغير أذان ولا إقامة - رواه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى في يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة فخطب الرجال ثم مال إلى النساء فخطبهن وحشهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع - قلت للبراء حديث غير هذا في الصحيح وغيره - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر بن أبان ولم أعرفه . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة . رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة في صلاة العيد ﴾

عن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب لم يزد عليهما . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن عمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بِسَبْحِ أُمَّ

رَبِّكَ الْأَعْلَى) و (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة العبدین بِعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا . رواه البزار وفيه أبو بن سيار وهو ضعيف .

(باب منه)

عن الحارث عن علي قال الجهر في صلاة العبدین من السنة . رواه الطبراني في الأوسط ، والحارث ضعيف .

(باب التكبير في العيد والقراءة فيه)

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله ﷺ يخرج له العنزة في العبدین حتى يصلى اليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان أبو بكر وعمر رحمة الله عليهما يفعلان ذلك . رواه البزار وفيه الحسن بن حماد البجلي ولم يضعفه أحد ولم يوثقه وقد ذكره المزى للتمييز ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يكبر في العبدین ثنتي عشرة تكبيرة في الأولى سبعمائة وفي الآخرة خمسمائة وكان يذهب بطريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أبي واقد الليثي وعائشة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الركعة الأولى سبعمائة وقرأ (ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ) وفي الثانية خمسمائة وقرأ (إِن تَرَبَّتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) - قلت حديث أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن كردوس قال أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبي موسى الأشعري وأبي مسعود بعد العنزة فقال ان هذا عيد للمسلمين فكيف الصلاة فقالوا سل أبا عبد الرحمن فسأله فقال يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل ثم يكبر أربعاً ثم يركع في آخرهن فثلاث تسع في العبدین فما أنكره أحد منهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود

وحذيفة وأبو موسى في عرصة المسجد فقال الوليد إن العيد قد حضر فكيف أصنع
فقال ابن مسعود تقول الله أكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ
وتدعو الله ثم تكبر الله وتحمده وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم
تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله
وتثنى عليه وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم كبر وأقرأ بفاتحة الكتاب
وسورة ثم كبر واركع واسجد ثم قم فاقرا بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واحد
الله وأثنى عليه وصل على النبي ﷺ واركع واسجد قال فقال حذيفة وأبو موسى
أصاب . رواه الطبراني في الكبير ، وإبراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة
وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن كردوس قال كان عبد الله بن مسعود يكبر في الأضحية
والفطر تسماً تسماً يبدأ يكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم في الركعة
الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع باحداهن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
ثقات . وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمة . رواه الطبراني في
الكبير وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن عبد الله قال التكبير في العيد أربعاً
كالصلاة على الميت . رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

﴿ باب المنفرد يصلي العيد ﴾

عن أبي طرفة عباد بن الريان اللخمي الحمصي قال أتيت المقدم بن معدى كرب
وهو في قرية على أميال من حمص يوم عيد فقلنا أخرج فصل بنا العيد فقال لأصلوا
فرادى . رواه الطبراني في الكبير وأبو طرفة لا أعرفه .

﴿ باب فيمن فاتته صلاة العيد ﴾

عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود من فاتته العيد فليصل أربعاً . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الخطبة للعيد على الرحلة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته .
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التهنئة بالعيد ﴾

عن حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال أقيمت وائلة يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك . رواه الطبراني في الكبير وحبيب قال الذهبي مجهول وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

﴿ باب الخروج إلى الجبان في العيد ﴾

عن علي قال الخروج إلى الجبان في العيد من السنة . رواه الطبراني في الأوسط وفي الحراث وهو ضعيف . وله في رواية عن علي أيضاً قال من السنة الصلاة في الجبان .

﴿ باب النظر إلى الناس ﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً في السوق يوم العيد ينظر والناس يمرون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وقال فيها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العيد أتى وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف سمتهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف . ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم .

﴿ باب الغناء واللعب في العيد ﴾

عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تعنى فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعينا يا أم سلمة فإن اسكل قوم عيداً وهذا عيدنا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن زينب بنت أم سلمة أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ في المسجد ، قال فذكر الحديث . قلت هكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث عمرو ابن عطية عن أبيه عنها ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

﴿ باب الكسوف ﴾

عن أبي شريح الخزاعي قال كسفت الشمس في عهد عثمان فصلى بالناس تلك

الصلاة ركعتين وسجد سجدتين في كل ركعة قال ثم انصرف عثمان فدخل داره
 وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة طائفة وجلسنا إليه فقال إن رسول الله ﷺ
 كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا
 إلى الصلاة فانها ان كانت الذي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وإن لم تكن
 كنتم قد أصبتم خيراً واكتسبتموه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير
 والبخاري ورجاله موثوقون . وعن علي قال كسفت الشمس فصلى على للناس قفراً
 يس ونحوها ثم ركع نحواً من قدر سورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضاً
 ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن
 حمده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس
 يدعو ويرغب حتى أنجبت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذلك فعل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمود بن لبيد قال كسفت الشمس
 يوم مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت ابراهيم ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان
 من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما
 كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقرأ بعض الذاريات ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد
 سجدتين ثم قام ففعل كما فعل في الأولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه
 فيها حرفاً - قلت له حديث في الصحيح خالياً عن قوله فلم أسمع منه حرفاً - رواه
 أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن علي قال
 انكسفت الشمس فقام على فركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام في الركعة
 الثانية مثل ذلك ثم قال ما صلاها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيري .
 رواه البخاري وقد تقدم حديث علي من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبد الله بن مسعود قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الشمس والقمر آيتان فذكر نحو الحديث أول الباب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف . وعن بلال قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العطاء^(١) فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول القيام ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع من طول الركوع ثم رفع فأطال القيام نحواً من قيامه الأول ثم ركع فأطال الركوع كنعو ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجودات ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آيتان من آيات الله فإذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة . رواه البزار من طريقين في إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق ، وفي الأخرى عدى بن الفضل وهو متروك . وروى البخاري ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آية من آيات الله فإذا رأيتموها فصلوا . وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس فقام فكبير ثم قرأ ثم ركع كما قرأ ثم رفع كما ركع ثم ركع كما قرأ فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الركوع . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد منكم ولكنها آيتان من آيات الله يستعجب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد

السمتي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر الشمس فنلا رسول الله ﷺ (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يهرضوا ويقولوا سحر مستمر) رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني فان كان هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني وان كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لشيء يحدثونه ولكن ذلكم من آيات الله عز وجل يعتبر به عباده يشكر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم بعض آيات الله عز وجل فافزعوا إلى ذكر الله فاذا كروه واخشوه . وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس ثم وعظنا وذكرنا ثم قال ما رأيتم من شيء في الدنيا له لون ولا نبثم به في الجنة ولا في النار إلا قد صور لي في قبل هذا الجدار منذ صليت لكم صلاتي هذه فنظرت اليه مصوراً في جدار المسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضعيف . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ فقال بينا أنا و غلام من الانصار نرمي عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر اسودت حتى أضاعت كأنها مؤمة قال أحدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثنا قال فدفعنا إلى المسجد فاذا هو بارز قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم سجد كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وأشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما أخبرتموني ذلك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد

(٢٧ - ثانی مجمع الزوائد)

بلغت رسالات ربك ونصحت لأمته وقضيت الذي عليك ثم قال أما بعد فإن رجلاً
يؤمنون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن
مطالع الموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم قد كذبوا ولكنها آيات من
آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وإني والله لقد
رأيت منذ قمت أصلي ما أتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لا تقوم الساعة
حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها
عين أبي يحيى لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة وأنه متى ما يخرج
فانه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقته واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف
ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله - وقال حسن بشيء من عمله سلف -
وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه
يحضر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزلاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى
حتى أن جذم^(١) الخائط أو قال أصل الخائط قال حسن الأشيب وأصل الشجرة لتنادى
أو قال تقول يأمؤمن أو قال يأمسلم هذا يهودى أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن
يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساألون بينكم هل
كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أثر ذلك
القبض قال ثم شهد خطبة لسمره ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا آخرها
عن موضعها - قلت في السنن بعضه في الكسوف - رواه أحمد والطبراني في الكبير
إلا أنه زاد وأنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وقال أيضاً قال
الأسود بن قيس وحسبت أنه قال فيصبح فيهم عيسى بن مريم عليه السلام فيهرزمه
الله وجنوده ، والباقي بنحوه . قال الترمذى فيما رواه منه حديث حسن صحيح .
وعن عقبة بن عامر قال لما توفي إبراهيم كسفت الشمس فقال الناس كسفت الشمس
لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان
لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيت ذلك فافزعوا إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير

وسعيد بن أنس بن موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ قال فذكر نحو حديث
ابن جريج ، قلت حديثه الذي رواه ابن جريج في كسوف الشمس وهذا في كسوف
القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .
وعن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة فتحدث
عندها فاذا قامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته
بذلك فقال كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب فكسفت الشمس فقال أعوذ بالله
من عذاب القبر ثم كبر فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه
فقام وأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم ركع ركعتين
وسجد سجدة يقول فيها مثل قيامه ويركع مثل ركوعه . رواه الطبراني في
الكبير وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعي لم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ربيع شديدة كان مفزعه
إلى المسجد حتى تسكن الريح وإذا حدث في السماء حدث من خسوف شمس
أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي . رواه الطبراني في الكبير من رواية
زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم .

(باب الاستسقاء)

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عبيدي أطاعوني
لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد .
رواه أحمد والبزار وزاد فيه وقال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قالوا يا رسول الله
فكيف نجدد إيماننا قال جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله ، وقال لا يروى عن
النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن
معين وغيره وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا . وعن أنس
أن النبي ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك في وجهه . رواه أحمد ورجالهم موثقون .

وعن معاوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس محبدين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين فقيل له وكيف ذلك يارسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء قال قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يستسقى لنا فاستسقى ففدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقوم يتحدثون فقالوا سقينا الليلة بنوء كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على قوم نعمة إلا أصبحوا بها كافرين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن طلحة ابن عبد الله بن عوف قال سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد خرج رسول الله ﷺ يستسقى فصلى ركعتين وقرأ فيها وكبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات - قلت هو في السنن من غير بيان للتكبير - رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال أحمل الناس على عهد رسول الله ﷺ فأتاه المسلمون فقالوا يارسول الله قحط المطر وييس الشجر وهلك المواشي وأسنت الناس^(١) فاستسقى لنا ربك فقال إذا كان يوم كذا وكذا فخرجوا واخرجوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس يمشى ويمشون وعليهم السكينة والوقار حتى أتى المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعتين يجهر فيها بالقراءة وكان رسول الله ﷺ يقرأ في العبدین والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث العاشية فلما قضى صلاته استقبال القوم بوجهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى ثم قال اللهم اسقنا غيثاً مغنياً رحباً ريباً وجداً غداً طبقةً مقدماً هنيئاً مريئاً مربعاً وابللاً شاملاً مسبلاً نجلاً دائماً درراً نافعاً غير ضارٍّ عاجلاً غير راثٍ اللهم تحي به البلاد وتغيث به العباد

(١) أى أجدبوا وأفحطوا .

وتجمله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم أنزل علينا في أرضنا زيتها وأنزل في أرضنا
 سكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحى به بلدة ميتة واسقمها خلقت أنعاماً وأناسى
 كثير أقال فما يرحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بمضه الى بعض ثم مطرت عليهم
 سبعة أيام ولياليهن لا تقلع عن المدينة - قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح -
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو قال ابن معين قد رأيت أحد
 الكذابين . وعن جابر بن عبد الله وأنس قالاً كان رسول الله ﷺ إذا استسقى
 قال اللهم اسقنا سقياً وادعة نافعة تشبع بها الأموال والأفئس غيثاً هنيئاً مريئاً
 طبقاً مجللاً يتسم به بلادنا وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج لنا به من
 بركات الأرض وتجعلنا عنده من الشاكرين إنك سميع الدعاء . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ استسقى فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً
 مربها طبقاً حاجلاً غير رائث نافعاً غير ضار، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شئ حتى
 أتوه فقالوا قد غرقنا فقال رسول الله ﷺ اللهم حوالينا ولا علينا . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه محمد بن أبي ليل وفيه كلام كثير . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال
 قام رسول الله ﷺ في المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا
 ثلاثاً اللهم ارزقنا سمناً ولبناً وشحماً ولحماً، وما نرى في السماء سحاباً فثارت ريح وغبرة
 ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق وثاروا إلى سقائف المسجد
 والى بيوتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت الطريق ورأينا ذلك المطر على
 أطراف شعر رسول الله ﷺ وعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان فانصرف النبي صلى
 الله عليه وسلم وانصرفت أمشي على مشيه وهو يقول هذا أحدتكم بر به قال أبو
 أمامة ما رأيت عاماً قط أ كثر سمناً ولبناً وشحماً ولحماً إن هو إلا في الطريق ما يكاد
 يشتره أحد ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم ثم انصرف نحو النساء فوعظهن
 فشدت عليهن في الحرير والذهب فأقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا

أنك شددت في لبس الحرير والذهب والذي بمثك بالحق إني لأحب الجمال وإنما
الكبر من جهل الحق حتى من حيي الجمال جعلت حراز سوطي هذا من جلد نمر
فقال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال وإنما الكبر من جهل الحق وغمص
الناس بعينيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
وكلاهما ضعيف . وعن عمر بن خارجة بن سعد عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى
رسول الله ﷺ فحط المطر فأمرهم أن يجثوا على الركب فجثوا قال فقولوا يارب
ففعولوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم - هذا لفظه عند البزار ، وقال الطبراني في
الأوسط عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى رسول الله
ﷺ فحط المطر فقال أجتوا على الركب وقولوا يارب يارب ورفع السبابه إلى السماء
فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم . والصواب رواية الطبراني ، وقوله عامر كذلك
ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة وضمفه . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن
هاشم وكانت والدة عبد المطاب قالت تتابعت على قريش سنون أقبلت الضرع
ودقت العظم فينا أناراقدة لهم - أو مهمومة - إذ هاتف يصرخ بصوت صحل^(١)
يقول يامعشر قريش إن هذا النبي مبعوث قد أظلمتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلاً
بالحياء والخصب ألقوا نظرهم ورجلا منكم وسيطاً عظاماً جساماً أبيض وضاء أوظف^(٢)
أهدب سهل الخلد ين أشم المرنين له فخر يكظم عليه وشنة يهدأ إليه فليخلص هو
وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشئوا^(٣) من الماء وليمسوا من الطبيب وليستلوا
الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعوا الرجل وليؤمن القوم ففتنم ماشتم فأصبحت
علم الله فاقشمر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤيائي ونمت في شعاب مكة فوالحرمة
والحرم ما بقى بها أبطح إلا قال هذا شبيهة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبط
إليه من كل بطن رجل فشئوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله
ما يبلغ سبعهم مهله حتى إذا استنوا بندرة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ

(١) الصحل بالتحريك: كالبحه وأن لا يكون حاد الصوت . (٢) أي في شعر أحنافه

طول ، وفي الأصل « أوظف » بالمعجمة . (٣) شن عليه الماء أي رشه رشاً متفرقا .

غلام قد أيفع أو كُرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك هذا رب حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فامطر علينا غيثا طبقا مفدقا مريعا فورب الكعبة مارا حوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتنظ الوادى يشجيجه^(١) فسمعت شيخان قريش وحليها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبدالمطلب هنيئا لك أبا البطيحاء . وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفى :

لشبية الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلود^(٢) المطر
فجاد بالماء جَوْنِيَّ له سَبَلٌ^(٣) سَحَّاءً فهاشت به الانعام والشجر
مَنَّاً من الله باليمون طائرُهُ وخيرٌ من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى التَّيَّامُ به ما فى الأنام له عدلٌ ولاخطر

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبى لا يعرف . وعن أبى لبابة ابن عبد المنذر قال استسقى رسول الله ﷺ فقال أبو لبابة بن عبد المنذر إن التمر فى المرابيد يارسول الله فقال اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسد مبعث مربدته^(٤) بأزاره وما نرى فى السماء سحبا فأمرت فاجتمعوا إلى أبى لبابة فقالوا إنها لا تقلع حتى تقوم عريانا وتسد مبعث مربدك بازارك ففعل فأصحت . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لا يعرف . وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا^(٥) نافعا . رواه البزار وفيه على بن عاصم بن صهيب وفيه كلام : وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يدعو إذا استسقى اللهم أنزل فى أرضنا بركتها وزينتها وسكنها ، وفى رواية وارزقنا وأنت خير الرازقين . رواها الطبرانى فى الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح . وعن الشفا أم سليمان أن النبى صلى الله عليه

(١) أى امتلاء بسيله . (٢) أى امتد وقت تأخره وانقطاعه .

(٣) أى مطر جود هاطل . (٤) فى النهاية « ثعلب مربدته » وثعلبه ثقبه الذى

يسيل منه ماء المطر ، والمربد : موضع يجفف فيه التمر . (٥) أى منهمراً .

وسلم استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه وقار استغفروا ربكم إنه كان غفاراً
وحول رداه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس . وهو ضعيف ليس
بشيء . وعن سمرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
إذا خطب حتى يرى يياض ابطيه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا اني
لم أجد محمد بن راشد الاصبهاني شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن يزيد الخطيمي
أن ابن الزبير خرج يستسقى بالناس فخطب ثم صلى بغير أذان ولا إقامة وفي الناس
يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر
بالمدينة فسالت الميازيب فقال لا محل عليكم العام . رواه البزار والطبراني في الأوسط
وفيه ابراهيم بن قدامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار إذا تفرد بحديث
فلا يحتج به . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الصيب ههنا
وأشار بيده الى السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب في السحاب وعلامة المطر)

عن سعد بن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما قال
كنت جالساً الى جنب حميد بن عبد الرحمن فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه
صم - أوقال وقر - فأرسل اليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك فإنه
قد صحب رسول الله ﷺ فجاؤ حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد حدثني بالحديث
الذي حدثتني به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشيخ سمعت رسول
الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن
الضحك . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وعن سبرة بن معبد قال رأى أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سحابة فقالوا يا رسول الله كأننا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة
فقال إن هذه أمرت أن تمطر بليل، يعني وادياً يقال له بليل، ورجاله موثقون . وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حركت

الجنوب قعرة من قعر واد الأسالته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل ابن عطاء ولم أجد من ترجم له . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا نشأت بحرية (١) ثم تشاءمت فهي عين غديقة (٢) . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به الواقدي ، قلت وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا .

(باب في ركعتي الفجر)

عن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر - قلت رواه أبو داود خلا قوله وركعتي الفجر - رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رجل يارسل الله داني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن البيهاني (٣) وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (٤) وسمعته يقول لا تتفنين من ولدك فيفضحك الله على رؤس الخلائق كما فضحته في الدنيا وسمعته يقول لا تموتن وعليك دين فانها هي الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم جزاء أو قصاص وليس يظلم أحد . رواه

(١) في النهاية : حجرية ، بفتح الحاء وسكون الجيم ، يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم وهي ناحيتهم ، وإن كانت بكسر الحاء فهي نسبة إلى أرض ثمود .

(٢) هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم .

(٣) في النسخة الشامية « السلاني ، ولعله تحريف .

(٤) أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم ، وبه سميت صلاة الرغائب ، واحدها رغبة .

الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف ، وروى أحمد منه
وركتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب ، وفيه رجل لم يسم . وعن رجل
من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد
فلم نسأله ولم يحدثنا قال ثم جلسنا إلى ابن عمر رضي الله عنهما مثل مجلسكم هذا فلم
نسأله ولم يحدثنا فقال مالكم لا تكلمون ولا تذكرون الله قولوا الله أكبر والحمد لله
وسبحان الله والحمد بواحد عشر وبمشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر
الله له إلا أخبركم خمسا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال وركتي
الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب . رواه أحمد في حديث طويل . رواه أبو
داود وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل
ثلاث القرآن و (قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركتي
الفجر وقال هاتان الركتان فيهما رغب الدهر - قلت روى له الترمذي القراءة
بهما في ركتي الفجر فقط - رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وقال عن
أبي محمد عن ابن عمر وقال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبي يعلى ثقات .
وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركتي الفجر (قل يا أيها الكافرون)
و (قل هو الله أحد) . رواه البزار . ولأنس عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ركتين بعد الوتر يقرأ فيهما (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ،
ورجالها ثقات وإن كان في الثاني عتبة بن أبي حليم وهو ثقة ولكن ضعفه النسائي
وغيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة قبل
الفجر إلا ركتي الفجر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن
زياد بن أنعم واختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركتي الفجر . رواه الطبراني في
الايوسط وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول
الله ﷺ كان إذا صلى ركتي الفجر اضطجع على شقه الايمن . رواه أحمد والطبراني

في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون وإن كان الخلف في حى المعافى فقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الر كمتين قبل الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسماعيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى صلاته . رواه أبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ركعتي الفجر فصلى قريامنه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعه يقول رب جبريل وميكائيل وإسماعيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سميد قال الذهبي : عباد بن سميد عن مبشر لاشيء ، قالت قد زكاه ابن حبان في الثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان عزيراً على عبد الله بن مسعود أن يتكلم إلا بذكر الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي رواية له أنه كان يمز عليه أن يسمع متكلماً بعد طلوع الفجر إلى أن يصلى الصبح . وعن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنههم عن الحديث وقال أنا جئتم للصلاة فإما أن تصلوا وإما أن تسكتوا . رواه الطبراني في الكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها)

عن ثوبات أن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كان يستحب أن يصلى بعض نصف النهار فقالت عائشة يارسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى . رواه البرزار وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . ويخالف . وعن أبي أيوب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأته بدين أربعاً قبل الظهر قال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يعلق منها باب حتى يصلى الظهر فإنا أحب أن يرفع لى فى تلك الساعة خير . قلت رواه أبو داود وغيره باختصار - رواه الطبراني

في الكبير والأوسط. ولأبي أبوب في الكبير قال نزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على شهر آفرأيته إذا مالت الشمس أوزالت فإن كان في عمل من الدنيا رفض
 به وإن كان نائماً فكأنما يوقظ فيقوم ويتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتم
 فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت يا رسول الله
 رأيتك إذا مالت الشمس أوزالت فإن في يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت
 نائماً فكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن
 فيهن وتحسنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة
 يفتحن في تلك الساعة فلا يوفى أحد بهذه الصلاة فاحببت أن يصعد مني إلى ربي
 في تلك الساعة خير. رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود وابن ماجه بهضه
 وفي هذه الرواية عميد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما استوى النهار خرج
 إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهوره فإن كانت له حاجة قضاها وإلا
 تطهر فاذا زالت الشمس عن كبد السماء قدره ثراك قام فصلى أربع ركعات لم يشهد
 يمتنهم ويسلم في آخر الأربع ثم يقوم قياتي المسجد فقال ابن عباس يا رسول الله
 ما هذه الصلاة التي تصلحها ولا تصلحها قال ابن عباس من صلاهن من أمتي فقد
 أحيى ليلته ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء. رواه الطبراني في
 الكبير وفيه نافع أبو هريرة وهو متروك. وعن صفوان عن النبي ﷺ من صلى
 أربعاً قبل الظهر كن له كأحر عشر رقيات أو قال أربع رقيات من ولد إسماعيل صلى الله
 عليه وسلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم. وعن أيمن
 مولى ابن أمية قال دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعتق فقلت لها
 يا أم المؤمنين أي ساعة كان أكثر ما يصلى فيها رسول الله ﷺ قالت دلوك الشمس
 حتى تميل. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف.
 وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت النبي ﷺ يصلى. رواه أحمد وفيه
 ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن البراء بن عازب عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كن تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كثنهن من ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناهض ابن سالم الباهلي وغيره ولم أجد من ذكرهم . قلت ويأتي حديث أنس وغيره في الصلاة بعد العشاء . وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن بشير بن أبي سلمان عن شيخ من الانصار عن أبيه عن النبي ﷺ قال من صلى قبل الظهر أربعاً كان كعدل رقبة من بني إسماعيل . وعن بشير بن سلمان عن عمرو الانصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . رواها الطبراني في الكبير وفيهما عمرو الانصاري والشيخ الانصاري ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال صلاة الهجير مثل صلاة الليل فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال إذا زالت الشمس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن يزيد قال حدثني أوصل الناس بمعد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات يقرأ فيهن بسورتين من المائتين فاذا تجاوز المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم بسم . وعن الأسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن الوليد السكندی وثقه جماعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلي بين الظهر والعصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ووثقه جماعة رجال .

(باب الصلاة قبل العصر)

عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد

وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات العصر بنى له الله عز وجل بيتاً في الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه . وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار قلت يا رسول الله قدر أيتك تصلى وتدع قال لست كأحدكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن مهراز وغيره ولم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأدركت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وهو في الكبير مختصراً بلفظ حرمة الله على النار . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرة حتماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو متروك .

(باب الصلاة بعد العصر)

عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فصر بهم على السجدة بعد العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا أدعها صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتكم لم أبال . رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني ورجال الصريح في الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرني تميم الداري أو أخبرت أن تيميا الداري ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر فأتاه عمر فصر به بالدرة فأشار إليه تميم أن اجلس وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لأنك ركعت هاتين الركتين وقد نهيت عنهما قال إني قد صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أنه ليس بي

أنتم أيها الرهط ولكني أخاف أن يأتي بعدى قوم يصلون ما بين العصر إلى المغرب حتى يعمروا بالساعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها حتماً ولو ما بين الظهر والعصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره. وعن زيد بن خالد الجهني أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركن بعد العصر ركعتين فمضى إليه فضر به بالدرة وهو يصلى كما هو فلما انصرف قال يزيد يا أمير المؤمنين فوالله لأدعهما أبداً بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فجلس عمر إليه وقال يا زيد بن خالد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما. رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن أبي موسى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد العصر. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وزاد أبو دراس رأيت أبا بكر بن أبي موسى يصليهما ويقول رأيت أبا موسى يصليهما ويقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضي الله عنها، ورجاله رجال الصحيح غير أبي دارس قال فيه ابن معين لأبأس به. وعن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال صلى بنا معاوية بن أبي سفيان صلاة العصر فأرسل إلى ميمونة ثم اتبعه رجلاً آخر فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيز بعتاً ولم يكن عنده ظهر من الصدقة فجلس يقسم بينهم فبسوه حتى أدرك العصر وكان يصلى قبل العصر ركعتين وما شاء الله فصلى العصر ثم رجع فصلى ما كان يصلى قبلها وكان إذا صلى الصلاة أوفل شيئاً أحب أن يداوم عليه. رواه أحمد وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن ميمونة أن النبي ﷺ فاتته ركعتا العصر فصلاهما بعد. رواه أحمد وفيه حنظلة أيضاً. وعن عائشة قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل العصر فلما انصرف صلاهما ثم لم يصليهما بعد. قلت لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى القنات ضعفه أحمد وابن معين في رواية ووثقه في أخرى. وعن أم سلمة

قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم دخل بيتي فصلي ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها قال قدم مال فشغلتني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقات يا رسول الله أفقضيهما إذا فاتنا قال لا - قلت هو في الصحيح خلا قولها أفقضيهما إذا فاتنا قال لا - رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ورجال أحمد رجال الصحيح .

(باب النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك)

عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى عندها ركعتين بعد العصر فكانوا يصلونهما قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة إنما كان ذلك لأن ناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجيرة فقدموا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل يعني بعدها ثم قدم يفتيهم حتى صلى العصر فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً فصلاهما بعد العصر نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وروى الطبراني طرفاً من آخره في الكبير . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى أن يصل إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرنهما فأنها تطلع بين قرني شيطان أو بين قرني الشيطان . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن صفوان بن المعطل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله إني سائلك عما أنت به عالم وأنا به جاهل من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة فقال رسول الله ﷺ إذا صليت الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فصل فإن الصلاة محضورة متقبلة حتى تمتد على رأسك مثل الرمح فإذا اعتدلت على رأسك فإن تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الايمن فإذا زالت عن حاجبك الايمن فصل فإن الصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر . رواه عيد الله في زياداته في المسند ورجالها رجال الصحيح إلا أني لأدرى معم سعيد المقبري منه

أم لا والله أعلم ، وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن صفوان
 ابن الموكل قال يارسول الله . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يبصلي بعدها الصبح حتى تطلع الشمس والعصر
 حتى تغرب الشمس . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مرة بن
 كعب أو كعب بن مرة السلمي قال شعبة وقد حدثني به منصور عن سالم عن مرة
 أو كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل اجمع قال جوف الليل
 الآخر ثم قال الصلاة مقبولة حتى يطلع الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس
 وتكون قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل مقام الرمح
 ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى يبصلي العصر ثم لا صلاة
 حتى تغيب الشمس فذكر الحديث . رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى
 عن سالم عن رجل عن كعب بن مرة البهزي من غير شك وقال حتى يبصلي
 الصبح بدل حتى يطلع الصبح . وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 رجال الصحيح إلا أن الاسناد الثاني فيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول
 الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس فانهما تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر
 ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار
 فانها عند سجر جهنم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي
 سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أمامة أو أخي
 أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ورواه أيضاً عن أبي سابط أن أبا أمامة
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي حين تكره الصلاة قال من حين يطلع الصبح حتى
 ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها ، ورجاله ثقات
 غير أنه مرسل . وعن سمرة عن النبي ﷺ قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين
 تسقط فانها تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان . رواه أحمد والبخاري
 والطبراني في الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال في بعضها كان رسول الله ﷺ

يأمرنا أن نصلي أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع
 الشمس وغروبها وقال إن الشيطان يغيب معها حين تغيب ويطلع معها حين تطلع -
 ورجال أحمد ثقات . وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أسافر مع النبي ﷺ
 فمأرأته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعيد بن نافع قال رأيت أبو بشير الأنصاري
 صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلي صلاة الضحى حين طلعت الشمس فغاب علي
 ونهاني وقال إن رسول الله ﷺ قال لا تصل حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في
 قرني الشيطان . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أن أبا يعلى قال رأيت
 أبو هيرة : ورجال أحمد ثقات . وعن سعيد بن نافع قال رأيت أبو البسر وأنا أصلي
 صلاة الضحى فنهاني ثم قال ان رسول الله ﷺ قال لا تصلوا حين ترتفع الشمس
 فانها تطلع في قرني شيطان . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن بلال قال لم يكن
 ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان . رواه أحمد
 والطبراني في الكبير بمعناه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن
 رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسند ظهره الى الكعبة فقال لا صلاة بعد العصر حتى
 تغرب الشمس - قلت له في الصحيح النهى عن الصلاة بعد طلوع الشمس - رواه
 أحمد ورجاله ثقات . وعن حي بن يعلى بن أمية قال رأيت يعلى يصلي قبل أن
 تطلع الشمس قال فقال له رجل أو قبل له أنت رجل من أصحاب النبي ﷺ
 تصلي قبل طلوع الشمس قال يعلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
 الشمس تطلع بين قرني شيطان قال يعلى فلأن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن
 تطلع وأنت لاه . رواه أحمد وفيه حي بن يعلى ولا يطرف . وعن عبد الله بن
 رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ نهى
 عن الصلاة حين طلوع الشمس حتى ترتفع ويقول إنها تطلع بقرن شيطان وينهى
 عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه

كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول الله ﷺ أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر لاصلاة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لاصلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم لاصلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث ويأتى فى كتاب العتق إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان ابن المعطل السامى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس إذا طلعت قارنها الشيطان فإذا انبسطت فارقتها فإذا أدنت للزوال قارنها فإذا تزلت فارقتها فإذا أدنت للغيب قارنها فإذا غابت قارقتها فنهى عن الصلاة فى تلك الساعات رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد . وعن أبى أسيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فروة بن أبى فروة ولم أجدهم ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى يحيى بن منصور أبى سعد الهروى فأنى لم أجدهم ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . وعن قبيصة أبو المهلب عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلاة فقال لا إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها فإنها تطلع بين قرنى شيطان وتغيب بين قرنى شيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وفيه كلام كثير وهو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان فلا ترتفع قسبة

الافتح لها باب من أبواب جهنم وإذا انتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم قال
فكان عبد الله ينهى عن الصلاة في هاتين الساعتين حين تطلع حتى ترتفع ونصف
النهار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حين تطلع
ونصف النهار وعند غروب الشمس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب جواز الصلاة لسبب)

عن ثابت بن قيس بن شماس قال أتيت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فلما سلم
النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى وأنا أصلى فجعل النبي ﷺ ينظر إلى
وأنا أصلى فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يا رسول
الله صلى الله عليك وسلم ركنا الفجر لم أكن صليتهما قال فلم يعب ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه راويان لم يسميا ، وبقية بن الوليد عن
الجراح بن منهال بالعمنة والجراح منكر الحديث قاله البخاري ومسلم .

(باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال)

عن واثلة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن
فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهبت في سائر الأيام فقال ان الله عز وجل يسفر
جهنم كل يوم نصف النهار ويخبئها يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه
بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة .

(باب الصلاة بمكة في كل الأوقات)

عن أبي ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة .
رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعفه أحمد
وغيره ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان وثقه أيضاً وقال يخطيء ، وبقية رجال
أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني

عبد مناف لا أعرفنكم ما منعم أحد يطوف بالبيت أن يصلي أى ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبراني فى الأوسط من رواية عبد الكرم عن مجاهد فان كان هو الجزرى فهو ثقة وإن كان ابن أبى المخارق فهو ضعيف والله أعلم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف إذا وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أن يصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبراني فى الصغير وقال يعنى ركعتى الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس فى كل النهار ، وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح وصلى ركعتين ثم قال إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس لأن النبي ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان . رواه الطبراني فى الأوسط . وإسناده حسن .

(باب الصلاة قبل المغرب وبعدها)

عن زر بن حبيش أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فزعم أنهما كانا يقومان حين تقرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن صلاة النبي ﷺ وذكر صلاة بين المغرب والعشاء . رواه أحمد وله عنده فى رواية أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء . رواه أحمد والطبراني فى الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد أحد بنى عبد الأشهل قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا فصلى بنا المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم للسبحة بعد المغرب . رواه أحمد ورجاله ثقات قال عبد الله قلت لأبى إن رجلاً قال من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما فى بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت ، قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن

قال ما أحسن ما قال أو قال ما أحسن ما نقل أو ما انتزع . وعن محمد بن عمار بن
 ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال ورأيت
 حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من
 صلي بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر . رواه
 الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخاري قلت ولم أجد من
 ترجمه . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين
 يطيل فيهما القراءة حتى يتصدع أهل المسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
 ابن عبد الحميد الحانفي (١) وهو ضعيف . وعن الأسود بن يزيد قال قال عبد الله بن
 مسعود نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ساعة ما أتيت
 عبد الله بن مسعود فيها الا وجدته يصلي ما بين المغرب والعشاء فسألت عبد الله
 فقلت ساعة ما أتيتك فيها إلا وجدتك تصلي فيها قال إنها ساعة غفلة . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن أبي جعفر محمد بن
 علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة فذكر الحديث إلى أن قال
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد
 المغرب (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط
 في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله وفيه أحزم بن حوشب وهو متروك .

(باب الصلاة بعد العشاء)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كدلهن بعد
 العشاء وأربع بعد العشاء كدلهن ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى
 ابن عقيبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله
 في الصلاة بعد الظهر . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صلى

(١) في الأصل « الهالي » .

أربع ركعات خلف العشاء الاخيرة قرأ في الركعتين الأوليين (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) وفي الركعتين الاخرين تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له كأربع ركعات من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الراوى ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين وقال البخاري مقارب الحديث وبينه مروان معاوية وقال أبو حاتم محل الصدق وكانت فيه غفلة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كمدل ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من ضعف الحديث والله أعلم .

(باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله بيتا في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الاوسط والكبير والبخاري وقال لم يتابع هرون بن اسحاق على هذا الحديث . وعن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات وبالنهارة اثنتي عشرة ركعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن حمزة وهو ثقة ثبت . وعن أبي أمامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فكانت صلواته كل يوم عشر ركعات ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يريدة أن النبي ﷺ قال بين كل أذنين صلاة إلا المغرب . رواه البخاري وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدي وقيل إنه اختلط . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي عبيدة قال كانت صلاة عبد الله من

النهار أرباعاً قبل الظهر وركتين بعدها وركتين بعد المغرب وركتين بعد العشاء.
 وركتين قبل الفجر ولا يصلي قبل العصر ولا بعدها. رواه الطبراني في الكبير
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن
 عبد الله أما بعد فإني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال
 إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلم كان يعلنا كيف تقول في الصلاة التحيات
 لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل
 ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل القعود
 وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم إليه حين يقعد أحدكم في الصلاة ويقضى التحية
 أن يقول سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي واصلح لي عملي إنك تفر الذنوب
 لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمن ياغفر
 اعف عني يا رؤوف ارف بي يا رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
 وطوقني بحسن عبادتك يا رب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يا رب
 افتح لي بغير واختم لي بغير وآتني شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضره ولا فتنة
 مضلة وقني السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ثم
 ما كان من دعائكم فليكن في تضرع و إخلاص فإنه يحب تضرع عبده إليه، ثم إن عبد الله
 كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلّي أربع ركعات يقرأ فيهن بسور
 من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث الا يسيراً حتى يصلي صلاة الظهر فيطيل القيام
 في الركتين الأولىين يقرأ فيهما بسورتين بالم تنزيل السجدة ونحوها من المثاني
 فاذا صلى الظهر ركع بعدها ركتين ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار
 طويل صلى صلاة العصر ويقرأ في الركتين الأولىين بسورتين من المثاني أو
 المفصل وهما أقصر مما في صلاة الظهر فاذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى
 تغرب الشمس فاذا رآها قد توارت صلى صلاة المغرب التي تسبونها العشاء ويقرأ

فيهما بسورتين من قصار المفصل والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها من قصار المفصل ثم يركع بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئا لا يقسمه على شيء من الصلوات بالله الذي لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهي التي تسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلم تلك الساعة إلا بذكر الله وقرآءة القرآن ثم يمكث بعدها حتى يصلى العشاء التي تسمون العتمة ويقرأ بجواتيم آل عمران إن في خلق السموات والأرض إلى خاتمتها وخواتيم سورة الفرقان تبارك الذي جعل في السماء بروجا إلى خاتمتها في ترتيل وحسن صوت بالقرآن وكان يقول إن حسن الصوت بالقرآن زينة له فإن لم يقرأ يصلى بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فاوتر ما قدر الله من الصلاة أما تسما واما سبعا أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة قام فصلى الصبح قرأ فيها بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من الثاني حتى بهم أن يضىء الصبح وكان يكبر في كل من الصلاة حين يقوم لها وكان حين يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده يستوى قائما ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم ثم يكبر للسجدة حين يخر ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يستوى قاعدا ويحمد ربه ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يكبر حين يقوم من القعدة فإذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير يده ثم يعمد إلى حاجته إن كانت عن يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته وبديه وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح وكان تسيبجه فيها سبحانك لا إله إلا أنت لا يفتر عن ذلك - قالت في الصحيح طرف منه في التشهد - رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين إلا صلاة الصبح يجملها قبلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس قال لذهبي ضعفوه . وعن مسروق قال سألت عائشة عن تطوع النبي ﷺ في السفر

فقال ركعتان دبر كل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن زبور
وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال وصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بركعتي
الفجر فان فيهما رغائب الدهر وركعتي الضحى فانها صلاة الأوابين وركعتين
قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد
المساء ركعتين وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر قال هو صوم الدهر وأن لا أبيت إلا على
وتر وقال لي يا أبا هريرة صل ركعتين أول النهار اضمن لك آخره . قلت في الصحيح
بعضه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الجبار وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الفرض والتطوع ﴾

عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال له اجلس
فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحسن ابن الخطاب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الضحى ﴾

عن أنس بن مالك أنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى قط
إلا أن يخرج في سفر أو يقدم من سفر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج . وكلاهما
رواه عن عبد الله بن رواحة قال حدثني أنس قلت ولم أجد من ذكره وأغفله الشريف .
وعن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الضحى إلا مرة . رواه أحمد والبخاري
إلا أنه قال لم يصل الضحى إلا مرة ، ورجاله ثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
أن أباه لم يكن يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أبا
عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبي أمامة أن سهل بن حنيف قال أول من صلى
الضحى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي الزوائد . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم معمر بن بكار قال الذهبي صويلح وقال

الأزدى في حديثه وهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الضحى إلا يوم فتح مكة . رواه البزار ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان يصلى الضحى ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم علي أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ورجال الطبراني ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب . وعن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة رجل توضع فاحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع وأعظم الغنيمة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طائفة بن عمرو قال كان في الماء قلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضحنا قال والسعيد في أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر أو بمس وفي الماء قلة فتوضأ ثم أمر فرش عليهم أو نضح عليهم ، وفيه رجل لم يسم . وعن عتيان بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى . قلت لعتبان حديث في الصحيح غير هذا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبه بن طاهر الجني أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكن في أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال ثقات . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول ابن آدم

لا تعجزن من أربع ركعات من أول النهار لا كفك آخره . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مرة الطائفي قال سمعت رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ابن آدم صل لي ركعتين أول النهار أضمن لك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن النواس بن مهران قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن آدم لا تعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن سعد بن أبي وقاص قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث أصحابه فقال من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلي ركعتين غفر له خطاياهم وكان كما ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلي سبعة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألته (١) فأبى علي . قلت لأنس عند الترمذي غير هذا . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قلت لأبي ذر ياعمه أوصني قال سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعاً كتبت من العابدين وإن صليت ستاً كتبت من الغافلين وإن صليت ثمانياً كتبت من القانتين وإن صليت

(١) كذا في الشامية ، وسقط من غيرها . وتقدم في كتاب الفتن أحاديث بمعنى الساقط .

انتهى عشرة ركعة بنى لك بيت في الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا والله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من على عبد مثل أن يلهمه ذكره . رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويدلس . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتاً في الجنة وما من يوم ولا ليلة إلا الله من يمن به على عباده وصدقة (١) وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامي (٢) من ابن آدم في كل يوم صدقة ويجزى . من ذلك كله ركعتا الضحى . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تقرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجودات فإنه له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته وأثمته وأحسبه قال وإن مات من يومه دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم إيث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى ست ركعات فما تركتهن بعد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن مسلم الأموي ضعفه البخاري وابن معين وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء . وعن جابر بن عبد الله قال قطع بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملني على جبل قمري وأنا أضربه في آخر الناس فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فما زال في أوائل الناس فلما قدمنا مكة

(١) لعله سقط ما هو بمعنى الحديث السابق . (٢) هي الأنامل أو العظام .

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أردته إليه فوجدته يصلي ست ركعات ، وفي رواية أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عليه بعير آلي فرأيتته صلى الضحى ست ركعات . رواها الطبراني في الأوسط من رواية محمد بن قيس عن جابر وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعا وقيل الأولى أربعا بنى له بيت في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جملة لا يعرفون . وعن جبير بن مطعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فقالت له امرأته إنما صليت ركعتين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين حين بشر بالفتح وحين بشر برأس أبي جهل - قلت روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبي جهل فقط - رواه البزار والطبراني في الكبير بيمضه وفيه شعثا ولم أجد من وثقها ولا جرحها . وعن أم هانئ قالت لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء وسترته أم هانئ وأم سليم أم أنس بن مالك بملحمة ثم دخل بيت أم هانئ ففصلى الضحى أربع ركعات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ولها في الصحيح حديث غيره . وعن أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فصلى الضحى ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن ولها حديث في الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات . وعن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي قوله (بالعشي والاشراق) حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة كأني أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ ثم صلى الضحى ثم قال يا أم هانئ هذه صلاة الاشراق - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الضحى في السفر ولا غيره . رواه البزار وفيه يوسف

ابن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديعون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحى قال ما بال أحدكم يتمرغ كتمرغ الجمار . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم لم يسمع من عبد الله .

(باب ماجاء في الوتر)

عن أبي نعيم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر ألا وأنه أبو بصرة الغفاري قال أبو نعيم فكنت أنا وأبو ذر قاعدان قال فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه على الباب الذي يلي باب عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر قال نعم قال أنت سمعته قال نعم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وله اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا على بن اسحق السامى شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افرقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال معاوية مالى أرى أهل الشام لا يوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلاة وهى الوتر فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر فى زمن معاذا . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال ان الله قد زادكم صلاة فحافظوا

عليها وهي الوتر . رواه أحمد وله عنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله حرم على أمي الخزول الميسر وزادني صلاة الوتر . وكلا الطريقين لا يصح لأن
في الأولى المثني بن الصباح وهو ضعيف وفي الثاني إبراهيم بن عبد الرحمن بن
رافع وهو مجهول . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يوتر فليس منا . رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم
وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه النضر
أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم
الوتر وهي فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن أبي أيوب الأنصاري رفعه قال الوتر
واجب على كل مسلم فمن استطاع أن يوتر بخمس فليوتر بخمس ومن لم يستطع أن يوتر
بثلاث فليوتر بواحدة ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليوحى بإيماء . رواه الطبراني في
الأوسط والكبير وله في الكبير الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع فذكر نحوه . قلت
وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة ووثقه ابن معين وقد رواه
أبو داود خلا قوله ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليوحى بإيماء . قلت وتأتي رواية
أحمد في عدد الوتر أن شاء الله . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال
إن الله تبارك وتعالى وتر يحب الوتر قال نافع وكان ابن عمر لا يصنع شيئاً إلا وترأ .
رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ
الوتر على أهل القرآن . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمران الخباط قال الذهبي
لا يكاد يعرف . وعن سليمان بن صرد قال قال النبي ﷺ استاكوا وتظفوا وأوتروا
فإن الله وتر يحب الوتر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي
ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي ووثقه ابن حبان وإبراهيم بن أورمة ذكره

فأحسن الثناء عليه . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر كتب له أجر شهر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهبك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال بخطيء .

(باب عدد الوتر)

عن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لجه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ (باذا زلزلت الأرض) و (قل يا أيها الكافرون) . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد و (قل هو الله أحد) ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ أوتر بخمس فإن لم تستطع فبثلاث فإن لم تستطع فبواحدة فإن لم تستطع فأومىء إيماءء . قلت رواه أبو داود باختصار وقد تقدمت طرق الطبراني في الباب قبله . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلع الفجر الأول قام فوتر بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن منصور وفيه كلام . وعن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الأولى (بسبح إسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس ومد بها صوته . رواه البزار وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال البزار أخطأ هاشم في هذا الحديث . وعن عبد الله ابن بابي قال جثت عبد الله بن عمرو بعرفة فرأيته وقد ضرب فسطاطا في الحل وفسطاطا في الحرم فقلت له لم فعلت هذا فقال تكون صلاتي في الحرم وإذا خرجت إلى أهلي كنت في الحل قلت كيف توتر قال أعجب الوتر إلى سبع خلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا وجعل الطواف سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبع حصيات ثم قال يا خلق الله

شيئا في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسود والله ليرفعن قبل يوم
القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عمر روى عنه اسحق بن
راهويه ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث كثرات المغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
أبو بحر البكري وفيه كلام كثير . وعن عبد الله بن مسعود قال وتر الليل كوتر
النهار صلاة المغرب ثلاث . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح . وعن
أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى . رواه الطبراني وأبو عبيدة لم يسمع
من أبيه . وعن حصين قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركة قال ما أجزأت ركة
قط . رواه الطبراني في الكبير وحصين لم يدرك ابن مسعود وإسناده حسن . وعن
إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توتر بواحدة فقال سعد
أوليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله بلى وإنما ثلاث أفضل قال فاني لأزيد عليها
ففضب عبد الله فقال سعد أنفضب على أن أوتر بركة وأنت توتر بثلاث جدات
أفلا توترت حواء امرأة آدم . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح لأن إبراهيم لم
يسمع من ابن مسعود . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر
بركة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وغيره وضعفه
الأئمة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بواحدة . رواه
البزار وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى فإذا أصبح أوتر
بواحدة وقال إن الله واحد يحب الواحد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد
الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

(باب الفصل بين الشفع والوتر)

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجر وأنا
في البيت خيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعه . رواه أحمد وعمر بن عبد العزيز لم

يدرك حائشة . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر يتسليمة ويسمونها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم ابن سعيد وهو ضعيف .

(باب ما يقرأ في الوتر)

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى (بسبح إسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه ابن معين وضعفه البخاري وجماعة وعن النعمان بن بشير قال قلت يا رسول الله بم توتر قال (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) والمعوذتين . رواه الطبراني في الأوسط عن المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن سناب وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) - قلت رواه النسائي خلا (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن عبد الرحمن بن سبرة يعني أبا خيشمة أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في الوتر قال (سبح إسم ربك الأعلى) في الأولى وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) في الثالثة ، وفي رواية أنه قال دخلت أنا وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه اسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان في الثقات قال الازدي يتكلمون فيه .

(باب القنوت في الوتر)

عن الحسين بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولاني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقتي شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وإياه لايزل من واليت تبارك ربنا وتعاليت . رواه أبو يعلى وروى أحمد بمضه كلهم من طريق الحسين كما تراه ورجاله ثقات وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتي حديث ابن عباس في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن الأسود قال كان عبد الله يقرأ في آخر ركعة من الوتر (قل هو الله أحد) ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة . وعن النخعي أن ابن مسعود كان يقنت السنة كلها في الوتر . رواه الطبراني ، والنخعي لم يسم من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن الأسود قال كان عبد الله لا يقنت في صلاته وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الكبير وهو منقطع .

(باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم)

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاولى ورجاله ثقات زاد الطبراني فإي ذلك فعل كان صوابا . وعن سعد بن أبي وقاص أنه كان يصلي المشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها قال فيقال له أتوتر بواحدة لا تزيد عليها فيقول نعم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي لا يتم حتى يوتر حازم - قلت روى البخاري منه رأيت سعداً يوتر بركعة ولم يذكر باقيه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي رضي

الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنام إلا على وتر . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال كيف توتر قال أوتر أول الليل قال حذر كيس ثم سألت عمر كيف توتر قال من آخر الليل قال قوى معان . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليامي وهو ضعيف جداً . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر متى توتر قال أصلى مثني مثني ثم أوتر قبل أن أنام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن حذر فقال لعمر كيف توتر فقال أصلى مثني مثني ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن قوى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عمرو وأبي موسى أنهما قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحياناً أول الليل ووسطه ليكون سعة للمسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه شخص ضعيف الحديث . وعن ثوير بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب أنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر قال أتحب أن أوتر نصف الليل إن الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع . رواه الطبراني في الكبير وثوير ضعيف . وعن علقمة قال جاء رجل إلى عبد الله فقال أخبرنا متى كان رسول الله ﷺ يوتر قال إذا بقي من الليل نحو ماضيه منه إلى صلاة المغرب فسأله عن قراءته فقال كان يسمع أهل الدار . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن محمد بن الحسن ولم أعرفه . وعن الأسود بن هلال قال أشهد على عبد الله بن مسعود ولقد سمعته ينادي بهنداء الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة التي تسون العتمة وصلاة الفجر متى أوترت فحسن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد خير قال كنا في المسجد فخرج علينا علي في آخر الليل فقال أين السائل عن الوتر فاجتمعنا إليه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر أول الليل ثم أوتر أوسطه ثم أوتر هذه

الساعة قبض وهو يوتر هذه الساعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب أنه كان يخرج حين يؤذن ابن الصباح عند الفجر الأول فيقول نعم ساعة الوتر هذه ويتأول هذه الآية (والصبح إذا تنفس) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الحفري (١) وهو متروك .

﴿باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي﴾

عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شغفت بواحدة ماضى من وترى ثم صليت مثتى مثتى فاذا قضيت صلاتى أوترت بواحدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فليقض وتره فليصل لها أخرى ثم ليوتر بمد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركم ركعتين فإن استيقظ وإلا كاتنا له . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام .

﴿باب فيمن فاتته الوتر﴾

عن الأغر المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأغر المزني أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر قال فأوتر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لا يضر . وعن أبي نهبك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال

(١) في النسخة الشامية « الجحدى ، والتصحيح من الميزان .

قيل يا رسول الله الوتر بعد أذان الصبح فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان قال وكان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر فقالوا الوتر بعد الأذان فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان فقالوا الثالثة الوتر بعد الأذان فقال أوتروا بعد الأذان رخص لهم - قلت لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء الوتر غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر وكان أبي يوتر قبل الفجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن مسعود قال ما أبالي أن يشوب لصلاة الفجر وأنا في وردى لم أوتر بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقد أفتى غيره بذلك أعنى ابن مسعود .

(باب التطوع في البيوت)

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً . رواه أحمد وفيه ابن طهية وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن صهيب بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مصعب القرظي ضعيف ابن معين وغيره ووثقه أحمد . وعن الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيوتكم عيادا وصلوا على وسلموا فان صلاتكم وسلامكم تبلغني أيما كنتم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف .

(باب فضل الصلاة)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من آذى ولياً فقد استحل محاربي وما تقرب إلى عبدى بمثل الفرائض وما يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه إن سألتني أعطيتهم وإن دطاني أحبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت وأكره مساءته . رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة ووثقه أبو زرعة والمعراج وابن

معين في إحدى الروايتين وضعفه وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الاوسط وازداد فاذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها وأذنه التي يسمع بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هرون بن كامل ، رواه البزار بنحوه . قات وبقية طرقه في كتاب الزهد في باب من آذى وإيا . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول ما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به فاذا دعانى أجبتة وإذا سألنى أعطيتة وإذا استنصرنى نصرته وأحب ما تعبدنى عبدى به النصح لى . رواه الطبراني في الكبير . وله عنده في رواية عن النبی ﷺ قال من أهان لى ولما فقد بارزنى بالعداوة ابن آدم لن تدرك ما عندى إلا بأداء ما افترضت عليك ولا يزال عبدى يتحجب الى بالنوافل حتى أحبه ، فذكر معناه وفي الطريقين على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى ذر أن النبى ﷺ خرج فى الشتاء والورق تهافت فأخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قدمت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد ولا يقعد قلت والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا تقوم اليه فتقول له قال فقامت قلت يا عبد الله ما أراك تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدرى وصحمت رسول الله ﷺ يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة قلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي قلت جزاكم الله من جلساء شر أمرتمونى أن أعلم رجلا من أصحاب النبى ﷺ ، وفي رواية فرأيتة يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك فقال ما أكون أن أحسن رسول الله ﷺ يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة . رواه كله أحمد

والبرار ينحوه بأسايد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط
وعن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم
قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال
ومن ذلك علي هذا قال ربي عز وجل قال أملا فأعني بكثرة السجود . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي فاطمة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع
أن يستكثر فليستكثر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو
ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب
هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم . رواه الطبراني
في الأوسط ووجه ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه
وسلم ويخف في حوائجه فقال ساني حاجتك فقال أدع الله تعالى لي بالجنة قال فرفع رأسه
فنفس فقال نعم ولكن اعني بكثرة السجود . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه ناصح بن عبد الله التميمي وهو ضعيف جداً . وعن ربيعة بن كعب
قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم بهاري فاذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان
ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال يوماً يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت انظرني
حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو
الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
من أمرك بهذا قال قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية
وأنت من الله بالمسكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعو الله قال إني فاعل فأعني بكثرة
السجود - قلت في الصحيح بمضه - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق
(٣٠ - ثانی مجمع الزوائد)

وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أنا أول من يؤذن له برفع رأسه فأرفع رأسي فأعرف أمتي عن يميني وعن شمالي فقبل
 كيف تعرفهم يا رسول الله قال غر محجلون من أثر السجود وذراريهم نورهم بين
 أيديهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله
 ثقات وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث (١) . وعن عبد الله يعني ابن مسعود
 قال ما حال أحب إلى الله أن يجرد العبد فيه من أن يجده عافراً وجهه . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه عاصم بن أبي النجود وفيه كلام . وعن أبي ریحانة قال أتيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه تغلت القرآن مني ومشقته على فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود . رواه الطبراني
 في الكبير من رواية شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصي قال الذهبي غير معتمد .
 وعن جبير بن نوفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبد في شيء
 أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما
 تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة .
 رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن عباد عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن
 مالك بن قيس قال قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بائلياء فلم يلبث أن خرج
 فطالب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم نجده فأتيناه فاذا هو يصلي بيران من الأرض قال
 فقال ماجاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقك قال فمندی
 جائزكم كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان على كل رجل منا رعاية الابل
 يوماً فكان يومي الذي أرى فيه قال فروحت الابل وانتهيت إلى النبي ﷺ
 وقد طاف به أصحابه وهو يحدث قال فأهملت الابل وتوجهت نحوه فاتتهيت
 إليه وهو يقول من توضعاً فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر

الله له ما كان قبلها فقلت الله أكبر قال فضرب رجل على كتفي فالتفت فاذا أبو بكر قال يا ابن عامر ما كان قبلها أفضل قلت ما كان قبلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجدهم ذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس .

﴿ باب تكفير الذنوب بالصلاة ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكفير كل محاء ركعتان . وفيه مسلاة بن علي وهو متروك .

﴿ باب في صلاة الليل ﴾

عن جابر قال كتب علينا قيام الليل (بأيهما المزمع قم لليل إلا قليلا) فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة (علم أن سيكون منكم مريض) إلى آخر السورة . رواه البزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقه السر على صدقة العلانية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قرابة إلى ربكم ومكفر للسيئات ومنهاة عن الأثم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة . وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى الله عز وجل ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم ومطرودة عن الحسد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وثقه دحيم وابن حبان وابن عدى وضعفه أبو داود وأبو حاتم . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة . رواه البزار وفيه يحيى بن عثمان القرشي

البصرى ولم اعرفه روى عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ذكر ابن
 حبان في الثقات يحيى بن عثمان القرشى ولكنه ذكره في الطبقة الثالثة . وعن سمرة
 قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قل أو أكثر ونجعل آخر ذلك
 وترا . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى ، وللبزار في رواية أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة
 نحوه وإسناده ضعيف . وعن جابر عن النبي ﷺ قال لا تدعن صلاة الليل ولو
 حلب شاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير . وعن
 جندب بن سفيان قال قال رسول الله ﷺ نصفه ثلثه ربه فواق حلب ناقة
 فواق حلب شاة . رواه الدارقطني . وعن إياس بن معاوية المزني أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا بدمن صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء
 فهو من الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال تذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه أبو
 يعلى ورجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وخرج رسول
 الله ﷺ فإذا رجل يركع بعد ما أقيمت الصلاة وقال أيضاً فهل أنتم منتهون صلاتان
 معاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف .
 وعن عبيدة الملبكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول يا أهل القرآن
 لا توسدوا القرآن وانلوه حتى تلاوته في آناه الليل والنهار واذكروا ما فيه لعلمكم
 تغفحون ولا تستعجلوا ثوابه فان له ثوابا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر
 ابن أبي مريم هو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزي به وأجب من
 شئت فانك مفارقة واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يسكنون في الهواء وحيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويسمعون قراءته وإنه يطرد بجهرة قراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدى بها أهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدرى في لجج البحار وفي الأرض القفر فإذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فنظرت الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلى الملائكة على روحه في الأرواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث وممن رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل أو صب به تلك الليلة الماضية الليلة المستأففة أن ينتبه لساعته وأن يكون عليه حقيقة فإذ مات وكان أهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فإذا وضع في قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجىء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى يسأله فيقول لا ورب السمكة إنه لصاحبى وخليلى ولست أخذ له على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما به ودعا مكاني فاني لست أفارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول أنا القرآن الذى كنت تجهر بهى وتخفىنى وتجبى فانا حبيبك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكيرهم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لا فرسك ألف فراش لينا ولاد نرك دناراً حسنا جميلا بما أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن إلى السماء أمرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف من مقرى السماء السادسة فيجىء القرآن فيحياه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمت الله تبارك وتعالى

حتى أحدث لك فراشا ودثاراً ومفتاحاً وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة
قال فتنهضه الملائكة انبهاضا لطيفاً ثم تفتح له في قبره مسيرة أربعمئة عام ثم
يوضع له فراش بطاقته من حرير أخضر حشوه المسك الاذفر وتوضع له مرافق
عند رجليه ورأسه من السندس الأخضر والاستبرق ويسرج له سراجان من نور
الجنة عند رأسه وربليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضعه الملائكة على شقه اليمين
مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ
القرآن الياصمين فيضعه على أنفه غضا فينشقه حتى يبعث ويرجع القرآن الى أهله
فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد
من ولده القرآن بشره بذلك وأن كان عقبه عقب سوء دعاهم بالصلاح والاقبال
أو كما ذكر . رواه البزار وقال ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب
القرآن كما قال إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وإنما يجيء ثوابها . قلت وفيه
من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

﴿ باب ثان في صلاة الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن
أطاب الكلام وأطعم الطعام بات قائماً والناس نيام . رواه أحمد والطبراني في الكبير
واسناده حسن واللفظ له ، وفي رواية أحمد فقال أبو موسى الأشعري . وعن أبي
مالك الأشعري قال قال النبي ﷺ إن في الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب الصيام وقام
بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي معاذ
الأشعري أن رسول الله ﷺ قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها

من ظاهرها أعدها الله عز وجل لمن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس
نام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن معانق ليست
له صحبة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وسئل عنه الدارقطني فقال مجهول لاشيء .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة
من الطعام الشراب يصلي تداركت حوله الحور العين حتى يصبح . رواه الطبراني في
الكبير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم يستبشر بهم الذي إذا انكشفت
فيه قاتل وراءها بنفسه لله تعالى فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا
إلى عبدى هذا كيف صبرلى بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش ابن حسن فيقوم
من الليل يندر شهوته ويذكرنى ولو شاء رقد والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب
فسهروا ثم هجموا فقام من السحر في ضراء سرا . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل
قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله ورجل كان
في سرية فانهمز أصحابه فاستقبل العدو - قلت روى أبو داود منه الذى كان في
سرية فقط - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل نار عن وطأته ولحافه بين أهله
وحيه إلى صلاته فيقول ربنا ياملانك حتى انظروا إلى عبدى نار من فراشه ووطأته
من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى فذكر نحوه باختصار
التصدق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وله عند الطبراني
في الكبير نحوه موقوفاً إلا أنه قال ورجل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على
محمد صلى الله عليه وسلم وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول انظروا إلى عبدى
لا يراه أحد غيرى ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه . وعن عبدالله بن مسعود أنه
قال ألا إن الله يضحك إلى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودناره

فروضاً ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل للملائكة ما حمل عبدي هذا على ما صنع
 فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة بما عندك فيقول قاني قد أعطيته ما رجا وأمنته
 مما يخاف . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول
 الله ﷺ قال إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر رجل قام في جوف الليل فأحسن الطهور
 وصلى ورجل نام وهو ساجد ورجل أحسبه قال كان في كتيبة فانهزمت وهو على جواد
 لو شاء أن يذهب لذهب - قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق - رواه
 البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا الكذبه .

﴿ باب لاحسد إلا في اثنتين ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إنما الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به فاحل حلاله وحرّم حرامه
 ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه ابن حبان وقال الحاكم ثقة مأمون . وعن سمرة بن
 جندب قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ليس في الدنيا حسد إلا في اثنتين الرجل
 يغبط أن يعطيه الله الممال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لي
 مال لا نفقته مثل ما ينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل
 ورجل الى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما عمله الله عز وجل القرآن
 فيقول لو علمني الله مثل هذا لقيت مثل ما يقوم . رواه الطبراني في الكبير وفي
 إسناده بعض ضعف ، ورواه البزار بإسناد ضعيف . وعن يزيد بن الاخنس وكانت
 له صحبة أن رسول الله ﷺ قال لا تنافس بينكم إلا في اثنتين رجل أعطاه الله قرآنا
 فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطاني ما أعطى
 فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل
 مثل تلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

آباء الليل وآباء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما فعل ورجل آناه الله ما لا فهو بنفقة في حقه فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، رواه البزار بنحوه .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي أمامة قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر فقال زرع فلان زرعاً فأضعف أو كما قال فقال رسول الله ﷺ وما ذلك ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها ولو أنكم تفعلون كل ما أمرتم به لأتكنم غير وزعاً ولا أشقياً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة على الصيام ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يكاد يصوم وقال انى إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلى من الصيام فان صام صام ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وفي بعض طرقه ولم يكن يصلى الضحى . وعن أبي عبيدة عن أمه قالت ما رأيت عبد الله صائماً قط إلا يومين إلا رمضان قال لأدري ما شأن ذينك اليومين . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن الشعبي عن عمه قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيت صائماً قط إلا في رمضان وكان يشرب النبيذ الشديد في جرار خضر . وإسناده فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبي ولم أجد من ترجمهما . وعن ابن مسعود قال الصلاة أحب إلى من الصوم ولم يكن يصلى الضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن عامر وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة .

﴿ باب الإكثار من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنك ما كنت في صلاة فانك تفرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولا بن مسعود عنده أيضاً مثل الذى يديم الصلاة مثل الذى يفرع

فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل .
 رواه البزار ورحاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الله لا يعمل حتى تملاوا . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك .
 وعن ابن عباس وعائشة قالا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا
 صوته كدوى النحل قرءة القرآن فقال إن الإسلام ليتسع ثم تكون فترة فمن كانت
 له فترة إلى غلوه وبدعة فأولئك أهل النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيب بن
 شريك وهو ضعيف . وعن جمعة بن هبيرة قال ذكر للنبي ﷺ مولى لبتى عبد
 المطاب يصلى ولا ينام ويصوم ولا يفطر فقال أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر لكل
 عمل شرة ولكل شرة فترة فمن تسكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تسكن إلى
 غير ذلك فقد ضل . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عمير وهو ضعيف . وعن
 عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم من العمل بما تطيقون فإن
 الله لا يعمل حتى تملاوا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النفس ملولة وإن أحدكم لا يدري قدر المدة
 فلينظر من العبادة ما يطيق ثم يداوم عليه فإن أحب الأعمال إلى الله ما ديم عليه
 وإن قل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن
 عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ذات ليلة فقامت خلفه
 فصليت بصلاته فلما جلس خفف في قيامه وصلى ركعتين خفيفتين ثم سلم ثم قام
 فصلى ركعتين ثم سلم فبسمعني السلام ثم التفت إلى فقال اكفي من العمل ما تطيقين
 يقولها ثلاثة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن أبي عمير وفيه كلام . وعن عبد الله
 ابن عمرو قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يجتهدون في العبادة اجتهاداً
 شديداً فقال تلك ضرورة الإسلام وشرة ولكل عمل شرة فمن كانت فترته إلى اقتصاد
 فنعم ما هو ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون . رواه الطبراني في
 الكبير وأحمد بن حنبل ورجال أحمد ثقات وقد قال ابن إسحاق حدثني أبو الزبير

فذهب التديس . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عثمان بن مظعون فوقف على الباب فقال مالك يا حكيمة متبذلة أليس عثمان شاهد قالت بلى وما اضطجع على فراش منذ كذا وكذا ويصوم النهار فلا يفطر فقال مر به أن يأتيني فلما جاء قالت له فانطلق اليه فوجدته في المسجد فجلس اليه فأعرض عنه فبكي ثم قال قد علمت أنه قد بلغك عنى أمر قال أنت الذى تصوم النهار وتقوم الليل لا يقع جنبك على فراش قال عثمان قد فعلت ذلك أليس الخبير فقال النبي ﷺ لعينك حظ ولجسدك حظ فصم وافطر ونم وقم واثت زوجك فاني أنا أصوم وأفطر وأنام وأصلى وآتى النساء فمن أخذ بسنتي فقد اهتدى ومن تركها ضل وإن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فإذا كانت الفترة إلى الغفلة فهى الهاكمة وإذا كانت الفترة إلى الفريضة فلا يضر صاحبها شيئاً فخذ من العمل ما تطيق فاني إنما بعثت بالحنيفية السمحة فلا تثقل عليك عبادة ربك لا تدرى ما طول عمرك . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث تشبهه هذا في النكاح . وعن عبد الله بن مسعود قال لا تغالبوا هذا الليل فانكم لن تطيقوه فاذا نوس أحدكم فليصرف إلى فراشه فانه أسلم له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فيثبت الناس في القراءة فاذا قمنا صابنا فبلغه ذلك فدخلنا عليه فقال أتحملون الناس ما لا يحملهم الله عز وجل تفلسون فيرون ذلك واحباً عليهم إن كنتم لا بد فاعلمين ففى بيوتكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزههم قال رجل منهم إنى لا بغض هذا فى الله فقال أهل المجلس بئس والله ما قلت لتبيننه قم يا فلان رجل منهم فأخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزههم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلاناً قال لا الله إنى

لا يفيض هذا الرجل في الله فادعه يارسول الله فسله على ما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال لقد قلت ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه قال أنا جاره وأنا به خابر والله ما رأيتُه صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلها البر والفاجر قال سلمه يارسول الله هل رأيتني أخرتها عن وقتها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيتُه يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سلمه يارسول الله هل رأيتني فرطت فيه أو تنقصت من حقه شيئاً فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيتُه يعطى سائلاً قط ولا رأيتُه ينفق من ماله شيئاً في شيء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فسأله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أو ما كنت فيها طالبها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إن أدري لعلمه خير منك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد تقدم وإن كان ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت . وعن وإثله ابن الأستق قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أ كسف أحول أو قص أحنف أفحم أعسر أرسح أفحج فقال يارسول الله أخبرني بما فرض الله على فلما أخبره قال إني أعاهد الله إذن لا أزيد على فريضة قال لم قال لأنه خلقتني أ كسف أحول أفحم أعسر أرسح أفحج ثم أدير فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن العاتب على ربه عاتب ربا كريماً فاعتبه قال قل له ألا ترضى أن تبعث في صورة جبريل يوم القيامة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجل فقال انك عاتبت رباً كريماً فاعتبك أفلا ترضى أن يبعثك الله يوم القيامة على صورة جبريل قال بلى يارسول الله قال فاني أعاهد الله أن لا يقوى جسدي على شيء يرضاه الله عز وجل إلا حملته . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كبير الليثي وهو ضعيف جداً .

(باب فيمن نام حتى أصبح)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذكرك ولا أنثى إلا

وعلى رأسه حرير معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ أحدكم فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام إلى الصلاة انحلت عقده كلها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وأصبح نشيطا قد أصاب خير آفان هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقده ثقيلاً ، ورجالها رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط وزاد وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل ارقد فبعقد الشيطان عليه الحرير . وعن أبي هريرة قال اذا رقد أحدكم عقد على رأسه بحرير فان قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة وان مضى فتوضأ أطلقت الثانية فان مضى فصلى أطلقت الثالثة فان أصبح ولم يقم شيئاً من الليل ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه يعني الحرير - قلت هوفى الصحيح مرفوعاً باختصار - رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال ذكر وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أو ان رجلاً قال يا رسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يصل حتى أصبح قال بال الشيطان في أذنه قال الحسن إن بوله والله ثقيل . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحولاً ونموقاً فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . قلت وقد تقدم حديث عقبة ابن عامر في كتاب الظهارة زاد فيه إذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذا ذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى أصبح الشيطان خفيف الجسم قرير العين وإن هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال في أذنه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ويأتي حديث عثمان بن أبي العاص في العشار في الزكاة .

(باب الايقاظ للصلاة)

عن علي بن أبي طالب قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

فاطمة من الليل فابقظنا للصلاة قال ثم رجع الى بيته فصلى هوناً من الليل فلم يسمع لنا حساً فرجع إلينا فابقظنا وقال قوما فصلينا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأنا أقول إنا والله ما نصلى إلا ما كتب لنا إيماناً أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلى إلا ما كتب لنا ما نصلى إلا ما كتب لنا (وكان الانسان أكثر شيء جدلاً) - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة ضعفه ابن سعد ووثقه ابن حبان . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضح في وجهها من الماء فيقومان في يدهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غفر لهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف .

(باب ما يفعل إذا قام من الليل)

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وفيه من اسم يسم . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك ثم يبعث يطلب الطيب في رباغ نسائه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناموا فإذا انتهتم فاستنوا . رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره . وعن ربيعة الجرشي قال سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل وبما كان يستفتح فقالت كان يكبر عشراً ويحمد عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر عشراً ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشراً ويقول اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشراً - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن جنادة قال شهدت مع رسول الله ﷺ سمعته يقول من قام من الليل فتوضأ ومضغ فاه ثم قال سبحان الله مائة

مرة والحمد لله مائة مرة والله أكبر مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة غفرت له ذنوبه إلا الدماء والأموال فانها لا تبطل . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي وهو ضعيف . وعن الزمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ إذا نام أحدكم من الليل وهو يريد أن يصلى من الليل فليضع عن يمينه قبضة من تراب فإذا اتبته فليحصب عن شماله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه أيوب بن عتبة وثقة أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفاه في رواية وضعفه البخاري ومسلم وجماعة . وعن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأً بده انحلت عقدة وإذا وضأً وجهه انحلت عقدة وإذا مسح برأسه انحلت عقدة وإذا وضأً رجله انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل الذي وراء الحجاب أنظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسأنى عبدى هذا فهو له . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ﴾

عن عمرو بن عنبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة قلت أوجبه قال لأجوبه يعنى بذلك الاجابة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال وجوف الليل الآخر أوجبه دعوة فقلت أجوبه قال لا ولكن أوجبه . وعن عمار ابن ياسر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل مثنى مثنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا باذنه ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعاً إلا باذنه . رواه الطبراني في الكبير ورجالها ثقات .

﴿ باب ما تستفتح به الصلاة ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشره . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿ باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ ﴾

عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يعلط أصحابه وهم يصلون . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر قال فبني له بيت من سعف (١) قال فأخرج رأسه منه ذات ليلة فقال أيها الناس ان المصلي إذا صلى قائماً يناجي ربه وتعالى فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . قلت وفي الصحيح منه الاعتكاف . وعن البيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلي يناجي ربه عز وجل فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر به لاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لاتسمعني وسمع ربك . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن علي قال كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

(١) أي جريد النخل .

وسلم فقال لأبي بكر لم تخافت قال إني لا أسمع من أناجى وقال لعمر لم تجهر بقراءةك قال أفرغ الشيطان وأوقظ الوسنان وقال لعالم تأخذ من هذه السورة وهذه السورة قال إن سمعني اخلط به ما ليس منه قال لا قال فكلمه طيب . رواه أحمد ورجاله ثقات .

وعن عمار بن ياسر قال قيل لأبي بكر لم تخافت في قراءةك قال إني أسمع من أناجى وقيل لعمر لم تجهر بقراءةك قال أوقظ الوسنان وقيل لرجل آخر لم تخلط في قراءةك قال سمعني أزيد فيه ما ليس فيه قال لا قال فانه طيب اخلط به ضمه ببعض . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بوب بن جابر وثقه أحمد وعمرو بن علي وضعفه ابن المديني وابن معين . وعن أبي هريرة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اطلع في بيت والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال إن المصلي يناجى ربه فليختر بما يناجيه ولا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام من سوء حفظه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة وإن الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة .

رواه الطبراني في الكبير من طريقين في إحداهما بشير بن عمرو وهو متروك وفي الأخرى إسحق بن مالك ضعفه الأزدى . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين فذكر الحديث وقد تقدم بظوله في باب في صلاة الليل والكلام عليه . وعن أبي بكر قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف . وعن علقمة ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلي فكان يقرأ قراءة الإمام في مسجد حيه يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها ثم أوتر . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يخافت من اذنيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب التغنى بالقرآن)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من لم يتغن بالقرآن فليس منا . رواه أبو يعلى وفيه غسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطى ويخالف وضعفه جمهور الأئمة .

(باب كم يقرأ في الليل)

عن وائلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عد الآتى في التطوع ولا تعده في الفريضة . رواه أبو يعلى وفيه أبو يحيى التميمي الكوفي وهو ضعيف . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بمائة آية كتب له قنوت ليلة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخارى عنده منا كبر وهذا لا يقدح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى بمائتي آية فانه يكتب - أظنه - من المتقين . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وتميم الدارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأوا راق بكل آية درجة حتى ينتهى الى آخر آية منه يقول ربك عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول لهذه الخلد وهذه النعم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهى مقبولة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار

والقنطار ألف ومائتا أوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له فنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القاتنين ومن قرأ أربع مائة آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار ألف ومائتا أوقية الاوقية خير مما بين السماء والأرض ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي آية كتب من القاتنين ومن قرأ ألف آية إلى خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر القيراط من القنطار مثل التل العظيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبدة الربذي والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من القاتنين ومن قرأ بمائتي آية كتب من العابدين . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به حماد بن خوار أخو حميد . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القاتنين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب له قنطار ومن قرأ بسبعمائة أفصح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب ثان منه)

عن سعيد بن المنذر الأنصاري أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال فكان يقرؤه حتى توفي . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال نعم إن استطعت، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عثمان بن عمرو

ابن أوس عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثم قيف فكان يخرج إلينا فيحدثنا فأبطأ علينا ذات ليلة فقلنا يا رسول الله لقد أبطأت علينا فقال إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه فلما أصبحنا سألتنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وما بين ق والقرآن المجيد إلى آخر المفصل حزب حسن . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع وقال ابن تمام وغيرهما روه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه . وعن قيس بن أبي صعصعة أنه قال يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قل في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال في جمعة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال فكذلك يقرؤه زماناً حتى كبر وكان يعصب على عينيه ثم رجع فكان يقرؤه في خمس عشرة فقال يا ليتني قبنت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . وعن أبي الأحوص قال قال عبد الله لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث أقرؤه في سبع ويحافظ الرجل على حزبه . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن في ثلاث وقلها يأخذ منه بالنهار . رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال من قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . قلت وتأتي أحاديث في التفسير في

سورة (قل هو الله أحد) كثيرة إن شاء الله . وعن عبد الله قال من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عمرو ابن سلمة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله .

﴿ باب فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن له فقال يا رسول الله إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ ما تنتقم ان ابنك يصبح ذا كراً ويبيت سالماً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن سلام قال قلت يا رسول الله قد قرأت القرآن والتورات والانجيل قال اقرأ بهذا اليلة وهذا اليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه عتاب بن ابراهيم وغيره .

﴿ باب في عمل السر ﴾

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلواته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة في التطوع في البيوت . وعن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال كتب لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن أسد وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال قال لي جبريل عليه السلام قد حيب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم تعبد قبل أن يموت واعتزل النساء حتى صار كأنه شن . رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده ولم أجد من ذكرهما وفيه محمد بن

الحجاج قال يحيى بن معين ليس بثقة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام الليل إذا قمت فلا يصلين أحد خلفي وإن الله جعل لكل نبي طعمة وإن طعمتي هذا الخمس فإذا قضيت فهو لولاة الأمر من بعدى . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه وإسحاق بن عمار وأبوه وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أنس قال قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجال الصريح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى ورم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له أى رسول الله تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً - قلت روى النسائي بعضه - رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصريح . وعن النعمان ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تقطر قدماه فقيل له يا رسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وروى عنه الثينيلي وكان يزعم أنه ثقة . وعن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين

أوثلاثاً وإذا قام يصلى من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء وسلم من كل ركعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة . رواه عبد الله بن أحمد من زيادته ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر سجدة حتى يصلى بعد صلاته بالليل . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه نافع بن ثابت وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت . وعن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لأدري أقيامه أم ركوعه . أم سجوده أطول ثم انصرف ثم استيقظ وفعل مثل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المدبني وهو ضعيف . وعن عائشة أنها ذكر لها أن ناساً يقرؤن القرآن في الليلة مرة أو مرتين فقالت أولئك قرءوا ولم يقرءوا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه . رواه أحمد وجاء عنده في رواية يقرأ أحدهما القرآن مرتين أو ثلاثاً . وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة بيني وإسرائيل والزمر - قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان يقرأ بيني وإسرائيل والزمر - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا في أسقينا فخرجت في فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذي بالأثاية وبينها قرية من ثلاثة عشر ميلا فسقينا في أسقينا حتى إذا كان بعد عتمة إذا رجل ينازعه بميره إلى الحوض فقال أوردنا فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأورد ثم أخذت بزمام ناقته فأنحتها فقام يصلي العتمة وجابر فيما ذكر إلى جنبه ثم صلي بعدها ثلاث عشرة سجدة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري باختصار وفيه شرح جليل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عائشة قالت سمعت النبي ﷺ يقول في ركعة من صلاة الليل لا إله إلا أنت . رواه أحمد . وعن جسر بنت دجاجة أنها انطلقت معتمرة فانتهدت إلى الرينة فسمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله فلما رأى القوم قد أخذوا المكان رجع إلى مكانه فصلى فقامت خلفه فأومأ إلى يمينه فقامت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خلفه وخلفه فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله فقامنا ثلاثتنا نصلي كل رجل منا لنفسه ويتلو من القرآن ماشاء أن يتلو فقام بأية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلى فقلت بأبي وأمي تمت بأية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثير منهم طلعه تركوا الصلاة قال أفلا أبشر الناس قال بلى فانطلقت يميناً قريبا من قذفة بحجر قال عمر يا رسول الله إنك إن تبعث إلى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناده أن ارجع فرجع وتلك الآية (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) - قلت روى النسائي منه أنه قام بأية حتى أصبح - رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات . وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد آية حتى أصبح . رواه أحمد وفيه إسماعيل ابن سلم الناحي ولم أجد من ترجمه . وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين يصلى . رواه أحمد وفيه لبث ابن أبي سليم وهو ثقة وابسكنه مداس . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قيل يا رسول الله إن أثر الوجد عليك بين قال إني عى ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في حجرته فجاء ناس من أصحابه فوصلوا بصلاته قال فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً كل ذلك يصلى فلما أصبح قالوا يا رسول الله صلينا معك ونحن نحب أن تمد في صلاتك قال قد علمت بمكانكم وعمدأ فعلت ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان النبي ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثاً كلما رقد فاستيقظ استاك وتوضأ وصلى ركعتين أو ركعة . رواه البزار وفيه أبو بكر المديني وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران في كل ليلة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العتمة ثم يصلى في المسجد قبل أن يرجع الى بيته سبع ركعات يسلم في الاربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يشهد في الأوليين من الوتر تشهده في التسليم ويوتر بالمعوذات فاذا رجع الى بيته ركع ركعتين ويرقد فاذا اتبه من نومه قال الحمد لله الذي أنامنى في عافية وأيقظنى في عافية ثم يرفع رأسه الى السماء فيتفكر ثم يقول (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) فيقرأ حتى يبلغ (انك لا تخلف الميعاد) ثم يتوضأ ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة والركوع والسجود بكثير فيهما الدعاء حتى إني لأرقد وأستيقظ ثم ينصرف فيضطجع فيغنى ثم ينصرف ثم يتكلم بمثل ما تكلم في الأولى ثم يقوم فيركع ركعتين هما أطول من الأولىين وهو فيهما أشد تضرعاً واستغفاراً حتى أقول هل هو منصرف

ويكون ذلك الى آخر الليل ثم ينصرف فيغني قليلاً فأقول هذا غني أم لاحق يأتيه المؤذن فيقول مثل ما قال في الأولى ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ ثم يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة - قلت لعائشة أحاديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فصليت بصلاته من ورائه وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سيركع ثم مضى قال سنان لا أعلمه إلا قال صلى أربع ركعات كان ركوعه مثل قيامه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمني قال حذيفة والذي بعثك بالحق نبياً إني لا أجده في ظهري حتى الساعة قال لو أعلم انك ورأى خلفت - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني في الأوسط وفيه سنان بن هرون البرجمي قال ابن معين : سنان بن هرون أخو سيف وسنان أحسنهما حالا وقال مرة سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين . وعن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فاستقى ماء فتوضأ ثم قرأ (إن في خلق السموات والأرض) إلى آخر السورة ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها ثم ركع فقال سبحان ربّي العظيم ثم سجد فقال سبحان ربّي الأعلى ثم رفع رأسه فقال بين السجدين رب اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني ثم قام فقرأ في الركعة الثانية آل عمران ثم ركع وسجد ثم فعل كما فعل في الأولى ثم اضطجع ثم قام فزعا فعل مثل ما فعل في الأولى فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات فيضطجع بين كل ركعتين وأوتر بثلاث ثم صلى ركعتي الفجر فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن اسحق العطار ضعفه ابن معين وغيره وإنما أبو حاتم فرضيه . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكره فاستصغرها قال انطلق بها إلى رسول الله ﷺ فأتت فقل إنا قوم نعمل فان كان عندك أسن منها فابعث بها اليها فقال ابن عمي وجهها إلى إبل الصدقة فوجهتها ثم أتيتها في المسجد

فصليت معه العشاء فقال ما تريد أن تبني عند خالك الليلة قد أمسيت فوافقت
ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيها فعشيتى ووطأت لى عبادة بأربعة
فأفترشتها فقلت لا أعلن ما يعمل رسول الله ﷺ الليلة فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ميمونة فقالت لبيك يا رسول الله فقال ما أتاك ابن اختك قالت
بلى هو هذا قال أفلا عشيتيه إن كان عندك شيء قالت قد فعلت قال فوطأت له قالت
نعم فمال الى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش
فمكث ساعة فسمعته نفخ في النوم فقلت نام وليس بالمستيقظ وليس بقائم
الليلة ثم قام حيث قلت ذهب الربع أو الثلث من الليل فأتى سواكا له ومطهرة
فاستاك حتى سمعت صرير ثناباه تحت السواك ثم قام الى قربة فحبل شناقها
فأردت أن أقوم فأصب عليه فخشيت أن يذر شيئا من عمله فلما توادخل مسجده
فصلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود
ثم جاء الى مكانه الذي كان عليه فاضطجع هو نائفخ وهو نائم فقلت ليس بقائم الليلة حتى
يصبح فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام يصنع مثل ذلك ثم دخل مسجده
فصلى أربع ركعات على قدر ذلك ثم جاء الى مضجعه فانكأ عليه فنفخ فقلت ذهب
به النوم وليس بقائم حتى يصبح ثم قام حين بقي حدس الليل أو أقل فاستاك ثم
توضأ فافتتح بفاتحة الكتاب ثم قرأ (بسبح اسم ربك الأعلى) ثم ركع وسجد ثم قام
فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم قنن فركع وسجد فلما فرغ قعد حتى
إذا ما طلع الفجر ناداني فقلت لبيك يا رسول الله فقال قم فوالله ما كنت بناثم فتمت
فتوضأت فصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد
ثم قام في الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون) فذكر الحديث
وفي الصحيح بمضه . رواء الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن سالم الخفاف وتقه
ابن حبان وقل غيره ضعيف وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه .
وعن ابن عباس أن أباه بمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فوجدته

جالساً مع أصحابه في المسجد فلم أستطع أن أكله فلما صلى المغرب قام يركع حتى
انصرف من بقي في المسجد ثم انصرف إلى منزله وتبعته فلما سمع حسي قال من
هذا قلت ابن عباس قال ابن عمر رسول الله قلت ابن عمر رسول الله ﷺ قال مرحباً
بابن عمر رسول الله . قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجي الليل بثمان ركعات ركوعين وسجودين كقراءتهم ويسلم بين كل
ركعتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم .
وعن نافع بن خالد الخزاعي قال حدثني أبي أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى
والناس ينظرون يصلي صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود . رواه الطبراني في
الكبير ونافع ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية
ابن الحكم قال مثل حديث مالك في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى
عشرة ركعة واضطجاعه على شقه الأيمن . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات
وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن الحجاج بن عروة صاحب رسول الله ﷺ قال
يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلي حتى يصبح أنه قد تهجد إنما التهجد المرء
يصلي الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ .
رواه الطبراني في الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن الحجاج بن عمرو
المازني قال يحسب أحدكم إذا قام يصلي حتى يصبح أن قد تهجد إنما التهجد في
الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير ببعضه وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد ، ومداره على عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون ، وضمنه أحمد وغيره .

(باب فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير)

عن عثمان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

نحو وضوئي هذا ثم قال من توضعاً نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيهما إلا بخير غفر له ما تقدم من ذنبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا بخير - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لا يسهو فيها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضعاً فأحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لا يسهو فيهن غفر له . رواه البزار وفيه عبد الكريم ابن أبي الحارق وهو ضعيف . وعن ربيعة بن قيس أنه سمع عتبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضعاً فأحسن وضوءه ثم صلى غير ساه ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها من سيئة . رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الحاجة ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال صحبت أبا الدرداء أتعلّم منه فلما حضره الموت قال آذن الناس بموتي فأذنت الناس بموته فجيئت وقد ملء الدار وما سواه قال أخرجوني فأخرجناه قال فأجاسوني فأجاسناه فقال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضعاً فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله عز وجل ما سأل معجلاً أو مؤخراً ، قال أبو الدرداء إياكم والالتفات في الصلاة فإنه لا صلاة لمن لم يمتنع في التطوع فلا تغلبن في الفرائض . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبي لا يعرف . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد أو ما جاء بك قال قلت لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال بشس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضعاً فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً - شك سهل - يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد والطبراني في الكبير

إلا أنه قال ثم قام فصلى ركعتين أو أربعمائة مكتوبة أو غير مكتوبة بمحسن فيها الركوع والسجود، وإسناده حسن . وعن عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف أنت الميضاة فتوضأ ثم أتت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيقضى لي حاجتي وتذكر حاجتك ورح إلى حين أروح معك فأنطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان فبجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ماذا كرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فإنتنا ثم إن الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلى حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الكلمات فقال عثمان بن حنيف فوالله ما نفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبراني عقبه والحديث صحيح بعد ذكر طرقة التي روى بها .

(باب الاستخارة)

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري إلا أنه قال من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء ، وفيه محمد بن أبي حميد وقال ابن عدي ضعفه بين علي ما يرويه وحدثه مقارب

وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقد ضعفه أحدو البخارى وجماعة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من إستخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتم الخطبة ثم تروها فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمدربك ومجده ثم قال اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت فى فلانة يسميها باسمها خيراً لى فى دنياى وآخرى فاقض لى بها أو قال فاقدرها لى . رواه أحمد ورواه أحمد موقوفا كما ترى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر ورجاله ثقات إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار فى الامر يريد أن يصنعه يقول اللهم إنى أستخبرك بملك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا خيراً لى فى دنياى وخيراً لى فى معيشتى وخيراً لى فيما أتقى به الخير فخر لى فى عافية ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كان غير ذلك خيراً لى فأقدر لى الخير حيث كان يقوم ثم يعزم . رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه قال فى الصغير فقدر لى الخير حيث كان واصرف عنى الشر حيث كان ورضنى بقضائك ، وفى إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف وفى إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف فى الحديث . ولا بن مسعود فى الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا إستخار فى الأمر يريد أن يصنعه يقول فذكر نحوه إلا أنه قال فخر لى فى عافية ويسره لى ، ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه وأسألك من فضلك ورحمتك فانها بيدك لا يملكها أحد سواك ، وقال فوفقه لى وسمه لى ، ورجال طريقتين من طرقه حسنة . وعن ابن عمر قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال يقول أحدكم اللهم إنى أستخبرك بملك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان كان كذا وكذا يسمى الأمر باسمه خيراً

لى فى دىنى وفى معىشتى وخيراً لى فى عاقبة أمرى وخيراً لى فى الأمور كلها فأقدره لى وبارك لى فىه وان كان غير ذلك خيراً لى فأقدر لى أخيراً حيث كان ورضنى به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفىه من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخبرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ما قضيت على من قضاء فأجعل عاقبته إلى خير . رواه الطبرانى وفىه عبد الله بن هانىء بن أبى عبله . وذكروه ابن حبان فى الثقات وهو متهم . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم أمراً فليقل اللهم انى أستخبرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأستلك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كان كذا وكذا فى الذى يريد خيراً لى فى دىنى ومعىشتى وعاقبة أمرى وإلا فاصرفه عنى واصرفنى عنه ثم قدر لى الخير أينما كان لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه .

(باب صلاة التسيح)

عن عبد الله بن عباس قال جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ساعة لم يكن يأتيه فيها فقيل يا رسول الله هذا عمك على الباب قال ائذنوا له فقد جاء لأمر فلما دخل عليه قال ما جاء بك يا عماء هذه الساعة ونست ساعتك التى كنت تجيء فيها قال يا ابن أخى ذكرت الجاهلية وجهها فضاقت على الدنيا بما رجبت فقلت من يفرج عنى فمرفت أنه لا يفرج عنى أحد إلا الله عز وجل ثم أنت قال الحمد لله الذى أوقع هذا فى قلبك وددت أن أبا طالب أخذ نصيبه ولكن الله يفعل ما يشاء قال أخبرك قال نعم قال أعطيك قال نعم قال اجبوك قال نعم قال فإذا كانت ساعة تصلى فيها ليست بعد العصر ولا بعد طلوع الشمس فيما بين ذلك فأصبح طهورك ثم قم إلى الله عز وجل فاقرأ بها تحة الكتاب وسورة إن شئت وإن شئت جعلتها من أول الفصل (٣٢ — ثانى مجمع الزوائد)

فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة
 مرة فاذا ركعت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات .
 - قلت رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق - رواه الطبراني في التكبير وفيه نافع بن
 هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام
 ألا أحبوك ألا أمهلك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال
 فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن في كل يوم فإن
 لم تستطع ففي كل جمعة فإن لم تستطع ففي كل شهر فإن لم تستطع ففي كل سنة فإن لم
 تستطع ففي دهرك مرة تكبر فتقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله
 ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرًا ثم ترفع فتقولها
 عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع فتقولها عشرًا ثم تفعل في صلاتك كلها مثل
 ذلك فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم إني أسئلك توفيق أهل الهدى
 وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب
 أهل الرغبة وتمسك أهل الوزع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم إني أسئلك مخافة
 تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً مستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة
 خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور
 حسن ظن بك سبحان خالق النار فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك
 صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها ومرضها وعافها ولانيتها وعمدها وخطأها . رواه الطبراني
 في الأوسط . ولا بن عباس عنده أيضاً من طريق أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا
 الجوزاء ألا أحبوك ألا أمهلك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من
 صلى أربع ركعات فذكر نحوها باختصار عن هذا إلا أنه قال من صلاه غفر له كل ذنب صغير
 وكبير قديم أو حديث كان هو أو كائن ، وفي الأول عبد القدوس بن حبيب وهو متروك
 وفي الثاني يحيى بن عتبة بن أبي الميزار وهو ضعيف .

(باب صلاة الشكر)

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق النبي ﷺ أبواب النبي صلى الله

عليه وسلم خمسة أو أربعة من أصحابه فخرج ذات ليلة فاتبعته فدخل حائطاً من حيطان
الأسواف فصلى فأطال السجود فقلت قبض الله روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أراه أبداً فحزنت وبكيت فرفع رأسه فدعاني فقال ما الذي بك أو ما الذي أرى
بك قلت يا رسول الله أطلت السجود فقلت قد قبض الله رسوله لا أراه أبداً
فحزنت وبكيت قال سجدت هذه السجدة شكراً لربي فيما أبلاني من أمي
انه قال من صلى عليك منهم صلاة كتبت له عشر حسنات . رواه البزار
وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وله حديث في سجود الشكر يأتي .

﴿باب الصلاة إذا نزل منزلاً﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم
يرتحل منه حتى يودعه بر كعتين . رواه أبو يعلى والبزار في الأوسط وفيه عثمان
ابن سعد وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضمعه جماعة . وعن فضالة بن عبيد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع
ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره
وضمعه جماعة كثيرون من الأئمة .

﴿باب الصلاة إذا أراد سفراً﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنني
أريد أن أخرج إلى البحرين في تجارة فقال رسول الله ﷺ صل ركعتين . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب الصلاة إذا قدم من سفر﴾

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر صلى ركعتين .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت منزلك فصل

ركعتين تمنعناك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعناك
مخرج السوء . رواه البزار ورجاله موثقون .

(باب سجود التلاوة)

عن أنس عن النبي ﷺ قال إذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم
بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فصصيت في النار أو نحو هذا الكلام .
رواه البزار وفيه كناية بن حبله وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وسهيل بن أبي حزم
وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي إسحق أن ابن مسعود
قال إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال يا ويله ويل الشيطان أمر الله ابن
آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرني أن أسجد فصصيت في النار . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

(باب ثان منه)

عن مخزومة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم
وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم
أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام
وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا . رواه الطبراني
في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب ثالث منه)

عن أبي سعيد الخدري أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ إلى سجدها
قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
أبي سعيد الخدري قال رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة وكان الشجرة تقرأ
ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها
وزراً وأحدثني بها شكراً وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجده فندوت على

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال سجدت أنت قلت لا قال فأنزلت أحق بالسجود من الشجرة
ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في
سجودها. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال قالت اللهم اكب لي بها أجراً
والباقى بنحوه وفيه البيان بن نصر قال الذهبي مجهول . وعن مسروق قال قال عبد الله
الاهي توبة نبي ذكرت فكان لا يسجد فيها يعني ص . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
ثقات رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص .
رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن .
وعن عثمان بن عفان أنه سجد في ص . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن علي قال عزائم السجود أربع اسم تنزيل السجدة وحـم السجدة والنجم
واقراً باسم ربك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن
عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود أن عبد الله بن مسعود كان يسجد
في الآية الأولى من (حـم تنزيل من الرحمن الرحيم) . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنده سورة والنجم
فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم . رواه البزار ورجاله ثقات .
وعن ابن عمر رحمه الله قال صليت خلف النبي ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في
المسكتوبة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري . وعن
أبي هريرة قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم إلا رجلين من
قريش أرادا بذلك الشهرة . رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله ثقات . وعن
عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم فلما بلغ السجدة سجد . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو منكر الحديث . وعن عمرو
الجلي قال كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه . رواه
الطبراني في الكبير وفي إسناده من لا يعرف وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً
من الصحابة والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم

بمسكة فسجد وسجد الناس معه حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئاً من الأرض
فسجد عليه وحتى يسجد على الرجل - قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق -
رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه
أحمد وغيره . وعن ابن مسعود أنه كان إذا قرأ النجم على الناس سجدها وإذا قرأها
في الصلاة ركع بها وسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن محمد بن
سيرين لا أراه مع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ
قال رأيتُه سجد في (إذا السماء انشقت) . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن أبي ليلي
وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان بن عسال أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
ابن عتبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً . وعن عمر بن الخطاب أنه صلى الصبح
فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
وعن الأسود بن يزيد قال رأيت عبد الله وعمر أو أحدهما يسجد في (إذا السماء
انشقت) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ورواه أيضاً عن عبد الله بن
مسعود من غير شك وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود
أنه كان يسجد في النجم وأقرأ باسم ربك الذي خلق . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ الأعراف والنجم وأقرأ باسم
ربك الذي خلق فان شاء ركع بها وقد أجزأ عنه وإن شاء سجد ثم قام فقرأ السورة
وسجد . وعنه أيضاً قال من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو قرأ باسم ربك أو
إذا السماء انشقت أو بنى إسرائيل فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع
وإن سجد فليضف إليها سورة أخرى . رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما
ثقات إلا أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود . وعن ابن مسعود قال إذا
كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فان السجدة مع الركعة .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ﴾

عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشى فإذا مررنا بسجدة كبروا وكبرنا وسجدنا ثم يرفع رأسه ويكبر ويقول السلام عليكم فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لا اختلاطه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب سجود الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو مشربته فدخل فاستقبل القبلة فخرساجداً فأطال السجود حتى ظننت أن الله قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ماشأناك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها قال إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً . رواه أحمد ورجالته ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى ظننا أنه إن يخرج فلما خرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ماشئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد فذكر الحديث . قلت ويأتى بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر رفته قال مر رجل بجمجمة إنسان حدث نفسه فخر ساجداً فقبل له ارفع رأسك فأنت أنت وأنا أنا . رواه البزار ورجالته ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد أحداً يتبعه ففرغ عمر فأتاه بظهرة من جلد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربته فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من

أمتك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعها بها عشر درجات . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم ابن بجير المصري ولم أجد من ذكره . وعن أبي قتادة قال خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده فطلبه في بيوته فلم يجده فاتبعه في سكة سكة حتى دل عليه في جبل ثوب فخرج حتى رقى جبل ثواب فنظر يمينا وشمالا فبصر به في الكهف الذي اتخذ الناس اليه طريقا إلى مسجد الفتح قال معاذ فاذا هو ساجد فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن فظننت أن قد قبضت روحه فقال جاءني جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ماتمحب أن أصنع بأمته قلت الله أعلم فذهب ثم جاء إلى فقال إنه يقول لك لا أسوءك في أمتك فسجدت فأفضل ما تقرب به إلى الله عز وجل السجود . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إسحاق بن ابراهيم المدني مولى بني مزينة وضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلم يزل قائما حتى أصبح فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها قال تدري لم ذلك قلت الله ورسوله أعلم فأعادها على ثلاثا أو أربعاً فقال إني صليت ما كتب لي ربي وأتاني ربي فقال لي في آخرها ما فعل بأمته قلت أي رب أنت أعلم فأعادها على ثلاثا أو أربعاً فقال لي في آخرها ما فعل بأمته قلت أنت أعلم يا رب قال إني لأحزنك في أمتك فسجدت لربي وربي شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبراني في الكبير عن حجاج بن عثمان السكسكي عن معاذ ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين وهو من طريق بقية وقد عنعنه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال جئت أزور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يوحى اليه فلما سرى عنه قال لعائشة ناو ليني ردائي فخرج فدخل المسجد فاذا فيه قوم ليس في المسجد غيرهم فجلس في ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ تنزيل السجدة فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين وتسامع الناس

سجوده فمجز المسجد عن الناس فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ
فلقد رأيت منه شيئاً لم أره فرفع رأسه فقال أبو بكر يا رسول الله أطلت السجود فقال
سجدت لربي شكراً فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب
فقال أبو بكر يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم فقال مرتين أو ثلاثاً فقال
عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقد استوهبت أمتك . رواه الطبراني في الكبير
وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . قلت وله طرق تأتي في البعث إن شاء الله . وعن
جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي
الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله قال حرير أنا وانتدب معه سبعمائة كلهم من أمم
فلم يبقوا إلا بنو أحي الجبل فقتلوا وحرقوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ﷺ
بشارة وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير الأجر فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا ثم قال اللهم بارك لأممس في خيلها ورجالها - قلت هو في الصحيح بنحوه
باختصار السجود - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عماره ضعفه شعبة وجماعة
كثيرة وقال عمرو بن علي صدوق كثير الخطأ والوهم . وعن أبي موسى قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه سجد سجدة الشكر وقال سجدت شكراً . رواه
الطبراني في الكبير وفيه جماعة بن مصعب ضعفه يحيى بن معين والبخاري وجماعة
ووثقه علي بن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ مر به
رجل به زمانة فنزل وسجد ومر به أبو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل فسجد . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر
ابن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى رجلاً متغير الخلق سجد وإذا رأى سجد
وإذا قام سجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه
أبو زرعة وضعفه جماعة . وعن عرفة أن النبي ﷺ أبصر رجلاً به زمانة
فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمي ولم يرو عنه غير مسعر . وعن أسماء بنت أبي

بكر الصديق أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ﷺ في
سمط فقصدته فأخذت تطلبه فلما وجدته خرت ساجدة . رواه الطبراني في الكبير
وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .

﴿ كتاب الجنائز ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ باب في المعافي الشاكر والمبتلى الصابر ﴾

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إنسانا به بلاء فقال لعلك
سأت ربك بمجل إليك البلاء قال نعم قال فهلا سألت ربك العافية وقلت ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يمتبر به إذا روى عن ثقة . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن
الله عز وجل عبداً يجيبهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً . وعن
أبي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لصاحبها
من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب
إذا هو صبر فقال أبو الدرداء يا رسول الله لأن أعافى فاشكر أحب الي من أن ابتلى
فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتلى ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول

للملائكة انطلقوا إلى عبدى فصبوا عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صبينا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فاني أحب أن أسمع صوته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وبسنده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لي تجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذمبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الا بريز فذاك الذي حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذلك الذي يشك بهض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الاسود وذاك الذي افتتن . وبسنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول أيا ملائكتي أنا قيدت عبدى بقيد من قيودي فان قبضته أغفر له وإن عافيته فمجسده مغفور له لا ذنب له . وعن أبي عتبة الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه أضناه قال يا رسول الله وما أضناه قال لا يترك له أهلاً ولا مالاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن رقاع وهو منكر الحديث . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحنن ليكفرها عنه . رواه أحمد وفيه ايث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات - قلت ويأتي حديث في البيوع إن شاء الله وفيه ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة . وعن محمود ابن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الجزاء ومن جزع فله الجزع . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله قوما ابتلاهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب شدة البلاء)

عن عائشة قالت كان عرق السكبية وهي الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيت يكره حتى أخذ بيده فأنقل فيها بالقرآن

ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول يا رسول الله انك بحباب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول يا عائشة انا أشد الناس بلاءً . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقة وجمع فجعل يشتكى ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا (لبعضنا) لو جئت عليه فقال النبي ﷺ ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفعت بها درجة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوذه في نساء فاذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه مما يجده من حر الحى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس بلاءً الا نبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه إنا معاشر الأ نبياء يضاعف علينا البلاء ، وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما يزال الله يتليها بما يكره حتى يبلغها . رواه أبو يعلى وفي رواية له يكون له عند الله المنزلة الزفية ، ورجالهم ثقات . وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده وفي ماله أو ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوهم لم أعرفهما والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال البلايا بالمؤمن والمؤمنة حتى يلقى الله وما عليه خطيئة . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام . وعن مسلم مولى الزبير قال دخلت على عبد الله بن اياس بن أي فاطمة الضمري فحدثني عن أبيه

عن جده قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال من يحب أن يصبح فلا يسقم فابتدرونا فقلنا نحن يا رسول الله فمرناها في وجهه فقال أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة قالوا لا يا رسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات والذي نفس أبي القاسم بيده إن الله يتلى المؤمن بالبلاء وما يتليه به إلا لكرامته عليه إن الله تعالى قد أنزله منزلة لم يبلغها بشيء من عمله فينتليه من البلاء ما يبلغه تلك الدرجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

﴿ باب مثل المؤمن كمثل السنبلة ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة ومثل الكافر كمثل الارزة لا تزال مستقيمة حتى تخرولا تشعرو . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي بن كعب أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال متى عهدك بأمر ملدم وهو حر بين الجلد واللحم قال إن ذلك لوح ما أصابني قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفرا أخرى . رواه أحمد وفيه من لم يسم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحيانا ويقوم أحيانا . رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف ورواه البزار وفيه عبد الله بن سلم صاحب السابري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة تقلبها الريح وتقلها أخرى . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار المطاردى وثقه الدارقطنى وغيره وقال ابن عدى رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع يضمنها الأرواح حتى يهب لها ريحها فيصرعها . قات هو في الصحيح خلا قوله حتى يهب لها ريحها فيصرعها . رواه البزار وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل

السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً ومثل الكافر كمثل أرز يخمر ولا يشعر به . رواه الطبراني في الكبير وفيه مهلب بن الملاء ولم أجد من ذكره قلت ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم .

(باب فيمن لم يمرض)

عن أنس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا ذكرت من حسنها وجمالها أتربك بها قال قد قبلتها فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط قال لا حاجة في ابتك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ هل أخذت أم ملام قال وما أم ملام قال حر بين الجلد واللحم قال ما وجدت هذا قط قال فهل أخذت هذا الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب على الإنسان في رأسه قال ما وجدت هذا قط فلما ولى قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . رواه أحمد والبخاري وقال أحمد في رواية مر برسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فاعجبه صحته وجمده فدعا فذكر نحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال الضمفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال كل شديد جعظري هم الذين لا يألمون رؤسهم . رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الغنوي قال ابن عدي هو عندي أقرب إلى الصدق - قلت وقد ضمفه أحمد وغيره . وعن أنس أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم ملام قال وما أم ملام قال حر يكون بين الجلد والعظم يمص الدم ويأكل اللحم قال ما اشتكيت قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه عنى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر قال عمرو بن علي صدوق منكر الحديث وقال ابن عدي صدوق وهو ممن لم يعتمد الكذب وله أحاديث صالحة قال الطبراني ما اختلج

عرق إلا بذهب. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ ما اختلج عرق ولا عين إلا بذهب وما يغفر الله أكثر. رواه الطبراني في الصغير وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة إلا أنه كان مرجئاً.

﴿ باب إظهار المريض مرضه ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل إذا اشتكى عبيدي فإظهار المرض من قبل ثلاث فقد شكاني. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر العمري وهو متروك.

﴿ باب تضرع المريض ﴾

عن عمرو بن مرة قال انما أنزل الله عز وجل إن الله ليبتلّي العبد وهو يجب بسمه تضرعه. وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله. رواهما الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم ليس بالقوي.

﴿ باب دعاء المريض ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قيس الغبي وهو متروك الحديث.

﴿ باب عيادة المريض ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك وضعفه جماعة وقال ابن عدي وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من أخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له وإن كان شاهداً زاره وإن كان مريضاً عاده ففقد رجلاً من الأنصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقيل يا رسول الله تر كناه مثل القرع لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه عودوا أخاكم قال

فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوده وفي القوم أبو بكر وعمر فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال ما يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبري قال ومن ذلك قال يارسول الله مررت بك وأنت تصلي المغرب فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة ما القارعة) إلى آخرها (نار حامية) قال فقلت اللهم ما كان من ذنب معذبي عليه في الآخرة فمج لي عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى فقال رسول الله ﷺ بثس ما قلت لأسأت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقمك عذاب النار قال فأمره رسول الله ﷺ فعدا بذلك ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام كأنما نشط من عقال قال فلما خرجنا قال عمر يارسول الله حضضت ما آتفا على عيادة المريض فمالنا في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه ويقول الله للملائكة انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد قال يقول أي رب فوآقا إن كان احتسبوا فوآقا فيقول الله للملائكة اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره واخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة قال ويقول للملائكة انظروا كم احتسبوا قال يقولون ساعة ان احتسبوا ساعة فيقول اكتبوا الدهر او الدهر عشرة آلاف سنة ان مات قبل ذلك دخل الجنة وان عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة وان كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى عسى وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف الجنة . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفته . وعن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رفعه قال أعظم العبادة أجراً أخفها والتعزية مرة . رواه البزار وقال أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي . وعن ابن عباس قال عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فما زاد فتطوع، والبزار إلا أنه قال وما زاد

فهي نافلة، وفي أحد أسانيد علي بن عروة وهو ضعيف متروك وفي الآخر النضر أبو
 عمر وحديثه حسن . وعن أبي داود قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة إن
 المكان بعيد ونحن نعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول أيما رجل يعود مريضاً فأنما يخوض الرحمة فإذا قعد عند
 المريض غمرته الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض
 فالمرضى ماله قال تحط عنه ذنوبه . رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط وزاد
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم
 ولدته أمه، وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان
 وهو ضعيف أيضاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت المريض
 يخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على وركه هكذا مقبلاً ومدبراً فإذا جلس
 عنده غمرته الرحمة . رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
 وكلاهما ضعيف . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً
 خاض في الرحمة فإذا جلس عنده استشفع فيها وقد استشفعتم إن شاء الله في الرحمة . رواه
 أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس
 فإذا جلس اغتمس فيها . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن
 عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه . رواه أبو يعلى
 ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عائد المريض
 في مخرفة الجنة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه وفيه صالح بن موسى
 الطلحي وهو ضعيف ضعفه الأئمة وقال ابن عدي وهو ممن لا يعتمد الكذب . وعن
 عمرو بن حزم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى
 إذا قعد عنده استشفع فيها وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من
 حيث خرج . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي هريرة

(٣٣ - ثاني مجمع الزوائد)

قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فاني لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض في الرحمة فاذا اجلس إليه غمرته الرحمة فان عاده من أول النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح قيل يا رسول الله هذا لعائد فما للمريض قال أضعاف هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ولم أجد من ذكره . وعن رزين بن حبش قال أتينا صفوان بن عسال المرادي فقال ان ابر بن قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الرجل إذا خرج يعود أخاه مؤمناً خاض في الرحمة إلى حقوته ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته ثم قال فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمره بخرقه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد ابن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه اذهبوا بنا الى بنى واقف نمود البصير وهو محبوب البصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف وأظنه في المسند بلفظ روى فذلك ذكرته في البر والصلة . وعن أبي هريرة قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه به وجع وأنامعه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال ان الله قال ناري اسلطها على عبدى المؤمن ليكون حظه من النار في الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - وفيه عبد الرحمن

ابن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن سلمان قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى فلما أراد أن يخرج قال يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك الى أجلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذى يألم ثم يقول باسم الله لا بأس . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يهوده وهو محموم فقال كفارة وطهور فقال الاعرابي بل حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وبأبي حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمي واحتسب أبين من هذا وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قال من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فإذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضاً أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له حسنة ولا يضع قدما الا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد مقعده فإذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي الى منزله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف .

(باب)

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض واتبعوا الجنائزة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على إمام يريد تمزيهه أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . قلت وله طريق في فضل الجهاد . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أصعب فقال بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ولم

يشهدوا جنازة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . قلت وبآي حديث أبي هريرة في فضل الصوم .

(باب فيما لا يعاد للمريض منه)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسأمة بن علي الحبشي وهو ضعيف .

(باب عيادة غير المسلم)

عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي ادع آلهمك الذي تعبد أن يعافيني فقال اللهم اشف عي فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال له يا ابن إن آلهمك الذي تعبد ليطيعك قال وأنت يا عم ان أطعت الله ليطيعك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جازر البكاء وهو ضعيف .

(باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر)

عن عياض بن غطفان قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فعوده من شكوى أصابه وامراته نجيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة ما بت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم وقال ألا تسألوني عما قلت قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسببها ومن أنفق على نفسه وأهله وطاد مريضا أو مازاد فالحسنة بمش أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه في جسده فهو له حطة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه يسار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زرعة البستاني قال خرجت مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء فعوده وكان بيت خدين في جداره موليا وجهه إلى الحائط ووجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم كيف بات أبو الدرداء فقالت بات بأجر فحرف وجهه الينا وقال ليس القول ما قلت فوجم القوم لذلك فقال

ألا تسألوني لم قلت هذا قالوا ولم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤمن إذا مرض
 لم يؤجر في مرضه ولكنه يكفر عنه . رواه الطبراني في الكبير وفيه حديث ابن عمر
 ابن أبي القاسم ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي معمر قال كنا إذا
 سمعنا من عبد الله بن مسعود شيئا نكرهه سكتنا حتى يغيره لنا فقال لنا عبد الله ذات يوم
 إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر فساءنا ذلك وكبر علينا قال ولكن الله عز وجل يكفر
 به الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله
 أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط
 الله عنه بها خطيئة ، وفي رواية حط الله عنه من خطاياها . رواه أحمد وأبو يعلى
 والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن خالد عن رسول الله
 ﷺ أنه قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها
 حسنة أو حط عنه بها خطيئة . رواه أحمد وفيه رشدين وفيه كلام . وعن معاوية قال
 سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر عنه
 من سيئاته . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد
 رجال الصحيح . وعن أسد بن كرز أنه سمع النبي ﷺ يقول المريض تحت خطاياها كما
 يحات ورق الشجر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي مالك
 قال أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط
 ثم قال المصيبة والأوجاع أسرع في ذنوب بني آدم منى في هذه الشجرة . رواه
 أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله
 ﷺ يقول إن الصداع والميلية لا تنزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فاندعه وعليه
 من ذلك مثقال حبة من خردل . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن
 لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الميلية والصداع
 جالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة .
 رواه أبو يعلى ورجال ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ

أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكته فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حرها حتى مات - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات ويأتي حديث أبي بن كعب في الحى . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يبثلى عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية ابن الحويرث ضمنه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في مرضه الشديد الذي أصابه فقال انى لأرثي لك مما أرى قال يا ابن أخى لا تفعل فوالله ان أحبه إلى أحبه إلى الله عز وجل وقد قال (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعبر عن كثير) فهذا ما كسبت يداى ثم يأتينى عفو ربى بعد فيما بقى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة الباهلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد تضرع من مرض إلا بعثه الله منه طاهراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتكى المؤمن أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا انى لم أعرف شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع رأسه في

سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه البزار وإسناده حسن .
وعنه قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله
كفارة لما مضى من ذنوبه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف .
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض إذا برأ
وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها . رواه البزار والطبراني
في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف .

(باب ما يجرى على المريض)

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال ليس من عمل يوم إلا وهو يتحتم
عليه فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان حبسته فيقول الرب عز وجل
اختتموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت . رواه أحمد والطبراني في الكبير
والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة
الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان
في وثاقى . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قيل له ملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى يطلقه
أو ألقه إلى . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن أبي الأشعث الصنعاني انه راح إلى
مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت أين تريدان
يرحمكما الله فقالا نريد ههنا إلى أخ لنا مريض من مصر نوده فانطلقت معهما
حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال له شداد
ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يقول إذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمناً فحمدنى على ما ابتليته فاجروا
له كما كنتم تجروه له وهو صحيح . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط كلهم

من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم
ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان
شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يمرض إلا أمر الله
حافظه أن ماعل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات
وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل . رواه أبو
يعلى وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن عتبة بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم
أحب أن يكون سقيا الدهر ثم ان رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل
يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبداني مصلي كان فيه ولم يجداه فرجما فقالا يا ربنا
عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليته عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد حبسته في
حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدى عمله الذي كان يعمل في يومه وليته
ولا تنقصوا منه شيئا وعلى أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل . رواه الطبراني في
الأوسط والبخاري باختصار وفيه محمد بن ابى حميد وهو ضعيف جداً .

(باب جزيل ثواب الممرض)

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم بشاك
بشوكة إلا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر
درجات . قلت هو في الصحيح باختصار . رواه الطبراني في الأوسط والضعيف وفيه روح
ابن مسافر وهو ضعيف . وعنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه خطيئته وكتب له حسنة ورفع له درجة .
رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يؤتى بالتصدق فينصب للحساب
ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فينصب عليهم الأجر
صباحاً حتى ان أهل العافية ليتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب
الله لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني .
وعن الأصمعي بن نباتة قال دخلت مع علي بن أبي طالب إلى الحسن نعوذ
فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبحت بحمد
الله بارئاً قال كذلك ان شاء الله ثم قال الحسن اسندوني فأسندني على إلى صدره فقال
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى
يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم
الأجر صباحاً وقرأ (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) . رواه الطبراني في الكبير
وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال يود أهل البلاء يوم
القيامة حين يماينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض . رواه الطبراني
في الكبير وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في الحمى)

عن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما جزاء الحمى
قال تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق قال اللهم
إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سيديك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك
قال فلم يمس إلى قط إلا وبه حمى . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن محمد بن
معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين قلت ذكرهما ابن حبان
في الثقات قلت وقد تقدم حديث أبي سعيد قبل هذا يا بين . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ
قال الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفلاسطيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف .
وعن جابر قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذه قالت
أم ملىم فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا إليه فقال ما شئتم

إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا وتعمل
 يارسول الله قال نعم قالوا فذعها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .
 وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاستأذن
 فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي ﷺ
 قال فاسلني إليه سعدانه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن نزيدينا قالت فسمعت
 صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قالت
 أم ملام قال لامرحباً ولا أهلاً انذهبين الى أهل قباء قالت نعم قال فاذهبى إليهم .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن سلمان قال استأذنت الحمى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من أنت فقالت أنا الحمى أبرى اللحم واهص
 الدم قال اذهبي إلى أهل قباء فأتتهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 اصفرت وجوههم فشكوا الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشئتم إن شئتم
 دعوت الله فدفعها عنكم وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم قالوا بلى
 فدعها يارسول الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقه النسائي
 وضعفه أحمد وابن حبان . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الحمى حظ كل مؤمن من
 النار . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت فقد النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلاً كان يجالسهم فقال مالي فقدت فلانا فقالوا اعتبط وكانوا يسمون الوعك الاعتباط
 فقال قوموا حتى نعوده فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبي ﷺ لا تبك فان
 جبريل أخبرني أن الحمى حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط
 وفيه عمر بن راشد وضعفه أحمد وغيره ووثقه المعلى . وعن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحمى حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى
 ابن ميمون وضعفه أحمد وجماعة وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ والوهم متروك
 الحديث . وعن أبي ربحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح
 جهنم وهي نصيب المؤمن من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب
 وفيه كلام ووثقه جماعة . وعن شيب بن سعد أن النبي ﷺ قال أم ملام تأكل اللحم

وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ملام تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن فاطمة الخراعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهي وجمة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا أن أم ملام قد برحت بي فقال النبي ﷺ اصبري فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في الحمى في الطب ان شاء الله . وعن رافع بن خديج قال قال نعمان يارسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين أنت يانعمان من مهبمة وكانت أرض ويثة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس .

(باب فيمن صبر على الحمى واحتسب)

عن شرحبيل قال كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابي طويل ينتفض فقال يارسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيه القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ كبير به حمى تفور هي له كفارة وطهور فاطاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أيدت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن قال فما أمسى من القدر إلا وهو ميت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

(باب فيمن كان به لمم فصبر عليه)

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة بها لمم الى النبي ﷺ فقالت يارسول الله ادع لي فقال إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى أصبر ولا حساب علي . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ بمكة فجاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله ان هذا الخليلت غلبني فقال لها ان تصبري على ما أنت عليه تحييي يوم القيامة ليس عليك ذنب .

ولا حساب قالت والذي بمشك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله قالت انى أخاف الخبيث أن يجر دنى فدعا لها فكانت إذا احست أن يأتيها تأتي أستار الكعبة تتعلق بها فتقول اخينا فيذهب عنها - قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا وفى الصحيح طرف من هذا - رواه البزار وفيه فرقة السبخى وهو ضعيف .

(باب فيمن ذهب بصره)

عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فعوذ زيد بن أرقم وهو يشتكى عينيه فقال له يا زيد لو كان بصرك لما به وصبرت واحتسبت لتلقين الله عز وجل ليس عليك ذنب - قلت لانس حديث فى الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يا ابن آدم إذا أخذت كريمتك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله أن يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله النار قال يونس يعنى عينيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطي ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أبى يعلى ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ لن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره إلا غفر له . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى باقى الله لى الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن الرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ

فيما يرويه إذا أخذت من عبدى كريميه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون
 الجنة . رواه البراز والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مرجم وهو ضعيف . وعن
 جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من سلبت كريمته عوضته منها
 الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد وغيره
 ووثقه العجلي . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي ﷺ دخل على زيد بن
 أرقم يعود من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك
 إذا عمرت بعدى فعميت قال إذا أصبر واحتسب قال إذا تدخل الجنة بنير حساب قال
 فعسى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عز وجل إليه بصره ثم مات رحمه الله
 - قلت روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط - رواه الطبراني في الكبير ونبأته
 بنت برير بن حماد لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ
 من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار .
 رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الخوانى وهو ضعيف .
 وعن أبي طلال القسملى أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا أبا طلال متى أصيب
 بصرك قال لأعقله قال ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال يا جبرائيل ما ثواب
 عبدى إذا أخذت كريمته إلا النظر الى وجهى والجوارى فى دارى ، ولقد رأيت
 أصحاب النبي ﷺ يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم . رواه الطبراني
 فى الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو طلال ضعفه أبو داود
 والنسائى وابن عدى ووثقه ابن حبان . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن أخذت كريمته فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة .
 رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان
 وقد روى عنه أحمد بن حنبل . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله عز وجل يقول إذا ذهبت حبيبى عبدى فصبر واحتسب أثبته بهما الجنة .

رواه الطبراني في الأوسط. فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا حصل الله عز وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً. رواه الطبراني في الأوسط. وفيه بشر ابن ابراهيم الأنصاري وهو ضعيف.

(باب فيمن ذهب عينه الواحدة)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ قال الله إذا أخذت كريمي عبدي لم أرض له ثواباً دون الجنة قال قلت يا رسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة - قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن كانت واحدة - رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات قال ويخطيء. وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال قال ربكم تبارك وتعالى إذا قبضت كريمي عبدي وهو بها ضنين فحمدني على ذلك لم أرض له ثواباً دون الجنة. رواه الطبراني في الكبير وفيه السفر بن نسيه ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني.

(باب في وجع العين)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه مريد ابن سهل قال الأزدي كذاب.

(باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة)

عن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إناني جبرائيل عليه السلام بالحي والطاعون فأمسكت الحي بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم ومرض على الكافر. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات. وعن أبي بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعننا وطاعونا قلت يا رسول الله اني أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن

قد عرفناه فما الطاعون قال ضرب كالرمل إن طالت بك حياة ستراه . رواه أبو يعلى
 وفيه جعفر بن الزبير الخنفي وهو ضعيف . وعن أبي قلابة أن الطاعون وقع بالشام
 فقال عمرو بن العاص إن هذا الزجر قد وقع ففرقوا عنه في الشام والادوية فبلغ
 ذلك معاذاً فلم يصدقه بالذي قال قال فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم صلى
 الله عليه وسلم اللهم اعظم معاذاً وأهله نصيبهم من رحمتك قال أبو قلابة فعرفت الشهادة
 وعرفت الرحمة ولم أدر مادعوة نبيكم حتى أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا هو ذات ليلة يصلي إذ قال في دعائه فحمي إذاً أو طاعوناً ثلاث مرات فلما أصبح
 قال له إنسان من أهله يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء قال وسمعتك قال
 نعم قال إني سألت ربي عز وجل أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألت الله أن
 لا يسلط عليهم عدواً يبيدهم وسألته أن لا يلبسهم شياً وبذيق بعضهم بأس بعض
 فأبى علي أو قال فمنعت فقلت حمي إذاً أو طاعوناً حمي إذاً أو طاعوناً يعني ثلاث
 مرات . رواه أحمد وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل . وعن أبي منيب الأحدب
 قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين
 قبلكم اللهم اجعل على آل محمد نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على
 عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ
 ستجدني إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد وروى الطبراني به في الكبير ورواه أحمد
 ثقات وسنده متصل . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستهاجرون إلى
 الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالخزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به
 أنفسهم يزي به أعمالهم اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ
 فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطمع في
 أصبعه بالسبابة فكان يقول ما يسرني أن لي بها حمر النعم . رواه أحمد وإسماعيل بن عبيد
 الله لم يدرك معاذاً . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتي
 بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم

من الجن وفي كل شهادة . رواه أحمد بأسانيد . ورجال بعضها رجال الصحيح .
ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاث . وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك
بالطعن والطاعون . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن
عبد الرحمن بن غنم قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال
إن هذا الطاعون رجس ففرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية فبلغ ذلك
شرحبيل بن حسنة قال ففضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار أهله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة
نبيكم وموت الصالحين قبلكم . رواه أحمد وعنده في رواية عن أبي منيب أن
عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال هذا زجر مثل السبيل من
ينكبه أخطأه ومثل النار من ينكبه أخطأه ومن أقام أحرقتة وآذته ، وفي رواية
أخرى عن يزيد بن حمير عن شرحبيل بن حسنة نحوه إلا أنه قال فبلغ ذلك عمراً
فقال صدق . رواها كلها أحمد وروى الطبراني في الكبير بعضه وأسانيد أحمد
حسان صحاح . وعن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة أنه
قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ
وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك في يوم واحد وكان عمرو
ابن العاص حين حس بالطاعون فر وفرقاً شديداً وقال أيها الناس تفرقوا في
هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون فقال له شرحبيل بن حسنة
كذبت قد صحبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك فقال
عمرو صدقت فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز
وايكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين اللهم فآت
آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة فما أمسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه
وأحب الخلق إليه الذي كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً فقال

يا عبد الرحمن كيف أنت فاستجاب له فقال يا أبت الحق من ربك فلا تكن من
 المترين فقال معاذ وإنا إن شاء الله من الصابرين فمات من ليلته ودفنه من الغد
 فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة يسأله كيف هو فأراه
 أبو عبيدة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة وفرق منها حين
 رآها فأقسم أبو عبيدة بالله ما يحب ان له مكانها حمر النعم قال فرجع الحارث الى
 معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكى ثم ان معاذاً أفاق فقال يا ابن الحيرية
 لم تبكى على أعوذ بالله منك فقال الحارث والله ما عليك أبكى فقال معاذ فعلى
 ما تبكى قال أبكى على ما فاتني منك العصر من الغدو والرواح فقال معاذ أجلسني
 فأجلسه في حجره فقال اسمع مني فاني أوصيك بوصية ان الذي تبكى على من غدوك
 ورواحك فان العالم المصحف فان أعياء عليك تفسيره فاطلبه بمدى عند
 ثلاثة عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارسي أو عند ابن أم عبد واحضر زلة
 العالم وجدال المنافق ثم ان معاذاً اشتد به نزع الموت فنزع نزاعاً لم ينزعه أحد فكان
 كلما أفاق من غمرة فتح طرفه اختفى حقتك فوعزت لك لتعلم اني أحببك فلما قضى
 نجه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بجمص فكث عنده ماشاء الله أن يمكث
 ثم قال الحارث أخي معاذ أوصاني بك وسلمان الفارسي وابن أم عبد ولا أراي إلا
 منطلقاً الى العراق فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية
 فبينما هو كذلك ذات يوم في المجلس قال ابن أم عبد من أنت قال امرؤ من الشام
 قال ابن أم عبد نعم الحى أهل الشام لولا واحدة قال الحارث وما تلك الواحدة قال
 لولا انهم يشهدون على أنفسهم انهم من أهل الجنة قال فاسترجع الحارث مرتين
 أو ثلاثاً قال صدق معاذ فيما قال لي فقال ابن أم عبد ما قال لك يا ابن أخي قال
 حذرني زلة العالم والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين اما رجل أصبح على
 يقين يشهد أن لا إله إلا الله فأنت من أهل الجنة أو رجل مرتاب لا تدري أين
 ميزلك قال ابن مسعود صدق أخي انها زلة فلا تؤاخذني بها فأخذ ابن مسعود بيد

الحارث فانطلق به الى رحله فمكث عنده ماشاء الله ثم قال الحارث لا بد لي أن
أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسي بالمدائن فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان
الفارسي بالمدائن فلما سلم عليه قال مكانك حتى أخرج اليك قال الحارث والله ما أراك
تعرفني يا أبا عبد الله قال بلى عرفت روحي وروحك قبل أن أعرفك ان الارواح
جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها في غير الله اختلف فمكث عنده
ماشاء الله أن يمكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين يتعارفون في الله ويتزاورون
في الله . رواه البزار وروى أحمد بعضه وفي اسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام
وقد وثقه غير واحد وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه . وعن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجابية أو الجويبية يصيبكم
فيه داء مثل غدقي الجبل يستشهد الله به أنفسكم وذرائعكم ويزكي به أعمالكم . رواه
الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائي
وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتي في الطمن والطاعون
قلنا قد عرفنا الطمن فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة .
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عبد الله بن عصمة النضبي قال ابن عدي
له من اكبر وقد وثقه ابن حبان . وعن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال يأتي الشهداء
والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان
جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك .
رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش (١) وفيه كلام وحديثه عن أهل
الشام مقبول وهذا منه .

(باب في الطاعون والثابت فيه والفا ر منه)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانفتي أمتي إلا بالطمن
والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطمن قد عرفناه فما الطاعون قال غنة كغنة البعير
المقيم بها كالشهيد والفا ر منها كالفا ر من الزحف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في

(١) في الأصل د عباس ، والتصويب من الميزان .

الاوسط . ولها عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب
 أمتي من أعدائهم الجن غدة كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطاً ومن أصيب
 به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف ، ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه
 إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله . ولها عند البزار قلت يا رسول الله
 هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدم يخرج في الآباط والمرات وفيه
 تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان .
 وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون
 الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . رواه أحمد والبزار
 والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن عكرمة بن خالد الخزومي عن أبيه
 أوعه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون
 بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها واذا وقع بها ولستم بها فلا تقدموا عليه . رواه
 أحمد وله عنده في رواية واذا كان بأرض ولستم بها فلا تقر بوها ، واسناد أحمد حسن
 وكذلك رواه الطبراني في الكبير . وعن زيد بن ثابت قال ذكر الطاعون عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه رجس أصاب من قبلكم فاذا سمعتم به يبلد
 فلا تدخلوا عليه واذا وقع يبلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه . رواه الطبراني في
 الكبير ورجال ثقات . وعن يعلى بن شداد بن أوس قال ذكر معاوية الطاعون في
 خطبته فقال عبادة أمك هند أعلم منكم فأتتم خطبته ثم صلى ثم أرسل الى عبادة فنفرت
 رجال الانصار معه فأجلسهم ودخل عبادة فقال له معاوية ألم تتق الله وتستحي
 امامك فقال له عبادة أليس قد علمت اني بايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على اني لا أخاف في الله لومة لائم ثم خرج معاوية عند المصر فصلى ثم أخذ بقائمة
 السرير فقال يا أيها الناس اني ذكرت لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فاذا
 الحديث كما حدثني عبادة فاقبسوا منه فانه أعلم مني . رواه الطبراني في الكبير
 والاوسط وفيه عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وغيره وضمنه يحيى بن معين وغيره

وعن شهر بن حريث الاشعري عن رابة رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتغل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيباً فقال يا أيها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان أبا عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه قال فظمن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذاً يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه قال فظمن عبد الرحمن ابنه فمات رحمه الله ثم قام فدعا ربه لنفسه فظمن في راحته رحمه الله ولقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه يقول مأحِب أن لي بما فيك سبباً من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع وإنما يشتعل اشتعال النار فتحيلوا منه في الجبال فقال أبو وائلة الهذلي كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حاربي هذا قال والله لأأرد عليك ما تقول وإيم الله لا تقم عليه ثم خرج وخرج الناس معه ففرقوا عنه رفته الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رأى عمرو فوالله ما كرهه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وبنسخة لم يسم . وعن عابس الغفاري أنهم كانوا معه فوق اجار له فمر بقوم يتحملون فقال ما هؤلاء قيل قوم يفرّون من الطاعون قال باطاعون خذني باطاعون خذني باطاعون خذني (١) فقال له ابن أخ له وكانت له صحبة تمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى أحدكم الموت أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستغيب قال يا ابن أخي أتى أبادر خلافاً سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون في آخر الزمان يتخوفهن على أمتة إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستخفاف بالدم وقطيعه الرحم ونشوي تخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم في الدين ولا بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه بغنيهم غناهم . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بسحوه ، وله في رواية وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(١) في الاصل ، خذني ، في الثلاثة المواضع .

لا يمتدني أحدكم الموت فيكون عند انقطاع أجله ، وفي اسناده ليث بن أبي سليم وفيه كلام . قلت وله طرق تأتي في الامارة والخلافة (١) والتوبة ان شاء الله .

(باب جامع فيمن هو شهيد)

عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بازكاة ثلاث مرات فقال ماتعدون الشهيد فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهداء أمتي اذاً لقليل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والفرق شهادة والسبل شهادة والبطن شهادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق . قلت وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد (١) ان شاء الله .

(باب في المبطون)

عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رجلاً يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج غازياً الى أصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه وفتحت أصبهان فقال اللهم ان حممة (٢) يزعم أنه يحب لقاءك فان كان صادقاً فاعزم به عليه بصدقه وان كان كاذباً فاعزم له عليه وان كره فأخذ البطن فمات بأصبهان فقال أبو موسى يا أيها الناس انا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بن حنبل وفيه داود الاودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى .

(باب في ذات الجنب)

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب في موت الغريب)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريباً وذكر أهله وولده فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف . (١) في الجزء الخامس . (٢) في الاصل حمية ، في المواضع الثلاثة وهو غلط .

حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك .

(باب في موت الفجأة والمرض قبل الموت)

عن أبي أمامة قال كان النبي ﷺ يتعوذ من موت الفجأة وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف على الفاجر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متروك .

(باب فيما يستعاذ منه من الموات)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن ينخر على شيء أو ينخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك أن أموت هما أو غما أو أن أموت غرقا وأن يتخبطني الشيطان عند الموت أو أموت لدينا . رواه أحمد وفيه إبراهيم بن اسحق ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وبسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مر بمجدار مائل فأمرع المشي فقبل له فقال إني أكره موت الفوات . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده ضعيف .

(باب حسن الظن بالله تعالى)

عن حبان أبي النضر قال دخلت مع وائلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين وائلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال وائلة أسأله عنها قال وما هي قال كيف ظنك بربك فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي حسن فقال وائلة أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن أنس أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي أن ظن خير آفة وإن ظن شر آفة . رواه أحمد وفيه ابن الهيعة وفيه كلام . قلت وتأتي أحاديث في حسن الظن في الأدعية (١) وغير ذلك إن شاء الله .

﴿باب فيمن مات في أحد الحرمين﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور ابن سعيد وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان في الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وإسناده حسن .

﴿باب فيمن مات يوم الجمعة﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام .

﴿باب فيمن مات في بيت المقدس﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصرى وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في الموت﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت قال ثم إن الموت لأهون مما بعده . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت . رواه أحمد وفيه قابوس وثقه ابن معين وابن عدى وضعفه النسائي وغيره . وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله إذا امتنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين ما أعلم عن (٢) الموت يا بنت زمعة علمت أنه أشد

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل لو تعلمين أعلم الموت .

مما تقدري . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يفر من الموت ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض يدبر فجعل يسعى حتى إذا أعيا وابتهر دخل جحره فقالت له الأرض يا ثعلب ديني فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال المقيلي لا يتابع على رفع حديثه .

﴿ باب تحفة المؤمن الموت ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يترك الموت أحداً لا أحد ﴾

عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان (١) لهما ابن شاب فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتب عليهما يومه فإذا كان المساء احتملها فأقبل بهما فانتقده النبي ﷺ فسأل عنه فقال مات ابنهما فقال رسول الله ﷺ لو ترك أحد ترك ابن المقعدين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك . قلت ويأتي حديث في تفسير سورة ص إن شاء الله (٢) .

﴿ باب فيمن أحب لقاء الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب لقاءه الله ومن كره لقاء الله كره لقاءه قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية للموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشر من الله فليس شيء أحب من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاءه وإن الفاجر والكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقى من الشر فكره لقاء الله فكره لقاءه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب قال كان أول يوم

(١) في الأصل مقعدين . . (٢) في الجزء السابع .

عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعتة يقول حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه قال القوم سيكون فقال ما يبيكم قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقاءه أحب وأما إن كان من المكذبين المضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله عز وجل للقاءه أكره. رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام. وعن معاوية انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ماتقولون له قلنا نعم يارسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببت لقاءي فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف. وعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إثنان بكرهما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

{ باب حمد الله عز وجل عند النزاع }

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه ابن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدي وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه. رواه البراز عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

{ باب ما يخفف الموت }

عن المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال هل

منكم أحد يقرأ يس قال فقرأها صالح بن شريح السلوي فلما بلغ أربعين منها قبض
قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها قال صفوان قرأها
عيسى بن المعتمر عند ابن معبد . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿ باب حضور الأعمال عند الموت ﴾

عن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الأنصار فلما دخل عليه
وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحرك فإله شيئا فقبل يارسول الله إنه عنك
مشغول فقال خلوا بيني وبينه فخرج الناس من عنده وتركو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت
ثم ناداه يا فلان ما تجد قال أجدني بخير وقد حضرني إثنان أحدهما أسود والآخر
أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن
الخير قليل وإن الشر كثير قال فتمعن منك يارسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر الكثير واتم القليل ثم قال ما ترى قال خيرا بأبي أنت وأمي أرى
الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد استأخر عني الأسود قال أي عملك املك بك
قال كنت أسقى الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلمان هل تنكر
متى شيئا قال نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم
قال إني أعلم ما يلقي مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حديثه . رواه البزار وفيه
موسى بن عبدة (١) وهو ضعيف .

﴿ باب تلقين الميت لا إله إلا الله ﴾

عن زاذان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وفيه
كلام لا اختلاف . وعن زاذان أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى

الله عليه وسلم وهو كثيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي أراك كثيباً قال
 يا رسول الله كنت عند ابن عم لي البارحة فلان وهو يكيه بنفسه قال فهل أقتنه
 لإلهه إلا الله قال قد فعلت يا رسول الله قال فقالها قال نعم قال وجبت له الجنة قال
 أبو بكر يا رسول الله كيف هي للأحياء قال هي أهدم لذنوبهم هي أهدم لذنوبهم .
 رواه أبو يعلى والبخاري وفيه زيادة بن أبي الرقاد وثقه القواريري وضعفه البخاري
 وغيره . وعن جابر أن النبي ﷺ قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . رواه البخاري
 وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم يدخل النار . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه أبو بلال الأشعري وضعفه الدارقطني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقولوا الثبات الثبات ولا قوة إلا
 بالله - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر
 ابن صهبان وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من لقن عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه
 الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود رفته قال لقنوا موتاكم
 لا إله إلا الله فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً ونفس الكافر تخرج من شدة كما تخرج
 نفس الحمار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له
 الجنة قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته قال تلك أوجب وأوجب ثم قال والذي
 نفسى بيده لو جيء بالسماوات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن
 في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى رجحت بهن .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس . وعن
 صفوان بن عسال المرادي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام من
 اليهود وهو مريض فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول

الله قال نعم ثم قبض فويله رسول الله ﷺ والمسلمون ففسلوه ودفنوه . رواه
 الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سعيد بن عبد الله الأودي قال شهدت
 أبا أمامة الباهلي وهو في النزع فقال إذا أنامت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ
 فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره
 ثم ليقل يا فلان بن فلان بن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلانة
 فإنه يستوي قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن
 لا تشعرون فليقل أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
 عبده ورسوله وأنتك رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً
 فان منكرأ ونكبرأ يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند
 من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسل الله فان لم يعرف أمه
 قال فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه
 جماعة . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدرى فقال من قال لا إله إلا الله
 ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد وروى البزار طرفاً
 منه في الصيام فقط ورجاله موثقون . وعن جابر قال سمعت عمر يقول لطلحة بن
 عبيد الله مالى أراك شعنا أغبر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أعانك
 اشارة ابن عمك قال فقال معاذ الله انى سمعته يقول انى لا أعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره
 الموت إلا وجد روحه لها روحه حتى تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة
 فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرنى بها فذاك الذى دخلنى قال عمر فانى أعلمها قال
 فله الحمد فهاهى قال الكلمة التى قالها العمه قال صدقت - قلت روى ابن ماجه بمضه -
 رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن طلحة قال رأى عمر طلحة
 ابن عبيد الله حزينا فقال مالك قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إني لا أعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه واشرق له

لونه ما يسره قال فما ينعنى أن أسأله عنها إلا القدرة عليها فقال عمر إني لأعلم ما هي قال طلحة ما هي قال هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول الله ﷺ معه عند الموت قال طلحة هي والله هي لا إله الا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس ان رسول الله ﷺ نادى رجلا من الانصار فقال يا خال قل لا إله الا الله فقال خال أم عم قال لا بل خال وخير الى أن أقولها قال نعم . رواه أبو يعلى والبيزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقولن أحدكم اللهم لفتى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن ليقل اللهم لفتى حجة الايمان عند الممات . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه السكن بن أبي كرفة ولم أعرفه .

(باب فى موت المؤمن وغيره)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى للنفس اخرجى قالت لا اخرج إلا كارهة قال اخرجى وإن كرهت . رواه البيزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال موت المؤمن لعرق الجبين . رواه البيزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المؤمن يموت بعرق الجبين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى الكبير نحوه فى حديث طويل ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نفس المؤمن تخرج رشحا ولا أحب موتا كوت الحمار قيل ومات الحمار قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخرج من اشدأقه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم أنى بكل مؤمن رفيق واهم يا محمد أنى لا قبض روح ابن آدم

فاذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ والله
 ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجانا قدره ومالنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما
 صنع الله تؤجروا وان تمزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا مالكم عندنا منه عينا وان
 لكنا عندكم بعد عودة فالخذر الخذر وما من أهل بيت يا محمد شعر ولا مدر بر ولا فاجر
 سهل ولا جيل إلا أنا أتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكبيرهم
 منهم بأنفسهم والله يا محمد لو أردت أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون
 الله هو أذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني أنه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة
 فاذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرده عنه الشيطان
 ويلقنه الملك لا إله إلا الله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عمر بن شمر الجعفي والحارث بن الخزرج ولم أجد من ترجمهما ، وبقية
 رجاله رجال الصحيح ، وروى البزار منه إلى قوله واعلم أنى بكل مؤمن رفيق .
 وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان نفس المؤمن تخرج رشحا
 وان نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار فان المؤمن يعمل الخطيئة فيشدها
 عليه عند الموت ليكفر بها وان الكافر يعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت
 ليجزى بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف . وعن
 سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده على
 جبينه فقال كيف تجددك فلم يجر اليه شيئا فقبل يار رسول الله انه عنك مشغول قال خلوا
 بيني وبينه فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله ﷺ فرجع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يده فأشار المريض أى أعد يدك حيث كانت ثم نادى يا فلان ما تجد
 قال أجد خيرا وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله
 ﷺ أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن الخير قليل وان الشر كثير قال فتعنى
 منك يار رسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وأنم
 القليل ثم قال رسول الله ﷺ ماترى قال أبى أنت وأمى الخير ينمى وأرى الشر

يضمحل وقد استأخر عني الأسود قال أى عمك كان أملك بك قال كنت أسقى الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلمان هل تنسك مني شيئاً قال نعم بأبي أنت وأمي قدر أيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم قال انى لأعلم ما يلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حديثه . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١) . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فإنه قد كان في كرب شديد ثم يسألوه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة هل تزوجت فإذا سألوه عن الرجل قدمته قبله فيقول هيات قدمته ذلك قبل فيقولون إن الله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المريية وإن أنعم الله عليكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فإن كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فأنتم نعمتكم عليه وأمه عليها ويعرض عليهم عمل المسىء فيقولون اللهم اللهم عملاً صالحاً ترضى به عنه وتقربه إليك . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقطر على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تترك فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به الرحمن عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويظهر ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وثياب من حرير عندهم نور وصوت يلقنهم كل يوم بشيء لم يلقناه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ولبث الثور نافثاً (٢) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون

(١) تقدم الحديث وهو مكرر في الاصل . (٢) أى يرى ، وتقدم الحديث .

إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة فإذا توفي الله العبد المؤمن أرسل إليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ریحان الجنة فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان أخرجي فنعمة ما قدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض اليوم روح طيبة فلا يمر بباب إلا فتح له ولا ملك إلا صلى عليه وبشفع حتى يؤتى به إلى الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفينا وأنت أعلم به فيقول مروه بالسجود فيسجد الذسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه الذسمة مع أنفس المؤمنين حتى أسئلك عنها يوم القيامة فيؤمر بجسده فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه الريحان ويبسط له الحرير فيه وإن كان معه شيء من القرآن نوره والاجمل له نورا مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده في الجنة بكرة وعشيا وإذا توفي الله للكافر أرسل إليه ملكين وأرسل إليه بقطعة بنجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط أخرجي فساء ما قدمت فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيضيق عليه في القبر ويملاً حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه فلا يدع من عظامه شيئاً ثم يرسل عليه ملائكة صم عمى معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويحبطونه ويفتح له باب من نار فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشيا يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلا يصل إلى ما وراءه من النار . رواه الطبراني في الكبير . ورجاله ثقات .

﴿ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى

همهم كما هديتنا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، قلت وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا .

(باب في الأرواح)

عن أم هانئ أنها سألت رسول الله ﷺ أتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم هانئ الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أتزاور إذا متنا فذكر الحديث مثله وفيه ابن لهيعة قلت ذكر أم هانئ أخت علي ابن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول وذكر الثانية وإنما انصارية وترجم لها وفي الآخر ابن لهيعة . وعن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور قالت يا أبا عبدالرحمن إن لقيت أبي فآقرته مني السلام فقال يغفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مداس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب قال لما حضرته الوفاة أتته أم مبشر فقالت اقرأ على النبي السلام فقال لها أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة قالت بلى ولكن ذهلت - قلت حديث كعب في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال الجنة معلقة بقرون الشمس يبشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزراير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة قال خالد بن معدان إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ربنا ألم تعدنا أن توردنا النار قال بلى ولكنكم مررتم بها وهي خامدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن يونس ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

﴿باب اغماض البصر وما يقول﴾

عن أبي بصيرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس إذا خرجت يتبها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول أهل الميت قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهدين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه محمد بن أبي النوار وهو مجهول .

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن خولة بنت اليمان أخت حذيفة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهن إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . قلت وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه .

﴿باب فيمن يستريح إذا مات﴾

عن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ماتت فلانة واستراحت ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما يستريح من غفر له . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعنها توفيت امرأة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها فقلت استراحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يستريح من غفر له . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب الاسترجاع وما يسترجع عنده﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الامم عند المصيبة إن الله وإناليه راجعون . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة أولئك هم المهتدون) قال أخبر الله جل وعز ان المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل

الهدى وقال رسول الله ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقابه وجعل له خلفاً يرثه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان للموت فزعاً فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل إن الله وإنا اليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع الاسدي وفيه كلام . وعن الحسين ابن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهداً فيحدثها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثوابه يوم أصيب بها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله وإنا اليه راجعون فقال رجل هذا لشمع فقال إنها مصيبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير وهو متروك .

وعن أبي أمامة قال انقطع قبالة النبي ﷺ فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة . رواه الطبراني باسناد ضعيف .

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شمع أحدكم فاسترجع فانها من المصائب . رواه البزار وفيه بكر بن حنيس وهو ضعيف . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال مثله . قلت رواه البزار بعد حديث أبي هريرة وفي حديث شداد خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن كتم مصيبته ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده وكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يفر له . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس .

انتهى الجزء الثاني ويلىه الثالث أوله (باب في الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ)

﴿ فهرس الجزء الثاني من مجمع الزوائد ﴾

- ٢ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، باب أذان الأعمى ، ٣ باب أجر المؤذن .
- ٣ د المؤذن المحتسب ، باب من أذن فهو يقيم ، باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة .
- ٤ د التأذين للفوائت وترتيبها ، باب مقدار ما بين الاذان والاقامة ، باب الاقامة .
- ٥ د ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ، باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت .
- ٥ د فيمن خرج من المسجد بعد الاذان ، باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلح غيرها .
- ٦ د فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ، باب بناء المساجد .
- ١٠ د تنظيف المساجد ، باب تطهير المساجد ، ١١ باب اجمارها ، باب توسعة المساجد .
- ١١ د اتخاذ المساجد في الدور والبساتين ، ١٢ باب أين تتخذ المساجد .
- ١٢ د في القبلة ، ١٥ باب علامة القبلة ، باب الاجتهاد في القبلة .
- ١٥ د الصلاة في المحراب وما جاء فيه ، ١٦ باب الصلاة في مقدم المسجد في السحر .
- ١٦ د الصلاة في بقاع المسجد ، باب فضل الدار القريبة من المسجد .
- ١٦ د في المساجد المشرفة والمزينة ، ١٧ باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد .
- ١٨ د البصاق في المسجد ، ٢٠ باب البصاق في غير المسجد ، باب من وجد قملة في المسجد .
- ٢٠ د الحجامة في المسجد ، ٢١ باب الوضوء في المسجد ، باب الاكل والشرب في المسجد .
- ٢١ د النوم في المسجد ، ٢٢ باب لزوم المساجد ، ٢٣ باب إجتماع النساء في المسجد .
- ٢٣ د كيف الجلوس في المسجد ، باب فيمن يتبع المساجد .
- ٢٤ د فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك .
- ٢٤ د فيمن نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع وبيئاع ونحو ذلك .
- ٢٥ د في كرامة المساجد وما نهى عن فعله فيها ، ٢٦ باب الصلاة في مرابد الغنم .
- ٢٧ د في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد ، ٢٨ باب دخول الحائض المسجد .
- ٢٨ د دخول الكافر المسجد ، باب فيمن توضع ثم أتى المسجد فصل في فيه .
- ٢٩ د المشي إلى المساجد ، ٣١ باب كيف المشي إلى الصلاة .
- ٣٢ د ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه .
- ٣٢ د خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن في بيوتهن ، ٣٦ باب انتظار الصلاة .

- ٣٨ باب الصلاة في الجماعة ، ٣٩ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة .
- ٤١ د التشديد في ترك الجماعة ، ٤٤ باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون بالمسجد .
- ٤٥ باب فيمن جاء المسجد فوجد الناس صلوا ، باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة .
- ٤٦ د فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ، باب الاعتذار في ترك الجماعة .
- ٤٧ د فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة .
- ٤٨ د الصلاة بالتوب الواحد وأكثر منه ، ٥١ باب الصلاة بالسر او بيل .
- ٥٢ د ماتلبس المرأة في الصلاة ، باب ماجاء في العورة .
- ٥٣ د الصلاة بالنعلين ، ٥٦ باب الصلاة على الخمرة ، ٥٧ باب .
- ٥٧ د فيما يعنى عنه في الصلاة ، ٥٨ باب حمل الصغير في الصلاة ، باب سترة المصلى .
- ٥٩ د الصلاة على البعير ، باب الدنو من السترة ، ٦٠ باب ما يقطع الصلاة .
- ٦٠ د رد من يمر بين يدي المصلى ، ٦١ باب فيمن يمر بين يدي المصلى .
- ٦٢ د فيمن صلى وبين يديه أحد ، باب سترة الامام سترة من خلفه .
- ٦٢ د لا يقطع الصلاة شئ .
- ٦٣ د الصلاة إلى غير سترة ، باب الامامة ، ٦٥ باب إمامة الاعمى .
- ٦٥ د إمامة الرجل في رحله ، ٦٦ باب الامام ضامن ، باب إمامة الجاهل .
- ٦٦ د إمامة الفاسق ، ٦٧ باب الصلاة خلف كل إمام ، باب الامام يصل على المكان المرتفع .
- ٦٧ د الامام يصل جالسا ، باب من أم قوم أو هم كارهون ، ٦٨ باب في الامام يسمى الصلاة .
- ٦٨ د الامام يذكر أنه محدث ، ٦٩ باب تلقين الامام ، ٧٠ باب صلاة المتيتم بالمتوضىء .
- ٧٠ د من أم الناس فليخفف ، ٧٤ باب في الرجل يؤم النساء .
- ٧٤ د في الامام تكون له الحاجة فيصلى غيره ، ٧٥ باب إيدان الامام بالصلاة .
- ٧٥ د في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ، باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها .
- ٧٦ د فيما يدرك مع الامام وما فاتته ، باب فيمن أدرك الركوع ، ٧٧ باب متابعة الامام .
- ٧٩ د الاقتداء بمن صلى ، باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ، باب ما ينهى عنه في الصلاة .
- ٨١ د في الكلام في الصلاة والاشارة ، ٨٢ باب الضحك والتبسم في الصلاة .
- ٨٢ د رفع البصر في الصلاة ، ٨٣ باب تغميض البصر فيها ، باب وضع الثوب على الأنف .
- ٨٣ د النفخ في الصلاة ، باب مسح الجبهة في الصلاة ، ٨٤ باب قتل العقرب فيها .

- ٨٤ باب فتح الباب في الصلاة ، ٨٥ باب ما نهى عنه في الصلاة ، باب الاختصار فيها .
- ٨٥ » مس اللحية في الصلاة ، ٨٦ باب الاقعاء والتورك في الصلاة .
- ٨٦ » فيمن يصلي ورأسه معقوص ، باب التثاؤب والعطاس في الصلاة .
- ٨٦ باب مسح الحصى في الصلاة ، ٨٧ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ، ٨٨ باب البكاء فيها .
- ٨٩ » صلاة الحاقن ، باب في الصف للصلاة ، ٩٠ باب منه ، باب صلة الصفوف وسد الفرج
- ٩١ » في الصف الأول ، ٩٢ باب منه في الصف الأول وميمنة الامام .
- ٩٢ » منه في تعديل الصفوف و صفوف الرجال والنساء .
- ٩٤ » فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول ، باب في مقام الاثني خلف الامام .
- ٩٤ » في جانب المسجد الايسر ، باب إذا كان إمام ومأموم .
- ٩٥ » الصف بين السواري ، باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها .
- ٩٥ » من ترك الصف الاول مخافة إيذاء غيره .
- ٩٦ » ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ، باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف .
- ٩٦ » فيمن صلى خلف الصف وحده ، باب ما جاء في السواك .
- ١٠٠ » كيف يستاك ، باب السواك لمن ليست له أسنان ، باب بأي شيء يستاك .
- ١٠٠ » ما يفعل عند عدم السواك ، ١٠١ باب النية والنهي عند الخروج من الصلاة .
- ١٠١ » رفع اليدين في الصلاة ، ١٠٣ باب التكبير ، ١٠٤ باب تحريم الصلاة وتحليلها .
- ١٠٤ » وضع اليد على الاخرى ، ١٠٥ باب ما استفتح به الصلاة .
- ١٠٨ » في بسم الله الرحمن الرحيم ، ١٠٩ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٢ » قراءة الفاتحة قبل السورة ، باب التأمين ، ١١٤ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٥ » القراءة في الظهر والعصر ، ١١٧ باب فيمن يجهر بالقراءة في صلاة النهار .
- ١١٧ » القراءة في صلاة المغرب ، (١١٨) باب القراءة في العشاء الآخرة .
- ١١٩ » القراءة في صلاة الفجر ، ١٢٠ باب ما جاء في الركوع والسجود .
- ١٢١ » فيمن لا يتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ، ١٢٣ باب صفة الركوع .
- ١٢٣ » ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ١٢٤ باب في السجود .
- ١٢٧ » فضل السجود ، باب ما يقول في ركوعه وسجوده .
- ١٢٩ » صفة الصلاة والتكبير فيها ، ١٣٦ باب الخشوع ، باب القنوت .

- ١٣٩ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ، ١٤٤ باب الصلاة على النبي ﷺ .
- ١٤٥ د الانصراف من الصلاة ، ١٤٧ باب علامة قبول الصلاة .
- ١٤٧ د مايقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة .
- ١٤٨ د صلاة المريض وصلاة الجالس ، ١٥٠ باب السهو في الصلاة .
- ١٥٤ د فيما لاسجود فيه ، باب فيمن سها في صلاة الخوف ، باب صلاة السفر .
- ١٥٦ د فيمن سافر فتأهل في بلد ، باب فيمن أتم الصلاة في السفر .
- ١٥٧ د فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ، ١٥٨ باب الجمع بين الصلاتين في السفر .
- ١٦٠ د مدة الجمع ، ١٦١ باب الجمع للحاجة ، باب الصلاة على الدابة .
- ١٦٣ د الصلاة في السفينة ، باب التطوع في السفر ، باب في الجمعة وفضلها .
- ١٦٥ د في الساعة التي في يوم الجمعة ، ١٦٨ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة .
- ١٦٨ د ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ، ١٦٨ باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة .
- ١٦٨ د ما يقرأ فيهما ، ١٦٩ باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة .
- ١٦٩ د ما يفعل من الخير يوم الجمعة ، باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه .
- ١٧٠ د الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة .
- ١٧١ د حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحوها ، ١٧٥ باب فيمن اقتصر على الوضوء .
- ١٧٦ د باب اللباس للجمعة ، باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ، باب عدة من يحضر الجمعة .
- ١٧٦ د التبكير إلى الجمعة ، ١٧٨ باب التحلق يوم الجمعة ، باب من يتخطى الرقاب يوم الجمعة .
- ١٧٩ د منه فيمن يتخطى رقاب الناس ، باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع .
- ١٨٠ د فيمن نعى يوم الجمعة ، باب في المنبر ، ١٨٣ باب الخطبة على المنبر والعديد .
- ١٨٣ د باب مقام الخطيب بمكة ، باب وقت الجمعة ، ١٨٤ باب سلام الخطيب .
- ١٨٤ د فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ، باب الانصات والامام يخطب .
- ١٨٦ د باب ، ١٨٧ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ، باب على أي شيء يتكلم الخطيب .
- ١٨٧ د باب الخطبة والقراءة فيها ، ٢٩٠ باب قصر الخطبة ، باب الاستغفار للؤمنين يوم الجمعة .
- ١٩١ د باب مانهى عنه في الخطبة ، باب فيمن فاتته الخطبة ، باب في صلاة الجمعة .
- ١٩١ د باب ما يقرأ في الجمعة ، ١٩٢ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة .
- ١٩٢ د باب فيمن فاتته الجمعة ، باب فيمن ترك الجمعة ، ١٩٤ باب التحلف عنها بالبطر .

- ١٩٤ باب في المسافر يصلي الجمعة ، باب ما يفعل إذا صلى الجمعة .
- ١٩٥ د في الجمعة والعيد يكو نان في يوم ، باب في سنة الجمعة ، ١٩٦ باب صلاة الخوف
- ١٩٧ أبواب العيدين ، باب التكبير في العيدين ، ١٩٨ باب احياء ليلتي العيد .
- ١٩٨ باب الغسل للعيد ، باب اللباس يوم العيد ، باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج .
- ١٩٩ د السلاح في العيد ، ٢٠٠ باب الخروج الى العيد .
- ٢٠٠ د الخروج الى العيد في طريق والرجوع في غيره ، ٢٠١ باب فضل يوم العيد .
- ٢٠١ د الدعاء يوم العيد ، باب الصلاة قبل الخطبة ، ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد وبعدها .
- ٢٠٣ د الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ، باب القراءة في صلاة العيد .
- ٢٠٤ د منه ، باب التكبير في العيد والقراءة فيه ، ٢٠٥ باب المنفرد يصلي العيد .
- ٢٠٥ د فيمن فاتته صلاة العيد ، باب الخطبة للعيد على الراحلة ، ٢٠٦ باب التهتة بالعيد .
- ٢٠٦ د الخروج إلى الجبان في العيد ، باب النظر إلى الناس ، باب الغناء واللعب في العيد .
- ٢٠٦ د صلاة الكسوف ، ٢١١ باب صلاة الاستسقاء .
- ٢١٦ د السحاب وعلامة المطر .
- ٢١٧ د في ركعتي الفجر ، ٢١٩ باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها .
- ٢٢١ د الصلاة قبل العصر ، ٢٢٢ باب الصلاة بعد العصر .
- ٢٢٤ د انتهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ، ٢٢٨ باب جواز الصلاة لسبب .
- ٢٢٨ د الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ، باب الصلاة بمكة في كل الاوقات .
- ٢٢٩ د الصلاة قبل المغرب وبعدها ، ٢٣٠ باب الصلاة بعد العشاء .
- ٢٣١ د جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها ، ٢٣٤ باب الفصل بين الفرض والتطوع .
- ٢٣٤ د صلاة الضحى ، ٢٣٩ باب ماجاء في الوتر ، ٢٤١ باب عدد الوتر .
- ٢٤٢ د الفصل بين الشفع والوتر ، ٢٤٣ باب ما يقرأ في الوتر .
- ٢٤٤ د القنوت في الوتر ، باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم .
- ٢٤٦ د فيمن أوتر ثم أراد أن يصلى ، باب فيمن فاتته الوتر ، ٢٤٧ باب التطوع في البيوت
- ٢٤٧ د فضل الصلاة ، ٢٥١ باب تكفير الذنوب بالصلاة ، باب في صلاة الليل .
- ٢٥٤ د ثان في صلاة الليل ، ٢٥٦ باب لاحسد إلا في اثنتين ، ٢٥٧ باب منه .
- ٢٥٧ د فضل الصلاة على الصيام ، باب الاكثر من الصلاة .

- ٢٥٨ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ، باب فيمن لانتهاه صلاته عن الفحشاء .
- ٢٥٨ د من أطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته ، باب الاقتصار في العمل والدوام عليه .
- ٢٦١ د فيمن نام حتى أصبح ، ٢٦٢ باب الايقاظ للصلاة .
- ٢٦٣ د ما يفعل إذا قام من الليل ، ٢٦٤ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى .
- ٢٦٥ د ما استفتح به الصلاة ، باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ .
- ٢٦٧ د التغنى بالقرآن ، باب كم يقرأ في الليل ، ٢٦٨ باب ثان منه .
- ٢٧٠ د فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ، باب ، باب في عمل السر .
- ٢٧٠ د صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢٧٧ د فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير ، ٢٧٨ باب فيمن صلى صلاة لا يسبو فيها
- ٢٧٨ د صلاة الحاجة ، ٢٧٩ باب صلاة الاستخارة ، ٢٨١ باب صلاة التسبيح .
- ٢٨٢ د صلاة الشكر ، ٢٨٣ باب الصلاة إذا نزل منزلاً .
- ٢٨٣ د الصلاة إذا أراد سفرأ ، باب الصلاة إذا قدم من سفر .
- ٢٨٣ د الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه ، ٢٨٤ باب سجود التلاوة .
- ٢٨٤ د ثان منه ، باب ثالث منه ، ٢٨٧ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش .
- ٢٨٧ د سجود الشكر .

٢٩٠ كتاب الجنائز :

- ٢٩٠ باب في المعافي الشاكر والمبتلى الصابر ، باب فيمن يتبلى .
- ٢٩١ د بشدة البلاء ، ٢٩٢ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء .
- ٢٩٣ د مثل المؤمن كمثل السنبل ، ٢٩٤ باب فيمن لم يمرض ، ٢٩٥ باب إظهار المرض .
- ٢٩٥ د تضرع المريض ، باب دعاء المريض ، باب عيادة المريض ، ٢٩٩ باب .
- ٣٠٠ د فيما لا يعاد المريض منه ، باب عيادة غير المسلم ، باب كفارة سيئات المريض وأجره .
- ٣٠٣ د ما يجزى على المريض ، ٣٠٤ باب جزيل ثواب المرض .
- ٣٠٥ د في الحمى ، ٣٠٧ باب الصبر على الحمى ، ٣٠٧ باب فيمن كان به لم فصبر عليه .
- ٣٠٨ د فيمن ذهب بصره ، ٣١٠ باب فيمن ذهب عينه الواحدة .
- ٣١٠ د في وجع العين ، باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة .
- ٣١٤ د في الطاعون والثابت فيه والفار منه ، ٣١٧ باب جامع فيمن هو شهيد .

- ٣١٧ باب في المبطون ، باب في ذات الجنب ، باب في موت الغريب
- ٣١٨ • في موت الفجأة والمرضى قبل الموت ، باب فيما يستعاذ منه من الموتات .
- ٣١٨ • حسن الظن بالله ، ٣١٩ باب فيمن مات في أحد الحرمين ، باب فيمن مات يوم الجمعة .
- ٣١٩ • فيمن مات في بيت المقدس ، باب ماجاء في الموت ، ٣٢٠ باب فيمن يفر من الموت
- ٣٢٠ • تحفة المؤمن الموت ، باب لا يترك الموت أحد الأحد ، باب فيمن أحب لقاء الله تعالى .
- ٣٢١ • حمد الله عز وجل عند النزاع ، باب ما يخفف الموت
- ٣٢٢ • حضور الاعمال عند الموت ، باب تلقين الميت لا إله إلا الله .
- ٣٢٥ • في موت المؤمن وغيره ، ٣٢٨ باب عرض أعمال الأحياء على الاموات .
- ٣٢٩ • في الارواح ، ٣٣٠ باب اغماض البصر وما يقول ، باب حضور النساء عند الميت .
- ٣٣٠ • فيمن يستريح إذامات ، باب الاسترجاع وما يسترجع عنده .
- ٣٣١ • فيمن كتم مصيبته .

(تصويبات واستدراكات نسخة قابلنا بها بعد الطبع)

- في الصفحة ٥١ في السطر الاول (مؤتزراً به) .
- وفي الصفحة ٢٢٠ في السطر العاشر سقط بعد قوله وكلاهما : ضعيف وقد وثقا
- وفي الاولى عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه
- يكتب حديثه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
- وفي الصفحة ٢٢ السطر ١٢ (مغفوراً لها حتماً) .
- وفي الصفحة ٢٢٣ س ١٦ (أرهقوا العصر) .
- وفي الصفحة ٢٣١ س ٥ (وثقه مروان بن معاوية) .
- وفي ص ٢٤٨ س ٢٢ (فذكرت ذلك له فقال ما ألوت) .
- وورد سليمان (الجنائزي) في بعض المواضع وصوابها (الخبائزي) .

الجزء الثالث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المستوفى بإسنته
بتحريه المحققين الجليلين: العراقي وابن حجر

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتة بي فانها أعظم المصائب. رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع على امرأة حائمة على قبر تبكى فقال لها يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله إني أنا الحرى التكلتي فقال يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله لو كنت مصاباً عذرتني فقال يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله قد أسمعت فانصرف عني قال فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها ما قال لك الرجل الذاهب قالت قال لي كذا وكذا قال فهل تعرفينه قالت لا قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثبت مسرعة وهي تقول أنا أصبر أنا أصبر يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى الصبر عند الصدمة الأولى . رواه أبو يعلى ، وروى البزار طرفاً منه وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي (١) وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الفضل بن عباس أن يعد له طهوراً فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وكان إذا كانت له حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل راجعاً فر بامرأة على قبر ميت لها وهي تعدد وتقول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهي لا تعرفه فقال لها اتقي الله واصبري قالت يا عبد الله إذهب لحاجتك فقال لها ثلاثاً ثم انصرف فحاء فأخذ المطهرة من الفضل فقام الفضل فأقى المرأة فقال لها ما قال لك رسول الله ﷺ فقامت فقالت يا ويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أعرفه

(١) في نسخة «الباجي» وفي نسخة غير منقوطة ، والصواب «الناجي» على ما في مشتبته النسبة.

فسمعت حتى لحقته على باب المسجد فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى ، قالها ثلاثاً - قلت في الصحيح طرف منه عن أنس - رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية السعدي وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الصبر عند أول الصدمة . رواه البزار وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب التعزية ﴾

عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه بانه فكتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهسه وعواريه المستودعة متمك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف . وعن أنس رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ تعد أصحابه حزان فيكون حوله فحاء رجل طويل صريح فصيح في إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضا دي الباب فبكي على رسول الله ﷺ ساعة ثم قال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل مافات فالى الله فأنبيوا ، إليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب . فقال القوم تعرفون الرجل فنظروا يمينا وشمالا فلم يروا أحداً فقال أبو بكر هذا الخضر أخو النبي ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري . وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ، (١) ولا تكنوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الشاء على الميت ﴾

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى إلى

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل .

جنازة سال عنها فان اتى عليها خيراً قام صلى عليها وإن اتى عليها غير ذلك قال لا أهلها شأنكم بها ولم يصل عليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فتشهد له أهل أربعة آيات من جيرانه الأدين إلا قال قبلت عليكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيشهد له أهل أربعة آيات من جيرانه الأدين أنهم لا يعلمون إلا خيراً إلا قال الله قد قبلت عليكم وغفرت له ما لا تعلمون . ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت لأنس حديث في الصحيح غير هذا . وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل ما من عبد مسلم يموت فتشهد له ثلاثة آيات من جيرانه الأدين بخيراً إلا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادى على ما علموا وغفرت له ما أعلم . قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فأتى الناس عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم أتى بأخرى فكان الناس نالوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى بفلان فقال وجبت وآتى بفلان فقال وجبت فقال عمر بأبي أنت وأمى آتى بفلان فأتى الناس عليه خيراً فقلت وجبت ثم أتى بفلان فأتى الناس عليه شرّاً فقلت وجبت فقال آتى بأخيك فتشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم ثم أتى بأخيك فلان فتشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم أتم شهداء الله فى الأرض بعضكم على بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن كعب بن عجرة قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسين أما أحدهما فأتى بجنازة فقيل هذا فلان بئس الرجل وأتى عليه شرّاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت وأما الآخر فأتى بجنازة رجل فقالوا هذا فلان وأثنوا عليه خيراً قال تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فقال له القوم إن كنت وإن كنت ثم أتى بأخرى فقال القوم إن كنت لكنت وكنت فأثنوا على واحدة

خيراً والأخرى شرأ فقال رسول الله ﷺ أتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء ، وفي رواية فإذا شهدتم وجبت . رواه الطبراني في الكبير ، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو ضعيف ، وفي الأخرى موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذ مات العبد والله يعلم منه سرأ تقول الناس خيراً قال الله عز وجل للملائكة قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وغضرت له على فيه . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك الحديث . وعن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازة فقال ما هذه الجنازة فقال جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً ثم مرت أخرى فقال ما هذه فقالوا جنازة فلان بن فلان كان يبغض الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً . قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق . رواه البزار ورجالهم الصحيح .

﴿ باب في الطعام يصنع ﴾

عن مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال إذا أنامت فشدوا على بطني عمامة وإذا رجعت فأنحروا وأطعموا ، قال خالد قال لي حفص ليس كما يصنع أهل بيتك آل المهلب وثقيف . رواه الطبراني في الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

﴿ باب في موت الأولاد ﴾

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما مات ابن آدم قال آدم لامرأته حواء إنه قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا يطعم ولا يشرب ولا يبطش ولا يمشی فلما قال ذلك صرخت فقال الرنة عليك وعلى بناتك وأنا وبني برآء فصارت المواثيم على النساء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن سيار وهو متروك . وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فاتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله فان الجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أي باب شاء منها الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال من أشكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم الصحيح .

ثقات . وعن محمد بن سيرين قال حدثت امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت تترأ في ولدها فأتت عبيد الله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بآب لها فقالت يا رسول الله أَدع الله تباركت وتعالى أن يبقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة فقال أمئذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ أمئذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمئذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة حصينة . فقالت ماوية قال عبيد الله بن معمر اسمي يا ماوية قال محمد فخرجت ماوية من عند ابن معمر فحدثتنا هذا الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية شيخة ابن سيرين . وعن أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الانصاري ولم أجد من وثقه ولا ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن امرأة يقال لها رحا قالت كنت عند النبي ﷺ إذ جاءت امرأة بآب لها فقالت يا رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة فإنه قد توفي لي ثلاثة فقال لها رسول الله ﷺ أمئذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة فقال لي رجل اسمي يارحما ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه سماها رحما ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله ﷺ لقد استجن جنة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد في الاسلام . رواه أبو يعقوب والبخاري إلا أنه بجنة كنيفة ، والطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن اسحاق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن عبدالرحمن بن عائذ أن شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عبيد هل أنت محدث حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للذين يتصافون من أجلي وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي وما من مؤمن ولا مؤمنة يعدم الله لهم ثلاثة أولاد من صلبيهم لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه منه بن عثمان ولم أجد من ترجمه . وعن عبدالرحمن بن بشير الانصاري قال قال

رسول الله ﷺ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعنى الجواز على الصراط. ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ولم أجد من ترجمه . وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جرى بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أتم وآباؤكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه . وأعاده باسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة والله أعلم . وعن زهير بن علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله قد مات لي ابنان منذ دخلت في الاسلام سوى هذا فقال النبي ﷺ لقد احتظرت من النار بحظار (١) شديد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى له حديث آخر في الباب الذى بعده ان شاء الله . وعن سنان مولى واثلة قال توفى ولد الريان وشهده واثلة فلما انصرفوا من المقبرة قعد واثلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له واثلة يا أبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لمتوفاك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من دعى ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار . رواه الطبراني في الكبير وسنان مجهول .

﴿ باب فيمن مات له ابنان ﴾

عن أبي ثعلبة الأشجعي قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الاسلام فقال من مات له ولدان في الاسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياها قال فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال فقال لي أنت الذى قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال قلت نعم فقال لأن يكون قاله لي أحب الي مما غلقت عليه حصن وفلسطين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان . قال محمود فقلت لجابر أراكم لو قتلتم واحدا لقال واحدا قال وأنا والله أظن ذاك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ

(١) أراد: لقد احتسبت بحمي عظيم من النار يقيقك حرها ويؤمنك دخولها - النهاية .

أوجب ذو ثلاثة فقال له معاذ وذو الاثنين فقال وذو الاثنين . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد أو واحد قال وواحد - ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله - وفيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن الحارث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لها أربعة أولاد إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الحارث بن قيس قال كنا عند أبي برزة تحدث ليلئذ عن النبي ﷺ قال ما من مسلمين يموت لها أربعة أفراط إلا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان قال وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر . رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات . وعن أم سليم ابنة ملحان وهي أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لها ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته قالها ثلاثاً قلت يا رسول الله واثنان قال واثنان . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت عند النبي ﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصار ماتت لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأة قيل للمرأة إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله ﷺ فقال أما إنه بلغني أنك جزعت على ابنك قالت يابني الله مالي لأجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الرقوب الذي يعيش ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرء مسلم نسمة قال أو ثلاثة من ولده يحتسبهم إلا وجبت له الجنة فقال عمر وهو عن يمين النبي ﷺ بأبي وأمي واثنين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم واثنين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زهير ابن أبي علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ بابن لها فقالت يا رسول الله إنه قد مات لي ابنان سوى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة

الحشني قال توفي لي ولدان فقلت يا رسول الله توفي لي ولدان فقال رسول الله ﷺ من مات له ولدان أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فلقيني أبو هريرة فقال أنت الذي حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين قلت نعم قال لا من تكون حدثني به أحب الي مما غلقت عليه فلسطين . رواه الطبراني في الكبير ورفقهما جعل الأشجعي الذي تقدم غير هذا والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من قدم شيئاً من ولده صابراً محتسباً حجوه باذن الله من النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف ، وقال ابن عدي له أحاديث حسان . وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم ميسر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وكانت أم ميسر تطبخ طيخاً قالت وفرطان فقال أو فرطان رواه الطبراني في الكبير وفيه المنثي بن الصباح وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مات له واحد﴾

عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته إياهما قالوا يا رسول الله أو اثنان فقال أو اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده إن السقط ليجرأه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته - قلت روى ابن ماجه منه إن السقط إلى آخره - رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن حسان بن كريب أن غلاماً منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد فقال حوشب صاحب رسول الله ﷺ ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك أن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدب أو دب وكان يأتي مع أبيه إلى النبي ﷺ ثم إن ابنه توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا أرى فلانا قالوا يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد عليه فقال له رسول الله ﷺ يا فلان آتج أن ابنك عندك إلا كأنشط الصبيان نشاطاً آتج أن ابنك عندك أجر الغلمان جراءة آتج أن ابنك عندك كهلاً كأنشط الكهول أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قرة بن إياس أن رجلاً كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

(٢ - ثالث بجمع الزوائد)

ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتجبه قال نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه فقده
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل فلان بن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يبه إلا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك
فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا قال بل لكلكم - قلت رواه النسائي
باختصار قول الرجل أله خاصة - رواه أحمد ورجال الصحيح. وعن أبي هريرة
أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها مريض فقالت. يا رسول الله ادع الله أن يشفي
ابني هذا قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك فرط قالت نعم يا رسول
الله قال في الجاهلية أو في الإسلام قالت بل في الإسلام قال جنة جنة جنة حصينة .
رواه أبو يعلى وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين
قال من دفن اثنين فصر عليهما واحتسبها وجبت له الجنة فقالت أم أيمن وواحد فسكت
وأمسك ثم قال يأم أيمن من دفن واحداً فصر عليه واحتسبه وجبت له الجنة . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك .
وعن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال أتجبه فقال يابني الله نعم فأحبك الله كما أحبه
فقال إن الله تعالى أشد لي حباً منك له فلم يلبث أن مات ابنه ذاك فراح إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد أقبل عليه تبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزعت قال نعم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه
تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله . رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم
ابن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون . وعن قيس بن أبي حازم قال
رأى عبد الله بن مسعود صديناً مع ولده يلعبون فقال هؤلاء أهون علي من عدلهم
من الجعلان. رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو لم يسلم رضى
أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد الأعشى وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.
وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر

بكم الأمم وإن أسقط ليرى محبباً (١) بباب الجنة يقال له أدخل يقول حتى يدخل
أبوى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن بعض
أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنه يقال للولدان يوم القيامة
أدخلوا الجنة فيقولون يارب حتى تدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأبون قال فيقول الله
عز وجل مالي أراهم محببطين أدخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا فيقول
أدخلوا الجنة أتم وآباؤكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره)

عن أنس بن مالك قال وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بني سلمة فقال يا بني
سلمة ما الرقوب فيكم قال الذي لا ولد له قال بل هو الذي لا فرط له قال ما المعدم
فيكم قالوا الذي لا مال له قال بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير . رواه أبو يعلى
والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماتعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا ولده له قال بل الذي لا فرط
له . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب قال تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولده فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب
كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم
منه شيئاً قال تدرون ما الصلوك قالوا الذي ليس له مال قال الصلوك كل الصلوك
الصلوك كل الصلوك الصلوك كل الصلوك الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً
قال ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة قالوا الصرعة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب
يشد غضبه ويحمر وجهه ويقشر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حنيفة
أو ابن حنيفة قال الحسيني مجهول وبقية رجاله ثقات .

(باب فيما يعد فرطاً أو مصيبة)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كشف رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً في
مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله إنه لم يميت نبي
حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة
(١) المحببطين المتغضب المستبطين، وقيل هو الممتع امتناع طلبه لامتناع إباء.

من بعدى فليتعن بمصيته بي عن مصيته التي تصيبه فانه لن يصيب أمي من بعدى بمثل مصيبتهم بي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيد الله بن جعفر بن نجح المدني وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً (١) قال يارسول الله ما لكنا فرط قال أو ليس من فرط أحكم أن يفقد أخاه المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب موت البنات ﴾

عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما عزی النبي ﷺ بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، والبخاري إلا أنه قال موت البنات ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف .

﴿ باب موت الزوجة ﴾

عن سمرة بن جندب رضی الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول ليس في الدنيا حسرة إلا في ثلاث رجل كان له سقى وله سانية (٢) يسقى عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته الذي قد علم السقى أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ثمره أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيله ورجل كان على فرس جواد فلقى جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهمز أعداء الله فسبق الرجل على فرسه فلما كرب (٣) أن تلحق كسر به فرسه وترك قائماً عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ما فاتته من الظفر الذي كان قد أشرف عليه ورجل تحبه امرأة قد رضی هيئتها ودينها فنفست غلاماً فماتت بنفسه فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يجد له مرضعة قال فهذه أكبر أولئك الحسرات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، ورواه البخاري وفي بعضها أشد حسرات بني آدم على ثلاث رجل كانت له امرأة حسناء جميلة فذكر نحوه باختصار . وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق .

﴿ باب في النوح ﴾

عن أنس رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يزيان في أمي حتى تقوم الساعة النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن

(١) أي قليلاً . (٢) السانية: الناقة التي يسقى عليها (٣) في الأصل «لوت» .

جنادة بن ملك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من أمر الجاهلية لم يدعن أهل الإسلام أبدا الاستمطار بالكواكب وطعناً في النسب والنياحة على الميت. رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه عن جده ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه. وعن عوف بن مالك (١) المزني قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعن الناس - أو لا يتركن الناس - الطعن في النسب والنياحة وقولهم أنا مطرنا بنوء كذا ونجم كذا. رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه كبير بن عبد الله المزني وهو ضعيف. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربع في أمي ليس هم تاركها الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران. قلت هو في الصحيح باختصار. رواه البزار وإسناده حسن. وعن العباس بن عبد المطلب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فقال يا عباس ثلاث لا يدعن قومك الطعن في النسب والنياحة والاستمطار بالأنواء. رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف. وعن سلمان عن نبي الله ﷺ قال ثلاثة من الجاهلية الفخر في الأحساب والطعن في الأحساب والنياحة. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة (٢) اجتمعت إليه جنوده فقالوا ائسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أقتنوهم في دينهم وأفسخوا فيهم النوح. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تصلى الملائكة على نائحة ولا مرنة. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو هريرة ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال ليس للنساء في الجنائز نصيب. رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه الصباح أبو عبد الله ولم أجد من ذكره. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة (٣) عند مصيبة. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً من نار وأقامها للناس يوم القيامة. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن

(١) تحذف في الكتب القديمة الألف المتوسطة في الأعلام أحياناً. (٢) الرنة: الصوت.

أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليماني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوائح عليهن سرايل من قطران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرايلها من قطران ويغشى وجهها النار إذا لم تتب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله (١) بن زحر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوح . رواه البزار وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنات (٢) وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لم ينح عليه . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعاد أبا سلة وهو وجع فسمع قول أم سلة وهي تبكي فنكس النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول حين سمعها تبكي بكتاب الله تقول (جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فدخل ثم سلم ثم قال أخلف الله عليك يأم سلة فلما خرج ومعه أبو بكر قال رأيتك يارسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون قال لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطيء . وعن عبدالله بن عمرو قال بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ سمعت الواعية (٣) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر ما هذا قالوا عبدالله بن رواحة مات قال لم يمت فأفاق وكان أغمى عليه فأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه فنلقاه قال يارسول الله أغمى على فصاحت النساء واعزأه واجلاه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي كما تقول تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها . رواه الطبراني في الكبير والاعمش لم يسمع من عبد الله ابن عمرو ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام . وعن الحسن أن معاذ بن جبل

(١) في الأصل « عبد الله »، والتصحيح مما تقدم، وبما ورد في الميزان وغيره .

(٢) وهو الحياط والحباط، عمل الحرف الثلاث في الميزان . (٣) أي الصراخ .

أغشى عليه فجعلت أخته تقول واجبله أو كلمة أخرى فلما أفاق قال ما زلت مؤذبة لي منذ اليوم قالت لقد كان يعز على أن أؤذيك قال ما زال ملك شديد الاتهار كلما قلت واكذا قال وكذا أنت فأقول لا . رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذاً . وعن مصعب بن نوح قال أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايعت النبي ﷺ قالت فأثناه يوماً فأخذ علينا أن لا نتحن فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب بما نبح عليه . رواه البزار وأحمد وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وفيه كلام وهو ثقة . وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ كان الكافر من كفار قريش يموت فيكيه أهله فيقولون المطعم الجفان المقاتل الذي فيزيده الله عذاباً بما يقولون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب فيما يقال في الميت بما فيه)

عن أم عباس قال جعلت أم سعد تقول ويل أم سعد سعداً صرامة وجداء فقال النبي ﷺ لا تزيدن على هذا لا تزيدن على هذا وكان والله ما علمت حازماني أمر الله قويا في أمر الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . ورواه أيضاً عن محمد بن إسحق قالت أم سعد حين حمل نعشه وهى تبكيه ويل أم سعد سعداً صرامة وجداء وسيداً سد به مسدأً ، فقال النبي ﷺ كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ . وعن أم سلمة أنها قالت يارسول الله إن نساء بنى مخزوم قد أقمن ما تمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهى تبكيه « أبكى الوليد بن المغيرة أبكى الوليد بن الوليد أخا العشيرة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ثابت أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

(باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا سلق (١) ولا حرق . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

(١) أى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة ورفع صوته عندها .

﴿ باب ما جاء في البكاء ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحته فقال يا معاذ انك عسى أن لاتلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبرى ومسجدى فبكي معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ فقال لاتبك يا معاذ فان البكاء من الشيطان . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الكبير . وعن عائشة قالت لما توفى عبد الله بن أبى بكر بكى عليه فخرج أبو بكر فقال إني أعتذر اليكم من شأن أولاء انهن حديث عهد بجاهلية إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الميت تنضح (١) عليه الحميم يبكاء الحى . رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء الحى ، رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن إبراهيم الأنصارى وفيه كلام وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الميت ليعذب ببكاء الحى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أجد من ذكره . وعن حاجب بن عمر قال دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله المزنى فذا كروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى فحدثنا بكر فقال ثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو هريرة خالفه فى ذلك فقال قال أبو هريرة والله لئن انطلق رجل محارباً فى سبيل الله ثم قتل فى قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأته سفهاً أو جهلاً فبكت عليه ليعذب هذا الشهيد ببكاء هذه السفية عليه فقال رجل صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هريرة . رواه أبو هريرة وفيه من لا يعرف . وعن أبى الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فى جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت يا أبا عبد الرحمن لم أسكته قال إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره . رواه أحمد وفيه أبو شعبة الطحان وهو متروك . وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخى جبر الأنصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهن يبكين مادام حياً فاذا وجب فليسكنتن ، قلت ويأتى بتمامه فى الجهاد إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر أتى النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فقال تسلى ثلاثاً ثم اصنعى ماشئت . وفي رواية عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر فقال لا تحدى (١) بعد يومك هذا . رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضی الله عنها أن أسماء بكت على حمزة وجعفر ثلاثاً فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقا وتكتحل . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون فظفر اليها رسول الله ﷺ غضبان فقال وما يدريك قالت يا رسول الله فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال ابكين وإيا كن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من القلب ومن اللسان فمن الشيطان . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، وزاد في رواية وقعد رسول الله ﷺ إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن فاطمة بثوبه رحمة لها . وعن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبي ﷺ بيدي فانطلقت معه الى ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه قال فأخذته النبي صلى الله عليه وسلم ووضع في حجره حتى خرجت نفسه قال فوضعه ثم بكى فقلت تبكى يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء فقال اني لم أنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحمرقن فاجرين صوت عند نعمة فهو لعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوهه وشق جيوب وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا ابراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزناً أشد من هذا واننا عليك يا ابراهيم لحزونون تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال جاء رجل الى نبي الله ﷺ حين توفي ابراهيم وعيناه تدمعان فقال يا نبي الله تبكى على هذا السخل (٢) والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثني عشر ولداً في الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدمهم في التراب أحياء

(١) حدث المرأة : حزنت ولبست ثياب الحزن . (٢) السخل : المولود المحبب إلى أبويه .

فقال نبى الله ﷺ فا هذا إن كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول مايسخط الرب وانا على ابراهيم لمحزونون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن زيد الألهانى وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبى ﷺ فقيل يارسول الله بكيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان العين تذرف وان الدمع يغلب وان القلب يحزن ولا نصى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعثت ابنة لرسول الله ﷺ ان ابنتى مغلوبة فقال للرسول قل لها إن لله مأخذ وله ما أعطى ثم بعثت اليه الثانية فقال لها مثل ذلك ثم بعثت اليه الثالثة فجاءها فى ناس من أصحابه فأخرجت اليه الصية ونفسها تقمع (١) فى صدرها فرق عليها فذرفت عيناه فظن به بعض أصحابه وهم ينظرون اليه حين ذرفت عيناه فقال مالكم تنظرون رحمة الله يضعها حيث يشاء إنما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه إلا أنه قال استعز بامامة بنت أبى العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيه الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره . وعن أبى هريرة قال ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إلى النبى صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله ﷺ ارجع فان له مأخذ وله ما أبى وكل لأجل بمقدار فلما احتضر بعثت اليه وقال لنا قوموا فلما جلس جعل يقرأ (فلولا إذا بلغت الحلقوم وأتم حينئذ تنظرون) حتى قبض فدمعت عيناه رسول الله ﷺ فقال سعد يارسول الله أتبكي وتنهى عن البكاء قال إنما هى رحمة وأنا يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار وفيه اسماعيل بن موسى المكي وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأتاها فضمها اليه وجعلها بين ثديه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فيكت أم أيمن فقال لها تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت مالى لا أبكى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال النبى ﷺ إني لست أبكى ولكنها رحمة نظرت اليها على هذه الحال ونفسها تنزع . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه (٢) . وعن سالم أبى النضر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو

يموت فامر رسول الله ﷺ بثوب فستجى (١) عليه وكان عثمان نازلاً على امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ قالت فكفك رسول الله صلى الله عليه وسلم مكباً عليه طويلاً وأصحابه معه ثم تنجى رسول الله ﷺ فبكى فلما بكى بكى أهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا السائب وكان السائب قد شهد معه بدرأ قال فتقول أم معاذ هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك بأمر معاذ أما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً قالت لا والله لأقولها لأحد بعده أبداً . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن أباه يوم أحد قتله المشركون ثم مثلوا به فجدعوا أنفه وأذنيه قال جابر لجمعات أنظر إليه والى ما صنعوا به وصحت لجمعات الأنصار فسجوه بثوب ثم انى كشفت الثوب فلما رأيت ما صنع به صحت لجمعات الأنصار فسجوه بالثوب قال وذلك بعين رسول الله ﷺ فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ألا ترى ما يصنع جابر قال دعوه - قلت فذكر الحديث وفي الصحيح بعض هذا - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائذ بن عمرو قال كنت مع النبي ﷺ في غزاة فلما أقبلنا راجعين بكت امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهذه الباكية قيل فاطمة بنت علي فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوجها إياه وأوصاه بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهيل . وعن عبد الله بن يزيد قال رخص في البكاء من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عامر بن سعد قال دخلت عريشاً وفيه فرطه (٢) بن كعب وأبو مسعود الأنصاري قال فذكر حديثاً لها قال فيه أنه رخص لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم إسحق قالت هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي أقعدى يأم إسحق فاني نسيت نفقتى بمكة فقلت إنى أخشى عليك الفاسق زوجى فقال لا إن شاء الله قالت فلبثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك هنا يأم إسحق قالت أنتظر إسحق ذهب لنفقة له بمكة قال لا إسحق لك قد لحقه زوجك الفاسق فقتله فقدمت فدخات على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ فقلت يا رسول الله قتل إسحق وأنا أبكى وتنظر إلى فاذا نظرت إليه نكس وأخذ

(١) سجي : أى غطى . (٢) فى الأصل فرطه ، والتصويب من الاصابة .

كفأ من ماء فضحه (١) في وجهي قال بشار قالت جدي فلقد كانت تصينا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين . وعن عبد الله بن عتبة قال لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقالوا له تبكى فقال نعم أخى في النسب وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إلى إلا ما كان من عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وزاد وما أحب مع ذلك أنى كنت مت قبله لأن يموت فأحتسبه أحب إلى من أن أموت فيحتسبني . ورجاله ثقات . وعن أم عبد الله امرأة أبي موسى قالت مرض أبو موسى فبكيت عنده فنهيت فقال ذروها تهريق من عبرتها سجالاً (٢) أو سجلين فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يبكى إلا على أحد رجلين فاجر مكمل مجور أو بار مكمل بره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام . وعن عائشة قالت دخلت على أبي بكر فرأيت به الموت فقلت هيج هيج من لا يزال دمه مقدماً فانه مرة مدفون فقال لا تقول ذلك ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . رواه أبو يعلى وإسناده رجاله الصحيح .

﴿ باب تقبيل الميت ﴾

عن معاذ بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بكرة فلا يقبلن إلا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن عائشة قالت إن أبابكر لما حضرته الوفاة قال أى يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فانمت من ليلتي فلا تنتظروا بى الغد فان أحب الأيام والليالي إلى أقربها من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه شيخ أحمد بن محمد بن ميسر أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون وقال أحمد صدوق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبراً أبى الله له بيتاً في الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى

على روحه في الأرواح ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لها الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قراريط القيروط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فكم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفته كساه الله من السندس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله الشامي روى عن أبي خالد ولم أجد من ترجمه . وعن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتاً فكم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لآخيه قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال ليله أفر بكم منه إن كان يعلم فان لا يعلم فن ترون عنده حظاً من ورع وأمانة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير . وعن معاوية بن خديج وكانت له صحبة قال من غسل ميتاً وكفته وتبعه وولى جنبه رجع مغفوراً له . رواه أحمد وفيه صالح أبو محين وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في القبر فقال ابن عمر وهو في المجلس ممن سمعت هذا قال من أبي سعيد فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد فقال يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وآله وسلم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه . وعن محمد بن سيرين قال غسلت أنس بن مالك فلما بلغت عورته قلت لبنيه أتم أحق بغسل عورته دونكم فاغسلوها فجعل الذي يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت الثوب . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن حميد قال توفي أنس بن مالك فجعل في حنوطه مسكة أو مسكة فيها من عرق النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أم سليم أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله ﷺ إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليدوا بطنها فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلى فان كانت حبلى فلا يمسح بها فان أردت غسلها فابدئي بسفلتها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ثم

خذى كرسفة (١) فاغسلها فأحسنى غسلها ثم ادخلى يدك من تحت الثوب فامسح بها بكرسف ثلاث مرات فأحسنى مسحها قبل أن توضع ثم وضئها بماء فيه سدر وليفرغ الماء امرأة وهى قائمة لاتبلى شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين وليل غسلها أولى الناس بها وإلا فامرأة ورعة مسلمة فإن كانت صغيرة أو ضعيفة فلتليها امرأة أخرى ورعة مسلمة فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلت نقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة فهذا بيان وضئها ثم اغسلها بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر فابدئى برأسها قبل كل شيء فانقى غسله من السدر بالماء ولا تسرحى رأسها بمشط فإن حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعلها خمساً فإن حدث فى الخامسة فاجعلها سبعا وكل ذلك فليكن وترأ بماء وسدر فإن كان فى الخامسة أو الثالثة فاجعل فى شئنا من كافور وشئنا من سدر ثم اجعل ذلك فى جر جديد ثم اقعديها فافرغى عليها وابدئى برأسها حتى تبلغى رجليها فإذا فرغت منها فألقى عليها ثوباً نظيفاً ثم ادخلى يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ثم احشى سفلتها كرسفاً ما استطعت واحشى كرسفها ثم خذى سبتية طويلة مغسولة فاربطها على عجزها إلى قريب من ركبها فهذا شأن سفلتها ثم طيبها وكفنها واطوى شعرها ثلاثة أقرن قصة وقرنين ولا تشبهها بالرجال وليكن كفنها فى خمسة أثواب أحدها الأزار تلى به نخديها ولا تقصى من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها وما يسقط من شعرها فاغسله ثم اغرز به فى شعر رأسها وطبى شعر رأسها فأحسنى تطيبه ولا تغسلها بماء مسخن واخريها وما تكفنها به بسبع تيدات إن شئت واجعلى كل شيء منها وترا وإن بدا لك أن تخمريها فى نعشها فاجعلها و ترا هذا شأن كفنها ورأسها وإن كانت محدورة أو مخصونة أو أشباه ذلك نخذى خرقة واحدة واغسلها بالماء واجعلى تتبعى كل شيء منها ولا تحركيها أخشى أن يتنفس منها شيء لا استطاع رده. رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين فى أحدهما لىث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة وفى الآخر جنيد وقد وثق وفيه بعض كلام. وعن المغيرة بن شعبة أنه حدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل ميتاً فليغتسل. رواه أحمد وفى إسناده من لم يسم. وعن عائشة قالت من السنة أن تتخذ إحداكن فى يديها أو عنقها شيئاً تسلبه إذا وضعت على سرير غسلها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لا يعرف. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من غسل ميتاً فليغتسل . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي اسحاق السبيعي عن أبيه ولم أجد من ذكر أباه . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن غسل الميت أيعتسل قال إن كنتم ترون أن صاحبكم نجساً فاغتسلوا منه وإلا فامسكوا بكمفكم الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن يجب ثم يموت قبل أن يغتسل ﴾

عن اسحاق بن العارث قال رأيت خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي ﷺ أتى أهله فلما حضرته الوفاة قال اغسلوني غسلة للغنابة وغسلة للموت . رواه الطبراني في الكبير وإسحاق لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصيب حمزة بن عبد المطلب وحظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله ﷺ رأيت الملائكة تغسلهما . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ﴾

عن سنان بن عرفة وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لها محرم قال ييما . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن يزيد بن واقد وهو ضعيف .

﴿ باب في الشهيد ﴾

عن سعيد بن عبيد وكان يدعى في زمن النبي ﷺ القاري وكان له عدو فانهزم منهم فقال له عمر هل لك في الشام لعل الله أن يمن عليك قال لا إلا العدو الذي فررت منهم قال فخطبهم بالفارسية فقال إنا لاقوا العدو إن شاء الله غداً وإننا مستشهدون فلا تغسلوا عناداً ولا تكفن إلا في ثوب كان علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الكفن ﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الكفن من جميع المال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف . وعن علي قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب . رواه أحمد وإسناده حسن والبخاري . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ كفن في ريتين وتراً بحراني . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض وازار ولفافة وكفن عمر في ثوبين . رواه البخاري وفيه ناصح المحلي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال إذا مات فلا

تقصوني فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمض ولم يعمم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسود قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب برد صنعاني وبرد حبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قعيب بن المحرز ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مغفل قال إذا أنامت فاجعلوا في غسلي كافوراً وكفوني في بردين وقميص فان النبي ﷺ فعل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن موسى وفيه كلام . وعن أبي إسحاق قال سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل في أي شيء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حلة حمراء ليس فيها قميص وجعل في قبره شق قطيفة كانت لهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله عند الطبراني في رواية أخرى قال أتيت حلقة من بني عبد المطلب فسألت أشياخهم في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نمرة (١) فكان علي هو الذي أدخله قبره فكان إذا غطي به رأسه خرجت قدماه وإذا غطي قدميه خرجت رأسه فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فأمره أن يغطي رأسه وأن يأخذ شجراً من هذا العليجان فيجعله على رجله . رواه الطبراني في الكبير من رواية أيوب عن الحكم بن عيينة وأيوب لم أعرف من هو، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الأنصار فجمات صفة بنت عبد المطلب بثوبين لتكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصارى كفن فأسهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما في ثوب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان الجزري الشاهد ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لما كان يوم أحد مر النبي ﷺ بحمزة وقد جعد أنفه ومثل به فقال لولا أن تجد صفة في نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير فكفن في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجلاه بدا رأسه فخر رأسه . رواه أبو يعلى وزوى أبو داود وبعضه من غير ذكر الكفن ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تقدم أن كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة .

خبروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن شيخ من فيس عن أبيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة
لا تقدر عليها قال فدنا منها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل لخب قال
فلما مات أبي جاء وقد شدته في كفه وأخذت سلاه فشددت بها الكفن فقال
لا تعذب أباك بالسلى ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاب بزاقه على صدره . رواه
أحمد وفيه رجل لم يسم . وبقية رجاله ثقات . وعن ابنة أهبان أن اباه امرأه ان
يكفونه ولا يلبسوه قيصاً قالت فألبسناه قيصاً فأصبحنا والقميص على المشجب . رواه أحمد
هكذا . وروى الطبراني في الكبير فقال عن عديسة بنت أهبان قالت حيث حضر أبي
الوفاة قال لا تكفوني في ثوب مخيط فحيث قبض وغسل أرسلوا إلى أن أرسلوا
بالكفن فأرسل إليهم بالكفن قالوا قيص قلت ان أبي قد نهاني أن أكفنه في قيص
مخيط قالت فأرسلت إلى القصار ولائبي قيص في القصار فأتى به فألبس وذهب به
فأعلقت بابي وبعته ورجعت والقميص في البيت فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي
فقلت كفتموه في قيص قالوا نعم قلت هو ذا قالوا نعم . وفيه أبو عمر القسملی قال
الحسيني لا يعرف . وعن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا
بمخلق جبة صوف فقال كفوني فيها فاني لقيت فيها المشركين يوم بدر وأنا إنما
كنت أحبها لهذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا ان الزهري لم يدرك
سعدا . وعن صلة بن زفر أن حذيفة بن اليمان كفن في ثوبين بعثني وأبا مسعود
فابتعنا له كفناً حلة عصب بثلاثمائة درهم قال أرياني ما ابتعنا لي فأريته فقال ما
هذا لي بكفن إنما يكفيني ريطتان يضاوان ليس منها قيص اني لا أترك إلا قليلا حتى
أنال خير أمنهما أو شراً منهما فابتعنا له ريطتين يضاوين . رواه الطبراني في الكبير وزاد
في رواية أخرى سألتنا أبا مسعود ما قال حذيفة عند الموت قال أعوذ بالله من صياح
إلى النار واشتروا لي ثوبين فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طلحة أن
ميمونة كفتت في درع معصفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام .

(باب الايدان بالميت)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل يؤذن بجنازة الناس فقال رسول الله
(٤ - نالك بجمع الزوائد)

صلى الله عليه وسلم أيها الناس سلوا إلى الله موتاكم ولا تؤذون بهم الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا تؤذنه بمن حضر من موتانا فآتيه قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته قال فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه قال فقلنا إنه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تؤذنه بالميت حتى يموت قال فكان إذا مات الميت آذناه به فجاء في أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بداله أن يشهده انتظر شهوده وإن بداله أن ينصرف انصرف قال فكان على ذلك طبقة أخرى قال فقلنا إنه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا تتعبه قال فقلنا ذلك فكان الأمر . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب إخمار الميت)

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خمرتم الميت فأخروه ثلاثاً . رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح .

(باب حضور النساء عند الميت)

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فأنهم إذا اجتمعن قن وقن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع ابن نافع وهو ضعيف . وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها .

(باب ستر سرير المرأة)

عن أسماء ابنة عميس أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء فقالت يا رسول الله إني كنت بالحبشة وهم نصارى أهل كتاب وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شيء من خلقها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله فقال اجعليه فهي أول من جعل نعشاً في الإسلام لرقة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلف بن راشد وهو مجهول .

(باب حمل السرير)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة . رواه الطبراني في الأوسط . فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف .

(باب القيام للجنزة)

عن عثمان بن عفان أنه رأى جنازة فقام لها وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها . رواه أحمد والبخاري وفيه موسى بن عمران بن مباح ولم أجد من ترجمه بما يشئ . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنه قال سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها قال نعم قوموا لها فانكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاماً للسدى يقبض الأرواح . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام . رواه البخاري وقال لانعله عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه وقال بعضهم عن أبي سعيد بن زيد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام . وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودى فقام فقيل له يا رسول الله إنها جنازة يهودى فقال إن للموت فزعا . رواه أحمد وإسناده حسن . قلت ولأبى هريرة عند النسائي للقيام فى الجنزة غير هذا . وعن أبى موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان يهودياً أو نصرانياً قوموا لها فإنه ليس لها تقوم ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . قال ليك حدثت هذا الحديث لمجاهد فقال حدثني عبد الله بن سخرية الأزدي فقال إنا لجلوس مع على ننظر جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال على ما يقيمكم فقلنا هذا ما تأتونا به يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قلت زعم أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس تقوم لها ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . فقال على ما فعلها رسول الله ﷺ غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب وكان ينسب بهم فاذنهم انتهى فما عاد بعد . قلت حديث على رواه النسائي باختصار . رواه أحمد وفيه ليك ابن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له فقال إن للموت فزعا . رواه البخاري وفيه قيس بن الربيع الأسدى وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول

الله ﷺ قام لجنازة يهودى مرت عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحيى القتات وفيه كلام . وعن زيد بن وهب قال تذاكرنا القيام عند الجنازة عند على فقال أبو مسعود مازلنا نفعله فقال على صدقت ذلك وأتم يهود . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة قالت إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة يهودى مر بها عليه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه مرت بهم جنازة فقام القوم ولم يقم فقال ماذا صنعتم إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود - قلت رواه النسائى باختصار - رواه أحمد وفيه الحجاج ابن أرتاة وفيه كلام . وعن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودى مر بها عليه فقال آذانى ريحها - قلت حديث ابن عباس رواه النسائى خلا قوله آذانى ريحها وحديث حسين ليس عند أحد منهم - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عياش ابن أبى ربيعة قال ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فاذا هى ريح بخورها فقام حتى جازته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عمرو السدوسى ولم يرو عنه غير أبى عامر العقدى وبقية رجاله ثقات .

(باب اتباع النساء الجنائز)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاهيل . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فرأى نسوة فقال أتحملنه قلن لا قال أتدفنه قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات . رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد قال الذهبى ضعيف . وعن المفضل بن فضالة قال سألت ربيعة المعافرى عن الكدى فقال أحسبها المقابر قال فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبى حبيب وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل هى أخت الميت يارسول الله فقال لها ارجعى ولم يصل عليها حتى توارت . قال يزيد وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة . رواه أبو يعلى فى آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد . وعن أسامة بن شريك قال إني لمع رسول الله ﷺ إذ قربت إليه جنازة ليصلى عليها فالتفت فنظرت إلى امرأة مقبلت فقال ردوها فردوها مرارا

حتى توارت فلما رأها توارت كبر عليها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن خليس بن المعتمر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة فجاءت امرأة بمخمر تريد الجنازة فصاح بها حتى دخلت في اجام المدينة . رواه الطبراني في الكبير و خليس لم أجد من ذكره . وعن عبد الرحمن بن أبزي قال شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فلما أراد أن يصلي عليها التفت فاذا هو بامرأة فأمر بها فطردت حتى لم يرها ثم تقدم وكبر عليها أربعا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سالم وهو ضعيف .

(باب الصمت والتفكر لمن اتبع جنازة)

عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة وأكثر حديث النفس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتأتي آثار في هذا في المناقب وفي باب ما يقول عند ادخال الميت القبر .

(باب لا يتبع الميت صوت ولا نار)

عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن المحدر ولم أجد من ذكره .

(باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها)

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض وامشوا مع الجنازة تذكركم الآخرة . رواه أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان قال إن أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فكان يعود مرضى المسلمين ويشهد جنازتهم أو قال يتبع جنازتهم . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته . رواه البخاري وفيه مروان بن سالم السامي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يمينا فله قيراطان والقيراط مثل أحد . رواه البخاري وأحمد وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من تبع جنازة

فحمل من غلواها وحنأ في قبرها وقعد حتى يؤذن له آب بقيراطين من الأجر كل
 قيراط مثل أحد - قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا - رواه أحمد
 وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر رحمه الله عن النبي ﷺ قال من تبع جنازة
 حتى يصل على قبرها فان له قيراطاً فسئل النبي ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد . وفي
 رواية قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل أحد أو أعظم من أحد .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الكبير عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصل على قبرها ثم يرجع فله قيراط ومن صلى عليها
 ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان قيل يارسول الله وما القيراطان قال مثل
 أحد . والبخاري بنحوه ورجاله ثقات . وعن أنس قال ما من مسلم يشهد جنازة امرئ
 مسلم الا كان له قيراط من الأجر فان قعد حتى يسوي عليها كان له قيراطان من الأجر
 كل قيراط مثل أحد ، وفي رواية من صلى على جنازة كتب له قيراط . رواه
 أبو يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ من تبع جنازة فصلى عليها وقالوا وما القيراط
 يارسول الله قال مثل أحد . وفي إسناد أحدهما محسب وفي الآخر روح بن عطاء وكلاهما
 ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى جنازة في أهلها
 فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى
 تدفن فله قيراط - قلت له حديث غير هذا في الصحيح - رواه البخاري وفيه
 معدى بن سليمان صحح له الترمذي ووثقه ابوحاتم وغيره وضعفه أبو زرعة
 والنسائي وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع في ميزانه قيراطان مثل أحد ، يعني من
 تبع جنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هريرة وهو متروك . وعن
 عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي فقال له علي تعود الحسن
 وفي نفسك ما فيها فقال له عمرو إنك لست ترى بصرف قلبي حيث شئت قال علي
 أما إن ذلك لا يمنعنا أن تؤدى إليك النصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
 مسلم عاد أخاه الا ابتعث له سبعون ألف ملك يصلون عليه من أى ساعات النهار
 كان حتى يمسي ومن أى ساعات الليل كان حتى يصبح قال له عمرو كيف تقول
 في المشي مع الجنازة بين يديها أو من خلفها فقال له علي إن فضل المشي خلفها على

بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة قال عمرو فاني رأيت أبا بكر وعمر يمسيان أمام الجنازة قال علي إنهما كرها أن يجرجا الناس - قلت روى أبو داود منه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى وهنا عمرو بن حريث - رواه أحمد والبخاري باختصار ورجال أحمد ثقات . ويأتي أثر عن علي بن أبي طالب من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر . وعن إبراهيم بن مسلم الهجري قال خرجت في جنازة ابن عبد الله ابن أبي أوفى وهو علي بن غيلة له حوى يعنى سوداء فجعل النساء يقفن لقائده قدمه أمام الجنازة ففعل فسمعتة يقول له أين الجنازة قال فقال خلفك قال ألم أنك أن تقدمي أمام الجنازة قال فسمع صوت امرأة تلتدم (١) وقال مرة ترضى فقال مه ألم أنك عن هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن المراثي لتفض أحدا كن من عبرتها ما شاءت - قلت روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي فقط - رواه أحمد وإبراهيم الهجري فيه كلام . وعن سهل بن سعد قال رأيت رسول الله ﷺ يمسي خلف الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنازي (٢) وهو ضعيف . وعن دراج قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدي الجنازة حتى أتى المقبرة فنزل فجلس قبل أن تأتي الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب الصلاة على الجنازة﴾

عن أبي حازم قال شهدت حسينا حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدم فلولا أنها السنة ما قدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ . رواه الطبراني في الكبير والبخاري ورجالهم موثقون . وعن أبي الحويرث قال هلك جابر ابن عبد الله فحضرنا بابه في بني سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن ابن حسن بين عمودي السرير فأمره الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فتأبى عليهم حتى تعاطوه فسألوه بنو جابر إلا اخرج فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فضلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل في قبره فأمر به الحجاج أن يخرج فتأبى فقال بنو جابر بالله فخرج فاقتم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه . رواه الطبراني في الكبير وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره . وعن أبي أمامة بن ثعلبة أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج إلى بدر وأجمع الخروج (١) الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . (٢) في الأصل غير منقوطة .

معه فقال له خاله أبو بردة بن نيار أقم على أمك يا ابن أخت فقال له أبو امامة بل انت
 فأقم على أختك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر أبا امامة بالمقام على أمه
 وخرج بأبي بردة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فضلى عليها . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله ثقات . وعن جنادة بن سلم قال توفي جابر بن سمرة فضلى عليه عمرو
 ابن حريث . رواه الطبراني في الكبير وحنيفة بن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو
 حاتم . وعن قيس بن أبي حازم قال اجتمع جرير والأشعث في جنازة فقدم الأشعث
 جريراً فضلى عليها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت البناني
 أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلى عليه أبو بردة فركب راجعاً . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن وهب قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمي
 في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عبد الله بن مسعود قال لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبر ما كبر
 الامام وأكثر من طيب الكلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول
 الله ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير في كل صلاة وعلى الجنائز - قلت هو في الصحيح
 خلا قوله وعلى الجنائز - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محرز وهو مجهول .
 وعن أبي امامة قال صلى رسول الله ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفاً
 واثنين صفاً واثنين صفاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن
 أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ إذا صليتم على الجنائز فاقروا بفاتحة الكتاب .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن حمران ولم أجد من ذكره وبقية رجاله موثقون
 وفي بعضهم كلام . وعن أم عفيف قالت بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء فأخذ عليهن
 أن لا يجدين الرجل إلا محرماً وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الكتاب . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه عبد المنعم أبو سعيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرأ على الجنائز أربع مرات الحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 ناهض بن القاسم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى بجنازة
 جابر بن عتيك أو قال سهل بن عتيك وكان أول من صلى عليه في موضع الجنائز فقدم
 رسول الله ﷺ فكبر فقرأ بأمر القرآن فبهر بها ثم كبر الثانية فدعى للميت فقال
 اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ثم كبر الرابعة فدعى للؤمنين والمؤمنات ثم سلم .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن أبي قتادة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم على ميت قال فسمعتة يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأتانا . وزاد أبو سلمة من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأتانا وصغيرنا وكبيرنا من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد وبارك فيه . وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على الجنازة قال اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له ولا تحرماً أجره ولا تفتنا بعده . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الصديق التاجي قال سألت أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة قال كنا نقول اللهم أنت ربنا ورب خلقته ورزقه وأحبيته وكلمته فاغفر لنا وله ولا تحرماً أجره ولا تضلنا بعده . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ولأتانا وذكرنا من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك عفوك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث أن النبي ﷺ علمهم الصلاة على الميت اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا واصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا تعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم فإن لم أعلم خيراً قال لا تقل إلا ما تعلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن يزيد بن ركانة أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر أربعاً ثم قال اللهم عبدك وابن أمك احتاج الى رحمتك وأنت غني عن

عذابه فان كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه ثم يدعو ماشاء الله أن يدعو . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال مات ابن لأبي طلحة ف صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلف أبي طلحة كما أنهم عرف ديك . رواه أحمد وفيه أم يحيى ولم أجد من ترجمها . وعن عبد الله ابن أبي طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمير بن أبي طلحة حين توفى فأتاهم رسول الله ﷺ فصلى عليه في منزله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة . وعن ابن مسعود قال خلال كان يفعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركن الناس إحداهن تسليم الامام في الجنازة مثل تسليمه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب صلاة النساء على الجنائز ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب التكبير على الجنازة ﴾

عن يحيى بن عبد الله الحارثي قال صليت خلف عيسى مولى لحذيفة بالمدائن على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما وهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما مكبر مولاي وولى نعمتي حذيفة بن ايمان قال صلى على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر خمساً . رواه أحمد ويحيى الحارثي فيه كلام . وعن عبد الله بن مغفل أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت إلينا فقال ايه تدرى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة يعنى التكبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قد كبر

(١) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في السادس والعشرين - كما في هامش الاصل .

رسول الله ﷺ سبعا وخمسا وأربعا فكبروا ما كبر الامام إذا قدمتهوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر تسعا تسعا ثم سبعا سبعا ثم أربعا أربعا حتى لحق بالله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات وعلى بنى هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده فيه نافع أبو هرير وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث فى الصلاة على الغائب أنه كبر على النجاشي خمس تكبيرات إن شاء الله . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه وصلوا على الميت بالليل والنهار أربع تكبيرات فى الليل والنهار سواء - قلت أخرجه لقوله أربع تكبيرات وبقية فى الصحيح بعضه وعند ابن ماجه بعضه - رواه أحمد والطبراني فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعا . رواه البزار والطبراني فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعا . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو متروك . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أن الملائكة غسلت آدم وكبرت عليه أربعا وقالوا هذه سنتكم يا بنى آدم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وغيره وضعفه جماعة . وعن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي ﷺ صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعا وقام على قبره وحثا فيه ثلاث حثيات . رواه الطبراني فى الكبير وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن عمران بن أبى عطاء قال شهدت محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا وأخذه من قبل القبلة حتى أدخله القبر وضرب عليه فسطاطا (١) ثلاثة أيام . رواه الطبراني فى الكبير ورجالاه رجال الصحيح .

﴿باب الصلاة على الجنازة بعد العصر﴾

عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ صلى على جنازة وما نرى الشمس إلا على أطراف الحيطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على الجنازة بين القبور﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ أتته أن يصلى على الجنائز بين القبور . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة على أكثر من ميت﴾

عن الشعبي قال صلى على يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فكان عمار أقربهما إلى علي وكان هاشم أقربهما إلى القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سنان بن هرون وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب فيمن صلى عليه جماعة﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره . وعن أبي المليح الهذلي أنه خرج في جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال سووا صفوفكم وأحسنوا شفاعتكم ثم قال أبو المليح حدثني سليك وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى عليه مائة شفَعوا في أخيهم والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة - قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على القبر﴾

عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلاً فأتى النبي ﷺ فأخبر فقال انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها فأتى القبر فصلى عليه وقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أخي مات ولم تصل عليه قال فأتين قبره فأخبره فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأنصاري فصلى - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قتادة أن النبي ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود

فقراء أهل المدينة ويشهد جنازتهم إذا ماتوا وتوفيت امرأة من أهل العوالي فقال رسول الله ﷺ إذا حضرت فأذوني فاتوه ليؤذنوه فوجدوه نائمًا وقد ذهب من الليل فمكروا أن يوقظوه ونحوه فو عليه ظلمة الليل وهوام الأَرْض فذهبوا بها فلما أصبح سألوها عنها قالوا يا رسول الله أتيناك لتؤذنك فوجدناك نائمًا فمكرونا أن نوقظك ونحوقنا عليك ظلمة الليل وهوام الأَرْض فشى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً. رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن حسين وفيه كلام وقد وثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حصين بن خوخ أن طلحة بن البراء لما التقى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله مرني بأمرك ولا أعصى لك أمراً قال فعجب لذلك النبي ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أباك قال فذهب مولياً يفعل فدعاه فقال أقبل فأنى لم أبعث بقطيعة الرحم فرض طلحة بعد ذلك فأناه النبي ﷺ يعود في الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لأهله إني لأرى طلحة إلا حدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلى عليه وعجلوا فلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بني سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة ادفوني وألحقوني بربي عز وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف اليهود أن يصاب في سنتي وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك إليك - قلت عز صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبي داود ولم أره - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

(باب الصلاة على الغائب)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أبو يعلى وفيه خديج بن معاوية وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال مات معاوية بن معاوية الليثي فتعجب أن تصلى عليه قال نعم قال فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تصعصعت (١) قال فرفع سريره فنظر إليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف فقال النبي ﷺ يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله أحد وقرأته ذاهباً إليها وجاتياً وقائماً وقاعداً وعلى

(١) أي تحركت واضطربت .

كل حال . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبراني محبوب بن هلال قال الذهبي لا يعرف وحدثه منكراً . وعن أبي أمامة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد أشهد جنازة معاوية بن معاوية المازني فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المازني هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمر قال ابن حبان يقال إنه سرق هذا الحديث . قلت ليس هذا بضعف في الحديث وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية فقال نعم فقال جبريل بيده هكذا فخرج له عن الجبال والآكام فجاء رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألف ملك فصلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم بم بلغ معاوية هذا قال بكثرة قراءة قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وراكباً فهذا بلغ ما بلغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن أبي سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين نعى فقيل يا رسول الله تصلى على عبد حبشي فأنزل الله عز وجل (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات . وعن كبير بن عبد الله عن جده عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي فكبر عليه خمساً قلت رواه ابن ماجه خلا ذكر النجاشي - رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبي ﷺ وصفنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المنافقون انظروا الى هذا خرج

فصلى على عجل نصراني لم يره قط. فأُنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الى آخر الآية. رواه الطبراني في الاوسط. وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف. وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشي قد مات فصولوا عليه. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن خارجه قال لما بلغ النبي ﷺ وفاة النجاشي قال إن أخاكم قد توفي فخرجنا فصفنا خلفه فصلينا وما نرى شيئاً. رواه الطبراني في الكبير وفيه حمران بن أعين وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات. وعن وحشى بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ لأصحابه إن أخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلى عليه وقد مات في كفره فقال ألا تسمعون إلى قول الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم) الى آخر الآية. رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف. وعن حذيفة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشي فقال لأصحابه إن أخاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلى عليه فليصل عليه فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الجثة فكبر عليه أربعاً. قلت رواه ابن ماجه خلا التكبير - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب الصلاة على من عليه دين ﴾

عن جابر قال توفي رجل فغسلناه وكفنناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلى عليه فقلنا تصلى عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران فانصرف فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدا وفي الله حق الغريم وبرى منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قلت إنمادت من الابدس قال فعاد اليه من الغد قال قد قضيتهما فقال رسول الله ﷺ الآن بردت عليه جلده - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن. وعن عيسى بن صدقة بن عباد اليشكر قال دخلت مع أبي عيسى على أنس بن مالك فقلنا حدثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعته يقول من استطاع منكم أن يموت ولا عليه دين فليفعل فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجزاة رجل وعليه دين فقال لأصلى عليه حتى تضمنوا دينه فان صلاتي عليه تنفعه فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال إنه مرتين في قبره. رواه أبو يعلى وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره. وعن أنس أن النبي صلى الله

عليه وسلم أتى بجنزة ليصلي عليها قال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبي ﷺ إن جبريل نهاني أن أصلي على من عليه دين فقال إن صاحب الدين مرتين في قبره حتى يقضى دينه عنه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنزة فقام يصلي عليها قالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل على دينه فصلى عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كنا عند النبي ﷺ وأتى برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتين في قبره لا تصعد روحه إلى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف . وعن أبي قتادة قال أتى بجنزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فقال رجل هو على فصلى عليه رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله العمري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال مات ميت فروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه للصلاة عليه فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال رجل من قرابته هو على يا رسول الله قال هو عليك وهو برئ منه قال نعم فصلى عليه رسول الله ﷺ فلقبه بعد فقال ما صنعت قال ما فرغت قال برد على صاحبك ثم عمل قضاءه ثم لقيه فقال قد قضيت يا رسول الله قال الآن حين بردت على صاحبك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين دينا عليه ليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام إليه أبو قتادة فقال أنا قضى عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عتبة الكندي ولم أعرفه . وعن أسماء بنت يزيد قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله ﷺ ليصلي عليه ثم التفت فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة أنا بدينه (١) يانبي الله فصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب)

عن ابى امامة قال توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبي ﷺ فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار أو ديناران فقال كتمان صلوا على صاحبكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ويأتي في الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله .

(باب الصلاة على أهل المعاصى)

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له إنا مدلجون فلا تدلجن مصعب ولا مضعف فأدج رجل على ناقه له صعبة فسقط فاندقت فخذته فمات فأمر النبي ﷺ بالصلاة عليه ثم أمر منادياً ينادى فى الناس إن الجنة لا تحل لعاص ثلاث مرات . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وإسناد أحمد حسن . وعن أبى امامة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها فأمر المنادى فنادى من كان مضعفاً معنا فليرجع فجعل الناس يتراجعون حتى بلغوا مضيقاً من الطريق فوقصت برجل ناقته فقتلته فرآه رسول الله ﷺ قال ماشأنكم أو ما حبسكم قالوا يا رسول الله فلان أتى المضيق من الطريق فوقصته (١) ناقته فقتلته فدعوه فصلب عليه فأتى فأمر منادياً فنادى إن الجنة لا تحل لعاص إلا وإن الحر الأهلية حرام وكل ذى ناب أو قال ظفر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه لىث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رجلاً أعتق عند موته ستة رجله له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو فعل ذلك وقال لو اعلتنا إن شاء الله ما صلينا عليه - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله)

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على زانية ماتت فى نفاستها وولدها . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجدهم فى ترجمه . وعن عطاء بن السائب عن أبىه عن جده قال مر النبي ﷺ على بئر فيها أسود ميت قال فأشرف فى البئر فإذا هو ملقى فى البئر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماله ملقى فى البئر قالوا يا رسول الله إنه كان جافى الدين يصلى أحياناً وأحياناً لا يصلى قال ويحكم

(١) الوقص: كسر العنق .

أخرجوه فأمر به النبي ﷺ فغسل وكفن وقال أحملوه وقال إن كادت الملائكة لتسبقنا قال وصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام ورواه لا يعرف . وعن أنس قال كان غلام شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فاتاه النبي ﷺ يعوده فقال تشهد أنه لا إله إلا الله وأنى رسول الله قال فجعل ينظر إلى أبيه فقال له قل كما يقول لك محمد قال فقبل ثم مات فقال النبي ﷺ صلوا على أخيكم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن الصلاة على المنافقين ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلى على عبد الله بن أبي فأخذ جبريل بثوبه فقال لا تصلى على أحد منهم ولا تقم على قبره . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق . وعن حذيفة قال دعى عمر لجنزة فخرج فيها أو يريدتها فتعلقت به فقلت إجلس يا أمير المؤمنين فإنه من أولئك فقال نشدتك بالله أنا منهم قال لا ولا أبرىء أحداً بعدك . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها ﴾

عن أبي سعيد أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يخفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات فقال النبي ﷺ لا إله إلا الله سيق من أرضه وسماه إلى التربة التي خلق منها . رواه البزار وفيه عبد الله والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال مر بنا النبي ﷺ ونحن نخفر قبراً فقال ماتصنعون فقلنا نخفر قبراً لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته . قال أبو أسامة تدرون يا أهل الكوفة لم حدثكم بهذا الحديث لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ دفن بالطينة التي خلق منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب في اللحد ﴾

عن عائشة وابن عمر أن النبي ﷺ أُلحد له لحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال أُلحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب عليه اللبن نصباً وأخذ من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى الحماني وفيه كلام . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأوا لحد له وقالت

هذه سنة آدم وولده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

﴿ باب في دفن الميت ﴾

عن أنس أن رقية رحمها الله لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل فارق أهله فلم يدخل عثمان عليه السلام القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت من قبل القبلة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة .
وعن صفوان بن عمرو السكسكي قال خرجنا في جنازة فإذا أهلها يدخلونها القبر من قبل القبلة فقال كرب اليحصبي قال النعمان بن بشير إن رسول الله ﷺ قال إن لكل بيت باباً وباب القبر من تلقاء رجله . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم يعرفوا .
وعن محمد قال كنت مع أنس بن مالك في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر .
رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال من السنة أن يبدو ابدن الميت وأن يلقى التراب من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف .

﴿ باب الدفن بالليل ﴾

عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عبد الله ذي النجادين الذي هلك في غزوة تبوك في جوف الليل فنزل رسول الله ﷺ في حفرته وقال لأبي بكر وعمر دلياً إلى أخا كما فلما وضعه رسول الله ﷺ في لحده قال اللهم إني راض عنه فارض عنه فقال أبو بكر والله لو ددت أني صاحب الحفرة . رواه الطبراني في الأوسط وكثير ضعيف .

﴿ باب دفن الشهداء في مصارعهم ﴾

عن أبي سعيد قال لما كان يوم أحد نادى منادى رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مصارعهم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب ما يقول عند ادخال الميت القبر ﴾

عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال ثم قال لا أدري أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح اليهم الحبوب ويقول سدوا خلال اللبن ثم قال أما هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحى . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن ابن

سيرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار قال فآظهوروا الاستغفار فلم ينكر ذلك أنس وأدخلوه من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن أنى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سألت على بن أبى طالب فقلت يا أبأ الحسن أيهما أفضل المشى خلف الجنازة أو أمامها فقال لى يا أبأ سعيد ومثلك يسأل عن هذا لى مثلى لنى رأيت أبأ بكر وعمر يمشيان أمامها فقال رحمهما الله وغفر لهما والله لقد سمعا كما سمعنا ولكنهما كانا سهلين ييجان السهولة يا أبأ سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر فى نفسك كأنك قد صرت مثله أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزينا سلبيا ليس له إلا ما تزود من عمل صالح فاذا بلغت القبر لجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفيرة قبره فقل بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزل به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فانك قلت (وما عند الله خير للابرار) ثم احث عليه ثلاث حثيات . رواه البزار وفيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه واسرعوا به لى قبره . وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة فى قبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البالبلى وهو ضعيف . وعن عبدالرحمن ابن العلام بن اللجلاج (١) قال قال لى أبى يابنى إذا أنامت فالحد لى لحدأ فاذا وضعتى فى لحدى فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ثم سن التراب على سنأ (٢) ثم أقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن وائلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت فى قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ ووضع خلف قفاه مدرة وبين كتفيه مدرة وبين ركبته مدرة ومن ورائه أخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول . وعن الحكم بن الحارث السلى أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال قال لنا إذا دفنتمونى ورشتم على قبرى الماء فقوموا على قبرى واستقبلوا القبلة وادعوا لى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطية الدعاء ولم أعرهه . وعن قتادة أن أنسأ دفن أبناً له فقال اللهم جاف الأرض عن جنبيه واقفح أبواب السماء لروحه وابدله داراً أخيراً آمن داره . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

(١) فى الأصل « الكحلحاح » . (٢) أى ضعه وضماً سهلاً .

﴿ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت ﴾

عن أنس رضی الله عنه أنه كانت عنده عصبة لرسول الله ﷺ فدفنت معه بين جبيه وقيصه . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب تلقين الميت بعد دفنه ﴾

عن سعيد بن عبد الله الأودي قال شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يستوى قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكر أو نكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب رش الماء على القبر ﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ رش على قبر ابنه ابراهيم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿ باب خطاب القبر ﴾

عن أبي الحجاج اليماني قال قال رسول الله ﷺ يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما عرك بي ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة ما عرك إذ كنت تمر بي فداداً فان كان مصاحباً أجب عنه مجيب القبر أرأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر إنى إذا أعود عليه حضر أو يعود جسده نوراً أو تصعد روحه الى رب العالمين، فقال له ابن عابد يا أبا الحجاج وما الفداد قال الذى يقدم رجلا

ويؤخر أخرى كمشيتك (١) يا ابن أخي أحياناً قال وهو يومئذ يلبس وتبياً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم وفيه ضعف لاخطاؤه . وعن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس إلى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادى بصوت ذلك طلق (٢) يا ابن آدم كيف نسيتني ألم تعلم أني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله ﷺ القبر إمارضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف .

﴿ باب في ضغطة القبر ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبي ﷺ في جنازة فلما اتهمنا إلى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغظ فيه المؤمن ضغطة تزول منها مائة (٣) ويملا على الكافر ناراً - فذكر الحديث ويأتي بتامه في الزهد إن شاء الله . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلاً ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايقت على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل عنه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمود بن محمد ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح قال الحسيني فيه نظر قلت ولم أجد من ذكره غيره . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناج منها لنج منها سعد بن معاذ . رواه أحمد عن نافع عن عائشة ، وعن نافع عن إنسان عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت دخلت على يهودية فحدثتني عن عذاب القبر قالت فلما دخل على رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يرجع إلى شيئاً فلما كان بعد ذلك قال يا عائشة تفوضى بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة . قالت ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن أبي عمير وفيه كلام . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا أحد من قنة القبر أو مسألة القبر لنج سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه . رواه الطبراني

(١) في الأصل غير منقوطة . (٢) أي ، فصيح بليغ . (٣) أي عواقبه وصدوره .

في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس قال توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً شديد الحزن فقلنا لانكلمه حتى اتينا إلى القبر فاذا هولم يفرغ من لحدده فقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله تحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله ﷺ فيه فرأيته يزداد حزنه ثم انه فرغ فخرج فرأيته سرى عنه وتبسم صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله رأيناك مهتماً حزيناً فلم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سرى عنك فلم ذلك قال كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق على فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الحاققين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده ضعيف . وعن أنس بن مالك أن صياداً دفن فقال رسول الله ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي أو صبية فقال لو كان أحد نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن نافع قال أتينا صفية بنت أبي عبيد فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كنت لأرى لو أن أحداً أعفى من ضغطة القبر لعفى سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة . رواه الطبراني في الأوسط وهو مرسل وفي إسناده من لم أعرفه .

(باب السؤال في القبر)

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر فنان القبر فقال عمر أترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر . رواه أحمد . الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن هذه الأمة تتبلى في قبورها فاذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمناً قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض اليه فيقول له أسكن ويفسح له في قبره وان كان كافراً أو منافقاً يقول

له ماتقول في هذا الرجل فيقول لأدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فيقول لأدرى
ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك
فأما إذ كفرت بربك فإن الله عز وجل أبدلك هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يجمعه
مقعدة بالمطراق يسمعا خلق الله كلهم غير الثقلين فقال لبعض القوم يا رسول الله ما أحد
يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك فقال رسول الله ﷺ يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت. رواه أحمد والبخاري وزاد في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ورجاله رجال الصالحين. وعن جابر رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تتبلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن
قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الاتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبدته فيقول له الملك أنظر إلى مقعدك الذي كان لك
في النار قد أنجأك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من
الجنة فيراها ما كلاهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فيقال له أسكن وأما المناق فيقعد
إذا تولى عنه أهله فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لأدرى أقول
تقول الناس فيقال لأدرى هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد أبدلك الله مقعدك
من النار، قال جابر فيراها جميعاً فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد
في القبر على مامات عليه المؤمن على إيمانه والمناق على نفاقه - قلت في الصحيح منه
يبعث كل عبد على مامات عليه فقط - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن
طبيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت جاءت يهودية استطمعت على
بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل
أحسبها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ماتقول هذه
اليهودية قال وماتقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مداً يستغيد بالله من فتنة
الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذرته أمته
وسأحدثكموه بحدِيث لم يحذرته نبي أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فيفتنون وعنى تسألون فإذا كان الرجل
الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال

ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها وعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فرعا مشموفا^(١) فيقال له ما كنت تقول فيقول لا ادرى فيقال له ما هذا الرجل الذي كان قبلكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب . رواه أحمد . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الانصار فاتبنا الي القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل الله ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويحيى ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة في السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نقحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يبرون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون لهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدى في عليين وأعيدوه الى الارض في

(١) الشف: شدة الخوف حتى يذهب بالقلب .

جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربى الله فيقولان مادنيك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول رسول الله فيقولان له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى بشرك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الوجه يحىء بالخير فيقول انا عمك الصالح فيقول رب أم الساعة حتى أرجع الى أهلى ومالى وان البعد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الحينة اخرجى الى سخط من الله وغضب ففترق فى جسده فيزعاها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فأخذها فاذا أخذها لم يدعها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأنهن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الحينة فيقولون فلان بن فلان بأفبع أسمائه التى كان يدعى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح ثم قرأ رسول الله ﷺ (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى ثم تطرح روحه طر حاتم تلام (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق) فيعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فينادى مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه فيسح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذى بسوءك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الذى يأتى بالشر فيقول أنا عمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة قلت هو فى الصحيح وغيره باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وعند أحمد فى رواية عنه أيضاً نحو هذا وزاد فيه فيأتيه آت قبيح الوجه فيسح الثياب

متن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فبشرك الله بالشر من أنت
فيقول أنا عمك الخيث كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً في معصيته فجزاك الله
شراً ثم يقبض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً
فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصبح
صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين. قال البراء ثم يفتح له باب إلى النار ويمهد له من فرش
النار. وعن أسماء أنها كانت تحدث عن النبي ﷺ قالت إذا دخل الانسان قبره
فان كان مؤمناً أحف به عمه الصلاة والصيام قال فيأتيه الملك من نحو الصلاة
فيرده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس قال فيجلس فيقول له ما تقول في
هذا الرجل يعني النبي ﷺ قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله قال يقول
على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وان كان فاجراً أو كافراً قال جاءه
ملك ليس بينه وبينه شيء يرده قال فاجلسه قال اجلس ماذا تقول في هذا الرجل
قال أي رجل قال محمد يقول ما أدري والله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال
له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وتسلط عليه دابة في قبره معها
سوط تمر به حجرة مثل البعير تضربه ما شاء الله صاء لا تسمع صوته فترحمه -
قلت لها في الصحيح حديث غير هذا - رواه احمد وروى الطبراني منه طرفاً في
الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده انه ليسمع خفق ناملهم حين يولون عنه
فاذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله
وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبل رجله فيؤتى من قبل رأسه
فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل
ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله
فيقول فعل الخيرات إلى الناس ليس من قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد
مئات له الشمس للغروب فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان قبلك
يعني النبي ﷺ فقال أشهد أنه رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند ربنا
فصدقناه وأتبعناه فيقال له صدقت وعلى هذا حيت وعلى هذا مت وعليه تبعث ان

شاء الله ويضيق له قبره مد بصره فذلك قول الله عز وجل (ثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ويقال افتحوا له باباً الى النار فيقال
 هذا كان منزلك لو عصيت الله عز وجل فيزداد غبطة وسروراً ويقال افتحوا له
 باباً الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد غبطة وسروراً
 فيعاد الجسد الى ما بدا منه ويحول روحه (١) في نسيم طير يعلق في شجر
 الجنة واما الكافر فيؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا
 يوجد شيء فيجلس خائفاً مرعوباً فيقال له ما تقول في هذا الرجل كان فيكم وما
 تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد ﷺ فيقولون سمعت الناس يقولون
 شيئاً فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حيث وعليه مت وعليه تمت ان
 شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قول الله عز وجل (ومن
 أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً) فيقال افتحوا له باباً الى الجنة فيقال له
 هذا كان منزلك وما أعد الله لك لو اطعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال افتحوا له باباً الى
 النار فيفتح له اليها فيقال هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد حسرة وثبوراً. قال أبو عمر
 يعني الضمير قلت لحمد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال أبو عمر كانه
 يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً
 فيقول به . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . ولابي هريرة في الاوسط
 أيضاً رفعه قال يؤتى الرجل في قبره فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن
 واذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة واذا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه الى
 المساجد والصبر حجرة فقال أما اني لو رأيت خليلاً كنت صاحبه . وروى
 البزار طرفاً منه . وعن أبي حازم عن أبي هريرة أحسبه رفعه قال ان المؤمن ينزل
 به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه والله يحب لقاءه فان المؤمن
 يصعد بروحه الى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل
 الارض فاذا قال تركت فلاناً في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلاناً قد مات
 قالوا ما جيء به الينا وان المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه فيقول ربني الله
 فيقول من نبيك فيقول نبي محمد ﷺ قال فما دينك قال ديني الاسلام فيفتح له

باب في قبره فيقول أو يقال انظر الى مجلسك ثم يرى القبر فأنما كانت رقدة فاذا كان عدو الله نزل به الموت وعطين ما عطين فانه يجب أن لا تخرج روحه أبداً والله يفيض لقاءه فاذا جلس في قبره أو اجلس فيقال من ربك فيقول لا أدري فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال لهم كما ينسأ المنهوش ، فقلت لابي هريرة ما المنهوش قال الذي تهشه الدواب والجنادب ثم يضيق عليه قبره - قلت في الصحيح طرف منه - رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فأنى لم أعرفه . وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبلى هذه الامة في قبورها فكيف بى وأنا امرأة ضيفة قال يثبت الله الدين آمنرا في الحياة الدنيا وفي الآخرة - قلت لها حديث غير هذا في الصحيح - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابى رافع رضى الله عنه قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الغرقد وأنا أمشى خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت قال أبو رافع مالى يا رسول الله قال لست أريدك ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل عنى فزعم أنه لا يعرفنى فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أيوب بن بشير عن أبيه قال كانت نائرة (١) فى بنى معاوية فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسأل عنى فقال لا أدري . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابى رافع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج بالليل يدعو بالبيخ ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلا فر على قبر فقال اف اف اف فقال له أبو رافع يا رسول الله باني انت وامى ما معك غيرى فنى اففت فقال رسول الله ﷺ لا ولكنى اففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عنى فشك فى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابى هريرة رضى الله عنه

قال شهيدنا جنازة مع نبي الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله ﷺ انه الآن يسمع خفق نعالكم اناه نكير ومنكر اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسأله ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فيقال له على اليقين حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرة وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتانين لو قنخ احدكم في الدنيا ما نبتت شيئاً تمشه وتؤمر الارض فتضمه حتى تختلف أضلاعه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة قلت وفيه كلام . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا دفن الميت سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه منصرفين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله قال اذا حدثتكم بحديث انبئكم بتصديق ذلك ان المؤمن اذا مات جلس في قبره فيقال من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد ﷺ فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ عبدالله (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه يعنى مدبرين . رواه البزار واسناده حسن . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير وكان اسم هاروت وماروت وهما فى السماء عزرا وعزرا . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب في المذاب فى القبر ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية وقاله الله عذاب القبر قالت فدخل رسول

الله ﷺ على فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة قال لا وعم
 ذلك قالت هذه يهودية لا تضع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت وقالك الله عذاب
 القبر قال كذبت يهود هم على الله كذب لا عذاب دون يوم القيامة قالت ثم
 مكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم بنصف النهار ستملاً بثوبه
 حمرة عيناه وهو ينادي بأعلى صوته أيها الناس أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم
 أيها الناس لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً أيها الناس استعيذوا بالله من
 عذاب القبر فان عذاب القبر حق - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه احمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال دخل رسول الله
 ﷺ محلاً لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية
 يعذبون في قبورهم فخرج رسول الله ﷺ فزعا فأمر أصحابه أن يعمدوا من
 عذاب القبر . رواه احمد والبخاري . وقال الطبراني في الاوسط عن جابر قال مر
 رسول الله ﷺ على قبور نساء من بني النجار هلكن في الجاهلية فسمعهم
 يعذبون في القبور في النيمة . ورجال احمد رجال الصحيح وفي إسناده الطبراني
 ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال
 يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه والاخرى من قبل رجليه
 يقرصانه قرصاً كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة . رواه احمد وإسناده حسن .
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يسلم على
 الكافر في قبره تسعة وتسعون تيناً تلدغه حتى تقوم القيامة ولو أن تيناً منها
 نفخ في الارض ما أبنت خضراً . رواه احمد وأبو يعلى موقوفاً وفيه دراج وفيه
 كلام وقد وثق . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال
 المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر
 ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية (فإن له معيشة ضحكا ومحشره يوم
 القيامة أعمى) قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسى
 بيده إنه ليس عليهم تسعة وتسعون تيناً أتدرون ما التين قال تسع وتسعون
 حبة لكل حبة سبعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسونه ويخدشونه إلى يوم
 القيامة ، رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه ، وعن أنس

رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ في نخل لابي طلحة يبرز لحاجته قال
وبلال يمشى ورائه يكرم نبي الله ﷺ أن يمشى إلى جنبه فر نبي الله ﷺ
بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع قال ما أسمع شيئاً
قال صاحب القبر يعذب فسأل عنه فوجد يهوديا . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه قال أخبرني من لأتهم من أصحاب
النبي ﷺ قال بينما رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبيع إذ قال رسول
الله ﷺ يا بلال هل تسمع ما أسمع قال والله يارسول الله ما أسمع قال ألا تسمع
أهل هذه القبور يعذبون يعنى قبور أهل الجاهلية . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أم ميسر قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا في حائط من
حوائط بنى النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم يعذبون
فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر قالت قلت يارسول الله وإني
ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ
في سفر وهو يسير على راحته فنفرت قلت يارسول الله ما شأن راحتك نفرت
قال إنها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك . رواه الطبرانى في
الايوسط وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بنى ابن
مسعود عن النبي ﷺ قال إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم تسمع
أصواتهم . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن أبي أمامة رضى الله عنه
قال مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فلما مر ببيع
الغرقد قال إذا بقبرين دفنوا فيهما رجلين فقال رسول الله ﷺ من دفنتم ههنا
اليوم قالوا يارسول الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان يمشى بالنسيمة وأما الآخر
فكان لا يتزه من البول وأخذ جريدة فشققها ثم جعلها على القبرين قالوا
يا نبي الله ولم فعلت ذلك قال ليخفف عنهما قالوا يا نبي الله وحتى متى يعذبان قال غيب لا يعلمه
إلا الله ولولا تجافى قلوبكم وتزديدكم في الحديث سمعتم ما أسمع ، رواه الطبرانى
في الكبير وفيه على بن يزيد وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول

الله ﷺ مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشققها باثنتين ووضع واحدة على قبر والاخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب في النسيمة وأما الآخر فكان لا يتقى البول ولن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن مسرة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال بينما أسير بجنابت بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا أدري أعرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب وخرج رجل في ذلك الحفير في يده سوط فناداني لاسقنه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرة فأتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته فقال لي أوقد رأيتك قلت نعم قال ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام وذاك عذابه إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال مر رسول الله ﷺ على قبر فقال اتوني بجريدتين فجعل إحداهما عند رأسه والاخرى عند رجله فقيل يارسول الله أينفمه ذلك قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر مادام فيها ندو . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن سبابة أن النبي ﷺ مر بقبر فقال إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال لعله يخفف عنه مادامت رطبة . رواه احمد وفيه حبيب بن أبي حيرة قال الحسيني مجهول . وعن معاوية قال إن تسوية القبر من السنة قد رفعت لليهود^(١) والنصارى فلا تشبهوا بهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الرحمن قال أخبرني أخي قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الحيل على قبره لثلاثا يرى أثره . رواه الطبراني في الكبير، وعثمان ضعفه الدار قطنى .

﴿ باب زيارة القبور ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنى

(١) « اليهود » غير موجودة في الاصل .

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أم سلمة رضی الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ نهيتكم عن
 زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة . رواه الطبرانی في الكبير وفيه يحيى
 ابن المتوكل وهو ضعيف . وعن ابى سعيد الخدری رضی الله عنه قال قال رسول
 الله ﷺ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا
 ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما بسخط الرب ونهيتكم عن
 الاوعية فالتبذوا وكل مسكر حرام . رواه البزار واسناده رجاله رجال الصحيح .
 وعن عائشة رضی الله عنها ان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها
 أحسبه قال فانها تذكر الآخرة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن
 الخطاب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر فقدم رسول
 الله ﷺ نحو قبر فرأيناه كأنه يناحي . فقام رسول الله ﷺ يمسح الدموع من
 عينيه فلقاه عمر وكان أولنا فقال بأبي أنت وأمي ما يبكيك قال انى استأذنت ربي
 في زيارة قبر أمى وكانت والدة ولها قبلى حق فأردت أن استغفر لها فنهانى قال
 ثم اوماً لينا أن اجلسوا فجلسنا فقال لى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فن
 شاء منكم أن يزور فليرز ولى نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة أيام
 فكلوا وادخروا ما بدالكم وانى نهيتكم عن ظروف ونهيتكم عن ظروف
 فالتبذوا فان الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبرانى
 في الكبير وفي اسناده من لم اعرفه . قلت وتأتى احاديث من هذا النوع في
 الاثرية ان شاء الله . وعن على رضی الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن
 زيارة القبور وعن الاوعية وان تحبس لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال انى كنت
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ونهيتكم عن الاوعية
 فالتبذوا فيها واجتنبوا ما أسكر ونهيتكم عن لحوم الاضاحي أن تحبسوا فوق
 ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم . قلت في الصحيح طرف منه - رواه ابو يعلى
 واحمد وفيه ربيعة بن التابعة قال البخاري لم يصح حديثه عن على في الاضاحي .
 وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ زوروا القبور ولا تقولوا هجرنا .

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وامسكوا ونهيتكم عن الذبيذفايشر بواولا تشر بوا مسكرا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . قلت وتأتي بقية هذه الاحاديث في الاضاحي والاشربة ان شاء الله . وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجملوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا منها وادخروا ونهيتكم عما يند في الدباء والحنم والنقير^(١) فابتذروا واتقوا بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث نهيتكم عنها زيارة القبور ولحوم الاضاحي فوق ثلاث ونبت في المزفت والحنم والنقير الا فزوروا اخوانكم وسلموا عليهم فان فيهم عبرة الا ولحوم الاضاحي فكلوا منها وادخروا الا وكل مسكر خمر الا وكل خمر حرام - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عبد الحيار الاحمد بن أبي الحبيب قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي مريبة مولى رسول الله ﷺ قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلا ثلاث مرات . رواه أحمد مطولا ويأتي ان شاء الله في الوفاء في علامات النبوة . ولفظه عند البزار ان رسول الله ﷺ طرقه ذات ليلة فقال يا أبا موهبة أمرت أن استغفر لاهل البقيع فانطلقت فلما أتى البقيع قال السلام عليكم يا أهل المقابر لهن لكم ما أصبحن فيه بما أصبح الناس فيه لو تدرون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن . واسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يذهب الى الحبان ماشيا وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه ويرجع ماشيا . وفي اسناده من لم أعرفه . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زار قبر ابويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا . رواه

(١) الحنم : جرار مدهونة حنجر ، والنقير : وعاء يصنع من أصل النخلة .

الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن علي رضي الله عنه قال الخروج الى الحيات في الميدان من السنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال توفي بعني عبد الرحمن ابن أبي بكر بالجيش فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت :

وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقتا كان ومالكا لطول اجتماع لم بنت ليلته معا
أما والله لو شهدتك ما زرتك ولدفتك حيث مت . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما يقول اذا زار القبور﴾

عن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج الى البقيع بقبع الفرقد فقال السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المستقدمين وانا ان شاء الله لاحقون يعني بكم . رواه البزار وفيه غالب بن عبد الله وهو ضعيف .
وعنه قال مر النبي ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفس بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني . وعن مجمل بن حارثة قال خرج النبي ﷺ في جنازة من بني عمرو بن عوف حتى انتهى الى المقبرة فقال السلام على أهل القبور ثلاث مرات من كان منكم من المؤمنين والمسلمين أتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله واياكم . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وقد وثق . وعن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين وانقطع شعبي فقال أنتش قدمك فقلت يا رسول الله طالت عزوبتي ونأيت عن دار قومي فقال يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولا أنهم انكفت الارض بمن عليها . رواه الطبراني في الكبير والايوسط ورجالهم ثقات . وله طريق عند أحمد تأتي في المناقب ان شاء الله .

﴿باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك﴾

عن أم سلمة رضی الله عنها قالت نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يخصص. رواه أحمد وزاد في رواية مرسلته أو يجلس عليه . وفي الاسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد رضی الله عنه قال نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها - قلت روى ابن ماجه النهي عن البناء عليها فقط - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عمارة بن حزم قال رأى رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب المشى على القبور﴾

عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال لأن أظأ على جرة أحب الي من أن أظأ على قبر مسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام .

﴿باب المشى بين القبور في النعال﴾

عن عصمة قال نظر رسول الله ﷺ الى رجل يمشى في نعليه بين المقابر فقال يا صاحب السبية اخلع نعليك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فرض الزكاة﴾

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يصنع أغنيائهم ألا وإن الله يحاسبهم حساباً شديداً ويعذبهم عذاباً أليماً . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد . قلت ثابت من رجال الصحيح وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا دينكم ولا بعدنهم ثم تلا رسول الله ﷺ (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه الحارث بن الزمان وهو ضيف . وعن علقمة رضي الله عنه أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال فقال لنا النبي ﷺ إن تمام اسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم . رواه البزار والطبراني في الكبير ولفظ الكبير ان من تمام وفيه من لا يعرف . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الزكاة فنطرة الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون . إلا أن بقية مدلس وهو ثقة . وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والصيام سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وضعفه جماعة . قلت وقد تقدم في الايمان أحاديث نحو هذا . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا بأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ومن لم يترك فلا صلاة له . رواه الطبراني في الكبير وله اسناد صحيح . وعن أبي ذر رضي

الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الابل صدقتها وفي النعم صدقتها وفي
البر صدقته . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال أمرني رسول الله ﷺ أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا يضل أمته من بعده فحشيت
أن تفوتني نفسه قال قلت انى أحفظ وأعي قال أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت إيمانكم
- قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد ولم يرو عنه غير
عمر بن الفضل . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى رجل من بني نعيم رسول
الله ﷺ فقال يا رسول الله انى ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فاخبرني
كيف أصنع وكيف أتفق فقال رسول الله ﷺ تخرج الزكاة من مالك
فانها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل فقال
يا رسول الله أقلل لي فقال آت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
بذيرا فقال يا رسول الله اذا أدبت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى
الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ نعم اذا ادبتها الى رسولى فقد برئت منها ولك
أجرها وإثمها على من يدها . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال
الصحيح . وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لهم ما أسلموا
عليه من أرضهم ورفيقهم وما شئهم وليس عليهم فيه الا الصدقة . رواه أحمد والبراز
والطبرانى فى الاوسط الا انها قالا قال رسول الله ﷺ فى أهل الذمة لهم ما
أسلموا عليه . وفيه لبت بن أبي سليم وقد وثق ولكنه مدلس . وعن جابر رضي
الله عنه قال قال رجل من القوم يا رسول الله أرايت إن أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول
الله ﷺ من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره . رواه الطبرانى فى الاوسط
واسناده حسن وإن كان فى بعض رجاله كلام . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه وكنت
أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ قال عمر قال رسول الله ﷺ ما تلقى مال فى
بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن هارون
وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا أمراضكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الداء . رواه

الطبراني في الاوسط والكبير وفيه موسى بن عمير الكوفي وهو متروك . وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مانع الزكاة يوم القيامة
في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه سنان بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق .
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لكل مال وان كان تحت
سبع أرضين تؤدوا زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدوا زكاته وان كان ظاهراً
فهو كنز . قلت هو في الصحيح بنحوه ولكنه موقوف على ابن عمر - رواه
الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي شداد
رجل من أهل عمان قال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ أما بعد فأقروا بشهادة
أن لا إله إلا الله وأن رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا
ولما غزوتكم . قال أبو شداد فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاماً
يقرأ فقرأ علينا قال عبد العزيز فقلت لأبي شداد من كان على عمان يومئذ قال
سوار من أساور كسرى . رواه البزار وهو مرسل وفيه من لا يعرف . وعن
ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك بعده كنزاً مثل له يوم
القيامة شجاعاً أقرع له زبيتان يتبعه يقول ويلك ما أنت يقول أنا كنزك
الذي كنت فلا يزال حتى يلجم يده ثم يتبعه سائر جسده . رواه
البزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الكبير . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خالطت الصدقة أو قال مالا إلا أفسدته .
رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا
يحتج به . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ظهرت لهم
الصلاة فصلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون . رواه البزار وفيه
عبد الله بن إبراهيم النخعي وهو ضعيف . وعن ابن الزبير رضي الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال ما من صاحب بابل لا يؤدي حقها في رسلها ونجدتها^(١) إلا حبي يوم القيامة
حتى تبطح لها بقاع فرقر^(٢) تطؤه بأخفافها كلما نعدت أو لاها اعتدت عليه أخراها^(٣) حتى

(١) أي في الشدة والرخاء (٢) أي مكان مستوى (٣) في الاصل هنا

« نعدت أخراها اعتدت عليه أخراها » والتصحيح مما سيأتي .

يقضى ابن الناس ويرى سبيله . رواه الزرار ورجاله ثقات . وعن ابن الزبير رضى الله عنهما قال إن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب بئر الا يؤتى بها يوم القيامة اذا لم يكن يؤدى حتمها فتمشى عليه بقاع تطؤه بأظلافها ويؤتى بصاحب البئر اذا لم يكن يؤدى حتمها فتمشى عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جاء^(١) ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الغنم اذا لم يكن يؤدى حتمها فتمشى عليه بقاع فتطجحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جاء ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الكرز فيمثل له شجاعاً أقرع فلا يجد شيئاً فيدخل يده في فيه . رواه الطبراني بطوله وروى الزرار طرفاً منه ورجاله موثقون . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البلبتي وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خمس بخمس قيل يا رسول الله وما خمس بخمس قال ما نقض قوم الهد إلا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا نشأ فيهم الموت ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم التطر ولا طففوا المكيال إلا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين^(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله ابن كيسان المرزوي لينة الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لياتين على الناس زمان فلو بهم قلب العجم قلت وما قلب العجم قال حب الدنيا قلوبهم قلوب العجم قلت وما قلوب العجم قال سنتهم سنة الاعراب ما أتاهم من رزق جموده في الحيوان يرون الجهاد ضرراً والزكاة مغرماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال من كسب طيباً خبثته منع الزكاة ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع . وعنه قال لا يكون رجل يكره فيمسي درهم درهمين ولا دينار ديناراً يوسع جده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حده . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منع

(١) الجاء : التي لا قرن لها . (٢) أى أقطروا وأجدبوا .

قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فر
على بر يستقي عليها فقال ان صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها
وأتى على غم فقال إن صاحب هذه النعم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها
وأتى على ابل فقال مثل ذلك فقلت يارسول الله أي المال خير قال ليس في المال
خير قلت مما تبسنا قال الخادم يخدمك فاذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد
عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك . وعن أبي
ذر أن رسول الله ﷺ أمر بجمع الصدقة فجعل الرجل يحجمه بقدر ماله
وبصدقه فيكتب فقال يا أبا ذر ما تبكي قلت ذهب المكثرون بالاجر قال كيف
قلت يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويحجون ما يتصدقون ولا نجد فقال بل
المكثرون هم الاسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم قلت كيف
يارسول الله قال انه ما من صاحب ابل لا يؤدي زكاتها في رسلها ونجدتها الا أنت
يوم القيامة بقاع فرقر تطؤه أخفافها كلما قد أولاها عاد عليه أخرها حتى يقضى
بين الناس قلت فالحيل يارسول الله قال الحيل لثلاثة رهط من اتخذها نجدة في
سبيل الله كان له عسرها ويسرها وإيم الله لو قطعت رحاما فأسندت شرفاً أو شرفين
هبطت على روضة خضراء ومن اتخذها أشراً كانت عليه وبالاً يوم القيامة قالوا
فالحر يانبي الله قال ما أنزل الله فيها شيئاً إلا آية الفائزة (فن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) . قلت رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم
أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال قيل لابن عمر إن زيد بن حارثة قد مات
فقال رحمه الله فقيل يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مائة الف فقال لكنهما لم تركه .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح^(١) .

﴿باب زكاة الحلي﴾

عن عمرو بن يعلى بن مرة الثقفي قال أتى النبي ﷺ رجل عليه خاتم من

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر
من نسخة الاصل بخط المصنف في السامع والعشرين - كما في هامش الاصل .

ذهب عظيم فقال له النبي ﷺ أتزكي هذا قال يا رسول الله فما زكاة هذا قال جرة عظيمة عليه. رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن لفظه عن يعلى قال أتيت النبي ﷺ وفي يدي خاتم من ذهب. فذكر نحوه وفيه عثمان بن يعلى ولم يرعنه غير أبيه. وعن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ وعليها أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت قلنا لا قال أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار أديازكاته. قلت لأسماء حديث رواه أبو داود في الخاتم من غير ذكر زكاة - رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عمران الثقفي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ رأى عليه خاتماً من ذهب فقال أتزكيه فقال وما زكاته قال جرة عظيمة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف. وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيوف أمن الكنوز هي قال نعم هي من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما إني ما أحدثكم إلا ما سمعت. رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن ابن مسعود أنه قال وسألته امرأة عن حل لها فيه زكاة قال إذا بلغ مائتي درهم فزكيه قالت ان في حجرى أيتاماً أفأدفعه إليهم قال نعم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

﴿باب زكاة أموال الأيتام﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة. رواه الطبراني في الأوسط وأخبرني سيدي وشيخي أن إسناده صحيح. وعن ابن مسعود وسئل عن أموال اليتامى فقال إذا بلغوا فاعلموهم ما حل فيها من زكاة فإن شاؤوا زكوا وإن لم يشاؤوا لم يزكوا رواه الطبراني في الكبير ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود. وعن ابن مسعود قال ولي اليتيم يحصى السنين فإذا احتلم قال إن عليك كبدنا وكذا سنة. ومجاهد لم يدرك ابن مسعود.

﴿ باب أخذ الزكاة من العطاء ﴾

عن هيرة بن يريم عن ابن مسعود قال كان يعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هيرة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف ﴾

عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فقد برىء
من الشح من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأعطى في النواصب.
رواه الطبراني في الكبير وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن خالد
ابن زيد بن جارية ان النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه وفي شح نفسه من أدى
الزكاة وقرى الضيف وأعطى في الناصبة. وفي رواية له برىء من الشح من أدى
الزكاة وقرى الضيف وأعطى في الناصبة . رواهما الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم
ابن اسماعيل بن جمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتصدق بثلث ما يخرج من زرعه ﴾

عن ابن مسعود ان رجلا يننا هو يستقى زرعاً إذ رأى غيابة برها فسمع فيها
صوتا ان اسقى أرض فلان فاتبع الصوت حتى انتهى إلى الارض التي سميت
فسأل صاحبها ما علمك فيها قال انى اعيد فيها ثلثا وأنصديق بثلث وأحبس لاهلي
ثلثا . وعن مسروق ان ابن مسعود كان يبعث إلى أرضه أن يفعل فيها ذلك .
رواهما الطبراني في الكبير ورجاهما رجال الصحيح .

﴿ باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة ﴾

عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ المصحف وعنده
أصحابه فجاء رجل يقال له حصرمة فقال يا أبا عبد الرحمن أى درجات الاسلام
أفضل قال الصلاة قال ثم أى قال الزكاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب . الا زكاة فيه ﴾

عن طلحة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في

الخضروات صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفيه الحارث بن نهبان وهو متروك وقد وثقه ابن عدى .

﴿باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال في الخيل السائمة في كل فرس دينار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حاد وعورك وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام . وعن حارثة بن مضرب قال جاء ناس الى عمر فقالوا انا اصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهور فقال ما فيه صاحبى فأفوه واستشار أصحاب محمد ﷺ وفيهم على فقال على هو حسن ان لم يكن جزية دائبة يؤخذون بهامن بعدك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة . رواه احمد وفيه ابو بكر بن ابي مریم وهو ضعيف لا اختلاطه . وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا صدقة في الكسعة والجهة والنخعة وفسره ابو عمر قال الكسعة الحمير والجهة الخيل والنخعة العبيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن ارقم وهو متروك . وعن ابي ثعلبة قال سئل رسول الله ﷺ أفي الحمير زكاة قال لا الا الآية الفاذة الشاذة (فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن لا نخرج الصدقة عن الرقيق . رواه البخاري وفي اسناده ضعف . وعنه أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلاده وهم غلمته لا يريد معهم فكان يأمرنا أن لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة عن الذي يمد للبيع . رواه الطبراني في الكبير وروى ابو داود منه كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط ، وفي اسناده ضعف .

﴿ باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمس من الابل صدقة ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله ﷺ في صداق النساء اثنا عشر اوقية والوقية اربعون درهما فذلك ثمانون واربعمائة وجرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية ارطال وجرت السنة فيما أخرجت الارض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا فذلك ثلاثمائة صاع بهذا الصاع الذي جرت به السنة وجرت السنة منه يعني النبي ﷺ انه ليس فيما دون خمسة اوسق زكاة والوسق ستون صاعا بهذا الصاع فذلك ثلاثمائة صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح ابو موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن ابي رافع ان رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمسة اوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب فيما تجب فيه الزكاة ﴾

عن معاوية بن حيدة القشيري ان النبي ﷺ قال في كل خمس ذود سائمة صدقة . قلت له حديث رواه ابو داود غير هذا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام فاني لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المسلمين في كل أربعين درهما درهم وفي أموال أهل الذمة في كل عشرين درهما درهم وفي أموال من لا ذمة له في كل عشرة دراهم درهم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أنه قال تهدد به زنيج^(١) . ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب .

(١) لعل صوابه « ربيع » .

﴿باب منه في بيان الزكاة﴾

عن عمرو بن حزم ان رسول الله ﷺ كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض
والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم الى شرحبيل بن عبدكلال
والحارث بن عبدكلال ونعيم بن عبدكلال قيل ذي رعين ومغافر وممدان أما بعد
فقد رجعت رسوليكم وأعطيتم من المغام خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر
في العقار وما سقت السماء أو كان سبخا أو كان بعلابيه العشر اذا بلغ خمسة
أوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعين ففيها بنت
مخاض فان لم توجد بنت مخاض فان لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا وثلاثين فان
زادت واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على
خمس وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل الى أن تبلغ ستين فان زادت على ستين واحدة
ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين فان زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها
بنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى
أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين ياقورة بقرة جذع أو جذعة وفي
كل أربعين ياقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة
فان زادت على العشرين ومائة شاة ففيها شاتان الى تبلغ مائتين فان زادت واحدة
ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فان زادت ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ
في الصدقة محفاجضاء هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوارولا تيس النعم ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنة الصدقة وما اخذ من خيطين فانها مراجمان
ينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل
أربعين درهما درهم وليس فيها دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين ديناراً
دينار والصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم والفقراء
المؤمنين وفي سبيل الله ولا في رقيق ولا في مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدى
صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء وكان في الكتاب أن

أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصفر^(١) ولا يمسه القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل أملاك ولا عناق حتى يتناع ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصا شعره - قلت فذكر الحديث وبقية رواه النسائي - رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن داود الحرسي وثقه احمد وتكلم فيه ابن معين وقال احمد ان الحديث صحيح . قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ملك بن أوس قال كنت في المسجد فدخل ابو ذر المسجد فصلى ركعتين عند سارية فقال له عثمان كيف أنت ثم ولى واستفتح (أهاكم التكاثر) وكان رجلا صلب الصوت فرفع صوته فارتج المسجد ثم أقبل على الناس فقلت يا أبا ذر أو قال له الناس حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها قال أبو عاصم وأظنه قال في البقر صدقتها وفي البر صدقته وفي الذهب والفضة والبر صدقته ومن جمع مالا فلم ينفقه في سبيل الله وفي الغارمين وابن السبيل فهو كية عليه يوم القيامة يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول فان الناس قد كثرت في أيديهم قال يا ابن أخي انتسب لي فانتسبت له قال قد عرفت نسبك الاكبر قال أفترأ القرآن قلت نعم قال اقرأ (الذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها) إلى آخر الآية قال فافقه إذا . رواه البزار بطوله وروى احمد طرفاً منه وفيه موسى بن عبيدة الرزدي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ سن فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقى بالتواضع نصف العشر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قزعة قال أتيت أبا سعيد وهو مكثور^(٢) عليه فلما قرق الناس قلت إني لأسألك عما يسألك عنه هؤلاء قال وسأله عن الزكاة فقال لأدرى أرفعه إلى النبي ﷺ أم لا في مائة درهم خمسة الدراهم وفي أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة فيها شاتان

(١) سقط من الاصل « الاصفر » . (٢) أي كثرت عليه الحقوق والناس

إلى مائتين فإذا زادت ففي كل مائة شاة إلى ثلاثمائة فإذا زادت ففي كل مائة شاة وفي الأبل في خمس شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين. فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففي كل خمسين حمة وفي كل أربعين بنت لبون. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله في سنة الصدقات في أربعين شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين وإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاثمائة فإن كثرت الأنم ففي كل مائة شاة شاة وكتب في صدقة البقر في كل ثلاثين بقرة جذعة وفي كل أربعين بقرة مسنة وكتب في صدقة الأبل في خمس شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإن زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإن زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإن زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة فإن كثرت الأبل ففي كل خمسين حمة وفي كل أربعين بنت لبون. رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله عن أبيه ولم أعرفها وبقية رجاله ثقات. وعن معاذ بن جبل قال لم يأمرني رسول الله ﷺ في أوقاص البقر شيئاً. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ في كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبعية جذعاً أو جذعة ومن كل أربعين بقرة مسنة قالوا فالأوقاص قال ما أمرني فيها بشيء وسألت رسول الله ﷺ إذا قدمت فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال ليس فيها شيء قال قال المسعودي والأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين والأربعين إلى الستين. رواه البزار وقال لم يتابع بقية أحمد على رفعه إلا الحسن بن عمارة والحسن ضعيف

(١٠- نال جمع الزوائد)

وقد روى عن طاووس مرسلًا . وعن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمس من الأبل شيء . فإذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع فإذا كانت عشراً فشأتان إلى أربع عشرة فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة فإذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت ففيها حقتان إلى الستين فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين فإذا زادت ففيها حقتان إلى العشرين ومائة فإذا زادت ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون وليس في النعم شيء . فيما دون الأربعين فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومائة فإذا زادت فشأتان إلى المائتين فإذا زادت على المائتين فتلاث شياه إلى الثلاثمائة فإذا زادت على الثلاثمائة ففي كل مائة شاة . رواه أبو يعلى وجادة كما تراه ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً . وقد ناعى رسول الله ﷺ قوجدني أفضلهم أخذ القرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبي ﷺ قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم فإذا أمت قوما فأهم بأصغهم فإن وراءك الكبير والصغير وإذا الحاجة وإذا كنت مصدقاً فلا تأخذ الشافع وهي الماخض ولا الربى ولا لخل النعم وجزرة الرجل هو أحق بها منك ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر واعلم إن العمرة هي الحج الأصغر وإن عمرة هي خير من الدنيا وما فيها وحببة خير من عمرة - قلت في الصحيح منه قصة الإمامة - رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه البخاري . وعن سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ أنه قال نعم الأبل الثلاثون يخرج في زكاتها واحدة ويرجل منها في سبيل الله واحدة ويمنع منها واحدة هي خير من الأربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن يعلى ابن الأشدق قال أدركت عدة من أصحاب النبي ﷺ منهم رقاد بن ربيعة قال أخذ منا رسول الله ﷺ من النعم من المائة شاة فإذا زادت فشأتان . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن كثير البجلي ولم أجد من ذكره . وعن سفيان

ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب بعث مصدقا فقال تمتد عليهم بالسخل فقالوا تمتد علينا بالسخل ولا يأخذ منه فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال له عمر بن الخطاب نعم تمتد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذ الا كولة ولا الربى^(١) ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية فذلك عدل بين عدى المال وخياره .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبع وفي كل اربعين مسن او مسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود انه قال في خمس وعشرين من الابل بنت مخاض فان لم يكن فان لبون ذكر . رواه الطبراني في الكبير . وابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن الضحاك بن الزمان بن سعد أن مسروق بن وائل قدم على رسول الله ﷺ المدينة بالعميق فاسلم وحسن إسلامه وقال يا رسول الله إن أحب أن تبعث الى قومي تدعوهم الى الاسلام وان تكتب لي كتابا الى قومي عسى الله أن يهديهم فقال لمعاوية اكتب له فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الى الاقبال من حضر موت بانام الصلاة واتيء الزكاة والصدقة على البيعة والسمة وفي السوق الخمس وفي البعل العشر لاخلاق ولا وراط ولا شغار ولا شناق ولا جنب ولا حمل به ولا يجمع بين بعيرين في عقال من اجبا فقد اربى وكل مسكر حرام وبعث اليهم زياد بن ليلى الانصارى . أما الخلاق فلا يجمع بين الماشية وأما الوراظ فلا يقومها بالقيمة وأما الشغار فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر والشناق أن يعقلها في مباركها والاجباء أن تباع قبل أن تؤمن عليها العاهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه مدلس وهو ثقة .

﴿ باب زكاة الحبوب ﴾

عن ابي موسى ومعاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثهما الى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم وقال لا تأخذ الصدقة الا من هذه الاربعة الشهب والخططة والزبيب والتمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) أى التي تربى في البيت للاتفاح بلديها .

﴿ باب الخرص ﴾

عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خير كان النبي ﷺ يبعث ابن رواحة الى اليهود فيخرص عليهم النخل حين تطيب قبل ان تأكل منه ثم يخبرون اليهود ان يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه اليهم بذلك وإنما أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكي لا تحصى الزكاة قبل أن توجد الثمرة وتفرق - قلت رواه ابو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها - رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح الا أنه قال في رواية عن ابن جريج عن ابن شهاب ، وفي رواية عن ابن جريج أخبرت عن ابن شهاب . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ بعث ابن رواحة الى خير يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا هذا هو الحق بهذا قامت السموات والارض . رواه احمد وفيه العمري وفيه كلام . وعن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال إنما خرص ابن رواحة على أهل خير عاماً واحداً فاصيب يوم مؤتة ثم ان حيار بن صخر بن خنسا كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرص عليهم . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل واسناده صحيح . وعن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل فاذا دخل الحائط حسب ما فيه من الاقناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يخطيء . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلاً من الانصار يقال له فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن سهل بن أبى حنيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه أبا حنيفة خارصاً فجاءه رجل فقال يا رسول الله إن أبا حنيفة زاد على فدعا أبا حنيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عمك يزعم انك قد زدت عليه فقال يا رسول الله قد تركت عرية أهله وما تطعمه المساكين وما يصيب الريح فقال قد زادك ابن عمك وأنصف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صدقة وهو ضعيف .

﴿باب النهي عن جداد^(١) النخل بالليل﴾

عن عائشة رفته أنه نهى عن جداد النخل بالليل . رواه البزار وفيه عن نسبة ابن سعيد البصرى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب وضع الأقتاء في المسجد﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقناء المسجد . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب زكاة المسل﴾

عن سعد بن أبي دباب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اجعل لقومى ما أسلموا عليه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني ابو بكر من بعده قال فقدمت على قومى فقلت في المسل زكاة فانه لا خير في ما لا يزكى قال فقلوا لي كم ترى قال فقلت المشرق قال فأخذ منهم المشر فقدم به عمر فأخبره بما فيه وأخذ عمر فباعه وجعل في صدقات المسلمين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ في المسل المشر في كل ننتي عشرة قربة قربة وليس فيما دون ذلك شىء . رواه الطبراني في الاوسط وقد رواه الترمذى باختصار وفيه صدقة بن عبد الله وفيه كلام كثير وقد وثقه ابو حاتم وغيره .

﴿باب في الركاز والمعادن﴾

عن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فدخل صاحب لنا إلى خربة فقضى حاجته فتناول لبنه يستطيب بها فأنهارت عليه تبرأ فأخذها فأتى بها النبي ﷺ فأخبره بها فقال زنها فوزنها فاذا هي مائتا درهم فقال النبي ﷺ هذا ركاز وفيه الخمس . رواه احمد والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدى . وعن جابر قال قال رسول الله

(١) أى قطع ثمرها ، والنهى لىكى يحضر المساكين بالنهار فيتصدق عليهم منها .

ﷺ السائمة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس قال الشعبي
 الركاز الكنز العادي . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .
 وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال العجاء جبار والمعدن
 جبار والسائمة جبار وفي الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفي الاوسط
 بعضه وفيه عبد الله بن بزيغ وهو ضعيف . وعن ابي ثعلبة الخشني رضى الله عنه
 أن رسول الله ﷺ قال في الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد
 ابن سنان وفيه كلام وقد وثق . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث
 رسول الله ﷺ علياً عاملاً على اليمن فأتى بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته الى
 صاحبه فبلغ ذلك النبي ﷺ فاعجبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم
 يسم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الركاز الذهب الذي يثبت من
 الارض . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف .
 وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له
 فرعون وفرعان وذلك بلسان أبي جهم قريب من السوء يخرج اليه شرار الناس أو
 يحشر اليه شرار الناس . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن سراه بنت
 نهبان الغنوية قالت احتقر الحي في دار كلاب فاصابوا بها كنزاً عادياً فقالت
 كلاب دارنا وقال الحي احتقرنا فنافروهم في ذلك الى رسول الله ﷺ
 فقضى به للحبي وأخذ منهم الخمس فاشترينا بنصيبنا ذلك مائة من النعم فأتينا
 به الحي فاراد المصدق ان يصدقنا فأتينا عليه وأتينا النبي ﷺ فقال ان كنتم
 جعلتموها في غيرها والا فلا شيء عليكم في هذا العام وقال ان المصدق اذا انصرف
 عن القوم وهو عنهم راض رضى الله عنهم واذا انصرف وهو عليهم ساخط سخط
 الله عليهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه احمد بن الحارث النسائي وهو ضعيف .
 وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال المعدن جبار والبر جبار وفي
 الركاز الخمس . رواه احمد مرسلًا واسناده صحيح . وعن ابن عمر قال أتى النبي
 ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال أنها ستكون معادن
 وسيكون فيها شر الخلق . رواه الطبراني في الصغير والواوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب متى تجب الزكاة﴾

عن أم سعد الانصارية امرأة زيد بن ثابت قالت قال رسول الله ﷺ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول . رواه الطبراني في الكبير وفيه غيبة بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

﴿باب تمجيل الزكاة﴾

عن طلحة بن عبيد الله ان رسول الله ﷺ كان يعجل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن عمارة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ تعجل من العباس صدقة سنتين . رواه البخاري والطبراني في الكبير والابوسط وزاد أن عم الرجل صنو أبيه . وفيه محمد ابن ذكوان وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة فأتى العباس بن عبد المطلب فاغظ له العباس فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له ﷺ يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه ان العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل المكي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿باب أين تؤخذ الصدقة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تؤخذ صدقة أهل البادية على مياههم وبأقنيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن .

﴿باب رضا المصدق﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يصدر المصدق الا وهو عنكم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدم حديث في رضا المصدق في باب الركاز . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبهضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم واخلوا بينهم وبين ما يبعثون فان صدلوا فلا تنسهم

أن ظلموا فعملها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . رواه البزار
ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

﴿ باب دفع الصدقات الى الامراء ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فقال أمرتنا
بالزكاة زكاة الفطر فحن نؤديها فكيف بنا ان ادركنا ولاة لا يضمنونها
مواضعها قال أدوها الى ولائكم فانهم يحاسبون بها . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبد الحليم بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادفعوها اليهم ما صلوا الخمس . رواه الطبراني
في الاوسط وفيه هانيء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب صدقة الفطر ﴾

عن أبي هريرة في زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنتى صغير او كبير
فقير او غنى صاع من تمر او نصف صاع من قمح قال معمر بلغنى أن الزهري كان
يرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفعه لا يصح .
وعن عمين عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن
يصل صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى) .
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن حصيلة بنت وائلة قالت
سمعت أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى) قال إلقاء القمح يوم
الفطر قبل الصلاة في المصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أشقر
وهو ضعيف . وعن عمين عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة
على المسلمين صاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من أقط .
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول هي حق
واجب على كل مسلم ذكر او أنتى صغير او كبير حر او عبد حاضر او باد ندان
من قمح او صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وان الولد للفراش وللماهر الحجر

وفي رواية او نصف صاع من بر من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه . رواه كله البزار وفيه يحيى بن عباد السعدي وفيه كلام . وقوله من أتى بدقيق قبل منه من رواية الحسن عن ابن عباس والحسن مدلس ولاكنه ثقة . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد اعطز زكاة رأسك مع الناس وان لم تجد إلا صاعاً من حنطة . رواه الطبراني في الكبير والايوسط إلا أنه قال وان لم تجد الا خيطاً . وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن أوس بن الحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ البسر والتمر والزبيب ، وفي رواية والاقط . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الخلواء زبيب او تمر صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ أخذ زكاة الفطر من أهل البادية الاقط . رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله انا أولو ماشية وانما نخرج صدقتها فهل تجزي عننا من زكاة رمضان فقال رسول الله ﷺ لا أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد فانها طهور لكم . رواه الطبراني في الاوسط والبزار باختصار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج الى المصلى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم ابن يزيد الجوزي وهو ضعيف . وعن اسماء بنت أبي بكر أنها كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعاً من تمر بالمد الذي يقنانون به . وفي رواية عنها أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقنات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم . روى أحمد الرواية الاولى فقط ورواه كله الطبراني في الكبير وفي الاوسط بعضه واستاده له طريق رجالها رجال الصحيح . وعن ابن مسعود في زكاة الفطر

قال مدان من قتح أوصاع من تمر او شعر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد
الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

﴿ باب التعدي في الصدقة ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في بيتي فجاء رجل فقال يا رسول
الله كم صدقة كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تسدي على قال فنظروا
فوجدوه قد تعدى عليه بصاع فقال النبي ﷺ كيف بكم اذا سمى عليكم من يتعدى
عليكم أشد من هذا التعدي . رواه احمد هكذا وزاد الطبراني بعد قوله
أشد من هذا التعدي نخاض القوم وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف
يا رسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة
ماله فتعدى عليه فكيف يصنع وهو غائب فقال رسول الله ﷺ من أدى
زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة فلم ييب شيئا من
ماله واقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدى عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل
فهو شهيد . رواه الطبراني في الكبير والاولى ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن
جرير بن حازم قال جلس الينا شيخ في دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال
حدثني مولاى عن رسول الله ﷺ فقلت له ما اسمه قال قره بن دعموص النيمري قال
قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم استطع
فناديته يا رسول الله استغفر للغلام النيمري قال غفر الله لك قال وبعث رسول الله
ﷺ الضحاك بن قيس ساعيا فلما رجع رجع بابل حلة فقال رسول الله ﷺ
أتيت هلال بن عامر ومير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت حلة أموالهم فقال
يا رسول الله انى سمعتك تذكر النزول فأجبت أن آتيك بابل حلة تركبها وتحمل عليها
فقال والله للذى تركت أحب الي من الذى أخذت أرددها وخذ من حواشى
أموالهم وصدقاتهم قل نفسك المسلمين يسمون تلك الابل المسان المجاهدات .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن سالم بن أبي أمية أبي النضر قال جالس الى شيخ من بني تميم في مسجد ابصرة
ومعه صحيفة في يده قال وذلك في زمن الحجاج فقال لي يا عبد الله ترى هذا

الكتاب مغنياً عنا شيئاً عند هذا اللطآن قال قلت وما هذا الكتاب قال هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا قال قلت لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئاً وكيف كان هذا الكتاب قال قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بابل لنا نبيها وكان أبي صديقاً لطلحة بن عبيد الله التيمي فقال له أبي أخرج معي إلى أبي هذه قال فقال ان رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك وأجلس وتعرض إياك فإذا رأيت من رجل وفاء وصدقا من ساومك امرتك ببيعه قال فخرجننا إلى السوق فوقفنا ظهرا وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبي ابيعه قال بعه قد رضيت لكم وفاء فبايعوه فبايعناه فلما قضينا ما لنا وفرغنا من حاجتنا قال أبي لطلحة خذ لنا من رسول الله ﷺ كتابا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا قال فقال هذا لكم ولكل مسلم قال على ذلك أني أحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب قال فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا يريد أن يكون له كتاب ان لا يتعدى عليه في صدقته فقال رسول الله ﷺ هذا له ولكل مسلم قال يا رسول الله انه قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك قال فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب قلت روى ابو داود منه النهي عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط - رواه أحمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتعدي في الصدقة كأنها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إيمان لمن لا أمانة له والمتعدي في الصدقة كأنها . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع لم يسمع اسحاق بن يحيى من جده عبادة . وعن الصنابحي قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حسنة في إبل الصدقة فقال قاتل الله صاحب هذه الناقة فقال يا رسول الله اني ارتحمتها يعيرين من حاشية الابل قال فتمم اذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف .

باب العمال على الصدقة وما لهم منها

عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى اهله. رواه احمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ العامل اذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كنا المجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته. رواه الطبراني في الكبير وفيه دويب بن عمارة قال الذهبي ضعه الدارقطني وغيره ولم يهدر. وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا الى قومه فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف. وعن عقبه بن عامر قال بعثنى رسول الله ﷺ ساعيا فاستأذنته أن آكل من الصدقة فاذن لنا. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن سلمة الهمداني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيس بن ملك الارحبي باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن ملك سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته اما بعد فذاكم اني استمكنتك على قومك عربهم وجمهم ورحم ومواليهم وحاشيتهم وأعطيتك من درة يسار مائتي صاع من زبيب خيران مائتي صاع جاري ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أحب الى اني لارجو أن يبقى عقبى أبداً. قال يحيى عربهم أهل البادية وجمهم أهل القرى. رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف.

(باب)

عن علي قال مرت على رسول الله ﷺ ابل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين. رواه أبو يعلى وفيه عمر بن غزى ولم يروه عنه غير أبان وبقية رجاله ثقات.

﴿باب ما يخاف على العمال﴾

عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الخبي من محارب
 الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سميت رسول الله ﷺ يقول انه سفتح عليكم
 مشارق الارض ومغاربها وان عمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وأدى
 الامانة . رواه أحمد وفيه مسعود وشقيق بن حبان وهما مجهولان . وعن سعد بن
 عبادة ان رسول الله ﷺ قال له قم على صدقة بني فلان وانظر لا تأتي يوم
 القيامة يكر تحمله على عاتقك أو كمالك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله
 اصرفها عني فصرفها عنه . رواه أحمد والبخاري والظبراني في الكبير ورجاله ثقات
 الا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة . وعن هب أن رسول الله ﷺ
 ذكر الصدقة فقال لا يجيئ أحدكم بشاة لها ثناء . رواه أحمد ورجاله ثقات .
 وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ اني ممسك بحجزكم عن النار هلم
 عن النار هلم عن النار وتذبوني فتاحموني فيه تتاحم الفراش أو الجنادب فأوشك
 أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتزدون على معا وأشتاتا فأعرفكم
 بسيماكم كما يعرف الرجل النرية من الابل في ابله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد
 فيكم رب العالمين فأقول اي رب قومي أي رب أمي فيقول يا محمد انك لا تدري
 ما أحدثوا بعدك انهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم
 القيامة يحمل شاة لها ثناء فينادي يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
 فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل بيرا له رغاء فينادي يا محمد يا محمد فيقول لا أملك لك
 شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل فرسا لها همهمة فينادي يا محمد
 يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من
 آدم ينادي يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك . رواه أبو يعلى في
 الكبير والبخاري الا أنه قال يحمل قشما مكان سقاء ، ورجال الجميع ثقات . وعن
 عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلا مصدقا يقال له ابن التبية فصدق ثم رجع
 الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدى الى قبلي
 الهدية فجلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال اني أبعث رجلا على الصدقة فيأتي

أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية
 الا جلس في حفش^(١) أمه فينظر من هذا يهدى له اياكم وأن يأتي أحدكم على
 طاقه يبيع له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تفر ثم رفع يديه حتى نظر الى
 ياض ابطيه . رواه البزار وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة وهو ضعيف .
 وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث رجلا يصدق يقال له ابن اللثية
 فصدق ثم رجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما تعديت ولا
 تركت لهم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية فجلس رسول الله صلي
 الله عليه وسلم على المنبر فقال اني بعث رجلا على الصدقة فيأتي أحدكم فيقول
 والله ما تعديت ولا تركت لهم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية الا جلس في
 حفش أمه فينظر ما هذا الذي يهدى اليه^(٢) إياكم ان يأتي أحدكم على عنقه يبيع له
 رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء ثم رفع يديه حتى نظر الى ياض ابطيه ثم
 قال اللهم هل بلغت . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة
 وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة مصدقا فقال
 يا سعد اتق أن تحيي يوم القيامة يبيعون تحمله له رغاء قال لا أجدني اعفني فأعفاه .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن الصامت أن رسول الله
 صلي الله عليه وسلم بعث على الصدقة فقال يا ابا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة
 يبيعون تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء فقال يا رسول الله ان ذلك
 لكذلك قال أي والذي نفسي بيده قال فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء .
 أبدا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي مسعود أن
 رسول الله صلي الله عليه وسلم لما بعثه ساعيا قال انظر ابا مسعود ولا ألفينك تحيي
 يوم القيامة على ظهرك يبيعون له رغاء من إبل الصدقة قال قد عللته قال ما أنا بسائر
 في وجهي هذا قال اذا لا أكرهك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن جهم بن فضالة قال دخلت مسجد دمشق فاذا فيه أبو أمامة
 الباهلي يتفلى ويدفن القمل فيه فجلست اليه فنبسح ثلاثا وحمد ثلاثا وكبو ثلاثا ثم
 قال خفيفات علمي اللسان ثقيلات في الميزان يصعدن الى الرحمن فقلت يا ابا أمامة انا من

(١) الحفش هو البيت الصغير كما قاله عبد الغني المقدسي كما في هامش الاصل .

(٢) في النهاية « فينظر اهدى اليه ام لا » .

أهل البادية وإن المصدقين يأتونا فيتعدون علينا فقال الصدقة حق وتباعها في النار
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر أو تمدى جيؤا بالمال ولا تغيبوا منها شيئاً
فتخشبوا ما غيبتكم وما جئتم به وإذا رأيتموهم فلا تسبوهم واستعيذوا بالله من شرهم .
وفي رواية سألت أبا امامة وذكرت له عمال الصدقة فقال الصدقة حق وعمالها في
النار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه قزعة بن سويد وفيه كلام كثير
وقد وثق وجهه لا يعرف . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب تفرقة الصدقات ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث السعاة على الصدقات
أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يجعل في ذوى قرابة من أحد منهم الاوول
فالاول فان لم يكن له قرابة فلاولى المشيرة ثم لذى الحاجة من الجيران وغيرهم .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو ضيف .
وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان
بالكوفة كان أميراً قال نخطب يوماً فقال إن في اعطاء هذا المال فتنه
وفي امساكه فتنه وكذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم ترك . رواه احمد
ورجاله ثقات . وعن ابي الفيض قال شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الاسود
حماراً فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له العرياض بن سارية فقال مالك
إن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيكه كأنى أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك
رأسه أسفله . رواه الطبراني في الكبير وأبو الفيض لم يدرك المقداد والمقداد
لم يدرك خلافة معاوية .

﴿ باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس ﴾

عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يلعنشر العرب احمدوا
الله الذى رفع عنكم العشور . رواه احمد وأبو يعلى والبراز وفيه رجل لم يسم
وبقية رجاله موثقون . وعن ملك بن عناهية قال سمعت النبي ﷺ يقول إذا
رأيتهم طائراً فاقتلوه يبنى بذلك الصدقة على غير حقها . رواه احمد والطبراني في

الكبير إلا أنه قال للصدقة يأخذها على غير حقها. وفيه رجل لم يسم. وعن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العائش بالبصرة فقال ما يجلسك ههنا قال استعملني على هذا المكان يعني زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عائر فركب كلاب بن أمية سفينة فأنى زياد فاستغفاه فأعفاه. رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط ولفظه عن النبي ﷺ قال فتفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً. رواه الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنو من خلقه فيففر لمن يستغفر إلا لبغي بفرجها أو عشار. ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق. ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها ان شاء الله. وعن أبي الخير قال عرض مسألة بين محمد وكان أميراً على مصر على رويغ بن ثابت أن يولية العشور فقال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صاحب المكس في النار. رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال صاحب المكس في النار يعني العائش. وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. وعن ابن عمر أنه كان إذا رأى سهيلاً قال لعن الله سهيلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً من عشاري الجن يظلمهم فسخه الله فجعله حيث ترون. وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر سهيلاً فقال كان عشاراً ظلوماً فسخه الله شهاباً. رواهما البزار والطبراني في الكبير والوسط ولفظه لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً يظلمهم ويضربهم أموالهم فسخه الله شهاباً فجعله حيث ترون. وضمه البزار لان في رواه ابراهيم بن يزيد الجوزي وهو متروك وفي الاخرى ميسر بن عبيد وهو متروك أيضاً. وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن

سهيلاً ثلاث مرات فانه كان يعشر الناس فسخه الله شهاباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري . وعن أنس أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عربياً . رواه ابو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إن في النار حجراً يقال له ويل يصمد عليه العرقاء ويزلون فيه . رواه ابو يعلى وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن جارية اليربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالى كله فقال لى رسول الله ﷺ ليس عندي ما أعطيكه ثم قال هل لك أن تعرف على قومك أو ألا أعرفك على قومك قلت لا قال أما ان العريف يدفع في النار دفعا . رواه الطبراني في الكبير ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما .

باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولآله وللمواليهم

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ وجد تمرة تحت جنبه من الليل فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقال بعض نسائه يا رسول الله أرقت البارحة قال إني وجدت تمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه . رواه احمد ورجاله موثقون . وعن أبي عمير أو أبي عميرة قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله ﷺ ما هذا أصدقة أم هدية فقال صدقة فقال قدمه إلى القوم وحسن صلوات الله عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه فأدخل النبي ﷺ أصبعه في في الصبي فانزع التمرة فقذف بها ثم قال إنا آل محمد لا تحمل لنا الصدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن احمد سماه أسيد بن ملك وسماه الطبراني رشدين بن ملك وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ولم يوثقها أحد . وعن عطاء ابن السائب قال حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت أحد ربائبنا فان ميمون أو مهران مولى رسول الله ﷺ أخبرني أنه مر على رسول الله ﷺ فقال له يا ميمون أو يا مهران إنا أهل بيت نهبنا عن الصدقة

وإن موالينا من أنفسنا فلا نأكل الصدقة . رواه احمد والطبراني في الكبير. وفي رواية عند الطبراني حدثني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له طهمان أو ذكوان. وعنده أيضا في رواية أخرى يقال له كيسان أو هرمز، وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أبي الحوراء قال كنا عند الحسن بن علي عليهما السلام فسئل ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أمشي معه فر على جرير^(١) من تمر الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها في في فأخذها بلعابها فقال بعض القوم وما عليك لو تركتها فقال إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة قال وعقلت منه الصلوات الخمس . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير ورجال احمد ثقات . وعن ربيعة بن شيان أبي الحوراء قال قلت للحسين ابن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدعت عرفة فأخذت تمرة فسلكتها في في قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقها فانا لا نحل لنا الصدقة . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيتهم بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فاني رأيتك لا تأكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال ما هذه قال هذه صدقة عليك وعلى أصحابك قال يا سلمان إنا لا تأكل الصدقة فذهب بها سلمان فلما كان من الغد جاءه سلمان بمائدة عليها رطب فقال ما هذه المائدة قال هدية فقال لأصحابه أدنوا فكلوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة فر بأبي رافع فاستبمه

(١) الجرير : هو موضع بجيف التمر .

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد وإن مولى القوم منهم - أو من أنفسهم . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس أن فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله استعملنا على الصدقة نصيب منها ما يصيب الناس ونؤدي كما يؤدون فقال إنا آل محمد لا نحمل لنا الصدقة وهي أوساخ الناس ولكن ما ظنكم إذا أخذت بحلقة باب الجنة هل أؤثر عليكم أحداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المديني وهو ضيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل الصدقة لنا ولا لموالينا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعنه قال بعث نوفل ابن الحارث ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما انطلقا الى ابن عمكما لعله يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئاً فتزوجان فلقيا علياً رضوان الله عليه فقال أين تأخذان فحدثاه حاجتهما فقال لهما ارجما فلما أمسيا أمرهما أن ينطلقا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعا الباب استأذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة ارخي عليك سحجك^(١) أدخل على ابني عمي فحدثنا النبي صلى الله عليه وسلم بحاجتهما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة أيدي الناس إن لكم في خمس الخمس ما يفيكم - أو يكفيكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحش وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن .

﴿ باب في الفقير يهدى للغنى من الصدقة ﴾

عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة وتصدق عليها بها فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لا تحل له الزكاة ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي ﷺ قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى^(٢) . رواه الطبراني في الكبير والبراز وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(١) السحجف: الستر . (٢) أي ذي قوة صحيح .

وعن عبيد الله بن عدى بن الحيار أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ في حجة الوداع يسألانه من الصدقة فرفع لها بصره وخفضه فرآهما رجلين جلدن فقال إن شئنا أعتكما ولاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تحل المسألة لغني ولا لذي مرة سوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من هذا النحو في الباب الآتي ان شاء الله . وعن مينا أنهم جاءوا الى عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا أعطنا أعطيتنا فقال مالك عندي عطاء أما عطاؤكم من فيكم ومن جزيتكم والصدقة لأهلها فلما ترددوا اليه جاء بالمفاتيح الى عثمان فرمى بها وقال إنى لست بخازن . رواه الطبراني في الكبير ومينا فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان .

﴿باب في المسكين﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين بالطواف ولا بالذى ترده التمرة والترتان ولا اللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذى لا يسأل الناس ولا يظن له فيتصدق عليه . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١)

﴿باب ما جاء في السؤال﴾

عن ابن أبي مليكة قال ربما سقط الحطام من يد أبي بكر الصديق قال فيضرب بذراع ناقته فينخها فيأخذها قال فقالوا له أفلا أمرتنا فنناولك قال إن حبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً . رواه أحمد وابن أبي مليكة لم يدرك أباً بكر ، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال بايعني رسول الله ﷺ خمساً وأوثقني سبعا وأشهد الله على تسعاً أنى لا أخاف في الله لومة لائم قال

(١) بلغ مقابلة وسامعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر

من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثامن والعشرين - كما في هامش الاصل .

أبولثني قال ابو ذر فدعا رسول الله ﷺ فقال هل لك في البيعة وراك الجنة قلت
نعم وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط على أن لا أسأل الناس
شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه . وفي رواية أن
النبي ﷺ قال ستة أيام ثم اغفل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن
أحدأ شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة . رواه كله أحمد ورجاله ثقات .
وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يارسول الله قال على أن لا تسألوا أحدأ شيئاً
فقال ثوبان فماله به يارسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلقد رأيت
بمكة في أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فرجما وقع على عاتق
رجل فياخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فياخذه . وفي
رواية عن أبي أمامة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في نفر من
أصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال من يبايعني - ثلاث مرات - فلم
يقم إليه أحد إلا ثوبان فذكر نحوه . رواهما الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد
وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين
وأن أدنو منهم وأن أنظر الى من هو أسفل مني ولا أنظر الى من هو فوقى وأن
أصل رخصي وإن جفاني وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمر
الحق ولا تأخذني في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئاً . رواه الطبراني
في الكبير والصغير بنحوه وأظنه رواه احمد ، وله طريق تأتي في مواضعها ان شاء
الله ، ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعاً . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل .
رواه الطبراني في الكبير وفيه قابوس وفيه كلام وقد وثق . وعن أم سنان الاسمية
وكانت من المبايعات قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله
إني جئتك على حياء وما جئتك حتى الجئت من الحاجة فقال لو استغنيت لكان خيراً
لك . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر بن صالح وهو ضعيف ، وعن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا عن الناس ولو بشووص السواك^(١).
رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم جبلا فيأخذ ويتصدق خيرا من أن
يسأل الناس أعطوه أو منعوه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن
رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال اذبا الى هذه الشعوب
فاحتطبا فيعاه فذبا فاحتطبا ثم جاآ فباعا فاصابا طعاما ثم ذبا فاحتطبا أيضا فجاآ
فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين ثم ابتاعا حمارين فقالا قد بارك الله لنا في امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ونيه بشر بن حرب وفيه كلام وقد وثق . وعن
أبي سامة بن عبد الرحمن عن أبيه قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما
فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن
يقنع بقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لأسأله شيئا صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وأبو سلمة
قيل إنه لم يسمع من أبيه . وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضى^(٢) جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء
ليلة . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الاوسط وفي اسنادهما الحسن بن
ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت والحسن وان أخرج له البخاري فقد ضعفه غير
واحد ولم يسمعه من حبيب ينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في
الكامل عن ابن صاعد وعمر بن خالد كذبه أحمد وابن ميين والدارقطني .
وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلاناً
وفلاناً يحسنان التناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله
لكن فلاناً ما صلى الله عليه وسلم ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك أما والله
ان أحسن مني من عندي يتأبطها يعني يكون تحت إبطه يعني ناراً قال
قال عمر يا رسول الله لم تعطني إياهم قال فما أضغ يا بون إلا ذاك ويأبى الله لي
البخل . وفي رواية لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة أو قال المائتين . رواه
أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله
عنه قال دخل رجلان على النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه في شيء فاطهما

(١) أي بغسله ، وقيل بما يتقنت منه عند التسوك . (٢) أي جبر جهنم .

بدينارين نخرجا فاذا هما يثيان خيراً فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلاناً
 وفلاناً خرّجا من عندك يثيان خيراً قال لكن فلاناً ما يقول ذاك وقد أعطيته
 ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذاك وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها
 وانما هي له نار، قلت يا رسول الله كيف تمطيه وقد علمت أنها له نار قال فما أصنع
 يا توفى يسألوني ويأبى الله عز وجل لي البخل - قلت في الصحيح بمضه - رواه ابو
 يعلى في الكبير ورجاله ثقات . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن
 رجل من مزينة أنه قالت له أمه ألا تطلق فنسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب وهو يقول من استغف أعفه
 الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافاً
 قال فقلت بيني وبين نفسي لناقة لها خير من خمسين أواق ولفلانة ناقة أخرى خير
 من خمس أواق فرجعت ولم أسأله . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح أحدكم
 على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر . رواه ابو يعلى من رواية محمد
 ابن عبد الرحمن عن سويل والعلاء ولم أعرفه . وعن ابن عمر يرفع الحديث الى النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تلحوا في المسألة فانه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك
 له فيه . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن الحنظلية الانصاري
 رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عينه والاقرع سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامر معاوية أن يكتب به لهما وختمهما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما قال فأما عينه فقال ما فيه فقال فيه
 الذي أمرت به قبله وعقده في عمامته وكان أحلم الرجلين وأما الاقرع فقال احمل
 صحيفة لأدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فر بيعير مناخ على باب
 المسجد من أول النهار ثم مر به في آخر النهار فقال اين صاحب هذا البعير فابتغي فلم
 يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم اركبوها
 صحاحا واركبوها سمانا كالمسحوظ آفاً لانه من سأل وعنده ما يفي به فانما يستكثر

من جرحهم قالوا يا رسول الله ما يظنه قال ما يفديه أو يشيه - قلت رواه
 ابو داود باختصار وجعل أن الذي قال أهل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عينة
 على العكس من هذا - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مطرف بن عبد
 الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة أميراً
 فخطب فقال ان في إعطاء هذا المال فتنه وفي إمساكه فتنه ولذلك قام به رسول الله
 ﷺ حتى فرغ ثم نزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيئاً في
 وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
 الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة
 الغنى شين في وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبخاري وزاد مسألة الغنى نار إن
 أعطى قليلاً فليل وان أعطى كثيراً فكثير . والطبراني في الكبير والابوسط
 ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح^(١) في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء
 استبقى على وجهه وأهون المسألة مسألة ذي الرحم يسأله في حاجة وخير المسألة
 المسألة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غنى
 عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه . رواه الطبراني في الابوسط
 ورجاله موثقون . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الحجر . وفي رواية أخرى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس في غير مصيبة جاحته^(٢) فكأنما
 يلتم الرضفة^(٣) . رواهما الطبراني في الكبير ورجال الاولى رجال الصحيح ، وفي
 اسناد الرواية الاخرى جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه الثوري وشعبة . وعن
 مسعود بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال البعد يسأل
 وهو غنى حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه . رواه البخاري والطبراني في
 الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه

(١) أي خدوش . (٢) الجوح : الهلاك والاستئصال . (٣) أي جمرة النار .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح المسألة لغنى إلا من ذى رحم أو سلطان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وله عند أبى داود والترمذى والنسائى من رواية زيد بن عتبة عنه أن المسألة كد يكذبها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو فى أمر لا بد منه . وعن أم الدرداء عن أبى الدرداء قالت قلت له مالك لا تطلبه كما يطلب فلان وفلان قال لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان وراءكم عتبة كؤوداً لا يجوزها المتقون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العتبة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن حكيم بن حزام قال جاء ملك من البحرين فدعا النبى ﷺ العباس فحن له قال أزيدك قال نعم فحن له ثم قال أزيدك قال نعم فحن له ثم قال أزيدك قال نعم قال أبق لمن بعدك ثم دعانى فحن لى فقلت يا رسول الله خير لى أو شر لى قال بل شر لك فرددت عليه ما أعطانى ثم قلت لا والذى نفسى بيده لأقبل من أحد عطية بعدك قال محمد يعنى ابن سيرين قال حكيم فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لى قال اللهم بارك له فى صفقة يده - قلت لحكيم حديث غير هذا فى الصحيح - رواه الطبرانى فى الكبير وله عنده فى رواية أخرى أنه أعان بفرسين يوم حنين فأصيبتا فأتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله إن فرسى أصيبتا فموضى فأعطاه فاستزاده . وفى الاول اسما عيل بن مسلم وفيه كلام كثير وقد قيل فيه انه صدوق .

﴿ باب فى اليد العليا ومن أحق بالصلة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى . رواه أحمد وأبو يلى وزادو يد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت فان أعطيت شيئاً أو قال خيراً ففكر عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على العفاف . ورجاله موثقون . وعن عطية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى . رواه أحمد والبخارى والطبرانى فى الاوسط والكبير إلا أنه قال عن عطية أنه قدم على رسول الله ﷺ فى وفد قومه فلما دخلوا على النبى ﷺ قال هل قدم معكم أحد غيركم قالوا نعم فتى خلفناه على رحالنا قال (١٣ - نالك مجمع الزوائد)

أرسلوا إليه فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال إن اليد المنطية هي العليا وإن
 اليد السائلة هي السفلى وما استغنيت فلا تسل فان مال الله مسؤل ومنطي فكلمني
 رسول الله ﷺ بلقي. ورجال احمد ثقات. وعن ابن رمة قال أتيت النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن
 رجل من بني يربوع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول يد المعطى
 العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك ثم أدناك فأدناك . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن ثعلبة بن زهدم اليربوعي أنه انتهى الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فسمعه يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأدناك أدناك .
 رواه البزار وذكر باسانيد أخر عن الاسود بن ثعلبة قال مثله ورجاله ثقات ورجال
 الاول رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول . رواه البزار عن محمد
 ابن عبد الله التميمي وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يد المعطى العليا ويد الآخذ السفلى الى يوم القيامة . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى
 وابدأ بمن تعول . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري
 وفيه كلام . وعن عمران وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد
 العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأدناك أدناك . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله ثقات . وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان
 عن ظهر غنى ومن يستغفب بعفه الله ومن يستغن بعفه الله عز وجل قلت هو في
 الصحيح خلا قوله ومن يستغفب بعفه الله ومن يستغن بعفه الله . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدى الجذامى أنه لقي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال يا رسول الله كانت لي امرأتان فاقتلتا فرميت

إحدهما فقتلتها فقال اعتمها ولا ترثها فكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وسر يقول يا أيها الناس املحوا قائما الايدي ثلاثة بيد الله العليا وبيد المعطي الوسطى وبيد المعطي السفلى فتصفوا اولو بحزم الحطاب ألا قد بلغت .
رواه الطبراني في الكبير وله طريق ثاني في الفرائض إن شاء الله وفيه رجل لم يسم

﴿باب﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة^(١) فمن أعطيناها منها شيئا بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه . رواه الزوار ورجاله ثقات وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه قال يحيى ذكر شيئا لا أدري ماهو بورك له فيه ورب متخوض في مال الله ورسوله فيما اشتهدت له النار يوم القيامة . رواه ابو يعلى وفيه داود العطار وفيه كلام . قلت وتأتى أحاديث نحو هذا في الزهد ان شاء الله . وعن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهدت نفسه ليس له في الآخرة إلا النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب في من سأل فرد﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا رددت السائل ثلاثا فلا عليك أن تزيره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

﴿باب فيمن يحل له السؤال﴾

عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتساءل أموالنا قال يسأل

(١) اي غضة طرية .

الرجل في الحاجة أو الضيق ليصلح به فاذا بلغ أو كرب استشف . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن مجاهد قال جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألها فقلا إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لجائحة بحجفة أو لجملة مثقلة أو دين فادح فأعطياه فأتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله فقال له الرجل أتيت ابني عمي فسألاني وأنت لم تسألني فقال ابن عمر أبناء رسول الله ﷺ إنما كانا بعزان العلم عزاً . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا تصلح المسألة لغيري الا من ذى رحم أو سلطان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . ويأتي حديث للسائل حق وإن جاء على فرس إن شاء الله .

﴿ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ هذه الدنيا خضرة حلوة فمن آتيناها منها شيئاً بطيب نفس أو طيب طعمة ولا إشراف بورك له فيه ومن آتيناها منها شيئاً بغير طيب نفس منا وغير طيب طعمة وإشراف منه لم يبارك له فيه . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المطلب بن حنطب ان عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فمالت الرسول أى بنى لا أقبل من أحد شيئاً فلما خرج الرسول قال ردوه على فردوه قالت إني ذكرت شيئاً قال لى رسول الله ﷺ يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فاقبله فانما هو رزق عرضه الله إليك . ورجاله ثقات الا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف في سماعه من عائشة . وعن عمر بن الخطاب قال قلت لى رسول الله ﷺ قد قلت لى إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس شيئاً قال إنما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقك الله قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه ابو يعلى ورجاله موثقون . وعن خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يردده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير إلا أنها قالا من بلغه معروف من أخيه، وقال احمد عن أخيه، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي

هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال سئل رسول الله ﷺ عن أموال الساعان قال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف نخذه وتموله، وقال الحسن لا بأس بها ما لم يرحل إليها أو يشرف لها . وفي رواية ما آتاك الله منا من غير مسألة فكله . رواه كنه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائد بن عمرو عن النبي ﷺ قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع به في رزقه فان كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال من عرض عليه من هذا الرزق شيء، وأسقط أحمد شيء . ورجال أحمد رجال الصحيح . قال عبد الله بن أحمد سألت أبي ما الإشراف قال تقول في نفسك سيديت إلى فلان سيصلي فلان . وعن زيد بن خالد بن عدى الجبني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه الطبراني في الكبير . وأبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن هبة . وفيه كلام .

﴿ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عائد بن سريح وهو ضعيف .

﴿ باب في حق السائل ﴾

عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله ﷺ للسائل حق وإن جاء على فرس . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنن أحدكم أو لا يمنن أحدكم من

السائل أن يعطيه وإن رأى في يديه قلبتين^(١) من ذهب . رواه البراز وفيه الحسن
ابن علي الهاشمي النوفلي وهو ضعيف وقال ابن عدي هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق
باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه

عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها
أو وحش لها قال وجاء له آخر فأمر له بتمرة قال فقال سبحان الله تمرة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لا تجارية اذهبي إلى أم سلمة فاعطيه
الأربعين درهماً التي عندها . رواه أحمد والبراز باختصار وفيه عمارة بن زاذان
وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح .

باب فيمن سأله محتاج فرده

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن المساكين صدقوا
ما أفلح من ردم . رواه كلة الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدنكم عن الخضر
عليه السلام قالوا بلى يا رسول الله قال ينهاه ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل
أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارئك الله فيك فقال الخضر عليه السلام
آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكم فقال المسكين أسألك
بوجه الله ما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك
فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكم إلا أن تأخذني فتبني فقال المسكين
وهل تستطيع هذا قال نعم أقول لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لأأخيك بوجه
ربي يعني قال فقدمه إلى السوق فباعه باربعمائة درهم فكك عند المشتري زمانا
لا يستعمله في شيء فقال له إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندي فأوصني بعمل قال
أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال لبس تشق على قال قم فانقل

هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم نخرج في بعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أترك تطبيقه قال ثم عرض للرجل سفر قال إن أحسبك أمينا فأخلفني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قل إن أكرهه أن أشق عليك قال ليس تشق على قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال فر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد^(١) بناؤه قال أسألك بوجه الله ماسيبك وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعتني في العبودية فقال الحضرم سأخبرك من أنا أما الحضرم الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألتني بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من مثل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة لالحم له ولا عظم يتفقع^(٢) فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا بني الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت وأتميت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا بني الله أحكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي نخلي سبيله فقال الحضرم الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة .

﴿باب﴾

عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله ما لم يسأل هجرأ . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

﴿باب عرض الصدقة على أهلها﴾

عن عبد الله بن عبد الرحمن أن عمر قدم الحجارة جارية دمشق ثم قال إذا

(١) في الأصل «شيل» . (٢) أي يضطرب ويتهرجك .

انصرفت من مقامى هذا فلا ييقن أحده له حق في الصدقة إلا أتاني فلم يأتيه من
 حضر إلا رجلان فأمر لها فأعطا فقام رجل فقال أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا
 النفي المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف قال عمر ويحك كيف لنا
 بأولئك . رواه أبو يعلى في أثناء حديث الجاية وفيه أبو سكينه الحمصي
 ولم أجد من ترجمه .

﴿باب تأنف الناس بالمطية﴾

عن أنس بن مالك قال إن كان الرجل ليأتى رسول الله ﷺ يسلم للشيء
 من الدنيا لا يسلم إلا له فما يمسى حتى يكون الاسلام أحب إليه من الدنيا وما
 فيها . وفي رواية إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء للدنيا فيسلم له - والباقي
 بمعناه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الصدقة التي على الانسان كل يوم﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل
 مسلم من الانسان صلاة فقال رجل من القوم ومن يطيق هذا فقال أمر بالمعروف
 صلاة ونهي عن المنكر صلاة وان حملا عن الضعيف صلاة وأن كل خطوة بخطوها
 أحدمك الى صلاة صلاة . وفي رواية يصبح على كل مسلم من ابن آدم كل يوم
 صدقة بدل صلاة . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير والصغير بنحوه
 وزاد فيها : ويجزى من ذلك كله ركعتا الضحى . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .
 وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم في كل يوم
 صدقة فقال رجل من يطيق هذا يا رسول الله قال إمطتك الاذى عن الطريق
 صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وعيادتك المريض
 صدقة واتباعك الجنازة صدقة ورد المسلم على المسلم السلام صدقة . وفي رواية قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان ثلاثمائة وستون عظما أو ستة وثلاثون
 سلامى عليه في كل يوم صدقة قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال يأمر بالمعروف
 وينهى عن المنكر قالوا فمن لم يستطيع يرفع عظما من الطريق قال فمن لم يستطيع

فليهد سيلاً قالوا فن لم يستطع قال فليمن ضميماً قالوا فن لم يستطع ذلك قال فليدع الناس من شرم قلت هو في الصحيح باختصار - رواه كله البرار ورجال الصالحين .

﴿ باب ما نقص مال من صدقة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن لا ينقصن مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاد الله بها عزاً يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه أحمد وأبو يعلى والبرار وفيه رجل لم يسم . وله عند البرار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال إن الرواية هذه أصح والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها لله إلا زاده بها عزاً وتصدقوا فإنه ما نقصت صدقة من مال ولكن تزيد فيه . رواه البرار وأشار إلى ضعفه . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً فأعفوا بعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبراني في الصغير والواوسط وفيه زكريا بن دويد وهو ضعيف جداً

﴿ باب الحث على الصدقة بقوله اتقوا النار ولو بشق تمره ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليتق أحدكم وجه النار ولو بشق تمره . رواه أحمد ورجال الصالحين . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمره ، وفي رواية يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمره فإنها تسد مع الجائع مسدها من الشبان . رواه كاه أحمد وروى البرار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة . وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمره فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبان . رواه أبو يعلى والبرار وفيه محمد بن اسماعيل الوسائسي وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمره . رواه أبو يعلى والطبراني في

الكبير وفيه أبو بجر البكر اوى وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمره . رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمره . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدى . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمره . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وحسن البزار حديثه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحو حديث تقدم وزاد يا عائشة اشترى نفسك من الله لأعني عنك من الله شيئاً ولو بشق تمره يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بطرف محرق . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمره . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الله بن محجر من أهل اليمن يحدث أن رسول الله ﷺ قال لعائشة احتجبي من النار ولو بشق تمره . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن أبي مزيم وهو ضعيف لا احتلاطه . وعن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال اجعلوا بينكم وبين النار حجابة ولو بشق تمره . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي جحيفة قال دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس مجتابي النمار^(١) متقلدي السيوف فساءه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق من درهمه تصدق رجل من صاع برة تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضها في يده ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت رسول الله ﷺ يتهلل^(٢) كأنه مذهبة . رواه البزار وفيه أبو إسرائيل الملائي وفيه كلام وقد وثق . وعن عدى بن حاتم قال جاء أعراب إلى رسول الله ﷺ في بحر الظهيره متقلدي

(١) أي لابسى أزر مخططة من صوف . (٢) لعله سقط « وجهه » كما في حديث آخر .

السيوف مجتأبى النار فحث رسول الله ﷺ الناس عليهم فقال ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشبر من شبره وذو التمر من تمره من قبل أنه يأتي عليه يوم فينظر أمامه فلا يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وينظر عن شماله فلا يرى إلا النار وينظر من ورائه فلا يرى إلا النار - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفرى وهو ضعيف .

﴿باب في حق المال﴾

عن جابر قال سأل رسول الله ﷺ ما حق الابل قال أن ينحر سميتها وبطرق فخها ويحلبها يوم وريدها . رواه الطبراني في الاوسط ورجالها رجال الصحيح . خلا شيخ الطبراني وقد روى عنه ابن أبي حاتم كتابه ولم يضعفه أحد . وعن الشريد قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسأله عن شيء من أمر الابل فقال رسول الله ﷺ انحر سميتها واحمل على حبيها واحلب يوم وريدها تدخل الجنة بسلام . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن قيس بن عاصم المنقري قال قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأني سمته يقول هذا سيد أهل الوبر قال فلما نزلت أتيته فجمعت أحدهم قلت يا رسول الله المال الذي لا يكون على فيه سبب من ضيف ضافى وعيال كثرت على قال نعم المال الاربعون والاكثر الستون وويل لاصحاب المثين إلا من أعطي في رسلها ومجدها وأفقر ظهرها ونحر سميتها فأطعم القانع والمعتر قال قلت يا رسول الله ما أكرم هذه الاخلاق وأحسنها يابني الله لا يحل بالوادي الذي أنا فيه لكثرة إبله قال وكيف تصنع قال تغدو الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأسه بميركذهب به قال ما تعلم بافقار الظهر قلت اني لا افقر الصغير ولا التاب المدبرة قال فمالك أحب اليك أم مال مواليك قال قلت مالي أحب الي من مال موالي فقال فإني لك من مالك ما أكلت فأقنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت والإحسان واليكم فقلت والله لئن بقيت لا فنين عددها قال الحسن يفعل والله فلما حضرته الوفاة قال يا بني خذوا عني لا أجد أنصح لكم مني إذا أنا مت فسودوا الكبرك ولا تسودوا أصغركم فيسفكم الناس وتهونوا عليهم

وعليهم باصلاح المال فانه منبهه للكريم ويستعير به عن الليم وإياكم والمسألة فانها
 آخر كسب المرء فاذا أنا مت فلا توحوا علي فان رسول الله ﷺ كان ينهى
 عن النياحة وكفوني في نياي التي كنت أصل فيها وأصوم فاذا دفنتموني فلا
 تدفوني في موضع يطلع عليه أحد فانه قد كان بيني وبين بكرين وائل خاشات^(١)
 في الجاهلية فأخاف أن يبشروني فيصنعون في ذلك ما يذهب فيه دينكم وديناكم
 قال الحسن رحمه الله نصح لهم في الحياة ونصح لهم في الممات قلت له عند النسائي
 لا توحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجح عليه - رواه الطبراني في
 الكبير وفي الاوسط باختصار وفيه زياد الخصاص وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب إاحسد الا في اثنتين﴾

عن يزيد بن الاخنس أن رسول الله ﷺ قال لا تافس بينكم الا في اثنتين
 رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناه الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل
 لو أن الله عز وجل أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ورجل
 أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثل
 ما أعطى فلاناً فأصدق به فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في
 الرجل قال سقط باقي الحديث . رواه أحمد كتابة والطبراني في الكبير والايوسط
 وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله ﷺ لا احسد إلا في اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه
 آناه الليل والنهار فسمعه رجل فقال يا ليتني أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه
 مثل ما يعمل هذا ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني
 أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إنما الحسد في اثنتين رجل آناه
 الله القرآن فأقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آناه الله مالا فوصل منه
 أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

(١) أي جراحات وجنابات، وفي الاصل غير منقوطة ، والحديث سيأتي في الجزء الرابع .

﴿باب إرغام الشيطان بالصدقة﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحبي سبعين شيطاناً . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿باب ما تصدقت فأبقيت﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الحيران قال فذبحها فقسمها بين الحيران ورفعت الذراع الى النبي ﷺ وكان أحب الشاة اليه الذراع فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة ما بقى عندنا منها إلا الذراع قال كلها بقى إلا الذراع . رواه البخاري ورجاله ثقات .

﴿باب فضل الصدقة﴾

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن فضل الصدقة قال الصدقة شيء عجب قلت يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قال يا رسول الله وأى الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم أقدر أفضل قال بفضل طعامك قلت فان لم أفعل قال بشق ثمرة قلت فان لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم أفعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فان لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً . قلت عند النسائي طرف منه . رواه البخاري وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تسد سبعين باباً من السوء . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن قرأ مروا على عيسى بن مريم عليه السلام فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فوضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الحطب فقال وضعوا فقال للذي قال يموت اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئاً قال انظر ما عملت قال ما عملت شيئاً إلا انه كان معي في بدى فلقمة

من خبز فر بن مسكين فسألني فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك . رواه الطبراني
في الاوسط وفيه أحمد بن أبي شيبه ولم أعرفه . وعن علي بن أبي طالب قال قال
رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن جعفر قال
وسمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة تطفي غضب الرب . رواه الطبراني في
الاوسط في حديث طويل يأتي في المناسبات ان شاء الله وفيه أصرم بن حوشب
وهو ضعيف . وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله ﷺ
قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تقى ميتة
السوء . قلت روى أبو داود من حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم فقط رواه
الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله
بها الكبر والفقر والفخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني
وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أبواب البر
الصدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس رفعه
قال ما نقص صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل
أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب
فقر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عقبه بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمريء في ظل صدقته حتى يفصل بين
الناس . وفي رواية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته وكان يزيد لا ينقصه يوم إلا
تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا . رواه كله أحمد . وروى أبو يعلى
والطبراني في الكبير بعضه ورجال أحمد ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول
الله ﷺ إن الصدقة لتطفي عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة
في ظل صدقته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي
برزة الاسمي قال قال رسول الله ﷺ إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله

عز وجل حتى تكون مثل أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ إن الله يقبل الصدقة ويربها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . ولعائشة حديث يأتي بعد هذا . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفننا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يتنقى بها وجه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ثم قرأ عبد الله (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد وبقيت رجاله ثقات .

﴿باب أجر الصدقة﴾

عن علي بن أبي طالب قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدهم يا رسول الله كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر يا رسول الله كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار وقال الآخر يا رسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره قال فقال رسول الله ﷺ كلكم في الاجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله . رواه أحمد والبخاري وفيه الحارث وفيه كلام كثير . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير تصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها بأوقية وآخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق قال رسول الله ﷺ هم في الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله قال الله عز وجل (ينفق ذو سعة من سعته) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وفيه ضعف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر إلا أتيت قلنا يا رسول الله هذه إجابة المسلم قد عرفناها فما إجابة الكافر قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رجلاً أو عمل حسنة أتاه الله وإجابته المال والولد في الدنيا وعذاب دون العذاب يعني في الآخرة وقرأ (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) . رواه البخاري وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان ، وبقيت رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله ﷺ ارموا واتضلوا^(١) وان تنضلوا أحب الى وان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد الجنة أصابيه محتسب فيه والمستمد به والرامي به وإن الله عز وجل يدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت والآمر به والزوجة تصلحه والخدام الذي يتناول المسكين فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي لم ينس أحداً منا. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما أنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة) قال رسول الله ﷺ رب زد أمي فزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له أضعافاً كثيرة) قال رب زد أمي فزلت (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن المسيب .

﴿ باب مناولة المسكين ﴾

عن عثمان قال كان حارثة قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً في مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده ميكلاً فيه تمر وغيره فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكيل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يتناوله وكان أهله يقولون نحن نكفيك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول مناولة المسكين تقي مينة السوء . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب لا يقبل الله إلا الطيب ﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ قال إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى يده فيريها كما يري أحدكم فلوه أو وصفه أو فضيله^(٢) . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال ان الخيـث لا يكفر الخيـث ولكن الطيب يكفر الخيـث . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري .

(١) اي ارموا بالسهم . (٢) اي الذي فصل عن اللبن حديثاً .

﴿باب فيمن تصدق بما يكره﴾

عن عائشة أنها أرادت أن تصدق بلحم منن فقال لها النبي ﷺ أتصدقين بما لا تأكلين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد القسري وفيه كلام . وعن عائشة قالت أهدى إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله قالت عائشة يارسول الله ألا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مالا تأكلون . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

﴿باب الصدقة بجميع المال﴾

عن جرير قال لما رأى النبي ﷺ لا أمسك مالا^(١) إنما أنفقته قال لي يا جرير لا عليك ان تمسك عليك مالا فان لهذا الامر مدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿باب الهدية إلى الكعبة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اتصدق بخاتمي أحب إلى من الف درهم أهديتها إلى الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو العنبر وفيه كلام .

﴿باب الصدقة بأفضل ما يجد﴾

عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح استقرضنا ربنا من أموالنا يارسول الله قال نعم قال فان لي حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافة فقد أقرضت خيرهما ربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لليتيم الذي عندكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق لابن الدحداح في الجنة مدلل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يارسول الله وإن

(١) «مالا» غير موجودة في الاصل .

الله يريد منا القرض قال نعم ياأبا الدخداح قال فإني قد أقرضت ربي حائطاً
حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط وفيه أم الدخداح في عيائها
فناداها يأم الدخداح قالت ليك قال اخرجي فإني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة
نخلة . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الاعرج وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث
من نحو هذا في المناقب ان شاء الله .

﴿باب فيمن تصدق بعرضه﴾

عن علبة بن زيد قال حدث رسول الله ﷺ على الصدقة فقام علبة فقال
يا رسول الله حثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي فقد تصدقت به على من
ظلمني قال فأعرض عنه قال فلما كان في اليوم الثاني قال أين علبة بن زيد أو أين
المتصدق بعرضه فان الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه أو نحو هذا . رواه البزار
وفيه محمد بن سلمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف أن رسول الله
ﷺ حدث يوماً على الصدقة فقام علبة بن زيد فقال ما عندي إلا عرضي فإني
أشهدك يا رسول الله أنني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس قال فقال رسول
الله ﷺ أين علبة بن زيد قالها مرتين أو ثلاثاً قال فقام علبة فقال أنت المتصدق
بعرضك قد قبل الله منك . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .
وعن أبي عبيس بن جبر قال لما حض رسول الله ﷺ على الزكاة قال علبة بن
زيد الحارثي اللهم إنه ليس عندي شيء أتصدق به إلا أعواد عليها شجب (١) من
ماء ووسادة حشوها ليف اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من الناس فأصبح
رسول الله ﷺ فأمر منادياً فنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فصمت ثم أعاد
ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قام علبة فقال رسول الله ﷺ حين نظر إليه ألا إن
الله عز وجل قد قبل صدقتك ياأبا محمد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد
ابن محمد بن أبي عبيس وهو ضعيف .

(١) الشجب بالسكون : السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شتاً .

﴿باب صدقة السر﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال ان صدقة السر تطفيء غضب الرب تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط أطول من هذا ويأتي بطوله في البر إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفيء غضب الرب وصالحة الرحم تزيد في العمر . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول صدقة السر تطفيء غضب الرب . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفياً تطفيء غضب الرب وصالحة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي (١) وهو ضعيف .

﴿باب أي الصدقة أفضل﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى . رواه احمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبوذر فأقحم فجلس إليه فذكر الحديث إلى أن قال قلت يابني الله الصدقة ما هي قال أضعاف مضاعفة وعند الله الزيد قال قلت يابني الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل . رواه احمد في حديث طويل والطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد وفيه كلام . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله مال الصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فأيهما أفضل

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وآخره فاء .

قال جهد من مقل أو سر إلى فقير . رواه أحمد في حديث طويل وفيه أبو عمرو
الدمشقي وهو متروك . وعن قتادة بن سعد أن رجلاً قال يا رسول الله أي الصلاة
أفضل قال طول القنوت قال أي الصدقة أفضل قال جهد مقل قال أي المؤمنين
أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أبو حاتم
وفيه كلام . وعن أبي أمامة أن أبا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف
مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له
أضعافاً كثيرة) قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير أو جهد من مقل
ثم قرأ (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) الاوّل رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن
زيد وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل قال
ابدأ بمن تعول . رواه الطبراني في الكبير، وأبو صالح مولى حكيم لم أجد من ترجمه .
وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ أحب الأعمال إلى الله عز وجل
من أطمع مسكيناً من جوع أو دفع عنه مغرمًا أو كشف عنه كرباً . رواه الطبراني
في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجبائري وهو ضعيف .

﴿باب الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها﴾

عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الصدقة الصدقة
على ذي الرحم الكاشح^(١) . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن
أرطاة وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن
الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشح . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وإسناده حسن . وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ قال الصدقة على المسكين
صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه
من لم أعرفه . وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي ﷺ قال أفضل الصدقة الصدقة
على ذي الرحم الكاشح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) الكاشح : العدو الذي يضر عداوته ويطوي عليها كشمه أي باطنه ،

والكاشح : الخصر .

وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن الصدقة على ذي قرابة يضاف
أجرها مرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب
الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولأن له في الكلام ورحم يسمه وضعفه ولم يتناول على
جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة
من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذي تقضى يده
لا ينظر الله إليه يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عامر
الاسلمى وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم ليس بالمتروك ، وبقية رجاله ثقات . وعن
عبد الله بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء
فخض الرجال على الصدقة ثم أقبل على النساء فحشهن على الصدقة فبشت إليه زينب
امرأة عبد الله بلالا فقالت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من
المهاجرين السلام ولا تئين له وقل هل لها من أجر في زوجها من المهاجرين ليس
له شيء وأيتام في حجرها وهم بنو أخيها أن تجمل صدقتها فيهم فأتى بلال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة . رواه الطبراني
في الاوسط والبخاري بنحوه ، وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام ،
ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
انصرف يوماً من صلاة الصبح فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر
النساء ما رأيتم من نواقص عقل ودين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن وإني
قد رأيتم أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقرين إلى الله بما استطعن ، وكان في
النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود أين تذهين
بهذا الحلى قالت أتقرب به إلى الله ورسوله رجاء أن لا يجعلني من أهل النار فقال
ويك هلمي فتصدقى على وعلى ولدى فانا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يا رسول الله قال أى الزينب

قالوا امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني سمعت منك مقالة فرجمت الى ابن مسعود فحدثته فأخذت حلي أتقرب به الى الله واليك رجاء أن لا يجعلني من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدق به علي وعلى ولدي فانا له موضع فقلت حتى أستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع ثم قالت يا رسول الله أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقل ولا دين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا قال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن نمك إحداكن ما شاء الله أن تمك لا تصلى ولا تصوم فذلكن من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل - قلت في الصحيح طرف منه - رواه احمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات. وعن راتبة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناع اليد^(١) قال فكانت تتفق عليه وعلى ولده من صنعها قالت فقلت لعبد الله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فأستطيع أن أتصدق معكم بشيء فقال لها عبد الله والله ما أحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تغلى فأت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إنى امرأة ذات ضيمة أبيع منها وليس لى ولا لولدى ولا لزوجى نفقة غيرها وقد شغلونى عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لى فى ذلك من أجر فيما أنفقت عليهم فقال لها رسول الله ﷺ أتفق عليهم فان لك فى ذلك أجرا ما أنفقت عليهم. رواه احمد والطبرانى فى الكبير ونيه ابن إسحاق وهو مدلس وسكنة ثقة وقد تويع. وعن أبى سعيد الخدرى أنه قال خرج رسول الله ﷺ فى أضحى أو فطر ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة وقال يا أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فر على النساء فقال لهن تصدقن فانى رأيتكن أكثر أهل النار فقلن بى ذاك يا رسول الله قال إنكن تكثرن اللان وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لقب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء قلن ما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة

(١) أي لها صنعة تعملها يديها.

بنصف شهادة الرجل فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت المرأة لم تصل
 قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها قال ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءته
 امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب تستأذن
 عليك قال أى الزيانب قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذن لها فقالت يا نبي
 الله انك أمرتا اليوم بالصدقة وعندى حلى لى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن
 مسعود أنه هو وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي ﷺ صدق ابن
 مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات .
 وعن جرة بنت فحافة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع
 يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل النار فأتت زينب فقالت
 يا رسول الله زوجي محتاج فهل يجوز لى أن أعود عليه قال نعم لك أجران . رواه
 الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عازب ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب فى نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ﴾

عن عمرو بن أمية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطي الرجل امرأته فهو
 صدقة . رواه أحمد وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن العرابض بن سارية
 قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال
 فأتيها فسقيتها وحدثها بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبرانى
 فى الكبير والوسط وفيه سفيان بن حسين وفى حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها .
 وعن المقدم بن معد يكره قال قال رسول الله ﷺ ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة
 وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت
 خادمك فهو لك صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وتأتى لهذه الاحاديث
 وغيرها طرق فى النكاح إن شاء الله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ
 من كان له بنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان وعاهن فتحت له ثمانية أبواب
 الجنة يا عباد الله أعينوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه . رواه الطبرانى
 فى الاوسط وفيه عمر بن حبيب المدوى وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول
 الله ﷺ ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسورين الصلت وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أعطي من فضل ماخولني الله قال ابدأ بأملك وأبيك وأختك وأخيك والأذن فلا أدنى ولا تنس الحيران وذا الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزمي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن صعصعة بن ناجية قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خباتم اللناثبة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتق على نفسه نفقة يستغف بها فهي صدقة ومن أتق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . قلت وبقية احاديث النفقة في النكاح .

﴿ باب في المكثرين ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال حتى خفنا ان تكون قد وجبت قال إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل مام - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه احمد وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أي جبل قلت أحد يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما يسرنى أنه لي قطعاً ذهباً أنفقه في سبيل الله عز وجل أدع منه قيراطاً قال قلت قنطاراً يا رسول الله قال قيراطاً قالها ثلاث مرات إنما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر . رواه أحمد وفيه سالم بن أبي حفصة وفيه كلام . وعن أبي السليل قال وقف علينا

رجل في مجلسنا بالبقيع فقال حدثني أبي أوعى أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة قال فخلت من عمامتي لوثاً أولوتين^(١) وأنا أريد أن أتصدق بهما فأدركني ما يدركني بني آدم فقعدت على عمامتي فجاء رجل ولم أر رجلاً بالبقيع أشد سواداً منه ولا آدم بين ناقة لم أر بالبقيع ناقة أحسن منها فقال يا رسول الله أصدقة قال نعم قال دونك هذه الناقة قال فلمزه رجل فقال هذا يتصدق بهذه فوالله لمي خير منه فسمعها النبي ﷺ فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ويل لأصحاب المثين من الأبل قالوا إلا من يا رسول الله؟ قال إلا من قال هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال قد أفلح المجد المزهد ثلاثاً المزهد في العيش المجد في العبادة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن ابزى قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن سليمان قال فيه الأزدي يعرف وينكر . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله .

﴿باب فيمن تفتح عليهم الدنيا﴾

عن المسور بن مخرمة قال سمعت الانصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين وكان النبي ﷺ بمنه إلى البحرين فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رأهم تبسم وقال لعلمكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم بمال قالوا أجل يا رسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقرا أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا فتناقستموها كما تناقسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقرا ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فارسل عمر إلي سقط آتى به من قلعة من العراق فكان به خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانزعه عمر منه

(١) أي لفة أو لفتين .

ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى. وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه احمد وابو يعلى في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدراهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكا كم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله .

﴿ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط إلا بثت بحبنتها ملكان يناديان بسمان أهل الارض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلي ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهي ولا آبت شمس قط إلا بثت بحبنتها ملكان يناديان بسمان أهل الارض إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً . رواه أحمد ورجالاه رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال دخلت أنا وأبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن ثم قال لابي ما ذلك ما المال قال لي من أنواع المال أتصدق به واعتق وأحمل ولكن أفقه فيه فيذهب ثم أقيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما علمت أن ملكاً ينادى اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولمسك قال تلفاً قلت يا رسول الله بما أوتر قال بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن عائشة ان سائلا سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها يا عائشة لا تحصي فيحصي الله عز وجل عليك . رواه احمد ورجالاه ثقات .

﴿ باب في الاتفاق ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد إلا وله ثلاثة اخلاء فأما خليل

فيقول ما أتفتت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله - قلت فذمك الحديث وباني
 بهامه في الزهد ان شاء الله - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي
 بعضهم كلام . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يسر الله عبد بن عباده
 أكثر لهما المال والولد فقال لاحدهما أي فلان بن فلان قال لييك رب وسعديك
 قال ألم أكثر لك من المال والوند قال بلى أي رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك
 قال تركته لولدي مخافة العيلة عليهم قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبيكت كثيرا
 أما إن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقول للاخر أي فلان بن فلان فيقول
 لييك أي رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب قال
 فكيف صنعت فيما آتيتك قال أتفتت في طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن
 طولك قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبيكت كثيرا أما إن الذي قد
 وثقت لهم به قد أنزلت بهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يوسف
 ابن العز وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج النبي ﷺ على أصحابه ذات
 يوم وفي يده قطعة من ذهب فقال لعبد الله بن عمر ما كان محمد قائل لربه لو مات
 وهذه عنده فقسما قبل أن يقوم وقال ما يسرني أن لأصحاب محمد مثل هذا
 الخيل - وأشار إلى أحد - ذهاباً وفضة فينفقها في سبيل الله ويترك منها ديناراً فقال
 ابن عباس قبض رسول الله ﷺ يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً
 ولا أمة ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير
 كان يأكل منها ويطمع عياله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن
 ابن عباس أن النبي ﷺ التفت إلى أحد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني أن
 أحداً يحول لآل محمد ذهاباً أتفتت في سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين
 إلا دينارين أعدهما لدين كان علي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ،
 ورواه أحمد . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول إني لألج
 هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال ما ولم أتفتت . رواه الطبراني
 في الكبير وإسناده حسن . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول
 لنا إني والله ما يسرني أن لي أحداً ذهاباً كله ثم أورثه . رواه الطبراني في الكبير

وفي إسناده ضعف . وعن سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنابر وضما عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابني بالذهب الى علي ثم أغمى عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نساها فقالت أهدى لنا في مصباحنا من عكمتك السم من فان رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله . وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال بلغ عمر أنه لا يدخر في بيته من الحاجة فبعث اليه بمشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقها صرراً فقالت له امرأته أين تذهب بهذه قال أذهب بها إلى من يرجح لنا فيها فإبقي لنا إلا شيئاً يسيراً فلما نفذ الذي كان عندهم قالت له امرأته اذهب إلى بعض اصحابك الذين اعطيتهم يرجعون لك فخذ من ارباحهم وجعل يدافعها ويماطلها حتى طال ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان حوراء اطلعت أصعباً من اصابعها لوجد ربحها كل ذى روح فانا ادعمن لكن لا والله لا نتن احق ان ادعكن لمن منهن لكن . رواه انطرباني في الكبير ورجاله ثقات . وله طرق في صفة الجنة . وعن ملك الدار ان عمر بن الخطاب اخذ اربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها إلى ابني عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجمل هذه في بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه فقال تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أقفدها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجمل هذه في بعض حاجاتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا اذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلمت امرأة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فأعطينا فلم يبق في الخرقه إلا ديناران فدحا بها اليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك

وقال إنهم أخوه بعضهم من بعض . رواه الطبراني في الكبير ومالك الدار لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حيان الطائي قال كان رافع بن عميرة السمي
يغدى اهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة وليس له إلا قميص واحد هو للميت
وهو للجمعة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو بن حيان لم اعرفه .

﴿ باب في الادخار ﴾

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يموت يوم يموت
فيترك اصفر ولا ابيض إلا كوى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو
مدلس . وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوكل
على ذهب او فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جرماً يوم القيامة يكوى به . رواه
الطبراني في الكبير واحمد بن حنوفه ورجالهم ثقات وله طريق رجالها رجال الصحيح .
وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت فقيراً ولا تمت
غنيا قلت وكيف لي بذلك قال ما رزقت فلا تحبب . وما سئلت فلا تمنع فقلت يا رسول
الله وكيف لي بذلك قال هو ذاك او النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة
ابن زيد القرشي وهو ضعيف . وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على
ابن مسعود نعوذ فقال ما ادرى ما يقولون ولكن ليت ما في تابوتي هذا
حجر فلما مات نظروا فاذا فيه الف او الفان . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم
رجال الصحيح . وعن ابي امامة قال توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك
دينارين ديناً عليه وليس له وفاء فابى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا
على صاحبكم فقام ابو قتادة فقال أنا اقضى عنه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه .
وذكر أيضاً أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين فقال رسول
الله ﷺ كيتين . وفي رواية توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له
كفن فابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا الى داخلة ازاره فأصيب دينار
او ديناران فقال كيتين . وفي رواية توفي رجل من اهل الصفة فوجد في منزله
دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه الطبراني في الكبير وفيه بعض
طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام . قلت وتأتي

أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله . وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال دخلنا على جناب فرأيت في يته دراهم مكشوفة فقلت ما هذه قال بت ضيعتي الفلانية وأثقتها ما أرى أحداً أحق مني . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن بلال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لذينا ثنا فقال ما تخاف أن تري له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا يا بلال ثم أقبضت بعضها فقال زدنا يا بلال فردته ثلاثاً فقلت لم يبق شيء إلا ادخرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الأولى محمد بن الحسن بن زبالة وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة (١) من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك فقال أما تخشى أن يفور له بخار في جهنم اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالاً فأخرج له صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال أما تخشى أن يجعل لك بخار في جهنم اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط باسناد حسن .

﴿ باب في البخل ﴾

عن جابر قال جاء حى من الانصار يقال لهم بنو سلمة رهط معاذ بن جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى سلمة من سيدكم قالوا جدي قيس وأنا لتتحله فقال النبي ﷺ وأى داء أدوى من البخل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع

(١) أى تمر مجتمع كالكومة . (٢) بسط الكلام على الحديث ومخرجه في كشف الحفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للجلوني .

السمان وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من هذا في المتأقب إن شاء الله . وعن
أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لفلان في حائطي نخلة فمره فليصمها أو ليبيها
فأتى الرجل فقال له النبي ﷺ إفعل ولك بها نخلة في الجنة فأباه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا أبخل الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن
رجلاً أتى النبي ﷺ فقال إن لفلان في حائطي عذق^(١) وإنه قد آذاني وشق على مكان
عذقه فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بنى عذقك الذي في حائط فلان
قال لا قال فيه لى قال لا قال فبنيه بعذق في الجنة قال لا يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى هو يبخل بالسلام .
رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن
أبي القين أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر فأهوى النبي صلى الله
عليه وسلم ليأخذ منه قبضة لينثرها بين يدي أصحابه فغم طرف رده إلى بطنه
وإلى صدره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله شحاً . رواه الطبراني في الكبير
وفيه سعيد بن جهمان وثقه جماعة وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت
وبقية طرق أحاديث هذا الباب في الزهد^(٢)

باب في السخاء

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله استخلص
هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن
عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول السخي قريب من الله بعيد من النار
قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من
النار والجاهل السخي أحب إلى الله من العابد البخيل . رواه الطبراني في الاوسط

(١) العذق بالفتح النخلة ، وبالكسر العرجون . (٢) بلغ سماعاً ومقابلة على
مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف
في التاسع والعشرين - كما في هامش الاصل .

وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بيت يقال له بيت السخاء . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به جحدر بن عبد الله ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا فما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكاته في الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه نافع ابو هرمرز وهو ضعيف .

وعن قيس بن سلع الانصاري ان إخوته شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه يذرماله ويبسط فيه قلت يارسول الله آخذ نصيب من الثمرة فانفق في سبيل الله وعلى من صحبني فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة قال وانا أكبر اهل بيتي اليوم وأيسره . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن جابر بن عبد الله السلمي قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء فرأى حصنه في الاموال والاراضي ولم يكن رآه قبل ذلك فقال لهم يامعشر الانصار قالوا ليك يارسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال لو أنكم إذا هبطتم لبيدكم بعني الجمعة مكنتم حتى تسمعوا مني فولي قالوا نعم أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم انصرف فتنفل ركعتين عند مقامه وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاهما في بيته حتى كان يومئذ فتفلقها في المسجد فلما انصرف استقبالهم بوجهه فتبعته الانصار في المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معشر الانصار فقالوا ليك أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال كنتم في الجاهلية لاتعبدون الله تحملون السكل في أموالكم وتعملون المعروف وتصلون إذا من الله عليكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم إذا تحصنوا فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجر وفيما يأكل السبع أجر فانصرف القوم فما بقي أحد إلا هدم من ماله ثلثة أو ثلاثاً يعني هدموا في حيطان بساتينهم ليدخل القوم

فياً تكون من الثمرة . رواه الطبراني في الاوسط ، والبخاري بنحوه وزاد وكان يهود المريض ويشهد الجنابة ويدعى فيجيب . وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب التجاوز عن ذنب السخي ﴾

عن يحيى بن عباد الخنظلي أن وفداً قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فكذبهم فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لسردت بك وافد قوم . قلت ومقك أي أحبك . رواه الطبراني في الاوسط وكان الصحابي سقط فان الاصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث في هذا في الحدود ان شاء الله .

﴿ باب في الوقف ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حبس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سعدة بشر بن بشير الاسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال له رسول الله ﷺ بنيتها بين في الجنة فقال يارسول الله ليس لي ولا لعمالي غيرها ولا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف .

﴿ باب الصدقة لا تورث ﴾

عن أبي هريرة أن رجلاً من الانصار أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله مالي كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الاوقاض ثم جاؤا إلي رسول الله ﷺ فقال يارسول الله كان ابنا من أكثر الانصار مالا فتصدق بماله وافقرنا (١٧- نالت مجمع الزوائد)

حتى جلسنا مع الاوقاف^(١) قال صدقة ابنك ارد عليك ثم توفيا فأرسل رسول الله ﷺ الى ابنيهما أن اردد الصدقة فان الصدقة لا تورث ولا تتمر. رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك. وأحاديث هذا الباب كلها في آخر الفرائض.

﴿باب الصدقة المحضفة﴾

عن حنظلة قال قلت ليارسول الله ان في حجرى يتيا وقد تصدقت عليه بمائة من الابل فرأينا الغضب في وجهه وقال إنما الصدقة خمس وإلا فمشر وإلا فخمس عشرة حتى بلغ أربعين. رواه الطبراني في الكبير، قلت رواه أحد أطول من هذا وانه كانت وصية ولم تجزها الورثة ويأتى في الوصايا إن شاء الله وإسناده حسن

﴿باب الصدقة على المماليك﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق على مملوك عند ملك سوء. رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشير بن ميمون وهو ضعيف.

﴿باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من اهتم بمجموعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع غفر الله له وسقاه حتى يروى. رواه أبو يعلى وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام. رواه الطبراني في الكبير والايوسط بنحوه إلا انه قال من أطعم أخاه خبزاً. وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف. وعن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل قال إه خالك السرور على مؤمن أشبهت جوعته أو سترت^(٢) عورته أو قضيت له حاجة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن بشير الكندى وهو ضعيف. وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال

(١) أى أخلاط الناس. (٢) وفى نسخة «كسوت عورته»

من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب (١) أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وفيه كلام وقال محمد ابن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقاً . وعن أبي حيدة الفهري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من سقى عطشاناً فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له أدخل منه ومن أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشاناً فأرواه فتحت له أبواب الجنة كلها فقيل له أدخل من أيها شئت . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

(باب سقى الماء)

عن عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال هل من والديك أحد حتى قال له ذلك مرات قال لا قال فاسق الماء قال وكيف أسقيه قال كفهم آتته إذا حضروه واحمله إليهم إذا غابوا ، وفي رواية تكفيهم آتته إذا حضروه ونحمله إليهم إذا غابوا عنه . رواه احمد والطبراني في الكبير وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض . وقد رواه الطبراني عنه انه سأل النبي ﷺ والراوى ثقة من رجال الصحيح فارتفعت الجهالة . وعن عاصم بن كليب قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض يحدث رجلاً انه سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة قال هل من والديك احد حتى قال لا فسأله ثلاثاً قال اسق الماء احمله إليهم إذا غابوا واكفهم إياه اذا حضروا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لا يبلى ورد على البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حرى اجر . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الماء ألم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة افيضوا علينا من الماء او بما رزقكم الله . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه موسى

(١) السغب هو الجوع ، وقيل لا يكون إلا مع التعب .

ابن المنيرة وهو مجهول. وعن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال أنت يلد تجلب به الماء قال فاشترتها سقاء جديد أتم اسق فيها حتى تحرقها فانك لن تحرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن كدير الضبي ان أعرايا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني عن النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم او هما عملتك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا أستطيع ان أقول العدل كل ساعة وما أستطيع ان اعطي الفضل قال فتنظروا الى بعير من ابلك وسقاء اعمد هذه ايضا شديدة قال فهل لك إبل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء إلا عبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتحرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي يكبر فانا تحرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن سعد ابن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سعد ألا ادلك على صدقة خفيفة مؤنتها عظيم اجرها قال بلى يا رسول الله قال سقى الماء فسقى سعد الماء - قلت له حديث في سقى الماء غير هذا رواه ابو داود - رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن انس بن مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم سلك رجلان مفازة عابد والآخر به رهن فمطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء لأصبت من مال الله خيراً ولئن سقىته ماى لأموتن فتوكل على الله وسقاه وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطما المفازة فيوقف الذي به رهن للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت قال انا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفوا فيجىء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يا رب قد عرفت يده عندي وكيف آثرني على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجىء فيأخذ بيد اخيه فيدخله الجنة فتقت لابي ظلال احدئك انس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ام . رواه الطبراني في الاوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام .

﴿باب أجر الماء والملح والنار﴾

عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من اعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت النار ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياه . قلت رواه ابن ماجه باختصار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زهير بن مرزوق قال البخاري مجهول منكر الحديث . وعن انس ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب بسقين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في المنحة﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال أتدرون أى الصدقة أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال المنحة أن يمنح أخاه الدرهم أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقر . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد الدينار أو البقرة، والبزار والطبراني في الاوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خير الصدقة المنحة تفدو بأجر وتروح بأجر ومنحة الناقة كمنحة الاحمر ومنحة الشاة كمنحة الاسود . رواه أحمد وفيه عبد الله بن صبيحة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه كلاماً، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربعمون خلةً يدخل الله بها الجنة أرفقها منحة شاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال يا أبا ذر اعقل ما تقول لك لئناك يأتي رجلا من المسلمين خير له من احد ذهباً يتركه وراءه . رواه احمد وفيه ابو الاسود الففاري . ضفه النسائي :

﴿باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً﴾

عن معاذ بن انس عن رسول الله ﷺ انه قال من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جارماً اتفق به من خلق الرحمن تبارك وتعالى . رواه احمد وفيه زيان وثقه ابو حاتم وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا يفرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان له اجر . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . قلت وتأتي احاديث في البناء والغرس في البيع ان شاء الله تعالى ، وقد تقدم حديث جابر في هذا في باب السخاء قبل هذا يسير .

﴿باب فيما يؤجر فيه المسلم﴾

عن ابي هريرة ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قال فان لم استطع ذلك قال تعين صانعاً او تصنع لا خرق قال فان لم استطع ذلك قال احبس نفسك عن الشرفاها صدقة تصدق بها عن نفسك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن انس قال حدث نبي الله ﷺ بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر عن إماطته الاذى عن الطريق وفي هدايته السبيل وفي تمييزه عن الارثم^(١) وفي منحة اللبن حتى انه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطها يده . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط والبخاري وزاد انه ليؤجر في اتيانه اهله حتى انه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيعقد مكانها او كلمة نحوها فيحقق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها . وفي اسناده المنهال ابن خليفة وثقه ابو حاتم وابو داود والبخاري وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وان افرغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة ان امرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة يكتب لك به صدقة .

(١) الارثم : هو الذي لا يصح كلامه ولا يبينه لآفة في فمه .

وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما ذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا رسول الله إن مع الايمان عملاً قال يرضخ^(١) مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرأيت ان كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يا رسول الله أرأيت إن كان غنياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لآخرق قلت أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوباً قلت أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً قال ما تريد أن تترك في صاحبك من خير يمك عن أذى الناس فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق .

﴿ باب عزل الأذى عن الطريق ﴾

عن أنس بن مالك قال كانت شجرة تؤذى الناس فأناها رجل فمزها عن طريق الناس قال قال نبي الله ﷺ فلقد رأيت يتقلب في ظلها في الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو هلال وهو ثقة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسامين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له حسنة أدخله بها الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ولفظه في الكبير عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسامين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ولم يرد . وفيه أبو بكر بن أبي مرزوم وهو ضعيف . وعن أبي شيبة المهري قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن المستير بن الاخضر بن معاوية عن أبيه قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فررنا بأذى فأماطه أونحاء عن الطريق فرأيت مثله فأخذته فنجيته فأخذ بيدي

(١) أي تصدق ولو بالقليل .

فقال يا ابن أخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئاً فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أطاق أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن قبلت منه حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقال المزي صوابه عن المستير بن أخضر بن معاوية بن قررة عن جده كما رواه البخاري في كتاب الادب فان كان كما قال المزي فاسناده حسن إن شاء الله وإن كان فيه عن أبيه أخضر فلم أجد من ذكر أخضر والله أعلم .

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه - الى هنا انتهى حديث الامام أحمد . وجابر عند أبي يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف تهنئه إلى غنى أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة . وجابر عند أبي يعلى في رواية أخرى أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال كل معروف صدقة وما أتق الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة وما وقى به عرضه فهو له صدقة قال وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة في بيان قال مسور قال محمد بن المنكدر فقلنا لجابر بن عبد الله ما أراد بقوله وما وقى به المرء به عرضه قال يعطى الشاعر وذا اللسان قال جابر كأنه يقول الذي يتقى لسانه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه بطوله أبو يعلى واختصره الامام أحمد كما تقدم وفي إسناد أحمد المنكدر ابن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره ووضفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلى مسور ابن الصلت وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً . رواه الطبراني في الكبير والبراز وفيه صدقة بن موسى اللقيمي وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدى ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبي ملك الاشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن يجرى عليه أجره بعد موته ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة نجري عليهم أجورهم بعد الموت رجل يربط في سبيل الله ومن عمل عملاً جرى عليه مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوه . رواه احمد وقد تقدمت له طريق فيمن علم عالماً ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن دل على خير ﴾

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللفهان . رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال بخطيء وابن عدى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى كذلك . وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاعله . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن سهل إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم .

﴿ باب صدقة المرأة من بيت زوجها ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصدق المرأة من بيت زوجها إلا باذنه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن كريب ضعفه احمد وجماعة وقال ابن عدى ممن يكتب حديثه على ضعفه ، وعن ام سعد قالت دخلت على عائشة فقلت يام المؤمنين المرأة تعطى الشيء من بيت زوجها صدقة فهو لها او لزوجها قالت هو بينهما حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعائشة في الصحيح (١٨- نالك مجمع الزوائد)

إذا انفتحت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فله اجره ولها مثل ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه .

﴿ باب فيمن قاد أعمى ﴾

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى اربعين ذراعا كان له كعتق رقبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى اربعين خطوة وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى وفيه علي بن عروة وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له اربعون كبيرة واربع كبائر توجب النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن يحيى الاملى ولم اجد من ترجمه ولكن فيه علي بن يزيد وفيه كلام .

﴿ باب الصدقة على الميت ﴾

عن عقبة بن عامر أن فلان أتى النبي ﷺ وقال موسى في حديثه سألت رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وترك حليا أفأصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك عليك حلي أمك . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال إن أمي توفيت ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها قال احبس عليك مالك . ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وعن أنس أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها ان أتصدق عليها قال نعم وعليك بلقاء . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن سهل بن عبادة قال جئت رسول الله ﷺ فقلت توفيت أمي ولم توص ولم تصدق فهل يقبل إن تصدقت عنها فهل ينفعها ذلك قال نعم ولو بكراع شاة محترق - قلت لسعد عند أبي داود حديث غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إذا تصدق بصدقة تطوعا فيجعلها عن أبويه فيكون لها أجرها

ولا ينتقص من أجره شيئاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجه بن مصعب
الضبي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه
السلام على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر العميق هذه هدية أهداها اليك
أهلك فأقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدي اليهم
شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو محمد الشامي قال عنه الازدي كذاب .

كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾

عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله ﷺ قال كان على النصارى صوم شهر
رمضان وكان عليهم ملك فرض فقال لئن شفاء الله ليزيدن عشرة أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فأكل اللحم فوجع فقال لئن شفاء الله ليزيدن ثمانية أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فقال ما يفرغ من هذه الايام أن تمها ونجمل صومها في الربيع فصارت
خمسین يوماً . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعاً كما تراه ورواه الطبراني في الكبير
موقوفاً على دغفل ورجال إسنادهما رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض عليكم قيامه
وإنما قيامه شيء أحدثتموه فدوموا عليه فان ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة
فما بهم الله بتركها فقال (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله)
الى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زكريا بن أبي مريم ضعفه النسائي وغيره .

﴿باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رمضان ولم يصمه
فقد شقي ومن أدركه والدبه او أحدهما فلم يبره فقد شقي ومن ذكرت عنده فلم

يصل على فقد شقى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام
وقد وثقه ابن حبان وغيره .

﴿ باب فى شهور البركة وفضل شهر رمضان ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان
وبلغنا رمضان . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه زائدة بن ابى الرقاد وفيه
كلام وقد وثق . وعن ابى سعيد الحدري قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهور
شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك
النوفلى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا اخبركم بافضل الملائكة
جبريل عليه السلام وفضل النبيين آدم وفضل الايام يوم الجمعة وفضل الشهور
شهر رمضان وفضل الليالى ليلة القدر وفضل النساء مريم بنت عمران . رواه
الطبرانى فى الكبير وفيه نافع ابو هرير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال
سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير و
ابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتى خمس خصال فى رمضان لم تعطها امة قبلهم خلف فم الصائم اطيب
عند الله من ربح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله عز وجل
كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصبروا
اليك وتصعد^(١) فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه
فى غيره ويفغر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن
العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله . رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد
أبو المقدم وهو ضعيف . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أتى على
المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما
يعد المؤمنون فيه من القوة لآبادة وما يعد المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم هو
غم لهم ومؤمنين يغتبنه الفاجر . وفى رواية ان الله عز وجل ليكتب أجره ونوافقه من
قبل أن يدخله ويكتب أجره وشقاه من قبل أن يدخله . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط

(١) أى نشد وتوثق .

عن نعيم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه . وعن مسعود أنه سمع النبي ﷺ
 وهو يقول وقد أهل رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون
 السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة حدثنا به قال إن الجنة تزين لرمضان
 من رأس الحول الى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت
 العرش فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين إلي ذلك فقلن يارب اجعل لنا
 في هذا الشهر من عبادك أزواجاً تقرأ عيننا بهم وتقرأ عينهم بنا فما من عبد يصوم
 رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله
 (حور مقصورات في الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على
 لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر
 لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير
 سبعون فراشا بطاقتها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة
 منهن سبعون ألف وصيف لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحيفة
 من ذهب فيها لون طعام يجرد لا آخر لقمة منه لذة لا يجرد لأوله ويعطى زوجها
 مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح ياقوت أحمر
 هذا لكل يوم صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات . رواه ابو يعلى وفيه
 جرير بن أيوب وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الفنايري قال سمعت رسول الله
 ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمت العباد أن يكون
 شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة يارسول الله حدثنا فقال رسول الله ﷺ
 إن الجنة تزين لشهر رمضان من رأس الحول إلي رأس الحول حتى إذا كان أول
 ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظرت الحور العين الي ذلك
 فقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ عيننا بهم وتقرأ عينهم
 بنا وما من عبد صام شهر رمضان الا زوجة الله زوجة في كل يوم من الحور العين في خيمة
 من درة مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن
 سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس
 منهن لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر على

سبعين فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أربكاً ولكل امرأة منهن سبعون وصيفاً لخدمتها وسبعون لاقبها زوجها مع كل وصيف صحيفة من ذهب فيها لون من الطعام يحدد لآخره من اللذة مثل الذي لا وله وبسطى زوجها مثل ذلك غلى سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات. رواه الطبراني في الكبير وفيه المباح بن بصطام وهو ضعيف. وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغنيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تقايسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي قيس ولم اجد من ترجمه. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فاذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فسقت ورق الجنة ويحيى الحور العين يقطن يارب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم عيننا وتقر أعينهم بنا. رواه الطبراني في الكبير والاولسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه ابو حاتم وضعفه جماعة. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رمضان محتسباً كان له بصومه ما لو ان اهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى ان تنقضى لاوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب الى اهل شيئاً من ذلك. رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان الى رمضان كفارة ما بينها. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم وقال يروى عنه يحيى بن ايوب وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان ابواب السماء تفتح في اول ليلة من شهر رمضان فلا تعلق الى آخر ليلة منه. رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا رمضان

فد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل في الشياطين بعد أن
أدرك رمضان فلم ينفرد له إذا لم ينفرد فيه فتي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل
ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله
ﷺ إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغل منها باب إلى آخر
الشهر وسلسلت مرده الشياطين ولله عتقاء عند كل فطر يمتهم من النار . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله ماذا
استقبلكم وماذا تستقبلون ثلاثا قال فقال عمر بن الخطاب أوحى نزل أم عدو
حضر قال فقال إن الله يفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة
قال فقال رجل بين يديه وهو يهز رأسه يخ يخ فقال رسول الله ﷺ كأنه ضاق
صدرك قال لا ولكن ذكرت المتأفق فقال رسول الله ﷺ المتأفق كافر وليس
لكافر في ذلك شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خلف أبو الربيع ولم
أجد له راو غير عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم . وعن عمر بن الخطاب قال
رسول الله ﷺ ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله لا يجيب . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن
رسول الله ﷺ قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بني له بيت
في الجنة من ياقوته حمراء أو زبرجدة خضراء . وفيه الوليد بن الوليد وثقه
أبو حاتم وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ ان لله تبارك
وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة
دعوة مستجابة . رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف . وعن
أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لله عند كل فطر عتقاء . رواه أحمد والطبراني في
الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه ﴾

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

رمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان يذنب له أن يتحفظ فيه كفر ما قبله .
 رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم
 يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان
 قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكانا ويقن الحور العين اللهم
 اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً قال النبي ﷺ فمن صان نفسه في
 شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمناً بالبهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجته
 الله كل ليلة مائة حوراء وبني له قصر في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو ان
 الدنيا جمعت فجمعت في ذلك القصر لم تكن فيه الا كمربط عز في الدنيا ومن شرب
 فيه مسكراً أو رمى فيه مؤمناً ببهتان وعمل فيه خطيئة احبط الله عمله سنة فأتقوا
 شهر رمضان فإنه شهر الله ان تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم احد عشر شهراً
 تتمعون فيها وجعل لنفسه شهر رمضان فأتخذوا شهر رمضان . رواه الطبراني في
 الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعي الا أحمد بن أيض ، قلت ولم أجد من ترجمه
 وبقية رجاله موثقون . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن أمي لم يخزوا ما أقاموا شهر رمضان قيل يا رسول الله وما
 خزيهم في اضاءة شهر رمضان قال انتهاك المحارم فيه من زنى فيه أو شرب فيه
 خراً لعنه الله ومن في السموات إلى مثله من الحول فان مات قبل أن يدركه
 رمضان فليست له عند الله حسنة يتقى بها النار فأتقوا شهر رمضان فان الحسنات
 تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات . رواه الطبراني في الصغير
 والاوسط وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ^(١) ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن
 يعتمد الكذب ولكنه نسب إلى الوهم .

﴿ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الحسن عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما

(١) في الاصل «ظبية» ، والتصحيح من لسان الميزان .

تأخر - قلت هو في الصحيح من حديث أبي هريرة خلا قوله وما تأخر -
رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصله وإرساله .

﴿باب في صوم رمضان بمكة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان بمكة أفضل
من ألف رمضان بغير مكة . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه الأئمة أحمد
وغيره ووثقه ابن حبان وقال بخطيء ويخالف .

﴿باب في صيام رمضان بالمدينة﴾

عن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة
أفضل من ألف رمضان فيما سواها وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها
من البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

﴿باب في فضل الصوم﴾

يأتي بمد إن شاء الله .

﴿باب في الأهلة وقوله صوموا لرؤيته﴾

عن طلق بن علي قال قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل جعل هذه
الاهلة مواقيت للناس صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتوا العدة .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه
ضاعت كتبه وقبل التلقين . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الهلال
فصوموا وإذا رأيتم الهلال فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين . رواه أحمد وأبو
يعلى والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بكره قال
قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا المدة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا . رواه البزار
والطبراني في الكبير وفيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفتنه
كلام . وعن مسروق والبراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين وقال بيده الشهر هكذا وهكذا يعني

تسماً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فمض رمضان ثلاثين إلا أن ترى الهلال قبل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تقدموا يعني شهر رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأنموا ثلاثين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عبد الملك بن ميسرة قال شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس فجاؤ رجل الي واليها وشهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان فسال ابن عمرو وابن عباس عن شهادته فأمرأه ان يجيزها وقال ان رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وكان رسول الله ﷺ لا يجيز شهادة في الافطار إلا لشهادة رجلين - قلت هو في السنن باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمرو والابلي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من اقترب الساعة انتفاخ الالهة وأن يرى الهلال ليلة فيقال ليلتين . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن الازرق الأنطالي ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال الصيام من رؤية الهلال إلى رؤيته فان خفي عليكم فتلاين يوما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج ابن الخطاب ينظر إلى الهلال فطلع راكب فقال عمر من أين أقبلت قال من الشام قال أهلت قال نعم قال الله أكبر يلقى المؤمنون - فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من اقترب الساعة انتفاخ الالهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له في الميزان هذا الحديث وقال إنه مجهول . قلت ويأتي حديث أنس في أمارات الساعة . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال إنى رأيت الهلال هلال شوال فقال عمر يا أيها الناس أفطروا . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الأعلى الثعلبي قال النسائي ليس بالقوى ويكتب حديثه وضعفه الأئمة . وعن أنس أن قوما شهدوا عند النبي صلى الله

عليه وسلم على رؤية الهلال هلال شوال فأمرهم أن يفطروا وأن يبدوا على عيدهم . رواه البزار ورجاله ^(١) رجال الصحيح إلا أن البزار قال الصواب أنه مرسل . وعن أبي مسعود قال أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاه رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالامس فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا . رواه الطبراني في الكبير وقال لم يقل في هذا الحديث عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قلت وهو ثقة .

(باب)

عن سعيد بن عمرو الاموي قال قيل لما نشأ رؤي هذا الشهر لتسع وعشرين قالت وما يعجبك من ذلك لما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صننا ثلاثين . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال لا تقولوا نقص الشهر لما صننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صننا ثلاثين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسور ابن الصلت وهو ضعيف .

(باب)

عن سهرمة قال قال رسول الله ﷺ لا يكمل شهران ستين ليلة . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال لا يتم شهران ستين يوماً . وفي رواية عنده أيضاً ان الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة . قال بعض الرواة إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين يعني أحياناً يكون تسعاً وعشرين . وإسناده ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني قال خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفر ولا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ستين ليلة ومن خفر بذمة الله لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز قال دحيم ثقة له أحاديث يغلط فيها وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة . رواه الطبراني في

(١) « ورجاله » غير موجودة في الاصل .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبدالله بن مسعود الشهران
تسع وخمسون يوماً . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿باب فيمن يتقدم رمضان بصوم﴾

عن طلق بن علي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتقدم رمضان بصوم يوم
حتى يروا الهلال أو تفتى العدة ثم لا يفطروا حتى يروه أو تفتى العدة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه من لا أعرفه . وعن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ
نهى عن صيام ثلاثة أيام تتجبل يوم قبل الرؤية والنفط والأضحى .
رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن مسلمة وثقه ابن حبان وقال بخطئه
وضعه جماعة . وعن سمرة قال نهانا رسول الله ﷺ أن نصل رمضان بصوم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن
عبدالله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن
أشياء فأتيتها وسألته عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان فقالت لان أصوم
يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان فسألت ابن عمر وأبا
هريرة فكل واحد منهما قال أزواج النبي ﷺ اعلم بذلك . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن مسروق قال دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه
من رمضان فقالت يا جارية خوضي له سويقاً فقلت إني صائم فقالت تقدمت الشهر
فقلت لا ولكني صمت شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم فقالت إن ناساً كانوا
يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل
(يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه حبان بن ربيعة وهو مجهول . وعن محمد بن كعب قال دخلت على أنس بن
مالك عند العصر يوم يشكون فيه من رمضان وأنا أريد أن أسلم عليه فدعا بطعام
فأكل فقلت هذا الذي تصنع سنة قال نعم - قات روى له الترمذي حديثاً في الفطر
إذا اراد السفر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
عتبة بن عمار بن عياش عن أبيه قال أتيت ابن مسعود فقلت صام ناس من الحى
وناس من جيراننا اليوم فقال عن رؤية الهلال قلت لا قال لان افطر يوماً من

رمضان ثم أفضيه أحب الي من أن أصوم يوماً من شعبان . رواه الطبراني في الكبير وعنه وأبوه لم أجد من ذكرهما .

﴿ باب في الكافر يسلم في أثناء الشهر ﴾

عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي قال قدم وفدنا من ثقيف على رسول الله ﷺ فأسلموا في النصف من رمضان فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاموا واستقبلوا ولم يأمرهم بقضاء ما فاتهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطية بن سفيان عن عبدالله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب نية الصيام من الليل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل ثم يصبح فيقول هل عندكم شيء فيقولوا ما عندنا شيء ألسنا صائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يتقبل منه . رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد أطول من هذا، ويأتي في باب ان شاء الله ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقيت رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ﴾

عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً ثم يستحم فيصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن مرداس قال جاءني رجل من الحى فقال إني مررت بامرأتي في القمر فأعجبتني فجامعتها في شهر رمضان فتمت حتى أصبحت فقلت عليك بعدد الله بن مسعود أو بأبي حكيم المزني فإذا عد الله بن مسعود فسأله فقال كنت

جنباً لا تحل لك الصلاة قاغتسلت فحل لك الصلاة وحل لك الصيام . وفي رواية
 عن عبد الله بن مرداس أنه جاء إلى مسجد الحى بعد ما صلوا الفجر وذلك
 في رمضان فقال لهم إنى أصبت من أهلى ثم غلبتني عيني فأصبحت ولم أغتسل
 فقال له القوم مانراك الا قد أفطرت فانطلق الي عبد الله بن مسعود فسأله فقال
 لهم أئيت من هو خير منكم أو أفقه فقال إنما الافطار من الطعام والشراب فأت
 صومك . وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن مسعود قال لو أتيت امرأة من الليل ثم تركت الفسل عامدا
 حتى أصبح لم يمتنى من الصيام إنما أتيتها وهى تحل لى . رواه الطبراني فى الكبير
 ويحيى بن الحرث لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فعل الخير والاكثار منه فى رمضان ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق
 كل أسير وأعطى كل سائل . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . قلت وتأتى
 احاديث فيمن يتصدق وهو صائم أو يعود مريضاً أو يشهد جنازة ان شاء الله .

﴿ باب ما جاء فى السحور ﴾

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليستسحر بشىء .
 رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني فى الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل
 وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أنى سعيد الحدرى قال قال رسول الله ﷺ
 السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز
 وجل وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه احمد وفيه أبو رفاعه ولم أجد
 من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال تسحروا ولو بجرعة من ماء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن
 ثابت الباهلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن الله
 وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه الطبراني فى الاوسط وقال تفرّد به
 يحيى بن يزيد الخولانى ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن رجل من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي ﷺ صلى على المتسحرين . رواه البزار
 والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث
 وضعفه الأئمة . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد
 ابن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ثلاث
 ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرباط
 في سبيل الله . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبي
 الصباح وهما مجهولان . وعن أبي سعيد الخدري قال تسحروا فإن في السحور
 بركة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلي
 وعطية وكلاهما فيه كلام وحديثهما حسن . وعن ابن عباس قال أرسل إلى
 عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سماه الغداء المبارك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي
 معمر وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي قال موسى بن
 هرون الحمال صدوق لأبأس به وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال مثل أبي
 معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قربني إلينا الغداء المبارك يعني السحور
 وربما لم يكن الأمرتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد
 وأبي الدرداء قالا قال رسول الله ﷺ تسحروا في آخر الليل وكان يقول هو
 الغداء المبارك . رواه الطبراني في الكبير وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف .
 وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي لا يعرف ،
 وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي حديث أبي هريرة في الاطعمة في الثريد إن
 شاء الله . وعن جابر أن النبي ﷺ قال نعم السحور التمر . رواه البزار
 ورجاله رجال الصحيح .

باب

عن علي بن أبي طالب قال دخل علقمة بن علانة فدعا له برأس وجعل يأكل معه فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب فرجع فسك في المسجد ماشاء الله ثم رجع فقال الصلاة يارسول الله قد والله أصبحت فقال رسول الله ﷺ رحم الله بلالا لولا بلال لرجونا أن يؤخر انا ما يتناو بين طلوع الشمس فقال علي لولا أن بلالا حلف لأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل ﷺ ارفع يدك . رواه البزار وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن علقمة بن سهيل التقي قال كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ فضرب لنا فبة عند دار المغيرة بن شعبة فكان بلال يأتينا يظفنا ونحن مسفرون حتى والله ما نحسب ان ذلك شيئاً يئسنا فنقول يا بلال أفطر رسول الله ﷺ فيقول نعم والذي نفسى بيده ما جئكم حتى أفطر رسول الله ﷺ قال وكان بلال يأتينا بسحورنا وإننا لمستدفون فنكشف سحف القبة فيستير لنا طعامنا . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال : علقمة بن سفيان عن عبد الكريم عن علقمة ، ولم أجد من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي ، وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال أتيت النبي ﷺ أوذنه بالصلاة قال ابو أحمد وهو يريد الصوم فدعا بقده فشرب وسقاني ثم خرج إلى المسجد يريد الصلاة فقام فصلى بغير وضوء يريد الصوم - قلت هكذا هو في الاصل ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار - رواه أحمد والطبراني في الكبير . وله عند أحمد في رواية أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أوذنه بالصلاة وهو يريد الصيام فشرب ثم ناولني وخرج إلى الصلاة . ورجالهم رجال الصحيح . وله عنده في رواية جاء إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . وشداد مولى عياض لم يدرك بلالا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر من في المسجد فادعه فدخلت يعني المسجد فاذا أبو بكر وعمر فدعوتهما فأتيته بشيء فوضعت بين يديه فأكل وأكلوا ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً على الرجل يريد الصيام والائناء على يده يشرب منه فيسمع النداء

فقال جابر كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشرب . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم أذان بلال من السحور فان في بصره شيئاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى أيضاً . ولانس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت عمي تقول وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال وان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فتعلق به فتقول كما أنت حتى تسحر . وفي رواية إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا من غير شك - قلت رواه النسائي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شيبان أنه غدا إلى المجد فجلس إلى بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوته فقال أبا يحيى قال نعم قال أدخل فدخل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يتعدى قال هلم إلى الغداء فقال يا رسول الله إن أريد الصيام قال وأنا أريد الصيام ان مؤذنتا في بصره سوءاً أذن قبل الفجر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام . وعن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال تسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وعنده قوم نجاء علقمة بن علاثة العامري فدعا له النبي ﷺ برأس فجاء بلال ليؤذن بالصلاة فقال رويدك يا بلال يتسحر علقمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري وفيه كلام . وعن عامر بن مطر قال تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان عن النبي ﷺ لا يمنع بلال أحدكم من سحوره فأما بلال يؤذن ليرجع قائمكم الذي في صلاته وبينه نائمكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل (٢٠ - ثالث مجمع الزوائد)

ابن زياد وثقه أبو حاتم وفيه كلام لا يضر . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عياض بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن قال حدثني عمي وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فكنا تتعلق به فنقول كما أنت حتى تتسحر . رواه الطبراني في الكبير . وروى لها النسائي إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الغلس من هذا . ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سالم مولى أبي حذيفة أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان وهو يصلي فأناه قال ألا تطعم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بيده حتى فعل ذلك مرتين فلما كان في الثالثة قال ائتنى بطعامك فطعم وصلى ركعتين ثم دخل المسجد وأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مطر الشيباني قال تسحرنا مع عبد الله ثم خرجنا فأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن حريث قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن ميمون قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تمجيل الافطار وتأخير السحور ﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه أحمد وفيه سليمان بن أبي عثمان قال ابو حاتم مجهول . وعن قطبة ابن قنادة قال رأيت النبي ﷺ يفطر إذا غربت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان ينهي عن الوصال ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور . رواه ابو يعلى وفيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرم

طلوع النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق
 وبإسناده عن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً أمر رجلاً يقوم
 على نثر^(١) من الارض فإذا قال قد وجبت الشمس أفطر . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 يقول إنا معاشر الانبياء أمرنا أن نعمل فطرنا وأن نؤخر سجورنا وأن نضع
 أيامنا على شئنا في الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .
 وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال
 إنا معاشر الانبياء أمرنا بثلاث بمجئيل الفطر وتأخير السجور ووضع اليمنى على
 اليسرى في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير والايوسط وفيه يحيى بن سعيد بن
 سالم القسداق وهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة
 يحبها الله تعجيل الإفطار وتأخير السجور وضرب اليدين إحداهما على الأخرى
 في الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .
 وعن أنس ابن مالك قال ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر
 ولو كان على شربة من ماء . رواه ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط ورجال
 ابي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت وداع قالت سمعت النبي ﷺ يقول
 عجلوا الإفطار وأخروا السجور . رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة^(٢)
 بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جبرير وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجه
 ولم يرحهن أحد ولم يوثقن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ
 بالشراب إذا كان صائماً وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثاً . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وفيه كلام .

﴿باب على أي شيء يفطر﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم
 تصبه النار . رواه ابو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف . وعنه قال

(١) أي مرتفع (٢) في الاصل غير منقوطة ، والنصحح من خلاصة التهذيب .

كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى تأتبه برطب وماء فيأكل ويشرب إذا كان الرطب وإذا كان الشتاء لم يصل حتى تأتبه بتمر وماء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرط إذا كان صائماً على اللبن وجمته بقدر من لبن فوضعه الى جانبه فغطى عليه وهو يصلي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر في رمضان فأفطر على تمر العجوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن حفص بن ابراهيم البلخي ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سبرين قال ربما أفطر ابن عمر على الجماع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أفطر على محرم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء في كل ليلة من شهر رمضان إلا رجل أفطر على خمر . رواه الطبراني في الصغير وفيه واصل بن الحارث وهو ضعيف . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا في فضل شهر رمضان .

﴿ باب ما يقول إذا أفطر ﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن الزبير قال وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن فطر صائماً ﴾

عن سامان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وزاد بعد قوله ليلة القدر : ورزق دموعاً

ورقة ، قال سلمان إن كان لا يقدر على قوته قال على كسرة خبز أو مذقة لبن^(١) أو شربة ماء كان له ذلك . وفيه الحسين بن أبي جعفر قال ابن عدي له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت وفيه كلام . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً وما عمل من أعمال البر شيء إلا كان أجره لصاحب الطعام ما كان قوة الطعام فيه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم بن عبد الله الابلي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً فله مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن رشيد وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أكل ناسياً﴾

عن أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليمين^(٢) فناولها رسول الله ﷺ عرقاً فقال يا أم إسحاق اصبري من هذا فذكرت أني صائمة فبردت يدي لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي ﷺ مالك قالت كنت صائمة فنسيت فقال ذو اليمين الآن بعد ما شبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتمى صومك فانما هو رزق ساقه الله إليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم صائماً فليشرب فليتم صومه فان الله عز وجل أطعمه وسقاه . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صائم أكل وشرب ناسياً فلم يأمره بالفضاء وقال إنما ذلك طعام أطعمه الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

(١) المذقة : الشربة من اللبن الممذوق . (٢) ذو اليمين اسمه الخرباق -

قاله مسلم بن الحجاج في مسنده . كما في هامش الاصل . وفي جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمجبي : وقيل لقبه الخرباق ، واسمه عمير من بني سليم ، وقال الثعالبي : من خزاعة ، وكان يعمل يديه جميعاً فليل له ذو اليمين . وفيه تفصيل لا محل لتلقاه هنا .

من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن .

﴿ باب في الوصال ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ليلى امرأة بشير قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فذهني بشير وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال يفعل ذلك النصراني ولكن صوموا كما أمركم الله وأتموا الصيام الى الليل فإذا كان الليل فافطروا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وليلى لم أجد من ذكرها^(١) وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواصل وليست بالمزمنة . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضيف . وعن أبي الميخ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا من وضع الي وضع . رواه البزار والطبراني في الكبير والايوسط وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر . رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن وصال ثلاثة أيام قالوا إنك تواصل قال إني أظل يطعمني ربي ويسقيني . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن سنان النهري ولم أجد من ترجمه . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة فأتاه جبريل فقال ان الله عز وجل قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك وذلك لان الله تبارك وتعالى يقول (وأتموا الصيام إلى الليل) فلا صيام بعد الليل وأمرني بالوتر بعد الفجر . رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الملك عن أبي ذر ولم أعرف عبد الملك، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصيام في السفر ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي

(١) في الاصل « خرجها » .

ركعتين لا بدعهما يقول لا يزيد عليهما يعني الفريضة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري
بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول
الله ﷺ يضي حافياً وناعلاً ويصوم في السفر ويفطر . قلت الصلاة حافياً وناعلاً
رواه النسائي . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن
بشر بن حرب قال سألت ابن عمر ما تقول في الصوم في السفر قال تأخذ إن
حدثك قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه
المدينة قصر الصلاة ولم يهضم حتى يرجع . رواه أحمد وبشر فيه كلام وقد وثق .
وعن عمران بن حصين أن النبي ﷺ كان يمشي حافياً وناعلاً ويشرب قائماً
وقاعداً وينقل عن يمينه وعن يساره ويصوم في السفر ويفطر . رواه البخاري
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم منا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
البخاري وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كنا مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا
المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه البخاري
في الأوسط وفيه الوليد بن مروان وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر فأنا أصوم وأفطر . رواه الطبراني
في الكبير، وله طريق رجالها ثقات كلهم . وعن متعب قال كان غزوا مع النبي ﷺ
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منهم إلا وله راحلته يتمتع
عليها غيري قال فكان رسول الله ﷺ ينزل ثم يقول لي اركب فأقول ان بي
قوة حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً فيقول ما أنت إلا متعب قال فكان من أحب
أسناني إلى قال ف كنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيصوم
بعضهم ويفطر بعضهم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد
من الصحابة والله أعلم . وعن أبي الأشعث العطار عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال
سألته عن الصيام في السفر فقال ان كنا نصوم ونفطر فلا يعيب المفطر على الصائم
ولا الصائم على المفطر . رواه الطبراني في الكبير وأبو الأشعث العطار لم أعرفه .

وعن أبي أمامة قال لما كانت غزوة خيبر قال رسول الله ﷺ إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن ميمر وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارض ومن صام يوماً تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والارض . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام معه أصحابه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر وأفطر معه أصحابه وكان الصائم أفضل من المفطر . قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان الصائم أفضل من المفطر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن انس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان في سفر في رمضان فأتى باناء فوضعه على يده فلما رآه الناس افطروا . رواه أحمد . وروى الطبراني في الاوسط عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة حنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو صائم فمروا بنهر فسددوا النظر اليه فقال لهم رسول الله ﷺ تشربون قالوا نشرب وأنت صائم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين والطائف أتى الجمرات فقسم الغنائم بها واعتمر منها . ورجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله ﷺ لاربع عشرة خلت من رمضان فأناخ راحلته ووضع احدى رجله في الغرز^(١) والاخرى في الارض ثم دعا بلبن من لبنها فشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام قائم الصيام إلى الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ صام في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي ﷺ فأمره فأفطر ثم دعا رسول

(١) الغرز : ركاب كور الجمل ، مثل الركاب للسرير .

الله ﷺ باناء فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشرابوا - قلت لجابر
 حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي
 برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام
 في السفر . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم .
 وعن كعب بن ملك الاشجري وكان من أهل السميفه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من ام براء صيام فم سفر - قلت رواء النسائي
 وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال ليس من البر الصيام في السفر - رواه
 أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس البر الصيام في السفر . رواه البخاري
 في الكبير ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سافر رسول
 الله ﷺ فنزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عريشاً على صاحبهم وهو صائم فر
 بهم رسول الله ﷺ فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه
 صائم وذلك في يوم حرور فقال رسول الله ﷺ لا ير أن يصام في سفر . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال أقبلنا مع
 رسول الله ﷺ من غزوة فمرنا في يوم شديد الحر فنزلنا في بعض الطريق
 فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا أصحابه يلودون به وهو مضطجع
 كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله ﷺ قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال
 رسول الله ﷺ ليس من البر أن تصوموا في السفر عليكم بالرخصة التي أرحص
 الله لكم فاقبلوها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أم الدرداء
 قال عبد الواحد لا أعلمه إلا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ليس من
 البر الصيام في السفر . ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية أنه قال ليس
 من السنة الصوم في السفر . وفيه من لم أعرفه . وعن زرارة بن أوفى عن رجل
 منهم أنه دخل على النبي ﷺ وهو يأكل فقال هلم فقال إني صائم فقال هلم
 أحدثك إن الله تعالى وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عباد بن السري ولم أجد من ترجمه . وعن أبي الفيض قال خطبنا مسلمة
 (٢١ - ثالث مجمع الزوائد)

ابن عبد الملك فقال لا تصوموا رمضان في السفر فمن صام فليقضه قال أبو الفيض
فلقيت أبا قرصافة وائلة بن الاسقع فسألته فقال لو ما صمت ثم صمت ما قضيته .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن أبي العاص قال الافطار
في السفر رخصه . رواه الطبراني في الكبير والاويسط ورجاله ثقات . وعن عثمان
ابن أبي العاص انه كان يستحب الصوم في السفر ويقول انها كانت رخصة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين الضبري ولم أجد من
ترجمه . وعن أبي طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاهه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن
أني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من
لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الأثم مثل جبال عرفة . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول
الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة .
رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه رزيق الثقفي ولم أجد من وثقه ولا جرحه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حزم قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل
رخصة الله فعليه من الأثم مثل جبال عرفات آثاما . رواه الطبراني في الكبير وفيه
سليمان بن عمرو بن ابراهيم الانصاري ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تمديلا . وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
يحب أن تؤتي رخصه كما يكره أن تؤتي معصيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،
والبزار والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول
الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمهم . رواه الطبراني
في الكبير والبزار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني . وعن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب أن تقبل
رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمهم . رواه الطبراني في الكبير والاويسط وفيه معمر
ابن عبد الله الانصاري قال العقيلي لا يتابع على رفع حديثه . وعن عبد الله بن يزيد
ابن آدم قال حدثني أبو الدرداء ووائله بن الاسقع وأبو أمامة وأنس بن ملك
ان رسول الله ﷺ قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب البهد مفقرة ربه .

رواه الطبراني في الكبير والايوسط، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بزمائه - قلت وما عزائمه قال فرائضه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن عبيد صاحب الحمر وهو ضعيف .

﴿ باب في الصائم بمود المريض ويفعل الخير ﴾

عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفر له إلا أن يحدث من بعد . رواه أحمد وفيه زيان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر أنا قال من أصبح صائماً قال عمر أنا قال وجبت وجبت . رواه احمد والبخاري وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال لاصحابه أيكم أصبح صائماً قال أبو بكر أنا يارسول الله قال فأيكم عاد مريضاً قال أبو بكر أنا يارسول الله قال أيكم شيع جنازة قال أبو بكر أنا يارسول الله قال أيكم أطعم مسكيناً قال أبو بكر أنا يارسول الله ، قال من كانت له هذه الاربع بنى له بيت في الجنة . رواه البخاري وسقط من الاصل أيكم أطعم مسكيناً . رواه الطبراني في الاوسط باختصار وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال هل أصبح احد منكم اليوم صائماً فسكنوا فقال أبو بكر أنا يارسول الله ثم قال هل عاد احد منكم اليوم مريضاً فقال أبو بكر أنا يارسول الله ثم قال هل تصدق احد منكم اليوم بصدقة فسكنوا فقال أبو بكر أنا يارسول الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلقى به الضحك ثم قال والذي نفسى بيده ما جمهن في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق . قلت وبأبي حديث بنحو هذا في صوم يوم الجمعة ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصبح صائماً قال أبو بكر أنا قال من عاد مريضاً قال أبو بكر أنا قال من شيع جنازة قال أبو بكر أنا قال من جمهن في يوم واحد دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن طلق ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل

على أصحابه فقال هل منكم أحد أصبح صائماً فقال عمر يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً فقال أبو بكر لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائماً فقال رسول الله ﷺ هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى فقال أبو بكر بلغني أن أخى عبد الرحمن بن عوف اشتكى فجعلت طريقى عليه حين خرجت إلى المسجد لآنظر كيف أصبح فقال رسول الله ﷺ هل منكم أحد أطمع اليوم مسكيناً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر دخلت المسجد فاذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه فقال رسول الله ﷺ أنت فأبشر بالجنة فتنفس عمر فقال واهأ للجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رضى بها عمر رحم الله عمر رحم الله عمر لم يرد خيراً قط الا سبقه أبو بكر إليه - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه الطبراني في الكبير وفيه مباركة ابن فضالة وهو ثقة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن يضعف عن الصوم ﴾

عن قتادة أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عاماً فأفطر وأطمع عن كل يوم مسكيناً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أيوب بن أبي تيمة قال ضعف أيوب عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون عن المائة وضعف عن الصيام فأطمع عنه ، وفي رواية سمعت قيس بن السائب يقول إن شهر رمضان يفتديه الانسان بطعم فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عنى مسكيناً كل يوم صاعاً وكان رسول الله ﷺ يمشى بركبى في الجاهلية فخير شريك لايمارى ولا يسارى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب السواك للصائم ﴾

عن علي وعن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صممت فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تديس شفتاه بالعشى الا كان نوراً بين عيديه يوم القيامة .

رواه الطبراني في الكبير ورفع عن خباب ولم يرفعه عن علي وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن جبان وضمفه غيره . وعن عبد الرحمن بن عم قال سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم فقال نعم قلت أي النهار أتسوك قال أي النهار شئت ان شئت غدوة وان شئت عشية قلت فان الناس يكرهونه عشية قال ولم قلت يقولون إن رسول الله ﷺ قال خلوف فم الصائم أطيب عند الله قال سبحان الله لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم انه لا بد أن يكون بقم الصائم خلوف وان استاك وما كان بالذي يأمرهم ان ينتروا أفواههم عمداً ما كان في ذلك من الخير شيء بل هو شر إلا من ابتلى ببلاء لا يجد منه بداً قلت والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك إنما يؤجر من اضطر اليه ولا يجحد عنه محيصاً قال نعم فأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً فإله في ذلك من أجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين في رواية .

﴿ باب المضمضة للصائم ﴾

عن ابن عتبة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق في رمضان . رواه احمد وكثير بن زياد لم يدرك ابن عتبة .

﴿ باب القبلة والمباشرة للصائم ﴾

عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير وكان رسول الله ﷺ قد مسح على وجهه وأدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال كانوا ينهونى عن القبلة تخوفاً أن أتقرب لا كثر منها ثم ان المسلمين اليوم ينهونى عنها ويقول قائلهم ان رسول الله ﷺ كان له من حفظ الله ما ليس لاحد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال رأيت النبي ﷺ في النوم فرأيت لا ينظر إلى قلت يا رسول الله ماشأنك قال او لست المقبل وانت صائم فقلت والذي نفس عمر بيده لا اقبل وانا صائم أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قال البزار وقد روى عن عمر عن النبي ﷺ خلاف هذا . وعن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل الرجل وهو صائم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه البخاري بن

نيهان قال ابن عدى له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الأئمة. وعن
 عمر بن الخطاب أنه كان ينهى الصائم أن يقبل ويقول أنه ليس لأحدكم من العصمة
 ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه زين بن
 حيان الرقي وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام. وعن ابن مسعود في الرجل
 يقبل وهو صائم قال يقضى يوما مكانه، قال سفيان لا يؤخذ به. رواه الطبراني في
 الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمر قال كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب
 فقال أقبل يا رسول الله وأنا صائم قال لا قال فجاء شيخ فقال أقبل وأنا صائم قال
 نعم قال فنظر بعضنا إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت لم أنظر
 بعضكم إلى بعض إن الشيخ يملك نفسه. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن
 لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا سأله شاب
 عن القبلة ناه وإذا سأله شيخ رخص له وقال إن الشاب ليس كالشيخ. رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك. وعن ابن عباس قال رخص للشيخ
 أن يقبل وهو صائم ونهى الشاب. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح. وعن عطية قال سألت شاب ابن عباس أيقبل وهو صائم قال لا ثم جاء
 شيخ فقال أيقبل وهو صائم فقال نعم قال الشاب سألتك أقبل وأنا صائم فقلت
 لا وسألتك هذا أيقبل وهو صائم قلت نعم فكيف يحل لهذا ما يحرم علي وأنا وهو
 علي دين واحد فقال له ابن عباس إن عرق الخسيتين معلقة بالآف فاذا شم الآف
 تحرك الذكرك وإذا تحرك الذكرك دعا إلى ما هو أكبر من ذلك والشيخ أملك لاربه
 وذلك بعد ما ذهب بصر عبد الله وخلفه امرأة فقال أذلك الله من جليس قوم.
 رواه الطبراني في الكبير وعطية فيه كلام وقد وثق. وعن عطاء بن يسار عن
 رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته وهو صائم على عهد
 رسول الله ﷺ فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ إن رسول الله
 ﷺ يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم برخص له في أشياء
 فأرجى إليه فقولي له فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم برخص
 له في أشياء فقال أنا أتفاكم لله عز وجل وأعلمكم بحدوده. رواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الروس وهو صائم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وقال أى يقبل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم قال وما بأس بذلك ريحانة يشمها . رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن الليث ثقة مأمون وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فأنته بقرص فوضعه على فيه وقال يا عائشة هل دخل بطني منه شيء كذلك قبله الصائم إنما الافطار ما دخل وليس ما خرج . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿باب الكحل للصائم﴾

عن أبي رافع قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالأمم وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير من رواية جان بن دلي بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثقا وفيها كلام كثير . وعن بريرة مولاة عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالأمم وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب الدهن للصائم﴾

عن ابن مسعود قال أوصاني رسول الله ﷺ إن أصبح يوم صومي دهينا مترجلا ولا تصبح يوم صومك عبوساً . رواه الطبراني وفيه الجان بن سعيد وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أصبحوا مدهنين صياماً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أجد لابي حصين من ابن مسعود سماعاً .

﴿باب فيمن افطر في شهر رمضان متممداً او جامعاً﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنني افطرت يوماً من رمضان قال من غير عذر ولا سفر قال نعم قال بئس ما صنعت قال فأتأمرني قال اعتق رقبة قال والذي بئسك بالحق ما ملكك رقبة قط قال فصم شهرين متتابعين

قال لا استطيع ذلك قال فاطم ستين مسكينا قال والذي بشك بالحق ما أشبع أهلي
قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه تمر فقال تصدق بهذا على ستين مسكينا
قال إلى من أدفعه قال إلى أفقر من تعلم قال والذي بشك بالحق ما بين قرنيها أهل
بيت أحوج منا قال فتصدق به على عيالك . رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا قال يا رسول الله
اني هلكت أفطرت في شهر رمضان متعمداً قال أعتق رقبة قال لا أجد قال صم
شهرين متتابعين قال لا أقدر قال اطعم ستين مسكينا . رواه البزار وفيه الواقدي
وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني افطرت يوماً من رمضان متعمداً ووقعت على اهلي فيه قال
اعتق رقبة قال لا اجد قال اهدد قال لا اجد قال تصدق بمشرين صاعاً من تمر
أو تسعة عشر أو أحد وعشرين قال لا أجد فأتى النبي ﷺ بمكيل فيه عشرون
صاعاً من تمر فقال تصدق بهذا فقال ما بالك يتنه أهل بيت أحوج اليه مناقل فاطمه
أهلك - قلت لابي هريرة حديثه في الصحيح في الجامع بغير سياقه - رواه الطبراني
في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطاء وعمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال بمنه عن النبي ﷺ قال وزاد بدنة قال عمرو
في حديثه وأمره ان يصوم يوماً مكانه ، وذكره عقب حديث أبي هريرة بنحو
ما في الصحيح إلا أنه قال كله أنت وعيالك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة
وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لقي الله به
وإن صام الدهر كله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب الحجامة للصائم﴾

عن بلال قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه احمد
والبزار والطبراني في الكبير وشهر لم يلق بلالا . وعن أسامة بن زيد عن النبي
ﷺ قال أفطر الحاجم والمتحجم . رواه أحمد والبزار والحسن مدلس ، وقيل
لم يسمع من أسامة . وعن معقل بن سنان الاشجعي أنه قال مر على رسول الله
ﷺ وانا أحتجم في ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن معقل ابن يسار قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا أحتجم ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أظفر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال أظفر الحاجم والمستحجم . رواه أبو يعلى والبزار عن عائشة وحدها ، والطبراني في الاوسط . وعن علي عن النبي ﷺ قال أظفر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحسن وهو مدلس . ولكنه ثقة . وحديث عائشة فيه المتنى بين الصباح وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ قال أظفر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال تفرد به سلام أبو المنذر عن مطر . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أظفر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال أظفر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه يعلى بن عباد وهو ضعيف . وعن أبي رافع أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلا فقال لو كان نهاراً فقال تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم وقد قال رسول الله ﷺ أظفر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد . وعن أنس أن النبي ﷺ قال أظفر الحاجم والمحجوم . رواه البزار وفيه ملك بن سليمان وضعفوه بهذا الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أظفر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة فوضع الحاجم مع غيوبة الشمس ثم أمره مع إظفار الصائم فحجم ثم سأله كم خراجك قال صاعين فوضع النبي ﷺ صاعاً . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال إنما كرهت الحجامة للصائم من أجل الضعف . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه قال إن رسول الله ﷺ احتجم صائماً محرماً ففشي عليه فلذلك كرهت الحجامة للصائم - قلت له حديث في الصحيح أنه

احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراهة - رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه نصرين باب وفيه كلام كثير وقد وثقه أحمد :

﴿باب جواز الحجامة للصائم﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة أحسبه قال بعد العصري في رمضان فقال حجمت رسول الله ﷺ . رواه البخاري وله عند الطبراني في الاوسط قال بث رسول الله ﷺ إلى حجام يكنى أبا طيبة فحجمه بعد العصري في رمضان، وفي إسنادها الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم . رواه البخاري والطبراني في الاوسط إلا أنه قال رخص في القبلة والحجامة للصائم . ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ احتجم في رمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة في شهر رمضان فقلنا من أين جئت قال حجمت النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن سفيان أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عمر قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ احتجم بعدما قال أفطر الحجام والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يفطرن الصائم : القيء والحجامة والاحتلام . رواه البخاري بأسنادين وصح أحدهما وظاهره الصحة . وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يمنعن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام ولا يتقياً الصائم متمعداً . رواه الطبراني في الكبير . وثوبان في الاوسط ثلاث لا يفطرن الصائم فذكره . وإسنادها ضعيف . وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ من أصح

صاماً فاحتلم أو احتجم أو ذرعه^(١) القى فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿ باب النية للصائم ﴾

عن عبيد مولى رسول الله ﷺ قال إن امرأتين صامتا وإن رجلا قال يا رسول الله إن ههنا امرأتين قد صامتا وانها قد كادت أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يابني الله إنها والله قد ماتا أو كادت أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدر أو عس^(٢) فقال لاحداهما قيثي فقاءت فيحاً ودماً وصديداً أو لحماً حتى ملأت نصف القدر ثم قال للأخرى قيثي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عييط^(٣) وغيره حتى ملأت القدر ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس . وفي رواية أنهم أمروا بصيام قال فجاء رجل بعض النهار فقال يا رسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغتا الجهد . وفي رواية حدثني سعد مولى رسول الله ﷺ أنهم أمروا بصيام . رواه كاه أحد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من لم يدع الحنأ والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرايه . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقه قال بكذب أو غيبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يخرق صومه ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً لم يخرقه كتب له عشر حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب في الصائم يأكل البرد ﴾

عن أنس بن مالك قال مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان

(١) اي سبقه وغلبه في الخروج . (٢) اي قدح كبير . (٣) اي غير ناضج .

ناولني يا أنس من ذلك البرد فتناولته فوجدت يأكل وهو صائم قال ألسنت صائما قال بلى ان هذا ليس بطعام ولا شراب وإنما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا قال أنس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال خذ عن عمك . رواه ابو يعلى وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار موقوفا وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال انه يقطع الظمأ .

﴿ باب قيام رمضان ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . وفيه ابراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام - قلت في الصحيح منه كان يرغب الناس في قيام رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني أريد أن أبيت معك الليلة فأصلي بصلاتك قال لا تستطيع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بغتسل فستر بثوب وانا محمول عنه فاعتسل ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلي وقت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته ثم أتاه بلال للصلاة قال أفعلت قال نعم قال إنك يا بلال لتؤذن اذا كان الصبح ساطعا في السماء وليس ذلك الصبح إنما الصبح هكذا معترضا ثم دعا بسحوره فتسحر . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير . وقد وثق . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابو شيبة ابراهيم وهو ضعيف . وعن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في شهر رمضان فتصرف بليل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج الينا فلم يزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي بنا قال إني خشيت أو كرهت أن يكتب عليكم . رواه ابو يعلى والطبراني في الصغير وفيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان

وغيره وضعه ابن معين . وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل في رمضان فجاء قوم وصلى وكان يخفف ثم يدخل بيته فيصلي ثم يخرج فيخفف فلما أصبح قالوا يا رسول الله قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج قال إنما فعلت ذلك من أجلكم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاعتكاف﴾

عن أبي ليلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن معيقب قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من خوص بابها من حصير والناس في المسجد . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه النضر بن يزيد البهري ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف أول سنة العشر الاوول ثم اعتكف العشر الوسطى ثم اعتكف العشر الاواخر وقال إنى رأيت ليلة القدر فيها فأنسيها فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتكاف في رمضان كحجتين وعمرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عينة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن قال قال حذيفة لعبد الله بن مسعود قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تهاهم فقال له عبد الله فلمهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت فقال حذيفة لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد ايلياء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية فقال حذيفة أما انا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة . وإسنادها مرسل . وعن ابراهيم قال جاء حذيفة الى عبد الله فقال ألا اعجب من ناس عكوف بين دارك ودار الاشعري فقال عبد الله فلمهم أصابوا وأخطأت فقال حذيفة ما أبالي أفيه اعتكف أم في بيوتكم هذه وإنما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى وكان الذين اعتكفوا فعاب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الاكبر . رواه الطبراني في الكبير و ابراهيم لم يدرك حذيفة .

{ باب في العشر الأواخر }

عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر طوى فراشه واعتزل النساء وجمل عشاءه سحورا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن واقد البصرى قال ابن عدي له أحاديث منكورة . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الاواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة . قلت رواه الترمذى باختصار . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى باختصار عنه وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف وإسناد أبي يعلى حسن .

{ باب في ليلة القدر }

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي . رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالى وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة . رواه أبو يعلى . وعن علي قال قال النبي ﷺ خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة فقال الليلة ليلة القدر . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته وأبو يعلى كما تقدم وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ التمسوها في العشر الاواخر وترا . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي عقرب قال غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالسا فسمعنا صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله فقلنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في النصف من السبع الاواخر من رمضان تطلع الشمس غدا تذا صافية ليس لها شعاع فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو عقرب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يذكر ليلة الصبا وإن فقال عبد الله أنا بأبي أنت وأمي وإن في يدي التمرات أتسحر بهن مسترا بمؤخرة رجل

من الفجر وذلك حين يطلع القمر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير
وزاد : وذلك ليلة سبع وعشرين . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن
سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر .
رواه أحمد وزاد ابنه في العشر الاواخر من رمضان في وتر فاني قد رأيتها ثم
نسيتها وهي ليلة قطر وريح أو قال مطر وريح . رواه البزار والطبراني في الكبير
وزاد ورعد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر قم في الثالثة
أو الخامسة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر أن أمير البعث كان غالباً
الليلى وقطبة بن عامر الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم النحل وهو
محرم وخرج من الباب وقد تسور من قبل الجدار وعبد الله بن أنيس الذي سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت ثنتان وعشرون ليلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر التي بقيت من
الشهر . رواه أحمد وهو في الاصل كما ترى وإسناده حسن . وعن عبادة بن
الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر في إحدى وعشرين
أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر
ليلة فمن قامها ابتغاه إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن عبادة
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن
إبتغاء حسبتن فان الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة
وتر تسع أو سبع أو خمسة أو ثلاثة أو آخر ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن اماره ليلة القدر انها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة شاحبة لا يبرد
فيها ولا حر ولا يجل لسكوك يرمى به فيها حتى يصبح وإن امارتها ان الشمس
صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع . مثل القمر البدر لا يجل للشيطان ان يخرج
معا يومئذ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي دريرة ان رسول الله ﷺ

في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض
أكثر من عدد الحصى . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا القدر في سبع عشرة أو إحدى
وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن بلال أن رسول
الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة أربع وعشرين - قلت لبلال في الصحيح أنها في
العشر الاواخر - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
ﷺ من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين وقال تحروها ليلة سبع
وعشرين يعني ليلة القدر - قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا - رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أتيت وأنا نائم في رمضان .
فقبل لي إن الليلة ليلة القدر قال فقامت وأنا ناعس فتعلقت ببعض اطناب رسول الله
ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فاذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فاذا هي
ليلة ثلاث وعشرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إني شيخ
كبير عليل فرني ليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك ان الجهمي قال يا رسول الله نحن
حيث قد علمت ولا نستطيع ان نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر قال احضر
العشر الاواخر قال لا أستطيع ذلك قال التمسها ليلة سابعة تبقى وهي هذه الليلة
قال قلت يا رسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي ثمان بقين قال كذا هذا الشهر
ينقص وهي سبع بقين . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال خرج
النبي ﷺ ذات ليلة وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر وقد أخبرنا به فسمع لفظاً
في المسجد فاختلست منه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وسقط منه التام
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر
فقال كنت أعلمتها ثم اقلت مني فاطلبوها في سبع بيقين أو ثلاث بيقين . رواه
البخاري ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ قال التمسوها في العشر الاواخر

في التاسعة والخامسة والسابعة . رواه الزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة . رواه الزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مرثد قال لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر فقال ما كان أحد بأسأل لها منى قال قلت يا رسول الله أنزلت على الأنبياء بوحى إليهم ثم ترفع قال بل هي إلى يوم القيامة قلت يا رسول الله آيتن هي قال لو أذن لي لأبأتك بها ولكن التمسها في التسعين والسبعين ولا تسألني بعدها قال ثم أقبل رسول الله ﷺ فجعل يحدث قلت يا رسول الله في أي السبعين هي فغضب علي غضبة لم يغضب علي قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال ألم أنك عنها لو أذن لي لأبأتك بها ولكن وذكر كلمة أن تكون في السبع الاواخر . رواه الزار ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن مالك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان ، فقال قلت على هذا المنبر وأنا أعلم ليلة القدر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر في ليلة الوتر . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك . وعن كعب ابن مالك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان فقال قلت على المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر في وتر . رواه الطبراني في الكبير عن حمدة بنت عبيد عن أمها وأما لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . رواه الطبراني في الاوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وجادة عن خط أبيه ، ورجاله ثقات . وعن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه انه كان يحبى ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كحياثه ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحبى ليلة سبع عشرة فقال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن حوط العبدي قال سألت زيد بن ارقم عن ليلة القدر فقال ما شك وما أمترى انها سبع عشرة ليلة أنزل القرآن ويوم التقى (٢٣ - نالت مجمع الزوائد)

الجمان. رواه الطبراني في الكبير وحوط قال البخاري حديثه هذا منكر . وعن الغلبان بن
عاصم قال أتيت النبي ﷺ وأنا جلوس تنتظره إذ خرج علينا وفي وجهه الغضب فجلس
طويلا لا يتكلم ثم سري عنه فقال إني خرجت اليكم وقد تبينت لي ليلة القدر
ومسيح الضلالة فخرجت اليكم لا بينها فلقيت في المسجد رجلين يتلاحيان بينهما
الشیطان فحجرت بينهما فاختلست مني في العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فانه
أجلى الحية ممسوح العين عريض النحر فيه دما ابن العزى أو عبد العزى بن فلان
وفي رواية أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسرعا ونحن قومود ففرعنا سرعته فلما انتهى الينا سلم ثم قال لقد أقبلت اليكم
لاخبركم بليلة القدر فنسيها فيما بيني وبينكم - فذكر الحديث . رواه الطبراني في
الكبير وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن أنيس أنه قال يارسول الله أخبرني
أى ليلة تنغي فيها ليلة القدر فقال لولا أن تترك الناس الصلاة الا تلك الليلة
لاخبرتك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن جحش
عن أبيه قال قلت يارسول الله ان لي بادية اصلى فيها فرني بليلة أنزلها إلى المسجد
فأصلى فيه فقال رسول الله ﷺ انزل ليلة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني في
الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عوف بن ملك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا في العشر الاواخر من رمضان فلما ان كان
ليلة ثلاث وعشرين قال من أحب أن يقوم معنا هذه الليلة فليقم فقام بنا حتى انقضى
تلك الليل ثم انصرف فبشيت معه حتى أتى قبه فقلنا يارسول الله لو قمت بنا هذه الليلة فقال
رسول الله ﷺ ان يقوم مع الامام حتى ينصرف بحسب له قيام ليلة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم ورضه الأئمة .
وعن واثلة بن الاسقع عن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة بلاجة لا حارة
ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة

(١) بلغ سماحا ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حنبل
من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثلاثين - كما في هامش الاصل .

يومها تطلع الشمس لاشعاع لها . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون عن بكار بن نمير وكلاهما ضعيف (١) .

﴿ باب في قضاء الفائت من شهر رمضان ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه لم يقبل منه ومن صام تطوعا وعليه من رمضان شيء لم يقضه فانه لا يقبل منه حتى يصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط باختصار وهو حديث حسن . وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاته شيء من رمضان قضاؤه في عشر ذي الحجة . رواه الطبراني في الاوسط والصغير . وفي رواية الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة . وفي إسناده الاول وهذا أيضاً إبراهيم بن اسحاق الصبي وهو ضعيف . وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه ان شاء . قلت هو في الصحيح خلا قوله ان شاء . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

وقد تقدم فضل شهر رمضان وفيه بعض فضل الصوم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل العمل كفارة الا الصوم والصوم لي وأنا اجزي به . قلت هو في الصحيح خلا قوله كل العمل كفارة الا الصوم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بمشقة أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فالصوم لي وأنا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ولخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني في الكبير وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان جهل عليه جاهل فليقل لاني صائم . وله أسانيد عند الطبراني وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح وفي إسناده

أحمد عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال في الجنة باب يقال له الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا الى أن توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين تطوعاً أضاءت له السموات نوراً وقال أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه لينا فقد اشتقنا الى رؤيته فان هو هلك او سبح او كبر تلقته ملائكة يكتبونها الى أن توارى بالحجاب . رواه الطبراني في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال لحلوف فم الصائم^(١) أطيب عند الله من ريح المسك قال صام هذا من أجل وترك شهوة الطعام من أجل فالصوم لي وانا أجزى به . رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار . رواه أحمد - قلت هو في الصحيح خلا قوله وحصن حصين من النار - وإسناده حسن . وعن جابر عن نبي الله ﷺ قال قال الله الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لي وانا أجزى به . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه والصيام لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل الصوم لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون وهو ضعيف . وعن قتادة عن جري ابن كليب عن بشير بن الحصاصية قال وحدثنا أصحابنا^(٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يرويه عن ربه تعالى قال الصوم جنة يحج بها عبدي من النار والصوم لي وانا أجزى به يدع طعامه وشهوته من أجل والذي نفسي بيده لحلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح

(١) أي تغير ريحه (٢) فائدة: القائل قال وحدثنا أصحابنا هو قتادة . هامش الاصل .

بنحو هذا ، وحديث بشير أخرجه لان إسنادهما واحد ، وجرى بن كليب وثقه قتادة وضعفه غيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة للعبد يقول الصيام أى رب مننته الطعام والشهوة فشفعنى فيه وبقول القرآن مننته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان له . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال سأنبئك بأبواب من الخير الصوم والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وقيام العبد من جوف الليل ثم قرأ (تجافى جنوبهم عن المضاجع . الآية) . رواه أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ . وعن أبى ذر أنه قال يا رسول الله ما الصوم قال فرض مجزى . رواه أحمد في حديث طويل ويأتى إن شاء الله بهامه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى أئذنى لى أخصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصى أمتى الصيام والقيام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سلمة ابن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير والوسط إلا أنه قال سلامة بن قيصر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أحمد والبخاري وفيه رجل لم يسم . وعن أبى أمامة قال أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله أذع لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً فأتيته فقلت يا رسول الله أذع لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً فأتيته فقلت يا رسول الله إنى أتيتك مرتين قبل مرتى هذه فسألتك أن تدعوا لله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا يا رسول الله مرتى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فما رؤى أبو أمامة ولا إمرأته ولا خادمه إلا صياماً قال فكان إذا رؤى فى دارهم دخان بالنهار قيل اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال فلبثت بذلك ماشاء الله ثم أتيته فقلت يا رسول الله امرتنا بالصيام

فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه يا رسول الله فرني بعمل آخراً قال اعلم انك
لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة - قلت روى
النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام - رواه أحمد وانطرباني في الكبير ورجال
أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن
الوليد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ما أسى على شيء فأتى إلا الصوم والصلاة
وتركى الفتنه الباغية إلا ان أكون قاتلتها واستقاتني عليها البيعة . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط إلا انه قال ما أسى على شيء فأتى من الدنيا إلا الصوم في
المواجير وان لا يكون فرجت بين قدمي في الصلاة يعني طول الصلاة . وفيه
سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة عملان منجيان وعملان بأمثالهما
وعمل بشرة أمثاله وعمل بسبعمائة ضعف وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله فاما
المنجيات فمن لقي الله عز وجل عبده لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقي الله يشرك
به شيئاً وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها
جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرها ومن اتفق ماله في سبيل الله ضعف له ثقله
الدرهم بسبعمائة . والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جمهور الائمة وثقه ابن معين في رواية وضعفه
في اخرى . وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يذبل
اللحم ويعد من حر السعير إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عبد المجيد بن كثير الحراني ولم اجد من ترجمه . وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم اعطي ملء
الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب . رواه ابو يعلى والطبراني
في الأوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله
ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

تبارك وتعالى الصيام لي وانا احزى به وبمخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك فأما امرئ منكم اصبح صائماً فلا يرفث ولا يجهل وان انسان قاتله فليقل إلى صائم فان لهم يوم القيامة حوضاً ما يردده غير الصوم - قلت هو في الصحيح باختصار الحوض - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة . رواه البزار وهو مطول عند أحمد وقد تقدم في تلقين الميت ، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث أباً موسى سرية في البحر فينما هم كذلك إذ رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف يهتف من فوقهم يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا ان كنت مخبراً قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن قيس بن يزيد الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً تطوعاً غرست له شجرة في الجنة ثمها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد الاهدازي قال الذهبي لا يعرف . وعن أبي هريرة قال دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت يا رسول الله قال صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يتبع جنازة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه آخرون . وقد تقدم حديث ابن عباس في عبادة المريض .

﴿ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر . رواه البزار وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

من صام ستة أيام بعد الفطر متابعة فكأنما صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس وجابر أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن سعيد المازني وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن علي الحشني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر قال قلت لكل يوم عشر قال نعم - قلت هو في الصحيح خلا قوله لكل يوم عشر قال نعم - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن غنم قال قال رسول الله ﷺ من صام ستاً بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر والسنة . رواه الطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن غنم لم أعرفه .

﴿باب في صيام عاشوراء﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي ﷺ بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا من الصوم فقالوا هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبنى إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصام نوح وموسى شكر الله عز وجل فقال النبي ﷺ انا أحق بموسى وبصوم هذا اليوم فأمر أصحابه بالصوم . رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي لم يرو عنه غير ابنه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ صائماً يوم عاشوراء فقال لأصحابه من أصبح صائماً فليتم صومه ومن أكل من غداء أهله فليتم بقية يومه . رواه أحمد وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه . وعن علي أن رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر به . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه فان رسول الله ﷺ أمر بصومه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وثوير ضعيف . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم الى أهل قرية على اربعة

فراسخ أو قال فرسخين يوم عاشوراء فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل أن يتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن بجة بن عبد الله بن بدر ان أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال رجل من بني عمرو بن عوف يا رسول الله إني تركت قومي منهم صائموم منهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليهم فمن كان منهم مفطراً فليتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط والبخاري وإسناده حسن . وعن هند بن أسامة الاسلمى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليتم آخره . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديدية واخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو اسماء بن حارثة فحدثني يحيى بن هند عن اسماء بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال رأيت إن وجدتهم قد طعموا قال فليتموا آخر يومهم . رواه أحمد هكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه ، ورجالهم ثقات . وعن اسماء بن حارثة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ائت قومك فرمهم ان يصوموا هذا اليوم قال يا رسول الله ما اراني آتيهم حتى يطعموا قال مر من طعم منهم فليصم بقية يومه . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان نصومه وقال هو يوم كانت اليهود تصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم . رواه البخاري وفيه إبراهيم الهجري وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة . وعن مجزأة بن زاهر عن أبيه قال سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وهو يقول من كان صائماً اليوم فليتم

صومه ومن لم يكن صائماً فليصم ما بقي أو ليصم . رواه البزار والطبراني في الكبير
والاوسط إلا انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ، ورجال البزار ثقات . وعن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصوم عاشوراء وكان لا
يصومه . رواه ابو يعلى وفيه ابو هرون العبدي وهو ضعيف . وعن عليقة عن
امها قالت قلت لامة الله بنت رزينة يا أمة الله حدثتك أمك أنها سمعت رسول الله ﷺ
يذكر صوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضائه ورضاء ابنته فاطمة
فيتنفل في أفواههم ويقول للأمهات لا ترضعوهن إلى الليل . رواه ابو يعلى
والطبراني في الكبير والاوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه
حتى ان كان يدعو بصيانه وصيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتنفل في أفواههم
ويقول لامهاتهم لا ترضعوهن إلى الليل وكان ريقه يحزنهم . وعليقة ومن فوقها لم أجد من
ترجمهن وسمى الطبراني فقال عليقة بنت السكيت عن أمها أمينة . وعن أبي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله
من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية
يومه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى أنه قال يوم
عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بصومه . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه بريدة بن جابر وهو ضعيف . وعن جباب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء أيها الناس من كان منكم أكل فلا يأكل بقية
يومه ومن يرى منكم الصوم فليصمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر
وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء - قلت
لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد
ابن عبد الرحمن بن بكر العلاف ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا
شهر رمضان ويوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
سعيد بن المسيب أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول سمعت رسول الله

ﷺ يأمر بصوم هذا اليوم - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه
 الطبراني في الاوسطوفيه محمد بن هشام الحلبي وتكلم في روايته عن ابن المبارك
 وهذا الحديث ليس منها . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال من كان منكم أصبح صائماً فليصم صومه ومن
 لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً فان هذا اليوم يوم عاشوراء . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه حكيم بن جبير قال ابوزرعة محبه الصدق ان شاء الله وفيه كلام كثير
 وقد نسب إلى الكذب . وعن عبادة بن الصامت قال بعث رسول الله ﷺ
 أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال ائت قومك فمن أدركت منهم لم يأكل فليصم
 ومن طعم فليصم ^(١) . رواه الطبراني في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة . وعن
 معبد القرشي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فأناه رجل فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم أطعمت اليوم شيئاً ليوم عاشوراء قال لا إلا أني شربت ماء
 قال فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشمس وأمر من وراءك أن يصوموا هذا اليوم .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي سعد قال دخلنا على
 عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال احلب لهم ياغلام فقام الغلام الى نعجة فحلبها
 فجاءهم فقال الذي عن يمينه اشرب فقال اني صائم فقال قبل الله منا ومنك ثم قال
 للثاني فقال اني صائم فقال مثل ذلك فقال للثالث فقال مثل ذلك فقال أكلكم صائم
 يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن
 يفرض علينا رمضان فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم وهذا
 اليوم تطوع فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه حشرج بن عبد الله ولم أجد من ترجمه . وعن زيد بن ثابت قال
 ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس إنما كان يوم تستر فيه الكعبة وتغلس
 فيه الحبشة عند رسول الله ﷺ وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلانا
 اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودي أتوا زيد بن ثابت فسألوه ^(٢) . رواه الطبراني
 في الكبير ولا أدري مامعناه وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام كثير

(١) لعله «فليصم» اهـ . هامش . (٢) الحمد لله الذي يتبادر إلى ذهني أن معناه أن

وقد وثق . وعن عمارة قال أمرنا بصوم عاشوراء قبل ان يزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن عبد قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فآرأيته مصلياً الضحى وما رأيته صائماً يوماً تطوعاً إلا يوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه . وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال عثمان بن مطر وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ماضى فاستأف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة سبعة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكر الله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبنى اسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه وسلم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبنى اسرائيل يوم عاشوراء . رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوماً قبله ويوماً بعده . رواه أحمد والبخاري وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه

زيد بن ثابت كان يذهب إلى ان عاشوراء يوم في السنة لأنه اليوم العاشر من المحرم وكان من كان على رأيه في ذلك يسألون رجلاً من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الاوّل عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب فكان يخبرهم فلعمامات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألونه عنه وهي مسألة غريبة جداً - كما في هامش الاصل .

كلام . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر .
رواه الزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على
أهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محمد بن اسماعيل الجعفي قال أبو حاتم منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر
سنته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب صيام يوم عرفة ﴾

عن عائشة قالت نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة لعرفات . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي يحيى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن
الفضل بن العباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب يوم
عرفة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه .
وعن عطاء الخراساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة
وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن أفطرتي فقالت أفطرت وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي
قبله . رواه أحمد وعطاء لم يسمع من عائشة بل قال ابن معين لأعلمه لقي أحداً
من أصحاب النبي ﷺ . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنتين متابعتين . رواه
أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة
أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة . رواه الزار وفيه عمر
ابن صهبان وهو متروك والطبراني في الاوسط باختصار يوم عاشوراء ، وإسناد
الطبراني حسن . وعن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقالت اسقوني

فقلت عائشة يا غلام اسقه عسلاً ثم قالت وما أنت يا مسروق بصائم قال لا إني أخاف أن يكون يوم الاضحى فقلت عائشة ليس ذلك إنما عرفة يوم يعرف الامام ويوم التحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بألف يوم . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده دلم بن صالح ضعفه ابن معين وابن حبان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيم بن حبيب عن سلام الطويل وسلام ضعيف وأما الهيم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي إتهمه بنجر رواه وقد وثقه ابن حبان . وعن سعيد بن جبيرة قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ يعدله بصوم سنتين - قلت له عند النساء يعدله بصوم سنة - رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث حسن . وعن زيد ابن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن صيام يوم عرفة قال يكفر السنة التي أنت فيها والسنة التي بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في صيام شوال وغيره ﴾

عن عكرمة بن خالد قال حدثني أبي أنه سمع من فلق رسول الله ﷺ من صام رمضان وشوالاً والاربعاء والخميس دخل الجنة . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيم بن حبيب ضعفه الذهبي . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيم بن حبيب أيضاً . وعن جندب بن سفيان قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم - قلت عزاء في الاطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأني في الكبرى - رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة . رواه الطبراني في الاوسط عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة، ويعقوب بن مهران ومسلمة هو ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم مضطرب الحديث وقال الازدي في الضعفاء لا يحتج به وأورد له هذا الحديث وأبو هريرة وأبو هريرة بن نعيم أبو محمد الحماني أخرج له ابن ماجه وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن الجوزي إنه مجهول وليس كما قال فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .

﴿باب في صيام رجب﴾

عن خرشة بن الحر قال رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعونها في الطعام ويقول رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أجد من ذكره، وبقيته رجاله ثقات . وعن عبد العزيز ابن سعيد عن أبيه قال عثمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ماضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا . قلت فذكر الحديث وقد تقدم بهامه والكلام عليه في صيام عاشوراء . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف .

﴿باب الصيام في شعبان﴾

عن أنس بن سيرين قال أتينا أنس بن مالك في يوم خميس فدعا بما نأثته فدعاهم إلى الغداء فتعدى بعض القوم وأمسك بعض فقال لهم أنس لعلمكم أتنايون لعلمكم خميسون كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ثم يفطر حتى نقول ما في نفسه ان يصوم العام وكان أحب الصوم إليه في شعبان - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن رشيد التقي وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور إليك ان تصومه شعبان قال إن الله يكتب على كل نفس منية تلك السنة فأحب ان يأتيني أجلى واناصم - قلت في الصحيح طرف منه - رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان أكثر صومه في شعبان . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه عمر بن صهان وهو متروك . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قلت كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فربما آخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة وربما أخره حتى يصوم شعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام .

﴿باب في صيام الدهر﴾

عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدتها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق

تذكر في مواضعها إن شاء الله . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا ، وقبض كفه . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال وعقد تسعين ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس مولى عمرو أن عمر أكان يسرد الصوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الانصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكر عند النبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب فقال انها قامت الليل وتصوم النهار فقال رسول الله ﷺ لكني انا أمام وأصلي وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة^(١) ثم فترة فمن كانت فترة الى بدعة فقد ضل ومن كانت فترة الى سنتي فقد اهتدى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتى رسول الله ﷺ بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قال له اشرب فليل يارسول الله انه ليس يفطر يصوم الدهر قال لا صام من صام الا بد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال لا صام ولا أفطر من صام الا بد . وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الا بد . وهو متروك . وعن عبد الله بن سفيان عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الا بد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عمرو بن سلمة قال سئل ابن مسعود عن صوم الدهر فكرهه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أفضل الصوم ﴾

عن صدقة الدمشقي قال جاء رجل الى ابن عباس يسأله عن الصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أفضل الصيام صيام أخي داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما . رواه أحمد ، وصدقة ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس .

(١) أي نشاطاً ورغبة . (٢) في الاصل مهمة من النقط .

﴿باب فيمن صام يوماً في سبيل الله﴾

عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله في غير رمضان بمد من النار مائة عام سير المضمير الجواد . رواه أبو يعلى وفيه زبان ابن فايد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وإسناده حسن . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ صيام المرء في سبيل الله يعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض ، وفي رواية سبعين خريفاً . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده السبعين بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ، وفي إسناده الاول عيسى بن سليمان الجرجاني وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمير . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن سفيان الازدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله الا باعده الله من النار مقدار مائة عام قال حبيب لابي بشر مائتي عام قال أبو بشر لعثامة بن قيس لقد ظننت ذلك فقال عبد الله بن سفيان إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وأبو بشر لأعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة في سبيل

الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالاخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم - فذكر الحديث ويأتي بهما في الجهاد ان شاء الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبسة ابن مهران الحداد وهو ضعيف .

﴿ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر - قلت صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو قنان ولم اعرفه . وعن ابن الحوتكية قال أتى عمر بن الخطاب بطعام فدعا اليه رجلين فقال احدهما . إني صائم قال وأى الصيام تصوم لولا كراهية أن أزيد أو اتقص لحدتكم بحديث رسول الله ﷺ حين جاءه الاعرابى بالارنب ولكن ارسلوا إلى عمار فجاء عمار فقال أشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الاعرابى بالارنب قال نعم إني رأيت بها دما فقال كلوها فقال إني صائم قال وأى الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره قال ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة والاربع عشرة والخمس عشرة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبيد الله المسعودى وقد اختلط . وعن موسى بن طلحة قال قال عمر لابي ذر وعمار وأبي الدرداء اتذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا فأتاه اعرابى بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل قال نعم قال له ادنه فأطعم قال إني صائم أصوم ثلاثة أيام من الشهر . أوله وآخره كما تيسر على قال عمر هل تدرون . الذى أمره النبي صلى الله عليه وسلم قالوا أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقال عمر هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - قلت حديث أبي ذر وحده رواه الترمذى باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله . وعن موسى بن طلحة أنه دفع الى عمر بن الخطاب وهو يقضى الناس فمن به رجل أو سلم عليه رجل فقال له عمر هلم فقال إني صائم

قال وأي الشهر تصوم قال من كل شهر أوله وأوسطه قال عمر ادعو إلى عبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب فسمى رجالا من أصحاب النبي ﷺ فجاءوا فقال هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارنب في وادي كذا وكذا قالوا نعم فذكر نحوه - قلت حديث أبي بن كعب رواه النسائي - رواه الطبراني في الاوسط وفيه سهل بن عمار النيسابوري وهو ضعيف . وعن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الاعرابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر^(١) . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ثنا رجل من عسكل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن قرة ابن اياس قال قال رسول الله ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وانطاره . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هنيذة الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألته عن الصيام فقالت كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والجميس - قلت رواه النسائي خلا والجمعة - رواه أحمد ، وأم هنيذة لم أعرفها . وعن علي أن النبي ﷺ قال صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوح الصدر . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصيام فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فقال أعوذ بالله منك يا عبد الله فقال رسول الله ﷺ فما تبغي صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي العلاء قال كنا بالمربد فأتانا أعرابي ومعه قطعة اديم فقال أنظر واما فيها فاذا كتاب من رسول الله ﷺ إلى بني زهير بن قيس حتى من عسكل إن أقمتم الصلاة وآتيم

(١) أي غشه ووساوسه ، وقيل الحقد والفيظ ، وقيل العداوة ، وقيل أشد الغضب .

الزكاة وأديتم خمس ماغنمتم وسهم النبي والصفى فانتم آمنون بأمان الله ، قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال سمعته يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وعر الصدر، فسألنا عنه فقيل هذا النمر بن تواب - قلت رواه أبو داود خلا ذكر الصوم - رواه الطبراني في الاوسط من طريق خلاد بن قررة بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه . وعن رجل من بني سليم قال جلست في المربد فجاء اعرابي بحلب له من إبل فاقامها عندنا ففشيتنا إبله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية فقال رجل من القوم إني لاراك مجزواً قال ما أنا بمجنون وإن معي كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجه فاذا هو كراع من أديم فقرأناه فاذا فيه صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لك هذا فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا هذا الرجل الذي من بني سليم فاني لم أعرفه . وعن كهمس الهلالي قال قدمت على رسول الله ﷺ وأقت عنده ثم خرجت عنه فأثبته بعد حول فقلت يا رسول الله أمتعرفني قال لا قلت انا الذي كنت عندك عام الاول قال فما غيرك بعدى قال ما أكلت طعاماً بنهار منذ فارقتك قال فمن امرك بتعذيب نفسك صم يوماً من الشهر قلت زدني فزادني حتى قال صم ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقري ولم اجد من ذكره . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم فقال من كل شهر أيام من استطاع ان يصومهن فان كل يوماً يكفر عشر سيئات وينقي من الأثم كما ينقي الماء الثوب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب صيام الاثنين والخميس ﴾

عن وائلة أنه كان يصوم الاثنين والخميس ويقول كان رسول الله ﷺ يصومها ويقول تعرض فيها الاعمال على الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو

بلال الاشمري وهو ضعيف . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحمانى وفيه كلام .

﴿ باب صيام السبت والأحد ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لا تصم يوم السبت الا في فريضة ولو لم تجد إلا لحاء^(١) شجرة فافطر عليه . رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل ابن عباس عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن كريب قال أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها أي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرها صوما فقالت السبت والاحد ويقول هما يوما عيد للمشركين فأحب أن أخالفهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وضححه ابن حبان . وعن عبيد الاعرج قال حدثني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتعدي وذلك يوم السبت فقال لها تعالي فكلتي فقالت إني صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال كلتي فان صيام يوم السبت لالك ولا عليك - قلت لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عمير بن جبير مولى خاتمة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لالك ولا عليك . رواه أحمد وعمير هذا لم أعرفه .

﴿ باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الأربعاء والخميس كتبت له براءة من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثله . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن حبيشة ضعفه الازدي . وعن أنس بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرآ في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من

(١) اللحاء : القشر ، وفي رواية « إلحاء عنبه » .

النار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب ظممه حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ولم أجد من ترجمه .

﴿باب في صيام يوم الجمعة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم الجمعة وحده . رواه احمد وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه ابن معين وضعفه الائمة . وعن بشير بن الحصاصية أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك قال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها وأما لا تكلم أحداً فلعمري لان تكلم فتأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت ، هكذا رواه الطبراني في الكبير ، ورواه احمد عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إنها صحابية . ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وبين يديه طعام يأكل منه فقال ادنوا فكلوا من هذا الطعام فقلنا إنا صيام يارسول الله فقال هل صتمتم أمس قلنا لا قال تريدون أن تصوموا غدا قلنا لا قال ادنوا فكلوا فان يوم الجمعة لا يصام وحده يتخذ عيداً - قلت لجابر حديث في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الصغير والاوسط بزيادة يتخذ عيداً ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن عامر بن لدين الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا ان تصوموا قبله أو بعده . رواه الزوارق وسنده حسن . وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يجي ليلة الجمعة ويصوم يومها فاتاه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما فنام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان فلم

يدعه حتى نام وأفطر فجاء أبو الدرداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سامان أعلم منك لأنخص ليلة الجمعة بصلاة ولا
 يومها بصيام . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن عمر قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائماً في جمعة قط . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن
 عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً في يوم جمعة قط . رواه
 أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدي له
 أحاديث صالحة . وعن ابن عباس أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم جمعة قط .
 رواه البخاري وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي أمامة أن
 النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد
 نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير والوسط بنحوه وفيه محمد
 ابن حفص الأوصاني وهو ضعيف .

﴿ باب الشتاء ربيع المؤمن ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الشتاء ربيع المؤمن . رواه أحمد
 وأبو يعلى وإسناده حسن^(١) . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم في الشتاء
 الغنمة الباردة . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن بشر وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب صيام المرأة بغير إذن زوجها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة يوماً
 واحداً وزوجها شاهد إلا بإذنه إلا رمضان - قالت هو في الصحيح خلا قوله إلا
 رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 ﷺ أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه
 كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية وهو
 ثقة ولكنه مدلس .

(١) في كشف الحفاء للعجلوني كلام على هذا الحديث .

﴿باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ برزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن نزل بقوم فلا يصومون إلا بأذنهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وهو طويل ويأتي بتمامه في البر والصلة إن شاء الله ، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث . وعن عائشة قالت دخلت على امرأة فأثيتها بطعام فقالت إني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمن قضاء رمضان قالت لا قال فافطري . رواه الطبراني في الاوسط . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون ذلك من رمضان او قضاء رمضان أو نذر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بنية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر أنه كان إذا أراد احد ان يصحبه في سفر اشترط عليه ان لا يصحبنا على تغير خلال ولا ينازعنا الاذان ولا يصومون الا باذنتنا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في الصائم يؤكل بمحضرة﴾

عن ابن عباس قال إن رسول الله ﷺ قال إن الرجل الصائم اذا جالس القوم وهم يطعمون صات عليه الملائكة حتى يفطر الصائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

﴿باب فيمن يصبح صائماً ثم يفطر﴾

عن شداد بن أوس أنه بكى فقبل له ما يبكيك قال شيء سمعته من رسول الله ﷺ فأبسكني سمعت رسول الله ﷺ يقول أخوف ما أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قرأً ولا حجراً ولا وتناً ولكن يراؤن بأعمالهم والشهوة الخفية أن يصبح أحدكم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه - قلت

رواه ابن ماجه خلا ذكر الصوم - رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أصبحت عائشة وحفصة صائمتين فأهدى لهما طعام فأفطرتا فدخل النبي ﷺ فسأته إحداهما أحسبه قال حفصة قال أقضيا يوماً مكانه . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه حماد بن الوليد ضعفه الائمة . وقال ابو حاتم شيخ . وعن أبي هريرة قال أهديت لعائشة وحفصة هدية وهما صائمتان فأكلتا منها فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال أقضيا يوماً مكانه ولا تعودا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي سلمة المكي وقد ضعف بهذا الحديث . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وأنا صائمة فقال اشربي قلت إني صائمة قال أصوم قضاء قلت لا قال فاشربي فشربت - قالت لها عند الترمذي حديث غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم . وعن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ صائماً في غير رمضان فأصابه أحسبه فيء فتوضأ ثم أفطر قلت يا رسول الله ألم تكن صائماً قال بلى ولكنني قمت فأفطرت فلما كان من الغد سمعته يقول هذا اليوم مكان إفطاري بالامس - قالت لثوبان عند أبي داود وغيره انه قال أفطر - رواه البزار وفيه عتبة بن السكن الحمصي وهو متروك . وعن أبي طلحة أنه كان يصبح صائماً متطوعاً ثم يأتي أهله فيقول هل عندكم شيء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف .

﴿باب رب صائم حظه من صيامه الجوع﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أيام مني أنها أيام أكل وشرب . ولا صوم فيها يعني أيام التشريق . رواه أحمد وفي رواية عنده أيضاً يا سعد قم فأذن بمنى فذكر نحوه . ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح . . وعن أبي الشعثاء قال أتينا ابن عمر في اليوم الاوسط من أيام

التشريق قال فأتى بطعام فأتى القوم وتمحى ابن له قال فقال له ادن فاطعم فقال
إني صائم قال فقال أما علمت ان رسول الله ﷺ قال إنها أيام طعم وذكر . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يونس بن سداد أن رسول الله ﷺ نهى
عن صوم أيام التشريق . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وقال لا يعلم اسند يونس
إلا هذا الحديث وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة وإنما اختلط . وعن جيبنة بنت
سريق أنها كانت مع أبيها فاذا بديل بن ورقاء على المضياء راحلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرحلها فنادى أن رسول الله ﷺ قال من كان صائماً فليفطر
فانها أيام أكل وشرب . رواه أحمد والطبراني في الاوسط إلا أنه قال إنها
كانت مع أمها العجماء ، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم . وعن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وثلاثة
أيام التشريق . رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طريقه كلها . وعن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الاضحى
ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان . رواه البزار وفيه عبد الله
ابن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسل صائماً يصيح أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبعل ، والبعل
وقاع النساء . رواه الطبراني في الكبير ، وفي رواية له في الاوسط والكبير أيضاً
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء ، وإسناد الاول حسن . وعن أم
الحارث بنت عياش قالت رأيت بديل بن ورقاء على جمل يتبع الناس فينادى أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل
وشرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن مرد وهو ضعيف . وعن
معمر بن عبد الله العدوي قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادى في الناس
بمى أن أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام ثلاثة أيام
تمجيل يوم التروية ويوم الاضحى والفطر . رواه الطبراني في الصغير والواوسط
وفيه سعيد بن مسleme وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال محطى .

وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الاصبهاني ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسامة الهذلي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى رجلا على جبل أحر فنادى أيها الناس إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر - قلت حديث عمر في الصحيح وحده - رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال بخطيء ، وضعفه جماعة .

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض الحج

عن أبي أمامة قال قام رسول الله ﷺ في الناس فقال إن الله كتب عليكم الحج فقام رجل من الاعراب فقال أفي كل عام فمعلق كلام رسول الله ﷺ وغضب ومكطويلا ثم مكث فقال من هذا السائل فقال الاعرابي أنا يا رسول الله فقال ويحك يومئذ أن أقول نعم والله لوقات نعم لو جيت لو أني أحللت لكم جميع ما في الارض من شيء وحرمت عليكم مثل خف بعير لو قعم فأنزل الله عز وجل عند ذلك (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم) - الآية . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن جيد . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضاً فيهم فقال يا بني عبد المطلب قال قد اجبتك قال أنا وafd قومي ورسولهم وأنا سائلك ومشتدة مسأتي إياك ومناشدك مشتدة . مناشدتي إياك فلا تجدن علي

قال نعم قال أخبرني من خلق السموات والارض والجنة والنار قال الله قال نشدتك به اهو أرسلك بما أتتنا به كتبك وأتتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى قال نعم قال نشدتك به اهو أمرك قال نعم قال وأتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نصلى في كل يوم ليلة خمس صلوات نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال أتتنا كتبك وأتتنا رسلك ان نحج البيت في ذى الحجة نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال هؤلاء خمس فلست أزيد عليهن فلما قفا قال رسول الله ﷺ أما انه ان فعل الذي قال دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدمت له طرق فى الصلاة رواها أحمد وغيره ورجال بعضها رجال الصحيح وفى هذه الطريق موسى بن أبى جعفر ولم أجدهم ذكره . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقيم بكم . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عمران القطان وثقه ابن جبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متضمخ بالخلوق^(١) عليه مقطعات قد أحرم بعمرة قال كيف تأمرنى يا رسول الله فى عمرتى فأنزل الله عز وجل (وأتموا الحج والعمرة لله) فقال رسول الله ﷺ من السائل عن العمرة فقال أنا فقال ألق ثيابك واغتسل واستنق ما استطعت وما كنت صانعاً فى حجك فاضعه فى عمرتك - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحج جهاد والعمرة تطوع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . وعن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع اقامة الصلاة وايتاء الزكاة واقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . قلت وقد تقدمت فى الايمان أحاديث فى فرض الحج وغيره .

﴿ باب حج الصبي قبل البلوغ والمبدي قبل العتق ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما صبي حج ثم بلغ

(١) أى متلطح بطيب .

الحنث عليه حجة أخرى وأما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى
وأما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال
الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في حج الصبي والحج عن الميت والعاجز في أواخر
الكتاب ان شاء الله .

﴿باب الحث على الحج﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد
هدم مرتين ويرفع في الثالثة . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن محمد بن المنكدر قال لقي لاق ابن عمر وهو علي ناب^(١) لا تساوي عشرة دراهم
فقال له يا أبا عبد الرحمن على هذه نوح قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لا
تدع الحج ولو على ناب جما تساوي عشرة دراهم فوالله ما حضرني من ظهر غيره
وما كنت لادع الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن سنان الزهري
وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي قال جاء رجل الي النبي ﷺ فقال إني جبان
وإني ضعيف فقال هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان بن سليمان عن جدته أم أيه قالت جاء
رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أريد الجهاد في سبيل الله قال ألا أدلك على جهاد
لا شوكة^(٢) فيه قلت بلى قال حج البيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن
أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة وزكاه شريك . وعن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله ﷺ قال ان الله يقول ان عبداً اصححت له بدنه وأوسعت عليه في
الرزق لم يغد إلى في كل اربعة أعوام لمحروم . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى
إلا أنه قال خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن
رسول الله ﷺ انه قال ان كان جاهد الكبير والصغير والضعيف والمرأة
الحج والعمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) هي النافقة الهرمة التي طال نابها . (٢) شوكة القتال شدته وحدته .

﴿باب فيمن ترك الخيروالحج لعرض من الدنيا﴾

عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد ولا أمة يدع ان يمشى في حاجة اخيه المسلم إلا مشى منها في سخط الله عز وجل ولا يدع ان ينفق نفقة في سبيل الله الا أتقى أضافا مضاعفة في سخط الله ولا يدع الحج لعرض من الدنيا الا رأى المخلفين قبل ان يقضى تلك الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن القاسم الاسدي وهو متروك .

﴿باب فضل الحج والعمرة﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسلو الله ما الاسلام قال ان تسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويذك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبث بعد الموت قال فأى الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكفار إذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال إلا من عمل بمنلها حجة مبرورة أو عمرة . رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن معاذ عن النبي ﷺ أنه سئل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن الشفاء قالت سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما برة قال إطعام الطعام وطيب الكلام . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه الطبراني

في الكبير وفيه يحيى بن صالح الابلي قال العقيلي روى عنه يحيى بن بكير منا كبر . قلت وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج إن شاء الله . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمائة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للكعبة لساناً وشفتين ولقد اشتكت الى الله فقالت يارب قل عوادى وقل زوارى فأوحى الله عز وجل لاني خالق بشرأ خشعاً سجداً يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سهل ابن قرين وهو ضعيف . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم قال الهى ما لبادك عليك إذاهم زاروك في بيتك قال إن لكل زائر على المزور حقا يداود ان لم على أن أعافهم في الدنيا وأغفر لهم اذا لقيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن حمزة الرقى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله رفعه قال ما أمر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر ^(١) رواه الطبراني في الاوسط والبرار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله ﷺ إن الله يباهى بالطائفين . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوى ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن بشير ^(٢) وهو ضعيف ^(٣) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له

(١) اصله من معر الرأس وهو قلة شعره . (٢) في الاصل « نسير » ولعله

« بشير » كما في لسان الميزان . (٣) فائدة هومن رواية جعفر بن برقان عن الزهري وهو ضعيف في الزهري خاصة وذكر الطبراني ان جعفر أنفرد به .

أجر الغازي إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جميل بن أبي ميمونة وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر ان النبي ﷺ قال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى اهله رده بأجر وغنيمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً او حاجاً مهلاً او ملياً إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله ﷺ حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يعلى بن الاشدق وهو كذاب . وتأتي احاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا ان شاء الله تعالى .

﴿ باب فيمن يحج ماشياً ﴾

عن ابن عباس انه قال يابني اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا الى مكة مشاة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحاج الراكب له بكل خطوة تحطوها راحلته سبعون حسنة وإن الحاج الماشي له بكل خطوة يحطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن ابراهيم عن سعيد بن جبير ولم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قدم على رسول الله ﷺ جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة فقالوا يا رسول الله إنا نخرجنا الى مكة مشاة وقوم يخرجون ركباناً فقال النبي ﷺ للماشى أجر سبعين حجة وللراكب أجر ثلاثين حجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محسن الكاشي وهو متروك .

﴿ باب في الحج بالحرام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أم هذا البيت من الكسب (٢٧ - ثالث مجمع الزوائد)

الحرام شخص في غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجليه في الفرز أو الركاب وانبتت به راحلته قال لييك اللهم لييك ناداه مناد من السماء لا لييك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحتك حرام فارجع ما زوراً غير ما جور وأبشر بما يسوءك وإذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجليه في الركاب وانبتت به راحلته قال لييك اللهم لييك ناداه مناد من السماء لييك وسعديك قد أجتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع ما جوراً غير ما زور وأبشر بما يسرك .
رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف .

﴿ باب في السفر ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن هارون ابو علقمة القروي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث أبي هريرة في فضل الصوم . وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب لان ارجل يشتغل فيه عن صيامه وصلاته وعبادته فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع الى أهله - قلت هكذا رواه مرسلان وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة وهو فرد من حديث ملك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه - رواه احمد . وعن عائشة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرا به ولذته فاذا فرغ احدكم من حاجته فليتعجل الى أهله - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رواد^(١) بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال يحظي . رواه الطبراني في الاوسط^(٢) .

﴿ باب ما يفعل اذا أراد السفر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد احدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف .

(١) في الاصل «زواد» بالزاي المعجمة وهو خطأ . (٢) كذا، ولعل هذه مقحمة .

﴿ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع ﴾

عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي ﷺ فقال إن أريد هذه الناحية للحج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه اليه فقال يا غلام زدك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ فرفع رأسه اليه فقال يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك. رواه الطبراني في الاوسط - وفي الصحيح طرف من أوله - وفيه مسلمة بن سالم الجهني ضعفه الدارقطني.

﴿ باب دعاء الحاج والعمار ﴾

عن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له فقال بأخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وفيه كلام كثير لنفاته وقد وثق . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفر للحاج ولمن استغفر له الحاج . رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج - اجماع والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي موسى رفته إلى رسول الله ﷺ قال الحاج يشفع في أربع مائة أهل بيت أو قال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه البزار وفيه من لم يسم . ويأتي حديث بمد هذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه ان شاء الله .

﴿ باب أي يوم يستحب السفر ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس - قلت له حديث في الصحيح من غير خصر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد

ابن اياس وهو متروك . قلت برآل أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الحطب
والجذب والمرافقة في الجهاد ان شاء الله .

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن رابطة بنت كرامة المذحجي قالت كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لقوم سفر لا يصحبكم خلال من هذه التيم الضوال ولا يصحبكم^(١) أحد منكم خالته ولا
يردن سائلا ان كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبكم من الناس ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا
منجمة ولا شاعر ولا شاعرة . وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من
عباده فانما يبعث الله إلى السماء الدنيا فانها كم عن معصية الله عشاء . رواه الطبراني في
الكبير وفيه على بن أبي علي الهبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان النبي
ﷺ قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه إذ مرت بهم رفقة يسرون سائقهم يقرأ
وقائدهم يحدو فلما رأهم النبي ﷺ قام بهرول بغير زاد فقالوا يا رسول الله نحن
نكفيك فقال دعوني أبلغهم ما أوحى الي في أمرهم فلوحتهم فقال أين تريدون
في هذه الساعة قالوا نريد اليمن قال فما يسيركم هذه الساعة فان لله في السماء
سلطاناً عظيماً يوجهه الى أهل الأرض فلا يسبوا ولا خطوة إلا ما يجد
الرجل في بطنه ومئاته من البول الذي لا نجد منه بدأ ولا خطوة وأما أنت ياسائق
القوم فعليك ببعض كلام العرب من رجزها وإذا كنت راكباً فاقراً وعليك
بالدجة^(٢) فان لله عز وجل ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر كما تطوون
القرطيس وبعد الصبح يحمد القوم السرى ولا يصحبكم شاعر ولا كاهن ولا
يصحبكم خالته ولا تردن سائلا إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة فموجب
لى كيف أنام حين تمام العيون كلها فان الله عز وجل ينهاكم عن السير في هذه
الساعة . رواه الطبراني في الاوسط وهو في النسخة كما ههنا ولكنها غير مقابلة ،
وفيه سليم ابو سلمة صاحب الشعبي ومولاه وهو ضعيف ، وقال ابن عدى لم ارله

(١) في الاصل « بضمن » . (٢) أي السير في الليل .

حديثاً منكر أو إماماً عيب عليه الأسانيد لا يتقنها . وعن انس قال ان النبي ﷺ قال اذا خصبت الارض فانزلوا عن ظهركم فاعطوه خقه من السكلا واذا اجذبت الارض فانجوا عليها بنقها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل . رواه ابو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه احمد والدارقطني وضعفه جماعة ، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المعولى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم فى الحصب فامكنوا الركب أسسها ولا تمدوا المنازل واذا كنتم فى الجذب فاستحذوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تمولت الفيضان فتأدوا بالاذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فانها ماوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج فانها المساعن . قلت رواه ابو داود وغيره باختصار كثير ورواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وبقية هذه الاحاديث فى الجهاد . وعن عبد الرحمن بن عائد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يجهم الله رجل نزل يتأخر با ورجل نزل على طريق السبل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يجسها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وضعفه احمد وغيره . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركبتم هذه البهائم الحجم فاذا كانت سنة فانجوا وعليكم بالدلجة فانما يطويها الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن خالد بن معدان عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويبين عليه مالا يبين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب الحجم فزولوها منازلها فان اجذبت الارض فانجوا عليها فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار واياكم والتعريس بالطريق فانه طريق الدواب وماوى الحيات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

* (باب سفر النساء) *

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ استسند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم وقال لا يصلى أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم مسيرة ثلاث ولا تتقدم امرأة على عمتها ولا على خالتها - قلت فى الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح - رواه احمد ورجاله

ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذي محرم . رواه الطبراني في الكبير والوسط عن علي بن يزيد الصدائقي عن أبي هانيء عمر بن كثير وفيها كلام وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سفر المرأة مع عبدتها ضيقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه بزيح بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب الرفق بالنساء في السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال النبي ﷺ أي أنجشة رويدك سوكك بالقوارير . رواه احمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا نحر كنا دابة بعد أن سمنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحاق في حديثه قالتا والله لا نحر كنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر . رواه أحمد وابو يعلى إلا أنه قال فكن كلهن يحججن إلا زينب وسودة ، والبزار وقال إنما هي هذه الحجة ثم ظهور الحصر . وفيه صالح مولى التوامة ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح . وعن أم سامة قالت قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت . رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه . ورجال أبي يعلى ثقات . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ لما حج بنسائه قال إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه الجمهور .

﴿ باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها

زوجها في الحج قال ليس لها أن تنطلق الا باذن زوجها . رواه الطبراني في
الصغير والاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المرافقة في السفر ﴾

عن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبتك قلت صحبت
رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أخوك البكري ولا تأمنه . رواه الطبراني في الاوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
ﷺ الشيطان بهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم بهم بهم . رواه البزار
وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الدلالة في السفر ﴾

عن حسيل بن خارجة الاشجعي قال قدمت المدينة في حلب أبيع فأتيت بي
النبي ﷺ فقال اجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي على طريق
خير ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وفتحها جئت فأعطاني
العشرين ثم واسلت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن
عباس عن النبي ﷺ قال ان لا بئس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج
والمجاهد فأضلوهم عن السبيل . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز
وهو ضعيف . وعن أبي عمران قال سألت جندب بن عبد الله هل كنتم تسخرون
الدهم قال كنا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلوننا على الطريق ثم نخلبهم . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المشي عن الرواحل ﴾

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر في السفر مشى .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن علي المروزي وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في التحميل ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حملتم فأخروا الحمل فان الرجل موفقة واليد معلقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام .

﴿ باب في المواقيت ﴾

عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن ولاهل تهامة يعلم ولاهل الطائف ولاهل نجد قرناً ولاهل العراق ذات عرق . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل نجد قرناً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تيمة لم يسمع من ابن الزبير . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدائن العتيق ولاهل البصرة ذات عرق ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عمرو قال أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بقرات ووقت لاهل اليمن يعلم أن يهلوا منها . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج ان شاء الله ، ورجاله ثقات .

﴿ باب الاحرام من الميقات ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوز الموقت الا باحرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه خفيف وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

﴿ باب فيمن احرم قبل الميقات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس دخل مغفوراً له - قات هكذا وجدته في نسختين - رواه الطبراني في الاوسط وفيه غالب بن عبيد الله العقبلي وهو متروك . وعن الحسن ان عمران بن حصين

أحرم من البصرة فلما قدم على عمر وكان قد بلغه ذلك أغلظ له وقال يتحدث الناس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الأمصار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن الحسن بن الهادي قال لقيت بن عمر رحمه الله فقال لي ممن أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بناحيها أو بجانيها البحر الحجة منها أفضل من حجتي من غيرها . رواه أحمد ورجاله ثقات .

* (باب الاغتسال للاحرام) *

عن ابن عمر قال من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال عند إحرامه وعند دخول مكة ، ورجال البزار ثقات كلهم . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بمخطمى وأشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير . رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار وإسناد البزار حسن .

* (باب حج الاقاف) *

عن أبي برزة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقفأ أيجح بيت الله قال لا نهاني الله عن ذلك حتى يحنن . رواه أبو يعلى وفيه منية بنت عبيد بن أبي برزة ولم يرو عنها غير أم الاسود .

* (باب الاشراف في الحج) *

عن أم سلمة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا وهي تريد حجة الوداع قالت يا رسول الله انى شاكية وأخاف أن تجبسنى شكواي قال فأهلى بالحج وقولي اللهم محلى حيث حبستنى . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد صرح ابن اسحاق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

(٢٨ - ثالث مجمع أزوائد)

عليه وسلم قال لضباعة حجبي واشترطي أن محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال بهم وفيه كلام . وعن ابن عمر قال أرادت ضباعة بنت الزبير الحج فقال لها رسول الله ﷺ حجبي وقولي محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن عاصم وهو متكلم فيه لسوء حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

* (باب في أشهر الحج) *

عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ في قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه حصين بن مخارق قال الطبراني كوفي ثقة وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس في قول الله تعالى (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن ابن عباس قال من السنة أن لا يهل بالحج الا في أشهر الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وقد وثق .

* (باب الطيب عند الاحرام) *

عن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذي الحليفة فقال عن هذه الريح فقال معاوية مني يا أمير المؤمنين فقال منك لعمرى قال طيبتي أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه قال اذهب فاقسم عليها لما غسلته فرجع اليها فغسلته . رواه أحمد والبخاري وزاد بعد الامر بنفسه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول الحاج الشعث الثقل^(١) ، ورجال أحد رجال الصحيح . الا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، واسناد البزار متصل الا أن فيه ابراهيم ابن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن ابن عباس قال تطيب قبل أن تحرم . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ لا تطيب وأنت محرمة ولا تسمى الحناء فانه طيب . رواه الطبراني في

(١) الثقل : الذي ترك استعمال الطيب .

الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه مس وفيه كلام .

*** (باب ما يلبس المحرم) ***

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا بأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له قفص ولا ردع . رواه ابو يعلى والبخاري وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد إزاراً وهو محرم فوجد سراويل فليلبسه ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطبها أسفل من السكبين . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمع عمر بن الخطاب صوت ابن المغترف أو العرف الحادي في جوف الليل ونحن منطلقون الى مكة فوضع عمر راحلته حتى دخل مع فاذا هو مع عبد الرحمن بن عوف فلما طلع الفجر قال عمر هي الآن اسكت الآن قد طلع الفجر اذكروا الله قال ثم أبصر على عبد الرحمن خفين قال وخفان قال قد لبستها مع من هو خير منك او مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية قد لبستها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك . رواه احمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

*** (باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن) ***

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرأة حرم إلا في وجهها . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه أيوب بن محمد الجامي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس النقازين ولا البرقع فان أرادت ان تحرم وهي حائض فاتحرم ولتقف المواقف الا اطواف بالبيت وبين الصفا والمروة - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان أزواج النبي ﷺ يختصن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصر وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وضمفه جماعة . وعن ابن عباس ان أزواج النبي ﷺ كن يظفن بالبيت وعليهن

ملاحف حمر وليست بالمشبعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو معشر وفيه كلام . وعن أسماء بنت أبي بكر أن نساء النبي ﷺ كن يلبسن الدروع المعصفرات وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أميمة بنت رقيقة أن أزواج النبي ﷺ كن يحملن عصائب فيها الورس والزعفران فيمصبن بها أسافل شعورهن عن جباهن قبل ان يحرمن ثم يحرمن كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها ابو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حقة بنت عمرو وكانت قد صلت الى القبلتين مع رسول الله ﷺ أنها كانت اذا أرادت ان تحرم وضعت عينها في حجرها ولبست من ثيابها ما تشاء والمعصفر قهل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت كنا نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمات فيمر بنا الراكب فتسدل لإحدانا الثوب على وجهها من فوق رأسها وربما قالت من فوق الحمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره وضعفه جماعة .

* (باب التواضع في الحج) *

عن ابن عباس قال لما مر رسول الله ﷺ بوادي عسفان حين حج قال يا أبا بكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح علي بكرات حمر خطمها الليف أزرقم العباء وأرديتهم النمار^(١) يحجون البيت العتيق . رواه احمد وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء يأمون بيت الله العتيق منهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على تور أحر

(١) هي أبواب مخرطة ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والياض .

عليه عبادة قطوانية (١) . رواه الطبراني وفيه لبث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرابين قطوانيتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إليه وعليه عبادة بن قطوانيتان وهو محرم على بغير من ابل شنوة مخطوم بمخاطم ليف له ضفيرتان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال غدا رسول الله ﷺ يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد اشترت بأربعة دراهم قال اللهم اجعله حجاً لاربابه فيه ولا سممة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ولم أعرفه (٢) .

* (باب الالهلال والطلبية) *

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في دبر الصلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه . وعن عبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ أهل حين انبعثت به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن الحسن بن علي قال كلاً قد فعل رسول الله ﷺ قد أهل حين استوتت به راحلته وقد أهل وهو بالبيداء بالارض قبل أن تستوي به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي داود الماري وكان أبو داود من أهل بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذي الحليفة فصلى فيه أربع ركعات ثم أهل بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا أهل من المسجد وأهل حين ركبت راحلته فقال الذين عند المسجد أهل حين استوتت به راحلته ثم لما استوي على البيداء أهل فسمعه الذين كانوا على البيداء فقالوا أهل من البيداء وصدقوا كلهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن سعيد بن

(١) القطوانية : عبادة يضاء قصيرة الخمل . (٢) ابن أبي بزة المذكور هو القاري المشهور ضعفه جماعة ، وترجمته في الميزان - كما في هامش الاصل .

جبر قال الذهبي مجهول ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ونحن معه قد خرجنا نعتز فلما أمددنا من الاكمة في الوادي اغتسل ابن الزبير وصلى ركعتين واغتسلنا معه وصلينا ركعتين ثم أهل بالتلبية لييك اللهم لييك لييك لا شريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . قال عبد الله بن عروة سمعت ابن الزبير يقول هذه والله تلبية رسول الله ﷺ وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم في دبر الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كانت تلبية موسى صلى الله عليه وسلم لييك عبدك وابن عبدك ، وكانت تلبية عيسى صلى الله عليه وسلم لييك عبدك وابن امتك وكانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لييك لا شريك لك . رواه البزار وفيه عطاء ابن البائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك ^(١) بن مزاحم قال كان ابن عباس إذا لبى يقول لييك لييك اللهم لييك لا شريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، قال وقال ابن عباس انها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عمرو ابن معدى قال لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول :

هذي زبيد قد أتتك قسراً تغدو بها مضمرات شزرا

يقطعن خبتاً ^(٢) وجبالاً وعراً قد تركوا الاصنام خلواً أصفراً

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لييك اللهم لييك لييك لا شريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير والايوسط إلا أنه قال لقد رأيتنا من قرن ونحن إذا حججنا قلنا :

لييك تعظيماً إليك عذراً هدى زبيد قد أتتك قسراً

يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً قد خلفوا الانداد خلواً أصفراً

ولقد رأيتنا وقوفاً بطن محسر نخاف أن نخطفنا الجن فقال النبي ﷺ ارتفعوا عن بطن عرنة فإنهم اخوانكم اذا أسلموا وعلمنا التلبية فذكره ، وفيه شرقى بن قطامي وهو ضعيف . وقال البزار اسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني

(١) الضحاك لم يسمع من ابن عباس - كما في هامش الاصل . (٢) الخبت :

في الكبير وكنا منع الناس أن يقفوا في الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحول بينهم وبين عرنة فأما كان موقفهم يبطن محسر عشية عرفة فرقاً أن نخطفهم الجن ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال كان الناس بعد اسماعيل على الاسلام فكان الشيطان يحدث الناس بالشيء يريد أن يردهم عن الاسلام حتى أدخل عليهم في التلبية ليك اللهم ليك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فإزال حتى أخرجهم عن الاسلام إلى الشرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وعن ابن عباس قال كان يلبي أهل للشرك ليك اللهم ليك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله تعالى (هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) (١) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن انس ان النبي ﷺ كان يلبي ليك اللهم ليك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن عمر عن اسماعيل ولم ينسبه فان كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلاهما روى عنه . وعن عبد الله بن أبي سلمة أن سعداً رحمه الله سمع رجلاً يقول ليك ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم . وعن أنس قال كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ليك حجاً حقاً تعبداً ورقاً . رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ولم يسم شيخه في المرفوع . وعن ابى الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصوى يهل والناس يقتل بعضهم بعضاً يريدون أن ينظروا اليه . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم ولم يجرحه أحد وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بمرفات فلما قال ليك اللهم ليك قال انما الخير خير الآخرة . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قال ما أضحى مؤمن مليئاً حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه يعود كما ولدته

(١) سقط من الاصل بعض الآية ، فاستكملة المقرئ الشيخ محمد عبد المجيد .

أمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن خزيمه بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من تليته سأل الله عز وجل مغفرته ورضوانه واستغفقه من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم . رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فأمرني أن أعلن بالتلية . رواه أحمد وفيه جعفر بن عياش وهو من تابعي أهل المدينة روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني جبريل صلى الله عليه وسلم برفع الصوت في الاهلل فانه من شعار الحج . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أنس قال كنا بنحرج حجاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نبلغ من الغد الروحاء حتى تبسح حلوقنا يعني من رفع الصوت بالتلية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي أخى بنى الحارث بن الخزرج قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً . رواه الطبراني في الكبير عن ابراهيم نفسه كما تراه وجعل له ترجمة ثم روى عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبيه ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن خلاد بن سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً يعني بالعج التلية وبالنج الدماء . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن السائب بن خلاد أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال أتى النبي ﷺ فقال كن عجاجاً ثجاجاً . والعج التلية والنج نحر البدن - قلت رواه أصحاب السنن أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم - رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والنج فما العج فالتلية وأما النج فنحر البدن . رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف .

(باب متى يقطع الحاج التلبية)

عن عكرمة قال أفضت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة فسألته فقال أفضت مع أبي عليه السلام من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة فسألته فقال أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال صدق . والبخاري ، وقد بين أبو يعلى سماع ابن اسحاق فقال عن ابن اسحاق قال حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي في العمرة حتى استلم الحج وفي الحج حتى رمى الجمرة - قلت روى له أبو داود حديثاً موقوفاً - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وله اسناد آخر وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن سعد وابن جبان وقال يخطيء ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال لبي عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عامر ابن شقيق وثقه النسائي وابن جبان وضعفه ابن معين . وعن هلال بن يسار قال حججت مع أنس بن مالك فرأيتَه قطع التلبية حين رأى بيوت مكة . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

(باب في الهدى)

عن جابر قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت غنماً . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة مجللة . رواه البخاري وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته مائة بدنة نحرها ثلاثاً وثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال ائسم لحومها وجلودها بين الناس ولا تقط جزاراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بئر جذوة واحدة من لحم ثم اجعلها في قدر واحد حتى نأكل

(٢٩ - ثالث مجمع الزوائد)

من لحمها ويحسو من مرقها ففعل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والهدى فينا الابل والبقر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة .

﴿باب تفرقة الهدى﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما يوم النحر في أصحابه وقال اذبحوا للمرتكفاتها تجزيء عنكم فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاشتراك في الهدى﴾

عن حذيفة قال شرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه بين المسلمين في البقرة سبعة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿باب كم تجزيء البدنة والبقرة﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عمر قلت الجزور والبقرة تجزيء عن سبعة قال يا شعبي ولها سبعة أنفس قال قلت إن أصحاب محمد ﷺ يزعمون أن رسول الله ﷺ سن الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة قال فقال ابن عمر لرجل أكذلك يا فلان قال نعم قال ما شعرت بهذا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزور والبقرة عن سبعة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه حنص بن جميع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿باب فيما لا يجوز من البدن﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز من البدن الجفاء^(١) والعوراء

(١) أي المهزولة .

واياكم والمصطلمة^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿باب اشعار البدن^(٢)﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بذي الحليفة فأمر أن يشعر بعنى البدن . رواه البزار وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أشعر وقلد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿باب ركوب الهدى﴾

عن علي وسئل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس به قد كان النبي ﷺ يمز بالرجال يمشون فيأمرهم هديه هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق بدنة حافياً قال اركبها قال يارسول الله انها بدنة قال اركبها فركبها - قلت هو في الصحيح خلا قوله حافياً - رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه

﴿باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيضه من قييه حتى أخرجه من رجليه فنظر القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أمرت بيدتي التي بعثت بها أن تقلد اليوم وتشعر على ما كذا وكذا فلبست قيصاً ونسيت فلم أكن أخرج قيصى من رأسي وكان بعث بيدته وأقام . رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سلمة قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فشق ثوبه فقال آني واعدت هدياً يشعر اليوم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(١) أى المقطوعة (٢) أى شق أحد جنبي السنام حتى يسيل دمها لتعرف انها هدى .

﴿باب فيما يمطب من الهدى والأكل منه﴾

عن عمرو بن خارجة الثمالي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي هديا قال إذا عطب شيء منها فأنحره ثم اضرب نعله في دمه ثم اضرب به صفحته ولا تأكله أنت ولا أهل رفقتك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن قيس بن سعد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يحج فرجل احد شقي رأسه فاذا هديه قد قلد فأهل وحل الشق الآخر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الانصاري صاحب بدئ رسول الله ﷺ قال لما بعثه قال رجعت فقلت يا رسول الله ما تأمرني بما عطب منها قال أنحرها ثم اصنع نعلها في دمها ثم ضمها على صفحتها او على جنبها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سنان بن سامة الهذلي عن أبيه وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ انه بعث يدين مع رجل قال ان عرض لهما فأنحرهما واغمس النعل في دمائها ثم اضرب به صفحتيهما حتى يعلم أنهما بدتان قال صفحتي كل واحدة منهما ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من أهل رفقتك ودعمهما لمن بعدكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي الحارث وهو ضعيف . وعن أبي قتادة عن النبي ﷺ انه سئل عن الرجل يكون معه الهدى تطوعا فيعطب قبل أن يبلغ قال ينحرها ثم يبلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها فان أكل منها وجب عليه قضاؤها . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا وموقوفا باختصار عن المرفوع وفي اسناد الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود بعث معه هدي فقال كل أنت وأصحابك ثلثا وتصدق بثلث وابعث إلى أخي عتبة بثلث قلت لسفيان تطوع قال نعم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدى في الباب الاول من الهدى .

﴿باب فيما يقتله المحرم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم ويقتلن

في الحرم الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب . رواه احمد وابو يعلى وجعل بدل الحية الحدأة ، والبزار والطبراني في الكبير والابوسطيمعنه ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن رافع قال بينا رسول الله ﷺ في صلاته اذ ضرب شيئاً في صلاته فاذا هي عقرب ضربها فقتلها وأمر بقتل العقرب والحية والفأرة والحدأة للمحرم . رواه البزار وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ^(١) ولو في جوف الكعبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف .

﴿باب في لحم الصيد للمحرم﴾

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كان أبي الحارث على أمر من أمر مكة فقال عبد الله فاستقبلت عثمان بالزلز بقديد فاصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء وماع فجعلناه عراقاً للزبد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصطده ولم تؤمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس فقال عمر من يقول هذا قالوا على فبعث إلى علي فجاءه قال عبد الله بن الحارث فكأنني أنظر إلى علي حين جاء وهو يجب الخيط عن كفيه فقال له عثمان لم نصطده ولم تأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس قال فغضب علي وقال أنشد الله رجلاً شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد اثنان عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال علي أنشد الله رجلاً شهيد رسول الله ﷺ أتى بيض نعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد دونهم في العدة من الاثنى عشر قال فثنى عثمان ورکه عن الطعام فدخل وأكل ذلك الطعام أهل الماء - قلت روى ابو داود منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد - رواه احمد وابو يعلى بنحوه والبزار وفيه علي ابن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق . وفي رواية أتى بخمسة بيضات نعام ، وفي رواية عنده أيضاً أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأتى بالحجل في الجمان شائلة بأرجلها

(١) هو سام أبرص .

فأرسل إلى علي وهو يصفن بغير آله فجاء والخيط من يديه فأمتك علي فأمسك
 الناس فقال من هنا من أشجع هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاءه أعرابي بيضات نعام وببشير^(١) وحسن فقال أطعمهن أهلك فانا حرم قالوا بلى فتورك
 عثمان على سريره ونزل وقال خبثت علينا . رواه احمد وفيه علي بن زيد وفيه
 كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أهدني للنبي
 صلى الله عليه وسلم وشيقة ظني وهو محرم فردها . رواه احمد وابو يعلى وزاد
 قال سفيان الوشيقة لحم بطخ ثم ييس ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن البراء
 ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل من الظهر ان فأهدى له عضو صيد فرده على
 الرسول وقال اقرأ عليه السلام وقل له لولا أنا حرم ما رددناه عليك . رواه الطبراني
 في الصغير والاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

﴿ باب جواز أكل اللحم للمحرم اذا لم يصد له أو يصد له ﴾

عن عمير بن سلمة الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالمرج
 فاذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال يا رسول الله هذا رميتي
 فشاؤنكم بها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم سار
 حتى أتى عقبة الاثاية فاذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقت^(٢) في ظل صخرة فأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه فقال قف هنا حتى يمر الرفاق لا يرميه
 أحد بشيء . قلت ذكر الامام احمد لعمير ترجمة وذكر هذا الحديث من حديثه
 نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائي عن عمير عن رجل من بهز ، ورجال احمد
 رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا قتادة الانصاري على الصدقة وخزج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 محرمين حتى نزلوا عسفان فاذا هم بحمار وحش وجاء ابو قتادة وهو حل ونكسوا
 رؤوسهم كراهية ان يبدوا ابصارهم فيعلم فراه ابو قتادة فركب فرسه وأخذ
 الرمح فسقط منه الرمح فقال ناولوني فقالوا نحن مانعك عليه فحتمل عليه فغمره
 فجعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكان تقدمهم

(١) أي قديد وحش (٢) أي نائم قد انحني في نومه .

فلحقوه فسألوه فلم يره بأساً قال فاحسبه قال هل معكم منه شيء شك عيد الله .
رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم
رخص في لحم الصيد للمحرم . رواه البزار وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو
ضعيف . وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم
حلال ما لم تصيدوه أو يصد لكم وأنتم حرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف
ابن خالد السمي وهو ضعيف .

﴿ باب جزاء الصيد ﴾

عن مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن
شعبة فسمعتهم يحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الله شجرة ليلة الغار
فنبئت في وجه النبي ﷺ فسترته وأمر العنكبوت فانسجت في وجه النبي ﷺ
فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقنا بهم الغار فأقبل فتيان قريش من كل بطن
بعضيهم وهرأويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعاً
فجفل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بغم الغار فرجع إلي أصحابه فقالوا مالك
قال رأيت حمامتين بغم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي ﷺ ما قال
فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعا لهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وأقرن
في الحرم . رواه الطبراني في الكبير ومصعب المكي والذي روى عنه وهو عوين
ابن عمرو القيسي لم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب
قال فلا أراه إلا قدره حكم في الضع يصيبه الحرم بشاة وفي الأرنب عناق وفي
اليربوع جفرة^(١) وفي الظبي كبش . رواه أبو يعلى وفيه الأجلح الكندي وفيه كلام
وقد وثق . وعن قبيصة بن جابر قال كنت محرماً رأيت ظياً فرميت فأصبت خششاًه يعني
أصل قرنه فركب ردهه^(٢) فوقع في نفسي من ذلك شيء فأنت عمر بن الخطاب أسأله

(١) العناق : الأثني من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة ، والحفرة التي بلغت أربعة
أشهر . (٢) الردع . العنق ، أي سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل ركب ردهه
أي خر صريعاً لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه ، وقال الزمخشري : الردع
ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال
دمه فسقط فوقه مشحطاً فيه ، ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردهه
أي عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعاً على سبيل الاتساع .

فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه فاذا هو عبد الرحمن ابن عوف فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قنا من عنده قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلام فعلاه بالدرة ضرباً ثم أقبل على ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئاً إنما هو قاله فزكني وقال إن أردت أن تقتل الحرام وتعدى الفيتائم قال ان في الانسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيء يفسدها ذلك السيء ثم قال اياك وعشرة الشباب . وفي رواية فاجتتحح الى رجل والله لكان وجهه قلب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في المحرم يحتجم ويستاك ﴾

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم . رواه الزائر واسناده حسن . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وجع كان به وتسوك وهو محرم - قلت له حديث في الصحيح في الحجامة للمحرم - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في المحرم يربط الهميان (١) ويدخل البستان ويشم الريحان ﴾

عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً . روى ذلك ابن عباس عن النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف . وعن عثمان بن عفان في المحرم يدخل البستان ويشم الريحان . رواه الطبراني في الصغير وفيه الوليد بن الزتان ولم أجدهم ذكره ، وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزتان وهو في طبقته والظاهر أنه هو والله أعلم ببقية رجاله ثقات .

﴿ باب التظليل على المحرم ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال يده عود عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه احمد هكذا ، وقال الطبراني في الكبير عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راح من مكة إلى منى يوم التروية تقدم موكبه

(١) الهميان : السراويل والنسكة ووعاء للدراهم .

وإلى جانبه بلال معه ثوب معصوب على عود يستره من الشمس. وفي الاسنادين جميعاً على بن يزيد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب فسخ الحج الى العمرة ﴾

عن كريب مولى ابن عباس أنه قال يا أبا عباس أرأيت قولك ما حج رجل لم يسق الهدى معه ثم طاف بالبيت الا حل بعمرة وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمرة والناس لا يقولون هذا قال ويحك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهم معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه الهدى أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة فحج الرجل منهم يقول يا رسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله ﷺ إنه ليس بالحج ولكنها عمرة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال قدم رسول الله ﷺ وأصحابه ملين قال عفان مهلين بالحج فقال رسول الله ﷺ من شاء أن يجعلها عمرة الا من كان معه الهدى قالوا يا رسول الله أيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منيا قال نعم وسطعت الجمامير وقدم على من اليمن فقال رسول الله ﷺ بما أهلت قال أهلت بما أهل به رسول الله ﷺ قال روح فان لك معنا هدياً قال حميد فخذت به طاووساً فقال هكذا فعل القوم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البرار قال خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة قال ناس يا رسول الله أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما أمركم به فافعلوا قال فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان قال فعرفت الغضب في وجهه قالت من أغضبك أغضبه قال مالي لا أغضب وأنا أمر بالامر لا يتبع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال حججنا مع رسول الله ﷺ فوجدنا عائشة تزعم نياها فقال لها مالك قالت أنبت أنك قد أحللت وأحللت أهلك قال أحل من ليس معه هدى وأمانحن فلم نحل ان معنا بدنا حتى نبلغ عرفات . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيد الله ابن أبي حميد وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال خرجنا مع رسول الله

(٣٠ - نالك مجمع الزوائد)

صلى الله عليه وسلم حجاً فاهلنا بالحج فلما قدمنا مكة فأمرنا أن نجعلها عمرة .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن الزبير أنه أتى
ابن عباس فقال يا ابن عباس طالما أضلت الناس قال وما ذاك يا عروة قال الرجل
يخرج محرماً بحج أو عمرة فإذا طاف زعمت أنه قد حل فقد كان أبو بكر وعمر
ينهيان عن ذلك فقال أهما ويحك آثر عندك أم مافى كتاب الله وما سن رسول الله
ﷺ في أصحابه وفي أمته فقال عروة هما كانا أعلم بكتاب الله وما سن رسول الله ﷺ
منى ومنك قال ابن أبي مليكة فضخصه عروة . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده
حسن . وعن عبد الله بن هلال المزني صاحب رسول الله ﷺ قال ليس لاحد
بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه بعمرة . رواه الطبراني في الكبير والبخاري إلا
أنه قال عبد الله بن عبد المزني ، وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

* (باب إدخال العمرة على الحج) *

عن طارق بن شهاب قال أرادت امرأة منا أن تحج فأرادت أن تضم مع
حجتها عمرة فسألت عبد الله فقال ما أجدر هذه إلا أشهر الحج قال الله عز وجل
(الحج أشهر معلومات) . رواه الطبراني في الكبير هكذا وجدته في النسخة التي
كتبت أنا منها ، ورجاله رجال الصحيح .

* (باب لا ضرورة^(١)) *

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا ضرورة في الاسلام . ورجاله ثقات .
وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود لا يقولن أحدكم إني ضرورة فان المسلم
ليس بضرورة ولا يقولن أحدكم إني حاج انما الحاج المحرم ولكن ليقبل اني
أريد مكة . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

* (باب فيمن حلق رأسه لعلته) *

عن كعب بن عجرة أنه أصابه داء في رأسه فسأل النبي ﷺ بماذا انسك
فأمره أن يهدى هدياً بـلدها ثم يسوتها حتى يوقفها بعرفة مع الناس ثم
(١) الضرورة : الذي لم يحج قط وأصله من الصر : الحبس والتمنع ، وقيل أراد
من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني ضرورة ما حججت ولا عرفت
حرمة الحرم ، كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثاً فلجأ الي الكعبة لم يهج
فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تهجة .

يدفع بها مع الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن كعب بن عجرة قال آذاني هوام رأسي فأثبت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فأنزل الله جل ذكره (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) فدعاني رسول الله ﷺ فقال هل عندك فرق تقسمه بين ستة مساكين ، والفرق ثلاثة أصع أو نسك شاة أو صوم ثلاثة أيام فقلت يا رسول الله خرلى قال أطعم ستة مساكين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .

* (باب في القران وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم) *

عن الهرماس قال كنت ردف أبي فرأيت النبي ﷺ على بعير وهو يقول ليك بحجة وعمرة معاً . رواه عبد الله في زياداته والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرجنا نصرخ بالحج صراخاً فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة - قلت هو في الصحيح خلا قوله وقرنت الحج والعمرة - رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه ابو أسماء الصيقل ولم أجد من روى عنه غير أبي اسحاق . وعن سراقه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقرن رسول الله ﷺ . رواه احمد وفيه داود بن يزيد الاودى وهو ضعيف . وعن أبي عمران اسلم قال حججت مع موالى فدخلت على أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتت قبل ان أحج قالت ان شئت فاعتمر قبل ان تحج وان شئت فبعده ان تحج قال فقلت إنهم يقولون من كان ضرورة فلا يصلح ان يعتمر قبل ان يحج قال فسألته أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت فأخبرتها بقولهن قال فقالت نعم وأشفيك سمعت رسول الله ﷺ يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في الحج . رواه أحمد وابو يعلى بنحوه وقال فسألته أم المؤمنين ، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد بحج وعمرة ، ورجال أحمد ثقات . وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ إنما قرن خشية أن يصدعن البيت وقال إن لم يكن حجة فعمرة . رواه احمد وهو مرسل وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن

جان وغيره وضعفه أحمد وغيره ولا أدري ما معنى قوله خشية أن يصد عن
 البيت ، وهو في حجة الوداع والله أعلم . وعن ابن أبي أوفى قال إنما جمع رسول
 الله ﷺ بين الحج والعمرة لأنه علم أنه لا يحج بعد ذلك . رواه البزار والطبراني
 في الكبير والاوسط وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن زيد
 ابن أرقم أن رسول الله ﷺ حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها
 حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن
 ان عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد
 تمتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر . رواه أحمد والحسن لم
 يسمع من أبي ولا من عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي شيخ الهنائي أن
 معاوية قال لنفر من أصحاب النبي ﷺ أتعلّمون أن النبي ﷺ نهى عن المتعة
 يعني متعة الحج قالوا لا - قلت روى له ابو داود النهى عن القران - رواه أحمد
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن شريك العامري قال سمعت عبد الله بن عمر
 وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير سئلوا عن العمرة قبل الحج في المتعة
 فقالوا نعم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتطوف بالبيت وبين الصفا والمروة
 ثم تحل وإن ذلك قبل يوم ٤ فة بيوم ثم تحل بالحج فتكون قد جمعت عمرة وحجة
 او جمع الله لك عمرة وحجة - قلت لابن عباس وابن عمر في الصحيح حديث في
 المتعة غير هذا - رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن شريك وثقه ابو
 زرعة وابن جبان وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عامر
 ابن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج . رواه البزار وفيه عاصم بن
 عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ قدم فقرن بين الحج والعمرة
 وساق الهدى وقال من لم يقد الهدى فليجعلها عمرة . رواه البزار ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فتمتن وأمرهن
 بالقر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حطان بن القاسم ولم أجد من
 ترجمه . وعن أبي داود قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما جئنا ذا الحليفة
 دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم في دبر الصلاة بحجة وعمرة
 معاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو غزيرة محمد بن موسى الانصاري وضعفه

البخاري وغيره ووثقه الحاكم وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم بسموا . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لولا أهديت لحلت وكان أهل بعمرة وحج - قلت هو في الصحيح خلا قولها وكان أهل بعمرة وحج - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن فأصبت معه أواق فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قد فضحت البيوت بنضح^(١) فقالت مالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأحلوا قال قلت لها إني أهلت باهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال فإني سقت الهدى وقرنت وقال لأصحابه لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لفلعت كما فعلتم ولكني قد سقت الهدى وقرنت فقالت انحر من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وامسك من كل بدنة بضعة - قلت للبراء حديث في الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن ابي طالب قال لأعلمنا الا خرجنا حجاجا مهلين بالحج فلم يحل^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت وبالصفا والمروة - قلت هكذا وجدته ولا أدري ما معناه - رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه .

* (باب عيام من لم يجد الهدى) *

عن عائشة ان النبي ﷺ قال من صام الايام في الحج ولم يجد هديا إذا استمتع فهو ما بين احرام أحدكم إلى يوم عرفة فهو آخرهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه حمزة بن واقد ولم أجد من ترجمه .

* (باب في حجة الوداع) *

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يسمي حجة الوداع حجة الاسلام . رواه الزار والطبراني في الكبير والواوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو وثقة ولكنه مدلس .

(١) أي طيبته بطيب (٢) في الاصل « نجد » وفي الهامش تصحيحها

﴿باب اللبس لدخول مكة﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ غير نوبى الاحرام عند التعميم حين دخل مكة .
رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام .

﴿باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترفع الايدي إلا فى سبع مواطن حين يفتح الصلاة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ويجمع والمقامين حين يرمى الجمره . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط إلا انه قال رفع الايدي إذا رأيت البيت وفيه وعند رمى الجمار وإذا أقيمت الصلاة . وفى الاسناد الاول محمد بن ابي لىلى وهو سىء الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله ، وفى الثانى عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿باب ما يقول اذا نظر الى البيت﴾

عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشریفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عاصم بن سليمان الكوزى وهو متروك .

﴿باب الدخول الى المسجد الحرام من باب بنى شيبه واخر وجهه من غيره﴾

عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار بنى عبد مناف وهو الذى تسميه الناس باب بنى شيبه وخرجنا معه الى المدينة من باب الحيرة وهو باب الخياطين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مروان بن ابي مروان قال السليمان فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب لا يطوف بالبيت عريان﴾

عن ابي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه براءة الى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجبه الى مدته والله بريء من

المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرد على أبا بكر وبلغها قال ففعل فاما قدم على النبي ﷺ بكى قال يا رسول الله حدث في شئ قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت الا يبلغه إلا أنا او رجل مني - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات (١).

﴿باب في الطواف والرمل والاستلام﴾

عن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فاذا انتهى الى ذى طوى بات بها حتى يصبح ثم يصلي الغداة ويتسل ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعله ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيسلم الحجر ويقول باسم الله والله أكبر ثم يرمل ثلاثة أطواف يمشى ما بين الركنين فاذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مشياً ثم يأتي المقام فيصلى ركعتين ثم يرجع الى الحجر فيستامه ثم يخرج الى الصفا من الباب الاعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات ثلاثاً يكبر ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ رمل من الحجر الى الحجر . رواه أحمد و ابو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وثقه أحمد والنسائي وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عام حج عن الرمل فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ لما اعتمر وكان في الطريق قالوا أنا نظرنا الى بعير سمين فنحنراه فأكلناه حتى يروا فواتنا فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ادع بازواد القوم ثم ادع فيها فان الله سيبارك فيها ففعل ذلك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إذا قدمتم فارملوا الثلاثة الاشواط حتى تروا قوتكم ويومئذ يقول رسول الله ﷺ بشروا الناس أنه من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق . وعن

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين . اهـ . هامش الاصل .

هلال بن يزيد قال رأيت أنس بن مالك في السعي حول البيت في الطواف الثلاثة
يمشي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود في الحج والعمرة ثم سمعت أنس
ابن مالك هكذا رأيت رسول الله ﷺ يضع. رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال
ابن زيد^(١) بن بولا وهو ضعيف. وعن علي أنه كان إذا استلم الحجر قال اللهم
إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنة نبيك ﷺ. رواه الطبراني في
الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق. وعن نافع قال كان ابن عمر إذا
استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح.
وعن يعلى بن أمية قال طفت مع عمر بن الخطاب فلما كنت عند الركن الذي
يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم فقال أما طفت مع رسول الله ﷺ
قلت بلى قال فهل رأيته يستلمه قلت لا قال فابعده عنه^(٢) فان لك في رسول الله ﷺ
أسوة حسنة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه من طريق آخر وفيه
رجل لم يسم، ورواه الطبراني في الاوسط. وعن يعلى قال طفت مع عثمان
فاستلمنا الركن قال يعلى فكنت ما يلي البيت فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي
الاسود جررت بيده ليستلم قال ماشأك فقلت ألا تستلم قال فقال ألم تطف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال ورأيتك تستلم هذين الركنين
الغربيين قلت لا قال أفليس لك فيه أسوة حسنة قلت بلى قال فابعده عنه. رواه
أحمد وأبو يعلى وله عند أبي يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح وفي
إسناد أحمد راو لم يسم. وعن أبي الطفيل قال قدم معاوية وابن عباس فاستلم
ابن عباس الاركان كلها فقال له معاوية أما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركنين اليمانيين قال ابن عباس ليس من أركانها شيء. مهجور. قال شعبة الناس يختلفون
في هذا الحديث يقولون معاوية هو الذي قال ليس شيء من البيت مهجور ولكنه
حفظه من فتنة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عبيد
ابن عمير انه سمع أبا يعلى يقول لابن عمر مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر
الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان اقل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) في الاصل «يزيد» والتصحيح من الخلاصة (٢) في الاصل «عك» .

ان استلامها يحط الخطايا قال وسمته يقول من طاف اسبوعا بحصيه وصلى ركعتين كان له كمدل رقبة قال وسمته يقول مارفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات - قالت روى ابن ماجه بعضه - رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر انك رجل قوى لا تراحم على الحجر فتؤذى الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر . رواه احمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي يعفور العبدى قال سمعت رجلا منصرف الحجاج عن مكة يقول ان عمر كان يزاحم على الركن - فذكر نحوه مرسلا فان هذا ابا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم . وعن عامر بن ربيعة قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الاركان الا الركن اليماني والاسود . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت في استلام الركنين قلت كل ذلك قد فعلت استلمت وتركت فقال أصبت . رواه البزار والطبراني في الصغير متصلا . ورواه البزار أيضاً والطبراني في الكبير مرسلا ورجال المرسل رجال الصحيح وشيخ البزار في المرفوع احمد بن محمد بن سعيد الانماطى ولم أجده من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ . رواه ابو يعلى باسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد الخزومى وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقبل الركن ويضع خده عليه . رواه ابو يعلى وفيه عبيد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن سعد بن طارق عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت فاذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بمحجن يده . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخارى فيه نظر، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن جبير ان رجلا ذكر لابن عمر الحجر ومسحه بحال يبنى وبينه فلا نستطيع ان نسمحه فقال عبد الله كنا نقرعه بالمضى

إذا لم نستطع مسحه . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وبهضار جاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال طوفوا بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فانها كانا حجرين أهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الآخر فان لم يكن كما قالت فمن مر بقبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب . وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أيضاً قال نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به فانكم لاتزالون بخير مادام بين أظهركم فانه يوشك ان يأتي فيرجع به من حيث جاء به . رواه كله الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل الحجر الاسود ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ يأتي الركن يوم القيامة اعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو بين الله عز وجل يصفح بها خلقه . وفيه عبد الله بن اؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطيء . وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اشهدوا هذا الحجر خيراً فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن انس عن رسول الله ﷺ قال الحجر الاسود من حجارة الجنة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله الحجر الاسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء . رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالها ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا برأ . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما طبع الركن من

أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والاثمة لاستشفى^(١) به من كان به داء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والاثمة لاستشفى به من كان به عاهة ولا لاني اليوم كهشته يوم خلقه الله وإلما غيره بالسواد لان لا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة وليصبرن اليها وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة والارض يومئذ طاهرة ولم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى شيء من الجنة دخلها فليس ينبغي أن ينظر اليها إلا من وجبت له الجنة والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لانهم يحملون فيما بينهم وبينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر . وعن عبد الله بن عمرو قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قيس كأنه مهة يضاء فمكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الطواف راكباً ﴾

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي ﷺ على ناقه يستلم الركن بمحجنه^(٢) رواه أحمد في زيادته وابو يعلى والطبراني في الكبير والايوسط إلا أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على ناقه يستلم الركن بمحجنه . ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عمر قال طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الاركان بمحجن كان معه . رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار وهذا منها . وعن أبي رافع قال رأيت النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه

(١) في الاصل « لاستسقى » بالسين المهملة والقاف (٢) المحجن : عصا خنية الرأس .

البزار وفيه إسحاق بن ابراهيم الحينى وثقه ابن حبان وقال بخطى، وضعفه الناس.
وعن عبد الله بن حنظلة قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على راحلته
يستلم الركن بمحجنه . رواه البزار وفيه اثنان لم أجد من ترجمها . وعن أبي ملك
الاشجعي عن أبيه أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه .
رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن عن أبي ملك الاشجعي ولم أعرف محمد بن
عبد الرحمن . وعن عائشة قالت طاف النبي ﷺ على بعير يوم الفتح معه المحجن يستلم الركن
به كراهة أن يضرب الناس عنه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الطواف في النعل﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسع نعله فأخرج رجل
شسعاً من نعله فذهب يشده في نعل النبي ﷺ فانزعها وقال هذه أثره ولا أحب
الانثرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط وفيه عاصم بن
عييد الله وهو ضعيف .

﴿باب الرجز في الطواف﴾

عن جابر بن عبد الله قال طاف النبي ﷺ في حجته بالبيت على ناقته
الجدعاء وعبد الله بن أم مكتوم أخذ بمخظامها يرنجز - قلت هو في الصحيح خلاذكر
ابن أم مكتوم ورجزه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة قال رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحذو عليه خفان
فقال له عمر ما أدرى أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك قال
قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب
ذلك على . رواه أبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الطواف في الثوب﴾

عن نسير بن ذعلوق^(١) قال رأيت ابن الزبير يطوف في مرطله . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) في الاصل «ذعلوق» بالمهمله ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿باب فيمن طاف ولم يأنف﴾

عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعاً لا يأنف فيه كان كمد رقبته بعتقه. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

﴿باب أوقات الطواف﴾

عن أبي الزبير قال سألت جابر عن الطواف بالكعبة فقال كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والحائمة ولم نكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تطلع الشمس في قرن الشيطان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا يطوف بهذا البيت أي ساعة من ليل أو نهار ويصلي . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار هكذا حدثناه أبو موسى يعني الزمن سنة ثمان وأربعين في دار بني عمير وإنما يعرف عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفكم ما منعم أحداً يطوف بهذا البيت ساعة من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد فإن كان عبد الكريم هو الجزري فرجاله ثقات وإن كان هو ابن أبي الحارث فالحديث ضعيف . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد العصر أسبوعاً ثم صلى ركعتين ثم قال إنما تذكره عند طلوع الشمس لأن رسول الله ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي شعبة قال رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وأبو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المزي ولم أجد من ترجمه . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبهما بالغة ما بلغت طواف بعد صلاة الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد

العصر يكون فراغه عند غروب الشمس قالوا يا رسول الله ان كان قبل ذلك أو بعده قال يلحق به . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك .

﴿باب الاستسقاء في الطواف﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿باب طواف القارن﴾

عن جابر وابن عمرو بن عباس ان النبي ﷺ لم يطف وهو وأصحابه لعمرتهم وحببتهم لإطوافا واحداً . رواه ابو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي هريرة أنه اختلف هو وزيد بن ثابت في القران . رواه البزار وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿باب فيمن طاف أكثر من أسبوع﴾

عن سعد بن ملك قال طفنا مع رسول الله ﷺ فمنا من طاف سبعا ومنا من طاف ثمانيا ومنا من طاف أكثر من ذلك فقال رسول الله ﷺ لا حرج . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن .

﴿باب فيمن جمع أسابيع﴾

عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك .

﴿باب في الملتزم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن المغيرة بن أبي حكيم قال بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن حشمة

جلوس إذ جاء رجل فطاف بالبيت فركع ركعتين بقاء البيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله ثم قال ما رضى حتى يضربها باسته ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل البيت كأنه يدعو قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله فسألت عبد الله بن سعد هل شهدت بدمراً قال نعم والعقبة مع أبي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

* (باب الطواف من وراء الحجر) *

عن ابن عباس قال ما طاف رسول الله ﷺ بشيء الا وهو من البيت . رواه أبو يعلى واسناده حسن .

* (باب الحجر من البيت) *

عن عائشة أنها قالت ما أبلى صليت في الحجر أو في البيت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا بعد ان شاء الله .

* (باب ماجاء في السعي) *

عن علي بن أبي طالب أنه رأى رسول الله ﷺ كاشفاً عن ثوبه حتى بلغ ركبته . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ مشى عاماً وسعى عاماً . رواه البخاري وفيه كلام . وعن حبيبة بنت أبي نجران قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أذى ركبته من شدة السعي يدور به لإزاره وهو يقول أسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال ولقد رأيت من شدة السعي يدور الأزار حول بطنه وغذيه حتى رأيت يابض فخذه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطيء وضمه غيره . وعن صفية بنت شيبة أن امرأة أخبرتها أنها سمعت رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة يقول كتب عليكم السعي فأسعوا . رواه أحمد وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن مالك قالت نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا في غرفة لى بين الصفا والمروة وهو يقول ان الله عز وجل كتب عليكم

السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح . وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن أم ولد شبية أنها رأت رسول الله ﷺ يسعي بين الصفا والمروة ويقول لا يقطع الا بطح الا سدا . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصفا والمروة يقول لا يقطع الا بطح الا سدا . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصفا والمروة يقول لا يقطع الا بطح الا سدا . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصفا والمروة يقول لا يقطع الا بطح الا سدا . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصفا والمروة يقول لا يقطع الا بطح الا سدا .

رجال الصحيح . وعن صفية بنت شبية قالت قال رسول الله ﷺ اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل ابن صدقة وهو متروك . وعن علقمة قال قام عبد الله على الصفا عند صدع فيه فقال هاهنا والذي لا اله الا هو مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن الوليد ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد الى الصفا من باب بني مخزوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم العمري قال أحد كان كذاباً .

وعن ابن عباس قال قالت الانصار إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل الله عز وجل (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال فلا جناح عليه أن يطوف بهما منفله فمن ترك فلا بأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو متروك . وعن أبي الطيفل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالناسك اعترض عليه الشيطان عند المشعى فسأبه فسأبه ابراهيم . رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في رمي الجمار ان شاء الله ورجالهم ثقات . وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان اذا سعى في بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وأنت الاعز الأكرم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة عن عمه أن النبي ﷺ كان إذا جاء مكاناً من دار بعل - نسبه عيد الله - استقبل

اليت فدعا . رواه أحمد ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أمه
وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقيت رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قبل التروية ﴾

عن محمد بن عبد الله الثقفى قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال ما شعرنا
حتى خرج علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم رجل كهيئة كهل جميل فأقبل
فقالوا هذا يأمر المؤمنين فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان ثم سلم عليهم فردوا عليه
السلام ثم لبي بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانكم
جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى خفا على الله ان يكرم وفده فمن جاء يطلب
ما عند الله فان طالب الله لا يجيب فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول والفعل
والنية النية القلوب الله الله في أيامكم هذه فانها أيام يفر فيها الذنوب جئتم من آفاق
شتى في غير تجارة ولا أطلب مال ولا ديناً ترجون ها هنا ثم لبي ولبي الناس
وتكلم بكلام كثير ثم قال أما بعد فان الله عز وجل قال في كتابة (الحج اشهر معلومات)
قال وهي ثلاثة أشهر شوال وذو القعدة وعشرة من ذى الحجة (فمن فرض فيهن الحج
فلا رفث) لاجاع (ولا فسوق) لاسباب (ولا جدال) لامراء (وما تفعلون من خير يعلمه
الله وتزدوا فان خير الزاد التقوى) . وقال عز وجل (لا جناح عليكم ان تبتغوا
فضلاً من ربكم) فأحل لهم التجارة ثم قال فاذا أفضم من عرفات وهو الموقف الذى
يقفون عنده حتى تغيب الشمس ثم يفيضون منه (فاذكروا الله عند المشعر الحرام)
قال وهي الحياض التى يقفون المزدلفة (واذكروه كما هداكم) قال ليس هذا يوم
هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض الناس من عرفات فأبى الله لهم
ذلك فانزل (ثم أفيضوا من حيث أفاض) الناس الى مناسككم قالوا وكانوا اذا
فرغوا من حجهم تفاخروا بالأباء فانزل الله عز وجل بعام (فاذكروا الله كذا كركم
آباءكم او أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة
من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار) قال يعملون فى دنياهم لا آخرتهم زمتمهم ودينهم قال ثم قرأ حتى بلغ واذكروا

الله في أيام معدودات) قال وهي أيام التشريق فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد قال ثم ذكر مهل الناس قال مهل أهل المدينة من ذى الحليفة ومهل أهل العراق من العقيق ومهل أهل نجد وأهل الطائف من قرن وأهل اليمن ياملم قال ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يجحدون بآياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم عذبهم واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر في دعاء كثير ثم قال إن ههنا رجالا قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يقتون بالتمعة بأن يقدم الرجل من خراسان فهلا بالحج حتى اذا قدم قالوا أحل من حجك بعمرة ثم أهل بحج من ههنا والله ما كانت التمتع الا المحصر ثم لبي ولبي الناس فما رأيت يوما قط كان أكثر باكياً من يومئذ . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه .

﴿ باب الخروج الى منى وعرفة ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب اذا استطاع أن يصلي الظهر يوم التروية وذلك أن رسول الله ﷺ صلى الظهر يوم التروية بمنى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قبل يوم التروية بيوم منزلنا غداً إن شاء الله بالحيف الايمن حيث استقسم انشركون . رواه الطبراني في الكبير والاطوس ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحاج ان يصلى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يقف واقبل حيث كتب الله له ثم يروح إذا زالت الشمس فيخطب الناس ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم يقف بعرفة فيدفع اذا غابت الشمس ثم يصلى المغرب حيث قدر الله له أن يصلى ثم يقف بالمزدلفة فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم يدفع اذا أصبح فاذا رمى الجمره فقد حل له . احرم عليه الا النساء حتى يطوف بالبيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك وابن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضمفه الاثمة أحمد وغيره . وعن عبد الله بن عمرو قال أفاض جبريل بابراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم غدا من منى الى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس

ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كما عجل ما يصلى أحد من المسلمين
ثم دفع به إلى منى فرمى وذبح وحلق ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ أن
اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد
ورجال بعضها رجال الصحيح وفي بعض طرقها أتى رجل عبد الله بن عمرو فقال
أني مضف من الحمولة مضف من أهل أفتري لي أن أعجل فقال له عبد الله
ابن عمرو قدم إبراهيم ﷺ فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم راح فصلى
الظهر يعني فذكر نحوه . عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقف وارتفعوا
عن عرفات وكل مزدلفة موقف وارتفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحرو وكل أيام التشريق
ذبح . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال وكل فجاج مكة منحرو .
ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال عرفة كلها موقف ومنى
كلها منحرو . رواه البخاري ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ كل مزدلفة مشعر وارتفعوا عن بطن عرنة وكل عرفات موقف وارتفعوا
عن واد محسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جابر الجعفي وهو
ضعيف . وقد وثق . وعن مجاهد عن ابن عباس لا أعلمه إلا قال قال النبي ﷺ
الحج عرقات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خفيف وثقه ابن معين وغيره
وضفه أحمد وغيره . وعن ربيعة بن عباد عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ
واقفاً مع المشركين بعرفات ثم رأيت بعد ما بعث واقفاً في موقفه ذلك فلمت أن
الله عز وجل وقفه لذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء ابن السائب وهو
ثقة ولكنه اختلط . وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال سمعت ابن عباس يقول
كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن
فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي أن هذا يوم من ملك فيه سممه وبصره ولسانه
غفر له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال كان الفضل بن عباس
رديفاً ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفة عشية عرفة فيقول
انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً . رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهى الملائكة بأهل عرفات يقول انظر وإلي عبادى شعنا غربا . رواه أحمد ورجاله رجال الصيغ . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطعة رحم أو مؤتم : سبحان الذى فى السماء عرشه . سبحان الذى فى الارض موطنه سبحان الذى فى البحر سيده سبحان الذى فى النار سلطانه سبحان الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الهواء روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارض سبحان الذى لا منجا منه الا إليه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وفيه عزرة ابن قيس ضعفه بن معين . وعن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع اللهم أنك تسمع كلامى وتعلم مكائى وتعلم سرى وعلايتى لا تخفى عليك شىء من أمرى أنا البائس الفقير المتعتب المستجير المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهاج المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضريب من خضعت لك رقبتى وفاضت لك عيناه وذلى جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤوفا رحيا يا خير المسؤولين ويا خير المعطين . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وزاد الوجلى المشفق . وفيه يحيى بن صالح الابلى قال العقيلى روى عنه يحيى بن بكير منا كبر وبقية رجاله رجال الصيغ . وعن عبد الله بن عمرو قال كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا غفر له قلت يا رسول الله أهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن طالب ابن سلمى بن عاصم بن الحكم قال حدثنى بعض أهلنا أنه سمع جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الا أن الله نظر الى هذا الجمع فقبل من محسنهم

وشفع محسنهم في مسيئتهم فتجاوز عنهم جميعاً . رواه ابو يعلى وفي إسناده من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهاد في سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهاد في سبيل الله الا عفير بعفر وجهه في التراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الي عبادي شعناً غبراً ضاحين جاؤا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولم يروا عذابي فلم أر يوماً أكثر عتيقاً من النار من في يوم عرفة . رواه ابو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار إلا أنه قال افضل أيام الدنيا أيام العشر . قلت وتأتي احاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الاضاحي ان شاء الله .

﴿ باب في غسل يوم عرفة ﴾

عن عبد الرحمن بن يزيد قال اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الاراك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

﴿ باب في الخطبة يوم عرفة ﴾

عن عبد الحميد العقيلي قال انطلقنا ججاجا ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا ان ماء بالعالية يقال له الرجيج فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا على بشر عليها أشياخ مخضوبون يتحدثون قلنا هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بيته قالوا نعم بيته وأموؤها ذلك بيته قال فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا فأذن لنا فاذا شيخ كبير مضطجع يقال له العدى بن خاند الكلابي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا هو الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ الى من أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد ابن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلي كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ قال فما هو من ذلك قلنا ايئناً تتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال ان تقعدوا تعاموا وترشدوا ولا أعلمه الا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته يا أيها الناس أي يوم يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال أي شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأى بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهركم شهر حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام لحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء قال اللهم أشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدرى كم ذكر - قلت روى أبو داود منه رأيت النبي ﷺ قائماً في الركابين - رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال بما يقال له الرجيع وقال ليس هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام . ورجال الطبراني موثقون . قلت وتأتي بقية الخطب بعد هذا إن شاء الله .

* (باب فيمن أدرك عرفات) *

عن عروة بن مضر بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فلم يدرك الناس إلا ليلاً وهو يجمع فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعاً فقال يا رسول الله أعلمت نفسي وانضيت راحتني فهل لي من حج فقال من صلى معنا صلاة الغداة يجمع ووقف معنا حتى تفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهراً فقد تم حجه وقضى نفسه ^(١) - قلت هو في السنن خلا رجوعه إلى عرفة وبجئته منها - رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال والله ما تركت جبلاً من الجبال وقفتم عليه إلا وقفت عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح وفي رواية الطبراني في الكبير عن عروة بن مضر أنه أتى رسول الله ﷺ يجمع قبل أن يفيض فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال يا رسول الله طربت الجبلين ولقيت شدة فقال رسول الله ﷺ من أدرك أفاضنا أدرك الحج ، زاد عبد الله ابن أحمد في حديثه فقال رسول الله ﷺ أفرخ روعك من أدرك أفاضنا هذه فقد أدرك الحج - قلت هو في السنن بغير هذا البيان ، (وقوله) أفرخ روعك إذا ذهب عنه الحزن هذا معنى ما في النهاية - رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن يزيد الأودي قال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله

(١) التفت : إذ هاب الشمت والدرن والوسخ

عن النبي ﷺ من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضيف متروك . في رواية في الاوسط قبل أن تطلع الشمس ، ولكن النسخة سقيمة وقد تقدم حديث لابن عباس الحج عرفات في باب الوقوف .

﴿ باب الدفع من عرفة والمزدلفة ﴾

عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أهل الشرك والايوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وأنا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ لما غربت الشمس بعرفة أقض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي ضعفه الجمهور . وعن ميسرة الاشجعي عن عبد الله بن عمر أنه حج معه حتى وقف بعرفات فقال له يا ميسرة اسند في الجبل قال فمات فلما أقض الناس ذهب لادفع ناقتي فقال لي مه عنقا بين العنقين فلما تطأت الجبل قات انزل يا أبا عبد الرحمن قال سير يا ميسرة فلما دفعنا الى جمع قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلى المغرب ثم أقام قصلي العشاء الآخرة ثم أصبحنا ففعل كما فعل في المشعر الاول ثم قال كان المشركون لا يفيضون من عرفات حتى تعمم الشمس في الجبال فيصير في رؤسها كمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان لا يفيض حتى تغرب الشمس وكان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يقولون اشرق ثبير فلا يفيضون حتى تصير الشمس في رؤوس الجبال كمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان يفيض قبل أن تطلع الشمس - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تدفعوا يوم عرفة حتى يدفع الامام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بن لهيعه وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال حججنا مع بن مسعود

في خلافة عثمان قال فلما وقفنا بعرفة قلنا غابت الشمس قال بن مسعود لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب قال فلا أدري كلمة بن مسعود كانت أسرع أو إفاضة عثمان قال فاوضع الناس ولم يرد ابن مسعود علي العنق حتى أتينا جمعا فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بدء الايضاع من قبل أهل البادية كانوا يققون حافتي الناس حتى يملقوا المصبي والحجاب والقماط فاذا نفروا الصمعت تلك ما نفروا بالناس قال ولقد يروى رسول الله ﷺ وأن دفرى ناقته ليتمس حاركها وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول .

إليك تعدوا قلناً وضينها ^(١) مخالفاً دين النصاري دينها . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وقال الطبراني المشهور في الرواية عن ابن عمر أنه أفاض من عرفات وهو يقول .

إليك تعدوا قلناً وضينها مخالفاً دين النصاري دينها . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال أفضت مع ابن مسعود من عرفة فلما جاء المزدلفة وقف بعني عثمان فلما أسفر قال يعني ابن مسعود أن أصاب أمير المؤمنين دفع الآن فافرح عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان . قات رواه احمد في حديث طويل وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بجمع فلما أضاء له كل شيء قبل أن تطلع الشمس أفض . رواه احمد وفيه زمعة ابن صالح وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس أن الله عز وجل يطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم ألا التبعات فيما بينكم ووهب ميتكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله فلما كان يجمع قال ان

(١) الوضين : بطن منسوج بعضه على بهض يشد به الرجل على

البعير كالخزام للسرير ، أراد أنها قد هزلت ودقت لاسير عليها .

الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحكم في طالحكم تزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول كنت استفزهم حقا من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيفرون وهم يدعون بالويل والثبور. رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تطول على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة يقول ياملائكتي انظروا إلى عبادي شعناً غرباً اقبلوا بضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فاذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول ياملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم . رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

﴿ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ﴾

عن أم سلمة قالت قدمني رسول الله ﷺ فيمن قدم مع ضعفه أهله ليلته المزدلفة قالت فرميت الجمرة بليل ثم مضيت الى مكة فضليت بها الصبح ثم رجعت إلى منى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود قال ابن القطان لا يعرف .

﴿ باب الايضاع في وادي محسر ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ أوضع ^(١) في وادي محسر . رواه الزوار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى محسراً حرك راحلته وقال عليكم بحصى الخذف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن طيبة وهو حسن الحديث .

(١) يقال وضع البعير يضع وضاً وأوضه راكبه لإيضاعاً إذا حمه على

سرعة السير .

باب المكبر والملبي

عن أنس قال نزلنا مع رسول الله ﷺ فمنا المكبر ومنا المهمل فلم يب مكبرنا على مهلنا ولا مهلنا على مكبرنا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث علي وغيره رضى الله عنهم أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة في باب التلبية .

باب رمى الجمار

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشيعه مع أهله إلى منى يوم النحر ليرموا الجمرات مع الفجر . رواه أحمد وفيه شعبة مولى ابن عباس وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن جابر قال لا أدري بكم رمى رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حرملة بن عمرو وهو أبو عبد الرحمن قال حججت حجة الوداع مزدني عمي سنان بن سة قال فلما وقفنا برفات رأيت رسول الله ﷺ واضما إحدى أصبعيه على الأخرى فقلت لعبي ما يقول رسول الله ﷺ قال يقول ارموا الجمرات بمنزل حصي الخذف . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن حمزة بن عمرو الأسلمي قال رأيت رسول الله ﷺ برفة وعمى مردني وهو واضع أصبعيه أحدهما على الأخرى فقلت ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمنزل حصي الخذف . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قال لم يروه بهذا الاسناد الا أيوب بنى الفافقي ورواه الناس عن ابن حرملة عن يحيى بن هند عن أسلم بن خارجة . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا رديف أبي وهو دلي ناقته الضياء يوم الاضحى والناس حوله فقات لابني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمنزل حصي الخذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال ارموا جمرات مضر وكانت كل قبيلة ترمى جمرات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم . وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال أمرنا رسول الله ﷺ ان نرمي الجمار

بمثل حمى الخذف في حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي ﷺ وقف عند الجرة الثانية
أطول مما وقف عند الجرة الاولى ثم أتى جرة العقبة فرماها ولم يقف عندها ؛
رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرتاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ
لا يرمى حتى تزول الشمس . رواه الزوار وفيه الحجاج بن أرتاة وفيه كلام .
وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين
الصنما والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالمناصك
عرض عليه الشيطان عند المسمى فسأبته فسأبته ابراهيم ثم ذهب به جبريل عليه
السلام الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض
له عند الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبن وعلى إسماعيل قبيص
أيض فقال يا أبت انه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فآخذه حتى تكفني فيه فمالجه
ليخذه فنودي من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت ابراهيم فاذا هو
بكيش أيضا أقرن أعين قال ابن عباس لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش
قال ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى منى قال هذا منى قال يونس هذا مناخ الناس
ثم أتى به جما فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به الى عرفة قال ابن عباس هل
تدرى لم سميت عرفة قلت لا قلت إن جبريل عليه السلام قال لاراهيم عرفت - قال
يونس هل عرفت - قال نعم قال ابن عباس فمن ثم سميت عرفة ثم قال هل تدرى
كيف كانت التلية قلت وكيف كانت قال إن ابراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس
بالحج خفضت له الحبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال
إن جبريل ذهب بابراهيم عليه السلام الى جرة العتبة فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ
ثم أتى الجرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد ابراهيم أن يذبح
اسحاق قال لايه يا أبت أوتقني لا أضطرب فينتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشدته
فلما أحد الشفرة وأراد أن يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا .

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب يرمي أخطأ . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ ليريه المناسك فأنفج له ثبير فدخل مني فأراه الجمار ثم أراه جمماً وأراه عرفات فلما كان عند الجمرة نبع له ابليس فرماه بسبع حصيات فساخ ثم نبع له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب . وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال انطلق جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ ليريه المناسك فأتى به جمرة العقبة فاذا ابليس عليها فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الأرض ثم أتى الجمرة الوسطى فاذا هو بابليس فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الأرض ثم أتى الثالثة ففعل مثل ذلك ثم أتى جمماً ثم لبي من عرفات . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار ما لنا فيه فسمته يقول تجرد ذلك عند ربك أخرج ما تكون إليه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة . رواه البزار وفيه صالح مولى التوامة وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فنجسب أنها تنقص فقال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك رأيتموها مثل الحبال . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن سنان التيمي وهو ضعيف .

﴿ باب رمي الرعاء بالليل ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رخص الرعاء أن يرموا ليلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الابل أن يرموا بالليل . رواه البزار وفيه مسلم ابن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف ﴾

عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة قال وحدثني أم قيس بنت محصن وكانت جارة قالت خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجوا إلى عشاء وقصمهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة

مالكم خرجتم متقصدين ثم رجتم وقرصتم على أيديكم تحملونها قال خيرا يا أم قيس هذا يوم رخص لنا فيه إذا نحن رمينا الجمره حللنا من كل ما أحرمانا منه إلا ما كان من النساء حتى نظرف بالبيت فإذا أمسينا ولم نط صرنا حراما كيتنا قبل أن نرمي الجمره . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات .

* (باب متى يحل المحرم) *

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رمى الجمره بسبع حصيات الجمره التي عند العقبة ثم انصرف فتحر هديا ثم حلق فقد حل له ما حرم عليه من شأن الحج - قلت له أثر موقوف عليه وفيه الا النساء - رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عطاء أن النبي ﷺ كان اذا رمى الجمره وذبح وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وهو مرسل .

* (باب في الحلق وانتقصيره قوله لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة) *

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن معمر بن عبد الله قال كنت ارحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال لي ليلة من الليالي يا معمر لقد وجدت الليلة في اناسعي اضطراب قال فقلت والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت أشدها ولكن ارحاها من قد كان نفس على مكانك لتستبدل بي غيري فقال اما اني غير فاعل قال فلما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه بمعنى أمرني أن أحلقه قال فأخذت الموس فقممت على رأسه قال فظفر رسول الله ﷺ في وجهي فقال لي يا معمر أمكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفي يدك موسى فقلت والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمه على ومنتته قال اذن أقر لك قال ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عتبة مولى معمر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثق ولم يخرج . وعن أم سلمة قالت حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

النحر معمر بن عبد الله العدوي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن حبشى بن جنادة وكان ممن شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة والمقصرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ملك بن ربيعة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول اللهم اغفر للمخلفين اللهم اغفر للمخلفين قال يقول رجل من القوم والمقصرين فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة والمقصرين ثم قال فأنا يومئذ مخلوق الرأس فما يسرني بخلق رأسى حمر النعم أو خطراً عظيماً . رواه أحمد والطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن قارب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للمخلفين قال رجل والمقصرين قال في الرابعة والمقصرين يقله سفيان بيده وقال سفيان في تيك كأنه يوسخ بيده . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبرار واسناده صحيح . وعن يحيى بن حصين عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول برحم الله المخلفين برحم الله المخلفين قالوا في الثالثة والمقصرين قال والمقصرين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ حلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبو قتادة وعثمان فقال رسول الله ﷺ برحم الله المخلفين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال برحم الله المخلفين قالوا والمقصرين يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ والمقصرين في الثالثة . رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له وفيه أبو إبراهيم الانصارى جهه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم هو وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخلفين ثلاثاً والمقصرين مرة . رواه أحمد وفيه إبراهيم أيضاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله المخلفين قلنا يا رسول الله والمقصرين قال رحمه الله المخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة أو الرابعة والمقصرين . رواه الطبراني

في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق
وعن الازرق بن قيس قال كنت جالسا الى ابن عمر فسأله رجل فقال
يا أبا عبد الرحمن انى أحرمت وجمعت شعري فقال اما سمعت عمر في خلافته قال من
ضفر رأسه أولبده فليحلق فقال يا أبا عبد الرحمن انى لم أضفره ولكي جمعته فقال ابن
عمر عز وتيس وتيس وعز. رواه الطبرانى في الكبير ورجال الصحيح .
* (باب في التقصير) *

عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره
بمشقص^(١) - قلت حديث معاوية في الصحيح أنه هو الذى قصر عنه وهذا اشبه
بالصواب والله اعلم - رواه احمد وابنه واسناد ابنه رجال الصحيح .

* (باب النهي عن حلق المرأة رأسها) *

عن عثمان قال نهى رسول الله ﷺ ان تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه روح
بن عطاء وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق المرأة
رأسها . رواه البزار وفيه من لم يسمع من عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن
عدى ارجو أنه لا بأس به .

* (باب في النحر يوم النحر) *

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وقف بين الجمرتين في
الحجبة التي حجج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر . رواه الطبرانى في
الصغير والاوسط وفيه يعقوب بن عطاء ضعفه احمد والجمهور ووثقه ابن حبان .
وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يوم الحج
الاكبر . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف .
وعن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر عند حجرة العقبة
وقال نحرت هاهنا وبنى كلها منحر فأنحروا في منازلكم . رواه الطبرانى في
الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف .

(١) المشقص : هو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

* (باب التهنئة بتمام الحج) *

عن عروة بن مضر قال أتيت النبي ﷺ بنى فقال أفرخ روعك (١) يا عروة . رواه البزار هكذا والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات - قال صاحب النهاية ما معناه : أفرخ روعك إذا ذهب عنك الحزن - وفيه داود بن يزيد الاودي قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وضعفه جماعة .

* (باب وقت طواف الافاضة) *

عن أم سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضفة أهله ان لا يرموا الحجر حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها وهذا بعيد .

* (باب التكبير أيام منى) *

عن شريح بن أبرهة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق حتى يخرج من منى يكبر في دبر كل صلاة . وفي رواية كبر في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه وفيه شرقي بن القطامي وهو ضعيف . وعن أبي اسحاق قال حدثنا أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يكبر صلاة الغداة من يوم عرفة ويقطع صلاة العصر من يوم النحر ويكبر إذا صلى العصر قال فكان يكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه .

(١) اعمل الافراخ الانكشاف وافرغ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ اليضة إذا انفلقت عن الفرخ ، وهو مثل بمعنى ليذهب فزحك وخوفك .

﴿باب في منى﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله ان أمر منى لعجب وهي ضيقة فاذا نزلها الناس اتسعت فقال رسول الله ﷺ إنما مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب استحباب التأخير بمنى﴾

عن أنس بن مالك قال جاءت ربيعة النبي ﷺ يستأذنونه أن ينفروا في النفر الاول فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لربيعة لا ينفروا في النفر الاول فلا قيل من حبيب. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب زيارة البيت في الليل﴾

عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ زار البيت ليلا - قلت حديث عائشة في السنن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الميت بمكة لآل شيبة وأهل السقاية﴾

عن ابن عباس قال رخص لاهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا ليالي بمكة ليالي منى يعني العباس وآل شيبة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وآل شيبة - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب الخطب في الحج﴾

عن أبي حرة الرقائبي عن عمه قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال يا أيها الناس هل تدرسون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد أنتم قالوا في يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تمشوا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه الا وان كل دم وماء ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان أول

دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطاب كان مسترضاً في بني ليث فقتلته
هذيل ألا وان كل ربا في الجاهلية موضوع وان الله عز وجل قضى أن أول ربا
يوضع ربا العباس بن عبد المطاب عليه السلام لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون ألا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض ثم
قرأ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) ألا لا ترجعوا
بمدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ألا إن الشيطان قد أيس أن يبدد المصلون
ولكنه في التجريش بينكم واتقوا الله في النساء فإنهم عندكم عوان لا يمكن لانفسهن
شيئا وإن لهن عليكم حقا ولكم عليهن حقا أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ولا
يأذنن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعضوهن واهجروهن في
المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح - قال حميد قات للحسن ما المبرح قال المؤثر -
ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله عز وجل ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط
يديه وقال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال ليلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ
أسمعه من سامع، قال حميد قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواما
كانوا أسعد به - قات روى أبو داود منه ضرب النساء فقط - رواه أحمد وأبو
حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وفيه على بن زيد وفيه كلام .
وعن أبي نضرة قال حدثني من سمع خطبة النبي ﷺ في وسط أيام التشريق
فقال يا أيها الناس ان ربكم واحد وأباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا
لعجمي على عربي ولا اسود على أحر ولا أحر على اسود إلا بالتقوى أبلغت
قالوا بلغ رسول الله ﷺ ثم قال أي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال أي بلد
هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم قال
ولا أدري قال وأعراضكم أم لا كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ قال ليلغ الشاهد الغائب . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ

وهو يعني في أوسط أيام التشريق فعرف أنه الموت فأمر برأحلته القصواء (١) فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة واجتمع له ما شاء الله من المسلمين فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر وإن أول دماءكم أهدر دم ربيعة بن الحارث كان مسترضاً في بني ليث فقتله هذيل وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع وإن أول رباكم أضغ رب العباس ابن عبد المطلب أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات والأرض وإن عدة الشهور اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله كانوا يحلون صفر عاماً ويحرمون المحرم عاماً فذلك النسيء يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها أيها الناس إن الشيطان آيس إن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد رضى منكم بمحقرات الأعمال فاحذروا على دينكم محقرات الأعمال أيها الناس إن النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعصينكم في معروف فإن فعلن ذلك فليس لكم عليهن سييل ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإن ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه أيها الناس إنى تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فاعملوا به

(١) القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء وإنما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الأذن، وجاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى العضاء وأخرى تسمى الجدعاء وفي حديث آخر صلما في رواية مخضمة، فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها، ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعثه رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ القصواء، وفي رواية جابر العضاء، وفي رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة.

ايها الناس اى يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد ألا ليلنغ شاهدكم غائبكم لا نبى بعدي ولا أمة بعدكم ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد - قلت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض (وقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان . رواه البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق . وعن فضالة بن عبيد الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع هذا يوم حرام وبلد حرام فداؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا اليوم إلى يوم تلقونه وحتى دفنوها سلم مسلما يريد بها سوء أو سأخبركم من المسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - قلت روى ابن ماجه منه المؤمن من آمنه الناس والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب فقط - رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجال البزار ثقات . وعن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بنى قال بنحو من حديث أبي بكر . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن أبي ملك الاشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع أيام الاضحى للناس أليس هذا اليوم الحرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمة ما بينكم الى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم وأحدثكم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم وأحدثكم من المهاجر من هجر السيئات والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالغبية يفتابه وعرضه عليه حرام أن يظلمه وأذاه عليه حرام أن يذمه دفعا، وفي رواية

أنه قال ذلك في أواسط أيام الاضحى وقال فيها وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنيه .
رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عمار
ابن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر
هذا قلنا ذو الحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم
وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا يبلغ الشاهد الغائب .
رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الحارث بن عمر وقال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او برفات وبجى من الاعراب فاذا رأوا
وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال قلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا
فقلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا قال فدرت فقلت يا رسول الله
استغفر لى قال اللهم اغفر لنا فذهب يبرق فقال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله
كره أن يصيب به أحداً ثم قال يا أيها الناس أى يوم هذا وأى شهر هذا فان دماءكم
وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم هل
بلغت ولبيلغ الشاهد الغائب قال وأمرنا بالصدقة فقال تصدقوا فاني لا أدرى
لعلكم لا ترونى بعد يومى هذا ووقت لاهل اليمن يعلم أن يهلوا منها وذات عرق
لاهل العراق او قال لاهل المشرق - قلت فذكر الحديث وقد رواه ابو داود
باختصار - رواه الطبرانى في الاوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس خذوا مناسككم فاني لا أدرى لعلى غير حاج بعد ما
هذا . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الصنعانى ولم
أجد من ذكره . وعن وابصة بن معبد الجنبى قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب وهو يقول يا أيها الناس أى شهر أحرم
قالوا هذا الشهر قال أى يوم أحرم قالوا هذا وهو يوم النحر قال فأى بلد أعظم
عند الله حرمة قالوا هذا فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل
بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اشهد ثم قال ليبلغ الشاهد
منكم الغائب ، قال وابصة وإنما شهدنا وغيبم وبلغكم كما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط . ورواه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن
 عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أي بلد
 أحرم قيل مكة قال فأى شهر أحرم قيل ذو الحجة قال فأى يوم أحرم قيل
 يوم النحر وهو يوم الحج الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دماؤكم
 وأموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
 في بلدكم هذا . رواه الطبراني في الاوسط والسير وفيه فرات بن أحنف وهو
 ضعيف . وعن عبادة بن عبد الله بن الزبير قال كان ربيعة بن أمية بن خلف
 الجحفي وهو الذي كان يصرخ يوم عرفة تحت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصرخ وكان صينا أيها الناس أتدرون أي
 شهر هذا فصرخ فقالوا نعم الشهر الحرام قال فان الله عز وجل قد حرم عليكم
 دماءكم وأموالكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا ثم قال اصرخ هل
 تدرون أي بلد هذا فصرخ فقالوا البلد الحرام قال فان دماءكم وأموالكم
 عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا ثم قال اصرخ اي يوم هذا
 فصرخ فقالوا هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الاكبر قال فان الله عز وجل قد
 حرم عليكم دماءكم واموالكم الى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا . رواه
 الطبراني في الكبير مرسل كما تراه ورجاله ثقات . وعن حجير ان نبي الله صلى
 الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال يا أيها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام
 قال فأى شهر هذا قالوا شهر حرام قال الا إن دماءكم واموالكم واعراضكم
 عليكم حرام كحرمة يومكم هذا كحرمة بلدكم هذا فليبلغ شاهدكم
 غائبكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني
 في الكبير من رواية محشى بن حجير ولم اجد من ترجمه . وعن ابى امامة صدى
 ابن عجلان الباهلي قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع علي ناقه
 حتى وقف وسط الناس في يوم عرفة فقال اي يوم هذا فقالوا يوم عرفة اليوم
 الحرام قال فأى شهر قالوا في الشهر الحرام قال فأى بلد هذا قالوا البلد الحرام
 قال فان اموالكم واعراضكم ودماءكم عليكم حرام كيوامكم هذا في شهركم

هذا في بلدكم هذا ألا كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فاني قد دخرتا عند
 ربي الى يوم القيامة اما بعد فان الانبياء مكاثرون فلا تحزوني فاني جالس لكم
 على باب الحوض . وفي رواية عن ابي امامة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم حجة الوداع وهو على ناقته الجداء وهو قد ادخل رجله في الفرز
 ووضع احدى يديه على مقدم الرحل والاخرى على مؤخره يتناول بذلك
 فقال يا ايها الناس انصتوا فانكم لملككم لاتروني بعد عامكم هذا وذكر نحو ما تقدم .
 رواه كله الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية
 رجاله ثقات . وعن ابي امامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجداء
 راكب وخلفه الفضل بن العباس يقول لا تألوا على الله فانه من تألى (١) على الله
 أكذبه الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق .
 وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال سمعنا رسول الله ﷺ يقول ان دماءكم
 وأموالكم عليكم حرام كحرمه يومكم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني في
 الكبير والوسط وفيه ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف . وعن ابن عباس
 أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيسا
 فذبحه فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت
 ندى ناقته وكان رجلا صينا فقال اصرخ أيها الناس أتدرون أي شهر هذا فصرخ
 فقال الناس الشهر الحرام فقال اصرخ أتدرون أي بلد هذا قالوا البلد الحرام
 قال اصرخ أتدرون أي يوم هذا قالوا الحج الاكبر فقال اصرخ فقل ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمه شهركم هذا
 وكحرمه بلدكم هذا وكحرمه يومكم هذا فقضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حججه وقال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين
 وقف على قزح (٢) هذا الموقف وكل مزدلفة موقف . رواه الطبراني في الكبير
 ورجالته ثقات . وعن فهد بن البحيري بن شعيب بن عمرو بن الازرق قال خرجت
 الى مكة فلما صرت بالصحرية قال لي بعض إخواني هل لك في رجل له صحبة من

(١) أي من حكم عليه وحلف (٢) هو موقف الامام بالزدلفة .

رسول الله ﷺ قلت نعم قال صاحب القبة المضروبة في موضع كذا وكذا فقلت لاصحابي قوموا بنا إليه فقمنا فاتمينا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال من القوم قلنا قوم من أهل البصرة بلغنا أن لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صحبت رسول الله ﷺ وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله يقول (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم) فليس لعربي على عجمي فضل ولا لعجمي على عربي فضل ولا لاسود على احمر فضل ولا لاحمر على اسود فضل الا بالتقوى يامعشر قريش لا تحيوا بالدينا تحملونها على رقابكم ونحيي الناس بالآخرة فاني لأغني عنكم من الله شيئا قلنا ما سمك قال انا العداء ابن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء في الجاهلية . رواه الطبراني في الكبير باسناد هذا ضعيف . وتقدم له اسناد صحيح في الخطبة يوم عرفة . قلت وتاتي أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن . وعن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع في أوسط ايام التشريق يقول هذا اليوم حرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمتكم بينكم كحرمته انبئكم من المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده انبئكم من المؤمن المؤمن من أمنه المسلمون على انفسهم انبئكم من المهاجر المهاجر من هجر السيئات مما حرم الله عليه والمؤمن على المؤمن حرام كحرمه هذا اليوم حرام عليه حرام أن ياكله بالغيب ويفتاه . وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلمطه وأذاه عليه حرام أن يؤذيه وعليه حرام أن يدفعه دفعا يتعته . رواه الطبراني في الكبير وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها . وعن كلثوم بن جبير قال كنا عند عنبسة بن سعيد فركبت يوما الى الحجاج فأناه رجل يقال له أبو غادية الجبني فقال كنا عند عبد الاعلى قال قوموا له فأنزلوه فقولوا الآن يرجع فخرجنا اليه فقلنا له الآن يرجع فنزل فدخل على عبد الاعلى بن عبد الله فاستسقى فأتى بماء في قدح زجاج فأبى ان يشرب في الزجاج ثم أتى به في قدح نضار^(١) فشرب فقال بايت

(١) اي من خشب نضار والنضار الخالص من كل شئ . وقيل اقداح النضار من خشب احمر .

النبي صلى الله عليه وسلم وانا نأرد على اهلى المال فقال له راشد بن انيف وكان مع عبد الاعلى يمينك هذه فاتهره عبد الاعلى وقال أفشماله وقال شهدت خطبته يوم العقبة وهو يقول ان دماءكم واماوالم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض حتى اذا كان يوم احيط بهمان سميت رجلا وهو يقول الا يقتل هذا فنظرت فاذا هو عمار فلولا ما كان خلفه من أصحابه لو طئت بطنه فقلت ان تشأ ان تلقينه فلما كان يوم صفين اذا انا برجل يسير يقود كتيبة راجلا فنظرت الى الدرع فانكشف عن ركبته فأطعنه فاذا هو عمار، وفي رواية عنه قال كان عمار بن ياسر من خيارنا وذكر نحوه وزاد فقال مولى لنا اى بد كفناه فلم أر رجلا ايبن ضلالا منه عندي انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم قتل عمارا . رواه بهماه هكذا الطبراني في الكبير باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح . وعن سراء بنت نهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع هل تدرون اى يوم هذا وهو الذي تدعون يوم الروس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذا اوسط ايام التشريق قال هل تدرون اى بلدهذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا مشعر الحرام ثم قال انى لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا الا وان دماءكم واماوالم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فليبلغ اقصاكم ادانكم الا هل بلغت فلما قدمنا المدينة لم نلبث الا قليلا حتى مات ﷺ - قات روى ابوداود طرفاً منه - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن حمرة بنت قحافة قالت كنت مع أم سلمة ام المؤمنين في حجة الوداع فسمعت النبي ﷺ يقول ياامناه هل بلغتكم فقال بنى لها ياامه ماله يدعو امه قات فقلت انما يعنى امته وهو يقول الا ان اعراضكم واماوالم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عازب ولم اجد من تزجه . وعن ابى قبيلة ان رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع فقال لا نبى بعدي ولا امة بعدكم فاعبدوا ربكم واقبلوا خمسكم وصوموا شهركم واطيعوا

ولاية أمركم ثم ادخلوا جنة ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة
ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فضل الحج﴾

عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد من فأناه
رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلا ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك
فقال ان شئنا أخبرتكما بما جئنا تسألاني عنه فعلت وان شئنا أن أسسك
فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفى للانصارى سل فقال أخبرني
يا رسول الله فقال جئني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام
ومالك فيه وعن ركعتك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا
والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك
فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه
مع الاقضية فقال والذي بينك بالحق لمن هذا جئت أسألك قال فانك اذا
خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناصك خفا ولا ترفعه الا كتب الله
لك به حسنة ومحام عندك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني
اسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك
عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول
عبادي جاؤني شعنا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كمدد الرمل
أو كقطر المطر أو كزبد البحر لفقرتها أو لفقرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم
ولمن شفعم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات وأما
تحركك فمدخور لك عند ربك وأما لاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة
وتحمى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك
يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ماضى .
رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه الا أنه قال في أوله جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم رجلان أحدهما من الانصار والآخر من ثقيف فسبقه الانصارى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للثقفى يا أخا ثقيف سبقك الانصارى فقال الانصارى

أنا أبدية يا رسول الله فقال يا أخا ثقيف سل عن حاجتك وإن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه قال فذاك أعجب إلى أن تفعل قال فانك تسألني عن صلاتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وتقول ما لي فيه قال أي والذي بعثك بالحق قال فصل أول النهار وآخره ونم وسطه قال فان صليت وسطه قال فانت اذا أنت ^(١) قال فاذا قمت الى الصلاة فركعت فضع بديك على ركبتك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو الى مفصله واذا سجدت فامسك جبهتك من الارض ولا تقرب وصم الليالي البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ورجال البزار موثقون . وقال البزار قد روي هذا الحديث من وجوه ولا أعلم له أحسن من هذا الطريق . وعن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلمنا عليه ودعينا له دعاء حسناً فقالا يا رسول الله جئنا لنسألك فتسال ان شئنا أخبرتنا كما بما جئنا تسألنا عنه فمات وان شئنا اسكت وتسالنا فمات فتسالنا أخبرنا يا رسول الله نردد ايماننا - أو يقينا الشك من اسماعيل قال لا أدري ايها قال ايماننا أو يقينا - فقال الانصاري لا تقفي سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقفى بل انت نفسه فاني اعرف لك حجتك فسأله فقال اخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه وعن ركعتك بعد الطواف ومالك فيه ما وعن طوافك بالصفاء والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الحجار ومالك فيه وعن تحريك ومالك فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك يعني طواف الافاضة قال والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقنك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة وحط عنك به خطيئة ورفعتك درجة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى السماء الدنيا يباهي بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادي جاؤا شعثا غفرا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القطر وكزبد البحر لغفرتها أفيضوا مغفوراً لكم ولمن شفعم له وأما رميك الحجار فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر

(١) « أنت » سقطت من الاصل فاستدركناه من الحديث الآتي .

الموجبات واما نمحرك فمدخور لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة
حلقتها حسنة وتمحي عنك بها خطيئة قالوا يا رسول الله فان كانت الذنوب اقل من
ذلك قال اذن يدخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعني الافاضة فانك
تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كنفك ثم يقول اعمل فيما
يستقبل فقد غفر لك ما مضى قال الثقفى فاخبرني يا رسول الله قال جئتني تسألني عن
الصلاة قال والذي بعثك بالحق عنها جئت أسألك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ
الوضوء فانك اذا تمضمضت اتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك
اتثرت الذنوب من شعر عينيك واذا غسلت يديك اتثرت الذنوب من اظفار
يديك واذا مسحت رأسك اتثرت الذنوب من رأسك واذا غسلت رجلك اتثرت
الذنوب من اظفار قدميك ثم اذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ماشئت ثم اذا ركعت
فأمكن يديك من ركبتيك وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعاً ثم إذا سجدت
فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً ولا تنقر نقرأ وصل من أول
النهار وآخره قال يا رسول الله أرأيت ان صليته كله قال فانت إذا أنت . رواه
البرار وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخطى إليه رجلان رجل من الانصار ورجل من ثقيف
فسبق الانصاري الثقفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقفى ان الانصاري
قد سبقك بالسألة فقال الانصاري لعلمه يا رسول الله ان يكون اعجل مني فهو في
حل قال فسأل الثقفى عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله ﷺ للانصاري إن
شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وان شئت تسألني فأخبرك فقال يا رسول الله
تخبرني قال جئت تسألني مالك من الاجر اذا اتمت البيت العتيق ومالك من الاجر
في وقوفك في عرفة ومالك من الاجر في رميك الجمار ومالك من الاجر في
خلق رأسك ومالك من الاجر إذا ودعت البيت فقال الانصاري والذي بعثك
بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال فان لك من الاجر اذا اتمت البيت العتيق
أن لا ترفع قدماً أو تضعها انت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة
وأما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل يقول للملائكة يا ملائكتي ما جاء بعبادي

قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فأتى أشهد نفسي وخلاني
اني قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عاج^(١) واما رميك الجمار قال الله
عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) واما
حلقك رأسك فانه ليس من شعرك من شعرة تقع في الارض إلا كانت لك نوراً
يوم القيامة وأما البيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي
حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوجه موثقون . وعن ابن عباس
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا
بالفضل بعد المنفرة . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن سلم حجه من الذنوب ﴾

عن حسبل أحد بنى عامر بن لؤى قال مر النبي ﷺ في حجته ونحن
معه على رجل قد فرغ من حجه فقال له اسلم لك حجك قال نعم يا رسول الله قال
اثنتف العمل . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه أبو بكر بن أبي
سبرة وهو ضعيف جداً .

* (باب المتابعة بين الحج والعمرة) *

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة
بينهما تقي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه احمد والطبراني في
الكبير وقال فان متابعة ماينها تزيد في العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب كما
ينفي الكير خبث الحديد . وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانها ينفيان الفقر
والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر
قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانها ينفيان الخطايا كما ينفي

(١) أي ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض .

الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أدبوا الحج والعمرة فأنهما يفتيان الفقر والذنوب كما يفتي الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أدبوا الحج والعمرة فأنهما يفتيان الفقر والذنوب كما يفتي الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن زيد وفيه كلام .

﴿ باب دخلت العمرة في الحج ﴾

عن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص وقال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة . رواه البزار وضعفه والطبراني في الكبير وزاد لاصرورة .

﴿ باب في العمرة ﴾

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذى القعدة يلبي حتى يستلم الحجر . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول ما يتباغنون من العجب^(١) فقال أصحابه لو اتحرننا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه لاصبحنا غدأحين ندخل على القوم وبنا جماعة^(٢) قال لا تفعلوا ولكن اجموا لي من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحنوا كل واحد منهم في جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطبع

(١) أي الهزال والضعف (٢) أي راحة وشبع وري .

بردائه ثم قال لا يرى القوم فيكم غمزة فاستلم الركن ثم دخل حتى اذا تغيب بالركن
الجبالي مشى الى الركن الاسود فقالت قريش ما يرضون بالمشى اما انهم لينقزوا
نقر الظباء ففعل ذلك ثلاثة اشواط فكانت سنة قال ابو الطفيل فاخبرني ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع . رواه أحمد وهو في
الصحيح باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كلها في ذي القعدة احداهن زمن الحديبية والاخرى
في صلح قريش والاخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجمرانة . رواه
البخاري والطبراني في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قبل حجه في ذي القعدة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات الا ان سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من
عمر . وعن ابن عمر ان عمر استأذن النبي ﷺ في العمر فأذن له فقال يا أخي
اشركنا في صالح دعائك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .
وعن البراء قال اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج . رواه ابو يعلى ورجالهم ثقات .
وعن أبي بكر ان النبي ﷺ خرج في بهض عمره وخرجت معه ما قطع التلية حتى استلم
الحجر . رواه البخاري وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب العمرة من الجمرانة ﴾

عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجمرانة
فقمم بها الفئائم ثم اعتمر منها وذلك لليتين بقينا من شوال . رواه أبو يعلى من
رواية عتبة مولي ابن عباس ولم أعرفه . وعن خالد بن عبد العزيز بن سلامة ذكر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجمرانة وأجزره وظل عنده وأمسى
عنده خالد ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فانحدر النبي صلى الله عليه وسلم
ومحرم إلى الوادي حتى بلغا مكانا يقال له أشقاب فقال يا محرم ما هذا المكان الى
الكدة^(١) وماء الكدة لخالد وما بقي من الوادي لك يا محرم ثم إن النبي صلى الله
عليه وسلم فحس الكدة بيده فانجس الماء فشرب ثم ندب النبي صلى الله عليه
وسلم العمرة فأرسل خالد إلى رجل من أصحابه يقال له محرم بن عبد الله والنبي صلى

(١) الكدة: الارض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها أي تتعبه .

الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة فسار به طريقاً بعد له عن من يخاف من ذلك قد عرفها حتى قضى نسكه وأضحى عند خالد راجعين وأحله محرش يعني خلفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿باب العمرة في رمضان﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه البزار وفيه حرب بن علي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي طليق أن امرأته قالت له وله جمل وناقة أعطني جملك أحج عليه قال هو حبيس في سبيل الله قالت انه في سبيل الله ان أحج عليه قالت فأعطني الناقة وحج علي جملك قال لا اوثر علي نفسي احداً قالت فأعطني من نفقتك قال ما عندي فضل عن ما أخرج به وادع لكم ولو كان معي لأعطينك قالت فاذ فعلت ما فعلت فاقريء رسول الله ﷺ السلام إذا لقيته وقل له الذي قلت لك فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه منها السلام واخبره بالذي قالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك قلت فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان . رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس وابن الزبير ان النبي ﷺ قال عمرة في رمضان تعدل حجة - قلت حديث ابن عباس في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن كيسان الاور وهو ضعيف لا اختلاطه . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرة في رمضان كحجة معي . رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال مولى أنس وهو ضعيف . وعن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب أين ينحر المتمر الهدى﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمرأة هذه المنحر وكل فجاج مكة وطرقها منحر . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله ابن عمر العمري وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أميران وليسا بأمرين المرأة تنحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبع الجنابة فيصلي عليها ليس له أن يرجع حتى يستأمر أهل الجنابة . رواه البزار وقال لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا .

﴿باب طواف الوداع﴾

عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب بمنى يقول يا أيها الناس ان نفر غداً فسلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في المرأة تحيض قبل الوداع﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن صفة حاضت قال لا أراها الا حابستنا قالوا انها قد أفاضت يوم النحر قال فلتفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة وأم سلمة قالتا حاضت صفة بنت حبي قبل النفر فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال أحابستنا أنت هل كنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فاقبرى . قلت حديث عائشة في الصحيح - رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس أن أم سليم حاضت به ما أفاضت فامرها النبي ﷺ أن تفر . رواه الطبراني في الاوسط ورجالها رجال الصحيح .

﴿ باب المنزل بعد التنفر ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من السنة النزول بالباطح عشية التنفر . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فيمن مات وعليه حج ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إن أبي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال رسول الله ﷺ أرأيت لو كان على أهلك دين أكنت تقضيه عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن . وعن عقبه بن عامر ان امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أحج عن أمي وقد ماتت قال أرأيت لو كان على امك دين فقضيته أليس كان مقبولاً منك قالت بلى فأمرها ان تحج عنها وجاءت امرأة فقالت احج بابني وهو مريض او صغير قال نعم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه شريك ابو حاتم وثقه ابو زرعة وابن مدين في رواية وضعفه النسائي وابن مدين في رواية . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن أبيه او عن أمه اجزأ ذلك عنه وعنهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حج عن ميت فلذى حج عنه مثل اجره ومن قطر صائماً فله مثل اجره ومن دعا إلى خرفه مثل اجر فاعله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن يزيد بن بهرام ولم اجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحج عن العاجز ﴾

عن سودة قالت جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج قال أرأيتك لو كان على أهلك دين فقضيت عنه قبل منك قالت نعم قال فالله ارحم حج عن أهلك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يلبى عن شربة قال وما شربة قال فذكروا

قواته قال أحججت عن نفسك قال لا قال فاحجج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي ليلى وفيه كلام . وعن جابر قال سمع النبي ﷺ رجلاً يقول ليك عن شبرمة فقال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثمانية بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب حج الصبي ﴾

عن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يسير إذ أقبلت امرأة معها ابن لها قالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر قالت فما ثوابه اذا وقف بمرفة قال يكتب لوالديه به بعدد كل من وقف بالموقف عدد شعر رؤسهم حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو متهم بالكذب .

﴿ باب ماجاء في مكة وفضائها ﴾

عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أما والله لا أخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمها على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاية هذا الامر من بعدى فلا تمتوا طائفاً بييت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن تطغى قريش لا خبرتها ما لها عند الله اللهم انك أذقت أولهم وبلا فأذق آخرهم نوالاً - روى الزمذمي بعضه - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

* ﴿ باب في حرمة مكة والنهي عن استحلالها ﴾ *

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ان الله حرم حرمة الى يوم القيامة لا يمضد^(١) شجره ولا يمتش حشيشه ولا ترفع لقطته إلا لانشادها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحلت لي مكة ساعة من نهار ولا تحل لاحد من بعدى وهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا يخلت خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمنشدها قالوا الا الاذخر فانه لقينا ويوتنا قال الا

(١) أي لا يقطع .

الاذخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وانه لا يحل لاحد من بعدى وانما يحل لى ساعة من نهار ثم عاد كما كان فقيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فائت خالد بن الوليد فقل له يرفع يده من القتل فأتاه الرجل فقال إن نبي الله ﷺ يقول اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فارسل الى خالد فقال ألم أنك عن القتل فقال جاءني فلان فامرني أن أقتل من قدرت عليه فارسل اليه فقال ألم أمر خالداً أن لا يقتل أحداً فقال أردت أمراً واراد الله أمراً وكان أمر الله فوق أمرك ما استطعت إلا الذي كان فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فارد عليه شيئاً . قلت لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مطيع بن الاسود وكان اسمه الماصى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تفزى مكة بعد هذا العام أبداً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدره صوب الله رأسه في النار يعني من سدر الحرم - قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . قلت ويأتي باب فيمن قطع السدر في البيع (١) . وعن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لو زنتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال يلحد رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . رواه البزار وفيه محمد بن كثير الصغاني وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن جبان وضعفه أحمد . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يا ابن الزبير اياك والاحساد في حرم الله فأتى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت

(١) راجع « رفع الحذر عن قطع السدر » في كتاب الحاوي للفناوي للسيوطي

ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا يكون هو ابن عمرو فانك قد قرأت
الكتب وحيت رسول الله ﷺ قال فاني أشهدك أن هذا وجهي الي الشام مجاهداً .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن عمرو قال أني عبد الله بن عمر
رحمه الله ابن الزبير رحمه الله فقال يا ابن الزبير إياك والاحاد في حرم الله تبارك
وتعالى فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لووزنت
ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت قال انظر لا تكنه . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن ابن ابي عمير عن عثمان بن عفان قال قال له عبد الله بن الزبير حين حصر ان
عندي نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول الي مكة فإتيك من أراد ان يأتيك قال لا
فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول بلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله
عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضا .
قلت وتأتي نحو هذه الاحاديث في الفتن ان شاء الله . وعن عائشة زوج النبي
ﷺ قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعميين مقعدين يستطمان بمكة .
رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يعبد الشيطان بمكة ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الشيطان قد أيس ان يعبد بأرضكم
هذه ولكن قد رضى بما تحقرون . رواه أحمد . قلت وتأتي احاديث في فضل
جزيرة العرب وغيرها في المناقب ان شاء الله .

﴿ باب في أمر مكة من الأذان والحجاجة وغير ذلك ﴾

عن ابى مخذومة قال جعل رسول الله ﷺ الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني
هاشم والحجاجة لبني عبد الدار . رواه احمد والطبراني في الاوسط والكبير وفيه هذيل
ابن بلال الاشعري وثقه احمد وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يزعها منك
إلا ظالم يعني حجاجة الكعبة . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه عبد الله
ابن المؤمل وثقه ابن حبان وقال بخطيء ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة .

وعن أبي الطفيل قال خاصم علي العباس في السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن محزمة بن نوفل وازهر بن عبد عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن زهير قال قال علي للعباس قل للنبي يعطيك الخزانة فسأله العباس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعطيك ما هو خير لكم من ذلك ما يرزاكم ولا ترزونها فأعطاهم السقاية . رواه ابو يعلى وهو مرسل عبد الله بن زهير لم يدرك القصة ، ورواه البزار عن عبد الله بن ابي زهير عن علي عن أبيه قال قلت للعباس سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة فسأله فقال أعطيك السقاية ترزوكم ولا ترزونها وقلت للعباس سل رسول الله ﷺ يستملك على الصدقات فقال ما كنت لاستملك على غسالة ذنوب الناس . ورجاله ثقات .

﴿باب في زمزم﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طم^١ وشفاء سقم - قلت في الصحيح منه طعام طم - رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير ما على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي يرهوت بقيه بحضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تسدق وتسمى لا بلال فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، وضحه ابن حبان . وعن أبي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسماها شباغة يعني زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن السيل أول شارب يعني من زمزم . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن السائب أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ استهدى سهل بن عمرو من ماء زمزم . رواه الطبراني في الكبير واللاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل الحزمي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال بخطيء وضعفه جماعة . وعن أبي الطفيل قال

(١) أى يشبع الانسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام .

رأيت النبي ﷺ جاء الي زمزم . رواه الطبراني في الكبير والواسطوفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال بخطيه وضعفه جماعة . وعن حبيب ابن أبي ثابت قال سألت عطاء أحمل ماء زمزم فقال قد حمله رسول الله ﷺ وحمله الحسن وحمله الحسين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلي الله عليه وسلم جاء الي زمزم فقال انزعوا واسقوا فلولا اني أخاف ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم الشعاب بصري روى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما ويقال له الزمام ذكره ابن ما كولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم وفتح الزاي وتخفيفها وثقه ابن معين وأبو حاتم . وعن عثمان بن عفان ان النبي ﷺ أتى زمزم فقال انزعوا اولولا ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد قال ابو حاتم يتكلمون فيه ، قال ورأيت فيما حدث احاديث . منا كير . وعن ابن عباس قال كان ابو طالب بعالج زمزم فكان النبي ﷺ ينقل الحجارة وهو غلام . رواه البزار وفيه النضر ابو عمر وهو متروك .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ خطب وظهره الي الملزم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الدعاء لمكة ﴾

عن ابن عباس قال دعا رسول الله ﷺ فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكنتنا . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة ان شاء الله وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الكعبة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لما أهبط الله آدم ^(١) الى الارض بكى على الجنة مطنة خريف ثم نظر الى سعة الارض فقال أي رب أما لارضك عامر

يسكنها غيرى فأوحى الله إليه أن بلى فلها سترفع بيوت يذكر فيها اسمي
وسأبوئك منها بيتا أختصه بكرامتي وأحلله عظمتي وأسميه بيتي وأنطقه بعظمتي
ولست أسكنه وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا يسعني ولكن على عرشي
وكرسي عظمتي وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي ولا من قدرتي
وتعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة قرنا بعد
قرن حتى ينتهي إلى ولد من أولادك يقال له ابراهيم اجعله من عماره وسكانه .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو الجبلي واسماعيل بن
عياش وكلاهما فيه كلام وقد وثقا، وبقيه رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو
قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال انى مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي فلما كان زمن الطوفان
رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبواه لبراهيم فبناه من خمسة
أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الحير فتمتعوا منه ما استطعم .
رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
عمرو قال لما أهبط الله آدم بارض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرس بها وكان
رأسه بالسماء ورجلاه بالارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه
وحدثه فغمر غمرة فتطأطأ إلى سبعين ذراعا فانزل الله عز وجل انى منزل عليك
بيتا يطاف حوله كما تطوف حول عرشي الملائكة ويصلى عنده كما تصلى الملائكة
حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة
حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا فطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج إلى الشام
فمات بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو متروك (١) . وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال وضع البيت قبل الارض بالف سنة فكان البيت
رودة يضاء حتى كان المرش على الماء وكانت الارض تحته كأنها خسفة فدحيت
منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة

الاصل بخط المصنف رحمه الله ورضي عنه في الثالث والثلاثين .

قال وضع الحرم قبل الارض بالفى عام ودحيت الارض من تحته قال مجاهد قوله (فاجمل ائمة من الناس تهوى اليهم) قال لوقال ائمة الناس لازدحمت عليه فارس وازوم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطيفيل قال كانت الكعبة فى الجاهلية مبنية بالرضم^(١) وكانت قدوما يقتحهما العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدا عليها وكان الركن الاسود موضوعا على سورها تأدبا وكانت ذات ركنين كهياة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش لياخذوا خشبها فوجدوا روما عندها فاخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تريد الجليثة وكان الرومى الذى فى السفينة نجارا فقدموا وقدموا بالرومى فقالت قريش نبى بهذا الخشب الذى فى السفينة بيت ربنا فلما أرادوا هدمه اذاهم بحية على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر يضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد الى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارتها سعت اليه فاتحة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فمجوا الى الله عز وجل فقالوا ربنا لم نرع اردنا تشريف بيتك وترتيبه فان كنت ترى بذلك والا فافعل ما بدالك فسمعوا خوارا فى السماء فاذاهم بطائر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين اعظم من البشر ففرزه محاليه فى رأس الحية حتى انطلق بها يجر ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق نحو اجناد فهدمها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادى تحملها قريش على رقابها فرفعوها فى السماء عشرين ذراعا فبينما النبى صلوات الله وسلاماته عليه يحمل حجارة من اجناد وعليه نمرة^(٢) فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته من صغر النمرة فنودى يا محمد خمر عورتك فلم يرعربانا بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين وبين خروجه وبنائها خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفا منه ورجالها رجال الصحيح . وفى رواية رومى يقال له بلعوم وقال فنودى يا محمد استر عورتك وذلك أول مانودى والله اعلم . قال ابو الطيفيل فاستعرضت قريش بعض الخشب . وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين كانت قريش تبني البيت فانفردت قريش رجلا رجلا ينقلان

(١) أى من صخور . (٢) أى كساء مخطط .

الحجارة وكانت النساء تنقل الشيل فكنت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزرنا تحت الحجارة فإذا غشينا الناس اثرتنا فينا أنا أمشي ومحمد صلي الله عليه وسلم أمامي ليس عليه إزار خر محمد ﷺ فانبطح فالقيت حجري وحيث أسعى فإذا هو ينظر الى السماء فوجه قل ما سأنتك فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا قال فكنت اكنمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته .

رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة . وعن مرثد بن شرحبيل انه حضر ذلك قال أدخل عبد الله بن الزبير على عائشة ناسا من خيار قريش وكبرائهم فأخبرتهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبذيت البيت على قواعد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام هل تدرون لم قصر واعن قواعد ابراهيم واسماعيل قلت لا قال قصرت بهم النفقة قال وكانت الكعبة قد وهت من حريق اهل الشام فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن ربهض (١) في الحجر أخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفاً ثلاثة أيام يشهد عليه قال فرأيت ربهضة ذلك كحلف الابل خمس حجارات وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجران قال فرأيت الرجل يدخل العتلة (٢) فيهرقها من ناحية الركن فيهتز الركن الآخر قال ثم بناه على ذلك الربهض ووضع فيه بايين لاصقين بالارض شرقيا وغربيا فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ثم أعاده على ما كان عليه فكتب اليه عبد الملك وددت أنك تركت ابن الزبير وما عمل قال مرثد وسمعت ابن عباس يقول لو وليت منه ما ولي ابن الزبير أدخلت الحجر كله في البيت فلم يطف به ان لم يكن من البيت . رواه الطبراني في الكبير ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال لما حرقت الكعبة تلمت فقال ابن الزبير لو مسكن أحدكم كان هكذا ماضي حتى يغيره وقد ثبت من رأيي نقضها وبنائها وشاور الناس في ذلك فقال ابن عباس دعها على ما تركها رسول الله صلي

(١) الربهض بضم الراء وسكون الباء : اساس البناء وقيل وسطه .

(٢) هي عمود من حديد يقطع به الشجر والحجر ويهدم به .

الله عليه وسلم قال إنما بك البخل في النفقة فأنا أتفق عليه - من مالى قال ثم ثبت
 فنقضها قال وهرب الناس عن مكة وارتقى في الكعبة ومعه مولى له حبشى اسود
 فجعل يهدم وأعانها الناس فما ترحلت الشمس حتى أزقوها بالارض ثم سأل من
 أين حملت حجارتها في الجاهلية فوصف له فأمر بحملها من ذلك الحبل حتى حمل
 من ذلك ما يريد ثم قال اشهد لسمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ يا عائشة
 لولا أن قومك عهدهم بالجاهلية حديث لنقضت الكعبة وأزقتها بالارض فان
 قومك إنما رفعوها لان لا يدخلها إلا من شاؤا ولحملت لها بابا غريبا وذكر الآخر
 بما لأحفظه يدخل من هذا ويخرج من هذا ولالحقها بأساس ابراهيم فان قومك
 استقصر وافي شأنها وتركوا منها في الحجر قال ثم حفر الاساس حتى وقع على أساس
 ابراهيم عليه السلام قال فكان يدخل العتلة من جانب من جوانبها فتهزجوانبها جميعا
 ثم بناها على ما زاد منها في الحجر فرفعها وكان طولها يوم هدمها ثمان عشرة ذراعاً فلما
 زاد فيها استقصرت فقال ابن له زد فيها تسع أذرع ووضع فيها ثلاث دعائم فلما
 ولى عبد الملك قتل ابن الزبير كتب اليه الحجاج أن سد بابها الذي زاد ابن الزبير
 ويكسفها على ما كانت عليها وتطرح عنها الزيادة التي زاد ابن الزبير من الحجر
 ففعل ذلك وبنائه الذي فيه اليوم بناء ابن الزبير الا ما غير الحجاج من ناحية
 الحجر وكبسه الذي كبسه الحجاج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عكرمة قال مر ابن الزبير وابن عباس في المسجد وأهل الشام يرمونها من
 فوق أبي قيس الجليل بالمنجنيق بالحجارة فأرسل الله عليهم صاعقة فأحرقت
 منجنيقهم وأحرقت تحته أربع قال أناس من بني أمية لا يهولنكم فانها أرض
 صواعق فأرسل الله عليهم أخرى فأحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعين رجلاً
 قال فيناهم كذلك أتاها موت يزيد بن معاوية ففرق أهل الشام - قلت فذكر
 الحديث بنحو ما يأتي في كتاب الفتن ان شاء الله - رواه الطبراني في الكبير
 وفيه هلال بن جناب وهو ثقة وفيه كلام . وعن مجاهد عن مولاة أنه حدثه أنه
 كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية قال ولي حجر أنا تحته يدي أعبده من دون
 الله تعالى وأجىء بالبن الحائر الذي انفسه على نفسه فأصبه عليه فيجىء الكلب

فيلحسه ثم يشفر^(١) فيقول فبيننا حتى بلغنا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد فإذا هو وسط حجارتهما مثل رأس الرجل يكاد يترأى منه وجه الرجل فقال بطن من قریش نحن نضعه وقال آخرون نحن نضعه قال اجعلوا بينكم حكماً قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي ﷺ فقالوا أتاكم الامين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو ﷺ . رواه أحمد وفيه هلال ابن جناب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في حرمتها﴾

عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال لا إله الا الله ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك ان الله جعلك حراماً وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه وأن نظن به ظناً سيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق . وعن حويطب ابن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ به من زوجها فد يده اليها فيست فلقد رأيت في الاسلام وانه لاشل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب في مفتاح الكعبة﴾

عن جبير بن مطعم سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة هاشم غيبه قال فلذلك تغيب المفتاح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية .

﴿باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للظائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين . رواه الطبراني في الكبير والاوسط الا أنه قال ينزل على هذا المسجد مسجد مكة . وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وفي رواية وأربعون للمالكين بدل المصلين .

(١) أي يرفع إحدى رجليه ليبول .

﴿باب دخول الكعبة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يدخل البيت عام الفتح ودخل في الحج فلما نزل صلى أربع ركعات أو ركعتين بين الحجر والباب مستقبلاً البيت وقال هذه القبلة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ دخل البيت ومعه الفضل وقام بلال على الباب - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيري فقال ارسلني الى شية فيفتح لك الباب فارسلت اليه فقال شية ما استطنا فتحه في جاهلية ولا اسلام بليل فقال النبي ﷺ صل في الحجر فان قومك استقصروا على بناء البيت حين بنوه . رواه أحمد والطبراني في الاسطأ بسط منه وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿باب الصلاة في الكعبة﴾

عن ابن عباس قال حدثني الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها ان النبي ﷺ لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ثم جلس يدعو . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان الفضل بن العباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت . رواه احمد وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن الفضل بن عباس ان النبي ﷺ قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا واستغفر ولم يركع ولم يسجد . رواه احمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان يقول ما أحب ان أصلي في الكعبة من صلى فيها فقد نزل شيئاً خلفه ولكن حدثني اخي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها خر بين العمودين

ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

(باب ثمان في الصلاة في الكعبة)

عن ابن عباس قال دخل النبي ﷺ الكعبة فصلى بين السارين ركعتين ثم خرج فصلى بين باب البيت وبين الحجر ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة أخرى فقام يدعوه ولم يصل - قلت له في الصحيح أنه دخل فدعا ولم يصل فقط - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو مریم روى عن صفار التميمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

(باب ثمان في الصلاة في الكعبة)

عن عثمان بن طلحة ان النبي ﷺ صلى في البيت ركعتين قال حسن في حديثه وجاهك حين يدخل بيت السارين . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي الشفاء قال خرجت حاجا فدخلت البيت فلما كنت عند السارين مضيت حتى لزقت بالحائط وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي فصلى أربعا قال فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت قال ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى فقلت له كيف صلى قال على هذا أجدني ألوم نفسي إني مكثت معه عمراً ثم لم أسأله كم صلى قال فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً قال فحُتت حتى قمت في مقامة قال فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي فلم يزل يزاخني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعا . رواه احمد والطبراني في الكبير بمناء ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم عثمان بن طلحة ان ابنتي إلي بمفتاح الكعبة فقالت لا واللوات والعزى لا أبعث به إليك فقال قائل ابعث إليها قسرا فقال ابنتها عثمان يا رسول الله إنها حديثه عهد بكفر فابستني إليها حتى آتيتك قال فذهب إليها فقال يا أمته انه قد جاء أمر غير الذي كان وانه ان لم تعطني المفتاح قتلت قال فأخرجته فدفعته إليه فجاء به يسمعي فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم عثر

فانتثر المفتاح من يده فقمام النبي ﷺ فجنا عليه بثوبه فأخذه ثم جاء إلى الباب أحسبه قال ففتحه ثم قام عند اركان البيت وأرجائه يدعوه ثم صلى ركعتين بين الاسطوانتين . رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لاليس ثيابي فكانت داري على الطريق فذكر الحديث إلى ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه أين صلى رسول الله ﷺ قال ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها . رواه البزار وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه عثمان بن شبة وبلال فزاحمت حتى أتيت الباب فوافقته قد خرج فسألتها كيف صنع فقالا صلى ركعتين بين العمودين - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس ابن مالك انه سئل أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت قال بين العمودين . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام . وعن ابن عمر قال دخل النبي ﷺ الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان وقد أحاف عليهم الباب فجئت ففقدت بالارض فكشوا فيه مليا فلما خرج رسول الله ﷺ رقيت الدرج فدخل البيت فقلت أين صلى النبي ﷺ قالوا ههنا ونسيت أن أسألكم صلى - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن الزجاج قال قالت لشيبة بن عثمان يا أبا عثمان أنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألقى بهما بطنه وظهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ولم أجد من ترجمه . وعن مشافع بن شيبة قال دخل رسول الله ﷺ الكعبة فصلى ركعتين فرأى بها تصاوير فقال يا شيبة ا كفى هذه التصاوير فاشتد ذلك على شيبة فقال له رجل من أهل فارس إن شئت طلبتها ولطختها بزعفران ففعل . رواه الطبراني في الكبير ومسافع لم أجد من ترجمه . وعن مشافع بن شيبة قال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الاسطوانة من

البيت ركعتين وفي البيت او قال الكعبة ثلاث أساطين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسمع العجلي الرام قال حدثني شيخ من الحجة يقال له مسمع ورأى أصلي خلف الاسطوانة الوسطى من البيت فقال حدثني أبي عن جدى أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلفها ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت رسول الله ﷺ وأصحابه فدخلت بين رجلين منهم فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى في البيت قال صلى ركعتين بين الاسطوانتين عن يمين البيت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم ولد شيبه وكانت قد بايعت النبي ﷺ ان النبي ﷺ دعا شيبه ففتح البيت فلما دخله ركع وقرع جبينه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى في الصلاة في المسجد الحرام وغيره في فضل المدينة ان شاء الله .

﴿باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها﴾

عن عائشة قالت مازلنا نسمع اساف وناثلة رجل وامرأة من جرم زنيا في الكعبة فسخا حججهم . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الحار المطاردى وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أساف وناثلة رجل وامرأة زنيا في الكعبة فسخهما الله حججهم فكانا بمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد ابن يزيد العمري وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بقاء فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة عنكم فتخبر عنكم وعن أعمالكم واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الربا ولا يمشى بالهيمة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب منعه من الجبارة﴾

عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي البيت العتيق لانه أعتق من الجبارة فلم ينله جبار قط ، أو لم يقدر عليه جبار . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قبل ثقة مأمون وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب إجارة بيوت مكة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل إجارتهما ولا رباها
يعنى مكة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف .

﴿باب فى مسجد الخيف﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى مسجد الخيف
سبعون نبيا منهم موسى كانى أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان^(١) وهو محرم على
بغير من لابل شنوءة مخطوم بمخاطم من ليف عليه ضميرتان. رواه الطبرانى فى الكبير
وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال فى مسجد الخيف قبر سبعون نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب فى غار جبل ثور﴾

عن ابى هريرة ان ابا بكر الصديق قال لابنه يا بنى إن حدث فى الناس حدث
فانت الغار الذى اختبأت فيه انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فانه سيأتك
فيه رزقك غدوة وعشية . رواه البزار وفيه موسى بن مطير وهو كذاب .

﴿باب تجديد أنصاب الحرم﴾

عن الاسود بن خلف ان النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب
الحرم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن الاسود وفيه جهالة .

﴿باب فى مقبرة مكة﴾

عن ابن عباس قال لما أشرف النبى ﷺ على المقبرة وهى على طريقه الاولى
أشار يده وراء الصفرة أو قال وراء الصغير شك عبد الرزاق قال نعم المقبرة هذه
فقلت للذى أخبرنى أخص الشعب قال هكذا قال ولم يخبرنى أنه خص شيئا الا
كذلك أشار يده وراء الصغيره أو قال الصفرة وكنا نسمع أن النبى ﷺ خص
الشعب المقابل البيت . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير الا أنه قال
الصغيرة او قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى خبرنى خص الشعب

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الحمل .

فقال هكذا كنا نسمع ان النبي ﷺ خص الشعب المقابل للبيت . وفيه ابراهيم ابن أبي خداس حدث عنه ابن جزيج وابن عينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب خروج أهل مكة منها﴾

عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ولا يعمرونها الا قليلاً ثم تعمروا تملىء وتبقى ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في هدم الكعبة﴾

عن عبد الله بن عمر وقال سمعت النبي ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكاني أنظر اليه أصيلع أثيرع يضرب عليها بمسحاته^(١) ومعهوله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال يبيع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسلم عن هلكة العرب ثم أتى الحبشة فتخربه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه - قلت في الصحيح بضه - رواه أحمد ورجالته ثقات .

﴿باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف^(٢) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومبوء الحلال والحرام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن مينا قالون وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن رافع بن خديج انه كان جالسا عند منبر مروان بن الحكم بمكة ومروان يخاطب الناس فذكر مروان مكة وفضلها ولم يذكر المدينة فوجد رافع في نفسه من ذلك وكان قد أسن فقام اليه فقال أين هذا المتكلم أراك قد

(١) أي مجرفته (٢) بل هو كذاب كذبه الجمهور . انتهى هامش الاصل .

أطبت في مكة وذكرت فيها فضلا وما سكت عنه من فضلها أكثر ولم تذكر المدينة وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول المدينة خير من مكة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن داود وهو يجمع على ضعفه .

﴿ باب فيما اشترط على أهلها ﴾

عن ذى مخبر عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل اطلع الى المدينة وهى بطحاء قبل أن تعمّر ليس فيها مدرّة ولا وبر فقال يا أهل يثرب انى مشرط عليكم ثلاثا وسائق اليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تغفل ولا تسكرى فان قلت شيئا من ذلك تركت كالحرور لا يمنع من أكله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه سعيد ابن سنان والشامى وهو ضعيف .

﴿ باب تطهيرها من الشرك ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك، وفى رواية ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلمهم التجوم . رواه ابو يعلى والبخاري والطبراني فى الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضمفه الناس، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وله طريق فى الادب . وعن على بن أبى طالب ان رسول الله ﷺ قال ان الشياطين قد نثست ان تعبد يلدى هذا يعنى المدينة وبجزيرة العرب ولكن التحريش بينهم . رواه البزار وفيه السكن بن هرون الباهلى ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب ان الايمان ليأرز إلى المدينة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز^(١) الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . رواه البزار وقال هكذا رواه يحيى بن سليم الطائفى ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب بن حفص عن أبى هريرة وهو الصواب . قلت يحيى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روى عن ابن عمر وأبى هريرة فلا مانع فان رجاله ثقات .

(١) أى ينضم اليها ويجتمع بهضمه الى بعض فيها .

* (باب في اسمها) *

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة . رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات . وعن بزيع قال وفد عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وعنده يحيى بن عبد الحكم فسأله فقال كيف تركت خبثة يعني المدينة فقال عبد الله سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها خبثة . رواه الطبراني في الكبير وبزيح لم أجد من ترجمه .

* (باب الترغيب في سكنائها) *

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهلهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه احمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أفلح مولى ابي ايوب الانصاري أنه مر يزيد بن ثابت وابي أيوب وهما قاعدان عند مسجد الحياثر فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثا حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج لإليها رجال يصيرون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على إخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون ما يقيمكم في لآواء العيش وشدة الجوع قال رسول الله ﷺ فذاهب وقاعد حتى قالها مراراً والمدينة خير لهم لا يثبت فيها احد فيثبت على لآوائها^(١) وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيماً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أسيد الساعدي قال انا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبدالمطلب فجلوا يجررون النمرة^(٢) على وجهه فتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فيتكشف وجهه قال رسول الله ﷺ اجملوها على وجهه واجملوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا اصحابه يكون فقال رسول الله ﷺ انه يأتي على الناس زمان يخرجون الى الارياف فيصيرون منها مطعماً

(١) اللآواء : الشدة وضيق المعيشة . (٢) كساء مخطط .

وملبساً ومركباً أو قال مراكب فيكتبون الى اهلهم لهم إلينا فانكم بأرض مجاز جدوبة
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

(باب النهي عن هدم بنيانها) *

عن ابن عمر ان النبي ﷺ نهى عن آطام (١) المدينة أن تهدم . رواه البزار عن
الحسن بن يحيى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب اتخاذ أصول بها) *

عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له بالمدينة
أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلاً فليأتين على الناس
زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرماً .

(باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة) *

عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله ﷺ رمضان بالمدينة خير من ألف
رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من
البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(باب في حرمتها) *

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرمي المدينة
اللهم إني أحرمتها بحرمك ان لا تأوى بها محدثاً ولا يمتلى خلاها ولا يعضد (٢) شوكتها
ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشدها . رواه أحمد واسناده حسن . وعن أبي جحيفة
انه دخل على علي فدا بسيفه فأخرج من بطن السيف أدبماً عربياً فقال مات ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير كتاب الله الذي أنزل الا وقد بلغته غير هذا فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله لكل نبي حرم وحرمي المدينة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام . وعن جابر أنه سمع رسول
الله ﷺ يقول مثل المدينة مثل الكبر وحرم ابراهيم عليه السلام مكة وأنا أحرمت

(١) الآطام : الابنية المرتفعة . (٢) أنى لا يقطع .

المدينة وهي كمكة حرام ما بين حرتيها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة الا ان يعلف منها ولا يقربها ان شاء الله الطاعون ولا الدجال والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها وأنى سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يحمل لاحد يحمل فيها سلاحا لقتال ، قلت لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام قال فذكر الحديث وزاد فيه حميد ولا يحمل فيها سلاح لقتال - قلت حديث أنس في الصحيح خلا حمل السلاح - رواه أحمد وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو موثق وفيه كلام . وعن أبي اليسر أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتى المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن يسر بن عمرو قال سألت سهل بن خنيفة قلت أسمعت رسول الله ﷺ يقول في المدينة شيئا قال سمعته يقول انها حرام آمن انها حرام آمن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

* (باب أعلام حدودها) *

عن كعب بن ملك قال حرم رسول الله ﷺ السحرة بالمدينة بريدا في بريد وأرسلني فاعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى شريث وعلى أشرف محيض وعلى نبت . رواه الطبراني في الاوسط، وله في الكبير بمعنى رسول الله ﷺ اعلم على حدود الحرم فقط، وفي طريقه عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن جابر قال حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً آمن نواحيها كلها . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن الحارث بن نافع بن مليث الجبني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال لنا غنيم وغللمان ونحن وهم يثرير وهم يخبطون^(١) على غنمهم هذه الثمرة يعني الحبله قال خارجة وهي تمر الثمر فقال جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشيأهشأ^(٢) ثم قال جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع المسد ، قال خارجة والمسد مرود البكرة - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في

(١) الخبط : ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها (٢) أي اتزوه نزا

الايوسطواسناده حسن . قلت وتأتى أحاديث تتضمن حرمتها وغير ذلك ان شاء الله

﴿باب حرمة صيدها﴾

عن شرحبيل يعني ابن سعد قال أخذت نهساً (١) يعني طائرا بالأسواف (٢) فاخذه مني زيد بن ثابت فارسه وقال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها (٣) . وفي رواية أنانا زيد بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنى فحاخ تنصب بها فصاح وطررنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وشرحبيل وثقة ابن حبان وضعفه الناس . وعن زيد بن ثابت انه وجد غلمانا قد ألجؤا ثعلبا إلى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا اعلمه إلا قال في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباد الزرقى انه كان يصيد العصافير في بئر اهاب وكانت لهم قال فرأى عبادة بن الصامت وقد اخذت المصفور فينتزعه مني ويقول اى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها كما حرم ابراهيم مكة . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن عماره عن جده ابي حسن قال دخلت الأسواف فائرت قل القواريرى مرة فاخذت دبسين (٤) قال وامهاتر شرش عليهما وانا اريد ان آخذهما قال فدخلى على ابو حسن فاخذتنيخة^(٥) ففرضتني بها فقالت امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده من تكسير المتيخة قال وقال لى ألم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة . رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كذا وأحد حرام حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لا قطع به شجرة ولا أقتل به طائرا . رواه احمد والطبراني في الكبير إلا انه قال ما بين غير واحد حرام . ورجالهم ثقات . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اصطدت طيرا بالقبلة موضع بالمدينة

(١) هو طائر يشبه الصرديديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوى إلى المقابر (٢) موضع بالمدينة (٣) اللابة : الحرة وهى الارض ذات الحجارة السوداء والمدينة ما بين حرتين (٤) الدبى : الطائر الصغير (٥) أى عصا .

فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال أي بني من أين أخذته قلت من القبلة موضع
بالمدينة نمر ك أذني ثم أخذه فأرسله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرم صيد ما بين لابتيها . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .
وعن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابي
المدينة ان يصاد وحشها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجة بن عبد
الله بن عبد الملك ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب
أنه وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا الى زاوية فطرده ولا أعلمه الا قال في حرم الله فقل
هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن حاس ولم أجد من ترجمه ، وبقية
رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أذن بقطع المسدوالقائمتين والمتخذة
عصا للدابة . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

﴿باب جامع في الدعاء لها﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توطأ ثم صلى بارض سعد بأصل الحرة
عند بيوت الغنائم قال اللهم ان ابراهيم خليك وعبدك دعاك لاهل مكة وأنا محمد
عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة ندعوك أن
تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حببنا المدينة كما حببت الينامكة واجعل
ما بهامن وباه سعزم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم
الحرم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوما نظرا الى قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر الى العراق فقال
مثل ذلك ونظر كل أنق فقبل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الارض وبارك
لنا في مدنا وصاعنا . رواه أحمد والبزار واسناده حسن . وعن سفيان بن أبي
زهير أن فرسه اعيت بالعقيق وهم في بهت بعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع اليه يستعمله فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
معه ينتقى له بعيرا فلم يجده الا عند أبي جهيم بن حذيفة العدوي فساومه به فقال
له أبو جهيم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه
أخذه منه ثم خرج حتى اذا بلغ بشر الاهاب زعم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ربه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون^(١) فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ان ابراهيم دعا لاهل مكة واني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا وان يبارك لنا في مدنا مثل ما بارك لاهل مكة - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وبهض رواه لم بسم . وعن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله ﷺ اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل والعراق يا رسول الله قال من ثم يطلع قرن الشيطان وهسيج الفتن . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دعاني الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان وهسيج الفتن وان الجفاء بالمشرق . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب نقل وبأها ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهية وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصبر على جهد المدينة ﴾

عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ اصبروا وابشروا فأتى قد باركت على مدكم وصاعكم فاكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الخمسة والسته

(١) يقال بسست الناقة وأبستها اذا سقتها وقلت لها بس بس .

وان البركة في الجماعة فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يموت بالمدينة ﴾

عن سبيعة الاسلمية أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفة بنت أبي عبيد أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وأسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ﴾

عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تتحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فنكب . فقال نيس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة ابن الصامت عن رسول الله ﷺ أنه قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن خلاد ابن السائب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن السائب بن

خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل منه صرفا ولا عدلا - قلت عزاه الشيخ في الاطراف إلى النسائي ولم اراه في المجتبى فلمعه في الكبير - رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال من آذى اهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس ابن الفضل الاضاري وهو ضعيف . وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم بئس يعنى اهل المدينة ولا يريدها أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت في الصحيح طرف من آخره - رواه البزار واسناده حسن .

﴿باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً﴾

عن ابي امامة بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف على منبري هذا يمين كاذبة يستحق بها مال امريء مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن احدث في مدينتي هذه حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل - قلت له في الصحيح حديث في اليمين غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط .

﴿باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة﴾

عن جابر بن عبد الله قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الارض المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انقابها ملك لا يدخلها فاذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص يوم تنفي المدينة الحث كما ينفي الكبر خبت الحديد

يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساح وسيف محلي فيضرب
قته بهذا الضرب الذي بمجتمع السيول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا
وقد حذر أمته ولا خبرنكم مالا أخبرني أمته قيل ثم وضع يده على عينه ثم قال ان الله
عز وجل ليس بأعور - قلت في الصحيح طرف منه انما المدينة كالسكير تنفى خبثها
وينصع طيبها - رواه احمد والطبراني في الاوسط ولفظه : قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قالوا وما يوم الخلاص قال
يقبل الدجال حتى ينزل بذياب فلا يبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا
كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون
فذلك يوم الخلاص قال الحديث . ورجاله رجال الصحيح . وعن محجن بن الادريج
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخلاص وما يوم الخلاص يوم الخلاص
وما يوم الخلاص ثلاثا فليل له وما يوم الخلاص قال يحيى الدجال فيصعد أحداً
فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الايض هذا مسجد احمد ثم يأتي المدينة
فيجد بكل تقب منها ما كما مصلتاً فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف
المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج
إليه فذلك يوم الخلاص . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية
رواها احمد أيضاً عن رجاء قال كان بريدة على باب المسجد فرمحن عليه وسكية
يصلي فقال بريدة - وكان فيه مزاح - لمحن ألا تصلي كما يصل هذا فقال محجن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يدي فأشرف على المدينة فقال ويل أمها
قرية يدعها أهلها خير ما تكون فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً
مصلاً بجناحه فلا يدخلها قال ثم أخذ يدي فدخل المسجد فاذا رجل يصل فقال
لي من هذا فأنيت عليه خيراً فقال اسكت لا تسمعه فتهدك قال ثم أتى حجرة
امرأة من نساءه فنفض يده من يدي قال ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم
أيسره . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان .
وعن أبي عبد الله القراط أنه سمع سعد بن ملك وأبا هريرة يقولان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم
 وبارك لهم في مدهم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك واني عبدك ورسولك واني
 ابراهيم سألك لاهل مكة واني أسألك لاهل المدينة كما سألك ابراهيم لمكة ومثله
 معه ان المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت
 في الصحيح بعضه - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل
 نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون . رواه احمد ورجاله ثقات .
 وعن ابن عم لاسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بعض الارياف حتي اذا كان قريباً
 من المدينة يبعث الطريق أصابه الوباء فأفزع الناس قال فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لارجو أن يطلع علينا نقابها يعني المدينة . رواه احمد هكذا مرسل -
 ورواه ابنه عبد الله والطبراني في الكبير متصلاً ورجاله ثقات . وعن تميم الداري
 قال قال رسول الله ﷺ ان طيبة المدينة وما من نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر
 سيفه لا يدخلها الدجال ابداً . رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد
 عن جده ولم أعرفها . وعن عبد الله بن شقيق قال اني لامشى مع عمران بن
 حصين فاتتهنا إلى مسجد البصرة فاذا بريدة جالس وسكة رجل من أصحاب محمد
 ﷺ من أسلم قائم يصلي الضحى فقال بريدة يا عمران ما تستطيع ان تصلي كما
 يصلي سكة وانما يقول ذلك كانه بعينه به قال فسكت عمران ومضيا فقال عمران
 اني لامشى مع رسول الله ﷺ اذ استقبلنا أحد فصعدنا عليه فأشرف على
 المدينة فقال ويل أما قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت يأتيها الدجال فلا يستطيع
 ان يدخلها يجد على كل فحج منها ملكا مصلتا بالسيف ثم نزلنا فأتينا المسجد فاذا
 رجل يصلي فقال من هذا قلت فلان ومن أمره فجعلت أني عليه فقال لا تسمعه
 فتقطع ظهره ثم رفع يدي فقال خير دينك أيسره . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح . وعن مجن بن الادرع قال بعثني رسول الله ﷺ

لحاجتي ثم عرض لي وانا خارج في طريق المدينة فأخذ يدي فانطلقنا
 حتى سعدنا على أحد فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية
 دعها اهلهما كايح ما يكون قلت يارسول الله من يأكل ثمرها قال طاية الطير والسباع
 ولا يدخلها الدجال كما اراد ان يدخلها يلتاق بكل تقب من نقابها ملك فيصده ثم
 اقبل حتى اذا كنا يباب المسجد فإذا رجل يصلي قال يقوله صادقا قلت يارسول الله
 هذا فلان أكثر اهل المدينة صلاة قال لا تسمعه تهلكه - قلت روى ابو داود منه
 طرفا - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا
 الحديث طريق رواها احمد .

﴿ باب فيمن غاب عن المدينة ﴾

عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال من غاب عن المدينة ثلاثة ايام جاءها
 وقلبه مشرب جفوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علقمة بن علي ولم اعرفه
 وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اكرام اهل المدينة ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ المدينة مهاجري ومضجعي
 في الارض حق على أمي أن يكرموا جيرانى ما اجتبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك
 منهم سقاء الله من طينة الجبال قلنا ياأبا يسار ما طينة الجبال قال عصارة أهل النار .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالسلام بن أبي الحبوب وهو متروك والله أعلم (١)

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة

الاصل في الرابع والثلاثين - كما في هامش الاصل .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الامام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيمى
 أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت . وافق الفراغ من نسخه في
 أول يوم من شعبان المكرم من شهر سنة خمس وتسعين وسبعائة . وكتبه الفقير إلى
 الله تعالى المعترف بالذنب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله
 تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

يتلوه ان شاء الله تعالى أول الجزء الرابع (باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ)

الحمد لله رب العالمين (١): سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفأثت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الامام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن على بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهشمى الشافعى من الاصل الذى بخطه وهذه مقابلة ثم قوبل باقى المجلد على الاصل أيضا بقراءة الفقير الى عفو ربه أحمد بن على بن محمد العسقلانى الشهير بان حجر وهذا خطه : الجماعة صاحب النسخة المقر العالى الاوحدى العالى العاملى الكاملى المحسنى المتفضلى جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالملكة الاسلامية زاده الله سمواً ورفعة وعلواً ، وقرىبه الشيخ المفيد المجرود ناصر الدين ناصر بن زر جهر السكاتب ، والجناب العالى الزينى عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشى الدمشقى ، والرئيس الاكمل محمد بن عبدالسلام بن الرئيس بدر الدين بدع قريب المشار اليه ، والمجلس العالى الزينى عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى ويده هذه النسخة والشيخ الصالح الخواص ، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت فى الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين أبو الوفاء ابراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالى شرف العلماء أوجد الفضلاء قاضى القضاة جمال الدين عبد الله الربانى ضابط الاسماء وسمع آخرون، وصح فى مجالس آخر المقروء على الشيخ فى العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيخ للساميين باقى الكتاب وجميع مايجوز عنه روايته . والله الحمد وصى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم .

(١) هذه صورة الساع الموجود فى آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

(فهرس الجزء الثالث من مجمع الزوائد)

- ٣ باب الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ ، باب التعزية ، باب التناء على الميت .
- ٥ ، الطعام يصنع ، باب موت الأولاد ، باب فيمن مات له إبنان ، ٩ ، باب فيمن مات له واحد .
- ١١ ، فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره ، باب فيما بعد فرطاً أو مصيبة ، ١٢ ، باب موت البنات .
- ١٣ ، موت الزوجة ، باب النوح ، ١٥ ، باب فيما يقال في الميت مما فيه .
- ١٥ ، في ضرب الخدود وغير ذلك ، ١٦ ، باب في البكاء ، ٢٠ ، باب تقبيل الميت .
- ٢٠ ، تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ، ٢٣ ، باب فيمن يجنب ثم يموت قبل الغسل .
- ٢٣ ، في المرأة تموت مع الرجال ولا يحرم لها فيهم ، باب في الشهيد ، باب في الكفن .
- ٢٥ ، الايذان بالميت ، ٢٦ ، باب اخمار الميت ، باب حضور النساء عند الميت .
- ٢٦ ، ستر سرير المرأة ، باب حمل السرير ، ٢٧ ، باب القيام للجنائز .
- ٢٨ ، اتباع النساء الجنائز ، ٢٩ ، باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازة .
- ٢٩ ، لا يتبع الميت صوت ولا نار ، باب اتباع الجنائز والمشو معها والصلاة عليها .
- ٣١ ، الصلاة على الجنائز ، ٣٤ ، باب صلاة النساء على الجنائز ، باب التكبير على الجنائز .
- ٣٦ ، الصلاة على الجنائز بعد العصر ، باب الصلاة عليها بين القبور ، باب الصلاة على أكثر من ميت .
- ٣٦ ، فيمن صلى عليه جماعة ، باب الصلاة على القبر ، ٣٧ ، باب الصلاة على الغائب .
- ٣٩ ، الصلاة على من عليه دين ، ٤١ ، باب الصلاة على أهل المعاصي ، باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله .
- ٤٢ ، النهي عن الصلاة على المنافقين ، باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها .
- ٤٢ ، باب في اللحد ، ٤٣ ، باب دفن الميت ، باب الدفن بالليل ، باب دفن الشهداء في مصارعهم .
- ٤٣ ، ما يقول عند إدخال الميت القبر ، ٤٥ ، باب دفن الآثار الصالحة مع الميت .
- ٤٥ ، تلقين الميت بعد دفنه ، باب رش الماء على القبر ، باب خطاب القبر .
- ٤٦ ، ضغطة القبر ، ٤٧ ، باب السؤال في القبر ، ٥٤ ، باب عذاب القبر .
- ٥٧ ، زيارة القبور ، ٦٠ ، باب ما يقول إذا زار القبور ، ٦١ ، باب البناء على القبور والجلوس عليها .
- ٦١ ، المشي على القبور ، باب المشي بين القبور في المعال .
- ٦٢ كتاب الزكاة :
- ٦٢ باب فرض الزكاة ، ٦٦ ، باب زكاة الحلي ، ٦٧ ، باب زكاة أموال الايتام .
- ٦٨ ، أخذ الزكاة من العطاء ، باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف .
- ٦٨ ، باب فيمن يتصدق بثلث ما يخرج من زرعه ، باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة .
- ٦٨ ، ما لازمة فيه ، باب صدقة الخيل والريق وغير ذلك .
- ٧٠ ، فيما كان دون النصاب وما يجب فيه الزكاة ، باب فيما يجب فيه الزكاة .
- ٧١ ، منه في بيان الزكاة ، ٧٥ ، باب زكاة الحبوب ، ٧٦ ، باب الخرص .

- ٧٧ باب النهي عن جداد النخل بالليل ، ٧٧ باب وضع الاقنأ في المسجد ، بايزكاة العسل .
 ٧٧ وفي الركاو والمعادن ، ٧٩ باب متى تجب الزكاة ، باب تعجيل الزكاة ، باب أين تؤخذ الصدقة .
 ٧٩ رضا المصدق ، ٨٠ باب دفع الصدقات إلى الأمرأ ، باب صدقة الفطر .
 ٨٢ والتعدي في الصدقة ، ٨٤ باب العمال على الصدقة وما لهم منها ، باب .
 ٨٥ ما يخاف على العمال ، ٨٧ باب تفرقة الصدقات ، باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكس .
 ٨٩ الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله وللمواليهم ، ٩١ باب الفقير يهدى للغني من الصدقة .
 ٩١ فيمن لا تحمل له الزكاة ، ٩٢ باب في المسكين ، باب ما جاء في السؤال .
 ٩٧ في اليد العليا ومن أحق بالصلة ، ٩٩ باب ، باب فيمن سأل فرد ، باب من يحمل له السؤال .
 ١٠٠ فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ، ١٠١ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه .
 ١٠١ حق السائل ، ١٠٢ باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه ، باب فيمن سأله محتاج فرد .
 ١٠٢ فيمن سأل بوجه الله عز وجل ، ١٠٣ باب ، باب عرض الصدقة على أهلها .
 ١٠٤ تألف الناس بالعطية ، باب الصدقة التي على الانسان كل يوم .
 ١٠٥ ما نقص مال من صدقة ، باب بالحث على الصدقة بحديث اتقوا النار ولو بشق تمرق ونحوه .
 ١٠٧ حق المال ، ١٠٨ باب لاحسد إلا في إثنين ، ١٠٩ باب ارغام الشيطان بالصدقة .
 ١٠٩ ما تصدقت فأبقت ، باب فضل الصدقة ، ١١١ باب أجر الصدقة .
 ١١٢ مناولة المسكين ، باب لا يقبل الله إلا الطيب ، ١١٣ باب فيمن تصدق بما يكره .
 ١١٣ الصدقة بجميع المال ، باب الهدية إلى الكعبة ، باب الصدقة بأفضل ما يجد .
 ١١٤ فيمن تصدق بعرضه ، ١١٥ باب صدقة السر ، باب أي الصدقة أفضل .
 ١١٦ الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها .
 ١١٩ في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ، ١٢٠ باب في المكثرين .
 ١٢١ فيمن قضت عليه الدنيا ، ١٢٢ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ، باب في الاتفاق .
 ١٢٥ في الادخار ، ١٢٦ باب في البخل ، ١٢٧ باب في السخاء .
 ١٢٩ التجاوز عن ذنب السخي ، ١٢٩ باب في الوقف ، باب الصدقة لاتورث .
 ١٣٠ الصدقة المجضة ، باب الصدقة على المالك ، ١٣٠ باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه .
 ١٣١ سقى الماء ، ١٣٣ باب أجر الماء والملح والنار ، ١٣٣ باب في المنحة .
 ١٣٤ فيمن غرس غرساً أو بنى بناً ، باب فيما يؤثر به المسلم .
 ١٣٥ عزل الأذى عن الطريق ، ١٣٦ باب كل معروف صدقة .
 ١٣٧ فيمن يجري عليه أجره بعد موته ، باب فيمن دل على خير .
 ١٣٧ صدقة المرأة من بيت زوجها ، ١٣٨ باب فيمن قادمي ، باب الصدقة على الميت

١٣٩ كتاب الصيام :

- ١٣٩ باب في قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) .
- ١٣٩ د فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه ، ١٤٠ باب في شهر البركة وفضل رمضان .
- ١٤٣ د احترام رمضان ومعرفة حقه ، ١٤٤ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً .
- ١٤٥ د في صوم رمضان بمكة باب في صيامه بالمدينة باب في الأهلة وقوله ﷺ صوموا لرؤيته
- ١٤٧ د ، باب - ١٤٨ باب فيمن يتقدم رمضان بصوم ، ١٤٩ باب الكافر يسلم أثناء الشهر .
- ١٤٩ د نية الصيام من الليل ، باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر .
- ١٤٩ د فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ، ١٥٠ باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان
- ١٥٠ د ماجا في السحور ، ١٥٢ باب ، ١٥٤ باب تعجيل الافطار وتأخير السحور .
- ١٥٥ د على أي شيء يفطر ، ١٥٦ باب فيمن أفطر على محرم ، باب ما يقول إذا أفطر .
- ١٥٦ د فيمن فطر صائماً ، ١٥٧ باب فيمن أكل ناسياً ، ١٥٨ باب في الإصمال .
- ١٥٨ د الصيام في السفر ، ١٦٣ باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير .
- ١٦٤ د فيمن يضعف عن الصوم ، باب للسواك للصائم ، باب المضمضة للصائم .
- ١٦٥ د القبلة والمباشرة للصائم ، ١٦٧ باب الكحل للصائم ، باب الدهن للصائم .
- ١٦٧ د فيمن أفطر في رمضان متعمداً أو جامع ، ١٦٨ باب الحجامة للصائم .
- ١٧٠ د جواز الحجامة للصائم ، ١٧١ باب الغيبة للصائم ، باب فيمن لم يخرق صومه .
- ١٧١ د في الصائم يأكل البارد ، ١٧٢ باب قيام رمضان ، ١٧٣ باب الاعتكاف .
- ١٧٤ د في العشر الاواخر ، باب في ليلة القدر ، ١٧٩ باب قضاء الفائت من رمضان .
- ١٧٩ د فضل الصوم ، ١٨٣ باب فيمن صام رمضان وستة من شوال .
- ١٨٤ د صيام عاشوراء ، ١٨٨ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده .
- ١٨٩ د التوسعة على الغيال يوم عاشوراء ، باب صيام يوم عرفة .
- ١٩٠ د الصيام في شوال وغيره ، باب الصيام في المحرم والاشهر الحرم .
- ١٩١ د الصيام في رجب ، ١٩٢ باب الصيام في شعبان ، باب في صيام الدهر .
- ١٩٣ د أفضل الصوم ، ١٩٤ باب فيمن صام يوماً في سبيل الله .
- ١٩٥ د صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ١٩٧ باب صيام الاثنين والخميس .
- ١٩٨ د صيام السبت والاحد ، باب صيام الاربعاء والخميس والجمعة .
- ١٩٩ د صيام يوم الجمعة ، ٢٠٠ باب الشتاء ربيع المؤمن ، باب صيام المرأة بغير إذن زوجها .
- ٢٠١ د فيمن نزل بقوم فأزاد الصوم ، باب في الصائم يؤكل بحضرتة .
- ٢٠١ د فيمن يصبح صائماً ثم يفطر ، ٢٠٢ باب رب صائم حظه من صيامه الجوع
- ٢٠٢ د مانهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها .

٢٠٤ كتاب الحج :

- ٢٠٤ باب فرض الحج ، ٢٠٥ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق .
- ٢٠٦ د الحث على الحج ، ٢٠٧ باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا .
- ٢٠٧ د فضل الحج والعمرة ، ٢٠٩ باب من حج ماشياً ، ٢٠٩ باب في الحج بالحرام .
- ٢١٠ ، ، في السفر ، باب ما يفعل إذا أراد السفر ، ٢١١ باب ما يقال للحاج .
- ٢١١ ، ، دناء الحجاج والعمار ؛ باب أي يوم يستحب السفر ؛ ٢١٢ باب أدب السفر .
- ٢١٣ ، ، سفر النساء ، ٢١٤ باب الرفق بالنساء في السفر ، باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء الحج .
- ٢١٤ ، ، في المرأة الموسرة يمنعها زوجها الحج ، ٢١٥ باب المرافقة في السفر .
- ٢١٥ ، ، الدلالة في السفر . باب المشي عن الواحد ، ٢١٦ باب في التحميل .
- ٢١٦ ، ، الاحرام من الميقات ، باب فيمن أحرم قبل الميقات ، ٢١٧ باب الاغتسال للاحرام .
- ٢١٧ ، ، حج الاقلف ، باب الاشتراط في الحج ، ٢١٨ باب في أشهر الحج .
- ٢١٨ ، ، الطيب عند الاحرام ، ٢١٩ باب ما يلبس المحرم ، باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن .
- ٢٢٠ د التواضع في الحج ، ٢٢١ باب الالهلال والتلبية ، ٢٢٥ باب متى يقطع التلبية .
- ٢٢٥ د في الهدى ، ٢٢٦ باب تفرقة الهدى ، باب الاشتراك في الهدى .
- ٢٢٦ د عن كجزىء البدنة والبقرة ، باب ما لا يجوز من البدن .
- ٢٢٧ د اشعار البدن ، باب ركوب الهدى ، باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم .
- ٢٢٨ د فيما يطب من الهدى والأكل منه ، باب فيما يقتله المحرم ، ٢٢٩ باب لحم الصيد للمحرم .
- ٢٣٠ ، ، جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصدده أو يصدله ، ٢٣١ باب جزاء الصيد .
- ٢٣٢ ، ، في المحرم يحتجم ويستاك ، باب المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الريحان .
- ٢٣٢ د التظليل على المحرم ، ٢٣٣ باب فسخ الحج الى العمرة ، ٢٣٤ باب ادخال العمرة على الحج .
- ٢٣٤ د لاصرورة ، باب فيمن حلق رأسه لعله ، ٢٣٥ باب في القرآن وغيره وحجة النبي ﷺ .
- ٢٣٧ د صيام من لم يجد الهدى ، باب حجة الوداع ، ٢٣٨ باب اللبس لدخول مكة .
- ٢٣٨ ، ، رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك ، باب ما يقول إذا نظر إلى البيت .
- ٢٣٨ ، ، الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبان والخروج من غيره .
- ٢٣٨ ، ، لا يطوف بالبيت عريان ، ٢٣٩ باب في الطواف والرمل والاستلام .
- ٢٤٢ ، ، فضل الحجر الأسود ، ٢٤٣ باب الطواف راكباً ، ٢٤٤ باب الطواف بالنعل .
- ٢٤٤ ، ، الرجز في الطواف ، باب الطواف بالثوب ، ٢٤٥ باب فيمن طاف ولم يبلغ .
- ٢٤٥ د أوقات الطواف ، ٢٤٦ باب الاستسقاء في الطواف ، باب طواف القارن .
- ٢٤٦ ، ، فيمن طاف أكثر من أسبوع ، باب فيمن جمع أسابيع ، باسقى الملتزم .
- ٢٤٧ ، ، الطواف من وراء الحجر ، باب ما جاء في السعي .

- ٢٤٩ باب الخطبة قبل التروية، ٢٥٠ باب الخروج إلى منى وعرفة، ٢٥٣ باب غسل يوم عرفة
 ٢٥٣ ، خطبة يوم عرفة ٢٥٤ باب فيمن أدرك عرفات ٢٥٥ باب الدفع من عرفة والمزدلفة
 ٢٥٦ ، فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة، ٢٥٧ باب تقديم الضعفة من مزدلفة .
 ٢٥٧ ، الايضاع في وادي محسر ، ٢٥٨ باب المكبر والملي ، باب رمي الجمار .
 ٢٦٠ ، رمى الرعاء بالليل ، باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف ، ٢٦١ باب متى يحل المحرم
 ٢٦١ ، في الحلق والتقصير وقوله صلى الله عليه وسلم لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة .
 ٢٦٣ ، في التقصير ، باب النهى عن حلق المرأة رأسها ، باب في التحريم النحر .
 ٢٦٤ ، التهتة بثمام الحج ، باب وقت طواف الافاضة ، باب التكبير أيام منى .
 ٢٦٥ ، في منى ، باب استحباب التأخر بمنى ، باب زيارة البيت في الليل .
 ٢٦٥ ، المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية ، باب الخطب في الحج .
 ٢٧٤ ، فضل الحج ، ٢٧٧ باب فيمن سلم حجه من الذنوب ، باب المتابعة بين الحج والعمرة .
 ٢٧٨ ، دخلت العمرة في الحج ، ٢٧٨ باب في العمرة ، ٢٧٩ باب العمرة من الجمرات .
 ٢٨٠ ، العمرة في رمضان ، ٢٨١ باب ابن ينحر المعتمر الهدى ، باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها
 ٢٨١ باب طواف الوداع ، باب في المرأة تحيض قبل الوداع ، ٢٨٢ باب المنزل بعد النفر .
 ٢٨٢ ، فيمن مات وعليه حج ، باب الحج عن العاجز .
 ٢٨٢ ، من حج عن غيره قبل حجه عن نفسه ، ٢٨٣ باب حج الصبي .
 ٢٨٣ ، ما جاء في مكة وفضلها ، باب حرمة مكة والنهي عن استحلالها .
 ٢٨٥ ، لا يعبد الشيطان بمكة ، باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك .
 ٢٨٦ ، في زمزم ، ٢٨٧ باب مقام الخطيب بمكة ، باب الدعاء لمكة ، باب في الكعبة .
 ٢٩٢ ، في حرمتها ، باب في مفتاح الكعبة ، باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة .
 ٢٩٣ ، دخول الكعبة ، باب الصلاة في الكعبة ، ٢٩٤ باب في الصلاة في الكعبة .
 ٢٩٤ ، ثالث في الصلاة فيها ، ٢٩٦ باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها .
 ٢٩٦ ، منعه من الجبارة ، ٢٩٧ باب إجارة بيوت مكة ، باب في مسجد الخيف .
 ٢٩٧ ، في غار جبل ثور ، باب تجديد أنصاب الحرم . باب في مقبرة مكة .
 ٢٩٨ ، خروج أهل مكة منها ، باب في هدم الكعبة ، باب فضل المدينة .
 ٢٩٩ ، فيما اشترط على أهلها ، باب تطهيرها من الشرك ، باب إن الإيمان ليأرزالي المدينة .
 ٣٠٠ ، في اسمها ، باب الترغيب في سكنائها ، ٣٠١ باب النهى عن هدم بيتانها .
 ٣٠١ ، اتخاذ أصول بها ، باب فيمن صام رمضان في المدينة وشهد بها جمعة ، باب في حرمتها .
 ٣٠٢ ، أعلام حدودها ، ٣٠٣ باب حرمة صيدها ، ٣٠٤ باب في الدعاء لها .
 ٣٠٥ ، نقلوا بها ، باب الصبر على جهد المدينة ، ٣٠٦ باب فيمن يموت بالمدينة :

- ٣٠٦ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ، ٣٠٧ باب فيمن أحدث فيها حدثا .
 ٣٠٧ لا يدخل الدجال ولا الطاغون المدينة ، ٣١٠ باب فيمن نخاب عن المدينة .
 ٣١٠ إكرام أهل المدينة .

(الخطأ والصواب واختلافات نسخة وقفنا عليها بعد الطبع)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
٢ ١١٢ صانعه المحتسب	١٤ ١٢ يحتل لها حيلة
٤ ١٢١ بعير ناقة	١٧ ١٢ ورجل تحته
٣ ١٢٣ عبيد من عباده	١٣ ١٨ استعن بامامة
٢٣ ١٣٣ الغفاري	٢٤ ١٨ وفيه كلام لا اختلاطه
١٨ ١٣٤ يفقد	٢٥ ١٩ وينظر إلى
١٦ ١٤١ أبو مسعود الغفاري	١٢ ٢٢ واحشى من طيبها ثم خذى سبية
٦ ١٤٢ الهياج بن بسطام	١٩ ٢٢ مجدورة أو محصوبة
١٢ ١٤٢ فسفت	٢٤ ٢٣ وبرد نجراني
٢٤ ١٥٣ لا يمنعن نداء بلال	٢٢ ٢٧ وكان يتشبه به
١٥ ١٧٣ وعن وائل	٧ ٢٧ وروح
٢٢ ١٧٥ ساكنة ضاحية	٣ ٤١ كيتان
١ ١٧٨ وعن الفلتان	٨ ٤١ يدلجن
١٦ ١٩٠ في رسول الله ﷺ	١٨ ٤١ سيرة حليه
١٠ ٢١٩ دخل فاذا	١٦ ٥٨ ظروف وأمرتمكم بظروف
١٨ ٢٢١ ابى داود المازني	٢٤ ٦٠ لولا هم انكفأت الارض
١٥ ٢٣١ وأقرن	١٦، ١٥ ٧١ باقورة
٢٢ ٢٣٦ وعن ابن عمر	٢٠ ٧١ فانها يتراجعان
٢٢ ٢٣٦ أمر نساءه فتمتن	١٤ ٨٠ عمرو بن عوف
١٧ ٢٤٧ حتى أرى	١٩ ٨٢ ٢٠: جلة
٢٤ ٢٦٥ كل دم وماثرة	١ ٨٣ هذا السلطان
١٨ ٢٧٤ أولعفتها	٢١ ٨٦ على ظهر بعير
١٩ ٢٩١ تحته أربعه وأربعين رجلا	٢١ ٨٦ قال قد حملته
٢٣ ٢٩٣ ترك شيئاً	٢١ ٩٢ وواتقنى سبأ
١٤ ٢٩٥ وقد أجاف	٣ ٩٤ فيأكل ويتصدق
٢٣ ١٧٤ فقال متى ليلة القدر فقال	٩ ١٠٦ بظلف محرق
من يذكر ليلة الصلوات	١٥ ١٠٧ تبعه من ضيف

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المستوفى برتبة
مختار المحققين - الحلبيين - العراقيين وابن حجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من زار قبري ووجبت^(١) له شفاعتي . رواه البزار وفيه عبد الله بن ابراهيم النخعي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من جاءني زائراً لا يعلم^(٢) حاجة إلا زيارتي كان حقاً على أن أكون له شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من حج فزار قبري في مماتي كان كمن زارني في حياتي . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حفص بن أبي داود القاري وثقه أحمد وضعفه جماعة من الأئمة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها .

(باب وضع الوجه على قبر سيدنا رسول الله ﷺ)

عن أبي داود بن أبي صالح قال أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضماً وجهه على القبر فقال أتدري ما يصنع فأقبل عليه فاذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول الله ﷺ ولم أر الحجر . وهو بتامه في كتاب اختلافه . رواه أحمد وداود ابن أبي صالح قال الذهبي لم يرو عنه غير الوليد بن كثير وروى عنه كثير ابن زيد كما في المسند ولم يضعفه أحد .

(باب قوله لا تجعلن قبري وثناً)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تجعلن قبري وثناً لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أبو يعلى وفيه اسحاق بن أبي إسرائيل

(١) في نسخة « حلت » ، (٢) في الأصل « يعلمه » .

وفيه كلام لوقفه في القرآن وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن الحسين أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر رسول الله ﷺ فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا قبوري عبداً ولا بيوتكم قبوراً فان تسليمكم يبلغني أينما كنت . رواه أبو يعلى وفيه حفص بن ابراهيم الجعفي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات .

﴿باب قوله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد﴾

عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال لو أدر كنتك قبل أن ترتحل ما ارتحل إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى . رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات أثبات . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام ومسجدي . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن شهر قال سمعت أبا سعيد الخدري وذكر عنده صلاة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمطى أن تشد رحاله إلى مسجد يبتنى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا ولا يبتنى لامرأة دخلت في الإسلام أن تخرج من بيتها مسافرة إلا مع بعل أو ذي محرم منها ولا تنبني الصلاة في ساعتين من النهار من بعد صلاة الفجر إلى أن ترتحل الشمس ولا يبتنى الصوم في يومين من الدهر يوم الفطر من رمضان ويوم النحر . قلت هو في الصحيح بنحوه وإنما أخرجه لغرابة لفظه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وحديثه حسن . وعن علي عن النبي ﷺ قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا ومها زوجها أو ذو محرم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكهيلي

وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الخيف ومسجد الحرام ومسجدي - قلت هو في الصحيح خلا مسجد الخيف - رواه الطبراني في الأوسط وفيه حتم بن مروان وهو ضعيف . وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه جبان بن هلال . وعن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجد محمد صلى الله عليهما . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد وثقه غير واحد وضمنه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار أيضا .

(باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس)

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا . رواه أحمد والبزار ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة . والطبراني بنحو البزار ورجاله

أحمد والبخاري رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وإسناد الثلاثة مرسل ، وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح وهو متصل . وعن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أو عن عائشة أنها قالت قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الأقصى - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح خلا قوله إلا المسجد الأقصى وأعادته بعد هذا بسنده فقال إلا المسجد الحرام . ورواه بسند آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ولم تشك ورجال الأول رجال الصحيح ورجال الأخير ثقات . ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها . وعن الأرقم أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال أين تريد قال أردت يارسول الله ههنا وأشار بيده إلى حد بيت المقدس قال ما يخرجك إليه أجماعة قال قلت لا ولكن أردت الصلاة فيه قال فالصلاة ههنا وأما بيده إلى مكة خير من ألف صلاة . وأما بيده إلى الشام . رواه أحمد والطبراني في الكبير فقال عن الأرقم وكان بدرياً وكان رسول الله ﷺ أوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين قال جئت رسول الله ﷺ لا ودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أين تريد قلت أريد بيت المقدس قال وما يخرجك إليه أفي تجارة قلت لا ولكنني أصلي فيه فقال رسول الله ﷺ صلاة ههنا خير من ألف صلاة ثم ، ورجال الطبراني ثقات . ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران جهله أبو حاتم . وعن ابن الزبير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن عبيد التستري ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله

ثقات . وعن عبد الله بنى ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى بألف صلاة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في غيره . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أنس عن رسول الله ﷺ قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفيه أبو بجر البكر اوى وثقه أحمد وأبو داود وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد الخدرى قال ودع رسول الله ﷺ رجلاً قال أين تريد قال أريد بيت المقدس فقال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من مائة صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال أفضل من ألف صلاة ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة وصلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه وحديث علي رواه الترمذى خلا ذكر الصلاة - رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من الصلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام كثير . وعن عبيد بن آدم قال سمعت عمر يقول لكعب أين ترى أن أصلى قال إن أخذت عنى صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلما بين يديك فقال عمر ضاهيت اليهودية ولكن أصلى حيث عملى رسول الله ﷺ فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء يلبس الكناسة في رداءه ولبس الناس . رواه أحمد وفيه عيسى ابن سنان القسملى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة قالت يا رسول الله أفنتنا في بيت المقدس قال أرض المحشر وأرض المنشر اثنتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالألف قلنا يا رسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل

إليه قال من لم يستطع أن يأتيه فليهد إليه زيتاً يسرج فيه فان من أهدى إليه زيتاً كان كمن أتاه . قلت روى أبو داود قطعة منه من حديث ميمونة مولاة النبي ﷺ ورواه أبو يعلى بتمامه من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ والله أعلم ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن . وعن أبي ذر قال تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو وليوشكن أن يكون قوسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ذى الأصابع قال قلنا يا رسول الله إن ابنايتنا بعدك بالبقاء أين تأمرنا قال عليكم بيت المقدس فلعلمه أن تنشوا لكم ذرية تغدون إلى ذلك المسجد وترووحون . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله في زياداته على أبيه . وفيه عثمان بن عطاء وثقه دحيم وضعفه الناس . وعن رافع بن عمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لداود ابن لي بيتاً في الأرض فبنى داود بيتاً لنفسه قبل أن يبنى البيت الذي أمر به فأوحى الله إليه يا داود نصب بيتك قبل بيتي قال أي رب هكذا قلب من ملك اسماء ثم أخذ في بناء المسجد فلما تم السور سقط ثلثاه فشكا ذلك إلى الله عز وجل أنه لا يصلح أن يبنى لي بيتاً قال رب لم قال لما جرت على يديك من الدماء قال أي رب أو لم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي وأنا أرهمهم فشق ذلك عليه فأوحى الله تعالى إليه لا تجزن فاني سأقضي بناءه على يد ابنك سليمان فلما مات داود أخذ سليمان في بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بني إسرائيل فأوحى الله تعالى إليه قد أرى سرورك بيني وبينك قال أسألك ثلاث خصال

حكماً بصادق حكمك وملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله ﷺ أما اثنتان فقد أعطيها وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل . هو في الصحيح دون قوله فهو أفضل .

﴿ باب فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب وبريء من النفاق - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد ﴾

عن مسلم بن أسلم بن بجرة أخى الحارث بن الخزرج وكان شيخاً كبيراً قد حدث نفسه قال ان كان ليدخل المدينة فيقضى حاجته بالسوق ثم يرجع إلى أهله فاذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصل في مسجد النبي ﷺ فيقول والله ما صليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لنا من هبط منكم إلى هذه القرية فلا يرجع إلى أهله حتى يركع ركعتين في هذا المسجد ثم يرجع إلى أهله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما بين القبر والمنبر ﴾

عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح - رواها أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ما بين بيتي إلى حجرتي روضة من رياض الجنة . وان منبري على ترعة من ترع الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه على بن زيد وفيه كلام

وقد وثق . وعن سهل بن سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول منبرى على ثرعة من ترع الجنة فقلت ما للثرعة يا أبا العباس قال الباب . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ ما بين يتي ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على ثرعة من ترع الجنة . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين يتي ومنبرى روضة من رياض الجنة . رواه البخاري والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن معاذ بن الحارث قال سمعت رسول الله ﷺ يقول منبرى على ثرعة من ترع الجنة . رواه البخاري والرازي وثقه ابن حبان وقال كان يفرغ ويخطيء وتركه أبو زرعة وغيره . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما بين يتي ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضي . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله ﷺ إن قوائم منبرى رؤيت^(١) في الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال منبرى على ثرعة من ترع الجنة وما بين المنبر ويدت عائشة روضة من رياض الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن إن شاء الله . وعن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين يتي إلى منبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عروة محمد بن موسى وثقه الحاكم وضعفه غيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين حبرتي ومصلاي روضة من رياض الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمي وهو متروك .

﴿ باب اسطوانة القرعة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال إن في المسجد بقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما صلوا فيها إلا أن تطير لهم قرعة وعندها جماعة من أبناء الصحابة

(١) في الأصل «رواتب» .

وأبناء المهاجرين فقالوا يا أم المؤمنين وأين هي فاستجمعت عليهم فكنثوا عندها ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير فقالوا انها ستخبره بذلك المكان فارمقوه في المسجد حتى ينظروا حيث يصلى فخرج بعد ساعة فصلى عند الاسطوانة التي صلى إليها ابنه طامر بن عبد الله بن الزبير وقيل لها اسطوانة القرعة قال عتيق وهي الاسطوانة التي واسطة بين القبر والمنبر عن يمينها إلى المنبر اسطوانتين وبينها وبين المنبر اسطوانتين^(١) وبينها وبين الرجة اسطوانتين وهي واسطة بين ذلك وهي تسمى اسطوانة القرعة . رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ باب في منع المشركين من دخول المسجد ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ قال لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا هذا إلا أهل الكتاب وخدمهم ، وفي رواية وخدمكم . رواه أحمد وفيه أشعث بن سوار وفيه ضعف وقد وثق .

﴿ باب في المسجد الذي أسس على التقوى ﴾

عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا ، وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدى . رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجدى هذا . رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال انطلقت إلى مسجد التقوى أنا وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا انطلق نحو مسجد التقوى فانطلقنا نحوه فاستقبلنا يدها على كاهلي أبي بكر وعمر فترنا في وجهه فقال من هؤلاء يا أبا بكر قال عبد الله بن عمر وأبو هريرة وسمرة . رواه أحمد من

حديث أبي أمين ولم أجد من ترجمه . قلت ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في التفسير في سورة براءة إن شاء الله .

(باب في مسجد قباء)

عن جابر بن سمرة قال لما سأل أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني لهم مسجداً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيم بعضكم فيركب الناقة فقام أبو بكر فركبها فحركها فلم تنبث فرجع فقام عمر فركبها فحركها فلم تنبث فرجع فقام علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ليقيم بعضكم فيركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله في الركاب وثبت به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ارخ زمامها واسوا على مدارها فانها مأمورة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وعن الشموس بنت النعمان قالت نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد مسجد قباء فرأيتنه يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يهصره الحجر^(١) وأنظر إلى بياض التراب على بطنه أو سرته فيأتي الرجل من أصحابه ويقول بأبي وأمي يا رسول الله اعطني أ كفاك فيقول لاخذ مثله حتى أسسه . ويقول إن جبريل عليه السلام هو يوم الكعبة قال فكان يقال انه أقوم مسجد قبله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة . قلت رواه ابن ماجه وغيره وقالوا كان كعدل عمرة ، وهنا كعدل رقبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو الا الصلاة في مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف .

﴿ باب في مسجد الفتح ﴾

عن جابر يعني ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فحرف البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الاجابة . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب في مسجد الاحزاب ﴾

عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد يعني الاحزاب فوضع رداءه وقام ورفع يديه مدّاً يدعو عليهم ولم يصل ثم جاء ودعا عليهم وصلى . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب في مسجد الفضيف ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعني أتى بفضيف^(١) في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أتى بجر فضيف بسر وهو في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيف . وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه .

﴿ باب في بئر بضاعة ﴾

عن سهل بن سعد قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي من بئر بضاعة . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال دخلنا على سهل بن سعد في نسوة فقال أتى سقيتكم من بئر بضاعة لكرم والباقي بنحوه ، والطبراني في الكبير ورجال ثقات . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل في بئر بضاعة وبصق فيها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيم بن عباس ابن سهل وهو ضعيف . وعن ملك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي الخزرجي عن أبيه عن جده أبي أسيد وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي يمشر بها ويتيمن بها . قلت ويأتي بتمامه في

(١) تقدم أن الفضيف شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ . وفي الاصل «الفضيف»

التفسير في سورة البقرة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب مقبرة المدينة)

عن سعد بن خيشمة قال قال رسول الله ﷺ كان رحمه وقعت بين بني سالم وبني يياضة قالوا يا رسول الله أفنقنا إلى موضعها قال لا ولكن اقبروا فيها فقبروا فيها موتاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن محمد الزهري وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أم قيس قالت لورأيتني ورسول الله ﷺ أخذ بيدي في سكة من سكة المدينة ما فيها بيت حتى انتهى إلى بقيع الغرقد فقال لي يا أم قيس بيعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً^(١) يدخلون الجنة بغير حساب فقام عكاشة بن محصن فقال وأنا يا رسول الله فقال وأنت فقام آخر فقال وأنا يا رسول الله قال سبقك بها عكاشة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

(باب في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أحد جبل يحبنا ونحبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال قلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر فلما بداه أحد قال الله أكبر أحد جبل يحبنا ونحبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ أحد ركن من أركان الجنة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن أبي عبس ابن جبر أن رسول الله ﷺ قال لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا غير على جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الحميد بن أبي عبس لينه أبو حاتم وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أحد جبل يحبنا ونحبه فإذا جثتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه - قلت هو في الصحيح باختصار -

(١) في الأصل « القمر ليلة البدر » والتصحيح من كشف الخفاء للعجلوني .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره
 وفيه كلام . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ أربعة أجيال من
 أجيال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة
 قيل فما الأجيال قال أحد يمجنا ونجبه جبل من جبال الجنة والطور جبل من جبال
 الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة والأنهار الأربعة النيل والفرات وسبحان
 وجيحان والملاحم بدر وأحد والخندق وحنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ صلى على
 ذباب . قال الطبراني بلغني أن ذباب جبل بالحجاز وقوله صلى أى بارك عليه . قلت
 قال ابن الأثير أنه جبل بالمدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيمن بن
 عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أرمى الوحش
 وأصيدها وأهدى لحما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدني رسول الله
 ﷺ فقال سلمة أين تكون فقلت بعد على الصيد يا رسول الله فأنما أصيد بصدر
 قناة من نحو بيت فقال أما لو كنت تصيد بالعميق لسبقتك إذا ذهبت وتلقيتك إذا
 جئت فأنى أحب العميق . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني آت وأنا بالعميق فقال إنك بواد مبارك .
 رواه البزار ورجال رجال الصحيح . وعن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت
 النبي ﷺ يقول بطحان على بركة من برك الجنة . رواه البزار وفيه راو لم يسم .

﴿ باب خروج أهل المدينة منها ﴾

عن محجن بن الأدرع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عرض
 وأنا خارج من طريق من طرق المدينة قال فانطلقت معه حتى صعداً أحداً فأقبل على
 المدينة فقال ويل امها قرية يدعها أهلها كأنهم ما يكون قال قلت يا رسول الله من
 يأكل ثمارها قال عافية الطير والسباع . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن
 محجن أيضاً قال بعثني رسول الله ﷺ إلى حاجز يمين المدينة في حاجة فلما رجعت

ذهب معي حتى صعد أحداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمك قرية يدعك أهلك
وأنت خير ما تكونين ثم نزل ونزلت معه حتى أتينا باب المسجد فرأى رجلاً يصلي
فوضع يده على منكبي فأثاره بصره فقال أتقوله صادقاً قالها ثلاثاً فقلت يا رسول
الله هذا وهو عبد أهل المدينة فقال رسول الله ﷺ اتق لا تسمعه فتهلكه
قالها ثلاثاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رضى لهذه الأمة اليسير
وكره لها العسير . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة
قالوا فمن يأكلها يا رسول الله قال السباع والعائف ^(١) . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن جابر أيضاً أن رسول الله ﷺ قال ليسيرن راكب في جنب وادى المدينة
فليقولن لقد كان في هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير . رواه أحمد وإسناده
حسن . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ثم ليقولن لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين
كثير . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ
فرأينا ذا الحليفة فتعجل رجال إلى المدينة والنساء أما أنهم سيدعونها أحسن
ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء منها
أعناق الابل ببصرى تروها كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سهل
ابن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من بعض
بيوته يقول سيبلغ الينا سلماً ثم يأتي على المدينة زمان يمر السفر على بعض أقطارها
فيقول قد كانت هذه مرة عامرة من طول الزمان وعفوا الأثر . رواه الطبراني في
الكبير وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك .

(باب رجوع الناس إلى المدينة)

عن أبي هريرة قال إن النبي ﷺ قال يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة
حتى يبصر مسلحهم بسلاح . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب تلقى الحاج وطلب الدعاء منه ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له . رواه أحمد وفيه محمد بن البيهقي وهو ضعيف . وعن حبيب بن أبي ثابت قال خرجت مع أبي رحمه الله تلقى الحاج فسلم عليهم وفيه قبل أن يبدو سواء . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن عبد الملك وهو ضعيف .

كتاب الأضاحي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في عشر ذى الحجة ﴾

عن أبي عبد الله مولى عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام العمل أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى تهراق مهبجة دمه قال عنده هي أيام العشر ، وفي رواية كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر فقال ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله من هذه العشر فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني في الكبير كل منها باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام الأعمال فيها أفضل من أيام العشر قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله . رواه الطبراني في الكبير ورجال الرجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام المشرق أكثروا
فيهن من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير - قلت هو في الصحيح باختصار
التسبيح وغيره - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن
رسول الله ﷺ قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة قيل ولماثلهن في
سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله إلا من عفر وجهه في التراب وذكروا معرفة فقال يوم
مباهاة فذكر الحديث . وقد تقدم بطوله . رواه البزار وإسناده حسن ورجاله ثقات .

﴿ باب فضل الأضحية وشهود ذبحها ﴾

عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهدها
فإن لك بكل قطرة تقطر من دمه أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك قالت يا رسول
الله أنا خاصة أهل البيت أولنا والمسلمين قال بل لنا والمسلمين . رواه البزار وفيه
عطية بن قيس وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر
لك بكل قطرة من دمه كل ذنب عماتيه وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، قال عمران يا رسول
الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أتم أو للمسلمين عامة قال بل للمسلمين
عامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف . وعن
علي عن النبي ﷺ قال أيها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائهم فإن الدم وإن وقع في
الأرض فإنه يقع في حرز الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين
العقبلي وهو متروك الحديث . وعن حسن بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة نفسه محسباً لأضحيته كانت له حجاباً من النار .
رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله ﷺ ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى الله من نحر ينحر
في يوم عيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي^(١) وهو ضعيف .

(١) في الأصل « الحورى » بمهملتين ، والتصحيح من مشبهه النسبة لإلازدى .

وعن ابن عباس رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم أضحى ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل من دم يهراق إلا أن يكون رحماً توصل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن الحسن الخشني وهو ضعيف وقد وثقه جماعة .

(باب في الأضحية)

عن حبيب بن مخنف قال انتهيت إلى النبي ﷺ يوم عرفة وهو يقول هل تعرفونها قال فما أدري ما رجوا إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة في كل رجب وكل أضحى شاة . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي الحارق وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن العتيرة وكانت ذبيحة يذبحونها في رجب فنهاهم عنها وأمرهم بالأضحية - قلت له في الصحيح وغيره النهي عن العتيرة فقط بغير سياقه أيضاً - رواه البزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن حذيفة بن أسيد قال رأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وما يضحيان مخافة يستن لحملى أهلى على الجفانمد أن علمت من السنة حتى أنى لأضحى عن كل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما يستحب من الألوان)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين . رواه أحمد وفيه أبو ثمال قال البخاري فيه نظر . وعن كبيرة بنت سفيان وكانت قد أدركت الجاهلية وكانت من المبايعات قالت قلت يا رسول الله إني قد وأدت أربع بنين في الجاهلية قال اعتمني أربع رقبات فأعتقت بأسميد وابناء ميسرة وجبيراً وأم ميسر قالت وقال لنا رسول الله ﷺ دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف .

(باب فضل الضأن)

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال الجذع من الضأن خير من السيد من المعز قال داود السدي الجليل . رواه أحمد وفيه أبو ثمال قال البخاري فيه نظر . وعن أبي هريرة

قال جاء إلى النبي ﷺ يوم الأضحى فقال كيف رأيت نسكنا هذا فقال يباهى بها أهل السماء واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من البقر والابل ولو علم الله تبارك وتعالى أفضل منه لفدى به إبراهيم ﷺ . رواه البزار وفيه اسحاق الخنيزي وهو ضعيف .

(باب ما يجتنب من العيوب)

عن حذيفة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كثير القرشي الملائتي وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبي مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز من البدن العوراء ولا المجفأ^(١) ولا الجرباء ولا المصطلمة أطباؤها . رواه الطبراني في الأوسط والاطباء بالمهملة الضروع أى المقطوعة ضروعها . وفيه علي بن عاصم بن صهيب وفيه ضعف وقد وثق .

(باب تفرقة الضحايا)

عن عبد الله بن زيد أنه شهد النبي ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحايا فلم يصبه ولا صاحبه شيء وحلق رأسه في ثوبه وأعطى فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطى صاحبه من شعره فانه عندنا لمحسوب بالخناء والكتم^(٢) ، وفي رواية أنه شهد النبي ﷺ عند المنحر ورجل من قريش وهو يقسم أضاحي فلم يصبه شيء ولا صاحبه فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوب فأعطاه فقسم على رجال - فذكر نحوه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما يجزىء في الأضحية)

عن أم بلال أن رسول الله ﷺ قال ضحوا بالجذع من الضأن فانه جائز . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بغنم إلى سعد بن أبي وقاص يقسمها بين أصحابه وكانوا يتمتعون فنتق منها تيس فضحى به سعد بن أبي وقاص في تمتعه . رواه الطبراني في الكبير

(١) أى المهزولة . (٢) نبت يصنع به الشعر . وفي الأصل تصحيقات

صححناها من ترتيب المسند للاستاذ الشيخ أحمد البنا .

ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى سعد ابن أبي وقاص جذعاً من المعز فأمره أن يضحى به . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ولكنه حسن الحديث مع ذلك . وعن محمد بن سيرين أن عمران بن حصين قال أضحي بجذع أحب إلي من أن أضحي بهرم إليه أحق بالفتى أو الكرم . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاءه رجل فدخل بجذع من النعم سمين سيد وجذع من الضأن مهزول خسيس فقال يا رسول الله هذا جذع من الضأن مهزول خسيس وهذا جذع من المعز سمين سيد وهو خيرها أفأضحى به قال ضح به فإن لله الخير . رواه أبو يعلى من رواية حنث العبدى ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في البقرة والبدنة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحى . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنها قال أشرك رسول الله ﷺ بين أصحابه يوم الحديبية سبعة في بقرة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَّفَ بين نسائه في بقرة في الاضاحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الجزور في الاضاحى عن عشرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلف .

﴿ باب ما ينبغى من اللبس وغيره في العيد ﴾

عن الحسن بن علي قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد وأن تطيب بأجود ما نجد وأن نضحى بأسمن ما نجد البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة وأن نظهر وعلينا السكينة والوقار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله

ابن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضمفه أحد وجماعة .

﴿ باب الاشتراك في الأضحية ﴾

عن أبي الأسد السلمي قال كنت سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأمرنا فجمع لكل منا درهم فاشترينا أضحية بسبعة الدراهم فقلنا يا رسول الله لقد أغلينا بها فقال النبي ﷺ إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها فأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجل ورجل برجل بيدور رجل بيدور رجل بقرن ورجل بقرن وذبح السابع وكبرنا عليها جميعاً . رواه أحمد وأبو الأسد لم أجدهم وثقه ولا جرحه وكذلك أبوه وقيل إن جده عمرو بن عباس، قلت وتأتي أحاديث في جواز ذلك في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن عبد الله بن هشام وقد أدرك النبي ﷺ أن أمه أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فمسح برأسه ودعا له وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله - قلت هو في الصحيح وغيره خلا ذكر الأضحية - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يشتري الأضحية ثم (١) يستبدل بها ﴾

عن ابن عباس في الرجل يشتري البدنة أو الأضحية فيبيعها ويشتري أسمن منها فذكر رخصة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب النحر يوم ينحرون والفطر يوم يفطرون ﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النحر يوم ينحرون والفطر يوم يفطرون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب أضحية رسول الله ﷺ ﴾

عن أبي رافع قال ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين^(٢) موجودين خصيين فقال أحدهما عن شهد بالتوحيد ولي بالبلاغ والأجر عنه وعن أهل بيته قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كفانا المؤونة . رواه أحمد وإسناده حسن ولفظه عنده . وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصل د بمن . (٢) الإمليح : الذي يياضه أكثر من سواده، وقيل هو النقي البياض.

عليه وسلم إذا ضحى بكبشين عيمين أقرنين أملحين فإذا صلى وخطب أتى بأحدهما وهو في مصلاه فذبحه ثم قال اللهم هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه ثم يقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد فيطعمهما جميعاً المساكين . وبأكل هو وأهله منهما قال فلبثنا سنين ليس أحد من بني هاشم يضحى قد كفانا الله برسول الله صلى الله عليه وسلم الغرم والمؤونة . رواه البزار وأحمد بنحوه ورواه الطبراني في الكبير بنحوه . ولأبي رافع في الأوسط قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كبشاً ثم قال هذا عنى وعن أمتي . رواه في الكبير بنحوه وإسناد أحمد والبزار حسن . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أقرنين أملحين عظيمين موجودين^(١) فأضجع أحدهما وقال بسم الله والله أكبر عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وجابر حديث رواه أبو داود باختصار . وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى يوم النحر بكبشين أقرنين أملحين ف قرب أحدهما فقال بسم الله منك ولك هذا عن محمد وأهل بيته وقرب الآخر وقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عن من وحدك من أمتي . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي طلحة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين فقال عند ذبح الأول عن محمد وآل محمد وقال عند ذبح الثاني عن من آمن بي وصدقني من أمتي . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط . من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جده ولم يدركه ، ورجال الرجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين أملحين أحدهما عنه وعن أهل بيته والآخر عنه وعن من لم يضح من أمته - قلت . رواه ابن ماجه على الشك عن أبي هريرة أو عن عائشة - رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهذا لفظه وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يضحى

بكشين أملحين يضع رجله على صفاحهما إذا أراد أن يذبح ويقول اللهم منك ولك اللهم تقبل من محمد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن حذيفة وهو ابن أسيد قال كان رسول الله ﷺ يقرب كبشين أملحين فيذبح أحدهما فيقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد وقرب الآخر وقال اللهم هذا عن أمي لمن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن نصر بن حاجب وثقه ابن عدى وضعفه جماعة . وعن النعمان بن أبي فاطمة أنه اشترى كبشاً أقرن أعين وأن النبي ﷺ رآه فقال كأن هذا الكبش الذي ذبح إبراهيم فعمد رجل من الأنصار فاشترى للنبي ﷺ من هذه الصفة فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فضحى به . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أوصى بأن يضحى عنه ﴾

عن علي قال أمرني رسول الله ﷺ أن أضحى عنه بكشين فأنا أحب أن أفعله ، وقال الحارثي في حديثه ضحى عنه بكشين واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عنه فقيل له فقال إنه أمرني فلا أدعه أبداً - قلت له عند أبي داود أمرني أن أضحى عنه من غير ذكر كبش ولا كبشين - رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو الحسن ولا يعرف روى عنه غير شريك .

﴿ باب النهي عن التضحية بالليل ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى أن يضحى ليلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي سلمة الجنائزي وهو متروك .

﴿ باب فيمن ذبح قبل الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال إن أبي ذبح ضحيته قبل أن يصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لأبيك يصلي ثم يذبح . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره وضعفه

أحمد وغيره وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رجلاً ذبح قبل أن يصلي النبي ﷺ عتوداً جذعاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزىء عن أحد بعدك ونهى أن يذبحوا حتى يصلوا . قلت لجابر حديث في النهي عن الذبح قبل الصلاة غير هذا . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي بردة بن نيار قال شهدت العيد مع رسول الله ﷺ قال فخالفت امرأتى حيث غدوت إلى الصلاة إلى أضحتي فذبحتها فصنعت منها طعاماً قال فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفت إليها جاء تني بطعام قد فرغ منه فقلت أنى هذا فقالت أضحتك ذبحناها وصنعنا لك طعاماً لتعدي منها إذا جئت قال فقلت لها والله لقد خشيت أن يكون هذا لا ينبغي قال فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ليست بشيء فضح قال فالتمست مسنة فما وجدتها قال فالتمس جذعاً من الضأن فضح قال فرخص له رسول الله ﷺ في الجذع من الضأن فضحى به حيث لم يجد المسنة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبي جحيفة أن رجلاً ذبح قبل أن يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال رسول الله ﷺ لا تجزىء عنك فقال يا رسول الله إن عندي جذعة فقال تجزىء عنك ولا تجزىء بعدك رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه ورجال الجميع ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال في يوم أضحى من كان ذبح - أحسبه قال - قبل الصلاة فليعد ذبيحته . رواه البزار وفيه بكر بن سليمان البصرى وثقه الذهبي وروى عنه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن سهل بن حشمة أن أبا بردة بن نيار ذبح ذبيحة بسحر فلما انصرف ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال من ذبح قبل الصلاة فليست تلك الأضحية إنما الأضحية ما ذبح بعد الصلاة إذهب فضح فقال يا رسول الله ما أخذنا أضحية وما عندي إلا جذع من المعز فقال إذهب فضح بها وليست فيها رخصة لأحد بعدك . رواه الطبراني في الأوسط ، قال الذهبي حديثه منكر وذكره حديثاً غير هذا والله أعلم

﴿ باب متى يخرج وقت الذبح في الأضحى ﴾

عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفات

وكل مزدلفة موقف وارفوا عن محسر وكل فجاج منى منحرو كل أيام التشريق ذبح . رواه أحمد وروى الطبراني في الأوسط عنه أيام التشريق كلها ذبح . ورجال أحمد وغيره ثقات .

﴿ باب الاعانة على الذبح ﴾

عن أبي الخير أن رجلاً من الأنصار حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اضجع أضحيته ليذبحها فقال رسول الله ﷺ للرجل أغنى على ضحيتي فأعانه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأكل من الأضحية ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا ضحى أحدكم فليأكل من أضحيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكل كل رجل من أضحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وضعفه الجمهور .

﴿ باب النهي عن امساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث ﴾

عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم مولى الزبير عن أمه وجدته أم عطاء قالتنا والله لكأنتنا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة له بيضاء فقال أيا أم عطاء إن رسول الله ﷺ نهى المسلمين أن يأكلوا من لحوم نسكهم فوق ثلاث قال قلت بأبي وأمي فكيف نصنع بما أهدى لنا فقال أما ما أهدى لكن فشأنكن به . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب جواز الأكل بعد ثلاث ﴾

عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور وعن الأضحية وإن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم قال إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الآخرة ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها ونهيتكم عن كل (٤ - رابع بجمع الزوائد)

ما سكر ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها بعد ثلاث فاحتبسوا بما بدا لكم
 - قلت لعلى في الصحيح أنه نهى عن لحوم الأضاحي فقط من غير إذن فيها - رواه
 أحمد وأبو يعلى وفيه الناعة ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه . وعن زيد
 أن أبا سعيد الخدري أتى أهله فوجد قصعة من قديد الاضحى فأبى أن يأكله فأتى
 قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام فقال إني كنت أمرتكم أن لا تأكلوا
 الأضاحي فوق ثلاثة أيام لسعكم وإني أحله لكم فكلوا منه ما شئتم ولا تبيعوا
 لحوم الهدي والأضاحي وتصدقوا وتمتعوا بجلودها ولا تبيعوها وإن أطعتم من
 لهما فكلوه إن شئتم . وقال في هذا الحديث عن أبي سعيد فكلوا وانجزوا
 وادخروا - قلت في الصحيح طرف يسير منه - رواه أحمد وهو مرسل صحيح
 الاسناد . وعن ابن جريج قال أخبرت أن أبا سعيد وعن أبي الزبير عن جابر
 ولم يبلغ أبو الزبير هذه القصة كلها أن أبا قتادة أتى أهله فوجد قصعة ثريد من
 قديد الاضحى فأبى أن يأكله فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام
 فيمن حج فقال إني كنت أمرتكم فذكر نحوه . رواه أحمد وفي إسناد جابر راو
 لم يسم^١ وابن جريج غالب روايته عن التابعين . وعن أبي سعيد قال كان رسول
 الله ﷺ نهانا أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث قال فخرجت في سفر ثم قدمت
 على أهلي وذلك بعد الأضحى بأيام قال فأتتني صاحبتني بسلق قد جعلت فيه قديداً
 فقات لها أتى لك هذا القديد قالت من ضحايانا فقلت لها ألم ينهنا رسول الله
 ﷺ عن أن نأكلها فوق ثلاث قال فقالت إنه قد رخص للناس بعد ذلك
 - قلت حديث أبي سعيد في الصحيح وإنما أخرجه لحديث امرأته - رواه أحمد
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال إني كنت
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم أن تختبثوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث
 فاحبسوا ونهيتكم عن الظروف فانتبذوا فيها واجتنبوا كل مسكر - قلت وتأتي
 طرق في هذا المعنى في الأشربة إن شاء الله - رواه أحمد وأبو يعلى وفيه فرق

السبخي^(١) وهو ضعيف . وعن سليمان بن أبي سليمان عن أمه أم سليمان وتلاهما كان ثقة قالت دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ فسألتهما عن لحوم الأضاحي قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ثم رخص قدم علي بن أبي طالب من سفر فأتته فاطمة بلحم من ضحايها فقال أو لم ينه عنه رسول الله ﷺ قالت إنه قد رخص فيها - قلت حديث عائشة في الصحيح خالياً عن حديث فاطمة ولذلك ذكره الامام أحمد في مسند فاطمة - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال لم ترو أم سليمان غير هذا الحديث . قلت وثقت كما نقل في المسند وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه نهى عن نبيذ الجر وعن لحوم الأضاحي أن يمسكها فوق ثلاثة أيام . وعن زيارة القبور ثم قال إني كنت نهيتكم عن نبيذ الجر فانتبذوا فيما بدالكم فإن الوعاء لا يحمل شيئاً ولا يجرمه ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تجبسوها فوق ثلاث فاحبسوا ما بدالكم ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة . رواه البزار وأحمد ويأتي حديثه في الأشربة وفيه الحارث بن نيهان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن النبيذ في الجر وعن زيارة القبور فلما كان بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا ما شئتم ونهيتكم عن النبيذ في الجر فاشربوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما أسخط الله عز وجل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يزيد بن جابر الأزدي والد عبد الرحمن الحافظ ولم أجده من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إني كنت نهيتكم عن نبيذ الجر وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور وإني كنت نهيتكم عن الأضاحي إلا وان الأوعية لا تحمل شيئاً ولا تجرمه إلا وزوروا القبور فانها ترق القلب . زاد عبد الله في حديثه إلا وإني نهيتكم عن لحوم الأضاحي فكلوا وادخروا ما شئتم - قلت له في الصحيح النهي عن لحم الأضاحي والأوعية من غير إذن في شيء من ذلك بعد -

(١) في الأصل غير منقوطة ، وفي الميزان «السبخي» وهو تصحيف على ما في القاموس .

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وفيه ضعف وقد وثق .

﴿ باب في الفرعة والعتيرة (١) ﴾ .

عن ابن عباس قال استأذنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم في العتيرة فقالوا يا رسول الله نعتز في رجب فقال لهم رسول الله ﷺ أعتز كعتز الجاهلية ولكن من أحب منكم أن يذبح لله ويتصدق فليفعل . وكان عتيرهم أنهم كانوا يذبحون ثم يعمدون إلى دماء ذبائحهم فيمسحون بها رؤوس نصبهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة وثقه ابن معين وضعفه الناس . وعن أبي المغراء عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة فحسبها (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة قال أتاه يعني النبي ﷺ رجل من الانصار يستغثه عن الرجل ما الذي يحمل له والذي يحرم عليه من ماله ونسكه وماشيته وعتزه وفرعه من نتاج إبله وغنمه فقال له رسول الله ﷺ وأما مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرعاً وفي نتاجك من غنمك فرعاً لغدوة ماشيتك حتى تستغنى ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه وأمره أن يعتر من الغنم من كل مائة عتر . قلت هكذا وجدته في الأصل . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الأبل فرع وفي الغنم فرع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالفرعة من الغنم من خمسة واحد - قلت لها عند أبي داود من كل خمسين شاة من غير ذكر الفرعة . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إنا كنا نعتز في الجاهلية فما تأمرنا قال اذبحوا في أي شهر ما كان وبروا

(١) الفرعة بفتح الراء والفرع : أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لأهلهم فهي المسلدون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة قدم بكر أفضره لخصمه وهو الفرع وقد كان المسلدون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ . (٢) في الأصل غير منقوطة .

الله واطعموا . رواه الطبراني في الأوسط من رواية معاوية بن وهب عن عمه أنيس وكلاهما لا أعرفه . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ سئل عنها يوم عرفة قال هي حق يعني العتيرة . رواه الطبراني في الأوسط .

كتاب الصيد والذبائح

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب ما جاء في الصيد)

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عرفطة ابن نهيك التميمي فقال يا رسول الله اني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة ولنا إليه حاجة أفنحله أم تحرمه فقال أحله لأن الله عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالمعروف كانت قبلي لله رسل كلهم بصطاد أو يطلب الصيد - قلت ويأتي بتمامه في البيوع في الكسب إن شاء الله - رواه للطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو متروك .

(باب ما جاء في الخذف)

عن أبي بكر قال نهى رسول الله ﷺ عن الخذف^(١) فأخذ ابن عمه^(٢) فقال عن هذا وخذف فقال ألا أراني أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وأنت تخذف والله لا أكلمك عزيمة^(٣) ما عشت أو ما بقينا أو نحو هذا وفي رواية لا أكلمك عزيمة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . إلا أن ثابتاً لم يسمع من أبي بكر

(١) هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك وترمي بها أو تتخذ مخدفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة . (٢) في الأصل « يرغم » وفي ترتيب المسند للأستاذ الشيخ أحمد البنا « ابن عمه » . (٣) في الأصل « عرييه » .

والله أعلم . وعن عمران بن حصين أو عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ
 إياكم والخذف فانها تكسر السن وتفقأ العين ولا تنكأ العدو - قلت هو في الصحيح
 من حديث عبد الله بن مغفل - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف .

(باب النهي عن طرق الطير بالليل)

عن ابن عباس بن علي أن رسول الله ﷺ قال لا تطرقوا الطير في أوكارها فان
 الليل أمان لها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك .

(باب فيمن قتل حيواناً بغير منفعة)

عن عمر بن يزيد عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 أحد يقتل عصفوراً إلا عَجَّ يوم القيامة يقول يارب هذا قتلني عبثاً فلا هو انتفع
 بقتلي ولا هو تركني فأعش في أرضك . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب التسمية عند رمي الصيد والذبح)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ من أكل أو شرب أورمى صيداً
 فحسى أن يذكر اسم الله فليأكل منه ما لم يدع البسلة متعمداً . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عتبة^(١) بن السكن وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذ سميت فكبروا يعني على الذبيحة . رواه الطبراني وفيه عثمان
 ابن عبد الرحمن القرشي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سألت رجل النبي ﷺ أرأيت
 الرجل يذبح وينسى أن يسمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إسم الله على فم
 كل مسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك .

(باب صيد القوس وقوله كل ما أصميت ودع ما أنميت)

عن عقبة بن طامر الجهني وحذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ كل ما
 ردت عليك قوسك . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن ابن عباس أن عبداً
 أسود جاء إلى النبي ﷺ فقال يمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسبدي فأسقى
 من ألبانها بغير إذنه قال لا قال فاني أرمي فأصمى وأنمى قال كل ما أصميت ودع ما

(١) في الاصل غير منقوطة ، والتصحيح من الميزان .

أُثِمَّتْ^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن وأظنه القرشي وهو متروك .

﴿ باب فيمن رمى الصيد فبان عنه ﴾

عن ابن عباس قال كان يسكره إذا بات الصيد عن صاحبه ليلة أن يأكله .

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب صيد الكلب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا أرسلت كلبك فأكل الصيد فلا تأكل فأنما أمسك على نفسه وإذا أرسلته فقتل ولم يأكل فكل فأنما أمسك على صاحبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أرسل كلبني المعلم فيمسك قال إن أكل فلا تأكل وإن لم يأكل فكل . رواه البزار وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

﴿ باب النهي عن صبر الدواب والتمثيل بها ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن الرمية أن ترمى الدابة ثم تؤكل ولكن تذبح ثم يرموا إن شاءوا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا شياً فيه الروح غرضاً . رواه البزار وفيه خلاد بن بزيع ولم يجرحه أحد ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهيمة وأن يؤكل لحمها إذا صبرت . رواه الطبراني في الكبير وفيه خلاد بن يزيد كذا سماه وصوابه خلاد بن بزيع كما تقدم في الحديث قبله ولم يجرحه أحد . وعن المغيرة بن شعبه أن النبي ﷺ مرّ على نفر من الأنصار يرمون حمامة فقال لا تتخذوا الروح غرضاً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .

(١) الاصماء أن تقتل الصيد مكانه ، ومعناه سرعة إزهاق الروح ، والانماء أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحال ، ومعناه إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرها فمات وأنت تراها غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر .

وعن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أراه ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ قال من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي الأحوص أن عوف بن مالك يعني أباه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أطراف قتال يا عوف أليس تنتج ابلك وهي صحيحة آذانها فتعمد إلى بعضها فتجد عها فتقول هذه بحيرة^(١) وتعمد إلى بعضها فتقول هذه صرم^(٢) فلا تفعل ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك كل ما آتاك الله حلالاً ولا تحرم من مالك شيئاً ثم قال له يا عوف بن مالك غلامك الذي يطيعك ويتبع أمرك أحب اليك أم غلامك الذي لا يطيعك ولا يتبع أمرك أحب اليك قال بل غلامي الذي يطيعني ويتبع أمرى قال فكذلك أنتم عند ربكم . رواه الطبراني في الكبير وسماه عوف بن مالك في هذا الحديث ، وفي السنن بمضه من حديث مالك بن فضلة أبو أبي المليلح ، وفي إسناد الطبراني عبد الرحمن السعودي وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب فيما قطع من البهيمة وهي حية ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قطع اليات الغنم وحمات أسنة الابل فقال كل شيء قطع من بهيمة وهي حية فهو ميتة . رواه البزار وفيه مسور بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب رحمة البهائم لذبحها ﴾

عن قرة بن الياس ان رجلاً قال يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها أو

(١) كانوا إذا ولدت ابلهم سقبا يجرؤا أذنه أى شقوها وقالوا اللهم إن عاشت فقتى وإن ماتت فذكى فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة ، وقيل البحيرة هي بنت السائبة كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجرؤ وبرها ولم يشرب لبنها إلا ولدها أوزيف وتركوها مسية لسيلها وسموها السائبة فسا ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سيلها وحرّم منها ما حرّم من أمها وسموها البحيرة .

(٢) هي التي صرمت أذنها أى قطعت .

قال إنى لا رحم الشاة أن أذبحها فقال والشاة إن رحمتها رحمتك الله
رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا قال يارسول الله
إنى لأذبح الشاة فأرحمها . وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال
رسول الله ﷺ من رحم ذبيحة رحمه الله يوم القيامة ، وفي رواية من رحم ولو
ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
معقل بن يسار قال قلت يا رسول الله إنى لأجد العز لا ذبيحة فأرحمها قال وإن
رحمتها رحمتك الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي
قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .

(باب إحداد الشفرة)

عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة
وهو يجد شفرته وهي تلحظ إليه يبصرها قال أفلا تقاتل هذا أو يريد أن يميتها موتين .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما تجوز به الذكاة)

عن سفينة أن رجلاً أشاط ناقته بجدل^(١) فسأل النبي ﷺ فأمرهم بأكلها . رواه
أحمد . وسفينة عند البزار أنه أشاط دم جزور بجدل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال أنهر^(٢) الدم قال نعم فأمره بأكلها . ورجال أحمد رجال الصحيح إلا
أنه من رواية يحيى بن أبي كثير عن سفينة . وعن ابن عمر أن امرأة كانت ترعى
على آل كعب بن مالك غنماً بسلم فحذفت على شاة منها الموت فذبحتها بحجر فذكر
ذلك لرسول الله ﷺ فأمرهم بأكلها . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط
إلا أنه قال عن ابن عمر أن كعب بن مالك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جاربة ذبحت بليظة^(٣) فقال كرهه . ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن
أبي رافع قال ذبحت شاة بوتد فجدت إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنى
ذبحت شاة بوتد فقال كلوها . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وفي رواية في الكبير أن النبي ﷺ أكل منها . وعن حذيفة قال قال رسول الله

(١) أى ذبحها بعود . (٢) أى سأل . (٣) الليط : قشر الشجر وكل شئ صلب .

صلى الله عليه وسلم اذبحوا بكل شيء فرى الاوداج ما خلا السن والظفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وضعفه الجمهور . وعن أبي امامة قال كانت جارية لأبي مسعود عقبة بن عمرو ترعى غنماً فعضت منها شاة فكسرت حجراً من المروة فذكتها فأتت بها إلى عقبة بن عمرو فأخبرته فقال اذهبي بها إلى رسول الله ﷺ كما أنت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل افريت الأوداج قالت نعم قال كل ما فرى الأوداج ما لم يكن مرمى سن أو حدظفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن زر بن حبیش قال خرج أهل المدينة في مشهد لهم فاذا أنا برجل أصلع أعسر أيسر قد أشرف فوق الناس بذراع عليه ازار غليظ ويرد مطر وهو يقول يا أيها الناس هاجروا ولا تهجروا ولا يخدفن أحدكم الأرنب بمصاة أو بحجر ثم يأكلها ويلذل عليكم الاسل الرماح والنبيل فقلت من هذا قالوا عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب ذكاة المتردى ونحوه)

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل ما تكون الذكاة إلا في الحلق واللثة فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكر بن الشروذ وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج عن النبي ﷺ أن بعيراً من ابل الصدقة نذ فطلبوه فلما أعياهم أن يأخذوه رماه رجل بسهم فأصاب مقتله فسألوه عن أكله فأمرهم بأكله وقال إن لها أوابد كأوابد الوحش فاذا حبستم منها شيئاً فاصنعوا به مثل ما صنعتم بهذا ثم كلوه . قلت هو في الصحيح باختصار وهذا أبين أيضاً . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من ضعف . وعن رافع قال كنا مع النبي ﷺ بنى الحليفة من تهامة قال رافع ثم أن ناضحاً تردى في بئر بالمدينة فذكي من قبل شاكلته يعني خاصرته فأخذ منه عمر عشرين بدرهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال اتبعنا بقرة في عهد رسول الله ﷺ لنسرك عابها فانقلبنا منا فامتنعت علينا فمرض لها مولى لنا يقال له ذكوان

بسيف في يده وهي محمول بالضاد فضبا إلى تل فلما مرت به ضربها بالسيف في أصل عنقها أو على عاتقها فخرقتها بالسيف ووقعت فلم يدرك ذكاتها فخرجت أنا وعبد الله بن ثابت بن الجذع^(١) فلقينا رسول الله ﷺ فذكرنا له شأنها فقال كلوا إذا فاتكم من هذه البهائم شيء فاحبسوه بما تحبسون به الوحش . رواه أبو يعلى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك .

﴿ باب النعم كلها ظالمة ﴾

عن علي أن رسول الله ﷺ قال النعم كلها ظالمة أو جائرة . رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك .

﴿ باب ذكاة الجنين ﴾

عن أبي الدرداء وأبي أمامة قالوا قال رسول الله ﷺ ذكاة الجنين ذكاة أمه . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وفيه ضعف . وعن جابر عن النبي ﷺ قال ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر - قلت رواه أبو داود خلا قوله إذا أشعر - رواه أبو يعلى وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر . رواه الطبراني في الأوسط والصفير خلا قوله إذا أشعر ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجال الأوسط ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبي ﷺ في ذكاة الجنين ذكاته ذكاة أمه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف . وعن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال ذكاة الجنين ذكاة أمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ ولكنه ثقة . وعن أبي ليلى أن رسول الله ﷺ سئل عن ذكاة الجنين فقال ذكاته ذكاة أمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حليس بن محمد وهو متروك .

﴿ باب الحيوانات التي لا دم لها ﴾

عن ابن عمر يرفعه إلى النبي ﷺ قال كل دابة من دواب البر والبحر ليس لهدم يتفصد فليست له ذكاة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير لأنه قال « ينعقد »

(١) في الأصل « الهرع » .

وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

﴿ باب فيمن أتى بلحم فشك في ذكاته ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال كان أناس من الأعراب يأتونا بلحم وكان في أنفسنا منه شيء فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال اجهدوا إيمانهم أنهم ذبحوها ثم اذكروا اسم الله وكلاوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ذبائح أهل الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال إنما أكلت ذبائح اليهود والنصارى لأنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عمر البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وعن العرياض به سارية قال سئل رسول الله ﷺ عن ذبائح النصارى وكنائسهم وأعيادهم وقال إن لم تأكلوها فاطعموني . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿ باب في الأرنب ﴾

عن عمر أن رجلاً سأله عن أكل الأرنب فقال أذع لي عماراً فجاء عمار فقال حدثنا حديث الأرنب يوم كنا مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا فقال عمار أهدى أعرابي لرسول الله ﷺ أرنبا فأمر القوم أن يأكلوا فقال الأعرابي رأيت دماً فقال ليس شيء أذن فكل فقال إني صائم فقال صوم ماذا فقال أصوم من كل شهر ثلاثة أيام قال فهلاجلتها البيض . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناده ضعيف . وعن ابن عباس قال أهديت للنبي ﷺ أرنباً وعائشة نائمة فرفع لها منها اللخذ فلما انتبهت أعطهاها إياه فأكلته . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في الضب ﴾

عن عبد الرحمن بن حسنة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر قال فتر لنا أرضاً كثيرة الضباب قال فأصبتنا منها وذبحنا قال فبينما القمدر تغلي بها إذ خرج علينا رسول الله ﷺ صلى الله

عليه وسلم فقال إن أمة من بني إسرائيل فقدت وإني أخاف أن تكون هي فاكفوها فكفأناها وإنا لجليع . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عتم قال قال رسول الله ﷺ إن سبطاً من بني إسرائيل هلك لا يدري أين مهلكه وأنا أخشى أن تكون هذه الضيابة . رواه أحمد وقد ذكر لعبد الرحمن بن عتم ترجمة فهو مرسل حسن الاسناد أو متصل على رأى الامام أحمد . وعن سمرة بن جندب قال أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابي من بني فزارة وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال يا رسول الله كيف تقول في الضب فقال أمة من بني إسرائيل مسخت فلا أدري أى الدواب مسخت . رواه أحمد من رواية حصين بن قبيصة عن رجل عن سمرة . ورواه من طرق عن حصين عن سمرة وكذلك رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ أهدى إليه ضب فلم يأكله فقالت عائشة فقلت يا رسول الله ألا تطعمه المساكين فقال لا تطعموهم مما لا تأكلون . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إن الضب أمة مسخت دواب فى الأرض . رواه البزار وأحمد بنحوه محال على حديث ثابت بن ديمة ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل كيف يرى فى الضب قال أمة مسخت والله أعلم قال ودخل عينه بن بدر فرأى حجاماً يحجم النبي ﷺ بقرن فقال يمكن هذا من يحمل فقال هذا يحجم خبير ماتداوئيم به . رواه البزار والطبراني فى الكبير والأوسط باختصار ورجال البزار ثقات . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل يستغفبه فى الضب فقال لست آمرأ به ولا ناهياً عنه أحداً غير أنا آل محمد لسنا طاعمه . رواه الطبراني فى الكبير والبزار وفيه محمد بن ابراهيم بن حبيب ولم أعرفه . وعن ابن عمر أنه سئل عن الضب فقال أنا منذ قال فيه رسول الله ﷺ ما قال فانا قد انتهينا عن أكله . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى مریم أن النبي صلى

الله عليه وسلم نهى عن أكل الضب . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن
 عياش وهو ضعيف في أهل الحجاز . وعن ابن عمر قال أكل عند رسول الله ﷺ
 ضب فقدره ونحن نقدر ما قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ميمونة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت أهدت لى أختى أم حنيفة أضباً فانصرف رسول الله ﷺ
 من العشاء ومعه خالد وهو ابن أختها فقدمت اليه الأضب فأهوى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يظن أنها دجاجات فقلت يا رسول الله أتدرى ما هذا قال لا ثم
 أمسك يده ثم قلت هذه أضب فقال ذلك طعام الاعراب فقال خالد أحرام هو قال
 لافأكل منه خالد بين يديه وهو ينظر على الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة أنها
 أهدى لها ضب فأناها رجلان من قومها فأمرت به فصنع ثم قربته اليهما فجاء رسول
 الله ﷺ وهما يأكلان فرحب بهما ثم أخذ لياً كل فلما أخذ اللقمة إلى فيه قال ما هذا
 قال ضب أهدى لنا قال فوضع اللقمة وأراد الرجلان أن يطرحا ما فى أفواههما فقال
 رسول الله ﷺ لانفعلا انكم أهل نجد تأكلونها وإنما أهل تهامة نافعها . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه .
 وعن الشعبي قال جلست إلى ابن عمر سنتين أو سنة ونصفاً ما سمعته يحدث عن
 النبي ﷺ شيئاً غير أنه حدث مرة عن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 أن النبي ﷺ أتى بضب فقال النبي ﷺ كلوه لا بأس به ولكنه ليس من طعام
 قومي . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أضب عليها تمر وسمن فقال كلوا فأتى أعافها .
 رواه أحمد وفيه أبو المهزم وهو ضعيف ، وقال أحمد ما أقرب حديثه . وعن أبي
 إسحاق قال كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله فأتاه رجل يسأله عن ابنه
 القاسم فقال غدا إلى الكنكاسة يطلب الضباب فقال أنا كله فقال عبد الرحمن ومن

رواه سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن محرم الحلال كاستحل الحرام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الجراد ﴾

عن أبي زهير النميري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا جراداً فأكلناه . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وضعفه الجمهور . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أن مريم سألت ربها الحماً لادم فيه فأطمعها الجراد فقالت اللهم أحيه بغير رضاع وساع بينه بغير سباع . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس وي زيد العيني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن عبد الله البارقى قال استفتنتني امرأة بمسكة فقلت هذا عبد الله بن عمر عليك به فاستفتيه فاندفعت نحوه فاتبعها أسمع ما تقول قالت يا عبد الله افتني عن الجراد قال ذكى كله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في كل ذى ناب أو ظفر وما نهى عنه ﴾

عن عبد الله بن يزيد السعدي قال أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب عن سنان يحدونه بركزونه في الأرض يصبح وقد قتل الضبع أقره ذكاته قال فجلست إلى سعيد بن المسيب فاذا عنده رجل شيخ أبيض الرأس واللحية من أهل الشام فسألته عن ذلك فقال أو إنك لتأس الضبع قال ما أكلتها قط وإن ناساً من قومي ليأكلونها فقال أكلها لا يحل فقال الشيخ يا عبد الله ألا أحدثك بمحدث سمعته من أبي الدرداء يرويه عن رسول الله ﷺ قلت بلى قال سمعت أبا الدرداء يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى نهيمة وعن كل ذى جحشة وعن كل ذى ناب من السباع قال فقال سعيد صدق، وفي رواية عن كل ذى حطبة بدل نهيته . رواه أحمد والبخاري باختصار والطبراني في الكبير وقال

البراز إسناده حسن . قلت لأنه رواه عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء وليس فيه عبد الله بن يزيد هذا ، وروى الترمذى منه النهى عن المحنمة فقط . وعن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة غزاها فأمر منايا فنأدى إن الجنة لأجل لعاص ألا وإن الحر الأهلية حرام وكل ذى ناب أو قال ذى ظفر، وفي رواية وكل سبع ذى ظفر أو ناب . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل تقدم في الجنائز وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكن مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سهل وكان أحد النقباء قال حرم رسول الله ﷺ لحم الضب والحر الأنسية وكل ذى ناب من السباع . قلت روى له أبو داود النهى عن لحم الضب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب . وعن عبد الرحمن بن مغفل السلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ماتقول في الضبع قال لا آكله ولا أنهى عنه قلت ما لم ينه عنه فاني آكله قلت ماتقول في الأرنب قال لا آكلها ولا أحرمها قلت ما لم تحرمه فاني آكله قلت يارسول الله ماتقول في الثعلب قال وبأكل ذلك أحد قلت ماتقول في الذئب قال وبأكل ذلك أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه ابن عدى وغيره . وعن وابصة بن معبد قال سمعت النبي ﷺ يقول لا تتخذوا ظهير الدواب منابر وسمعت النبي ﷺ يقول شر الدواب الثعلب يعني الثعلب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ميسر بن عبيد وهو ضعيف .

(باب في الغراب)

عن عائشة قالت إنى لأعجب ممن يأكل الغراب وقد أذن النبي ﷺ في قتله وسماء فاسقاً والله ما هو من الطيبات . رواه البراز ورجالهم ثقات . وعن عبد الله ابن الزبير قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله ﷺ فاسقاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

(باب في ذبح ذوات الدر)

عن جابر قال دخل على رسول الله ﷺ فعمدت إلى عنز لا ذبجها ففتت^(١)
فسمع ثغورها فقال يا جابر لا تقطع دراً ولا نسلاً قلت يا رسول الله إنا هي عتود^(٢)
علفتها البلح والرطب حتى سممت . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

(باب مانهى عن قتل النمل والضفدع والنحل وغير ذلك)

عن عبد الله بن مسعود قال نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق لحاجة فجاء
وقد أودق رجل على قرية نمل إمامي الأرض وإمامي شجرة فقال رسول الله ﷺ
أيكم فعل هذا قال الرجل أنا يا رسول الله فقال اظننها اظننها . رواه أحمد وفيه
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا مع
النبي ﷺ فمر بقرية نمل فأحرقته فقال رسول الله ﷺ لا ينبغي لبشر أن يعذب
بعذاب الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد
أن النبي ﷺ نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد . رواه الطبراني
في الكبير وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن ابن عمر
عن النبي ﷺ قال الذباب كله في النار إلا النحلة . ونهى رسول الله ﷺ
عن قتلهم وعن إحراق الطعام في أرض العدو . رواه الطبراني في الأوسط
والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم . ورواه البزار باختصار ، قلت وقد
تقدم حديث أبي زهير في النهي عن قتل الجراد في باب الجراد . وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عمر الذباب أربعون ليلة
والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن
عباس عن النبي ﷺ قال الذباب كله في النار إلا النحلة . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال تقيها تسبيح .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه المسيب بن واضح وفيه كلام وقد وثق

(١) النغاء : صياح الغنم . (٢) هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول .

وقية رجاله رجال الصحيح .

(باب النهى عن قتل الحيوانات إلا المؤذى)

عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ عن قتل كل ذى روح إلا أن يؤذى .
قلت له فى الصحيح حديث بمعناه خلا قوله إلا أن يؤذى . رواه الطبرانى فى الكبير
وفيه جوير بن سعيد وهو ضعيف .

(باب ذبح حمام القمار)

عن الحسن قال شهدت عثمان يأمر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام . رواه
أحمد وإسناده حسن إلا أن مبارك بن فضالة مدلس .

(باب ما جاء فى الكلاب)

عن أبى رافع أن النبي ﷺ قال يا أبا رافع أقتل كل كلب قال فوجدت
نسوة من الأنصار بالصورين من البقيع هن كلب فقلن يا أبا رافع إن النبي ﷺ
قد أعز رحالنا وإن هذا الكلب يمنعنا فعد إليه والله ما يستطيع أحد أن يأتمنا
حتى تقوم امرأة منا فتحول بينه وبينه فاذكره للنبي ﷺ فذكر ذلك أبو رافع
للنبي ﷺ فقال يا أبا رافع أقتله فانما يمنه من الله عز وجل . وفى رواية أمرنى رسول
الله ﷺ أن أقتل الكلاب فخرجت أقتل الكلاب فلا أرى كلباً إلا قتلته
فاذا كلب يدور بيت فآردت أن أقتله فنادانى إنسان من جوف البيت يا عبد الله
ما تريد أن تصنع قلت أريد أن أقتل هذا الكلب قالت إنى امرأة مضية وان
هذا الكلب يطرد عنى السبع ويؤذن بالجا فى فات النبي ﷺ فذكر نحوه . رواه
البخارى وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الكبير
أيضاً . وعن أبى رافع قال جاء جبريل عليه السلام يستأذن على النبي ﷺ فأذن
له فأبطأ عليه فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام إليه وهو قائم فى الباب فقال رسول
الله ﷺ قد أذنا لك قال أجل يا رسول الله ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة
فوجدوا جرواً فى بعض بيوتهم قال أبو رافع فأمرنى حين أصبحت فلم أدع كلباً

إلا قتله فإذا أنا بامرأة قاصية لها كلب ينبح عليها فرحمتها وتركته وجئت فأمرني أن أرجع إلى الكلب فقتلته فقال الناس يا رسول الله ما يجعل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها فأزل الله عز وجل (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ) رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن علي أن جدته سلمى أخبرته أن رسول الله ﷺ بعث أبا رافع إلى بني أمية بن يزيد بقتل الكلاب وبعث رجلاً آخر بقتل الكلاب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر الانصاري قال أمر رسول الله ﷺ بكلاب المدينة أن تقتل فجاء ابن أم مكتوم فقال إن منزلي شاسع ولى كلب فرخص له أياماً ثم أمر بقتل كلبه - قلت هو في الصحيح خلا الرخصة - رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بقتل كلاب العين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابراهيم النخعي وإن كلب دخل على عائشة لم يثبت له منها سماع . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتل كل أسود بهم فاقتلوا الممينة من الكلاب فانها الملعونة من الجن . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال اقتلوا الكلاب فقال أهل المدينة يا رسول الله انها تنفعنا انها تكون في غنمنا وزرعنا قال فاقتلوا منها البهيم والبهيم الذي تقول الناس إنه الجن . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا سعيد بن محرز شيخ البزار ولم أجده من ترجمه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أسامة يعني ابن زيد قال دخلت على النبي ﷺ وعليه الكأبة فقلت مالك يا رسول الله قال ان جبريل عليه السلام وعدني أن يأتيني ولم يأتي منذ ثلاث فإذا كلب قال أسامة فوضعت يدي

على رأسى فصحت فقال مالك فقلت كلب فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقتل
 ثم أتاه جبريل عليه السلام فقال مالك لم تأتني وكنت اذا وعدتني لم تخلفني فقال
 إنا لاندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن
 يزيد العمري وهو ضعيف جداً . قلت وله طريق رواها أحمد باسناد جيد يأتي . وعن
 أبي أمامة قال إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 أبو غالب وهو ثقة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر
 ابن عبد الله الأسدي وهو مجهول . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ
 قال من اتخذ كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية نقص من أجره كل يوم قيراط .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر بن عبد الله الأزدي وهو مجهول . وعن
 عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلباً ليس بكلب
 صيد ولا ماشية نقص من أجره كل يوم قيراط . رواه الطبراني في الكبير
 والأوسط وفيه بجير بن أبي بجير قال المزي عقيب حديث رواه من طريقه وهو
 حديث حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أبي رافع ما يجل
 لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها فأنزل الله (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ) الآية .
 وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من اتخذ كلباً ليس بكلب ماشية
 أو كلب صيد انتقص من أجره كل يوم قيراطان . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبي
 خبزه وهو وضاع . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسود
 البهيم شيطان . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة
 ولكنه مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن أسامة بن زيد قال دخلت
 على رسول الله ﷺ وعليه الكتابة فسألته ماله فقال لم يأتني جبريل منذ ثلاث فاذا جرو
 كلب بين بيوته فأمر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فهش اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين رآه فقال لم تأتني فقال إنا لاندخل بيتاً فيه كلب . رواه

أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث الطبراني بإسناد ضعيف . وعن
بريدة قال احتبس جبريل على النبي ﷺ فقال له ما حبسك فقال انا لاندخل بيتاً
فيه كلب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم
فقالوا يا رسول الله تأتي دار قوم ولا تأتي دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأن
في داركم كلباً قالوا فان في دارهم سنوراً فقال النبي ﷺ السنور سبع . رواه أحمد
وفيه عيسى بن المسيب وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .

(باب ما جاء في الهر)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الهر سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن
المسيب وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وقد تقدم حديث تراه قبل هذا وقد تقدم
في الطهارة الوضوء بفضلها وانها ليست بنجس والله أعلم .

(باب قتل الحيات والحشرات)

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع
حسنات ومن قتل وزغاً فله حسنة ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا . رواه
أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن المسيب بن رافع
لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم . وعن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحية فقال خاقت هي والانسان سواها فان رأته أفرغته وإن لدغته أوجعته
فاقتلوا حيث وجدتموها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جابر غير مسمى
والظاهر أنه الجمفي وثقه الثوري وشعبة وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن سرا بنت
نبهان الغنوية قالت سألت نصيب غلامنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيات ما يقتل
منها قالت فسمعته يقول اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها أسودها وأبيضها فان
من قتلها من أمتي كانت فداءه من النار ومن قتلته كان شهيداً . رواه الطبراني في
الكبير وفيه أحمد بن الحارث النسائي وهو متروك . وعن أبي الاحوص الجشمي

قال بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فاذا هو بجية تمشي على الجدار فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه أو بقصبه « قال يونس بقصبته » حتى قتلها ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل حية فكأنما قتل مشركاً قد حل دمه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير مرفوعاً وموقوفاً ، قال البزار في حديثه وهو مرفوع من قتل حية أو عقرباً ، وهو في موقوف الطبراني . ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحيات من خشى نارهن فليس منا . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبه الواسطي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات فمن خاف نارهن فليس مني . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن داود بن عبد الجبار قال كنت مع ابراهيم بن جرير في جنازة وكان راكباً فلما بلغنا المقبرة خرجت حية فقال ابراهيم حدثني أبي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى حية فلم يقتلها خوفاً منها فليس مني . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وداود ضعيف جداً . وعن حر أيضاً عن النبي ﷺ قال اقتلوا الحيات كلها من تركها خشية نارها فليس مني . رواه الطبراني في الكبير وفيه داود أيضاً وهو ضعيف . وعن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها فليس منا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين^(١) والأبتر فانهما يكمنان^(٢) البصر ويستسقطان الجبل فمن لم يقتلها فليس منا - قلت هو في الصحيح خلا قوله فمن لم يقتلها فليس منا - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحيات مسخ الجن كما مسخت القرود والخنازير من بني اسرائيل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار

(١) الطفية في الأصل خوصة المقل ، شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين .

(٢) في الأصل « يلتسمان » والتصحيح من النهاية .

بالاختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الحيات ما سلناهن منذ حاربناهن فمن رأى منهن شيئاً فليقتله فإنه لا يبدوا لكم مسلموهم ومن ترك شيئاً منهن خيفة فليس منا - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف . وعن عائشة أنها قالت قال رسول الله ﷺ اقتلوا الحيات كلهن إلا الحيات الأبر وذا الطفيتين فانها يقتلان الصبي في بطن أمه ويغشيان البصر ومن تركهما فليس منا - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفيكم من الحية ضربة سوط أصبتموها أو أخطأتموها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان الشاذكوني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ^(١) ولو في جوف الكعبة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن قيس المسكي وهو ضعيف . وعن عقبة بن فاكة قال خرجت إلى زيد بن ثابت فخرج إلى مبرزاً بيده الرمح فقلت يا أبا خارجة ما بال الرمح هذه الساعة قال كنت أطلب هذه الدابة الخبيثة التي يكتب الله بقتلها الحسنة ويمحو بها السيئة وهي الوزغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن ابن الفاكه تفرد عنه أبو جعفر الخطمي وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغة محاً الله عنه سبع خطيئات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ابن عمر أنه كان يأمر بقتل الحيات حتى أخبره أبو لبابة بن عبد المنذر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت وحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يستلم الحجر فلدغته عقرب فقال مالك لعنك الله لو كنت تاركةً أحداً لترك النبي صلى الله عليه وسلم - قلت قتل الحيات في الصحيح - رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

(٢) جمع وزغة بالتحريك وهي سام أبرص .

﴿ باب النهي عن قتل عوامر البيوت ﴾

عن أبي أمامة قال نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذى الطفتين والأبتر فانهما يكمان الأَبصار وتطرح منهن النساء . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه فرج بن فضالة وقد وثق على ضعفه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل حيات البيوت إلا الأبتر وذا الطفتين فانهما يخططان أو يطمسان البصر ويطرحان الحمل من بطون النساء ومن تركهما فليس منا . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت هو في الصحيح باختصار . وعن سهل بن سعد أن فتى من الأنصار كان حديث عهد بعرس فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فرجع من الطريق ينظر إلى أهله فاذا هو بامرأته قائمة في الحجرة فبوا إليها الرمح ^(١) فقالت ادخل فانظر ما في البيت فدخل فاذا هو بحية منطوية على فراشه فانتظمتها برمح ثم ركر الرمح في الدار فانتفضت الحية وانتفض الرجل فماتت الحية ومات الرجل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه نزل بالمدينة جن مسلمون أو قال بهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئاً فتعوذوا منه فان عاد فاقتلوه . رواه الطبرانى في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلاً كان حديث عهد بعرس فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهماً وبعث فيهم ذلك الرجل فلما جاء القوم تعجل إلى أهله فاذا هو بامرأته قائمة على بابها فدخلته غيرة فهبأ إليها الرمح ليطمعنها فقالت لا تعجل وانظر ما في البيت فدخل البيت فاذا هو بحية منطوية على فراشها فظمن الحية فماتت ومات الرجل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لهذه البيوت عوامر من الجن ونهى عن قتلهن . رواه الطبرانى في الصغير والاولى ورجال الاوسط ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال نهى عن قتلهن يعنى الحيات التي تكون في البيوت . رواه الطبرانى في الكبير ورجال الصحيح خلا ابراهيم بن صالح الشيرازى شيخ الطبرانى فلم أعرفه .

(١) أى سدده وهياه نحوها .

﴿ باب الولائم والعقيقة وغير ذلك ﴾

عن بريدة قال لما خطب على فاطمة قال رسول الله ﷺ انه لا بد للعروس من وليمة قال فقال سعد على كعبش وقال فلان على كذا وكذا من ذرة . رواه أحمد وفي إسناده عبد الكريم بن سليط ولم يجرحه أحد وهو مستور وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام في العرس يوم سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة أيام رياء وممعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله المرزومي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال الوليمة أول يوم حق والثانية فضل والثالثة رياء وممعة ومن يسمع سمع الله به . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أنس قال تزوج رسول الله ﷺ صفيية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة أيام وبسط نطماً جاءت به أم سليم وألقى عليه أقطاً وتمرّاً وأطعم الناس ثلاثة أيام - قلت هو في الصحيح باختصار الايام - رواه أبو يعلى ورجال الصحيح خلا عيسى بن أبي عيسى ماهان وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يؤلم على أحد من نسائه إلا على صفيية . رواه البزار ورجال الصحيح خلا عمر بن الخطاب شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد .

﴿ باب ما يجرى في الوليمة ﴾

عن سهل بن سعد قال أولم رسول الله ﷺ على صفيية فقلت أي شيء كان في وليمة قال ما كان إلا التمر والسويق . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر قال لما أدخلت صفيية بنت حبي على النبي صلى الله عليه وسلم فسطاطه حضره ناس وحضرت معهم ليكون لي فيهم قسم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة قال كلوا من وليمة أمكم . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نسائه بمدين من شعير . رواه أبو يعلى (٧ - رابع بجمع الزوائد)

ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نساته بقدر من هريس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حرول قال الذهبي صدوق قال ابن المديني روى منا كبير . وعن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة بتمر وسمن - قلت له في الصحيح الوليمة على صفة وهذا على أم سلمة - رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال حضرنا عرس على بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارأينا عرسا كان أحسن منه حسناً هيأ لنا رسول الله ﷺ زيبياً وتمرآ فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق . وعن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب رسول الله ﷺ تزوج امرأة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته تقوم علينا وهي العروس فسقتنا نبيذ التمر قد اتبذته من الليل وصفته . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن أسماء يعني بنت عبيس قالت أهديت جدتك فاطمة إلى جدك علي فما كان حشو فراشها ووسادتها إلا ليف ولقد أولم على فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليته من درعه عندهودي بشرط شعير . رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه . وعن شهر بن حوشب أن أسماء بنت يزيد بن السكن إحدى نساء بني عبد الأشهل دخل عليها يوماً فغربت إليه طعاماً فقال لاأشتهيه فقالت إني قينت ^(١) عائشة لرسول الله ﷺ ثم جئته فدعوته ^(٢) جلاوتها فجاء فجلس إلى جنبها فأني بص ^(٣) ابن فشر ثم ناولها فخضت رأسها واستحيت قالت أسماء فاتهرتها وقلت لها خذي من يد رسول الله ﷺ قالت فأخذت فشرت شيئاً ثم قال لها النبي ﷺ أعطى تربك قالت أسماء فقلت يا رسول الله بل خذه فاشرب منه ثم ناولنيه من يدك فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه قالت فجلست ثم وضعته على ركبتي ثم طفقت أديره وأتبعه شقياً لأصيب

(١) التقيين : التزيين للزفاف . (٢) « فدعوته » ساقطة من الأصل ، والاستدراك

من ترتيب مسند الامام أحمد للاستاذ الشيخ أحمد البناء . (٣) أي قدح كبير .

منه مشرب النبي ﷺ ثم قال لنسوة عندي ناولين فقلن لانشتهيه فقال النبي ﷺ لا تجمعن جوعا وكذا فهل أنت منتهية أن تقولى لانشتهيه قلت أى أمه لا أعود أبداً. قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وزاد : وأبصر على احداهن سواراً من ذهب فقال يا هذه أتجبين أن يسورك الله مكانه سواراً من نار فترعناه فرمينا به فما ندري أين هو حتى الساعة ، قال إنما يكفى احداً كن أن تتخذجاناً^(١) من فضة وروى ما قال سواراً من فضة ثم تأخذ شيثام من زعفران فتديفه^(٢) ثم تلتطخه عليه فاذا هو كأنه ذهب وقد روى قصة السوار أبو داود باختصار كثير . وشهر فيه كلام وحديثه حسن . وعن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التى هياتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعى نسوة قالت فوالله ما وجدنا عنده قمرى إلا قدح من لبن فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحييت الجارية فقلنا لا تردى بدر رسول الله ﷺ خذى منه فأخذته على حياء فشربت منه ثم قال نولى صواحبك فقلنا لانشتهيه فقال لا تجمعن جوعاً وكذا قالت قلت يا رسول الله إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه يمد ذلك كذا قال إن الكذب يكتب كذا حتى تكتب الكذبية كذبية . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ، والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم . ورواه الطبرانى فى الصغير وإسناده ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة أولم ولو بشاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطئ ، وابن معين فى روايتين وضعفه الأئمة وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخضب أعرست قال نعم قال أولمت قال لا فرمى اليه رسول

(١) الجمان : حب كاللؤلؤ . (٢) أى تبله بماء وتخلطه .

الله ﷺ بنواة من ذهب فقال أو لم ولو بشاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب صفرة فقال له النبي ﷺ مهم وكانت كلمة إذا أراد أن يسأل عن الشيء فقال يارسول الله تزوجت قال على كم قال على وزن نواة من ذهب قال أو لم ولو بشاة . قال أنس حررناهاربع دينار - قلت هو في الصحيح خلا قيمة النواة - رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن معن ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب الدعوة في الوليمة والاجابة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيئوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين . رواه أحمد والبخاري وفي رواية عند البخاري أجيئوا الداعي إذا دعيت . والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال الوليمة حق وسنة فمن دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله والخرس والاعذار والتوكير أنت فيه بالخيار قال قلت إني والله لا أدري ما الخرس والاعذار والتوكير قال الخرس الولادة والاعذار الختان والتوكير الرجل يبني الدار وينزل في القوم فيجعل الطعام فيدعوهم فهم بالخيار إن شاؤا جاؤا وإن شاؤا قعدوا - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عثمان التيمي وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعاكم فأجيئوه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله المرزبي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليدع بالبركة . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن يعلى بن مرة أنه دعى إلى مأدبة فقدم صائماً فجعل الناس يأكلون ولا يطعم قيل له والله

لو علمنا أنك صائم ما عتبناك قال لا تقولوا ذلك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول
 أحب أخاك فانك منه على اثنتين اما خير فاحق ماشهدته واما غيره فتنهاه عنه
 وتأمره بالخير . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .
 وعن أبي سعيد الخدري أنه صنع لرسول الله ﷺ وأصحابه طعاماً فدعاهم فلما
 دخلوا وضع الطعام فقال رجل من القوم انى صائم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دعاكم أخوكم وتكلف لكم وتقول انى صائم أفطر وصم يوماً مكانه إن
 شئت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن أبي حميد وهو ضعيف وبقية
 رجاله ثقات . وعن قيس بن أبي حازم قال إذا عرض على أحدكم طعام أو شراب
 وهو صائم فليقل انى صائم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن ابن عباس قال ان كان الرجل من أهل العوالي ليدعو النبي ﷺ
 نصف الليل على خبز الشعير فيجيبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
 أبو مسلم قائد الاعمش وثقه ابن حبان وقال يخطيء وضعفه جماعة . وعن عبد الله
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجبت .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وابن حبان
 وقال يخطيء وابن حبان في روايتين وضعفه جماعة .

﴿ باب فيمن يدعو الشبعان ويترك الجيعان ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الغنى
 ويترك الفقير . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ولفظه عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بدس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان
 ويحبس عنه الجيعان وفيه سعيد بن سويد المولى ولم أجد من ترجمه وفيه عمران
 القطان وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره . وعن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تفتخروا بأبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ألا أنبئكم مثل
 آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية مثل ملك بنى قصرأ على قارة الطريق واتخذ به

طعاماً ووكل به رجلاً فقال لا يمر أحد إلا أصاب من طعامي هذا وكان إذا مر الرجل في شارة^(١) وثياب حسنة ذهبوا اليه فتملقوا به وجاءوا به حتى يأكل من ذلك الطعام وإذا جاء رجل في شارة سيئة وثياب رثة منعوه فلما طال ذلك بعث الله ملكاً من الملائكة في شارة سيئة وثياب رثة فمر بجانبهم فقاموا اليه فدفنوه فقال لهم إني جائع وإنما يصنع الطعام للجائع فقالوا إن طعام الملك لا يأكله إلا الأبرار فدفنوه فانطلق فجاء في صورة حسنة وثياب حسنة فرأوه لا يريد دم بعيداً منهم فذهبوا اليه فتملقوا به فقالوا تعال فأصب من طعام الملك قال لا أريدك قال لا يدعك الملك ان بلغه أن مثلك مر ولم يصب من طعام شق عليه وخشينا أن يصيبك منه عقوبة فأكرهوه فأدخلوه حتى جاؤا به إلى الطعام فقبوه إلى الطعام فقال بثيابه هكذا فقال ما تصنع فقال اني جئتكم في شارة سيئة وثياب رثة فأخبرتكم اني جائع فمتمتوني وإني جئتكم في شارة حسنة وثياب حسنة فآكرهتموني وأيتم تدعوني فقبحكم وقبح ملككم أما يصنع ملككم هذا الطعام للدنيا وانه ليس له عند الله خلاق قال فارتفع الملك ونزل عليهم العذاب . رواه الطبراني في^(٢) وفيه سليم الباقلائي قال ابن عدى لأرى بحديثه بأساً وقال النسائي متروك .

﴿ باب دعوة الفاسق ﴾

عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه أبو مروان الواسطي ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب من دعا أخاه فليقم معه حتى يخرج ﴾

عن ابن عباس قال من السنة اذا دعا الرجل أخاه أن يقوم معه حتى يخرج . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو صيفي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن دعى فرأى ما يكره ﴾

عن سالم بن عبد الله يعني ابن عمر قال أعرست في عهد أبي فاذن أبي الناس فكان أبو أيوب فيمن أذنا وقد ستر بيتي بنجاد أخضر فأقبل أبو أيوب ثم دخل فرأى

(١) هي الهيئة . وفي الأصل «سارة» بالهملة ، والتصحيح من النهاية . (٢) كذا .

فأما فاطم فرأى البيت مستتراً بنجاد أخضر فقال يا أبا عبد الله تسترون الجدر قال
أبي وأسمنا علينا النساء يا أبا أيوب قال من خشى ان يغلبه النساء فلم أخش أن
يغلبنك ثم قال لا أطعم لكم طعاماً ولا أدخل لكم بيتاً ثم خرج رحمه الله . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن دعي فاشترط حضور أصحابه ﴾

عن صهيب قال صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأنته وهو في نفر جالس فقامت
حياله فأومأت إليه فأومأ إلى وهؤلاء قلت لا فسكت فقامت مكاني فلما نظر إلى
أومأت إليه فقال وهؤلاء قلت لا مرتين يفعل ذلك أو ثلاثاً فقلت نعم وهؤلاء وإنما
كان شيئاً يسيراً صنعت له فجاؤا معه فأكلوا حسبه قال وفضل منه . رواه الطبراني في
الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن ضريب بن نفيير لم يسمع من صهيب .

﴿ باب فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن ﴾

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى إذا
دعي الرجل إلى طعام أن يدعو معه أحداً إلا أن يأمره أهل الطعام . رواه
الطبراني في الكبير والبخاري وإسناده ليس بالمطروح .

﴿ باب فيمن أتى طعاماً من غير دعوة ﴾

عن رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب قال أتيت النبي ﷺ فعرفت في
وجهه الجوع فأنتيت غلاماً لي قصاباً فأمرته أن يصنع طعاماً خمسة رجال ثم دعوت
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء خامس خمسة وتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال هذا
تبعنا فان شئت أن تأذن له والارجع فأذنت له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل على
قوم لطعام لم يدع له دخل فاسقاً وأكل حراماً . رواه البخاري وفيه يحيى بن خالد
وهو مجهول . ورواه الطبراني في الأوسط من طريقه أيضاً إلا أنه قال من دخل على
قوم لطعام لم يدع إليه فأكل شيئاً أكل حراماً . فقط . وعن ابن عمر يرفعه قال من

جاء إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقاً وأكل حراماً - قلت رواه أبو داود خلا قوله وأكل حراماً - رواه البزار وفيه إبان بن طارق وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا في الجاهلية نسمي الامعة الذي يأتي الطعام ولم يدع إليه الا ان الامعة فيكم المحتب دينه . وفي رواية عنه أيضاً كنا نسمي الامعة في الجاهلية الذي يدعى إلى طعام فيتبعه الرجل وهو اليوم الذي يحقّب دمه وكنا نسمي المضه السمير وهو اليوم قيل وقال . رواه كله الطبراني في الكبير بإسنادين وكلاهما ضعيف .

﴿ باب النهبة في العرس ﴾

عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله ﷺ إملاك رجل من اصحابه فقال على الخير والبركة والألفة والطائر الميمون والسعة في الرزق بارك الله لكم دفعوا على رأسه فجاء بدف فضرب به فأقبلت الأطباق عليها فأكته وسكر فنثر عليه وكف الناس أيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا تنتهبون قالوا يا رسول الله أو لم تنته عن النهبة قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسات فلا فحادثهم وحادثوه . رواه الطبراني في الكبير وفيه حازم مولى بني هاشم عن لمازة وليس ابن زبار هذا متأخر ولم أجد من ترجمها وبقية رجاله ثقات . ورواه في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن ابراهيم وهو وضاع وهو غير هذا الإسناد . وعن أبي مسعود قال كان ينهى عن النهبة في العرس . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق بن عبد الله بن حران ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أيام الوليمة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام في العرس يوم سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الله العرزمي وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال الوليمة أول يوم حق والثانية فضل والثالثة رياء وسمعة ومن سمع سمع الله به . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب العقيقة ﴾

عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن حسن بن علي الأكبر حين ولد أراذت فاطمة أن تعق عنه بكبشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانعق عنه ولكن احلقت رأسه ثم تصدق بوزنه من الورق في سبيل الله ، ثم ولدت حسين بعد ذلك فصنعت به مثل ذلك . وفي رواية عن أبي رافع قال لما ولدت فاطمة حسناً قالت ألا أعق عن ابني بدم قال لا ولكن احلقت رأسه ثم تصدق بوزن شعره فضة على المساكين والأوقاض^(١) وكان الأوقاض ناس من أصحاب رسول الله ﷺ محتاجين في الصفة أو في المسجد فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وهو حديث حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برأس الحسن والحسين يوم سابعهما فحلق ثم تصدق بوزنه فضة ولم يجر ذبحاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبراز وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وإسناده حسن وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني ضمرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل عن العقيقة قال لأحب العقوق ، كأنه كره الاسم ، وقال من ولد له فأحب أن ينسك عن ولده فليفعل وفي رواية عن أبيه أو عن عمه . رواه كله أحمد وفيه رجل لم يسم وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ في العقيقة قال من ولده فأحب أن ينسك عنه فليفعل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العقيقة حق على الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاق عن الحسن والحسين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاق عن الحسن والحسين بكبشين . رواه أبو يعلى والبراز باختصار ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت يعني عن الغلام مكافأتان وعن الجارية شاة قالت فعق رسول الله ﷺ عن الحسن

(١) في الاصل « الأوقاض » والتصحيح من النهاية .

والحسين شاتين شاتين يوم السابع وأمر ان يماط عن رأسه الأذى وقال اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله اكبر منك ولك هذه عقيقة فلان قال وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنة فتجعل في دم العقيقة ثم توضع على رأسه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل موضع الدم خلوقاً . رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى اسحاق فاني لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن اليهود تعق عن الغلام كبشاً ولا تعق عن الجارية - أو تذبح الشك منه أو من أبيه - فمقوا أو اذبحوا عن الغلام كبشين وعن الجارية كبشاً . رواه البزار من رواية أبي حفص الشاعر عن أبيه ولم أجد من ترجمهما . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال للغلام عقيقتان وللجارية عقيقة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمران بن عينة وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان يوم سابعه فاهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وسموه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي ﷺ قال كل مولود مرتين بعقيقته . رواه الطبراني في الصغير وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له غلام فليعق عنه من الابل والبقر والغنم . رواه الطبراني في الصغير وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب . وعن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وقد رواه ابن ماجه عن يزيد بن عبد الله المزني ولم يقل عن أبيه ، وهنا يزيد بن عبد الله عن أبيه فله أعلم . وعن أنس قال عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن رسول الله ﷺ عتق عن الحسن والحسين . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن بريدة قال عتق رسول الله ﷺ عن

الحسن والحسين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ عرق عن الحسن والحسين وختنها لسبعة أيام . رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار اختلفان وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين . وعن قتادة أن أنس بن مالك كان يعرق عن بنيه الجزور . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب زمن العقيقة)

عن بريدة أن النبي ﷺ قال العقيقة لسبع أو أربع عشرة أو إحدى وعشرين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه اسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بعد ما بمث نبيا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله الطبراني رجال الصحيح خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان .

(باب ما يفعل بالمولود)

عن ابن عباس قال سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الأذى وتثقب أذنه ويعلق عنه ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهباً أو فضة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال أما حسن وحسين ومحسن فأما أسماهم رسول الله ﷺ وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عظمة العوفي وهو ضعيف وقد وثق .

(باب الأذان في أذن المولود)

عن حسين قال قال رسول الله ﷺ من ولد له ولد فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تنضره أم الضبيان . رواه أبو يعلى وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن

الحسين والحسن حين ولدا وأمر به - قلت زواه أبو داود خلا الأذان في أذن
الحسين والأمر به - رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في الختان ﴾

عن الحسن قال دعى عثمان بن أبي العاص إلى ختان فآبى فقيل له فقال إنا كنا
لا نأتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفي رواية للطبراني أيضاً قال دعى عثمان إلى طعام فقيل
له هل تدري ما هذا هذا ختان جارية فقال هذا شيء ما كنا نراه على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فآبى أن يأكل ، ورجال الاول^(١) فيهم اسحاق وهو ثقة
ولكنه مدلس ، ورجال الثاني فيهم أبو حمزة العطار وثقه أبو حاتم وضمفه غيره^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

﴿ باب أي الكسب أطيب ﴾

عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل
بيده وكل بيع مبرور . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه
المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن جميع
ابن عمير عن خاله قال سئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور
وعمل الرجل بيده . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وقال عن خاله أبي
بردة بن نيار ، والبخاري كأي الكسب إلا أنه قال عن جميع بن عمير عن عمه ، وجميع وثقه أبو
حاتم وقال البخاري فيه نظر . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه

(١) الاول ، غير موجود في الاصل (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ
مقابلة بقرأة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل في الرابع والثلاثين .

وسلم أى الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الكسب كسب العامل إذا نصح . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب البكور وما فيه من البركة ﴾

عن على بنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتى في بكورها . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته والبخاري وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وهو ضعيف . وعن عبد الله بنى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتى في بكورها . وفي رواية بورك لأمتى في بكورها . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير وفيه على بن عباس^(١) وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتى في بكورها . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير وفيه هشام بن زياد وهو ضعيف جداً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لأمتى في بكورها يوم خميسها . رواه البخاري وفيه عبد الرحمن وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لأمتى في بكورها يوم خميسها قال فقال ابن عباس لا تسألن رجلاً حاجة بليل ولا تسألن رجلاً أعمى حاجة فان الحياة في العيين . رواه البخاري والطبرانى في الكبير وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ باكروا طلب الرزق فان الغدو بركة ونجاح . رواه البخاري والطبرانى في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتى في بكورها واجمله يوم الخميس . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمار بن رجا ولم أجد من ترجمه . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتى في بكورها يوم خميسها . رواه الطبرانى في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى

(١) في الإصل «عائشة» ولعل الصواب بالموحدة والمهملة على ما في المؤلف والمختلف للأزدى ، والخلاصة .

بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الخليل بن زكريا وهو كذاب . وعن عمران ابن حصين قال كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية أغداها أول النهار وقال اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه المعلى بن نزلة وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا أن شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي لم أجد من ترجمه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها - قلت روى له ابن ماجه اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ، وهو هنا مطلق - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن الجديعاني وثقه أحمد وأبو زرعة وقال النسائي وغيره متروك . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمار بن هارون وهو متروك . وعن النواس بن ميمان الكلبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمار بن هارون وهو متروك .

(باب نوم الصباح)

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبحة تمنع الرزق . رواه أحمد وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف .

(باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إن الله يحب المؤمن المحترف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله ﷺ تاجراً إلى بصرى لم يمنع أبابكر الضن برسول الله ﷺ شحه

على نصيبه من الشخوص للتجارة وذلك كان اعجابهم كسب التجارة وحبهم للتجارة ولم يمنع رسول الله ﷺ أبابكر من الشخوص في تجارته بحب صحبته ووضنه بأبي بكر فقد كان بصحبته معجباً لاستحسان رسول الله ﷺ للتجارة واعجابها بها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير ثقات . وعن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهيك التميمي فقال يا رسول الله أنى وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبناليه حاجة أفحلله أم تحرمه فقال أحله لأن الله عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطاد ويطلب الصيد ويكفنيك من الصلاة في جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله واسم على نفسك وعيالك حلالا فان ذلك جهاد في سبيل الله عز وجل واعلم أن عون الله في صالح التجارة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر ابن عمير وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لو أذن الله في التجارة لأهل الجنة لآتجروا في البر والعر . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني الحمصي قال العقيلي لا يتابع على هذا الحديث . وعن ابن مسعود قال إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل دنيا ولا آخرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة^(١) فليقرسها . رواه البزار ورجالها أمثبات ثقات ، وكأنه أراد بقيام الساعة أمارتها فانه قد ورد إذا سمع أحدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليقرسها فان للناس عيشاً بعد . وعن حائشة قالت قال رسول الله ﷺ اطلبوا الرزق في خبايا الأرض . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه هشام بن عبد الله ابن عكرمة ضعفه ابن حبان . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمسى كالأمن عمل يديه أمسى مغفوراً له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان من الذنوب ذنوباً

(١) الفسيلة : النخلة الصغيرة .

لا تكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة قالوا فما يكفرها يا رسول الله قال الهموم في طلب المعيشة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سلام المصري قال الذهبي حدث عن يحيى بن بكير بنحبر موضوع ، قلت وهذا فيما رواه عن يحيى بن بكير .

﴿ باب ركوب البحر ﴾

عن عمرة بن جندب قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون إلى الشام في البحر . رواه الطبراني في الصغير وأعادته بسنده في الأوسط أنه قال يتجرون في الحرم . رواه عن بليل بن اسحاق بن بليل عن أبيه ولم أجد من ترجمها وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال حمل عثمان بن أبي العاص ناساً في البحر فبلغ ذلك عمر فقال حمل ناساً ليس بينهم وبين البحر إلا ألواح والذي نفسى بيده لئن هلكوا - أو كلاة نحوها - لآخذن ديتهم من ثقيف . رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يسمع من عمر .

﴿ باب اتخاذ المال ﴾

عن عمرو بن العاص قال بعث إلى رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم اتنتى قال فأنته وهو يتوضأ فصعد في البصر ثم طأطأه فقال إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويفضلك وارغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو نعم بل المال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال كذا في النسخة نعماً بنصب النون وكسر العين قال أبو عبيدة بكسر النون واليمين . ورواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه واسكن أسلمت رغبة في الإسلام وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعماً بل المال الصالح للمرء الصالح . ورواه أبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن حبيب بن عبيدة قال كانت للمقدام بن معدى كرب جارية تباع اللبن وتقبض الثمن فقيل له سبحان الله أتبيع اللبن وتقبض الثمن فقال سبحان الله أتبيع اللبن

وتقبض الثمن فقال نعم ولا بأس بذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم . رواه أحمد هكذا . وللمقدام عند الطبراني في الكبير والصغير والأوسط عن النبي ﷺ يأتي على الناس زمان من لم يكن معه أصفر ولا أبيض لم يتهن بالعيش . وفي الكبير عن حبيب بن عبيد قال رأيت المقدام بن معدى كرب في السوق وجارية له تبعم لبناً وهو جالس يقبض الدراهم فقبل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان في آخر الزمان لا بد للناس فيها من الدراهم والدنانير يقيم الرجل بهادينه ودنياه . ومدار طرقة كلها على أبي بكر بن أبي مریم وقد اختلط . وعن جرير قال لما رأني رسول الله ﷺ لا أمسك شيئاً إنما أنا أنفقه قال يا جرير لا عليك أن تمسك مالك فإن لهذا الأمر مدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الغفار العصمي وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه من جاء بخاتم مولاة قضيت حاجته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس وهو ضعيف .

(باب في المعادن)

عن زيد بن أسلم عن رجل من بني سليم عن جده أنه أتى النبي ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا فقال النبي ﷺ سيكون معادن يحضرها شرار الناس . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيت رجاله رجال الصحيح .

(باب فيما يتخذ من الدواب)

عن أبي سعيد الخدري قال افتخر أهل الأبل والغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخر والخيلاء في أهل الأبل والسكينة والوقار في أهل الغنم وقال رسول الله ﷺ بعث موسى ﷺ برعى غنماً على أهله وبعثت أنا وأنا أرى غنماً لأهلي بجباد . رواه أحمد والبراز وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن وهب بن كيسان قال مرأني على أبي هريرة فقال أين تريد قال غنيمه لي قال نعم إمسح رغامها وأطب مراحها وصل^ه (٩ - رابع مجمع الزوائد)

في جانب مراحها فانها من دواب الجنة واثنتس بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول
 إنها أرض قليلة المطر يعني المدينة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار ورجال
 أحمد رجال الصحيح . وعن أم هانئ قال لها رسول الله ﷺ إنخذى غنماً يأم هانئ
 فانها تغدو بخير وتروح بخير - قلت روى لها ابن ماجه حديثاً غير هذا - رواه
 أحمد وفيه موسى بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة ولم أعرفه . وعن أم هانئ قالت
 دخل النبي ﷺ فقال مالي لا أرى عندك من البركات شيئاً فقلت وأى بركاتي
 تريد قال إن الله عز وجل أنزل بركات ثلاثاً الشاة والنخلة والنار - قلت روى لها ابن
 ماجه إنخذى غنماً فان فيها بركة - رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط طرف منه
 وفيه النصر بن حميد وهو متروك . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أكرموا
 المعز وامسحوا رغامها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد
 الملك النوفلي وهو متروك . وعن سميد عن أبي هريرة فيما أحسب قال قال رسول الله
 ﷺ أحسنوا إلى الماعز وأميطوا عنها الأذى فانها من دواب الجنة . رواه البزار
 وأعله بسعيد بن محمد وأعله الوراق فان كان هو الوراق فهو ضعيف . وعن أبي هريرة
 عن النبي ﷺ قال السكينة في أهل الشاة والبقرة . رواه البزار وفيه كثير بن زيد
 وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن الحنفية عن علي رفعه أنه قال ما من قوم
 في بيتهم أو عندهم شاة الا قد سواكل يوم مرتين أو يورك عليهم مرتين يعني شاة
 لبن . رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً وفيه إسماعيل بن سلمان وهو متروك . وعن ابن
 عباس قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالمعز خيراً فانها مال رقيق وهو في
 الجنة وأحب الدواب إلى الله الضأن وعليكم بالبياض فان الله خلق الجنة بيضاء
 فتلبسه أحياناً وكفنوا فيه موتاكم وإن دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم
 السوداء بن - قلت روى أبو داود وغيره طرفاً منه في لباس الأبيض - رواه الطبراني
 في الكبير وفيه حمزة النصيبي وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ
 ما أتقاه ما أتقاه داعي غنم على رأس جبل يقيم الصلاة . رواه الطبراني في الكبير

وفيه عفير بن معدان وهو يجمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة فصلوا في مراحمها وامسحوا رغامها ، قلت ما الرغام قال الخاط . رواه الطبراني في الكبير من رواية صبيح عن ابن عمر ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن ساعدة أخى عويم بن ساعدة أن النبي ﷺ قال من كانت له غنم فليسر بها عن المدينة فان المدينة أقل أرض الله مطراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وعن البراء قال الغنم بركة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازي وهو ثقة .

﴿باب في الحمام﴾

عن عبادة بن الصامت قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو إليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف . وعن أبى كبشة الأثماري قال كان النبي ﷺ يحب النظر إلى الأترج وكان يحب النظر إلى الحمام الأحمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سفيان الأثماري وهو ضعيف ، وقد تقدم أن عثمان أمر بذب الحمام في الصيد .

﴿باب في الأبل﴾

عن عبد الله بن مسعود قال ما أترك بعدى شيئاً أحب إلي من أبل واسسه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب اتخاذ الشجر وغير ذلك﴾

عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية كان له صدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه قال ما من رجل يفرس غرساً إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ذلك الغرس . رواه أحمد وفيه عبد الله بن عبد العزيز وثقه مالك وسعيد بن منصور وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أن رجلاً مر به وهو يفرس غرساً بدمشق فقال

له أنفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ قال لانعجل عليّ ممعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله إلا كان له به صدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر . وعن فنج قال كنت أعمل في الدندان وأعالج فيه فقدم بعلي بن أمية أميراً على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كفه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ثم أشار إلي فنج فقال يا فارسي هلم قال فدنوت منه قال الرجل لفنج أنضمن غرس هذا الجوز على هذا الماء فقال له فنج ما ينفعني ذلك فقال الرجل ممعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل فقال له فنج أنت ممعت هذا من رسول الله ﷺ قال فنج فأنا أضمنها قال ففنها جوز الدساد . رواه أحمد وفيه فنج ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن سويد أن رسول الله ﷺ قال ما من شيء يصيب زرع أحدكم من العوافي إلا كتب الله به أجراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن موسى التيمي وهو ثقة لكنه كثير الخطأ وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ الراسخات في الوحل المطعمات في المحل من باعها فإن ثمنها بمنزلة الرماد على شاهقة هبت له ريح فقذفته . رواه أبو يعلى وفيه فضالة بن حصين وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث علي في الطب في باب الرطب . وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخل قال تلك الراسخات في الوحل المطعمات في المحل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المولى بن ميمون وهو متروك . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله ﷺ النحل والشجر بركة على أهله وعلى عقبهم من بعدهم إذا كانوا لله شاكرين . رواه الطبراني في الكبير

وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس بأمر بنيه أن يحرثوا القضب فإنه ينفي الفقر والقضب الرطبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم ، قلت ويأتي حديث معاذ بن أنس بعد هذا .

﴿ باب فيمن قطع السدر ﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الله لا من رسوله لعن الله قاطع السدر^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن الحارث قال العقيلي لا يصح حديثه ، يعني هذا الحديث . وعن عمرو بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قطع السدر إلا من الزرع بنى الله له بيتاً في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عنبسة ضعفه ابن قانع . وعن عبد الله ابن حنيس^(٢) قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدره صوب الله رأسه في النار ، يعني من سدر الحرم - قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وبقية الأحاديث في كتاب الأدب .

﴿ باب في حریم النخلة ﴾

عن ابن عمر رضی الله عنهما أن النبي ﷺ جعل حریم النخلة مد جريدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه منصور بن صقير وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في البنيان ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد شراً أخضره له^(٣) في اللبن والطين حتى يبني . رواه الطبراني في الصحيح^(٤) خلا شيخ الطبراني ولم أجد من ضعفه . وعن أبي بشير الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد الله بعبد شراً هو أنفق ماله في البنيان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن

(١) قيل أراد به سدر مكة لأنها حرم وقيل سدر المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها وقيل أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل .
(٢) في الأصل مهملة من النقط . (٣) خضره أي بورك له . (٤) كما في الأصل .

أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ مر بينية قبة لرجل من الأنصار فقال ما هذه قالوا قبة فقال النبي ﷺ كل بناء - وأشار بيده على رأسه - أكبر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجالته ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف أن يحمله يوم القيامة على عنقه . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيب بن واضح وثقه النسائي وضعفه جماعة . وعن أبي الغالية أن العباس بن عبد المطلب بنى غرفة فقال له النبي ﷺ اهدمها فقال أهدمها أو أنصدق بشمنها فقال اهدمها . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الركوب على جلود السباع وعن تشييد البناء - قلت زوى للنسائي منه النهى عن جلود السباع - رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سفيان أبو المهزم قال أحد ما أقرب حديثه وقال متروك وضعفه الناس - وعن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ أنه قال من بنى نبياً في غير ظم ولا اعتداء كان له أجر جار ما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه زياد بن فايد وضعفه أحمد وغيره ووثقه أبو حاتم .

(باب طلب الرزق من بابه)

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعروعث فن أتاه من قبل بابه أصابه كله وسلم ومن أتاه من قبل حائطه وقع في الوعرة والوعث حتى إذا انتهى إليه لم يكن له إلا الرزق الذي يسره الله عز وجل له . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي وسليمان بن قيس لم يسمعا من ابن مسعود والله أعلم

(باب الاقتصاد في طلب الرزق)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العراض ولكن الغنى غنى النفس وإن الله عز وجل يوفى عبده ما كتب له من الرزق

فاجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم . رواه أبو يعلى وفيه عبيد بن بسطاس مولى
كثير بن الصلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال قام النبي
ﷺ فدعا الناس فقال هلموا الى فأقبلوا اليه فجلسوا فقال هذا رسول رب العالمين
جبريل ﷺ نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عليها فاتقوا
الله وأجملوا في الطلب ولا يحمنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله فإن الله لا يتال
ما عنده إلا بطاعته . رواه البرار وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ولم أجد من ترجمه
وبقية رجاله ثقات . وعن عاصم بن عدي قال اشتريت مائة سهم من سهام خير فبلغ
ذلك النبي ﷺ فقال ما ذئبان عاديان ظلا في غم أضاعها ربها في طلب المسلم المال
والسرف لدينه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن معاوية بن أبي
سفيان قال قال رسول الله ﷺ لا تعجلن إلى شيء تظن أنك ان استعجلت اليه أنك
مدركه وإن كان الله لم يقدر ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك ان استأخرت عنه
أنه مدفوع عنك إن كان الله قدره عليك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى ثمرة غائرة فأخذها فناولها سائلا فقال أما إنك لو لم تأتها لاتتك . رواه
الطبراني ورجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون . وعن
عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال لا ترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن أحداً
على فضل الله ولا تدمن أحداً على ما لم يؤتكم الله فإن رزق الله لا يسوقه اليك حرص
حريص ولا يرده عنك كراهية كاره وإن الله يقسطه وعدله جعل الروح والفرح
في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في السخط . رواه الطبراني في الكبير وفيه
خالد بن يزيد العمري واتهم بالوضع . وعن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله ﷺ
المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله وأنتى عليه ثم قال يا أيها الناس إني ما أمركم إلا ما أمركم به
الله ولأنها كم إلا عن ما نهاكم الله عنه فاجملوا في الطلب فوالذي نفس أبي القاسم بيده
إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله فإن تعسر عليكم منه شيء فاطلبوه

بطاعة الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الخاطبي ضمنه أبو حاتم . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفث روح القدس في روعي أن نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاجلوا في الطلب ولا يملنكم استبطاء الرزق أن تحملوه بمعصية الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما خلق الله من صباح لم ملك في السماء ولا في الأرض بما يصنع الله في ذلك اليوم وإن العبد له رزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس أن يصدوا عنه شيئاً من ذلك ما استطاعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية وهولين الحديث . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال أكثر مما يطلبه أجله، ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد قال سمعت النبي ﷺ يقول إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنات وترك الدعاء بمعصية . رواه الطبراني في الصغير وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فرأحدكم من رزقه أدركه كما يدركه الموت . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب حيثما وجدت خيراً فأقم ﴾

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيراً فأقم . رواه أحمد وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في التجار وما ينبغي لهم من الشروط في بيعهم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتى جماعة من التجار فقال يا معشر التجار فاستجابوا له ومدوا أعناقهم فقال إن الله باعشكم يوم القيامة فجاراً إلا من صدق وبر وأدى الأمانة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحارث بن عبيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا خير في التجارة إلا لمن لم يمدح يماً ولم

يذم ما اشترى وكسب حلالاً وأعطاه وعزل في ذلك الخلف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه الجمهور . وعن واثلة بن الأسقع قال كان رسول الله ﷺ يخرج البنا وكنا تجاراً وكان يقول يا معشر التجار إياكم والكذب . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسحاق الغنوي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن التجار هم الفجار إن التجار هم الفجار قال رجل يا رسول الله ألم يحل الله البيع قال بلى قال انهم يقولون فيكذبون ويخلفون ويأثمون . رواه أحمد وفي رواية هكذا . ورواه الطبراني في الكبير فقال عبد الرحمن بن شبل أنه سمع النبي ﷺ يقول اقرأ القرآن ولا تغفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكبروا به وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويخلفون ويأثمون . وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن الفساق هم أهل النار قالوا يا رسول الله ما الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله أليسوا أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن . ورجال الجميع ثقات وله طريق في الأدب أطول من هذه .

﴿باب في تجار المشركين﴾

عن جابر قال كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب اجتناب الشبهات﴾

عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات فمن توقاهن كان أتقى لدينه وعرضه ومن واقعهن يوشك أن يواقع الكبائر كلرتمع إلى جانب الحمى يوشك أن يواقعها وان لكل ملك حمى وحى الله حدوده . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن عبيدة الربذي^(١) وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الحلال بين والحرام

(١) بفتح المهملة والموحدة ، وفي الأصل «الزيدى» وهو تصحيف .

بين وبينهما مشتبهات فمن اتقاها كان أبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات أوشك أن يقع في الحرام وهو لا يشعر . رواه الطبراني في الأوسط ، وروى في الصغير عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال الحلال بين والحرام بين فدع ما يربك إماماً لا يربك . وفي إسناد الأوسط سعد بن زنبور قال أبو حاتم مجهول ، وإسناد الصغير حسن .

(باب الرفق في المعيشة)

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال من فقاه الرجل رفقته في معيشته . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون وضعفه جماعة .

(باب السماحة والسهولة وحسن المبايعة)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إسمع بإسمع لك . رواه أحمد وفيه مهدي بن جعفر وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن رجل من بلعدونه قال حدثني جدي قال انطلقت الى المدينة فترلت عند الوادي فاذا رجلان بينهما غير واحدة واذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهوه قال فنظرت فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره الى سرتة مثل الخيط شعر أسود واذا هو بين طهرين قال فدنا منا فقال السلام عليكم فرددنا عليه السلام فلم ألبث أن دعا المشتري فقال يا رسول الله قل له يحسن مبايعتي فديده وقال أموالكم تملكون إني لأرجو أن ألقى الله عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولادم ولا عرض إلا بحقه رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي - ثم مضى فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه رولم يسم .

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال أفضل المؤمنين رجل سمح البيع
 سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء . رواه الطبراني في الأوسط وزجاله ثقات .
 وعن معيقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على الهين الين
 السهل القريب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو
 ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأهل الجنة
 كل هين لين سهل قريب - قلت له في الصحيح رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع سمحاً
 إذا اشترى - رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال ألا أخبركم على من
 تحرم النار . وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن
 النبي ﷺ قال تحرم النار على كل هين لين سهل قريب . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه من لا يعرف . وعن أنس قال قيل يا رسول الله من يحرم على النار قال الهين الين
 السهل القريب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن كان سيء الحرفة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً شكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء
 الحرفة فقال رب صغيراً فسأته فقال مهراً أو غلاماً . رواه الطبراني في الكبير
 والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري قال أبو حاتم واهى الحديث . وعن
 غسان بن الأغر النهشلي^(١) قال حدثني أبي عن أبيه أنه قدم بعير له إلى المدينة وهي
 تحمل طعاماً فلقبه النبي ﷺ فقال يا عرابي ماتحمل قلت أجهز قمحاً قال لي ماتريد
 قلت أريد بيعه فمسخ رأسي وقال احسنوا مبايعة الاعرابي . وفي رواية عن غسان
 ابن الاغر النهشلي^(١) حدثنا عمي زياد بن الحصين عن أبيه حصين بن قيس أنه حمل
 طعاماً إلى المدينة فذكر نحوه - قلت روى النسائي بعضه - رواه الطبراني في الكبير وفيه
 إسحاق بن ابراهيم الصواف وهو ضعيف وله طريق تأتي في بيع الحاضر للبادي إن شاء الله .

﴿ باب في الغبن في البيع ﴾

عن الحسين بن علي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال المغبون لا محمود

(١) في الاصل « السهلي » وبقية الاسم مهملة من القبط في الموضوعين ،
 والتصحيح من الخلاصة وغيرها .

ولا ماجور . رواه أبو يعلى وفيه أبو هشام السواد قال الذهبي لا يكاد يعرف ، ولم أجد لغيره فيه كلاماً . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ قال المصنون لا محمود ولا ماجور . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن هشام والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة وليس في الميزان أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غبن المسترسل حرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير الأعمى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ما جاء في الأسواق ﴾

عن أبي أسيد أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال بأبي أنت وأمي إني قد رأيت موضعاً للسوق أفلا تنظر إليه قال بلى فقام معه حتى جاء موضع السوق فلما رآه أعجبه وركضه برجله وقال نعم سوقكم فلا ينتقض ولا يضربن عليه خراج - قلت رواه ابن ماجه بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن علي بن الحسن أبي الحسن البراد ولم أجد من ترجمه . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي البلدان شر قال لا أدري فلما أتاه جبريل قال يا جبريل أي البلدان شر قال لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل قال فانطلق جبريل ﷺ فمكث ماشاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري وإني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر فقال أسواقها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير هكذا . وقال البزار عن جبير أن رجلاً قال أي البلدان أحب إلى الله وأي البلدان أبغض إلى الله قال لا أدري حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره أن أحب البقاع إلى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق . ورجال أحمد وأبو يعلى والبزار رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقييل وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال فسل عن ذلك ربك عز وجل فبكي جبريل ﷺ وقال يا محمد ولنا أن نسأله

هو الذي يخبرنا بما يشاء فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الأرض قال فأى البقاع شر فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف. وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها ففيها باض الشيطان وفرخ. وفي رواية فإنها معركة أو قال مريض الشيطان وبها ينصب رايته. رواه الطبراني في الكبير وفي الرواية الأولى القاسم ابن يزيد فان كان هو الجرمي فهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي الثانية يزيد بن سفيان وهو ضعيف. وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا إلى الصبح اعطى ربع الايمان ومن غدا إلى السوق أعطي راية إبليس وهو مع أول من يغدو وآخر من يروح - قلت روى ابن ماجه بمضه - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيس^(١) بن ميمون وهو ضعيف متروك. وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشياطين تغدوا برايتهم إلى الأسواق فيدخلون مع أول داخل ويخرجون مع آخر خارج. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك - وعن يزيد بن معاوية أن عبد الله بن مسعود خرج إلى السوق وإذا رجل يقول قوم يقتتلون في السوق فلم أر كاليوم فنته مضلة قال ليس هذا بالفتنة المضلة ولكن هذا قرن الشيطان. رواه الطبراني في الكبير ، ويزيد بن معاوية ليس بأهل أن يروى عنه. وعن بلاد بن عصمة قال بينا أنا أمشي مع عبد الله إذ رأيت جماعة فذهبت ثم رجعت فقال إياك وكبة السوق^(٢) فإنها كبة الشيطان. رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهيل .

﴿ باب ما يقول إذا دخل السوق ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال اللهم إني أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة. وفي رواية اللهم إني

(١) في الأصل «عبيس» والتصحيح من القاموس والميزان . (٢) أي جماعة السوق

أعوذ بك من شر هذه السوق وأعوذ بك من الكفر والفسوق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأذكار إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الحلف في البيع ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة أشيمط^(١) زان وطائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا يمينه ولا يبيع إلا يمينه . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الصغير والأوسط ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيم ولهم عذاب أليم فذكره ورجال الرجال الصحيح . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله إليهم غدا شيخ زان ورجل آخذ الإيمان بضاعة في كل حق وباطل وقبير مختال مزهو . رواه الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف وقد تقدم حديث عبد الرحمن بن شبل .

﴿ باب في الكيل والوزن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المكيال مكيال أهل مكة والميزان ميزان أهل المدينة . رواه البزار ورجال الرجال الصحيح .

﴿ باب في الغش ﴾

عن ابن عمر قال مر رسول الله ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه فأدخل يده فيه فاذا طعام رديء فقال بع هذا على حدة وهذا على حدة فن غشنا فليس منا . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو معشر وهو صدوق وقد ضعفه جماعة . وعن أبي بردة بن نيار قال انطلقنا مع رسول الله ﷺ إلى بقيع المصلى فأدخل يده في طعام ثم أخرجها فاذا هو مغشوش أو مختلف فقال ليس منا من غشنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار باختصار وفيه جميع بن عمير وثقه أبو حاتم وضعفه البخاري وغيره . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من غشنا فليس منا . رواه البزار ورجال ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول

(١) الأشيمط : الشيخ الزاني - كما في هامش الأصل .

الله ﷺ من غشنا فليس منا والمسكر والخداع في النار . رواه الطبراني في الكبير
 والصغير ورجاله ثقات ، وفي عاصم بن بهدلة كلام لسوء حفظه ، وعن أبي موسى
 عن النبي ﷺ قال من غشنا فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
 وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال انطلقت مع رسول الله ﷺ
 إلى سوق البقيع فأدخل يده في غرارة فأخرج طعاماً مختلفاً أو قال مفضوشاً فقال رسول
 الله ﷺ ليس منا من غشنا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن
 عقبة بن أبي الغيراز وقد قيل انه يفتعل الحديث . وعن قيس بن أبي غرزة قال
 مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً فقال يا صاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه
 فقال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش المسلمين فليس
 منهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ومن رمانا بالنبل فليس منا .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال مر
 النبي صلى الله عليه وسلم فأدخل يده فيه فقال من غشنا فليس منا . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو متروك . وعن حذيفة قال قال رسول الله
 ﷺ من غشنا فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي قيس بن
 الربيع كلام وقد وثقه شعبة والثوري . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول الله
 ﷺ إلى السوق فرأى طعاماً مصبراً^(١) فأدخل يده فيه فأخرج طعاماً رطباً قد أصابته
 السماء فقال لصاحبه ما حلك على هذا قال والذي بمتك بالحق إنه لطعام واحد قال
 أفلا عزلت الرطب على حدته واليابس على حدته فيبتاعون ما يعرفون من غشنا فليس
 منا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن بعض أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن بيع فقالوا يا رسول
 الله انها معايشنا قال لا خلاب أذاً^(٢) فذكره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي مجموعاً كالكومة . (٢) في النهاية ، إذا بعت فقل لا خلابة أي لا خداع ، .

﴿ باب بيان العيب ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يحل لمسلم أن يغيب ما بسلمته عن أخيه إن علم به أتركها . رواه أحمد وهذا لفظه . وقال الطبراني في الأوسط عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ إذا باع أحدكم سلعة فلا يكتتم عيباً إن كان بها . وفي إسنادهما ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الرد بالعيب ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن الشرود يرد، يعنى البعير الشرود . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان قال أبو حاتم يكتب حديثه وتوقف غيره في الاحتجاج به كما ذكره الذهبي .

﴿ باب بيع الغرر وما نهى عنه ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا تشتري السمك في الماء فإنه غرر . رواه أحمد موقوفاً ومرفوعاً والطبراني في الكبير كذلك ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وفي رجال المرفوع شيخ أحمد بن محمد بن السماك ولم أجدهم ترجمه وبقية ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغرر . رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر أبو عمر وهو متروك . وعن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر . رواه الطبراني في الأوسط ورجال ثقات . وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغرر . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفى وثقه أبو حاتم ولم يتكلم فيه أحد .

﴿ باب ما نهى عنه من البيوع ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن الشغار وعن بيع الحجر وعن بيع الغرر وعن بيع كلىء بكلىء وعن بيع آجل بماجل ، قال والحجر ما فى الأرحام والغرر أن تبيع ما ليس عندك وكلىء بكلىء دين بدين والآجل بماجل أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول الرجل أعجل لك خمسمائة ودع البقية والشغار أن تنكح المرأة

بالمرأة ليس بينهما صداق - قلت في الصحيح طرف منه - رواه البزار وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تناجشوا ولا تلامسوا ولا تبايعوا الفرر ولا يبيع حاضر لباد ومن اشترى شاة محملة فليحلبها ثلاثة أيام فان ردها فليردها بصاع من تمر . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن زامل بن عمرو عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر الى العيد ومعه أبي بن كعب وعن يساره عمر - أو قال ابن عمر - فلما فرغ من على باب أبي كثير أو كبير واللاحامون بقباثها والناس حديثو عهد بجاهلية فقال كيف تبيعون قالوا كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ يبعوا كيف شئتم ولا تختلطوا ميتة بمذبوحة على الناس أيها الناس احفظوا لا تحتكروا ولا تناجشوا ولا تلقوا السلم ولا يبيع حاضر لباد ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يأذن له ولا تسأل المرأة طلاق الأخرى لتكفني إناؤها ولتنكح فان رزقها على الله تعالى . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال صلى رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحي ثم أدبر فاتبعه أبي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو واتبعتهم حتى انتهينا الى اللحامين عند دار أبي كثير فقال لهم رسول الله ﷺ لا تسلخوا ذبيحتكم حتى تموت ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا تلقوا السلم ولا تحتكروا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن صهبان أيضا وهو متروك . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال أهل المداين الحبسا ردوا المسلمين وشرهم فلا تلقوا عليهم ولا تحتكروا ولا يبيع حاضر لباد ولا يسم الرجل على سوم أخيه ولا يخطب على خطبته ولا تكفني المرأة إناء أختها وكل رزقه على الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن عبد الرحمن وهو منكر الحديث مجهول . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال لا يحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة يتناجى اثنان دون صاحبهما . رواه أحمد والطبراني (١١ - رابع مجمع الزوائد)

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلب والجنب ونهى عن اللس والنجش مع البيع ونهى أن يبتاع الرجل على بيع أخيه أو يخطب على خطبة أخيه ، قلت روى أبو داود وغيره منه لاجلب ولا جنب ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يبيع حاضر لباد ولا تستقبلوا الجلب ولا تناجشوا ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفني . ما في صحفتها فأنما لها ما كتب ولا تصروا^(١) الأبل والنم للبيع فمن اشترى شاة مصراة فانه بأحد النظيرين ان ردها ردها بصاع تمر - قلت لابن عمر في الصحيح النهى عن النجش والتلقى وله عند أبي داود وابن ماجه حديث في المصراة إلا أنه قال فيه رد مثلي أو مثل لبنها قمحاً بدل التمر - رواه الطبراني في الكبير وفيه لبث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب النهى عن التلقى وبيع الحاضر)

عن سمرة أن نبى الله ﷺ نهى أن تتلقى الأجلاب حتى تبلغ الاسواق أو يبيع حاضر لباد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي الاوسط يبيع الحاضر للباد فقط . ورواه البزار مثل أحمد وزاد في رواية والطبراني في الكبير أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تلقوا الأجلاب حتى تبلغ سوقها ولا تبعوا للأعراب وإن كان أبا أحدكم أو أباه أو أمه . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتلقى الجلب ولا يبيع حاضر لباد ومن اشترى شاة مصراة أو ناقة - قال شعبة انما قال ناقة مرة واحدة - فهو منها باخر النظيرين اذا هو حلب إن ردها ردها معها صاعاً من طعام قال الحكم أو صاعاً من تمر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف عن النبي ﷺ قال لا تلقوا الجلب ولا يبيع حاضر لباد . رواه البزار وفيه كثيرين عبد الله

(١) من عادة العرب أن تضرع الحلويات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صراراً فاذا راحت عشياً حلت وحلبت .

ابن عمرو بن عوف وهو متروك . وعن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه قال حدثني
أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوا الناس يصب بعضهم من بعض
فاذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اخلط .
وعن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب أيضا . وعن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس فليرزق بعضهم من بعض فاذا
استنصح أحدكم أخاه فلينصحه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب
أيضا . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوا الناس يصب بعضهم من بعض فاذا استنصحت أخوك فانصح له . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب أيضا . وعن ابن عمر قال قال رسول
الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد ولا يشتر له . رواه الطبراني في الكبير وفيه
ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

(باب)

عن نعيم بن حصين السدوسي حدثني عمي عن جدي قال أتيت المدينة ومعى
إبل لى والنبي صلى الله عليه وسلم بها فقلت يا رسول الله مرأهل الغايظ أن يحسنوا
مخالطتى وان يمينونى^(١) فقاموا معى فلما بعث إبلى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لى ادنه فمسح يده على ناصيتى ودعا لى ثلاث مرات . رواه البزار والطبراني
في الكبير والأوسط وفى إسناده جماعة لم أجد من ترجمهم .

(باب النجش)

عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ الناخش آكل ربأ ملعون .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أنى لا أعرف للعوام بن حوشب
من ابن أبي أوفى سماع والله أعلم . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حى فى الاسلام ولا مناجشة . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده ضعيف .

(١) فى الأصل غير منقوطة .

﴿ باب في البيع على بيع أخيه وبيع المزايدة ﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ نهى أن يخطب على خطبة أخيه أو يتناع على بيعه . رواه أحمد وفيه عمران بن داود القطان وثقه أبو حاتم وابن حبان وضعفه أبو داود وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أسلم قال سمعت رجلاً يسأل ابن عمر عن بيع المزايدة فقال ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحدكم على بيع أخيه إلا العنائم والمواريث - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا العنائم والمواريث - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناعن أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه . رواه أبو يعلى وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب . وعن أنس عن رجل من الأنصار أتى النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك شيء فأتاه مجلس وقدح فقال النبي ﷺ من يشتري هذا فقال رجل أنا آخذها بدرهم قال من يزيد على درهم فسكت القوم فقال من يزيد فقال رجل أنا آخذها بدرهمين فقال هما لك ثم قال إن المسألة لا تحل إلا لاحدى ثلاث دم موجه أو غرم مفظع^(١) أو فقر مدقع - قلت رواه أبو داود وغيره من حديث أنس عن رجل - رواه أحمد وقد حسن الترمذى بسنده . وعن سفيان بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المزايدة . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في الصفقتين في صفقة أو الشرط في البيع ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال نهى رسول الله ﷺ عن صفقتين في صفقة واحدة ، قال سماك الرجل يبيع البيع فيقول هو بنسأ بكذا وكذا وهو بنقد بكذا وكذا . رواه البزار وأحمد وروى له الطبراني في الأوسط ولفظه قال رسول الله ﷺ لا تحل صفقتان في صفقة . ورواه في الكبير ولفظه الصفقة بالصفقتين ربا ، وهو موقوف ورواه البزار كذلك وزاد وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسباع الوضوء ورجال

(١) أى حاجة لازمة من غرامة منقولة ، وفي الأصل تصحيف صححناه من النهاية .

أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مطل الغنى ظلم وإذا أحلت
على ملىء فاتبعه ولا يبعثين في واحدة . رواه أحمد والبزار ولفظه أن النبي ﷺ
نهى عن بيعتين في بيعة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الوارث بن سعد
قال قدمت مكة فوجدت فيها وائل بن أبي ليلى وابن شبرمة فسألت أبا حنيفة
قلت ما تقول في رجل باع يبعاً وشرط شرطاً قال البيع باطل والشرط باطل ثم
أتيت ابن أبي ليلى فسأته فقال البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة
فسأته فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت يا سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق
اختلفوا على في مسألة واحدة فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال لا أدري ما قال حدثني
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط البيع باطل
والشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال لا أدري ما قال حدثني هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرني رسول الله ﷺ أن اشتري بريرة فأعتقتها البيع
جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال لا أدري ما قال حدثني مسعر
ابن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناقه وشرط حملانا إلى المدينة البيع جائز والشرط جائز . رواه الطبراني
في الأوسط وفي طريق عبد الله بن عمرو مقال . وعن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعتاب بن أسيد أني بعتك^(١) على أهل الله أهل مكة فانهم
عن بيع مالم يقبض وعن ربح مالم يضمنوا وعن شرطين في شرط وعن بيع وقرض
وعن بيع وسلف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن صالح الأيلي قال
الذهبي روى عنه يحيى بن بكير مناكير قلت ولم أجد لغير الذهبي فيه كلاماً وبقية
رجالهم رجال الصحيح . وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أربع خصال في البيع عن سلف وبيع وشرطين في بيع وبيع مالم يضمن
وربح مالم يضمن - قلت روى النسائي بعضه - رواه الطبراني في الكبير وفيه
العلاء بن خالد الواسطي وثقه ابن حبان وضعفه موسى بن اسماعيل . وعن عتاب

(١) في الأصل « أني قال بعتك » .

ابن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين أمره مكة هل أنت مبلغ عنى قومك ما أمرك به قل لهم لا يجمع أحدكم بيعاً وسلفاً ولا يبيع أحدكم بيع غرر ولا يبيع أحد ما ليس عنده . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربنى وهو ضعيف . وعن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين وعن صلاتين وعن لباسين وعن مطعمين وعن نكاحين وعن بيعتين فأما الصومان فيوم الفطر ويوم الأضحى وأما الصلاتان فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وأما اللباسان فأن يحتجى فى ثوب واحد ولا يكون بين عورته وبين السماء شئ فتدغى تلك السماء وأما المطعمان فأن يأكل بشماله ويمينه صحيحة وبأكل متكئاً وأما البيعان فيقول الرجل تبع لى وأبيع لك وأما النكاحان فنكاح البغى ونكاح على الخالة والعمة - قلت عزاه فى الأطراف إلى النسائى ولم أراه فى الصغرى - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من اشترى رقبة ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتق ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى رقبة ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتق فانه عقده من الرزق . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعيد بن الفضل القرشى ضعفه أبو حاتم وقواه غيره ، وأبو عبد الله العنزى لم أجد من ترجمه .

﴿ باب فيما يجوز من الشروط ومالا يجوز ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المنحة مردودة والناس على شروطهم ما وافق الحق . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهاتى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط وفي رواية عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الولاء لمن أعتق ثم قال النبي ﷺ ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو مردود . رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها ثقات

وله إسناد مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن بيع السلاح في الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح في الفتنة . رواه البزار وفيه بخر بن كئيز السقاء وهو متروك .

﴿ باب ما نهى عنه من عيب الفحل ومهر البغي وحلوان الكاهن وغير ذلك ﴾

عن علي أن النبي ﷺ نهى عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخلب من الطير وعن ثمن الميتة وعن لحم الجر الأهلية وعن مهر البغي وعن عيب الفحل وعن مياثر الأرجوان^(١) - قلت في الصحيح منه النهى عن الجر الأهلية ومياثر الأرجوان . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب عن النبي ﷺ أنه نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن وعيب الفحل وكان للبراء تيس يطرقة من طلبه ولا يمنعه أحداً ولا يعطى أجر الفحل - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عباد بن دينار الحرشي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله ﷺ من السحت ثمن الكلب ومهر البغي وكسب الحجام . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو قال يكره مهر البغي وأجر الكاهن وكسب الحجام وثمان الكلب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث تتضمن بعض هذا في أبوابها إن شاء الله تعالى .

﴿ باب في الخمر وثمانها ﴾

عن عبد الواحد البناني قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إنى أشتري هذه الخيطان يكون فيها العنب ولا نستطيع أن نبيعها كلها عنباً حتى نعصره فقال عن ثمن الخمر تسألنى سأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه إلى السماء ثم أكب

(١) الميثة كالفراس الصغير يجعلها الراكب تحتة على الرحال فوق الجمال ، والأرجوان صبغ أحمر ، ويدخل فيه مياثر السروج لأن النهى يشمل كل ميثة حمراء .

ونسكت في الأرض وقال الويل لبني إسرائيل فقال له عمر رحمه الله يا رسول الله لقد أفرزنا قلوبك الويل لبني إسرائيل فقال ليس عليكم من ذلك بأس إنهم لما حرمت عليهم الشحوم فيذبيونه فيبيعونه فيأكلون ثمنه وكذلك ثمن الخمر عليكم حرام - قلت لابن عمر حديث رواه أبو داود في النهي عن ثمن الخمر غير هذا - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد وقد وثقه ابن حبان . وعن كيسان أنه كان يتجر بالخمر في زمان رسول الله ﷺ وأنه أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد بها التجارة فأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنني قد جئتك بشراب جيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها قد حرمت بعدك قال أفنيعها يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إنها قد حرمت وحرم ثمنها فانطلق كيسان إلى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم أهرقها . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن كيسان وهو مستور ، وفي رواية الطبراني أفلا أبيعها من اليهود فقال إن بائعها كشاربها . وعن عبد الرحمن بن غنم أن الداري كان يهدي لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت جاء برأوية فلما نظر إليها ضحك قال هل شعرت أنها حرمت بعدك قال يا رسول الله ألا أبيعها فأنفع بثمانها فقال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود لعن الله اليهود انطلقوا إلى ما حرم عليهم من شحوم الغنم والبقر فأذابوه فجعلوه بمثاله فباعوا به ماياً كلون وإن الخمر حرام وثمانها حرام وإن الخمر حرام وثمانها حرام وإن الخمر حرام وثمانها حرام . رواه أحمد هكذا عن ابن غنم أن الداري وفيه شهر وحديثه حسن وفيه كلام ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الداري أنه كان يهدي فذكر نحوه باختصار إلا أنه قال انه حرام شرأوها وثمانها ، وإسناده متصل حسن . وعن جابر قال كان رجل يحمل الخمر من خيبر فيبيعها من المسلمين فحمل بها بمال فقدم به المدينة فلقبه رجل من المسلمين فقال يا فلان إن الخمر قد حرمت فوضعها حيث انتهى على تل وسجى عليها بالاكسية ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله باغني أن الخمر قد

حرمت قال أجل قال ألى أن أردها على من ابتعتها منه قال لا يصلح ردها قال ألى
 أن أهدبها الى من يكافئني منها قال لا قال ان فيها مالا ليتامى في خجري قال إذا
 أتانا مال البحرين فأتنا نعوض أيتامك من مالهم ثم نادى يا أهل المدينة قال
 فقال رجل يارسول الله الأوعية نتفع بها قال فحلوا أو كيتها فانصبت حتى استقرت في
 بطن الوادى . رواه أبو يعلى ، وفي الطبراني الأوسط طرف منه بمعناه وفي إسناد
 الجميع يعقوب العمى وعيسى بن جارية وفيها كلام وقد وثقا . وعن جابر أن رجلاً من
 ثقيف أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر بعد ما حرم الخمر فأمر بهار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فشقت فقال رجل لو أمرت بها فتباع فقال رسول الله ﷺ إن
 الذى حرم شره حرم بيعها . رواه الطبراني في الأوسط عن المقدم بن داود وهو
 ضعيف . وعن يحيى بن عباد قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم زق خمر بعد ما حرمت
 فلما أتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الخمر قد حرمت فقال بعضهم لوباعوها
 فأعطوا ثمنها فقراء المسلمين فأمر بها النبي ﷺ فأهريق في وادى من أودية
 المدينة وقال لعن الله اليهود حرمت عليهم شحومها فباعوها وأكلوا أثمانها . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ثقة وفيه كلام . وعن عامر بن
 ربيعة أن رجلاً من ثقيف يكنى أباتام أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قد حرمت يا أباتام فقال يارسول الله فاستنق
 ثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذى حرم شره حرم ثمنها . رواه
 الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال
 لعن رسول الله ﷺ الخمر وشاربها وساقياها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه
 وباعها ومبتاعها وآكل ثمنها . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عيسى بن أبى
 عيسى الخنيط وهو ضعيف . وعن الحسن أن مولى لعثمان بن أبى العاص سأله أن
 يعطيه مالا يتجر فيه والربح بينهما فأعطاه عشرين ألف درهم فاشترى به خمرًا ثم
 أتى به الابل فخرج اليه عثمان فلم يدع منها دنًا ولا غيره إلا كسره وقال عثمان إن
 (١٢) رابع مجمع الزوائد

رسول الله ﷺ لمن الخمر وشاربها ومشتريها وبائعها وعاصرها وحاملها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وزاد فيه وممتصرها والمحمولة اليه وآكل ثمنها ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر وحرم ثمنها . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وساقيتها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . قلت وتأتي أحاديث في الأشربة من نحو هذا . وعن عامر بن ربيعة أنه أهدى الى رسول الله ﷺ راوية خمر فقال له رسول الله ﷺ يا عامر أما علمت أنها قد حرمت بمدك قال أفلا يبيعها لليهود يارسول الله قال إن بائعها كشاربها فأهرقها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان الراوى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يارسول الله أنى نبيع قال إن الذى حرم شرابها حرم بيعها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أم سليم قالت لما نزل تحريم الخمر أمر رسول الله ﷺ هاتفاً يهتف ألا ان الخمر قد حرمت فلا تبيعوها ولا تبتاعوها ومن كان عنده منها شيء فليهرقه ، قال أبو طلحة يا غلام أحلل عن الزادة فأهرقها فأهرق الناس وما لهم خمر يومئذ إلا البسر والتمر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف .

(باب فيمن باع الغنб من العصاة)

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس الغنб أيام القطف حتى يبيعه من يهودى أو نصرانى أو من يتخذه خمرآ فقد تقحم النار على بصره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن عبد الكريم قال أبو حاتم حديثه يدل على الكذب .

(باب في ثمن الميتة والخنزير والكلب وغير ذلك)

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ عام الفتح بمكة يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير فقبل يارسول الله رأيت شحوم الميتة فانه يدهن به الجلود ويستصبح بها الناس فقال لاهي حرام ثم قال قاتل الله اليهود

ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فأكلوا ثمنها . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وثنم الخنزير وعن مهز البغي وعن عسب الفحل ، ورجال أحمد ثقات ، وإسناد الطبراني حسن . وعن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال ان الله ورسوله حرم عليكم شرب الخمر وثنمها وحرم عليكم أكل الميتة وثنمها وحرم عليكم الخنازير وأكلها وثنمها وقصوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا في الأسواق إلا وعليكم الأزار إنه ليس منا من عمل سنة غيرنا . رواه بطوله الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الأئمة أحمد وغيره .

﴿ باب في ثمن القينة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان الله حرم القينة وبيعها وثنمها وتعليمها والاستماع اليها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اثنان لم أجد من ذكرهما وليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال القينة سحت وغناؤها حرام والنظر اليها حرام وثنمها مثل ثمن الكلب وثنم الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت فالنار أولى به . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو متروك ضعفه جمهور الأئمة ونقل عن ابن معين في رواية لا بأس به وضعفه في أخرى . وعن علي قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنيات والنواحات وشرائهن وبيعهن وقال كسبهن حرام . رواه ابو يعلى وفيه ابن نبهان وهو متروك .

﴿ باب ثمن الكلب ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى عن ثمن الكلب وقال طعمة جاهلية - قلت هو في الصحيح خلا قوله طعمة جاهلية . رواه أحمد ورجالہ ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن أثمان الكلاب فقال طعمة أهل الجاهلية وقد أغنى الله تعالى

عنها. رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة وإسحاق لم يدركه. وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الكلب فقال طعمة جاهلية وقد أغتى الله تعالى عنها. رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف. وفيه من لا يعرف.

﴿ باب في الحريسة وثمنها ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ثمن الحريسة^(١) حرام وأكلها حرام. رواه أحمد وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك.

﴿ باب في جيفة الكافر ﴾

عن ابن عباس قال أصيب يوم الخندق رجل من المشركين فطلبوا إلى النبي ﷺ فقال لا ولا كرامة لكم قالوا فانا نجعل لك على ذلك جملاً قال ذاك أخبث وأخبث - قلت رواه الترمذي بغير سياقه - رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو ثقة ولكنه ساء الحفظ.

﴿ باب حلوان الكاهن ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر فتركوا رفقاً رفقة مع فلان قال فترك في رفقة أبي بكر وكان معنا أعرابي من أهل البادية فتركنا بأهل بيت من الأعراب وفيهم امرأة حامل فقال لها الأعرابي نبشرك أن تلدي غلاماً إن أعطيتني شاة ولدت غلاماً فأعطته شاة وسجع لها أساجيع قال فذبح الشاة فلما جلس القوم يأكلون قال رجل أتدرون ما هذه الشاة فأخبرهم قال فرأيت أبا بكر متبرزاً مستثلاً متقيئاً. رواه أحمد ورجاله ثقات.

﴿ باب كسب الأئمة ﴾

عن أنس بن مالك يرفعه قال لا تستغلوا الأئمة إلا أئمة صناع اليمين. رواه الطبراني في الاوسط وفيه ملك بن سليمان النهشلي ولم أجد من ترجمه. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن كسب الأئمة إلا أن يكون لها عمل وأصل يعرف - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلم

(١) هي الشاة المسروقة.

ابن خالد الزنجبي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب صناعة النساء ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلوهن الغزل وسورة النور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن ابراهيم الشامي قال الدارقطني كذاب . وعن زياد بن عبد الله القرشي قال دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صفرة وهي امرأة الحجاج بن يوسف ويدها مغزل تغزل فقلت لها تغزلين وأنت امرأة أمير فقالت سمعت أبي يحدث عن جدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أطولسكن طاقة أعظمكناً أجراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن مروان الحلال قال ابن معين كذاب .

﴿ باب كسب الحجام وغيره ﴾

عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول وهبت نخلاتي فاخنة بنت عمرو غلاماً وأمرتها أن لا تجعله حارراً ولا صانماً ولا حجاماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك . وعن رجل من الأنصار يقال له محبصة كان له غلام حجام فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه قال أفلا أطمعه أيتاماً لي قال لا قال أفلا أتصدق به قال لا فرخص له أن يملف به ناضحه - قلت هو في السنن الثلاثة باختصار - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن يحيى بن سليم قال سمعت عباية بن رفاعه بن رافع يحدث أن جده حين مات ترك جارية وناضحاً وغلاماً حجاماً وأرضاً فقال رسول الله ﷺ في الجارية فنهى عن كسبها قال شعبة مخافة أن تبغني وقال ما أصاب الحجام فاعلفوه الناضح وقال في الأرض ازرعها أو ذرها . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كسب الحجام فقال اعلفه ناضحك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال

أحمد رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ أبا طيبة فحجمه قال فسأله كم ضربيتك قال ثلاثة أصعب فوضع عنه صاعاً . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم ثقاة إلا أنه من رواية جعفر بن أبي وحشية عن سليمان بن قيس وقيل انه لم يسمع منه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ احتجم في الأخدعين وبين الكتفين وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يبطه . رواه أبو يعلى وفيه جبارة بن مغلس وثقه ابن عمير وضمفه الأئمة ورواه ابن معين بالكذب . وعن أبي جميلة الطهوري قال سمعت علياً يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للحجام حين فرغ كم خراجك قال صاطان فوضع عنه صاعاً وأمرني فأعطيته صاعاً . رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو حباب الكلبي وهو مدلس وقد وثقه جماعة . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وأن الحجام شكأ إليه ضربيته فأرسل إلى مواليه أن يخففوا عنه ضربيته . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقاة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره ديناراً - قلت هو في الصحيح وغيره خلا ذكر الدينار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ولم أجد من ترجمه وبقية رجالهم ثقاة . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره وقال اعلفه ناضحك . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك ، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .

﴿ باب الأجر على تعليم القرآن وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك قال بينما نحن نقرأ فينا العربي والمعجمي والأسود إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتم بخير تقرؤن كتاب الله وفيكم رسول الله ﷺ وسيأتي ناس يتقفونه كما يتقفون القدح يتمجلون أجورهم ولا يتأجلونها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام . وفي رواية عند أحمد أيضاً عن أنس عن النبي ﷺ قال خرج إلينا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن

فيكم خيراً منكم وتقرؤن كتاب الله فيكم الأحمر والأبيض والمعجمي والعربي
 فذكر نحوه . وعن أبي سلام قال كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس
 ما سمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تعلموا القرآن فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا
 تستكثروا به . فذكر الحديث ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى . رواه أحمد وأبو يعلى
 باختصار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن الطفيل بن عمرو
 الدوسي قال أقراني أبي بن كعب القرآن فأهديت له قوساً فعدا إلى النبي ﷺ
 وقد تقلدها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تقلدها من جهنم قلت يا رسول الله إنا إنما
 حضر طعامهم فأكلنا قال أما ماعمل لك فأما تأكله بخلافك وأما ماعمل غيرك
 فحضرته فأكلت منه فلا بأس به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن
 سليمان بن عمير ولم أجد من ترجمه ولا أظنه أدرك الطفيل . وعن إسماعيل بن
 عبيد الله قال قال لي عبد الملك بن مروان يا إسماعيل أدب ولدي فاني معطيك
 قال فكيف بذلك وقد حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من
 يأخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً من نار . رواه الطبراني في الكبير من طريق
 يحيى بن عبد العزيز عن الوليد بن مسلم ولم أجد من ذكره وليس هو في الضعفاء
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية من سرايا
 رسول الله ﷺ فمروا ببعض قبائل العرب فقالوا لهم قد بلغنا أن صاحبكم قد
 جاء بالنور والشفاء قالوا نعم قد جاء بالنور والشفاء قالوا فان عندنا رجلاً يتخبطه أحسبه
 قال الشيطان فهذه حاله فقال رجل من الأنصار اتوني به فقرأ عليه بفاتحة الكتاب
 ثلاث مرات فبرأ الرجل فساقوا اليهم غنماً فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ
 ما يحل لك أن تأخذ على القرآن أجراً فقال بعضهم إنما هذه كرامة أكرمت بها وليس هو أجر
 للقرآن فذبح وأكل بعض أصحاب النبي ﷺ ومن لم يأكل قالوا حتى نسأل رسول
 الله ﷺ إذا رجعنا فلما رجعوا قال الذي أهدى له الغنم يا رسول الله إنما مررنا

بيني فلان وقالوا إن صاحبكم قد جاء بالشفاء والنور فقلنا نعم قد جاء بالشفاء والنور
 فقالوا إن عندنا من يتخبطه الشيطان قلت ائتوني به فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاث
 مرات فبرأ فساقوا الينا غنيمة فقال بعض أصحابي لا يحمل لك أن تأكل فقال رسول الله ﷺ
 ما علمك انهارقية قال قلت علمت أن أرقى من كلام الله فقال رسول الله ﷺ من أصاب
 برقية باطل فقد أصبت برقية حق كل وأطعم أصحابك . رواه البزار وفيه عمر بن
 اسماعيل بن مجالد وهو كذاب متروك . وعن عوف بن مالك أنه كان معه رجل يعلمه القرآن
 فقال لرسول الله ﷺ صاحبي الذي ترى معي اشترى قوساً وأهداها إلي فأخذها
 منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فسكت حتى إذا كان رأس الحول عاد قال
 آخذ تلك القوس يا رسول الله قال لا ثم مكث حتى إذا كان رأس الحول قال آخذ
 تلك القوس يا رسول الله فتكون عنده في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أتريد أن تلقى الله يا عوف يوم القيامة وبين كنفيك جرة من جهنم . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن المثني
 ابن وائل قال أتيت عبد الله بن بشر فمسح رأسي ووضع يدي على ذراعيه
 فدأه رجل عن أجر المعلم فقال دخل على رسول الله ﷺ رجل متنكب^(١) قوساً
 فأعجبت النبي ﷺ فقال ما أجود قوسك إشتريتها قال لا ولكن أهداها إلى رجل
 أقرأت ابنه القرآن قال فتحب أن يملكك الله قوساً من نار قال لا قال فردوها .
 رواه الطبراني في الكبير والمثني وولده ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يجرح واحداً منهما
 وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان ناس من الأشرار يوم بدر لم يكن لهم
 فداء فجعل النبي ﷺ فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة قال فجاء
 يوماً غلام يبكي إلى أبيه قال ما شأنك قال ضربني معلمى قال طلب لطلب بدخل
 بدر والله لا يأتيه أبداً . رواه أحمد عن علي بن عاصم وهو كثير الغلط والخطأ وقد وثقه أحمد

﴿ باب ما يكره من الأجر ﴾

عن عوف بن مالك الأشجعي قال غزونا مع عمرو بن العاص ومعنا عمر بن

(١) انتسب قوسه : ألقاه على منكبه .

الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فأصابنا مخمصة شديدة فوجدت قوماً يريدون أن ينحروا جزوراً فقلت أعينكم عليها وأنحرها وتعطوني منها شيئاً قالوا نعم ففعلت فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال قد تعجبت أجرك وما أنا بآكله وقال أبو عبيدة مثل ذلك فتقدم على النبي ﷺ فلما رأى قال أصحاب الجزور . رواه الطبراني في الكبير وفيه ربيعة بن الهرم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن ملك عن النبي ﷺ بمثل حديث يأتي وهذا منه قال بمثنى رسول الله ﷺ في سرية فقال رجل أخرج معك على أن تجعل لي سهماً من المغم ثم قال والله ما أدري أتقنون أم لا ولكن إجعل لي سهماً معلوماً فجعلت له ثلاثة دنانير ففزوننا فأصبنا مغنا فسأت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحل له في الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التي أخذ . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب بيان الأجر ﴾

عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استئجار الأجير حتى يتبين له أجره . رواه أحمد وقد رواه النسائي موقوفاً ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب . وعن علي قال جئت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالم المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرراً^(١) فظننتها تريد بله فقاطعتها كل ذنوب على تمر فددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت^(٢) يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت هكذا بين يديها وبسط اسماعيل يديه وجمعهما فعدت لي ست عشرة تمر فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فأكل معي - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي والله أعلم .

﴿ باب اعطاء الأجير والعامل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف رشحه . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والده علي بن المديني وهو

(١) المدر: الطين المتماسك . (٢) مجلت اليداذاثنخن جلدتها وظهر فيها ما يشبه البثور من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شرقي بن قظامي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال اعطوا العامل من عمله فان عامل الله لا ينجب . رواه أحمد وإسناده حسن فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب نصح الاجير واتقان العمل ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الكسب كسب العامل اذا نصح . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه . رواه أبو يعلى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أعقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن . رواه الطبراني في الكبير وفيه قطبة بن العلاء وهو ضعيف وقال ابن عدى ارجو أنه لا بأس به، وجماعة لم أعرفهم . وعن سيرين قالت ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في القبر فأمر بها أن تسد فقيل يا رسول الله هل تنفعه قال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن نرع عين الحى . قلت ذكر هذا في حديث طويل في مناقب ابراهيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب بيع مالم يقبض ﴾

عن سعيد بن المسيب قال سمعت عثمان وهو يخطب على المنبر كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع وابتعته بربح فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا عثمان إذا اشتريت فاكتل وإذا بعت فكل - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه . رواه أبو يعلى والطبراني في (١) الكبير والبخاري وفيه عبد الله ابن عمر العمري وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى

(١) « والطبراني في ، غير موجودة في الأصل .

عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان فيكون لصاحبه الزيادة وعليه نقصان -
قلت لأبي هريرة في الصحيح النهي عن بيع الطعام حتى يكتبه - رواه البزار وفيه
مسلم بن أبي مسلم الجرمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب نقل الطعام ﴾

عن سيموية قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وصممت من فيه الى أذني وحملنا
قمحاً من البلقاء إلى المدينة فبعنا وأردنا أن نشترى تمرأ من المدينة فمنعونا فأتينا
النبي ﷺ فخبراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذين منعونا أما يكفيكم رخص
هذا الطعام بقاء هذا التمر الذي تحملونه فزونه يحملونه . وكان سيموية من البلقاء
نصرانياً شماساً فأسلم وحسن اسلامه وعاش مائة وعشرين سنة . رواه الطبراني
في الكبير وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم .

﴿ باب التسعير ﴾

عن أبي سعيد قال غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا له لو قومت
لنا سعرتنا فقال إن الله هو المقوم أو المسعري لأرجو أن أفارقكم وليس أحدمكم
يطلبني بمظلمة في مال ولا نفس . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد
رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال
يا رسول الله سعرتنا فقال بل أدعو الله ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعرتنا
فقال بل الله يرفع ويخفض وإني لأرجو أن ألقى الله وليست لأحد عندي مظلمة .
رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح : وعن ابن عباس قال غلا السعر
على عهد رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله سعرتنا فقال إن الله تعالى هو المسعير
القابض الباسط وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحدمكم يطلبني بمظلمة في عرض
ولامال . رواه الطبراني في الصغير وفيه علي بن يونس وهو ضعيف . وعن علي بن
ابن أبي طالب قال قيل يا رسول الله قوم لنا السعر قال غلاء السعر ورخصه بيد الله
أريد أن ألقى ربي وليس أحدي طلبني بمظلمة ظلمتها إياه . رواه البزار وفيه الأصمغ

ابن نباتة وثقه المعجلى وضعفه الأئمة وقال بعضهم متروك . وعن أبو جحيفة قال قالوا
 يا رسول الله سمرنا قال إن الله هو المسعر القابض الباسط وإني لأرجو أن ألقى الله
 تعالى وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في عرض ولا مال . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف . وعن أبي بصيرة قال قيل للنبي ﷺ عام سنة
 سمرنا يا رسول الله قال رسول الله ﷺ لا يسألني الله عن سنة أحدثتها عليكم
 لم يأمرني بها ولكن سلوا الله من فضله . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن
 سهل الدمياطي وضعفه النسائي ووثقه غيره وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الخيار في البيع ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار في بيعها ما لم يتفرقا
 أو يكون بيعهما في خيار - قلت لأبي هريرة عند أبي داود والترمذي لا يفترقن إثنان
 إلا عن تراض - رواه أحمد وفيه أبو بوب بن عتبة وضعفه الجمهور وقد وثق . وعن
 ابن عباس أن رسول الله ﷺ بايع رجلاً ثم قال له اختر ثم قال هكذا البيع .
 رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن قيس الأسلمي أن رسول الله
 ﷺ اشترى من رجل من بني غفار سهمين بخير بعد فقال لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند البيع اعلم أن الذي أخذنا منك خير من الذي أعطيناك وإن الذي
 تأخذ مني فإن شئت فنخذ وإن شئت فاترك . رواه الطبراني في الكبير عن
 أبي معاوية عن عبد الله بن قيس الأسلمي وأبو معاوية لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الاحتكار ﴾

عن ابن عمر رحمه الله عن النبي ﷺ قال من احتكر طعاماً أربعين يوماً
 فقد برىء من الله تبارك وتعالى وبرىء الله تبارك وتعالى منه وأيما أهل عرصة أصبح
 فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى . رواه أحمد وأبو يعلى
 والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو بشر الأملاكي وضعفه ابن معين . وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من احتكر حكرة يريد أن يغلب بها على المسلمين

فهو خاطيء . رواه أحمد وفيه أبو مسر وهو ضعيف وقد وثق . وعن الحسن قال
 ثقل معقل بن يسار فأتاه عبيد الله بن زياد بعموده فقال هل تعلم يا معقل انى سفكت
 دمًا حرامًا قال لا ما علمت قال هل علمت انى دخلت فى شىء من أسعار المسلمين
 قال ما علمت قال اجلسونى ثم قال اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شىء لم اسمعه من
 رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين سمعت رسول الله ﷺ يقول من دخل فى شىء من
 أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقًا على الله تبارك وتعالى أن يقعه بهظم من النار
 يوم القيامة ، قال أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم غير مرة ولا مرتين .
 رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال كان حقًا على الله أن يقذفه
 فى معظم من النار . وفيه زيد بن مرة أبو المعلى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال إحتكار
 الطعام بمكة إخلاد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن
 حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سألت رسول
 الله ﷺ عن الإحتكار ماهو قال إذا سمع برخص ساءه وإذا سمع بفلاء فرح به
 بنس العبد المحتكر إن أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها فرح . رواه الطبرانى
 فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزى وهو متروك .

﴿ باب بيع المغانم قبل القسمة ﴾

عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ يوم حنين عن بيع الخمس حتى تقسم .
 وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ نهى أن تباع السهام
 حتى تقسم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجال الصحيح . وعن عمران بن حبان
 الأنصارى عن أبيه قال خطب رسول الله ﷺ يوم خيبر فنهاهم أن يباع سهم حتى يقسم
 وأن توطأ الجبالى حتى يضعن وعن الثمرة أن تباع حتى يبدو صلاحها ويؤمن عليها المعاهة .
 زاد دحيم فى حديثه وأحل لهم ثلاثة أشياء كان نهى^(١) عنها أحل لهم لحوم الأضاحى
 وزيارة القبور والأوعية . رواه الطبرانى فى الكبير وعمران لم يروه عنه غير حميد .

(١) نهى ، غير موجودة فى الأصل .

وعن القاسم بن عبد الرحمن أن علياً وابن مسعود كانا يميزان بيع الصدقة ولم يقبض
وكان معاذ بن جبل وشريح لا يميزانها حتى تقبض وقول معاذ وشريح أحب
إلى سفيان . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك معاذاً وفيه جابر
الجمعي وثقه شعبة وغيره وضعفه جمهور الأئمة .

﴿ باب بيع اللبن في الضرع وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تباع ثمرة حتى
تطعم ولا صوف على ظهر ولا لبن في ضرع - قلت النهى عن بيع الثمرة
في الصحيح - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب بيع الثمرة قبل بدو صلاحها ﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ قال لا تتبعوا ثماركم حتى يبدو صلاحها وتنجو من
الماهة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تتبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها قبل وما صلاحها قال تذهب عاقتها ويخلص
صلاحها . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لا تتبعوا التمر حتى يبدو
صلاحه . وفي إسناد البزار عطية وهو ضعيف وقد وثق وفي إسناد الطبراني جابر
الجمعي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع
الثمرة حتى تطعم . وفي رواية نهى عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه . رواه الطبراني
في الكبير من طرق ورجاله بعضها ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ
لا تتبعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدين على الثمرة والزرع ﴾

عن سمرة قال إن رسول الله ﷺ كان ينهى رب التخل أن يتدين في ثمر
نخله حتى يؤكل من ثمرها مخافة أن يتدين بدين كثير فتفسد الثمرة فلا يوفى عنه ،
وكان ينهى رب الزرع أن يدين في زرعه حتى يبلغ الحصد ، وكان ينهى رب الذهب
إذا باعها بطعام أن يبيع الطعام بالذهب حتى يكتمل الطعام فيقبضه مخافة الربا . رواه

الطبراني والبخاري باختصار وفيه مروان بن جعفر السمرى وثقه ابن أبى حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه .

﴿ باب متى ترتفع العاهة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة ، وفي رواية ماطلع النجم صباحاً قط ويقوم عاهة إلا رفعت أو جفت . رواه كله أحمد والبخاري والطبراني في الصغير ولفظه إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ، وروى الأول في الأوسط بنحوه وفيه غسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال بخطى . ويخالف وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في العرايا ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال لا بأس أن يبيع الرجل عربته من النخل بخرصها ^(١) من التمر يريد أن يأكله الآخر . قلت هو في الصحيح من حديث زيد بن ثابت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا بالوسق والوسقين والثلاثة والأربعة وقال في كل واحد عشرة أوسق وما بقى يوضع في المسجد للمساكين ، قال محمد . وهم اليوم يشترطون ذلك على التجار . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو ثقة . ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر فيما يظن أبو بكر بن عياش قال نهى رسول الله ﷺ عن الرطب بالتمر والعنب بالزبيب ورخص في العرايا والعرايا يجيء الأعرابي إلى ابن عمه له أو رجل من أهل بيته فيأمر له بالنخلة والنخلتين ولم يبلغ وهو يريد الخروج فلا بأس أن يبيعها بالتمر . رواه الطبراني في الكبير عن أبى بكر بن عياش عن ابن عطاء عن أبيه وابن عطاء إن كان يعقوب بن عطاء فهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وإن كان غيره لم أعرفه .

﴿ باب المحاقلة والمزابنة ﴾

عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وكان عكرمة

(١) خرص النخلة : إذا حزر ما عليها . من الخرص وهو الظن .

يكروه بيع الفصيل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب السلف)

عن أبي سعيد الخدري قال لا يصلح السلف في الفصيح والشعير والسلت حتى يفرك^(١) ولا في العنب والزيتون وأشباهه حتى يمجم^(٢) ولا ذهباً عين بورق ديناً ولا ورق ديناً بذهب عينا . رواه أحمد موقوفاً وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام .

(باب بيع الثمرة أكثر من سنة)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل سنتين أو ثلاثة أو يشتري في رؤوس النخل بكيل أو تباع الثمرة حتى يبلى صلاحها . رواه البزار وإسناده حسن وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ممرة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السننتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب بيع الملائح والمضامين وحبل الحبله)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع المضامين والملائح وحبل الحبله . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن بيع الملائح والمضامين . رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف . وعن عبيد بن نضلة الخزاعي قال أصاب الناس جهد شديد على عهد رسول الله ﷺ قال فمشر رجل ببيعاً له عشر آثم قال من أحب أن يأخذ عشر آثم من هذا اللحم بقلوص إلى حبل الحبله قال فأخذ ناس فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر أن يرد فرد البيع . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد بن نضلة أن رسول الله ﷺ نهى عن حبل الحبله قال على الذي في بطن الناقة . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

(باب بيع اللحم بالحیوان)

عن عبيد بن نضلة الخزاعي أن رجلاً نحر جزوراً فأشترى منه رجل عشر آثمجة

(١) السلست: ضرب من الشعير أبيض لا قشر له، ويفرك؛ أي يشتمو ويتهمي. (٢) يطيب ويحلو.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فرده قال أبو نعيم قال فيه بعض أصحابنا عن سفیان قال فيه إلى أجل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وهو مرسل . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان . رواه البزار وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف .

﴿ باب بيع الحيوان بالحيوان ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن دينار وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين . وعن جابر بن سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . رواه عبد الله ابن أحمد وفيه أبو عمرو المقرئ فان كان هو الدوري فقد وثق والحديث صحيح ، وإن كان غيره فلم أعرفه وإسناده الطبراني ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تأخذوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين إني أخاف عليكم الربا فقال رجل يا رسول الله أرأيت الرجل يبيع الفرس بأفراس والنجبية بالابل قال لا بأس بذلك إذا كان يداً بيد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس ثقة . وعن الصنابحي قال رأى رسول الله ﷺ ناقة مسنة في إبل الصدقة ففضب وقال ما هذه فقال يا رسول الله إني ارتجمتها ببعيرين من حواشي الصدقة فسكت . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال عن الصنابحي الأحمسي وقال يا رسول الله إني ارتجمتها ببعيرين من حواشي الابل قال فنعم إذا . وفيه مجالد بن سعد وهو ضعيف وقد وثقه النسائي في رواية . وعن أسود بن أصرم أنه قدم بابل له سمان إلى المدينة في زمن محل وجدوب من الأرض فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سمنها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها رسول الله ﷺ فأتى بها فخرج إليها فنظر إليها فقال أم الله عليه وسلم فأرسل إليها رسول الله ﷺ فأتى بها فخرج إليها فنظر إليها فقال أم

(١٤ - رابع مجمع الزوائد)

جلبت إليك هذه قال أردت بها خادماً فقال رسول الله ﷺ من عنده خادم فقال
 عثمان بن عفان عندي يارسول الله قال هات فجاء بها عثمان فلما رآها أسود قال مثلها
 أريد فقال عندي فخذها فأخذها أسود وقبض رسول الله ﷺ إليه قال أسود
 يارسول الله أوصني قال تملك لسانك قال فما أملك إذا لم أملكه قال فتملك
 يدك قال فما أملك إذا لم أملك يدي قال فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط
 يدك إلا إلى خير ، قلت وله طريق في الصمت . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 عبد الرحمن بن بخت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبيض
 ابن حال أنه أسلم على ثلاثة نفر إخوة من كندة كانوا عبيداً له في الجاهلية فوفد إلى
 أبي بكر في خلافته فدعا أبو بكر ابن حال فطلب منه أن يمتق رقبة الذي يخدمه ويشتري
 منه إخوته الذين يحارب بستة من علوج سبي القادسية ففعل ذلك أبيض بن حال
 فأعتق الذين كانوا معه وأخذ مكان إخوته ستة من علوج سبي القادسية قال وكانت
 وفادة أبيض بن حال إلى أبي بكر أن العمال انتقصوا عليهم لما قبض رسول الله
 ﷺ فيما صالح أبيض بن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلل السبعين
 فأقر ذلك أبو بكر على ما وضعه رسول الله ﷺ حتى مات أبو بكر فلما مات أبو
 بكر انتقض ذلك وصار على الصدقة - قلت المصالحة على الحلل فقط رواها أبو
 داود - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن يزيد بن أبي نعيم أن رجلاً
 من أسلم يقال له عبيد بن عمير وقع على وليدة فحملت فولدت له غلاماً يقال له الحمام
 وذلك في الجاهلية فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله في أبيه فقال له رسول
 الله ﷺ تسلم ابنك ما استطعت فانطلق فأخذ ابنه فجاء إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم وجاء مولى الغلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرض عليه رسول الله
 ﷺ غلامين فقال خذ أحدهما ودع للرجل ابنه فأخذ غلاماً وترك الآخر . رواه
 الطبراني في الكبير وهو مرسل وفيه سفیان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن باع عبداً وله مال أو نخلاً مؤبرة ﴾

عن عبد الله بن عمر وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من باع عبداً وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع ومن أبر نخلًا وباعه بعد توبيره فله ثمرة إلا أن يشترط المبتاع - قلت في الصحيح حديث ابن عمر باختصار - رواه أحمد وفيه سليمان بن موسى الدمشقي وهو ثقة وفيه كلام . وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع مملوكاً وله مال وعليه دين فالدين على البائع إلا أن يشترط البائع على المشتري : رواه الطبراني في الكبير وإسحاق بن يحيى بن عبادة لم يدرك جده عبادة .

(باب عهدة الرقيق)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا عهدة بمد أربعة أيام والبيعان بالخيار ما لم يتفرقا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن زياد وهو متروك .

(باب النهى عن التفريق بين المالك في البيع)

عن علي قال أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما ففرقت بينهما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أدر كهما فارتجمهما ولا تبعهما إلا جميعاً - قلت لعلي عند أبي داود أن النبي ﷺ وهبهما وأنه باع أحدهما - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ضميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأبى ضميرة وهي تبكى فقال ما يبكيك أجنبية أنت أعارية أنت قالت يا رسول الله فرق بيني وبين ابني فقال رسول الله ﷺ لا تفرق بين الوالدة وولدها ثم أرسل إلى التي عنده فردها على التي اشتراها منه ثم ابتاعهم منه قال ابن أبي ذئب ثم أقراني كتاباً عنده بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لأبى ضميرة وأهل بيته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقهم وأنهم أهل بيت من العرب إن أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم فلا تعرض لهم إلا بخير . رواه البزار وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو متروك كذاب . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق فليس منا قال أشد تفرق الولد وأمه وبين الأخوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه نصر بن طريف وهو كذاب .

﴿ باب ما يستحب من حبس الرقيق ويكرهه الاحسان اليهم وغير ذلك ﴾
 يأتي في كتاب العتق ان شاء الله تعالى .

﴿ باب بيع أمهات الأولاد ﴾

عن أنس قال لقد رأيتنا نتبايع أمهات الأولاد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا . رواه البزار وفيه معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف . وعن زيد ابن وهب قال مات رجل منا وترك أم ولد فأراد الوليد بن عقبة أن يبيعهما في دينه فأتينا ابن مسعود فوجدناه يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلاته فذكرنا ذلك له فقال ان كنتم لابد فاعلين فاجعلوها في نصيب ولدها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن غلقمة قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال ان جاريتي لى قد أرضعت ابناً لى وأنا أريد أن أبيعها ففقته ابن مسعود وقال ليته ينادى من أبيع أم ولدى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب بيع السلاح في الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السلاح في الفتنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بحر بن كنيز وهو متروك .

﴿ باب بيع المصراة وصبر البهائم ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المحفلات وقال من ابتاعهن فهو بالخيار إذا حلبهن . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أبي ليلى أن نبي الله ﷺ قال من اشترى ناقة مصراة فان كرهاها فليردها وصاعاً من تمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تصروا الابل والغنم للبيع فمن اشترى شاة مصراة فانه بأحد النظرين إن ردها ردها بصاع من تمر - قلت رواه أبو داود وابن ماجه إلا أنهما قالوا رد مثلى أو مثل لبنها قمحاً بدل التمر - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة لكننه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا الأبل هملا صروها صراً فان الشيطان يرضعها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر ابن موسى الأنصاري وهو متروك . قلت قد مر في باب مانهي عنه من اللبوع ما يتضمن النهي عن بيع المصرة .

(باب الجيد من كل شيء)

عن ابن عمر ان النبي ﷺ قال لعبد الله بن جدعان اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا اشتريت ثوباً فاستجده واذا اشتريت دابة فاستفرها واذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعمرو بن جدعان اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا اشتريت ثوبا فاستجده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو متروك .

(باب كراهية شراء الصدقة لمن تصدق بها)

عن ابن عباس أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله فوجد فرساً من ضيضا تباع فنهى أن يشتريها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ورواه البراز أيضا . وعن عمر بن الخطاب قال أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نسلها أو من ضيضا فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تأتي يوم القيامة هي وأولادها جميعاً في ميزانك - قلت له حديث في الصحيح في شرائه لا شراء شيء من نسله - رواه الطبراني في الأوسط وفيه مؤمل بن اسماعيل وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري . وعن زيد بن حارثة قال تصدقت بفرس فرأيت ابنتها تقام في السوق فأردت أن أشتريها فأتيت النبي ﷺ فسألته عنها . قلت هكذا هو في الأصل من غير زيادة ، وفي رواية عن زيد بن حارثة أيضا قال حملت على فرسى في سبيل الله واني رأيت بعد بيع في السوق بثمان بيسير مهزول مضروب وقد عرفت عرفه قال فذكره . رواه كله الطبراني في الكبير وفي إسناد الأول جابر الجعفي وهو ضعيف . وقد وثقه شعبة والثوري وإسناد الثاني مرسل

وكذلك إسناد الأول مرسل أيضاً .

(باب كراهية شراء ما ليس عندك ثمنه)

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عبيراً قدمت فربح فيها أواق من ذهب فتصدق بها على أرامل بنى عبد المطلب وقال لأشترى شيئاً ليس عندي ثمنه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب لا ضرر ولا ضرار)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الإسلام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار . رواه الطبراني في الأوسط وسمر بن أحمد بن رشد بن وهو ابن محمد بن الحجاج ابن رشد بن وقال ابن عدى كذوبه .

(باب فيمن أقال أخاه بيعاً)

عن أبي شريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال أخاه بيعاً أقاله الله عشرته يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(باب بيع الدور والأراضي والنخيل)

عن عمرو بن حرب قال قدمت المدينة فقاسمت أخي . فقال سعيد بن زيد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبارك في ثمن أرض ولا دار . رواه أحمد وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما . وعن رجل من الحى أن يعلى بن سهيل مر بعمران بن حصين فقال له يا يعلى ألم أنبأ أنك بعت داراً بمائة ألف قال بلى قد بعتها بمائة ألف قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عقرة مال سلط الله عليه تالفاً يتلفها . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد يبيع تالداً إلا سلط الله عليه تالفاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن شريح وهو

ضعيف . وعن حذيفة وعمرو بن حريث قال قال رسول الله ﷺ من باع داراً ولم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيه - قلت حديث حذيفة رواه ابن ماجه - رواه الطبراني في الكبير وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك . وعن عبد الله بن يعلى الليثي قاضي البصرة أن معقل بن يسار باع داراً بمائة ألف فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيام رجل باع عقره من غير حاجة بمثل الله تالفاً يتلفها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم منهم عبد الله بن يعلى الليثي . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع داراً لم يستخلف لم يبارك له في ثمنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب بيع أرض الخراج)

عن الشعبي أن عتبة بن فرقد إبتاع أرضاً بشط الفرات فانخذ بها قصباً فلما أتى عمر ذكر أنه إبتاع أرضاً فقال له ممن إبتعت الأرض قال من أربابها فلما كان العشي إجتمع أصحابه فدعاه فقال ممن إبتعت الأرض قال من أربابها فقال هل بتموه شيئاً قال لا قال فان هؤلاء أربابها فرد الأرض إلى من اشترت واقبض الثمن . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن عامر البجلي ضعفه جمهور الأئمة ونقل عن أحمد أنه وثقه والصحيح عن أحمد تضعيفه والله أعلم . وعن عبد الله بن عمرو أنه سأل رافع بن خديج عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض الأتاجم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع أرض الأتاجم وشرائها وكرائها . رواه الطبراني في الكبير وهو ساقط من أصل السماع وفيه بشر بن عمار الخثعمي وهو ضعيف . وعن عاصم بن عدى قال اشترت أنا وأخي مائة سهم من سهام خير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال باعاصم ما ذئبان عاديان أصابا غنما أضاعها ربها بأفسدها من حب المرء المال والسرف لدينه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

(باب الترغيب في إجارة المكان المبارك)

عن محمد بن سوقة عن أبيه قال لما بنى عمرو بن حريث داره أتيته لاستأجر

منه بيتاً فقال ما تصنع به فقلت أريد أن أجلس فيه وأشترى وأبيع قال أقلت ذلك لاحدثك في هذه الدار بمحدث ان هذه الدار مباركة على من سكن فيها مباركة على من باع فيها واشترى وذلك أني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده مال موضوع فتناول بكفه منه دراهم فدفعتها إليّ وقال هاك يا عمرو هذه الدراهم حتى تنظر في أي شيء تضعها فانها دراهم أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتها ثم مكثنا ماشاء الله حتى قدمنا الكوفة فأردت شراء دار فقالت لي أمي يا بني إذا اشتريت داراً وهيات مالها فأخبرني ففعلت ثم جئتها فدعوتها فجمعت والمال موضوع فأخرجت شيئاً معها فطرحته في الدراهم ثم خلطتها بيدها فقلت يا أمه أي شيء هذه قالت يا بني هذه الدراهم التي جئتي بها فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاكها بيده فأنا أعلم أن هذه الدار مباركة لمن جلس فيها مباركة لمن باع فيها واشترى . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نحر جزوراً وقد أمر بقسمها فقال للذي يقسمها أعط عمراً منها قسماً فلم يعطني وأغفلني فلما كان الغد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه دراهم فقال أخذت القسم الذي أمرت لك قال قلت يا رسول الله ما أعطاني شيئاً قال فتناول كفاً من دراهم ثم أعطانيها فذكر نحوه وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بيع الطعام بالطعام ﴾

عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أناس فقال لبلال إئتنا بطعام فذهب بلال فأبدل صاعين من تمر بصاع جيد وكان تمرهم دوناً فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا التمر فأخبره أنه أبدل صاعين بصاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رد علينا تمرنا . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن بلال قال كان عندي تمر فبعته في السوق بتمر أجود منه بنصف كيله فقدمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت اليوم تمرأ أجود منه من أين هذا يا بلال فحدثته بما صنعت

فقال انطلق فردده على صاحبه وخذ تمر ك فبعه بمحنة أو بشعير ثم اشتر به من هذا التمر فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر مثلاً بمثل والحنطة بالحنطة مثلاً بمثل والشعير بالشعير مثلاً بمثل والملح بالملح مثلاً بمثل والفضة بالفضة وزناً بوزن فما كان من فضل فهو ربا . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه وزاد فإذا اختلف النوعان فلا بأس واحد بمشرة ، ورجال البزار رجال الصحيح إلا أنه من رواية سعيد بن المسيب عن بلال ولم يسمع سعيد من بلال ، وله في الطبراني أسانيد بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار عن هذا ورجالها ثقات وبعضها من رواية عمر بن الخطاب عن بلال بنحو الاول وإسنادها ضعيف . وعن أنس قال أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر الريان فقال أنى لكم هذا التمر قالوا كان عندنا تمر بعل فبعناه صاعين بصاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه على صاحبه . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال ردوه على صاحبه فبيعه بعين ثم ابتاعوا التمر . وإسناده حسن . وعن بريدة قال اشتبهى رسول الله ﷺ تمرأ فأتى بصاع من عجوة فلما جاؤا به أنكره وقال من أين لكم هذا قالوا بعنا بصاعين فأتينا بصاع فقال ردوه ردوه لاحاجة لنا به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيان بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين إني أخاف عليكم الرماء^(١) والرماء هو الربا فقام إليه رجل فقال يا رسول الله أرأيت الرجل يبيع الفرس بالأفراس والنجبية بالابل قال لا بأس إذا كان بدأ بيد . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة أنهم حدثوا أن النبي ﷺ قال الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل عينا بعين من زاد أو ازداد فقد أربى . قلت حديث أبي سعيد وأبي هريرة في الصحيح - رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان والجمهور على تضعيفه . وعن ابن

(١) الرماء بالفتح والمد : الزيادة على ما يحل ، ويروى الأرماء يقال أرمى على الشيء أرماء إذا زاد عليه كما يقال أربى .

عمر قال قال رسول الله ﷺ الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
 بالشعير والملح بالملح والتمر بالتمر مثلاً بمثل كيلاً بكيل فن زاد أو استزاد فقد أربى .
 رواه أبو يعلى من رواية عبد المؤمن عن ابن عمر ولم أعرف عبد المؤمن هذا ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن أبي الزبير المكي قال سألت جابر بن عبد الله عن الحنطة بالتمر بفضل
 يدأ بيد فقال قد كنا على عهد رسول الله ﷺ نشترى الصاع الحنطة بست أصع من
 تمر يدأ بيد فان كان نوعاً واحداً فلا خير فيه إلا مثلاً بمثل . رواه أبو يعلى ورجاله
 رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذهب بالذهب والفضة بالفضة والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلاً
 بمثل فن زاد وازداد فقد أربى قيل يا رسول الله فان صاحب تمر ك يشتري صاعاً
 بصاعين فأرسل إليه فقال يا رسول الله تمرى كذا وكذا لا يأخذوه إلا أن أزيدهم
 فقال رسول الله ﷺ لا تفعل - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في
 الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي الزبير المكي قال سمعت أبا أسيد الساعدي وابن
 عباس يفتي بالدينار بالدينارين فقال أبو أسيد وأغظله القول فقال ابن عباس
 ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي
 مثل هذا يا أبا أسيد فقال أبو أسيد أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الدينار بالدينارين والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير
 بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لافضل بين شئ من ذلك . فقال ابن عباس هذا
 شئ كنت أقوله برأى ولم أسمع فيه شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب ما جاء في الصرف ﴾

عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد وأبي هريرة أنهم نهوا عن الصرف رفعه رجلاً
 منهم إلى النبي ﷺ . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قلابة
 قال كان الناس يشترون الذهب بالورق نسيئة إلى العطاء فأتى عليهم هشام بن
 عامر فنهاهم وقال إن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الذهب بالورق نسيئة وأنبأنا

(١) بلغت المقابلة بالأصل والله الحمد من أول السبع إلى هنا - كافي هامش الاصل .

أو أخبرنا أن ذلك هو الربا . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .
 وعن أبي رافع قال خرجت بخلخالين أيهما وكان أهلنا قد احتاجوا إلى نفقة
 فرأيت أبا بكر الصديق فقال أين تريد قال قلت احتاج أهلنا إلى نفقة فأردت بيع
 هاذين الخلخالين قال وأنا قد خرجت بدرهيمات أريد بها فضة أجود منها قال فوضع
 الخلخالين في كفة ووضع الدراهم في كفة فرجع الخلخالان على الدراهم شيئاً فدعا
 بمقراض قال قلت سبحان الله هو لك قال إنك إن تتركه فإن الله لا يتركه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل
 الزائد والمزاد في النار . رواه أبو يعلى والبخاري وفي إسناد البزار حفص بن أبي
 حفص قال الذهبي ليس بالقوى وفي إسناد أبي يعلى محمد بن السائب الكلابي نعوذ بالله
 مما نسب إليه من القبائح . وعن شرحبيل يعني ابن سعد أن ابن عمر وأبا هريرة وأبا
 سعيد حدثوا أن النبي ﷺ قال الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل عين
 بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى ، قال شرحبيل إن لم أكن سمعته فأدخلني الله النار -
 قلت حديث أبي هريرة وأبي سعيد في الصحيح - رواه أحمد ، وشرحبيل بن سعد
 وثقه ابن حبان وضمفه جمهور الأئمة . وعن ابن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اشتري الذهب بالفضة والفضة بالذهب قال إذا اشتريت واحداً منهما بالآخر
 فلا يفارقك صاحبك وبينك وبينه لبس - قلت لابن عمر في السنن أنه كان يبيع
 الابل بالفضة ويقبض الفضة - رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي رافع
 قال كنت أصوغ لأزواج النبي ﷺ فحدثني أنهن سمعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة وزناً بوزن فمن زاد أو استزاد فقد
 أربى . رواه أحمد وفيه يحيى البكاء وهو ضعيف . وعن أنس وعبادة بن الصامت
 قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً
 بمثل - قلت حديث عبادة في الصحيح - رواه البزار وفيه الربيع بن صبيح وثقه
 أبو زرعة وغيره وضمفه جماعة . وعن أبي بكر أن النبي ﷺ نهي عن الصرف

قبل موته بشهرين - قلت له في الصحيح أنه نهى عن الذهب بالذهب من غير ذكر تاريخ - رواه البزار وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال الذهب بالذهب وزنا بوزن فمن زاد واستزاد فقد أربى والله ما كذب ابن عمر على رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن بشر بن حرب قال سألت ابن عمر أخذ الدرهم بالدرهمين قال عين الربا فلا تقربه هل شعرت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا المثل بالمثل . رواه الطبراني في الكبير وبشر بن حرب ضعيف وفيه توثيق لين . وعن أبي المارك أن رجلاً من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمن عثمان ففتموا غنيمية فقال المهري أعجل لك سبعين ديناراً على أن تمحو عني المائة وكانت المائة مستأخرة فرضي الغافقي بذلك فربهما المقداد فأخذ بلجام دابته ليشدته فلما قص عليه الحديث قال كلا كما قد أذنب بحرب من الله ورسوله . رواه الطبراني في الكبير وأبو المارك لم أجدهم ترجمه غير أن المزني ذكره في ترجمة عياش بن عياش فسماه علياً أبا المارك الوادي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن اياس قال كان عبد الله يرخص في الدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين فنهوه عن ذلك فخرج الى المدينة فلقى عمر وعلياً وأصحاب رسول الله ﷺ فلما رجع رأته يطوف بالصيرافة ويقول ويلكم يا معشر الناس لا تأكلوا الربا ولا تشتروا الدرهم بالدرهمين ولا الدينار بالدينارين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الربا ﴾

عن أبي حرة الرقاشي قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع فقال فيما يقول يا أيها الناس إن كل ربا موضوع إن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف وقد وثق وأبو حرة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال الرباسبعون باباً والشرك مثل ذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
ورواه ابن ماجه باختصار والشرك مثل ذلك . وعن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملائكة قال قال رسول الله ﷺ درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من
ست وثلاثين زنية . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط ورجال أحمد رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن سلام عن رسول الله ﷺ قال الدرهم يصيبه الرجل
من الربا أعظم عند الله من ثلاث وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام . رواه الطبراني
في الكبير وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن سلام . وعن البراء بن عازب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه
وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر
ابن راشد وثقه المعجل وضعفه جمهور الأئمة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أعان ظالماً يباطل ليدحض به حقاً فقد برىء من ذمة
الله وذمة رسول الله ﷺ ومن أكل درهماً من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية
ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
سعید بن رحمة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت ليلة أسرى بي ملائمتين إلى السماء السابعة فنظرت فوق - قال عفان فوقي - فإذا
أنا برعد وبروق وصواعق قال فأثبتت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى
من خارج بطونهم قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا . قلت رواه الامام
أحمد في حديث طويل في عجائب الخلوقات ، وقد رواه ابن ماجه باختصار وفيه
على بن زيد ، وفيه كلام والغالب عليه الضعف . وعن كعب بن الأجر قال لأن
أزني ثلاثاً وثلاثين زنية أحب إليّ من أكل درهم ربا يعلم الله أني أكلته حين أكلته
ربا . رواه أحمد عن حنظلة بن الراهب عن كعب الاحبار وذكر الحسيني أن حنظلة
هذا غسيل الملائكة فان كان كذلك فقد قتل بأحد فكيف يروى عن كعب
وإن كان غيره فلم أعرفه والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة وسقط من الأصل

عبد الله والله أعلم ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة . وعن عبد الله بن مسعود قال
 آكل الربا ومؤكله وشاهداه وكتبه إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن
 ولاوى الصدقة والمرتد أعرابياً بعد الهجرة مملعون على لسان محمد ﷺ - قلت في
 الصحيح وغيره بعضه - رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه الحارث
 الأعمور وهو ضعيف وقد وثق . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم
 الرشا إلا أخذوا بالرعب . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي
ﷺ فذكر حديثاً وقال فيه ما ظهر في قوم الزنى والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله .
 رواه أبو يعلى وإسناده جيد . وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال بين يدي الساعة
 يظهر الربا والزنى والخمر . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس عن النبي ﷺ قال إذا ظهر الزنى والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم
 عقاب ^(١) الله عز وجل - قلت هكذا هو في الأصل عن ابن عباس في ترجمة
 أسامة بن زيد فلمه سقط من الأصل والله أعلم - رواه الطبراني في الكبير وفيه هاشم
 ابن مرزوق ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال
 لم يهلك أهل بلدة قط حتى يظهر فيهم الربا والزنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
 ابن أحمد الكوفي الاحول وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله
 عليه وسلم لعن آكل الربا ومؤكله . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم
 ابن إسحاق بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود
 أن النبي ﷺ لعن آكل الربا ومؤكله وكتبه وشاهده وهم يعلمون - قلت رواه
 أبو داود وغيره خلا قوله وهم يعلمون - رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى
 ابن أبي عيسى الخياط وهو متروك . وعن القاسم بن عبد الواحد الوزان قال
 رأيت عبد الله بن أبي أوفى في السوق في الصيرافة فقال يامعشر الصيرافة
 أشيروا قالوا بشرك الله بالجنة بما تبشرنا يا أبا محمد قال قال رسول الله ﷺ

أبشروا بالنار . رواه الطبراني في الكبير والقاسم قال الذهبي أظن تفرده عنه
فضيل بن حسين الجحدري . قلت ولم يضعفه أحد . وعن عوف بن مالك قال
قال رسول الله ﷺ إياك الذنوب التي لا تغفر الغلوف فن غل شيئاً أتى به
يوم القيامة وآكل الربا فن أكل الربا يأتي يوم القيامة مجنوناً يتخبط ثم قرأ
(الَّذِينَ بَاكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) وفيه الحسين بن عبد الاول وهو ضعيف . وعن ابن
عباس في قوله عز وجل (الَّذِينَ بَاكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ
الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) قال يعرفون بذلك يوم القيامة
إلا كما يقوم المجنون الخنق (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا)
وكذبوا على الله (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
فَاتَّسَّهَى) إلى قوله (وَمَنْ عَادَ) فأكل الربا (فأولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون) وقوله (بأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن
كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحربٍ من الله ورسوله) إلى آخر الآية
فبلغنا والله أعلم ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي
بني المغيرة من مخزوم كانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسول
الله ﷺ على مكة وضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن
لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله ﷺ في
آخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين أن لا يأكلوا الربا
ولا يؤكوه فأتى بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على
مكة فقال بنو المغيرة ماجلنا أشقى الناس بالربا وضع عن الناس غيرنا فقال
بنو عمرو بن عمير صولحنا على أن لنا ربانا فكتب عتاب بن أسيد في ذلك
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية (فإن لم تفعلوا فاذنوا بحربٍ
من الله ورسوله) فحرف بنو عمرو أن الايدان لهم بحرب من الله ورسوله
بقوله إن تبتم لا تظلمون فتأخذون أكثر ولا تظلمون فتبخسون منه

وإن كان ذو غيبرة أن تدروه خير لكم إن كنتم تعلمون فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . فذكروا أن هذه الآية نزلت وآخر سورة النساء نزلنا آخر القرآن . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب .

﴿ باب بيع السيف المحلى ﴾

عن طارق بن شهاب قال كنا نبيع السيف المحلى ونشتره بالورق . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الزرع ﴾

عن بنت لعنة بن عليلة وامرأة من آل أبى أمامة أنها سمعا أبى أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان إلا ذلوا - قلت له حديث فى الصحيح فى ذم الزرع غير هذا - رواه الطبرانى فى الكبير وهاتان المرأتان لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال مر رسول الله ﷺ بأرض لعبد الرحمن بن عوف فيها زرع فقال يا أبى عبد الرحمن لا تأكل الربا ولا تطعمه ولا تزرع إلا فى أرض ترثها أو تورثها أو تمنحها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف . وقد وثقه دحيم .

﴿ باب فىمن غرس غرساً أو زرع زرعاً فأكل كل شئ ﴾

تقدم فى أوائل البيع .

﴿ باب لا يقال زرعت ﴾

عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم زرعت ولكن ليقل حرثت . رواه الطبرانى فى الأوسط والبخارى وفيه مسلم بن أبى مسلم الجرمى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب المزارعة ﴾

عن جابر انه قال أفاء الله خير على رسوله ﷺ فأقرهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم وجعلها بينها وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم قال
يامعشر اليهود أنتم أبغض الناس إلى قتلتم أنبياء الله وكذبتم على الله عز وجل وليس
يحملني بغضى إياكم على أن أحيف عليكم قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر
فإن شئتم فلکم وإن أيتهم فلي فقالوا بهذا قامت السموات والأرض . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رحمه الله أن النبي ﷺ بعث ابن رواحة إلى
خير يخرص عليهم ثم خبرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا بهذا قامت السموات
والأرض . رواه أحمد وفيه المعمرى وحديثه حسن وفيه كلام وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة قال لما افتتح رسول الله ﷺ خير وعد اليهود أن يعطيهم
نصف الثمرة على أن يعمروها ثم أقرم ما أقرم الله فكان رسول الله ﷺ يبعث
عبد الله بن رواحة يخرصها ثم يخبرهم أن يأخذوا أو يتركوها وأن اليهود أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض فاشتكوا إليه غلاء خرصه فدعا عبد الله بن رواحة
فذكر له ما ذكره فقال عبد الله هو ما عندي يا رسول الله إن شأوا أخذوها وإن
تركوها أخذناها فرضيت اليهود قالوا بهذا قامت السموات والأرض ثم إن رسول
الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان فلما نعى
ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خير فقال إن رسول الله ﷺ قد ملككم هذه
الأموال وشرط لكم أن يقرمكم ما أقرم الله فقد أذن الله في إجلائكم فأجلى عمر
كل يهودى ونصرانى عن أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل المدينة . رواه البزار وفيه
صالح بن أبى الأخضر وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعطى خير على الشطر أوعلى الثلث . رواه البزار وفيه الخرج بن
الخطاب ضعفه الأزدي . وعن عروة قال لما فتح رسول الله ﷺ خير بعث
عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود فلما قدم عليهم جعلوا يهدون له من الطعام فكره
أن يصيب منهم شيئاً وقال إنما بعثنى رسول الله ﷺ عدلا بينه وبينكم فلا أرب
لى في هديتكم فخرص النخل فلما أقام الخرص خبرهم عبد الله فقال إن شئتم
(١٦ - رابع مجمع الزوائد)

ضمنت لكم نصيبكم وقمتم عليه وان شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه فاخاروا
 أن يضمنا ويقوموا عليها وقالوا يا ابن رواحة هذا الذي تعرضون علينا وتعملون
 به اليوم تقوم به السموات والأرض وإنما يقومان بالحق وكانت خبير لمن شهد
 الحديدية لم يشر كهم فيها أحد ولم يتخلف عنها أحد منهم ولم يشهدا أحد غيرهم
 ولم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد تخلف عن مخرجه إلى الحديدية
 في شهود خبير . رواه الطبراني في الكبير هكذا مرسلًا وفيه ابن
 لهيعة وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب في فتح
 خبير قال وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود ثمرها فلما قدم
 عليهم جعلوا يهدون له من الطعام ويكلمونه وجعلوا له حياً من حلي نسائهم فقالوا
 هذا لك وتخفف عنا وتجاوز قال ابن رواحة يا معشر يهود إنكم والله لا بغض الناس
 إلى وإنما بعثني رسول الله ﷺ عدلاً بينكم وبينه ولا أرب لى في دنياكم ولن
 أحيف عليكم وإنما عرضتم على السحت وإنما لأنأكله فخرص النخل فلما أقام الخرص
 خبرهم فقال إن شئتم ضمنتم لكم نصيبكم وإن شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه
 فاخاروا أن يضمنا ويقوموا عليه قالوا يا ابن رواحة هذا الذي تعملون به تقوم به
 السموات والأرض وإنما يقومان بالحق . رواه الطبراني في الكبير مرسلًا ورجاله
 رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير عن مقاضاة النبي ﷺ يهود
 خبير على أن لنا نصف التمر ولكم نصفه وتكفونا العمل حتى إذا طاب ثمرهم
 أتوا النبي ﷺ فقالوا له إن تمرنا قد طاب فابث خارصاً يخرص بيننا وبينك فبعث
 النبي ﷺ عبد الله بن رواحة فلما طاف في نخلهم فنظر إليه قال والله ما أعلم من
 خلق الله أحداً أعظم فرية (١) عند الله وعداء (٢) لرسول الله ﷺ منكم والله ما خلق
 الله أحداً أبغض إلى منكم والله ما يعملنى ذلك على أن أحيف عليكم مثقال ذرة
 وأنا أعدها قال ثم خرصها جميعاً الذى له والذى لليهود بمائتى ألف وسق (٣) فقالت اليهود
 خربتنا فقال ابن رواحة ان شئتم فأعطونا أربعين ألف وسق في تسلمكم الثمرة وان

(١) فى الأصل د قربه . (٢) فى الأصل د وعداء . (٣) الوسق : ستون صاعاً .

شتم أعطيناكم أربعين ألف وسق وتخصون عنا فنظر بعضهم إلى بعض ثم قالوا
بهذا قامت السموات والأرض وبهذا يغلبونكم . رواه الطبراني في الكبير
مرسلاً ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قرى عربية فأمرني أن آخذ حظ الأرض . رواه أحمد والطبراني
في الكبير وقال قال الأشجعي يعني الثالث والرابع . رواه الطبراني في الكبير وفيه
جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان . وعن رافع بن خديج قال نهى
رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة ^(١) وقال إنا بزرع ثلاثمائة رجل له أرض فيزرعها
ورجل منح أرضاً فهو بزرع ورجل استكرى أرضاً بذهب أو فضة - قلت هو في
الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يحرم كراه الأرض ولو سكنه أمر بمكارم الأخلاق .
رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن وجيه ولم أجد من ترجمه . وعن عامر بن عبد
الرحمن بن نسطاس عن خير قال فتحها رسول الله ﷺ وكانت له جميعاً حرثها
ونخلها ولم يكن للنبي ﷺ وأصحابه رفيق فصالح النبي ﷺ يهود على أنكم
تكفونوا العمل ولكم شطر التمر على أن أقرمكم ما بدا لله ورسوله فذلك حين بعث
رسول الله ﷺ ابن رواحة يخبرهم فلما خيرهم أخذت اليهود التمرة فلم تزل
خير بعد لليهود على صالح النبي ﷺ حتى كان عمر فأخرجهم فقالت يهود ألم يصالحنا
النبي ﷺ على كذا وكذا قال بلى على أن يقرمكم ما بدا لله ورسوله فهذا حين بدا
لي أن أخرجكم فأخرجهم ثم قسمها بين المسلمين الذين افتتحوها مع النبي ﷺ
ولم يطم منها أحداً لم يحضر افتتاحها قال فأهلها الآن المسلمون ليس فيها يهودي وأما
كان أمر رسول الله ﷺ بالحرص لكي يحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمار . رواه

(١) المحاقلة : هي اكتراء الأرض بالحنطة وهو الذي يسميه الزراعون المحارثة ،
وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرابع ونحوها وقيل غير ذلك ، والمزابنة :
بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من
المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يرداد منه .

الطبراني في الكبير وعامر هذا لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وضع الجائحة ﴾

عن عائشة قالت دخلت امرأة على النبي ﷺ فقالت أي أبى وأمى إني ابتعت أنا وأبى من فلان تمر ماله فاحصيناه وحشدناه لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أصبنا منه شيئاً إلا شيئاً نأكله في بطوننا أو نطعمه مسكيناً رجاء البركة فبمئنا عليه فحشنا نستوضعه ما نقصنا خلاف بالله لا يضع لنا شيئاً تآلى لا يصنع خيراً ثلاث مرات قال فبلغ ذلك صاحب التمر فجاء فقال أبى وأمى إن شئت وضعت ما نقصوا وإن شئت من رأس المال فوضع لهم ما نقصوا - قلت لعائشة حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجاله ثقات وفي عبد الرحمن بن أبي الرجال كلام وهو ثقة .

﴿ باب فضل الماء والكلاء وما لا يجوز منه ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه كتب إلى عامل له على أرض أن لا تمنع فضل مائك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء منعه الله فضله يوم القيامة، وفي رواية من منع فضل مائه أو فضل كلاءه . رواه أحمد وفيه محمد بن راشد الخزازي وهو ثقة وقد ضعفه بعضهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول ﷺ يقول لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلاء فيهرزل الماء وتجموع العيال - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال المسعودي لأراه إلا قد رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنع فضل ماء بعدما تستغنى عنه ولا فضل مرعى - قلت أخرجه لقوله بعد ما يستغنى عنه . رواه أحمد . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه من لم يسم . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ خصلتان لا يحمل منهما الماء والنار . رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وفيه توثيق لابن . وعن عبد الله بن سرجس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت بين قميمه

وجله فقبلت منه موضع الخاتم فقلت ما الذي لا يحمل منعه قال الملح قلت ثم ما قال
الماء والنار . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه يحيى بن سعيد العطار
متروك . وعن وائلة قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا الكلال
ولا النار فان الله تعالى جعلها متاعاً للمؤمن وقوة للمستضعفين . رواه الطبراني في
الكبير بسند قال فيه ابن جبان إن ماروى به فهو موضوع . وعن حمزة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلف يقول لا يقطع طريق ولا يمنع فضل ماء ولا ابن السبيل
عارية الدلو والرشاء والحوض ان لم تكن له أداة تعينه ويحلى بينه وبين الركية^(١)
يسقى ولا يمنع المحفر إذا نزل الحافر خمسة وعشرين ذراعاً عطناً^(٢) لما شئته . رواه
الطبراني في الكبير وفي إسناده مساتير . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
ﷺ أيما رجل أتاه ابن عمه فسأله من فضله فمنعه الله فضل يوم القيامة ومن
منع فضل الماء لم يمنع به فضل الكلال منعه الله فضل يوم القيامة . رواه الطبراني في
الصغير والأوسط وروى أحمد منه النهى عن فضل الماء فقط ورجال أحمد ثقات
وفي بعضهم كلام لا يضر وفي إسناده الطبراني محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه
الأزدى بهذا الحديث وقال ليس بمحفوظ .

﴿ باب منه في فضل الماء وحریم البشر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حریم البئر أربعون ذراعاً
من حوايلها كلها إلا أعطان الابل والغنم وابن السبيل أول شارب . رواه أحمد وفيه
رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات .

﴿ باب البيع إلى أجل ﴾

عن أنس بن مالك قال بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حليق النصراني
ليبعث إليه أثواباً إلى المسرة والله ما للمحمد ناغية ولا راعية فرجت فأنتيت النبي
ﷺ فما رأني قال كذب عدو الله أنا خير من بايع لأن يلبس أحدكم ثوباً من
رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأماثه ما ليس عنده . رواه أحمد، ولأنس في الطبراني

(١) أى البئر . (٢) العطن: مبرك الإهل حول الماء .

الأوسط والبخار بنحو الطبراني إلا أنه قال هو الذي لا زرع له ولا ضرع .
قال بعث بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود أسدسلف إلى الميسرة فقال أي
ميسرة له هو الذي لا أصل له ولا فرع فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال كذب عدو الله أموالو أعطانا لأدينا إليه . فيه راو يقال له جابر بن يزيد قال
وليس بالجمعي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي رافع قال أضاف
رسول الله ﷺ ضيقاً فلم يلق عند النبي ﷺ ما يصلحه فأرسل إلى رجل من
اليهود يقول لك محمد رسول الله أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب قال لا إلا برهن
فأنت النبي ﷺ فأخبرته قال أما والله إنى لأمين في السماء أمين في الأرض ولو
أسلفني أو باعني لأدبت إليه فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية (وَلَا تُمَدَّنْ
عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) إلى آخر الآية يعرفه عن
الدنيا . رواه الطبراني في الكبير والبخار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(باب ماجاء في القرض)

عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال ما ينبغي لعبد أن يأتي أخاه فيسأله قرضاً وهو
يجد فيه نعمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير الخنفي وهو متروك .
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرض صدقة .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف .
وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال دخل رجل الجنة فرأى على بابها مكتوباً
الصدقة بمشر أمثالها والقرض بثمانية عشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عتبة
ابن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف .

(باب ماجاء في الدين)

عن عقببة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال الدين . وعنه أيضاً أن النبي ﷺ قال لأصحابه
لا تخيفوا أنفسكم أو قال الأنفس فقيل يا رسول الله وبما نخيف أنفسنا قال الدين .

رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما ثقات . ورواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى .
وعن جابر قال توفي رجل ففسلناه وكفناه وحنظله ثم أتينا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي عليه فقلنا تصلي عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران
فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال النبي ﷺ قد
أوفى الله حق الغريم وبريء منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك يوم
ما فعل الديناران قلت إنما مات أمس قال فماد اليه من الغد فقال قد قضيتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن بردت عليه جلده - قلت رواه أبو داود
باختصار - رواه أحمد والبزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتى بجنائز فقام يصلي عليها فقالوا عليه دين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل على دينه فصل عليه فقام رسول
الله ﷺ فصلى عليه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث
في الجنائز^(١) . وعن جابر بن عبد الله أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أرأيت إن جاهدت بنفسى ومالى فقتلت صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر أدخل
الجنة قال نعم فأعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً قال نعم إن لم يكن عليك دين ليس عندك
وقاؤه . رواه أحمد والبزار وإسناده أحمد حسن . وعن محمد بن جحش قال جاء
رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ماذا لي إن قاتلت في سبيل الله حتى
أقتل قال الجنة فلما ولى قال رسول الله ﷺ إلا الدين سارني جبريل عليه السلام
به أنفا . رواه أحمد وفيه أبو كثير وهو مستور وبقية رجاله موثقون . وعن محمد
ابن عبد الله بن جحش أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إن قاتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الدين سارني به جبريل عليه السلام
أنفاً - قلت له حديث رواه النسائي غير هذا - رواه أحمد وفيه أبو كثير وهو
مستور وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن جحش أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيى ثم قتل في سبيل الله لم يدخل

الجنة حتى يقضى عنه دينه ليس ثم ذهب ولا فضة إنما هي الحسنات والسيئات .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه
ابن عدى . وعن أبي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فذكر
الايمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل عند الله قال فقام رجل فقال يا رسول
الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله مقبلاً غير مدبر كفر الله عنى خطاياى قال نعم إلا
الدين فان جبريل سارنى بذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن
عباس أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الغداة ثم قال ههنا أحد من هذيل ان
صاحبكم محبوس على باب الجنة أحسبه قال بدينه . رواه البزار والطبراني في الكبير
أطول منه وفيه حبان بن علي وقد وثقه قوم وضعفه قوم . وعن ابن عباس قال أتى
رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله رجل قاتل في سبيل الله محتسباً حتى يقتل
أفى الجنة هو قال نعم فلما قفي دعاه قال أتانى جبريل عليه السلام فقال ان لم يكن
عليه دين . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه
مدلس . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال أول ما يهراق دم الشهيد
يفرله ذنبه كله إلا الدين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الغفلة في ثلاث عن ذكر الله
وحين يصلى الصبح إلى أن تطلع الشمس وغفلة الرجل عن نفسه حتى يركبه
الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه حديج بن صومي وهو مستور وبقية رجاله
ثقات . وعن جابر قال صلى رسول الله ﷺ صلاة ثم انصرف فقال ههنا من بنى
فلان أحد فلم يجبه أحد فقال ههنا من بنى فلان أحد ثم أعادها الثالثة فقال رجل أنا
يا رسول الله قال فما منعك أن تقوم قال فرقت يا رسول الله أن يكون حدث قال لا
إن صاحبكم فلان قد حبس يباب الجنة من أجل دينه قال الرجل على دينه يا رسول
الله . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو خالد الأحمر وابن حبان
وضعفه آخرون . وعن سمد بن الأطول أن أباه مات وترك ثلاثمائة درهم وعيالا

وديناً فأردت أن أنفق على عياله فقال النبي ﷺ إن أباك محبوس بدينه فاقض عنه قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد قضيت ما خلا امرأة ادعت دينارين وليس لها بينة قال اعطها فانها صادقة فأعطيتها - قلت روى ابن ماجه القصة في أخيه وهنا في أبيه ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال بمثله - رواه كله والذي قبله أبو يعلى وفيه عبد الملك بن أبي جعفر وقد ذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجد من ترجمه . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ صلى فلما انصرف قال ههنا من بنى فلان أحد فلم يجبه أحد ثم قال ههنا من بنى فلان أحد فقال رجل نعم يا رسول الله ههنا فلان فقال إن صاحبكم محتبس بباب الجنة بدين عليه فقال رجل على دينه يا رسول الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أسلم بن سهل الواسطي قال الذهبي لينة الدار قطنى ، وهذه عبارة سهلة في التضعيف وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب عن رسول الله ﷺ قال صاحب الدين مأسور بدينه بشكو إلى الله الوحدة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه عفان وابن حبان وضعفه جماعة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سهل بن قرين وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن عليه دين ولم يجح ﴾

عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله على حجة الاسلام وعلى دين قال فاقض دينك . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله مولى بنى أمية ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب منع المديون من السفر ﴾

عن أبي حنيفة الأسدي أنه كان يهودى عليه أربعة دراهم فاستمدى عليه فقال يا محمد إن لهذا على أربعة دراهم وقد غلبتني عليها قال أعطه حقه قال والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها قال أعطه حقه قال والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها قال قد أخبرته انك تبعتنا إلى خير فارجو أن تنعم شيئاً فاقضه حقه قال أعطه حقه (١٧ - رابع بجمع الزوائد)

قال وكانت النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثاً لم يراجع فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق وعلى رأسه عصاية وهو متزر ببرد فترع العمامة عن رأسه فآزر بها ونزع البردة فقال اشتر مني هذه البردة فباعها منه بالدرهم فمرت عجوز فقالت مالك يا صاحب رسول الله ﷺ فأخبرها فقالت هادونك هذا البرد لبرد طرحته عليه . رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات إلا أن محمد بن أبي يحيى لم أجد له رواية عن الصحابة فيكون مرسلًا صحيحًا . وعن موسى بن عمير عن أبيه قال أمر الحسين منادياً فنادى ألا يقبل معنا رجل عليه دين فقال رجل إن امرأتى ضمننت ديني فقال حسين وما ضمان امرأة . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير قال الذهبي لا يعرف .

﴿ باب فيمن أراد أن يتعجل أخذ دينه ﴾

عن ابن عباس قال لما أمر رسول الله ﷺ باخراج بني النضير من المدينة أتاه أناس منهم فقالوا ان لنا ديوناً لم تحل فقال ضعوا وتعجلوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق . وتقدم حديث ابن عمر أن النبي ﷺ^(١) عن أشياء فذكرها منها أنه نهى عن بيع آجل بماجل قال والآجل بالمعجل أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول رجل أعجل لك خمسمائة ودع البقية ، فذكره وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو في البزار . وعن أبي المارك أن رجلاً من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمن عثمان فغنموا غنيمة حسنة فقال المهري أعجل لك سبعين ديناراً على أن تمحو عني المائة وكانت المائة مستأخرة فرضى الغافقي بذلك فمر بها المقداد فأخذ بلجام دابته ليشهده فلما قص عليه الحديث قال كلا كما قد أذن بحرب من الله ورسوله . رواه الطبراني في الكبير وأبو المارك لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات .

﴿ باب مطل الغني ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال مطل الغني ظلم فإذا اتبع أحدكم على مليء^(٢) فليتبمع .

(١) كذا والمعنى ظاهر . (٢) المليء بالهمز : الغني . أي إذا أحيل على قادر فليحتل .

رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ نهي عن بيعتين في بيعة وقال مطل الغني ظلم وإذا أحيل أحدكم على مليء فليحتل .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن عرفة وهو ثقة . وعن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يجب الله الغني الظلم ولا الشيخ الجهول ولا الفقير المحتال . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله يبغض الغني الظلم والشيخ الجهول والعائل المحتال . وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف وقد وثق . وعن خولة قالت قال رسول الله ﷺ ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من قوبها غير متمتع^(١) ثم قال من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الأرض ونون^(٢) الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط كتب عليه في كل يوم وأيلة وجمعة وشهر ظلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن نوى أن لا يقضى دينه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من تزوج امرأة على صداق وهو ينوى أن لا يؤديه إليها فهو زان ومن أدان ديناً وهو ينوى أن لا يؤديه إلى صاحبه أحسبه قال سارق . رواه البزار من طريقين إحداهما هذه وفيها محمد بن أبان الكوفي وهو ضعيف ، والأخرى فيها منع الصداق خالياً عن الدين وفيها محمد بن الحصين الجزري شيخ البزار ولم أجده من ذكره وبقية رجاله ثقات . ويأتي في النكاح إن شاء الله تعالى . وعن عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شبيب البصري أن بني صهيب قالوا اصهيب يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدنون عن آبائهم قال سمعت النبي ﷺ يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار ، وسمعت النبي ﷺ يقول يقول أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئاً مات يوم يموت وهو زان وأيما رجل اشترى من رجل يبعاً فنوى أن لا يؤدي إليه من ثمنه شيئاً مات يوم يموت وهو خائن والخائون في النار - قلت روى له ابن ماجه حديثاً في الدين خاصة غير هذا - رواه الطبراني في الكبير وعمرو بن دينار هذا متروك . وعن

(١) أي من غير أن يصيبه أدى يقلقه أو يزعجه . (٢) أي حوت .

ميمون الكردي عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إيمان رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو أكثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها فمات ولم يؤدي إليها حقها التي الله يوم القيامة وهو زان وإيمان رجل استدان ديناً لا يريد أن يؤدي إلى صاحبه حتى أخذ ماله فمات ولم يؤدي إليه دينه لقي الله وهو سارق . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن أبي أمانة أن رسول الله ﷺ قال من أدان ديناً وهو ينوي أن يؤديه أداه الله عنه يوم القيامة بحقه ومن استدان ديناً وهو لا ينوي أن يؤديه فمات قال الله عز وجل يوم القيامة ظننت أني لا آخذ لعبدي بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخر فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فتجعل عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا وليه ومن مات ولا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي^(١) وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن نوى قضي (٢) دينه واهتم به ﴾

عن عائشة أنها قالت قال رسول الله ﷺ من حل من أمتي ديناً ثم جهد في قضاءه ثم مات قبل أن يقضيه فأنا وليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعنها أنها كانت تدان فقيل لها مالك ولادين ولك عنه مندوحة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون فأنا أتمس ذلك العون وفي رواية إلا كان له من الله عون وحافظ وفي رواية من كان عليه دين هم قضاؤه أو هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس . رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط وقالت فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس وفيه قصة ، وفي رواية عنده أيضاً كان له من الله عون وسبب الله له رزقاً . ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة ، وإسناد الطبراني متصل إلا أن فيه سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة ولم أجد

(١) في الأصل « السلماي » وهو تصحيف . (٢) يقال قضي قضاء وقضياً .

إلا واحداً يروى عن الصحابة فليس به والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال يا ابن آدم فيما أخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس فيقول يا رب إنك تعلم أني أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أصنع ولكن أتى عليّ أما حرق وأما سرق وأما وضيعة^(١) فيقول الله صدق عبدى أنا أحق من قضى عنك اليوم فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه صدقة الدقيقي وثقه مسلم بن إبراهيم وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فإن الله يقضى عنه رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف أن تبدو عورته أو كلمة نحوها فيموت ولم يقض ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد ما يكفنه ولا ما يواريه فمات ولم يقض ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض فإن الله تبارك وتعالى يقضى عنه يوم القيامة . رواه البخاري وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقد وثق . وهو عند ابن ماجه مع اختلاف في بعضه .

﴿ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال من يسر على معسر ، ورجال أحمد ثقات . وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله أنظر معسراً أو ترك لغارم . رواه عبد الله في المسند وفيه عباس بن الفضل الأنصاري ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا وأوماً أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن جعوبة السلمي

(١) الوضيعة : الخسارة ، وفي الأصل « وضيعة » والتصحيح من النهاية .

ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ قال من أنظر معسراً أو يسر عليه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك . وعن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يظله الله يوم لا ظل إلا ظله فليسر على معسر أو ليضع عنه . رواه الطبراني في الكبير من طريق عاصم بن عبيد الله عن أسعد ، وعاصم ضعيف ولم يدرك أسعد بن زرارة . وعن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن عبد الرحمن الخزومي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي اليسر قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد شيئاً أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويحرق ضحيته - قلت لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنظر معسراً أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سلام الأفرقي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال أشهد علي حبي ﷺ سمعته يقول يظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن أبي قتادة وجابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أنظر معسراً أظله الله في ظله يوم القيامة وكل معروف صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أنظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله بدنيه إلى نوبته .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما . وعن بريدة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله سمعتك تقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة قاله بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة - قات روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ إذا كان للرجل على رجل حق فأخره إلى أجله كان له صدقة فان أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب .

(باب حسن الطلب)

عن جرير أن النبي ﷺ قال لصاحب الحق خذ حقه في عفاف واف^(١) أو غير واف . رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن عبد الجبار وهو متروك .

(باب قضاء دين الميت ، وحديث جابر في قضاء دين أبيه)

وقد تقدمت أحاديث تتضمن شيئاً من هذا في باب التشديد في الدين قبل هذا عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم وقال لي اتي يا جابر لا عليك أن تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فأني والله لولا اترك بنات لي بهدي لأحببت أن تقتل بين يدي قال فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمي بأبي وخالي عادتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لندفنهما في مقابرنا إذ لحق رجل ينادي أن النبي ﷺ يأمر بأن ترجعوا بالقتلى فيدفنوا في مصارعهم حيث قتلوا فرجعناهما فدفنناهما حيث قتلنا فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجل فقال يا جابر بن عبد الله لقد أثار أباك عمك نفرج طائفة منه فأتيته فوجدته على النحر الذي دفنته ام يتغير الا مالهم يدع القتل

(١) في كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلوني كلام واف عن هذا الحديث ودرجته ورواته ومخرجه وسبب وروده .

أو القتل فواربته قال وترك أبي ديناً عليه من التمر فاشتد عليّ بعض غرمائه في التقاضي فأبى النبي ﷺ فقلت يا نبي الله إن أبي أصيب يوم كذا وكذا وعليه دين من التمر وقد اشتد عليّ بعض غرمائه في التقاضي فأحب أن تعينني عليه لعله أن ينظرني طائفة من نخله إلى هذا الصرام المقبل قال نعم آيبك إن شاء الله قريباً من وسط النهار فجاء وجاء معه حواريوه وقد استأذن ودخل وقد قلت لامرأتي ان نبي الله ﷺ نجاء اليوم فلا أرييك ولا تؤذي رسول الله ﷺ في بيتي في شيء ولا تكلميه فجاء ففرشت له فراشاً وسادة فوضع رأسه فنام قال وقلت لمولى لي اذبح هذه العناق (١) وهي داجن مميئة والوحا (٢) والمجل أفرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك فلم يزل فيها حتى فرغنا وهو قائم فقلت له إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطهور واني أخاف إذا فرغ أن يقوم فلا يفرغ من وضوئه الا والعناق بين يديه فلما قام قال يا جابر أتتني بطهور فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده فنظر اليّ فقال كأنك قد علمت حبنا اللحم ادع الى أبا بكر قال ثم جاء حواريوه الذين كانوا عنده فدخلوا فضرب النبي ﷺ بيده وقال بسم الله كلوا فأكلوا حتى شبعوا وفضل لحم كثير قال والله ان مجاس بني سلمة لينظرون اليه وهو أحب اليهم من أعينهم ما يقربه أحد منهم مخافة أن يؤذوه فلما فرغوا قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول خلوا ظهري للملائكة واتبعهم حتى بلغوا أسكفة الباب قال وأخرجت امرأتي صدرها وكانت مستترة بسقيف في البيت فقالت يا رسول الله صل عليّ وعليّ زوجي صلى الله عليك فقال صلى الله عليك وعليّ زوجك ثم قال ادع لي فلانا لغريمي الذي اشتد عليّ في الطلب قال فجاء فقال أيسر جابر بن عبد الله يعني إلى الميسرة طائفة من دينك الذي عليّ أبيه إلى هذا الصرام المقبل قال ما أنا بفاعل واعتل وقال إنما هو مال يتامى فقال ابن جابر فقال أنا ذا يا رسول الله قال كل له فان الله عز وجل سوف يوفيه فنظرت الى السماء فاذا

(١) هي الأثني من أولاد المزد . (٢) الوحا الوحا: أي السرعة السرعة .

الشمس قد دلت^(١) قال الصلاة يا أبابكر فاندفعوا إلى المسجد قلت قرب أوعيتك
فكلت له من العجوة فوفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كذا وكذا فحثت
أسعى إلى رسول الله ﷺ كأني شرارة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى فقلت يا رسول الله ألم تر أني كلت لغريمي تمره فوفاه الله عز وجل وفضل
لنا من التمر كذا وكذا فقال ابن عمر بن الخطاب فجاء يهرول فقال سل جابر
ابن عبد الله عن غريمه وتمره فقال ما أنا بسائله قد علمت أن الله عز وجل سوف
يوفيه إذا جزت فكرر عليه الكلمة ثلاث مرات كل ذلك يقول ما أنا بسائله وكان
لا يراجع بعد المرة الثالثة فقال يا جابر ما فعل غريمك وتمرك قال قلت وفاه الله وفضل
لنا من التمر كذا وكذا فرجع إلى امرأته وقال ألم أنك أن تكلمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كنت تظن أن الله عز وجل يورد رسوله بيتي ثم يخرج ولا
أسأله الصلاة على وعلى زوجي قبل أن يخرج - قلت هو في الصحيح وغيره باختصار -
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا نبيح العنزي وهو ثقة . وعن جابر بن عبد
الله قال حضر قتال أحد فدعاني أبي فقال لي يا جابر إني أراني أول مقتول يقتل
غداً من أصحاب محمد ﷺ واني لأدع أحداً أعز على منك غير نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى دين ولك اخوات فاستوص بهن خيراً واقض عني ديني
فكان أول قتيل من أصحاب محمد ﷺ فدفنته وآخر في قبر فكان بمكان في
نفسى منه شيء فاستخرجته بعد ستة أشهر كهيئة يوم دفنته إلا هيئته عند أذنه فلما
رجعنا إلى المدينة قيل لرسول الله ﷺ ان غريماً لعبد الله قد ألح على جابر فجاء
رسول الله ﷺ يمشى بين يدي أبي بكر وعمر فقال خذ بعضاً وأنسىء بعضاً إلى
تمر عام قابل فأبى الرجل فأغلظ له عمر وقال أراك يقول لك رسول الله ﷺ خذ
بعضاً وأنسىء بعضاً فتأبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عمر لصاحب الحق
مقال قال فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل ثم قال أعط الذي له تاماً
واقياً وإذا صرمت فأعلمني قلت يا رسول الله ما أراك إلا قد أدر كتك القائلة عندنا

(١) دلوك الشمس يراد به زوالها عن وسط السماء، وغروبها أيضاً، وأصل الدولوك الميل.

سائر اليوم ففرشت له في عريش لنا وعمدت إلى عزر لنا فذبحتها فانطلق أبو بكر وعمر يردان عنه الناس فلما قام رسول الله ﷺ قربت إليه الطعام فأصاب منه فلما قرب لينطلق أخرجت امرأتى رأسها ووجهها من الخدر فقالت يا رسول الله أتذهب وما تدعوننا أولما تدعو لنا فقال رسول الله ﷺ الا أراها الا كيسة أو أكيس منك فدعا لنا ثم انصرف فلما صرمت قضيت الذي كان له تاماً وافياً وفضل لنا تسعة أوسق فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال أدع لي عمر بن الخطاب فجاء عمر فقال رسول الله ﷺ سله فقال والله يا رسول الله لولا أنك تقول سله ان سألته لقد علمت أن صلوات رسول الله ﷺ ودعوته مباركة مستجاب لها ثم أقبل عليّ عمر فسألني فحدثته فلما ولي عمر الخلافة وفرض الفرائض ودون الدواوين وعرف العرفاء عرقي على أصحابي فجاء ذلك الزجل يطلب الفريضة فقصر به عمر عما كان يفرض لأصحابه فكلمته فقال ما يدكر ما صنع في دين عبد الله فلم أزل أكلمه حتى ألحقه بأصحابه - قلت هو في الصحيح وغيره باختصار - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ورواه من طريق آخر نحو رواية أحمد المتقدمة ورواه أيضا بإسناد رجاله رجال الصحيح عن جابر قال كان لرجل عليّ عجوة فلم يكن في نخلي وفاء فأثبته فكلمته فأبى أن يأخذ عني أو يأخذ بحساب ذلك فأثبت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فأتى هو وعمر فكلمه فقال يا فلان خذ من جابر وآخر عنه فأبى فأراد عمر أن يبطش به فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر مه هو خفه ثم قال اجابر اذهب بنا إلى نخلك فانطلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل النخل فجعل ينظر في رؤسها ثم قال يا جابر إذا أخذت نخلك فاعلمني قال فصرمت نخلي ووفيته تمره وبقي لي عشرة أوسق أو خمسة عشر وسقاً - فذكر الحديث .

﴿ باب فيمن أنصف الناس من نفسه ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا ست خصال أضمن لكم الجنة قالوا وماهن يا رسول الله قال لا تظلموا عند قسمة مواردكم وأنصفوا

الناس من أنفسهم ولا يجنبوا عند قتال عدوكم ولا تغفلوا غنائمكم وامنعوا ظالمكم
عن مظلومكم ، قلت سقطت السادسة . رواه الطبراني في الكبير وفيه
العلاء بن سليمان الرقي وهو ضعيف .

﴿ باب حسن القضاء وقرض الخير وغيره ﴾

عن معاذ بن جبل قال سئل رسول الله ﷺ عن استقراض الخير والخير فقال
سبحان الله إنما هي من مكارم الأخلاق خذ الصغير واعط الكبير واعط الكبير
وخذ الكبير واعط الصغير وخيركم أحسنكم قضاء . رواه الطبراني في الكبير
وفيه سليمان بن سلمة الجنائزي ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض
ونون الماء وينبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر . رواه البزار وفيه
جماعة لم أجدهم ترجمهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم
أحسنكم قضاءً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو
ضعيف . وعن عائشة قالت ابتاع رسول الله ﷺ من رجل من الأعراب جزوراً
أو جزائر بوسق من تمر الذخيرة وتمر الذخيرة العجوة فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى بيته فالتمس له التمر فلم يجده فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال له
يا عبد الله أنا قد ابتعنا منك جزوراً أو جزائر بوسق من تمر الذخيرة فالتسناه فلم نجده
فقال الأعرابي واغدراه قال فنهه الناس وقالوا قاتلك الله أتقدر رسول الله ﷺ
عليكم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً ثم
عاد له رسول الله ﷺ فقال يا عبد الله أنا ابتعنا جزائرک ونحن نظن أن عندنا
ما سمينالك فالتسناه فلم نجده فقال الأعرابي واغدراه فنهه الناس وقالوا قاتلك الله
أتقدر رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فإن لصاحب
الحق مقالاً فرد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً فلما رآه لا يفتقه
عنه قال لرجل من أصحابه اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها إن

كان عندك وتسق من تمر الذخيرة فأسلفينا حتى نؤده اليك إن شاء الله فذهب اليها الرجل ثم رجع الرجل قال قلت نعم هو عندي يا رسول الله فابث من يقبضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به فأوفه الذي له قال فذهب به فأوفاه الذي له فمر الاعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه فقال جزاك الله خيراً فقد أوفيت وأطبت فقال رسول الله ﷺ أولئك خيار عباد الله عند الله الموفون المطيبون . رواه أحمد والبخاري وإسناد أحمد صحيح . وعن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسق من تمر لرجل من بني ساعدة فأتاه يقنضيه فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقنضه فقضاه تمرّاً دون تمره فأبى أن يقبله فقال أترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ومن أحق بالعدل من رسول الله ﷺ فاكتملت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم بدموعه ثم قال صدق من أحق بالعدل مني لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها من قوتها حقه ولا يتعمه ^(١) ثم قال يا خولة عديبه واذهبيه واقضيه فإنه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار وليس من عبد يلوي غريمه وهو يجد إلا كذب الله عليه في كل يوم وليلة إثمًا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه حبان بن علي وقد وثقه جماعة وضمنه آخرون . وعن عبد الله بن أبي سفيان قال جاء يهودي يتقاضى النبي ﷺ تمرّاً فأغظ للنبي صلى الله عليه وسلم فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدس الله أومايرحم الله أمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متمتع ثم أرسل إلى خولة بنت حكيم فاستقرضها تمرّاً فقضاه ثم قال النبي ﷺ كذلك يفعل عباد الله الموفون أما انه قد كان عندنا تمر ولكنه قد كان خيراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي حميد الساعدي قال استسلف النبي ﷺ من رجل تمر لونه فلما جاءه يتقاضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندنا اليوم من شيء فلو تأخرت عنا حتى يأتينا شيء فنفضيك فقال الرجل

(١) أي لا يقلقه ويزعجه . وفي الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

واغدره فتمزله عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فان لصاحب الحق مقالاً انطلق إلى خربة بنت حكيم الانصارية فالتمسوا عندها تمرًا فانطلقوا فقالت يا رسول الله ما عندي إلا تمر ذخيرة فأخبر رسول الله ﷺ فقال خنوا فاقضوا فلما قضوه أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استوفيت قال نعم قد أوفيت وأطبت فقال النبي ﷺ ان خيار عباد الله من هذه الأمة المطيبون . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله رجال الصحيح ، وروى البزار بضعه وقال في آخره فذكر الحديث . وعن ابن عباس قال استسلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل من الأنصار أربعين صاعاً فاحتاج الأنصاري فأتاه فقال رسول الله ﷺ ما جاءنا شيء فقال الرجل وأراد أن يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل إلا خيراً فأنا خير من تسلف فأعطاه أربعين فضلاً وأربعين لسلفه فأعطاه بمائتين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطراً وسقاً فأعطاه وسقاً فقال نصف وسق لك ونصف وسق لك من عندي ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الله ﷺ وسق لك ووسق من عندي . رواه البزار وفيه أبو صالح الفراد لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن يعقوب قال استسلف ابن عمر مني ألف درهم فمضاني أجود منها فقلت له إن دراهمك أجود من دراهمي قال ما كان فيها من فضل نازل لك من عندي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الثلب أنه كان عند النبي ﷺ فكان يطعم ويكيل لي مدافأرفمه وآكل مع الناس حتى كان طعاماً وآتى الثلب^(١) النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطعمتني من يوم كذا وكذا فجمعتني إلى اليوم فاستقرضه النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي منه الذي كان يكيل لي قبل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه أم عبد الله بنت ملقاهم ولم أجدهم ترجها ، ووالدها ملقاهم روى له أبو داود ، وبقية رجاله ثقات . وعن القاسم بن عبد الله أقرض أخواله من بني

(١) بالفتح وكسر اللام ، ابن ثعلبة التميمي .

أسد قال فلما خرجت أعطياتهم اختاروا لهم من مالهم فلما أتى به قال عبد الله هذا خير من مالنا الذي أعطيناكم أجمعوا أعطياتكم واعطونا من عرضها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب الرهن وما يحصل منه ﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول من رهن أرضاً بدين عليه فإنه يقضى من ثمرتها ما فضل بعد نفقتها يقضى ذلك له من دينه الذي عليه بعد أن يحسب لصاحبها الذي هي عنده علمه ونفقته بائد . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مسانير .

﴿ باب في المفلس ﴾

عن عبد الرحمن بن السلاء قال كنت بصرف قال لي رجل ألا أدلك على رجل من أصحاب النبي ﷺ قلت بلى فأشار إلى رجل قلت من أنت قال أنا سرق قلت سبحان الله أنت تسمى بهذا الاسم وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمانى ولم أدع ذلك قلت ولم سمالك سرق قال قدم رجل من أهل البادية ببعيرين فأبتعتهما منه ثم دخلت بيتي وخرجت من خلف فضيت فبعتهما ففضيت بهما حاجتي ونفيت حتى ظننت أن الاعرابي قد خرج فخرجت فإذا الاعرابي مقيم فأخذني فقدمني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فقال ماذا حملك على ما صنعت قلت قضيت بشئهما حاجتي يا رسول الله قال اقضه قلت ليس عندي قال أنت سرق اذهب به بأعرابي فبعه حتى تستوفي حقه فجمل الناس بساومونه فيقول ماذا تريدون قالوا ما نريد أن نبتاعه منك أو نفديه منك فقال والله إن منكم من أحد أحوج إليه مني اذهب فقد اعتقتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الرحمن القيني أن سرق اشترى من رجل قد قرأ البقرة برأ قدم به فتجازاه فغيب عنه ثم ظفر به فأتى به النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بع سرق قال فانطلقت به فساومني أصحاب النبي ﷺ ثلاثة أيام ثم بدا لي فأعتقته .

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر على معاذ بن جبل
ماله وباعه بدين كان عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن معاوية الزبدي
وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك وكان أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم قال كان
معاذ بن جبل أدان بدين على عهد رسول الله ﷺ حتى أحاط ذلك بماله وكان معاذ
من صلحاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاذ يا رسول الله ما جعلت
في نفسي حين أسلمت أن انخل بمال ملكته وأنى أنفقت مالي في أمر الإسلام
فأبقى ذلك على ديناً عظيماً فادعوا غرماًئى فاستترقهم فان أرقفوني فسيبل ذلك
وإن أبوا فاجلني لهم من مالي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غرماًه
فعرض عليهم أن يرقفوا به فقالوا نحن نحب أموالنا فدفع اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مال معاذ كله ثم إن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى بعض اليمن ليجبره
فأصاب معاذ من اليمن من مرافق الإمارة مالا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعاذ باليمن فارتد بعض أهل اليمن فقاتلهم معاذ وأمراء كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرهم على اليمن حتى دخلوا في الإسلام ثم قدم في خلافة أبي بكر الصديق
بمال عظيم فأتاه عمر بن الخطاب فقال إنك قد قدمت بمال عظيم فاني أرى أن
تأتي أبا بكر فتستحله منه فان أحله لك طاب لك وإلا دفعته اليه فقال معاذ لقد
علمت يا عمر ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليجبرني في حين دفع مالي
إلى غرماًئى وما كنت لأدفع لأبي بكر شيئاً مما جئت به إلا أن سألتنيه فان سألتنيه
دفعته اليه وإن لم يأخذ أمسكته فقال له عمر إنني لم أرك ولنفسى إلا خيراً ثم
قام عمر فانصرف فلما ولي عمر دعاه معاذ فقال إنني مطيعك ولولا رؤيا رأيتها لم
أطعتك إنني أرا في نومى غرقت في جوبة^(١) فأراك أخذت يدي فأنجيتني منها فانطلق
بنا إلى أبي بكر فانطلقا حتى دخلا عليه فدكر له معاذ كنتجو مماكم به عمر فيما كان
من غرماًئه وما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبره ثم أعلمه بما جاء به من

(١) الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة - على ما في النهاية ، وفي الأصل الحوية .

المال حتى قال وسوطى هذا مما جئت به فما رأيت مجدوة رأيت فاطنه فقال له أبو بكر هولك كله يامعاذ فالتفت عمر إلى معاذ فقال يامعاذ هذا حين طاب فكان معاذ من أكثر أصحاب النبي ﷺ مالا وكان معاذ أول رجل أصاب مالا من مرافق الأمانة قال ابن شهاب فضت السنة في معاذ بأن خلفه رسول الله ﷺ من ماله ولم يأمر ببيعه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ولم يسمه وفي الصحيح غير حديث كذلك ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف والله أعلم . وعن ابن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه ولا يسأل شيئاً إلا أعطاه حتى أذان ديناً أغلق ماله قال فكلم رسول الله ﷺ أن يكلم غرماءه ففعل فلم يضحوا له شيئاً فلو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه فقام معاذ لامال له فلما حج بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ليحجر قال وكان أول من بحر في هذا المال معاذ فقدم على أبي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير مرسلًا ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن وجد متاعه عند مفلس ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل ماله يعني عند مفلس بعينه فهو أحق به . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أفلس فوجد رجل عنده ماله ولم يكن اقتضى من ماله شيئاً فهو أحق به . فأتى هو في الصحيح خلا قوله ولم يكن اقتضى من ماله شيئاً . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب في الأمانة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أَدْ الأمانة إلى من ائتمنك ولا

تخزن من خانك . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الكبير ثقات . وعن
 أبي أمامة قال سمعت النبي ﷺ يقول أذ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من
 خانك . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري قال ابن
 أبي حاتم تكلموا فيه . وعن أبي قراد السلمي قال كنا عند رسول الله ﷺ فدعا بطاهر
 فمس يده فيه ثم توضأ فتبناه فحسونا . فقال رسول الله ﷺ ما حملكم على
 ما صنعتم قلنا حب الله ورسوله قال فان أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم
 وصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وحسن
 خليفة وصدق حديث وعفة في طعمة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن
 لهيعة وحديثه حسن وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن شداد بن أوس أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما تفقدون من دنياكم الأمانة . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه المهلب بن العلاء ولم أجد من ترجمه وبقيته رجاله ثقات . وعن أنس
 قال اتقوا الله وأدوا الأمانات إلى أهلها . رواه أبو يعلى وفيه عيسى بن صدقة
 وثقه أبو زرعة وقال الدارقطني متروك . وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم
 وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم .
 رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة .

﴿ باب في العارية ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة . رواه
 البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن سعيد عن من سمع النبي
 ﷺ يقول ألا إن العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم .
 رواه أحمد ورجالهم ثقات .

(باب الهدية)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من سألكم بالله فأعطوه ومن استأذكم بالله فأعينوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن أهدى اليكم كراعاً فأقبلوه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال من أهدى اليكم ذراعاً أو كراعاً فأقبلوه ، وقد رواه أبو داود خلا من قوله ومن دعاكم إلى آخره ورجال الكبير رجال الصحيح خلا لث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أنس قال كان المسلمون يتهادون على عهد رسول الله ﷺ صلة بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد أسلم الناس لتهادوا من غير فاقة . رواه الطبراني في الصغير وقال في الكبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع . وفيه سعيد بن بشير وقد وثقه جماعة وضمفه آخرون وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يامعشر الأنصار تهادوا فإن الهدية تحل السخيمة ^(١) وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو دعيت إلى ذراع لأجبت . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تهادوا تحابوا وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً وأقبلوا الكرام عثراتهم . وفيه الثني أبو حاتم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ يانساء المؤمنين تهادوا ولو بفرسن ^(٢) شاة فإنه يثبت المودة ويذهب الضغائن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الطيب بن سليمان وثقه الطبراني وضمفه الدارقطني . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال تهادوا تزدادوا حباً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الثني أبو حاتم ولم أجد من ترجمه وكذلك عبيد الله بن الغيزار . وعن أم حكيم

(١) أي الخقد (٢) الفرسن : عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ، وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة ، والذي للشاة هو الظلف .

بنت وداع الخزاعية قالت سمعت النبي ﷺ يقول تهادوا فإن الهدية تضعف الحب وتذهب بفوائل الصدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يعرف . وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم شيء الهدية أمام الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن بسر قال كان النبي ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هاشم بن سعيد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أم سلمة أن امرأة وهبت لها رجل شاة تصدق به عليها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ارسال الهدية ومتى تملك ﴾

عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ قال كانت أمي تبغني بالهدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها . رواه أحمد ، وله عند أحمد أيضا والطبراني في الكبير كانت أمي تبغني بالشيء إلى النبي ﷺ تطرفه إياه فيقبله مني . ورجلهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بسر بثنتي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من غنبل فأكلته فقالت أمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتاك عبد الله بقطف قال لا فجمل رسول الله ﷺ إذا رأيته قال غدر غدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن الوليد ذكره ابن عدى في الكامل وذكر له هذا الحديث وقال لا أعرف هذا عن عبد الله بن بسر إلا الحكم ، هذا معنى كلامه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكر الصديق قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فبعثت له امرأة مع ابن لها بشاة فحلب ثم قال انطلق به إلي أمك فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب . رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر وبقية رجاله ثقات . وعن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشي إلا قدمات ولا أرى هديتي إلا مردودة

على فان ردت علىّ فهي لك قال وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية
المسك والحلة . رواه أحمد والطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين
وغيره وضعفه جماعة وأم موسى بن عقبة أعرفاً^(١) وبقية رجاله رجال الصحيح .
ويأتي حديث أم سلمة في اخباره بالمغيبات .

﴿ باب فيمن أهديت له هدية وعنده قوم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى له هدية
وعنده قوم فهم شركاؤه فيها . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه منديل بن
علي وهو ضعيف وقد وثق . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها . رواه الطبراني
في الكبير وفيه يحيى بن سعيد الطار وهو ضعيف .

﴿ باب ثواب الهدية والثناء والمكافأة ﴾

عن ابن عباس أن اعرابياً وهب لرسول الله ﷺ هبة فأنابه عليها قال أرضيت
قال لافزاده قال أرضيت قال لافزاده قال أرضيت قال نعم قال فقال رسول الله
ﷺ لقد هممت أن لا أتب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي . رواه
أحمد والبخاري وقال ان اعرابياً أهدى بدل وهب، والطبراني في الكبير وقال وهب
فاقة فأنابه عليها . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلاً كان يلقب حماراً
وكان يهدى لرسول الله ﷺ العكة^(٢) من السمن والعكة من العسل فإذا جاء صاحبها
يتقاضاه جاء به الى رسول الله ﷺ فيقول يا رسول الله أعط هذا ثمن متاعه فما
يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يتبسم ويأمر به فيعطى . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سنبلة قالت أتيت رسول الله ﷺ بهدية فأبى نساء
النبي ﷺ أن يأخذنها وقلن إنا لا نأخذ هدية فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خذوا هدية أم سنبلة فهي أم باديتنا ونحن أهل حضرتها وأعطاها وادى كذا

(١) لعل الصواب « لم أعرفاً » . (٢) هو وعاء من جلد مستدير .

وكذا فاشترى عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب منهم فأعطاها
 ذوداً^(١) وقال عمرو بن قبيصة فرأيت بعضها قال أبو كريب قلت لزيد بن الحباب
 من أعطاها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 عمرو بن قبيصة وتابعيه وفيه ثلاثة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت أهدت أم سنبلة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لبناً فلم تجده فقلت لها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 نهانا أن نأكل من طعام الأعراب فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر معه فقال
 ما هذا معك يا أم سنبلة قالت لبن أهديته لك يا رسول الله قال اسكبي أم سنبلة فسكبت
 فقال ناولي أبا بكر ففعلت فقال اسكبي أم سنبلة فسكبت فناولي عائشة فناولتها فشربت
 فقال اسكبي أم سنبلة فسكبت فناولته رسول الله ﷺ فشرب فقالت عائشة ورسول
 الله ﷺ يشرب من لبن أسلم وأبردها على السكيد يا رسول الله قد كنت حدثت أنك
 نهيت عن طعام الأعراب فقال يا عائشة هم ليسوا بأعراب هم أهل باديتنا ونحن حاضرهم
 وإذا دعوا أجابوا فليسوا بأعراب . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وأحمد بن حنبل
 الصحيح . وعن عياض بن عبد الله عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ أهدى
 له رجل عكة من عسل فقبلها وقال احم شعبي فحماء وكتب له كتاباً . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال
 ومن أهدى اليكم فكاثروه . قلت رواه البزار في أثناء حديث وفيه ليث بن أبي
 سليم وهو ثقة واسكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت
 وداع الخزاعية قالت قلت يا رسول الله ما جزاء الغني من الفقير قال النصيحة والدعاء
 قلت يا رسول الله تكره رد اللطف قال ما أقبحه لو أهدى اليك كراع لقبلت
 ولو دعيت إلى ذراع لأجبت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن
 عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتاه معروف فذكره فقد شكره ومن تحلى
 بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور . رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو

(١) النود من الابل ما بين التنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر ،
 واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم .

ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(باب هبة مالم يولد)

عن أنس قال لما دعا نبى الله ﷺ موسى صاحبه إلى الأجل الذى كان بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على غير لونها فلك ولدها قال فعمد فوضع جبالا على الماء فلما رأت الجبال فزعت فحالت حولة فولدت كلهن برقا^(١) إلا شاة واحدة فذهب بأولادهن ذلك العام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عتبة ابن الندر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الأجلين قضى موسى قال أيرها وأوقها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد موسى فراق شعيب صلى الله عليه وسلم أمر امرأته أن تسأل أباه أن يعطيها من غنمه ما يمشون به فأعطاهما ما ولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون^(٢) قال فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبها بمصاه فولدت قوالب ألوانها كلها وولدت ننتين وثلاثين كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كشة تفوت الكف ولا تعول^(٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتحتم الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهى السامرية . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عمر بن الخطاب السجستاني وهو ثقة ولم يضعفه أحد .

(باب هدايا الامراء)

عن عبد الله بن صخر بن لودان وكان ممن بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع عمال إلى اليمن قال قال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه معاماً إلى اليمن انى قد عرفت بلاءك في الدين وقد ظننت لك الهدية فان اهدى لك شيء فاقبل

(١) البرقاء : الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود . (٢) أى جادت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب . (٣) الفشوش التى يقطر لبنها من غير حلب لو سح ثقب الضرع ، والضبوب : الضيقة مخرج اللبن ، والكمشة الصغيرة الضرع ، والتعول : التى لها حلمة زائدة . وفى الأصل تصحيفات صححناها من المسائل والأجوبة .

فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أهدوا له . رواه الطبراني في الكبير وفيه سيف .
ابن عمر التميمي وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق اسنادها جيد في الفليس والحجر .
وعن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ هدايا الأمراء غلول . رواه
الطبراني في الكبير وأحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز وهي
ضئيفة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قل هدايا الأمراء
غلول . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الهدية إلى الامام غلول . رواه الطبراني في الأوسط .
وفيه ثمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال
هدايا الأمراء غلول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن معاوية الباهلي وهو ضعيف .
وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ الهدية تذهب بالسمع والبصر . رواه الطبراني في
الكبير وفيه الفضل بن الخثار وهو ضعيف جداً . وفي هذا الباب أحاديث في مواضعها .

﴿ باب في هدايا الكفار ﴾

عن عراك بن مالك أن حكيم بن حزام قال كان محمد أحب رجل إلي في الجاهلية
فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر فوجد حلة لدى
يزن تباع فاشتراها بخمسين ديناراً ليهدئها لرسول الله ﷺ فقدم بها عليه المدينة
فأراده على قبضها هدية فأبى قال عبد الله حسبته قال إنا لا نقبل شيئاً من المشركين
ولكن ان شئت أخذناها بالثمن فأعطيته حين أبى على الهدية . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وزاد فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم أر شيئاً أحسن منه فيها
يومئذ ثم أعطها أسامة بن زيد فرآها حكيم على أسامة فقال يا أسامة أنت تلبس
حلة ذي يزن قال نعم والله لأنا خير من ذي يزن ولا أرى خير من أبيه قال حكيم
فانطلقت إلى أهل مكة أعجبهم بقول أسامة . واسناده رجاله ثقات ، وله طريق في
علامات النبوة أحسن وأبين من هذه في صفته ﷺ . وعن عمران بن حصين أن
حياض بن حماد المجاشعي ثم السهيلي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً

قبل أن يسلم فقال إني أكره رفقاً^(١) المشركين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الصلت . بن عبد الرحمن الزبيدي وهو ضعيف . وعن عامر بن ملك الذي يقال له ملاعب الأسنة قال قدمت على رسول الله ﷺ بهدية فقال انا لا تقبل هدية لمشرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار ابراهيم ابن عبد الله بن الجنيد وهو ثقة . ورواه من طريق عن عبد الرحمن بن كعب ان عامر بن ملك ، والطريق الأولى عن عبد الرحمن بن كعب عن عامر بن ملك قال وصله ابن المبارك وأرسله عبد الرزاق . وعن عبد الله بن الزبير قال قدمت قبيلة ابنة عبد العزى بن أسعد بن ملك بن حسل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وترمس ومن فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فسألت عائشة النبي ﷺ فأنزله الله عز وجل (لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ) إلى آخر الآية ، فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وجوده فقال قدمت قبيلة بنت عبد العزى ، وفيه مصعب بن ثابت ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان . وعن بريدة قال أهدى المقوقس القبطى لرسول الله ﷺ جاريتين إحداهما أم ابراهيم بن رسول الله ﷺ والأخرى وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت وهى أم عبد الرحمن بن حسان وأهدى له بغلة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن ملك ذى يزن أهدى إلى رسول الله ﷺ جرة من المن فقبلها . رواه البزار وفيه على بن زيد ابن جددعان وفيه ضعف وقد وثق . وعن عائشة قالت أهدى المقوقس صاحب الاسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة عيدان شامية ومراة ومشطاً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن حنظلة بن الربيع الكاتب قال أهدى المقوقس ملك القبط إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية وبغلة شهباء فقبلها صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه زكريا بن يحيى الكسائي

وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ قدح قوارير فذكر الحديث . رواه البزار وفيه مندل بن علي وقد وثق وفيه ضعف . وعن أنس قال أهدى الأكيذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من منّ فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة مرّ على القوم فجمع لهم يعطى كل رجل منهم قطعة وأعطى جابراً قطعة ثم انه رجع اليه فأعطاه قطعة أخرى فقال إنك قد أعطيتني مرة فقال هذه لبنات عبد الله . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو ضعيف وقد وثق .

(باب)

عن ابن عباس ان الحجاج بن غلاط السلمى أهدى لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار ودحية أهدى له بغلة شهباء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم ابن عثمان أبو شيبة وهو متروك .

(باب فيمن يرجع في هبته)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ العائد في هبته كأنه عائد في قبته . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالى وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أبو زرعة وغيره .

(باب الهبة للولد وغيره)

(وقد تقدم غير حديث في هبة مالم يولد قبل هذا بأبواب)

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال سووا بين أولادكم في العطية فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء . وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك ابن شعيب ثقة مأمون ورفيع من شأنه ، وضعفه أحمد وغيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل نحل ابنته نحلها فبان به الابن فاحتاج الأب فالابن أحق به وان لم يكن بان به الابن فالأب أحق به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هبلى هذا البعير أو بعينه قال هو لك يا رسول الله فوممه ممة الصدقة ثم بعث

به . رواه الطبراني في الكبير هكذا من غير زيادة . ورواه أحمد في حديث طويل وله طرق في علامات النبوة كلاهما من رواية عبد الرحمن بن عبد العزيز وليس الذي روى له مسلم هكذا عن يعلى وذلك روى عن الزهري ولم أجد من ترجمه غير الحسيني ترجمه بمن روى عنه وعن سمع منه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب في مال الولد)

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنت ومالك لأبيك . رواه أبو يعلى وفيه أبو حريز^(١) وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال جاء رجل يستعدي على والده فقال إنه يأخذ مالي فقال له رسول الله ﷺ أنت ومالك من كسب أبيك . رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفي الأوسط منه الولد من كسب الوالد فقط . وفيه ميمون بن يزيد لينه أبو حاتم ، ووهب بن يحيى بن زمام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال إن أبي يريد أن يأخذ مالي قال أنت ومالك لأبيك . رواه البزار وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لرجل أنت ومالك لأبيك . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن اسماعيل الجوداني قال أبو حاتم لين ، وبقية رجاله البزار ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الولد من كسب الوالد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي بلال ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي بردة بن نيار قال قال رسول الله ﷺ أفضل كسب الرجل ولده وكل بيع مبرور . رواه الطبراني في الكبير وفيه جمع بن عمير وضعفه ابن عدى وقال البخاري من عنق الشيعة وهو صالح الحديث . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال لرجل أنت ومالك لأبيك . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه إبراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماد ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان لي مالا وعيالا

(١) في نسخة «حرير» وفي أخرى «جرير» ولعل الصواب (حرير) كما في الخلاصة .

وأنه يريد أن يأخذ من مالى إلى ماله فقال رسول الله ﷺ أنت ومالك لأبيك
 قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط وجاهل رجال الصحيح
 خلا شيخ الطبرانى حبوش بن رزق الله ولم يضعفه أحد . وعن جابر بن عبد الله
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبى أخذ مالى
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فأتى بأبيك فنزل جبريل على النبي ﷺ
 فقال إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اذا جاءك الشيخ فسله عن شىء قاله
 فى نفسه ما سمعته أذناه فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ ما بال ابنك يشكوك
 أتريد أن تأخذ ماله فقال سله يا رسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عماته أو خالاته
 أو على نفسى فقال النبي ﷺ ايه دعنا من هذا أخبرنى عن شىء قلته فى نفسك
 ما سمعته أذناك فقال الشيخ والله يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقيناً لقد قلت شيئاً
 فى نفسى ما سمعته أذناى فقال قل وأنا أسمع قال قلت :

غَدَوْتُكَ مَوْلُوداً وَمَنْتَكَ يَافِعاً مُبِعْتُ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَمُنْهَلٌ
 إِذْ لَيْلَةٌ صَافَتْكَ بِالسَّقْمِ لَمْ أَبْتَ لَسَقْمِكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَمَّلُ
 كَأَنى أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذى طَرَقَتْ بِهِ دُونى فَعِنى تَهْمَلُ
 تَخَافُ الرَّدى نَفْسى عَلَيْكَ وَإِنها لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقتٌ مُؤَجَّلُ
 فَمَا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ الِى لِيهَا مَدى مَا كُنْتُ فِىكَ أَوْمَلُ
 جَعَلْتَ جَزائى غَلظَةً وَفِظاظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ المَنْعَمُ المْتَفَضَلُ
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعِ حَقَّ أبوتى فَمَلْتَ كَمَا الجارُ المِجاورُ يَفْعَلُ
 تَرَاهُ مَعداً لِلخِلافِ كَأَنَّهُ يَرِدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوابِ مَوَكَّلُ

قال فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه فقال أنت ومالك لأبيك - قلت
 روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه
 والمنكدر بن محمد ضعيف وقد وثقه أحمد والحديث بهذا التمام منكر وقد تقدمت له طريق
 مختصرة رجال إسنادها رجال الصحيح . وعن قيس بن أبى حازم قال حضرت

أبا بكر الصديق أناه رجل فقال يا خليفة رسول الله ﷺ إن هذا يريد أن يأخذ مالي كله فيجتاحه فقال له أبو بكر ما تقول قال نعم فقال أبو بكر إنما لك من مالي ما يكفيك فقال يا خليفة رسول الله أما قال رسول الله ﷺ أنت ومالك لأبيك فقال له أبو بكر أرض بما رضى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل نحل ابنه نحل ابان به الابن فاحتاج الأب فالابن أحق به وإن لم يكن بان به الابن فلائب أحق به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشد بن كريب وهو ضعيف .

﴿ باب في مال العبد ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه أعتق غلاماً له فقال إن مالك لي ولكني قد تركته لك . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم النخعي^(١) وثقه ابن حبان وأبو حاتم ونسبه أحمد إلى الكذب وضعفه جماعة .

﴿ باب في العمري ﴾ (٢)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقه من نخل حياتها فانت فجاء إخوته فقالوا نحن فيها شرع سواء فأبى فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقسمه بينهم ميراثاً - قلت رواه أبو داود وغيره بغير سياقه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال العمري جائزة لأهلها . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وله في رواية العمري بمنزلة الميراث ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن . وعن أنس أن رجلاً أعر رجلاً فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هي لورثته - أو كما قال - رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا الحسن^(٣) ابن قزعة وهو ثقة . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أعر

(١) في الأصل النعجي ، والتصحيح من الميزان وغيره (٢) يقال اعمرته الدار عمري أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات عادت إلى (٣) في الأصل الحسين .

عمرى فهى له ولعقبه من بعده يريد بها من يرثه من عقبه أو أقرب رقبى ^(١) فهى بمنزلة العمري . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترقبو اولا تعمروا فان فعلتم فهى العمري والمرقب قلت وكيف يكون ذلك قال العمري أن تقول هي لك حياتك والرقبى أن تقول هي للآخر منى ومنك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه المساء بن الصباح وقد ضعفه جمهور الأئمة وقال بعضهم متروك وثقه ابن معين في رواية .

﴿ باب فيمن أعطاه أهل الشرك أرضاً ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه الوزير بن عبد الله الخولاني ضعفه قال ابن حزم منكر الحديث وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب احياء الموات ﴾

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيأ أرضاً وعرة من المصر أو مينة من المصر فهى له . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يحبى أرضاً فتشرب منها كبد حرى أو نصيب منها طافية إلا كتب الله له به أجراً . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الزمعى وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المدينى وتفرد عن قرية شيخته . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله ﷺ الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحيأ مواتاً فهو له . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيأ مواتاً فى أرض فى غير حق مسلم فهو له وليس لعرق ظالم حق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن طائفة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحيأ أرضاً مواتاً فهى له وليس لعرق ظالم حق ^(٢) . وزاد فى رواية قتال عمر بن عبد العزيز يعنى لعروة تشهد أن رسول الله صلى الله عليه

(١) الرقبى ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت لى وان مت قبلك فهى لك . (٢) فى إعرابها وضبطها اختلاف .

وسلم قال هذا قال أشهد أن عائشة حدثتني بهذا عن رسول الله ﷺ وأشهد أن عائشة ما كذبتني . رواه كله الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما عصام بن داود بن الجراح قال الذهبي لينه أبو أحمد الحاكم وبقية رجاله ثقات، وفي اسناد الآخر راو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن أم سلمة أنها كانت فجاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود فجعلت تكلمني وأكلمها ورفعت بصري إليها فقال رسول الله ﷺ أقبلي عليها بأذنك فانك لست تكلميها بمينيك . قالت زينب فجعلت اشكو ضيق المسكن فقال هذا كما صنعت امرأة عثمان بن مظعون لم يسها ما نزلت حتى نزل على رأسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك من اختط خطة بالمدينة من المهاجرات فلها خطتها فورثت نصيبها من دار عبد الله وأحرزت دارها بالمدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

(باب الحمى)

عن ابن عمر أن النبي ﷺ حى البقيع للخيال فقلت له لخياله قال لا لالخيال المسلمين . رواه أحمد وفيه عبد الله العمري وهو ثقة وقد وضعفه جماعة . وعنه قال حى النبي صلى الله عليه وسلم الرينة لابل الصدقة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حى إلا لله ولرسوله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار وقال لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الاسناد .

(باب الشفعة)

عن سعد بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الجار أحق بسقبة^(١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار أحق بسقبة ما كان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه

(١) السقب في الاصل : القرب .

عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن أبي رافع أنه باع قطعة أقطعه إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دار سعد بن أبي وقاص بثمانية آلاف درهم قال وكان رجل قد سبقه بها قبل فأعطاه بها عشرة آلاف درهم فأبیت أن نبيع منه فقال أبو رافع إني سمعت رسول الله ﷺ يقول أهل الركب^(١) أحق بركحهم وكان سعد أسقب - قلت هو في الصحيح بغير لفظه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن علي بن حسن الرافعي وثقه ابن معين وضعفه البخاري وجماعة . وعن يزيد ابن الاسود قال أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعر أمية بن أبي الصلت مائة قافية كلما مررت ببيت قال هيه وسمعته يقول في مجلسه ذلك الجار أحق بسقبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن يزيد الاموي وهو متروك ونسب الى الكذب ووثقه ابن حبان وذكروه في الضعفاء وقال ينفرد عن الثقات بالموضوعات على أن هذا الحديث قد صحح من غير طريقه . وعن عبادة بن الصامت قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة بين الشركاء . رواه الطبراني في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل مالم تقع الحدود فاذا وقعت الحدود فلا شفعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وكان كذاباً . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الحدود فلا شفعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي على شفعمته حتى يدرك فاذا أدرك ان شاء أخذ وان شاء ترك . رواه الطبراني في الصغير والاًوسط وفيه عبد الله بن بزي وهو ضعيف . وعن انس أن النبي ﷺ قال لاشفعة لنصراني . رواه الطبراني في الصغير وفيه نايل بن نجيح وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .

(باب مقدار الطريق)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ حد الطريق سبعة أذرع . رواه الطبراني في

(١) الركب بالضم : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان قضاء لابناء فيه .

الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وثقه دحيم وضعفه جمهور الأئمة . وعن عبادة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الرحبة تكون يريد أهلها النبيان فيها
فقضى أن يترك بينهما للطريق سبعة أذرع ، وفي رواية قضى في الرحبة تكون بين
القوم أن الطريق سبع أذرع . رواه كله الطبراني في الكبير وأحمد بمعنى الأول
في حديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى ، واسحاق لم يدرك عبادة .

(باب فيمن غير علام الأرض)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ملعون من تولى غير مواليه ملعون من
ادعى الى غير أبيه ملعون من غير علام الأرض . رواه البزار وفيه محمد بن عبد
الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف ، ويأتي لابن عمر حديث في الغضب غير هذا رواه
أحمد . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من غير تخوم الأرض فعليه
لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يقبل الله منه صزقاً ولا عدلاً . رواه الطبراني في
الكبير وفيه كثير من عبد الله وقد اجمعوا على ضعفه الا أن الترمذي حسن بعض
حديثه والله أعلم .

(باب فيمن يضع خشبه على جدار جاره)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يئمن أحدكم أخاه المؤمن خشبا
يضعه على جداره . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية
رجال الصحيح . وله في رواية وللرجل أن يجعل خشبه على حائط جاره . وعن
ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من بنى حائطاً فليدعم على جدار أخيه . رواه
الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن أبي شريح الكمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يرجو الجار من جاره اذا لم يرفع له خشباً في جداره . رواه الطبراني
في الكبير وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك عن
رسول الله ﷺ قال من سأله جاره أن يفرز خشبة في جداره فلا يمنعه . رواه الطبراني
في الأوسط ورجال الصحيح خلا شبيب بن يحيى وهو ثقة .

(باب الماء يمر على البساتين)

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قضى في سبيل مهزور يمسك الأعلى على الأسفل حتى يبلغ السكبين ثم يرسل على الأسفل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أهل أسفل الشرب أمراء على أهل أعلاه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . قلت ويأتي حديث عبادة رواه أحمد في الأحكام إن شاء الله تعالى .

(باب المضاربة وشروطها)

عن ابن عباس قال كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع مالا مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسلك به بجرأ ولا ينزل به وادياً ولا يشتري به ذات كبد رطبة فان فعل فهو ضامن فرفع شرطه إلى رسول الله ﷺ عليه وسلم فأجازه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الجارود الأعمى وهو متروك كذاب .

(باب الوكالة وتصرف الوكيل)

عن عمرو بن وائلة أو عامر بن وائلة أن رسول الله ﷺ أعطى حاكم بن حزام ديناراً وأمره أن يشتري به أضحية فاشترى فجاءه من أرمجه فباع ثم اشترى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاة فقال ما هذا فقال يا رسول الله اشتريت وبعته وربحت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في تجارتك وأخذ الدينار فتصدق به وأخذ الشاة فضحى بها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن عمران قال ابن عدى حدث بالبواطيل .

(باب تصرف الجهد)

عن سلمان قال أتيت النبي ﷺ بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيتهم بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فاني رأيتك لأنأكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال كنت استأذنت (٢٠- رابع مجمع الزوائد)

مولاتي في ذلك فطيت لي فاحتطبت حطباً فبعته واشترت ذلك الطعام . رواه أحمد وفيه أبو قرة سلمة بن معاوية ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس أن عبداً أسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسيدى أفاستقي من ألبانها بغير إذنه قال لا قال فاني أرمى فأصمى وأمى قال كل ما أصميت ودع ما أميت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبادة بن زياد - بفتح العين - وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه موسى بن هارون وغيره .

﴿ باب فيمن مر على بستان أو ماشية ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن أهلها فانه خاتمهم عليها فاذا كنتم بقر فرأيتم الوطب^(١) أو الراوية أو السقاء من اللبن فنادوا أصحاب الابل ثلاثا فان سقوكم فاشربوا وإلا فلا فان كنتم مرملين^(٢) قال أبو النصر ولم يكن معكم طعام فليمسكه رجلان منكم ثم اشربوا - قلت روى ابن ماجه بعضه بغير سياقه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنفضنا^(٣) فأتينا على إبل مصرورة بلعاء الشجر فابتدرها القوم ليحبوها فقال لهم رسول الله ﷺ ان هذه عسى أن يكون فيها قوت لأهل بيت من المسلمين أحببون لو أنهم أتوا على ما في أزوادكم فأخذوه ثم قال إن كنتم لابد فاعلين فاشربوا ولا تحموا - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد - ولأبي هريرة قال قلت لرسول الله ما يحل لأحدنا من مال أخيه قال يأكل ولا يحمل ويشرب ولا يحمل . رواه البزار وفي الاسنادين الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وفيه كلام . وعن عمير مولى أبي اللحم^(٤) قال أقبلت مع سادتي نريد الهجرة حتى إذا دنونا من المدينة وخلفوني في ظهرهم قال أصابتنى جماعة

(١) أى الزق الذى يكون فيه اللبن . (٢) أى نقد زادكم، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل (٣) أى قى زادنا، كأنهم نفضوا مزادهم لخلوها . (٤) لقب به لأنه كان يأبى اللحم ، وفى اسمه اختلاف كما فى نزهة الالباب فى الألقاب للحافظ ابن حجر -

شديدة قال فر بي بعض من يخرج من المدينة فقالوا لو دخلت المدينة فأصبت من تمر حوائطها قال فدخلت حائطاً فقطعت منه قنوين^(١) فأتاني صاحب الحائط فأتى بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبري وعلى ثوبان فقال أيهما أفضل فأشرت له الى أحدهما قال خذ وأعط صاحب الحائط الآخر واخل سبيلي . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال فاقطعت قنوين من نخلة وقال في آخره قتل لي أيهما أفضل فأشرت إلى أحدهما فأمرني فأخذه وأعطى صاحب الحائط الآخر . وفي رواية أحمد عن عمير أيضاً قال كنت أرعي بذات الجيش ، فأصابني خصاصة فذكرت ذلك لبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدلوني على حائط لبعض الأنصار فاقطعت منه أقناء فأخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما جئني فأعطاني قنواً واحداً ورد ساثرها الى أهله . وإسناد الثاني فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وإسناد الأول فيه أبو بكر بن المهاجر ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالضيافة وينهى أن تحتلب ماشية الرجل إلا باذنه ويقول إنما ألبانها كما في حقبكم أو كلمة نحوها . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال كما في حقبكم ليس أحدهما بأجل من الآخر . وإسناد الطبراني فيه مستور وإسناد الطبراني^(٢) ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزي وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه أتاه رجل من الأعراب يستفتيه في الذي يحرم عليه وفي الذي يحل له وفي نتجه وماشيته وفي عنزه وفرعه من نتج إبله وغنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تحل لك الطيبات وتحرم عليك الخبائث إلا أن تفنقر الى طعام لا يحل لك فتأكل منه حتى تستغنى عنه وأنه سأله رجل حينئذ ما تقرى

(١) القنوي: العذق بما فيه من الرطب . (٢) كذا ولعل مكان « الطبراني » الأولى أو الثانية « البزار » .

وما الذي آكل من ذلك اذا باقته وماغناى الذي يغني عنده فقال له رسول الله ﷺ
 إذا كنت ترجو فتبغاً فتبغ بلحوم ماشيتك إلى تتجك أو كنت ترجو غيثاً
 مدرّاً لك فتبغ اليها من لحوم ماشيتك أو كنت ترجو ميرة تنالها فتبغ من لحوم
 ماشيتك وإن كنت لا ترجو من ذلك شيئاً فاطممه أهلك فيما بدالك حتى تستغنى عنه
 قال الأعرابي ماغناى الذي أدعه أو وجدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 رويت أهلك غبوقاً^(١) من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام وأما مالك فانه
 ميسور كله ليس فيه حرام غير أن في تتجك من إبلك فرعاً وفي تتجك من غنمك
 فرعاً تغدوه ماشيتك حتى تستغنى ثم ان شئت أطعمته أهلك وان شئت تصدقت
 بلحمه وأمره بعتر من الغنم من بكل مائة عتيرة^(٢). رواه الطبراني في الكبير والبخاري
 باختصار كثير وفي إسناد الطبراني مسانير وإسناد البخاري ضعيف. وعن سمرة بن جندب
 قال قال رسول الله ﷺ لا يضر أحدكم ما يسد به الجوع اذا أصاب حلالاً. رواه الطبراني
 في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف وعن مخل النهدي^(٣) ثم السلمي وكان
 قد أدرك الجاهلية والاسلام قال نصبت حبائل لي بالأبواء فوقع في جبل منها
 ظبي فاتقلب بالجبل فخرجت في أثره أفقوه فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعا فغافيه إلى النبي
 ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة قد استظل بنطم قضى به بيننا شطرين
 قلت يا رسول الله هذه حبائل في رجله قال هو ذاك قلت يا رسول الله إنا كنا نأتي
 الماء فتد علينا الأبل وهي عطاش فنسقيها من الماء هل لنا في ذلك أجر قال نعم
 لك في كل ذات كبدي حري أجر قلت يا رسول الله الأبل الضوال نلقاها وهي مصراة
 ونحن جياع قال قل يا صاحب الأبل فان جاء وإلخل صرارها واحلل واشرب
 وأعد صرارها وبق اللبن دواعيه ثم أنشأ ﷺ يقول يأتي على الناس زمان يكون
 خير المال فيه غنم بين المسجدين يعني مسجد المدينة ومسجد مكة تأكل الشجر وترد
 المياه يأكل صاحبها من سلاتها ويلبس من أصوافها أو قال من أشفاها والفتن

(١) الغبوق: شرب آخر النهار. (٢) في الأصل تصحيف صحناه بما تقدم في
 باب في الفرعة والعتيرة، في الصفحة ٢٨ وفيها تمام الحديث. (٣) في الأصل «البري»

نرتس^(١) بين جرائم العرب والدماء تسفك يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قلت يا رسول الله أوصني قال اتق الله وأقم الصلاة وآتي الزكاة وحج واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقرب الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث مازال . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سايان بن مسمول وهو ضعيف . وعن أبي سعيد أن أصحاب رسول الله ﷺ أصابتهم مخمصة على عهد رسول الله ﷺ فأقبل رجلان حتى أشرفا على حوائط فاذا هم بتمر في حائط فنزل أحدهما وفرق الآخر فأكل حتى إذا شبع جعل يحثي في ثيابه وجاء صاحب الحائط فانتزع ثوبه وأوثقه الى نخلة وأخذ شظية^(٢) فأوجعه ضرباً ثم انطلق به الى رسول الله ﷺ وقال وجدت هذا في حائطي أكل حتى إذا شبع جعل يحثي في ثيابه فقال الآخر يا رسول الله أقبلت أنا وصاحبي ونحن جائعان فأما أنا فنزلت وأما صاحبي ففرق فأكلت وأخذت لصاحبي فجاء هذا ففعل بي كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ انطلق فاعطه ثوبه وكل له وسقاً مكان ما ضربته . قلت له عند ابن ماجه حديث غير هذا - رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عرارة وثقه أبو داود وضعفه جماعة .

﴿ باب المصروع وما يحل من الميتة ﴾

عن أبي واقد قال قلت يا رسول الله إنا بأرض يصيبنا فيها مخمصة فما يحل لنا من الميتة قال إذا لم تصطبخوا أولم تغتبقوا ولم تحتفثوا^(٣) بقلاً فشأنكم بها . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، إلا ان المزني قال لم يسمع حسان بن عطية من أبي واقد والله أعلم . وعن أبي واقد أن قوماً مات لهم بغل ولم يكن لهم شيء يأكلونه فجاؤا الى رسول الله ﷺ فرخص لهم فيه . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح .

(١) أي تضطرب في الفتنة ، ويروى بالشين المعجمة أي تصطك قبائلهم ، ويروى ترتكس . (٢) الشظية : الفلقة من العصا ونحوها ، وهو من التشظي وهو التشعب والتشقق . (٣) الكلمات في الأصل مهملة من النقط فصحتها من النهاية ، والصوح : شرب أول النهار ، والقبوق : الشرب في آخره ، وفي تحتفثوا اختلاف ، من معناه تقتلعوا .

﴿ باب ما يفسده الدواب ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ من ربط دابة على طريق المسلمين فهو ضامن . رواه الطبراني في الكبير من طريق بقية عن عيسى بن عبد الله ولم أعرف عيسى هذا وبقية مدلس وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كراهة شراء الصدقة ﴾

عن أبي عفير عريف بن سريع أن رجلا سأل عمرو بن العاص فقال رجل كان في حجرى تصدقت عليه بجارية ثم مات وأنا وارثه فقال له عبد الله بن عمرو سأخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حل عمر بن الخطاب على فرس في سبيل الله ثم وجد صاحبه قد أوقفه يبيعه فأراد أن يشتريه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه وقال إذا تصدقت بصدقة فامضها . رواه أحمد وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله فأضاعه صاحبه فأراد الزبير أن يشتريه فنهاه النبي ﷺ أن يعود في صدقته . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في الزكاة .

﴿ باب فيمن أعطى شيئاً ثم ورثه ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله انى أعطيت أمة حديقة في حياتها وأنها توفيت ولم تدع وارثاً غيرى فقال رسول الله ﷺ أحسبه قال ان الله تبارك وتعالى رد عليك حديثك وقبل صدقتك . رواه البزار واسناده حسن . وقد تقدم حديث في العمري وتأتى أحاديث في الفرائض ان شاء الله تعالى .

﴿ باب ما جاء في العدة ﴾

عن علي وعبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ قال العدة دين . رواه الطبراني في الأوسط والضعيف وزاد فيه عن علي وحده وبيل لمن وعد ثم أخلف بقولها ثلاثا . وفيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني . وعن قباث بن أشيم الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة عطية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أصبغ بن عبد

العزير النبي قال أبو حاتم مجهول .

(باب الوفاء بالوعد)

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عبد الله بن عمرو فسألني وهو يظن
أني لأم كلثوم بنت عقبة فقلت إنما أنا الكلبية فقال عبد الله دخل على رسول الله ﷺ
فقال ألم أخبر أنك تقرأ القرآن في كل يوم وليلة صم صوم داود يوماً وافر يوماً فانه
اعدل الصيام عند الله وكان لا يخلف اذا وعد - قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان
لا يخلف اذا وعد - رواه أحمد وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية
رجال الصريح . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن به فهو كاللدلي جاره الى غير منعة . رواه
أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ثقة ، وبقية رجال الصريح .

(باب اللقطة)

عن الجارود قال قلت لرسول الله أو قال لرجل يارسل الله اللقطة نجدها قال
انشدها ولا تكتم ولا تغيب فان وجدت ربها فادفعها اليه وإلا فالله يؤتيه من
يشاء . وفي رواية عن الجارود أيضاً قال بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره
وفي الظهر قلة إذا تذكر القوم الظهر فقلت لرسول الله ﷺ قد علمت ما تلقينا
من الظهر قال وما يكفيننا قلت ذود تأتي عليه في جرف فنستمع بظهورهن قال
لا ضالة المسلم حرق النار فلا يقرب منها ضالة المسلم حرق النار فلا يقرب منها - فذكر الحديث . رواه
أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد رجال بعضها رجال الصريح . وعن أبي هريرة
ان رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال تعرف ولا تغيب ولا تكتم فان جاء
صاحبها وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء . رواه البزار ورجال الصريح .
وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ ضالة المسلم حرق النار ثلاث مرات : رواه
الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن راشد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ وسئل عن ضالة النعم فقال هي لك أو لأخيك أو للذئب وسئل

عن ضالة الابل فقال مالك ولها معها سقاؤها أو سقاؤه وحداؤه دعه حتى يجده ربه . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تحمل اللقطة من التقط شيئاً فليعرفه فان جاء صاحبها فليردها اليه فان لم يأت فليصدق بها فان جاء فليخيره بين الأجر وبين الذي له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن خالد السمي وهو كذاب . وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال اشترى عبد الله بن مسعود جارية من رجل بستائة أو بسبعمائة درهم فنشده سنة لا يجده ثم خرج بها إلى الشدة فنصدق بها من درهم ودرهمين عن ربها فان جاء خيره فان اختار الأجر كان له وان اختار ماله كان له ماله ثم قال ابن مسعود هكذا فافعلوا باللقطة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عامر بن شقيق وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن عقبه بن سويد عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشاة قال لك أو لأخيك أو للذئب وسأته عن البعير وكان إذا غضب عرف ذلك في حمرة وجنته قال مالك وله معه سقاؤه وحداؤه يرد الماء ويصدر الكلاخل سبيله حتى يلقاه ربه وسأته عن اللقطة فقال عرفها ثم أوثق وكأها وصرارها فان جاء صاحبها فأدها اليه وإلا فشانك بها . رواه الطبراني في الكبير ، وعقبه بن سويد مستور لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ثعلبة قال أتيت رسول الله ﷺ فسأته فقال نوبتة قلت يا رسول الله نوبتة خير أو نوبتة شر قال لا بل نوبتة خير قلت يا رسول الله خرجت مع عم لي في سفر فأدركه الحفاء فقال أعرنى حذاءك قلت أعيركها أو تزوجني ابنتك قال قد زوجتكها فلما أتينا أهلها بعث إليّ بحدائي وقال لا امرأة لك عندنا فقال رسول الله ﷺ لا خير لك فيها قلت يانبي الله نذرت نذراً أن أهر ذوداً لي على صنم لي من أصنام الجاهلية قال أوف بندرك ولا تأثم بربك ثم قال رسول الله ﷺ لا وفاء لنذر في معصية ولا قطيعة رحم ولا فيما لا يملك قلت يا رسول الله الورق يوجد عند القرية العامة أو الطريق المأوى قال

عرفها حولاً فان جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا فاحص وكاءها ووطاءها وعدداها ثم
استتمت بها قلت يا نبي الله الشاة نجدها بأرض الفلاة قال كلها فأتانا هي لك أولاً خيك
أو للذئب قلت يا نبي الله الناقة أو البعير توجد بأرض الفلاة عليها الوعاء والسقاء قال
خل عنها مالك ولها - فذكر الحديث وبعضه في السنن . رواه الطبراني في الكبير وفيه
أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة . وعن علي بن أبي
طالب قال قال رسول الله ﷺ ما من كتاب يلقى بمضيعة من الأرض إلا بعث
الله إليه ملائكة يحفونه بأجنحتهم ويقدمونه حتى يبعث الله إليه ولياً من أوليائه
يرفقه من الأرض ومن رفع كتاباً فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين
وخفف عن والديه العذاب وإن كانا كافرين . رواه الطبراني في الصغير وفيه
الحسين بن عبد الغفار وهو متروك . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من التقط لقطعة يسيرة درهماً أو حبلاً أو شبه ذلك فليعرفه ثلاثة أيام
فإن كان فوق ذلك فليعرفه ستة أيام . رواه أحمد من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى
فإن كان عمرو فلا عرفه وإن كان عمر فهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة عن
النبي ﷺ قال من التقط لقطعة يسيرة ثوباً أو شبهه فليعرفه ثلاثة أيام ومن التقط
أكثر من ذلك ستة أيام فإن جاء صاحبها وإلا فليصدق بها فإن جاء صاحبها
فليخيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً في السوق
فأتى النبي ﷺ فقال عرفه ثلاثة أيام قال فعرفه ثلاثة أيام فلم يجد من يعرفه فرجع
إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأنك قال فباعه على فابتاع منه بثلاثة دراهم
شعيراً وبثلاثة دراهم تمرًا وقضى ثلاثة دراهم وابتاع بدرهم لحماً وابتاع بدرهم
زيتاً وكان الدينار باحد عشر درهماً فلما كان بعد ذلك جاء صاحبه فعرفه فقال له
على قد أمرني رسول الله ﷺ فانطلق صاحب الدينار إلى رسول الله ﷺ فذكر
ذلك له فقال لعليّ رده قال قد أكلته فقال رسول الله ﷺ للرجل إذا جاءنا شيء .

أديناه اليك . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه وقد رواه أبو داود بغير سياقه باختصار أيضاً ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع . وعن سعد بن أبي وقاص قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فوجد تمرين فأخذ تمره وأعطاني الأخرى . رواه البزار وأبو يعلى ولفظه كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فوجد تمرين فأخذ تمران فأخذ تمره وأعطاني تمره وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وهو ثقة وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال اني لأجد التمرة ساقطة فأخذها فأكلها . رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وقال الطبراني تفرد به محمد بن العلاء النبقي عن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب فيمن ينشد ضالة في المسجد ﴾

عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ينشد ضالة في المسجد فقال لا وجدت . رواه البزار وفيه أبو سعيد الأشعث ولم أعرفه والحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أنس بن مالك قال دخل رجل ينشد ضالة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا إذا رأينا من ينشد ضالة في المسجد أن نقول له لا وجدت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن اسمعيل بن سمرة وهو ثقة . وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في الصلاة .

﴿ باب التقاط المنبوذ (١) ﴾

عن أبي جميلة أنه وجد منبوزاً على عهد عمر بن الخطاب فأتاه به فاتمه فأثنى عليه خيراً فقال عمر هو حر وولاؤه لك ونفقته علينا من بيت المال . وفي رواية عن الزهري أن رجلاً جاء إلى أهله وقد التقط منبوزاً فذهب إلى عمر فذكره له عمر عسى الغوير أبوسا^(٢) فقال الرجل ما التقط إلا وأنا غائب فسأل عنه عمر فأثنى عليه

(١) المنبوذ : اللقيط . (٢) هذا مثل قديم يقال عند التهمة ، معناه ربما جاء الشر من معدن الخير ، أراد عمر لملك زنت بأمه وادعيته لقيطاً .

فقال له عمر فولأوه لك ونفقته علينا من بيت المال . ورجال هذه الطرق كلها رجال الصحيح إلا هذه الرواية الأخيرة فانها مرسلة .

﴿ باب فيمن رد عبداً آبقاً ﴾

عن أبي عمرو الشيباني قال أتيت ابن مسعود بأباق من عبيداليمين فقال الأجر والغنيمة قال قلت أما الأجر فقد عرفناه فما الغنيمة قال أربعين درهمين عن كل رأس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو رياح ولم أعرفه وبقيته رجاله رجال الصحيح ^(١) .

﴿ باب الغصب وحرمة مال المسلم ﴾

عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لا يجمل مسلم أن يأخذ مال أخيه بغير حق وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس . وفي رواية لا يجمل مسلم أن يأخذ عصا . رواه أحمد والبخاري ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عمرو بن يثرب قال خطبنا رسول الله ﷺ قال ألا ولا يجمل لامرئ من مال أخيه شيئاً إلا بطيب نفس منه فقلت يا رسول الله أرأيت إن رأيت غم ابن عمي اجتز مني شاة قال ان لقيتها فعبجة تحمل شفرة وزناد بجنب الجيش فلا تهجها قال يعني بجنب الجيش أرضاً بين مكة والجار ليس بها أنيس ^(٢) كذا عنده بجنب ولم يقل بجنب وفي رواية عن عمر بن يثرب قال سمعت خطبة النبي ﷺ بمي فكان فيما خطب به أن قال لا يجمل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه قال فلما سمعت ذلك قلت يا رسول الله أرأيت ان لقيت غم ابن عمي - فذكر نحوه . رواه أحمد وابنه من زياداته أيضاً والطبراني في الكبير

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد ابن حجر . (٢) في النهاية : الخبث : الارض الواسعة ، والجيش الذي لا نبات به وإنما خصه لان الانسان إذا سلمه طال عليه وفي زاده واحتاج إلى مال أخيه ، ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك وان كان ذلك سهلاً وهو معنى قوله تحمل شفرة وزناداً أي معها آلة الذبح والنار .

والأوسط وقال بجنت علي الصواب ورجال أحمد ثقات . وعن وائلة بن الأُسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وأوماً يديه إلى القلب . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمة مال المسلم كحرمة دمه . رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه جماعة وبقية رجال أبي يعلى ثقات ولكن رواه في حديث سباب المسلم فسوق وقاله كفر، ورجال البزار فيهم عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وقال الأزدى متروك . وعن أبي حرة الرقاشي عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه . رواه أبو يعلى وأبو مرة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم قال حدثني بعض أهلي أن جدي حدثهم أنه شهد رسول الله ﷺ في خطبة فقال ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ألا فلا أعرفكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب وإني لأدرى أن ألقاكم أبداً بعد اليوم اللهم اشهد عليهم اللهم هل بلغت . رواه أبو يعلى، وطالب وشيخه لم أجدهم من ترجمهم، وتأتي أحاديث من نحو هذا في الفتن وغيرها إن شاء الله . وعن السائب بن يزيد أنه سمع النبي ﷺ يقول لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لا عباً ولا جاداً وإذا أخذ أحدكم متاع صاحبه فليردها إليه . قلت هو في السنن من رواية السائب عن أبيه . ورواه الطبراني في الكبير من روايته أنه سمع النبي ﷺ، وفيه عبد الله ابن يزيد بن السائب ولم أجدهم من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن أخذ شيئاً بغير إذن صاحبه)

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر وأصحابه بامرأة ذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاماً فلما رجع قالت يا رسول الله إنا ذبحنا لكم شاة واتخذنا لكم طعاماً فادخلوا فكلوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا لا يبدأون حتى يبدأ النبي ﷺ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فلم يستطع أن يسفيها فقال

النبي ﷺ هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها فقالت المرأة يا رسول الله انا لا نتخشم من آل معاذ نأخذ منهم ويأخذون منا - قلت روى النسائي بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ زار قوماً من الأنصار في دارهم فذبحوا له شاة فصنعوا له منها طعاماً فأخذ من اللحم شيئاً لياً كله فمضغه ساعة لا يسيغه فقال ماشأن هذا اللحم فقالوا شاة لفلان ذبحناها حتى يجيء نرضيه من ثمنها فقال أعطوها الأسارى . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه بشر المريسي وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال دخلت يوماً على رسول الله ﷺ وعندهم قدر تغور لحماً فاعجبنتى شحمة فأخذتها فأدرتها فاشتكيت عليها سنة ثم انى ذكرته لرسول الله ﷺ فقال انه كان فيها نفس سبعة أناسى ثم مسح بطنى فالتقيتها خضراً فوالذى بعثه بالحق ما اشتكيت بطنى حتى الساعة . رواه الطبراني وفيه أبو أمية الأنصارى ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب رد المنصوب أو قيمته ﴾

عن ذؤيب أن وفد رسول الله ﷺ مروا بأمر زيب فاخذوا زريبتها فركب زيب الى رسول الى ﷺ فقال يا رسول الله أخذ القوم زرية أمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا عليه زرية أمة فاخذ من الذى أخذ زرية أمة صاعاً من شير وسيفه ومنطقته ثم رفع النبي ﷺ يده فمسح بها رأس زيب ثم قال بارك الله فيك يا غلام وبارك أمك فيك قال موسى بن هارون الزرية مفرش انقل من الربلوكه قال الله عز وجل (وَرَزَّاقِي مَبْشُورَةٌ) يعنى مبسوطة - قلت رواه أبو داود من حديث زيب نفسه وهذا من حديث ذؤيب وقد بينه صاحب الأطراف - رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيما يصيبه العدو من المسلمين ﴾

عن جابر بن سمرة قال أصاب العدو ناقة رجل من بنى سليم ثم اشتراها من المسلمين فعرفها صاحبها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره النبي ﷺ أن يأخذها

بالمؤمن الذي اشتراها من العدو وإلا خلى بينه وبينها . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي لبابة الأسلمي أن ناقة له من تلاده سرقت
فوجدتها عند رجل من الأنصار فقلت له ناقتي وأنا أقيم عليها البيعة فأقامت عليها
البيعة عند النبي ﷺ وأقام الأنصاري أنه اشتراها بثمانية عشر من مشرك من
أهل الطائف فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ماشئت يا أبا لبابة إن
شئت دفعت اليه ثمانية عشر وأخذت الراحلة وإن شئت خليت عنها قلت يا رسول
الله ما عندي ما أعطيه اليوم ولكن سيأتيني تمر إلى الصرام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك اليه . رواه البزار وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . ويأتي
حديث زيبب في هذا في القضاء بالشاهد واليمين . وعن عمر عن النبي ﷺ قال
من أدرك ماله من الفداء قبل أن يقسم فهو أحق به ومن أدركه بعد أن يقسم فليس
له شيء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو ضعيف .

(باب الخصومة في الأرض)

عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الدرداء أتى رجلين يختصمان بمصر يختصمان
في أرض فقال أبو الدرداء مممت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيت الأخوين
المسلمين يختصمان في شبر من أرض فاخرج من تلك الأرض فخرج أبو الدرداء
عند ذلك إلى الشام . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح إلا أن
يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من أبي الدرداء .

(باب ليس لعرق ظالم حق)

عن عبادة قال إن من قضى رسول الله ﷺ أنه ليس لعرق ظالم حق . رواه عبادة
ابن أحمد في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة^(١) .

(باب فيمن غصب أرضاً)

عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الظلم أظلم فقال ذراع من الأرض ينتقصها المرء

(١) تفصيل الكلام على الحديث ومعناه وأعرابه وتخريجه وهو في كشف الخفا ومزيل

الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني .

المسلم من حق أخيه إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الأرض ولا يعلم قعرها إلا الله الذي خلقها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن . وعن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ قال أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقطعن أحدهما من حظ صاحبه ذراعاً إذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين إلى يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ قلت فذكر أحمد الحديث بإسناده والمتن بنحوه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين . رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط . وعن يعلى بن مرة ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول أيما رجل ظلم شبراً من الأرض كلفه الله عز وجل أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوقه إلى يوم القيامة حتى يقضى بين الناس . رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بإسنادين ورجال الصحيح وقال ثم يطوقه يوم القيامة . وعن يعلى بن مرة الثقفى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ أيضاً بغير حقه كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وليعلى عند الطبراني قال أيضاً سمعت رسول الله ﷺ يقول من ظلم من الأرض شبراً كلف أن يجعله حتى يبلغ الماء ثم يجعله إلى المحشر . وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شيئاً من الأرض بغير حله طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه شيء ولا عدل . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حمزة بن أبي محمد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وحسن الترمذي حديثه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شبراً من مكة فكأنما أخذه من تحت قدم الرحمن ومن أخذ من سائر الأرض شيئاً بغير حقه جاء يوم القيامة مطوقاً عنقه من سبع أرضين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب .

وعن الحكم بن الحارث السلمي قال قال رسول الله ﷺ من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به بحمله من سبع أرضين . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه محمد ابن عقبة الدوسي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وتركه أبو زرعة . وعن شداد لبن أوس قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه قرعة بن سويد وثقه ابن عدى وغيره ، وضعفه أحمد وجماعة . وعن ابن شريح الخزازي قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شبراً من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع أرضين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي ﷺ يقول من أخذ شبراً من الأرض قلده يوم القيامة من سبع أرضين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران ابن أبان الواسطي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من غصب رجلاً أرضاً ظلماً لقي الله وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وقد وثق والكلام فيه كثير . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ظلم شبراً من الأرض جاء يوم القيامة مطوقاً من سبع أرضين في عنقه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن غير علام الارض ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال أفرى الفرى من ادعى إلى غير أبيه وأفرى الفرى من أرى عينه مالم تر ومن غير تخوم الارض - قلت في الصحيح منه من أرى عينه مالم تر - رواه أحمد وفيه أبو عثمان عن عبد الله ابن دينار ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من غير تخوم الارض فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يقبل الله صرفاً ولا عدلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله

(كتاب الايمان والنور)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب بماذا يحلف ، والنهي عن الحلف بغير الله)

عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ بمثه قال أنت رسول إلى أهل مكة قل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله - فذكر الحديث وقد تقدم . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لا تحلفوا بالطواغيت ولا تحلفوا بأبائكم واحلفوا بالله . رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد واحلفوا بالله فان أحب إليه أن تحلفوا به ولا تحلفوا بحلف الشيطان . وفي اسناد الطبراني مساتير واسناد البزار ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فهو كما قال إن قال إنى يهودى فهو يهودى وإن قال إنى نصرانى فهو نصرانى وإن قال إنى مجوسى فهو مجوسى . رواه أبو يعلى وفيه عنيس بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء يهودى إلى النبي ﷺ فقال نعم الأمة أمتك لولا أنهم يعدلون فقال كيف يعدلون قال يقولون ماشاء الله وشئت قال قولوا ثم شئت وقال أيضا نعم الأمة أمتك لولا أنهم يشركون قال يقولون بحق فلان وبحياة فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حائفاً فلا يحلف إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك . وعن عبد الله قال لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلى من أن أحلف بغيره وأنا صادق . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح . وعن عبد الله قال لا تحلفوا بحلف الشيطان أن يقول أجدكم وعزة الله ولكن قولوا كما قال الله رب العزة . رواه الطبراني في الكبير

وفيه عبد الرحمن المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط .

(باب فيمن يحلف بالأمانة)

عن ابن عمر أن رجلا سمع رجلا يحلف بالأمانة فقال ألسنت الذي تحلف بالأمانة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(باب فيمن يحلف يمينا كاذبة يقطع بها مالا)

عن أبي موسى قال اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض أحدهما من حضرموت قال فجعل يحلف أحدهما فضج الآخر وقال إذا ذهب بأرضي فقال ان هو اتطمعها يمينه ظلماً كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزيك به وله عذاب أليم قال وورع الآخر فردها . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عدي بن عميرة قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس ابن عابس رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ فقضى على الحضرمي باليمين فلم يكن له بينة فقضى على امرئ القيس باليمين فقال الحضرمي أمكنته من اليمين يا رسول الله ذهبت والله - أو ورب الكعبة - أرضي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة يقطع بها مال أحد تقي الله عز وجل وهو عليه غضبان قال رجاء وتلا رسول الله ﷺ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يا رسول الله قال الجنة قال فأشهدك أني قد تركتها له كلها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن العرس بن عميرة أن رجلاً من حضرموت وامراً القيس بن عابس كان بينه وبين آخر خصومة له في أرض فأتوا النبي ﷺ فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضرمي البينة فلم يكن له بينة فقضى على امرئ القيس باليمين فقال الحضرمي يا رسول الله ان أمكنته من اليمين ذهب والله بأرضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة يقطع بها مال (١) امرئ القيس تقي الله وهو عليه غضبان ودعا رسول الله ﷺ امرأ القيس فتلا عليه الآية (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

(١) « مال » غير موجودة في الأصل .

وأياهم نَمَنَّا قَلِيلًا - الآية) فقال امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها قال
الجنة قال فأني أشهدك أنني قد تركتها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
عياض بن خالد قال رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار فقال معقل بن يسار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ليقتطع بها مال رجل لقي
الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة
قال أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد أو أمة تحلف عند هذا
المنبر على يمين آئمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن أبي سلمة بن مروان قال اذهبوا فأصلحوا بين هذين لسعيد بن زيد وأروى
بنت أويس فأتينا سعيد بن زيد فقال أترون أني قد انتصفت حقها شيئاً أشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه
من سبع أرضين ومن تولى قوماً بغير إذنه فعليه لعنة الله ومن اقتطع مالاً^(١) امرئ
مسلم يمين فلا يبارك الله له فيه . رواه أحمد وفي الصحيح منه من اقتطع شبراً من
الأرض طوقه من سبع أرضين ومن تولى قوماً بغير إذنه فعليه لعنة الله ومن اقتطع
مال امرئ مسلم يمين فلا يبارك الله له فيه . رواه أحمد ورجاله ثقات . ورواه البزار
باختصار وأبو يعلى تمامه . وعن أبي سود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اليمين
الفاجرة التي يقتطع بها الرجل مال المسلم تعقم الرحم . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال اليمين الفاجرة
تذهب المال، أو تذهب بالمال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة
لم يصح سماعه من أيه والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من
حلف على يمين مصبورة^(٢) وهو فيها كاذب فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني

(١) أي يأخذه لنفسه متمسكاً، وهو يفعله من القطع .

(٢) أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل
لها مصبورة وإن كانت صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها
أي حبس فوصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازاً .

في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن علانة وثقه ابن معين وضمفه غيره ورد
تضمينه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم
إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم إنهم ليكونون فجاراً فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا
وصلوا أرحامهم وإن أعجل العصية عقوبة البغي والجناية واليمين الغموس تذهب المال
وتثقل في الرحم وتلذذ الديار بلائع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الدهماء
الأصعب وثقه النفيدي وضمفه ابن حبان . وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ
قال على المنبر لا يحلف أحد على يمين كاذبة إلا تبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني
في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من
حلف على يمين يقتطع به مال امرئ مسلم نعى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان -
قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
عبد الله بن بزيع وهو لين وبقية رجاله ثقات . وعن الأشعث بن قيس أن معاذاً
كان بينه وبين رجل خصومة فقتضى باليمين على أحدهما فقال الآخر يا رسول الله
تتركة يحلف فيذهب بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان حلف كاذباً ، فقال
قولاً شديداً - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في
الأوسط وفيه محمد بن سلام الجمحي ^(١) قيل في ترجمته له غرائب ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعن الأشعث بن قيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم نعى الله عز وجل
وهو عليه غضبان عفا عنه أو عاقبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله عفا عنه أو
عاقبه - رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عمر بن محمد بن
يحيى بن سعيد بن العاص ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات وفي إسناد الأوسط
كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جل ذكره أذن لي أن
أحدث عن ديك قدمزقت رجله الأرض وعرفه منثن تحت العرش وهو يقول
سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذباً . رواه الطبراني

(١) في الأصل « المنبجي ، غير منقوطة ، ولعله « الجمحي ، كما في الخلاصة .

في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عتيك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ يمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قيل يا رسول الله وإن شئ يسير قال وإن كان سواك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سفيان بن جابر بن عتيك ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه غير واحد من أهل الصحيح ولم يتكلم فيه أحد . وعن الحارث ابن البرصاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يمشی بين جمرتين من الجمار وهو يقول من أخذ شيئاً من مال امرئ مسلم يمين فاجرة فليتبوأ بيتاً في النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين ان النبي ﷺ قال من حلف على يمين كاذبة متمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن ابراهيم العبدي وهو ثقة وفيه كلام . وعن عمران بن حصين قال كنا نمد اليمين الغموس من الكبائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير أبو الفضل روى عنه جماعة ولم يصفه أحد وبقية رجاله ثقات . وعن أبي رهم السعدي قال قال رسول الله ﷺ ان من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير وإن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق وإن من الحسنات عيادة المريض وإن من تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتساله كيف هو وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما وإن من لبسة الأنبياء قبل السراويل وإن مما يستجاب عنده الدعاء المطاس - قلت روى ابن ماجه بمضه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

(باب الورع والخوف من الحلف)

عن جبير بن مطعم أنه اقتدى يمينه بمشرة آلاف درهم ثم قال ورب هذه الكعبة لو حلفت حلفت صادقاً إنما هو شيء اقتديت به يميني . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن الأشعث بن قيس قال اشترت يميني مرة بسبعين ألفاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف . وعن

عبد القاهر بن السرى قال اختفى رجل عند أبي السوار العدوى زمن الحجاج بن يوسف فقيل للحجاج إنه عند أبي السوار فبعث اليه فأحضره فقال له الرجل عندك فقال ليس عندى قال وإلا فأم السوار طالق يعنى امرأة أبي السوار فقال ما خرجت من عندها وأنا أنوى طلاقها قال وإلا فأنت بىء من الاسلام فخلى سبيله . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات .

﴿ باب كيف يحلف ﴾

عن الشعبي أن المقداد بن الأسود استقرض من عثمان سبعة آلاف درهم فلما طلبها منه قال إنما هى أربعة آلاف فخاصمه الى عمر فقال عثمان أقرضته سبعة آلاف فقال عثمان قد انصفت فقال خذ ما أعطتك فقال والله الذى لا إله إلا هو إنها سبعة آلاف قال فامنعك أن تحلف أن هذا ليل وهذا النهار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاستثناء فى اليمين ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ والله لا أغزون قريشاً ثم قال إن شاء الله ثم قال والله لا أغزون قريشاً ثم قال إن شاء الله ثم قال والله لا أغزون قريشاً ثم قال إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضاً . وعن ابن عباس (واذ كُـرِّرَ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) الاستثناء فاستثنى إذا ذكرت قاله فى خاصة رسول الله ﷺ وليس لأحد أن يستثنى إلا فى صلة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال إن من تمام إيمان العبد أن يستثنى فى كل حديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد ابن أبى سعيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب ابرار القسم ﴾

عن عائشة قالت أهدت امرأة اليها تمرآ فى طبق فأكلت بمضاً وبقي بعض

فقال أقسم عليك إلا أكلت بقيته فقال النبي ﷺ أيربها فان الاثم على المحنت .
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله
 ﷺ عند عائشة فجاءتها جارية لها أو مولاة بقديد فقالت كلني هذه يا سيدتي فقد
 أعجبتني طيبها فقالت أخريها عنى فأقسمت عليها فقالت أخريها عنى فقال النبي ﷺ ان
 أحنتيها كان عليك أثمها . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف
 وقد وثقه بعضهم . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا بابرار القسم . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه عيسى بن المسيب وهو ضعيف . وعن أبي حازم أن
 ابن عمر مر على رجل ومعه غنيمات له فقال بكم تبع غنمك هذه بكذا وكذا
 فحلف أن لا يبيعها فانطلق ابن عمر ففضي حاجته فر عليه فقال يا أبا عبد الرحمن
 خذها بالذي أعطيتني قال حلفت على يمين فلم أكن لأعين الشيطان عليك وأن
 أحنتك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن حلف على يمين فرأى خيراً منها)

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال من حلف على يمين فرأى خيراً
 منها فكفارتها تركها . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن رسول الله
 ﷺ قال من حلف على يمين فرأى غير هافليأتها فانها كفارتها الاطلاق أو عتاق .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عمرو بن ملك البكري رماه حماد بن زيد
 بالكذب وضعفه غيره ، وقال الدارقطني صويلح يعتبر به . وعن ابن عمر قال قال
 رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى غير هافليأتها تركها . رواه أبو
 يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف . وعن أنس أن أبا موسى
 استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلا فقال والله لأأحملك فلما قفا دعاه فحمله فقال
 يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملي قال فأنأحلف لأحملك . رواه أحمد والبخاري
 ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال أتيت النبي ﷺ أستحمه
 في نفر من قومي فقال والله ما أحملك ما عندي ما أحلكم عليه مرتين فأتى النبي ﷺ بثلاثة

أجمال غر الذرى^(١) فأرسل إلينا فحملنا فلما مضينا قلت لأصحابي ما أراه يبارك لنا فيها وقد حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحملنا ثم حملنا فرجنا إليه فأخبرناه بميمينه فقال لم أنس يميني ولكني إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فعلت الذى هو خير وكفرت عن يميني . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الأوسط طرف منه وفيه سعيد بن زرى^(٢) وهو ضعيف . وروى فى الكبير بسناد إلى عمران بن حصين أيضاً أن أبا موسى أبى النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله قال فذكر الحديث حاله على حديثه الطويل هذا وفيه إبراهيم بن محمد بن عرق ضعفه الذهبى . وعن أبى الدرداء قال أفاء الله على رسوله ﷺ إبلاً ففرقها فقال أبو موسى أجدنى يارسول الله فقال لا فقال له ثلاثاً فقال النبي ﷺ والله لأفضل وبقى أربع غر الذرى فقال خذهن يا أبا موسى فقال يارسول الله أبى استجدتكم فمنعتنى وحلفت فأشفت أن يكون دخل على رسول الله ﷺ وهم فقال أبى إذا حلفت فرأيت غير ذلك أفضل كفرت عن يميني وأتيت الذى هو أفضل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية بن الحكم السلى قال قلت يارسول الله أبى رجل أحلف على الشئ ثم أندم عليه فقال رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله بن أذينة ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر عن يمينه وليأت الذى هو خير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن أم سلمة أنها حلفت فى غلام لها استعتقها قالت لا أعتقها الله من النار ان اعتقته أبداً ثم مكثت ماشاء الله

(١) أى يبيض الأسمه سماها ، والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير ، وذروة كل شئ أعلاه . (٢) بفتح الزاى ثم مهملة ساكنة ثم موحدة ، الحزاعى أبو عبيدة البصرى .

ثم قالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر عن يمينه ثم يفعل الذي هو خير فأعتقت العبد ثم كفرت عن يمينها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن حسن لم يسمع من أم سلمة .

﴿ باب في لغو اليمين ﴾

عن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم يترامون وهم يحلفون أخطأت والله أصبت والله فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا فقال أرموا فانما أيمان الرماة لغو لاحت فيها ولا كفارة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الثقفني لم أجد من وثقه ولا جرحه .

﴿ باب ماجاء في النذر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل يستفتيه كان جمل على نفسه بدنة في يمين حلفها فأفتاه ببذنه من الابل وزجر الرجل أن يمود . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن فياض وثقه أبو داود وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وأمرنا بالوفاء به . رواه الطبراني في الكبير باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن كعب ابن عجرة قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقال لئن سلمهم الله لأشكرنه أو قال على إن سلمهم الله أن أشكره ففتموا وسلموا فقال اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلاً فانتظره الناس يصنع شيئاً فلم يروه يصنع شيئاً فقالوا يا رسول الله إنك قلت للذي قال فقال أولم أقل اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سالم المدني وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث النواس بن سمعان في باب لا نذر في معصية .

﴿ باب فيمن نذر نذراً ولم يسم شيئاً ﴾

عن الحكم وطلحة بن مصرف قال جاء معقل بن سنان إلى عبد الله فسأله

عن رجل نذر نذراً ولم يسم شيئاً قال يعتق نسمة . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح إلا أن طلحة والحكم لم يسمعا من ابن مسعود .

﴿ باب لا نذر في معصية إنما انتذر ما ابتغى به وجه الله ﴾

قال جابر قال النبي ﷺ لا وفاء لنذر في معصية الله عز وجل . رواه أحمد
وسليمان بن موسى قيل إنه لم يسمع من جابر . ورواه رجال الصحيح وهو موقوف
على جابر . وعن رجل أنه حج مع ذى قرابة له مقروناً^(١) به . فرآه النبي ﷺ
فقال ما هذا فقال انه نذر فأمر بالقران أن يقطع . رواه أحمد وفيه من لم يسم من
رواته . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما
مقترنان يمشيان الى البيت فقال رسول الله ﷺ ما بال القران قالا يا رسول الله
نذرنا أن نمشي الى البيت مقترنين فقال رسول الله ﷺ ايس هذا نذراً قطع
قرانها إنما النذر ما ابتغى به وجه الله عز وجل - قلت روى أبو داود طرفاً من
آخره - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون .
وعن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجلين مقرونين حاجين
نذراً فقال انزعا قرانكما فقالا يا رسول الله انه نذر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انزعا قرانكما ثم حجاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كريب وهو
ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بينما هو في بعض أسفاره قريباً
من مكة فاذا هو بامرأة ناشرة شعرها قال ما هذه قالوا امرأة من قريش نذرت أن
تجج ناشرة شعرها فأمرها أن تختمر . رواه البزار وفيه يحيى بن أبي يحيى وهو
غير الذي في الميزان فان هذا روى عنه الفضل بن سهل الأعرج وروى هو عن
زيد بن الحباب، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نذر إلا فيما أطبع الله عز وجل فيه ولا نذر في قطعة رحم ولا
طلاق ولا عتاق فيما لا يملك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد ولا يمين
في غضب وأسقط ولا نذر في قطعة رحم . ورجال الكبير ثقات . وعن علي بن

(١) أى مشدوداً أحدهما إلى الآخر، والقرن بالتحريك : الحبل الذي يشدان به.

أبي طالب قال حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً لا تطلق إلا من بعد نكاح ولا عتاق إلا من بعد ملك ولا وفاء لنذر في معصية . قلبت وهو بتمامه في الطلاق . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خطب الناس في يوم شديد الحر فرأى رجلاً قائماً كأنه أعرابي في الشمس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي أراك قائماً قال نذرت أن لا أجلس حتى تفرغ من خطبتك فقال له النبي ﷺ اجلس ليس هذا بنذر إنما النذر ما أريد به وجه الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن نافع المدني وهو ضعيف . وعن جابر قال نذر أبو امريئيل أن يقوم يوماً في الشمس يوماً إلى الليل ولا يتكلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقعد ويتكلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن النواس بن سميان الكلابي قال سرقت ناقة رسول الله ﷺ الجذعاء^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ردها الله عز وجل علي لا أشكرن ربي عز وجل فوعدت في حى من أحياء العرب فيه امرأة مسلمة فكانت الأبل إذا سرحت سرحت متوحدة فإذا تركت الأبل تركت متوحدة واضعة بجيرانها فقالت المرأة كأنى بيده الناقة تمثل شئ فأوقع الله في خلدتها أن تهرب عليها فوجدت من القوم غفلة فعمدت عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما رآها المسلمون فرحوا بها ومشوا بيمينها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد لله فقالت المرأة يا رسول الله إني نذرت أن أنجاني الله عليها لأنحرها وأطعم لحمها المساكين فقال رسول الله ﷺ بدس ما جزيتها لا نذر لك إلا فيما ملكت يمينك فانتظرنا هل يحدث رسول الله ﷺ صوماً أو صلاة فظنوا أنه قد نسي فقالوا يا رسول الله إنك قلت لئن ردها الله تعالى على لا أشكرن ربي فقال أولم أقل الحمد لله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد القرشي وقد وثقه محمد بن المبارك الصوري ورد عليه ، وقد ضعفه الأئمة وترك حديثه . وعن عبد الله بن بدر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية .

(١) الجذعاء : المقطوعة الأذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن إنما هو اسم لها .

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الحويرث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انى نذرت أن أنحر خوداً لى على صنم من أصنام الجاهلية قال أوف بنذرك ولا تأثم بربك ثم قال رسول الله ﷺ لا وفاء لنذر فى معصية ولا قطعة رحم ولا فيما لا يملك . رواه الطبراني فى الكبير فى حديث طويل تقدم بتمامه فى اللقطة وفىه أبو فروة يزيد بن سنان ووثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة . وعن كردم بن قيس قال قلت يا رسول الله انى نذرت لا أنحرن خوداً لى مكان كذا وكذا قال أوف بنذرك لانذر فى قطعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم . رواه الطبراني فى حديث طويل يأتى فى النكاح ان شاء الله وفىه من لم أعرفه . وعن على بن زيد بن جدعان أن صفوان بن المعطل نذر أن يضرب حسان بن ثابت بالسيف ضربة . رواه الطبراني فى الكبير وعلى بن زيد فى كلام وحديثه حسن وهو مرسل ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فىمن خلط فى نذره قرابة وغيرها)

عن على قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إني نذرت أن أنحر ناقتي وكيت وكيت قال أما ناقتك فالنحرها وأما كيت وكيت فمن الشيطان . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثوري . وعن أبي إسرائيل قال دخل النبي ﷺ المسجد وأبو إسرائيل يصلي قيل للنبي ﷺ هو ذا يا رسول الله لا يقعد ولا يكلم الناس ولا يستظل وهو يريد الصيام فقال رسول الله ﷺ يقعد وليكلم الناس وليستظل وليصم . رواه أحمد والطبراني فى الكبير إلا أنه قال عن أبي إسرائيل قال رآه النبي ﷺ وهو قائم فى الشمس فقال ماله قالوا نذر أن يقوم فى الشمس - فذكر نحوه . ورجال أحمد رجال الصحيح .

(باب فىمن نذر أن يمج ماشياً)

عن ابن عباس أن عقبه بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن

أخته نذرت أن تمشي إلى البيت قال مر أختك أن تركب وتهد بدنة - قلت رواه أبو داود خلا قوله بدنة - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت قال مر أختك أن تركب إن الله عز وجل غنى عن تعذيب أختك نفسها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي ضعفه أحمد والبخاري وابن المديني ووثقه ابن معين . وعن عمران بن حصين قال ما قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وقال إن من المثلة أن ينذر الرجل أن يهجم ماشياً فليهد وليركب - قلت رواه أبو داود باختصار خزم الأنف والحج - رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولفظ الطبراني أن النبي ﷺ نهى عن المثلة ويقول إن المثلة أن يحلف الرجل أن يهجم مقرؤنا أو ماشياً ومن حلف على شيء من ذلك فليكفر عن يمينه ثم ليركب . وعن بشر أنه أسلم فرد على النبي ﷺ ماله وولده ثم لقبه النبي صلى الله عليه وسلم فراه هو وابنه طلقاً مقرنين بالحبل فقال ما هذا يا بشر قال حلفت لئن رد الله على مالي وولدي لأحجن بيت الله مقرؤنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحبل فقطعه وقال لها حجا فان هذا من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن نذر أن يذبح نفسه أو ولده ﴾

عن ابن عباس قال جاء رجل وأمه إلى النبي ﷺ وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال له النبي ﷺ قر عند أمك قر فإن لك من الأجر عندها مثل مالك في الجهاد وجاءه آخر فقال إني نذرت أن أبحر نفسي فشفل النبي ﷺ فذهب الرجل فوجد ينحر نفسه فقال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر ويخاف يوماً كان شره مستطيراً هل لك مال قال نعم قال اهد مائة ناقة واجعلها في ثلاث سنين فانك لا تجد من يأخذها منك معا . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف جداً .

وعن عطاء بن أبي رباح أن رجلا أتى ابن عباس فقال إني نذرت لا أذبحن نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي رواية في الكبير عن ابن عباس قال من نذر أن ينحر نفسه أو ولده فليذبح كبشا - فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح

﴿باب فيمن حرم على نفسه شيئا﴾

عن مسروق قال أتى عبد الله بضرع فأخذ يأكل منه فقال للقوم أدنوا فدنا القوم وتنحى رجل منهم فقال عبد الله ما شأنك قال إني حرمت الضرع قال هذا من خطرات الشيطان أدن وكل وكفر يمينك ثم تلا (يا أيها الذين آمنوا لا تجرؤوا على طيبات ما أحل الله لكم) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
وعن أبي البخترى قال كان بين رجل من أصحاب عبد الله وبين امرأته كلام فقالت ما أدمك وأدم عيالك إلا من لبن شاتي فأقسم أن لا يأكل من لبنها شيئا فضافهم ضيف فأدمت لهم بلبن شاتها فقال الرجل لقد علمت أني لا آكله فقالت المرأة والله لئن لم تأكله لا آكله فباتا بغير عشاء فنعى الحديث إلى عبد الله فجاء الرجل إلى عبد الله فقال له عبد الله ما الذي حال بينك وبين أهلِكَ قال أمانته لم يكن طلاق ولا ظهار ولا إيلاء ثم قص عليه القصة فقال عبد الله أقسمت عليك إذا رجعت أن يكون أول ما تصنع أن تأكل من لبن هذه الشاة وقد أرى أن تطيب لنفسك أن تكفر عن يمينك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ولكنه ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن نوى فعل خيرا﴾

عن خوات بن جبير قال مرضت فعادني النبي ﷺ فلما برئت قال صح جسمك يا خوات ف لله بما وعدته قلت ما وعدت لله شيئا قال إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئا أو نوى شيئا من الخير فب لله بما وعدته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن اسحاق الهاشمي ضعفه العقيلي .

﴿ باب فيمن نذر نذراً في الجاهلية ثم أسلم ﴾

عن كردم بن سفيان أنه سأل رسول الله ﷺ عن نذر نذره في الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ ألوثن أو لنصب قال لا ولكن الله تبارك وتعالى قال فأوف لله تبارك وتعالى ما جعلت له إنحر على ثوابه وأوف نذرك . رواه أحمد وفيه من لا يعرف . وعن ابنة كردمة عن أبيها أنه سأل رسول الله ﷺ فقال إني نذرت أن أنحر ثلاثة من إيلي فقال إن كان على جمع من أجماع الجاهلية أو على عيد من أعياد الجاهلية أو على وثن فلا وإن كان على غير ذلك فاقض نذرك قال يا رسول الله إن على أمي هذه مشياً أفأمشى عنها قال نعم . رواه أحمد وفيه من لم يعرفه . وعن ابن عباس أن سعد بن عبادَةَ استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه في الجاهلية ماتت قبل أن تقضيه فأمره أن يقضيه عنها . قلت هو في الصحيح خلاقوله في الجاهلية . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قضاء النذر عن الميت ﴾

عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس ، وعن سنان بن عبد الله الجهني أن عمته حدثته أنها أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله توفيت أمي وعليها مشى إلي الكعبة نذر فقال النبي ﷺ هل تستطيعين أن تمشي عنها قالت نعم قال فامشي عن أمك قالت أو يجزئ ذلك عنها قال نعم رأيت لو كان على أمك دين ثم قضيتيه عنها هل كان يقبل منك قالت نعم فقال النبي ﷺ الله أحق بذلك . رواه الطبراني في الكبير ومحمد بن كريب ضعيف . وعن مروان بن قيس وكان قد أخذ الرعية عن أهله على عهد النبي ﷺ قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي توفي وقد جعل عليه أن يمشي إلى مكة وأن ينحر بدنة ولم يترك مالا فهل يقضى عنه أن يمشي عنه وأن ينحر عنه بدنة من مالي فقال النبي ﷺ نعم اقض عنه وانحر عنه وامش عنه رأيت لو كان على أمك دين لرجل فقضيت عنه من مالك أليس يرجع الرجل راضياً فإن الله تعالى أحق

أن يرضي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن العاصي بن وائل نذر في الجاهلية أن ينحرمائة بدنة وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين بدنة وأن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال أما أبوك فلو كان أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

(باب فيمن نذر الصلاة في بيت المقدس)

عن عطاء بن أبي رباح قال جاء الشريد إلى رسول الله ﷺ يوماً فقال يا رسول الله إني نذرت إن الله عز وجل فتح عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ههنا فصل ثلاث مرات . رواه الطبراني في الكبير مرسلًا ورجاله ثقات .

(كتاب الأحكام)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب في القضاء)

عن عبيد بن عبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والشرعة في اليمن والأمانة في الأزد . قلت رواه الترمذي خلا قوله والشرعة في اليمن - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمران بن حطان قال دخلت على عائشة فذا كرتها حتى ذكرنا القاضي فقالت عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط . رواه أحمد وإسناده حسن ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما من أمير عشرة إلا يؤتى به

يوم القيامة مغلولاً لا يفك إلا العدل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال حتى يفك عنه العدل أو يوثقه الجور . ولهذا الطريق طرق في الخلافة . وعن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر إذ ذهب فاقض بين الناس قال أو تعفني يا أمير المؤمنين قال لا عزمت عليك إلا ذهبت ففضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاد بالله فقد عاد بما عاد قال نعم قال فاني أعوذ بالله أن أكون قاضياً قال وما بمنك وقد كان أبوك يقضى قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضياً ففتى به جهل كان من أهل النار ومن كان قاضياً عالماً ففتى بحق أو بعدل سأل الثعلب كفافاً فما أرجو بعد هذا - قلت له حديث رواه الترمذي بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري وأحمد كلاهما باختصار ورجاله ثقات ، وزاد أحمد فأعفاه . وقال لا تجبرن أحداً . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أراد عثمان علي القضاء فإني وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القضاة ثلاثة واحد ناج واثنتان في النار من قضى بالجور أو بالهوى هلك ومن قضى بالحق نجا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولفظه قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة . ورجاله الكبار ثقات . ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود يرفعه قال يؤتى بالقاضى يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فإن أمر به ودفع فهوى فيها سبعين خريفاً - قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال أربعين خريفاً - رواه البخاري وفيه مجالدين سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وعن معقل بن يسار المزني قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقضى بين قوم فقلت ما أحسن أن أقضى يا رسول الله قال يد الله مع القاضى ما لم يحف عمداً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب . وعن (٢٢ - رابع مجمع الزوائد)

عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع التاضى مالم يحف
 عمداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان القارى وثقه أحمد وضعفه
 الأئمة ونسبوه إلى الكذب والوضع . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى من أمر المسلمين ولاية وكانت بنية الحق
 وكل الله به ملكين يوقفانه ويرشدانه ومن ولى من أمر المسلمين شيئاً وكانت
 نيته غير الحق وكله الله إلى نفسه . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري إلا أنه قال
 يوقفانه ويسددانه إذا أريد به الخير . وفيه إبراهيم بن خيثمة بن عراق وهو ضعيف .
 وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ولى من أمر المسلمين
 شيئاً إلا بعث الله إليه ملكين يسددانه ما نوى الحق فاذا نوى الحيف^(١) على عمده وكلاه إلى
 نفسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد وضعفه الأزدي . وعن زيد
 ابن أرقم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل مع
 القاضى مالم يحف عمداً يسدده إلى الجنة مالم يرد غيره . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه أبو داود الأعمى ونسب إلى الكذب . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله
 ﷺ ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق
 مالم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار متعمداً تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب .

﴿باب في غضب الحاكم﴾

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يقضين وهو
 غضبان . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك .
 وعن عروة بن محمد بن عطية بن عطية بن سعد قال حدثني أبي عن جدي قال قال
 رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني
 في الكبير وفي إسناده من لم أعرفه .

(١) في الأصل ، الحق .

(باب لا يقضى القاضى إلا وهو شبعان ريان)

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى القاضى بين اثنين إلا وهو شبعان ريان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك كذاب . وعن وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

(باب اجتهاد الحاكم)

عن عبد الله بن عمر أن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص فقضى بينهما فسخط الملقى عليه فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى القاضى فاجتهد وأصاب فله عشرة أجور وإذا اجتهد وأخطأ فله أجر أو أجران . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه سلمة بن السوم ولم أجد من ترجمه بعلم . وعن عمرو بن العاص قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمان قال لعمرو إقض بينهما قال أنت أولى بذلك منى يارسول الله قال وإن كان قال فإذا قضيت بينهما فإلى قال إن كنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات وإن أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة - قلت له فى الصحيح ان أصبت فلك أجران وإن أخطأت فلك أجر - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وروى الامام أحمد باسناد رجاله رجال الصحيح إلى عقبه بن عامر عن النبي ﷺ قال مثله غير أنه قال ان اجتهدت فأصبت فلك عشرة أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد . وعن عقبه بن عامر الجهنى قال جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خصمان يختصمان فقال لى إقض بينهما فقلت بأبى وأمي أنت أولى بذلك منى فقال إقض بينهما فقلت على ماذا قال اجتهد فإن أصبت فلك عشر حسنات وإن لم تصب فلك حسنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك ، وتقدم قبل هذا أن أحمد رواه باسناد رجاله رجال الصحيح . . وعن بريدة عن النبي ﷺ قال القضاء ثلاثة فرجل قضى فاجتهد فأصاب فله الجنة ورجل قضى فاجتهد

فأخطأ فله الجنة ورجل قضى بمجور في النار - قلت روى له أبو داود القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار فقط - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب لا يقضى الحاكم في أمر قضاة ﴾

عن عبد الرحمن بن جوشب قال كتب أبو بكر إلى ابنه وهو عامل على سجستان إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين أحد في أمر قضاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التحكيم ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان بيني وبين النبي ﷺ كلام فقال أجعل بيني وبينك عمر فقلت لا قال أجعل بيني وبينك أباك قلت نعم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأسود وهو ضعيف .

﴿ باب استنابة الحاكم ﴾

عن ابن عمر قال وما اتخذ النبي ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في آخر زمانه قال ليزيد بن أخت يمن اكفني بعض الأمور يعني صفارها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يتخذوا قاضياً وأول من استقضى عمر قال رد عن الناس في الدرهم والدرهمين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح . قلت قد تقدم أن النبي ﷺ أمر عقبة ابن عامر أن يقضى بمحضرتة وورد عن عمرو بن العاص كذلك .

﴿ باب استخلاف الأعمى ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وغيرها من أمر المدينة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب أخذ حق الضعيف من القوى ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر الله أمة لا تأخذ

لضعيفها من شديدها . رواه البزار وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية وقال في رواية ضعيف يكتب حديثه ولا يترك ، وقد نثر كغيره . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا قدست أمة لا يعطي الضعيف فيها حقه غير متنع^(١) . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث بنحو هذا في الخلافة إن شاء الله تعالى . وعن ابن مسعود قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الدور وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع فقال له أصحابه يا رسول الله نكبه عنا قال فلم يعنى الله اذن ان الله لا يقدرس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهم ثقات . وعن قابوس بن مخارق عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قدست أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير متنع . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهم ثقات . وقد تقدمت أحاديث في حسن قضاء الدين في البيع .

﴿ باب الرزق على الحكم ﴾

عن مسروق قال كره عبد الله لقاضى المسلمين أن يأخذ عليه رزقا ولصاحب مغائتهم . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب التسوية بين الخصمين ﴾

عن علي قال نهى النبي ﷺ أن يضيف أحدا لخصمين دون الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن غصن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى أحدكم في القضاء بين المسلمين فلا يقضين وهو غضبان وليسوا^٣ بينهم بالنظر والمجلس والاشارة ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف .

﴿ باب في الخصمين يتعدان ولم يأت أحدهما ﴾

عن أبي موسى الأشعري أن معاوية بن أبي سفيان قال له أما علمت أن رسول الله

(١) أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويرعبه .

صلى الله عليه وسلم كان إذا اختصم عنده الرجلان فأنمدا الموعد فجاه أحدهما ولم يأت الآخر قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للذى جاء على الذى لم يجىء . قال أبو موسى إنما كان ذلك فى الدابة والشاة والبعير والذى نحن فيه أمر الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعري قال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وضعفه الأئمة .

(باب فيمن دعى إلى الحاكم فامتنع)

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى إلى حاكم من حكام المسلمين فلم يأته فهو ظالم - أو قال لاحق له . رواه البزار وفيه روح بن عطاء بن أبى ميمونة وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدى . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا طالب الرجل الآخر فدعا أحدهما صاحبه إلا الذى يقضى بينهما فأبى أن يجىء فلا حق له . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمى وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إذا خاصم الرجل الآخر فدعا أحدهما صاحبه إلى الرسول ليقضى بينهما من أبى أن يجىء فلا حق له . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مساتير . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من دعى إلى سلطان فلم يجىء فهو ظالم لاحق له . رواه الطبرانى وفيه روح بن عطاء وثقه ابن عدى وضعفه الأئمة .

(باب لا يحل حكم الحاكم حراماً)

عن ابن عمر قال اختصم رجلان إلى النبي ﷺ فقال إنما أنا بشر إنما أفضى بينكم بما أسمع منكم ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من أخيه فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فأنما أقطع له قطعة من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك .

(باب فى الرشا)

عن ثوبان قال لعن رسول الله ﷺ الراشى والمرتشى والرائش يعنى الذى يمشى بينهما . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو الخطاب وهو

بجهول . وعن عائشة قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئى .
رواه البزار وأبو يعلى وفيه اسحاق بن يحيى بن طنحة وهو متروك . وعن عبد الرحمن
ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ الراشئ والمرثئى فى النار . رواه البزار وفيه
من لم أعره . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الراشئ والمرثئى
فى النار . قلت له فى السنن لعن الله الراشئ والمرثئى - رواه الطبرانى فى الصغير
ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الراشئ
والمرثئى فى الحكم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجالهم ثقات . وعن عليم قال كنا
جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال عليم لا أعلم إلا عابس
الغفارى والناس يخرجون فى الطاعون قال عابس ياطعون خذنى ثلاثاً يقولها فقال
له عليم لم تقل هذا ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت
فانه عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعجب فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بادروا بالموت ستاً امرأة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطعة
الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمونه بعينهم وإن كان أقل منهم فقها .
رواه الطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عابس الغفارى وقال يقدمون الرجل ليس
بأفقههم ولا أعلمهم ولا بأفضلهم بعينهم غنى . وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن
أبى هريرة أنه قال فى كيسى هذا حديث لو حدثتكموه لرجتمونى ثم قال اللهم لا
أبلغن رأس السنين قالوا وما رأس السنين قال أماراة الصبيان وبيع الحكم وكثرة
الشرط والشهادة بالمعرفة ويتخذون الأمانة غنيمة والصدقة مغرماً ونشو يتخذون
القرآن مزامير ، قال حماد وأظنه قال والتهاون بالدم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه
القاسم بن محمد الدلال وهو ضعيف . وعن مسروق قال كنت جالساً إلى عبد الله
فقال له رجل ما السحت قال الرشا فى الحكم قال ذاك الكفر ثم قرأ (وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) . رواه أبو يعلى وشيخ أبى يعلى محمد بن
عثمان بن عمر لم أعره . وعن ابن مسعود قال الرشوة فى الحكم كفر وهو بين الناس

سحت . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعنه قال السحت الرشوة في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعم غير مسمى فان كان الفضل بن دكين فهو ثقة وإن كان ضرار بن صرد فهو ضعيف وكلاهما روى عن سفیان وروى عنه علي بن عبد العزيز البغوي .

(باب هدايا الأُمراء)

عن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ هدايا العمال غلول . رواه البزار من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة (١) .

(باب في الشهود)

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد علي مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وتابعيه لم يسم وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال إن الطير لتضرب بمنابرها على الأرض وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة وما يتكلم شاهد الزور ولا يفارق قدماء على الأرض حتى يقذف به في النار - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لا أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد شهادة يستباح بها مال امرئ مسلم ويسفك بها دم فقد أوجب النار . رواه الطبراني في الكبير ، والبزار وزاد ومن شرب شرابا حتى يذهب عقله الذي رزقه الله فقد أتى بأبواب الكبائر ، وأبو يعلى إلا أنه قال من كتم الشهادة اجتاح بها مال امرئ . والباقي بنحوه وفيه حنث واسمه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن شهد بالزور . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه جماعة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله تعالى وقرأ (واجتنبوا قول السُّور) . رواه الطبراني في

(١) وتقدم الحديث بتفصيل .

الكبير وإسناده حسن . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى لم يزل في سخط الله حتى ينزع وأيما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد حاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع إلى يوم القيامة وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برىء سبه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يذبيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانفاذ ما قال ، وفي رواية عن أبي الدرداء أيضاً عن رسول الله ﷺ قال من ذكر امرأً بشيء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه . رواه كله الطبراني في الكبير وإسناده الأول فيه من لم أعرفه ورجال الثاني ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله في ملكه ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور^(١) ومن تحلم^(٢) كاذباً كلف أن يعقد بين طرفي شميرة وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبي سلمة عن أبي هريرة فيما أحسب قال قال رسول الله ﷺ لا ترث ملة ملة ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلا أمتي تجوز شهادتهم على من سواهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن راشد وهو ضعيف .

(باب شهادة النساء)

عن ابن عمر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - أو أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال - ما الذي يجوز في الرضاع من الشهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة ، وفي رواية رجل وامرأة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف . وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة القابلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

(١) سيأتي الحديث في الصفحة ٢٠٥ وفيه « فهو شاهد زور » .

(٢) في الأصل « تحكم » وهو غلط .

(باب في الشاهد واليمين)

عن عمارة بن حزم أنه شهد أن النبي ﷺ قضى باليمين والشاهد . قال زيد بن الحباب سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد هل يجوز في الطلاق والعتاق فقال لا إنما هو في الشراء والبيع وأشباهه . رواه أحمد وجادة وكذلك الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بلال بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن الحكم الجذامي قال أبو حاتم ليس بالمتقن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني جبريل عليه السلام أن أقضى باليمين مع الشاهد - قلت روى له ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد - وفيه ابراهيم بن أبي حية وهو متروك . وعن زينب بنت ثعلبة أن رسول الله ﷺ بعث صحابته فأخذوا سبي بني المنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا فركب زيب ناقة له ثم استقدم القوم قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي إن صحابتك أخذوا سبي بني المنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألك بينة ياربيب قال نعم شهد سمرة وحلف زيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على بني المنبر كل شيء لهم غير زريبة^(١) أمه فذكر الحديث إلى أن قال ودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زيب فمسح يده على رأسه حتى أجراها على سرته قال زيب حتى وجدت برد كف رسول الله ﷺ ثم قال اللهم ادرقه العفو والعافية ثم انصرف زيب بالسيف فباعه ببيكرتين من صدقة النبي صلى الله عليه

(١) الزريبة: الطنفسة وقيل البساط ذو الخلل وجمعها زرابي .

وسلم فتوالدتا عند زيب حتى بلقتا مائة ونيفا - قلت روى له أبو داود حديثاً بنير
 هذا السياق وفيه أنهم ردوا عليه نصف الذي لهم وهنا أنهم ردوا الجميع وهناك
 لم يشهد سمرة وأبي أن يشهدوه هنا أنه شهد - رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .
 ﴿ باب فيمن كانت يده على شيء فادعاه غيره ﴾

عن عدى بن عدى الكندي أنه أخبرهم قال جاء رجلان إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يختصمان في أرض فقال أحدهما هي أرضي وقال الآخر هي أرضي
 حرثتها وقصبتها فأحلف رسول الله ﷺ الذي بيده الأرض . رواه الطبراني في
 الكبير ورجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿ باب في الخصمين يقيم كل واحد منهما بينة ﴾

عن أبي هريرة أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء كل
 واحد منهما بشهود عدول واحدة فسأهم بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 اللهم أقض بينهما . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أسامة بن زيد القرشي وهو
 ضعيف . وعن جابر بن سمرة أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في بعير فأقام
 كل واحد منهما بينة أنه له فقضى به بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه يسين
 الزيات وهو متروك .

﴿ باب الحبس ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حبس في تهمة . وفي رواية
 أنه كفل في تهمة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن حسم عن عراك وهو متروك . وعن
 نبيشة أن النبي ﷺ حبس في تهمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب جامع في الأحكام ﴾

عن عبادة بن الصامت رحمه الله قال إن من قضى رسول الله ﷺ أن المعدن
 مجبار والبئر مجبار والمعجاء جرحها مجبار . والمعجاء البهيمية من الأنعام وغيرها ، والجبار
 هو الهدر الذي لا يفرم . وقضى في الركاك الخمس وقضى أن تمر النخيل لمن أربها إلا

أن يشترط المبتاع وقضى أن مال المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع وقضى أن
الولد للفراس وللماهر الحجر وقضى بالشفعة في الأرضين والدور وقضى لحمل ابن
مالك بميراثه عن امرأته التي قتلها الأخرى وقضى في الجنين المقتول بغرامة عبد
أو أمة قال فورثها بعلها وبنوها وكان له من إمرأته كليهما ولد قال فقال أبو القاتلة
المقضى عليه يارسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا صاح ولا استهل
فمثل ذلك بظل فقال رسول الله ﷺ هذا من الكهان من أجل سبجه الذي سبجه له
قال وقضى في الرحبة تكون في الطريق ثم يزيد أهلها فيها فقضى أن يترك للطريق
منها سبع أذرع قال وكانت تلك الطريق تسمى المقيا وقضى في النخلة أو النخلتين
أو الثلاث فيختلفون في حقوق ذلك فقضى أن في كل نخلة من أولئك مبلغ جريدها
حيز لها وقضى في شرب النخل من السيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك
الماء إلى الكعبين ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه فكذلك تنقضى حوائط
أو يقى الماء وقضى أن المرأة لا تعطى من مالها شيئاً إلا باذن زوجها وقضى للجدتين
من الميراث بالسدس بينهما بالسواء وقضى أن من أعتق شركا في مملوك فعليه جواز
عتمه إن كان له مال وقضى أن لا ضرر ولا ضرار وقضى أنه ليس لعرق ظالم حق
وقضى بين أهل المدينة في النخل لا يمنع تقع بشر وقضى بين أهل البادية أن لا يمنع
فضل ماء ليمنع به فضل الكلاء وقضى في دية الكبرى المغلظة ثلاثين بنت لبون
وثلاثين حقة وأربعين حلقة وقضى في الدية الصغرى ثلاثين ابنة لبون وثلاثين
حقة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بنتي مخاض ذكور ثم غلت الأبل بعد وفاة
رسول الله ﷺ وهانت الدراهم فقوم عمر رضى الله عنه ابل الدية ستة آلاف
درهم حساب أوقية لكل بمير ثم غلت الأبل وهانت الورق فزاد عمر ألفين حساب
أوقيتين لكل بمير ثم غلت الأبل وهانت الدراهم فأتمها عمر رضى الله عنه اثني
عشر ألفاً حساب ثلاث أواق لكل بمير قال فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام
وثلاثاً آخر في البلد الحرام قال فتمت دية الحرميين عشرين ألفاً قال فكان يقال

يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم ولا يكلفون الورق ولا الذهب ويؤخذ من كل قوم ما لهم فيه العدل من أموالهم - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه عبد الله ابن أحمد واسحاق لم يدرك عبادة .

﴿ باب الشروط ﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يفنى له به فهو كالمدلى جاره الى غير منعة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ المسلمون عند شروطهم فيما أحل . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير ^(١) وهو متروك وقال أبو زرعة محله الصدق إن شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن يحيى بن عفرة ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أعان في خصومة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان ظالماً يباطل ليدحض به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ . رواه الطبراني في الثلاثة وفي إسناد الكبير حنش وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق وفي إسناد الصغير والأوسط سعيد بن رحمة وهو ضعيف . وعن أوس بن شرحبيل أحد بني أشجع أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام . رواه الطبراني في الكبير وفيه عياش بن مؤنس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته في ^(٢) حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ومن أعان على خصومة وهو لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله ^(٣) ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن تحم كاذباً

(١) في الأصل «خير»، والتصحيح من خلاصة تذهيب السكال .

(٢) تقدم الحديث في الصفحة ٢٠١ وفيه «دون حد» . (٣) زاد هناك «حتى ينزع» .

كلف أن يعقد بين طرفي شعيبة وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان .

﴿باب فيمن ظلم مسكيناً﴾

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه مسعر بن الحجاج النهدي كذا هو في الطبراني ولم أجد إلا مسعرًا بن يحيى النهدي ضعفه الذهبي بخبر ذكره له والله أعلم .

﴿باب فيمن لم يدخله غضبه في باطل﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من أخلاق المؤمنين من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له . رواه الطبراني في الصغير وفيه بشر ابن الحسين وهو متروك كذاب .

﴿باب في الصلح﴾

عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والآنصار أن يعقلوا معاقلمهم وأن يفتدوا غائبهم بالمعروف والاصلاح بين المسلمين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرتاة وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن مخول النهدي (١) قال رميت حباتي لي بالأبواء فوقع فيها ظبي فأقلت فأخذه رجل فجاء وجئت إلى رسول الله ﷺ فلم يكن أحدنا صار في يده دون الآخر فجعله رسول الله ﷺ بيننا . رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وعن عبيد الله ابن عباس بن عبد المطلب أخى عبد الله بن عباس قال كان للعباس ميراث على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وكان ذبيح للعباس فرخان فلما وصل الميراث صب ما بدم الفرخين فأمر عمر بقلم الميراث ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثياباً غير ثيابه فصلى بالناس فأتاه العباس فقال والله إنه للموضع الذي وضعه

(١) في الأصل « البهرى »

النبي ﷺ قال عمر للعباس وأنا أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه
 في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك العباس . رواه
 أحمد ورجاله ثقات إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله . وعن ابن عباس
 قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر خاتم العباس عليا
 في أشياء تركها رسول الله ﷺ قال أبو بكر شيء تركه رسول الله ﷺ فلم يحرکه
 فلا حرکه فلما استخلف عمر اختصا اليه فقال شيء لم يحرکه أبو بكر فقلت أحرکه
 فلما استخلف عثمان اختصا اليه فأسكت عثمان ونكس رأسه قال ابن عباس
 فحسبت أن يأخذني فضربت بين كتفي العباس فقلت يا أبت أقسمت عليك
 إلا سلمته إلى علي قال فسلمه له . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن شيخ من قریش
 من بني تميم قال حدثني فلان وفلان وفلان فمدسته أو سبمة كلهم من قریش فيهم عبد الله
 ابن الزبير قال بينما نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس وارتفعت أصواتهما
 فقال عمر مه يا عباس قد علمت ما تقول تقول ابن أخي ولي شطر المال وقد علمت
 ما تقول يا علي تقول ابنته تحمي ولها شطر المال وهذا ما كان في يدي رسول الله
 ﷺ فقد رأينا ما يصنع فيه فويله أبو بكر بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم وليته من بعد أبي بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعمل أبي بكر وقال محمد حدثني أبو بكر وحلف بالله أنه
 لصادق أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث وإنما ميراثه في فقراء
 المساكين والمسلمين وحدثني أبو بكر وحلف بالله أنه لصادق أن النبي ﷺ قال
 إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فان شئنا أعطيتاني لتعملا فيه بعمل رسول
 الله ﷺ وأبي بكر حتى أدفعه اليكما قال فخلوا ثم جاء فقال العباس إدفعه إلى علي
 فإني قد طببت نفساً به له . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن سيرين أن الحسن بن علي قال لو نظرتم ما بين جابر إلى جابلق ما وجدتم

رجلا جده نبي غيرى وأخى وإني أرى أن تجتمعوا على معاوية وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين قال معمر جابر وس جابلق المشرق والمغرب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي قال شهدت الحسن بن علي بالحملة حين صالحه معاوية فقال له معاوية إذ كان ذاقم فتكلم وأخبر الناس أنك قد سلمت هذا الأمر لي وربما قال سفيان أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته فقام فخطب على المنبر فحمد الله وأثنى عليه قال الشعبي وأنا أسمع ثم قال أما بعد فإن أ كيس الكيس التقى وان أحق الحق الفجور وان هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما كان حقاً لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دماهم أو يكون حقاً كان لامرئى أحق به منى ففعلت ذلك وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال لما كان اليوم الذي اجتمع فيه علي ومعاوية بدومة الجندل قالت حفصة انه لا يجمل بك أن تتخلف عن صلح يصلح الله به بين أمة محمد ﷺ أنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمر بن الخطاب فأقبل معاوية يومئذ على بنحى عظيم فقال من يطمع فى هذا الأمر ويرجوه أو يمد له عنقه قال ابن عمر فما حدثت نفسى بالدنيا قبل يومئذ ذهبت أن أقول يطمع فيه من ضربك وأباك على الاسلام حتى أدخلكما فيه فذكرت الجنة ونعيمها فأعرضت عنه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات والظاهر أنه أراد صلح الحسن بن علي ووهم الراوى . وعن صهيب مولى العباس قال أرسلنى العباس إلى عثمان أدعوه فأتيناها فاذا هو يندى الناس فدعوته فأنا فقال أفأح الوجه أبا الفضل قال ووجهك أمير المؤمنين قال ما زدت على أن أتانى رسولك وأنا أغدى الناس فقديتهم ثم أتيتك فقال العباس أذكرك الله فى علي فانه ابن عمك وأخوك فى دينك وصاحبك مع نبيك ﷺ وصهرك وأنه قد بلغنى أنك تريد أن تقوم بعلى وأصحابه فأعفتى من ذلك يا أمير المؤمنين فقال عثمان إن أول ما أجيبك انى قد شفعتك فى

على إن علياً لو شاء ما كان أحد دونه ولا سكنه أبي إلا رأيه ثم بحث إلى علي فقال أذكرك
الله في ابن عمك وابن عمك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله ﷺ
وولي يبعثك فقال والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجت . رواه الطبراني في
الكبير ورجاله ثقات . وعن أم هانئ قالت دخل علي رسول الله ﷺ يوم الفتح
فقلت ألا تعذرني من علي فقلت ماله فقلت جاءني رجل فمادني فقال علي تمنحني
عنه وإلا انفدك بالرمح وأنه طعنني في مقدم رأسي فقال النبي ﷺ ما كان علي
يطمئنك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الوصايا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الحث على الوصية ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترك الوصية عار في الدنيا
ونار وشار في الآخرة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .
وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم أن
يبيت ليلتين سوداوين وعنده ما يرصى فيه إلا وصيته مكتوبة . رواه أبو يعلى
في الكبير^(١) وفيه عبد الله العمري وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال
يا رسول الله مات فلان قال أليس كان معنا آنفاً قالوا بلى قال سبحان الله كأنها
أخذت علي غضب المحروم من حرم وصيته - قلت روى ابن ماجه منه المحروم من
حرم وصيته - رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

(١) كذا

(باب ما يكتب في الوصية)

عن أنس بن مالك قال كانوا يكتبون في صدور وصاياهم : هذا ما أوصى به فلان بن فلان أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من ترك بعده بما أوصى به إبراهيم بنيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون . رواه البزار وفي الأصل علامة سقوط ، وفيه عبدالمؤمن بن عباد ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه البزار ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن حاف في وصيته)

عن حنظلة بن حذيم أن جده حنيفة قال لحذيم اجمع لي بنى فاني أريد أن أوصى فجمعهم فقال إن أول ما أوصى أن ليتمي هذا الذي في حجرى مائة من الابل التي نسميها المطيبة فقال حذيم بأبت إني سمعت بنيك يقولون إنا نقر بهذا عين أيدنا فاذا مات رجعنا فيه قال فيبني وبينكم رسول الله ﷺ قال حذيم رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا رسول الله ﷺ سجدوا عليه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما رفعك يا أبا حذيم قال هذا وضرب بيده على فخذه حذيم فقال إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصى وإني قلت إن أول ما أوصى أن ليتمي هذا الذي في حجرى مائة من الابل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فنضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغضب في وجهه وكان قاعداً فجلس على ركبتيه وقال لا لا لا الصدقة خمس وإلا فمشر وإلا فخمس عشرة وإلا فمشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون فإن كثرت فأربعون قال فودعوه جلا عصاً وهو يضرب حبلاً فقال النبي ﷺ عظمت هذه هراوة يقيم قال حنظلة فدنا أبي الى النبي ﷺ فقال إن ليتمي بنين ذوى لحم ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله تبارك وتعالى له فسح رأسه وقال بارك الله فيك أو بورك فيك قال ذبال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالانسان الوارم وجهه أو

بالبيمة الوارمة الضرع فيتفل على يده ويقول بسم الله ويضع يده ويقول على موضع
كف رسول الله ﷺ فيمسحه عليه قال فيذهب الورم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب فيمن تصرف في مرضه بأكثر من الثلث)

عن عمران بن حصين أن رجلاً أعتق ستة رجلة له فجاء ورثته من الأعراب
فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو قد فعل ذلك لو علمنا إن شاء الله ما صلينا
عليه . قلت هو في الصحيح باختصار . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال
إن رجلاً من الأعراب أعتق ستة مملوكين له وليس له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي
ﷺ فغضب وقال لقد هممت أن لأصلي عليه . ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن
عمران بن حصين وسمرة بن جندب أن رجلاً أعتق ستة أعبد له عند الموت لم يكن
له مال غيرهم فأقرع النبي ﷺ فأعتق اثنين وأرق أربعة . قلت حديث عمران
في الصحيح . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو
كذاب . وعن أبي أمامة الباهلي قال أعتق رجل في وصيته ستة أرؤس لم يكن له
مال غيرهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فتغيظ عليه ثم أسهم فأخرج ثلثهم . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه توبة بن نمير ولم أجد من ترجمه وفيه عبد الله بن صالح
كاتب الليث وقد ضعف ووثق وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن رجلاً
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق ستة مملوكين لم يكن له مال غيرهم
ومات الرجل فبلغ ذلك النبي ﷺ فأقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة . رواه
البخاري وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن القاسم أن رجلاً استأذن ورثته أن يوصى بأكثر من الثلث فأذنوا له ثم رجعوا
فيه بمد ما مات فسئل عبد الله عن ذلك فقال ذلك التكره لا يجوز . رواه الطبراني
في الكبير والقاسم لم يدرك عبد الله . وعن القاسم قال سئل ابن مسعود عن رجل
أعتق عبده عند الموت وليس له مال غيره وعليه دين فقال يسعى في قيمته . رواه
الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال

إياك الحرمان في الحياة والتبذير عند الموت . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن سنان الأَسدي كذا هو في النسخة والظاهر أنه ابن زياد الأَسدي فان كان ابن زياد فرجاله رجال الصحيح .

﴿باب استحباب الوصية بأكثر من الثلث لمن لا وارث له﴾

عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني قال قال لي عبد الله بن مسعود أيكم من أحرابي بالسكوفة أن يموت أحدكم ولا يدع عصبه ولا رحماً فإيمنه أن يضع ماله في الفقراء والمساكين . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

﴿باب الوصية بالثلث﴾

عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وقد اختلط . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال ان الله تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم زيادة في حياتكم ليجعلها لكم زيادة في أعمالكم . رواه الطبراني وفيه عقبه بن حميد الضبي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد . وعن خالد بن عبيد السلمي أن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل أعطاكم عند وفاتكم ثلاث أموالكم زيادة في أعمالكم . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود رفته قال إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً فيوفى الله بذلك زكاته . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن عمرو القاري أن رسول الله ﷺ قال قدم فخلف سمداً مريضاً حيث خرج إلى حنين فلما قدم من جمراته معتمراً دخل عليه وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالاً وإني أورت كلالة أفأوصي بمالي كله أو أنصدق به قال لا قال أفأوصي بثلثيه قال لا قال أفأوصي بشطره قال لا قال أفأوصي بثلثه قال نعم وذلك كثير قال أي رسول الله أموت بالأرض التي خرجت منها مهاجراً قال إني لأرجو أن يرفقك الله فينكأ بك أقوام ويرفع بك آخرون يا عمرو بن القاري إن مات سعد بدمي فهنا عاد فيه

(١) الكلاله : أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه .

نحو طريق المدينة وأشار بيده هكذا . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ دخل على سعد بن ملك يوم الفتح وهو بمكة بعد ما انطلق الى حنين ورجع الى الجمرانة وقسم الغنائم ثم طاف بالبيت وبالصفاء والمروة - فذكر الحديث بنحوه وفيه عياض بن عمرو القاري ولم يجرحه أحد ولم يوثقه . وعن عثمان بن عبد الرحمن المخزومي عن أبيه عن جده أن سعداً سأل النبي ﷺ عن الوصية فقال له الربع . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي قتادة أن البراء بن معرور أوصى للنبي ﷺ بثلاث ماله يضعه حيث يشاء ففرده النبي صلى الله عليه وسلم على ولده . رواه الطبراني وتابعيه لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أوصى بسهم من ماله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً أوصى لرجل بسهم من ماله فجعل له النبي ﷺ السدس . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي . وعنه أن رجلاً جعل لرجل على عهد رسول الله ﷺ سهماً من ماله فمات الرجل ولم يدر ما هو فرفع ذلك لرسول الله ﷺ فجعل له السدس من ماله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتخلع من ماله ﴾

عن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أتخلع من مالي وأن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب فقال له رسول الله ﷺ يجزيء عنك الثلث - قلت رواه أبو داود خلا قوله وأن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الدم - رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن يترك ورثته أغنياء ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك . رواه الطبراني وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو متروك .

(باب لا وصية لوارث)

عن خارجة بن عمرو الجمحي أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح وأنا عند ناقته ليس لوارث وصية قد أعطى الله كل ذي حق حقه وللامهر الجبر من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه ابن معين وضعفه الناس .

(باب لا وصية لقاتل)

عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس لقاتل وصية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بقية وهو مدلس .

(باب الوصية إلى أهل الخير)

عن هشام بن عروة أن عبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الأسود أوصوا إلى الزبير . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال أوصى إلى عبد الله بن الزبير عائشة وحكيم بن حزام وشيبة بن عثمان وعبد الله بن عامر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي حصين قال أوصى عبدة أن يصلى عليه الأسود . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في الوصي يشتري لنفسه من مال التركة أو يستقرض)

عن صلة بن زفر قال جاء إلى عبد الله بن مسعود رجل من همدان على فرس أبلق فقال إن عسى أوصى إلى بتركته وأن هذا من تركته فأشتره قال لا ولا تستقرض من ماله شيئاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عن جابر أن رسول الله ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده ولا يضلون وكان في البيت لفظ فتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وعنده في رواية يكتب فيها كتاباً لا يظلمون ولا

يظهون. ورجال الجميع رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لا تختلفون بهدي أبداً فأخذ من عندهم من الناس في لفظ فقالت امرأة من حضر ويحكم عهد رسول الله ﷺ إليكم فقال بعض القوم اسكتي فإنه لا عقل لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم لأحلام لكم - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني وفيه ليث ابن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشرك كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وحرقت ولا تعفن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرأ فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإن أصاب الناس موت فائت وأنتق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم أديبا وأخفهم في الله . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ ، وإسناد الطبراني متصل وفيه عمرو بن واقد القرشي وهو كذاب . وعن أبي سعيد الخدري أن رجلاً جاءه فقال أوصني فقال سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فإنها رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الارض . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فإنه جامع كل خير - فذكر نحوه وزاد واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان . ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلى ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن حرمة العنبري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أوصني فقال اتق الله وإذا كنت في مجلس فممت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فإنه وإذا سمعتهم يقولون

ماتكره فتركه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله
 أوصني قال أوصيك بتقوى الله فانها رأس أمرك قلت يا رسول الله زدني قال عليك
 بتلاوة القرآن وذكر الله فان ذلك نور لك في السموات ونور لك في الأرض
 قلت يا رسول الله زدني قال لا تكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب نور الوجه
 قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتي قلت يا رسول الله زدني
 قال عليك بالصمت إلا من خير فانه مردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك
 قلت يا رسول الله زدني قال انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فانه
 أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال صل قرابتك ولو قطعوك
 قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال تحب
 للناس ما تحب لنفسك ثم ضرب يده على صدرى فقال يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا
 ورع كاللحم ولا حسب كحسن الخلق - قلت روى ابن ماجه منه من عند قوله
 لا ورع كاللحم إلى آخره - رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن هشام بن يحيى الفسافي
 وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة . وعن عبادة بن الصامت قال أوصاني
 رسول الله ﷺ بسبع خلال قال لا تشركوا بالله شيئاً وان قطعتم وحرقتهم وصلبتهم
 ولا تتركوا الصلاة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية
 فانها سخط الله ولا تشربوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها ولا تفروا من الموت وإن
 كنتم فيه ولا تعصوا والديك وإن أمرك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج ولا تضع
 عصاك عن أهلك وانصفهم من نفسك . رواه الطبراني وفيه سلمة بن شريح قال
 الذهبى لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال أوصاني
 رسول الله ﷺ بسبع لا تشرك بالله شيئاً وان قطعت أو حرقت ولا تترك صلاة
 متعمداً فانه من تركها فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر
 وأطع والديك وإن أمرك أن تخرج من دنياك فاخرج ولا تنازع الأمر أهله انك
 أنت أنت ولا تفرن من الزحف وان هلك وأقر أصحابك وأنفق على أهلك

من طولك ولا ترفع عنهم العصا وأخفهم في الله . قلت روى ابن ماجه منه لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر فقط وقد علم الشيخ جمال الدين المزني عليه علامة ابن ماجه ولعله قلده فيه ابن عساكر والله أعلم . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وبقيه رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي عليه السلام أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي وأن أحب المساكين وأدانو منهم وان أصل رحي وإن قطعتني وجفنتني وأن أقول بالله لا أخاف في الله لومة لائم وأن لا أسأل أحداً شيئاً وإن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة . رواه الطبراني وفيه أبو الجوزي ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات . وعن أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار ولا تعص والدريك وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فتخل ولا تشربن خمرًا فانها مفتاح كل شر ولا تترك صلاة متعمداً فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ولا تفرن من الزحف فمن فعل ذلك باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ولا تزدان في تخوم أرضك فمن فعل ذلك يأتي به يوم القيامة على رقبته من مقدار سبع أرضين وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان الرهاوي وثقه البخاري وغيره والأكثر على تضعيفه وبقيه رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصبح يوم صومي دهيئاً مترجلاً ولا تصبح يوم صومك عبوساً وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهر والمعازف فلا تجهم وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن قتل مصلوباً أو مرجوماً ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض^(١) ذنوباً خير لك من أن تبث الشهادة على أحد من أهل قبلتنا . رواه الطبراني وفيه اليان ابن سعيد ضعفه الدارقطني وغيره . وعن أم أنس أنها قالت يا رسول الله أوصني قال أهجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد

(١) أى بما يقارب ملامها .

وأكثرى من ذكر الله فانك لا تأتي الله بشيء أحب إليه من ذكره . رواه الطبراني وفيه اسحق بن ابراهيم بن نسطاس^(١) وهو ضعيف . وعن أبي سلمة قال قال معاذ قلت يا رسول الله أوضني قال أعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر وشجر وإذا عملت سيئة فاعمل بمجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية . رواه الطبراني وأبو سلمة لم يدرك معاذاً ورجالہ ثقات . وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ضمّنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة أصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا اتتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة . وعن أبي كاهل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاء الله على نفسه قلت بلى يا رسول الله قال أحيا الله قلبك ولا يميتة يوم يموت بدنك اعلم يا أبا كاهل أنه لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة ولا تأكل النار منه هدبة اعلم يا أبا كاهل أنه من ستر عورة حياءً من الله سرّاً وعلانية كان حقاً على الله أن يستر عورته يوم القيامة اعلم يا أبا كاهل أنه من دخلت حلوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة اعلم يا أبا كاهل أنه من صلى أربعين يوماً وأربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كان حقاً على الله أن يكتب له براءة من النار اعلم يا أبا كاهل أنه من صام من كل شهر ثلاثة أيام مع شهر رمضان كان حقاً على الله أن يرويه يوم العطش اعلم يا أبا كاهل أنه من كف أذاه عن الناس كان حقاً على الله أن يكف عنه أذى القبر اعلم يا أبا كاهل أنه من بر والديه حياً وميتاً كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة قلت كيف يبر والديه إذا كانا ميتين قال برهما أن يستغفر لوالديه ولا يسبهما ولا يسب والدي أحد فيسب والديه اعلم يا أبا كاهل أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها كان حقاً على الله أن يجعله من رفقاء الأنبياء اعلم يا أبا كاهل أنه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيئاته كان حقاً على الله أن يتقل ميزانه يوم

(١) في الأصل ، بسطاس ، بالباء ، والتصحيح من لسان الميزان وغيره .

القيامة اعلمن يا أبا كاهل أنه من سعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم أمر الله ويطعمهم من حلال كان حقاً على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم اعلم يا أبا كاهل أنه من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً بى وشوقاً لى كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اعلم يا أبا كاهل أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقناً به كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن عطاء ذكره الذهبي وقال إسناده مظلم .

﴿باب وصية نوح عليه السلام﴾

عن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سنجاب مزرورة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويرفع كل راع ابن راع قال فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ثم قال ان نبي الله نوحاً ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فاتمها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر قال قلت يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر الكبير أن يكون لأحدنا نفلان - سنتان لها شرا كان حسنان قال لا قال هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها قال لا قال هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها قال لا قال فهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه قال لا قيل يا رسول الله فما الكبر قال سفه الحق وغمص الناس^(١) ، وفي رواية عنه قال أتى النبي ﷺ أعرابي عليه جبة طيالة ملفوفة بديباج فذكر نحوه إلا أنه قال ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس فقال ان نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال إني قاصر عليك الوصية آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أنها كما عن الشرك والكبر وأمركم بلا إله إلا الله والأرضين وما بينهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى

كانت أرجح ولو أن السموات والأرض كانتا حلقة فوضعت لإله إلا الله عليها لقصمتها أو لفصمتها . رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه وزاد في رواية وأوصيك بالتسبيح فانها عبادة الخلق وبالتكبير . رواه البزار من حديث ابن عمر فذكرته في الاذكار في باب لا إله إلا الله . ورجال أحمد ثقات .

﴿باب وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه﴾

عن الأغر أبي مالك قال لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فقال إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه فان التقى أمر محفوظ ثم ان الأمر معروض لا يستوجه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمينته وأن يحيط به عمله فن أنت وليت أمرهم فان استطعت أن تجف يدك من دمائهم وأن تضبر بطنك من أموالهم وأن تكف^(١) لسانك عن أعراضهم فافعل ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد ورجاله ثقات .

﴿باب وصية عمر رضي الله عنه﴾

عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال إعلموا أني لم أقل في الكلالة شيئاً ولم استخاف من بعدى أحداً وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله عز وجل فقال سعيد بن زيد أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لا تئمنك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر واتئمنه الناس فقال عمر قد رأيت من أصحابي حرصاً شيئاً وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ثم قال لو أدركني أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لو نقت ابن سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة بن الجراح . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال أنا أول من أتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثاً فاني أخاف أن لا يدركني

(١) في الأصل : تجف ،

الناس أما أنا فلم أقض في الكلالة قضاء ولم أستخلف على الناس خليفة وكل مملوك لي عتيق - فذكر الحديث رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب وصية العباس رضي الله عنه﴾

عن ابن عباس قال قال لي العباس أي بني إن أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله ﷺ فاحفظ عني ثلاث خصال اتق لا يجربن عليك كذبة ولا نفشين له سرا ولا تقتابن عنده أحداً قال عامر فقلت لابن عباس كل واحدة خير من ألف فقال كل واحدة خير من عشرة آلاف . رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وغيره وضمنه جماعة .

﴿باب وصية سعد رضي الله عنه﴾

عن سعد أنه قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تلق أحداً هو أنصح لك مني إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوءك ثم صل صلاة لا ترى انك تصلي بعدها وإياك والطمع فإنه فقر حاضر عليك بالاياس فإنه الغنى وإياك وما يمتدز اليه من العمل والقول واعمل ما بدالك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب وصية معاذ رضي الله عنه﴾

عن محمد بن سيرين قال أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويدعونونه فقال إني موصيك بأمرين ان حفظتهما حفظت انه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا وأنت الى نصيبك من الآخرة أفقر فأثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى ينتظمه لك انتظاما فتزول به معك أيما زلت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لابن سيرين سماعا من معاذ والله أعلم .

﴿باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنه﴾

عن عبد الله بن أبي سويد المنقري قال شهدت قيس بن عاصم وهو يوصي فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكراً فقال يا بني إذا أنا مت فسودوا أكبركم تخلفوا أباكم ولا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذلك عند أكتافكم ولا تقيموا على نائحة

فاني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النياحة وعليكم بالمال فانه منبهة للكريم
ويستغنى به عن اللثيم ولا تعطوا رقاب الابل إلا في حقها ولا تمنعوها من حقها
وإياكم وكل عرق سوء فمهما يسركم يوما يسوءكم أكثر واحذروا أبناء أعدائكم فانهم
لكم أعداء على مناج آبائكم وإذا مات فادفنونى في موضع لا يطلع عليه هذا
الحى من بكر بن وائل فانها كانت بينى وبينهم خماشات^(١) في الجاهلية فأخاف
أن ينبشونى فيفسدوا عليهم دنياهم ويفسدوا عليكم آخرتكم ثم دعا بكنتاته وأمر
ابنه الأكبر وكان يدعى عليا فقال أخرج سهما من كنتاتى فأخرجه فقالا كسره
فكسره فقال أخرج سهمين فأخرجهما فقالا كسرها فكسرها ثم قال أخرج
ثلاثين سهما فأخرجهما فقال اعصبا بوتر فعصبا ثم قال كسرها فلم يستطع كسرها
فقال يا بنى هكذا أنتم بالاجتماع وكذلك أنتم بالفرقة ثم أنشأ يقول :

إنما المجد ما بنى والد الصدق وأحيا فماله المولود
وكفى المجد والشجاعة والحلم اذا زانها فعال وجود
وثلاثون يا بنى إذا ما عقدتهم للبايات المهود
كثلاثين من قداح إذا ما شدتها للمراد عقد شديد
وذووا السن والمروءة أولى أن يكن منكم لهم تسويد
لم تكسروا تبددت الأسمهم أودى بجمعهما التبديد
وعليكم حفظ الأصغر حتى يبلغ الخنث الأصغر المجهود

رواه هكذا بنامه الطبرانى في الكبير والأوسط إلا أن البيت الأول في
الأوسط (إنما الصدق ما بنى الود). وروى أحمد والبخاري منه طرفا، وفي إسناد
الطبرانى العلاء بن الفضل قال المزى ذكره بعضهم في الضعفاء ورجال أحمد رجال الصحيح^(٢)

(١) أى جراحات وجنبايات ، وتقدم الحديث باختلاف ألفاظ فى أوائل الجزء
الثالث فى «باب فى حق المال» (٢) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ
شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى هامش الاصل .

﴿ كتاب الفرائض ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فيمن فر من توريث وارثه ﴾

عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة التثني أسلم وله عشر نسوة فقال له النبي ﷺ اختر منهن أربعاً فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال إني أظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك ففدته في نفسك ولملك لا تمكث إلا قايلاً وإيم الله لتراجمن نساءك أو لترجمن في مالك أولاً ورثهن ولا آمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال^(١) - قلت روى الترمذي وابن ماجه منه الى قوله واختر منهن أربعاً - رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب في علم الفرائض ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما . رواه أبو يعلى والبخاري وفي إسناده من لم أعرفه . وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس أو شك أن يأتي على الناس زمان يختصم الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يقضى بينهما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وسعيد بن أبي كعب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض فان لقيه أعرابي قال يامهاجر أتقرأ القرآن فيقول نعم فيقول الاعرابي وأنا أقرأه فيقول الاعرابي أتفرض يامهاجر فإذا قال نعم قال زيادة وخير وإن قال لأحسبه قال فما فضلك على يامهاجر . رواه

(١) هو أبو ثقيف وكان من ثمود ، أصابته النعمة لما خرج من الحرم .

الطبراني وفيه مهاجر بن كثير الصنعاني وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود تعلموا الفرائض فانه يوشك أن يفتر الرجل إلى علم كان يعلمه أو يبقى في قوم لا يعلمون . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد . وعن أبي الزناد أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد بن ثابت بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله أمير المؤمنين معاوية بن زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فانك كنت سألتني عن ميراث الجد والاخوة والكلالة وكثير مما يقضى به في هذه الأمور لا يعلم مبلغها وقد كنا نحضر من ذلك أموراً عند الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما شئنا أن نعي فنحن نقى بعد من استفتانا في الموارث . رواه الطبراني وجادة وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وثقه النسائي وغيره وضعفه الجمهور .

(باب الانصاف عند القسمة)

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إضمنوا لي ست خصال أضمن لكم الجنة قالوا وما هن يا رسول الله قال لا تظلموا عند قسمة موارثكم وانصفوا الناس من أنفسكم - فذكر الحديث وقد تقدم في الأحكام .

(باب فيما تركه رسول الله ﷺ)

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركناه صدقة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(باب الوصية)

عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل بني أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم . رواه الطبراني وفيه بشر بن مهرا ن وهو متروك . قلت وله طريق في المناقب . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ لكل بني أنثى عصبة ينتمون اليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم . رواه الطبراني وفيه شيبه بن نعمان وهو ضعيف . وعن علي وابن مسعود عصبة

ابن الملاعة عصابة أمه . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ومحمد بن أبى لىلى ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب متى يرث المولود)

عن المسور بن مخرمة وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الصبي حتى يستهل صارخا واستهلاله أن يصيح أو يبكي أو يعطس . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفيه عباس بن الوليد الخلال وثقه أبو مسهر ومروان بن محمد وقال أبو داود لأحدث عنه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن سيرين أن سعد بن عبادة قسم ماله بين بنيه فى حياته ثم مات فولد له ولد بمدا مات فلقي عمرو أبا بكر فقال ما نمت الليلة من أجل ابن سعد هذا المولود ولم يتركه شيئا فقال له أبو بكر وأنا والله ما نمت الليلة أو كما قال من أجله فانطلق بنا إلى قيس ابن سعد فكلمه فأتياه فكلماه فقال قيس أما شىء أمضاه قيس فلا رده أبدا ولكن أشهد كما أن نصيبى له . رواه الطبراني من طرق رجالها كلها رجال الصحيح إلا أنها مرسله لم يسمع أحد منهم من أبى بكر . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهلال الصبي العطاس . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن البيهقي وهو ضعيف .

(باب فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشر بهم فى أموالهم . رواه البزار والطبراني فى الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف .

(باب لا ترث ملة ملة)

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترث ملة ملة . رواه البزار والطبراني فى الأوسط وفيه عمر بن راشد وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه المعلى . وعن ابن عباس قال وقع مولى للنبي ﷺ من نخلة فأت فاعطى النبي صلى

الله عليه وسلم ميراثه أهل دينه . رواه البزار وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف .
وعن الحسن بن جابر قيل له ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لانث
أهل الكتاب ولا يورثونا إلا أن يرث الرجل عبده أو أمته ونسكح نساءهم ولا
ينكحون نساءنا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس قال ورث
أبا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي قال علي فمن أجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن الحسين اللالي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .
﴿ باب فيمن يسلم وبعض ورثته على غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث ﴾
عن حسان بن بلال أن يزيد بن قتادة حدث أن رجلا من أهله مات وهو على
غير دين الاسلام قال فورثته أختي دوني وكانت على دينه ثم إن أبا أسلم فشهد مع رسول
الله ﷺ حينما مات فأحرزت ميراثه وكان ترك غلاماً ونحلاً ثم إن أختي أسلمت
فخاصمتني في الميراث إلى عثمان فحدثني عبد الله بن الأرقم أن عمر قضى أنه من
أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله نصيبه فقضى به عثمان فذهبت بذلك الأول
وشاركتني في هذا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حسان بن بلال وهو
ثقة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ميراث أدرك
الاسلام ولم يقسم فهو على قسم الاسلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل بن
عطية وهو ضعيف جداً .

﴿ باب لا يتم بعد حلم ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لا يتم بعد حلم . رواه البزار وفيه يحيى بن
يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا يتم على جاريتة إذا هي حاضت . رواه الطبراني ورجاله ثقات
﴿ باب إذا مات الرجل انقطع حقه من المال ﴾

عن عقبه بن عامر أن غلاماً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن
أمي ماتت وتركت حلياً فأصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك

عليك حلي أمك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحدثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب من ترك مالا فلاهله)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من ترك مالا فلاهله ومن ترك دنيا فعلى الله ورسوله . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أعين البصرى ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحوه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن استلحق أحداً)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استلحق قوم رجلاً إلا وورثهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن عدى قال البخاري كان يكذب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا مساعة في الإسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد ألحق بمصنئته ومن ادعى ولداً من غير رشده فلا يرث ولا يورث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك .

(باب ما جاء في الجدة)

عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف قسم الجدة قال ما سألتك عن ذلك يا عمر إني أظنك تموت قبل أن تعلم ذلك فأتى ذلك قبل أن يعلم ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر . وعن أبي سعيد قال كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ يعني الجدة . رواه أبو يعلى والبيهقي ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال إن من قضاء رسول الله ﷺ أنه قضى أن للجدتين من الميراث بينهما السدس . رواه الطبراني في الكبير وأحمد في أثناء حديث طويل ، واستاندهما منقطع إسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة .

(باب في الكلاله)

عن ابن عباس قال أنا أول من أتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثاً فاني أخاف أن لا يدركني الناس أما أنا فلم أقض في الكلاله ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له عتيق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب قال

سئل رسول الله ﷺ عن الكلالة فقال يكفيك آية الصيف . رواه أبو يعلى وفيه
 حجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن هجرة بن جندب أن رسول الله ﷺ أتاه
 رجل يستفتيه في الكلالة أنبئني يا رسول الله أ كلالة الرجل تريد أخوة من أمه وأبيه
 فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً غير أنه قرأ عليه آية الكلالة التي في سورة النساء
 ثم عاد الرجل يسأله فكلما سأله قرأها حتى أ كثر وصخب الرجل فاشتد صخبه من
 حرص على أن يبين له النبي ﷺ فقرأ عليه الآية ثم قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم إني والله لا أزيدك على ما أعطيت إني والله لا أزيدك على ما أعطيت حتى أزداد
 عليه فجلس الرجل حينئذ وسكت . رواه الطبراني وفي إسناده ضعف .

(باب في ابني عم أحدهما أخ لأم)

عن علي أنه أتى في فريضة ابني عم أحدهما أخ لأم فقالوا أعطاه ابن مسعود
 المال كله فقال يرحم الله ابن مسعود ان كان لفقها الكنى أعطيه سهم الأخ للأم
 ثم أقسم المال بينهما . رواه الطبراني وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق .

(باب في زوج وأخت لأب وأم)

عن زيد بن ثابت سئل عن زوج وأخت لأب وأم فأعطى الزوج النصف
 والأخت النصف وكام في ذلك فقال حضرت رسول الله ﷺ قضى بذلك . رواه
 أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم قد اختلف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب في أم وأخت وجد)

عن الشعبي قال أتى بي الحجاج موثقاً فلما أتى بي إلى باب القصر لقيني يزيد
 ابن أبي مسلم فقال إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم وليس يوم شفاعة بوء
 للأمير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحرى أن تنجو قال فلقتني ثم لقتني محمد بن
 الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما أدخلت على الحجاج قال لي يا شعبي وأنت ممن خرج
 علينا وكبر قلت أصلح الله الأمير احترق بنا المنزل وأحدث الجبار وضاق المسلك
 واكتحلنا السهر واستجلسنا الخوف ووقعنا في خزبة لم يكن فيها بريرة أتقياء ولا فجرة

أقوياء قال صدق والله ما بروا بخروجهم علينا ولا قوا علينا إذ فجروا اطلاقاً عنه فاحتاج
الى في فريضة فبعث الى قال ما تقول في أم وأخت وجد قلت اختلف فيها خمسة من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلی وعثمان وزيد بن ثابت
وعبد الله بن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتقنا قال جعل الجد أباً ولم
يعط الأخت شيئاً وأعطى الأم الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من
سنة أعطى الأخت ثلاثة وأعطى الجد اثنين وأعطى الأم سهماً قال فما قال فيها
أمير المؤمنين قال قلت جعلها أثلاثاً قال فما قال فيها أبو تراب قلت جعلها من
سنة أعطى الأخت ثلاثة وأعطى الأم اثنين وأعطى الجد سهماً قال فما قال فيها
زيد بن ثابت قال قلت جعلها من تسعة أعطى الأم ثلاثة وأعطى الجد أربعة
وأعطى الأخت اثنين قال امر القاضى يمضيتها على ما مضىها أمير المؤمنين . رواه
البخاري والراوى عن الشعبي عباد بن موسى وليس هو الخليلي الذي احتج به الشيخان
وإنما هو العكلى وذكر الذهبي في الميزان أنه تفرد عنه ابنه محمد بن عباد بن
موسى بن راشد الملقب سنذولا ، وقد رواه البيهقي في سننه من رواية ابنه محمد
ابن عباد عنه فأدخل بينه وبين الشعبي أبابكر الهذلي واسمه سلى بن عبد الله ضعفه أحمد
وابن معين وأبو زرعة وغيرهم وكذبه عندك لكنه لم يتفرد عن عباد ابنه محمد
فانه عند البخاري والبيهقي من رواية عيسى بن يونس عنه وفي رواية للبيهقي حدثنا
موسى بن عباد حدثنا الشعبي وعلی هذا الحديث مضطرب الاسناد .

(باب في الاخوة)

عن علي عن النبي ﷺ قال يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون إخوته لأبيه .
رواه أبو يعلى ولا أعرف معناه ، وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي أنه قال
الاخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأنهم إذا قتل رواه أبو يعلى ورجال الصريح .

(باب في العمة والخالة)

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ركب حماراً إلى قباء يستخبر في

العمة والحالة فأنزل الله عز وجل لا ميراث لهما . رواه الطبراني في الصغير وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف .

﴿ باب ميراث ابن الملاعنة ﴾

عن ابن مسعود قال ميراث ابن الملاعنة كله لأمه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن علي وابن مسعود قال عصابة ابن الملاعنة عصابة أمه . رواه الطبراني وفيه من لم يسم .

﴿ باب ميراث القاتل ﴾

عن عدى أنه كان بين امرأتين فرمى إحداهما بحجر فقتلها فركب في ذلك إلى رسول الله ﷺ وهو بتبوك يسأله عن شأن المرأة المقتولة فقال يمقلها ولا يرثها قال عدى فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء جدعاء فقال أيها الناس ان الأيدي ثلاثة يد الله هي العليا ويد المعطى الوسطى ويد السائل السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت ، رواه أبو يعلى بطوله والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم . وعن عمر ابن شيبه بن أبي كبير قال كنت أداعب امرأتى فارمى يدي فأتت وذلك في غزوة رسول الله ﷺ تبوكا فأتته فأخبرته خبر امرأتى التي أصبتها خطأ فقال لا ترثها . رواه الطبراني ، وعمر بن شيبه قال أبو حاتم مجهول .

﴿ باب ميراث العقل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن العقل بين ورثة القتيل على فرائضهم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة أن أسعد ابن زرارة قال لعمر بن الخطاب إن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة أن زرارة بن حري قال لعمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الضحاك أن يورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن قتل أشيم كان خطأ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ماجاء في الولاة ومن يرثه﴾

عن ابن عباس رفعه قال إن الولاة ليس بمنقل ولا بمتحول . رواه البزار والطبراني وفيه المغيرة بن جميل وهو ضعيف . وعن غيلان بن سلة الثقفي أن نافماً أبا السائب كان عبداً لغيلان ففر إلى النبي ﷺ يوم حاصر الطائف فأسلم فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم غيلان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء نافع إليه . رواه البزار وقال لا يعلم روى غيلان إلا هذا الحديث . قلت وفيه عروة بن غيلان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ الولاة لحمة كلحمة النسب . رواه الطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرث الولاة من يرث المال من والد أو ولد - قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاة لمن أعتق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال الولاة لمن أعتق . رواه الطبراني وفيه النصر أبو عمر وقد وثقه جماعة وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات . وعن سلمى ابنة حمزة أن مولاها مات وترك ابنته فورث النبي صلى الله عليه وسلم ابنته النصف وورث يعلى النصف وكان ابن سلمى . رواه أحمد . ولها عند الطبراني قالت مات مولى لى وترك ابنته فقسم رسول الله ﷺ ماله بينى وبين ابنته فجعل لى النصف ولها النصف . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . وإسناده أحمد كذلك إلا أن قتادة لم يسمع من سلمى . وعن أبي موسى قال مات رجل وترك ابنته ومواليه الذين أعتقوه فقسم النبي ﷺ ميراثه بينه وبين مواليه . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب فيمن تولى غير مواليه)

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربة الايمان من عنقه . رواه أحمد ورجال الصحيح خلا خالد بن أبي حيان وهو ثقة . وعن أبي أمامة بن ثعلبة أن النبي ﷺ قال من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عطية وقال الذهبي لا أعلم من روى عنه إلا منيب وبقية رجاله ثقات . وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال وجدت مع قائم سيف رسول الله ﷺ إن أشد الناس على الله غداً القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن جحد نعمة مواليه فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن أسلم على يديه أحد ولم يترك وارثاً)

عن عمرو بن العاص أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رجلاً أسلم على يدي وله مال وقد مات قال فلك ميراثه . رواه الطبراني من رواية بقره قال حدثني كثير بن مرة فإن كان سمع منه فالحديث صحيح .

(باب فيمن أعطى عطية ثم ورثها)

عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقه من نخل حياتها فماتت فجاء إخوته فقالوا نحن فيها شرع سواء فأبى فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقسمه بينهم ميراثاً . قلت رواه أبو داود بغير سياقه . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال يا رسول الله إني أعطيت أمي حديقه في حياتها وأنها توفيت ولم تدع وارثاً غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه قال إن الله تبارك وتعالى رد عليك حديقتك وقبل صدقتك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن سنان بن مسلمة أن رجلاً من المهاجرين تصدق بأرض عظيمة على أمه فماتت وليس لها وارث غيره فأتى النبي ﷺ فقال إن أمي فلانة كانت من أحب الناس

إلى وأعزه على وأنى تصدقت عليها بأرض عظيمة فماتت وليس لها وارث غيري فكيف تأمرني أن أصنع بها فقال أوجب الله أجرك ورد عليك أرضك اصنع ما شئت . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كل شيء على فهو صدقة إلا فرسي وكانت له أرض فقبضها رسول الله ﷺ فجعلها في الأوقاف^(١) فجاء أبواه فقالا يا رسول الله أطعمنا من صدقة ابننا مالنا شيء وإننا لنطوف مع الأوقاف فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعها إليهما فماتا فورثها ابنهما الذي كان تصدق بها فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله صدقتي التي كنت تصدقت بها فدفعتها إلى والدي فماتا فورثتها أفحلل هي قال نعم فكلمها هنيئاً . رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن بشر ابن محمد بن عبد الله بن زيد الذي أدى النداء عن أبيه قال تصدق عبد الله بن زيد بمال لم يكن له مال غيره وكان يعيش فيه هو وولده فدفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن عبد الله بن زيد تصدق بماله وهو الذي كان يعيش فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد فقال إن الله عز وجل قد قبل صدقتك فردها ميراثاً على أبويك قال بشر فتوارثناها . رواه الطبراني وبشر هذا لم أجدهم ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله مالي كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الأوقاف ثم جا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله كان ابننا من أكثر الأنصار مالا فتصدق بماله وافتقرنا حتى جلسنا مع الأوقاف قال صدقة ابنكما رد عليكما ثم توفيا فأرسل رسول الله ﷺ إلى ابنهما أن اردد الصدقة فإن الصدقة لا تورث ولا تعتمر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

(١) هم الفرق والاخلط من الناس ، وفي الأصل الأوقاف ، في أما كن وهو تحريف ، وللاوقاف معنى آخر وتقدم في الزكاة .

﴿ كتاب العتق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما يكره من حبس الرقيق ﴾

عن أبي هريرة قال جلس إلى النبي ﷺ رجل فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أين أنت قال بربري فقال له رسول الله ﷺ قم عنى قال بمرقه هكذا فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو متروك وقال ابن معين يكتب حديثه ، وصالح مولى التوأمة وقد اختلط . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من أخرج صدقة فلم يجد إلا بربرياً فليردها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيه رجاله ثقات . وعن مولى لرفيع بن ثابت أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشترى جارية بربرية بمائتي دينار فبعث بها إلى أبي محمد البدرى من أصحاب النبي ﷺ وكان بدرياً فوهب له الجارية البربرية فلما جاءته قال هذه من المحبوس الذين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنهم والذين أشركوا فحدثت بهذا الحديث رجلاً فحدثني أن يحيى بن سعيد حدثه أن عمّاً له مات بالمغرب وكان بدرياً . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وابن لهيعة . وعن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخبث سبعون جزءاً فجزء في الجن والانس وتسعة وستون في البربر . رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية عنده أيضاً قسم الله الخبث على سبعين جزءاً فجعل في البربر تسعة وستين جزءاً وللناس جزء واحد . وفي اسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون وبقيه رجاله ثقات ، وفيه أيضاً ابن شعيب قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكر أسوى حديث إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه . وعن عقبه بن عامر أن رسول الله ﷺ قال الخبث سبعون

جزءاً للبربر تسعة وستون جزءاً وللجن والانس جزء واحد . رواه الطبراني وفيه
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم^(١) ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم
 ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترؤا الرقيق
 وشاركوهم في أرزاقهم وإياكم والزنج فانهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال ذكر
 السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوني من السودان فان الأسود بطنه
 وفرجه . رواه الطبراني وفيه محمد بن زكريا العلأى وهو ضعيف جداً وقد وثقه
 ابن حبان وقال يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة . وعن أم أيمن قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأسود لفرجه بطنه . رواه الطبراني وفيه خالد بن
 محمد من آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل يا رسول
 الله ما يمنع حبش بنى المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم قال لا خير في
 الحبش إذا جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا وإن شبعوا زنوا وإن شبعوا زنوا وإن شبعوا زنوا
 وبأس عند البأس . رواه الطبراني والبخاري ولغظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا خير في الحبش إن شبعوا زنوا وإن شبعوا زنوا وإن شبعوا زنوا وإن شبعوا زنوا .
 ورجال البزار ثقات وعوسجة المكي فيه خلاف لا يضر ووثقه غير واحد . وعن
 عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى
 وإن فيهم نخلتين صدق السامحة والنجدة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن
 إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وعلى بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذلك
 تفرد بأشياء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل السودان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انخنوا السودان فان
 ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن . رواه

(١) في هامش الأصل : صوابه : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

الطبراني وقال أراد الحبش ، وفيه أبين بن سفيان وهو ضعيف . وعن عمير قال قال لي سهل بن صخر وكانت له صحبة يابني إذا ملكت ثمن عبد فاشتره عبداً فإن الجدود في نواصي الرجال . رواه الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

(باب الاحسان إلى الموالى والوصية بهم)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتاع أحدكم الجارية فليكن أول ما يطعمها الحلواء فانها أطيب لنفسها . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده أقل درجاته الحسن . وعن يزيد بن جارية أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع أرقاءكم أرقاءكم أرقاءكم أرقاءكم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فإن جاؤا بذنب لا تزيدوا على أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم . رواه أحمد والطبراني وفيه عاصم ابن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة سيء الملكة فقال رجل يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاما قال بلى فأكرمهم كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قال فما تنفعنا الدنيا يا رسول الله قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفئك فاذا صلى فهو أخوك فاذا صلى فهو أخوك - قلت روى الترمذي وغيره طرفاً منه - رواه أحمد وأبو يعلى وفيه فرقد السبخي^(١) وهو ضعيف . وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ اخوانكم فأصلحوا إليهم واستمعينوهم على ما غلبوا وأعينوهم على ما عليهم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ في العبيد إن أحسنوا فاقبلوا وإن أساؤا فاعفوا وإن غلبوكم فبيعوا . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ قال للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يجعله عن صلواته ولا يقيمه عن طعامه ويشبعه كل الأشباع . رواه الطبراني في الصغير

(١) بفتح المهملة والموحدة وكسر المعجمة ، وفي الأصل «الشيخى» وفي الميزان

«السنجى» وهما من التحريف على ما في مشتبته النسبة والخلاصة والقاموس وغيرها

وإسناده ضعيف . وعن كعب بن مالك قال عهدى بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس
 ليال فسمعتة يقول إنه لم يكن نبى إلا وله خليل من أمته وإن خليلي أبو بكر بن
 أبى قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون
 قبور أنبيائهم مساجد وإنى أنهاكم عن ذلك اللهم هل بلغت ثلاث مرات ثم قال
 اللهم اشهد ثلاث مرات وأغمى عليه هنيهة ثم قال الله الله فيما ملكت أيمانكم أشبعوا
 بطونهم واكسوا ظهورهم وألبنوا القول لهم . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن
 زحر وعلى بن يزيد وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن ابن عمر قال كان عامة وصية رسول
 الله ﷺ الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يفرغرها صدره وما يقبض بها
 لسانه . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله أبو الوليد الوصافى وهو متروك . وعن حذيفة
 قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يا رسول الله إني ابتمت عبداً فما أصنع به قال أخوك في
 الاسلام أطعمه مما تأكل وألبسه مما تلبس فاذا كرهته فبعه . رواه الطبرانى في
 الأوسط وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال
 كلم طلحة عامر بن فهيرة بشيء فقال له النبى ﷺ مهلاً يا طلحة فإنه شهد بدرآ
 كما شهدته وخيركم خيركم لمواليهم . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه مصعب
 ابن مصعب وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم
 أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال على يا رسول الله أخذنا قال خذ أيهما شئت قال
 خرنلى قال خذ هذا ولا تضربه فانى قد رأيته يصلى مقفلنا من خيبر وانى نهيت
 عن ضرب أهل الصلاة وأعطى أبا ذر غلاماً وقال إستوص به معروفا فأعتقه فقال
 له النبى ﷺ ما فعل الغلام قال يا رسول الله أمرتنى أن أستوصى به معروفاً فأعتقته .
 رواه أحمد والطبرانى . وقال في رواية إن علياً قال لرسول الله ﷺ إُدفع إلى خادماً
 قال له فى البيت ثلاثة إختار واحداً فذكره باختصار . وقال فى رواية أخرى إن النبى
 ﷺ أعطى أبا ذر قتي فقال أطعمه مما تأكل واكسه مما تلبس وكان لآبى ذر
 ثوب فشقّه فاتزر نصفه وأعطى الغلام نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى

أرى ثوبك هكذا قال يارسول الله أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون قال نعم قلت أعتقته قال أجرك على الله يا أبا ذر . ومدار الحديث على أبي غالب وهو ثقة وقد ضعف . وعن أنس أن النبي ﷺ أعطى علياً وفاطمة غلاماً وقال أحسنا إليه فإني رأيتَه يصلى . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون . رواه البزار وفيه كوثر بن حكيم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعام فليدنه فليقدمه عليه وليلقمه فانه ولى حره ودخانه . رواه أحمد وفيه ابراهيم الهجرى وهو ضعيف . وعن أبي الزبير أنه سأل جابراً عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر قال أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعوه فان كره أحدنا أن يطعم معه فليطعمه في يده . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير بنحوه وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي للرجل أن يلبى مملوكه حر طعامه ويرده فاذا حضر عزله عنه . رواه أبو يعلى وفيه حسين بن قيس وهو متروك ، وقد وثقه ابن محصن . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال إذا صلى مملوك أحدكم طعاماً فولى حره وعمله فقر به إليه فليدعه فليأكل كل معه وإن أبى فليصنع بيده مما يصنع . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق بها على مملوك عند ملك سوء . رواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ابن عمر أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال إن خادمى يسىء بى فأنظر به قال نعم فبقيت كل يوم سبعين مرة - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(باب فىمن ضرب مملوكه أو مثل به)

عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه ظملاً أقبل منه يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ماتوا أم ماتوا فماتوا . رواه أبو يعلى

والطبراني وفيه عكرمة بن خالد بن سلمة وهو ضعيف . وعن كعب بن ملك قال كانت جارية ترعى غنماً لي فأكل الذئب شاة فضربت وجه الجارية فنذمت فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها فقال رسول الله ﷺ للجارية من أنا قالت أنت رسول الله قال فن الله قالت الذي في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بعبده أو حرقه بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله قال فأتى رجل قد خصى يقال له سندر فأعتقه ثم أتى أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فصنع اليه خيراً ثم أتى عمر بعد أبي بكر فصنع اليه خيراً ثم انه أراد أن يخرج إلى مصر فكتب اليه عمر إلى عمرو بن العاص أن اصنع اليه خيراً واحفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن سندر أنه كان عند الزبناح بن سلامة وأنه عبث عليه فخصاه وجدهه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأغاظ لزبناح القول وأعتقه به فقال أوصي بي فقال أوصي بك كل مسلم . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله ابن سندر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن خفف عن عامله من العمل)

عن عمرو بن حرب أن رسول الله ﷺ قال ما خفت عن عاملك من عمله فان أجره في موازينك . رواه أبو يعلى وعمرو هذا قال ابن معين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فان كان كذلك فالحديث مرسل ورجاله رجال الصحيح .

(باب في العبد الصالح)

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد أطاع الله وأطاع مواله أدخله الله الجنة قبل مواله بسبعين خريفاً فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بمعلمه وجازيتك بمملك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط

وقال تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه ، قلت ولم أجد من ذكر يحيى ، وأبوه ذكره الخطيب ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان عبداً دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال يارب هذا عبدى فوق درجتى قال نعم جزيته بعمله وجزيتك بعملك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشير بن ميمون وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع مواليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو الحديث الذى قبله وفيهما بشير بن ميمون أبو صيفى وهو متروك .

﴿ باب فى العبد الآبق ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ عبد مات فى إياقه دخل النار وان قتل فى سبيل الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عميل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب العتق والإعانة فيه ﴾

عن البراء بن عازب قال جاء أعرابى إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمنى عملاً يدخلنى الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة قال يا رسول الله أو ليستا بواحدة قال لا إن عتق النسمة ان تفرد بعقها وفك النسمة أن تعين فى عتقها والمنحة الوكوف^(١) والفقء على ذى الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك لإلأمن خير . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبى موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الصدقة فقال من الصدقة عتق الرقبة وفكها فقال رجل أليستا واحدة قال لا عتقهما أن تمتقها وفكها أن تعين فيها قال فان لم أفعل قال فنحة وكوف واعطف على ذى الرحم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الملك بن موسى قال الأزدى منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله

(١) أى الغزيرة اللبن .

ﷺ من أعان مجاهداً في سبيل الله عز وجل أو مكاتباً في رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عباس أن رجلاً أسلم فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم خشى أهله أن يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فقيده . فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنك قد علمت باسلامي فسيرني أو خلصني فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر على بعير وقال لعلكم تجدون في دار من يعينكم عليه فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب عتق الأحمر والأسود ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة المنيحة تفلو بأجر وتروح بأجر منيحة الناقة كعتاقة الأحرر ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن صبيحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أي الرقاب أفضل ﴾

عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا نبي الله أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله والجهاد في سبيل الله قال فأى الرقاب أعظم أجراً قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال فإن لم أستطع قال قوم صانعا أو اصنع لا تحرق قال فإن لم أستطع قال فاحبس نفسك عن الشر فإنه صدقة حسنة تصدق بها عن نفسك . قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب عتق الأختار ﴾

عن سعد مولى أبي بكر وكان يخدم النبي ﷺ وكان يعجبه خدمته فقال يا أبا بكر إعتق سعداً فقال يا رسول الله مالنا ما هن (٢) غيره قال فقال رسول الله ﷺ إعتق سعداً أسك الرجال إعتق سعداً أسك الرجال - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع

(١) تقدمت أحاديث من هذه الأبواب في الجزء الثالث . (٢) أي خادم .

قال كان النبي ﷺ يغلّام يقال له يسار فنظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه - قد ذكر الحديث وهو مذكور في الديات في المحاريب - رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو ضعيف . وعن الحسن بن علي أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمعة أو قال كسرة في مجرى الغائط أو البول فأخذها فأماط . عنها الأذى فغسلها غسلًا فمما ثم دفعها إلى غلامه فقال يا غلام ذكرني بها إذا توضأت فلما توضأ قال للغلام يا غلام ناولني اللقمعة أو قال الكسرة قال يا مولاي أكلتها قال اذهب فأنت حر لوجه الله فقال له الغلام يا مولاي لأي شيء . أعتقتني قال لأني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ لقمعة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلًا فمما ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له فما كنت لاستخدم رجلا من أهل الجنة . رواه أبو يعلى عن عيسى بن سالم عن وهب بن عبد الرحمن القرشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب العتق من ولد اسماعيل ﴾

عن عائشة أنه كان عليها رقبة من ولد اسماعيل فجاء سي من اليمن من خولان فأرادت أن تعتق منهم قهاها رسول الله ﷺ ثم جاء سي من مضر من بني العنبر فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وفي المناقب أحاديث من هذا النحو .

﴿ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق إلا لعدة ولا تعتق إلا لوجه الله . رواه الطبراني وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد وهو ضعيف . وعن عقبة ابن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ قال من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال الصحيح خلا قيس الجذامي ولم يضعفه أحد . وعن شعبة الكوفي قال كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال أي بني ألا أحدثكم حديثا حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً من النار . رواه أحمد والطبراني وقال لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الاسناد ، ورجال أحمد ثقات . وعن مالك ابن الحارث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيماً بين أبيوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن أعتق امرأ مسلماً كان فكاً كماه من النار يجزى بكل عضو منه عضواً منه . رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وحديثه حسن وقد ضعف . وعن مالك بن القشيري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومكان كل عظم من عظامه محررة عظم من عظامه . رواه أحمد وهو أطول من هذا وهو في البر والصلة ، وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث . وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أعتق رقبة مؤمنة فإنه يجزى من كل عضو أو يجزى من كل عضو منه عضواً من النار . رواه البزار وأبو حريز وثقه ابن حبان وابن معين في رواية وضعفه جمهور الأئمة . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة لله أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه زكريا بن منظور وقد وثق . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أورمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس قيد رمح أورمحين ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس قال ثم قال أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلماً فهو فكاً كماه من النار يجزى بكل عظم منه عظماً منه وأيما امرئ مسلم أعتق رقتين مسلمتين فيها فكاً كماه من النار يجزى بكل عظمين من عظامهما عظماً منها . رواه الطبراني وأبو سلمة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق مؤمناً في الدنيا أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

وعن أبي سكينه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ملك أحدكم شيئاً فيه
ثمن رقبة فليعتقها فإنه يفيء كل عضو منها عضواً منه . رواه الطبراني وفيه يزيد بن
ربيعة الصغاني وهو متروك .

(باب في الرقبة المؤمنة)

عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يارسول الله إن علي رقبة
مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله ﷺ أنشهادين
أن لا إله إلا الله قالت نعم قال أنشهادين أني رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين
بالموت بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن
ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال إن علي رقبة وعندى جارية سوداء
أعجمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم إئتني بها قال أنشهادين أن لا إله إلا الله
قالت نعم قال وتشهادين أني رسول الله قالت نعم قال فاعتقها . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط والبخاري بأسنادين متن أحدهما مثل هذا ، والآخر فقال لها أين
الله فأشارت بيدها إلى السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله . وفيه سعيد بن أبي
المرزبان وهو ضعيف مدلس وعننه وفيه محمد بن أبي ليلي وهو سيء الحفظ وقد
وثق . وعن أبي جحيفة قال أتت امرأة^(١) النبي ﷺ ومعها جارية سوداء فقالت
المرأة يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة أفجزىء هذه فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم أين الله قالت في السماء قال فمن أنا قالت أنت رسول الله قال أنشهادين أن
لا إله إلا الله وأني رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بما جاء من عند الله قالت
نعم قال اعتقها فإنها مؤمنة . رواه الطبراني وفيه سعيد بن عنبسة وهو ضعيف .
وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال حدثني أبي عن جدي قال جاءت امرأة بأمة
إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة أفجزىء هذه عني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربك قالت الله ربي قال فما دينك قالت
الاسلام قال فمن أنا قالت أنت رسول الله قال فتشهادين أني رسول الله قالت

(١) دأمرأة غير موجودة في الأصل .

نعم أشهد أنك رسول الله قال وتصيبن الحنس قالت نعم قال وتصومين رمضان
 قالت نعم قال وتقرين بما جاء من عند الله قالت نعم قال فضرب يده على ظهرها
 وقال اعتبها فقد أجزأت عنك . رواه الطبراني وفيه من لم أعر فهم . قلت وقد
 تقدمت أحاديث في الايمان وفيمن ضرب مملوكه قبيل هذا .

﴿ باب فيمن فر من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يعتق من جاءه من العبيد قبل مواليهم
 إذا أسلموا وقد اعتق يوم الطائف رجلين . وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم الطائف من خرج اليانا من العبيد فهو حر فخرج عبيد من العبيد
 فيهم أبو بكر فاعتقهم رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبراني باختصار وفيه الحجاج
 ابن أرتاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن الشعبي عن رجل من ثقيف قال سألتنا
 رسول الله ﷺ ثلاثا فلم يرخص لنا فقلنا إن أرضنا أرض باردة فسألناه أن يرخص
 لنا في الظهر فلم يرخص لنا وسألناه أن يرخص لنا في الدبا فلم يرخص لنا وسألناه
 أن يرد إلينا أبابكرة فأبى وقال هو طابق الله وطلق رسوله وكان أبو بكره خرج إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم حين حاصر الطائف فأسلم . وفي رواية عن الشعبي قال أخبرني
 فلان الثقفي قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث فلم يرخص لنا
 في شيء منهن سألناه أن يرد إلينا أبابكرة وكان مملوكا فأسلم قبلنا وقال لا هو طابق الله
 ثم طابق رسول الله ﷺ فذكر نحوه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي بكره أنه
 خرج إلى رسول الله ﷺ وهو محاصر الطائف بثلاثة وعشرين عبداً فاعتقهم رسول
 الله ﷺ وهم الذين يقال لهم عتقاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن عباس قال لما نزل رسول الله ﷺ إلى الطائف أمر مناديا فنادى أيما عبد
 خرج فهو حر فخرج إليه عبدان فاعتقهما . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن عثمان
 أبو شيبة وهو متروك . وعن أبي أمامة قال تدلى عبد من حصن الطائف فجاءه مولاه
 فقال يا رسول الله رد علي غلامي فقال ان العبد إذا أسلم قبل مولاه لم يرد اليه وإذا أسلم المولى

ثم أسلم العبد دفع اليه . رواه الطبراني وفيه عمر بن ابراهيم بن وجيه وهو متروك .
وعن غيلان بن سلمة الثقفي أن نافماً كان عبداً لغيلان ففر إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وغيلان مشرك فأسلم غيلان فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
ولاه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أعتق لاجباً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بطلاق
أوعتاق فهو كما قال . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أعتق ما لا يملك ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق إلا من بعد
عقد ولا تعتق إلا من بعد ملك . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن
وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب عتق ولد الزنا ﴾

عن ابن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نمسك علي أولاد
الزنا في العتق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى المدني ولم أعرفه
وبقية رجاله ثقات . وعن سلمى بنت نصر الحاربية قالت سألت عائشة عن عتاقة
ولد الزنا فقالت اعتقيه . رواه الطبراني وسلمى لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات إلا
أن ابن اسحاق مدلس .

﴿ باب في الكتابة ﴾

عن سلمان قال كاتب أهلى على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة فإذا
علقت فأنا حر قال فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال أغرس
واشترط لهم فإذا أردت أن تشتري فآذني قال فأذنته قال فجاء فجعل يفرس بيده
إلا واحدة غرستها بيدي فملقن إلا الواحدة . رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه
ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولهذا الحديث طرق مطولة في

مناقبه وغير ذلك . وعن بريرة قالت كان في ثلاثة من السنة تصدق على بلحم فأهديته إلى عائشة فأبقتة حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا اللحم فقالت لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو على بريرة صدقة ولنا هدية وكان على نسع أواق فقالت عائشة إن شاء أعددت لهم عدة واحدة قلت هم يقولون إلا أن يشترط لهم الولاء فقال النبي ﷺ اشترطى واشترطى فان الولاء لمن أعتق قالت وأعتقت فكان لي الخيار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتمتعها فاشترطوا عليها ولأهلها فشرطت لهم ذلك فلما جاء النبي ﷺ أخبرته فقال إنما الولاء لمن أعتق ثم صعد المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما كان شرطاً ليس في كتاب الله فردود إلى كتاب الله وكان لبريرة زوج فخبرها رسول الله ﷺ ان شاءت أن تمكث مع زوجها كما هي وان شاءت فارقت ففارقته فدخل النبي ﷺ بيتا فرأى رجل شاة فقال لعائشة ألا تطبخني لنا هذا اللحم قال تصدق به على بريرة فأهدته لنا قال اطبخوه فهو لها صدقة ولنا هدية - قلت في الصحيح وغيره بعضه - رواه الطبراني وفيه تميم بن المنتصر وقد روى عنه غير واحد ولم يجرحه أحد ، وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبداً أسود يقال له مغيث قال ابن عباس كنت أراه في سكك المدينة يعصر عينيه ففضى رسول الله ﷺ بأربع شرط مواليتها عليها الولاء ففضى رسول الله ﷺ أن الولاء لمن أعتق وخبرها فاختارت نفسها وأمرها أن تعتد وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فسألت عائشة النبي ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة ولنا هدية - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن السدي عن أبيه قال كاتبتي زينب بنت قيس بن مخزوم على عشرة آلاف فلما حلت تركت لي ألفاً وكانت ممن صلى إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه الحسين بن عمرو بن محمد المنقري ^(١) وهو ضعيف .

(١) قال أبو داود كتبت عنه ولا أحدث عنه - كما في لسان الميزان .

(باب فيمن أعتق نصيباً في عبده)

عن إسماعيل بن أمية عن جده قال كان غلام يقال له طهمان أو ذكوان فأعتق جده نصيبه فجاء العبد إلى النبي ﷺ فقال للنبي صلى الله عليه وسلم تعتق في عنقك وترق في عنقك قال وكان يخدم سيده حتى مات . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات . ورواه الطبراني فقال عن إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده . رواه من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه بإسناده فيحتمل أن يكون سقط من نسختي أبيه عن جده والله أعلم . وعن عبد الله بن سنان المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتق الرجل من عبده ماشاء إن شاء ثلثاً وإن شاء ربعاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال إن شاء خمساً ليس بينه وبين الله ضغطة ^(١) وفيه محمد بن فضال بالفاء وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن عبداً كان بين عشرة فأعتق تسعة منهم وأبي العاشر أن يعتق وقال يارسول الله مما أتى قال مما أتى فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل وهو متروك . وعن محمد بن عمر ابن سعيد أن عبداً كان بين عشرة فأعتقوه إلا واحداً منهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكلمه فيه فوهب الرجل نصيبه للنبي ﷺ فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول أنا مولى رسول الله ﷺ وكان اسمه رافع أبو البهي . رواه الطبراني ومحمد بن عمر هذا لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ممرة عن رسول الله ﷺ أن رجلاً من هذيل أعتق شقيقاً ^(٢) له في مملوك فقال رسول الله ﷺ هو حر وليس لله تبارك وتعالى شريك . رواه أحمد بمثل حديث قبله وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن المسيب قال حفظنا عن ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعتق شقيقاً في مملوك ضمن بقيقته . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أعتق نصيباً في مملوك ضمن لهم نصيبهم من ماله . رواه البزار

(١) أي قهروكره . (٢) الشقيص والشقص : النصيب في العين المشتركة من كل شيء .

عن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى عن أبيه وهما ضعيفان . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أعتق شقيصاً له من رقيق فإن عليه أن يمتع بقيقته فإن لم يكن له مال استسعى العبد في ثمنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن اسحاق المروزي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان العبد بين شركاء فأعتق بعضهم قوم عليه بأغلى القيمة فيغرم ثمنه ويمتق العبد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الثني بن الصباح وهو ضعيف وقد وثق . وعن عبادة قال قال رسول الله ﷺ من أعتق شقيصاً من مملوك فهو ضامن بقيقته ، وفي رواية فعليه جواز عتقه ان كان له مال . رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رجلان من جهينة بينهما غلام فأعتقه أحدهما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فضمنه إياه وكانت له غنيمة قريب من مائة شاة فباعها فأعطى صاحبها . رواه الطبراني وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أعتق عبيداً لم يسعهم الثلث ﴾ تقدم في الوصايا .

﴿ باب في أم الولد ﴾

عن خوات بن جبير قال مات رجل وأوصى إلى فكان فيما أوصى به أم ولده وامرأة حرة فوقع بين المرأة وأم الولد كلام فقالت لها المرأة بالكفاء غداً يؤخذ بيدك فتباعين في السوق فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع . رواه الطبراني فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم في أم الولد غير هذا .

﴿ باب في المدبر ﴾

عن عمرة أن عائشة اشتكت فطالت شكواها فقدم إنسان المدينة يتطيب فذهب بنواختها يسألونه عن وجعها قال والله انكم لتنعتون نعت امرأة مطمونة قالوا هذه امرأة سحرها جارية لها قالت نعم أردت أن تموتى فأعتق قالت وكانت مدبرة فقالت يعوها من أشد العرب ملكة واجعلوا ثمنها في مثلها . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح .

﴿ كتاب النكاح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الحث على النكاح وما جاء في ذلك ﴾

عن أبي ذر قال دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له عكاف بن بشر التيمي فقال له رسول الله ﷺ يا عكاف هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت موسى بن خبيرة قال وأنا موسى بن خبيرة قال أنت إذن من إخوان الشياطين لو كنت من النصراني كنت من رهبانهم إن سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبا لشياطين تمرسون بالشياطين سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجين أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف قال له بشر بن عطية من كرسف يا رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل ثم استدركه الله عز وجل يبعث ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج وإلا فأنت من المذنبين قال زوجي يا رسول الله قال زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عطية بن بشر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ يا عكاف ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت صحيح موسى قال نعم والحمد لله قال فأنت إذن من إخوان الشياطين إما أن تكون من رهبان النصراني فأنت منهم وإما أن تكون منافصم كما نصنع فإن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل أمواتكم عزابكم أبا لشياطين يمرسون ما لهم في نفسى سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون

من الخنا - فذكر الحديث بنحو حديث أبي ذر إلا أنه قال ويحك يا عكاف تزوج فانك من المذبذبين قال فقال عكاف يا رسول الله لا أتزوج حتى تزوجني من شئت قال فقال رسول الله ﷺ فقد زوجتك على اسم الله وبركته كريمة بنت كلثوم الحميري . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت رسول الله ﷺ يقول شراركم عزابكم . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه خالد بن اسمعيل المخزومي وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال لو علمت أنه لم يبق من أجلي إلا عشر ليالٍ لأحببت أن لا يفارقني فيهن امرأة . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال والمتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج والمتبتلات من النساء اللاتي يقطن مثل ذلك وراكب الغلاة وحده فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم وقال البائت وحده . رواه أحمد وفيه الطيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال أربعة لعنهم الله فوق عرشه وأمنت عليهم الملائكة الذي يحصن نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرى لأن يولد له والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكراً والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى ومضلل المساكين قال خالد بن الزبير قال يعني يهزأ بهم يقول للمسكين هلم أعطك فإذا جاءه قال ليس معي شيء ويقول للمكفوف اتق البئر اتق الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيبرشده إلى غيرها . رواه الطبراني من طريق حماد بن عبد الرحمن العكي عن خالد بن الزبير قال وكلاهما ضعيف . وعن أبي نجيح أن رسول الله ﷺ قال من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني . رواه الطبراني

في الأوسط والكبير وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين . وعن أنس أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على فتية من قريش شباب فقال يا معشر الشباب
 من استطاع منكم الطول فليتكح أو فليتزوج وإلا فعليه بالصوم فإنه له وجاء . رواه
 البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات . وعن عبيد بن سعد يبلغ به
 النبي ﷺ قال من أحب فطرتي فليستسن بسنتي ومن سنتي النكاح . رواه أبو يعلى
 ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابى وإلا فهو مرسل . وعن أنس قال قال
 رسول الله ﷺ يا معشر الشباب من كان منكم ذا طول فليتزوج ومن لا فعلية
 بالصوم أحسبه قل فإنه له وجاء . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني
 ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبطل نهياً شديداً
 ويقول تزوجوا الودود الودود إنى مكاتربكم الأنباء يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني
 في الأوسط من طريق حفص بن عمر عن أنس وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى
 عنه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن العاص أن عثمان بن
 مظعون قال يا رسول الله إنى لى فى الاختصاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله قد أبدلنا بالرهبانية الحنفية السمحة والتكبير على كل شرف فان كنت منا
 فاصنع كما نضع . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن زكريا وهو ضعيف . وعن أنس
 ابن ملك أن النبي ﷺ قال من تزوج فقد أعطى نصف العبادة . رواه أبو يعلى
 وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من تزوج فقد استكمل نصف الايمان فليتنق الله فى النصف الباقى . رواه
 الطبراني فى الأوسط باسنادين وفيهما يزيد الرقاشى وجابر الجعفى وكلاهما ضعيف
 وقد وثقا . وعن أبى نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين
 مسكين رجل ليس له امرأة وإن كان كثير المال مسكينة مسكينة مسكينة امرأة
 ليس لها زوج وإن كانت كثيرة المال . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات
 إلا أن أبى نجيح لا صحبة له . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا شباب

قريش لا تزنوا احفظوا فروجكم ألا من حفظ فرجه فله الجنة ، وفي رواية ألا من حفظ فرجه دخل الجنة . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاتربكم الأمم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياشباب قريش لا تزنوا من سلم له شبا به فله الجنة . رواه أبو يعلى وإسناده منقطع وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما شاب تزوج في حداثة سنة عج شيطانه ياويله يا ويله عصم منى دينه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه خالد بن اسمعيل المخزومي وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم . رواه الطبراني وفيه زكريا بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح . رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن شيبه قال الذهبي واه وذكر له هذا الحديث وغيره . قلت ويأتي حديث يزيد الخطمي في الحجامة .

(باب ماجاء في الاختصاص)

عن جابر بن عبد الله قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إئذن لي في الخصاص قال صم واسأل الله من فضله . رواه أحمد عن رجل عن جابر وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إئذن لي أختصي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصاء أمتي الصيام والقيام . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات وفي بعضهم كلام . وعن عثمان بن مظعون أنه قال يا رسول الله إني رجل تشق علي هذه العزبة في المغازي فتأذن لي في الخصاص فأختصني قال لا ولكن عليك يا مظعون بالصيام فانها مخفرة . رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه ابن معين وغيره

وضمفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال شكى رجل إلى رسول الله ﷺ العزوبة فقال ألا أختصى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى واختصى ولكن صم ووفر شعر جسديك . رواه الطبراني وفيه معلى بن هلال وهو متروك . وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجل أن يتبتل وأن يحرم ولوج بيوت المؤمنين . رواه الطبراني وهكذا وجدته في النسخة التي نقلت منها وإسناده حسن وقد تقدم حديث سعيد بن العاصي .

﴿ باب نية الزواج ﴾

عن أنس بن مالك قال سمعت النبي ﷺ يقول من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً ومن تزوجها لمالها لم يزد الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يده الله إلا دناءة ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره أو ليحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب وهو ضعيف .

﴿ باب عليك بذات الدين ﴾

عن جابر قال تزوجت امرأة على عهد رسول الله ﷺ قال يا جابر تزوجت قلت نعم قال أبكراً أو ثيباً قال قلت ثيباً قال ألا بكراً تلاعبها وتلاعبك قال قلت يا رسول الله كن لي أخوات فخشيت أن يدخل بيني وبينهن قال إن المرأة تنكح لدينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك - قلت هو في الصحيح خلا من قوله تنكح المرأة ثلاث إلى آخره - رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح ، وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على إحدى خصال جمالها ومالها وخلقتها ودينها فعليك بذات الدين وأخلق تربت يمينك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهم ثقات . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واتبعوا الجنائز ولا عليكم أن لاتأتوا العرس ولا عليكم أن لاتنكحوا المرأة من أجل حسنها فعل أن لاتأتي بخير ولا عليكم أن لاتنكحوا

المرأة لكثرة ما لها وعل ما لها أن لا يأتي بخير ولكن بذات الدين والأمانة فاتبعوهن .
رواه البزار وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب أى شىء خير للنساء ﴾

عن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أى شىء خير للمرأة فسكتوا فلما رجعت قلت لفاطمة أى شىء خير للنساء قالت لا يراهن الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال إنها فاطمة بضعة منى . رواه البزار وفيه من لم أعرفه وعلي بن يزيد أيضاً .
﴿ باب فى المرأة تشرط لزوجها أن لا تزوج بعده ﴾

عن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأة البراء بن معرور فقالت إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده فقال النبي ﷺ إن ذلك لا يصلح .
رواه الطبراني فى الكبير والصغير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا مسلم بن جباد^(١) وهو ثقة .

﴿ باب اليمن فى المرأة ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها . رواه أحمد وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعظم النساء يركة أيسرهن مؤنة . رواه أحمد والبزار وفيه ابن سخبرة يقال اسمه عيسى بن ميمون وهو متروك^(٢) .

﴿ باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه ﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني زوجت ابنتي وإني أحب أن تعينني بشيء قال ما عندي شىء ولكن إذا كان الغد فأنتى

(١) لعله « جنادة » . (٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بخط المؤلف بقراءة

الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى هامش الأصل .

بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة قال وذكر الحديث في النوادر . رواه أبو يعلى
وفيه حليس بن غالب وهو متروك . وعن ربيعة الأسلمي قال كنت أحدم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي ياربيعة ألا تزوج قلت لا والله يارسول الله ما أريد أن
أتزوج وما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني ثم
قال لي الثانية ياربيعة ألا تزوج فقلت ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما
أحب أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني ثم رجعت إلى نفسي فقلت والله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أعلم متى بما يصلحني في الدنيا والآخرة والله لئن قال لي أتزوج
لأقولن نعم يارسول الله مرني بما شئت فقال لي ياربيعة ألا تزوج فقلت بلا مرني
بما شئت قال انطلق إلى آل فلان حتى من الانتصار كان فيهم تراخ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني اليكم
بأمركم ان تزوجوني فلانة لامرأة منهم فذهب اليهم فقلت لهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرسلني اليكم بأمركم ان تزوجوني فقالوا مرحباً برسول الله وبرسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لا يرجع رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بحاجته
فزوجوني والطفوني وما سألتني الله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا
فقلت يارسول الله أتيت قوماً كراماً فزوجوني والطفوني وما سألتني البينة وليس عندي
صداق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة الأسلمي اجمعوا له وزن نواة من ذهب
قال فجمعوا لي وزن نواة من ذهب فأخذت ما جمعوا لي فأتيت النبي ﷺ قال
اذهب بهذا اليهم فقل لهم هذا صداقها فأتيتهم فقلت هذا صداقها فقبلوه ورضوه
وقالوا كثير طيب قال ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ حزينا فقال ياربيعة مالك
حزين فقلت يارسول الله ما رأيت قوماً أكرم منهم ورضوا بما آتيتهم وأحسنوا وقالوا
كثير طيب وليس عندي ما أولم فقال يا بريدة اجمعوا له شاة قال فجمعوا لي كبشاً
عظيماً فقلت يارسول الله ﷺ اذهب إلى عائشة فقل لها فلتبعث بالمكتل الذي
فيه الطعام قال فأتيتها فقلت لها ما أمرني به رسول الله ﷺ فقالت هذا المكتل

فيه سبع أصع شعير لا والله لا والله ان أصبح لنا طعام غيره خذه قال فأخذته
فأتيت به النبي ﷺ وأخبرته بما قالت عائشة قال إذهب بهذا اليهم فقل لهم ليصبح
هذا عندكم خبزاً وهذا طيبخا فقالوا أما الخبز فسنكفيكموه وأما الكبش
فأكفونا أنتم فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبحناه وسلخناه وطبخناه فأصبح
عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت النبي ﷺ ثم قال إن رسول الله ﷺ أعطاني
بمد ذلك أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقلت أنا
هي في حدى وقال أبو بكر هي في حدى وكان بيني وبين أبي بكر كلام فقال لى
أبو بكر كلمة كرهتها وندم فقال لى ياربعة رد على مثلها حتى يكون قصاصا قلت
لا أفعل قال أبو بكر لتقولن أولاً ستمدين عليك رسول الله ﷺ قلت ما أنا بفاعل
قال ورفض الأرض وانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ وانطلقت أتأوه فجاء أناس
من أسلم فقالوا رحم الله أبا بكر فى أى شىء يستمدى رسول الله ﷺ وهو الذى
قال لك ما قال فقلت أتدرون ما هذا هذا أبو بكر الصديق هذانانى اثنين هذا
ذو شعبة المسلمين إياكم لا يلتفت فيراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله
ﷺ فيغضب فيغضبه فيغضب الله عز وجل لغضبهما فهناك ربيعة قال ما تأمرنا
قال إرجعوا فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فبعتته وحدى حتى
أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع رأسه إلى فقال ياربعة مالك وللصديق
قلت يا رسول الله كان كذا كان كذا قال لى كلمة كرهتها قال لى قل كما قلت حتى يكون
قصاصاً فأيت فقال رسول الله ﷺ أجل لا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك
يا أبا بكر قال الحسن فولى أبو بكر رحمه الله يبكي . رواه أحمد والطبرانى وفيه مبارك
ابن فضالة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(باب عون الله سبحانه للمتزوج)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من فعلهن ثقة بالله
واحتمسابا كان حقا على الله أن يمينه وأن يبارك له من سعي في فسكك رقبة ثقة

بالله واحتسابا كان حقاً على الله أن يعينه وأن يبارك له ومن تزوج ثقة بالله واحتساباً كان على الله أن يعينه وأن يبارك له ومن أحبا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه وأن يبارك له . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبيد الله بن الوازع روى عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط ، وبقيته رجاله ثقات .

(باب في محبة النساء)

عن معقل بن يسار قال لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الحب ثم قال غفرانك بل النساء . رواه أحمد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم . رواه الطبراني وفيه زكريا بن إبراهيم بن عبد الله ابن مطيع ولم أجد من ترجمه ، وبقيته رجاله ثقات .

(باب تزويج الولود)

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا أمهات الأولاد فإني أبأهى بهم يوم القيامة . رواه أحمد وفيه يحيى بن عبد الله المافري وقد وثق وفيه ضعف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباء وينهى عن التبطل فيها شديداً ويقول تزوجوا الولود فإني مكاتر بكم الأنبياء يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عياض بن غم قال قال لي رسول الله ﷺ يا عياض لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً فإني مكاتر بكم الأمم . رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء لاتلد إني مكاتر بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط محبباً^(١) على باب الجنة يقال له أدخل الجنة فيقول يارب وأبو أي فيقال له أدخل الجنة أنت وأبوك . رواه الطبراني وفيه علي بن الربيع وهو ضعيف . وعن حفصة أن النبي ﷺ قال لا يدع أحدكم طلب الولد فإن الرجل إذا مات وليس له ولد انقطع اسمه . رواه الطبراني وإسناده

(١) المحبب : المتغضب المستبطن للشيء ، وقيل هو المتمتع بمتاع طلبة لامتناع إياه .

حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين
جرو كلب خير له من أن يربي ولداً لصلبه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن السمط
وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب التسرى)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالسراير فانهن مباركات
الأرحام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن محمد العقيلي وهو متروك .

(باب تزويج الأبكار والصغار)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالأبكار فانهن
أمتق أرحاما^(١) وأعذب أفواهاً وأقل حياءً وأرضى باليسير . رواه الطبراني وفيه
أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
ﷺ تزوجوا الأبكار فانهن أعذب أفواهاً وأمتق أرحاما وأرضى باليسير .
رواه الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني . وعن كعب بن عجرة قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يافلان تزوجت قال لا قال لي تزوجت
قلت نعم فقال بكرأ أم ثيبأ قلت لا بل ثيبأ قال فهلا بكرأ تمضها وتمضك . رواه
الطبراني عن الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه ولم أجد من ترجم الربيع ، وبقية
رجالهم ثقات وفي بعضهم ضعف وقد وثقهم ابن حبان . وعن سهلة بنت عاصم بن
عدي قالت ولدت يوم حنين يوم فتح رسول الله ﷺ حينئذ فسماني سهلة فقال سهل
الله أمرك وضرب لي بسهماً وزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت . رواه
الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(باب فيمن تزوج من لم تولد)

عن كردم بن سفيان الثقفي أن رجلاً قال يا رسول الله فأصني إليه قال أي جيش
كان غيران ضرف النبي ﷺ ذلك الجيش فقال طارق بن المرقع من يمطيني رحماً
بشوايه فقلت وما ثوابه قال أول ابنة تولد لي أزوجه إياها فأعطيته رمحي فلهوت

عنه سنين ثم بلغنى أنه ولد له ابنة وقد بلغت فقلت أبعل إلى أهلى قال لا إلا بصداق فقال النبي ﷺ تعرف أى النساء هى قلت برات العين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لك أن لاتأثم وتؤثم دعها عنك . رواه الطبرانى وفى إسناده مساتير وليس فيهم ضعف .

(باب فى الذى يعتق أمته ولم يتزوجها)

عن ابن مسعود قال مثل الذى يعتق سريره ثم ينكحها كمثل الذى أهدي بدنة ثم ركبا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أربعة يؤتون أجرهم مرتين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن أسلم من أهل الكتاب بورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك أدى حق الله وحق سادته . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف وقد وثق .

(باب فى أولاد الجد من الأئمة المملوكة)

عن المستورد بن الأحنف قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال إن عمى أنكحنى وليدته وأنها ولدت لى وأنه يريد أن يسترقم فقال ليس ذلك له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب تزويج الأقارب)

عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرا بين وحتى يعمد الرجل إلى النبطية فيتزوجها على معيشة ويترك بنت عمه لا ينظر إليها . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن طلحة قال سمعت النبي ﷺ يقول لنا كبح فى قومه كالمعشب فى داره . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سليمان بن جندب ولم أجد من ذكره هو ولا أبوه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فى الرضاع)

عن سهلة بنت سهيل أنها قالت يا رسول الله إن سالما مولى أبى حذيفة يدخل على وهو ذو لحية فقال رسول الله ﷺ أرضعيه قالت كيف أرضعه وهو ذو لحية

فأرضته فكان يدخل عليها . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الجميع رووه عن القاسم بن محمد عن سهلة فلا أدري سمع منها أم لا . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من خال أو عم أو ابن أخ - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب . رواه الطبراني وفيه عن غير بن معدان وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي جعفر قال قيل لكعب بن عجرة حدث بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعته يقول لا تحل بنت الأخت ولا بنت الأخت من الرضاعة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن النخعي أن علياً وابن مسعود قال لا يحرم من الرضاع قليله وكثيره . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عمرو بن دينار قال جاء رجل إلى ابن عمر قال إن ابن الزبير يزعم أنه لا يحرم من الرضاعة المصّة والمصتان فقال ابن عمر قضاء الله ورسوله خير من قضاء ابن الزبير قليل الرضاع وكثيره سواء . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصّة والمصتان والاملاجة والاملاجتان ^(١) . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه محمد بن دينار الطاحي ^(٢) وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله ﷺ لا تحرم العنقة قال المرأة تلد فيحضر اللبن في ثديها فترضع جارتها المرة والمرتين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يحرم من الرضاع المصّة والمصتان ولا يحرم منه إلا ما فتق الأمعاء . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

(١) وفي رواية والملاجة والملاجتان، من الملح وهو المص. (٢) نسبة لقبيلة من الأزدي.

وعن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا عشرة رضعات أو بضع عشرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد الطعام ولا يتم بعد حلم ولا صمت يوم إلى الليل ولا طلاق إلا بعد نكاح - قلت روى أبو داود بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف . وعن أبي عطية أن أبا موسى أتاه رجل فقال إن امرأة ورم ثديها فجعل يمصه ويمججه فدخل بطنه فقال لا أراها تصلح له فأتى ابن مسعود فسأله عن ذلك فقال لم تحرم عليك إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وشد العظم ولا رضاع بعد طعام فقيل لأبي موسى فقال لا تسألوني عن شيء ما أقام هذا بين أظهرنا من أصحاب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي قيس أنه أتى عائشة فاستأذن عليها فكرهت أن تأذن له فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله جاءني أبو قيس فأبنت أن آذن له فقال النبي ﷺ ليدخل عليك فإنه عمك وكان أبو قيس أخا ثائر عائشة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عباد بن منصور وهو ثقة وقد ضعف . وعن عائشة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يذهب مذمة الرضاع ^(١) قال غرة عبد أو أمة . رواه البزار عن أحمد بن بكار الباهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة يعني ابن الصامت أنه قال يا رسول الله ما يذهب عن مذمة الرضاع قال وصف غرة عبد أو أمة . رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسترضعوا الورهاء . قال يونس بن حبيب الورهاء : الحفماء . رواه الطبراني في الصغير والبزار إلا أنه قال لا تسترضعوا الحفماء فإن اللبن يورث . وإسنادهما ضعيف . وعن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن رضاع الحفماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف .

(١) المراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عن

حق المرضعة حتى أكون قد أدبته كاملا . والفرقة : العبد نفسه .

(باب ما نهى عن الجمع بينهم من النساء)

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها . رواه أحمد ورجالها ثقات . وعنه أن رسول الله ﷺ استند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم قال لا يبصلي أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تنافر المرأة إلا مع ذي رحم مسيرة ثلاث ولا يمقد من امرأة على عمتها ولا على خالتها . رواه أحمد والطبراني في الأوسط . وزاد في رواية أنه نهى عن لحوم الحر الأهلية وعن الجلالة ^(١) وركوبها وأكل لحمها . ورجال الجميع ثقات إلا أن إسناد الطبراني الأول فيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف الحديث وقد وثق . وعن عبد الله بن مسعود رفته أحمد بن اسحاق قال لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تنسأل المرأة طلاق أختها لتكتفيء ما في صحتها . رواه البزار وقال لانقله عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد . ورواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع بين المنهال بن خليفة وعمرو بن الحارث ابن أبي ضرار ، ورجالها ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها وعن لبستين عن الصماء وعن أن يجتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء . رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار اللبستين ، ورجالها رجال الصحيح . وعن سمرة قال نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على عمتها أو على خالتها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق وفيه ضعيف آخر لا يندكر . وعن عتاب بن أسيد عن النبي ﷺ قال لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة

(١) الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة ، والجملة . البحر .

الربذي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها . رواه الطبراني وفيه راويان لم يسميا .

(باب نكاح المتعة)

عن أبي سعيد الخدري قال كنا نتمتع على عهد رسول الله ﷺ بالنوب . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سبرة الجهني قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح فأقمنا خمس عشرة ثلاثين من بين ليلة ويوم قال فأذن لنا رسول الله ﷺ في المتعة قال فخرجت أنا وابن عم لي في أسفل مكة أو قال في أعلى مكة فلقيتنا فناة كأنها من بني عامر بن صعصعة كأنها البكرة الفطيفة قال فأنا قريب من الدمامة وعلى برد جديد وعلى ابن عمي برد خلق قال فقلنا هل لك أن يستمتع منك أحدنا قالت وهل يصلح ذلك قلنا نعم قال فجعلت تنظر إلى ابن عمي فقلت لها ان بردى هذا جديد بغض وبرد ابن عمي خلق مح^(١) قالت برد ابن عمك هذا لا بأس به قال فاستمتع منها فلم يخرج من مكة حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت هو في الصحيح على العكس من هذا - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فنزلنا ثنية الوداع فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصابيح ورأى نساء يبكين فقال ما هذا فقال نساء يبكين تمتع منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أو قال هدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث . رواه أبو يعلى وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرجنا ومعنا النساء اللاتي استمتعنا بهن حتى أتينا ثنية الركاب فقلنا يا رسول الله هؤلاء النسوة اللاتي استمتعنا بهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هن حرام إلى يوم القيامة فودعنا عند ذلك فسميت عند ذلك ثنية الوداع وما كانت قبل ذلك إلا ثنية الركاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية

(١) مح بمعنى خلق بال .

رجالهم رجال الصحيح . وعن ثعلبة بن الحكم أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن المتعة .
 رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا شريك وهو ثقة . وعن سالم بن
 عبد الله قال أتى عبد الله بن عمر فقيل له إن ابن عباس يأمر بترك المتعة فقال ابن عمر سبحان
 الله ما أظن ابن عباس يفعل هذا قالوا بلى إنه يأمر به قال وهل كان ابن عباس
 إلا غلاماً صغيراً إذ كان رسول الله ﷺ ثم قال ابن عمر نهانا عنها رسول الله
 ﷺ وما كنا مسافحين . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا
 المعافى بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه سئل عن المتعة فقال حرام فقيل إن
 ابن عباس لا يرى بها بأساً فقال والله لقد علم ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى
 عنها يوم خيبر وما كنا مسافحين . رواه الطبراني وفيه منصور بن دينار وهو
 ضعيف . وعن علي بن أبي طالب وإنما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق
 والعدة والميراث نهى عنها - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن الحنفية
 قال تكلم علي وابن عباس في متعة النساء فقال له علي إنك أمرؤ تائه إن رسول
 الله ﷺ نهى عن متعة النساء في حجة الوداع - قلت في الصحيح النهى عنها يوم
 خيبر - رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير
 قال قلت لابن عباس أتدرى ما صنعت وما أفنت سارت بفتياك الركبان وقالت
 فيه الشعراء قال وما قالوا قلت قالوا:

قد قال للشيخ لما طال مجلسهُ يا صاح هل لك في قُتيا ابنِ عباس

هل لك في رخصة الأطرافِ آنسةٍ تكون مَثواك حتى مصدر الناس

فقال إنا لله وإنا إليه راجعون والله ما بهذا أفنت ولا هذا أردت ولا أحلت منها
 إلا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير . رواه الطبراني وفيه الحجاج بن
 أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . . وعن زيد بن خالد
 الجهني قال كنت أنا وصاحب لي نماركس امرأة في الأجل وتما كسنا فأتانا آت

فأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم نكاح المتعة وحرم أكل كل ذي ناب من السباع والحمر الأنسية . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن الحارث بن غزبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول متعة النساء حرام ثلاث مرات . رواه الطبراني وفيه اسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد الساعدي قال إنما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة لحاجة كانت بالناس شديدة ثم نهى عنها بعد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عثمان بن صالح وابن لهيعة وكلاهما حديثه حسن . وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء . رواه الطبراني وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو متروك .

(باب نكاح الشغار)

عن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشغار^(١) في الاسلام . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح خلا ابن اسحاق وقد صرح بالتحديث . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الشغار بين النساء . رواه البزار والطبراني وإسنادها ضعيف . وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار . رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الجبار بن وائل ضعفه النسائي . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشغار في الاسلام قالوا وما الشغار قال نكاح المرأة بالمرأة لاصداق بينهما . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف والسند منقطع أيضا .

(١) هو أن يقول الرجل للرجل شأغرتني أي زوجني أختك أو ابنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألى أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما ، من شغز الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليلول ، وقيل الشغار البعد وقيل الاتساع .

وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من ينتهب وقال لاشغار في الاسلام، والشغار أن تنكح المرأتان إحداهما بالأخرى بغير صداق. رواه الطبراني وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك.

(باب نكاح التحليل)

عن أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له. رواه أحمد والبخاري وفيه عثمان بن محمد الأحنسي وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن المديني له عن أبي هريرة أحاديث مناكير. وعن ابن عباس قال بنحوه وزاد ثم جاءته بعد فأخبرته أنه قد مسها فمنعها أن ترجع إلى زوجها الأول وقال اللهم إن كان إنما به أن يحلها لرفاعة فلا تتم له نكاحاً مرة أخرى ثم أتت أبا بكر وعمر في خلافتهم فمنعها كلاهما. رواه أحمد هكذا وقوله بنحوه لم يذكر قبله ما يناسبه ولا أدري على أي شيء عطفه والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح. وعن نافع مولى ابن عمر أن رجلاً سأل ابن عمر فقال إن خالي فارق امرأته فدخله من ذلك هو وأمر وشق عليه فأردت أن أتزوجها ولم يأمرني بذلك ولم يعلم به فقال ابن عمر لا إنكاح غبطة إن وافقتك أمسكت وإن كرهت فارقت وإلا فانا نعد هذا في زمان رسول الله ﷺ سفاهاً. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(باب نكاح المحرم)

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم واحتجم وهو محرم. رواه البخاري. وروى لها الطبراني في الأوسط أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم. ورجاله البخاري رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله ابن محمد بن المغيرة وهو ضعيف. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهما حرامان - قلت هو في الصحيح خلا إجماع ميمونة - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال . رواه الطبراني وفيه عثمان بن مخلد الواسطي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده فأما الاحرام فان رسول الله ﷺ نهى أن يتزوج أو يزوج أو ينحر حتى يفرغ من إحرامه . رواه الطبراني وعلى بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس بينهما مجاهد ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وعن عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر عن امرأة أراد أن يتزوجها رجل وهو خارج من مكة فأراد أن يعتمر أو يحج فقال لا تزوجها وأنت محرم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لا ينكح المحرم ولا ينخطب ولا ينخطب عليه . رواه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن القاسم فان كان أحمد بن القاسم بن عطية فهو ثقة وان كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد . وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينخطب ولا ينخطب عليه - قلت هو في الصحيح وغيره خلا قوله ولا ينخطب عليه - رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار موقوفاً على أبان بن عثمان إلا أنه قال ولا ينخطب على نفسه ولا من سواه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال أتيت صفية بنت شيبة امرأة كبيرة فقلت لها أتزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم قالت لا ولقد تزوجها وهما حلالان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح .

(باب فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوج ابنتها أو أمها)

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يتبع المرأة حراماً أينكح أمها أو يتبع الأم حراماً أينكح ابنتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم الحرام الحلال إنما يحرم ما كان بنكاح حلال . رواه الطبراني في

الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو متروك . وعن ابن مسعود وعائشة قال لا يزالان زانين ما اجتماعا . رواه الطبراني والشمسي لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح وقد سمع من عائشة وقد رواه باسناد صحيح الى ابن مسعود أيضاً . وعن ابن سيرين قال سئل ابن مسعود عن الرجل يزني بالمرأة ثم ينكحها قال هما زانيان ما اجتماعا فليل لابن مسعود أرأيت إن تابا وأصلحا فقال (وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون) فلم يزل ابن مسعود يرددها حتى ظننا أنه لا يرى به بأساً . رواه الطبراني وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود ورجاله ثقات رجال الصحيح ، وقد رواه باسناد متصل وفيه أبو جناب وهو ضعيف لتدليسه وقد عنعنه .

(باب فيما يحرم من النساء وغير ذلك)

عن أبي صالح قال قال علي سلوني فانكم لن تسألوا مثلي ولن تسألوا مثلي فقال ابن الكوا أخبرنا عن الأختين المملوكتين وعن بنت الأخ من الرضاة فقال سل عن ما يعنيك فانك ذاهب في التيه فقال إنما أسأل عما لا أعلم فأما ما أعلم فانا لا نسأل عنه قال أما الاختان المملوكتان فأحلتها آية وحرمتها آية ولا أمر به ولا أنهى عنه ولا أفضله أنا ولا أهل بيتي فذكره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه . وعن قتادة قال وراجع رجل ابن مسعود في جمع بين الأختين قد أحل الله لي ما ملكت يميني فقال جعلك مما ملكت يمينك . ورجاله رجال الصحيح ولكن قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن قتادة أن ابن مسعود قال حرم الله عز وجل من النساء اثنتي عشرة امرأة وأنا أكره اثنتي عشرة امرأة الأمة وأما والأختين يجمع بينهما والأمة إذا وطئها أبوك والأمة إذا وطئها إبنك والأمة إذا زنت والأمة في عدة غيرك والأمة لها زوج وأمتك مشركة وعمتك وخالتك من الرضاة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود . وقد تقدم في المتق فيما

بكره من حبس الرقيق النهى عن المجوسيات .

﴿ باب فيما أحل من نكاح النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال أحل الله من النساء ثلاثا نكاح بموارثة ونكاح بغير موارثة وملك اليمين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن زيد وقد وثق وفيه كلام .

﴿ باب فيمن تزوج امرأة ففارقها ثم تزوج أمها ﴾

عن أبي عمرو الشيباني أن رجلا سأل ابن مسعود عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أبتزوج ابنتها قال نعم فتزوجها فولدت له فقدم على عمر فسأله قال فرق بينهما فقال إنها ولدت قال وإن ولدت له عشرة فرق بينهما . وفي رواية كن عبد الله رخص في الصرف وفي الرجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها فيتزوج بأماها فذكر نحوه . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

﴿ باب في المرأة تدخل الجنة ولها أزواج ﴾

عن عطية بن قيس الكلاعي قال خطب معاوية بن أبي سفيان أم الدرداء بعد وفاة أبي الدرداء قالت أم الدرداء سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة توفى عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر أزواجها وما كنت لأختار على أبي الدرداء فكتب اليها معاوية فعليك بالصوم فأنها محسنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مریم وقد اختلط .

﴿ باب في نساء قريش ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها سودة وكانت مصيبة لها خمسة صبية أوستة من بعل مات فقال رسول الله ﷺ ما يمنعك مني قالت والله يارسول الله ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية الى ولكن أكرمك أن يصفنوا^(١) هؤلاء عند رأسك بكرة وعشبة قال فهل منعك مني شيء غير ذلك قالت لا والله قال رسول الله ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركن أعجاز

(١) أي يصيحوا ويكفوا .

الابل صالح نساء قريش أحناء على ولد في صغره وأرعاه على بعل بذات يده .
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقيه
رجالہ ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير نساء ركن
الابل نساء قريش أحناء على ولد في صغره وأرأفه بزواج على قلة ذات يده ثم قال
أبو هريرة وقد علم رسول الله ﷺ ان ابنة عمران لم تركب الابل - قلت هو في
الصحيح خلا قوله وقد علم الى آخره فانه موقوف في الصحيح وهنا مرفوع - رواه
أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول بطريق مكة خير نساء ركن الابل نساء قريش أحناء على
طفل وأرعاه على زوج . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك . وعن أم
هانيء بنت أبي طالب قالت خطبني رسول الله ﷺ فقلت ما بي عنك رغبة يا رسول
الله ولكن لأحب أن أتزوج ونبي صغار فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركن
الابل نساء قريش أحناء على طفل في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده - قلت لها
عند الترمذي غير هذا - رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالہ ثقات . وعن
زيد بن أبي العتاب قال قام معاوية على المنبر فقال وسمعت رسول الله ﷺ يقول خير
نساء ركن الابل نساء قريش أرعاه على زوج في ذات يده وأحناء على ولد في صغره . رواه
الطبراني في أثناء حديث ورجالہ ثقات . وفي المناقب أحاديث نحو هذا .

(باب في الشريقات)

عن أسلم مولى عمر قال دعا عمر بن الخطاب على بن أبي طالب فساره ثم قام على
فجاء الصفة فوجد العباس وعقيل والحسين فشاوهم في تزويج عمر أم كلثوم فغضب
عقيل وقال يا على ما تزيدك الأيام والشهور والسنون إلا العمى في أمرك والله لئن
فعلت ليكونن وليكونن لأشياء عددها ومضى يجر ثوبه فقال على للعباس والله
ما ذلك منه نصيحة ولكن درة عمر أخرجته إلى ماترى أما والله ما ذاك رغبة فيك
يا عقيل ولكن أخبرني عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فضحك عمر وقال ويح عقيل سفية أحق . رواه الطبراني بورجاله رجال الصحيح . ولطبراني في الأوسط أن عمر خطب إلى علي أم كلثوم فقال إنها لصغيرة عن ذلك قلت قد ذكر الحديث فقال علي للحسن والحسين زوجا عمكما فقالا هي امرأة من النساء تختار لنفسها علي وهو مغضب فأمسك الحسن بثوبه وقال الصبر على هجرانك يا أباها . ورواه البزار بنحوه باختصار قصة عقيل . وفي المناقب أحاديث نحو هذا .

﴿ باب في المرأة الصالحة وغيرها ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة ابن آدم ثلاثة من سعادة بن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ثلاث قاصمات الظهر زوج سوء يأمنها صاحبها ويتخونه وإمام يسخط الله ويرضى الناس وإن مثل عمل المرأة المؤمنة كمثل سبعين صديقاً وإن عمل المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجرة . رواه البزار . وقال ذهبت عنى واحدة وقد مرت بى - وجار سوء إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أذاعه . وفيه سعيد بن سنان وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن عن أنس وعنه زهير بن محمد ولم أعرفه إلا أن يكون عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيكون إسناده منقطعاً وإن كان غيره فلم أعرفه والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفاد عبد بعد الإسلام خير له من زوجة مؤمنة إذا نظر إليها سرته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة ^(١) أن رسول الله ﷺ قال أشد

(١) أي ابن جندب المشهور .

حسرات بنى آدم ثلاث رجل كانت له أرض نسقى وله سانية ^(١) يسقى عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه وأخرجت ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته التي قد علم أنه لا يجد مثلاً ويوجد حسرة على ثمرة أرضه التي تفسد قبل أن يحتمل حيلة ورجل له فرس جواد فلقى جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجل على فرسه فلما كاد أن يلحق انكسرت يد فرسه فنزل عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله ويوجد حسرة على ما فاته من الظفر الذي كان أشرف عليه ورجل كانت عنده امرأة قدرضى حياتها ودينها فنفت غلاماً ماتت بنفسها فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلاً ويوجد حسرة على ولده يخشى ضعيفته قبل أن يجد من يرضعه قال فهذه أكبر هؤلاء الحسرات ^(٢). رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثقه جماعة. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلباً شاكراً ولساناً ذا كراً وبدناً على البلاء صابراً وزوجة لا تنغيه خوفاً في نفسها ولا ماله. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل يا معاذ وقلباً شاكراً ولساناً ذا كراً وزوجة سالحة تمينك على أمر دينك ودينك خير مما كتسبه الناس. رواه الطبراني وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق. وعن عبد الله بن سلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير النساء تترك إذا أبصرت وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيتك في نفسها ومالك. رواه الطبراني وفيه رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الأعصم قال الذي إحدى رجله بيضاء. رواه الطبراني وفيه مطرحة بن يزيد وهو مجمع على ضعفه. وعن عمارة بن خزيمة بن

(١) أى ناقة يسقى عليها. (٢) تقدم هذا الحديث باختلاف ألفاظ في أول الجزء

الثالث في (باب موت الزوجة).

عمرو قال كنا مع عمرو بن العاصي في -يج أو عمرة فلما كنا بمر الظهران ^(١) إذا امرأة في هودجها واضمة يدها على هودجها فلما نزل دخل الشعب ودخلنا معه فلما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فذ نحن بفرغان كثير وإذا بفراب أعصم المنقار والرجل فقال لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر الغراب في هذه الغراب ، قال أبو عمر : الأعصم الأشحر . رواه الطبراني والناظله وأحمد ورجال أحمد ثقات . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المرأة المؤمنة كمثل الغراب الأبلق في غرغان سود لا تانية لها ولا شبه لها ومثل المرأة السوء كمثل بيت مزرق ظهره خرب جوفه كظلمة لا نور لها يوم القيامة والله إني لأخشى أن لاتقوم امرأة عن فراش زوجها مجانية له إلا هي عاصية لله ورسوله . رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقيت رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال قال داود النبي ﷺ كس لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كاتزرع تحصد ومثل المرأة الصالحة لبعلمها كملك المتوج بالمخوص ^(٢) بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلمها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير - قلت فذ كر الحديث وهو في المواضع بتمامه - رواه الطبراني ورجال الصحيح .

(باب في نساء أهل الكتاب)

عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمنن) فحجز الناس عنهن حتى نزلت الآية التي بعدها (اليوم أحل لكم الطيبات ^(٣) والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) فنكح الناس نساء أهل الكتاب . رواه الطبراني ورجال ثقات .

(١) مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .

(٢) وفي رواية : مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب .

(٣) كذا في الأصل ، الآية هي (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات . . .) كما أنه عليه ناسخ أكثر هذا الكتاب المرقوم الشيخ محمد عبد المجيد .

(باب الكفاءة)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بعضها أكفاء لبعض والموالي بعضهم أكفاء لبعض . رواه البزار وفيه سليمان بن أبي الجون ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح النساء إلا من الأكفاء ولا يزوجهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم . رواه أبو يعلى وفيه مبشر بن عتيك وهو متروك . وعن سلمان الفارسي قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننكح نساء العرب . رواه الطبراني في الأوسط . وله في الكبير نفضلكم بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العرب لا تنكح نساءكم . ورجال الكبير ثقات وفي إسناد الأوسط السري ابن اسماعيل وهو متروك . وعن ثابت البناني أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان الفارسي يخطب امرأة من بني ليث فرخل فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه وذكر أنه يخطب إليهم فتاتهم فلانة فقالوا أما سلمان فلا تزوجه وليكننا تزوجك فتزوجها ثم خرج فقال إنه قد كان شيء وإني أستحي أن أذكر ذلك قال وما ذاك فأخبره أبو الدرداء بالخبر فقال سلمان أنا أحق أن أستحي منك أن أخطبها وكان قد قضاها لك . رواه الطبراني ورجالها ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من سلمان ولا من أبي الدرداء . وعن عروة أن علي بن أبي طالب قال يا بني لا تخرجن بناتكم إلا إلى الأكفاء قالوا يا أبانا ومن الأكفاء قال ولد الزبير بن العوام . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

(باب فيمن زوج مرغوباً عنه)

عن أنس قال كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له حليبي في وجهه دمامة فعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج قال إذن تجدي كاسداً فقال غير أنك عند الله لست بكاسد . رواه أبو يعلى ورجالها ثقات ، وله طرق في المناقب رواها أحمد وغيره . وعن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ قال من كظم غيظاً وهو قادر

على إفاذه خيره الله من الحور العين يوم القيامة ومن أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بقية وهو مدلس .

(باب ما جاء في الخطبة)

عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع علي بيع أخيه . رواه البزار والطبراني وفيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف .

(باب الارسال في الخطبة وانظر)

عن أنس أن النبي ﷺ أرسل أم سليم تنظر الى جارية فقال سمى عوارضها وانظري الى عرقوبيهما. رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . قلت ويأتي ارسال النبي ﷺ خولة في تزويج عائشة وغيرها في المناقب ان شاء الله .

(باب النظر إلى من يريد تزويجها)

عن أبي حميد قال قال رسول الله ﷺ إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر اليها إذا كان إنما ينظر اليها لخطبته وان كانت لاتعلم . رواه أحمد إلا أن زهيراً شك فقال عن أبي حميد أو أبي حميدة والبزار من غير شك والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم الفضل بنت الحارث أن رسول الله ﷺ رأى أم حبيبة بنت العباس وهي فوق الفظيم فقال تئن بلفت بنية العباس هذه وأنا حي لا تزوجنها . رواه أحمد والطبراني وزاد قبض قبل أن تبلغ فتزوجها الأسود بن عبد الله فولدت له رزق بن الأسود ولبابه بنت الأسود سميتها باسمها أم الفضل ، وأبو يعلى وفي إسنادها الحسين بن عبد الله بن عباس وهو متروك وقد وثقه ابن معين في رواية . وعن سعد بن أبي وقاص أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله ﷺ فقال ليت عندي من يراها ومن يخبرني عنها فقال رجل يدعى هلب أنا أنعتها لك إذا أقبلت قلت تمشي على ست وإذا أدبرت قلت تمشي على أربع فقال رسول الله ﷺ أرى هذا منكراً أراه يعرف أمر النساء وكان يدخل على سودة فنهاه أن يدخل عليها فلما قدم المدينة ففاه وكان كذلك حتى أمره

عمر فجهد وكان يرخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة فيتصدق عليه . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باعلى ان لك في الجنة كنزاً وانك ذو قرينها ^(١) فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى . رواه البخاري والطبراني في الأوسط وزاد وليست لك الآخرة ، ورجال الطبراني ثقات .

(باب عرض الرجل وليته على أهل الخيرة)

عن ابن عمر قال لما تأييت حفصة من خنيس بن حذافة لقي عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان مالي في النساء حاجة وسأنظر فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت فوجد عمر في نفسه على أبي بكر فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها فلقي أبا بكر عمر فقال إني كنت عرضتها على عثمان فإني عرضتها عليك فسكت عني فلا ناغليك كنت أشد غضباً مني على عثمان وقد ردني فقال أبو بكر انه كان سر فكرهت أن أفشى السر - قلت هو في الصحيح من حديث عمر نفسه وهو هنا من حديث ابن عمر - رواه أحمد وفيه سفیان بن حسين وهو ثقة وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه وزاد قال عمر فشكوت عثمان لرسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خير من عثمان وبزوج عثمان خير من حفصة فزوجه النبي ﷺ ابنته ، وفي إسناده الولد بن محمد الموقري وهو ضعيف . وعن الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرابي معه ابنة له حسناء فجعل الأعرابي يرضها على رسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها قال فجعلت ألتفت إليها وجعل رسول الله ﷺ يأخذ برأسي فيلويه . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح .

(باب الاستئثار)

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يزوج شيئاً من بناته جلس إلى خدرها فقال ان فلانا يذكر فلانة يسميها ويسمى الرجل التي

(١) أي طرفي الجنة وجانيها ، وقيل أراد قرني الأمة فأضمر ، وقيل أراد الحسن والحسين .

يدكرها فان هي سكتت زوجها وإن هي كرهت ففرت الستر فاذا فترته لم يزوجها .
رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي هرير
أنه كان إذا أراد أن يزوج بنتاً من بناته جلس عند خدرها ثم يقول ان فلانا يخطب
فلانة فان سكتت فذلك إذنها أو قال سكوتها إذنها . رواه البزار ورجاله ثقات .
وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب بعض بناته جلس الى الخدر
فقال ان فلانا يخطب فلانة فان هي سكتت كان سكوتها رضاها وان هي كرهت
طمعت في الحجاب فكان ذلك منها كراهية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا
خطب اليه بعض بناته أتى الخدر فقال ان فلاناً يخطب فلانة فان طمعت في الخدر
لم يزوجها وإن لم تظمن في الخدر زوجها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد
الحاماني وقد وثق وفيه ضعف . وعن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن
يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنيتي ان فلانا خطبك
فان كرهته فقولي لا فانه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فان سكوتك إقرار .
رواه الطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك التوفى وهو متروك وقد وثقه ابن معين
في رواية . وعن معاوية بن خديج قال أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن
علي أخطب علي يزيد بنتاً له أو أختاً له فأتيتها فذكرت له يزيد فقال إنا قوم لا تزوج
نساءنا حتى نستأمرهن فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت والله لا يكون ذلك حتى
يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم
فوجدت إلى الحسن فقلت أرسلتني إلى فلقة من الفلق تسمى أمير المؤمنين فرعون
قال يا معاوية إياك وبغضنا فان رسول الله ﷺ قال لا يفضنا ولا يحسدنا أحد إلا
ذيد^(١) يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عمر
الواقفي وهو كذاب . وعن إبراهيم بن صالح - واسمه الذي يعرف به نعيم بن النحام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحاً - أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن

الخطاب أخطب على ابنت صالح قال إن له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم فانطلق عبد الله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب فانطلق زيد إلى صالح فقال إن عبد الله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك فقال إن لي يتامى ولم أكن لأثر دلجتي وأرفع لحك أشهدكم أتى قد أنكحتها فلانا وكان هوى أمها إلى عبد الله بن عمر فأنبت رسول الله ﷺ فقالت يا نبي الله ابنتي خطبها عبد الله بن عمر فأنكحها أبوها يتيمًا في حجره ولم يؤامرها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صالح فقال أنكحت ابنتك ولم تؤامرها قال نعم قال اشتروا النساء في أنفسهن وهن بكر فقال صالح إنما فعلت هذا لما تصدقتها ابن عمر فان له في مالي ما أعطاه . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الرجل أن يزوجه ابنته فليستأذنها . رواه أبو يعلى والطبراني ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تنكح البكر حتى تستأذن وإذنها الصموت والثيب تصيب من أمرها ما لم تدع إلى سخطة فان دعت إلى سخطه وكان أولياؤها يدعون إلى رضا رفع ذلك إلى السلطان - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وقال إسحاق ابن راهويه قلت لعيسى بن يونس بن أبي إسحاق آخر الحديث من حديث النبي ﷺ قال هكذا أنبأنا الأوزاعي ، ورجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن مرة وهو ثقة . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ أمر النساء بأيدي آبائهن وإذنهن سكوتهن . رواه الطبراني وفيه محمد بن سالم الهمداني وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رد نكاح ثيب وبكر أنكحهما أبوها كل هتين . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن جوثى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العرس قال قال رسول الله ﷺ أمروا النساء تعرب الثيب عن نفسها وإذن البكر صحتها . رواه الطبراني وقال زاد سفیان في الاسناد العرس . ورواه الليث ابن سعد عن ابن أبي حسين ولم يجاوز عدى بن عدى ، قلت ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أن جارية تزوجها أبوها وأرادت أن تزوج رجلا آخر فأنبت النبي ﷺ فذكرت

ذلك له فنزعها من الذي زوجها أبوها وزوجها النبي ﷺ من الذي أرادت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن وجمع ابني يزيد بن جارية قالا أنسكح حدام ابنته وهي كارهة رجلا وهي ثيب . فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فرد نكاحها . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب استئثار اليتيمة)

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ تستأمر اليتيمة في نفسها فان سكتت فقد أذنت وإذا أبت لم تكره^(١) . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر رحمه الله قال توفي عثمان بن مظعون وترك ابنة له من خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص قال وأوصى إلى أخيه قدامة بن مظعون قال عبد الله وهما خالاي قال فخطبت إلى قدامة ابن مظعون ابنة عثمان بن مظعون فزوجنيها ودخل المغيرة بن شعبة بعني إلى أمها فأرغبها بالمال فحطت إليه وحطت الجارية إلى هوى أمها فأبنا حتى ارتفع أمرها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قدامة بن مظعون يا رسول الله أخي وأوصى بها إلى فزوجتها ابن عمها عبد الله بن عمر فلم أقصر بها في الصلاح ولا في الكفاءة ولكنها امرأة وأنا حطت إلى هوى أمها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي يتيمة ولا تنكح إلا بأذنها قال فانتزعت والله مني بعد أن ملكتها فزوجها المغيرة ابن شعبة - قلت روى ابن ماجه طرفا منه - رواه أحمد ورجاله ثقات^(٢) .

(باب الصدق)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الأيامى على ما يرضى به الأهليون ولو قبضة من أراك . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن البيهقي وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عوضوهن ولو بسوط يعني في التزويج . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن

(١) في الأصل ، وأرأيت لم يكره . . (٢) بلغ العرض بقراءة أحمد بن علي ابن حجر في أصل المصنف والله الحمد . انتهى من هامش الأصل .

سهل بن سعد قال زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بامرأة بخاتم من حديد
فصه فضة . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضيف . وعن
حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده أن رجلا جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أنكحنى فلانة قال مامك تصدقها إياه أو تعطها
قال مامعى شىء قال لمن هذا الخاتم قال لى قال فأعطها إياه وأنكحه وأنكح آخر على
سورة البقرة لم يكن عنده شىء . رواه الطبراني وحسين متروك . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرهن أيسرهن صداقا . رواه الطبراني
باسنادين في أحدهما جابر الجعفي وهو ضيف وقد وثقه شعبة والثوري ، وفي الآخر
رجاء بن الحارث ضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالها ثقات . وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من بين المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير
رحمها . رواه الطبراني في الصغير والاولى وقال فيها عن عروة فأقول إن من أول شؤمها أن
يكثر صداقها . وفي أسناده أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضيف وقد وثق ، وبقية رجال
أحمد ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله ﷺ من استحل بذرهم فى النكاح فقد استحل . رواه أبو يعلى وفيه
يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة وهو ضيف . وعن أبي هريرة رضى الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم الفم بين أصحابه من الصدقة تقع الشاة بين
الرجلين فقال أحدهما دع لى نصيبك أتزوج به . رواه أبو يعلى وفيه حرب
ابن ميمون العبدي وهو ضيف ووثقه ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أفس
أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على وزن نواة من ذهب كان قيمتها ثلاثة دراهم وثلاث . قلت هو فى الصحيح خلا
قيمة النواة . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبى هريرة
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني تزوجت امرأة من الأنصار
قال فهل نظرت إليها فان فى أعين الأنصار شيئا قال نعم قال على كم قال على أربع
أواق فقال النبي ﷺ على أربع أواق كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل .

قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه البزار عن أحمد بن أبان ولم أعرفه ،
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي حنيفة الأسلمي أنه أتى النبي ﷺ
 يستعينه في مهر امرأة قال كم أمهرتها قال ما أتى درهم قال لو كنتم تعرفون من بطحان
 ما زدتم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .
 وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة على متاع بيت
 قيمته عشرة دراهم . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وفيه الحكم بن عطية وهو
 ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ تزوج أم سلمة على متاع بيت
 قيمته عشرة دراهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن الأزهر وهو
 متروك . وعن عائشة قالت تزوجني رسول الله ﷺ على متاع يسوى أربعين
 درهما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية المديني وهو ضعيف وقد وثق .
 وعن سهل بن سعد قال كانت للنبي ﷺ كل ليلة من سعد بن عبادة صحيفة فكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد تدور
 معي كلما درت . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد وهو
 ضعيف . وعن أنس بن مالك أن النجاشي زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 أم حبيبة وأصدق من ماله ما أتى دينار . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في
 أحدهما إسماعيل بن علي الأنصاري عن رواد بن الجراح ورواد فيه ضعف وقد
 وثقه جماعة ، وإسماعيل لم أعرفه ، وبقية رجال هذا ثقات ، والاسناد الآخر ضعيف .
 وعن صفية قالت أعتقتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صدأقي .
 رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالها ثقات . وقال في الأوسط لا يروى عن
 صفية إلا بهذا الاسناد . وعن الشعبي قال كانت جويرة ملك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأعتقها وجعل عتقها صدأقا وعتق كل أسير من بني المصطلق . رواه
 الطبراني مرسلًا ورجالها رجال الصحيح . وعن علي قال أردت أن أخطب إلى
 رسول الله ﷺ ابنته فقلت مالي من شيء ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه

فقال هل عندك من شيء قلت لا قال فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا قال هي عندي قال فأعطيته اياها . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي قال زوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة على بدن^(١) من حديد حطمية وكان سلعنيها وقال بعث بها اليها تحللها بها فبعث بها اليها تحللها بها فبعث بها اليها والله ما آمنها كذا وكذا وأربعمائة درهم . رواه أبو يعلى ومجاهد لم يسمع من علي ورجالهم ثقات . وعن علي قال لما تزوجت فاطمة قلت يا رسول الله أبيع فرسي أودرعي قال بع درعك فبعتها بائنتي عشرة ودية فكان ذلك مهر فاطمة . رواه أبو يعلى من رواية العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جده ولم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج علياً فاطمة قال يا علي لا تدخل على أهلك حتى تقدم لهم شيئاً فقال مالي شيء يا رسول الله قال اعطها درعك الحطمية ، قال ابن أبي رواد فقومت الدرع أربعمائة وثمانين درهما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه سعيد بن زبور ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن علياً تزوج فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدن من حديد . رواه الزوار والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أن علياً دخل فاطمة قبل أن يعطيها شيئاً . رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شبل قال خطب عمر بن حريث إلى عدي بن حاتم فقال لا أزوجه إلا على حكمي قال لك حكمك قال لست بأخير من بنات رسول الله ﷺ فزوجه على الفريضة . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضمفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أيها الناس ما أكثركم في صدق النساء وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه وإنما الصدقات فيما بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك فلو كن الاكثر في ذلك تقوى عند الله أو مكروا لم نسبتموهن إليها فلا أعرفن ما زاد رجل على أربعمائة درهم قال

ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهم على أربعائة درهم قال نعم قال أما سمعت ما أنزل الله عز وجل في القرآن فقال فأنى ذلك قالت أما سمعت الله عز وجل يقول (وَأَتَيْنَهُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُ وَامْنَهِنَّ أَنَا نَأْخُذُوهُنَّ بِيَهْتَانًا وَإِنَّمَا مَسِينَا) فقال اللهم غفرآ كل الناس أفة من عمر قال ثم رجعت المنبر فقال أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعائة درهم فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب قال أبو يعلى قال وأظنه قال فمن طابت نفسه فليفعل . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه مجالد بن سميد وفيه ضعف وقد وثق . وعن ابن سيرين قال تزوج الحسن بن علي امرأة قال فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة ومكحول قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استحل به فرج المرأة من مهر أو عدة فهو لها وما أكرم به أبوها أو أخوها أو أولها بمد عقد النكاح فهو له وأحق ما أكرم به الرجل ابنته أو أخته . رواه أحمد وإسناده منقطع وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

باب فيمن نوى أن لا يؤدي صداق امرأته

عن صهيب بن سنان قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أصدق امرأة صداقا والله يعلم أنه لا يريد أداءه إليها ففرضا بالله واستحل فرجها بالباطل لقي الله يوم القيامة وهو زان . رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أنه قال عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان أحدهما أنه قال من أحب الأنصار أحب الله ، والآخر من تزوج امرأة على صداق وهو لا يريد أن يفي لها به فهو زان . رواه البزار عن محمد بن الحصين الحرري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ميمون السكري عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها لقي

الله يوم القيامة وهو زان . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في هذا في البيوع في الدين .

(باب نكاح السر)

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر . رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح ولم يتكلم فيه أحد وبقية رجاله ثقات .

(باب أى يوم يكون التزويج)

عن ابن عباس قال يوم الأحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم السفر ويوم الثلاثاء يوم الدم ويوم الأربعاء يوم أخذ ولا عطاء فيه ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن الملاء وهو متروك . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن الأوصاني وهو ضعيف .

(باب ما جاء في الولي والشهود)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح النساء إلا من الأكفاه ولا يزوجهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم . رواه أبو يعلى وفيه مبشر ابن عبيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أيما امرأة تزوجت بغير إذن ولي فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحلت من فرجها والسلطان ولي من لا ولي له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب غير مسمي فان كان هو التوم فقد وثقه ابن حبان وضمنه ابن معين وان كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل وان كان دخل بها فلها صداقها بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما وان كان لم يدخل بها ففرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له . رواه الطبراني وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك . وعن ابن

عباس أن النبي ﷺ قال لانكاح إلا بولي والسلطان ولي من لا ولي له - قلت
رواه ابن ماجه خلا قوله والسلطان ولي من لا ولي له - رواه الطبراني وفيه الحجاج
ابن أرتاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانكاح إلا بولي . رواه الطبراني وفيه عمر بن صهيبان وهو متروك .
وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الرقي وهو متروك
وقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانكاح إلا باذن ولي مرشد أو سلطان . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تنكح المرأة إلا باذن ولي .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن قيس المكي وهو متروك . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي وشاهدين ومهر مآقل أو كثر .
رواه الطبراني في الكبير ، ورواه في الأوسط فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البنايا اللاتي يزوجن أنفسهن لا يجوز نكاح إلا بولي وشاهدين ومهر مآقل
أو كثر . وفي إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ
لانكاح إلا بولي وشاهدي عدل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم
وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانكاح إلا بولي
وشاهدي عدل . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عبد الملك عن أبي
الزبير فان كان هو الواسطي الكبير فهو ثقة وإلا فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي وشاهدي عدل . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن الرقاصي وهو متروك . وعن أبي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانكاح إلا بولي وشاهدين - قلت رواه
أبو داود وغيره خلا قوله وشاهدين - رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه
قال وشهود ، وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين أن

النبي ﷺ قال لانكاح إلا بولي وشاهدي عدل . رواه الطبراني وفيه عبد الله ابن محرز وهو متروك . وعن ابن عباس قال ليس للنساء من عقدة النكاح شيء جعلت ميمونة أمرها إلى أم الفضل فجعلته أم الفضل إلى العباس فأنكحها رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى بنحوه إلا أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ميمونة فجعل أمرها إلى العباس .

(باب في النكاح بغير شهود)

عن كردم بن قيس قال خرجت أنا وابن عم لي يقال له أبو ثعلبة في يوم حار وعلى حذاء ولا حذاء له فقال أعطني نعلك فقلت لا إلا أن تزوجني ابنتك قال أعطني فقد زوجتكها فلما انصرف بمث إلي بنعملي وقال لا زوجة لك عندي فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال دعها لا خير لك فيها فقلت يا رسول الله إني نذرت لا يخرجن ذوداً من ذودي بمكان كذا وكذا فقال أوف بنذرك لا نذرتي قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عروة بن رويم اللخمي عن أبي ثعلبة وثقيته وكنيته قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال نوبيتك قلت يا رسول الله نوبيتك خير أو نوبيتك شر قال لا بل نوبيتك خير قلت يا رسول الله خرجت مع عم لي في سفر فأدركه الحفاء فقال أهرني حذاءك فقلت لا أعيركها أو تزوجني ابنتك قال قد زوجتكها فلما أتينا أهلنا بمث إلى بمحذائي وقال لا امرأة لك عندنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا خير لك فيها . فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه في القطة . رواه الطبراني وفيه أبو فروة يزيد بن ستان وهو ضعيف .

(باب فيمن نكح أو أعتق أو طلق لآعباً)

عن أبي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يرجع ويقول كنت لآعباً ويبتق ثم يرجع ويقول كنت لآعباً فأنزل الله عز وجل (وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ

الله (هزواً) فقال النبي ﷺ من طلق أو حرم أو نكح أو أنكح فقال إني كنت لأعبأ فهو جاز . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبدة وهو من أعداء الله ، قلت ويأتي حديث في الطلاق . وعن عبد الكريم أن ابن مسعود قال من نكح لأعبأ أو طلق لأعبأ فقد جاز . رواه الطبراني وفيه معضل ورجاله رجال الصحيح . ويأتي في الطلاق أحاديث من هذا إن شاء الله وقد مضى في العتق بعضها .

(باب خطبة الحاجة)

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملنا خطبة الحاجة فيقول إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال أبو عبدة وسمعت من أبي موسى يقول كان رسول الله ﷺ يقول فان شئت أن تصل آتيك بآي من القرآن تقول (إتقوا الله حق تقاته ولا تمونن إلا وآنتم مسلمون إتقوا الله الذي نساء لون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً إتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) أما بعد ، ثم تكلم بمحاجبتك - قلت رواه أبو داود وغيره خلا حديث أبي موسى - رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات ، وحديث أبي موسى متصل ، وأبو عبدة لم يسمع من أبيه .

(باب لفظ النكاح)

عن علي السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنكحك أميمة بنت ربيعة ابن الحارث قال بلى قال قد أنكحتكها . رواه البرزق قال لا يعلم روى علي السلمي إلا هذا الحديث ، وفيه جماعة لم أعرّهم .

(باب إعلان النكاح واللهم والشار)

عن أبي حسن أن النبي ﷺ كان يكره نكاح السرحن حتى يضرب بدف

ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم . رواه ابن أحمد وفيه حسين بن عبد الله بن
 اضميره وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير ان النبي ﷺ قال أعلنوا الزكاح .
 رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن جابر
 قال قال النبي ﷺ لعائشة أهديتم الجارية الى بيتها قالت نعم قال فهللا بئتم معها
 من يفتنهم يقول * أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم * فان الأنصار قوم فيهم غزل .
 رواه أحمد والبزار وفيه الأجلح السكندی وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن زوج ابنة أبي لهب قال دخل علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين تزوجت ابنة أبي لهب فقال هل من لهو . رواه أحمد والطبراني
 وفيه معبد بن قيس ولم أعرفه . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعلت
 خالنة ليتيمة كانت عندها فقلت أهديتها الى زوجها قال فهل بئتم معها جارية
 تضرب بالدف وتغنى قالت تقول ماذا قال تقول :

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم
 لولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم
 لولا الخنطة السمرا ما سميت عذارىكم

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه أحمد وابن معين وابن حبان
 وفيه ضعف . وعن أنس بن مالك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في أول مقدمه
 للمدينة بمرسوم ومعها نسوة وإذا إحداهن تقول :

وأهدى^(١) لها كبشا تمنح في المرید
 وزوجك في البادية وتعلم ما في غد

فقال رسول الله ﷺ لا تقولى هكذا ولكن قولى :

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب . وعن عائشة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم مر بنساء من الأنصار في عرس لهن وهن يغنين :

(١) في الأصل «وأهداها» .

وأهداها لها كبشا تنحنح في المرید
وروحك في البادی وتعلم ما في غد

فقال رسول الله ﷺ ما يعلم ما في غد إلا الله . رواه الطبرانی في الصغير والأوسط
ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد قال لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم جوار يتغنين يقلن فحبونا نحبيكم فقال رسول الله ﷺ لمن بم دعاهن فقال
لاقلن هكذا ولكن قولوا حيانا وإياكم فقال رجل يا رسول الله أترخص للناس
في هذا فقال نعم إنه نكاح لاسفاح أشيدوا النكاح . رواه الطبرانی وفيه
يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية . وعن عبد الله
ابن هبار عن أبيه قال زوج هبار ابنته فضرب في عرسها بالكبير والغربال فسمع
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قالوا زوج هبار ابنته فضرب في
عرسها بالكبير والغربال فقال رسول الله ﷺ أشيدوا النكاح أشيدوا النكاح
هذا نكاح لاسفاح . رواه الطبرانی وفيه محمد بن عبيد الله العزمي وهو ضعيف .
وعن معاذ بن جبل أنه شهد إمامك رجل من الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخطب رسول الله ﷺ وأذبح الأَنْصَارِي وقال على الألفه والخير والطير
الميمون دفعوا على رأس صاحبكم فدفعوا على رأسه وأقبلت السلاسل فيها الفا كربة
والسكر فنثر عليهم فأمسك القوم فلم ينتهبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أزين الحلم ألا تنتهبون فقالوا يا رسول الله إنك نبيتنا عن النهية يوم كذا وكذا
فقال إيمانيتكم عن نهية المسامر ولم أنهكم عن نهية الولاثم ألافانتم واولم معاذ
ابن جبل فلقد رأيت رسول الله ﷺ يحبذ ويجذنا إلى ذلك التهب . رواه الطبرانی
في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال على الخير والبركة والألفه والطائر الميمون
والسمة في الرزق بآرك الله لكم . وفي إسناد الأوسط بشر بن ابراهيم وهو وضاع
وفي إسناد الكبير حازم مولى بنى هاشم عن لمارة ولم أجد من ترجمهما ولمارة
هذا يروى عن نور بن يزيد متأخر وليس هو ابن زياد ذلك يروى عن علي
ابن أبي طالب ونحوه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يدعى فيه للزوجين ﴾

عن جابر أن امرأة كان بينها وبين زوجها خصومة فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة هذا زوجي والذي بعثك بالحق ما في الأرض أبغض إلي منه وقال الآخر هذه امرأتي والذي بعثك بالحق ما في الأرض أبغض إلي منها فأمرهما رسول الله ﷺ أن يدنوا إليه ثم دعا لهما فلم يفترقا من عنده حتى قالت المرأة والذي بعثك بالحق ما خلق الله شيئاً هو أحب إليّ منه وقال الزوج والذي بعثك بالحق ما خلق الله شيئاً هو أحب إليّ منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدم بن داود شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يفعل إذا دخل بأهله ﴾

عن ابن عباس قال قدم سلمان من غيبته فلتقاه عمر فقال أرضاك الله عبداً قال فتزوج في كندة فلما كانت الليلة التي يدخل فيها على أهله إذا البيت منجد وإذا فيه نسوة قال أتجولت الكعبة في كندة أو هي حمرة أمرنا خليلي ﷺ أن لا تتخذ إلا أنا ثاثة المسافر ولا تتخذ من النساء إلا ما نكح فخرج النسوة ودخل على أهله فقال يا هذه أظيعيني أم تعصيني قالت بل أطيعك فيما شئت قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم أمرنا إذا دخل أحدنا بأهله أن يقوم فيصلي ويأمرها أن تصلي خلفه ويدعو وتؤمن ففعلت فلما جلس في مجلس كندة فقال له رجل من القوم كيف أصبحت يا أبا عبد الله كيف وجدت أهلك قال فعاد الثانية فقال وما بال أحدكم يسأل عما وارته الحيطان والأبواب إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيب أم سكت عنه . هكذا رواه الطبراني . ورواه البزار فقال عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ إذا تزوج أحدكم فكانت ليلة البناء فليصل ركعتين وليأمرها أن تصلي خلفه فان الله جاعل في البيت خيراً . وفي إسنادهما الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال إذا دخلت المرأة على زوجها يقوم الرجل فتقوم من خلفه فيصليان ركعتين ويقول اللهم بارك لي في أهلي وبارك لأهلي في اللهم ارزقهم

منى وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا إذا فرقت الى خير .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل ابن ابراهيم بن المفيرة المرزوي ولم أجد
 من ذكره وعطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي وائل
 قال جاء رجل من بجيلة الى عبد الله بن مسعود فقال إني تزوجت جارية
 بكرأ وإني خشيت أن تفركني ^(١) فقال عبد الله ان الالف من الله وان الفرك
 من الشيطان يكره اليهما فاذا دخلت عليها فمرها فلتصل خلفك ركعتين قال الاعمش
 فذكرته لابراهيم قال عبد الله قل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في اللهم ارزقهم
 مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت الي خير وفرق بيننا إذا فرقت إلى
 خير . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر)

عن معاوية قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا آتي أهلي في غرة
 الهلال وأن لا أتوضأ من النجاس وأن أستن كلما قمت من ستي ^(٢) . رواه الطبراني
 وفيه عبدة بن حسان وهو منكر الحديث . وعن أبي كبشة الانماري قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جالسا في أصحابه فدخل ثم خرج فاغتسل فقال يا رسول الله
 قد كان شيء قال نعم مريت بي فلانة فوقع في قلبي شهوة النساء فأنت بعض أزواجي
 فأصبتها فكذلك وقاية من أحائل أعمالكم اتيان الحلال . رواه أحمد والطبراني وقال
 فكذلك فافعلوا . ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كانت امرأة بالمدينة عطارة
 قال فذكر الحديث عن النبي ﷺ في فضل نكاح الرجل أهله . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن للنبي صلى
 الله عليه وسلم سأل رجلا من أصحابه فقال عدت اليوم مريضا قال لا قال فتصدقت
 بصدقة قال لا قال فصليت على جنازة قال لا قال فأصبت من أهلك قال لا قال
 فأصب منهم فانها منك عليهم صدقة وذلك يوم الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه النصر بن عاصم بن هلال البارقى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي امامة

(١) أي تبغضني . (٢) أي أستاك كلما قمت من نومى .

أن رسول الله ﷺ قال لا يمجزن أحدكم إذا أتى أهله أن يقول بسم الله اللهم جنبني
وجنب مارزقتي من الشيطان الرجيم فان قدر أن يكون بينهما ولد لم يضره شيطان
أبداً . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الابهاني وهو ضعيف . وعن جابر قال أعطى
رسول الله ﷺ الكفيت قلت للحسن ومالك الكفيت قال البضاع . قال ابن الأثير
الكفيات : الجماع ، ورجال الرجال الصحيح خلا عبد السلام بن عاصم الرازي وهو ثقة .
وعن ابن عمر قال لقد أعطيت منه شيئاً ما أعلم أن أحداً أعطيه إلا رسول الله ﷺ
يعنى الجماع . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن
عمرو عن رسول الله ﷺ قال أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح وما من مؤمن إلا
أعطى قوة عشرة وجمعت الشهوة على عشرة أجزاء وجمعت تسعة أعشار منها في
النساء وواحدة في الرجال ولولا ما أتى عليهم من الحياء مع شهواتهن لكان لكل
رجل تسع نسوة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المغيرة بن قيس
وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ فضل ما بين لذة
المرأة ولذة الرجل كأثر الخيط في الطين إلا أن الله يستترن بالحياء . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه أحمد بن علي بن شوبك ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله فليستر
فانه إذا لم يستتر استحييت الملائكة فخرجت فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه
نصيب . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناد البزار ضعيفه وفي إسناد الطبراني
أبو المنيب صاحب يحيى بن أبي كثير ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجال الطبراني
ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا
أتى أحدكم أهله فليستر ولا يتجرد تجرد الميرين . رواه البزار والطبراني وفيه مندل بن
علي وهو ضعيف وقد وثق وقال البزار أخطأ مندل في رفعه والصواب أنه مرسل ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتى أحدكم أهله فليستر عليه وعلى أهله ولا يتعمريان تعرى الحمير . رواه الطبراني

وفيه غفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال بينا رسول الله ﷺ يوماً جالس وعنده امرأة إذ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأحسبكن تخبرن ما يفعل بكن أزواجكن قالت اى والله بأبى وأمى يارسول الله إنا لنفعل ذلك فقال رسول الله ﷺ لا تفعلن فان الله عز وجل يمقت من يفعل ذلك قال لأحسب أن إحداكن إذا أتاهما زوجها ليكشفان عنهما اللحاف ينظر أحدهما الى عورة صاحبه كأنهما حماران قالت اى والله بأبى وأمى إنا لنفعل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلن فان الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبرانى ، وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن سعد بن مسعود اللبثى قال أتى عثمان بن مظعون رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني أستحي أن يرى أهلى عورتى قال ولم وقد جعلك الله لهن لباساً وجعلهم لك لباساً قال أكره ذلك قال فانهم يرونه منى وأراه منهم قال أنت رسول الله ﷺ قال أنا قال أنت فمن بعدك إذاً فلما أدبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابن مظعون لحي سثير . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن الملاء وهو متروك .

﴿ باب كتمان ما يكون بين الرجل وأهله ﴾

عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فأرم^(١) القوم فقلت اى والله يارسول الله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون . رواه أحمد والطبرانى وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن سعيد عن النبي ﷺ قال ألا يخشى أحدكم أن يخلوا بأهله يخلق باباً ثم يرمى ستراً ثم يقضى حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك ألا يخشى إحداً أن تعلق بابها وترخى سترها فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبها فقالت امرأة سفهاء الخلدن والله يارسول الله إنهن ليفعلن وإنهن ليفعلون قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة

(١) أى سكتوا ، وروى « أزم » ، بالزاي وهى بمعناها .

على قارعة الطريق فقصى حاجته منها ثم انصرف وتركها. رواه البزار عن روح بن حاتم وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الشياح حرام قال ابن لهيعة يعني به الذي يفتخر بالجماع . رواه أبو يعلى وفيه دراج وثقه ابن معين وضمفه جماعة ، قال ابن الأثير: السباع بالسین المهملة وقيل بالمعجمة .

(باب أدب الجماع)

عن وائلة قال كان رسول الله ﷺ يقول للمرأة التي تحتك عليك السكينة والوقار . رواه الطبراني وفيه معروف أبو الخطاب وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها فإذا قضى حاجته قبل أن تقضى حاجتها فلا يعجلها حتى تقضى حاجتها . رواه أبو يعلى وفيه رواه الم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن يأتي أهله ثم يريد أن يعود)

عن عمر عن النبي ﷺ قال إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليغسل فرجه . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

(باب فيمن كانت له إلى أهله حاجة)

عن طلق بن علي قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد أحدكم من أهله حاجة فليأتها وإن كانت على تنور - قلت روى له الترمذي إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على تنور - رواه أحمد وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف ، وقد وثقه غير واحد .

(باب فيمن يكثر الجماع)

عن محمد بن سيرين أن أكرأ^(١) لانس بن مالك كان يعمل على زرنوق^(٢) فاستعدت عليه امرأته أنساً أنه كان لا يدها ليلاً ولا نهاراً فأصلح أنس بينهما في كل يوم وليلة على ستة . رواه الطبراني ورجالها ثقات .

(١) الاكار: الزراع . (٢) الزرنوق: آلة يستقي بها من البئر .

(باب فيمن يدعوها زوجها فتعتل)

عن أبي هريرة قال لعن رسول الله ﷺ المسوفة والمنفصلة فاما المسوفة فالتى إذا أرادها زوجها قالت سوف الآن وأما المنفصلة التى إذا أرادها زوجها قالت إني حائض وليست بمحاض . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المسوفات قيل وما المسوفات يا نبي الله قال التى يدعوها زوجها الى فراشها فتقول سوف حتى تغلبه عيناه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعى عن أبيه وميسرة ضعيف ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما من امرأة يطلب زوجها منها حاجة فتأبى فبييت وهو عليها غضبان إلا باتت تلغنها الملائكة حتى يصبح . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

(باب ماجاء فى العزل)

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن العزل فقال رسول الله ﷺ لو أن الماء الذى يكون منه الولد أهرقت على صخرة لأخرج الله منها ولداً أو ليخرج منها وليخلق الله تبارك وتعالى نفساً هو خالقها . رواه أحمد والبخاري وإسنادهما حسن . وعن عبادة قال إن أول من عزل نفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن نفرًا من الأنصار يعزلون فزع وقال إن النفس المخلوقة كائنة فلا أمر ولا أنهى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عيسى بن سنان الحنفى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده لو أن النطفة التى أخذ الله عليها الميثاق ألقيت على صخرة نخلق الله منها إنساناً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن حذيفة بن اليمان أنهم كانوا يتحدثون فى العزل فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال إنكم لتفعلونه قالوا نعم قال أولم تعلموا أن الله عز وجل لم يخلق نسمة هو بارئها إلا وهى كائنة . رواه

الطبراني وفيه المثني بن الصباح وهو متزوك عند الجمهور وقد وثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن صرمة العنزي قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى سليم فأصبنا كرائم العرب فأرغبنا في البيع وقد اشتدت علينا العزوبة فأردنا أن نستمتع ونعزل فقال بعضهم لبعض ما ينبغي لنا أن نصنع ورسول الله ﷺ بين أظهرنا حتى نسأله فسألناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب الله من نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد ابن سليمان وهو ضعيف . وعن وائلة بن الأسقع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من بنى سليم فقالوا يا رسول الله إنا نصيب نساءنا وإنا لنعزل عنهن قال وإنكم لتفعلون قالوا نعم قال ما من نسمة أراد الله أن تخرج من صلب رجل إلا وهي خارجة إن شاء وإن أبي فلا عليكم أن لا تفعلوا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال لو أخذ الله الميثاق على نسمة في صلب رجل ثم أخرجه على صفا^(١) لا أخرجه من ذلك الصفا فإن شئت فأتم وإن شئت فلا . رواه الطبراني وفيه رجل ضعيف لم اسمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زائدة بن عمير الطائي قال قلت لابن عباس كيف ترى في العزل فقال إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيئا فهو كما قال وإلا فاني أقول فيه نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أي شتم من شاء عزل ومن شاء ترك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا زائدة بن عمير وهو ثقة . وعن أبي هريرة أن اليهود كانت تقول إن العزل هو المؤودة الصغرى فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال كذبت يهود لو أراد الله أن يخلق خلقا لم يمنعه أحسبه قال شيء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسماعيل بن مسعود وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود يقولون إن العزل المؤودة الصغرى فقال كذبت يهود . رواه البزار وفيه يوسف بن وردان وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال في العزل هو المؤودة الصغرى الخفية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد رجح عنه . وعن أبي سعيد

(١) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الأملس .

الخدري قال كان عمر وابن عمر يكرهان العزل وكان زيد وابن مسعود يعزلان. رواه أبو يعلى في حديث أبي سعيد في العزل ورجاله ثقات . وعن جرير قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ما خلصت من المشركين إلا بقينة أريد بها السوق وأنا أعزل عنها قال جاءها ما قدر لها . رواه الطبراني وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي بن الحسن عن جدته أن الحسن بن علي كان يعزل عنها وكانت سرية . رواه الطبراني وعلي وجدته لم أعرفهما .

﴿ باب حق السراري ﴾

عن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ثم بغين فعليه مثل آتامن من غير أن ينتقص من آتامن شيئاً . رواه البزار عن عطاء بن يسار عن سلمان ولم يدركه وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب في المغل وغيره ﴾

عن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المغل طَرفٌ من الظلم . رواه الطبراني وفيه علي بن موسى بن عبيدة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغتيال ثم قال لوضر أحداً لضر فارس والروم . قال ابن بكير والاعتيال أن يطاء الرجل امرأته وهي ترضع . رواه الطبراني والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الغنبل ثم قال ما ضر فارس والروم وذلك أن يأتي الرجل امرأته وهي ترضع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إيث بن حماد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن وطئ امرأة في دبرها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال هي اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتي امرأته في دبرها . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لا يستحي من الحق ولا تأتوا النساء في أدبارهن . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير

والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليان وهو ثقة . وعن علي بن أبي طالب قال جاء أعرابي الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق اذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولا تأتوا النساء في اعجازهن ، وقال مرة في أدبارهن . رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب ورجالہ ثقات ، وقد رواه أصحاب السنن من طريق علي بن طلق الحنفي . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن محاش النساء . رواه الطبراني ورجالہ ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لمن الله الذين يأتون النساء في محاشهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الصمد بن الفضل وثقه الذهبي وقال له حديث يستنكر وهو صالح الحال ان شاء الله . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى النساء في اعجازهن فقد كفر . رواه الطبراني ورجالہ ثقات .

﴿ باب فيمن وطئ حائضاً ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من وطئ امرأة وهي حائض ففسي بينهما ولد فأصابه جذام فلا يلومن إلا نفسه . رواه الطبراني في الأوسط عن بكر ابن سهل وقد ضعفه النسائي وقال الذهبي قد حمل الناس عنه وهو مقارب الحديث . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أصبت امرأتي وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة بقيمة النسمة يومئذ دينار . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال ما فوق الازار وما تحت الازار منها حرام . رواه الطبراني واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وطئ امرأة وحملها لغيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من وطئ حبل . رواه

أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقمن رجل على امرأة وحملها لغيره . رواه أحمد وفيه زشدين بن سعد وقد وثق وهو ضعيف . وعن يحيى بن سعيد بن دينار مولي آل الزبير قال أخبرني الثقة أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر أن يوقع على الحبالى وقال يسقى زرع غيرك . رواه أبو يعلى ويحيى لم أعرفه وابن أبي الزناد ضعيف وقد وثق . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر أن توطأ الحبالى حتى يضمن . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن كل جارية بها جبل حرام على صاحبها حتى تضع ما في بطنها . رواه الطبراني في حديث طويل وهو بتمامه في الاطعمة في أكل الثوم ، وفيه يحيى بن عبد الله البالبلي وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث في الاستبراء في الطلاق . وعن رجاء بن حيوة عن أبيه عن جده أن جارية من خيبر مرت على رسول الله ﷺ وهى محج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذه قالوا الفلان قال أبطأها قيل نعم قال فكيف يصنع بولدها أيديعه وليس له بولد أم يستعبده وهو يفتدوه في ممة وبصره لقد هممت أن العنه لعنة تدخل معه في قبره . رواه الطبراني وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً ﴾

عن جميل بن زيد قال صحبت رجلاً من الانصار - ذكر أنه كانت له صحبة - يقال له كعب بن زيد أو زيد بن كعب فحدثني أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني غفار فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفراش أبصر بكشحتها بياضاً فأنجاز عن الفراش وقال خذى عليك ثيابك ولم يأخذ مما آتاها شيئاً . رواه أحمد وجميل ضعيف . وعن جميل بن زيد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بني غفار فلما دخلت عليه رأى بكشحتها بياضاً فردها وقال دلستم على . وجميل ضعيف . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تزوج امرأة من أهل البادية فوجد بها بياضا ففارقها قبل أن يدخل بها . رواه الطبراني وفيه اسحاق بن ادريس الاسواري وهو كذاب .

(باب في العنين)

عن عبد الله بن مسعود قال يؤجل العنين سنة فان وصل اليها وإلا فرق بينهما ولها الصداق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن قبيصة وهو ثقة .

(باب حق المرأة على الزوج)

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الاوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون فرأى بذادة^(١) هيئتها فقال لي يا عائشة ما أبد هيئة خويلة قالت فقلت يا رسول الله امرأة لازوج لها تصوم النهار وتقوم الليل فهي كلا زوج لها فتركت نفسها وأضاعها قالت فبعث رسول الله ﷺ الى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان أرغبت عن سنتي قال لا والله يا رسول الله ولكن سننك أطلب قال فاني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله يا عثمان فان لأهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وإن لنفسك عليك حقا فاصم وافطر وصل وتم - قلت روى أبو داود منه طرفا - رواه أحمد والبخاري بنحوه وقال فقال يا عثمان ان لك في أسوة وإن أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لأنا . وفي رواية عند أحمد إن الرهبانية لم تكن علينا ان أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لأنا . وفي رواية عند أحمد عن عائشة قالت كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتطيب فتركته فدخلت على فقلت لها أم مشهد أم مغيب فقالت مشهد كغيب فقلت لها مالك فقالت عثمان لا يريد الدنيا ولا يريد النساء قالت عائشة فدخل على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فلقني عثمان فقال يا عثمان أتؤمن بما تؤمن به قال نعم يا رسول الله قال فأسوة مالك بنا . وأسائيد أحمد رجالها ثقات إلا أن طريق إن أخشاكم أسندها أحمد ووصلها البخاري برجال ثقات . وعن أبي موسى الأشعري قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتها سيئة الهيئة فقلن لها مالك ما في قرش رجل

(١) أي رثاثة هيئتها ولبستها .

أغنى من بعلك قالت مالنا منه من شيء أما نهاره فصائمٌ وأما ليله فقائمٌ فدخل النبي ﷺ فذكرن ذلك له قال فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان أملك في أسوة قال وما ذاك يا رسول الله فذاك أبي وأمي فقال أما أنت فتقوم بالليل وتصوم بالنهار وإن لاهلك عليك حقاً وإن لجسدك عليك حقاً فصل ونم وصم وافطر قال فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس فقلن لها مه قالت أصابنا ما أصاب الناس . رواه أبو يعلى والطبراني بأسانيد وبعض أسانيد الطبراني رجالها ثقات .

وعن أبي أمامة قال كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جميلة عطرة تحب اللباس والهيئة لزوجها فرأتها عائشة وهي تلهة^(١) فقالت ما حالك هذه فقالت إن نفرأمن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون تخلوا للعبادة وامتنعوا من النساء وأكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت أن أريه من حالي ما يدعوه إلى ما عندي لما تخلى له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعله فحدها بالسبابة من أصبعه اليسرى ثم انطلق إليهم جميعاً حتى دخل عليهم فسألهم عن حالهم قالوا أردنا الخير فقال رسول الله ﷺ إني إنما بعثت بالحنيفية السمحة ولم أبعث بالرهبانية البدعة وإن أقواماً ابتدعوا الرهبانية فكتب عليهم فارعوها حق رعايتها ألا فكلوا اللحم واثتوا النساء وصوموا وأفطروا وصلوا وناموا فاني بذلك أمرت . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وقد تقدمت له طريق في العلم . وعن المقدم بن معدى كرب أن رسول الله ﷺ قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يوصيكم بالنساء خيراً إن الله يوصيكم بالنساء خيراً فانهن أمراتكم وبناتكم وخالاتكم إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يداها الخيط فإيرغب واحد منهما عن صاحبه - قلت زوى له ابن ماجه إن الله يوصيكم بأمهاتكم إن الله يوصيكم بأنائكم إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب فقط - رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدم والله

(١) أى تاركة للطيب .

أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخيارهم لنسبائهم . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه أبو داود خلا قوله وخيارهم لنسبائهم . وعن أبي كبشة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خياركم خيركم لأهله . رواه الطبراني وفيه عمر ابن رؤبة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله . رواه الطبراني وفيه علي بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي . رواه البزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال خيركم خيركم لنسبائهم . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ألا عسى أحدكم أن يضرب امرأته ضرب الأمة ألا خيركم خيركم لأهله . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في ضرب النساء فسمع من الليل صوتاً عالياً فقال إني لا أسمع صوتاً فقالوا يا رسول الله أذنت في ضرب النساء فقال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي - قات روى ابن ماجه بعضه - رواه البزار وفيه جعفر بن يحيى بن ثوبان وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وقد روى أبو داود لجعفر هذا وسكت عنه فحديثه حسن . وعن نعيم بن قعنب قال خرجت الى الرينة فاذا أبو ذر قد جاء فكلم امرأته في شيء فكأنها ردت عليه وعادفادت فقال ماتريدن علي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع ان أثمتها انكسرت وفيها بلغة وأود . رواه أحمد والبزار ورجالهم رجال الصحيح خلا لعيب بن قعنب وهو ثقة . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع أن أقرتها كسرتها وهي يستمتع بها على عوج . رواه أحمد والطبراني

في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن رجل قال قال سمعت عمرة
يخطب على منبر البصرة وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسره فدارها تعش بها .
رواه أحمد والبزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح وسمي الرجل أبارجاء
الطارى ، والطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تستقيم لك المرأة على خليفة واحدة إنما هي كالضلع إن تقيمتها
تكسرها وإن تركتها تستمتع بها وفيها عوج ، وفى رواية وكسرها طلاقها .
رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وثقة دحيم وهشيم وضعفه
الجمهور . وعن شيخ عن أبيه قال جاء جرير بن عبدالله يشكو إلى عمر ما يلقي
من النساء فقال عمر إنا لنجد ذلك حتى إنى لأريد الحاجة تقول إذهب إلى قتيات
بنى فلان تنظر اليهن فقال له عبدالله بن مسعود عند ذلك أما بلغك أن إبراهيم
عليه السلام شكى إلى الله عز وجل ذرا خلق سارة فقبل له إنما خلقت من
ضلع فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خزية فى دينها فقال عمر لقد حشى بين
أضلاعك علم كثير . رواه الطبرانى وفيه راويان لم يسميا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ثواب المرأة على طاعتها لزوجها وقيامها على ماله وحملها ووضعها ﴾

عن أنس قال أنت النساء رسول الله ﷺ فقلن يا رسول الله ذهب
الرجال بالفضل بالجهاد فى سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل الجهاد فى سبيل
الله فقال مهنة إحدكن فى بيتها تدرك عمل المجاهدين فى سبيل الله . رواه أبو يعلى
والبزار وفيه روح بن المسيب وثقه ابن معين والبزار وضعفه ابن حبان وابن عدى .
وعن أنس أن سلامة حاضنة إبراهيم بن النبی ﷺ قالت يا رسول الله تبشر
الرجال بكل خير ولا تبشر النساء قال أصويحباتك دسسنك لهذا قالت أجل هن
أمرنى قال أفما ترضى إحدكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض
لئن لها مثل أجر الصائم القائم فى سبيل الله فأذا أصبها الطلق لم يعلم أهل السماء وأهل

الأرض ما أخفى لها من قررة أعين فاذا وضعت لم يخرج منها جرعة من لبنها ولم
يمص مصة إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة فان أسهرها ليلة كان لها مثل
أجر سبعين رقبة تمتقن في سبيل الله سلامة يفي لمن أعنى بهذه التمتع الصالحات
المطيمات اللآنى لا يكفرن المشير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن
نصير وثقه ابن حبان وصالح جزرة وضمفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن
صعيد بن جبير عن ابن عمر أحسبه رفعه قال المرأة فى حملها إلى وضعها إلى قضائها
كالرابط فى سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد . رواه الطبرانى
وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضمفه غيرهما وإسحاق بن ابراهيم
الصبي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى
النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال
فان يصيبوا أجروا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن مصشر النساء نقوم
عليهم فما لنا من ذلك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغى من لقيت من النساء
أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يمدل ذلك وقليل منكن من يفعله . رواه البزار وفيه
رشد بن بن كريب وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا صلت المرأة
خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة . رواه البزار
وفيه داود بن الجراح وثقه أحمد وجماعة وضمفه جماعة وقال ابن معين وهم فى هذا
الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنه فقال النبي ﷺ عند أمك قر فان
لك من الأجر عندها مثل مالك فى الجهاد وجاءه آخر فقال إني نذرت أن أنحر
نفسى فثقل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد ينحر نفسه فقال النبي
ﷺ الحمد لله الذى جعل فى أمى من يوفى بالنذر ويخاف يوم شره كان مستطيروا
هل لك من مال قال نعم قال اهد مائة بدنة واجعلها فى ثلاث سنين فانك لا تجرد
من يأخذها منك معاً ثم جاءت امرأة فقالت إني رسول النساء إليك وما منهن امرأة
(٢٩ - رابع مجمع الزوائد)

علمت أولم تعلم إلا وهي تهوى مخرجي إليك اللهم النساء والرجال وإلهن وأنت رسول الله إلي النساء والرجال كتب الله الجهاد على الرجال فإن أصابوا أثروا وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعة قال طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن وقليل منك من يفعله . رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

(باب حق الزوج على المرأة)

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي من أى أبواب الجنة شئت . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث أنس إذا صلت المرأة خمسها بنحو هذا في الباب الذى قبل هذا . وعن عبد الرحمن بن حسنة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا صامت المرأة شهرها وصلت خمسها وأطاعت بعلمها وحفظت فرجها فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وسعيد بن عفير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها فتح لها ثمانية أبواب الجنة قيل لها ادخلي من حيث شئت . رواه وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وسعيد بن عفير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن حصين بن محصن أن عمه له أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها أذات زوج أنت قالت نعم قال فأين أنت منه قالت ما آلوه إلا ما عجزت عنه قل فكيف أنت له فانه جنتك ونارك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فانظري كيف أنت له ، ورجالهم رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة . وعن عباس أن امرأة من خنعم أنت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أخبرني ما حق الزوج على الزوجة فاني امرأة أيم فان استطعت وإلا جلست أيما قال فان حق الزوج على زوجته أن سألها

نفسها وهي على ظهر بعير أن لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه فإن فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع قالت لا جرم لا أتزوج أبداً . رواه البزار وفيه حسين بن قيس المعروف بمخش وهو ضعيف وقد وثقه حصين بن غير ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال أتى رجل بابنته إلى رسول الله ﷺ فقال إن ابنتي هذه أتتني ما أحق الزوج على الله ﷺ أطيعي أباك قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها أو اتثر من خراه صديداً أو دما ثم ابتلعت ما أدت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنسكوهن إلا باذنهن . رواه البزار رجاله الصحيح خلاهناار العبدي وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني فلانة بنت فلانة قال قولي حاجتك قالت حاجتي أن فلانا يخطبني فأخبرني ما حق الزوج على زوجته فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته وإن لم أطلقه لا أتزوج قال إن من حق الزوج على زوجته أن لو سال من خراه دماً وقيحاً فلحسته ما أدت حقه ولو كان يذبح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا . رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال سألت رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما حق الزوج على امرأته فقال لو أن امرأة خرجت من بيتها ثم رجعت إليه فوجدت زوجها قد تقطع جذما يسيل أنفه فلحسته بلسانها ما أدت حقه وما لامرأة أن تخرج من بيت زوجها ولا تعطى من بيت زوجها إلا بإذنه . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن عائذ الله بن عبد الله أبي إدريس الخولاني أن معاذاً قدم اليمن فلقبته امرأة من خولان معها بنون لها اثنا عشر قتركت أباهم في بيتها وأصغرهم الذي قد افتتنت فقامت فسلمت على معاذ

ورجلان من يتما ممسكان بضميمها فقالت من أرسلك أيها الرجل قال لها معاذ
أرسلني رسول الله ﷺ فقالت المرأة أرسلك رسول الله ﷺ وأنت رسول رسول
الله ﷺ أفلا تخبرني يا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق المرء على زوجته قال
لها معاذ تتقى الله ما استطاعت وتسمع وتطيع قالت أقسمت بالله عليك لتحدثني
ما حق الرجل على زوجته قال لها معاذ أو ما رضيت أن تسمعي وتطيعي وتتقى الله
قالت بلى ولكن حدثني ما حق المرء على زوجته فإني تركت أبا هؤلاء شيخنا كبيراً
في البيت قال لها معاذ والذي نفس معاذ بيده لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه
فوجلت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخره فوجدت منخره يسيلان قيحاً ودماً
ثم أغميتها فكما تباني حقه ما بلغت ذاك أبداً . رواه أحمد والطبراني من
رواية عبد الحميد بن بهرام عن شهر وفيها ضعف وقد وثقا . وعن زيد بن أرقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة لا تؤدى حق الله عليها حتى تؤدى
حق زوجها كله لو سألها نفسها وهي على ظهر قنبر لم تمنه نفسها . رواه الطبراني
في الكبير والايوسط بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .
وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صف الرجال والنساء فقال
يا معشر النساء إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول فان يكن بكل
حرف ألف درجة فقال عمر فهذا للنساء فإ للرجال فقال ضعفتان يا عمر ثم
أقبل على النساء فقال إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق زوجها وتذكر حسنه
ولا تخونه في نفسها وماله إلا كان بينهما وبين الشهداء درجة واحدة في الجنة فان
كان زوجها مؤمن حسن الخلق فهي زوجته في الجنة وإلا زوجها الله من الشهداء .
رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عبد الله الحرري عن ميمونة وفيه منصور بن
سعد ولم أعرفه وفيه عباد بن كثير وفيه ضعف كبير وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله
ثقات ، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة رضي الله عنها قالت
سألت رسول الله ﷺ أي الناس أعظم حقاً على المرأة قال زوجها قلت فأي

الناس أعظم حقاً على الرجل قال أمه . وفيه أبو عتبة ولم يحدث عنه غير مسعر ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا معشر النساء اتقين الله والثمن مرضات أزواجكن فإن المرأة لو تعلم ما حق
زوجها لم تزل قائمة ما حضر غداؤه وعشاؤه . رواه البزار وفيه الحكم بن يعلى بن
عطاء المحاربي وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تعلم المرأة حق الزوج ما قدمت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ منه .
رواه البزار والطبراني وفيه عبيدة بن سليمان الأغر ولم أعرفه ولا أعرف لايه من
معاذ صحابا ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغنى
عنه . رواه البزار باسنادين والطبراني وأحد اسنادي البزار رجاله رجال الصحيح .
وعن معاذ بن جبل أنه أتى الشام فرأى النصارى يسجدون لاجبارهم وعلماهم
وقفهاهم فقال لأي شيء تفعلون هذا قالوا هذه نحية الأنبياء قلنا فنحن أحق
أن نصنع بنبينا ﷺ فلما قدم على النبي ﷺ سجد فقال ما هذا يا معاذ قال إني
أريت الشام فرأيت النصارى يسجدون لأساقفتهم وقسيسيهم ورهبانهم وبطارقتهم
ورأيت اليهود يسجدون لاجبارهم وفقهاهم وعلماهم فقلت أي شيء تصنعون هذا
وتفعلون هذا قالوا هذه نحية الأنبياء قلت فنحن أحق أن نصنع بنبينا فقال نبي الله
ﷺ انهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم لو أمرت أحداً أن يسجد
لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظيم حقه ولا تجد امرأة حلوة الايمان
حتى تؤدى حق زوجها ولو سألتها نفسها وهي على ظهر قتب . رواه بتمامه البزار
وأحمد باختصار ورجاله رجال الصحيح وكذلك طريق من طرق أحمد وروى
الطبراني بعضه أيضاً . وعن صهيب أن معاذ بن جبل لما قدم الشام رأى اليهود
يسجدون لعلماهم واجبارهم ورأى النصارى يسجدون لأساقفتهم ورهبانهم
وقفهاهم فلما قدم على النبي ﷺ سجد له فقال ما هذا يا معاذ قال إني قدمت

الشام فرأيت اليهود يسجدون لعلمائها وأخبارها ورأيت النصارى يسجدون
 لتسبيسها وفقهاها وربانها فقلت ما هذا قالوا هذه تحية الأنبياء قال كذبوا على
 أنبيائهم كما حرفوا كتبهم لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن
 تسجد لزوجها . رواه البزار والطبراني وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف . وعن
 زيد بن أرقم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى الشام
 فلما قدم معاذ قال يا رسول الله رأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم ويطارقهم
 أفلا نسجد لك قال لا لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن
 تسجد لزوجها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسناده الطبراني
 رجاله رجال الصحيح خلا صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم وجماعة
 وضمفه البخاري وجماعة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه
 البزار وفيه الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ وهو ضعيف . وعن سراقه بن ملك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد
 لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبراني من طريق وهب بن
 علي عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله
 ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه
 يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن أحق أن نسجد لك قال أعبدوا
 ربكم وأكرموا أحاكم ولو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن
 تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبل أصفر الى جبل أسود ومن جبل
 الى جبل أبيض كان ينبغي لها أن تفعل - قلت روى ابن ماجه بعضه بغير سياقه - رواه
 أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وقد ضعف . وفي علامات النبوة غير حديث
 من هذا النحو (١) . وعن عصمة قال شر دعيلنا بدير ليتيم من الأنصار فلم تقدر
 على أخذه فجيئنا الى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقام معنا حتى جاء الحائط

الذي فيه البعير فلما رأى البعير رسول الله ﷺ أقبل حتى سجد له فقلنا يا رسول الله لو أمرتنا أن نسجد لك كما يسجد للملوك قال ليس ذاك في أمي لو كنت فاعلا لامرت النساء أن يسجدن لأزواجهن . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن غيلان بن سلمة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فقال لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبراني وفيه شيب بن شيبه والأكثرون على تضعيفه وقد وثقه صالح جزرة وغيره . وعن أسماء بنت يزيد الانصارية تحدث زعمت أن رسول الله ﷺ مر في المسجد يوماً وعصبة من النساء قعود فألوى بيده اليهن بالسلام فقال إياكن وكفران المنعمين قالت إحداهن يا رسول الله أعوذ بالله من كفران نعم الله قال بلى إن إحداكن تطول أيتها ويطول تعيسها ثم يرزقها الله عزوجل البعل ويفيدها الولد وقررة العين ثم تغضب الغضبة فتقسم بالله ما رأيت منه ساعة خير قط فذلك من كفران نعم الله وذلك من كفران المنعمين - قلت روى أبو داود منه السلام على النساء - رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى النساء في جانب المسجد فإذا أنا مهن فسمع أصواتهن فقال يا معشر النساء إنكن أكثر حطب جهنم فنادت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت جريئة على كلامه فقلت يا رسول الله لم قال إنكن إذا أعطيتن لم تشكرن وإذا ابتليتن لم تصبرن وإذا أمسك عليكن شكوتن وإياكن وكفر المنعمين فقلت يا رسول الله وما كفر المنعمين قال المرأة تكون عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة فتقول ما رأيت منك خيراً قط . رواه الطبراني وفيه شهر وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمى بنت قيس قالت بايتم النبي ﷺ في نسوة من الأنصار قالت فكان ما أخذ علينا أن لا نفشش أزواجكن قالت فلما انصرفنا قلنا والله لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غش أزواجنا قالت فرجمننا فسألناه فقال إن تحابين أو تهادين

بماله غيره . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وابن إسحاق وهو مدلس . وعن زيد
ابن أرقم أن رسول الله ﷺ قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب وإن
كانت على ظهر قتب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن ثعلبة بن
سواد وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وقد رواه الطبراني في الكبير بنحوه
ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة وقد تقدم . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة ستران قيل وما هما قال الزوج والقبر
قيل فأيهما أستر قال القبر . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه خالد بن يزيد التسري
قال أبو حاتم ليس بالقوى . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال ألا أخبركم
برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة
والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا الله في الجنة ألا أخبركم بنسائكم
في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال كل ودود ولد إذا غضبت أو أساء إليها أو عصت
زوجها قالت هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى . رواه الطبراني
في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن زياد القرشي قال البخاري لا يصح حديثه
فإن أراد تضعيفه فلا كلام وإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله
فهم رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم
برجالكم من أهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة
والصديق في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر في الجنة
ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال الودود الودود التي ان ظلمت
أو ظلمت قالت هذه ناصيتي بيدك لا أذوق غمضاً حتى ترضى . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط وفيه السري بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس عن النبي
ﷺ قال ألا أنبئكم برجالكم من أهل الجنة (١) قالوا بلى يا رسول الله قال النبي في
الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود مولود الاسلام في الجنة والرجل
يكون في جانب المصر يزور أخاه لا يزوره إلا الله في الجنة ألا أنبئكم بنسائكم في الجنة قلنا

على بارسول الله قال الودود الولود التي إذا غضبت أو عصت قالت يدي في يدك
 لا أكتحل بضمض . رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب .
 وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال لا يجمل لامرأة أن تأذن في بيت زوجها
 وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحداً ولا تخشن بصدرة ولا تعتمزل
 فراشه ولا تضربه وان كان هو أظلم منها حتى ترضيه فان هو رضى وقبل منها فيها
 ونمت قبل الله عندها وأفلح وجهها ولا إثم عليها وإن هو أبى أن يرضى عنها فقد
 أبغت عندها . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أنس بن
 مالك عن النبي ﷺ أن رجلاً خرج وأمر امرأته أن لا تخرج من بيتها وكان أبوها
 في أسفل الدار وكانت في أعلاها فمرض أبوها فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكرت ذلك له فقال أطيعي زوجك فأت أبوها فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال أطيعي زوجك فأرسل إليها النبي ﷺ إن الله قد غفر لأبيها بطاعتها
 لزوجها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف . وعن
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تقبل لهم صلاة
 ولا تصمد لهم إلى الله حسنة السكران حتى يصحى والمرأة الساخط عليها زوجها والعبد
 الآبق حتى يرجع فيضع يده في يد مواليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عقيل
 وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ
 إننان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد آبق من مواليه حتى يرجع إليهم وامرأة عصت
 زوجها حتى ترجع . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن ابن عمر قال
 سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك
 لعننا كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه من الجن والانس حتى ترجع .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وقد وثقه دحيم
 وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إني لأبغض
 المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير

وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال المرأة عورة وأنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وانها لا تكون أقرب الى الله منها في قعر بيتها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله ﷺ أقرؤا القرآن فاذا قرأتموه فلا تستكبروا به ولا تغلوا فيه ولا تجفوا (١) عنه ولانا كلوا به وقال ان النساء هم أصحاب النار فقال رجل يا رسول الله أليس أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا فذكر كفرهن لحق الزوج وتضييعهن لحقه . رواه الطبراني في الأوسط وله طرق رواها أحد وغيره ، ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال ان النار خلقت للسفهاء وهن النساء إلا التي أطاعت بعلها . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهي وهو متروك وقد قيل فيه انه صالح ، وبقية رجاله ثقات . وعن تميم الداري عن النبي ﷺ قال حق الزوج على الزوجة أن لا تهجر فراشه وأن تبر قسمه وأن تطيع أمره وأن لا تخرج إلا باذنه وأن لا تدخل عليه من يكره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضرار ابن عمرو وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خطب النبي ﷺ النساء ذات يوم فوعظهن وذكرهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لزوجهن وأن يتصدقن وقال وان منكن من يدخل الجنة وجمع أصابعه وجلكن حطب جهنم وفرق أصابعه فقالت امرأة ولم يارسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير وتسوفن الخير . رواه الطبراني وفيه زيد بن ربيع وهو ضعيف . وعن أسماء بنت أبي بكر أنها زارت أختها عائشة والزبير غائب فدخل النبي ﷺ فوجد ريح طيب فقال ما على المرأة أن لا تتطيب وزوجها غائب . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال ما أنا وامرأة سفهاء الخلدن إذا جنت على ولدها وأطاعت ربهما وأحصنت فرجهما إلا كهاتين وفرق بين أصابعه . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهي وهو ضعيف وهو متروك وقد وثق . وعن ابن عباس قال قالت امرأة يارسول الله ما جزاء عورة المرأة قال طاعة الزوج واعتراف

(١) أى تعاهدوه بالقراءة ، وفى الأصل « تحفوا » وهو خطأ .

بحقه . رواه الطبراني وفيه القاسم بن فياض وهو ضعيف وقد وثق وفيه من لم أعرفه .

(باب تصرف المرأة بغير اذن زوجها)

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قضى أن المرأة لا تعطى من يمتها شيئاً إلا باذن زوجها . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس لامرأة أن تنتهك من ما لها شيئاً إلا باذن زوجها إذا ملك عصمتها . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم (١) .

(باب عشرة نساء)

عن عائشة قالت حدث رسول الله ﷺ نساء ذات ليلة حديثاً فقالت امرأة ممنهن يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة قال أتدرون ما خرافة إن خرافة كان رجلاً من أهل عذرة أسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرًا طويلًا ثم رده إلى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأ عجيب فقال الناس حديث خرافة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار . وروى الطبراني في الأوسط عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثها بحديث وهو معها في لحاف فقالت بأبي وأمي يا رسول الله لولا حدثتني بهذا الحديث لظننت أنه حديث خرافة فقال رسول الله ﷺ وما حديث خرافة يا عائشة قالت الشيء إذا لم يكن قيل حديث خرافة فقال رسول الله ﷺ إن أصدق الحديث حديث خرافة كان خرافة رجل من بني عذرة سبته الجن وكان معهم فلما استرقوا السمع أخبروه فخبروا به الناس فيجدونه كما قال . ورجال أحمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يقدرح وفي إسناد الطبراني على ابن أبي سارة وهو ضعيف . وعن عائشة رضي الله عنها قالت أتيت النبي ﷺ بحريرة (٢) قد طبختها له فقلت لسودة والنبي ﷺ يني وبينها كلي فأبت فقلت لتأكلين أو لأطخن وجهك فأبت فوضعت يدي في الحريرة فطلبت وجهها فضحك النبي

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

هامش الاصل . (٢) الحريرة هي الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء .

صلى الله عليه وسلم فوضع يده لما وقال لما الطخى وجهها فضحك النبي ﷺ لها فمر عمر فقال يا عبد الله يا عبد الله فظن أنه سيدخل فقال قوما فاعسلا وجوهكما قالت عائشة فازلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن . وعن رزينة مولاة رسول الله ﷺ أن سودة اليمانية جاءت عائشة تزورها وعندها حفصة بنت عمر فجاءت سودة في هيئة وفي حالة حسنة عليها برد من دروع اليمن وخار كذلك وعليها نقطتان مثل الفرسيتين من صبر وزعفران إلى موقها قالت علية وأدركت النساء يتزين به فقالت حفصة لعائشة يا أم المؤمنين يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه بيننا تبرق فقالت أم المؤمنين اتقى الله يا حفصة فقالت لأفسدن عليها زينتها قالت ماتقن وكان في أذنها نعل قالت لها حفصة يا سودة خرج الأعرور قالت نعم ففزعت فرعاً شديداً فجعلت تنتفض قالت أين أختي قالت عليك بالخيمة خيمة لهم من سعف يختبئون فيها فذهبت فاخبتت فيها وفيها القدر ونسيج العنكبوت فجاء رسول الله ﷺ وهما تضحكان لا تستطيعان أن يتكلما من الضحك فقال ماذا الضحك ثلاث مرات فأومأتا بأيديهما إلى الخيمة فذهب فإذا سودة ترعد فقال لها يا سودة مالك قالت يا رسول الله خرج الأعرور قال ما خرج وليخرج ما خرج وليخرج فأخرجها فجعل ينفذ عنها الغبار ونسيج العنكبوت . رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال فقالت حفصة لعائشة يدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فسقتين وهذه بيننا تبرق وفيه من لم أعرفهم . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن فكانت منهن امرأة عندها غسل فكان إذا دخل عندها أحضرت له منه شيئاً فيمكث عندها وأن عائشة وحفصة وجدتا من ذلك فلما دخل عليهما قالتا يا رسول الله إنا نجد منك ريحاً مفاير^(١) فترك ذلك الغسل . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حريث قال كان زنج يلعبون

(١) المغاير : شيء ينضحه شجر العرظ ، وله ريح كريهة مفايرة .

بالمدينة فوضعت عائشة منكبها على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تنظر اليهم . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت ففخرت بمال أبي في الجاهلية وكان قدر ألف أوقية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم أسكتي يا عائشة فاني لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن في الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا تكذب قيل أنت يا فلانة قالت الليل ليل تهامة لاجرو ولا برد ولا مخافة ولا سامة قيل أنت يا فلانة قالت الريح ريح زرنب والمس مس أرنب وأغلبه والناس يغلب قيل أنت يا فلانة قالت والله ما علمت أنه لرفع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قيل أنت يا فلانة قالت نكحت مالكاً وما مالك له ابل كثيرات المسارح قليلات المبارك إذا سمعت صوت المزهر أيقن أنهم هوالك قيل أنت يا فلانة قالت زوجي لأذكره ان أذكره أذكره عجره وبجره (١) أخشى أن لا أخره قيل أنت يا فلانة قالت والله ما علمت إذا دخل فهد وإذا خرج أسد ولا يسأل عما عهد قيل أنت يا فلانة قالت والله ما علمت إنه إذا أكل لف وإذا شرب اشتف وإذا ذبح اغثث وإذا نام الذن ولا يدخل الكف فيعلم البث قيل أنت يا فلانة قالت نكحت العشتق (٢) ان أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قيل أنت يا فلانة قالت عيايا طباقاه (٣) كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلالك (٤) قيل أنت يا فلانة قالت نكحت أبا زرع وما أبو زرع أناس (٥) من حل أذني وملاً من شحم عضدى وبجحنى نفسى فبجحت الى (٦) وجدني في أهلى غنيمة بشق فجعلنى في حاصل وصاهل وأطيظ

(١) ارادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره وما يخفيه ، وقيل ارادت عيوبه .

(٢) العشتق : الطويل ، وقيل السوء الخلق . (٣) العيايا : العين ، والطباقاه

هو المطبق عليه حمقا ، وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتطبق شفاه .

(٤) تقول انها معه بين شح رأس وكسر عضو أو جمع بينهما ، وقيل أراد بالفل

الخصومة . (٥) تريد أنه حلاها بما ينوس أى يتحرك فى أذنيها .

(٦) أى فرحنى فقرحت ، وقيل عظمتى فعظمت .

ودائس ومنق^(١) فأنا أنام عنده فأتصبح^(٢) وأشرب فأتقح^(٣) وأنطق فلا تقح ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مضجعه كسل شطبة^(٤) ويشبهه ذراع الجفرة^(٥) بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع ملء إزارها وزين أيها وزين أمها وخير جارتها جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تخرج حدبثنا نبثنا^(٦) ولا تهلك ميرتنا تنقيثنا^(٧) فخرج من عندي أبو زرع والاطواب تمنخص فاذا هو بأمر غلامين كالسكرين فتزوجها أبو زرع وطلقني وكل بدل أغور فنكحت شابا مريورا ركب شربا^(٨) وأخذ حظيا وأعطاني نعماتريا وأعطاني من كل سائمة زوجا فقال امتاري يا أم زرع وميري أهلك فجمعت من ذلك فلم يملأ أصغرو عا من أوعية أبي زرع قالت عائشة يا رسول الله أنت خير لي من أبي زرع - قلت لعائشة في الصحيح حديث أبي زرع موقوفاً عليها ليس فيه من المرفوع غير قوله : كنت لك كأبي زرع لأم زرع - رواه الطبراني ورجاله بعضهم رجال الصحيح وبتيمهم وثقهم ابن حبان وغيره وفي بعضهم كلام لا يقدر . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فقال يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قرية من قرى اليمن كان بها بطون من بطون اليمن وفيها إحدى عشرة امرأة وإنهن خرجن إلى مجلس لهن فقال بعضهم لبعض أما لو افلندكر بعولتنا ببعض ما فيهم ولا نكذب فقيل للأولى تكلمي قالت قال وذكر الحديث وقالت الثانية وهي عمرة بنت عمرو وقيل للثالثة تكلمي وهي حبا بنت كعب قيل للرابعة تكلمي وهي هدد ابنة أبي هريرة قيل للخامسة تكلمي وهي كبشة قيل للسادسة تكلمي وهي هند قيل للسابعة تكلمي وهي حبا بنت علقمة قيل للثامنة تكلمي وهي أسماء

-
- (١) تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والابل أكثر مالا من أهل الغنم . (٢) أرادت أنها مكفية فتنام الصبحة . (٣) أي تشرب حتى تروى وترفع رأسها . (٤) المسل مصدر بمعنى المسلول ، أي ماسل من قشره . والشطبة : السعفة الخضراء . (٥) الجفرة هي التي لها أربعة أشهر من أولاد المعز ، تصفه بقلة الأكل . (٦) أي لا تنشره في الناس . (٧) أي لا تهلك طعامنا بتفريقه وإخراجه للناس (٨) أي ركب فرساً يستشري في سيره أي يجد .

بنت عبد قیل للتاسعة تكلمى ولم بسمها قیل للعاشره تكلمى وهى كبشة بنت
الأرقم قیل لأم زرع تكلمى وهى بنت الأ كیحل بن ساعدة فقالت أبو زرع
وما أبو زرع قال وذ كر الحديث . رواه الطبرانی عن شیخه عبید الله بن محمد العمرى .
رماه النسائی بالكذب . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال اجتمع إحدى عشرة
امراً فى الجاهلیة فتماهدن أن یصدقن بینهن ولا یكتمن من أخبار أزواجهن شیئاً
فقالت الأولى زوجى لحم جل غث على رأس جبل لاسهل فیرتیق ولا سمین فینقل
قالت الثانية زوجى لا أث خبره إنی أخاف أن لا أزره ان أذ كره أذ كر عجره
وبجره قالت الثالثة زوجى العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة
زوجى إن أكل إف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا یولج الكف لیلعلم البث^(١)
قالت الخامسة زوجى عیایاء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلالك
قالت السادسة زوجى كلیل شهامة لآخر ولا فرو ولا مخافة قالت السابعة زوجى إن
دخل فهد وان خرج أسد ولا یسأل عما عم—د قالت الثامنة زوجى المس مس
أرنب والریح ریح زرنب^(٢) وأنا أغلبه والناس یغلب قالت التاسعة زوجى رفیع
العماطویل النجاد عظیم الرماد قریب البیت من الناد قالت العاشره زوجى مالك
وما مالك مالك خیر من ذلك له ابل قلیلات المسارح كثیرات المبارك إذا سمعن صوت
المزهر أیقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجى أبو زرع وما أبو زرع
أناس من حلی أذنی وملا من شحم عضدى وبجحنى فبجحت إلى نفسى وجدنى
فى أهلى غنیمة بشق فجعلنى فى أهل صهیل وأطیط ودانس ومنق فعنده أقول فلا
أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح أم أبى زرع وما أم أبى زرع عكوم هارداح^(٣) ویتها
فساح ابن أبى زرع وما ابن أبى زرع مضجعه كسل الشطیبة تشبعه ذراع الجفرة بنت أبى
زرع وما بنت أبى زرع طوع أمها وطوع أبیها وملء كسائم او غیظ جارتها جارية أبى زرع

(١) أى لا یتفقد أمورهما ومصالحهما . (٢) الزرنب : نوع من الطیب .
(٣) العكوم : الاحمال التى تكون فیها الامتعة ، ورداح أى ثقیلة ، وصفها بالثقل
لكثرة ما فیها من المتاع والنیاب .

وما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثنا ولا تنقل ميرتنا تبثنا ولا تملأ بيتنا تمشيشا (١)
 خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فمر بامرأة ومعه ابنان لها يلعبان من تحت
 خصرها برماتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب سريا وأخذ
 خطيا وأراح على نما تريا وأعطاني من كل راحة زوجا فقال كلبي أم زرع وميري
 أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما ملأ أصغرا إناء من آنية أبي زرع . ورجاله
 رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة إمام حجة .

(باب غيرة النساء)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ومعه
 أصحابه إذ أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل من القوم فألقى عليها ثوبا وضما
 إليه فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال لبعض أصحابه احسبها امرأته فقال النبي ﷺ
 احسبها غيبري ان الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال
 فمن صبر ممنه كان له أجر شهيد . رواه البزار والطبراني وفيه عبيد بن الصباح
 ضعفه أبو حاتم ووثقه البزار ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية بنت حيي أن النبي
 ﷺ حج بنسائه حتى إذا كان ببعض الطريق نزل رجل فساق بهن فأسرع فقال
 النبي ﷺ كذلك سوقك بالقوارير يعني النساء فبينما هم يسرون برك بصفية ابنة
 حيي جمها وكانت من احسنهن ظهرا فبكت وجاء رسول الله ﷺ حتى أخبر
 بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاء وهو ينهاها فلما كثرت
 زبرها وانتهرها وأمر الناس فزولوا ولم يكن يريد أن ينزل قالت فزولوا وكان يومي
 فلما نزلوا ضرب خباء رسول الله ﷺ ودخل فيه قالت فلم أدر على ما أجهم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخشيت أن يكون في نفسه شيء فانطلقت الى عائشة
 فقلت لها تعلمين أني لم أكن لأبيع يومي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء
 أبداً وأنى قد وهبت يومي لك على أن ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني

(١) أي أنها لا تخوتنا في طعامنا فتخني منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور
 إذا عشت في مواضع شتى ، وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالزابل كأنه عش طائر .

قالت نعم قال فأخذت عائشة خماراً لها قد نردته بزعفران فرشته بالماء ليذكي ريحه
 ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ فرفعت طرف الخباء فقال مالك
 يا عائشة إن هذا ليس بيومك قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال مع أهله
 فلما كان عند الزواج قالت لزَيْنَب بنت جحش أفقرى (١) أختك صغية
 جملا وكانت من أكثرهن ظهراً فقالت أنا أفقر بهرديتك فغضب النبي صلى
 الله عليه وسلم حين سمع ذلك منها فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى
 في سفره حتى رجع إلى المدينة والحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها حتى يئست منه
 فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظله فقالت ان هذا لظل رجل وما
 يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي ﷺ فلما دخل قالت يا رسول الله
 ما أدرى ما أصنع حين دخلت على قال وكانت لها جارية وكانت تخبئوها من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت فلانة لك فمشى النبي ﷺ إلى سرير زينب وكان
 قد رفع فوضعه بيده ثم أصاب أهله ورضى عنهم . رواه أحمد وفيه سمية روى لها
 أبو داود وغيره ولم يضعها أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت بثت صغية
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام قد صنمته له وهو عندي فلما رأيت الجارية
 أخذتني رعدة حتى استقبلتني أفكلك (٢) فضربت القصعة فرميت بها قالت فنظرت
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت الغضب في وجهه فقلت أعوذ برسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن يلغبنى اليوم ، قلت رواه أبو داود وغيره باختصار
 ورواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عائشة قالت كانت عندنا أم سلمة فجاء النبي
 صلى الله عليه وسلم عند جنح الليل قالت فذكرت شيئاً صنمته بيده وجعل
 لا يظن لأم سلمة قالت وجعلت تومئ إليه حتى فطن قال لأم سلمة أهكذا الآن
 أما كلن واحدة منا عندك إلا في خلائه كما أرى وسبت عائشة فجعل النبي صلى الله
 عليه وسلم ينهاها فتأبى فقال النبي ﷺ سبها فسبها حتى غلبتها فانطلقت أم سلمة

(١) الافتقار : اعادة البعير للركوب ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر .

(٢) أى رعدة وهى تكون من البرد أو الخوف ، ولا يبنى منها فعل .

إلى علي وفاطمة فقالت إن عائشة سبتهما وقالت لكم وقالت لكم فقال علي اذهبي
إليه فقول له إن عائشة قالت لنا وقالت لنا اتيك ورب الكعبة فرجعت إلى علي
فذكرت له الذي قال لها فقال أما كفاك إلا أن قالت لنا عائشة وقالت لنا حتى أتتك
فاطمة فقالت لها إنها حبة أبيك ورب الكعبة فرجعت إلى علي فذكرت له الذي قال
لها فقال أما كفاك إلا أن قالت لنا عائشة وقالت لنا حتى أتت فاطمة فقالت لها
إنها حبة أبيك ورب الكعبة - قلت رواه أبو داود غير أنه جعل مكان أم سلمة
زينب بنت جحش وهو أيضاً أخصر من هذا والله أعلم بالصواب - رواه أحمد وفيه
علي بن زيد وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن عائشة أنها قالت وكان متاعى فيه
خف وكان علي جعل ناج وكان متاع صافية فيه ثقل وكان علي جعل ثقال (١) بطيء
بيطء بالركب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولوا متاع عائشة
علي جعل صافية وحولوا متاع صافية علي جعل عائشة حتى يمضي الركب قالت
عائشة فلما رأيت ذلك قلت يا لعباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إن متاعك
كان فيه خف وكان متاع صافية فيه ثقل فأبطأ بالركب فحولنا متاعها على
بمعرك وحولنا متاعك على بمعيرها قالت فقلت ألسنت تزعم أنك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فتبسم فقال أو في شك أنت يا أم عبد الله قالت قلت
ألسنت تزعم أنك رسول الله فهلا عدلت وسمعتي أبو بكر وكان فيه غرب أى حدة
فأقبل علي ولطم وجهي فقال رسول الله ﷺ مهلاً يا أبا بكر فقال يا رسول الله أما
سمعت ما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادى
من أعلاه . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحاق وهو مدلس وسلمة بن الفضل وقد
وثقه جماعة ابن معين وابن حبان وأبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وقد رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الأمثال وليس فيه غير أسامة
ابن زيد اللبثى وهو من رجال الصحيح وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة

(١) أى بطيء ثقيل .

قالت كان رسول الله ﷺ في سفر ونحن معه فاعتل بعير لصفية وكان مع زينب فضل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بعير صفية قد اعتل فلو أعطيتها بعيراً لك قالت أنا أعطى هذه اليهودية فمضب رسول الله ﷺ وهجرها بقية ذى الحجة ومحرم وصفر وأياماً من شهر ربيع الأول حتى رفعت متاعها وسريرها فظنت أنه لا حاجة له فيها فينهاي ذات يوم قاعدة بنصف النهار إذ رأت ظله قد أقبل فأعادت سريرها ومتاعها - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره ولم يجرحها أحد ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب القسم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل البكر أقام عندها ثلاثة أيام . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للبكر سبعا وللثيب ثلاثاً . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن سودة بنت زمعة أنها وهبت يومها عائشة . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث صفية بنت حيي في الباب قبل هذا .

﴿ باب الحضانة ﴾

عن أبي مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخالة والدة . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابني هذا كان بطني له وعاء وحجري له حواء وبدني له سقاء وزعم أبوه أنه ينزعه مني قال أنت أحق به ما لم تنكحي . رواه أحمد ورجالها ثقات . وعن ابن عباس قال لما

خرج رسول الله ﷺ من مكة خرج على عليه السلام بابنة حمزة فاختمهم فيها على
وجعفر وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ابنة عمي وأنا أخرجتها
وقال جعفر ابنة عمي وخالتها عندي وقال زيد ابنة أخي وكان زيد مؤاخيا لحمزة أخي
بينهما رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد أنت مولاي
ومولاها وقال لملى أنت أخي وصاحبى وقال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى وهى إلى
خالتها . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

﴿ باب النفقات ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المعونة تأتي من الله
على قدر المؤونة وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء . رواه البزار وفيه صادق
ابن عمار قال البخاري لا يتابع على حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن
عمرو بن أمية أن عمر أتى عليه في السوق وهو يسوم بمرط^(١) قال ما هذا يا عمرو قال مرط
اشتريته فأتصدق به فقال له عمر فأنتم إذا ثم أتى عليه فقال يا عمرو ما صنع المرط
قال تصدقت به قال على من قال على رقيقة مرية قال أليس زعمت أنك تصدقت
به قال بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم
صدقة قال فقال عمرو يا عمر لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله
لا أفارقك حتى تأتي أم المؤمنين عائشة قال يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستأذنوا على عائشة فقال عمرو أنشدك بالله أسمعتم رسول الله ﷺ
يقول ما أعطيتموهن فهو لكم صدقة فقالت^(٢) اللهم نعم اللهم نعم فقال عمر أين
كنت عن هذا الهاني الصفق بالأسواق . رواه البزار وروى له أحمد ما أعطى الرجل
امرأته فهو صدقة . وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن عمرو بن أمية
قال مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط واستفلاء قال فر به على عمرو
ابن أمية فاشتراه فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب فر به
عثمان أو عبد الرحمن فقال ما فعل المرط الذي ابتعت قال عمرو تصدقت به على سخيلة

(١) أى كساء . (٢) فى الأصل «فقال»

بنت عبيدة فقال ان كل ما صنعت إلى أهلك صدقة قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال صدق عمرو كلما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم . رواه أبو يعلى والطبراني ورجال الطبراني ثقات كلهم . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن العرياض ابن سارية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال فأنتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفیان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منه وقد تقدم في أواخر الزكاة في النفقة على الأهل والولد وغير ذلك . وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت . رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن موسى ابن عتبة ، ورواية اسماعيل عن الحجازيين ضعيفة . وعن كعب بن عجرة قال مر على النبي ﷺ فرأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في جلدة ونشاطة فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يفتها فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان . رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعي على والديه ليكفهما أو يغنيهما عن الناس في سبيل الله والساعي على نفسه ليغنيها أو يكفها عن الناس فهو في سبيل الله والساعي مكاترة في سبيل الشيطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسحاق بن سيد وهو ضعيف وحديث أبي هريرة في البر والصلة وكذلك السعي (١) عن الأولاد والأخوة . وعن عبد الحميد أبي عمرو وكانت تحتها فاطمة بنت قيس فطلقها فأنت النبي ﷺ فقال لانفقة لها . رواه

الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن خالد بن عبد الله وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف . وعن عمرو بن مسمود قال لا تطلقه ثلاثاً لها السكنى والنفقة . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن ابن عمر أنه سئل عن الحامل والمتوفى عنها فقال كنانة نفق عليها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رجلاً طلق امرأته فجاءت إلى النبي ﷺ فقال لا نفقة لك ولا سكنى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة وهو متروك .

(باب النهى عن الخلوة بغير محرم)

عن ابن عباس أن رجلاً قدم من سفر قال له النبي صلى الله عليه وسلم نزلت على فلانة وأغلقت عليك بابها قال نعم فكره ذلك النبي ﷺ . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال (١) أن النبي ﷺ سأل رجلاً أين نزلت . ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل رجل علي امرأة إلا وعندها ذو محرم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إياك والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامرأة إلا دخل الشيطان بينهما ولائن يزحم رجل خنزيراً متلطحاً بطاين أو حمة خير له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف جداً وفيه توثيق . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمسه امرأة لا تحل له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب متى يحجب الصبي)

عن أنس قال لما كانت صبيحة احتلمت دخلت على النبي ﷺ فأخبرته فقال لا تدخل على النساء فيما أتى على يوم أشد منه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه زفر بن سليمان وهو ثقة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد

ابن زيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فاطمة تكشف رأسها إذا دخل الغلام فإذا دخل الرجل غطته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن ثابت البكري وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرضى لاهله بالخبث ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخبث . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً الديوث والرجلة من النساء والمدمن الخمر قالوا يا رسول الله أما المدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تشبه بالرجال . رواه الطبراني وفيه مساتير وليس فيهم من قيل إنه ضعيف . وعن مالك بن أحيمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً قلنا يا رسول الله وما الصقور قال الذي يدخل على أهله الرجال . رواه البزار والطبراني وفيه أبو رزين الباهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الغيرة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليغار لعبده المؤمن فليغر لنفسه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق قال قلت ما المذاء قال الذي لا يغار . رواه البزار وفيه أبو مرجوم وثقه النسائي وغيره وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال إني لضيور والله أغير مني وإن الله يحب من عباده للغيور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال عمر غيور وأنا أغير منه

والله أغير منا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المقدم بن داود وهو ضعيف
وعن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أما تغار قال والله إني لأغار والله أغير مني
ومن غيرته نهى عن الفواحش . رواه أحمد وفيه كامل أبو العلاء وفيه كلام لا يضر
وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية
(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) قال سعد بن عباد لو أني
رأيت مع أهلي رجلاً أنتظر حتى آتي بأربعة فقال له رسول الله ﷺ نعم قال لا
والذي بعثك بالحق لو رأيته لما جلت به بالسيف فقال انظروا يا معشر الانصار ما يقول
سيدكم ان سعداً لغيري وأنا أغير منه والله أغير مني . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) قال سعد
ابن عباد وهو سيد الانصار أهكذا نزلت يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ
يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لانتله فانه رجل
غيري والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً ولا طلق امرأة له قط فاجترأ أحد منا أن
يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله
ولكني قد تعجبت ان لو وجدت لكاً ما قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه
ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضى حاجته فذكر
الحديث . رواه أحمد وأبو يعلى أطول منه وقد أذكره في اللعان ان شاء الله
ومداره على عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن عمرو بن شرجيل بن عمرو بن
سعيد بن سعد بن عباد يحدث عن أبيه عن جده قال حضر رسول الله ﷺ
ابن عباد فقال يا رسول الله ان وجدت علي بطن امرأتى رجلاً أضربه بسيفي قال
أى بينة أبين من السيف قال ثم رجع عن قوله فقال كتاب الله والشهداء قال سعد
يا رسول الله أى بينة أبين من السيف قال كتاب الله والشهداء أيا معشر الانصار
هذا سيدكم استفزته الغيرة حتى خالف كتاب الله قال فقال رجل يا رسول الله ان

سعداً غيور و ماطلق امرأة قط قدر أحد منا أن يتزوجها لغيرته قال فقال رسول
 ﷺ سعد غيور وأنا أغير منه والله أغير مني قال رجل على أي شيء يغار الله
 قال على رجل مجاهد في سبيل الله يخالف إلى أهله . رواه أحمد والطبراني ورجال
 أحمد ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال كثرة على مارية أم إبراهيم في قبلى ابن
 عم لها كان يزورها ويختلف إليها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذا
 السيف فانطلق فان وجدته عندها فاقته قال قلت يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني
 كالسكة الحماة لا يثنيني شيء حتى أمضى لما أمرتني به أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال
 بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت متوشحاً بالسيف فوجدته عندها فاخترطت
 السيف فلما رأيته أقبلت نحوه عرف أنى أريده فأتى نخلة فرقى ثم رمى بنفسه على
 قفاه ثم شجر برجله (١) فاذا هو واجب أمسح ماله قليل ولا كثير فعمدت السيف ثم
 أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال الحمد لله الذى يصرف عنا أهل البيت . رواه
 البراز وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة ، وبقيّة رجاله ثقات ، وقد أخرجه
 الضياء في أحاديثه المختارة على الصحيح . وعن أنس بن مالك قال لما ولد إبراهيم
 ابن رسول الله ﷺ من مارية جارية وقع في نفس النبي ﷺ منه شيء حتى
 أتاه جبريل ﷺ فقال السلام عليك أبا إبراهيم . رواه البراز وفيه ابن لهيعة وحديثه
 حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن طامر الجهني قال قال رسول
 الله ﷺ غيرتان إحداهما يحبها الله عز وجل والاخرى يبغضها الله عز وجل الغيرة
 في الرية يحبها الله والغيرة في غير رية يبغضها الله ومخيلتان إحداهما يحبها الله عز وجل
 والاخرى يبغضها الله عز وجل المخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله (٢) والمخيلة في
 الكبر يبغضها الله وقال ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم . رواه
 أحمد والطبراني ورجالهم ثقات .

(١) أى رفعها . (٢) وفي رواية « من الخيلاء ما يحبها الله » يعنى في الصدقة وفي الحرب ،
 أما في الصدقة فإن تهزه أريحية السخاء فيعطيا طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيراً ولا يعطى
 شيئاً إلا وهو له مستقل ، وأما في الحرب فإن يتقدم فيها بنشاط وقوة نحوه وجنان .

﴿ باب النهي عن أن يطرق الرجل أهله ليلاً ﴾

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً كان يدخل غدوة أو عشاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لعبد الصمد بن عبد الوارث معاً من إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نزل العتيق فنهى عن طروق النساء فعصاه رجلان فكلاهما رأى ما يكره . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجلهم ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً بعد صلاة العشاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك سعداً . وعن عبد الله بن رواحة أنه قدم من سفر فتعجل فاذا في بيته مصباح وإذا مع امرأته شيء فأخذ السيف فقالت اليك عني فلانة تمشطنى فأتى النبي ﷺ فأخبره فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباسلمة لم يلق ابن رواحة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا تطرقوا النساء ليلاً يعني إذا قدم أحدكم من سفر لا يأتي أهله إلا نهاراً قال فقدم رسول الله ﷺ قافلاً من سفر وذهب رجلان فسبقا بعد قول رسول الله ﷺ فأتيا أهلهما فوجد كل واحد منهما مع أهله رجلاً . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب إبعاد أهل الريب ﴾

عن سعد بن أبي وقاص تقدم في النظر إلى من يريد تزويجها .

﴿ باب النشوز ﴾

عن ذنلة بن طريف أن رجلاً منهم يقال له الاعشي واسمه عبد الله بن الاعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجب يمير أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشراً عليه فمادت برجل منهم يقال له مطرف بن نهضل بن كعب بن قبيشع ابن دلف بن أهضم بن عبد الله بن الحرماز فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها في بيته وأخبرت أنها نشرت عليه وأنها طادت بمطرف بن نهضل فقالت يا ابن

عم عندك امرأتى معاذا فادفعها لى قال ليست عندى ولو كانت عندى لم أدفعها
إليك قال وكان مطرف أعز منه فخرج حتى أتى النبي ﷺ فعاذبه وأنشأ يقول:
يا سيدَ الناسِ وديانِ العربِ إليك أشكو ذربةً من الذربِ (١)
كالذبية العلساء في ظلِّ السربِ خرجتُ أبغيا الطعام في رجب
فخلفتنى بنزاعٍ وهربَ أخلفتِ العهدَ ولطت بالذنبِ (٢)
وقدفتنى بين عيصٍ ومؤتسبٍ (٣) وهنَّ شرٌّ غالب لمن غلب

فقال النبي ﷺ * وهنَّ شرٌّ غالب لمن غلب * فشكا إليه امرأته
وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهضل وكتب له إليه النبي
ﷺ إلى مطرف امرأة هذا معاذا فادفعها إليه فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرأه
عليه فقال لها يا معاذا هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافعتك إليه فقالت خذلى
عليه العهد والميثاق وذمة النبي ﷺ ان لا يعاقبني مما صنعت فأخذ لها ذلك عليه
ودفعها مطرف إليه فأنشأ يقول :

لعمرك ما حبي معاذاً بالذى يغيره الواشى ولا قدّم العهد
ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها غواة الرجال إذ تتاجوا بها بعدى
رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الاعشى المازنى

قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :
يا مالك الناس وديان العرب انى لقيتُ ذربةً من الذرب
غدوتُ أبغيا الطعام في رجبٍ فخلفتنى بنزاعٍ وهرب
أخلفت العهد ولطت بالذنبِ وهنَّ شرٌّ غالب لمن غلب

(١) فى الاصل مهملة من النقط ، والتصحيح من النهاية حيث يقول : كنى عن
فسادها وخياتها بالذرية ، وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها ، وقيل أراد سلطة
لسانها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال . (٢) وفى رواية
أخلفت الوعد ، ولطت بالذنب أى منعتة بضعها ، وقيل أراد توارت واختفت .
(٣) العيص : أصول الشجر ، ومؤتسب أى ملتف .

قال فجعل النبي ﷺ يقول * وهن شر غالب لمن غلب * رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات .

(باب فيمن أفسد امرأة على زوجها)

عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلف بالأمانة ومن خيب (١) على امرىء (٢) زوجته أو مملوكه فليس منا - قلت روى أبو داود منه النهي عن الحلف بالأمانة فقط - رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من خيب امرأة على زوجها وليس منا من خيب عبدا على سيده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطرف وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من لبس الحرير وشرب في الفضة ليس منا ومن خيب امرأة على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن عبد الله الرزقي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب ضرب النساء)

عن علي أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان الوليد يضربها قال نصر بن علي في حديثه تشكوه قال قولي له قد أجازني قال علي فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت فقالت ما زادني إلا ضرباً فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها إليها فقال قولي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجازني فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت فقالت ما زادني إلا ضرباً فرفع يديه فقال اللهم عليك الوليد أثم بي مرتين . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عائشة أن رجلاً شكوا النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم في ضربهن فأطاف تلك الليلة منهن نساء كثير قالت مالتى نساء المسلمين فقال رسول الله ﷺ اضربوهن ولن يضرب - أحسبه قال خياركم . رواه البخاري وفيه علي بن الفضل وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال دخلت دار طلحة وهو مغلق

(١) أي خدع وأفسد . (٢) في الأصل « امرأة » .

الباب على أم سليم وهو يضربها وهي أم أنس بن مالك فنادت من وراء الباب ما تريد إلى هذه العجوز تضربها فنادتني من وراء الباب فقالت لي تقول العجوز عجز الله ركبك . رواه الطبراني وفيه محمد بن خوات بن شعبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب الطلاق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب لا تسأل المرأة طلاق أختها ﴾

عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق أختها لتسكني ، ما في إناؤها فأنما رزقها على الله عز وجل . رواه الطبراني عن شيخه أبي يحيى الرازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن عاصم بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ارتجمها . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم ارتجمها . رواه البزار . وروى له أبو يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة أمر أن يراجمها . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال لها ما يبكيك اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك إنه قد كان طلقك مرة ثم راجعك من أجلي والله إن كان طلقك مرة أخرى لا كلمتك أبداً . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب

على رأسه وقال ما بعبا الله بك يا ابن الخطاب بعدها قنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمرك . رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات .

(باب لاطلاق قبل نكاح)

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لاطلاق إلا بعد نكاح ولاعتاق إلا من بعد ملك . رواه الطبراني في الأوسط وهذا لفظه والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لاطلاق إلا من بعد نكاح ولاعتاق لمن لا يملك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن طاووساً لم يلق معاذ بن جبل . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا نكاح إلا بعد طلاق . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن أحمد بن صالح وهو متروك . وعن علي بن أبي طالب قال حفظت لكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ستاً لاطلاق إلا من بعد نكاح ولاعتاق إلا من بعد ملك ولا وفاء لنذر في موصية ولا يتم بعد حلم ولا صامت يوم إلى الليل ولا وصال في الصيام - قلت روى أبو داود منه لا يتم بعد حلم ولا صامت يوم إلى الليل - رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في العتق والنذور . وعن عصة قال جاء مملوك إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان مولاي زوجتي وهو يريد أن يفرق بيني وبين امرأتي قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال يا أيها الناس إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق . وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن ابن جريج قال بلغ ابن عباس أن ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جائز قال ابن عباس أخطأ في هذا ان الله عز وجل يقول (إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) ولم يقل إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن نكحتموهن . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن أيوب بن سليمان الجوزي قال قال سألت عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكر امرأة فقال يوم أنزجها فهي طالق البتة فقال عطاء لاطلاق

لمن لا يملك عقده ولا عتق لمن لا يملك رقبته ذكر ذلك عن ابن عباس وأسنده الى النبي ﷺ . رواه الطبراني وأيوب لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يكثر الطلاق وسبب الطلاق ﴾

عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال لا تطلق النساء إلا من ربية إن الله تبارك وتعالى لا يحب الذواقين ولا الذواقات . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد أسانيد البزار فيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وضعفه يحيى بن سعيد وغيره . وعن عبادة بن الصامت قال ان الله عز وجل لا يحب الذواقين ولا الذواقات . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية إسناده حسن . وعن جابر أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان امرأتى لا تدع يد لأمس قال طلقها قال انى أحبها وهى جميلة قال فاستمتع منها . رواه الطبراني فى الأوسط ورجال الصحيح . وعن محمد يعنى ابن سيرين قال خطب الحسن بن على الى منصور بن سيار بن ريان الفزاري ابنته فقال والله انى لا نسكحك وإنى لاعلم أنك علق طلق ملق غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن طلق لاعباً ﴾

عن فضالة بن عبيد الانصارى عن رسول الله ﷺ قال ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا .

﴿ باب طلاق السنة وكيف الطلاق ﴾

عن ابن عمر أن رجلاً أتى عمر فقال إنى طلقت امرأتى البتة وهى حائض فقال عمر عصيت ربك وفارقت امرأتك فقال الرجل فان رسول الله ﷺ أمر ابن عمر حين فارق زوجته أن يراجعها فقال له عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجع بطلاق بقى وأنه لم يبق لك ما ترجع به امرأتك . رواه الطبراني فى الأوسط ورجال الصحيح خلا اسمعيل بن ابراهيم الترمذى وهوثقة . وعن

ابن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بطليقتين أخراوين عند القرءين الباقيين فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا ابن عمر ما هكذا أمر الله أخطأت السنة والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعتها ثم قال إذا هي حاضت ثم طهرت فطلق عند ذلك وأمسك فقلت يا رسول الله لو طلقها ثلاثا كان لي أن أراجعها قال إذا بان منك وكانت معصية - قلت لابن عمر حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبراني وفيه على بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذلك وعظمه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض قال فأنى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها فانها امرأته . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال لامرأته قد طلقتك قد راجعتك ليس هو طلاق المسلمين طلقوا المرأة في قبل طهرها . رواه الطبراني في الأوسط وهذا لفظه ، والكبير إلا أنه قال عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال بلغ أبا موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم غضب على الأشعريين فقال يا رسول الله أبلغت أنك غضبت على الأشعريين قال أجل ان أحدهم يقول قد نكحت قد طلقته فذكر نحوه ، ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق إلا لعدة ولا عتق إلا لوجه الله . رواه الطبراني وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود طلقوهن لعدتهن قال عبد الله الطلاق في طهر غير جماع . رواه الطبراني وفيه اسحاق بن إبراهيم العبدي ولم أعرفه .

(باب طلاق العبد)

عن أم سلمة أن غلاما لها طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره .

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زياد بن مسمان وهو متروك كذاب. وعن عبد الله
قال الطلاق للرجال والعدة بالنساء. رواه الطبراني ورجال أحد الاسنادين رجال الصحيح.

﴿ باب ألفاظ الطلاق ﴾

عن عبد الله رضى الله عنه قال إذا قال لامرأته أمرك بيدك أو استفتحي
بأمرك أو وهبها لأهلها قبلوها فهي واحدة بائنة. رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح. وعن عبد الله قال في الموهوبة إن قبلوها فهي واحدة وهو أحق بها وإن
لم قبلوها فليس بشيء. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن مسعود
قال في الحرام كفارة يمين، وفي رواية هي يمين يكفرها، وفي رواية إن كان نوى
طلاقاً وإلا فهي يمين. رواها كلها الطبراني ورجاله ثقات إلا أن مجاهداً لم
يدرك ابن مسعود. وعن الضحاك أن عمر وابن مسعود قالوا في الحرام كفارة
يمين. رواه الطبراني وفيه جويبر وهو متروك، والضحاك لم يدرك ابن مسعود.

﴿ باب طلاق الرجعة ﴾

عن عبد الله أنه كان عند عمر بن الخطاب فجاءه رجل وامرأته فقال امرأتى
طلقتها ثم راجعتها فقالت المرأة أما إن لم يحملنى الذى كان منك إن أحدث الأمر
على وجهه فقال عمر - حدثني فقالت طلقنى ثم تركنى حتى إذا كان في آخر ثلاث حيض
واقطع عني الدم وضعت غسلى ونزعت ثيابى ففرع الباب وقال قد راجعتك قد
راجعتك فتركت غسلى ولبست ثيابى فقال عمر ما تقول فيها يا ابن أم عبد ققلت
أراه أحق بها مادون أن تحل لها الصلاة فقال عمر نعم مارأيت وأنا أرى ذلك .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود
قال أرسل عثمان إلى أبى يسأله عنها فقال أبى كيف تفتى منافق فقال عثمان نبيذك
بالله أن تكون منافقا ونعوذ بالله أن يكون مثل هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه
قال فأنى أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وقد حل لها الصلاة
قال فلا أعلم عثمان إلا اخذ بذلك. رواه الطبراني وفيه زيد بن رفيع وهو ضعيف
وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(باب فيمن طلق أكثر من ثلاث)

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال طلق جدى امرأة له ألف تطلقه فانطلقت إلى النبي ﷺ فسأته فقال أما اتقى الله جدك أما ثلاثة فله وأما تسعاً وسبعة وتسعون فعدوان وظلم إن شاء الله عذبه وإن شاء غفر له ، وفي رواية عن عبادة أيضاً قال طلق بعض أبائى امرأته ألفاً فانطلق بنوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفاً فهل له من مخرج قال إن أباكم لم يتق الله تعالى فيجعل له من أمره مخرجاً (١) بانث منه بثلاث على غير السنة وتسعاً وسبع وتسعون ثم في عنقه . رواه كله الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي وهو ضعيف . وعن علقمة قال جاء ابن مسعود رجل فقال انى طلقت امرأتى تسعاً وتسعين وانى سألت قبيل قد بانث منى فقال ابن مسعود قد أحبوا أن يفرقوا بينك وبينها قال فما تقول رحمك الله فظن أنه سيرخص له فقال ثلاث تبينها منك وسائرهن عدوان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال أتى رجل ابن مسعود رضي الله عنه فقال إني طلقت امرأتى عدد النجوم فقال ابن مسعود في نساء أهل مكة لأحفظها وجاءه رجل فقال إني طلقت امرأتى ثمانياً فقال ابن مسعود أيريد هؤلاء أن تبين منك قال نعم قال ابن مسعود يأبها الناس قد بين الله الطلاق فمن طلق كما أمره الله فقد بين ومن لبس به جعلنا به لبسه والله لا تلبسون على أنفسكم ونحمله عنكم يعنى هو كما تقولون قال ونرى قول ابن مسعود كلمة لأحفظها أنه لو كان عنده نساء أهل الأرض ثم قال هذه ذهبن كلهن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب تعليق الطلاق)

عن عروة بن الزبير قال ضرب الزبير أسماء بنت أبى بكر فصاحت بمبدأ الله ابن الزبير فأقبل فلما رآه قال أمك طالق إن دخلت فقال له عبد الله أتجعل أمى عرضة ليمينك فاتحمت عليه فخلصها فبانث منه قال ولقد كنت غلاماً ربما أخذت

(١) مخرجاً ، غير موجودة في الأصل .

بشعر منكى الزبير . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف .
(باب متعة الطلاق)

عن أبى أسيد وسهل بن سعد قال مر بنا رسول الله ﷺ وأصحاب له
فخرجنا معه حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى إذا اتهمنا إلى حائطين منها
جلسنا بينهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا ودخل هو وأتى بالجونية
فعدلت بنت أميمة ابنة النعمان بن شرجيل ومعها داية فلما دخل عليها رسول الله
ﷺ قال هي لى نفسك قالت وهل تهب الملسكة نفسها للسوقة قال أبى وقال غير
أبى حميد امرأة من بنى الجون يقال لها أمينة قالت أعوذ بالله منك قال لقد عدت
بماذا ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقتين وأحقها بأهلها - قلت حديث
أبى أسيد وحده رواه الطبرانى باختصار - رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن سويد بن غفلة قال كانت عائشة بنت خليفة الخثعمية عند الحسن بن على فلما
أصيب على وبوبع للحسن بالخلافة دخل عليها فقالت ليهنك الخلافة فقال لها أنظري
الشمانة بقتل على انطلقى فأنت طالق ثلاثا فتقنعت بسلم لها وجلست فى ناحية البيت
وقالت أما والله ما أردت ما ذهبت اليه فأقامت حتى انقضت عدتها ثم تحولت عنه
فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه وبمئة عشرة آلاف فلما جاءها الرسول
بذلك قالت * متاع قليل من حبيب مفارق * فلما رجع الرسول الى الحسن فأخبره بما
قالت بكى الحسن بن على وقال أولا أنى سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو سمعت أبى يحدث عن جدى أنه قال إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً عند الاقراء
أو طلقها ثلاثاً مبهمه لم تحمل له حتى تنكح زوجا غيره لاجتمها . رواه الطبرانى وفى
رجاله ضعف وقد وثقوا . وعن أبى اسحق قال متع الحسن بن على رضى الله عنهما
امراً بعشرين ألفاً فلما أتيت بها ووضعت بين يديها قالت : متاع قليل من حبيب
مفارق ، وفى رواية متع الحسن بن على رضى الله عنهما امرأتين بعشرين ألفاً
وزقاقاً من غسل فقالت لإحداها وأراها حنيفة متاع قليل من حبيب مفارق . رواه

كله الطبراني ورجال الاول رجال الصحيح .

(باب متى تحل المبتوتة)

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثاً فتزوجها بعده رجل فطلقها قبل أن يدخل بها أتعمل لزوجها الأول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يذوق الآخراً مذاق الأول من عسيتها وذات من عسيتها . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى إلا أنه قال فمات عنها قبل أن يدخل بها ، والطبراني في الاوسط ورجال الصحيح خلا محمد بن دينار الطاحي وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وفيه كلام لا يضر . وعن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاعة بن مموال طلق امرأته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن ومامعه إلا مثل هذه وأومات إلى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها ترين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوق عسيتها ويذوق عسيتك . رواه البخاري والطبراني ورجالهما ثقات . وقد رواه مالك في الموطأ مرسل وهو هنا متصل . وعن عبيد الله والفضل بن العباس رضي الله عنهما أن العيباء أو الرميضاء جاءت تشكو زوجها إلى رسول الله ﷺ فقالت انه لا يصل إليها قال فقال كذبت يا رسول الله اني لا أفعل ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لتحل له حتى يذوق عسيتها . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال المطلقة ثلاثاً لا تحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجاً غيره ويخالطها ويذوق من عسيتها . رواه الطبراني وأبو يعلى إلا أنه قال بمثل حديث عائشة وهو نحو هذا ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المطلقة ثلاثاً لا تحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجاً غيره ويخالطها ويذوق من عسيتها . رواه الطبراني وأبو يعلى إلا أنه قال بمثل حديث عائشة وهو نحو هذا ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة

قالت كانت امرأة من بنى قريظة يقال لها تميمية تحت عبدالرحمن بن الزبير فطلقها
فتزوجها رفاعه من بنى قريظة ثم فارقها فأرادت أن ترجع إلى عبدالرحمن بن الزبير
فقالت يا رسول الله ماذا منه الا كهدبة ثوبى هذا فقال والله يا تميمية لا ترجعين
إلى عبد الرحمن حتى يذوق عسيلتك رجل غيره قالت يا رسول الله انه كان قد جاءنى
هه - قلت هو فى الصحيح خلا تسميتها تميمية - رواه الطبرانى فى الكبير والوسط
وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن ابن مسعود فى التى تطلق ثلاثا قبل أن
يدخل بها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح
خلا عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه ضعف . وعن ابن مسعود أنه كان يقول
لا يجلها لزوجها وطء سيدها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن
جريج قال أخبرت عن عاصم ومسروق وإبراهيم النخعى ولم يسم من أخبره . وعن
عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسيلة الجماع . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه
أبو عبد الملك المسكى ولم أعرفه بغير هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى
رواية أبى عبد الأعلى عن عائشة أن النبى ﷺ أما عنى بالمسيلة النكاح .

(باب التخيير)

عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم حين خير نساءه كانت التى اختارت
نفسها امرأة من بنى هلال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عاصم بن عمر العمري
وثقه ابن حبان وضمنه الجمهور وقال الترمذى متروك .

(باب تخيير الأمة إذا عتقت وهى تحت العبد)

عن عمرو بن أمية قال سمعت رجلا يتحدثون عن النبى ﷺ أنه قال إذا
عتقت الأمة فهى باختيار مالم يطأها إن شاءت فارقته وإن وطئها فلا خيار لها ولا
تستطيع فراقه . رواه أحمد متصلا هكذا ومرسلا من طريق أخرى وفى المتصل
الفضل بن عمرو بن أمية وهو مستور وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .
وعن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً أسود يسمى مفيثاً قال فكنت أراه

يتبعها في سكك المدينة بمصر عينيه قال قضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم أربع
 قضيات قضى أن الولاء لمن أعتق وخبرها وأمرها أن تمتد عدة الحرة. قال وتصدق
 عليها بصدقة فأهدت منها إلى مائثة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال هو عليها
 صدقة وألينا هدية . قلت في الصحيح بمضه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أرادت طائفة أن تسترق بيرة
 فبقيتها فقال موالها لا إلا أن نجعل لنا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اشترها فاعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يشترطون شرطاً
 ليس في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل قال وكانت
 تحت عبد يدعى مغيثاً لبني المغيرة وجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار
 قال وحدث ابن عباس أن رسول الله ﷺ جعل عدتها عدة الحرة . قلت في
 الصحيح بمضه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع المطار وهو ضعيف .
 وعن ابن جريج قال أخبرت أن ابن مسعود قال إن عتقت عند عبد فلم تعلم أن
 لها الخيار ولم تختر حتى عتق زوجها أو حتى يموت أو تموت توارثا . رواه الطبراني
 وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح . والله تعالى أعلم بالصواب وهو الكريم
 الوهاب وهو معتق الرقاب وفاتح الأبواب (١) .

(آخر الجزء الرابع من كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نقل من خط
 مصنفه الشيخ نور الدين علي الهيثمي نفع الله به ويتلوه في أول الجزء الخامس إن شاء
 الله تعالى) (باب الأمة)

(١) بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف رضى الله عنه بحضرة مالكة المقر العالی
 القنحی صاحب دواوين الانشاء بالممالك الاسلامیة بقراءة أحمد بن علی بن حجر فی
 الاصل وصح إن شاء الله وذلك فی مجالس آخرها فی رابع عشر ذی القعدة عام
 سبعة وثمان مائة والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيد الخلق أجمعين محمد وعلى آل محمد وسلم .

(تصويبات واستدراكات)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
١٩٣ ٥ عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ	١٥ ١٦ بصرى بروكا
١٩٩ ١٣ ١٥٠ يغنيهم	٢٨ ١٥ مائة عتيرة
٢٠٤ ٣ بغرة عبد	٤٠ ٢ الخنمة (١)
٢٠٤ ٦ يطل	٤٥ ١٩ وعن سراء
٢٠٩ ٥ فقال ماله	٤٦ ١٩ يلسان البصر
٢١٠ ٢٠ لعله (ويده عصا)	٥٠ ٢ وفيه جروول
٢١٨ ٦ اضمنوا	٧٤ ٣ إلى مالا يريك
٢٦٢ ٢٣ المراد بمذمة	١٠٩ ١٣ ١٦٠ من ضئضئها
٢٦٢ ٢٤ والغرة : العبد	١٢٤ ١٠ يجوز يبعه
٢٦٩ ٦ عن عبادته . . تفعلون	١٥٤ ٢٠ عتق
٢٧٥ ٢١ جلييب	١٦٣ ٥ وخلي سبيلي
٢٨٩ ٢ ضميرة	١٦٣ ١٨ الخبائرى
٢٨٩ ١٤ ماسمت	١٦٩ ١ وعددها
٢٩٨ ١٢٤ ١١ الغيل	

١٥ ١٤ سقط من الاصل بعد قوله (إلى المدينة) كما في سنن أبي داود : وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة

وفي الجزء الثالث في الصفحة ٢٥٦ أقحم في بيتي الشعر (هذا بيت شعر) وذلك في بعض النسخ

(فهرس الجزء الرابع من مجمع الزوائد)

- ٢ باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ ، باب وضع الوجه على قبره صلى الله عليه وسلم .
 ٢ د قوله ﷺ لا تجعلن قبري وثناً ، باب قوله ﷺ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .
 ٨ د فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة ، باب فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد .
 ٨ د فيما بين القبر والمنبر ، ٩ باب اسطوانة القرعة ، ١٠ باب في منع المشركين من دخول المسجد .
 ١٠ د في المسجد الذي أسس على التقوى ، ١١ باب في مسجد قباء ، ١٢ باب في مسجد الفتح .
 ١٢ د في مسجد الاحزاب ، باب في مسجد الفضيخ ، باب في بئر بضاعة .
 ١٣ د مقبرة المدينة ، باب في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها .
 ١٤ د خروج اهل المدينة منها ، ١٥ باب رجوع الناس إلى المدينة ، ١٦ باب تلقى الحاج .

١٦ كتاب الأضاحي

- ١٦ باب في عشر ذى الحجة ، ١٧ باب فضل الأضحية وشهود ذبحها .
 ١٨ د في الأضحية ، باب ما يستحب من الألوان ، باب فضل الضأن .
 ١٩ د ما يحتنب من العيوب ، باب تفرقة الضحايا ، باب ما يحزى في الأضحية .
 ٢٠ د في البقرة والبدنة ، باب ما ينبغي من اللبس وغيره في العيد .
 ٢١ د الاشتراك في الأضحية ، باب فيمن يشتري الأضحية ثم يستبدل بها .
 ٢١ د النحر يوم تنحرون والفطر يوم تفطرون ، باب أضحية رسول الله ﷺ .
 ٢٣ د فيمن أوصى بأن يضحي عنه ، باب النهي عن التضحية بالليل .
 ٢٣ د فيمن ذبح قبل الصلاة ، ٢٤ باب متى يخرج وقت الذبح في الأضحية .
 ٢٥ د الاعانة على الذبح ، باب الأكل من الأضحية ، باب النهي عن أمساك لحوم الأضاحي .
 ٢٥ د جواز الأكل بعد ثلاث ، ٢٨ باب في القرعة والعتيرة .

٢٩ كتاب الصيد .

- ٢٩ باب في الصيد ، باب ما جاء في الخذف ، ٣٠ باب النهي عن طرق الطير بالليل .
 ٣٠ د فيمن قتل حيواناً بغير منفعة ، باب التسمية عند رمي الصيد والذبح .
 ٣٠ د صيد القوس وقوله ﷺ كل ما أصميت ودع ما أنميت .
 ٣١ د فيمن رمى الصيد فبان عنه ، باب صيد الكلب ، باب النهي عن الصبر والتمثيل بالدواب .

- ٣٢ باب فيما قطع من البيمة وهي حية ، بابرحة البهائم بذبحها ، ٣٣ باب إحداد الشفرة -
 ٣٣ ما تجوز به الذكاة ، ٣٤ باب ذكاة المتردى ونحوه ، ٣٥ باب النعم كلها ظالمة .
 ٣٥ ذكاة الجنين ، باب الحيوانات التي لا دم لها .
 ٣٦ فيمن أتى بلحم فشك في ذكاته ، باب ذبائح أهل الكتاب ، باب في الأرنب .
 ٣٦ في الضب ، ٣٩ باب في الجراد ، باب في كل ذى ناب أو ظفر وما نهى عنه .
 ٤٠ في الغراب ، ٤١ باب في ذبح ذوات الدر .
 ٤١ ما نهى عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك .
 ٤٢ النهى عن قتل الحيوانات إلا المؤذى ، باب ذبح الحمام القمار . ، باب في الكلاب .
 ٤٥ في الهر ، باب قتل الحيات والحشرات ، ٤٨ باب النهى عن قتل عوامر البيوت .
 ٤٩ الولايم والعقيقة وغير ذلك ، باب ما يجرى في الوليمة .
 ٥٢ الدعوة في الوليمة والاجابة ، ٥٣ باب فيمن يدعو الشبعان ويترك الجيعان .
 ٥٤ دعوة الفاسق ، باب من دعا أخاه فليقم معه حتى يخرج .
 ٥٤ فيمن دعى فرأى ما يكره ، ٥٥ باب فيمن دعى فاشترط حضور أصحابه .
 ٥٥ فيمن دعى فدعا غيره من غير إذن ، باب فيمن أتى طعاما من غير دعوة .
 ٥٦ النهية في العرس ، باب أيام الوليمة ، ٥٧ باب العقيقة ، ٥٩ باب زمن العقيقة .
 ٥٩ ما يفعل بالمولود ، باب الأذان في إذن المولود ، ٦٠ باب في الختان .

٦٠ كتاب البيوع

- ٦٠ باب أى الكسب أطيب ، ٦١ باب البكور وما فيه من البركة ، ٦٢ باب نوم الصباح .
 ٦٢ الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق ، ٦٤ باب ركوب البحر .
 ٦٤ اتخاذ المال ، ٦٥ باب في المعادن ، باب فيما يتخذ من الدواب .
 ٦٧ في الحمام ، باب في الأبل ، باب إتخاذ الشجر وغير ذلك .
 ٦٩ فيمن قطع السدر ، باب في حریم النخلة ، باب ما جاء في البنيان .
 ٧٠ طلب الرزق من بابه ، باب الاقتصاد في طلب الرزق .
 ٧٢ حيثما وجدت خيراً فأقم ، باب في التجار وما ينبغي لهم من الشروط في بيعهم .
 ٧٣ في تجار المشركين ، باب اجتناب الشبهات ، ٧٤ باب الرفق في المعيشة .
 ٧٤ السماحة والسهولة وحسن المبايعة ، ٧٥ باب فيمن كان سيء الحرفة .

- ٧٥ باب الغبن في البيع ، ٧٦ باب في الأسواق ، ٧٧ باب ما يقول إذا دخل السوق .
- ٧٨ د الحلف في البيع ، باب في الكيل والوزن ، باب في الغش ، ٨٠ باب في بيان العيب .
- ٨٠ د الرد بالعيب ، باب بيع الغرر وما نهى عنه ، باب ما نهى عنه من البيوع .
- ٨٢ د النهى عن التلقى وبيع الحاضر للبادى ، ٨٣ باب ، باب النجش .
- ٨٤ د بيع المسلم على بيع أخيه وبيع المزايدة ، باب في الصفقتين في صفقة والشرط في البيع
- ٨٦ د من اشترى رقة ليعتمها فلا يشترط لأهلها العتق ، باب فيما يجوز من الشروط .
- ٨٧ ، النهى عن بيع السلاح في الفتنة .
- ٨٧ ، ما نهى عنه من عسب الفحل ومهر البغى وحلوان الكاهن
- ٨٧ ، في الخمر وثمنها ، ٩٠ باب فيمن باع الغنم من العصاة .
- ٩٠ ، في ثمن الميتة والخنزير والكلب وغير ذلك ، ٩١ باب في ثمن القينة .
- ٩١ ، ثمن الكلب ، ٩٢ باب في الحريسة وثمنها ، باب في جيفة الكافر .
- ٩٢ ، حلوان الكاهن ، باب كسب الامة .
- ٩٣ ، صناعة النساء ، باب كسب الحمام وغيره .
- ٩٤ ، الاجر على تعليم القرآن وغير ذلك ، ٩٦ باب ما يكره من الاجر .
- ٩٧ ، بيان الاجر ، باب إعطاء الأجير والعامل ، ٩٨ باب نصح الأجير وإتقان العمل .
- ٩٨ ، بيع ما لم يقبض ، ٩٩ باب نقل الطعام ، باب التسعير ، ١٠٠ باب خيار البيع .
- ١٠٠ د الاحتكار ، ١٠١ باب بيع المغانم قبل انقضاء سنة ١٠٢ باب بيع اللبن في الضرع وغير ذلك
- ١٠٢ د بيع الثمرة قبل بدو صلاحها - باب الدين على الثمرة والزرع ، ١٠٣ باب متى ترفع العاهة
- ١٠٣ د في العرايا ، باب المحاقلة والمزابنة ، ١٠٤ باب السلف ، باب بيع الثمرة أكثر من سنة
- ١٠٤ د بيع الملاقيح والمضامين وحبل الحبلية ، باب بيع اللحم بالحيوان .
- ١٠٥ د بيع الحيوان بالحيوان ، ١٠٦ باب فيمن باع عبداً وله مال أو نخل مؤبرة .
- ١٠٧ د عهدة الرقيق ، باب النهى عن التفريق بين المالك في البيع .
- ١٠٨ د بيع امهات الاولاد ، باب بيع السلاح في الفتنة ، باب بيع المصراة وصبر البهايم .
- ١٠٩ د الجيد من كل شيء ، باب كراهية شراء الصدقة لمن تصدق بها .
- ١١٠ د كراهية شراء ما ليس عندك ثمنه ، باب لا ضرر ولا ضرار ، باب في الاقالة .
- ١١٠ د بيع الدور والاراضى والنخيل ، ١١١ باب بيع أرض الخراج .

- ١١١ باب التبرع في إجارة المكان المبارك ، ١١٢ باب بيع الطعام بالطعام .
- ١١٤ د في الصرف ، ١١٦ باب في الربا ، ١٢٠ باب بيع السيف المحلى ، باب في الزرع .
- ١٢٠ د لا يقال زرع ، باب المزارعة ، ١٢٤ باب وضع الجماعة .
- ١٢٤ د فضل الماء والكلاء وما لا يجوز بيعه ، ١٢٥ باب في فضل الماء وحریم البئر .
- ١٢٥ د البيع إلى أجل ، ١٢٦ باب في القرض ، باب في الدين ، ١٢٩ باب من عليه دين ولم يبيع .
- ١٢٩ د منع المديون من السفر ، ١٣٠ باب فيمن أراد أن يتعجل أخذ دينه ، باب مطل الغنى .
- ١٣١ د فيمن نوى أن لا يقضى دينه ، ١٣٢ باب فيمن نوى قضاء دينه .
- ١٣٣ د فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم ، ١٣٥ باب الطن حسب .
- ١٣٥ د قضاء دين الميت وحديث جابر ، ١٣٨ باب فيمن أنصف الناس من نفسه .
- ١٣٩ د حسن القضاء وقرض الخير وغيره - ١٤٢ باب الرهن وما يحصل منه - ١٤٢ باب في المفلس
- ١٤٤ د فيمن وجد متاعه عند مفلس ، باب في الإمانة ، ١٤٥ باب في العارية .
- ١٤٦ د الهدية ، ١٤٧ باب إرسال الهدية ومتى يملك - ١٤٨ باب من أهديت له هدية وعنده قوم
- ١٤٨ د ثواب الهدية والتناء والمكافأة ، ١٥٠ باب هبة ما لم يولد ، باب هدايا الامراء .
- ١٥١ د هدايا الكفار ، ١٥٣ باب ، باب فيمن يرجع في هبته ، باب الهبة للولد وغيره .
- ١٥٤ د في مال الولد ، ١٥٦ باب في مال العبد ، باب في العمري .
- ١٥٧ د فيمن أعطاه أهل الشرك أرضاً ، باب إحياء الموات ، ١٥٨ باب الحمى .
- ١٥٨ د الشفعة ، ١٥٩ باب مقدار الطريق ، ١٦٠ باب فيمن غير علام الأرض .
- ١٦٠ د فيمن يضع خشبة على جدار جاره ، ١٦١ باب الماء يمر على البساتين .
- ١٦١ د المضاربة وشروطها ، باب الوكالة وتصرف الوكيل ، باب تصرف العبد .
- ١٦٢ د فيمن مر على بستان أو ماشية ، ١٦٥ باب المصروفة وما يحل من الميتة
- ١٦٦ د ما تفسده الدواب ، باب كراهة شراء الصدقة ، باب فيمن اعطى شيئاً ثم ورثه .
- ١٦٦ د ما جاء في العدة ، ١٦٧ باب الوفاء بالوعد ، باب اللقطة .
- ١٧٠ د فيمن ينشد ضالة في المسجد ، باب التقاط المنبوذ ، ١٧١ باب فيمن رد عبداً أبقاً .
- ١٧١ باب الغصب وحرمة مال المسلم ، ١٧٢ باب فيمن أخذ شيئاً بغير إذن صاحبه .
- ١٧٢ د رد المغصوب أو قيمته ، باب فيما يصيبه العدو من المسلمين .
- ١٧٤ د الخصومة في الأرض ، باب ليس لعرق ظالم حق ، باب فيمن غصب أرضاً .
- ١٧٦ د فيمن غير علام الأرض .

١٧٧ كتاب الايمان والندور :

- ١٧٧ باب بماذا يحلف والنهي عن الحلف بغير الله ، ١٧٨ باب فيمن يحلف بالأمانة .
 ١٧٨ د فيمن يحلف يمينا كاذبة يقطع بهامالا ، ١٨١ باب الورع والخوف من الحلف .
 ١٨٢ د كيف يحلف ، باب الاستثناء في اليمين ، باب إبرار القسم .
 ١٨٣ د فيمن حلف على يمين فرأى خيراً منها ، ١٨٥ باب في لغو اليمين .
 ١٨٥ د ماجاء في النذر ، باب فيمن نذر نذراً ولم يسم شيئاً .
 ١٨٦ د لا نذري معصية إنما النذر ما ابتغى به وجه الله ، ١٨٨ باب فيمن خلط في نذره قرينة أو غيرها
 ١٨٨ ، فيمن نذر أن يحج ماشياً ، ١٨٩ باب فيمن نذر أن يذبح نفسه أو ولده .
 ١٩٠ ، فيمن حرم على نفسه شيئاً ، باب فيمن نوى فعل خير .
 ١٩١ ، فيمن نذر نذراً في الجاهلية ثم أسلم ، باب قضاء النذر عن الميت .
 ١٩٢ ، فيمن نذر الصلاة في بيت المقدس .

١٩٢ كتاب الأحكام :

- ١٩٢ باب القضاء ، ١٩٤ باب غضب الحاكم ، ١٩٥ باب لا يقضى القاضي إلا وهو شعبان ريان
 ١٩٥ ، اجتهاد الحاكم ، ١٩٦ باب لا يقضى الحاكم في أمر قضاءين ، باب التحكيم
 ١٩٦ ، استنابة الحاكم ، باب استحلاف الأعمى ، باب أخذ حق الضعيف من القوى
 ١٩٧ ، الرزق على الحكم ، باب التسوية بين الخصمين ، باب في الخصمين يتعدان ولم يأت أحدهما
 ١٩٨ ، فيمن دعى إلى الحاكم فامتنع ، باب لا يحل حكم الحاكم حراماً ، باب الرشا .
 ٢٠٠ ، هدايا الأعمى ، باب في الشهود ، ٢٠١ باب شهادة النساء ، ٢٠٢ باب في الشاهد واليمين .
 ٢٠٣ ، فيمن كانت يده على شيء فادعاه غيره ، باب في الخصمين يقيم كل واحد حديته .
 ٢٠٣ ، الحبس ، باب جامع في الأحكام ، ٢٠٥ باب الشروط ، باب فيمن أعان في خصومة .
 ٢٠٦ ، فيمن ظلم مسكيناً ، باب فيمن لم يدخله غضبه في باطل ، باب في الصلح .

٢٠٩ كتاب الوصايا .

- ٢٠٩ باب الحث على الوصية ، ٢١٠ باب ما يكتب في الوصية ، باب فيمن حاف في وصيته .
 ٢١١ ، فيمن تصرف في مرضه بأكثر من الثلث
 ٢١٢ ، استحباب الوصية بأكثر من الثلث لمن لا وارث له .

- ٢١٣ باب الوصية بالثلث، ٢١٣ باب فيمن أوصى بسهم من ماله ، باب فيمن ينخلع من ماله .
- ٢١٣ . فيمن يترك ورثته أغنياء ، ٢١٤ باب لاوصية لو ارث ، باب لاوصية لقاتل .
- ٢١٤ . الوصية إلى أهل الخير ، باب في الوصي يشتري لنفسه من مال التركة أو يستقرض .
- ٢١٤ . وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢١٩ باب وصية نوح عليه السلام .
- ٢٢٠ ، ، وصية أبي بكر الصديق ، باب وصية عمر ، ٢٢١ باب وصية العباس رضي الله عنهم .
- ٢٢١ ، ، وصية سعد ، باب وصية معاذ ، باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنهم .

٢٢٣ كتاب الفرائض :

- ٢٢٣ باب فيمن فر من توريث وارثه ، باب في علم الفرائض ، ٢٢٤ باب الانصاف عند القسمة .
- ٢٢٤ . فيما تركه رسول الله ﷺ ، باب الوصية ، ٢٢٥ باب متى يرث المولود .
- ٢٢٥ . فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم ، باب لا ترث ملة ملة .
- ٢٢٦ . فيمن يسلم وبعض ورثته على غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث ، باب لا يتم بعد حلم .
- ٢٢٦ . إذامات الرجل انقطع حقه من المال ، ٢٢٧ باب من ترك مالا فلا ماله .
- ٢٢٧ . فيمن استأحق أحداً ، باب ما جاء في الجدة ، باب في الكلاله .
- ٢٢٨ . في ابني عم أحدهما أخ لام ، باب في زوج وأخت لام وأم .
- ٢٢٨ . في أم وأخت وجد ، ٢٢٩ باب في الاخوة ، باب في العمه والحالة .
- ٢٣٠ . ميراث ابن الملائنة ، باب ميراث القاتل ، باب ميراث العقل .
- ٢٣١ . في الولاة . ومن يرثه ، ٢٣٢ باب فيمن تولى غير مواليه .
- ٢٣٢ . فيمن أسلم على يديه أحد ولم يترك وارثاً ، باب فيمن أعطى عطية ثم ورثها .

٢٣٤ كتاب العتق :

- ٢٣٤ باب ما يكره من حبس الرقيق ، ٢٣٥ باب فضل السودان .
- ٢٣٦ . الاحسان إلى الموالى والوصية بهم ، ٢٣٨ باب فيمن ضرب مملوكه أو مثل به .
- ٢٣٩ . فيمن خفف عن عامله من العمل ، باب في العبد الصالح ، ٢٤٠ باب العبد الآبق .
- ٢٤٠ . باب العتق والاعانة فيه ، ٢٤١ باب عتق الاحمر والاسود ، باب أى الرقاب أفضل .
- ٢٤١ ، ، عتق الاخيار ، ٢٤٢ باب العتق من ولد اسما عيل ، باب من أعتق رقبة مؤمنة .
- ٢٤٤ ، ، في الرقبة المؤمنة ، ٢٤٥ باب فيمن فر من عيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافر .

٢٤٦ باب فيمن أعتق لاجبا ، باب فيمن أعتق مالا يملك ، باب عتق ولد الزنا ، باب الكتابة .
٢٤٨ ، ، فيمن أعتق نصيباً في عبده ، ٢٤٩ باب في أم الولد ، باب في المدبر .

٢٥٠ كتاب النكاح :

- ٢٥٠ باب الحث على النكاح وما جاء في ذلك ، ٢٥٣ باب ما جاء في الاختصاص .
٢٥٤ ، ، نية الزواج ، ٢٥٤ باب عليك بذات الدين ، ٢٥٥ باب أي شيء خير للنساء .
٢٥٥ ، ، المرأة تشرط لزوجها أن لا تزوج بعده ، باب تزوجوا النساء بأعينكم بالأموال .
٢٥٥ ، ، اليمن في المرأة ، باب الأمر بالتزويج والاعانة عليه .
٢٥٧ ، ، عون الله للتزوج ، ٢٥٨ باب في محبة النساء ، باب تزوج الولود .
٢٥٩ ، ، التسرى ، باب تزويج الابكار والصغار ، باب فيمن تزوج من لم تولد .
٢٦٠ ، ، في الذي يعتق أمته ولم يتزوجها ، باب في أولاد الجدمن الأمة المملوكة .
٢٦٠ ، ، تزويج الأقارب ، باب في الرضاع ، ٢٦٣ باب ما نهى عن الجمع بينهن من النساء .
٢٦٤ ، ، نكاح المتعة ، ٢٦٦ باب نكاح الشغار ، ٢٦٧ باب نكاح التحليل .
٢٦٧ ، ، نكاح المحرم ، ٢٧٠ باب فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوجها أو يتزوج أمها أو ابنتها .
٢٦٩ ، ، فيما يحرم من النساء وغير ذلك ، ٢٧٠ باب فيما أحل من نكاح النساء .
٢٧٠ ، ، باب فيمن تزوج امرأة فقارها ثم تزوج أمها ، باب المرأة تدخل الجنة ولها أزواج .
٢٧٠ ، ، في نساء قريش ، ٢٧١ باب في الشريقات ، ٢٧٢ باب في المرأة الصالحة وغيرها .
٢٧٤ ، ، في نساء أهل الكتاب ، ٢٧٥ باب فيمن زوج مرغوباً عنه ، ٢٧٦ باب الخطبة .
٢٧٦ ، ، الارسال في الخطبة والنظر ، باب النظر إلى من يريد تزويجها .
٢٧٧ ، ، عرض الرجل وليته على أهل الخير ، باب الاستنار ، باب استنار اليتيمة .
٢٨٠ ، ، الصداق ، ٢٨٤ باب فيمن نوى أن لا يؤدي صداق امرأته ، ٢٨٥ باب نكاح السر .
٢٨٥ ، ، أي يوم يكون التزويج ، باب ما جاء في الولي والشهود ، ٢٨٧ باب النكاح بغير شهود .
٢٨٧ ، ، من نكح أو أعتق أو طلق لاجبا ، ٢٨٨ باب خطبة الحاجة ، باب لفظ النكاح .
٢٨٨ ، ، اعلان النكاح واللغو والتار ، ٢٩١ باب ما يدعى فيه لازوجين .
٢٩١ ، ، ما يفعل إذا دخل بأهله ، ٢٩٢ باب في الجماع والقول عنده والتستر .
٢٩٤ ، ، كتمان ما يكون بين الرجل وأهله ، ٢٩٥ باب أدب الجماع .
٢٩٥ ، ، فيمن يأتي أهله ثم يريد أن يعود . باب فيمن كانت له إلى أهله حاجة .

- ٢٩٥ باب فيمن يكسر الجماع ، ٢٩٦ باب فيمن يدعوها زوجها فتعتل ، باب في العزل
 ٢٩٨ د حق السرارى ، باب في الغيل وغيره ، باب من وطى امرأة في دبرها .
 ٢٩٩ د فيمن وطى حائضاً ، باب فيمن وطى امرأة وحملها لغيره .
 ٣٠٠ د فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً ، ٣٠١ باب في العنين ، باب حق المرأة على الزوج .
 ٣٠٦ د حق الزوج على المرأة ، ٣١٥ باب تصرف المرأة بغير إذن زوجها ، باب عشرة النساء
 ٣٢٠ د غيرة النساء ، ٣٢٣ باب القسم ، باب الحضنة ، ٣٢٤ باب النفقات .
 ٣٢٦ د النهى عن الخلوة بغير محرم ، باب متى يحجب الصبي ، ٣٢٧ باب فيمن يرضى لأهله الخبيث
 ٣٢٧ د الغيرة ، ٣٣٠ باب النهى عن أن يطرق الرجل أهله ليلاً ، باب ابعاد أهل الريب .
 ٣٣٠ د النشوز ، ٣٣٢ باب فيمن أفسد امرأة على زوجها ، باب ضرب النساء .

٣٣٣ كتاب الطلاق :

- ٣٣٣ باب لا تسأل المرأة طلاق أختها ، باب ، ٣٣٤ باب لا طلاق قبل املاك .
 ٣٣٥ د فيمن يكسر الطلاق وسبب الطلاق ، باب فيمن طلق لاعباً ، باب طلاق السنة
 ٣٣٦ د طلاق العبد ، ٣٣٧ باب ألفاظ الطلاق ، باب طلاق الرجعة .
 ٣٣٨ د فيمن طلق أكثر من ثلاث ، باب تعليق الطلاق ، ٣٣٩ باب متعة الطلاق .
 ٣٤٠ د متى تحمل المتبوتة ، ٣٤١ باب التخيير .
 ٣٤١ د تخيير الامة إذا عتقت وهي تحت العبد .

الفروق لآني هلال العسكري . ديوان المعاني لآني هلال العسكري
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (تحت الطبع)

منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجزري
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء)

شرح أدب الكاتب للجو يقي . المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماصة لابن جني .
تجريد التمهيد لمآني الموطأ من المعاني والاسانيد المسمى بالتقصي لحديث الموطأ
وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر .

الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة . المسائل والاجوبة لابن قتيبة

القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم والانباء على قبائل الرواه

(وهو المدخل للاستيعاب) لابن عبد البر . الحاوي للفتاوى للسيوطي

الانتقاء في فضائل الفقهاء : مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لابن طولون

الاعلان بالتبويخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامي)

الكشف عن مساوي المتني للصاحب بن عباد وذب الخطأ في الشعر لابن فارس

تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام الاشعري المعروف بطبقات الاشاعرة

لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة)

شروط الائمة الخمسة (البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي) للحازمي

انتقاد (المعنى عن الحفظ والكتاب) للقدسي

جني الجنتين في تمييز نوعي المتذنين للمجبي (وهو كعجم للمثنيات العربية)

أخبار الظراف والمتهاجين (من الرجال والنساء) لابن الجوزي

رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون والشمعة

المضية في أخبار القلعة الدمشقية والمعزة في تاريخ المزة والنكت التاريخية

الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعي التوكل بترك العمل للخلال

ذبول تذكرة الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي والطهطاوي

دفع شبه التشبيه لابن الجوزي ، الطب الروحاني لابن الجوزي

بيان زغل العلم والطلب للذهبي (وهو كوجز من تواريخ العلوم الاسلامية)

اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ورسالة في النحو للصناديقي

المتوكلي فيما وافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات الغوية للسيوطي

التطفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادي

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي سنة ٨٠٧هـ
بمخبري الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ولا عدوان إلا على الظالمين

(باب الائمة تباع ولها زوج)

عن ابن مسعود في الائمة تباع ولها زوج قال يعنها طلاقها . رواه الطبراني .
ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

(باب العدة)

عن أبي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم (وأولات الأحمال
أجلهن أن يضعن حملهن) للمطلقة ثلاثاً أو المتوفى عنها قال للمطلقة ثلاثاً .
والمتوفى عنها . رواه عبد الله بن أحمد وفيه المثني بن الصباح وثقه ابن معين
وضعه الجمهور . وعن أبي بن كعب قال نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها وهي
حامل فقلت تزوج إذا وضعت فقالت أم الطفيل أم ولد لعمر ولي قد أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أم ولد سبيعة الأسامية أن تنكح إذا وضعت . رواه أحمد وإسناده
حسن إلا أن بشر بن سعيد لم يدرك أبي بن كعب . وعن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب
أنها سمعت عمر بن الخطاب وأبي بن كعب يختصمان فقالت أم الطفيل أفلا يسأل
عمر بن الخطاب سبيعة الأسامية توفي عنها زوجها وهي حامل فوضعت بعد
ذلك بأيام فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني أتم
منه وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقي رجاله ثقات . وعن
عبد الله بن مسعود أن سبيعة الأسامية بنت الحرث وضعت حملها بعد وفاة
زوجها بعد خمس عشرة ليلة فدخل عايباً أبو السنابل فقال كأنك تحمدين نفسك
بالباء مالك ذلك حتى ينقضى أبعاد الأجلين فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأخبرته بما قال أبو السنابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب أبو السنابل إذا أتاك أحد ترصينه فأتني به أو قال فأتيني فأخبرها أن عدتها قد انقضت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح : وعن عبد الله بن عتبة أن سبيعة الأسدية بنت الحارث قال فذكر الحديث أو نحوه وقال فيه إذا أتاك كفوفاً أتيني أو أتيتني به ولم يذكر ابن مسعود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت طلقت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت عشرين ليلة ثم وضعت حملها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال استفلحي بأمرك أي تزوجي . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عدة بريرة عدة الحرة . رواه البزار وفيه حميد بن الربيع وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة . وقد تقدم حديث أبي بكر من طريق ابن عباس في باب تخيير الأئمة . وعن ابن عباس قال نهيت المتوفى عنها زوجها عن الطيب والزينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن المرأة إذا طلقت وهم يحسبون أن الحيضة قد أدبرت عنها ولم يتبين ذلك أنها تنتظر سنة فإن لم تحض فيها اعتدت بعد السنة ثلاثة أشهر فإن حاضت في الثلاثة أشهر التي بعد السنة فلا تعجل عليها حتى تعلم أتم حيضها أم لا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الكريم الجزري قال حدثني أصحاب ابن مسعود ولم يسم أحداً منهم .

(باب المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها)

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة انتقلي إلى أم شريك ولا تنوتيني بنفسك . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال قال لفاطمة بنت قيس ، وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن . وعن جابر بن عبد الله عن

حالته أنها أرادت أن تخرج إلى نخل لها لتجده (١) فقال لها رجل ليس لك ذلك فأنت النبي ﷺ فقال اخرجي وجدى نخلك لعلك أن تصدقي أو تصنعى معروفا - قلت هو في الصحيح من حديث جابر نفسه وهنا من حديثه عن حالته - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال سأل ابن مسعود نساء من همدان نعى إليهن أزواجهن فقان إنا نستوحش فقال عبد الله يجتمعن بالنهار ثم ترجع كل واحدة منهن إلى بيتها بالليل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب الاستبراء)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى في وقعة أو طاس أن يقع الرجل على حامل حتى تضع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه بقية والحجاج بن أرطاة وكلاهما مدلس . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين عن بيع الخمس حتى يقسم وعن أن توطأ النساء حتى يضعن ماني بطونهن إذا كن حبالى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ الحامل حتى تضع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى النهى عن وطء الحبالى حتى يضعن فى باب النكاح . وعن ابن مسعود قال تستبرى الأمة بحيضة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب الخلع)

عن عبد الله بن عمرو وسهل بن أبى حشمة قال كانت حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى فكرهته وكان رجلا دميها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني لأراه فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت فى وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدن عليه حديثه التى أصدقك قالت نعم فأرسل إليه فردت عليه حديثه وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان فى الإسلام . رواه أحمد والبخارى والطبرانى وفيه الحجاج بن أرطاة وهو

(١) الجداد : صرام النخل وهو قطع ثمرتها .

مدلس . وعن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن شماس وهو ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاماً كأنها كرهته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترددين عليه حديقته قالت نعم فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثابت خذ منها ذلك أحسبه قال وطلقها . رواه البزار وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة وفيه ضعف . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات والمتمتعات هن المنافقات . رواه الطبراني وفيه قيس ابن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في الزوجين يسلم أحدهما ﴾

عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فخب (١) بهم البحر فجعلت الصراري ومن في البحر يدعون الله عز وجل ويستغيثون به فقال ما هذا فقيل مكان لا ينفع فيه إلا الله عز وجل فقال عكرمة فهذا إله أحمد الذي يدعوننا إليه ارجعوا بنا فرجعوا فرجع وأسلم وكانت امرأته قد أسلمت قبله فكانا على نكاحهما . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وزوجها مشرك أبو العاص بن الربيع ثم أسلم بعد ذلك بحين فلم يجد دانكاحا . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الظهار ﴾

عن ابن عباس قال كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنت على كظهر أمي حرمت عليه وكان أول من ظاهر في الإسلام رجل كان تحته ابنة عم له يقال لها خويلة فظاهر منها فأسقط في يديه وقال ألا قد حرمت علي وقالت له مثل ذلك قال فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسليه فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت تشتكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي إلى الله) إلى قوله (فتحري رقية من قبل أن يتامسا)

(١) أي اضطرب .

فقالت أنارقة ماله غيرى قال فصيام شهرين متتابعين قالت والله إنه ليشرب
 في اليوم ثلاث مرات قال (فن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً) قالت بأبي وأمي
 ما هي إلا أكلة إلى مثلها لا تقدر على غيرها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بشطر
 وسق ثلاثين صاعاً والوسق ستون صاعاً فقال ليطعمه ستين مسكيناً وليراجعك .
 رواه البزار وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف . وعن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن
 ابن ثوبان أن سلمان بن صخر البياض جعل امرأته عليه كظهر أمه إن غشيها حتى يمضي
 رمضان فلما مضى النصف من رمضان سمئت وتربعت فأعجبته فغشيها ليلاً فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال اعتق رقبة قال لا أجد قال صم شهرين
 متتابعين قال لا أستطيع قال اطعم ستين مسكيناً قال لا أجد فأتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعرق (١) فيه خمسة عشر صاعاً أو ستة عشر صاعاً من تمر قال خذ هذا
 فصدق على ستين مسكيناً - قلت رواه أبو داود وغيره غير قوله إن غشيها - رواه
 الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية
 يحرم النساء فكان أول ظهار في الإسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خويلة
 بنت خويلد وكان الرجل ضعيفاً وكانت المرأة جلدة فلما أن تكلم بالظهار
 قال لا أراك إلا قد حرمت علي فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلك تبتغي شيئاً يردك علي فانطلقت وجلس ينتظرها عند قرني البئر فأتت
 النبي صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط رأسه فقالت يا رسول الله إن أوس
 ابن الصامت من قد علمت في ضعف رأيه وعجز مقدرته وقد ظاهر مني
 يا رسول الله وأحق من عطف عليه بخير إن كان أنا أو عطف عليه بخير إن كان
 عنده . وهو بعد ظاهر مني يا رسول الله فأبتغي شيئاً تردني إليه بأبي أنت وأمي
 قال يا خويلة ما أمرنا بشيء من أمرك وإن نؤمر فسأخبرك فيما ماشطته
 قد فرغت من شق رأسه وأخذت في الشق الآخر أنزل الله عز وجل وكان إذا

(١) هو زيل منسوج من نسيج الخوص ، وكل شيء مضمفور فهو عرق وعرة

زل عليه الوحي يربد (١) لذلك وجهه حتى يجد بر بده فاذا سرى عنه عادوجه
 أبيض كالقلب ثم تكلم بما أمر به من الوحي فقالت ماشطته ياخويولة إنى لأظنه
 الآن فى شئتك فأخذها أفكل (٢) استقبلتها رعدة ثم قالت اللهم إنى أعوذ
 بك أن تنزل بى إلا خيراً فانى لم أبغ من رسولك إلا خيراً فلما سرى عنه قال
 ياخويولة نزل أنزل فىك وفى صاحبك فقرأ (قد سمع الله قول الذى تجادلك فى
 زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما) إلى قوله (ثم يعودون لما قالوا
 فتحري رقة من قبل أن يتاسا) فقالت يا رسول الله والله ماله خادم غيرى
 ولا لى خادم غيره قال (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) فقالت والله
 إنه إذا لم يأكل فى اليوم مرتين يسدر بصره (٣) قال (فمن لم يستطع فاطعام
 ستين مسكيناً) فقالت والله مالنا اليوم وقة قال فمريه فلينطلق إلى فلان فليأخذ
 منه شطر وسق من تمر فليصدق به على ستين مسكيناً وليراجعك قالت فجئت فلما
 رأنى قال ماوراءك قلت خيراً وأنت دميم أمرت أن تأتى فلانا فتأخذ منه شطر
 وسق فتصدق به على ستين مسكيناً وتراجعنى فانطلق يسعى حتى جاء به قالت وعهدى
 به قبل ذلك لا يستطيع أن يحمل على ظهره خمسة أصع من التمر للضعف - قلت
 لابن عباس حديث فى الظهار غير هذا رواه الترمذى - رواه الطبرانى والبخارى بنحوه
 باختصار وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

(باب الايلاء)

عن أبى هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساءه قال شعبة أحسبه قال شهراً
 فأتاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى غرفة على حصير قد أثر الحصير فى
 ظهره فقال يا رسول الله كسرى يشربون فى الفضة والذهب وأنت هكذا فقال
 النبى ﷺ انهم عجلت طليباتهم فى الحياة الدنيا ثم قال النبى ﷺ الشهر

- (١) اربد وجهه : اذا تغير الى الغبرة ، وقيل الربة : لون بين السواد والغبرة ،
 وفى الاصل «يزبد» والتصحيح من النهاية . (٢) أى رعدة ، ولا يبنى منها فعل .
 (٣) أى يتحير .

هكذا وهكذا وكسر في الثالثة الابهام . رواه أحمد وفيه داود بن فراهيج وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وغيره (١) . وعن ابن عباس أنه قال كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل (وإن تظاهرا عليه) فكنت أهابه حتى حججنا معه حجة فقلت لئن لم أسأله في هذه الحجة لا أسأله فلما قضينا حجنا أدر كناه وهو يبطن مرو قد تخلف لبعض حاجته فقال مرحبا بك يا ابن عم رسول الله ﷺ ما حاجتك قلت شيء كنت أريد أن أسألك عنه يا أمير المؤمنين فكنت أهابك فقال سلني عما شئت فانا لم نكن نعلم شيئا حتى تعلمنا فقلت أخبرني عن قول الله عز وجل (وإن تظاهرا عليه) من هما قال لا تسأل أحدا أعلم بذلك مني كنا بمكة لا يكلم أحدنا امرأته إنما هي خادم البيت فاذا كان له حاجة سفع برجلها فمضى حاجته فلما قدمنا المدينة تعلمن من نساء الأنصار فجعلن يكلمتنا ويراجعنا وإني أمرت غلمانا لي ببعض الحاجة فقالت امرأتى بل اصنع كذا وكذا فمقت اليها بقضيب فضربتها به فقالت باعجابا لك يا ابن الخطاب تريد أن لا تكلم فان رسول الله ﷺ تكلمه نساؤه فخرجت فدخلت على حفصة فقلت يا بنية انظري لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده دينار ولا درهم يعطيكهن فما كانت لك من حاجة حتى دهن رأسك فسليني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم دخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن فاذا كان يوم إحداهن جلس عندها وانها أهديت لحفصة بنت عمر عكة (٢) غسل من الطائف أو من مكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يسلم عليها حبسته حتى تلعقه منها أو تسقيه منها وأن عائشة أنكرت احتباسه عندها فقالت لجويرية عندها حبشية يقال لها خضراء إذا دخل على حفصة فادخلي عليها فانظري ما يصنع فأخبرتها الجارية بشأن العسل فأرسلت عائشة إلى صواحباتها فأخبرتهن وقالت إذا دخل عليك قتلن إنا نجد

(١) وقال العجلي لا بأس به - في لسان الميزان . (٢) العكة : هي وعاء من جلد .

منك ریح مغایر (١) ثم إنه دخل على عائشة فقالت يا رسول الله أطعمت شيئاً منذ اليوم فاني أجد منك ریح مغایر وكان رسول الله ﷺ أشد شيء عليه أن يوجد منه ریح شيء فقال هو عسل والله لا أطعمه أبداً حتى إذا كان يوم حفصة قالت يا رسول الله إن لي حاجة إلى أبي ان نفقة لي عنده فأنذني أن آتيه فأذن لها ثم إنه أرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقاً فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرح ووجهه يقطر عرقاً وحفصة تبكي فقال ما يبكيك فقالت إنما أنذنت لي من أجل هذا أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها على فراشي ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن أما والله ما يحمل لك هذا يا رسول الله فقال والله ما صدقت أليس هي جاريتي قد أحلها الله لي أشهدك أنها على حرام التمس بذلك رضاك انظري لا تخبري بذلك امرأة منهن فهي عندك أمانة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذي بينهما وبين عائشة فقالت ألا أبشري فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمة فتعد أراحنا الله منها فقالت عائشة أما والله إنه كان يريدني انه كان يقتل من أجلها فانزل الله عز وجل (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن تظاهرا عليه) فهي عائشة وحفصة وزعموا أنهما كانتا لا تكتم أحدهما الأخرى شيئاً وكان لي أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب في بعض ضيعته حدثته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غبت في بعض ضيعتي حدثني فأتاني يوماً وقد كنا نتخوف جبلة بن الأيهم الغساني فقال ما دريت ما كان فقلت وما ذاك لعله جبلة بن الأيهم الغساني تذكر قال لا ولكنه أشد من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فلم يجلس كما كان يجلس ولم يدخل على أزواجه كما كان يصنع وقد اعتزل في مسربة (٢) وقد ترك الناس يموجون ولا يدرون ما شأنه فأتيت والناس في المسجد يموجون ولا يدرون فقال يا أيها الناس كما

(١) المغایر: شيء يطرحه شجر العرطف له ریح كريهة.

(٢) المسربة: مثل الصفة بين يدي العرفة.

أتم ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسرته قد جعلت له عجلة فرقي
 عليها فقال لغلام له أسود وكان يحجبه استأذن لعمر بن الخطاب فاستأذن لي
 فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مسرته فيها حصير وأهب معلقة وقد
 أفضى جنبه إلى الحصير فأثر الحصير في جنبه وتحت رأسه وسادة من آدم محشوة
 ليفاً فلما رأته بكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله فارس والروم يضطجع
 أحدهم في الديباج والحريز فقال إنهم عجلت لهم طياتهم والآخرة لنا فقلت
 يا رسول الله ما شأنك فاني تركت الناس يموج بعضهم في بعض فعن خبر أنك
 فقال اعتزلهن فقال لا ولكن كان بيني وبين أزواجي شيء فأحبت أن لا أدخل
 عليهن شهر أتم خرجت على الناس فقلت يا أيها الناس ارجعوا فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين أزواجه شيء فأحب أن يعتزل ثم دخلت
 على حفصة فقلت يا بنية أتكلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظينه وتغارين
 عليه فقلت لا أكله بعد بشيء يكرهه ثم دخلت على أم سلمة وكانت خالتي فقلت
 لها كما قلت لحفصة فقلت عجباً لك يا عمر بن الخطاب كل شيء تكلمت فيه حتى
 تريد أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أزواجه وما يمنعنا أن
 نغار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجكم يغرن عليكم فأنزل الله عز
 وجل (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
 أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً) حتى فرغ منها - قلت لعمر حديث في الصحيح
 باختصار كثير - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث
 قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره . وعن
 ابن عباس قال كان إبلاء الجاهلية السنة والستين ثم وقت الله الإيلاء فمن كان
 إيلاؤه دون أربعة أشهر فليس بإيلاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الذي يولي من امرأته
 إن شاء راجعها في الأربعة أشهر فان هو عزم الطلاق فعليها ما على المطلقة من
 العدة . رواه الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف : وعن إبراهيم

أن رجلاً يقال له عبد الله بن أنيس آلى من امرأته فضت أربعة أشهر قبل أن يجامعها ثم جامعها بعد الأربعة أشهر ولا يذكر يمينه فأتى علقمة بن قيس فذكر ذلك له فأتيا ابن مسعود فسألاه فقال قد بانث منك فأخطبها إلى نفسها فخطبها إلى نفسها وأصدقها رطلا من فضة . رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع إبراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن وبرة عن رجل منهم آلى من امرأته عشرة أيام فسأل ابن مسعود فقال إن مضت أربعة أشهر فهو إيلاء . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن عبد الرحمن بن الأسود أن ابن عم له آلى من امرأته عشرة أيام ثم خرج فقدم وقد مضت أربعة أشهر فوقع بأهله فلقى رجلاً فذكره يمينه فأتى ابن مسعود فأحلفه بالله عز وجل ما علمت ثم أرسل إلى امرأته فأحلفها بالله عز وجل ما علمت ثم أمره فخطبها إلى نفسها . رواه الطبراني وعبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود وليث بن أبي سليم مدلس . وعن أبي قلابه قال آلى النعمان من امرأته وكان جالساً عند ابن مسعود فضرب فخذه وقال إذا مضت أربعة أشهر فاعتد بتطليقة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابه لم يدرك ابن مسعود . وعن قتادة أن علياً وابن عباس وابن مسعود قالوا إذا مضت الأشهر الأربعة فهي تطليقة وهي أحق بنفسها ، وقال علي وابن مسعود تعتد عدة المطلقة . رواه الطبراني وفتادة لم يدرك علياً ولا ابن مسعود ولم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اللعان ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) قال سعد بن عباد وهو سيد الانصار أهكنا أنزلت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يارسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرأ ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يارسول الله إنى لا أعلم أنها

حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاعاً قد تفخذها
 رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أن أحرکه حتى آتی باربعة شهداء فوالله لا آتی
 بهم حتى يقضى حاجته قال فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد
 الثلاثة الذين تيب عليهم فجاه من أرضه عشاءاً فوجد عند أهله رجلاً فرأى
 بعينه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله إني جئت أهلي عشاءاً فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني
 وسمعت بأذني فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار
 وقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هلال بن أمية ويبطل شهادته في المسلمين فقال والله إني لأرجو أن يجعل الله
 لي منها مخرجاً فقال هلال يا رسول الله إني أرى ما اشتد عليك بما جئت به والله
 إني لصادق فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريد أن يأمر بضربه إذ نزل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك في ترويد
 جلده فأمسكوا عنه حتى فرغ الوحي فنزلت (والذين يرمون أزواجهم ولم
 يكن لهم شهداء إلا أنفسهم - الآية) فذكر الحديث . قلت حديث ابن عباس في
 الصحيح باختصار، وقد رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار عنه ، ومداره
 على عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا أبا بكر رأيت لو وجدت مع أم رومان رجلاً ما كنت صانعاً
 به قال كنت فاعلا به شراً ثم قال يا عمر رأيت لو وجدت رجلاً ما كنت صانعاً
 قال كنت والله قاتله قال فأنت ياسهيل بن بيضاء قال لعن الله الأبعد فهو خبيث
 ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن الله أول الثلاثة ذكره فقال يا ابن بيضاء تأولت
 القرآن (والذين يرمون أزواجهم) إلى آخر الآية . رواه الطبراني في الأوسط
 عن شيخه موسى بن اسحق ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عاصم
 ابن عدى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية ثم لم يأتوا
 بأربعة شهداء قلت يا رسول الله حتى يأتوا بأربعة شهداء قد قضى الخبيث حاجته

قال فإقام حتى جاء ابن عمه أخى أبيه وامرأته معه تحمل صيماً وهي تقول هو منك وهو يقول ليس هو منه فأنزلت آية اللعان قال فإنا أول من تكلم به وأول من ابتلى به — قلت لعاصم حديث رواه النسائي في اللعان غير هذا — رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال تزوج رجل من الأنصار امرأة من بلعجلان فبات عندها ليلة فلما أصبح لم يجدها عذراء فرفع شأنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الجارية فقالت بلى كنت عذراء فأمر بهما فتلاعنا وأعطاهما المهر . رواه البزار ورجاله ثقات ، قال الطبراني خولة بنت عاصم التي فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينها وبين زوجها . وعن ابن جريج قال قال علي وابن مسعود إن قذفها زوجها وقد طلقها وله عليها رجعة تلاعنا وإن قذفها وقد طلقها وبها لم يلاعنها . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لا يجتمع المتلاعنان أبداً . رواه الطبراني وفيه قيس ابن الربيع وثقه شعبة وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم عن علي وابن مسعود أن عصبية ابن الملاعنة عصبية أمه وأنها ترثه ويرثها .

(باب الولد للفراش)

عن سعد بن معبد أن محبس وصفية كانا من الخمس فولدت غلاماً فادعاه الزاني ومحبس فاختصما إلى عثمان بن عفان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب فقال علي عليه السلام أفضى فيها بقضاء رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وجلدهما خمسين خمسين . رواه أحمد وأحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قضى بالولد للفراش . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر . رواه البزار وفيه سنان بن الحارث ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش وبني العاهر الحجر . رواه أحمد مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابنة زمعة قالت أتيت النبي ﷺ فقلت إن أبي مات وترك أم ولد له

وإننا كنا نظنهما برجل وإنها ولدت فخرج ولدها يشبه الرجل الذي ظنناها به قال
 فقال لها أما أنت فاحتجبي منه فليس بأخيك وله الميراث . رواه أحمد وتابعيه
 لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن زينب الأسدية أنها قالت أتيت رسول الله
 ﷺ فقلت يا رسول الله إن أبي مات وترك جارية فولدت غلاماً وإننا كنا نتمهما
 فقال اتوني به فلما أتوه به نظر إليه ثم قال لها إن الميراث له وأما أنت فاحتجبي منه .
 رواه الطبراني وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة وهو ضعيف . وعن محمد بن اسحاق
 قال ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمى عبد الله بن رباح مولى خالد بن
 الوليد فقام خالد بن خالد بن الوليد فقال مولاى ولد على فراش مولاى وقال
 نصر أخى أوسانى بمنزله قال فطالت خصومتهم فدخلوا معه على معاوية وفهر
 تحت رأسه فادعيا فقال معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول الولد للفراس
 وللعاهر الحجر قال نصر فأين قضاؤك هذا يا معاوية فى زياد فقال معاوية قضى
 رسول الله ﷺ خير من قضاء معاوية فكان عبد الله بن رباح لا يجيب نصرأ
 إلى ما يدعى فقال نصر :

أبا خالد خدمت مثل مالى وراثه وخذنى أخا عند الهزاهز شاهدا
 أبا خالد مالى ثراه ومنصب سبي وأعراق تهزك صاعدا
 أبا خالد لا تجعلن بناتنا إماء لمحروم وكن مواجدا
 أبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد فلم يكن الحجاج يرهب خالدا
 أبا خالد لانحن نار ولا هم جنان ترى فيها العيون رواكدا

رواه أبو يعلى وإسناده منقطع ورجالها ثقات . وعن ابن عباس أن النبي
 ﷺ قال الولد للفراس وللعاهر الحجر . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عباد
 السعدي وهو ضعيف وقال داود بن شبيب وكان من خيار الناس ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن البراء وزيد بن أرقم قالوا كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير
 خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال إن الصدقة لا تحل لى ولا لأهل
 بيتى لعن الله من ادعى إلى غير أبيه ولعن الله من تولى غير مواليه الولد للفراس

وللعاهر الحجر ليس لوارث وصية . رواه الطبراني وفيه موسى بن عثمان
الحضرمي وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد للفراش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف .
وعن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل لابن وليدة زمعة الميراث
لأنه ولد على فراش زمعة — قلت رواه النسائي باختصار — رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال إن من قضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن الوالد للفراش وللعاهر الحجر . رواه الطبراني وأحمد
في حديث طويل وإسناده منقطع . وعن أبي مسعود قال إني لبين يدي رسول
الله ﷺ يوم الحج الأكبر وان زندقته ليقع على ظهري فسمعتة يقول أدوا
إلى كل ذي حق حقه الولد للفراش وللعاهر الحجر ومن تولى غير مواليه أو
ادعى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف
ولا عدل . رواه الطبراني وفيه من لا يعرف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال
رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وليس للمرأة أن تبذل شيئاً من
مالها إلا باذن زوجها . رواه الطبراني وفيه جناح مولى الوليد وهو ضعيف .
وعن أبي وائل أن عبد الله بن حذافة (١) قال يا رسول الله من أبي قال أبوك حذافة
الولد للفراش وللعاهر الحجر قال لو دعوتني إلى حبشي لا تبعته فقالت أمه عرضتني
فقال إني أحب أن أستريح . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يبرأ من ولده أو والده ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من انتفى من ولده ليفضحه في الدنيا
فضحه الله تبارك وتعالى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد قصاص بقصاص .
رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا
عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام . وعن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ أنه قال إن
الله تعالى عبداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر إليهم قيل من

(١) في الأصل «حذاف» والتصحيح من الخلاصة .

أولئك يارسول الله قال متبرىء من والديه راغب عنهما ومتبرىء من ولده
ورجل أنعم عليه قوم فذفر نعمتهم وتبرأ منهم . رواه أحمد والطبراني وزاد
ولهم عذاب أليم ، وفيه زبائن فاندضعفه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح .

﴿ كتاب الأطعمة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب إطعام الطعام ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال إن في الجنة غرقة يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الأشعري لمن هي يارسول
الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه
أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال
قلت يا نبي الله إنني إذ رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبتني عن كل شيء فقال
كل شيء خلق من ماء قال قلت أنبتني بما إذا أخذت به دخلت الجنة قال افش
السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام .
رواه أحمد ورجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة . وعن حمزة بن
صهيب أن صهيباً كان يكنى أبا يحيى ويقول انه من العرب ويطعم الطعام الكثير
فقال له عمر بن الخطاب يا صهيب مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد وتقول
انك من العرب وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال فقال صهيب (١)
إن رسول الله ﷺ كنانى أبا يحيى وأما قولك في النسب فانا رجل من النمرين
قاسط من أهل الموصل ولكنى سميت غلاماً صغيراً قد عقلت أهلي وقومي

(١) في الاصل « صهيب » .

وأما قولك في الطعام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أطعم الطعام ورد السلام فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عميل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رجل للنبي ﷺ علمني عملاً يدخلك الجنة قال أطعم الطعام وافش السلام وأطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام . رواه الطبراني وفيه ضعف بن أسلم وهو ضعيف . وعن حبيب بن أبي ثابت قال صنعت امرأة من نساء الحسين طعاماً في بعض أرحبته (١) فطعم ثم رفع الطعام فجاء مولى له فدعا بالطعام فقال يا أبا عبد الله لا أريده قال لم قال أكلنا فتيل عند عبيد الله بن عباس فقال الحسين إن أباه كان سيد قريش إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن ثابت البكري وهو متروك . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . رواه الطبراني وفيه القاسم بن محمد الدلال وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكنكم من الجنة إطعام الطعام يا بني عبد المطلب أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . وفيه عبد الله بن محمد العبادي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن زياد قال كان عبد الله بن الحارث يمر بنا فيقول إن رسول الله ﷺ قال أطعموا الطعام وافشوا السلام تورثوا الجنان . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن مقدم بن شريح عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قال يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام ، وفي رواية وحسن الكلام . رواه الطبراني بأسنادين ورجال أحدهما ثقات . وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في الصلاة . وعن عمران بن حصين قال ذهب المطعمون وهم المستطعمون وذهب المذكرون وبقى المنسئون ، قال الحسن أما والله لو كان عمران حياً اليوم لكان أقول .

(١) في الأصل غير منقوطة .

رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات .

(باب فيمن وافق من أخيه شهوة)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من وافق من أخيه شهوة غفر له . رواه الطبراني والبخاري وفيه زياد بن نعيم النخعي وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضعفه غيره، وفيه من لم أعرفه .

(باب فيمن يشتهي الشيء وهو عاجز عنه)

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه الفواكه فنشتهيها وليس معنا ناض نشترى به فهل لنا في ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

(باب فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل)

عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال كنت مع عمي عيسى بن طلحة في المسجد فدخل السائب بن يزيد فبعثني إليه فقال إذهب إلى ذلك الشيخ فقل له يقول لك عمي موسى بن طلحة هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت إليه فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت عليه أنا وغلمة معي فوجدناه يأكل تمرأ في قاع ومعه ناس من أصحابه فقبض لنا من ذلك قبضة قبضة ومسح على رؤوسنا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسحاق بن يحيى متروك .

(باب ما جاء في الثريد)

عن أبي هريرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة في الثريد والسحور . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن أبي ليلي وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السحور بركة والثريد بركة والجماعة بركة . رواه أبو يعلى وفيه أبو ياسر عمار ابن هرون وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالبركة لثلاثة السحور والثريد والكيل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنردوا ولو بالماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنردوا ولو بالماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إكثار المرق ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا طبخت اللحم فأكثروا المرق أو الماء فإنه أوسع أو أبلغ في الجيران . رواه أحمد والبخاري ولفظه عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا طبخت قدرأ فأكثر مائها أو قال المرق وتعاهد جيرانك . ورجال البخاري فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطعام الحار ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت اذا اثردت (١) غطته شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه أعظم للبركة . رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، ورواه الطبراني وفيه قرعة ابن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جويرية أن النبي ﷺ كان يكره الطعام حتى يذهب فوره دخانه . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية إسناده حسن . وعن خولة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت له حريرة فقدمتها إليه فوضع يده فيها فوجد حرها فقبضها فقال يا خولة لا نصبر على حر ولا على برد يا خولة إن الله أعطاني الكوثر وهو نهر في الجنة وما خلق أحب إلى من يرده من قومك - فذكر الحديث ، وفي رواية قالت فحسبت له عصيدة في تور (٢) فلما وضع يده قال احترقت فقال

(١) في الاصل دبردت . (٢) التور : إناء قد يتوضأ منه .

حس ثم قال إن ابن آدم إن أصابه خير قال حس (١) وإن أصابه برد قال حس . رواه كله الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحفة تفور فأسرع يده فيها ثم رفع يده فقال إن الله لم يطعمنا ناراً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أبردوا بالطعام فإن الطعام الحار غير ذي بركة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري وقد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب النهي عن النفخ في الطعام والشراب ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الطعام والشراب . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أبي علي الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في السجود والطعام . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده منقطع وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو ضعيف جداً وأثنى عليه الدقيق وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينفخ في الطعام ولا في الشراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك ونقل عن وكيع أنه قال فيه ثقة ولكنه ضعيف جداً .

﴿ باب الشيم في الطعام ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشموا الطعام كما تشمه (٢) السباع . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير الثقفي وكان كذاباً متعبداً .

﴿ باب الاجتماع على الطعام ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف (٣) . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .

(١) هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالضربة والحجرة وغيرها . (٢) في الاصل « تشموها » . (٣) أي اجتماع الناس .

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عبد المجيد ابن أبي رواد (١) وهو ثقة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفي إسناد الأوسط بجزء السقاء وفي الآخر أبو الربيع السمان وكلاهما ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة ويد الله تعالى على الجماعة . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أيكم ما صنع طعاما قدر ما يكفي رجلان فانه يكفي ثلاثة أو صنع طعاما يكفي أربعة فانه يكفي خمساً . رواه البزار والطبراني وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف وفي إسناد الآخر جماعة لم أعرفهم . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة كافي الثمانية . رواه الطبراني وفي الرواية الأولى من لم أعرفه وفي الثانية أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثمة الثوري وشعبة وعفان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن لا يأكل من طعام حتى يأمر من جاء به أن يأكل منه) عن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهديت له بخير . رواه البزار والطبراني ورجال الطبراني ثقات .

(باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد) عن ابن أعبد قال قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا ابن أعبد تدري ما حق

(١) في الأصل «زواد» بالزاي وهو غلط .

الطعام قال قلت وما حقه يا ابن أبي طالب قال تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا
قال وتدرى ما شكره إذا فرغت قال قلت وما شكره قال تقول الحمد لله
الذي أطعمنا وسقانا . رواه عبد الله بن أحمد وذكره بطوله وابن أعبد قال ابن
المديني ليس بمعروف ، وبقية رجاله ثقات . وعن امرأة أن رسول الله ﷺ
أتى بوطبة (١) فأخذها أعرابي بثلاث لقم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما أنه لو قال بسم الله لو سعتكم ، وقال إذ أنسى أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر
إسم الله أوله وآخره . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليوضع طعامه فما يرفع حتى يغفر له فليل
يارسول الله وبم ذلك قال يقول بسم الله إذا وضع والحمد لله إذا رفع . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبد الوارث مولى أنس وهو ضعيف ، وعبيد بن إسحق
الطار والجمهور على تدهيفه . وعن ابن مسعود قال إن شيطان المسلم يلقي
شيطان الكافر فيرى شيطان المؤمن شاحباً أغبر مهزولاً فيقول له شيطان الكافر
ويحك مالك هلك فيقول شيطان المؤمن لا والله ما أصل معه إلى شيء إذا
طعم ذكر اسم الله وإذا شرب ذكر اسم الله وإذا دخل بيته ذكر اسم الله فيقول الآخر
لكني آكل من طعامه وأشرب من شرابه وأنام على فراشه فهذا ساح وهذا
مهزول . رواه الطبراني موقوفاً ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بشير
قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لتفتحن عليكم فارس والروم ولتصبن
عليكم الدنيا صباً وليكثرن عليكم الخبز واللحم حتى لا يذكر على كثير منه إسم
الله . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سعيد الطار الحمصي وثقه محمد بن مصفى
وضعه الجمهور . وعن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حريرة وقريتها فأكل ومعه ناس من أصحابه
فبقى منها قليل فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فأخذها الأعرابي كلها بيده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضعها ثم قال سم

(١) الوطبة: الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن .

ﷻ وكل من أدناها فشبع منها وفضلت فضلة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن حمزة بن عمرو الأسلمي قال أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً فقال
كل يمينك وكل مما يليك واذكر اسم الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن حمزة بن عمرو الأسلمي قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاماً فقال كل يمينك وكل مما يليك واذكر اسم الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات
إلا أن الطبراني حكى عقبه بن منجاب بن الحرث أحد رواة أن هذا الحديث
خطأ . وعن أبي أيوب الأنصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً
فقرب طعاماً فلم أر طعاماً كان أكثر بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة
في آخره قلنا كيف هذا يا رسول الله قال لأننا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد
بعد من أكل ولم يسم فأكل معه الشيطان . رواه أحمد وفيه راشد بن جندل وحبیب
ابن أوس وكلاهما ليس له إلا رواه واحد ، وبقيته إسناده رجال الصحيح خلا ابن
لهيعة وحديثه حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نسى أن يذكر الله في أول طعامه فليذكر اسم الله في آخره وليقرأ قل هو الله أحد .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه حمزة بن أبي حمزة النصيبي وهو متروك . وعن
عبد الله يعني ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال من نسى أن يذكر اسم الله في أول
طعامه فليقل حين يذكر اسم الله في أوله وآخره فإنه يستقبل طعاماً جديداً ويمنع
الحديث ما كان يصيب منه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب خلع النعل عند الأكل ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب إلى أحدكم
طعامه وفي رجله نعلان فليزع نعليه فإنه أروح للقدمين . رواه البزار وأبو يعلى
والطبراني في الأوسط ولفظه إذا أكل الطعام فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأقدامكم ،
ورجال الطبراني ثقات إلا أن عقبه بن خالد السكوني لم أجده من محمد بن الحرث سماعاً .

﴿ باب الوضوء قبل الطعام وبعده ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء قبل الطعام وبعده

عما ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل
ابن سعيد وهو متروك .

(باب ما جاء في المائة)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم
مادامت مائدته موضوعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه منديل بن علي وهو
ضعيف جداً وقد وثق .

(باب الأكل على الترس)

عن جابر قال كنا نأكل تمرأ على ترس فمر النبي ﷺ وقد جاء من الغائط
فقلنا هلم فتقدم فأكل معنا من التمر ولم يمس ماء ، ورجاله رجال الصحيح .

(باب الأكل على الأرض)

عن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ بطعام فقال ضعه بالحضيض
أوبالأرض . رواه البزار وفيه عبد الله بن رشيد ومجاعة أبو عبيدة البصري
ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الأكل متكئاً)

عن وائلة قال لما افتتح رسول الله ﷺ خير جعلت له مأدبة (١) فأكل
متكئاً وأطلى (٢) وأصابته الشمس فلبس الظلة . رواه الطبراني من رواية بقرية
عن عمرو الشامي وبقية ثقة ولكنه مدلس وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئاً . رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي أهاب قال قال رسول الله ﷺ أو نهانا
رسول الله ﷺ أن نأكل متكئين . رواه البزار من رواية محمد بن عبيد الله بن
أبي مليكة ولم أعرف محمداً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الأكل في السوق)

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال الأكل في السوق دناءة . رواه الطبراني

(١) المأدبة : الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس . (٢) أطلى : أي مالت عنقه .

وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف .

(باب الأكل قائماً)

عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً وعن الأكل قائماً وعن المجئمة والجلالة (١) والشرب من في السماء - قلت في الصحيح وغيره بعضه وليس فيه الأكل - رواه البزار وأبو يعلى باختصار ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

(باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشي)

عن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ حائطاً (٢) لبعض الأنصار فجعل يتناول من الرطب فياً كل وهو يمشي وأنا معه فالتفت إلى فقال يا ابن عباس لا تأكل بأصبعين فانها أكلة الشيطان وكل بثلاث أصابع . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع ويلعقهن إذا فرغ . رواه البزار والطبراني باختصار لعقهن وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

(باب الأكل باليمين)

عن أنس قال نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دقان روى عنه روح بن هشام بن حسان ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال من أكل بشماله أكل معه الشيطان ومن شرب بشماله شرب معه (٣) الشيطان . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفي إسناد أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق وفي الآخرا بن لهيعة وحديثه حسن .

(١) المجئمة: هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، لأنها تكثر في الطيور والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض أي يازمها ويلتصق بها ، وهو بمنزلة البروك للابل : وفي الأصل «المجئمة» وهو تصحيف . والجلالة: هو الحيوان الذي يأكل العذرة ، والجللة: البعر فوضع موضع العذرة ، يقال جللت الدابة الجللة واجتلتها فهي جاللة وجلالة إذا التقطتها . (٢) أي بستانا . (٣) في الاصل «منه» .

وعن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي ﷺ قال إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله وإذا شرب فلا يشرب بشماله وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله وإذا أعطى فلا يعطى بشماله . رواه أحمد وهو مرسل ورجالاه رجال الصحيح . وعن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى وكانت يمينه لا كاه وشرابه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه وكان يجعل شماله للمسوى ذلك - قلت روى أبو داود طرفاً من أوله - رواه أحمد ورجالاه ثقات .

وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن امرأة منهم قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا آكل بشمالى وكنت امرأة عسراء فضرب يدي فسقطت اللقمة فقال لا تأكل بشمالك وقد جعل الله لك يمينا أوقال قد أطلق الله تبارك وتعالى يمينك قال فتحولت شمالى يمينا فما أكلت بها بعد . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد أنه أتى النبي ﷺ وبين يديه طعام فأدنى جرهد يده الشمال لياً كل وكانت اليمنى مصابة فنفت عليها رسول الله ﷺ فما شكا حتى مات . رواه الطبرانى من طريق سفين بن فروة عن بعض ابني جرهد وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سديعة الأسلمية تأكل بشمالها فقال مالها تأكل بشمالها أجدما داعرة فقالت يا نبي الله في يدي قرحة قال وإن موت بقره فأخذها طاعون فقتلها ، وفي رواية وأين موت بقره . رواه الطبرانى وفيه دحين الحجرى وجماعة لم أعرفهم ودحين إن كان هو أبو الغصن فهو ضعيف . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يأكل أحدكم بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . رواه الطبرانى من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأكل مما يليه ﴾

عن عمر بن أبي سلمة أنه قرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فقال لا صحابه أذكروا اسم الله ولياً كل كل امرئ مما يليه - قلت لعمر ابن أبي سلمة حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى في الأوسط

وفيه ابن طبيعة وحديثه حسن ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن جعفر بن عبد الله قال رأيت الحكم الغفاري وأنا آكل وأنا غلام من ههنا وههنا فقال يابني لا تأكل هكذا وهكذا يا كل الشيطان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع يده في القصة أو في الأناة لم يتجاوز أصابعه موضع كفه . رواه الطبراني وفيه النعمان بن شيبيل وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل الطعام لا تعد يده بين عينيه فيما بين يديه فإذا أتى بالتمر جالت يده . رواه البزار وفيه خالد بن اسماعيل وهو متروك .

﴿ باب الأكل من وسط الأناة ﴾

عن عبد الله بن بشر قال بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه إلى طعام فجاء معي فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبوي فخرجا فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجبا ووضعوا له قطيفة كانت عندناز بيرية فقعد عليها ثم قال أبي لأمي هات طعامك فجاءت بقصة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا باسم الله من جوانبها وذروا ذروتها فإن البركة فيها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه وفضل منها فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن سلمى قالت كان رسول الله ﷺ يكره أن يؤخذ من رأس الطعام . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

﴿ باب لعق الصفحة والأصابع ﴾

عن ابن عمر أنه كان يلحق أصابعه ثم يقول قال رسول الله ﷺ إنك لا تدري في أي طعامك تكون البركة . رواه أحمد والبزار ولفظه إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها فإن النبي ﷺ قال لا تدري في أي طعامك تكون البركة ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن العرياض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من لعق الصفحة ولعق أصابعه أشبعه الله في الدنيا

والآخرة . رواه الطبراني عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي .
وعن جبير بن المثني عن أبيه قال أرسل عبد الملك بن مروان إلى زيد بن ثابت
فسأله كيف تأكل وتشرب (١) قال أشرب حتى إذا انقطع النفس رفعت
الإناء عن فمي وإذا أكلت لعقت أصابعي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا
أكل أحدكم فليلق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة . رواه
الطبراني وجبير وأبو لهزم لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن أبي المضاء
قال قال مروان بن الحكم لزيد بن ثابت كيف تأكل قال أخبرني أبو سعيد
الخدري عن رسول الله ﷺ قال إذا طعم أحدكم من الطعام فلا يمسح يده
حتى يلق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه يبارك له . رواه الطبراني وأبو
المضاء وابنه جميل لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح ، ورواه في
الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري قال الذهبي وهو مستور ،
وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة قال رأيت رسول
الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث بالابهام والتي تليها ويلق الوسط ثم التي
تليها ثم الابهام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن ابراهيم الأدي
ومحمد بن كعب بن عجرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله ﷺ إذا أكل أحدكم فليلق أصابعه الثلاث فإنه لا يدري
في أيتهن البركة . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح وهو عند
مسلم وأبي داود من فعله كان إذا أكل طعاما لفق أصابعه الثلاث . وعن أبي
هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاما لفق أصابعه وقال إن لفق
الأصابع بركة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة
الأنصاري وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح وهو عند مسلم والترمذي
من قوله إذا أكل أحدكم فليلق أصابعه فإنه لا يدري في أيتهن البركة . وعن ابن
عباس أن النبي ﷺ أمر بلفق الصحفة . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح

(١) في الاصل « اكل واشرب » .

قال أبو حاتم صدوق يخطيء كثيراً فاذا قيل له لم يقبل، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

(باب ما يقول بعد الطعام)

عن رجل من بني سليم وكانت له صحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعيت وأرويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك . رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن حماد بن أبي سليمان قال تعشيت مع أبي بردة فقال ألا أحدثك ما حدثني به أبي عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل فشبغ وشرب فروى فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا وآوانا الحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل نساءك برحمتك أن تجيرنا من النار . رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى عن بعض أهل مكة وابن أبي ليلى سىء الحفظ وشيخه لم يسم وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن الحرث بن الحرث قال سمعت رسول الله ﷺ عند فراغه من طعامه يقول اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك ربنا . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف . وعن سعد بن مسعود الثقفي قال إنما سمي نوح عبداً شكوراً لأنه إذا أكل وشرب حمد الله . رواه الطبراني وتابعه سعد بن سنان لم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن سويد قال كان سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول إذا فرغ من طعامه الحمد لله الذي كفانا المؤنة وأوسع لنا الرزق . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عطاء وهو ضعيف جداً وقد وثق .

(باب تخليل الأسنان)

عن أبي أيوب قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل

الوضوء فالضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تحليل الطعام فن الطعام إنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو يصلى . رواه كله الطبراني وروى أحمد منه طرفاً وهو يصلى . وفي إسناده وأصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن فضل الطعام الذى يبقى بين الأضراس يوهن الأضراس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب غسل اليد من الطعام ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذا اللحم شيئاً فليغسل يده من ريح وضره (١) لا يؤذى من حذاه . رواه أبو يعلى والطبراني فى الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفى يده ريح غمر (٢) فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . رواه البزار والطبراني فى الأوسط بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار وهو ثقة وقد تفرد به كما قال الطبراني . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفى يده ريح غمر (٢) فأصابه وضوح (٣) فلا يلومن إلا نفسه . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب مسح اليدين بالمنديل ﴾

عن الحكم قال كنا مع رسول الله ﷺ فى طعام فسأل (٤) رجل من القوم خادم أهل البيت منديلاً فتأوله ثوبه فمسح به فقال رسول الله ﷺ لا تمندل بثوب من لا تكسو . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبي بكر قال نهى رسول الله ﷺ أن يمسح الرجل بثوب من لا يكسو . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم .

﴿ باب الذكر والصلاة بعد الطعام ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أذيو اطعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه ففقسو قلوبكم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أربع أبو الخليل وهو ضعيف .

(١) الوضر: الدسم وأثر الطعام . (٢) الغمر: بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن . (٣) أى برص . (٤) فى الاصل «فتناول» .

(باب قلة الأكل)

عن أبي جحيفة قال أكلت ثريدة بلحم سمين فأتيت رسول الله ﷺ وأنا
 أنجشاً فقال اكفف عنا جشاك أبا جحيفة فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم
 جوعاً يوم القيامة فما أكل أبو جحيفة ملة بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا
 تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى . رواه الطبراني في الاوسط والكبير
 بأسانيد وفي أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال أقصر من
 جشاك فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أشبعهم في الدنيا . رواه الطبراني عن
 شيخه مسعود بن محمد وهو ضعيف . وعن الحلاج قال ماملأت بطني طعاماً منذ
 أسلمت مع رسول الله ﷺ آكل حيسى وأشرب حسبي يعني قوتي . رواه الطبراني
 وفيه المعلي بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جعدة أن النبي
 ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن فقال بأصبغه في بطنه لو كان هذا في غير هذا المكان
 خيراً لك ، وفي رواية أن النبي ﷺ رأى له رجلاً رؤياً فبعث إليه فجاه فقصها عليه
 وكان عظيم البطن فقال بأصبغه في بطنه لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيراً
 لك . رواه كله الطبراني ورواه أحمد إلا أنه جعل أن النبي ﷺ هو الذي رأى
 الرؤيا للرجل ، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة .

(باب المؤمن يأكل في معاء واحد)

عن أبي نضرة الغفاري قال أتيت النبي ﷺ لما هاجرت وذلك قبيل أن أسلم
 فحلب لي شوية كان يحلبها لأهله فشربتها فلما أصبحت أسلمت وقال عيال
 رسول الله ﷺ نبيت الليلة كما بتنا البارحة جياعاً فحلب لي رسول الله ﷺ شاة
 فشربتها ورويت فقال لي النبي ﷺ أرويت قلت يارسول الله قد رويت ما شبعت
 ولا رويت قبل اليوم فقال رسول الله ﷺ إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء
 وإن المؤمن يأكل في معاء واحد . رواه أحمد ورجال الصحيح ، وروى
 الطبراني في الاوسط بعضه . وعن جمجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه

يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب فلما سلم قال ياخذ كل واحد بيد جليسه ولم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم على أحد فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لي عنزاً فأتيت عليها حتى حلب سبع أعز فأتيت عليها ثم بصنيع برمة (١) فأتيت عليها وقالت أم أيمن أجاج الله من أجاج رسول الله ﷺ هذه الليلة قال مه يا أم أيمن أكل رزقه ورزقنا على الله فاصبحوا ففقدوا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتى عليه فقال جهجاه حلب لي سبع أعز فأتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال لياخذ كل رجل بيد جليسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم على أحد فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لي عنزاً فرويت وشبعت فقالت أم أيمن يا رسول الله أليس هذا ضيفنا فقال رسول الله ﷺ إنه أكل في معاء مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك في معاء كافر الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معاء واحد . رواه الطبراني واللفظ له والبخاري وأبو يعلى وفيه موسى ابن عبيدة الرزدي وهو ضعيف . وعن عبد الله قال جاء إلى النبي ﷺ سبعة (٢) رجال فأخذ كل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أبو غزوان قال فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك يا أبا غزوان أن تسلم قال نعم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره فلما أصبح حلب له النبي صلى الله عليه وسلم شاة واحدة فلم يتم لبنها فقال مالك يا أبا غزوان فقال والذي بعثك بالحق نبياً لقد رويت قال إنك أمس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا واحد . رواه الطبراني هكذا والبخاري مختصراً ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث قبله قال المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة

(١) البرمة : القدر . (٢) في الاصل «سبع» .

أمعاء . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . رواه البزار والطبراني ، وله في رواية والمنافق بدل الكافر ، وفيه الوليد بن محمد الأيلي وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وقد أورده ابن عدى في الكامل . وعن سكنين الضمري أن النبي ﷺ قال المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر في سبعة أمعاء . رواه البزار عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة بنت الحارث قالت أجدب الناس ستهو كانت الاعراب يأتون المدينة وكان النبي ﷺ يأمر الرجل فيأخذ بيد الرجل فيضيغه ويعشيه فجاء أعرابي ليلة وكان لرسول الله ﷺ طعام يسير وشيء من لبن فأكله الأعرابي ولم يدع للنبي ﷺ شيئاً فجاء به ليلة أوليتين فجعل يأكله كله فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبارك في هذا الأعرابي يأكل طعام رسول الله ﷺ ويدعه ثم جاء به ليلة فلم يأكل من الطعام إلا يسيراً فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وجاء به وقد أسلم فقال إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء وإن المؤمن يأكل في معاء واحد . رواه الطبراني بتمامه وروى أحمد آخره ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قلت لابي سعيد ما قل طعامك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معاء واحد . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى قال بمثل حديث أبي موسى ، وإسناد الطبراني ضعيف وفي إسناد أبي يعلى مجالد بن سعيد وهو ضعيف أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن أبي قيس النصري قال رأيت عبد الله بن الزبير على منبره قائماً بمكة وهو يخطب وهو يقول إن المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء هكذا سمعت رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم .

(باب في الادامين)

عن أنس قال أتى النبي ﷺ باناء أو بقعب (١) فيه لبن وعسل فقال أدمان في إناه لا آكله ولا أحرمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الكريم ابن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب كيل الطعام)

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لا اختلاطه .

(باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط)

عن الحسن بن علي أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة أو قال كسرة في مجرى الغائط والبول فأخذها فاماط عنها الأذى فغسلها غسلان نعماً ثم دفعها إلى غلامه فقال يا غلام ذكرنى بها إذا توضأت فلما توضأ قال للغلام يا غلام ناولنى اللقمة أو قال الكسرة فقال يا مولاي أكلتها قال اذهب فانت حر لوجه الله فقال له الغلام يا مولاي لاى شىء أعتقتنى قال لاني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فأخذها فاماط عنها الأذى وغسلها غسلان نعماً ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أبي سكينه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكرموا الخبز فان الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله . رواه الطبراني وفيه خاف بن يحيى قاضى الرى وهو ضعيف وأبو سكينه قال ابن المدينى لا صحبة له . وعن عبد الله بن أم حرام قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكرموا الخبز فان الله تبارك وتعالى أنزله من بركات السماء وسخر له بركات الأرض ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامى ولم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامى وهو ضعيف .

(١) فى الاصل « أو بقعب » .

{ باب قوتوا طعامكم }

عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوتوا طعامكم بيارك لكم فيه قال ابراهيم سمعت بعض أهل العلم يفسرها قال هو تصغير الأربعة وكذا نقله ابن الأثير . رواه البزار والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط ، وبقيت رجاله ثقات .

{ باب ادخار القوت }

عن سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وسقا من طعام فقال لعزير يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن النفس إذا حرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس . رواه الطبراني وسلم لم أعرفه وفيه أيضاً الهديل بن بلال وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وجماعة . وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت عموداً أحرق قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام مستكم فانهاسة جوع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ولم أعرفها ، وبقيت رجاله ثقات .

{ باب ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر }

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السنة (١) ليس بأن لا يكون فيها مطر ولكن السنة أن يمطر الناس ولا تنبت الأرض . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح .

{ باب الادام }

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إئتدموا ولو بالماء . رواه الطبراني وفيه غزير بن سنان ولم أعرفه ، وبقيت رجاله ثقات .

{ باب سيد الادام والشراب }

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة القنافة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن عبيدة القطن ولم أعرفه ، وبقيت

(١) أي القحط .

رجالہ ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

(باب أكل الطيبات)

عن راشد بن أبي راشد قال كان لانس بن مالك غلام يعمل له النقانق ويضبخ له لونين طعاما ويخبز له الحواري (١) ويعجنه بالسمن . رواه الطبراني ورashed هذا لم أعرفه ، ورجالہ ثقات (٢) غير يحيى بن سعيد العطار وثقه ابن مصنف وأبو داود وضعفه الجمهور (٣) .

(باب ما جاء في اللحم)

عن عبد الله بن محمد قال كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعا المارة والثلاثة والحيا (٤) والذكر والأشئين والغدق والدم وكان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدمها قال وأنى رسول الله ﷺ بطعام فأقبل القوم يلقمونه اللحم فقال رسول الله ﷺ إن أطيب اللحم لحم الظهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن نسيكة بن عمرو بن جلاس قال إني عند عائشة وقد ذبحت شاة لها فدخل رسول الله ﷺ وفي يده عصية فألقاها ثم هوى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم هوى إلى فراشه فتبطح عليه ثم قال هل من غداء فأتيته بصحفة فيها خبز شعير وفيها كسرة وقطعة من الكرش وفيها الذراع قال فأخذت عائشة قطعة من الكرش وإنما لتشها إذ قالت ذبحنا شاة اليوم فما أمسكنا غير هذا قالت يقول رسول الله ﷺ لا بل كلها أمسكت إلا هذا . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن جمع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن جعفر قال وأهدى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون وسمعه يقول عليكم بلحم الظهر فإنه من أطيبه . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في المناقب وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبي عمرو الشيباني قال : رأى عبد الله مع رجل دراهم فقال ما تصنع بها

(١) الخبز الحواري: الذي نخل دقيقه مرة بعد مرة . (٢) في الاصل « ليس » .

(٣) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر -

كافي هامش الاصل . (٤) في الاصل « الحيا » ، والتصحيح من النهاية .

قال أشتري بها فرق (١) سمن قال اعطها امرأتك تضعها تحت فراشها ثم اشتر كل يوم لحماً بدرهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هريب بن حميد وهو ثقة. قلت وأحاديث ناولني الذراع في علامات النبوة.

(باب قطع الخبز واللحم بالسكين)

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال لا تقطعوا الخبز كما تقطعه الأعمام وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فليشهه بفيه فانه أهنا وأمرأ. رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو ضعيف.

(باب في اللحم المتن)

عن جابر قال مر علينا قيس بن سعد بن عبادة على عهد رسول الله ﷺ فأصابتنا بمخضعة فنحمر لناسج جزائر (٢) فهبطنا ساحل البحر فاذا نحن بأعظم حوت فأقننا عليه ثلاثاً وحملنا منه ماشتنا من ودك (٣) في الأسقية والغرائر وسرنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فاخبرناه بذلك فقالوا لو نعلم أننا نندركه قبل أن يروح أحببنا أن لو كان عندنا منه - قلت حديث العنبر في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره وأبو حمزة الخولاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(باب في الحلوى)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه وإذا أتى بالحلوى فليصب منها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث، وإبراهيم ابن عرعة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن سلام قال لما خرج رسول الله ﷺ إلى المربد فرأى عثمان بن عفان رضى الله عنه يقود ناقه تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً فقال رسول الله ﷺ نخ فأناخ فدعا بيرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج ثم قال كلوا فأكل منه

(١) الفرق بمكيال. (٢) من الابل. (٣) الودك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

رسول الله ﷺ ، هذا شئ يدعو أهل فارس الخبيص . رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الصغير والأوسط ثقات .

(باب في الهريسة)

عن أحذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل أطعمني الهريسة يشد بها ظهري لقيام الليل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحجاج الجحى وهو الذى وضع الحديث .

(باب في الذباب يقع في الإناء)

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه داء أو في الآخر شفاه . رواه البزار ورجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

(باب القناء والرطب)

عن الربيع بنت معوذ قالت كان رسول الله ﷺ يعجبه القناء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن جعفر قال رأيت (١) في يمين رسول الله ﷺ قناء وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك .

(باب البطيخ والرطب)

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الرطب يمينه والبطيخ يساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك .

(باب في العنب)

عن ابن عباس قال رأيت النبي ﷺ يأكل العنب خرطاً (٢) . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال جاء جبريل عليه السلام

(١) في الأصل «أوريت» . (٢) يقال خرط العنقود واخرطه : إذا وضعه في فمه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه خالياً منه .

الى النبي ﷺ قال إن ربك يقرئك السلام وأرسلني إليك بهذا القطف (١) لتأكله .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطف وهو شديد
الضعف . وعن أنس بن مالك قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال
إن ربك يقرئك السلام وأرسلني إليك بهذا القطف لتأكله فأخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي
العطف وهو شديد الضعف .

(باب في الباكورة من الثمرة)

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالثمرة أعطاها أصغر من يحضره
من ولدان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالباكورة من الثمار وضعها على عينيه ثم قال
اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره ثم يامر به للمولود من أهله . رواه الطبراني
في الكبير والصغير وزاد كان إذا أتى بالباكورة من الثمرة قبلها وجعلها على
عينيه ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الرطب)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لعائشة إذا جاء الرطب فهنئني . رواه
البخاري وفيه حسان بن سياه وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال
رسول الله ﷺ أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه
آدم وليس من الشجر يلقح غيرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا
نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فالتمر وليس من الشجرة أكرم على الله
من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران . رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد
وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ أتى بطبق عليه بسر (٢) ورطب فجعل
ياكل الرطب ويترك المذنب (٣) . رواه البخاري عن شيخه معاذ بن سهل ولم

(١) القطف بالكسر : العنقود . (٢) البسر : التمر قبل إرطابه .

(٣) المذنب بكسر التون : الذي بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه أي طرفه ، ويقال له
أيضاً التذئوب . وفي الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في التمر)

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل يحب من يحب التمر ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن أبي حية وهو متروك . وعن عبد الله بن الأسود قال كنا عند رسول الله ﷺ في وفد سدوس فاهدينا له تمراً فقربناه إليه على إنطع فآخذ حفنة من التمر فقال أنس هذا أو ما هذا فجعلنا نسمى حتى ذكرنا تمراً فقلنا هذا الجذامي (١) فقال بارك الله في الجذامي وفي حديقه خرج هذا منها أو جنة خرج هذا منها . رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه جماعة لم يعرفهم العلاء ولم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ فيناهم عنده فعود إذ أقبل عليهم فقال لهم تمرة تدعونها كذا وكذا وتمر تدعونها كذا حتى عد ألوان تمراتهم أجمع فقال له رجل من القوم باني أنت وأمي يا رسول الله أم والله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت أعلم منك الساعة أشهد أنك رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلى فظرت إليها من أذناها إلى أقصاها فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولاداء فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ خير تمراتكم البرني يذهب الداء ولاداء فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن مسويد وهو ضعيف . وعن الهرماس قال أهدى إلى رسول الله ﷺ رجل من قومي تمراً فقال أي تمر هذا فقال الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي . رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف .

(باب أكل الخبز بالتمر)

عن عبد الله بن سلام قال رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير ثم أخذ تمرة فوضعها عليها ثم قال هذه إذام هذه . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) قيل هو تمر أحمر اللون وفي الأصل الجذامي ، بالمهمله ، والتصحيح من النهاية .

يأكل الخبز بالتمر ويقول هذا إدام هذا . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد ابن كثير بن مروان وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا إدام هذا يعني التمر والغنم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هرون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .

(باب عجوة المدينة)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات عجوة ما بين لآبتي المدينة (١) على الريق لا يضره يومه ذلك حتى يمسي قال فليح وأظنه قال وان أكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح قال عمر يعني ابن عبد العزيز انظر يا عامر ما تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشهد ما كذبت على سعد ولا كذب سعد على رسول الله ﷺ - قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه وفيه لم يضره سم ولا سحر وفي هذا لم يضره شيء - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال من أكل سبع تمرات عجوة من تمر العالية حين يصبح لم يضره سم ولا سحر حتى يمسي - قلت لعائشة في الصحيح عجوة العالية شفاء أول البكرة - رواه الطبراني في الصغير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وقد ضعفه الجمهور ووثقه دحيم وأبو حاتم ، ومنه بن عثمان اللخمي لم أعرفه .

(باب التمر واللبن)

عن أبي خالد قال دخلت على رجل وهو يتمجع (٢) لبناً بتمر فقال ادن فان رسول الله ﷺ سماهما الاطيين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد وهو ثقة .

(باب القران في التمر)

عن أبي هريرة قال قسم رسول الله ﷺ تمرأ بين أصحابه فكان بعضهم

(١) اللابة : الحرة ، وهي الارض ذات الحجارة السوداء التي قد لبستها لكثرتها ، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين . (٢) يتمجع والمجع : أكل التمر باللبن ، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة .

يقرن فنهى رسول الله ﷺ أن يقرن إلا باذن أصحابه . رواه البزار وفيه عطاء
ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي طلحة أن رسول
الله ﷺ نهى عن الاقران . هو في الطبراني وهو ساقط من السماع وفيه عمر بن
دريج ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال قال
رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن الاقران في التمر فان الله قد أوسع عليكم فافرقوا .
رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفي إسنادهما يزيد بن زريع وهو ضعيف .

(باب تفتيش التمر)

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يفتش التمر عما فيه .
رواه الطبراني في الأوسط (١) وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري
وضعفه يحيى القطان ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في اللبن)

عن عبد الله بن بريدة قال دخلت مع أبي علي معاوية فاجلسنا
على الفراش ثم أتينا بالطعام فاكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم
ناول أبي ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما من شيء
أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن وإنسان حسن الحديث يحدثني .
رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وفي كلام معاوية شيء تركته . وعن مسلم
ابن جندب قال دخلت مع ابن عمر على ابن مطيع فقال السلام عليك فقال
وعليك السلام ورحمة الله ومرحبا وأهلا وسهلا بابي عبد الرحمن ضعوا له
وسادة فقال ابن عمر لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث لا ترد اللبن
والوسادة والدهن ما جلست عليها . رواه الطبراني .

(باب ماجاء في الجبن)

عن ابن عباس قال أن النبي ﷺ بجنته في غزاة فقال أين صنعت هذه قالوا
بفارس ونحن نرى انه يجعل فيها ميتة فقال اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم
الله وكلوا ، وفي رواية أبي تيمية فجعل أصحابه يضربونها بالعصى . رواه أحمد

(١) على ، الأوسط ، علامة الشطب في الأصل .

والبزار والطبراني وقال في غزوة الطائف وفيه جابر الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي ﷺ عن الجبن قال اقطع بالسكين واذكر اسم الله وكل. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن الفرخ الحجازي ضعفه محمد بن عوف وابن عدى ووثقه ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات. وعن علي بن عبد الله البارق قال استفتني امرأة بمكة فقلت لها هذا عبد الله ابن عمر عليك به فاستفتيته فاندفعت نحوه فاتبعها أسمع مائة قول فقالت أفتني عن الجبن فقال وما الجبن قالت شيء نصنع من اللبن كذا وكذا ويجنون الانفحة فقال عبد الله ما يصنع المسلمون وأهل الكتاب فكلية ومالم يصنعوه فلا تأكلية قالت يا عبد الله أفتني عن الجراد قال ذكي كله قال يا عبد الله أفتني عن الذهب قال يكره للرجال، فقد ذكر الحديث. رواه الطبراني ورجال الصريح خلاشيخه وهو ثقة، وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا تأكلوا من الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب. رواه الطبراني ورجال ثقات. وعن الحسن بن علي أنه سئل عن الجبن فقال ضع السكين وسم وكل. رواه الطبراني ورجال الصريح

(باب ماجاء في الزيت)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إتمدوا الشجرة يعني الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الضر بن ظاهر وهو ضعيف

(باب ماجاء في الخل)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ نعم الا دام الخل. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه زكريا بن حكيم الحبطي (١) وهو ضعيف جداً. وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ نعم الا دام الخل. رواه الطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف عند جميع الأئمة الا في رواية عن ابن معين وضعفه في أخرى

(باب في الهندباء)

عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال دخلت على محمد بن علي بن

(١) في الاصل غير منقوطة، والتصحيح من لسان الميزان.

الحسين وعنده ابنة فقال هلم إلي الغداء فقلت قد تغديت يا ابن رسول الله ﷺ فقال لي انه الهندباء فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الهندباء فقال حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال ما من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ، فذكر الحديث وهو تمامه في باب الادهان : رواه الطبراني وفيه ارطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً .

(باب في القرع والعدس)

عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه قيس على لسان سبعين نبياً . رواه الطبراني وفيه عمرو ابن الحسين وهو متروك .

(باب ما جاء في الحلبة)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم أمي ما في الحلبة لا شتروها ولو بوزنها ذهباً . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك .

(باب ما جاء في الكماة)

عن عمرو بن حريث قال حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - الكماة من السلوى وماؤها شفاء للعين . رواه أحمد والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكماة من السلوى وماؤها شفاء للعين - قلت هو في الصحيح خلا قوله من السلوى - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(باب ما جاء في المن)

عن أنس قال أهدى الأكيذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من من فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة مر على القوم فجعل يعطي كل رجل منهم قطعة وأعطى جابراً قطعة ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى فقال إنك قد أعطيتني مرة فقال هذه لبنات عبد الله . رواه أحمد وفيه علي ابن زيد وفيه ضعف ومع ذلك فحديثه حسن، وقد تقدم باب في الحلوى .

(باب في الزنجبيل)

عن ابي سعيد الخدري قال اهدى ملك الروم الى رسول الله ﷺ هدايا وكان
خيا اهدى اليه جرة فيها زنجبيل فاطعم كل إنسان قطعة وأطعنى قطعة . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن حكام وقد اتهم بهذا الحديث وهو ضعيف .

(باب في الرمان)

عن ابن عباس أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له يا ابن عباس لم تفعل
هذا قال إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلمها
هذه . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح : وعن ربيعة بنت عياض الكلاية
قالت سمعت عليا يقول كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة . رواه أحمد ورجالها ثقات .

(باب في السفرجل)

عن ابن عباس قال جاء جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم
يسفرجلة قدم بها من الطائف فتأوله إياها فقال النبي ﷺ انه يذهب
بطخاوة (١) الصدور ويحلو الفؤاد . رواه الطبراني من رواية علي القرظي عن عمرو
ابن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجالها ثقات .

(باب فيمن قدم اليه طعام لا يعرف أصله)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل كل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه
شرباً فليشرب من شربه ولا يسأل عنه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه
مسلم بن خالد الزنجي والجمهور وضعفه وقدوثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(باب أكل الطين)

عن سلمان عن النبي ﷺ قال من أكل الطين فكانت ما أعان على قتل
نفسه رواه الطبراني وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي جهله النهبي من قبل
نفسه ، وبقية رجالها رجال الصحيح .

(١) الطخاوة : ثقل وغشى ؛ واصل الطخاوة والطخية ، الظللة والغيم .

(باب مضع العلك)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك سدوم وما حولها من القرى حتى استأكروا بالمساويك ومضعوا العلك في المجالس .
رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

(باب أكل الثوم والبصل)

عن عبد الرحمن بن عائد قال سئل أبو الدرداء عن الكراث والبصل فقال لست آكلا ببصلا بعدما نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كل جارية بها جبل حرام لم يمل صاحبها حتى تضع ماني بطنها وإن كل حمار يعمل عليه حرام لحمه وإن الثوم حرام ثم إن النبي ﷺ أحل الثوم وأمر من يأكله أن لا يخرج إلى المسجد حتى يذهب ريحه إنه أذى فلا يقرب من أكله المسجد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البالبتي وهو ضعيف . وعن علي قال أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم وقال لو لول أن الملك ينزل علي لا كنته . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه حبة بن جوين العرنى وقد وضعفه الجمهور ووثقه العجلي . محمد بن يحيى بن سيرين قال كان الثوم بولس لابن عمر فينظم في خيط ويلقى في المرفة في خيط ويستخرج في خيط فيلقي فيؤكل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في المساجد في الصلاة من نحو هذا .

(باب لحم الخيل)

عن الزبير أنهم نحرروا فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلوه . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، قال البزار هكذا رواه شعبة عن المغيرة عن هشام عن أبيه عن الزبير قال وهذا الحديث يرويه أبو أسامة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت ذبحنا فرسا فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ . قلت هو في الصحيح خلا قوله نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ . رواه الطبراني

وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية وأمر رسول الله ﷺ بلحوم الخيل أن تؤكل . قلت له في الصحيح النهى عن الحمر الأهلية من غير إذن في لحوم الخيل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاهما رجال الصحيح خلا محمد بن عبيد المحاربي وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة فاخذوا الحمر الأهلية فذبحوها وأغلوا منها القدور فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر فامرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور وقال إن الله سيأتيتكم برزق هو أحل لكم من هذا وأطيب قال فكفأنا يومئذ القدور وهي تغلي قال فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الانسية ولحوم الخيل والبغال وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير وحرم الجحمة والخلسة والنهية (١) . قلت رواه الترمذى باختصار . رواه الطبراني فى الأوسط والبخارى باختصار ورجاهما رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني عمر ابن حفص السدوسى وهو ثقة .

(باب فى الحمر الأهلية)

عن أم نصر المخارية قالت سألت رجلاً رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية فقال ليس يرعى الكلاب ولا يأكل الشجر قال نعم قال فاصب من لحومها . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية لأنها كانت حمولة . رواه الطبراني وفيه محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إبقاء على الظهر . رواه الطبراني فى الأوسط

(١) الجحمة : كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر فى الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم فى الارض أى يلزمها ويلتصق بها . والخلسة ، وهى رواية الخنيسة وهى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى ، من خلست الشيء وأخلىته اذا سلته ، وهى فعيلة بمعنى مفعولة . والنهى نهى العساكر .

والكبير بنحوه وفي الكبير حبان بن علي وفيه ضعف وقد وثق وفي الاوسط محمد بن جابر وهو متروك وقد وثق . وعن ابن عباس قال لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال وهو ضعيف . وعن أبي الوداك قال حدثني أبو سعيد قال أصبنا سبأيا يوم خيبر وكنا نعزل عنهن نلتمس أن نفادين من أهلن فقال بعضنا لبعض تفعلون هذا وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوه فسلوه فأتيناه أو ذكرنا ذلك له فقال مامن كل الماء يكون الولد اذا قضى الله أمرا كان وما نأبى القدر وهي تغلي فقال لنا ما هذه اللحم قلنا لحم حمر فقال لنا أهلية أو وحشية قلنا لا بل أهلية قال لنا اكفثوها قال فكفأناها وأنا لجياح نشتهيها قال وكنا نؤمر أن نوكي (١) الاسقية - قلت في الصحيح منه قصة الغزل - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار . وعن أبي سعيد قال غزونا مع رسول الله ﷺ فذكرنا وخير قال ففتح الله على رسول الله ﷺ فذكرنا وخير قال فوقع الناس في بقله لهم هذا الثوم والبصل قال فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فوجد ربحها فتأذى به ثم عاد القوم فقال ألا لا تاكلوه فمن أكل منها شيئا فلا يقربن مجلسنا قال ووقع الناس يوم خيبر في لحوم الحمر الأهلية ونصبوا القدر فنصبت قدرى فيمن نصب فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال أنها كم عنه أنها كم عنه مرتين فاكفثت القدر فاكفثت قدرى فيمن أ كفا - قلت روى له أبو داود النهى عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد وهما قال فلا يقربن مجلسنا - رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي سليط وكان بدريا قال أتانا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر ونحن بخيبر فكفأناها وأنا لجياح . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحوه ولم يوثقه . وعن أبي سليط قال أصاب الناس في غزوة خيبر مخمصة شديدة فقاموا إلى حمرهم في محضر من النبي صلى الله عليه وسلم فجزروها ثم طرحوها في القدر فبينما هي

(١) الوكاه : الحيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها ، أى شدوا رؤس الاسقية

بالوكاه ثلاثا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء .

تفور نزل تحريمها على النبي ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل تحريم
الحمر التي تطبخون فكفنت القدور على وجوهها . رواه الطبراني وفيه من لم
أعرفهم . وعن عبد الله بن أبي سليط قال أتانا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أكل الحمر الانسية والقدور تفور بها فكفأناها على وجوهها . رواه أحمد
وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه . وعن
سنان بن سلمة أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفنت يوم خيبر
بوكان فيها لحم حمر الناس . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا
نحاز بن جدي وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا عن الحمار
الاهلي وأمرنا بالقاء ما معناته فألقيناه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي
وهو ضعيف . وعن أبي ليلى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
غفلت القدور من لحوم الحمر الاهلية فأمرنا بكفائها وقسم لكل عشرة منها
شاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قاسم جليس لابي معوية ولم أعرفه ، وبقية
رجالاه ثقات . وعن ابن عباس قال أصاب أصحاب رسول الله ﷺ يوم خيبر
حمرأ اهلية فطبخوا من لحمها فأمر رسول الله ﷺ بالقدور تكفأ وحرم لحمها
يومئذ . رواه الطبراني وله حديث في الصحيح غير هذا وفي هذا النظر أبو عمر
وهو متروك . وعن ثعلبة بن الحكم قال أسرني أصحاب رسول الله ﷺ وأنا
يومئذ شاب فسمعتهم ﷺ ينهي عن النهية وأمر بالقدور فأكفنت من لحوم
الحمر الاهلية - قلت روى له ابن ماجه النهي عن النهية - رواه الطبراني ورجال
ثقات . وعن كعب بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن المتعة وعن لحوم
الحمر الاهلية . رواه الطبراني من طريقين في إحداهما منصور بن دينار وهو ضعيف
وفي الاخرى مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وضعفه الجمهور . وعن معقل بن
يسار أن رسول الله ﷺ لما فتح خيبر أصاب الناس حمرأ فاتهبوها حتى غلت
بها القدور فأتى رسول الله ﷺ ف قيل ان حمر الناس قد نحرت فنهى رسول الله
ﷺ عن لحوم الحمر الاهلية فجعل الرجل يكفي الاناء بستة قوسه وعمود بيته .
رواه الطبراني وفيه داود بن يسار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الجلالة (١) ﴾

عن أن هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة وعن شرب ألبانها أو كلها
وركوبها . رواه البزار وفيه أشعث بن براز الهجيمي وهو متروك . وعن ابن
عباس أن النبي ﷺ نهى يوم فتح مكة عن لحوم الجلالة وألبانها وظهورها
- قلت رواه الترمذي باختصار - رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه
مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم نصر المحاربية قالت سئل النبي ﷺ عن
الجلالة فقال أليس ترعى الكلاب وتأكل اشجار لعله قال بلى قال فأصب
من لحومها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسحق وهو مدلس ولكنه ثقة ،
وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن جابر أن بقره انفانت (٢) على
خمر فشربت فحافوا عليها فاتوا النبي ﷺ فقال كلوا ولا بأس بكها . رواه أبو
يعلى من رواية بقره عن عمر وبقره مدلس وعمر ان كان ابن عبد الله بن خثعم
فهو ضعيف وان كان مولى عفرة فهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن تحمل له الميتة ﴾

عن أبي وafd قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل
يا رسول الله إنا بأرض تصيناها المخصبة فما يصلح لنا من الميتة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا لم تصطبجوا ولم تقبجوا ولم تحنقوا (٣) بقلائشكم بها .
رواه الطبراني ورجاله ثقات - قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في حلب
المواشي بغير إذن أهام والأكل من البساتين ونحو ذلك في الغصب والبيع (٤) .

(١) تقدم أنها هي التي تأكل الحلة أي البعر والعذرة . (٢) في الاصل «انقلبت»
(٣) الاصطباح هنا : أكل الصبوح وهو الغداء ، والغبوق . العشاء ، وأصلهما في
الشرب ثم استعملتا في الأكل ، أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة ، أو أراد إذا
لم تجدوا ما تأكلونه صباحا أو عشاء . ولو بقله تأكلونها حلت لكم الميتة . وتحنقوا
من الحنقا وهو أصل البردى الأبيض الرطب منه وقد يؤكل ، وفي هذه الكلمة
وضبطها اختلاف عند أهل الرواية واللغة . (٤) في الجزء الرابع .

(كتاب الأشربة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب تحريم الخمر)

عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأ نزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس) إلى آخر الآية فقال الناس ما حرم علينا إنما قال وكانوا يشربون حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب وخطب في قراءته فأ نزل الله عز وجل فيها آية أغلظ منها (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفق ثم نزلت آية أغلظ منها (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) قالوا اتتهينا ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وما أتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فأ نزل الله عز وجل (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات) إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم . رواه أحمد وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه وأبو نجیح ضعيف لسوء حفظه وقدموثه غير واحد وشريح ثقة . وعن أنس بن مالك قال كنت ساقى القوم تيناً وزيبياً خلطتاها جميعاً وكان في القوم رجل يقال له أبو بكر فلما شرب قال :

أحي أم بكر بالسلام وهل لك بعد قومك من سلام

يحدثنا الرسول بأن سحناً وكيف حياة أصل أوهسام
 فينا نحن كذلك والقوم يشربون إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال
 ماتصنعون إن الله تبارك وتعالى قد نزل تحريم الخمر فأرقتنا الباطية وكفأنا ثم
 خرجنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على المنبر يقرأ هذه الآية
 ويكررها (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
 ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متتهون) - قلت لأنس حديث في
 الصحيح غير هذا في تحريم الخمر - رواه البزار وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف .
 وعن أنس قال بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجراح
 ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبي دجانه حتى مالت رؤوسهم إذ سمعنا مديان ينادي
 ألا إن الخمر قد حرمت فادخل علينا داخل ولا خرج منا خارج فأهرقنا الشراب
 وكسرنا القلال وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا وأصبنا من طيب أم سليم ثم خرجنا
 إلى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يا أيها الذين آمنوا إئتوا
 الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
 تفلحون) حتى بلغ (فهل أنتم متتهون) فقال رجل يارسول الله فما منزلة من مات
 وهو يشربها فأنزل الله تبارك وتعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جناح فيما طعموا) إلى آخر الآية فقال رجل لقتادة أنت سمعته من أنس قال نعم
 وقال رجل لأنس أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 أو حدثني من لا يكذبي والله ما كنا نكذب ولا ندرى ما الكذب - قلت
 لأنس حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن
 أنس بن مالك قال نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من أصحابي وهي بين
 أيديهم فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
 نزل تحريم الخمر فذكره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن
 منصور الطوسي وهو ثقة . وعن ابن عباس قال لما حرمت الخمر مشى أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم إلى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلاً
 للشرك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله

عليه وسلم حرم ستة الخمر والخمر والميسر والمزامير والدف والكوبة (١) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر الامام وهو ضعيف جداً ورواه البزار باختصار وزاد وقال ابن عباس وكل مسكر حرام ، وفيه محمد بن عمار بن صريح شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أو معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول شيء نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحة الرجال (٢) . رواه البزار والطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك رمى بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري كان صدوقاً ورد قوله والجمهور ضعفوه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان لمن أول ما عهد إلى فيه ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر لملاحة الرجال . رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية وقال في الاخرى ليس بشيء . وعن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير والمسكر من كل شراب - قلت عزاه صاحب الاطراف إلى النسائي ولم أره رواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح .

(باب في آنية الخمر)

عن عبد الله بن عمر قال : أمرني رسول الله ﷺ أن آتية بالمديّة وهي الشفرة فآتيتها بها فأرسل بها فأهرقت فأعطانيها وقال أئعد على بها ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشام فأخذ المدينة فشق ما كان في تلك الزقاق بمحضرة ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي وأن يعاونوني فأمرني أن آتي الأسواق كلها فلا أجد زقاً فيه خمر إلا شققته . وفي رواية عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المربد فخرجت معه فكنت عن يمينه فأقبل أبو بكر فمناخرت له وكان عن يمينه وكنت عن يساره ثم أقبل عمر فمناخرت له وكان عن يساره فآتني رسول الله

(١) الكوبة : النرد ، وقيل الطبل أو غيره . (٢) أي مقاومتهم ومخاصمتهم ، يقال لحيت الرجل ألعاه لحياً إذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحة ولحاماً إذا نازعته .

صلى الله عليه وسلم المربد فاذا أنا بزقاق على المربد (١) فيها خبر قال ابن عمر فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمديّة قال وما عرفت المديّة إلا يومئذ فأمر بالزقاق فمشقت فذكر الحديث . رواه كله أحمد باسنادين في أحدهما أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط وفي الآخر أبو طعمة وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كان يوم فتح مكة أراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وكسر جراره . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال وكسر جرارها . وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن جابر أن رجلاً من ثنيف أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر بعد ما حرمت الخمر فأمر بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فشقت فذكر الحديث . وقد تقدم في البيع في ثمن الخمر . رواه الطبراني في الأوسط عن المقدم بن داود وهو ضعيف .

(باب في الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء (٢))

عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربّي تبارك وتعالى حرم على الخمر والكوبة والقنين (٣) وإياكم والغبيراء فإنها ثلث خمر العالم . رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة والنسائي وضعفه الجمهور . وعن أم حبيبة ابنة أبي سفيان أن ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله إن لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير قال فقال الغبيراء قالوا نعم قال

(١) الزق : السقاء أو جلد يوضع فيه الخمر . والمربد : الموضع الذي تجبس فيه الأبل ، وبه سمي مربد المدينة والبصرة . (٢) الغبيراء : ضرب من الشراب يتخذ من الخبث من الذرة ، وقيل من تمر يسمى الغبيراء . والفضيخ : شراب يتخذ من البسر المفصوخ أي المشدوخ . والخليطان : ما يلبذ من البسر (الرطب) والتمر معاً أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما يلبذ مختلطاً ، وإنها نهى عنه لأن الأنواع إذا اختلفت كانت أسرع للشدة والتخمير . والطلاء : الشراب المطبوخ من عصير العنب . (٣) القنين : لعبة للروم ، وقيل هو الطنبور .

فلا تطعموه ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكر وهما له أيضا فقال الغبراء قالوا نعم
قال فلا تطعموه ثم أرادوا أن ينطلقوا فسألوه عنه قال الغبراء قالوا نعم قال فلا
تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها قال من لم يتركها فاضربوا عنقه . رواه أحمد وأبو يعلى
والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن ابن
عباس قال كانت خمرنا يومئذ الفضيخ وحرمت يوم حرمت وماهى إلا فضيخكم .
رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس رفعه قال من مات
وفي بطنه ربح الفضيخ فضحه على رؤوس الأشهاد يوم القيامة . رواه
الطبراني وفيه مبارك أبو عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل
ابن يسار أنه سئل عن الشراب فقال كنا بالمدينة فكانت كثيرة التمر فحرم رسول
الله ﷺ الفضيخ . وفي رواية فجعلت أريقها وأقول هذا آخر العهد بالخمر .
رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخيلين . رواه الطبراني وفيه عمرو بن دريغ وثقه ابن معين وضعفه
أبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أنه كان يئذ التمر على حدة
والبسر على حدة ويقول قال رسول الله ﷺ انبذوا كل واحد منهما على حدة .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسن وضعفه أبو
حاتم ووثقه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أسيد قال نهى
رسول الله ﷺ أن يجمع بين التمر والزبيب . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .
وعن محمد بن كعب بن مالك عن أمه وكانت قد صلت القبليتين مع رسول الله ﷺ
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التمر والزبيب جميعاً وقال
انبذ كل واحد منهما على حدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنته مدلس ،
وبقية رجاله ثقات . وعن معبد بن كعب بن مالك عن أمه وكانت قد صلت
القبليتين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبذوا التمر والزبيب جميعاً
وانبذوا كل واحد على حدة . رواه الطبراني وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنته
مدلس . وعن أم معبد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخيلين
هلت وماهما قال التمر والزبيب وكانت أم مغيث جعدة ربيعة بن أبي عبد

الرحمن وقد صلت القبليتين على عهد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه اسحق
ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الاناء في شراب يقال له الطلاء .
رواه أبو يعلى وفيه فرات بن سليمان قال أحد ثقة ، وذكره ابن عدى وقال لم أر
أحدًا صرح بضعفه وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيما يسكر)

عن المختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن الاوعية فقال نهى رسول
الله ﷺ عن المزقة (١) وقال كل مسكر حرام قال قلت وما المزقة قال المقير
قال قلت فالرصاص والقارورة قال وما بأس بهما قال فان ناسا يكرهونها
قال دع ما يريك إلى ما لا يريك فان كل مسكر حرام قال قلت صدقت السكر
حرام فالشربة والشربتان على طعامنا قال المسكر قايله وكثيره حرام وقال :
الخمر من العنب والتمر والعسل . والحنطة والشعير والذرة فما خمرت من تلك فهو
الخمر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال حرمت الخمر وهي من العنب والتمر
والعسل والحنطة والشعير والذرة فذكره ، وزاد البزار بعد قوله دع ما يريك
إلى ما لا يريك : فانها كلمة حكم أخذ بهامن كان قبلكم . والبزار باختصار ورجال
أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سئل عن شراب
اليمن يقال له البتع والمزر (٢) فقال ما أسكر فهو حرام ، رواه أبو يعلى ورجال
رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عما يصنع في
الظروف وكل مسكر حرام . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول كل مسكر حرام . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي
وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن قرة بن إياس أن النبي

(١) هو الاناء الذي طلى بالزفت ، وفي الأصل « المرقية » وهو تصحيف .

(٢) البتع بكسر الباء وسكون التاء ، وقد تحرك التاء : نبيذ العسل وهو خمر أهل

اليمن . والمزر بالكسر : نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل من الشعير والحنطة .

ﷺ قال كل مسكر حرام . رواه البزار وفيه زياد الجصاص وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه ابن حبان وقال ربما يهيم . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مسكر خمر وكل مسكر حرام . رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ان أمي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها . رواه الطبراني ورجالها ثقات . وعن ميمونة أن النبي ﷺ قال لا تتبذوا في الدباء ولا في الجر (١) ولا في المزفت وكل شراب أسكر فهو حرام . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وحديثه حسن . قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في باب الإوعية ان شاء الله .

﴿ باب فيما أسكر كثيره ﴾

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ما أسكر كثيره فقليله حرام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف جداً . وعن خوات بن جبير عن النبي ﷺ قال ما أسكر كثيره فقليله حرام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي قال العقيلي له أحاديث لا يتابع منها على شيء ، وذكر له الذهبي هذا الحديث . وقد تقدم حديث أنس في باب ما يسكر في أول هذه الورقة بمقلوبها ، ورجالها رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الإوعية ﴾

عن معقل بن يسار قال كنا بالمدينة وكانت كثيرة اشمة فحرم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضيخ وجاءه رجل فسأله عن امرأة عمجوز كبيرة أنسقيها النبيذ فأنها لا تأكل الطعام فنهاه معقل . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجالها ثقات : وعن سويد بن مقرن قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر فسألته عنه فنهاه عنه فأخذت الجرة فكسرتها . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح خلا لالهلال المزني وهو ثقة . وعن أبي إسحاق مولى بني هاشم أنهم

(١) الدباء : القرع وكانوا يتبذون فيها . والجر : جمع جرة ، وفي رواية الجرار ، وهو الاناء المعروف من الفخار ، وأراد النبي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير .

ذكروا يوماً ما يتبذ فيه فتنازعوا في القرع فر بهم أبو أيوب الأنصاري فأرسلوا إليه فقالوا يا أبا أيوب القرع يتبذ فيه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كل مزفت يتبذ فيه فرد عليه القرع فرد أبو داود مثل قوله الأوّل . رواه أحمد والطبراني وأبو هاشم المستور وفيه رشدين بن سعد وفيه ضعف وقد وثق . وعن سمرة بن جندب قال قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فنهى عن الدباء والمزفت . رواه أحمد والطبراني وفيه وفاة بن إياس وثمة أبو حاتم وابن حبان والثوري وضعفه غيرهم ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ميمونة زوج النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتبذوا في الدباء ولا في المزفت ولا في النقيير (١) ولا في الجر وكل مسكر حرام . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سمر الصبعي قال سمعت عائذ بن عمرو ينهى عن الدباء والخنتم (٢) والمزفت والنقيير فقلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الفضيل بن يزيد الرقاشي قال كنا عند عبد الله ابن معقل فتذاكرنا الشراب فقال الخمر حرام فقلت الخمر حرام في كتاب الله عز وجل قال فائش تريد تريد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدباء والخنتم والنقيير ، قلت ما الخنتم قال خضراء وبيضاء قال قلت ما المزفت قال كل مقبر من زق أو غيره ، وفي رواية والنقيير وقال فانطلقت إلى السورق فاشترت أفيقة فما زالت معلقة في بيتي . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بمضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد وهو ثمة . وعن عبد الله بن جابر العبدى قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال أو لست فيهم إنما كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية

(١) النقيير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم يذبذ فيه التمر ويلق عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا . (٢) الخنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخنزف كله خنتم ، ونهى عنها لأنها تسرع الشدة بسبب دهنها .

التي سمعتم الدباء والحنتم والنقير والمزفت . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات .
وعن دلجة بن قيس أن الحكم الغفاري قال لرجل مرة أتدكر نهي رسول الله
ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمقير قال نعم قال (١) وأنا أشهد ، وفي رواية
أن الحكم الغفاري قال لرجل أتدكر حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النقير والمقير أو أحدهما وعن الدباء والحنتم قال نعم قال وأنا أشهد على ذلك .
رواه كله أحمد ، وقال الطبراني عن دلجة بن قيس أن رجلا قال للحكم الغفاري :
أتدكر يوم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم قال نعم قال
الآخر وأنا أشهد على ذلك . ورجالهما ثقات . وعن صهيرة بنت صفر سمعت
منها قالت : حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي فواقفنا
عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لنا : إن شئنا سألتن وسمعنا وإن شئنا سألتنا
وسمعتن فقلنا سلن فسلن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أمر المحيض
ثم سألن عن نبيذ الجر فقال أكثرتم علينا يا أهل العراق في نبيذ الجر حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر وما على إحدانا أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم
تصفيه فتجعله في سقاها وتوكي . عليه فإذا طاب شربت وسقت زوجها . رواه
أحمد والطبراني وأبو يعلى وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس
وهم يقولون : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فقال الأشج :
يا رسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنما إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت
ألوأتنا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا في الدباء
والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلاث على فيه فقال له الأشج : بأبي وأمي
يا رسول الله رخص لنا في مثل هذه وقال بكفيه هكذا فقال يا أشج إن
رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وبسطها فذكر
الحديث (٢) وهو بطوله في البر والصلة في إكرام الضيف واختصرت هذا منه وهو
بحروفه . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبي القموص زيد بن علي قال حدثني أحد

(١) نعم قال غير موجود في الاصل . (٢) في الاصل تصحيفات صححناها من الجزء الثامن .

الوفد الذين وفدوا من عبد القيس قال وأهدينا له فيما يهدى نوطاً (١) أو قرية من
تعضوض (٢) أو برني فقال ما هذا قلنا هذه هدية وأحسبه نظر إلى تمرة منها
فأعادها مكانها وقال : آل محمد قال فسأله القوم عن أشياء حتى سأله عن
الشراب فقال : لا تشربوا في دباء ولا حتم ولا نقير ولا مزفت اشربوا في الحلال
الموكأ عليه ، قال له فائنا : يا رسول الله وما يدريك ما الدباء والحتم والنقير
والمزفت قال : أنا لا أدري ماهيه أي هجر أعز قلنا المسفر قال فوالله لقد دخلتها
وأخذت أقليدها قال وكنت نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيد الله بن حدره
قال ووقفت على غير الدارة ثم قال : اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير
كارهين غير خزايا ولا موتورين قال وابتهل وجهه ههنا من القبلة حتى استقبل القبلة
قال إن خير المشرك عبد القيس - قلت روى أبو داود منه طرفاً في الإوعية - رواه
أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النقير والدباء والمزفت وقال لا تشربوا إلا في ذي إكاه فصنعوا جلود الابل ثم
جعلوا لها أعناقاً من جلود النعم فبلغه ذلك فقال لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه
- قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وأبو يعلى وفيه حسين بن عبيد الله
ابن عبد الله وهو متروك ضعفه الجمهور وحكى عن ابن معين في رواية أنه لا بأس
به يكتب حديثه . وعن الأشعث بن عمير العبدى عن أبيه قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم وفد عبد القيس فلما أرادوا الانصراف قالوا قد حفظتم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل شيء سمعتموه منه فسأله عن النبيذ فأتوه فقالوا يا رسول
الله إنا في أرض وخمة لا يصلحنا فيها إلا الشراب قال وما شرابكم قالوا النبيذ
قال في أي شيء شربتموه قالوا في النقير قال لا تشربوا في النقير فخرجوا من عنده
فقالوا والله لا يصلحنا قومنا على هذا فرجعوا فسأله فقال لهم مثل ذلك قال
لا تشربوا في النقير فيضرب الرجل ابن عمه ضربة لا يزال منها أعرج إلى يوم
القيامة قال فضحكوا قال أي شيء تضحكون قالوا والذي بعثك بالحق يا رسول

(١) النوط : الجملة الصغيرة التي يكون فيها التمر . وفي الأصل نوطاء والتصحيح من النهاية .

(٢) هو يفتح التاء : تمر أسود شديد الحلاوة . وفي الأصل مغفلة من النقط .

الله لقد شربنا في تقير لنا فقام بعضنا إلى بعض فضرب هذا ضربة هو أعرج
منها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى والطبراني وأشعث بن عمير لم أعرفه وفيه
عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الدباء والحتم والجرج . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات . وعن قتادة
قال سألت أنساً عن نبيذ الجرج قال لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً
وكان أنس يكرهه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى
قال تحببت فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بنبيذ جرج فلما أذناه إلى فيه
إذ هو ينش (١) فقال اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم
الآخر . رواه أبو يعلى والبخاري كلاهما باختصار وفيه موسى بن سليمان
ابن موسى وثقه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن سفينان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرج فانه حرام من الله ورسوله . رواه
البخاري والطبراني وفيه أبو المهزوم وهو ضعيف . وعن عمرو بن سفينان قال قال
لنبي صلى الله عليه وسلم انه قومك عن نبيذ الجرج فانه حرام من الله ورسوله .
رواه الطبراني وفيه أبو المهزوم وهو ضعيف . وعن صفوان بن المعطل قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادي لا تتبنوا في الجرج . رواه الطبراني ومكحول
لم يدرك صفوان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي العالية قال : سألت أبا سعيد
عن الأوعية فقال نهى رسول الله ﷺ عن الأوعية إلا ما كان يوكأ
عليها من الأوعية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه فهد بن عوف وهو متروك .
وعن أبي حاجب عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي ﷺ نهى عن المقير والتقير والدباء والحتمة . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح خلا أبا حاجب وهو ثقة . وعن زيد بن أرقم وقرظ بن كعب
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والتقير . رواه الطبراني وفيه
أم معبد ولم أعرفها ، وبقية رجاله أحد الإسنادين ثقات . وعن أبي خيرة الصباحي
قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا أربعين رجلاً

فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير قال ثم أمر لنا بأراك فقال : استاكوا
 بهذه قلنا يارسول الله إن عندنا العشب ونحن نجتزئ به فرفع يديه فقال اللهم
 اغفر لعبد القيس إذ أسلوا طائعين غير كارهين . رواه الطبراني وفيه جماعة لم
 أعرفهم . وعن أبي بكره قال : نهينا عن الدباء والمزفت والنقير . رواه الطبراني
 من طريقين رجال أحدهما ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في النقير ولا في المزفت . رواه الطبراني وفيه
 السري بن إسماعيل الهمداني وهو متروك . وعن أم معبد مولاة قرظة قالت
 أما الدباء فهو القرع الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال الحنتم
 حناتم تكون بأرض العجم فهو الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والنقير أصول النخلة المخضرة الثابتة التي نهى عنها رسول الله ﷺ . رواها كلها
 الطبراني بأسانيد وفيها كلها يحيى بن الحارث التيمي وهو متروك . وقد تقدم
 بيان ذلك عن معقل بن يسار في هذا الباب باسناد صحيح فلا حاجة لهذا .

﴿ باب جواز الانتباز في كل وعاء ﴾

عن عبد الله بن مغفل قال أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 نهى عن نبيذ الجر وأنا شهدت حين رخص فيه وقال اجتنبوا المسكر . رواه
 أحمد ورجاله ثقات ، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر وهو ثقة ، ورواه
 الطبراني في الكبير والأوسط . وعن أبي هريرة قال لما فقأ وند عبد القيس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ حسب نفسه ليتبذ كل قوم بما
 بدا لهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه شهر وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية
 رجال أحمد رجال الصحيح ، وفي رواية لأحمد لما قدم بدل قفا . وعن أبي هريرة
 قال إنى لشاهد لو فد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فنهاهم أن يشربوا في هذه الأوعية الحنتم والدباء والمزفت والنقير قال فقام
 إليه رجل من القوم فقال يارسول الله إن الناس لا ظروف لهم قال فرأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يرثى للناس قال فقال اشربوه إذا طاب
 فاذا خبث فذروه . رواه أحمد وفيه شهر وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية

رجالہ ثقات . وعن الرسيم أنه قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنهانا عن الظروف قال ثم قدمنا عليه فقلنا إن أرضنا أرض وخمة فقال اشربوا
فيما شئتم من شاء أو كما سقاه على إثم . رواه أحمد والطبراني وفيه يحيى بن عبد
الله الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد ، وابن الرسيم لم أعرفه . وعن
يحيى بن غسان عن أبيه قال كان أبي في الوفد الذين قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عبد القيس فنهاهم عن هذه الأوعية قال فأنجمننا ثم أتينا
من العام المقبل فقلنا يا رسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتبذوا فيما بدالكم ولا تشربوا مسكراً من شاء أو كما سقاه
على إثم . رواه أحمد . وعن الراسبي عن أبيه وكان من أهل هجر وكان قضيهاً
أنه انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بصدقة يحملها إليه فنهاهم
عن النبيذ في هذه الظروف فرجعوا إلى أرضهم تهامة وهي أرض حارة (١)
فاستوخموا فرجعوا إليه العام الثاني في صدقاتهم فقالوا يا رسول الله إنك نهيتنا
عن هذه الأوعية فشق ذلك علينا قال اذهبوا فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا
مسكراً من شاء أو كما سقاه على إثم . رواه الطبراني في ترجمة الرسيم وقال عن
ابن الراسبي عن أبيه فيحتمل أن الرسيم راسبياً والله أعلم وفي إسناد يحيى بن
الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد . وعن عاصم ذكر أن الذي يحدث
أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في النبيذ بعد ما نهى عنه منذر أبو حسان
ذكر عن سمرة . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن صحار العبدى قال :
استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن يأذن لي في جرة أنتبذ فيها فرخص
لي فيها أو أذن لي فيها . رواه أحمد والبرار والطبراني وفيه عبد الرحمن بن
صخر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه والضحاك بن يسار وثقه أبو
حاتم وابن حبان وقال ابن معين يضعفه البصريون ، وبقية رجاله ثقات .
وعن الأشجج العصري أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رفقة من
عبد القيس ليزوروه فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فأناخوا

(١) في الأصل « وهي أرض تهامة حارة » .

ركابهم وابتدره القوم ولم يابسوا إلا ثياب شعرهم وأقام العصري يعقل ركاب أصحابه وبعيره ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال ما هما قال الحلم والاثانة قال شيء جبلت عليه أو شيء من الخنقة قال بل جبلت عليه قال الحمد لله ، قال معشر عبد القيس مالى أرى وجوهكم قد تغيرت قالوا يانبي الله نحن بأرض ونخمة وكنا نتخذ من هذه الانبذة ما يقطع اللحمان (١) في بطوننا فلما نهيتنا عن الظروف فذلك الذى ترى في وجوهنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج قال وهو يومئذ في القوم الذى أصابه ذلك : رواه أبو يعلى وفيه المثنى بن ماري أبو المنازل ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر أخضر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن أبي بكره أنه كان ينبذ له في جر أخضر قال تقدم أبو برزة من غيبة غابها فبدأ بمنزل أبي بكره فلم يصادفه في المنزل فوقف على امرأته فسألها عن أبي بكره فأخبرته ثم أبصر الجر التي كانت فيها النبيذ فقال ما في هذه الجرّة قالت نبيذ لأبي بكره قال وددت أنك جعلته في سقاء فأمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في سقاء ثم جاء أبو بكره فأخبرته عن أبي برزة فقال ما في هذا السقاء قالت أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه قال ما أنا بشارب بما فيه لئن جعلت الخمر في سقاء ليحلن ولئن جعلت العسل في جر ليحرم على أنا قد عرفنا الذى نهينا عنه نهينا عن الدباء والخنتم والنقير والمزفت فأما الدباء فانا مشرّ ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقد العنب ثم ندقها حتى تهدر ثم تموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا يتقرون أصل النخلة ثم يسرحون فيها الرطب والبسر ثم يدعونها حتى يهدر ثم يموت

وأما الختم فجرار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزيت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن طلق بن علي قال جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وفد عبد القيس فقال مالك قد اصفرت ألوانكم وعظمت بطونكم وظهرت عروقكم قالوا أتاك سيدنا فسألك عن شراب كان لنا موافقاً فنهيت عنه وكنا بأرض ويثة وخمة قال فاشربوا ما بدا لكم . رواه الطبراني وفيه عجيبة بن عبد الحميد قال الذهبي لا يكاد يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي مالك الأشجعي قال كان ينفذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تور (١) من حجارة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عمير بن مسلم قال أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة خضراء فيها كافور فقسمها بين المهاجرين والأنصار وقال يا أم سليم انتبذى لنا فيها . رواه الطبراني وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن قرة بن إياس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأوعية فقال إن الأوعية لا تحرم شيئاً فاتبنوا فيما بدا لكم واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبراني وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص (٢) وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقال ربما بهم . وعن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود أنه سقاه نبيداً في جرة خضراء فقال أبو وائل قد رأيت تلك الجرة . رواه الطبراني وفيه عامر بن شقيق وثقه النسائي وابن حبان وضعفه ابن معين وأبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال سألت الحسن عن النبيذ فقال لا تشرب إلا في شيء موكاً فقال ابنه أليس قد بلغنا كان ابن مسعود يشرب عندهم في الجرالات خضر قال بلى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور وعن لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن النبيذ في القير والدباء والمزفت قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إني كنت نهيتكم عن ثلاث ثم بدا لي فيهن نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي أنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا

(١) أي إناء . (٢) بالجيم ، وفي الاصل « الجصاص » والتصحيح من الخلاصة ..

هجرأ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث ليال ثم بدالى أن
الناس يتحفون ضيفهم ويخبثون لغائبهم فأمسكوا ما شئتم ونهيتكم عن النيذ في
هذه الأوعية فاشربوا فيها شئتم ولا تشربوا مسكراً من شاء أو كلاً سقاه على أئتم ،
وفي رواية يتبعون حكمهم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه يحيى
ابن عبد الله الجابر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات ،
وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في زيارة القبور والأضاحي ، وعن ابن
عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الظروف ثم رخص فيها
نهى عن الدباء والحتمم والتقير والمزفت ثم رخص فيها قال اشربوا فيها شئتم واجتنبوا
كل مسكر ونهى عن زيارة القبور وقال زوروها فإن فيها عظة . رواه البزار
وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه)

عن شراحيل قال قلت لابن عمر ما تقول في رجل أخذ عنقوداً فعصره
فشربه قال لا بأس به فلما شرب قال حل شربه حل بيعه . رواه أحمد في حديث
طويل وفيه ابن بكيل وطياف ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن صحاب بن
صحر العبدى أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بأرض كثير أخبازها
وبقولها ونشرب النيذ على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشربوا منه ما لا
يذهب العقل والمال . رواه الطبرانى ورشدين بن سعد ضعفه الجمهور وقد وثق
ومنصور بن أبي منصور مجبول . وعن عبد الله بن أبي الشخير قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الأشرية فقيل إنه لا بد منها قال اشربوا ما لا يسفه
أحلامكم ولا يذهب أموالكم . رواه الطبرانى ورجال الصريح خلا الحسين
ابن مهدى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنيذ فشرب
منه . رواه الطبرانى وفيه هود بن عطاء وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبي وداعة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى باناء نبيذ فصب عليه الماء حتى تدفق ثم
شرب منه . رواه الطبرانى عن شيخه العباس بن الفضل الأسقاطى ولم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصريح . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

لا يشرب نبيذاً فوق ثلاث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الفضل بن عباس قال كان ينبذ للنبي صلى الله عليه وسلم من الليل فيشربه الغدوليلة الغد وليته إلى اليوم الثالث ثم يمسك . رواه الطبراني وفيه جون بن بشير وهو مجهول . وعن المطلب بن أبي وداعة قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في يوم صائف فعطش فاستسقى فقال رجل يا رسول الله عندنا شراب من هذا الزبيب قال بلى فبعث الرجل إلى بيته فأتى بقدر عظيم فأدناه النبي صلى الله عليه وسلم من فيه فوجد له ريحاً شديداً فكرهه فرده . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف . وعن صحار بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا صحار أطب شرابك واسق جارك . رواه الطبراني وفيه مصعب بن المثنى جهله الذهبى . وعن أم معبد مولاة قرظة قالت كنت أسقى أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم زيد بن أرقم ومعاذ بن جبل . رواه الطبراني وفيه يحيى الجمانى وهو ضعيف . وعن سعيد بن شعبة بن الحجاج قال حدثني أبي عن أبيه قال رأيت أنس بن مالك يشرب الطلاء . رواه الطبراني وسعيد هذا لم أعرفه ولا من فوقه . وعن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال كان نبيذ أنس بن مالك حلو تلتصق منه الشفتان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال صحبت جدى أنس بن مالك ثلاثين سنة فما رأيت يشرب نبيذاً قط . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وإبراهيم بن الحجاج الشامى وكلاهما ثقة (١) .

(باب ما جاء فى الخمر ومن يشربها)

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه جلس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوا إلى عبد الله بن عمر وأسأله عن ذلك فأخبرنى أن أعظم الكبائر

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر - هامش الأصل .

شرب الخمر فأتيهم فأخبرتهم فأنكروا ذلك ووثبوا إليه جميعاً فأخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن ملكاً من بنى إسرائيل أخذ رجلاً فخيره بين أن يشرب الخمر أو يقتل صيياً أو يأكل لحم خنزير أو يقتلوه إن أبى فاختر أن يشرب الخمر وأنه لما شرب لم يمتنع من شيء أرادوه منه وإن رسول الله ﷺ قال لنا حينئذ ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولا يموت وفي مناته منها شيء إلا حرمت عليه الجنة وإن مات في الأربعين مات ميتة جاهلية . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمار وهو ثقة .

وعن عتاب بن عامر قال كنت عند عبد الله بن عمرو في الحجر بمكة فسل عن الخمر فقال سألتني رجل فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب فأسأله ثم أرجع إلي فأخبرني فسأله ثم رجع فأخبرني أنه سأله فقال هي أكبر الكبائر وأم الفواحش ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعمته . رواه الطبراني وعتاب لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن وفيه ضعف . وعن عبد الله ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبته الله تبارك وتعالى إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله تبارك وتعالى للملائكة هلموا ملكين منكم حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فأهبنا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الشرك قال لا والله لا نشرك بالله شيئاً أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعها عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تراكما شيئاً مما أبيتاه إلا قد فعلتاه حين سكرتما تخيراً بين عذاب الدنيا والآخرة فاخترتا عذاب الدنيا . رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب

الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فلا أدري أفي الثالثة أو الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه أحمد والبخاري والطبراني إلا أنه قال كان حقا على الله ، وفيه رجل لم يسم وشهر (١) . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة والثالثة أو الرابعة فان شربها لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من عين خبال قيل وما عين خبال قال صديد أهل النار . قلت رواه النسائي خلا قوله فان تاب لم يتب الله عليه . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار . رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين وأمرني أن أمحق المزامير والكنارات (٢) يعني البرابط والمعازف والاثوان التي كانت تعبد في الجاهلية وأقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولا يسقيها صيبا صغيرا إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدي من مخاقي إلا سقيته إياها من حظيرة القدس ، وفي رواية لا يسقيها صيبا صغيرا ضعيفا مسلما إلا سقيته من الصديد . رواه كاهن الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرأ مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فاسلبها .

(١) لعله شهر بن حوشب وفي الحديث الذي بعد تاليه الكلام عليه . (٢) الكنارات : العيدان وقيل الطنور وقيل البرابط . وفي الاصل « الكيارات » وهو تحريف .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن طلق بن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ جالسا فجاء صحار عبد القيس فقال يا رسول الله ماترى في شراب نصنعه بأرضنا من ثمرنا فأعرض عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى سألته ثلاث مرات حتى صلى ولما قضى صلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السائل عن المسكر لا تشربه ولا تسقيه أخاك المسلم فوالذي نفسي بيده أو فوالذي يحلف به لا يشربه رجل ابتغاء سكره فيسقيه الله الخمر يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادَةَ الأنصاري وهو على مصر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار أو يتأفى جهنم سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة ألافكل مسكر خمر حرام وإياكم والغيراء، وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله فلم يختلفا إلا في بيت أو مضجع . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم . وعن عياض بن غنم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً فإن مات فالى النار فإن تاب قبل الله منه فإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوماً فإن مات فالى النار فإن تاب قبل الله منه وإن شربها الثالثة أو الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من ردة الخبال قليل يا رسول الله وما ردة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه المنثى بن الصباح وهو متروك وقد وثقه أبو محسن حصين بن نمير والجمهور على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من شرب شراباً حتى يذهب عقله الذى أعطاه الله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه حسين بن قيس الرحبى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكر من الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً فإن مات فيها كان كما بد وثن . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شارب الخمر كما بد وثن . رواه البزار وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ

إعلموا أن كل مسكر حرام إن الله عهد لمن شرب مسكراً أن يسقيه من طينة الخبال .
 رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب خمرأ سقاها الله من حميم جهنم - قلت
 له حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .
 وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر كان نجساً
 أربعين يوماً فإن تاب منها تاب الله عليه وإن عاد عاد نجساً أربعين يوماً فإن
 تاب منها تاب الله عليه فإن عاد عاد نجساً أربعين يوماً فإن تاب منها تاب الله
 عليه فإن رجع كان حقا على الله أن يسقيه من ردة الخبال قالوا يا أبا العباس
 وما ردة الخبال قال شحوم أهل النار وصديدهم . رواه الطبراني وفيه
 شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه
 ثلاثة أيام صرفاً ولا عدلاً ومن شرب كأساً لم يقبل الله منه أربعين صباحاً
 والمد من الخمر حقا على الله أن يسقيه من نهر الخبال قيل يا رسول الله وما نهر
 الخبال قال صديد أهل النار . رواه الطبراني وفيه حكيم بن نافع وهو ضعيف
 وقد وثقه ابن معين وغيره . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل له صلاة سبعة فمات فيها مات كافراً فإذا
 أذهلت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وإن مات فيها
 مات كافراً - قلت روى له النسائي أحاديث غير هذا - رواه الطبراني وفيه يزيد
 ابن أبي زياد وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من شرب مسكراً ما كان لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوماً . رواه
 الطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو متروك ونقل عن ابن معين في
 رواية لا بأس به وضعفه في روايتين . وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال كنت
 قاعداً عند معوية فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال ما أحاديث تبلغني عنك
 تحدث بها لقد هممت أن أنفيك من الشام فقال والله لولا أناك ما أحبت أن
 أكون بها ساعة فقال معوية ما حديث تحدث في الطلاء قال أما انه لا يحل لي

أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل سمعته يقول من قال على
 ما لم أقل فليتوباً مقعده من النار وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في الخمر من وضعها على كفه لم تقبل له دعوة ومن أدمن على شربها سقى من الخبال
 والخبال واد في جهنم ثم قال معوية ما أراك إلا سمعت مثل الذي سمعت قال
 فهم معوية أن يصدقه ثم سكت . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن
 عرق ضعفه الذهبي فقال غير معتمد ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً ، وبقية رجاله
 وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الخمر أَمْ الفواحش فمن شربها لم تقبل منه صلواته أربعين يوماً فإن مات وهي
 في بطنه مات ميتة جاهلية . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه سباب بن
 صالح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضرك . وعن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب خمرأ خرج نور الإيمان من
 جوفه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن بريدة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة السكران والمتمضخ بالزعفران
 والحائض أو الجنب . رواه البزار وفيه عبد الله بن الحكم ولم أعرفه ، وبقية رجاله
 ثقات . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال والحائض والجنب من غير شك .
 وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب
 والسكران والمتمضخ بالخلوق (١) . رواه البزار ورجال الصحيح خلا
 العباس بن أبي طالب وهو ثقة . وعن عمرو بن شيبه بن أبي كثير عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً وقد وثق . وعن
 إبراهيم قال قال ابن مسعود لا تسقوا أولادكم الخمر فإن أولادكم ولدوا على الفطرة
 أتسقونهم ما لا يحل لهم إثمهم على من سقاهاً فإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .
 رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجال الصحيح . وعن عبد الله قال لعن

(١) الخلق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه
 الحمرة والصفرة ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، ووردت إباحته ولعلها منسوخة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمر وشاربها وساقبها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها . رواه البزار والطبراني وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط وهو ضعيف وقد تقدمت أحاديث في هذا في ثمن الخمر في البيع (١) . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل لعن الخمر وعاصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقبها ومسقاها . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن خالد بن يزيد بن خالد الخولاني أنه قدم المدينة فلقى ابن عباس فسأله عن الخمر فقال سأخبرك عن الخمر إنني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فينا هو محتب حل حبوته ثم قال من كان عنده شيء من الخمر فليؤذني به فجعل الناس يأتونه يقول أحدهم عندي راوية خمر ويقول الآخر عندي راوية ويقول الآخر عندي زقاق وما شاء الله أن يكون عنده فقال رسول الله ﷺ اجعوه سمع كذا وكذا ثم أذنوني ففعلوا ثم أذنه فقام وقت معه فشيت عن يمينه وهو متكئ على فلحقنا أبو بكر فأخذني رسول الله ﷺ فجعلني عن يساره فمشى بيننا حتى إذا وقف على الخمر قال للناس أتعرفون هذا قالوا نعم يا رسول الله هذه الخمر قال صدقتم إن الله لعن الخمر وعاصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها ثم دعا بسكين فقال اشحنوها (٢) ففعلوا ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق الزقاق فقال للناس إن في هذه الأزقاق منفعة قال نعم ولكني إنما أفعل ذلك غضباً لله لما فيها من سخطه . رواه الطبراني وخالد بن يزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان بن أبي العاص قال لعن رسول الله ﷺ شاربها وبائعها يعني الخمر . رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن موسى العطار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم أنهم من هذا في ثمن الخمر . وعن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن - فذكر الحديث وهو مذكور في الإيمان . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح خلا مدرك بن عماره وهو ثقة .

(١) في الجزء الرابع . (٢) أي حددها بالمسن أو غيره مما يخرج حدها .

(باب في مدمن الخمر)

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بسحر ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر العوطة قيل وما نهر العوطة قال نهر يجري من قروح المومسات يؤذى أهل النار بريح فروجهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب خمسين مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا منان . رواه أحمد والبخاري وفيه عطية ابن سعد وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ حائط القدس مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان عطاءه . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال لا يبلغ جنان الفردوس ، والطبراني في الأوسط وقال حضرة القدوس ، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة يوم مات من أمتي ، (١) وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر إن مات لقي الله كما بدوثن . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال حديث عن ابن عباس ، وفي إسناد الطبراني يزيد بن أبي فاختة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك على لأن المؤمنين يصيرون ذنوباً حتى وجدت ذلك في كتاب الله تعالى في العاق (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) الآية ، وفي المنان (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) الآية وفي الخمر (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس) الآية إلى قوله (فاجتنبوه) . رواه الطبراني ورجالهم ثقات إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المقيم على الخمر

(١) هذه الجملة غير موجودة في الأصل .

كعابد وثن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وهو متهم . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة مدمن جمر ولا منان بعمله ولا عاق لوالديه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد لابن كثير وهو متروك .

(باب فيمن يستحل الخمر)

عن جعفر يعني ابن سليمان قال أتيت فرقداً يوماً فوجدته خالياً فقلت يا ابن أم فرقد لا سألتك اليوم عن هذا الحديث فقلت أخبرني عن قولك في الخسف والقذف أشياء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله ﷺ قال لا بل أوثره عن رسول الله ﷺ قلت من حدثك قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحوا قردة وخنازير ويبعث على حي من أحيائهم ريح فينسفهم كما نسف من كان قبلهم باستحلالهم الخمر ووضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات . رواه أحمد وفرقد ضعيف . وعن فرقد السبخي (١) قال حدثني أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله ﷺ ، وحدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لبيتن أناس من أمتي على شر وبطر ولعب وهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ابن أحمد وفرقد ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها - قلت رواد ابن ماجه غير أنه قال ليشربن مكان ليستحلن - رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الأصل «الشيخي» بالشين المعجمة والياء ، والصواب «السبخي» بالسين المهملة وبالباء الموحدة والحاء المعجمة على ما في مشيئة النسبة والقاموس والخلاصة وغيرها ، وفي الميزان المطبوع تصحيف .

(باب فيمن ترك الخمر والحريير لله)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره أن يكسوه الله الحريير في الآخرة فليتركه في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث أبي أمامة قبل هذا باب . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لا سقينه منه من حظيرة القدس ومن ترك الحريير وهو يقدر عليه لا كسونه إياه من حظيرة القدس . رواه البزار وفيه شعيب بن بيان قال الذهبى صدوق ، وضعفه الجوزجاني والعقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الشرب في آنية الذهب والفضة)

عن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال لنفر من أصحاب النبي ﷺ هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة قالوا نعم ، وفي رواية كنت في ملاء من أصحاب رسول الله ﷺ فقال معاوية أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد . رواه أحمد في حديث طويل وروى الطبراني بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبا شيخ الهنائي (١) وهو ثقة . وعن ابن عباس أنه قال وإنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب في إناء فضة . رواه أحمد في حديث طويل والطبراني في الأوسط وزاد فيه وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحريير المصمت (٢) فأما أن يكون سداه أو لحته حريير فلا بأس بلبسه ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن كلثوم بن جبر قال كانوا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الغادية استسقى فأتى باناء مفضض فأتى أن يشرب وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه أحمد في أثناء حديث ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

(١) في الأصل ، الهنائي ، وهو تصحيف . (٢) أى الخالص .

الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرر في بطنه نار جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة (١) وفيه محمد بن يحيى بن أبي سمينة وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في إناء من ذهب أو إناء من فضة فأنما يجرر في بطنه نار جهنم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه العلاء ابن برد بن سنان ضعفه أحمد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ومن خب (٢) امرأة على زوجها أو عبداً على موليه فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان وقال يخطئ . ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن أشرب في إناء من فضة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أم سلمة وحفصة قالتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في إناء الفضة يجرر في بطنه نار جهنم - قلت حديث أم سلمة في الصحيح - رواه الطبراني وفيه سليمان بن عمرو وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

﴿ باب الشرب في الزجاج ﴾

عن ابن عباس قال أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه البزار وفيه مندل وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الشرب في النحاس ﴾

عن أبي أمامة قال كان لمعاذ بن جبل قدح مفضض بنحاس فيه يسقى النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب وفيه يوضئه إذا توضأ . رواه الطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

(باب اختناث (١) الاسقية والشرب من الاداوة وثلمة القدح) عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الاسقية . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال نهى أن يشرب من في السقاء . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال نهى أن يشرب من كسر القدح . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رخص في الشرب من أفواه الاداوى . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث أم سليم في الشرب قائماً إن شاء الله . وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن ابن عباس وابن عمر فلا يكره أن يشرب من ثلمة القدح وأذن القدح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب النفخ في الشراب وغير ذلك)

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعنا في لبس من ديتنا نهانا عن النفخ في الشراب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مبشر بن عبيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كره أن ينفخ بين يديه في الصلاة أو في شرابه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح مولى التوامة وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في النفخ في الطعام . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ أن ينفخ في الطعام والشراب والتمر - قلت رواه أبو داود خلا قوله والتمر - رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف .

(باب أى الشراب أطيب)

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل أى الشراب أطيب قال الحلوا البارد . رواه

(١) يقال خنث السقاء : اذا ثنيت فمالى خارج وشربت منه ، وإنما نهى عنه لأنه ينتها لأن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها ، وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة ، وورد في حديث آخر اباحته ولعل النهى خاصاً بالسقاء الكبير دون الاداوة .

أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن تابعه لم يسم .

(باب الشرب قائماً)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يشرب قائماً فقال له يسرك أن يشرب معك المهر قال لا قال فإنه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم مافي بطنه لاستقاه - قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد بإسنادين والبخاري وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال نهى أن يشرب الرجل وهو قائم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زاذان أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرب قائماً فرآه الناس كأنهم أنكروه فقال ما ينظرون أن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً - قلت له في الصحيح الشرب قائماً فقط - رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار وعندها قربة معلقة فاجتنبها فشرب وهو قائم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سليم أن النبي ﷺ دخل عليها وفي بيتها قربة معلقة قال فشرب من القربة قائماً قال فعمدت إلى القربة فقطعتها . رواه أحمد والطبراني وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مسلم قال سألت أبا هريرة عن الشرب قال يا ابن أخي رأيت رسول الله ﷺ عقل راحلته وهي مناخة وأنا أخذ بخطامها أو بزمامها واضعاً رجلي على يدها فجاء نفر من قريش فقاموا حوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء من لبن فشرب وهو على راحلته ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائماً حتى شرب القوم كلهم قياماً . رواه أحمد ومسلم هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ شرب وهو قائم . رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال شرب لبناً ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال دخل مسجدهم فشرب وهو قائم ، ورجال أبي يعلى والبخاري

رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائماً . رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات . وعن حسين بن علي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم . رواه الطبراني وفيه زياد ابن المنذر وهو متروك . وعن سعيد بن جبیر قال حدثني أبو هريرة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من زمزم قائماً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً . وقاعداً . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات .

(باب المؤمن يشرب في معاء واحد)

عن رجل من جهينة قال سمعت النبي ﷺ يقول الكافر يشرب في سبعة أمعاء وان المؤمن يشرب في معاء واحد . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن فضلة بن عمرو الغفاري أنه لقي رسول الله ﷺ بمربى بين قهجم عليه شوائل له فسقى رسول الله ﷺ ثم شرب فضلة إناءه فامتلاء به ثم قال يا رسول الله إن كنت لا أشرب السبعة فما أمتلىء قال فقال رسول الله ﷺ إن المؤمن يشرب في معاء واحد وان الكافر يشرب في سبعة أمعاء . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني باختصار ورجالهم ثقات كما ذكره السيد الحسيني عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم فأنه أعلم . وأما أبو يعلى فإنه قال عن معن بن نضلة أن نضلة لقي رسول الله ﷺ فان كان معن صحابياً وإلا فهو مرسل عنده .

(باب كيفية الشرب والتسمية والحمد)

عن بهز قال كان النبي ﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثاً ويقول هو أهنا وأمرأ وأبرأ . رواه الطبراني وفيه ثبوت بن كثير وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ بالشراب إذا كان صائماً وكان لا يعيب يشرب مرتين أو ثلاثاً . رواه الطبراني بإسنادين وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار

ياختصار وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اليان بن المغيرة وهو ضعيف . وعن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يتنفس في الاناء ثلاثة أنفاس يسمى عند كل نفس ويشكر في آخرهن . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري باختصار وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الاناء إلى فيه سمي الله فاذا أخره حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يوفى بن معاوية الدبلي قال رأيت رسول الله ﷺ يشرب بثلاثة أنفاس يسمى الله في أولها ويحمده في آخرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شبل بن العلاء وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتنفس في الاناء ثلاثا . رواه البخاري ورجالهم ثقات . وعش جريز قال دخل عينته بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فاستسقى فأتى بماء فستره فشرب فقال ما هذا قال الحياء والايان أو توها ومنعتموها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب البداية بالأكابرة)

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقى قال ابدأوا بالكبراء أو قال بالأكابرة ، رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وفي نفر من أصحابه إذ أتى بقدر فيه شراب فنأوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يا رسول الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدر قال له قبل أن يشرب خذ يا نبي الله قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويحلم كبيرنا فليس منا . رواه الطبراني من طريق أبي عبد الملك عن القاسم ولم أعرف أبا عبد الملك ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

(باب الايمن فالايمن)

عن عبد الله بن أبي حبيبة وقيل له ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا بقاء فجت وأنا غلام حدث حتى جلست عن يمينه وجلس أبو بكر عن يساره قال ثم دعا بشراب فشرب وناولني عن يمينه . رواه الطبراني وهذا لفظه ، وأحمد بن حنوه ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

(باب بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جرى بشراب غيره)

عن عبد الله بن بسر عن أبيه بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم وهو راكب على بغلة كنا ندعوها حمارة شامية فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقامت أمي فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة على حصير في البيت جعلت توثرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلس عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تطيب الحصير قال عبد الله بن بسر قدم لهم أبي بسر تمرأ يشغلهم به وأمر أمي فصنعت لهم جشيشاً (١) قال عبد الله فكنت أنا الخادم فيما بين أبي وأمي وكان أبي القائم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما فرغت أمي من الجشيش جئت أحمله حتى وضعته بين أيديهم فأكلوا ثم سقاهم فضيخاً (٢) فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقى الذي عن يمينه ثم أخذت القدح حين نفذ ما فيه فلأت ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فقال اعطه الذي انتهى القدح إليه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام دعا لنا فقال اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم فما زلنا نتعرف من الله السعة في الرزق - قلت في الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه وهذا من حديثه عن أبيه - رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح . وعن عبد الله بن بسر قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت إليه جدتي تمرأ تغلله به وطبخت له

(١) هي أن تطحن الخنطة طحناً جليلاً ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيصة بالبدال .
(٢) تقدم تعريفه .

وسقيناهم فنقد القدح فحنت بقدح آخر وكنت أنا الخادم فقال رسول الله ﷺ اعط القدح الذي انتهى إليه - قلت له في الصحيح حديث غير هذا - رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ساقى القوم آخرهم ﴾

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر فلم نجد الماء ثم هجمنا على الماء بعد قال فجعل يسقيهم (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمنا أتوه بالشراب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى القوم آخرهم حتى شربوا كلهم ، قلت روى أبو داود منه ساقى القوم آخرهم فقط . وفي رواية أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عطش قال فنزل منزلاً فأتني باناء فجعل يسقى أصحابه وجعلوا يقولون اشرب فذكر نحوه . رواه كله أحمد ورجالهم ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى القوم آخرهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من المغيرة والله أعلم . وعن أبي بكر الصديق قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة فحلب ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم سقى أبا بكر ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب . رواه أبو يعلى وابن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر .

﴿ باب الميج في الاناء رجاء البركة ﴾

عن ابن عباس قال جاءنا رسول الله ﷺ إلى منزلنا فنأولته دلواً فشرب ثم ميج في الدلو . رواه البزار ورجالهم ثقات .

﴿ باب شرب حلب النساء ﴾

عن ابن أبي شيبة قال أتانا النبي ﷺ فقال يامعشر محارب نصركم الله لا تسقوني حلب امرأة . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب تخمير الآنية ﴾

عن جابر وعن أبي هريرة أن رجلاً يقال له أبو حميد أتى النبي ﷺ

(١) في الأصل وجعلوا يسقون .

بإزاء فيه لبن من النقيع نهاراً فقال النبي ﷺ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه
يعود - قلت حديث جابر في الصحيح - رواه أبو يعلى ورجالہ ثقات . وفي هذا
المعنى أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله .

﴿ كتاب الطب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب خلق الداء والدواء ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل حيث
خاق الداء خاق الدواء فتداؤوا . رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح خلا
عمران العمى وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد
الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله عز
وجل داءً إلا أنزل له دواءً علمه من علمه أو جهله من جهله - قلت رواه ابن
ماجه خلا قوله علمه من علمه وجهله من جهله - رواه أحمد والطبراني ورجال
الطبراني ثقات . وعن رجل من الأنصار قال عاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلاً به جرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع له طبيب بنى فلان
قال فدعوه فجاءه فقالوا يا رسول الله ويعني الدواء شيئاً فقال سبحان الله وهل
أنزل الله تبارك وتعالى من داء في الأرض إلا جعل له شفاءً . رواه أحمد ورجالہ
رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواءً علم ذلك من علمه أو جهل ذلك
من جهله إلا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت . رواه البزار والطبراني
في الصغير والأوسط وفيه شيب بن شيبه قال زكريا الساجي صدوق بهم وضعفه
الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه

وسلم ما أنزل الله تبارك وتعالى من داء إلا وأنزل له شفاهاً فعليكم بألبان البقر فانها ترم (١) من كل الشجر - قلت روى منه ابن ماجه ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاهاً فقط - رواه البزار وفيه محمد بن سيار وهو صدوق وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس تداووا فان الله عز وجل لم يخلق داءً إلا خلق له شفاهاً إلا السام والسام الموت . رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله ينفع الدواء من القدر فقال الدواء من القدر وقد ينفع باذن الله . رواه الطبراني وفيه صالح بن بشير المرمي (٢) وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام أنه قال يارسول الله رقى يسترقى بها وأدوية يتداوى بها هل ترد من قدر الله شيئاً قال هي قدر الله تعالى . رواه الطبراني وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف يعتبر حديثه . وعن الحرث بن سعد عن أبيه قال قلت يارسول الله رأيت رقى يسترقى بها وأدوية يتداوى بها ترد من قدر الله قال هي قدر الله . رواه الطبراني والحرث لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير أبي خرابة . وعن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل فتح باباً من المغرب مسافته سبعون خريفاً للتوبة ان يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها وما غدا رجل يلتمس علماً إلا افرشته الملائكة أجنتها رضاهاً بما يعمل ، قالت العرب عند ذلك يارسول الله أيم يعط الله عند أخلة واحدة خير قال حسن الخلق ثم قالوا أنتداوى قال هل علمتم أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء ولم ينزل داءً إلا أنزل له دواءً إلا داءً واحداً قالوا يانبي الله فما هو قال الهرم - قلت رواه الترمذي وغيره باختصار التداوى وحسن الخلق - رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن وهب بن جشم قال سقيت أنس بن مالك دواءً للمشي . رواه الطبراني وفيه مروان بن النعمان ولم أعرفه .

(١) ترم أي تأكل ، وفي رواية ترم وهي بمعناه . (٢) في الأصل «المزى» وهو غلط .

﴿ باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء ﴾

عن الأعمش قال سمعت حيان بن جد بن أبحر الأكبر يقول دع الدواء ما احتمل جسدك الداء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن التداوى بالحرام ﴾

عن أم سلمة قالت اشتكت ابنة لي فبذت لها في تور (١) فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلي فقال ما هذا فقلت إن ابنتي اشتكت فبذت لها هذا فقال إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام . رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال في كوز بدل تور ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخلوق وقد وثقه ابن حبان . وعن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الداء والدواء فتداؤوا ولا تتداؤوا بحرام . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي وائل قال اشتكى رجل منا فبعث إليه السكر فأتنا عبد الله فسأناه فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم . رواه البخاري والترمذي وفيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه ولا من روى عنه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في المعدة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المعدة حوض البدن والعروق إليها وإليها فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الله البالبي وهو ضعيف .

﴿ باب شرب الماء على الريق ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الماء على

الريق اتقصت قوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كثرت ضحكك استخف بحقه ومن شرب الماء على الريق اتقصت قوته . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل هو في الزهد (١) وفي إسناده من لم أعرفهم .

﴿ باب عرق الكلية ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة عرق الكلية إذا تحركت آذنت صاحبها فداؤها بالماء المحرق والعسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه جماعة .

﴿ باب في الشونيز (٢) والعسل والكبابة وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى تقمح (٣) كفاً من شونيز ويشرب عليه ماءً وعسلاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى ابن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن بريدة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنين وأربعين من أصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى المقام وهم خلفه جلوس ينتظرونه فلما صلى أهوى بيده فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً ثم انصرف إلى أصحابه فثاروا فأشار إليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا فقال رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهويت فيما بيني وبين الكعبة كأنني أريد أن آخذ شيئاً قالوا نعم يا رسول الله قال إن الجنة عرضت على فلم أر مثل ما فيها وإنما مرت بي خصلة من عنب فأعجبني فأهويت لآخذها فسبقتني ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة واعلموا أن الكبابة دواء العين وأن العجوة من فاكهة الجنة وأن هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح دواء من كل داء إلا الموت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الإمام أحمد قال سمع زهير بن واصل بن حيان وصالح بن حيان فجعلهما واصلًا ، قلت واصل ثقة وصالح بن حيان ضعيف ، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر والله أعلم وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً . وعن أسامة بن

(١) في الجزء العاشر . (٢) أي الحبة السوداء . (٣) أي استف .

شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حريث قال حدثني أبي عن رسول الله ﷺ قال الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال من المن ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث سعيد بن زيد في الإطعمة .

(باب دواء الفؤاد باللبان الابل وغير ذلك)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في ألبان الابل وأبو الهاشم فاءاً للذرية (١) بطونهم . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد أبي رافع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع يده بين يدي قال أنت رجل مفؤود (٢) فأتت الحارث بن كعدة فانه رجل يتطبب فليأخذ خمس ثمرات من عجوة المدينة فلدجها من بنواهن فليتدد بهن . رواه الطبراني وفيه يونس بن الحجاج الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في عرق النساء)

عن رجل من الأنصار عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعت من عرق النساء أن تؤخذ آية كبش عربي ليست بصغيرة ولا عظيمة فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم على ريق النفس جزءاً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال من اشترى أو أهدى له كبش فليقسمه على ثلاثة أجزاء كل يوم جزءاً على الريق إن شاء أسلاه وإن شاء أكله أكله آية كبش يتداوى به من عرق النساء . رواه الطبراني وقال أسلاه يعني أذابه ، ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ونعت رسول الله ﷺ من عرق النساء آية كبش تجزأ

(١) الذرب بالتحريك : داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه .

(٢) أى أصيب فؤاده .

ثلاثة أجزاء ثم يذاب فيشرب كل يوم جزء أعلى الريق . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مهدي بن جعفر الرملي وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في العجوة)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره السم ذلك اليوم ومن أكلهن ليلا لم يضره السم . قلت لعائشة حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن اسحق الهاشمي قال العقيلي له أحاديث لا يتابع منها على شيء وأبو ه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في الرطب)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم وليس من الشجرة يلقح غيرها وقال رسول الله ﷺ أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فالتمر وليس من الشجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران . رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد التميمي وهو ضعيف .

(باب في القسط)

عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة أو على عائشة بصبي يسيل منخراه دعا فقال ما لهذا فقالوا به العذرة وقال أبو معاوية في حديثه وعندها صبي ينبعث منخراه دعا فقال ما لهذا فقالوا به العذرة قال فقال علام تعذب أولادك إنما يكفي إحداك أن تأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء سبع تمرات ثم تؤخره إياه قال ابن أبي عتبة ثم تسعطه (١) إياه ففعلوا فبرأ . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة أن امرأة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبي يسيل منخراه دعا قال فقال رسول الله ﷺ علام تدعرون أولادك ألا أخذت قسطا بحريا ثم أسعطته إياه فإن فيه شفاء من سبعة أدوية إحداهن ذات الجنب . رواه البخاري وفيه المسعودي وهو ثقة وقد حصل له اختلاط ، وبقية رجاله ثقات .

(١) السعوط : ما يجعل من الدواء في الأنف .

(باب في السنن (١) والسنوات)

عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله ﷺ فقال مالي أراك مرتمة (٢) قلت شربت دواءً أستمشى به قال وما هو قلت السرم قال وما لك وللسرم (٣) فإنه حار نار عليك بالسنة والسنوات فإن فيهما دواءً آمن كل شيء إلا السام فذكر الحديث ، وبقيته في الزينة . رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ولم يعرفهم .

(باب ما يستسقى به)

عن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت النبي ﷺ في النوم بعد وفاته فأراه يقول أحرف القرآن يا أسماء قلت كذاك بأبي أنت وأمي المحرف والمستقيم فرد ذلك علي مراراً كل ذلك أقول بأبي أنت وأمي يا رسول الله يقبضون قبضاً شديداً فأراه نظر إلى بعض أزواجه كأنها حفصة بنت عمر فقال أعطيتها سقماً لبنيها فأما السام فاني لا أشفي منه فأراها أعطتني حبة سوداء كالشونيز أو كحب الكراث و تراب أحمر وسمط من لؤلؤ قالت فنحن إذا اشتكى أحد من ولد أسماء في القبائل كلها يأخذ له قدح فيملا ثم يجعل له تراب أحمر وحب كراث وشونيز وسمط لؤلؤ ثم يسكب ذلك الماء عليه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة وهو ضعيف .

(باب التداوى بسمن البقر)

عن زهير قال حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزبيدية من ولد زيد الله بن سعد قالت اشتكيت وجعاً في حلقى فأتيته فوضعت له سمن بقر قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء ، قلت قوله فأتيته يعني إن المرأة من أهله أنت مليكة . رواه الطبراني والمرأة لم تسم ، وبقيته رجاله ثقات . وقد تقدم حديث أبي موسى في باب التداوى في أول الكتاب .

(باب التداوى بال غسل والحجامة وغير ذلك)

عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في

(١) السنن بالقصر: نبات من الادوية له حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا .

(٢) أى ساقطة ضعيفة . (٣) هو العسل وقيل الرب وقيل الكمون .

شيء شفاء في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية تصيب الماء وأنا أكره الكي
 لأحبه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال
 الصحيح خلا عبد الله بن الوليد بن قيس وهو ثقة . وعن معاوية بن خديج قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة من عسل
 أو كية بنار تصيب الماء ولا أحب أنأ كتوى . رواه أحمد والطبراني في الكبير
 والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة . وعن
 ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي
 شرطة محجم أحسبه قال أولعقة عسل . رواه البزار وفيه محمد بن أسعد الثعلبي
 وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن السائب
 ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالحجامة وقال ما نزع الناس
 نزعة خير منه أو شربة من عسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن
 عبد الملك النوفلي وهو متروك وقيل عن ابن معين في إحدى الروايات لا بأس
 به . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت بسما من
 السموات إلا قالت الملائكة يا محمد مرأمتك بالحجامة والكسب والشونيز . رواه
 البزار وفيه عطاء بن خالد وهو ثقة وتكلم فيه . وعن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة والقسط البحري . رواه البزار والطبراني
 في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن مالك بن صعصعة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة أسرى بي على ملا من الملائكة إلا
 أمروني بالحجامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي الحكم الجلي قال دخلت على أنى هريرة وهو محتجم فقال يا أبا حكيم أتحتجم
 فقلت ما احتجمت قط قال أبو هريرة أنبأ أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن
 جبريل أخبره أن الحجامة أنفع ما تداوى به الناس - قلت رواه أبو داود وابن
 ماجه خلا ذكر جبريل عليه السلام - رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن
 قيس النخعي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن أنس بن مالك قال حججتم أوطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه

عينه بن حصن أو الأقرع بن حابس فقال ما هذا فقال هذا الحجيم وهو خير ما تداوitem به . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في الأخدعين (١) وبين الكتفين . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي أمية الفزاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن عبد الله ابن يزيد الحطمي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الأسلمي قال الذهبي مجهول قال وروى له الحاكم في المستدرک وروى عنه غير واحد . وعن سمرة قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم حجاما فحجمه بقرن (٢) وشرط بشفرة فرآه رجل من بني فزارة فقال يا رسول الله علام تدع هذا يقطع لحمك فقال أتدري ما هذا هذا الحجيم وهو خير ما تداوitem به . رواه الطبراني ورجالهم الصحيح خلا حصين بن أبي الحر وهو ثقة . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بعد ماسم . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . ورواه أبو يعلى . وعن علي لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص (٣) . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم وثقه ابن معين وضعفه أحمد وكذبه .

﴿ باب أوقات الحجامة ﴾

عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضح (٤) فلا يلو من إلا نفسه . رواه البزار وفيه سليمان بن أرقم وهو

(١) أي العرقين اللذين في جانبي العنق . (٢) هو قرن ثور جعل كالحجمة ، وفي رواية احتجم على رأسه بقرن . ولعله اسم موضع . (٢) هو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض . (٤) أي برص .

متروك . وأعاده بسنده إلا أنه قال من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت . وعن ابن عباس قال احتجموا لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين لا يتبيخ بكم (١) الدم فيقتلكم - قلت رواه الترمذى وغيره مرفوعاً خلا قوله لا يتبيخ بكم الدم فيقتلكم - رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم هو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على الحشنى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فقلت هذا اليوم تحتجم قال نعم ومن وافق منكم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فهو (٢) دواء لدهاء السنة . رواه الطبرانى وفيه زيد بن أبى الحوارى العمى وهو ضعيف وقد رثته الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سيرين قال أنفع الحجامة ما كان فى نقصان الشهر . رواه الطبرانى فى الصغير فى ترجمة من اسمه إبراهيم ، ورجالہ ثقات إلا أن السرى بن يحيى لم يسمع من ابن سيرين .

﴿ باب موضع الحجامة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجمة التى فى وسط الرأس إنها دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والأضراس وكان يسميها أم منقذ . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو متروك واختلف كلام ابن معين فيه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة فى الرأس دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن سالم الجنبى ويقال مسلم بن سالم وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يحتجم فى مقدم رأسه ويسميها أم مغيث . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجالہ ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة فى الرأس شفاء من سبع أدواء لصاحبها من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الأضراس

(١) يتبيخ به الدم أى تردد فيه بقلبة . (٢) فهو ، غير موجودة فى الأصل .

وظلمة يجدها في عينيه . رواه الطبراني وفيه عمر بن رباح العبدى وهو متروك .
وعن صهيب قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالحجامة في جوزة العمحود فانه
داء من اثنتين وسبعين داءً وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع
الأنفاس قلت هكذا وجدته في الأصل المسموع . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم في هامته وبين كتفيه فقالوا
أيها الأمير إنك تحتجم هذه الحجامة إن رسول الله ﷺ كان يحتجمها في هامته
ويقول من أراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء . رواه الطبراني
وعبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة وأبو هزان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
(باب دفن الدم)

عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت قالت سمعت رسول الله ﷺ يأمر بدفن
الدم إذا احتجم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .
(باب ما جاء في الحى وإبرادها بالماء)

عن أبي بشير الأنصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحى
أبردوها بالماء فإنها من فيح جهنم . رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال الحى قطعة من النار فأبردوها
عنكم بلل الماء البارد وكان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة فأفرغها على قرنه فاغتسل .
رواه الطبراني والبخاري وفيه إسماعيل بن مسلم وهو متروك . وعن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حم أحدكم فليسن (١) عليه من الماء البارد
من السحر ثلاث ليال . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن رافع بن
خديج قال قال نعيمان (٢) يا رسول الله بنى وعك شديد من الحى فقال رسول الله
ﷺ وأين أنت يا نعيمان (٣) من مهيعه وكانت أرضا بيته . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن
المرقع قال غزا رسول الله ﷺ خيبر في ألف وثمانمائة فافتحها وهي مخضرة
من الفواكه فوقع الناس فيها فغشيتهم الحى فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا

(١) السن : الصب في سهولة . (٢) في الأصل : لعنان ، في الموضعين .

ذلك له فقال إن الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض فبردوا لها الماء في الشنان (١) وصبوه عليكم فيما بين الأذنين أذان المغرب وأذان العشاء ففعلوا فذهبت عنهم فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بذلك فقال إنه لا وعاء إذا ملئ ماء شرب من بطن فإن كنتم لا بد فاعلين فاجعلوها ثلثاً للطعام وثلثاً للشراب وثلثاً للريح أو النفس قال وقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهماً . رواه الطبراني وفيه المحبر بن هرون ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن المرفع قال فتح رسول الله ﷺ خيبر وهو في ألف وثمانمائة فقسم على ثمانية عشر سهماً لكل مائة سهم قال وهي مخضرة من الفواكه فأكلوا فمكثتهم الحمى فشكوها إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن هذه الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض هي قطعة من النار فإذا أخذتكم فبردوا لها الماء في الشنان يعني القرب وصبوا عليكم ما بين الصلاتين يعني المغرب والعشاء . رواه الطبراني وفيه فريخ بن عبيد والمحبر بن هارون ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت .
أحاديث في الحمى في الجنائز (٢) .

(باب دواء الصداع وغيره بالحناء)

عن أنى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف (٣) رأسه بالحناء . رواه البزار وفيه الأحوص بن حكيم وقد وثق وفيه ضعف كثير وأبو عون لم أعرفه . وعن سلمى امرأة أنى رافع قالت كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فما كانت تصيبه قرحة ولا ندكثة إلا أمرني أن أضع عليه الحناء . رواه أحمد ورجالهم ثقات .

(باب دواء البثرة)

عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يعني النبي ﷺ قال عندك ذريرة قالت نعم فدعا بها فوضعها على بثر بين أصابع رجله ثم قال اللهم مصغر (٤) الكبير ومكبر الصغير اطفئها عني فطفئت . رواه أحمد وفيه مريم

(١) هي الاسقية الخلقة البالية وهي أشد تبريداً للماء من الجدد . (٢) في الجزء الثالث .

(٣) في الأصل « يغلف » ، ولعله خطأ . (٤) في الأصل « مصطفي » .

بنت أبي إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله من رجال الصحيح .

(باب أكل الرمان بشحمه)

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة .
رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الأثمد والاكتحال)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أكلكم الأثمد
ينبت الشعر ويحلو البصر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايكم بالأثمد فإنه منبته للشعر مذهبه للقذى
مصفاة للبصر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عون بن محمد بن
الحنفية ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يجره أحد ، وبقية رجاله ثقات .
وعن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ إذا اكتحل أحدكم فليكتحل
وترأ وإذا استجمر فليستجمر وترأ . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يكتحل وترأ . رواه
البزار وفيه الواضح بن يحيى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ
كان إذا اكتحل جعل في العين اليمنى ثلاثاً وفي العين اليسرى مرودين فجعلها
وترأ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عقبة بن علي وهو ضعيف .

(باب كحل الشيطان)

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ إن للشيطان كحلاً ولعوقاً فإذا كحل
الإنسان من كحله شغله عن الصلاة وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه في الشر .
رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا سعيد بن بشير وقد
وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

(باب غمز الظهر من الألم)

عن عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا
غلام أسود يغمز ظهره فسأله فقال إن الناقة اقتحمت بي . رواه الطبراني في
الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن زيد بن أسلم وقد وثقه

أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

﴿ باب فيما يشتهي المريض ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة . رواه الطبراني وفيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو كذاب متروك .

﴿ باب ما جاء في الغيظ ﴾

عن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء قال حدثتني أمي عن جدتها قالت قلت يا رسول الله هل يضر الغيظ قال نعم كما يضر الشجر الخبط . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في الكى ﴾

عن عقبة بن عامر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى وكان يكره شرب الحميم (١) وكان إذا اكتحل اكتحل وترأ وإذا استجمر استجمر وترأ . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن سعد الطفرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكى وقال أكره شرب الحميم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأَكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النار لا تشفى أحداً . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم . وعن عمران بن حصين أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه وقد سقى فقال يا رسول الله إن أخى سقى بطنه (٢) فأتينا الأطباء فأمروني بالكى فأفأكويه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكوه وردة إلى أهله فمر به بعير فضرب بطنه فأخصص (٣) بطنه فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما إنك لو أتيت به الأطباء قلت النار شففته . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان الكى

(١) أى الماء الحار . (٢) أى حصل فيه الماء إلا صفر . (٣) أى ضمير ، وفى الأصل «فأعمص» .

التكيد ومكان العلاق السعوط ومكان النسخ اللدود (١). رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة. وعن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف أخبر عن أبي أمامة سعد بن زرارة وكان أحد النقباء يوم العقبة أنه أخذته الشوكة فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقَالَ بِئْسَ المِيتَ لليهود مرتين يقولون لولا دفع عن صاحبه ولا أملك له ضراً ولا نفعاً ولا يجلن له فكوى بحظر فوق رأسه فمات. رواه أحمد وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقال ابن معين مرة صويلح وقد وافق الناس في تضعيفه. وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً أو سعد بن زرارة في حلقة من الذبحة وقال لا أدع في نفسي حرجاً من سعد أو سعد بن زرارة. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كواه. رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال حدثني عمي أن أبا أمامة أصابه وجع يسميه أهل المدينة الذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بلين ولا بلغن في أبي أمامة عنراً قال فكواه بيده فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتة سوء لليهود يقول ألا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا لنفسى من الله شيئاً. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بآبَنَ زرارة أن يكوى. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن سهل بن حنيف قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسعد بن زرارة يعود من وجع أصابه من الشوكة وكواه على عاتقه فمات فقال رسول الله ﷺ شرميت لليهود يقولون قد داواه صاحبه فلم ينفعه. رواه الطبراني وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في زواية وضعفه في غيرها. وعن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف قال دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة وبه وجع يقال له الشوكة فكواه على عاتقه فمات فقال النبي ﷺ بئس الميت لليهود يقولون قد داواه صاحبه فما نفعه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن كعب بن

(١) هو ما يشقاه المريض في أحد شقي الفم.

مالك أن رسول الله ﷺ عاد البراء بن معرور وقد أخذته ذبحة فأمر من يبطه بالنار حتى يوجهه . رواه الطبراني وفيه عيسى بن عبد الرحمن من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن صاحباً لنا اشتكى أفنكويه فسكت ساعة ثم قال إن شتمم فأكويه وإن شتمم فارصفوه (١) . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عطاء بن السائب قال أتيت أبا عبد الرحمن فإذا هو يكوى غلاماً قال قلت تكويه قال نعم هو دواء العرب . رواه أحمد وعطاء اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب بط (٢) الورم ﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخلنا مع النبي ﷺ على رجل من الأنصار وبه ورم فقال النبي ﷺ ألا تخرجوه عنه قال فبط ورسول الله ﷺ شاهد . رواه أبو يعلى وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قدم رجلان أخوان المدينة وقد أصيب رجل من أصحاب النبي ﷺ بسهم في جسده فقال النبي ﷺ لقرابته اطلبوا من يعالجه فجيء بالرجلين الأخوين فقال لهما بحديدة تعالجان فقالا إنا كنا نعالج في الجاهلية فقال النبي ﷺ عالجاه فبطه حتى برأ . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر العمري وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ رجل به جرح يستأذنه في بطنه فأذن له . رواه الطبراني وفيه عبد الله ابن خراش وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يحيى الحضرمي أن حيان بن أجمر الكنانى بقر عن بطن امرأة بنى بها حتى عالجها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب نبات الشعر في الأنف ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر في

(١) أى كدوه بالرصف ، وهى الحجارة المحمأة ، وفى الأصل « فأرصفوه » والتصويب من النهاية . (٢) البط : شق الدم والخراج ونحوهما .

الانف أمان من الجذام . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

(باب دواء الباسور)

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداؤوا به فانه مصحح من الباسور . رواه الطبراني وفيه ابن طبيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ولكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان عن أبي صالح ونقل عن أبي حاتم أنه كذاب . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال استنجوا بالماء البارد فانه مصحح للبواسير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار بن هارون وهو متروك .

(باب في النقرس)

عن المستورد الفهرى أن رجلا أتى النبي ﷺ وبه النقرس فشكا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتك الهواجر . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الدايم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب دواء الخنازير)

عن طارق بن شهاب أن رجلا رأى رجلا به خنازير فقال لولا أنه أخذ على الحديثك فبلغ ذلك ابن مسعود فلقبه فقال حدث فقال إنه أخذ على أن لا أحدث به أحداً قال له عبد الله إنه لم يكن ينبغي له أن يأخذ عليك كفر عن يمينك وحدث به قال اعمد إلى أبوال إبل الأراك - يعني تأكل الأراك - فاطبخه حتى ينقد ثم اشربه وخذورق الأراك فذقه وذره عليه قال ففعل فبرأ . رواه الطبراني وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في المجذمين)

عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال لا تديموا النظر إلى المجذمين (١) وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد (٢) ربح . رواه عبد الله بن أحمد وفيه الفرج ابن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن

(١) وفي رواية المجذومين ، وهي المشهورة . (٢) أي قيد ، وهي بكسر القاف .

سقط من الاسناد أحد . وعن الحسين بن علي عن النبي ﷺ قال لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد ربح . رواه أبو يعلى والطبراني وفي إسناد أبي يعلى الفرع بن فضالة وثقه أحمد وغيره ووضعه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني يحيى الجاني وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجذمين لا تديموا النظر إليهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه عن شيخه الوليد بن حماد الرملي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر إلى المجذمين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشعر في الأنف أمان من الجذام . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب في العدوى والهامة والطيرة وغير ذلك ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا حسد والعين حق . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد (١) وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لا صفرو ولا هامة (٢) ولا يعدى سقيم صحيحا . رواه أبو يعلى وفيه ثعلبة بن يزيد الجاني وثقه النسائي وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنى طلحة الخولاني قال بينما عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين وكان يقال نسيج (٣) ووحده فقعد على دكان له عظيم في داره فقال لغلامه يا غلام أورد الخيل قال وفي الدار تور (٤) من حجارة قال فأوردها فقال أين فلانة قال هي جربة تقطر دما وقال تقطر ماء - شك أبو اسحق - قال فأوردها فقال

(١) في الأصل «سعيده» وهو غلط . (٢) كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفرة تصيب الانسان وتؤذيه إذا جاع وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك ، وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه وهو تأخير المحرم إلى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله . والهامة : اسم طائر وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل ، وقيل هي البومة ، وقيل غير ذلك . (٣) في الأصل «نسيج» . (٤) أي وعاء .

أحد القوم إذا تجرب الخيل كلها قال أوردهما فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ألم تر إلى البعير يكون في الصحراء يصبح في كربه أو في مراحه لله لم يكن قبل ذلك فمن أعدى الأول . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا هامة فمن أعدى الأول - قلت في الصحيح منه لا عدوى - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا على بن الحسين الدرهمي (١) وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقال أعرابي يا رسول الله فانا نأخذ الشاة الجربة فنطرحها في الغنم فتجرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابي من أجرب الأولى . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبي طلحة الخولاني قال دخلنا على عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين فذكرت عنده العدوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طيرة ولا هام . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه قصة طويلة وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ثلاثين يوماً - قلت وله طريق أتم من هذه في الدييات نيمن قتل ذميا - رواه الطبراني وفيه عمرو ابن محمد الغاز ولم أعرفه وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث في الطيرة وما يقول عندها ان شاء الله .

(باب النشرة)

عن الحسن قال سئل أنس عن النشرة (٢) فقال ذكر لي أن رسول الله ﷺ سئل عنها فقال هي من عمل الشيطان . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال ذكروا أنها من عمل الشيطان ، ورجال البزار رجال الصحيح .

(١) كذا في الخلاصة ، وفي الأصل «الدهمي» . (٢) النشرة بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن .

﴿ باب فيمن يعلق تيممة أو نحوها ﴾

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يعلق تيممة فلا أتم الله له ومن يعلق ودعة فلا ودع الله له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقيل له يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا قال إن عليه تيممة فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال من علق تيممة فقد أشرك . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عيسى قال دخلنا على أبي معبد نعوذ فقلنا ألا تعلق شيئاً فقال الموت أقرب من ذلك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق شيئاً وكل إليه . رواه الطبراني في ترجمة أبي معبد الجهني في الكنى قال وقد قيل إنه عبد الله بن عكيم قلت فإن كان هو فقد ثبت صحبته بقوله سمعت ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبالي ما أتيت ولا ما ارتكبت إذا أنا شربت تريباً أو علق تيممة أو نظقت شعراً من قبل نفسي . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن عيسى ابن المنذر الحمصي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد رجل حلقة أراه قال من صفر قال ويحك ما هذه قال من الواهنة (١) قال أما إنها لا تزيدك إلا وهناً أنبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً . قلت رواه ابن ماجه باختصار . رواه أحمد والطبراني وقال إن مت وهي عليك وكلت إليها ، قال وفي رواية موقوفة أنبذها عنك فانك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة . وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أنه رأى رجلاً في عضده حلقة من صفر فقال ما هذه قال نعمت لي من الواهنة قال أما إن مت وهي عليك وكلت إليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير ولا تطير له أو تكهن أو تكهن له أظنه قال أو سحر أو سحر له . رواه الطبراني وفيه

(١) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها ، وقيل هو مرض يأخذ في العضد .

إسحق بن الربيع الدطار وثقه أبو حاتم وضعفه عمرو بن علي ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه ﴾

عن أبي حسان قال دخل رجل من بني عامر على عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة في الدار والمرأة والفرس فغضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض وقالت والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك ، وفي رواية قالت إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إنما الطيرة في المرأة والدار والفرس ثم قرأت عائشة (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب) الآية . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في الدار والمرأة والفرس . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال إن كان الشؤم في شيء ، وفيه داود بن بلال الأودي وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ الشؤم في ثلاثة في الدابة والمسكن والمرأة . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة ولكن أبا هشام الرفاعي قال إنه خطأ وهو شيخ أبي يعلى فيه . وعن أم سلمة قالت ذكرت الطيرة فقالوا في المرأة والدار والدابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان منها في شيء ففي الفأل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبان فان كان هو الواسطي فقد وثقه ابن حبان (١) وفيه مقال ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن قوماً جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله دخلنا هذه الدار ونحس ذو وفر فافتقرنا وكثير عددنا فقل عددنا وحسن ذات بيننا فساء ذات بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها وهي ذميمة فقالوا يا رسول الله كيف ندعها قال يبعوها أو هبوها . رواه البزار وقال أخطأ فيه صالح بن أبي الأخطر والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شهاد ، قلت وصالح ضعيف يكتب حديثه وفيه أيضاً سعيد بن سفیان ضعفه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ونقل تضعيف ابن المديني له . وعن سهل بن حارثة

(١) « حبان ، غير موجودة في الأصل فاستدركنها من الخلاصة .

الا نصارى قال اشتكى قوم إلى النبي ﷺ انهم سكنوا داراً وهم عدد فقلوا فقال
 فهلا تركتموها وهي ذميمة . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب
 وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن أسماء بنت عميس قالت قال رسول
 الله ﷺ إن من شقاء المرء في الدنيا ثلاثة سوء الدار وسوء المرأة وسوء الدابة
 قالت يا رسول الله ماسوء الدار قال سوء ساحتها وخبث جيرانها قيل فما سوء
 الدابة قال منعها ظهرها وسوء خلقها قيل فما سوء المرأة قال عقم رحمها وسوء خلقها .
 رواه الطبراني وفيه من لم أعر فهم .

﴿ باب ما يقول إذا تطير ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردت الطيرة من
 حاجة فقد أشرك قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال يقول أحدهم اللهم لا خير
 إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله إلا غيرك . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن
 لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال ذكرت
 الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أصابه من ذلك شيء ولا بد . وكان
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد أحب إليّ من كذا . فليقل اللهم لا طير
 إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله إلا غيرك . رواه البزار وفيه الحسن بن أبي
 جعفر وهو متروك وقد قيل فيه صدوق منكر الحديث . وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله ﷺ لا طائر إلا طائر ثلاث مرات . رواه البزار وفيه عمر بن أبي
 سلمة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يتطير ﴾

عن رويغ بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردت الطيرة
 عن شيء فقد قارف الشرك . رواه البزار وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو
 زرعة الرازي ولم يضعفه أحد وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب ، وبقية رجاله ثقات

﴿ باب أصدق الطير الفأل ﴾

عن حابس التميمي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء في الهام
 والعين حق وأصدق الطير الفأل - قلت رواه الترمذي خلا قوله وأصدق الطير الفأل -

رواه البزار وأبو يعلى وفيه وجه بن حابس لم يرو عنه غير يحيى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشيء في الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

(باب التفاؤل بالاسم الحسن)

عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبلغنا من لقاحنا فقام رجل فقال أنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال صخر أو جندل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يبلغنا لبن لقاحنا فقام رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش قال بلغنا من لقاحنا . رواه الطبراني وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو زرعة الرازي ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ما كهأخضرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يالبيك نحن أخذنا فالك من فيك أخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها فاسل فيها سيف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جداً وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب أقروا الطير على وكناتها)

عن أم كرز الكعبية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطير على وكناتها (١) . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

(باب ما جاء في العين)

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العين لتتولع الرجل باذن الله حتى يصعد حالقاً ثم يتردى منه . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نصف ما يحفر لا تمى من القبور من العين . رواه الطبراني وفيه علي بن عروة الدمشقي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من يموت من أمتى بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالإنفس قال البزار يعنى بالعين . رواه البزار ورجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة .

(١) في الأصل « كناتها » في الموضوعين وهو غلط جلي ، والوكنات : أما كن الطير .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق حتى يستنزل الحائق - قلت في الصحيح منه العين حق فقط - رواه أحمد والطبراني وفيه دويد البصرى قال أبو حاتم لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ويحضرها (١) الشيطان وحسد ابن آدم - قلت في الصحيح منه العين حق - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه وسار معه نحو مكة حتى إذا كان بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان أبيض حسن الجسم والجلد فظفر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدى بن كعب وهو يغتسل فقال ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة فلبط (٢) سهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه ولا يفيق قال هل تهمون فيه من أحد قالوا عامر بن ربيعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت ثم قال اغتسل فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله وداخلة أزاره في قرح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يلتقي القرح وراه ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس . رواه أحمد والطبراني وزاد وشرب منه ، وفي رواية للطبراني أيضا فر به رجل من الأنصار وقال فيه ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه من نفسه أو ماله أن يبرك عليه فإن العين حق ، ورجال أحمد رجال الصحيح وفي أسانيد الطبراني ضعف . وعن سهل بن حنيف أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالخرار دخل ماما يغتسل وكان رجلا وضادا فر به عامر بن ربيعة فقال ألم أراك اليوم حسن شي . ولا جلد مخبأة فما لبث سهل أن لبط به فدعاه نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال علام يقتل أحدكم أخاه من تهمونه به قالوا عامر بن ربيعة فدعا عامرا ودعا باناء فيه ماء فأمر عامرا فغسل وجهه في الماء وأطراف يديه وركبتيه وأطراف

(١) في الأصل «و يحضرها» والتصويب من كشف الخفا للعجلوني . (٢) أى صرع وسقط إلى الأرض ، وفي الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية وغيرها .

قدميه ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم صيني إزار عامر وداخاته فغمرها في الماء ثم أفرغ الإزار على رأس سهل واكفأ الإزار من دبره فأطلق سهل لأبأس به، وفي رواية إن العين حق . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح خلا محمد بن أبي أمامة وهو ثقة وروى حديث أبي أمامة كما رواه ابن ماجه بنحوه إلا أنه زاد أحسبه قال وأمره فحسامه حسوات (١) ورجال هذه الرواية رجال الصحيح . وعن عامر بن ربيعة قال انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس حمراً فوجدنا حمراً وغديرأ قال وكان أحدنا يستحي أن يغتسل وأحد يراه فاستتر مني حتى إذا رأى أن قد فعل نزع جبة عاياه من كساء ثم دخل الماء فنظرت اليه نظرة فأعجبني خلقه فأصبته بعيني فأخذته فقعقة وهو في الماء فدعوته فلم يجبني فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر فقال أذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق - قلت روى ابن ماجه منه العين حق فقط - رواه الطبراني وفيه أمية بن هند وهو مستور ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال ابن شهاب الغسل الذي أدركت علماءنا يصنعون أن يؤتى الرجل الذي يعين صاحبه بالقدح فيه الماء فيمسك له مرفوعاً من الأرض فيدخل الذي يعين صاحبه يده اليمنى في الماء فيصب على وجهه الماء صباً واحداً في القدح ثم يدخل يده اليسرى في الماء فيغسل يده اليمنى صباً واحداً في القدح ثم يدخل يده اليمنى في الماء فيغسل صدره صباً واحداً ثم يدخل يده اليسرى في مرفق يده اليمنى صباً واحداً في القدح وهو في يده إلى عنقه ثم يفعل ذلك في مرفق يده اليسرى ثم يفعل مثل ذلك على ظهر قدمه اليمنى من عند أصول الأصابع واليسرى كذلك ثم يدخل يده اليسرى في صب على ظهر ركبته اليمنى ثم يفعل باليسرى مثل ذلك ثم يغمس داخلة أزاره اليمنى ثم يقوم الذي في يده القدح بالقدح فيصبه على رأس المعيون من ورائه ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه .

(١) في الاصل «فحشى منه حسوات» ونقط الشين هي علامة للسين المهملة كما يكتبها القدماء.

رواه الطبراني ورجاله إلى الزهري رجال الصحيح .

﴿ باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى شيئاً فأعجبه قال ماشاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره . رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي وأبو بكر ضعيف جداً . قلت وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد في قوله صلى الله عليه وسلم ألا بركت عليه عن أهل العلم اللهم بارك فيه وحكى عن بعضهم أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين . قلت وتأتي أحاديث في الأذكار من نحو هذا إن شاء الله (١) .

﴿ باب نصب الجماجم في الزرع ﴾

عن علي بن يعنى ابن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالجماجم (٢) أن تنصب في الزرع قال قلت من أجل ماذا قال من أجل العين . رواه البزار وفيه الهيثم بن محمد بن حفص وهو ضعيف ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضاً .

﴿ باب ماجاء في الرقي للعين والمرض وغير ذلك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة أمة بقضها وقضيتها كانوا لا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه وفي هذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من السحر الرقي والتول والتمايم ، قال علي بن يزيد التول المرأة توجد زوجها حتى يحبها . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن جلة بن الأزرق وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه إلى جنب جدار كبير الأجر صلي الظهر والعصر فلما جلس في الركتين خرجت عقرب فلدغته فغشى عليه فرماه الناس فلما أفاق قال الله شفاني وليس برقتكم . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما قد ضعف ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لا أسماء بنت عميس ماشان أجسام بني أخي ضارعة أتصيدهم

(١) في الجزء العاشر - (٢) هي الخشبية التي تسكون في رأسها سكة الجرث .

حاجة قال لا ولكن تسرع اليهم العين أفترقيمهم قال وبماذا فعرصت عليه فقال
 ارفقهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا اشتكى رقاها جبريل عليه السلام فقال بسم الله أرفيك من كل داء
 يشفيك من شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذي عين . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعوده وبه من الوجع ما يعلمه الله تبارك وتعالى شدة ثم دخلت عليه من العشي وقد
 برأ أحسن بره فقلت له دخلت عليك غدوة وبك من الوجع ما يعلم الله شدة ودخلت
 عليك العشي وقد برأت فقال يا ابن الصامت إن جبريل صلى الله عليه وسلم رقاني
 برقية برأت ألا أعلمكها قلت بلى قال بسم الله أرفيك من كل شيء يؤذيك من حسد
 كل حاسد وعين وسم الله يشفيك . رواه أحمد وفيه سليمان رجل من أهل الشام ولم
 يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمات دواء من كل داء أعوذ بكلمات الله
 التامة وأسماؤه كلها عامية من شر السامة والهامة (١) وشر العين اللامة ومن شر حاسد إذا
 حسد ومن شر أبي قبرة وما ولد ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا بهم فقالوا وصب
 وصب من أرضنا فقال خذوا من أرضكم فامسحوا بوسمكم رقية محمد صلى الله عليه وسلم
 من أخذ عليها صفراء أو كتمها أحدا فلا يفلح أبداً . رواه أبو يعلى والبخاري
 والطبراني في الأوسط وهو الذي زادنا بـ"رضنا" وقال فيه خذوا تربة من أرضكم ،
 والباقي بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عثمان بن عفان قال مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعوذني
 يوماً فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك بالله الإحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجدد فلما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً
 قال يا عثمان تعوذ بها فماتت عودتم بمثلها . رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه موسى بن
 حيان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله

(١) الهامة : كل ذات سم يقتل ، والجمع هوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة ،
 وفي الأصل ، العامة ، وهو غلط .

صلى الله عليه وسلم لارقية إلا من عين أو حمة . رواه البزار ورجاله ثقات .
وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل ذى
حمة (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبادة
ابن الصامت قال كنت أرقى من حمة العين في الجاهلية فلما أسلمت ذكرتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرضها على فعرضتها عليه فقال ارق بها فلا
بأس بها ولولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً . رواه الطبراني وإسناده حسن .
وعن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال
لعن الله العقرب لا تدع هصلياً ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليهما ويقرأ
قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . رواه الطبراني
في الصغير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله
عليه وسلم رقية من الحمة فقال اعرضوها على فعرضوها عليه بسم الله قرينه سحه
ملحه بجر معطا فقال هذه موثيق أخذها سليمان صلى الله عليه وسلم على الهوام
لا أرى بها بأساً قال فلدغ رجل وهو مع علقمة فراقه بها فكأنما نشط من
عقال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن زيد قال
عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فأذن لنا فيها وقال إنما
هى موثيق والرقية بسم الله سحه قرينه ملحه معطا . رواه الطبراني في الأوسط
وإسناده حسن . وعن جابر قال جاء رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حنة
وكان يرقى من الحية فقال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى من الحية
قال قصها على فقضيتها عليه فقال لا بأس بهذه هذه موثيق ، قال وجاءه رجل
من الأنصار وكان يرقى من العقرب فقال من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل
- قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا قيس
ابن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة . وعن عبد الله أنه رأى في
عنق امرأة من أهله سيراً فيه تمام فمد يده مدأ شديداً حتى قطع السير وقال
لو أن أحداً كن تدعو بماء فتنضحه (٢) في رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن

(١) أى كل ذى إبرة يلدغ بها . (٢) أى ترشه .

الرحيم ثم قرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
 ففعل ذلك إن شاء الله . رواه الطبراني في أثناء حديث طويل وأبو عبيدة لم يسمع
 من أبيه . وعن عبد الرحمن بن سابط وريدة قالوا اشتكى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العذرة (١) حتى صدعته ورؤى (٢) ذلك عليه فأتاه جبريل فقال إن ربى أرسلنى
 إليك لأرقيك فحس النبي ﷺ رأسه فقال بسم الله أرقيك من كل سوء يؤذيك من شر
 عين كل حاسد أرقيك قال فرددها عليه ثلاث مرات فبرأ النبي ﷺ . رواه الطبراني
 فى الأوسط وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن حفصة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقى من النملة فقال
 لها النبي ﷺ عليها حفصة ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة
 قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبى يشتكى فقال ماله
 فقلنا إنما به العين فقال ألا تسترقون له من العين . رواه الطبراني فى الأوسط عن
 شيخه سهل بن مودود ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن
 حاطب قال انصب على يدى شئ من قدر فذهبت بي أمى إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو فى مكان قال فقال كلاماً فيه أذهب الباس رب الناس أحسبه
 قال واشف أنت الشافى قال وكان يتفل . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد
 رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب قال دنيت إلى قدر وهى تغلى فأدخلت
 يدى فيها فاحترقت أو قال فورمت فذهبت بي أمى إلى رجل بالبطحاء فقال
 شيئاً ونفت فلما كان فى إمرة عثمان قلت لأمى من كان ذلك الرجل قالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنها قالت يا محمد احترقت
 يد محمد . وفى رواية عنده فانطلقت بي أمى إلى رجل جالس فى الجبابة فقالت
 يا رسول الله فقال يالبيك وسعديك ثم أدتني منه فجعل ينفث ويتكلم بكلام
 لا أدرى ماهو فسألت أمى بعد ذلك ما كان يقول قالت كان يقول أذهب الباس
 رب الناس اشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت ، ورجال أحمد ورجال هذه
 الطريق رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب عن أم جميل بنت المجمل يعنى أمه

(١) وجمع فى الخلق . (٢) فى الأصل « رى » .

قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أوليتين طبخت لك طيخاً ففنى الحطب فخرجت أطلبه فتأولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بأبي وأمي يا رسول الله هذا محمد بن حاطب فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل على يدك ويقول أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً فقالت فماقت بك من عنده حتى برأت يدك . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال قلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمى بك ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم . وعن محمد بن حاطب قال وقعت القدر على يدي فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتفل عليها ويقول أذهب الباس رب الناس أحسبه قال واشف إنك أنت الشافي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاحة تفلأ . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن السائب الهلالي وهو ابن أخي ميمونة قال قالت لي ميمونة يا ابن أخي تعال أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب الباس رب الناس اشف لا شافي إلا أنت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف وعلى كل حال إسناده حسن وسند الأوسط أجود . وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن واقد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسين والحسن وهما صبيان فقال هاتوا ابني أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحق قال أعينكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة . رواه الطبراني وفيه محمد بن ذكران وثقه شعبة وابن حبان وضعفه جماعة، وبقيه رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان

(٨ - خامس مجمع الزوائد)

النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعين كما بكلمات الله التامة من شر ما خلق وخذراً ويراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن هرون بن روح فان كان هو أحمد بن هرون البلدي أو أحمد بن هرون المصيبي فهو ضعيف وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات خلا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فانه سمي الحفظ . وعن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وخرج معه عبد الرحمن بن سهل فلما كانا بالبحرة نهشت عبد الرحمن ابن سهل حية فقال رسول الله ﷺ ادعوا لي عمرو بن حزم فدعى فعرض رقيقته على رسول الله ﷺ فقال لا بأس بها ارقه فوضع ابن حزم يده عليه فقال يارسول الله هو يموت أو قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقه وإن كان قد يموت أو قد مات فرقاه فصح عبد الرحمن وانطلق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبد الله بن مكيف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ما بين ثقة ومستور . وعن رافع بن خديج قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن نعيان فقال أذهب البأس رب الناس إلى الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك رقية رقتي بها جبريل عليه السلام قلت بلى يارسول الله قال بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يعينك خذها فليهنك . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى في الأذكار وفي الاستعاذة أيضاً إن شاء الله (١) .

(باب رقية الألم)

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده تحت أمله ثم ليقبل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء . من شر ما أجد . رواه أحمد والطبراني ، وفيه أبو معشر نجيب وقد وثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين ، وبقية رجاله ثقات .

(باب رقية الجنون)

عن أبي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابي فقال يا نبي الله إن لي أخاً وبه وجع قال وما وجعه قال به لم قال فأتيتي به قال فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين (وإلهكم إله واحد) وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران (شهد الله أنه لا إله إلا هو) وآية من الأعراف (إن ربكم الله) وآخر آية المؤمنين (فتعالى الله الملك الحق) وآية من سورة الجن (وانه تعالى جد ربنا) وعشر آيات من أول سورة الصافات وثلاث آيات من أول سورة الحشر و (قل هو الله أحد) والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط . رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليس وقبوخته ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي وجع قال ما وجع أخيك قال به لم قال فأتيتي به قال فجاءه فجلس بين يديه قال قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآية من وسطها (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض) حتى فرغ من الآية فذكر الحديث بنحوه وقال عشر آيات من سورة الصف ولم يقل من أولها وقال وثلاث آيات من آخر سورة الحشر رواه أبو يعلى وفيه من لم يسم وأبو جناب (١) وهو ضعيف لتدليس ووثقه ابن حبان . وعن حنش الصنعاني عن عبد الله أنه قرأ في أذن مبتل فأفاق فقال له رسول الله ﷺ ما قرأت في أذنه قال قرأت (أخلصتم أنما خلقناكم عبثا) حتى فرغ آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا موقفا قرأ بها على جبل لزال . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وفي علامات النبوة (٢) أحاديث في العافية من الجن من غير رقية ببركته ﷺ .

﴿ باب فيمن صبر على اللمم ﴾

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي أن يشفيني قال إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك قالت بل أصبر ولا حساب علي . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ باب ما يخشى على الإنسان بعد العصر وغير ذلك ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام بعد العصر فاختمت عقله فلا يلوم من إلا نفسه . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر الماء عند أربعة خصال إذا نام وحده وإذا نام مستلقيا وإذا نام في ملحفة مخصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع ألا يغتسل بفضاء من الأرض فإن كان لا بد فاعلا فليخط خطأ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في الخط ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق علمه فهو علمه . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في النجوم والحروف ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم . قلت روى أبو داود والنسائي منه إن شاء الله على الخيل . رواه عبد الله بن أحمد وفيه هرون ابن مسلم صاحب الحناء لينة أبو حاتم وثمة الحاكم ، وبقية رجاله ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ، وفي رواية إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك لأن لم تضلهم النجوم . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثمة شعبة والثوري وضعفه الناس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النظر في النجوم . رواه الطبراني في

الأوسط وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف وذاكر عن أحمد أنه وثقه وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب معلم أي جاد دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب .

﴿ باب في السحر والكهانة والطيرة وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من (١) تطير ولا من تطير له ومن تكهن ولا من تكهن له ولا من سحر ولا من سحر له . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن عقد عقدة أو قال عقد عقدة ومن أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح خلا إسحق بن الربيع وهو ثقة . قلت وتأتي أحاديث في الساحر في أواخر الحدود (٢) لما يستحقه الساحر من القتل وغيره إن شاء الله .

﴿ باب نفع الديك الأبيض لدفع السحر ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الأبيض فان داراً فيهاديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو كذاب (٣) .

﴿ باب فيمن أتى كاهناً أو عرفاً ﴾

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح خلا عقبة بن سنان وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتى عرفاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبراني في الأوسط . عن شيخه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الدهري ولم

(١) «من غير موجود في الأصل في المواضع الثلاثة . (٢) في الجزء السادس . (٣) راجع كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني »

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق في أحاديث الرقاق ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائلة ابن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فإن صدقه بما قال كفر . رواه الطبراني ، وفي رواية عنده أيضاً فان آمن بما يقول مكان فصدقه ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيراً ، وفي رواية أو تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر إلى الدرجات العلى . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من أتى كاهناً أو عرافاً وتيقن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا أنه قال فصدقه . وكذلك رواية البزار ورجال الكبير والبزار ثقات . وعن ابن مسعود قال من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن مريم وهو ثقة (١) .

﴿ كتاب اللباس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما يقول إذا استجد ثوباً ﴾

عن أبي مطر أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . هامش الاصل .

ولبسه إلى ما بين الرصغين إلى الكعبين يقول وقد (١) لبسه الحمد لله الذي رزقني من
الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتى ، فقيل هذا شيء ترويه عن
نفسك أو عن رسول الله ﷺ قال هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول
عند الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري
به عورتى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كنت مع علي فأتتهنا إلى السوق (٢)
الكبير فتوسم شيخاً (٣) منهم فقال يا شيخ أحسن بيعتى في قميص بثلاثة دراهم قال نعم
يا أمير المؤمنين فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً وأتى غلاماً حدثاً ، والباقي بنحوه ، وفي
رواية كان النبي ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً ، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف :
وعن ابن عمر قال لبس حذيفة ثياباً جدداً فقال الحمد لله الذي وارى عورتى
وجملنى في عباده ثم قال كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثياباً جدداً قال مثل ذلك ؛
رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله على عبد نعمة فلم أنها من عند الله إلا
كتب الله له بها شكراً قبل أن يحمد عليها وما أذن عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب
الله له مغفرته قبل أن يستغفره وما استجد عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار فحمد
الله حين يلبسه إلا لم يبلغ ركبته حتى يغفر الله له . رواه الطبرانى فى الأوسط
وفيه سليمان بن داود المنقرى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال إن
من أمتى من يأتى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله إذا
لبسه فلا يبلغ ركبته حتى يغفر له . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

(باب ما جاء فى العائم)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا
حلماً . رواه البزار والطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وفى إسناد
الطبرانى عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى المليلح بن أسامة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا
تزدادوا حلماً . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وعن

(١) وقد ، غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل «سوق» . (٣) فى الأصل «شيخ» .

عائشة قالت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وأرخى له أربع أصابع وقال إنى لما صعدت إلى السماء رأيت أكثر الملائكة معتمين . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اتم أرخى عمامته بين يديه ومن خلفه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن جبل وحذيفة وابن عوف وأنا وأبو سعيد فجاء قتي من الأتصار فسلم ثم جلس فذكر الحديث إلى أن قال ثم أمر ابن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها فأصبح وقد اتم بعامة كرايس سوداء فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقضها فعممه فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه أعرب وأحسن ثم أمر بلالا فدفن إليه اللواء فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال خذ يا ابن عوف فاغزوا جميعاً في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تمثلوا فهذا عهد الله وسنة نبيه فيكم - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أنى عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة . وعن أبي موسى أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه . رواه الطبراني وفيه عيب الله بن تمام وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سبب الملائكة وأرخواها خلف ظهوركم . رواه الطبراني وفيه عيسى بن يونس قال الدارقطني مجهول وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ومع ذلك فقد وثقه . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولى والياً حتى يعممه ويرخى لها من جانب الأيمن نحو الأذن . رواه الطبراني وفيه

جميع بن ثقت وهو منزوك . قلت وقد تقدم حديث أبي الدرداء إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العائم يوم الجمعة في الجمعة (١) .

﴿ باب في القلنسوة ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس كمة (٢) بيضاء . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي وهو ضعيف ليس بالقوى .

﴿ باب في القميص والكم ﴾

عن أبي الدرداء قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قميص واحد . رواه الطبراني وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن عطاء قال كان عبد الرحمن ابن عوف يلبس قميصاً من كرايبس (٣) إلى نصف ساقيه ورداؤه يضرب أليته . رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان يدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرضع . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب في السراويل ﴾

عن أبي هريرة قال دخلت مع النبي ﷺ (٤) يوماً السوق فجلس إلى البزاز فاشتري سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزن وأرجح فقال الوزان إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد فقال أبو هريرة فقلت له كفاك من الزهق والجفاء في دينك ألا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها فحذف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه فقال ما هذا إنما يفعل هذا إلا عاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم فوزن وأرجح

(١) في د الحاروي للفتاوى للسيوطي ، تفضيل القول على العذبة . (٢) أي قلنسوة .

(٣) الكرباس : القطن . (٤) مع النبي ﷺ ، غير موجودة في الأصل .

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل قال أبو هريرة فذهبت لا تحمله عنه فقال صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً فيعجز عنه فيعينه أخوه المسلم قال قلت يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر وفي الليل والنهار فإني أمرت بالستر فلم أر شيئاً أستر منه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن زياد البصرى وهو ضعيف . وعن علي قال كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم عند البقيع يعنى بقية الغرقد في يوم مطر ففرت امرأة على حمار ومعها مكارف ففرت في وهدة (١) من الأرض فسقطت فأعرض عنها بوجهه فقالوا يا رسول الله إنها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسولات من أمتي . رواه البزار وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم وهو ضعيف جداً .

(باب في الأزار وموضعه)

عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأزار إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لا خير في أسفل من ذلك . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا اتزر . رواه أحمد وفيه صالح بن نهبان مولى التوأمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع أن عثمان كان يتزر على نصف الساق وقال هكذا أزره رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن سمرة بن فاتك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو أخذ من لنته (٢) وشمر من مزره ففعل ذلك سمرة أخذ من لنته وشمر من مزره . رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر ويقال مشايخ أحمد كلهم ثقات ، وبقية رجاله ثقات . وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خريم لو قصر من شعره ورفع من إزاره قال فقال خريم لا يجاوز شعري أذني ولا إزارى عقبي . رواه الطبراني في الثلاثة ومداره على المسعودى وقد اختلط والراوى عنه لم أعرفه . وعن خريم أنه أتى النبي ﷺ

(١) أى منخفض من الأرض . (٢) اللبة : ما وصل من شعر الرأس الى المنكبين .

قال يا خريم بن فاتك لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل فقال وماها يا رسول الله حسبي واحدة قال توفير شعرك وتسييل إزارك فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره . رواه أحمد والطبراني واللفظ للطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزروا كما رأيت الملائكة تأنزروا قالوا يا رسول الله كيف رأيت قال إلى أنصاف سوقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثني بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة . حتى قيل إنه متروك ويحيى بن السكن ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال دخلت على النبي ﷺ وعلى إزار يتقعقع (١) فقال من هذا فقلت عبد الله قال إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزارى إلى نصف الساقين فلم تزل ازرته حتى مات ، وفي رواية فقال أبو بكر إنه يسترخى إزارى أحياناً فقال رسول الله ﷺ لست منهم : رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط باسنادين وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من السيرام (٢) أهداها له فيروز فلبست الأزار فأعرفنى طولاً وعرضاً ولبست الرداء فتنعت به فأخذ رسول الله ﷺ يعانقنى فقال يا عبد الله ارفع الأزار فان مامست الأرض من الأزار إلى أسفل من الكعبين فى النار ، قال عبد الله بن محمد فلم أر إنساناً قط أشد تشميراً من عبد الله بن عمر - قلت له أحاديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه إلا أنه قال لبست ثوباً جديداً فأتيت على رسول الله ﷺ وهو عند حجرة حفصة فى ليلة مظلمة فسمع وقعقة الثوب ، وفى إسناد أحمد عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحت الكعب من الأزار فى النار . رواه أحمد ورجالها ثقات وقد صرح ابن اسحق بالسماع . وعن عمرو بن فلان (٣) الأنصارى قال ينهاه بمشى إذا سبل إزاره إذ لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول اللهم عبدك وابن عبدك ابن أمتك قال عمرو فقلت يا رسول الله إنى رجل حمش (٤) الساقين

(١) أى يسمع له صوت . (٢) أى الحرير . (٣) لعله ابن زرارة . (٤) أى دقيق .

فقال يا عمرو إن الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلقه يا عمرو وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركة عمرو فقال يا عمرو هذا موضع الأزار ثم رفعها ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربعة الأول ثم قال يا عمرو هذا موضع الأزار ثم رفعها ثم وضعها تحت الثانية فقال يا عمرو هذا موضع الأزار . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الشريد قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يجر إزاره قال ارفع إزارك واتفق الله قال إني أخف (١) تصتكر كتبتي قال ارفع إزارك فكل خلق الله حسن قال فما روى ذلك الرجل إلا يصيب أنصاف ساقيه . رواه أحمد والطبراني وقال فاروى ذلك الرجل إلا وإزاره إلى أنصاف ساقيه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ لحقنا عمرو بن زرارة الأنصاري في حلة إزار ورداء قد أسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك حتى سمعنا عمرو بن زرارة فالتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني حش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن زرارة إن الله أحسن كل شيء خلقه يا عمرو بن زرارة إن الله لا يحب المسبل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفه تحت ركة فقال يا عمرو بن زرارة هذا موضع الأزار ثم رفعها ثم وضعها تحت ذلك وقال يا عمرو هذا موضع الأزار . رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسفل من الكعبين من الأزار في النار . رواه البزار وفيه عيبان بن تمام وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء جاوز الكعبين من الأزار في النار ، وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف عند الجمهور وقال ابن عدى لا بأس به . وعن الخياط الذي قطع للحسين بن علي قميصاً قال قلت أجمعه على ظهر القدم قال لا قلت فأجمعه من أسفل الكعبين قال ما أسفل الكعبين في النار . رواه الطبراني والخياط لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً يصلي قد أسبل إزاره فقال المسبل إزاره في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن هيب بن مغفل أنه رأى محمد القرشي قام فجر إزاره فقال هيب

(١) الحنف : إقبال القدم باصابعها على القدم الأخرى .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطئه خيلاء وطئه في النار . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة . وعن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ قال فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ ثم جاء فقال يا رسول الله مالك أمرته يتوضأ ثم سكت عنه فقال إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله تبارك وتعالى لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره . قلت عزاه صاحب الاطراف إلى النسائي ولم أجد في نسختي فلعله في الكبرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من قريش يخطر في حلة له فلما قام على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا . رواد البزار وفيه عون بن عماره وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعين فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وإن في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جدا . وعن كريب قال كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت عنده الآن فقال حدثني (١) العباس بن عبد المطلب قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر إلى عطفه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن فهو يتجلجل (٢) فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

(١) في الاصل «خذبني» . (٢) أي يغوص .

وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيما كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبخاري وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيمن كان قبلكم خرج في بردين فاختلف فيهما فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يخطئ . وعن جابر أحسبه رفعه أن رجلا كان في حلة حمراء فتبخر واختال فيها فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ينظر في عطفه قد أعجبه نفسه إذ تجلجلت به الأرض إلى يوم القيامة - قلت روى له البخاري والنسائي بينا رجل يجر إزاره، زاد النسائي من الخيلاء اذخسف به - رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ إزره المؤمن إلى نصف الساق وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار . رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وإن كان على الله كريما . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الأحماني وهو ضعيف . وعن أبي اسحق قال رأيت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يأتزون على أنصاف سوقهم فذكر ابن عمر وزيد ابن أرقم وأسامة بن زيد والبراء بن عازب . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

(باب في ذبول النساء)

عن عمر قال ذكر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما يدلن من الثياب قال شبراً فقلن شبر قليل تخرج منه العورة قال فذراعاً فلن تبلو أقدامهن قال ذراعاً لا يزدن على ذلك . رواه البزار وفيه زيد بن الحواري العمي وقد وثق وضعفه أكثر الأئمة . وعن أنس أن النبي ﷺ أقام بعض نساءه وشبر من

ذيلها شبراً أو شبرين وقال لا تزدن علي هذا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ شبر لفاطمة من عقبها شبراً وقال هذا ذيل المرأة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف .

(باب الارتداء والالتفاع)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارتداء لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله ﷺ يتلفع . رواه الطبراني وفيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف جداً ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح .

(باب البرانس)

عن أبي قرصافة قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم برنسا وقال البسه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن حميد بن ربيعة القرشي قال رأيت أبا أمامة الباهلي والمقدام بن معدى كرب وعليهما برنسان . رواه الطبراني وحميد هذا إن كان ابن الربيع فهو ضعيف جداً وإن كان غيره فلم أعرفه .

(باب في الاكسية)

عن أم شهاب الغنوية قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق من شعير وكساني كساءً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب في البرود)

عن جبان بن جزء السلمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأسير كان عنده من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أسروه وهم مشركون ثم أسلموا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الأسير فكسا جزءاً بردين وأسلم جزء عنده ثم قال ادخل علي عائشة تعطيك من الابراد التي عندها بردين فدخل علي عائشة أم المؤمنين فقال نضرك الله اختارى من هذه الابراد التي عندك بردين فان نبى الله صلى الله عليه وسلم كساني منها بردين فقالت ومدت سواكا من أراك طويلا فقالت خذ هذا وخذ هذا وكان نساء العرب حينئذ لا تزين . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب في البياض)

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الجنة بياضاً وأحب شيء إلى الله البياض . رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن الحسن أظنه عن أنس قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياناً وكفنوا فيها موتاكم . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس من غير شك . وعن عمران بن حصين وسمره بن جندب قال قال رسول الله ﷺ البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو متروك .

(باب ما جاء في الحبرة)

عن قدامة الكلاني قال رأيت النبي ﷺ عشية عرفة وعليه حلة حبرة (١) . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وشيخه مجهول .

(باب فيما صبغ بالنجاسة)

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أي ليس ذلك لك قد لبس النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر .

(باب ما جاء في الصباغ)

عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيصبغ ربك فقال نعم صباغاً لا ينفض (٢) أحمر وأصفر وأبيض . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وإزاره بزعفران أو ورس (٣) ثم يخرج فيهما . رواه الطبراني من رواية ركيح

(١) هي برد موشى مخطط . (٢) أي لا يتغير . (٣) نبت أصفر .

ابن أبي عميرة عن أبيه وقد ذكر ابن حبان ركيحاً في الثقات وذكّر هذا الحديث في ترجمته فلا أدري حكم بصحته أم لا ولم يتعرض لبقية رجاله، وفيه من لم أعرفه. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الثوب المصبوغ ما لم يكن له نفض ولا ردع (١). رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس. وعن أبي هريرة قال راح عثمان إلى مكة حاجاً ودخلت على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأة فبات معها حتى أصبح ثم غدا عليه رذع الطيب وملحفة معصفرة مقدمه فأدرك الناس بملل قبل أن يروحوا فلما رآه عثمان انتهره وأقف وقال أتلبس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي بن أبي طالب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه ولا إياك إنما نهاني. رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير والبخاري باختصار وفيه عبيد الله بن عبد الله أبو موهب وثقه ابن معين في رواية وقد ضعف. وعن عبد الله بن أبي قال كان أحب الصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة. رواه الطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك. وعن قيس التميمي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوب أصفر ورأيت يسلم على نساء. رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف. وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة أو قال كان أحب الألوان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات. وعن أنس قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فإن كانت ليلة هذه رشها بالماء وإن كانت ليلة هذه رشتها بالماء. رواه الطبراني في الأوسط وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن حبان وضعفه جماعة. وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين. رواه الطبراني في الصغير. وروى له أبو يعلى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة، وفيه عبد الله بن مصعب الزهري ضعفه ابن معين. وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب مصبوغ (٢) بورس

(١) أي التي تنفض صبغها (٢) في الأصل مصبوغة.

وكان يابسه في بيته ويدور فيه على نسائه ويصلي فيه . رواه الطبراني في الأوسط
 عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عمران بن مسلم قال رأيت علي
 أنس بن مالك إزار أصفر . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمران
 ابن حصين قال قال رسول الله ﷺ إياكم والحجرة فأنه أحب الزيتة إلى الشيطان .
 رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدى ولم
 أعرفه وفي الآخر بكر بن محمد يروى عن سعيد بن شعبة ، وبقية رجالهما ثقات .
 وعن رافع بن يزيد الثقفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان
 يحب الحجرة فإياكم والحجرة وكل ذي ثوب شهرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن جابر قال ما رأيت أحسن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن
 سويد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يتقى من حديثه ما كان من رواية ابنه
 محمد عنه ، قلت وهذا من غير رواية ابنه ولكن ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن عائشة قالت رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء مرخيا
 بين كتفيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن
 وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(باب لبس الفراء)

عن راشد الحناني قال رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر فقال كانت لحفنا
 على عهد رسول الله ﷺ نلبسها ونصلي . رواه الطبراني في الأوسط عن أحمد
 ابن القاسم فإن كان هو الريان فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب لبس الصوف)

عن سهل بن سهل قال حيك لرسول الله ﷺ أنمار من صوف أسود
 وجعل لها ذؤابتين من صوف أبيض فخرج رسول الله ﷺ إلى المجلس وهي
 عليه فضر بعل فخذ فقال ألا ترون ما أحسن هذه الحلة فقال أعرابي يا رسول الله
 اكسني هذه الحلة وكان رسول الله ﷺ إذا سئل شيئا لم يقل لشيء يسأله لا قال
 نعم فدعا بمعدتين فلبسهما فأعطى الأعرابي الحلة وأمر بمثلها تحاك فأت رسول

الله ﷺ وهي في المحاكاة - قلت له حديث في الصحيح في المشملة غير هذا -
رواه الطبراني وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الاحتباء)

عن ابن عمر قال رأيت النبي ﷺ في وجه الكعبة محتبياً بيديه . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه أبو عرية محمد بن موسى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره)

عن أبي كريمة قال سمعت علي بن أبي طالب وهو يخطب على منبر الكوفة وهو
يقول يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس
إني سمعت رسول الله ﷺ يقول (١) إياكم ولباس الرهبان فإنه من ترهب أو
تشبه فليس مني . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي
وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من
الأنصار بيض لحاهم فقال يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل
الكتاب قال فقلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يتسولون ولا يأتزون فقال
رسول الله ﷺ تسولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يا رسول الله
إن أهل الكتاب يتخفون ولا ينتعلون فقال رسول الله ﷺ فتخفوا
واتعلوا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يا رسول الله يقصون عثانينهم (٢) ويوفرون
سبالهم (٣) قال فقال النبي ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل
الكتاب . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو
ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر بن عبد الله قال قالوا يا رسول الله إن
المشركين يتسولون ولا يتزرون قال فتسولوا أتم واتزروا قالوا يا رسول
الله فإن المشركين يخفون ولا ينتعلون قال فاختفوا أتم واتعلوا وخالفوا أولياء
الشیطان بكل ما استطعتم . رواه الطبراني في الأوسط عن علي بن سعيد
الرازي وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث بنحو هذا في الأدب (٤) .

(١) كذا في الأصل مكررة وعليهما إشارة الصحة . (٢) أي لحام .

(٣) أي شواربهم . (٤) في الجزء الثامن .

(باب النظافة)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه ورضاه باليسير . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره وجرول بن حنفل ثمة وقال ابن المديني له مناكير ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام نظيف فتظفوا فانه لا يدخل الجنة إلا نظيف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف

(باب إظهار النعم واللباس الحسن)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة إلا وهو يجب أن يرى أثرها عليه . رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيد الله ابن موهب وهو ضعيف . وعن أبي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يجب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويجب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أبو يعلى وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن زهير بن أبي علقمة الضبعي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ساء الهيئة فقال ألك مال قال نعم من كل أنواع المال قال فلير عليك فإن الله يجب أن يرى أثره على عبده حسناً ولا يجب البؤس ولا التبؤس . رواه الطبراني وترجم لزهير ورجالهم ثقات . وعن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى والاحسان إلى الخادم يكبت العدو . رواه البزار وفيه سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوة تظهر الغنى والدهن يذهب البؤس والاحسان إلى المملوك يكبت الله به العدو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس السكلاعي وهو ضعيف جداً . وعن أبي حازم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رث الهيئة فقال هل لك من مال قال بل كل المال

قد آتاني الله من الابل والبقر والغنم قال من كان له مال فليز عليه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يزيد بن أبي بردة وهو ضعيف . وعن أبي الأحوص عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم أشعث أغبر في هيئة أعرابي فقال له مالك من المال فقال من كل المال قد آتاني الله عز وجل فقال إذا أنعم الله على العبد نعمة أحب أن ترى عليه . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن كريب بن أبرهة قال سمعت أبا رجانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يدخل من الكبر شيء الجنة قال فقال رجل يا رسول الله إني أحب أن أتجمل بسير سوطي وشسع نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص (١) الناس بعينه . رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني في الكبير والأوسط . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه فقال أبو رجانة والله لقد أمرضى ما حدثتنا به فوالله إني لأحب الجمال حتى إني أجعله في شرك نعلي وعلاق سوطي أفمن الكبر ذاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أمن الكبر أن يكون لي الحلة فألبسها قال لا قلت أمن الكبر أن تكون لي راحلة فأركبها قال لا قلت أمن الكبر أن أصنع طعاما فأدعو أصحابي قال لا الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه البزار وأحمد في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام في الوصايا ورجال أحمد ثقات . وعن الحسين أن عبد الله بن عمرو قال يا رسول الله أمن الكبر أن يكون لأحدنا النجبية الفارهة (٢) قال لا قال فممن الكبر أن يكون لأحدنا الحلتان الحستان قال لا قال فممن الكبر أن اتخذ طعاما فأدعو قومي فيمشون خلقي ويأكلون عندي قال لا قال فما الكبر يا رسول الله قال أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان

(١) أي احقرهم . (٢) النجيب : الفاضل من كل حيوان ، والفارهة : النشيطة القوية .

وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فينا أنا نازل معه تحت شجرة إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله هلم إلى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في السفارة جرو (١) قنأ فقال من أين لكم هذا فذكر كلبه ثم أدير رجل وعليه ثوبان قد خلقا فنظر اليه رسول الله ﷺ فقال أماله ثوبان غير هذين فقلت يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما قال فادعه فره فليلبسهما فدعوه ته فلبسهما ثم ولى يذهب فقال ماله ضرب الله عقه أليس هذا خير فسمعه الرجل فرجع فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال الرجل في سبيل الله . رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، وقد رواه مالك في الموطأ وقال فيه من أين لكم هذا فقلت من المدينة . وعن عثمان بن محمد بن قيس قال رأيت أبي في يدي سوطا لعلاقة له فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أحسن علاقة سوطك فإن الله جميل يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سواد بن عمرو الأنصاري قال قلت يا رسول الله إنني رجل حبيب إلى الجمال وأعطيت منه ماتري فأحب أن يفوقني أحد في شسع أو قال شراك نعلي أفمن الكبر ذاك قال لا قلت فما الكبر يا رسول الله قال من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جميل يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن ثابت بن قيس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدد فيه فقال إن الله لا يحب كل مختال فخور فقال رجل من القوم والله يا رسول الله إنني لا أغسل ثيابي فيعجبني يابضا ويعجبني شراك نعلي وعلاق سوطي فقال ليس ذاك الكبر إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط والبزار بنحوه وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا الباب ولكن عبد الرحمن لم يسمع من ثابت . قلت وله طريق في سورة النساء (٢) ولهذا الحديث طرق في الكبار في الإيمان (٣) وطرق في الزهد (٤) . وعن نبيع

(١) الجرو : صغار القنأ . (٢) في الجزء السابع . (٣) في الجزء الأول . (٤) في الجزء العاشر .

مرولى عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض ومن أطيب الناس ريحاً . رواه الطبرانى ، ونفيع هذا ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه وكذلك سليمان بن مينا ، وبتمية رجاله ثقات إلا أن ابن أبى حاتم قال لم يسمع المسعودى من سليمان وهو مرسل وأبو نعيم سمع المسعودى قبل الاختلاط . وعن ابن سيرين أن تيمما الدارى اشترى رداً بألف وكان يصلى فيه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب طى الثياب)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها فإن الشيطان إذا وجد ثوباً مطوياً لم يلبسه وإذا وجد منشوراً لبسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

(باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره)

عن أبى عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت رسول الله ﷺ وعائشة فى ثوب واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

(باب فى ثوب المشهورة)

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين المشهورة فى حسنهما والمشهورة فى قبحها . رواه الطبرانى وفيه بزيع وهو ضعيف . وعن أبى سعيد التميمى قال سمعت الحسن والحسين رضى الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوباً مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ قال ما من أحد يلبس ثوباً لياهى به فينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزع عنه متى ما نزع . رواه الطبرانى وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أبى يعفور قال سمعت ابن عمر يسأل الرجل ما ألبس من الثياب قال ما لا يزيدريك فيه السفهات ولا يعيبك به العلماء قال ما هو قال ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في الثياب الرقاق ﴾

عن ضمرة بن ثعلبة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلال اليمن فقال يا ضمرة أتري ثوبيك هذين مدخلك الجنة فقال يا رسول الله لئن استغفرت لي لا أقعد حتى أنزعهما عنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بقية مدلس . وعن جرير بن عبدالله قال إن الرجل ليلبس وهو عار يعني الثياب الرقاق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ترك اللباس تواضعاً ﴾

عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد عقدة بين كتفيه فقال له أعرابي ما هذا يا رسول الله قال ويحك يا أعرابي إنما ألبسها لائقع بها الكبير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه منصور بن عمار وهو ضعيف . وعن عبدالله بن سرجس (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وعليه نمره فقال لرجل من أصحابه أعطني نمرتك وخذ نمرتي فقال يا رسول الله نمرتك أجود من نمرتي فقال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر إليها ففتنى . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن طارق وهو ثقة .

﴿ باب ترك الرفاهية ﴾

عن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلوا (٢) واخششوا وامشوا حفاة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال تمعددوا بدل اتصلوا ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو ضعيف ، ورواه في الكبير أيضاً وقال فيه تمعددوا . وعن عبد الله بن أبي حنيفة قال قال رسول الله ﷺ اتصلوا واخششوا وامشوا حفاة ، وزاد في رواية تمعددوا . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب كسوة النساء ﴾

عن أسامة بن زيد قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كشيقة (١) في الأصل « سرخس » . (٢) يقال اتصل القوم إذا رموا السهام للسبق ، وفي كشف الخفا للعجلوني بسط القول على هذا الحديث ونظم ألفاظه ومعناه .

ما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتى فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مالك لم تلبس القبطية قلت يا رسول الله كسوتها امرأتى فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني أخاف أن تصف حجم عظامها . رواه
 أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ؛
 وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجال ينزلون
 على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهم كأسنمة البخت (١)
 العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراة كمأمة من الأمم لخدم (٢) نساؤكم نساءهم
 كما خدمتكم نساء الأمم من قبلكم . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد
 رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال سيكون في أمتي رجال يركب (٣) نساؤهم على
 سروج كأشباه الرجال . وعن أبي شقرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا رأيتم (٤) اللاتي ألقين على رؤوسهن مثل أسنمة البقر فأعلموهن أنه لا تقبل لهن
 صلاة . رواه الطبراني والبخاري وفيه حماد بن زيد عن محمد بن عتبة ولم أعرفهما ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس أنها قالت دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوماً على عائشة وعندها أختها أسماء وعليها ثياب سابعة واسعة الأكمة
 فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخرج فقالت لها عائشة تنحي
 فقد رأى منك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً كرهه فتنتحت فدخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسألت عائشة لم قام فقال ألم ترى إلى هئاتها إنه ليس
 للمرأة المسلمة أن يبدو منها إلا هكذا وأخذ كفيه فغطى بهما ظهر كفيه حتى لم يبد
 من كفيه إلا أصابعه ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبد إلا وجهه . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال ثياب شامية بدل سابعة ، وفيه ابن لهيعة
 وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت الوليد أنها
 كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخبز ثم تأتزر فقيل لها أما يغنيك هذا عن

(١) هن اللواتي يتعمن بالمقانع يكبرن رؤوسهن بها ، وهو من شعار المغنيات .

(٢) في الأصل ، لخدمن ، . (٣) في الأصل ، يركبون ، . (٤) في الأصل ، رأيتن ، .

الازار فقالت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالازار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن مسلمة بن مخلد قال قال رسول الله ﷺ اعروا النساء يلزمن الحجال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال استعینوا على النساء بالعرى . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا وهو ضعيف .

(باب ما جاء في النعال والخفاف)

عن يزيد بن الشخير عن الأعرابي أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كانت مخصوفة . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالة (١) ولنعل أبي بكر قبالة (٢) ولنعل عمر قبالة (٣) وأول من عقد عقدة واحدة عثمان . رواه الطبراني في الصغير والبخاري باختصار ورجال الطبراني ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت كان لرسول الله ﷺ نعل لها خصرة . رواه الطبراني في الأوسط وقد سقط من سنده راويان بعد الزبير بن بكار والله أعلم . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ استكثروا النعال فإن أحدكم لا يزال راكباً ما دام ناعلاً . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه إسمايل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ استكثروا من النعال فإن أحدكم لا يزال راكباً ما كان متعلاً . رواه الطبراني وفيه مجاعة قال الزبير لا بأس به في نفسه وقال ابن عدى هو بمن يحتمل ويكتب حديثه وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالنعلين والخاتم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وفيه عمر بن هارون البلخي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسلم بن هرم بن يحيى بن عبيد بن عطاء عن أبيه عن جده قال سمعت النبي ﷺ يقول قابلوا النعال ، وفي رواية حدثني رجل من أهل الطائف عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يبنى يكلم الناس يقول لهم قابلوا النعال (٢) . رواه كله الطبراني وعبد الله بن هرم ضعيف . وعن ابن عباس قال من لبس نعلاً صفراء

(١) انقبال : زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين . (٢) أي اعملوا لها قبالة .

لم يزل يرى سرورا مادام لابسها . رواه الطبراني وفيه ابن العررا غير مسمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن دحية قال أهديت لرسول الله ﷺ جبة صوف وخفين فلبسهما حتى تخرقا ولم يسئل ذكناهما أم لا . رواه الطبراني وفيه عينة بن سعد عن الشعبي وعنه يحيى بن الضريس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء وخصفوا نعالهم تخلى الله عنهم . رواه الطبراني وفيه عثمان بن عبد الله الشامي وهو ضعيف .

(باب النهي أن يتعل أحدهم وهو قائم)

عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن يتعل الرجل وهو قائم . رواه البزار وفيه عنبسة بن سالم قال البزار لا نعلمه توبع على هذا ، وضعفه أبو داود أيضا .

(باب لا يمشي أحد في نعل واحدة ولا في خف واحدة)

عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة أو خف واحدة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ورجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة أو يتقص في براز من الأرض إلا أن ينحني أو يلقى عدوا إلا أن ينحني عن نفسه ، قلت هكذا وجدته في النسخة التي كتبتها منها وليست بأصل . رواه الطبراني وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه وقال ضرب عليه أبي ولم يحد ثنابه ، ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك رجال الطبراني إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان ، قلت وهو من رجال الصحيح . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة . رواه الطبراني وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك .

(باب المشي في نعل واحدة)

عن علي قال كان النبي ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة والأخرى في يده حتى يحد شسعا . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿باب خلع النعل إذا جلس﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا جلستم فاخلعوا نعالكم أحسبه قال تسترح أقدامكم . رواه البزار وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وهو ضعيف . وقد تقدم في الأطلعة خلع النعل عند الأكل .

﴿باب النهي عن لبس الخف قبل أن ينفضا﴾

عن أبي أمامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخرى فرمى بها فخرجت منها حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما . رواه الطبراني وفيه هاشم بن عمرو ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات هاشم بن عمرو في طبقته والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن اسماعيل بن عياش وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي فرواته ثمات وهو صحيح إن شاء الله . وقد تقدم حديث اخشوشنوا وامشوا خفاة في باب ترك الرفاهية .

﴿باب ما جاء في الحرير والذهب﴾

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجو أن يلبسه في الآخرة قال الحسن فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حرير أفي ثيابهم وبيوتهم . رواه أحمد والبزار باختصار وفيه مبارك ابن فضالة وثمة ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ يتبع الحرير من الثياب فينزعه . رواه أحمد ورجالاه رجال الصحيح خلا أبا سعيد الغفاري وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله إن عطارداً التميمي كان يقيم حلة حرير فلو اشتريتها فلبستها إذا جاءك وفود الناس فقال إنما يلبس الحرير من لا خلاق له . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد وألقى له وسادة وظن أبو أمامة أنها حرير فتنحى يمشى القهقري حتى بلغ آخر السماط وخالد يكلم رجلاً ثم التفت إلى أبي أمامة فقال يا أخي أظننت أنها حرير فقال أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله فقال له خالد يا أبا أمامة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم غفرانك كتنا في قوم ما كذبوا ولا كذبنا . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وقد اختلط . وعن سليمان التيمي قال حدث الحسن بن محمد بن أبي عثمان النهدي عن عمر في الديباج فقال الحسن أخبرني رجل من الحى أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة لبنتها ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة (١) من نار . رواه أحمد وفيه على بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن راهباً أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى البيت فوضعها وحس بوفد أتوه فأمره عمر عليه السلام أن يلبس الجبة لقدوم الوفد فقال رسول الله ﷺ لا يصلح لنا لباسها في الدنيا ويصلح لنا في الآخرة ولكن خذها يا عمر قال فكره وأخذها قال إني لا أمرك أن تلبسها ولكن أرسل بها إلى أرض فارس فتصيب بها ما لا فأرسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي وقد أحسن إلى من فر إليه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية فأنى عمر أن يأخذها - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحدثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير ألبسه الله عز وجل يوماً أو ثوباً من النار يوم القيامة . وفي رواية من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من نار أو ثوباً من النار . رواه أحمد والطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي سعيد أو عمران أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير ، قلت أخرجه لذكر أبي سعيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً (٢) من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال . رواه البزار عن شيخه جابر الجارود ولم

(١) هي رقعة توضع موضع جيب القميص . (٢) لعله ديوماً . كقافي هامش الاصل .

أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن هشام بن أبي رقية قال سمعت تسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر وهو يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أمالكم في العصب (١) والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عقبه فقام عقبه بن عامر فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أني سمعته يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج (٢) فقال ألا أن صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويرجع كل راع ابن راع فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل . رواه أحمد في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام ورجالهم ثقات . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير والقز . رواه البزار وفيه بنية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة سندس فما رأيناه منذ زمان أجمل منه في ذلك اليوم فقام فزعا فنزعها ثم خرج في برد حبرة فقال الحرير لباس أهل الجنة من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن بكر بن داب وهو ضعيف جداً . وعن معاذ بن جبل قال رأى النبي ﷺ جبة محببة بحرير فقال طوق من نار يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه والبزار ورجال الأوسط ثقات . وعن أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة سبراء (٣) فأرسل بها إلى علي فراح علي وهي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي إني لم أكنسها لتلبسها إنما كسوتها لثجعلها خمرأ بين الفواطم . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر قالوا

(١) برود بنية . (٢) أي الحرير . (٣) نوع من البرود يخالطه حرير .

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلل فبعث إلى عمر بحلة فجاء عمر بحلته يحملها على بدنه فقال الله بعثت إلى هذه الحلة الحرير وقد قلت فيها ما قلت فقال إنى لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعها واستنفع بثمنها . قلت حديث ابن عمر في الصحيح بحوه وحديث ابن عباس رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن عبيد الله العبري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أكلتنا الضبيع (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا تفتح عليكم فيأليت أمتي لا يلبسون إلا الديباج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك . وعن أبي الدرداء أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أكلتنا الضبيع فقال غير ذلك أخوف لي عليكم أن تصب الدنيا على أمتي صباً فليت أمتي لا يلبسون الحرير . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم والمسعودي اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده صرتان إحداهما من ذهب والأخرى من حرير فقال هذان حرام علي الذكور من أمتي حلال للأنثى . رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمرو بن جرير وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ أخرج في يده قطعة من ذهب و قطعة من حرير فقال إن هذين حرام علي ذكور أمتي وحلال لأنهم . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين في أحدهما إسماعيل بن إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وقد قيل فيه صدوق بهم ، وفي الآخر إسلام الطويل وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والحرير حل لأنثى أمتي وحرام علي ذكورها . رواه الطبراني وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف . وعن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا قدر أصبعين . رواه

(١) هو كناية عن سنة الجذب .

البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أمة الله بنت مذعور عن أمها قالت دخلت على أم سلمة وهي تصلى في درع وخمار فسألتها عن العلم في الذهب فقالت كنا نلبس مثل هذا الثوب لثوب عليها فيه علم حرير على عهد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وأمة الله وأمها لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الصغير الحرير ﴾

عن عبد الله بن يزيد قال كنا عند عبد الله يعني ابن مسعود فجاء ابن له عليه قميص من حرير قال من كسأك قال أمة قال فشقه قال قل لا مأك تكسوك غير هذا . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿ باب لبس الحرير في الحرب ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر قالت عندى للزبير ساعدان للديباج من ديباج كان النبي ﷺ أعطاها إياه يقاتل فيهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب استعمال الحرير لعة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه شكأ إلى النبي ﷺ الدواب فأمره أن يلبس الحرير . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن إبراهيم ابن أبي عبلة قال رأيت على عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري وكان قد صلى القبليتين مع رسول الله ﷺ ثوب خز أغبر وأشار إبراهيم بيده إلى منكبيه . رواه أحمد والطبراني وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن فضل بن كثير قال رأيت على أنس بن مالك خزاً أصفر . رواه الطبراني وفيه أبو ساسان وهو ضعيف . وعن سالم بن عبد الله العتكي قال رأيت أنس بن مالك عليه جبة خز وكساء ومطرف خز أدكن وعمامة سوداء له ذؤابة من خلفه يخضب بالصفرة . رواه الطبراني وسالم هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت على الحسن والحسين رضي الله عنهما جوارب خز من صور ورأيتهما يركبان البراذين التجارية . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان . وعن الغزار بن حريث قال رأيت على الحسين

ابن علي كساء خر أحمر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن السدي قال رأيت الحسين بن علي وعليه عمامة خز قد خرج شعره من تحت العمامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الشعبي قال دخلت على الحسين بن علي رضي الله عنهما وعليه ثوب خز . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي عكاشة الهمداني قال رأيت علي الحسين يوم قتل يلمق سندس . رواه الطبراني وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبي ليلى وقد روى عنه أبو إسحق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زرارة بن أوفى قال رأيت عمران بن حصين يلبس الخبز . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن أبي عمار قال رأيت زيد بن ثابت وابن عباس وأبا هريرة وأبا قتادة يلبسون مطارف الخبز . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة قال كان ابن عباس يلبس الخبز فليل له فقال إنما نهى عن المصمت (١) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن هشام بن عروة قال رأيت علي عبد الله بن الزبير مطرفاً من خز أخضر كسته إياه عائشة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصمت الحرير وأما ما كان سداه كتان أو قطن فلا بأس به . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو أنه كان يركب السروج المنعرة ويلبس الخبز لا يرى بذلك بأساً . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في القسية والميثة وغير ذلك ﴾

عن عبدالله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميثة (٢) والقسية وحلقة الذهب والمقدم قال يزيد والمقدم جلود السباع والقسية ثياب مزلعة من إبريسم يجاء بها من مصر والمقدم المشبع بالمعصر (٣) - قلت روى منه ابن ماجه النهى عن المقدم وحلقة الذهب - رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء الشكري وهو ضعيف . وعن عائشة قالت نهى النبي ﷺ عن لبس الحرير والذهب

(١) أى الخالص من الحرير . (٢) هى مركب لين وطىء يعمل من حرير أوردياج ويتخذ كالفراس الصغير . (٣) الشديد الحرمة .

والشرب في آنية الذهب والفضة والميثة الحمراء ولبس القسي فقالت عائشة
يا رسول الله شيء دقيق من الذهب يربط به المسك أو تربط به قال لا اجعله
فضة وصفريه بشيء من زعفران - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد
وأبو يعلى وفيه خفيف وفيه ضعف ووثقه جماعة . وعن أبي الزبير قال سألت
جلبراً عن ميثة الأرجوان فقال قال رسول الله ﷺ لا أزيها ولا ألبس
قيصاً مكفوفاً بحريز ولا ألبس القسي . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه
حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ثقات . وعن ابن عباس قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن خواتيم الذهب والقسية والميثة الحمراء المشبعة من
الصفرة فذكره . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح ، وعن جعدة بن هيرة
قال نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاث أن أتختم بالذهب وأبس القسي وعن
الميثة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن ثوبان قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم التختم بالذهب والقسية وثياب المعصر والمقدم والنمور .
رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أبي ليلي قال
حدثني صاحب هذه الدار حريزاً أو حريز قال لما انتهيت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يخطب فوضعت يدي على ميثة رحله فوجدته من جلد شاة ضائفة .
رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف ، وبقية
أحد الاسنادين ثقات .

(باب فيمن مات وهو يلبس الذهب والحريز)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال من لبس
الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ومن لبس الحريز
من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حريز الجنة . رواه أحمد والطبراني
وزاد ومن مات من أمتي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة . وميمون
ابن استاد عن عبد الله بن عمر الهزاني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١)

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر - كما
في حاشية الاصل .

(باب استعمال الذهب)

عن أبي ذر قال بينا النبي ﷺ يخطب إذ قام أعرابي فيه جفاء فقال يا محمد أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف لي عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فيأليت أمتي لا يتحلون الذهب . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن زيد بن وهب عن رجل أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال رسول الله ﷺ غير الضبع عندي أخوف عليكم من الضبع إن الدنيا ستصب عليكم صباً فيأليت أمتي لا تلبس الذهب . رواه أحمد والبخاري وفيه زيد بن أبي زياد وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلى أو حلى بخرصة من ذهب كوى بها يوم القيامة : رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يسور ولده سواراً من نار فليسوره سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها . كيف شتم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أسيد بن أبي أسيد عن أبي موسى أو عن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يحلق حبيته حلقة من نار فليحلقها سواراً من ذهب ومن أحب أن يسور حبيته سواراً من نار فليسورها سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها العبا . رواه أحمد وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن أبي قتادة فإن كانا هما اللذين أهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به أو تربط به المسك قال اجعله فضة وصفره بشيء من زعفران . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم عن لبس الذهب قلنا يارسول الله ألا تلبس المسك (١) بشيء من ذهب قال
أفلا تربطونه بالفضة ثم تلتطخونه بزعفران فيكون مثل الذهب . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضاً . وعن أم سلمة قالت لبست
قلادة فيها شعيرات من ذهب قالت فرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض
عني فقال ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعيرات من نار قال
فزعته . رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مداس وهو ثقة ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت جعلت شعائر من ذهب في رقبتها
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها فقالت ألا تنظر إلى زينتني فقال
عن زينتك أعرض قال فزعموا أنه قال ماضر إحدانا لو جعلت خرصاً (٢) من
ورق ثم جعلته بزعفران . رواه أحمد والطبراني وسيافه أحسن وقال فيه قطعتهما
فأقبل على بوجهه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النساء زينتهن فقال كية وكيتان ما كان .
رواه الطبراني وإسحق لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الكرام
أنها حجّت فلقبت امرأة بمكة كبيرة الجسم ليس عليها حل إلا الفضة قالت كان
جدي عند رسول الله ﷺ وأنا معه وعلى قرطان من ذهب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهبتين من نار فحن أهل بيت ليس أحد منا يلبس حلياً إلا الفضة .
رواه أحمد وأم الكرام لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت
أتيت رسول الله ﷺ لا بايعه فدنوت وعلى سواران من ذهب فبصر بي صيصهما
فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار قال فألقيتهما
فما أدري من أخذهما - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه شهر بن
حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه
في أخرى . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء
المؤمنين للبيعة فقالت أسماء ألا تحسرلنا عن يدك يارسول الله فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لست أصافح النساء ولكن اخذ عليهن وفي النسوة خالة

(١) أي الاسورة . (٢) الخرص بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من حل الأذن .

له عليها قلابان (١) من ذهب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هذه هل يسرك أن يحملك الله عز وجل يوم القيامة من جمر جهنم بسوارين وخواتيم فقالت أعود بالله يا نبي الله قالت قلت يا خالة اطرحي ما عليك فطرحته فحدثني أسماء والله يا نبي الله لقد طرحت ما أدري من أخذه من مكانه ولا التفت منا أحد إليه قالت أسماء قلت يا رسول الله إن احدا نا تلصق عند زوجها (٢) إذا لم تملح له وتحلى له قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما على إحدا كن أن تتخذ خرصين من فضة وتتخذ لهما حمتين من فضة فدرجه بين أناملها من زعفران فاذا هو كالذهب يبرق . رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه . وفي رواية عند أحمد عن شهر بن حوشب أن أسماء كانت تخدم النبي ﷺ قالت فيينا أنا عنده إذ جاءت خالتي قالت فجعلت تسائله وعليها سوران من ذهب فذكر نحو ما تقدم . وعن عائشة قالت دخل رسول الله ﷺ وعلى سوران من ذهب فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من هذا وأحسن قلت بلى قال يجعلينه ورقاً ثم يجعلينها فيكون كأنه ذهب . رواه البزار وفيه صالح بن أبي الاخضر وهو ضعيف وقد وثق . وعن خليدة بنت فعنب وكانت من النسوة اللاتي أتين رسول الله ﷺ ليبايعنه قالت فأتته امرأة عليها سوران من ذهب فأبى أن يبايعها فخرجت من الرحام فرمت السوار ثم جاءت فبايعها ثم خرجت تطلب السوار فذهبت تنظره فاذا هو قد ذهب به . رواه الطبراني وفيه حميد بن عبد الرحمن بن حماد بن أبي الخوار وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطئ . وشيخته تغلب بنت الخوار لم أعرفها ، وبقية إسناده ثقات . وعن أم عطية قالت نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح فكلمه النساء في لبس الذهب فأبى علينا ورخص لنا في تفضيض الأقداح . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن يحيى الأبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة بنت قيس قالت نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب ونظمه فرمت امرأة بسوار من ذهب فمكثت في المسجد أياما ما أخذه أحد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حريث بن أبي مطر وهو

(١) القلب : السوار . (٢) أي تنقل عليه ولا تحظى عنده .

متروك . وعن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى النبي ﷺ فأتاه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاع (١) فحلاهن من الرعاع . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عمار (٢) الحزمي وهو ثقة إن كانت زينب صحابية . وعن زينب بنت نبيط بن جابر قالت حدثتني أمي وخالتي أن النبي ﷺ حلاهن رعائاً من ذهب . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وأقل مراتب حديثه الحسن ، وبقية إسناده ثقات . وعن حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل وكانت أكبر ولد محمد قالت سمعت عمتي تقول أدركت أم ليل يصبغ لها درعها وخمارها وملحفها في كل شهر مرة وتغضب يديها ورجليها غمسة وقالت على هذا بايعنا رسول الله ﷺ قالت ورأيتها وفي يديها مسكتان (٣) وكانوا يرون أنهما من النخى . وكان عبد الرحمن بن أبي ليل يصبغ لها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أم ليل قالت أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ في يديها مسكتين من فضة فإن لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لا تشبهن بالرجال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيما رخص فيه من الذهب ﴾

عن عبد الله بن عمر أن أباه سقطت ثنيته فأمره النبي ﷺ أن يشدها بذهب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو متروك . وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أن ثنيته أصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ ثنية من ذهب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبيد الله بن عبيد الله بن أبي . وعن واقد ابن عبد الله التميمي عن رأي عثمان بن عفان ضب أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال

(١) هو من حلي الأذن . (٢) في الأصل ، عمار . (٣) أي سواران .

رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابراهيم فقال لا بأس . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعدان قال رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا أسنانه بالذهب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن مروان بن النعمان قال رأيت أنس بن مالك يتوكأ على عصا على رأسها ضبة فضة . رواه الطبراني ومروان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الخاتم ﴾

عن محمد بن مالك قال رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون له لم تختم بالذهب وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وحربي قال قسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه ينظر إليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال أي براء فجتته حتى قعدت بين يديه فأخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس ما كسأك الله ورسوله قال وكان البراء يقول كيف تأمروني أن أضع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كسأك الله ورسوله . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن حبان وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان لم يسمع من البراء ، قلت قد وثقه وقال رأيت فصرح ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن أبي عمار أن عمر بن الخطاب قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل خاتماً من ذهب فقال ألق ذا فألقاه فتختم بخاتم من حديد فقال ذا شر منه فتختم بخاتم من فضة فسكت عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمار بن أبي عمار لم يسمع من عمر . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتماً من ذهب فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه كرهه فطرحه ثم لبس خاتماً من حديد فقال هذا أخيب وأخيب فطرحه ثم لبس خاتماً من ورق فسكت عنه . رواه أحمد والطبراني ، وفي رواية عند أحمد قال في الخاتم الحديد هذا حاية أهل النار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات . وعن سالم بن أبي

الجعد عن رجل من قومه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى خاتم من ذهب فأخذ جريدة فضرب بها كفى وقال اطرحه قال فخرجت فطرحته فقال ما فعل الخاتم قال قلت طرحته قال إنما أمرتك أن تستمتع به ولا تطرحه . رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون خواتيمهم حتى قدم أبارت على عمر يعني كانوا يتخذونها ولا يلبسونها . رواه البزار ورجالها رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وإن كان حسن الحديث ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الأثبات الذين رووا عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخاتم . وعن خالد بن سعد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده خاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد ما هذا الخاتم قال خاتم اتخذته قال فاطرحه إلى قال فطرحته فإذا هو خاتم من حديد ملوى عليه فضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقشه قلت محمد رسول الله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه فهو الخاتم الذي كان في يده . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتيم ولا يطبعون كتاباً حتى كتب زياد بن أبي سفيان إلى عمر إنك تكتب إلينا بأشياء ما نجد لها طوابع فاتخذ عند ذلك خاتماً فطبع به . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو مخالف لأحد حديث الصحيح . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود سماوى فألقى عليه فأخذه فوضعه في خاتمه وكان نقشه أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدى ورسولى . رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام فلما رآه أصحابه فشت عليهم خواتيم الذهب فرمى به فلا يدري ما فعل به فاتخذ خاتماً من ذهب وأمر أن ينقش فيه محمد رسول الله فكان في يد النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وفي يد أبي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان سنتين من عمله فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من

الانصار فكان يتختم به فخرج الانصارى إلى قليب (١) لعثمان فسقط منه فلم يوجد فأمر بخاتم مثله ونقش فيه محمد رسول الله - قلت حديث ابن عمر في الصحيح باختصار - رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه المغيرة بن زياد وثمة ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا ألبس خاتمي في السبابة والوسطى فقال إنما الخاتم لهذه وهذه يعنى الخنصر والبصر . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله فان كان العرزمي فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وقبض والخاتم في يمينه . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه - قلت روى له أبو داود أنه كان يتختم في يساره - رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه . رواه الطبراني من طريقين ضعيفتين . وعن جعفر بن أبي طالب أنه كان يتختم في يمينه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال كان خاتم النبي ﷺ على أبي بكر ولايته وعلى عمر ولايته وعلى عثمان بعض ولايته كان على بئر أريس فسقط الخاتم فيها فنزحوا البئر فلم يجدوه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو عبد الله الترمذي ، قال ابن الجوزى لا يوثق به ، وشيخ الطبراني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد قال كان خاتم النبي ﷺ في يد أبي بكر رضي الله عنه حتى هلك ثم في يد عمر رضي الله عنه حتى هلك ثم في يد عثمان رضي الله عنه حتى سقط في بئر أريس (٢) . رواه الطبراني وفيه عيسى بن بشر بن عباد ولم أعرفه . وعن ابن عباس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن جميل بن عبد الله قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون خواتيم الذهب

(١) أي بئر . (٢) قرية من مسجد قباء عند المدينة .

زيد بن حارثة وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأنس بن مالك وعبدالله بن يزيد .
رواه الطبراني وزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مسلم بن عبد الرحمن
قال رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءته امرأة يدها كيد
الرجل فلم يبايعها حتى تذهب فتغير يديها بحمرة أو بصفرة وجاءه رجل عليه
خاتم من حديد فقال ما طهر الله يداً فيها خاتم من حديد . رواه البزار والطبراني في الكبير
والأوسط وفيه شميصة بنت نهبان ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو
أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب وخاتم الحديد . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال أقبل رجل من البحرين إلى رسول
الله ﷺ فلم يرد عليه السلام وكان في يده خاتم من ذهب ووجهه حرير فانصرف
الرجل محزوناً فشكا ذلك إلى امرأته فقالت له لعن رسول الله ﷺ كره جبتك
وخاتمك فألقهما فألقاهما ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فرد عليه السلام فقال
يا رسول الله أتيتك آنفاً فأعرضت عني قال كان في يدك حجرة من
نار قال لقد جئت إذا بجمر كثير قال إنما جئت به ليس أغني أعنا من حجارة
الحرية ولكنه متاع الحياة الدنيا قال فما أتختم به قال حلقة من ورق
أو حديد أو صمغ . قلت روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً . رواه الطبراني في
الأوسط وأبو النجيب وثقه ابن حبان ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن رجلاً
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من صمغ فقال ما هذا الخاتم قال من
الواهنة (١) قال أمانها لا تزيدك إلا وهناً . رواه الطبراني وفيه عفر بن معدان وهو
ضعيف . وعن ثوبان قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل من أصحابه وفي يده
خاتم فقال ما بال هذا قال من الواهنة قال انزعه عنك . رواه الطبراني وأبو
سلمة الكلاعي التابعي لم أعرفه والأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني وغيره
وضعه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً . رواه الطبراني في الأوسط
وعمر بن الشريد لم يسمع من فاطمة وزهير بن عباد الرواسي وثقه أبو حاتم ، وبقية

(١) تقدم أنها عرق يأخذ في المنسكب وفي اليد كلها فيرقى منها ، وقيل مرض يأخذ بالعضد .

رجالہ رجال الصحیح . وعن عائشة قالت أتى بعض بنی جعفر بن أبی طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أرسل معي من يشتري لي نعلا وخاتماً فدعا النبي ﷺ بلا لاقال انطلق إلى السوق فاشترله نعلا واستجدها ولا تكن سوداء واشترله خاتماً وليكن نصه من عقيق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً . وعن مجاهد قال كانت المرأة تتخذ لكم درعها إزاراً تجعله في صبعها تغطي به الخاتم . رواه أبو يعلى ورجالہ رجال الصحیح .

﴿ باب ماجاء في الخلق (١) ﴾

عن يعلى بن مرة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجوهنا في الصلاة ويبارك علينا فحدث ذات يوم فمسح وجوه الذين عن يميني وعن يساري وتركني وذلك اني كنت دخلت على أخت لي فمسحت وجهي بشئ من صفرة فقيل لي إنما تركك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بوجهك فانطلقت إلى بشر فدخلت فيها فاغتسلت ثم إنى حضرت صلاة أخرى فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهي وبرك علي وقال عاد بخير دينه العلاء تاب واستمات السماء - قلت رواه الترمذي عن يعلى نفسه وهذا عن يعلى عن أبيه - رواه أحمد وفي رواية عنده بنحو ما رواه الترمذي غير أنه زاد يا يعلى ما حملك على الخلق أتزوجت قلت لا ، وفيه يونس به خباب وهو ضعيف حديث . وعن أبي حبيب عن ذلك الرجل قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي حاجة فرأى علي خلوقاً فقال اذهب فاعسله فذهبت فغسلته ثم عدت إليه فقال اذهب فاعسله فذهبت فوقع في بئر وأخذت مستقة وجعلت أتبعه ثم عدت إليه فقال حاجتك . رواه أحمد وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائي فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحیح . وعن يعلى بن أمية قال زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة إماما شطة واماطارة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متخلق فقال ألا تغسل هذا الشئ أو ألا تغسل هذا

(١) هو طيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وإنما

نهي عنه لأنه من طيب النساء .

الرجس عنك فأنتيت بئراً فاغتسلت فيها حتى اصفر الماء ثم دخأت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أثره فقال اذهب فاغسله فذهبت فغسلته فام يذهب حتى غسلته بالتراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكمة بنت غيلان ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب والكافر والمتصمخ بالزعفران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ثقة . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقربهم الملائكة السكران والجنب والمتخلق . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حكيم وهو ضعيف . وعن علي يعنى ابن أبي طالب قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم فيهم رجل متخلق فسلم عليهم وأعرض عن الرجل فقال الرجل يا رسول الله سلمت عليهم وأعرضت عنى فقال إن بين عينيك حمرة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه وعياه أثر الخلق فأبى أن يبايعه فذهب فغسل عنه أثر الخلق ثم جاء فبايعه . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمارة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ليبايعه فرأى يده مخلقة فكف عنه رسول الله ﷺ يده فقال له رجل شككتك أمك إنما كف يده عنك لأنها مخلقة فغسل يده ثم أتى النبي ﷺ فبايعه . رواه البزار والطبراني وفيه حريث ابن مطر وهو متروك . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ قوم يبايعونه وفيهم رجل في يده أثر خلق فلم يزل يبايعهم ويؤخره ثم قال إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث أبي موسى في باب الطيب (١) بعده . وعن عبادة بن الصامت قال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل في مؤخر مسجده عليه ملحفة (٢) معصفرة فقال ألا رجل يستر بيني وبين هذه النار

(١) في الأصل « الطيب » ، (٢) الملحفة : ما يلتحف به فوق سائر اللباس .

ففعل ذلك رجل . رواد الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت علي رسول الله ﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران رداء وعمامة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في المصبوغ من نحو هذا . وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه أو إزاره بورس أو بزعفران ثم خرج فيهما . رواه الطبراني وقد تقدم الكلام عليه في باب الصباغ . وعن لقيس بن سلمان مولى كعب بن عجرة قال أشهد لقد رأيت أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسون المعصفر فيهم كعب بن عجرة ، ولقيس لم أعرفه . وعن فضيل بن كثير قال رأيت أنس بن مالك قد مس دراعته بخلوق من يياض كان به . رواه الطبراني وفيه أبو ساسان ذكره ابن عدي ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات الصحيح وقد رواه من طريق آخر وفيه أم يحيى ابن سعيد ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام .

﴿ باب ماجاء في الريحان والطيب ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفاغية (١) . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد ريحان أهل الجنة الحناء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال بينما النبي ﷺ بالانابة (٢) إذ أتى بورد الحناء فقال يشبه ريحان الجنة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وغيره ممن وثق وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنا ما هو نار في شئار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اتدوما من هذه الشجرة يعني الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا

(١) هي نور الحناء ، وقيل نور الريحان وقيل زهر كل نبت من انوار الصحراء التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت زهره . وفي الاصل مغفلة من النقط . (٢) في الاصل « الانابة »

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه وإذا أتى بجلوى فليصب منها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث وإبراهيم بن عرعة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار وقال فيه إذا وضع الطيب بين يدي أحدكم فليصب منه ، وليس فيه إبراهيم بن عرعة . وعن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب رفعت الحديث إلى النبي ﷺ قالت قال النبي ﷺ اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب خفيف أخفه محملاً وأطيه ريحاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال ما عرض على النبي ﷺ طيب قط فرده . رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أن رجلاً أراد أن يبايع النبي ﷺ فابصره النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة فأبى أن يبايعه وقال طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس الأودي قال كان عبد الله يعجبه الطيب . رواه الطبراني وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود وهو ومن قبله ثقات . وعن حرب بن الحرث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر في يوم الجمعة وهو يقول قد أمرنا للنساء بورس وأبر فأما الورد فأتاهن من اليمن وأما الأبر فأخذ من ناس من أهل الذمة بما عليهم من الجزية . رواه الطبراني وفيه الربيع بن زياد الحاربي ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في الشيب والحضاب)

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة فقال له رجل عند ذلك فان رجلاً ينتفون الشيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فلينتف نوره . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن طيبة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عمر كان لا يغير شيبه فقيل له يا أمير المؤمنين

ألا تغير قد كان أبو بكر يغير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طريف بن زيد قال العقيلي لا يتابع على هذا الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور من شاب شيبة في الاسلام كتب له بها عشر حسنات وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة . قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى إني لأستحي من عبدى وأمتى فتشيب لحية عبدى ورأس أمتى في الاسلام أعنيهما بعد ذلك . رواه أبو يعلى وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء . وعن أبي مالك الأشجعي قال سمعت أبي وسألته فقال كان خضابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الورس (١) والزعفران . رواه أحمد والبزار ورجالهم رجال الصحيح خلا بكر بن عيسى وهو ثقة . وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رحمه الله وأنا منضوب بالحناء وأخي منضوب بالصفرة فقال لي عمر بن الخطاب رحمه الله هذا خضاب الاسلام وقال لأخي هذا خضاب الايمان . رواه أحمد وفيه عبد الصمد بن حبيب وثقه ابن معين وضعفه أحمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال سئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب إلا يسيراً ولكن أبابكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم (٢) قال وجاء أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضع بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر رحمه الله عليه ورضوانه لو أقررت الشيخ في بيته لا تيناه تكربة لأبي بكر فأسلم ورأسه ولحيته كالنغامة (٣) يياضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الورس : نبت أصفر يصبغ به . (٢) الكتم : نبت يصبغ به الشعر أسود .

(٣) النغامة : نبت أصفر الزهر والتمر يشبهه بالشيب ، وقيل هي شجرة تبيض كأنها

التلج . وفي الأصل في مواضع من هذا الباب م النعامة ، وهو غلط .

غيروها وجنبوه السواد . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري باختصار ، وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب فذكر الحديث وقد تقدم في لباسه . رواه أحمد ورجال الصحيح ، وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثمة وفيه كلام لا يضر . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحى . رواه البخاري وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم . رواه البخاري وفيه يحيى ابن ميمون التمار وهو متروك . وعن أنس أن النبي ﷺ قال غيروا الشيب وإن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم . رواه البخاري وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم ، أو قال كان النبي ﷺ يختضب بالحناء والكتم . رواه البخاري وفيه يحيى بن أبي (١) كثير أبو النضر وهو ضعيف جداً ولم يسمع من أبي الطفيل . وعن أنس أن رجلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية فقال ألسنت مسلماً قال بلى قال فاخضب . رواه أبو يعلى وفيه علي بن أبي سارة وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فإنه طيب الريح يسكن النوخة . رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك قال الذهبي مجهولان . وعن أنس بن مالك قال كنا يوماً عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه اليهود فرآهم بيض اللحى فقال مالك لا تغيرون فقيل إنهم يكرهون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكنكم غيروا وإياي والسواد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات وهو حديث حسن . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخ له اسمه

(١) «أبي» غير موجودة في الأصل ، والتصويب من الخلاصة .

أحمد ولم أعرفه والظاهر أنه ثقة لأنه أكثر عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال رأيت في أصداع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأبو بكر قائم على رأسه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله هو أحق أن يأتيك (١) فجيء بأبي قحافة كأن رأسه ولحيته ثغامة يضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروه وجنبيوه السواد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن قراهيج وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يسودون أشعارهم لا ينظر الله إليهم - قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينظر الله إليهم - رواه الطبراني في الاوسط وإسناده جيد . وعن عمر أنه عرضت عليه مولاة له أن تصبغ لحيته فقال أتريدن أن أطفئ نوري كما أطفأ فلان نوره . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عامر سليم بن عامر قال رأيت عمر لا يغير من لحيته . رواه الطبراني ورجالهم ثقات خلا أبي بكر بن سهل قال الذهبي مقارب الحديث ، وضعفه النسائي . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما شابا وما يخضبان . رواه الطبراني وفيه جمهور بن منصور ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم عياش قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب حتى مات . رواه الطبراني وفيه عبد الكريم بن روح وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وضعفه غيره ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد . وعن حسان ابن أبي جابر السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف فرأى رجلا من أصحابه قد حمروا لحاهم وصفروا لحاهم قال مرحباً بالحميرين والمصفرين . رواه الطبراني وتأنيه يوسف غير مسمى وبقية مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك وشبيب بن عمرو وناجية بن عمرو قالوا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب . رواه الطبراني وفيه عاين بن شريح

(١) لعله سقط من الحديث ما بينه الحديث السابق وما سيأتي في مناقب الصديق في الجزء التاسع .

وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخضب أخذ شيئاً من دهن وزعفران فرشه بيده ثم يمرسه (١) على لحيته . رواه الطبراني وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه . وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة ينفض رأسه ولحيته من ردع الحناء . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم . رواه الطبراني وفيه الاحوص بن حكيم وهو ضعيف وقد وثق . وعن عامر بن سعد أن سعداً كان يخضب بالسواد . رواه الطبراني وفيه سليم بن مسلم ولم أعرفه ، وبقيته رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه من طريق آخر وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق . وعن عبد الله بن عمرو أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سود شبيهه فهو مثل جناح الغراب فقال ما هذا يا أبا عبد الله فقال يا أمير المؤمنين أحب أن يرى في بقية فلم ينه عن ذلك ولم يعبه عليه . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم قال سعد بن أبي مرجم حدثني من أثق به وعبد الرحمن بن أبي الزناد وبقيته رجاله ثقات ، وعن أبي عشانة أنه رأى عتبة بن عامر يخضب بالسواد ويقول نسود أعلاها وتأتي أصولها قال وكان شاعراً . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح خلا أبا عشانة وهو ثقة . وعن محمد بن علي أنه رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما مخضوباً بالسواد على فرس ذنوب (٢) . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء وهو ثقة . وعن سليم قال رأيت جرير بن عبد الله يخضب رأسه ولحيته بالسواد . رواه الطبراني وسليم والراوى عنه لم أعرفهما . وعن محمد بن علي أن الحسين بن علي رضي الله عنهما كان يخضب بالسواد . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح وقد روى عنهما من طرق وهذه أصحها ورجالهم رجال الصحيح . وعن سفين بن عيينة قال سألت عبيد الله بن أبي يزيد رأيت الحسين بن علي قال نعم رأيت جالساً في حوض زمزم قلت هل رأيت صبغ قال لا

(١) أى يدللكه ، وفي الأصل « يمرشه » ولها وجه . (٢) أى وافر شعر الذنوب .

الإلاني رأيت رأسه ولحيته سوداء إلا هذا الموضع يعنى عنقته (١) وأسفل من ذلك يياض وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به . رواه الطبراني وعبد الله بن أبي يزيد إن كان المازني فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد ثقة مأمون . وعن عبد الرحمن بن بزرج قال رأيت الحسن والحسين ابني فاطمة يخضبان بالسواد وكان الحسين يدع العنققة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي زهير قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة (٢) . رواه الطبراني وعبد الله بن أبي زهير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العيزار بن حريث قال رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكنم . رواه الطبراني وزجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه الوضين بن عطاء وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وضعفه من هو دونهم في المنزلة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصفرة خضاب المؤمن والحمره خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن إسماعيل ابن أبي خالد قال كان رأس أنس بن مالك تخضب بالحناء . رواه الطبراني من طرق ورجال هذه رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن أبي خالد قال كان أنس يصفر لحيته بالورس . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح خلا عقبه بن خالد وهو ثقة . وعن عثمان بن عبيد الله قال رأيت جابر بن عبد الله يخضب بالصفرة وشهد العقبة . رواه الطبراني وعثمان ذكره ابن أبي حاتم وهو عثمان ابن عبيد الله بن أبي رافع لم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن أبي زائدة قال رأيت حكيم بن جابر يخضب بالصفرة ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال رأيت جريراً يخضب بالصفرة والزعفران . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبيد الله

(١) العنققة : الشعر الذي في الشفة السفلى . (٢) هو نبت يخضب به الشعر أسود .

ابن أبي رافع قال رأيت رافع بن خديج رضى الله عنه يخضب بالصفرة .
رواه الطبراني وعثمان ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن عثمان بن عبد الله بن سراقه قال رأيت أبا قتادة وأبا هريرة وابن
عمر وأبا أسيد يمرون علينا ونحن في الكتاب نجد منهم ريح العنبر ويصفرون
لحامهم . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمار بن أبي عمار قال
رأيت عبد الرحمن بن أبي بكر يخضب بالحناء والكتم . رواه الطبراني ورجالهم
رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن أبي خالد قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى
خضب لحيته بالحناء . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحق
قال كان عبد الله بن جعفر يخضب بالحناء . رواه الطبراني ، وابن اسحق لم يدرك
ابن جعفر ، وبقية رجاله ثقات .

{ باب ماجاء في الشعر واللحية }

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الشعر . رواه البزار
وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اتخذ شعرا فليحسن اليه أو ليحلقه ، وكان أبو قتادة يرجل شعره غبا .
رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس
بالقوى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان لأبي قتادة جمعة (١)
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال أكرمها وادنها . رواه الطبراني في
الأوسط من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا نائر
الرأس فقال لم يشوه أحدكم نفسه وأشار بيده أي خذ منه : رواه الطبراني في
الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا التستري وهو ضعيف . وعن أنس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد .
رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سعادة المؤمن خفة لحيته . رواه الطبراني وفيه يوسف بن الفرق قال

(١) الجملة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين .

الأزدى كذاب . وعن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة في مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض فقالوا له ألا تحلقها فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عايبها بيده فلم أكن لا تحلقها حتى أموت . رواه الطبراني وفيه أيوب بن ثابت المكي قال أبو حاتم لا يحمل حديثه . وعن سالم أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام حدث فسمت (١) عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا له وتطهر من فضل وضوئه وذلك اليوم عليه ذؤابة وقد بلغ أو قارب يبلغ . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن هبيرة بن يريم قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يغسل رأسه ثم يترك شعره من وراء أذنيه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي معمر أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان له ضفيران عليه مسحة أهل الجاهلية وكان دقيق الساقين . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي دباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن أنه رأى الحسن بن علي رضى الله عنهما يضرب شعره منكبیه . رواه الطبراني وفيه محتسب أبو عايد وهو لين وشيخه شجاع لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن بن زيد عن أبيه قال رأيت في رأس الحسن قرعة فلنقد رأيت الحسن محمدا حتى يدنها . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن زيادة البكري قال دخلت على ابني بشر المازنيين فقلت هل رأيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نعم زارنا في رحالنا فقربنا اليه طعاما فأكل من طعامنا ورأى في قرن أحدنا شعرات ملتفة فوضع يده عليه وقال الحمد لله الذي جعل في أمي مثل هذا . رواه الطبراني عن شيخه طالب بن قرعة الأذني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابني بشر قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له قطيفة (٢) لنا فثنيها جالس وأنزل عليه الوحي في يتناو قدمننا اليه زبد أو تمر أو كان يحب الزبد وكان في رأس أحدهم قرن شعر مجتمع كأنه قرن فقال ألا أرى في أمي قرنا

(١) التسميت هو الدعاء بالخير والبركة ، ويقال بالشين المعجمة ، يقال شمت فلانا وشمت عليه . (٢) القطيفة : كساء له نخل .

فذكر الحديث ونصه . رواه أبو داود . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك ﴾

عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب قتل شاربه ونفخ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون إلا أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر . وعن حسان أن أبا هاشم بن عتبة كان له شارب يعقده خلف قفاه فقلت له ما بال شاربك وقد جاء عن النبي ﷺ في أخذ الشارب ما قد جاء فقال إني كنت أخذت شاربني فأتيت النبي ﷺ فأمر يده عليه فقال متى أخذت شاربك قلت الساعة قال فلا تأخذه حتى تلقاني فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ألقاه فلن آخذه حتى ألقاه . رواه الطبراني وفيه الوليد بن سلمة الأزدني وهو كذاب . وعن أم عياش قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى شاربه . رواه الطبراني وفيه عبد الكريم بن روح وهو متروك . وعن عبيد قال أمر النبي ﷺ بالاحتفاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويعفون لحاهم يخالفوهم فاعفوا اللحي وحفوا الشوارب . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن أبي سلمة وثقه ابن معين وغيره وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب وأوفروا اللحي . رواه البزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف متروك . وتأتي أحاديث من هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله . وعن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع أنه رأى أبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وسلمة بن الأكوع وأبا أسيد البدرى ورافع بن خديج وأنس بن مالك يأخذون من الشوارب كما أخذ الحلق ويعفون اللحي وينتفون الأباط ، وفي رواية ويقصون الأظفار . رواه الطبراني وثمان هذا لم أعرفه ، وبقية أحد الاسنادين رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال إئتوني بمقص وسواك فجعل

السواك على طرفه وأخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو كذاب . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جز السبيل (١) . رواه الطبراني في الأوسط عن المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمر اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا الشارب مع الشفاه . رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان وهو متروك . وعن عبد الله بن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق ومنصور بن إسماعيل ضعفه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات . وعن شرحبيل بن مسلم قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمون (٢) شواربهم ويعفون لجاههم ويصفرونها أبا أمامة الباهلي والحجاج بن عامر الثمالي والمقدم بن معدى كرب وعبد الله بن بشير وعتبة بن عمرو السلمى كانوا يقيمون (٣) مع طرف الشفة . رواه الطبراني . وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المؤمن خفة لحيته . رواه الطبراني وفيه يوسف بن الغرق قال الأزدي كذاب .

﴿ باب في تقليم الأظفار وغير ذلك ﴾

عن رجل من بني غفار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحلق عاتته ويقلم أظفاره ويحز شاربه فليس منا . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له يا رسول الله لقد أبطأ عليك خبر جبريل قال ولم لا يبطنه عنى وأتم حولي لا تستنون (٣) ولا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم (٤) . رواه أحمد والطبراني وفيه أبو كعب مولى ابن عباس قال أبو حاتم لا يعرف إلا في هذا الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي واصل قال لقيت أبا أيوب الأنصاري فصاحني فرأيت في أظفاري طولاً

(١) هي الشعرات التي تحت اللحية الأسفل ، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . وفي الأصل «السال» . (٢) أي يحفون ، وفي الأصل «يعمون» ، والتصحيح من النهاية . (٣) أي لا تستاكون . (٤) هي ما بين عقدا الأصابع من داخل .

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أحدكم عن خبر السماء وهو يدع أظفاره كأظافر الطير تجتمع فيها الحباثة والخبث والتفت . رواه أحمد وقال سبقه لسانه يعني وكيعاً فقال رأيت أبا أيوب الانصاري وإنما هو العتكي . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك . رواه البزار والطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قالوا يا رسول الله إنك تهم قال مالي لا أوهم ورفع (١) أحدكم بين ظفره وأنامله . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً وشاربه طويل فقال إئتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر قاضي جبل وهو كذاب . وعن ميل بنت مسرح قالت رأيت أبا يقلم أظفاره ويدفنه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط من طريق عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه وكلاهما ضعيف وأبوه وثق . وعن سوادة ابن الربيع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لي بنود ثم قال لي إذا رجعت إلى بيتك فرهم فليحسنوا عذراتهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يغيظوا ضروع مواشيهم إذا حلبوا . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إذا رجعت إلى بيتك فرهم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يخذشوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا ، وفيه مرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفروا للحي وخذوا من الشوارب واتقوا الآباطوا وحدروا الفلتين - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه

(١) اراد بالرفع هنا وسخ الظفر .

وسلم مكة قال إن الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمنها قال وقصوا الشوارب
واعفوا اللحى ولا تمشوا في الأسواق إلا وعليكم الأزر إنه ليس منامن عمل
سنة غيرنا. قلت وهو بتمامه في البيوع (١). رواه الطبراني في الأوسط وفيه
يوسف بن ميمون ضعفه أحمدو البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب حلق القفا ﴾

عن عمر بن الخطاب قال نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا إلا للحجامة.
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره.
وضعه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب شعر الحرة والأمة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجملة للحرة
والقصة (٢) للأمة. رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات.

﴿ باب الواصلة والقاشرة (٣) والواشمة ﴾

عن معقل بن يسار أن رجلاً من الأنصار رأى امرأة سقط شعرها
فستل النبي ﷺ فلعن الواصلة والموصولة. رواه أحمد والطبراني وفيه الفضل
ابن دهم وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن عائشة
قالت كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة. رواه أحمد وفيه من لم
أعرفه من النساء. وعن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج بقصة فقال إن نساء (٤) بنى
إسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن وحرمن عليهن المساجد. رواه الطبراني
في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله
ثقات. وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ لعن الواصلة والموصولة والواشمة
والموشومة. رواه الطبراني ورجال الصحيح. وعن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة. قلت لابن عباس عند
أبي داود لعنت الواصلة والمستوصلة من غير ذكر للنبي ﷺ - رواه الطبراني

(١) في الجزء الرابع. (٢) كل خصلة من الشعر قصة. (٣) القاشرة هي التي تعالج
ها بما يصني لونه كأنها تقشر أعلى الجلد. (٤) نساء، غير موجودة في الأصل.

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(باب طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته)

عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على أبي بكر رضى الله عنه في مرضه فرأيت عنده امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه وهي أسماء بنت عميس . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الدهن)

عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال دخلت على محمد بن علي ابن الحسين وعنده ابنه فقال لهم إلى الغداء فقلت قد تغديت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي إنه هندباء فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الهندباء فقال حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ثم أتى بدهن فقال ادهن فقلت قد ادهنت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه البنفسج قلت وما البنفسج فقال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قریش وان فضل البنفسج كفضل الإسلام على سائر الأديان . رواه الطبراني وفيه أرطاة بن الأشعث وهو متهم بالوضع . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دهن لحيته بدأ بالعنفة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي ضعيف جداً قال أحمد أحاديثه كلها موضوعة . وعن لميس أنها قالت سألت عائشة قلت لها المرأة تصنع الدهن تتحبب إلى زوجها فقالت أميطي عنك تلك التي لا ينظر الله إليهما ، وقالت امرأة لعائشة يا أمه فقالت عائشة إنني لست بأمكن ولكني أختكن . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف جداً وقد وثق ولميس لم أعرفها .

(باب ما جاء في المرأة وما يقول إذا نظرفيها واليمين في كل شيء)

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرأة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلق وزان مني ما شان من غيري وإذا اکتحل

جعل في كل عين إثنين وواحداً بينهما وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذوا وعطاء . رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن حصين وهو متروك .

﴿ باب ما تنبغي المحافظة عليه ﴾

عن عائشة قالت كان لا يفارق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظر في المرأة إذا سرح لحيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم الزهري وهو ضعيف . وعن عائشة قالت خمس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن في سفر ولا حضر المرأة والمكحلة والمشط والمدرا والسواك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى أبو أمية وهو متروك . وعن أم الدرداء قالت سألت عائشة ما كنت إذا سافرت مع رسول الله ﷺ لو حججت أو غزوت معه ما كنت تزودينه قالت كنت أزوده غازوده دهنًا ومشطاً ومراة ومقصاً ومكحلة وسواكاً ، وفي رواية ومقصين بدل مقص . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن حفص الوصاني وهو ضعيف ،

﴿ باب زينة النساء واختضاهن بالحناء ﴾

عن أم ليلي قالت بايعنا رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا أن نختضب الغمس ونتمشط بالعدل ولا نعطل أيدينا من خضاب وقالت أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ في يديها مسكتين من فضة فإن لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لا تشبهن بالرجال . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد واحد على مرتين وفي إسناده من لم أعرفه . وعن امرأة وكانت قد صلت القبليتين مع رسول الله ﷺ قالت دخلت على رسول الله ﷺ فقال اختضبي تترك إحداكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل ، فما تركت الخضاب وأنها لابنة ثمانين . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم وابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عمر قال دخل على النبي ﷺ نسوة من الانصار فقال يا معشر الانصار اختضبن غمساً واخضن ولا تنهكن فانه أحظى عند أزواجكن وإياكن وكفر المنعمين ، قال مندل يعني الزوج . رواه البزار وفيه مندل بن علي وهو ضعيف

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة أتت النبي ﷺ تباعه فقالت ولم تكن محتضبة فلم يبايعها حتى اختضبت . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن السوداء قالت أتيت النبي ﷺ لا ببايعه فقال اذهبي فاخضبي ثم تعالي حتى أبايعك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسلم بن عبد الرحمن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيرت يدها بصفرة وأتاه رجل في يده خاتم من حديد فقال ما طهر الله يداً فيها خاتم من حديد . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه سميسة بنت نهبان ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فائما هو نار في شئنا (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الختان)

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تم عطية ختانة كانت بالمدينة إذا خففت (٢) فأشمتي ولا تنهكتي (٣) فانه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب ما جاء في التماثيل والصور)

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثناً إلا كسره ولا قبراً إلا سواه ولا صورة إلا لطخها فقال رجل أنا يا رسول الله قال فهات أهل المدينة قال فانطلق ثم رجع قال يا رسول الله لم أذع بها وثناً إلا كسرتُه ولا قبراً إلا أسويتُه ولا صورة إلا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تكونن مختالاً ولا فتاناً ولا تاجراً إلا تاجر خير فإن أولئك هم المسوفون بالعمل ، وفي رواية عن علي بن أبي طالب

(١) الشئنا : العيب والعار . (٢) الخفض للنساء كالختان للرجال . (٣) شبه القطع اليسير باشمام الرائحة ، والنهك بالمبالغة فيه ، أى اقطعى بعض التواة ولا تستأصلها .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الأنصار أن يسوي كل قبر
وأن يلطخ كل صنم فقال يا رسول الله إنى أكره أن أدخل بيوت قومي قال
فأرسلنى فذكر نحوه . روى الأول أحمد وروى الثانى ابنه عبد الله ، وفى رواية
عن رجل من أهل البصرة قال ويكنيه أهل البصرة أبا مورع قال وأهل الكوفة
يكنونه بأبى محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث أحمد
الأول ولم يقل عن على وقال فيه ولا صورة إلا طلخها بدل لطنها . قلت فى
الصحيح طرف منه . رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلى ويقال أبو مورع ولم
أجد من وثقه وقدرى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلسى حتى يأتينى جبريل
فتسلمين عليه ويدعو لك بالخير فجاء جبريل فقام بالبواب ثم رجع ولم يدخل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال جبريل رجع ولم يدخل فلقبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزلة أخرى فقال يا جبريل جلست عائشة لتسلم عليك
وتدعوا لها بالخير فرجعت عن بابنا ولم تدخل علينا فقال جبريل إنى جئت لأدخل
عليكم فوجدت تلك الدويبة أو التمثال . قلت روى ابن ماجه بعضه . رواه
الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مریم
قال ابن أبى حاتم مجهول ، وفيه مستور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدنى جبريل موعدا وإنه أبطأ على ثم
قال إنما معنى من ذلك صوت جرس أو صورة فى بيت . رواه الطبرانى فى
الأوسط وفيه عمرو بن دينار فهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن أبى أيوب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا
كلب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن
أسامة بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل البيت فرأى صورة فجعل يحوها
ويقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون . رواه الطبرانى وفيه خالد بن
يزيد العمري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية بنت شيمة قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ثوباً وهو فى الكعبة ثم جعل يضرب التصاوير

التي فيها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة تمثال والمصورون يعذبون يوم القيامة في النار يقول لهم الرحمن قوموا إلى ما صورتم فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصور ولا تنطق . قلت في الصحيح بعنه - رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي الرعيعة وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كان لي غزال من ذهب فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أتصدق به ففعلت . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الثماثيل رخص فيما كان يوطأ وكره ما كان منصوباً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

﴿ باب تاذي الملائكة بالنحاس ﴾

عن عبد الله بن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم أتى النبي ﷺ جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبي ﷺ ما شأنه تنحى قال انه وجد منك ريح نحاس وإنما لا نستطيع ريح النحاس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ضعفه ابن معين وغيره وهو متروك وأتى عليه أبو مسهر ، وأبو سبرة قال الذهبي لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الجرس ﴾

عن مولى لعائشة أنه كان يقود بها أنها كانت إذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت قف بي فيقف حتى لا نسمعه وإذا سمعته وراها قالت أسرع بي حتى لا أسمعه قالت وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له تابعاً من الجن . رواه أحمد ومولى عائشة لم أعرفه . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بالاجراس أن تقطع من أعناق الأبل يوم بدر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جويط بن عبد العزى - وقال بعضهم حويط والصحيح حويط - أنه رأى رفة فيها جرس فقال إن رسول الله ﷺ قال لا تصحب الملائكة رفة فيها جرس . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن

حوط بن عبد العزى أن النبي ﷺ أمر بقطع الجرس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال أمر النبي ﷺ في غزوة غزاها بالاجر اس أن تقطع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا مع رسول الله ﷺ فسمع صوت جرس فقال الملائكة لا تتبع رفقته فيها جرس أو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن ميمون وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا تقرب الملائكة غيراً فيها جرس ولا بيتاً فيه جرس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر بقطع الاجراس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جرير بن المسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل . (١)

﴿ كتاب الخلافة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الخلفاء الأربعة ﴾

عن علي أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارته ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ثم استخلف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

(١) في حاشية الأصل : بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقرائة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . وبعده يياض اسطر في الأصل . (٢) الجران : باطن العنق ، المعنى أنه ترقرار ودواستقام كان البعير إذا رك واستراح مدعته على الأرض . وفي الأصل «بجرابه» .

عبد خير قال قام علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي قال يارسول الله من تومر بعدك قال إن تومروا بأبكر تجمدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة وإن تومروا عمر تجمدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم وإن تومروا علياً ولا أراكم فاعلين تجمدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن حذيفة ابن اليمان قال قالوا يارسول الله ألا تستخلف علينا قال إني إن استخلفت عاينكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب قالوا ألا تستخلف أبو بكر قال إن تستخلفوه تجمدوه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله قالوا ألا تستخلف عمر قال إن تستخلفوه تجمدوه قوياً في بدنه قوياً في أمر الله قالوا ألا تستخلف علياً قال إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجمدوه هادياً مهدياً . رواه البزار وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة قالت لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه قالت فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدى . رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عن حدثه عن عائشة ، ورجال الصحيح غير التابعي فإنه لم يسم ويأتي . وعن أنس قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان فجاه آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى قلت يارسول الله أعلمه قال أعلمه فاذا أبو بكر فقلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ ثم جاء آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر قلت يارسول الله أعلمه قال أعلمه فخرجت فاذا عمر قال قلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر قال ثم جاء آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول قال

فخرجت فاذا عثمان قال قلت له أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانك
مقتول قال فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله له والله
ما تمنيت ولا تمنيت ولا لمست فرجى منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان .
رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال سبيل امرأتي من بعد أبي بكر وعمر وانه سبيل
من الرعية شدة فأمره عند ذلك أن يكف ، وفيه صقر بن عبد الرحمن وهو كذاب
وفي إسناد البخاري عتبة أبو عمرو وضعفه النسائي وغيره ووثنه ابن حبان ، وبقية
رجالهم ثقات . ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال البخاري إلا أنه قال
في عثمان فاسترجع ثم دخل ، والباقي بمعناه . وعن ابن عمر قال كنا نقول في
عهد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلافة - قلت هو في الصحيح
خلا قوله في الخلافة - رواه البخاري والطبراني ورجال البخاري الصحيح .
وعن ابن عمر قال كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ من يكون أولى الناس بهذا
الأمر فنقول أبو بكر فنقول أرايتم إن قبض أبو بكر من يكون أولى الناس بهذا
الأمر فنقول عمر بن الخطاب ثم نقول أرايتم إن قبض عمر بن الخطاب من
يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول عثمان . رواه الطبراني وفيه يوسف بن
خالد السمعي وهو كذاب . وعن خراش بن أمية قال كنت أطلب حاجة إلى النبي
ﷺ قلت فان لم أجدك قال فائت أبا بكر قلت فان لم أجد أبا بكر قال فائت
عمر قلت فان لم أجد عمر قال فعثمان فسكت فأعدت ذلك مرتين أو ثلاثة يقول
ذلك ثقلت في نفسي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . رواه البخاري وفيه الواقدي
ومن لم أعرفه . وعن جرير قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال
لأصحابه انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم فاتاهم فسلموا عليه ورحبوا به
ثم قال يا أهل قباء ائتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه
عزرة له فخط قبلتهم فأخذ حجراً فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
يا أبا بكر خذ حجراً فضعه إلى حجري ثم قال يا عمر خذ حجراً فضعه إلى جنبي
خذ حجراً فضعه إلى جنبي يا عثمان خذ حجراً فضعه إلى جنبي خذ حجراً فضعه
إلى الناس بأخرة فقال وضع رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط . رواه

الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سفينة أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت كأن
ميزانا دلي من السماء فوزنت باني بكر فرجحت باني بكر ثم وزن أبو بكر بعمر
فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستهلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة ثم يأتي الله الملك من يشاء . رواه
البخاري وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخاري وغيره ،
وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدى إلا
قليلاً وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً فقال رجل من هو
قال عمر بن الخطاب ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان
فقال يا عثمان إن ألبسك الله قميصاً فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن
خلعته لا ترى الجنة حتى يابح الجمل في سم الخياط . رواه الطبراني في الأوسط
والكبير وفيه مطلب بن شعيب قال ابن تدي لم ارله حديثاً منكر غير حديث
واحد غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس في قول الله عز وجل (وإذ
أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً) قال دخلت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها وهو يطاق مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عائشة
حتى أبشرك ببشارة إن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت فذهبت حفصة
فأخبرت عائشة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطاق مارية وأخبرتها
أن النبي ﷺ أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ﷺ . وبلي عمر بعده
فقال عائشة للنبي ﷺ من أنباك هذا قال نبي الله ﷺ من أبا بكر فقلت عائشة
لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فخرمها فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي لم تحرم
ما أحل الله لك) . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف
وقد وثقه ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله
ثقات . وعن عصمة قال قدم رجل من خزاعة فلقبه على فقال ما جاء بك قال
جئت أسأل رسول الله ﷺ إلى من تدفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر قال فإذا قبض أبو بكر فإلى من قال إلى عمر

قال فاذا قبض عمر فالى من قال الى عثمان قال فاذا قبض عثمان فالى من قال انظروا
لا نفسكم . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن
عصمة قال قدم رجل من أهل البادية بابل له فلقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشترها منه فلقبه على فقال ما أقدمك قال قدمت بابل فاشترها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فتدك قال لا ولكن بعثها منه بتأخير فقال له على ارجع اليه
فقل له يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضى قال أبو بكر فأعلم علياً فقال له
ارجع فسله إن حدث بأبي بكر فمن يقضى فسأله فقال عمر فجاه فأعلم علياً فقال
له ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضى فجاه فسأله فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت . رواه الطبراني
وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستخلف الله أبا بكر ثم قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر ثم قبض
عمر فاستخلف الله عثمان . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن
عمر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه
وهو أبو بكر فلما مات نظروا خير المسلمين فاستخلفوه عليهم وهو عمر فلما مات أو
قتل نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه وهو عثمان إن تقتلوه فأتوني بخير منه والله
ما أرى أن تفعلوا . رواه الطبراني وفيه على بن حسان العطار ولم أعرفه ، وبقية
رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ حصيات
فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فاسبحن في يده ، ثم أعطاهن أبا بكر
فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عمر فاسبحن في يده ثم وضعهن
فخرسن ثم أعطاهن عثمان فاسبحن في يده ثم أعطاهن علياً فوضعهن
فخرسن ، قال الزهري هي الخلافة التي أعطها الله أبا بكر وعمر وعثمان . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، وله طريق أحسن من هذا
في علامات النبوة (١) ، وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهري في الخلافة . وعن
النعمان بن بشير قال بينما زيد بن خارجة يمشى في بعض طرق المدينة إذ خر ميتاً بين

الظهر والعصر فقتل إلى أهله وسجى بين ثورين وكساء فلما كان بين المغرب والعشاء اجتمعن نسوة من الانصار فصرخوا حوله إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول انصتوا أيها الناس مرتين فحسر عن وجهه وصدره فقال محمد رسول الله ﷺ النبي الأمي خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب ثم قيل على لسانه صدق صدق أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ القوي الأمين كان ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق ثلاثاً والأوسط عبد الله أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم وكان يمنع الناس أن يأكل قويمهم ضعيفهم كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق صدق ثم قال عثمان أمير المؤمنين رحيم المؤمنين خلت اثنتان وبقي أربع واختلف الناس ولا نظام لهم واتجبت الاجام يعني تنتهك المحارم وذنبت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضاً ، وفي رواية عن النعمان بن بشير قال لما توفي زيد بن خزيمة انتظرت خروج عثمان فقلت يصلي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم السلام عليكم وأهل البيت يتكلمون قال فقلت وأنا في الصلاة سبحان الله سبحان الله فقال انصتوا انصتوا ، والباقي بنحوه . رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير باسنادين ورجال أحدهما في الكبير ثقات . وعن أبي الطفيل قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنني أنزع أرضاً وردت على غم سود وغم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غرباً (١) ففلا الحوض وأروى الواردة فلم أر عبقرياً أحسن نزاعاً من عمر فاولت السود العرب وأن العفر العجم . رواه أحمد وفيه علي بن يزيد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال بعث رسول الله ﷺ إلى جزيرة العرب ففلاها قسطاً وعدلاً ثم طعن بهم أبو بكر فطعن بهم طعنة رغبة ثم طعن بهم عمر فطعن بهم طعنة رغبة (٢) .

(١) العرب: الدلو العظيمة، المعنى أن عمر لما أخذ الدلو ليستق عظمته في يده لأن الفتوح كان في زمنه أكثر، راجع فضائله في الجزء التاسع . (٢) أي طعنة كبيرة واسعة ، لهله إشارة إلى تسيير أبي بكر الناس إلى الشام وفتحها، وإياهاهم ، وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحهم .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه . وعن سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى عن أبيه أن حفصة قالت يا رسول الله إنك إذا اعتلقت قدمت أبا بكر فقال لست أنا الذي قدمته ولكن الله الذي قدمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ اثنتونى بكتاب وكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً ثم ولانا قنماه ثم قال يا بني الله والمؤمنون إلا أبا بكر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن العباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء فاستترن مني إلا ميمونة فقال لا يبقى أحد شهد أن لا اله إلا الله إلا أن يميني لم تصب العباس ثم قال مرواً أبا بكر يصلى بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام ذلك المقام بكى قال مرواً أبا بكر ليصل بالناس فقام فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فجاه فنكص أبو بكر فاراد أن يتأخر فجلس إلى جنبه ثم اقتدى . رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار كثير وأبو يعلى أتم منهم وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن سعد قال كان كرون من الأنصار فاتاهم رسول الله ﷺ ليصلح بينهم ثم رجع وقد أقيمت الصلاة وأبو بكر يصلى بالناس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر رضى الله عنه . رواه الطبراني وهو في الصحيح خلا قوله فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال بعد مرتين يا بلال قد بلغت فمن شاء فليصل ومن شاء فليدع فرجع إليه بلال فقال بأبي أنت وأمي من يصلى قال مرواً أبا بكر فليصل بالناس . رواه أحمد وفيه سفين بن حسين وهو ضعيف في الزهري وهذا من حديثه عنه . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرواً أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبي رجل رقيق فقال مرواً أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأم أبو بكر الناس والنبي صلى الله عليه وسلم حي . رواه أحمد ورجال الصحيح .

وعن سالم بن عبيد وكان من أصحاب الصفة قال أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فأفاق فقال حضرت الصلاة قلنا نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها إن أبي رجل أسيف (١) فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمى عليه فأفاق فقال هل حضرت الصلاة قلت نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمى عليه فأفاق فقال أقيمت الصلاة قلنا نعم قال اتوني بانسان أعتمد عليه فجاءه بريدة وإنسان آخر فاعتمد عليهما فأتى المسجد فدخله وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس فذهب أبو بكر يتنحي فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجلس إلى جنب أبي بكر حتى فرغ من صلاته فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لا أسمع أحدا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ضربته بالسيف فأخذ أبو بكر بذراعي فاعتمد على وقام يمشي حتى جثنا فقال أوسعوا فأوسعوا له فأكب عليه ومسه قال إنك ميت وإنهم ميتون ، قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلوا أنه كما قال قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون ويحيى آخرون حتى يفرغوا قالوا يا صاحب رسول الله ﷺ أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وأين يدفن قال حيث قبض فان الله تبارك وتعالى لم يقبضه إلا في بقعة طيبة فعلموا أنه كما قال ثم قام فقال عندكم صاحبكم فأمرهم يغسلونه ثم خرج واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار فان لهم في هذا الأمر نصيبا فانطلقوا فقال رجل من الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأخذ عمر رضي الله عنه بيد أبي بكر فقال أخبروني من له هذه الثلاث ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن من صاحبه إن الله معنا فأخذ بيد أبي بكر فضرب عليها وقال للناس بايعوه فبايعوه بيعة

(١) أى سريع البكاء والحزن ، وقيل هو الرقيق .

حسنة جميلة - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن
عبد الله يعني ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الانصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال يا معشر الانصار أستم تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلى بالناس فأياكم تطيب
نفسه أن يتقدم أبا بكر قالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر . رواه أحمد وأبو يعلى
وفيه عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
وعن أبى البخترى قال قال عمر لا نبى عميدة أبسط يدك حتى أبايعك فأنى سمعت
رسول الله ﷺ يقول أنت أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة ما كنت لا تقدم
بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا فأما حتى مات .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا البخترى لم يسمع من عمر . وعن
أبى سعيد الخدرى قال لما توفى رسول الله ﷺ قام خطباء الانصار فقال
يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلا منكم قرنه برجل
منا فنحن نرى أن يلى هذا الأمر رجلا مننا ورجل منكم فقام زيد بن
ثابت رضى الله عنه فقال إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وكنا أنصار
رسول الله ﷺ فنحن أنصار من يقوم مقامه فقال أبو بكر جزاكم الله خيراً
من حى يا معشر الانصار وثبت فائلكم والله لو قلتم غير ذلك ما صالحناكم .
رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عيسى بن عطية قال قام
أبو بكر الصديق الغد حين بويع فنخطب الناس فقال أيها الناس إنى قد أقتلكم
رأيكم إنى لست بخيركم فبايعوا خيركم فقاموا اليه فقالوا يا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنت والله خيرنا فقال يا أيها الناس إن الناس دخلوا فى الاسلام
طوعاً وكرها فهم عواد الله وجيران الله فان استطعتم أن لا يطلبنكم الله بشيء من
ذمتهم فافعلوا إن لى شيطاناً يحضرنى فاذا رأيتمونى فأجيئونى لأمشل بأشعاركم
وانشادكم يا أيها الناس تفقدوا ضرائب علمائكم إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت
أن يدخل الجنة الا وراعونى بأنصاركم فان استقمتم فاتبعونى وان زغت
فقومونى وإن أطعت الله فاطيعونى وإن عصيت الله فاعصونى . رواه الطبراني

في الأوسط وفيه عيسى بن سليمان وهو ضعيف وعيسى بن عطية لم أعرفه -
 وعن قيس بن أبي حازم قال إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بشهر قال فذكر قصة فنودي في الناس إن
 الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان يخطب عليه وهي
 أول خطبة في الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ولوددت
 أن هذا كتمانته غيري ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ما أطيقها إن كان لمعصوماً
 من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء . رواه أحمد وفيه عيسى بن
 المسيب البجلي وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال قيل لأبي بكر خليفة
 الله قال أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا راض به . رواه أحمد
 ورجالهم رجال الصحيح إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك الصديق . وعن قيس يعنى
 ابن أبي حازم قال رأيت عمر ويده عسيب نخل وهو يقول اسمعوا وأطيعوا
 لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء مولى لأبي بكر يقال له سديد
 بصحيفة فقرأها على الناس قال يقول أبو بكر اسمعوا وأطيعوا لمن
 في هذه الصحيفة فوالله ما ألتوكم قال قيس فرأيت عمر بعد ذلك على
 المنبر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كنت
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة لو كان عندنا من
 يحدثنا قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر فسكت ثم قال لو كان
 عندنا من يحدثنا قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى عمر فسكت قالت
 ثم دعا وصيفاً بين يديه فساره فذهب قالت فاذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل
 فناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال يا عثمان إن الله عز وجل يمتصك
 قيصاً فان أرادك المنافقون على خلعهم فلا تخلعه ولا كرامة يقولها مرتين
 أو ثلاثاً - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وفيه فرج بن فضالة وقد
 وثق وهو ضعيف ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن زيد بن أسلم أن
 عمر رضى الله عنه قال الستة الذين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
 راض قال بايعوا لمن بايع له عبدالرحمن بن عوف فان أبي فاضلوا عنقه - قلت

في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني في الأوسط وزيد لم يدرك عمر
 وولده عبد الله وثقه معن بن عيسى وغيره وضعفه الجمهور . وعن أبي وائل قال
 قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً قل ما ذنبي قد
 بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر قال
 فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها . رواه عبد الله بن أحمد وفيه
 سفیان بن وكيع وهو ضعيف جداً . وعن فضالة بن أبي فضالة وكان أبو فضالة
 من أهل بدر قال خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب في مرض أصابه ثقل
 منه فقال له أبي ما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم تلك إلا أعراب (١)
 جهينة تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك قال
 علي رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أني لا أموت حتى
 أوامر ثم تخضب هذه يعني لحيته من هذه يعني هامته فقتل وقتل أبو فضالة مع
 علي عليه السلام . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
 إن وليت الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب . رواه أحمد وفيه
 قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة
 والثوري ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت مالك يا رسول الله قال نعيت إلى
 نفسي يا ابن مسعود قلت فاستخلف قال من قات أبا بكر قال فسكت ثم مضى
 ساعة ثم تنفس قلت ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال نعيت (٢) إلى
 نفسي قلت فاستخلف قال من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت
 ما شأنك يا رسول الله قال نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود قلت فاستخلف قال من
 قلت علي بن أبي طالب قال أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخان الجنة أجمعين
 أكتعين . رواه الطبراني وفيه مينا وهو كذاب . وعن أبي ميمونة قال قال
 معوية بن أبي سفيان إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصل « الأعراب » ، (٢) في الأصل « بعثت » في الثلاثة المواضع .

فلا تكون الخلافة فيهم وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تعود الخلافة فيهم أبداً .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما فالت على تنزيله فقال أبو بكر أنا هو
 يارسول الله قال لا قال عمر أنا هو يارسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكان
 أعطى علياً نعله يخصفها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن
 ربيعة قال سمعت علياً على منبركم هذا يقول عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (١) . رواه أبو يعلى وفيه الريع بن
 سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إمرة معاوية ﴾

عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ الأداة بعد أبي
 هريرة يتبع رسول الله ﷺ واشتكى أبو هريرة فينا هو يوضي رسول الله
 ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يا معاوية إن وليت
 أمراً فاتق الله واعدل قال فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول رسول الله ﷺ
 حتى ابتليت . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو
 يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني
 باختصار عن عبد الملك بن عمير عن معاوية وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر
 وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب إمرة بني العباس ﴾

عن العباس قال كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل يرى في
 السماء نجم قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت الثريا قال أما إنه سبيل هذه
 الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنه . رواه أحمد والطبراني وفيه أبو
 مسرة مولى العباس ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات .

(١) الناكثين : أصحاب الجمل الذين نكثوا بيعتهم ، والقاسطين : أهل صفين
 الذين جاروا في حكمهم وبغوا عليه ، والمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين
 كما يمرق السهم من الرمية ، والحديث في مناقبه في الجزء التاسع .

وعن أبي معاوية أنه كان يقول إن عندي لحديثا لو أردت أن آكل به الدنيا أكلتها ولكن لا يسألني الله عن حديث أرفعه إلى السلطان قال أبي قلت ما هو فقال لما خرج زيد أتيت خالتي الغد فقلت لها يا أمه قد خرج زيد فقالت المسكين يقتل كما قتل أباه فقلت لها إنه خرج معه ذوو الحجا فقالت كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ فذاكروا الخلالة فقالت كنا عند النبي ﷺ فذاكروا الخلالة بعده فقالوا ولد فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلون إليها أبدا ولكنها في ولد عمي وصنو أبي حتى يسلموها إلى الدجال . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لا يملك أحد من بني أمية سنة إلا ملك ولد العباس سنين فقال له رجل من جلسائه يا أبا حمزة أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كما أنك ها هنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكر بن يونس وهو ضعيف . وعن أم الفضل قالت مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس بالحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال إنك حامل بغلام قلت وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء قال هو ما أقول فاذا وضعتيه فأتيني به قالت فلما وضعتيه أتيت به النبي ﷺ فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى والبأه (١) من ريقه وسماه عبد الله ثم قال اذهبي بأبي الخلفاء قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباسا جميلا مديد القامة فتلبس ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه فقال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا أقول هذا يا عم وأنت عمي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلف من بعدى من أهلي قلت يا رسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا قال هي يا عباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدى وهي في أولادهم حتى يكون آخرهم الذي يصلى بالمسيح عيسى ابن مريم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن راشد الهلالي وقد اتهم بهذا الحديث . وعن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ

(٢) أي صبر ريقه في فمه ، وكثير من هذه الأحاديث وارد في الفضائل في الجزء التاسع .

ييد عمه العباس ثم قال يا عباس إنه لا تكون نبوة إلا كان بعدها خلافة وسيلي من ولدك آخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي وليس بمهدي ومنهم الجوح ومنهم العاقب ومنهم الواهن من ولدك وويل لأمتي منه كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الاسلام فاذا بويع لصلبه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم وخروج أهل المغرب من بيوتهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الأول بن عبدالله المعلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لن تذهب الدنيا حتى يملك من ولدك ياعم في آخر الزمان عند انقطاع دولتهم وهو الثامن عشر يكون معه فتنة عمياء صماء يقتل من كل عشرة آلاف تسعة آلاف وتسعمائة لا ينجو منها إلا اليسير يكون قتالهم بموضع من العراق قال فبكى العباس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك لانهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يطلبون الدنيا ولا يهتمون للآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مينا وهو كذاب خبيث . وعن نفي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب ولد العباس حتى تغيب عليهم أحياء العرب فيكون أشد ما يكون لهم في السماء ناصر ولا في الأرض عاذر كآني بهم على بغلاتهم بين ظهراني الكوفة فنقول العاتق في خدرها اقلوهم قتلهم الله لا ترحمهم لا ررحمهم الله فظالما ترحمونا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وتأني أحاديث من نحو هذا في باب أئمة الظلم والجور إن شاء الله .

﴿ باب كيف بدأت الامامة وما تصير اليه والخلافة والملك ﴾

عن النعمان بن بشير قال كنا قعوداً في المسجد وكان بشير رجلاً يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء فقال حذيفة أنا أتحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون

ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكاً عاضاً (١) فتكون ما شاء الله أن تكون
ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب
فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته فكاتبته
إليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت إني لأرجو أن يكون أمير المؤمنين يعني
عمر بعد الملك العاض والجبرية فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فسر به
وأعجبه . رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبيزار أتم منه والطبراني يعضه في الأوسط
ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة الخشني قال كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة يتناجيان
بينهما بحديث فقامت لهما ما حفظتما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
أوصاهما بي فقالا ما أردنا أن نذبحي بشيء دونك إنا ذكرنا حديثاً حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا يتذاكرانه وقال إنه بدأ هذا الأمر نبوة
ورحمة ثم كائن خلافة ورحمة ثم كائن ملكاً ععضاً ثم كائن عتواً وجبرية (٢)
وفساداً في الأمة يستحلون الحرير والخمر والفساد ينصرون على ذلك ويرزقون
أبداً حتى يلقوا الله عز وجل . رواه أبو يعلى والبيزار عن أبي عبيدة وحده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة فذكر نحوه . ورواه
الطبراني عن معاذ وأبي عبيدة قال قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه حديث أبي
يعلى وزاد يستحلون الحرير والفروج والخمر ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة
ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة الخشني قال لقيت رسول
الله ﷺ فقلت يا رسول الله ادفني إلى رجل حسن التعليم فدفني إلى أبي عبيدة
ابن الجراح ثم قال قد دفنتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك فأتيت وهو وبشير
ابن سعد أبو النعمان يتحدثان فلما رأاني سكتا فقلت يا أبا عبيدة والله ما هكذا
حدثني رسول الله ﷺ قال فاجلس حتى نحدثك فقال قال رسول الله ﷺ
إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم تكون ملكاً وجبرية . رواه
الطبراني وفيه رجل لم يسم ورجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً . وعن ابن عباس

(١) وفي رواية ععضاً، أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه ععضاً .

(٢) أي ملك عتواً وقهر .

قال قال رسول الله ﷺ أول هذا الامر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون (١) عليها تكادم الخير فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملا الأرض عدلا كما ملئت جوراً ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثون نبوة وملك ثلاثون وجبروت وما وراء ذلك لا خير فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مطر بن العلاء الرملي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الخلفاء الاثني عشر)

عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله وهو يقرئنا القرآن فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال عبد الله ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نعباء بنى إسرائيل . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه مجالد بن سعيد وثمة النسائي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي جحيفة قال كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي ما قال يا عم قال كلهم من قريش . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب وكان البغض والنفاق إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ذؤاد بن عتبة وهو ضعيف وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف جداً

(١) أى يعض بعضهم بعضاً .

أيضا . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب على المنبر وهو يقول إثنًا عشر قياما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم فالتفت خافي فاذا أنا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه في أناس فائتوا الى الحديث كما سمعت . قلت في الصحيح بعضهم من حديثه وحديث أبيه فقط . رواه الطبراني ، وفي رواية لا تزال هذه ، وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف . رواه البزار عن جابر بن سمرة وحده وزاد فيه ثم رجع يعنى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته فأتيته فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون المهرج ، ورجاله ثقات .

(باب الخلافة في قريش والناس تبع لهم)

عن حميد بن عبد الرحمن قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة قال فجاء فكشف الثوب عن وجهه قبله وقال فداؤك أبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة قال فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر يتعاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئا أنزل في القرآن ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره قالوا ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الناس وادياً وسلكت الانصار وادياً سلكت وادى الانصار ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت فاعد قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وأتم الأمراء . رواه أحمد وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات إلا أن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر . وعن علي بن أبي طالب قال سمعت أذناي ووعى قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم . رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق . وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم فقال ألا إن الأمراء من قريش ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث ما حكموا فعدلوا وما عاهدوا فوفوا وما استرحموا فرحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أبو يعلى وفيه من لم

أعرفهم . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ الأئمة من قريش أبرارها
 أمراء أبرارها وجارها أمراء جارها ولكل حق فأتوا كل ذي حق حقه وإن
 أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير (١) أحكم بين إسلامه وضرب
 عنقه فليمدد عنقه ثكلته أمه فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب دينه . رواه الطبراني
 في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي
 قال الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه . وعن عبد الله بن
 مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من
 ثمانين رجلا من قريش ليس فيهم إلا قرشي لا والله ما رأيت صفيحة وجوه
 أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدث معهم حتى أحببت أن
 يسكت قال فأنته فتشهد ثم قال أما بعد يامشر قريش فأنكم (٢) ولاية هذا الأمر
 ما لم تعصوا (٣) الله فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحكم كما يلحى (٤) القضيبي لقضيبي
 في يده ثم لحا قضيبيه فاذا هو أبيض يصلد (٥) . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في
 الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أبي يعلى ثقات . وعن بكير بن
 وهب الحريري (٦) قال قال لي أنس أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش
 إن لي عليكم حقاً وإن لهم عليكم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن عاهدوا
 وفوا وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 أجمعين . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط أتم منهما والبرار إلا أنه
 قال الملك في قريش ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً
 ما حكموا فعدلوا واتموا فأدوا واسترحموا فرحموا . رواه أحمد والطبراني
 في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم النبوة والمملكة . رواه البزار وفيه محمد

(١) في الاصل : يجبر . (٢) في الاصل : فأبكم . (٣) في الاصل : يعصوا .

(٤) أي يقشر . (٥) أي يبرق . (٦) في الاصل : الحرري ، والتصويب من الخلاصة .

لبن عبد الرحمن العامري وهو ضعيف . وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال دخلت مع أبي علي أبي برزة وإن في أذني لقرطين وأنا غلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراء من قريش ثلاثاً ما فعلوا ثلاثاً ما حكموا فعدلوا واسترحوا فرحوا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة ، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلاسكين (١) بن عبد العزيز وهو ثقة . وعن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولانته حتى تحدثوا أعمالاً فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوا كما يلتحي (٢) القضيبي . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث وهو ثقة . وعن أبي موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال وأخذ بمضادتي الباب هل في البيت إلا قرشي قال فقيل يا رسول الله غير فلان ابن اختنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحوا رحوا وإذا حكموا عدلوا وإذا أقسطوا فممن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . قلت روى أبو داود عنه ابن أخت القوم منهم فقط . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن ذي مخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الأمر في حمير فزعه الله منهم فجعله في قريش وفي وسى ع وذال ي ه م ، قال عبد الله كذا هو في كتاب أبي مقطع وحيث حدثنا به تكلم به علي الأسنوي . رواه أحمد والطبراني باختصار الحروف ورجالهم ثقات . وعن شريح بن عبيد قال أخبرني جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معديكرب وأبو أمامة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أما هذا الأمر إلا في قومك قال بلى قال فوصهم بنا فقال لقريش إنني أحذركم الله أن تسفوا على أمي من بعدى ثم قال للناس سيكون من بعدى أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فان الأمير مثل المجن

(١) في الأصل «سلي» والتصويب من خلاصة التذهيب . (٢) أي يقشر .

يتقى به فان صلحوا واتقوا وأمرهم بخير وإن أساءوا وأمرهم به فعليهم وأتم
برآفد كالحديث . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن ملحمة المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قاعداً معهم فدخل بيته فقال ادخلوا علي ولا يدخل علي إلا قرشي فتسالت
فدخلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش هل معكم أحد ليس
منكم قالوا نخبرك يا رسول الله بآبائنا أنت وأمهاتنا معنا ابن الأخت والمولى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم
يا معشر قريش إنكم الولاة من بعدى لهذا الأمر فلا تموتن إلا وأتم مسلمون
واختصموا بحبل الله جميعاً ولا تكنوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يا معشر قريش احفظوني في أصحابي وأبنائهم
وأبناء أبنائهم رحم الله الانصار وأبناء الانصار وأبناء أبناء الانصار . رواه
الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قام رسول الله ﷺ على بيت
فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتي الباب فقال هل في البيت إلا قرشي فقالوا إلا
ابن أخت لنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال ألا إن هذا الأمر في قريش ما إذا
استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا أقسموا أقسطوا ومن لم يفعل ذلك
منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه الطبراني في الصغير
والأوسط ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال كنا في بيت فيه نفر من
المهاجرين والانصار فأقبل علينا رسول الله ﷺ فجعل كل رجل منا يوسع رجاء
أن يجلس إلى جنبه ثم قال إلى الباب فأخذ بعضادتي فقال الأئمة من قريش ولي
عليكم حق عظيم ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثاً إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا
عدلوا وإذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين ، وفي رواية وإذا ائتمنوا أدوا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وفيه عبد الله بن فروخ وثقه ابن حبان وقال ربما خالف وفيه كلام ، وبقيته

رجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أمان أهل
الارض من الفرق القوس وأمان أهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش
قريش أهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس . رواه الطبراني
في الكبير والاوسط إلا أنه قال وأمان أمتي من الاختلاف ، وفي رواية وقال
قريش أهل الله ثلاث مرات ، وفيه خليل بن دعلج وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد
أن النبي ﷺ قال الناس تبع لقريش في الخير والشر . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وإسناده حسن . وعن الجرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن
الاسود وأبي أمامة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال إن خيار أمة قريش خيار أمة
الناس . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على
المنبر حدثني الضحاك بن قيس وهو عدل على نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال وال من قريش . رواه الطبراني وفيه سنيد وهو ثقة وقد تكلم في
روايته عن الحجاج بن سليمان وهذا منها والله أعلم . وعن عبدالله بن حنطب (١) قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال ألسنت أولى بأنفسكم قالوا
بلى يا رسول الله قال فاني سألتكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي ألا ولا تقدموا
قريشاً فضلوا ولا تخلفوا عنها فهلكوا ولا تعلموها فهم أعلم منكم قوة رجل من
قريش أفضل من قوة رجلين من غيرهم لولا أن تبطر قريش لا خبرتها بما لها عند
الله خيار قريش خيار الناس . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فاذا لم
تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأيسدوا خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا
حيث زراعين أشقياء تأكلون من كد أيديكم . رواه الطبراني في الصغير
والاوسط ورجال الصغير ثقات ، ويأتي حديث النعمان . وعن الأحنف بن قيس
قال كنت أسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يدخل رجل من قريش من
باب إلا دخل معه أناس فلا أدري ما تأويل قوله حتى طعن عمر فأمر صهيياً أن
يصل بالناس ثلاثاً وأمر أن يجعل للناس طعاماً تلك الثلاث الايام (٢) حتى يجتمع

(١) في الاصل غير منقوطة ، وهو مشهور . (٢) في الاصل ايام ، وهو غير فصيح .

أهل الشورى على رجل فلما رجعوا من الجنازة جاموا وقد وضعت الموائد فأمسك الناس للحزن الذي هم فيه فجاء العباس بن عبد المطلب فقال يا أيها الناس قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا وشربنا بعده ومات أبو بكر رضى الله عنه فأكلنا وشربنا بعده أيها الناس كلوا من هذا الطعام فمد يده ومد الناس أيديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله . رواه الطبراني وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أن النبي ﷺ قال الخلافة في قریش فذكر الحديث . وقد تقدم في أول كتاب الأحكام . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وقد تقدم حديث أبي هريرة ورجاله ثقات .

(باب في العدل والجور)

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة نقصراً يسمى عدنن حوله البروج والصروح له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف خيرة لا يدخله ولا يسكنه إلا نبي أو صديق أو إمام عادل . رواه البزار وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال السلطان ظل الله في الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الأجر وكان يعنى على الرعية الشكر وان جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا حارب الولاية قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشى وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت الزنمة أديب الكفار ، أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ لا يلبث الجور بعدى إلا قليلا حتى يطلع فكلمنا طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره ثم يأتي الله تبارك وتعالى بالعدل فكلمنا جاء من العدل شيء ذهب من الجور مثله حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره . رواه أحمد وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وقال يخطئهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت وإذا حكمت عدلت وإذا استرحمت رحمت . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط

وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فاحسنوا فإن الله عز وجل محسن يحب المحسنين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وخذ يقيم في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي قحدم قال وجد في زمان زياد صرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب هذا نبت زمان كان يؤمر فيه بالعدل . رواه البزار وأبو قحدم ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في جهنم وادياً (١) في الوادي بئر يقال له ههب (٢) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار عنيد . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب إن أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عدل رفيق وشرعاً الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

﴿ باب الاستخلاف ووصية المتولى ﴾

عن عبد الله بن سبيع قال قيل لعلي ألا تستخلف قال لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الأغر أغر بن مالك قال لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه فقال إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فائق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه فإن التقى أمر محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تقطع أمنيته وأن يحبط به عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت

(١) في الأصل « وادي » وهو لحن . (٢) في الأصل مغفلة من النقط والتصويب من النهاية . والههب في أصله اللغوي : السريع .

أن تجحف (١) يدك من دماهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وأن تجحف لسانك عن أعراضهم فافعل ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني والأعزم يدرك أبا بكر ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال لما بايع حج فمر بالمدينة فخطب الناس فقال إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقام الحسين بن علي فقال أنا والله أحق بها منه فإن أبي خير من أيه وجدى خير من جده وأمي خير من أمه وأنا خير منه فقال أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله ﷺ خير من أبي سفیان وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله ﷺ خير من بنت بحدل وأما ما ذكرت أن أباك خير من أيه فقد قارع أبوك أبا فضلى الله لا ييه على أيك وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهو أرب منك وأعقل ما يسرنى به مثلك ألف . رواه الطبراني وفيه الهيم بن الربيع قال أبو حاتم شيخ ليس بالمعروف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن مبايعة (٢) خليفتين ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما . رواه البزار وفيه أبو هلال وهو ثقة و(٣) الطبراني في الأوسط . وعن سعيد بن جبیر أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذى جرى بينهما فى بيعة يزيد وأنت يامعاوية أخبرتنى أن رسول الله ﷺ قال إذا كان فى الأرض خليفتان (٤) فاقتلوا آخرهما . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب كيف يدعى الامام ﴾

عن ابن أبى مليكة قال قيل لآبى بكر يا خليفة الله قال أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض به . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبى مليكة لم يدرك أبا بكر . وعن الزهرى قال سلم عثمان بن حنيف على معاوية وعنده أهل الشام فقال السلام عليك أيها الأمير فقالوا من هو المناق الذى قصر فى كنية أمير المؤمنين فقال عثمان لمعاوية إن هؤلاء قد عابوا على شيتاً أنت أعلم به

(١) فى الأصل « تحف » . (٢) فى الأصل « متابعة » . (٣) فى الأصل

« وفيه » . (٤) فى الأصل « خليفتين » .

أما إنى قد جئت بها أبا بكر وعمر وعثمان ، فقال معاوية إنى لاخاله قد كان بعض الذى تقول ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة قالوا والله لنعرفن ديننا ولا نقصر تحية خليفتنا وإنى لاخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامر الصدقة أمير . رواه الطبرانى والزهرى لم يدرك معاوية ولكن رجاله رجال الصحيح . قلت وفى مناقب عمر (١) أول من سمي أمير المؤمنين .

﴿ باب كراهة الولاية ولن تستحب ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلنى على شىء أعيش به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حمزة نفس تحببها أحب إليك أم نفس تميتها قال نفس أحببها قال عليك نفسك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حبان بن يع (٢) الصدائى أنه قال إن قومى كفروا فأخبرت أن النبى صلى الله عليه وسلم جهز إليهم جيشا فاتتته فقلت إن قومى على الإسلام قال أكذاك قلت نعم قال فاتبعته ليلتى إلى الصباح فأذنت بالصلاة لما أصبحت وأعطانى إناءاً أتوضأ منه فجعل النبى صلى الله عليه وسلم أصابعه فى الإناء فأنفجر عيوننا فقال من أراد أن يتوضأ فتوضأت وصليت وأمرنى عليهم وأعطانى صدقتهم فقام رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال فلان ظلمنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاخير فى الامرة لمسلم ثم جاءه رجل يسأله صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة صداع فى الرأس وحريق فى البطن أوداء فأعطيته صحيفتى أو صحيفة امرتى وصدقتى فقال ما شئت لك فقلت كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت قال هو ما سمعت . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأمرء ويل للعرفاء ويل للامناء لياتين على أحدهم يوم ودأنه معلق بالنجم وأنه لم يل عملاً . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن سعيد البصرى وهو ضعيف وليث بن أبى

(١) فى الجزء التاسع . (٢) فى الأصل « بنخ » بالمعجمة ، والتصويب من الاصابة .

سليم مدلس . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال ويل للأمرء ويل للعرفاء
 ويل للأنماء لیتمنین أقوام یوم القيامة أن ذواتهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون
 بین السماء والأرض ولم یكونوا عملوا علی شیء . رواه أحمد ورجاله ثقات فی
 طریقین من أربعة ورواه أبو یعلی والبخاری . وعن رافع الطائی رفیق أبی بکر
 فی غزوة ذات السلاسل قال وسألته عما قيل فی بیعتهم قال وهو یحدثه عما
 تكلمت به الأنصار وما كلمهم وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم
 به من إمامة أناهم بأمر رسول الله ﷺ فی مرضه فیايعوننی لذلك وقبلتها منهم
 وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة . رواه أحمد عن شیخه علی بن عیاش
 ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن یزید بن موهب أن عثمان قال لابن عمر
 اقض بین الناس فقال لا أقضی بین اثنين ولا أؤم رجلین أما سمعت رسول الله
 ﷺ یقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال بلی قال فانی أعوذ بالله أن تستعملنی
 فأعفاه قال ولا تخبرن أحداً . رواه أحمد ویزید لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال
 الصحيح . وعن زید بن ثابت أنه قال عند النبي ﷺ بشئ الشيء الامارة فقال
 النبي ﷺ نعم الشيء الامارة لمن أخذها بحقها وحلها وبشئ الشيء الامارة لمن
 أخذها بغير حقها تكون علیه حسرة یوم القيامة . رواه الطبرانی عن شیخه حفص
 ابن عمر بن الصباح الرقی وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شداد
 ابن أوس وهو أخو حسان بن ثابت الأنصاری وهو افتتح إلیاء لمعوية بن أبی
 سفیان وهو یراجع معاوية رحمه الله یذكر الامارة فقال سمعت رسول الله ﷺ
 یذكر الامارة فقال أولها ملامة وثانیها ندامة وثالثها عذاب یوم القيامة إلا من
 رحم وعدل وقال هكذا وهكذا بیده بالمال ثم سكت ماشاء الله ثم قال کیف
 بالعدل مع ذی القربی . رواه الطبرانی وفيه إسحاق بن إبراهیم المزنی وهو ضعیف .
 وعن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إن شئتم أنبأتکم عن الامارة
 وماهی فنادیت بأعلى صوتی ثلاث مرات وماهی یارسول الله قال أولها ملامة
 وثانیها ندامة وثالثها عذاب یوم القيامة إلا من عدل وکیف یعدل مع قرابته .
 رواه البخاری والطبرانی فی الكبير والأوسط باختصار ورجال الكبير رجال

الصحيح . وعن أبي هريرة قال شريك لا أدري رفعه أم لا قال الامارة أولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على حردة جبل فلما قدم قال كيف رأيت قال رأيتهم يرفعون ويصنعون . حتى ظننت أني ليس ذلك فقال النبي ﷺ هو ذلك فقال المقداد والذي بعثك بالحق لا أعمل على عمل أبداً فكانوا يقولون له تقدم فصل بنا فياً بي . رواه البزار وفيه سوار ابن داود أبو حمزة وثقه أحمد وابن حبان وابن معين وفيه ضعف ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن المقداد بن الأسود قال بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً فلما رجعت قال لي كيف تجد نفسك قلت ما زلت حتى ظننت أن معي حولاً لي وإيم الله لا ألي على رجلين بعدها أبداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحق وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون . وعن مالك بن الحرث عن رجل قال الحضرى في كتاب أبي كريب عن حميد عن رجل قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً على سرية فلما مضى ورجع إليه قال له كيف وجدت الامارة قال كنت كبعض القوم إذا ركنت ركنوا وإذا نزلت نزلوا فقال النبي ﷺ إن السلطان على باب عتب إلا من عصم الله عز وجل فقال الرجل والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقيه رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على عمل فقال يارسول الله خر لي قال الزم بيتك . رواه الطبراني وفيه الفرات بن أبي الفرات وهو ضعيف . وعن عصفية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على الصدقة فقال يارسول الله خر لي قال اجلس في بيتك . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن رافع بن عمرو الطائي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل فبعث معه مع ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسراة أصحابه فانطلقوا حتى نزلوا جبلى طى . فقال عمرو انظروا الى رجل دليل بالطريق فقالوا

مانع له إلا رافع بن عمرو فانه كان ريلا فسألت طارقا ما الريل قال اللص
الذي يغزو القوم وحده فيسرق قال رافع فلما قضينا غزاتنا وانتهيت إلى المكان
الذي كنا خرجنا منه تو سمت أبا بكر فأتيته فقلت يا صاحب الحلال إني تو سمتك
من بين أصحابك فأتيتني بشيء إذا حفظته كنت منكم ومثلكم فقال أحفظ
أصابعك الخمس قلت نعم قال اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة إن كان لك مال وتحج البيت وتصوم
رمضان حفظت فقلت نعم قال وأخرى لا تأمرن على اثنين قلت وهل تكون
الامرة إلا فيكم أهل بدر قال يوشك أن تفشو حتى تبلغك ومن هو دونك إن
الله عز وجل لما بعث نبيه ﷺ دخل الناس في الاسلام فمنهم من دخل فهداه الله
ومنهم من أكرهه السيف فهم عواد الله عز وجل وجيران الله في خفارة الله
إن الرجل إذا كان أميراً فظالم الناس بينهم فلم يأخذ لبعضهم من بعض اتقم
الله منه إن الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل ناتي عضلته غضبا لجاره والله من
وراء جاره قال رافع فمكثت سنة ثم ان أبا بكر استخلف فركنت إليه قلت
أنا رافع كنت نقيبك بمكان كذا وكذا قال عرفت قال كنت نهيتي عن
الامارة ثم ركبت أعظم من ذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فمن لم
يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة (١) الله يعني لعنة الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي
فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقال أصبحت بحمد الله
بارئنا فقال أما إني على ماترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من
بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنه رجاء أن يكون الأمر
له ورأيت الدنيا أقبلت ولما تقبل وهي خائنة وستجدون بيوتكم بستمور الحرير ونضائد
الديباج وتألمون النوم على الصوف الإذريبي (٢) كأن أحدكم على حسك السعدان
والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة
الدنيا ثم قال أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلن
و ثلاث لم أفعلن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ

(١) في الأصل «نهلة» بالنون ، والتصويب من النهاية . (٢) نسبة إلى أذربيجان .

عنهن فأما الثلاث التي وددت أني لم أفعلن فوددت أني لم أكن كسفت بيت فاطمة وركته وأن أعلق على الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر وكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً ووددت أني حين وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بنى القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردهاً ومدداً وأما الثلاث اللاتي وددت أني فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالاشعث أسيراً ضربت عنقه فانه يخيّل إلى أنه لا يكون شر إلا طار إليه ووددت أني يوم أتيت بالعجاة السلمى لم أكن أحرقتة وقتلته شريحاً أو أطلعتة نجيحاً ووددت أني حين وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يميني وشمالى في سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن فوددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت اني كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر سبب ووددت أني سألته عن العمة و بنت الأخ فان في نفسى منهما حاجة . رواه الطبرانى وفيه علوان بن داود البجلي وهو ضعيف وهذا الاثر مما أنكر عليه . وعن زياد بن الحرث الصدائى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبلغنى أنه يريد أن يرسل جيشاً إلى قومي فقلت يا رسول الله رد الجيش وأنا لك باسلامهم وطاعتهم قال افعل فكتبت إلى قومي فأتى وفد منهم النبي صلى الله عليه وسلم باسلامهم وطاعتهم فقال يا أخاصداه إنك لمطاع في قومك قلت بل هداهم الله وأحسن إليهم قال أفلا أوامرك عليهم قلت بل فأمرني عليهم فكتب لي بذلك كتاباً وسألته من صدقاتهم ففعل وكان النبي ﷺ يومئذ في بعض أسفاره فأعرسنا من أول الليل فلزمته وجعل أصحابي يتقطعون حتى لم يبق معه رجل غيرى فلما تحين الصبح أمرني فأذنت ثم قال يا أخاصداه امعك ماء قلت نعم قليل لا يكفيك قال صبه في الاناء ثم اتنى به فأدخل يده فيه فرأيت بين كل اصبعين من أصابعه عيناً (١) تفور قال يا أخاصداه لولا اني أستحيي من ربي لسقينا واستقينا ناد في الناس من يريد الوضوء قال فاغترف من

(١) في الأصل د عين ، وهو لحن لا جدوى من الاسراف في الاشارة الى مثله .

اغترف وجاء بلال ليقم فقال النبي ﷺ إن أخاصدهم أذن ومن أذن فهو يقيم فلما صلى الفجر أتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول الله أخذنا بما كان بينه وبين قومه في الجاهلية فالتفت إلى أصحابه وقال لا خير في الإمارة لرجل مؤمن فوعدت في نفسي وأتاه سائل يسأله فقال من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن فقال أعطني من الصدقات فقال إن الله لم يرض في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جعلها ثمانية أجزاء فان كنت منهم أعطيتك حَقك فاما أصبحت قلت يا رسول الله اقل إمارتك فلا حاجة لي فيها قال ولم قلت سمعتك تقول لا خير في الإمارة لرجل مؤمن وقد آمنت وسمعتك تقول من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غنى قال هو ذاك فان شئت نخذ وإن شئت فدع قال قلت بل أذع قال فدلني على رجل أوليه فدلته على رجل من الوفد فولاه قال يا رسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها (١) فاجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها فمترقنا على مياه من حولنا وإنا لالاستطيع اليوم أن تفرق كل من حولنا عدو فادع الله أن يسعنا ماؤها قال فدعا بسبع خصيات فقرهن بين كفيه وقال إذا أتيتموها فالقوا واحدة واذكروا اسم الله فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعد - قلت في السنن طرف منه - رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقدمه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن نافع قال لما قتل عثمان جاء علي إلى ابن عمر فقال إنك محبوب (٢) في الناس فسر إلى الشام فقال ابن عمر بقراتي وصحبتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والرحم التي بيننا فلم يعاوده . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

(باب فيمن ولي شيئاً)

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة يده إلى عنقه فكفه بره أو

(١) في الاصل « ماؤه » وبقية الضمائر الآتية مذكرة ، وهو غلط لأن البئر

مؤنثة . (٢) في الاصل « محبوباً » .

أوثقه إثمها أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن أبي ملك وثقه ابن حبان وغيره ، وبقيته رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جىء به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوثقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه (١) لقي الله تبارك وتعالى وهو أجزم . رواه أحمد وابنه . وعن رجل عن سعد بن عبادة قال سمعته غير مرة ولا مرتين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقيته أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوثقه الجور ، وفي رواية وإن كان مسيئاً زيد غللاً إلى غله . رواه البخاري والطبراني في الاوسط بالأول ورجال الاوّل في البزار رجال الصحيح ، وفي رواية الطبراني في الاوسط أيضاً عافاه الله بما شاء أو عاقبه بما شاء . وعن أنس عن النبي ﷺ قال يجاء بالامام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلحوا عليه فيقال له سد ركناً من أركان جهنم . رواه البزار وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أبي وائل شقيق أبي سلمة أن عمر بن الخطاب استعمل بشراً على صدقات هو ازن فتخلف بشر فلقبه عمر قال ما خلفك أما لنا سمع وطاعة قال جلي ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسناً نجواً وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً قال فخرج عمر رضى الله عنه كشيئاً حزيناً فلقبه أبو ذر فقال مالي أراك كشيئاً حزيناً فقال مالي لا أكون كشيئاً حزيناً وقد سمعت بشر بن عاصم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسناً نجواً وان كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً قال أبو ذر وما

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال أشهد أني سمعت رسول الله
 ﷺ يقول من ولي أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم
 فإن كان محسناً نجاً وإن كان مسيئاً الخرق به الجسر فهو به سبعين خريفاً وهي
 سوداء مظلمة فأى الحديدين أوجع لقلبك قال كلاهما قد أوجع قلبي فمن يأخذها (١)
 بما فيها فقال أبوذر من سلت الله أنفه (٢) وألصق خده بالأرض أما إننا لنعلم إلا
 خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا ينجون منها . رواه الطبراني وفيه
 سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن قيس بن عاصم عن أبيه أن عمر بن
 الخطاب بعث إليه يستعين به على بعض الصدقة فأنى أن يعمل له ثم قال إنى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة أمر بالوالى فيوقف على
 جسر جهنم فبأمر الله الجسر فيتنفض اتفاضة فيزول كل عظم منه من مكانه ثم يسأله
 فإن كان طيباً اجتنبه فأعطاه كفلين من الأجر وإن كان عاصياً خرق به الجسر
 فهو فى جهنم سبعين خريفاً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت
 أحاديث من نحو هذا فى الأحكام (٣) . وعن ابن عباس يرفعه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من رجل ولى عشرة إلا جيء يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه
 حتى يقضى بينهم وبينه . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات
 وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى عشرة فحكم بينهم
 بما أحبوا أو كرهوا جيء به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه فإن كان حكم بما
 أنزل الله ولم يحف فى حكم ولم يرتش أطلقت يمينه فقال بعض جلساء عطاء يا أبا
 محمد وما بدم من غل قال إى ورب هذه البنية وأشار يمينه إلى الكعبة . رواه الطبراني
 فى الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه . وعن أبى البرداء قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من والى ثلاثة إلا لقي الله مغلوله يمينه فكه عدله
 أو غله جوره . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني
 وثقه ابن حبان وغيره وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم

(١) يعنى الخلافة . (٢) أى جدعه وقطعه . (٣) فى الجزء الرابع .

القيامة يده مغلولة إلى عنقه فان كان محسناً فك عنه وإن كان مسيئاً زيد غلا إلى غله . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين وكلاهما فيه ضعف ولم يوثق . وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال لعلاك ان ينسأ في أجلك حتى تؤمر على عشرة حين يسكن الناس الكفور فاياك أن تؤمر على عشرة فما فوق ذلك فانه لا يقام أحد على عشرة فما فوق ذلك إلا أنى الله مغلولة يده إلى عنقه لا يفكه من غله ذلك إلا العدل إن كان عدل بينهم ولا تعمرن الكفور فان عامر الكفور كعامر القبور . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مسلمة بن رجاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كلكم راع ومسؤل ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسؤل عن رعيته فالأمريراع على الناس ومسؤل عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عن زوجته وماملكت يمينه والمرأة راعية لزوجها ومسؤلة عن بيتها وولدها والمملوك راع على مولاه ومسؤل عن ماله وكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فأعدوا للمسائل جوابا قالوا يا رسول الله وما جوابها قال أعمال البر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط باسنادين وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسؤل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راع يسترعى رعية إلا سئل يوم القيامة أقام فيها أمر الله أم أضاعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عياش المصري وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وعن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التي في البيوت وقال كلكم راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع عن أهله ومسؤل عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا كلكم راع وكلكم مسؤل . قلت لأبي لبابة في الصحيح النهى عن قتل الحيات فقط . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن المقدم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يكون رجل على قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود قال إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذي رعية فيها استرعاه أقام أمر الله تعالى فيهم أم أضاعه حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته . رواه الطبراني وقاتدة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أخذ حق الضعيف من القوى ﴾

عن بريدة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرأ رضي الله عنه حين قدم من الحبشة ما أعجب شيء رأيت قال رأيت امرأة تحمل على رأسها مكيلا من طعام فمر فارس فركضه فأبدره فجلست تجمع طعامها ثم التفتت فقالت ويل لك إذا وضع الملك تبارك وتعالى كرسيه فأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولها لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديداهو غير متعم (١) . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما قدم جعفر من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خجل إعظاماً لرسول الله ﷺ فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال له يا حبيبي أنت أشبه الناس بخلقى وخلقت من الطينة التي خلقت منها يا حبيبي حدثني عن بعض عجائب أهل الحبشة قال نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله بينا أنا قائم في بعض طرقها إذا أنا بعجوز على رأسها مكيل وأقبل شاب يركض على فرس فزحما وألقى المكيل عن رأسها واستوت قائمة واتبعته البصر وهي تقول الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيه فاقتص للمظلوم من الظالم قال جابر فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه ، وفي الأصل تصحيف ، والحديث تقدم .

وهو يقول لا قدس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير متمتع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعيني وهو ضعيف . وعن عائشة قالت أراد ابن مسعود أن يبنى داراً فقالت قريش ألا نمنع ابن أم عبد (١) أن يبنى داراً فينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر بذلك وأنا ظالم أو فأنا ظالم لا يقدر الله أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثني بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية . وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه في هذه القصة في الأحكام (٢) وأحاديث غيره من نحو هذا الباب . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر الله أمة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوى غير متمتع . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ربيعة بن يزيد أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاصي هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قدست أمة لا يأخذ لضعيفها حقه من قويا وهو غير مضطهد فان قال نعم فاحمله على البريد فسأله فقال نعم فحملة على البريد من مصر إلى الشام فسأله معاوية فأخبره فقال معاوية وأنا قد سمعته ولكن أحبت أن أثبت . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب الامام الضعيف عن الحق)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الضعيف ملعون . رواه الطبراني وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحرث وبين ابن عمر وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ملك النساء)

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم يملك رأيهم امرأة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أبي عبيدة عبد الوارث ابن إبراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الهجنج قال لما قدمت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أتينا أبا بكر فقلنا هذه عائشة كنت تقول عائشة عائشة هي ذى عائشة فدجأت فاخرج معنا فقال إني ذكرت حديثاً

(١) في الاصل « عبدان » . (٢) في الجزء الرابع .

سمعت من رسول الله ﷺ سمعت النبي ﷺ وذكر بلفظ صاحب سبأ فقال لا يقدر الله أمة فادتهم امرأة - قلت لأبي بكر حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب بطانة الأمير)

عن القاسم قال قال عبد الله إن الأمير إذا أمر كانت له بطانتان من أهل بطانة تأمره بطاعة الله وبطانة تأمره بمعصيته وهو مع من أطاع منهما . رواه الطبراني والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

(باب الوزراء)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه . رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح .

(باب فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان)

عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغه يثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام . رواه البزار في حديث طويل وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن احتجب عن ذوى الحاجة)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعفة والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي السامح الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولي من أمر الناس ثم أغلق بابَه دون المسكين والمظلوم وذو الحاجة أغلق الله تبارك وتعالى أبواب رحمته دون حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو السامح لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي جحيفة أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثاً فخرجوا فرجع أبو الدرداء فقال له معاوية ألم تكن خرجت قال بلى وليكن سمعت رسول

الله ﷺ يقول يأبها الناس من ولي عملا فحجب بابه عن ذى حاجة المسلمين حجبهم الله أن يبلغ باب الجنة ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جوارى فأنى بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارها . رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب حق الرعية والنصح لها)

عن أنى فراس قال خطب عمر بن الخطاب الناس فقال ألا إنه قد أتى على حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وماعنده فقد خيل إلى بأخرة أن رجلا قد قرموه يريدون به ما عند الناس ألا فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم ألا لا تضربوا المسلمين قتلوهم ولا تجمروهم (١) ففتوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم (٢) ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه أحمد فى حديث طويل وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمتى أحد ولى من أمر الناس شيئا لم يحفظهم بما حفظ به نفسه وأهله إلا لم يجد رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه اسمعيل بن سيب الطائفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولى شيئا من أمر المسلمين لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو مخنف أنه شيخ صدق، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان ياطل ليدحض به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن مشى إلى سلطان الله فى الأرض لينذله أذله الله مع ما يدخر له من الخزى يوم القيامة و سلطان الله فى الأرض كتابه وسنة نبيه ومن تولى من أمر المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم ويؤدى إليهم حقهم ومن أكل درهم بأفواه (١) أى لا تجسروهم عن العود إلى أهلهم . (٢) لأنهم إذا نزلوا هاتفرقوا فيها فتمكن العدو منهم .

ثلاث وثلاثون (١) زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبراني وفيه أبو محمد الجزري حمزة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قدم علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا معاوية فتقدم علينا غلاما سفيا يسفك الدماء سفكا شديداً وفينا عبد الله بن جعفر المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السبعة الذين بعثهم عمر بن الخطاب يفتقون أهل البصرة فدخل عليه ذات يوم فقال له اتته عن ما أراك تصنع فإن شر الرعاء الحطمة (٢) فقال له ما أنت وذاك إنما أنت حثالة من حثالات (٣) أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت فيهم حثالة لا أم لك بل كانوا أهل بيوتات (٤) وشرف بمن كانوا منه أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة ثم خرج من عنده حتى أتى المسجد فجلس وجلسنا إليه ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي (٥) منه فقلت له يغفر الله لك أبا زياد ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رموس الناس فقال إنه كان عندي علم خفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحبيت أن لا أموت حتى أقول به على رموس الناس علانية ووددت أن داره وسعت أهل هذا المصر فسمعوا مقالتي وسمعوا مقالته ثم أنشأ يحدثنا قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ وهو نازل في ظل شجرة وأنا آخذ ببعض أغصانها مخافة أن تؤذيه إذ قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهم فإنه شيطان ولا تصلوا في معاطن (٦) الأبل فإنها خلقت من الجن ألا ترون إلى هيأتها وعيونها إذا نظرت وصلوا في مراض (٦) الغنم فإنها أقرب من الرحمة ثم قام الشيخ وقمنا معه فما لبث أن مرض مرضه الذي توفي فيه فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال له أتعهد إلينا شيئا نفعل به الذي تحب قال أو فاعل أنت قال نعم . قلت في الصحيح وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها ، وفي رواية سمعت النبي ﷺ يقول ما من إمام يبيت غاشا لرعيته إلا حرم

* (١) في الأصل «وثلاثين» . (٢) هو العنيف الشديد . (٣) في الأصل «حيلة من حيالات» . (٤) في الأصل «ثبوتات» . (٥) في الأصل «بقي» . (٦) أي مبارك .

الله عليه الجنة وعرفها (١) يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاماً . رواه كبه الطبراني عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي ولم أعرفه ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات ، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل ولم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ولي من أمر المسلمين شيئاً فغشهم فهو في النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل (٢) بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف ، وفي رواية في الصغير فلم ينصح لهم ولا يجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه . وعن أبي بكره وأبي هريرة قالاً بعث عمر سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهم على الكوفة أميراً وأمره أن يقعد لهم ولا يجتنب عنهم فبلغ عمر أنه يجتنب عنهم ويغلق الباب دونهم فبعث عمار بن ياسر وأمره إن قدم والباب مغلق أن يشعله ناراً وإن كان بكرة راح به وإن كان عشية غداً به بكرة فقدم عمار الكوفة فحرق عليه الباب وأشخص . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن قيس بن أبي حازم قال جاء بلال إلى عمر بن الخطاب وهو بالشام وحوله أمراء الأجناد جلوس فقال يا عمر فقال ها أنا عمر فقال له بلال إنك بين الله وبين هؤلاء وليس بينك وبين الله أحد فانظر عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك هؤلاء الذين خلفك ان يأكلوا إلا الطير قال صدقت والله لا أقوم من مجلسي هذا حتى تكفلوا لكل رجل من المسلمين طعامه وحظه من الزيت والخل فقالوا هذا إليك يا أمير المؤمنين قد أوسع الله عليك من الرزق وأكثر من الخير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون . وعن أبي موسى قال إن أمير المؤمنين بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) أى ريجها الطيبة . (٢) فى الأصل « مغفل » ، والتصويب من الخلاصة .

(باب عطية الامام ومعرفة لحق الرعية)

عن محمد بن سوقة قال أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إلى صحيفة فإذا فيها من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب سلام عليك أما بعد فانا عهدناك وأمر نفسك لك مهم فأصبحت وقد وليت أمر الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يديك الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر فانا نحذرك يوماً تعنى فيه الوجوه وتنقطع فيه الحجج لحجة ملك قاهر قد قهرهم بجبروته والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عذابه وانا كنا نتحدث ان أمر هذه الأمة في آخر زمانها سيرجع إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا سوى المنزل الذى نزل من قلوبنا فانا إنما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك ، فكتب إليهما عمر رضوان الله عليهم : من عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل سلام عليكما أما بعد أتاني كتابكما تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يدي الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل وكتبنا فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر فانه لاحول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله وكتبنا لي تحذرائي ما حذرت به الأمم قبلنا قديماً كان اختلاف الليل والنهار وكتبنا تحذرائي ان أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة ولستم بأولئك وليس هذا بزمان ذلك وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبه يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم وكتبنا نعوذ بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما وانكما كتبنا نصيحة لي وقد صدقنا فلا تدعا الكتاب إلى فانه لاغنى لي عنكما والسلام عليكما . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة . وقد تقدمت وصية أبي بكر لعمر رضى الله عنهما في باب الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(باب فيمن يشق على الرعية)

عن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرجوا أمتي اللهم من أخرج أمتي

فاتقم منه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

(باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم)

عن المقداد بن الأسود وأبي أمامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمير إذا ابتغى الريبة (١) في الناس أفسدهم - قلت حديث أبي أمامة رواه أبو داود - رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد وأبي أمامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمير إذا ابتغى الريبة (١) في الناس أفسدهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية فإن قبلها بسطت له وتمت له وإن خفر عنها فتح له مالا طاقه له به ، قلت لابن عباس ما خفر عنها قال تطلب العثرات والعورات . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب إكرام السلطان)

عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ومن أهان سلطان الله عز وجل في الدنيا أهانه الله يوم القيامة - قلت روى الترمذي منه من أهان دون من أكرم - رواه أحمد والطبراني باختصار وزاد في أوله الامام ظل الله في الأرض ، ورجاله أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من إكرام جلال الله إكرام ذى الشبهة المسلم والامام العادل وحامل القرآن لا يغلو فيه ولا يجفوه عنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وثقه ابن حبان ودحيم وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته ألا إنى أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدى يعملون ماتعملون ويعملون ماتعرفون وطاعة أولئك طاعة قلت فذكر الحديث وهو بتأمة في أئمة الجور (٢) . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن علي المروزي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى عليكم حقاً وللأئمة

(١) في الأصل « الزينة » . (٢) وهو باب يستقبلك قريباً .

عليكم حقاً ما قاموا بثلاث إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا
أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منهم
صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم مشوا إلى سلطان الله لينلوه إلا
أذلهم الله قبل يوم القيامة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبي
كثير التيمي وهو ثقة . قلت وتأتي أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله (١) .

﴿ باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد الله تبارك
وتعالى لا يشرك به شيئاً فأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فإن الله تبارك وتعالى
يدخله من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب ومن عبد الله تبارك وتعالى
لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فإن الله تبارك وتعالى
من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد
ثقات . وعن رجل قال كنا قد حملنا لآتي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة
فسألنا عنه فلم نجده قيل استأذن في الحج فأذن له فأتينا به بالبلد وهي منى فبينا نحن
عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك عليه وقال قولاً شديداً وقال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم
قام أبو ذر فصلى أربعاً فقليل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلف أشد
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا وقال إنه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فمن
أراد أن يذله فقد خلع ربة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد
ثلمته وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزره أمرنا رسول الله ﷺ لا تغلبونا
على ثلاث نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ونعلم الناس السنن . رواه أحمد وفيه
راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من
عمل لله في الجماعة فأصاب قبل الله منه وإن أخطأ غفر له ومن عمل ببتغي الفرقة فأصاب
لم يتقبل الله وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن خليل

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بخط المؤلف بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

الحنفي وهو ضعيف، ورواه البزار بأسناد ضعيف . وعن معوية عن النبي ﷺ قال إن السامع المطيع لاجبة عليه وإن السامع العاصي لاجبة له . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل وقال عبد الله خط أبي علي هذه الزيادة فلا أدري قرأها على أم لا ، ورجلها رجال الصحيح خلا جبلة بن عطية وهو ثقة . وعن أبي سلام مخطور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال أراه أبا مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمركم بخمس أمرم بالسمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من رأسه ومن دعاه (١) جاهلية فهو من جن (٢) جهنم قالوا يا رسول الله وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى ولكن تسموا باسم الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن اسحق السلي وهو ثقة ، ورواه الطبراني باختصار إلا أنه قال فمن فارق الجماعة قيد قوس لم تقبل منه صلاة ولا صيام وأولئك هم وقود النار . وعن عمر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم بثلاث أمرم أن لا تشرکوا بالله شيئاً وأن تعتصموا بالطاعة جميعاً حتى يأتيكم أمر من الله وأنتم على ذلك وأن تناصحوا ولاة الامر الذين يأمرونكم وأنهم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمي قال الذهبي مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وبقيته رجاله حديثهم حسن . وعن رجل قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ثلاث مرات . رواه أحمد وفيه ذكر يا بن يحيى عن أبيه ولم أعرفهما . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الاعواد أو على هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب قال فقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الأعظم قال فقال رجل ما السواد الأعظم فنأدى أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور (فان تولوا فإنا ما عليه ما حمل وعايكم ما حملتم) . رواه عبد الله بن

(١) في الاصل « دعوى ، . (٢) جمع جنوة وهي الشيء المجموع .

أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمرأتكم تطهين إليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم أمرأتكم تشتمن منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل أنفقتهم يا رسول الله قال لا ما أقاموا الصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الوليد صاحب عبد الله البهي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لم يجمع أمتي إلا على هدى . رواه أحمد وفيه البخري بن عبيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لن تجتمع أمتي على ضلالة فعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة . وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله عز وجل على الجماعة فإذا شذنا لشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية . وفي رواية من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . رواه الطبراني وإسنادها ضعيف . وعن أبي إسحق قال رأيت حجر بن عدى حين أخذ معاوية يقول هذه بيعة لا أقبلها ولا أستقبلها سماع الله والناس . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيلكم بعدى ولاة فيليكم البر ببهه والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة وهو ضعيف جداً . وعن يسير بن عمرو أن أبا مسعود لما قتل عثمان احتجب في بيته فأتيته فسألته عن أمر الناس فقال عليك بالجماعة فإن الله لم يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة وأصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر . وفي رواية عن يسير قال لقيت أبا مسعود حين قتل على فتبعته فقلت له أنشدك الله

حاسمت من النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن قال إنا لانكتم شيئاً عليك بنفوي
 الله والجماعة وإياك والفرقة فانها هي الضلالة وإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم على ضلالة . رواه كله الطبراني ورجال هذه الطريقة الثانية
 ثقات . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان ذئب
 الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والشاة وإياكم والشعاب وعليكم
 بالجماعة والمامة والمسجد . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن
 العلاء بن زياد قيل إنه لم يسمع من معاذ . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ألا إن الجنة لا تحل لعاص ومن لقي الله ناكثاً بيعته لقيه وهو
 أجذم ومن خرج من الجماعة قيد شبر متعمداً فقد خلع ربة الاسلام من عنقه
 ومن مات ليس لامام جماعة عليه طاعة مات ميتة جاهلية . رواه الطبراني وفيه
 عمرو بن واقد وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال قام فينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ألا إن الجنة لا تحل لعاص من لقي الله وهو ناكث بيعته يوم القيامة
 لقيه وهو أجذم ومن خرج من الطاعة شبراً فقد خلع ربة الاسلام من عنقه
 ومن أصبح ليس لامير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من ميتة جاهلية ولو
 أعذر عبد أسنه الناس يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه عمر بن روية وهو
 متروك . وعن بشر بن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد فقال يا أبا سعيد ألم أخبر
 أنك بايعت أميرين قبل أن تجتمع الناس على أمير واحد قال نعم بايعت ابن الزبير
 فجاء أهل الشام فساقوني إلى حبش بن دلجة فبايعته فقال ابن عمر إياها كنت أخاف
 قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن ألم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من استطاع أن لا ينام يوماً ولا يصبح صباحاً ولا يمسي مساءً إلا وعليه أمير قال
 نعم ولكني أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد . رواه
 أحمد وبشر بن حرب ضعيف . وعن المقدم بن معد يكرب أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أطيعوا أمراءكم مهما كان فان أمروكم بشيء مما جئتمكم به فانهم
 يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وإن أمروكم بشيء مما آتاكم به فانه عليهم وأتم
 منه برآء ذلكم بأنكم إذا لقيتم الله فقلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فتقولون

ربنا أرسلت إلينا رسلاً فأطعناهم بأذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم بأذنك وأمرت علينا أمراء فأطعناهم بأذنك فيقول صدقتم هو عليهم وأتم منه برآء . رواه الطبراني وفيه إسحق بن إبراهيم بن زبيري وثقه أبو حاتم وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعن المقدم بن معدى كرب وأبي أمامة الباهلي أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن كان هذا الأمر في قومك فأوصهم بنا قال أذكركم الله في أمتي لا تبغوا على أمتي بعدى ثم قال للناس سيكون من بعدى أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فان الأمير مثل المجن يتقى به فان أصلحوا أموركم بخير فلكم ولهم وإن أساموا فيما أمرتكم به فهو عليهم وأتم منه برآء . فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل ابن عياش وهو ضعيف . وعن يزيد بن سلمة الجعفي أنه قال يا رسول الله رأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذوننا بالحق الذي علينا ويمنعوننا الحق الذي لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . رواه الطبراني وفيه عبيد بن عبيدة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ليلى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا ببطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله وان معصيتهم معصية الله وإن الله إنما بعثني أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو وليي ومن ولي من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسبلى أمرا إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستخافونهم ويتفرق ملائمتكم حتى لا يحملوكم على شيء إلا احتملتم عليه طوعاً وكرهاً فادنى الحق أن لا تأخذوا لهم عطاءً ولا يحضر لهم في الملا . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب شيئاً من فارق جماعة المسلمين شرباً خرج من عنقه ربة الاسلام والمخالفين بأوليتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم . فذكر الحديث وبعضه في الصحيح . رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على وجه إن الله عز وجل يقول (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) فالخلاقة من الله عز وجل فان كان خيراً فهو يذهب به وإن كان شراً فهو يؤخذ به عليك بالطاعة فيما أمرك الله تبارك وتعالى به . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً وعبداً أو أمة أبق من سيده وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتزوجت بعده فلا يسأل عنهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن بدر أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أشياء فقال الزبير قال نشهد فقال يا زبير قال فسمع الله ولرسوله وأطع قال سمع وطاعة لله ولرسوله . قلت هكذا وجدته في الأصل المسموع . رواه الطبراني . وعن عمرو البكالي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد فقد حرم عليكم سبهم وحل لكم خلفهم . رواه الطبراني ، وفي رواية عنده أيضاً عن أبي تميمية قال قدمت الشام ألتبس الفريضة فإذا أنا برجل وقد أطاف به الناس فقلت من هذا قالوا عمرو البكالي أصيبت يده يوم اليرموك يوم أجلت الروم من الشام فسمعتته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر نحوه وفيه مجاعة بن الزبير المعتكى وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قلنا يا رسول الله لانسألك عن طاعة من اتقى وأصلح ولكن من فعل كذا وكذا يذكر الشر فقال اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا . رواه الطبراني وفيه عثمان بن قيس وهو ضعيف . وعن عرفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يد الله مع الجماعة والشيطان مع من خالف يركض . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن زر (١) بن حبيش قال لما أنكر الناس سيرة الوليد بن عقبة بن أبي معيط فزع الناس إلى عبد الله بن مسعود فقال لهم عبد الله اصبروا فان جور إمامكم خمسين عاماً خير من هرج شهر وذلك

انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد للناس من إمارة برة أو فاجرة فإما البرة فتعدل في القسم وتقسم فينكم فيكم بالسوية وأما الفاجرة فيتلى فيها المؤمن والامارة الفاجرة خير من الهرج قيل يارسول الله وما الهرج قال القتل والكذب . رواه الطبراني وفيه وهب الله بن رزق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه كان في نفر من أصحابه فاقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال أستم تعلمون أنى رسول الله إليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال أستم تعلمون أنه من أطاعنى فقد أطاع الله وان من طاعة الله طاعنى قالوا بلى نشهد أنه من أطاع الله فقد أطاعك ومن طاعة الله طاعتك قال فان من طاعة الله أن تطيعونى ومن طاعنى أن تطيعوا أمراءكم أطيعوا أمراءكم فان صلوا قعوداً فضلوا قعوداً . رواه أبو يعلى وأحمد بن حنوه باختصار إلا أنه قال أئمتكم بدل أمرائكم . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها جبل الله الذى أمر به وإن ماتكروهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة . رواه الطبراني فى حديث طويل يأتى فى كتاب الفتن (١) إن شاء الله وفيه ثابت بن قطبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحرث بن قيس قال قال لى عبد الله بن مسعود يا حارث ابن قيس أليس يسرك أن تسكن وسط الجنة قال نعم قال فالزم جماعة الناس . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

(باب لزوم الجماعة والنهى عن الخروج عن الإمة وقائلهم)

عن ربيع بن خراش قال انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالى سار الناس إلى عثمان فقال ياربى ما فعل قومك قال قلت عن أيهم تسأل قال من خرج منهم إلى هذا الرجل قال فسميت رجالا ممن خرج إليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر كان يخدم رسول الله ﷺ فاذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فاضطجع فكان هو بيته فدخل رسول الله

ﷺ ليلة فوجد أبا ذر منجدلاً (١) في المسجد فنكته رسول الله ﷺ برجله
 حتى استوى جالساً فقال له رسول الله ﷺ ألا أراك نائماً قال يا رسول وأين أنا
 وهل لي بيت غيره فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذا ألحق بالشام فإن الشام
 أرض الهجرة (٢) وأرض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلاً من أهلها فقال له
 كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذا أرجع إليه فيكون بيتي ومنزلي قال
 فكيف بك إذا أخرجوك الثانية قال إذا فأخذ سيفي فأقاتل عنى حتى أموت فكشّر
 إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمته يده وقال ألا أدلك على خير من ذلك
 قال بلى بأبي وأمي يا رسول الله قال له رسول الله ﷺ تنقاد لهم حيث قادوك
 وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك. رواه أحمد وفيه شهر
 ابن حوشب وهو ضعيف وقد وثق. وعن أبي ذر قال كان النبي ﷺ يتلو
 هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه) فجعل يعيدها على حتى نعست ثم قال يا أبا ذر
 كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة قلت إلى السعة والدعة انطلق فأكون حمامة
 من حمام الحرم قال فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة قلت إلى السعة والدعة
 إلى الشام وآتى الأرض المقدسة قال فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام قال
 إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي فقال له النبي ﷺ وخير من ذلك
 تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً - قلت في الصحيح طرف من آخره وفي
 ابن ماجه طرف من أوله - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباسليل
 ضريب بن نفي لم يدرك أبا ذر. وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ
 من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية وإن خلعها من بعد عقدها في عنقه
 لقي الله تبارك وتعالى ليست له حجة ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما
 الشيطان إلا محرم فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من ساءته

(١) أى ملق على الجدالة وهى الأرض، وفى الاصل «متجدلاً»، والتصويب
 من النهاية وغيرها. (٢) فى الاصل «الحرّة».

سببته وسرته حسنة فهو مؤمن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في
رواية عنده بعد عقده إياها في عنقه ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
إلى الصلاة التي قبلها كفارة إلا من ثلاث - قال فرقتنا أنه أمر حدث -
إلا من الشرك بالله ونكث الصفقة وترك السنة قال أما نكث الصفقة فإن
تعطى الرجل بيعتك ثم تقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة
- قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عقبه بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم قالوا
بلى يا رسول الله قال خيارهم خيارهم لكم من تحبونه ويحبكم وتدعون الله لهم
ويدعون الله لكم وشرارهم شرارهم لكم من تبغضونهم ويبغضونكم وتدعون
الله عليهم ويدعون الله عليكم فقالوا ألا نقاتلهم يا رسول الله قال لا دعوهم ما صاموا
وصلوا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه بكر بن يونس وثقه
أحمد العجلي وضعفه البخاري وأبو زرعة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن
زيد بن وهب قال أنكر الناس على أمير في زمن حذيفة شيئاً فأقبل رجل في المسجد
المسجد الأعظم يتخلل الناس حتى انتهى إلى حذيفة وهو قاعد في حلقة فقام على
رأسه فقال يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد فقال له حذيفة إن
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن وليس من السنة أن تشهر
السلاح على أميرك . رواه البزار وفيه حبيب بن خالد وثقه ابن حبان وقال أبو
حاتم ليس بالقوي . وعن جبلة قال قال رسول الله ﷺ من فارق الجماعة شبراً
فقد فارق الإسلام . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قياس
أوقيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه ومن مات وليس عليه إمام فميتته
ميتة جاهلية ومن مات تحت راية عصبية فقتلته قتلة جاهلية . رواه البزار
والطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعلج وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعطى بيعة ثم نكثها لقي الله تبارك وتعالى وليست معه يمينه - قلت له حديث غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن سعد وهو مجهول . وعن معوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية - رواه الطبراني في الأوسط وفيه العباس بن الحسن القنطري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الاشران عمر بن الخطاب ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم إن يد الله على الجماعة والفذ مع الشيطان وإن الحق أصل في الجنة وإن الباطل أصل في النار - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في أصحابي ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم ثم يظهر الكذب حتى يشهد الرجل قبل أن يستشهد وحتى يحلف قبل أن يستحلف ويبدل نفسه بخطب الزور فمن سره بجبوحه الجنة فليزِم الجماعة فإن يد الله على الجماعة وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم ابن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله .

(باب لا طاعة في معصية)

عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل قال يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمرنا في أمرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم يطع الله . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان فأبى عليه فقال له أصحابه أتركت خراسان أن تكون عليها قال فقال إني والله ما يسرنى أن أصلي بحر هاويصلون ببرد ها إني أخاف إذا كنت في نحر العدو أن يأتيني بكتاب من زياد فإن أنا مضيت هلكت وإن رجعت ضربت عنقي قال فأراد الحكيم بن عمرو والغفاري عليها قال فاتقادلامره قال فقال عمران ألا أخذ يدعولى الحكم قال فانطلق الرسول قال فأقبل الحكم إليه

قال فدخل عليه فقال عمران للحكم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا طاعة لأحد في معصية الله تبارك وتعالى قال نعم فقال عمران الحمد لله أو الله
أكبر ، وفي رواية عن الحسن أن زيادا استعمل الحكم الغفاري على جيش فأتاه
عمران بن حصين فلقبه بين الناس فقال أتندري أم جئتك فقال له لم
فقال أتبدكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له أميره ارم
نفسك في النار فأدرك فأحتبس فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال لوقع فيها
لدخلا النار جميعاً لاطاعة في معصية الله تبارك وتعالى قال نعم قال إنما أردت
أن أذكرك هذا الحديث . رواه أحمد بألفاظ ، والطبراني باختصار وفي بعض
طرقه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن
عمران والحكم بن عمرو والغفاري أن رسول الله ﷺ قال لاطاعة في معصية الله .
رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح .
وعن إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال فذكر الحديث فقال عبادة رحمه الله لأبي
هريرة يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ على السمع
والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه
وأن نصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه بما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا
وأزواجنا ولنا الجنة فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الله تبارك
وتعالى له بما بايع عليه نبيه ﷺ فكتب معاوية إلى عثمان أن عبادة بن الصامت
قد أفسد على الشام وأهله فاما أن تكف عن عبادة وإما أن أخلي بينه وبين
الشام فكتب إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة فبعث بعبادة حتى
قدم إلى المدينة فدخل على عثمان رحمه الله في الدار فالتفت إليه فقال يا عبادة
ابن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بن الصامت بين ظهرائي الناس فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم محمداً يقول سبيلي أموركم بعدي رجال
يرفونكم ماتكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تعالى
فلا تقبلوا بركم عز وجل . رواه أحمد بطوله ولم يقل عن إسماعيل عن أبيه ،

ورواه عبد الله فراد عن أبيه وكذلك الطبراني ورجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة . وعن بلال بن بقطر أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ استعمل على سجستان فلقبه رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال تذكر رسول الله ﷺ حين استعمل رجلا على جيش وعنده نار قد أجمت فقال لرجل من أصحابه قم فانزلها فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لو وقع فيها الدخان لانه لاطاعة في معصية الله تبارك وتعالى وإنما أردت أن أذكرك هذا . وفي رواية قم فانزلها فأبى فعزم عايبها . وفي رواية لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى قال نعم . رواه أحمد هكذا مر سلا وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عبادة ابن الصامت أنه مرت عليه أحمره وهو بالشام تحمل خمرا فأخذ شفرة من السوق فقام إليها حتى شققها ثم قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم وعلى أن ننصر أحسبه قال المظلوم وونتمعه مما تمنع منه أنفسنا وأبناءنا فذكر الحديث . رواه البزار وفيه يوسف ابن خالد السمي وهو ضعيف . وعن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا سعد عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يدعوك إلى خلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله . رواه البزار وفيه حصين بن عمر وهو ضعيف جداً . وعن أبي عتبة الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرجوا أمتي ثلاث مرات اللهم من أمر أمتي بما لم تأمرهم به فانهم منه في حل . وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ سيكون أمراء من بعدي يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة . رواه الطبراني وفيه الأعمش بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا العطاء مادام العطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركه منعكم الفقر والحاجة ألا إن رحا الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث

دار إلا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب إلا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم فإذا عصيتهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم قالوا يا رسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم نشروا بالناشير وحملوا على الخشب موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله . رواه الطبراني ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سلاله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبون ويعملون ويسيثون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد . رواه الطبراني وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي هشام السلمى قال قال رسول الله ﷺ سيكون عليكم أئمة يملكون رقابكم ويحدثونكم فيكذبون ويعملون فيسيثون لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم من الحق مارضوا به . رواه الطبراني وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيكون أمراء بعدى يعرفون وينكرون فمن نأبدهم نجا ومن اعترلم سلم ومن خالطهم هلك . رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ استقيموا القريش ما استقاموا لكم فاذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأيديوا (١) خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء تأكلون من كد أيديكم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأيديوا (١) خضراءهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رؤيت (٢) عليه بهجته وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله تعالى

(١) في النسخة « فأنبذوا » . (٢) في الأصل « ريب » .

إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه، بالشرك قيل يارسول الله الرامي
أحق به أم المرمى قال الرامي ورجل آتاه الله سلطاناً فقال من أطاعني فقد أطاع
الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ليس لخليفة أن يكون جنه دون الخالق
ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها ان يدرك
الذجال يتبعه . رواه الطبراني في الكبير والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب
وهو ضعيف يكتب حديثه . وعن مغراء قال لما قدم ابن عامر الشام أتاه ماشاء
الله أن يأتيه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلا أبو الدرداء
فانه لم يأتيه فقال لا أرى أبا الدرداء أتاني لآتينه فلا قضه من حقه فاتاه فسلم
عليه فقال أتاني أصحابي ولم تأتي فأحبت أن آتيك فأقضى من حقتك فقال له
أبو الدرداء ما كنت قط أصغر في عين الله ولا في عيني من اليوم إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نتغير لكم إذا تغيرتم . رواه الطبراني وفيه
ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النصيحة للأئمة وكيفيتها ﴾

عن شريح بن عبيد وغيره قال جلد عياض بن غنم صاحب دارا حين
فتحت فأغلظ له هشام بن حكيم القول حتى غضب عياض ثم مكث ليلالي
فاتاه هشام بن حكيم فاعتذر إليه ثم قال هشام ألم تسمع بقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من أشد الناس عذاباً أشدهم عذاباً في الدنيا للناس فقال عياض
ابن غنم ياهشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت أو لم تسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن ينصح لذي سلطان بأمر فلا يبد له
علانية ولكن ليأخذ بيده فيخلو به فان قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي
عليه وإنك أنت ياهشام لأنت الجريء إذ تجترى على سلطان الله فهلا خشيت
أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله - قلت في الصحيح طرف منه من
حديث هشام فقط - رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا أني لم أجدهم شريح من عياض
وهشام سماعاً وإن كان تابعياً . وعن جبير بن نفير أن عياض بن غنم وقع على
صاحب دارا حين فتحت فاتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث

ليالى فأتاه هشام يعتذر إليه فقال يا عياض ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا فقال له عياض إنا قد سمعنا الذى سمعت وראينا الذى رأيت وصحبنا من صحبت أو لم تسمع يا هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده نصيحة - فذكر الحديث بنحوه ورجاله ثقات وإسناده متصل . وعن سعيد ابن جهمان قال لقيت عبد الله بن أبى أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه فقال من أنت قلت أنا سعيد بن جهمان قال ما فعل والدك قلت قتلته الأزارقة قال لعن الله الأزارقة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كلاب النار ، قال قلت الأزارقة وهدهم أم الخوارج كلها قال بل الخوارج كلها قال قلت فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بهم قال فتناول يدي فغمزها غمزة شديدة ثم قال ويحك يا ابن جهمان عليك بالسواد الأعظم مرتين إن كان السلطان يسمع منك فاته في بيته فأخبره بما تعلم فإن قبل منك وإلا فدعه فانك لست بأعلم منه - قلت روى ابن ماجه منه طرفاً - رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات .

(باب الكلام بالحق عند الأئمة)

عن عبد الله بن مسعود قال إنها ستكون عليكم أمراء يدعون من السنة مثل هذه فإن تركتموها جعلوها مثل هذه فإن تركتموها جاؤا بالطامة الكبرى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمر الليثى قال كان في نفسى مسألة قد أحزنتنى لم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولم أسمع أحداً يسأله عنها فكنت أتحميه فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ فواقفته على حالتين كنت أحب أن أواقفه عليها وجدته فارغاً طيب النفس قلت يا رسول الله أئذنى لى أن أسألك قال سئل عما بدالك قلت يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى المؤمنين أفضلهم إيماناً قال أحسنهم خلقاً قلت فأى المسلمين أفضلهم إسلاماً قال من سلم الناس من يده ولسانه قلت فأى الجهاد أفضل فطأ طأ رأسه فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أنى لم أكن سألته وقد سمعته يقول بالأمس إن أعظم الناس فى المسلمين

جر ما لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم من أجل مسئلته فقلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فرفع رأسه فقال كيف قلت أي الجهاد أفضل قال كلمة عدل عند إمام جائر . رواه الطبراني وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في إنكار المنكر في الفتن إن شاء الله (١) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لا تدخلن على الأمراء فإن عشت على ذلك فلا تجاوز سنتي ولا تخافن سيفهم وسوطهم (٢) إن تأمرهم بتقوى الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر إماما فليقل خيرا أو ليسكت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيما للامام من بيت المال)

عن علي قال مرت إبل الصدقة على رسول الله ﷺ فأهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال ما أنا بأحق بهذه البرة من رجل من المسلمين . رواه أحمد وفيه عمرو بن غزى ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زهير أنه دخل على علي بن أبي طالب قال حسن يوم الاضحى فحرب إلينا حريرة فقلت أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط يعنى الزوفان الله عز وجل قد أكثر الخير فقال يا ابن زهير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتين قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدي الناس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن الحسن بن علي قال لما احتضر أبو بكر قال يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نطبخ فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فانا كنا نتفح بذلك حين كنا نلى أمر المسلمين فاذا مات فاردديه إلى عمر فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر فقال عمر رحمك الله لقد أتعبت من جاء بعدك . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن سعد بن تميم وكانت له صحبة قال قلت يا رسول الله مال الخليفة بعدك

(١) في الجزء السابع . (٢) في النسخة « سيفه وسوطه » .

قال مالى مارحم ذا الرحم وأقسط فى القسط وعدل فى القسمة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمرو بن أبى عقرب قال سمعت عتاب بن أسيد وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول والله ما أصبت فى عملى هذا الذى ولانى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين معقدين فكسوتهما لى كيسان . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عمرو بن العاصى قال لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا الممال لقدغبنا وضل رأيهما وإيم الله ما كانا مغبونين ولا ناقصى الرأى وإن كان لا يحل لها فاخذناه بعدهما لقد هلكنا وإيم الله ما جاء الوهم إلا من قبلنا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فىمن شد سلطانه بالمعصية ﴾

عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شد سلطانه بمعصية الله عز وجل أو هن الله كينه إلى يوم القيامة : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

﴿ باب فىمن استعمل على المسلمين أحداً محاباة ﴾

عن يزيد بن أبى سفيان قال قال لى أبو بكر رحمه الله حين بعثنى إلى الشام يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالولاية وذلك أكثر ما أخاف عليك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حى الله فقد اتتهك وى حى الله شيئاً بغير حقه فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فىمن يستعمل أهل الظلم على الناس ﴾

عن حذيفة قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا واحداً وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر قال ف ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا وترك سائرهما قال إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعداء ف أظهر الله أهل الضعف عليهم فعدوهم إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم فاستخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه . رواه أحمد وفيه الأجلج الكندى

وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في عمال السوء وأعوان الظلمة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدرك ذلك الزمان منكم فلا يكونن لهم جايياً ولا عريفاً ولا شرطياً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه داود بن سليمان الخراساني قال الطبراني لا بأس به ، وقال الأزدى ضعيف جداً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الوليد القرشي قال كنت عند بلال بن أبي بردة ف جاء رجل من عبد القيس فقال أصلح الله الأمير إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم فقال وما كان قد علمت ذلك فأخبرت الأمير فقال ممن أنت فقال من عبد القيس فسأل عن فلان بن فلان كيف حسبه فيهم فرجع الرسول فقال وجدته يغمز (١) في حسبه فقال الله أكبر حدثني أبي عن جدي أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لا ينبغي على الناس إلا ولد بنى وإلا من فيه عرق منه ، وقال أبو الوليد لا يسعى . رواه الطبراني وأبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن مسعود ابن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها في النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة . رواه أحمد وفيه شقيق بن حيان قال أبو حاتم مجهول . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة أو قال رعية أو قال رعة فيلبسهم الله فتنة غيراء مظلمة يتهوكون (٢) فيها تهوك اليهود في الظلم . رواه البزار وفيه حبيب بن عمران الكلاعى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال يكون في هذه الأمة

(١) في الأصل مغفلة من النقط ، والحديث تكرر في الكتاب .

(٢) التهوك كالتهور وهو الوقوع في الشيء بغير روية ، وقيل هو التحير .

في آخر الزمان أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم سيئات
كأنها أذناب البقر يغدون في سحق الله ويروحون في غضبه . رواه أحمد
والطبراني في الأوسط والكبير ، وفي رواية عنده فإياك أن تكون من بطانتهم ،
ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن
طالت بك حياة يوشك أن ترى أقواماً يغدون في سحق الله ويروحون في
لعنة الله بأيديهم مثل أذناب البقر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة قال رأينا كل شيء قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه قال
رجال يقال لهم يوم القيامة ضعوا أسياطكم وادخلوا النار . رواه البزار وفيه
هشام بن زياد وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في ليلة (قل هو الله أحد) فانها تعدل القرآن كله
قال ولا بد للناس من عريف والعريف في النار ويوثق بالشرطي يوم القيامة
فيقال له ضع صوتك وادخل النار . رواه أبو يعلى وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك .
وعن الشعبي قال رأيتني أبو هريرة فأعجبني هيئته فقال من الرجل قال رجل من أنعم الله
عليه قال فكلنا من أنعم الله عليه من أنت قال من أهل الأرض قال كلنا من أهل
الأرض من أنت قال من النبط قال تنح عنى سمعت رسول الله ﷺ يقول
هتلة الأنبياء وأعوان الظلمة فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مغول وهو متروك . وعن
خالد بن حكيم بن حزام قال تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء فنهاه خالد بن الوليد
فقال أغضبت الأمير فأتاه فقال لم أرد أن أغضبك ولكني سمعت رسول الله
ﷺ يقول إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم عذاباً للناس في الدنيا .
رواه أحمد والطبراني وقال قليل له أغضبت الأمير وازاد هب فخل سيولهم ، ورجاله
رجال الصحيح خلا خالد بن حكيم وهو ثقة . وقد تقدم حديث في النصح للأئمة .

(باب الزجر عن الظلم)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظلم فإن
الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم

بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بسفك الدماء فسفكوا دماءهم فقام رجل فقال يا رسول الله أي الإسلام أفضل فقال رسول الله ﷺ من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال إياكم والخيانة فإنها بسست البطانة وإياكم والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فأنما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد الرحمن ابن مليحة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستصروا فلا تنصروا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب غضب السلطان ﴾

عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والبخاري ورجالهما ثقات .

﴿ باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراءهم شر من الجوس . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا مؤمل بن إهاب وهو ثقة . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ صنفان من أمتي لن (١) تناهيا شفاعتي إمام ظلوم غشوم وكل غال مارق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أمتي لا تناهيا شفاعتي سلطان ظلوم غشوم

وآخر غال في الدين مارق منه ، وفي رواية صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي
سلطان ظلم غشوم وغال في الدين يشهد عليهم ويترأ منهم . رواه الطبراني
باسنادين في أحدهما منيع قال ابن عدى له أفراد وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية
رجال الأول ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي أو إمام جائر
- قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية
رجالها ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال وإمام ضلالة ، ورجالها ثقات ، وكذلك
رواه أحمد . وعن أبي فيل عن معاوية بن أبي سفيان أنه صعد المنبر يوم القيامة
فقال عند خطبته إنما المال مالنا والنيء فيتنا فمن شئنا أعطيناه ومن شئنا منعتاه
فلم يجبه أحد فلما كان في الجمعة الثانية قال مثل ذلك فلم يجبه أحد فلما كان في
الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام إليه رجل من حضر المسجد فقال كلا إنما المال
مالنا والنيء فيتنا فمن حال بيننا وبينه حاكناه إلى الله بأسيا فنزل معاوية فأرسل
إلى الرجل فأدخله فقال القوم هلك الرجل ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه
على السرير فقال معاوية للناس إن هذا أحياني أحياء الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيكون بعدى أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتقاحمون في النار كما تتقاحم
القردة وإني تكلمت أول جمعة فلم يرد علي أحد فخشيت أن أكون منهم ثم
تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرد علي أحد فقلت في نفسي إني من القوم ثم تكلمت
في الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد علي فأحياني أحياء الله . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجالها ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر . رواه
أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته ألا إني أو شك فأدعي
فأجيب فيليكم عمال من بعدى يعملون بما تعملون ويعلمون ماتعرفون وطاعة
أولئك طاعة فتلبثون كذلك زماناً فيليكم عمال من بعدهم يعملون بما لا تعلمون
ويعلمون بما لا تعرفون فمن قادهم وناصرهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا .

وخالطوهم بأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم (١) واشهدوا على المحسن أنه محسن
وعلى المسييء. رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن علي المروزي وهو ضعيف.
وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاث أخاف على أمتي استشفاء بالأنواء
وحيف السلطان وتكذيب القدر. رواه أبو يعلى وأحمد والبخاري والطبراني في
الثلاثة وفيه محمد بن القاسم وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله
ثقات. ولهذا الحديث طرق في القدر. وعن عمر بن بلال قال رأيت عبد الله
ابن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد في المسجد وكان
شبخاً كبيراً مسناً فجاهه غلامه فقال يا مولاي هذه جمالك قد أخذت في سخرة
الريلة يعني دار العباس بن الوليد التي عند باب مسجد حمص وكان معه رجلان
فأخذ بضبعيه حتى قام قال عمر فمشيت معه حتى أتى الريلة فاذا جماله مناخة وإذا
هم يستقون التراب بالغرائر فأخذ الغرارة (٢) وجعل يفتح لهم فقال ناس من
النصارى هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا الورأينا رجلا من أصحاب عيسى
حملناه على رموسنا فأهوى القوم ليأخذوه فقال دعوني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاية. رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وعمر بن بلال جهله ابن عدى. وعن عمر بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من أئمة الخرج الذين
يخرجون أمتي إلى الظلم. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف. وعن
عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم
القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل أتى قوماً على إسلام دامج (٣) فشق
عصاهم حتى استحلوا المحارم وسفكوا الدماء وسلطان جائر قال من أطاعني
فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، وسكت شفيان عن الثلاثة فلم يذكرها.
رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وهو صدوق كثير
الوهم، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(١) أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضى الله تعالى ورسوله ﷺ.

(٢) الغرارة: شبه العدل. (٣) أي مجتمع.

سيكون بعدى أئمة يعطون الحكمة على منابرهم فاذا نزلوا نزلت منهم وأجسادهم
شر من الجيف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعد بن مسلبة ضعفه الجمهور
ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وليث مدلس . وعن أبي بردة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بعدى أئمة إن أطعتموهم أكفروكم
وإن عصيتموهم قتلوكم أئمة الكفر ورموس الضلالة . رواه أبو يعلى والطبراني
وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب متروك . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول خذوا العطاء مادام عطاءً فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم
بتاركه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحا الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب
حيث دار إلا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب إلا إنه سيكون
عليكم أمراء يقضون لانفسهم ما لا يقضون لكم فان عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم
أضلوكم قالوا يارسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم
نشروا بالناشير وحملوا على الخشب موت في طاعة الله خير من حياة في معصية
الله . رواه الطبراني ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء
وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عباد بن الصامت
قال ذكر رسول الله ﷺ الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار
وإن عصيتموهم قتلوكم فقال رجل منهم يارسول الله سمعنا العلمانحوا في وجوههم
التراب فقال رسول الله ﷺ لعلمهم يحثون في وجهك ويفقون عينك . رواه الطبراني
وفيه سنيد بن داود ضعفه أحمد ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازي ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إنها ستكون عليكم أمراء من بعدى يعطون بالحكمة على منابر فاذا
نزلوا اختلست منهم قلوبهم أتت من الجيف - فذكر الحديث . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوقن
رجل من قحطان الناس بعصاه . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه محمد
ابن إسحق وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه . وعن أبي ذر
قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لغير الدجال أخوفني

على أمي قالها ثلاثاً قال قلت يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على
 أمتك قال أئمة مضلين . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو قائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال غير الدجال أخوف علي
 أمي عندي عليكم أئمة مضلين . رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد
 وثق . وعن عمير بن سعد وكان عمر ولاه حمص قال قال عمر لكعب إني سألتك
 عن أمر فلا تكتمني قال والله ما أكتمك شيئاً أعلمه قال ما أخوف ما تخاف
 علي أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة مضلين قال عمر صدقت قد أسر إلي
 وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن
 ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخاف علي أمي الأئمة المضلين .
 رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبي الدرداء قال عهد إلينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن أخوف ما أخاف علي أمي الأئمة المضلون . رواه أحمد والطبراني
 وفيه راويان لم يسميا . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إني لا أخاف علي أمي إلا الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمي
 لا يرفع عنهم إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي
 أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أخوف ما أخاف علي
 أمي من بعدى أعمال ثلاثة لا جوعاً يقتلهم ولا عدواً يحتاجهم ولكني أخاف
 علي أمي أئمة مضلين إن أطاعوهم فتنوهم وإن عصوهم قتلوهم . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفه . وعن أبي الأعور السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول إن أخوف ما أخاف علي أمي شح مطاع وهو متبع وإمام ضال .
 رواه الطبراني والبخاري وفيه من لم أعرفه . وعن عمرو بن عوف قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني أخاف علي أمي من بعدى من أعمال ثلاثة
 قالوا ما هن يا رسول الله قال زلة العالم وحكم جائر وهو متبع . رواه الطبراني
 وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شر الولاية الحطمة . رواه البخاري

وفيه عبد الكريم بن أبي أمية وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ
 كأنكم براكب قد أنتم فينزل بكم فيقول الأرض أرضنا والمصر مصرنا وإنما أنتم
 عبيدنا وأجرنا فحال بين الأرامل واليتامى وما أفاء الله على إمامهم . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه عنبة بن أبي صغيرة وهو ضعيف . وعن مهدي قال قال ابن مسعود كيف
 أنت يا مهدي إذا ظهر بخياركم وانستعمل عليكم أحدائكم وشراركم وصليت الصلاة
 الغير وقتها قلت لا أدري قال لا تكن جايياً ولا عريفياً ولا شرطياً ولا بريدأ
 وصل الصلاة لميقاتها ، ومهدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وفي
 رواية عن إبراهيم قال كان عبد الله يصلحها معهم إذا أخروا قليلاً ويرى أنهم
 يتحملون أثم ذلك ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود ؛
 وعن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليا تبن على الناس زمان
 يكون عليهم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون
 الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكون عريفياً ولا شرطياً ولا جايياً
 ولا خازناً . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود
 وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال ولد لأخي أم سلمة زوج رسول الله
 ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي ﷺ سميتوه بأسماء فراعنتكم (١)
 ليسكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو أشرف على هذه الأمة من فرعون
 لقومه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ليرعفن على منبري جبار من جبابرة بني أمية فيسيل
 رعاfe ، فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاصي رعف على منبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى سال رعاfe . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي يحيى
 قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتشامتان فجعل الحسن يكف الحسين
 فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال أقلت أهل بيت ملعونون
 فوالله لقد لعنتك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب أبيك ، وفي رواية
 فقال الحسين والحسن والله ثم والله لقد لعنتك الله ، والباقي بنحوه . رواه أبو يعلى

(١) في الاصل : فراعينكم ، والحديث تكرر في الكتاب .

واللفظ له وفيه عطاء بن السائب وقد تغير . وعن الشعبي قال سمعت عبد الله
ابن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلاناً وما ولد من صلبه . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال
لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه ﷺ ، والطبراني بنحوه وعنده
رواية كرواية أحمد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين (١) رجلاً
اتخذوا مال الله دولاً ودين الله دغلاً (٢) وعباد الله خولاً (٣) . رواه أحمد
والبخاري إلا أنه قال إذا بلغ بنو أبي العاصي ، والطبراني في الأوسط وأبو يعلى .
وعن أبي هريرة أنه قال إذا بلغ بنو أبي العاصي ثلاثين (١) كان دين الله دخلاً ومال
الله دولاً وعباد الله خولاً (٣) . رواه أبو يعلى من رواية اسمعيل ولم ينسبه عن ابن
عجلان ولم أعرف اسمعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال
كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال
ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلت أتشوف خارجاً
وداخلاً حتى دخل فلان يعني الحكم . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال دخل
الحكم بن أبي العاصي ، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا جالس
مع النبي ﷺ في الحجر إذ مر الحكم بن أبي العاصي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ويل لأمتي مما في صلب هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم
أعرفه . وعن عبد الله الهبي مولى الزبير قال كنت في المسجد ومروان يخطب فقال
عبد الرحمن بن أبي بكر والله ما استحاف أحداً من أهله فقال مروان أنت
الذي نزلت فيك (والذي قال لو لديه أف لكما) فقال عبد الرحمن كذبت ولكن
رسول الله ﷺ لعن أباك . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن أبي عبيدة بن
الجراح قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا أمر أمتي قائماً بالقسط حتى
يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد . رواه أبو يعلى والبخاري

(١) في الأصل « ثلاثون » . (٢) أي يخذعون به الناس . (٣) في الأصل « حولا » بالمهمله .

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبادَةَ (١) . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال مر رسول الله ﷺ على بيت فيه اثنا (٢) عشر رجلاً فقال إن في هذا البيت من فتنته على أمتي أشد من فتنة الدجال . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال يكون خليفة هو وذريته من أهل النار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمر قال هاجرت إلى النبي ﷺ فجاه أبو الحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادن مني يا أبا الحسن فلم يزل يديه حتى التقم أذنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ليساره حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كالفرع فقال قرع الخبيث بسمعه الباب فقال انطلق يا أبا الحسن فتمده كما تقاد الشاة إلى حالها فإذا أنا بعلي قد جاء بالحكم آخذاً بأذنه ولهازمه جميعاً حتى وقف بين يدي النبي ﷺ فلغنه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعلي احبسه ناحية حتى راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من المهاجرين والأنصار ثم دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ها إن هذا شيخاً لف كتاب الله وسنة نبيه ويخرج من صلبه من فتنته يبلغ دخانها السماء فقال رجل من المسلمين صدق الله ورسوله هو أقل وأذل من أن يكون منه ذلك قال بلى وبعضكم يومئذ يسعه . رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس الرجبى وهو ضعيف . وعن نصر بن عاصم الليثى عن أبيه قال دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون نعوذ بالله من غضب أمه وغضب رسوله قال قلت ماذا قالوا كان رسول الله ﷺ يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه فأخرجه من المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القائد لهذه الأمة من فلان ذى الاستاه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة الجهني وكانت له حجة قال استأذن الحكم بن أبي العاصى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ كلامه فقال ائذنوا له فعليه لعنة الله الملائكة والناس أجمعين وما يخرج من صلبه إلا الصالحين منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويرذلون في

(١) ولعله عبادة . (٢) فى الأصل د اثني .

الآخرة ذوو مكر وخديعة . رواه الطبراني هكذا وفي غيره وما يخرج من صلبه
 إلا الصالحون منهم وقليل ما هم ، وفيه أبو الحسن الجزري وهو مستور ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن عبد الله بن موهب أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل
 عليه مروان فكلمه في حوائجه فقال افض حاجتي يا أمير المؤمنين والله إن
 مؤوتتي لعظيمة أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة فلما أدير مروان
 وابن عباس جالس مع معاوية على سريريه فقال معاوية أنشدك الله يا ابن عباس
 أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ بنو أبي الحكم ثلاثين
 رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا وعباد الله خوفا وكتابه دخلا فإذا بلغوا سبعة
 وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من النمرة قال اللهم نعم فذكر مروان
 حاجته فرد مروان عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فلما أدير قال معاوية أنشدك
 الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال أبو
 الجبارة الأربعة قال اللهم نعم فلذلك ادعى معاوية زيادا . رواه الطبراني وفيه
 ابن لميعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أول من يطلع من هذا الباب رجل من أهل النار فطلع
 فلان ، وفي رواية ليطلعن رجل عليكم يبعث يوم القيامة على غير ستى أو غير
 ملتى ، وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو فطلع غيره فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه كله الطبراني وحديثه مستقيم وفيه ضعف
 غير مبين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال
 كان الحكم بن أبي العاصي يجلس عند النبي ﷺ فإذا تكلم النبي صلى الله
 عليه وسلم اختلج فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت كذلك فما زال
 يختلج حتى مات . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن حذيفة
 قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر قيل له في الحكم
 ابن أبي العاصي فقال ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 رواه الطبراني وفيه حماد بن عيسى العيسى قال الذهبي فيه جهالة ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه كأن

بنى الحكم ينزون (١) على منبره وينزلون (١) فأصبح كالمخيط فقال مالي رأيت
 بنى الحكم ينزون (١) على منبرى نزو (١) القردة قال فما رؤى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم . رواه أبو
 يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة . وعن
 ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت بنى مروان يتعاورون منبرى
 فسأنى ذلك ورأيت بنى العباس يتعاورون منبرى فسرنى ذلك . رواه الطبرانى
 وفيه زيد بن معاوية وهو متروك . وعن أم حليم بنت عمرو بن سنان الجدلية
 قالت استأذن الأشعث بن قيس على على فرده قبر فادمى أنفه فخرج على فقال
 مالك وماله يا أشعث أما والله لو بعد ثقيف تمرست أقشعرت شعيرات استك
 قيل له يا أمير المؤمنين ومن عبد ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من
 العرب إلا أدخلهم ذلا قيل كم يملك قال عشرين إن بلغ . رواه الطبرانى
 وفيه الأجلح (٢) الكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن
 ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لبنى العباس
 رايتين أعلاها كفر ومركزها ضلالة فان أدر كتبها فلا تضل . رواه الطبرانى
 وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك نسب إلى الوضع ، وقال ابن عدى لا بأس به .
 وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي ولبنى العباس شيعوا
 أمتى وسفكوا دماءهم وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار . رواه
 الطبرانى وفيه زيد بن ربيعة وقد تقدم الكلام على ضعفه . وعن أبي أمامة
 الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستخرج رايتان من قبل
 المشرق لبنى العباس أولها مشور وآخرها مبتور لا تصروهم لانصرهم الله من
 مشى تحت راية من رايتهم أدخله الله تعالى يوم القيامة جهنم إلا
 أنهم شرار خلق الله وأتباعهم شرار خلق الله يزعمون أنهم منى إلا إنى
 منهم برى . وهم منى برآء علاماتهم يطيلون الشعور ويلبسون السواد فلا
 تجالسوهم فى الملاء ولا تسابعوهم فى الأسواق ولا تهدوهم الطريق ولا

(١) الكلمات فى الاصل مغفلة من النقط . (٢) فى الاصل « الأجلح » .

تسقومهم الماء يتأذى بتكبيرهم أهل السماء . رواه الطبراني وفيه عنبة بن أبي صغيرة وقد اتهم بالكذب .

(باب ولاية المناصب غير أهلها)

عن داود بن أبي صالح قال أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال أتدرى ما يصنع فأقبل عليه فاذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره .

(باب إمارة السفهاء والصبيان)

عن زاذان أبي عمر عن عليم قال كنا جلوساً على سطح معنار رجل من أصحاب النبي ﷺ قال عليم لأحسبه إلا قال عابس الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال عابس ياطاعون خذني ثلاثاً يقولها فقال له عليم لم تقل هذا ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمن أحدكم الموت عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعقب فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت ستاً إمارة السفهاء ويبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم وإن كان أقل منهم فقهاً . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال عن عابس الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته ست خصال إمارة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا بأفضلهم يغنيهم غناهم . وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أخاف عليكم ستاً إمارة السفهاء وسفك الدماء . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم (١) وهو ضعيف .

(باب ملك جهجاه)

عن علباء السلمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالي يقال له جهجاه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

(باب في أبواب السلطان والتقرب منها)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتن وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً - قلت لم أجده في نسختي من أبي داود - رواه أحمد والبخاري وأحمد وإسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى سلطان الفتن على أبوابهم كبارك الأبل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله . رواه الطبراني وفيه حسان بن غالب وهو متروك . وعن رجل من بني سلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم وأبواب السلطان فانه أصبح صعباً . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(باب الكلام عند الأئمة)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر إماماً قليلاً خيراً أو فليسكت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وابن عدي وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لا تدخلن على الأمراء فان غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتي ولا تخافن سيفه وسوطه ان تأمرهم بتقوى الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وقد تقدم هذا الباب وفيه أحاديث غير هذا .

(باب فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم)

عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون أمراء يغشاهم غواش وحواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم ويصدقهم بكذبهم ويعينهم

على ظلمهم فهو منى وأنا منه . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد فأنا منه برىء
 وهو منى برىء . وفيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال
 الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى
 عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس
 منى ولست منه ولن يرد على الحرص . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد تسعة نفر أربعة من الموالى وخمسة من العرب
 فقال إنها ستكون عليكم أمراء فمن أعانهم على ظلمهم . وصدقهم بكذبهم وغشى
 أبوابهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحرص ومن لم يعنهم على ظلمهم
 ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحرص ، وفيه إبراهيم بن
 قيس ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن
 جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة أعاذك الله
 من إمارة السفهاء قال وما إمارة السفهاء قال أمراء يكونون بعدى لا يهتدون
 يهتدي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا
 منى ولست منهم ولا يردون على حوضي يا كعب بن عجرة الصيام جنة والصدقة
 تطفي الخطيئة والصلوة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة الناس غاديان
 فبتاع نفسه فعتقها أو بائع نفسه فموبقها . رواه أحمد والبخاري وزاد لا يدخل
 الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن النعمان
 ابن بشير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة
 العشاء فرفع طرفه إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء
 فقال ألا إنه سيكون بعدى أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم
 ومالاهم على ظلمهم فليس منى ولا أنا منهم ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم
 على ظلمهم فهو منى وأنا منه ألا وإن دم المسلم كفارة ألا وإن سبحان الله
 والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات - قلت له حديث
 في الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه - رواه أحمد وفيه راو لم
 يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال إنه سيكون عليكم أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم
بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد على الحوض ومن
لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم فهو مني وأنا منه وسيرد على الحوض . رواه أحمد
والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وأحد أسانيد البزار رجاله رجال
الصحيح ورجال أحمد كذلك . وعن خباب قال كنا قعوداً عند باب النبي صلى
الله عليه وسلم فخرج علينا فقال أسمعون قلنا قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً قال إنه
سيكون عليكم أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فانه من
صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس يرد على الحوض . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خباب وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يراني الأمراء ﴾

عن عمران بن حصين قال أخبرني أعرابي أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما أخاف على قريش إلا أنفسها قلت ما لهم قال أشحة سحرة وإن طال
بك عمر لتنظرن إليهم يفتنون الناس حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين
إلى هذا مرة وإلى هذامرة . رواه أحمد ورجال الصريح خلا بلال بن
يحيى العبسي وهو ثقة وله طريق طويلة في الخصائص . وعن عمران بن حصين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لا أخشى على قريش إلا
أنفسها قلت وما هو قال أشحة سحرة إن طال بك عمر رأيتهم يفتنون الناس
حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا . رواه
أحمد والطبراني ورجالهم ثقات .

﴿ باب في الامام الكذاب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يبغضهم الله
ملك كذاب وعائل مستكبر وغني بخيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى
ابن عبد الرحمن الأرحبي، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن سب الأئمة ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الأئمة وادعوا الله

لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي مصبح قال جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم شداد
ابن أوس وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتذاكرون فقالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل كذا وكذا من الخير وإنه
لمناق قالوا يا رسول الله وكيف يكون منافقاً وهو يؤمن بك قال يلعن الأئمة
ويطعن عليهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس الشامي ولم أعرفه .

﴿باب قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسبوهم﴾

عن أنى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول أنا
الله لا إله إلا أنا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك يدي وإن العباد إذا
أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة وإن العباد إذا عصوني
حولت قلوبهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم
بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع أ كفكم ملوككم .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن راشد وهو متروك .

﴿باب هدايا الأمراء﴾

عن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا العمال
غلول . رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة .
قلت وقد تقدمت أحاديث في الرشا في كتاب الأحكام (١) .

﴿باب الأمير في السفر﴾

أحاديث هذا الباب في كتاب الجهاد بعد هذا وبعضها قد تقدم في الحج
بعض أدب السفر . عن عبد الله قال إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا عليكم أحدكم .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٢) .

(١) في الجزء الرابع ، وفي كشف الحفا ومزيل الالباس عما اشتر من الأحاديث
على السنة الناس للعلوني ، كلام على الحديث . (٢) بلغ مقابلة على نسخة
الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر - كما في حاشية الأصل .

(كتاب الجهاد)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب ماجاء في الهجرة)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال لما نزلت هذه الآية (إذا جاء نصر الله والفتح) قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها وقال خيزوا أنا وأصحابي خيز وقال لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقال له مروان كذبت وعنده رافع بن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد لوشاء هذان الحدائق فرفع مروان عليه الدرة ليضربه فلما رأى ذلك قال صدق. رواه أحمد والطبراني باختصار كثير ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بابتن أخ ليايعة على الهجرة فقال رسول الله ﷺ لا بل على الإسلام فإنه لاهجرة بعد الفتح ويكون من التابعين باحسان. رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير يحيى بن إسحق وهو ثقة. وعن غزيرة (١) بن الحرث أن شباباً من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم آبؤهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهجرة بعد الفتح إنما هو الجهاد ذو النية، وفي رواية عن غزيرة أيضاً أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاهجرة بعد الفتح إنما هي ثلاث الجهاد والنية والحشر. رواه الطبراني كله بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. وعن الحرث بن غزيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لاهجرة بعد الفتح إنما هو الإيمان والنية. رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبيد الله بن أبي فروة وهو متروك. وعن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبي صلى

(١) في الاصل «غزيرة»، وفي الخلاصة «غرفة»، وكلاهما تحريف، والتصويب من النهاية.

الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان إحداهما هجر السيئات والآخرى مهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل - قلت روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية - رواه أحمد والطبراني في الاوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي ، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط ، ورجال أحمد ثقات . وعن جنادة بن أبي أمية أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم الهجرة قد انقطعت فاختلفوا في ذلك فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن ناسا يقولون إن الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله ﷺ إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني مالك بن حسل أنه قدم على النبي ﷺ في ناس من أصحابه فقالوا له احفظ رحالتنا ثم تدخل وكان أصغر القوم ففرض لهم حاجتهم ثم قال له ادخل فدخل فقال حاجتك قال حاجتي تحذني انقطع الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حاجتك خير من حوائجهم لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو - قلت رواه النسائي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجاء بن حيوة عن أبيه عن الرسول الذي سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال لا تنقطع ما قوتل العدو . رواه أحمد وحيوة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرجبى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أيكم إبراهيم ﷺ حتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها تلفظهم أرضهم يغيرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير ثقيل حيث يقبلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها . رواه أحمد في حديث طويل في قتال أهل البغي وفيه أبو جناب الكلبي (١) وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث الهجرة إلى الحبشة

(١) في الاصل د الكليم .

وإلى المدينة في المغازي (١) إن شاء الله .

﴿ باب هجرة البائة والبادية ﴾

عن وائلة بن الأسقع قال خرجت مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ فلما سلم والتاس من بين خارج وقائم فجعل النبي ﷺ لا يرى جالساً إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة وبدأ بالصف الأول ثم بالثاني ثم الثالث حتى دنا إلى فقال هل لك من حاجة قلت نعم يا رسول الله قال وما حاجتك قلت الإسلام قال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادية أو هجرة البائة قلت أيهما أفضل قال هجرة البائة وهجرة البائة أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك قال فبسطت يدي إليه فبايعته قال واستنتى لي حيث لم استثن لنفسى فيما استطعت قال ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فتخرجت إلى أهلي فوافقت أبا جالساً في الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الإسلام فقال أصبوت فقلت أسلمت فقال لعل الله يجعل لنا ولك فيه خيراً فرضيت بذلك منه . فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أقام الدين حيث كان ﴾

عن جبير بن مطعم قال قلت يا رسول الله إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة فقال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب قال فاصنعى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في أصحابي منافقين . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن الفرزدق بن حبان قال ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذناي ووعاه قلبي لم أسه بعد خرجت أنا وعبيد الله بن حيد في طريق الشام فررنا بعد الله بن عمرو بن العاص فقال جاء رجل من قومكما أعرابي جاف جرى فقال يا رسول الله أين الهجرة إليك حيثما كنت أم إلى أرض معلومة أم لقوم خاصة أم إذا مت انقطعت قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة

ثم قال أين السائل عن الهجرة قال ها أنا ذا يا رسول الله قال إذا أتمت الصلاة وآتيت الزكاة فانت مهاجر وإن مت بالحضرمي قال يعني أرضا باليمامة ، وفي رواية الهجرة أن تهجر الفواحش مآظمر منها وما بطن وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة فانت مهاجر . رواه أحمد والبخاري وأحمد وإسنادي أحمد حسن ورواه الطبراني .

﴿ باب النهي عن مساكنة الكفار ﴾

عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود فقتلهم فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الدية ثم قال أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين لا يرا أبأراها . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها ﴾

عن ابن عمر رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مكة قال اللهم لا تجعل منايانا بها حتى تخرجنا منها . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة . وعن أبي موسى قال مرض سعد بمكة فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقل له يا رسول الله أأست تكره أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها قال بلى ولعل الله تبارك وتعالى يرفعك فينصر بك قوما وينفع آخرين بك ؛ رواه البخاري والطبراني ورجال البخاري رجال الصحيح خلا محمد بن عمر بن هياج وهو ثقة .

﴿ باب فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب ﴾

عن عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال سمعت رجلا يقول لجابر بن عبد الله ما بقى معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس بن مالك وسلمة بن الأكواع فقال رجل أما سلمة فقد ارتد عن هجرته فقال جابر لا تقل ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سلم أبدا ولا أسلم فقالوا يا رسول الله إننا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا فقال أتم مهاجرون حيث كنتم . رواه أحمد وعمر هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن إياس بن سلمة بن الأكواع أن أباه حدثه أن سلمة قدم المدينة فلقبه بريدة بن الخصيب فقال ارتدت

عن هجرتك يا سلمة فقال معاذ الله إني في إذن من رسول الله ﷺ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبدأوا يا أسلم فتنسموا الريح واسكنوا الشعب فقالوا إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك في هجرتنا فقال أتم مهاجرون حيث كنتم - قلت لسلمة حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد والطبراني وفيه سعيد بن إياس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمة بن الأكوخ قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتم ببنو نوحن أهل حضرهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم بن جرهد قال مرض ابن عمر فقال رجل يا أبا عبد الرحمن قد أعشبت القفار فلو ابتعت أعزأ فتزهدت تصح فقال لم يؤذن لأحد منافي البداء غير أسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مریم عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن شداد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال مالك قال يا رسول الله اشتكيت ولو شربت من ماء بطحان لبرأت قال فما يمنعك قلت هجرتي قال اذهب فأنتم مهاجرون حيث كنتم . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سعد بن الأطول قال كان عبد الله يخرج إلى أصحابه بستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني ويخرج في الثالث فيقولون له لو أقت فيقول سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الثاوة فمن أقام ببلد الخراج فقد ثا فأنأ أكره أن أقيم . رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ جفا . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من بدأ بعد الهجرة لعن الله من بدأ بعد الهجرة إلا في فتنه فان البدو خير من المقيم في الفتنة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب فضل المهاجرين)

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع ، قال أبو سعيد والله لو حبوت بها أحد الحبوت بها قومي . رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك

ابن حمزة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث في فضل المهاجرين
والانصار في أواخر المناقب .

(باب في فقراء المهاجرين)

عن عمران بن حطان قال قالت لى عائشة أم المؤمنين ماتسمون الذين يدخلون
فيكم من أهل القرى ليس لهم فيكم قرابة قلت نسيميم العلوج والسقاط فقالت
عائشة كنا نسيميم المهاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه
الطبراني في الصغير والاوسط عن شيخه أحمد بن موسى الشامي ولم أعرفه .

(باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه)

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هذا بورقين وقد ضربت عليه
ثم كتبت عليه . عن صالح بن بشير بن فديك قال خرج فديك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنهم يزعمون انه من لم يهاجر هلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر سوء واسكن
من أرض قومك حيث شئت . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار
ورجاله ثقات إلا ان صالح بن بشير أرسله ولم يقل عن فديك . وعن الزبير بن
العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أرض الله والعباد عبد
الله فحيت وجد أحدكم خيراً فليقت الله وليقيم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

(باب الامير في السفر)

عن عمر بن الخطاب أنه قال إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا عليكم أحدكم ذلك
أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجال الصحيح
خلا عمار بن خالد وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم فإذا أمم فيكون أميركم .
رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث وإذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤموا أحدهم
- قلت له حديث في الصحيح لا يتناج اثنان - رواه البزار ورجال الصحيح
خلا عنبس بن مرحوم وهو ثقة . وعن عبد الله قال إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا

عليكم أحدكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يفعل إذا أراد سفراً ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف .

﴿ باب النهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ﴾

عن سفينة (١) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو . رواه البزار وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة وهو ضعيف .

﴿ باب مناجاة الرفاق وإجابتهم ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا غزونا فندعأ رجل في آخر القوم فقال يا أيها الأول ان تنتظره حتى يلحق . رواه البزار والطبراني وفيه يوسف بن خالد وهو ضعيف .

﴿ باب وصية الأمير في السفر ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش دعاه فأمره بتقوى الله . وبين معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدأ وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى خصال ثلاث ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الهجرة إن لم يهاجروا وعليهم ما على المهاجرين فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وإن لم يفعلوا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في النية ولا في الغنيمة شيء ويجوز عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين وإن هم أرادوك أن تزلمهم على حكم الله فلا تفعل فانك لا تدري تصيب فيهم حكم الله أولاً ولكن أنزلهم على حكمك ثم إن أرادوك أن تعطيم ذمة الله فلا تفعل ولكن أعطهم فمك

(١) هو لقب لمولى النبي صلى الله عليه وسلم ، واختلف في اسمه - كما في نزمة الالباب في الالقاب لابن حجر العسقلاني . وستأتي مناقبه في الجزء التاسع .

وذمة أصحابك فانك ان تخفر ذمتك وذمة أصحابك خير من أن تخفروا ذمة الله . رواه البزار وفيه سالم بن عبد الواحد المرادي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين . وبقية أحاديث هذا الباب في باب ما نهى عن قتله في الحرب . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى معاذ وأبي موسى فقال تشاورا وتطاوعا ويسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا . رواه البزار وفيه عمرو بن أبي خليفة العبدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب أى يوم يستحب السفر)

تقدمت أحاديث إستحباب السفر يوم الخميس في كتاب الحج (١) .

(باب أدب السفر)

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إذا كانت الأرض مخصبة فاقصروا في السير (٢) وأعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق وإذا كانت الأرض مجدبة فانبجوا (٣) عليها وعليكم بالدلجة (٤) فان الأرض تطوى بالليل وإياكم والتعريس على قارعة الطريق فانها مأوى الحيات ومراح السباع . رواه البزار والطبرانى موقوفاً وفيه محمد بن أبى نعيم وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سرتم في أرض خصيبة فأعطوا الدواب حقها أو حظها وإذا سرتم في أرض مجدبة فانبجوا عليها وعليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فانها مأوى كل دابة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الحج .

(باب الخروج من طريق والرجوع فى غيره)

عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من باب الشجرة ويرجع من طريق المعرس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هرون بن موسى بن أبى علقمة وهو ثقة .

(١) فى الجز الثالث . (٢) فى الأصل «السفر» . (٣) أى أسرعوا . (٤) أى السير فى الليل .

(باب المراقبة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد والاثني فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكري ولا تأمنه . رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعة وخير الجيوش أربعة آلاف وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا - قلت رواه أبو داود والترمذي خلا قوله صدقوا وصبروا - رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في الخيل)

عن سويد بن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير المال ماهرة مأمورة أو سكة مأبورة (١) . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن معقل بن يسار قال لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال غفر الله للنساء . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أبا ذر اعقل ما أقول لك لعناق تأتي رجلا من المسلمين خير له من أحد ذهباً يترده وراءه يا أبا ذر اعقل ما أقول لك إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال كذا وكذا اعقل يا أبا ذر ما أقول لك إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وإن الخيل في نواصيها الخير . رواه أحمد وفيه أبو الأسود الغفاري وهو

(١) السكة : الطريقة المصطفة من النخل ، والمأبورة : الملقحة . وقيل السكة : سكة

الحرث ، والمأبورة : المصاحته ، أراد خير المال نتاج أوزرع .

ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة - قلت هو في الصحيح باختصار صدقة النفقة - رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال الصحيح . وعن جديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وعبدك أخوك فأحسن إليه وإن وجدته مغلوباً فأعنه . رواه البزار وفيه الحسن بن عماره وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة - قلت له في الصحيح البركة في نواصي الخيل - رواه البزار وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف . وعن سودة بن الربيع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لي بذود ثم قل لي إذا رجعت إلى أهلك فرهم فليقلعوا أظفارهم لا يغيظوا ضروع مواشيهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن أبي كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فلدوها ولا تقلدوها الأوتار (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، ورواه أحمد أئمة منه ورجالهم ثقات ، ويأتي بعد هذا باب . وعن عريب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والتبل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده في الصدقة وأبوها وأروائها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

(١) أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينكم ، والوتر هو النار .

رواه الطبراني وفيه أبو زياد التيمي قال النبي مجهول . وعن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لابن الحنظلية حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه الطبراني عن سليمان الجرمي عن سواده ، وسليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فوهبه لرجل من الأنصار فكان يسمعه صهيله ثم إنه فقده فقال له رسول الله ﷺ ما فعل فرسك فقال يا رسول الله خصيته فقال الخيل في نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة نواصيها دفاؤها وأذناها مذاها . رواه الطبراني وفيه راشد بن يحيى الماسري ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف . وعن خباب ابن الارت قال قال رسول الله ﷺ الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله عز وجل وأما فرس الانسان فما استبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن علي أن النبي ﷺ قال من ارتبط فرساً في سبيل الله فلعفه وأره في ميزانه يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحرث وهو ضعيف .

(باب منه فيما جاء في الخيل وارتباطها)

عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله عز وجل قيمته أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن قيمته ووزر وركوبه ووزر وعاريته ووزر وعلفه ووزر وفرس للبطنة فعسى أن تكون سداداً من الفقر إن شاء الله . رواه أحمد ورجال الصحيح . وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هذا . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله عز وجل فلعفه وبوله وروثه وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويراهن وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يتمس

بطنها فهي ستر من قفر . رواه أحمد ورجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان
سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير معقود أبدأ إلى يوم القيامة فمن
ارتبطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فان شبعها وربها
وظمأها وأرواها وأبوها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياءً
وسمعة وفرحاً ومرحاً فان شبعها وجوعها وربها وأرواها وأبوها خسران في موازينه
يوم القيامة . رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير والنبيل إلى
يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار ، قال على ولا تقلدوها الاوتان . رواه أحمد والطبراني في
الأوسط باختصار ورجال أحمد ثقات .

(باب في خيل النبي صلى الله عليه وسلم)

عن سهل بن سعد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم عند أبي ثلاثة أفراس
يعلفهن قال وسمعت أبي يسمين الازاز واللحيف (١) والضرب - قات لسهل
حديث في الصحيح فيه ذكر اللحيف فقط وهو هنا عنه عن أبيه - رواه الطبراني
وفيه عبد المهيم بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يسبح به سبحاً فأعجبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما فرسي هذا بحر . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم الشامي وهو
ضعيف . وعن ابن عباس قال كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المرتجز (٢) .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

(باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره)

عن أبي وهب الكلابي وستل لم فضل الأشقر قال لأن رسول الله صلى

(١) الازاز : سمي به لشدة تاززه واجتماع خلقه ، ولزبالشيء : لصق به كأنه يلصق
بالمطلوب لسرعته . واللحيف سمي به لطول ذنبه كأنه ياحض الأرض بذنبه أي يغطيها
به ، ويروى بالجيم والحاء . (٢) سمي به لحسن صهيله .

الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر . رواه
 أحمد ورجاله ثقات ، وقوله أبي وهب الكلاعي وهم لأن عقيل بن شبيب لم
 يرو إلا عن أبي وهب الجشمي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها وأيمنها ناصية ما كان منها أغر محجلاً مطلق
 اليد اليمنى - قلت اقتصر أبو داود والترمذي على قوله يمن الخيل في شقرها -
 رواه الطبراني وفيه فرج بن يحيى وهو ضعيف . وعن عقبه بن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أغر محجلاً مطلق
 اليمنى فانك تسلم وتغنم . رواه الطبراني وفيه عبيد بن الصباح وهو ضعيف .
 وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم والخيل
 المثقلة فانها إن تلق تفرو وإن تغنم تغل . رواه أحمد وكأنه صلى الله عليه وسلم
 أراد بالخيل أصحاب الخيل والله أعلم ، وفيه ابن لبيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،
 وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تأديب الخيل ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها
 تعتب . رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وبقية
 مدلس ، وسأل ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيت على
 ظهر كتاب إبراهيم ملاحظاً فأنكرته فقلت له فتركه قال وهذا من عمل ابنه محمد
 ابن إبراهيم كان يسوى الأحاديث وأما أبوه فشيخ غير متهم وقال فيه أبو
 حاتم صدوق ، ووثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام الخيل ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قتل
 عرف فرسه يده . رواه الطبراني وفيه عوف بن الأزهر وهو متروك .

﴿ باب الدعاء للخيل ﴾

عن جميل الأشجعي قال غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على
 فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في آخر الناس فلحقني فقال سر يا صاحب الفرس

قلت يا رسول الله عجزاء ضعيفة فرفع رسول الله ﷺ مخفقة (١) كانت معه فحضرها بها وقال اللهم بارك له فيها قال فلقد رأيتني ما أمسك رأسها أتقدم الناس قال ولقد بعثت من بطنها باثني عشر ألفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه)

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لاسبق إلا في خوف أو حافر أو نصل . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هرون الفروي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بنى العباس ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلتزمهم . رواه أحمد وفيه يزيد بن أبي زياد وفيه ضعف لين وقال أبو داود لا أعلم أحداً ترك حديثه وغيره أحب إلى منه ، وروى له مسلم مقروناً والبخاري تعليقاً ، وبقيته رجاله ثقات . وعن كثير بن عباس قال كان النبي ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقم فيفرج يديه هكذا فيمد باعه ويقول من سبق إلى فله كذا وكذا . رواه الطبراني وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينها سبقاً وجعل فيها محالاً وقال لاسبق إلا في حافر أو نصل . قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل وراهن - قلت هو في الصحيح خلا قوله وراهن - رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبي لبيد لمأزة بن زياد قال أرسلت الخيل زمن الحجاج فقلنا لو أتينا الرهان فأتيناه ثم قلنا لوملنا إلى أنس بن مالك فسألناه هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناه فقال نعم لقد راهن على فرس يقال له سبعة فسبق الناس ففش لذلك وأعجبه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط الا انه قال فأتيناه وهو في قصره بالراوية فسألناه يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان رسول الله ﷺ يراهن قال نعم والله لقد راهن على

(١) أي درة . وفي الأصل ، مخفقة ، وهو تحريف .

فرس يقال له سبحة فسبق الناس ففش لذلك وأعجبه ، ورجال أحمد ثقات
وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضم الخيل (١) وسابق نينها فرآني
راكباً على بعير فقال يا جابر لا تزال تتعته (٢) أي لا تزال تضربه . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عروة بن مضر
أنه كان يسوق فرسه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ
تبارك الله الذي كيف حوافرهن وسوا فلهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عصمة أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فجرى
به فرجع إلينا فقال وجدناه بحراً . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو
ضعيف . وعن عبد الله بن مغفل قال بينما نحن ذات يوم بالمدينة إذ خرج
علينا رسول الله ﷺ على فرس له فانطلق حتى خفي علينا ثم أقبل وهي تعدو أمامها
وأما اعترقت به فر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أرض غليظة فأتيناه تسعاً فاذا هو جالس وعرض ركبته وحرقتيه
ومنكبيه وعرض وجهه منسح (٣) ييض ماء أصفر فجلسنا حوله نبكي .
رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو ضعيف . وعن بريدة
قال ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ووقت لاضمارها وقتاً وقال يوم
كذا وكذا موضع كذا وكذا وأرسل الخيل التي ليست بمضمرة من دون ذلك .
رواه البزار وفيه صالح بن جبان وهو ضعيف . وعن عياض الأشعري قال
قال أبو عبيدة من يراهني قال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبقه قال فلقد رأيت
عقيصتي أبي عبيدة تنقران (٤) وهو خلفه على فرس عري . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وعن أبي بلج قال رأيت أبا لنا الأسيدي وكان رجلاً من
أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم سبق فرس له جلله برداً

(١) تضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلق حتى تسمن ثم لاتعلق إلا قوتاً لتخف ،
وقيل تشد عليها سروجا وتجمل بالاجلة حتى يعرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لها .
(٢) في الاصل « تنعته » . (٣) أي جانبه منقشر ، وفي الاصل تحريفات
صححتها من النهاية . (٤) أي تتحركان بسرعة كالقفز .

عدنياً ورأيت عليه ثوب خز ومطرافاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب النهي عن الجلب والجنب)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ليس منا من خيب (١) عبداً على سيده وليس منا من أفسد امرأة على زوجها وليس منا من أجلب (٢) على الخيل يوم الرهان . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا جلب في الاسلام . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا شغار في الاسلام - والشغار أن يبدل الرجل أخته بغير صداق فلا شغار في الاسلام - ولا جلب ولا جنب (٣) - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

(باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها)

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والبهائم وقال ابن عمر فيه نماء الخلق . رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبرذى الروح (٤) وعن إخصاء البهائم نهياً شديداً . رواه البيهقي ورجاله رجال الصحيح .

(باب إنزاه الحمر على الخيل)

عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله ألا أحمل لك حماراً على فرس فينتج لك بغلاً فتركبهما قال إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الشعبي إن دحية مرسل ، وهو عند أحمد عن الشعبي عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حسيب من آل حذيفة ووثقه ابن حبان .

(١) أى أفسد وخدع . (٢) الجلب أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحلب عليه ويصبح حنأله على الجرى . والجنب بالتحريك : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب . (٣) فى الأصل « جنب ، والصواب « جنب ، وتقدم شرحه ، والحديث تكرر فى الكتاب . (٤) هو أن يوتق ذو الروح حياً ثم يرمى حتى يموت .

﴿ باب فيمن أطرق فرسا أو غيره ﴾

عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأثماري أنه أتاه فقال أطرقني فرسك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أطرق فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله عز وجل ، والطبراني إلا أنه قال سمعت رسو الله صلى الله عليه وسلم من أطرق فرسه مسلما فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله فان لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله ، ورجالها ثقات . وعن ابن عمر قال ماتعاطى الناس بينهم قط أفضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له أجره ويطرق الرجل فله فيجري له أجره . رواه الطبراني ورجالها ثقات .

﴿ باب كيف يعرف الفرس العتيق من غيره ﴾

عن محمد بن سلام قال حدثني بعض أصحابنا قال عرض سلمان بن ربيعة الخيل فر عمرو بن معدى كرب على فرس له فقال له سلمان بن ربيعة هذا هجين فقال له عمرو عتيق فأمر به فعضش ثم جاء بطست من ماء ودعا بعناق الخيل فشربت فجاء فرس عمرو فتتى يديه وشرب وهذا صنع الهجين فنظر إليه فقال له ألا ترى فقال له اجل الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر فكتب إليه قد بلغني ماقلت لا ميرك وبلغني أن لك سيفا تسميه الصمصامة وعندى سيف مصمم وتالله لئن وضعته على هامتك لا أفلح حتى أبلغ شيئا ذكره من جوفه فانسرك أن تعلم أحق ما أقول فعلت (١) . رواه الطبراني واسناده منقطع .

﴿ باب سهم الفرس ﴾

تأتي أحاديث هذا الباب إن شاء الله تعالى . عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين . رواه أحمد ورجالها ثقات . قلت وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن ابن عباس قال أردفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وطم أمامه

(١) في الأصل « فعل » .

قلت إردافه لابن عباس في الصحيح - رواه أحمد وله عند البزار قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع أو عرقة وقم بين يديه والفضل خلفه ، وإردافه للفضل في الصحيح ، وفي إسناد أحمد والبزار جابر الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

وبعض أحاديث هذا الباب في الأدب (١) . عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه البزار .

﴿ باب في دواب الغزاة وكراهية الأجراس ﴾

قد تقدمت أحاديث في كراهية الأجراس والكلاب في الصيد . عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة يزولون كل ليلة يجسبون الكلاب عن دواب الغزاة إلا دابة في عنقها جرس . رواه الطبراني وفيه ليث ابن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم .

﴿ باب كيف المشى ﴾

عن جابر قال شكنا ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لهم وقال عليكم بالنسلان (٢) فانتسلنا فوجدناه أخف علينا .

﴿ باب ما جاء في القسي والرماح والسيوف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عويم بن ساعدة قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معه قوس فارسية فقال اطرحها ثم أشار إلى القوس العربية فقال بهذه الرماح القنا يمكن الله لكم في البلاد وينصركم على عدوكم . رواه الطبراني وفي إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا . وعن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى ثم خرج رسول الله

(١) في الجزء الثامن . (٢) أي الإسراع في المشى .

عليه السلام يقبع الجيش وهو متوكى . على قوس فر به رجل يحمل قوساً فارسياً فقال
 ألتها فانها ملعونة ملعون من يحملها عليكم بالقنا والقسي العزبية فان بها يعز الله
 دينكم ويفتح لكم البلاد ، قال يحيى بن حمزة إنما قال ذلك رسول الله **صلى الله عليه وآله** لأنها
 كانت إذ ذاك على عهد رسول الله **صلى الله عليه وآله** فأما اليوم فقد صارت عدة وقوة لأهل
 الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي وهو
 مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أني لم
 أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً . وعن سعد بن أبي
 وقاص رفعه قال عليكم بالرمي فانه خير - أو من خير - لوكم . رواه البزار والطبراني
 في الاوسط ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالرمي فانه
 خير لبعكم ، ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة وكذلك
 رجال الطبراني . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشهد الملائكة
 من رهنكم إلا النصال والنضال . رواه البزار والطبراني وفيه عمرو بن عبد الغفار
 وهو متروك . وعن أبي هريرة قال مر رسول الله **صلى الله عليه وآله** على قوم يرمون
 فقال ارموا بني اسرائيل فان أباكم كان رامياً . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو
 ابن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي
صلى الله عليه وآله مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان رامياً .
 رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن حمزة بن عمرو
 الاسلمي أن رسول الله **صلى الله عليه وآله** قال للاسلميين ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان
 رامياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مع محجن بن الأدرع
 فأمسك القوم قال مالكم قالوا من كنت معه فقد غلب قال ارموا وأنا معكم كلكم .
 رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف . وعن عمرو بن
 عطية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الأرض ستفتح
 عليكم وتكفون الدنيا فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسمه . رواه الطبراني عن
 شيخه بكر بن سهل قال الذهبي مقارب الحديث ، وقال النسائي ضعيف ، وفيه
 ابن لهيعة أيضاً . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعلى

أحد كما إذا لج به همه أن يتقلد قوسه فينقى (١) به همه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن الزبير الزبيدي وهو ضعيف جداً . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمى بين هدفين ومعه رجال من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال أمرنا أن نعلم أولادنا الرمي والقرآن . رواه الطبراني وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك . وعن عطاء بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عبيد الله الأنصاري يرتيمان فمد أحدهما فيجلس فقال له الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت (٢) وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاث اتضالك (٣) بقوسك وتأديك فرسك وملاعبتك أهلك فانهن من الحق ، وقال رسول الله ﷺ اتضلوا وأركبوا وإن تتضلوا أحب إلى وإن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه المحتسب فيه والممد به والرامي به . قلت فذكر الحديث وهو بتامه في صدقة التطوع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد متروك . وضعفه الجمهور ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ كل لهو يكره إلا ملاعبة الرجل امرأته ومشية بين الهدفين وتعليمه فرسه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة . رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن مجاهد قال رأيت ابن عمر يشدد بين الغرضين ويقول انى بها انى بها . رواه الطبراني ورجالها ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من أعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة

(١) في الأصل «فيتقى» . (٢) في الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من

خلاصة التذهيب . (٣) يقال اتضل القوم وتاضلوا أى رموا للسبق .

جحدما . رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه قيس بن الربيع
وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

(باب فيمن رمى بسهم)

عن عتبة بن عبد السلمي أن النبي ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قال
فرمى رجل بسهم فقال النبي ﷺ أوجب هذا . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما
حسن . وبقيه طرقة تأتي في سورة المائدة في التفسير (١) . وعن أنس بن مالك
عن النبي ﷺ قال من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر
أربع أناس من بني إسماعيل أعنتهم . رواه البزار والطبراني في الأوسط
وفيه شيب بن بشر وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة . رواه
البزار عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ولم أعرفه ، وبقيه رجاله
رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة وانضير من أدخل هذا الحصن سهماً فقد وجبت له الجنة ، قال عتبة
فأدخلت ثلاثة أسهم . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .
وعن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو الأنصاري وكان بدريا عقيماً أحدياً
وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلام له ويحك ترسني فترسه الغلام
حتى نزع بسهم نزاعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كان له نوراً يوم القيامة فقتل قبل
غروب الشمس جرواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي
وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شاب شية في سبيل الله (٢) أخطأ أو أصاب كان له مثل رقبة من ولد
إسماعيل . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً يوم
القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله كتب الله له به درجة . رواه الطبراني ورجاله

(١) في الجزء السابع . (٢) كذا ولعله سقط ما بينه باقى الاحاديث .

رجال الصحيح إلا إن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً . وعن عمران بن حصين قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ خطأ أو أصاب فبعثت رقبة ومن شاب شبية في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

(باب الإصابة في الرمي)

عن ثمامة قال كان أنس يجلس وي طرح له فراش ويجلس عليه ويرمي ولده بين يديه فخرج علينا يوماً ونحن نرمي فقال يا بني بش ما ترمون ثم أخذ القوس فرمى فما أخطأ القرطاس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك)

عن القاسم قال أول من أفضى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من نبى مجدأ يصلي فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلاك وأول من غدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة . وأول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب ما جاء في السيف)

عن مرزوق الصقيل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكانت له قبيعة (١) من فضة وحلق في قيده وبكرة في وسطه من فضة . رواه الطبراني وفيه أبو الحكم الصقيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرني سيفك فسله فنظر إليه فإذا فيه دقة وضف فقال لا تضربن بهذا ولكن اطعن به طعناً . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

(باب آلات الحرب وتسميتها وما كان لرسول الله ﷺ)

عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف فأتمته من

(١) في الأصل « قبيعة » بالنون وهو تحريف بين .

فضة وقيعته من فضة وكان يسمى ذا الفقار وكان له قوس يسمى السداد
 وكانت له جعبة تسمى الجمع وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول
 وكانت له حربة تسمى النبعاء وكان له مجن يسمى الدفن وكان له ترس أيضا
 يسمى الموجز وكان له فرس أدهم يسمى السكب وكان له سرج يسمى الداح
 الموجز وكانت له بغلة شهباء تسمى الدلدل وكانت له ناقة تسمى القصوى
 وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط يسمى الكر وكانت له عنزة تسمى
 النمر وكانت له ركوة تسمى الصادر وكانت له مرآة تسمى المرآة وكان له مقرض
 يسمى الجامع وكان له قضيب شوحط يسمى المشوق . رواه الطبراني وفيه
 على بن عروة وهو متروك .

(باب الرايات والالوية) يأتي إن شاء الله .

(باب فضل الجهاد)

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ جاهدوا في سبيل الله فإن
 الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى باب من أبواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى
 به من الهم والغم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا
 وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال عليكم
 بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن معاذ بن جبل
 أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس
 صلاة الصبح ثم إن الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر
 الدجة ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو أثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد
 الطريق تأكل وتسير فيينا معاذ على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تأكل
 مرة وتسير أخرى عثرت ناقه بلال فخنكها بالزمام فهبت حتى تقرب منها ناقه
 رسول الله ﷺ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه
 فالتفت فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ فدنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا معاذ فقال ليبيك يا رسول الله قال إذن دونك فدنا منه حتى لصقت

راحلتها إحداهما بالأخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت
 أحسب الناس منا كما كانهم من البعد فقال معاذ يا رسول الله نعس الناس ففترقت
 بهم ركبهم ترتع وتسير فقال رسول الله ﷺ وأنا كنت ناعساً فلما رأى معاذ
 بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلوته به (١) قال يا رسول الله إئذن لي أسألك
 عن كلمة أمرضني وأسقمتني وأحزنتني فقال رسول الله ﷺ عما شئت قال
 يا رسول الله حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء غيره قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخ بخ يخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت
 لعظيم ثلاثاً سل عما شئت قال يا رسول الله حدثني عن عمل يدخلني الجنة
 لا أسألك عن شيء غيره فقال رسول الله ﷺ يخ بخ يخ لقد سألت لعظيم
 لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثاً وإنه ليسير على من أراد الله به الخير
 وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير فلم
 يحدثه بشيء إلا أعاده ثلاث مرات حرصاً لكبما يتقنه عنه فقال نبى الله ﷺ
 تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك
 به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك قال يا رسول الله أعد لي فأعاد ذلك ثلاث
 مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت يامعاذ حدثك برأس هذا
 الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله حدثني بأبي
 أنت وأمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رأس هذا الأمر أن تشهد
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وإن قوام هذا
 الأمر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله إنما
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا
 وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذي نفسي بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل يبتغي به
 درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة

(١) في الاصل . . .

تفق (١) له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله . رواه أحمد والبخاري والطبراني باختصار وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . وعن فضالة ابن عبيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الإسلام ثلاث آيات (٢) سفلى وعليا وغرفة فأما السفلى فالإسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يسأل أحدا منهم إلا قال أنا مسلم وأما العليا ففاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم . رواه الطبراني من رواية أبي عبد الملك عن القاسم وأبو عبد الملك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الإسلام الجهاد لا يناله إلا أفضلهم . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت أقتدى بصلاته إذا صلى وبفعله كله فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع فقال لها تستطيعين أن تقومي ولا تقعدى وتصومي ولا تقطري وتذكرى الله تعالى ولا تقترى حتى يرجع قالت ما أطيق هذا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لو طقتينه ما بلغت العشور من عمله . رواه أحمد والطبراني وفيه رشدين ابن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن محمد وعمر وعمار ابني حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا جاء بلال إلى أبي بكر فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل عمل المؤمنين جهاد في سبيل الله وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت فقال أبو بكر أنا أنشدك بالله يا بلال وحرمتي وحتى لقد كبرت سنى وضعفت قوتى واقترب أجلي فأقام بلال معه فلما توفى أبو بكر جاء عمر فقال له مثل مقالة أبي بكر فأبى بلال عليه فقال عمر فن يا بلال قال إلى سعد فانه قد أذن بقباه على عهد رسول الله ﷺ فجعل عمر الأذان إلى عقبه وسعد . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن سهل بن عمار وهو ضعيف . وعن حرار رجل من أصحاب النبي ﷺ قال غرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا عدونا فقام فحمد

(١) أى تموت . (٢) فى الأصله خاليتن النقط .

الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر
وفي الرحال ما فيها فاذا لقيتم عدوكم فقدموا قدماً فانه ليس أحد يحمل في سبيل الله
إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فاذا استشهد فان أول قطرة تقع إلى
الارض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب ويمسحان الغبار عن وجهه
يقولان قد أنى (١) لك ويقول قد أنى (١) لكما رواه الطبراني والبخاري وفيه العباس بن
الفضل الأنصاري وهو ضعيف . ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة
بنحوه . وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال من أقام الصلاة
وآتى الزكاة ومات يعبد الله لا يشرك به شيئاً فان حقاً على الله أن يدخله الجنة
هاجر أو قعد في مولده فقال رجل يا رسول الله إن حدثت بها الناس يطمئنوا
عليها فقال رسول الله ﷺ إن الله أعد للمجاهدين في سبيله مائة درجة بين كل
درجتين كما بين السماء والارض فلو كان عندي ما أنفق به وأقوى المسلمين أو بأيديهم
ما أنفقون ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها ولكن ليس بيدي ولا بأيديهم ولو
خرجت ما بقي أحد فيه إلا انطلق معي وذلك يشق على وعليهم ولو ددت أن أغزو فأقتل
ثم أحياء ثم أغزو فأقتل ثم أحياء فأقتل . رواه الطبراني وفيه سعيد بن يوسف
وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل
الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع . رواه أحمد والبخاري
ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هند رجل من أصحاب النبي ﷺ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القانت
لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي
الزناد وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قاتل في سبيل الله فوات (٢) ناقة حرم الله على وجه النار . رواه أحمد وفيه
عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عائشة أن . كاتباً لها دخل عليها بيقية
مكاتبته فقالت له ما أنت بداخل على غير مرتك هذه فعليك بالجهاد في سبيل

(١) أى آن . وفي الأصل ، أنا . . (٢) أى حلبة .

الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهج (١) في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياہ كما يتحات عذق النخلة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن أبي المنذر أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن فلانا هلك فصل عليه فقال عمرانه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يا رسول الله ألم تر الليلة التي أصبحت فيها في الحرس فانه كان فيهم قمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره فقعده حتى إذا فرغ منه حثا عليه ثلاث حثيات ثم قال تثنى عليك الناس سوءاً وأثنى عليك خيراً فقال عمر وما ذاك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعنا منك يا ابن الخطاب من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ثعلب (٢) ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته فاذا خلفه خاف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له بأربع بأن يخلفه فيما يخلف من أهل ومال وأى مية مات بها أدخله الجنة وأى ردة رده رده سالماً بما ناله من أجر أو غنيمه ولا تغرب شمس إلا غربت بذنوبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج فقالوا يا رسول الله نخرج الليلة أو نمكث حتى نصبح قال ألا تحبون أن تبتوا في خراف الجنة (٣) . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث ، وقال النسائي ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عتيك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته مهاجراً في سبيل الله عز وجل ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة

(١) الريح : الغبار . (٢) لعله « ثعلب » ، (٣) أى اجتناء ثمرها ، يقال خرفت النخلة آخرها خرافاً وخرفاً .

والابهام فجمعهن وقال وأين المجاهدون فخر عن دابته مات فقد وقع أجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل والله إنها لكلمة ماسمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله ﷺ مات فقد وقع أجره على الله ومن قتل فقضى فقد استوجب المآب. رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن اسحق مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات. وعن معاذ يعني ابن جبل قال عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً في سبيل الله أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيره أو وقعه في بيته فسلم وسلم الناس منه - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف. وعن حميد بن هلال قال كان رجل من الطفاوة طريقه علينا يأتي على الحى فيحدثهم قال أتيت المدينة في غير لنا فبعضنا بضاعتنا ثم قلت لا نطلقن إلى هذا الرجل فلا تين من بعدى بخبره فاتته إلى رسول الله ﷺ فاذا هو يريني يتأ قال إن امرأة كانت فيه فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزة وصيبتها (١) التي تنسج بها قال ففقدت عنزاً من غنمها وصيبتها قالت يارب قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه وإني قد فقدت عنزاً من غنمي وصيبتى وإني أنشدك عنزى وصيبتى قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له شدة مناشدتها لربها تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزها ومثلها وصيبتها ومثلها وهاتيك فاتتها فأسأله إن شئت قال قلت بل أصدتك. رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح. وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصال ست ما من مسلم وفي واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة رجل خرج مجاهداً فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل توضع فاحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد للصلاة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطاً ولا نعمة فان مات في وجهه كان

(١) الصيغة: الصنارة التي يغزل بها وينسج.

ضامنا على الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن
أبي فروة وهو متروك . وعن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا حرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد . رواه الطبراني وفيه موسى
ابن محمد بن حاطب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد
في سبيل الله . رواه أبو يعلى وأحمد إلا أنه قال لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه
الأمة الجهاد ، وفيه زيد العجمي وثقه أحمد وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لكل أمة سياحة وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله وإن لكل أمة رهبانية
ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو
ضعيف . وعن عمار بن ياسر أنه قال يوم صفين الجنة تحت الآبار فقوا الظمان
يرد الماء موارده . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال بينا
نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أي
الأعمال أفضل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله ورسوله
وجهاد في سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداء في الوادي يقول أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد لا يشهد بها
أحد إلا بريء من الشرك . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات .
وعن الشفاء بنت عبد الله وكانت امرأة من المهاجرات أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور .
رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال بينما أنا عند رسول الله
ﷺ إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في
سبيله وحج مبرور فلما ولي الرجل قال وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام ولين
الكلام وحسن الخلق فلما ولي قال وأهون عليك من ذلك لا تتمم الله على شيء
قضاه عليك ، وفي رواية إن الرجل هو الذي قال يا رسول الله أريد أهون من
ذلك قال السياحة والصبر . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وحديثه

حسن وفيه ضعف ، وفي الآخر سويد بن ابراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير البرية قالوا بلى يا رسول الله قال رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هبة (١) استوى عليه أخبركم بالذي يليه قالوا بلى قال رجل في ثلث من غنم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ألا أخبركم بشر البرية قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطى به - قالت لاني هريرة حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو معشر نجيح ضعيف وأبو معشر مولى أبي هريرة لم أعرفه . وعن عائشة أم المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور . رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور وضعفه الجمهور وزكاه هو وشريك . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة . رواه البزار ورجاله ثقات ، وعبدسة بن هبيرة وثقه ابن حبان وجهله الذهبي . وعن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه قال فر رجل بغار فيه شيء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقتوته ما كان فيه شيء من ماء ويصيب ما كان حوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل فأتاه فقال يابني الله إني مررت بغار فيه ما يقتوتني من الماء والبقل فحدثت نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولما قام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة . رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الأبهاني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال مر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب من ماء فأعجبه طيبه فقال لو اعتزلت الناس وأقتت في ذلك الشعب ولن

(١) الهبة: الصوت الذي يفرع منه ويخاف .

أفعل حتى أستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله خير له من مقامه في بيته ستين عاماً أو كذا عاماً من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات . وياتي حديث عمران ابن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال .

﴿ باب القرض للجهاد وفضله ﴾

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل شيئاً قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة اشترؤا على الله واستقرضوا على الله قيل يا رسول الله كيف نشترى على الله ونستقرض على الله قال قولوا أقرضنا إلى مقاسمتنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا لا تزالون بخير مادام جهاذكم خضر وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد بجاهدوا في زمانهم ثم اغزوا فان الغزو يومئذ خضر (١) . رواه أبو يعلى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فضل المهاجرين على القاعدين ﴾

عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لا يستوى القاعدون والمجاهدون في سبيل الله) قال فقام الأعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فأنزل الله فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يكون ينزل عليه شيء في أمره فبقي قائماً يقول أعوذ بغضب رسول الله ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب (غير أولى الضرر) . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . ورواه الطبراني إلا أنه قال فبقي قائماً يقول أتوب إلى الله . قلت وتأتي بقية طرقه في التفسير .

(١) أي طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم ، وفي الاصل « أخضر ، والتصويب من النهاية .

﴿باب الجهاد في المغرب﴾

عن أبي مصعب قال قدم رجل من أهل المدينة فأروه موثراً في جمازه فسألوه فأخبرهم أنه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عمرو بن الحنق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها الجند الغربي ، قال ابن الحنق فلذلك قدمت عليكم يا أهل مصر . رواه البزار والطبراني من طريق عميرة بن عبدالله المغافري وقال الذهبي لا يدرى من هو .

﴿باب الجهاد في البحر﴾

عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه إذ وضع رأسه فنام فضحك في منامه فلما استيقظ قالت له امرأة من نسائه لقد ضحكك في منامك فما أضحكك قال أعجب من ناس من أمتي يركبون هذا البحر حول العدو يجاهدون في سبيل الله عز وجل فذكر لهم خيراً كثيراً . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت العبدى وثقه ابن معين في رواية وكذلك النسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خيراً من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد كالمشحط في دمه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه غيره . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في البحر غزوة في سبيل الله والله أعلم بمن يغزو في سبيله فقد أدى إلى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عمر بن الصبح وهو متروك . وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ من فاتته الغزوة معي فليغزو في البحر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رفعه قال كلم الله تبارك وتعالى هذا

البحر الغربي وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي إني حامل فيك عباداً من عبادي فكيف أنت صانع بهم قال أغرقهم قال باسك في نواحيك فخرمه الحلبة والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال إني حامل فيك عباداً من عبادي فما أنت صانع بهم قال أحملهم على ثديي أكون لهم كالوالدة لولدها فأنابه الحلبة والصيد. رواه البزار وجادة وفيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري وهو متروك. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لا يركب البحر إلا خاج أو غاز. رواه البزار وفيه ايث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(باب غزو الهند)

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصاباتان من أمتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم. رواه الطبراني في الأوسط وسقط تابعيه والظاهر أنه راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

(باب في المجاهدين ونفقتهم)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله تعالى فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيدي قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبدالرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون بين أهليهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائنه رحمة ما يتقطع عنه علم العباد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون. رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم. وعن أنس بن مالك قال النفقة في سبيل الله تضعف بسبعائة ضعف. رواه البزار وفيه محمد بن أبي إسماعيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(باب فيمن خرج غازياً فمات)

قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنى هذا الباب. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج

إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة .
رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبه
ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته في
سبيل الله فمات فهو شهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً أو خلفه في أهله
بخير فانه معنا . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ورجل لم
يسم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً في سبيل الله
فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
رواد بن الجراح وثقه أحمد في غير حديث سفيان وكذلك ابن معين وابن حبان
وقال يخطيء ويخالف ، وضعفه جماعة . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال
من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال عام بنى
لحيان ليخرج من كل اثنين منكم رجل وليخلف الغازي في أهله وماله وله مثل
نصف أجره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب إعانة المجاهدين ﴾

عن جبلة يعني ابن حارثة أن النبي ﷺ كان إذا لم يغز أعطى سلاحه علياً
أو أسامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات .
وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهداً في
سبيل الله أو غارماً في عسرته أو مكاتباً في رقبتة أظله الله يوم لا ظل إلا ظله .
رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه وعبد الله بن محمد بن
غضيل حديثه حسن . وعن عمرو بن مرداس قال أتيت الشام فإذا رجل غليظ
الشفتين أو قال ضخم الشفتين والأنف وإذا بين يديه سلاح فسألوه وهو يقول
يا أيها الناس خذوا من هذا السلاح واستصلحوه وجاهدوا به في سبيل الله قال
رسول الله ﷺ . رواه أحمد هكذا وفي إسناده أبو الورد بن تمام وهو مستور .

وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم رأس غاز أظله الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره - قلت روى ابن ماجه طرفامن آخره ورواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وصالح بن معاذ شيخ البخاري لم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة . وعن عبد الله قال ان امتع بسوط في سبيل الله أحب إلى من أن أحج حجة بعد حجة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً ﴾

عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت لا يغزوا منهم غاز أو يجهزوا غازيا بسلك أو مائة أو ما يعد لها من الورق أو يخلفه في أهله بخير إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذلك ، وقال الذهبي روى عنه الناس .

﴿ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه أمر أصحابه بالغز وقال رجل لا هله أتخلف حتى أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم عليه وأودعه فيدعو لي بدعوة تكون سابقة يوم القيامة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتندرى بكم سبقك أصحابك قال نعم سبقوني اليوم بغزوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربين في الفضيلة . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات . وعن معاوية ابن خديج قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غدوة في سبيل الله وأروحة خير من الدنيا وما فيها . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقيه رجاله ثقات . وعن سفیان بن وهب الخولاني أنه كان تحت ظل راحلة رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وان رجلا حدثه ذلك ورسول الله ﷺ على كور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بلغت فظننا أنه يريدنا فقال نعم ثم أعاده ثلاث مرات وقال فيما يقول روحه في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وغزوة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وإن المؤمن على المؤمن عرضه ونفسه حرمة كما حرم هذا اليوم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن الزبير قال قال رسول الله ﷺ غدوة أو روحه في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه عمرو بن صفوان المزني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها . رواه البخاري وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

(باب فضل الغبار في سبيل الله)

عن أبي الدرداء رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غبار آفي سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدمه في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحته في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة (١) ووجب له الجنة . رواه أحمد ورجالهم إلا أن خالد ابن دريك (٢) لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه . وعن أبي المصباح قال بينا نحن نسير بدر بملمة إذ رنا الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجلا يقود فرسه في عراض الجبل فقال يا أبا عبد الله ألا تركب قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار . رواه الطبراني من طريقين وأبو يعلى إلا أنه قال في أحد الطريقين ساعة من نهار ، ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبي المصباح وهو ثقة ، وقال أحمد في الرواية الأخرى ساعة من نهار أيضا . وعن مالك بن عبد الله الخثعمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله

(١) أي قدر حلبة ناقة . (٢) بضم أوله وفتح الزاء .

حرمه الله على النار . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عثمان
ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله
حرمه الله على النار فأرأيت يوماً أكثر ماشياً من يومئذ ونحن من وراء
الدروب . رواه أبو يعلى في الكبير والبخاري وفيه محمد بن عبد الله بن عمير وهو
متروك . وعن سليمان بن موسى قال مر مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على
الناس بالصائفة بأرض الروم فرجل يقول دابته فقال له اركب فاني أرى
دابتك طهيرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما اغبرت قدما عبد في سبيل
الله إلا حرم الله عليهما النار ، قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رؤى
يوم أكثر ماشياً منه . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن سليمان
ابن أبي ربيب أن مالك بن عبد الله الجني مر على خبيب بن مسلمة أو حبيب مر
على مالك وهو يقول فرسه ويمشي فقال ألا تركب فقد حملك الله قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار .
رواه الطبراني وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي
بكر يعني الصديق أن النبي ﷺ قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما على
النار . رواه البخاري وفيه كوثر (١) بن حكيم وهو متروك . وعن عمرو بن قيس
الكندي قال كنا مع أبي الدرداء منصرفين من الصائفة فقال يا أيها الناس اجتمعوا
سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر
جسده على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه
الجمهور ووثقه مسلم بن إبراهيم . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف مذکور
في ترجمة ابنه محمد . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع في منخرى عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم . رواه الطبراني
في الكبير والأوسط وفيه موسى بن عمير القرشي الأشعري وهو متروك .

(١) في الاصل كوير ، والتصويب من الميزان .

وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال ما من رجل يغرب وجهه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه النار يوم القيامة. رواه الطبراني وفيه جميع بن توب بالفتح وقال بالضم وهو متروك. وعن ربيع بن زيد قال بينما رسول الله ﷺ يسير معتدلاً عن الطريق إذ أبصر شاباً من قريش يسير معتزلاً فقال أليس ذاك فلان قالوا نعم قال فادعوه فجاؤا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك اعترلت عن الطريق قال كرهت الغبار قال فلا تعترله فوالذي نفسى بيده إنه لذيرة (١) الجنة. رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢).

(باب الحرس في سبيل الله)

عن أبي ریحانة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأتينا ذات يوم على سرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقي عليه الجحفة يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال من يحرسنا الليلة وأدعو الله له بدعاء يكون فيه فضلاً فقال رجل من الأنصار أنا يا رسول الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الأنصاري ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء فأكثر منه قال أبو ریحانة فلما سمعت مادعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أنا رجل آخر فقال ادنه فدنوت فقال من أنت فقلت أبو ریحانة فدعا لي بدعاه هو دون مادعا للأنصاري ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وقال حرمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير. قلت روى النسائي طرفاً منه. قلت رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات. وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه إلا تحلته القسم فإن الله تبارك وتعالى يقول (وإن منكم إلا واردها). رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة وهو أحسن

(١) الذيرة: نوع من الطيب، والكلمة في الأصل ليست منقوطة.

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين منها - حاشية الأصل.

حالا من رشدين . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عيان لا تمسهما النار أبداً عين باتت تكلي في سبيل الله وعين بكت من خشية الله . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال لا يريان النار ، ورجال أبي يعلى ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ عيان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله تبارك وتعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك ووثقه دحيم . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله . رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ويقال القنوي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من جلس على البحر احتساباً ونية احتياطاً للمسلمين كتب الله له بكل قطرة في البحر حسنة . رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك والاسناد منقطع . وعن أبي عطية أن رسول الله ﷺ جلس فحدث أن رجلاً توفي فقال هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير فقال رجل نعم حرست معه ليلة في سبيل الله فقام رسول الله ﷺ ومن معه فصلى عليه فلما أدخل القبر حثا رسول الله ﷺ يده من التراب ثم قال إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ثم قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لا تسأل عن أعمال الناس ولكن سل عن الفطرة . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد ابن عرق الحمصي ضعفه الذهبي .

(باب التكبير على ساحل البحر)

عن قرّة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ من كبر تكبيرة على ساحل البحر عند غروب الشمس رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع . رواه الطبراني وفيه خليفة بن حميد قال الذهبي فيه جهالة وهذا الخبر ساقط .

(باب في الرباط)

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ كل ميت يحتم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه يجرى عليه أجر عمله حتى يبعثه الله ، وفي رواية ويؤمن من فتان القبر . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أم الدرداء ترفع الحديث قال من رباط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة . رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله على ساحل البحر - رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف وإن كان ابن حبان وثقه فقد قال في الضعفاء إنه يجوز الاحتجاج به . وعن عثمان بن عفان وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه عمل الصائم وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان ويبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر . قلت حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه - رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك ابن شعيب فقال ثقة مأمون ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط فقال من رباط يوماً حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه بمن صام وصلى . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رباط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كسبح سموات وسبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن سليمان أبو طيبة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من رباط في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل

(١٩ - خامس مجمع الزوائد)

الله باعده الله من النار سبعين خريفاً ومن توفي مرابطاً وفي فتنة القبر وجري عليه رزقه - قلت روى النسائي وابن ماجه منه الصوم فقط - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد تقوى بالمتابعات . وعن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ تمام الرباط أربعون يوماً ومن رباط أربعين يوماً لم يبع ولم يشتروا لم يحدث حدثاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني وفيه أيوب بن مدرك وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطاً في سبيل الله آمن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عز وجل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن العرياض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن شرحبيل بن السمط أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل فقال مالك قال مرابط قال سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأمن الفتان وبعث يوم القيامة شهيداً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عتبة بن النذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أساطت غزوكم واستحلت الغنائم وكثرت الغرائم فخير جهادكم الرباط . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

(باب الخدمة في سبيل الله)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالآخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عاماً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عنبسة بن مهران وهو ضعيف .

(باب أي الجهاد أفضل)

عن جابر يبلغ به قال أفضل الجهاد من عقر جواده وأهريق دمه . رواه أبو يعلى

والطبراني في الأوسط وله في المعجم الصغير عن جابر قال قيل يا رسول الله
أى الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل فأى الهجرة أفضل
قال أن تهجر ما كره ربك عز وجل قيل فأى الجهاد أفضل قال من عمر
جواده وأهريق دمه، وروى مسلم بعض هذا، ورجال أبي يعلى والصغير
رجال الصحيح، ورواه أحمد بن حنبل.

(باب ما جاء في الشهادة وفضلها)

عن عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في
سبيل الله عز وجل حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر في
خيمة الله عز وجل تحت عرشه لا يفضله للذيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن
فرق (١) على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله إذا لقي العدو
قاتل حتى قتل فمصصة (٢) تحت ذنوبه وخطايا إن السيف محام للخطايا وأدخل من
أى أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب وللجنة سبعة أبواب وبعضها أفضل من
بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله
عز وجل حتى يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق . رواه أحمد
والطبراني إلا أنه قال وأدخل من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب وبعضها
أفضل من بعض ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثني الأملوكي وهو ثقة .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاث رجل
خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكتر سواد
المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن
من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه
تاج الوفاق والحلدة والثاني خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فإن
مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى
في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن

يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك إبراهيم خليل الرحمن أو النبي من الأنبياء لرحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عاينها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يحدون غم الموت ولا يقيمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهتمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون في شيء إلا شفعا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبومون من الجنة حيث أحبوا . رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فان كان هو النيسابوري فهو متروك وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي (١) وهو ضعيف وقد وثق . وعن نعيم بن همار أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أى الشهداء أفضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه . رواه أحمد وأبو يعلى وقال عن نعيم بن همار (٢) أنه سمع النبي ﷺ وجاءه رجل فقال أى الشهداء أفضل قال الذين يلقون في الصف الأول ، والباقي بنحوه ، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتابون (٣) في الغرف العلى من الجنة ينظر إليهم ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم . رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان وثقه الدارقطنى كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال كل شيء إلا الامانة

(١) السكلة في الأصل ليست منقوطة ، والرجل مشهور ، لقب بذلك لسواده أو يياضه بعلاقة الضدية . (٢) في الأصل «هماز» بالمعجمة وهو غلط . (٣) أى يتمرغون .

والإمامة في الصلاة والإمامة في الصوم والإمامة في الحديث وأشد ذلك
الودائع . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ
مثل حديث قبله وهو هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشهيد
عند الله عز وجل ست خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده
من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر
ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من
الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين
إنساناً من أقاربه . رواه أحمد هكئذا قال مثل ذلك ، والبخاري والطبراني إلا أنه
قال سبع خصال وهي كذلك ، ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن رجل كانت
له صحبة قال قال رسول الله ﷺ يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة
من دمه يكفر عنه كل خطيئة ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين
ويؤمن من الفزع الأكبر وعذاب القبر ويحلى حلة الإيمان . رواه أحمد وفيه
عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه أبو حاتم وجماعه وضعفه جماعة . وعن عبدالله
ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد ست خصال يغفر له بأول
دفعة من دمه ويؤمن من الفزع ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين
ويجار من عذاب القبر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو
ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد
تكفر بها ذنوبه والثانية يكسى من حلال الإيمان والثالثة يزوج من الحور العين .
رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ الشهيد يغفر له في أول كل دفعة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع
في سبعين من أهل بيته والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة
وأتى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له قف فاشفع إلى أن
يفرغ من الحساب - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني في الأوسط
عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث ، وضعفه النسائي .

وعن يزيد بن شجرة (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر وأصفر فاذا لقيتم عدوكم فقدموا فانه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت له ثنان من الحور العين فاذا استشهد كان أول فطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب ومسحان الغبار عن وجهه ويقولان قد آن لك ويقول هو قد آن لكما . رواه البزار والطبراني وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي وفي إسناد الآخر فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جداً . وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا في فضل الجهاد . وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله قال خطبنا فقال يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم نرى من بين أحمر وأخضر وأصفر وفي الرجال ما فيها وكان يقول إذا صنف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين واطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهمكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين فان أول فطرة تنضح تكفر عنه كل شيء عمله وتنزل إليه زوجتان من الحور يمسحان وجهه ويقولان قد أنى (٢) لك ويقول ذنأني لكم ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج نبي آدم ولكن من نبت الجنة لو وضع بين أصبعين لو سعته وكان يقول نبشت أن السيوف مفاتيح الجنة . رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بياب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا . رواه أحمد وإسناده رجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط . وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلا جاء إلى الصلاة والنبي

(١) في الأصل . سخرة ، بمهمات كما سلف قبل صفحات ، والتصحيح من الاصابة .

(٢) في الأصل . دأنا ، والصواب بالياء ، وهو بمعنى آن .

صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى إلى الصف اللهم آتني ما تؤتي عبادك
الصالحين قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من
المتكلم آنفا قال رجل أنا يارسول الله قال إذا تعقر جوادك وتستشهد . رواه
أبو يعلى والبخاري بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح
خلا محمد بن مسلم بن عائذ (١) وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لنا من قتل منكم صابراً مقبلاً قتل في سبيل الله
فانه في الجنة . رواه الطبراني والبزار وفي إسناد الطبراني مستور ، وبقية رجاله
ثقات ، وإسناد البزار ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صحابه يوماً مات قولون في رجل قتل في سبيل الله قالوا
الجنة قال رسول الله ﷺ الجنة إن شاء الله قال فما تقولون في رجل مات فقام
رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم إلا خيراً قالوا الله ورسوله أعلم قال الجنة
إن شاء الله قال فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم
خيراً فقالوا النار فقال رسول الله ﷺ مذنب والله غفور رحيم . رواه الطبراني
وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس (٢) وهو ضعيف . وعن أبي قتادة أن رسول
الله ﷺ قال الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن جابر يبلغ به النبي ﷺ قال من قتل
يلتمس وجه الله لم يعذبه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن
بكير (٣) الغنوي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا وقف العبد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم
تقطر دماً فازدحوا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء
مرزوقين . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في البعث إن
شاء الله ، وفي إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ، وبقية

(١) بمعجمة ، وفي الأصل د عايد ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

(٢) في الأصل د بسطاس ، بالباء ، والتصحيح من الميزان .

(٣) في الأصل غير منقوطة هو التصويب من الميزان .

رجاله ثقات . وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فبارز رجل من المشركين رجلاً من المسلمين فقتله المشرك ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي ما تقاتلون فقالوا ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن نبي الله بحقه قال والله إن هذا لحسن آمنت بهذا ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فوضع مع صاحبيه الذين قتلها قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وسماع ابن المبارك من المسعودي صحيح فصح الحديث إن شاء الله فان رجاله ثقات .

﴿ باب في زوجة الشهيد ﴾

عن سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأنت عبد الله بن مسعود فقالت إني امرأة استشهد زوجي وخطبني الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجولي إذا اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل عنده رأيتك فعلت هذا منك فأعذناك فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أسرع أمي بي لحوقاً في الجنة امرأة من أحسن . رواه أحمد وأبو يعلى وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقية رجال أحمد ثقات .

﴿ باب فيمن قتل في سبيل الله مقبلاً وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المقتول في سبيل الله مقبلاً غير مدبر المقتول المدبر إلى الجنة سبعين خريفاً والأنبياء قبل سليمان ابن داود بأربعين خريفاً لما كان فيه من الملك . رواه الطبراني من رواية جويبر (١) عن الضحاك وكلاهما ضعيف .

﴿ باب في شهداء البر والبحر ﴾

عن سعد بن جنادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شهداء البر أفضل عند الله من شهداء البحر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من الميزان .

(باب تمنى الشهادة)

عن ابن أبي عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الناس نفس يقبضها ربها عز وجل تحب أن تعود إليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد . وقال ابن أبي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتل في سبيل الله أحب إلى من أن يكون لي أهل المدر والوبر (١) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم غنمهم وسلمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانياً فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال ثم أنشأ غزواً ثالثاً فأتيته فقلت يا رسول الله إني أتيتك مرتين قبل هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمت وغنمت فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة قال فسلمنا وغنمنا فذكر الحديث وقد تقدم بتامه في الصوم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد الصحيح .

(باب فيمن جرح أو نكب في سبيل الله أو سأل الله الشهادة)

عن أني ملك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله القتل في سبيله صادقاً عن نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فانها تأتي يوم القيامة كأعزر ما كانت لو نها كالزعفران وريحها ريح المسك ومن جرح به جراح في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء . رواه الطبراني وفيه سعيد بن يوسف الرحبي وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال البزار ولم أجد في كتابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأحسبه مرفوعاً قال من خرج في سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أعزر ما كان لو نه الزعفران وريحه ريح المسك وعليه طابع الشهداء . رواه البزار وفيه علي بن يزيد الحنفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) يريد بأهل المدر أهل القرى والامصار، والمدر جمع مدرقة وهي البنية . وأهل الوزر هم أهل البوادي، لان بيوتهم يتخذونها من وبر الابل، وفي الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

(باب التعرض للشهادة)

عن ابن عمر أن عمر قال يوم أحد لأخيه خذ درعي يا أخي قال أريد من الشهادة مثل الذي تريد فتركاها جميعاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في أرواح الشهداء)

عن عبدالله بن عمرو قال إذا قتل العبد في سبيل الله فأول فطرة تقسع على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل إليه بربطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به إلى السماء فما مر بياب إلى فتح له ولا ملك إلا صلى عليه واستغفر له حتى يؤتى به الرحمن عز وجل فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويظهر ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقياب من حرير عندهم نور وحوار يلعبان لهم كل يوم بشيء لم يلعباه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة يأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة وبييت النور نافساً (١) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة - فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن اليلمانى (٢) وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على باب بارق نهر يباب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديل معلقة بالعرش . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن سالم الألفطس قال لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش ورأوا ما رأوا من الخير والرزق فازدادوا رغبة في الشهادة تمنوا أن

(١) يقال نفشت الماشية تنفش نفوشاً إذا رعت ليلاً . (٢) في الأصل «السلماني» .

أصحابهم يعلمون ما أصابهم من الخير والرزق قال الله فإنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) . رواه الطبراني منقطع الاسناد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت وهي من الله على خير تحب أن ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها إلا القتل في سبيل الله فانه يجب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله له . قلت رواه النسائي خلا قوله لما يرى من ثواب الله له . رواه الطبراني وفيه محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامي وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في هذا المعنى وغيره .

(باب فيما تحصل به الشهادة)

عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعود في مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلون الشهيد في أمتي فأزم (١) القوم فقال عبادة ساندوني فأسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهداء أمتي إذا لقليل القتل في سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والفرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، قال وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسيل . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وروى بإسناده إلى عبادة قال فذكره ، وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال أتاني رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في ناس من الأنصار فقال هل تدرون من الشهيد فسكتوا فقال هل تدرون من الشهيد قلت لا مرأتى اسندتني فاسندتني فقلت من أسلم ثم هاجر ثم قتل في سبيل الله تبارك وتعالى فهو شهيد فذكر نحوه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أنه قال إن لم يكن شهيد أمتي إلا هؤلاء إنهم إذا لقليل القتل في سبيل الله شهيد والغرق شهيد والمبطون شهيد والطاعون شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، وفيه المغيرة بن زياد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوذ فأغشى عليه فقلنا یرحمك الله إن كنا لترجو أن تموت على غير هذا وإن كنا لترجو لك الشهادة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أي سكتوا ولم يجيبوا ، وفي الاصل د فاز ، وهو تحريف .

ونحن نذكر هذا فقال وفيهم تعدون الشهادة فأرم القوم (١) وتحرك عبد الله فقال
 ألا تجيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أجابه هو فقال نعد الشهادة في
 القتل فقال إن شهداء أمتي إذاً لقليل إن في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي
 البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة . رواه الطبراني
 وأحمد بنحوه ورجالهما ثقات . وعن ربيع الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عاد ابن أخي جبر الانصاري فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعنن يبكين مادام حياً فإذا وجب فليسكنن فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون
 موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله ﷺ أو ما الشهادة إلا القتل في سبيل الله إن شهداء أمتي إذاً لقليل إن
 الطعن شهادة والبطن شهادة والطاعون والنفساء بجمع (٢) شهادة والحرق شهادة
 والغرق والهدم شهادة وذات الجنب شهادة . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
 تعدون الشهيد فيكم فقلنا من قتل في سبيل الله فقال من قتل في سبيل الله فهو
 شهيد ومن غرق في سبيل الله فهو شهيد ومن قتله البطن فهو شهيد والمرأة يقتلها
 نفساء فهي شهيدة . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو
 ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات تعدون الشهداء فيكم
 قالوا من يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر شهيد قال إن شهداء أمتي
 إذاً لقليل المقتول في سبيل الله شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد
 والنفساء يقتلها ولدها بسرره إلى الجنة . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عطية بن
 الحارث الوادعي وهو ضعيف . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول
 الله ﷺ تستشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن وموت المرأة جمعاً موتها

(١) أي سكتوا ولم يجيبوا، ويروى بالزاي . (٢) أي تموت وفي بطنها ولد ،
 وقيل التي تموت بكرأ ، والجمع بمعنى المجموع، أي ماتت مع شيء بمجموع فيها غير
 منفصل عنها من حمل أو بكاراة . وفي الأصل «تجمع» وهو تحريف .

في نفاسها. رواه البزار ورجال الصحيح. وعن عبد الله بن بسر قال عاد رسول الله
 ﷺ سعد بن عبادَةَ فقال ما تعدون الشهداء. من أمتي قال ذلك ثلاثاً قالوا الله ورسوله أعلم
 قال سعد بن عبادَةَ إن شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي فأخبرته من الشهداء
 من أمته قال فأخبرني من الشهداء من أمتي قال اسندوني فأسندوه قال من
 آمن بالله وجاهد في سبيل الله وقاتل حتى يقتل فهو شهيد قال إن شهداء أمتي
 إذا لقليل القتل في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والمطعون شهيد والغريق شهيد
 والنفساء شهيدة. رواه الطبراني ورجال الصحيح غير أبي صالح الفراء
 وهو ثقة. وعن عبد الملك بن هرون بن عنترَةَ عن أبيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا يا رسول الله من
 قتل في سبيل الله قال إن شهداء أمتي إذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد
 والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد، زاد الحلواني والنسل شهيد والحريق
 شهيد والغريب شهيد. رواه الطبراني وعبد الملك متروك. وعن سلمة بن القارسي
 قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزكاة مراراً فقال وما تعدون الشهيد
 فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال إن شهداء أمتي لقليل القتل في
 سبيل الله شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والنسل شهادة
 والبطن شهادة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه منديل بن علي وهو ضعيف
 وقد وثق ورواه البزار. وعن أبي هريرة رفعه قال البطن والغرق شهادة. رواه
 الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح. وعن عائشة قالت قلت يا رسول
 الله ليس الشهيد إلا من قتل في سبيل الله قال يا عائشة إن شهداء أمتي إذا لقليل
 من قال في يوم خمساً (١) وعشرين مرة اللهم بارك في الموت وفيما بعد الموت ثم
 مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد. رواه الطبراني في الأوسط وفيه من
 لم أعرفهم. وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد فيمن خرج من بيته في سبيل الله
 فمات بأى حتف كان فهو شهيد. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صرع عن دابته فهو شهيد. رواه الطبراني ورجال ثقات. وعن

(١) في الاصل «خمساً» وهو لحن.

ابن مسعود قال من تردى من رموس الجبال وتأكله السباع ويفرق في البحار لشهد عند الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز . وعن محمد بن زياد الالهي قال ذكر عند أبي عتبة الشهداء فذكر المطعون والمبطون والنفساء فغضب أبو عتبة وقال حدثنا أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال إن شهداء الله في الأرض أمناء الله على خلقه قتلوا أو ماتوا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته)

عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعه أن أبا محمد أخبره وكان من أصحاب ابن مسعود حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته . رواه أحمد هكذا ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن طيبة وحديثه حسن وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات .

(باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الأشرار)

عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم . رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات . وعن ميمون بن سباز قال قال رسول الله ﷺ أقوام شرارها . رواه عبد الله بن أحمد البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه هرون بن دينار وهو ضعيف . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال . وعن عمر بن الخطاب قال لو لاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله سيمتدح هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت أعرايا إلا قتلتها أو يسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي وهو ثقة . وعن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة نحواً من براءة فرفعت فحفظت منها إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم . فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وفيه ضعف ويحسن حديثه لهذه الشواهد . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يؤيد هذا الدين

برجال ماهم من أهله . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لغير كذب فيه . وعن النعمان بن عمرو بن مقرن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . رواه الطبراني في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضرب عليه ولا يستحق التضييب لأنه صواب وقد ذكر المزى في ترجمة أبي خالد الوالي انه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن والنعمان ابن مقرن ، قلت ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . رواه الطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه كلام .

(باب الاستعانة بالمشركين)

عن خبيب بن يساف قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً لنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم قال أو أسلمنا قلنا لا قال إنا لانستعين بالمشركين على المشركين قال فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلاً وضربني ضربة فتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح فأقول لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع فاذا هو بكثيبة خشناء فقال من هؤلاء قالوا عبد الله بن أبي في ستائة من مواليه من اليهود من بني قينقاع فقال وقد أسلموا قالوا لا يارسول الله قال مروهم فليرجعوا فإنا لانستعين بالمشركين على المشركين . رواه الطبراني في الكبير والاسطوفيه سعد بن المنذر بن أبي حميد ذكره ابن حبان في الثقات فقال سعد بن أبي حميد فقتله إلى جده ، وبقية رجاله ثقات .

(باب النهي عن قتال الترك والحبشة ما لم يعتدوا)

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذوا السويقتين (١)

(١) السويقتان : تصغير الساق ؛ وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة — كما في جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي ، حيث فصل الكلام عليه .

من الحبشة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة :
وعن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا
الترك ما تركوكم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،
وبقية رجاله ثقات . وعن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان
حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة ما
غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قدفمت ما ذكرت مما قتلت
وغنمت فلا أعلمن ما عدت شيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى قلت
له لم يا أمير المؤمنين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتظهرن
الترك على العرب حتى تلتحقها بمنابت الشيع والقيصوم (١) فأنا أكره قتالهم لذلك .
رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فان أول (٢) من يسلب أمتي ما حولهم
الله بنو قنطوراء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأ الله أيديكم
من العجم فيصبرون أشد الا يفرون يضربون أعناقكم ويأكلون فينكم . رواه الطبراني
في الأوسط والبخاري وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . قلت وتأتي أحاديث
من نحو هذا في كتاب الفتن إن شاء الله (٣) .

﴿ باب كراهية تمنى لقاء العدو ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو
فانكم لا تدرن ما يكون من ذلك - قلت هو في الصحيح خلا قوله فانكم لا تدرن
ما يكون من ذلك - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس .

﴿ باب عرض الاسلام والدعاء إليه قبل القتال ﴾

عن ابن عباس قال ما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم .
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن

(١) الكلمة في الأصل خالية من النقط . (٢) وأول، ساقطة من الأصل ، والحديث

متكرر في الكتاب . (٣) في الجزء السابع .

أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم ثم بعث إليه رجلاً فقال لا تدعه من خلفه وقل له لا تقاتلهم حتى تدعوهم رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن يحيى القرقيساني وهو ثقة . وعن مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا له قارئاً يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة من رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بكر بن وائل : أسلموا تسلموا فما وجدوا من يقرؤه لهم إلا رجلاً من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب . رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الصغير ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم تسلم قال إني أجدني كارهاً قال وإن كنت كارهاً . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من بني النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خال فل لا إله إلا الله فقال خال أنا أو عم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل خال فقال قل لا إله إلا الله قال هو خير لي قال نعم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت لما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن قحافة أسلم تسلم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال إن الله بعثني رحمة للناس كافة فأدوا عنى رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام فانه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه فآما من بعد مكانه فكرهه فشكا عيسى بن مريم ذلك إلى الله عز وجل فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بكلام القوم الذين وجه إليهم فقال لهم عيسى هذا أمر قد عزم

الله لكم عايبه فانقلوا افعال اصحاب رسول الله ﷺ نحن يا رسول الله تؤدى إليك فابعثنا
 حيث شئت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة إلى كسرى
 وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة وبعث العلاء بن
 الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر وبعث عمرو بن العاصي إلى جيفر
 وعباد ابني جنلندي ملكي عمان وبعث دحية الكلبي إلى قيصر وبعث شجاع بن وهب
 الاسدي إلى المنذر بن الحرث بن أبي شمر الغساني وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى
 النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاة رسول الله ﷺ غير العلاء بن الحضرمي فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو بالبحرين . رواه الطبراني وفيه محمد بن
 إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن دحية قال بعثني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت استأذنو الرسول رسول الله ﷺ
 فأتى قيصر فقيل له إن علي الباب جلا يزعم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففزعوا لذلك فقال أدخله علي فأدخلني عليه وعنده بطارقه فأعطيته الكتاب
 فقرأه عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر
 صاحب الروم فخر (١) ابن أخ له أحمرازرق سبط (٢) فقال لا تقرأ الكتاب
 اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرأه
 الكتاب حتى فرغ منه ثم أمر بهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلى فدخلت عليه
 فسألني فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه وكان صاحب أمرهم يصدرون
 عن رأيه وعن قوله فلما قرىء الكتاب قال الأسقف هو والله الذي بشرنا به
 موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر فما تأمرني قال الأسقف أما أنا فأتى
 مصدقه ومتبعه قال قيصر أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل إن
 فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني
 وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يذهب
 بكتابي هذا إلى طاغية الروم فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات فقال بعد ذلك
 من يذهب وله الجنة فقال رجل من الانصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق

(١) أي تكلم وكأنه كلام مع غضب ونفور . وفي الأصل غير منقوطة . (٢) بالأصل «نشيط» .

أنا أذهب به ولى الجنة إن هلكت دون ذلك قال نعم ولك الجنة إن بلغت أو قتلت وإن هلكت فقد أوجب الله لك الجنة فانطلق بكتاب النبي ﷺ حتى بلغ الطاغى فقال أنا رسول رسول الله ﷺ إليك فأذن له فدخل فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل ثم عرض عليه كتاب النبي ﷺ فجمع الروم عنده ثم عرضه عليهم فكرهوا ما جاء به وآمن به رجل منهم فقتل عند إيمانه ثم إن الرجل رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان منه وما كان من قبل الرجل فقال النبي ﷺ عند ذلك يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده لذلك الرجل المقتول . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالله البالبلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن شداد قال قال أبو سفيان إن أول يوم رعبت فيه من محمد صلى الله عليه وسلم ليوم قال قيصر فى ملكه وسلطانه وحضرته ما قال قال يعنى قوله لو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه قال أبو سفيان وحضرته يتحادر جيد عرفا مركوب الصحيفة التى كتب إليه النبي ﷺ قال أبو سفيان فازلت مرعوباً من محمد صلى الله عليه وسلم حتى أسلمت ، وفى رسالته (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) - قلت لأبى سفيان حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن سعيد قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال من لقيت من العرب فسمعت فيهم الأذان فلا تعرض لهم ومن لم تسمع فيهم الأذان فادعهم إلى الإسلام . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الجمانى (١) وهو ضعيف . وعن دحية الكلبي أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر فقدمت عليه

(١) فى الأصل «الجمانى» بالجيم وهو تحريف .

فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه
من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر ابن أخيه نخرة وقال
لا تقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال إنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم
يكتب ملك الروم فقال له قيصر لتقرأه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده
أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فأخبره وأقرأه الكتاب
فقال الأسقف هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى فقال له قيصر فكيف
تأمرني قال له الأسقف أما أنا فصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا إن فعلت
ذهب ملكي ، ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده
فقال حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ما هو قال شاب قال كيف حسبه فيكم
قال هو في حسب منا لا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه
قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال رأيت من خرج من أصحابه إليه هل
يرجع إليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال رأيت من خرج من أصحابه إليكم
يرجعون إليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو
وأصحابه قال قد قاتله قوم فهزمهم قال هذه آية النبوة قال ثم دعاني فقال أبلغ
صاحبك اني أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكي ، قال وأما الأسقف فانهم كانوا
يجمعون إليه في كل أحد فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الأحد
لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر فكننت أدخل إليه فيكلمني ويسألني
فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم واعتل عليهم
بالمرض ففعل ذلك مراراً وبمشوا إليه لتخرجن إلينا أو لدخلن عليك فقتلك
فانا قد أنكركنا منذ قدم هذا العربي فقال الأسقف خذ هذا الكتاب واذهب
إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله واني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا على ذلك فبلغه
ماترى ثم خرج إليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
رسل عمال كدري على صنعاء بعثهم إليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده
يقول لتكفيني رجلاً يخرج من أرضك يدعوني إلى دينه أو أودى الجزية أو

لاقتلنك أو لا فعلن بك فبعث صاحب صنعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين رجلاً فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له إن ربي قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبروني كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهنأ منه يمشى فيهم لا يخاف شيئاً مبتدلاً لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عمير بن مقبل الجذامي عن أبيه قال وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له كتاباً فيه من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إنني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله فمن آمن ففي حزب الله وحزب رسوله ومن أدير فله أمان شهرين فلما قدم على قومه أجابوه ثم سار حتى نزل الحرة حرة الرجلي (١) ثم لم يلبث أن قدم دحية الكلبي من عند قريظة (٢) حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا بواد من أوديتهم يقال له شنار ومعه تجارة أغار عليهم الهنيد بن العريض وأبوه العريض الضبعي بطن من جذام فأصابوا كل شيء معه ثم إن نفراً من قوم رفاعة نفذوا إليه فأقبلوا إليه وفيمن أقبل النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم واقتلوا ورعى قرة بن أشقر الضبعي النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب كعبه ودماه وقال ابن أئالة ثم رماه النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب ركبته وقال أنا ابن أئالة وقد كان حسان بن مسلمة صاحب دحية الكلبي قبل ذلك فعلمه أم الكتاب واستفتنوا ما في أيديهم فردوه على دحية ثم إن دحية قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فاستسقاه دم الهنيد وأبيه عريض فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وبعث معه جيشاً وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سلمان وسعد بن هذيل حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هي في ديار جذام . (٢) لعله قيصر - كما في هامش الاصل .

فنزله الحرة حرة الرجل ورفاعة بكراع العميم ومعه ناس من بنى ضبيب وسائر بنى الضبيب بوادي مدار من ناحية الحرة . رواه الطبراني متصلاً هكذا ومنقطعاً . مختصراً عن ابن إسحق لم يجاوزهم وفي المتصل جماعة لم أعرفهم وإسناده إلى ابن إسحق جيد . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حى من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنومة وأسلم لقبوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلندي يدعوهم إلى الاسلام قبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقدمت الهدية وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية مورثاً فقسمها بين فاطمة وبين الناس . رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك . وعن مجمع بن عتاب بن شمر عن أبيه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إن لى أبا شيخاً كبيراً وإخوة فأذهب إليهم لعلمهم أن يسلموا فأتيتك بهم قال إن هم أسلموا فهو خير لهم وإن هم أقاموا فالاسلام عريض واسع . رواه الطبراني وفيه عبد الصمد بن جابر وهو ضعيف . وعن أبي وائل قال كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى رسيم ومهران وملاً فارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانا ندعوكم إلى الاسلام فان أبيتهم فاعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون فان أبيتهم فان معى قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى . رواه الطبراني وإسناده حسن أو صحيح .

(باب منه في الدعاء إلى الاسلام وفرائضه وسننه)

عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة العلاء عهد العلاء الذي كتبه النبي ﷺ حين بعثه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمامي القرشي الهاشمي رسول الله ونبيه إلى كافة خلقه للعلاء بن الحضرمي ومن تبعه من المسلمين عهداً إليهم اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم فاني قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي وأمرته أن

يتقى الله وحده لا شريك له وأن يابن الجناح فيكم اسرو ويحكم بينكم وبين من لقيه من الناس بما أمر الله في كتابه من العدل وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك فإن حكم فعدل وقسم فأقسط واسترحم فرحم فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته ومعوته فإن لى عليكم من الحق طاعة وحقاً عظيماً لا تقدرونه كل قدره ولا يبلغ القول كنه عظمة حق الله وحق رسوله وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقاً واجباً في طاعته والوفاء بعهده فرضى الله عن من اعتصم بالطاعة حق كذلك للمسلمين على ولائهم حق واجب وطاعة فإن الطاعة درك خير ونجاة من كل شر وأنا أشهد الله على كل من وليته شيئاً من أمر المسلمين قليلاً أو كثيراً فليستخيرا والله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمي مصيبة الموت فخالد بن الوليد سيف الله يخاف فيهم العلاء بن الحضرمي فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته وطاعته فسيروا على بركة الله وعونه ونصره وعاقبة رشده وتوفيقه من لقيهم من الناس فليدعوهم إلى كتاب الله وسنته وسنة رسوله ﷺ وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه وتحريم ما حرم الله في كتابه وان يخلعوا الأنداد ويبرموا من الشرك والكفر والنفاق وأن يكفروا بعبادة الطواغيت واللات والعزى وأن يتركوا عبادة عيسى بن مريم وعزير بن حرورة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل من يتخذ نصباً من دون الله وأن يتبرموا بما برى الله ورسوله فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فقد دخلوا في الولاية وسموهم عند ذلك بما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه كتاب الله المنزل به الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله رسوله ونيه أرسله رحمة للعالمين عامة الأبييض منهم والأسود والانس والجن كتاب فيه تبيان كل شيء كان قبلكم وما هو كائن بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس حجز الله به بعضهم عن بعض وهو كتاب الله مهيمنا على الكتب مصدقاً لما فيها من التوراة والإنجيل والزيور يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما فاتكم دركه من آياتكم الأولى الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه كيف كان جوابهم لرسولهم وكيف تصديقهم بآيات الله وكيف كان تكذيبهم بدينه فاجنبوا مثل ذلك أن تعملوا مثله لكي لا يحل

عليكم من سنخه ونقمة مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله وأخبركم في كتابه هذا بانجاه من نجاه من كان قبلكم لكي تعملوا مثل أعمالهم فكتب لكم في كتابه هذا تبيان ذلك كله رحمة منه لكم وشفقاً من ربكم عليكم وهو هدى من الله من الضلالة وتبيان من العمى وإقالة من العثرة (١) ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء من الاحداث وعصمة من الهلاك ورشد من الغواية وبيان ما بين الدنيا والآخرة فيه كمال دينكم فاذا عرضتم عليهم فأقروا لكم فقد استكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الاسلام والاسلام الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة ووجع البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين المشركين فاذا فعلوا ذلك فقد أسلموا فادعوهم عند ذلك إلى الايمان وانعتوا لهم شرائعكم ومعالم الايمان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن ماجاء به محمد الحق وأن ماسواه الباطل والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر والايمان بهذا الكتاب وما بين يديه وما خلفه بالتوراة والانجيل والزبور والايمان بالبينات والموت والحياة والبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين كافة فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدعوهم بعد ذلك إلى الاحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الامانة وعهده الذي عهد إلى رسوله وعهد رسوله إلى خلقه وأئمة المؤمنين والتسليم لأئمة المسلمين من كل غائلة على لسان ويد وان يبتغوا لأئمة المسلمين خيراً كما يبتغي أحدكم لنفسه والتصديق بمواعيد الرب ولاقائه ومعاتبته والوداع من الدنيا من كل ساعة والمحاسبة للنفس كل يوم وليلة والتعاهد لما فرض الله يؤدونه إليه في السر والعلانية فاذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة في الكبائر إن الكبائر هن الموبقات أولهن الشرك بالله إن الله لا يغفر أن يشرك به والسحر وما للساحر من خلاق وقطيعة الرحم يلعنهم الله والفرار من الزحف بيوموا بغضب من الله والغلو فيأتوا بما غلوا يوم

القيامة لا يقبل منهم وتقل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم وقذف المحصنة لعنوا
 في الدنيا والآخرة وأكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم ثاراً وسيصلون سعيراً وأكل
 الربا فأتذنبوا بحرب من الله ورسوله فإذا اتهموا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون
 محسنون متقون فقد استكملوا (١) التقوى فادعوهم بعد ذلك إلى العبادة والعبادة
 الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود والابانة والاحسان والتحميد
 والتمجيد والتهليل والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكينة والسكون
 والمؤاساة والتضرع والافرار بالملكة والعبودية له والاستقلال لما كثر من
 العمل الصالح فإذا فعلوا ذلك فهم محسنون متقون عابدون فإذا استكملوا العبادة
 فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوا لهم ورغبوهم فيها ورغبهم الله فيه من فضل
 الجهاد وفضل ثوابه عند الله فإن اتدبوا فبايعوهم وادعوهم حين تبايعوهم
 إلى سنة الله وسنة رسوله عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات منه لا تنكثوا
 أيديكم من بيعة ولا تنقضوا أمر وال (٢) من ولاية المساميين فإذا أقرؤا بذلك
 فبايعوهم واستغفروا الله لهم فإذا خرجتم تقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً
 لدينه فمن لقيهم من الناس فليدعوهم إلى مثل الذي دعاهم إليه من كتاب الله
 وإسلامه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته فمن اتبعهم فهو المستجيب المؤمن
 المحسن التقي العابد المهاجر له مالكم وعليه ما عليكم ومن أبي هذا عليكم فقاتلوه
 حتى يبيء إلى أمر الله ويبيء إلى فتنه ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوفوا
 له بها ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه ومن قاتلكم على هذا من
 بعد ما بينتموه له فقاتلوه ومن حاربكم فحاربوه ومن كابدكم فكابدوه ومن
 جمع لكم فاجمعوا له أو غالكم فغولوه (٣) أو خادعكم فخادعوه من غير أن تعتذروا
 أو ما كرمكم فامكروا به من غير أن تعتذروا سرا أو علانية فانه من ينتصر من بعد ظلمه
 فأولئك ما عليهم من سبيل واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم ويعلم
 ما تصنعونه فاتقوا الله وكونوا على حذر إنما هذه أمانة أتمنى عليها ربي أبلغها
 عباده عذراً منه إليهم ووجه احتج بها على من يعلمه من خلقه جميعاً فمن عمل

(١) لعله « فإذا استكملوا » . (٢) في الأصل « ولاتى » . (٣) في الأصل « أو غالكم فغولوه » .

بما فيه نجا ومن تبع ما فيه اهتدى ومن خاصم به فاح ومن قاتل به نصر ومن تركه ضل حتى يراجعه تعلموا ما فيه وسمعوه آذانكم وواعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم فانه نور الأبصار وريع القلوب وشفاء لما في الصدور وكتابه أمرآ ومعتبرا وزجراً وعظة وداعياً إلى الله ورسوله وهذا هو الخير الذي لا شرف فيه كتاب محمد رسول الله للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله عز وجل ورسوله أمرهم أن يدعو إلى ما فيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ويدل على ما فيه من رشد وينهى عما فيه من غي . رواه الطبراني من رواية داود بن المحبر (١) عن أبيه وكلاهما ضعيف . قلت وتأتي بقية دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وصبره على الأذى في المغازي إن شاء الله (٢) .

﴿ باب النهي عن قتل الرسل ﴾

عن أبي وائل قال قال عبد الله يعني ابن مسعود حين قتل ابن النواحة إن هذا وابن أمثال كانا أتيا النبي صلى الله عليه وسلم رسولين لمسيلمة الكذاب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدان أني رسول الله فقالا نشهد أن مسيلمة رسول الله قال لو كنت قاتلا وفداً لضربت أعناقكما قال فجزت السنة أن الرسل لا تقتل فاما ابن أمثال فكفاناه الله عز وجل وأما هذا فلم يزل ذلك فيه حتى أمكن الله عز وجل منه - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى مطولاً وإسنادهم حسن . وعن ابن معير السعدي قال خرجت أسق فرساً لي في الشجر فمررت بمسجد بني حنيفة وهم يقولون ان مسيلمة رسول الله فأتيت عبد الله بن مسعود فأخبرته فاستتابهم فتأبوا فغلب سيدهم وضرب عنق عبد الله بن النواحة فقالوا أخذت قوماً في أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم فقال إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه هذا وابن أمثال بن بحر فقال أتشهدان أني رسول الله فقالا تشهد أنت أن مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله ولو كنت قاتلا وفداً لقتلتكما فلذلك قتلته - قلت

(١) في الأصل : المجبر ، بالجيم وهو تحريف .

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر منها .

رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وابن معير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وله طريق آثم من هذه في الحدود (١) . وعن نعيم بن مسعود أن رسولاً مسيلمته
قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ﷺ لولا أن الرسل
لا تقتل لضربت أعناقكمما وكتب معهما من محمد رسول الله إلى مسيلمته الكذاب
أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم
أنه نبي - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني من طريق ابن إسحق
قال حدثني شيخ من أشجع ولم يسمه وسماه أبو داود سعد بن طارق ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن وبر بن مسهر قال بعثني مسيلمته وابن سلعاف وابن النواحة إلى
رسول الله ﷺ فقدمنا عليه فتقدماني في الكلام وكانا أسن مني فتشهدا ثم قال
نشهد أنك نبي وأن مسيلمته من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول
يا غلام قلت أشهد بما شهدت به وأكذب بما كذبت به فقال إني أشهد عدد
تراب الدهناء أن مسيلمته كذاب ثم قال خذوها فأخذوا وأمر بهما إلى بيت
كيسان فشفع فيهما رجل من أصحابه فخلى عنهما . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب مانى عن قتله من النساء وغير ذلك)

عن ابن كعب بن مالك عن عمه أن النبي ﷺ حين بعثه إلى ابن أبي
الحقيق بخير نهى عن قتل النساء والصبان . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .
ويأتي حديث الطبراني أيضاً . وعن أيوب قال سمعت رجلاً منا يحدث عن
أبيه قال بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فنهانا أن نقتل العسفاء
والوصفاء (٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن الصعب بن جثامة الليثي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته عن أولاد المشركين فقال
اقتلواهم معهم قال وقد نهى عنهم يوم خيبر . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني
إلا أنه قال انه سأل عن السرية تصيب الذرية في غشم الغارة ، ورجال المسند

(١) في الجزء السادس . (٢) العسفاء بضم العين : الأجراء ، واحدم عسيف ،

وقيل هو الشيخ الفاني . والوصيف : العبد ، على ما هو مشهور .

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلاً أخذ امرأة وسباها فنازعه قائم سيفه فقتلها فمر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بأمرها فنهى عن قتل النساء . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة يوم الخندق مقتولة فقال من قتل هذه قال أنا يا رسول الله قال نازعتني سيفي فسكت ، وفي اسنادها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا النساء . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن نمران وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبي الحقيق وهو بخير نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مصعب وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت خيل من المسلمين وقعت على قوم من المشركين فقتلوهم وقتلوا أبناءهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم مع آبائهم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ وغزوت معه فأصبت ظفراً وقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان وقال مرة الذرية فقال رجل يا رسول الله إنما هم أبناء المشركين ثم قال ألا لا تقتلوا الذرية ألا لا تقتلوا الذرية ألا لا تقتلوا الذرية فإن كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها . رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط كذلك إلا أنه قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية فقال رجل ، والباقي بنحوه وبعض أسانيد أحمد زجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيوشه قال اخرجوا بسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه ولا تقتلوا وليداً ولا

امرأة ولا شيخاً، وفي رجال البزار ابراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد
وضعه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح. وعن ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من قتل صغيراً أو كبيراً
أو أحرق نخلاً أو قطع شجرة مثمرة أو ذبح شاة لاهابها لم يرجع كفافاً.
رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة فيه ضعف. وعن جرير بن عبد الله البجلي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال بسم الله وفي سبيل الله
وعلى ملة رسول الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان. رواه
أبو يعلى والطبراني في الثلاثة وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية
رجالهم ثقات، وله طريق في الكبير ضعيفة. وعن أبي موسى أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال اغزوا بسم الله وقاتلوا من كفر بالله ولا
تمثلوا (١) ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً. رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير
ورجال البزار رجال الصحيح غير عثمان بن سعيد المزي وهو ثقة. وعن عطاء
ابن أبي رباح قال كنا مع ابن عمر فجاء فتى من أهل البصرة فسأله عن شيء فقال
سأخبرك عن ذلك قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة
في مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة
وأبو سعيد الخدري ورجل آخر سماه وأنا فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يا رسول الله أي المؤمنين أفضل قال
أحسنهم خلقاً قال أي المؤمنين أ كيس قال أكثرهم للموت ذكراً وأكثرهم له
استعداداً قبل أن ينزل بهم - أو قال ينزل به - أولئك الأكياس ثم سكت وأقبل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تظهر الفاحشة في قوم قط إلا ظهر فيهم
الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم ولا نقصوا المكيال والميزان
إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة (٢) أموالهم
إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد
رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم فأخذ بعضهم ما كان في أيديهم ولم يحكم أممتهم

(١) في الأصل «تميلوا» . (٢) في الأصل «الزكاة» .

بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم قال ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية أمره عليها فأصبح قد اعمت بعمامة كرايس (١) سوداه فدعا النبي ﷺ فنقضها وعمه وأرسل من خلفه أربع أصابع ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعم فإنه أعرب وأحسن ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يدفع إليه اللواء فحمد الله ثم قال اغزوا جميعاً في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً فهذا عهد رسول الله ﷺ وسنته فيكم - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال هما لمن غلب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفى وهو ضعيف .

(باب تفاوت الرجال في الرأى والشجاعة)

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء أحب من ألف مثله إلا الانسان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن يوسف وهو ثقة . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إني لأجد من الدواب الدابة خير من مائة ومن الرجال الرجل خير من مائة . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمى وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأجد من الدواب صفا الدابة الواحدة منه خير من صواحبها غير الرجل تجده خير من مائة رجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدمت في كتاب الايمان أحاديث من هذا .

(باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز)

عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أم سمرة مات عنها زوجها وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول لا أتزوج رجلاً إلا رجلاً تكفل لها بنفقة ابنها سمرة حتى يبلغ فتزوجها رجل من الأنصار وكان النبي

(١) الكرياس : القطن .

عن النبي ﷺ يعرض غلمان الانصار في كل عام فمن بلغ منهم بعثه فعرضهم ذات عام فمر به غلام فبعثه في البعث وعرض عليه سمرة من بعده فرده فقال سمرة يا رسول الله اجزت غلاما ورددتني ولو صار غني لصرته قال فدونك فصارعه فصارعته فصرعته فأجازني في البعث . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن رافع ابن خديج قال جئت أنا وعمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد بدرًا فقلت يا رسول الله إني أريد أن أخرج معك فجعل يقبض يده ويقول إني أستصغرك ولا أدري ما تصنع إذا لقيت القوم فقلت أنعلم اني أرمى من رمي فردني فلم أشهد بدرًا . رواه الطبراني وفيه رفاة بن هرير وهو ضعيف . وفي غزوة أحد في المغازي أحاديث نحو هذا (١) .

(باب المشاورة في الحرب)

عن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور في الحرب فعليك به . رواه الطبراني ورجاله قد وثقوا . وعن محمد بن سلام يعني اليكسندی (٢) قال عمرو بن معد يكرب له في الجاهلية وقائع وقد أدرك الاسلام قدم على النبي ﷺ ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص إلى القادسية وكان له هناك بلاء حسن كتب عمر إلى سعد قد وجهت إليك أو أمددتك بألني رجل عمرو بن معدى كرب وطليحة ابن خويلد وهو طليحة بن خويلد الأسدی فشاورهما في الحرب ولا تولها شيئاً . رواه الطبراني هكذا منقطع الاسناد .

(باب الرأي والخديعة في الحرب)

عن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى غزوة ذات الاسلاسل منع الناس أن يوقدوا ناراً ثلاثاً قال فكلام الناس أبا بكر قالوا كلدنا فأتاه قال قد أرسلوك إلى (٣) لا يوقد أحد ناراً إلا ألقيته فيها ثم لقوا العدو فهزموهم فلم يدعهم يطلبوا العدو فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه الخبر وشكوا إليه فقال يا رسول الله كانوا قليلاً فكهرت أن يطلبوا العدو

(١) في الجزء السادس . (٢) في الاصل والسيكسندی، وهو تحريف . (٣) كذا والمراد بينة

وخفت أن يكون لهم مادة فيعطفون عليهم فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ، وفي رواية فقال عمرو نهيتم أن يوقدوا ناراً خشية أن يرى العدو قتلهم . رواه الطبراني باسنادين ورجال الاثول رجال الصحيح .

(باب الحرب خدعة)

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أحمد باسنادين في أحدهما عمرو بن جابر وثقه أبو حاتم ونسبه بعضهم إلى الكذب . وعن عبدالله بن سلام أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن المسيب بن نجبة (١) قال دخلت على الحسن بن علي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه حكيم بن عبيد وهو متروك ضعفه الجمهور . وقال أبو حاتم محله الصدق إن شاء الله . وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني (٢) وهو ضعيف . وعن نبط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبراني وفيه فضالة بن المفضل وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله قال يا رسول الله إئذن لي فأقول قال قل ما بدا لك فانما الحرب خدعة - قلت روى ابن ماجه منه الحرب خدعة فقط - رواه الطبراني وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عمرو الواقعي وهو ضعيف . وعن النوايس بن سميان أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

(١) بفتح النون والجيم والموحدة ، والكلمات في الأصل غير منقوطة والتصويب من خلاصة التذهيب . (٢) في الأصل « السلطاني » وهو تحريف قد تكرر في الكتاب .

﴿ باب بعث العيون ﴾

عن عمرو بن أمية أن النبي ﷺ بعث عينا وحده إلى قريش وقال فجئت إلى خشبة خيب وأنا أتخوف العيون فرقت فيها فحللت خبيبا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خيبا وكأما ابتلعت الأرض فلم ير لخيب أثر حتى الساعة . رواه أحمد والطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن جهم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الرايات والالوية ﴾

عن ابن عباس وعن بريدة أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواه أيضا . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي يبض له ابن أبي حاتم فهو مجهول ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات . وعن ابن عباس قال كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أيضا مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله . قلت رواه الترمذي وابن ماجه خلا الكتابه عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيان وتقدم الكلام عليه تراه قبل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء . قلت لجابر في السنن أنها كانت بيضاء . رواه الطبراني في الثلاثة وفي إسناده الكبير شريك النخعي وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن مزينة (١) العبدى أن النبي ﷺ عقد رايات الأنصار فجعلهن صفراء . رواه الطبراني وفيه محمد ابن الليث الهداري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريز بن سامة أن النبي ﷺ عقد راية لبنى سليم حمراء . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عباد وكان إذا استحر القتال كان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامي وهو ثقة . وعن ابن عباس أن عليا كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية علي وصاحب راية المهاجرين علي في

(١) بوزن كبيرة ، وفي الأصل غير منقوطة والتصويب من الخلاصة .

المواطن كلها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف . وعن محارب قال كتب معاوية إلى زياد أن رسول الله ﷺ قال إن العدو لا يظهر على قوم لو آوهم أو قال رأيتهم مع رجل من بني بكر بن وائل . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب استئذان الأيوين في الجهاد)

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ على السقاية فجاهته امرأة بابتها فقالت إن ابني هذا يريد الغزو وأنا أمنعه فقال لا تبرح من أمك حتى تأذن لك أوتوفاها الموت لأنه أعظم لاجرك . رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل وأمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال النبي ﷺ عند أمك قرآن لك من الأجر عندها مثل مالك في الجهاد . رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وفي البر والصلة (١) أحاديث من هذا النحو . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان الغزو عند باب البيت فلا تذهب إلا باذن أبويك . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أسامة بن علي بن سعيد بن بشير وهو ثقة ثبت كما هو في تاريخ مصر . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أريد أن أبايعك على الجهاد قال أحي والدك قال نعم قال فقيهما فجاهد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه محمد بن أحمد الجيلي عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ تجزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها فان الله فاتحها عليكم إن شاء الله يعني خيبر ولا يخرجن معي مصعب ولا مضعف (٢) فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزيني فان رسول الله ﷺ قد أمر بالجهاد للغزو فقالت تنطلق وقد علمت ما أدخل إلا وأنت معي قال ما كنت لا أتخلف عن رسول الله صلى الله

(١) في الجزء الثامن . (٢) المصعب : الذي يكون بعيره صعباً غير متقاد ولا ذلول . والمضعف : الذي تكون دابته ضعيفة .

عليه وسلم فأخرجت ثديها (١) فناشدته بما رضع من لبنها فأتت رسول الله ﷺ
 مرة فأخبرته فقال انطلق فقد كفيث فجاه أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله
 ﷺ فقال يا رسول الله أرى إعراضك عنى لأرى ذلك إلا لشيء بلغك قال
 أنت الذى تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها يحسب
 أحدم إذا كان عند أبيه أو أحدهما أنه ليس فى سبيل الله بل هو فى سبيل الله
 إذا برهما وأدى حقهما فقال أبو هريرة لقد مكثت بعد ذلك ستين ما أغزوحتى
 ماتت . فذكر الحديث ويأتى بتامه فى غزوة خيبر (٢) . رواه الطبرانى وفيه على
 ابن يزيد الالهانى وهو ضعيف .

(باب الجهاد بالأجر)

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال مثله (٣) ومثله قال بعثنى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال رجل أخرج معك على أن تجعل لى سهماً من
 المغنم ثم قال والله ما أدرى أتغنمون أم لا ولكن اجعل لى سهماً معلوماً فجعلت
 له ثلاثة دنانير فغزونا فأصبنا مغنا فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم ما أجده فى الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التى
 أخذها . رواه الطبرانى وفيه بقية وقد صرح بالسماع .

(باب فيمن يغزو بمال غيره)

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يا رسول الله عمن لم يغز وأعطى ماله
 يغزى عليه فله أجر أم للمنطلق قال له أجر ماله وللمنطلق أجر ما احتسب من
 ذلك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

(باب خروج النساء فى الغزو)

عن أم كبشة امرأة من عنزة - عنزة بنى قضاة - أنها قالت يا رسول الله أتأذن
 أن أخرج فى جيش كذا وكذا قال لا قالت يا رسول الله إنه ليس أريد أن
 أقاتل إنما أريد أداوى الجرحى والمرضى أو أسقى المرضى قال لولا أن تكون
 سنة ويقال فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسى . رواه الطبرانى فى الكبير

(١) فى الاصل «يديها» . (٢) فى الجزء السادس . (٣) كذا .

والأوسط ورجالها رجال الصحيح . وعن ليلي الغفارية قالت كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أداوى الجرحى . رواه الطبراني وفيه القاسم ابن محمد بن أبي شيبة وهو ضعيف . وعن أم سليم قالت كان النبي ﷺ يغزو معه نسوة من الأنصار فتسقى المرضى وتداوى الجرحى . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قالت أم سليم يا رسول الله أخرج معك إلى الغزو قال بأم سليم إنه لم يكتب على النساء الجهاد قالت أداوى الجرحى وأعالج العين وأسقى الماء قال فنعمة إذا . قلت لا أنس حديث في الصحيح وغيره بغير سياقه . رواه الطبراني عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا فان كان الراوى عن شباب فقد تكلم فيه الدارقطنى وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف .

﴿ باب لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الإسلام أو يقتلوا ﴾

عن عصام المزني وكانت له صحبة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وأمرنا بذلك فخرجنا نسير بأرض تهامة فأدركنا رجلاً يسوق ظعائن فعرضنا عليه الإسلام فقلنا أمسلم أنت فقال وما الإسلام فأخبرناه فإذا هو لا يعرفه فقال إن لم أفعل فما أتم صانعون فقلنا تقتلك قال فهل أتم منظري حتى أدرك الظعائن فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فإذا امرأة في هودجها فقال اسلمى حبيش قبل انقطاع العيش فقالت أسلم عشر أو تسعاً ترى ثم قال : أتذكر إذ طالبتكم فوجدتكم بحلية أو أدركتكم بالخواتق

هلم يك حقاً أن ينول عاشق تكلف ادلاج الثرى والودائق
 فلا ذنب لي لو قلت إذ أهلنا معاً أثبي بود قبل إحدى الصفائق
 أثبي بود قبل أن يشحط النوى ويناى الأمير بالحبيب المفاوق
 ثم أتانا فقال شأنكم فقدمناه فضر بنا عنقه ونزلت الأخرى من هودجها
 فحنت عليه حتى ماتت - قلت روى أبو داود منه إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذنا
 فلا تقتلوا أحداً فقط - رواه الطبرانى والبزار وقد حسن الترمذى هذا الحديث
 وإسنادهما أفضل من إسناده . ويأتى حديث ابن عباس فى السرايا إن شاء الله .

(باب فى جزيرة العرب وإخراج الكفرة)

عن أبى عبيدة قال كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار
 الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقتين
 منها ثقات متصل إسنادهما ، ورواه أبو يعلى . وعن عائشة قالت كان آخر ما عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال لا ينزل بجزيرة العرب دينان . رواه أحمد
 والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح
 بإسماعهام وقد تقدم حديث على فى الخلافة . رواه أحمد . وعن أبى رافع أن النبى
 صلى الله عليه وسلم أمر أن لاندع فى المدينة ديناً غير الإسلام إلا أخرج . رواه
 الطبرانى وفيه شريك وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وحديثهما حسن ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخرجوا اليهود من جزيرة العرب . رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما
 رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستفتحون منابت
 الشيخ . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

(باب وقت القتال)

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يجب أن ينهض
 إلى عدوه عند زوال الشمس . رواه أحمد والطبرانى من طريق إسماعيل بن عياش
 عن موسى بن عقبة وهى ضعيفة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا لم يلق العدو من أول النهار أخر حتى تهب الريح ويكون عند مواقيت الصلاة وكان يقول اللهم بك أصول وبك أجول ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن سعد المكتب وقره أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن غزوان السلمى قال كنا نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فإذا زالت الشمس قال لنا احملوا فحملنا . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن لبيعة العطار وهو ضعيف .

(باب قتال الرجل تحت راية قومه)

عن المخارق قال لقيت عماراً يوم الجمل وهو يبول في قرن فقلت أقاتل معك فقال قاتل تحت راية قومك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه . رواه أحمد وإسناده منقطع وأبو يعلى والبخاري والطبراني وفيه إسحاق بن أبي إسحق الشيباني روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله أحاديثنا الطبراني ثقات .

(باب الصف للقتال)

عن أسلم أبي عمران التجيبي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول صفنا يوم بدر فبدرت منا بادرة أمام الصف فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال معي ، قال عبد الله كذا قال أبي وقال وصفنا يوم بدر . رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وفيه ضعف والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدرًا والله أعلم . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا إذا حضرنا العدو مع رسول الله ﷺ لا أحدنا أشد تفقدًا لركبة أخيه حين يتقدم للصف للقتال منه للسهم حين يرمى يقول أحدر ركبتيك فاني ألتمس كما تلتمس قال الله تعالى (كما أنهم بنيان مرصوص) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هريرة العبدى وهو متروك . وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله في آخر باب فضل الجهاد . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري

بنحوه وقال لمقام أحدكم في الصف ساعة ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه أحمد وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات .

﴿ باب الشعار في الحرب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يا كل خير . رواه أبو يعلى عن القواريري عن منصور بن عبد الله الثقفي القواريري روى عن سفيان وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبدالله يروى عن الزهري وكان يطلب الحديث مع ابن عينة والظاهر أنه هو ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن فرقد أن النبي ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فنادى عليهم يا أصحاب سورة البقرة . رواه الطبراني وفيه علي بن قتيبة وهو ضعيف .

﴿ باب كيفية القتال ﴾

عن محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة حدثنا أبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر كيف تقاتلون إذا لقيتموهم فقام عاصم بن ثابت فقال يا رسول الله إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المرامة بالنبل (١) فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت لهم المراضخة بالحجارة وأخذ ثلاثة أحجار حبراً في يده وحجرين في حجزته فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح كانت المداعسة (٢) بالرماح فإذا انقضت الرماح كانت الجلاذ بالسيوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا أنزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم . رواه الطبراني ومحمد بن الحجاج قال أبو حاتم مجهول .

﴿ باب الصبر عند القتال ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعائة وخير الجيوش أربعة آلاف وماهزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي أيوب خالد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره . رواه

(١) في الأصل « المرامة والنبل » . (٢) أي المطاعنة .

الطبراني في الأوسط وفيه مصنف بن بهلول والد محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن فر من اثنين ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة لم يفر . رواه الطبراني ورجالها ثقات .

﴿ باب المبارزة ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ كان يحث أصحابه على المبارزة . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يحمل على العدو وحده ﴾

عن أبي إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهومن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فقال (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك) إنما هو في النفقة . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة .

﴿ باب ما يقول عند القتال ﴾

عن أبي طلحة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فسمعته يقول يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين قال فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجاء محمد بن مسلمة وقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمد بن مسلمة فقال رسول الله ﷺ لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرن ما تبتلون به منهم وإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم وتواصينا ونواصيهم بيدك وإنما قتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً فاذا غشوكم فانفضوا وكبروا فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة خيبر (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضيل بن عبد الوهاب قال أبو زرعة شيخ صالح ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الاستنصار بالدعاء)

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إنما ينصر الله المسلمين بدعاء المستضعفين - قلت لسعد في الصحيح انما ترزقون وتصرون بضعفائكم - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذلك ، وقال يونس كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب التحريق في بلاد العدو)

عن سعد بن أبي وقاص قال حرق رسول الله ﷺ بعض أموال بني النضير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

(باب الجوار)

عن أبي أمامة قال أجاز رجل من المسلمين رجلا وعلى الجيش أبو عبيدة ابن الجراح فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي لا تجيروه فقال أبو عبيدة نجيره سمعت رسول الله ﷺ يقول يجير على المسلمين أحدهم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يقول يجير على المسلمين بعضهم . رواه أحمد والطبراني وفيه . وعن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاصي قال أسر محمد بن أبي بكر قال فجعل عمرو يسأله يعجبسه أن يدعى أماناً فقال عمرو قال رسول الله ﷺ يجير على الناس أديانهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة فان أجزت عليهم امرأة فلا تخفروها فان لكل غادر لواءاً يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أسعد وثمه ابن حبان وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجزت أبا العاص فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها وان أم هانيء بنت أبي طالب أجزت أخاها عقيلاً فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار أم هانيء وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن

أم سلمة أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها فقدمت عليه ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة فأرسل إليها أن خذي لي أماناً من أيبك فخرجت فاطلمت برأسها من باب حجرته ورسول الله ﷺ في الصبح يصلي بالناس فقالت يا أيها الناس إني زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني قد أجرت أبا العاص فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال يا أيها الناس إني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أديانهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في الخبر)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الغادر يوم القيامة عند استه . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم من أخفر مسلماً (١) . فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار ، وقد تقدم حديث أبي يعلى في الباب قبله ورجال أبي يعلى ثقات ، وإسناد الطبراني ضعيف . وعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغادر ينصب له لواء فيقال هذا كان على كذا وكذا أو فعل كذا وكذا . رواه الطبراني في الأوسط .

(باب رأس القتل يحمل)

عن فيروز الديلمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن ابن عمر قال ما حمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس قط . رواه الطبراني وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وتأتي أحاديث نحو هذا في مواضعها إن شاء الله .

(باب في السلب)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أبي قتادة

(١) أي نقض عهده وذمامه ، والهزمة للزالة أي أزال خفارتها .

وهو عند رجل قد قتله فقال دعوه وسابه . رواه أبو يعلى والطبراني في
الكبير والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح غير عتاب
ابن زياد وهو ثقة . وعن الشعبي أن جريراً بارز مهران فقتله فقومت منطقته
ثلاثين ألفاً وكان من بارز رجلاً فقتله فله سابه فكتبوا إلى عمر فقال عمر ليس هذا
من السلب الذي يعطى ليس من السلاح ولا من الكراع ولم ينقله وجعله مغنماً .
رواه الطبراني ولم يقل عن جرير فهو منقطع . وعن جنادة بن أبي أمية قال نزلنا
دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ حبيب بن مسلمة أن ابن صاحب قبرس
خرج يريد بطريق أذربيجان ومعهم مردو ياقوت ولؤلؤ وذهب وديباج فخرج
في خيل فقتله وجاء بما معه ما زاد أبو عبيدة أن يخمسه فقال حبيب لا تحرمي رزقاً
رزقنيه الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الساب للقاتل فقال معاذ
يا حبيب إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما للمرء ما طابت به
نفس إمامه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد وهو
متروك . وعن ابن سيرين قال بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان
الرار فقتله فأخذ سلبه فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً . رواه الطبراني ورجال
الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة
فقتله ففله رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه وسلبه . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .
وعن ابن عباس قال انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدر وهو
رقيق فاستل سيفه فضرب عنقه فندر رأسه ثم أخذ سلبه فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره أنه قتل أبا جهل فاستحلفه بالله ثلاث مرات فخلف فجعل له سلبه .
رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائى وهو ضعيف
وقال أحمد يكتب حديثه . وعن خريم بن أوس قال لم يكن أحد أعدى للعرب
من هرمز فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه وأقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز
بكاظمة في جمع عظيم فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز
فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق ففله سلبه فبلغت قلنسوة

هرمز مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف رجل جعلوا قطنسوته بمائة ألف درهم . زواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت عمرو بن معدى كرب يوم القادسية وهو يحرض الناس على القتال وهو يقول أيها الناس كونوا أسدا أشداء عنا نشابه إنما الفارسي قيس إذا لقي نيزكه (١) قال فبينما هو كذلك إذا أسوار (٢) من أساورة الفرس قد برى له نشابه فقيل له يا أبا نوران إن هذا قد برى لك بنشابه قال فرماه فأخطأه وأصاب سنة قوس عمرو فكسرها فحمل عليه عمرو فطعنه فدق صلبه فنزل إليه وأخذ سوارين كانا عليه وسلمقاً من ديباج قال فتسلم ذلك له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فدى أسيراً من أيدي العدو فأنا ذلك الأسير . رواه الطبراني في الصغير وفيه أيوب بن أبي حجر (٣) قال أبو حاتم أحاديثه صحاح وضعفه الأزدي ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفدى سبايا المسلمين ونعطي سائلهم ثم قال من ترك ما لا فلورئته ومن ترك ديناً فعلى وعلى الولاية من بعدى من بيت مال المسلمين . رواه الطبراني وفيه عبدالغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب في أسرى العرب ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان ثابت على أحد من العرب رق كان اليوم إنما هو أسار وفداء . رواه الطبراني وفيه يزيد ابن عياض وهو كذاب . وعن أبي رافع أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمرو سعيد بن زيد فقال اعلموا أني لم أقل في الكلاله شيئاً ولم أستخلف من بعدى وإنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله عز وجل فذكر الحديث وقد تقدم في الوصايا . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف .

(١) النيزك : رمح قصير . (٢) أي قائد .

(٣) هو الشامي ترجم له في الميزان باختصار .

﴿ باب النهى عن قتل أسير غيره ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله . رواه أحمد والطبراني وفيه إسحق بن ثعلبة وهو ضعيف .

﴿ باب الامام يقتل الأسير ﴾

عن علقمة بن هلال عن أبيه عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال من قومه وهو بالمدينة بعد مهاجره إليها فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل فقتل عليه حتى سفح الدم الماء قال صفوان سفح يعني غطى الماء . رواه الطبراني وعلقمة مجحول وقبله راو لم يسم .

﴿ باب فيمن يسلم من الأسرى ﴾

عن أبي الطفيل قال ضحك رسول الله ﷺ ثم قال ألا تسألوني مم ضحكت قالوا يارسول الله مم ضحكت قال رأيت ناسا يساقون إلى الجنة في السلاسل قالوا يارسول الله من هم قال قوم يسيبهم المهاجرون فيدخلونهم في الاسلام . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال قوم من العجم يسيبهم ، وفيه بشر ابن سهل كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي أمامة قال استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقيل له يارسول الله ما يضحكك قال قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل . رواه أحمد والطبراني وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخدق فأخذ الكرزين (١) فحفر به فصادف حجراً فضحك قيل ما يضحكك قال ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في النكول (٢) يساقون إلى الجنة . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال يؤتى بهم إلى الجنة في كبول الحديد ، وفي رواية عنده يساقون إلى الجنة وهم كارهون ، ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمى وهو ثقة .

﴿ باب ادعاء الأسير الاسلام ﴾

عن عباد بن عبد عمر وأن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتى بناس من الأعراب

(١) أى الفأس . (٢) أى القيود ، واحدها نكل ، لأنه ينكل بها أى يمنع .

خادعى الاسلام بعضهم فقال من شهد لك قال عباد قال يا عباد اسمعته قال نعم سمعته يشهد أن لا إله إلا الله فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه من لم يسم . وتأتى قصة العباس في غزوة بدر (١) .

(باب فيمن يسلم على يديه أحد)

عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ لأن يهدى الله على يدك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن دويد (٢) بن نافع لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا . وعن أبي رافع قال قال رسول الله ﷺ لعل لأن يهدى الله على يدك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ، وفي رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فعقد له لواءاً فلما مضى قال يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه فأتاه فأوصاه بأشياء فذكر نحوه . رواه الطبراني عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ذكره المزى في الرواة عن أبي رافع وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات . وعن عقبه بن عامر الجيني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يدي رجل فهو مولاه . رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

(باب المن على الأسير)

عن عدى بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقر فأخذوا عمتي وناساً قال فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفوا له قالت يا رسول الله نأبي الوافد وانقطع الوالد وأنا تجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن على من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذي فر من الله عز وجل ورسوله

(١) في الجزء السادس . (٢) بالواو .

قالت فمن علي قالت فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه على قال سليه حملاناً (١) قال فسألته قال فأمر لها - فذكر الحديث ويأتي في السير إن شاء الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة . وعن أبي عبيدة بن حذيفة قال كنت أسأل الناس عن عدى بن حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة فأتته فقلت ما حديث بلغني عنك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث فكنت من أشد الناس له كراهية حتى انطلقت هارباً حتى لحقت بأرض الشام فيينا نحن كذلك إذ بلغنا أن خالد بن الوليد قد توجه إلينا فانطلقت هارباً حتى لحقت الروم فيينا أنا كذلك في ظل حائط قاعد إذا أنا بطعمينة (٢) قد أقبلت فقمتم إليها فقالت يا عدى بن حاتم هربت وتركتني ما هو إلا أن خرجت من عندنا فصبحنا خالد ابن الوليد فسي الذرية وقتل المقاتلة فانطلقنا حتى أتينا المدينة فيينا أنا ذات يوم قاعدة إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الصلاة فقلت يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتق أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلما كان اليوم الثاني مر بي وهو يريد الصلاة فقلت يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقني أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلم يرد علي شيئاً فلما كان اليوم الثالث مر فاحتشمت أن أقول له شيئاً فغمزني علي بن أبي طالب فقلت يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقني أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى ابن حاتم قال الهارب من الله ورسوله قلت نعم قال فان الله قد أعتقك فأقيم ولا تبرح حتى يجيئنا شيء فنجهزك فأقت ثلاثاً فقدمت رفقة من تنوخ تحمل الطعام فحملني على هذا القعود يا عدى بن حاتم ائمه ائمه قبل أن يسبقك إليه من ليس مثلك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هشام الدستوائي وهو متروك .

(باب من أسلم على شيء فهو له)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على شيء فهو له .

(١) أي شيئاً تركب عليه . (٢) أي امرأة .

رواه أبو يعلى وفيه يس بن معاذ الزيات وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الزكاة وغيرها . وعن زر بن أنس قال لما ظهر الإسلام كان لنا بئر فحفت أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن لنا بئراً وقد حفت أن يغلبنا عليها من حولها فكتب لي كتاباً من محمد رسول الله أما بعد فإن لهم بئراًهم إن كان صادقاً ولهم دارهم إن كان صادقاً قال فما قاضيناه إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به قال وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم هجا كان كون . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين)

تقدم في الأحكام (١) ويأتي شيء في السرايا في أواخر المغازي (٢) .

(باب في الطعام يصاب في أرض العدو)

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر بالجمرة عشرة مباحة للمسلمين في مغازيهم العسل والماء والزبيب والخل والملح والتراب والحجر والعودة ما لم تنحت والجلد الطري والطعام يخرج به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سلمة العاملي وهو متروك . وعن خالد بن عمير قال غزونا مع عتبة بن غزوان ففتحنا الابله فاذا سفينة فيها جوز فقلنا ما رأينا حجارة أشد استواءاً من هذه فآخذ جوزة فكسرها فآكلها فقال هذا دم فجعلنا نكسر فناكل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن باع من ذلك شيئاً)

عن فضالة بن عبيد قال إن أقواماً يريدون أن يستزلوني عن ديني ولا يكون ذلك حتى أتني محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه من باع طعاماً أو علفاً مما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة فقد وجب فيه الخمس خمس الله وسهم المسلمين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب النهي عن التهمة)

عن أبي هريرة قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوراً فأتتهها الناس

فنادى مدريه إن الله ورسوله ينهاكم عن النهبة فجاء الناس بما أخذوا فقسمة بينهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني ليث قال أسرني أصحاب رسول الله ﷺ فكنت معهم فأصابوا عينا فانتهبوها فطبخوها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن النهي أو النهبة لا تصلح فاكفوا القدور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ليلى قال شهدت رسول الله ﷺ فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا في رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من خرف فلم يكر أسرع من أن فارت القدور فاكفئت وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط باختصار النهبة ولا كفاء القدور وكذلك أبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة حتى إنه ليأمر الرقعة بلحم الشاة وهم يطبخون يقول لا تطعموه . رواه الطبراني والبخاري باختصار وإسناده ضعيف ولا سناد الطبراني فيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبة وقال من انتهب فليس منا - قلت روى الترمذي منه من انتهب فليس منا فقط - رواه البخاري وثقات . وعن ابن عباس قال انتهب الناس غنما فذبجوها ثم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكسئت وقال إن النهبة لا تحل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي طيبان وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل النهبة . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي الحواري العمى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الغلول (١) ﴾

عن العرابض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من في ماله فيقول مالي من هذا إلا مثل الملاحمكم إلا الخمس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها وإياكم والغلول فانه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه أم حبيبة بنت العرابض ولم أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله

(١) هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

أتشهد مولاك فلان قال كلا إني رأيت عليه عبادة غلها يوم كذا وكذا . رواد
أحمد وأبو يعلى وفيه أبو المخيس وهو مجهول . وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره
من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرس وجاءه رجل فقال
استشهد مولاك أو قال غلامك فلان قال بل يجر إلى النار في عبادة غلها . رواد
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المتقدم بن معدي كرب الكندي أنه جلس
مع عبادة بن الصامت رحمه الله وأبي الدرداء وأبو الحرث بن معاوية الكندي
فذاكروا حديث رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء رحمه الله لعبادة يا عبادة
كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة في شأن الاحماس فقال عبادة
إن رسول الله ﷺ صلى بهم بعروه إلى بعير من المقسم فلما سلم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة (١) بين أنمليه فقال إن هذه من غنائمكم
وإنه ليس فيها إلا نصيبي معكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط
وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا
والآخرة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن عبادة بن
الصامت أنه أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذي سأل رسول الله ﷺ
عقالا قبل أن يقسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتركه حتى يقسم أو تقسم ثم
إن شئت أعطيناك عقالا وإن شئت أعطيناك مرارا . رواه أحمد وفيه راو لم
يسم . وعن أبي رافع قال خرجت مع رسول الله ﷺ واتهبت إلى بقيق
الغردق فالتفت إلى فقال هل تسمع الذي أسمع قلت بآبي وأمي لا يا رسول
الله قال هذا فلان بن فلان يعذب في قبره في شملة اغتلبها يوم خيبر . رواه البزار
وفيه غسان بن عبد وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .
وعن حبيب بن مسلمة قال سمعت أباذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان تغل أمي لم يقم لهم عدو أبدا قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل
يبت لكم العدو حلب حلب قال نعم وثلاث شياه غزر قال أبو ذر غلنم ورب
الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وقد صرح بقية بالحديث .
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ أقبل حتى إذا كان بالجمرة اجتمع
الناس عليه وتعلق رداؤه بالشجرة فقال ردوا على ردائي أتخافون أن لأقسم

بينكم لو كان مثل شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني جباناً ولا بخيلاً
ولا كذوباً ثم قال ردوا الخياط والمخيط فان الغلول عارونار وشار على أهله
يوم القيامة ، وقال مالى من الفىء مثل هذه الوبرة وأخذها من كاهل البعير إلا
الخنس والخنس مرحود عليكم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عثمان بن
مخلد وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى حازم الانصارى قال أتى النبى ﷺ
بنطع من الغنيمة فقيل استظل به يارسول الله فقال أنجبون أن يستظل بينكم
بظل من نار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن صالح
ابن أبى الاسود ضعفه الأزدى . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال
لا يغفل مؤمن . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه روح بن صالح وثقه ابن حبان
والحاكم وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لاسلول (١) ولا غلول ومن يغفل يأت بما غل يوم
القيامة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف وقد حسن
الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن خارجة بن عمر وكان حليفاً لابى
سفيان فى الجاهلية عن رسول الله ﷺ أنه قال يا أيها الناس لا يحل لى ولا لأحد
من معانم المسلمين ما يزن هذه الوبرة وأخذ وبرة من غارب ناقته بعد الذى
فرض الله لى . رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف . وعن المستورد
الفهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الخياط والمخيط من غل
مخيطاً أو خياطاً كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء . رواه الطبرانى وفيه
أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت
إليه . وعن أبى بردة بن نيار أن النبى ﷺ أتى القبائل يدعو لهم وترك قبيلة
لم يأتهم فأنكروا ذلك ففتشوا متاع صاحب لهم فوجدوا فلادة فى بردة رجل
منهم غلها فردوها فأتاهم فضلى عليهم . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح
غير عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة وهو ثقة . وعن ربيعة الجرشى أن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من كتم غلولا فهو مثله . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم
وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الاسلال : السرقة الخفية .

﴿ باب قسم الغنيمة ﴾

عن ابن عمر قال رأيت الغنيمة تجزأ خمسة أجزاء ثم تسهم عايبها فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له يتخير . رواه أحمد وفيه ابن طهية وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الزبير قال سئل جابر بن عبد الله كيف كان يصنع رسول الله ﷺ بالخمس قال كان يجعل الرجل منه في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية فغموا خمس الغنيمة فنضرب ذلك في خمسة ثم قرأ (واعلموا أنما أنتم من شيء فان الله خمسة) فجعل سهم الله وسهم الرسول واحداً ولذئ القرني فجعل هذين السهدين قوة في الخبل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمسكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاسهم الأربعة الباقية للفرس سهمين ولزأكبه سهم والرجال سهم . رواه الطبراني وفيه نيشل بن سعيد وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن أهل البصرة غزوا نهاوند فأمدتهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فظفروا فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة فقال رجل من بني تميم أو من بني عطارذ أيها العبد الأجدع تريد أن تشركننا في غنائمنا وكانت أذنه جدعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خير أذني سيدت (١) فكتب إلى عمر فكتب إن الغنيمة لمن شهد الواقعة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن انقاسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا إله غيره لقد قسم الله تعالى هذا الفء على لسان محمد ﷺ قبل أن يفتح فارس والروم . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن أبي مالك الأشعري أنه قدم هو وأصحابه في سفينة ومعه فرس أبلق فلما رسوا وجدوا إبلا كثيرة من إبل المشركين فأخذوها فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بغيراً فيستعينوا به ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بسفره وبأصحابه وبالابل التي أصابوا ثم رجع إلى أصحابه فقال الذين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطنا يا رسول الله من هذه الابل قال اذهبوا إلى أبي مالك فلما أتوه قسمها أخماساً خمسا بعث به إلى رسول الله ﷺ وأخذ تلك الباقى بعد الخمس فقسمه بين أصحابه والثلاثين الباقيين

(١) الكلمات في الأصل خالية من النقط وقد تكرر الحديث .

للمسلمين قسمه بينهم فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا
مثل أبي مالك بهذا المغنم فقال رسول الله ﷺ لو كنت أنا ما صنعت إلا كما
صنع . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن جبير
ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني
نوفل من الخمس شيئاً كما كان يقسم لبني هاشم وبني المطلب وان أبا بكر كان
يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطي قربي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان
عمر يعطيهم وعثمان من بعده . قلت في الصحيح طرف منه . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه في قسمه
من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى الأعراب حظاً واحداً فدعينا وكنت
أدعى قبل عمار بن ياسر فأعطى حظاً واحداً فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله
ﷺ في وجهه ومن حضره فبقيت فضلة من ذهب فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها فتسقط وهو يقول كيف أنتم يوم
يكنز لكم من هذا فلم يجبه أحد فقال عمار بن ياسر وددنا والله لو أكنز لنا فصر
من صبر وقتن من قتن فقال له رسول الله ﷺ لعلك تكون فيه شرمفتون
. قلت روى أبو داود منه إلى قوله وأعطى العرب حظاً فقط . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح ومثته منكر فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك لرجل من
أهل بدر والله أعلم . وعن أبي ليلى أن رسول الله ﷺ قسم غنماً فجعل لكل عشرة
من أصحابه شاة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وأحمد أنهم من هذا وأطول
وتقدم حديث أحمد في باب النهي عن النهية ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن ابن عباس (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لثمانين فرساً يوم
حنين سهمين سهمين . رواه الطبراني وفيه كثير مهلى بي مخزوم ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يعط الكودن شيئاً
وأعطاه دون سهم العراب في القوة والجودة ، والكودن البرذون البطل . رواه
الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول
الله ﷺ أعطى يوم بدر الفرس سهمين والرجل سهماً . رواه أبو يعلى وفيه محمد

ابن أبي ليلى وهو سىء الحفظ ويتقوى بالمتابعات . وعن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي رهم وأخيه أنهما كانا فارسين يوم جنين فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين بيكرين . رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال عن أبي رهم قال شهدت أنا وأخي خير ، والباقي بنحوه وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك . وعن المقداد بن عمرو أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبعة فأسهم له النبي ﷺ لفرسه سهما وله سهما . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي كبشة الأنماري قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة (١) اليسرى وكان المقدم على المجنبة (١) اليمنى فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهدأ الناس جاأ بفرسيهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الغبار عن وجوههما بثوبه قال إنى جعلت للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقضها نقضه الله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن بشر الخبراني وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن أبي رهم عن أخيه أنهما كانا فارسين يوم خيبر فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين بيكرين . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قسم للفرس سهمين وللرجل سهما . رواه الطبراني وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحق وهو ضعيف والله أعلم (٢) .

نقل هذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف ، وافق الفراغ من نسخه على يد الفقير أحمد الفوقى في ثامن عشر شهر المحرم سنة ست وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله . برسم خزانة الجناب العالى المولوى الزينى مهنى العلائى نفعه الله تعالى بالعلم وزينه بالتقوى والحلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
آخر الجزء الخامس ويتلوه السادس أوله (باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجدته)

٨٨ ١٢ فليجاهن بنواهن فليتلد

٢١٤ ١ عظة الامام

٨٩ ٢٢ تدغرن

٢٧٤ ٢٣ وعن جدار

٩٨ ٦ فلكوى بمخطر

٦٨ ٢١ سقط من الحديث كلمات وقد ورد الحديث بتمامه في الجزء السادس ص ٣١٣

(١) فى الاصل ليست منقوطة . (٢) الحمد لله بلغ العرض بقراءة كاتبه احمد ابن على بن حجر من أصل المؤلف التى بخطه فصحت المقابلة إن شاء الله .

(فهرس الجزء الخامس من مجمع الزوائد)

- ٢ باب الامة تباع ولها زوج ، باب العدة ، ٣ باب المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها .
- ٤ د الاستبراء ، باب الخلع ، ٥ باب الزوجين يسلم أحدهما ، باب الظهار .
- ٧ د الايلاء ، ١١ باب اللعان ، ١٣ باب الولد للفراش .
- ١٥ د فيمن يبرأ من ولده أو والده .
- ١٦ كتاب الأئطعمة :
- ١٦ باب إطعام الطعام ، ١٨ باب فيمن وافق من أخيه شهوة .
- ١٨ د فيمن يشتمى الشيء وهو عاجز عنه ، باب فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل .
- ١٨ د ماجاء في الثريد ، ١٩ باب إكثار المرق ، باب الطعام الحار .
- ٢٠ د النهى عن التفتيح في الطعام والشراب ، باب شتم الطعام ، باب الاجتماع على الطعام .
- ٢١ د فيمن لا يأكل من طعام حتى يأمر من جاء به أن يأكل منه .
- ٢١ د ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد ، ٢٣ باب خلع النعل عند الأكل .
- ٢٣ د الرضوء قبل الطعام وبعده ، ٢٤ باب في المائدة ، باب الأكل على الترس .
- ٢٤ د الأكل على الارض ، باب الأكل متكئاً ، باب الأكل في السوق .
- ٢٥ د الأكل قائماً ، باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشى .
- ٢٥ د الأكل باليمين ، ٢٦ باب الأكل بما يليه ، ٢٧ باب الأكل من وسط الأناة .
- ٢٧ د لعق الصحفة والأصابع ، ٢٩ باب ما يقول بعد الطعام ، باب تخليل الأسنان .
- ٣٠ د غسل اليدين الطعام ، باب مسح اليدين بالتمديد ، باب الذكرو الصلاة بعد الأكل .
- ٣١ د قلة الأكل ، باب المؤمن يأكل في معام واحد ، ٣٤ باب في الأدامين .
- ٣٤ د كيل الطعام ، باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط ، ٣٥ باب قوتوا طعامكم .
- ٣٥ د إدخار القوت ، باب ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر .
- ٣٥ د الأدام ، باب سيد الأدام والشراب ، ٣٦ باب أكل اللطيبات .
- ٣٦ د في اللحم ، ٣٧ باب قطع الخبز واللحم بالسكين ، باب في اللحم المنتن .
- ٣٧ د في الحلوى ، ٣٨ باب في الهريسة ، باب الذباب يقع في الأناة ، باب القتاء والرطب .
- ٣٨ د البطيخ والرطب ، باب في العنب ، ٣٩ باب في الباكورة من التمرة .
- ٣٩ د ماجاء في الرطب ، ٤٠ باب في التمر ، باب أكل الخبز بالتمر .
- ٤١ د عجوة المدينة ، باب التمر واللبن ، باب القران في التمر ، ٤٢ باب تفتيش التمر .
- ٤٢ د ماجاء في اللبن ، باب ماجاء في الجبن ، ٤٣ باب في الزيت ، باب في الخل .
- ٤٣ د في الهندباء ، ٤٤ باب في القرع والعدس ، باب في الحلبة ، باب في السكابة .

- ٤٤ باب في المن ، ٤٥ باب في الزنجبيل ، باب في الرمان ، باب في السفرجل .
 ٤٥ د فيمن قدم إليه طعام لا يعرف أصله ، باب أكل الطين ، ٤٦ باب مضغ العلك .
 ٤٦ د أكل الثوم والبصل ، باب لحم الخيل ، ٤٧ باب في الحجر الاهلية .
 ٥٠ د في الجلالة ، باب فيمن تحمل له الميتة .

٥١ كتاب الاشربة :

- ٥١ باب تحريم الخمر ، ٥٢ باب في آية الخمر .
 ٥٤ د في الغبيراء والفضيخ والحليطين والطلاء ، ٥٦ باب فيما يسكر .
 ٥٧ د فيما اسكر كثيره ، باب في الاوعية ، ٦٢ باب جواز الاتباز في كل وعاء .
 ٦٦ د فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه ، ٦٧ باب في الخمر ومن يشربها .
 ٧٤ د في مدمن الخمر ، ٧٥ باب فيمن يستحل الخمر .
 ٧٦ د فيمن ترك الخمر والحرر لله ، باب الشرب في آية الذهب والفضة .
 ٧٧ د الشرب في الزجاج ، باب الشرب في النحاس .
 ٧٨ د اختناك الاسقية والشرب من الاداوة وثلة القدح .
 ٧٨ د الفسخ في الشراب وغير ذلك ، باب أي شراب أطيب ، ٧٩ باب الشرب قائما .
 ٨٠ د المؤمن يشرب في معاء واحد ، ٨٠ باب كيفية الشرب والتسمية والحمد .
 ٨١ د اليداء بالا كابر ، ٨٢ باب الايمن فالايمن .
 ٨٢ د بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جرى بشراب غيره .
 ٨٣ د ساقى القوم آخرهم ، باب الملح في الاناء رجاء البركة .
 ٨٣ د شرب حلب النساء ، باب تخمير الآنية .

٨٤ كتاب الطب :

- ٨٤ باب خلق الداء والدواء ، ٨٦ باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء .
 ٨٦ د النهى عن التداوى بالحرام ، باب لا تكرر هو مرضاكم على الطعم .
 ٨٦ د في المعدة ، باب شرب الماء على الريق ، ٨٧ باب عرق السكية .
 ٨٧ د في الشونيز والعسل والكافة وغير ذلك .
 ٨٨ د دواء الفؤاد بالبان الابل وغير ذلك ، باب في عرق النس .
 ٨٩ د في العجوة ، باب في الرطب ، باب في القسط ، ٩٠ باب في السبي والسنت .
 ٩٠ د ما يستسقى به ، باب التداوى بسمن البقر ، باب التداوى بالعسل والحجام وغير ذلك .
 ٩٢ د أوقات الحجامة ، ٩٣ باب موضع الحجامة ، ٩٤ باب دفن الدم .
 ٩٤ د في الحمى وإبرادها بالماء ، ٩٥ باب دواء الصداع وغيره بالخناء ، باب دواء البثرة .

- ٩٦ باب أكل الرمان بشحمه ، باب في الائمدة والاكتحال ، باب كحل الشيطان .
- ٩٦ د غمز الظهر من الألم ، ٩٧ باب فيما يشبهه المريض ، باب في العيظ ، باب في السكى .
- ٩٩ د بط الوزم ، باب نبات الشعر في الانف ، ١٠٠ باب دواء الباسور .
- ١٠٠ د في القرس ، باب دواء الخنازير ، باب في المجذمين .
- ١٠١ د في العدوى والهام والطيرة وغير ذلك ، ١٠٢ باب في النشرة .
- ١٠٣ د فيمن يعلق تميمة او محوها .
- ١٠٤ د ماجاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه .
- ١٠٥ د ما يقول إذا تطير ، باب فيمن يطير ، باب أصدق الطير القائل .
- ١٠٦ د انتفاول بالاسم الحسن ، باب أقروا الطير على وكناتها .
- ١٠٦ د ماجاء في العين ، ١٠٩ باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه .
- ١٠٩ د نصب الجاجم في الزرع ، باب في الرقى للعين والمرض وغيره .
- ١١٤ د رقية الألم ، ١١٥ باب رقية الجنون ، ١١٦ باب فيمن صبر على اللبم .
- ١١٦ د ما يخشى على الانسان بعد العصر وغير ذلك ، باب في الخط .
- ١١٦ د في النجوم والحروف ، ١١٧ باب في السحر والكهانة والطيرة وغيرها .
- ١١٧ د نفع الديك الابيض لدفع السحر ، باب فيمن أتى كاهنا أو عرافا .
- ١١٨ كتاب اللباس :
- ١١٨ باب ما يقول إذا استجد ثوباً ، ١١٩ باب في العمام ، ١٢١ باب في القنسوة .
- ١٢١ د في القميص والسكم ، اب في السراويل ، ١٢٢ باب في الازار وموضعه .
- ١٢٦ د في ذبول النساء ، ١٢٧ باب الارتداء والالتفاع ، باب البرانس ، باب في الاكسية .
- ١٢٧ د في البرود ، ١٢٨ باب في البياض ، باب ماجاء في الحجره ، باب فيما صيغ بالنجاسة .
- ١٢٨ د في الصباغ ، ١٣٠ باب لبس الفراء ، باب لبس الصوف ، ١٣١ باب الاحتباء .
- ١٣١ د مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره ، ١٣٢ باب النظافة .
- ١٣٢ د اظهار النعم واللباس الحسن ، ١٣٥ باب في طي الثياب .
- ١٣٥ د لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره ، باب في ثوب الشبهة .
- ١٣٦ د في الثياب الرقاق ، باب فيمن ترك اللباس تواضعاً ، باب ترك الرفاهية .
- ١٣٦ د كسوة النساء ، ١٣٨ باب في النعال والخفاف .
- ١٣٩ د النهي أن ينتعل أحدهم وهو قائم .
- ١٣٩ د لا يمشي أحدهم في نعل واحد ولا في خف واحد ، باب المشي في نعل واحد .
- ١٤٠ د خلع النعل إذا جلس ، باب النهي عن لبس الخف قبل أن يفضها ، باب في الحرير والذهب .

- ١٤٤ باب لبس الصغير الحرير ، باب لبس الحرير في الحرب ، باب استعمال الحرير لملحة :
 ١٤٥ د في القسية والميثرة وغيرها ، ١٤٦ باب فيمن مات وهو يلبس الذهب والحرير .
 ١٤٧ ، استعمال الذهب ، ١٥٠ باب فيما رخص فيه من الذهب ، باب في الخاتم .
 ١٥٥ ، في الخلق ، ١٥٧ باب في الريحان والطيب ، ١٥٨ باب في الشيب والخضاب .
 ١٦٤ د ماجاء في الشعر واللحية ، ١٦٦ باب ماجاء في الشارب واللحية وغير ذلك .
 ١٦٧ د في تقليم الاظفار وغير ذلك ، ١٦٩ باب حلق القفا ، باب شعر الحرة والامة .
 ١٦٩ د الواصلة والقاشرة والواشمة ، ١٧٠ باب طهارة الوشم وانه لا يجب إزالته .
 ١٧٠ د ماجاء في الدهن ، باب في المرأة وما يقول إذا نظر فيها واليمن في كل شيء .
 ١٧١ د ما ينبغي المحافظة عليه ، باب زينة النساء واختصا من بالحاء ، ١٧٢ باب الختان .
 ١٧٢ د في الترائيل والصور ، ١٧٤ باب تأذي الملائكة بالنحاس ، باب في الجرس .

١٧٥ كتاب الخلافة :

- ١٧٥ باب الخلفاء الاربعة ، ١٨٦ باب إمرة معاوية ، باب امرة بنى العباس .
 ١٨٨ د كيف بدأت الامامة وما نصير اليه والخلافة والملك ، ١٩٠ باب الخلفاء الاثني عشر .
 ١٩١ د الخلافة في قريش والناس تبع لهم ، ١٩٦ باب في العدل والجور .
 ١٩٧ د الاستخلاف ووصية المتولى ، ١٩٨ باب النهي عن مبايعة خليفتين .
 ١٩٨ د كيف يدعى الامام ، ١٩٩ باب كراهة الولاية لمن تستحب ، ٢٠٤ باب فيمن ولي شيئاً .
 ٢٠٧ د كلسم راع ومستول ، ٢٠٨ باب أخذ حق الضعيف من القوى .
 ٢٠٩ د الامام الضعيف عن الحق ، باب ملك النساء ، ٢١٠ باب بطانة الامير .
 ٢١٠ د الوزراء ، باب فيمن أبلغ حاجة الى السلطان ، باب فيمن احتجب عن ذوى الحاجة .
 ٢١١ د حق الرعية والنصح لها ، ٢١٤ باب عظة الامام ومعرفة لحق الرعية .
 ٢١٤ د فيمن يشق على الرعية ، ٢١٥ باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم .
 ٢١٥ د إكرام السلطان ، ٢١٦ باب لزوم الجماعة وطاعة الامة والنهي عن قتالهم .
 ٢٢٢ د لزوم الجماعة والنهي عن الخروج على الامة وقتالهم ، ٢٢٥ باب لاطاعة في معصية
 ٢٢٩ د النصيحة للامة وكيفيتها ، ٢٣٠ باب الكلام بالحق عند الامة .
 ٢٣١ د فيما للامام من بيت المال ، ٢٣٢ باب فيمن شد سلطانه بالمعصية .
 ٢٣٢ د فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباة ، باب فيمن يستعمل أهل الظلم .
 ٢٣٣ د في عمال السوء وأعوان الظلمة ، ٢٣٤ باب الزجر عن الظلم .
 ٢٣٥ د غضب السلطان ، باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة .
 ٢٤٥ د ولاية المناصب غير أهلها ، باب إمارة السفهاء والصياني ، ٢٤٦ باب ملك جهجاه

- ٢٤٦ . باب في أبواب السلطان والتقرب منها ، باب الكلام عند الأئمة .
- ٢٤٦ . فيمن يصدق الامراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ، ٢٤٨ باب فيمن يرأيتهم .
- ٢٤٨ . في الامام الكذاب ، باب النهي عن سب الأئمة .
- ٢٤٩ . قلوب الملوك يد الله فلا تسبوهم ، باب هدايا الامراء ، باب الامير في السفر .
- ٢٥٠ . كتاب الجهاد :
- ٢٥٠ . باب في الهجرة ، ٢٥٢ باب هجرة البائة والبادية ، اب فيمن اقام الدين حيث كان .
- ٢٥٣ . النهي عن مساكنة الكفار ، باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها .
- ٢٥٣ . فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب ، ٢٥٤ باب فضل المهاجرين .
- ٢٥٥ . في فقراء المهاجرين ، باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه .
- ٢٥٥ . الامير في السفر ؛ ٢٥٦ باب ما يفعل إذا أراد سفراً
- ٢٥٦ . النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ، باب مناجاة الرفاق واجابتهم .
- ٢٥٦ . وصية الامير في السفر ، ٢٥٧ باب أي يوم يستحب السفر ، باب أديب السفر .
- ٢٥٧ . باب الخروج من طريق والرجوع من غيره ، ٢٥٨ باب المرافقة ، باب في الخيل
- ٢٦٠ . منه في الخيل وارتباطها ، ٢٦١ باب في خيل النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢٦١ . ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره ، ٢٦٢ باب تأديب الخيل .
- ٢٦٢ . إكرام الخيل ، باب الدعاء للخيل ، ٢٦٣ باب المسابقة والرهان .
- ٢٦٥ . النهي عن الجلب والخبث ، باب النهي عن خصاء الخيل وغير ذلك .
- ٢٦٥ . انزاع الحجر على الخيل ، ٢٦٦ باب فيمن أطرق فرساً أو غيره .
- ٢٦٦ . كيف يعرف الفرس العتيق من غيره ، باب سهم الفرس .
- ٢٦٦ . ركوب ثلاثة على دابة ، ٢٦٧ باب صاحب الدابة أحق بصدرها .
- ٢٦٧ . في دواب الغزاة وكراهية الاجراس ، باب كيف المشى .
- ٢٦٧ . ماجاء في القسي والرماح والسيوف ، ٢٧٠ باب فيمن رمى بسهم .
- ٢٧١ . الاصابة في الرمي ، باب في الاوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك .
- ٢٧١ . في السيف ، باب آلات الحرب وتسميتها وما كان للرسول ﷺ .
- ٢٧٢ . فضل الجهاد ، ٢٨٠ باب القرض للجهاد وغيره .
- ٢٨٠ . فضل المهاجرين على القاعدین ، ٢٨١ باب الجهاد في المغرب ، باب الجهاد بالبحر .
- ٢٨٢ . غزو الهند ، باب في المجاهدين ونفقتهم ، باب فيمن خرج غازياً فمات .
- ٢٨٣ . فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله ، باب إعانة المجاهدين .
- ٢٨٤ . فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

- ٢٨٥ باب فضل الغبار في سبيل الله ، ٢٨٧ باب الحرس في سبيل الله .
- ٢٨٨ • التكبير على ساحل البحر ، ٢٨٩ باب في الزباط ، ٢٩٠ باب الخدمة في سبيل الله .
- ٢٩٠ • أي الجهاد أفضل ، ٢٩١ باب في الشهادة وفضلها .
- ٢٩٦ • في زوجة الشهيد ، باب فيمن قتل في سبيل الله مقبلاً وغير ذلك .
- ٢٩٦ • في شهداء البر والبحر ، ٢٩٧ باب تمنى الشهادة .
- ٢٩٧ • فيمن جرح أو نكب في سبيل الله أو سأل الله الشهادة .
- ٢٩٨ • التعرض للشهادة ، باب في أرواح الشهداء ، ٢٩٩ باب فيما تحصل به الشهادة .
- ٣٠٢ • رب قتل بين الصفيين الله أعلم بنيته ، باب فيمن يؤيدهم الإسلام من الأشرار .
- ٣٠٣ • الاستعانة بالمشركين ، باب النهي عن قتال الترك والحيشة ما لم يعتدوا .
- ٣٠٤ • كراهية تمنى لقاء العدو ، باب عرض الإسلام والدعوة إليه قبل القتال .
- ٣١٠ • منه في الدعوة إلى الإسلام وفرائضه وسننه ، ٣١٤ باب النهي عن قتل الرسل .
- ٣١٥ • ما نهى عنه من قتل النساء وغير ذلك ، ٣١٨ باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة .
- ٣١٨ • عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ، ٣١٧ باب المشاورة في الحرب .
- ٣١٩ • الرأي والحديعة في الحرب ، ٣٢٠ باب الحرب خدعة ، ٣٢١ باب بعث العيون .
- ٣٢١ • ماجاء في الرايات والألوية ، ٣٢٢ باب استئذان الأيوبيين في الجهاد .
- ٣٢٣ • الجهاد بالأجر ، باب فيمن يغزو بهال غيره ، باب خروج النساء في الغزو .
- ٣٢٤ • أغزوا وتغنموا وسافروا تصحوا ، باب لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الإسلام .
- ٣٢٥ • في جزيرة العرب وإخراج الكفرة ، باب وقت القتال .
- ٣٢٦ • قتال الرجل تحت راية قومه ، باب الصف للقتال ، ٣٢٧ باب الشعار بالحرب .
- ٣٢٧ • كيفية القتال ، باب الصبر عند القتال ، ٣٢٨ باب فيمن فر من اثنين .
- ٣٢٨ • المبارزة ، باب فيمن يحمل على العدو وحده ، باب ما يقول عند القتال .
- ٣٢٩ • الاستنصار الدماء ، باب التحريق في بلاد العدو ، باب الجوار .
- ٣٣٠ • ماجاء في الغدر ، باب رأس القتيل يحمل ، باب في السلب .
- ٣٣٢ • فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو ، باب في أسرى العرب .
- ٣٣٣ • النهي عن قتل أسير غيره ، باب الامام يقتل الأسير ؛ باب فيمن يسلم من الأسرى .
- ٣٣٣ • ادعاء الأسير الإسلام ، ٣٣٤ باب فيمن يسلم على يديه أحد ، باب المن على الأسير .
- ٣٣٥ • من أسلم على شيء فبوله ، ٣٣٦ باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين .
- ٣٣٦ • في الطعام يصاب في أرض العدو ، باب فيمن باع من ذلك شيئاً .
- ٣٣٦ • النهي عن النهبة ، ٣٣٧ باب في الغلول ، ٣٤٠ باب قسم الغنيمة .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي سنة
بمخبر الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

المشاهد

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجدته ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من أدرك ماله في الفء قبل أن يقسم فهو أحق به ومن أدركه بعد أن يقسم فليس له شيء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الأحكام .

﴿ باب ما جاء في الأرض ﴾

عن سفیان بن وهب الخولاني قال لما افتتحنا مصر قام الزبير بن العوام فقال يا عمرو بن العاص اقسما فقال عمرو لا أقسمها فقال الزبير والله لتقسمها كما قسم رسول الله ﷺ خير قال عمرو والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين وكتب إلى عمر فكتب إليه عمر أن أقرها حتى يغزو منها جبل الحيلة (١) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة . وعن أسلم مولى عمرو قال سمعت عمر يقول لئن عشت إلى هذا العام المقبل لا تفتح الناس قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خير . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن قبيصة بن جابر عن أبيه قال كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين فكتب إليه سعد يا أمير المؤمنين إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوباً وأسجافاً أنفساً وأعظمهم بركة وأندام بدأ إنما أيديهم طعام وألسنتهم سلام فان رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهنا الذي فتح الله علينا فيه ما فتح فان رسول الله ﷺ كان يقول عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها . رواه

(١) يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب ، أي يكثر المهملون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من انقسامها حيث علقه على أمر مجهول .

الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك . ويأتي إقطاع
الاراضي بعد بقليل .

﴿ باب تدوين العطاء ﴾

عن ناشر بن سمي البزني قال سمعت عمر بن الخطاب يرم الجابية وهو يخطب الناس
إن الله عز وجل جعلني خازناً لهذا المال وقاسمه ثم قال بل الله يقسمه وأنا بادئ
بأهل النبي ﷺ ثم أشرفهم ففرض لأزواج رسول الله ﷺ عشرة آلاف إلا
جويرية وصفية وميمونة قالت عائشة إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل
بينهم عمر ثم قال إني بادئ بأصحابي المهاجرين الأولين فانا أخرجنا من ديارنا
ظلماً وعدواناً ثم أشرفهم ففرض لأهل بدر منهم خمسة آلاف ولمن شهد بدرأ
من الأنصار أربعة آلاف وفرض لمن شهد أحداً ثلاثة آلاف قال ومن أمرع
بالمجرة أمرع به العطاء ومن أبطأ بالمجرة أبطأ به العطاء فلا يلومن امرؤ إلا
سماخ راحلته وإني أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا
المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس (١) ؛ وذا الشرف وذا اللسان فنزعته
ووليت أبا عبيدة (٢) فقال أبو عمرو بن حفص والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب
لقد زعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ ونمذت سيفاً سله رسول الله ﷺ
ووضعت لواءاً نصبه رسول الله ﷺ وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك
قريب القرابة حديث السن معصب في ابن عمك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن
عمر بن عبد الله مولى غفرة (٣) قال قدم علي أبي بكر مال من البحرين فقال
من كان له على رسول الله ﷺ عدة فيأت فليأخذ قال فجاء جابر بن عبد الله فقال
قد وعدني رسول الله ﷺ فقال إذا جاءني من البحرين مال أعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملء كفيه فقال خذ بيديك قال فأخذ بيديه فوجد
خمسائة قال عد إليها ثم اعطاه مثلها ثم قسم بين الناس ما بقى فأصاب عشرة الدراهم
يعنى لكل واحد فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم فأصاب
كل انسان عشرين درهما وفضل من المال فضل فقال للناس أيها الناس قد فضل من
(١) في الاصل « الناس » (٢) في الاصل « أبو عبيدة » (٣) في الاصل « عقرة » .

هذا المال فضل ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم إن شئتم رضخنا لهم (١)
فرضخ لهم الحمسة دراهم فقالوا يا خليفة رسول الله ﷺ لو فضلت المهاجرين فقال
أجر أولئك على الله إنما هذه معاشيس الأسوة فيها خير من الأثرة فعمامات أبو بكر
استخلف عمر ففتح الله عليه الفتوح فجاءه أكثر من ذلك فقال قد كان لأبي
بكر في هذا المال رأى ولى رأى آخر لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن
قاتل معه ففضل المهاجرين والأنصار ففرض لمن شهد بدرأ منهم خمسة آلاف
خمسة آلاف ومن كان اسلامه قبل اسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة
آلاف وفرض لأزواج رسول الله ﷺ اثني عشر ألفاً لكل امرأة إلا صفية
وجويرية ففرض لكل واحدة ستة آلاف فأبين أن يأخذها فقال إنما فرضت
لهن بالهجرة فقلن ما فرضت لهن بالهجرة إنما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله
ﷺ ولنا مثل مكانهن فأبصر ذلك فجعلهن سواءاً وفرض للعباس بن عبد المطلب
اثني عشر ألفاً لقرابة رسول الله ﷺ وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض
للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف فالحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله
ﷺ وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف فقال يا أبت فرضت لأسامة بن زيد
وفرضت لي ثلاثة آلاف فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك وما كان له من الفضل
ما لم يكن لي فقال إن أباه كان أحب إلي رسول الله ﷺ من أبيك وهو كان أحب
إلي رسول الله ﷺ منك وفرض لأبناء المهاجرين ممن شهد بدرأ ألفين ألفين
فمر به عمر بن أبي سلمة فقال زيدوه ألفاً أو قال زده ألفاً يا غلام فقال محمد بن عبد الله
لأى شيء زيدوه علينا ما كان لأبيه من الفضل ما كان لأبائنا قال فرضت له بأبي سلمة
ألفين وزدته بأب سلمة ألفاً فان كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفاً وفرض لعثمان
ابن عبد الله بن عثمان وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله يعني عثمان بن عبد الله
ثمانمائة وفرض للضر بن أنس درهم فقال له طلحة جاءك ابن عثمان مثله ففرضت
له ثمانمائة وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له في ألفين فقال إني لقيت أبا هذا
يوم أحد فسألني عن رسول الله ﷺ فقلت ما أراه إلا قد قتل فسل سيفه وسدد

(١) رضخ له : اعطاه غير كثير . (٢) في الأصل « ويسر » .

زنده وقال إن كان رسول الله ﷺ قد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتل حتى قتل
وقال هذا يرعى الغنم فتريدون اجعلها سواء أفعمل عمر عمره بهذا حتى إذا كانت
السنة التي حج فيها قال ناس من الناس لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً يعنون
طلحة بن عبيد الله قالوا وكانت بيبة أبي بكر فلتة (١) فأراد أن يتكلم في أيام
التشريق بمعنى فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين إن هذا المجلس يغلب
عليه غوغاء الناس وهم لا يحملون فأمهل أو أخر حتى نأني أرض الهجرة حيث
أصحابك ودار الايمان والمهاجرين والأنصار فتكلم بكلامك أو فتكلمم فيحتمل
كلامك قال فأمرع السير حتى قدم المدينة فخرج يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه
وقال قد بلغني مقالة قائلكم لو قد مات عمر أو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً
فبايعناه وكانت إمرة أبي بكر فلتة أجل والله لقد كانت فلتة ومن أين لنا مثل أبي
بكر عند أعناقنا اليه كما عند أعناقنا إلى أبي بكر وإن أبا بكر رألي رأياً ورأى أبو
بكر أن يقسم بالسوية ورأيت أنا أن أفضل فإن أعش إلى هذه السنة فسأرجع إلى
رأى أبي بكر فرأيه خير من رأبي إني قد رأيت رؤيا وما أرى ذلك
الا قد اقترب أجلى رأيت كأن ديكاً أحمر تقرني ثلاث تقرات فاستعبرت أسماء فقالت
يقتلك عبد أعجمي فان أهلك فأمركم الى هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله ﷺ
وهو عنهم راض عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف والزيبر
ابن العوام وطلحة بن عبد الله وسعد بن مالك فان عشت فساء عهد عهداً لا تهلكوا
الا (٢) وإن الرجم حق قد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعد هولولا أن يقولوا

(١) يعنى نجاة او خلاصة ، اى ان الامامة يوم السقيفة مالت إلى توليها
الأنفس ولذلك كثر فيها التشاجر فاقلدها ابو بكر إلا انتزاعاً من الأيدي
واختلاساً ، وقيل الفلته آخر ليلة من الأشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هي
أم من الحرم فيسارع الموتور إلى درك النار فيكثر الفساد وتسفك الدماء ، فشبه
أيام النبي ﷺ بالأشهر الحرم ويوم موته بالفلته من وقوع الشر من ارتداد العرب
وتخلف الأنصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجرى على عادة العرب في أن
لا يسود القبيلة إلا رجل منها . (٢) في الاصل « الاسم » .

كتب عمر ما ليس في كتاب الله لم يكتبته ثم قرأ في كتاب الله (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) (١) نظرت إلى العمة وابنة الأخ فما جمعتهما وارثين ولا يرثان فان أعش فسأفتح لكم منه طريقاً تعرفونه وإن أهلك فالله خليفتي وتختارون رأيكم اني قد دوت الديوان ومصرت الأمصار وإنما أتخوف عليكم أحد رجلين رجل يقول القرآن على غير تأويله فقاتل عليه ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه ، تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء - قات في الصحيح طرف منه - رواه البراروفيه أبو معشر نجيح ضعيف يمتد بحديثه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ أعطانا نصيباً من خيبر وأعطانا أبو بكر فلما كان عمر وكثر عليه الناس أرسل الينا ثم قال إن الناس قد كثروا على فان شئتم أن أعطيكم مكان نصيبكم من خيبر مالا فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا نعم فطعن عمر ولم يعطنا شيئاً ، فأخذها عثمان فأبى أن يعطينا وقال قد كان عمر أخذها منكم . رواه البراروفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن عائشة أن درحاً أتى عمر بن الخطاب فنظر إليه أصحابه فيمن فقال أتأذنون ان أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها قالوا نعم فأتى به عائشة ففتحت فقبل هذا أرسل به اليك عمر بن الخطاب فقالت ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ اللهم لا تبغى لعظيته قابل . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مخلد الغفاري أن ثلاثة أعبد شهدوا مع رسول الله ﷺ بدرأ فكان عمر يعطيهم ألفاً لكل رجل . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وغيره . وعن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب فرض للنساء المهاجرات في ألف ألف منهن أم عبدالله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن . وعن نافع قال فكان عمر ابن عبدالعزيز لا يفرض لأحد لا يبلغ الحلم إلا مائة درهم وكان لا يفرض لمولود حتى يظلم فبينما هو يطوف ذات ليلة بالمصلى فسمع بكاء صبي فقال لأمه ارضعيه

(١) وهي من منسوخ التلاوة باقي الحكم .

فقال إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى ينظم وإني فطمته فقال عمر كدت أن اقتله أرضعيه فان أمير المؤمنين سوف يفرض له ثم فرض له بعد ذلك والمولود حين يولد . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الرضخ (١) للنساء ﴾

عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر لسهلة بنت حاصم ولابنة لها ولدت . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن زينب امرأة عبد الله التقفية أن النبي ﷺ أعطهاها بخير خمسين وسقاً تمرآ وعشرين وسقاً شعيراً بالمدينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النفل ﴾

عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه كان ينفل في مغازيه . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد العزيز بن عبد الله الحمصي وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد عن أبيه قال نفلنا رسول الله ﷺ نفلاً سوى نصيب (٢) من الخمس فأصابني شارف (٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسحق بن إدريس الأوساري وهو مزرك . وعن معن بن يزيد قال ولا تحمل غنيمة حتى تقسم ولا نفل حتى يقسم للناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب خراج الأرض ﴾

عن معاذ يعني ابن جبل قال بعثني رسول الله ﷺ على قرى عربية فأمرني أن آخذ حظ الأرض قال سفيان حظ الأرض الثلث والرابع . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقطع من الاراضي والمياه ﴾

عن أبي ثعلبة الحشني قال اتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اكتب لي

(١) الرضخ : العطية القليلة ، وفي الأصل بالمهمله ، والتصحيح من النهاية .

(٢) في الاصل « نصيبا » . (٣) اي ناقة مسنة .

بكذا وكذا لأرض من الشام لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ فقال النبي ﷺ ألا تسمعون ما يقول هذا فقال أبو ثعلبة والذي نفسي بيده ليظهرن عليها قال فكتب لي بها - فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عيم الداري قال استقطعت النبي ﷺ أرضاً بالشام قبل أن يفتح فأعطانيها ففتحها عمر في زمانه فأثبته فقلت إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثاً لعماريها وثلثاً لنا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني المعادن القبليّة جلسيها وغوريها (١) وجئت بصلح الزرع من قدس . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه . وعن بلال بن الحارث أن رسول الله ﷺ أقطعه هذه القطيعة وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى رسول الله ﷺ بلال بن الحارث أعطاه معادن القبليّة غوريها وجلسيها عشبة وذات النصب وجئت صلح الزرع من قدس إن كان صادقاً وكتب معاوية . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو متروك . وعن بلال بن الحارث أن النبي ﷺ أقطع له العقيق . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو متروك . وعن أبي هند الداري أنهم قدموا على رسول الله ﷺ وهم ستة نفر أوس بن خارجة ابن سوادان بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار وأخوه تميم بن أوس ويزيد ابن قيس وأبو هند بن النعمان فأسلموا وسألوه أن يعطيهم أرضاً من أرض الشام فقال رسول الله ﷺ سلوا حيث أحببتم فنهضوا من عنده يتشاورون في موضع يسألونه إياه فقال تميم أرى أن نسأله بيت المقدس وكورتها فقال أبو هند أرايت ملك العجم اليوم أليس هو في بيت المقدس قال تميم نعم . رواه الطبراني وفيه زياد بن سعيد وهو متروك . وعن حصين بن مشتم أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الاسلام وصدق إليه صدقة ماله وأقطعه النبي ﷺ مياها عدة بالمروث واسناد حراد منها أصيبب ومنها الماعزة ومنها أهواد ومنها المهاد ومنها السديرة

(١) المجلس : ما ارتفع من الأرض ، والغور : ما انخفض من الأرض .

وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشمت فيما أقطع له أن لا يعقر مرماه ولا يبيع ماؤه ولا يمنع فضله فقال زهير بن حاصم بن حصين شعراً :

إن بلادي لم تكن إفلاسا بهن خط القلم إلا نفاسا
من النبي حيث أعطى الناسا فلم يدع لبعاً ولا التباساً

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أوفى بن مولة قال أتيت النبي ﷺ فأقطعني العميم وشرط علي ابن العبيل أول ريان وأقطع ساعدة رجلاً منا برأً بالفلاة يقال لها الجعوبية وهي بر يخبأ فيها المال وليست بالماء العذب وأقطع أناس معاده العري وهي دون اليمامة وكنا أتيناها جميعاً وكتب لكل رجل منا بذلك في أديم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن رزين بن أنس قال لما ظهر الاسلام ولنا بر بالديننة خفنا أن يغلبنا عليها من حولنا قال فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له قال فكتب لنا كتاباً من محمد رسول الله أما بعد فإن لهم برهم إن كان صادقاً قال فما قاضينا فيه إلى أحد من قضاة المدينة الا قضوا لنا به وفي كتاب النبي ﷺ كان ك و ن وزعم أنه كتاب النبي ﷺ . رواه الطبراني وفيه فهد ابن عوف أبو ربيعة وهو كذاب . وعن أبي السائب عن جدته وكانت من المهاجرات ان رسول الله ﷺ اقطعها برأً بالعقيق . رواه الطبراني وفيه ابو السائب قال الذهبي مجهول . وعن غير العدوي انه استقطع النبي ﷺ أرضاً بوادي القرى فهي تسمى اليوم بويرة عتير قال ورأيت النبي ﷺ حين نزل تبوكا صلى بوادي القرى . رواه الطبراني وفيه سليم بن مطير أبو حاتم وضعفه ابن حبان . وعن جماعة قال أعطى رسول الله ﷺ جماعة بن مرارة من بني سلمى أرضاً باليمامة يقال لها العوزة قال وكتب له بذلك كتاباً من محمد رسول الله ﷺ لجماعة بن مرارة من بني سلمى إني أعطيتك العوزة فمن خالفني فيها فالنار وكتب يزيد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن قبيلة بنت مخرمة انها كانت تحت حبيب ابن اذراخي بنى خباب فولدت له النساء ثم توفي فانزع بناتها منها ايوب بن ازهر عمهن فخرجت تبغني الصحابة الى رسول الله ﷺ فبكت جويرة منهن حديباء قد كانت اخذتها القرصة وهي اصغرهن عليها سبيع لها من صوف فاحتملتها معها

فبينما هما يرتكان الجبل انتفجت الأرنب فقالت الحديدية لا والله لا تزال
 كعبك أعلى من كعب أيوب في هذا الحديث أبدأ ثم سنح الثعلب فسمته أسماء
 غير الثعلب نسيه عبدالله بن حسان ثم قالت ما قالت فبينما هما يرتكان إذ برك الجبل
 وأخذته رعدة فقالت الحديدية أدركت والله أخذه أيوب فقلت واضطرب
 اليها ويحك ما اصنع قالت قاي ثيابك ظهورها بطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك
 وقاي أحلاس حملك ثم خلعت سبيجها فقلبتة وتدحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت
 ما أمرتني به انتفض الجبل ثم قام فتفاج وقال فقالت الحديدية اعيدي عليك ادااتك
 ففعلت ما أمرتني به فأعدتها ثم خرجنا نرتك فاذا أيوب يسعى على أثرنا بالسيف
 صلثاً فوالنا إلى حواء ضخم قد أراه حتى ألقى الجبل إلى البيت الأوسط حمل
 ذلول فاقتمحت داخله بالجارية وأدركني بالسيف فاصابت ظبته طائفة من قرون
 رأسي وقال القى إلى بنت أخي يادار فرميت بها اليه فجعلها على منكبه فذهب بها
 وكنت أعلم به من أهل البيت ومضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان ابغى
 الصحابة إلى رسول الله ﷺ في اول الاسلام فبينما انا عندها ذات ليلة من الليالي
 تحسب عيني نلثة جاء زوجها من الشام فقال وايبك لقد وجدت لقيلة صاحباً
 صاحب صدق قالت من هو قال حريث بن حسان الشيباني وافد بكر بن وائل
 إلى رسول الله ﷺ ذا صباح قالت أختي الويل لي لا تسمع أختي فتخرج مع
 أخي بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل فقال لا
 تذكره لها فاني غير ذا كره لها فسمعت ما قالافعدوت فشدت على جملي فوجدته
 غير بعيد فسألته الصحبة فقال نعم وكرامة وركان مناخه فخرجت معه صاحب
 صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس صلاة الغداة وقد أقيمت
 حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعرف من ظلمة الليل
 فصففت مع الرجال امرأة حديثه عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني في
 الصف امرأة أنت ام رجل فقلت لا بل امرأة فقال انك قد كدت تقتنيني فصلى
 في صف النساء ورائك وإذا صف من نساء قد حدثت عند الحجرات لم أكن
 رأيته حين دخلت فكنت فيه حتى إذا طلعت الشمس دنوت فاذا رأيت رجلا

ذاروا، وذا بشر طمخ اليه بصرى لأرى رسول الله ﷺ فوق الناس حتى جاء
 رجل بعد ما ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ
 عليك السلام ورحمة الله وعليه اسمال حليتين قد كانتا بزعفران وقد نفضنا ويده
 عسب نخل مقشو غير خوصتين من اعلاه قاعداً القرفصاء فلما رأيت رسول الله
 ﷺ المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق فقال له جليسه يا رسول الله ارعدت
 المسكينة فقال لى رسول الله ﷺ ولم ينظر إلىّ وانا عند ظهره يامسكينة عليك
 السكينة فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله عنى ما كان دخل فى قاي من الرعب
 فتقدم صاحى اول رجل حريث بن حسان فبايعه على الاسلام وعلى قومه ثم قال
 يا رسول الله اكتب بيننا وبين بنى تميم بالدهناء لا يجاوزها الينا منهم إلا مسافراً أو
 مجاوراً فقال رسول الله ﷺ اكتب له بالدهناء يا غلام فلما رأته شخص لى وهى
 وطنى ودارى فقلت يا رسول الله لم يسلك السوية من الأمر إذ سلك إنما هذه
 الدهناء عند مقبل الجمل ومرعى الغنم ونساء بنى تميم وأبناؤها وراء ذلك فقال
 أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسهما الماء والشجر ويتعاونان على
 القتال فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب إحدى يديه على الأخرى ثم
 قال كنت أنا وأنت كما قال حتمها تحمل ضأن بأظلافها فقالت والله ما علمت ان كنت
 لدليلاً فى الظماء مدولاً لدى الرجل غفياً عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله
 ﷺ ولكن لا تلمنى على أن أسأل حظى إذ سألت حظك قال وما حظك فى
 الدهناء لا أبالك قلت مقبل حملى تسأله لجمل امرأتك قال لا جرم أشهد رسول الله
 ﷺ أنى لك أخ وصاحب ما حيت إذا نثيت على هذا عنده قلت إذ بدأتها فلن
 أضيها فقال رسول الله ﷺ أيلام ابن هذه ان يفضل الخطية وينصر من وراء
 الحجره فبكيبت ثم قلت قد والله ولدته يا رسول الله حراماً فقاتل معك يوم الربرة
 ثم ذهب بميرتى من خير فأصابته حماها فأت فترك على النساء فقال رسول الله
 ﷺ فو الذى نفسى بيده لو لم تكونى مسكينة لجرناك على وجهك - أو لجررت
 على وجهك شك عبد الله بن حسان أى الحرفين حدثته المرأتان - أتغلب إحداكن
 أن تصاحب صويحبه فى الدنيا معروفاً فاذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه

استرجع ثم قال رب آسنى لما أمضيت فأعنى على ما أبقيت فواللهى نفس محمد
 بيده إن أحدكم ليبيكى فيستمبر له صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم ثم كتب
 لها فى قطعة أديم أحمر لقيمة والنسوة من بنات قيلة لا يظلمن حقاً ولا يكرهن
 على منكح وكل مؤمن ومسلم لمن نصير أحمن ولا تسيئن . قال محمد بن هشام
 فسرهم لنا ابن مائشة فقال الفرصة ذات الحذب والفرصة القطعة من الممك والفرصة
 الدولة انتهز فرصتك أى دولتك . السبيح محل كماء . الزنكان ضرب من السير .
 الانتفاج السعى . شنع أى ولاك ميامنه وبعض العرب يجعل مياسره وهم يتطيرون
 بإحدهما ويتفاءلون بالآخر . تماج تفتح . فوالنا أى لجأنا إلى حواء . ياداريا منتنة
 من ذلك قول العرب فى الدنيا أم دفر لنتنها . ثم سدت عنه استخبرت عنه
 المقشومقشور . الثتان الشياطين وأحدها فاتن . « حنفا تحمل ضأن بأظلافها »
 مثل من أمثال العرب فى مائة مجتث بأظلافها فى الأرض فأظهرت مدية فذبحت
 بها فصار مثلاً . القضية انقضاء الأمور . شخص أى ارتقع بصرى . فكسراً من اكسار
 ما سمعت . آسنى أى أجعل لى أسوة بما تعظنى به قال متمم بن نويرة :
 فقلت لها طول الأمدى إذسألتنى ولوعة حزن ترك الوجه أسفعا
 أسفع أى أسود . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الجزية ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال لما خرج المجومى من عند رسول الله ﷺ
 سألته فأخبرنى ان رسول الله ﷺ خير من الجزية والقتل فاختر الجزية .
 رواه احمد ، وسليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف . وعن على قال كان لهم
 كتاب يقرؤونه وعلم يدرسونه فزنى إمامهم فأرادوا ان يقيموا عليه الحد فقال
 لهم أليس آدم كان زوج بنى من بناته فلم يقيموا عليه الحد فرفع الكتاب وقد
 أخذ رسول الله ﷺ الجزية وأبو بكر وأنا . رواه أبو يعلى وفيه أبو سعد البقال
 وهو متروك . وعن المائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس
 مجر وأن ممر أخذها من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر . رواه الطبرانى

ورجاله رجال الصحيح غير الحسين بن سلمة بن ابي كبشة وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد قال شهدت رسول الله ﷺ فيما عهد إلى العلاء حين وجهه إلى اليمن قال ولا يحمل لأحد جهل الفرض والسنن ويحمل له ما سوى ذلك وكتب للعلاء ان سنوا بالمجوس سنة اهل الكتاب . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من أسلم فلا جزية عليه . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم .

﴿ باب القتال عن أهل الذمة ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يقاتل عن أحد من أهل الشرك إلا عن أهل الذمة . رواه البزار وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

﴿ باب ما ينقض عهد أهل الذمة ﴾

عن عرفة بن الحرث وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة انه مر بنصراني من اهل مصر يقال له المندوقون فدعاه إلى الاسلام فذكر النصراني النبي ﷺ فتناوله فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص فأرسل اليه فقال قد اعطيناهم العهد فقال عرفة معاذ الله ان نكون اعطيناهم العهود والمواثيق على ان يؤذونا في الله ورسوله إنما اعطيناهم على ان يخلى بيننا وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم وان لا نعملهم ما لا طاقة لهم به وان تقاتل من ورائهم وان يخلى بينهم وبين احكامهم إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل الله فقال عمرو صدقت . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن سعيد بن الليث ثقة مأمون، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك أنه ابصر نصرانياً يسوق بامرأة فنخس بها فصرعت فتحللها فضربت به بخشبة ممي فشججته فانطلقت إلى معاذ بن جبل فقلت اجرنني من عمرو وخشيت عجلته فأتني عمراً فأخبره فجمع بيننا فلم يزل بالنصراني حتى اعترف فأمر له بخشبة فنحتت ثم قال لهؤلاء عهد فقواهم بمهد ماوفواكم فاذا بدلوا فلا عهد لهم وامر به فصلب . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

(كتاب المغازي والسير)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب علو الاسلام على كل دين خالفه وظهوره عليه ﴾

عن زياد بن جهور قال ورد على كتاب من رسول الله ﷺ فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ إلى زياد بن جهور سلم أنت سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فاني أذكرك الله واليوم الآخر أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس إلا الاسلام فاعلم ذلك . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت النبي ﷺ يقول يظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على جزيرة العرب . رواه البزار وفيه من لم يسم . وعن تميم الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وير إلا أدخله الله هذا الدين يعز عزيز أو يبذل ذليل عزاً يعز الله به الاسلام وأهله وذلا يبذل الله به الكفر ، وكان تميم الداري يقول عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً الأذل والصغار والجزية . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وير إلا أدخله الله كلمة الاسلام يعز عزيز أو يبذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم من أهلهم أو يبذلهم فيدينون لهم الا انه قال اما يعزهم فيهديهم الى الاسلام أو يبذلهم فيؤدون الجزية . ورجال الطبراني رجال الصحيح .

﴿ باب تبليغ النبي ﷺ ما أرسل به وصبره على ذلك ﴾

عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش الى أبي طالب فقالوا يا أبا طالب إن بن أخيك يا تينا في أفنيتنا وفي نادينا فيسمعنا ما يؤذينا به فان رأيت أن تكفه

عنا فافعل فقال لي يا عقيل التمس لي ابن عمك فأخرجته من كبس من اكباس (١) ابى طالب فأقبل يمشى معي يطلب الشيء يمشى فيه فلا يقدر عليه حتى انتهى الى ابى طالب فقال له أبو طالب يا ابن أخي والله ما علمت ان كنت لي لمطاعاً وقد جاء قومك يزعمون انك تأتيهم في كعبتهم وفي ناديتهم تسمعهم ما يؤذيهم فان رأيت أن تكف عنهم خلق بيصره الى السماء فقال والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به من أن يشعل أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار فقال أبو طالب والله ما يكذب ابن أخي قط ارجعوا راشدين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير الا انه قال من جلس مكان كبس ، وأبو يعلى باختصار يسير من أوله ، ورجال ابى يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما زالت قريش كافة عنى حتى مات أبو طالب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال لما مات أبو طالب تيمينوا النبي ﷺ فقال ما أمرع ما وجدت فقدك يا عم . رواه الطبراني في الأوسط عن شخص لقي ابن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بذاك ، وعيسى بن عبد السلام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو قال قلت لهما أكثر ما رأيت قريشاً أصابت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظهر من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمع أشرفهم في الحجر فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وطاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا قال فبينما هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فأقبل يمشى حتى استقبل الركن ثم مر بهم طائفاً بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض ما يقول قال فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم اثنائية غمزوه بمنلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثالثة فغمزوه بمنلها فقال أسمعون يا معشر قريش اما والذى نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا على رأسه طائر واقع حتى إن أشدهم فيه وضاعة قبل ذلك ليرفوه بأحسن ما يجد من القول حتى إنه ليقول انصرف يا أبا القاسم

(١) الكبس : بيت صغير ، ويروى بالنون ، من الكناس بيت الظبي .

انصرف راشداً فوالله ما كنت جهولاً فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادا لكم بما تكروهون تركتموه فبيناهم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فطافوا به يقولون انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم قال فيقول رسول الله ﷺ نعم أنا الذي اقول ذلك قال فلقد رأيت رجلاً منهم اخذ بمجمع رداءه وقام ابو بكر دونه يقول وهو يبكي اتقتلون رجلاً ان يقول ربى الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك لأشد ما رأيت قريشاً بلغت منه قط - قلت في الصحيح طرف منه - رواه احمد وقد صرح ابن اسحق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو ابن العاص قال ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلى عند المقام فقام إليه عقبه ابن ابي معيط فجعل رداؤه في عنقه ثم جذبه حتى وجب (١) لركبته وتصايح الناس وظنوا انه مقتول قال وأقبل ابو بكر يشدد حتى اخذ بضبع (٢) رسول الله ﷺ من ورائه وهو يقول اتقتلون رجلاً ان يقول ربى الله ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يامعشر قريش أما والذى نفسى بيده ما أرسلت اليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى الخلق فقال له ابو جهل يا محمد ما كنت جهولاً فقال رسول الله ﷺ انت منهم . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أسماء بنت ابي بكر انهم قالوا لها ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ فقالت كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم فبيناهم كذلك إذ أقبل رسول الله ﷺ فقاموا اليه بأجمعهم فأنى الصريخ إلى ابي بكر فقالو أدرك صاحبك فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلاً ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فلهوا عن رسول الله

(١) أى سقط (٢) الضبيع : وسط العضد ، وقيل هو ما تحت الابط .

ﷺ واقبلوا على ابي بكر قالت فرجع اليها ابو بكر فجعل لايمس شيئاً من غداثه
 إلا جاء معه وهو يقول تباركت ياذا الجلال والاكرام . رواه ابو يعلى وفيه تدرؤس
 جد ابي الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال لقد ضربوا
 رسول الله ﷺ مرة حتى غشى عليه فقام ابو بكر فجعل ينادى ويلكم اقتتلون
 رجلا ان يقول ربى الله فقالوا من هذا فتالوا ابو بكر المجنون . رواه ابو يعلى
 والبخاري وزاد فتركوه واقبلوا على ابي بكر ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن
 مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فجاء النبي ﷺ
 وابو بكر وقد فرأ من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقيناه فأتى
 مؤثمن ولست بساقيكما . رواه احمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن
 جبير بن نفير قال جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً ومر بنا رجل واستمعنا
 اليه فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ والله لو ددنا انا رأينا
 ما رأيت وشهدنا ما شهدت فأقبل اليه فقال ما يحمل الرجل ان يتمنى محضراً غيبه
 الله عنه لا يدري كيف يكون فيه والله لقد حضر رسول الله ﷺ اقوام كبههم
 الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه الا بحمد الله تعالى احدكم ان
 لاتعرفوا إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم فقد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد
 بعث النبي ﷺ على اشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية لم
 يروا ان ديننا افضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل
 وفرق بين نواله وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافراً وقد
 فتح الله تعالى قفل قلبه للإيمان ليعلم أنه قلاهك من دخل النار فلا تقر عينه وهو
 يعلم ان حميمه في النار وانها التي قال الله تعالى (ربنا هب لنا من
 أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) . رواه الطبراني بأسانيد في احدها يحيى بن صالح
 وثقه الذهبي وقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود
 قال بينا رسول الله ﷺ في المسجد وابو جهل بن هشام وشيبة وعتبة ابنا ربيعة
 وعقبة بن ابي معيط وأممية بن خلف ورجلان آخران كانوا سبعة وهم في الحجر
 ورسول الله ﷺ يصلي فلما سجد أطل السجود فقال ابو جهل أيكم يأتي جزور

بني فلان فيأتيها بفرشها (١) فنكفئه على محمد ﷺ فانطلق أشقاهم عقبه بن أبي معيط
فأتى به فألقاه على كتفيه ورسول الله ﷺ ساجد قال ابن مسعود وأنا قائم
لا أستطيع أن أتكلم ليس عندي منعة تمنعني فأنا أذهب إذ سمعت فاطمة بنت
رسول الله ﷺ فأقبلت حتى ألت ذلك عن عاتقه ثم استقبلت قريشاً تسبهم فلم
يرجعوا إليها شيئاً ورفع رسول الله ﷺ رأسه كما كان يرفع عند تمام السجود فلما قضى
رسول الله ﷺ صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاثاً عليك بعقبه وعقبه وأبي جهل
وشيبه ثم خرج من المسجد فلقبه أبو البختری بسوط يتخصر به فلما رأى
النبي ﷺ أنكر وجهه فقال مالك فقال النبي ﷺ خل عنى قال علم الله لا أخل
عنك أو تخبرني ما شأنك فلقد أصابك شيء فلما علم النبي ﷺ أنه غير محل عنه
أخبره فقال إن أبا جهل أمر فطرح على فرث فقال أبو البختری هلم إلى المسجد
فأتى النبي ﷺ وأبو البختری فدخلوا المسجد ثم أقبل أبو البختری إلى أبي جهل
فقال يا أبا الحكم أنت الذي أمرت بمحمد ﷺ فطرح عليه الفرث قال نعم قال
فرفع السوط فضرب به رأسه قال فنار الرجال بعضها إلى بعض قال وصاح أبو جهل
ويحكم هي له إنما أراد محمد ﷺ أن يلقي بيننا العداوة وينجو هو وأصحابه .
وفي رواية فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
اللهم عليك الملائمة من قريش - قلت حديث ابن مسعود في الصحيح باختصار قصة
أبي البختری - رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الأجلح بن عبد الله
الكندي وهو ثقة عند ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن قتادة
ابن دطمة قال تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتيبة بن أبي لهب وكانت
رقية عند أخيه عتبة بن أبي لهب فلم يبين بها حتى بعث النبي ﷺ فلما نزل قوله
تعالى (تبأبى لهب) قال أبو لهب لا بنيه عتبة وعتيبة رأسي في رؤوسكم
حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد وقالت أمهما بنت حرب بن أمية وهي حمالة الحطب
طلقاها يا بني فانهما صبأنا فطلقاها ولما طلق عتيبة أم كلثوم جاء إلى النبي ﷺ
حين فارقها فقال كفرت بدينك أو فارقت ابنك لا تحبيني ولا أجيئك ثم سطا

عليه فشق قميص النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجراً فقال النبي ﷺ أما
انى أسأل الله أن يسلم عليك كلبه فخرج في تاجر من قريش حتى نزلوا بمكان يقال
له الزرقاء ليلاً فأطاف بهم الأسد تلك الليلة فجعل عتبية يقول ويل أمي هذا والله
آكلى كما قال محمد فأتى ابن أبي كبشة وهو عمك وأنا بالشام فلقد غدا عليه الأسد من
بين القوم فضغمه ضغمة (١) فقتله ، قال زهير بن العلاء حدثنا هشام بن عروة
عن أبيه ان الأسد لما أطاف بهم تلك الليلة انصرف فناموا وجعل عتبية وسطمهم
فأقبل السبع يتخطاهم حتى أخذ برأس عتبية ففدغه (٢) وخلف عمان بن عفان
رحم الله بعد رقية على أم كلثوم رضوان الله عليهما . رواه الطبراني هكذا مرسل
وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ مر به
أبو سفيان بن الحرث فقال يا عائشة هلمى حتى أريك ابن عمك الذى هجانى .
رواه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن شيبه قال أبو حاتم حسدته صحيح ، وبقيه
رجاله ثقات . وعن خالد بن سعيد قال مرض أبى مرضاً شديداً فقال لئن شفانى
الله من وجعى هذا لا يعبد آل محمد بن أبى كبشة ببطن مكة أبداً قال خالد فهلك .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن عمرو بن يحيى الأموى لم يسمع من
جده . وعن ابى أمية الطائفى من ولد سعيد بن العاص أن جده أبا أحيحة كان
مريضاً حين بعث النبي ﷺ فقال فى مرضه لا ترفموني من مضجعى الا بعدل
الله ابن أبى كبشة بمكة فقال ابنه وهو عند رأسه اللهم لا ترفعه . - قات هكذا
وجده فى الأصل - رواه الطبراني واسناده منقطع . وعن جابر بن عبد الله قال
اجتمعت قريش للنبي ﷺ يوماً فقال انظروا أعلامكم بالسحر والكهانة والشعر
فليات هذا الرجل الذى قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وخاب ديننا فليكممه
واينظر ما يرد عليه قالوا ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة قالوا انت يا أبا الوليد
فأتاه عتبة فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله فسكت رسول الله ﷺ قال أنت خير
أم عبد المطلب فسكت رسول الله ﷺ قال فان كنت تزعم أن هؤلاء خير منك

(١) الضغمة: العض الشديد ، وبه سمي الاسد ضيغما ، وفى الأصل « فصمعه

صمعة » والتصحيح من النهاية . (٢) الفدغ : الشق اليسير .

قد عبدوا الآلهة التي عبت وان كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع
 قولك أما والله ما رأينا سخطة أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا
 وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى طارفيهم ان في قريش ساحراً وأن في قريش
 كاهناً ما ينتظر الا مثل صبيحة الجبلي بأن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى تنفاني
 أيها الرجل ان كان إنما بك الحاجة جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أغنى قريش
 رجلاً وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش فزوجك عشراً فقال له رسول
 الله ﷺ أفرغت قال نعم قال فقال رسول الله ﷺ (حمّ تنزيل من الرحمن
 الرحيم) حتى بلغ (فان اعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وحمود)
 فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا
 ما وراءك فقال ما تركت شيئاً أرى انكم تكلمونه به الا كلمته قالوا هل أجابك
 قال نعم قال والذي نصبها بنية ما فهمت شيئاً مما قال غير أنه قال أنذرتكم صاعقة
 مثل صاعقة عاد وحمود قالوا وبلك يكلمك رجل بالعربية فلا تدري ما قال قال
 لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة . رواه أبو يعلى وفيه الأجلح
 السكندی وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 حميد بن منبه قال بلغ معاوية أن ابن الزبير يشتم أبا سفيان فقال بنس لعمر الله
 ما يقول في عمه لكني لا أقول في عبد الله الا خيراً رحمة الله عليه ان كان امرأ
 صالحاً خرج أبو سفيان الى بادية له مردفاً هند وخرجت أسير أمامهما وأنا غلام
 على حمارة اذ لحقنا رسول الله ﷺ فقال أبو سفيان انزل يا معاوية حتى يركب محمد
 فنزلت عن الحمارة فركبها رسول الله ﷺ فصار أمامهما هنيهة ثم التفت اليهما
 فقال يا أبا سفيان بن حرب ويا هند بنت عتبة والله لتموتن ثم لتبعين ثم ليدخلن
 المحسن الجنة والمسيء النار وا ما أقول لكم حق وانكم أول من أنذرتهم ثم قرأ
 رسول الله ﷺ (حمّ تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (قالتا أتينا طائعين)
 فقال له أبو سفيان أفرغت يا محمد قال نعم ونزل رسول الله ﷺ عن الحمارة
 وركبتها فأقبلت هند على أبي سفيان فقالت ألهذا العاهر الكذاب أنزلت ابني
 فقال والله ما هو بساحر ولا كذاب . رواه الطبراني في الأوسط وحميد بن منبه

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ربيعة بن عبيد الديلي قال ما أسمعكم تقولون ان قريشا كانت تنال من رسول الله ﷺ فاني أكثر ما رأيت أن منزله كان بين منزل أبي لب وعقبة بن أبي معيط وكان ينقلب الى بيته فيجد الأرحام والدماء والأبحاث قد نصبت على بابه فينحى ذلك بسنة قومه ويقول بثس الجوار هذا يا معشر قريش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن علي بن الحسين الرافعي وهو ضعيف . وتأتي أحاديث في تأييده على عدوه في علامات النبوة ان شاء الله . وعن الحرث بن الحرث قال قات لأبي ما هذه الجماعة قال هؤلاء القوم الذين اجتمعوا على صابىء لهم قال فنزلنا فاذا رسول الله ﷺ يدعو الناس الى توحيد الله عز وجل والايمان وهم يردون عليه ويؤذونه حتى انتصف النهار وانصدع الناس عنه أقبلت امرأة قد بدا نحرها تحمل قدحا ومنديلا فتناوله منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه فقال يا بنية خمرى عليك نحرى ولا تخافين على أبيك قلنا من هذه قالوا هذه زينب بنته . رواه الطبراني ورجالته ثقات . وعن منبذ الأزدى قال رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله الا الله تفلحوا فمنهم من تقل في وجهه ومنهم من حنا عليه التراب ومنهم من سبه حتى انتصف النهار فأقبلت جارية بمس (١) من ماء فغسل وجهه ويديه وقال يا بنية لا تخشى على أبيك غيلة ولا ذلة فقلت من هذه قالوا زينب بنت رسول الله ﷺ وهي جارية وضيئة . رواه الطبراني وفيه منبذ بن مدرك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مدرك قال حججت مع أبي فلما نزلنا منى اذا نحن بجماعة فقلت لأبي ما هذه الجماعة قال هذا الصابىء فاذا رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس قولوا لا إله الا الله تفلحوا . رواه الطبراني ورجالته ثقات . وعن رجل من بني مالك ابن كنانة قال رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي الحجاز يتخللها يقول يا أيها الناس قولوا لا إله الا الله تفلحوا ، قال وأبو جهل يحى عليه التراب ويقول لا يغوينكم هذا عن دينكم فانما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى ، وما يلتفت اليه رسول الله ﷺ قلت انعت لنا رسول الله ﷺ قال بين بردين أحمرين مربع

كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر .
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ربيعة بن عباد من بنى الدليل وكان
 جاهلياً قال رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وهو يقول يا أيها الناس
 قولوا لا اله الا الله تفلحوا والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضىء الوجه
 أحول ذو غدبرتين يقول انه صابىء كاذب يتبذره حيث ذهب فسأت عنه فذكروا
 لى نسب رسول الله ﷺ وقالوا الى هذا عمه أبو لهب ، وفي رواية ورسول الله
 ﷺ يفر منه وهو يتبعه ، وفي رواية وكان جاهلياً فأسلم ، وفي رواية والناس
 منقصفون عليه (١) فما رأيت أحداً يقول شيئاً وهو لا يسكت . رواه أحمد
 وابنه والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط باختصار بأسانيد وأحمد أسانيد
 عبدالله بن أحمد ثقات الرجال ، وتأتى له طريق في عرضه ﷺ نفسه على القبائل .
 وعن طارق بن عبدالله قال انى بسوق ذي المجاز اذ مر رجل شاب عليه حلة من
 برد أحمر وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ورجل خلفه قد
 أدمى عرقوبه وساقبه يقول يا أيها الناس انه كذاب فلا تطيعوه فقلت من هذا
 قال غلام بنى هاشم الذى يزعم أنه رسول الله وهذا عمه عبد العزى فلما هاجر
 محمد ﷺ الى المدينة واسلم الناس ارتحلنا معنا ظمينة لنا فلما قدمنا المدينة ادنى
 حيطانها لبسنا ثيابا غير ثيابنا اذا رجل فى الطريق فقال من اين اقبل القوم قلنا
 نير اهلنا (٢) ولنا جمل احمر هائم مخطوم قال أتبيعونى جملكم قلنا نعم قال
 بكم قاننا بكذا وكذا صاعا من تمر فما استنقصنا مما قلنا شيئاً وضرب بيده فأخذ
 بمخاطم الجمل ثم ادبر به فلما توارى عنا بالحيطان قلنا والله ما صنعنا شيئاً بعنا من
 لا نعرف قال تقول امرأة جالسة لقد رأيت رجلاً كأن وجهه شقة القمر ليلة البدر
 ولا والله لا يظلمكم ولا يمحركم وانا ضامنة لجملكم فأتى رجل فقال انا رسول
 الله ﷺ اليكم هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا قال فأكلنا وشبعنا واكتلنا

(١) اى متزاحمون حتى يقصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسر والدفع

الشديد لقرط الزحام . (٢) أى نجلب لهم الطعام .

واستوفينا ثم دخلنا المدينة فأتينا المسجد فإذا هو يخطب على المنبر فسمعنا من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم . رواه الطبراني وفيه ابو حجاب الكلابي وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تكسيره الأصنام ﴾

عن علي بن أبي طالب قال انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله ﷺ اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنفهض به فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس لي رسول الله ﷺ فقال اصعد على منكبي قال فنهض بي قال فانه يخيل الي اني لو شئت لنت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله ﷺ اذف به فقدفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توأرنا بالبيوت خشية أن يلقانا احد من الناس . وفي رواية كان على الكعبة اصنام فذهبت احمل النبي ﷺ فلم استطع فحملني فجعلت اقطعها ولو شئت لنت السماء . رواه احمد وابنه وأبو يعلى والبخاري ورواه بعد قوله حتى استترنا بالبيوت فلم يوضع عليها بعد يعني شيئاً من تلك الأصنام ورجال الجميع ثقات . وعن بريدة بن الحصيب أن رسول الله ﷺ مس صنماً فتوضأ . رواه البخاري وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدتهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى تقف خلف رسول الله ﷺ قال فقال كيف تقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدتهم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سفيان الحنظلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الهجرة الى الحبشة ﴾

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أمه ليلي قالت كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة فأتى عمر بن الخطاب

وأنا على بعيري وأنا أريد أن أتوجه فقال أين يأمر عبد الله فقات آذيتونا في ديننا فنذهب في أرض الله حيث لا تؤذى فقال سبحانه الله ثم ذهب فجاء زوجي عامر بن ربيعة فأخبرته بما رأيت من رقة عمر فقال ترجين أن يسلم والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب . رواه الطبراني وقد صرح ابن اسحاق بالسمع فهو صحيح .

وعن عبد الله بن مسعود قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى فأتوا النجاشي وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمار بن الوليد بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ثم قالوا إن نقرأ من نبي عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فأين هم قالوا في أرضك فابعث إليهم فبعث إليهم قال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له مالك لا تسجد للملك قال إنا لا نسجد إلا لله عز وجل قال وما ذاك قال إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله ﷺ وأمرنا أن لا نسجد إلا لله عز وجل وأمرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو بن العاص فانهم يخالفونك في عيسى قال ما يقولون في عيسى بن مريم وأمه قال يقولون كما قال الله عز وجل هو كلمة الله وروحه القاها إلى العذراء البتول التي لم يمسه بشر ولم يفترضها (١) ولد قال فرجع عوداً من الأرض وقال يا معشر القسيمين والرهبان والله ما تزيدون علي الذي يقول فيه ماسوي هذا مرحباً بكم وعن جثم من عنده أشهد أنه رسول الله ﷺ وأنه الذي نبهه في الانجيل وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم أنزلوا حيث شئتم فوالله لو ما أنا فيه من الملك لأثبته حتى أكون أنا أحمل فعليه وأوصته وأمر بهدية الآخرين فردت عليهما ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرأ وزعم أن رسول الله ﷺ استغفر له حين بلغه موته . رواه الطبراني وفيه حديث بن معاوية وثقه أبو حاتم وقال في بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات .

وعن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت لما نزلنا أرض

(١) أي لم يؤثر فيها ولم يحزها ، يعني قبل المسيح .

الحبشة جاورنا بياخير جار النجاشي أمنا على ديننا وعبدنا الله وحده لا تؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينارجلين جليدين وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكان أعجب ما يأتيه منها الأدم فجمعوا له أدماً كثيراً ولم يتركوا من بطارقتة (١) بطريقاً إلا أهدوا له هدية وبعثوا بذلك مع عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا للنجاشي هداياه ثم أسألوه أن يسلمهم اليكم قبل أن يكلمهم قالت فخرجا فقدمنا على النجاشي ثم قالوا لكل بطريق منهم انه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لانعرفه نحن ولا أنتم وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشرف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه أن يسلمهم اليانا ولا يكلمهم فان قومهم أعلى بهم عيباً وأعلم بما تابوا عليهم فقالوا لهما نعم ثم قربوا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهم ثم كساهم فقالوا له أيها الملك قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لانعرفه نحن ولا أنت وقد بعثنا اليك فيهم أشرف قومهم من آبائهم وأبنائهم وعشائهم لتردهم اليهم فاهم أعلى بهم عيباً وأعلم بما تابوا عليهم وطابوا عليهم وطابوا فيهم ولم يكن أبغض إلى عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم فقالت بطارقتة حوله صدقوا أيها الملك قومهم أعلاهم عيباً وأعلم بما تابوا عليهم فأسلمهم اليهم فليردهم إلى بلادهم وقومهم فغضب النجاشي وقل لاهيم الله إذا لأسلمهم اليهما ولا أكادقوما جاوروني ونزلوا بلادى واختاروني على من سواى حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم فان كانوا كما يقولان أسلمتهم اليهما ورددتهم إلى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحتسب جوارهم ماجاوروني قالت ثم أرسل إلى اصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ماتقولون في الرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما أمرنا

(١) البطريق : الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب عندهم .

به نبينا ﷺ كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا
مصاحفهم حوله سأ لهم فقال ما هذا الدين الذي قد فارقم فيه قومكم ولم تدخلوا
في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم قالت وكان الذي كلمه جعفر بن ابي
طالب عليه السلام قال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل
الميتة ونأثمى الفواحش ونقطع الأرحام ونسى الجوار ويأكل القوي منا الضعيف
فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا عرف نسبه وصدقته وامانته وعفاه
فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد من قبله ونحن وآباؤنا من دون
الله من الحجارة والأوثان وامرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم
وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن القواحش وشهادة الزور
وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا أن نعبد الله لانشرك به شيئا وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة قالت فمدد عليه أمور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه
على ما جاء به فعبدنا الله وحده لانشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا
ما أحل لنا ففدا علينا قومنا فعذبونا وقتنونا عن ديننا ليردوننا إلى عبادة الأوثان
من عبادة الله عز وجل وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا
وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا بخرجنا إلى بلدك واخترتناك على من
سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك ، قالت فقال النجاشي
هل معك مما جاء به عن الله من شيء قالت فقال له جعفر نعم قالت فقال له النجاشي
فاقرأه فقرأ عليه صدراً من (كهيعص) قالت فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت
أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم ثم قال النجاشي إن هذا
والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لأسلمهم اليكم أبداً
ولا أكاد ، قالت أم سلمة فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لا آتينه
غداً أعيبهم عنده بما استأصل به خضراءهم فقال له عبدالله بن أبي ربيعة وكان
أتى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم أرحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله لا أخبرنه
أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عليه السلام عبد قالت ثم غدا عليه فقال أيها الملك
انهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً فأرسل اليهم فسلمهم عما يقولون فيه

قالت فأرسل اليهم يستلهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها واجتمع القوم انقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى بن مريم فقال له جعفر بن أبي طائب تقول فيه الذي جاء به نبينا ﷺ هو عبدالله برسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول قال ف ضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود فتناخرت (١) بطارقة حواه حين قال ما قال وإن نخرتم والله اذهبوا فانتم سيوم بأرضي - والسيوم الآمنون - من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ما أحب أن لي دبراً ذهباً واني آذيت رجلاً منكم والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياها فلاحاجة لى فيهما فوالله ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكي فأخذ فيه الرشوة وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه فخرجامن عنده مقبوحين مردود عليهما ما جاء به وأقننا عنده في خير دار مع خير جار فوالله إنه لعلى ذلك إذ نزل به من ينازعه في ملكه قالت والله ما علمنا حزناً قط كان أشد من حزننا عند ذلك تخوفاً أن يظهر ذلك نلى النجاشي فيأتى رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت فقال أصحاب رسول الله ﷺ من رجل يخرج حتى يحضر وقبعة القوم ثم يأتينا قالت فقال الزبير بن العوام أنا قالت وكان من أحدث القوم سناً نالت فنفخوا له قربة فجعلوها في صدره فسبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتي القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا الله عز وجل للنجاشي بالظهور على عدوه والتمسكين له في بلاده واستوسق (٢) عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إسحق وقد صرح بالسماع . وعن محمد بن حاطب قال قال رسول الله ﷺ إني رأيت أرضاً ذات نخل فاخرجوا قال فخرج حاطب وجعفر في البحر قال فولدت انا في تلك السفينة . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عمير بن أسحق قال قال جعفر يا رسول الله ائذن لي أن آتى أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً

(١) أى تكلمت ، وكأنه كلام مع غضب وتقور . (٢) أى استقر له الملك .

قال قال فأذن له فيها فأتى النجاشي قال صمير حدثني عمرو بن العاص قال لما رأيت جعفرا وأصحابه آمنين بأرض الحبشة حسدته قلت لا تستقبلن لهذا وأصحابه فأتيت النجاشي فقلت ائذن لعمر بن العاص فأذن لي فدخات فقلت إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا الله واحد وأنا والله إن لم ترحنا منه وأصحابه لا قطعت إليك هذه النطفة ولا أحد من أصحابي أبدا فقال وأين هو قلت انه يجيء مع رسولك انه لا يجيء معي فأرسل معي رسولا فوجدناه قاعدا بين أصحابه فدعاه فجاء فلما أتيت الباب ناديت ائذن لعمر بن العاص ونادي خلني ائذن لحزب الله عز وجل فسمع صوته فأذن له قلمي فدخل ودخلت واذا النجاشي على السرير قال فذهبت حتى قعدت بين يديه وجعلته خلني وجعلت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي فقال النجاشي نبروا قال عمرو يعني تكلموا قلت ان بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إلا الله واحد وانك ان لم تقطعه وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة انا ولا أحد من أصحابي أبدا، قال جعفر صدق ابن عمي وأنا على دينه قال فصاح صياحا وقال أوه حتى قلت ما لابن الحبشية لا يتكلم وقال أناموس كناه موسى قال ما تقولون في عيسى بن مريم قال أقول هو روح الله وكلمته قال فتناول شيئا من الأرض فقال ما أخطأ في أمره مثل هذا فوالله لولا ملكي لا تبعثكم وقال لي ما كنت أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبدا أنت آمن بأرضي من ضربك قتلته ومن سبك غرمته وقال لا آذنه متى استأذنتك هذا فائذن له الا أن أكون عند أهلي فان أتني فأذن له قال فتفرقنا ولم يكن أحد أحب الي أن ألقاه من جعفر قال فاستقباني من طريق مرة فنظرت خلفه فلم أر أحدا فنظرت خلني فلم أر أحدا فدنوت منه وقلت أتعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فقد هداك الله فأميت فتركتي وذهب فأتيت أصحابي فكأنما شهدوه معي فأخذوا قطيفة او ثوبا فجعلوه على حتى غموني بها قال وجعلت اخرج رأسي من هذه الناحية مرة ومن هذه الناحية مرة حتى اقلت وما على قشرة فررت على حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتني فأتيت جعفرا فدخلت عليه فقال مالك فقلت اخذ كل شيء لي

ما ترك على قشرة فأنتيت حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتى فانطلقت
 معه حتى أتى إلى باب الملك فقال جعفر لا ذنه استأذن لي قال انه عند أهله فأذن
 له فقلت إن عمراً تابعني على ديني قال كلا قلت بلى فقال لانمان اذهب معه فان فعل
 فلا تقل شيئاً إلا كتبته قال فجاء فقال نعم فجعلت أقول وجعل يكتب حتى
 كتبت كل شيء حتى التمدح قال ولو شئت أخذ شيئاً من أموالهم الى مالي فعلت .
 رواه الطبراني والبخاري وصدر الحديث في أوله له وزاد في آخره قال ثم كنت بعد
 من الذين أقبلوا في السفن مسلمين . وعمير بن إسحق وثقه ابن حبان وغيره وفيه
 كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى بعضه ثم قال فذكر
 الحديث بطوله . وعن جعفر بن أبي طالب قال بعثت قريش عمرو بن العاص وعارة
 ابن الوليد بهدية من أبي سفيان إلى النجاشي فقالوا له ونحن عنده قد بعثوا إليك
 أناساً من سفلتنا وسفهاهم فادفعهم إلينا قال لا حتى أسمع كلامهم فبعث إلينا وقال
 ما تقولون فقلنا إن قومنا يعبدون الأوثان وإن الله عز وجل بعث إلينا رسولا
 فأما به وصدقناه فقال لهم النجاشي عبيدكم لكم قالوا لا قال فلكم عليهم
 دين قالوا لا قال فخلوا سبيلهم فخرجنا من عنده فقال عمرو بن العاص إن هؤلاء
 يقولون في عيسى غير ما نقول قال إن لم يقولوا في عيسى مثل ما نقول لا أدهم
 في أرضي ساعة من نهار قال فكانت الدعوة الثانية أشد علينا من الأولى فقال
 ما يقول صاحبكم في عيسى بن مريم فقلنا يقول هو روح الله وكلمته ألقاها الى
 العذراء البتول قال فأرسل فقال ادعوا فلانا القسيس وفلانا الراهب فأتاه ناس
 منهم فقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا فأنت أعلمنا فما نقول قال فأخذ
 النجاشي شيئاً من الأرض ثم قال هكذا عيسى بن مريم ما زاد على ما قال هؤلاء
 مثل هذا ثم قال لهم أيؤذيكم أحد قالوا نعم فأمر منادياً فنادى من آذى أحداً
 من هؤلاء فأغرموه أربعة دراهم قال يكفيمكم فقلنا لا فأضعفها فلما هاجر رسول
 الله ﷺ الى المدينة وظهر بها قلنا له إن صـاحبنا قد خرج الى المدينة وظهر بها
 وهاجر قبل الذي كنا حدثناك عنهم وقد أردنا الرحيل اليه فزودنا قال نعم
 فحملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبر صاحبك ما صنعت إليكم وهذا رسولي معك

وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنه رسول الله فقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقانا رسول الله ﷺ واعتقني فقال ما أدرى أنا بفتح خبير أفرح أم بقدم جعفر ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال هوذا جعفر فسله ما صنع به صاحبتنا فقلت نعم قد فعل بنا قد فعل كذا وكذا وحملنا وزودنا ونصرنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وقال قل له يستغفر لي فقام رسول الله ﷺ فتوضأ ثم دعانا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين فقال جعفر فقلت للرسول انطلق فأخبر صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ .

رواه الطبراني من طريق أسد بن عمرو عن مجالد وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن جعفر بن أبي طالب أن النجاشي سأله ما دينكم قال بعث إلينا رسول نعرف لسانه وصدقه ووظاه فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونحج ما كان يعبد قومنا وغيرهم من دونه يأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر وأمرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم فدعانا إلى ما نعرف وقرأ علينا تزيلا جاء من عند الله لا يشبه غيره فصدقناه وآمنا به وعرفنا أن ما جاء به حق من عند الله ففارقنا عند ذلك قومنا فأذونا وقهرونا فدعانا أن بلغوا منا ما نكره ولم تقدر على أن نمتنع منهم خرجنا إلى بلدك واخترتناك على من سواك فقال النجاشي اذهبوا فأنتم سيوم (١) بأرضي - يقول آمنون - من سبكم غرم . رواه الطبراني من طريقين عن ابن اسحق وهو مدلس . وعن أبي موسى قال أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر ابن أبي طالب إلى النجاشي فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وجعا للنجاشي هدية وقدموا على النجاشي فأتياه بالهدية فقبلها وسجداً له ثم قال عمرو بن العاص إن ناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك فقال لهم النجاشي في أرضي قتلوا نعم فبعث إلينا فقال لنا جعفر لا يتكلم معكم أحداً ناخطيبكم اليوم فالتهبنا إلى النجاشي وهو جالس في مجلس وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون والرهبان جلوس مماطين وقد قال له عمرو وعمارة إنهم

(١) كلمة حبشية وتروى بفتح السين ، وقيل سيوم : جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد . وفي النهاية « امكثوا فأنتم سيوم » .

لا يسجدون لك فلما انتهينا بدرنا من عنده من القيسيين والرهبان اسجدوا لذلك فقال جعفر انا لا نسجد الا لله قال له النجاشي وما ذاك قال ان الله بعث إلينا رسولا وهو الرسول الذي بشرنا به عيسى عليه السلام من بعدى اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا وأمرنا أن نقيم الصلاة وأن نؤتي الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهاها عن المنكر فأعجب النجاشي قوله فلما رأى ذلك عمرو قال أصلح الله الملك انهم يخالفونك في ابن مريم فقال النجاشي ما يقول صاحبكم في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته أخرجه من العذراء البتول التي لم يقر بها بشر ولم يفترضها ولد فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال يامعشر القيسيين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه مرحباً بكم وعن جثم من عنده أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعليه امكنوا في أرضي ما شئتم وأمر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو بن العاص رجلاً قصيراً وكان عمارة رجلاً جميلاً وكانا أقبلا إلى النجاشي فشرىوا يعني خمرأً ومع عمرو بن العاص امرأته فلما شربوا من الخمر قال عمارة لعمرو امرأتك فلتقباني فقال له عمرو ألا تستحي فأخذ عمارة عمراً فرمى به في البحر فجعل عمرو يناشد عمارة حتى أدخله السفينة فحقد عمرو على ذلك فقال عمرو للنجاشي إنك إذا خرجت خلفت عمارة في أهلك فدعا النجاشي عمارة فنفخ في إحليله فطار مع الوحش - قلت روى أبو داود منه مقدار سطر في الجنائز - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة فأقام بها حتى قدم بعد بدر شرحبيل بن عبد الله بن حسنة وهي أمه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال إن قريشاً بعثوا عمرو بن العاص وعماراً بن الوليد زمن النجاشي وكان عمارة رجلاً جميلاً وكان يقذف عمراً في البحر وكان يعوم فيخرج ثم يلقيه أيضاً فيعوم فحقد عمرو في نفسه على عمارة ما كان يصنع به فلما قدما دخلا على النجاشي فقالا له إن جعفرأ وأصحابه طعنوا على آبائهم وخالفوهم في دينهم وهم يخالفونك ولا يحبيونك كما يحبيك الناس فوقعوا فيهم فبعث النجاشي إلى

جعفر وأصحابه فقال ما لكم لا تحيونى كما تحيينى الناس قالوا إن لنا رباً لا ينبغي أن نسجد لغيره ولو سجدنا لأحد لسجدنا لنبينا قال هل معكم من كتابكم شيء قالوا نعم فقرأ جعفر سورة مريم فقال ما تقول فى عيسى قال هو روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم فقال لأصحابه ماتقولون فسكتوا فأخذ شيئاً من الأرض بين أصبعيه فقالوا والله ما خالفوا أمر عيسى هذه وإن أنكرتكم وإني أشهدكم أنى قد آمنت بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال إن شئتم جهزتمكم فقدمتم على نبيكم وإن شئتم أقمتم عندي حتى يستقر مكاناً فأخذ عمرو يعمل فى عمارة فلطف بامرأة النجاشى فأخذ عطرأ من عطرها ثم قال للنجاشى إن عمارة يدخل على امرأتك وآية ذلك انه يدخل عليك غداً وعليه طيب من طيبها فلما أصبحا طيبه فقال انطلق بنا إلى الملك فانطلقا حتى دخل فوجد منه ريح الطيب فعرف النجاشى طيبه فأمر النجاشى بعمارة فنفخ فى إحليله فاستطير حتى لحق بالصحارى يسمى فيها مع الوحش فجاء بعد ذلك أهله فأصابوه فسقوه شربة من سويق فتمتعته فمات فلما قدم جعفر وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته وفاة النجاشى . رواه الطبرانى مرسلًا وفيه محمد بن كثير الثقفى وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير فى تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه الزبير ابن العوام وسهل بن بيضاء وطامر بن ربيعة وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن مظعون ومصعب بن عمير أحد بنى عبد الدار وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبى حذيفة وأبو سبرة بن أبى رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو وأبوسلمة بن عبد الأسد ومعه امرأته أم سلمة قال ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبى طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التى يذكر فيها (والنجم إذا هوى) فقال المشركون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه فانه لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذى يذكر به آلهتنا من الشر والشتم فلما أنزل الله السورة الذى يذكر فيها والنجم وقرأ (أفرأيتم اللات والعزى

ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وإني من العرائق العلاء وإن شفاعتهم لترجيى وذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذات بها أسنتهم واستنشروا بها وقالوا إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التي فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان على السنة المشركين وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي ﷺ وحدثهم الشيطان أن النبي ﷺ قد قرأها في التجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم ففتت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس أسلموا وصاروا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه أقبلوا سراعاً فكبر ذلك على رسول الله ﷺ فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل وقال معاذ الله من هاتين ما أنزلها ربي ولا أمرني بهما ربك فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه وقال أظمت الشيطان وتكلمت بكلامه وشركني في أمر الله فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأنزل عليه (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والفتاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم وباع المسلمون ممن كان بأرض الحبشة وقد شارفوا مكة فلم يستطيعوا الرجوع من شدة البلاء الذي أصابهم والخوف وخافوا أن يدخلوا مكة فيبطش

٣٣ فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون فلما أبصر عثمان بن مظعون الذي يلقي رسول الله ﷺ وأصحابه من البلاء وعذبت طائفة منهم بالنار وبالسياط وثمان بن مظعون معافى لا يعرض له رجوع إلى نفسه فاستحب البلاء على العافية وقال أما من كان في عهد الله وذمته وذمة رسوله الذي اختار لأوليائه من أهل الاسلام ومن دخل فيه فهو خائف مبتلى بالشدة والسكرب حمد إلى الوليد بن المغيرة فقال يا ابن عم أجرتني فأحسن جوارى وإني أحب أن تخرجني من جيرتك فتبرأ مني بين أظهرهم فقال له الوليد ابن أخي لعل احداً آذاك أو شتمك وأنت في ذمتي فأنت تريد من هو أمنع لك مني فأنا أكفيك ذلك قال لا والله ما في ذلك وما اعترض لي من أحد فلما أبى عثمان إلا (١) أن يتبرأ منه الوليد أخرجه إلى المسجد وقريش فيه كأحفل ما كانوا ولبيد ابن ربيعة ينشدهم فأخذ الوليد بيد عثمان فأتى به قريشا فقال إن هذا غلبنى وحملى على أن أنزل إليه عن جوارى أشهدكم أني برىء لجلسامع القوم وأخذ لبيد ينشدهم فقال * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت ثم إن لبيداً أنشدهم تمام البيت فقال * وكل نعيم لاحالة زائل * فقال كذبت فسكت القوم ولم يدرؤا ما أراد بكلمته ثم أعادها الثانية وأمر بذلك فلما قالها قال مثل كلمته الأولى والأخرى صدقت مرة وكذبت مرة وإنما يصدقه إذا ذكر كل شيء يفنى وإذا قال كل نعيم ذاهب كذبه عند ذلك أي نعيم أهل الجنة لا يزول نزع عند ذلك رجل من قريش فلطم عين عثمان بن مظعون فاخضرت مكانها فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه قد كنت في ذمة (٢) مانعة ممنوعة فخرجت منها إلى هذا فكنت عما لقيت غنياً ثم ضحكوا فقال عثمان بل كنت إلى هذا الذي لقيت منكم فقيراً وعيني التي لم تلتطم إلى مثل هذا الذي لقيت صاحبها فقيرة كي فيمن أحب إلى منكم أسوة فقال له الوليد إن شئت أجرتك الثانية قال لا أرب لي في جوارك . رواه الطبراني هكذا مرسلًا وفيه ابن لهيعة أيضاً .

(١) « إلا » غير موجودة في الاصل .

(٢) في الاصل « دنية » .

﴿باب خروج النبي ﷺ الى الطائف وعرضه نفسه على القبائل﴾

عن عبدالله بن جعفر قال لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه يدعوهم إلى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني أشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس أرحم الراحمين أنت أرحم الراحمين الى من تكاني الى عدو يتجهمني أم الى قريب ملكته أمري ان لم تكن غضبان على فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي أعوذ بوجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو يحل بي سخطك لك العتي حتى رضى ولا قوة الا بالله .

رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن رقيقة قالت لما جاء النبي ﷺ يبتغي النصر بالطائف فدخل عليها فأمرت له بشراب من سويق فشرب فقال لي رسول الله ﷺ لا تعبدى طاغيتهم ولا تصلى اليها قلت اذا يقتلونى قال فاذا قالوا لك ذلك فقولى رب هذه الطاغية فاذا صليت فولم ظهرك ثم خرج رسول الله ﷺ من عندهم قالت بنت رقيقة فأخبرني أخواى سفيان ووهب ابني قيس بن أبان قالا لما أسلمت نقيف خرجنا الى رسول الله ﷺ فقال ما فعلت أمكما قلنا هلكت على الحال انى تركتها قال لقد أسلمت أمكما اذا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يمرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملنى الى قومه فان قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل فأتاه رجل من همدان فقال ممن أنت فقال الرجل من همدان فقال هل عند قومك من منعة قال نعم ثم أن الرجل خشى أن يخفروه قومه فأتى رسول الله ﷺ فقال آتيهم أخبرهم ثم آتيك من قابل قال نعم فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب . رواه احمد ورجالهم ثقات . وعن ربيعة بن عبان قال انى لمع أبى شاب أنظر الى رسول الله ﷺ يتبع القبائل ووراءه رجل أحمر وضىء ذؤجة يقف رسول الله ﷺ على القبلة يقول يا بنى فلان انى رسول الله اليكم أمركم ان تعبدوه وتؤثركوا به

شيئا وان تصدقوني وتمنعوني حتى اتقذ عن الله ما بعثني به فاذا فرغ من
مقالته قال الآخر من خلفه يا بنى فلان ان هذا يريد منكم ان تسلخوا اللات
والعزى وحلفاءكم من الحق من بنى مالك بن اقيش الى ماجاء به من البسدة
والضلالة فلا تسمعوا له ولا تتبعوه فقلت لأبى من هذا فقال هذا عمه ابو لهب .
رواه عبدالله بن احمد والطبراني وفيه حسين بن عبدالله بن عبيدالله وهو
ضعيف ووثقة ابن معين فى رواية ، وقد تقدمت له طرق فيما اوذى به سيدنا
رسول الله ﷺ وبعضها صحيح . وعن محمود بن لبيد اخى بنى عبد الأشهل
قال لما قدم ابو الحيسر انس بن نافع مكة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل
فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم
رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس اليهم فقال لهم هل لكم الى خير مما جئتم اليه
قالوا وماذا قال انا رسول الله بعثنى الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا وانزل على كتابا ثم ذكر الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس
ابن معاذ وكان غلاما حدثا اى قومي هذا والله خير مما جئتم اليه قال فأخذ
أبو الحيسر انس بن نافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس بن معاذ
وقام رسول الله ﷺ عنهم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة بعاث (١)
بين الأوس والخزرج قال ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد
فأخبرني من حضره من قومي انه لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده
ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون ان قد مات مسلما لقد كان استشعر
الاسلام فى ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع . رواه احمد والطبراني
ورجاله ثقات .

﴿ باب البيعة على الاسلام التى تسمى بيعة النساء ﴾

عن جرير قال يا عينا النبي ﷺ على مثل ما بايع عليه النساء من مات منا ولم

(١) هو بضم الباء يوم مشهور ، وهو اسم حصن للاوس ، وبعضهم

يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف .

يأت شيئاً ممنهن ضمن له الجنة ومن مات منا وقد اتى شيئاً ممنهن وقد اقيم
 عليه الحد فهو كفارة ومن مات منا وقد اتى شيئاً ممنهن فستر عليه فعلى الله
 حسابه . رواه الطبراني وفيه سيف بن هارون وثقه ابو نعيم وضعفه جماعة ،
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن الأسود بن خلف ان اباہ الأسود
 حضر النبي ﷺ يبايع الناس فجاءه الرجال والنساء والصغير والكبير فبايعوه
 على الاسلام والشهادة فأخبرني محمد بن الأسود قال شهادة ان لا اله الا الله
 وان محمداً رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والوسط واحمد باختصار
 ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال جاءت اميمة بنت رقيقة الى رسول
 الله ﷺ تبايعه على الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقى
 ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تأتني ببهتان تقتره بين يديك ورجليك ولا تتوحى
 ولا تبرجي تبرج الجاهلية الأولى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قطبة بن
 قتادة قال بايعت النبي ﷺ على ابنتي الحويصلة . رواه عبد الله بن أحمد وفيه
 راو لم يسم . وعن كرب بن عبد قال أتيت النبي ﷺ من اليمن فبايعته
 وأسلمت على يده . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت
 جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع رسول الله ﷺ فأخذ عليها أن
 لا يشركن ولا يزنين الآية قالت فوضعت يدها على رأسها حياءً فأعجب رسول
 الله ﷺ ما رأى منها فقالت عائشة اقرى أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على
 هذا قالت فنعم إذا فبايعها بالآية . رواه أحمد إلا أنه قال عن معمر عن
 الزهري أو غيره عن عروة ، والبزار لم يشك ، ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول الله ﷺ لتبايعه فنظر إلى
 يديها فقال اذهبي فغيري يديك قال فذهبت فغيرتهما بحناء ثم جاءت إلى رسول
 الله ﷺ فقال ابايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقى ولا تزني قالت
 أو تزني الحرة قال ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق قالت وهل تركت لنا أولاداً
 تقتلهم قال فبايعته ثم قالت له وعليها سواران من ذهب ما تقول في هذين
 السوارين قال جمرتين من جمر جهنم . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهن .

وعن سلمى بنت قيس وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ قد صلت معه القبلتين وكانت إحدى نساء بني عدى بن النجار قالت جئت رسول الله ﷺ فبايعته في نسوة من الأنصار فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان تقتر به بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف قال ولا تعششن أزواجك قالت فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامرأة منهن ارجعي فسلى رسول الله ﷺ ماغش أزواجنا قالت فسألته قال تأخذ ماله فتحابي به غيره . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات .

وعن أم عطية قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت ثم أرسل اليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم عليهن فرددن السلام فقال أنا رسول رسول الله ﷺ إليكن فقلن مرحباً برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ فقال تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزينن ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تقترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف قلن نعم فد عمر يده من خارج الباب ومددن هن أيديهن من داخل ثم قال اللهم اشهد وأمر أن يخرج في العيدن الحيف والعقن ونهيننا عن اتباع الجنائز ولا جمعة علينا فسألته عن البهتان وعن قوله ولا يعصينك في معروف قال هي النياحة - قلت رواه أبو داود باختصار كثير - رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة بنت قدامة قالت أنا مع أمي رابطة بنت سفيان الخزاعية والنبي ﷺ يبائع النسوة ويقول أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزينن ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تقترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف قلن نعم فقال النبي ﷺ قلن نعم فيما استطعن فكنت أقول كما يقلن . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال أبايعكن على أن لا تشركن وقال قلن نعم فيما استطعن قلن نعم فيما استطعنا، وفيه عبد الرحمن بن عثمان بن ابرهيم وهو ضعيف . وعن أم العلاء وهي امرأة من نساءهم قال يعقوب اخبرته بايعة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عزة بنت خايل أنها أتت النبي ﷺ فبايعها على

أن لا تزين ولا تشرقين ولا تتدنين فتبدين أو تخفين قلت أما الوأد المبدي فقد عرفته وأما الوأد الخفي فلم أسأل رسول الله ﷺ ولم يخبرني وقد وقع في تسمى أنه إفساد الولد فوالله لا أفسد لي ولداً أبداً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه عن عطاء بن مسعود الكعبي عن أبيه عنها ولم أعرف مسعوداً وبقيت رجاله ثقات . وعن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة أن أبا عبيدة ذهب بها وبأختها هند بيايعان رسول الله ﷺ فلما اشترط عليهن قالت هند أو تعلم في نساء قومك من هذه الهنة شيء فقال أبو حذيفة بإيعته فهكذا يشترط . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك ومثقه حجاج بن الشاعر . وعن أسماء بنت يزيد قالت أنا من النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ﷺ قالت وكنت جارية ناهدا جريئة على مسألته فقلت يا رسول الله ابسط يدك حتى أصاحك فقال إني لا أصافح النساء ولكن أخذ عليهن ما أخذ الله عليهن فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . وعن غفيلة بنت عبيد بن الحرث قالت جئت أنا وأمي قريرة بنت الحرث العنوارية في نساء من المهاجرات فبإيعنا رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قمة بالأبلح فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً الآية كلها فلما أقرنا وبسطنا أيدينا لنسايه قال إني لا أمس أيدي النساء فاستغفر لنا وكانت تلك بيعتنا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار أن النبي ﷺ كان يصافح النساء من تحت الثوب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف . وعن عروة ابن مسعود الثقفي قال كان رسول الله ﷺ عنده الماء فاذا بايع النساء غمسن أيديهن في الماء . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لما بايع النساء لا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى قالت امرأة يا رسول الله أراك تشترط علينا أن لا نبرج وأن فلانة قد أسعدتني وقد مات أخوها فقال رسول الله ﷺ اذهبي فبإيعيها ثم تعال فبإيعيني . رواه الطبراني وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن

أبي نصر قال سئل ابن عباس كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء قال إذا أتته المرأة لتسلم أحلقها بالله ما خرجت لبغض زوجها وبالله ما خرجت لاكتساب دنيا وبالله ما خرجت من أرض إلى أرض وبالله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

﴿ باب بيعة من لم يحتلم ﴾

عن محمد بن علي بن الحسين أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين وعبدالله ابن عباس وعبدالله بن جعفر وهم صغار ولم يبقوا (١) ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا إلا من . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات . وفي ترجمة عبد الله بن الزبير وغيره نحو هذا .

﴿ باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب ﴾

عن عروة قال لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار من بني مازن بن النجار منهم معاذ بن عفراء وأسمد بن زرارة ، ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس ، ومن بني عبد الأشهل ابو الميثم بن النبهان ، ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة وأتاهم رسول الله ﷺ وأخبرهم خبرهم الذي اصطفاه الله به من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله أنصتوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته وما يدعوهم إليه فصدقوه وآمنوا به وكانوا من أسباب الخير ثم قالوا له قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الدماء ونحن نجب ما أرشد الله به أمرك ونحن لله ولك مجتهدون وإنا نشير عليك بما ترى فأمكت على اسم الله حتى ترجع إلى قومنا فنخبرهم بشأنك وتدعوهم إلى الله ورسوله فلعل الله يصلح بيننا ويجمع أمرنا فانا اليوم متباعدون متباغضون فان تقدم علينا اليوم ولم نصطح لم يكن لنا جماعة عليك ونحن نواعدك الموسم من العام القابل فرضى رسول الله ﷺ الذي قالوا فرجعوا إلى قومهم يدعوهم

(١) يقال بقل وجهه : إذا نبت لحيته .

مرا وأخبروهم برسول الله ﷺ والذي بعثه الله به ودعا عليه بالقرآن حتى
 قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ثم بعثوا إلى رسول الله
 ﷺ أن ابعث إلينا رجلا من قبلك يدعو الناس بكتاب الله فانه أدنى أن يتبع
 فبعث إليهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار فنزل في بني
 عنم على أسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس وينشوا الاسلام ويكثر أهله وهم
 في ذلك مستخفون بدعاهم ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو ومصعب بن عمير
 حتى أتيا بئر مري أو قريبا منها فجلسوا هنالك وبعثوا إلى رهط من أهل
 الأرض فأتوهم مستخفين فبينما مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم القرآن
 أخبر بهم سعد بن معاذ فأتاهم في الأرسه ومعه الرمح حتى وقف عليه فقال علام
 يأتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاءنا بالباطل
 ويدعوهم لا أرا كما بعد هذا بشيء من جوارنا فرجعوا ثم إنهم عادوا الثانية
 بئر مري أو قريبا منها فأخبر بهم سعد بن معاذ الثانية فواعدهم بوعيد دون
 الوعيد الأول فها رأى أسعد منه لينا قال يا ابن خالة اسمع من قوله فان سمعت
 منه منكرا فاردده يا هذا منه وإن سمعت خيرا فأجب الله ففقال ماذا يقول
 فقرأ عليهم مصعب بن عمير (١) (حم والكتاب المبين إنا جعلناه (٢)
 قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) فقال سعد وما أسمع إلا ما أعرف فرجع وقد
 هداه الله تعالى ولم يظهر أمر الاسلام حتى رجع فرجع إلى قومه فدعا بني عبد
 الأشهل إلى الاسلام وأظهر إسلامه وقال فيه من شك من صغير أو كبير أو
 ذكر أو أنثى فليأتنا بأهدى منه نأخذ به فوالله لقد جاء أمر لتحزن فيه
 الرقاب فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد ودعائه إلا من لا يذكر
 فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرها ثم إن بني النجار أخرجوا
 مصعب بن عمير واشتدوا على أسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد
 ابن معاذ فلم يزل يدعو ويهدي على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم
 فيها ناس لا محالة وأسلم أشرافهم وأسلم عمرو بن الجوح وكسرت أصنامهم

(١) في الأصل زيادة « فقرأ عليه » (٢) في الأصل « أنزلناه » وهو غلط .

فكان المسلمون أعز أهلها وصلح أمرهم ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله ﷺ وكان يدعى المقرئ . رواه الطبراني مرسلًا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن اسحق قال فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه وإعزاز نبيه ﷺ وإنجاز وعده (١) خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار وهم فيما يزعمون ستة فيهم جابر بن عبد الله بن رثاب . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك قال لما قدم اثنا عشر رجلا من العقبة وقد أمرهم رسول الله ﷺ أن يوافوه سبعون رجلا . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه حجاج بن الشاعر وضعفه الجمهور . وعن عمر بن الخطاب قال قام رسول الله ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد أحداً يحميه حتى جاء الله بهذا الحى من الأنصار لما أسعدهم الله وساق لهم من الكرامة فأووا ونصروا فجزاهم الله عن نبيهم خيراً والله ما وفينا لهم كما عاهدناهم عليه إنا كنا قلنا لهم نحن الأمراء وأنتم الوزراء ولئن بقيت إلى رأس الحول لا يبقى لى غلام إلا أنصاري . رواه البزار وحسن إسناده وفيه ابن شبيب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه في كل سنة على قبائل من العرب أن يؤووه إلى قومهم حتى يبلغ كلام الله ورسالاته ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيب له حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ما وعده ساقه الله إلى هذا الحى من الأنصار فاستجابوا له وجعل الله لنبيه ﷺ دار هجرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر العمري وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كعب بن مالك وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وقتنا معنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا ياهؤلاء إني قد رأيت رأياً وإني والله ما أدري توافقوني عليه أم لا قلنا له وما ذلك قال إني قد رأيت أن لا أدع هذه البنية حتى تظهر

(١) « وعده » غير موجودة في الأصل .

يعنى الكعبة وأن أصلى إليها قال فقلنا والله ما بلغنا أن نبينا ﷺ يصلى إلا إلى الشام وما يزيد أن نخالفه قال فقلنا لا كنا لا تفعل قال وكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا مكة قال وكنا قد عتبنا عليه وأبى إلا الإقامة عليه فلما قدم مكة قال ابن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ حتى أماله عما صنعت في سفرى هذا فانه والله قد وقع في نفسى منه شيء لما رأيت من خلافكم إياى قال فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ فقَالَ هل نعرفانه قلنا لا قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه قلنا نعم قال وقد كنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فادخلا المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله ﷺ جالس فجلسنا اليه فقال النبي ﷺ للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ الشاعر قال نعم قال فقال البراء بن معرور يا نبي الله إني خرجت في سفرى هذا وقد هداني الله للإسلام فجمعت لا أجعل هذه البنية حتى تظهر فصليت إليها وقد خالفني أصحابى في ذلك حتى وقع في نفسى من ذلك فأتى يارسول الله قال لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها قال فرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ فصلى معنا إلى الشام قال وأهله يصلون إلى الكعبة حتى مات وليس كذلك نحن أعلم بهم منهم قال وخرجنا إلى الحج فواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة أتى وواعدنا رسول الله ﷺ ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من ساداتنا وكنا نكتم من معنا من المشركين أمرنا فكلمناه فقلنا له يا أبا جابر إنك سيد من ساداتنا وشريف من أشرفنا وإنا نرغب بك أن تكون خصباً للنار غداً ثم دعوته إلى الإسلام وأخبرته بميعاد رسول الله ﷺ فأسلم وشهد معنا العقبة وكان تقيماً قال فمنا (١) تلك الليلة مع قومه في رحالنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله ﷺ

تسلسل مستخفين تسلسل القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون
رجلا معهم امرأتان من نسأهم نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى نساء بني مازن
ابن النجار وأسماء ابنة عمرو بن عدى بن ثابت إحدى نساء بني سلمة وهي
أم منيع فاجتمعنا بالشعب فننظر رسول الله ﷺ حتى جاءنا ومعه عمه العباس
ابن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن
أخيه ويوثق فلما جلسنا كان العباس بن عبد المطلب أول من تكلم فقال يامعشر
الخزرج - وكانت العرب مما يسمون هذا الحى من الأنصار الخزرج أوسها
وخزرجها - إن محمداً ما حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على رأينا
فيه وهو في عز من قومه ومنعة في بلده قال فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يارسول
الله فخذ زبك ولنفسك ما أحببت فتكلم رسول الله ﷺ فتلا ودعا إلى الله عز
وجل ورغب في الاسلام قال أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم
وأبناءكم قال فأخذ البراء بن معرور بيده قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك
مما تمنع منه أزرنا فبايعنا يارسول الله فنحن والله أهل الحروب ورتناها كابر
عن كابر قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن النبهان
حليف بني عبد الأشهل فقال يارسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا وأنا
قاطعوها وهي اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك وأظهرك الله عز وجل أن
ترجع وتدعنا قال فتبسم رسول الله ﷺ فقال بل الدم والدم والهدم الهدم أنتم
منى وأنا منكم احارب من حاربتكم وأسالم من سالمتم وقال رسول الله ﷺ
أخرجوا إلى اثني عشر تقيياً منكم يكونون على قومهم فأخرجوا منهم اثني
عشر تقيياً منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس . وأما معبد بن كعب
حديثه عن أخيه عن أبيه كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على يد رسول
الله ﷺ البراء بن معرور ثم تباع القوم فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ
الشیطان بأنفذ صوت سمعته يا أهل الجباب - والجباب المنازل - هل

لكم في مدمم والصبابة (١) معه قد أجمعوا على حربكم قال ما يقول محمد قال فقال رسول الله ﷺ هذا أذب العقبة هذا ابن أربن أسمع أى عدو الله أما والله لا فرغن لك ثم قال رسول الله ﷺ إرفعوا إلى رجالكم قال فقال العباس ابن عباد بن نضلة والذي بعثك بالحق لئن شئت لمتنن على أهل منى بأسيا فإنا فقال رسول الله ﷺ لم أوامر بذلك قال فرجعنا فمنا حتى أصبحنا فلما أصبحنا عدت علينا حلة قريش حتى جاءونا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا أنك قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أيدينا وتبايعونه على حربنا والله انه مامن العرب أحد أبغض الينا أن ينشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث من هنالك من مشركى قومنا يخلفون لهم بالله ما كان من هذا من شيء وما علمناه وصدقوا لم يعلموا ما كان منا قال فبعضنا ينظر إلى بعض قال وقام القوم وفيهم الحرث بن هشام بن المغيرة وعليه نعلان جديدان قال فقلت كلمة كأنى أشرك القوم بها فيما قالوا ما تستطيع يا أبا جابر وأنت سيد من ساداتنا أن تتخذ نعلين مثل نعلى هذا الفتى من قريش قال فسمعها الحرث نخلعها ثم رمى بهما إلى قال والله لتتعلنهما قال يقول أبو جابر أحفظت والله الفتى أردد عليه نعليه قال فقلت والله لا أردهما قال ووالله صالح لئن صدق النقال لأسلبنه. فهذا حديث ابن مالك عن العقبة وما حضر منها . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع. وقال الطبرانى فى حديثه نخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ فلقينا رجلا بالأبطح فقلنا له تدلنا على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال فهل تعرفانه إذا رأيتاه ، وقال أيضاً وتكلم رسول الله ﷺ وتلا القرآن ورغب فى الاسلام فأجبناه بالايان به والتصديق به وقال أيضاً فقال رسول الله ﷺ أخرجوا منكم اثنى عشر نقيباً فأخرجهم فكان نقيب بنى النجار أسعد بن زرارة وكان نقيب بنى سلمة البراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام وكان نقيب بنى ساعدة سعد بن عبادة والمنذر

(١) كان العرب يسمون المسلمين الصبابة بغير همز كأنه جمع لصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة . وأصل الصبأ الانتقال من دين إلى غيره .

ابن عمرو وكان نقيب بني زريق رافع بن مالك بن المعجلان وكان نقيب بني
الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وكان نقيب بني عوف
ابن الخزرج عبادة بن الصامت ونقيب بني عبد الأشهل أسيد بن حضير
وأبو الهيثم بن النبهان وكان نقيب بني عمرو بن عوف سعد بن حنيفة .
وعن جابر قال مكث رسول الله ﷺ عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بمكاظ
ومجنة وفي الموسم بمنى يقول من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله
الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن أو من مصر كذا قال قال فيأتيه قومه
فيقولون احذر غلام قريش لا يهتكوك وهو يمشى بين رحالهم وهم يشيرون اليه
بالأصابع حتى بهتوا الله من يثرب فأويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن
به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور
الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرن الاسلام ثم اتهموا جميعاً فقلنا
حتى متى تترك رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف فرجل اليه سبعون
رجلاً منا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعوا عندها
من رجل ورجلين حتى توافقنا فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال تباعونى
على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان تقولوا لله لا تخافوا في الله لومة لائم وعلى أن تنصرونى فتمنعونى
إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ولكم الجنة قال
فقمنا اليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغرهم فقال رويداً
يا أهل يثرب فانا لم نضرب اليه أكباد الابل إلا ونحزن نعلم أنه رسول الله
وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تمضكم السيوف أمه
أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله وأما أنتم تخافون من أنفسكم خبيثة
فتبينوا ذلك فهو أعذر لكم عند الله قالوا أمظ عنا يا أسعد فوالله لاندع
هذه البيعة أبداً ولا نسلبها أبداً فبايعناه فأخذ علينا وشرط ويعطينا على
ذلك الجنة - قلت روى أصحاب السنن منه طرفاً - رواه أحمد والبخاري وقال في
حاشيته فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

وفي رواية عند أحمد وقال تخافون من أنفسكم خيفة ، وفي رواية عنده أيضاً
 حتى ان الرجل ليرحل من مضر من اليمن . وعن عروة قال كان أول من بايع
 رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن النبهان وقال يارسول الله ان بيننا وبين الناس
 حبالا - والحبال الحلف والمواثيق - فلعلنا نقطعها ثم نرجع إلى قومك وقد قطعنا
 الحبال وحاربنا الناس فضحك رسول الله ﷺ من قوله وقال الدم الدم الهدم
 الهدم فلما رضى أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله ﷺ من قوله أقبل على قومه
 فقال يا قوم هذا رسول الله أشهد انه لصادق وانه اليوم في حرم الله وأمنه وبين
 ظهري قومه وعشيرته فاعلموا انه ان تخرجوه برئتكم العرب عن قوس واحدة
 فان كانت طابت أتتكم بالقتال في سبيل الله وذهب الاموال والأولاد فادعوه
 إلى أرضكم فانه رسول الله ﷺ حقاً وإن خفتهم خذلانا فمن الآن فقالوا
 عند ذلك قبانا عن الله وعن رسوله ما أعطيانا وقد أعطينا من أنفسنا الذي
 سألتنا يارسول الله فخل بيننا يا أبا الهيثم وبين رسول الله ﷺ فانبأ به فقال
 أبو الهيثم أنا أول من بايع ثم تبايعوا كلهم وصرخ الشيطان من رأس
 الجبل يامخشر قريش هذه الخزرج والأوس تبايع محمداً على قتالكم ففزعو عند
 ذلك وراعهم فقال رسول الله ﷺ لا يرعكم هذا الصوت فانه عدو الله ابليس
 ليس يسمعه أحد ممن تخافون وقام رسول الله ﷺ فصرخ بالشيطان يا ابن
 أذنب هذا عمك فسأفرع لك . رواه الطبراني هكذا مرسل وفيه ابن لهيعة
 وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن أبي مسعود قال وعدنا رسول الله ﷺ
 في أصل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلاً قال عقبة إنى أصغرهم سنأ
 فأنا نارسول الله ﷺ فقال أوجزوا في الخطبة فاني أخاف عليكم كفارقريش فقلنا
 يارسول الله سامنا ربك وسلمنا لنفسك وسلمنا لاصحابك وأخبرنا ما لنا من الثواب على الله
 تبارك وتعالى وعليك قال أما الذي أسأل لربي أن تؤمنوا به ولا تشركو به شيئاً وأما
 الذي أسأل لنفسي أسألكم أن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد وأسألكم لي ولاصحابي
 أن تواسونا في ذات أيديكم وأن تمنعونا مما منعتهم منه أنفسكم فاذا فعلتم ذلك
 فلكم على الله الجنة وعلى قال فمددنا أيدينا فبايعناه . رواه الطبراني وفيه

مجالد بن سعيد وحديثه حسن وفيه ضعف . ورواه أحمد بنحو حديث مرسل
 يأتي وفيه مجالد أيضا ولم يسق لفظه وذكره بعد هذا وهو : وعن الشعبي قال
 انطلق النبي ﷺ مع عمه العباس الى السبعين من الانصار عند العقبة تحت
 الشجرة قال ليتكلم متكلمكم ولا يظل فان عليكم من المشركين عينا وإن يعلموا
 بكم يفضحوكم قال قائلهم وهو أبو أمامة سل يا محمد لربك ما شئت ثم سل
 لنفسك ولأصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله عز وجل وعليكم
 اذا فعلنا ذلك قال أسأل لربي عز وجل أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
 وأسألكم لنفسي ولاصحابي أن تؤوؤوا وتنصرونا وتمنعونا مما منعكم منه أنفسكم
 قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال لكم الجنة قالوا فلك ذلك . رواه أحمد هكذا
 مرسلا ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الامام أحمد بعده سندا إلى الشعبي
 عن أبي مسعود عقبة بن عامر قال بنحو هذا قال وكان ابن مسعود أصغرهم
 سنا ، وفيه مجالد وفيه ضعف وحديثه حسن إن شاء الله . وعن الشعبي قال
 ما سمع الشيب ولا الشبان خطبة مثلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي الزبير قال سمعت جابرا عن العقبة قال شهدا سبعون فوائتهم رسول
 الله ﷺ وعباس بن عبد المطلب أخذ بيده فقال رسول الله ﷺ أخذت
 وأعطيت . رواه أحمد وفيه ابن هزيمة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر
 ابن عبد الله قال لما لقي النبي ﷺ النقباء من الانصار قال لهم تؤوؤوني
 وتمنعوني قالوا في لنا قال لكم الجنة . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه ورجاله
 أبي يعلى رجال الصحيح . وعن انس بن ثابت بن قيس خطب مقدم النبي ﷺ
 فقال انا تمنعك مما تمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا يا رسول الله قال لكم الجنة
 قالوا رضينا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله
 قال حملني خالي جد بن قيس في السبعين راكبا الذين وفدوا على رسول الله
 ﷺ من قبل الانصار ليلة العقبة فخرج علينا رسول الله ﷺ ومعه عمه
 العباس بن عبد المطلب فقال يا عم خذ علي أخوالك فقال له السبعون يا محمد
 سل لربك ولنفسك ما شئت فقال أما الذي أسألكم لربي فتعبدوه ولا تشركوا به

شيئاً وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم قالوا فما لنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة قال جابر وأخرجني خالاي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال عباس والله أخذ بيد رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار العقبة فأخذ لرسول الله ﷺ عليهم وشرط عليهم وذلك في غرة الاسلام وأوله قبل أن يمجد الله أحد علانية . رواه أبو يعلى في أثناء حديث اللدود التي روتها عائشة وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أن أسعد بن زرارة قال يا أيها الناس هل تدرين على ماتبايعون محمداً ﷺ إنكم تبايعونه أن تحاربوا العرب والعجم والجن والانس فقلوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم قالوا يارسول الله إشرط قال تبايعوني على أن تشهدوا أن لا إله الا الله وأنى رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة وأن لا تنازعوا الأمر أهله وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهلكم . قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه على ابن زيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن حسين بن علي قال جاءت الأنصار تبايع رسول الله ﷺ على العقبة فقال يا علي قم يا علي فبايعهم فقال على ما أبايعهم يارسول الله قال على أن يطاع الله ولا يعصى وعلى أن تمنعوا رسول الله ﷺ وأهل بيته وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرايعكم . رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الله بن مروان وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب قوله بعنت بين يدي الساعة بالسيف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بعنت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه ابن المديني وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن شهد العقبة ﴾

عن ابن شهاب في تسمية من حضر العقبة من الأنصار ثم من بني النجار :
 أوس بن ثابت وأوس بن يزيد بن أصرم وأبو أمامة أسعد بن زرارة ،
 ومن الأنصار ثم من بني سلمة البراء بن معرور وهو أول من أوصى بثلاث ماله
 واستقبل الكعبة وهو بيلاده وكان نقيباً ، ومن الأنصار ثم من بني الحرث
 ابن الخزرج بشير بن سعد بن النعمان ، ومن الأنصار جابر بن عبد الله بن عمرو
 وجبار بن صخر ، ومن الأنصار ثم من بني زريق الحرث بن قيس بن مالك
 وقد شهد بدرأً وذكوان بن عبد القيس بن خلدة ورافع بن مالك وقد شهد
 بدرأً ، ومن الأنصار ثم من بني الجبلى رطاعة بن عمرو ، ومن الأنصار ثم من
 بني ساعدة بن كعب سعد بن عبادة وهو نقيب ، ومن الأنصار ثم من بني
 عمرو بن عوف سعد بن حيشمة وهو نقيب ، ومن الأنصار ثم من بني عبد
 الأشهل سلمة بن سلامة بن وقس ، ومن الأنصار ثم من بني حارثة بن الحرث
 ظهير بن رافع ، ومن الأنصار ثم من بني حارثة أبو بردة بن نيار . وإسنادها
 إلى ابن شهاب واحد ورجاله ثقات . رواها كلها الطبراني . وعن عروة في تسمية
 أصحاب العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من الأنصار ثم من بني
 سلمة بن يزيد بن جشم : البراء بن معرور بن صخر بن خنسا وهو نقيب وهو
 أول من أوصى بثلاث ماله فأجازه رسول الله ﷺ ، ومن الأنصار ثم من بني
 حارثة بن الحرث بهير بن الهيثم ، ومن الأنصار ثابت بن أجدع ، ومن
 الأنصار جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن عنم بن كعب بن
 سلمة ، ومن الأنصار ثم من بني زريق الحارث بن قيس بن مخلد وقد شهد
 بدرأً ، ومن الأنصار ثم من بني بياضة زيد بن لبيد ، ومن الأنصار ثم من
 بني الحرث بن الخزرج سعد بن ازييع بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس
 ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، ومن الأنصار ثم من بني النجار حارثة بن
 الحرث ظهير بن رافع . ومن الأنصار من بني مازن بن النجار عمرو بن عزية
 ابن ثعلبة بن خنسا بن مبدول بن عنم بن مازن ، ومن الأنصار ثم من بني

الحريث بن الخزرج عقبه بن عمرو بن ثعلبة بن أسير بن عسيرة ويكنى أبا مسعود،
ومن الأنصار ثم من بنى سلمة كعب بن مالك بن أبي القين بن كعب بن
سودة . رواه كله الطبراني عن عروة بسند واحد ، وفي إسناد عروة ابن لهيعة
وفيه ضعف وحديثه في حد الحسن . وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن
أسعد بن زرارة كان أحد النقباء ليلة العقبة . رواه الطبراني وفيه زمعة بن
صالح وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك قال خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها
رسول الله ﷺ وكان نقيب بنى زريق رافع بن مالك بن العجلان . وكان
نقيب بنى ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو . رواهما الطبراني وإسنادهما
واحد ورجالهما ثقات (١) .

﴿ باب الهجرة الى المدينة ﴾

عن عروة قال ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذى الحجة والحرم
وصفر ثم ان مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أن رسول الله ﷺ
خارج وعلموا أن الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأنصار
ومن خرج اليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ
فاما أن يقتلوه وإما أن يسجنوه أو يسحبوه شك عمرو بن خالد وإما أن
يخرجوه وإما أن يوثقوه فأخبره الله عز وجل بمكرهم فقال تعالى (وإذ يمكر بك
الذين كفروا واليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)
وبلغه ذلك اليوم الذي أتى فيه رسول الله ﷺ دار أبي بكر أنهم مبيتوه إذا
أمسى على فراشه وخرج من تحت الليل هو وأبو بكر قبل الغار بثور وهو
الغار الذي ذكره الله عز وجل في القرآن وعمد على بن أبي طالب فرقد على
فراشه يوارى عنه العيون وبات المشركون من قريش يمتثلون ويأتمرون أن
نجمهم على صاحب الفراش فنوثقه فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا فاذا على
يقوم عن الفراش فسألوه عن النبي ﷺ فأخبرهم أنه لا علم له به فعلموا عند
ذلك أنه خرج فركبوا في كل وجه يطالبونه وبعثوا الى أهل المياه يأمرؤهم
(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

ويجعلون لهم الجمل (١) العظيم وأتوا على ثور الذي فيه الغار الذي فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر حتى طلعا فوقه وسمع النبي ﷺ أصواتهم فأشفق أبو بكر عند ذلك وأقبل على الهم والخوف فعمد ذلك قال له النبي ﷺ لا تخزن إن الله معنا ودعا فنزلت عليه سكينه من الله عز وجل (فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ٢) وكانت لأبي بكر منحة تروح عليه وعلى أهله بمكة فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر أميناً مؤتمناً حسن الإسلام فاستأجر رجلاً من بني عبد بن عدى يقال له ابن الأيقط كان حليفاً لتريش في بني سهم من بني العاص بن وائل وذلك يومئذ العدوى مشرك وهو هادي بالطريق نجبا بأظهرنا تلك الليالي وكان يأتيها عبد الله بن أبي بكر حين يعمى بكل خبر يكون في مكة ويريح عليهما عامر ابن فهيرة الغنم في كل ليلة فيحلبان ويذبحان ثم يروح بكرة فيصبح في رعيان الناس ولا يفطن له حتى اذا هدت عنهم الأصوات وأتاها أن قد سكت عنهما جاءا صاحبهما ببعيريهما وقد مكثا في الغار يومين وليتين ثم انطلقا وانطلقا معهما بعامر بن فهيرة يخدمهما ويخدمهما ويمينهما يردفه أبو بكر ويعقبه على راحلته ليس معه أحد من الناس غير عامر بن فهيرة وغير أخى بنى عدى يهديهم الطريق . رواه الطبراني مرسل وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن . وعن مارية قالت طأطأت لرسول الله ﷺ حتى صعد حائطاً ليلة فر من المشركين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي مصعب المسكي قال أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يحدون أن النبي ﷺ لما كان ليلة بات في الغار أمر الله تبارك وتعالى شجرة فنبتت في وجه الغار فمترت وجه النبي ﷺ وأمر الله تبارك وتعالى العنكبوت فانسجت على وجه الغار وأمر الله تبارك وتعالى حمامتين وحشيتين

(١) أى الاجرة . (٢) فى الأصل هنا تصحيفات صححناها .

فوقعتا بقم الغار وأتى المشركون من كل فج (١) حتى كانوا من النبي ﷺ على قدر أربعين ذراعاً معهم قسيهم وعصيهم وتقدم رجل منهم فنظر فرأى الحمهتين فرجع فقال لأصحابه ليس في الغار شيء رأيت حمامتين على قم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي ﷺ قوله فعلم أن الله تبارك وتعالى قد درأ بهما عنه فسمت (٢) عليهما وفرض جزاءهما واتخذ في حرم الله تبارك وتعالى فرخين أحسبه قال فأصل كل حمام في الحرم من فراخهما. رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كان النبي ﷺ يأتينا بمكة كل يوم مرتين فلما كان يوم من ذلك جاءنا في الظهر فقالت يا أبت هذا رسول الله ﷺ فبأبي وأمي ما جاء به هذه الساعة إلا أمر فقال رسول الله ﷺ هل شعرت أن الله قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر فالصحابة يارسول الله قال الصحابة قال ان عندى را حلتين قد علفتهما منذ كذا وكذا انتظارا لهذا اليوم فخذ إحداهما فقال بشمها يا أبا بكر فقال بشمها بأبي وأمي إن شئت قالت فبأبنا لهم سفرة (٣) ثم قطعت نطاقها فربطتها ببعضه فخرجنا فركنا في الغار في جبل ثور فلما انتهيا إليه دخل أبو بكر الغار قبله فلم يترك فيه جعراً إلا أدخل فيه أصبعه مخافة أن يكون فيه هامة وخرجت قريش حين فقدوها في بغائهما وجعلوا في النبي ﷺ مائة ناقة وخرجوا يطوفون في جبال مكة حتى انتهوا إلى الجبل الذي هما فيه فقال أبو بكر لرجل مواج الغار يارسول الله إنه ليرانا فقال كلا إن ملائكة تسترنا بأجنحتها فجلس ذلك الرجل فبال مواج الغار فقال رسول الله ﷺ لو كان يرانا ما فعل هذا فمكنا ثلاث ليال يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر غملاً لأبي بكر ويدلج (٤) من عندها فيصبح مع الرعاة في مراعيها ويروح معهم ويبطىء في المشى حتى إذا أظلم الليل انصرف بغنمه إليهما فتظن الرعاة أنه

(١) « فج » غير موجودة في الأصل . (٢) التسميت بالمعين والشين : الدماء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما ، يقال شمت وشمت عليه . (٣) السفرة : طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير . (٤) يقال أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل ، وأدلج بالتشديد إذا سار من آخره ، والاسم منهما اللجة .

معهم وعبدالله بن أبي بكر يظل بمكة يتطلب الاخبار ثم يأتيهما إذا أظلم الليل فيخبرهما ثم يدلج من عندهما فيصبح بمكة ثم خرجا من الغار فأخذا على الساحل فجعل أبو بكر يسير أمامه فاذا خشى أن يوتى من خلفه سار خلفه فلم يزل كذلك مسيره وكان أبو بكر رجلا معروفاً في الناس فاذا لقيه لاق فيقول لأبي بكر من هذا معك فيقول هاديهيني يريد الهدى في الدين ويحسب الآخر دليلاً حتى إذا كان بأبيات قديد وكان على طريقهما جاء إنسان إلى بني مدلج فقال قد رأيت راكبين نحر الساحل فاني لاجدهما لصاحب قریش الذي تبغون فقال سراقه بن مالك ذاك راكبين ممن بعثنا في طلبه القوم ثم دعا جاريته فسارها فأمرها أن تخرج فرسه ثم خرج في آثارها قال سراقه فدنوت منهما حتى اني لا أسمع قراءة رسول الله ﷺ ثم ركضت الفرس فوقعت بمنخريها فأخرجت قداحي من كنانتي فضربت بها أضره أم لا أضره فخرج لا تضره فأبت نفسي حتى اتبعه فأنتيت ذلك الموضع فوقعت الفرس فاستخرجت يديه مرة أخرى فضربت بالقداح أضره أم لا فخرج لا تضره فأبت نفسي حتى اذا كنت منه بمنزلة ذلك الموضع خشية أن يصيبني مثل ما أصابني بأذيته فقلت إني أرى سيكون لك شأن فقفت أكلمك فوقف النبي ﷺ فسأله أن يكتب له أماناً فأمر أن يكتب فكتب له قال سراقه فلما كان يوم حنين وأخرجته وناديت أنا سراقه فقال النبي ﷺ يوم وفاء قال سراقه فما شبهت ساقه في غزوه الالجار فذكرت شيئاً أسأله عنه فقلت يا رسول الله إني رجل ذانم وإن الحياض تملأ من الماء فنشرب فيفضل من الماء في الحياض فيرد الحمل فهل لي في ذلك من أجر فقال النبي ﷺ نعم في كل كبدة حرى أجر - قلت روى أبو داود طرفاً من آخره عن سراقه - رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق قال جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول قلت يا رسول الله أليس الرجل يرانا قال لورآنا لم يستقبلنا بعورته يعني وهو بالغار . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن مطير وهو

متروك . وعن جابر قال لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر مهاجرين فدخلوا في الغار فاذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه حتى أصبح مخافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء فأقاما في الغار ثلاث ليال ثم خرجا حتى نزلا بمخيمات أم معبد فأرسلت إليه أم معبد إنى أرى وجوها حساناً وإن الحى أقوى على كرامتكم منى فلما أمسوا عندها بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة فقال رسول الله ﷺ اردد الشفرة وهات لى فرقاً يعنى القدح فأرسلت إليه أن لا ين فيها ولا ولد قال هات لى فرقاً فجاءته بفرق فضرب ظهرها فاجترت ودرت فخاب فملاً القدح فشرب وسقى أبا بكر فبعثته إلى أم معبد . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمى قال مر بى رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر بمحذوات بين الجحفة وهرشا وهما على جبل واحد وهما متوجهان إلى المدينة فحملها على فحل إبله ابن الرءاء فبعث معهما غلاما له يقال له معبود فقال اسلك بهما حيث تعلم من محارم الطريق ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك فسلك بهما ثنية الرحا ثم سلك بهما ثنية الكوبة ثم سلك بهما المرة ثم أقبل إليهما من شعبة ذات كشط ثم سلك بهما المدلجة ثم سلك بهما الغمامة ثم سلك ثنية المرة ثم أدخلهما المدينة وقد قضيا حاجتهما منه ومن حملهما ثم رجع رسول الله ﷺ مسعوداً إلى سيده أوس بن عبد الله وكان مغفلاً لا يسم الأبل فأمره رسول الله ﷺ أن يأمر أوساً أن يسمها فى أعناقها قيد الفرس قال صخر بن مالك وهو والله يسمها اليوم وقيد الفرس فيما أرى حلقتين ومد بينهما مداً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن بريدة الأسلمى قال لما أقبل رسول الله ﷺ فى مهاجرة لتقى ركبا فقال يا أبا بكر سل القوم ممن هم قالوا من أسلم قال سلمت يا أبا بكر سلمهم من أى أسلم قالوا من بنى سهم قال ارم سهمك يا أبا بكر . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران الزهرى وهو متروك . وعن حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبى بكر عامر بن فهيرة ودليلهما اللبى عبد الله بن الأريقط مروا على

خيمتى أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة (١) جلدة تحتبى بفناء القبة وتسقى وتطم فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين (٢) مسنين (٣) فنظر رسول الله ﷺ الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن قالت هى أجهد من ذلك قال اتأذنين ان أحلبها قالت بأبى أنت وأمى نعم إن رأيت بها حلباً فاحلبها فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله عز وجل ودعا الله فى شاة فتفاجت (٤) عليه ودرت واجترت ودعا باناء يربض الرهط (٥) حلب فيه نجا (٦) حتى علاه البهاء (٧) ثم سقاها وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ﷺ ثم أراضوا (٨) ثم حلب فيها ثانياً بعد مدى حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعزاً عجافاً يتساوكن هزالاً (٩) مخن (١٠) قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب حيال ولا حلوبة فى البيت قالت لا والله الا إنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لى يا أم معبد قالت رأيت رجلاً طاهر الوضوء أبلغ الوجه

(١) يقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب ، وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحديثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج ، وفى الأصل « بررة » والتصحيح من النهاية . (٢) أى فقد زادهم ، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير ترب . (٣) أى مجدين مقحطين . (٤) التفاج : المبالغة فى تهريج ما بين الرجلين ، وهو من الفج : الطريق . (٥) أى يرويههم ويشقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض ، من ربض فى المكان اذا أقام به . وفى الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية . (٦) أى لبنا سائلا كثيراً ، وفى الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية . (٧) أراد بهاء اللبن وهو ويبس وغوته . (٨) أى ناموا على الأرض وقيل غير ذلك . (٩) يقال تساوكت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال ، أراد انها تتمايل من ضعفها ، وفى رواية « ماتساوك هزالاً » أى ما تحرك رؤوسها . (١٠) فى النهاية « مخاخن » وهو جمع مخ

حسن الخلق لم تعبهُ نَجْمَةٌ (١) ولم تزر به صَعْلَةٌ (٢) وسيم قسيم في عينيه دَعَجٌ
 وفي أشْفارِهِ وطف وفي صوته صَهْلٌ وفي عنقه سَطَعٌ وفي لحيته كَثَافَةٌ أَرَجٌ
 أُقْرِنُ أن صمِتَ فعليه الوَقَارُ وان تكلم سما وعلاه البهَاءُ أَجْمَلُ النَّاسِ وأبهى من
 بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلوا المنطق لا هذِرٌ ولا نَزْرُكٌ أن منطِقَهُ خَزَزَاتٌ
 نَظْمٌ يَنحَدِرُن رِبْعٌ لا يَبِاسٌ من طول (٣) ولا تفتحه عين من قصر غصن بين
 غصنين فهو أنظر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا له رفقاء يحفون به إن قال
 انصتوا لقوله وإن أمر تبادروا أمره محفود محسود لا عابِسٌ ولا مَفْنَدٌ قال
 أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بحمكة ولقد
 هممت أن أحجبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا وأصبح صوت بحمكة عاليًا
 يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول :

جزى الله رب العالمين بحمده (٤)	رفيقين فلا خيمتى أم معبد
ها نزلاها بالهدى واهتدت به	لقد فاز من أضحى رفيق محمد
فيا لقصى ما زوى الله عتكم	به من فعال لا تجارى وسودد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنأها	فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
فأادرها رهناً لديها لحالب	يردها في مصدر ثم مورد
فما سمع حسان بن ثابت بذلك	شب يجيب الهائف وهو يقول :
لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم	وقد سر من كسرى اليهم ويعتدى
ترحل عن قوم فضلت عقولهم	وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم	وأرشدهم من بيتغى الحق يرشد

(١) أى ضخم بطن، ويروى «نجملة» من النحول. (٢) هى صغر الرأس وهى
 أيضاً الدقة والنحول. (٣) أى انه لا يؤيس من طوله لأنه كان الى الطول أقرب.
 (٤) فى الأصل «خير جزاه» .

وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا عما يتهم هاد به كل مهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وإن قال في يوم مقالة غالب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدتها للمؤمنين بمرصد

وقال لنا مجاهد عن مكرم في أشفاره وطف (١) وهو الطول والصواب صحل (٢)
وهي البحة وقال لنا مكرم لا يأس من طول والصواب لا يتشنى (٣) من
طول وقال لنا مكرم لا عايس ولا معتد وقال لنا مجاهد عن مكرم لا عابس
ولا مفند يعنى لا عابس ولا مكذب . رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم ،
وقد ورد حديث أم معبد من طريق سليل ذكrote في علامات النبوة في صفته
ﷺ . وعن قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر
مستخفيان نزلا بأبي معبد فقال والله ما لنا شاة وإن شاءنا لحوامل فما بقي لنا
لبن فقال رسول الله ﷺ أحسبه فما تلك الشاة فأتى بها فدعا رسول الله ﷺ
بالبركة عليها ثم حلب عسا (٣) فسقاه ثم شربوا فقال أنت الذي تزعم أنك
صابي قال أنهم يقولون قال أشهد أن ما جئت به حق ثم قال اتبعك قال لا حتى
تسمع أنا قد ظهرنا فاتبعه بعد . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن نائد
مولى عبادل قال خرجت مع ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
فأرسل ابراهيم بن عبد الرحمن إلى ابن سعد حتى إذا كنا بالعرج أتانا ابن سعد
وسعد الذي دل رسول الله ﷺ على طريق ركوبه فقال ابراهيم أخبرني ما حدثك
أبوك قال ابن سعد حدثني أبي أن رسول الله ﷺ أتاهم ومعه أبو بكر وكانت

(١) أى في شعر أجفانه طول . (٢) في صوته صحل بالتحريك كالبحة
وإن لا يكون حاد الصوت . (٣) وفي رواية « لا تشنؤه من طول أى لا يبغيض
تفرط طوله . (٤) العس : القدح الكبير .

لأبي بكر عندنا بنت مسترضة وكان رسول الله ﷺ أراد الاختصار في الطريق إلى المدينة فقال له سعد هذا الغائر من ركوبه وبه لصان من أسلم يقال لها المهانان فان شئت أخذنا عليهما فقال النبي ﷺ خذ بنا عليهما قال سعد فخرجنا حتى إذا أشرفنا إذا أحدهما يقول لصاحبه هذا اليماني فدعاها رسول الله ﷺ فعرض عليهما الاسلام فأسلما ثم سألهما عن اسميهما فقالا نحن المهانان قال بل أنتم المكرمان وأمرها أن يقدمنا عليه المدينة فخرجنا حتى إذا أتينا ظاهر قباء فنلقى بني عمرو بن عوف فقال النبي ﷺ أين أبو أمامة أسعد بن زرارة فقال سعد بن حيشمة إنه أصاب قتلى يا رسول الله أفلا أخبره بك ثم مضى حتى إذا طلع على النخل فاذا السرب مملوء فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر هذا المنزل رأيتني أنزل إلى حياض كحياض بني مدلج . رواه عبدالله بن أحمد وابن سعد اسمه عبدالله ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت لما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر معه ماله كله خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم فانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال والله إني لأراه قد فجعلكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا أبت قد ترك لنا خيراً كثيراً قالت فأخذت أحجاراً فجعلتها في كوة (١) في البيت كان أبي يجعل فيها ماله ثم جعلت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقلت ضع يا أبت يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه فقال لا بأس ان كان ترك لكم هذا لقد احسن وفي هذا لكم بلاغ قالت ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكن أردت ان اسكن الشيخ بذلك . رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع . وعن انس بن مالك قال لما هاجر رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يركب وابو بكر ردفه وابو بكر يعرف في الطريق لاختلافه بالشام فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك فيقول هذا يهديني فمنا دننا من المدينة بعث

(١) الكوة : ثقب في الحائط .

إلى القوم الذين ادلبوا من الانصار إلى أبي امامة وأصحابه فخرجوا اليها
 فقلوا ادخلا آمنين مطاعين فدخلا - فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن صهيب قال قال رسول الله ﷺ رأيت دار هجرتكم سبخة
 بين ظهري حرة فاما ان تكون هجروا ما ان تكون يرب قال وخرج رسول
 الله ﷺ إلى المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت ان اخرج معه
 وصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم ولا اقعده فقلوا قد شغلنا الله
 عنكم ببطنه ولم اكن ساكنا فناموا فخرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت
 يريدون ردي فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم أواق من ذهب وحلة سيرة بكم
 وتخلون سبيلي وتوثقون ففعلوا فتبعتمهم إلى مكة فقلت احفروا تحت اسكفة
 الباب (١) فان تمها الاواق واذهبوا الى فلانة بآية كذا وكذا فخذوا الخلتين
 وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قبل ان يتحول منها فلما رأني قال
 يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني إليك احد وما اخبرك
 الا جبريل ﷺ . رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم . قلت واصهيب حديث
 آخر سهوت عنه يأتي في آخر هذا الباب . وعن البراء قال كان اول من قدم
 علينا من المهاجرين مصعب بن عمير اخي بني عبدالدار بن قصي فقلت له ما فعل
 رسول الله ﷺ قال هو مكانه واصحابه على اثرى . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال كنا قد استبطأنا رسول الله ﷺ
 في القدوم علينا وكانت الانصار يقدون إلى ظهر الحرة فيجلسون حتى يرتفع
 النهار فاذا ارتفع النهار وحيت الشمس رجعت إلى منازلها فقال عمرو كنا ننتظر
 رسول الله ﷺ إذا رجع من اليهود قد أوفى على اطم من اطمهم (٢) فصاح
 بأعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون قال عمرو سمعت الوجبة
 في بني عمرو بن عوف فأخرج رأيتي فاذا المسلمون قد لبسوا الملاح فانطلقت
 مع القوم عند الظهيرة فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو

(١) أي خشبة الباب التي يوطأ عليها . (٢) الاطم : بناء مرتفع .

ابن عوف . رواه البزار وفيه عبدالله بن زيد بن اسلم وثقه ابو حاتم وغيره
وضعه ابن معين وغيره . وعن عمر بن الخطاب قال اجتمعنا للهجرة اوعدت
انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص الميضاة ميضاة بنى غفار فوق شرف
وقلنا اياكم لم يصبح عندها فقد احتبس فليمض صاحباه فحبس عناه هشام بن العاص
فلما قدمنا منزلنا في بنى عمرو بن عوف وخرج ابو جهل بن هشام والحارث بن هشام
الى عياش بن ابي ربيعة وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما حتى قدما علينا المدينة فكلما
فقالا له إن أمك نذرت أن لاتمس رأسها مشط حتى تراك فرق لها فقلت له يا عياش
والله إن يردك القوم إلا عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد آذى أمك القمل لامتشطت
ولو قد اشتد عليها حرمكة أحسبه قال لامتشطت قال إن لى هناك مالا فأخذه قال
قلت والله إنك لتعلم أنى من أكثر قريش مالا فلما نصف مالى ولا تذهب
معها فأبى إلا يخرج معها فقلت له لما أبى على أما إذ فعلت ما فعلت فخذ ناقتى
هذه فانها ناقة ذلول فازم ظهرها فان رابك من القوم ريب فأفخ عليها فخرج
معها عليها حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال أبو جهل بن هشام والله لقد
استبطأت بعيرى هذا أفلا تحملنى على ناقتك هذه قال بلى فأناخ وأناخا
ليتحول عليها فلما استتوا بالأرض عديا عليه فأوثقاه ثم أدخلاه مكة وفتناه
فافتتن قال فكنا نقول والله لا يقبل الله ممن افتنن (١) صرفاً ولا عدلاً
ولا يقبل توبة قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم قال وكانوا
يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل الله عز وجل فيهم
وفى قولنا لهم وقولهم لأنفسهم (يا عبادى الذين أمرتوا على أنفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) الى قوله
(وأنتم لا تشعرون) قال عمر فكتبها فى صحيفة وبعث بها إلى هشام بن العاص
قال هشام فلم أزل أقرؤها بنذى طوى أصعد بها فيه حتى فهمتها قال فألقى فى
نفسى أنها إنما نزلت فىنا وفيما كنا نقول فى أنفسنا ويقال فىنا فرجعت فجلست
على بعيرى فلحقت برسول الله ﷺ بالمدينة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن

عروة قال خرج عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعة في أصحاب لهم فنزلوا في
 بني عمرو بن عوف فطلب أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام عياش بن أبي
 ربيعة والحارث وهو أخوها لأمهأ ففقدما المدينة فذكر له حزن أمه فقالا
 أنها حلفت أن لا يظلمها بيت ولا يمس رأسها دهن حتى تراك ولو لذلك لم نطلبك
 فنذكرك الله في أمك وكان بها رحيمًا وكان يعلم من حبها إياه ورقها يعنى عليه
 ما كان يصدقهما به فرق لها لما ذكروا له وأبى أن يتبعهما حتى عقد له الحارث
 ابن هشام فلما خرج معهما أوتقاه فلم يزل هناك موتقاً حتى خرج مع من
 خرج قبل فتح مكة وكان رسول الله ﷺ دعاه بالخلاص والحفظ .
 رواه الطبراني مرسلًا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، ورواه أيضاً عن ابن شهاب
 مرسلًا ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا نقول ليس لمن افتتن توبة اذا ترك
 دينه بعد اسلامه ومعرفة فأنزل الله فيهم (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم
 لا تقنطوا من رحمة الله) انى قوله (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم
 لا تشعرون) فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل قال
 هشام فلما جاءتنى ضعفت بها وأقول فلا أفهمها فوقعت في نفسى انها نزلت
 فينا وما كنا نقول فجلست على بعيرى ثم لحقت بالمدينة وأقام رسول الله
 ﷺ ينتظر أن يؤذن له بالهجرة وأصحابه من المهاجرين قدموا ارسالًا وقد
 كان أبو بكر استأذن رسول الله ﷺ في الهجرة فقال لا تعجل لعل الله أن
 يجعل لك صاحباً فطمع أبو بكر أن يكون رسول الله ﷺ يعنى نفسه وكان
 أبو بكر قد أعد لذلك راكبتين يعنفهما فى داره . رواه الطبراني وفيه
 عبد الرحمن بن بشير الدمشقى ضعفه أبو حاتم . وعن ابن عمر قال لعن الله
 من يزعم أنى هاجرت قبل أبى انما قدمنى فى نقله . رواه الطبراني وغيره جابر
 الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن اسحق قال نزل رسول الله ﷺ بقباء على
 كلثوم بن هدم أخى بنى عمرو بن عوف ويقال بل نزل على سعد بن خيم
 فأقام فى بنى عمرو بن عوف وأدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلى
 الجمعة الكبرى فى المسجد بيطن الوادى قال ابن اسحق ثم نزل رسول الله

ﷺ على أبي أيوب وأمر رسول الله ﷺ ببناء مسجده في تلك السنة .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عاصم بن عدي قال قدم رسول الله ﷺ
 يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول فأقام بالمدينة عشر سنين .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير ان رسول الله ﷺ
 قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي ودار الحسن
 ابن زيد فأتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل فانبعثت به راحلته فقال دعوها
 فانها مأمورة ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت به ثم تجلجلت
 ولناس ثم عريش كانوا يرشونه ويعمرونه ويتبردون فيه حتى نزل رسول الله
 ﷺ عن راحلته فأوى الى الظن فنزل فيه فأتاه أبو أيوب فقال يا رسول الله
 منزلي أقرب المنازل اليه فانقل رحلك قال نعم فذهب برحله الى المنزل ثم أتاه
 رجل آخر فقال يا رسول الله انزل على فقال ان الرجل مع رحله حيث كان
 وثبت رسول الله ﷺ في العريش اثنتي عشرة ليلة حتى بنى المسجد . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه صديق بن موسى قال الذهبي ليس بالحجة . وعن
 ابن اسحق قال نزل أبو بكر على حبيب ويقال حبيب بن يساف أخي الحرث
 ابن الخزرج بالشيخ ويقال بل نزل على خارجة بن زيد بن أبي زهير أخي
 بني الحرث بن الخزرج . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن
 عبد الله بن جحش وكان آخر من بقي ممن هاجر وكان قد كف بصره فلما أجمع
 على الهجرة كرهت امرأته ذلك فبنت حرب بن أمية وجعات تشير عليه أن يهاجر
 الى غيره فهاجر بأهله وماله مكنتما من قريش حتى قدم المدينة على رسول الله
 ﷺ فوثب أبو سفيان بن حرب فباع داره بمكة فر بها بعد ذلك أبو جهل
 ابن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والعباس بن عبدالمطلب وحويطب
 ابن عبدالمطلب وفيها أهب معطونة « ١ » فذرفت عيننا عتبة وتمثل بيت من شعر :
 وكل « ٢ » دار وإن طالت سلامتها يوماً سيدركها النكباء والحب

(١) المعطون : الممتن ، يقال عطن الجملد اذا أنتن في الدباغ . (٢) في الأصل

« كل » ولعل الوزن لا يستقيم بدون الواو .

قال أبو جهل وأقبل على العباس فقال هذا ما أدخلتم علينا فلما دخل رسول
الله ﷺ مكة يوم الفتح قام أبو أحمد ينشد داره فأمر النبي ﷺ عثمان
ابن عفان فقام إلى أبي أحمد فانتحاه فمكت أبو أحمد عن نشيد داره قال
ابن عباس وكان أبو أحمد يقول والنبي ﷺ متكئ على يده يوم الفتح :
حبذا مكة من وادي بها أمشى بلا هادي
بها يكثر عوادي بها تركز أوتادي

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن عباس
قال كان قدومنا على رسول الله ﷺ لخمس من الهجرة خرجنا متوصلين مع
قريش عام الأحزاب وأنا مع أخي الفضل ومعنا غلامنا أبو رافع حتى انتهينا
إلى العرج فضل لنا في الطريق ركوبة وأخذنا في ذلك الطريق على الجثثاء حتى
خرجنا على بني عمرو بن عوف حتى دخلنا المدينة فوجدنا رسول الله ﷺ
في الخندق وأنا يومئذ ابن ثمان سنين وأخي ابن ثلاث عشرة سنة . رواه الطبراني
في الأوسط من طريق عبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري عن سليمان بن داود
ابن الحصين وكلاهما لم يوثق ولم يضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن صهيب أن
المشركين لما أطافوا برسول الله ﷺ فأقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهباه
ولا صهيب لي فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثاً
إلى صهيب فوجده يصلي فقال أبو بكر للنبي ﷺ وجدته يصلي فكرهت أن
أقطع عليه صلاته فقال أصبت وخرجنا من ليلتهما فلما أصبحا خرج حتى إذا أتى
أم رومان زوجة أبي بكر فقالت ألا أراك ههنا وقد خرج أخواك ووضعك
شيئاً من أزوادها قال فخرجت حتى أتيت على زوجتي أم عمرو فأخذت سيني
وجعبتى وقومى حتى أقدم على رسول الله ﷺ المدينة فأجده وأبو بكر
جالسين فلما رأني أبو بكر قام إلى فبشرني بالآية التي نزلت في وأخذ يبيد
فلمتة بعض اللأئمة فاعتذر ورجحنى رسول الله ﷺ ربح البيع . رواه الطبراني
وفيه محمد بن الحسن بن زيالة وهو متروك .

﴿ باب فيمن اختار الهجرة ﴾

عن حذيفة قال خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والبصرة فاخترت الهجرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

﴿ باب علو أمره على من عاداه ﴾

عن زياد بن جهور قال ورد على كتاب من رسول الله ﷺ فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ الى زياد بن جهور سلم أنت سلام عليك اني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فاني أذكرك الله واليوم الآخر أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس إلا الاسلام فاعلم ذلك . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير بن مطعم قال المظلم بن عدى إنكم قد فعلتم بمحمد ما فعلتم فكوبوا أكف الناس عنه فقال أبو جهل بل كونوا أشد ما كنتم فقال الحرث بن عامر بن نوفل والله لا يزال أمر محمد ﷺ ظاهراً فيما ناداكم أو أسر منكم . قال أبو يوسف قتل الحرث يوم بدر كافراً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف مدلس وقد وثق .

﴿ باب نصره بالريح والرعب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وإنما كان النبي ﷺ يبعث إلى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلي . فذكر الحديث وهو وبقية الأحاديث بنحوه في علامات النبوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن معاوية بن حيدة القشيري قال أتيت النبي ﷺ فلما دفعت اليه قال أما إني قد سألت الله أن يعطيني بالمسنة

تحفيكم (١) وبالرعب يجعله في قلوبكم فقال بيديه جميعاً أما انى قد حلفت هكذا وهكذا أن لا أؤمن بك ولا أتبعك فإزالت السنة تحفينى ومزال الرعب يجعل فى قلبى قت بين يديك - قلت رواء النسائى وغيره غير ذك الرعب والسنة - رواء الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال أنت الصبا الشمال ليلة الأحزاب فقالت مرى حتى تنصرى رسول الله ﷺ فقالت الشمال ان الحرة لا تسرى بالليل فكانت الريح التى نصر بها رسول الله ﷺ الصبا . رواء البزار ورواه رجال الصحيح .

﴿ باب قوله بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده ﴾ تقدم .

﴿ باب الغزو فى الشهر الحرام ﴾

عن جابر بن عبد الله أنه قال لم يكن رسول الله ﷺ يغزو فى الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ . رواء أحمد ورجال الصحيح .

﴿ باب فى أول أمير كان فى الاسلام ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جهينة فقالوا إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأتىك تؤمننا فأوثق لهم فأسلموا قال فبعثنا رسول الله ﷺ فى رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حى من بنى كنانة الى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً فلجأنا الى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتون فى الشهر الحرام فقلنا انا انما تقاتل من أخرجنا من البلد الحرام فى الشهر الحرام فقال بعضهم لبعض ماترون فقال بعضنا نأتى النبى ﷺ فنعبره وقل قوم لا بل نقيم ههنا وقات أنا فى أناس معى لا بل نأتى غير قریش فنقتطعها فانطلقنا الى المير وانطلق أصحابنا الى النبى ﷺ فأخبروه الخبر فقام غضبان محمر الوجه فقال أذهبتم من عندى جميعاً وجئتم متفرقين إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة لا نعين عليكم رجالا ليس بخيركم

(١) السنة : الجذب والقحط ، وتحفيكم : أى تستأصلكم .

أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير كان في الاسلام . رواه احمد ورواه ابنه عنه وجادة ووصله عن غير أبيه ، ورواه البزار ولفظه عن سعيد قال أول أمير عقد له في الاسلام عبد الله بن جحش عقد له رسول الله ﷺ علينا ، وفيه المحالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه النسائي في رواية ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن زر قال أول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش وأول مال خمس في الاسلام مال عبد الله بن جحش . رواها الطبراني باسناد واحد وهو اسناد حسن .

﴿ باب سرية حمزة رضى الله عنه ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال أبو جهل حين قدم مكة منصرفه عن حمزة يامعشر قريش ان محمداً قد نزل يثرب وأرسل طلائعه وانما يريد أن يصيب منكم شيئاً فاحذروا أن تمرؤا طريقه وأن تقاربوه فانه كالأسد الضارى انه حنق (١) عليكم لقبتموه نبي القردان على المناسم (٢) والله ان له لسجرة مارأيته قط ولا أحداً من أصحابه الا رأيت معهم الشياطين وانكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة فهو عدو استعان بعمدو فقال له مطعم بن عدى يا أبا الحكم والله ما رأيت أحداً أصدق لساناً ولا أصدق موعداً من أخيكم الذي طردتم فاذا فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكف الناس عنه فقال أبو سفيان بن الحرث كونوا أشد ما كنتم عليه فان ابني قيلة إن ظفروا بكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة وإن أطعتموني الحقوهم خير كتاتة أو تخرجوا محمداً من بين أظهرهم فيكون وحيداً طريداً وأما أبناء قيلة فوالله ما هما وأهل دهلك في المذلة إلا سواء وسأ كفيكم حدثهم وقال :

سأمنح جانباً مني غليظاً على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرجية أهل ذل إذا ما كان هزل بعد جد

(١) الحق : الغيظ والحقد . (٢) المنسم : خف البعير ، وقد يطلق على

فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال والذي تسمى بيده لأقتلهم ولأصلبهم
ولأهدينهم وهم كارهون إني رحمة بعني الله عز وجل ولا يتوفاني حتى يظهر
الله دينه فذكر الحديث . رواه الطبراني وجادة من طريق أحمد بن صالح
المصرى قال وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ،
ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في غزوة الأبواء ﴾

عن عمرو بن عوف المزني قال غزونا مع رسول الله ﷺ أول غزوة غزاها الأبواء حتى
إنا كنا بالروحاء نزل بمرق الطيبة (١) فصلي ثم قال هل تدرؤن ما اسم هذا الجبل قالوا
الله ورسوله أعلم قال هذا حمت هذا من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لأهله
وقال للروحاء هذه سجاج (٢) وادي من أودية الجنة لقد صلى في هذا المسجد
قبلي سبعون نبياً ولقد مر به موسى عليه عباء أن قطوا نيتان على ناقة
ورقاه في سبعين ألفاً من بني إسرائيل حاجين البيت العتيق ولا تقوم الساعة
حتى يمر به عيسى بن مريم عبدالله ورسوله حاجاً أو معتمراً أو يجمع الله له
ذلك . رواه الطبراني من طريق كبير بن عبدالله المزني وهو ضعيف عند الجمهور
وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقيه رجاله ثقات . ويأتي حديث عمار في مناقب
على رضي الله عنه .

﴿ باب غزوة بدر ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال لما كان يوم بدر كل ثلاثة على بعير كان على بن
أبي طالب وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ قال فكان إذا كانت عقبه رسول
الله ﷺ فقالا نحن نحمي عنك فقال ما أنما بأقوى مني ولا أنا أغنى عن
الأجر منكما . رواه أحمد والبخاري وقال فاذا كانت عقبه رسول الله ﷺ قالوا

- (١) عرق الطيبة بضم الطاء : موضع على ثلاثة أميال من الروحاء فيه
مسجد للنبي ﷺ . وفي الأصل « بقرن » والتصحيح من النهاية .
(٢) في الأصل « سجاج » والتصحيح من النهاية .

اركب حتى عمشى عنك ، والباقي بنحوه ، وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن ،
 وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان مع رسول الله ﷺ
 يوم بدر مائة ناضح (١) ونواضح وكان معه فرسان يرك أحدهما المقداد بن
 الأسود ويتروح (٢) الآخر مصعب بن عمير وسهل بن حنيف قال وكان
 أصحابه يتعقبون في الطريق النواضح قال فكان رسول الله ﷺ ومرثد بن
 أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب يتعقبون ناضحاً . رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عمان وهو ضعيف . وعن
 سعد يعني ابن أبي وقاص أن النبي ﷺ نظر إلى عمير بن أبي وقاص فاستصغره
 حين خرج إلى بدر ثم أجازره قال سعد فيقال انه خانه سيفه قال عبد الله يعني
 ابن جعفر المجرمي قتل يوم بدر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن رفاعة بن
 رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري قال أقبلنا يوم بدر ففقدنا رسول الله
 ﷺ فنادت الرفاق بمضها بمضاً أفيكم رسول الله ﷺ فوقموا حتى جاء رسول
 الله ﷺ فيهم على بن أبي طالب فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال إن أبا حسن
 وجد مغصاً في بطنه فتخلت عليه ، رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وهو
 ضعيف يكتب حديثه . وعن عاتكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راکاً أخذ
 صخرة من أبي قبيس فرمى بها للركن فتعلقت الصخرة فما بقيت دار من دور
 قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بنى زهرة فقال العباس إن هذه لرؤيا
 اكنميتها ولا تذكريها فخرج العباس فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة فذكرها
 له فذكرها الوليد لآبيه ففشا الحديث قال العباس فخرجت أطوف بالسكبة
 وأبو جهل في رهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رأني أبو جهل قال
 يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فاقبل إلينا فلما فرغت أقبلت حتى جلست
 إليهم فقال أبو جهل يا بني عبد المطلب أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى يتنبأ
 نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه انه قال انقروا في ثلاث فستربص هذه
 الثلاث فان كان ما تقول حقاً فسيكون وإن يمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء

(١) الناضح : الجمل الذي يمتقي عليه . (٢) التروح : طلب الراحة .

كتبنا عليكم كتاباً انكم اكذب أهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان
 منى إليه شيء إلا انى جحدت وانكرت أن تكون رأيت شيئاً قال العباس فلما
 أمسيت أتتني امرأة من بنات عبد المطلب فقالت رضيتم من هذا الفاسق يتناول
 رجالكم ثم يتناول نساءكم وأنت تسمع ولم يكن عندك تكبير والله لو كان حمزة
 ما قال ما قال فقلت قد والله فعل وما كان منى إليه تكبير شيء وايم الله لا تعرض
 له فان عاد لا كفيينكم قال العباس فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة
 وأنا مغضب على انه فاتني أمر أحب أن أدرك شيئاً منه قال فوالله انى لا أمشي
 نحوه وكان رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد البصر إذ خرج نحو
 المسجد يستند فقلت في نفسي ما له لعنه الله أكل هذا فرق منى أن أسأله فإذا
 هو قد سمع ما لم أسمع صوت صمصم بن عمرو الغفاري يصرخ ببطن مكة الوادى
 قد جدد بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش قد خرج
 محمد في أصحابه ما أراكم تدركونها الغوث الغوث قال العباس فشغلني عنه وشغله
 عنى ما جاء من الأمر . رواه الطبراني وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك .
 وعن عروة قال كانت عاتكة بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ ساكنة
 مع أخيها عباس بن عبد المطلب فرأت رؤيا قبيل بدر ففزعت فأرسلت إلى
 أخيها عباس من ليلتها حين فزعت واستيقظت من نومها فقالت قد رأيت رؤيا
 وقد خشيت منها على قومك الهلكة قال وما رأيت قالت لم أحدثك حتى
 تعاهدني أن لا تذكرها فانهم ان يسمعوها آذونا فاسمعونا مالا نجب فعاهدها
 عباس فقالت رأيت راكبا أقبيل على راحلته من أعلى مكة يصيح بأعلى صوته
 يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا من ليلتين أو ثلاث ثم دخل المسجد على راحلته
 فصرخ في المسجد ثلاث صرخات ومال عليه من الرجال والنساء والصبيان
 وفزع الناس له أشد الفزع ثم أراه مثل على ظهر انكعبة على راحلته فصرخ
 ثلاث صرخات يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا من ليلتين أو ثلاث حتى
 أسمع من بين الأخشبين من أهل مكة ثم عمد لصخرة عظيمة فزعرها من
 أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فأقبلت الصخرة لها دوى حتى إذا كانت على

أصل الجبل رمضت فلا أعلم بمكة بيتاً ولا داراً إلا قد دخاها فرقة من تلك الصخرة فلقد خشيت على قومك أن ينزل بهم شر ففزع منها عباس وخرج من عندها فلقى من ليلته الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان خليلاً للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وأمره أن لا يذكرها لأحد فذكرها الوليد لأبيه وذكرها عتبة لأخيه شيبه وارتفع حديثها حتى بلغ أبا جهل بن هشام واستفاضت فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت حتى أصبح فوجد أبا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميمة بن خلف وزمعة بن الأسود وأبا البختری في نفر يتحدثون فلما نظروا إلى عباس يطوف بالبيت ناداه أبو جهل بن هشام يا أبا الفضل إذا قضيت طوافك فأتتنا فلما قضى طوافه أتى فجلس فقال أبو جهل يا أبا الفضل ما رؤيا رأتها عاتكة قال ما رأيت من شيء قال بلى أما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء أنا كنا وانتم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما حاذت الركب قلتم منا نبى فما بتى إلا أن تقولوا منا نبية ولا أعلم أهل بيت أ كذب رجلا ولا اكذب امرأة منكم فأذوه يومئذ أشد الأذى وقال أبو جهل زعمت عاتكة أن الراكب قال اخرجوا في ليلتين أو ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبين لقريش كذبكم وكتبنا سجلا ثم علقناه بالكعبة انكم اكذب بيت في العرب رجلا وامرأة أما رضيتم يا بني قصي انكم ذهبتم بالحجابه والندوة والسقاية واللواء حتى جئتمونا زعمتم بنى منكم فأذوه يومئذ أشد الأذى وقال له العباس مهلا يا مصفر استه هل أنت منته فان الكذب فيك وفي أهل بيتك فقال له ممن حضره يا أبا الفضل ما كنت بمجاهل ولا خرف ونال عباس من عاتكة أذى شديداً فيما أفشى من حديثها فلما كان مساء ليلة الثالثة من الليالي التي رأت فيها عاتكة الرؤيا جاءهم الركب الذي بعث أبو سفيان صمصم بن عمرو والنقارى فقال يا آل غدر انقروا فقد خرج محمد وأصحابه ليعرضوا لأبي سفيان فاحرزوا غيركم ففزع قريش أشد الفزع وأشفقوا من قبل رؤيا عاتكة ونقروا على كل صعب وذلول . رواه الطبرانى مرسل وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن مصعب بن

عبدالله وغيره من قريش أن عاتكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها
وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ بيذر :

ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم بتأويلها فل من القوم هارب
رأى فأتاكم باليقين الذي رأى بعينه ما يقرى السيوف القواضب
فقلتم ولم اكذب: كذبت وإنما يكذبني بالصدق من هو كاذب
أقر صباح القوم غر قلوبهم فمن هواء والحلوم عواذب
مروا بالسيوف المرهفات دماءكم كفاحاً كما يمرى السحاب الخبايب
فكيف رأى يوم اللقاء محمد بنوعه والحرب فيه التجارب
ألم يغشهم ضرباً يجار لوقعه الـجبان وتبدو بالنهار الكواكب
الا يأتي اليوم اللقاء محمد اذا عص من عون الحروب العوارب
كما برزت أسيافه من مليتي رعارع ورداً بعد اذ هي صالبا
حلفت لئن عدتم لنصظلمنكم بجأواء تردى حافته المقائب (١)
كان ضياء الشمس لمع بروقها لها جانباً نور شعاع وثاقب

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله
ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان عتبة بن ربيعة صديقاً لسعد
ابن معاذ في الجاهلية فكان اذا قدم عتبة المدينة نزل على سعد بن معاذ وإذا
قدم سعد مكة نزل على عتبة وكان عتبة يسميه أخى اليثربي قال فلما قدم رسول
الله ﷺ المدينة قدم سعد بن معاذ مكة كما كان يقدم فنزل على عتبة فقال إني
أريد أن أطوف بالبيت فقال له عتبة امهل حتى يتفرق الملاء من قريش من
المسجد من حول البيت قال فأمهل قليلاً ثم قال انطلق معي فلما أتى البيت
تلقى أبو جهل سمعاً فقال يا سعد آوitem محمداً ثم تطوف بالبيت آمناً فقال

(١) أى لنقطعنكم بمجيش عظيم تجتمع مقابله من اطرافه ونواحيه . والمقائب
جمع مقنب وهى جماعة الخيل والفرسان ، وقيل هو دون المائة . وفى الأصل
« ليصظلمنكم » و « بجافا » و « حافتيها » و « المعاييب » والتصحيح
من النهاية .

سعد لئن منعتني لأقطعن عليك أو لأمنعنك تجارتك إلى موضع لموضع ذكره قال وارتفعت أصواتهما قال عتبة لسعد أترفع صوتك على أبي الحكم قال فقال له سعد وأنت تقول ذلك لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه قاتلك قال ففض يده من يده وقال إن محمداً لا يكذب قال فطاف سعد ثم انصرف وأتى عتبة امرأته فقال ألم تسمعي ما قال أخى اليربى قالت وما قال قال زعم أن محمداً قاتلي وأن محمداً لا يكذب قال فما كان إلا قليلاً حتى كان من أمر بدر قال فجعل أبو جهل يعاوف على الناس قال وذكر الحديث - قالت لابن مسعود حديث في الصحيح في نزول سعد على أمية بن خلف وهذا فيه إنه نزل على عتبة ابن ربيعة فوالله أعلم - رواه البزار ورجال رجال الصحيح . وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة إني أخبرت ونحن بالمدينة عن غير أبي سفيان أنها مقبلة فهل لكم أن نخرج قبل هذا العير لعل الله يغمناها قلنا نعم فخرج وخرجنا معه فلما مرنا يوماً أو يومين قال لنا ما ترون في القوم فانهم أخبروا بمخرجكم فقلنا لا والله ما لنا طاقة بقتال العدو ولكن أردنا العير ثم قال ما ترون في القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد بن عمرو إذا لا تقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون قال فتمنينا معشر الأنصار أنا قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم فأزل الله عز وجل على رسوله ﷺ (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لسكرهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون) ثم أزل الله عز وجل (اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألتي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) وقال (واذا يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) والشوكة القوم وغير ذات الشوكة العير فلما وعد الله إحدى الطائفتين إما القوم وإما العير طابت أنفسنا ثم إن رسول الله ﷺ بعث ينظر ما قبل القوم فقال رأيت سواداً ولا أدري فقال رسول الله ﷺ هم هم هلموا إن تعدادنا فإذا نحن ثلثمائة وثلاثون رجلاً فأخبرنا رسول الله ﷺ

بعدتنا فسرّه ذلك وقال عدة أصحاب طالوت ثم إنا اجتمعنا مع القوم فصففنا فبدرت منا بادرة امام الصف فنظر رسول الله ﷺ اليهم فقال معي معي ثم إن رسول الله ﷺ قال اللهم اني انشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله إني أريد أن أشير عليك ورسول الله ﷺ أعظم من أن نشير عليه والله أعظم من أن ننشده وعده فقال يا ابن رواحة لا نشدن الله وعده فإن الله لا يخلف الميعاد فأخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله ﷺ في وجوه القوم فانهزموا فأنزل الله عز وجل (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) فقتلنا وأمرنا فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما أرى أن تكون لك امسرى فانما نحن داعون مؤلفون فقتلنا معشر الأنصار إنما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ فقال ادعوا لي عمر فدعى له فقال إن الله عز وجل قد أنزل علي (ما كان لني أن يكون له امسرى حتى يشخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم) . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاذ بن رفاعة الأنصاري عن أبيه قال خرجت أنا وأخي خلاد مع رسول الله ﷺ الى بدر على بعير لنا أعجف (١) حتى إذا كنا موضع البريد الذي خلف الروحاء نزل بعيرنا فقلت اللهم لك علينا لئن ادنيننا إلى المدينة لننحرنه فبينما نحن كذلك إذ مر بنا رسول الله ﷺ فقال ما لكما فأخبرناه أنه نزل علينا فنزل رسول الله ﷺ فتوضأ ثم بصق في وضوئه وأمرنا ففتحننا له فم البعير فصب في جوف البكر من وضوئه ثم صب على رأس البكر ثم على عنقه ثم على حاركه (٢) ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال اللهم احمل رافعاً وخلاداً فمضى رسول الله ﷺ وقمنا نرتحل فارتحلنا فأدركنا النبي ﷺ على رأس المنصف وبكرنا أول الركب فلما رأنا رسول الله ﷺ ضحك فمضينا حتى أتينا بدرأ حتى إذا كنا قريباً من بدر نزل علينا فقتلنا الحمد لله فنحرناه وصدقنا بلحمه . رواه البزار بتمامه والطبراني ببعضه وفيه عبد العزيز ابن عمران وهو متروك . وعن عتبة بن عبد السلمي أن النبي ﷺ قال لأصحابه

(١) أي مهزول . (٢) أي ما يلي العنق .

قوموا فقاتلوا فقالوا نعم يا رسول الله ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى
 اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن انطلق أنت وربك يا محمد
 وإنا معكم نقاتل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي قال لما قدمنا المدينة
 أصبنا من ثمارها فاجتوينها (١) فأصابنا بها وعك فكان النبي ﷺ يتخبر
 عن بدر فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله ﷺ إلى بدر وبدر
 ير فسبقنا المشركون إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجلا من قريش ومولى
 لعقبة بن أبي معيط فأما القرشي فانتقلت وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول
 له كم القوم فيقول هم والله كثير عددهم شديد بأسهم فجعل المسلمون إذا
 قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ كم القوم
 فقال هم والله كثير عددهم شديد بأسهم فجهد رسول الله ﷺ أن يخبره
 فأبى ثم إن النبي ﷺ سأله كم ينحرون من الجزر قال عشر لكل يوم فقال
 رسول الله ﷺ القوم ألف كل جزور لمائة ونيفها ثم إنه أصابنا طش (٢) من
 مطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف (٣) نستظل تحتها من المطر وبات رسول
 الله ﷺ يدعو ربه ويقول اللهم إز تهلك هذه الفئة لا تعبد قال فلما أن تطلع
 الفجر نادى الصلاة عباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا
 رسول الله ﷺ وحض على القتال ثم قال إن جمع قريش تحت هذه الضلع
 (٤) الحمراء من الجبل فلما دنا القوم وصافناهم (٥) إذا رجل منهم على جبل
 أحمر يسير في القوم فقال رسول الله ﷺ يا على ناد حمزة وكان أقربهم من
 المشركين من صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم ثم قال رسول الله ﷺ إن

(١) أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تناول، وذلك إذا لم
 يوافقهم هواؤها واستوخوها ، يقال اجتويت البلاد إذا كرهت المقام فيه وان
 كنت في نعمة . (٢) هو الضعيف القليل . وفي الاصل «طس» بالمهمله والتصحيح
 من النهاية. (٣) الحجفة : الترس . (٤) الضلع : جبيل منفرد صغير يشبه بالضلع ،
 وفي رواية « ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء » أي ميلهم . وفي الاصل
 « هذه الضلع الاحمر » والتصحيح من النهاية . (٥) أي واقفناهم وقمنا حذاءهم .

يكن في القوم أحد يأمر بخير فمسي أن يكون صاحب الجمل الأحمر قال هو
عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم يا قوم إني رى قوماً مستميتين
لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم برأسى وقولوا حين عتبة
ابن ربيعة ولقد علمت انى لست بأجبنكم فسمع بذلك أبو جهل فقال أنت تقول
ذلك والله لو غيرك يقول لاعضضته قد ملأت رثتك جوفك رعباً فقال عتبة
إياى تعنى يا مصفر استه ستعلم اليوم أينما الجبان قال فبرز عتبة وأخوه شيبة
وابنه الوليد حمية فقالوا من يبارز فخرج فتية من الأنصار ستة فقال عتبة
لا يزيد هؤلاء ولكن يبارزنا من بنى عمنا من بنى عبد المطلب فقال رسول الله
ﷺ قم يا على قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحرث بن المطلب فقتل الله شيبة
وعتبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة وخرج عبيدة فقتلنا منهم سبعين وأسرونا
سبعين فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبد المطلب أسيراً فقال العباس
يا رسول الله إن هذا والله ما أسرنى أسرنى رجل أجلى من أحسن الناس
وجهاً على فرس أبقى ما أراه في القوم فقال الانصارى أنا أسرته يا رسول الله
قال أسكت فقد أيدك الله بملك كريم قال على عليه السلام فأسرنا من بنى المطلب
العباس وعقيلاً ونوفل بن الحرث - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه أحمد
والبخارى ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن
ابن عباس قال لما نزل الملمون وأقبل المشركون نظر رسول الله ﷺ إلى
عتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمر فقال إن يكن عند أحد من القوم خير فهو عند
صاحب الجمل الأحمر ان يطيعوه يرشدوا وهو يقول يا قوم أطيعونى فى هؤلاء
القوم فانكم ان فعلتم لن يزال ذلك فى قلوبكم ينظر كل رجل الى قاتل أخيه وقاتل
أبيه فاجعلوا حقها برأسى وارجموا فقال أبو جهل انتفخ والله شجره حين رأى
محمدأ وأصحابه انما محمد وأصحابه كأكلة جزور ولو قد التيقنا فقال عتبة ستعلم
من الجبان المنفسد لقومه أما والله إني لأرى قوماً يضربونكم ضرباً أما ترون
كأن رؤوسهم الأفاعى وكأن وجوههم السيوف ثم دعا أخاه وابنه فخرج يمشى
بينهما ودعا بالمبارزة . رواه البخارى ورجالهم ثقات . وعن على بن أبى طالب قال

كنت على ف كنت يوم بدر أميح وأمتح (١) منه فجاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة شديدة فلم أر شيئاً أشد منها الا التي كانت قبلها ثم جاءت ريح شديدة فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ والثانية اسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي ﷺ والثالثة جبريل في ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه و كنت عن يساره فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله ﷺ على فرسه فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه فدعوت الله فثبتني عليه فطعنت برمي حتى بلغ الدم إبطي . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن رفاعة بن رافع الأنصاري قال لما رأى ابليس ماتمقل الملائكة بالمشركين أشفق أن يخلص القتل اليه فتشبث به الحرث بن هشام وهو يظن أنه سراقه ابن مالك فوكز في صدر الحرث فألقاه ثم خرج هارباً حتى ألقي نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم إني أسألك نظرتك إياي وخاف أن يخلص القتل اليه فأقبل أبو جهل فقال يامعشر الناس لا يهزم منكم خذلان سراقه إياكم فإنه كان على ميعاد من محمد لا يهولنكم قتل عتبة وشيبة ابني ربيعة فانهم قد عجلوا فواللات والعزى لا زجع حتى تفرنهم بالحبال فلا ألقين رجلا قتل رجلا منهم ولكن خذوهم أخذاً حتى تعرفوهم سوء صنيعهم من مفارقتهم إياكم و رغبتهم عن اللات والعزى ثم قال أبو جهل متمثلاً :

ماتنقم (٢) الحرب الشموس مني بازل (٣) طامين حديث مني

لمثل هذا ولدني أمي

رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عباس

(١) متح اللو يمتحها اذا جذبها مستقيماً لها ، وماحها يميحها اذ ملأها .
 (٢) في الأصل « ماينقم الجارت » وفي لسان العرب « ما تنكر الحرب العوان مني » . (٣) البازل من الأبل : الذي أتم ثمانى سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابيه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل طام وبازل طامين ، يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة ، وفي الأصل « تارك طامين حادث مني » والتصحيح من النهاية واللسان وغيرها .

قال أخذتهم ريح عقيم يوم بدر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال أنزل الله على نبيه بمكة (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فقال عمر بن الخطاب يارسول الله أى جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وأهزمت فريش نظرت الى رسول الله ﷺ فى آثارهم مصلتاً بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت يوم بدر فأنزل الله عز وجل فيهم (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) الآية وأنزل (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) الآية ورواهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقبل وهو يقذى (١) عينيه وفاه فأنزل الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) وأنزل الله فى إبليس (فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بئىء منكم إني أرى مالا تزون إني أخاف الله والله شديد العقاب) وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فأنزل الله (وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال لما نزلت (سيهزم الجمع ويولون الدبر) قلت أى جمع هذا فلما كان يوم رأيت رسول الله ﷺ ويده السيف مصلتاً وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن على الانصارى ولم أعرفه . وعن جابر قال قال أبو جهل بن هشام ان محمداً يزعم انكم ان لم تطيعوه كان له منكم ذبح فقال رسول الله ﷺ وأنا أقول ذلك وأنت من ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر مقتولاً قال اللهم قد أنجزت لى ما وعدتني فوجه أبا سلمة بن عبد الأسد قبل أبى جهل فقيل لابن مسعود أنت قتلته قال بل الله قتلته قال أبو سلمة أنت قتلته قال نعم قال أبو سلمة لو شاء لجملك فى كفه قال ابن مسعود فوالله لقد قتلته وجرده قال فما علامته قال شامة سوداء ببطن نخذه اليمين فعرف أبو سلمة النعت وقال جرده ولم تجرد قرشياً غيره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال انتهيت إلى أبى جهل يوم بدر وقد ضربت

(١) يقال قذى عينه تقذية وأقذاها : ألقى فيها التقذى وأخرجه منها ضد.

رجله وهو صريع وهو يذب الناس عنه بسيف له فقلت الحمد لله الذى أخزأك
ياعدو الله فقال هل هو إلا رجل قد قتله قومه قال فجعلت أتناوله بسيف لى
غير طائل فأصبت يده فبدر سيفه فأخذه فضرته حتى قتلته قال ثم خرجت
حتى أتيت النبي ﷺ كأنما أفل من الأرض فأخبرته فقال الله الذى لا إله
إلا هو فرددها ثلاثاً قال فقلت الله الذى لا إله إلا هو قال فخرج يمشى معى
حتى قام عليه فقال الحمد لله الذى أخزأك ياعدو الله هذا كان فرعون هذه الأمة ،
وفى رواية هذا فرعون أمتى ، وفى رواية قال عبد الله فنفانى سلبه ، رواه كله
أحمد والزار باختصار وهو من رواية أبى عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ، وبقية
رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال دفعت يوم بدرالى
أبى جهل وقد أقعد فأخذت سيفه فضرته به رأسه فقال رويحنا بمكة فضرته
بصيفه حتى برد ثم أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله قتلت أباً جهل فقال
عقيل وهو أسير عند النبي ﷺ كذبت ما قتلته قال بل أنت الكذاب الآثم
ياعدو الله قد والله قتلته قال فما علامته قال بنمخذه حلقة كحلقة الحجيل المحلق
قال صدقت . رواه الطبرانى والزار وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن
ابن مسعود قال أدركت أباً جهل يوم بدر صريعاً فقلت أى عدو الله قد أخزأك
الله قال وبما أخزانى من رجل قتلتموه ومعى سيف لى فجعلت أضربه ولا يمتك
فيه شىء ومعى سيف له جيد فضرته يده فوقم السيف من يده فأخذه ثم
كشفت المغفر عن رأسه فضرته عنقه ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال الله
الذى لا إله إلا هو قلت الله الذى لا إله إلا هو قال انطلق فاستنبت فانطلقت
وأنا أسعى مثل الطائر ثم جئت وأنا أسعى مثل الطائر أضحك فأخبرته فقال
رسول الله ﷺ انطلق فانطلقت معه فأريته فلما وقف عليه ﷺ قال هذا
فرعون هذه الأمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب
ابن أبى كريمة وهو ثقة ، وفى رواية عنده فكبر وقال الحمد لله الذى صدق
وعده ونصر عبده ، وزاد فى رواية أخرى وأعز دينه . وعن على قال أمرنى

رسول الله ﷺ أن أعور آبارها (١) يعني يوم بدر . رواه أبو يعلى وفيه
يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ لما ورد بدرأ
أوماً بيده فقال هذا مصرع فلان فوالله ما أطاق أحد منهم عن مصرعه .
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعث
رسول الله ﷺ إلى عكرمة بن أبي جهل من ضرب أباك قال الذي قطع رجله
فقضى سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران
وهو ضعيف . وعن ابن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الأنصار ثم من
بنى الخزرج معاذ بن عمرو بن الجموح وقتل أبا جهل فقطع عكرمة بن أبي
جهل يده ثم عاش الى زمن عمان ويأتي في تسمية من شهد بدرأ بتمامه . رواه
الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لما جرى بأبي
جهل يجر الى القليب (٢) قال رسول الله ﷺ لو كان أبو طالب حياً لعلم أن
أسيفنا قد التبتت بالأنامل . رواه البزار وفيه حيان بن علي وهو ضعيف
وقد وثق ، ورواه الطبراني وزاد فيه وكذلك يقول أبو طالب :

كذبتم وبيت الله إن جد ما أرى لتلتبسن أسيفنا بالأنامل

وينهض قوم في الدروع اليكم نهوض الروايا في طريق حلال (٣)

قال ابن منادر هما سواء يقولون حلال وحلال . وعن ابن عمر قال بينا
أنا سائر بجنابت بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله
اسقني يا عبد الله اسقني يا عبد الله اسقني فلا أدري عرف اسمي أو دطاني بدطاية
العرب وخرج رجل من ذلك الحفير في يده سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه
فانه كافر ثم ضربه بالسيف فماد الى حفرة فأتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته
فقال لي أو قد رأيت قلت نعم قال ذاك عدو الله أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم

(١) يعورها بالعين المهملة : يذفها ويظمها .

(٢) القليب : البئر . (٣) الذي في لامية أبي طالب :

وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

أي ان القوم يقومون اليكم متقلين بالحديد تسمع له قعقة كصاحلة الماء

في المزادات .

القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الشعبي قال
قدم على معاوية رجل يقال له هود فقال له معاوية يا هود هل شهدت بدرآ قال
نعم يا أمير المؤمنين على لالي قال فكم أتى عليك قال أنا يومئذ قد قدود (١)
مثل الصنارة الجاهود كأني أنظر إليهم وقد صفوا لنا عناء طويلاً وكأني أنظر إلى
بريق سيوفهم كشعاع الشمس من حلال السحاب فما استفتحت حتى غشيتنا غادية
القوم في أوائلهم على بن أبي طالب لسناً عبقرياً يقوى الغرباء وهو يقول لن
يأكلوا التمر ببطان مكة لن يأكلوا التمر ببطان مكة يتبعه حمزة بن عبد المطلب
في صدره ريشة بيضاء قد أعلم بها كأنه جمل يحطم بناء فرغت عنهما وأحلا على
حنظلة يعني أبا معاوية فقال له معاوية رحمه الله عنك ولا كفران لله ذلة فليت
شعري متى أرحت يا هود قال والله يا أمير المؤمنين ما أرحت حتى نظرت إلى
الهضبات من أربد فقلت ليت شعري ما فعل حنظلة فقال له معاوية أنت بذكرك
حنظلة تذكر الغنى أخاه الفقير لا يكاد يذكره إلا واسياً أو متواسياً . رواه
الطبراني وفيه رحمة بن مصعب وهو ضعيف . وعن الحرث التيمي قال كان
حمزة بن عبد المطلب يوم بدر معلماً بريشة نعامة فقال رجل من المشركين من
رجل أعلم بريشة نعامة فقيل حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا
الافاعيل . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عبد الرحمن بن عوف قال
قال لي أمية بن خلف يا عبد الله من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره يوم
بدر قلت ذاك عم رسول الله ﷺ ذاك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي
فعل بنا الأفاعيل . رواه البزار من طريقين في إحداهما شيخه علي بن الفضل
الكرائسي ولم أعرفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، والأخرى ضعيفة . وعن
ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مخرجه إلى بدر إن الله قد وعدني بدرآ وأن
يغنمني عسكريهم ومن قتل قتيلاً فله كذا وكذا من غنائمهم إن شاء الله ومن
أسر أسيراً فله كذا وكذا من غنائمهم إن شاء الله فلما تواقفوا قذف الله في
قلوب المشركين الرعب فلما اقتتلوا هزمهم الله فاتبعهم سرعان الناس فقتلوا

(١) أي شديد قوى .

سبعين وأسرؤا سبعين . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عطية وهو ضعيف .
وعن عبد الله بن مسعود قال ما سمعنا مناشدا ينشد حقاً له أشد مناشدة من
محمد ﷺ يوم بدر يقول اللهم إني أنشدك ما وعدتني إن تهلك هذه العصابة
لا تعبد ثم النفث كأن وجهه القمر فقال كأنى إلى مصارع القوم عشية . رواه
الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن رفاعه بن رافع
قال لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلنا إليه فنظرت إلى قطعة
من درعه قد انقطعت من تحت إبطه فاطعنه بالسيف طعنة ورميت يوم بدر بسهم
ففقئت عيني وبعث فيهارسول الله ﷺ ودعا لي فيها فما آذاني شيء . رواه البزار
والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن علي قال
قال لي النبي ﷺ ولا بئى بكر يوم بدر مع أحد كما جبريل ومع الآخر ميكائيل
وامرأفيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف . رواه أحمد بن حنبل
والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو
ضعيف . وعن علي قال قال لي النبي ﷺ ولا بئى بكر يوم بدر مع أحد كما
جبريل ومع الآخر ميكائيل وامرأفيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون
في الصف . رواه أحمد بن حنبل والبزار واللفظ له ورجلها رجال الصحيح ،
ورواه أبو يعلى . وعن علي بن أبي طالب قال أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحرث
يوم بدر على الوليد بن عتبة أظنه قال فلم يعب ذلك علينا النبي ﷺ . رواه
الطبراني وفيه حسين بن الحسين الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور .
وعن عامر يعنى الشعبي قال قيل لسعد يعنى ابن أبى وقاص متى أصبت الدعوة
قال يوم بدر كنت أرمى بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم
أقول اللهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ
اللهم استجب لسعد . قالت روى الترمذى طرفاً منه - رواه الطبراني وفيه مجالد
ابن سعید وقد وثق على ضعفه . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان سعد يقاتل
مع رسول الله ﷺ يوم بدر قتال الفارس والراجل . رواه البزار بأسنانين
أحدهما متصل والآخر مرسل ورجلها ثقات . وعن ابن عباس قل كان سبياً

الملائكة يوم بدر عما تم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم ويوم حنين عما تم حمر
ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر إنما كانوا يكونون عدداً ومدداً لا يضربون.
رواه الطبراني وفيه عمار بن أبي مالك الجني (١) ضعفه الأزدي. وعن ابن
عباس قال لم تقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلا يوم بدر وكانت فيما سوى ذلك
إمداداً ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرسان أحدهما للمقداد بن الأسود
والآخر لأبي مرشد الغنوي. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه
عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن الهيثمي قال كان يوم بدر مع رسول
الله ﷺ فرسان الزبير بن العوام على فرس من الميمنة والمقداد بن الأسود
على فرس على الميسرة. رواه الطبراني وهو مرسل. وعن أبي المليح عن أبيه
قال نزلت الملائكة يوم بدر على سبعا الزبير عليها عما تم صفر. رواه الزرار وفيه
الصلت بن دينار وهو متروك. وعن أبي حازم الأنصاري قال كان النبي ﷺ
يوم بدر في الظل وأصحابه في الشمس يقاتلون فأتاه جبريل فقال أنت في الظل
والمسلمون في الشمس يقاتلون فقام فتحول إلى الشمس. رواه الطبراني في
الأوسط وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود وهو ضعيف جداً. وعن
سهل بن أبي حنيفة أن أبا برزة الحارثي جاء يوم بدر بثلاثة رؤوس يحملها إلى
رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال ظفرت بيمينك قال يا رسول الله
أما اثنان فأنا قتلتها وأما الآخر فرأيت رجلاً أبيض جميلاً حسن الوجه ضرب
رأسه فقال رسول الله ﷺ ذلك فلان. ملك من الملائكة. رواه الطبراني في
الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن أبي داود المازني
وكان شهد بدرًا قال إنني لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه إذ وقع رأسه
قبل أن يصل إليه سيني فعرفت أنه قد قتله غيري. رواه أحمد وفيه رجل لم
يذكر. وعن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر إذ تبسم
في صلواته فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رأيناك تبسمت قال مر بي ميكائيل
وعلى جناحه أثر غبار وهو راجع من طاب القوم فضحك إلى فتبسمت إليه.

(١) في الأصول غير منقوطة ، والتصحيح من الميزان ولسان الميزان .

رواه أبو يعلى وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف قال قال أبي يابني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير بسيفه (١) إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه . رواه الطبراني وفيه محمد بن يحيى الاسكندراني قال ابن يونس روى مناكير . وعن سهل بن سعد قال قال لي أبو أسيد يا ابن أخي لو كنت أنا وأنت الآن بيدرس ثم أطلق الله لي بصرى لأرينك الشعب الذي خرجت علينا الملائكة (٢) غير شك ولا تمار . رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه . وعن عروة قال نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيبا الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الاسناد . وقد تقدمت أحاديث في اللباس نحو هذا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لصاحبي الذي إلى جانبي أترامهم سبعة قال أترامهم مائة حتى أخذنا منهم رجلا فسألناه قال كنا ألفاً . رواه الطبراني . وعن حكيم بن حزام قال سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة في طست ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصاة فانهزمنا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن حكيم بن حزام قال لما كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفاً من الحصى فاستقبلنا به فرمى بها وقال شأهت الوجوه فانهزمنا فأنزل الله عز وجل (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . رواه الطبراني وإسناده حسن . . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعلى ناولني كفاً من حصى فناوله فرمى به وجوه القوم فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) الآية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣) .

(١) في الأصل « سيفه » .

(٢) في الأصل « الملائكة » .

(٣) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

﴿باب ما جاء في الأسرى﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر من استظمت أن تأسروه من بني عبدالمطلب فانهم خرجوا كرهاً . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . وعن البراء وغيره قال جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره فقال العباس يا رسول الله ليس هذا أمرني أمرني رجل من القوم أنزع من هيئته كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ قد آزرك الله بملك كريم . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي اليسر قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تدرقان فلما نظرت إليه قلت جزاك الله من ذي رحم شراً تقاتل ابن أخيك مع عدوه قال ما فعل وهل أصابه القتل قلت الله أعز له وأنصر من ذلك قال ما يريد إلى قلت أسار فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك قال لمت بأول صلبه فأمرته ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قلت لأبي يا أبت كيف أسرك أبو اليسر ولو شئت لجعلته في كفك قال يا بني لا تقل ذلك لقد لتيتني وهو أعظم في عيني من الخدمة (١) . رواه الطبراني والبخاري وفيه علي بن زيد وهو مسمى الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن جابر بن عبد الله قال أمر العباس فلم يوجد له قميص يقدر عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال قال المخدر بن زياد لابن البختری بن هشام إن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك . رواه البخاري عن عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان الذي أسره العباس بن عبد المطلب أبو اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو أحد بني سلمة فقال له رسول الله ﷺ كيف أسرتك يا أبا اليسر قال لقد أطاني عليه رجل ما رأيت بعد ولا قبل هيئته كذا هيئته كذا قال فقال رسول الله ﷺ لقد أطانك عليه ملك كريم وقال للعباس يا عباس اهد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن جحدم أحد

(١) هو جبل معروف بمكة .

بنى الحرث بن قهر قال فاني كنت مسلماً قبل ذلك وانما استكرهوني قال الله أعلم
 بشأنك إن يك ما تدعى حقاً فالله يجزيك بذلك فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا
 فافد نفسك وقد كان رسول الله ﷺ قد أخذ معه عشرين أوقية ذهب فقال
 يا رسول الله احسبها لي من فدائي قال لا ذلك شيء أعطانا الله منك قال فانه
 ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل وليس
 معك غيركما أحد فقلت إراصببت في سفري هذا فلا فضل كذا ولقمت كذا ولعبد
 الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم به أحد من الناس غيري وغيرها وإني
 أعلم أنك رسول الله . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي
 عزيز بن عمير أخى مصعب بن عمير قال كنت في الأثرى يوم بدر فقال رسول
 الله ﷺ استوصوا بالأسيارى خيراً وكنت في نفر من الأنصار فكانوا إذا
 قدموا غداءهم وعشاءهم أكلوا التمر وأطعموني البر لوصية رسول الله ﷺ .
 رواه الطبراني في الصغير والكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله قال لما كان
 يوم بدر قال رسول الله ﷺ ما تقولون في هذه الأثرى قال فقال أبو بكر
 رضوان الله عليه يا رسول الله قومك وأهلك استفدهم واستأدهم لعل الله أن
 يتوب عليهم قال وقال عمر يا رسول الله أخرجوك وكذبوك قريبهم فاضرب
 أعناقهم قال وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واد كثير الحطب
 فأدخلهم فيه ثم اضرمه عليهم ناراً قال فقال العباس قطعتك رحمتك قال فدخل
 رسول الله ﷺ ولم يرد عليهم فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس
 يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة قال فخرج عليهم رسول
 الله ﷺ فقال إن الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن
 وإن الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن
 مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال (فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور
 رحيم) ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى ﷺ قال (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر
 لهم فانك أنت العزيز الحكيم) وإن مثلك يا عمر كمثل نوح ﷺ قال (رب لا تذر
 على الأرض من الكافرين دياراً) وإن مثلك يا عمر كمثل موسى ﷺ قال (واشدد

على قلوبهم حتى يروا العذاب الاليم) أنتم عالة فلا ينقلبن منهم إلا بفساء أو
 خربة عنق قال عبد الله فقلت إلا سهيل بن بيضاء فإني قد سمعته يذكر الاسلام
 قال فسكت قال فإرايتني في يوم أخوف أن يقع على حجارة من السماء في ذلك
 اليوم حتى قال إلا سهيل بن بيضاء فأنزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) إلى قوله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى
 يشخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم) -
 قلت روى الترمذي منه طرفاً - رواه أحمد ، وفي رواية فقام عبدالله بن جحش
 فقال يا رسول الله أعداء الله كذبوك وأخرجوك وقتلوك وأنت بواد كثير
 الخطب ، وفي رواية يستنقذهم بك الله من النار وقال أبو بكر يا رسول الله
 عترتك وأهلك وقومك تجاوز عنهم يستنقذهم الله بك من النار ، ورواه أبو يعلى
 بنحوه ورواه الطبراني أيضاً وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ولكن رجاله
 ثقات . وفي رواية عند الطبراني فقال أبو بكر إن قتلهم دخلوا النار وإن أخذت
 منهم الفداء كانوا النساء عضداً وقال عمر أرى أن تعرضهم ثم تضرب أعناقهم
 فهؤلاء أئمة الكفر وقادة الكفر والله ما رضوا أن أخرجونا حتى كانوا أول
 العرب عرباً ، وهي متصلة وفيها موسى بن مطير وهو ضعيف . وعن أنس والحسن
 قال استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر فقال إن الله قد أمكنكم
 منهم قال فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض
 عنه النبي ﷺ ثم عاد رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم
 منهم وإنما هم إخوانكم بالأئمن قال فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم
 فأعرض عنه رسول الله ﷺ قال ثم عاد رسول الله ﷺ فقال للناس مثل
 ذلك فقام أبو بكر الصديق عليه السلام فقال يا رسول الله ترى أن تغفوا عنهم
 وأن تقبل منهم الفداء قال وأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم)
 الآية . رواه أحمد عن شيخه علي بن عاصم بن صهيب وهو كثير الغلط والخطأ
 لا يرجع إذا قيل له الصواب ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عكرمة
 قال قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب

وكان الاسلام قد دخلنا فأسلمت وأسمنت أم الفضل وكان العباس قد أسلم
ولكنه قد يهاب قومه وكان يكتنم إسلامه وكان أبو لهب لعنه الله قد تخلف
عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك كانوا يصنعون لم
يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً فلما جاءنا الخبر كبتته الله وأخزاه ووجدنا
في أنفسنا قوة قال فذكر الحديث، ومن هنا في كتاب يعقوب مرسل ليس فيه
إسناد، وقل فيه أخو بني سالم بن عوف وكان في الأسارى أبو وداعة بن صرة
السهمي فقال رسول الله ﷺ إن له بمكة ابناً كيساً تاجر إذا مال لكأنكم به
قد جاء في فداء أبيه وقد قالت قريش لا تعجلوا في فداء أسراكم لا يثارب
عليكم محمداً وأصحابه فقال المطلب بن أبي وداعة صدقتم فافعلوا والنسل من الأيل
فقدم المدينة فأخذ أباه بأربعة آلاف درهم فانطلق به وقدم مكرز بن حفص
ابن الأحنف في فداء سهيل بن عمرو وكان الذي أسره ملك بن الدخشن أخو بني
مالك بن عوف . رواه أحمد هكذا باختصار وبعضه مرسل ورجال غير المرسل
ثقات . وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال كنت غلاماً للعباس بن عبد
المطلب وكنت قد أسلمت وأسملت أم الفضل وأسلم العباس وكان يكتنم إسلامه
مخافة قومه وكان أبو لهب تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام وكان له
عليه دين فقال له ا كفني من هذا الغزو وأترك لك ما عليك ففعل فلما جاء
الخبر وكبت الله أبا لهب وكنت رجلاً ضعيفاً أمتحت هذه الأقداح في حجرة
زعم فوالله إني لجالس أمتحت أقداحي في الحجرة وعندى أم الفضل إذا الفاسق
أبو لهب يجر رجله أراه قال حتى جاس عند طنب الحجرة فكان ظهره إلى
ظهري فقال الناس هذا أبو سفيان بن الحرث فقال أبو سفيان هلم يا ابن أخي
كيف كان أمر الناس قال لا شيء والله ما هو إلا أن لقيناهم فنحنهم أكتافنا
يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا وإيم الله ما لمت الناس قال ولم
قال رأيت رجلاً بيضاً على خيل بلق لا والله لا يليق شيئاً ولا يقوم لها شيء
قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة فرفع أبو لهب يده فلطم
وجهي وثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض حتى نزل على وقامت أم الفضل

فاحتجرت وأخذت عموداً من عمد الحجره فضربت به ففلقت في رأسه شجة منكرة وقالت أى عدو الله استضعفته أن رأيت سيده غائباً عنه فقام ذليلاً فوالله ما حاش إلا سبع ليال حتى ضربه الله بالعدسة (١) فقتلته فتركه ابنه يومين أو ثلاثة ما يدفناه حتى أتت فقال رجل من قريش لابنيه ألا تستحيان أن أبأكما قد أتت في بيته فقالا إنا نخشى هذه القرحة وكانت قريش تتقى العدسة كما تتقى الطاعون فقال رجل انطلقا فأنا ممكنا قال فوالله ما غصلاه إلا قذفاً بالماء من بعيد ثم احتملوه فقذفوه في أعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة . رواه الطبراني والبخاري وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال أمرت أنا والزبير بن العوام والوليد بن الوليد يوم بدر فقدم هشام بن الوليد لقدمائه فوهبت له حتى وأخذ الزبير حقه . رواه البخاري عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لأقتلن اليوم رجلاً من قريش صبراً (٢) قال فنأدى عقبة بن أبي معيط بأعلى صوته يا معشر قريش مالي أقتل من بينكم صبراً قال فقال رسول الله ﷺ بكفرك بالله وافترائك على رسول الله ﷺ . رواه البخاري وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف وثقه ابن حبان .

وعن ابن عباس قال نادى رسول الله ﷺ أسارى بدر وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء قام إليه علي بن أبي طالب فقتله صبراً قال من للصبيبة يا رسول الله قال النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الصريح . وعن مسروق أنه قال لابن أبي معيط حدثنا عبد الله بن مسعود وكان غير كذاب أن رسول الله ﷺ أمر بعنق أبيك أن تضرب صبراً ثم مر به فقال من للصبيبة بعدى قال لم النار حسبك ما رضيت لك رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قتل رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة صبراً قتل النضر بن الحرث من بني عبد الدار وقتل طعيمة بن عدى من بني نوفل وقتل عقبة بن أبي معيط .

(١) هي برة تشبه العدسة . (٢) قتل الصبر هو أن يوثق ويرى حتى يموت .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال جعل رسول الله ﷺ فداء أسارى بدر من المشركين كل رجل منهم أربعة آلاف . رواه الطبراني في الصغير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير قال كانت قريش ناحت قتلاها ثم ندمت وقالوا لا تنوحوا عليهم فيبلغ ذلك محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم وكان في الأسرى أبو وداعة بن صبرة السهمي فقال رسول الله ﷺ إن له بمكة ابناً تاجراً كيساً ذا مال كأنكم قد جاءكم في فداء أبيه فلما قالت قريش في الفداء ما قالت قال المطلب صدقتم والله لئن صدقتم ليثارت عليكم ثم انزل من الليل فقدم المدينة ففدى أباه بأربعة آلاف درهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قتل من المساميين يوم بدر ﴾

عن شقيق أن ابن مسعود حدثه أن الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر جعل الله أرواحهم في الجنة في طير خضر تسرح في الجنة فيبنيهم كذلك إذ طلع عليهم ربك اطلاعاً فقال يا عبادي ماذا تشتهون فقالوا يا ربنا هل فوق هذا شيء قل فيقول عبادي ماذا تشتهون فيقولون في الرابعة ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل كما قتلنا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . ويأتي تسمية من سمي منهم في باب من شهد بدرًا إن شاء الله . وتقدمت أحاديث في أرواح الشهداء .

﴿ باب فيمن قتل من المشركين يوم بدر ﴾

عن عائشة قالت لما من النبي ﷺ بأوثك الرهط فالتقوا في الطوى عتبة وأبوجهل وأصحابه وقف عليهم فقال جزى الله شراً من قوم ما كان أسوأ الطرد وأشد التكذيب قالوا يا رسول الله كيف تكلم قوماً قد خنقوا فقال ما أنتم بأفهم لتقولي منهم أو لهم أفهم لتقولي منكم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ولكنه دخل عليها . وعن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بالقتلى أن يطرحوا في القايب وقف عليهم رسول الله ﷺ فقال يا أهل القليب (١)

(١) القليب : البئر ، وكذلك الطوى .

هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً قال فقال له أصحابه يا رسول الله أتتكم قوماً موتى فذكر نحوه . رواه احمد ورجاله ثقات .
وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أمر ببضعة وعشرين رجلاً فألقوا في طوى من أطواء بدر خبيب نخبث قال وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال قال فلما ظهر على أهل بدر أقام ثلاث ليال حتى إذا كان اليوم الثالث أمر بإحلالته فشدت برجلها ثم مشى واتبعه أصحابه قال فانراه ينطلق الا ليقتضى حاجته قال حتى قام على شقة الطوى قال فجعل يناديهم بأسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ابشركم أنكم أطعمتم الله ورسوله هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً قال عمر بن الخطاب يا نبي الله ما تتكلم من أجساد لا أرواح فيها قال والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال فتادة أحياءم الله له حتى سمعوا كلامه توبيخاً وتصغيراً - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال وقف النبي ﷺ على قتلى بدر وقال جزاكم الله عنى من عصابة شرراً قد خنتموني أمينا وكذبتموني صادقاً ثم التفت الى أبي جهل ابن هشام فقال ان هذا كان أعتى على الله من فرعون ان فرعون لما أيقن الهلاك وحده الله وان هذا لما أيقن بالموت دعا باللات والعزى . رواه الطبراني وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال وقف رسول الله ﷺ على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً قالوا يا رسول الله هل يسمعون ما تقول قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم اليوم لا يجيبون . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سيدان عن أبيه قال أشرف النبي ﷺ على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا يا رسول الله وهل يسمعون قال كما تسمعون ولكنهم لا يجيبون . رواه الطبراني وعبد الله بن سيدان مجهول .

﴿ باب ﴾

عن أبي أسيد أنه كان يقول أصبت يوم بدر سيف بنى عايد بن المرزبان

فلما أمر رسول الله ﷺ أن يردوا ما في أيديهم أقبلت به حتى ألقته في النفل (١) قال وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئاً يسأله قال فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي فسأله رسول الله ﷺ فأعطاه إياه ، وفي رواية عن أبي أسيد أيضاً مالك بن ربيعة قال أصبت سيف بنى عابد المخزوميين المرزبان يوم بدر . رواه كله أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأرقم بن أبي الأرقم قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر ردوا ما كان معكم من الأتقال (٢) فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بنى العابد المرزبان فعرفه الأرقم فقال هبه لي يا رسول الله فأعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال خرجت مع رسول الله ﷺ فشهدت معه بدرًا فالتقى الناس فهزم الله عز وجل العدو فانطقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون وأكبت طائفة على العسكر يجرونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بهامنا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت (يسألونك عن الأتقال قل الأتقال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله ﷺ على فواق بين المسلمين وكان رسول الله ﷺ إذا أغار في أرض العدو نفل الربيع وإذا أقبل راجعاً وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأتقال ويقول ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم - قلت روى الترمذي وغيره كان ينفل في البداة (٣) الربع وفي القبول الثلث - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب فيمن حمل لواء يوم بدر ﴾

عن ابن عباس قال كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي

(١) النفل : الغنيمة . (٢) في الأصل « الأتقال » . (٣) أي ابتداء الغزو لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم .

طالب ولواء الانصار مع سعد بن عبادة رضى الله عنهما . رواه الطبرانى وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في أى شهر كانت وقعة بدر وعدة من شهدها ﴾

عن ابن عباس أنه كان يقول أهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً وكان المهاجرون ستاً وسبعين وكانت هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضي من شهر رمضان يوم الجمعة . رواه احمد والبخاري إلا انه قال ثلثمائة وبضعة عشر وقال وكانت الأنصار مائتين وستاً وثلاثين وكان لواء المهاجرين مع علي . رواه الطبرانى كذلك وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن عامر بن عبد الله البدرى قال كانت صبيحة يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان . رواه الطبرانى وفيه راو لم أعرفه . وعن أبي موسى قال كان عدة أهل بدر عدة أصحاب طلوت يوم جالوت ثلثمائة وسبعة عشر . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان عدة أصحاب رسول الله ﷺ ثلثمائة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري في حديث طويل قل فقال رسول الله ﷺ هم يعني المشركين هموا أن تتعاد فاذا نحن ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً فأخبرنا رسول الله ﷺ فسر ذلك فحمد الله وقال عدة أصحاب طلوت ، فذكر الحديث وقد تقدم في غزوة بدر والكلام عليه . وعن ابن عباس قال شهد بدرأ مع النبي ﷺ عشرون رجلاً من الموالى . رواه البخاري والطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف

﴿ قد حضر بدر اجماعة ﴾

فمنهم من ذكرت ذلك في مناقبه باسناده وأذكره هنا بغير سند وأنبه عليه فبنيم أبو بكر الصديق في مناقبه ، عمر بن الخطاب في مناقبه ، عثمان بن عفان ضرب له بسهم وأجره ، علي بن أبي طالب في مناقبه ، سعد بن أبي وقاص في مناقبه ، سعيد بن زيد ضرب له بسهمه ، أبو عبيدة بن الجراح في مناقبه ، حمزة عم رسول الله ﷺ في مناقبه . ومن ساهم محمد بن مسلم الزهري فيمن

شهد بدرآ ورجالہ رجال الصحیح الیہ : من الانصار ثم من بنی عوف : بن الحزرج :
 أوس بن ثابت بن المنذر لاعقب له . ومن الانصار ثم من بنی عوف بن الحزرج :
 أوس بن عبد الله بن الحرث بن خولی ، ومن الانصار ثم من بنی الأوس : أنیس
 ابن قتادة ، وأنیسة مولى رسول الله ﷺ ، ومن الانصار ثم من بنی الحزرج ثم من
 بنی سلمة : أسود بن زید بن ثعلبة بن عنم ، ومن الانصار ثم من بنی زریق : أسعد
 ابن زید بن الفاكمة بن زید بن خلدة بن عامر بن عجلان ، ومن قریش : الارقم بن أبی
 الارقم ، وبلال مولى أبی بكر ، ویشر بن البراء بن معرور ، ومن الانصار ثم من بنی
 ساعدة بن كعب : بن الحزرج : بسيس الجهني حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من
 بنی دینار بن النجار : بحیر بن أبی بحیر حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنی
 الحرث بن الحزرج : تميم بن یغار بن قيس بن عدی بن أمية ، ومن الانصار
 ثم من بنی الحزرج ثم من بنی سلمة : تميم مولى خراش بن الصمة ، ومن الانصار
 ثم من بنی العجلان : ثابت بن أقرم ، ومن الأنصار ثم من بنی النجاد : ثابت
 ابن خالد بن النعمان بن خنساء ، ومن الأنصار ثم من بنی الحزرج ثم من بنی سلمة
 ثم من بنی حرام : ثابت بن ثعلبة بن زید بن الحرث بن حرام ، ومن الأنصار
 ثم من بنی عوف بن الحزرج ثم من بنی الحلبی : ثابت بن ربيعة ، ومن الأنصار
 ثم من بنی النجار : ثابت بن عمرو بن زید بن عدی ، ومن الانصار ثم من بنی
 عدی بن النجار : ثابت بن حسان بن عمرو لاعقب له ، ومن الانصار ثم من بنی
 الاوس ثم من بنی عمرو بن عوف ثم من بنی أمية بن زید : ثعلبة بن حاطب ،
 ومن الانصار ثم من بنی جشم بن الحزرج ثم من بنی سلمة ثم من بنی حرام : ثعلبة
 الذى يقال له الجدع ، ومن الانصار : ثعلبة بن عثمة ، ومن الانصار ثم من بنی
 زریق : جابر بن خالد بن مخلد بن ایاس . ومن الانصار ثم من بنی النجار : جابر بن خالد
 ابن عبد الاشهل لاعقب له ، ومن الانصار ثم من بنی عبید بن عدی : جابر بن عبد الله
 ابن رثاب بن نعمان بن سنان ، ومن الانصار ثم من بنی مالك بن معاوية بن عوف :
 جبر بن عتيك بن الحرث بن قيس بن حبشية ، وقال ابن اسحق ابن هيشة ، ومن
 الأنصار ثم من بنی الحرث بن الحرث بن الحزرج : حارثة بن زید بن أبی زهير بن

امرئ القيس ، ومن بنى أسد بن عبد العزى : حاطب بن أبى بلتعة حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى عميد بن عدى : حارثة بن الحمير حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل : الحارث بن قيس بن مالك بن عبيد بن كعب ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل : الحارث بن أوس ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : حارثة بن سراقه وشهد العقبة من الأنصار ثم بنى زريق : الحرث بن قيس بن خالد بن مخلد شهد بدرآ ، ومن الأنصار ثم من بنى مالك بن النجار ثم من بنى مبدول : الحارث بن الصمة بن عمرو بن عبيد كسر بالروحاء فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل : الحرث ابن خزيمة بن عدى حليف لهم من بنى سالم ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن حنظلة بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : الحارث بن حاطب ، ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج : حريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد الرب ، ومن الأنصار : أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب من بنى النجار ، ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل : رافع بن سهل ويقال ابن يزيد ، ومن الأنصار : رافع بن الحرث بن سواد ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : رافع بن عنجادة ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : أبو لبابة بن عبد المنذر ، ومن الأنصار ثم من بنى زريق : رفاع بن مالك بن عجلان ، ومن بنى عبد شمس : ربيعة بن أكرم حليف لهم من بنى أسد ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : رفاع بن عبد المنذر ، ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج ثم من المحبلى : ربيع بن إياس ، ومن الأنصار ثم من بنى العجلان : ربعى بن أبى ربعى ، ومن الأنصار ثم من بنى يياضة : رخیلة بن ثعلبة بن خلدة ، ومن قريش ثم من بنى هاشم : زيد بن حارثة ، ومن قريش ثم من بنى عدى بن كعب : زيد بن الخطاب ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : أبو طلحة زيد بن سهل ، ومن الأوس ثم من بنى العجلان : زيد بن أسلم بن ثعلبة ، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج :

زيد بن المرين ، ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج من بلحبل : زيد
ابن وداعة بن عمرو بن قيس ، ومن الأنصار ثم من بنى يياضة : زياد بن لبيد
شهد العقبة وقد شهد بدرآ ، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة بن كعب بن
الخزرج : زياد بن عمرو الجهني حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم
من بنى عبد الأشهل : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ، ومن الأنصار
ثم من بنى الحارث بن الخزرج : سعد بن ازرع ، ومن الأنصار ثم من بنى
عمرو بن السلم بن ملك بن الأوس : سعد بن حيشمة ، ومن الأنصار ثم من
بنى عبد الأشهل : سعد بن زيد ، ومن بنى طامر ثم من بنى مالك بن حسل :
سعد بن خولة ، ومن الأنصار ثم من بنى زريق : سعد بن يزيد بن عثمان
ابن خلدة بن مخرم ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف
ثم من بنى أمية بن زيد : سعد بن النعمان ، ومن الأنصار ثم من بنى
ضبيعة بن زيد : سهل بن حنيف ، ومن الأنصار ثم من بنى سواد بن عم :
سهل بن قيس بن أبي كعب بن أبي القين ، ومن قريش ثم من بنى الحرث بن
فهر : سهيل بن بياض ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : سهيل بن رافع بن أبي
عمرو وكان له ولأخيه مسجد رسول الله ﷺ مردياً ، ومن الأنصار ثم من
بنى النجار : سهيل بن عبيد بن النعمان لا عقب له ، ومن الأنصار ثم من بنى
ساعدة : أبودجانة سماك بن خرشة وهو الذي أخذ سيف رسول الله ﷺ يوم
أحد ، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج : عبد الله بن رواحة بن
امرئ القيس ، ومن الأنصار ثم من بنى سامة : عبد الله بن حرام . ومن استشهد
من المسلمين يوم بدر من قريش : عبيدة بن الحرث بن عبد مناف قتله شيبه بن
ربيعة قطع رجله فأت بالصفراء ، ومن قريش ثم من بنى تيم بن مرة : طامر بن
فهيبة مولى أبي بكر يعني شهدا ولم يقتل بها . ومن استشهد مع رسول الله
ﷺ من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى زهرة : عمير بن أبي وقاص ، وشهد بدرآ :
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وعاصم بن عدي بن الجدل بن العجلان خرج
إلى بدر فرده رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وأجره ، وشهدا من الأنصار

ثم من بني عوف بن الخزرج . عتيبان بن مالك بن عمرو بن مجلان ، ومن الأنصار
ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بني
الحرث : محمد بن مسلمة ، ومن الأنصار : معاذ بن جبل . قلت وأسانيد هؤلاء
كلهم إلى ابن شهاب الزهري إسناد واحد ورجاله رجال الصحيح ، ومن سماهم
عروة بن الزبير أذكروهم وفي إسناده ابن لهيعة وقد ضعف وحديثه حسن باعتبار
الشواهد وغالب من سماه الزهري سماه عروة ، ومن هنا سماهم عروة في تسمية
من شهد بدرأ من الأنصار ثم من بني أصرم بن فهر بن غنم بن عوف بن الحرث
ابن الخزرج : أوس بن الصامت أخو عبادة ، ومن شهد العقبة من الأنصار ثم
من بني عمرو بن مالك بن النجار ، وشهد بدرأ : أوس بن ثابت بن المنذر
لا عقب له ، ومن الأنصار ثم من بني قريوس بن غنم بن قريوس بن غنم بن سالم :
أمية بن لوذان بن سالم بن ثابت بن هزال بن عمرو بن قريوس بن غنم ، وأنيسة
مولى رسول الله ﷺ ، ومن قريش ثم من بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب :
الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف ويكنى أبا صدف بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم ، وبلال مولى أبي بكر ، ومن شهد العقبة الذين بايعوا
رسول الله ﷺ من الأنصار من بني عبيد بن عدى : بشر بن البراء بن معرور
وقد شهد بدرأ ، ومن الأنصار ثم من بني الحرث بن الخزرج : بشير بن سعد
وقد شهد بدرأ ، وشهد بدرأ من الأنصار من بني مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخزرج : بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس ، ومن الأنصار ثم من بني طريف بن
الخزرج بسبس الجهتي حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بني خلدة بن عوف بن
الحرث بن الخزرج : تميم بن يعقوب بن قيس بن عدى ، ومن الأنصار : تميم مولى بني
غنم بن السلم بن مالك بن الأوس بن حارثة ، ومن الأنصار : تميم مولى خراش
ابن الصمة ، ومن الأنصار ثم من الخزرج ثم من بني سلمة : تميم مولى خراش بن
الصمة ، ومن الأنصار ثم من بني العجلان : ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدى بن
العجلان ، ومن الأنصار ثم من بني عدى بن النجار بن أوس : ثابت بن أوس
ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو وشهد بدرأ

ثابت بن عمر بن زيد بن عدى بن سواد بن عصمة أو عصبة حليف لهم من
 أشجع ، ومن الأنصار : ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عبيد ، ومن الأنصار ثم
 من بني جشم بن الخزرج : ثعلبة الذي يقال له الجدع ، ومن الأنصار ثعلبة بن
 عنة ، ومن الأنصار: جبير بن إياس بن خالد بن مخلد بن زريق ، ومن الأنصار
 ثم من بني دينار بن النجار : جابر بن خالد بن عبد الأشهل لا عقب له ، ومن
 الأنصار ثم من بني الحرث بن الخزرج : جابر بن عبد الله بن رثاب بن
 نعمان بن سنان ، ومن الأنصار ثم من بني معاوية بن عمرو بن عوف : جابر بن
 عتيك بن الحرث بن قيس بن حبشية ، وقال ابن اسحاق ابن هيشة ، ومن
 الأنصار ثم من بني حابس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم وشهد بدرأ :
 حاطب بن بلتعة ، ومن الأنصار ثم من بني عبيد بن عدى بن غنم بن كعب
 ابن سامة : حارثة بن الحمير بن أشجع بن دهمان ، وشهد بدرأ : الحارث بن سواد ،
 ومن الأنصار ثم من بني النجار : الحارث بن سراقه ، ومن الأنصار ثم من
 بني عبد الأشهل : الحارث بن معاذ بن النعمان ، وشهد العقبة من الأنصار
 ثم من بني زريق : الحارث بن قيس بن مخلد وقد شهد بدرأ وهو أبو خالد ،
 ومن الأنصار ثم من بني مبدول : الحارث بن العصمة بن عبيد بن عامر ، ومن
 الأنصار ثم من بني عبد الأشهل : الحارث بن معاذ بن النعمان ، ومن الأنصار
 الحارث بن خزيمة بن أبي غنم بن سالم بن عوف بن الحرث بن الخزرج ، ومن
 الأنصار ثم من بني جشم بن الحرث بن الخزرج : حريث بن زيد ، ومن
 الأنصار ثم من بني زريق : ذكوان بن عبد قيس بن خلدة وكان خرج من
 المدينة إلى مكة مهاجراً إلى الله وقد شهد بدرأ ، ومن الأنصار ثم من بني
 زعور بن عبد الأشهل بن يزيد : رافع بن يزيد ، ومن الأنصار : رافع بن
 المعلى بن نوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن مناة بن حبيب بن حارثة
 ابن عصب بن جشم بن الخزرج استشهد يوم بدر ، ومن الأنصار : رافع
 ابن جمعدة ، ومن الأنصار : رافع بن الحرث بن سواد بن زيد بن ثعلبة .
 وعن عروة أيضاً أن بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول

الله ﷺ إلى بدر فرجعهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لها بسهمين مع
 أصحاب بدر ، وشهد العقبة من الأنصار ثم من بني زريق : رفاعة بن رافع
 ابن مالك بن عجلان بن عمرو بن زريق وهو تقيب وقد شهد بدرأ ، وشهد
 بدرأ من خلفاء بني عمد شمس بن عبد مناف : ربيعة بن أ كتم من بني أسد
 ابن خزيمة ، وشهد العقبة : رفاعة بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم
 ابن غنم بن عوف بن الحرث ، وقد شهد بدرأ وكان ممن خرجا مهاجراً إلى
 رسول الله ﷺ ، وشهد بدرأ من الأنصار ثم من بني لوزان بن غنم بن عوف
 ابن الخزرج : ربيع بن إلياس بن غنم بن أمية بن لوزان بن غنم ، وشهد بدرأ :
 زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس
 السكبي أنعم الله عليه ورسوله ، ومن قريش ثم من بني عدى بن كعب : زيد
 ابن الخطاب ، وشهد العقبة من الأنصار ثم من بني عمرو بن مالك بن النجار
 وهم بنو جديلة : أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود وقد شهد بدرأ وهو
 تقيب ، قال الطبراني قال ابن لهيعة : سهل بن زيد بدل زيد بن سهل . وشهد
 بدرأ من الأنصار ثم من بني جشم بن الخزرج : زيد بن الحرث بن الخزرج .
 ومن الأنصار : ثم من بني حذرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج وهو بنو
 الحبلى : زيد بن المرس . ومن الأنصار ثم من بني سالم بن غنم بن عوف بن
 الخزرج وهم بنو الحبلى : زيد بن عمرو بن وديعه بن عمرو بن قيس بن جزي
 ابن عدى بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج . ومن الأنصار :
 زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدى . ومن الأنصار ثم من بني بياضة بن عامر بن زريق
 ابن عبد حارثة : زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية
 ابن بياضة . ومن الأنصار : سعد بن معاذ بن امرئ القيس بن عبد الأشهل .
 وشهد العقبة من الأنصار ثم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد
 ابن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيمة وهو تقيب وقد شهد بدرأ . وشهد
 بدرأ من الأنصار : ثم من بني عمرو بن عوف : سعد بن حيشمة . ومن الأنصار
 ثم من بني عبد بن كعب بن عبد الأشهل : سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب .

ومن الانصار ثم من بنى دينار بن النجار : سعد بن سهل بن عبد الاشهل بن
 حارثة بن دينار بن النجار . ومن الانصار ثم من بنى سواد بن كعب واسم
 كعب ظفر : سعد بن عبيد بن النعمان . ومن الانصار : سعد بن النعمان بن قيس
 وشهد بدرًا سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة . وسعد مولى حوني وهو رجل
 من مذحج . ومن الانصار ثم من بنى جشم بن الخزرج : سهل بن عدى ومن قريش
 ثم من بنى الحرث بن فهر : سهيل بن بيضاء . وشهد العقبة من الانصار ثم من
 الاوس ثم من بنى عبد الاشهل : سلمة بن سلامة بن وقش وقد شهد بدرًا ، ومن
 قريش ثم من بنى عبد شمس بن عوف : سالم مولى أبي حذيفة ، ومن الانصار
 ثم من بنى ساعدة : أبو دجاجة سماك بن خرشة بن أوس بن لوذان بن عبد ود
 ابن زيد بن ثعلبة . وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الانصار ثم من
 بنى سلمة بن زيد بن جشم : سهيل بن نعمان بن خنساء وقد شهد بدرًا ، وشهد بدرًا
 من الانصار : عثمان بن عمرو بن ربيعة بن الحرث بن سواده ، ومن الانصار ثم
 من بنى الحرث بن الخزرج ثم من بنى امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن
 الخزرج : عبدالله بن رواحة . وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الانصار
 ثم من بنى حارثة بن الحرث : عبدالله بن سرخس بن النعمان بن أمية بن البرك
 وهو بدرى . وشهدا من الانصار ثم من بنى حرام بن كعب بن عمرو بن غنم
 ابن كعب بن سلمة : عبدالله بن عمرو بن حرام وهو نقيب وقد شهد بدرًا .
 وشهد بدرًا من الانصار ثم من بنى عوف بن الخزرج ثم من بنى عبيدالله بن
 مالك بن سالم بن غانم بن الخزرج وهو الحبلى : عبدالله بن عبدالله بن أبي
 ابن سلول . ومن الانصار : عبدالله بن طارق البلوى حليف لهم ، ومن الانصار
 ثم من بنى عمرو بن عوف : عبدالله بن سلمة بن مالك بن الحرث بن عدى بن
 العجلان ، ومن الانصار ثم من بنى حذرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج :
 عبدالله بن عرفطة ، ومن الانصار ثم من بنى حذرة بن عوف : عبدالله بن عمير ،
 ومن الانصار ثم من بنى الابجر بن عوف بن الحرث بن الخزرج : عبدالله بن
 ربيع بن قيس بن عمرو بن عايد بن الابجر ، ومن الانصار ثم من بنى لوذان بن

غم : عبدالله بن ثعلبة بن حزيمة بن أصرم حليف لهم ، ومن الانصار ثم من بني
 عبيد بن عدى بن غم بن كعب بن سلمة ثم من بني خنساء بن شيبان بن عبيد :
 عبدالله بن جد بن قيس بن صخر بن خنساء ، ومن الانصار : عبدالله بن الحمير
 الاشجعي حليف لهم من أشجع ، ومن الانصار ثم من بني خنساء : عبدالله بن عبد
 مناف بن نعمان بن شيبان بن عبيد بن عدى بن غم بن كعب بن سلمة : عبدالله
 ابن قيس بن صخر بن جذام بن ربيعة بن عدى بن غم ، واستشهد بدر من
 المسلمين ثم من قريش : عبيدة بن الحرث بن المطلب قتله شيبعة بن ربيعة قطع رجله
 فهت بالصفراء ، وشهد بدرًا من الانصار ثم من بني الحرث بن الخزرج بن عمرو
 ابن مالك بن الاوس : أبو قيس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ،
 ومن قريش ثم من بني تيم بن مرة : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر ، ومن الانصار :
 عمارة بن حزم بن زيد ، ومن الانصار ثم من بني مازن بن النجار ثم من بني
 خنساء بن مدرك بن عمرو بن غم بن مازن : عمير ويكنى عمير أبو داود بن عامر
 ابن مالك بن خنساء بن مدرك ، واستشهد من المسلمين يوم بدر من قريش ثم
 من بني زهرة : عمير بن أبي وقاص ، وشهد بدرًا : عروة بن عتبة بن غزوان بن
 جابر بن وهب بن بشير بن مالك بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن
 قيس عيلان من مضر حليف نوفل بن عبد مناف ، ومن الانصار ثم من بني
 سالم : عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان بن زيد بن غم بن سالم بن عوف بن عمرو
 ابن الخزرج ، ومن الانصار ثم من بني بياضة : فروة بن عمرو وقد شهد بدرًا ،
 وشهد العقبة من الانصار ثم من بني مازن بن النجار بن قيس بن أبي صعصعة
 زيد بن عوف بن مبدول ، وشهد بدرًا من الانصار ثم من بني سواد بن كعب :
 وامم كعب ظفر : قتادة بن النعمان ، وشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أبو مرثد
 الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب ومات أبو مرثد سنة ثلثي عشرة وهو ابن
 ست وستين سنة ، ومن الانصار ثم من بني زعورا بن عبد الأشهل : محمد بن
 مسلمة بن خالد بن مجدعة بن حارثة بن الحرث ، وشهد العقبة من الانصار ثم
 من الأوس ثم من بني عبد الأشهل : أبو الهيثم بن النبهان وهو نقيب وقد

شهد بدرا وهو أول من بايع بالعقبة ، وشهد العقبة من الانصار ثم من بني
 ضلمة : معاذ بن جبل بن عمرو بن طايذ بن عدى بن شاردة بن يزيد بن جشم وقد
 شهد بدرا ، وشهد بدرا : المقداد بن عمرو ، وشهد بدرا : مرثد بن أبي مرثد
 الغنوي ، وشهد العقبة من الانصار ثم من بني حارثة : أبو بردة بن نيار بن عمرو
 ابن عبيد وهو حليف لهم من بلي وهو بدرى . قلت وإسناد عروة فيه ابن لهيعة
 وحديثه حسن اذا تولى وقد تولى من طريق الزهرى كما تقدم . وقد روى عن
 محمد بن إسحق بأسناده اليه فى تراجم ذكر ابن إسحق أنهم شهدوا بدرا ، والأسناد
 إلى ابن إسحق رجاله ثقات ، قال ابن إسحق فى تسمية من شهد بدرا من الانصار
 ثم من بني عامر بن ذلك : الحارث بن الصمة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن
 مبدول كسر بالرواء ف ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه . ومن الأنصار ثم من بني
 النجار : أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك
 ابن النجار توفى بالقسطنطينية مع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة إحدى
 وخمسين ، وخوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك واسم البرك امرؤ القيس بن
 ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره . وشهد بدرا
 مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بني حبيب بن عدى بن حارثة : رافع بن
 المعلى وأبو لبابة بن عبد المنذر بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو
 ابن مالك بن الأوس كان خرج مع النبي ﷺ إلى بدر فرجعه وأمره على المدينة
 و ضرب له بسهمه وأجره مع أهل بدر . وشهد بدرا من الأنصار : ثم من الخزرج
 ثم من بني زريق : رفاع بن رافع بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق عبد
 حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج . ومن الأنصار ثم من بني عبد
 الأشهل : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل
 ابن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . واستشهد
 يوم بدر مع رسول الله ﷺ من الأنصار : سعد بن حيشمة . وشهد بدرا من
 الأنصار ثم من الأوس : سعد بن حيشمة بن الحرث بن مالك بن كعب بن النجار
 ابن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس .
 وشهد بدرا من الأنصار : سهل بن حنيف بن واهب بن حكيم بن ثعلبة بن

مجدعة بن الحرث بن عمرو وعمرو الذي يقال له بحزج بن خنيس بن عمرو بن
 عوف ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل : سلمة بن سلامة
 ابن وقش بن رعية بن زعورا بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج
 ابن عمرو بن مالك بن الأوس ، وشهد بدرًا : عبد الله بن جحش بن رئاب بن يمر
 ابن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن داود بن أسد بن خزيمه ، واستشهد يوم
 بدر من المسلمين من قريش : عبيدة بن الحارث بن عبد مناف قتلته شيبه بن ربيعة
 قطع رجله فأت بالصفراء . وأعادته بسنده إلا أنه قل قتلته عتبة بن ربيعة قطع
 رجله فأت بالصهباء ، وشهد بدرًا من الأنصار ثم من الأوس : أبو عيس بن
 جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن
 عمرو بن مالك بن الأوس ، واستشهد يوم بدر من المسلمين ثم من قريش ثم
 من بنى زهرة بن كلاب : عمير بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن
 زهرة ، وشهد بدرًا من الأنصار : حاصم بن ثابت بن قيس بن أبي الألقح بن
 عصمة بن مالك بن أمية بن صعصعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن
 عوف ، وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بنى أمية بن زيد : عويم بن ساعدة
 ولم ينسبه بن اسحق ويقال إنه حليف لبنى عمرو بن عوف ويقال إنه من
 أنفسهم ، وشهد بدرًا عكاشة بن محصن بن حسان بن كبير بن غنم بن داود بن
 أسد بن خزيمه حليف بنى عبد شمس ، وشهد بدرًا : أبو أسيد مالك بن ربيعة
 ابن البدي بن طامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن عامر . قال محمد بن إسحق :
 معاذ بن جبل بن عمرو بن أقيس بن عايد بن عدى بن كعب بن أدى شهيد
 بدرًا والعقبه وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس
 ابن صخر بن صعا بن سيار بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة لأمه ،
 وشهد بدرًا : معاذ بن الحرث بن رفاعه بن سوار بن مالك بن غنم بن مالك
 ابن النجار وعفراء أمه وهي أم عوف ومعوذ كلهم شهد بدرًا ، وعفراء بنت
 عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . وشهد بدرًا من الأنصار ثم من
 الخزرج : معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب

ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة ويقال سادرة بن يزيد بن جشم
ابن الخزرج شهد بدرا وقتل أبا جهل فقطع عكرمة بن أبي جهل يده ثم عاش
إلى زمن عثمان ، وشهد بدرا من الأنصار ثم من بني الخزرج : أبو محمد الأنصاري
واسمه سهود بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . وشهد بدرا من
الأنصار ثم من بني الخزرج : النعمان بن قوقل بن ثعلبة بن دعل بن فهم بن ثعلبة
ابن غنم بن سالم بن عوف . ومن سماهم عبد الله بن أبي رافع من أهل بدر . رواه الطبراني
عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي وهو ثقة وجادة عن كتاب عبيد الله بن أبي
رافع وهو ثقة وهم ثعلبة بن قبطي بن صخر بن سلمة بدرى . وجبر بن أنس بدرى من
بني زريق ، وجبله من بني بياضة بدرى ، والحارث بن النعمان بدرى . رواه الطبراني
باسناد متصل وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . والحارث بن حاطب الأنصاري
من بني حارثة رجع من الروحاء . وحصين بن الحرث بدرى شهد معه كل مشاهدته
من بني عبد المطلب بن عبد مناف . وفي إسناد ضرار بن سرد وهو ضعيف .
وخليفة بن عدى من بني بياضة بدرى وإسناده ضعيف . ورفاعة بن رافع بدرى
من بني زريق وإسناده ضعيف . ومن سماهم الطبراني بغير إسناد : أوس و يقال
سليم أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ من دوس قال ط ذكره محمد بن اسحق فيمن
شهد بدرا . وزيد بن خارجة من بني حارثة بن الخزرج بدرى كان ينزل المدينة
توفى في خلافة عثمان . وسعيد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن حارثة بن مالك بن
عصب بن جشم بن الخزرج أبو عبادة الزرقى بدرى ويقال عبادة والصحيح أبو
عبادة . وصهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عبد بن عقيل بن عامر بن
جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن نمر بن قاسط
ابن وهب بن أفضى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار - ذكر هذه النسبة
هشام الكلبي - يكنى أبا يحيى . وأم صهيب سلمى بنت الحارث . وعثمان بن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب يكنى أبا
المائب وكان من مهاجرة الحبشة وقدم مكة قبل الهجرة فهاجر إلى المدينة
وشهد بدرا . وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن مالك بن كعب بن

الحرف بن الحزرج عقي بدرى استشهد يوم مؤتة . وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى لم يذكره عروة في أهل بدر وذكره ابن إسحق في مهاجرة الحبشة ، وروى في بعض الحديث أنه من أهل بدر ، وذكره أيضاً عبادة الزرقى ، ويقال أبو عبادة فمن قال أبو عبادة قال اسمه سعيد وقد تقدم نسبه ، وعن سهل بن سعد قال شهد أخي نعلبة بن سعد بدرأ وقتل يوم أحد ولم يعقب . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن رفاعة بن رافع قال خرجت أنا وأخي خلاد إلى بدر على بعير لنا أعجمي (١) . رواه الطبرانى والبخارى في حديث طويل وقد تقدمت طريق البخارى في أوائل غزوة بدر . وعن المغيرة بن حكيم قال قلت لعبد الله شهدت بدرأ قال نعم والعقبة مع أبى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثبت . وعن الواقدى قال وفيها مات عبد الله بن كعب بن طاصم المازنى من بنى مازن بن النجار وكان على خمس النبی ﷺ يوم بدر وصلى عليه عثمان بالمدينة يعنى سنة ثلاث وثلاثين . رواه الطبرانى ورجاله إلى الواقدى ثقات . وعن الزهرى عن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بنى عدى وكان أبوه شهد بدرأ . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن يحيى الصدقى وهو ضعيف ، وعن أبى إدريس الخولانى أن عبادة بن الصامت وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين شهدوا بدرأ من نعباء ليلة العقبة . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن يحيى الصدقى وهو ضعيف . وعن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو وكان بدرياً أحدياً عقيباً . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمى وهو ضعيف . وعن أنيسة بنت عدى أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ابنى سلمة وكان بدرياً قتل يوم أحد أحببت أن ألقه فأنس بقربه فأذن لها رسول الله ﷺ فعدلته بالمحذر بن زياد على ناضح (٢) لفي عبادة فمر بهما فمجب لها الناس فنظر إليهما رسول الله ﷺ فقال سوى بينهما عملهما وكان عبد الله ثقيلاً جسيماً وكان المحذر قليل اللحم وهو الذى يقول:

(١) اى مهزول . (٢) اى جمل ، يتخذ لاسقى غالباً .

أنا الذي يقال أصلى من بلى أظعن بالصعدة حتى تفتنى

ولا يرى مجذرا يفرى فرى

رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وروى الطبراني في ترجمة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنهما ، وعن علي بن عبد العزيز البغوى وهو ثقة قال ثنا الزبير بن بكار قلت وهو ثقة قال وشهد بدرأ أبوها يعنى عمر بن الخطاب وعمها زيد وأخوها عثمان وقدامة وعبد الله يعنى ابن مظعون وابن خالها السائب بن عثمان . وعن عمرو بن يحيى عن أبيه عن جده أبى حسن وكان بدرياً عقيباً ذكر حديثاً ذكرته فى الحدود . رواه الطبراني وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى وهو متروك . وعن مخلد الغفارى أن ثلاثاً أعبد لبني غفار شهدوا مع النبي ﷺ بدرأ . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فضل أهل بدر﴾

عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر والنبي نفسى بيده لو أن مولوداً ولد فى فقه أربعين سنة من أهل الدين يعمل بطاعة الله ويحجبت معاصى الله كلها إلى أن يرد إلى أرذل العمر أو يرد إلى أن يعلم بعد علم شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة وقال إن الملائكة الذين شهدوا بدرأ لفضلاء على من تخلف منهم - قلت له حديث فى فضل أهل بدر رواه بن ماجه غير هذا - رواه الطبراني وفيه جعفر بن مقلاص ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رجلاً من الأنصار عمى فبعث إلى رسول الله ﷺ اخطط لى فى دارى مسجدا لأصلى فيه فجاؤ رسول الله ﷺ وقد اجتمع اليه قومه فبعثت رجلاً فقال رسول الله ﷺ ما فعل فلان فذكره بعض القوم فقال رسول الله ﷺ أليس قد شهد بدرأ قالوا نعم ولكنه كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ فلعل الله طلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - قلت روى أبو داود وابن ماجه بعضه - رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال

رسول الله ﷺ إلى لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرًا إن شاء الله .
رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث في فضل أهل بدر وغيرهم
من هذا النحو في مناقب حاطب وغيره إن شاء الله . وعن رفاعة بن مالك قال
سمعت أبا يقول إن جبريل قال لرسول الله ﷺ ومن شهد بدرًا من الملائكة .
فاضنا - قلت هو في الصحيح من حديث رفاعة نفسه وهنا من حديثه عن أبيه -
رواه الطبراني من رواية يحيى بن سعيد عن رفاعة ويحيى لم يدرك أحداً من
أهل بدر والله أعلم .

﴿ باب غزوة أحد ﴾

﴿ باب فيما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مما يتعلق بأحد ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال رأيت كأنني في درع حصينة
ورأيت بقرًا تنحر فأولت أن الدرع الحصينة المدينة وأن البقر نفر والله خير قال
فقال أصحابه لو أننا أقمنا بالمدينة فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم فقالوا والله يارسول
الله ما دخل علينا فيها في الجاهلية فكيف يدخل علينا فيها في الإسلام فقال
شأنكم إذا فليس لأمته (١) قال فقالت الأنصار رددنا على رسول الله ﷺ
رأيه جأوا فقالوا يانبي الله شأنك إذا فقال إنه ليس لني إذا لبس لأمته أن يضعها
حتى يقاتل . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزل بالنبي
ﷺ يوم أحد أبو سفيان وأصحابه قال لأصحابه إنني رأيت في المنام سيفي
ذا الفقار انكسر وهي مصيبة ورأيت بقرًا تذبح وهي مصيبة ورأيت على درعي
وهي مدينتكم لا يصلون إليها إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
وفيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان وهو متروك . قلت وله طريق في التعبير رواها
البزار أبين من هذه . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال رأيت كأنني مردف
كبتًا وكان ضبة سيفي انكسرت فأولت أني أقتل كبش التوم وأولت ضبة

(١) الأمانة مهموزة : الدرع وقيل السلاح ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .

سبني قتل رجل من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول الله ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء . رواه الطبراني واللفظ له ، والبزار وأحمد ولم يكمله وفيه علي بن زيد وهو سمي الحفظ وقد جاء من غير طريقه كما زاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن استصغر يوم أحد ﴾

عن رافع بن خديج أنه خرج يوم أحد فأراد النبي ﷺ رده واستصغره فقال له عمي يا رسول الله إنه رام فأخرجه فأصابه سهم في صدره او نحره فأبى عمه النبي ﷺ فقال إن ابن أخي أصيب بسهم فقال رسول الله ﷺ إن تدعه فيه فيموت مات شهيدا ، قال عبد الله بن حسين وحدثني امرأته أنها كانت تراه يغتسل فيتحرك في صدره . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وله طريق أم من هذه في مناقبه . وعن أسيد بن ظهير قال استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خديج يوم أحد فقال له عمه أسيد بن ظهير يا رسول الله رجل رام فأجازه رسول الله ﷺ فأصابه سهم في لبتة جاء به عمه إلى النبي ﷺ فقال إن ابن أخي أصابه سهم فقال رسول الله ﷺ إن أحببت أن تخرجه أخرجه وإن أحببت أن تدعه فانه إن مات وهو فيه مات شهيدا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن زيد بن حارثة قال استصغر النبي ﷺ ناساً يوم أحد منهم زيد بن حارثة يعني نفسه والبراء بن عازب وسعد بن حيشمة وأبو سعيد الخدري وعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن البراء قال عرضت أنا وابن عمر يوم بدر على النبي ﷺ فاستصغرننا وشهدنا أحدا - قلت هو في الصحيح خلا قوله وشهدنا أحدا - رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب منه في وقعة أحد ﴾

عن رجل من بني تميم يقال له معاذ أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين . رواه البزار وفيه اسحق بن ابي فروة وهو ضعيف .

وعن ايوب بن النعمان عن أبيه عن جده قال رأيت على النبي ﷺ يوم أحد درعين . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقام أبو دجانة ممالك بن خرسة فقال يا رسول الله أنا آخذه بحقه فاحته قال فأعطاه إياه فخرج واتبعته فجعل لا يمر بشيء إلا أفراه وهتكه حتى أتى نموة في سفح الجبل ومعهن هند وهي تقول :

نحن بنات طارق نمشي على المخارق
والمسك والمفارق ان تقبلوا نعانق -
أو تدبروا تفارق فراق غير وامق

قال فحملت عليها فنادت بالصحراء فلم يجيبها أحد فانصرفت عنها فقلت له كل صنيعك رأيت فاعجبني غير انك لم تقتل المرأة قال فانها نادت فلم يجيبها أحد فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله ﷺ امرأة لاناصر لها . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قتاده بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يوم أحد من يأخذ هذا السيف بحقه فقام علي فقال أنا يا رسول الله فقال اقم فقم ثم قال الثانية من يأخذ هذا السيف بحقه فقام أبو دجانة فدفع رسول الله ﷺ إليه سيفه ذا الفقار فقام أبو دجانة ورفع على عينيه عصا به حمراء ترفع حاجبيه عن عينيه من الكبر ثم مشى بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن ممالك بن خرسة عن أبيه عن جده أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصا به حمراء فظفر إليه رسول الله ﷺ وهو مختال في مشيته بين الصفيين فقال أنها مشية يبغضها الله الا في هذا الموضع . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود ان النساء يوم أحد كن خلف المسلمين يجهزن على قتلى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليتبليكم) فلما خالف أصحاب رسول الله ﷺ وعصوا ما أمر به أفرد رسول الله ﷺ في تسعة سبعة من الانصار ورجلان

من قريش وهو طاشرهم فلما رهبوه قتل رحمة الله رجلاً ردهم عنا فقام رجل من
 الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهبوه أيضاً قتل رحمة الله رجلاً ردهم عنا فلم
 يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال النبي ﷺ لصاحبيه ما أنصننا أصحابنا فجاء
 أبو سفيان فقال أعل هبل فقال النبي ﷺ قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان
 لنا عري ولا عري لكم فقال رسول الله ﷺ الله مولانا والكافرين لامولى لهم
 ثم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر * يوم لنا ويوم علينا . ويوم نساء ويوم نسر *
 حنظلة بمنظلة وفلان بفلان وفلان بفلان فقال رسول الله ﷺ لا سواء اما
 قتلنا فأحياء يرزقون وقتلناكم في النار يعذبون ، قال أبو سفيان قد كانت في
 القوم مثلة فإن كانت لمن غير ملاء ما أمرت ولا نهيت ولا حبيت ولا كرهت
 ولا ساء في ولا عرتني قال فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده
 فلا كتبها فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله ﷺ أكلت منها شيئاً قالوا لا
 قال ما كان الله لي يدخل شيئاً من حمزة النار فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه
 وحجى برجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصارى وبرك
 حمزة حتى صلى عليه سبعين صلاة . رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .
 وعن ابن عباس قال ما نصر الله عز وجل في موطن كما نصر في يوم أحد قال
 فأنكرنا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عز وجل ان
 الله عز وجل يقول في يوم أحد (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه)
 والحس القتل (حتى اذا فشلتم) الى قوله (ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين)
 وانما عنى بهذا الزمارة وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع ثم قال احموا
 ظهورنا فان رأيتونا قتلنا مقتل فلا تنصرونا وان رأيتونا غنمنا فلا تشركونا
 فلما غم النبي ﷺ وأناخوا عسكر المشركين أكبر الزمارة جميعاً في العسكر
 ينهبون وقد التفت صفوف أصحاب النبي ﷺ فهم هكذا وشبك أصابع يديه
 وانتشوا فلما أخلت الزمارة تلك الخلقة التي كانوا فيها دخلت الجبل من ذلك الموضع
 على أصحاب النبي ﷺ فحضر بعضهم بعضاً والتبسوا وقتل من المسلمين ناس
 كثير وقد كان لرسول الله ﷺ واجبان أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء

المشركين سبعة أو تسعة ورجال المسلمين حوله ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار
 إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك أنه حق فزالنا كذلك
 ما نشك أنه قتل حتى إذا طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بتكفئه (١) إذا
 مشى قال وفرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال فرقى نحونا وهو يقول اشتد
 غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ﷺ ويقول مرة أخرى اللهم ليس لهم أن يعلموا
 حتى انتهى اليها فكث ساعة فإذا أبو سفيان يصبح في أسفل الجبل أعل هبل مرتين
 يعني أهته أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر
 يا رسول الله أفلا أجيبه قال بلى قال فلما قال اعل هبل قال عمر الله أعل قال فقال
 أبو سفيان يا ابن الخطاب انه قد انعمت عنها او فعال عنها (٢) فقال أين ابن أبي
 كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله ﷺ وهذا
 أبو بكر وها أنا ذا عمر فقال أبو سفيان يوم بدر الأيام دول والحرب
 سجال قال فقال عمر لا سوا قتلتنا في الجنة وقتلناكم في النار ، قال ابو سفيان
 إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذا وخسرنا ثم قال أبو سفيان أما انكم ستجدون
 في قتلكم مثلاً ولم يكن ذلك عن سرائنا قال ثم أدركته حمية الجاهلية قال فقال
 أما إنه كان ذلك فلم نكرهه . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ابى الزناد وقد
 وثق على ضعفه . وعن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أى
 خال أخيرنى عن قصتكم يوم بدر قال اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران
 تجد قصتنا (وإذ غدوت من أهلك تبوى المؤمنين مقاعد للقتال) إلى قوله (إذ

(١) أى تأييده .

(٢) كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما
 نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم إلى الصنم ويحبل سهمه فان خرج سهم نعم أقدم
 وان خرج سهم لا امتنع ، وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل
 فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعذر : أنعمت فعال عنها أى تجاف عنها
 ولا تذكرها بسوء يعنى آلهتهم .

همت طائفتان منكم أن تقشلا) قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين إلى
 قوله (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون)
 قال فهو يتمنى لقاء المؤمن إلى قرله اذ تحسونهم باذنه . رواه أبو يعلى وفيه
 يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن علي قال لما نجى الناس عن رسول
 الله ﷺ يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله ﷺ فقلت والله ما كان
 ليغروا لأراه في القتلى ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه ﷺ
 فما لي خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سيني ثم حملت على
 القوم فرجوا لي فاذا أنا برسول الله ﷺ بينهم . رواه أبو يعلى وفيه
 محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة
 وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت حدثني أبي قال لما
 انصرف الناس عن النبي ﷺ كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فجعلت أنظر
 إلى رجل يقاتل بين يديه فقلت كن طلحة فلما نظرت فاذا أنا بإنسان خلفي كأنه
 طائر فلم أشعر أن أدركني فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح واذا طلحة بين يديه صريحا
 قال دونكم أخوكم فقد أوجب فتركناه وأقبلنا على رسول الله ﷺ فاذا قد أصاب
 رسول الله ﷺ ووجهه سهمان فأردت أن أزره بما فزال أبو عبيدة يمشيني ويطلب
 إلى حتى تركته ينزع أحد السهمين وأزم (١) عليه بأسنانه فقلعه وابتدرت إحدى
 ثنيتيه ثم لم يزل يسكني ويطلب إلى أن أدعه ينزع الآخر فوضع ثنيتيه على السهم
 وأزم عليه كراهية أن يؤذي رسول الله ﷺ إن تحول فتزعه وابتدرت ثنيتيه
 أو إحدى ثنيتيه قال فكان أبو عبيدة أهم الثنايا . رواه البزار وفيه اسحق
 ابن يحيى بن طلحة وهو متروك . وعن كعب بن مالك قال لما كان يوم أحد
 وصرنا إلى الشعب كنت أول من عرفته فقلت هذا رسول الله ﷺ فأشار إلى يده
 أن اسكت ثم ألبسني لامته ولبس لامتى فلة - د ضربت حتى جرحت عشرين
 جراحة أو قال بضعة وعشرين جرحا كل من يضربني يحصيني رسول الله ﷺ .
 رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ورجال الاوسط ثقات . وعن سعد

حال لما جال الناس عن رسول الله ﷺ الجولة يوم أحذقت أدم فاما أن أستشهد
 واما أن الجوح حتى ألقى رسول الله ﷺ فينا أنا كذلك إذا أنا رجل نخر وجهه
 ما أدرى من هو فأقبل المشركون يخبثون نحوه إذ فأت قدر كبوه فملا يده من
 الحصى ثم رمى به في وجوههم فمضوا على أعقابهم القهقري حتى حاروا وصاروا
 بازاء الجبل ففعل ذلك مراراً وما أدرى من هو وبينى وبينه المقداد فينا أنا أريد
 أن أسأل المقداد عنه إذ قال المقداد يا سعد هذا رسول الله ﷺ يدعوك فقلت
 وأين هو فأشار لي المقداد إليه فقمتم ولكأنما لم يصبني شيء من الأذى فقال
 أين كنت منذ اليوم يا سعد وأجلسني أمامه فجلست أرمي وأقول اللهم سهما
 أرمي به عدوك ورسول الله ﷺ يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته أيها
 سعد فذاك أنى وأمى فمان سهم أرمي به الا قال رسول الله ﷺ اللهم سدد
 رميته واجب دعوته أيها سعد حتى إذا فرغت من كنانتي نثر لي رسول الله ﷺ
 كنانته فناولني سهماً ليس فيه ريش فكان أشد من غيره ، قال الزهري إن
 الاسم التي رمى بها سعد يومئذ ألف سهم . رواه الزوار وفيه عثمان بن عبد الرحمن
 الواسطي وهو متروك . وعن قتادة بن النعمان قال اهدى إلى رسول الله ﷺ قوس
 فدفعها إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى
 اندقت سننها ولم أزل على مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام وجهي
 كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلات رأسي لألقى وجه رسول الله
 ﷺ بلأرمي أرميه فكان آخرها سهماً ندرت منها حدقتي بكفي فسميت بها
 في كفي اني رسول الله ﷺ فلما رآها رسول الله ﷺ في كفي دمعت عيناه
 فقال اللهم ان قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينييه وأحدهما نظراً
 فكانت أحسن عينييه وأحدهما نظراً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن
 قتادة بن النعمان قال كنت نصب وجه رسول الله ﷺ يوم أحد ألقى وجه رسول
 الله ﷺ بوجهي وكان أبو دجانة سماك بن خرشة موقفاً ظهر رسول الله ﷺ
 بظهره حتى امتلأ ظهره سهماً وكان ذلك يوم أحد . رواه الطبراني وفيه من

لم أعرفه . وعن ابن عباس قال ما تى مع النبي ﷺ يوم أحد إلا أربعة أحدم
عد الله بن مسعود قلت فأين كان على قال بيده لواء المهاجرين . رواه البزار
والطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن محمود بن لبيد قال
قال الحارث بن الصمة سألت رسول الله ﷺ وهو في الشعب هل رأيت
عبد الرحمن بن عوف قلت نعم يا رسول الله رأيتك على جبر الجبل (١) وعلمه عسكر من
المشركين فهويت فرأيتك فعدلت إليك فقال النبي ﷺ أما إن الملائكة تقاتل
معه قال الحارث فرجعت الى عبد الرحمن فأخذ بين نفر سبعة صرعى فقلت له
ظفرت يمينك اكل هؤلاء فقلت قال اما هذا لارطاة بن شرحبيل وهذا فأنا قتلتها
وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره قلت صدق الله ورسوله . رواه الطبراني والبزار وفيه
عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابي سعيد انه قال أصبت وجه رسول
الله ﷺ يوم أحد فاستقبله مالك بن سنان فحس جرح رسول الله ﷺ ثم ازدرد (٢)
فقال رسول الله ﷺ من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر
إلى مالك بن سنان . رواه الطبراني . وعن الزبير بن العوام قال رأيت هند ابنة
عتبة كاشمة عن ساقها يوم أحد فكأنى أنظر إلى جدم في ساقها وهي تمحرض
الناس . رواه الطبراني وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن ابي رافع قال لما
قتل على أصحاب الأتوية قال جبريل عليه السلام يا رسول الله إن هذه لمي المواساة
فقال النبي ﷺ إنه منى وأنا منه قل جبريل وأنا منك يا رسول الله . رواه
الطبراني وفيه حبان بن علي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية ومحمد بن عبيد
الله بن ابي رافع ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان . وعن صفية بنت عبد المطلب
أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أحد جعل نساءه في أطم (٣) يقال له طارع وجعل
معهن حسان بن ثابت وكان يطلع على النبي ﷺ فإذا شد على المشركين
اشتد معهن في الحصن وإذا رجع رجوع وراه قالت فجاء ناس من اليهود فبقى أحدم
في الحصن حتى أطل علينا فقلت لحسان قم إليه فاقتله فقال ماذا في ولو كان في
لكنت مع رسول الله ﷺ فضربت صفية رأسه حتى قطعته قالت يا حسان قم

(١) أي أسنله، وفي الاصل «حر» بالحاء وهو غلط . (٢) أي ابتلعه (٣) أي بناء مرتفع

الى رأسه فارم به إليهم وهم أسفل من الحصن فقال والله ماذا في قالت فأخذت برأسه فرميت به عليهم فقالوا قد والله عننا ان محمداً لم يكن يترك أهله خلواً ليس معهم أحد وتفرقوا فذهبوا قالت ومر قبل سعد بن معاذ وبه أثر صفرة كأنه كان مقرناً قبل ذلك وهو يقول :

مهلاً قليلاً تدرك الهيجا حمل لا بأس بالموت، إذا كان الأجل

رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال لما كان يوم أحد خاض أهل المدينة خيضة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة فخرجت امرأة من الأنصار محرمة فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها الأدرى أيهم استقبلت به أولاً فلما مرت على أحدهم قالت من هذا قالوا أبوك أخوك زوجك ابنتك تقول ما فعل رسول الله ﷺ يقولون امامك حتى دفعت إلى رسول الله ﷺ فأخذت بناحية ثوبه ثم قالت بأبي أنت وأمي يارسول الله لا أبالي إذ سلمت من عطب . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير قال اجتمعت على النبي ﷺ بالمدينة يوم أحد فلم يبق أحد من أصحاب النبي ﷺ يعني بالمدينة حتى كثرت القتلى فصرخ صارخ قد قتل محمد فبكين نسوة فقالت امرأة لا تعجلن بالبكاء حتى أنظر فخرجت تمشي ليس لها هم سوى رسول الله ﷺ وسؤال عنه . رواه البزار وفيه عمر بن صفوان وهو مجهول . وعن عقبة مولى جبر بن عتيك قال شهدت أحد أعم موالى فضربت رجلاً من المشركين فلما قتلته قلت خذها مني وأنا الرجل الفارسي فلما بلغت رسول الله ﷺ قال ألاقك خذها وأنا الغلام الأنصاري فان مولى القوم من أنفسهم . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال فلما كان عام أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم القداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ فكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وأنزل الله عز وجل (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شئ

قدير) بأخذكم القداء . رواه الطبراني في آخر حديث عمر الذي في الصحيح في
 مسنده الكبير . وعن سهل بن سعد أنه قال يارسول الله يوم أحد مارأينا مثل
 ماأتى فلان أناه رجل لقدفر الناس ومافر وماترك للمشركين سادة ولا قادة إلا
 اتبعها يضربها بحيفه قال ومن هو فنسب لرسول الله ﷺ نسبه فلم يعرفه
 ثم وصف له بصفته فلم يعرفه حتى طلع الرجل بعينه فقال ذا يارسول الله الذي
 أخبرناك عنه فقال هذا فقالوا نعم فقال إنه من أهل النار فاشتد ذلك على المسلمين
 قالوا أيننا من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار فقال رجل من القوم يا قوم
 انظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت إلا مثل الذي أصبح عليه ولا كونن صاحبه
 من بينكم ثم راح على حدة في العدو فجعل الرجل يشد معه إذا شد ويرجع
 معه إذا رجع فينظر ما يصير إليه أمره حتى أصابه جرح أدلته فاستعجل الموت
 فوضع قائم سيفه بالأرض ثم وضع ذبابه (١) بين يديه ثم تحامل على سيفه
 حتى خرج من ظهره وخرج الرجل يمد ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
 أنك رسول الله حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال وذاك ماذا فقال
 يا رسول الله الرجل الذي ذكر لك فقلت إنه من أهل النار فاشتد ذلك على
 المسلمين وقالوا أيننا من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار فقلت يا قوم
 انظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت مثل الذي أصبح عليه ولا كونن صاحبه
 من بينكم فجعلت أشد معه أو أشد وأرجع معه إذا رجع أنظر الى ما يصير
 أمره حتى أصابه جرح أدلته فاستعجل الموت فوضع قائم سيفه بالأرض
 ووضع ذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه حتى خرج من بين ظهره فهو ذاك
 يا رسول الله يضطرب بين أضغاثه فقال رسول الله ﷺ ان الرجل ليعمل عمل
 أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل
 النار حتى يبدو للناس وانه لمن أهل الجنة - قلت هو في الصحيح باختصار -
 رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال كتب أبو بكر الصديق الى عمرو بن العاص سلام عليك أما بعد فقد جاءني

(١) ذباب السيف . طرفه الذي يضرب به، يريد هنا رأسه .

كتابك بذكر ما جمعت الروم من الجموع وانا لم نصرنا الله مع نبيه ﷺ
بكرة عدد ولا بكرة جنود فقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما معنا الا
فريسات وان نحن الا نتعاقب الابل وكنا يوم أحد مع رسول الله ﷺ وما
معنا إلا فرس واحد كان رسول الله ﷺ يركبه ولقد كان يظهرنا ويعيننا على
من يخالفنا واعلم يا عمرو ان أطوع الناس لله أشدهم بغضاً للمعاصي فاطع الله واعر
اصحابك بطاعته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الشاذ كوني والواقدي
وكلاهما ضعيف . وعن عبدالرحمن بن عوف في قوله (ثم أنزل عليكم من بعد
الغم أمانة نعاماً) قال ألقى علينا النوم يوم أحد . زواه الطبراني في الأوسط
وفيه ضراب بن سرد وهو ضعيف . وعن سبرة بن معبد أنه حضر أحداً مع
رسول الله ﷺ وانه أصابته رمية بحجر في رجله فلم يزل منها ضالماً (١) حتى
مات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك
قال كنا ننقل الماء في جلود الابل لرسول الله ﷺ يوم شح في وجهه . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه أبو الحواري وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي أمامة
أن رسول الله ﷺ رماه عبدالله بن قنينة بحجر يوم أحد فشجه في وجهه وكسر
رباعيته وقال خذها وأنا ابن قنينة فقال له رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه
مالك أفأناك الله فسلمت الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة .
رواه الطبراني وفيه حفص بن عمر العبدري (٢) وهو ضعيف . وعن سهل
ابن سعد الماعدي قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال
اشتد غضب الله على قوم هشموا (٣) البيضة على رأس نبيهم وهو يدعوهم الى
الله . رواه البزار واسناده حسن .

(١) ضلع بالكسر يضلح ضلماً بالتحريك ، وضلع بالفتح يضلح ضلماً
بالتسكين : أي مال عن الاستواء . (٢) في الاصل « العدي » ولعله « العبدري »
كما في لسان الميزان . (٣) الهشم : الكسر ، والبيضة : الخوذة .

﴿ باب مقتل حمزة رضي الله عنه ﴾

عن الزبير يعني ابن العوام انه لما كان يوم أحد أقبلت امرأة تسمى حتى كادت أن تشرف على القتلى قال فكره النبي ﷺ أن تراهم فقال المرأة المرأة قال الزبير فتوسمت انها أمي صفية قال فخرجت أسمى إليها قال فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى قال فلدمت (١) في صدري وكانت امرأة جلدة قالت إليك عني لأرض لك فقلت إن رسول الله ﷺ عزم عليك قال فوقفت وأخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنتوه فيهما قال فخفنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فاذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتل فعل كما فعل بمحزمة قال فوجدنا غضاضة وخنى أن يكفن حمزة في ثوبين والأنصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب وللأنصاري ثوب فقدرناهما فكان أحدهما أكبر من الآخر فأقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طار له . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تسأل ما صنع فلقيت عليا والزبير فقالت يا علي ويا زبير ما فعل حمزة فأوهماها أنهما لا يدريان قال فضحك النبي ﷺ وقال إني أخاف على عقلها فوضع يده على صدرها فاسترجعت وبكت ثم قال عليه وقال لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ثم أتى بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيوضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه ثم دعا بسبعة فكبر سبع تكبيرات حتى فرغ منهم . رواه الزوار والطبراني وقد روى مسلم في مقدمة كتابه وابن ماجه قصة الصلاة عليهم فقط وفي إسناد الزوار والطبراني يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف . وعن جابر قال لما بلغ النبي ﷺ قتل حمزة بكى فلما نظر إليه شق . رواه البخاري وفيه عبد الله ابن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث على ضعفه . وعن جابر قال لما جرد رسول الله

(١) أي ضربت ودفعت.

حمزة رضي الله عنه بكى فلما رأى مثاله شق . رواه الطبراني وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزك الله أنا رأيت مقتله فانطلق فوقف على حمزة فرآه قد شق بطنه وقد مثل به فقال يا رسول الله قدم مثل به فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر إليه ووقف بين ظهراني القتلى وقال أنا شهيد على هؤلاء لقوهم بدمائهم فانه ليس مجروح يجرح في سبيل الله الا جاء جرحه يرم القيامة يدماء لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثرهم قرآناً واجملوه في اللحد . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة ابن عبدالمطلب حين استشهد فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أوجع للقلب منه أو أوجع لقلبه منه ونظر اليه وقد مثل به فقال رحمة الله عليك ان كنت ما علمت لو صولا للرحم فعولا للخيرات والله لولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أركك حتى يمشرك الله من بطون السباع - أو كلة نحوها - أما والله على ذلك لامنن بسبعين كميته فزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه السورة وقرأ (وان عاقبتهم فمقابوا بمثل ما عوقبتهم به) الى آخر الآية فكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمسك عن ذلك . رواه البزار والطبراني وفيه صالح بن بشير المزني وهو ضعيف . وعن أبي أسيد الساعدي قال أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة ابن عبدالمطلب فجعلوا يجرون النمرة (١) على وجهه فينكشف قدماء ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا أصحابه يكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يخرجون الى الارياف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها (٢) وشدها أحد الا كنت له شفيعاً أو شهيدا يوم القيامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن جعفر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة يوم أحد وهو يدفنه فلف في عمرة فبدت قدماء

(١) كل شملة مخططة من ما زر الاعراب فهي عمرة ، كأنها اخذت من لون

النمر لما فيها من السواد والبياض . (٢) اللأواء : ضيق المعيشة والشدة .

حين خمر رأسه فأمر رسول الله ﷺ بالحرم ليجعل على قدميه وقال
لولا أن يحزن لذلك النساء لتركنا حمزة بالمرء لعافية (١) الطير والسباع .
رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك . وعن ابن عباس
قال لما وقف رسول الله ﷺ على حمزة نظر إلى مابه فقال لولا أن يحزن نساؤنا
ماغيبته ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير يبعثه الله عما
هنالك قال وأحزنه ما رأى به فقال لئن ظفرت بهم لأمثلن بثلاثين رجلا
منهم فأرسل الله عز وجل في ذلك (وإن طاقبتم فعاقبوا بمنل ما عوقبتهم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين) إلى قوله (يمكرون) ثم أمر به فهوى إلى القبلة ثم
كبر عليه تسعاً ثم جمع إليه الشهداء كلما أتى بشهيد وضع إلى جنبه فصلى عليه
وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة ثم قام على أصحابه حتى وارانهم ولما نزل القرآن
عفا رسول الله ﷺ وتجاوز وترك المثل . رواه الطبراني وفيه أحمد بن أيوب
ابن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه
رجل من الأنصار فجاءته صفة بنت عبد المطلب بثوبين ليكفن فيهما حمزة فلم
يكن للأنصاري كفن فأسهم النبي ﷺ بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما
في ثوب . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر وأنس بن مالك قال لما
رجع رسول الله ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين فقال لئن حمزة
لا بواكى له فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين حمزة فنام رسول الله ﷺ ثم
استيقظ وهن يبكين فقال يا ويحهن مازلن يبكين منذ اليوم فليبكين (٢) ولا
يبكين على هالك (٣) بعد اليوم . رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال
الصحيح . وعن ابن عباس قال لما رجع رسول الله ﷺ من أحد بكت نساء
الأنصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لئن حمزة لا بواكى له
فرجعت الأنصار فقلن لنسائهم لا تبكين أحداً حتى تبدأن بحمزة قال فذاك
فيهم إلى اليوم لا يبكين ميتاً إلا بدأن بحمزة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن

(١) العافية : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، وقد تقع
العافية على الجماعة . (٢) في الأصل « فلتبكين » . (٣) أى ميت .

مطيع الشيباني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن وحشى قال لما أتيت النبي ﷺ بعد قتل حمزة تفل في وجهي ثلاث تفلات ثم قال لا ترينى وجهك . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وثقه أبو حاتم وقال يخطيء والنسائي . وعن وحشى قال أتيت النبي ﷺ فقال لى وحشى قلت نعم قال قتلت حمزة قلت نعم والحمد لله الذى أكرمه ييدى ولم يهنى بيده قالت له قريش أتجبه وهو قتل حمزة فقلت يارسول الله فاستغفر لى فتفل فى الارض ثلاثه ودفعت فى صدرى ثلاثة وقال وحشى اخرج فقاتل فى سبيل الله كما فالت لتصد عن سبيل الله . رواه الطبراني وإسناده حسن . قلت وله طريق أم من هذه فى مناقب وحشى .

(باب منه فى وقعة أحد)

عن ابن عباس قال لما انصرف أبو سفيان والمشركون عن أحد وبلغوا الروحاء قال أبو سفيان لا محمداً قتلتم ولا الكواعب أردقم شرما صنعتم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمر الأسد أو بئر بنى عينة فأنزل الله عز وجل (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع) وذلك أن أبا سفيان قال للنبي ﷺ موعدهك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا فأما الجبان فرجع وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوفوا فأنزل الله جل ذكره (فاتقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء) . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز وهو ثقة .

(باب فى دعائه ﷺ بأحد)

عن عبيدالله بن عبدالله الزرقى عن أبيه وقال الثزاري مرة عن ابن رفاعة الزرقى عن أبيه وقال غير الثزاري عن عبيد الله بن رفاعة الزرقى قال لما كان يوم أحد وانكفاً المشركون قال رسول الله ﷺ استنوا حتى أثنى على ربي فصاروا حلقة صنفوا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادى لما أضلت ولا مضل لمن هديت ولا معطى لما منعت ولا

مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت اللهم ابسط علينا من
بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول
ولا يزول اللهم إني أسألك النعيم يوم الغلبة والأمن يوم الخوف اللهم طائفة
بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت منا اللهم حجب الينا الإيمان وزينه في
قلوبنا وكره الينا الكفر والتسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا
مسلمين وأحبنا مسلمين وأحبنا بالصلحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل
الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم زجرك
وعذابك اللهم قاتل كفرة الذين أوتوا الكتاب اله المخلوق . رواه أحمد
والبزار واقتصر على عبيد بن رفاعه عن أبيه وهو الصحيح . وقال اللهم قاتل
كفرة أهل الكتاب ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن خسف به من الكبار يوم أحد ﴾

عن بريدة أن رجلا قال يوم أحد اللهم إن كان محمد على الحق فاخسف بي
قال خسف به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أحسن القتال يوم أحد ﴾

عن جابر قال دخل على رضى الله عنه على فاطمة رحمة الله عليها يوم أحد فقال:
أفاطم (١) هاك السيف غير ذميم فلت برعديد ولا بلثيم
لعمري لقد أبليت في نصر (٢) أحمد ومرضاة رب بالعباد عليم
فقال رسول الله ﷺ إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه سهل بن
حنيف وابن الصمة وذكر آخر فنسبه معلى فقال جبريل ﷺ يا محمد هذا
وأبيك المواساة فقال رسول الله ﷺ يا جبريل إنه منى فقال جبريل ﷺ وأنا
منكم . رواه البزار وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو ضعيف جداً وقال
ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن سهل بن حنيف قال جاء على إلى فاطمة
رضى الله عنها يوم أحد فقال امسكى سيفي هذا فقد أحسنت به الضرب اليوم

(١) في الأصل « أيا فاطم » . (٢) في الأصل « نصره » .

فقال رسول الله ﷺ إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة . رواه الطبراني وفيه أيوب بن أبي أمية قال لأدرى منكر الحديث . وعن ابن عباس قال دخل على بن أبي طالب على فاطمة يوم أحد فقال خذي هذا السيف غير ذميم فقال النبي ﷺ لأن كنت أحسنت القتال لقد أحسنه سهل بن حنيف وأبو دجانة سماك بن خرشة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن استشهد يوم أحد﴾

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد أما والله لو ددت أني غودرت مع أصحابي بجص الجبل يعني سفح الجبل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع . وعن ابن عمر قال مر رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف على أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فوزوهم وسانموا عليهم فوالذي نفس محمد بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن سعيد ابن جبير قال أصيب حمزة يوم أحد . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم أحد من المسامين ثم من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت وقد سمي ابن شهاب جماعة استشهدوا يوم أحد بأسناد واحد تقدم كثير منهم فيمن شهد بدرا وأذكر من بقي ورجاله إلى ابن شهاب رجال الصحيح : فمنهم من الانصار ثم من بني الحارث بن الخزرج : أوس بن الأرقم ، ومن الانصار ثم من بني زريق : أنيس بن قتادة ، ومن الانصار ثم من بني النبيت : اياس بن أوس ، ومن الانصار ثم من بني سعادة : ثعلبة بن سعيد بن مالك ، ومن الانصار ثم من بني زريق : حنظلة بن أبي عامر وهو الذي غسلته الملائكة ، ومن الانصار ثم من بني النبيت : الحرث بن أوس بن رافع ، ومن الانصار ثم من بني زريق ذكوان بن عبد قيس ، ومن الانصار ثم من بني سواد : رفاعة بن عمير ، ومن

الانصار ثم من بنى الحرت : سعد بن الربيع ، ومن الانصار ثم من بنى الحرت
ابن الخزرج : سعد بن سويد ، ومن الانصار ثم من بنى سواد : سعد بن أبي
قيس بن أبي كعب بن القين ، ومن الانصار ثم من بنى سلمة : عبدالله بن عمرو
ابن حرام . قلت وقد ذكر عروة بن الزبير فيمن استشهد يوم أحد جماعة
منهم من تقدم فيمن شهد بدرًا وأذكر من بقي منهم : من الانصار ثم من بنى
النجار : أوس بن المنذر ، ومن الانصار ثم من بنى معاوية بن عمرو : اياس
ابن أوس ، ومن الانصار ثم من بنى سعادة : ثعلبة بن سعد بن مالك
ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة ، وقتل مع رسول الله ﷺ من المسلمين يوم أحد
ثم من بنى هاشم : حمزة بن عبد المطلب فقتله وحشى بن حرب ، ومن الانصار
ثم من بنى عمرو بن عوف : الحارث بن أوس بن رافع ، ومن الانصار ثم من بنى
زريق : ذكوان بن عبد قيس ، ومن الانصار : رفاع بن اوس بن زعور ابن عبد
الاشهل ، ومن الانصار ثم من بنى معاوية بن عوف : ربيعة بن الفضل بن حبيب
ابن يزيد بن تميم ، واستشهد يوم أحد من المسلمين من قريش : ربيعة بن اكرم
حليف بنى أسد بن عبد شمس من بنى أسد ، ومن الانصار : سعد بن الربيع ،
ومن الانصار ثم من بنى النبيت : سليط بن ثابت بن وقش . واستشهد يوم
أحد مع رسول الله ﷺ من بنى أمية بن عبد شمس : عبدالله بن جحش حليف
لهم من بنى أسد بن خزيمه ، ويأتى حديث سعد في كيفية قتله في مناقب عبدالله
ابن جحش ان شاء الله ، ومن الانصار ثم من بنى سلمة : عبدالله بن عمرو بن
حرام بن ثعلبة . قال الطبراني : مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصي من المهاجرين الاولين استشهد يوم أحد .

﴿ باب تاريخ وقعة أحد ﴾

عن محمد بن اسحق قال وخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة حين صلى
الجمعة فأصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال . رواه
الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب غزوة بني النضير﴾

عن عبدالله بن أبي أوفى قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي ﷺ وقد كل أصحابه وهو يغسل رأسه فقال يا محمد قد وضعت أسلحتكم وما وضعت الملائكة بعد أوزارها فكف رسول الله ﷺ رأسه قبل أن يفرغ من غسله فأتوا النضير ففتح الله له . رواه الطبراني وفيه نعيم بن حبان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يخطيء .

﴿باب غزوة بئر معونة﴾

عن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي ﷺ وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي ﷺ فقال يا عامر غض من صوتك على النبي ﷺ فقال أما أنت وذاك فقال ثابت أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر اليه عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني فقال ثابت أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للساني لتكرهن حياتي فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل حمد الله فشمته النبي ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ فقال عامر شممت هذا الصبي ولم تشمتني فقال النبي ﷺ إن هذا حمد الله قال ومحلوفه لأملأها عليك خيلا ورجالا فقال النبي ﷺ يكفينيك الله وابنا قبيلة ثم خرج عامر فجمع للنبي ﷺ فاجتمع من بني سليم ثلاثة أبطن هم الذين كان النبي ﷺ يدعو عليهم في صلاة الصبح اللهم العن لحيانا ورعلا وذكوان وعصبة عصمت الله ورسوله الله أكبر فدعا النبي ﷺ سبع عشرة ليلة فلما سمع أن عامرا جمع له بمث النبي ﷺ عشرة فيهم عمرو بن أمية الضمري وسائرهم من الأنصار وأميرهم المنذر بن عمرو فوضوا حتى نزلوا بئر معونة فأقبل حتى هجم عليهم فقتلهم كلهم فلم يفلت منهم إلا عمرو بن أمية كان في الركاب فأوحى الله عز وجل الى نبيه ﷺ يوم قتلوا خير أصحابه

فقال قد قتل أصحابكم من ورائكم (١) فدعا النبي ﷺ على عامر بن الطفيل فقال النبي ﷺ اللهم اكفني عامرا فكفاه الله إياه فأقبل حتى نزل بفنائمه فرماه الله بالذبحة في حلقه في بيت امرأة من سلول فأقبل ينزرو وهو يقول يا آل عامر غدة كغدة الجمل في بيت سلولية ترغب أن تموت في بيتها فلم يزل كذلك حتى مات في بيتها وكان أربد بن قيس أصابته صاعقة فاحترق فمات فرجع من كان معهم . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ لما بعث حراماً أخا أم سليم في سبعين رجلا قتلوا يوم بئر معونة وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل وكان هو آتى النبي ﷺ فقال اختر مني ثلاث خصال يكون لك السهل ويكون لي أهل الوري أو اكن خليفة من بعدك أو أغزوك بغظفان ألف أسفر وألف سفراً . قال فطعن في بيت امرأة من بني فلان قال غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بني فلان اثنتونى بفرسى فأبى به فركبه فمات وهو على ظهره فأطلق حرام أخو أم سليم ورجلان معه من بني أمية ورجل أعرج فقال لهم كونوا قريباً منى حتى آتيتهم فان آمنوني وإلا كنت قريباً منكم (٢) فان قتلوني أعلمتكم أصحابكم قال فأتاهم حرام فقال تؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ إليكم قالوا نعم فجعل يخدمهم وأومأوا إلى رجل لهم من خلفهم قطعنه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة قال فقتلهم كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فذكر الحديث ، وفي رواية قال همام فأراه ذكر مع الأعرج آخر على الجبل - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال جاء ملاعب الأسنه إلى النبي ﷺ بهدية فعرض عليه الاسلام فأبى أن يسلم فقال النبي ﷺ فاني لا أقبل هدية مشرك قال فابعث الى أهل نجد من شئت فأنا لهم جار فبعث إليهم بقوم فيهم المنذر بن عمرو وهو الذي يقال له المنعق ليموت أو اعتق عند الموت (٣) فاستجاش (٤) عليهم عامر بن الطفيل

(١) في الاصل «قرورانكم» . (٢) في الاصل «منى» . (٣) الذي في الاصابة وفي نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر «المنعق ليموت» فقط . (٤) أى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم . وفي الاصل «فاستجاش» بالمهمله ، والتصحيح من النهاية وغيرها .

بنى عامر فابوا أن يطيعوه وأبوا أن يخفروا ملاعب الأُسنة فاستجاش عليهم
 بنى سليم فأطاعوه فأتبعهم بقريب من مائة رجل رام فأدركوهم ببر معونة
 فقتلوهم الا عمرو بن أمية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبدالرحمن بن كعب بن مالك وغيره أن عامر بن مالك الذي يدعى ملاعب
 الأُسنة قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك فعرض عليه رسول الله ﷺ
 الاسلام وقال رسول الله ﷺ إني لا أقبل هدية مشرك فقال عامر بن مالك
 ابعث يا رسول الله من رسلك من شئت فأنا لهم جار فبعث رسول الله ﷺ
 رهطاً فيهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي يقال له اعتق ليموت عينا
 في أهل نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستغفر لهم من بنى سليم فنفروا معه
 فقتلهم ببر معونة غير عمرو بن أمية الضمري أخذه عامر بن الطفيل فأرسله
 فلما قدم على رسول الله ﷺ من بينهم وكان فيهم عامر بن فهيرة فزعم لي
 عروة أنه قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوه يقول عروة كانوا يرون
 الملائكة هي دفنته فقال حسان يعرض على عامر بن الطفيل :

بنى أم البنين ألم يرعكم وأنتم من ذوائب أهل نجد
 هكهم عامر بأبي براء ليخفروه وما خطأ كعمد

فطعن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن مالك عامر بن الطفيل (١) في نخذه طعنه
 فقده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة بن الزبير قال ثم
 غزوة المنذر بن عمرو أخي بنى ساعدة إلى بر معونة وبعث معهم المطلب
 العامي ليدهم على الطريق فبعث أعداء الله الى عامر بن الطفيل يستمدونه
 فأمدوه على المسلمين فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الاعمر بن أمية الضمري
 فانهم اسروه فاستحيوه حتى قدموا به مكة فهو دفن خبيب بن عدي وعرض
 المشركون على عروة بن الصلت يوم بر معونة أن يؤمنوه فأبى فقتلوه فذكر
 لنا أن المسلمين قالوا يوم بر معونة حين أحاط بهم العدو اللهم انا لا نجد من
 يبلغ عنا رسـولك غيرك اللهم فاقرأ منا عليه السلام وأخبره خبرنا . رواه

(١) في الاصل زيادة « في حفرتة عامر بن مالك » .

الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن اذا توبع عليه . وعن محمد بن اسحق قال اقام رسول الله ﷺ بعد أحد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة وولى تلك الحجة والمحرّم ثم بيث أصحابه بئر معونة في صفر على رأس أربعة أشهر من أحد فكان من حديثهم كما حدثني اسحق عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن حزم وغيرهم من أهل العلم قالوا قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ فلم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلا من أصحابك يدعوهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله ﷺ إني أخشى عليهم أهل نجد فقال أبو براء أنا لهم جار فابتنهم فليدعوا الناس إلى أمرك فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة بن الخزرج الملقب ليموت في أربعين رجلا من المسلمين من خيارهم منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ملحان أخو بني عدى بن النجار وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي وناقع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وطامر بن فهيرة مولى أبي بكر ورجالا مسمين من خيار المسلمين فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهي بئرارض بنى عامر وحرّة بنى سليم كلا البلدين منها قريب وهي من بنى ساييم أقرب فلما نزلوا بعثوا حرام ابن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل فلما أتاهم لم ينظر في كتابه حتى غدا على الرجل فقتله ثم استصرخ بنى عامر فأبوا أن يجيبوه إلى مداعهم وقالوا لن نخفر أبابراء وقد عقد لهم عقداً وجوازا فاستصرخ عليهم قبائل من بنى سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه الى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم فأحاطوا بهم في رحالم فلما رأوهم أخذوا أسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب بن زيد أخو بنى دينار بن النجار فانهم تركوه وبهرمق فارتث (١) من بين القتلى فعايش حتى قتل يوم الخندق وكان في السرح عمرو بن أمية الضمري ورجل من الانصار أخو بنى عمرو بن عوف فلم ينبئتهما بمصاب إخوانهما الا الطير تمحوم على العسكر فقالا والله إن لهذا الطير لشيئاً فأقبلا لينظرا فإذا القوم في

(١) الارتثات أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد انمختته الجراح .

دماهم وإذا الخيل التي أصابتهم ، واقفة فقال الانصاري لعمر بن أمية ما ترى قال أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر فقال الانصاري لكني ما كنت لأرغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو وما كنت لتجتزى عنه الرجال فقاتل القوم حتى قتل وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة زعم أنها على أمه فخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قباء أتاه رجلان من بني عامر زلا في ظل هو فيه وكان للعامرين عقد من رسول الله ﷺ وجوار فلم يعلم به عمرو بن أمية وقد سألهما حين زل ممن أنما قالوا من بني عامر فأمهلها حتى نأما فقدا عليهما فقتلها وهو يرى انه قد أصاب بهما ثأره من بني عامر لما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ أخبره الخبر فقال رسول الله ﷺ لقد قتلت قتيلين لأدينهما ثم قال رسول الله ﷺ هذا عمل أبي براء قد كنت لهذا كارهاً متخوفاً فبلغ ذلك أبا براء فشق عليه اخفار عامر إياه وما أصيب من أصحاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره فقال حسان بن ثابت يحرض ابن أبي براء على عامر بن الطفيل :

بني أم البنين ألم يرعكم وأنتم من ذوائب أهل نجد
 تمكم عامر بأبي براء ليخفره وما خطأ كعمد
 الا أبلغ ربيعة ذا المساعى (١) بما أحدثت في الحدان بعدى
 أبوك أبحر الحروب (٢) أبو براء وخالك ماجد حكم بن سعد

فحمل ربيعة بن عامر على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع في فخذيه فأشواه (٣) ووقع عن فرسه فقال هذا عمل أبي براء فان أمت قدمى لعمى لا يتبع به وان أعش فسأرى رأيي فيما أتى الى رواه الطبراني ورجاله ثقات الى ابن اسحق

(١) في ديوان حسان المطبوع « ألا من مبلغ عنى ربيعا » . (٢) في الديوان « أبو الفعالم » . (٣) يقال رمى فأشوى اذا لم يصب المقتل ، وشواه : أصاب شواته ، والشوى : جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل .

﴿باب فيمن استشهد يوم بئر معونة﴾

عن عروة في تسمية من استشهد يوم بئر معونة من أصحاب رسول الله ﷺ : أوس بن معاذ بن أوس الأنصاري والحكم بن كيسان المخزومي والحارث بن الصمة وسهل بن عمرو بن ثقب الأنصاري . ومن قريش ثم من بني تيم بن مرة : عامر بن فهيرة . وفي أسناده ابن لهيعة وحديثه حسن اذا توبع وفيه ضعف . وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد من المسلمين يوم بئر معونة : الحارث بن الصمة . ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق في تسمية من استشهد من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بئر معونة : نافع بن يزيد ابن ورقاء الخزاعي . وعن عبدالله بن مسعود قال اياكم والشهادات فان كنتم لا بد فاعلن فاشهدوا للمرية بعثهم رسول الله ﷺ فأصيبوا فنزل فيهم القرآن أن أبلغوا عنا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿باب غزوة الخندق وقريظة﴾

عن عمرو بن عوف المزني أن رسول الله ﷺ خط الخندق من أحرر السبختين طرف بني حارثة عام حزم الاحزاب حتى بلغ المداحج فقطع لسكل عشرة أربعين ذراعاً واحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي وكان رجلاً قوياً فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الأنصار منا فقال رسول الله ﷺ سلمان منا أهل البيت . رواه الطبراني وفيه كثير بن عبدالله المزني وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول فشكوها إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ وأحسبه وضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ المعول فقال بسم الله ف ضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال الله أكبر اعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحجر من مكاني هذا ثم قال بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث

الحجر فقال الله أ كبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر المدائن وأبصر
 قدرها الأبيض من مكاني هذا ثم قال بسم الله وضرب ضربة أخرى فقطع
 بقية الحجر فقال الله أ كبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء
 من مكاني هذا . رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان وضعفه
 جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال أمر رسول ﷺ بالخذق
 فخذق على المدينة فقالوا يا رسول الله إنا وجدنا صفاة (١) لانستطيع حفرها
 فقام النبي ﷺ وقنا معه فلما أتى أخذ المعول ف ضرب به ضربة وكبر فسمعت
 هزة لم أسمع مثلها قط فقال فتحت فارس ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة (٢)
 لم أسمع مثلها قط قال فتحت ازوم ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هزة لم
 أسمع مثلها قط فقال جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا . رواه الطبراني باسنادين
 في أحدهما حي بن عبدالله وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال
 الصحيح . وعن ابن عباس قال احتقر رسول الله ﷺ الخندق وأصحابه قد
 شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال هل
 دلتم على أحد بطعمنا أ كلة قال رجل نعم قال أمالا فتقدم فدلنا عليه فانطلقوا
 إلى رجل فاذا هو في الخندق يعالج نصيبه منه فارسلت امرأته ان جيء فان
 رسول الله ﷺ قد أتانا فجاء الرجل يسعى فقال بأبي وأمي وله معزة ومعها
 جديها فوثب إليها فقال النبي ﷺ الجدي من ورائنا فذبح الجدي وعمدت
 امرأته إلى طحينة لها فمجننتها وخبزت وأدركت وثردت فقربت بها إلى رسول الله
 ﷺ وأصحابه فوضع النبي ﷺ أصبعه فيها فقال بسم الله اللهم بارك فيها اللهم
 بارك فيها اطعموا فأكلوا منها حتى صدروا ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقى
 ثلثها فسرح أولئك العشرة الذين كانوا معه أن اذهبوا وسرخوا البنا
 نفديكم فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانه فأكلوا منها حتى شبعوا ثم قام
 ودط لربة البيت وصمت عليها (٣) وعلى أهلها ثم مشوا إلى الخندق فقال اذهبوا
 بنا إلى سلمان وإذا صخرة بن يديه قد ضعف عنها فقال النبي ﷺ لأصحابه

(١) اى صخرة . (٢) الهدة : الصوت . (٣) التسميت بالسين واشين : الدعاء .

دعوني فأكون أول من ضربها فقال بسم الله فضربها فوقعت فلقة ثلثها فقال
الله أكبر قصور الروم ورب السكبة ثم ضرب أخرى فوقعت فلقة فقال الله
أكبر قصور فارس ورب السكبة فقال عندها المنافقون نحن بمنندق وهو
بعدنا قصور فارس والروم . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ونعيم العنبري وهما ثقتان . وعن أبي هريرة قال جاء الحارث
إلى رسول الله ﷺ فقال ناصفنا تمر المدينة وإلا ملائمتها عليك خيلا ورجالا
فقال حتى أستأمر السعود سعد بن عبادة وسعد بن معاذ يعني يشاورها فقالا
لا والله ما أعطينا المدينة من أنفسنا في الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام
فرجع إلى الحارث فأخبره فقال غدرت يا محمد قال فقال حسان :

يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمداً لا يغدر
إن تغدروا فالتغدر من ماداتكم (١) واللؤم ينبت في أصول السخبر
وأمانة النهدي حين لقيتها مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

قال فقال الحارث كف عنا يا محمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزج .
رواه البزار والطبراني ولقظه عن أبي هريرة قال جاء الحارث النطفاني إلى
رسول الله ﷺ فقال يا محمد شاطرنا تمر المدينة فقال حتى أستأمر السعود فبعث
إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن حثيمة وسعد
ابن مسعود فقال اني قد علمت أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وان الحارث
سألكم تشاطروه تمر المدينة فان أردتم أن تدفعوه عامكم هذا في أمركم بعد
فقالوا يا رسول الله أوحى من السماء فالتسليم لأمر الله أو عن رأيك وهو اك
فراينا تتبع هواك ورأيك فان كنت انما تريد الابقاء علينا فوالله لقد رأيتنا
واياهم على سواء ما ينالون منا تمر الاشراء أو قري فقال رسول الله ﷺ
هوذا تسمعون ما يقولون قالوا غدرت يا محمد فقال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

(١) في الديوان المطبوع « فالتغدر منكم شيمة » وكذلك فيه اختلاف

بعض ألفاظ .

يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمداً لا يغدر
وأمانة المرى حين لقيتها كسر الزجاجة صدعها لا يجبر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللائم ينبت في أصول السخبر

ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن ، وبقية
رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق :
والله لولا الله ما أهدتنا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأزلن سكينه علينا

رواه البزار وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت ما نسيت قوله
يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن قد اغبر شعر صدره وهو يقول :

اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى . وعن رافع بن خديج
قال لم يكن حصن أحسن من حصن بني حارثة فجعل النبي ﷺ النساء والصبيان
والذراري فيه وقال ان ألم يكن أحد فالمن بالسيف فجاءه من رجل من بني ثعلبة
ابن سعد يقال له نجدان أحد بني حشاش على فرس حتى كان في أصل الحصن
ثم جعل يقول للنساء ازلن الى خير لكن فركن السيف فأبصره أصحاب رسول
الله ﷺ فابتدر الحصن قوم فيهم رجل من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع
فقال يا نجدان ابرز فبرز اليه فحمل عليه فرسه فقتله وأخذ رأسه فذهب به الى
النبي ﷺ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن العوام ان رسول
الله ﷺ خرج الى الخندق فجعل نساءه وعمته صفية في أطم (١) يقال له فارغ
وجعل معهم حسان بن ثابت وخرج رسول الله ﷺ الى أحد فرقى يهودى
حتى أشرف على نساء رسول الله ﷺ وعلى عمته فقالت صفية يا حسان قم اليه
حتى تقتله قال والله ما ذاك في ولو كان ذاك في فخرجت مع رسول الله ﷺ
قالت صفية فاربط السيف على ذراعي ثم تقدمت إليه حتى قتلته وقطعت رأسه
فقال له خذ الرأس فارم به على اليهود قال ما ذاك في فأخذت هي الرأس فرمت

(١) الاطم : البناء المرتفع .

به على اليهود فقالت اليهود قد علمنا أن محمداً لم يكن يترك أهله خلواً فليس معهم أحد فتمرقوا وذهبوا قالت عائشة فمر سعد بن معاذ وهو يقول :
 مهلاً قليلاً يدرك اليهجا حمل لا بأس بالوت اذا حان الأجل
 قالت وما رأيت أحداً كان أجمل منه ذلك اليوم وكان عليه أثر صفرة وكان عليه درع مقلصة وقد تزوج فبني بأهله قبل ذلك فعليه أرز عفران قال وكان حسان اذا شد رسول الله ﷺ على الكفار يفتح الاطم و اذا كروا رجع معهم . رواه البزار وأبو يعلى باختصار وقال فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فغضب لغصية بسهم كما كان يضرب للرجال ، واسنادها ضعيف . وقد تقدم الحديث من رواية صفية في وقعة أحد . وعن عروة أن النبي ﷺ أخذ نساءه يوم الاحزاب أطاماً من المدينة وكان حسان بن ثابت رجلاً جباناً فأدخله مع النساء فأغلق الباب فجاء يهودى فقعده على باب الأطم فقالت صفية بنت عبد المطلب انزل يا حسان الى هذا العليج فاقتله فقال ما كنت لأجعل نفسي خطراً لهذا العليج فائتررت بكساء . وأخذت فهراً فنزلت إليه فقطعت رأسه . رواه الطبراني ورجاله الى عروة رجال الصحيح ولكنه مرسل . وعن معاوية ابن الحكم قال كنا مع رسول الله ﷺ فأنزى أخى على بن الحكم فرسه خندقاً فغضب الفرس فذق جدار الخندق ساقه فأتينا به النبي ﷺ على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له :

فأنزاهها على فهى تهوى	هوى الدلو مترعة بسدل
صفوف الخندقين فأهرقته	هوية مظلم الحالين عمل
فغضب رجله فمشى عليها	سمو الصقر صادف يوم طل
فقال محمد صلى عليه	ملك الناس هذا خير فعل
لما لك فاستمر بها سوياً	وكانت بعد ذلك أصح رجل

قال محمد بن عبادة يقال إذا عثرت الناقة لعماً لك أى ارتفعى واستعلى ، قال الأعشى :

بذات لوث عقراه اذا عثرت فالنعش أدنى لها من أن يقال لعا

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه ، ويعقوب بن محمد الزهرى ضعفه الجمهور

ووثقه ابن حبان . وعن عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب الخزامي
 عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ بعث سليطاً وسفيان بن عوف الاسلمي
 طليعة يوم الاحزاب فخرجا حتى اذا كانا بالبيداء النفث عليهم خيل لأبي سفيان
 فقاتلا حتى قتلا فأتى بهما رسول الله ﷺ فدفنا في قبر واحد فهما للشهيدان
 القرينان . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن نافع قال قيل لابن عمر
 أين كان رسول الله ﷺ يصلي يوم الاحزاب قال كان يصلي في بطن الشعب
 عند خربة هناك ولقد أذن رسول الله ﷺ في الانصراف للناس ثم أمرني
 أن أدعوهم فدعوتهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال بعثني
 خالي عثمان بن مظعون لأبيه بلحاف فأتيت النبي ﷺ فاستأذنته وهو بالخندق
 فأذن لي وقال من لقيت فقل لهم ان رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا وكان
 ذلك في برد شديد فخرجت ولقيت الناس فقلت لهم ان رسول الله ﷺ يأمركم
 أن ترجعوا قال فلا والله ما عطف على منهم اثنان أو واحد . رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال خفي رسول
 الله ﷺ يوم الخندق الا على ستة نفر أربعة نفر من المهاجرين طلحة والزبير
 وعلي وسعد ومن الأنصار أبو دجانة والحارث بن الصمة . رواه الطبراني وفيه
 جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت كنت مع رسول الله ﷺ وهو بالخندق
 فكان رسول الله ﷺ يتعاهد ثغرة من الجبل يخاف منها فيأتي فيضطجع في
 حجرى ثم يقوم فيسمع فسمع حس انسان عليه الحديد فانسل في الجبل
 فقال رسول الله ﷺ من هذا قال أنا سعد جئتك لتأمرني بأمرك فأمره رسول
 الله ﷺ أن يبيت في تلك الثغرة فقالت عائشة فنام رسول الله ﷺ في حجرى
 حتى سمعت غطيطة فقالت عائشة لأنساها لسعد . فأت في الصحيح طرف منه -
 رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن سعد يعني ابن أبي
 وقاص قال لما كان يوم الخندق ورجل يتترس جعل يقول بالترس هكذا فوضعه
 فوق أنفه ثم يقول هكذا يسفله بعد قال فأهويت الى كنانتي فأخرجت منها
 سهماً أمدى فوضعت في كبد القوس فلما قال هكذا أسفل الترس رميت فما نسيت

وقع القدح على كذا وكذا من الترس قال وسقط فقال برجله هكذا فضحك
 نبي الله ﷺ أحسبه قال حتى بدت نواجذه قال قالت لم فعل قال كفعل الرجل .
 رواه أحمد والبخاري والبيهقي قال كان رجل معه ترسان وكان سعد رامياً فكان
 يقول كذا وكذا بالترسين يعطى جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه
 فلم يخط هذه منه يعني جبهته ، والباقي بنحوه ، ورجلها رجال الصحيح غير
 محمد بن محمد بن الأسود وهو ثقة . وعن حذيفة أن الناس تفرقوا عن رسول
 الله ﷺ ليلة الأحزاب فلم يبق معه الا اثنا عشر رجلاً فأثنى رسول الله ﷺ
 وأنا جاثم من النوم فقال يا ابن اليان قم فانطلق الى عسكر الأحزاب فانظر الى
 حالهم قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قت لك الا حياءً من البرد قال
 انطلق يا ابن اليان فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع لي فانطلقت حتى
 أتيت عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصابة حوله وقد تفرق
 الأحزاب عنه فجلت حتى أجالس فيهم فحس أبو سفيان انه قد دخل فيهم من
 غيرهم فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه قال فضربت يدي على الذي
 عن يميني فأخذت بيده ثم ضربت يدي على الذي عن يساري فأخذت بيده
 فلبثت فيهم هنيئة ثم قمت فأتيت النبي ﷺ وهو قائم يصلي فأومأ إلى أن
 أدنو فدنوت حتى أرسل علي من الثوب الذي كان عليه ليدفئني فلما فرغ
 من صلاته قال يا ابن اليان أقعد ما خبر الناس فقلت يا رسول الله تفرق الناس
 عن أبي سفيان فلم يبق الا في عصابة توقد النار وقد صب الله تبارك وتعالى
 عليهم من البرد الذي صب علينا ولكننا نرجو من الله ما لا يرجون . رواه
 البخاري ورجاله ثقات . وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق .
 وعن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفوا آثار الناس فسمعت وئيد
 الأرض (١) من ورأني يعني حس الأرض قالت فاذا أنا بسعد بن معاذ ومعه
 ابن أخيه الحرث بن أوس يحمل مجنه قالت فجلست الى الأرض فمر سعد
 وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد

(١) الوئيد : صوت شدة الوطاء على الأرض يسمع كالدهوي من بعد .

قالت وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم قالت فمر وهو يرتجز ويقول :
لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت اذا حان الأجل
قالت فافتحمت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين واذا فيها عمر بن الخطاب
وفيهم رجل عليه تسبغة (١) له يعنى المغفر فقال عمر ما جاء بك لعمري انك
لجريئة وما يؤمنك أن لا يكون تجوز قالت فما زال يلومنى حتى تمنيت أن
الأرض انشقت لى ساعتئذ فدخلت فيها قال فرجع الرجل التسبغة عن وجهه
فاذا طلحة بن عبيدالله فقال ويحك يا عمر انك قد اكرثت منذ اليوم وأين
التجوز والفرار الا الى الله تعالى قالت ويرمى سعداً رجل من المشركين من
قريش يقال له ابن العرقة بسهم له فقال له خذها وانا ابن العرقة فأصاب أكله
فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمنى حتى تقرعنى من بنى قريظة فيخرجوا
من صياصيمهم (٢) ورجع رسول الله ﷺ الى المدينة وأمر بقبة من آدم
فضربت على سعد فى المسجد قالت فجاءه جبريل عليه السلام وان على
ثيابه لبقع الغبار فقال لقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة بمد
السلاح اخرج الى بنى قريظة فقاتلهم قال فلبس رسول الله ﷺ لأمته
وأذن فى الناس بالرحيل أن يخرجوا فخرج رسول الله ﷺ فمر على بنى
غم وهم جيران المسجد فقال من مربكم فقالوا مربنا دحية الكلبي وكان دحية
تشبه لحيته ووجهه جبريل عليه السلام قالت فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم
خمساً وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء قيل لهم انزلوا على حكم
رسول الله ﷺ فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم انه الذبيح
فقالوا نزل على حكم سعد بن معاذ وبعث رسوله الله ﷺ إلى سعد بن معاذ
فأتى به على حمار عليه ا كاف من ليف قد حمل عليه وحف به قومه وقالوا له
يا أبا عمرو حلفائك ومواليك وأهل النكابة ومن قد علمت فلم يرجع اليهم شيئاً
ولا يلتفت اليهم حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه فقال قد أتى لى أن

(١) التسبغة : شئ من حلق الدروع والزردي يعلق بالخوذة دائراً معها ليستر
الرقبة وجيب الدرع . (٢) أى حصونهم ، وكل شئ امتنع به وتحصن فهو صيصة .

لا يأخذني في الله لومة لائم قال قال أبو سعيد فلما طلع قال رسول الله ﷺ قوموا إلى سيدكم فأنزلوه قال عمر سيدنا الله قال أنزلوه فأنزلوه قال رسول الله ﷺ احكم فيهم قال سعد فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتقسم أموالهم فقال رسول الله ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل وحكم رسوله قال ثم دعا سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً فأبقني لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فأقبضني إليك قالت فاتفجر كله (١) وكان قد برأ إلا مثل الخرص (٢) قالت ورجع الى قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ قالت عائشة خضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر قالت فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله عز وجل (رحماء بينهم) قال علقمة فقلت اى أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع قالت كانت عينه لا تدمع على أحد ولكن كان إذا وجد فأنما هو آخذ بلحيته - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

وعن عروة يعنى ابن الزبير أن سعد بن معاذ رمى يوم الخندق رمية فقطعت الاكحل من عضده فزعموا أنه رماه حبان بن قيس أحد بنى عامر بن لؤى أحد بنى العرقة وقال آخرون رماه أبو أسامة الجشمي فقال سعد بن معاذ رب اشفى من بنى قريظة قبل المات فرقا (٣) السلام بعد ما اتفجر قال وأقام رسول الله ﷺ على بنى قريظة حتى سأله أن يجعل بينه وبينهم حكماً ينزلون على حكمه فقال رسول الله ﷺ اختاروا من أصحابي من أردتم فليستمع لقوله فاختاروا سعد بن معاذ فرضى رسول الله ﷺ به وساموا وأمر رسول الله ﷺ بأسلحتهم فجعلت في بيت وأمر بهم فكثفوا وأوثقوا فجعلوا في دار أسامة بن زيد وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد ابن معاذ فأقبل على حمار اعرابى يزعمون أن وطاء بردعته من ليف واتبعه رجل من بنى عبد الأشهل فجعل يمشى معه

(١) أى جرحه . (٢) الخرص بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من الحلى ، وفى الأصل « الخرص » ، والتصحيح من النهاية . (٣) اى التأم .

يعظم حق بني قريظة ويذكر خلقهم والذي أبلوه يوم بعاث (١) وانهم اختاروك
على من سواك رجاء عفوك وتحننك عليهم فاستبقهم فانهم لك جمال وعدد
فأكثر ذلك انزل ولم يجر اليه سعد شيئاً حتى دنوا فقال له الرجل ألا ترجع
إلى شيئاً فقال والله لا أبالي في الله لومة لائم فيفارقه الرجل فأتى الى قومه قد
يئس من أن يستبقهم فأخبرهم بالذي كلفه به والذي رجع اليه سعد ونقد سعد
حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يا سعد احكم بيننا وبينهم فقال سعد أحكم
فيهم بأن تقتل مقاتلتهم ويقسم سبيهم وتؤخذ أموالهم وتسبي ذراريهم
ونسأؤهم فقال رسول الله ﷺ حكم فيهم سعد بحكم الله ويزعم ناس أنهم نزلوا
على حكم رسول الله ﷺ فرد رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ
فأخرجوا رسلاً رسلاً فضربت أعناقهم وأخرج حبي بن أخطب فقال رسول
الله ﷺ هل أخزأك الله قال قد ظهرت على وما ألوم نفسي فيك فأمر به رسول
الله ﷺ فأخرج إلى أحجار الريب التي بالسوق فضربت عنقه كل ذلك بعين
سعد بن معاذ وزعموا أنه كان يرى كلم سعد ويحجر بالثرى ثم إنه دعا فقال
اللهم رب السموات والأرض فانه لم يكن قوم أبغض الى من قوم كذبوا رسولك
وأخرجوه واني أظن أن قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان قد بقي بيننا
وبينهم قتال فأبقي أقاتلهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فأفجر هذا المكان واجعل موتى فيه ففجره الله تبارك وتعالى وأنه كرى قد
بين ظهرى الليل فآذروا أنه قد مات ومارقاً الكلم حتى مات - قلت في
الصحيح بعضه عن عائشة متصل الاسناد - رواه الطبراني مرسل وفيه ابن لهيعة
وحدِيثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال
يوم الاحزاب وقد جمعوا له جموعاً كثيرة فقال رسول الله ﷺ لا يغزوكم
بعدها أبداً ولكن تغزوه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال
أتت الصبا الشمال ليلة الاحزاب فقالت مري حتى تنصر رسول الله ﷺ فقالت
الشمال إن الحرة لا تسرى بالليل فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ

(١) بضم الباء ، وبعث اسم حصن للأوس ، وفي الأصل «بعث» وهو غلط .

العبا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم قريظة والنضير فقطع أ كحله فحسمه رسول الله ﷺ فتعفر وانتقص فحسمه الثانية فقال سعد اللهم لا تنزع نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة والنضير . رواه الطبراني وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وعن محمد بن مسلمة قال لما حكم رسول الله ﷺ في بني قريظة وجدت الاوس من ذلك فأرسل رسول الله ﷺ إلى كل دار من دور الاوس بأسيرين أسيرين وأرسل إلى بني حارثة بأسيرين . رواه الطبراني وفيه ذؤيب بن عمامة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول شغلونا عن صلاة العصر ولم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم ناراً أو قلوبهم ناراً أو بيوتهم ناراً . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلاً مستمداً فقال رسول الله ﷺ اللهم عليك بصاحب الاسنة . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن كعب بن مالك قال لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الاحزاب فنزل المدينة وضع لامته واغتسل واستجمر . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الاحزاب رجع فلبس لامته واستجمر ، زاد دحيم في حديثه قال رسول الله ﷺ فنزل جبريل عليه السلام فقال عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت اللامة وما وضعتها بعد فوثب رسول الله ﷺ فزعاً فعزم على الناس الا يصلوا العصر الا في بني قريظة فلبسوا السلاح وخرجوا فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس واختصم الناس في صلاة العصر فقال بعضهم صلوا فان رسول الله ﷺ لم يرد أن تتركوا الصلاة وقال بعضهم عزم علينا أن لا نصلي حتى تأتي بني قريظة وإنما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ فليس علينا إثم فصلت طائفة العصر إيماناً واحتساباً وطائفة لم يصلوا حتى نزلوا بني قريظة بعد ما غربت الشمس فصلوها إيماناً واحتساباً فلم يمنف رسول الله ﷺ واحدة من الطائفتين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن أبي الهذيل وهو ثقة . وعن

عائشة أن رسول الله ﷺ سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة وخرج إليه فاتبه فإذا هو متكىء معتم مرخ عمامته بين كتفيه فلما دخل رسول الله ﷺ قلت وثبت وثبة وخرجت فإذا هو دحية الكلبي قال ورأيتك قلت نعم قال ذاك جبريل عليه السلام أمرني أن أخرج إلى بني قريظة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ غدا إلى بني قريظة على حمار عري يقال له يعفور . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني قريظة على حمار ومعه جبريل عاياه السلام على بغلة بيضاء عليها قطيفة من استبرق حملها الاؤلؤ فقال يا محمد أما والذي بعثك بالحق لا أنزل عنها حتى تفتح لك ولا رضها كما ترض البيضة على الصفوان فقال ابن عباس فلم يرجع حتى فتحت عليه . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن اسلم الانصاري قال جعلني رسول الله ﷺ على اسرى قريظة فكنت انظر إلى فرج الغلام فان رأيتك قد انبت ضربت عنقه وان لم اره قد انبت جعلته في مغامر المسلمين . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم . وعن عائشة قالت كان الزبير رجلا اعمى فقال ثابت بن قيس بن شماس لرسول الله ﷺ ان الزبير من علي يوم بعثت فأعتقني فيه لي اجزه فقال هو لك فقال للزبير هل تعرفني قال نعم انت ثابت قال اني أمن عليك كما مننت علي يوم بعثت قال هل تنفعي اين اهلي فرجع إلى رسول الله ﷺ قال هب لي اهله قال فوهب له اهله فأتاه فأخبره ان رسول الله ﷺ قد رد له اهله قال يا ابن أخي ما ينفعني ان نعيش اجساداً اين المال فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هب لي ماله قال ولك ماله قال فرجع إليه فقال ان رسول الله ﷺ قد رد عليك مالك وقد أراد الله تعالى بك خيراً قال ابن أخي ما فعل حبي بن أخطب سيد الحاضر والباد قال قد قتل قال يا ابن أخي ما فعل زيد بن روطا حامية اليهود قال قد قتل قال ما فعل كعب بن أشطا الذي بطل عذارى الحى تنغمز من حشيه قال قد قتل قال ما فعل المحمسان

قال هما كأمس الذهاب قال فما بيني وبين لقاء الأجابة الا كإفراغ الدلو أسلك
بيدي عندك إلا ألتقتني بالقوم قال فقتله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
موسى بن عبدة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن استشهد يوم الخندق ﴾

عن ابن شهاب قال استشهد يوم الخندق من الانصار أنس بن معاذ بن أوس
بن عبد عمرو . ومن الانصار ثم من بنى سلمة : ثعلبة بن عتمة . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث سعد بن معاذ والقرينان .

﴿ باب تاريخ الخندق ﴾

عن محمد بن إسحق قال كانت الخندق في شوال سنة خمس وفيها مات سعد
ابن معاذ رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجالها ثقات .

﴿ باب غزوة المريسيع وهي غزوة بنى المصطلق ﴾

عن سنان بن وبرة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة المريسيع غزوة
بنى المصطلق فكان شعارهم يا منصور أمت أمت رواه الطبراني في الاوسط
والكبير واسناد الكبير حسن . وعن محمد بن إسحق قال حدثني عاصم بن عمر
ابن قنادة وعبدالله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني ببعض
حديث بنى المصطلق قال بلغ رسول الله ﷺ أن بنى المصطلق يجمعون له
فأمدهم الحارث بن أفي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج رسول الله ﷺ
فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع
من ناحية قديد الى الساحل فتراحف الناس واقتلوا فهزم الله بنى المصطلق وقتل
الحارث بن أبي ضرار أبا جويرية وقتل من قتل منهم ونقل رسول الله ﷺ
أبناءهم ونساءهم وكان رسول الله ﷺ أصاب منهم سبياً كثيراً قسمه بين المسلمين
وكان فيما أصاب يومئذ من النساء جويرية بنت أبي ضرار سيدة قومها . رواه
الطبراني ورجالها ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كانت غزوة بنى المصطلق في
شعبان سنة ست وخرج في تلك الغزوة بعائشة معه أقرع بين نسائه فخرج

سهمها وفي تلك الغزوة قال فيها أهل الافك ما قالوا فأنزل الله عز وجل براءتها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن شباب العصفري قال سنة ست من الهجرة كانت غزوة بنى المصطلق وفي هذه الغزوة قال فيها أهل الافك ما قالوا ونزل فيها القرآن (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) الآية . رواه الطبراني عن شيخه موسى بن ذكريا التستري وهو متروك .

(باب غزوة ذي قرد)

عن سلمة بن الأكوع قال غدا عينة بن حصن بن حذيفة على لقاح رسول الله ﷺ فاستاقها قال سلمة فخرجت بقومى ونبلى وكنت أرمى الصيد حتى اذا كنت ببنية الوداع نظرت فاذا هم يطردونها فغدوت في الخيل في سلع ثم صحت يا صباحاه فاتتهى صباحى الى رسول الله ﷺ فصيح في الناس الفرع الفرع وخرجت أرميهم وأقول خذها وأنا ابن الاكوع فلم انشب أن رأيت خيل رسول الله ﷺ وهي تخلل الشجر فالحقهم ثمانية فرسان وكان أول من لحقهم أبو قتادة بن ربعى فظمن رجلا من بنى فزارة يقال له سعد فزرع برده فجعله إياها ثم مضى في أثر العدو مع الفرسان فمر رسول الله ﷺ وقد فرغ الناس وهم يقولون أبو قتادة مقتول فقال رسول الله ﷺ ليس بأبي قتادة ولكنه قتل أبي قتادة خلوا عنه وعن سلبه وقال أمعنوا في طلب القوم فامعنوا فاستنقذوا ما استنقذوا من اللقاح وذهبوا بما بقى قال محمد بن طلحة وفي الحديث وكان حسبهم الذين خرجوا في طلب اللقاح عكاشة بن محصن ، والمقداد وهو الذى يقال له ابن الاسود حليف بنى زهرة ، ومحرز بن نضلة الاسدى حليف بنى عبد شمس قيل لم يقتل من القوم غيره ، ومن الانصار سعد بن زيد الاشهلى وهو أمير القوم وعداد بن بشر الاشهلى وظهير بن عمرو والحارى وأبو قتادة بن ربعى ومعاذ بن معاص الزرقى وكان أبو عياش الزرقى أحد نفر الحمسة قال أقبلت على فرس النيل فقال رسول الله ﷺ يا أبا عياش لو أعطيت هذا الفرس من هو أفرس منك قال قلت أنا أفرس العرب فما جرى الفرس خمسين ذراعاً حتى طرحنى وكسر رجلى فقلت صدق الله ورسوله فحملت على

فرس ابن عمي معاذ بن معاذ الزرقى - قلت في الصحيح بعينه - رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو ضعيف (١).

﴿باب الحديدية وعمرة القضاء﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بعسفان قال لنا رسول الله ﷺ ان عيون المشركين الآن على ضحيان فابكم يعرف طريق ذات الحنظل فقال رسول الله ﷺ حين امسى هل من رجل ينزل فيسمى بين يدي الركاب فقال رجل أنا يا رسول الله فنزلت فجعلت الحجارة تنكبه والحجارة والشجر يتعلق بشيابه فقال رسول الله ﷺ اركب ثم نزل آخر فجعلت الحجارة والشجر يتعلق بشيابه فقال رسول الله ﷺ اركب ثم وقفنا على الطريق حتى مرنا في ثنية يقال لها الحنظل فقال رسول الله ﷺ ما مثل هذه الثلاثة الا كمثل الباب الذي دخل فيه بنو اسرائيل قيل لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم لا يجوز أحد الثلاثة هذه الثنية لا غفر له فجعل الناس يسرعون ويجوزون وكان آخر من جاز قتادة بن النعمان في آخر القوم قال فجعل الناس يركب بعضهم بعضاً حتى تلاحقنا قال فنزل رسول الله ﷺ وزلنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب قال لما كنا بالعميم لقي رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في حريذة خيل تتلقى رسول الله ﷺ ففكره رسول الله ﷺ أن يلقاهم وكان بهم رحياً فقال من رجل يعدلنا عن الطريق فقلت أنا بأبي أنت فأخذهم في طريق قد كان بها حزن فدافد (٢) وعقاب فاستوت بنا الارض حتى أنزله على الحديدية وهي زح (٣) فألقى سهماً أو سهمين من كنانته ثم بصق فيهما ثم دعا فقارت عيوننا حتى انى لا قول أو تقول لوشئنا لاغترفنا بأيدينا . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٤) وهو ضعيف . وعن محمد بن

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

(٢) التدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . (٣) الزح بالتحريك : البر

التي أخذ ماؤها . (٤) وهو الربذي المشهور .

اسحق ان الذي نزل في القلب بسهم رسول الله ﷺ يوم الحديبية ناجية بن
 جندب بن عمير بن معمر بن حازم بن عمرو بن وائلة بن سهم بن مازن بن
 سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة وهو سائق بدن رسول الله ﷺ . رواه
 الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ لما كان يوم
 الحديبية قال لا توقدوا ناراً بليل فلما كان بعد ذلك قال أوقدوا واصطنعوا
 فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن
 يزيد بن مالك عن أبيه أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم الشجرة ويوم الهدى
 معكوفاً قبل أن يباغ محله وأن رجلاً من المشركين قال يا محمد ما يملكك على أن
 تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون قال هؤلاء خير منك ومن أجدادك
 يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد رضى الله عنهم . رواه
 الطبراني في الكبير والوسط وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك . وعن
 عبد الله بن مغفل المزني قال كنا مع النبي ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة
 التي قال الله عز وجل في القرآن وكان يقع من أغصان الشجرة على ظهر النبي
 ﷺ وعلى بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله ﷺ لعلي
 عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده فقال ما نعرف
 الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب باسمك اللهم فكتب هذا
 ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة فأمسك سهيل بن عمرو بيده فقال لقد
 ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب هذا ما صالح عليه
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله فكتب فينا نحن كذلك خرج
 علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فناروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله ﷺ
 فأخذ الله أبصارهم فقمنا إليهم فقال رسول الله ﷺ هل جئتم في عهد أحد
 أو هل جعل لكم أماناً قالوا لا فخلى سبيلهم فأنزل الله عز وجل (وهو الذي
 كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله
 عما تعملون بصيراً) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب
 أنه قال أتبعوا الرأي على الدين فذكر حديث الحديبية الى أن قال ان رسول

الله ﷺ كان يكتب بينه وبين أهل مكة فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 فقالوا لوزي ذلك صدقنا واسكننا كتب كما كنت تكتب باسمك اللهم قال
 فرضى رسول الله ﷺ وأبىة حتى قال لى يا عمر ترانى قد رضيت وتأبى قال
 فرضيت - قلت حديث عمر فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجال
 رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دعا رسول الله ﷺ يوم الحديبية الناس
 للبيعة فقام أبو سنان بن محسن فقال يا رسول الله أبىعك على ما فى نفسك قال
 وما فى نفسى قال أضرب بسيفى بين يديك حتى يظهر لك الله أو أقتل فبايعه
 وبايع الناس على بيعة أبى سنان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد العزيز
 ابن عمران وهو متروك . وعن عطاء بن أبى رباح قال قات لابن عمر أشهدت
 بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ قلت نعم قال فما كان عليه قال قميص من
 قطن وجبة محشوة ورداء وسيف ورأيت النعمان بن مقرن المزنى قائماً على رأسه
 وقد رفع أغصان الشجرة عن رأسه يبايعونه - قلت لابن عمر حديث فى الحديبية
 غير هذا - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبد الله التميمى
 وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مغفل قال انى لمن أحد الرهط الذين ذكر الله
 جل ثناؤه (لا أجد ما أحكم عليه) قال انى لا أخذ يبيع بعض أغصان الشجرة
 اتى بايع رسول الله ﷺ الناس تحتها أظله قال فبايعناه على أن لا نفر . رواه
 الطبرانى واسناده جيد الا أن الربيع بن أنس قال عن أبى العالية أو عن غيره .
 وعن عبد الله بن السائب أن النبى ﷺ عام الحديبية حين أخبره عثمان أن
 سهيلاً أرسله اليه قومه فصالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام ويخلوها قابلاً
 ثلاثاً فقال النبى ﷺ سهيل سهل عليكم الامر . رواه الطبرانى وفيه مؤمل بن
 وهب الخزومى تفرد عنه ابنه عبد الله وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن عمر قال كانت الهدنة بين النبى ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع
 سنين . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجالها ثقات . وعن ابن شهاب قال لما أمر
 رسول الله ﷺ عمرة القضاء أمر أصحابه فقال اكشفوا عن المناكب واسعوا
 فى الطواف ليرى المشركين جلدكم وقوتهم وكان يكيدهم بكل ما استطاع فانكفأ

أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون الى رسول الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت وعبدالله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ متوشحاً بالسيف يقول :

خلوأبني الكفار عن سبيله أنا الشهيد أنه رسوله
فاليوم نضربكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خياله

وبعث رجالاً من أشرف المشركين كراهية أن ينظروا الى رسول الله ﷺ غيظاً وحنقاً ونفاة وحسداً خرجوا الى نواحي مكة فكرر رسول الله ﷺ نسكه وأقام ثلاثاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب غزوة خيبر﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن الطفيل الى خيبر يستمد له قومه فقال يا عمرو انطلق فاستمد لنا قومك قال عمرو يا رسول الله أرسلتني وقد نشبت القتال فقال رسول الله ﷺ اما ترضى ان تكون رسول رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ تجمروا الى هذه القرية الظالم اهلها يعني خيبر فان الله عز وجل فاتحها عليكم ان شاء الله ولا يخرجن معي مصعب ولا مضعف فانطلق أبو هريرة الى أمه فقال جهزيني فان رسول الله ﷺ قد امرنا بالجهاز للزوم قالت تنطلق وقد علمت ما أدخل الا وانت معي قال ما كنت لا تخلف عن رسول الله ﷺ فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من لبنها فأنت رسول الله ﷺ سراً فقال انطلق قد كفيت فأعرض عنه رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرى اعراضك عني لا أرى ذلك الا لشيء بلغك قال انت الذي ناشدتك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها أي حسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما انه ليس في سبيل الله بل هو في سبيل الله إذا برها وأدى حقهما ، قال أبو هريرة لقد مكثت بعد هذا سنين ما أغزو حتى ماتت وخرج رسول الله ﷺ من المدينة فصار معه فتي من بني عامر على بكر له

صعب فجعل يسير في ناحية الطريق والناس فوق بميزه في حفيرة فصاح يا آل
 عامر فارتعص (١) هو وبغيره جفاء قومه فاحتملوه وسار رسول الله ﷺ حتى
 أتى خيبر فنزل عليها فدعا الطفيل بن الحرث الخزاعي فقال انطلق إلى قومك
 واستمدهم على هذه القرية الظالم أهلها فان الله عز وجل سيفتحها عليكم إن شاء
 الله فقال الطفيل يا رسول الله تبعدني منك فوالله لأن أموت وأنا يومئذ منك
 قريب أحب إلى من الحياة وأنا منك بعيد فقال النبي ﷺ إنه لا بد مما لا بد
 منه فانطلق فقال يا رسول الله لعلى لألقاك فزودني شيئاً أعيش به قال أملك
 لسانك قال فما أملك إذا لم أملك لسانى قال أملك يدك قال فما أملك إذا لم
 أملك يدي قال فلا تقل بلسانك الا معروفأ ولا تبسط يدك إلا إلى خير ، قال
 ابن ابى كريمة ووجدت في كتاب أبى عبد الرحيم بخطه في هذا الحديث قال
 رسول الله ﷺ افش السلام وابذل الطعام واستحي الله كما تستحي رجلا من
 رهطك ذى تقية وليحسن خلقك وإذا أسأت فأحسن إن الحسنات يذهبن
 السيئات . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن حسيل بن خارجه
 الاشجعى قال قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتى به النبي ﷺ فقال أجعل
 لك عشرين صلعا من تمر على أن تدل أصحابى على طريق خيبر ففعلت فلما
 قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها جئت فأعطاني العشرين ثم أسلت . رواه
 الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن دهر الأسلمى أنه
 سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة
 ابن عمرو بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان أنزل يا ابن الاكوع نخذلنا من هناتك
 قال فنزل يرتجز برسول الله ﷺ فقال:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
 إنا إذا قوم بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أينا
 فأزلن مكينة علينا وثبت الأقدام انى لاقينا

رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال رسول الله ﷺ يرحمك الله فقال عمر وجبت

(١) أى انتفض وارتعد ولعله « فاقصص » أى وقع وانددت عنقه .

والله يا رسول الله لو امتعنا به فقتل يوم خيبر شهيداً . ورجالها ثقات . وعن
أبي طلحة قال صبح النبي ﷺ خيبر وقد أخذوا مساحيهم وغدوا الى حروهم
فلما رأوا رسول الله ﷺ معه الجيش نكصوا مدبرين فقال نبي الله ﷺ الله
أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .
رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي طلحة
قال كنت رديف رسول الله ﷺ فسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر وذهب
ذو الضرع الى ضرعه وذو الزرع الى زرعه أغار عليهم وقال انا إذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن
عبدالله بن أبي أوفى قال أغار رسول الله ﷺ على خيبر وهم غادون فقالوا الحمد
والحميس فقال النبي ﷺ الله أكبر خربت خيبر انا إذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبدالله بن محمد
ابن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبي اليسر كعب بن عمرو قال والله اني لمع
رسول الله ﷺ بخيبر عشية اذ أقبلت غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم
ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله ﷺ من رجل يطعمنا من هذه الغنم قال
أبو اليسر قلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت أشد مثل الظليم فلما
نظر الى رسول الله ﷺ مولياً قال اللهم امتعنا به قال فأدركت الغنم وقد
دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من آخرها فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت
بهما أشد كانه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبجوهما
وأكلوهما فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكا اذا
حدث بهذا الحديث بكى ثم قال امتعوا بي لعمرى حتى كنت آخرهم . رواه
أحمد عن بعض رجال بني سلمة عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمة بن الأكوع
أن عمه ضرب رجلا من المشركين فقتله وجرح نفسه فأنشأ يقول قتلت
نفسى فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له اجران . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج مرحب اليهودي
من حصنهم قد جم سلاحه يرتجز ويقول :

قد علمت خير أئمة مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
 أطن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب
 كأن حماى الحمى لا يقرب

وهو يقول من يبارز فقال رسول الله ﷺ من لهذا فقال محمد بن مسامة
 أنا له يارسول الله المشؤور النائر قتلوا أخى بالأأس قال فقم اليه اللهم أعنه
 عليه فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة غمرته من شجر العشر (١)
 فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطم بسيفه مادونه حتى
 برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها من فنن (٢)
 حمل مرحب على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعصب به
 فأمسكه وضربه محمد بن مسامة حتى قتله . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد
 ثقات . وعن بريدة الاسلمى قال لما نزل رسول الله ﷺ بمحضرة أهل خير
 أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض من المسلمين
 فلقوا أهل خير وقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله
 ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان الغد دعا علياً وهو أرمذ فنقل في عينيه وأعطاه
 اللواء ونهض الناس معه فلقوا أهل خير وكان مرحب يرتجز بين أيديهم ويقول :

قد علمت خير أئمة مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
 أطن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

قال فاختلفا ضربتين فضربه على على هامته حتى عض السيف منها أضرارها
 وسمع أهل العسكر صوت ضربته وما تمام آخر الناس مع على حتى فتح له ولهم .
 رواه أحمد والبخاري وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن بريدة قال حاصرنا خير فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم
 يفتح له ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ
 شدة وجهد فقال رسول الله ﷺ إني دافع اللواء عنك إلى رجل يحب الله ورسوله ويجب

(١) هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر ، وقيل له ثمر . وفي الاصل
 « العسر » بالمهمله ، والتصحيح من النهاية . (٢) الفتن : الغصن .

الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا طيبة أنفسنا انالفتح غداً فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له قال بريدة وأن فيمن تطاول لها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحمها فبها فلان ذاك ، امط (١) ثم جاء رجل آخر فقال امط ثم قال النبي ﷺ والذي كرم وجهه محمد ﷺ لأعطينها رجلاً لا يفر هاك يا على فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بمجوتها وقديدها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي عليه السلام قال أتينا خيبر فلما أتاه رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فقال لأبعتن اليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له قال فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم نال فمكث رسول الله ﷺ ساعة فقال أين علي فقالوا هو أرمد قال ادعوه لي فلما أتته فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء قال فانطلقت حتى أتيتهم فاذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا فهزمه الله وانهمزم أصحابه وتحصنوا وأغلق الباب فأتيننا الباب فلم أزل أطالجه حتى فتحه الله . رواه الثبراني وفيه نعيم بن حكيم وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر بعث رجلاً فجاء محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله ﷺ لا نمنوا اقاء العدو واسألوا الله العافية فانكم لا تدرون ما تبتلون به منهم واذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وانما قتلهم أنت ثم الرموا الأرض جلوساً فاذا غشوك فانهضوا وكبروا ثم قال رسول الله ﷺ لا تبعتن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ولا يبول الدبر فلما كان من الغد بعث علياً وهو أرمد شديد الرمد فقال سر فقال يا رسول الله ما أبصر موضع قدمي قال فتفل في عينيه وعقد له اللواء ودفع إليه الراية فقال على على ما قاتلهم يا رسول الله قال على أن يشهد وا أن

لا إله إلا الله وأنى رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم وأموالهم إلا
بمحقتها وحسابهم على الله تعالى . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الخليل بن مرة قال
أبو زرعة شيخ صالح وضعفه جماعة . قلت وبقية هذه الأحاديث تأتي فى
مناقب على رضى الله عنه (١) . وعن على قال لما قتلت مرحبا جئت برأسه الى رسول
الله ﷺ . رواه أحمد وفيه ابن قابوس ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم
ضعف . وعن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال خرجنا مع على حين بعثه
رسول الله ﷺ برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقا تلهم فضربه
رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول على رضى الله عنه بابا كان عند
الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليهم ثم ألقاه
من يده حين فرغ فلقد رأيتنى فى نفر معى سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن تقلب
ذلك الباب فما نقله . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أم سلمة وكانت فى
غزوة خيبر قالت سمعت وقع السيف فى أسنان مرحب . رواه الطبرانى ورجالها
ثقات . وعن ابن عباس قال صالح رسول الله ﷺ أهل خيبر على كل صفراء
وبيضاء وعلى كل شىء إلا أنفسهم وذرايرهم قال فأتى بالربيع وكنانة ابنى أبى الحقيق
وأحدهما عروس بصفية بنت حبي فلما أتى بهما قال أين آيتكما التى كانت
تستعار بالمدينة قال أخرجتنا وأجليتنا فأنتقمناها قال انظرا ما تقولان فانكما إن
كتمتما نى استحلتت بذلك دماءكما وذريتكما قال فبدعا رجلا من الانصار
قال اذهب إلى مكان كذا وكذا فانظر نخيلة فى رأسها رقعة فانزع تلك الرقعة
واستخرج تلك الآنية فأت بها فانطلق حتى جاء بها فقدمها رسول الله ﷺ
فضرب أعناقهما وبعث إلى ذريتهما فأتى بصفية بنت حبي وهى عروس فأمر
بلالا فانطلق بها الى منزل رسول الله ﷺ فانطلق بلال فمر بها على زوجها
وأخيه وهما قتيلان فلما رجع الى رسول الله ﷺ قال سبحان الله ما أردت
يا بلال الى جارية تمر بها على قتيلين تريها إياهما قال أردت أن أحرق جوفها قال
ودخل رسول الله ﷺ فبات معها وجاء أبو أيوب بسيفه فجلس الى جانب

القسطاط (١) فقال أن سمعت واعية أورا بنى شيء كنت قريباً من رسول الله ﷺ وخرج رسول الله ﷺ إلى إقامة بلال قال من هذا قال أنا أبو أيوب قال ماشأ نك هذه الساعة ههنا قال يا رسول الله دخلت بجمارية وقد قتلت زوجها وأخاه فأشفقت عليك قلت أكون قريباً من رسول الله ﷺ قال يرحمك الله أبا أيوب ثلاث مرات وأكبر الناس فيها فقائل سرية وقائل يقول امرأته فلما كان عند الرحيل قالوا انظروا إلى رسول الله ﷺ فإن حجبتها فهي امرأته وإن لم يحجبتها فهي سرية فأخرجها رسول الله ﷺ فحجبتها فوضع لها ركبتها ووضع ركبتها على نغذه وركبت وقد كان عرض عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها قالت لا بل اعتقني وانكحني ففعل ﷺ .

رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال لما فتح الله عز وجل خيبر على رسول الله ﷺ وقتل من قتل منهم أهدت زينب بنت الحرث اليهودية وهي بنت أخي مرحب شاة مصلية (٢) وسمته فيها وأكثر في الكتف والذراع حيث اخبرت أنهم أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ فلما دخل رسول الله ﷺ ومعه بشر بن البراء بن المعرور أخو بني سلمة قدمت إلى رسول الله ﷺ فتناول الكتف والذراع وانتهش منها وتناول بشر عظاما آخر فانتهش منه فلما أرغم (٣) رسول الله ﷺ أرغم بشر ما في فيه فقال رسول الله ﷺ ارفعوا أيديكم فإن كتف الشاة تخبرني أني قد بغيت فيها فقال بشر بن البراء والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت ولم ينعني أن ألقظها (٤) إلا أني كرهت أن أنصص طعامك فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسى عن نفسك ورجوت أن لا تكون رغمتها وفيها بغى فلم يبق بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيا لسة وماطله وجمعه حتى كان لا يتحول إلا ما حول وبقى رسول الله ﷺ بعد ثلاث سنين حتى كان وجهه

(١) القسطاط : ضرب من الابنية في السفر دون السرادق . (٢) أى مشوية . (٣) أى ألقى اللقمة من فيه في التراب ، وفي الأصل ادغم « بالذال » ، والتصحيح من النهاية . (٤) أى أرميها .

الذي مات فيه . رواه الطبراني مرسلًا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن أنس قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجاج بن علاط يارسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئاً فأذن له رسول الله ﷺ أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه فانهم قد استبيحوا وأصببت أموالهم قال وفشا ذلك بمكة وانقمع المسلمون . وأظهر المشركون فرحاً وسروراً قال وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فدمر وجعل لا يستطاع أن يقوم قال معمر فأخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال فأخذ العباس ابناً له يقال له قثم فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول :

حي قثم شبيه ذى الانف الاشم نبي ذى النعم برغم من / رغم
قال ثابت عن أنس ثم أرسل غلاما له الى الحجاج بن علاط فقال ويملك ماذا
جئت به وماذا تقول في وعد الله عز وجل خير مما جئت به قال الحجاج بن علاط
لغلامه اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له ليخل لي بعض بيوته لا آتية فان الخبر
على ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ باب الدار قال ابشر أبا الفضل فوثب العباس
فرحاً حتى قبل بين عينيه فأخبره ما قال الحجاج فأعتقه قال ثم جاء الحجاج
فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله في
أموالهم واصطفى رسول الله ﷺ صفيية بنت حيي فاتخذها لنفسه وخيرها أن
يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها فاخترت أن يعتقها وتكون زوجته
ولكني جئت لمال كان لي ههنا أردت أن أجمعه فأذهب به فاستأذنت رسول
الله ﷺ فأذن لي أن أقول ماشئت فاخف عني ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك قال
فجمعت امرأته ما كان عندها من حلى أو متاع فدفعته اليه ثم انشمر به فلما كان
بعد ذلك أتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك فأخبرته أنه ذهب يوم
كذا وكذا وقالت لا يخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال
أجل لا يخزيني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا فتح الله خيبر على رسوله

وجرت سهام الله واصطفى رسول الله ﷺ صفيية لنفسه فان كان لك حاجة في زوجك فالحق به قالت أظنك والله صادقا قال فاني صادق والامر على ما أخبرتك ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الاخير يا ابا الفضل قال لم يصبني الاخير بحمد الله تبارك وتعالى قد أخبرني الحجاج بن علاط أن خيبر فتحها الله عز وجل على رسوله ﷺ وجرت فيها سهام الله واصطفى صفيية لنفسه وقد سأني أن أخبني عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب قال فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين .

رواه احمد وابو يعلى والزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال وقتل يوم خيبر من قريش ثم من بني عبدمناف : ثقف بن عمرو حليف لهم من بني أسد بن خزيمه ، ومن الأنصار ثم من بني زريق : مسعود بن سعد بن خالد ، ومن بني عمرو بن عوف : أبو الصباح أو أبو ضياح . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم خيبر مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بني حارثة : محمود بن مسلمة فذكروا أن رسول الله ﷺ قال لمحمد بن مسلمة أخوك له أجر شهيدين ، ومن بني زريق : مسعود بن سعد بن قيس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال ما شهدت مع رسول الله ﷺ مغنا قط الا قسم لي الاخير فانها كانت لاهل الحديبية خاصة وكان ابو هريرة وابو موسى جاءا بين الحديبية وخيبر . رواه أحمد وفيه علي بن يزيد وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبه بن سويد الانصاري أنه سمع أباه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال قفلنا مع النبي ﷺ من غزوة خيبر فلما بدا له أحد قال قال النبي ﷺ الله أكبر جبل يحبنا ونحبه . رواه احمد وعقبه ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه عبد العزيز ولم يجرحه ، قلت وروى عن الزهري عند احمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب غزوة مؤتة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث بعثنا إلى مؤتة فاستعمل عليهم زيداً فان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة . رواه احمد في أثناء حديث طويل وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي قتادة الانصاري فارس رسول الله ﷺ قال بعث رسول الله ﷺ جيش الامراء فقال عليكم زيد بن حارثة فان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الانصاري فوثب جعفر فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أُرهب أن تستعمل علي زيداً قال أمض فانك لا تدري أي ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ماشاء الله ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فقال رسول الله ﷺ ناب خيرا - اوبات خيرا - اوثاب خيرا شك عبد الرحمن - ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي انهم انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى استشهد أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى قتل شهيدا فاستغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الاءراء هو امر نفسه ثم رفع رسول الله ﷺ اصبعه فقال اللهم انه سيف من سيوفك فانصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله ثم قال اتقروا فأمدوا اخوانكم قال فنفر الناس في حير شديد مشاة وركبانا . رواه احمد ورجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة . وعن انس ابن مالك ان رسول الله ﷺ بعث زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة فدفع الراية الى زيد . رواه ابو يعلى ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة فان قتل زيد أو استشهد فأمرهم جعفر فان قتل أو استشهد فأمرهم عبد الله بن رواحة فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج الى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ان اخوانكم

لقوا العدو وان زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية
بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن
رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد
ابن الوليد ففتح الله عليه ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً ان يأتيهم ثم أتاهم فقال
لا تبكوا على أخي بعد اليوم ادعوا لي بني أخي قال فجيء بنا كأننا أفرخ قال
ادعوا لي الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبهه عنما أبي
طالب وأما عبد الله فشبيهه خلقي وخلقي ثم أخذ يدي فأشالهما فقال اللهم اخلف
جعفرأ في أهله وبارك لعبد الله في صدقة يمينه طالمها ثلاث مرات قال فجاءت
أمننا فذكرت يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة -
قلت روى أبو داود وغيره بعضه - رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن أبي اليسر بن عمرو الانصاري قال أنا دفعت الراية الى عبد الله بن رواحة
وأصيب فدفعتها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري فدفعتها إلى خالد بن الوليد فقال
له لم تدفعها إلى قال أنت أعلم بالقتال مني . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
ابو حمزة الثمالي وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير قال بعث النبي ﷺ بعثاً إلى
مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال لهم إن
أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس فان أصيب جعفر فمبدي الله بن رواحة
على الناس فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة آلاف فلما حضر خروجهم ودع
الناس أمراء رسول الله ﷺ وسلموا عليهم فلما ودع عبد الله بن رواحة مع من
ودع بكى فقيل له ما يبكيك يا ابن رواحة فقال والله ما يبى حب الدنيا وصبابة ولكن
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار (وان منكم الا
واردها كان على ربك حتماً مقضياً) فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود فقال لهم
المسلمون صحبكم الله ودفعت عنكم وردكم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة :

لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فزع تقذف الزيدا
او طعنة يدي حران مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدتي أرشده الله من غاز وقد رشدا

ثم ان القوم تهبوا للخروج فأتى عبد الله بن رواحة رسول الله ﷺ يودعه فقال :
يثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرنا
أني تفرست فيك الخير نافلة فراسة خالفهم في الذي نظروا
أنت الرسول فمن يحرم نوافله وأوجه منه فقد أزرى به القدر
ثم خرج القوم وخرج رسول الله ﷺ يشيعهم حتى إذا ودعهم وانصرف
عهم قال عبد الله بن رواحة :

خلف السلام على امرئ ودعته في النخل غير مودع وكليل
ثم مضوا حتى نزلوا معان من أرض الشام فبلغهم أن هرقل في ماب من أرض
البلقاء في مائة ألف من الروم وقد اجتمعت اليه المستعربة من علم وجدام
وبلقين وبهرام وبلى في مائة ألف عليهم رجل يلى أخذ رايهم يقال له ملك بن
زانة فلما بلغ ذلك المسلمين قاموا بمعان لياتين ينظرون في أمرهم وقالوا
نكتب إلى رسول الله ﷺ فنخبره بمدد عدونا فاما أن يمدنا وإما أن يأمرنا
بأمره فنمضى له فشجع عبد الله بن رواحة الناس وقال يا قوم والله ان الذي
تكروهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بمدد ولا قوة
ولا كثرة انما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى
الحسينين اما ظهور واما شهادة ، قال عبد الله بن رواحة في مقامهم ذلك قال ابن
اسحق كما حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن زيد بن أرقم قال كنت
يتما لعبد الله بن رواحة في حجره فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيبة (١)
راحلته ووالله انا لنسبر ليلة اذ سمعته يتمثل بيته هذا :

إذا أدبنتى وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحماة

فلما سمعته منه بكيت فحفظني بالدرة وقال ما عليك بالكلم أن يرزقني
الله الشهادة وترجع من شعبي الرحل ومضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء
لقتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها
ماب ثم دنا المسلمون وأنحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فالتقى

(١) هي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب ، والوعاء الذي يجمع فيه الرجل زاده .

الناس عندها وتعباً (١) المسلمون فجعلوا على يمينهم رجلاً من بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى يسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له عبادة بن مالك ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براءة رسول الله ﷺ حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا الجمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعفرها فقاتل القوم حتى قتل وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الاسلام . رواه الطبراني ورجاله ثقات الى عروة . وعن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال حدثني أبي الذي أرضعني وكان بنى مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة غزوة مؤتة قال والله لكأني أنظر الى جعفر بن أبي طالب حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فلما قتل جعفر أخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه وتردد بعض التردد ثم قال :

أقسمت يا نضحي لتنزله طائفة أو لتكرهه
مالي أراك تكرهين الجنه ان اجلب الناس وشدوا الرنه
لطالما قد كنت مطمئنه هل أنت الانظفة في شنه
وقال عبد الله بن رواحة :

يا نفس ان لا تقملى فرتى هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلى فعاهما هديت

ثم نزل فلما نزل أناه ابن عم له بعظم من لحم فقال اشدديها صلبك فانك قد لقيت في أيامك هذه ما قد لقيت فأخذه من يده فانتمش منه نهشة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس فقال وأنت في الدنيا ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل فأخذ الراية ثابت بن أقرم أحد بلعجلان وقال يا أيها الناس اصطلحوا على رجل منكم قالوا أنت قال ما أنا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما أخذ الراية دافع القوم ثم انحاز حتى انصرف فلما أصيبوا قال

(١) يقال عبأت الجيش عباً وعبأهم تعبئة وتعبئساً ، وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبئة أى رتبهم في مواضعهم وهياهم للحرب .

رسول الله ﷺ أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم صمت النبي ﷺ حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهونه قال ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم قال لقد رفعوا إلى في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت بم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد ومضى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن شهاب قال ثم بعث النبي ﷺ جيشاً إلى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة فان أصيب زيد فجعفر بن ابي طالب أميرهم فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة وبها جوع من نصارى العرب والروم وبها تنوخ وبهرام فأغلق ابن أبي سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام ثم خرجوا فالتقوا على زرع أخضر فاقتتلوا قتالا شديداً وأخذ اللواء زيد ابن حارثة فقتل ثم أخذه جعفر فقتل ثم أخذه ابن رواحة فقتل ثم اصططح المسلمون بعد امراء رسول الله ﷺ على خالد بن الوليد فهزم الله العدو وأظهر المسلمين وبعثهم رسول الله ﷺ في جمادى الأولى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن المسيب قال قال النبي ﷺ مثلوا لي في الجنة في خيمة من درة كل واحد منهم على سرير فرأيت زيدا وابن رواحة أعناقهما صدودا قال فسألت أو قال لي إنهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضتا أو كأنهما صددا بوجوههما وأما جعفر فانه لم يفعل قال ابن عيينة فذاك حين يقول ابن رواحة :

أقسمت يا نفس لتنزله بطاعة منك أو لتكرهه

فطالما قد كنت مطهئنه

قال جعفر ما أطيب ريح الجنة . رواه الطبراني وفيه على بن زيد وحديثه حمن ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل . وعن أبي اليسر قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ فأتاه أبو عامر الأشعري فقال بعثتني في كذا وكذا فأثيت مؤتة فلما صفت القوم وركب جعفر فرسه ولبس درعه وأخذ اللواء فمشى

حتى أتى القوم ثم نادى من يبلغ هذه صاحبها فقال رجل من القوم أنا فبعث بها ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل فتحدت عينا رسول الله ﷺ دموعاً فصلى بنا الظهر ثم دخل ولم يكلمنا ثم أقيمت الصلاة فخرج فصلى ولم يكلمنا ثم فعل ذلك في المغرب والعشاء يدخل ولا يكلمنا وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه فخرج عينا في الفجر في الساعة التي كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس مجلس بيننا فقال ألا اخبركم عن رؤيا رأيتها دخات الجنة فرأيت جعفر ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله وابن رواحة معهم كأنه يعرض عنهم وسأخبركم عن ذلك إن جعفرا حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيد كذلك وابن رواحة صرف وجهه . رواه الطبراني وفيه ثابت بن دينار أبو حمزة وهو ضعيف . وعن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر وأصحابه دخل على رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين ميتة وعجنت عجنى وغسلت بنى ودهنتهم ونظفتمهم فقال رسول الله ﷺ اتنى بنى جعفر قال فأتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما ينكيك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء قال نعم أصيبوا هذا اليوم قالت فقممت اصيح واجتمع إلى النساء وخرج رسول الله ﷺ إلى اهله فقال لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنموا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بأمر صاحبهم - قات روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد وفيه امرأتان لم أجد من وثقهما ولا جرحهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال قتل يوم مؤتة من الأنصار : الحرث بن النعمان بن يساف بن فضالة ابن عبد عوف بن غنم ، وزيد بن حارثة بن غنم ، وسراقة بن عمرو بن عطية ابن خنساء . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

﴿ باب غزوة الفتح ﴾

عن عائشة قالت لقد رأيت رسول الله ﷺ غضب فيما كان من شأن بنى كعب غضباً لم أره غضبه منذ زمان وقال لانصرني الله إن لم أنصر بنى كعب قالت وقال لي قولي لأبي بكر وعمر يتجهزا لهذا الغزو قال لجاء إلى عائشة فقالات أين يريد

رسول الله ﷺ قال فقالت لقد رأيت غضب فيما كان من شأن بني كعب غضباً لم أره غضبه منذ زمان من الدهر . رواه أبو يعلى عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه عنها وقد وثقهما ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ذى الجوشن الضبابي قال أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس يقال لها القرهاء فقلت يا محمد قد جئت بك بابن القرهاء لتتخذة قال لا حاجة لي فيه وإن أردت أقيضك بها المختارة من دروع بدر فعلت قال ما كنت لأقيضه اليوم بغرة قال لا حاجة لي فيه ثم قال ياذا الجوشن ألا تسلم فتكون من أول هذا الامر فقلت لا قال لم قال قلت رأيت قومك قد ولعوا بك قال كيف بلغك عن مصارعهم ببدر قلت قد بلغني قال فانا يهدى لك قلت ان تغلب على الكعبة وتقطنها قال لعلك إن عشت ترى ذلك ثم قال يافلان خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة فلما أدبرت قال أما إنه من خير فرسان بني عامر قال فوالله إني بأهلي بالغور إذا أقبل راكب فقلت ما فعل الناس قال والله قد غلب محمد على الكعبة وقطنها قلت هبلتني (١) أمي ولو أسلمت يومئذ ما سأله الحيرة لأقطعنيها ، وفي رواية فقال له النبي ﷺ ما يمنعك من ذلك قال رأيت قومك قد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنظر ماذا تصنع فان ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك وإن ظهروا عليك لم أتبعك - قلت روى أبو داود بعضه - رواه عبد الله بن أحمد وأبوه ولم يسق المتن والطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن قائل خزاعة قال :

اللهم إني ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الأثلدا
انصر هداك الله نصرأ اعتدى وادع عباد الله يأتوا مددا

رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وحديثه حسن . وعن علي قال لما أراد رسول الله ﷺ مكة أرسل الى ناس من أصحابه انه يريد مكة فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في الناس أنه يريد حينئذ قال فكتب حاطب الى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم قال فأخبر رسول الله ﷺ أنا وأبا

مرئد الغنوى وليس معنا رجل إلا ومعه فرس فقال ائتوا روضة الخاخ (١)
فانكم ستلقون بها امرأة ومغها كتاب فعذه منها قال فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان
الذى ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها هاى الكتاب فقالت مامعى كتاب قال
فوضعنا متاعها ففتشناها فلم نجده فى متاعها فقال أبو مرئد فلعله أن لا يكون
• معها كتاب فقلنا ما كاذب رسول الله ﷺ ولا كذبتنا فقلنا لها لتخرجنه
أولنعرينك فقالت أما تتقون الله أما أنتم مسلمون فقلنا لتخرجنه أولنعرينك
قال عمرو بن مرة فأخرجته من حجرتها (٢) وقال حبيب بن أبي ثابت من قبلها
فذكر الحديث - قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أبو يعلى وفيه
الحارث الأعمور وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ أن
رسول الله ﷺ بات عندها فى ليلة فقام يتوضأ للصلاة قالت فسمعتة يقول فى
متوضئه لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا فلما خرج قلت يا رسول الله
معمتك تقول فى متوضئك لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا كأنك تكلم
انساناً وهل كان معك أحد قال هذا راجز بنى كعب يستصرخنى ويزعم أن قريشاً
أطانت عليهم بكر بن وائل ثم خرج رسول الله ﷺ فأمر عائشة أن تجهزه
ولا تحلم أحداً قالت فدخل عليها أبو بكر فقال يا بنية ما هذا الجهاز فقالت
والله ما أدرى فقال ما هذا بزمان غزوة بنى الأصفر فأين يريد رسول الله ﷺ
قالت والله لا علم لى قالت فأقنا ثلاثا ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز يندس :

يارب إني ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلا

إننا ولدناك فسكنت ولداً نمت اسلمنا فلم تنزع يدا

إن قريشاً اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

وزعموا ان لست تدعو أحداً فانصر هداك الله نصرنا ايذا

وادعو عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا

ان سيم (٣) خسفاً وجهه تربدا

(١) هى بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ، وفى الاصل « خاخ » .

(٢) الحجزة : موضع شد الازار . (٣) فى الاصل « سيف » .

فقال رسول الله ﷺ لبيك لبيك ثلاثا نصرت ثلاثا ثم خرج رسول الله ﷺ فلما كان بالروحاء نظر إلى صحاب منتهب فقال إن هذا الصحاب لينصب بنصر بني كعب فقال رجل من بني عدى بن عمرو أخو بني كعب بن عمرو يارسول الله ونصر بني عدى فقال رسول الله ﷺ وهل عدى إلا كعب وكعب إلا عدى فاستشهد ذلك الرجل في ذلك السفر ثم قال رسول الله ﷺ اللهم عم عليهم خبرنا حتى نأخذهم بغتة ثم خرج حتى نزل بمرو وكان أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء خرجوا تلك الليلة حتى أشرفوا على مر فنظر أبو سفيان إلى النيران فقال يا بديل هذه نار بني كعب أهلك فقال حاشتها إليك الحرب فأخذتهم مزينة تلك الليلة وكانت عليهم الحراسة فسألوا أن يذهبوا بهم إلى العباس بن عبد المطلب فذهبوا بهم فسأله أبو سفيان أن يستأذن له من رسول الله ﷺ تفرج بهم حتى دخل على النبي ﷺ فسأله أن يؤمن له من أمن فقال قد أمنت من أمنت ما خلا أبا سفيان فقال يا رسول الله لا تحجر على فقال من أمنت فهو آمن فذهب بهم العباس إلى رسول الله ﷺ ثم خرج بهم فقال أبو سفيان إنا نريد أن نذهب فقال امضوا وقام رسول الله ﷺ يتوضأ وابتدر المسلمون وضوءه ينتضحونه في وجوههم فقال أبو سفيان يا أبا الفضل لقد أصبح منك ابن أخيك عظيما فقال ليس بملك ولكنها النبوة وفي ذلك يرغبون . رواه الضبراني في الصغير والكبير وفيه يحيى بن سليمان بن فضالة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال ثم مضى رسول الله ﷺ لسفره واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن الحصين بن عتبة بن خلف الغفاري وخرج لعشر مضي من رمضان فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه حتى إذا كانوا بالكديد بين عسفان وأمسح أظفر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين - قلت في الصحيح طرف منه في الصيام - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع . وعن ابن عباس قال ثم مضى رسول الله ﷺ واستعمل على المدينة أبا رهم كلثوم بن الحصين الغفاري وخرج لعشر مضي من رمضان فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه حتى إذا كان بالكديد - ماء

بين عسفان وأمج - أظفر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين وألف من مزينة وسليم وفي كل القبائل عدد وسلاح (١) وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار (٢) لم يتخلف منهم أحد فلما نزل رسول الله ﷺ مر الظهران وقد عميت الأخبار على قريش فلم يأتهم عن رسول الله ﷺ خبر ولم يدروا ماهو فاعل خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون وينظرون هل يمدون خبراً أو يسمعون به وقد كان العباس بن عبد المطلب تلقى رسول الله ﷺ في بعض الطريق وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد تلقيا رسول الله ﷺ فيما بين المدينة ومكة والتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فيها فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة لي بهما أما ابن عمي فهتك عرضي بمكة وأما ابن عمتي وصهرى فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما خرج إليهما بذلك ومع أبي سفيان بنى له فقال والله لتأذن لي أو لآخذن بيد بنى هذا ثم لنذهبن بالأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما ثم أذن لهما فدخلتا فأسلما فلما نزل رسول الله ﷺ بعمر الظهران قال العباس واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قبل أن يستأمنوه إنه له لأك قريش آخر الدهر قال فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء فخرجت عليها حتى جئت الأراك فقلت لعلي ألقى بعض الخطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتى مكة فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ فيستأمنوه قبل أن يدخلها عنوة قال فوالله إني لا أسير عليها وألتمس ما خرجت له إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان وأبو سفيان يقول ما رأيت كالذيوم قط نيراناً ولا عسكرياً قال يقول بديل هذه والله نيران خزاعة حشمتها (٣) الحرب قال يقول أبو سفيان خزاعة والله اذل والأم من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته فقلت يا أبا حنظلة

(١) في الاصل « وإسلام » (٢) أي خرجوا جميعهم (٣) يقال حششت النار أحشها إذا ألهبتها وأضرمتها . وفي الأصل « حسننها » والتصحيح من النهاية

ففرغ صوتي فقال أبو الفضل فقلت نعم فقال مالك فـذاك أبي وأمي فقلت
ويحك يا أبا سفيان هذا رسول الله ﷺ في الناس واصباح قريش والله قال فما
الحيلة فـذاك أبي وأمي قال قلت لمن ظفر بك ايضربن عنقك فاركب معي هذه
البغلة حتى آتي بك رسول الله ﷺ فأستأمنه لك قال فركب خلفي ورجع
صاحبه وحركت به فكلما مرت بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا رأوا
بغلة رسول الله ﷺ قالوا عم رسول الله ﷺ على بغلته حتى مررت بنار عمر بن
الخطاب فقال من هذا وقام الى قلما رأى أبو سفيان على عجز البغلة قال أبو
سفيان عدو الله الحمد لله الذي أمكن الله منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد
نحو رسول الله ﷺ وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة الرجل البطيء
فاتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله ﷺ ودخل عمر فقال يا رسول الله
هذا ابو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني فلا ضرب عنقه فقلت
يا رسول الله إني أجرته ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فقلت لا والله لا يناجيه الليلة
رجل دوني قال فلما أكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر أما والله ان لو كان من رجال
بنى عدى بن كعب ما قلت هذا ولكنك عرفت أنه من رجال بنى عبد مناف
فقال مهلا يا عباس والله لا إسلامك يوم أسلمت أحب إلى من إسلام أبي لو أسلم
ومابني الا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام
الخطاب فقال رسول الله ﷺ اذهب به إلى رحلك يا عباس فاذا أصبحت فأتني به
فذهبت به إلى رحلي فبات عندي فلما أصبح غدوت به على رسول الله ﷺ
فما رآه رسول الله ﷺ قال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تشهد أن لا إله الا
الله قال بأبي أنت وأمي ما أكرمك وأحلمك وأوصلك لقد ظننت أن لو كان مع
الله غير لقد أغنى عنى شيئاً قال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول
الله قال بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك هذه والله كان في
النفوس منها شيء حتى الآن ، قال العباس ويحك يا أبا سفيان اسلم واشهد أن
لا إله الا الله وان محمداً رسول الله قبل أن يضرب عنقك قال فشهد شهادة
الحق وأسلم فقلت يا رسول الله إن ابا سفيان يحب هذا الفخر فاجعل له شيئاً
قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابيه فهو آمن ومن دخل

المسجد فهو آمن فلما ذهب لينصرف قال رسول الله ﷺ يا عباس احبسه بالوادى عند حطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها قال فخرجت به حتى حبسته بمضيق الوادى حيث أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه قال ومرت به القبائل على راياتها فكلها مرت قبيلة قال من هؤلاء يا عباس فيقول بنى سليم فيقول مالى ولسليم قال ثم تمر القبيلة فيقول من هؤلاء فأقول مزينة فيقول مالى ولمزينة حتى نفذت القبائل يعنى جاوزت لا تمر قبيلة إلا قال من هؤلاء فأقول بنو فلان فيقول مالى ولبنى فلان حتى مر رسول الله ﷺ فى الخضراء فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم سوى الحدق قال سبحانه الله من هؤلاء يا عباس قالت هذا رسول الله ﷺ فى المهاجرين والانصار قال مالاحد بهؤلاء قبل ولاطاقة والله ياأبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيما قلت ياأبا سفيان إنها النبوة قال فنعم اذا قلت التجيء الى قومك قال نخرج حتى جاءهم صرخ بأعلى صوته ياقرئش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل (١) لكم به فن دخل دارأبى سفيان فهو آمن فقامت اليه امرأته هند بنت عتبة فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا الدمم الاحمى (٢) فبئس طليعة قوم قال ويحكم لاتغرركم هذه من أنفسكم فانه قد جاء بما لا قبل لكم به من دخل دار أبى سفيان فهو آمن قالوا ويحك وما تنفى عنا دارك قال ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد . رواه الطبرانى . ورجال الصحيح . وعن أنس ابن مالك قال آمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبى مرثد وسارة امرأة فأما عبد العزى فانه قتل وهو أخذ بأستار الكعبة قال ونذر رجل من الانصار أن يقتل عبدا لله بن سعد بن أبى مرثد اذا رآه وكان أخا عثمان ابن عفان . من الرضاة فاتى به رسول الله ﷺ يستشفع فلما بصره الانصارى اشتعل على السيف ثم خرج فى طلبه فوجده فى حلقة رسول الله ﷺ فهاب

(١) أى لاطاقة . (٢) فى النهاية « الحميت الاحمى » قالتها فى معرض

الانتم ، وفى الاصل « الاحمى » .

قتله فجعل يتردد ويكره أن يقدم عليه لانه في حلقة رسول الله ﷺ فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعه ثم قال للانصارى قد انتظرتك أن توفى بذكرك قال يارسول الله هبتك أفلا أو مضت الى (١) قال انه ليس لني أن يومض وأما مقيس بن صبابه فانه كان له أخ قتل خطأ مع رسول الله ﷺ فبعث معه رسول الله ﷺ رجلا من بني فهر ليأخذ له من الانصار العقل فلما جمع له العقل ورجع نام النهري فوثب مقيس فأخذ حجرا فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول:

شفى النفس من قدمات بالقاع مسندا يضرج ثوبه دماء الاجادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله تهيج فتنسني وطاة المضاجع
حللت به ثأرى وأدركت ثورتى وكنت الى الاوثان أول راجع

وأما سارة فانها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله ﷺ فشكت اليه الحاجة فأعطاه شيئا ثم أتاه رجل فدفع اليها كتابا لأهل مكة يتقرب به اليهم ليحفظ في عياله وكان له بها عيال فأخبر جبريل بذلك فبعث في اثرها عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فلحقها ففتشها فلم يقدرا على شيء منها فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا أرجع بنا اليها فرجعنا اليها فسلنا سيفيهما فقالا والله لنذيقنك الموت أولتدفعن الينا الكتاب فأنكرت ثم قالت أدفعه اليكما على أن لا ترداني الى رسول الله ﷺ فقبلا منها فحلت عقاصها (٢) فأخرجت كتابا من قرونها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله ﷺ فدفعها اليه فبعث الى الرجل فقال ما هذا الكتاب قال أخبرك يارسول الله ليس أحد معك إلا له من يحفظه في عياله فكتبت هذا الكتاب ليكونوا في عيالي فأنزله الله (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالموودة) الى آخر الآيات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابه

(١) أى هلا أشرت الى إشارة خفية . (٢) أى ضفائرها .

وعبد الله بن سعد بن أبي مرزوق ، فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق
بإستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد
عماراً وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن صبابه فأدركه رجل من السوق
في السوق وأما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة
لأهل السفينة اخلصوا فان أهلكم لا تنغي عنكم شيئاً ههنا فقال عكرمة لئن
لم ينجنني في البحر إلا الاخلاص ما ينجنني في البر غيره اللهم إن لك على عهداً ان
أنت عافيتي مما أنا فيه آتي محمداً فاضع يدي في يده فلا أجده عفواً كريماً
قال فجاء فاسلم وذكر الحديث - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار - رواه
أبو يعلى والبخاري وزاد فاما عبد الله بن سعد بن أبي مرزوق فإنه اخى عليه عثمان
فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال
يا رسول بايع عبد الله فرفع رأسه ينظر إليه كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث باصابعه
ثم أقبل فحمد الله وأثنى عليه وقال أما كان فيكم رجل رشيد ينظر إذ رأني كففت
يدي عن بيعته فيقتله قالوا يا رسول الله لو أومأت الينا بعينك قال فإنه لا ينبغي
لنبي أن تكون له خائنة الاعين . ورجاهما تقات . قلت وياتني حديث سعيد بن
يربوع بعد ان شاء الله مع أحاديث نحو هذا . وعن الزبير يعني ابن العوام عن
رسول الله ﷺ أنه أعطى يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة فدخل الزبير مكة
بلوائين . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف جدا . وعن
أنس قال لما دخل رسول الله ﷺ مكة استشرفه الناس فوضع رأسه على رحله
تخضعاً . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ضعيف .
وعن أنس بن مالك قال كنا بسرف (١) قال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان
قريب منكم فاحذروه فقال له رسول الله ﷺ يا أبا سفيان قال يا رسول الله
قومي قومي قال قومك من أغلق بابه فهو آمن قال اجعل لي شيئاً قال من
دخل دار أبي سفيان فهو آمن . رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الملك وهو
ضعيف . وعن أبي ليلى قال كنا مع النبي ﷺ فقال إن أبا سفيان في الأراك

(١) سرف بكسر الراء : موضع قريب من مكة .

فدخلنا فأخذناه فجعل المسلمون يحوونه بمحزون سيوفهم حتى جاءوا به إلى رسول الله ﷺ فقال له ويحك يا أبا سفيان قد جنتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا تسلموا وكان العباس له صديقاً فقال له العباس يا رسول الله إن أبا سفيان يحب الصوت فبعث رسول الله ﷺ منادياً ينادى بمكة من أغلق بابيه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم بعث معه العباس حتى جلسا على عقبة الثنية فأقبلت بنو سلمة فقال يا عباس من هؤلاء قال هذه بنو سليم فقال وما أنا وسليم ثم أقبل على بن أبي طالب في المهاجرين فقال يا عباس من هؤلاء قال على بن أبي طالب في المهاجرين ثم أقبل رسول الله ﷺ في الأنصار فقال يا عباس من هؤلاء قال هؤلاء الموت الأحمر هذا رسول الله ﷺ في الأنصار فقال أبو سفيان لقد رأيت ملك كسرى وقيصر فما رأيت مثل ملك ابن أخيك فقال العباس إنما هي النبوة . رواه الطبراني وفيه حرب ابن الحسن الطحطان وهو ضعيف وقد وثق . وعن عروة قال ثم خرج رسول الله ﷺ في اثني عشر ألفاً من المهاجرين والأنصار واسلم وغفار وجهينة وبنو سليم وقادوا الخيول حتى نزلوا بمر الظهران ولم تعلم بهم قريش وبعثوا بحكيم ابن حزام وأبي سفيان إلى رسول الله ﷺ وقالوا خذ لنا منه جواراً أو أذنوه بالحرب فخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام فلقيا بديل بن ورقاء فاستصحباه حتى إذا كانا بالأراك من مكة وذلك عشاء رأوا القساطيط والعسكر وسمعوا صهيل الخيل فراعهم ذلك وفزعوا منه وقالوا هؤلاء بنو كعب حاشتها الحرب فقال بديل هؤلاء أكبر من بني كعب ما بلغ تأليبها هذا أفتنتجع هوأزن أرضنا والله ما نعرف هذا أيضاً إن هذا لمثل حاج الناس وكان رسول الله ﷺ قد بعث بين يديه خيلاً تقيض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحداً يمضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل وأتوا بهم خائفين القتل فقام عمر بن الخطاب إلى أبي سفيان فوجأ (١) في عنقه والنزمه القوم وخرجوا به ليدخلوه على رسول الله ﷺ تخاف القتل وكان

(١) أي ضرب.

العباس بن عبد المطلب خالصة له في الجاهلية فصاح بأعلى صوته ألا تأمروا لي
الى عباس فأناه عباس فدفع عنه وسأل رسول الله ﷺ أن يقبضه اليه ومشى
في القوم مكانه فركب به عباس تحت الليل فسار به في عسكر القوم حتى
أبصروه أجمع وقد كان عمر قد قال لأبي سفيان حين وجأ عنقه والله لا تدنو
من رسول الله ﷺ حتى تموت فاستغاث بعباس فقال اني مقتول فمنعه من
الناس أن ينتهبوه فلما رأى كثرة الناس وطاعتهم قال لم أر كالدابة جمعاً لقوم
فخلصه العباس من أيديهم وقال إنك مقتول ان لم تسلم وتشهد أن محمداً رسول
الله فجعل يريد يقول الذي يأمره العباس فلا ينطق لسانه فبات مع عباس
وأما حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فدخلا على رسول الله ﷺ فأسلما
وجعل يستخبرهما عن أهل مكة فلما نودى بالصلاة الصبح تحيين القوم
ففرع أبو سفيان فقال يا عباس ماذا تريدون قال هم المسامون يتيسرون
لحضور رسول الله ﷺ فخرج به عباس فلما أبصرهم أبو سفيان قال يا عباس
أما يأمرهم بشيء إلا فعلوه فقال عباس لو نهاهم عن الطعام والشراب لاطاعوه
قال عباس فكلمه في قومك هل عنده من عفوعنهم فأثنى العباس بأبي سفيان
حتى أدخله على النبي ﷺ فقال عباس يا رسول الله هذا أبو سفيان فقال
أبو سفيان يا محمد اني قد استنصرت آلهي واستنصرت آهلك فوالله ما رأيتك
إلا قد ظهرت على فلو كان آلهي محمداً وإهلك مبطلا لظهرت عليك فشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال عباس يا رسول الله إني أحب أن
تأذن لي آتي قومك فانذرهم ما نزل وأدعوهم الى الله ورسوله فأذن له فقال
عباس كيف أقول لهم يا رسول الله بين لي من ذلك أماناً يطمئنون اليه قال
رسول الله ﷺ تقول لهم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان
محمداً عبده ورسوله فهو آمن ومن جلس عند الكعبة فوضع سلاحه فهو
آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن فقال عباس يا رسول الله أبو سفيان بن
عمارة أحب أن يرجع معي فلو اختصمته بمعروف فقال النبي ﷺ من دخل
دار أبي سفيان فهو آمن فجعل أبو سفيان يستفقهه ودار أبي سفيان بأعلى مكة

ومن دخل دار حكيم بن حزام وكف يده فهو آمن ودار حكيم بأسفل مكة
وحمل النبي ﷺ عباساً على بقلته البيضاء التي كان أهداها إليه دحية الكلبي
فانطلق عباس بابي سفيان قد أردفه فلما سار عباس بعث النبي ﷺ في أثره
فقال أدركوا عباساً فردوه علي وحدثهم بالذي خاف عليه فادركه الرسول فكره
عباس الرجوع وقال أيرهب رسول الله ﷺ أن يرجع أبو سفيان راغباً في
قلة الناس فيكفر بعد اسلامه فقال احبسه فحبسه فقال أبو سفيان اغدرا يا بني
هاشم فقال عباس إنا لسنا نغدر ولكن لي إليك بعض الحاجة قال وما هي
أقضيها لك قال تقادها حين يقدم عليك خالد بن الوليد والزبير بن العوام فوقف
عباس بالمضيق دون الارك من مر وقد وعى أبو سفيان منه حديثه ثم بعث
رسول الله ﷺ الخليل بعضها على اثر بعض وقسم رسول الله ﷺ الخليل
شطرين فبعث الزبير وردفه خيل بالجيش من أسلم وغفار وقضاة فقال أبو سفيان
رسول الله هذا يا عباس قال لا ولكن خالد بن الوليد وبعث رسول الله
ﷺ سعد بن عباد بن عباد بين يديه في كتيبة للانصار فقال اليوم يوم المحمة
اليوم تستحل الحرمه ثم دخل رسول الله ﷺ في كتيبة الايمان المهاجرين
والانصار فلما رأى أبو سفيان وجوهاً كثيرة لا يعرفها فقال يا رسول الله
اكثرت او اخترت هذه الوجوه على قومك فقال رسول الله ﷺ
أنت فعلت ذلك وقومك ان هؤلاء صدقوني اذ كذبتهموني ونصروني اذ
أخرجتهموني ومع النبي ﷺ يومئذ الاقرع (١) بن حابس وعباس بن مرداس
وعيينة بن حصن بن بدر الفزاري فلما أبصرهم حول النبي ﷺ قال من هؤلاء
يا عباس قال هذه كتيبة النبي ﷺ ومع هذه الموت الأحمر هؤلاء المهاجرون
والانصار قال امض يا عباس فلم أر كاليوم جنوداً قط ولا جماعة فسار الزبير
في الناس حتى وقف بالحجون (٢) واندفع خالد حتى دخل من أسفل مكة فلقبه
أوباش بن بكر فقاتلوهم فهزمهم الله عز وجل وقتلوا بالحزورة (٣) حتى دخلوا

(١) اسم الاقرع بن حابس فراس . (٢) الجبل المشرف مما يلي شعب
الجزارين بمكة . (٣) هو موضع في مكة عند باب الحنطين .

الدور وارتفع طائفة منهم على الخيل على الخندمة (١) واتبعه المسلمون فدخل
النبي ﷺ في أخريات الناس ونادى مناد من أغلق عليه داره وكف يده
فانه آمن ونادى أبو سفيان بمكة أسلموا تسلموا وكفهم الله عز وجل عن
عباس وأقبات هند بنت عتبة فاخذت بلحية أبي سفيان ثم نادى يا آل
غالب اقتلوا هذا الشيخ الأحمق قال فارسلى لحيتى فاقدم بالله ان
أنت لم تسلمى لتضربن عنقك ويكك جاء بالحق فادخلى أريكتك أحسبه
قال واسكتى . رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه
ضمف . وعن سعيد بن يربوع وكاز، يسمى الصرم أن رسول الله ﷺ قال
يوم فتح مكة أربعة لا أو منهم فى حل ولا حرم الحويرث بن نفيل ومقيس
ابن صبابه وهلال بن خطل وعبد الله بن سعد بن أبى سرح فاما الحويرث
فقتله على بن أبى طالب وأما مقيس بن صبابه فقتله ابن عم له لواء وأما هلال بن
خطل فقتله الزبير وأما عبد الله بن سعد بن أبى سرح فأسي من له عثمان بن عفان
رضى الله عنه وكان أخاه من الرضاة وقينتين كانتا لمقيس تغنيان بهجاء رسول
الله ﷺ قتلت إحداهما وأقبلت الأخرى فأسلمت - قلت روى أبو داود منه
ضرفاً - رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث قبل هذا بورقتين
فى هذا المعنى . وعن اسماء بنت أبى بكر قالت لما وقف رسول الله ﷺ بذي
طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده أى بنية اظهرينى على أبى قبيس
قال وقد كف بصره قالت فاشرفت به عليه فقال يا بنية ما ذا ترين قالت أرى
سواداً مجتمعاً قال تلك الخيل قالت وأرى رجلا يسمى بين ذلك السواد مقبلا
ومدبراً قال يا بنية ذلك الوازع يعنى الذى يامر الخيل ويتقدم اليها قالت قد
والله انتشر السواد قال إذا والله دفعت الخيل امرعى بى إلى بيتى وانحطت به
وتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته وفى عنق الجارية طوق من ورق
فتلقاه رجل فاقتله منها قالت فلما دخل رسول الله ﷺ ودخل المسجد
أتى أبو بكر بابيه يقوده فلما رآه رسول الله ﷺ قال هلا تركت الشيخ فى بيته
حتى أكون أنا آتية فيه فقال أبو بكر يا رسول الله هو - أحمق أن يمشى

إليك من أن تمشي إليه قال فاجاسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له اسلم
فاسلم ودخل به أبو بكر على رسول الله ﷺ ورأسه كأنها نغامة (١) فقال
رسول الله ﷺ غيروا هذا من شعره ثم قام أبو بكر فاخذ بيد أخته فقال
انشد الله والاسلام طوق أختي فلم يجبه أحد فقال يا أخية احتسبي طوفك .
رواه أحمد والطبراني وزاد فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لتقلية . ورجالها
ثقات . ورواه من طريق آخر عن أسماء عن النبي ﷺ قال مثله ، ورجالها ثقات .
وعن ابن عمر قال جاء أبو بكر رضى الله عنه بأبيه أي فحافة الى رسول الله
ﷺ يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكة فقال له رسول الله ﷺ ألا تراك الشيخ
في بيته حتى ناتيه قال أردت أن يؤجره الله لأنا كنت باسلام أبي طالب أشد
فرحاً منى باسلام أبي أتمس بذلك قرّة عينك يا رسول الله فقال رسول الله
ﷺ صدقت . رواه الطبراني والبخاري وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .
وعن عروة بن الزبير قال زفر عكرمة بن أبي جهل حامداً الى اليمن وأقبلت أم
الحكم بنت الحرث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عسكرمة بن أبي
جهل فاستأذنت رسول الله ﷺ في طلب زوجها فأذن لها وأمنه فخرجت بعبد
لها رومي فراودها عن نفسها فلم يزل تمنيه وتقرب له حتى أدنت على أناس من
حك فاستعانتهم عليه فاتقوه فادركت زوجها ببعض تهامة وقد كان ركب سفينة
فلما جلس فيها نادى باللات والعزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز أن تدعو
هنا أحداً الا الله وحده مخلصاً فقال عكرمة والله لئن كان في البحر انه لفي البر
وحده فاقسم بالله لأرجعن الى محمد ﷺ فرجع عكرمة مع امرأته فدخل على
رسول الله ﷺ فبايعه وقبل منه ودخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر
على امرأته فأراً فلامته وعجزته وعيرته بالفرار فقال:

وأنت لو رأيتنا بالخدمة إذفر صفوان وفر عكرمة
ولحقتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطق في اللوم أدنى كلمة

(١) النغامة: شجرة تبيض كأنها الثلج ، وقيل نبت أبيض الزهر والشمر يشبهه بالشيب .

رواه الطبراني وهو مرسل وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن
العباس بن عبد المطلب قال أخذت بيد أبي سفيان فحُثت به إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أباسفيان رجل يحب السماع
فاعطه شيئاً فقال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن
ثم قام فأخذت بيده فاقعدته على الطريق فجعل يمر به أصحاب رسول الله ﷺ
كوكبة كوكبة يقول من هؤلاء فأقول هؤلاء مزينة فيقول مالي ولمزينة
ما كان بيني وبينهم حرب في جاهلية ولا إسلام ثم تمر الكوكبة فيقول من هؤلاء
فأقول هؤلاء جهينة حتى مر رسول الله ﷺ في المهاجرين فلما نظر إليهم مقبلين
فأقبل على فقال لقد أوتى ابن أخيك ملكاً عظيماً قال وذ كر كلاماً كثيراً -
قلت رواه أبو داود باختصار - رواه البزار وفيه حسين بن عبد الله بن عبید الله
المهشمي وهو متروك وثقه ابن معين في رواية . وعن أنس قال لما قدم رسول
الله ﷺ مكة كان قيس في مقدمته فكلم سعد النبي ﷺ أن يصرفه عن الموضوع
الذي هو فيه مخافة أن يقدم على شيء فصرفه عن ذلك . رواه البزار ورجاله
رجال الصحيح . وعن أبي برزة قال سمعت النبي ﷺ يقول الناس آمنون
كلهم غير عبد العزى بن خطل فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة . رواه
الطبراني وفيه سعيد بن سليمان النشيطي وهو ضعيف . وعن أبي برزة الاسمي
قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بستر الكعبة . رواه أحمد في
حديث طويل والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن السائب بن يزيد أن رسول
الله ﷺ قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح أخرجوه من تحت أستار الكعبة
فضرب عنقه بين زمزم والمقام وقال لا يقتل قرشي بعد هذا صبوا . رواه
الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف .
وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح
وكان جاثماً فقلت له يا رسول الله ان أصهارا لي قد لجئوا الي وان علي بن أبي
طالب لا تأخذه في الله لومة لأيم واني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل
دار أم هانئ آمناً حتى يسمعوا كلام الله فامنهم رسول الله ﷺ فقال قد

أجرنا من أجارت أم هانئ وقال هل عندك من طعام فأكله فقالت ليس عندي
 الا كسر يابسة وانى لاستحي أن أقدمها اليك فقال هلمي بهن فكسرن في
 ماء وجاءت بملح فقال هل من إدام فقالت ما عندي يا رسول الله الا شيء من
 خل فقال هلميه فضيبه على الطعام فاكل منه ثم حمد الله ثم قال نعم الا دام الخلل
 يا أم هانئ لا يفقر بيت فيه خل . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعدان بن
 الوليد ولم أعرفه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يوم الفتح قاعداً
 وأبو بكر قائم على رأسه بالسيف . رواه البزار عن اسحق بن وهب وهو
 متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لما قدم مكة وجد بها ثلثمائة وستين صنماً
 فإشار بعصاه الى كل صنم منها وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
 زهوفاً فيسقط الصنم ولم يمسه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه
 وفيه عاصم بن عمر العمري وهو متروك ووثقه ابن حبان وقال يخالف ويخطئ ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح
 وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنماً وقد شد لهم ابليس أقدامهم بالرصاص فجاء
 ومعه قضيبه فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيختر لوجهه ويقول جاء الحق
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوفاً حتى مر عليها كلها . رواه الطبراني ورجاله
 ثقات ورواه البزار باختصار . وعن أبي الطفيل قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث
 خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات
 فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال ارجع
 فانك لم تصنع شيئاً فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حجبتهم أمعنوا في الخيل
 يقولون يا عزي خبله يا عزي عوذ به فأتاها خالد فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحنو
 التراب على رأسها فغممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي ﷺ فأخبره فقال
 تلك العزى . رواه الطبراني وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف . وعن أبي عبد
 الرحمن السلمي أن خالد بن الوليد مر على اللات فقال :

كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل . وعن الزهري أن رسول

الله ﷺ قال لعثمان يوم الفتح ائتني بمفتاح الكعبة فأبطأ عليه ورسول الله
 ﷺ قائم ينتظره حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه
 فسمي اليه رجل وجعلت المرأة التي عندها المفتاح - حسبت أنه قال أم عثمان -
 تقول إن أخذه منكم لم يعطيكوه أبداً فلم يزل بها عثمان حتى أعطته المفتاح
 فانطلق به الى رسول الله ﷺ ففتح الباب ثم دخل البيت ثم خرج والناس معه
 فجلس عند السقاية فقال على بن أبي طالب يا رسول الله لئن كنا أوتينا النبوة
 وأعطينا السقاية وأعطينا الحجابة ما قوم بأعظم نصيباً منا فكان النبي ﷺ كره
 مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح وقال غيبوه قال عبد الرزاق
 حدثت به ابن عيينة فقال أخبرني ابن جريج أحسبه قال عن ابن أبي مليكة أن
 النبي ﷺ قال لعلي يومئذ حين كلمه في المفتاح إنما أعطيتكم ماترزون ولم أعطكم
 ماترزون يقول أعطيتكم العتاقية لانكم تفرمون فيها ولم أعطكم البيت أي
 إنهم يأخذون من هديته ، هذا قول عبد الرزاق . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله
 رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الفتح من
 قريش من بني محارب بن فهر : كرز بن جابر . وعن ابن عباس قال شهد مع رسول
 الله ﷺ يوم فتح مكة أوحنين ألف من بني سليم . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح غير زيد النحوي وعبدالله بن احمد بن حنبل وكلاهما ثقة . وعن
 ابن عباس قال شهد فتح مكة ألف وثمانمائة من جهينة وألف من مزينة وتسعمائة من بني
 سليم واربعمائة ونيف من بني غفار واربعمائة ونيف من أسلم . رواه الطبراني وفيه ابراهيم
 ابن عثمان أبو شيبه وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان الفتح في ثلاث عشرة خلت
 من رمضان . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال لما فتحت
 مكة على رسول الله ﷺ قال كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر فأذن لهم
 حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح فلقى رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر
 من غد بلمز دلفة فقتله فباع ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً فقال ورأيت وهو
 مسند فاهره الى الكعبة إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم أو قتل غير قاتله

أوقتل، بذحول (١) الجاهلية فتأم رجل فقال إن فلانا بنى فقال رسول الله ﷺ
 لادعوة في الاسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراس وللعاقر الاثلب قالوا وما
 الاثلب قال الحجر وقال لاصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ولا صلاة
 بعد العصر حتى تغرب الشمس قال ولاتنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها -
 قلت في الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح وفي السنن بمضه - رواه
 الطبراني ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال لهم يوم
 الفتح إن هذا العام الحج الاكبر قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في
 ثلاثة أيام متتابعات واجتمع حج اليهود والنصارى في ستة أيام متتابعات
 ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض ولا يجتمع بعد هذا العام حتى تقوم
 الساعة . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف (٢) .

﴿ باب غزوة حنين ﴾

عن أنس قال قال غلام منا من الأنصار يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فما
 هو الا أن لقينا عدونا فانهزم القوم وكان رسول الله ﷺ على بغلة له وابو سفيان
 ابن الحرث أخذ بلجامها والعباس عمه أخذ بغرزا (٣) وكنا في واد دهمس (٤)
 فارتفع النقع فما منا أحد يبصر كفه إذا شخص أقبل فقال إليك من
 أنت قال أنا أبو بكر فذاك أبي وأمي وبه بضع عشرة ضربة ثم إذا شخص قد
 أقبل فقال إليك من أنت قال أنا عمر بن الخطاب فذاك أبي وأمي وبه بضع
 عشرة ضربة وإذا شخص قد أقبل وبه بضع وعشرون ضربة فقال إليك من
 أنت قال عثمان بن عفان فذاك أبي وأمي ثم إذا شخص قد أقبل وبه بضع
 عشرة ضربة فقال إليك من أنت فقال علي بن ابي طالب فذاك أبي وأمي ثم أقبل
 الناس فقال النبي ﷺ الأرجل صبت ينطلق فينادي في القوم فانطلق فصاح فما

(١) الدحل : الوتر وطاب المكافاة مجناية ، والعداوة . (٢) بلغ مقابلة من غزوة
 الحديبية إلى هنا بقراءة الشيخ شهاب الدين الكلو تاتي من الأصل وأنا ممسك بهذا -
 كتبه ابن حجر . (٣) أي ركبها . (٤) الدهس : ماسهل ولان من الارض .

هو إلا أن وقع صوته في أسماعهم فأقبلوا راجعين فحمل النبي ﷺ وحمل المسلمون معه فانهمز المشركون وانماز دريد بن الصمة على جبل أو قال على أكمة في زهاء ستمائة فقال له بعض أصحابه أرى والله كتيبة قد أقبلت فقال حلوهم لي فقالوا سيماهم كذا حليتهم كذا قال لأبأس عليكم قضاة منطلقة في آثار القوم فقالوا نرى والله كتيبة خشناء قد أقبلت قال حلوهم لي قالوا سيماهم كذا حليتهم كذا قال لأبأس عليكم هذه سليم ثم قالوا نرى فارساً قد أقبل قال ويلكم وحده قالوا وحده قال حلوه لي قالوا معتجر (١) بعمامة سوداء قال دريد ذلك والله الزبير بن العوام وهو والله قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفت اليهم فقال علام هؤلاء ههنا فضى ومن اتبعه فقتل به ثلثمائة وحز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه . رواه البزار وفيه على بن عاصم بن صهيب وهو ضعيف لكثرة غلظه وتماديه فيه وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا وادي حنين قال انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط انما نحدرفيه انحدارا قال وفي عماية الصبح وقد كان القوم قد كمنوا لنا في شعابه وفي أجنابه ومضائقه قد أجمعوا وتهيئوا وأعدوا قال فوالله مارا عانا ونحن منحطون إلا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهمز الناس راجعين فانشعروا لا يلوي أحد على أحد وانماز رسول الله ﷺ ذات تليمن ثم قال إني أيها الناس الا ان مع رسول الله ﷺ رهط من المهاجرين والانصار وأهل بيته غير كثير وفيمن ثبت معه ابو بكر وعمر عليهما السلام ومن أهل بيته على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل بن عباس وأبو سفيان بن الحرث وربيعة بن الحرث وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن وأسامة بن زيد عاينها السلام قال ورجل من هوازن على جل له أحمر في يده راية له سوداء في رأس رمح له طويل أمام الناس وهو ازن خلفه فاذا أدرك طعن برمحها فاذا فاته الناس رفع لمن وراءه فاتبعوه، قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن

(١) الا اعتجار بالعمامة : هو أن يلقها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جملة ذلك
 يصنع ما يصنع اذ هو له على بن أبي طالب ورجل من الانصار يريدانه قال
 فيأتيه على من خلفه فيضرب عرقوبي الجمل فيوقع على عجزه ووثب الانصاري
 على الرجل فضربه ضربة اظن قدومه بنصف ساقه فاتعجف عن رحله واختلد
 الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس حتى الاسارى مكثين عند رسول الله ﷺ .
 رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وصرخ حين كانت الهزيمة كلفة وكان أخا صفوان
 ابن أمية يومئذ مشركا في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ الا بطل السحر
 اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لأن يربنى رجل من قريش
 أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن . ورواه البزار باختصار وفيه ابن
 اسحق وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي ﷺ يوم حنين قال فولى الناس
 وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار فنكصنا على أقدامنا نحوا من
 ثمانين قدما ولم نولهم الذير وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهم السكينة قال
 ورسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدما فخارت به بغلته فهال عن السرج فقلت
 ارتقع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات
 أعينهم ترابا قال أين المهاجرون والأنصار قلت هم أولاء قال اهتف بهم
 فهتفت بهم فجاءوا وسيوفهم بايمانهم كانوا الشهب وولى المشركون أديبارهم .
 رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة
 وهو ثقة . وعن أنس قال لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله ﷺ
 الا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحرث وأمر رسول الله ﷺ أن
 ينادى بأصحاب سورة البقرة يامعشر الانصار ثم استحر النداء في بني الحرث بن
 الخزرج فلما سمعوا النداء أقبلوا فوالله ما شبهتهم إلا الابل تحن الى أولادها
 فلما التقوا التحم القتال فقال رسول الله ﷺ الآن حمى الوطيس وأخذ كفا من
 حصي أبيض فرمى به وقال هزموا ورب الكعبة وكان على بن أبي طالب
 يومئذ أشد الناس قتالا بين يديه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط

ورجالها رجال الصحيح غير عمران بن داور (١) وهو ابو العوام وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن بريدة قال تفرق الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين فلم يبق منه إلا رجل يقال له زيد وهو أخذ بمنان بقله رسول الله ﷺ الشهباء فقال له رسول الله ﷺ ويحك ادع الناس خلفي زيد يا أيها الناس هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجبي . أحد فقال ادع الانصار فقال يامعشر الانصار رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجبي . أحد فقال ويحك خص الاوس والخزرج فنأدى يامعشر الأوس والخزرج هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجبي . أحد فقال ويحك خص المهاجرين فان لي في أعناقهم بيعة قال فحدثني بريدة أنه أقبل منهم الف قد طرحوا الجفون حتى أتوا رسول الله ﷺ فمشوا قدماً حتى فتح الله عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين جزؤهم جزأً وأوماً بيده إلى الخلق . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الحرث بن بدل قال شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين وانهمزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحرث فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض فانهمزنا فما ينجيل لي ان كل شجرة ولا حجر إلا هو في آثارنا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي عبد الرحمن الفهرى قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين في يوم قاتظ شديد الحر فزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لأمتي ووكبت فرمى فأثبته في نسطاطه فسلمت عليه فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت حان الرواح يا رسول الله قال فنأد بلالا فنار بلال من تحت شجرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وأنا فداؤك فقال اسرج لي فرمى مرجاً دفناه من ليف ليس فيه أثر (٢) ولا بطر فأسرج له ثم ركب ومضينا عشيتنا ولبلتنا فلما تسامت الخيلان ولي المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله ﷺ يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله واقتمم عن فرسه فزل فأخذ كفاً من حصي قال فحدثني من هو أقرب إليه مني انه ضرب

(١) بفتح أوله والواو ثم مهملة . (٢) الأثر : اشد البطر .

وجوههم وقال شامت الوجوه فهزم الله المشركين قال فحدثني أبناؤهم أن
 آباءهم قالوا فمابقي منا يومئذ أحد إلا امتلأت عينه ونفه تراباً وسمعنا سلسلة
 من السماء إلى الأرض كإمرار الحديد على الطست - قلت روى أبو داود
 منه إلى قوله ليس فيه أشر ولا بطر - رواه البزار والطبراني
 ورجالهما ثقات . وعن ابن عباس أن علي بن أبي طالب ناول رسول الله ﷺ
 التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين . رواه البزار . وعن يامر قال كان
 عمرو بن مرة يحدث قال كان النبي ﷺ أمر عمرو بن مرة أن يقف هو وقومه
 جهينة بن زيد يوم هوازن فقال لهم النبي ﷺ يامعشر جهينة كونوا بأعقاب
 بني سليم فإن جاشوا فضعوا السلاح بأقفيتهم وشعاركم فجاشت يومئذ قبيلة
 منهم يقال لهم بنو عصىة لأنهم عصوا الله ورسوله فقتلتهم جهينة فأمر النبي
 ﷺ جهينة فتقدمت إلى هوازن وصرف سليما عن موقفهم فهزمهم الله يومئذ
 وكثر القتل فيهم وقتل عمرو بن مرة يومئذ ابن ذى البردين الهلالي وكان لجهينة
 فيهم بلاء حسن . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عياض أن النبي
 ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً فقتل منا من أهل الطائف يوم حنين مثل
 ما قتل من قريش يوم بدر وأخذ النبي ﷺ كفأ من بطحاء فرماه في وجوهنا
 فهزمننا . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عياض ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال انهزم الناس عن رسول الله ﷺ
 يوم حنين فقال :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عمرو بن دينار قال لا أعلمه إلا عن
 جابر أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين الآن حمى الوطيس ثم قال هزموا
 ورب الكعبة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
 يزيد بن عامر السوائي انه قال عند انكشافه انكشافها المسلمون يوم حنين
 فتبعتهم الكفار فأخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض فرمى بها وجوههم
 وقال ارجعوا شامت الوجوه فما منا من أحد يلقى أخاه إلا وهويشكو القذى

ويعص عينيه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يزيد بن عامر السوائي وكان
شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم قال سألتناه عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوبهم
يوم حنين كيف كان فأخذ حصاة فرمى بها طستاً فطن قال كأنما نجد في أجوافنا
مثل هذا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جبير بن مطعم قال رأيت يوم
حنين شيئاً أسود مثل البجاد (١) بين السماء والأرض فلما دفع إلى الأرض
فشا ذراً وانهمز المشركون . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما
عباد بن آدم ولم يوثقه أحد ولم يجره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ ناولني كفا من حصي فناولته فرمى به في وجوه القوم فابقي في القوم
أحد إلا ملئت عيناه من الحصى فنزلت (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس
أن علي بن أبي طالب ناول رسول الله ﷺ التراب فرمى به وجوه المشركين
يوم حنين . رواه البزار عن اسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أنس قال
لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله ﷺ على بغلته الشبابة يقال لها
دلبل فقال لها رسول الله ﷺ دلبل اسدي فأزقت بطنها بالأرض حتى أخذ
النبي ﷺ حفنة من تراب فرمى بها وجوههم فقال حم لا يبصرون فانهزم القوم
وما رميناهم بمهم ولا طعناهم برمح ولا ضربنا بسيف . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن مصعب بن شيبة
عن أبيه قال خرجت مع رسول الله ﷺ يوم حنين والله ما أخرجني الإسلام
ولا معرفة به ولكني أتقت أن تظهر هوازن على قريش فقلت وأنا واقف معه
يارسول الله إني أرى خيلاً بلقاً قال يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر فضرب بيده
على صدرى ثم قال اللهم اهد شيبة ثم ضربها الثانية ثم قال اللهم اهد شيبة
فوالله ما رفع يده من الثالثة من صدرى حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلي
منه قال فالتقى الناس والنبي ﷺ على ناقة أو بغلة وعمر آخذ بلجامها والعباس
ابن عبد المطلب آخذ بنصر دابته فانهزم المسلمون فنادى العباس بصوت له جهر

(١) البجاد : الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم .

فقال أين المهاجرون الأولون أين أصحاب سورة البقرة والنبي ﷺ يقول قدما
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (١)

فعطف المسنون فاصطلموا (٢) بالسيوف فقال النبي ﷺ الآن حمى
الوطيس قال وهزم الله المشركين . رواه الطبراني وفيه أيوب بن جابر وهو
ضعيف . وعن عكرمة قال قال شيبه بن عثمان لما غزى النبي ﷺ يوم حنين
تذكرت أبي وعمي قتلها على وحمة فقلت اليوم أدرك ثأري في محمد فاذا العباس
عن يمينه وعليه درع بيضاء كأنها الفضة فكشف عنها العجاج فقلت عمه لن
يخذله فجئته عن يساره فاذا أنا بأبي سفيان بن الحرث فقلت ابن عمه لن يخذله
فجئته من خلفه فدنوت ودنوت حتى لم يبق إلا أن أسور سورة بالميف
رفع لي شواظ من نار كأنه البرق فخفت أن يحبسني فنكصت القهقري فالتفت
إلى النبي ﷺ فقال تعال يا شيب فوضع رسول الله ﷺ يده على صدري
فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت إليه بصري وهو أحب إلي من سمعي
وبصري ومن كذا فقال له يا شيب قاتل الكفار ثم قال يا عباس اصرخ
بالمهاجرين الأولين الذين بارأوا تحت الشجرة وبالأنصار الذين آووا ونصروا
فما شبهت عطفة الأنصار على رسول الله ﷺ إلا البقر على أولادها حتى زل
رسول الله ﷺ كأنه حرحة قال فلرماح الأنصار كانت عندي أخوف على
رسول الله ﷺ من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني من البطحاء فأفقه
الله البغلة كلامه فاختمت به حتى كاد بطنها يمس الأرض فتناول رسول الله
ﷺ من الحصباء فنفخ في وجوههم وقال شأهت الوجوه حم لا ينصرون .
رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن محمد بن سلام الجمحي
قال مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن
معاوية بن بكر بن هوازن ، قال ابن سلام وكان عوف رئيساً مقدما كان أول
ذكره وما شهر من بلائه يوم الفجار مع قومه كثير صنيعه يومئذ وهو على
هوازن حين لقيهم مع رسول الله ﷺ وساق مع الناس أموالهم وذراتهم

(١) لم يعد الخليل هذا الوزن من الشعر (٢) أصل الصلم : التقطع .

فخالفه دريد بن الصمة فلج وأبي فصاروا إلى أمره فلم يحمدوا رأيه وكان يومئذ رئيسهم فلما رأى هزيمة أصحابه قصد نحو النبي ﷺ وكان شديد الاقدام ليصيبه زعم فوافاه مرثد بن أبي مرثد الغنوي فقاتله وحمل فرسه فجاج فلم يقدم ثم أراده وصاح به فلم يقدم فقال :

أقدم حجاج إنه يوم بكر مثلى على منلك يحمى ويكر
ويطعن الطمئة تترى ونهر لها من البطن نجميع منهمر
ويقلب العامل فيها منكسر إذا اجرألت زمر بعد زمر

ثم شهد بعد ما أسلم القادسية فقال :

أقدم حجاج إنها الأساورة ولا يهولنك رجل نادره

ثم انهزم من حنين فصار إلى الطائف فقال رسول الله ﷺ لو اتاني لأمنته وأعطيته مائة فجاء ففعل به ذلك ووجهه على قتال أهل الطائف ، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب رضی الله عنهما يستمده فكتب إليه تستمدني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذي يقال له حنظلة الكاتب . قال ابن سلام فحدثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب إن رسول الله ﷺ أعطاني يتألفني على الاسلام فلم أحب أن آخذ على الاسلام أجراً فأنا أردتها قال إنه لم يعطها إلا وهو يرى أنها لك حق . رواه الطبراني عن خليفة بن خياط عن محمد بن سلام الجمحي وكلامها ثقة . وعن عبد الرحمن ابن أزره أنه كان يحدث أنه حضر رسول الله ﷺ حين كان يخشى في وجوههم التراب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن امرأة رافع بن خديج أن رافعاً رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم حنين - أنا أشك - بهم في ثدوته فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انزع السهم قال يارافع إن شئت نزع السهم والقطبة (١) جميعاً وإن شئت نزع السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال يا رسول الله انزع السهم ودع القطبة قال فزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة . رواه أحمد وامرأة رافع لم أعرفها ، وبقية رجاله

(١) القطبة والقطب : فصل السهم . وفي الاصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

تقات . وعن عبد الصمد بن حبيب العوذى قال غزونا مع سنان بن سلمة يعني ابن المحبق فقال ولدت يوم حنين فبشر بي أبي فقالوا ولد لك غلام فقال سهم أرمي به عن رسول الله ﷺ أحب إلى مما بشرتوني به وسماي سناناً . رواه أحمد وحبيب لم يرو عنه غير ابنه . وعن العداء بن خالد بن هوذة قال قاتلنا رسول الله ﷺ فلم ينصرنا الله ولم يظهرنا . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في غنائم هوازن وسبيهم ﴾

عن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أمره أن يجبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم فحبست . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري عن ابن بديل عن أبيه ولم يسم ابن بديل ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي جزول زهير بن صرد قال لما أمرنا رسول الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاة أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر :

أمن علينا رسول الله في كرم	فانك المرء ترجوه (١) ومنتظر
أمن على بيضة قد عاقها قدر	مشيت شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن	على قلوبهم الغناء والعمر
ان لم تداركهم رحماء تنشرها	يأرجح الناس حلماً حين يحتبر
أمن على نسوة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملأه من محضها الدرر
إذ كنت طفلاً صغيراً كنت ترضعها	وإذ يزيناك ماتأني وماتذر
لا تجعلنا كمن شالت نعمته	واستبق منا فانا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت	وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فألبس العفو من قد كنت ترضعه	من أمهاتك إن العفو مشتهر
ياخير من مرحت كمت الجياد به	عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفواً منك تلبسه	هادى البرية اذ يعفو وينتصر
فاعفو عفا الله عما أنت راهبه	يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

فلما سمع النبي ﷺ هذا الشعر قال ﷺ ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا

(١) في الأصل « يرجوه وينتظر » .

فهو لله ورسوله . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله ابن عمرو أن وفد هوازن لما أتوا رسول الله ﷺ بالجمرة وقد أسلموا قالوا إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فأمّن علينا من الله عليك ، وقال رجل من هوازن من بنى سعد بن بكر يقال له زهير ويكنى بأبي صرد فقال يا رسول الله نساؤنا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ولو أننا لحقنا الحرث بن أبي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل بنا منه مثل الذي أنزلت بنا لرجونا عطفه وعائده علينا وأنت خير المكفولين ثم أنشد رسول الله ﷺ شعراً قاله وذكر فيه قرابته وما كفّلوا منه فقال :

أمّن علينا رسول الله في كرم	فانك المرء زجوه ومنتظر
أمّن على بيضة قد عاقها قدر	مفرق شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن	على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم رجاء تنشرها	يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
أمّن على نسوة قد كنت ترضعها	اذ فوك تمنّوه من مخضها درر
اذ كنت طفلاً صغيراً كنت ترضعها	واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعمته	واستبق منا فانا معشر زهر

قال فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ولكنه ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال شهدت رسول الله ﷺ وجاءته وفود هوازن فقالوا يا رسول الله إنا أهل وعشيرة فمن علينا من الله عليك فانه نزل بنا من البلاء ما لم يخف عليك فقال اختاروا بين نساءكم وأموالكم وأنسابكم قالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا نختار أبناءنا فقال ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم فاذا صليت الظهر فقولوا إنا برسول الله ﷺ على المسلمين وبالمسلمين على رسول الله ﷺ في نساءنا وأبنائنا قال ففعلوا فقال رسول الله ﷺ أما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ وقالت الأنصار مثل ذلك وقال عيينة بن بدر أما ما كان لي ولبنى فزارة فلا وقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا وقال عباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا فقال الحيان كذبت بل

هو رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأموالهم فمن تمسك بشيء من هذا الشيء فله علينا ست فرائض من أول ما يفىء الله علينا ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون أقسم علينا فيئنا بيننا حتى الجؤوه الى سمرة (١) فخطفت رداءه فقال يا أيها الناس ردوا على ردائي فو الله لو كان بعدد شجر تهامة نعماً تقسمته بينكم ثم لانتلقوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذوباً ثم دنا من بعير فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصبعيه السبابة والوسطى ثم رفعها فقال يا أيها الناس ليس لي من هذا الشيء ولا هذه الا الخمس الخمس والخمس مردود عليكم ردوا الخياط والخياط والمخيط فان الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارونار وشارف قام رجل معه كبة من شعر فقال اني أخذت هذه أصلح بها برعدة بعيري دبر (٢) فقال اماما كان لي وابني عبدالمطلب فهولك فقال الرجل يا رسول الله أما اذ بلغت ما اري فلا أرب لي بها ونبذها - قلت رواه ابو داود باختصار كثير - رواه أحمد ورجال أحد اسناده ثقات . وعن عطية أنه كان ممن كلم رسول الله ﷺ يوم سبي هو اذن فقال يا رسول الله عشيرتك وأصلك وكل المرضعين دونك ولهذا اليوم اختبأناك وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك فكلم رسول الله ﷺ أصحابه فردوا عليهم سبيهم الارجلين فقال النبي ﷺ اذهبوا فخير وهما فقال احدهما اني أتركه وقال الآخر لا أتركه فلما أدبر قال النبي ﷺ اللهم احسن سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز قال فاني آخذ هذه فانها أم حى ويستفدونها منى بما قدروا عليه فكبر عطية وقال خذها يا رسول الله ما فوها يبارد ولا تئديها بناهد ولا وافدها بواجد عجوز يا رسول الله بقراء سبية ما لها أحد فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها . رواه الطبراني وفي إسناد الزبير والدانعمان بن الزبير الصنعاني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قال الطبراني : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب يكنى أبا خالد وأمه صفية بنت زهير بن الحرث بن أسد وأما سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار وكان إسلامه يوم الفتح وكان من المؤلفة

(١) السمر : نوع من الشجر . (٢) الدبر : الجرح في ظهر البعير .

أعطاه رسول الله ﷺ مائة بعير من غنأم حنين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قسم يوم حنين قسماً على المؤلفة قلوبهم فوجدت الأنصار في أنفسهم فقالوا قسم فيهم فقال . يامعشر الأنصار ألا ترضون أن تذهبوا برسول الله ﷺ معكم قالوا بلى . رواه البزار وفيه حفص بن عمر العدني وهو ضعيف وقال ابن الطبراني كان ثقة . وعن محمد بن إسحاق أن رسول الله ﷺ قال لو فد هوازن بحنين وسألهم عن مالك بن عوف النصرى ماذا فعل مالك قال هو بالطائف فقال رسول الله ﷺ أخبروا مالكا انه إن يأتي مسلماً رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الابل فأتى مالك بذلك فخرج إليه من الطائف وكان مالك خاف ثقيفاً على نفسه ان يعلموا أن رسول الله ﷺ قد قال له ما قال فيحبسوه فأمر براحلة له فهدئت وأمر بفرس له فأتى به من الطائف فخرج ليلاً فجلس على فرسه فلحق برسول الله ﷺ فأدركه بالجرانة أو مكة فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الابل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يقسم غنأم حنين وجبريل إلى جنبه فجاء ملك فقال إن ربك يأمر بكذا وكذا فقال النبي ﷺ لجبريل تعرفه فقال هو ملك وما كل ملائكة ربك أعرف . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فخشى النبي ﷺ أن يكون شيطاناً، وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو منكر الحديث ورمى بالكذب ووثقه ابن حبان . وأحاديث كثيرة في مناقب الأنصار في غنأم حنين .

﴿باب فيمن استشهد يوم حنين﴾

عن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم حنين أيمن بن عبيد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال كان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ أيمن بن أم أيمن وهو ابن عبيد . قلت هذا مكتوب بعد كلام ابن إسحاق الذي قبله وليس هو في السماع ، وفيه ابن إسحاق وهو مدنس . قال الطبراني : أيمن بن أم أيمن استشهد يوم حنين وهو أيمن بن عبيد أخو بني عوف بن الحزرج وهو أخو أسامة بن زيد لأمه . وعن عروة قال وقتل يوم حنين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني أسد بن عبد العزى : زيد بن ربيعة ، ومن قريش ثم من بني أسد بن عبد العزى : زيد بن زمعة . قال الطبراني

هكذا قال ابن لهيعة وهو وهم ، قات والنصواب أنه يزيد كما سيأتي عن الزهري ،
ومن الأنصار ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني العجلان : سراقه بن
الحباب . رواه كله الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن
ابن شهاب في تسمية من استشهد مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بني
العجلان : مرة بن سراقه بن الحباب هكذا قال ابن شهاب . واستشهد مع
رسول الله ﷺ يوم حنين من قريش ثم من بني أسد : يزيد بن زمعة ، ورجاله
إلى الزهري رجال الصحيح . وعن ابن إسحاق في تسمية من استشهد مع
رسول الله ﷺ من قريش ثم من بني أسد : يزيد بن زمعة بن الأسود بن
المطلب جمع به فرس . يقال له الجناح فقتله . واستشهد يوم حنين مع رسول الله ﷺ
من الأنصار : سراقه بن الحباب بن عدي بن النجار وإسنادهما إلى ابن إسحاق ثقات .

﴿ باب غزوة الطائف ﴾

عن أبي بكره قال لما حاصر رسول الله ﷺ حصن الطائف تدليت إلى رسول الله
ﷺ ببكرة فقال كيف تدليت فقلت تدليت ببكرة قال أنت أبو بكره .
رواه الطبراني وفيه أبو المنهال البكراوي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار : ثابت بن ثعلبة
وثعلبة الذي يقال له الجدع ، ومن الأنصار ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني
معاوية : رقيم بن ثابت بن ثعلبة . رواها الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن عروة في تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار ثم من بني سالم ثم
من بني حرام : ثعلبة الذي يقال له الجدع ، ومن الأنصار ثم من بني عمرو
ابن عوف ثم من بني معاوية بن الحرث : رقيم بن ثابت أو ثابت بن ثعلبة .
رواها الطبراني وفي إسنادها ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن محمد بن
إسحاق في تسمية من استشهد يوم الطائف : جليحة بن عبد الله بن محارب بن ناشب
ابن سعد بن ليث ، ومن الأنصار ثم من بني الأوس : زقيب بن ثابت بن ثعلبة بن ثوبان بن
معاوية ، ومن قريش ثم من بني أمية بن عبد شمس : سعيد بن سعيد بن العاصي .
رواها الطبراني ورجاله ثقات . قال الطبراني : عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم أخو أم سلمة لأبيها أمه عاتكة بنت عبد المطلب عمه رسول الله

ﷺ ألم يوم الفتح لقي رسول الله ﷺ فأسلم واستشهد يوم الطائف مع رسول الله ﷺ

﴿باب غزوة تبوك﴾

عن عمران بن حصين أنه شهد عثمان بن عفان رضى الله عنه أيام غزوة تبوك في جيش العسرة فأمر رسول الله ﷺ بالصدقة والقوة والتأني وكانت نصارى العرب كتبت الى هرقل إن هذا الرجل الذي خرج ينتحل النبوة قد هلك وأصابته سنون فهلكت أموالهم فان كنت تريد أن تلحق دينك فالآن فبعث رجلا من عظامهم يقال له الضناد وجهر معه أربعين ألفاً فلما بلغ ذلك نبي الله ﷺ كتب في العرب وكان يجلس كل يوم على المنبر فيدعو ويقول اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض فلم يكن للناس قوة وكان عثمان بن عفان قد جهز عيراً الى الشام يريد أن يمتار عليها فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها وأحلاسها ومائتا أوقية فحمد الله رسول الله ﷺ وكبر الناس وآتى عثمان بالابل وآتى بالصدقة بين يديه فسمعته يقول لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو ضعيف .

وعن حمزة بن عمرو الأسلمي قال خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك على خدمته ذلك السفر فنظرت الى نحى (١) السمن قد قل مافيه وهيأت للنبي ﷺ طعاما فوضعت السمن في الشمس ونمت فانتبهت بخير النحى فقممت فأخذت برأسه بيدي فقال رسول الله ﷺ وراى لوتر كته لسال وادياً سمياً . رواه الطبراني من طريقين إحداهما في علامات النبوة ورجالها وثقوا . وعن أبي رهم قال كنا في مسير والى جنبى رجل أزحمه بالليل ولا أعرفه فاذا هو رسول الله ﷺ قال من هذا قلت أبو رهم قال ما فعل النفر الطوال الجمعاد الأدم من بنى غفار هل معنا منهم فى المسير أحد قلت لا قال فما فعل النفر الأدم القصار الخفس من أسلم هل معنا منهم فى المسير أحد قلت لا قال فما فعل النفر الحجر النطاظ هل معنا أحد منهم فى المسير قلت لا قال ما من أهلى أحد أعز على مخلعاً من قريش والانصار وأسلم وغفار فإيجمع أخدم اذا تخالف أن يعقر البعير من إبله فيكون له مثل

(١) النحى بالكسر : الزق او ما كان للسمن خاصة .

أجر الخارج . رواه البزار باسنادين وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه ، وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات . وعن أبي رهم الغفاري وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة قال غزوت مع رسول الله ﷺ تبوك فلما فصل مرى ليله فسرت قريباً منه وألقى على النعاس فطفت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز فأوخر راحلتي حتى غلبتني عيني نصف الليل فركبت راحلتي راحلته ورجل النبي ﷺ في الغرز فأصابت رجله فلم أستيقظ الا بقوله حس فرفعت رأسي فقلت استغفر لي يا رسول الله فقال سل فطفت يسألني عن بني غفار فاخبره فاذا هو يسألني ما فعل النفر المحر الطوال النطا (١) أو القصار - عبد الرزاق يشك - الذين لهم نعم بشطبة سرح فذكرتهم في بني غفار فلم اذكرهم حتى ذكرت رهطاً من أسلم فقلت يا رسول الله ما يمنع أحد أولئك حين تخلف أن يحمل على بعير من ابله امرأً نشيطاً في سبيل الله فأعز أهلي على أن يتخلف عن المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار، وفي رواية النفر القصار السود الجمعاد فقلت يا رسول الله أولئك خلفاء فينا . رواه احمد والطبراني وقال امر بدل سل ، وقال ما فعل النفر السواد الجمعاد القصار الذين لهم نعم بشبكة سرح قال فتذكرتهم في بني غفار فلم اذكرهم حتى ذكرت انهم رهط من أسلم وقد تخلفوا فقال النبي ﷺ ما منع أحد أولئك حين تخلف أن يحمل على ابلة امرأً نشيطاً في سبيل الله ان أعز أهلي على أن يتخلف عن المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار ، في اسنادها ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه . وعن سعد بن حنيفة قال تخلفت عن رسول الله ﷺ فدخلت حائطاً فرأيت عريشاً قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا بالانصاف ان رسول الله ﷺ في السموم والحميم وأنا في الظل والنعيم فقلت الى ناضح (٢) فاحتقبته والى ثمرات فزودتها فنادت زوجتي الى ابن يابا حنيفة فخرجت أريد رسول الله ﷺ حتى اذا كنت ببعض الطريق لقيتني عمير بن وهب فقلت إنك رجل جريء وانى أعرف جئت النبي ﷺ وانى امرؤ مذنب فتخلف عنى حتى أخلو برسول الله ﷺ فتخلف عنى عمير

(١) النط : الكوسج الذي لا شعر في وجهه ، وقيل اراد الطوال . (٢) اى جمل .

فلما طلعت على المعسكر فرآني الناس فقال رسول الله ﷺ كن أباحنيفة فجتت
فقلت كدت أهلك يا رسول الله خدثته حديثي فقال لي رسول الله ﷺ خيراً
ودعالي . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . وعن فضالة
ابن عبيد أن رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا
إليه ذلك قال وراهم رجالا لا يروحون ظهرهم فنظر رسول الله ﷺ من مضيق
يمر الناس فيه فوقف عليه والناس يمرون فنهخ فيها تفخة وقال اللهم اجعل عليها
في سبيلك فانك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر قال
فاستمرت فما دخلنا المدينة إلا وهي تمارعنا أزمته . رواه الطبراني والبخاري
وفيه يحيى بن عبد الله البالبتي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام أن رسول
الله ﷺ لما مر بالحليحة في سفره إلى تبوك قال له أصحابه المبارك يا رسول الله
الظل والماء وكان فيها دوم وماء فقال إنها أرض زرع وتردد دعواها فنام أمورة
يعني ناقته فأقبلت حتى بركت تحت الدومة التي كانت في مسجد ذي المروة .
رواه الطبراني وفيه راو لم يدم . وعن عبادة يعني ابن الصامت قال أراد رسول
الله ﷺ غزوة تبوك قال فذكر الحديث . رواه الطبراني واسحق لم يدرك عبادة .
وعن أبي الشموس البلوي أن النبي ﷺ نهى أصحابه يوم الحجر عن
بُرهم فالتقى ذو العجين عجينة وذو الخشن خشنه . رواه الطبراني وفيه
يعقوب بن حميد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطيء في الشيء بعد
الشيء . وعن سعد بن أبي وقاص قال نزل رسول الله ﷺ بالحجر واستمعى
الناس من بُرهم ثم راح منها فلما استقر أمر الناس أن لا يشربوا من مأنها
ولا يتوضأوا منها وما كان من عجين عجن من مأنها أن يعلف ففعل الناس .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي ضعفه أبو حاتم .
وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال
لهم النبي ﷺ انكم بواد ملعون فأمرعوا فركب فرسه فدفع ودفع الناس ثم
قال من اعجن عجينه أو من كان طبخ قدراً فليكبها ثم مرنا ثم قال يا ايها

الناس انه ليس اليوم تقص منقوسة يأتي عليها مائة سنة فيعبأ الله بها . رواه
البزار وفيه عبد الله بن قدامة بن صخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن
سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان ينهأهم يوم ورد ثمود عن ركية (١) عند
جانب المدينة أن يشرب منها أحد أو يستقي ونهأنا أن نتولج بيوتهم . رواه
البزار وفيه يوسف بن خالد الممتى وهو ضعيف . وعن أبي كبشة الانماری
قال لما كان في غزوة تبوك تسارع الناس الى أرض الحجر يدخلون عليهم فبلغ
ذلك النبي ﷺ فنأدى الناس الصلاة جامعة قال فأنت رسول الله ﷺ وهو
ممسك بعيره وهو يقول ما يدخلون على قوم غضب الله عليهم فنأداه رجل
تعجب منهم يارسول الله قال أفلا أنبئكم بأعجب من ذلك رجل من أنتمكم
ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم فاستقيموا وسددوا فان الله عز وجل
لا يعبأ بعذابكم شيئاً وسيأتي قوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء . رواه أحمد وفيه
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي وقد اختلط . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال
لا تسألوا عن الآيات أولا تسألوا نبئكم الآيات فان قوم صالح سألوا نبئهم أن
يعت لهم آية فبعث الله تبارك وتعالى لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج
فتشرب ماءهم يوم وردها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم
فعمقروا الناقة فقبل لهم تمتعوا في داركم ثلاثة أيام أو قيل لهم إن العذاب يأتيكم
إلى ثلاثة أيام ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من تحت مشارق الأرض ومغاربها
منهم إلا رجلا كان في حرم الله فننعه من عذاب الله قالوا يارسول الله من هو قال
أبو رعال قيل ومن أبو رعال قال جد ثقيف . رواه البزار والطبراني في الأوسط
ويأتي لفظه في سورة هود ، وأحمد بن حوهره ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن
عباس قال قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شأن المعرة فقال عمر خرجنا مع
رسول الله ﷺ إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش شديد
حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى ان كان أحدنا يذهب يلتمس الخلاء فلا يرجع
حتى يظن أن رقبتة تنقطع وحتى إن الرجل لينحرب بعيره فيعصر فرثه (٢) فيشربه
ويضعه على بطنه فقال أبو بكر الصديق يارسول الله إن الله عودك في الدعاء

(١) اي بر . (٢) القرث : السرجين في السكرش .

خيراً فادع فقال النبي ﷺ أتعب ذلك يا أبا بكر قال نعم قال فرفع رسول الله ﷺ يديه فلم يرجمهما حتى قالت السماء فأطلت ثم سكبت فأتوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدهاجاوزت العسكر . رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار ثقات . وعن حذيفة قال خرج النبي ﷺ يوم غزوة تبوك فبلغه أن في الماء قلة فأمر منادياً فنادى في الناس أن لا يسبقني في الماء احد فأتى الماء وقد سبقه قوم فلعنهم . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل قال لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى ان رسول الله ﷺ آخذ العقبة فلا يأخذها أحد فبينما رسول الله ﷺ يقوده عمار ويسوقه حذيفة إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل حتى غشوا عماراً وهو يسوق برسول الله ﷺ وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله ﷺ لحذيفة قد قد حتى هبط رسول الله ﷺ فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمار فقال يا عمار هل عرفت القوم قال قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون قال هل تدري ما أرادوا قال الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ ويطرحوه قال فسار عمار رضى الله عنه رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فقال نشدتك بالله ما كان أصحاب العقبة قال أربعة عشر فقال إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعد رسول الله ﷺ منهم ثلاثة قالوا والله ما سمعنا منادى رسول الله ﷺ وما علمنا ما أراد القوم فقال عمار أشهد أن الاثنى عشر الباقيين منهم حرب لله ورسوله : الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ابو الوليد وذكر ابو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ فورده رسول الله ﷺ فوجد رهطاً قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب السرايا والبعوث ﴾

﴿ باب قتل كعب بن الأشرف ﴾

عن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي

ﷺ فأمر النبي ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث إليه خمسة نفر فأتوه وهو في مجلس
 قومه في العوالي فلما رأهم ذعر منهم قال ما جاء بكم قالوا جئنا إليك لحاجة قال فليدن
 ألى بعضكم فايحدثني بحاجته فدنا منه بعضهم فقالوا جئناك لنبيحك أدرعاً لنا
 قال ووالله إن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم أو قال بكم
 فواعدوه أن يأتوه بعد هداة من الليل قال فجاءوه فقام إليهم فقالت له امرأته
 ما جاءك هؤلاء في هذه الساعة لشيء مما تحب قال إنهم قد حدثوني بحاجتهم
 فلما دنا منهم اعتنقه أبو عبس وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف وطعنه في خاصرته
 فقتلوه فلما أصبحت اليهود غدوا على النبي ﷺ فذكروهم النبي ﷺ ما كان
 يهجوهم في أشعاره وما كان يؤذيه ثم دعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم
 كتاباً قال فكان ذلك الكتاب مع علي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد ثم وجههم
 وقال انطلقوا على اسم الله اللهم أعظم يعني النفر الذين وجههم إلى كعب بن
 الأشرف . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال إن النبي ﷺ لما وجه محمد بن مسلمة
 وأصحابه إلى كعب بن الأشرف ليقتلوه ، والباقي بنحوه . رواه الطبراني وزاد ثم
 رجع رسول الله ﷺ إلى بيته ، وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن عبادة يعني ابن الصامت قال كان كعب بن الأشرف
 يهجو رسول الله ﷺ وهو عند أبي وداعة بمكة فأمر رسول الله ﷺ حسان
 ابن ثابت فهجاه فلما بلغ قريشاً هجاء حسان أبا وداعة أخرجوا كعب بن
 الأشرف فلما قدم المدينة بعث له رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة وأبا عبس
 ابن جبر وأبا نائلة فقتلوا كعب بن الأشرف بسرح العجول في بني أمية بن زيد .
 رواه الطبراني واسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة
 أن سعد بن معاذ بعث الحارث بن أوس بن النعمان أخي بني حارثة مع محمد بن
 مسلمة إلى كعب بن الأشرف فلما ضرب ابن الأشرف أصاب رجل ابن الحارث
 ذياب السيف (١) فملاه أصحابه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

(١) أي حده أو طرفه المتطرف .

﴿ باب قتل ابن ابي الحقيق ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال بعثنى رسول الله ﷺ وأبا قتادة وحليفاهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لئقتله فخرجنا فخرجنا خيبر ليلاً فتبعنا أبواهم فغلقنا عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح فارميناها فصعد القوم في النخل ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبي الحقيق فتكلم عبد الله بن عتيك فقال ابن أبي الحقيق ثمكلك أمك عبد الله أنى لك بهذه البلدة قومي فافتحى فان الكريم لا يرد عن بابيه هذه فقامت فقلت لعبد الله بن عتيك دونك فأشهر عليهم السيف فذهبت امرأته لتصحيح فأشهر عليها واذكر اقول رسول الله ﷺ انه نهى عن قتل النساء والصبيان فأكف فقال عبد الله بن أنيس فدخلت عليه في مسربة له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظامة البيت فلما رأني أخذ وسادة فاستتر بها فذهبت أرفع السيف لأضربه فلم استطع من قصر البيت فوخزته وخزاً ثم خرجت فقال صاحبي فعات فقلت نعم فدخل فوقف عليه ثم خرجنا فأنحدرنا من الدرجة فوقف عبد الله بن عتيك في الدرجة فقال وارجلاه كسرت رجلى فقلت له ليس برجلك بأس ووضعت قوسى واحتمته وكان عبد الله قصيراً أضئلاً فأنزله فاذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا وصاحت المرأة ويا بياتاه فنور (١) أهل خيبر ثم ذكرت موضع قوسى في الدرجة فقلت والله لا رجعت فلا أخذت قوسى فقال له أصحابه قد تنور أهل خيبر فقلت لا رجعت أنا حتى آخذ قوسى فرجعت فاذا أهل خيبر قد تنوروا واذا ما لهم كلام إلا من قتل ابن أبي الحقيق فجعات لأنظر في وجه انسان ولا ينظر في وجهى الا قلت مثل ما يقول من قتل ابن ابي الحقيق حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس فأخذت قوسى فلحق أصحابى فكنا نسير الليل ونكن النهار فاذا كنا النهار أقعدنا ناطورا ينظر لنا حتى اذا اقتربنا من المدينة وكنت بالبيداء كنت أنا ناطورهم ثم انى الحت لهم بيوتى فانحدروا فخرجوا اجزا (٢) وانحدرت في آثارهم فادركتهم حتى بلغنا المدينة فقال لى أصحابى هل رأيت شيئاً فقلت لا ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحببت أن يحملكم الفزع

(١) أى ناروا. (٢) يقال جز: أى أسرع هارباً من القتل.

فأتينا رسول الله ﷺ نخطب الناس فقال رسول الله ﷺ أفلحت الوجوه
فقلنا افلح وجهك يا رسول الله قال قتلتموه قلنا نعم فدعا رسول الله ﷺ
بالمسيب الذي قتل به فقال هذا طعامه في ضباب السيف . رواه أبو يعلى وفيه
ابراهيم بن اسما عيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس أن الرهط
الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه عبد الله بن عتيك
وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة وحليف لهم ورجل من الأنصار وانهم قدموا
خير ليلا فعمدنا إلى أبوابهم فنلقها عليهم من خارج قالت امرأة ابن أبي الحقيق
إن هذا لصوت عبد الله بن عتيك قال افتحى ففتحت فدخلت أنا وعبد الله
ابن عتيك فقال عبد الله دونك فذهبت لأضربها بالسيف فأذكر نهى رسول الله
ﷺ عن قتل النساء والولدان فأكف عنها ، قال علي بن المديني هذا عبد الله بن
انيس الأنصاري وليس بالجهمي الذي روى عنه جابر بن عبد الله . رواه الطبراني
وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب سرية عبد الله بن جحش ﴾

عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة
فلما ذهب لينطلق بكى صبا به إلى رسول الله ﷺ فجلس عليهم عبد الله
ابن جحش مكانه وكتب له كتاباً وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا
وكذا وقال لا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك فاماقرأ الكتاب استرج
وقال سمع وطاعة لله ولرسوله فغيرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى
بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو جمادى
فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله عز وجل (يسألونك
عن الشهر الحرام) الآية فقال بعضهم إن لم يكونوا أصابوا وزراً فليس لهم أجر
فأنزل الله عز وجل (ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن
ابن عباس في قوله عز وجل (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه

كبير) قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن فلان في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي ببيتن نخلة قال وذكر الحديث بطوله . رواه البزار وفيه أبو سعيد البقال وهو ضعيف .

﴿ باب في يوم الرجيع ﴾

عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد نفر من عصل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاماً فابعث معنا نقرأ من اصحابك يفقهونا في الدين ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث رسول الله ﷺ نقرأ من اصحابه ستة مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف همزة بن عبد المطلب قال فذكر القصة قال وأما مرثد بن أبي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن أبي الأفلح فقالوا والله لا نقبل عهداً من مشرك ولا عقداً أبداً فقاتلهم حتى قتلهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال كان من شأن خبيب بن عدي بن عبد الله الأنصاري من بني عمرو بن عوف وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة الأنصاري من بني بياضة ان رسول الله ﷺ بعثهم عيوناً بمكة ليخبروه خبر قريش فسلكوا على النجدية حتى اذا كانوا بالرجيع من نجد اعترضت لهم بنو لحيان من هزبل فأما عاصم بن ثابت فضارب بسيفه حتى قتل وأما خبيب وزيد ابن الدثنة فاصعدا في الجبل فلم يستطعهما التوم حتى جعلوا لهم العهد والمواثيق فنزلا اليهم فأوثقوها رباطاً ثم أقبلوا بهما إلى مكة فباعوهما من قريش فأما خبيب فاشتراه عقبة بن الحرث وشركه في ابتياعه ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد ابن ربيعة بن عدس بن عبد الله بن دارم وكان قيس بن سويد بن ربيعة أخا عامر بن نوفل لأنه أمه أمها بنت نهشل التميمية وعبيد بن حكيم السلمى ثم الذكواني وأميه بن أبي عتبة بن همام بن حنظلة من بني دارم وبنو الحضرمي وسعية بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجحفي فدفعوه الى عقبة بن الحرث فسجنه عنده في داره فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث وكانت امرأة من آل عقبة بن الحرث بن عامر

تفتح عنه وتضعمه فقال لها اذا اراد القوم قتلى فأذيني قبل ذلك فلما اردوا قتله أخبرته فقال ابغيني حديدة استدف بها يعني أخلق عاتى فدخلت المرأة التى كانت تنجده والموسى فى يده فأخذ بيد الغلام فقال هل أمكن الله منكم فقالت ما هذا ظنى بك ثم ناوها الموسى وقال إنما كنت مازحاً وخرج به القوم الذين شركوا فيه وخرج معهم أهل مكة وخرجوا معهم بخشبة حتى اذا كانوا بالتنعيم نصبوا تلك الخشبة فصلبوه عليها وكان الذى ولى قتله عقبة بن الحرث وكان ابو الحسين صغيرا وكان مع القوم وانما قتلوه بالحرث بن عامر وكان قبل يوم بدر كافراً وقال لم خبيب عند قتله اطلقونى من الرباط حتى أصلى ركعتين فأطلقوه فركم ركعتين خفيفتين ثم انصرف فقال لولا أن تظنوا ان بي جزعا (١) من الموت لطولتھما ولذلك خففتھما وقال اللهم انى لا أنظر إلا فى وجه عدو اللهم انى لا أجد رسولا إلى رسولك فبلغه عنى السلام فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك وقال خبيب وهم يرفعونه على الخشبة اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً . وقتل خبيب أبناء المشركين الذين قتلوا يوم بدر فلما وضعوا فيه السلاح وهو مصلوب نادوه وناشدوه أحب أن محمداً مكانك فقال لا والله العظيم ما أحب أن يفدينى بشوكة يشاكها فى قدمه فضحكوا وقال خبيب حين رفعوه إلى الخشبة :

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم وقربت من جندع طويل ممنع
الى الله أشكرو غربتى ثم كرتى وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعى
فذا العرش صبرنى على ما يراد بى فقد بضعوا لحمى وقد بان مطمعى
وذلك فى ذات الآله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
لعمري ما أحفل (٢) إذامت مسلماً على أى حال كان لله مضجعى

وأما زيد بن الدثنة فاشتره صفوان بن أمية فقتله بآبيه أمية بن خلف فقتله نيطاس مولى بنى جمح وقتلا بالتنعيم فدفن عمرو بن أمية خبيباً وقال حسان فى شأن خبيب :

(١) فى الاصل « ان ما بى جزع » . (٢) فى الاصل « أجعل » وفى الاصابة غير ذلك .

وليت خبيبا لم يخنه ذمامه وليت خبيبا كان بالقوم طالما
 شرالك زهير بن الاغر وجامع وكانا قديما يركبان المحارما
 اجرتم فلما أن اجرتم غدرتم وكنتم بأ آساف الرجيع لهازما

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن شهاب
 في تسمية من قتل يوم الزجيع مرثد بن أبي مرثد الغنوي . رواه الطبراني
 ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال بعث رسول الله ﷺ مرثد بن أبي
 مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حى من هذيل فقتل فيها من
 المسلمين ثم من بنى هاشم : مرثد بن أبي مرثد .

﴿ باب في سرية إلى أبي سفيان بن الحرث ﴾

عن عمرو بن مرة قال كان رسول الله ﷺ بعث جهينة ومزينة إلى أبي سفيان
 ابن الحرث بن عبد المطلب وكان منابذا للنبي ﷺ فلما ولوا غير بعيد قال أبو
 بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله بأبي أنت وامى على ما تبع جيشين
 كيسين قد كادا يتفانيان في الجاهلية أدركهم الاسلام وهم على بقية منها فأمر
 النبي ﷺ بردهم حتى وقفوا بين يديه فقال يا مزينة حى جهينة يا جهينة حى
 مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة ثم قال سيروا على
 بركة الله فساروا إلى أبي سفيان بن الحرث فهزمهم الله وكثر القتل في أصحابه
 فلذلك يقول أبو سفيان بن الحرث :

من عادى أوصرى بالمشرفية من جهينة
 الف يقودهم ابن مر ذوالكتائب الحينة
 هموا ذهبوا بالسلا ح وأطمعوا فينا مزينة

قال أبو محمد عبد الله بن داود ياسر بن سويد وسيار بن يسار بن سويد أفوه
 ومسلم بن يسار هو ابن يسار بن سويد . قلت هكذا وجدته في الأصل الذى
 كتبتة منه ولا أدري ما معناه .

﴿ باب في سرية الى ابن الملح ﴾

عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله ﷺ غالب بن أبجر السكبي كلب ليث إلى بنى الملح بالكديد وأمره أن يغير عليهم فخرج فكنت في سرية ففضينا حتى إذا كنا بقديد لقينا الحرث بن مالك وهو ابن البرصا الليثي فأخذناه فقال إنما جئت لأسلم فقال غالب بن عبد الله إن كنت إنما جئت لتسلم فلم يضرك رباط يوم وليلة وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك قال فاوثقه رباطاً ثم خلف عليه رجلاً اسود كان معنا قال امكث معه حتى نمر عليك فإن نازعك فاحذر رأسه قال ثم مضينا حتى أتينا بطن الكديد فنزلناه عشية بعد العصر فبعثني أصحابي ربيثة (١) فعمدت إلى تل يطل على الحاضر فانبطحت عليه وذلك قبيل المغرب فخرج فرآني منبطحا على التل فقال لامراته والله لأرى على هذا التل سواداً مارأيت أول النهار فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك قال فنظرت فقالت لا والله ما أفقد شيئاً قال فناوليني قوساً وسهمين من نبل قال فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبي قال فزعته فوضعتة ولم أتحرك ثم رماني بأخر فوضعه في رأس منكبى فزعته ولم أتحرك فقال لامراته والله لقد خالطه سهماي ولو كان زائلة لتحرك فإذا أصبحت فابتغى سهمي فخذيهما لا يمضغهما على الكلاب قال وأمهلناهم حتى راحت رأحتهم حتى إذا احتلبوا وغطوا وسكتوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا منهم واستقنا النعم فوجهناها قافلين وخرج صريح القوم إلى قومهم معويماً وخرجنا سراعا حتى نمر بالحرث بن البرصاء وصاحبه فانطلقنا به معنا وأتانا صريح الناس فجاء بالاقبل (٢) لنا به حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي أقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء مارأينا قبل ذلك مطرا ولا حالا فجاء بما لا يقدر أحد منهم أن يقدم عليه فلقد رأيتنا وقوقا

(١) الربيثة : الطليعة والعين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو.

(٢) أى لا طاقة .

ينظرون اليها ما يقدر أحد منهم ان يقدم ونحن نموزها سرا حتى استددناها في المشلل ثم حدرناها عنا فأعجزنا القوم بما في أيدينا - قلت عند أبي داود طرف من أوله - رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات فقد صرح ابن اسحق بالسماع في رواية الطبراني.

﴿باب قتل خالد بن سفيان الهذلي﴾

عن عبد الله بن أنيس قال دعاني رسول الله ﷺ فقال إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبسيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني فائته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه قال اذا رأيته وجدت له شعيرة قال فخرجت متوشحاً سيفي حتى وقعت عليه وهو بعرة مع ظعن يرتادهن منزلاً وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الشعيرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة فصليت وأنا أوميء برأسي الركوع والسجود فلما انتهيت اليه قال من الرجل قلت رجل سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك في ذلك قال أجل أنا في ذلك قال فمشيت معه شيئاً حتى اذا أمكنتني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني قال أفلح الوجه قال قلت قتلته يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل بي بيته فأعطاني عصا فقال امسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قلت أعطانها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها قالوا أولا ترجع الى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك فرجعت الى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخضرون يومئذ قال فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى اذا مات أمر بها فوضعت معه في كفنه ثم دفنا جميعاً - قلت روى أبو داود بعضه في صلاة الخوف - رواه احمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راو لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال قال عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله ﷺ من لي من خالد بن نبسيح رجل من هذيل وهو يومئذ

بعرنة قال عبد الله قلت انا يا رسول الله انعمت لي قال لورأيت هبته قلت والذي
أكرمك ما هبت شيئاً قط فخرجت حتى لقيته بحيال عرنة قبل أن تغيب الشمس
فلقيته فرعبت منه فعرفت حين رعبت منه الذي قال رسول الله ﷺ فقال من
الرجل قلت باغى حاجة فهل من مبيت قال نعم فالحق بي قال فخرجت في أثره فصليت
العصر ركعتين خفيفتين ثم خرجت فأشفقت أن يراني ثم لحقته فضرته بالسيف ثم
غشيت الجبل وكنت حتى اذا ذهب الناس خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ
المدينة فأخبرته الخبر قال محمد بن كعب فأعطاه النبي ﷺ معصرة فقال تخصر
بهذه حتى تلقاني بها يوم القيامة وأقل الناس يومئذ المتخصرون ، قال محمد
ابن كعب فلما توفي عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن عليها
ودفنت معه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أنيس قال قال
رسول الله ﷺ من لسفيان الهدلى يهجوني ويشتمني ويؤذيني فقلت أتاله
يا رسول الله ابعثنى له فبعثه له فلما أتاه ليلاً دخل داره فقال أين سفيان فاطلع
إليه مطلع من أهله فقال ماتريد قال أريد سفيان فروه فليطلع على فاطم
سفيان فقال ماتريد قال اريد أن تهبط إلي فان عندي درعاً أريد أن أريكها
قال فأين هي قال هذه فاهبط إلي بقبائك فاخرج معي أريكها فخرج معه فسل
سيفه فضربه حتى برد ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فأخبره
بأنه قد قتله ومع النبي ﷺ عصا يتخصر بها فناوله إياها فقال تخصر بهذه فان
المتخصرين يوم القيامة قليل فلم تزل معه حتى مات فدفنت معه . رواه الطبراني
وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن عبادة يعني ابن الصامت قال قال
رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار ألا رجل يكفيني سفيان الهدلى فانه قد هجانى
فقام عبد الله بن أنيس فقال يا رسول الله وأين هو قال بعرنة قال يا رسول الله
صنعه لي قال إذا رأيت فرقت (١) منه قال يا رسول الله ما فرقت شيئاً منذ أسلمت
نفرج عبد الله بن أنيس يسعى على رجله حتى قتله ثم رجع إلى رسول الله ﷺ .
رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة .

﴿ باب في سرية إلى رعية السحيمي ﴾

عن الشعبي عن رعية السحيمي قال كتب اليه رسول الله ﷺ في أديم أحمر فأخذ كتاب النبي ﷺ فرقع به دلوه فبعث رسول الله ﷺ سرية فلم يدعوا له سارحة ولا رائحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذوه وانقلت عريانا على فرس له ليس عليه سترة حتى ينتهي الى ابنته وهي متزوجة في بني هلال وقد اسلمت وأسلم أهلها وكان مجلس القوم بقاء بيتها فدارحتي دخل عليها من وراء البيت فلما رآته ألت عليه قالت مالك قال كل الشر قد نزل بأبيك ماترك له سارحة ولا رائحة ولا أهل ولا مال قالت دعيت إلى الاسلام قال أين بعلك قالت في الابل قال فأتاه قال مالك فقال كل الشر قد نزل به ماترك له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلا أخذ وأنا أريد أن آتي محمداً بأباده قبل أن يقسم مالي واهلي قال خذ راحتني يرحلها قال لا حاجة لي فيها قال فأخذ قعود الراعي وزوده اداوة من ماء فخرج وعليه ثوب اذا غطي وجهه خرجت استه واذا غطي استه خرج وجهه وهو يكره أن يعرف حتى انتهى الى المدينة فعقل راحتته ثم أتى الى رسول الله ﷺ فكان بمحذاته حيث يقبل فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قال يا رسول الله ابسط يدك أبايعك قال فبسطها فلما أراد أن يضرب عليها قبضها اليه رسول الله ﷺ قال ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثلاثاً وبفعله فلما كانت الثالثة قال من أنت قال أنا رعية السحيمي قال فتناول النبي ﷺ عضده ثم رفعه ثم قال يا معشر المسلمين هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه فأخذ يتضرع اليه قلت يا رسول الله أهلي ومالي قال أما مالك فقد قسم وأما أهلك فن قدرت عليه منهم فاذا ابنه قد عرف الزاحلة وهو قائم عندها فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هذا ابني فقال يابلال اخرج معه فسله أبوك هذا فان قال نعم فادفعه اليه فخرج اليه قال أبوك هذا قال نعم فرجع الى رسول الله ﷺ فقال هذا ابني فقال يا رسول الله ما رأيت أحداً استعبر لصاحبه قال ذلك جفاء الاعراب . رواه أحمد باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح وهو هذا والآخر مرسل عن أبي عمرو الشيباني

ولم يقل عن رعية ، والطبراني . وعن أبي إسحاق عن رعية الجهني أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً فرقع به دلوه فرت به مريّة لرسول الله ﷺ فاستاقوا إبلاله فأسلم فقال له رسول الله ﷺ أما ما أدركت من مالك بعينه قبل أن يقسم فأنت أحق به . رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه من رواية ابن إسحاق عن رعية وقد رواه قبل هذان أبي إسحاق عن الشعبي وعن أبي إسحاق عن أبي عمرو الشيباني والله أعلم .

﴿ باب سرية بكر بن وائل ﴾

عن عامر يعني الشعبي بعث رسول الله ﷺ جيش ذات السلاسل فاستعمل أبا عبيدة على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاصي على الأعراب فقال لهما تطاوعا قال وكانوا يؤمرون أن يغيروا على بكر فانطلق عمرو فأغار على قضاة لان بكراً أخواله فانطلق المغيرة بن شعبه إلى أبي عبيدة فقال ان رسول الله ﷺ استمئلك علينا وان ابن فلان قد ارتفع أمر القوم وليس لك معه أمر فقال أبو عبيدة ان رسول الله ﷺ أمرنا أن نتطوع فأنا أطيع رسول الله ﷺ وان عصاه عمرو . رواه احمد وهو مرسل ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب في سرية إلى نجد ﴾

عن أبي حنيفة الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة فأتى النبي ﷺ يستعينه في صداقها فقال كم أصدقت قلت مائتي درهم قال لو كنتم تعرفون الدراهم من واديكم هذا ما زدتم ما عندي ما أعطيك فكنت ثم دعاني رسول الله ﷺ فبعثني في سرية فبعثنا نحو نجد فقال اخرج في هذه السرية لعلك أن تصيب شيئاً فاملكه قال فخرجنا حتى جئنا الحاضر ممسين قال فلما ذهب خيمة العشاء بعثنا أميرنا رجلين رجلين قال فأحطنا بالعسكر وقال اذا كبرت وحملت فكبروا واحملوا وقال حين بعثنا رجلين رجلين لا تفترقا ولا أسألن واحداً منكما عن خبر صاحبه فلا أجد عنده ولا تمنوا في الطلب قال فلما أردنا أن نحمل سمعت

رجلا من الحاضر صرخ يا خضرة قال فتفاءلت باننا سنصيب منهم خضرة قال فلما أعتمنا كبر اميرنا وكبرنا وحملنا قال فربي رجل في يده السيف واتبعته قال فقال لي صاحبي إن اميرنا قد عهد الينا ألا نؤمنوا في الطلب فارجع فلما أبيت الا أتبعه قال والله لأرجعن اليه ولاخبرنه أنك أبيت قال فقلت والله لا أتبعنه فاتبعته حتى اذا دنوت منه رميته بسهم على جريدها متنه (١) فوقع فقال ادن يا مسلم الى الجنة فلما رأي لا أدنو إليه وضربته بسهم آخر فأثخنه رماني بالسيف فأخطأني فأخذت السيف فقتلته به واحترزت به رأسه وشددنا فأخذنا نهما كثيرة وغما قال ثم انصرفنا قال فاصبحت فاذا بعيري مقطور عليه امرأة جميلة شابة قال فجعلت تلتفت خلفها فتكثر فقلت لها الى اين تلتفتين قالت الى الرجل والله ان كان حياً خالطكم قال قلت وظننت أنه صاحبي الذي قتلت قد والله قتلته وهذا سيفه وهو معلق بقتب البعير الذي أنا عليه قال وغمد السيف ليس فيه شيء معلق بقتب بعيرها فلما قلت له ذلك قالت فدونك هذا الغمد فشمه فيه إن كنت صادقاً قال فأخذته فشمته فيه قطيفة فلما رأته ذلك بكيت قال فقدمنا على رسول الله ﷺ فأعطاني من تلك النعم التي قدمنا بها . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . (٢)

﴿ باب في سرية الى بلاد طى ﴾

عن عدى بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله ﷺ أو قال رسل رسول الله ﷺ وأنا بعقرب فأخذوا عمي وناساً قال فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قال فصفوا له قالت يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبير مابى خدمة فمن على من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذي فر من الله عز وجل ومن رسوله قالت فمن على قال فلما رجع ورجل الى جنبه ترى أنه على قال سليه حملانا فسألته فامر لها فقالت لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها قالت اثنته راغباً أوراها فقد أتاه فلان فاصاب منه وأتاه فلان فاصاب منه

(١) اى وسطه وهو موضع التقف المتجرد عن اللحم ؛ تصغير الجرءاء .

(٢) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة بالاصل .

خاتيته فاذا عنده امرأة وصبيان أوصبي فذكر قريتهم من النبي ﷺ فمرفت
أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له ياعدي بن حاتم ما أفرك (١) أن تقول
لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شيء هو أكبر
من الله عز وجل فأسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال إن المغضوب عليهم اليهود
وإن الضالين النصاري ثم سأله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فليعلم
أن ترضخوا (٢) من الفضل أرضخ امرؤ بصاع ببعض صاع بقبضة ببعض قبضة
قال شعبة وأكبر علمي أنه قال بتمرة بشق تمره وأن أحدكم لاقى الله عز وجل
فقاتل ما أقول ألم اجعل لك مالا وولداً فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً يتقى النار إلا بوجهه فاتقوا النار ولو بشق
تمره فإن لم تجدوا فبكلمة لينة أني لا أخشى عليكم النفاقة لينصركم الله
أو يعطينكم الله أو ليفتحن لكم حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب أن أكثر
ما تخاف السرق على ظعينها - قلت في الصحيح وغيره بعضه - رواه أحمد
والطبراني ورجال الرجال الصحيح غير عماد بن حبيش (٣) وهو ثقة . وقد تقدم
لعدي حديث آيين من هذا في المن على الأسير في كتاب الجهاد .

﴿ باب في سرية الى جفينة ﴾

عن جفينة أن النبي ﷺ كتب له كتاباً فرقع به دلوه فقالت له ابنته عمدت
الى كتاب سيد العرب فرقمت به دلوك فهرب وأخذ كل قليل معه وكثير هو
له ثم جاء بعد مسلماً فقال النبي ﷺ انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة
السهم فخذ . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف .

﴿ باب في سرية الى ضاحية مضر ﴾

عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ بعث معنا الى ضاحية مضر فذكروا
أنهم زلوا في ارض صحراء فأصبحوا فاذا هم برجل في قبة بفنائهم غنم فجاءوه حتى

(١) أي ما يملك على الفراز . (٢) الرضخ : العطاء القليل . (٣) في الاصل

« حنيش » بالنون ، والتصحيح من الخلاصة .

وقفوا عليه فقالوا أجزرنا (١) فأجزرهم شاة فطبخوا منها ثم أخرى فسحطوها (٢)
فقال ما بقي في غنمي من شاة لحم الا شاة ماخض أو غل فسطوا فأخذوا
منها شاة فلما أظهروا واحترقوا وهم في يوم صائف لا ظل معهم قال غنمه في
مظلمته فقالوا نحن أحق بالظل من هذه الغنم فجاءوا فقالوا أخرج عنا غنمك نستظل فقال
انكم متى تخرجونها تهلك فتطرح أولادها واني قد آمنت بالله ورسوله وقد
صليت وزكيت فأخرجوا غنمه فلم تلبث الا ساعة من نهار حتى تساعت
فطرح أولادها فانطلق سريماً حتى قدم على النبي ﷺ فأخبره خبره فغضب
النبي ﷺ غضباً شديداً ثم قال اجلس حتى يرجع القوم فلما رجعوا جمع
بينهم وبينه فتواتروا على كذب كذب فسرى عن النبي ﷺ فلما رأى الاعرابي
ذلك قال أما والله ان الله ليعلم اني صادق وانهم لكاذبون ولعل الله يخبرك
ذلك ياني الله فوق في نفس النبي ﷺ انه صادق فداهم رجلا رجلا يناشد كل
رجل منهم بنشده فلم ينشد رجلا منهم الا قال كما قال الاعرابي فقام النبي
ﷺ فقال ما يحملكم أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار
الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث خصال رجل كذب على امرأته لترضى عنه
ورجل يكذب في خدعة الحرب ورجل يكذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما -
قلت روى الترمذي طرفاً من آخره - رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقد
وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في سراياه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال اني
لست منهم عشقت منهم امرأة فالحقتها فدعوني أنظر اليها ثم اصنعوا بي
ما بدالكم فاتي امرأة طويلة أدماء فقال لها اسمي حبيش قبل نفاذ العيش :
أرأيت لو تبعتمك فالحقتكم بحلبة أو ألقيتكم بالخوانق
أما كان حقاً أن ينول عاشق تكاف إدلاج السرى والودائق
قالت نعم فديتك فقدموه فضر بواعنقه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت

(١) اي اعطنا شاة نذبحها . (٢) اي ذبحوها بسرعة .

شبهة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه الخبر فقال رسول الله ﷺ أما كان فيكم رجل رحيم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عصام المزني وكانت له صحبة قال كان النبي ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم إذا رأيتم مسجداً أو ميمناً مؤذناً فلا تقتلوا أحداً فبعثنا النبي ﷺ في سرية وأمرنا بذلك فخرجنا نسير بأرض هامة فأدركنا رجلاً يسوق طعامين فعرضنا عليه الإسلام فقلنا أمسلم أنت فقال وما الإسلام فأخبرناه فإذا هو لا يعرفه قال ان لم أفعل فأنتم صانعون قلنا نقتلك قال هل أنتم منطري حتى أدرك الطعامين فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فإذا امرأة في هودجها فقال أسلمى حبيش قبل انقطاع العيش فقالت أسلم عسرا وتعماً ترى ثم قال :

أندكر اذ طالبتكم فوجدتكم بحلبة أو أدركتكم بالخواتق
فلم يك حقاً أن ينول طاشق تكلف إدلاج السرى والودائق
فلا ذنب لي اذ قلت اذ أهلنا معاً أثيبى بود قبل إحدى الصفائق
أثيبى بود قبل أن يشحط النبوى وينأى الأمير بالحبيب المفارق

ثم أتانا فقال شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه ونزلت الأخرى من هودجها فبعثت عليه حتى ماتت - قلت روى أبو داود طرفاً من أوله - رواه الطبراني والبخاري وإسنادهما حسن . وعن عروة ان رسول الله ﷺ بعث سرية قبل العمرة من نجد أميرهم ثابت بن اقرم فأصيب بها ثابت بن اقرم . رواه الطبراني وفيه ابن هبيرة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر بن سمرة قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فهزمتنا فاتبع سعد راكباً منهم فالتفت اليه فرأى ساقه خارجاً من الغرز فرماه بسهم فرأيت الدم يسيل كأنه شراب فأناخ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن خباب قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فأصابنا العطش وليس معنا ماء فتتوخت ناقة لبعضنا واذا بين رجلها مثل العقاء فشربنا من لبنها . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وفيه ضعف وقد وثق . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وعلما بن أبي طالب الى اليمن

واستعمل على بن أبي طالب رضوان الله عليه على المهاجرين واستعمل خالد بن الوليد على الاعراب قال وإن كان قتال فعلى بن أبي طالب على الناس . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو ضعيف .

﴿ باب في يوم ذي قار ﴾

عن خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده قال قدمت بكر بن وائل مكة فقال النبي ﷺ لأبي بكر ائتمهم فاعرض عليهم فأتاهم فقال من القوم فقالوا بنو ذهل بن ثعلبة فقال لست إياكم أريد أنتم الأذئاب فقام إليه دغفل فقال من أنت قال رجل من قريش قال أمن بنى هاشم قال لا قال فن بنى أمية قال لا قال فأنتم من الأذئاب ثم عاد إليهم ثانية فقال من القوم فقالوا بنو ذهل بن شيبان قال فعرض عليهم الاسلام قالوا حتى يجيء شيخنا فلان قال خلاد أحسبه قال المثنى بن خارجة فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر رضى الله عنه قال إن بيننا وبين الفرس حرباً فإذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فقال له أبو بكر أرأيت إن غلبتموهم أتبعنا على أمرنا قال لا نشترط لك هذا علينا ولكن إذا فرغنا فيما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا يوم ذي قار هم والفرس قال شيخهم ما اسم الرجل الذى دعاكم إلى الله قالوا محمد قالوا هو شعاركم فنصروا على القوم فقال رسول الله ﷺ بي نصروا . رواه الطبراني ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة . وعن بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

﴿ باب في قتال فارس والروم وعدواتهم ﴾

عن سعد يعنى ابن أبي وقاص قال سمعت النبي ﷺ يقول يظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على جزيرة العرب . رواه البزار وفيه راو لم يسم . وعن جبير بن نفير قال قال ابن حوالة كنا عند رسول الله ﷺ فشكوا إليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال النبي ﷺ

أبشروا فوالله لانا لكثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح لكم جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قال عبد الله بن حوالة ومنى نستطيع الشام مع الروم ذات القرون فقال رسول الله ﷺ ليفتحها لكم ويستخلفكم فيها حتى تظل العصابة منها البيض قصهم المحلقة ابقاؤهم قياما على الرويجل الاسيود منكم ما أمرهم بشيء فعلوه وإن بها اليوم رجالا لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في اعجاز الابل ، فذكر الحديث . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير نصر بن علقمة وهو ثقة . وعن جبير بن نفير قال كان عبد الله بن وزاح قديماً له صحبة يقول إن النبي ﷺ قال يوشك أن يؤمر عليهم الرويجل فيجتمع اليه قوم محلقة أقيمتهم بيض قصهم فكان إذا أمرهم بشيء حضروا فعاء ربك أن عبد الله بن وزاح ملك بعض المدن فاجتمع إليه قوم من الدهاقين محلقة أقيمتهم بيض قصهم فكان إذا أمرهم بشيء حضروا فيقول صدق الله ورسوله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ تمثلت لي الحيزة كأنياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يارسول الله هب لي بنت ببيعة فقال هي لك فأعطوه اياها فجاء أخوها فقال أتبيعها قال نعم قال فاحتكم ماشئت قال بالف درهم قال قد أخذتها بالف قالوا له لو قلت ثلاثين ألفاً قال وهل عدد أكثر من الف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وله طريق من حديث صاحب القصة في قتال أهل الردة . وعن المستورد قال بينا أنا عند عمرو بن العاص فقلت له سمعت رسول الله ﷺ يقول أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الماعة فقال له عمرو ألم أزعرك عن مثل هذا . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زجل من خضع قال كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه أصحابه فقال إن الله قد أعطاني الليلة السكزبين كنز فارس والروم وأمدني بالملك مملوك حمير الاحمرين ولا ملك الا الله يأتيون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله قاهلثا ثلاثاً . رواه احمد

وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عياض الأشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة (١) امرأ أبو عبيدة بن الجراح ويزيد ابن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا الذي حدث مما قال وقال عمر اذا كان عليكم قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني أدلكم على من هو أعز نصراً وأحضر جنداً فاستنصروه فان محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم فاذا أنا كم كتابي هذا فقاتلوه ولا تراجعوني قال فقاتلناهم فقتلناهم وهزمناهم أربعة فراسخ قال وأصبنا أموالاً فتشاورنا فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة قال وقال أبو عبيدة من يراهني فقال شاب أنا ان لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقران (٢) وهو خلفه على فرس عري . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن الزهري قال إن أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ بعث أمراء على الشام فأمر خالد بن سعيد على جند . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح الا ان الزهري لم يدرك أبا بكر . وعن خبيب بن أبي ثابت ان الحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل وعياض بن أبي ربيعة أصيبوا (٣) يوم اليرموك فدعا الحارث بشراب فنظر اليه عكرمة فقال ادفعوه الي عكرمة فدفع اليه فنظر اليه عياض بن ابي ربيعة فقال ادفعوه الي عياض . فما وصل الي أحد منهم حتى ماتوا جميعاً وما ذاقوه . رواه الطبراني وخبيب لم يدرك اليرموك وفي اسناده من لم أعرفه . وعن مهاجر بن دينار أن أسماء بنت يزيد ابن السكن ابنة عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط . رواه الطبراني ورجال ثقات . وعن أبي وائل قال سمع عبد الله يعني ابن مسعود رجلاً يقول ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال عبد الله أولئك ذهبوا أصحاب الجابية اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا

(١) في الاصل « خمس » . (٢) النقر : الوثب والقفز ، أي تتحركان بسرعة .

(٣) في الاصل « أثبتوا »

يرجموا حتى يقتلوا فلقوا رؤوسهم فلقوا المدو فقتلوا الاغبراً عنهم . رواه الطبراني وفيه على بن عاصم وهو كثير الخطأ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قتل بالشام ﴾

عن عروة فيمن قتل يوم اجنادين باجنادين من قريش ثم من بني عبد شمس بن مناف : أبان بن سعيد بن العاص ، ومن قريش ثم من بني سهم بن هيصص : تميم بن الحارث بن قيس وجندب بن حمة اللوسى حليف بني أمية بن عبد شمس ، ومن قريش ثم من بني أمية : عمرو بن سعيد بن العاص ، ومن قريش ثم من بني سهم : حجاج بن الحارث بن قيس ، ومن قريش ثم من بني سهم : الحارث بن الحارث بن قيس ، ومن بني عدى بن كعب : نعيم ابن عبد الله . رواه كله الطبراني وفي إسناد عروة ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ثم من بني سهم : حجاج بن الحرث ، ومن قريش ثم من بني سهم : الحارث ابن ابي حارث ، ومن قريش ثم من بني سهم : سعيد بن الحارث . رواه كله بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحق في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ثم من بني سهم : حجاج بن الحارث ، ومن قريش ثم من بني سهم : الحرث بن الحرث . رواها الطبراني بإسناد واحد ورجالها ثقات . قال طب (١) الحرث بن هشام المخزومي استشهد يوم اليرموك .

﴿ باب في وقعة القادسية ونهاوند وغير ذلك ﴾

عن معاوية بن قرة قال لما كان يوم القادسية بعث المغيرة بن شعبه الى صاحب فارس فقال ابعثوا معي عشرة فشد عليه ثيابه وأخذ عليه جحفة ثم انطلق حتى أتوه فقال للقوم ألقوا الى ترسا فجلس عليه فقال العليج انكم معاشر العرب قد عرفت الذي حملكم على الجيئة اليينا انتم قوم لا تنجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم فانا قوم مجوس وانا نكره قتلكم وانكم تنجسون علينا أرضنا فقال المغيرة والله ماذا جاء بنا

(١) لعلها اشارة للطبراني .

ولكننا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان فاذا لقينا حجراً أحمن من حجر
القيناه وأخذنا غيره ولا نعرف ربا حتى بعث الله الينا رسولا من أنفسنا
خبطانا الى الإسلام فاتبعناه ولم نحىء لطعام وأمرنا بقتال عدونا ممن ترك
الإسلام ولم نحىء لطعام ولكننا جئنا نقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم فأما
ما ذكرت من الطعام فانا كنا لعمرى ما نجد من الطعام ما نشبع منه وربما لم
نجد ربا من الماء أحيانا فحجنا الى أرضكم هذه فوجدنا طعاما كثيرا فلا والله
لا نبرحها حتى تكون لنا أولكم قال العلي بن العباس بالفرسية صدق وأنت ثقاً عينك
غدا بالفرسية ففقت عينه من الغد أشابته نشابة . رواه الطبراني ورجال
الصحيح . وعن أبي الصلت قال كتب الينا عمر رضى الله عنه ونحن مع النعمان
ابن مقرن المزني قال فاذا لقيتم العدو فلا تقروا وإذا غنمتم فلا تغلوا فلما لقينا
العدو قال النعمان امهلوا القوم وذلك يوم الجمعة حتى يصعد أمير المؤمنين
فيستنصر فقاتلهم فانقض النعمان فقال سجوني ثوباً واقبلوا على عدوكم ولا
أهولنكم قال فأقبلنا عليهم ففتح الله تعالى علينا وأتى عمر الخبر أنه أصيب
النعمان وفلان وفلان ورجال لانعرفهم قال ولكن الله يعرفهم . رواه الطبراني
واسناده حسن . وعن معقل بن يسار أن عمر شاور الهرمزان في أصبهان وفارس
وأذربيجان فقال يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس وفارس وأذربيجان
الجناحان فان قطعت أحد الجناحين ناز الرأس بالجناح الآخر وإن قطعت الرأس
وقع الجناحان فابدأ بأصبهان فدخل عمر المسجد فاذا هو بالنعمان بن مقرن
المزني فانتظره حتى قضى صلاته فقال اني مستعملك فقال أما جايياً فلا وأما
غازياً فنعم قال فانك غاز فسرهم وبعث الى أهل الكوفة أن يمدوه
ويلحقوا به فيهم حذيفة بن اليمان والمنيرة بن شعبة والزبير بن العوام
والاشعث وعمر بن معاذي كرب وعبد الله بن عمرو فاقام النعمان وبينه وبينهم
نهر فبعث اليهم المنيرة بن شعبة رسولا وملسهم ذو الجناحين فاستشار
أصحابه فقال ما ترون أجلس له في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته فقالوا
اقعد له في هيئة الملك وبهجته فجلس له على هيئة الملك وبهجته على سرير

ووضع التاج على رأسه وحوله سحاطان عليهم ثياب الديباج والقرطة والاسورة
 فأخذ المغيرة بن شعبه بصره ويده الرمح والترس والناس حوله على سحاطين
 على بساط له فجعل يطعنه برمح يخرقه لسكى يتطيرون فقال له ذو الجناحين
 إنكم معشر العرب أصابكم جوع شديد فاذا شئتم مرناكم ورجعتم إلى بلادكم
 فتكلم المغيرة بن شعبه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انا كنا معشر العرب
 نأكل الجيف والميتة وكانوا يطؤوننا ولا نطوهم فابتعث الله الينا رسولا في
 شرف منا أو سطنا حسبا وأصدقنا حديثا وانه وعدنا أنا ههنا سيفتح علينا فقد
 وجدنا جميع ما وعدنا حقا وأنى أرى هنا بزة وهيئة ما أرى أن من بعدى
 بذاهبين حتى يأخذوه ، قال المغيرة فقالت لى نفسى لو جمعت جراميزك (١)
 فوثبت وثبة فجلست معه على السرير فزجروه ووطئوه فقلت أرايتم ان كنت
 أنا استحمقت فان هذا لا يفعل بالرسول ولا تفعل هذا برسلكم إذا أتونا
 فقال ان شئتم قطعنا إليكم وإن شئتم قطعتم الينا فقلت بل تقطع إليكم فقطعنا
 إليهم فصافقناهم فسلسلوا كل سبعة فى سلسلة وكل خمسة فى سلسلة لثلا يفروا
 قال فرامونا حتى اسرعوا فينا فقال المغيرة للنعمان إن القوم أسرعوا فينا فاحمل
 قال إنك ذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله ﷺ إذا لم نقاتل أول النهار
 آخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر فقال النعمان يا أيها
 الناس اهزوا فأما الهزة الأولى فليقبض الرجل حاجته وأما الثانية فلينظر الرجل
 فى سلاحه وشسعه وأما الثالثة فانى حامل فاحملوا وان قتل أحد فلا يلوى أحد
 على أحد وان قتل فلاتلوا على وانى داعى الله بدعوتى فعزمت على كل امرئ
 منكم لما أمن عليها فقال اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين وافتح
 عليهم فأمّن القوم وهز نوايه ثلاث مرات ثم حمل وكان أول صريع فررت به
 فذكرت عزمته فلم الو عليه وأعلت مكانه فكان إذا قتلنا رجلا منهم شغل عنا
 أصحابه يجرونه ووقع ذو الجناحين من بغلة شهباء فانشق بطنه ففتح الله على
 المسلمين فأتيت مكان النعمان وبه رمق فأنتيته فقلت فتح الله عليهم فقال الحمد

(١) قيل هى البدان والرجلان ، وقيل هى جملة البدن .

لله اكتبوا بذلك إلى عمر وفاضت نفسه فاجتمعوا إلى الاشعث بن قيس قال
فأتينا أم ولده فقلنا هل عهد اليك عهداً قالت لا إلا سفظاً فيه كتاب فقرأه
فاذا فيه إن قتل فلان فلان وإن قتل فلان فلان قال حماد لحدثني علي بن زيد
قال ثنا أبو عثمان النهدي انه أتى عمر فمأل عن النعمان قال انا لله وإنا اليه
راجعون قال ما فعل فلان قلت قتل يا أمير المؤمنين وآخرين لا نعرفهم
قال قلت وأنا لأعلمهم ولكن الله عز وجل يعلمهم - قلت في الصحيح طرف منه -
زواه الطبراني ورجاله من أوله إلى قوله لحدثنا علي بن زيد رجال الصحيح غير
علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة .

﴿باب فيمن قتل يوم الجسر﴾

عن ابن شهاب في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الجسر
من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل : أوس بن أوس ، ومن الأنصار
ثم من بني ساعدة : أسعد بن حارثة بن لوذان ، ومن الأنصار : ثابت
ابن عتيك وثلعبة بن عمرو بن محسن ، ومن الأنصار ثم من بني معاوية :
الحارث بن عدي بن مالك ، والحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر (١) . رواها
الطبراني بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة فيمن قتل يوم جسر
المدائن من الأنصار ثم من بني زعورا : أوس بن عتيك بن عامر ، ومن
الأنصار ثم من بني عمرو بن مبدول : ثعلبة بن عمرو بن محسن وثابت بن
عتيك ، ومن الأنصار ثم من بني النجار : زيد بن سراقه بن كعب ، ومن
الأنصار ثم من بني عبد الأشهل ثم من بني زعورا : سعد بن سلامة . رواها
الطبراني بإسناد واحد وفيه ابن طبيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن محمد
ابن إسحق فيمن قتل يوم الجسر من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل ثم من بني
زعورا : أوس بن عتيك بن عامر ، ومن الأنصار : ثابت بن عتيك ، ومن
الأنصار ثم من بني معاوية : الحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر . رواها
الطبراني بإسناد واحد ورجاله ثقات .

(١) في الاصل «مظاهر» والتصحيح من الاصابة ، ولعل فيها في باقي الاسم غلطاً .

﴿باب وقعة الاسكندرية﴾

عن عمرو بن العاصي قال خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال صاحبها أخرجوا إلى رجلا منكم أكله ويكلمني فقلت لا يخرج اليه غيري فخرجت ومعى ترجمان ومعه ترجمان حتى وضع له منبران فقال من أنتم فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرط (١) ونحن أهل بيت الله كنا أضييق الناس أرضاً وأشده عيشاً نأكل الميتة ويغير بعضنا على بعض بشر عيش طاش به الناس حتى خرج فينا رجل ليس باعظمننا يومئذ شرفاً ولا أكثرنا مالا فقال أنا رسول الله يأمرنا بما لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه آباؤنا فشنعنا له وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك وثؤمن بك وتتبعك وتقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورأى ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد الا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال إن رسولكم قد صدق قد جاءتنا رسالتنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا باهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقانلكم أحد الا غلبتموه ولم يتناولكم أحد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر الأنبياء وعلمتم مثل الذي عملوا باهوائهم خلى بيننا وبينكم فلم تكونوا أكثر منا عدداً ولا أشد منا قوة، قال عمرو بن العاصي فما كملت رجلاً أذكر منه . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فتح القسطنطينية ورومية﴾

عن بشير الخنعمي أنه سمع النبي ﷺ يقول القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة بن عبد الملك فحدثته فغزا

(١) هو ورق السلم الذي يدبغ به .

القسطنطينية . رآه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي قبيل قال
 كما عند عبد الله بن عمرو فمثل أي المدينتين تفتح أولا القسطنطينية أو رومية
 قال فدعا عبد الله بصندوق له حلق فأخرج منه كتاباً فقال عبد الله بينا نحن
 عند رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أي المدينتين تفتح
 أولاً القسطنطينية أو رومية فقال رسول الله ﷺ مدينة هرقل تفتح أولاً ، يعني
 القسطنطينية . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي قبيل وهو ثقة . وعن
 أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ أنه قال وهو بالقسطنطينية في خلافة معاوية
 قال وكان معاوية أغزى الناس للقسطنطينية فقال والله لا يعجز هذه الأمة
 من نصف يرم إذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك فتح
 القسطنطينية - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عمرو بن عوف قال سمعت النبي ﷺ يقول لا تقوم الساعة
 حتى تكون رابطة من المسلمين ببولان يا علي ، قال المزني يعني علي بن أبي طالب
 قال لبيك يا رسول الله قال اعلم انكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم
 من بعدكم من المؤمنين ثم يخرج اليهم رزقة المسلمين أهل الحجاز الذين
 لا تأخذهم في الله لومة لأم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية
 بالتسبيح والتسكير فيهدوا حصنهما ويصيبوا مالا عظيماً لم يصبوا مثله
 قط حتى يقتسموا بالترسة ثم يصرخ صارخ يأهل الاسلام قد خرج المسيح
 الدجال في بلادكم وذرايركم فينقبض الناس عن المال فمنهم الآخذ ومنهم
 التارك فالآخذ نادم والتارك نادم ثم يقولون من هذا الصارخ ولا يملكون
 من هو فيقولون ابعثوا طليعة إلى لد (١) فان يكن المسيح قد خرج فسيأتكم
 بعلمه فيأتون فيبصرون ولا يرون شيئاً ويرون الناس ساكتين فيقولون ما
 صرخ الصارخ إلا الينا فاعزموا ثم ارشدوا فنخرج بأجمعنا إلى لد فان يكن بها
 المسيح الدجال تقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن يكن
 بالآخرى فانها بلادكم وعشائركم وعسا كركم رجعت إليها - قلت رواه ابن ماجه

(١) بلد بفلسطين مشهور .

باختصار - رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه .

﴿ باب قتال أهل الردة ﴾

عن عامر يعني الشعبي قال لما قبض رسول الله ﷺ وارتد من ارتد من الناس قال قوم نصلي ولا نؤتي الزكاة فقال الناس لأبي بكر اقبل منهم قال لومنعوني عناقاً (١) لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد وقدم عدى بن حاتم بأنفس من طيء حتى أتى اليمامة قال فكان بنو عامر قد قتلوا عمال رسول الله ﷺ وأحرقوهم بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان اقبل بني عامر واحرقهم بالنار ففعل حتى صاحت النساء ثم أتى حتى انتهى الى الماء خرجوا اليه فقالوا الله أكبر الله أكبر نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد ان محمداً رسول الله فاذا سمع ذلك كف عنهم فأمره أبو بكر أن يسير حتى ينزل الحيرة ثم يمضي إلى الشام فمنازل الحيرة كتب إلى أهل فارس ثم قال إني لأحب أن لا أبرح حتى أفرغهم فأغار عليهم حتى انتهى إلى سورا فقتل وسبي ثم أغار على عين النمر فقتل وسبي ثم مضى إلى الشام قال عامر فأخرج إلى زنفلة كتاب خالد بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازمة (٢) فارس السلام على من اتبع الهدى فاني أحمد الله الذي لا إله إلا هو بالحمد الذي فصل حزمكم وفرق جماعتكم ووهن بأسكم وسلب منكم فاذا جاءكم كتابي هذا فاعتقدوا مني الذمة وأدوا إلى الجزية وابعثوا إلى بالرهن والا فوالله الذي لا إله إلا هو لألقاكم بقوم يحبون الموت كحبيكم الحياة سلام على من اتبع الهدى . رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق . وعن محمد بن اسحق قال لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكان العلاء هو الذي بعثه رسول الله ﷺ الى المنذر بن ساوى العبدى فأسلم المنذر فأقام العلاء بها أميراً لرسول الله ﷺ وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب

(١) العناق : الانثى من اولاد المعز ما لم يتم لها سنة . (٢) جمع مرزبان وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك .

إلا الجارود بن عمرو فانه ثبت على الاسلام ومن تبعه من قومه واجتمعت ربيعة
 بالبحرين وارتدت وقالوا رد الملك في آل المنذر فكلموا المنذر بن النعمان بن المنذر
 وكان يسمى العرور وكان يقول بمد حين أسلم وأسلم الناس وعليهم السيف لمت
 بالعرور ولكنى العرور فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين سار اليهم العلاء بن
 الحضرمي وأمدته بئامة بن أثال سارمه بمن معه من بني سحيم حتى خاض الى
 ربيعة البحر فماتت ربيعة اليهم فحصرهم بجوانا (١) حصن بالبحرين حتى اذا
 كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد فقال عبدالله بن خذف العامري في ذلك حين
 أصابهم ما أصابهم :

ألا بلغ أبا بكر رسولا وفتيان المدينة أجمعينا
 فهل لك في شباب منك أمموا جميعا في جوانا محصرينا
 توكلنا على الرحمن إنا وجدنا النصر للمتوكلينا

فقال عبدالله بن خذف دعوني أهبط من الحصن وأنا أتيتكم بالخبر وكان
 مع عبدالله بن حذف امرأة من بني عجل ونزل من الحصن وأخذوه وقالوا من
 أنت فانتسب وجعل ينادى بأبجراه وكان في القوم فجاء أبجر وعرفه وقال ماشأناك
 فقال إني قد هلكت من الجوع فحمله وسقاه وقال اجلسي وخل سبيلي فانطلق
 وحمله على بغل وقال انطلق لثأناك فلما خرج من عندهم عبدالله بن حذف رجع الى
 أصحابه فأخبرهم أن القوم سكارى لاغناء عندهم فبيتهم العلاء فيمن معه من المسلمين
 من العرب والعجم فقتلوهم قتلا شديدا وأهزموا . رواه الطبراني ورجاله ثقات
 الى ابن اسحق . وعن عروة قال وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي في جيش من
 البحرين قبل أهل البحرين وكانوا قد منعوا الجزية التي سلموا الرسول الله ﷺ
 إذ افتتحها العلاء بن الحضرمي وصالحهم على الجزية فساير اليهم وبينه وبينهم البحر
 حين منعوا حق الله تعالى من أموالهم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حصن
 وفيه ضعف . وعن محمد بن سلام يعني البيكندی قال قال أبو عبيدة ضرار بن الأزور
 تولى قتل مالك بن نويرة وفي ذلك يقول متمم بن نويرة ويعرض بخالد بن الوليد :

(١) في الاصل « بجوانا » بالخاء المهملة ، والتصويب من النهاية .

نعم القليل اذا الرياح تناوحت حيث العضاء قتيك ابن الازور
ولنعم حشو الدرع حين لقيته ولنعم ذاك (١) الطارق المتنور
سمح بأطراف اتقداح اذا انتشى حلو حلال المال غير غدور
لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه صعب مقادته عفيف المزر
أدعوته بالله ثم قتلته لو هو دماك بذمة لم يغدر
نعم الفوارس يوم حلت غادرت فرسان فهر في القبار الا كدر

ويروى في السكدر الا كدر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن طارق
ابن شهاب قال جاء أهل الردة من أسد وغطفان إلى أبي بكر بعد رسول الله ﷺ
يسألونه الصلح فقال على أن نزع منكم الحلقة والكرع وتكون تبعون اذنا
البقر حتى يرى الله خليفة نبيه ﷺ والمؤمنين رأياً يعذرونكم به وتشهدون
أن قتلناكم في النار وقتلنا في الجنة وتدون قتلنا ولا ندى قتلاكم فقال عمر يا خليفة
رسول الله ﷺ القول كما قلت غير أن قتلنا قتلوا في ذمة الله لادية لهم . قلت
رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره
وضعه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خريم بن أوس قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشجاء
بنت بقبيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود قلت يا رسول الله
فان نحن دخلنا الحيرة ووجدناها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم ارتدت
العرب فلم يرتد أحد من طيء فكنا نقاتل قيساً على الاسلام ومنهم عيينة بن
حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسي فامتدحنا خالد بن الوليد
وكان فيما قال :

جزى الله عنا طيباً في ديارها بمعترك الأبطال خير جزاء
هم أهل رايات السهابة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هم ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابوا منادى ظلمة وعاء
ثم سار خالد إلى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا

(١) « ذاك » غير موجودة في الاصل .

الى ناحية البصرة فرأينا هرمز بكاطمة في جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز قال أبو المكن وبه يضرب المثل تقول العرب اكفر من هرمز فبرز له خالد بن الوليد ودعا الى الراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك الى أبي بكر رضى الله عنه فنقله سلبه فبلغت قلعسوته مائة ألف ثم سرنا على طريق الطرف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها الشيباء بنت ببيعة على بغلة شهباء بخمار أسود كما قال رسول الله ﷺ فتعلقت بها وقلت هدم وهبها لى رسول الله ﷺ فدمانى خالد عليها البينة فأثبته بها فسلمها الى وزل الينا أخوها عبد المسيح فقتل لى بعينها فقلت لا أتقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفعت الى ألف درهم فقيل لى لو قلت مائة ألف لدفعها اليك فقلت ما أحسب ان مالا أكثر من عشر مائة ، وبلغنى فى غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم وقد تقدم معنى هذا الحديث من حديث عدى بن حاتم فى باب قتال فارس والروم ورجالهم رجال الصحيح وإنما ذكرت هذا لقتال أهل الردة . وعن محمد بن سيرين قال لى البراء بن مالك يوم مسيلمة رجلا يقال له حمار اليمامة والرجل طوال فى يده سيف أبيض قال وكان البراء رجلا قصيراً فضرب البراء رجله بالسيف فكانما أخطأه فوق على قفاه قال فأخذت سيفه فأغمدت سببى فما ضربت به الاضربة واحدة حتى انقطع فألقينته وأخذت سببى . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح الا ان ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك ويأتى حديث الرجال ابن عنقوة فى اخباره بالمغيبات من حديث رافع بن خديج ان شاء الله تعالى .

﴿ باب فىمن استشهد يوم اليمامة ﴾

عن عروة فىمن استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بنى ساعدة : أسيد ابن يربوع ، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخرج : بشير بن عبد الله ، ومن الأنصار ثم من بنى مالك بن نيم الله : ثابت بن خالد بن النعمان بن خالد بن خنساء ، ومن قريش : جبير بن مالك وهو ابن الحينة وهو من بنى نوفل بن عبد مناف ، ومن الانصار ثم من بنى جحجحي : جرو بن مالك بن حزير ، ومن

قريش ثم من بني مخزوم : حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن مايد ،
ومن قريش ثم من بني طامر بن لؤي : ربيعة بن خرشة ، ومن الأنصار : رباح
مولى جحجي ، ومن قريش ثم من بني عدى بن كعب : زيد بن الخطاب وزيد
ابن رقيش حليف بني أمية ، ومن الأنصار ثم من بني ساعدة : سعد بن حارثة
ابن لوذان بن عبدود ، ومن الأنصار ثم من بني ساعدة : سعد بن حيان حليف
لهم ، ومن الأنصار ثم من بني جحجبا : سعيد بن ربيع بن عدى
ابن مالك ، ومن الأنصار ثم من بني عبد الأشهل : سهل بن عدى
من بني تميم حليف لهم وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس ، ومن الأنصار ثم من بني ساعدة : سماك بن خرشة
وهو أبو دجانة . رواه كله الطبراني بأسناد واحد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن
وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم اليمامة
من المسلمين الأنصار ثم من بني ساعدة : أسيد بن يربوع ، ومن الأنصار ثم
من بني عبد الأشهل : اسعد بن سلامة ، ومن الأنصار ثم من بني
النجار : ثابت بن خالد بن النعمان ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بني
عمرو بن عوف : حرو بن مالك ورباح مولى جحجبي ، ومن قريش ثم من بني عامر
ابن لؤي : ربيعة بن خرشة ، ومن قريش ثم من بني عدى بن كعب : زيد بن
الخطاب ومن قريش ثم من بني زهرة زيد بن أسيد بن حارثة ، ومن الأنصار ثم
من بني ساعدة : سعد بن حمار ، حليف لهم ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بني
عمرو بن عوف : سعيد بن ربيع بن عدى بن مالك . رواه كله الطبراني بأسناد
واحد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم
اليمامة من الأنصار ثم من بني ساعدة : سماك بن خرشة وهو أبو دجانة . رواه
الطبراني ورجاله ثقات . وعن شباب قال استشهد عمارة بن حزم يوم اليمامة سنة
إحدى عشرة . رواه الطبراني (١) .

(١) بلغت المقابلة بالأصل بقراءة الشيخ شمس الدين الزركشي سلمه الله تعالى

﴿ كتاب قتال اهل البغي ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(باب ماجاء في الخوارج)

عن أبي بكرة أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق الى الصلاة فحضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي ﷺ فقال من يقتل هذا فقام رجل فحسر عن يديه فاخترب سيفه وهزه وقال يا نبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا فحسر عن ذراعيه واخترب سيفه فهزه حتى أرعدت يده فقال يا نبي الله كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول فتنه وآخرها . رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر الصديق جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني بواد كذا وكذا فاذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي فقال له النبي ﷺ اذهب فاقتله قال فذهب اليه أبو بكر فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله فرجع الى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه على الحال الذي رآه أبو بكر قال فرجع فقال يا رسول الله انى رأيت يصلى متخشعا فكرهت أن أقتله قال يا على اذهب فاقتله فذهب على فلم يره فرجع على فقال يا رسول الله لم أره قال فقال النبي ﷺ إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه (١) فاقتلوهم هم شر البرية . رواه احمد ورجال

(١) فوق السهم : موضع الوتر منه .

تقات . وعن أنس بن مالك قال كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يغزو مع رسول الله ﷺ فاذا رجع وحط عن راحلته عمد الى مسجد الرسول فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل أصحاب رسول الله ﷺ يرون أن له فضلا عليهم فمر يوما ورسول الله ﷺ قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه يا رسول الله هو ذاك الرجل فاما أرسل اليه نبي الله ﷺ وإما جاء من قبل نفسه فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلا قال والذي نفسي بيده إن بين عينيه سفعة من الشيطان فلما وقف على المجلس قال له رسول الله ﷺ أقلت في نفسك حين وقفت على المجلس ليس في القوم خير مني قال نعم ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد فخط خطأ برجله ثم صف كعبيه فقام يصلي فقال رسول الله ﷺ أيكم يقوم الى هذا فيقتله فقام أبو بكر فقال رسول الله ﷺ أقتلت الرجل فقال وجدته يصلي فهبته فقال رسول الله ﷺ أيكم يقوم الى هذا فيقتله فقال عمر أنا وأخذ السيف فوجده يصلي فرجع فقال رسول الله ﷺ لعمر أقتلت الرجل فقال يا رسول الله وجدته يصلي فهبته فقال رسول الله ﷺ أيكم يقوم الى هذا فيقتله قال على أنا قال رسول الله ﷺ أنت له إن أدركته فذهب على فلم يجده قال رسول الله ﷺ أقتلت الرجل قال لم أدركه من الأرض فقال رسول الله ﷺ إن هذا أول قرن خرج في أمتي قال رسول الله ﷺ لو قتلته أو قتله ما اختلف في أمتي إنان إن بني اسرائيل تفرقوا على احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة يعني أمته ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة قلنا يا نبي الله من تلك الفرقة قال الجماعة . قال يزيد الرقاشي فقلت لأنس يا أبا حمزة فأين الجماعة قال مع أمرائكم مع أمرائكم . رواه أبو يعلى ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد صح قبله حديث أبي بكره وأبي سعيد . وعن أنس بن مالك قال كان في عهد رسول الله ﷺ رجل يعجبنا تعبده واجتهاده فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه فلم يعرفه ووصفناه بصفته فلم يعرفه فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل قلنا ها هو ذا قال إنكم لتخبروني عن رجل إن على وجهه سفعة من الشيطان فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم فقال له رسول الله ﷺ نشدتك بالله هل قلت حين وقفت على المجلس

ما في القوم أحد أفضل مني قال اللهم نعم ثم دخل يصلي فقال رسول الله ﷺ
 من يقتل الرجل فقال أبو بكر أنا فدخل عليه فوجده قائماً يصلي فقال سبحان
 الله أقتل رجلاً يصلي وقد نهي رسول الله ﷺ عن قتل المصلين فخرج فقال رسول الله
 ﷺ ما فعلت قال كرهت أن أقتله وهو يصلي وقد نهيته عن قتل المصلين قال عمر أنا
 فدخل فوجده واضعاً وجهه فقال عمر أبو بكر أفضل مني فخرج فقال رسول الله
 ﷺ ما فعلت قال وجدته واضعاً وجهه فسكرهت أن أقتله فقال من يقتل الرجل فقال علي
 أنا فقال أنت إن أدركته قال ندخل عليه فوجده قد خرج فرجع إلى رسول الله ﷺ
 فقال له قال ما وجدته قال لو قتل ما اختلف في أمي رجالان كان أولهم وآخرهم ، قال
 موسى سمعت محمد بن كعب يقول هو الذي قتله علي ذوالندينه . رواه أبو يعلى
 وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على
 ضعف في بعضهم وله طريق أطول من هذه في الفتن (١) . وعن جابر قال مر على
 رسول الله ﷺ رجل فقالوا فيه وأثنوا عليه فقال من يقتله فقال أبو بكر أنا
 فذهب فوجده قد خط على نفسه خطة وهو يصلي فيها فلما رآه على ذلك الحال
 رجع ولم يقتله فقال النبي ﷺ من يقتله فقال عمر أنا فذهب فرآه في خطه قائماً
 يصلي فرجع ولم يقتله فقال رسول الله ﷺ من له أو من يقتله فقال علي أنا فقال
 رسول الله ﷺ أنت ولا أراك تدركه فانطلق فرآه قد ذهب . رواه أبو يعلى
 ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر قال أتى النبي ﷺ بدنانير فجعل يقبض
 قبضة قبضة ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً من يمطى قال عفان في حديثه يؤامر
 أحداً ثم يعطى ورجل أسود مظموم عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال
 ما عدلت في القسمة فغضب رسول الله ﷺ وقال من يعدل عليكم بعدى قالوا يا رسول
 الله لا تقتله قال لا ثم قال لأصحابه هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
 الرمية لا يتعلقون من الإسلام بشيء . رواه أحمد والبزار باختصار والظبراني وفيه
 عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مقسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل قال
 خرجت أنا وتليد بن كلاب اللبثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو

يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلفه
التميمي يوم حنين قال نعم أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على
رسول الله ﷺ وهو يعطى الناس فقال يا محمد قدر أيت ما صنعت منذ اليوم فقال
رسول الله ﷺ أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدت قال فغضب رسول الله ﷺ
قال ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب رحمه الله
ألا نقتله قال لا دعوه فإنه شيعته يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم
من الرمية ينظر في النصل فلا يجد شيئاً ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في النوق فلا
يوجد شيء سوى الثرى والدم . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد ثقات .
وعن شهر بن حوشب قال لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت
بمقام يقومه يعرف فجئته إذ جاءه رجل فاذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص فلما رآه
بعرف أمسك عن الحديث فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول
سيخرج ناس من أمتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم
قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدها زيادة على عشر مرات كلما خرج قرن
منهم قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم . رواه أحمد في حديث طويل وشهر ثقة
وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبه بن وساح قال كان
صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج فحجبت فلقيت عبد الله
ابن عمرو فقلت إياك بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد جعل الله عندك علما
إن ناساً يطعنون على أمراءهم ويشهدون عليهم بالضلالة قال على أولئك لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين أتى رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب أو فضة
فجعل يقسمها بين أصحابه فقام رجل من أهل البادية فقال يا محمد لئن كان الله أمرك
بالعدل فلم تعدل فقال ويلك فمن يعدل عليكم بعدى فلما أدبر قال رسول الله
ﷺ إن في أمتي أشباه هذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم فإن خرجوا فاقتلوهم
ثم إن خرجوا فاقتلوهم قال ذلك ثلاثا . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن
شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألتقي رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ
يحدثني عن الخوارج فلقيت أبا برزة في يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت

يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول في الخوارج قال أحدكم
بما سمعت أذناي ورأت عيناي أتى رسول الله ﷺ بدنانير فكان يقسمها
وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود
فتعرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئا فأتاه من قبل يمينه
فلم يعطه شيئا ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئا فقال والله يا أحمد ما عدلت في القسمة
منذ اليوم فغضب رسول الله ﷺ غضبا شديدا ثم قال والله لا تجدون بعدى
أحدا أعدل عليكم مني قالها ثلاثا ثم قال يخرج من قبل المشرق رجال كان
هذا منهم هديهم هكذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه ووضع يده على صدره سيماهم التحليق
لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فاذا رأيتهم فافتلوهم قالها ثلاثا شر
الخلق والخليقة قالها ثلاثا، وقال حماد لا يرجعون فيه ، وفي رواية لا يزالون يخرجون
حتى يخرج آخرهم مع الدجال . رواه أحمد والازرق بن قيس وثقة ابن حبان ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال ذكر لي أن رسول الله ﷺ ولم
أسمعه منه أن فيكم قوما يتعبدون فيدأبون حتى يعجب بهم الناس وتعجبهم
أنفسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية . رواه أحمد ورجال
الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من
أمتي قوم يسيئون الأعمال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، قال يزيد لأعلمه
إلا قال يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الاسلام فاذا خرجوا فافتلوهم
إذا خرجوا فافتلوهم ثم إذا خرجوا فافتلوهم فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع
منهم قرن قطعه الله عز وجل فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة وأنا أسمع .
رواه أحمد وفيه أبو جناب وهو مدلس . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول
الله ﷺ سيخرج ناس من أمتي يشربون القرآن كشرهم اللبن . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله ﷺ أكثر مناقي أمتي
قراؤها . رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد ثقات اثبات . وعن
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر مناقي أمتي قراؤها -

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات . وعن عصمة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر منافقي أمتي قرأوها . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انه كائن فيكم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما طلع منهم قرن قطع حتى ذكر عشرين مرة وزيادة حتى يكون آخرهم يخرج مع الدجال . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يكون مع بقيتهم الدجال . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن طامر بن واثلة قال لما كان يوم حنين أتى رسول الله ﷺ رجل مجزوز الرأس أو مخلوق الرأس قال ما عدلت فقال له رسول الله ﷺ فمن يعدل إذا لم أعدل أنا قال فغفل عن الرجل فذهب فقال ابن الرجل فطاب فلم يدرك فقال إنه سيخرج في أمتي قوم سيأثم سيأثم هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قدحه فلم ير شيئاً ينظر في رصافه فلم ير شيئاً ينظر في فوقه فلم ير شيئاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الحسن ابن أبي الحسن البصري إن الصريم لقي عبد الله بن خباب بالبدار - قرية بالبصرة - وهو متوجه الى على بالكوفة معه امرأته وولده وجاريته فقال هذا رجل من اصحاب محمد ﷺ نسأله عن حالنا وأمرنا ومخرجنا فقالوا بلى فانصرفوا اليه فقالوا ألا تخبرنا هل سمعت من رسول الله ﷺ فينا شيئاً فقال أما فيكم بأعيانكم فلا ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه شر قتلى أظلمتهم السماء وأقلمتهم الارض كلاب النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الكلاعي وهو ضعيف . ويأتي له حديث في القتن . وعن مسلم بن أبي بكره وسأله رجل هل سمعت في الخوارج من شيء قال سمعت والدي أبا بكره يقول عن النبي ﷺ ألا إنه سيخرج من أمتي أقوام أشداء أحداء ذلقة أسنتهم بالقرآن لا يتجاوز تراقيهم ألا إذا رأيتموهم فائخنموهم إذا رأيتموهم

فأخبرنيهم فمالأجورقاتلهم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني رواه أيضا وكذلك البزار بنحوه . وعن جابر قال لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن قام رجل قلت فذكر الحديث الى أن قال فقام عمر فقال يا رسول الله ألا أقوم فأقتل هذا المنافق قال معاذ الله أتتسمع الأمم أن محمداً يقتل أصحابه . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن عبد الملك بن مليل السليحي قال كنت جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن أبي حذيفة فاستوى على المنبر فخطب ثم قرأ عليهم سورة من القرآن وكان من أقرأ الناس فقال عقبه ابن عامر صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول ليقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية . رواه احمد والطبراني باختصار ورجالهما ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقول خلف بعد الستين أضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خائف يقرؤون القرآن لا يمدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به . رواه احمد ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الاوسط كذلك . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن يعرفون من الاسلام كما يعرف السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم - قلت هوفى الصحيح غير قوله قتالهم حق على كل مسلم - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله أنه مر بقوم يقرؤون القرآن فقال لا يغرنك هؤلاء إنهم يقرؤون القرآن اليوم ويتجالدون بالسيوف غدا ثم قال ائتني بنفر من قراء القرآن وليكونوا شيوخا فأتيته بنافع بن الأزرق وأتيته بمراس ابن بلال وبنفر معهم ماستة أو ثمانية فلما أن دخلنا على جندب قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرق نفسه ومن سمع الناس بعمله سمع الله به واعلم أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه فلا يدخل بطنه إلا طيبا ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل . وفي رواية فتكلم القوم فذكروا الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كالיום قط قوم
 أحق بالنجاة إن كانوا صادقين . رواه الطبراني من طريقين في إحداهما لث بن
 أبي سليم وهو مدلس وفي الأخرى علي بن سليمان الكلابي ولم أعرفه ، وبقية رجالهما
 ثقات . وعن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال يوشك أن يقرأ القرآن
 قوم لا يجاوز تراقيهم يشربونه كشر بهم الماء لا يجاوز تراقيهم ثم وضع يده على
 حلقه فقال لا يجاوز هنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن إدريس
 وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليقرأ القرآن أقوام من
 أمي يرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية . رواه ابو يعلى ورجاله رجال
 الصحيح . وعن سعيد بن جهمان قال أتيت عبدالله بن أبي أوفى وهو محجوب
 البصر فسلمت عليه فقال من أنت قلت أنا سعيد بن جهمان قال ما فعل والدك قلت
 قتله الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة ثم قال سمعت رسول الله
 ﷺ يقول كلاب النار قلت الازارقة وحدهم أو الخوارج كلها قال بل الخوارج
 كلها قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل فتناول بيدي فغمزها غمزة
 شديدة ثم قال يا ابن جهمان عليك بالسواد الاعظم فان كان السلطان يسمع منك
 فائته في بيته فأخبره بما تعلم فان قبل منك وإفدعه فلست بأعلم منه - قلت روى
 ابن ماجه منه الخوارج كلاب النار فقط - رواه الطبراني واحمد ورجال أحمد
 ثقات . وقد تقدم حديث احمد في كيفية النصح للأئمة في الخلافة (١) بأسانيد وأحداها
 حسن . وعن طلق بن علي قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ قال لنا يوشك
 أن يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين كما يمرق السهم
 من الرمية طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه ثم التفت الى فقال إنهم سيخرجون
 بأرض قومك يا يمامي يقاتلون بين الانهار قلت بأبي وأمي ما بها من أنهار قال إنها
 مستكون . رواه الطبراني من طريق علي بن يحيى بن اسماعيل عن أبيه ولم أعرفهما .
 وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لاقتلن العالقة في كتيبة فقال له جبريل ﷺ
 وطى بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه محمد بن مسلمة بن كهيل وهو ضعيف .

﴿باب منه في الخوارج﴾

عن ابى أمامة عن النبي ﷺ في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) قالهم الخوارج .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمير الاشجعي قال سمعت النبي ﷺ يقول اذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعا يريد أن يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد ابن صريح الاشجعي قال لا أحدثكم إلا بما سمعت أذناى ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ ولولم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعاً أو خمساً أو سبعمائة لظننت أن لا أحدثه قال رسول الله ﷺ اذا كنتم على جماعة فجاء من يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتلوه كائننا من كان من الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العباس بن عوسجة ولم أعرفه . وعن بريدة قال قال أبو بكر سمعت رسول الله ﷺ يقول اقتلوا القذ من كان من الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن متيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى غالب قال كنت بدمشق زمن عبد الملك فأتى برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد فجئت لانظر هل فيها أحد أعرفه فاذا أبو أمامة عندها فدنوت منه فنظرت الى الاعواد فقال كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت أديم السماء ومن قتله خير قتلى تحت أديم السماء قالها ثلاث مرات ثم استبجى قلت يا أبا أمامة ما يبكيك قال كانوا على ديننا ثم ذكر ما هم صائرون اليه غداً قلت أشيئاً تقول برأيك أم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ قال انى لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ الامرة أو مرتين أو ثلاثاً إلى السبع ما حدثتكوه أما تقرأ هذه الآية في آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الى آخر الآية (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) ثم قال اختلف اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة واختلف النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وتختلف .

هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة فقلنا انعمهم لنا قال السواد الأعظم - قلت رواه ابن ماجه والترمذي باختصار - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن يزيد الهنائي قال كنت مع الفرزدق في السجن فقال الفرزدق لا أنجاه الله من يدي مالك بن المنذر بن الجارود ان لم أكن انطلقت أمشي بمكة فلقيت أبا هريرة وأبا سعيد الخدري فسألتهما فقلت أنى من المشرق وان قوماً يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله الا الله ويؤمن من سواهم فقالا لي وإلا لا أنجاني الله من ملك بن المنذر سمعنا خليلنا عليه السلام يقول من قتلهم فله أجر شهيد أو شهيدين ومن قتله فله أجر شهيد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في ذى الندية وأهل النهروان ﴾

عن سعد بن مالك يعنى ابن أبي وقاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر يعنى ذا الندية الذى يوجد مع أهل النهروان فقال شيطان الردهة (١) يحتدره رجل من بحيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة في قوم ظلمة قال سفيان قال عمار الدهنى حين حدث جاء به رجل منا من بحيلة فقال أراه من دهن يقال له الأشهب أو ابن الأشهب . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبخاري ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم قلت فذكر الحديث إلى أن قال علامتهم رجل يده كئدى المرأة كالبضعة تدردر فيها شعرات كأنها سبلة سبع قال أبو سعيد فحضرت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وحضرت مع على حين قتلهم بنهروان قال فالتصه على فلم يجده قال ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت فقال على أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم نحن نعرفه هذا حرقوس وأمه ههنا قال فارسل على إلى أمه فقال من هذا فقالت ما أدري يا أمير المؤمنين الا أنى كنت أرى غمالي في الجاهلية بالزبذة فغشيتني شئ كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا . رواه أبو يعلى مطولا وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه . وعن يزيد

(١) الردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل الردهة : قلة الراية .

ابن أبي صالح ان أبا الوضئ عبداً حدثه قال كنا طامدين اتي الكوفة مع علي بن أبي طالب قال فذكر حديث الخدج قال علي فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقال علي أما ان خليلي ﷺ أخبرني بثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف . رواه عبد الله بن احمد ورجاله ثقات . وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن عمار بن ياسر قال لسعيد بن أبي وقاص مالك لا تخرج مع علي أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال فيه قال يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب قالها ثلاث مرات قال اي والله لقد سمعته ولكني احببت العزلة حتى اجد سيفاً يقطع الكافر وينبؤ عن المؤمن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبي عائشة ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال هذا حديث منكر . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن محنف بن سليم قال أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يملف خيلاً له بصنعاء فقلنا عنده فقلت له يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين قال كان رسول الله ﷺ أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل ان شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهرانات وما أدري اين هم . رواه الطبراني وفيه محمد ابن كثير الكوفي وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري أنه جاء عبد الله بن شداد بن الهاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت له يا ابن شداد بن الهاد هل أنت صادق عما سألك عنه حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال ومالي لا أصدقك قالت فحدثني عن قصتهم قال فان علي بن أبي طالب لما كاتب معاوية وحكم الحسبان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حرورا من جانب الكوفة وانهم عيبروا عليه فقاوا انسلحت من قميص كساره الله واسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم

الا الله فلما بلغ علياً ما عيَّبوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذناً فأذن أن لا يدخل
 على أمير المؤمنين الا من قد حمل القرآن فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا
 بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول أيها المصحف
 حدث الناس فناداه الناس يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه انما هو مكاد في ورق
 يتكلم بما رأينا منه فايزيد قال أصحابكم أولئك الذين خرجوا بيني وبينهم
 كتاب الله يقول الله في كتابه في امرأة ورجل (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا
 حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما) فأمه محمد
 ﷺ أعظم حرمة أو ذمة من رجل وامرأة وتقموا على اني كاتب معاوية
 كتبت على بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو فكتب رسول الله ﷺ
 بسم الله الرحمن الرحيم قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال وكيف تكتب
 قال سهيل اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله ﷺ فاكتب محمد رسول الله
 فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
 الله قريشاً يقول الله في كتابه (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان
 يرجو الله واليوم الآخر) فبعث اليهم عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا
 توسطنا عسكرهم قام ابن الكوا فخطب الناس فقال يا حملة القرآن هذا عبد الله
 ابن عباس فن لم يكن يعرفه فليعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله هذا من نزل فيه
 وفي قومه (قوم خصمون) فردوه الى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله
 قال فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعنه الكتاب فان جاء بالحق نعرده لنتبعنه
 وإن جاء بباطل لنبتكته بباطل ولنردنه الى صاحبه فواضعوا عبد الله بن عباس
 ثلاثة أيام فرجع منهم اربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكوا حتى أدخلهم على
 على السكوفة فبعث عبي إلى بقيتهم قال قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم
 فقفرنا حيث شئتم بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً
 أو تظلموا ذمة فانكم ان فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ان الله
 لا يحب الخائنين . قال فقالت له عائشة يا ابن شداد فقد قتلهم قال فوالله ما
 بعث اليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء واستحلوا الذمة فقالت والله قال

الله الذي لا آله الا هو لقد كان قالت فاشىء بلغنى عن أهل العراق يتحدثونه يقولون ذا الندية مرتين قال قد رأيتك وقت مع على مع على القتلى فدما الناس فقال أتعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول رأيتك في مسجد بنى فلان يصلى ولم يأتوا فيه بثبت يعرف الا ذلك قالت فما قول على حين قام عليه كما يزعم أهل العراق قال سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت فهل رأيتك قال غير ذلك قال اللهم لا قالت أجل صدق الله ورسوله برحم الله علياً إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه الا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون في الحديث. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال سألت عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على قال قلت فيم فارقوه وفيم استحلوه وفيم ذمهم وبما استحل دماءهم قال إنه لما استحر (١) القتل في أهل الشام بصفين اعتصم هو وأصحابه بجبل فقال له عمرو بن العاص أرسل إليه بالمصحف فلا والله لا نرده عليك قال فجاء رجل يحمله ينادى بيننا وبينكم كتاب الله (ألم ترالى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب) الآية قال على نعم بيننا وبينكم كتاب الله أنا أولى به منكم فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء وجاءوا بأسياهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ألانمشى الى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو زى قتالا قاتلنا وذلك فى الصلح الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله أسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتلنا فى الجنة وقتلهم فى النار قال بلى قال فعلام نعطى الدنية (٢) فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعنى أبداً فانطلق عمر فلم يصبر متغيظاً حتى أتى أبابكر فقال يا أبابكر أسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتلنا فى الجنة وقتلهم فى النار قال بلى قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً قال فنزل القرآن على محمد بالفتح فأرسل الى عمر فأقرأه فقال يا رسول الله أوفتح هو قال نعم

(١) أى اشتد وكثر . (٢) أى الخصلة المذمومة .

قال فطابت نفسه ورجع ورجع الناس ثم إنهم خرجوا بحروراً أو أوائك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفاً فأرسل إليهم على ينشدهم الله فأتوا عليه فاتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدهم وقال علام تقاتلون خليفتمكم قالوا مخافة الفتنة قال فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا وقالوا نسير على ماجئنا فان قبل على القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفين وإن نقضها قاتلنا معه حتى بلغوا النهروان فافتقت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس ليلا قال أصحابهم ويلكم ما على هذا فارقتنا علياً فبلغ علياً أمرهم فخطب الناس فقال ماترون نسير إلى أهل الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين خانوا إلى ذراريكم قالوا بل نرجع فذكر أمرهم فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله ﷺ إن فرقة تخرج عند اختلاف من الناس تقتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق علامتهم رجل منهم يده كشدى المرأة فماروا حتى التقوا بالنهروان فاقتتلوا قتالاً شديداً فجعلت خيل علي لا تقف لهم فقال علي يا أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لي فوالله ما عندي ما أجزيكم وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكون هذا فعالمكم فحمل الناس حملة واحدة فأنجحت الخيل عنهم وهم منكبون على وجوههم فقام علي فقال اطلبوا الرجل الذي فيهم فطلب الناس الرجل فلم يجدوه حتى قال بعضهم غرنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم قال قدمعت عين علي قال فدعا بدابته فانطلق حتى أتى وهدة (١) فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم فأخبروه فقال على الله أكبر وفرح وفرح الناس ورجعوا وقال على لا أغزو العام ورجع إلى الكوفة وقتل رحمه الله واستخلف الحسن وسار سيرة أبيه ثم بعث بالبيعة إلى معاوية - قلت في الصحيح بعضه - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن كليب بن شهاب قال كنت جالساً عند علي وهو في بعض أمر الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فقال يا أمير المؤمنين فشغل علياً ما كان فيه من أمر الناس فقال كليب قلت ماشأئك فقال كنت حاجباً أو معتمراً قال لا أدري أى ذلك قال فررت على عائشة فقالت

(١) أى منخفضة من الأرض .

من هؤلاء القوم الذين خرجوا قبلكم يقال لهم الحرورية قال فقلت في مكان يقال له
حرورا قال قال فسموا بذلك الحرورية فقال طوبى لمن شهد هلكتهم قالت
أما والله لو شاء ابن أبي طالب لاخبركم خبرهم فمن ثم جئت أسأل عن ذلك قال
وفرغ على فقال ابن المستأذن فقال على فقام عليه فقص عليه مثل ماقص على
قال فأهل على ثلاثاً ثم قال كنت عند رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة
قال فقال لي يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا وأوماً بيده
نحو المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقبهم يرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد (١) كأن يده ندى حبشية ثم قال
أنشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو أحدثكم انه فيهم قالوا نعم فذهبت فالتستموه
ثم جئتم به تسحبونه كما نعت لكم قال ثم قال صدق الله ورسوله ثلاث مرات .
رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه . وعن عائشة أنها ذكرت الخوارج
وسألت من قتلهم يعني أصحاب النهر فقالوا على فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول
يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط
ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه وفيه قصة . وعن عائشة أنها قالت من قتل
ذا الثدية على بن أبي طالب رضى الله عنه قالوا نعم قالت أما إنى سمعت رسول الله
ﷺ يقول يخرج قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث . وعن على قال لقد علم أولو العلم من
آل محمد وعائشة بنت أبي بكر فسألوها ان أصحاب ذى الثدية ملعونون على لسان
النبي الأُمى ﷺ ، وفي رواية إن أصحاب النهر وان . رواه الطبراني في الصغير
والاوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عباس قال لما اعتزلت
الحرورية وكانوا على حديثهم قلت لعلى يا أمير المؤمنين ابدد عن الصلاة لعلى آتى
هؤلاء القوم فأكلهم قال إني أتخوفهم عليك قلت كلا إن شاء الله فلبست
أحسن ما قدرت عليه من هذه البياض ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة

(١) أى فيها عيب ونقص .

فدخلت على قوم لم أر قوماً أشد اجتهاداً منهم أيديهم كأنها ثفن (١) الابل
 ووجوههم معلنة من آثار السجود فدخلت فقالوا مرحباً بك يا ابن عباس
 لا تحدثوه وقال بعضهم لنحدثنه قال قلت اخبروني ما تنتقمون على ابن عم رسول
 الله ﷺ وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله ﷺ معه قالوا نتقم
 عليه ثلاثاً قلت ما هن قالوا أولهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى
 (ان الحكم إلا لله) قلت وماذا قالوا قاتل ولم يسب ولم يغتم لئن كانوا كفاراً
 لقد حلت أموالهم وان كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم قال قلت وماذا
 قالوا ومحي نفسه من أمير المؤمنين قال قلت أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب
 الله المحكم وحدثكم من سنة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون أترجعون قالوا نعم قال
 قلت أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله فانه تعالى يقول (يا أيها الذين آمنوا
 لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) إلى قوله (يحكم به ذوى عدل منكم) وقال في المرأة
 وزوجها (وإن ختم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) أنشدكم
 الله أفحكم الرجال في دماهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم في أرنب
 ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دماهم وصلاح ذات بينهم قال أخرجت من
 هذه قالوا نعم وأما قولاكم إنه قتل ولم يسب ولم يغتم أتسبون
 أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وإن زعمتم
 انها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام إن الله تبارك وتعالى يقول
 (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) وأنتم تترددون بين
 ضلالتين فاخترتوا أيها شتم أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم وأما قولكم محانتهم
 من أمير المؤمنين فان رسول الله ﷺ دعا قريشاً يوم الحديبية على أن يكتب
 بينه وبينهم كتاباً فقال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا
 والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب
 محمد بن عبد الله فقال والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب يا علي محمد

(١) جميع نفثة وهي ماولى الارض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين وغيرها،
 ويحصل فيها غلظ من أربابها وك.

ابن عبد الله ورسول الله ﷺ كان أفضل من علي أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون ألفاً وبقي منهم أربعة آلاف قتلوا . رواه الطبراني وأحمد ببعضه ورجالهما رجال الصحيح . وعن جنذب قال لما فارقت الخوارج علياً خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتبهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن وإذا فيهم أصحاب النفنات وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنجيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي ووضعت برنسي فنثرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقامت أصلى إلى رمحي وأنا أقول في صلاتي اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لي فيه وإن كان معصية فأرني براءتك قال فانا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب علي بغلة رسول الله ﷺ فلما طأني قال تعوذ بالله تعوذ بالله يا جنذب من شر الشك فحسبت أسعى إليه ونزل فقام يصلى إذ أقبل رجل علي برذون يقرب به فقال يا أمير المؤمنين قال ماشأناك قال ألك حاجة في القوم قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر قال ما قطعوه قلت سبحان الله ثم جاء آخر أرفع منه في الجري فقال يا أمير المؤمنين قال ماشأناك قال ألك حاجة في القوم قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر فذهبوا قلت الله أكبر قال علي ما قطعوه ثم جاء آخر يستحضر بفرسه فقال يا أمير المؤمنين قال ماشأناك قال ألك حاجة في القوم قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر قال ما قطعوه ولا يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله قلت الله أكبر ثم قتت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها والى قوسي فعلقتها وخرجت أسيره فقال لي يا جنذب قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال أما أنا فأبعث إليهم رجالاً يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل يا جنذب أما انه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتبهينا إلى القوم وهم في معسكرهم الذي كانوا فيه لم يبرحوا فنأدى علي في أصحابه فصفهم ثم أتى الصف من رأسه هذا إلى رأسه ذامرتين وهو يقول من يأخذ هذا المصحف فيمشى به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم وهو مقتول وله

الجنة فلم يجبه إلا شاب من بني عامر بن صعصعة فلما رأى على حدائة سنة قال له ارجع إلى موقفك ثم نادى الثانية فلم يخرج اليه إلا ذلك الشاب ثم نادى الثالثة فلم يخرج اليه إلا ذلك الشاب فقال له على خذ فأخذ المصحف فقال له أما انك مقتول ولست مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم فلما دنا منهم حيث يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع قال فرماه إنسان فأقبل علينا بوجهه فقبعد فقال على دونكم القوم قال جندب فقتلت بكفى هذه بعد ما دخلني ما كان دخلني ثمانية قبل أن أصلى الظهر وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال . رواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي السابغة عن جندب ولم أعرف أبا السابغة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي جعفر الثراء مولى على قال شهدت مع على على النهر فلما فرغ من قتالهم قال اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة فوجدوه في وهدة في منتقع ماء جل أسود منتن الريح في موضع يده كهيئة الندى عليه شعرات فلما نظر اليه قال صدق الله ورسوله فسمع أحد ابنيه اما الحسن أو الحسين يقول الحمد لله الذي أراح أمة محمد ﷺ من هذه العصابة فقال على لو لم يبق من أمة محمد ﷺ إلا ثلاثة لكان احدهم على رأى هؤلاء انهم لفي أصلاب الرجال وارحام النساء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الرحمن بن عديس البلوي قال سمعت النبي ﷺ يقول يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان أو بجبل الخليل قال ابن لهيعة فقتل ابن عديس بجبل لبنان أو بجبل الخليل . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وقد ضعف ، وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح .

﴿ باب الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم ﴾

عن كثير بن نمر قال دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة وعلى يخطب الناس فقاموا في نواحي المسجد يحكمون فقال بيده هكذا ثم قال كلمة حق بيتني بها بطل حكم الله انتظر فيكم أحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأقسم بينكم بالسوية

ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا ولا تقاتلكم حتى تقاتلونا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال يا ابن أم عبد هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الامة قالوا الله ورسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها ولا يقتل أسيرها ولا يطلب هاربها ولا يطلب فيثها . رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد . قلت وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف متروك .

﴿ باب النهى عن حب الخوارج والركون اليهم ﴾

عن أبي الطفيل أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى به النبي ﷺ فأخذ ببشرة جبهته ودعاه بالبركة فنبتت شعرة في جبهته كهيئة الفرس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أوجبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذته أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك فإزلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عز وجل عليه الشعرة بمد في جبهته وتاب . رواه احمد وفيه على بن زيد بن جدهان وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الاصم قال خرجت مع الحسن وجارية تحت شيئا من حناء عن أظافره فجاءته أضبارة (١) من كتب فقال يا جارية ها أتى المخضب (٢) فصب فيه ماء وألقى الكتب في الماء فلم يفتح منها شيئا ولم ينظر اليه فقلت يا أبا محمد ممن هذه الكتب قال من أهل العراق من قوم لا يرجعون الى حق ولا يقصرون عن باطل أما انى لست أخشاهم على نفسى ولكنى أخشاهم على ذلك وأشار إلى الحسين . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير عبد الله بن الحكم بن أبي زياد وهو ثقة .

(١) أى حزمة . (٢) أى الوعاء .

﴿باب القتال على التأويل﴾

عن أبي سعيد الخدري قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما فالت على تنزيله . رواه احمد وإسناده حسن . قلت وله طريق أطول من هذه في مناقب علي وكذلك أحاديث فيمن يقاتله .

﴿باب العصبية﴾

عن وائلة بن الاسقع قال سألت النبي ﷺ أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا ولكن العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم - قلت رواه أبو داود وغيره غير قوله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا - رواه احمد وفيه عباد بن كثير الشامي وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره .

﴿باب فيمن قتل دون حقه وأهله وماله﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من قتل دون مظلمته فهو شهيد . رواه احمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي بكر بن حفص قال قال سعيد بن أبي وقاص إني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم المنية أن يموت الرجل دون حقه . رواه احمد وذكر فيه قصة والطبراني في الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد . وعن حسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه احمد ورجال ثقات . وعن سعد ابن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبراني في الصغير والبخاري وإسناده الطبراني جيد . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مع قتل دون ماله فهو شهيد . رواه أبو يعلى وفيه هرون بن حيان الرقي قيل كان يضع الحديث . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبراني وفيه عبيد بن محمد الحاربي وهو ضعيف ورواه البزار عن شيخه عباد بن احمد المرزومي وهو متروك . وعن أنس عن النبي ﷺ قال المقتول دون ماله شهيد . رواه البزار

والطبراني في الاوسط وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز أن رسول الله ﷺ قال من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه عنهما الطبراني في الاوسط ورواه في الكبير عن ابن الزبير وحده وكذلك رواه البزار وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال المقتول دون ماله شهيد والمقتول دون أهله شهيد والمقتول دون نفسه شهيد . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو متروك . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من ظلم شبراً من الارض طوقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبراني وفيه قرعة بن سويد وثقه ابن معين في رواية وابن عدي وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن قبيد بن مطرف الغفاري أن رسول الله ﷺ سأله سائل إن عدا على ما د فأمره أن ينهائ ثلاث مرات قال فان أبي فأمره بقتاله قال فكيف بنا قال إن قتلك فأنت في الجنة وإن قتلته فهو في النار . رواه احمد والطبراني والبزار ورجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن دخل داراً بغير إذن ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله . رواه احمد والطبراني وفيه محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف .

﴿ كتاب الحدود والديات ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الستر على المسلمين ﴾

عن مسامة بن مخلد أن رسول الله ﷺ قال من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ومن نجى مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في الرحلة في طلب العلم . وعن أرطاة بن المنذر السكوني أن آتياً أتاه فقال إن لي جاراً يشرب الخمر ويأتي القبيح فانه أمره الى السلطان فقال لقد قتلت بين يدي النبي ﷺ تسعة وتسعين من المشركين مايسرنى انى قتلت مثلهم وانى كشفت قناع مسلم . رواه الطبراني وفيه مسامة بن علي وهو ضعيف . وعن لقيط بن أرطاة السكوني أن رجلاً قال له ان لناجارا يشرب الخمر ويأتي القبيح فارفع أمره انى السلطان قال لقد قتلت تسعة وتسعين مع رسول الله ﷺ ما أحب أنى قتلت مثلهم وانى كشفت قناع مسلم . رواه الطبراني وفيه مسامة بن علي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قام رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس يامعشر من آمن باسائه ولم يخلص الايمان إلى قلبه حتى أسمع العواتق في خدورهن لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته حتى يحرقها عليه في بطن بيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن شيبه الطائفي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه الا أدخله الله الجنة ، وفي رواية إلا أدخله الله بها الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه وإسنادهما ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من ستر حرمة مؤمنة ستره الله من النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن جابر

ابن عبد الله عن النبي ﷺ قال من ستر عورة فكأنما أحيا موهودة من تبرها .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف . ورواه باسناد
 آخر فيه أبو معشر وهو أخف ضعفاً من طلحة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رأى من أخيه رتقة في دية
 فستره عليها كانت له حسنة يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو
 صالح الخوزي وهو ضعيف . وعن شهاب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ
 أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من ستر على مؤمن في عورة فكأنما أحيا ميتاً .
 رواه الطبراني من طريق مسلم بن أبي الديال عن أبي سنان المدني ولم أعرفهما ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن مسروق قال خرج ابن مسعود على أهل الدار فقال
 لهم من جاء منكم مستفتياً فليجلس على تفية ومن جاء منكم مخاصماً فليكرم
 خصمه حتى يقضى بينهما ومن جاء منكم يطلعنا على عورة سترها الله فليستتر
 بستر الله وليسرها إلى من يملك مغفرتها فاني لأملك مغفرتها أقيم عليه حداً
 وباعبارها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن إبراهيم
 قال جاء رجل إلى عبد الله متحنطاً فلما رآه ووجد ريح الخنوط (١) قال اللهم اني
 أعوذ بك من شر هذا قال فجاءه فذكر أنه وقع على جارية امرأته وسأله أن يقين
 عليه الحد قال استغفر الله وتب إليه واستر على نفسك وإن استطعت أن تعتقها
 فافعل . رواه الطبراني وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يقال لمن أصاب ذنباً ﴾

عن ابن مسعود قال إذا رأيتم أحاكم قارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه
 تقولون اللهم احزه اللهم العنه ولكن سلوا الله العافية فانا كنا أصحاب محمد
 ﷺ كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على ما يموت فان ختم له بخير علمنا
 أنه أصاب خيراً وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله . رواه الطبراني ورجالهم ثقات
 إلا ان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وفي رواية عنده أيضاً ولكن ادع الله أن

(١) هو ما يخلط من الطيب با كنفان الموتى واجسامهم خاصة .

يتوب عليه ويرحمه . وعن أبي الطفيل ان رسول الله ﷺ قال لا تسبوه يعنى
ماز بن مالك . رواه الطبراني وفيه الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف .

﴿باب التلقين في الحد﴾

عن السائب بن يزيد قال أتى برجل إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله
إن هذا قد سرق جل بعير أو جل دابة فقال رسول الله ﷺ ما أخاله فعل ثم
قاتوا يا رسول الله إن هذا سرق فقال ما أخاله فعل حتى شهد على نفسه شهادات
قال اذهبوا به فاقطعوه ثم اثبتوني به فذهبوا به فقطعوا يده ثم جاءوا به إلى
رسول الله ﷺ فقال ويحك تب الى الله فقال تب الى الله فقال اللهم تب عليه .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي أن شراحة الهمدانية أتت
علياً فقالت انى زنت فقال لعلك غيرى لعلك رأيت فى منامك لعلك
استكرهت كل ذلك تقول لا ، وفى رواية لعل زوجك أتاك . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح .

﴿باب درء الحد﴾

عن القاسم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود ادروا الحد واقتل عن عباد الله
ما استطعتم . رواه الطبراني من رواية أبى نعيم عن المسعودى وقد سمع منه
قبل اختلاطه ولكن القاسم لم يسمع من جده ابن مسعود .

﴿باب النهى عن المثلة﴾

عن يعلى بن مرة أنه كان عند زياد فأتى رجل فشهد فغير شهادته فقال لا قطمن
لسانك فقال له يعلى ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله
ﷺ يقول قال الله لا تمثلوا بعبادى قال فتركه . رواه أحمد وفى رواية له عند الطبراني
سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تمثلوا بعباد الله ، وفى إسنادها عطاء بن السائب وقد
اختلط . وعن المغيرة بن شعبة قال نهى رسول الله ﷺ عن المثلة . رواه
أحمد عن رجل من ولد المغيرة عن المغيرة ، وفى الطبراني عن المغيرة ابن بنت
المغيرة قال مر المغيرة بن شعبة بالحيرة فاذا قوم قد نصبوا ثعلباً يرمونه غرضاً

فوقف عليهم فقال أني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ، فان كان المغيرة ابن بنت المغيرة هو المغيرة بن عبد الله اليشكري فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه . وقد تقدم حديث عمران بن حصين في الأيمان والندور . وعن الحكم بن عمير وعابدين قرط قالوا قال رسول الله ﷺ لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه الروح . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن اسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه . قلت فذكر الحديث في وفاة علي وقتله إلى أن قال فقال علي للحسين إن بقيت رأيت فيه رأيي وإن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فاني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور . وهو بتمامه في مناقب علي رضي الله عنه (١) رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن أبي أيوب قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبة والمثلة . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مثل بأخيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس والاصم بن هرم لم أعرفه . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن المثلة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن أبان القرشي وهو ضعيف . وعن زيد بن خالد عن النبي ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثلة . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن القاسم بن محمد قال جاءت أسهاء مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج فقلنا ليس ههنا فقالت مروه فليأمر لنا بهذه العظام فاني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة . فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن عمران بن حصين قال قال عمر بن الخطاب خطبنا رسول الله ﷺ فأمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ قال من مثل بندي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الاوسط

عن ابن عمر من غير شك ، ورجال احمد ثقات .

﴿ باب النهى عن خصاء الأدميين ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال نهى رسول الله ﷺ أن يخصى أحد من ولد آدم . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن عطاء الخزاعى وهو ضعيف .

﴿ باب فى الناسى والمكره ﴾

عن عقبه بن عامر عن النبي ﷺ قال مثله مثل حديث قبله عن النبي ﷺ وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال تجاوز لأمتى ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلم به أو يعلم . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال إن الله تجاوز عن أمتى ثلاثة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الزحجى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال اكفلوا الى بالعمل أ كفل لكم بالخطأ ، رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثله . قلت مثل حديث قبله عن النبي ﷺ وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن مصفى وثقه أبو حاتم وغيره وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى الخطأ والعمد ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إني لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ باب النهى عن التعذيب بالنار ﴾

عن عثمان بن حيان قال كنت آتى أم الهرداء فاكتب عندها فأخذت قلة أو برغوثاً فألقيتها فى النار قالت أى بنى لاتفعل فانى سمعت أبا الدرداء

يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يعذب بعذاب الله . رواه الطبراني والبخاري
وقال لا يعذب بالنار إلا رب النار ، وفيه سعيد البراد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات . ويأتي حديث علي في تحريق القاتل بعد قتله .

﴿ باب فيمن أحدث حدثاً في هذه الأمة ﴾

عن بسر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال كنا مع طاووس عند المقام
فسمعنا ضوضاء فقال ما هذا فقيل قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوفهم
فسمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ما من أحد
يحدث في هذه الأمة حدثاً لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك فأنا رأيت ابن
هشام حين عزل وولى عمال الوليد فطوفوه . رواه الطبراني ورجالهم رجال
الصحيح غير سامة بن سيسن ووثقه ابن حبان .

﴿ باب رفع القلم عن ثلاثة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى
يستيقظ والمعتوه حتى يفيق والصبي حتى يعقل أو يحتلم . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط وقال لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، وفيه عبد
العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبي إدريس الخولاني قال
أخبرني غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم شداد بن أوس وثوبان أن رسول
الله ﷺ قال رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ
وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رفع القلم عن ثلاث عن الصغير حتى يكبر
وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق . رواه البخاري وفيه عبد
الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص وهو متروك .

﴿ باب حد البلوغ لا يجاب الحد ﴾

عن أسلم بن بكرة عن رسول الله ﷺ أنه جعله على أسارى قريظة فكان
ينظر إلى فرج الغلام فإذا رآه قد أنبت الشعر ضرب عنقه وأخذ من لم ينبت فجعله

في معانم المسلمين. رواه الطبراني وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

﴿باب في الحامل يجب عليها الحد﴾

عن ابن عباس قال فجرت خادم لآل رسول الله ﷺ فقال يا علي حدها قال فتركها حتى وضعت مافي بطنها ثم ضربها خمسين ثم أتى رسول الله ﷺ فذكر فقال أصبت . رواه أبو يعلى وفيه مندل بن علي وهو ضعيف . وعن أنس أن امرأة اعترفت من الزنا أربع مرات وهي حبلى فقال لها النبي ﷺ ارجعي حتى تضعي ثم جاءت وقد وضعت قال ارضعيه حتى تقطعيه ثم جاءت فرجت فذكروها فقال لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس (١) لغفر له . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الاعمش لم يسمع من أنس وقد رآه .

﴿باب الحد يجب على الضعيف﴾

عن أبي سعيد أن مقعدا ذكر منه زمائة كان عند دار أم سعد فظهر بامرأة حمل فسئلت فقالت هو منه فسئل منه فاعترف فأمر به النبي ﷺ أن يجلد بأثكال عذق النخل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابي أمية أن النبي ﷺ برجل قد زنى فسأله فاعترف فأمر به فجرد فاذا هو حمس (٢) الخلق. مقعد فقال ما يبقى الضرب من هذا شيئاً فلدأ بأثكول فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة واحدة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ أتى بشيخ أحبن (٣) مصفر قد ظهرت عروقه قد زنى بامرأة فضربه رسول الله ﷺ بضغث فيه مائة شمراخ - قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك .

﴿باب لا يحل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله حرم عليه دمه إلا بثلاث التارك دينه والنيب الزاني ومن قتل نفساً ظلماً . رواه

(١) وهو الذي يجبي على ما كان في الجاهلية . (٢) دقيق . (٣) في بطنه استسقاء .

البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سبيء الحفظ . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ لا يحمل دم المؤمن إلا في إحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد عن الايمان . رواه الطبراني وفيه أيوب بن سويد وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقال رديء الحفظ . قلت وقد تقدمت أحاديث في كتاب الايمان من نحو هذا .

﴿ باب فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق ﴾

عن أبي أمامة قال قال النبي ﷺ من جرد ظهر امرئ معلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الكبير والوسط وإسناده جيد وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ ظهر المؤمن حمى إلا بمحقه . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب في التجريد ﴾

عن ابن مسعود قال لا يحمل في هذه الامة التجريد ولا مد ولا صفر . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد وفيه جوير وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أخاف مسلماً ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة . رواه الطبراني عن شيخه احمد بن عبد الرحمن بن عقال ضعفه أبو عروبة . وعن طامر بن ربيعة أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ظم عظيم . رواه الطبراني والبزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي حسن وكان عقبياً بدرياً قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقام رجل ونسى نعليه فأخذهما رجل فوضعهما تحته فرجع الرجل فقال نعلي فقال القوم ما رأيناها قال هو ذه فقال فكيف بروعة المؤمن فقال يارسول الله إنما صنعتها لاعباً فقال فكيف بروعة المؤمن مرتين أو ثلاثاً . رواه الطبراني وفيه حمين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي وهو ضعيف .

وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفراع يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يحمل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً . رواه البزار وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن النعمان بن بشير قال كنا مع رسول الله ﷺ في مسير نخفق رجل عن راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله ﷺ لا يحمل لرجل أن يروع مسلماً . رواه الطبراني في الكبير والايوسط ورجال الكبير ثقات . وعن سليمان بن صرد أن أعرابياً صلى مع رسول الله ﷺ ومعه قرن فأخذها بعض القوم فلما سلم النبي ﷺ قال الاعرابي القرن فكان بعض القوم ضحك فقال النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروع مسلماً . رواه الطبراني من رواية ابن عيينة عن اسماعيل بن مسلم فان كان هو العبدى فهو من رجال الصحيح وإن كان هو المكي فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اجتناب الفواحش ﴾

عن أبي هريرة قال قيل للنبي ﷺ أما تغار قال والله إني لا تغار والله أغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش . رواه احمد ورجالاه ثقات .

﴿ باب التحذير من مواجهة الحدود ﴾

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا آخذ بحجزكم (١) أقول إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود ثلاث مرات فاذا أنا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض فن ورد أفلح - قلت فذكر الحديث . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم والغالب عليه الضعف .

﴿ باب ذم الزنا ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياكم والزنا فان فيه أربع

(١) المجزة : معقد الازار .

خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود في النار .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن جميع وهو متروك . وعن عبد الله بن
بسر عن النبي ﷺ قال إن الزناة يأتون تشتعل وجوههم ناراً . رواه الطبراني
من طريق محمد بن عبد الله بن بسر عن أبيه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد
الله بن يزيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا نعايا العرب يا نعايا العرب إن أخوف
ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما
رجال الصحيح غير عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة . وعن سلمان قال
قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب
والعائل المزهو . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير العباس بن أبي طالب
وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا ظلم
أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو وإذا كثرت الزنا كثرت السبا وإذا كثرت اللوطية
رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يزال في أي واد هلكوا . رواه الطبراني
وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ لا ينظر الله عز وجل يوم القيامة إلى الشيخ الزاني ولا المعجوز
الزانية . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله إلى
الاشمط (١) الزاني ولا العائل المزهو . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة
وحديثه حسن وفيه ضعف ، وثقة رجاله ثقات . وعن نافع مولى رسول الله
ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان
ولا منان على الله تعالى بعمله . رواه الطبراني وتابعيه الصباح بن خالد بن أبي
أمية لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة أن السموات السبع والأرضين
السبع لتأمن الشيخ الزاني وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار تنريحها .
وعن بريدة عن النبي ﷺ قال بنحوه . رواها البزار وفي إسناديهما صالح
ابن حبان وهو ضعيف .

(١) أي الشيخ المسن .

﴿ باب زنا الجوارح ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد واليدان تزنيان ، والبزار والطبراني وإسنادها جيد . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال كل عين زانية . رواه البزار والطبراني ورجاهما ثقات . وعن محمد بن مطرف حدثني جدي سمعت علقمة من أصحاب رسول الله ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ زنا العينين النظر . رواه الطبراني وجد محمد بن مطرف لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن سهل بن أبي أمامة أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير فصلى صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر أو قريب منها فلما صلى قال يرحمك الله أرأيت الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته قال إنها المكتوبة وإنها صلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت منها إلا شيء سهوت عنه إن رسول الله ﷺ قال لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانة ابتدعوها ما كتبناها عليهم ، ثم غدوا من الغد فقالوا ركب فننظر ونعتبر قال نعم فركبوا جميعاً فاذا هم بديار قفر قد باد أهلها وبقيت خاوية على عروشها فقالوا أتعرف هذه الديار قال ما أعرفني بها وبأهلها هؤلاء أهل ديار أهلكم البغي والحسد إن الحسد يطفىء نور الحسنات والبغي يصدق ذلك أو يكذبه والعين تزني والكف والقدم واليد واللسان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العميا وهو ثقة . وعن الشعبي (إن أوتيتم هذا نخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) فذكر ابنه سوريا حين أتاهم النبي ﷺ فقال لها بالذي أنزل التوراة على موسى والذي فلق البحر والذي أنزل عليكم المن والسلوى أنتم أعلم قالا قد نحلنا قومنا ذلك قال فقال أحدهما بنا شدنا بمثل هذه قال تجدون النظر زنية والاعتناق زنية والقبل زنية فذكره . رواه أبو يعلى وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن وائلة قال قال رسول الله ﷺ السحاق بين النساء زنا بينهن . رواه الطبراني ورواه أبو يعلى ولفظه قال رسول الله ﷺ سحاق النساء بينهن زنا، ورجاله ثقات .

﴿ باب في أولاد الزنا ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ هو شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه يعني ولد الزنا . رواه أحمد عن أسود بن طامر عن ابراهيم بن إسحاق عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعه وإبراهيم بن إسحاق لم أعرفه (١) ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ ومنديل وثق وفيه ضعف . وعن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال أمتي بخير ما لم يفسح فيهم ولد الزنا فإذا فشا فيهم ولد الزنا فأوشك أن يعمهم الله بعذاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وقال لا تزال أمتي بخير متماسك أمرها ما لم يظهر ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وثقة ابن حبان وضعفه ابن معين ، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالسماع فالحديث صحيح أو حسن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة طاق ولا مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية - قلت رواه النسائي غير قوله ولا ولد زنية - رواه أحمد والطبراني وفيه جابان وثقه ابن حبان ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل ولد الزنا الجنة ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ولد الزنا ليس عليه من أثم أبويه شيء ثم قرأ (ولا تزر وازرة وزر أخرى) رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ولم أعرفه . وعن أبي الوليد القرشي قال كنت عند بلال بن أبي بردة لخصاء رجل من عبد القيس فقال أصلح الله الأمير إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم فقال وما كان قال قد علمت ذلك فأخبرت الأمير فقال ممن أنت فقال من عبد القيس فقال ما اسمك قال فلان بن فلان فكتب إلى صاحب شرطته فقال ابعث

(١) هو ابراهيم ابواسحق واسم ابيه اسحق وقيل الفضل وهو ضعيف . حاشية الاصل

إلى عبد القيس فسل عن فلان بن فلان كيف حسبه فيهم فرجع الرسول فقال
وجدته يغمز في حسبه فقال الله اكبر حدثني أبي عن جدي أبي موسى قال قال
رسول الله ﷺ لا يبغى على الناس إلا ولد بغى وإلا من فيه عرق منه ، وقال
أبو الوليد لا يسمى بدل لا يبغى . رواه الطبراني وأبو الوليد القرشي لم أعرفه ،
وبقيه رجاله ثقات . (١)

﴿ باب حرمة نساء المجاهدين ﴾

عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده قال
فقال رسول الله ﷺ سعد غيور وأنا أغير منه والله أغير مني قال رجل على
أى شيء يغار الله قال على رجل مجاهد في سبيل الله يخالف إلى أهله . رواه أحمد في
حديث طويل في التفسير في سورة النور (٢) وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف .
وعن أنس أن النبي ﷺ قال إياكم ونساء الغزاة . رواه البزار وفيه سعيد بن
زربي وهو ضعيف . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ من قعد على
فراش مغنية قبض الله له ثعباناً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو
رفع الحديث قال مثل الذي يجلس على فراش المغنية مثل الذي نهشه أسود من
أسود يوم القيامة . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

﴿ باب في الحد يثبت عند الامام فيشفع فيه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يتعافى الناس
بينهم في الحدود ما لم ترفع إلى الحكام فإذا رفعت إلى الحكام حكم بينهم بكتاب
الله . رواه أبو يعلى وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو ضعيف . وعن
محمد بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجا حدثته أن أبها قال
لرسول الله ﷺ في المخزومية التي سرققت قطيفة نقدتها بأربعين أوقية فقال
رسول الله ﷺ لأن تطهر خير لها فأمر بها ففقطعت يدها وهي من بني عبد
الأشهل أو من بني أسد - قلت رواه ابن ماجه عنها عن أبيها وهذا عنها نفسها
(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة مع الشيخ . . . (؟) (٢) في الجزء السابع .

والله أعلم - زواه أحمد وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس . وعن أم سلمة أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ فلكموه في ذلك فقال رسول الله ﷺ إنما هلك الذين من قبلكم أنه كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن عمر بن قيس الماصر إلا عمرو بن أبي قيس الرازي وخالفه أصحاب الزهري فقالوا عن الزهري عن عروة عن عائشة ، قلت ورجال الطبراني ثقات . وعن عروة بن الزبير عن أبيه قال لقي الزبير سارقاً فشفع فيه فقبل له حتى تبلغه الامام فقال إذا بلغ الامام فلعن الله الشافع والمشفع كما قال رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى الأنصاري ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه الحاكم ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ، وقد تقدم في الاحكام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء بن صبح صاحب السقط ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن جعفر المديني وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، وهو بتمامه في الأحكام . رواه الطبراني وفيه من لم يعرفه . وعن أبي مطر قال رأيت علياً أتى برجل فقالوا إنه قد سرق جلا فقال ما أراك سرقت قال بلى قال فلعله شبه لك قال بلى قد سرقت قال اذهب به يا قنبر فشد أصابه وأوقد النار وادع الجزار يقطعه ثم انتظر حتى أجيء ، فلما جاء قال له سرقت قال لا فتركه قالوا له يا أمير المؤمنين لم تركته وقد أقر لك قال أخذته بقوله وأتركه بقوله ثم قال على أتى رسول الله ﷺ برجل قد سرق فأمر بقطعه ثم بكى فقيل يا رسول الله ولم تبكي قال فكيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم قالوا يا رسول الله أفلا عفوت عنه قال

ذاك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ولكن تعافوا بينكم . رواه أبو يعلى
وأبو مطر لم أعرفه ولكن الراوى عنه .

﴿ باب فيمن سب نبياً أو غيره ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ من سب الانبياء
قتل ومن سب أصحابي جلد . رواه الطبراني في الصغير والاوسط عن شيخه
عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب . وعن كعب بن علقمة أن
عرفة بن الحارث وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل بليمن في الردة
مر به نصراني من أهل مصر يقال له البندقون فداه الى الاسلام فذكر النصراني
النبي ﷺ فتناوله فرفع ذلك الى عمرو بن العاص فأرسل اليهم فقال قد أعطيناهم
العهد فقال عرفة معاذ الله أن تكون اليهود والمواثيق على أن يؤذونا في الله
ورسوله إنما أعطيناهم على أن يخلى بيننا وبينهم وبين كنائسهم فيقولون فيها
ما بداهم وأن لا نحملهم مالا طاقة لهم به وأن نقاتل من وراءهم ويخلى بينهم
وبين أحكامهم إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل الله فقال عمرو بن العاص
صدقت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد
وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمير بن أمية أنه كانت له أخت
فكان اذا خرج الى النبي ﷺ آذته فيه وشتمت النبي ﷺ وكانت مشركة
فاشتمل لها يوماً على السيف ثم أتاها فوضعه عليها فقتلها فقام بنوها فصاحوا
وقالوا قد علمنا من قتلها أفتقتل أمنا وهؤلاء قوم لهم آباء وأمهات مشركون
فلما خاف عمير أن يقتلوا غير قاتلها ذهب الى النبي ﷺ فأخبره فقال أقتلت
أختك قال نعم قال ولم قال إنها كانت تؤذيني فيك فأرسل النبي ﷺ الى بنيتها
فصألمهم فسموا غير قاتلها فأخبرهم النبي ﷺ وأهدر دهما . رواه الطبراني
عن تابعيين أحدهما ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن كفر بعد إسلامه ﴾

(نعوذ بالله من ذلك وهل يستتاب وكم يستتاب)
عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال إن أبغض الخلق الى الله عز وجل

لمن آمن ثم كفر . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم
وجاعة وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
قال من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن
ماتشة قالت قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن معاوية بن حيدة قال قال
رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن
عصمة قال قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبراني وفيه
الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ
قال في خطبته ان هذه القرية يعني المدينة لا يصاح فيها قبلتان فأبما نصراني
أسلم ثم تنصر فاضربوا عنقه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي
موسى ومعاذ بن جبل ان رسول الله ﷺ بعثهما إلى اليمن وأمرهما أن يعاما
الناس القرآن قال فجاء معاذ إلى أبي موسى يزوره فاذا عنده رجل موثق بالحديد
فقال يا أخي أوبعثنا نعذب الناس إنما بعثنا نعلمهم دينهم ونأمرهم بما ينفعهم فقال
إنه أسلم ثم كفر فقال والذي بعث محمدا بالحق لا أبرح حتى أحرقه بالنار فقال
أبو موسى إن لنا عنده بقية فقال والله لا أبرح أبداً قال فأتى بحطب فألقه
فيه النار وكتفه وطرحه - قلت لهما في الصحيح غير هذا الحديث - رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال جاء رجل إلى ابن مسعود
فقال إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرؤون شيئاً لم ينزله
الله الطاحنات طحناً الخبزات خبزاً والعاجنات عجناً اللاقات لقمماً قال فقدم ابن
مسعود ابن النواحة امامهم فقتله واستكثر البقية فقال لا احرام اليوم الشيطان
سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون وذكر الحديث .
رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن القاسم قال أتى عبد الله يعني
ابن مسعود فقيل له يا أبا عبد الرحمن إن ههنا أناساً يقرؤون قراءة مسيلة فردده
عبد الله فلبث ماشاء الله أن يلبث ثم أتاه فقال والذي أحلف به يا أبا عبد الرحمن
لقد تركتهم الآن في دار وإن ذلك لعندهم فأمر قرظة بن كعب فسار بالناس

معه فقال أنت بهم فلما أتى بهم قال ما هذا بعد ما استناض الاسلام فقلوا يا أبا
 عبد الرحمن نستغفر الله ونتوب إليه ونشهد أن مسيعة هو الكذاب المفترى
 على الله ورسوله قال فاستتابهم عبد الله وسيرهم إلى الشام وإيهم لقريب من ثمانين
 رجلا وأبي ابن النواحة أن يتوب فأمر به قرظة بن كعب فأخرجه إلى السوق
 فضرب عنقه وأمر أن يأخذ رأسه فيلقيه في حجر أمه ، قال عبد الرحمن بن
 عبد الله فلقيت شيخاً منهم كبيراً بعد ذلك بالشام فقال لي رحم الله أباك والله
 لو قاتنا يومئذ لدخلنا النار كلنا . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد بين القاسم
 وجده عبد الله (١) . وعن سويد بن غفلة أن علياً بلغه أن قوماً بالبصرة ارتدوا
 عن الاسلام فبعث إليهم فأمال عليهم الطعام جمعيتين ثم دعاهم إلى الاسلام فأبوا
 فحفر عليهم حفيرة ثم قام عليها فقال لأملأك شحماً ولحماً ثم أتى بهم فضرب
 أعناقهم وألقاهم في الحفيرة ثم ألقى عليهم الحطب فأحرقهم ثم قال صدق الله
 ورسوله ، قال سويد بن غفلة فلما انصرف اتبعته فقلت سمعتك تقول صدق الله
 ورسوله فقال ويحك إن حولي قوماً جهالاً وليكني إذا سمعته أقول قال رسول
 الله ﷺ فلان آخر من السماء أحب إلي من أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم
 يقل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤي وهو متروك .
 وعن أنس بن مالك قال ارتد نيهان ثلاث مرات فقال رسول الله ﷺ اللهم
 أمكني من نيهان في عنقه جبل أسود فالتفت فإذا هو بنيهان قد أخذ فجعل في
 عنقه جبل أسود فأتوا به النبي ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ السيف بيمينه
 والجبل بشماله ليقتله فقال رجل من الأنصار يا رسول الله لو أمطت عنك قال
 وتدفع السيف إلى رجل فقال اذهب فاضرب عنقه فانطلق به فضحك نيهان
 فقال أتقتلون رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فغلي عنه . رواه
 الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن محمد بن امرزبان شيخ الطبراني لم
 أزه في الميزان ولا غيره . وعن جابر أن رسول الله ﷺ استتاب رجلاً ارتد
 عن الاسلام أربع مرات . رواه أبو يعلى وفيه المعلى بن هلال وقد أجمعوا على
 (١) بل في آخره ما يدل على أن القاسم سمعه من أبيه عن جده - كافي هامش الاصل .

ضعفه بالكذب . وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من خالف دينه
دين الاسلام فاضربوا عنقه وقال إن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله فلا سبيل عليه إلا أن يأتي شيئا فيقام عليه حده . رواه الطبراني وفيه
الحكم بن أبان وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له
حين أرسله إلى اليمن أيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان تاب فاقبل منه وإن
لم يتب فاضرب عنقه . وأيما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان تابت فاقبل
منها وإن أبت فاستتبتها . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم قال مكحول عن ابن
لابي طلحة اليعمرى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا نقول ما لمن
افتتن توية إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفة فأنزل الله فيهم (يا عبادي الذين
أمرتوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فذكر الحديث وقد تقدم في
كتاب الهجرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس .

﴿ باب الإحصان ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الإحصان إحصانان إحصان عفاف
وإحصان نكاح . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه مبشرين عبيد
وهو متروك .

﴿ باب إقامة الحدود ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم من إمام عادل خير من
عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحمة أزكى من مطر أربعين صباحا .
رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد ، وفيه
ذريق بن السخت ولم أعرفه .

﴿ باب نزول الحدود وما كان قبل ذلك ﴾

عن ابن عباس في قوله تعالى (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم) قال
كن يمحسن في البيوت فاذا ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت هذه الآية
في النور (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ونزلت سورة
الحدود فمن عمل شيئا جلد وأرسل . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن

سميد بن أبي مرجم وهو ضعيف ويأتي حديث ابن عباس في سورة النور (١) . وعن
عبادة بن الصامت رحمه الله قال نزلت على رسول الله ﷺ (واللاتي يأتين
الفاحشة من نسائكم) إلى آخر الآية ففعل ذلك بهن رسول الله ﷺ فبينما
رسول الله ﷺ جالس ونحن حوله وكان إذا أنزل عليه الوحي أعرضنا عنه
وتردد وجهه (٢) وكرب لذلك فلما رفع عنه الوحي قال خذوا عني قلنا نعم
يارسول الله قال قد جعل الله لمن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة
والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم ، قال الحصن فلا أدري أمن الحديث هو أم
لا قال فإن شهدوا انهما وجدا في لحاف لا يشهدون على جماع خالطها به جلدوا
مائة وجزت رؤوسهما - قلت في الصحيح بعضه - رواه عبد الله بن أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن قبيصة بن حريث قال قال رسول الله ﷺ خذوا عني
خذوا عني قد جعل الله لمن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب
جلد مائة والرجم . رواه أحمد وفيه الفضل بن دلم وهو ثقة ولكنه أخطأ في هذا
الحديث كما ذكر . وعن أنس بن مالك قال رجم رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر
وأمرهما سنة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال لما نزلت
آية الرجم على رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه وكان إذا نزل عليه الوحي أخذه
كهيئة السبات فلما انتفض الوحي استوى جالسا فقال إن الله عز وجل جعل لمن
سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة والرجم والبكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة فقال
أناس لسعد بن عبادة يا أبا ثابت قد نزلت الحدود أرايتك لو أنك وجدت مع
امرأتك رجلا كيف كنت صانعا قال كنت أضربه بالسيف حتى يسكننا فأنا
أذهب فأجمع أربعة فإلى ذلك قد قضى الخائب حاجته فأطلق ثم أجيء فأقول
رأيت فلانا فعل كذا وكذا فيجلدونى ولا يقبلون لى شهادة أبداً فضحك القوم
واجتمعوا عند رسول الله ﷺ وقالوا يارسول الله إنه أشد الناس غيرة فقال
رسول الله ﷺ كفى بالسيف شاهدا ثم قال لولا انى أخاف أن يتتابع فيه
السكران والغيران فقالوا يارسول الله إنه أشد الناس غيرة فقال رسول الله ﷺ

(١) في الجزء السابع . (٢) أى تغير ، وفي رواية «اربد» .

هو شديد الغيرة وأنا أغير منه والله أشد غيرة مني ولذلك جعل الحدود - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني وفيه الفضل بن دلمم وهو ثقة وأنكر عليه هذا الحديث من هذه الطريق فقط ، وبقية رجاله ثقات . ويأتي حديث سعد بن عبد الله في سورة النور (١) . وعن العجماء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول الشيخ والشيخة إذا زنيا فاجلدوهما البتة بما قضيا من اللذة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود في البكر يزني بالبكر يجلدان مائة جلدة وينفيان سنة . رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه ضعف .

﴿ باب هل تكفر الحدود والذنوب أم لا ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أدرى الحدود كفارات أم لا . رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة . وعن خزيمه بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال أيما عبد أصاب شيئاً مما نهى الله عنه ثم أقيم عليه حده كفر عنه ذلك الذنب ، وفي رواية من أصاب ذنباً وأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل وفيه راو لم يسم وهو ابن خزيمه ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه موقوفاً أيضاً . وعن خزيمه بن معمر الأنصاري قال رجعت امرأة في عهد رسول الله ﷺ فقال الناس حبط عملها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال هو كفارة ذنوبها وتحشر على ماسوي ذلك . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال ما عوقب رجل على ذنب إلا جعله الله كفارة لما أصاب من ذلك الذنب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو متروك . وعن أبي تميمه الهجيمي قال بينا أنا في حائط (٢) من حيطان المدينة إذ بصرت بامرأة فلم يكن لي ثم غيرها حتى حادثني ثم أتبعته بصري حتى حادثت الحائط فالتقت فأصاب وجهي الحائط فأدماني فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا وربنا تبارك وتعالى أكرم من أن يعاقب على ذنب مرتين . رواه الطبراني في الأوسط

(١) في الجزء السابع . (٢) أي بستان .

وفيه هشام بن لاحق ترك أحمد حديثه وضعفه ابن حبان وقال الذهبي قواه
النسائي. ولهذا الحديث طرق في مواضعها .

﴿ باب كفارات الذنوب بالقتل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قتل الرجل صبراً كفارة لما قبله
من الذنوب . رواه البزار وفيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قتل الصبر (١) لا يمر بذنوب إلا محاه . رواه
البزار وقال لانعله يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ورجاله ثقات .
وعن ابن مسعود في الذي يصيب الحدود ثم يقتل عمداً قال إذا جاء القتل محي
كل شيء . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن
قال كان زياد يتبع شيعة على فيقتلهم فباغ ذلك الحسن بن علي فقال اللهم تفرد
بموته فان القتل كفارة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اعتراف الزاني ورجم المحصن ﴾

عن أبي بكر يعني الصديق قال كنت عند النبي ﷺ جالماً فجاء ما عز بن
مالك فاعترف عنده مرة فرده ثم جاء فاعترف عند ، الثانية فرده ثم جاء فاعترف
الثالثة فرده فقلت له إنك إن اعترفت الرابعة رجمك قال فاعترف الرابعة فحبسه
ثم سأل عنه قالوا ما نعلم إلا خيراً قال فأمر برجمه . رواه أحمد وأبو يعلى
والبزار ولفظه ان النبي ﷺ رد ما عزاً أربع مرات ثم أمر برجمه ، والطبراني
في الأوسط إلا انه قال ثلاث مرات ، وفي أسانيدهم كلها جابر بن يزيد الجعفي
وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأتاه رجل
فقال ان الآخر زني فأعرض عنه ثم ثلث ثم ربع فأمرنا فحفرنا له حفيرة
ليست بالطويلة فرجم فارتحل رسول الله ﷺ كئيباً حزينا فسرنا حتى نزلنا
منزلاً فسرى عن رسول الله ﷺ فقال يا أبا ذر ألم تر إلى صاحبكم قد غفر له
وأدخل الجنة . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مداس . وعن
ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أتاه رجل من

(١) هو أن يوثق ثم يرمى حتى يموت .

بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يتخطفى الناس حتى اقترب إليه فقال
 يارسول الله أقم على الحد فقال له النبي ﷺ اجلس فجلس ثم قام في الثالثة فقال
 مثل ذلك فقال وما حدك قال أتيت امرأة - حراما فقال النبي ﷺ لرجل من
 أصحابه فيهم على بن أبي طالب والعباس وزيد بن حارثة وعثمان بن عفان
 انطلقوا به فاجلدوه مائة جلدة ولم يكن اللبني تزوج نقالوا يارسول الله ألا
 تجلد التي خبت بها فقال النبي ﷺ ائتوني به مجلوداً فلما أتى به قال النبي ﷺ
 من صاحبك قال فلانة امرأة من نبي بكر فأتى بها فسألها فقالت كذب والله
 ما أعرفه وإني مما قال لبريئة الله على ما أقول من الشاهدين فقال النبي ﷺ
 من شهد على انك خبئت بها فانها تنكر فان كان لك شهداء جلدتها حدا وإلا
 جلدناك حد الثرية فقال يارسول الله مالي من يشهد فأمر به فجلد حد الثرية
 ثمانين - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار - رواه أبو يعلى والطبراني وفيه
 القاسم بن فياض وثقه أبو داود وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي قال حدثني من شهد النبي ﷺ وأمر
 برجم رجل بين مكة والمدينة فلما أصابته الحجارة فر فبلغ ذلك النبي ﷺ قال
 فهلا تركتموه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ
 قال اذا اعترف الرجل بالزنا فأضربه (١) الرجم فهرب ترك - قلت له عند الترمذى
 فى قصة ماعز فهلا تركتموه - رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح
 غير حميد الكندى وهو ثقة . وعن جابر بن سمرة قال جاء ماعز بن مالك إلى
 النبي ﷺ فقال يارسول الله انى قد زنيت فأعرض بوجهه ثم جاءه من قبل
 وجهه فأعرض عنه ثم جاءه الثالثة فأعرض عنه ثم جاءه الرابعة فلما قل له ذلك
 قال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا إلى صاحبكم فان كان صحيحاً فارجموه
 فسئل عنه فوجد صحيحاً فرجم فلما أصابته الحجارة حاضرهم وتلقاه رجل
 من أصحاب النبي ﷺ بلحى جمل فضربه به فقتله فقال أصحاب رسول الله

(١) هنا فى هامش الاصل: فى أصل المصنف « فأمر به » وعلى الحاشية بخطه

« لعله فأضربه والله أعلم » .

ﷺ إلى النار فقال رسول الله ﷺ كلا إنه قد تاب توبة لوتابها أمة من الأمم
 لقبيل منهم - قلت لسمره حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه البزار عن
 شيخه صفوان بن المغلس ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات. وعن سهل بن سعد
 قال شهدت معزاً حين أمر رسول الله ﷺ برجمه فعدا فاتبعه الناس يرحمونه
 حتى لقيه عمر بالجبانة فضربه بلحى بعير فقتله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر
 ابن أبي سبرة وهو كذاب . وعن أبي برزة قال رجم رسول الله ﷺ معز
 ابن مالك : رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال جاءت امرأة
 إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن في بطني حدثاً فأقم على الحد فقال إنا
 لا تقتل ما في بطنك فانطلقت فلما وضعت جاءت فقالت قد وضعت فقال اذهبي
 فارضيه حتى تقطيه فلما قطمته جاءت فقالت قد قطمته يا رسول الله قال انطلقى
 فأكفليه فانطلقت فجاءت هي وأختها تمشيان فعجب رسول الله ﷺ من
 صبرها فأمر رسول الله ﷺ برجمها ثم قال النبي ﷺ لرجل انطلق فاذا
 وضعت في حفرتها فقم بين يديها حتى تكون نصب عينيها فأسر إليها وأمر
 رجلاً فقال انطلق إلى حجر عظيم فأتها من خلفها فارمها فاشدخها (١) . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن امرأة أتت
 النبي ﷺ فقالت إنها قد زنت وكانت حاملاً فقال انطلقى حتى تضعي حملك
 ولولم ترجع لم يرسل إليها فوضعت حملها ثم أتته فقال انطلقى حتى تقطمي ولدك
 فأتته ولولم تأته لم يرسل إليها فجاءت بعد ما قطمته فرجمها . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه الحرث بن نبهان وهو متروك . وعن أنس أن امرأة أتت النبي
 ﷺ فاعترفت بالزنا وكانت حاملاً فأخرجها رسول الله ﷺ حتى وضعت ثم
 أمر فسكت عليها ثيابها ثم أمر برجمها ثم صلى عليها فقال لرجل أتصلي عليها وقد
 زنت ورجمتها فقال النبي ﷺ لقد تاب توبة لوتابها سبعون من المدينة لقبيل
 منهم هل وجدت أفضل أن جادت بنفسها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
 عن شيخه علي بن أحمد بن النضر ضعفه الدارقطني وقال أحمد بن كامل القاضي

لأعلمه ذم في الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أن النبي ﷺ رجم امرأة فأمرني أن أحفر لها خفرت لها إلى سرتي . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف

﴿باب من أتى ذات محرم﴾

عن صالح بن راشد القرشي قال أتى الحجاج بن يوسف برجل اغتصب اخته نفسها فقال احبسوه واسألوا من ههنا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوا عبد الله بن أبي مطرف فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى الحرمتين الاثنتين نخطوا وسطه بالسيف قال وكتبوا إلى عبد الله بن عباس فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف . رواه الطبراني وفيه رفة بن قضاة وثقه هشام بن عمار وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن مازب أن النبي ﷺ بعث إلى رجل تزوج امرأة ابنه أن يقتله - قلت هو في السنن من حديث البراء عن عمه وعن خاله وعن فوارس - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير أبي الجهم وهو ثقة . ورواه أبو يعلى وقال تضرب عنقه ويأتي برأسه . وعن مطرف قال أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلا فقتلوه قال قلت ما هذا قالوا هذا رجل دخل بأم امرأته فبعث إليه رسول الله ﷺ فقتلوه . هكذا رواه أحمد منقطع الاسناد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من أتى ذات محرم . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير يحيى بن حسان الكوفي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من أتى ذات محرم . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد قال الدارقطني ليس بذلك وقال الذهبي كان من الحفاظ الراجلين ، وعبد العزيز بن عيسى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيمن أتى جارية امرأته﴾

عن معبد وعبيد ابني عمران بن دهل قال أتى ابن مسعود برجل فقال إني زنت قال إذا نرجمك ان كنت أحصنت قالوا إنما أتى جارية امرأته فقال

عبدالله ان كنت استكرهتها فاعتقها واعط امرأتك جارية مكانها فقال والله لقد استكرهتها وضربتها فلم يرجمه وأمر به ف ضرب دون الحد . رواه الطبراني وعبيد ومعبد لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي أن ابن مسعود كان لا يرى عليه حدا ولا عقدا . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح الا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب في المملوك يزني ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ليس على الأمة حد حتى تحمى فاذا أحصنت بزواج فعليها نصف ما على المحصنات . رواه الطبراني بإسنادين غير عبدالله ابن عمران وهو ثقة . وعن ابراهيم أن معقل بن مقرن المزني جاء الى عبد الله فقال ان جارية له زنت فقال اجلدها خمسين قال ليس لها زوج قال اسلامها احصانها . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح الا ان ابراهيم لم يلق ابن مسعود .

﴿ باب فيمن درأ الحد عن امرأة استكرهت ﴾

عن أبي جحيفة أن النبي ﷺ درأ الحد عن امرأة استكرهت . رواه الطبراني وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن عبدالكريم قال نبئت عن علي وابن مسعود في البكر تستكره على نفسها ان للبكر مثل صداق احدى نساءها وللثيب مثل صداق مثلها . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد ورجالهم ثقاة الى عبد الكريم . وعن عبد الكريم أن علياً وابن مسعود قالا في الأمة تستكره ان كانت بكراً فعشر ثمنها وإن كانت ثيباً فنصف عشر ثمنها . رواه الطبراني بإسناد الذي قبله وهو منقطع .

﴿ باب فيمن وجد مع أجنبية في لحاف ﴾

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أتى عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف ف ضرب كل واحد منهما أربعين سوطاً وأقامهما للناس فذهب أهل المرأة وأهل الرجل فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود ما يقول هؤلاء قال قد فعلت ذلك قال أ رأيت ذلك قال نعم فقال نعم ما رأيت فقالوا أتيناه نستأذنه فاذا هو يسأله . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب رجم أهل الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال أمر رسول الله ﷺ بـرجم اليهودى واليهودية عند باب المسجد فلما وجد اليهودى مس الحجارة قام على صاحبته فحنى عليها يقبها الحجارة حتى قتلا جميعاً فكان مما صنع الله لرسوله ﷺ فى تحقيق الزنا منهما . رواه أحمد وأحمد والطبرانى إلا أنه قال إن النبى ﷺ أتى يهودى ويهودية قد أحصنا فسألوه أن يحكم بينهما بالرجم فرجمهما فى فناء المسجد ، ورجال أحمد ثقات ، وقد صرح ابن إسحق بالسماع فى رواية أحمد . وعن ابن عباس أن رهطاً أتوا النبى ﷺ جاءوا معهم بامرأة فقالوا يا محمد ما أنزل عليك فى الزنا فقال اذهبوا فأتونى برجلين من علماء بنى اسرائيل فذهبوا فأتوه برجلين أحدهما شاب فصيح والآخر شيخ قد سقط حاجبه على عينيه حتى يرفعهما بعصاة فقال أنشد كما الله لما أخبرتمونا بما أنزل الله على موسى فى الزانى فقال نشدتنا بعظيم وإنا نخبرك ان الله تعالى أنزل على موسى فى الزانى الرجم وأنا كنا قوماً شبية وكان نساؤنا حسنة وجوههن وإن ذلك كثر فىنا فلم تقم له فصرنا نمجلى والتعير فقال اذهبوا بصاحبكم فاذا وضعتما فى بطنها فارجموها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وله طريق فى سورة المائدة . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء أن اليهود أتوا رسول الله ﷺ بيهودى ويهودية قد زنيا وقد أحصنا فأمر رسول الله ﷺ فرجما ، قال عبد الله بن الحرث فكنت فىمن رجمهما : رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط وقال فيه لا يروى عن ابن عباس الا بهذا الاسناد ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال جاءت اليهود برجل منهم وامرأة زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتونى بأعلم رجلين فىكم فأتوه بابنى سوريا فقال أنما أعلم من وراءكما فقالا كذلك يزعمون فناشدهما بالله الذى أنزل التوراة على موسى ﷺ كيف تمجدون أمر هذين فى توراة الله تعالى قالانجد فى التوراة إذا وجد الرجل مع المرأة فى بيت فهى ربية فيها عقوبة وإذا وجد فى ثوبها أو على بطنها فهى ربية فيها عقوبة فاذا شهد أربعة أنهم نظروا إليه

مثل الميل في المسكحة رجموه فقال ما يمنعكم أن ترجموهما فقالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل فدعا رسول الله ﷺ بالشهود فشهدوا فأمر برجمهما - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار - رواه البزار من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر وقد صححها ابن عدي .

﴿ باب ما جاء في اللواط ﴾

عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله وأبان بن عثمان وزيد بن حسن يذكرون أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أتى برجل قد فجر بغلام من قريش معروف النسب فقال عثمان ويحكم ابن اليهود أحسن قالوا تزوج بامرأة ولم يدخل بها فقال على لعثمان رضي الله عنهما لو دخل بها لحل عليه الرجم فأما إذ (١) لم يدخل بأهله فاجلده الحد فقال أبو أيوب أشهد اني سمعت رسول الله ﷺ يقول الذي ذكر أبو الحسن فأمر به عثمان رضي الله عنه فجلد مائة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وقد صرح بالسماع وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله الا الله الا راكب المركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن راشد المدني الحارثي وهو كذاب . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثاً ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه فقال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من أتى شيئاً من البهائم ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من غير حدود الأرض ملعون من ادعى الى غير مواليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محرز بن هرون ويقال محرز وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله قلت من هم يا رسول الله قال المتشبهون من

(١) في الاصل « إذا » .

الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجال . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه قال البخاري لا يتابع على حديثه هذا .

﴿ باب في المخنثين ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن مخنثاً أتى به النبي ﷺ مخضوب اليدين والرجلين فجعل أصحاب النبي ﷺ يخفقونه بنعالهم فقال النبي ﷺ احذروا هذا وأصحابه على نسائكم فقالوا أفلا تقتله يا رسول الله قال لا إني نهيت عن قتل المصلين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخصيب بن جعد وهو كذاب . قلت وفي كتاب الأدب أحايث من هذا الباب . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لعن المخنثين وقال اخرجوهم من بيوتكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكلبي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه لعن عشرة الواشمة والموشومة والسالخة وجهها والواصلة والموصولة وأكل الربا وشاهده وما منع الصدقة والرجل المتشبه بالنساء والمرأة المتشبهة بالرجال ، قلت هو في الصحيح باختصار المتشبهين والمتشبهات والسالخة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أتى بهيمة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوهامعه . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في السرقة وما لا قطع فيه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا قطع فيما دون عشرة دراهم . رواه أحمد وفيه نصر بن باب ضعفه الجمهور وقال أحمد ما كان به بأس . وعن عراك أنه سمع مروان بالموسم يقول إن رسول الله ﷺ قطع في مجن والبعير أفضل من المجن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لا تقطع اليد إلا في دينار أو عشرة دراهم . رواه الطبراني وهو موقوف والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف وقد

وثق . وعن زحر بن ربيعة أن عبد الله بن مسعود أخبره أن رسول الله ﷺ قال التقطع في دينار أو عشرة دراهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال لا قطع إلا في عشرة دراهم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف . وعن أم أيمن قالت قال رسول الله ﷺ لا يقطع السارق إلا في حنفة (١) وقومت على عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص أن النبي ﷺ قطع في مجن ثمنه خمسة دراهم - قلت رواه ابن ماجه غير قوله خمسة دراهم - رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو واقد الصغير قال أحمد ما أرى به بأساً وضعفه الجمهور . وعن علي أن النبي ﷺ قطع في بيضة من حديد قيمتها أحد وعشرون درهما . رواه البزار وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن جارية سرق زكرة (٢) من خمر على عهد رسول الله ﷺ لم تبلغ ثلاثة دراهم فلم يقطعها النبي ﷺ . رواه البزار وقال كان هذا قبل تحريم الخمر ؛ والله أعلم ، وفيه أبو حومل قال الذهبي لا يعرف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا قطع في ماشية إلا ما وراء الزرب ولا في تمر إلا ما أوى الجرين (٣) . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو متروك . وعن هام ابن الحرث أن ابن مقرن سأل عبد الله بن مسعود فقال يا أبا عبد الرحمن إنني حلفت أن لا أنام على فراش سنة فتلا عبد الله هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) كفر عن يمينك ونم على فراشك قال إني مؤسر قال اعتق رقبة قال عبدى سرق شيئاً من عندي قال مالك سرق بعضه من بعض أي لا قطع عليه قال أمي زنت قال اجلدها قال إنها لم تحصن قال إسلامها إحصانها . رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح . وعن القاسم قال أتى عبد الله بجارية سرقته ولم تحصن فلم يقطعها . رواه الطبراني والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله

(١) الحنفة والمجن والترس بمعنى . (٢) أي زكا . (٣) الجرين : موضع تحفيف التمر .

ابن مسعود لم يسمع من جده ولكن رجاله رجال الصحيح . وعن القاسم أيضاً قال قدم عبد الله يعني ابن مسعود وقد بنى سعد القصر واتخذ مسجداً في أصحاب النمر فكان يخرج إليه في الصلوات فلما ولي عبد الله بيت المال تقب بيت المال فأخذ الرجل فكتب عبد الله إلى عمر فكتب عمر أن لا تقطعه وانقله المسجد واجعل بيت المال مما يلي القبلة فانه لا يزال في المسجد من يصلي فنقله عبد الله وخط هذه الخطبة وكان القصر الذي بنى سعد شاذروان كان الامام يقوم عليه فأمر به عبد الله فنقض حتى استوى مقام الامام مع الناس . رواه الطبراني والقاسم لم يسمع من جده ورجالهم رجال الصحيح . وعن عصمة قال سرق مملوك في عهد رسول الله ﷺ فرجع إلى رسول الله ﷺ فعفا عنه ثم رفع إليه الثانية وقد سرق فعفا عنه ثم رفع إليه الثالثة وقد سرق فعفا عنه ثم رفع إليه الرابعة وقد سرق فعفا عنه ثم رفع إليه الخامسة وقد سرق فقطع يده ثم رفع إليه السادسة وقد سرق فقطع رجله ثم رفع إليه السابعة وقد سرق فقطع يده ثم رفع إليه الثامنة وقد سرق فقطع رجله وقال رسول الله ﷺ أربع بأربع . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أبي ماجد يعني الحنفى قال كنت قاعداً مع عبد الله قال إني أذكر أول رجل قطعه رسول الله ﷺ أتى بسارق فقطع يده فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ قال قالوا يا رسول الله كأنك كرهت قطعه قال وما يمنعني لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيك إنه ينبغي للامم إذا انتهى إليه حد أن يقيموا إن الله عز وجل عفوا يحب العفو وليعفوا وليصنعوا الاتحسون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم . رواه أحمد وفي رواية عنده أيضاً قال فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ يقول ذر عليه رماداً ، وفي رواية أتى رجل ابن مسعود بابن أخ له فقال هذا ابن أخى وقد سرق فقال عبد الله لقد علمت أول حد كان في الاسلام امرأة سرق فقطعت يدها فذكر نحوه . رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة ، وأبو ماجد الحنفى ضعيف . وعن أبي ماجد الحنفى قال جاء رجل بابن أخ له إلى عبد الله سكران فقال إني وجدت هذا سكران فقال عبد الله تروره

مزموه (١) واستنكبهه قال فترروه ومزموه واستنكبهه فوجد منه ريح
الشراب فأمر به عبد الله إلى السجن ثم أخرجه من الغد ثم أمر بسوط فدقت
نمرته حتى اضت له محققة ثم قال للجلاد اجلده وارجع يدك واعط كل عضو
حقه فضربه ضربا غير مبرح أوجعه وجعله في قبا وسراويل أوقميص وسراويل
ثم قال بشس والله والى البيتيم ما أدبت فأحسنت الأذب ولاسترت الخزية فقال
ياأبا عبد الرحمن إنه ابن أخي أجد له من اللوعة ما أجد لولدى فقال عبد الله
إن الله جل وعز يحب العفو ولاينبغي لوال أن يؤتى بحد إلا أقامه ثم أنشأ
بحدث عن رسول الله ﷺ قال إن أول رجل من المسلمين قطع من الأنصار
أو في الأنصار فقبل يارسول الله هذا سرق فذكر نحو ماتقدم ، وأبو ماجد
ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ
فجاء بها الذين سرقتهم فقالوا يارسول الله إن هذه المرأة سرقتنا قال قومها
فنحن تقديها يعنى أهلها فقال رسول الله ﷺ اقطعوا يدها فقطعت يدها
اليمنى فقالت المرأة هل لى من توبة يارسول الله قال نعم أنت اليوم من خطيئتك
كيوم ولدتك أمك فأنزل الله تعالى فى سورة المائدة (فمن تاب من بعد ظلمه
وأصلح) إلى آخر الآية . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،
وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام فى
المسجد ووضع خميصه له تحت رأسه فأتى سارق فسرقها فجاء به إلى النبي
ﷺ فأمر به أن يقطع فقال صفوان يارسول الله هى له قال فها قبل أن تأتبنى
به . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النعمانى
وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال أنى النبي ﷺ بسارق
قالوا سرق قال ما أخاله سرق قال بلى قد فعلت يارسول الله قال اذهبوا به
فاقطعوه ثم أحسموه (٢) ثم اتنوني به فذهب به فقطع ثم حسم ثم جرى به إلى النبي
ﷺ فقال تب إلى الله فقال تب إلى الله فقال تاب الله عليك أو اللهم تب عليه .
رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشى وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) اى حر كوه نحر يكاً عنيفاً لعله يصحو . (٢) اى اقطعوا الدم بالسكى .

﴿باب فيمن يسرق بعد قطع رجليه ويديه﴾

عن محمد بن حاطب أو الحرث قال ذكر ابن الزبير فقال طالما حرص (١) على الامارة قات وما ذاك قال أتى رسول الله ﷺ بنص فأمر بقتله فقيل إنه سرق فقال اقطموه ثم جرى به بعد ذلك إلى أبي بكر وقد قطعت قوائمه فقال أبو بكر ما اخذك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك فانه كان أعلم بك فأمر بقتله أغيلة من أبناء المهاجرين أنا فيهم فقال ابن الزبير أمروني عليكم فأمرناه علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا اني لم أجد ليوسف بن يعقوب سماعاً من أحد من الصحابة .

﴿باب ماجاء في الخلسة والنهبة﴾

وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في الجهاد (٢) . عن زيد بن خالد الجهني أنه سمع النبي ﷺ ينهى عن الخلسة والنهبة . رواه أحمد والطبراني، وفي رواية عنده والمثلة بدل النهبة، وفي إسناده رجل لم يسم .

﴿باب ماجاء في حد الخمر﴾

عن شرحبيل بن أوس وكان من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه . رواه أحمد والطبراني وفيه عمران بن محمد ويقال مخبر ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن أبي كبشة قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدث عبد الملك بن مروان في الخمر أن رسول الله ﷺ قال في الخمر ان شربها فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد في الرابعة فاقتلوه . رواه أحمد ويزيد بن أبي كبشة وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جرير يعني ابن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه . رواه الطبراني وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن الشريد قال سمعت النبي ﷺ

(١) في الاصل «حرص» . (٢) في الجزء الخامس .

يقول اذا شرب أحدكم الحمر فاضربوه فان عاد فاضربوه ثم ان عاد فاضربوه
ثم ان عاد اربعة فاقتلوه . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عتبة بن عروة بن
مسعود الثقفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن رسول
الله ﷺ قال من شرب الحمر فاجلدوه ثم ان شرب
فاجلدوه ثم ان شرب الرابعة فاقتلوه قال فكان عبدالله يقول ائتوني برجل
شرب الحمر ثلاث مرات فلكم على أن أضرب عنقه . رواه الطبراني من طرق
ورجل هذه الطريق رجال الصحيح . وعن غضيف يعني ابن الحارث قال سمعت
النبي ﷺ يقول اذا شرب الرجل الحمر فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد
فاجلدوه ثم ان عاد فاقتلوه . رواه الطبراني والبخاري ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أم حبيبة بنت أبي سفيان أن أناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله
ﷺ فعاتبهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يارسول الله ان لنا شرابا نصنعه
من التمر والشعير قال فقال الغبراء قالوا نعم قال لا تطعموه ثم لما أرادوا
أن ينطلقوا سألوه عنه فقال الغبراء قالوا نعم قال لا تطعموه قالوا فانهم لا يدعون
قال من لم يتركه فاضربوا عنقه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه ابن
طبيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله أحمد ثقات . وعن ابن عمر أن
النبي ﷺ أتى بسكران فجلده الحد . رواه أحمد من رواية النجراني عن ابن
عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى وزاد ثم قال ما شربك
قال زبيب وتمر . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال من شرب الحمر
فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال
فأتى بالنعيمان قد شرب في الرابعة فجلده ولم يقتله فكان ذلك ناسخا للقتل - قلت
رواه الترمذي غير قوله فكان ناسخا للقتل وتسمية النعيمان - رواه البخاري .
وعن أزهر والد عبدالرحمن أن رسول الله ﷺ أتى بشارب وهو بحنين (١)
فحشا في وجهه التراب ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وبما كان
في أيديهم حتى قال لهم ارفعوا فرفعوا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلك سنته ثم جلد أبو بكر في الحمر أربعين ثم جلد عمر أربعين صدراً

(١) في الاصل «بخير» وفي الحاشية «اعله بحنين» .

من امارته ثم جلد ثمانين في آخر خلافته ثم جلد عثمان اربعين ثم جلد معاوية ثمانين . رواه الطبراني من رواية أبي الطاهر بن السرح قال وجدت في كتاب خالي عن عقيل ، وخاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من شرب بصقة خمر فاجلدوه ثمانين . رواه الطبراني وفيه حميد بن كريب ولم أعرفه . وعن عمران بن حصين جلد في الخمر بالجريد والنعال اربعين . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث كذاب متروك . وعن أبي جعفر قال جلد على رجلا من قريش الحد في الخمر اربعين جلدة بسوط له طرفان . رواه أبو يعلى وأبو جعفر لم يسمع من علي .

﴿ باب الاستنكاه ﴾

عن بريدة قال جاء معاذ بن مالك إلى النبي ﷺ فرده ثم قال استنكوهه فاستنكوهه ثم رجم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ماجد الحنفي قال جاء رجل بابن أخ له إلى عبد الله سكران فقال إني وجدت هذا سكران فقال عبد الله ترتوه مزموه واستنكوهه فترتر ومزمز واستنكاه فوجد منه ريح الشراب فأمر به عبد الله إلى السجن ثم أخرجه من الغد ثم أمر بسوط فدفقت سميرته حتى أصت له محصة ثم قال للجلاد اجدوا رجلك وأعط كل عضو حقه فضره ضرباً غير مبرح أوجعه وجعله في قبا وسراويل أو قميص وسراويل فذكر الحديث وقد تقدم في حد السرقة . رواه الطبراني وأبو ماجد ضعيف .

﴿ باب حد القذف وما فيه من الوعيد ﴾

عن حذيفة أن النبي ﷺ قال إن قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة . رواه الطبراني والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي اليسر أن رسول الله ﷺ قال لعائشة يا عائشة إن الله قد أنزل عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله ﷺ من عند عائشة فبعث إلى عبد الله بن أبي فضره حدين وبعث إلى

مسطح وحمئة فضرهم . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جلد ثمانيين ثمانين . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب . وفي مناقب عائشة (١) حديث لابن عباس فى جلد ثمانيين يوم القيامة . وعن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله ﷺ فى ولد المتلاعنين أنه يرث أمه وترثه أمه ومن قفاها به جلد ثمانين ومن دعاه ولد الزنا جلد ثمانين . رواه احمد من طريق ابن اسحاق قال وذكر عمرو بن شعيب فان كان هذا تصريحاً (٢) بالسمع فرجاله ثقات إوالا فهى عنعنة ابن اسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن القاسم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود لا حد إلا فى اثنين أن تقذف محصنة أو ينفى رجل من أبيه . رواه الطبراني والقاسم لم يسمع من جده عبد الله ولكن رجاله ثقات . وعن أبى عثمان النهدي قال شهد أبو بكره ونافع وشبل بن معبد على المغيرة بن شعبه أنهم نظروا إليه كما نظروا إلى المروءة فى المكحلة فجاء زياد فقال عمر جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال رأيت مجلساً ضحى ونهاراً قال فجلدهم عمر الحد . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فى من قذف ذمياً ﴾

عن وائلة قال قال رسول الله ﷺ من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار فقلت لمكحول ما أشد ما يقال له قال يقال له يا ابن الكافر . رواه الطبراني وفيه محمد بن محسن العكاشى وهو متروك .

﴿ باب ما جاء فى الساحر ﴾

عن ابن عمر أن جارية لحفصة زوج النبی ﷺ سحرتها فاعترفت به على نفسها فأمرت حفصة عبد الرحمن بن يزيد فقتلها فأنكر ذلك عليها عثمان فأتاه عبد الله فقال أنها سحرتها واعترفت به فكأن عثمان أنكر عليها ما فعلت دون السلطان . رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى

(١) فى الجزء التاسع . (٢) فى الاصل « فصريح » .

ضعيفة، وبقية رجاله ثقات. وعن زيد بن أرقم قال كان رجل يدخل على النبي ﷺ فعمد له عقدا فجعله في بر رجل من الانصار فأناه ملكان يعودانه فعمد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما أتدرى ما وجهه قال فلان يدخل عليه عقد له عقداً فألقاه في بر فلان الأنصاري فلو أرسل إليه لوجد الماء اصفر قال فبعث رجلاً فأخذ العقد ظلها فبراً فكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ فلم يذكر له شيئاً منه ولم يعاتبه. وفي رواية قال سحر النبي ﷺ رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياماً فأناه جبريل عليه السلام فقال إن رجلاً من اليهود سحرك عقداً فأرسل إليه رسول الله ﷺ علياً فاستخرجها فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فذكر نحوه (١) - قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وقد تقدمت قصة مائشة مع جاريتها في الطب .

﴿ باب فيمن جلد حداً في غير حد ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ من جلد حداً في غير حد فهو من المعتدين . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسين القضاض والوليد بن عثمان خال مسعر ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب التعزير بالكلام ﴾

عن سعد قال كنا مع رسول الله ﷺ في مسير ومعنا شيء من تمر فقال لي صفوان أطعمني هذا التمر فقال إنه تمر قليل ولست آمن أن يدعو به فإذا نزلوا أكلت معهم فقال أطعمني فقد أهلكني الجوع وذلك ما بلغ منه فأبيت ذلك عليه فعرفت الراحلة التي عليها التمر فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال قولوا لصفوان فليذهب فلم يبت تلك الليلة يطوف على أصحاب رسول الله ﷺ فأتى علياً رضي الله عنه فقال أين أذهب إلى الكفر فأتى علي النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال قولوا لصفوان فليلحق . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

(١) يرجع في تحقيق المقام الى الامهات من شروح الحديث .

﴿باب لا تعزير على أهل المروءة والكرام ونحوهما﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تجاوزوا للسخرى عن ذنبه فإن الله عز وجل يأخذ بيده عند عثرته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو ضعيف . وعن عبد الله أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبيلوا ذوى الهيبات زلاتهم . رواه الطبراني عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن عقوبة ذوى المروءة الا فى حد من حدود الله . قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى باب زيارة القبور . رواه الطبراني فى الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان النهري وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تجاوزوا عن ذنب السخرى فإن الله أخذ بيده كلما عثر . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ انا الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الا رفعه الله حتى يجعل مصيره الى الجنة . رواه الطبراني فى الصغير و الأوسط واسناده حسن . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال أقبيلوا الكرام عثراتهم . رواه الطبراني فى الأوسط و رجاله ثقات (١) .

﴿باب النهى عن إقامة الحدود فى المساجد﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال لا تقام الحدود فى المساجد . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف لتدليسه وقد صرح بالسماع وقد صرح بالتحديث .

(١) فى « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلوني » بسط الكلام على هذه الاحاديث .

❦ كتاب الديات ❦

بسم الله الرحمن الرحيم

❦ باب المسلمون تكافأ دماؤهم ❦

عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يخذله يد على من سواهم تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابراهيم بن نافع الا القاسم بن أبي الزناد ولم أجد لابن الزناد ابناً اسمه القاسم وإنما اسمه ابو القاسم بن ابى الزناد والله أعلم .

❦ باب لا يجنى أحد على أحد ولا يؤخذ أحد بجريرة غيره ❦

عن سليم بن أسود عن رجل من بنى يربوع قال أتيت النبي ﷺ فسمعتة يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك قال فقال له رجل يارسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلاناً قال فقال رسول الله ﷺ ألا لا تجنى نفس على أخرى . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن رجل كان قديماً من بنى تميم كان في عهد عثمان رجلاً يخبر عن أبيه أنه لقي رسول الله ﷺ فقال يارسول الله اكتب لى كتاباً أن لا أؤخذ بجريرة غيرى فقال رسول الله ﷺ ان ذلك لك ولكل مسام . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع لا تتردوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض لا يؤخذ الرجل بجريرة اخيه ولا بجريرة أبيه . رواه الطبراني فى الاوسط . وفيه محمد ابن محسن وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة اخيه . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن حصين بن أبى الحر أن أباه مالكا وعميه عبيدا وقيسا بنى الحسحاس (١) أتوا النبي ﷺ فشكوا

(١) فى الاصل « الخشخاش » .

إليه اغارة رجل من بني عمهم على الناس فكتب اليهم رسول الله ﷺ هذا كتاب
من محمد رسول الله ﷺ لملك وعبيد انكم آمنون مسلمون بأمان على دماءكم
وأموالكم لا تؤخذون بجزيرة غيركم ولا تجني عليكم إلا أيديكم . رواه الطبراني
وهو مرسل ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في حرمة دماء المسلمين ﴾

عن أبي غادية قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال يا أيها الناس
إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم أشهد ألا تارجعوا
بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . وفي رواية قال بايعت رسول الله
ﷺ فقلت بيمينك قال نعم وخطبنا يوم العقبة فذكر الحديث . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح وله طرق في الفتن وتقدمت له طرق في الخطب في الحج
وطرق في الفتن .

﴿ باب فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته ﴾

عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال
لا يشهدن أحدكم قتيلاً لعله أن يكون قتل مظلوما فتصيبه السخطة . رواه أحمد
والطبراني إلا أنه قال فعسى أن يقتل مظلوما فتزل السخطة عليهم فتصيبه معهم ،
وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل
ظالماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه ولا يقفن أحدكم موقفاً
يضرب فيه رجل ظالماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه . رواه
الطبراني وفيه أسد بن عطاء قال الأزدي مجهول ، ومندل وثقه أبو حاتم وغيره
وضعه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أمنه أحد على دمه فقتله ﴾

عن رفاعة الثقباني قال دخلت على المختار فألتقي إلى وسادة وقال لولا أخى

جبريل قام عن هذه لألقيتها لك قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثنا
 حدثني عمرو بن الحلق قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن آمن مؤمنا على
 دمه فقتله أنا من القاتل بريء - قلت روى له ابن ماجه من أمن رجلا على دمه
 فقتله فانه يحمل لواء غدري يوم القيامة - رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .
 وعن عمرو بن الحلق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا على دمه
 فقتله فانا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا . رواه الطبراني بأسانيد كثيرة
 وأحدها رجاله ثقات . وعن رفاعه أن صاحباً له قال لو انطلقنا إلى المختار بن
 أبي عبيد فانه يدعو إلى نصر أهل النبي ﷺ فانطلقنا فدخلنا عليه نهوى اليه
 في الخورنق وهو جالس فقال ألا أريكم سيفاً فطما بسيف في علاق عليه ثلاثة
 أسراج وانتضى السيف فجرى الخاتم إلى أذناه ثم رجع الخاتم فأخذه فجعله في
 أصبعه فقلت ساحر والله فأهويت إلى قائم السيف فذكرت كلمة سليمان بن
 مسهر عن النبي ﷺ قال إذا أمنك الرجل فلا تقتله . رواه الطبراني وقال
 هكذا رواه أبو مسهر عن سليمان بن مسلم وهو وهم والصواب ما رواه السدي
 وغيره عن رفاعه عن عمرو بن الحلق ورواه أيضا عبد الله بن ميسرة الحرثي (١)
 الواسطي عن أبي عكاشة عن رفاعه فوهم في اسناده وهو هذا الآتي . وعن
 أبي عكاشة أن رفاعه البجلي دخل على المختار بن أبي عبيد فقال له المختار
 انصرف عنى جبريل أتفا قال رفاعه فذكرت حديثنا حدثني رفاعه بن صرد أن
 النبي ﷺ قال أيما رجل أمن رجلا على دمه فلا يقتله قال رفاعه وقد كنت
 أمنته على دمه فلولا ذلك لحزرت رأسه . رواه الطبراني وحكم على عبد الله بن
 ميسرة بالوهم فيه . وعن معاذ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا
 فقتله وجبت له النار وان كان المقتول كافرا . رواه الطبراني وفيه سليمان بن
 أحمد الواسطي وهو متروك .

﴿ باب فيمن قتل غير قاتل وليه ﴾

عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من تولى غير مواليه فعليه

(١) في الاصل « الحرثي » ، وفي الخلاصة « الحرثي » .

لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ومن أحدث حديثاً
أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. رواه
الطبراني وفيه كثير بن عبد الله والجمهور على تضعيفه وقد حسن الترمذي له حديثاً.

﴿ باب فيمن قاتل لعصبية ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال من قاتل تحت راية يقاتل
عصبية أو ينصر عصبية فقتله جاهلية. رواه الطبراني في الأوسط وفيه قزعة
ابن سويد وهو ضعيف وقد وثق . (١)

﴿ باب قتل الخطأ والعمد ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من قتل في عمد رمياً يكون بينهم
بمحجر أو عصا أو سوط عقله عقل خطأ ومن قتل عمداً فهو قود من حال دونه
فعلية لعنة الله وغضبه لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً . رواه الطبراني في
الأوسط والبخاري وفيه حمزة النصيبي وهو متروك . وعن عمرو بن حزم عن
النبي ﷺ قال العمد قود والخطأ دية . رواه الطبراني وفيه عمران بن أبي الفضل
وهو ضعيف . وعن علي وابن مسعود أن العمد السلاح . رواه الطبراني
وإسناده منقطع بين عبد الكريم الجزري والصحابة ولكن رجاله رجال
الصحيح . وبسنده عن علي وابن مسعود أن شبه العمد الحجر والعصا . وعن
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن ابن مسعود قال شبه العمد الحجر والعصا
والسوط والدفعة وكل شيء عمدته به ففيه التغليظ في الدية والخطأ أن يرى
شيئاً فيخطئ . رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن أبي ليلى وابن مسعود
ورجاله إلى ابن أبي ليلى رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد قال اختلفت
سيوف المسامين على الإيمان أبي حذيفة يوم أحد فقتلوه ولا يعرفونه فأراد رسول
الله ﷺ أن يديه فتصدق حذيفة بديته على المسامين. رواه أحمد وفيه محمد بن
إسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة . الزركشي .

باب القوم يزدهمون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره

عن علي قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتبهنا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد فبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتلوه فأتاهم على عليه السلام على تقيية ذلك فقال تريدون أن تقتلوا ورسول الله ﷺ حي إني أقضى بينكم قضاء إن رضيتم فهو القضاء وإلا حجر بعضكم على بعض حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيكون الذي يقضى بينكم من عدا بمد ذلك فلا حق له اجمعوا لي من قبائل الذين حفروا البر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة فلأول الربع لأنه هلك من فوقه والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية فأبوا أن يرضوا فأتوا النبي ﷺ وهو قائم عند مقام إبراهيم فقصوا عليه فقال أنا أقضى بينكم واحتبي فقال رجل من القوم إن علياً قضى بيننا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله ﷺ ، وفي رواية وللرايم الدية كاملة . رواه أحمد وفيه حنش وثقه أبو داود وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حنش بن المعتمر أنهم احتفروا بئراً باليمن فسقط فيها الأسد فتناوله رجل برمح فقتله فقال الناس للأول أنت قتلت أصحابنا وعليك ديتهم فأني أصحابه فكادوا يقتتلون فقدم على رضى الله عنه على تلك الحال فسألوه فقال سأقضى بينكم بقضاء فمن رضى منكم جاز عليه رضاه ومن سخط منكم فلا حق له حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيقضى بينكم قالوا نعم قال فاجمعوا ممن حفر البر من الناس ربع دية ونصف دية ودية تامة للأول ربع دية لأنه هلك فوقه ثلاثة وللثاني ثلث دية لأنه هلك فوقه اثنان وللثالث نصف دية لأنه هلك فوقه واحد وللآخر الدية التامة فإن رضيتم فهذا بينكم قضاء وإن لم ترضوا فلا حق لكم حتى تأتوا رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ العام المقبل فقصوا عليه فقال أنا أقضى بينكم إن شاء الله وهو جالس في مقام إبراهيم ﷺ فقام رجل فقال إن علياً قضى بيننا فقال كيف قضى بينكم فقصوا عليه فقال هو

ماقضى بينكم . رواه البزار وقال في آخره لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد .
قلت ولم يقل عن علي والله أعلم .

﴿باب ماجاء في القود والقصاص ومن لا قود عليه﴾

عن مرداس بن عروة قال رمى رجل أخاه فقتله ففر فوجدناه عند أبي بكر فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ فأقادنا منه . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ نهى أن يقاد العبد بين الرجلين . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب فقالت إن سيدي أتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجى فقال لها عمر هل رأى ذلك عليك قالت لا قال فاعترفت له بشيء قالت لا قال عمر على به فلما رأى عمر الرجل قال أتعذب بعذاب الله قال يا أمير المؤمنين أتهمتها في نفسها قال رأيت ذلك عليها قال لا قال فاعترفت لك به قال لا قال والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول لا يقاد مملوك من مالكة ولا ولد من والده لأقدها منك فبرزه فخر به مائة سوط ثم قال اذهبي فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول من حرق بالنار أو مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله - قلت روى الترمذي بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عيسى القرشي وقد ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً وبيض له، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان زنباعاً أبا روح وجد مع غلام له جارية له فجدع أنه وجبه فأتى النبي ﷺ فقال من فعل هذا بك قال زنباع فدعاه النبي ﷺ فقال ما حملك على هذا فقال كان من أمره كذا وكذا فقال النبي ﷺ للعبد اذهب فأنت حر فقال يارسول الله مولى من أنا فقال مولى الله ورسوله فأوصى به رسول الله ﷺ المسامين فلما قبض رسول الله ﷺ جاء إلى أبي بكر فقال وصية رسول الله ﷺ فقال نعم تجرى عليك النفقة وعلى عيالك فأجراها عليه حتى قبض أبو بكر فلما استخلف عمر جاءه فقال وصية رسول الله ﷺ قال نعم أين تريد قال مصر

فكتب عمر إلى صاحب مصر أن يعطيه أرضاً يأكلها - قلت رواه أبو داود باختصار -
رواه أحمد ورجاله ثقات . وقد تقدمت له طريق في العتق . وعن ابن عمر قال رغب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذات يوم فاجتمعوا عليه حتى غموه وفي يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة قد نزع سلاها وبقيت سلاة لم يفظن بها فقال
أخروا عني هكذا فقد غمتموني فأصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطن رجل فأمى
الرجل فخرج الرجل وهو يقول هذا فعل نبيك فكيف بالناس فسمعه عمر فقال
إنطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان هو أصابك ليعطينك الحق وإن كنت
كذبت لأرغمناك بعماء منك حتى تحدث فقال الرجل انطلق بسلام فلست أريد
أن أنطلق معك قال ما أنا بوادعك فانطلق به عمر حتى أتى به نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال إن هذا يزعم أنك أصبته وأدميت بطنه فما ترى فقال النبي ﷺ
أحماً أنا أصبته قال الرجل نعم يا نبي الله قال هل رأى ذلك أحد قال قد كان ههنا ناس
من المسلمين فقال ناس من المسلمين يا رسول الله أنت دميت ولم ترده فقال النبي ﷺ
خذلما أصبتك ما لا وانطلق قال لا قال فهم لي ذلك قال لا أفعل قال فتريد ماذا
قال أريد أن أستعيد منك يا نبي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال له الرجل
أخرج من وسط هؤلاء فخرج من وسطهم وأمكن الرجل من الجريدة ليستعيد
منه فجاء عمر ليمسك النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فقال أرحنا عثرت بنعلك
وانكسرت أسنانك فلما دنا الرجل ليطعن النبي صلى الله عليه وسلم أتى الجريدة
وقبل سرته وقال يا نبي الله هذا أردت لكيما نقمع الجبارين من بعدك فقال عمر
لا أنت أوثق عمال مني . رواه أبو يعلى وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو متروك .
وعن عبد الله بن جبير الخزاعي قال طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً في
بطنه إما بقضيب وإما بسواك فقال أوجعتني فأقديني فأعطاء العود الذي كان معه
فقال استقد فقبل بطنه ثم قال بل أعفوا لعلك أن تشفع لي بها يوم القيامة . رواه
الطبراني ورجاله ثقات . وعن طارق بن شهاب قال لطم ابن عم خالد بن الوليد

رجلا منا فخاصمه عمه إلى خالد فقال يامعشر قريش إن الله عز وجل لم يجعل
لوجهكم فضلا على وجوهنا إلا ما فضل الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال خالد
ابن الوليد اقتص فقال الرجل لابن أخيه الطم فلما رفع يده قال دعها لله عز وجل.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(باب القسامة والقتيل يكون بأرض قوم)

عن أبي سعيد قال وجد قتيل أوميت بين قريتين فأمر رسول الله ﷺ فذرع
ما بين القريتين أيهما كان أقرب فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر قال فكأنني أنظر إلى
شبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على الذي كان أقرب. رواه أحمد والبخاري
وفيه عطية العوفي وهو ضعيف. وعن عبد الرحمن بن عوف قال كانت القسامة في
الدم يوم خيبر وذلك أن رجلاً من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فقد تحت
الليل فجاءت الأنصار فقالوا إن صاحبنا يتشخط في دمه فقال تعرفون قاتله قالوا لا
إلا أن قتله يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا منهم خمسين رجلاً
فيحلفون بالله جهد أيمانهم ثم خنوا منهم الدية ففعلوا. رواه البخاري وفيه عبد الرحمن
ابن يامين وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال كانت القسامة في الجاهلية حجازاً
بين الناس فكان من حلف على يمين صبر ثم فيها أرى عقوبة من الله ينكل بها
عن الجراءة على المحارم فكانوا يتورعون عن أيمان الصبر ويخافونها فلما بعث الله
محمداً ﷺ بالقسامة وكان المسلمون هم أهيب لها لما علمهم من ذلك ففضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقسامة بين حيين من الأنصار يقال لهم بنو حارثة وذلك أن
يهود قتلت محبصة فأنكرت اليهود فدعا النبي ﷺ اليهود لقسامتهم لأنهم الذين
ادعوا الدم فأمرهم رسول الله ﷺ أن يحلفوا خمسين يميناً خمسين رجلاً كبيراً
من قتله فنكلت يهود عن الأيمان فدعا رسول الله ﷺ بنى حارثة فأمرهم أن
يحلفوا خمسين يميناً خمسين رجلاً أن يهود قتله غيلة ويستحقون بذلك الذي
يزعمون أنه الذي قتل صاحبهم فنكلت بنو حارثة عن الأيمان فلما رأى ذلك رسول

ﷺ صلى الله عليه وسلم قضى بعقله على يهود لأنه وجد بين أظهرهم وفي ديارهم .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كانت القسامة من أمر
الجاهلية فأقرها رسول الله ﷺ لتكون أ كف للناس عن الدماء . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه محمد بن يوسف الزبيدي وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وأغرب
وشيوخ الطبراني موسى بن عيسى الزبيدي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
عبد الله بن وافد أن اليمين في الدم قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الملك بن سارية العكي عن عبد الله
ابن وافد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن قتل بالسم)

عن أبي هريرة أن يهودية أهدت للنبي ﷺ شاة مصلية (١) فأكل منها ثم
قال أخبرني هذه الشاة أنها مسمومة ، فمات بشر بن البراء منها فأرسل إليها ما حملك
على ما صنعت قالت أردت أن أعلم إن كنت نبياً لم يضرك وإن كنت ملكاً أرحت
الناس منك فأمر بها فقتلت . رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف .
قلت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة (٢) وغيرها .

(باب لا قود إلا بالسيف)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود
إلا بالسيف . رواه الطبراني وفيه أبو معاذ سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن
النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال القود بالسيف ولكل شيء خطأ - قلت روى
له ابن ماجه لا قود إلا بالسيف فقط - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

(باب أعق (٣) القتل)

عن علقمة قال قال ابن مسعود أعق (٤) الناس قتلة أهل الايمان . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي مشوية . (٢) في الجزء الثامن . (٣) في الاصل رحمت . (٤) في الاصل دأف .

﴿ باب الخطأ في القصاص ﴾

عن ابن مسعود قال في الرجل يستفاد منه ثم يموت قال تقتص منه دية ثم إنّه يطرح منه دية جرحه . رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه أبو مغشر وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في العقل ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم أعطيه في عقل أحب إليّ من مائة في غيره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الصمد ابن عبد الأعلى قال الذهبي فيه جهالة .

﴿ باب فيمن أخرج شيئاً من حده فأصاب به شيئاً ﴾

عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال من أخرج شيئاً من حده فأصاب به إنساناً فهو ضامن . رواه البزار من رواية مالك عن الحسن البصري قال الذهبي مجهول .

﴿ باب لا يقتل مسلم بكافر ﴾

عن عمران بن حصين قال قتل رجل رجلاً من خزاعة في الجاهلية وكان الهذلي متوارياً فلما كان يوم الفتح ظهر الهذلي فلقبه رجل من خزاعة فذبحه كما تذبح الشاة فقال أقتله قبل النداء أو بعد النداء فقال بعد النداء فقال رسول الله ﷺ لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر لقتلته فأخرجوا عقله فأخرجوا عقله وكان أول عقل في الإسلام . رواه البزار ورجاله وثقهم ابن حبان : ورواه الطبراني باختصار . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون يد على من سواهم تكافاً دماؤهم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده - قلت رواه ابن ماجه غير قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده - رواه الطبراني وفيه عبد السلام ابن أبي الجنوب وهو ضعيف . وعن عائشة أنها وجدت في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابين أن أشد الناس عتواً من ضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير نعمته فن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله لا يقبل الله منه صرقاً ولا عدلاً ، وفي الآخر المؤمنون تكافاً دماؤهم وأموالهم ويسمى بدمتهم

أدناهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذوه عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير ذى محرم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مالك ابن أبي الرحال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد .

﴿ باب وضع دماء الجاهلية ﴾

عن أنان بن سعيد بن العاص أنه خطب فقال ان رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية . رواه الطبرانى والبخارى وفيه قصة وإسناد البزار ضعيف وشيخ الطبرانى على بن المبارك الصنعاني عن يزيد بن المبارك لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في القتل يوجد في الفلاة ﴾

عن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يترك مفرج في الاسلام حتى يضم إلى قبيلة . قال ابن الاثير في النهاية ولا يترك مفرج في الاسلام قيل هو القتل يوجد بأرض فلاة لا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا بطل دمه ، ويروى بالحاء المهملة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قتل معاهداً أو أخفر (١) ذمة ﴾

عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون قوم لهم عهد فمن قتل رجلا منهم لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة تسعين عاماً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام - قلت رواه ابن ماجه غير قوله خمسمائة عام - وفي رواية مائة عام . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبد الرحمن العلاف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جنذب قال وبإغنى أن رسول الله ﷺ قال من يخفر ذمتي كنت خصمه ومن خصمته خصمته . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(١) يقال أخفرت الرجل إذا نقضت عهده ، والألف للازالة ، أى أزال خفارته .

وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عبودية ولا صفر ولا هام ولا يتم شهران ومن أخفر بدمية لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وغيره وضمفه أحمد وغيره . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وإن ربح الجنة يوجد من مائة عام - قلت رواه الترمذي وابن ماجه إلا أنه قال من مسيرة سبعين عاما - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن القاسم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح غير مهمل بن نفيل وهو ثقة .

(باب في المحاربين)

عن عبد الله بن عمر أن أناسا أغاروا على إبل النبي ﷺ فاستاقوها وارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمنا فبعث النبي ﷺ في آثارهم فأخذوا قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشد بن وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع قال كان للنبي ﷺ غلام يقال له يسار فنظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه وبمته في لقاح له بالحرّة فكان بها فأظهر قوم الاسلام من عربته من اليمن وجاءوا وهم مرضي موعو كون قد عظمت بطونهم فبعث بهم النبي ﷺ إلى يسار فذبجوه وجعلوا الشوك في عينيه ثم طردوا الابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم خيلا من المسلمين أميرهم كرز بن مالك الفهري فلحقهم فجاء بهم إليه فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي وهو ضعيف . وعن جرير أن أناسا من عربنة أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقطع أيديهم وأرجلهم وان تسمل أعينهم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(باب فيمن عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض)

عن ابن عباس أن رجلا عض يد رجل على عهد رسول الله ﷺ فانتزع

ثنيته فأهدرها النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني حكم على سعيد بن عمرو الأشعري بالوهم ، وقد خلفه أصحاب ابن عيينة فرووه عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يحيى بن أمية وهو الصواب والله أعلم .

(باب فيمن له عين واحدة ففقأ إحدى عيني غيره)

عن عصمة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فقئت عينه فقال من ضربك فقال أعور بنى فلان فبعث اليه فجاء فقال أنت فقأت عين هذا قال نعم فقضى عليه رسول الله ﷺ بالدية وقال لانفقأ عينه فندعه غير بصير . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

(باب فيمن كشف ستر بيت غيره فنظر إلى أهله بغير إذن فقفا وأعينه)

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كشف سترآ فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يبجل له أن يأتيه ولو أن رجلاً مر على باب لستر له فرأى عورة أهله فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت - قلت روى الترمذي بمضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطلع إلى قوم فقئت عينه فهو هدر . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما حكيم بن أبي حكيم وفي الأخرى ليث بن أبي حكيم وكلاهما عن أبي أمامة ولم أعرفهما ، وبقية رجال أحدهما ثقات .

(باب ما جاء في الجراحات)

عن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طعن رجلاً بقرن في رجله فقال يا رسول الله أفدني فقال له رسول الله ﷺ ألم أمرك أن لا تستفيد حتى يبرأ جرحك فأبى الرجل إلا أن يستفيد فأقاده النبي صلى الله عليه وسلم منه فمرج المستفيد وبرأ المستفاد منه فأبى المستفيد إلى رسول الله ﷺ

قال له يا رسول الله عرجت وبرأ صاحبى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أمرك أن لا تستفيد حتى يبرأ جرحك فمصيتى فأبعدك الله وبطل جرحك ثم أمر رسول الله ﷺ بعد الرجل الذى عرج من كان به جرح أن لا يستفيد حتى يبرأ من جراحته فاذا برأت جراحته استقاد . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر قال رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل طعن رجلاً على فخذه بقرن فقال الذى طعنت فخذة أقدمنى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ داوها واستأن بها حتى تنظر إلى ماتصير فقال أقدمنى يا رسول الله فقال له مثل ذلك فقال الرجل أقدمنى يا رسول الله فأقاده رسول الله ﷺ فيست رجل الذى استقاد وبرأ الذى يستفيد منه فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دينها ، وفى رواية فقال داوها وأجله سنة ، وفى رواية أن رجلاً جرح رجلاً فهى النبى ﷺ أن يستقاد من الجراح حتى يبرأ المبروح . روى الأول الطبرانى فى الصغير والأوسط ، ومن قولى وفى رواية رواه فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عمران وهو ضعيف . وعن حذيفة قال تركنا رسول الله ﷺ ونحن متوافزون وما منا أحد قتش عن جائفة أو منقلة (١) إلا عمر أو ابن عمر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو سعيد البقال وهو ضعيف وقد وثق . قلت وتأتى أحاديث فى الجراحات فى الديات إن شاء الله .

﴿ باب الديات فى الأعضاء وغيرها ﴾

عن عمر قال قال رسول الله ﷺ فى الأنف إذا استوعب جدعه الدية وفى العين خمسون وفى اليد خمسون وفى الرجل خمسون وفى الجائفة ثلث النفس وفى المنقلة خمس عشرة وفى الموضحة خمس وفى السن خمس وفى كل أصبع مما هنالك عشر عشر . كرواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قضى فى دية العظمى المأظلة بثلاثين حقة وثلاثين جذعة وعشرين بنات لبون وعشرين بنى لبون . رواه الطبرانى

(١) الجائفة هى الطعنة التى تنفذ إلى الجوف . والمنقلة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه . وفى النهاية وما منا أحد لو قتش إلا قتش عن جائفة أو منقلة .

وإسحق بن يحيى لم يسمع من عبادة . وعن عبادة قال وقضى بعني النبي صلى الله عليه وسلم في دية الكبرى المغلظة ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقة وأربعين خلفه (١) وقضى في الدية الصغرى ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بنتي مخاض ذكرور ثم غلت الابل بعد وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدراهم فقوم عمر رضى الله عنه إبل الدية ستة آلاف درهم حساب أوقية لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الورق فزاد عمر ألفين حساب أوقيتين لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الدراهم فأتمها عمر اثني عشر ألفاً حساب ثلاث أواق لكل بعير قال فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام وثلاثاً آخر في البلد الحرام قال فتمت دية الحرمين عشرين ألفاً قال فكان يقال يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم ولا يكفون الورق ولا الذهب ويؤخذ من كل قوم ما لهم فيه العدل في أموالهم . رواه عبد الله في زياداته على أبيه في حديث طويل تقدم في الأحكام وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن السائب بن يزيد قال كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل أربعة أسنان وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون حتى كان عمر ومصر الأمصار فقال عمر ليس كل الناس يجدون الابل فتقوم الابل أوقية أوقية أربعة آلاف درهم ثم غلت الابل فقال عمر قوموا الابل أوقية ونصفاً فكانت ستة آلاف درهم ثم غلت الابل فقال عمر قوموا الابل فقومت ثلاث أواق فكانت اثني عشر ألفاً فجعل على أهل الورق اثني عشر ألفاً وعلى أهل الابل مائة من الابل وعلى أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الخلال مائتي حلة كل حلة خمسة دنانير وعلى أهل الضأن أنف ضائنة وعلى أهل المعز التي ماعزة وعلى أهل البقر مائتي بقرة . رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وصالح بن أبي الأخضر وكلاهما ضعيف . وعن الشفاء أم سليمان أن النبي ﷺ استعمل أبا جهم بن حذيفة على

(١) ابن اللبون وبنت اللبون من الابل ما أتى عليه ستان ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا أي ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته . والحقة : مادخل في السنة الرابعة إلى آخرها ، وسُمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل والخلفة : الحامل من النوق .

الغنام فأصاب رجلاً بقوسه فشجبه منقلة فقضى فيها رسول الله ﷺ بخمس عشرة فريضة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن زيد بن ثابت قال لم يقض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثلاث قضايا في الآمة (١) والمنقلة والموضحة (٢) في الآمة ثلاثاً وثلاثين وفي المنقلة خمس عشرة وفي الموضحة خمساً ، وقضى رسول الله ﷺ في عين الدابة ربع ثمنها . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأصابع عشراً وعشراً وفي اليد بخمسين فريضة - قلت له في الصحيح الأصابع سواء فقط - رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال العينان سواء والأصابع سواء والاسنان سواء واليدان سواء والرجلان سواء . رواه الطبراني ورجال الرجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة بن قيس قال قال عبد الله بن مسعود كل زوجين ففيهما الدية وكل واحد ففيه ائدية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال لقيت عمر وهو بالموسم فنادته من وراء الفسطاط ألا إن فلان بن فلان الجرمي وابن أخت لنا غار في بني فلان وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرغ عمر جانب الفسطاط وقال أتعرف صاحبك قلت نعم هو ذاك قال انطلقا به حتى تنفذ قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكنا نحدث أن القضية أربع من الابل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال شبه العمدة خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون ابنة لبون . رواه الطبراني وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح . وعن إبراهيم أن ابن مسعود قال في الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن مخاض وعشرون ابنة لبون . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن مجاهد أن ابن مسعود قال

(١) هي الشجة التي بلغت أم الرأس . (٢) هي التي تبدى وضح العظم أى يياضه .

في الرجل والمرأة هما سواء إلى خمس من الأبل وقال علي النصف من كل شيء . رواه الطبراني ورحاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الذمي دية المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف وهذا أنكر حديث رواه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن دية المعاهد نصف دية المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن مسعود قال دية المعاهد مثل دية المسلم وقاله على أيضاً ورحاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود ولا من علي . وعن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الجنين إذا كان في بطن أمه بفرة عبد (١) أو أمة فقضى بذلك في امرأة حمل بن مالك بن النابتة الهذلي وأن رسول الله ﷺ قال لا شغار في الإسلام . رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب أنه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فجاء حمل بن مالك بن النابتة فقال كنت بين امرأتين فضربت إحداها الأخرى بمسطح (٢) فقتلتها وجنينها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنينها بفرة عبد وأن تعقل - قلت حديث حمل في السنن الثلاثة من طريق حمل نفسه وأخرجه لرواية ابن عباس عن عمر أنه شهد قضاء النبي ﷺ - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن جابر أن امرأتين من هذيل قتلت إحداها الأخرى فذكر الحديث إلى أن قال وكانت حبلى قالت عاقلة المقتولة إنها كانت حبلى وألقت جنيناً قال فخاف عاقلة القاتلة أن يضمّنهم قال فقالوا يا رسول الله لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجع الجاهلية فقضى في الجنين غرة عبد أو أمة . رواه أبو يعلى من رواية مجالد بن سعيد عن الشعبي قال ابن عدي هذه الطريق أحاديثها صالحة ، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد ضعف مجالد جماعة والحديث عند أبي داود وابن ماجه دون ذكر سجع الجاهلية . وعن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك بن النابتة

(١) الغرة : العبد نفسه . (٢) أي عود من أعواد الخباء .

له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود
خباء أو فسطاط فألقت جنيناً ميتاً فانطلق بالضاربة إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم
معها أخ لها يقال له عمران بن عويمر فلما قصوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
القصة قال دوه فقال عمران يانبي الله أندى مالا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل
مثل هذا يطل فقال رسول الله ﷺ دعنى من رجز الأعراب فيه غرة عبد أو أمة
أو خمسمائة أو فرس أو عشرون ومائة شاة فقال يارسول الله إن لها ابنين هما سادة
الحى وهم أحق أن يعقلوا عن أمهم قال انت أحق أن تعقل عن أختك من ولدها
قال مالى شيء أعقل فيه قال يا حبل بن مالك، وهو يومئذ على صدقات لهذيل وهو
زوج المرأة وأبو الجنين المقتول اقتص من تحت يدك من صدقات هذيل عشرون
ومائة شاة ففعل . رواه الطبراني والبخاري باختصار كثير والمنهال بن خليفة وثقه أبو
حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي المليح عن أبيه وكان قد صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت فينا امرأتان فضربت إحداهما الأخرى
بعمود فقتلتها وقتلت ما فى بطنها فقضى النبي ﷺ فى المرأة بالمقل وفى الجنين
بغرة عبد أو أمة أو بفرس أو بعيرين من الأبل أو كذا وكذا من الغنم فقال رجل
من أهل القاتلة كيف نعقل يارسول الله من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل
فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجاعة أنت وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ميراث المرأة لزوجها وولدها وأن العقل
على عصابة القاتلة . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن
عويمر قال كانت أختى مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل
ابن النابغة فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها وهى حامل فقتلتها وذا بطنها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية وفى جنينها بغرة عبد أو وليد فقال
أخوها العلاء بن مسروح يارسول الله أيقزم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا
استهل فمثل هذا يطل فقال رسول الله ﷺ اسجع كسجع الجاهلية . رواه الطبراني
وفيه محمد بن سليمان بن مسعود وهو ضعيف .

(باب ماجاء في العاقلة)

عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقولة ثم كتب انه لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (١) وقد تقدم حديث أبي الملبغ عن أبيه وإسناده حسن وفيه عقل الأئمة دون الولد . وعن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل بني أنثى فان عصبتهم لا يبيهم ما خلا بني فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم . رواه الطبراني وفيه بشر بن مهران وهو متروك وله طريق في المناقب (٢) وحديث آخر في الفرائض . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً . رواه الطبراني وفيه الحرث بن يمان وهو متروك .

(باب ماجاء في الشهر الحرام)

عن عائذ بن سعيد قال قال سمير بن زهير الحسري يا رسول الله إن أخي سلمة بن زهير خرج بهاجر إلى الله ورسوله فلقبه رعام ركابك من بني غفار فقتلوه في الشهر الحرام وقد كان بيننا وبينهم دم في الجاهلية فدعاهم رسول الله ﷺ فسألهم عن ذلك فقالوا وجدناه يسوق ركابك فأردنا أخذه فامتنع منا فقتلناه فلا أدري هل حلفهم أو صدقهم غير أنه قد سأله عن إسلام أخيه فلم يجد بينة فمقل له حرمة الشهر خمسين من الأبل قال فبقية الأبل في بيته أفضل نعم وأعظمه بركة . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك (٣) .

(باب ماجاء في العفو عن الجاني والقاتل)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى ديناً خفياً وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات (قل هو الله أحد) فقال أبو بكر أو إحداهن يا رسول الله قال أو إحداهن . رواه الطبراني في

(١) هذا الحديث في السنن - كما في حاشية الأصل . (٢) في الجزء التاسع .
(٣) لا يقال فيه متروك وفي جابر الجمع ضعيف بل الصواب العكس - حاشية الأصل :

الاوسط وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت فيه واحدة زوجة الله من الحور العين من كانت عنده يعنى أمانة حفية شبيهة فأداها مخافة الله أوجب الله له أجره (قل هو الله أحد) دبر كل صلاة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن الصامت يعنى عبادة قال قال رسول الله ﷺ من تصدق من جسده بشيء كفر الله عنه بقدر ذنوبه . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني بلفظ من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ماتصدق به ، ورجال المسند رجال الصحيح . وعن عبادة ابن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يجرح في نفسه جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ماتصدق به . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال من أصيب في جسده بشيء فتركه لله عز وجل كان كفارة له . رواه أحمد وفيه مجالد وقد اختلط . وعن عدى بن ثابت قال قال هشام بن عبد مناف رجل فم رجل على عهد معاوية فأعطى دينه فأبى أن يقبل حتى أعطى دينه فأبى أن يقبل حتى أعطى ثلاثاً فقال رجل إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تصدق بدم أودونه كان كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق . رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح غير عمران بن ظبيان وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف . وعن يزيد بن معبد أن أخاه قيس بن معبد وحارثة بن ظفر اقتتلا في مرعى كان بينهما فضر به جارية ضربة وضر به قيس ضربة فأبى يده فاختمهما إلى رسول الله ﷺ فيها قال يزيد فخر جنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصا عليه القصة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هب لي يده تأتيك يوم القيامة بيضاء سليمة فأبى فقال النبي ﷺ ادعه ثم قال لي يا يزيد هب لي عقلها قال قلت هي لك يا رسول الله فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني الدية وقال بارك الله لك وقال لحارثة بن ظفر خذها فأخذها يزيد فكنا نعرف البركة فينا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب إذا عفا بعض الأولياء﴾

عن قتادة أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلاً فجاء أولياء المقتول وقد عفا أحدهم فقال عمر لابن مسعود ما تقول وهو إلى جنبه فقال ابن مسعود أرى أنه قد أحرز من القتل قال فضرب على كتفه وقال كنيف (١) ملىء ملاءً . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك عمر ولا ابن مسعود .

﴿باب فيما هو جبار﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفي الركاخ الخمس . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال السائبة مكان السائمة ونقلها الامام أحمد عن خلف ولم يروها ، وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط (٢) .

﴿كتاب التفسير﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب كيف يفسر القرآن﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه إلا آيا بعدد علمه إلاهن جبريل . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح أما البخاري فقال عن حفص أظنه ابن عبد الله عن هشام بن عروة ، وقال أبو يعلى عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج بقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذاهم بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم وعليه رداء له أحر وقميص فاذا أناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون يا أبا عباس ما تقول في كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع بن الأزرق

(١) أى وعاء . (٢) هنا في حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

ما أجزأك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس نكلك أمك يا نافع
 وعدمتك ألا أخبرك من هو أجزأ مني قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم
 أو كتم علما عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك قال هات يا ابن الأزرقي
 فسل قال فأخبرني عن قول الله عز وجل (يُرْسَلُ عَلَيْكُم مِّشْوَاظٌ مِنْ نَارٍ) ما المشواظ
 قال اللهب الذي لا دخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على
 محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

ألا من مبلغ حسان عني معاذلة تدبُّ إلى عكاظ
 أليس أبوك قيناً كان فينا إلى الغنيمات فسلا (١) في الحفاظ
 يمانيا يظلُّ يشبُّ كبراً وينفخُ دائماً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرني عن قوله (ونحاسٍ فلا تنتصران) ما النحاس قال الدخان الذي
 لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم قال أما سمعت نابتة بنى ذبيان يقول :

يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاساً (٢)

يعنى دخاناً قال صدقت فأخبرني عن قول الله (أمشاج نبتليه) قال ماء الرجل
 وماء المرأة إذا اجتمعا في الرحم كانا مشبجاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل
 أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول :

كأن النصل والفوقين فيه خلاف الريش سيط به مشيج

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والثفت الساق بالساق) ما الساق
 بالساق قال الحرب قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد
 صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخو الحرب إن عضت به الحربُ عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرأ
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنين وحفدة) ما البنون والحفدة

(١) الفسل : الردىء الرذل من كل شيء . (٢) لم أجده في ديوان النابتة المطبوع

وقد نسبه في لسان العرب الى الجعدى .

قال أما بنوك فانهم يفاظونك واما حفتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

حفت الولائد حولهن وألقيت بأكفهن أزمنة الاحمال

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحورين) قال من المحلوقين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ

قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الثقفى وهو يقول:

فان تسألينا مم نحن فاننا عصافير من هذا الأنام المسحر

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فتبذناه في اليم وهو ملهم) ما المليم قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد

ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

من الآفات لست لها بأهل ولكن المسمى هو المليم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق قال ضوء الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ

قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة وهو يقول:

الفارج الهم مبدول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) ما الآساءة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل

الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة:

قليل الأسمى فيما آتى الدهر دونه كريم الشا حلوا الشائل معجب

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظن أن لن يحور) ما يحور قال يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ

قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بمد إذ هو ساطع

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يطوفون بينهما
 وبين حميم آن) ما الآن قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف
 ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :
 فان يقبض عليك أبو قيس تحط بك المنية في هوان
 وتخضب (١) لحية غدرت وخانت (٢) بأحبي (٣) من نسيج الجوف آن
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم
 قال الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

لا تزجروا مكفهرآ لا كفاء له كالليل يخلط أصراماً بأصرام
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إلى غسق الليل) ما غسق الليل
 قال إذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم أما سمعت النابغة وهو يقول :

كأنما جد ما قالوا وما وعدوا آل تضمه من دامس غسق
 قال أبو خليفة الآل : السراب قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وكان
 الله على كل شيء مقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك
 قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس :
 وذى ضفن كفت الضفن عنه وإني في مساءته مقيت
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليل إذا عسعس) قال إقبال
 سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله
 عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

عسعس حتى لو نشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس (٤)

(١) في الأصل «وعصت» . (٢) في الأصل «وهانت» والتصحيح من الديوان
 المطبوع . (٣) في الديوان «بأحمر» .

(٤) في الأصل : عسعس حتى لو يشاء كان لنا من ضوء نوره قيس
 ولم أجده في ديوان امرئ القيس فصحتته من لسان العرب ولم ينسبه فيه إلى أحد .

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وأنا به زعيم) قال الزعيم الكفيل
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه
وسلم قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

وإني زعيم إن رجعت مملكاً بسير ترى منه الفرائق (١) أزورا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وقومها) ما الفوم قال الخطبة
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي :

قد كنت أحسبني كأغوى وافد قدم المدينة عن زراعة فوم
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والأزلام) ما الأزلام قال اللداح
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه
وسلم قال نعم أما سمعت قول الخطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ولا يقام له قدح بأزلام
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (أصحاب المشأمة ما أصحاب
المشأمة) قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل
الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى حيث يقول :

نزل الشيب بالشمال قريباً والمرورات دانياً وحفيرا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وإذا البحار سجرت) قال اختلط
هاؤها بماء الارض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على
محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

لقد عرفت ربيعة في جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتهم حسباً قديماً وقد سجرت بحارهم بحاري
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والسما ذات الحبك) ما الحبك
قال الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد

ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكمل بأصول النجم تنسجه رِيحُ الشَّمالِ لِضاحي مآبه حَبِك
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانه تعالى جدُّ ربنا) قال ارتفعت
عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد
صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارعين لم ينقص الشيب منه قبلا
أترفع جددك إني امرؤ سقتني الأعدى سجالاتا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (حتى تكونَ حرصاً) قال الحرص
البالي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال
نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلي إن نأت غربه بها أعد حربضاً للكرام محرم (١)

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال وهل
كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال
نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر تبكي عاداً :

بثت عاداً لقيما وأتى سعد شريدا
قيل قم فانظر إليهم ثم دع عنك السمودا

قال فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذا أنسق) ما اتساقه قال إذا اجتمع قال
فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم أما سمعت قول أبي صرمة الأنصاري :

إر لنا فلائصاً فقايقاً مستوسقات لو نجدن سائقا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (الصمدُ) أما الأحد فقد عرفناه فما
الصمد قال الذي بصمد إليه في الأمور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل

(١) هنا تصحيف صحخته من الجزء التاسع حيث أورد هذا الخبر كله في مناقب عبد الله

ابن عباس رضي الله عنه ، ولم أجد البيت في ديوان طرفة المطبوع .

أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت بقول الأسدية:

ألا بكر الناعي بخبر بني أسد بعمر وبن مسعود وبالسيد الصمد

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يَلَقَّ أَنفَآءَ) ما الأثام قال جزاء قال
فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما
سمعت قول بشر بن أبي خازم الأسدی :

وإن مقامنا يدعو عليهم بأبطح ذی الجاز له أثم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وَهوَ كَظِيمٌ) قال الساكت قال
فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم أما سمعت قول زهير بن خزيمه العبسی :

فإن يك كاذماً بمصاب شاس فاني لليوم منطلق اللسان

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) ما الرکز قال
صوتاً قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فإن سمعتم بخيل هابط شرفاً أوبطن قوٍ فأخفوا الرکز واكتتموا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ) قال إذ تفتلونهم
بأذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله
عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثي :

نحسهم بالبيض حتى كأننا مُفلقٌ منهم بالجاجم حنظلا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتِ الْمَرْءَ) هل
كان الطلاق يعرف في الجاهلية قال نعم طلاقاً بائناً مملاتاً أما سمعت قول أعشي بنى
قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيره فقالوا إنك قد أضرت بصاحبتنا وإننا نقسم
بالله أن لانضع العصا منك أو نطلقها فلما رأى الجدم منهم وانهم فاعلون به شرّاً قال :

أجارتنا بيني فانك طاقه كذاك أمور الناس غاد وطارقة

فقالوا والله لتبين لنا الطلاق أولاً نضع المصا عنك فقال :

فبينى فان للبين خير من المصا وأن لا تزالى فوق رأسك طارقة
فأبانها بثلاث تطليقات . رواه الطبرانى وفيه جويبر وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى
تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة
قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة أخرى - قلت روى أبو داود منه لا يعرف
خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فقط - رواه البزار باسنادين ورجال
أحدهما رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الصلاة . وعن جابر
قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهرق الماء فقلت السلام عليك
يا رسول الله فلم يرد على فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد على فقلت السلام
عليك يا رسول الله فلم يرد على فأنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وأنا
خلفه حتى دخل رحله ودخلت أنا فى المسجد فجلست كثيراً حزينا فخرج
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تطهر فقال عليك السلام ورحمة الله عليك
السلام ورحمة الله عليك السلام ورحمة الله ثم قال ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر
بأخير سورة فى القرآن قلت بلى يا رسول الله قال اقرأ (الحمد لله رب العالمين) حتى
ختمها . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سىء الحفظ وحديثه حسن ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى
بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتشهد ويقرأ بأمر القرآن فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فاستمع حتى ختمها قال ما فى القرآن مثلها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن
ابن دينار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من مع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو بوادى القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بلقين فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من هؤلاء قال هؤلاء المقضوب عليهم وأشار إلى اليهود فقال من هؤلاء قال الضائون يعنى

النصارى وجاءه رجل فقال استشهد مولك أو غلامك فلان قال بل يجر إلى النار في عبادة غلها ، وفي رواية بسنده وسأله رجل من بلقين فقال يا رسول الله من هؤلاء المغضوب عليهم فأشار إلى اليهود فذكر نحوه . رواه كله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (مالك يوم الدين) بالألف غير المغضوب عليهم خفض . رواه الطبراني وفيه الفيض بن غزوان وهو ضعيف وجماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) قال هي أم الكتاب . رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس . وعن أبي هريرة أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة . رواه الطبراني في الأوسط شبيهه المرفوع ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد إلا وهو مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وابن حبان وتركه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك .

(سورة البقرة)

عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة وبس قلب القرآن لا يقرؤها أحد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له وأقرؤها على موتاكم - قلت في سنن أبي داود منه طرف - رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني وأسقط المبهم . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة ومن قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان

ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام . رواه الطبراني وفيه سميد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة . رواه الطبراني وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف . وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش . وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إقرأوا الآيتين فذكر نحوه ولم يؤتهما نبي قبلي . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان وقال يخطئ موضفه جماعة وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آيتين أو تبتهما من كنز من بيت من تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي يعني الآيتين من آخر سورة البقرة . وفي رواية أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد أكل كثير وأطاب . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألني عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة (آمن الرسول) إلى خاتمها فان الله اصطفى بها محمداً صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحرث سويد الخاسب المهري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجله

علي الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة . رواه الطبراني في الصغير
وفيه ابن إسحق وهو مدلس ومن لم أعرفهم أيضاً . وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهر أو ابن البقرة وآل عمران فانها تحيثان يوم القيامة كأنهما
غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة
فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة . رواه الطبراني وفيه عاصم بن
هلال الباري وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد
وعمر بن مخلد الليثي لم أعرفهما وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه وفيه مبارك
ابن سحيم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنفسين أحدهم يضع إحدى رجله على الأخرى يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (أو كصيب) عن
ابن عباس في قوله (أو كصيب من السماء) قال الصيب المطر . رواه أبو يعلى وفيه
أبو جناب وهو مدلس . قوله تعالى (أتجمل فيها من يفسد فيها) عن ابن عمر أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تبارك
وتعالى إلى الأرض قالت الملائكة أي رب (أتجمل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون) قالوا ربنا نحن
أطوع لك من بنى آدم قال الله تبارك وتعالى للملائكة هلوا ملكين من
الملائكة حتى نهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعاملان قالوا ربنا هروا
وماروا فأهبطا إلى الأرض ومثلت لها الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءها
فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تسكنا بهذه الكلمة من الاشرار قالوا لا والله
لا نشرك بالله أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا
والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا تقتله أبداً فذهبت ثم رجعت بقدر
خير تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقما
عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئاً مما أبتاه على الإفطار

حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة . قوله تعالى (وقولوا حطة)
عن ابن مسعود في قوله وقولوا حطة قال قالوا حنطة حراء فيها شميرة فذلك قوله
(فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله
ابن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (إن الله يأمركم أن
تذبحوا بقرة) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني إسرائيل لو أخذوا
أدنى بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو
ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فتمنوا الموت) عن ابن عباس قال قال
أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه فقيل هو ذلك قال ما أراه فقال
رسول الله ﷺ لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت لما اتوا
- قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . قوله تعالى
(وقالوا إن تمسنا النار إلا أياما معدودة) عن ابن عباس أن يهود كانوا يقولون
هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما نعذب لكل سنة يوماً في النار وإنما سبعة أيام
معدودات فأنزل الله عز وجل (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) الى
قوله (فيها خالدون) . قوله تعالى (من كان عدواً لجبريل) عن ابن عباس قال
حضرت عصابة من اليهود نبي الله ﷺ يوماً فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال
نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلوني عم شتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله
وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئاً فعرفتموه لتبايعني قالوا فذلك لك
قال أربع خلال نسألك عنها أخبرنا أي شيء حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن
تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الأنثى منه والذكر وأخبرنا
كيف هذا النبي الامي في النوم ومن وليه من الملائكة فأخذ عليهم عهد الله لئن
أخبرتم لتبايعني فأعطوه ماشاء من عهد وميثاق قال فأنشدهم بالذي أنزل التوراة
على موسى هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضاً طال سقمه فنذر نذراً لئن طافه

الله من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الابل وأحب الشراب إليه ألبانها فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأبهما علا كان الولد والشبه باذن الله تعالى إن علاماء الرجل كان ذكراً باذن الله تعالى وإن علاماء المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فأشهدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبي الأمي هذا تنام عيناه ولا يتام قلبه قاتوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا أنت الآن حدثتنا فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال فان وليي جبريل ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك من الملائكة سواه لا تبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم أن تصدقوا قالوا هو عدونا فعند ذلك قال الله عز وجل (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ . مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ . وَتَقَدَّرَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ أَوْ كَلَّمَا طَاهِدُوا عَهْدًا بَيْنَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا السِّكِّتَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) فعند ذلك باءوا بفضب على غضب . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (ما ننسخ من آية) عن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما بقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرامنها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ إنيهما نسخا أو نسى قالوا عنها فكان الزهري يقرؤها (ما ننسخ من آية أو ننسها) بضم النون خفيفة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . قوله تعالى (رَبِّ

اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم
الآخر) قال ابن عباس كان ابراهيم احتج بها دون الناس فانزل الله ومن كفر
ايضاً فانا ارزقهم كما ارزق المؤمنين اخلق خلقاً لا ارزقهم اثمهم قليلاً ثم اضطرم
إلى عذاب النار، ثم قرأ ابن عباس (كلاً نمدُّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظوراً) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى
(و كذلك جعلناكم أمة وسطاً) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله عز وجل
(و كذلك جعلناكم أمة وسطاً) قال عدلا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى
(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلية) عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله لو
اتخذنا من مقام إبراهيم مصلية فزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلية) . رواه
الطبراني وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله
تعالى (فلنولينك قبلة ترضاها) عن عبد الله بن عمرو في قوله (فلنولينك قبلة ترضاها)
قال نحو ميزاب السكبية . رواه الطبراني من طريقين ورجال إحداهما ثقات . قوله
تعالى (وآتني المال على حبه) قال ابن مسعود أن توثيه وأنت صحيح صحيح تأمل
العيش وتخشى الفقر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (فاتبع
بالمعروف) عن ابن عباس قوله (فاتبع بالمعروف وأداء إليه باحسان) قال كانت
بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمداً لم يحل لهم إلا القود وأحل المدينة لهم هذه
الأمه فأمر هذا أن يتبع بمعروف وأمر هذا أن يؤدي باحسان ذلك تخفيف من
ربكم . رواه الطبراني وفيه الحسن بن علي المعمرى وهو ضعيف وقد وثق . قوله
تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) عن ابن عباس أنه سئل عن قوله
(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) وقوله (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) فقال إنه
قد أنزل في رمضان في ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم
رسلاً في الشهور والأيام . رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك .
قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) عن ابن

عباس قوله (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبر الله عز وجل أن العبد المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتَه وأحسن عقابه وجعل له خلفاً يرضاه . رواه الطبراني وإسناده حسن . قوله تعالى (عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ) عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد صمر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت إني نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله عز وجل (عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وقد ضعف . قوله تعالى (وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) عن أبي جبيرة بن الضحاك قال كانت الانصار يتصدقون ويعطون ماشاء الله فأصابته مصيبة فأمسكوا فأنزل الله عز وجل (وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) ورجاهما رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير في قوله تعالى (وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فأنزل الله تعالى (وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاهما رجال الصحيح . قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) فمن فرض فيهن الحج فلا رفث) عن ابن عمر في قول الله عز وجل (الحج أشهر معلومات) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالقعدة وذو الحجة (فمن فرض فيهن الحج) قال ابن عمر التلبية والاحرام (فلا رفث) قال غشيان النساء) ولا فسوق) السباب (ولا جدال) المرء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن السكن

وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ في قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حصين بن مخارق وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى (فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج) قال الرفت الا عران والتعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه . رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح عن سوار بن محمد بن قريش وكلاهما فيه لين وقد وثقا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لارفت قال الرفت الجماع ولا فسوق قال الفسوق المعاصي ولا جدال في الحج قال المرء . رواه أبو يعلى وفيه خفيف وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) عن ابن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله عز وجل أن يتزودوا فقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى . رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقالي وهو ضعيف . قوله تعالى (فمن تعجل في يومين) عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه) قال مغفوراً له . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) عن ابن جريج في قوله تعالى (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) قال نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر والذي أدرك صهيباً بطريق المدينة فنفر بن عمير بن جدعان . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى ابن جريج . قوله تعالى (كان الناس أمة واحدة) عن ابن عباس في قوله تعالى (كان الناس أمة واحدة) قال على الاسلام كلهم . وقال الكلبي يعني على الكفر كلهم . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق قال فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل كتابه قال فكان

الناس أمة واحدة . رواه البزار وفيه عبد الصمد بن النعمان وثقه ابن معين وقال غيره ليس بالقوي . قوله تعالى (يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه) تقدم حديث هذه الآية في أواخر المغازي والسير في أبواب البعوث والسرايا . قوله تعالى (ويستلونك ماذا ينفقون) عن ابن عباس (ويستلونك ماذا ينفقون قل المفقو) قال انفضل على العيال . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلي وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ويستلونك عن الحيض) وقوله (نساؤكم حرث لكم) عن ابن عمر قال إنما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (نساؤكم حرث لكم) رخصة في إتيان الدبر . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ وقال فيه الدارقطني ليس بذلك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد قال أبعرجل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبعرجل امرأته فإنزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فانتوا حرثكم أنى شتمتم) . رواه أبو يعلى عن شيخه الحرث بن سريج القفال وهو ضعيف كذاب . قلت له سودية . وعن ابن عمر أن رجلاً أصاب امرأة في دبرها زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس فإنزل الله (نساؤكم حرث لكم) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضمفه الآكثرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هلكت فقال وما أهلكك قال حوت رحلى البارحة فلم يرد علي شيئاً قال فأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فانتوا حرثكم أنى شتمتم) أقبل وأدبر واتق الحيضة والدبر . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) في أناس من الأنصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنتها على كل حال إذا كان في الفرج . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . قلت وقد تقدم في النكاح أحاديث من هذا الباب . وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم في قول الله تعالى (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) فقالوا إن اليهود قالوا من أتى امرأته في دبرها كان ولده أحول وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض فأذن الله عز وجل (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) حتى الأظفار فإذا تطهرن الأغتسال (فأتوهن من حيث أمركم إن الله يحب المتواضعين) ويجب المتطهرين . نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم) إنما الحرث من حيث الولد . قلت رواه مسلم باختصار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردواني ولم يروه عنه غير ابنه ، وبقية رجاله وثقوا . قوله تعالى (أويغفوا الذي بيده عقدة النكاح) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) عن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال قامت كتبتني حفصة مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال فلما بلغت جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين) . رواه أبو يعلى ورجالهم . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناد أحمد وأبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قول الله تعالى (وقوموا لله قانتين) قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل إليه وهو في الصلاة فيكلمه بما حثه فنهوا عن الكلام . رواه الطبراني ورجالهم الصحيح . قوله تعالى (من ذا الذي

يقرض الله قرضاً حسناً) عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يا رسول الله وإن الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال فاني أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح في عيالها فنادها يا أم الدحداح قالت لبيك قال اخرجى فاني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة . رواه البزار ورجاله ثقات . قوله تعالى (فيه سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح حجوج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) عن أبي يعنى ابن كعب أن النبي ﷺ سأله أى آية في كتاب الله تبارك وتعالى أعظم قال الله ورسوله أعلم فرددها مراراً ثم قال أبى آية الكرسي فقال لبيك العلم أبا المنذر والذي نفسى بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي السليل قال كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدث الناس حتى يكثروا فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى آية في القرآن أعظم قال فقال رجل (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) قال فوضع يده بين كتفى حتى وجدت يرددها بين كتفى قال يهتك يا أبا المنذر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الاسقم البكري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله رجل أى آية في القرآن أعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) لاناخذ سنة ولا نوم) حتى انقضت الآية . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال بلغنى أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فقلت بلغنى أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ قال نعم ضم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لى فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل

الشيطان فارصده قال فرصدته ليلاً فلما ذهب هون من الليل أقبل على صورة الفيل
 فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل
 يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
 ورسوله يا عدو الله وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى
 رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فغدوت إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود قال إنه عائد فارصده فرصدته
 الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود فخليت سبيله
 ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره فاذا مناديه ينادي أين معاذ فقال لي يا معاذ
 ما فعل أسيرك فأخبرته فقال لي إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل
 ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة لأرفعنك إلى
 رسول الله ﷺ فيفضحك فقال إني شيطان ذو عيال وما أتيتك إلا من نصيبين
 ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما
 نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت إلا لم يلبج فيه
 الشيطان ثلاثاً فان خلّيت سبيلي عدتكم ما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة
 البقرة آمن الرسول إلى آخرها فخلّيت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لأخبره فاذا مناديه ينادي أين معاذ بن جبل فلما دخلت عليه قال لي ما فعل
 أسيرك قلت عاهدني أن لا يعود وأخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه
 نقصاناً . رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء
 الله كما قال الذهبي ، قال ابن أبي حاتم : وقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله وثقوا .
 وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي وله بئر
 بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي يبشر بها
 ويؤمن بها قال فاما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى

مشرته (١) فتمسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فقالت الغول يا أبا أسيد اعنني أن تكلفني أن أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك موثقا من الله أن لا أخالفك إلى بيتك ولا أمرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها في بيتك فلا تخالف إلى أهلك وتقرؤها على إناذك فلا نكشف غطاءه فأعطته الموثق الذي ضمي به منها فقالت الآية التي أدلك عليها آية الكرسي ثم حكمت أسنانها تضربت فأنى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة حيث واث فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهى كذرب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا كلهم وفى بعضهم ضعف . وعن الشعبي قال جلس مسروق وشثير بن شكل فى مسجد الأعمش فرأهما الناس فتحولوا إليهما فقال شثير لمسروق إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فاما أن تحدث وأصدقك وإما أن أحدث وتصدقنى فقال مسروق حدث وأصدقك فقال شثير حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية فى كتاب الله (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) إلى آخر الآية فقال مسروق صدقت - قلت وهو بتمامه فى سورة الطلاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس (وسع كرسيه السموات والأرض) قال موضع القدمين ولا يقدر قدر عرشه إلا الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (الله ولى الذين آمنوا) عن ابن عباس (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) قال هم قوم كانوا كفروا بعميسى وآمنوا بمحمد ﷺ (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات) هم قوم آمنوا بعميسى فلما بعث محمد كفروا به . رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . قوله تعالى (لم يتسنه) عن ابن عباس فى قوله تعالى (انظر إلى طاممك وشرا بك لم يتسنه) قال لم يتغير . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إعصار فيه نار) عن ابن عباس فى قوله (اعصار فيه نار فاحترقت) قال الاعصار الريح الشديد . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً . قوله تعالى

ليس عليك هداهم) عن ابن عباس قال كانوا أن يرضخوا لأنسابهم من
المشركين فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الآية (ليس عليك هداهم واسكن الله بهدي
من يشاء وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم) إلى قوله (وأنتم لا تظلمون). رواه الطبراني
عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف. ورواه البزار بنحوه
ورجاله ثقات. قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً)
عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
هذه الآية نزلت (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً) أنها نزلت
في نفقات الخليل. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ويزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان.
وعن ابن عباس (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً) قال نزلت
في علي بن أبي طالب كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً والنهار واحداً
وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً. رواه الطبراني وفيه عبد الواحد بن مجاهد
وهو ضعيف. قوله تعالى (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) عن ابن
عباس في قوله تعالى (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) أنها آخر آية
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني بإسنادين رجال
أحدهما ثقات. قوله تعالى (آمن الرسول) عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.
قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في أول السورة.

(سورة آل عمران)

قوله تعالى (والراسخون في العلم) عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثني
أبو الدرداء وأبو أمامة ووائلثة بن الاسقع وأنس بن مالك قالوا سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الراسخون في العلم قال هو من قرت عينه وصدق لسانه
وعف فرجه وبطنه فذاك الراسخ في العلم. رواه الطبراني وعبد الله بن يزيد ضعيف.

قوله تعالى (ربنا لاترغ قلوبنا) عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يكثرفى دعائه أن يقول : اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يا رسول
الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين
أصبعين من أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه فأنسأل الله ربنا
أن لا يربغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب
قالت قلت يا رسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعوبها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب
النبي اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبي وأجرنى من مضلات الفتن ما أحببتنا - قلت
روى الترمذى بعضه - رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق وتأتى
بقية طرق هذا الحديث فى القدر (١) والأدعية (٢) إن شاء الله . قوله تعالى (شهد الله
أنه لا إله إلا هو) عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
هذه الآية (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله
إلا هو العزيز الحكيم) وأنا على ذلك من الشاهدين يارب . رواه أحمد والطبرانى
إلا أنه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين تلا هذه الآية (شهد
الله أنه لا إله إلا هو) الى قوله العزيز الحكيم . قال وأنا أشهد أن لا إله إلا هو
العزيز الحكيم ، وفى أسانيدهما مجاهيل . وعن عالم القبطان قال أتيت الكوفة فى تجارة
فتزلت قريباً من الأعمش فلما كان ليلة أردت أن أنحدر قام فتهجد من الليل فر
بهذه الآية (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله
إلا هو العزيز الحكيم . إن الدين عند الله الاسلام) قال الأعمش وأنا أشهد بما
شهد الله وأستودع الله هذه الشهادة وهى عند الله ودية ان الدين عند الله الاسلام
قالها مراراً قلت لقد سمع فيها شيئاً ففدوت اليه فودعته ثم قلت يا أبا محمد إني سمعتك
تردد هذه الآية قال أرمأ بلغك ما فيها قلت أنا عندك منذ شهر لم تحداثنى قال والله
لا حدثتك بها سنة قال فأقمت سنة فكتبت على بابيه فلما مضت السنة قلت يا أبا
محمد قد مضت السنة قال حدثنى أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى عبدى عهد الىّ وأنا أحق من
وفي العهد أدخلوا عبدى الجنة . رواه الطبرانى وفيه عمر بن الخطاب وهو ضعيف .
قوله تعالى (وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً) عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم (وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً)
أما من في السموات فاللائكة وأما من في الأرض فمن ولد على الإسلام وأما كرها
فمن أتى به من سبأيا الأمم في السلاسل والأغلال يقادون إلى الجنة وهم كارهون .
رواه الطبرانى وفيه محمد بن محسن المكاشى وهو متروك . قوله تعالى (كن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون) عن عبد الله بن عمر قال حضرتنى هذه الآية (لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فذكرت ما أعطانى الله عز وجل فلم أجد شيئاً
أحب إلى من مرجانة جارية لى رومية فقال هى حرة نوجه الله فلو أنى أعود فى شىء
جمالته لله لنتكحتها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله حق تقاته) عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) قال
أبى بطاع فلا يصى وأن يشكر فلا يكفر وأن يذكر فلا ينسى . رواه الطبرانى
باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر ضعيف . قوله تعالى (واعتصموا
بجبل الله جميعاً) عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى (واعتصموا بجبل الله جميعاً) قال
القرآن : وفى رواية قال جبل الله الجماعة ، ورجال الأول رجال الصحيح والثانى منقطع
الاسناد . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا الصراط محتضر محتضره الشياطين
يقولون يا عباد الله هذا الطريق واعتصموا بجبل الله قال الصراط المستقيم كتاب
الله . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مریم وهو ضعيف .
قوله تعالى (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله) عن ابن عباس (وكيف
تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) قال كان الأوس والخزرج يتحدثون
ذا ذكرو الأمر الجاهلية فغضبوا حتى كان بينهم حرب فأخذوا السلاح ومشى بعضهم إلى
بعض فنزلت (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) إلى قوله

(فأنقذكم منها) . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن أبي الليث وهو متروك . قوله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) عن ابن عباس في قوله عز وجل (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) قال هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . قوله تعالى (لَيْسُوا سَوَاءً) عن ابن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وتعلمه بن شعبة وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهود فأمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت أحبار يهود أهل الكفر ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ماتوا كوا دين آبائهم فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله (لَيْسُوا سَوَاءً) من أهل الكتاب) إلى قوله تعالى (مِنَ الصَّالِحِينَ) . رواه الطبراني وزجالة نقات . قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ) عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَأَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) قالهم الخوارج . رواه الطبراني واسناده جيد . قوله تعالى (مُسَوِّمِينَ) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (مسومين) قال معلمين وكانت سيماء الملائكة يوم يدر عمامهم سود يوم أحد عمامهم حر . رواه الطبراني وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك . قوله تعالى (وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت قوله (وجنة عرضها السموات والأرض) قال فأبى النار قال رأيت الليل فالتمس كل شيء فأبى النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك النار حيث شاء الله . رواه البزار ورجال الصحيح . قوله تعالى (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ) قال ألف . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وثقه النسائي وغيره وضعفه جماعة . قوله تعالى (منكم من يريد الدنيا) عن عبد الله بن مسعود قال ما كنت أرى

أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت فينا
 يوم أحد (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) . رواه الطبراني
 في الأوسط وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد ورجال الطبراني ثقات .
 قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة) عن عبد الرحمن بن عوف في
 قوله عز وجل (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً) قال أئبي علينا الناس
 يوم أحد . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني
 ابن مسعود قال النعاس أمنة عند القتال من الله عز وجل والنعاس في الصلاة من
 الشيطان . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة .
 قوله تعالى (وما كان لنبي أن يغفل) عن ابن عباس قال وما كان لنبي أن يغفل . قال
 ما كان لنبي أن يتهمه قومه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس
 قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت
 بفلول رأس غزال من ذهب فنزلت (وما كان لنبي أن يغفل) . رواه الطبراني ورجاله
 ثقات . قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً) عن مسروق قال
 سألتنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
 الله أمواتاً) إلى يرزقون قال أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة
 بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت فاطلع عليهم ربك اطلاعاً فقال هل تشتهون
 من شيء فأزيدكموه قالوا ربنا أنسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا قال ثم اطعم إليهم
 الثانية فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا ربنا أنسنا نسرح في الجنة في أيها
 شئنا قال ثم اطعم إليهم الثالثة فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا تعيد أرواحنا
 في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى قال فسكت عنهم . رواه الطبراني
 ورجاله رجال الصحيح وله أسانيد أخر ضعيفة . وعن سعيد بن جبير قال لما أصيب
 حمزة وأصحابه بأحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما أعطانا الله من الثواب ليكون
 أجرنا لهم فقال الله عز وجل أنا أعلمهم فأُنزل الله تبارك وتعالى (ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله أموالاً) الآية . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل . قوله تعالى (سيطوقون ما بخلوا به) عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) قال بطوق شجاعاً أقرع فيه زبيبتان ينقر رأسه فيقول مالي ولك فيقول أنا مالك الذي بخلت به ، وفي رواية عن عبد الله أيضاً قال من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعاً أقرع ينقر رأسه فيقول أنا مالك الذي كنت تبخل به (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات . قوله تعالى (إن في خلق السموات والأرض) عن ابن عباس قال أتت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم موسى ﷺ قالوا عصاه وبده بيضاء للناظرين وأتوا النصراني فقالوا كيف كان عيسى صلى الله عليه وسلم قالوا كان يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً فزات هذه الآية (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آياتٍ لأولى الألباب) فليتفكروا فيها . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً) عن ابن مسعود في قوله (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) قال إن لم يستطع أن يصلي قائماً فقعداً وإلا فمضطجعا . رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه جويبر وهو متروك (١) .

تم الجزء السادس من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام العالم الشيخ نور الدين علي الشير بالهشمي ، ويليه الجزء السابع وأوله سورة النساء .

(١) بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه والله الحمد وانتهى في شوال سنة تسع وثمانمائة والحمد لله كثيراً .

(فهرس الجزء السادس من مجمع الزوائد)

- ٢ باب فيمن غلبه العدو على ماله ثم وجده ، باب ما جاء في الأرض .
- ٣ • تدوين المعطاء ، ٧ باب الرضخ للنساء ، باب النفل ، باب خراج الأرض .
- ٧ • ما يقطع من الأرض والمياه ، ١٢ باب ما جاء في الجزية .
- ١٣ • القتال عن أهل النمة ، باب ما ينقض عهد أهل الذمة .
- ١٤ كتاب المغازي والسير :
- ١٤ باب علو الاسلام على كل دين خالفه وظهوره عليه ، ٢٣ باب تكسير الاصنام .
- ٢٣ • الهجرة الى الحبشة ، ٣٥ باب خروج النبي ﷺ الى الطائف وعرضه نفسه على القبائل .
- ٣٦ • البيعة على الاسلام التي تسمى بيعة النساء ، ٤٠ باب بيعة من لم يحتلم .
- ٤٠ • ابتداء أمر الانصار والبيعة على الحرب ، ٤٩ باب قوله بعثت بين يدي الساعة بالسيف .
- ٥٠ • فيمن شهد العقبة ، ٥١ باب الهجرة الى المدينة ، ٦٥ باب فيمن اختار الهجرة .
- ٦٥ • علو أمره على من عاداه ، باب نصره بالريح والرعب .
- ٦٦ • الغزوي في الشهر الحرام ، باب في أول أمير كان في الاسلام .
- ٦٧ • سرية حمزة رضي الله عنه ، ٦٨ باب غزوة الابداء ، باب غزوة بدر :
- ٨٥ • في الاسرى ، ٩٠ باب فيمن قتل من المسلمين يوم بدر .
- ٩٠ • فيمن قتل من المشركين يوم بدر ، ٩١ باب .
- ٩٢ • فيمن حمل لواء يوم بدر ، ١٠٦ باب فضل أهل بدر ، ١٠٧ باب غزوة أحد .
- ١٠٨ • فيمن استصغر يوم أحد ، باب في وقعة أحد ، ١١٨ باب مقتل حمزة .
- ١٢١ • منه في وقعة أحد ، باب في دعائه ﷺ بأحد .
- ١٢٢ • فيمن خسف به من الكفار يوم أحد ، باب فيمن أحسن القتال يوم أحد .
- ١٢٣ • فيمن استشهد يوم أحد ، ١٢٤ باب تاريخ وقعة أحد .
- ١٢٥ • غزوة بني النضير ، باب غزوة بئر معونة .
- ١٣٠ • فيمن استشهد يوم بئر معونة ، باب غزوة الخندق وقريظة .
- ١٤٢ • فيمن استشهد يوم الخندق ، باب تاريخ الخندق ، باب غزوة المريسيع .
- ١٤٣ • غزوة ذي قرد ، ١٤٤ باب الحديدية وعمرة القضاء ، ١٤٧ باب غزوة خيبر .
- ١٥٦ • غزوة مؤتة ، ١٦١ باب غزوة الفتح ، ١٧٨ باب غزوة حنين .

- ١٨٦ باب ماجاء في غنائم هوازن وسبيهم ، ١٨٩ باب فيمن استشهد يوم حنين .
 ١٩٠ د غزوة الطائف ، ١٩١ باب غزوة تبوك ، ١٩٥ باب السرايا والبعوث .
 ١٩٥ د قتل كعب بن الاشرف ، ١٩٧ باب قتل ابن ابي الحقيق .
 ١٩٨ د سرية عبد الله بن جحش ، ١٩٩ باب في يوم الرجيع .
 ٢٠١ د في سرية الى ابي سفيان بن الحارث ، ٢٠٢ باب في سرية الى ابن الملوحة .
 ٢٠٣ د قتل خالد بن سفيان الهذلي ، ٢٠٥ باب سرية الى رعية السحيمي .
 ٢٠٦ د سرية بكر بن وائل ، باب في سرية الى نجد .
 ٢٠٧ د في سرية الى بلاد طيء ، ٢٠٨ باب في سرية الى جفينة .
 ٢٠٨ د في سرية الى ضاحية مضر ، ٢٠٩ باب في سراياه .
 ٢١١ د في يوم ذي قار ، باب في قتال فارس والروم وعدوانهم .
 ٢١٤ د فيمن قتل بالشام ، باب في وقعة القادسية ونهاوند وغيرها .
 ٢١٧ د فيمن قتل يوم الجسر ، ٢١٨ باب وقعة الاسكندرية ، باب فتح القسطنطينية .
 ٢٢٠ د قتال أهل الردة ، ٢٢٣ باب فيمن استشهد يوم اليمامة .

٢٢٥ كتاب قتال أهل البغي :

- ٢٢٥ باب ماجاء في الخوارج ، ٢٣٣ باب منه في الخوارج .
 ٢٣٤ د في ذي التدية وأهل النهروان .
 ٢٤٢ د الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم ، ٢٤٣ باب النهي عن حب الخوارج .
 ٢٤٤ د باب القتال على التأويل ، باب العصية ، باب فيمن قتل دون حقه وأهله وماله .
 ٢٤٥ د فيمن دخل داراً بغير إذن .

٢٤٧ كتاب الحدود والديات :

- ٢٤٧ باب ما يقال لمن أصاب ذنباً ، ٢٤٨ باب التلقين في الحد ، باب دره الحد .
 ٢٤٨ د النهي عن المثلة ، ٢٥٠ باب النهي عن خصاء الآدميين . باب النسي والمكره .
 ٢٥٠ د ماجاء في الخطأ والعمد ، باب النهي عن انتعذيب بالذار .
 ٢٥١ د فمن أحدث حدثاً في هذه الأمة ، باب رفع القلم عن ثلاثة .
 ٢٥١ د حد البلوغ لايجاب الحد ، ٢٥٢ باب في الحامل يجب عليها الحد .
 ٢٥٢ د الحد يجب على الضعيف ، باب لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث .

- ٢٥٣ باب فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق ، باب في التجريد ، باب فيمن أخاف مسلماً .
 ٢٥٤ د اجتناب الفواحش ، باب التحذير من مواجهة الحدود ، باب ذم الزنا .
 ٢٥٦ د نانا الجوارح ، ٢٥٧ باب في أولاد الزنا ، ٢٥٨ باب حرمة نساء المجاهدين .
 ٢٥٨ د الحد يثبت عند الامام فيشفع فيه ، ٢٦٠ باب فيمن سب نبياً أو غيره .
 ٢٦٠ د فيمن كفر بعد إسلامه واستتابته ، ٢٦٣ باب الاحسان ، باب إقامة الحدود .
 ٢٦٣ د نزول الحدود وما كان قبل ذلك ، ٢٦٥ د هل تكفر بالحدود والذنوب أم لا .
 ٢٦٦ د كفارات الذنوب بالقتل ، باب اعتراف الزاني ورجم المحسن .
 ٢٦٩ د من أتى ذات محرم ، باب فيمن أتى جارية امرأته ، ٢٧٠ باب في المملوك يزني .
 ٢٧٠ د فيمن درأ الحد عن امرأة استكرهت ، باب فيمن وجد مع أجنبية بلحاف .
 ٢٧١ د رجم أهل الكتاب ، ٢٧٢ باب في اللواط ، ٢٧٣ باب في المختنين .
 ٢٧٣ د فيمن أتى بهيمة ، باب ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه .
 ٢٧٧ د فيمن يسرق بعد قطع رجليه ويديه ، باب في الخلسة والنهبة ، باب في حد الخنزير .
 ٢٧٩ د الاستكراه ، باب حد القذف وما فيه من الوعيد ، ٢٨٠ باب قذف النسي .
 ٢٨٠ د في الساحر ، ٢٨١ باب فيمن جلد حد أو غير حد ، باب التعزير بالكلام .
 ٢٨٢ باب لا تعزير على أهل المروءة ، باب النهي عن إقامة الحد في المسجد .

٢٨٣ كتاب الديات :

- ٢٨٣ باب المسلمون تتكافأ دماؤهم .
 ٢٨٣ د لا يجزئ أحد على أحد ولا يؤخذ أحد بحريرة غيره .
 ٢٨٤ د في حرمة دماء المسلمين ، باب فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته .
 ٢٨٤ د فيمن أمنه أحد على دمه فقتله ، ٢٨٥ باب فيمن قتل غير قاتل ووليّه .
 ٢٨٦ د فيمن قاتل لعصية ، باب قتل الخطأ والعمد .
 ٢٨٧ د القوم يزدحون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره .
 ٢٨٨ د في القود والقصاص وما لا قود عليه ، ٢٩٠ باب القسامة والقتيل يكون بأرض قوم .
 ٢٩١ د فيمن قتل بالسم ، باب لا قود إلا بالسيف ، باب حسن القتل .
 ٢٩٢ د الخطأ في القصاص ، باب في العقل ، باب فيمن أخرج شيئاً من حده فأصاب شيئاً .
 ٢٩٢ د لا يقتل مسلم بكافر ، ٢٩٣ باب وضع دماء الجاهلية .

- ٢٩٣ باب في القتل يوجد في الفلاة ، باب فيمن قتل معاهداً أو أخفر ذمة .
 ٢٩٤ د في المحاربين ، باب فيمن عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض .
 ٢٩٥ د فيمن له عين واحدة فقفاً إحدى عيني غيره .
 ٢٩٥ د فيمن كشف ستر بيت غيره فنظر الى أهله بغير إذن فقفاً أو عينه .
 ٢٩٥ د ماجاء في الجراحات ، ٢٩٦ باب الديات في الاعضاء وغيرها .
 ٣٠١ د باب ماجاء في العاقلة ، باب في الشهر الحرام ، باب العفو عن الجاني والقاتل .
 ٣٠٣ د إذا عفا بعض الاولياء ، باب فيها هو جبار .
 ٣٠٣ كتاب التفسير :

- ٣٠٣ باب كيف يفسر القرآن ، ٣١٠ باب ماجاء في بسم الله الرحمن الرحيم وفتحها الكتاب
 ٣١١ سورة البقرة ، ٣٢٤ سورة آل عمران .

(الخطأ والصواب واختلافات نسخة عشرنا عليها بعد الطبع)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
١٨٧ ١٣ تملؤه	٤٨ ٢٣ رسول الله ﷺ
١٩٢ ١٩ خيشمة	٥٤ ١٨ غرزه إلا بحمار
١٩٣ ١٦ وذو الحليس حيسه	٧٢ ١٠ ألا بأبي يوم اللقاء
١٩٧ ٨ لتصبح	٨٠ ١ الحاشية في الصفحة التي قبلها
٢٠١ ١٨ او ناصري	١٢٣ ٩ بنحص الجبل
٢٠١ ٢١ سويد أخوه	١٢٥ ١٠ وما أنت وذاك
٢١٣ ١٥ أشتوا يوم اليرموك	١٣٢ ٨ أعطينا الدنية
٢١٥ ٨ أصابته نشابة	١٣٦ ٤ يغطي
٢٢٨ ٨ شئ سبق الفرث	١٣٦ ٢١ أقفو
٢٢٨ ١٠ يقومه فوق	١٣٧ ١٠ فيخرجوا
٢٢٨ ١١ فوق أمسك	١٣٧ ٢٠ رسول الله ﷺ
٢٣٢ ٢٤ أو على	١٤٣ ٥ زكريا
٢٣٩ ٢٢ أبرد عن الصلاة	١٤٣ ٢٣ على فرس لي فقال
٢٤٧ ١٣ وباء بعارها	١٤٤ ١١ كمثل الباب
٢٧٤ ٢١ قناً من عندي	١٤٤ ١٣ إلا غفر له
٢٨٦ ٩ في عمية رمياً	١٧٢ ٨ نفاذها

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المستوفى سنة ٨٠٧هـ
بمصر والمحققين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

(سورة النساء)

قوله تعالى (إنَّ الذينَ يأكلونَ أموالَ اليتامى ظلماً) عن أبي برزة أن رسول الله ﷺ قال يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً تأجج أفاوهم ناراً قبيل من هم يارسول الله فقال ألم تر أن الله يقول (إنَّ الذينَ يأكلونَ أموالَ اليتامى ظلماً إنما يأكلونَ في بطونهم ناراً) رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . قوله تعالى (فأمسكوهنَّ في البيوتِ) عن ابن عباس في قوله (واللاتي يأتين الفاحشةَ من نساءِكم) قال كُنَّ يمسكن في البيوت فان ماتت ماتت وإن عاشت عاشت حتى نزلت هذه الآية التي في سورة النور (الزانية والزانية فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة) ونزلت سورة الحدود فمن عمل شيئاً جلد وأرسل . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرثم وهو ضعيف . وروى البزار بنحوه إلا أنه قال كُنَّ يمسكن في البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها ، ورجالها رجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الانصاري وهو ثقة . وعن ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ لا حبس بعد سورة النساء . رواه الطبراني وفيه عيسى بن هبة وهو ضعيف . قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) عن رجل من الانصار قال توفي أبو قيس وكان من صالحى الانصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت أنا أهدك

ولداً وأنت من صالحى قومك واسكنى آتى رسول الله ﷺ فاستأمره فأنت رسول
الله ﷺ فقالت إن أبا قيس توفى فقال لها رسول الله ﷺ خيراً قالت وإن ابنه
قيساً خطبني وهو من صالحى قومه وإنما كنت أعده ولداً فقال لها رسول الله ﷺ
ارجعى الى بيتك فنزلت هذه الآية (ولا تنحكوا مانحك آبؤكم من النساء) رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرجم وهو ضعيف . قوله
تعالى (والمحصنات من النساء) عن رزين الجرجاني قال سألت سعيد بن جبير عن
هذه الآية (والمحصنات من النساء) قال لا أعلم لي بها فسألت الضحاک بن مزاحم
وذكرت له قول سعيد بن جبير فقال أشهد سمعته يسأل عنها ابن عباس فقال ابن عباس
نزلت يوم خيبر لما فتحها رسول الله ﷺ أصاب الناس نساء من نساء أهل الكتاب
لهن أزواج وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة ممنهن قالت إن لي زوجاً فسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل (والمحصنات من النساء - الآية)
يعنى السبية من المشركين تصاب لا بأس بذلك ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير
فقال صدق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورزين الجرجاني لم أعرفه ، وبقية
رجالہ ثقات . وعن علي وابن مسعود في قوله (والمحصنات من النساء) إلا ما ملكت
أيما نكمت قال علي المشركات إذا سبين حلت له ، وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات .
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرجم وهو ضعيف . قوله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) عن عبد الله بن مسعود
في قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن
تراض منكم) قال إنها محكمة ما نسخت . رواه الطبراني ورجالہ ثقات . قوله تعالى
(إن تعجبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) عن أنس رضى الله
عنه قال لم نر مثل الذى بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى ثم لم نخرج له من كل أهل
ومال ان تجاوز لنا عن مادون الكبائر يقول الله تبارك وتعالى (إن تعجبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً) رواه البزار

وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن عبد الله بنى ابن مسعود رضى الله عنه أنه سئل عن الكباثر قال ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أبواب الكباثر في أواخر كتاب الايمان . قوله تعالى (والصاحب بالجنب) عن ابن مسعود في قوله تعالى (والصاحب بالجنب) قال المرأة . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) (١) عن ثابت بن قيس ابن شماس رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية (إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) فذكر الكبر فظمه فبكى ثابت بن قيس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا نبي الله إني لأحب الجمال حتى إنه ليعجبني أن يحسن شرارك فعلى قال فأنت من أهل الجنة إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغصص الناس (٢) . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ وجده عبدالرحمن لم يدرك ثابت ابن قيس . قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) عن محمد بن فضالة الظفرى وكان ممن صحب النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بنى ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بنى ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه وأمر النبى ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب لحياه فقال أى رب شهدت على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبدالرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر . رواه

(١) في الاصل وإن الله لا يحب كل مختال فخور، وهو خطأ . محمد عبد المجيد .

(٢) أى احتقرهم .

الطبراني وعبدالرحمن بن ليبيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى
(لا تقولوا رعنا) قال كانوا يقولون للنبي ﷺ رعنا (١) ممك وإمرا رعنا
كتقولك عاطنا واسمع غير مسمع للنبي ﷺ قال يقولون لاسمعت واسمع
للنبي صلى الله عليه وسلم لاسمعت قال ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا
لكان خيراً لهم . رواه الطبراني وفيه بشر بن الحرث وهو ضعيف . قوله تعالى
(إن الله لا يفرغ أن يشرك به) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نمسك عن
الاستغفار لأهل الكبار حتى سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن
الله لا يفرغ أن يشرك به ويفرغ ما دون ذلك لمن يشاء) قال إني ادخرت دعوتي
شفاعتي لأهل الكبار من أمتي فامسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ، ثم نطقنا
بعد ورجونا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو
ثقة . وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن لي ابن أخ لا ينتهي عن حرام قال مادينه قال يوحد الله ويصلي قال فاستوهب
منه دينه فان أبي فابتعه منه فطلب ذلك الرجل منه دينه فأبى عليه فأبى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال وجدته شحيحاً على دينه فنزلت (إن الله لا يفرغ أن يشرك به
ويفرغ ما دون ذلك لمن يشاء) رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف .
قوله تعالى (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً) عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قدم حي بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة فحالفوهم على
قتال رسول الله ﷺ فقالوا لهم أتم أهل العلم القديم والكتاب الأول فأخبرونا
عنا وعن محمد فقالوا وما أتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماه (٢) ونسقي اللبن
على الماء ونفك المناة ونسقي الحجيج ونصل الأرحام قالوا فما محمد قالوا صنبور (٣)

(١) في نسخه دارعنا . (٢) أي الناقة المشرفة السنام .

(٣) أي أبترا لعقب له ، وأصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لاني
الأرض وقيل هي النخلة المفردة التي يدق أسفلها ، أرادوا أنه اذا قلع انقطع ذكره
كما يذهب أثر الصنبور لانه لا عقب له .

قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا بل أنتم خير منه وأهدى سبيلا
فأنزل الله عز وجل (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت - الآية) رواه الطبراني وفيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه، وبقية
رجالها رجال الصحيح . قوله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله) قال ابن عباس نحن الناس دون الناس . رواه الطبراني وفيه يحيى الحمانى
وهو ضعيف . قوله تعالى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قرىء عند عمر (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً
غيرها) فقال عمر أعدّها فأعادها فقال معاذ بن جبل عندى تفسيرها يبدل فى كل
ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني
فى الأوسط وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو متروك . قوله تعالى (ألم تر إلى
الذين يزعمون أنهم آمنوا - الآية) عن ابن عباس قال كان أبو برزة الأسلمى يقضى
بين اليهود فيما يتنافرون إليه فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله تعالى (ألم تر
إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن
يتحاكوا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) الى قوله (إن أردنا إلا
إحساناً وتوفيقاً) رواه الطبرانى ورجالها رجال الصحيح . قوله تعالى (فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت خاصم
الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضى للزبير فقال الرجل إنما قضى
له لأنه ابن عمته فنزلت (فلا وربك لا يؤمنون - الآية) . رواه الطبراني وفيه يعقوب
ابن حميد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قوله تعالى (ومن يطع الله والرسول)
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إني لأحبك حتى إني لأذكرك فلولا انى أجيء فأنظر اليك ظننت أن نفسى
تخرج فأذكر انى ان دخلت الجنة صرت دونك فى المنزلة فيشق ذلك على وأحب

أَن أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ فَلَمْ يردْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 الْآيَةِ) فدعا رسول الله ﷺ فتلاها عليه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب
 وقد اختلط . وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال
 يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي وإنك لأحب إلي من ولدي وإني لأكون
 في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت
 أنك إذا دخلت الجنة رفقت مع النبيين وأنا إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك
 فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية
 (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح
 غير عبد الله بن عمران العابدی وهو ثقة . قوله تعالى (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ) عن الحسن
 (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا) لأهل الإسلام أوردوها على أهل الشرك .
 رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قوله تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ) عن
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن قرأ من العرب أنوار رسول الله ﷺ
 بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأر كسو أفرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من
 أصحابه يعني أصحاب النبي ﷺ فقالوا لهم ما لكم رجتم قالوا أصابتنا وباء المدينة
 فاجتوينا المدينة (١) فقال مالك في رسول الله ﷺ أسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال
 بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فأنزل الله عز وجل (فَاكْفِ الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَهُمْ وَانْهَهِمْ
 عَنْ كَسْبِهِمْ) الآية - رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .
 قوله تعالى (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ) عن ابن عباس في قوله
 تعالى (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِبُهُمْ رِيبَةً مُؤْمِنَةً) قال كان الرجل
 يأتي النبي ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون في سرية أو غزاة فيعتق

(١) أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تظاول ، وذلك إذا لم يوافقهم
 هواؤها واستوخوها ، ويقال اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة .

الذي يصيبه رقبة، وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو الرجل يكون معاهداً
ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية ويمتق الذي أصابه رقبة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه طاء بن السائب وقد إخطأ . قوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً)
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ في قوله عز وجل (ومن يقتل مؤمناً
متعمداً فجزاؤه جهنم) قال إن جازاه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن
جامع العطار وهو ضعيف . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا) عن عبد الله بن أبي حدر قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى أضم فخرجت في
نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحرث بن ربيع ومحم بن جثامة بن قيس فخرجنا
حتى إذا كنا بطن أضم مر بنا طامر بن الأصبط الأشجعي على قعوده، مه متبع ووطب
من لبن فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محم بن جثامة فقتله بشيء
كان بينه وبينه وأخذ بيده ومثبه فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر
نزل فينا القرآن (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا (١) ولا تقولوا لمن
ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة
كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً)
رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث
رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود فلما وجدوا القوم وجدوهم قد
تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال أشهد أن لا إله إلا الله فأهوى إليه
المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه أقتلت رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله لا تذكر
ذلك للنبي ﷺ فلما قدموا على النبي ﷺ قالوا يا رسول الله إن رجلاً شهد أن
لا إله إلا الله فقتله المقداد فقال ادع لي المقداد يا مقداد أقتلت رجلاً يقول لا إله إلا
الله فكيف لك بلا إله إلا الله غداً قال فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين
آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً
تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل) فقال

(١) قراءة حفص (فتبينوا) وفي الاصل فثبتوا، وهي قراءة محمد عبد المجيد.

رسول الله ﷺ للمقداد كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته وكذلك كنت تخفى إيمانك بمكة من قبل . رواه البزار وإسناده جيد (١). قوله تعالى (لا يستوى القاعدون) عن الغلبان بن عاصم رضى الله عنه قال كنا عند النبي ﷺ وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ صممه وقابه لما يأتيه من الله قل فكنا نعرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) قال فقام الأعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا ما نزل الله قتلنا الأعمى إنه ينزل على النبي ﷺ فخاف أن يكون أن ينزل عليه شيء في أمره فبقى قائماً يقول أعود بغضب رسول الله فقال النبي ﷺ للكاتب اكتب (غير أولى الضرر). رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني بنحوه إلا أنه قال فبقى قائماً يقول أتوب إلى الله ، ورجال أبي يعلى ثقات . وعن ابن عباس في قوله تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر) قال هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه لأسقام وأمراض وأوجاع وآخرون أصحاء لا يغزون معه فكان المرضى في عذر من الأصحاء . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال لما نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) جاء ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أمالى من رخصة قال لا قال ابن أم مكتوم اللهم إني ضريب فرخص لي فأنزل الله عز وجل (غير أولى الضرر) فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) إلى آخر الآية قال كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله عز وجل (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) إلى قوله (إلا المستضعفين) . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضمفه جماعة . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان ناس من أهل مكة قد

(١) قلت رواه الطبراني أيضاً في الكبير وكذلك أخرجه الدارقطني في الأفراد . هامش الاصل .

أسلموا وكانوا مستخفين بالاسلام فلما خرج المشركون الى بدر أخرجوهم مكرهين
 فأصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين فقال المسلمون أصحابنا هؤلاء مسلمون
 أخرجوهم مكرهين فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية (ان الذين توفاهم الملائكة
 ظالمى أنفسهم - الآية) فكتب المسلمون الى من بقى منهم بمكة بهذه الآية
 فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم
 فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم فنزلت هذه الآية (ومن الناس من يقول آمنا
 بالله فاذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كذاب الله) فكتب المسلمون اليهم
 بذلك فخرجوا فنزلت هذه الآية (ثم إن ربك لللذين هاجروا من بعد ما أقتنوا
 ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم) فكتبوا اليهم بذلك -
 قلت روى البخارى بعضه - رواه البزار ورجال الصحيح غير محمد بن
 شريك وهو ثقة . قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله)
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج ضمرة بن جندب من بيته
 مهاجراً فقال لأهله احمولنى فأخرجونى من أرض المشركين الى رسول الله ﷺ
 فمات في الطريق قبل أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي (ومن
 يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت) حتى بلغ (وكان الله
 غفوراً رحيماً) رواه أبو يعلى ورجال ثقات . قوله تعالى (ومن يعمل سوءاً أو
 يظلم نفسه ثم يستغفر الله) عن أبى الدرداء عن نبي الله ﷺ قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه أو بمض ما يكون
 عليه وانه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فأدركته فرجع ولم يقض حاجته
 فقالت يا رسول الله ألم تكن لك حاجة قال بلى ولكن أتانى آت من ربي فقال
 (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) وقد كانت
 شقت على الآية التي قبلها (من يعمل سوءاً يجز به) فاردت أن أبشر أصحابي
 قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر غفر له قال نعم ثم قلت قال

على رغم أنف أبي الدرداء فأننا رأيت أبا الدرداء بضرب أنفه بأصبعه . رواه
 الطبراني وفيه مبشر بن اسمعيل وثقه ابن معين وغيره وضمفه البخاري وغيره
 وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان الرجل من بنى اسرائيل إذا أذنب أصبح
 على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا وكفارته كذا من العمل فله أن يتكاثره أن
 يعملها ، قال ابن مسعود ما أحب أن الله عز وجل أعطانا ذلك مكان هذه الآية
 (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) رواه
 الطبراني ورجال الصحيح إلا أن ابن سيرين ما أظنه ممع من ابن مسعود
 والله أعلم . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن في كتاب الله لايتين ما أذنب
 عبد ذنباً قرأها واستغفر الله إلا غفر له (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
 ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله) (ومن يعمل سوءاً أو
 يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) رواه الطبراني ورجال الصحيح .
 وعن ابراهيم قال قال عبد الله ان في القرآن لايتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاها
 واستغفر الله إلا غفر له فسأله عنهما فلم يجبرهما . فقال علقمة والأسود أحدهما
 لصاحبه قم بنا وقاما الى المنزل فأخذنا المصحف فتصفحنا سورة البقرة فقالا ما رأيناها
 ثم أخذنا في سورة النساء حتى انتهيا الى هذه الآية (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه
 ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) فقالا هذه واحدة ثم تصفحنا آل عمران حتى
 انتهيا الى قوله (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يبصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قالوا هذه
 أخرى ثم طبخا المصحف ثم أتيا عبد الله فقالا لها تان الآيتان قال نعم . رواه الطبراني
 وإسناده جيد إلا ان ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود
 رضى الله عنه قال ان في النساء خمس آيات ما يسرنى بها الدنيا وما فيها وقد علمت
 أن العلماء اذا مروا بها يعرفونها (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
 سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً) وقوله (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك

حسنة بضاعتها و يؤت من لدنه أجرًا عظيمًا) و (ان الله لا يقفر أن يشرك به ويففر
 ما دون ذلك لمن يشاء) الآية (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله
 واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا) (وعن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم
 يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى
 (إن يدعون من دونه إلا إنانا) عن أبي بن كعب قال (ان يدعون من دونه
 إلا انانا) قال مع كل صنم جنيته . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 قوله تعالى (من يعمل سوءً يُجْزَ به) عن أمينة أنها سألت عائشة زوج رسول الله
 ﷺ عن قوله (من يعمل سوءً يُجْزَ به) قالت ما سألتني عنها أحد منذ سألت
 رسول الله ﷺ عنها فقال يا عائشة هذه مبيعة الله العبد لما يصيبه من الحى
 والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقدتها فيفزع لها فيجدها في ضنبه (١)
 حتى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الزبر الأحمر من الكبر . رواه أحمد
 وأمينة لم أعرفها . وعن عائشة زوج النبي ﷺ ان رجلا تلا هذه الآية (من
 يعمل سوءً يُجْزَ به) قال إنا لنجزى بما عملنا هل كنا إذا فبلغ ذلك رسول الله
 ﷺ فقال نعم يجزى به المؤمن في الدنيا من مصيبة في جسده فيما يؤذيه - قلت
 لها في الصحيح حديث غير هذا - رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .
 وعن حيان بن بسطام قال كنت مع ابن عمر فر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب
 فقال رحمك الله أبا خبيب سمعت أباك يعنى الزبير يقول قال رسول الله ﷺ (من
 يعمل سوءً يُجْزَ به) في الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ولم
 أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) عن عبد الجبار
 ابن عبد الله قال جاء رجل الى أبى بكر بن عياش سمعت رجلا يقول لم يكلم الله
 موسى تكليماً فقال ما هذا إلا كافر قرأت على الأعمش وقرأ الأعمش على يحيى بن
 وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على أبى عبد الرحمن وقرأ أبو عبد الرحمن على بن أبى
 طالب وقرأ على رسول الله ﷺ (وكلم الله موسى تكليماً) رواه الطبراني في
 (١) أى جنبه

الأوسط وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ، والذي وجدته روى عن أبي بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون وهو ضعيف والنسخة سقيمة والله أعلم . قوله تعالى (فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ (فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) قال أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط . والكبير وفيه اسماعيل بن عبد الله الكندي ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال أتى بخبر منك ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ ماجاء في الكلالة ﴾

عن حذيفة رضى الله عنه قال نزلت آية الكلالة على النبي ﷺ في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو بحذيفة وإذا رأس ناقة حذيفة عندهمؤتزر النبي صلى الله عليه وسلم فلقاها إياه فنظر حذيفة فإذا عمر رضى الله عنه فلقاها إياه فلما كان في خلافة عمر رحمة الله عليه نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقاني والله إنى لصادق والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة وثقه ابن حبان .

﴿ سورة المائدة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتى لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذا نزلت المائدة كلها فكادت من نزلها تدق عضد الناقة . وفي رواية رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن سمرة رضى الله عنه قال نزلت (اليوم آكلت لكم دينكم وأنتم مطعون عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) يوم عرفة ورسول الله ﷺ

واقف بعرفة يوم الجمعة . رواه الطبراني والبخاري وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو
ضعيف . وعن عمرو بن قيس أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر نزع بهذه
الآية (اليوم آكلت لكم دينكم) حتى ختم الآية قال نزلت في يوم عرفة في يوم
جمعة ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه أحداً) رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (ولا جنباً إلا عابري
سبيل) عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا أن نبي الله ﷺ لما نزلت هذه الآية
(ولا جنباً إلا عابري سبيل) فرخص للمسافر إذا كان مسافراً وهو جنب لا يجد الماء
أن يتيمم ويصلي . رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في قوله تعالى (إنما الحمر) وهو
مرسل . وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه) عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واتقكم به إذ
قتلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور) يعني حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب قالوا آمنا بالنبى وبالكتاب وأقررنا بما في
التوراة فذكروا نعمة الله التي أتوا بها على أنفسهم بالوفاء به . رواه الطبراني وعلي بن
أبي طاححة لم يسمع من ابن عباس . قوله تعالى (اذهب أنت وربك فقاتلا) عن عتبة بن
عبد السلمى أن النبي ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قالوا نعم يا رسول الله ولا نقول كما
قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن انطلق
أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل . رواه أحمد والطبراني وزاد في أوله أمر رسول الله
ﷺ أصحابه بالقتال فرمى رجل من أصحابه بسهم فقال رسول الله ﷺ أوجب
هذا وقالوا حين أمرهم بالقتال فذكروا نحوه وإسنادها حسن . قوله تعالى (وانل
عليهم نبأ ابني آدم) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ
أشقى الناس ثلاثة : طائر ناقة ثمود وإبن آدم الذى قتل أخاه ما سفك على
الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل . قلت سقط من الأصل
الثالث والظاهر أنه قاتل على رضي الله عنه . وفيه ابن اسحق وهو مدلس . قوله

تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) عن ابن عباس رضى الله عنه في
 قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً) قال
 كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق فنقضوا
 للعهد وأفسدوا في الأرض فخير الله نبيه ﷺ فيهم ان شاء أن يقتل وان شاء
 صلب وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النفي فهو الهرب في
 الأرض فان جاء تائباً فدخل في الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف منه . رواه
 الطبراني، وعبدالله بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس . وعن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال ما كان في القرآن بالتشديد فهو عذاب وما كان قيل بالتخفيف فهو رحمة .
 رواه الطبراني وفيه سهل بن ابراهيم المروزي ولم أعرفه . قوله تعالى (فان أوتيتهم
 هذا فخذوه) عن ابن عباس في قوله عز وجل (فان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم
 تؤتوه فاحذروا) هم اليهود وزنت منهم امرأة وقد كان الله عز وجل حكم في
 التوراة في الزنا الرجم فنفسوا أن يرجوها فقال النبي ﷺ كيف حكم الله في
 الزاني في التوراة فقالوا دعنا في التوراة فما عندك في ذلك فقال ائتوني بأعلمكم
 بالتوراة التي أنزلت على موسى ﷺ فقال لهم بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي
 فلق البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون الا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في
 الزاني فقالوا حكم الله الرجم . رواه الطبراني وعلى بن طلحة لم يسمع من ابن
 عباس . قوله تعالى (وأكلهم السحت) عن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله
 عنه أنه سئل عن السحت قال الرشا قيل في الحكم قال ذاك الكفر . رواه
 الطبراني من رواية شريك عن السرى عن أبي الضحى والسرى لم أعرفه ، وبقية
 رجاله ثقات . قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك) عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال إن الله عز وجل أنزل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
 وأولئك هم الظالمون وأولئك هم الفاسقون) قال قال ابن عباس أنزلها الله عز وجل
 في الطائفتين من اليهود كانت إحداها قد قهرت الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا

واصطلحوا على أن كل قبيل قتلته العزيزة فديته خمسون وسقاً. وكل قبيل قتلته
الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم النبي ﷺ
المدينة فنزلت الطائفتان كلتاها لمقدم النبي ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهم في الصلح فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً فأرسلت
العزيزة إلى الذليلة أن ابشوا إلينا بمائة وسق فتالت الذليلة وهل كان هذاني خير قط
دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحدية بعضهم نصف دية بعض إنما أعطيناكم
هذا ضيماً منكم لنا وفرقاً منكم فما إذ قدم محمد فلا نعطيكم فكادت الحرب تهيج
بينهما فاصطلحوا على أن يجملوا رسول الله ﷺ بينهم ثم ذكرت العزيزة فقالت
والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا بما أعطونا هذا ضيماً
منا وقهراً لهم فدمسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه
وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه فدمسوا إلى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين
ليخبروا لهم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله
رسوله ﷺ بأمرهم كله وما أرادوا فأنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم) إلى قوله تعالى (ومن لم
يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) ثم قال والله أنزلت وإياهم عنى الله عز
وجل - قلت روى أبو داود بمضه - رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عبد الرحمن
ابن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات. قوله تعالى (فسوف
يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) عن عياض الأشعري قال لما نزلت هذه الآية
(فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال رسول الله ﷺ هم قوم هذا
يعنى أبا موسى. رواه الطبراني ورواه رجال الصحيح. وعن جابر رضى الله عنه
قال سئل رسول الله ﷺ (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال هم
هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من التجيب. رواه الطبراني
في الأوسط وإسناده حسن. قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)

عن عمار بن ياسر قال وقف على بن أبي طالب رضي الله عنه سائل وهو راكع في تطوع فتزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقرأها رسول الله ﷺ ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (غلّت أيديهم ولعنوا) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله عز وجل (وقالت اليهود يدُ الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء) رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (والله يمصمك من الناس) عن أبي سعيد الخدري قال كان عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرسه فلما نزلت (والله يمصمك من الناس) ترك رسول الله ﷺ الجرس . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجرس وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجلا من بني هاشم حتى نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يمصمك من الناس) فأراد عمه أن يرسل معه من يجرسه فقال يا عم ان الله قد عصمني من الجن والانس . رواه الطبراني وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف . قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) عن سلمان وسئل عن قول الله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) قال الرهبان الذين في الصوامع ، قال سلمان نزلت على رسول الله ﷺ (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) رواه الطبراني وفيه يحيى الخثاني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف . قوله تعالى (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال لهم كانوا نواتين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما

(٢ - سابع جمع الزوائد)

فرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم إذا رجتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم قالوا لن نتقلب عن ديننا فأنزل الله ذلك في قولهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه العباس ابن الفضل الأنصاري وهو ضعيف . قلت ولهذا الحديث طرق بشحوه في الصلاة على الغائب وفي مناقب النجاشي . قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) عن ابن عباس في قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) قال مع محمد ﷺ وأمه فاتهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهد للرسول أنهم قد بلغوا . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (إنما الخمر والميسر) عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته يقول فعل هذا أخي فلان والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً فضل هذا بي وقالوا كانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فوقع في قلوبهم الضغائن فأنزل الله تعالى (إنما الخمر والميسر والآنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متبهون) فقال ناس من المنكفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد فأنزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا - الآية) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم في الاثرية نحو هذا في تحريم الخمر . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود أليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فأنزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال رسول الله ﷺ فقيل لي أنت منهم - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) قال هي في التوراة ان الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والكنارات (١) والزمارات والزفن (٢) والمعازف والمزاهر والسعر وأقسم ربي يمين لا يشربها عبد بعدما حرمتها الا أعطشه يوم القيامة ولا يدعها بعدما حرمتها الا سقيته من حظيرة القدس . رواه الطبراني في آخر حديث صحيح في قوله تعالى (إنا أرسلناك شاهداً) ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) عن أبي عامر الأشعري قال كان قتل رجل منهم بأوطاس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا غيرت يا أبا عامر فلاحه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين ذهبتم إنما هي (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل) من الكفار . رواه الطبراني ولفظه عن أبي عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال قرأت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) فقال له النبي ﷺ لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم . ورجالها نقات إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة . وعن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (عليكم أنفسكم) قال ليس أوانها هذا قولوها ما قبلت منكم فإذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم لا يضركم من ضل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم . قوله تعالى (وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم) عن ابن مسعود قال قال النبي ﷺ (كنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم) ما كنت فيهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(سورة الانعام)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام

(١) الكنارات : العيدان ، وقيل البرابط ، وقيل الطنبور . وفي الاصل والسيارات ، وهو تصحيف . (٢) الزفن : الرقص .

جملة واحدة يشيها سبعون ألف ملك لهم زجل (١) بالتسبيح والتحميد . رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصغار وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخاقين لهم زجل (١) بالتسبيح والتقديس ترتج ورسول الله ﷺ يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمى ولم أعرفها ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي ﷺ جملة واحدة ان كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ) عن ابن عباس (وهم ينهون عنه ويَنَؤُونَ عَنْهُ) نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وينأى عن اتباعه . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضمعه ابن معين وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات . قوله تعالى (فانهم لا يكذبونك) عن ابن عباس في قوله تعالى (فانهم لا يكذبونك) مخففة وكذلك كانوا يقرؤنها قال لا يقدرّون على أن لا يكون رسولا ولا على أن لا يكون القرآن قرآنا فأما أن يكذبونك بألسنتهم فهم يكذبونك وذاك الاكذاب وذاك التكذيب . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف . قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء) عن عقبه بن عامر عن النبي ﷺ قال اذا رأيت الله عز وجل يعطى العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون) رواه أحمد والطبراني وزاد (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) . قوله تعالى (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى الجحيم) وقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) عن ابن مسعود قال مر اللأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب وصهيب وبلال

(١) أى صوت رفيع عال .

وعمار فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) إلى قوله (والله أعلم بالظالمين) . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال فقالوا يا محمد أهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت هؤلاء لا تبعناك فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) إلى قوله (أليس الله بأعلم بالشاكرين) ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة . قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وهو في بعض آياته (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) خرج يلتمس فوجد قوماً يذكرون الله منهم ثائر الرأس وحاف الجلدة وذو الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم فقال الحمد لله الذي جعل في أمي من أمرني أن أصبر نفسي معهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد ذكر الطبراني عبد الرحمن في الصحابة . قوله تعالى (قل هو القادر) عن أبي بن كعب في قوله تعالى (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم - الآية) قال هن أربع وكلهن واقع لاحالة فضت اثنتان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لاحالة الخسف والرجم . رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت والظاهر أن من قوله فضت اثنتان إلى آخره من قول ربيع فان أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتن والله أعلم . قلت وتأتي بقية هذه الأحاديث في كتاب الفتن ان شاء الله . قوله تعالى (فاستقرئهم ومستودع) عن ابراهيم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن ابراهيم عن ابن مسعود في قوله فاستقرئهم ومستودع قال المستقر الرحم والمستودع الأرض التي يموت فيها . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (درست) عن عمرو بن كيسان قال سمعت ابن عباس يقول دارست

تلوت خاصمت جادلت . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حساده) عن ابن عمر في قوله (وآتوا حقه يوم حساده) قال كانوا يعطون من اعتراهم (١) شيئاً سوى الصدقة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) عن ابن مسعود في قوله (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) قال الحمولة ما حمل من الابل والفرش الصغار . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف . قوله تعالى (وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه) . عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ (وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) . رواه أحمد والبخاري وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف . قوله تعالى (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك) عن عبد الله بن مسعود في قوله (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك) يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) قال طلوع الشمس مع القمر من مغربها كالبعيرين العربيين . رواه الطبراني من طريقين إحداهما هذه وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف ، والآخرى مختصرة ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (يوم يأتي بعض آيات ربك) قال طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قلت وله طرق في أمارات الساعة . قوله تعالى (إن للذين فرّوا دينهم) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نثت يا عائشة (إن الذين فرّوا دينهم وكانوا شيعياً) هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم نوبة أنا منهم بريء وهم مني براء .

ورواه الطبراني في الصغير وإسناده جيد . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال

(١) اعتراه واعتراه إذا قصده يطلب منه رفته وصلته .

(ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) قال هم أهل البدع والاهواء من هذه الامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير معلى بن نفيل وهو ثقة . قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) عن ابن عمر قال أنزلت هذه الآية في الأعراب (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فقال رجل فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن قال ما هو أفضل من ذلك (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . ويأتي حديث في مضاعفة الحسنات إلى ألفي ألف في كتاب التوبة والاذكار ان شاء الله .

(سورة الاعراف)

قوله تعالى (قل من حرم زينة الله) عن ابن عباس قال كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصققون فأنزل الله عز وجل (قل من حرم زينة الله) فامروا بالثياب . رواه الطبراني وفيه يحيى الجاني وهو ضعيف . قوله تعالى (حتى يلج الجبل في سم الخياط) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ (حتى يلج الجبل في سم الخياط) قال روج الناقه . رواه الطبراني من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح الا أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، والاخرى ضعيفة . قوله تعالى (وعلى الاعراف رجال) وعن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لا بائتهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المصيبة أن يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تدبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تمنعهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعيثي وهو ضعيف . وعن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل عن أصحاب الاعراف قال قوم قتلوا في سبيل الله بمصيبة آباؤهم فمنعتهم الجنة بمصيبة آباؤهم ومنعتهم النار قتلهم في سبيل الله عز

وجل . رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف . قوله تعالى (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) عن عبد الله بن بسر قال خرجت من حص قان وأني الليل إلى البقيعة فحضرني من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض احرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتي . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (اجعل لنا إلهًا) عن عمرو بن عوف قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله مكة وحينئذ حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كلن بناط (١) بها السلاح فسميت ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله عز وجل فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى منه فقال رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهؤلاء ذات أنواط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلم والذى نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة قال أغير الله أنبيكم إلهًا وهو فضلكم على العالمين . رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه . قوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى بن عمران تطايرت سبعة أجيال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان وفي الحجاز أحد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور وصبر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه طلحة بن عمرو المكي وهو مستررك . قوله تعالى (واختار موسى قومه) إلى آخر الآيات : عن ابن عباس قال سئل موسى صلى الله عليه وسلم مسألة فأعطيها محمد صلى الله عليه وسلم قوله (واختار موسى قومه سبعين رجلا) إلى قوله (فسأ كتبها للذين يتقون) . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذا أخذنا ربك من بنى آدم من

ظهورهم ذريتهم) عن أبي بن كعب في قوله (واذ أخذ ربك من بنى آدم من
 ظهورهم ذريتهم) قال جمعهم فجعلهم أزواجاً ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا
 ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قال إني
 أشهد عليكم السموات السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا
 اعلوا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوني شيئاً إني سأرسل إليكم
 رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقى وأنزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلهنا
 لرب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر إليهم
 فرأى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يارب لولا سويت بين عبادك
 قال إني أحببت أن أشكر ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم خصوصاً بميثاق
 آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) إلى قوله
 عيسى ابن مريم عليهما السلام كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم عليها السلام
 فحدث عن أبي أنه دخل من فيها . رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن
 يعقوب الربالي وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام
 بنيمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلاً
 فقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين
 أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون .
 رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا) .
 عن عبد الله بن مسعود في قوله (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا) قال هو بلعم
 و قال بلعام . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال
 نزلت هذه الآية في أمية بن أبى السلط الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها . رواه
 الطبراني ورجال رجال الصحيح . قوله تعالى (خذ العفو) عن ابن عمر في هذه
 الآية (خذ العفو) قال أمر الله عز وجل نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس .
 رواه الطبراني في الأوسط ورجال ثقاة .

(سورة الأنفال)

عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فشهدنا معه بدرنا
فالتقى الناس فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون
واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ
لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين
جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا
في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين
أحدقوا برسول الله ﷺ لستم بأحق بهامنا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخفنا
أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فتزات (يستلونك عن الأنفال قل الأنفال
لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله ﷺ على
فوق (١) بين المسلمين وكان رسول الله ﷺ إذا غار في أرض العدو نفل الربع وإذا
أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول ليرد قوى المؤمنين
على ضعيفهم - قلت روى الترمذى وابن ماجه منه كان ينفل في البداية الربع وفي
القول الثالث فقط - رواه أحمد ، وفي رواية عنده سألت عبادة بن الصامت رحمه
الله عن الأنفال فقال فينا معشر أصحاب بدر نزات حين اختلفنا في النفل (٢)
وسامت فيه أخلاقنا فاتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه
رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بواء يقول على السواء ، ورجال الطريقة بن ثقات.
وعن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الاسلام بالكراهة والشدة فوجدنا خير الخبير
في الكراهة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا في ذلك
للعلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الحال التي
ذكر الله عز وجل تبارك وتعالى (وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك
في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون وإذ يعدكم الله إحدى

(١) أى قدر فوق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة، وقيل أراد التفضيل كأنه

جعل بعضهم فوق من بعض . (٢) النفل : الغنيمة .

الطائفين أنها لكم وتوَدُّونَ أن غيرَ ذاتِ الشوكَةِ تكونَ لكم) والشوكَةُ
 قرش فحمل الله لنا في ذلك الملاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره . رواه
 البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قوله تعالى (واتقوا فتنة) عن
 مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة حتى قيل ثم جئتم
 تطلبون بدمه فقال الزبير إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي
 بكر وعمر وعثمان (واتقوا فتنةً لا تُصيبنَّ الذينَ ظَلَمُوا منكم خاصة) لم نكن نحسب
 لنا أهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال
 الصحيح . قوله تعالى (وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا) عن ابن عباس في قوله
 عز وجل (وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) قال تشاورت قرش ليلة بمكة
 فقال بعضهم إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك
 فبات على رضی الله عنه على فراش رسول الله ﷺ وخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً بحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما أصبحوا ناروا إليه فلما رأوا علياً رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا قال
 لا أدري فاقصصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصدوا في الجبل فرأوا بالغار
 فرأوا نسج المنكوت على بابه فبات فيه ثلاث ليال . رواه أحمد والطبراني وفيه
 عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 قوله تعالى (يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِي الْجَعَانِ) عن ابن مسعود في قوله (يوم الفرقان
 يوم التقى الجعان) قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان . رواه الطبراني
 وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود . قوله تعالى (وآخرينَ من دُونِهِمْ لا تعلمونهم)
 عن عريب المليكي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (وآخرينَ من دُونِهِمْ
 لا تعلمونهم الله يعلمهم) أنهم الجن قال النبي ﷺ لا تخجل بيتا فيه عتيق
 من الخيل . رواه الطبراني وفيه مجاهيل . قوله تعالى (لو أنفقت مافي الارض
 جميعاً) عن عبد الله يعني ابن مسعود في قول الله عز وجل (لو أنفقت ما في الأرض

جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) قال نزلت في المتحابين في الله -
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وهو ثقة . قوله تعالى (يا أيها
 النبي حسبك الله) عن ابن عباس قال أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون
 رجلاً وامرأة وأسلم عمر تمام الأربعين فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها النبي حسبك
 الله ومن أتبعك من المؤمنين) . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو
 كذاب . قوله تعالى (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات
 عن ابن عباس قال افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة فثقل ذلك عليهم
 وشق عليهم فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين فأنزل الله في ذلك (إن يكن
 منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات ثم قال (لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) يقول لولا أني لأعذب من عصاني حتى أتقدم إليه
 ثم قال (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسمري) فقال العباس في والله نزلت
 حين أخبرت رسول الله ﷺ بأسلامي وسأته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي
 وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة
 الله جل ذكره - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط والكبير
 باختصار ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع :
 قوله تعالى (وألو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) عن ابن عباس
 أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت (وأولو
 الأرحام بعضهم أولى ببعض) فتوارثوا بالنسب . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح (١) .

(سورة براءة)

عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما يقرؤون منها
 مما كنا نقرأ إلا ربها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ العرض .

(وأذن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر بالناس. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاذ بن هشام قال وجدت في كتاب أبي وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح إن هذا عام الحج الأكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة أيام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود العام في ستة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة. رواه الطبراني ورجاله موثقون ولكن متنه منكر. وعن عبد الله بن عمر قال كان العرب يحلون عاماً شهراً وعاماً شهرين ولا يصيبون الحج إلا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر الله عز وجل في كتابه فلما كان عام حج أبو بكر بالناس وافق ذلك العام الحج فسماه الله الحج الأكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الأهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وعن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر ليقراها على أهل مكة ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أدرك أبا بكر فحيث ما يقبته فخذ الكتاب منه فقرأه على أهل مكة فلحقته فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: بل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق. قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بمذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فمكوى بها جباههم) عن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا يكوى رجل يكنز فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم

على حدته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباس قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب آليم) قال كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده فقال أنا أفرج عنكم فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إننا لم نفرض الزكاة إلا لما بقي من أموالكم وإنما فرض الموارث في الأموال لتبقى بعدكم فكبر عمر فقال له النبي ﷺ ألا أخبرك بما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . قوله تعالى (انفروا خفافاً وثقالاً) عن أبي راشد قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة بمحصر قد فصل عليها من عظمه يريد الغزو فقلت له لقد أعذر الله إليك قال أنت علينا سورة البعوث (انفروا خفافاً وثقالاً) . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ومنهم من يقول أئذني لي ولا تغتني) عن ابن عباس قال لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر قال يا رسول الله اني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفنتن أفأذن لي في الجلوس ولا تغتني فأنزل الله (ومنهم من يقول أئذني لي ولا تغتني ألا في الفتنة سقطوا) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر فقال رجل من المنافقين إنه ليغتنكم بالنساء فأنزل الله عز وجل (ومنهم من يقول أئذني لي ولا تغتني) . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف . قوله تعالى (ومساكن طيبة في جنات عدن) عن الحسن قال لقيت عمران بن حصين وأبا هريرة فسأتهما عن تفسير هذه الآية (ومساكن طيبة في

جنات عدن) قالوا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال قصر من
درة في ذلك القصر سبعون ألف دار من زمردة خضراء في كل بيت منها سبعون سريراً
على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل
بيت مائدة على كل مائدة سبعون لونا في كل بيت سبعون وصيفاً أو وصيفة يعطى من
القوة ما يأتي على ذلك كله في غداة واحدة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه
جسر بن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات .
قوله تعالى (وهموا بما لم ينالوا) عن ابن عباس في قوله عز وجل (وهموا بما لم
ينالوا) قال هم رجل يقال له الأسود بقتل رسول الله ﷺ . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله)
عن أبي أمامة أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ادع الله
أن يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه أما
تريد أن تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألت الله عز وجل أن
يسيل لي الجبال ذهباً وفضة لسألت ثم رجع إليه فقال يا رسول الله ادع الله أن
يرزقني مالا والله إن آتاني الله مالا لأؤتين كل ذي حق حقه فقال رسول الله ﷺ
اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنماً
فتمت كما ينمو اللود حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج إليها ثم تمت حتى تعذرت عليه مراعى
المدينة فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ ثم يخرج إليها ثم تمت
فتنحى بها فترك الجمعة والحجرات فيتلقى الركبان فيقول ماذا عندكم من الخبز وما كان
من أمر الناس وأنزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (خذ من أموالهم
صدقات تطهرهم وتزكهم بها) واستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجالين
من الانصار ورجلا من بنى سليم فكتب لهم سنة الصدقة وأسنانها وأمرهم أن
يصدقوا الناس وأن يرا بثعلبة فأخذها منه صدقة ماله ففعلوا حتى

دفعا إلى ثعلبة فأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال صدقا الناس فاذا فرغتم فمروا
 بي ففعلنا فقال ما هذه الا أخيبة الجزية فانطلقا حتى لحقا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأنزل الله على رسوله ﷺ (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله
 لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا
 وهم معرضون) إلى قوله يكذبون ، قال فركب رجل من الأنصار قريب
 لثعلبة راحتته حتى أتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة هلكت قد أنزل الله فيك من
 القرآن كذا فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكي ويقول يا رسول
 الله يا رسول الله فلم يقبل منه رسول الله ﷺ ثم أتى أبا بكر بمرسول الله ﷺ
 فقال يا أبا بكر قد عرفت موضعى من قومي ومكاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأقبل منى فأبى أن يقبل منه ثم أتى عمر فلم يقبل منه ثم أتى عثمان فلم يقبل منه ثم
 مات ثعلبة في خلافة عثمان . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو متروك .
 قوله تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين) عن أبي سلمة وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فاني أريد أن أبعث بمثا
 قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف أمان أقرضتهما
 ربي وألفان لعيالي فقال رسول الله ﷺ بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما
 أمسكت وبات رجل من الانصار فأصاب صاعين من تمر فقال يا رسول الله إنى
 أصبت صاعين من تمر صاع لربي وصاع لعيالي قال فلهزمه المنافقون وقالوا ما أعطي
 مثل الذي أعطى ابن عوف إلا رياء أو قالوا لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا
 فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
 الا جهدهم) إلى آخر الآية . رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبي
 هريرة والاخرى عن أبي سلمة مرسلة ، قال ولم نسمع أحدا أسنده من حديث
 عمر بن أبي سلمة الا طالوت بن عباد ، وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه العجلي وأبو
 حيشمة وابن جبان وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجالهما ثقات . وعن أبي عقيل أنه بات

يجر الحرير على ظهره على صاعين من تمر فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتفعون به
وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله عز وجل فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتره في الصدقة فقال فيه المنافقون
وسخروا منه ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر فانزل الله عز وجل
(الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجودون إلا جهدهم)
الآيتين . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا
جرحه . وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون أنه خرج بركابه
بصاع من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه ثم قال يا رسول
الله إن لي إليك حاجة قال وما هي قال تدعو الله لي ولها بالبركة وتمسح برأسها
فإنه ليس لي ولد غيرها قالت فوضع رسول الله ﷺ يده على فاقسم بالله لكان
يرد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدى . رواه الطبراني في الاوسط والكبير
وفيه أنيسة بنت عدى ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ولا تصل على
أحد منهم) عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن أبي مرضه الذى مات
فيه جاءه النبي ﷺ فتكلم بكلام بينهما فقال عبد الله قد فهمت ما يقول أمنن على فكفنى
في قميصك وصل على فكفنه النبي ﷺ في قميصه وصلى عليه قال ابن عباس والله
أعلم أى صلاة كانت وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم إنساناً قط . رواه الطبراني
وفيه الحكم بن أبان وثقه السائى وجماعة وضعفه ابن المبارك ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . قوله تعالى (فسيرى الله عملكم ورسوله) عن سلمة بن الأكوع
أن رسول الله ﷺ قرأ (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) رواه الطبراني
وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن حولكم من الأعراب
منافقون) عن ابن عباس فى قوله تعالى (ومن حولكم من الأعراب منافقون
ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعتهم مرتين ثم
يردون إلى عذاب عظيم) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيباً
(٣ - سابع مجمع الزوائد)

فقال قم يا فلان فخرج فانك منافق فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن
 الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقبهم عمر وهم يخرجون من المسجد
 فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة وظن أن الناس قد انصرفوا واختبأوا هم
 من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال
 له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني
 عذاب القبر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي
 وهو ضعيف . قوله تعالى (المسجد أسس على التقوى) عن سهل بن سعد قال اختلف
 رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما
 هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأبى النبي صلى
 الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا ، وفي رواية كان رسول الله ﷺ إذا
 سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدى . رواه كل واحد والطبراني
 باختصار ورجلها رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدى هذا . رواه
 الطبراني مرفوعا وموقوفاً وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف ،
 وأحد إسناده الموقوف رجاله رجال للصحيح ، وزاد في الطريق الآخر قال عروة
 يعني ابن الزبير مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه إنما أنزلت في مسجد قباء
 قلت إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع والله أعلم . قوله تعالى (فيه رجال
 محبوبون أن يتطهروا) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال محبوبون
 أن يتطهروا) بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقل ما هذا الطهور الذي
 أنشئ الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل
 فرجه أو قال مقعدته فقال النبي ﷺ هو هذا . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق
 وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هذا النحو
 قوله تعالى (الساكنون) عن عبد الله بن مسعود قال الساكنون الصائمون .
 رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . قوله تعالى (إن إبراهيم لأواه) عن زر قال سئل ابن مسعود عن الأواه قال الدعاء . رواه الطبراني وفيه عاصم وهو ثقة وقد ضعف . وعن أبي العبيدين العامري وكان ضرير البصر وكان عبد الله بن مسعود يدنيه فقال لعبد الله بن مسعود من نسأل إذا لم نسألك فرق له فقال ما الأواه قال الرحيم قال فما الأمة قال الذي يعلم الناس الخير قال فما القانت قال المطيع قال فما الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم قال فما التبذير قال إنفاق المال في غير حقه، وفي رواية في غير حله، وفي رواية كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم فإذا كان يوم الخميس اتنا به الناس من الرساتيق والقرى فجاءه رجل أعمى فدكر نحوه . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال الروايتين الأوليين ثقات . قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال أتى الحرث بن حزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من معك على هذا قال لأدري والله إنني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها فقال عمرو وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجمعتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعتها في آخر سورة براءة . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة أبي بكر رحمه الله وكان رجال يكتبون ويعلّي (١) عليهم أبي فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله ﷺ أقراني بعدها آيتين (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) إلى قوله (وهو رب العرش العظيم) قال هذا آخر ما نزل من القرآن قال ففتحتم بما فتح به بالله الذي لا إله إلا هو وهم قول الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي (٢) إليه أنه لا إله إلا

(١) يقال أملت الكتاب وأملته إذا ألقته على الكاتب ليكتبه .

(٢) هكذا قراءة حفص ، وفي الأصل ديوحى ، وهي قراءة .

أنا فاعبدون) رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر الانصاري وهو ضعيف .
وعن أبي يعنى ابن كعب رحمه الله قال آخر آية نزلت (لقد جاءكم رسول من
أنفُسكم- الآية) رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو
ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة يونس عليه السلام ﴾

قوله تعالى (فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) عن ابن عمر عن النبي ﷺ
أنه كان يقرأ (فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) رواه الطبراني وفيه عطية العوفي
وهو ضعيف . وعن البراء قال (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون) قل بفضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم)
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يخزنون) قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبراني عن شيخه الفضل بن أبي رباح
ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة) عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لهم البشري في الحياة الدنيا)
قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه
ضعف . وعن جابر بن عبد الله بن رثاب عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى
(لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال هي الرؤيا يراها المسلم أو ترى له . رواه
البخاري وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً . قوله تعالى (آمنتم أنه
لا إله إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ما كان على وجه الأرض شيء أبغض إلى من
فرعون فلما آمن جعلت أحشوا فاه حمة خشية أن تدركه الرحمة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة . وعن أبي بكر
الصديق قال أخبرت أن فرعون كان أثمم (١) . رواه الطبراني في الأوسط

(١) الأثمم: سقوط التنية والرابعة ، وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقاً .

وفيه نعيم بن يحيى ولم أعرفه .

﴿سورة هود عليه السلام﴾

عن أبي بكر قال قلت يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيبُ قال شيبتي الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي في سورة الواقعة ، ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد وسورة هود . وعن عقبة بن عامر أن رجلاً قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هود وأخواتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر سأل النبي ﷺ ما شيبك يا رسول الله قال شيبتي هود والواقعة . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . قوله تمنائي (وبتلوه شاهد منه) عن محمد بن أبي طالب قال قلت لنعلى بن أبي طالب إن الناس يزعمون في قول الله جل ذكره (وبتلوه شاهد منه) أنك أنت التالي فقال وددت أني أنا هو ولكنك لسان محمد ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعلج وهو متروك . قوله تعالى (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) عن سعيد بن جبیر قال قلت لابن عمر حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالعبديوم القيامة حتى يجمله في حجابيه فيقول له اقرأ صحيفتك فيقرأ أو يقرره بذنوب ذنوب ويقول أتعرف أتعرف فيقول نعم يارب فيقرأ فيلثفت يمنة ويسرة فيقول لا بأس عليك يا عبدي إنك في سترى ليس بيني وبينك أن يطلع على ذنوبك غيري اذهب فقد غفرت لها لك فيقال له ادخل الجنة وأما الكافر فيقال على رؤوس الأشهاد (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) رواه الطبراني وفيه القاسم بن بهرام وهو ضعيف . قوله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) عن جابر بن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال

بأيتها الناس لاتسلوا نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألو انبيهم أن يبعث
 لهم ناقةً ففعل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من
 لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غبها ثم تصدر من هذا الفج فقمرها فأجلهم الله
 ثلاثة أيام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم
 بين السماء والأرض إلا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل
 يارسول الله من هو قال أبو رغال . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وأحمد بن حنبل
 ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة في غزوة
 تبوك . قوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) عن ابن عباس أن رجلا جاء الى
 عمر قال امرأة جاءت تباعه فأدخلتها الدلوحة فأصبت منها مادون الجاع فقال ويحك
 لعلمها مغيبة في سبيل الله قال نعم قال فائت أبا بكر فأسأله قال فأتاه فسأله فقال لعلمها
 مغيبة في سبيل الله قال فقال مثل قول عمر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 له مثل ذلك فقال لعلمها مغيبة (١) في سبيل الله ونزل القرآن (أقم الصلاة طر في النهار
 وزلفاً من الليل) إلى آخر الآية فقال يارسول الله ألى خاصة أم للناس عامة فضرب
 عمر صدره بيده فقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صدق عمر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال فيه فرجع عمر يده
 فضرب صدره فقال لا والله ولا كرامة ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال صدق عمر ، ورواه في الأوسط باختصار كثير وفي اسناد أحمد
 والكبير على بن زيد وهو سىء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد الأوسط
 ضعيف . وفي رواية عند أحمد أن امرأة أنت رجلا تشتري منه شيئاً فقال ادخلي
 الدلوحة حتى أعطيك فدخلت ققبلها وغمزها فقالت إني مغيب فتركها . وعن
 ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان تحت امرأة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حاجة فأذن له فانطلق في يوم مطير فاذا بالمرأة على غدیر ماء تتنسل فلما جلس
 منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فاذا هو هدبة فقام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) المغيب والمغيبة: التي غاب عنها زوجها .

غذ كر ذلك له فقال له النبي ﷺ صل أربع ركعات فأنزل الله تبارك وتعالى (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات - الآية) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لم أر شيئاً أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من مصيبة حديثة لذنب قديم (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) رواه الطبراني وفيه ملك بن يحيى بن عمرو البكري وهو ضعيف وكذلك أبوه . قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) عن جرير قال لما نزلت (وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) قال وأهلها ينصف بعضهم بعضاً ، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي وهو متروك .

﴿ سورة يوسف عليه السلام ﴾

عن جابر يعني ابن عبد الله قال جاء بسنان اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم التي رآها يوسف تسجد له قال الخمران وطارق والذبال وقابس والمصح والصروح وذو الكنفين وذو الفرغ والفيلق ووثاب والعمودين رآها يوسف تسجد له فقصها على أبيه فقال هذا أمر متفرق ولعل الله يجمعه بعد . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وشروه بثمن بخس) عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال ما اشتري به يوسف عشرون درهماً وكان أهله حين أرسل اليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلعوا ستائة ألف وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (أضغاث أحلام) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (أضغاث أحلام) قال هي الأحلام الكاذبة . رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن السائب الكلابي وهو متروك . قوله تعالى (اذ كرتي عند ربك) وغير ذلك : عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه والله يفترله حيث أرسل إليه ليستفتي في الرؤيا ولو كنت أنا لم أفعل حتى

أخرج وعجبت لصبره وكرمه والله يفترله حتى أتى ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم
بمذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولولا الكلمة لما لبث في السجن حيث ينبغي
من عند غير الله . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي وهو متروك .
قوله تعالى (اذ كرنى عند ربك) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل للرسول (ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت أنا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر - قلت له
حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .
قوله تعالى (إنما أشكوبى وحزنى الى الله) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال
قال رسول الله ﷺ كان ليعقوب أخ مواخ فقال له ذات يوم ما الذى أذهب
بصرك وما الذى قوس ظهرك فقال أما الذى أذهب بصرى فالبكاء على يوسف
وأما الذى قوس ظهري فالحزن على ابني يامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب
إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أما تستحي أن تشكونى الى غيرى فقال
يعقوب إنما أشكوبى وحزنى الى الله فقال جبريل عليه السلام الله أعلم بما تشكو
يا يعقوب ثم قال يعقوب أى رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصرى وقوست
ظهري فاردد على ريمحاني يوسف أشمه قبل الموت ثم اصنع بي يارب ماشئت فاتاه
جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك
أبشر وليفرح قلبك فوعزتي وجلالى لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طاماما
للمساكين فان أحب عبادى الى المساكين وتدرى لم أذهبت بصرك وقوست
ظهرك وصنع إخوة يوسف بيوسف ما صنعوا لأنكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين
وهو صائم فلم تطعموه منها فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا
فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتقدم مع يعقوب فاذا كان صائماً أمر
منادياً فنادى من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب . رواه الطبراني في
الصغير والاوسط عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصرى وهو ضعيف جداً .

(سورة الرعد)

قوله تعالى (إنما أنت منذر) عن علي رضي الله عنه في قوله (إنما أنت منذر)
ولكل قوم هاد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي رجل من
بنى هاشم . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والاوسط ورجال المسند
ثقات . قوله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) والآيات بعدها : عن ابن عباس
ان أربد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن
مالك قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر يا محمد ما تجمل لي ان أسلمت فقال
رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال عامر أتجمل لي الامر إن
أسلمت من بعدك فقال رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر
أتجمل لي الامر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين
وعليك ما عليهم قال عامر أتجمل لي الامر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن لك أعتة الخيل فقال أنا الآن
على أعتة خيل نجد اجعل لي الوبر ولك المدر قال رسول الله ﷺ لا فلما خرج أربد
وعامر قال عامر يا أربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فان
الناس إذا قتلته لم يريدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية
قال أربد افعل قال فأقبلا راجعين إليه فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه
وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف بيست على قائم السيف وأبطأ أربد
على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما يصنع فانصرف
عنهما فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيا حتى كانا
بالحرة حرة بني واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقال اشخصا
ياعدوى الله فقال عامر من هذا يا سعد قال هذا أسيد بن حضير السكاتب فخر جاحتي

إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة قتلته وخرج عامر حتى إذا كان بالحرثم أرسل الله عليه قرحة فأخذته فأدركه الليل في بيت امرأة من بنى سلول فجعل يمس القرحة بيده ويقول غدة كغدة الجمل في بيت سلوية يربع أن يموت في بيتها ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعاً فأنزل الله فيهما (الله أعلم ما تحمل كل أنثى وما تفيض الأرحام وما تزداد) إلى قوله (وما لهم من دونه من وال) قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمداً صلى الله عليه وسلم ثم ذكر أربد وما قتله فقال (هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمأناً) إلى قوله (وهو شديد المحال). رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالا فقال رسول الله ﷺ بمنك الله. وفي إسنادها عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن أنس قال بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى فقال ايش ربك الذي تدعوني من حديد هو من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو فأتى النبي ﷺ فأخبره فأعاده النبي صلى الله عليه وسلم الثانية فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسله إليه الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى قد أنزل على صاحبك صاعقة فأحرقته فنزلت هذه الآية (وَأَرْسَلْنَا الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ) رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه إلا أنه قال إلى رجل من فراعنة العرب وقال الصحابي فيه يا رسول الله إنه أعتى من ذلك وقال فرجع إليه الثالثة قال فأعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه إذ بعث الله سحابة حبال رأسه فرعدت فوقمت منها صاعقة فدهبت بقحف رأسه، وبنحو هذا رواه الطبراني في الأوسط وقال فرعدت وأبرقت، ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة وفي رجال أبي يعلى والطبراني على بن أبي شارة وهو ضعيف. قوله تعالى (ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال) عن ابن عباس (ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو

قطعت به الأرض أو كالمَ به الموتى) قال قالوا للنبي ﷺ ان كان كما تقول فأرنا أشياءنا الاول من الموتى نكلهمم واقبح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد خضمتنا فنزلت (ولو أن قرآننا سُـيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى). رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف وقد وثق . قلت ويأتي حديث الزبير في سورة طسم الشعراء . قوله تعالى (يحو الله ما يشاء وبثبت) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحو الله ما يشاء الا الشقوة والسعادة والحياة والموت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن جابر البجلي وهو ضعيف من غير تعمد كذب .

(سورة ابراهيم عليه السلام)

قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبياً الا بلغة قومه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر . قوله تعالى (فردوا أيديهم في أفواههم) عن عبد الله بن مسعود في قوله (فردوا أيديهم في أفواههم) قالوا عضوا أصابعهم غيظاً . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) عن كعب بن مالك رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) قال يقول أهل النار هلموا فلنصبر قال فصبروا خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزع قال فيكون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) . رواه الطبراني وفيه أنس بن أبي القاسم هكذا هوفى الطبراني ، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم وهو أنس بن أبي نمير ذكره ابن أبي حاتم روى عن كعب الاحبار وليس كذلك وإنما قال ابن أبي حاتم انه روى عن أبي بن كعب روى عن الفريابي (١) سمعت أبي يقول ذلك

(١) في الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من مشتبته النسبة للأزدى .

قلت وليس كذلك لأن محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن أحد من أصحاب أبي بن كعب والصواب ما هو في الطبراني أنه روى عن ابن كعب بن مالك وروى عنه الفريابي والله أعلم وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (كشجرة طيبة) عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قوله تعالى (كشجرة طيبة) قال هي التي لا تنفض ورقها . قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا . رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال في الآخرة في القبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أبي قتادة الأنصاري في قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله ربي فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيرد عليه ثلاث مرات . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في السؤال في القبر في الجنائز من هذا الباب (١) . وعن ابن عباس في قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك وفي الآخرة مثل ذلك . رواه أحمد وفيه أحمد بن عبيد بن بسطام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) عن علي (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) وأحلوا قومهم دار البوار - الآية) قال نزلت في الأفرخين من بني مخزوم وبني أمية فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية ففتحوا إلى حين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ذومر ولم يرو عنه غير أبي اسحق السبيعي ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض) عن عبد الله بن مسعود قال قال

رسول الله ﷺ في قول الله (يوم تبدل الارض غير الارض) قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك ، ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله وإسناده جيد (١) .

(سورة الحجر)

قوله تعالى (ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ إذا اجتمع أهل النار في النار ومعه من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار في النار قالوا ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله ﷺ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الرآتلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع الأشعري قال أبو داود متروك ، قال الذهبي هذا تجاوز في الحد فلا يستحق الترك فقد حدث عنه أحمد ابن حنبل وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن زكريا بن يحيى صاحب العصب قال سألت أبا غالب عن قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) فقال حدثني أبو أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأئمة والجماعة قالوا ياليتنا كنا مسلمين . رواه الطبراني وزكريا الراوي عنه لم أعرفهما . قوله تعالى (وأرسلنا الرياح لواقح) عن عبد الله بن مسعود (وأرسلنا الرياح لواقح) قال يرسل الله الريح فيحمل الماء فينثر سحاب فيدر كما تدر اللقحة (٢) ثم تمطر . رواه الطبراني وفيه يحيى الحاماني وهو ضعيف . قوله تعالى (نبي عبادي أنى أنا الغفور الرحيم) عن عبد الله بن

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ العرض والله الحمد . (٢) اللقحة بالكسر والفتح : الناقة القرية العهد بالتناج ، وقد لقت لقتحاو لقاها وناقة لقوقح : إذا كانت غزيرة اللبن .

الزبير قال مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم
قال أنضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية (نبيء عبادي
أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم) . رواه الطبراني وفيه موسى
ابن عبيدة وهو ضعيف . قوله تعالى (لمعرك) عن ابن عباس في قوله عز
وجل (لمعرك) قال لحياتك . رواه أبو يعلى وإسناده جيد . قوله تعالى
(ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) عن وائلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أعطيت مكان التوراة السبع الطوال فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عمران
القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن عباس في قوله (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) قال هي السبع الطوال . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسين) عن ابن عباس قال سأل
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت قول الله عز وجل (كما أنزلنا على
المقتسين) من المقتسين قال اليهود والنصارى قال (الذين جعلوا القرآن عضين) ما عضين
قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن حسان
وهو ضعيف . قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين) عن ابن عباس قال مر رسول الله
ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي
ومعه جبريل فتمزج جبريل بأصبعه فوق مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً
حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فأنزل الله عز وجل (إنا كفيناك
المستهزئين) . رواه الطبراني في الأوسط والبراز بنحوه وفيه يزيد بن درهم وضعفه ابن
معين ووثقه الفلاس . وعن ابن عباس قال (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزئين
الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب أبو زمعة من بنى أسد بن
عبد المزى والحارث بن عيطل السهمي والمصاحي بن وائل السهمي فأتاه جبريل عليه
السلام فشكاهم إليه رسول الله ﷺ فأراه الوليد بن المغيرة فأشار إلى أن يجبه (١)

(١) الأجل : عرق في باطن الذراع ، وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب

والمعظم ، وفي الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

فقال ما صنعت شيئاً فقال ا كفيتك ثم أراه الحارث بن عيطل السهمي فأوماً إلى بطنه فقال ما صنعت شيئاً فقال ا كفيتك ثم أراه العاصي بن وائل فأوماً إلى أخضه فقال ما صنعت شيئاً فقال ا كفيتك فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يرش نبل (١) له فأصاب أبيجه فقطعها وأما الأسود بن المطلب فعنى فمنهم من يقول عني هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت أظعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئاً فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما الأسود بن عبد يغوث فخرجت في رأسه قروح فمات منها وأما الحارث بن عيطل فأخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خروءه من فيه فمات وأما العاصي بن وائل فبينما هو كذلك دخات في رجله شبرقة (٢) إمتلأت منها فمات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن المستهزئين كانوا ثمانية الوليد بن المغيرة وأبو زمعة وهو الأسود بن المطلب والأسد بن عبد يغوث والعاصي بن وائل قال كلهم قتل يوم بدر أو مرض والحارث وهو من العباطل ، قلت هكذا وجدته في نسخة التي كتبت منها ، ورجاله ثقات إلا أنه مشبح والظاهر أنه سقط بهضه أيضا . قوله تعالى (فأخذتهم الصيحة مصبحين) عن ابن عمر قال ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ولا تقوم القيامة إلا في الأذان . قال الطبراني معناه عندي والله أعلم في وقت أذان النجر هو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ سورة النحل ﴾

قوله تعالى (بنين وحفدة) عن زر قال كنت آخذ علي عبد الله في المصحف فأتني على هذه الآية (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) قال لي عبد الله أتدرى

(١) أي ينحتها ويعمل لها ريشاً ، يقال منه رشت السهم أريشه . (٢) الشبرق : نبت -

حجازي يؤكل ، وله شوك .

ما الحفدة قلت حشم الرجل قال لام الاختان ، وفي رواية قلت نعم هم أحفاد الرجل من
 ولده وولد ولده قال نعم هم الاصهار . رواه الطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود
 وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (زدناهم
 عذاباً فوق العذاب) عن عبد الله بن مسعود في قوله (زدناهم عذاباً فوق العذاب)
 قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها
 رجال الصحيح . قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) عن شهر حدثني ابن
 عباس قال بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالس إذ مر به عثمان بن مظعون
 فكشّر (١) إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجلس
 قال بلى قال فشخص (٢) رسول الله ﷺ يبصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء
 فأخذ يضع بصره حيث يضع بصره عن يمنة في الأرض فأخذ ينفض رأسه (٣) كأنه
 يستمعه ، ويقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستمعه ما يقال له شخص
 بصر رسول الله ﷺ حتى توارى في السماء فأقبل على عثمان بجلسته الأولى فقال
 له يا محمد فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة قال وما فعلت
 قال رأيتك شخصت ببصرك إلى السماء ثم وضعت حيث وضعت عن يمينك فتحرقت
 إليه وتركتني فأخذت تنفض رأسك كأنك تستمعه شيئاً يقال لك قال وفطنت
 لذلك قال عثمان نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني رسول بي عليه السلام وأنت
 جالس قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء
 ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) قال
 عثمان فذاك حين استقر الايمان في قلبي وأحببت محمداً ﷺ . رواه أحمد والطبراني ،
 وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو
 ابن أبي العاص قال كنت عند رسول الله ﷺ جالساً إذ شخص يبصره
 ثم صوبه حتى كاد أن يلزق بالأرض قال وشخص يبصره قال أتاني جبريل فأمرني

(١) الكشّر: ظهور الاسنان للضحك ، وكاشره : إذا ضحك في وجهه وبأسطه .

(٢) في الأصل « فجلس » . (٣) أى يحركه ويميل اليه .

أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون).
رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى الضحى قال اجتمع مسروق وشيرين شكل
فى المسجد فقال مسروق هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول أن أجمع آية فى القرآن
حلال وحرام وأمر ونهى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته . رواه
الطبرانى فى حديث طويل مذكور فى سورة الطلاق ، وفىه عاصم بن بهدلة وهو
ثقة وفىه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إن إبراهيم كان أمة)
عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود ان معاذاً كان أمة قاتلاً لله حنيفاً ولم
يك من المشركين فقال فروة رجل من أشجع نسي إن إبراهيم فقال ومن نسي أنا
كنا نشبه معاذاً بإبراهيم وسئل عن الأمة فقال معلم الخير وسئل عن القانت فقال
مطيع الله ورسوله . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

(سورة الاسراء)

قد تقدمت أحاديث فى الاسراء فى كتاب الايمان . قوله تعالى (وكل انسان
ألزمتنا طائفة فى عنقه) عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طير كل عبد
فى عنقه . رواه أحمد وفىه ابن لهيعة وحديثه حسن وفىه ضعف ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . قوله تعالى (وللاخرة أكبر درجات) عن سلمان عن النبي ﷺ قال
ما من عبد يريد أن يرتفع فى الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله عز وجل فى الآخرة
أكثر منها ثم قرأ (وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً) . رواه الطبرانى وفىه
أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك . قوله تعالى (وأت ذا القربى حقاً) عن أبى
سعيد قال لما نزلت (وأت ذا القربى حقاً) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما
فذلك . رواه الطبرانى وفىه عطية العوفى وهو ضعيف متروك . قوله تعالى (ولا تبذر
تبذيراً) عن أبى العبيدين قال سألت عبد الله عن قوله تعالى (ولا تبذر تبذيراً) قال هو
(٤ - سابع مجمع الزوائد)

التعفة في غير حق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده) عن ابن عباس (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو أعلی أدبارهم فقوراً) قال الشياطين . رواه الطبراني وفيه روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضمه ، وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) عن جابر قال لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألتها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج فتتوا عن أمر ربهم فقروها فأخذتهم صيحة أهدى الله من تحت آدم السماء منهم إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله قبل من هو يارسول الله قال أبو زرغال (١) فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ثم منه وتقدم في سورة هود ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحى الجبال عنهم فيترددوا قبيلاً له أن شئت أن نستأني بهم وإن شئت نؤتيهم الذي سألوها فان كفروا هلكوا كما هلكت من قبلهم قال بل أستأني بهم وأنزل الله عز وجل هذه الآية (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة) وفي رواية فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر منهم بعد ذلك عذبه عذاباً لا أعذبه أحد من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة ، ورجال الرايتين رجال الصحيح إلا أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم ، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحرث وهو الصحيح ، ورواه البزار بنحوه . قوله تعالى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِدْ بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ) عن أبي أمامة نافلة لك قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ وفي رواية سألت أبا أمامة عن النافلة قال كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة . رواه كله أحمد بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيهما ضعف لا يضر . قوله تعالى (أقم الصلاة لذلوك الشمس إلى غسق الليل) عن ابن عمر عن

(١) في الأصل ، أبو رغال ، بالمهملة وهو غلط بين .

النبي ﷺ قال دلوك الشمس زوالها رواه البزار وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل (١) وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال صلى عبد الله وجعل رجل ينظر هل غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة لقمر الله عز وجل (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال إلى غسق الليل قال العشاء الآخرة . رواه الطبراني من طريقين وفيهما يحيى الحماني وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف . قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ماشاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال في قول الله (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال يجلسه بينه وبين جبريل ويشفع لأتمته فذلك المقام المحمود . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف إذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل لم يسمع من سعيد بن جبير . قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) عن عبد الله بن عباس قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنماً قد شد لهم إبليس أقداءها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً حتى مر عليها كلها . رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في غزوة الفتح . قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) عن عائشة في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) فزلت في المدعاء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوجينا إليك) عن عبد الله بن مسعود قال لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم قال يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن وقد أبتنا في مصاحفنا قال يسرى على القرآن ليلاً فلا يبقى في قلب عبد ولا في مصحفه منه شيء، ويصحح الناس فقراء كالبهاائم

(١) وهو المسكى على مافي نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر .

ثم قرأ عبد الله (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا).
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة. قوله تعالى (الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ آية العز (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدُّنْيَا وكبره تكبيراً). رواه الطبراني وأحمد إلا أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال آية العز (الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك) الآية كلها ، وله طريق عند الطبراني عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول العزة لله والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً.
 رواه أحمد من طريقين في إحداهما رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصح منه وكذلك الطبراني . وعن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله ﷺ ويده في يدي فأتى على رجل رث الهيئة قال أبو فلان ما الذي بلغ بك ما أرى قال الضر والسقم يا رسول الله قال أعلمك كلمات يذهب الله عنك الضر والسقم قال لا ما يسرنى بها أنى شهدت معك بدرأ وأحدأ قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة أنا يا رسول الله أنا فعلمتي قال فقال قل يا أبا هريرة توكلت على الحي القيوم الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدُّنْيَا وكبره تكبيراً ، قال فأتى على رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي فقال لي مهيم (١) قال فقلت يا رسول الله لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف .

{ سورة الكهف }

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نوراً ما بين الأرض إلى السماء . رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن

(١) أى ما أمرك وشأنك ، وهي كلمة يمانية .

حديثه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل وهو بتامه في كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ، وفي رواية العشر الأخر - قلت هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) عن ابن عباس أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) وإذا ذكر ربك إذا نسيت) يقول إذا ذكرت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (وإذا ذكر ربك إذا نسيت) قال إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله ﷺ وليس لأحدنا أن يستثنى إلا في حلفه يمينه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . قوله تعالى (ما يعلمهم إلا قليل) عن ابن عباس في قول الله عز وجل (ما يعلمهم إلا قليل) قال ابن عباس أنا من أولئك القليل مكسملينا ومليخا وهو المبعوث بالورق إلى المدينة ومرطونس ويثبونس ودردونس وكفاسطيظوس وميطوسيسوس (١) وهو الراعي والكلب اسمه قطمير الكردي وفرق القبطي الالطن فرق القبطي قال أبو عبد الرحمن قال أبي بلغني أنه من كتب هذه الأسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف . قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما) عن أبي ذر رفعه قال الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت (٢) عجت لمن أيقن بالقدر ثم نصب وعجت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجت لمن ذكر الموت ثم غفل لا إله إلا الله محمد رسول

(١) في تفسير أبي السعود : يملخا ومكشليينا ومشليينا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش ودقيانوس وكفيشيطيوش . (٢) أي خالص لا يتخالطه شيء .

الله . رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحرث بن عبد الله اليحصبي ولم
أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء في قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما)
قال قال أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرمت
علينا الكنوز - قلت روى له الترمذي حديثا غير هذا - رواه الطبراني وفيه اسحق
ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . قوله تعالى (في عين حمئة) عن ابن
عباس أن رسول الله ﷺ قرأ (في عين حمئة) . رواه الطبراني عن شيخه الوليد
ابن عداس المصري وهو ضعيف . قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه) عن أبي
صالح قال كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل فقال عبد الرحمن بن غنم يا أيها الناس
ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ اللهم غفراً فقال يا معاذ أما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياءً فقد أشرك ومن تصدق رياءً
قد أشرك ومن صلى رياءً فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه - الآية) فشق ذلك على القوم
واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى فرج الله عنك الهم والاذى فقال هي
مثل الآية التي في الروم (وما آتيتم من رباً ليؤمنوا في أموال الناس فلا يربوا
عند الله - الآية) من عمل عملاً رياءً لم يكتب لاله ولا عليه . رواه البزار وفيه محمد
ابن السائب الكلبي وهو كذاب .

﴿ سورة مريم عليها السلام ﴾

قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سرياً) عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ
في قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سرياً) قال النهر . رواه الطبراني في الصغير وفيه
معاوية بن يحيى الصلبي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول : ان السري الذي قال الله عز وجل لمريم (قد جعل ربك تحتك سرياً)

نهر أخرجه الله تشرب منه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البالي وهو ضعيف ، قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) عن عبد الله بن مسعود (فسوف يلقون غيا) قال واد في جهنم من قيح ، وفي رواية النى نهر في جهنم يندف فيه الذين يتبعون الشهوات . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (وان منكم إلا واردها) عن أبي سمينة قال اختلفنا ههنا في الورد فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فليت جابر بن عبد الله فقلت انا اختلفنا ههنا في الورد فقال يردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فأهوى بأصبعه إلى أذنيه وقال صمنا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى ان النار أوقال جهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا وينذر الظالمين - قلت لجابر في الصحيح في الورد شئ موقوف غير هذا - رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا هذه الآية (وما كان ربك نسيا) . رواه البزار ورجاله ثقات . قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) عن النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند علي فقرأ هذه الآية (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) قال لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يحشر الوفد على أرجلهم ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلهما عليهما رحائل من ذهب يركبون عليها حتى يضربون أبواب الجنة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو ضعيف . قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال محبة في قلوب

المؤمنين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه بشر بن عماره وهو ضعيف .

(سورة طه)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ طه ويأس قبل أن يخاق آدم بأف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار وضعفه البخارى بهذا الحديث ووثقه ابن معين . وعن ابن عباس في قوله تعالى طه قال يا رجل . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب وهو متروك . قوله تعالى (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) . رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخارى فيه نظر وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وقتناك فتونا) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (وقتناك فتونا) سأته عن الفتون ما هو قال استأنف النهار يا ابن جبير فانها حديثه طويلة فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لا تتجز منه ما وعدني من حديث الفتون قال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد ابراهيم من أن يجعل من ذريته أنبياء وملوكا فقال بعضهم إن بني اسرائيل لينظرون ذلك ما يشكون فيه وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس كذلك ان الله عز وجل وعد ابراهيم قال فرعون كيف ترون فائسروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه ففعلوا ذلك فلما رأوا أن الكبار من بني اسرائيل يموتون بأجالهم والصغار يذبحون قالوا يوشك أن تقتلوا بني اسرائيل فتضطروا (١) أن تباشروا من الأعمال التي كانوا يكفونكم فاقبلوا طاما كل مولود ذكرا فيقتل نباتهم ودعوا عاما فلا يقتل

(١) في الاصل « فتصبرون » .

منهم فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثرُوا بمن تستحيون
منهم فتخافون مكائرتهم إياكم ولن يفتوا بمن تقتلون فتحتاجون إلى ذلك فأجمعوا
أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته
علاية آمنة فلما كان من قابل حملت بموسى فوق في قلبها الهم والحزن وذلك من
الفتون يا ابن جبير بما دخل منه في قلب أمه مما يراد به فأوحى الله تبارك وتعالى
إليها (أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادُّوه إليكِ وجاعلوه من المرسلين) وأمرها أن
ولدت أن تجمله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدته فعلت ذلك به فلما تواری عنها
ابنها أناها الشيطان فقالت في نفسها ما صنعت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته
كان خيراً لي من أن ألقيه يدي إلى زفرات البحر وحيثانه فأتتهى الماء به إلى فرضة (١)
مستقى جوارى امرأة فرعون فلما رأينه أخذته فهمن أن يفتحن التابوت فقال
بعضهن ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فحملته
بهيمته لم يحر كن منه شيئاً حتى دفعنه إليها فلما فتحته رأت فيه غلاماً فألقى عليه
منها محبة لم تجد مثلها على أحد من البشر قط فأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر
كل شيء إلا ذكر موسى فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة
فرعون ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت لهم اتركوه فان هذا
الواحد لا يزيد في بني اسرائيل حتى آتى فرعون فاستوهبه منه فان وهبه لي كنتم
قد أحسنتم وأجلمتم وان أمر بذبحه لم أملكم فأنت به فرعون فقالت قرّة عين لي
ولك قال فرعون يكون لك فاما لي فلا حاجة لي في ذلك قال رسول الله ﷺ
والذي نفسى بيده (٢) لو أقر فرعون كما أقرت امرأته لمدهاء الله كما هدى امرأته
ولكن حرمته ذلك فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها ابن لتختار له ظئراً (٣)
فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل نديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون

(١) فرضة النهر : مشرعه وهي ثلثة يستقى منها ، ومن البحر محط السفن . (٢) فوق هذه
الكلمة وأحلف به ، ولعلها إشارة لمنسخة فيها ، والذي أحلف به ، . (٣) أى مرضعة .

أن يمتنع من اللبن فيموت فأحزنها ذلك فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن
 تجده له ظئراً يأخذ منها فلم يقبل فأصبحت أم موسى والهبة فقالت لاخته قصيه قصي
 أثره واطلبيه هل تسمعين له ذكراً حي ابني أم أكلته الدواب ونسيت ما كان
 الله وعدا منه فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون - والجنب أن يسمو بصبر
 الانسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به - فقالت من الفرح حين أعيام
 الظوار أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأخذوها فقالوا
 ما يدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن
 جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منعه فأرسلوها
 فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمه فلما وضعت في حجرها سرى إلى
 نديها فصه حتى امتلاً جنباه ربا فانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد
 وجدنا لابنك ظئراً فأرسلت اليها فأتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لها
 امكثي عندي ترضعين ابني هذا فاني لم أحب حبه شيئاً قط قالت أم موسى
 لأستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك أن تعطنيه فاذهب به إلى
 بيتي فيكون معي لا الوه خيراً وإلا فاني غير تاركة بيتي وولدي وذكرت أم موسى ما
 كان الله عز وجل وعدا فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله منجز وعده
 فرجعت إلى بيتها بابنها القريبة مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان بينهم
 قال فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى ان تريني ابني فوعدها يوماً تريها
 إياه فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارتها وظورها لا يقيين أحد منكم الا استقبال
 ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه وأنا باعثة أميناً يحصى كل ما يصنع إنسان
 منكم فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن
 دخل على امرأة فرعون فلما دخل عليها بجلته وأكرمه وفرحت به وبجلت بأمه
 لحسن أثرها عليه ثم قالت لا تين فرعون فليبجلنه وليكرمه فلما دخلت به عليه
 جلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها إلى الارض فقال القوا أعداء الله

لفرعون ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويملوك ويصرعك فأرسل
 إلى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وأريك
 به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت ما بذلك في هذا النلام
 الذي وهبته لي قال ترينه يزعم أنه يصرعني ويملوني قالت اجمل بيني وبينك أمراً
 تعرف الحق فيه ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب
 الجرتين عرفت أنه يعقل وان تناول الجرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحداً
 لا يؤثر الجرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك فتناول الجرتين ولم يرد
 اللؤلؤتين علمت فانزعوهما من يده مخافة أن يحرقانه فقالت امرأة فرعون ألا ترى
 فصرفه الله عنه بعد ما قد كان هم به وكان الله عز وجل بالغاً فيه أمره فلما بلغ أشده
 وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل
 معه بظلم ولا سخرية حتى امتنعوا به كل الامتناع فبينما موسى في ناحية المدينة
 فاذا هو برجلين يقتلان أحدهما فرعونى والآخر إسرائيلى فاستغاثه الإسرائيلي على
 الفرعونى فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناولوه وهو يعلم منزلة موسى من بنى
 إسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس الا انما ذلك من الرضاع إلا أم موسى إلا أن
 يكون الله قد أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فوكل موسى الفرعونى
 فقتله وليس يراهما أجد إلا الله والاسرائيلى فقال موسى حين قتل الرجل هذا من
 عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم
 وأصبح في المدينة خائفاً يترقب الأخبار فأتى فرعون فقتل له إن بنى إسرائيل
 قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن
 يشهد عليه فان الملك وان كان صهوه مع قوم لا يستقيم لهم أن يقيد بفسير بينة ولا
 تثبت فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحكمك فيبيناهم يطوفون لا يجدون ثبنا إذا
 موسى قد رأى من الله ذلك الاسرائيلى يقاتل رجلاً من آل فرعون آخر فاستغاثه
 الاسرائيل على الفرعونى فصادف موسى قد ندم على ما كان منه فكره الذى رأى

لغضب الاسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي لما فعل أمس
 واليوم انك لغوى مبین أن يكون إياه أراد ما أراد الفرعوني ولم يكن أرادہ انما
 أراد الفرعوني فخاف الاسرائيلي فحاج للفرعوني وقال يا موسى أتريد أن تقتلني
 كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله
 وتنازعا وتطارعا وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمعوا من الاسرائيلي من
 الخبر حيث يقول أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فأرسل
 فرعون الدباحين ليقتلوا موسى فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم
 يمضون على هيتهم يطلبون لموسى وهم لا يخافون أن يفوتهم إذ جاء رجل من شيعة
 موسى من أقصى المدينة اختصر طريقا قريبا حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر
 وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك
 وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فانه قال عسى ربي أن يهديني
 سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من
 دونهم امرأتين تذودان يعني بذلك حابستين غنهما فقال لهما ما خطبكما معتزتين
 لاتسقيان مع الناس قالتا ليس بنا قوة نزاخم القوم وإنما تنتظر فضول حياضهم فسقى
 لهما فجعل يقرن من الدلو ماء كثيرا حتى ولى الرعاء فراغا فانصرفتا بغيرهما
 إلى أبيهما وانصرف موسى فاستظل بشجرة فقال رب إني لما أنزلت إلى من
 خير فقير فاستنكر سرعة صدورهما بغيرهما حزنا بطائفا فقال إن لكما اليوم لسانا
 فأخبرناه بما صنع موسى فأمر إحداهما تدعوه له فأنت موسى فدعته فلما كلمه قال
 لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في
 مملكته قال فقالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي
 الأمين قال فاحتملته النسيرة إلى أن قال وما يدريك ما قوته وما أماته قالت
 أماته فما رأيت منه في الدلو حين سقى لنا لم أر رجلا أقوى في ذلك السقى منه
 وأما أماته فانه نظر إلى حين أقبلت إليه وشخصت له فلما علم أني امرأة صوّب

رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلى حتى باقته رسالتك ثم قال امشي خلفي وابيني
 الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين فسرى عن أيها فصدقها فظن به
 الذي قالت فقال له هل لك أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني
 ثمانى حجج فإن آمنت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن
 شاء الله من الصالحين ففعل فكانت على نبي الله موسى عليه السلام ثمان سنين واجبة
 وكانت سنتان عدة منه قضى الله عدته فأما عشراً قال سعيد فلقيني رجل من
 أهل النصرانية من علمائهم فقال هل تدري أى الاجلين قضى موسى قلت لا
 وأنا يومئذ لأحدى فلقيت ابن عباس فذكرت له ذلك فقال أما علمت أن ثمانياً
 كانت على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً وتعلم أن الله قاضيا عن
 موسى عدته الذي وعد فانه قضى عشر سنين فلقيت النصراني فأخبرته ذلك
 فقال الذى سألته فأخبرك أعلم منك بذلك قال قلت أجل وأولى فلما سار موسى
 بأهله كل من أمر النار والمصا ويده ما قص عليك فى القرآن فشكا
 إلى ربه تبارك وتعالى ما يتخوف من آل فرعون فى القتل وعقدة لسانه
 فانه كل فى لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام وسأل ربه أن يمينه
 بأخيه هارون ليكون له ردها ويتكلم عنه فاتاه الله سؤاله فغير عنه
 بكثير مما لا يفصح به لسانه فاتاه الله سؤاله وحل عقدة لسانه فانه كان فى
 لسانه عقدة فأوحى الله الى هارون وأمره أن يلقاه فاندفع موسى بمصاه
 حتى لقي هرون فانطلقا جميعاً إلى فرعون فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما ثم
 أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا إنارسولا ربك فقال من ربكما يا موسى
 فأخبره بالذى قص الله عليك فى القرآن فقال فاتريد وذكره القتل فاعتذر
 بما قد سمعت وقال إني أريد أن تؤمن بالله وترسل معي نبي إسرائيل فأبى عليه
 ذلك وقال انت باية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة
 فآخرة فاما مبرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاتحتم عن سريره

واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء يعنى
من غير برص ثم ردها فصادت الى لوثها الأول فاستشار الملا حولها فيما رأى فقالوا
له إن هذان^(١) لساخران يريدان أن يخرجاك من أرضكم بسحرهما ويذهبا
بطريقتك المثلثى يعنى ملكهم الذى هم فيه واليهى فأبوا أن يمضوه شيئاً مما طلب
وقالوا له اجمع لنا السحرة فانهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرهم سحرهما فأرسل
في المدينة فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر
قالوا بالحيات قالوا فلا والله ما أحد في الأرض يعمل السحر بالحيات والعصى التى
تعمل فما أجرنا إن نحن غلبنا فقال لهم إنكم أقاربى وخاصتى^(٢) وأنا صانع إليكم كلما
أحببتم فتواعدوا يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى قال سعيد حدثنى ابن عباس أن يوم
الزينة اليوم الذى أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما
اجتمعوا فى صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فنحضر هذا الأمر لعلنا تتبع
السحرة إن كانوا هم الغالبين يعنون موسى وهرون استهزاء بهما فقالوا يا موسى
تقدرتهم بسحرهم إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين قال بل ألقوا فألقوا
حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما
أوجس في نفسه خيفة فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن ألق عصاك فلما ألقاها
صارت ثعباناً عظيماً فاغرة فاها فجملت المصا بدعوة موسى تلبس الجبال حتى صارت
جبل إلى الثمان يدخل فيه حتى ما أبق عصاً ولا جبلاً إلا ابتلته فلما عرف السحرة
ذلك قالوا لو كان هذا سحراً لم يتلع من سحرنا هذا ولكنه أمر من الله تبارك
وتعالى آمننا بالله وبما جاء به موسى وتوب الى الله عز وجل بما كنا عليه وكسر
الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن وأشياعه وأظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فقلبوا
هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو الله تعالى بالنصر لموسى
على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشقمة على فرعون وأشياعه
وإنما كان حزنها وهما لموسى فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة جاءه

(١) فى الاصل « هذين » . (٢) فى الاصل « حاتمى » .

بآية وعده عندها أن يرسل نبي إسرائيل فإذا مضت أخلف مواعيده وقال هل
يستطيع ربك أن يرسل غير هذا فأرسل عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إلى موسى أن
يكفها عنه ويواتقه أن يرسل معه نبي إسرائيل فإذا كفها عنه أخلف مواعده
ونكث عهده أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلاً فلما أصبح فرعون
ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين يتبعهم بمجنود عظيمة كثيرة فأوحى
الله إلى البحر أن إذا ضربك عبيد موسى بمصاه فانفرك اثنتي عشرة فرقة حتى
يجوز موسى ومن معه ثم اتق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه فقتل موسى
أن يضرب البحر بالمصاه فاتتهى إلى البحر وله بطرق مخافة أن يضربه موسى بمصاه
وهو غافل فيصير عاصياً فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى انالدركون
افضل ما أمرك ربك فانك لن تكذب ولن تكذب فقال وعدنى إذا أتيت البحر
يفرق لى اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوز ثم ذكر بعد ذلك المصاه فضرب البحر بمصاه
فانفرك له حتى دنا أوائل جند فرعون من أول جند موسى فانفرك البحر كما أمره
ربه وكما وعد موسى فلما أن جاوز موسى البحر قالوا انا نخاف أن لا يكون فرعون
غرق فلا تؤمن بهلاكه فدعا ربه فأخرجه له بيديه حتى استيقنوا بهلاكه ثم مروا
على قوم يكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كالهم آلهة قال إنكم
قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من الغير
وسمعت ما يكفيكم ومضى فأنزلهم موسى منزلاً ثم قال لهم أطيعوا هرون فاني قد
استخففته عليكم فاني ذاهب إلى ربي وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فلما أتى
ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره أن يكلم ربه ويخرج
من فمه ريح فم الصائم فتناول موسى شيئاً من نبات الأرض فمضغه فقال له ربه
حين أتاه أفطرت وهو أعلم بالذي كان قال رب كرهت أن أكلمك إلا وفى طيب
الريح قال أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح

المسك ارجع حتى تصوم عشراً ثم ائتني ففعل موسى ما أمر فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للاجل قال بينا هم كذلك وكان هرون قد خطبهم فقال إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار وودائع ولكم فيها مثل ذلك وأنا أرى أن تجسوا ما لكم عندهم ولا أحل لكم ودبة ولا عارية ولسنا يرادين إليهم شيئاً من ذلك ولا ممسكين لانفسنا فحفر حفيراً وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يلقوه في ذلك الحفير ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلاً من قوم يبدون البقر جيران لهم ولم يكن من بني اسرائيل فاحتمل مع موسى وبني اسرائيل حين احتملوا قضي له أن رأى أثراً فأخذ منه قبضة فمر بهرون فقال له يا سامري ألا تلتقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك قال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فما ألقيا بشيء إلا أن تدعوا لله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد فألقاها ودعا له هرون وقال أريد أن أكون عجلاً فاجمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار، قال ابن عباس ولا والله ما كان له صوت قط وإنما كانت الريح تدخل من دبره فخرج من فيه وكان ذلك الصوت من ذلك ففرق بنو اسرائيل فرقة قالت فرقة يا سامري ما هذا فانت أعلم به قال هذا ربكم ولكن موسى أضل الطريق وقالت فرقة لا تكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان كان ربنا لم تكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت طائفة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا تؤمن به ولا تصدق وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل وأعلنوا التكذيب به فقال لهم هارون يا قوم إنما فتنتم به وان ربنا الرحمن ليس هذا (١) قالوا فما بال موسى وعد ثلاثين يوماً ثم أخلفنا هذه الاربعون قد مضت فقال سفهاؤهم أخطأ ربه فهو يطالبه ويتنغيه فلما كلم الله موسى وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان

(١) في الاصل ، هكذا ، وفي الحاشية ، ليس هذا ..

أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وأخذ برأس أخيه يجره إليه وألقى الألواح ثم انه
 عذر أخاه فاستغفر له وانصرف إلى السامرة فقال له ما حاكك على ما صنعت قال
 قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وفضت لها وعميت عليكم فقدتها وكذلك
 سوات لى نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس وانظر إلى
 الهالك الذى ظلت عليه كما نلحرقه ثم انفسه منه في اليم نسفا ولو كان إلها لم يخلص
 إلى ذلك منه فاستيقن بنو اسرائيل واغبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأى هرون
 وقالوا جماعة لموسى سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها ويكفر لنا
 ما عملنا فاختر قومهم سبعين رجلا لذلك لا تيان الجبل ممن لم يشرك في العجل فانطلق
 بهم ليسأل لهم التوبة فرجعت بهم الأرض فاستحيوا من الله من قومه ووفده حين
 فعل بهم ما فعل قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإبى أتاهلكننا بما فعل
 السفهاء منا وفيهم من كلن الله اطلم على ما أشرب من حب العجل وإيماناً به فكذلك
 رجفت بهم الارض تقال رحمتى وسعت كل شى مفسداً كتبها للذين يتقون ويؤتوا الزكاة
 والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمى الذى يجودونه
 مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل فقال رب سألتك التوبة تقومى فقلت إن رحمتك
 كتبتها لقرم غير قومى فليتك أخرتى حتى تخرجنى حياً فى أمة ذلك الرجل المرحومة
 فقال الله عز وجل له إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لنى من والد
 وولد فيقتله بالسيف لا يبالى من قتل فى ذلك الموطن وبأبى أولئك الذين خفى على
 موسى وهرون ما طلع الله عليه من ذوبهم واعترفوا بها وفعلوا ما أمروا به فغفر
 الله للقائل والمتقول ثم سار بهم موسى متوجهاً نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح
 بمد ما سكن عنه الغضب وأمرهم بالذى أمرهم به أن يبلغهم من الوظائف فتقبل
 وأبوا أن يقروا بها فتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع
 عليهم فأخذوا الكتاب بإيمانهم وهم مصفون إلى الجبل والأرض والكتاب
 بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الأرض

المقدسة فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون خَلَقَهُمْ خَلْقَ مَنْكَرٍ وَذَكَرَ مِنْ ثَمَارِهِمْ
 أَمْراً عَجِيباً فَقَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ وَلَا نَدْخُلُهُمْ مَا دَامُوا
 فِيهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَاذَا دَخَلُوا قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 مِنَ الْجَبَّارِينَ آمَنَّا بِمُوسَى فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَقَالَا لِمَنْ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَخَافُونَ
 مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَعَدَّتْهُمْ قَاتِلُهُمْ لِأَقْلُوبِهِمْ وَلَا مَنَعَهُ عَلَيْهِمْ فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا
 دَخَلْتُمُوهُ فَانْكَبُوا عَلَيْهِمْ وَقُولُوا لِلنَّاسِ سُوءَ مَا كُنْتُمْ تُفْعَلُونَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى وَزَعَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ
 أَنَّهُمَا مِنَ الْجَبَّارَةِ آمَنَّا بِمُوسَى يَقُولُ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ إِيمَانِي بِذَلِكَ الَّذِينَ يَخَافُهُمْ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا يَا مُوسَى اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ فَأَغْضَبُوا
 مُوسَى فِدَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ
 وَأَسَاءَتِهِمْ حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ وَحَرَّمَ عَلَيْهُمْ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ ثُمَّ ظَلَمَ
 عَلَيْهِمُ النَّهْمَ فِي التِّيِّهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى وَجَمَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لَا تَبْسَلِي وَلَا تَنْسُجُ
 وَجَمَلَ بَيْنَهُمْ حِجْرًا مَرَبِّهَا وَأَمَرَ مُوسَى فَضْرَبَهُ بِمِصْبَاهٍ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
 عَيْنًا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلَاثَ أَعْيُنٍ وَأَعْلَمَ كُلَّ سَبْطٍ عَيْنَهُمُ الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا لَا يَرْتَحِلُونَ
 مِنْ مَنَقَلَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْحِجْرَ فِيهِمْ بِالْمَكَانِ الَّذِي بِالْأَمْسِ . رَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا
 الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ مَعْوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ هَذَا
 الْحَدِيثَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفِرْعَوْنِي أَفْشَى عَلَى مُوسَى أَمْرَ الْقَتِيلِ الَّذِي
 قُتِلَ فَكَيْفَ يَفْشَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَلَا ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ
 ذَلِكَ فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَخَذَ بِيَدِ مَعَاوِيَةَ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الزَّهْرِيِّ
 فَقَالَ يَا أَبَا اسْحَقٍ هَلْ تَذَكَّرَ يَوْمَ حَدَّثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتِيلِ مُوسَى الَّذِي
 قَتَلَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي أَفْشَى عَلَيْهِ أُمُّ الْفِرْعَوْنِي فَقَالَ إِنَّمَا أَفْشَى عَلَيْهِ الْفِرْعَوْنِي بِمَا سَمِعَ
 مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي شَهِدَ ذَلِكَ وَحَضَرَهُ . رَوَاهُ أَبُو يَمْلَى وَرَجَلَهُ الرَّجَالُ الصَّحِيحُ
 غَيْرَ أَصْبَغَ بْنِ زَيْدٍ وَالْقَسَمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ وَهَمَّا ثِقَتَانِ . قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى

آدمَ من قبل فنسى) عن ابن عباس إنما سمي إنساناً لأنه عهد إليه قنسى . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف . قوله تعالى (فمن أتبع هُداى فلا يَضِلُّ ولا يشقى) عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله جل وعز يقول (من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وعمران بن أبي عمران وكلاهما ضعيف . وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ قرأ من اتبع هداى . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن أعرَضَ عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكاً) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى (فان له معيشة ضنكاً) قال المعيشة الضنك التي قال الله تبارك وتعالى انه يسلط عليه تسعاً وتسعين حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة . رواه اليزار وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود فان له معيشة ضنكاً قال عذاب القبر . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقيته رجاله ثقات . قوله تعالى (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) عن جرير عن النبي ﷺ في قوله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) قال قبل طلوع الشمس الصبح وقبل غروبها صلاة العصر . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة) عن عبد الله بن سلام قال كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الصيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها - الآية) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات (١) .

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

قوله تعالى (وآتيناهم أهله ومثلهم معهم) عن الضحاك بن مزاحم قال بلغ ابن مسعود أن مروان يقول (وآتيناهم أهله ومثلهم معهم) قال أتى أهلاً غير أهله فقال ابن مسعود أتى بأهله بأعيانهم ومثلهم معهم . رواه الطبراني واسناده منقطع ويحيى

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ العرض .

الحامى ضعيف . قوله تعالى (وذَا النون - الآية) عن عبد الله يعني ابن مسعود
وذا النون إذ ذهب مغاضباً قال عبد أبق من سيده . رواه الطبرانى وفيه يحيى
الحامى وهو ضعيف . وعن سعد بن أبى رقاد قال مررت بعثمان بن عفان فى
المسجد فسلمت عليه فملاً عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأنبت أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث فى الاسلام شىء مرتين قال وما ذاك
قلت لا إلا انى مررت بعثمان أنفا فى المسجد فسلمت عليه فملاً عينيه منى ثم لم يرد
على السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال ما منعك ألا تسكون رددت على
أخيك السلام قال عثمان ما فعلت قلت بلى قال حتى حلف وحلفت قال ثم ان عثمان
ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب إليه إنك مرت بي أنفاً وأنا أحدث نفسى
بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ : الله ما ذكرتها قط إلا ينشى بصرى وقلبي غشاوة
قال سعد فأنا انبثك بها ان رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابى
فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فتبعته حتى أشققت أن يسبقنى الى منزله ضربت
بقدمى الأرض فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو اسحق
قلت نعم يا رسول الله قال فمه قلت لا والله إلا انك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك
هذا الأعرابى فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت (لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شىء قط إلا
استجاب له - قلت روى الترمذى طرفاً من آخره - رواه أحمد ورجال الصحيح
غير ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص وهو ثقة . قوله تعالى (إنكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (إنكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) ثم نسختها (ان الذين
سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) يعنى عيسى ابن مريم صلى الله عليه
وسلم ومن كان معه . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد مولى الانصار وثقه ابن
حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إنكم

وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال عبد الله بن الزبير
أنا أخصم لكم محمداً فقال يا محمد أليس فيما أنزل عليك (إنكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال نعم قال فهذه النصارى تعبد عيسى
وهذه اليهود تعبد عزيراً وهذه بنو تميم تعبد الملائكة فهؤلاء فى النار فأنزل الله
عز وجل (إن الذين سبقتم لهم من الحسنى أولئك عنى امبعدون) رواه الطبرانى
وفىه عاصم بن بهدلة وقد وثق وضعفه جماعة. وعن عبد الله بن مسعود قال اذا
بقي فى النار من يخلد فيها جملوا فى نوايت من نار فيها مسامير من نار قال ذلك
مرتين أو ثلاثا فلا يرون أحداً فى النار يعذب غيرهم ثم قرأ عبد الله (لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون). رواه الطبرانى وفيه يحيى الحامى وهو ضعيف. قوله تعالى
(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) عن ابن عباس (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)
قال من تبعه كان له رحمة فى الدنيا والآخرة ومن لم يتبعه عوفى بما كان يبلى به
سائر الامم من الخسف والمسخ والقذف. رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سويد
وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروى عنه وقال انه كثير الخطأ
والمسعودى قد اختلط.

(سورة الحج)

قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم) عن ابن عباس
قال تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده (يا أيها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شىء عظيم) الى آخر الآية فقال هل تدرون أى يوم ذلك قالوا
الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بمنأ الى النار
فيقول وما بعت النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد
الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله ﷺ إني لأرجو أن تكونوا
شطر الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا
مع أحد إلا كثرناه يا جوج وما جوج وإنما أنتم فى الامم كالشامة فى جنب البعير

أو كالرقمة في ذراع الدابة أمتى جزء من ألف جزء - قلت في الصحيح بعضه -
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن ابن عباس
أن رسول الله ﷺ قرأ (يوماً يجملُ الولدانَ شيباً) قال ذلك يوم القيامة وذلك
يوم يقول الله عز وجل لا آدم قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار فقال من كم يارب
قال من ألف تسعمائة وتسعة وتسعون وينجو واحد فشق ذلك على المسلمين وعرف
ذلك رسول الله ﷺ منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك
في وجوههم إن نبي آدم كثير وبأجوج وأجوج من ولد آدم وإنه لا يموت منهم رجل حتى
يرثه لصبله ألف رجل فبينهم وفي أشباههم جنة لكم . رواه الطبراني وفيه عثمان بن
عطاء الخراساني (١) وهو متروك وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه . قوله
تعالى (سواء العا كفُ فيه والباد) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سواء العا كف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يرحل . رواه الطبراني
وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن يُرد فيه بالحاد
بظلم نُذقه من عذاب أليم) عن عبد الله بن مسعود قال شعبة رفته ولا أرفعه لك
يقول في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال لو أن رجلاً هم فيه بالحاد
وهو بعدن لا ذاقه الله عز وجل عذاباً أليماً . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال
أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل (ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نُذقه من عذاب أليم) قال من هم بخطيئة يعملها في سوى البيت لم تكتب
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة يعملها في البيت لم يمته الله حتى يذقه من عذاب
أليم . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وما أرسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى) عن عروة بن الزبير في
تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه
عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ ،
وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه

امرأته سهيلة بنت سهيل بن عمرو وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة ،
 والزبير بن العوام ومصعب بن عمير أحد بنى عبد الدار وعامر بن ربيعة وأبوسلمة
 ابن عبد الأسد وامرأته أم سلمة ، وأبو سبرة بن أبي رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل
 ابن عمرو ، وسهيل بن بيضاء قال ثم رجع هزلاً الذين ذهبوا المرة الأولى قبل
 جمع بن أبي طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها (والنجم إذا
 هوى) فقال المشركون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقرناه وأصحابه فانه
 لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى يمثل الذي يذكر به آلهتنا من
 الشتم والشر فلما أنزل الله السورة التي يذكر فيها والنجم وقرأ (أفرايتم اللات
 والمزنى ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت
 فقال وانهم من الغرائق العلى وإن شفاعتهم لترجى ، وذلك من سجع الشيطان
 وفتنته فوعدت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها أسنتهم واستبشروا
 بها وقالوا إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه فلما بلغ رسول الله ﷺ
 آخر السورة التي فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك
 غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه فمجب
 الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ فأما المسلمون
 فمجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون معهم الذى
 ألقى الشيطان على أسنة المشركين وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم وحدثهم الشيطان أن النبي ﷺ قد قرأها في السجدة فسجدوا
 ثمعظم آلهتهم ففتت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة
 فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل
 مكة أن الناس أسلموا وصلوا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة
 على التراب على كفه أقبلوا سراعاً فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلفاً أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه فأمره فقرأ دله فلما بلغها تبرأ منها

جبريل وقال معاذ الله من هاتين ما أنزلهما ربي ولا أمرني بهما ربك فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه وقال أظمت الشيطان وتكلمت بكلامه وشركني في أمر الله فنسخ الله ما يلقي الشيطان وأنزل عليه (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم يجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم فذكر الحديث وقد تقدم في الهجرة إلى الحبشة (١). رواه الطبراني مرسلًا وفيه ابن لهيعة ولا يحمّل هذا من ابن لهيعة.

(سورة المؤمنين)

قوله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال أملى على رسول الله ﷺ هذه الآية (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) إلى (ثم أنشأناه خلقًا آخر) فقال له معاذ بن جبل فتبارك الله أحسن الخالقين فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ مم ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت (فتبارك الله أحسن الخالقين) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وآبناهما إلى ربوة) عن مرة الزهري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الرملة الربوة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (والذين يؤثون ما آتوا) عن أبي خلف مولى آل جح أنه دخل مع عميد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم وليس في المسجد ظل غيرها فقالت مرحباً وأهلاً بأبي عاصم يعني عميد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا قال أخشى أن أملك قالت ما كنت لتفعل قال جئت أريد أن أسألك عن آية في كتاب الله عز وجل كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها قالت آية آية قال (الذين يؤثون ما آتوا) أو الذين يأتون ما أتوا قالت أيهما أحب إليك فقلت والذي نفسي بيده لأخدهما أحب إلى من الدنيا

جميعاً أو الدنيا وما فيها قالت أيتهما قال الذين يأتون ما أتوا قالت أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت أو قالت لكذلك أنزلت وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها ولكن الهجاء حرف . رواه أحمد وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قوله تعالى (مستكبرين به سامراً) عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف (مُستكبرين به سامراً تهجرون) قال كان المشركون يهجرون برسول الله صلى الله عليه وسلم في شعرهم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال في رواية ابنه إبراهيم عنه من أكبر ، قلت وهذا منها . قوله تعالى (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء أبو سفيان ابن حرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نشدتك بالله قد أكلنا العلمز (١) يعني الوبر والدم فأنزل الله جل ذكره (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) . رواه الطبراني وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره وضعف أبو حاتم . قوله تعالى (تلفح وجوههم النار) عن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه في قوله (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون) قال ألم تنظر إلى الرؤوس مشيطة قد بدت أسنانهم وقلصت شفاههم . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ سورة النور ﴾

قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح وتشرط له أن ينفق عليها (٢) قال فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو شيء يتخذونه من الدم وأوبار الأبل يخلطونها ويشوونه بالنار ، وقيل العلمز:

نبت ينبت في بلاد بني سليم . (٢) في الاصل وعليه .

أوذكر له أمرها قال فقبر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات . قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) عن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) قال سعد بن عباد وهو سنيد الانصار أهكذا أنزلت يا رسول الله قال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لائله فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرآ ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيبرته فقال سعد والله يا رسول الله إني لا أعلم أنها حق وأنها من الله ولكني تعجبت أن لو وجدت لكاءا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحرکه حتى آتى بأربعة شهداء والله لا آتى بهم حتى يقضي حاجته فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم) عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرآ قال فأنت يا عمر قال كنت والله قاتله كنت أقول لعن الله الأعمج فانه خبيث قال فنزلت (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) . رواه البزار ورجالهم ثقات .

(تفسير قصة الافك)

وتأتى طرق الحديث حديث الافك في مناقب عائشة رضی الله عنها (١)
 عن ابن عباس (ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم) يريدان الذين جاءوا بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم (لانحسبوه شرآ لكم بل هو خير لكم) يريد خير رسول الله ﷺ وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخير لآبي بكر وأم عائشة وصفوان بن المعطل (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الأثم والذي تولى كبره) يريد اشاعته (منهم) يريد عبد الله بن أبي بن سلول (له عذاب عظيم) يريد في الدنيا جلده رسول الله ﷺ ثمانين وفي الآخرة مصيره إلى النار

(لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين) وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها فقالوا خيراً وبريرة مولاة عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا كذب عظيم قال الله عز وجل (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين (فأولئك عند الله هم الكاذبون) يريد الكذب بعينه (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة) يريد فلولا من الله عليكم وستركم (لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم) يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم هبتها ناعظيماً (بعضكم الله أن تعودوا لمثله أبداً) يريد مسطح بن أثامة وحننة بنت جحش وحسان بن ثابت (ويبين الله لكم الآيات) التي أنزلها في عائشة والبراءة لها (والله عليم) بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه (حكيم) حكم في القذف ثمانين جلدة (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا) يريد بعد هذا في الذين آمنوا المحصنين والمحصنات من المصدقين (لهم عذاب أليم) وجميع (في الدنيا والآخرة) يريد في الدنيا الجلد وفي الآخرة العذاب في النار (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) سواء ما دخلتم فيه وما فيه من شدة العقاب وأنتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحاً وحننة وحسان (وأن الله رؤوف رحيم) يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق (يا أيها الذين آمنوا) يريد صدقوا بتوحيد الله (لا تتبعوا خطوات الشيطان) يريد الزلات (فانه يأمر بالفحشاء والمنكر) يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كلما نكره الله (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمته الآية (ماز كما منكم من أحد أبداً) يريد ما قبل توبة أحد منكم أبداً (ولكن الله يزكي من يشاء) يريد فقد شئت أن أتوب عليكم (والله سميع عليم) يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم من الندامة من التوبة (ولا ياتل) يريد ولا يحلف (أولوا الفضل منكم والسعة)

يريد لا يخلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح (أن يؤتوا أولى القربى والمساكين
 والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا) فقد جمعت فيك يا أبا بكر الفضل
 وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا أبا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة
 ومسكنة ومشاهد رضيتهما يوم بدر (ألا تحبون) يا أبا بكر (أن يفرَّ اللهُ لكم)
 يريد فاعفر لمسطح (واللهُ غفورٌ رحيم) يريد فإني غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائي
 (إن الذين يرمون المحصنات) يريد المعانف (الغافلات المؤمنات) يريد المصدقات
 بتوحيد الله وبرسله وقال حسان بن ثابت في عائشة أم المؤمنين :

حصانٌ رزانٌ ما تزنُّ بريةً وتصيحُ غرقي من لحوم النوافل
 فقالت عائشة يا حسان لست لست كذلك (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
 عذاب عظيم) يتولى أخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الأحزاب للمنافقين
 (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً) (والذي تولى كبره) يريد كبر القذف
 وإشاعته يريد عبد الله بن أبي بن سلول الملعون (يوم تشهد عليهم ألسنتهم
 وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت
 الجوارح وشهدت على أهلها وذلك أنهم قالوا تماثلوا بخلف بالله ما كنا مشركين
 فحتم الله على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت ألسنتهم بعد ذلك
 يريد يجازيهم بأعمالهم بالحق كما يجازى أولياءه بالثواب كذلك يجزى أهله بالعقاب
 كقوله في الحمد (مالك يوم الدين) يريد يوم الجزاء (ويعلمون) يريد يوم القيامة
 (أن الله هو الحق المبين) وذلك أن عبد الله بن أبي كان يمسك في الدنيا وكان
 رأس المنافقين وذلك قول الله (يومئذ يؤفونهم الله دينهم الحق) ويعلم ابن
 سلول (أن الله هو الحق المبين) يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين
 (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) يريد أمثال عبد الله بن أبي بن سلول
 ومن شك في الله عز وجل ويقذف مثل سيدة نساء العالمين ثم قال (والطيبات
 للطيبين) عائشة طيبتها الله لرسوله عليه السلام أتى بها جبريل عليه السلام في

سركة^(١) حرير قبل أن تصور في رحم أمها فقال له عائشة بنت أبي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضاً من خديجة بنت خويلد وذلك عند موتها فسر بها رسول الله ﷺ وقرّبها عينا ثم قال (والطيبون لطيبات) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عائشة (أولئك مبرؤون مما يقولون) يريد برأها الله من كذب عبد الله بن أبي بن سلول (هم مغفرة) يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة (ورزق كريم) يريد رزق الجنة وثواب عظيم . رواه الطبراني منقطعاً بإسناد واحد فلا فائدة في إعادته في كل قطعة وفي إسناد موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو ضعيف . وقد روى قطعاً منه عن مجاهد وعن قتادة وسعيد بن جبير وهشام بن عروة وفي أسانيدهم ضعف . وعن سعيد بن جبير قال (والذي تولى كبره) يعني عظمه (منهم) يعني القذفة وهو ابن أبي رأس المناقذين وهو الذي قال ما برئت منه وما يرى منها (له عذاب عظيم) وفي هذه الآية عبرة لجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل أو كلام أو عرض بها أو أعجبه ذلك أو رضيه فهو في تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عروة قال الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح بن أثانة وحسان وحننة بنت جحش وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبي بن سلول . رواه الطبراني عنه وعن مجاهد وإسنادها جيد (٢) . وعن قتادة في قوله (لولا إذ سمعتموه) كذبتهم وقتلتم هذا كذب بين ولعمري ان تكذب على أخيك بالشر إذ سمعته خير لك وأسلم من أن تذبه وتفشيه وتصدق به . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سعيد ابن جبير (لولا إذ سمعتموه) قذف عائشة وصفوان هلا كذبتهم به هلاً (ظن المؤمنون والمؤمنات) لأن منهم زينب بنت جحش (بأنفسهم خيراً) الأظن بمضموم يبعض

(١) أي في قطعة من جيد الحرير . (٢) هنا في هامش الأصل «وعن سعيد بن جبير» .

خبر آباؤهم لم يروا هذا (وقالوا هذا إفك) ألا قالوا هذا القذف كذب بين . وعن ابن جريج في قوله (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات) يقول بعضهم ألا تسمع إلى قوله : رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي صخر (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاذلم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) كل من قذف مسلماً (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) فهو قاذف عليه حد القذف . رواه الطبراني وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف . وعن قتادة في قوله تعالى (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم) قال هذا في شأن عائشة رضی الله عنها وفيما قيل كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه ، وإسناده جيد . وعن سعيد بن جبیر (إذ تلقونه بألسنتكم) وذلك حين خاضوا في أمر عائشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا فقال تلقونه بألسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض سمعت من فلان وسمعت من فلان (وتقولون بأفواهكم) يعني بألسنتكم يعني من قذفها (ماليس لكم به علم) يعني من غير أن تعلموا أن الذي قلتم من القذف حق (وتحسبونه هيناً) يعني وتحسبون أن القذف ذنب هين (وهو عند الله عظيم) يعني في الزور . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . ورواه باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات . وعن سعيد بن جبیر (لولا إذ سمعتموه) يعني القذف (قلتم ما ينبغي لنا أن نتكلم بهذا) يعني القذف ولم تر أعيننا (سبحانك هذا بهتان عظيم) يعني ألا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصاري وذلك أن سعداً لما سمع قول من قال في أمر عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم ، والبهتان الذي يهت فيقول ما لم يكن . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وبسنده عن سعيد بن جبیر (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً) يعني القذف . وبسنده عنه (ان الذين) يعني بين قذف عائشة (يجبون أن تشيع الفاحشة) يعني أن تفشو ويظهر الزنا (في الذين آمنوا) يعني صفوان وعائشة (لهم عذاب أليم) يعني وجيع (في الدنيا والآخرة) فكان عذاب عبد الله بن أبي في الدنيا الجلد وفي الآخرة عذاب

النار (والله يعلم وأتم لاتعلمون) . وروى نحوه هذا عن قتادة بأسناد جيد ، وروى
بعضه عن مجاهد بأسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن مجاهد في قوله (يعطكم
الله أن تمودوا مثله أبدا) قال ينهاكم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد
ابن جبير (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) يعني تزوين الشيطان
(ومن يتبع خطوات الشيطان) يعني تزوين الشيطان (فانه يأمر بالفحشاء)
يعني بالمعاصي (والمسكر) مالا يعرف مثل ما قيل لعائشة (ولولا فضل الله عليكم
ورحمته) يعني نعمته (ما ز كما منكم من أحد أبدا) ما صلح منكم من أحد أبدا
(ولكن الله يزكي من يشاء) يعني يصلح من يشاء . رواه الطبراني وفيه ابن
لهيعة وفيه ضعف . وعن مجاهد في قوله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) قال
بو بكر حلف أن لا ينفع يتيما كان في حجره قال عبد الملك وهو مسطح بن أثانة
ابن عباد بن المطلب أشاع ذلك ، فلما نزلت هذه الآية (ألا تحبون أن يغفر الله
لكم) قال أبو بكر بلى أنا أحب أن يغفر الله لي وأكون لليتامى خيرا ما كنت .
رواه الطبراني ورجاله ثقات . ورواه بأسناد آخر عنه ضعيف . وروى نحوه عن قتادة
وإسناده جيد ، وروى نحوه عن سعيد بن جبير إلا انه زاد قال النبي ﷺ لا بى
بكر ألا تحب أن يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح قال قد
عفوت وصفح لا أمنعه معروفا بعد اليوم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه
ضعف . وعن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القذف قذف
المحصنة قال الزنا قلت الله يقول (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات)
قال إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو
ضعيف . وعن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة
(إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم) قال هذه في شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ ولم يجعل لمن يفعل
ذلك توبة وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي ﷺ التوبة

ثم قرأ (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم) فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي ﷺ توبة ثم تلا هذه الآية (لعمري في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر. رواه الطبراني بأسانيد وفي هذا الاسناد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات وهو أمثلها. وعن سعيد بن جبیر (إن الذين يرمون المحصنات) يعني ان الذين يقذفون بالزنا يعني لفروجهن عفاف (العافلات) يمتنى عن الفواحش يعني عائشة (المؤمنات) يعني الصادقات (لعمري) (في الدنيا والآخرة) يعني عبد الله بن أبي بن سلول يُعذب بالنار لأنه منافق (ولهم عذاب عظيم) قال جلد النبي ﷺ حسين بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطحاً وحمنة بنت جحش كل واحد ثمانين جلدة في قذف عائشة ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبي رأس المناققين مات على نفاقه. رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن معاوية بن حيدة قال رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه ويقول (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين). رواه الطبراني وفيه عون بن ذكوان وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وبقية رجاله ثقات. وعن قتادة في قوله (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) أهل الحق حقهم وأهل الباطل باطلهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبين). رواه الطبراني بإسناده جيد. وعن سعيد بن جبیر (يومئذ في الآخرة) (يوفيهم الله دينهم الحق) حسابهم العدل لا يظلمهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) يعني العدل المبين. رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. وبسنده عن سعيد بن جبیر (الخبثات للخبثين) يعني السوء من الكلام قذف عائشة ونحوه للخبثين من الرجال والنساء يعني الذين قذفوها (والخبثون) يعني من الرجال والنساء (للخبثات) يعني السوء من الكلام

لأنه يليق بهم الكلام السيء ثم قال (والطيبات) يعنى الحسن من الكلام يعنى
لأنه يليق بهم الكلام الحسن . وعن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (الخبثات
للخبثين والخبثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيون للطيبات) قال نزلت في
عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله بن أبي
هو خيث فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طيباً وكان أولى أن تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة وكانت أولى
أن يكون لها الطيب . رواه الطبراني ورجاله ثقات الى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
وعن مجاهد في قوله (الخبثات للخبثين) قال الخبيثات من الكلام للخبثين من
الناس والخبثون من الناس للخبثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين
من الناس والطيون من الناس للطيبات من الكلام . رواه الطبراني باسنادين
رجال هذا ثقات وزاد في الرواية الأخرى فالقول الحسن للمؤمنين والقول السيء
للكافرين . وعن ابن عباس في قوله (الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات)
يقول الخبيثات من القول للخبثين من الرجال والخبثون من الرجال للخبثات من
القول (والطيبات للطيبين) يقول والطيبات من القول للطيبين من الرجال نزلت في
الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان ويقال الخبيثات للخبثين الأعمال
الخبيثة تكون للخبثين والطيبات من الأعمال تكون للطيبين . رواه الطبراني
أسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به ورواه موقوفاً على سعيد بن جبیر
باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم وفيه
عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن قتادة في قوله (الخبثات
للخبثين والخبثون للخبثات) من القول والعمل (والطيبات للطيبين والطيون
لطيبيات) من القول والعمل . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن الحكم بن
عينة قال لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة قالت
فجئت وأنا أتمعض من غير حمى فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا والذي بمثك
(٦ - سابع مجمع الزوائد)

بلحق لا اعتذر من شيء قالوه حتى ينزل عندي من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة
 آية من سورة النور ثم قرأ الحكم حتى بلغ (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون
 للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) قال فانخبيثات من النساء للخبيثين
 من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء
 للطيبين من الرجال . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان
 الميمم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي والظاهر أنه هو . وعن سيد بن جبير أولئك
 يعني الطيبين من الرجال مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم
 يعني حسنًا في الجنة فلما نزل عنده عائشة ضمه رسول الله ﷺ إلى نفسه وهي من
 أزواجه في الجنة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن مجاهد في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) فمن كان طيباً فهو مبرأ من
 كل قول خبيث يقوله بمغفرة الله له ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح قاله
 رده الله عليه لا يقبل منه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مجاهد في قوله (أولئك
 مبرؤون مما يقولون) وذلك أنهم ما قال الكافر من كلمة طيبة فهي للمؤمنين وما قال المؤمن
 من كلمة خبيثة فهي للكافرين برىء كل مما ليس له بحق من الكلام . رواه الطبراني .
 ورجاله ثقات وله إسناد آخر ضعيف . وعن قتادة في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) قال
 من القول والعمل (لهم مغفرة ورزق كريم) مغفرة لذنوبهم وهي الجنة . رواه الطبراني
 ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (أولئك مبرؤون مما
 يقولون) قال ههنا برئت عائشة (لهم مغفرة ورزق كريم) . رواه الطبراني ورجاله ثقات
 إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قوله تعالى (ولا يبدن زينتهن) عن عبد الله في قوله (ولا
 يُبدن زينتهن) قال الزينة السوار والدمالج والخناخال والقرط والأذن والقلادة وما
 ظهر منها على الثياب والجليب . رواه الطبراني بأسانيد مطولا ومختصراً ورجاله أحدها
 رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا تكثرها فتياتكم على البغاء) عن ابن عباس قال
 كانت لعبد الله بن أبي جارية تزني في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت لا والله لأزني

أبدًا فنزلت (ولا تکرهوا فتياتکم علی البغاء) . رواه الطبرانی والبزار بنحوه
ورجال الطبرانی رجال الصحيح . وعن أنس قال كانت جاریة لعبد الله بن
أبي یقال لها معاذة یکرهها علی الزنا فلما جاء الاسلام نزلت (ولا تکرهوا فتياتکم
علی البغاء) الی قوله (فإن الله من بعد إکراههن غفورٌ رحیم) . رواه البزار وفيه محمد
ابن الحجاج اللخمی وهو کذاب . قوله تعالی (مکشکاة فیها مصباح) عن
عبد الله بن عمر فی قوله (مکشکاة فیها مصباح) قال جوف محمد ﷺ الزجاجة
قلبه والمصباح النور الذی فی قلبه (توقد من شجرة مبارکة) الشجرة ابراهیم
(زیتونة لا شرقیة ولا غریبة) لایهودیة ولا نصرانیة ولكن کن حنیفًا مسلمًا
وماکان من المشرکین . رواه الطبرانی فی الکبیر والأوسط وفيه الوازع بن نافع
وهو متروک . قوله تعالی (لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله) عن ابن مسعود
أنه رأى ناسًا من أهل السوق سمعوا الأذان فترکوا أمتعاتهم وقاموا الی الصلاة
فقال هؤلاء الذین قال الله عز وجل (لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله) . رواه الطبرانی
وفیه راو لم یسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كانوا تجارًا
لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله . رواه الطبرانی وفيه عمرو بن ثابت البکری
وهو متروک . قوله تعالی (فلیس علیهن جناح أن یضعن ینابهن) قال الرداء .
رواه الطبرانی ولم أکتب قائله ولا إسناده . قوله تعالی (لیستخلفنهم فی الأرض)
عن أبی بن کعب قال لما قدم النبی صلی الله علیه وسلم وأصحابه المذینة وآوتهم
الأنصار رمتهم العرب . عن قوس واحدة فنزلت (لیستخلفنهم فی الأرض)
الآیة . رواه الطبرانی فی الأوسط ورجالہ ثقات . قوله تعالی (ولاعلی أنفسکم
أن تأکلوا من بیوتکم) الآیة . عن عائشة قالت کن المسلمون یرغبون فی النفیر
مع رسول الله ﷺ فیدفعون مفاتیحهم الی ضنائبهم ویقولون لهم قد أحلنا
لکم أن تأکلوا مما أحببتم فكانوا یقولون إنه لا یجوز لنا أنهم أذنوا عن غیر طیب
نفس فأنزل الله عز وجل لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج ولا علی

المريض حرجٌ ولا على أنفسكم (١) أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم) إلى قوله (أو مملكتكم مفاتيحه) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (والله بكلّ) عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه يقول (بكلّ شيء بصير) قلت هكذا وقع فإن كانت قراءة شاذة وإلا فال تلاوة بكلّ شيء . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو مسمى الحفظ . وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة الفرقان ﴾

قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) عن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (و الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) الآية ثم نزلت (إلا من تاب) فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحاً قط أشد منه بها وبأنا فتحنا لك فتحاً مبيناً - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران وقد وثق وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (ومن يفعل ذلك يلق أماناً) . رواه الطبراني وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول وهو ضعيف .

﴿ سورة طسم - الشعراء ﴾

عن معدي كرب قال أتينا عبد الله فسالناه أن يقرأ علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فأتينا خباب بن الارت فقرأها علينا . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني . قوله تعالى (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) عن ابن عباس في قوله

(١) في الاصل : وليس عليكم جناح أن تأكلوا ، في الموضوعين وفيما بعدها أغلاط صححناها من المصحف الكريم .

(فمنهم شقي وسعيد) ونحو هذا من القرآن قال ان رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدى فأخبره الله عز وجل أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول ثم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) (ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين). رواه الطبراني ورجاله وثقوا إلا أن علي ابن أبي طلحة قيل لم يسمع من ابن عباس . قوله تعالى (ان هذا إلا خلق الأوابين) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن هذا إلا خلق الأولين كل شيء خلقوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وأندر عشيرتك) عن الزبير ابن العوام قال لما نزلت (وأندر عشيرتك الأقرين) صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاؤته قريش فحذروهم وأندروهم قالوا تزعم أنك نبي يوحى اليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال وان موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيى الموتى فادع الله أن يسرعنا هذه الجبال ويفجر لنا أنهاراً فنتخذها محارثاً فنزرع ونأكل وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا والافادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها وتغنيننا عن رحلة الشتاء والصيف فانك زعمت أنك كهيئتهم فيينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سرى عنه قال والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتهم ولو شئت لكان ولكن خيرني بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم الي ما اخترتم لأنفسكم ففضلوا عن باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وأخبرتني انه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذاباً لا يعذب به أحداً من العالمين فنزلت (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت (ولو أن قرآننا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كاسم به الموتى - الآية) . رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمراة عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وثق وقد ضمه فمهما الجمهور . وعن أبي أمامة قال لما نزلت (وأندر عشيرتك الأقرين) جمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم بنى هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم
اطلع عليهم فقال يا بنى هاشم اشترؤا أنفسكم من النار وأوسعوا في فكاك رقابكم
وافتكروا أنفسكم من الله عز وجل فاني لأملك لكم من الله شيئاً ثم أقبل على أهل
بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد
ويا أم الزبير عمة رسول الله اشترؤا أنفسكم من النار وأوسعوا في فكاك رقابكم
وافتكروا أنفسكم من الله عز وجل فاني لأملك لكم من الله شيئاً ولا أغنى فبكت
عائشة وقالت أي حبي هل يكون ذلك يوم لا تعقينا عنا من الله شيئاً قال نعم في ثلاث
مواطن يقول الله تعالى (ونضعُ الموازينَ القسطَ ليومِ القيامةِ) فمئذ ذلك لأغنى
عنكم من الله شيئاً ولا أملك لكم من الله شيئاً وعند النور من شاء أتم الله له نوره
ومن شاء أكنه في الظلمات يغمه فيها فلا أملك لكم من الله شيئاً ولا أغنى عنكم
من الله شيئاً وعند الصراط من شاء سلمه وأجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت
عائشة أي حبي قد علمت الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه فترجح هذه
وتخف الأخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار
يجوز الناس عليها وهو مثل حد موسى والملائكة حافة يميننا وشمالنا يخطفونهم
بالكلاليب مثل شوك السعدان (١) وهم يقولون رب سلم سلم وأفتدتهم هواء فن
شاء الله سلم ومن شاء الله كبكبه فيها . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الألهاني
وهو متروك . قوله تعالى (وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ) عن ابن عباس (وتقلبك في
الساجدين) قال من صلب نبي إلى صلب نبي حتى صرت نبياً . رواه البزار والطبراني
ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة .

(سورة النمل)

قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ
لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير سليمان بن
(١) هو نبت ذو شوك .

داود فخرج النبي ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب (١) قال بأى شيء تستفتح صلاتك
وقراءتك قلت بيسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى ..
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وفيه من لم أعرفهم .
قوله تعالى (وسلام على عباده الذين اصطفى) عن ابن عباس قال (سلام على عباده الذين
اصطفى) قال هم أصحاب محمد ﷺ . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك .

(سورة القصص)

قوله تعالى (فلما قضى موسى الأجل) عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت جبريل أى الأجلين قضى موسى قال أكملهما وأتمهما .
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحاكم بن أبان وهو ثقة ، ورواه البزار
إلا أنه قال عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . وعن عتبة بن
النذر أن رسول الله ﷺ سئل أى الأجلين قضى موسى قال أبهما وأوفاهما ثم
قال النبي ﷺ لما أراد موسى فراق شعيب صلى الله عليهما أمر امرأته أن تسأل
أبها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به فأعطاها ما ولدت غنمه في ذلك العام من
قالب لون قال فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبها بمصاه فولدت قوالب أوأنها
كلها وولدت ثنتين وثلاثين كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت
الكف ولا تعول وقال رسول الله ﷺ إذا افتتحتم الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهي
السامرية . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال فلما وردت الغنم الحوض وقف
ﷺ بإزاء الحوض فلم يصدر منها شيء إلا ضرب جنبها فحملت فنتجت كلها
قوالب لون واحد ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا تعول ولا كمشة تفوت الكف
فان افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهي السامرية . قال يحيى بن بكير
قال الفشوش : التى ينفش لبنها عند الحلب (٢) والضبوب : . التى يضب (٣) ضرعها

(١) هى خشبة الباب التى يوطأ عليها . (٢) أى هى الواسعة ثقب الضرع فيقطر اللبن
من غير حلب . (٣) وهو الحلب بالإنهام ثم ترد أصبعك على الإنهام والضرع ، يقول ابن
دقينة فى المسائل والأجوبة ، وأحسب ذلك يفعل بالشاة إذا كانت ضيقة مخرج اللبن .

عند الحلب ، والكشنة: التي تمتاخص عند الحلب (١). وفي اسنادهما ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أبي ذر أن رسول الله صلى عليه وسلم سئل أى الأجلين قضى موسى قال أوقاهما وأبرهما قال وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما . رواه البزار وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك ، ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط أطول من هذا وإسناده حسن ويأتى فى ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضا . قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون) عن أبى سعيد رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أهلك الله تبارك وتعالى قوما بعد ما أهلكنا القرون الأولى . رواه البزار ثم قرأ (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى) . رواه البزار موقوفا ومرقوعا ولفظه ما أهلك الله قوما بعد ما أهلكنا القرون الأولى ثم قرأ (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى) . رواه البزار التوراة يعنى ما مسخت قرية ، ورجالهما رجال الصحيح . قوله تعالى (قالوا ساحران تظاهرا) عن سليم بن عامر قال سمعت ابن الزبير يقرأ هذه الآية (قالوا ساحران تظاهرا) . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وجهور الأئمة ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم القول) عن رفاعة القرظى قال نزلت هذه الآية فى عشرة ارهط (٢) أنا أحدهم (ولقد وصلنا لهم القول لعلمهم بتذكرون) . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما متصل ورجاله ثقات وهو هذا والآخر منقطع الاسناد . قوله تعالى (إن الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) عن أبى جعفر محمد بن على قال سألت أباسعيد عن قول الله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معاده آخرته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معادك الى الجنة ، وفى رواية إلى معاد قال الموت . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير خضيف وهو ثقة وفيه ضعف .

(١) وهى القصيرة الضرع التى لا يتمكن من حلبها . والتعول : التى لها حلمة زائدة .
 (٢) فى الأصل «رهطاً» .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

قوله تعالى (انَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ) عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان فلاناً يصلى بالليل فاذا أصبح سرق فقال سينهاه ما تقول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال أرى أبا صالح عن أبي هريرة .

﴿ سورة الروم ﴾

قوله تعالى (في بضع سنين) عن ابن عباس قال البضع ما بين السبع الى العشرة قلت له عند الترمذي البضع ما دون العشرة - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وكان ثقة ، قلت وقد ضعفه الجمهور . وعن نيار ابن مكرم قال قال رسول الله ﷺ البضع ما بين الثلاث الى السبع - قلت له عند الترمذي حديث غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك . قوله تعالى (فسبحان الله حين تمشون وحين تمشون) عن أبي رزين قال خاصم نافع بن الأزرق قال تجمد الصلوات الخمس في كتاب الله قال نعم فقرأ عليه (فسبحان الله حين تمشون) المغرب (وحين تمشون) الصبح (وعشياً) العصر (وحين تظهرون) الظهر (ومن بعد صلاة العشاء) قال صلاة العشاء . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (الله الذي يرسل الرياح) عن ابن عباس في قوله (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيجعلهم كسفناً) يقول قطعاً بعضها فوق بعض (فتري الودق يخرج من خلاله) من بينه . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

﴿ سورة لقمان عليه السلام ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خمس لا يعلمهن إلا الله (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) . رواه أحمد والبخاري ورجال

أحمد رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث في العلم فيما بينه عليه السلام في كتاب العلم (١).

(سورة السجدة)

قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) عن معاذ بن جبل عن النبي عليه السلام قال (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) قال قيام العبد من الليل . رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذاً وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال لما نزلت هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - الآية) كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال إنه لم يكتب في التوراة للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وانه لفي القرآن (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف . قوله تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الأذى) عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله (ولنذيقنهم من العذاب الأذى دون العذاب الأكبر لهم يرجعون) قال من يبقى منهم أو يتوب فيرجع . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف . قوله تعالى (إنا من المجرمين منتقمون) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم من اعتقد لواء في غير حق أو عوق والديه أو مشى مع ظالم فقد أجرم يقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز ابن عبید الله بن حمزة وهو ضعيف . قوله تعالى (وجعلناه هدى لبنى إسرائيل) عن ابن عباس عن النبي عليه السلام في قوله (وجعلناه هدى لبنى إسرائيل) قال جعل موسى هدى لبنى إسرائيل ، وفي قوله (فلا تكن في مريّة من لقائه) قال من لقاء موسى ربه عز وجل . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ العرض .

(سورة الأحزاب)

قوله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) عن ابن عباس قال أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) عن أبي سعيد قال نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) في رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . رواه الطبراني وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف . ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت (١) . قوله تعالى (إن المسلمين والمسلمات) عن ابن عباس قال قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكرك المؤمنين ولا يذكرك المؤمنات فنزلت (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) . رواه الطبراني وفيه قابوس وهو ضعيف وقدمت ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه) عن قتادة في قوله (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنمت عليه) وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالاسلام وأنمت عليه أعتقه رسول الله ﷺ (أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه) قال كان يخفي في نفسه ود أنه طلقها قال قال الحسن ما أنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها قوله وتخفي في نفسك ولو كان رسول الله ﷺ كأنما شيئاً من الوحي لكتبتها (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) قال خشى النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس (فلما قضى زيد منها وطراً) فلما طلقها زيد (زوجناكها) قال فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أما أنتن فزوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجني ذو العرش (واتق الله) قال جعل يقول يانبي الله أنها قد اشتد علي خلقها واني مطلق هذه المرأة فكان النبي ﷺ إذا قال له زيد ذلك قال له أمسك عليك زوجك واتق الله . رواه الطبراني من طرق رجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) عن قتادة قال خطب النبي ﷺ زينب وهي بنت عمته وهو يريد بها لزيد فظنت أنه يريد بها لنفسه فلما علمت أنه

يريد هازيد أبت فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) فرضيت وسلمت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) عن ابن جريج (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) من سننه في داود والمرأة والنبي ﷺ وزينب . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً) عن ابن عباس قال لما نزلت (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) دعا النبي ﷺ علياً رضوان الله عليه ومعاداً وقد كان أمرهما أن يخرجوا إلى اليمن فقال انطلقا وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فإنه قد أنزلت علي يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار وداعياً إلى الله شهادة أن لا إله إلا الله بآذنه وسراجاً منيراً بالقرآن . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي وهو ضعيف . قوله تعالى (وامرأة مؤمنة) عن علي بن الحسين في قوله (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولأن تبدل بهن من أزواج) عن أبي هريرة قال كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل بادلني امرأتك وأبادلك امرأتى أى تنزل لى عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتى فأنزل الله عز وجل (ولأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) قال فدخل عينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة رضى الله عنها فدخل بغير إذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين الاستئذان فقال يا رسول الله والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ثم قال من هذه الحبراء إلى جنبك فقال رسول الله ﷺ هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال يا عينة ان الله تبارك وتعالى قد حرم ذلك قال فلما خرج قالت عائشة رحمة الله عليها من هذا قال أحق مطاع وإنه على ماترين لسيد قومه . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . قوله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد) عن زياد الأَنْصَارِي قال

قلت لأبي بن كعب لو متن نساء النبي ﷺ كلهن كان يحمل له أن يتزوج قال وما يحرم ذلك عليه قال قلت لقوله (لا يحمل لك النساء من بعد) قال إنما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء . رواه عبد الله بن أحمد وزاد كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى الأنصارى يروى عن ابن عباس فإن كان هو فوثقة والظاهر أنه هو ومحمد بن أبى موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذا سألتهم عن متاعاً فسئلوهم من وراء حجاب) عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي ﷺ في قعب (١) فر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع فيكن ما رأيتكن عين فنزلت آية الحجاب . رواه الطبرانى في الأوسط ، ورجال رجال الصحيح غير موسى بن أبى كثير وهو وثقة . وعن أنس قال لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءك يابى - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه سلم العلوى وهو ضعيف . قوله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي) عن الحسن ابن على قال قالوا يارسول الله أرأيت قول الله عز وجل (ان الله وملائكته يصلون على النبي) قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سأتم ربى عنه ما أخبرتكم ان الله عز وجل وكل بى ملكين لأذكر عند عبد مسلم فيصلى على إلا قال ذاك المذكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين . رواه الطبرانى وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو كذاب . قلت وبقية أحاديث الصلاة على النبي ﷺ فى كتاب الأدعية (٢) وتقدم بعضها فى الصلاة . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حياً وأنه أتى أحسبه قال الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكاد لا يكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى آدر (٣) وبه آفة يعنون أنه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بجذاء مجالس بنى اسرائيل فنظروا الى موسى صلى الله عليه وسلم كأحسن الرجال أو كما قال

(١) القعب : القدح . (٢) فى الجزء العاشر . (٣) الأدره : نفخة فى الخصىة .

فذلك قوله (فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيباً) . رواه البزار وفيه على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً) عن عبد الله بن قيس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم أنبتوا ثم أتى الرجال فقال ان الله عز وجل أمرني أن آمركم بتقوى الله وأن تقولوا قولاً سديداً ثم تخلل الى النساء فقال لمن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولاً سديداً . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال في النساء ان الله أمرني أن آمركن أن تتقين الله وأن تلقن قولاً سديداً ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(سورة سبأ)

قوله تعالى (لقد كان لسبأ) عن ابن عباس أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ ما هو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمدحج وكندة والازد والأشعرون وآمار وحير غير ماكلها وأما الشامية فلخم وجذام وطاملة وغسان . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما ثقات . وعن يزيد بن حصين السلي أن رجلاً قال يا رسول الله ما سبأ نبي كان أو امرأة قال كان رجلاً من العرب فقال ما ولد قال ولد عشرة سكن اليمن ستة والشام أربعة فالذين باليمن كندة ومدحج والازد والأشعرون وآمار وحير وبالشام نخم وجذام وطاملة وغسان . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير شيخ الطبراني على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم اعرفه . قوله تعالى (قالوا الحق وهو العلي الكبير) عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يوحى بأمره تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع ذلك أهل السموات صمقوا وخرروا سجداً فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به جبريل على

الملائكة كلما مر بساء سماء سألها ماذا قال ربنا يا جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقول كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي به جبريل حيث أمر من السماء والارض . رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بقادح معين ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة فاطر ﴾

قوله تعالى (فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مُقتصد) عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مُقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) قال الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حسابا يسيراً وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم في طول المحشر ثم هم الذين يتلقاهم الله عز وجل برحمته فهم الذين يقولون (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دارَ المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصبٌ ولا يمسنا فيها غوب) . رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فانه تابعي . وعن علي بن عبد الله الأزدي عن الشامي نفسه أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وقال اللهم آانس وحشتي وارحم غربتي وصل وحدتي واثنتي برجل صالح تنفعني به فاذا رجل الي جنبه فلما أن فرغ قال الشامي من أنت قال أبو الدرداء ماهاجك علي ما أري فأخبره بدعائه فقال لئن كنت صادقاً لانا أسعد بدعائك منك أفلا أحدثك حديثاً تحمفك به سمعت رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل (ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه . رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلاً دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى ، وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني رجل

غير مسمي. وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق بالخيرات والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة. رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فان كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح. وعن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال أمتى ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يحصون ويكشفون ثم تأتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا إله إلا الله وحده فيقول صدقوا لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده واحلوا خطاياهم على أهل التكذيب فهي التي قال الله (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ) وتصديقها في التي ذكر فيها الملائكة قال الله تبارك وتعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فجعلهم ثلاثة أفواج وهم أصناف كلهم (فمنهم ظالم لنفسه) فهذا الذي يكشف ويحص (ومنهم مقتصد) وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا (ومنهم سابق بالخيرات) فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب (باذن الله) يدخلونها جميعاً لم يفرق بينهم (يحلون فيها من أساور من ذهب ونزولاً ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور). رواه الطبراني وفيه سلامة ابن روح وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن أسامة ابن زيد (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - الآية) وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الأمة. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ. وعن عقبه بن صهبان قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه

ومتهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - الآية) قالت أما السابق
فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة وأما المقتصد
فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم وأما الظالم لنفسه فمثل
ومثلك ومن اتبعنا وكلهم في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الصلت
ابن دينار وهو متروك . قوله تعالى (أولم نعمركم ما يتذكرون فيه من تذكر)
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نودى
أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله عز وجل فيه (أولم نعمركم ما يتذكرون
فيه من تذكر) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن الفضل
الجزوي وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا) عن
ابن مسعود قال ان كاد الجعل^(١) ليهلك في جحره بذنوب بني آدم ثم قرأ
(ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة) . رواه الطبراني
عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿ سورة آيس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آيس في يوم
وليلة ابتغاء وجه الله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أغلب بن
تميم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دام على قراءة آيس كل ليلة ثم مات مات شهيداً . رواه الطبراني في الصغير وفيه
سعيد بن موسى الأزدي وهو كذاب ، وقد تقدم حديث في فضل سورة آيس في
سورة البقرة . قوله تعالى (ونكتب ما قدموا وآثارهم) عن ابن عباس قال كانت
الانصار بميدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد فنزلت (ونكتب
ما قدموا وآثارهم) فثبتوا في منازلهم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد
ابن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (سلاماً قولاً من رب رحيم)

(١) الجعل: حيوان كالخنفساء .

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة فذلك قول الله تعالى (سلامٌ قولاً من رب رحيم) قال فينظر إليهم وينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم ماداموا ينظرون إليه ويبقى نوره في ديارهم . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف .

﴿ سورة والصفات ﴾

عن ابن مسعود في قوله (والصفات صفا) قال الملائكة (فأزجرات زجرآ) قال الملائكة (فالتاليات ذكراً) قال الملائكة . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (وفديناهُ بذبح عظيم) يأتي في فضل ابراهيم واسماعيل وإسحاق إن شاء الله . قوله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لما أراد الله تبارك وتعالى حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت أن لا تخدش له لحماً ولا تسكرن له عظماً فأخذته ثم أهوى به إلى مسكنه في البحر فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حساً فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله تبارك وتعالى إليه وهو في بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب الأرض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غربة فقال تبارك وتعالى ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فتذفه في الساحل كما قال الله تعالى (وهو سقيم) . رواه البزار عن بعض أصحابه ولم يسمه وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإننا لنحن الصافون) عن ابن مسعود قال إن في السموات السبع لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماء قائماً ثم قرأ (وإننا لنحن الصافون وإننا لنحن المسبحون) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

(سورة ص)

قوله تعالى (وعزني في الخطاب) عن عبد الله يعني ابن مسعود (وعزني في الخطاب) قال مازاد داود على أن قال أكفلنيها . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (يُسبحنَ بالعشي والاشراق) عن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي العشي والاشراق حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجنفة كاني أنظر الى أثر العجين فيها فتوضأ ثم قام فصلى الضحى فقال يا أم هانئ هي صلاة الاشراق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . قوله تعالى (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) قال قطع سوقها وأعناقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشر وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيته رجاله ثقات . قوله تعالى (وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود ولد فقال للشياطين أين نواريه من الموت فقالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه قالوا انضمه بين السماء والأرض ونزل عليه ملك الموت فقال يا ابن داود إني أمرت بقبض نسمة طلبتها بالمشرق فلم أصبها فطلبتها في المغرب فلم أصبها فطلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الأرض فلم أصبها فبينما أنا أصعد إذ أصبتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسيه فهو قول الله عز وجل (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى وهو متروك وابنه كثير ضعيف أيضاً . قوله تعالى (رخاءاً حيث أصاب) عن ابن عباس في قوله تعالى (رخاءاً) قال الرخاء المطيعة (١) وأما قوله (حيث أصاب) حيث أراد . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . قوله تعالى (قالوا ربنا من قدم لنا هذا) عن عبد الله يعني

(١) في الاصل مطموسة ، والتصحيح من تفسير أبي السعود .

ابن مسعود (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار) قال أفاعى وحيات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(سورة الزمر)

قوله تعالى (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) عن ابن عمر قال لقد غشيتنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتاب من قبلنا (إنك ميت وإنا ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) الآية قلنا كيف نختصم ونبيننا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت أنها فينا نزلت . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إنك ميت وإنا ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير أفكرت علينا ما كان بيننا في الدنيا قال نعم ليكرر حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه ، قال الزبير والله إن الأمر لشديد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها) عن ابن عباس (الله يتوفى الأنفس حين موتها) قال تلتقي أرواح الأحياء والأموات فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) فقال رجل ومن أشرك فقال رسول الله ﷺ إلا من أشرك . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بن حنبل وقال إلا من أشرك ثلاث مرات ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ إلى وحشى بن حرب قاتل حمزة يدعو إلى الإسلام فإرسل إليه بإحمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أوزني يلقى أناماً يضاعف

له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وأنا صنعت ذلك فهل تعبدلى من رخصة فأنزل
الله عز وجل (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيمًا) فقال وحشى يا محمد هذا شرط شديد لإلا من تاب وآمن وعمل
عملا صالحا فعلى لأقدر على هذا فأنزل الله عز وجل (إن الله لا يفرق بين بشرى به ويفر
مادون ذلك لمن يشاء) فقال وحشى يا محمد هذا أرى بمد مشيئة فلا أدري يففر لى أم لا
فهل غير هذا فأنزل الله عز وجل (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس
يا رسول الله أنا أصبنا ما أصاب وحشى قال هى للمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الاوسط
وفيه أبين بن سفين ضعفه الذهبى (١) . وعن ابن عمر قال كنا نقول ما لمن افتتن
توبة اذا ترك دينه بمد اسلامه ومعرفة فأنزل الله فيهم (يا عبادى الذين أسرفوا على
نفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فذكر الحديث وقد تقدم بطوله فى المغازى والهجرة،
وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . قلت وحديث ابن مسعود فى سورة
الطلاق . قوله تعالى (بلى قد جاءتك آياتى) عن أبى بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
(بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) على
الجزر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) إلى
آخر السورة: عن جرير قال قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه إني قارىء عليكم
آيات من آخر سورة الزمر فن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند (وما
قدروا الله حق قدره) إلى آخر السورة فننا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم
يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا أن نبكى فلم نبكى فقال إني سأقرأها عليكم فن لم
يبك يتباكى . رواه الطبرانى وفيه بكر بن خنيس وهو متروك

(سورة غافر)

قوله تعالى (غافر الذنب) عن عبد الله بن عمر فى قول الله عز وجل (غافر

(١) قلت ضعفه ابن عدى وابن حبان وغيرهما - كما فى هامش الاصل .

الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو إليه المصير) قال غافر
الذنب لمن يقول لا إله إلا الله وقابل التوب لمن يقول لا إله إلا الله شديد العقاب
لمن لا يقول لا إله إلا الله ذى الطول ذى الغنى لا إله إلا هو كانت كفار قريش
لا يوحده فوجد نفسه إليه المصير مصير من يقول لا إله إلا الله فيدخله الجنة
ومصير من لا يقول لا إله إلا الله فيدخله النار . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (يعلمُ خائنة الأعين) عن
ابن عباس في قول الله (يعلمُ خائنة الأعين) إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا
(وما تخفي الصدور) إذا قدرت عليها أتزني بها أم لا ألا أخبركم بالتي تليها (والله
يقضى بالحق) قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنات وبالسيئة السيئة (إن الله هو
السميعُ البصير) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن أحمد بن شوية
وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا اثنتين) عن ابن مسعود
في قوله تعالى (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال هي مثل التي في سورة البقرة
(وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) . رواه الطبراني عن عبد
الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف . قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك)
عن علي في قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك) قال
بعث الله عبداً حبشياً نبياً وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه محمد بن أبي ليلي وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

(سورة آحم السجدة)

عن ابن عباس (ويوم يُحشرُ أعداءُ الله إلى النار فهم يُوزعون) قال يحشر أولهم على
آخرهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلي وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

(سورة آحمعسق)

عن ميمونة قالت قرأ رسول الله ﷺ (آحمعسق) فقال يا ميمونة لقد نسيت ما
بين أولها إلى آخرها قالت فقرأتها فقرأها رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله

رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس . وعن ابن عباس قال كنا
تقرأ هذه الآيات (تكادُ السمواتُ يَنفَطَّرُنَّ ^(١) من فوقهنَّ) هكذا وجدته
من غير ضبط . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (قل لأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
الْأَلْمُودَّةَ فِي الْقُرْبَى) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال (قل لأَسْأَلُكُمْ
عليه) على ما آتيتكم به من البينات . والهدى (أجرًا إلا) أن توادوا الله وأن تقرّبوا
إلى الله بطاعته . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد فيهم قرعة (٢) بن سويد وثقه ابن
معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت
(قل لأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قالوا يا رسول الله من قرابتك
هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما . رواه الطبراني من
رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا
كلهم وضعفهم جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قالت الأنصار فيما
بينهم لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالا فبسط يده ليمحول بينه وبينه أحد فأثروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا أردنا أن نجتمع لك من أموالنا
فأنزل الله جل ذكره (قل لأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) فخرجوا مختلفين
فقال بعضهم إنما قال هذا للمقاتل عن أهل بيته ونصرهم فأنزل الله جل ذكره (أم
يقولون افترى على الله كذبا) إلى قوله (وهو الذي يقبلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)
فعرض لهم التوبة إلى قوله (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ
من فضله) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد بعد من فضله هم الذين قالوا
هذا إن تبرؤوا إلى الله وتستغفروه ، والباقي بنحوه ، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ،
وهو ضعيف . قوله تعالى (وما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) عن علي
عليه السلام قال ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ
(وما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيُغْفِرُ عَنْ كَثِيرٍ) وسأفسرها لك

(١) في الأصل ديفطرن ، بالنون . (٢) في الأصل قرعة ، والتصحيح من الخلاصة .

ياعلى ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يشئ عليهم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فإله أحلم من أن يمود بسد عفوه . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فإله أكرم من أن يشئ عليكم العقوبة بدل عليهم ، وفيه أزهر بن راشد وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده) عن عمرو بن حريث قال نزلت هذه الآية في أهل الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض) لأنهم تمنوا الدنيا . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح .

﴿ سورة الزخرف ﴾

قوله تعالى (وإِنَّ لَكَ لَأُوْلَئِكَ لِقَوْمِكَ) عن ابن عباس في قوله (وإِنَّ لَكَ لَأُوْلَئِكَ لِقَوْمِكَ) قال شرف لك ، ولقومك . رواه الطبراني عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف . قوله تعالى (وإِنَّ لَكَ لَأُوْلَئِكَ لِقَوْمِكَ) عن أبي يحيى مولى ابن عتيل الانصارى قال قال ابن عباس لقد علمت آية من القرآن ما سألتني عنها أحد قط فإأدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أو لم يفتنوا لها فيسئلوا عنها ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا ألا سألناه عنها قال فقلت أنا لها إذا راح غداً فلما راح الغد قلت يا ابن عباس ذكرت أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري علمها الناس فلم يسألوا عنها أو لم يفتنوا لها أخبرني عنها قال نعم إن رسول الله ﷺ قال لقريش انه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش أن النصراني تعبد عيسى بن مريم وما يقول محمد فقالوا يا محمد ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً فان كنت صادقاً فان آلهتهم لك كما يقولون فانزل الله عز وجل (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قلت بما يصدون قال يضجون (وإِنَّ لَكَ لَأُوْلَئِكَ لِقَوْمِكَ) قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال فان كنت صادقة فانه لك آلهتهم ، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الدخان ﴾

قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد الا وله في السماء بابان باب يدخل عمله وباب يخرج فيه عمله وكلامه فاذا مات فقدها وبكيا عليه وتلاهذه الآية (فما بكت عليهم السماء والارض) فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الارض عملا صالحا يبكي عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيقدم فيكي عليهم - قلت روى الترمذى بمضه - رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبدة الربذى وهو ضعيف . قوله تعالى (كالمهل) عن الضحاك أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال ثم أرسل إلى أهل المسجد فقال من أحب أن ينظر إلى المهمل فلينظر إلى هذا . رواه الطبرنى وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الأحقاف - يعني الأحقاف قال وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين . رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (أو أنارة من علم) عن ابن عباس عن النبي ﷺ (أو أنارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط ولفظه عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الخط فقال هو أنارة من علم ، وفي رواية في الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل (أو أنارة من علم) قال جودة الخط ، ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح . قوله تعالى (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله) عن عوف بن مالك الأشجعي قال انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكروا دخونا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودى نحت أديم السماء الغضب الذى عليه فأسكتوا فما أجاب منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم

ثلث فلم يجبه أحد فقال أيتم فو الله لأننا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفى آمتتم أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال ذاك الرجل أى رجل تعلمونى منكم بامعشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفضه منك ولا من أيك قبلك ولا من جدك قبل أيك قال فانى أشهد بالله انه نبي الله الذى يجسدون فى التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً فقال رسول الله ﷺ كذبتم إن تقبل منكم قولكم قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وابن سلام فأنزل الله تعالى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (فلما رأوه عارضاً) مذكور فى سورة الذاريات . قوله تعالى (حتى إذا بلغ أشده) عن ابن عباس فى قول الله عز وجل (حتى إذا بلغ أشده) قال ثلاثة وثلاثون وهو الذى رفع عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة بن يزيد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن) عن ابن عباس (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن) الآية قال كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين فجعلهم رسول الله ﷺ رسلاً إلى قومهم . رواه الطبرانى . وابن عباس فى الأوسط قال صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين وكان أشرف الجن بنصيبين ، وله فى الأوسط أيضاً أن الجن الذين أتوا رسول الله ﷺ أنه وهو بنخلة . ولا بن عباس فى البزار كانت أشرف الجن بالموصل . فأما اسناد الطبرانى فى الكبير ففيه النضر أبو عمر وهو متروك ، وأحد اسنادى الأوسط فيه جابر الجعفى وهو ضعيف والاسناد الآخر واسناد البزار أيضاً فيها عفير بن معدان وهو متروك . وعن زهـ يعنى ابن حبيش (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا) قال صه (١) قال فكانوا سبعة أحدهم زوبعة . رواه البزار ورجاله ثقات .

(١) كلمة زجر تقال عند الأسماك ، وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى أسكت ويجوز فيها التنوين وعدمه .

(سورة الفتح)

قوله تعالى (ليز دادوا ايمانهم) عن ابن عباس في قوله (ليز دادوا ايمانهم) قال إن الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقوا زادهم الحج فلما صدقوا زادهم الجهاد ثم أكمل لهم دينهم فقال (اليوم أكملت لكم دينكم وآممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) قال ابن عباس فأوثق إيمان أهل السموات والأرض شهادة أن لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح قيل فيه ثقة مأمون وقد ضعف . قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج) عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال اذ جاء أعمى فقال كيف بي وأنا ذاهب البصر فنزلت (ليس على الأعمى حرج) . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون) عن أبي جبيعة الانصاري جنيد بن سبيع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وتسع نسوة وقينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) . رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات . قوله تعالى (سباهم في وجوههم من أثر السجود) عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل (سباهم في وجوههم من أثر السجود) قال النور يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه راود بن الجراح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وعن الجعيد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود فلما رآه قال من هذا قيل الزبير قال لقد أفسد هذا وجهه أما والله ما هي السبا التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما أثر السجود حين عيني . رواه الطبراني ورجاله ثقات

﴿ سورة الحجرات ﴾

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) عن أبي بكر يعني الصديق قال لما نزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) قلت يا رسول الله والله لا أكلمك الا كأخي السرار. رواه البزار وفيه حصين بن عمر الاحمسي وهو متروك وقد وثقه المعجلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) عن زيد بن أرقم قال جاء ناس من العرب فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن أسعد الناس به وان يك ملكا عشنا في حياته فانطلقت الى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ثم جاؤوا الى حجر النبي ﷺ فجملوا ينادون يا محمد يا محمد فأنزل الله عز وجل (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني فقال لقد صدق الله قولك يا زيد . رواه الطبراني وفيه داود بن راشد الطفاوى وثقه ابن حبان وضمه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال يا رسول الله فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي لشين فقال رسول الله ﷺ ذا كم الله عز وجل كما حدث أبو سلمة . رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الاقرع وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) عن الحرث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني الى الاسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني الى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله أرجع الى قومي وادعهم الى الاسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا بان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث اليه احتبس الرسول فلم يأتته فظن الحرث أنه

قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فدعا مروا
 حومه فقال لهم إن رسول الله ﷺ كان وقتاً وقتاً يرسل إلى رسول الله يقبض
 ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى
 حبس رسول الله إلا من سخطة كانت فانطلقوا فنأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده مما جمع من
 الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فأتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال إن الحرث منعى الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم البعث إلى الحرث فأقبل الحرث بأصحابه إذ استقبل البعث وفصل من المدينة
 فلقبهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم إلى أين بعثتم قالوا إليك قال
 ولم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك
 منعت الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمدًا بالحق ما رأيت البتة ولا أتاني فلما
 دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة وأردت قتل رسول
 الله ﷺ قال لا والذي بعثك بالحق ما رأيت به ولا أتاني وما احتبست إلا حين احتبس على رسول
 الله ﷺ حسبت أن يكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله قال فنزلت
 الحجرات (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة
 فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) إلى هذا المكان (فضلاً من الله ونعمة والله عليم
 حكيم). رواه أحمد والطبراني الأئمة قال الحرث بن سرار بدل ضرار، ورجال أحمد
 ثقات. وعن علقمة بن ناجية قال بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة
 ابن أبي معيط يصدق أموالنا فسار حتى إذا كان قريباً منا وذلك بعد وقعة المريسيع
 فرجع فركبت في أثره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتيت رسولاً
 في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير النبي ﷺ حتى نزلت الآية
 (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية فأتى المصطلقون إلى النبي ﷺ
 أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها وبتعقات يحملونها فذكروا ذلك له وأنهم

خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه فدفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كان معهم قالوا يا رسول الله بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وكنا نتلقاه فبلغنا
 رجسته فحفظنا أن يكون ذلك من مسخط علينا وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يشتروا منه ما بقي وقبل منهم الفرائض وقال ارجعوا بنفقاتكم لا نبيع شيئاً من
 الصدقات حتى نقبضه فرجعوا الى أهليهم وبعث اليهم من يقبض بقية صدقاتهم .
 وفي رواية عن علقمة أيضاً أنه كان في بني عبد المصطلق على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في أمر الوليد بن عقبة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصرفوا غير
 محبوسين ولا محصورين . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن
 كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وكان بينهم
 شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشى القوم فرجع
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوني
 الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان
 بيننا وبينه شحنة فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لينتهين بني وليعة أولاً بعث اليهم رجلاً كنفسي يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم
 وهو هذا ثم ضرب يده على كتف علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال وأنزل الله في الوليد
 (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 عبد الله بن عبد القدوس التميمي وقد وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقيه رجاله
 ثقات . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف الى بيتها فصلى فيه ركعتين
 بعد العصر فأرسلت جاثمة الى أم سلمة ما هذه الصلاة التي صلاها النبي صلى الله
 عليه وسلم في بيتك فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الظهر ركعتين
 فقدم عليه وفد بني المصطلق فيما صنع بهم معاملة الوليد بن عقبة فلم يزالوا يعتذرون

الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء المؤذن يدعوه إلى صلاة العصر فصلى المكتوبة ثم صلى عندي في بيتي تلك الركتين ما صلاهما قبل ولا بعد . وعن أم سلمة أنه نزل في بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبياً فتبينوا) الآية قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه اليهم يصدق أموالهم فلما سمعوا به أقبل ركب منهم فقالوا نسير مع رسول الله ﷺ وصدقناهم ونحملهم فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا اليه ليقتلوه فرجع فقال ان بنى المصطلق ممنوا صدقاتهم يا رسول الله وأقبل القوم حتى قدموا المدينة وصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف فلما قضى الصلاة انصرفوا فقالوا انا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله سمعنا يا رسول الله برسولك الذي أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا وأردنا أن نلقاه ونسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا أنه رجع فحسبنا أن يكون ردة غضب من الله ورسوله علينا فلم يزالوا يعتذرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فيهم هذه الآية - قلت في الصحيح منه ما يتعلق بالركتين بعد العصر فقط - رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بنى المصطلق مصدقا . رواه الطبراني مرسل وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (ولا تتنازوا بالألقاب) عن أبي جبريرة بن الضحاك عن عمومة له قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان فكان إذا دعاه بلقبه قلنا يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تتنازوا بالألقاب) إلى آخر الآية - قلت هو في السنن من حديث أبي جبريرة نفسه وهنا عنه عن عمومة له - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن الضحاك بن أبي جبريرة قال : كانت لهم ألقاب في الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلا بلقبه فقيل يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تتنازوا بالألقاب) إلى آخر الآية . رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح . قوله تعالى (يمنون عليك أن أسلموا) عن عبد

الله بن أبي أوفى أن ناسا من العرب قالوا يا رسول الله أسلمنا ولم تقا تلك وقا تلك بنو فلان فأنزل الله عز وجل (يعنون عليك أن أسلموا) الآية . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحجاج بن أوطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سورة ق)

قوله تعالى (يوم نقول لجنهم هل امتلأت) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : افتخرت الجنة والنار فقالت النار يارب يدخلني الجبارة والمتكبرون والملوك والأشراف وقالت الجنة يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله تبارك وتعالى للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فليقي في النار أهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقي فيها وتقول هل من مزيد ويلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها الله تبارك وتعالى فيضع قدمه (١) عليها فتقول قدني قدني وأما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله أن يبق فينشئ الله لها خلقا ما يشاء - قلت في الصحيح بعضه محالا على حديث أبي هريرة - رواه أحمد ورجاله ثقات لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط . قوله تعالى (ولدينا مزيد) عن أنس في قوله (ولدينا مزيد) قال يتجلى لهم كل جمعة . رواه البزار وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . قوله تعالى (وسبح بحمدربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ في قوله (وسبح بحمدربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن الزبيران وهو متروك

(سورة الذاريات)

عن سعيد بن المسيب قال جاء أصبغ التميمي إلى عمر بن الخطاب رضي الله

(١) أي الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه للجنة ، وقيل وضع القدم على الشيء مثل اللردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد ، وقيل أراد به تسكين ثورتها .

عنه فقال يأمر المؤمنين أخبرني عن (الذاريات ذروا) قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرني عن (الحاملات وقرأ) قال هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني (عن المتسمات أمراً) قال هي الملائكة ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرني عن (الجاريات يسراً) قال هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم أمر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى وجعله على قتب وكتب الى أبي موسى الأشعري امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالآيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً فكتب بذلك الى عمر فكتب عمر ما أخاله إلا قد صدق فحل ما بينه وبين مجالسة الناس . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك . قوله تعالى (وفي عادٍ اذ أرسلنا عليهم الریح العقيم) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الریح إلا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملت مواشيهم وأموالهم بين السماء والارض فلما رأى ذلك أهل الحاضر قالوا هذا عارض ممطرنا فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الریح إلا مثل موضع الخاتم أرسلت عليهم فحملت البدو إلى الحضر فلما رأها أهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل أوديتنا وكان أهل البوادي فيها فألقى أهل البادية على أهل الحاضر حتى هلكوا قال عنت على خزائنا حتى خرجت من خلال الابواب . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف .

(سورة والطور)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بجباله لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يرونه قط . وإن له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة قال ويدخل البيت

المعمور كل يوم سيعون ألف ملك لا يدخلونه أبداً . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . قوله تعالى (واتبعتهم ذريتهم بإيمان) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال إنهم لم يبلغوا درجاتك وعملك فيقول يارب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم وقرأ ابن عباس (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) (١) بإيمان) الآية . رواه الطبراني في الصنير والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال إن الله ليرفع ذرية (٢) المؤمن إليه في درجاته وإن كانوا أدونه في العمل لتقريبهم عينه ثم قرأ (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) الآية ثم قال وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف .

(سورة والنجم)

قوله تعالى (ثم دنا فتدلى) عن ابن عباس دنا فتدلى قال هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى) عن ابن عباس في قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى) قال القاب القيد والقوسين النراجين . رواه الطبراني وفيه حاصم بن بهدلة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . قوله تعالى (إذ ينفثي السدرة ما ينفثي) عن ابن عباس (إذ ينفثي السدرة ما ينفثي) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حتى استبثتها ثم حال دونها فراش الذهب . رواه أبو يعلى وفيه جوير وهو ضعيف . قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) عن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل ﷺ أن يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع ويشير فلما رآه صعق فأتاه . رواه البزار عن شيخه محمد ابن الحسن الكرماني ولم أعرفه وإدريس ابن بنت وهب بن متبه يكتسب حديثه في الرقاق كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال إن محمداً صلى الله

(١) في الأصل (واتبعتهم ذرياتهم) . (٢) في الأصل . درجة ، .

عليه وسلم رأى ربه قال عكرمة يا أبا عباس أليس يقول الله (لا تدركه الأبصار) وهو يدرك الأبصار) فقال ابن عباس لا أم لك إنما ذلك إذا تجلي بكيفية لم يقم له بصر - قلت له حديث رواه الترمذي غير هذا - رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . قوله تعالى (أفرايم اللات والعزى) عن ابن عباس فيها يحسب سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة فقرأ سورة والنجم حتى انتهى الى (أفرايم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) فجرى على لسانه تلك الغرائق العلى للشفاعة منهم ترجمي قال فسمع بذلك مشركو أهل مكة فسروا بذلك فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته) . رواه البزار والطبراني وزاد الى قوله (عذاب يوم عقيم) يوم بدر . ورجالهما رجال الصحيح إلا ان الطبراني قال لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من هذا ولكنه ضيف الاسناد . وعن ابن عباس أن العزى كانت بيطن نخلة وأن اللات كانت بالطائف وأن مناة كانت بقديد قال علي بن الجعد بطن نخلة هو بستان بنى عامر . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم) عن ابن عباس (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم) قال اللمة من الزنا وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنْ تَغَفَّرَ اللَّهُ لِلْمُمْ تَغَفَّرَ جَاءَ وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا

رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس في قوله (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) قال أكبر الكبائر الاشرار بالله عز وجل قال الله عز وجل (ومن بشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) واليأس من روح الله عز وجل قال الله عز وجل (لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) والأمن من مكر الله

عز وجل لأن الله تبارك وتعالى قال (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومنها عقوق الوالدين لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جباراً شقيماً وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله تبارك وتعالى يقول (فجزاؤه جهنم) الآية وقذف المحصنة لأن الله عز وجل يقول (لُعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) وأكل مال اليتيم لأن الله عز وجل يقول (أما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير) وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) والسحر لأن الله تعالى يقول (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) والزنا لأن الله تعالى يقول (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً) واليمين الغموس الفاجرة لأن الله عز وجل يقول (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً) الآية والغلول لأن الله تبارك وتعالى يقول (ومن يفلل يأت بما غل يوم القيامة) ومنع الزكاة المفروضة لأن الله تعالى يقول (فتكوى بها جباههم) وشهادة الزور لأن الله تعالى يقول (ومن يكتسبها فإنه آثم قلبه) وشرب الخمر لأن الله عز وجل عدل بها الاوثان وترك الصلاة متممداً أو شيئاً مما فرض الله لان الرسول ﷺ يقول من ترك الصلاة متممداً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطع الرحم . رواه الطبراني واسناده حسن . قوله تعالى (وأتمم سامدون) عن ابن عباس (وأتمم سامدون) قال كانوا يعمرون على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ألم تر الى العجل كيف يخطر شامخا . رواه أبو يعلى وفيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات لكنه لم يسمع من ابن عباس . وعن ابن عباس (وأتمم سامدون) قال الغناء . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن ابن عباس (وأتمم سامدون) قال معرضون لاهون . رواه الطبراني ورجال ثقات .

(سورة اقتربت)

قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) عن عبد الله بن عمرو قال ما أنزلت هذه الآية (إنَّ المجرمين في ضلال وسُّعٍ يوم يُسحبون في النارِ على وجوههم ذوقوا مسَّ سقرٍ إنا كل شيء خلقناه بقدر) إلا في أهل القدر . رواه البزار وفيه يونس بن الحرث وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في القدرية (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن زرارة عن النبي ﷺ (ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) قال نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

(سورة الرحمن)

قوله تعالى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فبأى آلاء ربكما تكذبان) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال لقد كان الجن أحسن رداً منكم كلما قرأت عليهم (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قالوا لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله ﷺ (كل يوم هو في شأن) فقلنا يا رسول الله وما ذلك الشأن قال أن يعفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه من لم أعرفهم . وروى البزار عن أبي الدرداء نحوه وزاد فيه ويحجب داعياً - قلت روى ابن ماجه إلى قوله ويحجب داعياً

وفيه الوزير (١) بن صبيح ولم أعرفه . قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وان زني وإن سرق يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زني وإن سرق يارسول الله فقال النبي ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زني وإن سرق يارسول الله فقال نعم وان رغم أنف أبي الدرداء . رواه أحمد والطبراني ولفظه عن عمرو بن الأسود أنه خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهما يريدان المسجد وعمرو خلفه وهو يقول (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقال عمرو وان زني وان سرق فكررها مرتين أو ثلاثاً قال نعم وان رغم أنفك يا عمرو ثم قال لعلك وجدت في نفسك يا عمرو ما قلت لك إلا ما قال لي رسول الله ﷺ فذكر نحوه فقال وان رغم أنفك يا عويمر ورجال أحمد رجال الصحيح . قوله تعالى (يخرجُ منها اللؤلؤ والمرجان) عن ابن مسعود قال المرجان : الخرز الأحمر . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضيف . قوله تعالى (مدهامتان) عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل (مدهامتان) فقال خضراوان . رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ سورة الواقعة ﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتي الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ثلثة من الأولين) عن أبي هريرة قال لما نزلت (ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين) شق ذلك على المسلمين فنزلت (ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين) . رواه أحمد من حديث محمد بن يحيى الملاح عن أبيه ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكر عن النبي ﷺ في قوله (ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين) قال جميعهما من هذه

(١) في الأصل (العوام بن صبيح) وفي الهامش : صوابه الوزير ، وهو معروف .

الأئمة . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة
 سمى الحفظ . قوله تعالى (وحوور عين) عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن
 قول الله عز وجل (وحوور عين) قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة
 جناح النسور قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن لؤلؤ مكنون)
 قال صفاؤهن صفاء الدر الذي في الأصداف الذي لم تمسه الأيدي قلت يا رسول الله
 أخبرني عن قول الله عز وجل (خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه
 قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن
 كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشرو وهو العرقى قلت يا رسول الله أخبرني
 عن قول الله عز وجل (عرباً ثرباً) قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز مصاصم مطا
 خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عرباً متمسقات متحبيبات أتراب على ميلاد واحد
 قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال بل نساء الدنيا أفضل من
 الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبما ذاك قال بصلاتهن
 وصيامهن وعبادتهن الله ألبس الله وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الأنوان
 خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن : ألا ونحن الخالدات فلا
 نموت أبداً * ألا ونحن الناعمات فلا نبيؤس أبداً * ألا ونحن المقيات فلا نظعن أبداً *
 ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً * طوي لمن كنهه وكان لنا * قلت يا رسول الله
 المرأة منا تزوج الزوجين والثلاثة والأربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من
 يكون زوجها قال يأمر سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً فتقول يارب إن هذا
 كان أحسنهم خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه يأمر سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
 والآخرة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدى .
 وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (إنا أنشأناهن إنشاءً
 فجعلناهن أبكاراً عرباً) قال من الثيب وغير الثيب . رواه الطبراني وفيه جابر
 الجعفي وهو ضعيف . وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة . قوله تعالى (وأصحاب

اليمن) عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (وأصحاب
اليمن.. وأصحاب الشمال) فقبض بيديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في
النار ولا أبالي. رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوي قال ابن عدي وهو أقرب
عندي إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع
من معاذ. قوله تعالى (وفرش مرفوعة) عن أبي أمامة قال سئل رسول الله ﷺ
عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من أعلاها لهُوى إلى قرارها مائة خريف..
رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف. قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع
النجوم) عن ابن عباس قال (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا
ثم نزل نجوما بعد إلى النبي ﷺ. رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك.

(سورة الحديد)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق
الله الحديد يوم الثلاثاء، وقد تقدم بتامه في الحجامة في الطب. رواه الطبراني وفيه
مسلمة بن علي وهو ضعيف. قوله تعالى (هو الأول والآخر) عن أبي هريرة قال
بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذمرت صحابة فقال هل تدرؤن قلنا
الله ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده
ولا يدعونه أتدرؤن ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرفيع موج مكفوف
وسقف محفوظ أتدرؤن كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام
ثم قال ما الذي فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرؤن كم بينكم وبينها
قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرؤن
ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش تدرؤن كم بينه وبين السماء السابعة
قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم
قال أرض تدرؤن ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرؤن كم
بينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وأبم

الله لودليتم بحبل لهبط ثم قرأ (هو الأولُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكل شيء عليم) - قلت رواه الترمذى غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الأخرى خمسمائة عام وهنا سبعمائة فقال في آخره لودليتم بحبل لهبط على الله - رواه أحمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. قوله تعالى (ألم بأن للذين آمنوا) عن عبد الله بن الزبير أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين (ولا يكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) . رواه الطبراني وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله) عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه وقعة أحد فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم فلما رأوا ما بالؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجىء بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل الله عز وجل فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون) الآية (أولئك يؤتُونَ أجرهم مرتين بما صبروا) فجعل لهم أجرين قال (ويدروون بالحسنة السيئة) قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين نزلت هذه الآية قالوا يا معشر المسلمين أمان آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم) فزادهم النور والغفرة وقال (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة المجادلة ﴾

قوله تعالى (وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله) عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم لولا يمدبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية (وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله) إلى آخر الآية .

رواه أحمد والبخاري والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نازجتكم الرسل) عن سعد بن أبي وقاص قال ونزلت في (يا أيها الذين آمنوا إذا نازجتكم الرسل فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قدمت شعيرة فقال رسول الله ﷺ إنك لزيد فنزلت الآية الأخرى (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية كلها . رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح نزل في ثلاث آيات وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل حجرته قد كان يقلص منه الظل فقال لأصحابه يجيئكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا رأيتموه فلا تكلموه قال فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي ﷺ دعاه قال علام تشتمني أنت وأصحابك قال كما أنت حتى آتيتك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا ولا فعلوا وأنزل الله عز وجل (يوم يمشهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم) إلى آخر الآية . رواه الطبراني إلا أنه قال فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا حتى تجاوز عنهم ، والباقي بنحوه ، وفي رواية يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان قال فدخل رجل أزرق فقال يا محمد علام تسبني أو تشتمني أو نحو هذا قال وجعل يحلف قال ونزلت هذه الآية في المجادلة (ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) والآية الأخرى . رواه أحمد والبخاري ورجال الجميع رجال الصحيح .

(سورة الحشر)

قوله تعالى (ما قطعتم من لينة) عن جابر قال رخص في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) . رواه أبو يعلى عن شيخه سفیان بن وكيع وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) عن الأسود بن هلال قال جاء رجل إلى عبد الله بن

مسعود فسأله عن هذه الآية (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وإني امرؤ
ماقلت على أن يخرج مني شيء وقد خشيت أن أكون أصابتني هذه الآية فقال
ابن مسعود ذكرت البخل وبئس الشيء البخل وأما ما ذكر الله عز وجل في
القرآن فليس ماقلت ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو قال أخيك فذا كله . رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

(سورة الممتحنة)

قوله تعالى (لاينها كم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين) عن عبد الله بن الزبير
قال قدمت قتيبة ابنة العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء
بنت أبي بكر بهدايا ضياف وقرص وسمن وهي مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها
وتدخلها بيتها فسأت عائشة النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل (لاينها كم الله عن
الذين لم يقاتلواكم في الدين) إلى آخر الآية فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها .
رواه أحمد والبخاري وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقيت
رجال الصريح . قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات) عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن
الله أعلم بمامنهن) قال كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر بالله ماخرجت
رغبة بأرض عن أرض وبالله ماخرجت التماس دنيا وبالله ماخرجت إلا حباً لله
ولرسوله . رواه البخاري وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ،
وبقيت رجال ثقات . وعن عبد الله بن أبي أحمد قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة
ابن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والولد ابنا عقبة حتى قدما على
رسول الله ﷺ وكلاه في أم كلثوم أن يردها اليهما فنقض الله المهادينيه وبين
المشركين خاصة في النساء ومنعهن أن يرددن إلى المشركين فأنزل الله عز وجل
آية الامتحان . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قوله تعالى
(ولايمصينك في معروف) عن أم سلمة عن النبي ﷺ (ولايمصينك في

معروف) قال النوح . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف .
وعن مصعب بن نوح الأنصاري قال أجزت عجوزا لنا كانت فيمن تابع النبي ﷺ
فأثناه يوما فأخذ علينا أن لا نضح قالت العجوز يا رسول الله إن ناسا كانوا قد
أسعدوني على مصيبة أصابتنى وإنهم أصابتهم مصيبة وأنا أريد أن أسعدهم ثم إننا
أنته فبايعته وقالت هو المعروف الذي قال الله عز وجل (ولا يمصينك في معروف) .
رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب
الله عليهم) عن عبد الله بن مسعود في قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم قد ينسوا من الآخرة) فلا يؤمنوا بها ولا يؤجروا هو الكافر إذا مات
وعاين ثوابه واطلع عليه . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن
أبي مریم وهو ضعيف .

(سورة الجمعة)

عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود (إذا نُوديَ للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
إلى ذكر الله) قال قال عبد الله لو قرأتها فاسعوا سميت حتى يسقط رداي وكان
يقرؤها فامضوا . رواه الطبراني و ابراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ورجاله ثقات .
وعن قتادة قال في جزء ابن مسعود فامضوا إلى ذكر الله وهو كقوله (إن سعيكم
لشقي) . رواه الطبراني و قتادة لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله ثقات . وعن ابن
عباس قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له
فما بقي في المسجد أحد إلا أخرج إلا نفر والنبي ﷺ قائم فأنزل الله (وإذا رأوا
تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائما - الآية) . رواه البزار عن شيخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

(سورة المنافقين)

عن زيد بن أرقم قال كنت جالسا مع عبد الله بن أبي في أناس من أصحابه
فقال عبد الله بن أبي لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل فأتيت

سعد بن عبادة فأخبرته فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي خلف له عبد الله بن أبي بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة فقال سعد يا رسول الله إنما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم فجاء سعد فأخذ يدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن أبي فانتبهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي أنزل عليك النور لقد قاله قال وانصرف عنه رسول الله ﷺ فأنزل الله جل وعز (إذا جاءك المناقون) إلى آخر السورة - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مرزيم وهو ضعيف .

(سورة الطلاق)

قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأبها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة بأنكم الرزق بلابضاعة ولا تجارة ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف . وعن أبي الضحى قال اجتمع مسروق وشثير بن شكل في المسجد فتعوض إليهما خلق المسجد فقال مسروق ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيراً فاما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني فقال حدثنا أبا عائشة فقال مسروق سمعت عبد الله بن مسعود يقول العينان تزنيان والرجلان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله ابن مسعود يقول إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهى (إن الله يأمر بالعدل والأحسان وإتياء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) إلى آخر الآية قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن أكبر آية في كتاب الله تفويضاً (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال نعم ، قال وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن أشد آية

في القرآن فرحا (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته ، وفي رواية إن شتيراً هو الذي حدث وقال فيه حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) قال مسروق صدقت ، والباقي بنحوه . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال الاول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

(سورة التحريم)

قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) قال نزلت هذه الآية في سرية . رواه البزار باسنادين والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سرية بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك قال فانها على حرام أن أسماها يا حفصة واكتسى هذا على فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يا بنت أبي بكر ألا أبرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك وكان أول السرور أن حرّمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبرك فقلت بلى بأبي وأمي يا رسول الله فأعلمني أن أباك يلي الأمر من بعدى وأن أبي يليه بعد أبيك وقد استكنمتي ذلك فاكتميه فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) أي من مارية (تبستني مرضات أزواجك والله غفور رحيم) أي لما كان منك (قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم) وإذ أسر النبي ﷺ إلى بعض أزواجه حديثاً يعني حفصة (فلما بنات به) يعني عائشة (وأظهروا الله عليه) يعني بالقرآن (عرّف به) عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية (وأعرض عن بعض) عن ما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم ييده عليها (فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير) ثم أقبل عليها يعاتبها فقال (إن تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاهم وجبريل

وصالح المؤمنين) يعني أبي بكر وعمر (والملائكة) بعد ذلك ظهر^{تم} عسى ربه إن
 تطلقن أن يبده أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات . قاتنات ثابتات عابدات
 سائحات ثيبات وأبكاراً) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون
 وأخت نوح ومن الأبكار مريم ابنة عمران وأخت موسى عليهما السلام . رواه
 الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه قال الذهبي
 مجهول وخبره ساقط . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يشرب عند
 سودة العسل فدخل على عائشة فقالت إني أجد منك ريحاً ثم دخل على حفصة
 فقالت إني أجد منك ريحاً فقال أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه فنزلت
 هذه الآية (يا أيها النبي لم نجعل لك) . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .
 وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل (فإن الله هو
 مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر . رواه الطبراني
 وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة)
 عن عبد الله بن مسعود في قوله (وقودها الناس والحجارة) قال حجارة من كبريت
 يجعلها الله عنده كيف شاء ومتى شاء . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد
 ابن نعيم بن أبي مريم وهو ضعيف .

(سورة تبارك)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لوددت أنها في قلب كل إنسان من
 أمتي يعني (تبارك الذي بيده الملك) . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان
 وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سورة من القرآن ما هي إلا
 ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك . رواه الطبراني
 في الصغير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كنا نسئها
 في عهد رسول الله ﷺ المانعة وإنما في كتاب الله سورة من قرأها في ليله فقد
 أكثر وأطيب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن ابن

مسعود قال يؤتى بالرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقولان ليس لك على ما قبلنا سبيل قد كان يقرأ علينا سورة الملك ثم يؤتى جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرأ في سورة الملك قال عبد الله فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة هذه السورة الملك من قرأها في ليله أكثر وأطيب . وفي رواية مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه فقال لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ سورة الملك فذكروه . رواه الطبراني وفيه طاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سورة ن)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أول ما خلق الله القلم والحوت قال ما أكتب قال كل شيء . كان إلى يوم القيامة ثم قرأ (ن والقلم) رواه الطبراني وقال لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل ، قلت ومؤمل ثقة كثير الخطأ وقد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (عتلى بعد ذلك زعيم) عن عبد الرحمن بن غنم قال سئل رسول الله ﷺ عن العتلى الزعيم قال هو الشديد اخلق المصحح الأكل والشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس رحيب الجوف . رواه أحمد وفيه شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح . قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) عن أبي موسى عن النبي ﷺ (يوم يكشف عن ساق) قال عن نور عظيم يخرون له سجداً . رواه أبو يعلى وفيه روح بن جناح وثقه دحيم وقال فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

(سورة الحاقة)

قوله تعالى (حسوما) عن ابن مسعود في قوله (حسوما) قال متتابعات . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . قوله تعالى (أفلا أقسم بمواقع النجوم) تقدم في سورة الواقعة . قوله تعالى (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) عن يزيد بن عامر السوائي أنهم بيناهم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلماً وهو يقول (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لا أخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه

(الوتين) ففرزنا ذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي ﷺ منطلقا .
رواه الطبراني في الاوسط . وفيه السائب بن يسار الطائفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(سورة سأل)

قوله تعالى (يوم تكون السماء كالمهل) عن ابن عباس (يوم تكون السماء كالمهل)
كسدرى الزيت (١) وفي قوله (آناء الليل) قال جوف الليل . رواه أحمد وفيه قابوس
ابن أبي ظبيان وثقه ابن معين وغيره وضمفه للنسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . قوله تعالى (والذين هم على صلاتهم دائمون) عن القاسم والحسن بن
سعد قالا قيل لمبد الله ان الله جل وعز يكثر ذكر الصلاة في القرآن فقال (الذين هم
على صلاتهم دائمون) (والذين هم على صلواتهم يحافظون) قال ذلك لواقيتها قالوا ما كنا
نراه إلا تركها قال فان تركها الكفر . رواه الطبراني ، والحسن بن سعد والقاسم لم
يسما من ابن مسعود .

(سورة قل أوحى الى)

قوله تعالى (وأنه كان رجالاً من الانس يعوذون برجال من الجن) عن
كردوس أبي السائب قال خرجت مع أبي أربد مكة وذلك أول ما ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم فأوتينا الى صاحب غم فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حلامن
غنمه فوثب الراعى فقال يا عامر الوادى جارك فسمه مناصوتاً لا ندرى صاحبه باسمه
ارسله قال فأتى الحبل يشتم ما به كدمه (٢) حتى دخل في الغنم قال وأنزل على النبي ﷺ
بالمدينة (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن) الآية . رواه
الطبراني وفيه عبد الرحمن بن إسحق الكوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (كادوا
يكونون عليه لبداءً) عن عكرمة وغيره نفرأ من الجن يستمعون القرآن قال بنخلة
ورسول الله ﷺ يصلى العشاء الآخرة (كادوا يكونون عليه لبداءً) قال سفيان
للبد بعضهم على بعض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) وهو مايركد في أسفله . (٢) أى أثر عرض .

(سورة المزل)

عن جابر قال اجتمعت قریش فی دار الندوة فقالت سمو هذا الرجل اسمًا یصدر
الناس عنه قالوا کاهن قالوا الیس بکاهن قالوا مجنون قالوا الیس بمجنون قالوا ساحر
قالوا الیس بساحر ففرق المشرکون علی ذلك فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فتزمل
فی ثیابه وتدثر فیها فاتاه جبریل عليه السلام فقال (یا أيها المزل) (یا أيها المدثر). رواه البرزار
والطبرانی فی الأوسط وزاد قالوا یفرق بین الحییب وحییبه ، وفیه معلى بن عبد الرحمن
الواسطی وهو کذاب . قلت ویأتی حدیث ابن عباس فی سورة المدثر . قوله تعالی
(وذری والمکذبین) عن عائشة قالت لما نزلت (وذری) والمکذبین أولی النعمة
ومهلهم قلیلاً) لم یکن إلا سیراً حتی كانت وقعة بدر . رواه أبو یعلی وفیه جعفر بن
مهران وعبد الله بن محمد بن عقیل وفیهما ضعف وقد وثقا . قوله تعالی (إنا سنلقی علیک
قولاً ثقیلاً) عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم إذا نزل علیه وجد ما قال الله عز وجل
(إنا سنلقی علیک قولاً ثقیلاً) . رواه أبو یعلی وإسناده جید . قوله تعالی (یوماً
یجملُ ولدانَ شیباً) عن ابن عباس أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ (یوماً یجمل
الولدان شیباً السماء) قال ذلك یوم القیامة وذلك یوم یقول الله عز وجل لا دم قم
فابعث من ذریتك بمنًا الی النار فقال من کم یارب فقال من ألف تسعمائة وتسعة
وتسعين وینجو واحد فاشتد ذلك علی المسلمین وعرف ذلك رسول الله صلی الله
علیه وسلم منهم ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حین أبصر ذلك فی وجوههم إن
بنی آدم کثیر وإن یأجوج ومأجوج من أولاد آدم وانه لا یموت منهم رجل حتی
یرثه ألف رجل ففیهم وفی أشباههم الجنة لکم . رواه الطبرانی وفیه عثمان بن
عطاء الخراسانی وهو ضعیف . قوله تعالی (فاقرؤوا ما تیسر منه) عن ابن عباس
عن النبی صلی الله علیه وسلم (فاقرؤوا ما تیسر منه) قال مائة آیه . رواه الطبرانی وفیه
عبد الرحمن بن طاووس ولم أعرفه ، وبقیة رجاله وثقا .

(سورة المدثر)

عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله عز وجل (يا أيها المدثر قم فأندر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر) . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن القاسم بن أبي بزة في قوله عز وجل (ولا تمنن تستكثر) قال لا تمنن شيئاً تطلب أكثر منه . رواه عبد الله بن أحمد ورواه الطبراني عن ابن عباس قال لا تمنن الرجل عطاءً رجاء أن يعطيك أكثر منه ، ورجال المسند رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني عطية العوفي وهو ضعيف . وعن يحيى بن زكريا قال قلت للأعمش على من قرأت (والرجز فاهجر) قال قرأت على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على عبد الله وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب وهو ضعيف . قوله تعالى (سأرهقه صعوداً) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله (سأرهقه صعوداً) قال جبل من نار في النار يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت فإذا رفعها عادت - قلت رواه أبو داود بغير سياقه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فإذا نُفِرَ في الناقور) عن ابن عباس في قوله (فإذا نُفِرَ في الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحتى جبهته يستمع متى يؤمر فقال أصحابه فكيف تقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وفي رواية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا نُفِرَ في الناقور) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فترت من قسورة) عن أبي هريرة في قول الله تبارك

وتعالى (فرت من قسورة) قال الأسد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿سورة القيامة﴾

قوله تعالى (أولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ) عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى (أولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ) أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله قال قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (المرسلات عرفاً) (فبأى حديث بعده يؤمنون) ومن قرأ (التين والزيتون) فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل بلى ، قال إسماعيل فذهبت أنظر هل حفظ وكان أعرايا فقال يا ابن أخي أظننت أني لم أحفظه لقد حججت ستين حجة ما منها سنة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه . قلت القول في آخر التين والزيتون - رواه أبو داود وغيره - رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما .

﴿سورة هل أتى على الإنسان﴾

عن ابن مسعود في قوله تبارك وتعالى (خاتمه مسك (١)) قال ليس بخاتم يتجم به ولكن خلطه مسك ألم تر إلى المرأة من نسائك تقول خلطه من الطيب كذا وكذا . رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿سورة والمرسلات﴾

عن ابن مسعود في قول الله تبارك وتعالى (ترمي بشر كالقصر) قال إنها ليست كالشجر والجبال ولكنهما مثل المدائن والحصون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خديج ابن معاوية وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم محله الصدق يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة عم يتساءلون﴾

قوله تعالى (وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً) عن ابن عباس في قوله (وأنزلنا

(١) هذه الآية هي من سورة «المطففين» .

من المعصرات ماءً ثجاجاً (قال المعصرات الراح وثجاجاً منصباً . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . قوله تعالى (لا تبين فيها أحقاباً) عن أبي هريرة (لا تبين فيها أحقاباً) قال الحقب ثمانون سنة . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطئهم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ (لا تبين فيها أحقاباً) الحقب ثلاثون ألف سنة . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . قوله تعالى (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن أى آية أشد على أهل النار فقال سألت أبا برزة فقال أشد آية نزلت (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) . رواه الطبراني وفيه شعيب بن بيان وهو ضعيف .

﴿ سورة والنازعات ﴾

عن ابن عمر أنه كان يقرأ هذا الحرف (أنذا كنعاً عظماً ناخرة) (١) . رواه الطبراني من طريق زيد بن معاوية عن ابن عمر ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها الى ربك منتهاها) عن عائشة قالت ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها الى ربك منتهاها) . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال كان رسول الله ﷺ يكثُر ذكر الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها الى ربك منتهاها) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة إذا الشمس كورت ﴾

عن أبي بكر قال قلت يا رسول الله لقد أمرع إليك الشيب قال شيبتي الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه وزاد سورة هود ، ورجالها رجال الصحيح إلا أن أبا يعلى قال عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت رسول الله ﷺ وعكرمة لم يدرك أبا بكر ، وقد تقدمت طرق هذا الحديث

في سورة هود. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) (وإذا السماء انفطرت) (وإذا السماء انشقت) أحسب أنه قال وسورة هود. قلت رواه الترمذي موقوفا على ابن عمر - رواه أحمد باسنادين ورجالها ثقات. ورواه الطبراني باسناد أحمد. قوله تعالى (وإذا الموءدة سئلت) عن عمر بن الخطاب وسئل عن قوله (وإذا الموءدة سئلت) قال جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني قد وأدت بنت لي في الجاهلية فقال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة فقلت يا رسول الله إني صاحب إبل قال فأنحر عن كل واحدة منهن بدينه. رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدي الأيلي وهو ثقة. وعن خليفة بن حصين أن قيس بن عاصم قال للنبي صلى الله عليه وسلم إني وأدت في الجاهلية اثنتي عشرة بنتا أو ثلاثة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة منهن نسمة. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف. قوله تعالى (فلا أقسم بالخنس) عن عمرو بن شرحبيل الهمداني أبي ميسرة عن عبد الله يعني ابن مسعود (الخنس الجوار الكنس) ما هي يا عمرو قال قلت البقر قال وأنا أرى ذلك. رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

(سورة إذا السماء انفطرت)

عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله جل اسمه أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فإذا كان اليوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ (في أي صورة ما شاء ركبك). رواه الطبراني في الثلاثة ورجالها ثقات. وعن موسى بن علي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال لهما ولدك قال وما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية قال وما نسبه قال وما عسى أن يكون نسبه إما أمه وإما أباه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عندهما لا تقولن كذلك إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله عز

وجل كل نسب بينها وبين آدم أما قرأت هذه الآية في كتاب الله تعالى (في أي صورة ماشاء ربك). رواه الطبراني وفيه مطهر بن الهيثم وهو متروك .

(سورة ويل للمطففين)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفطة على المدينة فقرأ (ويل للمطففين) فقلت هلك فلان له صاعان صاع يعطى به وصاع يأخذ به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن مسعود الجحدري وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ويل وادي في جهنم من قيح . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) عن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية (يوم يقوم الناس لرب العالمين) فقال رسول الله ﷺ كيف بكم إذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(سورة اذا السماء انشقت)

قوله تعالى (لتركيناً طبقاً عن طبق) عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال (لتركيناً طبقاً عن طبق) قال حدثنا محمد بن ميمون بعد سماء . رواه الطبراني وفيه الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف . وعن عبد الله أيضا (لتركيناً طبقاً عن طبق) يا محمد حالا بعد حال . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قوله (لتركيناً طبقاً عن طبق) قال محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(سورة البروج)

قوله تعالى (وشاهدٍ ومشهود) عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة وأن الشاهد يوم الجمعة وأن المشهود يوم عرفة ويوم الجمعة دخره الله لنا وصلاة الوسطى بعد صلاة العصر . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي في قوله تعالى (وشاهدٍ ومشهود)

قال الشاهد جدى رسول الله ﷺ والمشهود يوم القيامة ثم تلا هذه الآية (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) وتلا (ذلك يومٌ مجموعٌ له الناسُ وذلك يومٌ مشهود). رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف. وعن ابن عباس (وشاهد ومشهود) قال الشاهد محمد ﷺ والمشهود يوم القيامة. رواه البزار ورجاله ثقات.

(سورة والسماء والطارق)

عن عبد الرحمن بن خالد العدواني عن أبيه أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغى عندهم النصر قال فسمته يقرأ (والسماء والطارق) حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ثم قرأتها في الإسلام قال فدعتني ثقيف فقالوا ما سمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقول حقاً لا تبعناه. رواه أحمد والطبرانى وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

(سورة سبح)

عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة (سبح اسم ربك الأعلى). رواه أحمد وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك. قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام بالوحي لم يفرغ حتى يزمل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن يغشى عليه فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة أن أنسى فأنزل الله تبارك وتعالى (سنقرئك فلا تنسى). رواه الطبرانى وفيه جوير وهو ضعيف. قوله تعالى (قد أفلح من تزكى) عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بزيارة الفطر قبل أن يصلى صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى). رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه. وعن خصيلة بنت وائلة قالت سمعت

أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكّر اسم ربه فصلي) قال إلقاء القمح قبل الصلاة في المصلى يوم الفطر . رواه الطبراني وفيه محمد بن أشقر^(١) وهو ضعيف . وعن جابر ابن عبد الله عن النبي ﷺ (قد أفلح من تزكى) قال من شهد أن لا إله إلا الله وخلم الأنداد وشهد أني رسول الله (وذكّر اسم ربه فصلي) قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها . رواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد المرزومي وهو متروك . قوله تعالى (إن هذا لفي الصحف الأولى) . عن ابن عباس قال لما نزلت (إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) قال النبي ﷺ كان كل هذا أو كان هذا في صحف إبراهيم وموسى . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اخطأ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سورة والفجر)

قوله تعالى (وليل عشر) عن جابر عن النبي ﷺ في قوله تعالى (وليل عشر) قال عشر الأضحى (والشفع والوتر) قال الشفع يوم الأضحى والوتر يوم عرفة . رواه البزار وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبه وهو ثقة . وعن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع . رواه الطبراني في حديث طويل وفيه وأصل ابن السائب وهو متروك .

(سورة لا أقسم)

عن ابن عباس في قوله (لا أقسم بهذا البلد) قال مكة (وأنت حل بهذا البلد) قال مكة (ووالد وما ولد) قال آدم (لقد خلقنا الإنسان في كبد) قال في اعتدال واتصاب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو ضعيف . وعن ابن عباس (لا أقسم بهذا البلد) قال قسم القسم . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود (وهديناه النجدين) قال سبيل الخير

(١) في الأصل «أسقر» ولعله «الاشقر» كما في لسان الميزان .

والشر. رواه الطبراني بإسنادين وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿سورة والشمس وضحاها﴾

عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا تلا هذه الآية (ونفسٍ وما سواها) فألمها مُجورها وتَقواها) وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها أنت وليها وخير من زكاها. رواه الطبراني وإسناده حسن.

﴿سورة والليل﴾

عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية (وما لأحد عنده من نعمة تُنجزي إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) في أبي بكر الصديق. رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسمه.

﴿سورة والضحي﴾

عن حفص بن ميسرة القرشي قال حدثتني أمي عن أمها وكانت خادم رسول الله ﷺ أن جرواً دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً لا ينزل عليه الوحي فقال ياخولة ما حدثت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فهل حدثت في بيت رسول الله ﷺ حدثت فقلت ما أتى علينا يوم خير من يومنا فأخذ برده فلبسه وخرج فقلت لو هيأت البيت وكنته فأهريت بالمكنسة إلى السرير فاذا شيء تحت ثقيل فلم أزل حتى أخرجه فاذا جروميت فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته وكان إذا أتى الوحي أخذته الرعدة فقال ياخولة دثريني فأنزل الله عز وجل (والضحي والليل إذا سجي ما ودعك ربك وما قلى). رواه الطبراني وأم حفص لم أعرفها. وعن ابن عباس قال عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كغفراً كغفراً فسر بذلك فأنزل الله عز وجل (ولسوف يُمطيك ربك فترضى) فأعطاها الله ته إلى الجنة ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الولدان والخدم. رواه الطبراني في الكبير

والأوسط، وفي رواية فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ما هو مفتوح لأمتي
بعدي فسرتني فأنزل الله تعالى (والأخيرة خير لك من الأولى) فذكر نحوه وفيه
معاوية بن أبي العباس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وإسناد الكبير حسن.

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لو كان العسر في جحر
لدخل عليه اليسر حتى يخرج به ثم قرأ رسول الله ﷺ (إنَّ مع العسر يسراً). رواه
الطبراني وفيه إبراهيم النخعي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالساً فنظر إلى جحر بحيال وجهه فقال لو كانت العسرة تجيء
حتى تدخل هذا الجحر لجاءت اليسرة حتى تخرجها ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم (فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً). رواه الطبراني في الأوسط والبخاري
بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف.

﴿ سورة اقرأ باسم ربك ﴾

عن أبي رجاء العطاردي قال كان أبو موسى يقرئنا يجلسنا حلقاً حلقاً عليه، وكان
أيضاً فاذ قرأ هذه السورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال هذه الآية أول سورة
أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح. وعن
ابن عباس قال قال أبو جهل لئن عاد محمد يصلي إلى القبلة لأقتلنه فعاد فأنزل الله
عز وجل (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى قوله (فليدع ناديه) سندع الزبانية)
فلما قيل لأبي جهل إنه عاد قال لقد حيل ما بيني وبينه، قال ابن عباس والله لو تمرك لأخذته
الملائكة والناس ينظرون. رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن سهل الوشاء
وهو ضعيف. ولابن عباس عند أحمد قال مر أبو جهل فقال ألم أنك فانتهره النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لم تنتهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بهارجل أكثر نادياً
منى قال فقال له جبريل عليه السلام (فليدع ناديه) قال ابن عباس فوالله لو دعانا ديه
لأخذته الزبانية بالعذاب. قلت في الصحيح بعضه - ورجال أحمد رجال الصحيح.

﴿ سورة انا أنزلناه ﴾

عن ابن عباس قال أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء جملة واحدة ثم أنزل نجوما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (إنا أنزلناه في ليلة القدر) قال أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم . رواه الطبراني والبخاري باختصار ورجال البزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿ سورة لم يكن ﴾

عن أبي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي فيحدثنا قال لنا ذات يوم إن الله عز وجل قال إنا أنزلنا المال لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لا يحب أن يكون إليه ثمن ولو كان له واديان لا يحب أن يكون اليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أقرأ عليك قال فقرا على (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) إن الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره قال شعبة ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ لو كان لابن آدم واديان من مال لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب قال ثم ختم ما بقى من السورة ، وفي رواية عن أبي بن كعب أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن فذكر نحوه وقال فيه لو أن ابن آدم سأل واديا من مال

فأعطيه لسأل ثانياً ولو سأل ثانياً فأعطيه لسأل ثالثاً ، والباقي بنحوه - قلت في الترمذى بعضه
وفي الصحيح طرف منه - رواه أحمد وابنه وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضعفه
آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر رحمه الله يسأله
فجعل عمر ينظر الى رأسه مرة والى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر
كم مالك قال أربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم
واديان من ذهب لا بتغى ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من
تاب فقال عمر ما هذا قلت هكذا أقرأنيها أبي قال فمر بنا اليه قال فجاء إلى أبي فقال
ما يقول هذا قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفأنتبها في المصحف
قال نعم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر فقال
أكلتنا الضبع قال مسعر يعنى السنة قال فسأله عمر من أنت قال فإزال ينسبه حتى عرفه
فاذا هو موسى فقال عمر لو أن لابن آدم وادوا واديين لا بتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن
آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب - قلت رواه ابن ماجه غير قول عمر ثم يتوب
الله على من تاب - رواه أحمد ورجالهم ثقات . ورواه الطبرانى فى الأوسط .

(سورة إذا زلزلت)

عن عبد الله بن عمرو قال نزلت (إذا زلزلت الأرض زلزالها) وأبو بكر الصديق
رضى الله عنه قاعد فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ ما يبكيك يا أبا بكر فقال
أبكتنى هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم لا تخطثون ولا
تذنبون خلق الله تعالى أمة من بعدكم يخطثون ويزنبنون فيغفر لهم . رواه
الطبرانى وفيه حيي بن عبد الله الماعزى وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه
(فن يعمل ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قال حسبي لأبألى
أن لا أسمع غيرها . رواه أحمد والطبرانى مرسلًا ومتصلاً ورجال الجميع رجال
الصحيح . وعن أنس قال بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فرقع أبو بكر يده وقال
يا رسول الله إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال يا أبا بكر أريت ماترى في الدنيا
عما تسكره فبمثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة . رواه
الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل والظاهر أنه الوشاء وهو ضعيف .

(سورة والعاديات)

عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فأشهرت شهراً
لا يأتية منها خبر فنزلت (والعاديات ضبغاً) ضبغت بأرجلها (فالمريات قدحاً)
قدحت بجوافرها الحجارة فأورت ناراً (فالغيرات صبغاً) صبغت القوم بغارة
(فآثرن به نغماً) أثارن بجوافرها التراب (فوسطن به جمماً) قال صبغت القوم
جمماً . رواه البرزاق وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر عنده الكنود فقال الذي يأكل وحده ويمتعه رفده ويضرب عبده . رواه الطبراني
بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف وفي الآخر من لم أعرفه .

(سورة ألهاكم)

عن محمود بن لبيد قال لما نزلت (ألهاكم التكاثر) فقرأها حتى بلغ (لتسألن يومئذ عن
النعم) قالوا يا رسول الله عن أى نعم نسأل وإنما هما الأسودان التمر والماء وسيوفنا على
رقابنا والعدو حاضر فمن أى نعم نسأل قال إن ذلك سيكون . رواه أحمد وفيه محمد
ابن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن الزبير قال لما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعم) قال الزبير بن العوام
يا رسول الله أى نعم نسأل عنه وإنما هما الأسودان الماء والتمر قال أما إنه سيكون .
رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد
 وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال لما نزلت هذه الآية (لتسألن يومئذ
عن النعم) قالوا يا رسول الله أى نعم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث .
رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن برزوخ ولم أعرفه .

﴿ سورة لا يلاف قريش ﴾

عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال (لا يلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) ويحكم يا قريش اعبدوا ربكم الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف . رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال ويل امكم يا قريش لا يلافكم رحلة الشتاء والصيف . وفيه عبید الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقيّة رجال أحمد ثقات .

﴿ سورة أرأيت ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو والفاأس والقدر - قلت رواه أبو داود غير قوله والفاأس - رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن حفصة بنت سيرين قالت لنا أم عطية أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت ما يتعاطاه الناس بينهم . وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن ابن عباس (ويمنعون الماعون) قال العازية . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرونها عن وقتها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف جداً ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة .

﴿ سورة إنا أعطيناك الكوثر ﴾

عن أبي أيوب قال لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصابي قد بتر الليلة فأنزل الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) إلى آخر السورة . رواه الطبراني في حديث طويل فرقته في مواضعه ، وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن حذيفة (إنا أعطيناك الكوثر) قال نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمه إلا الله . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قرأ (إنا أعطيناك الكوثر) .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن مخروم وهو ضعيف جدا ، وبقية
أحاديث الحوض في كتاب البعث .

﴿ سورة إذا جاء نصر الله ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انعمت إلي نفسي بأني مقبوض في تلك السنة . رواه أحمد والطبراني
في حديث طويل ولنظفه لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ
فاطمة فقال إنه قد نمت إلى نفسي فبكت فذكر الحديث وفي إسناد هلال بن
خباب قال يحيى ثقة مأمون لم يتغير ووثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله
رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ سورة تبت ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت بدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب
النبي ﷺ ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله إنها امرأة بدنية وأخاف
أن تؤذيك فلو قمت قال إنها لن تراني فجاءت فقالت يا أبا بكر أين صاحبك هجاني
قال ما يقول الشعر قالت أنت عندي مصدق وانصرفت قلت يا رسول الله لم ترك
قال ما زال ملك يسترني منها بجناحيه . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه إلا أنه قال
فقال رسول الله ﷺ إنه سيحال بيني وبينها فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر
فقال يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر
ولا يتفوه به ، وقال البخاري إنه حسن الإسناد ، قلت ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط .
﴿ سورة قل هو الله أحد وما ورد فيها من الفضل ﴾

وما ضم إليها من الفضل

عن بريدة رفعه قال الصمد الذي لا جوف له . رواه الطبراني وفيه صالح بن
حبان وهو ضعيف . وعن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الأزرق سأل ابن عباس
عن قول الله عز وجل (الصمد) أما الأحمد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد
إليه في الأمور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على

محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت بقول الأُسدية :

ألا بكر الناعى بخبر بنى أسدٍ . بعمر بن مسعود وبالسيد الصد

قال صدقت . رواه الطبرانى فى حديث طويل تقدم فى باب كيف يفسر القرآن
وفى إسناده جوير وهو متروك . وعن أبى أمامة قال مر رسول الله ﷺ برجل
يقراء (قل هو الله أحد) فقال أوجب هذا أو وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبرانى
وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن شيخ أدرك النبى ﷺ قال
خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فمر برجل يقراء (قل يا أيها الكافرون)
فقال أما هذا فقد برىء من الشرك وإذا آخر يقراء (قل هو الله أحد) فقال النبى
ﷺ بها وجبت له الجنة . وفى رواية أما هذا فقد غفر له . رواه أحمد بإسنادين فى
أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن
رسول الله ﷺ قال من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتاً فى الجنة
فقال عمر بن الخطاب إذا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أكثر
وأطيب . رواه الطبرانى وأحمد وقال عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى صاحب
النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ ولم يقل عن أبيه والظاهر أنها سقطت ، وفى إسنادهما
رشد بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لىن . وعن ابن الديلمى وهو
ابن أخت النجاشى وقد خدم النبى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو
الله أحد) مائة مرة فى الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار . رواه الطبرانى
وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال
من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين
مرة بنى له قصران ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث . رواه الطبرانى فى الأوسط
وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الشيخير قال قال رسول الله
ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) فى مرضه الذى يموت فيه لم يمتن فى قبره وأمن ضغطة
القبر ورحلته الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تيجزه الصراط إلى الجنة . رواه الطبرانى
(١٠ - سابع جمع الزوائد)

في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه نصر بن حماد
الوراق وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو
الله أحد) بعد صلاة الصبح اثنى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان
أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم .
وعن سعد (١) يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله
أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ (قل يا أيها الكافرون) فكأنما قرأ ربع
القرآن . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) في كل يوم خمسين مرة نودي يوم
القيامة من قبره قم يا مداح الله فادخل الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
عن شيخه يعقوب بن إسحق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
جابر قال قالوا يا رسول الله ! نسب لنا ربك فنزلت (قل هو الله أحد) إلى آخرها .
رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو يعلى إلا أنه قال إن أعرايا أتى النبي ﷺ
فقال انسب الله . وفيه مجالد بن سعيد قال ابن عدى له عن الشعبي عن جابر ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ إن لكل شيء نسبة
وإن نسبة الله (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع
وهو متروك . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن عبد الله بن سلام قال
لأخبار يهود إنني أحدث بمسجد أئبنا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فواقفهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت
منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له أنت ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال (قل هو الله أحد) الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

(١) في الأصل ابن مالك ، مكان سعد .

أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام . وعن سلمة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال أى فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أليس معك (قل هو الله أحد) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (قل يا أيها الكافرون) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا زلزلت) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا جاء نصر الله) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج ثلاث مرات - قلت رواه الترمذي باختصار آية الكرسي وان قل هو الله بربع القرآن - رواه أحمد وسلمة ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب الأنصاري كان في مجلس وهو يقول ألا نستطيع أن نقوم بثلاث القرآن كل ليلة قالوا وهل نستطيع ذلك قال فان (قل هو الله أحد) ثلث القرآن قال فجاء النبي ﷺ وهو يسمع أبا أيوب فقال رسول الله ﷺ صدق أبو أيوب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلاث القرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن في الليلة (قل هو الله أحد) فانها تعدل القرآن كله فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أما يستطيع أحدكم أن يقرأ (قل هو الله أحد) ثلاث مرات في ليله فانها تعدل ثلث القرآن . رواه أبو يعلى وفيه عيسى وهو متروك ، ويأتي الحديث بتمامه في باب في عمال السوء وأعوان

الظلمة في كتاب الخلافة . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت النبي ﷺ يقول من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن . رواه البزار وفيه زكريا بن عطية وهو ضعيف . وعن عبد الله بن يعقوب بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا يا رسول الله ومن يطيق هذا قال أما يستطيع (قل هو الله أحد) فإنها تعدل ثلث القرآن . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه الطبراني عن شيخه مفرج بن شجاع وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر - قلت روى الترمذي منه القراءة بهما في ركعتي الفجر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن زحر وثقة جماعة وفيه ضعف .

﴿ باب ما جاء في المعوذتين ﴾

عن أبي العلاء يعني يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقدون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتني فلحقتني من بعدى فضرب منكبي فقال (قل أعوذ برب الفلق) فقلت أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه ثم قال (قل أعوذ برب الناس) فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه قال إذا أنت صليت فاقرا بهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عامر قال ثم لتيت رسول الله ﷺ فقال يا عتبة بن عامر ألا أعلمك سوراً ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن لأناني ليلة إلا قرأت بهن فيها (قل هو الله أحد)

و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) - قلت حديث عقبه في الصحيح وغيره باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال لقد أنزل على آيات لم ينزل على مثلهن الموءذتين (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله الأسلمي قال كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة حتى إذا كنا بيطن وأقم استقبلتنا ضبابه فأضلتنا الطريق فلم نشعر حتى طلعتنا على ثنية فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كشيبة فأناخ عليه ثم قام وقام عليه من شاء الله فما زال يصلي حتى طلع الفجر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس ناقته ثم مشى وعبد الله الأسلمي إلى جنبه ما أهدم رسول الله ﷺ غيره فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره ثم قال قل قلت ما أقول قال (قل هو الله أحد) (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق) حتى فرغت منها ثم قال قل قلت ما أقول قال (قل أعوذ برب الناس) حتى فرغت منها فقال رسول الله ﷺ هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس (٢) وان نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبي عمارة وهو ضعيف . وعن زر قال قلت لأبي ان أخاك يحكهما من المصحف قيل لسفيان بن مسعود فلم ينكر قال سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله - قلت هو في الصحيح خلاصهما من المصحف - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال كان عبد الله يحك الموءذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات . وعن عبد الله أنه كان يحك الموءذتين من المصحف ويقول انما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما . رواه البزار والطبراني ورجلها ثقات وقال البزار لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتنا في

المصحف . وعن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ سئل عن هاتين السورتين قال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إمام عجل ابن مسلم المكي وهو ضعيف .

(باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف)

عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنزل القرآن على سبعة أحرف . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وبأسناد أحمد عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال لقيت جبريل عند أحجار المرى فقلت يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ القاسي الذي لم يقرأ كتاباً قط قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف . وعن حذيفة أيضاً أن رسول الله ﷺ لقي جبريل عند أحجار المرى فقال إني أرسلت إلى أمة أمية وإلى من لم يقرأ كتاباً قط قال جبريل إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف . رواه البخاري وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ قال أنزل القرآن على سبعة أحرف على أي حرف قرأتم أصبتم فلاتماروا فإن المراء فيه كفر . رواه أحمد . وعن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال معم عمر وبن العاص رجلا يقرأ آية من القرآن فقال من أقرأ كما قال رسول الله ﷺ قال فقد قرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا فذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يا رسول الله آية كذا وكذا ثم قرأها فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت وقال الآخر يا رسول الله فقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أليس هكذا يا رسول الله قال هكذا أنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأى ذلك قرأتم فقد أصبتم ولا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر أو إنه الكفر به . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أنه مرسل وعن أبي طلحة قال قرأ رجل عند عمر فقير عليه فقال قرأت على رسول الله ﷺ

فلم يغير على قال فاجتمعا عند رسول الله ﷺ قال فقرأ أحدهما على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له أحسنت قال فكان عمر وجد في نفسه من ذلك فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا عمر إن القرآن كله صواب ما لم يجمل مغفرة عذابا أو عذابا مغفرة . رواه
 أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة أن جبريل عليه السلام قال يا محمد اقرأ القرآن
 على حرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده فاستزاده قال اقرأ على حرفين
 قال ميكائيل استزده فاستزاده قال اقرأ على ثلاثة أحرف قال ميكائيل صلى الله عليه
 وسلم استزده حتى بلغ سبعة أحرف قال كل شاف كاف ما لم يختم آية عذاب برحمة
 أو رحمة بعذاب نحو قولك تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعجل . رواه أحمد
 والطبراني بنحوه إلا أنه قال واذهب وأدير ، وفيه على بن زيد بن جدهان وهو سميء
 الحفظ وقد توبع ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن حذيفة قال لقي رسول
 الله ﷺ جبريل وهو عند أحجار المرى فقال إن أمتك يقرؤون القرآن على سبعة
 أحرف فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه ، وقال ابن مهدي إن
 من أمتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه . رواه أحمد وفيه رواه
 لم يسم . وعن أبي الجهم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن قال هذا تلقنتها من رسول الله ﷺ
 فقال الآخر تلقنتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألا النبي ﷺ فقال القرآن
 يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مرأء في القرآن كفر . رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن
 على سبعة أحرف المرأء في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم فاعملوا به وما جهلتم
 منه فردوه إلى عالمه ، وفي رواية أنزل القرآن على سبعة أحرف عليما حليفا غفورا
 رحيمًا . رواه كله أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . ورواه البزار بنحوه .
 وعن معمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاث عرضات قال فيرون أن قراءتنا هي الأخيرة فلا أدرى في هذا
 الحديث أو غيره يعني فيرون أن قراءتنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي رواية ثلاثة أحرف. رواه أحمد والبخاري والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد وأحمد إسناده الطبراني والبخاري رجال الصحيح. وعن أبي المنهال يعني سيار بن سلامة قال بلغنا أن عثمان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر إذ كر الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضي الله عنه وأنا أشهد معهم. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه راو لم يسم. وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ونهسى أن يستلقى الرجل أحسبه قال في المسجد ويضع إحدى رجله على الأخرى. رواه البخاري وأبو يعلى في الكبير وفي رواية عنده لكل حرف منها بطن وظهر، والطبراني في الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات. ورواية البخاري عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق قال في آخرها لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث، قلت ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي فان كان هو أبو إسحاق السبيعي فرجال البخاري أيضاً ثقات. وعن سمرة قال إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما قرأناه وقال إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه فإنه مبارك كله فاقرووه كالذي أقرتموه. رواه الطبراني والبخاري وقال لا تجافوا عنه بدل ولا تحاجوا فيه وإسنادهما ضعيف. وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة. وعن فلفلة الجعفي قال فرغت فيمن فرغ إلى عبد الله في المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من القوم إننا لم نأتك زائرين ولكن جئناك حين راغنا هذا الخبر فقال إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف أو قال على حروف وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد. قلت له في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامري وقد ذكره

ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عابس قال ثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله وما سماه لنا قال لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن إن هذا القرآن لا يختلف ولا يستثنى ولا يتفه لكثرة الرد فمن قرأه على حرف فلا يدعه رغبة عنه ومن قرأ على شيء من تلك الحروف التي علم رسول الله ﷺ فلا يدعه رغبة عنه فإنه من يجحد بأية منه يجحد به كله فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه اعجل وحيلا . قلت رواه الامام أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مسعود إن السكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وامر وزجر فأحل حلاله وحرم حرامه واعمل بحكمه وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فان كلا من عند الله وما يذكر إلا أولوا الأبواب . رواه الطبراني وفيه عمار بن مطر وهو ضعيف جداً وقد وثقه بعضهم . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد ولكل حد مطلع . رواه الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف ومراء في القرآن كفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ميمون أبو حمزة وهو متروك . وعن سليمان بن صرد قال أتى محمداً ﷺ المملكان فقال أحدهما اقرأ القرآن على حرف فقال الآخر زده فما زال يستزيده حتى قال اقرأ على سبعة أحرف . رواه الطبراني وفيه جعفر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد القصار عن زيد بن أرقم قال كنا مع في المسجد فحدثنا ساعة ثم قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال اقرأني عبد الله بن مسعود سورة وأقرأنيها زيد وأقرأنيها

أبى فاختلفت قراءتهم فقراءة أيهم أخذ فسكت رسول الله ﷺ فقال على رضى الله عنه ليقرأ كل إنسان كما علم فكل حسن جميل . رواه الطبراني وفيه عيسى ابن قرطاس وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أم أيوب عن النبي ﷺ قال نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب القراءات)

عن ابن عباس أنه كان يقرأ (قلوبنا غُلفٌ) مثقلة أو عية للحكمة كيف يعلم وإنما قلوبنا أوعية للحكمة أى أوعية للحكمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان ابن أرقم وهو متروك . وعن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرأنها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرامنها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها مما نسخ أو أنسى فالهوا عنها وكان الزهري يقرأ (ما ننسخ من آية أو ننسها) بضم النون مخففة خفيفة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتنى حفصة مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملئها عليك كحفظتها من رسول الله ﷺ قال فلما بلغت جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى و صلاة (١) العصر وقوموا لله قانتين) . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي خالد الكنانى عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها (الحى القيام) . رواه الطبراني وأبو خالد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قرأ (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين) بنصب النفس ورفع العين - قلت رواه أبو داود غير قوله نصب النفس ورفع العين - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير

أبي علي بن يزيد وهو ثقة . وعن مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ رجلاً قرأ الرجل (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسله فقال ابن مسعود ما هكذا قرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف قرأكم يا أبا عبد الرحمن قال قرأنيها (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) فمدوها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كان يقرأ (بحرهما ومرساها) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه عمل غير صالح) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه ، وبقيته ورجاله ثقات . وعن شقيق قال قلنا عند عبد الله (هيت لك) فقال عبد الله لا (هيت لك) إنا قد سألنا عن ذلك وإن قرأ كما علمت أحب إلي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن عنده علم الكتاب) رواه أبو يعلى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قرأ (أينا يوجه لايات بخير) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ (وقضى ربك ألا تعبدوا إلاياه) . رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قرأ (في عين حنثة) . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه الوليد بن العباس المصري ضعفه الدارقطني . وعن ابن عباس قال قد حفظت السنة كلها ولا أدرى كيف كان يقرأ هذا الحرف (وقد بلغت من الكبر عتياً أو عسياً) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن تميم بن حذلم قال قرأت علي عبد الله القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين قلت (وكل أتوه داخرين) قال (وكل أتوه داخرين) وقلت (حتى إذا استنثس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال (وظنوا أنهم قد كذبوا) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله أنه قرأ (بل عجبنا ويسخرون) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف والاسناد منقطع . وعن أبي بكر أن النبي ﷺ قرأ (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت) . رواه

البزار وفيه عاصم الجحدري وهو قارىء، قال الذهبي قراءته شاذة وفيها ما ينكر، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ولم يسمع عاصم من أبي بكر. وعن أبي بكر أن النبي ﷺ كان يقرأ (على رفارف خضر وعباقرى حسان). رواه البزار وفيه عاصم الجحدري وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث. وعن قطبة بن مالك قال سمعت النبي ﷺ يقرأ (والنخل باسقات) بالصاد - قلت هو في الصحيح وغيره بالسين - رواه البزار عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ (فروح وريحان). رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عمر قال قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة فلما بلغت (فروح وريحان) يا ابن عمر (١). رواه الطبراني في الأوسط باسناد الذي قبله. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ (فشاربون شرب الهم). رواه الطبراني في الأوسط. وعن الأعمش قال سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله عز وجل (وأقوم قبلاً) قال وأصدق قبيل له إنها تقرأ وأقوم فقال أقوم وأصدق واخذ. رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال وأصوب قبلاً، وقال إن أقوم وأصوب وأهياً وأشباه هذا واخذه ولم يقل الأعمش سمعت أنساً، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ورجال البزار ثقات. قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في سورها.

(باب ما جاء في المصحف)

عن مهالم بن مروان كان يرسل إلى حفصة يسأها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن فتأبى حفصة أن تعطيه إياه فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر أرسل إلى بذلك المصحف فأرسله إليه. رواه الطبراني ورجال الصحيح.

(باب فيما نسخ)

عن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآن بها فماذا ليلة يصليان بها فلم يقدرامنها على حرف فأصبحا غادين على رسول الله ﷺ فذكر له فقال رسول الله ﷺ إنها مما نسخ وأنسى. رواه الطبراني

(١) كذا والساقط ظاهر المعنى من السياق.

في الأوسط وقد تقدم في غير هذا الباب والكلام عليه . وعن أبي إسحق قال أمنا أمية
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بنجر اسان قرأها من السورتين إنا نستعينك ونستغفرك
قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح . قلت وقد تقدم غير هذا
الحديث في سورة لم يكن .

﴿ باب تسمية السور ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة
ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ولكن السورة التي تذكر فيها البقرة
والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك .

﴿ باب كيف نزل القرآن ﴾

عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء
الذنية فجعل جبريل عليه السلام يتلوه على النبي صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا .
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .
وقد تقدمت أحاديث في سورة إنا أنزلناه . وعن أم سلمة قالت كان جبريل عليه
السلام يعلی على النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ باب في أماكن نزوله ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن في ثلاثة أماكن مكة والمدينة
والشام . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال
نزل المفصل بمكة فكثنا حججا نقرأ لا ينزل غيره . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب في السور التي لا يقرؤها منافق ﴾

عن علي بن يحيى عن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحفظ
منافق سور براءة ويس والذخا وعم يتساءلون . رواه الطبراني في الأوسط

وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

(باب لا يخلط مع القرآن غيره)

عن مسروق أن ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الزعرا قال قال عبد الله جردوا القرآن لا تلبسوا به ما ليس منه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعرا وقد وثقه ابن حبان وقال البخاري وغيره لا يتابع في حديثه . وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره في كتابة العلم في معنى هذا .

(باب فضل القرآن)

عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المثين وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل . رواه أحمد والطبراني بنحوه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة والمثين مكان الإنجيل وفضلت بالمفصل . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه جماعة ويعتبر بحديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن القرآن جعل في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف وفسره بعض رواة أبي يعلى بأن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقت النار . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القرآن غناء لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه الطبراني وفيه يزيد الرقاشي

وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكأنما أدرجت^(١) النبوة بين جنبه غير أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يعضب فيمن يعضب أو يحتد فيمن يحتد ولكن يعمو ويصفح لفضل القرآن . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك .

(باب منه في فضل القرآن ومن قرأه)

عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسأته يقول تعلمو البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان بظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف وان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن الذي أظمأنتك في الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان عم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدك القرآن ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ حدراً^(٢) كان أو تريتلا - قلت روى ابن ماجه منه طرفا - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء لباباً وان لباب القرآن المفصل وان الشياطين لتخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وان أصغر البيوت للخوف الذي فيه من كتاب الله شيء . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن وحثنا عليه وقال ان القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا اليه فيقول للمسلم تعرفني فيقول من أنت فيقول

(١) في نسخة « استدرجت » . (٢) في الأصل « هدى » .

أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك الذي كان يسحبك ويدنيك فيقول لملك
القرآن فيقدم به على ربه عز وجل فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله ويوضع على
رأسه السكينة وينشر على أبيه حلتان لا تقوم لهما الدنيا فيقولان لأى شيء هذا
ولم تبلغه أعمالنا فيقول هذا بأخذ ولدكما القرآن . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد
العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيرا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ يحيى القرن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه
هل تعرفنى أنا الذي كنت أسهر ليلك وأظمىء هواجرك وان كل تاجر من وراء
تجارته وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله ويوضع
على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان
يارب أنى لنا هذا فيقال لهما بتعليم ولدكما القرآن - قلت روى الترمذى بعضه -
رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد العزيز الحماني وهو ضعيف . وعن
معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في
الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفارة والحكام ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه
لا يدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصاً عليه لا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم
القيامة مع أشرف أهله فضلوا على الخلائق كما فضلت النور على سائر الطيور وكما
فضلت عين في مرج على ما حولها وينادى مناد أين الذين كانوا لآلهتهم رعية
الأنعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة ويعطى الفوز يمينه
والخلد بشماله فان كان أبواه مسلمين كسبا حلة خيراً من الدنيا وما فيها فيقولان أنى
هذا لنا فيقال بما كان ولدكما يقرأ . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو
متروك وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله ﷺ يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن قد كان يضع فرائضه
ويتهدى حدوده ويخالف طاعته ويركب معاصيه فيقول أى رب حملت آياتى بأس
حامل تعدى حدودى وضع فرائضى وترك طاعتي وركب معصيتى فما يزال عليه

بالحجج حتى يقال فشا نك به فيأخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره في النار
ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه ويعمل بطاعته ويحجبت معصيته
فيصير خصامونه فيقول أى رب حملت آياتى خير حامل اتقى حدودى وعمل
بفرائضى واتبع طاعتي واجتنب معصيتى فلا يزال بالهجج حتى يقال فشا نك به
فيأخذ بيده فما يزال به حتى يكسوه حلة الاستبرق ويضع عليه تاج الملك ويسقيه
بكأس الملك . رواه البزار وفيه اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم
القيامة تضحك في وجهه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله ﷺ أشرف أمتى حمة القرآن . رواه الطبرانى وفيه سعد بن سعيد
الجرجاني وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ حمة القرآن
عرفاء أهل الجنة يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن إبراهيم بن سعد
المدني وهو ضعيف . وعن عثمان قال بعث النبي ﷺ وفداً إلى اليمن فأمر عليهم
أميراً منهم وهو أصغرهم فمكث أياماً لم يسر فلقى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً منهم
تقال يافلان مالك أما انطلقت قال يارسول الله أميرنا يشتكى رجله فأتاه النبي صلى
الله عليه وسلم ونفت عليه بسم الله وبالله أعوذ بالله وقدرته من شر ما فيها سبع مرات
فبرأ الرجل فقال له شيخ يارسول الله أتؤمره علينا وهو أصغرنا فذكر النبي صلى
الله عليه وسلم قرأته القرآن فقال الشيخ يارسول الله لولا انى أخاف أن أتوسد فلا
أقوم به لتعلمته فقال رسول الله ﷺ فانما مثل القرآن كجرب ملأته مسكاً موضعاً
كذلك مثل القرآن إذا قرأته وكان في صدرك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه
يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور وثقه ابن حبان وقال في أحاديث ابنه عنه
مناكير . قلت ليس هذا من رواية ابنه عنه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ومن
قرأ القرآن فأكمله وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً هو أحسن من ضوء الشمس في
(١١ - سابع مجمع الزوائد)

ميوت من ميوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بلذتي عمل به - قلت روى أبو داود
 بعضه - رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن كليب بن شهاب رحمه
 الله قال كان علي في المسجد أحسبه قال مسجد الكوفة فسمع صيحة شديدة فقل
 ما هؤلاء فقال قوم يقرؤون القرآن أو يتعلمون القرآن فقال أما انهم كانوا أحب
 للناس إلى رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الثقفي وهو
 ضعيف . وعن عائشة قالت ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله ﷺ أولم تروه يتعلم القرآن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن
 الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في سبيل الله تبارك وتعالى كتب مع
 الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد
 وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش قال يقال لصاحب
 القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه فان منزلك عند آخر آية تقرؤها . رواه
 أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من أخذ السبع الطول فهو خير . رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح
 غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة ، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح ،
 ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله ولكن سقط
 من الإسناد رجل . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من استمع إلى آية
 من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة . رواه
 أحمد وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وضعفه ابن معين في رواية وضعفه في
 أخرى ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاريء
 القرآن إذا أحل حلاله وحرم حرامه أن يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد
 وجبت له النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن الحارث وهو ضعيف .
 وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن أو جمع

القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له في الدنيا وإن شاء دخرها له في الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقاتل بن دواك دوز فان كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح وان كان ابن سليمان فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الجور العين . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد ابن عبيد بن آدم بن أبي إياس ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من القرآن كتب له حسنة ولا أقول (الهم ذلك الكتاب) ^(١) الألف حرف والام حرف والميم حرف والذال حرف والكاف حرف . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه موسى بن عبيدة الربذي (٢) وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن فان من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات وكفارة عشر سيئات ورفع عشر درجات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن على أي حرف كان كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومن قرأ فأعرب بعضاً ولحن بعضاً كتب له عشرون حسنة ومحى عنه عشرون سيئة ورفع له عشرون درجة ومن قرأه فأعربه كله كتب له أربعون حسنة ومحى عنه أربعون سيئة ورفع له أربعون درجة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعربوا القرآن واتمسوا غرائبها . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن ابن مسعود قال اعربوا القرآن فانه عربي وإنه سيجيء أقوام ينفعون وليسوا

(١) كذا والمقصود ظاهر . (٢) في الأصل « الزيدي » في مواضع كثيرة ،

والتصحیح من مشتبہ النسبة والخلاصة وغيرهما .

بخياركم . رواه الطبراني من طرق وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف ، وبقية رجال
أخذ الطرق رجال الصحيح . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالوا جاز رسول الله ﷺ
ورجل يقرأ الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس
الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم . رواه البزار متصلا ومرسلا وفيه عمرو بن ثابت
أبو المقدم وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن هذا القرآن مادة
الله فعملوا من مادة الله ما استطعتم إن هذا القرآن هو جبل الله الذي أمر به وهو
النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به ونجاة لمن تمسك به لا يوج فيقوم
ولا يرفع فيتغيب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق برد (١) اتلوه فان الله عز وجل
يأجركم بكل حرف عشر حسنات لم أقل لكم الـم حرف ولكن ألف حرف ولام
حرف وميم حرف . رواه الطبراني وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري وهو متروك .
وعن أبي الأحوص قال قال ابن مسعود هذا القرآن مادة الله فمن استطاع أن يتعلم
منه شيئاً فليفعل فان أصغر البيوت من الخير الذي ليس فيه من كتاب الله شيء وان البيت
الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب البيت الذي لا عامر له وان الشيطان يخرج من
البيت يسمع في سورة البقرة . رواه الطبراني بأسانيد رجال هذه الطريق رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ القرآن شافع مشفع وما حل (١)
مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار . رواه الطبراني
وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله ﷺ القتين
فعضهما فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ما قبلكم
ونبأ ما بعدكم وفضل ما بينكم من تركه من جبار قصه الله ومن اتبع الهدى في غيره أضله
الله هو جبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن قالوا
إنا سمعنا قرآنا عجبا هو الذي لا يتخلف فيه الألسن ولا يخلق له كثرة الرد . رواه

(١) في الاصل «عن برد» . (٢) أي خصم مجادل مصدق ، وقيل ساع مصدق
من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان ، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع
له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن أبي أمامة أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بنى فلان فريحت فيه كذا وكذا قال ألا أنبتك بما هو أكثر منه ربما قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبي ﷺ فأخبره . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من أحب أن يحببه الله ورسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من أراد العلم فليشور (١) القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب القراءة في المصحف وغيره ﴾

عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله ﷺ قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك ألفي درجة . رواه الطبراني وفيه أبو سعيد بن عون وثقه ابن معبد في رواية وضعفه في أخرى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أديموا النظر في المصحف . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن ظاهراً أو باطناً أعطاه الله شجرة في الجنة لو أن غراباً أفرغ في غصن من أغصانها ثم طار لأدركه الهرم قبل أن يقطع ورقها . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لو أن غراباً أقرح في ورقة منها ثم أدرك ذلك القرع قهض لأدركه الهرم قبل أن تقطع تلك الورقة ، وفيه محمد بن محمد الهجيمي ولم أعرفه وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه ، وبقية رجال الطبراني ثقات . وإسناده البزار ضعيف .

﴿ باب فيمن علم ولده القرآن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة (١) أي يتسكى في معانيه وتفسيره وقراءته . وفي الأصل مصحفة غير منقوطة والتصحيح من النهاية

القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة حتى ينتهي إلى آخر مامعه من القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن سليم ضعفه الأزدي .

(باب فيمن تعلم القرآن وعلمه)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خياركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن سنان القزاز وثقه الدارقطني وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة وفيهما ضعف . وعن كليب بن شهاب قال سمع علي بن أبي طالب ضجة في المسجد يقرؤون القرآن وقرئونه فقال طوبى لهؤلاء هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه وفي إسناده الطبراني حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك ووثقه أحمد في رواية وضعفه في غيرها وفي إسناده البخاري إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال كنت فيمن أتى النبي ﷺ من أهل الطائف فخرجت من أهلي من السراة غدوة فأنتيت مني عند العصر فصاعدت في الجبل ثم هبطت فأنتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمني (قل هو الله أحد) و(إذا زلزلت الأرض زلزالها) وعلمني هؤلاء الكلمات سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال هن الباقيات الصالحات، وفي رواية (وقل يا أيها الكافرون) . رواه الطبراني وفيه الحسين بن الحسن العموي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول لهي خير مما طلعت عليه الشمس أو مما علي الأرض من شيء حتى يقول ذلك في القرآن كله، وفي رواية كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس في داره فيقول على مكانكم ثم يمر بالذين

يقرئهم القرآن فيقول أبا فلان بأى سورة أتيت فيخبره فى أى آية فيفتح عليه الآية التى تليها ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والأرض قال فنظر الرجل آية ليس فى القرآن خير منها ثم يمر بالآخرى فيقول آية مثل ذلك حتى يقول ذلك لكلمهم . رواه كله الطبرانى ورجال الجميع ثقات إلا أن من قولى وفى رواية من حديث ابن عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن ابن إسحق قال قال عبد الله بن مسعود لو قيل لأحدكم لو غدت إلى القرية كان لك أربع فلائص كان يقول لك قد أبى الله لى أن أغدو وإن أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيراً له من أربع وأربع وأربع حتى عد شيئاً كثيراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ﴾

عن أبى بردة الطوبى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبخاري والطبرانى من طريق عبد الله بن مغيب عن أبيه عن جده وعبد الله ذكره ابن أبى حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جاء به يوم القيامة مغلولته يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوثقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجزم . رواه عبد الله بن أحمد ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه (١) ﴾

عن عبد الرحمن بن شبل الأنصارى أن معاوية قال له إذا أتيت فسطاطى فقم فأخبر الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستأثروا به (٢) - قلت فذكر الحديث

(١) أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته . (٢) كذا بخط المصنف وفى زوائد أحمد بخطه أيضاً ولا تستكثروا به ، فلينظر فيه - كما فى هامش الاصل . وهذا موافق لما فى البيوع فى الجزء الرابع ص ٩٥ .

وقد تقدم في البيوع - رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجال أحمد ثقات .

(باب الذي يقرأ القرآن)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اقرؤوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه تعلموا القرآن فانه شافع لصاحبه يوم القيامة تعلموا البيعة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم ابن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها ومثل الذي يعمل بالقرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ربح لها ومثل الذي يعمل بالقرآن ويقرؤه كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن ولا يعمل كمثل الخنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب فيمن يقرأ القرآن منكوساً)

عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أرايت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً فقال ذلك منكوس القلب فأتى بمصحف قد زين وذهب فقال عبد الله إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في القراء المرائين)

عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول عوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في قعر جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة أعدده الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وان أبغض الخلق إلى الله عز وجل قارئ يزور العمال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكير بن شهاب الدامغاني (٢) وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج .

(باب الفترة عن القرآن)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لهذا القرآن شرة (١) وللناس عنه فترة فمن كانت فترته إلى القصد فنهاهي ومن كانت فترته إلى الأرض فأولئك هم قوم

(١) الشرة: النشاط والرغبة. (٢) في الأصل بكر التامعاني والتصحیح من الخلاصة.

بورد (١) رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر الخبيث وهو ضعيفه يكثر بحديثه بلال بن
 نسيب قال (٢) **(باب سبب تعاهد القرآن)** قاله **(باب سبب تعاهد القرآن)**
 عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله ﷺ تطهروا كتاب الله وتعاهدوا وتغنوا
 به فولدى نفسي بيده هو أشد ثقتا من النعم في العقل . رواه أحمد والطبراني إلا
 أنه قال هو أشد تفصيلا من الخاص في العقل والرجال أحمد وأحمد الصريح . وعن
 أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ تعاهدوا القرآن فولدى نفسي بيده هو أشد
 تفصيلا (٣) من صدور الرجال من الأبل المعلقة إلى أعطانهم (٤) . رواه الطبراني في
 الأوسط ووجهه ثقات إلا أن الطبراني أحسنه لم ينسبه فإن كان هو ابن الخليل فهو
 ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه . وعن عبد الله بن مسلمة عن النبي ﷺ قال
 تعاهدوا القرآن فلهو أشد تفصيلا من صدور الرجال من الأبل إلى أعطانها . رواه
 الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير تعاهدوا القرآن فانه وحشي . قلت هو في
 الصحيح بغير هذا السياق - ورجال الصغیر والأوسط ثقات .

(باب المد في القراءة)

عن أبي بردة قال كانت قراءة رسول الله ﷺ المد ليس فيه ترجيع . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

(باب القراءة بلحون العرب)

عن حذيفة بن اليمان قال قال لي رسول الله ﷺ اقرأوا القرآن بلحون العرب
 وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكباثر (٣) وأهل الفسق فانه سيجيء بعدى قوم يزعجون
 بالقرآن ترجيع الغناء والزبانية والتوح لا يجاوز حناجرهم مغمونة قلوبهم وقلوب من
 يعجبهم شأنهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم يسم وبعيه أيضا .

(باب القراءة بالخرق)

عن بردة قال قال رسول الله ﷺ اقرأوا القرآن بالخرق فانه يزل بالخرق .

(١) أي هلكتي بجمع الباء والواو باللام . (٢) أي ثقتان كذا حنون للامة
 (٣) أي خروجاته . (٤) في الاصل مال كالمالين فلهذا قيل له في نسخة واحدة

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إجماع من ابن سيرين وهو ضعيف . وعن ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **إن أحسن الناس قرآنا من إذا قرأ القرآن يترنن .** رواه
 الطبراني وفيه ابن أبي شيبة وهو حسن الحديث وفيه ضيق في الحديث .
 كما في البصائر . **(باب سبب الترنن بالقرآن)** . وفيه ضعف في الحديث .
 عن جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **إني ألهي بالقرآن أكثر مما
 يؤمنه الطبراني في الأوسط وفيه عليان بن داود في الشاذ كوفي وهو كذاب .**
(باب سبب آية الناس بالحسن قراءة) . وفيه ضعف في الحديث .
 عن علي بن عمر قال سئل **زملوا لقلبي صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس صوتا بالقرآن**
قال من إذا سخطت قوامته وأبت أنه يمشي بالله هو . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه حديثه من الجاهلين . حوازي بوقته ابن جابر بن داود قال **وهذان خطأ ،** وبقية
 في رجال البزار **والصحيح** . قال **أبو عبد الله** . **قال** **أبو عبد الله** .

(باب المعنى بالقرآن)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ليس منا من لم يتغن بالقرآن .**
 رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال **ليس منا من لم يتغن بالقرآن .** رواه البزار وفيه أبو أمية بن
 يعلى وهو ضعيف . وعن ابن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ليس منا من لم يتغن بالقرآن .**
 رواه البزار وفيه محمد بن ماهان قال **الدارقطني ليس بالقوي ،** وبقية رجاله ثقات .

(باب القراءة بالصوت الحسن)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **منها أصواتكم بالقرآن ،** وفي
 رواية أحسنوا أصواتكم بالقرآن **رواه الطبراني بإسنادين** وفي أحدهما عبد الله بن
 خير أبو نقة ابن حبان وقال **ردينا عطاء وروقه البزازي** وفيه رجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن أبي شيبة قال **بيننا أنار وفتاب وعبد الله بن السائب** أمر بنا أبو لبابة
 فاتبناه حتى دخل بيته فاستأذنا فأذن لنا فاذموا رجل من بني المصعب فقال **من أنتم** فانتسبنا إليه

قال مرحبا وأهلا بجار كيشه فسمعتنه يقول قال رسول الله ﷺ ليس من آمن من لم يرض بالقرآن
قال ابن أبي مليكة قلت يا أبا محمد أرأيت إن لم يكن الحسن الصوت قال بحسبه ما استطاع.
رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ
زينوا القرآن بأصواتكم، رواه البزار وفيه صلح بين موسى وهو متروك وعنه ابن عباس
قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء حلينة وحلية للقرآن حسن الصوت. رواه الطبراني
في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف. وعن أنس قال قال رسول
الله ﷺ لكل شيء حلينة وحلية للقرآن الصوت الحسن. رواه البزار وفيه عبد الله
ابن محرز وهو متروك. وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول إن حسن القرآن يزين القرآن. رواه البزار وفيه سعيد بن رزق وهو ضعيف.
وعن علقمة قال كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت وكان ابن مسعود يرسل
إلي فأقرأ عليه القرآن فكانت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فذاك أبي وأمي
فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة للقرآن. رواه الطبراني
وفيه سعيد بن أبي رزق وهو ضعيف. وعن أبي موسى أن النبي ﷺ هو وحاشة
مرا بأبي موسى وهو يقرأ (١) في بيته فقاما يسمعان لقراءته ثم قاما مضيا فلما أصبح لقي
أبا موسى رسول الله ﷺ فقال يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعني طائفة وأنت
تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا فقال له أبو موسى أما إني يا رسول الله لو علمت لخيرته
لك تحبير (٢). رواه أبو يعلى وفيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف.

(باب قراءة القرآن في البيت)

عن أنس أن النبي ﷺ قال إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيرته والبيت الذي
لا يقرأ فيه القرآن يقل خيرته. رواه البزار وقال لم يروه إلا أنس وفيه عمر بن نهمان وهو ضعيف.

(باب في كم يقرأ القرآن)

عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم
قال وكان يقرؤه حتى توفي. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

(١) في الأصل د يقول . (٢) يريد تحسين الصوت وتحسينه كما في (١)

فقال ابن عباس قال العباس بن عبد المطالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من خمسين جزءاً من النبوة - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح خالياً عن حديث العباس - رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى شبيه المرفوع واسكنه قال ستين جزءاً وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يمثل بي - وقال ابن فضيل مرة لا يتخيل بي - وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة - قلت هو في الصحيح غير قوله سبعين جزءاً - رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن أبي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى إلا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الحسنة أو قال الصالحة . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله ﷺ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى إلا المبشرات قيل وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له . رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن أبا بكر تأول الرؤيا وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال يتأول الرؤيا ، وفي اسناد الطبراني من لم أعرفه وإسناد البزار ساقط . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة أو الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال فيه جزء من سبعين جزءاً ، والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وان السموم التي خلقت منها الجن جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مریم وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء واحد من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن غبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال رؤيا العبد المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة - قلت له في الصحيح حديث من ستة وأربعين وخمسة وأربعين - رواه البزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعن عوف ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه البزار وفيه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة ولم أعرفه ، وبقية رجال الرجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وتأتي أحاديث من هذا في باب من رأى ما يحب .

﴿ باب فيمن كذب في حلمه ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال أفرى أفرى من أرى عينيه مالم تر ومن غير تخوم (١) الأرض . رواه أحمد وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصري وهو متروك . وعن علي عن النبي ﷺ أنه قال من كذب في الرؤيا متعمداً كلف عقده شعيرة يوم القيامة - قلت روى الترمذي غير قوله متعمداً - رواه أحمد وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف . وعن أبي شريح الخزاعي أن رسول الله ﷺ قال إن من أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو طلب بدم الجاهلية في الإسلام أو بصر عينيه في النوم مالم تبصر - قلت هو في الصحيح غير قوله أو بصر عينيه - رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن رأى ما يحب أو غيره ﴾

عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة فمن رأى خيراً فليحمد الله تبارك وتعالى وليذكره ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله تبارك وتعالى من شر رؤياه ولا يذكرها فاتها لاتضره . رواه أحمد والطبراني

(١) أي معالمها وحدودها ، وقيل أراد حدود الحرم خاصة .

في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن على جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فإمأهه من الشيطان ليعززه فلينفث عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا يخبر بها . رواه أحمد من طريق ابن لبيبة عن دراج وحديثها حسن وفيها ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثاً وليستعد مما رأى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني أرى الرؤيا تمرضني فقال رسول الله ﷺ الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان فإذا رأى أحدكم ذلك فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وذكره في الضعفاء والله أعلم .

(باب ما يدل على صدق الرؤيا)

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ تمجبه الرؤيا الحسنة وربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا قال فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأنني دخلت الجنة سمعت فيها وجبة (١) ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد حىء بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلاً - وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك فحىء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقيل اذهبوا بهم إلى أرض السدح أو قال نهر السدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقدموا عليها وآتى بصحفة - أو كلمة نحوها - فيها بسرة فأكلوا منها من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كنن من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول

(١) أى صوتاً .

الله ﷺ على المرأه فجمعت فقال قصى على هذا رؤياك فقصت فقال هو كما قالت
 لرسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام)

عن ابن عباس قال رؤيا الأنبياء وحى . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله
 ابن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن
 ابن عياش عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم
 ذات غداة وهو طيب النفس مشرق الوجه أو مسفر الوجه فقلنا يا رسول الله إنا
 نراك مسفر الوجه أو مشرق الوجه فقال ما يمنعني وأتاني ربي الليلة في أحسن
 صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملا الأعلی قلت
 لأحدی أى رب قال ذاك مرتين أو ثلاثاً قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت
 بردها بين ثديي حتى تجلى لى ما فى السموات وما فى الأرض ثم تلا هذه الآية
 (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض) الآية قال يا محمد فيم يختصم
 الملا الأعلی قلت فى الكفارات قال وما الكفارات قلت المشى على الأقدام
 والجلوس فى المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الوضوء فى المسكاره فمن فعل ذلك
 حاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات طيب الكلام
 وبذل السلام وإطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام وقال يا محمد إذا صليت فقل
 اللهم إني أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإذا
 أردت فى الناس فتنة فتوقى غير مفتون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد
 الرحمن بن عياش قال قال رسول الله ﷺ رأيت ربي فى أحسن صورة فقال يا محمد
 فيم يختصم الملا الأعلی قلت أنت أعلم أى رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت
 بردها بين ثديي فقلت ما فى السموات وما فى الأرض ثم تلا (وكذلك نرى
 ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ثم قال فيم يختصم الملا
 الأعلی يا محمد فقلت فى الكفارات قال وماهن قلت المشى على الأقدام إلى الجمعات

والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وإسباغ الوضوء أما كنهه في المكاره (١) قال
قال الله عز وجل من يفعل ذلك بمش بغير ويمت بغير ويكون من ذنوبه كيوم ولدته أمه
ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد
قل اللهم إني أسئلك فعل الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني
وتتوب علي وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون فقال النبي ﷺ تعلمون فوالذي
نفسى بيده إنهن لحق . وفي رواية أن رسول الله ﷺ غدا مستبشراً على صحابه يعرفون
السرور في وجهه فذكر نحوه وقال فيه وإذا صليت يا محمد فقل وقال فيه والدرجات
للصوم وطيب الكلام ، وفي رواية عن خالد بن الجلاج قال سمعت عبد الرحمن
ابن عائش يقول خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة قال فذكر نحو الذي بين هذه
الرواية . رواه كله الطبراني ورجال الحديث الذي فيه خرج علينا رسول الله ﷺ
فقات وكذلك الرواية الأولى وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الحرمي ولم أعرفه
وقد سئل الامام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ بهذا الحديث
فذكر أنه صواب هذا معناه . وعن ثوبان قال خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة
الصبح فقال إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم
الملائكة الأعلى قال قلت لا قال ثم ذكر شيئاً قال فخيلى ما بين السماء والأرض قال قلت
نعم يختصمون في الكفارات والدرجات فاما الدرجات فاطعام الطعام ونيل السلام وقيام
الليل والناس نيام وأما الكفارات فمشى على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء
في المكروهات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل
تعطه قال قلت فملمنى قال قل اللهم إني أسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني إليك وأنا غير
مفتون اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحباً يبلغنى حبك . رواه البزار

(١) جمع مكروه وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه ، والمعنى أن يتوضأ في البرد
الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه أو ابتياعه بالتمن
وما أشبه من الأسباب الشاقة .

من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي وأبو يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن عمر أن رسول الله ﷺ تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح قالوا حتى طلعت
الشمس أو كادت تطلع ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال اثبتوا على مصافكم ثم
أقبل عليهم فيقال لهم هل تدرون ما جئني عنكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني صليت
في مصلى فضرب على أذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال فيما يختصم الملا الأعلى قلت لا أدري يارب
فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين يدي قلت في الكفارات والدرجات
قال وما الكفارات والدرجات قلت الكفارات إسباغ الوضوء عند الكريهات
ومشي على الأقدام إلى الجماعات وجولس في المساجد خلف الصلوات وأما الدرجات
فاطعام الطعام وطيب الكلام والسجود بالليل والناس نيام فقال لي ربي تبارك
وتعالى سلني يا محمد قلت أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وأسألك أن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنه فتوفني غير مفتون اللهم إني
أسألك حبك وحب عمل يقربني إلى حبك اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى
أعلم أنه لا بصيبني إلا ما كتب لي ورضاً بما قضيت لي . رواه البزار وفيه سعيد بن
سنان وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه في ذلك . قلت وقد تقدمت أحاديث
من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة (١) وغير ذلك . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ
قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملا الأعلى
قلت لا أدري فوضع يده بين يدي فعلت في مقام ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا
والآخرة قال فيم يختصم الملا الأعلى قلت في الدرجات والكفارات فأما الدرجات
فإسباغ الوضوء في السبرات (٢) وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك
عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فاطعام
الطعام وإفشاء السلام وطيب الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال اللهم إني
أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وأن تتوب علي وإذا

(١) في الجزء الأول . (٢) أي في شدة البرد .

أردت بقوم فتنة فنجنى غير مفتون . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت ربي في المنام في صورة شاب موافر في خضر عليه نملان من ذهب على وجهه فراش من ذهب قال الحديث . رواه الطبراني ، وقال ابن حبان إنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الانصاري لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة في الثقات . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج رسول الله ﷺ فقال إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ^(١) ملائكة فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت رجلا من أمتي يلث من العطش فجاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حبه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ورأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءته صلة الرحم فقالت ان هذا كان واصلا رحمة فكلمهم وكلوهم وصار معهم ورأيت رجلا من أمتي يتقى وهج النار عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه وسترا عن وجهه ورأيت رجلا من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته في يمينه ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاءه إقراضه فثقل ميزانه ورأيت رجلا من أمتي يرعد كما ترعد الزعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحشو (٢) مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته على فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوز ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة

(١) أي أحاطوا به . (٢) أي يقعد .

فغلت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت يده فأدخلته الجنة .
رواه الطبراني باسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن
عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأنني أتيت بكنتة تمر فمجمتها في فمي فوجدت فيها
نواة آذنتي فلفظتها ثم أخذت أخرى فمجمتها في فمي فوجدت فيها نواة فلفظتها ثم أخذت
أخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها (١) فقال أبو بكر دعني فلا عبرها قال عبرها قال هو
جيشك الذي بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم
يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال
كذلك قال الملك . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام . وعن سمرة
ابن جندب أن رجلا قال قال رسول الله ﷺ رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء
أبو بكر فأخذ براقبها (٢) فشرب شربا ضيفا أو قال وفيه ضف ثم جاء عمر فأخذ بمرأقبها
فشرب حتى تضلم ثم جاء عثمان فأخذ بمرأقبها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه
منها شيء (٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جملة أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا
قال فبعث إليه فجاء قال فجمل يقصها عليه قال وكان الرجل عظيم البطن قال فجمل
يقول بأصبعه في بطنه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك . رواه أحمد ورجاله
ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأن ضبة سيفي
انكسرت وكأني مردف كبشا فأولت أن كسر ضبة سيفي قتل رجل من قومي واني
مردف كبشا أن أقتل كبش القوم فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة
صاحب لواء المشركين وقتل حمزة بن عبد المطلب . رواه البزار وأحمد باختصار وفيه
على بن يزيد وهو ثقة سمى الحفظ، وبقية رجالها ثقات . وعن ابن عباس قال تنفل رسول الله
ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد قال رأيت كأن في سيفي ذا
الفقار فلا فأولته قتلا يكون فيكم ورأيت اني مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت اني في
درع حصينة فأولته المدينة ورأيت بقرات تدبح فبقروا الله خير فبقروا الله خير فكان الذي قال
(١) أي رميتها . (٢) العرقوة: الحنشة المعروضة على فم الدلو . (٣) أي أصابه من ماها .

رسول الله ﷺ . رواه البزار والطبراني بغير سبيلقه . وقد تقدمت طريقته في وقعة أحد
وفي إسناد هذا عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ثم رأيت في يدي
سوارين من ذهب فكرهتهما فنهختهما فطارا فأولتهما الكذابين صاحب اليمن وصاحب
اليمامة - قلت في الصحيح منه رؤية ليلة القدر - رواه البزار وأحمد ورجالهما ثقات .
وعن ابن عمر قال رأى رسول الله ﷺ كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنمخهما
فطارا فقال هما كذابا أمي صاحب اليمن وصاحب اليمامة وليسا بضاري أمي شيئا .
رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

(باب رؤية النبي ﷺ في النوم)

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ من رأى (١) فقد رأى الحق . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم
رجال الصحيح . وعن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال الرؤيا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينبث عن شماله ثلاث مرات وليتعوذ
بالله من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يترأى بي - قلت هو في الصحيح
باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى الحق فان
الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من رأى في المنام فقد
رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولفظه
من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة من رأى فقد رأى الحق فان الشيطان
لا يتمثل بي ، ورجالهم ثقات . وعن أبي بكر أن النبي ﷺ قال من رأى في المنام

(١) لعله سقط « في المنام » .

قد رأيت في اليقظة فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف .
وعن مالك بن عبد الله الخثعمي عن رسول الله ﷺ قال مثل حديث أبي قتادة
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى في المنام فسيرا في اليقظة ولا يتمثل
الشیطان بي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال
كان رسول الله ﷺ لا يخيل على من رآه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن
خزيمة بن ثابت قال رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الروح ليلقى الروح فأقع النبي ﷺ
رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد بأسانيد
أحدها هذا وهو متصل . رواه الطبراني وقال فقال له النبي ﷺ اجلس واسجد
واصنع كما رأيت ، ورجاله ثقات . وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت
الأنصاري وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين قال ابن
شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ أن خزيمة
ابن ثابت رأى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاضطجع رسول الله ﷺ فسجد على جبهته . رواه
أحمد عن شيخه طامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية
رجاله ثقات . وعن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره بذلك فنام له النبي ﷺ فتقبل جبهته . رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان
ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المثني يعني
ابن سعيد قال سمعت أنس يقول قل آيلة تأتي على إلا وأنا أرى فيها خليلي صلى الله
عليه وسلم وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب تعبير الرؤيا)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح . رواه
الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه

جماعة . وعن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال رأيت فيما يرى النائم غماما سودا تتبعها
غشم غشم فأولت أن الغم السود العرب والهفر العجم . رواه البزار وفيه على بن زيد
وهو ثقة سمي الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال الدين في
المنام فطرة . رواه البزار وفيه محمد بن مروان وهو ثقة وفيه لين، وبقية رجاله ثقات .
وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يعبر على الأسماء . رواه البزار وفيه من لم
أعرفه . وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة
ومن رأى أنه يشرب لبناً في الفطرة ومن رأى أن عليه درعاً من حديد فهي
حصانة دينه ومن رأى أنه يبني بيتاً فهو عمل يعمل به ومن رأى أنه غرق فهو في النار .
رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن ابن زميل الجهني
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثاب رجله
سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة ثم سبعين بسبعمائة لا خير
لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت
تعبجه الرؤيا فيقول هل رأى أحد منكم شيئاً قال ابن زميل فقلت انا يا رسول الله
قال خيراً تلقاه وشرّاً توقاه وخيراً لنا وشرّاً لعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص
رؤياك فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب (١) والناس منطلقون فيينا
هم كذلك إذ أشق ذلك الطريق على مرج لم تر عيناى مثله يرف رفيفا ويقطر نداء فيه
من أنواع الكلال فكانى بالرعة (٢) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم كبروا
رواحلهم في الطريق فمنهم المرتقى ومنهم الآخذ الضفت ومضوا على ذلك قال ثم
قدم عظيم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا فقالوا خير المنزل فكانى أنظر إليهم
يميناً وشمالاً فلما رأيت ذلك لزم الطريق حتى آتى أقصى المرج فاذا أنا بك يا رسول
الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل
آدم شتل ألقى إذا هوت كلم يسمو في فرع الرجال طولاً وإذا عن يسارك

(١) أى واسع . (٢) أى القطعة من الفرسان .

رجل نازر بعة أحمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء إذا هو تكلم أضيفت له
 أكرامه وإذا أمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقاً ووجها كلهم يؤمنونه يريدونه فإذا
 أمام ذلك ناقة عجفاء شارف (١) وإذا أنت يا رسول الله كأنك تنقيها قال فاتتق لون
 رسول الله ﷺ ساعة ثم سرى عنه فقال أماما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب
 فذلك ما حملتم عليه من الهدى فأتتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة
 عيشها مضيت أنا وأصحابي فلم تتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا
 وهم أكثرنا ضعافاً منهم المربع ومنهم الأخذ الضفث (٢) ونحوه على ذلك ثم جاء
 عظيم الناس فوالوا في المرج يمينا وشمالا وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تنزل
 عليها حتى تلقاني وأما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة
 آلاف سنة وأنا في آخرها ألفا وأما الرجل الذي رأيت عن يميني الآدم الستل فذاك
 موسى عليه السلام إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه والذي رأيت عن يساري
 النازر البعة الكثير خيلان الوجه كأنه حمم وجهه بالماء فذاك عيسى بن مريم عليه
 السلام تكرمه لاكرام الله إياه وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقاً ووجها
 فذاك أبو نوح إبراهيم عليه السلام كلنا نؤمه ونقتدى به وأما الناقة التي رأيت ورأيتني
 أتقيها فهي الساعة علينا تقوم لابني بعدي ولأمة بعد أمي قال فما سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن رؤيا بعد هذا إلا أن يجيء الرجل فيحدثه بها متبرحاً. رواه الطبراني
 وفيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف. وعن عبد الله بن عمرو أنه قال رأيت
 فيما يرى النائم لكان في إحدى أصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا فانا ألقتهما فلما
 أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان
 فكان يقرؤهما. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. وعن زكريا بن إبراهيم بن
 عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جده قال رأي مطيع بن الأسود في منامه أنه أهدى
 إليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال هل بأحد من فتياتك حمل قال نعم بامرأة
 من بنى ليث وهي أم عبد الله قال إنها ستلد غلاماً فولدت غلاماً فأتى به النبي ﷺ

(١) أي مسنة. (٢) أي ملء اليد من الحشيش أو البقول، يريد من نال من الدنيا شيئاً.

فسماء عبد الله وحنكه بتمرة ودعاه بالبركة . رواه الطبراني عن زكريا عن إبراهيم ولم أعرفهما . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أحد منكم رأى رؤيا فقالت عائشة يا رسول الله رأيت ثلاثة أقمار هوين في حجرتي فقال لها إن صدقت رؤياك دفن في بيتك أراه قال أفضل أهل الجنة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل أقمارها ثم قبض أبو بكر ثم قبض عمر فدفنوا في بيتها . رواه الطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف . وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أو محمد بن سيرين عن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك يا عائشة ودفن في بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير وهذا سياقه والأوسط عن عائشة من غير شك ورجال الكبير رجال الصحيح (١) .

﴿ كتاب القدر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فيما سبق من الله سبحانه في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار ﴾
 عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية أيضا كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سودا كأنهم الحمم (٢) فقال للذى في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذى في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يمدونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله ﷺ خذ

(١) هنا في هامش الاصل « بلغ » . (٢) أى الفحم .

من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قبض يمينه قبضة والأخرى باليد الأخرى قال هذه
 لهذه وهذه لهذه ولا أبالي فلا أدري في أي القبضتين أنا . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمي أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي
 وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله فعلام ذا نعمل قال علي مواقع
 القدر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن الله قبض
 قبضة فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة وقال للنار ولا أبالي . رواه أبو يعلى وفيه
 الحكم بن سنان الباهلي قال أبو حاتم عندهم وهم كثير وليس بالقوي ومحل الصدق
 يكتب حديثه وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى عن
 النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينته قبضتين قبضة
 بيمينه وقبضة باليد الأخرى فقال للذي بيمينه هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي
 في يده الأخرى هؤلاء إلى النار ولا أبالي ثم ردم في صلب آدم فهم يتناسلون
 على ذلك إلى الآن . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه
 روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضعفه غيره . وعن أبي سعيد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين هذه في الجنة ولا أبالي وهذه
 في النار ولا أبالي . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . غير نمر بن هلال وثقه أبو
 حاتم . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه
 قال فتمفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر . رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال
 البزار رجال الصحيح . وعن هشام بن حكيم بن حزام أن رجلا أتى النبي ﷺ
 فقال يا رسول الله أنتبدي الأعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله ﷺ إن الله
 تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره ثم أشهدهم على أنفسهم ثم نذرهم في كفيه أو كفه
 فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فأما أهل الجنة فيمسرون لعمل أهل الجنة

وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار . رواه البزار والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن . وعن معاذ بن جبل قال لما أن حضره الموت بكى فقال له ما يسكيك فقال والله لا أبكي جزعا من الموت ولا دنيا أ خلفها بمدى ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما هما قبضتان قبضة في النار وقبضة في الجنة ولا أدري في أي القبضتين أكون . رواه الطبراني وفيه البراء بن عبد الله الغنوي وهو ضعيف والحسن لم يدرك معاذاً . وعن معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن الله جل وعز أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الأرض وكانوا هكذا وضم جعفر يديه إحداهما على الأخرى . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ خرج فبسط كفه اليميني فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم بسط كفه اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم إلى أهل النار بأسمائهم وأسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم . رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ولم أعرف ابن مجاهد ، وبقية رجال الرجال الصحيح . وعن عبد الله بن بسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فبسط يمينه ثم قبضها ثم قال أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آباؤهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة وبسط يساره ثم قبضها فقال أهل النار بأسمائهم وأسماء قبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال منهم بل هم هم فندر كههم السعادة فتخرجهم من طريق الشقاء وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال منهم بل هم هم فندر كههم الشقاء فيخرجهم من طريق السعادة قال رسول الله ﷺ فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثاً غير هذا فقال العقيلي فيه لا يتابع عليه فضعفه الذهبي من عند نفسه لكن في إسناده بقية وهو متكلم فيه بغير هذا

الحديث أيضا . وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم وفي يده صحيفتان ينظر فيهما فقال أصحابه والله إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لأمرى ما يقرأ وما يكتب حتى دنا منهم فنشر التي في يمينه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وعشائهم مجمل عليهم لايزاد في آخره شيء فرغ ربكم ثم نشر التي في يده الأخرى لأهل النار مثل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا بمشائهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم وخلق النار وخلق لها أهلا بعشائهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل قال اعملوا بكل ميسر لما خلق له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بكار بن محمد السيريني وثقه ابن معين وضعفه الجمهور وعباد بن علي السيريني وضعفه الأزدي . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب كل ميسر لما خلق له إن شاء الله . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايزال هذا الجحى من قريش آمنين حتى يردوم عن دينهم كفارا كما قال فقام إليه رجل من قريش فقال يا رسول الله أفي الجنة أنا أم في النار قال في الجنة قال ثم قام إليه آخر فقال أفي الجنة أنا أم في النار قال في النار قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلو لا أن لا تدافعوا لأخبرتكم بملككم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت ولو أمرت أن أفعل لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان فخطب الناس فقال لا تسألوني عن شيء اليوم إلا أخبرتكم به ونحن نرى أن جبريل معه قلت فذكر الحديث إلى أن قال فقال عمر يا رسول الله إنا كنا حديثي عهد بجاهلية فلا تبدعينا سوأتنا فاعف عما لله عنك . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح .

(باب أخذ الميثاق)

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أخذ الميثاق من ظهر

آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلا (١) قال ألت بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم إنا كنا بما فعل المبطلون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم شىء عن أبي بن كعب في سورة الأعراف . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين يمينه وأخذ أهل الشقاء يمينه اليسرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا أهل اليمين قالوا لبيك وسعديك قال ألت بربكم قالوا بلى ثم خلط بينهم فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا فقال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فخلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقال رجل من التوم فقيم العمل يا رسول الله فقال يعمل كل قوم لما خلقوا له أهل الجنة يعمل بعمل أهل الجنة وأهل النار يعمل بعمل أهل النار فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أرأيت أعمالنا هذه أشيء نبتدعه أو شىء قد فرغ منه قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الآن مجتهد في العبادة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف ، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير وهو ضعيف وزاد فيه أيضا فقال يا أهل الشمال قالوا لبيك وسعديك قال ألت بربكم قالوا بلى .

(باب جف القلم بما هو كائن)

عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ أردفه فقال يا قى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن واعلم ان الخلاق لو أرادوك بشىء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك واعلم أن النصر مع

(١) أى عياناً ومقابلة لامن وراء حجاب أو يوكل ملسكا .

الصبر وأن الفرج مع السكرب وان مع العسر يسرا . رواه الطبراني وفيه على بن
 أبي علي القرشي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ان أول
 شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء . . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن
 ابن عباس عن النبي ﷺ قال لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن
 الى قيام الساعة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث في سورة ن
 وحديث يأتي في البر والصلة إن شاء الله . وعن حبان بن عبيد الله بن زهير أبي
 زهير البصرى قال سألت الضحاك بن مزاحم عن قوله (ما أصاب من مصيبة في
 الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير)
 وعن قوله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) وعن قوله (انا كل شيء خلقناه
 بقدر) فقال قال ابن عباس ان الله جل ذكره خلق العرش فاستوي عليهم خلق
 القلم فأمره أن يجرى باذنه وعظم القلم ما بين السماء والأرض فقال القلم بما يارب أجرى
 قال بما أنا خالق وكائن في خلقى من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعنى به العمل أو
 رزق أو أجل فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فأثبت الله في الكتاب المكنون
 عنده تحت العرش وأما قوله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) فان الله وكل
 ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الأرض من حدث
 إلى مثلها من السنة المقبلة يتعارضون به حفظة الله على السبأ عشية كل خيس
 فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان ، وقوله
 (انا كل شيء خلقناه بقدر) فان الله خلق لكل شيء ما يشاء كله من خلقه وما
 يصلحه من رزقه وخلق البعير خلقا لا يصلح شيء من خلقه على غيره من الدواب
 وكذلك كل شيء من خلقه وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر
 وخلق لدواب البحر وطيرها ما يصلحها في البحر فذلك قوله تعالى (انا كل شيء
 خلقناه بقدر) . رواه الطبراني وفيه الضحاك ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال
 لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال لوددت أن عندى رجلا

من أهل القدر فوجأت رأسه قالوا يوم ذاك قال ان الله خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه
ياقوتة حراء قلته نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة
يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء. رواه الطبراني من طريقين ورجال
هذه ثقات. وعن مرثدو كان من أصحاب النبي ﷺ قال خط الله خطين في كتابه ثم رفع
القلم فكتب في أحدهما الخلق وكتب في الآخر ما الخلق عاملون. رواه
الطبراني وفيه الحسين بن يحيى الخشني وثقه دحيم وغيره وضمنه الجمهور. وعن الحسن
ابن علي قال رفع الكتاب وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا. رواه
الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

(باب تحاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما)

عن جنذب يعني ابن عبد الله وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته
وأسكنك جنته فأخرجت الناس من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي كلمك الله
نجياً وآتاك التوراة تلومني على أمر قد كتب علي قبل أن يخلقني، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحج آدم موسى (١)، وفي رواية قال يعني آدم فأنا أقدم أم الذكر. رواه
أبو يعلى وأحمد بن حنبل والطبراني ورجالهم رجال الصحيح. وعن أبي سعيد قال
احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا آدم خلقك الله بيده وفتح فيك
من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك جنته فأغويت الناس وأخرجتهم
من الجنة فقال آدم يا موسى اصطفاك الله برسائه وأنزل عليك التوراة وفعل بك
وفعل تلومني على أمر قد كتبه الله علي قبل أن يخلقني قال فحج آدم موسى عليهما السلام.
رواه أبو يعلى والبخاري مرفوعاً ورجالها رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال
بينما رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل أبو بكر وعمر ومعهما اثنان (٢)
من الناس يجاوب بعضهم بعضاً ويرد بعضهم على بعض فلما أوارس رسول الله صلى الله
عليه وسلم سكتوا فقال ما كلام سمعته آناً جاوب بعضهم بعضاً ويرد بعضهم على بعض فقال
(١) في الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة، تحقيق القول عن القدر. (٢) أي جماعة كثيرة.

رجل يارسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فأجاب بعضهم بمضاً ورد بعضهم على بعض فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال كيف قلت قال قوله الأول والتفت إلى عمر فقال قوله الأول فقال والذي نفسي بيده لا قضين بينكم بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فهما والذي نفسي بيده أول خلق الله تكلم فيه فقال ميكائيل يقول أبي بكر وقال جبريل يقول عمر فقال جبريل لميكائيل إنا متى يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض فلنتحاكم إلى إسرافيل فتحا كما إليه قضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله عز وجل وأنا قاض بينكما ثم التفت إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر إن الله تبارك وتعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له والبخاري بنحوه . وفي إسناد الطبراني عمر بن الصبيح وهو ضعيف جداً ، وشيخ البخاري السكن بن سعيد ولم أعرفه ، وبقية رجال البخاري ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . قلت وتأتي أحاديث في مواضعها من هذا النحو .

(باب ما يكتب على العبد في بطن أمه)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوماً وأربعين ليلة بعث الله إليها ملكاً فيقول يارب ما أجله فيقال له فيقول يارب أذكر أم أنثى فيعلم فيقول يارب شق أو سعيد فيعلم . رواه أحمد وفيه خصيف وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً على حالها لا تتغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضت كذلك ثم عظاما كذلك فإذا أراد الله عز وجل أن يسوي خلقه بعث إليها ملكاً فيقول الملك الذي يليه أي رب أذكر أم أنثى أشقى أم سعيد أقصير أم طويل ناقص أم زائد قوته أجله أصحح أم سقيم قال فيكتب ذلك كله فقال رجل من القوم فقيم العمل إذاً وقد

قرغ من هذا كله فقال اعملوا فكل سيوجه لما خلق له - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وعلى بن زيد سيء الحفظ ، وروى الطبراني حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح وزاد ثم يكسو الله العظام لحماً وقال وأثره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضاً أي رب أذكر أم أنثى فيقضى الله فيقول أي رب أشقي أم سعيد فيقضى الله أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النسبة ينكها . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطنها . رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي ﷺ أن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً فيدخل الرحم فيقول يارب ماذا فيقول غلام أو جارية أو ما أراد أن يخلق في الرحم فيقول يارب شقي أم سعيد فيقول يارب ما أجله ما خلقتك فيقول كذا وكذا فيقول يارب ما خلقتك ما خلقتك فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم . رواه البزار ورجالهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جل ذكره يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب سبب الهداية ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله ، وفي رواية خلق خلقه ثم جعلهم في ظلمة ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم فأصاب النور من شاء أن يصيبه وأخطأ من شاء فلذلك أقول جف القلم بما هو كائن . رواه أحمد (١٣ - سابع مجمع الزوائد)

باسنادين والبخاري والطبراني ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع أنصبت بدني وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري لا سألك عن خلتين أسهرتاني فقال له رسول الله ﷺ ما اسمك قال أنا زيد الخليل قال بل أنت زيد الخليل فقال له رسول الله ﷺ ما اسمك قال أنا فيمن لا يريد إني أحب الخير وأهله ومن يعمل به وإن عملت به أبقيت ثوابه فإن فاتني منه شيء حننت إليه فقال النبي ﷺ هي علامة الله فيمن يريد وعلامة الله فيمن لا يريد لو أرادك في الأخرى هياك لها ثم لا تبالي في أي وادسلكت . رواه الطبراني وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

(باب كل ميسر لما خلق له)

عن أبي بكر الصديق قال قلت لرسول الله ﷺ نعمل على ما فرغ منه أم على أمر مؤتلف قال علي أمر قد فرغ منه قال فقيم العمل يا رسول الله قال كل ميسر لما خلق له . رواه أحمد والبزار والطبراني وقال عن عطاء بن خالد حدثني طلحة بن عبد الله ، وعطاء وثقه ابن معين وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات إلا أن في رجال أحمد رجلا مبهما لم يسم . وعن عمر يعني ابن الخطاب أنه قال لرسول الله ﷺ رأيت ما نعمل فيه أقدر فرغ منه أو في أمر مبتدأ قال في أمر قد فرغ منه فقال عمر ألا تسكل فقال اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبراني والبزار وحسن حديثه ، والطبراني وفيه سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ذى اللحية الكلبي أنه قال يا رسول الله نعمل في أمر مستأنف أو في أمر قد فرغ منه قال لا بل في أمر قد فرغ منه قال فقيم نعمل إذا قال فكل ميسر لما خلق له . رواه ابن أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله رأيت ما نعمل شيء فرغ منه أم شيء يستأنف قال بل شيء قد فرغ منه قال فقيم العمل قال كل ميسر لما خلق له .

رواه البزار ورجال الرجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله
أنعمل فيما جرت به المقادير وجف به القلم أو شيء نأتنفه قال بل بما جرت به المقادير
وجف به القلم قال ففيم العمل قال اعمل فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبراني والبزار
بنحوه إلا أنه قال في آخره فقال القوم بعضهم لبعض فالجد إذاً ، ورجال الطبراني
ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قام سراقه بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال
يارسول الله أرأيت أعمالنا التي نعمل أمؤاخذون بها عند الخالق خير فخير وشر
فشر أو شيء قد سبقت به المقادير وجفت به الأقلام قال ياسراقه قد سبقت به
المقادير وجفت به الأقلام قال فعلام نعمل يارسول الله قال اعمل ياسراقه فكل عامل
ميسر لما خلق له قال سراقه الآن نجتهد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد
الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي أنه قال
يارسول الله أنعمل شيئاً قد فرغ منه أم نستأنف العمل قال بل لعل قد فرغ منه
فقال يارسول الله ففيم العمل فقال النبي ﷺ كل ميسر له عمله قال رسول الله ﷺ الآن
الجد الآن الجد - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني ورجال الرجال الصحيح .

﴿ باب فيما فرغ منه ﴾

عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فرغ الله إلى كل عبد من
خمس من أجله ورزقه وأثره ومضجعه ، وفي رواية وعمله . رواه أحمد والبزار والطبراني
في الكبير والأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود
قال أربع قد فرغ منهن الخلق والخلق والرزق والأجل ليس أحد بأكسب من أحد
وقال الصدقة جائرة قبضت أو لم تقبض . رواه الطبراني وفيه عيسى بن المسيب وثقه الحاكم
والدارقطني في السنن وضعفه جماعة ، وبقية رجاله في أحد الاسنادين ثقات . وعن عبد الله
ابن مسعود عن النبي ﷺ قال فرغ لابن آدم من أربع الخلق والخلق والرزق والأجل .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور
ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه وضعفه في غيرها . وعن أبي الدرداء قال ذكر

زيادة العمر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها فذكر الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن عطاء وهو ضعيف .

(باب فرغ إلى كل عبد من خلقه)

عن أبي الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ تنذنا كرم ما يكون اذا قال رسول الله ﷺ اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جيل عليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء . وعن عبد الله بن ربيعة قال كنا عند عبد الله يعني ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه فقال عبد الله أرايتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فیده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم ان تستطيعوا أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره)

عن أبي عروة قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله قبض عبده بأرض وتى له اليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبضه . رواه البزار - وقد رواه الترمذي باختصار - وفيه محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة وفيه خلاف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد الله أن يقبض عبداً بأرض جعل له بها حاجة ولا تنتهي حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله ﷺ آخر سورة لقمان (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام) حتى ختمها ثم قال رسول الله ﷺ هذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك واتهم بالوضع وقد وثقه أبو داود . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ما جعلت منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في دفن كل ميت في التربة التي خلق منها (١) .

(باب خلق الله كل صانع وصنعه)

عن حذيفة عن النبي ﷺ قال خلق الله كل صانع وصنعه . رواه البزار ورواه رجال الصحيح غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردى وهو ثقة .

(باب الايمان بالقدر)

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه أحمد والطبراني ورواه ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمور كلها خيرها وشرها من الله وقال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب قال كنت عند سعيد بن المسيب جالسا فسمع رجلا يقول قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال فقال والله ما رأيت سعيد بن المسيب غضب غضبا أشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به أما والله لقد سمعت فيهم حديثا كفاهم به شرا ويحهم لو يعلمون فقلت يرحمك الله يا أبا محمد ما هو قال فنظر إلى وقد سكن بعض غضبه فقال حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يكون قوم في أمتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قال قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك قال يقولون ببعض القدر ويكفرون ببعضه قال قلت ما يقولون قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس فيقولون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الايمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأمة في زمانهم يكون ظلم السلطان فياله من ظلم وحيث وأثرة ثم يبعث الله عز وجل عليهم طاعونا فيفنى عامتهم ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ الله عز وجل عامة أولئك قردة وخنازير ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريبا ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبسكاته

قتلنا ما يبيحك فقال رحمة لهم الأشفياء لان فيهم المتعبد ومنهم المتهجد ومع أنهم
 ليسوا بأول من سبق الى هذا القول وضاق بمحمله ذرعا ان عامة من هلك من نبي
 اسرائيل بالتكذيب بالقدر قلت جعلت فداك يا رسول الله فقل لي كيف الايمان
 بالقدر قال تؤمن بالله وحده وأنه لا تملك معه ضرا ولا نفعا وتؤمن بالجنة والنار
 وتعلم أن الله خالقها قبل خلق الخلق ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم الى الجنة ومن
 شاء منهم للنار عدلا ذلك منه وكل يعمل لما فرغ له منه وهو صائر لما فرغ منه فقلت
 صدق الله ورسوله . رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث .
 وعن الوليد بن عباد أن عبادا لما حضر قال له ابنه عبد الرحمن يا ابتاه أوصني قال
 أجلسوني فأجلسوه فقال يا بني اتق الله ولن تتق الله حتى تؤمن بالله ولن تؤمن بالله
 حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم
 يكن ليصيبك سمعت رسول الله ﷺ يقول القدر على هذا من مات على غيره دخل
 النار ، وفي رواية لم يطعم طعم الايمان وانك لن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن
 بالقدر - قلت رواه الترمذي موقوفا باختصار - رواه الطبراني في الكبير
 بأسانيد وفي الأوسط في أحدهما عثمان بن أبي العاتكة وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ،
 وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وعن أبي الاسود الدؤلي أنه سأل عمران بن
 حصين وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب عن القدر فقال اني قد خاصمت أهل
 القدر حتى أخرجوني فهل عندكم من علم فتحدثوني فقالوا لو أن الله عز وجل عذب
 أهل السماء والارض عذبهم وهو غير ظالم ولو أدخلهم في رحمته كانت رحمته أوسع
 من ذنوبهم ولكنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء فمن عذب فهو الحق ومن رحم
 فهو الحق ولو كان لك مثل أحد ذهباً تنفقته في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره
 وشره ، ثم قال عمران لأبي الأسود حين حدثه الحديث سمعت ذلك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسمعه معي عبد الله يعني ابن مسعود وأبي بن كعب فسألتهما
 أبو الأسود فحدثناه عن رسول الله ﷺ . رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه

الطريق ثقات . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمجل على شيء تظن أنك إن استعجلت إليه مدركه إن كان الله لم يقدر ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك إن كان الله قد قدره عليك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن الحرث قال رأيت ابن مسعود يبيل أصبعه في فيه ثم يقول والله لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ويعلم أنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت . رواه الطبراني والحارث ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن أبي الحجاج الأزدي قال سمعت سلمان بأصبهان يقول لا يؤمن عبد حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاصي قال خرج رسول الله ﷺ فوق عليهم فقال إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم أنبياءهم واختلافهم عليهم ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عامر الشعبي قال قدم عدى ابن حاتم الكوفة فأتيته في ناس من علماء الكوفة وأنا يؤمئذ شاب فقلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا سلم فقال يا عدى ابن حاتم أسلمت قلت وما الاسلام قال تشهد أن لا إله إلا الله وتشهد أنى رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرا وشرها حلوها ومرها . رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى ابن أبي المنصور وهو متروك . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا في باب كل شيء بقدر إن شاء الله .

(باب التسليم لما قدره الله سبحانه)

عن ابن عباس قال لما بعث الله جل ذكره موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال اللهم إنك رب عظيم ولو شئت أن تطاع لا طعت ولو شئت أن لا تمصي ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تمصي فكيف هذا يارب فأوحى الله

إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فلما بعث الله عز وجل عزيزاً وأنزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم إنه ابن الله قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت ولو شئت أن لا تمصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله إليه لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت ولو شئت أن لا تمصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت ولو شئت أن لا تمصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً قال أفستطيع أن تصر صرة من الشمس قال لا قال أفستطيع أن تجيء بمكيال من ريح قال لا قال أفستطيع أن تأتي بمثل من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سألت عنه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما إني لا أجعل عقوبتك إلا أن أمحي اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم فحى اسمه من الأنبياء فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لا أطعت ولو شئت أن لا تمصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تمصى فكيف هذا يارب فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وأنت عبدى ورسولي وكلمتى ألقيتك الى مريم وروح منى خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكانت إن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فجمع عيسى من تبعه فقال القدر ستر الله فلا تكلفوه . رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها ومصعب بن سوار لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن سعيد بن جبير قال قلت بنو اسرائيل يا موسى يخلق ربك عز وجل خلقاً ثم
يعذبهم فأوحى الله اليه أن ازرع فزرع ثم قال احصد فحصد ثم قال دره فدراه
فاجتمع القماش فقال لا مئ شيء يصلح هذا قال للنار قال فكذلك لا أعذب من خلقي
إلا من استأهل النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
وهب بن منبه قال صحبت ابن عباس قبل أن يصاب بصره وبمد ما أصيب فسئل
عن القدر فقال وجدت أجراً الناس فيه حديثاً أجعلهم به وأضعفهم فيه حديثاً أعلمهم
به ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد فيه نظراً ازداد فيه تحميراً .
رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي سلمة ضعفه ابن معين .

(باب النهي عن الكلام في القدر)

عن ثوبان قال اجتمع أربعون من الصحابة ينظرون في القدر والجبر فيهم أبو
بكر وعمر رضي الله عنهما قفز الروح الأمين جبريل عليه السلام فقال يا محمد اخرج علي
أمتك فقد أحدثوا فخرج عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم في مثلها فأنكروا ذلك
وخرج عليهم متلماً لونه متوردة وجنتاه كأنما تقفأ بحب الرمان الحامض فنهضوا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسرين أدرعهم ترعد أكفهم وأذرعهم فقالوا تبنا إلى الله ورسوله
فقال أولى لكم ان كنتم لتوجبون أتاني الروح الأمين فقال اخرج علي أمتك يا محمد
فقد أحدثت . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحي وهو متروك وقال ابن
عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي الدرداء ووائلة بن الاسقع وأبي أمامة وأنس
ابن مالك قالوا كنا في مجلس أناس من اليهود ونحن نتذاكر القدر فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم مغضباً فنبس وانهر وقطب ثم قال مه اتقوا الله يا أمة محمد واديان عميقان
قران لا تهبجوا عليكم وهج النار ثم أمر اليهود أن يقوموا ثم قام وبسط يمينه وبسط
أصبعه الشمال ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء
أهل الجنة وأسماء آباؤهم وأمهاتهم وعشائرتهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ
ربكم ثم بسط شماله ثم أشار إليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من

الرحمن الرحيم بأسماء أهل النار وأسماء آباؤهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم أعذرت أنذرت اللهم إني قد بلغت . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد أحاديثه موضوعة . وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا . رواه الطبراني وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا القدر فإنه شعبة من النصرانية . رواه الطبراني وفيه نزار ابن حبان وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج النبي ﷺ وهو يريد الحجرة فسمع قوما يتنازعون بينهم في القدر وهم يقولون ألم يقل الله إنه كذا وكذا ألم يقل الله آية كذا وكذا قال ففتح النبي ﷺ باب الحجرة فكأثما فتى في وجهه حب الرمان فقال أهبذا أمرتم أو بهذا عنيتم إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا ضربوا كتاب الله بفضه يبغض أمركم الله بأمر فاتبعوه ونهاكم فاتوها قال فلم يسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم حتى معبد الجهني فأخذه الحجاج فقتله . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يزال أمر هذه الأمة موالياً أو مقارباً أو كامة تشبهها ما لم يتكلموا في الولدان والقدر . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال آخر الكلام في القدر شرار هذه الأمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد لشرار أمتي في آخر الزمان . ورجال البزار في أحد الأسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة .

(باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة)

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة طاق ولا مكذب بقدر .

رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد ولا منان ، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون في هذه الامة مسخ الا وذاك في المكذبين في القدر والزندقية .

رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد والغالب عايه الضعف . وعن نافع قال بينما نحن عند ابن عمر قعود إذ جاءه رجل فقال إن فلانا يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام فقال ابن عمر رحمه الله إنه بلغني أنه أحدث حدثا فان كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون في أمتي مسخ وقذف وهو في أهل الزندقة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال ما كانت زندقة إلا بين يدي التكذيب بالقدر . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن أعين وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أخاف على أمتي الاستسقاء بالأنواء وحيف الشيطان وتكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أخاف على أمتي خمسا تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم . رواه أبو يعلى مقتصر على اثنين من الخمس وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وثقه ابن عدي . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر وحيف الشيطان . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ هلاك أمتي في ثلاث في العصية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه الطبراني وفيه هرون بن هرون وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أخاف على أمتي ثلاثا زلة عالم وجدال منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر . رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري قال ذكر القدر عند رسول الله ﷺ قال إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها ما لم يكذبوا

بالقدر فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكم . رواه الطبراني وأبو البكرات تابعي
 لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 يكن إشرارك منذ أهبط الله آدم من السماء إلى الأرض إلا كان بدؤه التكذيب بالقدر
 وما أشركت أمة إلا بتكذيب بالقدر وإنكم ستبتلون به أيها الأمة فاذا لقيتموهم
 فكونوا أنتم سائلين ولا تمكنوهم من المسئلة فيدخلوا عليكم الشبهات . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم
 وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
 ما هلك أمة قط إلا بالأنواء وما كان بدء إشراركها إلا التكذيب بالقدر . رواه
 الطبراني في الكبير والصغير إلا أنه قال ما هلك أمة قط حتى تشرك بالله ولا
 أشركت أمة بالله حتى يكون أول شركها التكذيب بالقدر ، وفيه عمر بن يزيد النصرى
 من بني نصر ضعفه ابن حبان وقال يعتبر به . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط إلا وفي أمته قدرية ومرجئة يشوشون عليه أمر
 أمته ألا وإن الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا . رواه الطبراني وفيه
 بقية بن الوليد وهو لين ويزيد بن حصين لم أعرفه . وعن محمد بن عبيد عن ابن عباس
 قال قيل لابن عباس ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر قال دلوني عليه وهو يومئذ
 قد عمى قال ما صنعت به يا ابن عباس قال والذي نفسي بيده لئن استمكنك منه
 لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت عنقه في يدي لأدقنها فاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول كأني بنساء بني فهر يظفن بالخزرج تظفن أليابهن مشركات
 هذا أول شرك هذه الأمة والذي نفسي بيده لئن تهين بهم سوراتهم حتى يخرجوا الله
 من أن يكون قدر خيرا كما أخرجوه من أن يكون قدر شرا . رواه أحمد من طريقين
 وفيهما أحمد بن عبيد المكي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وفي أحدهما رجل لم
 يسم وسماه في الأخرى العلاء بن الحجاج ضعفه الأزدي وقال في المسند ان محمد
 ابن عبيد سمع ابن عباس . وعن سعيد بن جبير قال كنت في حلقة فيها ابن عباس

خذكرنا القدر فنضب ابن عباس غضبا شديدا وقال لو أعلم أن في القوم أحدا منهم لا خذته إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بعث الله نبيا قط ثم قبضه إلا جعل بعده فترة وملا من تلك الفترة جهنم . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة . ورواه البزار وزاد وهم القدرية . وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا إلا كانت بعده وقفة تملأ بها جهنم . رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جدا . وعن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ لملك تبتى بمدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده استقوا كلامهم ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابرا إلى الله منهم ، وكان ابن عباس يرفع يديه ويقول اللهم إني أبرأ إليك منهم كما أمر نبيك ﷺ . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زياد بن سمان وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروي وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر ويصدقون بقدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحرام الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وتارك السنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات وقد صححه ابن حبان . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمد ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر لعنت القدرية على لسان

شعبين نبياً ومحمد نبينا ﷺ وإذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد
 نادى مناد يسمع الأولين والآخرين أين خصماء الله فيقوم القدرية . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الكبير
 باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس وحبيب مجهول .
 وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا
 ليقيم خصماء الله وهم القدرية . رواه الطبراني في الأوسط من رواية بقية وهو
 مدلس وحبيب بن عمرو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ
 في آخر الزمان تأتي المرأة فتجد زوجها قد مسخ قرداً لأنه لا يؤمن بالقدر .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن قيراط وهو ضعيف . وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا
 منه بريء . رواه أبو يعلى وفيه صالح بن سرج وكان حارجياً . وعن سهل بن سعد
 قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر . رواه الطبراني وفيه إسماعيل
 ابن أبي الحكم الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال
 أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بقدر ، وفي
 رواية ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً فذكر نحوه . رواه الطبراني بإسنادين
 في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف . وعن
 وثالة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ صنغان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتي
 المرجئة والقدرية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محصن وهو متروك . وعن
 جابر أن النبي ﷺ قال صنغان من امتي لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كيز السقاء وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول
 الله ﷺ صنغان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه قرير بن سهل وهو كذاب . وعن أبي سعيد قال قال رسول
 الله ﷺ صنغان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية . رواه الطبراني

في الأوسط وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف وكذلك عطية العوفي .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي لا يردان
على الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجثة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروي (١) وهو ثقة . وعن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة مجوس ولكل أمة نصارى ولكل أمة
يهود وإن مجوس أمتي القدرية ونصاراهم الحشوية (٢) ويهودهم المرجثة . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ
من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدره فليتمس إلهاً غير الله . رواه الطبراني في الصغير
والأوسط وفيه سهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي هند الدارقي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تبارك وتعالى من
لم يرض بقضائي وبصبر على بلائي فليتمس رباً سواي . رواه الطبراني وفيه سعيد
ابن زياد بن هند وهو متروك . وعن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب فحمد
الله وأثنى عليه فقال ألا إنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم وبالذجال
وبالشفاة وبمذاب القبر ويقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا (٣) . رواه أحمد
في حديث طويل وأبو يعلى في الكبير وزاد ويكذبون بظلوع الشمس من
مغربها ، وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عون قال
أنا رأيت غيلان يعني القدرى مصلوباً على باب دمشق . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن حماد بن زيد وذكر الجهمية فقال إنما يحاولون أن ليس في السماء شيء . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن يعترض)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يقبض أحدكم على جمرة حتى تبرد خير
له من أن يقول لا أمر قضاء الله ليته لم يكن . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط .

(١) في الأصل «العنوي»، ولعله «الفروي» أو «القزويني» .

(٢) في الأصل «الحشوية» . (٣) أي احترقوا .

(باب فيمن يتألى على الله)

عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو راكب على الجداء (١) وخلفه الفضل بن عباس يقول لا تتألوا على الله فإنه من تألى على الله أ كذبه الله . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف .

(باب كل شيء بقدر)

عن أنس بن مالك قال تمارى بين يدي النبي ﷺ في القدر فكرهه كراهية شديدة حتى كأنما ققىء في وجهه حب الزمان فقال فيما أنتم قالوا تمارينا في القدر يارسول الله فقال كل شيء بقضاء وقدر ولو هذه وضرب بأصبعه السبابة على جبل ذراع الآخ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الضحاک ابن مزاحم قال اجتمعت أنا وطاووس اليماني وعمرو بن دينار ومكحول الشامي والحسن البصري في مسجد الخيف فذا كركنا القدر حتى ارتفعت أصواتنا وكثر لغظنا فقام طاووس فقال انصتوا أخبركم ما سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله ﷺ ان الله افترض عليكم قرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تمتدوها وانما كم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها الأمور كلها بيد الله من عند الله مصدرها واليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة فقام القوم جميعاً وهم راضون بما قال طاووس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نيشل بن سعيد الترمذي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قلنا يارسول الله والخيل تمزع منا أو تنزع فقال قائل يارسول الله أ كان هذا في الكتاب السابق قال نعم . رواه البرار وقال لا يروى إلا بهذا الاستناد ورجاله ثقات .

(باب لا يقال ماشاء الله وشاء غيره)

عن عائشة فيما يعلم عثمان بن عمر أن يهودياً رأى في المنام نعم القوم أمة محمد لولا أنهم يقولون ماشاء الله وشاء محمد فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال لا تقولوا (١) الجداء : هي المقطوعة الأذن ، وهذا إسم ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم تكن جداء إنما هو إسم فقط .

خاشاء الله وشاء محمد قولوا ماشاء الله وحده . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(باب الطير تجرى بقدر)

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الطير تجرى بقدر . رواه البزار وقال لا يروى إلا بهذا الاسناد ، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي يردة وثقه ابن حبان .

(باب دفع مالم يقدر على العبد)

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ وكل المؤمن تسمون ومائة ملك يذبون عنه مالم يقدر (١) عليه من ذلك البصر تسعة أملاك يذبون عنه كما تذبون عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف وما لو بدالكم لرأيتموه على جبل وسهل كلهم باسط يديه فافترقاه (٢) وما لو وكل العبد فيه إلى نفسه طرفة عين خطفته الشياطين . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف (٣) .

(باب لا ينفع حذر من قدر)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مالم ينزل القضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن خثيم (٤) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع أحسبه قال مالم ينزل القدر وان الدعاء يلقي البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصري وضعفه الجمهور . قلت وتأتي أحاديث في الدعاء إن شاء الله .

(باب قضاء الله سبحانه للمؤمن)

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله سبحانه للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر في كل شيء . رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أنس قال قال

(١) ويقدر، غير موجودة في الأصل. (٢) أي فاتح فمه. (٣) في هامش الأصل: بلغ تصحيحا بالأصل والله الحمد. (٤) في الأصل: حيتم، والتصحيح من لسان الميزان.

رسول الله ﷺ عجبت للمؤمن إن الله تعالى لا يقضى للمؤمن قضاءً إلا كان خيراً له . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال تبسم رسول الله ﷺ ثم قال فذكره ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة .

(باب لم يحرم الله سبحانه شيئاً إلا علم أن بعض الناس يعمله)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطامع ألا وإني آخذ بمحجزكم (١) أن تهاقوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الفراش أو الذباب أو الحنظب (٢) وفيه المسعودي وقد اختلط .

(باب ما جاء في القلب)

عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله أن يزيغ قلب عبد أعمى عليه الخيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك . رواه أحمد وفيه مسلم بن محمد بن زائدة قال بعضهم وصوابه صالح بن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت عائشة فقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أتخاف وأنت رسول الله فقال يا عائشة إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن فمن شاء أن يقلبه من الضلالة إلى الهدى أو من الهدى إلى الضلالة فعمل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الملاء بن الفضل قال ابن عدي في بعض ما يرويه نكرة ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أم سلمة تحدث أن رسول الله ﷺ كان يكثُر في دعائه أن يقول مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يا رسول الله وإن القلوب لتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل

(١) الحجة : معقد الأزار . (٢) الحنظب : ذكر الحنافس والجراد ، وقد يقال

بالطاء المهملة ، وفي الأصل مغفلة من النقط ، والتصحيح من النهاية .

فإن شاء أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب - فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذى - رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضمه غيره . وعن نعيم بن همار الغطفاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء ان يزيقه أزاغه وإن شاء أن يقيمه أقامه وكل يوم الميزان بيد الله يرفع أقواما ويضع آخرين إلى يوم القيامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سمرة بن قاتك الأسدي أن رسول الله ﷺ قال الميزان بيد الله يرفع أقواما ويضع أقواما وقلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أزاغه وإن شاء أقامه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لقلب ابن آدم أسرع قلبا من القدر إذا استجمعت غلبا . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

(باب الاعمال بالخواتيم)

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بماذا يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ثم يتحول ليعمل عملا سيئاً وأن العبد ليعمل البرهة (١) من دهره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً وإذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً استعمله قبل موته قالوا يارسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار فدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه المكتوب في الكتاب من أهل الجنة

(١) البرهة : الزمن الطويل . ويستعمله بعضهم بمعنى المدة القصيرة وهو غلط .

فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فات فدخلها . رواه أحمد وأبو يعلى
 بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قابضاً يده على شيء في يده ففتح يده اليمنى فقال بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم
 مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد وقد يسلك بالسعيد
 طريق الشقاء حتى يقال هو منهم ما أشبهه بهم ثم يزال إلى سعادته قبل موته ولو بفوق
 ناقه ^(١) وفتح يده اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم
 فيه أهل النار بأعدادهم وأسمائهم مجمل ^(٢) عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم ولا يزداد
 فيهم أحد وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال هو منهم وما أشبهه
 بهم ثم يدرك أحدهم شقاؤه قبل موته ولو بفوق ناقه ثم قال رسول الله ﷺ والعمل
 بخواتيمه ثلاثاً . رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جداً ، وقال
 البزار هو صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال
 إن الرجل يعمل أو قال يعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ثم يحتتم له بعمل أهل
 الجنة ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة ثم يحتتم له بعمل أهل النار . رواه
 الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن العرس بن عميرة وكان من أصحاب
 رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد يعمل البرهة بعمل
 أهل النار ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما
 كتب له وإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ثم تعرض له الجادة
 من جواد أهل النار فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له . رواه البزار والطبراني
 في الصغير والكبير ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ
 إن العبد يولد مؤمناً ويعيش مؤمناً ويموت مؤمناً وإن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً
 ويموت كافراً والعبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت كافراً
 والعبد يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيداً . رواه

(١) أي قدر ما بين حلتين . (٢) في الأصل ومحمل ، في أما كن وهو خطأ .

الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه عمر بن إبراهيم البدي وقدر وثقه غير واحد وقال ابن عدى حديثه عن قتادة مضطرب ، قلت وهذا منها . وعن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد يكتب مؤمناً أحقبا ثم أحقبا ثم يموت والله عليه ساخط وإن العبد يكتب كافراً أحقبا ثم أحقبا ثم يموت والله عنه راض ومن مات هارماً لمازاً ملقياً للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشفتين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله ابن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره . وعن علي قال صد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال كتاب كتبه الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم محمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة صاحب الجنة مختموم بعمل أهل الجنة وصاحب النار مختموم بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل وقد يسلك بأهل السعادة طريق أهل الشقاء حتى يقال ما أشبهه بهم بل هو منهم وتدر كمهم السعادة فتستقدمهم وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال ما أشبهه بهم بل هو منهم ويلد كمهم الشقاء من كتبه الله سعياً في أم الكتاب لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده قبل موته ولو بفراق ناقة ثم قال الأعمال بخواتيمها الأعمال بخواتيمها ذلانا - قلت له حديث في الصحيح في القدر غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن واقد الصغار وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل إنه من أهل النار فجعل للناس ينتظرون أمره حتى إذا كان يوم حنين قاتل الرجل فأبلى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه من أهل النار فخرج الرجل وأخذ سهما من كنانته فنحر نفسه فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . رواه الطبراني وفيه محمد بن خالد الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . ويخالف وقال ابن معين رجل سوء كذاب ، ورواه بإسناد آخر وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أكرم بن أبي الجون قال

قلنا يا رسول الله فلان يجري في القتال قال هو من أهل النار قلنا يا رسول الله إذا كان
 فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن قال ذلك إخبارات (١) النفاق
 وهو في النار قال كنا نتحفظ في القتال كان لا يمر به فارس ولا راجل إلا وثب عليه فكثير
 جراحه فأيننا النبي ﷺ قلنا يا رسول الله استشهد فلان قال هو في النار فلما اشتد به
 ألم الجراح أخذ سيفه فوضعه بين يديه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره فأنتت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أشهد أنك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ
 إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار
 وإنه من أهل الجنة تدركه الشقوة والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها . رواه الطبراني
 وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تعجبوا بعمل عامل حتى
 تنظروا بما يختم له . رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن كعب بن مالك أنه أخبره بعض من شهد النبي ﷺ قال لرجل من
 معه إن هذا من أهل النار فله احضر التتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراح
 فأتاه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله رأيت الرجل الذي
 ذكرت أنه من أهل النار فقد قاتل والله أشد القتال في سبيل الله وكثرت به الجراح
 فقال رسول الله ﷺ أما إنه من أهل النار فكاد بعض الناس أن يرتاب فيبيناهم
 على ذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى يده إلى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر به
 فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قد صدق الله قولك
 فقد بحر فلان نفسه . رواه أحمد ورجال الرجال الصحيح

(باب علامة خاتمة الخير)

عن عمرو بن الحق الخزاعي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا أراد الله بمعد خيرا
 استعمله قبل موته قيل وما استعمله قال يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى
 عنه من حوله . رواه أحمد والبخاري في الأوسط والكبير ورجال أحمد والبخاري
 رجال الصحيح . وعن جبير بن نفيير أن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد

الله بعبد خيراً استعمله قبل موته فسأله رجل من القوم ما استعمله قال يهديه الله تبارك وتعالى إلى العمل الصالح قبل موته ثم يقبضه عليه . رواه أحمد وفيه بقية وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عنبه قال شريح بن النعمان وله صحبة قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً غسله قبل وما غسله قال يفتح له عملاً صالحاً قبل موته ثم يقبضه عليه . رواه أحمد والطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع في المسند ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد الله بعبد خيراً طهره قبل موته قالوا يا رسول الله وما طهور العبد قال عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه . رواه الطبراني من طرق وفي بعضها غسله بدل طهره وفي إحدى طرقه بقية بن الوليد وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً غسله قبل ما غسله قبل يار رسول الله وكيف غسله قال يوقه لعمل صالح قبل موته فيقبضه عليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير يونس بن عثمان وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله ثم صمت فقالوا فيماذا يار رسول الله قال يستعمله عملاً صالحاً قبل أن يموت . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدرى فقال من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجهه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجهه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقه ابتغاء وجهه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البقي وهو ثقة .

﴿ باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك ﴾

عن الإسود بن سريح أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً وأما الأحمق فيقول يارب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبرم وأما الهرم فيقول يارب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً

وأما الذي مات في فترة فيقول ما أتاني لك رسول فيأخذ موثيقهم لطبعته فيرسل اليهم أن ادخلوا النار فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً .
 رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال يعرض على الله الأسم الذي لا يسمع شيئاً والأصحق والهزم ورجل مات في الفترة . رواه الطبراني بنحوه وذكر بعده اسناداً إلى أبي هريرة قالاً بمثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها - هذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بأربعة يوم القيامة (أولهم) لو دخلوا المعتوه وبين مات في الفترة وبالشيخ الثاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق (١) من النار أبرز فيقول لهم إني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من أنفسهم وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب أين ندخلها ومنها كنا نفر قال ومن كتب عليه السعادة يمضي فيتمتع فيها مسرماً قال فيقول الله تبارك وتعالى أنتم لرسلي أشد تكذيباً ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه لبث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي سعيد يعني الخدرى عن النبي ﷺ أحسبه قال يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه (المولود) فيقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول ويقول المعتوه أي رب لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً ويقول (المولود) لم أدرك العمل قال فيرفع لهم نار فيقال لهم ردوها أو قال ادخلوها فيدخلها من كان في علم الله سعيداً أن لو أدرك العمل قال ويمسك عنها من كان في علم الله شقيماً أن لو أدرك العمل فيقول تبارك وتعالى إياي عصيتم فكيف برسلي بالنيب . رواه البزار وفيه عطية (وهو ضعيف) .
 وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال يؤتى يوم القيامة بالمسوخ عقلاً بالهالك في الفترة وبالالهالك صغيراً فيقول المسوخ عقلاً يارب لو آتيتني عقلاً ما كن من آيتته عقلاً بأسعد بعقله مني ويقول الهالك في الفترة يارب لو أتاني منك عهد ما كن من

أناه منك عهد بأسمد بهده منى ويقول الهالك صغيرا لو آتيتنى عمرا ما كان من آتيتى عمرا بأسمد من عمره منى فيقول الرب تبارك وتعالى إني أمركم بأمر فطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول إذهبوا فادخلوا النار فلو دخلوها ما ضررتهم فيخرج عليهم قوايس يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون حرا عا فيقولون خررنا يارب نريد دخولها فخرجت علينا قوايس ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم فيقول الله تبارك وتعالى قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون وإلى علمي تصيرون فتأخذهم النار . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمرو بن واقد وهو متروك عند البخاري وغيره ورمى بالكذب وقال محمد بن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقا ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الأبطال)

عن علي قال سألت خديجة النبي ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانها أبغضتها قالت يا رسول الله فولدى منك قال في الجنة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين وأولادهم في الجنة وان المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن عثمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد المشركين فقال ان شئت أسمعتك تضاعفهم (١) في النار . رواه أحمد وفيه أبو عجيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره ويحيى بن معين ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة . وعن خديجة قالت قلت يا رسول الله أين أطفالي منك قال في الجنة قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فأين أطفالي من قبلك قال في النار قلت بغير عمل قال لقد علم الله ما كانوا عاملين . رواه الطبراني وأبو يعلى (١) أى صياحهم وضجيجهم ، وفي الأصل مغفلة من النقط .

ورجالها ثقات إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدرا كأخديجة .
وعن ابن عباس قال كنت أقول في أولاد المشركين هو منهم فحدثني رجل عن رجل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقينته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ربهم أعلم بهم هو خلقهم وهو أعلم بهم وبما كانوا عاملين ، وفي رواية فأمسكت
عن قولي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله
ﷺ في بعض منازيه فسأله رجل فقال يا رسول الله ما تقول في اللاهين قال فسكت عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه كلمة فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوه
وطاف فإذا هو بغلام قد وقع وهو يبعث بالأرض فنادى مناديه أين السائل عن اللاهين
فأقبل الرجل إلى الرسول الله ﷺ فنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
الأطفال ثم قال الله أعلم بما كانوا عاملين هذا من اللاهين . رواه البزار والطبراني في
الكبير والأوسط وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة حتى
يعرب عنه لسانه فإذا عبر عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً . رواه أحمد وفيه أبو جعفر
الرازي وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه .
رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه .
وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه
يهودانه وينصرانه . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان
أنه وثقه . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على
الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه (١) . رواه البزار وفيه من لم أعرفه غير واحد . قلت وقد
تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره في النهي عن قتل النساء والصبيان في الجهاد .

(١) في آخر تجريد التمهيد لابن عبد البر ، مفصل القول على هذه الأحاديث ومذاهب
الفقهاء فيها ، وقد بلغ كلامه عنها نحو خمسين صفحة .

﴿ باب في ذراري المسلمين ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يعلم موسى بن وردان يشك قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه المديني وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأسود بن سريم قال قيل يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة . رواه الطبراني وفيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والموودة في الجنة . رواه البزار ورجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن صالح وهو ثقة . وعن أنس عن النبي ﷺ قال المولود في الجنة والموودة في الجنة ، وذكر ثالثاً فذهب عنى . رواه البزار وفيه مختارين مختار تكلم فيه الأزدي وابن إسحاق مدلس ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها .

﴿ باب في أولاد المشركين ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم . رواه أبو يعلى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة ، ولفظها سألت الله اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم . وقد تقدم حديث في تفسير اللاهين في باب الأطفال . وعن سمرة بن جندب قال سألت رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الأطفال خدم أهل الجنة . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنهما قالا أطفال المشركين ، وفي إسناد أبي يعلى يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، وقال فيه ابن معين رجل صدق ، ووثقه ابن عدى ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(كتاب الفتن أعادنا الله منها)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب التعوذ من الفتن)

عن عصمة بن قيس السلمى صاحب رسول الله ﷺ انه كان يتعوذ من فتنة المشرق قيل له فكيف فتنة المغرب قال تلك أعظم أعظم . رواه الطبرانى . وفي رواية عنده أيضا أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب ، ورجاله ثقات . وعن القاسم قال قال عبد الله لا يقل أحدكم اللهم انى أعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم أحد إلا يشتمل على فتنة واسكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها فان الله عز وجل يقول (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رواه الطبرانى واسناده منقطع وفيه المسعودى وقد اختلط .

(باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك)

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للسك بن لسك . رواه أحمد والبخارى ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن الملاء وهو ثقة .

(باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه)

عن عقبه بن عامر قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(باب نقصان الخير)

عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال كل شىء ينقص الا الشرف فانه يزداد فيه . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مریم وهو ضعيف ورجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك ومشاركة الناس فانها تدفن العزة وتظهر العورة . رواه الطبرانى في الصغير ورجاله ثقات الا أن شيخ الطبرانى محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه .

﴿ باب فى قوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾

عن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر فى بنى معاوية قرية من قرى الأنصار فقال هل تدري أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدكم هذا قلت نعم فأشار إلى ناحية منه قال هل تدري ما الثلاث التى دعا بهن فيه قلت نعم قال فأخبرنى بهن فقلت دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم وأن لا يهلكهم بالسنين فأعطيها ودعا بأن لا يجمل بأسهم بينهم فنمها قال صدقت فلا يزال المخرج إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال ان الله زوى (١) لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر وإنى سألت ربي عز وجل أن لا يهلك أمتي بسنة (٢) بعامه وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامه وأن لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إني إذا قضيت قضاءً لا يرد وإني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامه وأن لا أسلط عليهم عدواً بعامه فيهلككم بعامه حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً وبعضهم يقتل بعضاً وبعضهم يسبي بعضاً قال وقال رسول الله ﷺ إني لأخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين وإذا وضع السيف فى أمتي لا يرفع عنهم الى يوم القيامة . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بصرة الفخاري صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربي عز وجل أربعمائة عطاءني ثلاثاً ومنعني واحدة . سألت الله عز وجل أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانها وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس

(١) أى جمع . (٢) أى قحط ومجاعة .

بعض فمغنيها . رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال سألت ربي لأمتي أربع خلال فمغني واحدة (١) وأعطاني ثلاثاً سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يهذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمغنيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال سألت ربي ثلاثاً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنغني واحدة سألته أن لا يسلط على أمتي عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يقتل أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يلبسهم شيئا فإني على . رواه الطبراني في الصغير وفيه جنادة بن مروان وهو ضعيف . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنغني واحدة قلت يا رب لا تمهلك أمتي جوعا قال هذه لك (٢) قلت يا رب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم بمعي أهل الشرك فيجتاحهم قال لك ذلك قلت يا رب لا تجعل بأسهم بينهم فمغني هذه . رواه الطبراني وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جبر بن عتيك قال سألت رسول الله ﷺ في مسجد بني معاوية ثلاثاً فأعطاها اثنتين ومنغني واحدة سأله أن لا يهلك أمته جوعا وأن لا يظهر عليهم عدوا فأعطيهما وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمغنيها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سألت محمد ربه أن لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأبى . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي لبلى وهو سمي الحفظ . وعن نافع بن خالد الخزاعي عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فجلس يوما فأطال السجود حتى أوما بعضنا إلى بعض أن اسكتوا فان رسول الله ﷺ يوحى إليه فلما فرغ قال بعض القوم يا رسول الله أطلت الجالوس حتى أوما بعضنا إلى بعض انه ينزل عليك قال لا ولكنها صلاة ورغبة ورهبة سألت الله فيها

(١) في الاصل واحدة، مكان «ثلاثاً» . (٢) «لك» غير موجودة في الاصل .

ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدواً يستبيحها فأعطانيهما وسألته أن لا يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها ، قلت له أبوك مممها من رسول الله ﷺ قال نعم سمعته يقول إنه مممها من رسول الله ﷺ عدد أصابعي هذه العشر الأصابع . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بمضمار رجال الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ورواه البزار (١) .

(باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم)

ولولا أن الامام أحمد رحمه الله وأصحاب هذه الكتب أخرجوه ما أخرجه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا . فذكر الحديث وقد تقدم بطوله في كتاب القدر وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من حفظني في أصحابي لم يرني يوم القيامة إلا من بعيد . رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب مالك وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن خالد بن الوليد كان يئنه وبين سعد بن أبي وقاص كلام فذكر خالد عند سعد فقال له فان ما بيننا لم يبلغ ديننا . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عروة يعني ابن الزبير أن علي بن أبي طالب لقي الزبير في السوق فتعابا في شيء من أمر عثمان ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير فقال له على ألا تسمع ما يقول لي فضر به الزبير حتى وقع . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك . وعن أبي راشد قال جاء رجال من أهل البصرة يسئلونك عن علي وعثمان فقال وما أقدمكم شيء غير هذا قالوا نعم قال تلك أمة قد خلت لها ما كتسبت ولكم ما كتسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن طارق بن أشيم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب أصحابي القتل . رواه أحمد والطبراني بأسانيد والبزار ورجال أحمد رجال

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ تصحيحاً .

الصحيح . وعن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى فتن يكون فيها ويكون قتلنا إن أدركنا ذلك هلكتنا قال بحسب أصحابي القتل ، وفي رواية يذهب الناس فيها أسرع ذهاب . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات . ورواه البزار كذلك . وعن الزبير بن العوام في قول الله تبارك وتعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) قال كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا . رواه البزار وفيه حجاج ابن نصير ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويهم ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان دعاهما واحدة . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن أم حبيبة عن النبي ﷺ أنه قال رأيت ما تلقى أمي بعدى وسفك بعضهم وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يوليئني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالها رجال الصحيح إلا أن رواية أحمد عن ابن أبي حسين أنبا أنس عن أم حبيبة ، ورواية الطبراني عن الزهري عن أنس (١) . وعن عبد الله بن يزيد الخطمي قال قال رسول الله ﷺ عذاب أمي في دنياها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمي أمة مرحومة قد رفع عنهم العذاب إلا عذابهم أنفسهم بأيديهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن مسعدة الأموي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعود فقال له وموعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر . رواه الطبراني وفيه عبد الله ابن عيسى الخزاز (٢) وهو ضعيف . وعن أبي بردة قال خرجت من عند عبيد الله ابن زياد فرأيت به عاقب عقوبة شديدة فجلست إلى رجل من أصحاب النبي صلى

(١) الصحيح رواية أحمد وقد ذكروا أن أبا اليان عن شعيب رواها كذلك على الصواب بعد أن كان وهم فرواه عن الزهري - كما في هامش الأصل . (٢) في الأصل والحرارة .

الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بردة قال جعلت رهوس هذه
الطوارج تبحى . فأقول إلى الذار فقال لى عبد الله بن يزيد ما يدريك سمعت رسول
الله ﷺ يقول جعل الله عذاب هذه الامة في دنياهم . رواه الطبراني في الكبير
والصغير باختصار والأوسط كذلك ورجال الكبير رجال الصحيح .

(باب)

عن جابر أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقال أبو بكر أنا أدركها قال لا قال
عمر أنا يار رسول الله أدركها قال لا فقال عثمان يار رسول الله أنا أدركها قال بك يتلون .
رواه البزار وفيه ماعز التميمي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله
ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ أنك ستبلى بدمى فلان فلان . رواه
أبو يعلى في الكبير عن شيخه غير منسوب ولم أعرفه (١) ، وبقية رجاله ثقات .
وعن عبد الله بن حوالة قال أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومة وعنده
كاتب يملى عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت ما أدري ما خار الله لى ورسوله
فأعرض عني وقال أسمعك مرة فأكب على كاتبه يملى عليه ثم قال أنك كتبك يا ابن
حوالة قلت ما أدري ما خار الله لى ورسوله فأعرض عني وأكب على كاتبه يملى عليه
قال فنظرت فاذا في الكتاب عمر فمرفت أن عمر لا يكتب إلا في خير ثم قال
أنك كتبك يا ابن حوالة قلت نعم قال يا ابن حوالة كيف تفعل في قن تخرج من أطراف
الأرض كأنها صياصي (٢) بقر قلت لا أدري ما خار الله لى ورسوله قال فكيف
تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأخرى فيها انتفاجة (٣) أرنب قلت لا أدري ما خار
الله لى ورسوله قال ابتغوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسميت فأخذت بمنكبه
فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ قلت هذا قال نعم فاذا هو عثمان بن عفان ،

(١) قلت موسى هو ابن محمد بن جيان - بالجيم - أكثر عنه أبو يعلى وضعفه أبو زرعة
وقد صحح حديثه هذا الحافظ ضياء الدين المقدسي وقال لما ساقه من طريق أبي يعلى
ناموسى هو ابن محمد بن جيان - هامش الاصل . (٢) أى قرون . (٣) أى وثبة .

وفى رواية كنا مع النبي ﷺ في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل رسول الله ﷺ في ظل دومة (١) فرآني مقبلا من حاجة لي وليس غيري وغير كاتبه وقال فيه فاذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر وقال فيه أصنع ماذا يا رسول الله قال عليك بالشام ، وقال فيه فلا أدرى كيف قال في الآخرة ولئن علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلنه عنى أى لم أفر يوم عينين - قال عاصم يوم أحد - ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبى بذلك عثمان قال فقال أما قوله إني لم أفر يوم عينين فكيف يميرني بذنب قد عفا الله عنه فقال (إن الذين تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَمَى الْجَمَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ) وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فإني لأطيعها أنا ولا هو فائمه فحدثه بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبيزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث ، وبقيته رجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب قال كان له ثمان آذن فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة قال فخرج يوما فصلى والآذن بين يديه ثم جاء فجلس الآذن ناحية ونف رداءه فوضعه تحت رأسه واضطجع ووضع الدرّة بين يديه فأقبل على في أزار ورداءه ويده عصا فلما رآه الآذن من بعيد قال هذا على قد أقبل فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه فجاء حتى قام على رأسه فقال اشتريت ضيعة آل فلان ولو قف رسول الله ﷺ في ما نثرها حق أما إني قد علمت أنه لا يشتريها غيرك فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى أتى الله عز وجل وجاء العباس فدخل بينهما ورفع عثمان على آل الدرّة ورفع على عثمان العصا فجعل العباس يسكنهما ويقول لعللى أمير المؤمنين ويقول

لعثمان ابن عمك فلم يزل حتى سكتنا فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل منهما أخذ بيد صاحبه وهما يتحدثان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .
وعن أبي عون الانصاري أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود هل أنت منته عما باغى عنك فاعتذرا له بمض العذر فقال عثمان ويحك إني قد حفظت وصممت وليس كما صممت ان رسول الله ﷺ قال انه سبقتل أمير ويتزى منتز واني أنا المقتول وليس عمر انما قتل عمر واحد وانه يجتمع على . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان أنا سماً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني نشدتكم بالله أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لو أن يدي مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عماراً أقبلت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيدي تمشي في البطحاء حتى أتى علي أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال أبو عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت . رواه أحمد ورجال الرجال الصحيح إلا أنه منقطع (١) . وعن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف قال قال عثمان ان وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضعوها . رواه عبد الله بن أحمد ورجال الرجال الصحيح .
وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز ولو ألقى حجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل ﷺ فقال يا أيها الناس أفبكم طلحة فسكتوا ثم قال أفبكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك ههنا ما كنت أرى أنك تكون في جماعة قوم يسمعون ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا يجيبني أنشدك بالله يا طلحة أنذرك يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك قال نعم فقال لك رسول الله ﷺ يا طلحة إنه ليس من نبي إلا معه من أمته رفيق

(١) سيأتي في الجزء التاسع في الفضائل أحاديث كثيرة من هذه .

في الجنة وان عثمان بن عفان هذا بعينى رفيقي في الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف - قلت روى النسائي طرفا منه باسناد منقطع - رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرقى وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادة من السند . وعن عباد بن زهر أبي رواع قال سمعت عثمان يخطب قال إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنازتنا ويغدو معنا ويواسينا بالليل والكثير وان ناسا يملونى به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير وزاد فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق يا نعتل إنك قد بدلت فقال من هذا فقالوا أعين (١) فقال بل أنت أبها العبد قال فوثب الناس الى أعين قال وجعل رجل من بني ليث يزعمهم عنه حتى أدخله داره ، ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن زاهر وهو ثقة . وعن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فتلقاهم في قرية له خارج المدينة وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه فقالوا ادع لنا بالمصحف فدعا يعنى به فقال افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون) فقالوا أحى الله أذن لك به أم على الله تفتري فقال امض نزلت في كذا وكذا وأما الحمى فان عمر حى الحمى لابل الصدقة فلما وليت فعلت الذى فعل وما زدت على ما زاد ولا أراه إلا قال وأنا يومئذ ابن كذا وكذا سنة قال ثم سأله عن أشياء جعل يقول امضه نزلت في كذا كذا ثم سأله عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج فقال أستغفر الله ثم قال ما تريدون قالوا نريد أن لا يأخذ أهل المدينة العطاء فان هذا المال للذى قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال فرضى ورضوا قال وأخذوا عليه قال وكتبوا عليه كتاباً وأخذ عليهم أن لا يشقوا أعصابا ولا يفارقوا جماعة قال فرضى ورضوا قال فأقبلوا معه إلى المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال والله إنى مارأيت وفداً هم خير من هذا الوفد ألامن كان له زرع فليلحق يزرعه ومن كان

(١) في الاصل « نعتل » وفي الهامش : لعله أعين .

له ضرر فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ففضب الناس وقالوا هذا مكر بنى أمية ورجع الوفد راضون فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ويعود إليهم ويسبهم فأخذوه فقالوا ماشأنك إن لك لشأنا قال أنارسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فإذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم قال فرجعوا وقالوا قد نقض العهد وأحل الله دمه فقدموا المدينة فأتوا عليا فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا قم معنا إليه فقال والله لا أقوم معكم قال فلم كتب إلينا قال والله ما كتب إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم ألهذا نقضون أم لهذا تفضبون وخرج على فنزل قرية خارج المدينة فأتوا عثمان فقالوا كتب فينا بكذا وكذا فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين أو يمين بالله ما كتبت ولا أملت ولا علمت وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم قال فحصره فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما اسم أحد أردد عليه إلا أن يرد رجل في نفسه فقال أنشدكم بالله أعلمت أي اشتريت رومة من مالي استعذب بها فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر قال أنشدتكم بالله فهل علمتم أي اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد قالوا نعم قال فهل علمت أن أحدا منع فيه الصلاة قبلي ثم ذكر شيئا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأراه ذكر كتابته المفصل بيده قال ففشا الخبر وقيل مهلاعن أمير المؤمنين - قلت زوى الترمذي بعضه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو ثقة . وعن المغيرة ابن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ماترى وأنا أعرض عليك خصالا ثلاثا فاختر إحداهن إما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عدداً وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل وإما أن تحرق لك بابأسوى الباب الذى هم عليه فتقدم على رواحك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تلحق بالشام

فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان امان أخرج فأقاتلهم فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء واما أن أخرج إلى مكة فانهم لن يستحلوني بها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا إياه واما أن ألحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجده مما عاين من الغيرة . قلت ولهذا الحديث طرق في فضل مكة في الحج (١) . وعن النعمان بن بشير قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجنياه (٢) بشوب وقمت أصلي إذ سمعت ضوضاء فانصرفت فاذا أنا به يتحرك فقال أجلد القوم أو سطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوي في أمره القوي في أمر الله عز وجل عثمان بن عفان أمير المؤمنين العنيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت أربع واختلاف الناس ولا نظام لهم يأيها الناس اقبلوا على إمامكم واسمعوا وأطيعوا هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة ثم قال وما فعل زيد بن خارجة يعني أباه ثم قال أخذت بئر اريس ظمًا ثم هدا الصوت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة (٣) . وعن عبد الله بن رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لا يبها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه عنه قال وطلحة يغسل أحد شقي رأسه فلم يجبها فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت نديها وقالت أسئلك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مفسول ثم خرج حتى أتى عليا وهو جالس في جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن رافع لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره قال فنقر بقدرح في يده ثلاث مرات ثم رفع رأسه فقال والله ما أحب من هذا شيئا يكرهه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، والظاهر أن هذا ضعيف لأن عليا لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله . وعن محمد بن سيرين أن محمد بن

(١) في الجزء الثالث . (٢) أي غطيناه . (٣) في الجزء الخامس .

أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكعبا ركبا سفينة في البحر فقال محمد ياكعب أما تجد سفينتنا هذه في التوراة كيف تجري قال لا ولكن أجد فيها رجلا أشقى الفتية من قريش ينزو في الفتية نزو الحمار فاتق لا تسكن أنت هو قال ابن سيرين فزعموا أنه كان هو . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت علي وعبد الله بن جعفر قال دخل علي بن أبي طالب على عمار بن ياسر وهو آخذ بتلابيب الحسن بن علي فقال له علي مالك مالك ولا بن أخيك قال زعم أنه لا يكفر عثمان فقال له علي تؤمن بما كفر به عثمان وتسكفر بما يؤمن به عثمان قال لا قال فأرسل الرجل فلما خرج الحسن قال له علي يا عمار أما تعلم أن عثمان آمن بالله وكفر باللات والعزى قال بلى . رواه الطبراني وفيه المسور بن الصلت وهو متروك . وعن وثاب وكان ممن أدركه عتق عثمان وكان يقوم بين يدي عثمان قال بعثني عثمان فدعوت له الا شتر قال ابن عون فأظنه قال فطرحته له وسادة ولاؤمير المؤمنين وسادة قال يا شتر ما تريد للناس مني قال ثلاثا مامن إحداهن بد قال ما هن قال يخبرونك بين أن تدع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاخاروا له من شئتم وبين أن تقتص من نفسك فإن آيت فإن القوم قاتلوك قال مامن إحداهن بد قال مامن إحداهن بد قال أما أن أدخلهم أمرهم فما كنت لأدخلهم سرا بالأسر بلته قال وقال الحسن قال والله لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أدخل أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو بعضها علي بعض وهذا أشبه بكلام عثمان رضي الله عنه وأما أن أقتص من نفسي فوالله لقد علمت أن صاحبى كانا يماقبان وما يقوم بدنى للقصاص وأما أن يقتلوني فوالله لئن قتلتموني لا تحابون بعدى أبداً ولا تقاتلون بعدى عدوا جميعاً أبدا فقام الا شتر فانطلق فكشنا قفلنا لعل الناس إذ جاء رجل كأنه ذئب فاطلع من باب ثم رجع ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى اتهموا إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها وقال بها حتى سمعت وقع أضراره فقال ما أغنى عنك معاوية ما أغنى عنك ابن طامر ما أغنى عنك كتبك قال أرسل لحيتي يا ابن أخي قال فانارأيته استدعي

رجلا من القوم بعينه فقام إليه بمشقص (١) حتى وجأ به في رأسه قلت ثممه قال
 تعاونوا والله عليه حتى قتلوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير وثاب
 وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد . وعن نائلة بنت القرافصة امرأة عثمان قالت نس
 أمير المؤمنين عثمان فأغنى فاستيقظ فقال ليقتلني القوم فقلت كلا إن شاء الله لم
 تبلغ ذلك إن رعيتك استمتبوك قال اني رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر فقالوا تفطر
 عندنا الليلة . رواه عبد الله وفيه من لم أعرفهم . وعن كثير بن الصلت قال نام عثمان في ذلك
 اليوم الذي قتل فيه وهو يوم الجمعة فلما استيقظ قال لولا أن تقول الناس بمني عثمان
 امنيته لحدثتكم حديثا قال قلنا حدثنا اصلحك الله فلسنا نقول كما تقول الناس
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال إنك شاهد معنا الجمعة .
 رواه أبو يعلى في الكبير وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائماً وقتل من يومه رضي الله
 عنه وكرم وجهه . رواه أبو يعلى في الكبير ، والبزار وفيه من لم أعرفه . وعن مسلم أبي
 سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملوكاً ودعا بسر اويل
 فشدّها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم البارحة في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا
 بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وابو يعلى في الكبير
 ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل عثمان سنة خمس وثلاثين
 وكانت الفتنة خمس سنين منها أربعة أشهر الحسن . رواه عبد الله والطبراني وابن
 عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف . وعن أبي العالية قال كنا بباب عثمان في عشر
 الأضحى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي معشر قال وقتل عثمان
 ثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتي عشرة
 سنة إلا اثني عشر يوماً . رواه أحمد وإسناده منقطع . وعن أبي عثمان النهدي أن

(١) المشقص: فصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض .

عثمان قتل في أوسط أيام التشريق . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن فروخ قال شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يفسل . رواه عبد الله . وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة .

﴿ باب في يوم الجرعة (١) ﴾

عن أبي ثور الحداني - حى من مراد - قال دفعت إلى حذيفة وابن مسعود وهما في مسجد الكوفة أيام الجرعة حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وأبو مسعود يعلم الناس ويقول والله ما أرى أن تزيد على عقبها حتى يكون فيها دماء قتال حذيفة والله لتزيدن على عقبها ولا يكون فيها محجمة من دم ولا أعلم اليوم فيها شيئاً إلا عدته ومحمد صلى الله عليه وسلم حى ، وفي رواية عن أبي ثور الحداني قال دفعت إلى حذيفة وأبي مسعود في المسجد وأبو مسعود يقول والله ما كنت أرى أن تزيد على عقبها ولم يهراق فيها محجمة من دم قتال حذيفة لكن قد علمت أنها لتزيد على عقبها وأنه يهراق فيها محجمة من دم أن الرجل ليصبح مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً فينكس قلبه فتعلوه استه يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غداً فقال أبو مسعود صدقت هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة . رواه والذي قبله الطبراني ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة .

﴿ باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما ﴾

عن الحسن بن البصرى قال سمعت جندياً يحدث عن رسول الله ﷺ قال كيف أنتم بأقوام يدخل قاداتهم الجنة ويدخل أتباعهم النار قالوا يا رسول الله وان عملوا بمثل أعمالهم فقال وان عملوا بمثل أعمالهم قال وأنى يكون ذلك يا رسول الله قال يدخل قاداتهم الجنة بما سبق لهم ويدخل الأتباع النار بما أحدثوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الصلت ابن دينار وهو متروك . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ قال يكون

(١) اسم موضع في الكوفة كانت فيه وقعة مشهورة .

لأصحابي زلة يغفرها الله لهم بصحتهم وسيتأسي بهم قوم بعدهم يكبهم الله
 على مناخرهم في النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن أبي الفياض
 قال ابن يونس بروي عن أشهب مناكير ، قلت وهذا مما رواه عن أشهب . وعن
 حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن أمير فتنه الجنة وليدخلن من
 معه النار . رواه البزار موقوفا ومرفوطا على حذيفة ورجال الموقوف رجال الصحيح ،
 وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جداً . وعن أبي بكرة قال قيل مامنك أن
 لا تكون قلت يوم الجمل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم هلكي
 لا يفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة - قلت له في الصحيح هلك قوم ولوا
 أمرهم امرأة - رواه البزار وفيه عمر بن المهجع ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث
 في منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعم لم يكن بالكوفة أكذب منه ،
 ووثقه أبو حاتم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون
 اختلاف وأمران استطعت أن تكون السلم فافعل . رواه عبد الله ورجاله ثقات .
 وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إنه سيكون بينك
 وبين عائشة أمر قال أنا يا رسول الله قال نعم قال أنا أشقاهم يا رسول الله قال لا ولكن
 إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنا . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات .
 وعن قيس بن أبي حازم أن عائشة لما نزلت على الحوآب سمعت نباح الكلاب فقالت
 ما أظنني إلا راجمة سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا أيتكن ينبع عليها كلاب الحوآب
 فقال لها الزبير ترجمين عسي الله أن يصلح بك بين الناس . رواه أحمد وأبو يعلى
 والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لئسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب (١) تخرج فينبعها كلاب الحوآب
 يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعد ما كادت . رواه البزار ورجاله
 ثقات . وعن أبي سعيد يعني الخدرى قال كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين
 والآنصار فقال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال الموفون المطيبون إن الله يحب الحفي
 (١) أى الأدب وهو الكثير وبر الوجه . والحوآب : منزل بين مكة والبصرة .

التقى ، قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا . رواه أبو يعلى ورجاله
 سمعات . وعن أبي حرير المازني قال شهدت علياً والزبير حين تواقفا فقال له علي يا زبير
 أنشدك الله أسمعتم رسول الله ﷺ يقول انك تقاتل وأنت ظالم قال نعم ولم أذكر
 إلا في موقفى هذائم انصرف . رواه أبو يعلى وفيه عبد الملك بن مسلم قال البخارى
 لم يصح حديثه . وعن علي أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام اليه الأشعث فقال
 غلبتنا عليك الحميراء فقال من يعذرتى من هؤلاء الظيارطة يتخلف أحدهم يتقلب على
 حشاياه وهؤلاء يهجرون الى ذكر الله ان طردتهم إني إذا لمن الظالمين والله لقد سمعته
 يقول ليضرب بنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن
 عبد الله الأُسدي وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر . وعن عباد بن عبد الله
 الأُسدي عن علي بن أبي طالب أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان وهو يخطب
 على منبر من آجرو الموالى حوله فقام فتكلم بكلام لأدري ما هو فغضب علي حتى احمر
 وجهه فبينما نحن كذلك اذ جاء الأشعث بن قيس يتخطى الناس فقال غلبتنا على وجهك
 هذه الحميراء فضرب زيد بن صوحان على فخذي وقال ان الله والله لتبدين العرب
 ما كانت تكتم ثم قال من يعذرتى من هذه الظيارطة يتقلب أحدهم على فراشه ويفعدو قوم
 الى ذكر الله فما تأمرني فأطردهم فأكون من الظالمين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
 لسمعتم رسول الله ﷺ يقول ليضرب بنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً .
 رواه البرزار وفيه عباد بن عبد الله الأُسدي وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر ،
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن ابراهيم التيمي أن فلانا دخل المدينة حاجا
 فأناه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال وهذا لم يعنا (١) على حقنا على باطل غيرنا
 قال فسكت عنه فقال مالك لا تتكلم فقال حاجت فتنة وظلمة فقال لبعيرى إياخ اخ
 فأنجحت حتى انجحت فقال رجل إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه إياخ اخ
 فقال أما إذ قلت ذاك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول علي مع الحق أو الحق
 مع علي حيث كان قال من سمع ذلك قاله في بيت أم سلمة قال فأرسل إلى أم سلمة

فَسأَلَهَا قَالَتْ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَقَالَ الرَّجُلُ لَسَعِدَ مَا كُنْتُ عِنْدِي قَطُّ
أَلَوْمُ مِنْكَ الْآنَ فَقَالَ وَلَمْ قَالَ لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أَزَلْ خَادِمًا لَعَلِي حَتَّى
أَمُوتَ . رَوَاهُ الْبِزَارُ وَفِيهِ سَعِدُ بْنُ شَعِيبٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .
وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ حَدِيْفَةَ إِذْ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ خَرَجَ أَهْلُ بَيْتِ
نَبِيِّكُمْ ﷺ فَرَفَقْتَيْنِ بِضَرْبِ بَعْضِهِمْ وَجُوهَ بَعْضِ السَّيْفِ قَتَلْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنْ
ذَلِكَ لَكَائِنْ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ قَالَ
انظُرُوا الْفِرْقَةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى أَمْرِ عَلَى فَالزَّمُواهَا فَإِنَّهَا عَلَى الْهَدْيِ . رَوَاهُ الْبِزَارُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَعَنْ
زُهْدِ الْجَرْمِيِّ قَالَ كُنَّا فِي سَمْرَاطِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي لَمُحَدِّثُكُمْ بِمُحَدِّثٍ لَيْسَ بِسِرٍّ وَلَا عِلَانِيَةٍ
إِنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ مَا كَانَ يَمْنَى عُمَانَ قَتَلْتُ لَعَلِّي أَعْرَكَ فَلَوْ كُنْتُ فِي جَحْرٍ طَلَبْتُ
حَتَّى تَسْتَخْرِجَ فَمَصَانِي وَيَأْمُرُ اللَّهُ لِيَتَأْمُرَنَّ عَلَيْكُمْ مَعَاوِيَةَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يَقُولُ (وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَمَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا)
وَلْتَحْمِلَنَّكُمْ قَرِيشٌ عَلَى سَنَةِ فَارِسَ وَالرُّومَ وَلْتُؤْمِنَنَّ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ فَمَنْ
أَخَذَ مِنْكُمْ بِمَا يَعْرِفُ فَقَدْ بَجَا وَمَنْ تَرَكَ وَأَنْتُمْ تَارِكُونَ كُنْتُمْ كَقَرْنٍ مِنَ الْقُرُونِ هَلَكَ .
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ حِينَ سَارُوا
إِلَى الْبَصْرَةِ أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ قَدْ اجْتَمَعُوا الطَّلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَوَقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ
فَقَالَ عَلِيٌّ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيُظْهَرَنَّ عَلِيٌّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَيَقْتُلَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَلِيُخْرِجَنَّ
إِيَّكُمْ مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا أَوْ خَمْسَةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةَ
وَخَمْسُونَ رَجُلًا شَكَّ الْأَحْلَجُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي فَقَالَ يَا أَهْلَ
الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَتَى أَهْلَ الْكُوفَةِ خَرَجْتُ فَقُلْتُ لَا نَنْظُرَنَّ فَإِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُ فَهَوَّ أَمْرُ سَمْعِهِ
وَالْإِفْهِي خَدِيْعَةَ الْحَرْبِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْجَيْشِ فَسَأَلْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَتَمَ أَنْ قَالَ
مَا قَالَ عَلِيٌّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مِمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْبِرُهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرٍو
ابْنَ ثَابِتٍ يَوْمَ الْبَصْرَةِ يَقُولُ أَحْلَفُ بِاللَّهِ لِيَهْزِمَنَّ الْجَمْعُ وَلِيُوَلِّنَنَّ الدَّبْرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

النخع أعوذ بالله من شرك يا أبا اليقظان أن تقول مالا علم لك به قال لا أنا أشرك من جمل
يخرج خطامه بين نجد وتهامة إن كنت أقول مالا علم لي به . رواه الطبراني وفيه عمرو
ابن ثابت البكري وهو متروك . وعن يزيد بن معاوية البكائي قال كنت مع عبد الله
ابن مسعود وحذيفة فمروا عليهما بامرأة ورجل على جمل قد خولف وجوههما فقال
أحدهما لصاحبه هذا الذي كنا نتحدث عنه ألا إن مع ذلك البارقة . رواه الطبراني
وإسناده ضعيف . وعن عمير بن سعيد قال كنا جلوساً مع ابن مسعود وأبو موسى
عنده وأخذ الوالى رجلاً فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون الجمل الجمل
فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هذا الجمل الذي كنا نسمع قال فأين البارقة . رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كوز قال كنت مع مولاى يوم الجمل
فأقبل فارس فقال يا أم المؤمنين فقالت عائشة سلوه من هو قيل من أنت قال أنا عمار بن
يامر قالت قولوا له ماتريد قال أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ
فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل علياً وصياً على أهله وفى أهله قالت اللهم
نعم قال فما لك قالت أطلب بدم عمان أمير المؤمنين قال فتكلم ثم جاء فوارس
أربعة فمتهف بهم رجل منهم قال تقول عائشة ابن أبى طالب ورب الكعبة سلوه ما يريد
قالوا من أنت قال أنا على بن أبى طالب قالت سلوه ما يريد قالوا ماتريد قال أنشدك
بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتك أتعلمين أن
رسول الله ﷺ جعلني وصياً على أهله وفى أهله قالت اللهم نعم قال فما لك قالت أطلب
بدم أمير المؤمنين عثمان قال أرى قتلة عثمان ثم انصرف والتحم القتال قال فرأيت
هلال بن وكيع رأس بنى تميم معه غلام له حبشى مثل الجان وهو يقاتل بين يدي
عائشة وهو يقول :

أضربهم بذكر الفطاط إذ فرعون وأبو ححاط

ونسكب الناس عن الصراط

فخانت منى التفاتة فاذا هو قد شدخ (١) وغلامه . رواه الطبراني وسعيد بن كوز

وأسياب بن عمرو الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكره قال لما كان يوم الجمل رأى على الرموس تندر فأخذ بيد الحسين فوضعها على بطنه ثم قال أى خير بعد هذا . رواه الطبرانى وفيه فهد بن عوف وهو كذاب . وعن محمد بن قيس قال ذكر لعائشة يوم الجمل قالت والناس يقولون يوم الجمل قالوا نعم قالت وددت أنى كنت جلست كما جالس أصحابى وكان أحب إلى أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشامو مثل عبد الله بن الزبير . رواه الطبرانى وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم)

عن عامر الشعبي قال لما خرج على إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا فلما خرج ظهر وا فكان ناس يأتون إلى ابن مسعود فيقولون قد والله أهلك الله أعداءه وأظفر المؤمنين فيقول ابن مسعود إني والله ما أعدده ظفراً ولا عافية أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى قالوا فيه قال يكون بين القوم صلح فلما قدم على ذكروا ذلك له فقال على اعتزل عملنا قال وذلك ما قال إنا وجدناك لاتمقل عقلة قال أما أنا فقد بقي من عقلى ما أعلم أن الآخر شر . رواه الطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١) . وعن على قال عهد إلى رسول الله ﷺ في قتال النا كثرين والقاسطين والمارقين ، وفي رواية أمرت بقتال النا كثرين فذكره . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وأحد استنادى الزرار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن مسعود قال أمر على بقتال النا كثرين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد عقيصاء (٢) قال سمعت عماراً ونحن نريد صفين يقول أمرني رسول الله ﷺ بقتال النا كثرين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى

(١) ولكنه منقطع - كما في هامش الأصل . (٢) عقيصاء : لقب أبي سعيد دينار

وأبو سعيد متروك . ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف . وعن قيس بن أبي حازم قال
 قال علي انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله إنا نقول صدق
 الله ورسوله ويقولون كذب الله ورسوله . رواه البزار بإسنادين في أحدهما يونس
 ابن أرقم وهو لين وفي الآخر السيد بن عيسى قال الأزدي ليس بذلك ، وبقية
 رجالها ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أتى رسول الله ﷺ أم
 عبد الله بن عمرو ذات يوم وكانت امرأة تلتف برسول الله ﷺ فقال كيف أنت
 يا أم عبد الله قالت بخير بأبي أنت يا رسول الله وأمي فكيف أنت قال بخير قالت عبد الله
 رجل قد تحلى من الدنيا قال وكيف قالت حرم النوم فلا ينام ولا يفطر ولا يطعم اللحم
 ولا يؤدي إلى أهله حتهم قال فإين هو قالت خرج ويوشك قال فاذا رجع فاحبسه
 قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله فأوشك رسول الله ﷺ
 الرحمة وقال يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك قال وماذا يا رسول الله قال
 بلغني أنك لا تنام ولا تفطر قال أردت بذلك الأمان من يوم الفزع الأكبر
 وبلغني أنك لا تطعم اللحم قال أردت بذلك طعاما خيرا منه في الجنة قال وبلغني
 أنك لا تؤدي إلى أهلك حتهم قال أردت بذلك نساء من خير منها في الجنة قال
 يا عبد الله بن عمرو ان لك في رسول الله أسوة حسنة فرسول الله ﷺ يصوم ويفطر
 وينام ويقوم ويأكل اللحم ويؤدي إلى أهله حتهم يا عبد الله ان الله عز وجل عليك
 حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا قال يا رسول الله تأمرني أن أصوم
 خمسة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم أربعة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم
 ثلاثة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم يومين وأفطر يوما قال لا قال فأصوم
 يوما وأفطر يوما قال ذلك صوم أخي داود يا عبد الله بن عمرو وكيف بك في حثالة
 من الناس قد مرجت عهودهم وموآثيقهم وكانوا هكذا وخائف بين أصابعه قال فما
 تأمرني قال تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل لخاصة نفسك وتدع الناس وعوام
 أمورهم ثم أخذ بيده وأقبل يمشي به حتى وضع يده في يد أبيه قال أطع أباك فلما

كان يوم صفين قال له أبوه يا عبد الله اخرج فقاتل فقال يا ابتاه تأمرني أن أخرج
فأقاتل وقد سمعت ما سمعت يوم يمهده إلى رسول الله ﷺ ما يمهده قال أنشدك الله
يا عبد الله بن عمرو ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله ﷺ أن أخذ بيدك فوضعها
في يدي ثم قال أطمع أباك قال بلى قال فاني أعزم أن تخرج فقاتل فخرج متقلداً
سيفين فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص يقول :

تبت الحرب فأعددت لها مقرع الحارك مروى الذنب

يصل الشد بشد وإذا وثب الجبل من الشد معج

حرسع أعصمه حفرته فاذا نيل من الماء معج

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول :

ولو شهدت جلُّ مقامي ومشهدى بصفين يوماً شاب منها الذوائب

عشية جا أهل العراق كأنهم سحب ربيع رففته الجنائب

وجئنهم نردى كأن صفوفنا من البحر موج مده متراب

إذا قلت قد ولوا سراها بدت لنا كتائب منهم وارجحت كتائب

خدارت رحانا واستدارت رحام سراة النهار ما تولى المناكب

فقالوا لنا انا نرى أن تبايعوا علينا فقلنا لا نرى أن تضاربوا

- قلت في الصحيح بعض أوله - رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة
الجمعي عن عمرو بن شعيب وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو حاتم
 وغيره . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال شهدنا مع علي صفين وقد وكلنا بفرسه
رجلين فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز علي ففرسه فاذا هو في عسكر القوم فيرجع
الينا وقد خضب سيفه دما ويقول يا أصحابي اعذروني اعذروني فكلنا إذا توادعنا
دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء فكان عمار بن ياسر يقول علما لأصحاب محمد
ﷺ لا يسلك عمار وادي آمن أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فأنتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية فقال مالك يا هاشم أعور

وجبنا لاخير في أعور لا ينشى الناس فنزع هاشم الريبة وهو يقول :
 أعور يبنى أهله محلاً قد عالج الحياة حتى ملا
 لا بد أن يفلّ أو يُفلا

فقال له عمار أقبل فان الجنة تحت الابارة وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه
 في الرفيق الاعلى فما رجعا حتى قتلا وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر
 هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فنظرت فاذا أربعة يسرون معاوية وأبو الأعور
 السلمي وعمرو بن العاص وابنه فقلت في نفسي إن أخذت عن يميني اثنين لم أسمع
 كلامهم فاخترت لنفسى أن أضرب فرسى فأفرق بينهم ففعلت فجمعت اثنين عن
 يميني واثنين عن يسارى فجمعت أصنى بسمى أحياناً إلى معاوية وإلى أبى الأعور
 وأحياناً إلى عمرو بن العاص وإلى عبد الله بن عمرو فسمعت عبد الله بن عمرو يقول
 لأبيه ياأبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال قال وأحمد رجل
 قال عمار بن يامر أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل
 لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئنة الباغية وأنت
 من أهل الجنة فسمعت عمراً يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله
 ﷺ ما قال قال أى رجل قال عمار بن يامر إن رسول الله ﷺ قال يوم بناء
 المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرعلى رسول الله ﷺ
 فقال ياأبا اليقظان آتحمّل لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئنة الباغية وأنت
 من أهل الجنة فقال معاوية اسكت فوالله ماتزال تدحض في بولك أنحن قتلناه
 إنما قتلناه من جاءوا فألقوه بين رماحنا قال فتنادوا في عسكر معاوية إنما قتل عماراً
 من جاء به . رواه الطبرانى وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبرانى والبخارى بقوله
 تقتل عماراً الفئنة الباغية عن عبد الله بن عمرو وحده ، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات .
 وعن محمد بن عمرو بن حزم قال لما قتل عمار بن يامر دخل عمرو بن حزم على عمرو
 ابن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئنة الباغية فقام عمرو بن
 (١٦ - سابق بجمع الزوائد)

العاص يرجع حتى دخل على معاوية فقال معاوية مه فقال قتل عمار فقال معاوية قد
قتل عمار فإذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال له
معاوية دحضت في بولك أنحن قتلناه إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه
بين رماحنا أو قال بين سيوفنا . رواه أحمد وهو ثقة . وعن محمد بن عمار بن خزيمة
ابن ثابت قال ملزال جدى كافاً سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى
قتل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية . رواه أحمد
والطبراني وفيه أبو معشر وهو لين . وعن عمرو بن العاصى أنه أهدى الى أناس
هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة
الباغية . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقيت رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار
الهدية . وعن زيد بن وهب قال كان عمار قد ولع بقريش وولمت به فغدوا عليه
فضربوه فخرج عثمان بمصا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها
الناس مالى ولقريش وقد غدوا على رجل فضربوه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه أبو يعلى والطبراني
في الثلاثة باختصار القصة وفيه أحمد بن بديل الرملى وثقه النسائى وغيره وفيه ضعف .
وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان بينى المسجد وكان ابن ياسر يحمل صخرتين
فقال ويح ابن صمية تقتله الفئة الباغية . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وإسناد
أبي يعلى منقطع وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازى ولم أعرفه . وعن
ابن عمر قال لم أجدنى آسى على شيء إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على . رواه الطبراني
بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله
ﷺ فى خاصرتى فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح (١) من
لبن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وأسانيد كلها فيها ضعف .
قلت وتأتى أحاديث من هذا كثيرة فى مناقب عمار إن شاء الله (٢) . وعن عبد الله
ابن سلمة قال رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم (٣) طوالاً اخذ الحربة بيده ويده
(١) الضياح بالفتح : اللان الخائر يخاط بهاء . (٢) فى الجزء اتمامه . (٣) أى شديد السمرة .

ترعد فقال والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الزاوية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة والذي نفسى بيده لو ضربوا حتى بلغوا ابنا سعفات هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وهم على الضلالة . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة وهو ثقة إلا أن الطبراني قال لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة . وعن عبد الله بن سلمة قال قيل لعمار قد هاجر أبو موسى والله ليخذلن جنده وليفرن جهده ولينقض عهده والله انى لأرى يوماً ليضربنكم ضرباً يرتاب له المبطلون والله لو قاتلوا حتى بلغوا ابنا سعفات هجر لعلمت أن صاحبنا على الحق وهم على الباطل . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سيار أبي الحكم قال قالت بنو عيس لحذيفة إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا قال أمركم أن تازموا عماراً قالوا ان عماراً لا يفارق علياً قال ان الحسد هو أهلك الجسد وإنما يفركم من عمار قربه من على فوالله لعلى أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب وان عماراً لمن الاحباب وهو يعلم أنهم ان لزمو عماراً كانوا مع على . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنى لم أعرف الرجل البهم . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال اذا اختلف الناس فابن ممية مع الحق ابن ممية هو عمار . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اولعتهم بعمار يدعوهم الى الجنة وهم يدعونهم الى النار . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله وهو ضعيف وثقه ابن حبان . وعن أبي البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتوني بشربة لبن فشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . رواه أحمد والطبراني وبين أن الذى سقاه أبو الخارق وزاد فيه ثم نظر الى لواء معاوية فقال قاتلت صاحب هذه الزاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع . وعن كلثوم بن جبر (١) قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عامر فاذا عنده رجل يقال له أبو العادية استسقى فأتى باناء مفضض

(١) فى الاصل دكلثوم بن جزى ، وفى هامش الاصل : صوابه كلثوم بن جبر .

فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث لا ترجعوا بعدي
كفاراً أو ضلالاً - شك ابن أبي عدي - يضرب بعضهم رقاب بعض فإذا رجل
يسب فلاناً قتل والله لئن أمكنتني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين
إذا أنا به وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة من جربان الدرع فطمته فقتلته فاذا هو
عمار بن ياسر قال قتلته بكرة أن يشربني إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر .
رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورواه في
الكبير في أيضا أتم منه ويأتي في فضل عمار . وعن حنظلة بن خويلد العبدي قال بينا
أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا
قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به أحداً نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله
ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية فما بالك معنا قال إن أبي شكاني إلى رسول
الله ﷺ قال أطع أباك مادام حيا ولا تمسه فأنا معكم ولست أقاتل . رواه أحمد
ورجاله ثقات . وعن أبي غادية قال قتل عمار فأخبر عمرو بن العاصي فقال سمعت رسول
الله ﷺ يقول إن قاتله وسالبه في النار فليل لعمرو فانك هوذا تقاتله قال إنما قال
قاتله وسالبه . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال عن عبد الله بن عمرو أن رجلين
أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه فقال خليا عنه فاني سمعت رسول
الله ﷺ يقول إن قاتل عمار وسالبه في النار ، ورجال أحمد ثقات . وعن قيس بن عباد
قال كنا مع علي قال فكان إذا شهد مشهداً أوري (١) على أكمة أو هبط واديا قال سبعان
الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بني يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى
نساله عن قوله صدق الله ورسوله فانطلقنا إليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شهدت
مشهداً أو هبطت واديا أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله فهل عهد اليك
رسول الله ﷺ شيئاً في ذلك قال فأعرض عنا وألحنا عليه فلما رأى ذلك قال
والله ما عهد إلى رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهدته إلى الناس ولكن الناس وقعوا
في عثمان فقتلوه فكان غيري فيه أسوأ حالا أو فلامتي ثم إنني رأيت أني أحقهم بهذا

الأمر فوثبت عليه فآله أعلم أصبنا أم أخطأنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو سى* الحفظ وقد يحسن حديثه . وعن عمير بن روى قال خطبهم على فقطعوا عليه خطبته فقال إنما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا كمثلي ثلاثة أثوار اجتمعن في أجمة أسود وأحمر وأبيض فكان الاسد إذا أرادوا أحدا منهم اجتمعن عليه فامتنعن عليه فقال الاسد للأسود والأحمر إنما يفضحننا ويشهرنا في أجمتنا هذه الابيض فدعاني حتى آكله فلونكما على لوني ولوني على لونكما فحمل عليه الاسد فلم يلبس أن قتله ثم قال للأسود إنما يفضحننا في أجمتنا هذه الاحمر فدعني حتى آكله فلوني على لونك ولونك على لوني فحمل عليه فقتله ثم قال للأسود إني آكلك قال دعني أصوت ثلاثة أصوات فقال ألا إنما أكلت يوم أكل الابيض ألا إنما أكلت يوم أكل الابيض ألا إنما أكلت يوم أكل الابيض ألا إنما أكلت يوم قتل عثمان . رواه الطبراني وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين ﴾

قال الطبراني : أسيد بن مالك أبو عمرة ويقال يسير بن عمرو بن محصن ويقال ثعلبة ابن عمرو بن محصن ويقال عمرو بن محصن من بني مازن بن النجار ويقال إن أبا عمرة أعطى عليا مائة ألف درهم أعانها بها يوم الجمل وقتل يوم صفين جبلة بن عمرو والحجاج ابن عمرو بن غزيرة وهو الذي كان يقول عند القتال يامعشر الانصار أتريدون أن نقول لربنا إذا القيناه ربنا إنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، وحنظلة بن النعمان وخالد ابن أبي خالد وخالد بن أبي دجانه وخويلد بن عمرو وبدرى من بني سلمة ، وربيعة بن قيس ابن عدوان وربيعة بن عباد الدؤلي . ذكرهم عبيد الله بن أبي رافع وفي الاسناد إليه ضرار بن مرد وهو ضعيف . وعن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال قاتل خزيمة ابن ثابت يوم صفين حتى قتل . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

﴿ باب في الحكمين ﴾

عن سويد بن غفلة قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول قال رسول الله ﷺ

يكون في هذه الأمة حكام ضالان ضال من تبعهما قلت يا أبا موسى انظر لانتكن أحدهما . رواه الطبراني وقال هذا عندي باطل لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف ، قلت أما ضعفه من علي بن عابس الأسيدي فإنه متروك . وعن أبي مریم قال سمعت عمار بن ياسر يقول يا أبا موسى ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فأنا سألتك عن حديث فان صدقت ولا يعتب عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقرر ثم أنشدك الله أليس إنما عنك رسول الله ﷺ بنفسك فقال إنها ستكون فتنة في أمي أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعدو قاعد خير منك قائم وقائم خير منك ماش فخصك رسول الله ﷺ ولم يعم الناس فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئاً . رواه أبو يعلى واللفظ له . وفي رواية للطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ لرجل ، وفيه علي بن أبي فاطمة وهو علي ابن الحزور وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك الحرابي قال قام علي على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان فقال قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فمصيبتهموني فقام اليه فتى آدم فقال انك والله مانيتنا ولكنك أمرتنا ودمرتنا فلما كان فيها ماتكروه يرأت نفسك ونحلتنا ذنبك فقال له علي وما أنت وهذا الكلام قبحك الله والله لقد كانت الجماعة وكنت فيها خاملاً فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز (١) ثم التفت الى الناس فقال لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر والله لئن كان ذنباً انه لصغير مغفور ولئن كان حسناً انه لعظيم مشكور . رواه الطبراني ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما .

(باب ماجاء في الصلح وما كان بعده)

عن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستميتوبه فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلي على الطريق فقال أين تريد قال أريد أرض العراق قال

لآتأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فرئب إليه ناس من أصحاب علي وهو ا به
 فقال على دعوه فانه منا أهل البيت فلما قتل على قال عبد الله لابن معقل هذه رأس
 الأربعين وسبكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيا إلا قتل به سبعون ألفا ولن
 تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفا . رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه رجال
 الصحيح . وله طريق في مناقب عثمان رضی الله عنه (١) . وعن جابر قال قال رسول
 الله ﷺ إن ابني هذا يعني الحسن سيد وليصلحن الله عز وجل به بين فئتين من
 المسلمين . رواه الطبراني ورجالہ ثقاة . وعن أبي مجز قال قال عمرو والمغيرة بن
 شعبة لمعاوية إن الحسن بن علي رجل عبي وإن له كلاما ورأيا وإنا قد علمنا كلامه
 فنتكلم كلامه فلا يجد كلاما قال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو والمنبر فذكر عليا ووقع
 فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي ثم قيل للحسن بن علي
 اصعد فقال لا اصعد ولا أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقان تصدقوني وإن قلت باطلا
 أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال أنشدك بالله (٢) يا عمرو
 ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال لعن الله السابق والراكب أحدهما فلان قالا
 اللهم بلى قال أنشدك بالله يا معاوية ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمر أبكل
 قافية قالها لعنة قالا اللهم بلى قال أنشدك بالله يا عمرو ويا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان
 أن رسول الله ﷺ لعن قوم هذا قالا بلى قال الحسن فأتى أحد الله الذي وقتم
 فبمن تبرأ من هذا ، قال وذكر الحديث . رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى
 الساجي قال الذهبي أحد الأئمة ما علمت فيه جرح أصلا ، وقال ابن القطان مختلف
 فيه في الحديث وثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عيسى
 ابن يزيد قال استأذن الأعمش بن قيس على معاوية بالكوفة فحجبه مليا وعنده ابن
 عباس والحسن بن علي فقال أعن هذين حجبتني يأمر المؤمنين تعلم أن صاحبهم
 جاءنا فإلانا كذبا يعني عليا فقال ابن عباس والله عنده مهرة جدك وطعن في است

(١) في الجزء التاسع . (٢) في الأصل « نالله » و « أنشدك » غير موجودة .

أيك فقال ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول قال أنت بدأت . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاصي جالس على فراشه فجلس شداد بينهما وقال هل تدريان بما يجلسني بينكما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتموهما جميعا ففرقوا بينهما فوالله ما اجتماعا إلا على غدره فأحببت أن أفرق بينكما . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن يعلى بن شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب)

قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تلقى أمي بعدى وسفك بعضهم دم بعض فسألته أن يوليني شفاعتي ففعل . وقوله عذاب هذه الأمة في دنياهم بالسيف . وقوله لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما . تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم (١) .

(باب فيما كان من أمر ابن الزبير)

وزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرّة وغير ذلك

عن محمد بن سيرين قال لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أوفد إلى من تشاء قال فوفد إليه عمرو بن حزم الانصاري فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن فقال هذا عمرو بن حزم قد جاء يستأذن فقال ما حاجتهم إلى قال يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك فقال معاوية إن كنت صادقا فليكتب ماشاء فأعطيه ماشاء ولا أراه قال فخرج إليه الحاجب فقال ما حاجتك أكتب ماشئت فقال سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين فأحجب عنه أحب أن ألقاه فأكلمه فقال معاوية للحاجب عده يوم كذا وكذا إذا صلى الغداة فليجيء قال فله أصلي معاوية الغداة أمر بسرير في إيوان له ثم أخرج الناس عنه فلم يكن عنده أحد سوى كرسى وضع لعمرو فجاء عمرو فاستأذن فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسى فقال له معاوية حاجتك قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لعمري لقد أصبح ابن معاوية واسط الحسب في قريش غنيا عن الملك غنيا إلا عن كل خير وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ تصحيحها .

إن الله لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها قال فأخذ معاوية ربوه وأخذ بنفسه في غداة قرو وجعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثاً ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابني وأبناءؤهم وابني أحق من أبنائهم حاجتك قال مالي حاجة قال ثم قال له أخوه إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال ما جئت إلا لكلمات قال فأمر لهم بجوائزهم قال وخرج لعمرو مثله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدي قال هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين . قال محمد بن علي يعني ابن المديني فستقة (١) وبلغني أن سليمان بن صرد الخزاعي خرج هو والمسيب بن نجبة الفزارى في أربعة آلاف فمسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين بن علي وعليهم سليمان بن صرد وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك لمستهل ربيع الآخر . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن سعيد يعني ابن رمانة أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز فان رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المزى فاني قد جربته غير مرة فلم أجد له مثلاً لاطاعته ونصيحته فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المزى وقد أصابه الفالج وقال إن أمير المؤمنين عهد إلى في مرضه إن رابني من أهل الحجاز رائب (٢) أن أوجهك إليهم وقد رابني فقال إني كما ظن أمير المؤمنين اعقد لي وعب الجبوش قال فورد المدينة فاناخها ثلاثاً ثم دعاهم إلى بيعة يزيد إنهم أعبدله قن في طاعة الله ومعصيته فأجابوه إلى ذلك إلا رجلاً واحداً من قريش أمه أم ولد فقال له بايع ليزيد على أنك عبد في طاعة الله ومعصيته قال لا بل في طاعة الله فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله فأقسمت أمه قسماثن أمكنها الله من مسلم حيا أوميتا أن تحرقه بالنار فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت غلته فمات فخرجت أم القرشي بأعبد لها إلى قبر مسلم فأمرت به أن ينش من عند

(١) هو شيخ الطبراني الملقب بفستقة لا ابن المديني شيخ البخاري . (٢) في الأصل «رأيت» .

رأسه فلما وصلوا إليه إذا الثعبان قد التوى على عنقه قابضاً بأرنبته أنهفهم بصها قال فكاع القوم (١)
عنه وقالوا يا مولانا انصر في فقد كفاك الله شره وأخبروها قالت لا أو أفي لله بما وعدته
ثم قالت انبشوا من عند الرجلين فنبشوا فإذا الثعبان لاو ذنبه برجليه قال فتنحت
فصلت ركمتين ثم قالت اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم
لك فخل بيني وبينه ثم تناولت عوداً فضت إلى ذنب الثعبان فأنسل من مؤخر
رأسه فخرج من القبر ثم أمرت به فأخرج من القبر فأحرق بالنار . رواه الطبراني
وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الهمداني ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره
وابن رمانة لم أعرفه (٢) . وعن أبي هريرة العبدى قال رأيت أبا سعيد الخدري ممط
للحية (٣) فقال تعبت بلحيتك قال لا هذا ما رأيت من ظلمة أهل الشام دخلوا على زمان
الحرّة فأخذوا ما كان في البيت من متاع أو حرى ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا
في البيت شيئاً فأسفوا أن يخرجوا من غير شيء فقالوا اضجعوا الشيخ فأضجعوني
فجعل كل يأخذ من لحيتي خصلة . رواه الطبراني وأبو هريرة مستروك . وعن إيراد
ابن الوليد قال كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس في البيعة فأبى أن يبايعه
فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه فكتب يزيد بن معاوية أما بعد
انه بلغنى أن الملقد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك في طاعته فتكون على الباطل
ظهيراً وفي المأثم شريكاً فامتنعت عليه واقبضت لما عرفك الله في نفسك من
حقنا (٤) أهل البيت فجزاك الله أفضل ما جزى الواصلين عن أرحمهم الموفين بهم ودهم
ومهما أنسى من الأشياء فلن أنس برك وصلتك وحسن جائزتك التي أنت أهلها
في الطاعة والشرف والتقربة لرسول الله ﷺ فانظر من قبلك من قومك ومن
يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاجذبهم (٥)
عنه فانهم لك أطوع ومنك أسمع منهم للملحد والخارق المارق والسلام . فكتب
ابن عباس إليه أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير اياي للذي

(١) أى جنبوا . (٢) هو محمد بن سعيد بن رمانة - كما في هامش الاصل .

(٣) أى ساقط شعرها . (٤) فى الاصل «فى حقنا» . (٥) فى الاصل «فخذلهم» .

دعاني إليه واني امتنمت عليه معرفة لحقك فان يكن ذلك كذلك فلست برك أرجو
بذلك ولكن الله بما أنوى به عليم وكتبت إلى أن أحت الناس عليك واجذبهم
عن ابن الزبير فلا ولا سرور ولا حبور بفيك الكشكث (١) ولك الأثلب (٢) انك
المازب ان منتك نفسك وانك لأنت المفقود المشبور وكتبت إلى بتعجيل برى
وصلتي فاحبس أيها الانسان عني برك وصلتك فاني حابس عنك ودي ونصرتي
ولعمري ما تعطينا مما في يدك لنا إلا القليل وتجسس منه الطويل العريض لأبأ لك
أتراني أنسي قتلك حسينا وفتيان بنى عبد المطلب مصايح الدجى ونجوم الأعلام
وغادرتهم خيولك بأمرك فأصبحوا مصرعين في سمعيد واحدمزملين بالدماء مسلوبين
بالعراء لا مكفنين ولا موسدين تسفيهم الرياح وتغزوم الذئاب وتتناهم عوج الضباع
حتى أتاح الله لهم قوما لم يشر كوا في دمائهم فكفتموهم واجنوهوم وبهم والله وبي من
الله عليك فجلست في مجلسك الذي أنت فيه ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى
تسليطك عليهم الدعي ابن الدعي الذي كان للعاهرة الفاجرة البعيد رحما اللثيم أبأ وأما
الذي اكتسب أبوك في ادعائه له العار والمأثم والمذلة والخزى في الدنيا والآخرة
لأن رسول الله ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وان أبأك يزعم أن الولد
لغير الفراش ولا يضير العاهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغي الرشيد ولقد أمات
أبوك السنة جهلا وأحيا الأحداث المضلة عمدا ومهما أنس من الأشياء فلست
أنسى تسييرك حسينا من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله وتسييرك إليه الرجال
وادساسك إليهم أن يدريكم فعالجوه فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته من مكة
إلى أرض الكوفة مر به إليه خيلك وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله
ولأهل بيته ثم كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخليل والرجال والأسنة والسيوف
ثم كتبت إليه بمجايلته وترك مطاولته حتى قتلته ومن معه من فتیان بنى عبد المطلب
أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نحن كذلك لا كأبأك
الحفاة أكبأد الخير ولقد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديما وأعزه بها

(١) الكشكث : صغار الحصى والتراب . (٢) الأثلب : الحجر .

حديثا لو ثوا الحرمين مقاما واستحل بهما قتالا ولكنه كره أن يكون هو الذي يستحل
حرم الله وحرم رسول الله ﷺ وحرمة البيت الحرام فطلب الموادة وسألكم
الرجعة فطلبتم قلة أنصاره واستنصاأ أهل بيته كأنكم تقتلون أهل بيت من
الترك أو كابل وكيف تجدني على ودك وتطلب نصرى وقد قتلت نبى أبى وسيفك
يقطر من دمي وأنت تطالب نأرى فان شاء الله لا يظل اليك دمي ولا تسبقنى بئأرى
وان تسبقنا به فقتلنا ما قتلت النبيون فطلب دماءهم فى الدماء وكان الموعد الله وكفى
بالله للمظلومين ناصراً من الظالمين منتقما والعجب كل العجب ما عشت يريك الدهر
العجب حملك ثياب عبد المطاب وحملك أبناءهم أغيلة صغاراً إليك بالشام ترى الناس
انك قد قهرتنا وأنت تدلنا وبهم والله وبى (١) من الله عليك وعلى أهلك وأمك من
السباء وايم الله إنك لتصبح وتسمى آمنالجراح يدى وليعظمن جرحك بلسانى وبنانى
ونقضى وابرامى لا يستغرنك الجدل فان يملك (٢) الله بعد قتلك، عتر رسول الله ﷺ
إلا قليلا حتى يأخذك الله أخذنا ألياً ويخرجك من الدنيا آثماً مذموماً فعش لأبالك
ما شئت فقد أرداك عند الله ما اقترفت ، فداقرأ يزيد الرسالة قال لقد كان ابن عباس منصبا
على الشر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عروة بن الزبير قال لما مات معاوية
تناقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد
فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولا وإلا أرسل اليه فقيل لابن الزبير ألا نصنع لك أغلالا
من فضة تلبس عليهم الثوب وتبرقسه فالصالح أجمل بك قال فلاأبر الله قسمه ثم قال :
ولا أئين لغير الحق أسأله حتى يابن لضرس الماضغ الحجر
ثم قال والله لضربة بسيف فى عز أحب الى من ضربه بسوط فى ذل ثم دعا الى
نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية فوجه اليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة
المرى فى جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى مكة
قال فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يؤمئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ
وعبت فيها وأسرف فى القتل ثم خرج منها فلما كان بيمض الطريق مات واستخلف

حصين بن نمير الكندي وقال يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش
ولا تعاملهم إلا بالثقات ثم بالقطاف فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها
ابن الزبير أياما وضرب ابن الزبير فسطاطا في المسجد فكان فيه نساء يستقين الجرحي
ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن إليهن المجروح فقال حصين ما يزال يخرج علينا
من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفيه فقال رجل من أهل الشام
أنا فلما جن الليل وضع شمة في طرف رحمة ثم ضرب فرسه ثم طمن الفسطاط فالتهب
ناراً والكعبة يؤمئذ مؤزرة بالطنافس وعلى أعلاها الحبرة فطارت الريح باللهب على
الكعبة حتى احترقت فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدى به إسحق (١). قال
وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير فلما مات يزيد بن
معاوية دطامروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين
فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط
ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال
مروان لمولى له يقال له كدة احمل على أي الطرفين شئت فقال كيف أحمل على هؤلاء
لكثرتهم قال هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطمان
الناصع هم يكفونك أنفسهم إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم
وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففى ذلك يقول زفر :

امرى لقد أبت وقيمة راهط لمروان صرعى بيننا متناثيا
أنسى سلاحى لا أبالك إننى أرى الحرب لا تزداد إلا تهاديا
وقد نبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كاهيا
وفيه يقول أيضاً :

أفى الحق أما بمجدل وابن بمجدل فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفة فيكم شعاع كنور الشمس حين ترجل

(١) فى دجنى الجنة للحمى، تحقيق الذبيح هل هو إسماعيل أو إسحاق وترجيح الأول .

قال ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال من لا ين الزبير منكم فقال الحجاج أنا يا أمير المؤمنين فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فقال أنا يا أمير المؤمنين فاني رأيت في النوم اني انتزعت جيبته فلبستها فمقد له في الجيش الى مكة حتى قدمها (١) على ابن الزبير فقاتله بها فقال ابن الزبير لأهل مكة احفظوا هذين الجبلين فانكم لن تزالوا بخير أعز ما لم يظهر واعليهما فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبي قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه في المسجد فلما كانت الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة لم يستط لها سن ولم يفقد لها بصر فقالت لابنها يا عبد الله ما فعلت في حزبك قال بلغوا مكان كذا وكذا قال وضحك ابن الزبير فقال ان في الموت لراحة قالت يا بنى لملك تمناه لى ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك اما أن تملك فتقر بذلك عيني وإما أن تقتل فأحتسبك قال ثم ودعها قالت له يا بنى إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل وخروج عنها. ودخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يتقى بهما أن يصديه المنجنيق وآتى ابن الزبير آت وهو جالس عند الحجر الأسود فقال ألا افتتح لك باب الكعبة فتصعد فيها فنظر إليه عبد الله ثم قال له من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه يعنى أجله وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم فقليل له ألا تكلمهم في الصلح قال أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعاً وأنشد يقول :

ولست بيمتاع الحياة بسببة ولا مرتق من خشية الموت سلماً
 أناسُ سهماً إنه غيرُ بارح ملاقى المنايا أى حرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكسر فيذع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ولا ألت جرحاً قط إلا أن ألم الدواء قال فيبيناهم كذلك إذ دخل عليهم

من باب بنى جمح فيه -م أسود قال من هؤلاء قـيل أهل حص فحمل عليهم
ومعه سيفان فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أظن رجله (١) فقال له الأسود
أخ يا ابن الزانية فقال له ابن الزبير اخساً يا ابن حام أسماء زانية ثم أخرجهم من
المسجد وانصرف فإذا قوم قد دخلوا من باب بنى سهم فقال من هؤلاء قيل أهل
الأردن فحمل عليهم وهو يقول :

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل

فأخرجهم من المسجد فإذا بقوم قد دخلوا من باب بنى مخزوم فحمل عليهم
وهو يقول * لو كان قرني واحداً كفيته * قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه
من يرمى عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة في مفركه حتى فلتت
رأسه فوقف وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال ثم وقع فأكب عليه موليان له وهما بقولان : * العبد يحمى ربه ويحتمى *
قال ثم سير إليه فحز رأسه . رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن (٢) الذماري
وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره . وعن ابن سيرين قال قال ابن الزبير
ما شئ . كان يحذتناه كعب إلا قد أتى على ما قال إلا قوله فتى تقيف يقتلني وهذا رأسه
بين يدي يعني المختار قال ابن سيرين ولا يشعر أن أبا محمد قد خيء له يعني الحجاج .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن أبي إسحق قال أنا حاضر قتل
ابن الزبير يوم قتل في المسجد الحرام جمعت الجيوش تدخل من باب المسجد فكلمنا
دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينما هو على تلك الحال إذ جاءت
شرفه من شرفات المسجد فوقفت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات :

تقول أسماء ألا (٣) تبسكيني لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم لائت به يميني

(١) أى جعلها تظن من صوت القطع . (٢) فى الأصل « عبد الرحمن بن

عبد الملك ، وهو غلط على ما تقدم وعلى ما فى الخلاصة . (٣) فى الأصل « لا ، .

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب العرنجبي (١) قال صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشا فلما أن تفرقوا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا حبيب لقد قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات لقد كنت صواما قواما تصل الرحم فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فبعث إليه فاستنزه فرمي به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبت فأرسل إليها لتجيبن أو لا تبين إليك من يسحبك بقرونك قالت والله لا آتيك حتى ترسل الي من يسحبني بقرونك فاتاه رسوله فأخبره فقال له يا غلام ناوئني سبتي فناوله نعليه فقام وهو يتوقد حتى أتاها فقال كيف رأيت الله صنع بمدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه ديناه وأفسد عليك آخرتك وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان نطاق أعطى به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل ونطاق آخر لا بد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في تقيف مبيراً (٢) وكذا با فأما الكذاب فقد رأيتاه وأما المبير فأتت ذلك قال فخرج . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي المحياة يعني المختار عن أبيه قال قدمت مكة بمدما صلب أو قتل ابن الزبير بثلاثة أيام فكلمت أمه أسماء بنت أبي بكر الحجاج فقالت أما آن لهذا الراكب أن ينزل قال المنافق قالت لا والله ما كان بمنافق ولقد كان صواما قواما قال فاسكتي فانك مجوز قد خرفت قالت ما خرفت . رواه الطبراني وأبو المحياة وأبوه لم أعرفهما . وعن القاسم بن محمد قال جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوارلها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج فقلنا ليس هو هنا قالت ففروه فليأمر لنا بهذه العظام . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقيل بن خالد أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعثه إلى أسماء بنت أبي بكر فقال له قل لها يقول لك الحجاج اعزلي ما كان من مال عن مال عبد الله بن الزبير فقالت افعلها يا ابن أسماء . رواه الطبراني وفيه أبو يزيد عبد

(١) في الأصل غير منقوطة، والتصويب من الخلاصة . (٢) أي مهلكا يسرف في إهلاك الناس .

الرحمن بن أبي الغمر ولم أعرفه . وعن أبي معشر قال لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن فلما رأى ذلك رؤوس بني أمية وناس من أهل الشام وأشرفهم فيهم روح بن الزنباغ الجذامي قال بعضهم لبعض إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز لا نرضى بذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب رفع زينة الدنيا)

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

(باب)

عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل أمة أجل وإن أجل أمتي مائة فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاهما ووعدها الله عز وجل . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه . وفي رواية عند الطبراني أيضا عن المستورد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمتي مائة سنة فإذا مرت على أمتي مائة سنة أتاهما ووعدها الله عز وجل ، قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن ، وفيه ابن لهيعة وخديج بن أبي عمرو وأوخديج بن عمرو وكاهو في إحدى روايتي الطبراني وفتح ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ وكل ما توعدون في مائة سنة . رواه البزار وإسناده حسن .

(باب اقتراق الأئمة واتباع سنن من مضى)

عن أنس بن مالك قال ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكابة في العدو واجتهاد فقال رسول الله ﷺ لا أعرف هذا قال بل نعمته كذا وكذا قال ما أعرفه فيبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل فقال هو هذا يا رسول الله قال ما كنت أعرف هذا هذا أول قرن رأيته في أمتي إن فيه لسفعة (١) من الشيطان فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك قال اللهم نعم قال فدخلك المسجد

(١) أي ضربة من الشيطان ، جعل ما به من العجب مسأما من الجنون .

فصل (١) قال رسول الله ﷺ لا بى بكر قم فآتله فدخل أبو بكر فوجده قائماً يصلى
قال أبو بكر فى نفسه إن للصلاة حرمة وحقاً ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ
فجاء إليه فقال له النبي ﷺ قتلته قال لا رأيته قائماً يصلى ورأيت للصلاة حرمة
وحقاً وان شئت أن أقتله قتلته قال لست بصاحبه اذهب أنت يا عمر فآتله فدخل
عمر المسجد فاذا هو ساجد فانتظره طويلاً ثم قال عمر فى نفسه إن للسجود حقاً ولو
أنى استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير منى فجاء إلى النبي ﷺ
فقال أقتله قال لا رأيته ساجدا ورأيت للسجود حقاً وان شئت أن أقتله قتلته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بصاحبه قم يا على أنت صاحبه إن وجدته فدخل
فوجده قد خرج من المسجد فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أقتله قال لا فقال
رسول الله ﷺ لو قتل ماختلف رجلان من أمتى حتى يخرج الدجال ثم حدثهم
رسول الله ﷺ عن الأمم فقال تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة سبعون
منها فى النار وواحدة فى الجنة وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة إحدى
وسبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة فقال رسول الله ﷺ وتمازى على الفرقين
جميعاً بملة اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة قال من هم يا رسول الله قال
الجماعات (٢) قال يعقوب بن يزيد وكان على بن أبى طالب إذا حدث بهذا الحديث عن
رسول الله ﷺ تلا منه قرآناً (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون)
ثم ذكر أمة عيسى فقال (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم
ولأدخلناهم جنات النعيم) ثم ذكر أمتنا فقال (ومن خلقنا أمة يهدون بالحق
وبه يعدلون). رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نبيح وفيه ضعف. وقد تقدمت
لهذا الحديث طرق فى قتال الخوارج (٣). وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين
وسبعين فرقة وأمتى تزيد عليهم فرقة كلهم فى النار إلا السواد الأعظم. رواه
الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحو وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره ، وبقيت

(١) لعله « يصلى » . (٢) لعله الجماعة . (٣) فى الجزء السادس .

رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد اسنادى الكبير . وعن سعد بنى ابن أبى
وقاص قال قال رسول الله ﷺ افتقرت بنو اسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن
تذهب اليبالى والأيام حتى تفتقر أمتى على ثلثها . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة
الربذى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان فى أمتى نيفا وسبعين داعيا كلهم داع إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بأبائهم وأمهاتهم
وقبائلهم . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى الدرداء وأبى أمامة ووائلة بن الأستع وأنس بن مالك قالوا خرج رسول
الله ﷺ يوما علينا ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين فنغضب غضباً شديداً لم
ينغضب مثله ثم اتهرنا فقال مهلاً يأمة محمد أما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا
المراء لقله خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ذروا المراء فان الممارى لا أشفع له
يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلاثة آيات فى الجنة فى رياضها (١) ووسطها وأعلها
لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول ما نهانى عنه ربي بعد عبادة الاوثان
المراء فان بنى اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين
فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يارسول الله من السواد الأعظم قال
من كان على ما أنا عليه أنا وأصحابى من لم يمار فى دين الله ومن لم يكفر أحداً من
أهل التوحيد بدين غيره ثم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يارسول
الله ومن الثرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولا يمارون فى دين الله ولا
يكفرون أحداً من أهل التوحيد بدين . رواه الطبرانى (٢) وفيه كثير بن مروان وهو
ضعيف جداً . وقد تقدمت أحاديث المراء فى العلم . وعن عمرو بن عوف قال كنا
قموداً حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد بالمدينة فجاءه جبريل عليه السلام
بالوحي فتعشى رداءه فكث طويلاً حتى سرى عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق
عرقاً شديداً واذا هو قايض على شىء فقال أيكم يعرف ما يخرج من النخل قلنا نحن
يارسول الله بأبائنا أنت وأمهاتنا ليس شىء يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن
(١) أى ماحولها، وفى الاصل «رياضها» بالياء المتناة وهو غلط . (٢) فى الكبير كما تقدم .

أصحاب نحل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله نوى فقال
نوى أى شىء قالوا نوى سنة قال صدقم جاء جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم
لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتاخذن بمثل أخذهم ان شبرا فشب
وان ذراعاً فنزاع وان باعاً فباع حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه ألا ان بنى
اسرائيل افترت على موسى عليه السلام سبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة
الاسلام وجماعتهم ثم انها افترت على عيسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة
كلها ضالة إلا واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انكم تكونون على اثنتين وسبعين
فرقة كلها فى النار إلا واحدة الاسلام وجماعتهم . رواه الطبرانى وفيه كثير بن
عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذى له حديثا ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود قلت لبيك
يا رسول الله قالها ثلاثا قال تدرى أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال فان أفضل
الناس أفضلهم عملا اذا فقروا فى دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول
الله قال تدرى أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال ان أعلم الناس أبصرهم بالحق
اذا اختلف للناس وان كان مقصرا فى العمل وان كان يزحف على استهزحفاً واختلف
من كان قبلى على ثنتين وسبعين فرقة نجما منها ثلاثة وهلك سائرهن فرقة وازت الملوك
وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم وأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير
وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم فيدعوم إلى الله
ودين عيسى بن مريم فساحوا فى البلاد وترهبوا قال وهم الذين قال الله عز وجل
(رهبانة ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله) الآية فقال للنبي صلى
الله عليه وسلم من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رطاه حق رطايها ومن لم يتبعنى
فأولئك هم الهالكون ، وفي رواية فرقة أقامت فى الملوك والجبايرة فدعت الى
دين عيسى فأخذت وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، والباقي
بنحوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن

معروف وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب منه في إتياع سنن من مضى ﴾

عن سهل بن سعد الأنصاري عن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلاً بمثل . رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتهم قلتنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن إاليهود والنصارى ؛ وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وفيه ضعف وفي إسناد الطبراني يحيى بن عثمان عن أبي حازم ولم أعرفه ، وبقية رجالها ثقات . وعن شداد بن أوس عن حديث رسول الله ﷺ قال ليحلمان شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من أهل الكتاب حذو القذة بالقذة (١) . رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً ببيع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أنتم أشبه الأمم بيني وإسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع إلى أصحابه يضحك لهم ويضحكون إليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد بن شداد أن رسول الله ﷺ قال لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين حتى تأتيه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

عن عبد الرحمن الحضرمي قال أخبرني من مع النبي ﷺ يقول ان في أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب مع منه الثوري في الصحة ، وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لهذا الدين اقبالا وادباراً ألا وان

(١) في الأصل ، القذة ، وهو غلط جلي ، والقذة : ريش السهم .

من اقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان
 ذليلان فهما ان تكلمتا قهرا واضطهدا وان من ادبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها
 فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقهاء فهما ذليلان ان تكلمتا قهرا واضطهدا وبلعن آخر هذه
 الأمة أولها ألا وعليهم حلت الامنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم
 فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذيل النعجة فقاتل يقول يومئذ ألا وارتبها
 وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى
 عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وبايعني . رواه الطبراني
 وفيه علي بن يزيد وهو متروك .

(باب فيمن يهاب الظالم)

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبخاري
 بإسنادين ورجال أحد اسنادى البخاري رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع
 فيه في الاصل غلط فلهدا لم أذكره .

(باب في أهل المعروف وأهل المنكر)

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده إن المعروف
 والمنكر نخلقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فينشر أصحابه ويوعدهم
 الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوما . رواه أحمد
 والبخاري ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عمر أن
 للنبي ﷺ قال أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر
 في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه البخاري وفيه خازم أبو محمد قال أبو حاتم
 مجهول . وعن قبيصة بن مرة الأسدي قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعت
 يقول أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم
 المنكر في الآخرة . رواه الطبراني والبخاري وفيه علي بن أبي هاشم قال أبو حاتم هو

صديق إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن (١) وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ولم أعرفه ولا ولده أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي الأخير المسيب بن واضح قال أبو حاتم بخطي . كثيراً فاذا قيل له لم يرجع . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله وثقوا وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير عبد الله بن هرون الفروي وهو ضعيف وفي الآخر ليث بن أبي سليم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ان أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وقواه النسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا الجنة أهل المعروف . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن حدة ابنة أبي لهب قالت قام رجل الى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير قال خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم . رواه أحمد وهذا لفظه والطبراني وزاد قالت كنت عند حائشة فجيء برجل الى النبي ﷺ كأنه ناداه وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير قالت فأتى الرجل فقال يا رسول الله ليس لي ذنب أمرني فلان ، والباقي ينحوه . ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

(١) أي أنه من الواقعة وهي فرقة مشهورة .

(باب المؤمن مرآة المؤمن)

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال المؤمن مرآة المؤمن . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب أنصر أخاك)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فإفروه وإن كان مظلوما فخذله . رواه الطبراني في الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف .

(باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم)

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ شهدت حلف بنى هاشم وزهرة وتيم فما يسرنى ان نعصيه ولى حمر النعم ولو دعيت له اليوم لأجبت على أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ للمظلوم من الظالم . رواه البزار وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف وله طريق آخر . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رفعه قال الدنيا مملوثة مملون ما فيها إلا أمرا بمعروف ونهيا عن المنكر وذكر الله . رواه البزار وفيه المغيرة بن مطرف ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن سعد أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدرى ومحمد بن مسلمة ورجل آخر على أن لا تأخذهم في الله لومة لائم . رواه الطبراني وفيه عبد المهيم بن عياش وهو ضعيف . وعن يزيد بن أبي حبيب أنه حدث محمد بن يزيد بن أبي زياد قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب حتى إذا بلغنا صفين وقف كعب ساعة فقال لا إله الا الله ليهرقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شئ لا يهراق ببقعة من الأرض فغضب قيس ثم قال وما يدريك يا أبا إسحق ما هذا هذا من الغيب الذى استأثر الله به فقال كعب ما من الأرض شبر إلا وهو مكتوب فى التوراة التى أنزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج فيه إلى يوم القيامة ، قال محمد بن يزيد ومن قيس بن خرشة قال رجل من

قيس وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك قال والله ما عرفه قال إن قيس بن خرشة
قدم من النبي ﷺ قال أبايكم على ما جاءك من الله وعلى أن تقول بالحق فقال النبي
ﷺ يا قيس عسى إن مدبك الدهر أن يليك بعدي ولألا تستطيع أن تقول بالحق
معهم قال قيس والله لأبأيكم علي شيء إلا وفيت لك به قال رسول الله ﷺ إذا
لا يضرك شيء قال فكان قيس يعيب على زياد وابنه عبيد الله بن زياد فأرسل إليه فقال
أنت الذي تقترى على الله وعلى رسوله قال لا ولكن إن شئت أخبرتك من يفترى
على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني وهو مرسل . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن
لا يأخذني في الله لومة لائم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو
فوقني وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم وأوصاني بقول الحق وإن كان مرأ
وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئاً وأوصاني
أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها من كنوز الجنة .
رواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه وزاد وأن لا أسأل الناس شيئاً ، ورجاله
رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر وهو ثقة ورواه البزار . وعن أبي هريرة قال
قال لي رسول الله ﷺ يا أبا هريرة لا تدخلن على أمير فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز
سنتي ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله وطاعته . رواه الطبراني في
الآوسط وفيه عبد المنعم بن بشر وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله ﷺ قال لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه ويذكر بعضهم
فانه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرافته -
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن عائشة
عن النبي ﷺ أن موسى قال يارب أخبرني بأكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع
في هواي أسرع التسرع إلى هواه والذي تسكف بعبادي الصالحين كما يكلف
الصبي بالناس والذي يفضب إذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا

غضب لم يبال أقل للناس أم كثروا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد
الله بن يحيى بن عروة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه شخص ضيف في الحديث . وعن أبي جعفر الخطمي
أن جده عمير بن حبيب بن جاشة وكان قد ادرك النبي ﷺ عند احتلامه أوصى
ولده فقال يا بني اياك ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء ومن يهجم عن السفية يسرومن
يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما يأتي به السفية يرضى بالكثير وإذا أراد أحدكم ان
يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويشق بالثواب
من الله تعالى فإنه من وثق بالثواب من الله عز وجل لم يضره مس الأذى . رواه
الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ
فعرفت في وجهه أنه قد حفزه (١) شئ فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدًا فنوت من الحجرات
فسمته يقول يا أيها الناس إن الله يقول مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر من قبل أن
تدعوني فلا أجيكم وتسلوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم - قلت روى ابن
ماجه بعضه - رواه أحمد والبخاري وفيه حاصم بن عمر أحد المجاهيل . وعن ابن عمر قال
قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل أن تدعوا
الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف لا يقرب
أجلا وإن الأجر من اليهود واليهود والرهبان من النصارى لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر لمنهم الله على لسان أنبيائهم وعمهم البلاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتأمرن بالمعروف وتنهين
عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم . رواه
الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه جبان بن علي وهو متروك وقد وثقه ابن معين
في رواية وضعفه في غيرها .

(١) أي حته ودفعه .

(باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ربك جل وعز وعزتي وجلالي لا تتمن من الظالم في حاجه وآجله ولا تتقن من رأى مظلوماً فقد أن ينصره فلم يفعل .
 رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ أنه قال من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن عدي الكندي حدث عن مجاهد قال ثنا مولى لنا أنه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة . رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحد الاستنادين ثقات . وعن جابر وأبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته . قلت حديث جابر وحده رواه أبو داود . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .
 وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة . رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله الصحيح ، ورواه الطبراني . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أدخل رجل قبره فأتاه ملكان فقالا له انا ضاربوك فقاتل لهما على ما تضر بنا في فضر به ضربة امتلأ قبره منها ناراً ثم تركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب فقال لهما على ما تضر بتناي فقالا انك صليت صلاة

وأنت على غير ظهور ومررت برجل مظلوم فلم تنصره . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البالبي وهو ضعيف .

(باب في ظهور المعاصي)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خفيت الخطيئة لم تنضر الا صاحبها وإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل بمعاصي الله فيهم وهم أكثر منه وأعز ثم يدهنون في شأنه إلا عاقبهم الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أتهلك القرية فيهم الصالحون قال نعم فقيل لم يا رسول الله قال بشهادتهم وسكوتهم عن معاصي الله . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وكذلك رواه البزار بنحوه والطبراني في الأوسط . وعن أم مسلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصي في أمتي عظم الله عذاب من عنده فقلت يا رسول الله أما فيهم صالحون قال بلى قلت فكيف يصنع بأولئك قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان . رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عائشة تبلغ به النبي ﷺ قال إذا ظهر السوء بأرض أنزل الله عز وجل بأهل الأرض بأسه قالت وفيها أهل طاعة الله قال نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله . رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله تبارك وتعالى يقوم عذاباً أصاب العذاب من كان بين أظهرهم ثم يعصمهم الله تبارك وتعالى على أعمالهم رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو

ضعيف. وعن أنس بن مالك قال ذكر في زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق فقال رجل يارسول الله يخسف بأرض فيها المسلمون فقال نعم إذا كان أكثر أهلها الخبث. رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الرجال الصحيح. وعن أم حبيبة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق تسعين قلت يارسول الله أهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثرت الخبث. رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات. وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت فاحشة في قوم الا سلب الله عليهم الموت ولا منع قوم قط الزكاة الا حبس الله عنهم القطر. رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة. وعن ابن عمر رفعه قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً. رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً. وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل بالمعاصي بين ظهر قوم هم مثلهم لم يمتهم من ذلك حتى يقيموا المنكر فقد برئت منهم ذمة الله. رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف.

(باب وجوب إنكار المنكر)

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل فيهم العامل الخطيئة فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالساً وواكبه وشاربه كأنه لم يبره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف وتتنهن عن المنكر وتأخذن على أيدي المسيء ولتأطرنه على الحق (١) اطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم. رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول

(١) أى تعطفوه عليه.

الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت الظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبخاري والطبراني وأحد أسانيد (١) البزار رجاله رجال الصحيح ، وكذلك إسناد أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سنن بن هرون وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم يغضب لله ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال إن فيها عبدك فلان لم يمصك طرفه عين قال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمر (٢) في ساعة قط . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحق العطار عن عمار بن سيف وكلاهما ضعيف ووثق عمار بن سيف ابن المبارك وجماعة ورضى أبو حاتم عبيد بن إسحق .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ سيكون بعدى خلفاء يعملون بما يعملون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدى خلفاء يعملون بما لا يعملون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم برىء ومن أمسك يده سلم ولكن من رضى وتابع . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجوية وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعملون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بعدهم أمراء يعملون ما لا يعملون ويفعلون ما لا يؤمرون من أنكر فقد سلم ولكن من رضى وتابع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسئلة ابن على وهو متروك .

﴿ باب النهي عن المنكر عند فساد الناس ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم على بينة من ربكم

(١) في الأصل « أسناد » . (٢) أى لم يتغير من التألم والغضب .

مالم تظهر فيكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والانصار . رواه البزار وفيه الحسن بن بشر وثقه أبو حاتم وغيره وفيه ضعف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذا الدين إقبالا وإدباراً الأولان من إقبال هذا الدين أن تقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان فهما إن تكلمتا قهرا واضطهدا وإن من إدبار هذا الدين أن تجنوا القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقهاء فهما ذليلان إن تكلمتا قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقاتل يقول يومئذ ألا وارتبها وراء هذا الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وأطاعني وآمن بي وأطاعني وبايعني . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك (١) . وعن عبد الرحمن بن الحضرمي قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول إن من أمتي قوما يمطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه أحمد وعبد الرحمن لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لآخيه اتق الله فيقول عليك نفسك أنت تأمرني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله أيضا قال كفى بالمرء إثمًا إذا قيل له اتق الله غضب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام فلا يرد عليهم أنهم يتهافتون في النار في الخلافة (٢) .

(١) تقدم هذا الحديث في الصفحة ٢٦٢ (٢) في الجزء الخامس .

(باب الكلام بالحق عند الحكم)

عن ممرة أن رسول الله ﷺ قال أفضل الجهاد أن يكلم بالحق عند سلطان
 لو قال عند سلطان جائر . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب
 ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شخص
 ضعيف . وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله أي الشهداء أكرم على
 الله عز وجل قال رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتله .
 قيل فأى الناس أشد عذابا قال رجل قتل نبياً أو قتل رجلاً أمره بمعروف ونهاه عن
 المنكر ثم قرأ (ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس
 فبشرهم بعذاب أليم) ثم قال يا أبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً في
 ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلاً من عباد بنو إسرائيل فأمروا بالمعروف
 ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعاً . رواه البزار وفيه ممن لم أعرفه اثنان .

(باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم)

عن المولى بن زياد قال لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة قال المولى فخشيت
 أن أجلس في حلقة الحسن بن أبي الحسن فأوجد فيها فأعرف فأنيت الحسن في منزله
 فدخلت عليه فقال يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله قال آية آية من كتاب
 الله قلت قول الله في هذه الآية (وترى كثيراً منهم يسارعون في الأثم والعدوان
 وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون) قال يا عبد الله إن القوم عرضوا السيوف فحال
 السيوف دون الكلام قلت يا أبا سعيد فهل تعرف لتكلم فضلاً قال لا قال المولى ثم
 حدثت بجد يثين قال ثنا أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع أحدكم رهبة الناس أن يقول
 بحق إذا رآه أويذكر بعظيم فانه لا يتقرب من أجل ولا يبعد من رزق ، قال ثم حدث
 الحسن بمحدث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للؤمن أن يذل نفسه قيل

وما إذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق قلت يا أبا سعيد فيزيد الضبي وكلامه في الصلاة قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم قال المعلى قممت من مجلس الحسن فأنتيت يزيد فقلت يا أبا مودود بيننا أنا والحسن تتذاكر إذ نصب أمرك نصباً فقال مه يا أبا الحسن قال قلت قد فعلت قال فما قال قلت قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته قال يزيد ما ندمت على مقالتي وإيم الله لقد قممت مقاما أخطر فيه بنفسى قال يزيد فأنتيت الحسن قلت يا أبا سعيد غلبنا على كل شيء تغلب على صلاتنا فقال يا عبد الله إنك لم تصنع شيئاً إنك تعرض نفسك لهم ثم أتيتهم فقال مثل مقالته قال قممت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب فقلت رحمك الله الصلاة احتوشتني فداقت ذلك قام الرجال يتماوروني فأخذوا بلحيتي وتلبيتي (١) وجعلوا يجزون (٢) بطني بنعال سيوفهم قال ومضوا بي نحو المقصورة فواصلت إليها حتى ظننت أنهم سيقتلوني دونها قال ففتح لي باب المقصورة قال قممت بين يدي الحكم وهو ساكت فقال أجنون أنت وما كنا في صلاة فقلت أصلح الله الأمير هل من كلام أفضل من كتاب الله قال لا قلت أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل كان ذلك قاض عنه صلاته قال والله لا أحسبك مجنوناً قال وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت فقلت يا أنس يا أبا حمزة أنشدك الله فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته أبعرف قلت أم بمنكر أبحق قلت أم بباطل قال فلا والله ما أجابني بكلمة قال له الحكم بن أيوب يا أنس قال يقول لبيك أصلحك الله قال وكان وقت الصلاة قد ذهب قال كان بقي من الشمس بقية قال احبسوه قال يزيد فأقسم لك يا أبا الحسن يعنى للمعلى لما لقيت من أصحابي كان أشد على من مقالى قال بعضهم مرأء وقال بعضهم مجنون قال وكتب الحكم إلى الحجاج إن رجلاً من بني ضبة قام يوم الجمعة قال الصلاة وأنا أخطب وقد شهد الشهود المنذول عندي أنه مجنون فكتب إليه الحجاج إن كانت قامت الشهود المنذول أنه مجنون فخل سبيله والا فاقطع يديه

(١) التليب : مافى موضع اللب « أعلى الصدر » من الثياب . (٢) أى يضربون .

ورجله واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم آتى مجنون فخلى عنى ، قال
 الملى عن يزيد الضبي مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه فلما دفن تمنحيت فى عصابة
 فذكرنا الله وذكرنا معادنا فانا كذلك إذ رأينا نواصى الخليل والحراب فلما رآه
 أصحابي قاموا وتركونى وحدى فجاء الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون
 قلت أصلح الله الأمير مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه وقعدنا نذكر ربنا
 ونذكر معادنا ونذكر ما صار إليه قال ما منعتك أن تفر كما فروا قلت أصلح الله الأمير
 أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن الأمير أن أفر قال فسكت الحكم فقال عبد الملك
 ابن المهلب وكان على شرطته تنزى من هنا قال من هذا قال هذا التكم يوم الجمعة
 قال فغضب الحكم وقال أما إنك لجرىء خذاه قال فأخذت فضررتى أربع مائة سوط
 فما دريت متى تركنى من شدة ما ضربتني قال وبشنى إلى واسط فكنت فى ديماس
 الحجاج حتى مات الحجاج . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه)

عن على بن زيد قال كنت فى القصر مع الحجاج وهو يمرض الناس من أجل ابن
 الأشعث فجاء أنس بن مالك حتى دنا فقال له الحجاج هيه يا خبيثة يا جوال فى الفتن مره مع
 على بن أبى طالب ومره مع ابن الزبير ومره مع ابن الأشعث أما والذى نفسى بيده
 لا متأصلنك كما تستأصل الصنفة ولا تجردنك كما يجرد الضب فقال من يعنى الأمير
 أصلحه الله قال الحجاج إياك أعنى أصم الله سمك فاسترجع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون
 ثم خرج من عنده فقال لولا انى ذكرت ولدى فخشيته عليهم لكلمته فى مقامى
 بكلام لا يستجيبنى بعده أبداً . رواه الطبرانى وعلى بن زيد ضعيف وقد وثق . وعن
 ابن عمر قال سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاماً أنكرته فأردت أن أغير فذكرت
 قول رسول الله ﷺ لا يذنبى لله من أن يذل نفسه قال قلت يا رسول الله كيف
 يذل نفسه قال يتعرض من البلاء للملا يطيق . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير
 باختصار واسناد الطبرانى فى الكبير جيد ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن

يحيى بن أيوب الضرير ذكره الخطيب روى عن جماعة وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ ليس للمسلم أن يذل نفسه قالوا يا رسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق . رواه الطبراني في الأوسط من طريق الخضر عن الجارود ولم ينسبا ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الإنكار بالقلب ﴾

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون قنن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا بلسان فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئاً قال لا إلا كما ينقص القطر من السماء قال ولم ذلك قال يكرهونه بقلوبهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه طامحة بن زيد القرشي وهو ضعيف جداً . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت إذا كنت في حثالة (١) من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ما تعرف ودع ما تنكر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وزيايد بن عبد الله البكائي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ بحسب المرء أن يرى منكراً لا يستطيع له غيراً (٢) أن يعلم الله أنه له منكر . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الإنكار باليد واللسان والقلب في باب مراتب الأمر بالمعروف . وعن طارق بن شهاب قال جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبد الله فقال هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر فقال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس ثلاثة فسا سواهم فلا خير فيه رجل رأى فئسة تقاتل في سبيل الله فجاهد بنفسه وماله ، ورجل جاهد

(١) الحثالة : الرديء من كل شيء . (٢) الغير : الاسم من غيرت الشيء فتغير .

بلسانه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ورجل عرف الحق بقلبه .
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعنه قال إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير
عليه فاكفه (١) في وجهه . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما شريك وهو حسن
الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث فيمن غاب عن أمرورضى
به ومن شهد فكرهه .

(باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل)

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثا منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين
رجلا أو أقل أو أكثر فتصفت وجوهم فلم ترفيهم رجلا يهاب الله عز وجل فاعلم
أن الأمر قد رقى . رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد .

(باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله)

عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله ﷺ إن ناسا من أهل الجنة يتطلعون
إلى أناس من أهل النار فيقولون بما دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا
منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر
الداهري وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال أتيت
ليلة أسرى بي على رجال تقرض شفاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب
أفلا يملكون ، وفي رواية تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار أو قال من حديد ، وفي
رواية أتيت على مماء الدنيا ليلة أسرى بي فرأيت فيها رجلا تقطع ألسنتهم وشفاهم
قد ذكر نحوه . رواها كلها أبو يعلى والبخاري في الأوسط وأحد أسانيد
أبي يعلى رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من دعا الناس
إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال
أو دعا إليه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال يخطيء ،
وضعه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ

(١) أى اعبس وقطب .

يقول خذوا بقول قريش ودعوا فعلهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به ﴾

عن أنس بن مالك قال قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهي عن المنكر حتى نتجنبه كله فقال رسول الله ﷺ مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به وانهموا عن المنكر وإن لم تتجنبوه كله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه . وهما ضعيفان .

﴿ باب فيمن إذا سلت دنياهم فلا يباليون أمر دينهم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تنزال أمة لا إله إلا الله بخير ما بالوا (١) ما انتقص من أمر دينهم في أمر دنياهم فاذا لم يباليوا ما انتقص من أمر دينهم في فلاح دنياهم ردت عليهم وقيل لهم لستم بصادقين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ابن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تنزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سلم لهم دنياهم فاذا لم يبالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثر سخطه دنياهم على دينهم فاذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا إله إلا الله قال الله كذبتم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الايمان بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن (٢) الايمان إلى بين هذين المسجدين كما تآرز الحية إلى جحرها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

(١) في الاصل « ما لم يباليهم » . (٢) أى ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض .

وعن عبد الرحمن بن شيبه (١) أنه سمع النبي ﷺ يقول بدأ الاسلام غريباً ثم يعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس والذي نفسي بيده لينحازن الاسلام إلى بين هذين المسجدين كما تآرز الحية إلى جحرها . رواه عبد الله والطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى للغرباء قليل من الغرباء يا رسول الله قال أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن بطيعهم . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وقال أناس صالحون قليل ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء - قلت هوفى الصحيح غير قوله فطوبى للغرباء - رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . قلت وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد في باب افتراق الأمم قبل هذا بكراسة في أثناء حديث . وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون عند فساد الناس . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قال ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون إذا فسد الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء . فذكر الحديث ويأتي . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً .

رواه الطبراني وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تروى الأرض دما ويكون الاسلام غربيا ، فذكر الحديث وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو ضعيف .

(باب منه)

عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس فيه عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لرجل من القوم يا فلان كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الاسلام فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الاسلام بدأ جذعا ثم نثيا ثم باعيا ثم سد سياتم بازلا (١) فقال عمر فما بعد النزول إلا النقصان . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب كيف يفعل من بقى في حثالة)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال كيف أنت يا عبد الله بن عمر إذ هجيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم (٢) وأما تنهم واختلوا وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف يا رسول الله قال تأخذ ماتعرف وتدع ماتنكر وتقبل على خاصتك وتدع عوامهم . رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد الساعدي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس عمرو بن العاصي وابناه فقال ترون إذا أخرجتم إلى (٣) زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وندورهم فاشتبكوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا الله ورسوله أعلم قال تأخذون ماتعرفون وتدعون ماتنكرون ويقبل أحدكم على خاصة نفسه وينر أمر العامة . وفي رواية وإياك والتلون في دين الله . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كنت في حثالة من الناس واختلفوا حتى كانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ماتعرف ودع ماتنكر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وزيايد بن عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابن مسعود

(١) البازل : هو الذي أم ثمانى سنين ودخل في التاسعة . (٢) أى اختلطت . (٣) فى الاصل وفى

قال خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تسلمنه ، وفي رواية خالطوا
الناس وزايلوهم . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات .

(باب قهر السفية الحلیم)

عن عبد الله بن عمر أنه حدث عن النبي ﷺ قال ضاف ضيف رجلا من بني
إسرائيل وفي داره كلبه مجح (١) فقالت الكلبة والله لأنبج ضيف أهلي قال فعوى
جرأها في بطنها قال ما هذا قال أوحى إلي رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم
يقهر سفاؤها حالماءها . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر)

عن أبي بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي على الناس زمان لا
يأمرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بسطام
ابن حبيب ولم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال يذهب الصالحون أسلاخاً
ويبقى أهل الرب من لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح . وعن عبد العزيز بن أبي بكر أن أبا بكر تزوج امرأة من
بني غدانة وانها هلكت فحملها إلى المقابر فحال اخوتها بينه وبين الصلاة فقال
لهم لا تغفلوا فاني أحق بالصلاة منكم قالوا صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلى
عليها ثم انه دخل القبر فدفنوه دفناً عنيماً فوق ففضى عليه فحمل الى أهله فصرخ
عليه يومئذ عشرون من ابن و بنت له قال عبد العزيز وأنا يومئذ من أصغرهم فأفاق
أفاقة فقال لا تصرخوا على فوالله ما من نفس تخرج أحب الى من نفس أبي بكر
ففرغ القوم فقالوا يا أبا نانا قال اني أخشى أن أدرك زماناً لا أستطيع أن آمر بالمعروف
ولا أنهي عن منكر ولا خير يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب فيمن يرى المنكر معروفاً)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم أيها الناس إذا
طغى نساؤكم وفسق فتيانكم قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن قال نعم وأشد منه كيف

(١) المجح : الحامل المقرب التي دنا ميلادها ، وفي الاصل «مجح» وهو خطأ .

بكم اذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا الكائن قال نعم وأشد منه كيف بكم اذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط الا أنه قال فسق شبابكم ، وفي اسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك ، وفي اسناد الطبراني جرير بن المسلم ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى لم أعرفه .

﴿ باب نقض عرى الاسلام ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال لتنتقض عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها وأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح الا أن في الأصل عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي فانه روى عن أبي أمامة وروى عنه عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله .

﴿ باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك ﴾

عن شداد أبي عمار قال حدثني جابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر يسلم علي فجمعت أحدثه عن اقتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجا . رواه أحمد وجابر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا بني هاشم انكم سيصيبكم بعدى جفوة فاستعينوا عليها بأرقاء الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها ورواه البزار باختصار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب فينا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل المتمسك بدينه كالقابض على الجرا أو قال على الشوك ، وفي رواية ينجب الشوك

قلت رواه أبو داود وغيره من قوله المتمسك بدينه الى آخره - رواه أحمد وفيه ابن
 هزيمة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وبقية أحاديث هذا الباب
 في باب الصبر . وعن عتبة بن غزوان وكان من الصحابة أن نبي الله ﷺ قال من
 ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ يمثل ما أنتم عليه له كاجر خمسين منكم
 قالوا يا نبي الله أومنهم قال بل منكم قالوا يا نبي الله أومنهم قال بل منكم ثلاث
 مرات أو أربع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر
 ابن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف . وعن عبد الله
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ورائكم أيام الصبر
 الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين قالوا يا رسول الله أجر خمسين
 منهم أو خمسين منا قال خمسين منكم . رواه البزار والطبراني بنحوه إلا انه قال
 للمتمسك أجر خمسين شهيدا فقال عمر يا رسول الله منا أو منهم قال منكم ، ورجال
 البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان . وعن حذيفة قال
 تعودوا الصبر فانه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم بلاء أشد مما أصابنا
 مع رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه مجالد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عبد الله
 يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان
 تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ (١) كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر
 أحدهم بقبر أخيه فيتممك (٢) كما تممك الدابة ويقول ياليتني مكانك ما به شوق
 إلى الله ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء . رواه البزار والطبراني وفيه على
 ابن يزيد الألهاني وهو متروك . وعنه قال ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر
 فيقول ياليتني مكان هذا ما به حب لقاء الله ولكن شدة ما يرى من البلاء قيل أي
 شيء عند ذلك خير قال فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال .
 رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي الزعراء الكبير وثقه
 ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر كيف أنت

(١) أي بخفة الظهر من العيال . (٢) أي يتمرغ في التراب .

إذا كنت في حثالة من الناس وشبك بين أصابعه قلت يا رسول الله ما تأمرني قال
اصبر اصبر خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال من
أحدث حدثا أو آوى محدثا أو دعا إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، وقال رسول الله ﷺ كيف أنتم في قوم
مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا حثالة وشبك بين أصابعه قالوا فكيف نصنع
يا رسول الله قال اصبروا اصبروا وخالفوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم .
رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا كنت
في حثالة من الناس قال فذاك ما هو يا رسول الله قال ذلك إذا مرجت أماناتهم
وعهودهم فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف أصنع يا رسول الله قال تعمل
بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس . رواه الطبراني
في الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن
النبي ﷺ قال ستغربون حتى تصيروا في حثالة من الناس مرجت عهودهم وخربت
أمانتهم فقال قائلنا فكيف بنا يا رسول الله قال تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون
وتقولون أحد أحد انصرا على من ظلمنا واكفنا من بغانا . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى أثره
وأمر تنكرونها قالوا فما تأمر من أدرك ذلك يا رسول الله قال تؤدون الحق الذي عليكم
وتسألون الله الذي لكم - قلت حديث ابن مسعود في الصحيح - رواه
الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطي ولم أعرفه ، وبقية
رجالها ثقات . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين غلى الناس
زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤمن فيه

الخنائين ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس
بالدنيا لـكـع بن لـكـع لا يؤمن بالله ورسوله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله ﷺ إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق
ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الروبيضة (١)
قيل وما الروبيضة قال الفاسق يتكلم في أمر العامة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني
في الأوسط . وفيه ابن اسحق وهو مدلس (٢) وفي اسناد الطبراني ابن هزيمة وهو
لين . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ان بين يدي الساعة سنين
خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون
فيها الأمين وينطق فيها الروبيضة قيل يا رسول الله وما الروبيضة قال الامر والتافه يتكلم
في أمر العامة . قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بنحوه . رواه البزار وقد صرح ابن اسحق بالسماع من
عبد الله بن دينار ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي في أمارات الساعة بمض هذا .
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشرط الساعة
الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين الأمين وإثمات الخائن .
رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي سبرة قال
لقيت عبد الله بن عمرو فحدثني ما سمع من رسول الله ﷺ وأملى علي فكتبت
بيدي فلم أزد حرفا ولم أنقص حرفا حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لا يحب الفحش - أو يبغض الفاحش والتفحش - ولا تقوم الساعة حتى يظهر
الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة وحتى يؤتمن الخائن ويخون
الأمين . رواه أحمد في حديث طويل وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة قال أبو
حاتم مجهول . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ يأتي علي الناس زمان يتمنون

(١) تصغير الرابضة : وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور ، والتاء للمبالغة .

(٢) قد صرح ابن اسحق بسماعه في رواية البزار في هذا الحديث بعينه - هامش الاصل .

فيه الدجال قلت يارسول الله بأبي وأمي مم ذاك قال ما يلقون من العناء والعناء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك (١) وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يارسول الله قال تقرضهم عرضك ليوم فاتك . رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً ووقفه دحيم وأبو حاتم . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد المال إلا إفاضة ولا يزداد الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه باسناد آخر ضعيف . وعن ابن مسعود قال انكم في زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة فيه قصيرة وعلماؤه كثير وخطباؤه قليل وسيأتي على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة خطباؤه كثير وعلماؤه قليل يؤخرون الصلاة صلاة العشي الى شرق الموتى (٢) فمن أدرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعاً إنكم في زمان يضبط فيه الرجل على قلة عياله وخفة حاذه (٣) مادع بعدى في أهلى أحب إلى موتاً منهم ولا أهل بيت من الجمالان وإنى لأحبهم كما تحبون أهليكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله طريق في الزهد وقد تقدم في العلم نحوه . وعن محمد بن زيد بن حليدة أن عبد الله دخل عليه وقد نصب متاعاً في بيته فقال عبد الله استخف من شوار (٤) بيتك فان الناس يوشكون أن يكونوا على قلب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) أى إن قلت لهم قالوا لك . (٢) لعله أراد ارتفاع الشمس عن الحيطان آخر النهار فتصير بين القبور كأنها لجة ، يقال تشرقت الشمس إذا ضعف نورها ، وقيل من شرق الميت بريقه إذا غص به وذلك لا يكون الا عند خروج روحه وانتهاء أمره .
(٣) أصل الحاذ : ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس . (٤) الشوار : متاع البيت .

(باب فيما مضى من الزمان وما بقى منه)

عن خيثمة قال قال عبد الله بن مسعود لامرأته اليوم خير أم أمس فقالت لأدرى فقال لكنتى أدرى أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة . رواه الطبراني ورجال الرجال الصحيح . وله آثار في الزهد (١) .

(باب لو كان المؤمن في جحر ضب حصل له الأذى)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض إليه فيه من يؤذيه أو قال مناقب يؤذيه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذري ولم أعرفه ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

(باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم)

عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر قال إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل قلت يا رسول الله وما أصاب بني إسرائيل قال إذا داهن خباركم فخاركم وصار الفقه في شراركم وصار الملك في صغاركم فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار بن سيف وثقة العجلي وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان أقوام إخوان الملاية أعداء السريرة قال يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يرغبة بعضهم إلى بعض ويرهبة بعضهم من بعض . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيحىء أقوام في آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبح إن تابعتهم وإروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتممتهم خانوك صبيهم عارم (٢) وشابهم شاطر (٣) وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والأمر فيهم بالمعروف

(١) في الجزء العاشر . (٢) أى خبيث شرير . (٣) الشاطر : من أعا أهله خبتاً .

متهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .
 رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك .
 وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر القول وخزن العمل واختلفت الألسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمة فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب اختيار العجز على الفجور)

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي على الناس زمان ينجبر فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .
 رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات .

(باب تداعى الأمم)

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقول لثوبان كيف بك يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال ثوبان بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمن قلة بنا قال لأنتم يومئذ كثير ولكن يلتقي في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال جبكم الدنيا وكرهيتكم القتال . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وإسناد أحمد جيد .

(باب لاتزال طائفة من هذه الأمة على الحق)

عن معاوية قال يأهل الشام حدثني الانصارى - قال شعبة يعني زيد بن أرقم - أن رسول الله ﷺ قال لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونواهم يأهل الشام . رواه أحمد والبخاري والطبراني وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة

قال نبئت أن النبي ﷺ قال لا يزال هذا الدين قائماً تقام عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة ، وفي رواية عن جابر بن سمرة عن من حدثه عن رسول الله ﷺ فذكره - قلت هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه - رواه أحمد ورجال الرجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لمدهوم قاهرين لا يضرهم من جابههم الا ما أصابهم من لا واء (١) حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يارسول الله وأين هم قال بيت المقدس واكناف بيت المقدس . رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجالهم ثقات . قلت وفي فضل أهل الشام شيء من هذا الباب . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة . رواه الطبراني (٢) في الصغير والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم تقدم فيقول أنت أحق بفضلكم أمراء على بعض أكرم به هذه الائمة . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم وبشهودون قتال الدجال . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من أمتي لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله . رواه البزار ورجال الرجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قيس وهو ثقة . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله على أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول . وعن مرة البهزي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناوأمهم وهم كاللئام بين الأكلة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قلنا يارسول الله وأين هم قال بأكناف بيت المقدس قال وحدثني أن الرملة هي الربوة وذلك أنها

(١) أي شدة . وفي الأصل « لاوى » . (٢) في الأصل « ابو يعلى » .

مغربة ومشرقة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش إبليس على البحر ثم يبعث سراياه فيفتنون فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم ضعف .

﴿ باب تسليط الفسقة على الفسقة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أنقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا إلى النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر البلسي وهو ضعيف .

﴿ باب أسرع الأرض خراباً يسراها ﴾

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الأرض خراباً يسراها ثم يمناها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح :

﴿ باب الإقامة بالشام زمن الفتن ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب محمد عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة فيها يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين في الملاحم وفسطاطها منها بارض يقال لها القوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . قات وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصرى فممد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عامر الأنطاكي وهو ثقة .

﴿ باب في أسرع الناس موتاً ﴾

عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى النبي ﷺ فلما رآه قال رسول الله ﷺ إن في وجه سعد خيراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله ﷺ لمن الله كسرى إن أول الناس هلاكاً العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد والبخاري ورواه داود بن يزيد الأثري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شرق قد اقترب . رواه البخاري وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها ﴾

عن الحسين يعني ابن علي ولاأعلمه إلا عن النبي ﷺ قال من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهد . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن شبيب وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجمهور وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الجمهور ، ومنصور بن أبي مزاحم ثقة . وعن عون يعني ابن عبد الله بن عتبة قال قلت لعمر بن عبد العزيز إن ابن مسعود كان يقول إنها ستسكون أمور مشتبهة فمن رضىها ممن غاب عنها فهو كمن شهدها ومن كرها ممن شهدها فهو كمن غاب عنها فأعجبه . رواه الطبراني وعون لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودي اختلط .

﴿ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح في الفتنة . رواه البخاري وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك .

﴿ باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ﴾

عن أبي بكر قال أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه فأراد أن يتناوله أخاه فليغمده ثم يتناوله إياه . رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة ولكن مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن

بنة الجهنى أن نبي الله ﷺ مر على قوم في المسجد أو في المجلس يسلون سيفاً بينهم غير مغمود فقال لعن الله من يفعل ذلك لو لم أجزركم عن هذا فاذا سلتم السيف فليزعمه الرجل ثم يعطه كذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أزر رسول الله ﷺ مر يقوم في مجلس يسلون سيفاً يتعاطونه بينهم غير مغمود فقال ألم أجزر عن هذا فاذا سل أحدكم السيف فليزعمه ثم يعطه أخاه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات .

﴿ باب كيف يمسك النبل ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر منكم في هذه الأسواق ومعه نبل فليقبض على النصال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب النهى عن حمل السلاح على المسلمين ﴾

عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال ملائكة الله تلغنه حتى يشبهه (١) عنه . رواه البخاري وفيه سويد بن إبراهيم ضعفه النسائي ووثقه أبو زرعة وهو لين . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان ينهى أن يسلم المسلم على المسلم السلاح . رواه البخاري والطبراني من لم أعرفه وفي إسناد البخاري يوسف بن خالد السمعي وهو متروك . وعن عمرو ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ من شهر علينا السلاح فليس منا . رواه البخاري وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف عند الجمهور وحسن الترمذي حديثه . وعن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حمل علينا السلاح . رواه الطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق على ضعفه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية . وعن سهل بن سعد الساعدي

(١) أى يغمده ، وهى من الأضداد .

قال قال رسول الله ﷺ لا يشهرن أحد على أخيه بالسيف لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من حفر النار . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وهو مدلس .

(باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة)

عن علقمة بن أبي علقمة عن أخيه في قصة قال ذكرها فقال سمعت عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول من أشار إلى أحد من المسلمين بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه . رواه أحمد وأخو علقمة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن رمانا بالنبل)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رمانا بالنبل فليس منا . رواه أحمد وفيه يحيى بن أبي سليمان وثقه ابن حبان وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن رمانا بالليل)

عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات فدمه هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمانا بالليل فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله . والظاهر أن الليل هنا النبل .

(باب القتال على الملك)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ شر قتيل بين صفتين أحدهما يطلب الملك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الأول أبو نعيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا قال قلنا له لو حدثنا

غيرك ما صدقناه قال فانه سيكون . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ورجال رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة . وعن يحيى بن حبان أنه كان مع عبد الله بن عمر وأن عبد الله بن عمر قال له في الفتنة لا ترون القتل شيئاً . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح غير يحيى بن حبان ووثقه ابن حبان . قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فيما يكون من القتل .

﴿ باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من اجتنب أرباعاً دخل الجنة الدماء والأموال والفروج والأشربة . رواه البزار وفيه رواد بن الجراح ووثقه ابن معين وغيره وقالوا إنما غلط في حديث سفیان، قلت وهذا من حديثه عن سفیان .

﴿ باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلماً ﴾

عن عقبه بن خالد الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية نذارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال إنسان من القوم إني مسلم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضر به فقتله قال فيما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولاً شديداً فباع القاتل قال فبينما رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل يا رسول الله والله ما قال الذي قاله إلا تعوداً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته قال ثم عاد فقال يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن من قبله من الناس فلم يصبر أن قال في الثالثة فأقبل عليه تعرف المساءة في وجهه فقال إن الله عز وجل أبى على أن أقتل مؤمناً ثلاث مرات . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار إلا أنه قال عقبه بن مالك بدل عقبه بن خالد والطبراني بطوله ورجال رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة . وعن جندب بن سفیان قال انى لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه بشر من سرية بعثها فأخبره . صر الله الذي نضر سريته وفتح الله الذي فتح لهم قال

فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفیان وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك سيكون بعدى قتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحماة وفحول
الثيران يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسى كافراً ويمسى فيها مسلماً ويصبح كافراً ، فقال
رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله قال ادخلوا بيوتكم وأخلوا
ذكركم فقال رجل من المسلمين أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته فقال رسول الله
ﷺ فليمسك يده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل
يكون في فئة فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويمسى ربه ويكفر بخالقه وتجب له
جهنم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما
ضعف . وعن أبي عمران قال قلت لجندب إني قد بايعت هؤلاء يعني ابن الزبير
وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت إنهم يأبون قال افتد
بمالك فقلت إنهم يأبون إلا أن أضرب معرم بالسيف فقال جندب حدثني فلان
إن رسول الله ﷺ قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا
فيم قلني قال شعبة وأحسبه قال على ما قتله فيقول قتله على ملك فلان قال فقال جندب
فاتقها . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرص أن
رجلاً من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح فالتفت إليه فقال إني
مسلم فقتله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقتلته بعد أن قال إني
مسلم فقلت يا رسول الله إني طعنته بالرمح فأعرض عني وقال ابى على ربى (١)
أن (٢) أقتل مسلماً . رواه الطبراني وفيه عدى بن الفضل التيمي وهو متروك .
وعن الحسن قال لما مات دفنه قومه فلفظته (٣) الأرض ثم دفنوه فلفظته الأرض
ثلاث مرات فألقوه بين زوجى (٤) جبل ورموا عليه الحجارة فأكثته
السباع . قال ابن أبي الزناد بلغنى أن رسول الله ﷺ لما أخبر أن الأرض لفظته
قال أما إن الأرض تقبل من هو شر منه وليكن الله أراد أن يريكم عظم الدم
عنده . قلت رواه الطبراني في ترجمة ضميرة عقب قصة عجم بن خثالة وإسناده

(١) في الأصل «ابى» . (٢) في الأصل «فيمين» . (٣) أى طرحته . (٤) أى منعطني .

منقطع . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خطب فقال أى يوم هذا قالوا يوم حرام قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا - قلت حديث أبى سعيد رواه ابن ماجه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر هذا قلنا ذوالحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا يبلغ (١) الشاهد الغائب . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن البراء وزيد ابن أرقم قالاً بمعنا رسول الله ﷺ يقول إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عثمان الحضرمى وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الحج (٢) والديات (٣) . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يزني الزانى حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يختلس خلصة وهو مؤمن يختلع منه الايمان كما يختلع سر باله فاذا رجع إلى الايمان رجع إليه وإذا رجع رجع إليه الايمان - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه البزار وفيه مبارك بن حسان وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بئدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى مكاتر بكم الأمم فلا ترجمن بئدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى مكاتر بكم الأمم فلا تمشوا بئدى التفهري . رواه أحمد

(١) فى الأصل ويبلغ ، . (٢) فى الجزء الثالث . (٣) فى الجزء السادس .

وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه مجاهد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه لا أعرفنكم ترجعون بمدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه البزار وأبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ لا ترجعوا بمدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال كل ذنب عسي الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو قتل مؤمناً متممداً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عامر الشعبي قال لما قاتل مروان الضحاك ابن قيس أرسل الى أيمن بن خريم الأسيدي فقال إنا نحب أن نقاتل معنا فقال إن أبي وعمي شهدا بدرأ فهدا إلى أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله فان جئتنى ببراءة من النار قانت معك فقال اذهب ووقع فيه وسبه فأنشأ أيمن يقول :

ولست مقاتلاً رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش
أقاتل مسلماً في غير شيء فليس بناफी ما عشت عيشي
له سلطانة وعلى إثمى معاذ الله من جهل وطيش

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال « لست أقاتل رجلاً يصلي » وقال « معاذ الله من فسل وطيش » وقال « أقتل مسلماً في غير حزم » ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى رحوبه وهو ثقة . وعن أبي سعيد قال قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيباً فقال ألا تعلمون من قتل هذا القتل بين أظهركم ثلاث مرات قالوا اللهم لا فقال والذي نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعاً جهنم ولا يبغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء . وعن ابن عباس قال قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم قاتله فصعد منبره فقال يا أيها الناس أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لمد بهم الله بلا عدد ولا حساب .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي بكره عن النبي ﷺ قال لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعاً على وجوههم في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل مؤمن لكبهم الله في النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك ، وقال أبو حاتم بكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مشى الرجل إلى الرجل فقتله فالمتول في الجنة والقاتل في النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال يجيء المقتول أخذاً قاتله وأوداجه تشخب دماغه ذى العزة فيقول يارب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم قتلته قال قاتله لتكون العزة لفلان قيل هي لله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس أنه سأله سائل فقال يا أبا العباس هل للقاتل من توبة قال ابن عباس كلمته عجب من شأنه ماذا تقول فأعاد عليه مسأله فقال ماذا تقول مرتين أو ثلاثاً قال ابن عباس سمعت نبيكم ﷺ يقول يأتي المقتول متملقاً رأسه باحدى يديه مليباً قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به إلى النار . قلت رواه الترمذي باختصار آخره . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا حرج إلا في قتل مسلم ثلاث مرات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كفه من دم يهرقه كأنما يذبح دجاجة كلما يمرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه ومن استطاع منكم أن لا يحول في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن عن جندب قال جاست إليه في اماره المصعب فقال ان هؤلاء القوم قد ولنوا في دماهم وتحالفوا

على الدنيا وتطاولوا في البناء وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط. (١) والجلان القتب أحب إلى أحدكم من الدسكرة (٢) العظيمة فذكروه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريدة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر فكانت تقول يا عم الملك اني لأرى فيك خصالا تختلف أن تلي هذه الأمة فان وليته فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر إليها على محجمة من دم يريه من مسلم بغير حق. رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لم يحل في الفتنة شيئاً حرمه قبل ذلك ما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلم عليه ثم يجيء بعد ذلك فيقتله. رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني وثقه أيوب بن سليمان وغيره وفيه ضعف. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً فإذا أصاب دماً حراماً نزع منه الحياء. وفي رواية لا تزال العباد في فسحة من شر الله عز وجل ما أقاموا العبادة ولم يهرقوا دماً حراماً، وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح الا أن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود. وعن عبد الله يعني ابن مسعود يرفعه قال لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فان له عند الله قاتلاً لا يموت ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فان أنفق منه لم يتقبل منه وان أمسك لم يبارك له فيه وان مات وتركه كلن زاده الى النار. رواه الطبراني وفيه النضر بن حميد وهو متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من شرك في دم حرام بشرط كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن مسعود قال إذا وقع الناس في الفتنة فقالوا أخرج لك بالناس أسوة قتل لا أسوة لى بالشر. رواه الطبراني وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة. وعن حميد بن هلال قال لما هاجت الفتنة

(١) أى القوى. (٢) هى بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للحشم والخدم.

قال عمران بن حصين لجبير (١) بن الربيع العدوي اذهب الى قومه فانهم عن الفتنة قال اني لمعوز فيهم وما أطاع قال فابلهم عنى وانهم عنها قال وسمعت عمران يقسم بالله لأن أكون عبداً حبشياً أسود في أعز حصابات في رأس جبل أرهاهن حتى يدركنى أجلى أحب الى أن أرمى أحد الصفيين بسهم أخطأت أم أصبت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن سيرين قال لما قيل لسعد بن أبي وقاص ألا تقاتل انك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك قال لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سن القتل ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذي قتل أخاه ما تنفك على الأرض من دم الالحقة منه لأنه أول من سن القتل . قلت وأسقط الثالث والظاهر أنه قاتل على بن أبي طالب كما ورد . رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة محله بالصدق ان شاء الله ، وابن اسحق مدلس .

﴿ باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ﴾

عن مرثد بن عبد الله اليزني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والأمر فقال قسمت النار سبعين جزءاً فللأمر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وهو ثقة ولسكنه مدلس . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جزءاً النار سبعين جزءاً تسعة وستون للأمر وجزءاً للقاتل وحسبه . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول أي رب سل هذا فيم قتلني فيقول أي رب أمرني هذا فيؤخذ بأيديهما جميعاً فيقدان في النار . رواه الطبراني ورجاله كلهم

(١) في الأصل « لحين » ، والتصويب من الخلاصة .

ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال النبي ﷺ يقعد المقتول بالجمادة فإذا مر به القاتل أخذه فيقول يارب هذا قطع على صومي وصلاتي قال فيعذب القاتل والآمر به -
رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف . قلت وتأتي أحاديث
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الأدب (١) .

﴿ باب فيمن حضر قتل مسلم ﴾

عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال لا يشهدن أحدكم قتيلاً لعله أن يكون قتل مظلوما فتصبيه السخطة . رواه أحمد والبخاري بنحوه
إلا أنه قال فتنزّل السخطة عليهم فتصبيه معهم ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف
وهو حسن الحديث . (٢)

﴿ باب ما يفعل في الفتن ﴾

عن خرشة بن الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى
فتنة النائم فيها خير من اليقظة والقاعد فيها خير من الساعي فمن أتت عليه فليمش
بسيفه إلى صفاة (٣) فليضربه بها حتى تنكسر ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما أنجلت .
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه أبو كثير الحاربي ولم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي الأشعث الصنعاني قال بعثنى يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن
أبي أوفى ومعى ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقاتلنا ما تأمرون به الناس
فقال أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئاً من هذه أن أعمد إلى أحد
وأكسر سيفي وأقعد في بيتي فإن دخل على بيتي قال أقعد في مخدعك فإن دخل
عليك فاجت على ركبتيك وتقول بؤ بائمي وإمك فتكون من أصحاب النار وذلك
جزاء الظالمين فقد كسرت سيفي فإذا دخل على بيتي دخلت مخدعي فإذا دخل على
مخدعي جثوت على ركبتي فقلت ما قال رسول الله ﷺ أن أقول . رواه البخاري
وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت الناس
يقتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة في الحرة فاضربه بها حتى ينكسر

(١) في الجزء الثامن . (٢) هنا في حاشية الأصل : بلغ تصحيحاً . (٣) أى صخرة -

ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية فنعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد الأشعري أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سيفا من نجران أو أهدى إلى النبي ﷺ سيف من نجران أعطاه محمد بن مسلمة فقال جاهد بهذا في سبيل الله فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلما لم يمتي حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله الكبار ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفا فقال قاتل المشركين ما قوتلوا فإذا رأيت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب حتى ينثلم واقعد في بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة ثم أتيت ابن عمر فخذاني على مثاله عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن الحكم بن عمرو الغفاري قال حدثني جدي قال كنت عند الحكم بن عمرو جالسا حين جاءه رسول علي بن أبي طالب فقال إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال سمعت خابلي ابن عمك ﷺ يقول إذا كان هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفا من خشب فقد اتخذت سيفا من خشب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن حذيفة يرفعه قال أتكم الليل كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدكم دينه بمرض من الدنيا قليل قلت فكيف نصنع يا رسول الله قل تكسر يدك قلت فان انجبرت قال تكسر الأخرى قلت فان انجبرت قال تكسر رجلك قلت فان انجبرت قال تكسر الأخرى قلت حتى متى قال حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبراني في الأوسط . وعن ربعي قال سمعت رجلا في جنازة حذيفة يقول صاحب هذا السرير يقول ما بي بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتتلتم لأدخلن بيتي فئن دخل علي فلا قولن هابؤ بائسي واثمك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم . وعن وابصة الاسدي قال إني بالكوفة في داري اذ سمعت على باب الدار السلام عليكم ألج قلت عليكم

السلام فلما دخل فاذا هو عبد الله بن مسعود قلت يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه في نحر الظهيرة قال طال على النهار فذكرت من أتحدث إليه قال فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدته قال أنشأ يحدثني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة القائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الراكب والراكب فيها خير من المجري فتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج قلت ومتى أيام الهرج قال حين لا يأمن الرجل جلسه قلت فما تأمرني إن أدركت ذلك قال كف يدك ولسانك وادخل دارك قال قلت يا رسول الله أرأيت إن دخل على داري قال فادخل بيتك قال قلت أفأرأيت إن دخل على بيتي قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربى الله حتى تموت على ذلك - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن خالد بن عرفطة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد إنها ستكون بعمى أحداث وقتن واختلاف فان استطعت أن تكون عبد الله المتول لا القتاتل فافعل . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن رجل من عبد القيس كان من الخوارج ثم فارقهم قالوا دخل قرية ثم فارقهم قال دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجر رداءه فقالوا لم ترع فقال والله لقد رعموني قالوا أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فهل سمعت من أيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه قال نعم سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال فان أدركت ذلك فكن عبد الله المتول أحسبه قال ولا تكن عبد الله القتاتل قالوا أنت سمعت هذا من أيك يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

قال قدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراب نمل امدقرو ويقروا
أم ولده عنها في بطنها . وفي رواية ما ابدقرو يعني لم يتفرق قال ولا تسكن عبد الله
القاتل من غير شك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأوله لما تفرقت الناس صحبت قوماً
لم أصحب قوماً أحب إلي منهم فسرونا على شط نهر فرفع لنا مسجد فاذا فيه رجل فلما نظر
إلى نواصي الخيل خرج فرعاً يجر ثوبه فقال له أميرنا لم ترع وقال في آخره فلم أصحب
قوماً أبغض إلي منهم حتى وجدت خلوة فانفلت ، ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيكون بمدى قن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً
فقال رجل من المسلمين كيف نصنع عند ذلك يا رسول الله قال ادخلوا بيوتكم
وأخولوا ذكركم فقال رأيت إن دخل على أحدنا بيته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسك بيده وليسك عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون
في فئة الاسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويهوى ربه ويكفر بخالقه وتجب له
النار . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا وفيهما
ضعف . وعن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحن جلوس
على بساط إنها ستكون فتنة قالوا فكيف نفعل يا رسول الله فرد يده إلى البساط
فأمسك به فقال تفعلون هكذا وذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوماً إنها ستكون فتنة فلم يسمه كثير من الناس فقال معاذ بن جبل ألا تسمعون
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما قال قال إنها ستكون فتنة فقالوا
فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع قال ترجعون إلى أمركم الأول . رواه الطبراني
في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعن مخول البهزي قال أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يحدثنا فقال إنه سيأتي على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تاكل
الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رساها (١) ويشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها

أوقال من أوصافها والفتن ترتكس (١) بين جرائم العرب يفتنون والله يفتنون والله يفتون
 والله يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 سليمان بن داود الشاذ كوني وهو متروك . قلت لمحول حديث طويل آخرته سهواً
 يكتب ههنا من مقولها في باب منه فيما يفعل في الفتن . وعن سعد بن أبي
 وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون بعمى قن
 يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً قلت بأبي أنت
 وأمي فأى الرجال أرشد قال رجل بين هذين الحرمين في قلة يقيم الصلاة لمراقبتها
 ويحج ويعتمر فلا يزال كذلك حتى تأتيه يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الغادية الرزقي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ستكون قن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلمو أهل البوادي
 الذين لا يتندون (٢) من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط
 والكبير وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن الحق
 قال قال رسول الله ﷺ تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها - أو خير الناس فيها -
 الجند الغربي ، قال ابن الحق فلذلك قدمت عليكم مصر . رواه الطبراني في الكبير
 والأوسط وفيه عميرة بن عبد الله قال الذهبي لا يدري من هو .

﴿ باب منه فيما يفعل في الفتن ﴾

عن مخول البهزي ثم السلمى قال نصبت حبائل لي بالأبواء فوق في جبل
 منها ظبي قال فأقلت فخرجت في أثره فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعنا فيه فتساوقنا
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة يستظل
 ينطق فاختصمنا إليه قضى به بيننا شطرين فقلت يا رسول الله نلقى الأبل وبها ابن
 وهي مصراة (٣) ونحن محتاجون قال ناد صاحب الأبل ثلاثاً فإن جاء وإلا فاحل
 صرارها ثم اشرب ثم صر وابق لابن دواعيه قلت يا رسول الله الضوال ترد علينا

(١) أى تزدهم وتتردد . (٢) أى لا يصيبون ، كأنه من ندوة الدم وبالله .

(٣) من عادة العرب أن تربط ضروع الحلوبات إذا أرسلوه إلى المرعى ويسمون ذلك صراراً .

خبل لنا أجر إن نسقيها قال نعم في كل كبد حرى أجر ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصفافها أو قال أشمارها والفتن ترتكس بين جرائيم العرب والله ما ساوون بقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً قلت يا رسول الله أو صنى قال أقم الصلاة وآت الزكاة وصرم رمضان وحج واعتمر وبر والديك وصل رحلك وافر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار فى الأوسط وفى إسناد أبى يعلى محمد بن سليمان ابن مسمول وهو ضعيف وفى إسناد الطبرانى سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب الصبر عند الفتن ﴾

عن أبى مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إن الفتنه ترسل ويرسل معها الهوى والصبر فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء . ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب لا تقربوا الفتنة ﴾

عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال لا تقربوا الفتنة إذا حميت ولا تمضوا لها إذا عرضت وأضربوا إذا أقبلت . قلت لعله وأصبروا لها إذا أقبلت . رواه الطبرانى .

﴿ باب فيما يكون من الفتن ﴾

عن كرز بن علقمة الخزاعى قال قال رجل يا رسول الله هل للإسلام من منتهى قال نعم أيما أهل بيت من العرب أو المعجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام ثم تقع الفتن كأنها الظلال قال كلا والله إن شاء الله قال بلى والذي نفسى بيده ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض ، قال سفيان الحية السوداء تنصب أى ترتفع . وفى رواية فأول الناس مؤمن معتزل فى شعب من الشعاب يتقى ربه تبارك وتعالى ويدع الناس من شره . رواه أحمد والبراز والطرانى بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح . وعن أبى برزة الاسلمى لأعلمه إلا عن النبي ﷺ (٢٠ - سابع مجمع الزوائد)

قال إنما أخشى عليكم شهوات النى في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن ،
وفي رواية ومضلات الهوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن وثالة بن
الأسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون أنى من آخركم
وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتبعمونى أفنادا (١) يهلك بعضكم بعضاً . رواه أحمد
وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سلمة بن نفيل السكوني
قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت بظعام من
السماء قال نعم قال وبماذا قال بمسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال
فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلى أنى مكفوت غير لاث فيكم ولستم لابئين
بعمدى إلا قليلا حتى تقولوا متى وستأتونى أفنادا يفنى بعضكم بعضا وبين يدي
الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل . رواه أحمد والطبرانى والبخارى وأبو
يعلى ورجاله ثقات . وعن معاوية قال قال رسول الله ﷺ تزعمون أنى من آخركم
وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتتبعمونى أفنادا يضرب بمضكم رقاب بعض . رواه
أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه فيه عن معاوية بن أبى سفيان قال
كنا جلوسا فى المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال إنكم تتحدثون أنى
من آخركم وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتتبعمونى أفنادا يفنى بعضكم بعضا ثم نزع بهذه
الآية (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ)
حتى بلغ (لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) ثم قال لا تبرح عصا به من أمتى يقا تلون
على الحق ظاهرين لا يتالون خذلان من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله
على ذلك ثم نزع بهذه الآية (يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من
الذين كفروا وجاهل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة) . ورجالهما
ثقات . وعن وثالة بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم
تزعمون أنى آخركم موتا وإنى أولكم ذهابا ثم تأتون من بعدى أفنادا يقتل بعضكم

(١) أى جماعات متفرقين قوم بعد قوم . والكلماتان فى الاصل مغفلتان من النقط ،
والتصويب من النهاية .

بعضاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم وثقوا وفي بعضهم خلاف .
وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كانت
شريعة إلا كان بعدها قتل وصاب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد
ابن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمته
مائة سنة فإذا مضى على أمته مائة سنة أتاها ما وعدا الله عز وجل ، قال ابن لهيعة
يعني كثرة الفتن . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعفه . وعن
بلال يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع بصره إلى السماء فقال سبحان
الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن
جرير عن النبي ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء فقال سبحان الذي يرسل عليهم من
الفتن إرسال القطر . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف .
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة
يفارق الرجل فيها أخاه وأباه تطير الفتنة في قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة
حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أتتكم القرعاء قلنا وما هي يا رسول الله قال فتنة يكون فيها مثل البيضة .
رواهما الطبراني وفيهما محمد بن سفيان الحضرمي ولم أعرفه وابن لهيعة لين . وعن
خالد بن الوليد قال كتب إلى أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب حين ألقى
الشام بوانيه (١) بئنية وعسلا وشك عفان مرة فقال حين ألقى الشام كذا
وكذا فأمرني أن أسير إلى الهند والهند في أنفسنا يومئذ البصرة قال وأنا لذلك
كاره قال فقام رجل فقال اتق الله يا أبا سليمان فان الفتنة قد ظهرت فقال وابن
الخطاب حين إنما تكون بعده والناس بذي بليان وذو بليان بمكان كذا وكذا
فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكاناً لم ينزل مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من
الفتنة والشر فلا يجد وتلك الأيام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي
الساعة أيام الهرج فنعوذ بالله أن تدر كنا وإياكم تلك الأيام . رواه أحمد والطبراني

(١) أي خيره وما فيه من السعة والنعمة ، وفي النهاية « فلما ألقى الشام بوانيه عزلي » .

في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال سيكون بمدى أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولم يذكر غير ثلاث وفيه حفص بن غيلان وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومحمد بن سفيان الحضرمي ولم أعرفه . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيصيب أمتي داء الأثم قالوا يا رسول الله وما داء الأثم قال الأثر والبطر والتدابير والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغي ثم الهرج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانيء ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عمار بن ياسر قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم في عدة من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثمان سنين في السنة التاسعة فقال له حذيفة فذاك أبي وأمي يا رسول الله حدثنا في الفتن قال يا حذيفة أما إنه سيأتي على الناس زمان القائم فيه خير من الماشي والقاعد فيه خير من القائم القاتل والمقتول في النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف . وعن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلام عليك أما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم فتن كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام خلقتهم ودينهم بعرض من الدنيا، وإن يزيد بن معاوية قدمات وأنتم اخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا . رواه أحمد والطبراني من طرق فيها علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن النعمان

ابن بشير قال صحبنا رسول الله ﷺ ومعه منا يقول إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ثم يصبح مؤمناً ويمسى كافراً يبيع أقوام خلافتهم بعرض من الدنيا يسير ؛ قال الحسن ولقد رأيناهم صوراً ولا عقول أجسام ولا أحلام فراش نار وذناب طمع يغتو بدرهمين ويروح بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمان العنز . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال أدربنا عاماً ثم قلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الخجاج فسيبه وشتمه فقلت له لم تشتمه وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين قال إنه هو الذي أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقية واحدة وهي الصلیم وهي فيكم يا أهل الشام فإن أدركتها فإن استظمت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين إلا فاتخذ نفقاً في الأرض ، وفي رواية قلنا أنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربى ولا يجلبها لوقتها إلا هو . كن أخبرك بمشاريطها وما يكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فما المرح قال بلسان الحبشة القتل قال ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحداً . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء وإن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يمسى الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً ويصبح مؤمناً ويمسى كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار أوله وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفتنن أمتي بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل . رواه الطبراني وفيه عافية

ابن أيوب وهو ضعيف . وعن ميمونة قالت قال نبي الله ﷺ لنا ذات يوم ما أنتم إذ امرج الدين وسفك الدماء وظهرت الزينة وشرف البنيان واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق ، وفي رواية واختلف الأخبار بدل الاخوان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد لا تقوم الساعة حتى يكفر فيكم الهرج ثلاثا قالوا وما الهرج قال القتل . رواه الطبراني في الأوسط من غير رفع وفيه عطية وهو ضعيف . وعن فيروز الديلمي قال قال رسول الله ﷺ يكون في رمضان صوت قالوا يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره قال لا بل في النصف من رمضان إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا قالوا يا رسول الله فمن السالم من أمتك قال من لم يمتعه وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله ثم يتبعه صوت آخر فالصوت الأول صوت جبريل والثاني صوت الشيطان فالصوت في رمضان والمعصية في شوال ويميز القبائل في ذى القعدة ويغار على الحاج في ذى الحجة والمحرم وما المحرم أوله بلاء على أمتي وآخره فرج لأمتي الراحلة بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في شهر رمضان الصوت وفي ذى القعدة تميز القبائل وفي ذى الحجة يسلب الحاج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف والبحثري بن عبد الحميد لم أعرفه .

(باب منه في فتنه العجم)

عن عمرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيثكم . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسداً لا يفرون فيقاتلون مقاتلتكم ويأكلون فيثكم . رواه البخاري وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم أن

يكونوا أسدا لا يفرون يقتلون مقاتلتكم وبأكلون فيثكم . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من المعجم ويجهلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم وبأكلون فيثكم . رواه البزار وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكثر فيكم من المعجم أسد لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وبأكلون فيثكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يتعلمون الشعر وحتى تقاتلوا قوما عراض الوجوه خنس الأنف صغار العين كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول إن أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار العين كأن وجوههم الحجف (١) ثلاث مرات حتى يلحقوكم (٢) بجزيرة العرب أما السائقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما الثالثة فيصطلمون من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك أما الذي خفي يده ليربطن خيولهم إلى سوارى مساجد المسلمين قال وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والاسقية بعد ذلك للهرب مما مع من النبي ﷺ من البلاء من الترك - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة من غم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت مما قلت ما قتلت وغنمت فلا أعلن ما عدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى قلت لم يأمر المؤمنين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتظهن الترك على العرب حتى تلحقها بمناب الشيح والقيصوم فأنا أكره

(١) الحجفة والمجن بمعنى الترس . (٢) في الاصل « تلحقوهم » .

قتلهم لذلك . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فإن أول من يسلب
 أمتي ملكهم وما خولهم الله بنوقنطوراء . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه
 عثمان بن يحيى القرقيساني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
 السائب قال قال رسول الله ﷺ تبلغ العرب مولد آبائهم منابت الشيح والقيصوم .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمي وهو متروك . وعن أبي
 هريرة عن النبي ﷺ قال تقاتلون قوما عرض الوجوه صفار الأعين كأن وجوههم
 المجان المطرقة وكأن أعينهم حدق الجراد يتلعمون الشعر ويتخذون الدرق يرطون
 خيولهم بالنخل - قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار وفيه حبان بن علي وهو
 ضعيف ووثقه ابن معين في رواية . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول كأتي
 بالترك قد أتكم على براذين محمدة الآذان حتى تربطها بشط لافرات . رواه الطبراني
 ورجالهم رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود . وعن يزيد بن
 معاوية العامري أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول كيف أنتم إذا رأيتم قوما أو أتاكم
 قوم فطح الوجوه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي الأسود الدبلي قال
 أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري فأتينا عبد الله بن عمرو قال فجلست
 عن يمينه وجلس زرعة عن يساره فقال عبد الله بن عمرو يوشك أن لا يبقى في أرض
 العرب من العجم إلا قتل أو أسير يحكم في دمه فقال له زرعة بن ضمرة أبطر
 المشركون على أهل الاسلام فقال بمن أنت قال من بنى عامر بن صعصعة على ذي
 الخليفة بنا أوسا كان يسمى في الجاهلية قال فذكرت لعمر بن الخطاب قول عبد الله
 ابن عمرو فقال عمر ثلاث مرات عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول قلل فخطب يوم
 الجمعة فقال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق
 منصورين حتى يأتي أمر الله قال فذكرنا لعبد الله بن عمرو بن الخطاب فقال صدق
 نبي الله ﷺ إذا جاء ذلك كان الذي قلت . رواه أبو يعلى عن شيخه أبي سعيد

فان كان هو مولى بنى هاشم فرجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فتنة مضر ﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الخي من مضر لا تدع الله عبدا صالحاً إلا قنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عنده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلمة . وفي رواية لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا قنتوه أو قتلوه . رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق وفي بعضها قال حذيفة امضوا يامعاشر مضر فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلمة (١) قالوا فلم قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم ﷺ وإن منكم سوابق كسوابق الخليل ، والطبراني في الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد الله اسم أو ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلمة . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب فتنة الوليد ﴾

عن عمر بن الخطاب قال ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتوه باسم فراعتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو وأشر على هذه الأمة من فرعون لقومه . رواه أحمد ورجالهم ثقات .

﴿ باب ما جاء في المهدي ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ أبشر كم بالمهدي يبعث علي اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما مائت جوراً وظلماً يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً قال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنائاً ويسمعهم

(١) التلمة : مسيل المساء من علو إلى أسفل ، وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل
 واحد فيقول أنا فيقول انت السدان يعنى الخازن قفل له إن المهدي يأمرك أن تعطيتي
 مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وانترزه. ندم فيقول كنت أجشع أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم أو عجز عني ما وسمعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنانا نأخذ
 شيئا أعطينا فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لاخير في العيش
 بعده أو قال ثم لاخير في الحياة بعده. قلت رواه الترمذى وغيره باختصار كثير -
 رواه أحمد باسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالها ثقات. وعنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له
 السفاح يكون أعطاؤه المال حثيا. رواه أحمد وفيه عطية العوفي وهو ضعيف
 ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات. وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ليقوم على أمتي من أهل بيتي أقتى أجلى يوسع الأرض عدلا كما وضعت
 ظلما وجورا يملك سبع سنين. رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبي عمارة قال العقيلي
 في حديثه اضطراب، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن قررة بن إياس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملأن الأرض ظلما وجورا فإذا ملئت جورا
 وظلما يمض الله رجلا منى اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت
 جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يلبث
 فيكم سبعا أو ثمانيا أو تسعا يعنى سنين. رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط
 من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه وكلاهما ضعيف. وعن أم سلمة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأبته
 عصاب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا
 كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون
 فيهزمهم الله فانحائب من خاب من غنيمة كلب - قلت في الصحيح طرف منه -
 رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باختصار وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان

وضعه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيميت جيشا إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينسى ناسا من أهل المدينة فيعود عائد من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم فيجيا سبع سنين ثم ماتت الأرض خيرا مما فوقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سائب وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج من بني هاشم فأتى مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام فيجهز إليه جزء من الشام أخواله من كلب فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمة كلب فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال تسع . رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المحروم من حرم غنيمة كلب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعنه قال حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق قال قلت وكم يملك قال خمس واثنتين قال قلت ما خمس واثنتين قال لأدرى . رواه أبو يعلى وفيه المرجى بن رجاء (١) وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا يببدا من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم قلت يا رسول الله كيف بمن كان أخرج مستكرها قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلمة بن الفضل الأبرش (٢) وثقه ابن

(١) في الأصل درحى ، وهو تحريف .

(٢) في الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من شذرات الذهب وغيره .

معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أم سلمة قالت بينا رسول الله ﷺ مضطجما في بيتي إذ احتفز جالسا وهو يسترجع قلت بأبي أنت وأمي ماشأناك تسترجع قال لجيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى قلت بأبي أنت وأمي يارسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى قال إن منهم من جبر إن منهم من جبر إن منهم من جبر . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وروى بإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قال بمثله ، ورجاله ثقات .

وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان نائما في بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت يارسول الله مم تسترجع قال من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم فاذا علوا الليداء من ذى الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى قال إن فيهم أو منهم من جبر . رواه البزار وفيه هشام بن أخكم ولم أعرفه الا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء رايات سود من قبل المشرق وتخوض الخيل في الدماء إلى تندوتها . فذكر الحديث وفيه يزيد بن أبي زياد وهولين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدي فقال إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم بعض ضعف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ يكون في أمتي خليفة يحثو المال في الناس حثيا لا يمهده عداء ثم قال والذي نفسي بيده ليعودان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب حتى ينادى مناد من السماء أمير كم فلان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مشى بن الصباح وهو تروك ووثقه ابن معين وضعفه أيضا . وعن علي بن أبي طالب

أنه قال أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كتابنا فتح و بنا يستنقذون من الشرك و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كتابنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال على مؤمنون أم كافرون قال مفتون وكافر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل يثبي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقل يقول اثنا عشر ألفا أمارتهم (١) أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يكون في أمتي المهدي إن قصر فسيبع وإلا فثان وإلا فتسع تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من النبات والمال كدوس يقوم الرجل يقول يا مهدي أعطني فيقول خذ . رواه الطبراني في الأوسط و رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس - قلت رواه الترمذي وابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من المهاجرين والأنصار و على ابن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه إذ تلاقى العباس ورجل من الأنصار فأعاظ الأنصاري للعباس فأخذ النبي ﷺ بيد العباس ويد علي فقال سيخرج من

صلب هذا فتى (١) يملأ الأرض جوراً وظلماً وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالتبسمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكرفان الذي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستقبل أحداً في وجهه بشيء يكرهه وخاصة عمه العباس الذي قال فيه إنه صنو أبيه والله أعلم . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من قبل المشرق فيوطنون لهدي سلطانة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . قلت وحديث علي الهلالي في المهدي يأتي في فضائل أهل البيت إن شاء الله .

(باب ماجاء في الملاحم)

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه صعف ومحمد بن سفيان الراوي عنه لم أعرفه . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملاحم على يدي الخامس من أهل هرقل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي سلطاناً ثم يغاب على سلطانة أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الاسلام فتلك أول الملاحم . رواه الطبراني في الأوسط وأبو النجم صاحب أبي ذر لم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن سنة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأرزن (٢) الاسلام إلى مكة والمدينة كما تآرز الحية إلى جحرها فيبيناهم كذلك إذ اشتعلت نار العرب بأعرابها فيخرج كالصالح من مضى وخير من بقي حتى يلتقون هم والروم فيقتلون . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم

(١) في الأصل « حتى » والتصويب من (الحاوي للفتاوى للسيوطي) حيث أورد .

فيه من أحاديث المهدي ما بلغ ستاً وثلاثين صفحة . (٢) أي ينضم ويجتمع .

وبين الروم أربع هدن الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حسلان يا رسول الله من أمام الناس يومئذ قال من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان (١) كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . رواه الطبراني وفيه عنبة بن أبي صغيرة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال أتيت عبد الله بن عمرو في بيته وحوله سباطان من الناس وليس على فراشه أحد فجلست على فراشه مما يلي رجله فجاء رجل أحمر عظيم البطن فجلس فقال من الرجل قلت عبد الرحمن بن أبي بكرة فقال ومن أبو بكرة فقال وما تذكر الرجل الذي وثب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سور الطائف فقال بلى ثم أنشأ يحدثنا فقال بوشك أن يخرج ابن حمل الضأن قلت وما حمل الضأن قال رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم يجيء في ألف ألف من الناس خمسمائة ألف في البر وخمسمائة ألف في البحر ينزلون أرضاً يقال لها العميق فيقول لأصحابه إن لي في سفينتكم بقية فيحرقها بالنار ثم يقول لارومية لكم ولا قسطنطينية لكم من شاء أن يفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين (٢) فيقول لهم المسلمون الحقوا بهم فكونوا سلاحاً واحداً فيقتلون شهراً حتى يخوض في سناكبها الدماء وللهمون يومئذ كفلان من الأجر على من كان قبله إلا ما كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فإذا كان آخر يوم من الشهر قال الله تبارك وتعالى اليوم أسل سبفي وأنصر ديني وأنتقم من عدوي فيجعل الله لهم الدائرة عليهم فيرزهممهم الله حتى تستفتح القسطنطينية فيقول أميرهم لاغلول اليوم فيبيناهم كذلك يقسمون بأترستهم (٣) الذهب والفضة إذا نودي فيهم أن الدجال قد خانكم في دياركم فيدعون ما بأيديهم ويقتلون الدجال . رواه البزار موقوفاً وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٢) هي مدينة في اليمن أضيفت إلى

أبين بوزن أبيض رجل من حمير عدن بها أي أقام . (٣) في الأصل «سرتهم» .

﴿ باب أول الناس هلاكاً ﴾

عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في وجه سعد خيراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله كسرى إن أول الناس هلاكاً العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه .

﴿ باب ظهور الرغبة والرغبة ﴾

عن ميمونة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا مرّح الدين وظهرت الرغبة والرغبة وحرقت البيت العتيق . رواه أحمد والطبراني وزاد وشرف البيان واختلف الاخوان ، ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب بن لكع (١) ﴾

عن أبي بكر بن أبي الجهم قال أقبلت أنا ويزيد بن حسن بيننا ابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان قد نصبنا أيدينا فهو متكىء عليها داخل المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبه ابن نيار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى أبي بكر فأتاه فقال رأيت ابن رمانة بينكما يتوكأ عليك وعلى زيد بن حسن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع ، وفي رواية لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب بن لكع . رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات . وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يقلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين . رواه أحمد ولم يرفعه ورجاله ثقات . قلت ويأتي لهذا الحديث طرق في أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبي ذر رضی الله عنهم .

﴿ باب يذهب الصالحون وتبقى خثالة (٢) ﴾

عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله ﷺ يذهب الصالحون الاول فالاول

(١) اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحرق والدم واللوم .

(٢) الخثالة : الردىء من كل شيء .

وتبقى حثالة كحثة التمر لا يبالي الله بهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(باب رفع الأمانة والحياء)

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه . رواه الطبراني في الصغير وفيه حكيم ابن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ، يخيل إلي أنه قال وقد يصلي قوم لا خلاق لهم . رواه أبو يعلى وفيه أشعث ابن برز وهو متروك . ويأتي قول ابن مسعود في الباب بنحوه .

(باب أمارات الساعة وآياتها)

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الآيات كخرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فتبع بعضها بعضاً . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال خروج الآيات بعضها على أثر بعض تتابعن كما تتابع الخرز في النظام . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراني وكلاهما ثقة .

(باب ثان في أمارات الساعة)

عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ وضوءاً مكسيناً فرفع رأسه فنظر إلي فقال أنت فيكم أيتها الأمة موت نبىكم عليه السلام فكذا انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل يعطى عشرة آلاف فيظن يتسخطها قال رسول الله ﷺ ثنتين قال وقتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله ﷺ ثلاث قال وموت كعقاص الغنم (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع وهدنة تكون بينكم وبين بني الأضر فيجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالعدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قال وفتح

(١) هو داء في الغنم يميتها سريعاً ، وفي الأصل « كعقاص » وهو تحريف .

مدينة قال رسول الله ﷺ ست قلت يا رسول الله أى مدينة قال قسطنطينية .
 رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس . وعن معاذ بن جبل
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من أشراط الساعة موتى وفتح
 بيت المقدس وموت يأخذ في الناس كقصاص الغنم وفتنة يدخل حربها بيت كل
 مسلم وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا (١)
 تحت كل بند اثنا عشر ألفا . رواه أحمد والطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو
 ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سنى عمر التي ولى فيها
 فسأل عنها فلم يخبر بشيء فاعتم لذلك فأرسل راكباً فضرب إلى اليمن (٢) وآخر
 إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيئاً أم لا قال فاتاه الراكب الذى
 من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه فلما رآها كبر ثلاثاً ثم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة في البحر
 وأربعائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد فاذا هلكت تتابعت
 مثل النظام إذا قطع سلكه . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو
 ضعيف . وعن عتي السعدى قال خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة فاذا أنا بعبد الله
 ابن مسعود بين ظهراى أهل الكوفة فسألت عنه فأرشدت إليه فاذا هو فى مسجدها
 الأعظم فأتيته فقلت أبا عبد الرحمن انى جئت اليك أضرب اليك ألتمس منك
 علما لعل الله أن ينفعنا به بعدك فقال لى بمن الرجل قلت رجل من أهل البصرة
 قال بمن قلت من هذا الحى من بنى سعد فقال يا سعدى لأحدثن فيكم بحديث
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه
 رجل فقال يا رسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم كثيرة شوكتهم تصيب
 منهم مالا دروا أو قال كثير اقال من هم قال هذا الحى من بنى سعد من أهل
 الرمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فان بنى سعد عند الله ذوو حظ عظيم
 ضل ياسعدى قلت يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال وكان متكئاً

(١) البند : العلم الكبير . (٢) فى الأصل ، كذا ، مكان ، اليمن .

فاستوى جالسا فقال يا سعدى سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به قال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن تفيض الأشرار فيضا يا ابن مسعود أن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يخون الأمين يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق (١) وأن تقطع الأرحام يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النقيديا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء يا ابن مسعود إن من أشراط الساعة وأعلامها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكبر وشرب الخمر يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا ، قلت أبا عبد الرحمن وهم مسلمون قال نعم قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم قال نعم قلت أبا عبد الرحمن وأتى ذلك قال يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت يا عوف إذا افترت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار قلت ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا كثرت الشرط ومسكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفئء دولا والزكاة مغرما والأمانة غنما وتفقه في الدين لغير الله وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة

(١) أى البعداء والأجانب .

فاسقهم وكاب زعيم القوم أروذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك
ويفرغ الناس إلى الشام وإلى مدينة منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم
من عدوهم قلت وهل فتتح الشام قال نعم وشيكا (١) ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم
تجىء فتنة غرباء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل
بيتي يقال له المهدي فإن أدركته فاتبعه وكن من المهديين - قلت روى ابن ماجه
طرفاً من أوله - رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن ابراهيم وثقه ابن حبان وهو
ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الساعة وأنا شاهد فقال لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن
سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها إلا أن بين يديها فتناً وهرجا فليل يا رسول الله
أما الفتن فقد عرفناها فما الهرج قال بلسان الحبشة القتل وأن يلقى بين الناس التناكر
فلا يعرف أحد أحداً وتجب قلوب الناس وتبقى رجاجة (٢) لا تعرف معروفًا ولا تنكر
منكرًا - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن عاراً ويتقارب
الزمان وتنتقض عراه وتنتقض السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتم الأمانة
ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج قالوا ما الهرج يا رسول الله قال
القتل ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى
بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظاً والشتاء قيظاً ويمجر بالفحشاء
وتروى الأرض دماً - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني ورجاله ثقات
وفي بعضهم خلاف . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن
الخنائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التحوت
قال الوعول وجوه الناس وأشرفهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم

(١) أى قريباً . (٢) الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء السكرية في الحوض المختلطة بالطين ، والرواية
« رجرجة ، قيل هي المرأة التي يترجرج كفلها ، وكتيبة رجرجة تخرج من كثرتها .

بهم - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان ابن والبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الضراب قالت توفي أبي وتركتي وأخا لي ولم يدع لنا ما لا أقدم عني من المدينة وأخرجنا إلى عائشة فأدخلتني معها في الخدر لأنني كنت جارية ولم يدخل الغلام فشكا عني إليها الحاجة فأمرت لنا بقريصتين وغرارتين ومقعدين ثم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفويض اللئام فيضا وبغيض الكرام غيضا ويجترى الصغبر على الكبير والثيم على الكريم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اقترب الزمان كثير لبس الطيالة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال وكثرت الفاحشة وكانت إمرة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطائف في المكيال والميزان يربي الرجل جرو كلب خير له من أن يربي ولداً ولا يورق كبير ولا يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى إن الرجل لبغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمارات الساعة أن يرى الهلال ليلة فيقال ليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف . وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الصيام في رؤية الهلال . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا الكع بن لكع فخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالذي لكع بن لكع . رواه الطبراني في الأوسط

ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يقلب على الدنيا لسكع بن لسكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم باب في هذا المعنى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكين للدماء لا يرعون عن قبائح إن تابعتهم واروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمتتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر (٢) وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب مافي أيديهم فقر الحليم فيهم غاوا والآمر فيهم بالمعروف منهم المؤمن فيهم مستضعف والناسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار ويقبح القول ويمحس العمل وتفري في القوم المساءة قلت وما المساءة قال ما كتب سوى كتاب الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها وترون الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها ، رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ سترون قبل أن تقوم الساعة أشياء ستنكرونها عظاما تقولون هل كنا حدثنا بهذا فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى واعلموا أنها أوائل الساعة حتى قال سوف ترون جبلاً تزلزل قبل حق الصيحة وكان يقول لنا لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي مختبئاً كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامة فاختبأ فيقول الحجر

(١) أي بين أبوين مؤمنين ، وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه ،
والكريم هو الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه . (٢) تقدم تفسيرها .

يعبد الله هذا ماتبغى . رواه الطبراني والبخاري باختصار وإسناده ضعيف وفيه من لم
 أعرفهم . وعن أبي هريرة قال من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن
 الخائن ويخون الأمين وتظهر ثياب تلبسها نساء كاسيات عاريات ويملو التحوت
 الوعول ، أ كذاك يعبد الله بن مسعود مسمته من حيي قال نعم ورب الكعبة قلنا
 وما التحوت قال فسول (١) الرجال وأهل البيوت الغامضة يرفعون فوق صالحهم ،
 والوعول أهل البيوت الصالحة - قلت حديث أبي هريرة وحده في الصحيح بعضه -
 ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة . وعن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب
 وتتقارب الأسواق وتتقارب الزمان ويكثر الهرج ، قلت وما الهرج قال القتل
 - قلت هو في الصحيح غير قوله ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق - رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن مسمان وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال
 قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجار
 ويخون الأمين قيل يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ قال كالنخلة وقعت فلم تفسد
 وأكلت فلم تكسر ووضع طيباً . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مراء وثقه
 أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينشأ تمد في الطروب مدالحير .
 رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال
 رسول الله ﷺ إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وإتقان
 الخائن أحسبه قال وتخون الأمين أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه شبيب بن بشر
 وهولبن ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يسود كل
 قبيلة منافقوها . رواه البزار والطبراني وفيه قصة وفيه حسين بن قيس وهو متروك .
 وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وحبیب بن فروخ لم أعرفه . وعن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة فزجره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهر وقال اسكت حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال تبارك داحيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فثنا رجل على ركبته فقال أنا بآبي وأمي سألتك فقال ذاك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم ونكذيب بالقدر وحتى تتخذ الأمانة مغناً والصدقة مغراً والفاحشة زيادة فعند ذلك هلك قومك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يأبى الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها جبل الله الذي أمر به وإن مانكروهون في الجماعة خير مما تحببون في الفرقة فان الله عز وجل لم يخلق شيئاً إلا خلق له نهاية ينتهى إليها وإن الاسلام قد أقبل له ثبات وأنه يوشك أن يبلغ نهايته ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة وآية ذلك الفاقة وتفزع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه وحتى يرى الغنى أنه لا يكفيه ما عنده حتى أن الرجل يشكو إلى أخيه وابن عمه فلا يعود عليه بشيء وحتى أن السائل ليثى بين الجمعتين فلا يوضع في يده شيء حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى أهل كل ساحة إلا أنها خارت بساحتهم ثم تهدأ عليهم ماشاء الله ثم تتفاحم الأرض تبقى أفلاذ كبدها قيل يا أبا عبد الرحمن ما أفلاذ كبدها قال أساطين ذهب وفضة فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة . رواه الطبراني بأسانيد وفيه مجالد وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات . وعن وائل بن الأسمع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول عيسى بن مريم وأجوج وأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل . رواه الطبراني وفيه عمران بن هرور وهو ضعيف . وعن طارق بن

شهاب قال كنا عند عبد الله يعني ابن مسعود جلوساً فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعاً في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ومشينا وصنعنا مثل الذي صنع فزرجل يسرع فقال عليك السلام أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله وبلغت رسله فلما صلينا ورجعنا ودخل إلى أهله جلسنا فقال بضنا أما سمعتم رده على الرجل صدق الله ورسوله وبلغت رسله أيكم يسأله فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج فذكر عن النبي ﷺ أن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حين تعين المرأة زوجها وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتان شهادة الحق وظهور العلم ، وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل لا يسلم إلا للمعرفة . رواه كله أحمد والبخاري ويعضه وزاد وأن يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصل في فيه ، والطبراني إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وأن هذا عرقى من بينكم فسلم على وحتى تتخذ المساجد طرقاً فلا يسجد لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخ بريداً بين الأتقين وحتى يبلغ التاجر بين الأتقين فلا يجرد رجلاً ، وفي رواية عنده وأن تغلو النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة وأن يتجر الرجل والمرأة جميعاً ، ورجال أحمد والبخاري والصحيح . وعن العلاء بن خالد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقاً وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى ترخص النساء والخيل فلا تغلوا إلى يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزب العقول وتنقص الأحلام ويكثر القتل وترفع علامات الخبير وتظهر الفتن . رواه الطبراني وفيه عافية بن أيوب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة وليصلين قوم لا دين لهم ولينزعن القرآن من بين أظهرهم قال يا أبا عبد الرحمن أسنا نقرأ

القرآن وقد أئبناؤه في مصاحفنا قال يسرى على القرآن لئلا فيذهب من أجواف الرجال فلا يبقى في الأرض منه شيء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة . وعن القاسم قال شكى إلى ابن مسعود الفرات فقالوا إننا نحاف أن ينبثق علينا فلو أرسلت إليه من يسكره (١) قال لأسكره فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماء ما وجدتموه وليرجمن كل ماء إلى عنصره ويكون فيه الماء والمسامون بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود . وعن عروة بن محمد السعدي عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال ثلاث إذا رأيتن فعندك عندك إخراب العام وإعمار الخراب وأن يكون الغزور فداؤ أن يتمرس الرجل بأمانته (٢) تمرس البعير بالشجرة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله البلبلي وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عيسى الرملي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يكون أمام الدجال سنون خوادع (٣) يكثر فيها المطر ويقل فيها النبات ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الروبيضة قيل يا رسول الله وما الروبيضة قال من لا يؤبه له . رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً طاماً ولا تنبت الأرض شيئاً . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى فقال عن أنس قال كنا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض وحتى إن المرأة تمر بالرجل فيأخذها فينظر إليها فيقول لقد كان لهذه مرة رجل ، وقال ذكره حماد هكذا وقد ذكره حماد أيضاً عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ فيما أحسب ، ورجال الجميع

(١) أي يسده . (٢) أي يتلعب ويعبت ويتحكك بها . وفي رواية « يتمرس الرجل بدبته » . (٣) أي تكثر فيها الأمطار ويقل الربيع فذلك خداعها لأنها تطعمهم في الحصب بالمطر ثم تخلف . وفي الأصل « ستون » مكان « سنون » .

ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى يمطر الناس مطراً ولا تنبت الأرض وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد وحتى تمر المرأة بالنمل فتقول لقد كان لها مرة وجل - قلت في الصحيح بمضه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراموقلة الفناء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء . رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً لا تكن منها بيوت المدر ولا تكن منها إلا بيوت الشعر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقرب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום، اليوم كاحتراق الخرقه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه عن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لا تنفي هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيقترسها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول نو واريتها وراء هذا الحائط . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى يوجد الذمل بالقمامة (١) فيقال كأنها نعل فرسى . رواه الطبراني وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلا الأراذل الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استحل أمتي ستاً (٢) فعليهم الدمار إذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمر وولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكنفى النساء بالنساء

(١) أى الكناسة . (٢) فى الاصل وشيتاً .

والرجال بالرجال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان وإن البعير الضابط (١) والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين وهذا من روايته عن اسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتي أبواب (٢) بعد الدجال في الخسف والمسح وخروج يأجوج ومأجوج وفيمن تقوم عليهم الساعة ونحو ذلك .

﴿باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة﴾

عن حذيفة أن نبي الله ﷺ قال في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وإني خاتم النبيين لأنبي بعدي . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي بكر قال أكثر الناس في شأن مسيلة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال أما بعد فني شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم فيه وأنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي الساعة وإنه ليس من بلد إلا يبلغه أربع الميوسج . رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنم العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال جابر وبعضهم يقول قريباً من ثلاثين كذاباً . رواه أحمد والبزار وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهولين . وعن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن المختار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً ، وفي رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم الأعرجي شك أبو الوليد قال سألت رجل ابن

(١) أي القوي . وفي الأصل « الضابط » . (٢) في الجزء الثامن .

عمر وأنا عنده عن المتعة متعة النساء فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زانين ولا مسافحين ثم قال والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ليكون
 قبل يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر . رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة
 المتعة وما بعدها ، والطبراني إلا أنه قال بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال
 كذابون ثلاثون أو أكثر قلنا ما آيتهم قال أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها
 سنتكم ودينكم فإذا رأيتهم فاجتنبوهم وعادوهم . وعن أبي الجلاس قال سمعت علياً
 يقول لعبد الله السبائي وبلك والله ما أفضى إلى بشيء كتبه أحدًا من الناس .
 ولكن سمعته يقول إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً وانك لأحدهم .
 رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم أن زيد بن أرقم
 دخل على المختار فقال يا أبا عامر لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل قال حقرت وقرت (١)
 أنت أهون على الله من ذلك كذاب مفتر على الله ورسوله . رواه الطبراني وفيه
 ثابت بن زيد وهو ضعيف . وعن أبي إسحق قال قلت لعبد الله بن عمر إن المختار
 يزعم أنه يوحى إليه قال صدق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم . رواه الطبراني
 في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يكون
 قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالاً . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم
 وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً . رواه الطبراني
 وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير عن النبي
 ﷺ قال إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً منهم الأسود العنسي وصاحب صنعاء
 وصاحب اليمامة . رواه الطبراني وأبو يعلى والبخاري باختصار وفيه قيس بن الربيع
 وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة . وعن شعيب بن عمرو قال حججنا فررنا بطريق
 المنكدر وكان الناس يأخسون فيه فطلبنا الطريق فبينما نحن كذلك إذ نحن بأعرابي
 كأنما نبع من الأرض فقال لي يا شيخ تدرى ابن أنت قلت لا قال أنت بالدوايب
 (١) يقال به نقيير : أي قروح وبشر ، ونقر أي صار نقيراً ، وقيل نقيير اتباع لحقير .

وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب وهذا قبر كليب أخى مهلهل ثم قال لي هل لك في رجل له من النبي ﷺ صحيفة يسمع منه نعم فذهب بي إلى قبة ادم فاذا أنا برجل معصوب الحاجبين بمصابة فقلت من هذا قال هذا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء في الجاهلية فقلت له يرحمك الله حدثني بمحدث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا عند رسول الله ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفرع فقال له ابن مسعود بأبي وأمي قمت كأنك مفرع قال إياكم والدجالين الثلاثة فقال ابن مسعود بأبي وأمي قد أخبرتنا عن الدجال الأعمور وعن أ كذب الكذابين فمن الكذاب الثالث قال رجل يخرج في قوم أولهم مشبور وآخرهم مبتور عليهم اللمنة دائمة في فتنة يقال لها الحارقة وهو الدجال الاطلس يأكل عباد الله . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة كذابين . رواه الطبراني ورجاله رجاله الصحيح غير جنبد بن والقي وهو ثقة . وعن سلامة بنت أبي جبر قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في تقيف كذاب ومبشير (١) . رواه الطبراني وفيه نسوة مساتير .

(باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا)

عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمراً لونه فقال غير ذلك أخوف لي عليكم ذكر كلمة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات موتى والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه . رواه أحمد والطبراني ورجاله أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من نجا منها نجا من نجا عند قتل مؤمن فقد نجا ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوماً وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه فقد نجا ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا . رواه الطبراني وفيه ابراهيم

(١) أي مهلك يسرف في إهلاك الناس .

ابن يزيد المصري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال لا لنا لفتنة بمضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال . رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ﴾

عن راشد بن سعد قال لما فتحت اصطخر إذا مناد ينادي ألا إن الدجال قد خرج قال فلقبيهم الصعب بن جثامة فقال لولا ما تقولون لا أخبرتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر . رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان ابن عمرو وهي صحيحة كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيما بين يدي الدجال من الجهد ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا أي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقى أهله الماء وأما الطعام فليس قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ قال التسييح والتكبير والتهليل قالت عائشة فأين العرب يومئذ قال العرب يومئذ قليل . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وتأتي أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال .

﴿ باب ما جاء في الدجال ﴾

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولاً لم يقله أحد قبلي إنه آدم (١) جعد ممسوخ عين اليسار على عينه ظفيرة (٢) غليظة وإنه يبرئ الأكمة والأبرص ويقول أنا ربكم فن قال ربى الله فلا فتنة عليه ومن قال أنت ربى فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم

(١) أى شديد السمرة أقرب إلى السواد . (٢) هى لحمة تنبت عند المآقي وقد

تمتد إلى السواد فتغشيه .

مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم على ملته إماماً مهدياً وحيداً كما عدلا فيقتل الدجال فكان الحسن يقول ونرى ان ذلك عند الساعة . رواه الطبراني في الكبير والاطوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما كنا نسمع فرجة ولا رجة في المدينة إلا ظننا أنه الدجال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عنه ويقربه لنا . رواه الطبراني والبخاري وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن سهل بن حنيف أنه كان بين سلمان الفارسي وبين إنسان منازعة فقال سلمان اللهم إن كان كاذباً فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة فلما سكن عنه الغضب قلت يا أبا عبد الله ما الذي دعوت به على هذا قال أخبرك فتنة الدجال وفتنة أمير كفتنة الدجال وشح شعيج يلقى علي الناس إذا أصاب الرجل المال لا يبالي بما أصابه . رواه الطبراني وفيه كثير بن زيد الأسلمي وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائي وجماعة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال خارج وهو أسور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرى الأكمة والأبرص ويحى الموتى ويقول للناس أنا ربكم فمن قال أنت ربى فقد فتن ومن قال ربى الله حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنة الدجال ولا فتنة عليه فيلبث في الأرض ماشاء الله ثم يخرج عيسى بن مريم قبل المغرب مصدقاً بمحمد ﷺ فيقتل الدجال وإنما هو قيام الساعة . رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البخاري بأسناد ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إنه لم يكن نبى إلا قد أندر الدجال قومه وإنى أندر كومه إنه أعور ذو خدقة جاحظة ولا تخفى كأنها كوكب درى ومعه مثل الجنة والنار في عينه ذات دخان وناره روضة خضراء وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم فيسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بعصاه ثم يقول قم يقول لأصحابه كيف ترون ألسنت بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول الرجل المذبح يأيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذى أندرناه رسول الله ﷺ فيعود أيضاً فيذبحه ثم يضربه بعصاه فيقول

له قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألسنت بر بكم فيشهدون له بالشرك فيقول المذبح
يا أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زادني قتله هذا إلا بصيرة ويعود فيذبحه الثالثة فيضربه فيقول قم فيقول لأصحابه
كيف ترون ألسنت بر بكم فيشهدون له بالشرك فيقول يا أيها الناس إن هذا المسيح
الدجال الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زادني هذا فيك إلا بصيرة
ثم يعود فيذبحه الرابعة فيضرب الله على حلقه بصفحة نحاس فلا يستطيع ذبحه ،
قال أبو سعيد كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده - قلت
هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى والبخاري وفيه الحجاج بن أرطاة وهو
مدلس ، وعطية ضعيف وقد وثق . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمته ولا وصفه صفة لم يصفها
أحد كان قبلي إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري
وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدجال أعور عين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأُمى والكتاب .
رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي يعنى ابن كعب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الدجال فقال إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعود ذوا بالله من عذاب
القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال في
الدجال أعور هجان أزهر (١) كأن رأسه أصله (٢) أشبه الناس بعبد العزى بن
قطن فأما هلك الهلك (٣) فإن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور . رواه أحمد والطبراني .
وفي رواية عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت الدجال هجاناً ضخماً
فيلماً نياً كأن شعره أغصان شجرة أعور كأن عينيه كوكب الصبح أشبه بعبد العزى

(١) أى أبيض . (٢) الأصل : الحية العظيمة ، والعرب تشبه الرأس الصغير
السكرير الحركة برأس الحية . (٣) هلك بالضم والتشديد جمع هالك ، أى فان هلك
به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور فكأنه قال فكيف كان الأمر
فإن ربكم ليس بأعور ، أى منزله عن النقائص والعيوب .

ابن قطن رجل من خزاعة ، ورجال الجميع رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الاوسط وإسناده ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع وما ندري أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فأظن في ذكره ثم قال ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا وقد أنذره أمته لقد أنذره نوح عليه السلام والنبيون صلى الله عليهم من بعده إلا ما خفي عليكم من شأنه لا يخفين عليكم إن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يخرج وأنا فيكم كفيته ووه وإن يخرج بملدي فإن ربكم عز وجل ليس بأعور إنه يخرج من يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين بياب لد قال أبو داود مرة حتى يأتي مدينة فلسطين فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتله ويمسك عيسى في الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير الحضرمي ابن لاحق وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من يهود أصبهان . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان (١) من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الاوسط كذلك . وعن جنادة بن أمية أن قوماً دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبهه عليك فأخذ بعض القوم بيده فجلس فقال لا أحدثكم إلا حديثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال وأنا أحذركم الدجال إنه أعور مكتوب

(١) جمع ساج وهو العليلسان وفي الاصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النيابة .

بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فواره جنة وجنته نار .
رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه خنيس بن عامر ولم أعرفه ، وبقية رجاله
وثقوا . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
من قبل أصبهان . رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن محبوبه الجوهري
ولم أعرفه . وعن فاطمة بنت قيس قالت سمعت رسول الله ﷺ نادى الصلاة جامعة
فخرجت في نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة
الظهر ثم صعد المنبر قالت فاطمة فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه حتى رأيت
بياض إبطيه ثم قال ألا أخبركم ان هذه طيبة ثلاثا ثم قال ألا أخبركم ان نحو الشام
ثم أغمى عليه ساعة ثم أربح ثم سرى عنه ثم قال بل في نحو العراق بل هو في نحو
العراق يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية من قرأها يقال لها
رستقباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم السيجان معه نهران نهر
من ماء ونهر من نار فمن أدرك منكم ذلك ، فقيل له ادخل الماء فلا يدخل فانه نار
وإذا قيل له ادخل النار فليدخلها فانها ماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط في
حديثها الطويل وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف جداً . وعن سلمة بن الأكوع
قال أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقيق حتى إذا كنا على الثنية
التي يقال لها ثنية الحوض التي بالعقيق أو مأيده قبل المشرق فقال إني لا أنظر إلى
مواقع عبد الله المسيح إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غرغاء الناس
ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملكان يحرسانه معه صورتان صورة
الجنة وصورة النار معه شياطين يشبهون بالأموات يقولون للحى تعرفني أنا أخوك
أو أبوك أو ذو قرابة منه ألت قدمت هذا ربنا فاتبعه فيقض الله ما يشاء منه
ويبعث الله رجلا من المسلمين فيسكته ويبيته ويقول أيها الناس لا يفرنكم فانه
كذاب ويقول باطلا وليس ربكم بأعور فيقول هل أنت متبعي فأبى فيشقه شقين
ويعطى ذلك ويقول أعيد لكم فيبعثه الله عز وجل أشد ما كان تكذيبا وأشد

شتما فيقول أيها الناس إن ما رأيتم بلاء ابتليتم به وفتنة افتنتم بها إن كان صادقا
 فليعدني مرة أخرى الا هو كذاب فيأمر به إلى هذه النار وهي صورة الجنة فيخرج
 قبل الشام . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف جداً .
 وعن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا
 حذر أمته الدجال هو أعور عينه اليسرى بيمينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين
 عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فجنته نار وناره جنة معه
 ملكان من الملائكة يشبهان بنبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن
 شماله وذلك فتنة الناس يقول ألسنت بربكم أحبي وأميت فيقول أحد الملكين
 كذبت فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت وسمعه فيحسبون
 أنه صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها ثم يقول هذه قرية
 ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيها يسلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق . رواه
 أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن سليمان
 ابن شهاب قال نزل على عبدالله بن معتم وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدجال ليس به خفا انه يجيء من قبل
 المشرق فيدعولي فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم ويظهر عليهم فلا يزال على ذلك
 حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به فيتبع ويحب على ذلك ثم يقول بعد
 ذلك اني نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه فيمكث بعد ذلك حتى يقول أنا
 الله فتغشى عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه
 كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ويكون أصحابه وجنوده
 المجوس واليهود والنصارى وهذه الأتاجم من المشركين ثم يدعوا ويرجل فيما يرون
 فيؤمر به فيقتل ثم يقطع أعضائه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس
 ثم يجمع بينها ثم يضرب بمصاه فاذا هو قائم فيقول أنا الله أحى وأميت وذلك كله
 سحر يسحر به أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئاً . رواه الطبراني وفيه سعيد بن

محمد الوراق وهو متروك . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمره بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال فوافق تجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال يا أيها الناس أنشدكم الله ان كنتم تعلمون أنى قصرت عن شىء من تبليغ رسالات ربى عز وجل لما أخبرتمونى ذلك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد بنفت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذى عليك ثم قال أما بعد فإن رجالاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها موت رجال عظام من أهل الأرض وانهم كذبوا واكلنها آيات من آيات الله عز وجل يختبر بها عباداه فينظر من يحدث له منهم توبة وإنى والله لقد رأيت منذ قمت أصلى ما أنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعرور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبى يحيى لشيخ حينئذ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة وإنه متى يخرج فانه متى ما يخرج فانه يزعم أنه الله فمن آمن به وصدق به واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشىء من عمله سلف وإنه سوف يظهر أو قال يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وانه يحصر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزلاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى إن جذم الخائط - أو قال أصل الخائط وقال حسن الأشيب أو أصل الشجرة - لينادى أو قال يقول يا مؤمن أو قال يا مسلم هذا يهودى أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها فى أنفسكم وتسالون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم من هذا ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها قال ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهدت خطبة لسمره ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا آخرها عن موضعها . رواه أحمد والبخاري ببعضه وقال فيه فمن اعتصم بالله فقال ربى الله حى لا يموت فلا عذاب عليه ومن قال

أنت ربي فقدتني ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان .
وعن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لنعرض عليه مصحفاً
لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا
المسجد فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين
ثلاثة أمصار مصر بملتي البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث
فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يردون
المصر الذي بملتي البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تبتقي (١) تقول نشامه (٢)
ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال
سبعون ألفاً عليهم السيجان فأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم
فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة
تلحق بالمصر الذي يليهم بغرب الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحاً (٣)
لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد
حتى إن أحدهم ليحرق وترقوسه فيأكله فينأى هم كذلك إذ نادى مناد من السحر
يا أيها الناس أتاكم الفوث ثلاثاً فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان
وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم ياروح الله تقدم
فصل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا صلى به
أخذ عيسى عليه السلام حربته فيذهب نحو الدجال فاذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص
فيضع حربته بين يديه فيقتله وينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يوارى منهم أحداً حتى
إن الشجرة لتقول يا مؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر . رواه أحمد والطبراني
وفيه على بن زيد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن هشام
ابن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن رأس الدجال من ورائه حبيك حبيك (٤) فن قال
أنت ربي افتن ومن قال كذبت ربي الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة

(١) في الأصل مغفلة من النقط . (٢) يقال شامت فلاناً إذا قاربتة وتعرفت

ماعدته بالاختبار . (٣) السرح بالماشية . (٤) أي شعر رأسه متكسر من الجموعة .

عليه - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح،
ورواه الطبراني . وعن أبي قلابة قال رأيت رجلاً بالمدينة قد أطاف الناس به وهو
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال
فسمته وهو يقول إن بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من ورائه حبك حبك
حكبك وإنه سيقول أنا ربكم فمن قال لست بربنا ولكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا
نعوذ بالله من شرك لم يسكن له عليه سلطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن جنادة بن أبي أمية قال أتينا رجلاً من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ
فدخلنا عايه فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا
ما سمعت من الناس فشدنا عليه فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال
أنذركم المسيح وهو ممسوح العين أحسبه قال العين اليسرى تسير معه جبال الخبز
وأهمار الماء علامته يمكث في الأرض أربعين صباحاً يبلغ ساطانه كل منهل لا يأتي
أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى والطور ومهما كان
من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور ، قال ابن عون أحسبه قال يسلط على
رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
جنادة بن أبي أمية الأزدي قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن
الذجال قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أنذركم الذجال ثلاثاً فإنه لم يكن نبي إلا
أنذره وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه
جنة ونار ومعه جبال من خبز ونهر من ماء وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وإنه
يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحاً
يبلغ كل منهل لا يقرب أربعة مساجد مسجده الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور
ومسجد الأقصى وما شبه عليكم فإن ربكم عز وجل ليس بأعور . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الذجال

في خفقة من الدين (١) وإدبار من العلم وله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنار بكم وهو أعور وإن ربكم عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهبل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عز وجل عليه رقمت الملائكة بأبوابها معه جبال من خبز والناس في جهد إلا من اتبعه ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل النار الذي يسميه الجنة فهو النار ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة قال وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيها يرى الناس فيقول للناس أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب قال فيفر الناس إلى جبل الدخان في الشام فيحاصروهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى هذا الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فإذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فيصلي بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرج إليه قال فحين يراه الكذاب ينهات كما ينهات الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى أن الشجر والحجر ينادي هذا يهودى فلا يترك ممن كان يتبعه أحد إلا تبعه . رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . قلت ولجابر حديث تقدم في فضل المدينة في الحج . وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يتي فذكر الدجال فقال إن بين يديه ثلاث سنين تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله ولا تبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلكت وإن من أشد فتنته أن يأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن

(١) أى في حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو

خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعت .

أحييت لك ابلك ألسنت تعلم أنى ربك قال فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو
ابله كأحسن ما تكون ضرورها وأعظمه أسنمة قال ويأتى الرجل قدمات أبوه ومات
أخوه فيقول أرأيت ان أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ألسنت تعلم أنى ربك
فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحاجة له ثم رجع قالت والقوم فى اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتي
لللباب وقال مهم أسماء قالت قلت يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال
ان يخرج وأنا حى فأنا حجبجه وإلا فان ربي عز وجل خيفنى على كل مؤمن قالت
أسماء والله يا رسول الله إنا لنعجن عجبنتنا فما نخبزها حتى نجوع فكيف بالمؤمنين
يوهئذ قال يجزيهم ما يجزىء أهل السماء من التسبيح والتعديس ، وفى رواية أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاس مجاساً مرة فحدثهم عن أعور الدجال وزاد فيه فقال
مهم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شيء يقول مهم
وزاد فمن حضر مجلسى وسمع كلامى منكم فليبلغ الشاهد منكم الغائب واعلموا
أن الله عز وجل صحيح ليس بأعور وأن الدجال أعور ممسوح العين بين عينيه
مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . رواه كله أحمد والطبرانى
من طرق وفى إحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جذب ، وفيه شهر بن حوشب
وفيه ضعف وقد وثق . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لينزل الدجال خوز وكرمان فى سبعين ألفاً وجوهم كاللجان المطرقة . رواه
أحمد وأبو يعلى ورجلها ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . ورواه البزار أتم . وعن
أبى هريرة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجمع السيول فقال لا أنبئكم
بمنزل الدجال من المدينة هذا منزله . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر وهو ضعيف .
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت اليكم وقد بينت لى ليلة القدر
ومسيح الضلالة فكان تلاح بين رجلين بسدة المسجد فأنتبها لا حجز بينهما
فانسيتهما وسأشدولكم منها أمالية القدر فالتسوها فى العشر الأواخر وأمامسيح الضلالة

فانه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفاء كأنه قطن بن عبد العزى قال
 يارسل الله هل يضرنى شبهة قال لأنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر . رواه أحمد
 وفيه السمودي وقد اختلط قلت ويأتى حديث الفلتان بن حاصم . وعن أسماء بنت
 عيسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت
 إليه الحاجة فقال كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها
 فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعه قلت يارسل الله إن الجارية
 لتجلس عند التنور ساعة تلخبزها فأكاد أفتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك قال
 إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسييح إن بين عينيه كافر
 يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على
 المنبر فقال يا أيها الناس إنى لم أجمعكم لخبير جاء من السماء فذكر حديث الجساسة وزاد
 فيه هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وطيبة المدينة ما من باب من أبوابها إلا عليه ملك مصلت سيفه
 يمنعه وبمكة مثل ذلك . رواه أبو يعلى بسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .
 وعن أبي الوداك قال قال لى أبو سعيد هل تقرأ الخوارج بالدجال فقال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إنى خاتم ألف نبي أو أكثر ما بعث نبي يتبع إلا حذر أمته
 الدجال وإنى قد بين لى فى أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور
 وعينه اليمنى عوراء جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة فى حائط مجصص وعينه اليسرى
 كأنها كوكب درى معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء
 وصورة النار سوداء تدخن . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى فى رواية
 وقال فى أخرى ليس بالقوى ، وضمفه جماعة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينزل الدجال فى هذه السبخة بمصر فناة فيكون أكثر من يخرج
 إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته فيوتقها رباطاً

مخافة أن تخرج إليه ثم بسط الله المسلمين فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى إن اليهودى ليختبيء
تحت الشجرة والحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودى تحتى فاقتله
- قلت فى الصحيح بمضه - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسمى وفيه ابن أسحق
وهو مدلس . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهرانى
أصحابه يقول أحذركم المسيح وأندركموه وكل نبي قد حذرته قومه وهو فيكم أيتها
الائمة وسأحكى لكم من نعمة مالم تحك الانبياء قبلى لقومهم يكون قبل خروجه
سنون خمس جدد حتى يهلك كل ذى حافر فناداه رجل فقال يا رسول الله فهم يمش
المؤمنون قال بما تمش به الملائكة وهو أعور وليس الله بأعور بين عينيه كافر يقرؤه
كل مؤمن كاتب وغير كاتب أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب ترون السماء
تمطر وهي لا تمطر والأرض تنبت وهي لا تنبت ويقول للأعراب ما تبغون منى ألم
أرسل السماء عليكم مدراراً وأحيى لكم أنعامكم شاخصة دراهم خارجة خواصرها
دارة ألبانها وتبعث معه الشياطين على صورة من مات من الآباء والأخوان والمعارف
فيأتى أحدهم إلى أبيه وأخيه وذى رحمه فيقول ألسنت فلاناً ألسنت تعرفنى هو ربك
فاتبعه يعمر أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
والساعة كاحتراق السعفة (١) فى النار يرد كل منهل إلا المسجدين ثم قام رسول الله
ﷺ يتوضأ فسمع بكاء الناس وشهيقهم فرجع فقام بين أظهرهم فقال أبشروا فإن
يخرج وأنا فيكم فالله كافىكم ورسوله وإن يخرج بمدى فالله خليفتى على كل مسلم .
رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة انه
يلبث فى الأرض أربعين يوماً وفى هذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات . وعن
جابر قال قال رسول الله ﷺ إني نلتهم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا
قد أذره قومه وإنه قد تبين لى مالم يتبين لأحد منهم إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور . رواه
البرزار وفيه مجالد بن سديد وقد ضعفه الجمهور وفيه ثوثيق . وعن جبير بن نفير عن أبيه
أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيحكم وإن يخرج واست

فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم . رواه البزار وفيه عبد الله ابن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الدجال قال أحسبه قال يخرج من نحو المشرق . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله ﷺ أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت مسيح الضلالة فإذا رجلان في أندر فلان يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فرجل أحلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن . رواه البزار ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أبي هريرة بنحوه . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى يقاتلوا بني الأصفر يجاهدون في سبيل الله لا يأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها وحتى يقسموا المال بالأترسة قال ثم يصرخ صارخ يا أهل الاسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم ودياركم فيقولون من هذا الصارخ فلا يملون من هو فيمشون طليمة تنظر هل هو المسيح فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئاً ولم نسمعه فيقولون والله إنه والله ما صرخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض تمالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها تقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن تسكن الأخرى فإنها بلادكم وعسا كركم وعشائركم رجعتم إليها - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه البزار وفيه كثير ابن عبد الله وضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه . وعن عبادة بن الصامت أنه قال ان رسول الله ﷺ قال اني قد حدثتكم عن الدجال حتى حسبت وذكر كلمة ألا وانه رجل قصير أفحج (١) جعد أعور مسوح العين ليست بقائمة ولا جحراء فان التبس عليكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا . رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس . وعن نهيك بن صريم السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي بعيد ما بين الفخذين

لثقاتين المشركين حتى يقاتل بقيةكم الدجال على نهر الأردن أتم شرقيه وهم غريبه ، ولا أدري أين الأردن يومئذ . رواه الطبراني والبخاري ورجال البزار ثقات .
وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة فيباغ ماشاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوماً الله أعلم مامقدارها فيلقى المؤمنون شدة شديدة ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء فيؤم الناس فإذا رفع رأسه من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المسلمون فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق عليه السلام قال إنه لحق وأما أنه قريب فكل ماهوآت قريب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتنون مدينة هرقل أوقيصر وتقتسمون أموالها بالترسة ويسمهم الصربخ أن الدجال قد خلفهم في أهاليهم فيلقون ماتمهم ويخرجون فيقاتلون . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل الدجال المدينة ولو كنه بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فأول من يتبعه النساء فيؤذونه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق فعند ذلك ينزل عيسى بن مريم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عقبه بن مكرم بن عقبه الضبي وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المسيح الدجال إني سأقول لكم فيه كلمة ما قالها نبي قبلي إنه أعور وإن الله ليس بأعور بين عينيه كتاب كافر ، قال جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يسبح الأرض أربعين يوماً يرد كل بلد غير هاتين المدينتين المدينة ومكة حرمهما الله عليه يوم من أيامه كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة ، وبقية أيامه كأيامكم هذه لا يبقى إلا أربعين يوماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة ابن صالح وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع وسيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم

ويشهدون قتال الدجال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه .
وعن عبد الله بن بسر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليدر كن الدجال من أدر كن
أو ليكون قريباً من موتي . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخة محمد بن عيسى بن
شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العريان بن الهيثم قال دخلت على يزيد
ابن معاوية فبينما نحن عنده جلوس إذ أتاه رجل فأخذ مرفقه فاتسكأ عليها قلنا ما هذا
قال بعضهم هذا عبد الله بن عمرو قال بهضنا يا عبد الله بن عمرو انا لنحدث عنك
أحاديث قال انكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها
من أعاليها وذكروا الدجال فقالوا بأرضكم أرض يقال لها كوفادات سبخ ونخل قننا
نسم قال فانه يخرج منها . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن عبد الله
ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال ما شبه
عليكم منه فان الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون في الأرض أربعين
صباحاً يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشهر كالجمعة
والجمعة كالיום ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء
يدهو رجلاً فلا يسلمه الله إلا عليه فيقول ماتقول في فيقول أنت عدو الله وأنت
الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم
يحبيه فيقول ماتقول فيقول والله ما كنت أشد بصيرة مني فيك الآن أنت عدو الله
الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ قال فيهبى إليه بسيفه فلا يستطيعه
فيقول آخروه عني . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير بن نفير عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيبيكم
منه وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيبي نفسه والله خليفتي على كل مسلم
ألا وانه مطبوس العين كأنه عبد العزى بن قطن الخزاعي ألا وانه مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب ألا واني
رأيت يخرج من خلة بين الشام والعراق فعات يمينا وشمالا يا عباد الله أثبتوا ثلاثاً

قيل يا رسول الله فما سرعته في الأرض قال كالسحاب إستدبرته الريح قيل يا رسول
 الله فما مكثه في الأرض قال أربعون يوماً يوماً منها كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة
 وسائرهما كأيامكم هذه قالوا يا رسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو
 تقدر له قال بل اقدروا له (١). رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح . قد وثق
 وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال قالت أم سلمة ذكرت
 الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال
 لا تفعل على فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفكم الله ربي وإن يخرج بغيري فموت
 يسكتكموه بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال مامن نبي إلا قد حذر أمته
 وإني أخذركم إنه أمور وإن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال كائن عينه عنبة
 طافية . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان
 لم أعرفه . وعن أبي صادق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود إنى لا أعلم أهل آيات
 يفزعهم الدجال قالوا من يا أبا عبد الرحمن قال بيوت أهل الكوفة . رواه الطبراني
 ورجاله ثقات إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود . وعن أبي الششاء قال
 ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فإن الأمر إذا قضى في
 السماء كان أسرع لنزوله إلى الأرض أن يظهر على السنة الناس وكيف بكم والقوم
 آمنون وأنتم خائفون وكيف بكم والقوم في الظل وأنتم في الضح . رواه الطبراني
 وفيه المسعودي وقد احتلط . وقد روى الامام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر .
 وعن خيشمة قال ذكر الدجال عند عبد الله فقال بعضهم لو خرج لرميناه بالحجارة
 فقال عبد الله لو أصبح يبابل أصبح بعضهم إليه الحفا من السرعة . رواه الطبراني
 ورجاله رجال الصحيح إلا أن خيشمة لم أجد من قال انه سمع من ابن مسعود والله أعلم .

هذا آخر الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن أوله (باب منه في الدجال)

(١) راجع الحاوى للفتاوى للسيوطى ففیه أوسع الكلام على هذه الأيام وحكم تقديرها .

(الخطأ والصواب واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع)

		الصفحة السطر
٢٠	٢١٥	أربعة تقوم يوم
٦	٢٢١	عمر من بنى معاوية
٨	٢٢٩	فلم كتبت الينا
٢٠	٢٣١	بياض أثناء الكلام
٨	٢٣٥	ليضربنكم على الدين
٩	٢٣٦	قلت لعل اعترل فلو
٦	٢٤٠	مروى الشج
٨	٢٤٠	جرشع أعظمه جفرته
٨	٢٤٠	فاذا ابتل من الماء حذج
٩	٢٧٣	الصلاة فلما قلت ذلك
		احتوشتي الرجال
٥	٢٨٨	لا يضرهم من خالفهم
٥	٢٩٨	وخليق أن تلي أمر هذه
٢	٣٠٣	عمافي بطنها
٣٤٢	٣٠٧	ما كانت نبوة قط إلا
١٨	٣١٢	بياض أثناء الكلام
٢٠	٣١٨	بمن مضى وخير بمن بقى
١٦	٣٢٧	تسافدوا في الطرق تسافد الحبير
١٥	١٨	من المتكفين
٧٤٦	٣٩	ليهلك القرى
١٦	٥٨	بياض أثناء الكلام
٥	٦٣	عهده حتى أمر
١٢	٨٨	قالوا سحران
٦	١١٠	كان في وفد بني
١٤	١٢٠	تدرون ماهذه قلنا
٥	١٢٩	هذه الآية غير موجودة
٧	١٣٢	بياض أثناء الكلام
٢٢	١٣٥	الوسطى صلاة العصر
٢٠	١٥٩	للجوف الذي ليس فيه
٨	١٦٤	ولا يزبغ فيستعيب
١٥	١٦٥	ظاهراً أو نظراً
١٦	١٦٥	أقزح في غصن
١٠	١٦٩	من بوازع الطير إلى أوطانها
١٨	١٦٩	أهل الكتابين
٥	١٧٠	يأذن كاذنه ، وبعدها يياض

١٢٩ ٥ (آناه الليل) هي من سورة طه

٣٠٢ ١٧، ١٦، ١٧ كان من الخوارج ثم فارقه قال قال دخلوا قرية فخرج عبد الله

٣٢٦ ١٥ ويقرأ في القوم بالمتناة قلت وما المتناة

١١٩ ٤ في النسخ (كأنهن لؤلؤ مكنون) وصحتها (كأنهن لؤلؤ المكنون)

(فهرس الجزء السابع من مجمع الزوائد)

	الصفحة
سورة النساء ، ١٣ سورة المائدة ، ١٩ سورة الأنعام ، ٢٣ سورة الاعراف .	٢
سورة الانفال ، ٢٨ سورة براءة ، ٣٦ سورة يونس عليه السلام .	٢٦
سورة هود عليه السلام ، ٣٩ سورة يوسف عليه السلام ، ٤١ سورة الرعد .	٣٧
سورة إبراهيم عليه السلام ، ٥٥ سورة الحجر ، ٤٧ سورة النحل ، ٤٩ سورة الاسراء .	٤٣
سورة الكهف ، ٥٤ سورة مريم عليها السلام ، ٥٦ سورة طه .	٥٢
سورة الانبياء عليهم السلام ، ٦٩ سورة الحج ، ٧٢ سورة المؤمنین ، ٧٣ سورة النور .	٦٧
قصة الافك ، ٨٤ سورة الفرقان ، سورة طسم الشعراء ، ٨٦ سورة التمل .	٧٤
سورة القصص ، ٨٩ سورة العنكبوت ، سورة الروم ، سورة لقمان .	٨٧
سورة السجدة ، ٩١ سورة الاحزاب ، ٩٤ سورة سبأ ، ٩٥ سورة فاطر .	٩٠
سورة يس ، ٩٨ سورة الصافات ، ٩٩ سورة ص .	٩٧
سورة الزمر ، ١٠١ سورة غافر ، ١٠٢ سورة حم السجدة ، سورة جمحسق .	١٠٠
سورة الزخرف ، ١٠٥ سورة الدخان ، سورة الاحقاف ، ١٠٧ سورة الفتح .	١٠٤
سورة الحجرات ، ١١٢ سورة ق ، سورة الذاريات ، ١١٣ سورة الطور .	١٠٨
سورة النجم ، ١١٧ سورة اقتربت ، سورة الرحمن ، ١١٨ سورة الواقعة .	١١٤
سورة الحديد ، ١٢١ سورة المجادلة ، ١٢٢ سورة الحشر ، ١٢٣ سورة الممتحنة .	١٢٠
سورة الجمعة ، سورة المنافقين ، ١٢٥ سورة الطلاق ، ١٢٦ سورة التحريم .	١٢٤
سورة تبارك ، ١٢٨ سورة ن ، سورة الحاقة ، ١٢٩ سورة نساء ، سورة قل أوحى .	١٢٧
سورة المزل ، ١٣١ سورة المدثر ، ١٣٢ سورة القيامة .	١٣٠
سورة هل أتى ، سورة والمرسلات ، عم يتساءلون ، ١٣٣ والنازعات ، إذا الشمس .	١٣٢
إذا السماء انفطرت ، ١٣٥ المطففين ، إذا السماء انشقت ، البروج ، ١٣٦ والسماء والطارق .	١٣٤
سبح ، ١٣٧ الفجر ، لا أقسم ، ١٣٨ الشمس وضحاها ، والليل ، والضحى .	١٣٦
ألم نشرح ، اقرأ باسم ربك ، ١٤٠ القدر ، لم يكن ، ١٤١ إذا زلزلت .	١٣٩
والعاديات ، التكاثر ، ١٤٣ لا يلاف ، رأيت ، الكوثر .	١٤٢
إذا جاء نصر الله ، تبت ، قل هو الله أحد ، ١٤٨ المعوذتين .	١٤٤

- ١٥٠ باب القراءات وكُم أنزل القرآن على حرف ، ١٥٤ باب القراءات .
- ١٥٦ باب ماجاء في المصحف ، باب فيما نسخ ، ١٥٧ باب تسمية السور ، باب كيف نزل القرآن .
- ١٥٧ باب كيف نزل القرآن ، باب في أما كن نزوله ، باب السور التي لا يقرأها منافق .
- ١٥٨ باب لا يخلط مع القرآن غيره ، باب فضل القرآن ، ١٥٩ باب منه في فضله .
- ١٦٥ د القراءة في المصحف وغيره ، باب فيمن علم ولده القرآن .
- ١٦٦ د فيمن تعلم القرآن وعلمه ، ١٦٧ باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود .
- ١٦٧ د فيمن تعلم القرآن ثم نسيه .
- ١٦٧ د اقرؤا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه .
- ١٦٨ د الذي يقرأ القرآن ، باب فيمن يقرأ القرآن منكوسا ، باب في القراء المرأين .
- ١٦٨ د الفترة عن القرآن ، ١٦٩ باب تعاهد القرآن ، باب المد في القراءة .
- ١٦٩ د القراءة بلحون العرب ، باب القراءة بالحزن ، ١٧٠ باب الترنم بالقرآن .
- ١٧٠ د أي الناس أحسن قراءة ، باب التغي بالقرآن ، باب القراءة بالصوت الحسن .
- ١٧١ د القراءة في البيت ، باب في كم يقرأ القرآن ، ١٧٣ باب الدعاء عند الحتم .

١٧٢ كتاب التعبير

- ١٧٢ باب الرؤيا والصالحة ، ١٧٤ باب فيمن كذب في حلمه ، باب من رأى ما يحب أو غيره .
- ١٧٥ د ما يدل على صدق الرؤيا ، ١٧٦ باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام .
- ١٨١ د رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، ١٨٢ باب تعبير الرؤيا .

١٨٥ كتاب القدر

- ١٨٥ باب فيما سبق من الله تعالى في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار .
- ١٨٨ د أخذ الميثاق ، باب جف القلم بما هو كائن .
- ١٩١ د تحاج آدم وموسى ، ١٩٢ باب ما يكتب على العبد في بطن أمه .
- ١٩٣ د سبب الهداية ، ١٩٤ باب كل ميسر لما خلق له ، ١٩٥ باب فيما فرغ منه .
- ١٩٦ د فرغ إلى كل عبد من خلقه ، باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره .
- ١٩٧ د خلق الله كل صانع وصنعه ، باب الايمان بالقدر .
- ١٩٩ د التسليم لما قدره الله تعالى ، ٢٠١ باب النهي عن الكلام في القدر .
- ٢٠٢ د فيمن يتكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة ، ٢٠٧ باب فيمن يعترض .
- ٢٠٨ د فيمن يتألى على الله ، باب كل شيء بقدر .

- ٢٠٨ باب لا يقال ما شاء الله وشاء غيره ، ٢٠٩ باب الطير تجرى بقدر .
 ٢٠٩ دفع ما لم يقدر على العبد ، باب لا ينفع حذر من قدر .
 ٢٠٩ قضاء الله للمؤمن ، ٢١٠ باب لم يحرم الله شيئاً إلا علم أن بعضهم يعمله .
 ٢١٠ ما جاء في القلب ، ٢١١ باب الأعمال بالخواتيم ، ٢١٤ باب علامة خاتمة الخير .
 ٢١٥ فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة ، ٢١٧ باب ما جاء في الاطفال .
 ٢١٩ في ذراري المسلمين ، باب في أولاد المشركين .

٢٢٠ كتاب الفتن

- ٢٢٠ باب التعوذ من الفتن ، باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك .
 ٢٢٠ الاستعاذة من يوم السوء ونحوه ، باب نقصان الخير ، ٢٢١ باب النهي عن مخالفة الناس .
 ٢٢١ في قوله تعالى (أو يلبسكم شيعاً ويندق بعضكم بأس بعض) .
 ٢٢٣ فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم .
 ٢٢٥ ، ٢٣٣ باب في يوم الجرعة ، باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما .
 ٢٣٧ فيما كان بينهم يوم صفين ، ٢٤٥ باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين .
 ٢٤٥ في الحكمين ، ٢٤٦ باب في الصلح وما كان بعده ، ٢٤٨ باب .
 ٢٤٨ ، باب فيما كان من أمر ابن الزبير وي زيد بن معاوية واستخلاف أبيه وغير ذلك .
 ٢٥٧ رفع زينة الدنيا ، باب ، باب افتراق الأئمة واتباع سنن من مضى .
 ٢٦١ منه في اتباع سنن من مضى ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
 ٢٦١ فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ، ٢٦٢ باب فيمن يهاب الظالم .
 ٢٦٢ في أهل المعروف وأهل المنكر ، ٢٦٤ باب المؤمن مرآة المؤمن .
 ٢٦٤ أنصر أخاك ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لا تأخذه في الله لومة .
 ٢٦٧ فيمن قدر على نصر مظلوم أو انكار منكر ، ٢٦٨ باب ظهور المعاصي .
 ٢٦٩ وجوب انكار المنكر ، ٢٧٠ باب فيمن لم يغضب لله ، باب الأمر بالمعروف .
 ٢٧٠ النهي عن المنكر عند فساد الناس ، ٢٧١ باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل .
 ٢٧٢ الكلام بالحق عند الحكم ، باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم .
 ٢٧٤ فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه ، ٢٧٥ باب الانكار بالقلب .
 ٢٧٦ فيمن ليس فيهم من يهاب في الله ، باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله .
 ٢٧٧ مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به ، باب فيمن إذا سلمت دنياهم لم يألوا أمر دينهم .

- ٢٧٧ باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً ، ٢٧٩ باب هنه .
- ٢٧٩ كيف يفعل من بقي في حثالة ، ٢٨٠ باب قهر السفية الحلیم .
- ٢٨٠ فيمن لا يأمر بمغروف ولا ينهى عن منكر ، باب فيمن يرى المنكر معروفا .
- ٢٨١ نقض عرى الإسلام ، باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله تعالى .
- ٢٨١ في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن .
- ٢٨٦ فيما مضى من الزمان وما بقي ، باب لو كان المؤمن في حجر ضرب لا وذي .
- ٢٨٦ فيمن داهن وسكت عن الحق ، ٢٨٧ باب اختيار العجز على الفجور .
- ٢٨٧ تداعى الامم ، باب لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق .
- ٢٨٩ بعث إبليس سراياه يفتنون الناس ، باب تسليط الفسقة على الفسقة .
- ٢٨٩ أسرع الأرض خراباً يسراها ، باب الاقامة بالشام زمن الفتن .
- ٢٩٠ في أسرع الناس موتاً ، باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها .
- ٢٩٠ النهى عن بيع السلاح في الفتنة ، باب النهى عن تعاطى السيف مسلولاً .
- ٢٩١ كيف يمسك النبل ، باب النهى عن حمل السلاح على المسلمين .
- ٢٩٢ فيمن أشار الى مسلم بحديدة ، باب فيمن رمانا بالنبل ، باب فيمن رمانا بالليل .
- ٢٩٢ القتال على الملك ، ٢٩٣ باب فيمن سلم من الدماء الجرام ونحوها .
- ٢٩٣ حرمة دماء المسلمين وأموالهم واثم من قتل مسلماً ، ٢٩٩ باب فيمن سن القتل .
- ٢٩٩ فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ، ٣٠٠ باب فيمن حضر قتل مسلم .
- ٣٠٠ ما يفعل في الفتن ، ٣٠٤ باب منه ، ٣٠٥ باب الصبر عند الفتن .
- ٣٠٥ لا تقربوا الفتنة ، باب فيما يكون من الفتن ، ٣١٠ باب في فتنة العجم .
- ٣١٣ فتنة مضر ، باب فتنة الوليد ، باب ما جاء في المهدي .
- ٣١٨ في الملاحم ، ٣٢٠ باب أول الناس هلاكاً ، باب ظهور الرغبة والرغبة ؛
- ٣٢٠ لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب ابن لكعب ، باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة .
- ٣٢١ رفع الامة والحياء ، باب أمارات الساعة وآياتها ، باب ثان فيها .
- ٣٣٢ الكذابين الذين بين يدي الساعة ، ٣٣٣ باب فيما قبل الدجال ومن نجاهمه نجا .
- ٣٣٥ لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ، باب فيما بين يديه من الجهد .
- ٣٣٥ في الدجال .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشهوف في سنة ٨٠٧هـ
بتفدير المحافطين: الجليلين: العراقي وابن حجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب منه في الدجال)

عن أبي هريرة قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان ابن عبد الرحمن الجعي قال البخاري مجهول . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، يعني الدجال . رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد علي بن زيد وجديته حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعني الدجال . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدهان وهو لين وثقه المجلي وغيره وضعفه جماعة .

(باب ماجاء في ابن صياد)

عن أبي ذر قال لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وقال ان رسول الله ﷺ بعثني إلى أمه فقال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثني عشر شهرا قال ثم أرسلني إليها فقال سلها عن صبيته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صباح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إني قد خبأت له خبأ عظيم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله ﷺ إخسأ فانك لن تعدوقدرك . رواه أحمد والبخاري وقال إني خبأت لك خبأ فباهو ،

والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (١) وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه (٢) فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة بهمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل له بهمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم أهو هو أم لا قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله فلبس عليه فخرج وتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما في نفر من المهاجرين والانصار وأنا معه قال فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء (٣) أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا ابن صياد ماترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله فلبس عليه فقال رسول الله ﷺ يا ابن صياد أنى قد خبأت لك خبيبا فقال هو الدخ فقال رسول الله ﷺ أخشا (٤) أخشا فقال عمر بن الخطاب إنذن لى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فلست صاحبه وإنما صاحبه عيسى بن مريم والايكن هو فليس لك

(١) بسكر الصاد ، وهو الأزدي المشهور . (٢) في الأصل « ناته » وهو تحريف جلى . (٣) في الأصل « ورجا » . (٤) في الأصل « أخشا » وكان من عاداتهم وضع علامة على السين المهملة .

أن تقتل رجلا من أهل الهمد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقنا أنه الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلفته قال ولسكني رأيت انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دارا قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فاذا قطيفة (١) في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فاذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم يا غلام فقام الغلام فقال يا غلام أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام أتشهد أني رسول الله قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين . رواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه . وعن زيد بن حارثة قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه انطلق فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة وإذا قربة صغيرة ملائمي ماء فقال النبي ﷺ أرى قربة ولا أرى حاملها فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فاذا تحتها انسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شامت الوجوه فقال يا محمد لا تنفحش علي فقال النبي ﷺ اني قد خبأت لك خبئا فأخبرني ما هو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبا له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخس ما شاء الله كان ثم انصرف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد ماترى قال أرى عرشا على البحر وحوله احيتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه لا يمر بشيء إلا كلمه . رواه أحمد وفيه مجالد ابن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أحلف بالله تسما أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف واحدة

(١) القطيفة : كساء له خمل .

أنه ليس به ولا أن أحلف تسماً أن رسول الله ﷺ قتل شهيداً أحب لي من أن أحلف أنه لم يقتل وذلك أن الله جعله نبياً واتخذته شهيداً . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخساً فلن تعدو قدرك فلما ولي قال النبي ﷺ ما قال قال بعضهم وخ وقال بعضهم بل قال دخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدى أشد اختلافاً . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن المغيرة بن شعبه قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته فقال ما تصنع به ليس بضارك قلت ألا أقتل ابن صياد قال ما تصنع بقتله إن كان هو الدجال فلن تخلص إلى قتله وإن لم يكن الدجال فما تصنع به - قلت هو في الصحيح غير قصة قتل ابن صياد - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة (١) .

(باب نزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله وسلم)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكماً مقسطاً وإماماً عادلاً فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقروه أو اقرئوه السلام من رسول الله ﷺ وأحدته فيصدقني فلما حضرته الوفاة قال اقرؤوه منه السلام - قلت في الصحيح بمضه - رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجلها رجال الصحيح .

(١) في الأصل بعض تصحيفات صححتها من «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ، حيث أورد أخباره في أربع صفحات .

﴿ باب ماجاء في يأجوج ومأجوج ﴾

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خاتمه قال خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لاعدو وانكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صفار العيون صهب الشفاف (١) ومن كل حذب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من ورائهم ثلاث أمم تاول وتاريس وممسك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد وصنف منهم يفتش باذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

﴿ باب خروج الدابة ﴾

عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرن فيه حتى يشتري الرجل البعير فيقول بمن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المحطمين ، وفي رواية ثم يعمرن فيكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه قال ألا أريكم المكان

(١) أي صهب الشعور ، والصبية : حمرة يعلوها سواد .

الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أن الدابة تخرج منه فضرب بمصاه الشق الذي في الصفا وقال انها ذات ريش وزغب وأنه يخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث (١) ليال وانها لتمر عليهم أيام ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم أترون المساجد تنجيكم مني فتحطمهم يساقون في الأسواق ويقولون يا كافر يا مؤمن . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سريجة (٢) يعني حذيفة بن أسيد عن رسول الله ﷺ أنه قال الدابة لها ثلاث خرجات من الدهر خرجة في أقصى اليمن حتى يفسو ذكراها في البادية ولا يدخل ذكراها القرية ثم تكمن دخانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة قريباً من مكة فيفسو ذكراها في أهل البادية ويفسو ذكراها في مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تفجأ الناس في أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترون ما بين الركن والمقام الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج فانفض الناس عنها سنا ومعا وثبت لها عصابة من المسلمين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل يقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه فتقول أي فلان الآن تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسبه في وجهه ويذهب ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم ويشتركون في الأموال ويعرف الكافر من المؤمن حتى ان المؤمن يقول للكافر يا كافر اقضني حتى وحتى أن الكافر يقول للمؤمن يا مؤمن اقضني حتى . رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ بدس الشعب جلاد قالها مرتين أو ثلاثا قال فيم يارسل الله قال تخرج الدابة فنصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخلقين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رياح ابن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج

(١) في الأصل د ثلاثة . (٢) في الأصل محرقة ، والتصويب من الاصابة

حيث يقول : بمهملتين وزن عجية .

الدابة من أعظم المساجد فينا هم إذ دبت الأرض فينا هم كذلك إذ تصدعت
 قال ابن عيينة تخرج حتى بسرى الامام جمع وإعسا جعل سابقاً ليخبر الناس ان
 الدابة لم تخرج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب طلوع الشمس من مغربها ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس
 من مغربها خر إبليس ساجدا ينادى ويجهر آلهى مرني ان اسجد لمن شئت قال
 فتجتمع اليه زبائنه فيقولون ياسيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سألت ربي عز وجل
 ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابة الارض من
 صدرع في الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتي إبليس فتلطمه . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه اسحق بن ابراهيم بن زبيرق (١) وهو ضعيف . وعن ابي
 زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاث نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسموه
 وهو يحدث في الآيات ان اولها خروج الدجال قال فانصرف القوم الى عبد الله
 ابن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان
 شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروج جأطلوع
 الشمس من مغربها والدابة ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها ثم
 قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها خروج طلوع الشمس من مغربها
 وذلك انها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فآذن لها
 في الرجوع حتى إذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أنت تحت
 العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا
 يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت أنه ان أذن لها في
 الرجوع لم تترك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا صار الافق كأنه
 طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها
 ثم تلا عبد الله هذه الآية (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن

(١) في الاصل محرفة مغفلة من النقط ، والتصويب من الخلاصة .

آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سريجة حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الرياح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم تطلع الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكر الله في كتابه . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحق المطار وهو متروك . وعن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث .

(باب ماجاء في المسخ والتنفذ وإرسال الشياطين والصواعق)

عن صحار العبدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبايل فيقال من بقى من بنى فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لأن المعجم تنسب الى قراها . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبخاري ورجاله ثقات . وعن بقيرة امرأة القمقاع قالت انى لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حلت الساعة . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل فيقول من صعق قبلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . وعن جنادة بن أمية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله يذكر ان رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله مامدة أمتك من الرجا فلم يرد عليه شيئا حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من امتي الرجا مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمانة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين المخبئة على

الناس . رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرقد السنجي (١) قال حدثني حبيب أبو حبيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي امامة عن رسول الله ﷺ قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لبيتن أناس من امتي على امر ويطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ورواه الطبراني من حديث أبي امامة فقط وفرقد ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في هذه الامة خسف ومسخ ورجف وقذف . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه مبارك بن سليمان وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال والذي بمثني بالحق لا تنقض الدنيا حتى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . رواه البخاري والطبراني في الأوسط . وزاد وشرب المصلوب في آنية الشرك الذهب والفضة قال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا واستعدوا وأوماً بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت المازف والقينات واستحلت الخمر - قلت روى ابن ماجه طرفاً من أوله - رواه الطبراني وفيه عبد الله بن أبي الزناد وفيه ضعف ، وبقية رجاله إحدى الطريقين رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيتن (٢) قوم من هذه الامة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير . رواه الطبراني في

(١) في الاصل غير منقوطة ، وتكرر في الميزان المطبوع « السنجي » وهو غلط .

(٢) في الاصل محرفة غير منقوطة .

للصغير وفيه فرقد السبخى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف في متخذى القيان وشاربى الخمر ولاسى الحرير . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول إنه يكون فى آخر هذه الأمة قوم يبتاهم فى شرب الخمر وضرب المعازف حتى الله عليهم فيعودوا قرودة وخنازير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سعيد بن أبى راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فى أمتى خسفاً ومسخاً وقذفاً . رواه الطبرانى والبخارى بنحوه وفيه عمرو بن ميمون وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوى الجرحى فى عسكر رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله لو دعوت الله لابنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيس قالت نعم فأقعدنى بين يديه ومسح على رأسى وقال يا أنيس ان المسلمين يمضون بعدى أمصاراً مما يمضون مصراً يقال لها البصرة فان أنت وردتها فإياك ومقصفا وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسخ وقذف آية ذلك أن يموت العدل وينفش فيها الجور ويكثر فيها الزنا وتفسو فيها شهادة الزور . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدى خسف بالشرق وخسف بالمغرب فى جزيرة العرب قلت يا رسول الله أينخسف بالأرض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكثر أهلها الخبث - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت سألت رسول الله ﷺ عن مسخ أيكون له نسل قال ماسخ أحد قط فكان له نسل ولا عقب . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماسخت أمة

(١) فى الاصل ، الجصاص ، بالخاء ، والصواب بالجيم على ما فى الخلاصة .

قط فيكون لها نسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

(باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة)

عن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ريح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن . رواه أحمد والبخاري وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافع لم يسمع من عياش .

(باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله - قلت له في الصحيح حتى لا يقال في الأرض الله الله : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب خروج النار)

عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الحليفة فتمجبل رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء بها أعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب ابن حبان وهو ثقة . وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس قيلولاً راحت النار أيها الناس روحوا من أدركته أكلته . رواه أحمد والطبراني ورجاله أحمد ورجاله الصحيح غير رافع وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا يكون لها ماسقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكبير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله

ابن سلام عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول أشرط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول أشرط الساعة نار تخرج من المشرق وتتحشرهم إلى المغرب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن طاصم بن عدى الأنصاري قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال أبن حبس سيل قلنا لا ندرى فمر بي رجل من بني سليم فقلت من أين جئت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فأنحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنك سألتنا عن حبس سيل قلنا لا علم لنا به وأنه مربي هذا الرجل فسأته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أهلك قال بحبس سيل قال أخرج أهلك منها فإنه يوشك أن يخرج منها نار تضيء أعناق الأبل ببصرى . رواه الطبراني وفيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن تقوم عليهم الساعة ﴾

عن علباء السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة إلا على حثالة (١) من الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٢) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاج (٣) لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا . رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها . رواه البزار وفيه الحارث ابن عبد الله الأور وهو ضعيف جدًا ووثقه ابن معين . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد . رواه البزار بأسنادين في أحدهما طاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول

(١) الحثالة : الردىء من كل شيء . (٢) أى الخيار ، وهى من الاضداد .

(٣) أى الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيه . وفى الاصل «عجاجة» وهى واحدة العجاج .

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحاً ولا
تقوم الساعة إلا على شرار الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(كتاب الأدب)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب توفير الكبير ورحمة الصغير)

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمي من لم يجل كبيرنا
ويرحم صغيرنا ويعرف له المناقحة . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن
عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبخاري والطبراني باختصار وزاد
يعرف لنا حقنا ، وفي أحد إسنادي البزار تيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري
وضعه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد أحمد لث بن أبي سليم وهو مدلس .
وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا .
رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد ويؤاخي فينا ويزور ، وفي إسناد أبي يعلى
يوسف بن عطية وهو متروك وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال
قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلي وغيره واسكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن
تمام ثقة يخطئ . وعن وائلة يعني ابن الأسمع قال قال رسول الله ﷺ ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبراني والزهري لم يسمع من وائلة . وعن
أبي أمامة عن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني

وفيه عمير بن معدان وهو ضعيف جدا . وعنه قال يينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحابه إذ أتى بقدر فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يا نبي الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدر قال له قبل أن يشرب خذ يا نبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فإن البركة مع أكبرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهي وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبير الكبير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليل وهو سيء الحفظ ورواه البزار .

﴿ باب الخير والبركة مع الأكابر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال الخير مع أكابركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال البركة مع أكابركم ، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إكرام الكرام ﴾

عن جرير (١) بن عبد الله البجلي أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم فقام بالباب فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً فلم ير برحاً فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال اجلس عليه فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبي ﷺ وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال رسول الله ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف . وعنه قال لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال لي يا جرير لأي شيء جئتنا قلت لاسلم علي يدك يا رسول الله فالتقى إلى كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك . وعن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلساً فرمى إليه رسول الله ﷺ بأزاره أو بردائه وقال اجلس

(١) في الأصل « جابر » وهو خطأ ظاهر .

على هذا فأخذه قبله وضمه إليه وقال أكرمك الله يا رسول الله ﷺ كما أكرمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن ضميرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب المؤمنین ما يحب لنفسه . رواه الطبراني وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد الكبير عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيه ما ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وهم جلوس جميعاً على الأرض فدنا عيينة بتمرقة (١) فأجلس عليها وقال إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه الحسن بن مارة وهو ضعيف وقال عيسى بن يونس شيخ صالح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كبير قوم فاكرموه . رواه الطبراني وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ .

(باب أكرام المسلم)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أكرم أميراً مسلماً فأنما يكرم الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كثير وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إذا أكرم الرجل أخاه فأنما يكرم ربه . رواه البخاري وفيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر

الله له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال بيئس ابن المشيرة فلما دخل هش له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبسط ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابن المشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للآخر فلما خرج قلت يا رسول الله استأذن فلان فقلت له ما قلت ثم هشت له وانبسطت وقلت لفلان ما قلت ولم أرك صنعت به ما صنعت بالآخر فقال يا عائشة ان من شرار الناس من اتقى لفحشه - قلت في الصحيح بمضه - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ فأنشأ عليه شراً فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يا بريدة أتعرف هذا قلت نعم هذا أوسط قريش حسباً وأكثرتهم مالا ثلاثاً فقلت يا رسول الله قد أنبأتك بعلمي فيه فانت أعلم فقال هذا ممن لا يقم الله له يوم القيامة وزنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الإيمان بالله التردد إلى الناس . رواه البزار وفيه عبيد الله بن عمرو وأبو عمر القيسي وهو ضعيف . ويأتي حديث علي في باب العقل . وعن جابر بن رسول الله ﷺ قال سيأتكم ركب مبغضون فإذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث . رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة (١) ورجالهم ثقات ورواه البزار .

(١) في الجزء الثالث .

﴿ باب من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ﴾

عن حسين بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وفي رواية ان من حسن اسلام المرء قلة
الكلام في ماله يعنيه . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد
والكبير ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام
المرء تركه مالا يعنيه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الرفق ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب
الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ، وأبو خليفة
لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه البخاري
والطبراني في الأوسط والصغير وأحد أسنادي البخاري ثقات وفي بعضهم خلاف .
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه
ولا كان الخرق في شيء إلا شانه وإن الله رفيق يحب الرفق . رواه البخاري وفيه
كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه (١) مالا يعطي
على (٢) العنف . رواه البخاري وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجديان وهو ضعيف . وعن
جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يعطي على الرفق
مالا يعطي على الخرق وإذا أحب الله عبدا أعطاه الرفق ما من أهل بيت يحرمون
الرفق إلا حرموا . قالت له في الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط - رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرفق فيه الزيادة
والبركة . رواه الطبراني وفيه عمر بن ثابت وهو متروك . وعن خالد بن معدان عن
أبيه عن النبي ﷺ قال إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على

(١) « عليه ، غير موجودة في الأصل . (٢) في الأصل « من » مكان « على » .

العنف فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجالہ رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصروا في السير واعطوا الراكب حقها فان الله رفيق يحب الرفق . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويمين عليه مالا يعين على العنف . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على الرفق ، وفي رواية اذا اراد الله باهل بيت خيراً أدخل عليه الرفق . رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء كانها فحمة ضعيفة لم تخطم (١) فسحها ثم دحالي (٢) عليها بالبركة ثم قال يا عائشة ادبي وارفقي ، وفي رواية فجملت اضربها . رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاني من الله والمجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شيء أحب إلى الله من الحمد . رواه أبو يعلى ورجالہ رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المولى بن عرفان وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطى أهل بيت الرفق إلا ففهم . رواه الطبراني ورجالہ رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج السامي (٣) وهو ثقة . وعن عقبة بن طامر قال قال رسول الله ﷺ من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الجال وضعفه النسائي ، وابن لهيعة فيه ضعف .

(١) في الاصل خالية من النقط . (٢) في الاصل ودعطاء . (٣) بالسین المهملة .

وقد تقدم حديث جابر وأنس في البيع (١) في السماحة في البيع .

(باب الرفق في السير)

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) يسوق بهن (٣) سواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (٤) .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في حسن الخلق)

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسن خلقي فاحسن خلقي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ حسن الخلق خلق الله الأعمم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى أن هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق فآكرموه بهنأ ما منعتموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، وكذلك مقدم بن داود . وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ﷺ إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق إلا توفين (٥) بهما . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوءا سينا (٦) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال أوحى الله إلي إبراهيم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وإن أسقيه من حظيرة قدسي وأن أدنيه من جوارى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مؤمل

(١) في الجزء الرابع . (٢) في النسخة زيادة « وهن » . (٣) في النسخة « يمني » .

(٤) وفي رواية البراء بن مالك « رفقا بالقوارير » شبههن بالقوارير من الزجاج .

(٥) كذا . (٦) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى .

ابن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن الله خلق رجل وخلقته فيطعمه النار أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعد البكري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يهدى أحسن الأخلاق ويصرف سيئها هو . رواه الطبراني .
وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم إلى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى وأبعدكم مني في الآخرة اسائتكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة فأعادها ثلاثا أو مرتين قالوا نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا - قلت له في الصحيح إن من أحبكم إلى أحسنكم خلقا فقط - رواه أحمد وإسناده جيد .
وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إن أحبكم إلى يوم القيامة أحسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون - قلت لابن بهدلة ما المتفيهقون قال المتكبرون - رواه الطبراني والبزار ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحسنكم أخلاقا أحسبه قال الموطون أكنافا (١) ، وفي إسناده البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف ، وفي إسناده الطبراني عبد الله الرمادي ولم أعرفه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى أحسنكم أخلاقا الموطون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إلى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة المتمسكون للبرآء العيب (٢) .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا الموطون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه وفيه يعقوب بن أبي عباد القزمي ولم أعرفه .

(١) الكف: الجانب ، أراد الذين جوارحهم وطبقتهم يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى :

(٢) في النسخة « للبر العيب » .

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع ابن مكيث (١) وكان شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء - قلت روى له أبو داود سوء الخلق شؤم فقط - رواه أحمد من طريق بعض بني رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال يا أبا ذر الا أدلك على خصلتين هما اخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما يجمل الخلاق بمثلهما . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل المؤمن ايماناً احسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليبليغ درجة الصوم والصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدار قطني ليس بذلك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسمهم منكم بسط الوجه . رواه أبو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق ، وفيه عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال احسنكم اخلاقاً ، أو قال احسنكم خلقاً . رواه البزار وفيه سهيل (٢) بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أطولكم أعماراً واحسنكم اخلاقاً . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان حسن الخلق ليبليغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه البزار ورجال ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال

(١) بوزن عظيم ، وفي الاصل مصحفة .

(٢) في الاصل سهل ، والتصويب من الميزان وخلاصة التذهيب .

رسول الله ﷺ أنا زعيم بييت في ربض الجنة (١) وبييت في وسط الجنة وبييت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة والبخاري ، وفي اسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم يعرفه والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا زعيم بييت في رباض الجنة وبييت في أعلاها (٢) وبييت في أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق وترك الكذب وهو ضاحك وحسن خلقه . رواه الطبراني وفيه أبو حاتم سويد بن ابراهيم ضعفه الجمهور وثقه ابن ممين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ بيت في غرف الجنة وبيت في فناء الجنة وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان محقا ومن حسن خلقه . رواه البخاري وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنى أحب الجمل وأنى أحب أن أحمد ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله ﷺ وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميدا وتموت سعيدا وإنما بعثت على تمام (٣) محاسن الأخلاق . رواه الطبراني والبخاري إلا أنه قال إنما بعثت بمحاسن الأخلاق ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجديعاني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يا رسول الله أوصني فقال افش الاسلام وابذل الطعام واستحى من الله استحياء رجل ذاهية من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت . رواه البخاري وفيه ابن لهيعة وفيه ابن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاصي أن معاذ بن جبل قال يا رسول الله أوصني قال أعبد الله لا تشرك به شيئا قال يا رسول الله زدني قال إذا أسأت فأحسن قال يا رسول الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميطة سعيد بن أبي مولى المهري لم يعرفه . وعن أنس قال قالت أم

(١) أي ماحولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٢) في الأصل ، أعلى أهل ، . (٣) لعله ، لاتمام ، .

حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها لا يهيا
تكون للأول أو للآخر قال تخير أحسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها
في الجنة يأمر حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبراني والبخاري
باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضىه (١) أبو حاتم وهو أسوأ أهل
الاسناد حالا ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح (٢) . وعن علي بن أبي
طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الإيمان بالله التوجب إلى الناس
قال وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن
فليس مني ولا من الله قيل وماهن يارسول الله قال حلم يرد به جهل الجاهل
وحسن خلق بعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله . رواه كله الطبراني
في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول
الله ﷺ ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جباراً
وما يملك إلا أهل بيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيد الله
ابن حمزة وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفاضلكم
أحسنكم أخلاقاً وحسن الخلق من الإيمان . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعنه عن النبي ﷺ وان من أقربكم
إلى يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً . رواه الطبراني في حديث طويل باسنادين ورجال
أحدهما ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن
يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخلل العسل .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف .
وعن أسامة بن شريك قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير
مايتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال
أحسنهم أخلاقاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف

(١) في الأصل مصحفة ، والتصويب من الميزان . (٢) في الجزء الرابع .

المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو حاتم فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد وابنه وقال وان خير الناس اسلاما أحسنهم خلقاً ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجالهم ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامى بالهواجر . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ﷺ أى الناس خير قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني وفيه من لم يوثق من رجال الكتب . وعن معاذ بن جبل قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً . رواه الطبراني وفيه عبد النار بن القاسم وهو وضاع . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ما من بنى الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الاعاد في شر منه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب . وعنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن جابر قال قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيب وهو عند ابن ماجه باختصار . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على أهله قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب ما يفعل بمن هو سوء الخلق ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من

الزريق والدواب والصبيان فاقرءوا في أذنه (أفغير دين الله يبيغون) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عقيل بن عمير وهو متروك .

(باب حدة الخلق)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يغم بن سالم بن قنبر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تتمرى الحدة خيار أمتي . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم (١) الطويل وهو متروك (٢) .

(باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة)

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي فأقول إنما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياءً من عمر رضي الله عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر (٣) المقدمي وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايان في الجنة والبذاء (٤) من الجفاء والجفاء في النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى ابن أبي نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن قرّة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء العفاف والعي في اللسان لاعى القلب والعي من الايمان وانهم يزدن في الآخرة وينقصن في الدنيا ولما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة ولما وان الشح والبذاء من التفاق وانهم يزدن

(١) في الاصل سلم ، والتصويب من الميزان .

(٢) في كشف الحفا ومزيل الالباس للمجلون بسط الكلام على الحديث .

(٣) في الاصل وعمير ، والتصويب من الخلاصة . (٤) أي الفحش .

في الدنيا وينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . رواه الطبراني وفيه
 عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة
 لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
 ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن داود بن مصعب عن أبيه
 قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلت الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل داراً
 وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحي من الناس لا يستحي
 من الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث
 في الحياء في كتاب الايمان (١) . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال ان كان أول
 ما عهد إلي في ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر للملاحاة الرجال . رواه
 الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين في رواية .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من
 كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ما شئت ، وفي رواية ان آخر ما تعلق به أهل
 الجاهلية من كلام النبوة الأولى . رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح . وعن
 أم الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا
 لم تستحي فاصنع ما شئت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن
 عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه مر وصاحب له وقتية من قريش قد حلوا أزهرهم
 فجعلوها محاريق (٢) يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله فلما سررنا بهم قالوا إن
 هؤلاء قسيسون فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما أبصروه
 تبعدوا فرجع رسول الله ﷺ مفضباً حتى دخل وكنت وراء الحجره فسمعته
 يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول
 استغفر لهم يا رسول الله فبلائي ما استغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى قال قال عبد الله
 يعني ابن الحارث فتأني ما استغفر لهم والبخاري واحد اسنادي الطبراني ثقات .
 (١) في الجزء الأول . (٢) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بضعا .

﴿ باب ماجاء في العقل والعقلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل العقل قال له قم فقام فقال له ادبر خلفك فأدبر ثم قال له اقم فقم فقال له وعزتي ما خلقت خلقا خيرا منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن بك آخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا أعجب إلى منك بك آخذ وبك أعطي وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبي صالح قال النهدي لا يعرف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحجب الى الناس . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التردد إلى الناس . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن عمرو وأبو ابن عمر القيسي وهو ضعيف (١) . وقد تقدمت أحاديث في التردد إلى الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير وما يجزي يوم القيامة إلا بقدر عقله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه منصور بن صقير (٢) قال ابن معين ليس بالقوي ، وسقط من الاسناد اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر إذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر وصلاته لا تبقى له ذرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء السخيتاني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فان قالوا حسن قال أرجوله وان قالوا غير ذلك قال لا يبلغ صاحبكم حيث

(١) تقدم الحديث في الصفحة ١٧ . (٢) بصيغة التصغير .

تظنون . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا شاهد على الله عز وجل أن لا يعسر مائل الارضه ثم لا يعثر الارضه ثم لا يعثر الارضه حتى بصيره إلى الجنة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في السلام وافشائه ﴾

عن هانيء بن يزيد أبي شريح (١) قال قلت يا رسول الله ذنبي على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فافشوه بينكم فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب . رواه البزار باسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام تسلموا والاثرة شر . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية الاسبوة يعني كثرة العتب ، ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الصغير وفيه عصمة بن محمد الأنصاري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وعمرو بن هاشم البيروتي وثق وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في

(١) في الاصل «سريح» بالمهمله ، والتصويب من الخلاصة حيث نص على اعجمها .

الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن ابن
الله ﷺ افشوا السلام فانه لله رضا لله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سالم بن
عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول
الله ﷺ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الأذلكم على شيء إذا
فعلتموه نحايتم افشاء السلام بينكم . رواه الطبراني وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول إن تؤمنوا
حتى تحابوا الأذلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام
بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يا رسول الله كلنا راحم
قال انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله
ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة . ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة (٢)
وعن الزبير أن رسول الله ﷺ قال دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
والبغضاء هي الخالقة ليس خالقة الشعر ولكن خالقة الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام
بينكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ
افشوا السلام كي تلوا . رواه للطبراني وإسناده جيد .

(باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أوليلة)

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من
المسلمين في يوم جماعة أو فرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل
ذلك . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

(باب أجر السلام)

عن علي بن أبي طالب قال دخلت المسجد فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
في عصابة من أصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرون
لى وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام

ورحمة الله وبركاته ثلاثون لى وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لى وثلاثون لك أنا وأنت يا على فى السلام سواء إنه يا على ما من رجل مر على مجلس فسلم عليهم الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار وفيه مختار بن نافع التيمى وهو ضعيف وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ﷺ ثلاثون . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أبو هارون المبدى عمارة بن جوين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف . وعن مالك بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له خمسون حسنة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف .

(باب فيمن بخل بالسلام)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز فى الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان وهو ثقة . وعن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لفلان فى حائطي عذقا (٢) وانه قد آذانى وشق على مكان عذقه فارسل اليه رسول

(١) فى النسخة فى كثير من المواضع والزيدى، وتقدم أنه تصحيف، والصواب الربذى .

(٢) فى النسخة عذق، وهو لحن، والعذق: النخلة، والحائط: البستان .

الله صلى الله عليه وسلم فقال بئني عذقتك الذي في حائط فلان قال لا قال فبهه لي
قال لا قال فبعنيه بمذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت
الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام . رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الله بن
محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبوقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرقي من بينكم فيسلم على .
رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في امارات الساعة (١) من حديثه وغيره .

(باب فيمن سأل ولم يسلم)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا
تجيبوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .
وعن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام - قلت له حديث
عند الترمذي بغير هذا السياق - رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الملك
ابن عطاء عن أبي هريرة أشك في رفته قال لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام .
رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات إلا إن عبد الملك لم أجده مما عاين من أبي
هريرة قال ابن حبان روى عن يزيد بن الأصم .

(باب البداءة بالسلام)

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله انا نلتقي فأينا يبدأ بالسلام قال أطوعكم
فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن الاغر أغر مزينة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر لي بجزء من ثمر عند رجل من الانصار فطلعتني به فكلمت
فيه رسول الله ﷺ فقال أغدمه يا أبا بكر فخذله ثمه فوعدني أبو بكر المسجد
إذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلمنا رأى أبا بكر رجل من بعيد
سلم عليه فقال أبو بكر أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام

أحد فكننا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على كل من لقيه قال فاعلمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهودياً مرة اختبأ له خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت قال له رأيتك رجلاً تكثر السلام فعلت أنه فضل فأردت أن آخذ به فقال له أبو أمامة ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله جعل السلام تحية لأممتنا وأماناً لأهل ذمتنا . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث .

﴿ باب حد السلام والرد ﴾

عن سلمان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال الرجل يا رسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني فقال رسول الله ﷺ إنك لن أو لم تدع شيئاً قال الله عز وجل (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فرددت عليك التحية . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم السلام عليكم فرد النبي ﷺ وعليك ورحمة الله فجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته وجاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي ﷺ مثل ما قال وأبو الفتى جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زدت فلانا وفلانا ولم زد ابني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدنا له من زيادة فرددنا عليه مثل ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها يا عائشة (٣ - ثامن بجمع الزوائد)

هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي ﷺ إلى هذا انتهى السلام فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

(باب تكرار السلام عند اللقاء)

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا لقي أحدكم أخاه مراراً فليسلم عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفترق بيننا شجرة فإذا التقينا يسلم بمضنا على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب فيمن رد السلام سرّاً)

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثاً ورد عليه سعد ثلاثاً ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني وقد رددت عليك ولم أسمعك . أحببت أن استكثر من سلامك ومن البركة ثم أدخله البيت فقرب إليه زيتاً فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون - قلت عند أبي داود بمضه - رواه أحمد والبخاري وقال عن أنس ولم يقل أو غيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعوه لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فان أذن لهم إلا انصرف فرجع ، فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت

سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه سعد لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب في باب الحمي.

(باب كيفية السلام والرد)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله هو السلام فلا تبدؤا بشيء قبله فإذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم، وفي رواية إذا أراد أحدكم فليقل السلام عليكم فإن الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشيء. رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف جداً. وقد تقدمت أحاديث في حد السلام.

(باب السلام على من أتى جماعة أو فارقه)

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ﷺ ما أسرع مانسى. رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد (١) وقد ضعفا وحسن حديثهما.

(باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم)

عن الحسن بن علي قال قيل يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزىء عنهم جميعاً قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فاقوم يمرون فيسلم واحد منهم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم. رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف.

(باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره)

عن معاوية بن قررة قال قال أبي إذا مررت بمجلس فسلم على أهله فإن يكونوا في خير كنت شريكهم وإن يكونوا في غير ذلك كان لك أجر هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن معاوية بن قررة عن أبيه قال يابني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فمجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يقتنمون في ذلك المجلس. رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

(باب فيمن يسن البدأة بالسلام من الراكب وغيره)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن أبي سلام قال كتب معاوية الى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تملوا القرآن فاذا علمتموه فلا تملوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال ان التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قل بلى ولكنهم يخلفون ويأثمون ثم قل إن الفساق هم أهل النار قالوا يارسول الله من الفساق قال النساء قالوا أوليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجالها رجال الصحيح .

(باب المصافحة والسلام ونحو ذلك)

عن جندب قال كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين اتقيا أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يحضر دماءها ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال كان حقاً على الله أن يجيب دماءها ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد . وعنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر . رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن

الطحلاء (١) روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فإذا تصالفا نزلت عليهما مائة رحمة للباديء منهما تسعون وللمصافح عشرة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقي حذيفة فأراد أن يصاحبه فتنحى حذيفة فقال إني كنت جنباً فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحانت (٢) خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصالفا وتسايلاً أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لا بشهما وأطلقهما وأيرهما وأحسنهما سائلة بأخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي داود قال لقيني البراء بن عازب فأخذ ييدى وصاحنى وضحك في وجهى ثم قال تدرى لم أخذت ييدك قال إني ظننت لم تفعله إلا لخير فقال إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدرى لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا وتصالفا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وأبو داود الراوى غير الرامتروك . وعن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ ييده تحانت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكنهما حتى يغفر لهما . رواه الطبراني وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الاصل « يعقوب حد العلاء » . (٢) في الاصل « كانت » .

﴿ باب السلام عند دخول المنزل ﴾

عن سلمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقبلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسلم على طعامه .
رواه الطبراني وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

﴿ باب السلام على النساء ﴾

عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي ، وفي الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر ابن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال مرت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فآشار إلى . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن جابر قال لودخت على قوم وهم يصلون ما سلمت عليهم . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول (١) ﴾

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث .

﴿ باب ما نهى عنه من الإشارة في السلام ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ تسليم الرجل بأصبع واحدة بشير بها فعل اليهود . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أظنه مرفوعا قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا

(١) في الأصل يقول ، .

باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى
بالاكف ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا في المساجد
والأسواق وعليكم القص إلا وتحتها الازر . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه من لم أعرفه .

(باب النهى عن السجود والانحناء)

عن عمرو بن أمية الضمري أن النبي ﷺ بعث ثلاثة نفر إلى قيصرو إلى كسرى
وإلى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا إلى النجاشي فلما أتى عمرو النجاشي
وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوخة فلما رأى الخوخة (١) ودخلهم
عليه أولاه (٢) ظهره ثم دخل يمشى (٣) القهقري فلما دخل منها اعتدل (٤) ففزعت
الحبشة وهموا بقتله قالوا ما نمك أن تدخل كما دخلنا قال لانصنع ذلك بنينا
فهو أحق أن نصنع ذلك به فقال النجاشي اتركوه صدق . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا في الأرض ففرقوا إلى أرض
الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص فكان فيما قال
عمرو وعبد الله للنجاشي لا يجيوك بالتحية التي يجييك بها من يدخل عليك منا فقال
لجعفر وأصحابه مالكم ما تحيوني كما يحيي أصحابكم قال نحييكم بتحية نبينا صلى
الله عليه وسلم انها تحية أهل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب بن محمد
الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التندليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ
ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في قوله لو أمرت أحداً أن يسجد
لأحد لا أمرت المرأة أن تسجد لزوجها من طرق في النكاح (٥) .

(١) الخوخة : باب صغير كالتافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب .
(٢) في الأصل « ولا » . (٣) في الأصل « تنشى » . (٤) في الأصل « اعتدل » .
(٥) في الجزء الرابع .

﴿ باب ماجاء في القيام ﴾

عن عمرو بن مرة الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتمثل له الرجال بين يديه قياماً فليقبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم بانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك . وعن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله قوموا نستغيث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام إنما يقام لله تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة (١) . وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من محله لآخيه إلا بنى هاشم لا يقومون لأحد . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن محمد بن هلال عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته . رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة وهو الظاهر فإن هلالاً تابعي ثقة ، أو عن محمد بن هلال بن أبي هلال عن أبيه عن جده وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات . وعن واثلة يعني ابن الاسقع قال دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يا رسول الله ان المكان واسع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقاً . رواه الطبراني ورجالهم ثقات إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له سمياً من أبي الأسود والله أعلم .

﴿ باب ارسال السلام ﴾

عن أبي البختري قال جاء الأشعث بن قيس وجريير بن عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلوا عليه في حصن في ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه وحياه ثم قال أنت سلمان الفارسي قال نعم قال أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، وهو حسن الحديث على ما في شذرات الذهب لابن العماد وقد ترجم له في نحو صفحة .

قال لا أدري فارتابا وقال لعله ليس الذي نريد قال لهما أنا صاحبكما الذي تريدان
اني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فأنما صاحبه من دخل معه الجنة
فما حاجتكما قالوا جئناك من عند أخ لك بالشام فقال من هو قال أبو الدرداء قال
فأين هديته التي أرسل بها معكما قالوا ما أرسل معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الامانة
ما جاءني أحد من عنده إلا جاء معه بهدية قال لا يرفع علينا هذا ان لنا أموالا فاحتكم
فيها قال ما أريد أموالكما ولكني أريد الهدية التي بعث بها معكما قالوا والله ما بعث
معنا بشيء إلا أنه قال لنا إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبيع أحدا
غيره فاذا أتيتماه فاقرئاه مني السلام قال فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه وأى
هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودي وهو ثقة .

(باب السلام على أهل الذمة)

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسياً
فان الله يقول (وإذا حُيِّمَ بِتَحِيَّةٍ فَخَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أوردوها) . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة . وعن تميم بن سلمة
قال مشى مع عبد الله ناس من أهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم . رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا ان تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود . وعن أبي بصرة
قال قال رسول الله ﷺ إنا مارون على يهود فلا تبدؤهم بالسلام فاذا سلموا عليكم
فقولوا وعليكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فلما جئناهم سلموا علينا
فقلنا وعليكم ، وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن أنس
قال نهينا أوقال أمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على وعليكم . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبي ﷺ
فقال السام عليكم فقال عمر يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا - قلت هو في
الصحيح خلا استئذان عمر في قتله - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فر يهودى فسلم عليهم فرد عليه اصحاب رسول الله ﷺ قال هل تدرون ما قال قالوا نعم سلم قال فانه قال السام عليكم اى تسامون دينكم ردوه على كيف قلت فقال السام عليكم فقال النبي ﷺ اذا سلم عليكم اهل الكتاب قفونوا عليكم اى عليكم ما قلتتم - قلت لانس حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ارقم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السام عليك يا محمد فقال وعليك . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتصافخوا اليهود والنصارى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفیان بن وكيع وهو ضعيف .

(باب قبلة السيد)

عن كعب بن مالك أنه لما نزل عذره آتى النبي ﷺ فأخذ يده قبلها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن يحيى بن الحارث الذمارى قال لقيت وائلة بن الاسقع فقلت بايتم بيديك هذه رسول الله ﷺ فقال نعم قلت أعطني يدك أقبلها فاعطانيها فقبلتها . رواه الطبراني وفيه عبد الملك القارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الأكوع قال بايتم النبي ﷺ بيدي هذه قبلناها فلم ينكر ذلك - قلت في الصحيح منه البيعة - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قبل يد (١) النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب قبلة الولد)

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر .

(باب قرع الباب)

عن أنس قال كان باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظافر . رواه البزار وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف .

(باب في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير اذن)

عن أنس أن رجلاً اطلع على النبي ﷺ ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود فقال لو أعلم تنظرني لظننت به في عينك أو نحو ذلك . رواه البزار وفيه سويد ابن ابراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل كشف سترأ فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلاً فقا عينه لهدرت ولو أن رجلاً مر على باب لا ستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت - قلت عزاه إلى الترمذي ولم أجده - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما كان نفى النبي صلى الله عليه وسلم الحكيم بن أبي العاصي من المدينة إلى الطائف بينما النبي ﷺ في حجرته إذا هو بانسان يطلع عليه فقال النبي ﷺ الورع الورع فنظروا فإذا هو الحكيم فقال النبي ﷺ أخرج لاتساكني في المدينة ما بقيت فنفاه الى الطائف . رواه الطبراني وفيه ملك بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من كان يشهد أنى رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يتخفف ومن كان يشهد أنى رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم فإذا نظر في قعر البيت فقد دخل ، وفي رواية ومن أدخل عينيه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر (١) ومن صلى يقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم . رواه الطبراني وأحد بارواية الثانية ، وفي إسناد الأول السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن عباد أنه استأذن وهو مستقبل الباب فقال له النبي ﷺ لا تستأذن وأنت مستقبل الباب ، وفي رواية قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت

(١) هو من الدمار : الهلاك ، المعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر .

قمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار الى أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال وهل
 الاستئذان الامن أجل النظر . رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا البيوت
 من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا
 - قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا - رواه الطبراني من طرق ورجال هذا
 رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة . وعن عبادة يعني ابن
 الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه
 قبل ان يستأذن ويسلم فلا إذن وقد عصى ربه . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى
 لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة (١) له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
 عليكم أيدخل عمر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي
 موسى قال أرسلني مدرك بن مدرك الى عائشة أسأله عن أشياء قال فأتيته فاذا هي
 تصلى الصبحى فقلت أقعد حتى تفرغ فقالوا هيئات فقلت لا آذنها كيف استأذن عليها
 فقال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سويد العبدى قال أتينا
 ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال فأبطأ علينا الاذن فقامت الى حجر في الباب
 فجملت أطلع فيه فظن بي فلما أذن لنا جلسنا فقال أيكم اطلع آنفاً في دارى قلت
 أنا قال بأى شيء استحلت ان تطلع في دارى قلت أبطأ علينا فنظرت فلم أتعهد
 ذلك قال ثم سأله عن أشياء قلت يا أبا عبد الرحمن ما تقول في الجهاد قال من جاهد
 قائماً يجاهد لنفسه . رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التيمي لم أعرفهما .
 وعن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله ﷺ في حجرته

(٢) المشربة : بالثين المعجمة : الغرفة .

إذ اطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصاص البيت فنظرو معه مدرى (١)
 فقال لو أعلم أنك تنظرني لقتت حتى أدخل هذا في عينك فأنما الأذن ليكشف
 البصر . قلت هكذا رواه الطبراني من رواية سفیان بن حسين عن الزهري وهي
 ضعيفة . وعن جرير أن عيينة (٢) بن حصن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنده عائشة فقال من هذه الى جانبك قال عائشة قال يا رسول الله أفلا أنزل لك
 عن خير منها يعني امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم أخرج فاستأذن فقال له انها يمين علي أن لا أستأذن على مضرى فقالت
 عائشة من هذا فقال هذا أحق متبع . رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد بن
 بشير وهو حافظ رجال (٣) قيل فيه ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير
 يحيى بن محمد بن مطيع وهو وثقة . وعن أبي هريرة قال بعث الينا رسول الله ﷺ
 فجننا فاستأذنا . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير اسحق بن أبي اسرائيل
 وهو وثقة . وعن سفينة (٤) قال كنت عند النبي ﷺ وجاء علي رضي الله عنه
 يستأذن فدق الباب دقاً خفيفاً فقال النبي ﷺ افتح له . رواه الطبراني وفيه
 ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن الحسن قال اجتمع أشرف قريش عند باب
 عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبوسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وتلك
 العبيد والموالي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آذنه فاذن لبلال
 وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال أبوسفيان لم أركاليوم انه أذن لهذه العبيد
 وتركنا جلوساً يبابه لا ياذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلاً عاقلاً أيها الناس إني
 والله لأرى الذي في وجهكم فان كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم

(١) المدرى : شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط
 وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له .

(٢) في الأصل : عتيبة ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) في الأصل : دجال ، . (٤) هو لقب مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ماني زهة الالباب في الالقب لابن حجر العسقلاني ، وفي اسمه اختلاف .

ودعيتهم فامر عوا وابطاتم ثم قال والله ما سبقتم اليه من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم الذي تنافستم عليه قال الحسن والله لا يجعل الله عبداً أسرع اليه كعبداً أبطأ عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن جندب بن سفیان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة . وعن أعين الخوارزمي قال أتيت أنس بن مالك وهو في دهليز فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا مكان لا يستأذن فيه ، وأعين مجهول . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إذا دعوت الرجل فقد أذنت له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل قال استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا وألقى على امرأته قطيفة (١) وقال إني كرهت أن أحببكم . رواه الطبراني والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا سئل عن حاله)

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يا فلان قال أحمد الله البك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ هذا الذي أردت منك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

(باب الدخول على النساء)

عن أبي صالح قال استأذن عمرو بن الماص على فاطمة فأذنت له فقال ثم على قالوا لا فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم على قالوا نعم فدخل عليها فقال له على ما منعك أن تدخل حين لم تجدني ههنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل على المنيات (٢) - قلت رواه الترمذي إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء -

(١) القطيفة : نساء له خمل . (٢) أي اللاتي غاب عنهن أزواجهن .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباصح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو .

﴿ باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة ﴾

عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يتفاهل ولا يتظير (١) ويعجبه الاسم الحسن . رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف بغير كذب . وعن عبد الله بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك في وجهه وإن كان غير ذلك كرهه فإذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فإن كان اسمها حسنا سر بذلك وإن كان غير ذلك رؤى (٢) ذلك في وجهه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبرئتم إلى بربداء فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه المعجلي وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وعن يعيش الفغاري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوما فقال من يحملها فقال رجل أنا فقال ما اسمك قال مرة قال اقمه ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال اقمه ثم قام آخر فقال ما اسمك قال يعيش قال احلبها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي حنيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابنا هذه أو من يبلغ ابنا هذه فقام رجل فقال ما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال انا قال ما اسمك قال ناجية قال أنت لها فسقها . رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير عن عمه ولم أر فيها جرحا ولا تمديلا ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الاصل « ينظر » . (٢) في الاصل « رى » .

(باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته)

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أبي حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى باسمي فلا يكتفي بكنيتي . رواه البزار وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن محمد بن فضالة يعني الظفري قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأنى بي إليه فمسح على رأسي وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحج بي معه حبة الوداع وأنا ابن عشر سنين فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وغيره وضمنه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي غزيرة الانصاري قال قال رسول الله ﷺ لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن عبيد بن حازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه للطبراني وفيه حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف في الاحتجاج به . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمدا ثم تلعنونهم . رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين (١) وضمنه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سميت محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه . رواه البزار عن شيخه غسان (٢) بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يا محمد فسماه عبد الرحمن فارسل إلى بني طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير (٣) أسماءهم فقال محمد أذكرك الله يا أمير المؤمنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سماني فقال قوموا فلا

(١) « ابن معين » غير موجودة في النسخة فاستدركتها من خلاصة التذهيب .

(٢) في الاصل « غسان » والتصويب من الميزان . (٣) في النسخة « بغير » .

سبيل الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد
ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ولده ثلاثة
فلم يسم أحدهم محمداً فقد (١) جهل . رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف .
وعن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة أولاد لم يسم
أحدهم محمداً فقد جهل . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب .
وعن عيسى بن طلحة قال حدثني ظر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة
أُتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سميتوه قلنا محمد قال هذا إسمي وكنيته
أبو القاسم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبه وهو متروك ، قال
الطبراني : محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسماه محمداً وكناه أبو القاسم .

﴿ باب ما يستحب من الأسماء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله
وعبد الرحمن . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن
خيشمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ما اسم ابنك (٢) فقال عزيز فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال إن خير الأسماء
عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، وفي رواية عن خيشمة قال ولد لجدى غلام فسماه
عزيزاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام فقال ما سميت به قال قلت عزيزاً
قال بل هو عبد الرحمن ، وفي رواية عن خيشمة عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية
عزيزاً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه أحمد بأسانيد رجالها
رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الأرسال . وعن خيشمة بن
عبد الرحمن عن أبيه قال أُتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبي ﷺ

(١) في النسخة « فهو » ولعله « فهو جاهل » أو « فقد جهل » كما في الحديث الآتي .

(٢) في النسخة « اسمك أليك » . (٣) في النسخة « عزيزاً » بالراء في مواضع .

ما اسم ابنك هذا قال اسمه عزيزا (١) فقال له رسول الله ﷺ لا تسمه عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن فان أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه الطبراني ورجال الرجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ فقال لي ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن . رواه الطبراني والبخاري بنحوه إلا أنه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سبرة بن أبي سبرة عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن انه من أحق أسماءكم أو من خير أسماءكم إن سميتم فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبي ﷺ فقال لأبي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحيات قال لا تسمه الحيات فان الحيات شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم في النفقات . رواه الطبراني وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبي زهير الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سميتم فعبدوا . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

(باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب)

وقد تقدم قبله أحاديث أي منه . عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك . رواه الطبراني وفيه أبو شيبه إبراهيم ابن عثمان وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكاماً أو أبا الحكم أو أفلحاً أو نجيحاً أو يساراً وقال أحب الاسماء إلى الله عز وجل ما يبعد به وأصدق الأسماء همام . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك . وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى كلباً أو كليباً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه صالح بن جبان

وهو ضعيف . وعن مسلم بن عبد الله الأزدي قال جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال شيطان بن قرط فقال له النبي ﷺ أنت عبد الله بن قرط . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قرط قال أنت عبد الله بن قرط . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال أنت هشام . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه ابن جبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من جهينة قال سمعه (١) النبي ﷺ يقول يا حرام فقال يا حلال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأرض يقال لها عذرة فسمها خضرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسماً قبيحاً غيره فمر على قرية (٢) يقال لها عذرة (٣) فسمها خضرة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن بشير بن الخصاصية قال وكان قدامي النبي صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم (٤) فسماه النبي ﷺ بشيراً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية (٥) قالت كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً . رواه الطبراني وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال شهاب قال بل أنت هشام . رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد السلمي قال كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوله ولقد أتيتناه وأنا لسبعة نفر من

(١) في الاصل سمعته . (٢) في الاصل تربة . (٣) في الاصل عذرة .
 والتصحيح من النهاية . (٤) بالزاي وسكون المهملة كما نص عليه في الاصابة .
 (٥) في الاصل والخصاصة ، في المواضع كلها .

بني سليم أكبرنا المرابط بن سارية فبايعناه جميعاً معاً . رواه الطبراني ورجاله
تقات وفي بعضهم خلاف . وعن علي قال لما ولد الحسن ساء حمزة فلما ولد الحسين
سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت أن أغير
اسم ابني هذين قلت الله ورسوله أعلم فسميها حسناً وحسيناً . رواه أحمد وأبو يعلى
بنحوه والبخاري والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعنه قال لما ولد الحسن فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حرباً قال
بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميتة حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال أروني
ابني ما سميتموه قلت حرباً قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميتة حرباً فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حرباً قال بل هو محسن ثم قال
سميتهم باسماء ولد هرون بشر وبشير ومبشر . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال سميتهم
باسماء ولد هرون جبر وجبروججر ، والطبراني ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح
غير هانيء بن هانيء وهو ثقة . وعنه قال لما ولد الحسن سميتة حرباً كنت أحب أن
أكتني بأبي حرب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ما سميتم ابني فقلنا
حرباً فقال هو الحسن ثم ولد الحسين فسميتة حرباً فأتني النبي ﷺ فحنكه فقال
ما سميتم ابني فقلنا حرباً فقال هو الحسين . رواه البخاري والطبراني بنحوه بأسانيد
ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سميتهما بعني الحسن والحسين باسم ابني هرون شبير وشبير . رواه الطبراني
وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف . ويأتي حديث امرأة يقال لها سورة في
مناقب الحسن ان شاء الله . وعن رائطة بنت مسلم (١) عن أبيها قال شهدت مع
النبي ﷺ حينما فقال ما اسمك قلت غراب قال أنت مسلم . رواه الطبراني وأبو
يعلى والبخاري بنحوه ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها . وبقية رجال أبي يعلى
ثقات . وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال أينأ أكبر قال أنت أكبر وأخير
مني وأنا أقدم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً وقال الصرم قد ذهب يعني

(١) في الاصل « رابطة بنت سلم » والتصويب من خلاصة التذهيب .

كان اسمه الصرم . رواه الطبراني بأسانيد والبخاري باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عون كان اسمي عبد عمرو فسماي رسول الله ﷺ عبد الرحمن . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال توفي رجل من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر ما اسمك فقلت العاصي وقال لابن عمر ما اسمك فقال للعاصي وقال للعاصي ما اسمك فقال العاصي فقال رسول الله ﷺ أنتم عبدة الله انزلوا قال فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماءنا . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال أتاني أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم قال فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني وأنا غلام حدث فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت عتبة بن عبد أرنى سيفك فسله ثم نظر إليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف فقال لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعنا . رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات . وعنه أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال شيبة قال أنت عتبة بن عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لرجل ما اسمك قال نعم قال بل عبد الله . رواه الطبراني والوسطورجانه ثقات . وعن علي بن جهم البلوي عن أبيه قال وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسالنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال أنتم بنو عبد الله . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا بياحه فقال ما اسمك قلت الحكم قال بل أنت عبد الله . رواه الطبراني وجمل أن هذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد بن العاصي أنه أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله قال أنا عبد الله يرسل الله . رواه

الطبراني وفرق بينه وبين الذي قبله وذكر هذا فيمن اسمه عبد الله وذكر
الذي قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات ان شاء الله . وعن قيوم ويكنى أبا
عبيد قال كنت مع أبي راشد الأزدي عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه فقال
النبي ﷺ لأبي راشد ما سمك قال عبد العزى أبو معاوية قال لا أول كنتك
عبد الرحمن أبو راشد قال فن هذا معك قال مولاي قال ما اسمه قال قيوم قال لا ولكنك
عبد القيوم أبو عبيدة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي قرصافة
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك عقب قلت لي أخ قال جيء به قال
فوقفت بأخي وكان غلاماً صغيراً حتى جاء معي فلما دنا من النبي ﷺ هرب
فأخذته فضممت يديه ورجليه ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبأيه النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمه يا أبا
قرصافة قلت مستم قل بل اسمه مسلم قلت مسلم معك يا رسول الله . رواه الطبراني
وفي جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام قال كان اسمي في الجاهلية غيلان
فسأني رسول الله ﷺ عبد الله - قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمي في الجاهلية
غيلان - رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن أصرم قال قلت
يا رسول الله إني اشتريت عبداً فدفع الله له بالبركة وسمه فقال ما سمك فقلت أصرم
قال بل زرة فما تريد قال زراعا قال فهو عاصم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن أسامة بن أخدرى (١) أن رجلاً من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر
الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاه بعبد له حبشي اشتراه بتلك
البلاد فقال له يا رسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال
ما سمك أنت قلت أصرم قال أنت زرة قال فما تريد قال أريده راعياً قال هو
عاصم وقبض النبي ﷺ كفه - قلت رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشي -
رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعاً
قال له أنت مطاع في قومك وقال له امض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه

(١) بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وفتح المهملة .

الرأية وقال من دخل تحت رايتك هذه فقد أمن العذاب. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وآتى بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فأمر به فنحى وقال أعوذ بالله من الشيطان . رواه الطبراني مرفوعا وموقوفا ورجاها رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع . وعن أبي بكر بن أبي مریم عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لى الليلة جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم واليلة أنزلت على سورة مریم سمها مریم فكانت تسمى مریم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخباري (١) وهو متروك . وعن سهيل بن سعد قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن سمرة قال كان اسمى فى الجاهلية عبد كلاب فسمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ناصح أبو العلاء وهو ضعيف . وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة ائمه عبد كلاب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فر به وهو يتوضأ فقال تعال يا عبد الرحمن فقال له نبى الله صلى الله عليه وسلم لا تطلب الامارة فانك إن طلبتها فأوليتها وكلت اليها وإن لم تطلبها أعنت عليها . رواه الطبراني فى الأوسط مرسلا من طريق اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

(باب التسمية بالكرم)

عن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ان اسم الرجل المؤمن فى الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليفة انكم تدعون ما فى الخائض من المنب الكرم الا واسمه الحفر والرجل هو الكرم . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال إنكم تدعون المنب وإنما اسمه الجوهر ، وفى إسناد الطبراني مجاهيل وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمقي وهو متروك .

(١) فى الأصل « الحيارى » ، والتصويب من الانساب للسمعاني وغيره ، وفى

الميزان « الجبارى » ، وهو خطأ .

﴿ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ﴾

عن حنظلة بن حذيم (١) قال كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت ويأتي غير حديث فيما يصفى الود إن شاء الله .

﴿ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ﴾

عن يزيد بن جارية الأنصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أبواب الأسماء أو أبو أيوب الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الكنى ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة بن عمر الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا صالح . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي الورد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآني رجلاً أحمر فقال أنت أبو الورد . رواه الطبراني وفيه جنادة بن المفلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب .

﴿ باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحمر وجهه وخفض صوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ومندل بن علي وقد وثقا وضمفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقالوا يرحمك الله قال رسول الله ﷺ يهديكم الله ويصلح

(١) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية وفي الأصل وحديم ، بالمهملة وهو خطأ .

جالكم . رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا
عطس أحدنا أن نشتمه . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عائشة قال عطس
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أقول يا رسول الله قال قل الحمد لله
قالوا ما نقول له يا رسول الله قال قولوا یرحمك الله قال ما أقول لهم يا رسول الله قال
قل لهم یردیکم الله ویصلح بالکم . رواه أحمد وأبو یعلی وفيه أبو معشر نجیح وهو لبن
الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ
يعلمنا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده یرحمك
الله فاذا قال ذلك فليقل یرفر الله لی ولکم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء
ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس
الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله یرحمك الله وليقل هو لمن حوله یردیکم
الله ویصلح بالکم . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله
قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة یرحمك الله . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر
أن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أحسبه قال على كل حال وليقل له
یرحمك الله وليقل هو یرفر الله لنا ولکم - قلت روى الترمذي بعضه - رواه البزار
وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن النبي ﷺ قال إذا
عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده یرحمك الله وليقل یردیکم الله ویصلح
بالکم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الجاني وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بادر العاطس بالحمد ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفى
من وجع الخاصرة ولم يشتك ضره أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه

الحارث الاعور وضعفه الجمهور ووثق ومن لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن عطس فلم يحمد الله ﴾

عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشتمه النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشتمه النبي ﷺ قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشتمه قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيتك . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون . وعن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أنت وذاك فقال ثابت أما والذي أكرمه لولا أن يذكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر إليه (١) عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني فقال ثابت أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للسانى لتكرهن حياتي فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشتمه النبي ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشتمه النبي ﷺ فقال عامر شمت هذا الصبي وتركتني (٢) فقال النبي ﷺ ان هذا حمد الله - قلت فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بئر معونة (٣) . رواه الطبراني وفيه عبد المهيم بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب الحث (٤) على تشميت العاطس ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس العاطس فشتمته ولو من خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطساً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والأذنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محصن المكاشي وهو متروك .

(١) د اليه ، ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من . الجزء السادس حيث أورد

الحديث . (٢) في الجزء السادس ولم تشمتني .

(٣) في الجزء السادس . (٤) في الأصل «احب» .

(باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فوحي . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصدق الحديث ما عطس عنده . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه وعمارة بن زاذان (١) وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الجلوس مستقبل القبلة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء شرفاوان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبراني وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو متروك .

(باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس أوسعها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم إلى المجلس فان وسع له فليجلس والإفليظ أوسع مكان يراه فيجلس . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن طلحة ابن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس . رواه الطبراني وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حذلم ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري عن

(١) في الاصل « رادان » ، بمحلات ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

النبي ﷺ قال ما من رجل يأتي قوماً ويوسعون له حتى يرضى إلا كان حقاً على الله رضاهم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري (١) وهو متروك . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال اتقوا هذه المذابيح يعني الحاربي - قلت الحاربي صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير في مادة حرب - رواه الطبراني وفيه عبدالله بن مغراء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن المديني في روايته عن الاعمش وليس هذا منها . وعن أبي أمامة بن ثعلبة قال كان النبي ﷺ يجلس القريفيصاء . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فاقانها واحتبى يديه . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو متروك لاختلاطه . وعن أبي سعيد بن الخديري قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس نصب ركبتيه واحتبى يديه - قلت روى أبو دارد منه احتبائه (٢) يديه فقط - رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو النخعي وهو ضعيف .

﴿ باب افسحوا يفسح الله لكم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ﴾

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٣) والظل وقال مجلس الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

﴿ باب النهي عن الجلوس في الظلمة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس في بيت مظلم إلا أن

(١) في الأصل « الجابري » ، وقد سلفت تحطته . (٢) في الأصل « احتباره » .

(٣) الضح : ضوء الشمس . وفي الأصل « الضح » ، بالمهمله ، والصحيح من النهاية .

يسرج فيه سراج . رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك .

(باب الجلوس على الأرض)

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمسحوا بالأرض فانها بكم برة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو القرزي (١) وهو ثقة .

(باب المجلس الصالح)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح مثل المطار ان لم يجر من عطره يبق بك من ريحه ومثل المجلس السوء كمثل القين (٢) ان لم يجرق ثيابك يبق بك من دخانه . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب لا يجلس بين الرجل وولده)

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

(باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بصدر دابته وبمجلسه إذا رجع . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخاف الرجل الرجل في مجلسه وقال إذا رجع فهو أحق به . رواه أحمد والبزار ورجالهم ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس .

(باب الجلوس على الصعيد (٣) وإعطاء الطريق حقه)

عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يا رسول الله وما حقه قال غض البصر ورد النحية وأمر بمعروف ونهي عن منكر . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً . وعن عائشة قالت أتى النبي صلى

(١) في الاصل الغربي ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) أي الحداد أو الصائغ . (٣) أي الطريق .

الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الأنصار فيه جماعة منهم فسلم فردوا السلام فمكره لهم النبي صلى الله عليه وسلم المجلس فقالوا يا رسول الله مجلس كان يجلسه آباؤنا في الجاهلية فاجبتنا أن نعلمه ونجلس فيه قال فان أيتيم إلا أن تفعلوا فردوا السلام وغضوا الأبصار وارشدوا السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك . وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال إياكم والجلوس في الصدقات (١) فان كنتم لا بد فاعلموا فاعطوا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام أحسبه قال وإرشاد الضال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلموا فردوا السلام وغضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على الجملة . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن حنيف قال قال أهل العالية يا رسول الله لا بد لنا من مجالس قال فأدوا المجالس حقا قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وإرشاد (٢) السبيل وغض الأبصار . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن وحشى بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تستفتحون بمدى مدائن عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم . رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف .

(باب ما ينهى عنه في المجالس)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضفوا الملك في المجالس . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

(باب فيمن خطى حلقة قوم)

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطى حلقة قوم بغير

(١) أي الطرق وعمر الناس . (٢) في الأصل دوإرسال .

إذنه فم هو عاص . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . قلت وماتى
حديث في القتن في الاضطجاع بين التوم .

﴿ باب غض البصر ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم ينظر إلى محاسن
امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجدها . رواه أحمد والطبراني
إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول وقعة ، وفيه على بن يزيد الالهاني وهو متروك .
وعن على بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا على ان لك كنزاً
في الجنة وانك ذوقتها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى وابست لك
الآخرة . رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم
ولتقيمن وجوهكم أو لتكشفن وجوهكم . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد
الالهاني وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ النظر
سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدته إيماناً يجد له حلاوته في
قلبه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن إسحق الواسطي وهو ضعيف .

﴿ باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا باذنها ﴾

عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معها
بينهما فضرب بيده على صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إذا
تناهى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنها ، وفي رواية رأيت ابن عمر يناهى رجلا
فدخل رجل بينهما فذكر نحوه . رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك .

﴿ باب لا يتناهى اثنان دون الثالث ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل أن تنكح المرأة
بطلاق أخرى ولا يحمل لرجل أن يبيع صاحبه حتى يدريه ولا يحمل لثلاثة نفر يكونون بأرض
فلا يتناهى اثنان دون صاحبها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهولين ، وبقية رجاله

(١) أى طرفي الجنة وجانيها ، وقيل أراد ذوقها ، وقيل أراد الحسن والحسين .

رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون صاحبها . رواه البزار وفيه عبد الله بن عمر العمري وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ كان ينهى إذا كان فر ثلاثة أن يتنجى إثنان منهم دون الآخر . رواه الطبراني والبزار وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى إثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذى المؤمن والله يكره اذى المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ، والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي .

(باب مجانبة السفية والغض عنه)

عن عمير بن حبيب بن خماسة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند احتلامه أنه أوصى ولده فقال يا بنى إياكم ومجالسة السفهاء فإن مجالستهم داء من يحلم عن السفية يسرومن يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما يأتي به السفية يرضى بالكثير - قلت فذكره . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالہ ثقات .

(باب ما أتى في الفحش)

عن سليم مولى بنى ليث وكان قديما وقد لقي أسامة بن زيد ومروان قال مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلى فجاءه مروان فقال أسامة يا مروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحداً أسانيد الطبراني رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو فجاء مروان فأسمعته كلاماً فقال أسامة اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبغض الفاحش البذىء . رواه الطبراني ورجالہ

ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال الأمام أخلاق المؤمن الفحش . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الشحناء)

عن أبي بكر بن الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده إلا ما كان من مشرك أو مشاحن لآخيه . رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضمنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن غوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا للمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وثقه أحمد بن صالح وضمنه جمهور الأئمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنتين مشاحن وقاتل نفس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه . رواه الطبراني وفيه الأحوص (١) بن حكيم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض أعمال بني آدم كل اثنين وفي كل خميس فيرحم المترجمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر أهل الحقد بمحقدم . رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن زيد الالهياني وهو متروك .

(١) في الأصل « الأخوض » بمجمتين وهو تصحيف .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله (١) إلا ما كان من متشاخنين أو قاطع رحم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٢) وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء - قلت رواه أبو داود بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله . رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتي ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن استغفر يغفر له ومن تائب فيتاب عليه وينزل أهل الضعائن بضعاً منهم حتى يتوبوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الهجران)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليل فأنهما ناكبان عن الحق ماداما على هجرانهما وأولهما تسليماً يكون سبته بألفى كفارة وإن سلم فلم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ما تاعلى هجرانهما لم يدخل الجنة جميعاً أبداً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أن رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجاً من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال

(١) في الأصل يياض كلمات بمعنى ما تقدم وسيأتي .

(٢) في الأصل «عبد»، ولعله موسى بن عبيدة الربذي وهو مشهور .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام إلا أخرج
أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . رواه الطبراني
في الأوسط باسناد من أحدهما ضعيف وفي الآخر ابراهيم بن أبي أسيد ولم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحمل المهجر فوق ثلاثة أيام فان التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد السلام اشتركا في
الاجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برىء هذا من الاثم وباء به الآخر وقد
حسبت إن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط عن
شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق . وعن
أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا
والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني
في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمن ثلاثا فان تكلموا
وإلا عرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلموا - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه
الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية
رجالهم ثقات . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع
فيهما الأعمال إلا المتهاجرين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه
ابن حبان وضعفه غيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته .
رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الغضب ومراتب الناس فيه)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سأحدثكم بأمر الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع النوى فلا عليه ولا له كما قال (١) والرجل يكون بعيد الغضب سريع النوى فذاك له ولا عليه والرجل يقبض الذي له ويقبض الذي عليه فذاك لاله ولا عليه والرجل يقبض الذي له ويمطل الناس بالذي عليه فذاك عليه ولا له. رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن إذا غضب رجع)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي أحداؤهم (٢) الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يغم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

(باب فيمن يملك نفسه عند الغضب)

عن أنس أن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يرفعون حجراً يريدون الشدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منهم أو كفة نحوها الذي يملك نفسه عند الغضب ، وفي رواية عنه أن النبي ﷺ مر بقوم يضطربون فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله فلان الصريع ما يصارع أحداً إلاصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فقلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . رواها البزار باسناد واحد وفيه شبيب بن بيان وعمران القطان ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف . وعن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولده فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب

(١) في الأصل ، كئافاً ، . (٢) في الأصل ، أحداهم ، .

الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فسات ولم يقدم منهن شيئاً قال أندرون
 مال الصلوك قالوا الذي ليس له مال قال الصلوك كل الصلوك الصلوك كل الصلوك
 الصلوك كل الصلوك الذي له مال فسات ولم يقدم منه شيئاً ثم قال النبي ﷺ مال الصرعة
 قالوا الصريع قال الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة
 الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشمر شعره فيصرع غضبه .
 رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن عصابة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

(باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب)

عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضب
 الله عز وجل قال لا تغضب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ابن الحديث ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن جارية بن قدامة أن رجلاً قال يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل
 عليّ لعلّي أعيه قال لا تغضب فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول لا تغضب . رواه أحمد
 والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن
 قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به ، فذكر نحوه ، ورواه في الكبير
 كذلك ، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه ،
 وفي رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عمه قال قلت يا رسول الله ، ورجال أحمد
 رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال
 النبي ﷺ فذكر نحوه ورجالهم رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل
 من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يا رسول الله أوصني قال لا تغضب قال ففكرت حين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله . رواه أحمد ورجالهم
 رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قلت يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل لعلّي أعقله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه

(١) في الاصل تحريف ونقص صحته من الجزء الثالث في الصفحة ١١ حيث أورد
 الحديث وتكلم على الرجل بأنه مجبول .

خير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله علمي عملا يدخلني الجنة ولا تنكسر عليّ قال لا تنضب . رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش ولم أعرف صالحا هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قالت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنضب ولك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . وعن سفیان بن (١) عبد الله الثقفى قال قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله قل لي قولاً أتفعل به وأقل لعلى أعقله فقال نبي الله ﷺ لا تنضب فعاوده مراراً يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ لا تنضب . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول ويفعل إذا غضب ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا وبسروا ولا تفسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب أحدكم فليسكت . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثا صرح بالسمع من طاووس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يستسقى على حوض فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شميرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائماً فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جليست ثم اضطجعت قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع - قلت رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي

(١) في الأصل دان ، والصواب د بن ، ، والتصحيح من الخلاصة .

الاسود - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب في غضب السلطان)

عن محمد بن عطية قال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (١) .

(باب قمن يشفى غيظه بغضب الله)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ باب النار لا يدخله أحد إلا من يشفى غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار . رواه البزار وفيه اسماعيل ابن شيبه الطائفي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

(باب النهي عن سب الدهر)

عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالي لي أجددها وأبائها وآتي بملوك بعد ملوك - قلت هو في الصحيح باختصار وفي هذا إن الله عز وجل قال أنا الدهر - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن هشام النسائي ووثقه ابن حبان وغيره (٢) وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

(باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا الريح فانها رحمة تقوم وعذاب لا آخرين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير ووثقه جماعة وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف .

(باب النهي عن اللعن والسب)

عن جرموذ المجبمي قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك لا تكون لعانا .

(١) تقدم في الجزء الخامس . (٢) في الاصل « وغيرها » .

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرmoz ، ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرmoz ، وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبي حاتم جرmozاً فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة . وعن أبي نيمية الهجيمي عن رجل من قومه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال أنت رسول الله ﷺ أو قال أنت محمد فقال نعم قال ماتدعو قال ادعو الله عز وجل وحده من إذا كان لك ضر فدعوته كشفه عنك ومن إذا أصابك عام (١) فدعوته أنبت لك ومن إذا كنت في أرض قفر فأضلت فدعوته رد عليك فأسلم الرجل ثم قال أوصني يا رسول الله فقال لا تسبن شيئاً أو قال أحداً - شك الحكم - قال فما سببت بعيراً ولا شاة منذ أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينبغي أن يكون اللعانون صديقين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن اسحق الصديقي وهو متروك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ، قال وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قط إلا رجلاً واحداً . رواه الطبراني وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كريب بن أسامة وقد كان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله ادع الله على بني عامر فقال إني لم أبعث لعاناً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي اللرداء أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البذاء لؤم وسوء الملكة (٢) لؤم . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عرادة (٣) وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

(١) أي جذب وجماعة وقحط . (٢) في الأصل ، وسوا الملكة .

(٣) في الأصل وعبادة ، بالواو ، والتصويب من الخلاصة .

(باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر)

عن سلمة بن الأكوع قال كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وإسناده الأوسط جيد وفي إسناده الكبير ابن لهيعة وهو لين . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو رفته قال سباب المسلم كالشرف على الهلكة رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذاء فقال النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوابي وهو ثقة . وعن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير من بحبي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه هجراً هتك ستره وإذا قال يا كافر فقد كفر أحدهما . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب فيمن تسبب في سب والديه)

عن قيس بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتمهما يا رسول الله قال يشتم أبا الرجل فيشتمهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر (١) بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .

(١) في الاصل ، ظاهر ، والتصويب من الميزان .

(باب كيف يشتم إن شتم أحدا)

عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال إن كان أحدكم سابا صاحبه لا محالة فلا يقتر ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل أو ليقل إنك لجان أو ليقل إنك لكذوب أو ليقل إنك لهزوم . رواه الطبراني والبخاري وإسناده البزار فيه متروك وفي إسناده الطبراني مجاهيل .

(باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة)

عن العيزار بن حرول عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله ابن مسعود وأن عبد الله بن محمد زاره في أهله فلم يجده قال فاستأذن على أهله وسلم واستسقى فبمث الجارية تجمته بشراب من الجيران فأبطأت فلعنها فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك بفار عليه هلاسلت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب قال قد فعلت فأرسلت الجارية فأبطأت إما لم يكن عندهم شراب وإما رغبوا عما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتمها وصممت رسول الله ﷺ يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سيلا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سيلا فيقال لها ارجعي من حيث جئت فخشيت أن يكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها . رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فإن استطعت أن لا تلعن شيئا أبدا فافعل . رواه الطبراني وفيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

﴿ باب ما يقول إذا سبه أحد ﴾

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك أحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة .

﴿ باب في المستبين ﴾

عن عياض بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أثم المستبين ما قالوا على البادية منهما ما لم يمتد المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاوران (١) ، وفي رواية عن عياض قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يسبني وهو دوني على بأس (٢) أن اتصرت منه فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالوا فعلى البادية منهما حتى يمتد المظلوم . رواه أبو يعلى عن شيخه أبي يعلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب النهي عن مخالصة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياك ومشاركة الناس فانها تدفن العرة (٣) وتظهر العورة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هرم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الشيخ الجهول والبنى والفاجر ﴾

عن علي بن يعنى ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحب الله الشيخ الجهول ولا الغنى الظالم ولا الفقير المحتال (٤) . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

(١) في الاصل « يتها بدان » . (٢) في الاصل « ناس » . (٣) هي القدر وعنده الناس فاستعير للثالب والمساوى . (٤) في الاصل « المحتال » .

واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله تبارك وتعالى يحب الغنى الخليم
المستغنى ويبغض البذىء الفاجر السائل الملح . رواه البزار وفيه محمد بن
كثير وهو ضعيف جداً .

(باب النهى عن سب الأموات)

عن زياد بن علاقة قال نادى المغيرة بن شعبه بن عبي فقال له زيد بن أرقم علمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن سب الموتى فلم تسب علياً رحمه الله
وقدمت . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات . وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن أبي برة المسكي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه أحمد ورجالهم رجال
الصحيح . وعن صخر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه الطبراني في الكبير
والصغير وقال عني النبي صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم ، وفيه
عبد الله بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال
سباب الميت وقال مرة الموتى كالمشرف على الهلكة . رواه الطبراني ورجالهم رجال
الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الحي
بالميت . رواه الطبراني في الأول وفيه صالح بن نهان وهو ضعيف . قلت ويأتي
حديث في قصة النهى عن سب أبي لهب لما شكت ابنته إليه أنهم يقولون لما
أسلمت هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا .
(باب ما نهى عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب في لغتها)
عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر فلصنت بعيراً لها فأمر به النبي

ﷺ أن يرد وقال لا يصحبنى شيء مملعون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله
 رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة . وعن أنهار كبت جملاً فلعنته فقال لها
 النبي ﷺ لا تزكيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب (١) لم يسمع
 من عائشة وإن كان تابعياً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في مسير فلعن رجل ناقة
 فقال ابن صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال آخرها فقد أجيبت فيها . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلعن بعيره فقال النبي ﷺ يا عبد الله لا تسر معنا على بعير مملعون . رواه أبو يعلى
 والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلعن رجل بعيراً له فأمر النبي صلى الله
 عليه وسلم أن ينحى . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن مسعود أن ديكاً صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبه
 رجل فنهى عن سب الديك . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لا نلعنه ولا تسبه فانه
 يدعو إلى الصلاة ، وفي أسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره وفيه
 ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن ديكاً صرخ قريباً من النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال رجل اللهم المنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا
 انه يدعو إلى الصلاة . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره
 وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا عند
 رسول الله ﷺ فلذغت رجلاً برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نلعنها
 فانها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لا تسبه فانه
 أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة ، والطبراني في الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ، ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن
 بشير ضعف وهو ثقة ، وفي أسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدى وغيره وفيه
 ضعف ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال نزلنا منزلاً

(١) في الأصل دو تاب ، بالمتناة ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

فأذنتا البراغيث فسيبناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا هاتفتي الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن طريف وهو متروك .

(باب ماجاء في الحسد والظن)

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك . وعن ضمرة بن نعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حارثة ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمت أمتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه قال إذا حسدت فاستغفر الله وإذا ظننت فلا تتحقق وإذا تطيرت فامض . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس الانصاري وهو ضعيف . وعن أبي حازم قال اشترينا من ابن عمر بيتاً فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا يا أبا عبد الرحمن إنا لناخذ إلا حقاً ولا نخونك قال إنني أخاف الظن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في سلامة الصدر من الغش والحسد)

عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف (١) لحيته من وضوئه وقد تعلق بمعلقة بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر فقال إنني لأحيت أباي فاقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فقلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يتحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار (٢) تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمعهم يقول

(١) أي تقطر . (٢) أي اتبعه من نومه .

إلا خيراً فلما مضت الثلاث الليالي وكنت أن أحتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات بطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن أوى إليك فأنظر معاملك فأقتدى بك فلم أرك عملت كبير عمل فما الذي بلغ بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو إلا ما رأيت قال فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه فقال عبد الله هذه التي بانفت بك وهي التي لا نطق . رواه أحمد والبخاري بنحوه غير أنه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال في آخره فقال سعد ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي إلا أني لم أبت ضاغناً على مسلم ، أو كلمة نحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي البخاري إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة أيام كل (١) ذلك يدخل سعد . رواه البخاري وفيه عبد الله ابن قيس الرقاشي قال العقيلي لا يتابع حديثه ، قلت لا أدرى أي حديث عن هذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في البله ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله وقال رسول الله ﷺ رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البخاري وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة ، وبقية هذه الأحاديث في الزهد (٢) .

﴿ باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ﴾

عن أبي أيوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يجيها الله ورسوله تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاستوا . رواه الطبراني وفيه ابن عبيدة (٣) وهو متروك . وعن أنس أن النبي ﷺ قال لا يئيب أيوب إلا أدلك

(١) في الأصل ذلك ، (٢) في الجزء العاشر .

(٣) لعله موسى بن عبيدة الربذي الذي تكرر في الكتاب .

على تجارة قال بلى قال صل بين الناس إذا تفسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه
 البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال
 رسول الله ﷺ لا يبى أيوب بن زيد يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله
 ورسوله قال بلى قال تصالح بين الناس إذا تفسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا .
 رواه الطبراني وعبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة (١) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال كان الأوس والخزرج حين من الانتصار وكان بينهما
 عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك وألف الله بين قلوبهم
 فيبناهم فعود في مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس بيت فيه هجاء الخزرج
 وتمثل رجل من الخزرج بيت فيه هجاء الأوس فلم يزل هذا يتمثل بيت وهذا
 يتمثل بيت حتى وثب بعضهم إلى بعض وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ
 ذلك رسول الله ﷺ وانزل الحى فجاء مسرعاً قد حسر عن ساقه فلما رآهم
 ناداهم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) حتى
 فرغ من الآيات فوحشوا بأسلحتهم (٢) فرموا بها واعتنق بعضهم بعضاً ليكون .
 رواه الطبراني في الصغير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال
 رسول الله ﷺ أفضل الصدقة إصلاح ذات البين . رواه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن
 ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبي كاهل قال وقع بين رجلين من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى نصارما فلقيت أحدهما فقلت مالك ولفلان
 قد سمعته يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك
 فإزلت أمشى بينهما حتى اصطالحا فقلت ما فعلت أهلكت نفسك وأصلحت بينهما فأتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالأمر قلت يا رسول الله والذي بئتك بالحق ما
 سمعت من ذاشيتا ولا من ذاشيتاً فقال يا أبا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة
 لم انهمما فقلت ما عني بها قال عني الكذب . رواه الطبراني وفيه ابو داود الاعمى
 وهو كذاب . وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب

(١) في الاصل « أسلمة » . (٢) أى رموها .

من أصلح بين الناس قال خيراً أو نعى خيراً . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه يحيى بن جرحه وثقه ابن حبان وغيره توقزة بن سويد الراوى (١) عنه وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال الكذب مكتوب الا مانع به مسلم او دفع به عنه . رواه البزار وفيه رشدين وغيره من الضعفاء . وعن النواس بن ممان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثاً الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وقد تقدم في باب الصلح في الاحكام (٢) . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولىان حبشى وقبطى فاستبا يوماً فقال أحدهما يا حبشى وقال الآخر يا قبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا أتبارجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الصغير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وكذلك رواه أبو يعلى بنحوه .

(باب الاعتذار)

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يقبل اولم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، قال ابو الزبير والمكاس المشار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن اعين وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه فلم يقبل لم يرد على الخوض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن قتيبة الرفاعى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا تغف لناؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شىء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الخوض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو كذاب .

(١) فى الاصل ه الراوين . . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب تعافوا تسقط الضغائن ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن
بينكم . رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف .

﴿ باب ما يصفى الود ﴾

عن شيبه الحنجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك
ودأخيك تسلم (١) عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه ، وفي
رواية وتعوده اذا مرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك
ابن عمير وهو ضعيف .

﴿ باب في التواضع ﴾

عن عمر بن الخطاب لا اعلمه الا رفعه قال يقول تبارك وتعالى من تواضع لي
هكذا - وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وادناها - رفعته هكذا وجعل باطن كفه
الى السماء ورفعها نحو السماء . رواه احمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه
قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال (٢) اتعش نعشك الله فهو في أعين الناس عظيم
وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو في أعين الناس صغير وفي
نفسه كبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام
الطار وهو كذاب . وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تواضع لي هكذا وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته هكذا وأشار بباطن كفه
إلى السماء . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
آدمي إلا في رأسه حكمة (٣) بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر
قيل للملك ضع حكمته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان التواضع في القاب لا يؤذي من مسلم
(١) في الاصل « تسليم » . (٢) في الاصل « من » بدل « قال » . (٣) أي لجام .

مسلماً فلب متلفع في أطمار (١) لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ إلا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فإن تواضع قيل للملك ارفع الحكمة وإن أراد أن يرفع قيل للملك ضع الحكمة أو حكمته . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض فإن تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التي في السماء وإذا نجبر وضعه الله بالسلسلة التي في الأرض . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضييفه، وبقيه رجاله ثقات .

﴿ باب منه في التواضع ﴾

عن ابن عباس قال مشيت خلف النبي صلى الله عليه وسلم اختبره هل يكره ذلك فالتمسي بيده فألحقتي ثم تخلفت اختبره هل يكره ذلك فالتمسي بيده فألحقتي ثم تخلفت اختبره فالتمسي فألحقتي فعلمت أنه يكره ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي وهو متروك .

﴿ باب فيمن احتقر مسلماً ﴾

عن وائلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وأوماً بيده إلى القلب وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم - قلت عزاه إلى الترمذي باختصار ولم أجده في نسختي - رواه أحمد وإسناده جيد .

﴿ باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴾

عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم ظن الصاع لم يملؤه ليس لأحد فضل على أحد

(١) الطمر : الثوب الخلق البالي .

إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فإشاً بذنباً بخيلاً جباناً ، وفي رواية إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ابن ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضل به بتقوى . رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجبي ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه إلا أنه قال إن أباكم واحد وإن دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (١) ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن حبيب بن خراش المصفرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن عمرو بن حبله وهو متروك . وعن عائشة قالت ما أعجب النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ولا أعجبه شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذوتقى (٢) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ابن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلاً يقول أنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك أولى به منك ولك نسبه . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادى ألا إنى جملت نسباً وجعلتم نسباً فجملت أكرمكم أتقاكم فاندسهم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم أين المتقون . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه طاحنة بن عمرو وهو متروك . وعن قنبر صاحب معاوية قال كان أبوذر يغالظ لمعاوية قال مشكاه إلى عبادة بن الصامت وإلى أبي الدرداء وإلى عمرو بن العاصي وإلى أم حرام فقال انكم صحتكم كما صحت ورأيتكم كما رأيت فان رأيتم أن تكلموه ثم أرسل إلى أبي ذر فجاء فكلموه فقال أما أنت يا أبا الوليد فقد أسلمت قبلي ولك السن

(١) في الأصل « موات » . (٢) في الأصل « ذوتقيا » .

والنضل على وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس وأما أنت يا أبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم أسلمت فنكنت من صالحى المسلمين وأما أنت يا عمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنت يأم حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة فما أنت وذلك فقال عبادة لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبداً . رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن افتخر باهل الجاهلية ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بأبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية فوالذى نفسى بيده لما يدهده (١) الجمل بمنخره خير من آبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذى يدهده الجملان بأنفه خير منهم . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى ريمحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكرامة فهو عاشرهم فى النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط . وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لأم لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة فمن أنت لأم لك فقال أنا فلان بن فلان بن الاسلام قال فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم ان هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمى أو المنتسب إلى تسعة فى النار فأنت عاشرهم وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين فى الجنة فأنت ثالثهما فى الجنة . رواه عبد الله بن أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبى الجعد وهو ثقة . وعن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك

(١) هو الذى يدخره فى السرجين . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

قال أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لأم لك
 قال أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك فنأدى موسى في الناس
 فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما أما أنت الذي انتسبت إلى آباء فانك
 توفيهم العاشر في النار وأما أنت الذي انتسبت إلى أبويك فأنت امرؤ من أهل
 الاسلام . رواه الطبراني وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أصانيد الطبراني رجاله
 رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكم بنو آدم وآدم من تراب لينتھن قوم يفخرون بأبائهم أو ليكونن بأهون
 على الله من الجعلان . رواه البرزاري وفيه الحسن بن الحسين العرنبي وهو ضعيف . وعن
 هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا
 هذا فان الاسلام عمر بيوتا كانت خاملة وأخمل بيوتا كانت عامرة فان أيتهم فان
 أخا بني تميم بن جدعان لما مات تقسم الناس المجد بعده . رواه الطبراني وفيه
 ابن أبي الرتلان وهو ضعيف .

﴿باب فيمن يعير بالنسب أو غيره﴾

عن أبي هريرة قال سببت رجلا في الاسلام بأمر له في الجاهلية فاستمدى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان فيك شعبة من الكفر
 فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى فقات يارسل الله والذي بعثك بالحق لأسب
 مسلما بعده أبداً . رواه البرزاري وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه
 الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم موليان
 حبشي وقبطي فاستبأ والنبي ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه يا حبشي وقال
 الآخر يا قبطي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا إنما أئتمار جعلان من أصحاب
 محمد ﷺ . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال يا قبطي مكان
 يا نبطي وقال من آل محمد مكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي إسنادها يزيد
 ابن أبي زياد وهو على ضعفه حسن الحديث . وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال

لا تؤذوا عباد الله ولا تعذبوهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

(باب مثل المؤمن من أهل الايمان)

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد في الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرمي وهو ثقة . وعن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة .

(باب المؤمن يألف ويؤلف)

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضمفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسمى قال قال رسول الله ﷺ لا يؤلف ولا يؤلف ولا يؤلف ولا يؤلف . رواه الطبراني وفيه المسعودي وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وعن الحارث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فإذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعرکه فانتمت فنظرتني فأوماً بيده مكانك يا عبد الله فقامت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بياضاً ثم أقبل وأخذ يدي وصاحفني وسأبني فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتني فيما مضى ولا رأيتك (١) ولا عرفني ولا عرفتك قال بلى والذي نفسي بيده لقد عرفت روعي روحك حين رأيتك أأست (٢) الحارث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك وفي بقيتها الحجاج ابن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو أو أبو عمير الراوي عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحمة فنزلت على امرأة شبة لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣) .

(باب أحب حبيبك هوناً ما)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابتغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابتغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير النهري وهو ضعيف .

(١) في الأصل « يا تيك » . (٢) في الأصل « أأست » . (٣) في كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس ، اشباع الكلام على الحديث .

﴿ باب ماجاء في المزاح ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث ما يريد به سوء إلا ليضحك به القوم فيجر به أبعدهم من السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلاً يقول لابن عمر ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن قررة قال قلت لابن سيرين هل كانوا يمتازحون قال ما كانوا إلا كالتناس كان ابن عمر يمزح وينشد :

يحب الخمر من مال الندامي ويكره أن تفارقه الفلوس

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه . رواه الطبراني في الصغير والكبير وقال معنى هذا عندنا والله أعلم تنق الصديق واحذره وبلغني عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها (١) وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك .

﴿ باب احترسوا من الناس بسوء الظن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ احترسوا من الناس بسوء الظن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ستكون الناس ذئاب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزباد النهري مختلف فيه .

(١) وفي النهاية تنقه ، بالباء ، أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات واتقها .

﴿ باب فيمن يتقى شره ولا يرجي خيره وعكسه ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقى شره ولا يرجي خيره وخياركم من يرجي خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴾

عن عمرو بن عوف المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله المزني وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿ باب من اختبر الناس هجرهم ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبر تعله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أنه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال أبو الدرداء أخبر تعله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف (١) .

﴿ باب اعتبر الناس باخوانهم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال اعتبروا الناس باخوانهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء في السمات والهدى ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة - قلت له عند أبي داود خمسة وعشرين جزءاً من النبوة - رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضى هدى الرجل وعمله فهو مثله . رواه الطبراني

(١) في كشف الخفا في الاحاديث المشتهرة للعجلوني ، مزيد تفصيل في الباب .

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في النشاط ﴾

عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليوم على العجز فابذل من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت على الله أوحسبى الله ونعم الوكيل . رواه الطبراني وفيه محمد بن المغيرة الشهرزورى (١) وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الغيبة والنميمة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يقتابون المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة . وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة . رواها الطبراني في الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتمية والحمية في النار . رواه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن علي أنه كان يقول القائل الفاحشة والذي يسمع في الاثم سواء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة . وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كيانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وأثماً مبيناً) . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا فليل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله

عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حياً كما أكلته ميتاً فياً كله ويكلج ويصيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ومن لم أعرفه . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الذي كان يفتاب الناس في الدنيا فيقال له كل لحم أخيك ميتاً كما أكلته حياً فذكره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال ليلة أمرى بنى الله صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلاً أحمر أزرق جداً قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة . رواه أحمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحابه تدرون أزنى الزنا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أزنى الزنا عند الله استحلل عرض امرئ مسلم ثم قرأ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أزنى الزنا استطالة المرء في عرض أخيه . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي ﷺ قال إن أزنى الزنا استطالة أحدكم في عرض أخيه المسلم . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الأبي عن عمرو بن يحيى الأبي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكره قال بينا أنا أمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ يدي ورجل عن يساره فاذا نحن بقبورين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ذليل فأبكم بأنني بجزيرة فاستبقنا فسبقته فأبته بجزيرة فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه

(١) في الحاوي للفتاوى رسالة خاصة في ذلك وهي « بذل الهمة في طلب براءة الذمة » .

يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يمدبان إلا في النبية والبول - قلت عند ابن ماجه
بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة . وعن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يمدب في قبره في التيممة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه خليل بن دعلج وهو متروك . وعن يعلى بن سيار أنه عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يمدب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس
ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه مادامت
رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات
النبوة وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء
بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول
الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل ثم قال ألا أخبركم بشراركم المشاؤون
بالتيممة المفسدون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن
حوشب وثبوته غير واحد ، وبقية رجاله أحد أسانيد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن
ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله
وشرار عباد الله المشاؤون بالتيممة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه
أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وإن شرار
أمتي المشاؤون بالتيممة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه الطبراني
وفيهِ يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن البراء قال خطبنا رسول الله ﷺ حتى
أسمع العواتق في بيوتها أو قال في خدورها فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل
الإيمان قلبه لا تقتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله
عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن
بريدة قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى من صلاته أقبل
علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور فقال يا معشر من أسلم

فلم يدخل الايمان في قلبه لاندموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تطلب عورة
 أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل لاندموا المسلمين ، وفيه مريح بن هلال الطائي
 قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح . وعن ابن عباس قال
 خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال
 يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم
 فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ومن يتبع عورته يفضحه ولو في جوف
 بيته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال كنا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقام رجل فقال يا رسول الله ما أعجز أو قال ما أصعب فلان فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط
 ولفظه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا في قيامه عجزا فقالوا
 ما أعجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم أخاكم واغتبتموه ، وفي إسنادها
 محمد بن أبى حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود
 قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم تخلل فقال وما أتخلل يا رسول الله أكلت لحما فقال انك أكلت لحم
 أخيك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال كنت عند
 النبي ﷺ فذكروا رجلا عنده فقالوا ما أعجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم
 أخاكم قالوا يا رسول الله قانا ما فيه قال إن قاتم ما ليس فيه فقد بهتموه (١) .
 رواه الطبراني وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه
 ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بيقادما قال فيه . رواه الطبراني
 في الاوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف .

(١) في الاصل « بهتموه » .

﴿ باب فيما يجب من الكلام ﴾

عن العاصي بن عمرو الطفاوى قال خرج أبو العادية وحبيب بن الحارث وأم
الملاء مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصنى
يا رسول الله قال إياك ومايسوء الأذن . رواه عبد الله والطبراني إلا أنه قال عن
العاصي بن عمرو الطفاوى قال حدثتني عمتي قالت دخلت مع ناس على النبي ﷺ
فقلت حدثتني حديثاً ينفعنى الله به قال إياك ومايسوء الأذن ، وفيه العاصي بن عمرو
الطفاوى وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن بريم؛
وبقية رجال المسند رجال الصحيح . وعن أبي سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم
بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القوم وأنه يقع منها أبعد من السماء . رواه
أحمد وفيه أبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ﴾

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ من ذب عن عرض أخيه بالغيبة
كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب في ذى الوجهين واللسانين ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو
الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كاذب . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه مقدم بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه
إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن جندب بن عبد الله البجلي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سمع الله به ومن يرائى الله به ومن كان ذا
لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة - قلت في الصحيح
منه من سمع الله به ومن يرائى الله به فقط - رواه الطبراني وفيه عبد

الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ﴾

عن أبي هند الداربي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمع به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء .

﴿ باب ماجاء في المشاورة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أموره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الانصاري فاستخدمه فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصاب سبياً فلتني عمر فقال يا أبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبياً فائته فتنجز عدتك ففضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أبو الهيثم أنك يتنجز عدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصابنا غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فاني استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا

ولا تضربه فانا قد نهيناعن ضرب المصلين - قلت روى الترمذى منه المستشار مؤتمن فقط - رواه أبو بلي عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن جابر ابن عمرة وغيره قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن إن شاء أشار وإن شاء لم يشر . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفى الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة (١) وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أبي الهيثم بن التيهان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك .

(باب فىمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه (٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلمان جالسا فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يجب أن يسمعه فالتفت إلى أبي الدرداء فقال اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يجب أن يفشى عليه فهو أمانة وإن لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت ما أردت ثم أقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث ، وفى إسناد أحمد وأحد إسنادى الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو متروك وفى إسناده الآخر خزار بن صرد وهو متروك . وعن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يجب أن يسمعه فالتفت إلى أبي الدرداء فقال أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يشتهى أن يفشى عليه فهو أمانة

(١) فى الأصل د حيلة ، والتصحيح من الميزان . (٢) فى الأصل د سيكتمه ، .

وإن لم يستكنه صاحبه . رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مفلس وهو ضعيف جداً وقال ابن نمير صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن يتشبع بمالم يعط)

عن سفیان بن عبد الله الثقفی عن أبيه أن النبي ﷺ قال المتشبع (١) بمالم يعط كلابس ثوبي زور . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسان روح بن حاتم وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان .

(باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب)

عن النواس بن سحمان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب . رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

(باب في كتابة الكتب وختمها)

عن سلمان يعني الفارسي قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتاباً كتبوا من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن حنظلة الكاتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن فقال إذا اجتمعنا فلي الأمير وإذا تفرقنا فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم ينكر ذلك عليه ، وكتب علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه سيف بن عمر الأسدي وهو متروك . وعن العلاء بن الحضرمي أنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه . رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي عن أبيه ولم يسمه والظاهر أن العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى

(١) أي المتشكر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شعبان وليس كذلك .

الله عليه وسلم إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أتجح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك .
وعن مسلم بن الحارث التميمي أن النبي ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده من ولادة الأمر وختم عليه . رواه أحمد والطبراني ورجالها ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه ﴾
عن ابن عمران الحونى قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت ليس له إجار فوقع فمات برئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة . رواه أحمد عن شيخه إبراهيم بن القاسم ولم اعرفه . وعن ابن عمران الجونى قال كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثني رجل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار (١) أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجليه فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا (٢) بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات قدمه هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف ﴾
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا خرج في الصيف ليلة الجمعة وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

(١) الإجار : السطح الذى ليس حوالبه ما يرد الساقط . وفى الأصل « أجار » .

(٢) فى الأصل « رمانا » ، وتقدم الحديث فى كتاب الجهاد وأن الليل بمعنى النبل

على ما يراه المؤلف فى الجزء الخامس .

(باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى)

عن أبي النصر أن أبا سعيد كان يشتكى فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجله على الأخرى فضرب يده على رجله الوجمة فأوجعه فقال أوجعتني أولم تعلم أن رجل الوجمة قال بلى قال فما حلك على ذلك قال أولم تعلم أن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذه . رواه أحمد ورجال الصريح إلا أن أبا النصر لم يسمع من أبي سعيد . وعن عبيد بن حنين قال بينما أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدرى فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتني فقال له ذلك أردت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما خلق خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبداً . رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنتان لم أعرفهما ، وبقيت رجاله رجال الصريح . وعن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو متكئ . رواه الطبراني في الأوسط ورجال ثقاة . وعن أبي قرصافة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على قفاه واضعاً إحدى رجله على الأخرى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجله على الأخرى . رواه البزار ورجال الصريح غير خدش العبدى وهو ثقة .

(باب النهى عن الاضطجاع بين القوم)

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ أن يرقد الرجل بين القوم وأن ينام على قارعة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يرقد على وجهه ﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال إن هذه ضجعة ما يحبها الله عز وجل . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن الشريد يخبره عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقدًا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال هذه أبيض الرقدة إلى الله عز وجل . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا خبر أبيك فقال عبد الله بن طهفة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثرت للضبف عنده قال لينقلب كل رجل بضيئه حتى إذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جلسه قال فكنت فيمن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويصة (١) اتخذتها لافطارك قال فجمات بها في قبة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلاً فأكله ثم قال كلوا باسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر إليها ثم قال هل عندك من شراب قالت نعم (٢) لبينة كنت اتخذتها لك قال هليها قال فجمات بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلاً ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر إليها ثم خرجنا فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلة كي يوقظ الناس للصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فربى وأنا على وجهي فقال من هذا فقلت عبد الله ابن طهفة فقال إن هذه ضجعة يكرها الله - قلت رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم - رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الحليس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط ، لبن جاف ، أو دقيق .

(٢) في الأصل زيادة ، قالت ، ولعلها مقحمة .

(باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الصغير وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يباشر الرجل الرجل في الثوب الواحد ولا تباشر المرأة المرأة في الثوب الواحد قال فقلت لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله . رواه أحمد . في جملة أحاديث والطبراني في الأوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزباد وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا تباشر المرأة المرأة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضير وفي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصرى فإن كان هو هذا فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيتان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السلمي وهو ضعيف .

(باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال)

عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فيينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسا وهي

تمشى مشية الرجال فقال عبد الله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال
صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء
ولا من تشبه بالنساء من الرجال . رواه أحمد والهدلى لم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات ، ورواه الطبراني باختصار وأسقط الهدلى المبهم فعلى هذا رجال
الطبراني كلهم ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة مرت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقلدة قوساً فقال النبي ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال
والمتشبهين من الرجال (١) . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي
وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المختئين من الرجال والمترجلات من النساء . رواه أحمد والبخاري وفيه
ثوير بن أبي فاخته وهو متروك . وعن أبي هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخشي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال
وراكب الفلاة وحده . رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني في
الاوسط والبخاري وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء (٢) وفيه مبارك
ابن سحيم وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنت نفسه
وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل
الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحمي بن زكريا . رواه الطبراني
وفيه علي بن يزيد الالهامي وهو متروك . وعن أبي بكره قال لعن رسول الله ﷺ
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني وفيه
عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك . وعن وائلة قال لعن رسول الله صلى الله عليه
(١) لعله سقط من الأصل « بالنساء » . (٢) بياض كلمات في الأصل .

وسلم الخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم أنجشة وأخرج عمر فلانا . رواه الطبراني وفيه حماد مولى بنى أمية . وعن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مخنثاً وهو يقول يا عبد الله بن أبي أمية لو قد فتح الله الطائف لأريتك بادية بنت غيلان وهي تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ لا بدخل عليكم هؤلاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الوحدة)

عن ابن عباس أن رجلاً خرج فقبعه رجلان ورجل يتلوها يقول ارجعوا ارجعوا قال فرجما قال فقال له ان هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فاذا أتيت النبي ﷺ فاقرئه السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلنا بها إليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عند ذلك ، وفي رواية ارجعوا بدل ارجعوا . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال خرج رجل من خير ، ورجالها رجال الصحيح والبخاري كذلك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما ساروا كب بليل أبداً ولا نام رجل في بيت وحده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١) .

(باب ماجاء فيمن يسكن البادية والكفور (٢))

عن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بد اجفا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عتبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في الكتاب واللين قالوا يا رسول الله ما الكتاب واللين قال يتعلمون القرآن

(١) في كشف الخفا للعجلوني مزيد تفصيل . (٢) في الاصل الطهور .

خيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل ويحبون اللبن فيتركون الجماعات
 ويبدون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاف على أمتي إلا اللبن فإن
 الشيطان بين الرغوة والصريح . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا
 الكفور فانها بمنزلة القبور يعني القرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن
 جامع العطار وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تمدوا طنبا لبدو فان
 البدو الجفاء يد الله في الجماعة ولا يبالي الله شنوذاً من شد ولا يركب الدابة فوق
 اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده ولا تسبوا أبناءكم
 وإخوانكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل
 عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه أن أعطى الناس أعطياتهم
 واغز بهم فيبينا هو يعطى الناس وذلك في آخر زمان جاء رجل من أهل الرستاق
 فقال يا معاذ مر لي بمعطائي (١) فاني رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذا فلعلي
 آوى إلى أهلي قبل الليل قال لا والله لا أعطيك حتى أعطى هؤلاء يعني أهل المدينة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل
 سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاماً وإن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل
 أغنيائهم بأربعين عاماً وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين
 عاماً وإن أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً لفضل المدائن
 والجماعات والجمعات وحلق الذكرو إن كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبراني
 عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وفي بعض خلاص .

﴿ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يروونه ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورث والد ولدا

(١) في الاصل « مرني يعطائي » وتكرر ذكر الحديث .

خيراً من أدب حسن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان
آل الزبيرو هو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علقوا السوط حيث يراه
أهل البيت فانه أدب لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبخاري
وقال حيث يراه الخادم ، وإسناد الطبراني فيه ما حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ترفع العصا على أهلك وأخفهم في الله عز وجل . رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره
وضعفه النووي وغيره واسناده على هذا جيد .

(باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه)

عن أسد بن وداعة أن رجلاً يقال له جزى أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن
أهلي يصنعونني فبم أعاقبهم قال تعفو ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثاً قال إن عاقبت
فما قب بقدر الذنب واتق الوجه . رواه الطبراني وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل
ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقبحوا
الوجه فان ابن آدم خاق على صورة الرحمن تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجال
رجال الصحيح غير اسحق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه
فليجنب الوجه ، وفي رواية إذا رمى أو ضرب أحدكم فليجنب الوجه . رواه أحمد
والبخاري بنحوه وفيه عطية العوفي وضعفه جماعة وثقه ابن معين ، وبقيّة رجال الصحيح .

(باب ما جاء في لطم خدود الدواب وضربهن)

عن المقدم بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
لطم خدود الدواب قال إن الله قد جعل لكم عصياً وسيطاً . رواه أحمد وفيه راو لم
يسم ، وبقيّة مدلس . وعن عبد الله بن زياد عن ابني بشر السلميين قال دخلت
عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفها بالجمام
هل سمعنا من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت

أيها السائل إن الله عز وجل يقول (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطيرُ بجناحيه إلا أممٌ أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) فقالوا هذه أختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي)

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مر كوبة خير من راكبها وأكثر ذكر الله تبارك وتعالى منه . رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف .

(باب صاحب الدابة أحق بصدرها)

عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة في الفتنة الأولى وهو على فرس فأخر عن السرج وقال اركب فأتى فقال له قيس بن سعد أتى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أولى بصدرها فقال حبيب إنني لست أهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني أخشى عليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه لنا غسلا فاغتسل فأتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأنني أنظر أثر الورس على عكته ثم أتيناها بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حمارة فقلنا يا رسول الله فالخمار لك - قلت روى ابن ماجه منه إلى عكته - رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عروة بن مغيث الانصاري قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار

يتجافى قطوف (١) فركب قلنا يا رسول الله هذا السلام يأتي معك يرد الدابة قال صاحب الدابة أحق بصدرها قلنا يا رسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج (٢) مايساير . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرج الحسين وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرة ونحن نمشي إذ أدر كنا النعمان بن بشير على بغلة فنزل فقربها إلى الحسين فقال اركب يا أبا عبد الله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال إذ أقسمت فقد كلفتنى ما أكره فاركب على صدر دابتك فاردفك فاني سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله ﷺ الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله إلا ما يجتمع الناس عليه فقال النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أبي بشيراً يقول كما قالت فاطمة وقال رسول الله ﷺ إلا من أذن فركب . رواه الطبراني وفيه الحكم ابن عبد الله الأيلي وهو متروك . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرجت مع جدي حسين بن علي إلى أرض له بازارنيق بظهر البدياء فأدر كنا ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب يا أبا عبد الله فأبى فلم يزل يقسم عليه حتى قال إنك قد كلفتنى ما أكره ولكن سأحدثك حديثاً حدثتني فاطمة رضيت الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في بيته قال ابن النعمان صدقت فاطمة حدثتني أبي وهو داحي بالمدينة عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه إلا أن يأذن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي تميمه الهجيمي قال بينا أنا على حماري فلقبت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت بأبي وأمي يا رسول الله اركب قال أنت أحق بصدر حمارك قلت يا رسول الله الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت أنا على عجزه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائي وفيه من لم أعرفه . وعن

المهاجر مولى آل زياد قال بينما أنا على حمار لي تكاد تصيب رجلي الأرض من صغر الحمار إذا أنا بطلمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يبصر في القمر قلت يا أمير المؤمنين أين تريد قال حاجة لي قلت ألا تركب قال بلى فتخلفت على عجز الحمار قلت يا أمير المؤمنين فقال لا أفعل إني سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أحق بصدر الدابة وصاحب الفراش أحق بصدر الفراش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب في تأخير الحمل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل موثقة واليد معلقة . رواه أبو يعلى وفيه الحسين بن علي بن الأسود وقيس بن الربيع وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك .

﴿ باب الخافي أولى بصدر الطريق من المتعل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخافي أولى بصدر الطريق من المتعل . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحدثهما حسن وفيهما ضعف .

﴿ باب ماجاء في وسم الدواب (١) ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم في الوجه فقال العباس لا اسم إلا في الجاعرتين (٢) . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم . وعن طلحة بن عبيد الله قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ييمر فوسم في وجهه فقال لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة قلت لأئمن في اليد

(١) أي التعليم عليهما بالسكى . (٢) هما مضرب الفرس بذنبه على فخذه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ، وموضع الرقتين من است الحمار - كما في جنى الجنتين .

مكان وجهها قال فوسمت في عجب الذنب . رواه أبو بلي ورجال الصريح
ورواه البزار وزاد في أوله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم أن يوسم في
الوجه ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه
فقال لعن الله من فعل هذا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار
ثقات . وعن أبي هريرة قال وسم العباس بعبراً له في وجهه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا في غير الوجه فقال والذي بمشك بالحق لا أسم إلا في آخر
عظم منه فوسم في الجاعرتين . رواه البزار عن شيخه اسماعيل عن خالد الطحان ولم
أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصريح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
لعن من يسم الوجه . رواه الطبراني ورجال ثقات . وعن جنادة بن جرادة أحد
بنى غيلان (١) بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها
فقال رسول الله ﷺ يا جنادة فما وجدت عضواً تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك
القصاص فقال أمرها إليك يا رسول الله فقال اتنتي بشيء ليس عليه وسم فأتيته بآبن
لبون وحقه فوضعت الميسم في العنق فلم يزل يقول أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سم على بركة الله فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين
وكانت تسمعين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن نفاة (٢) قال قلت
يا رسول الله إني أسم قال أولم أرك تسم في الوجه لا تحرق اللحم - قلت فأين أسم قال
في موضع الجرير (٣) من السالفة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في المدافع عن قومه ﴾

عن خالد بن عبيد الله بن حرمة المدلجي قال وقف رسول الله ﷺ
بمسفان فقال رجل هل لك في عقائل النساء وأدم الأبل من بنى مدلج ، وفي القوم
رجل من بنى مدلج نعرف ذلك في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
القوم المدافع عن قومه ما لم يأثم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الإصابة ، عيلان ، بالمهملة نقلاً عن الرشاطي فراجعها .
(٢) في الأصل «يقادة» . (٣) أى في مقدم صفحة العنق .

باب أو كوا الاسقية وأجيفوا (١) الابواب

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيفوا أبوابكم واكفؤا آيتكم وأوكوا اسقيتكم واطفؤوا سرجكم فإنه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم . رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرغ بن فضالة وقد وثق . وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الحجر وإذا نتم فاطفؤوا السراج فان الفأرة تأخذ الفئيل فتحرق أهل البيت وأوكوا الاسقية وخمروا (٢) الشراب وغلغوا الأبواب بالليل ، قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر قال يقال انها مساكن الجن . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من البقيع نهاراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألاخرته ولو أن تعرض عليه يعود . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فورة المشاء كأنه لما يخاف من الاختصار . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل خلقا يبشهم تحت الليل كيف شاء فأكثوا السقاء واطفؤوا الابواب وغطوا الاناء فإنه لا يفتح بابا ولا يكسف غطاء ولا يجل وكاء - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن علي قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج (٣) الباب وأن نخمر الآنية وأن نوكي السقاء وأن نطفئ السراج . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلا أباسلمة بن كهيل لم أعرفه . وعن ابن عباس أحسبه رفعه قال إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً ثم رجع فوجد ابليس قائماً في وسط

(١) أي اغلقوا . (٢) أي غلقوا . (٣) وفي الاصل ارتجاج ، وهو تحريف .

البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخساً باخييث من بيتي ثم قال رسول الله ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب الفأرة تجر الفئيلة فتحرق أهل البيت)

عن أبي سعيد الخدري وذكروا حديثاً فيما يقتله المحرم من الدواب فقيل له وما شأن الفأرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد أخذت الفئيلة وصعدت بها إلى السقف . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب كراهية السراج عند الصبح)

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح : رواه الطبراني في الأوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف .

(باب القيلولة)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لا يقبل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب .

(باب عليكم بالأوساط من الأشياء)

عن وهب يعني ابن أمية أنه كان يقول إن لكل شيء طرفين ووسطاً فإذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان وقال عليكم بالأوساط من الأشياء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقض)

عن محمد يعني ابن سيرين قال كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنظروا إليه فقال أبو قتادة إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب النهي أن ينظر أحد إلى ظله في الماء)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر أحدكم إلى ظله

في الماء . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ،
وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف .

(باب ماجاء في القمار)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتان اللعبتان
الموسمستان اللتان تزجران زجرآ فانهما ميسر العجم . رواه أحمد والطبراني ورجال
الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن يعني ابن سعيد قال سمعت أبي يقول
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي
مثل الذي يتوضأ بالقبيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد
لا تقبل صلواته ، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه ، وبقية
رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللعاب بالنرد
كواضع يده في لحم الخنزير والناظر اليها كواضع يده في دم الخنزير . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعنه قال جاء اعرابي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني رأيت البارحة في المنام أنه ليس من عبد يشهد
أن لا إله إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رفعه الله درجة في الجنة إلا أصحاب
الشاه وهي الشطرنج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف .
وعن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول لرجل تعال
أقامرک فأمره أن يتصدق بصدقة . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدي وهو
ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
اجتنبوا هذه الكباب الموسومة التي يزجر بها زجرآ فانها من الميسر . رواه الطبراني .

(باب لا يقل خبثت نفسي)

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم
خبثت نفسي ولكن لتست - قلت للقس الغشيان قاله صاحب النهاية -
رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب رفع الصوت وخفضه)

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسكره أن يرى الرجل جهوراً رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت . رواه الطبراني وفيه موسى بن علي الحشني وهو ضعيف .

(باب التصفير)

عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ سئل عن التصفير فقال لي الشدق . رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

(باب دفن النخامة)

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب لا تبرق عن يمينك)

عن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال لي رسول الله ﷺ إذا أردت أن تبرق فلا تبرق عن يمينك ولكن عن يسارك إن كان فارغاً فإن لم يكن فارغاً فتحت قدمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(باب النهي أن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا)

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أخاف أن تضلهم (١) النجوم قال ينزل النيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط باختصار وإسناد أبي يعلى حسن . وعن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فطرنا تلك الليلة مطراً شديداً فلما أصبح رسول الله ﷺ قال تدررون بما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً وعادوا قال قال ربكم إن الذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفرني وآمن بذلك النجم وإن من يقول إن الله سقانا فقد آمن بي وكفر بذلك النجم . رواه الطبراني

(١) في الاصل « تظلمهم » .

في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة وضمفه غيرهم .

(باب)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء نصيب في سراة (١) الطريق فليتمسن حافتها ولا يتجنبنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم . وعن عمر بن حماس وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه اسحاق بن حاجب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يزاحمني بمير مطلى بقطران أحب الي من أن تزاحمني امرأة . رواه الطبراني وفيه أبو الزعراء وثقه العجلي وابن حبان وفيه كلام ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

(باب المراجيح)

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب فيمن قطع الصدر)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس لمن الله قاطع الصدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي (٢) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن الذين يقطعون الصدر يصبون في النار على وجوههم صبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات (٣) .

(باب)

وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدره من سدر الحرم صوب الله رأسه في النار - قلت رواه أبو داود غير قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وقد تقدمت بقية أحاديث

(١) في النهاية «سروات» . (٢) في الأصل «الجوزي» ، والتصحيح من مشتبه النسبة .

(٣) في «الحاوي للفتاوى للسيوطي» رسالة خاصة في الصدر اسمها رفع الخدر عن قطع الصدر .

هذا الباب في البيع بعد باب اتخاذ الشجر .

(باب البيان وتشقيق الكلام)

عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشقون الكلام تشقيق الشعر . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عمر بن سعد بنى ابن أبي وقاص قال كان لي إلى أبي سعد ، وعن مجمع قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس يتوصلون به لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يا بني قد فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك أبعث ولا كنت فيك ازهد مني منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر من الأرض . رواه أحمد والبخاري من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مارواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها ، ورجالها رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يفيض البلع من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل الباقورة (١) بلسانها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن البيان كل البيان شعبة من الشيطان . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم البيان كل البيان ، وبسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتشدين في النار . رواه الطبراني وفي إسنادها عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إن من البيان سحرا . رواه الطبراني وأحد إسناده حسن . وعن أبي بكر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بني تميم عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الأهتم

(١) في الأصل « الباقورة » ولعل الصواب « الباقورة » وهي البقرة بلغة اليمن .

ما تقول في الزبرقان بن بدر فقال يا رسول الله مطاع في أنديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله إنه يعلم مني أكثر مما وصفتي به ولكنه حسدني فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم من المروءة ضيق العطن لثيم الخلال أحق الولد والله يا رسول الله ما كذبت اولا ولقد صدقت آخرا ولكني رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما علمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكماً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الاصطخرى عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ولم أعرفهما ، وبقية زجاله ثقات . وعن معن بن يزيد أو أبي معن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع كل قوم فليؤذوني قال فاجتمعنا أول الناس فأثينا فجاء يمشى معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذي ليس دونه منصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله ﷺ وقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا حصنا الله ان أئانا أول الناس وإن فعل وفعل قال فأثينا فوجدناه في مسجد بني فلان فكلمناه فأقبل يمشى معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه فقال الحمد لله ماشاء جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه وإن من البيان سحراً ثم أقبل علينا فامرنا وكلنا وعلما . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان . قلت وتأتي أحاديث في قوله إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً .

(باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين)

عن عطاء بن أبي رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر يقول هكذا يمشو في وجهه التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن

محمد بن القاسم بن أبي بزة (١) ولم أعرفه وهو حسن الاسناد لو سلم من هذا . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب . رواه الطبراني وأحد إسناديه حسن . وعن طازق بن شهاب قال قال عبد الله إن الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله لانت وأنت فيرجع ما حل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه . رواه الطبراني بإسناد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال اصلع أيسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما صنم بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه أيضاً فقلت يا رسول الله من ذا الذي تستنصتني له فقال هذا رجل لا يجب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه بإسناد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحد أغير من الله وذلك أنه حرم الفواحش وما أحدا أحب إليه المدحة من الله وذلك لأنه مدح نفسه ولا أحدا أحب إليه العذر من الله وذلك أنه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه . قلت في الصحيح لا أغير ولا أحب إليه المدح فقط . رواه

(١) قال الحافظ الأزدي في المؤتاف والمختلف : قاسم بن أبي بزة مكي ، ومن ولده أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة ، وإسم أبي بزة نافع انتهى . وقال ابن ما كولا في تهذيب مستمر الاوهام : قال أبو الحسن : القاسم بن أبي بزة ، وقال عبد الغنى وإسم أبي بزة نافع ، والقولان خطأ فالقاسم ليس بابن أبي بزة ولا إسم أبي بزة نافع وإنما هو ابنه ، والقاسم هو ابن نافع بن أبي بزة وإسمه بشار وقيل يسار .

الطبراني وفيه عبد الله بن حماد بن عمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك قالما ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن خلاد بن السائب قال دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال إنه حملني على أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب ماجاء في الشعر والشعراء)

عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال سئلت عائشة رضی الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر قالت كان أبيض الحديث اليه . رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيا أو كما ذكر فاجعل لي بيتا قال بيتك الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الأسواق وجماع الطرق قال اجعل لي طعاما قال طعامك ما لم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامر قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوسم قال اجعل لي حديثا فان الكذب قال اجعل لي مصابيد قال النساء . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالماني وهو ضعيف . وقد تقدم لهذا طرق في كتاب الايمان . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . رواه أحمد والبخاري وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال ما رفع رجل صوته بمقبرة غنا إلا بث الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت . رواه الطبراني بأسانيد

ورجال أحدها وثقوا وضمفوا . وعن كيسان مولى معاوية قال خطبنا معاوية فقال
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبع وأنا أنها كم عنهن ألا إن منهن
 النوح والفناء والتصاوير والشعر والذهب والحز والسروج والخنزير - قلت رواه
 النسائي باختصار - رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عمر بن
 الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا خيرا له من
 أن يمتلىء شعرا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال لا نعلم أحدا أسنده
 إلا خلاد بن يحيى . وعن مالك بن عمير أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الفتح وحنين والطائف وكان رجلا شاعرا فقال يا رسول الله افتنى في
 الشعر فقال لأن يمتلىء ما بين لبنتك (١) إلى عاتك قبحا خيرا من أن يمتلىء شعرا قلت
 يا رسول الله امسح على رأسي فوضع يده على رأسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر
 وقد عمر ملك حتى شاب رأسه ولحيته وما شاب موضع يدرسول الله صلى الله عليه
 وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وقال قبحا وصيدا ، وفيه من
 لم أعرفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف
 أحدكم قبحا حتى يريه خيرا له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان
 وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا
 أو دما خيرا له من أن يمتلىء شعرا هجيت به . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .
 وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا حتى
 يراه خيرا من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن
 عبيد الله بن عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وعتبة بن عبد
 قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا خيرا
 من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمار وهو ضعيف .
 وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم
 من عاتته إلى هامته قبحا يتخضض خيرا له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني

وإسناده حسن . وعن أبي الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله يعني ابن مسعود لأن يمتلىء جوف الرجل قيثا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء واسمه عبد الله بن هانيء وثقه المجلي وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي برزة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حوارى تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يحن فيقبرا
 فقال النبي ﷺ انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ار كسهما ركساً (١) ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبخاري وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ سمع صوت غناء فقال ما هذا فنظروا فإذا رجل يطارح رجلا الغناء :

لا يزال حوارى تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن يحن فيقبرا
 فقال اللهم ار كسهما في النار في الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال سمع النبي ﷺ يقول صوت رجلين وهما يتغنيان وهما يقولان :

لا يزال حوارى رول عظامه روى الحرب عنه أن تحن وبقبرا
 فسأل عنها فقيل له معاوية وعمرو بن أبي العاصي فقال اللهم ار كسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب . وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجعل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة

(١) يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

فبين وأثمانين حرام والاستماع اليهن - قلت رواه الترمذى غير قوله والاستماع اليهن - رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالماني وهو ضعيف . وعن سباع بن ثابت قال سمعت أهل الجاهلية يطوفون ويقولون اليوم فر باعساء . تفرع المروسا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ﴾

عن شداد يعني ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبخاري والطبرانى فى الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضمفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشعر فى الكلام ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضمفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنة كحسن الكلام وقبيحة كقبيح الكلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء فى الرخصة فى الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم ﴾

عن أبي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شعر جاهلى الاقصيدين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، وفى رواية رخص رسول الله ﷺ فى شعر الجاهلية الاقصيدين للأعشى إحداهما فى أهل بدر والأخرى فى عامر وعلقمة . رواه كله البخاري وأبو يعلى باختصار وفى إسنادهما من لا تقوم به حجة .

﴿ باب ما جاء فى الهجاء ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء فى الاسلام فاقطعوا لسانه ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل من هجا فى الاسلام . رواه الطبرانى

وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال في الاسلام شعراً مذمواً (١) فلسانه هدر . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن غضيف بن أبي غضيف صاحب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاءً في الاسلام فاقطعوا لسانه . رواه الطبراني وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة . رواه وفيه حسام بن مصك وهو مجمع على ضعفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من الشعر حكمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة . وعن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر ابن طاهر وهو كذاب . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن من البيان لسحراً وإن من الشعر حكمة . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك .

﴿ باب هجاء المشركين ﴾

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كأنما تنجرهم بالنبل ، وفي رواية عن كعب أيضاً أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر (٢) ما أنزل قال إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه فذكر نحوه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه . وعن عمار ابن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي الذي فيه نحش . (٢) في الاصل « بالشعر » .

وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه الى أهل المدينة . رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني ورجالهم ثقات وزاد الطبراني فيه قال بينا رجل ينشد هجاء لمعاوية وعمرو بن العاص وعمار بسمه فقال عمار الزق بالمجورين فقال له رجل سبحان الله هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار اجلس فاسمع أو اذهب ثم قال عمار إنالما هجانا المشركون فذكر نحوه بطرق وأحدها رجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجمهم - أو هاجهم - اللهم أيده بروح القدس . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ مر به وهو ينشد ويقول :

ألا هل أتى غسان عنا ودونهم من الأرض حرق حوله يتبع
تجدالنا عن حرمنا كل فحمة كرف لها فيها القوايس تلمع
فقال النبي ﷺ لا يا كعب بن مالك فقال كعب تجدالنا عن ديننا كل فحمة فقال
النبي ﷺ نعم يا كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن رواحة
قال بينا أنا أجتاز في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من
أصحابه إذ قال القوم يا عبد الله بن رواحة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعوني
فجئت قال اجلس يا عبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول
قلت أنظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أكن أعددت لذلك شيئا فقلت:
فخبروني أئمان العباء متى كنتم مطاريق أودانت لكم مضر
فنظرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه أئمان
العباء فنظرت ثم قلت :

ياهاشم الخير إن الله فضلكم على البرية فضلا ماله غير
إني تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا
ولو سألت أواصنصرت بعضهم في جل أمرك ما آووا ولانصروا
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

قال وأنت قيتك الله يا ابن رواحة . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان معدك
ابن عمارة لم يدرك ابن رواحة (١) .

﴿ باب جواز الشعر والاستماع له ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي
ﷺ وحسان بن ثابت يشد من شعره وهم غير نشاط لما يسعون فجلس
الزبير معهم وقال مالي أرا كم غير أذني لما تسمعون من شعر ابن العريقة فلقد كان
يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه نوابه ولا
يشغل عنه بشيء فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهديه	حواريه والقول بالفعل يمدل
أقام على منهاجه وطريقه	يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي	يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢)	بأيض سباق إلى الموت يرفل
وإن أمراً كانت صفة أمه	ومن أسد في يديها أنزل

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن حميد بن
ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبي ﷺ فأنشده :

أصبح قلبي من سليمي مقصدا	ان خطأ منها وإن تعددا
من ساعة لم تك إلا مقعدا	فحمل الهم كلاً زاً جلعدا
ترى الملاقي عليها موكدا	وبين نسعيه خدباً ملبدا
إذا السراب في الفلاة اطردا	وانجد الماء الذي توردا
تورد السيد أراد المرصدا	بأورق مصدر من أورد (٣)
ما يشقني منكم طيب أبدا	أتهم فيما يتغنى أو أتجدا

(١) في الاصل تحريفات صححتها من جمع الفوائد وغيره . (٢) أى أوقدها . وستأتى
هذه الايات في الجزء التاسع في الصفحة ١٥٢ وفي بعضها تحريفات والصواب ماوردنا .
(٣) في الاصل اغلاط صححت بعضها بما اورده منها في حسن الاصابة .

حتى أتينا المصطفى محمدا يتلو من الله كتابا مرشدا
 رواه الطبراني وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف . وعن عمرو بن مسلم الخزاز
 عن أبيه قال كنت عند النبي ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق :
 لا تأمننَّ وإن أمسيتَ في حرم إن المنايا بجني (١) كل إنسان
 واسلك طريقك تمشي غير مخنشم حتى تلاقَ ما يمني لك الماني
 فكلُّ ذى صاحب يوماً مفارقه وكلُّ زاد وإن أبقته فاني
 والخير والشرُّ مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان (٢)
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدركني هذا لأسلم فيك أبي قلت يا أبتاه
 ما يبكيك من مشرك مات في الجاهلية فقال أبي والله ما رأيت من مشرك خير من
 سويد . رواه الطبراني والبخاري عن يعقوب بن محمد الزهري عن شيخ مجهول هو
 مرحود بلاخلاف . وعن النابغة قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته من قولي :
 علونا العباد عفةً وتكرما وإنا لندرجوا فوق ذلك مظهرا
 قال ابن المظهر يا أبا ليلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ، قال ثم قال أنشدني
 فأنشدته من قولي :

ولا خيرَ في حلم إذا لم يكن له بوادٍ تحمي صفوهً أن يكدرها
 ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أورد الأمرَ أصدرها
 قال أحسنت لا يفضض الله فاك . رواه البخاري وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف .
 وعن ضرار بن الأزور قال أتيت النبي ﷺ فقلت أمدد يدك بأبيك علي
 الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركتُ القُداحَ وعرفَ القيانَ والخمرَ تصليّةً وابتهاالا
 وكريَ الحِجرِ في عمرة وحلّى على المسلمين (٣) القتالا
 فياربِّ لا اغنبن صمقتي (٤) فقد بمتُ أهلي ومالي بدالا

(١) في الاصل د تحي . . (٢) أي الليل والنهار . (٣) في الاصل د المشركين . .
 (٤) ستأتي الايات في الجزء التاسع في الصفحة ٣٩٠ وفيها د يعتي . .

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما غبت صفتك يا ضرار . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الاثرم وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخري وايت موصد
قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة والا تجلد

قال النبي ﷺ صدق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم الا أن

ابن اسحق مدلس . وعن الاعشى المازني (١) قال آيت النبي ﷺ فأنشدته :

يامالك (٢) الناس وديان العرب إني لقيت ذربة (٣) من الذرب
غدوت (٤) أبيضها الطعام في رجب فخلقتني بنزاع وهرب (٥)
أخلفت الهدى ولطت بالذنب وهن شر غلب لمن غلب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول « وهن شر غلب لمن غلب » . رواه

(١) بل هو الحرمازي كاسيأتي في التعليق عن الأمدى .

(٢) في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للأمدى (ياسيد) .

(٣) في الأمدى « اليك اشكو ذربة » ، يعني امرأته ، أى ذربة سلطنة حديدة ، ويقال

الذرية : الداهية . (٤) في الأمدى « خرجت » . (٥) ويروى « وحراب » .

وقال الأمدى : وأنشد ثعلب عن ابن الاعراب هذه الايات وذكر انها للاعور

ابن قراد أعشى بنى حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهي :

وتركتني وسط عيص ذى أشب تكدرجلى مسامير الخشب

أكه لا أبصر عقدة الحقب ولا أرى صاحب الاما اقرب

فأما اصحاب الحديث فيقولون أعشى بنى مازن ، والتبت أعشى بنى الحرماز فأما بنو

مازن فليس فيهم أعشى ، وقوله « أكه لا أبصر عقدة الحقب » يدل على عشاء . انتهى .

وفي الاصل تحريفات صححتها من ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الاصل حيث

أوردها في غير هذا المكان .

عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال ان اسم الأعشى عبد الله ابن الأعور ، ورجالهم ثقات . قلت وله طرق أطول من هذه في النكاح في باب النشوز (١) . وعن التيهان أنه سمع النبي ﷺ يقول في سيره الى خير لعامر بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان حدثنا من هنالك فنزل برنجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف بأبوالهيثم (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الاشعار ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتبسم معهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب . وعن العجاج أنه سأل أبا هريرة ما تقول في هذا :

طاف الخيالان فهاجا سقما خيالُ سلمى وخيالُ تكتما
قامت تريك رهبة أن تصرما ساقا بمخنداة وكبأ أدرما (٣)

قال أبو هريرة كنا نشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه . رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ يا أبا هريرة زرغباً تزدد حبا . رواه البزار وقال لانعلم في زرغباً تزدد حبا حديثاً صحيحاً (٤) ، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالاشعار * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * رواه البزار والطبراني في أثناء حديث (٥) ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استرأ الخبر تمثل بيبت طرفه * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * قلت رواه الترمذي غير انه جعل مكان طرفه عبد الله بن رواحة - رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن سعد قال ذكرت نبي ناجية عند رسول الله ﷺ فاما ان يكون رسول الله ﷺ قال * عين فابكي سامة بن لؤي * قال النبي ﷺ عقلت

(١) في الجزء الرابع . (٢) أبو الهيثم مشهور ، ولعله خفي عليه حال أبيه التيهان .
(٣) الادرم : الذي لاحجم لعظامه . وفي البيتين تحريفات صححتها من النهاية ويجمع الفوائد . (٤) راجع كشف الخفا للعجلوني . (٥) في الاصل «أنا هذه» .

بِسَامَةِ (١) الْعَلَاقَةِ (٢) وَإِمَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ
الْبِزَارُ وَفِيهِ رَوَاهُ لَمْ يَسْمَعْ وَشَيْخُ الْبِزَارِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ لَمْ يَعْرِفْهُ . وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ فِي عَرَسٍ :

وَأَهْدَى لَهَا كِبَشًا صَحِيحًا فِي الْمَرْبَدِ
وَزَوْجَكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ أَلَا قَلَمُ :
أَتَيْنَاكُمْ أَنْتِنَاكُمْ فَمَحِينَا نَجِيئِكُمْ (٣)

- قُلْتُ لِمَا تُشَاءُ أَحَادِيثَ بغير هذا السياق - رَوَاهُ الْبِزَارُ وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ صَوْتَ حَادٍ يَجِدُوهُ فَقَالَ
مِيَاؤُا بِنَا إِلَيْهِ فَقَالَ مِمَّنِ التَّوْمُ قَالُوا مَنْ مَضْرُ قَالَ وَأَنَا مِنْ مَضْرُ قَالُوا أَنَا أَوَّلُ مَنْ
حَدَاكَ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ كَانَ غَلَامًا لَنَا وَمَعَهُ إِبِلٌ فَنَامَ فَتَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ عَنْهُ فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضْرِبَهُ
عَلَى يَدَيْهِ فَجَمَلَ يَقُولُ وَيَدَاهُ وَأَيْدَاهُ فَجَمَلَتِ الْإِبِلُ فَجَمَلَتْ الْإِبِلُ فَجَمَلَتْ إِلَيْهِ . رَوَاهُ الْبِزَارُ وَفِيهِ
رَبِيعَةُ بْنُ صَالِحٍ وَهُوَ صَالِحٌ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ
الْأَكْوَعِ خُذْ لَنَا مِنْ هَنَاتِكَ قَالَ فَقَالَ :

وَاللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِينَا

رَوَاهُ الْبِزَارُ وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ وَهُوَ ثِقَةٌ .
وَعَنْ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الْإِكْوَعِ أَنْزِلْ
فَأَسْمَعْنَا مِنْ هَنَاتِكَ قَالَ فَاَنْشَأَ وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِينَا

فَأَنْزَلْنِي سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ أَنْ لَا نَلِينَا

أَنْ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِعَامِرٍ
أَوْ بِشَعْرِ عَامِرٍ . رَوَاهُ الْبِزَارُ وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مَدْلَسٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ التَّيْهَانِ

(١) فِي الْأَصْلِ بِسَامَةِ ، (٢) هِيَ بِالْتَّشْدِيدِ : الْمَنِيَّةُ . (٣) فِي الْأَصْلِ وَفَحْيَانَا وَحْيَاكُمْ .

في هذا الباب . وعن أنس قال دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء وعبد الله
ابن رواحة أخذ بفرزه (١) يرتجيز يقول :

خلوا بني الكفار عن سيبله قد أنزل الرحمن في تنزيهه
بأن خير القتل في سيبله

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود ربما تمثل بالبيت
من الشعر مما كان في وقائع العرب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن
قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفة إلى
البصرة فما أتى عليّ يوم إلا أنشدنا فيه شعرا ويقول في ذلك إن لكم في الماريض
لمندوحة عن الكذب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وأنشد ابن هرمة
لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة :

فمن لم يرد مدحى فان قصائدي نوافق عند الأكرمين سوامي
نوافق عند المشتري الحمد بالندي نفاق بنات الحارث بن هشام
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وقال أبو الكوسج مولى آل أبي فروة :
أحسبت أن أباك يوم تسبني في السوق كل الحارث بن هشام
رواه الطبراني وابن الكوسج لم أعرفه .

باب غناه النساء

عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا عائشة تعرفين هذه قالت لا يا بني الله قال هذه قينة بني فلان تحبين أن تمنيك
قالت نعم فأعطتها طبقا ففتتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فسخ الشيطان في
منخريها . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت
كان عندنا جارية تنعى فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي على تلك الحال ثم استأذن
عمر فوثبت فضحك النبي ﷺ فقال مم تضحك يا رسول الله فاجرة فقال
لأبرح حتى أسمع مما تسمع - أو ما يسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم - فأمرها

خامعته . ورجاله ثقات . وقد تقدم الفناء في العرس .

(باب عجائب المخلوقات)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة إسرى بي لما انتهيتا إلى السماء السابعة فنظرت فوق - أوفوقى - فاذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل مني فإذا أنا بريح واصوات ودخان فقلت من هذا يا جبريل قال هذه شياطين يجرقون على أعين بنى آدم لا يفتكرون في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب - قلت روى ابن ماجه منه قصة أكلة (١) الربا فقط - رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكنا على الأرض . رواه أحمد وفيه راو لم بسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم لولا ذلك ماتت على شيء إلا أحرقت . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل أرايت الأرض على ما هي فقال الأرض على الماء فقيل الماء على ما هو قال على صخرة فقيل الصخرة على ما هي قال هي على ظهر حوت يلتقى طرفاه بالعرش قيل الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماء الهواء . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن أحمد يعني ابن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض مسيرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وبين كنفها وكنفها خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء السابعة ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر . وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد (٢) . وعن الربيع بن

(١) في الأصل ونصه الخلة . (٢) في الجزء السابع .

أنس قال السماء الدنيا مرج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوت . رواه الطبراني في الأوسط هكذا موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن أبي بكر قال سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال غن الشمس والقمر والنجوم من أى شيء خلقن قال حدثني رسول الله ﷺ أنهم خلقن من نور العرش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدى متروك ، وفيه من لم أعرفه . وعن علي قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهلم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهلم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان في غير الخديجة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يا محمد ادع لي أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من تهامة وقد آمنت بك فاذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة أتاه فلما رآه قال مرحباً بالمهاجر الأول قال يا رسول الله ما معنى أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولاناك لهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلا أنه أصابنا بعدك سنوات شدادتوايات تركت المخ رزاما والمطى هاما غاضت الدررة ونعمت لها الثرة وعادت لها السعاد منخرما واجتاحت جميع السنن بالأرض والقبضة والمصاة مستخلفا والشبيح مستحتكا أبيضت الارض الوديس واجتاحت جميع البنين واثبت حتى وطبه القبطية أسدغير ناكث لهمدى ولا منكر لبيعتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لسمى النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده

النهار لمسيء الليل فان تاب تاب الله عليه وان الحق تقبل لتقبله يوم القيامة وان الباطل خفيف نخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالمكروه وان الدنيا محظور عاينها بالشهوات فقال يا رسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف وعن البلد الامين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت تحت الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضاء الصبح ابتدرها سبعون الف ملك وهي تقاعس كراهية ان تمبذ من دون الله حتى تطلع فتضيء فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك و اذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك واما الجر اذا فانه ثرة حوت في البحر يقال له الابوات وفيه بهلك واما منشأ السحاب فانه ينشأ من قبل الخاقين ومن بين الخاقين تلجمه الصبا والجنوب ويستديره الشمال والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخرق يدني القاصية ويؤخر الثانية فاذا رفع برقت واذ اذجر رعدت واذ اضر بصعقت واما ما للرجل من المرأة وما للمرأة فان للرجل العظام والعروق والمصعب وللمرأة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوضف بن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضيفه عن احد . وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله لديكا برائته على الارض السابمة وعرفه تحت العرش جناحاه بالاقفين فاذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله غيره فيسمعها ما بين الخاقين الا الثقلين فترون الديكة انما تضرب بأجنحتها إذا صرخت إذا سمعت ذلك ، وفي رواية سبحوا الملك القدوس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره أخذ لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه حنثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم

ذلك من حلف بي كاذبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الرجال الصحيح إلا أن شيخ
الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه . وعن صفوان بن عسال
قال إن لله عز وجل ديكا تحت العرش جناحه في الهواء وبرائته في الأرض فإذا
كان في الاسحار وأذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فيسبح الديكة
بحسه بالتسبيح . رواه الطبراني وفيه عاصم به بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه .
وعن صباح بن أشرس قال سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكا موكلًا
بناموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت . رواه أحمد وفيه من
لم أعرفه . وعن موسى بن عيسى أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه
فلقبت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تأمها فلقبت خياطا فأرشدتها
فهم يؤنس إليهم أي يجلس إليهم . رواه أحمد عن ابن عنبسة عنه وكلاهما ثقة . وعن
يوسف بن مريم الحنفي قال بينا أنا قاعد مع أبي بكر إذ جاء رجل فسلم عليه فقال
ما تعرفني فقال له أبو بكر ومن أنت قال تعلم رجلا أتى النبي ﷺ فأخبره أنه رأى الروم
فقال له أبو بكر أنت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت
إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت فيه على ظهري وجلت
رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم أسمع مثله فرعبت
فقال لي رب البيت لا تدعرن فإن هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه
الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه قلت نعم قال فغدوت إليه فإذا
لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحبر فإذا مسامير مثل
الجنود فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد
المحبر فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الروم فلينظر إلى
هذا قال أبو بكر صدق . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة
وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله
ابن عمرو قال خلقت الملائكة من نور . رواه البزار ورجال الرجال الصحيح . وعنه

قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى كونوا ألف ألفين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم الحوى قال قلت لعبد الله بن عمرو أبا محمد مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فأنتيت ابن عباس فسأله عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو . رواه الطبراني ومسلم السجري لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال إن كان الرجل من كان فيكم ليأتي عليه ثمانون سنة قبل أن يموت . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويغرب وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا وأسكنها بيتا وأغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب لأوردت ما بين السماء والأرض وما يأتيكم فأنما يأتيكم من خلال ذلك الباب وأنتم تسمونها الجنوب وهي عند الله الأذنب . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جمدة وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الإيمان . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال الهجرة التي في السماء هي عرق حية تحت العرش . رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا معاذ إنى مرسلك إلى قوم أهل عناد فإذا سئلت عن الهجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إن العرش مطوق بحية وإن الوحي لينزل في السلاسل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير ابن أبي كثير وهو ثقة . وعنه قال ربع من لا يلبسون الثياب من السودان أكثر

من جميع الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد .

(باب تسمية الانسان إنسانا)

عن ابن عباس إنما سمي الانسان لأنه عهد إليه قنسى . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

(كتاب البر والصلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب ما جاء في البر وحق الوالدين)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصة بن محمد وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يمد له في عمره ويؤاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه - قلت هو في الصحيح خلاير الولدين - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن

حبان وغيره وضمفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ير والديه طربى له زاد الله في عمره . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضمفه غيره ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات . وعن رافع بن مكيث (١) وكان ممن شهد الحديبية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء . رواه أحمد في حديث طويل عن بعض نبي رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد ابن رافع فرجاله ثقات باعتبار الذى سماه . وعن بريدة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني حملت أمي على عنقى فرسخين في رمضاء شديدة لو ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت فهل أدبت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف من غير كذب وليث ابن أبي سليم مدلس . وعنه أن رجلا كان في الطواف حاملا أمه فسأل النبي ﷺ هل أدبت حقها قال لا ولا بركة واحدة أو كما قال . رواه البزار بإسناد الذى قبله . وعن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يا فلان من هذا معك قال أبى قال فلأتمش أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تسنسب له . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو ابن وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق ومحمد ابن عروة بن البرند لم يعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي غسان الضبي قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة . فلقيت أبو هريرة فقال لى من هذا قلت أبى قال لأتمش بين يدى أهلك واسكن امش خلفه أو الى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق أجار أهلك تخفه ولا تأكل عرقا (٢) قد نظر أبوك اليه لعله قد اشتهاه - قلت ويأتى بتمامه فى العقوق - رواه الطبراني في الاوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل بلا نقط وهو مشهور .
 (٢) العرق يسكون الراء : العظم إذا أخذته معظم اللحم .

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنك الجهاد هل باليمن أبواك قال نعم قال أذنالك قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى أبويك فإن فعلا وإلا فبرها . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقي من والدك أحد قال أمي قال الله في برها فإذا فعلت ذلك كان لك أجر حاج ومتمم ومجاهد فإذا رضيت عنك أمك فاتق وبرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان . وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال النبي ﷺ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فإن الجنة تحت أقدامهما . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن طلحة بن معاوية السلمي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فتم الجنة . رواه الطبراني عن ابن اسحق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نعيم مولى أم سلمة قال خرج ابن عمر حاجا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني جئت لاجاهد معك في سبيل الله أبغى بذلك وجه الله والدار الآخرة فقال أبو الك حيان كلاهما قال نعم قال فارجع فبرها فانقتل راجعاً من حيث جاء . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعماً وهو الصحيح ، وإن كان نعيماً فلم أعرفه . قلت وقد تقدمت أحاديث في الجهاد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناءكم وعفواكم تغفونساؤكم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر

انه من المسكرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم . وعن عائشة رضی الله عنها عن النبي ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناءكم فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وعن أبي أمامة أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فكان أول ما نفعه به أن قال إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله من أبر قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال والدك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الجامي وهو متروك . وعن عبد الله بن سعيد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي أهلا وأما وأبا فأبهم أحق بصلتي قال أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك . ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله . وعن أسامة بن شريك قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . قلت وقد تقدم في الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا . وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك أحد والديه مات فدخل النار فأبعده الله فقل آمين قلت آمين قال يا محمد من أدرك شهر رمضان مات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك مات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني بأسانيد وأحدها حسن ، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن مالك بن عمرو التميمي قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن أدرك
أحد والديه ثم لم يفر له فأبغده الله ، وفي رواية واسحق . رواه أحمد وفي
بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيما بين أبيوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى
وجبت له الجنة البتة - فذكر نحوه وإسناده حسن .

(باب منه في البر)

عن أنس عن النبي ﷺ قال إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يريدون لاهليهم
فأخفتهم السماء فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون خصاصة فقال بعضهم
لبعض قد وقع الحجر وعنا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله عز وجل قال ادعوا الله تبارك
وتعالى بأوثق أعمالكم قال فقال رجل منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان
فكنت أحلب لهما في إناهما فأتيهما فاذا وجدتهما راقدين فمت على رؤوسهما
كراهة أن أردسهما في رؤوسهما حتى يستيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما
فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الآخر
اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يملكه فأتاني بطلب أجره وأنا
غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره ذلك فجمته وثمرته حتى كان منه كل المال
فأتاني بطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم
إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرج عنا فزال
ثلث الحجر وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبت امرأة فحمل لها جملًا فلما
قدر عليها وفر لها نفسها وسلمها جعلها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك
رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانق يمشون . رواه
أحمد مرفوعاً كما تراه ، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجال الصحيح . وعن النعمان بن
بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال إن ثلاثة نفر كانوا في
كف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قاتل منهم تذكرون أيكم
عمل حسنة لعل الله عز وجل يرحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة

كان لي أجراء يعملون فبعاءني عمال لي استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فبعاءني رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرت به بشرط أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت علي في الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم تعطى هذا مثل ما أعطيتني فقلت يا عبد الله لم أتحمسك شيئاً من شرطك وإنما هو مالي أحكم بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره قال فوضعت حقه في جانب البيت ماشاء الله ثم مر بي بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبعت ماشاء الله فربي بعد حين شيخ ضعيف (١) لأعرفه فقال إن لي عليك حقاً ، فذكرني حتى عرفته فقلت إياك أبني هذا حقمك فمرضتها عليه جميعاً قال يا عبد الله لا تسخر بي إن لم تصدق علي فاعطني حقى قال والله ما أسخر بك إنما لحقتك مالي منها شيء فدفعتها اليه جميعاً اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال آخر قد عملت حسنة مرة كان لي فضل فأصاب الناس شدة فبعاءتني امرأة تطلب مني معروفاً فقلت والله ما هو دون نفسك فأبت علي فذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغني عيالك فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت والله ما هو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكسفتها وهممت بهارتعدت من تحتي فقلت لها ماشأئك ، قالت أخاف الله رب العالمين فقلت لها خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء فتركتها وأعطيتها ما يحق علي مما تكسفتها اللهم إن كنت تعلم أن ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم فكنت أطعم أبوي وأسقيهما ثم رجعت إلي غنمي قال فأصابني يوماً غيث فحبسني فلم أبرح حتى أمسيت فأبيت أهلي فأخذت محلي فحلبت وغنمي قائمة فضيت الي أبوي فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أتترك غنمي فما برحت جالسا ومحابي علي يدي حتى أيقظهما الصبح فستيتهما اللهم

ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا . رواه أحمد و الطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر يمشون في غيث السماء إذمروا بفارقوا لو آوئتم إلى هذا النار فأووا إليه فبينما هم فيه اذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض انكم لن تجلوا شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرئ منكم بخير عمل عمله فقط قال أحدهم اللهم اني كنت رجلاً زراعاً وكان لي أجرا فكان فيهم رجل يعمل كعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال أعمل عمل رجلين وتمطيني عمل رجل واحد فانطلق وغضب وترك أجره عندي فبذرتة على حدته فأضعف ثم بذرتة فأضعف ثم بذرتة فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداساً فاحتاج الرجل فأتاني فسألني أجره فقلت انطلق الى تلك الأكداس فانها أجرك فقال تظلمني وتسخر بي قلت ما أسخرك فانطلق فأخذها اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا قال الحجر فض فانفجرت منه فرجة عظيمة فذكره بنحو ما تقدم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم قال فأخذهم مطر فلجؤا إلى غار قال فوقع عليهم أحسبه قال من فم النار حجر فسد عليهم فم الغار ووقع بتجاف عنهم قال فقال نفر بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى فتمالوا فلبدع كل رجل منكم بأوثق عمل عمله لله عز وجل عسى أن يخرجكم من مكانكم قال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أني كنت برأ بوالدي واني أرحت غمى ليلة وكنت أحلب لأبوي فأتيتهما وهما مضطجمان على فراشهما حتى أسقيهما يدي واني أتيتهما ليلة من تلك الليالي وجئت بشراهما فوجدتهما قد ناما واني جعلت أرغب لهما في نومهما وأكره أن أوقظهما وأكره أن أرجع بالشراب

فيسئتظان فلا يجرداني عندهما فقلت مكاني قائماً على رؤسهما كذلك حتى أصبحت اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فرال - أو كلمة نحوها - ثلث الحجر انفراجاً قالوا للاخرايها أي قل قال فقال الثاني اللهم ان كنت تعلم اني أحببت ابنة عم لي جبا شديداً واني أحسبه قال خطبتها إلى أهلها فتموניהا حتى جمعت لها مريضيت به يني وبينها ثم دعوت بها فخلوت بها فعمدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت لايجل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فانقبضت إلى نفسي ووفرت حقها عليها ونفسها اللهم إن كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فرال أو كلمة نحوها انفراجاً وقالوا للثالث ايها أي قل قال اللهم ان كنت تعلم اني عمل لي حامل على صاع من طعام فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه فاحتبس على طويلا من الدهر واني عهدت إلى صاعه أجرته حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير وان ذلك العامل أتاني بعد زمان يطلب الصاع من الطعام واني قلت إن صاعك ذلك من الطعام قد صار مالا كثيراً وشيئاً كثيراً وبقراً كثيراً فخذ هذا كله فانه من ذلك الصاع قال لي أتسخر بي قلت له لا والله - لكنه الحق فانطلق به يسوق المال اجمع اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانطلق الحجر فوق فخر جوا يتماشون . رواه البزار والطبراني في الاوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة فأووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا يا هؤلاء يعني بعضهم لبعض تفكروا في أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كانت لي مرة صديقة أطيل الاختلاف اليها فتركها من غفارتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال فانصدع الجبل عنهم حتى طعموا في الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثاني اللهم انه كان لي إجراء يعملون عملاً أحسبه قال فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد منهم أجره وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فمزات أجره من مالي حتى كان خيراً وماشية فأني

بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك الله في أجرى فأنا أحوج ما كنت إليه فانطلقت فوق بيت فأرته ما أمي الله له من أجره في المال والماشية في الغائط يعني في الصحارى فقلت هذا لك فقال لم تسخر بي أصلحك الله كنت أريدك على أقل من هذا فتأبى على فدفعت إليه يارب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان تعلم ذلك ففرج عنا فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث يارب كان لي أبوان كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيري أرعى لهما بالنهار وآوى إليهما بالليل وان الكلاب تباعد فتباعدت بالماشية فانيتهما يعني ليلة بعد ما ذهب من الليل وناما فحلبت في الاناء ثم جلست عند رؤسهما يعني بالاناء كراهية أن أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم اني فعلت ذلك من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج فانصدع الجبل وخرجوا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طام علينا شاب من بيته فلما دنا منا قلنا لوان هذا الشاب جعل قوته وشبابه في سبيل الله فسمع رسول الله ﷺ مقالنا فقال أما في سبيل الله إلا من أتى من سعي على والدبه في سبيل الله ومن سعى ليكائر في سبيل الطاغوت . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد من سعى على عياله في سبيل الله، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب صلة الوالد المشرك)

عن عبد الله بن الزبير أن قبيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمين (١) فابت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبي ﷺ لتدخلها بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين) الآية . رواه أحمد بن حنبل بنحوه والبزار واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالها ثقات . وعن عائشة وأسماء أنهما قالتا قدمت علينا

(١) في الأصل : أقطا وسمنا .

أما المدينة وهي مشركة في المدينة التي كانت بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله إن أمنا قدمت علينا راغبة أفصلها قال نعم فوصلها (١) - قلت حديث أسماء في الصحيح - رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

(باب في الولد يدعو والده وهو في الصلاة)

عن عمران بن حصين قال تذاكرنا البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ يحدثنا قال إنه كان فيمن كان قبلكم من الامم رجل يتعبد صاحب صومعة يقال له جريج فكانت له امرأة أوام فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوماً وهو في صلاته مقبل عليها فنادته فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على جبهته فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها على جبهتها أي جريج أي جريج ثلاث مرات كل ذلك يقول جريج أي رب أمي أم صلاتي ففضبت فقالت اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات قال وبلغت بنت ملك القرية فحملت فولدت غلاماً فقالوا لها من فعل هذا بك من صاحبك قالت هو من صاحب الصومعة جريج فما نشب جريج حتى صم بالفؤس في أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلا يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى فجعلوا يجرون أنفه ويضربونه ويقولون مرأ مخادخ الناس بملك قال ويلكم مالكم قالوا بنت صاحب القرية بنت الملك التي أحبلتها قال ما فعلت قالوا ولدت غلاماً قال الغلام حي هو قالوا نعم قال فولوا عني فتولى فصلى ركعتين ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصناً ثم أتى الغلام وهو في مهده ثم ضربه بذلك الغصن وقال يا طاغية من أبوك قال أبي فلان الراعي قالوا إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة قال أعيدوها كما كانت فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فأسناده حسن ، وروى في الكبير بأسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيري قال نحوه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان في بني

(٢) في الأصل «فضلاها» .

اسرائيل رجل يقال له جريج كان يتعبد في صومعته فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أي جريج أشرف على ذلك أنا أمك أشرف فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته ثم عادت فنادته فقالت أي جريج أي بني أشرف على فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لآمتي حتى تربيه المومسة وكانت راهية ترعى غملا لها ثم تأوى إلى ظل صومعته فأصابته فاحشة فحملت فأخذت وكان من زنى منهم قتل قالوا ممن قالت من جريج صاحب الصومعة فجاؤا بالفتوس والمرور فقالوا أي جريج أي مرأه إنزل فأبى يقبل على صلاته يصلى فأخذوا في هدم صومعته فلما رأى نزل فجعلوا في عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فجعل أصبعه في بطنها فقال أي فلان من أبوك قال أي فلان راعي العنان فقتلواها وقالوا ان شئت بيننا صومعتك من ذهب وفضة قال أعيدوها من طين كما كانت - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان رجل في بني إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا تمس تجارة هي خير من هذه فبني صومعة وترهب فيها قال فذكر نحوه أي نحو حديث الصحيح في قصة جريج . رواه أحمد .

﴿ باب ماجاء في الأبرار ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما هم الله الأبرار لأنهم يروا الآباء والأمهات والأبناء كما أن لو الدبك عليك حقا كذلك لولدك . رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه أوقضى عنها مغرما بعنه الله يوم القيامة مع الأبرار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك .

﴿ باب إعانة الولد على البر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج المفقود من ولده (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الاصل ، لولده .

(باب البر بعد الموت)

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر قسمهما وقضى دينهما ولم يستسب لهما كتب باراً وإن كان عاقا في حياته ومن لم يبر قسمهما ويقضى دينهما واستسب لهما كتب عاقا وإن كان باراً في حياته. رواه الطبراني في الأوسط.

(باب صديق الأَب)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر أن تصل صديق أبيك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ ودّ أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر أباه من سدد إليه الطرف بالغضب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك .

(باب ما جاء في العقوق (١))

عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه . رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثاً عقوق الأمهات وواد البنات ومنع وهات . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر على أهل الخبث . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطا هو ثلاثة

(١) في الأصل « التصوف » .

لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة ، وفي رواية المرأة المترجلة تشبه بالرجال . رواه البزار باسنادين ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يجرد بنفسه قيل له قل لا إله إلا الله فلم يستطع فقال كن يصولي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا إله إلا الله فقال لا أستطيع قال لم قال كان يعوق والديه فقال النبي ﷺ أحية والديه قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أوجبت نار ضخمة فقيل لك إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار ألسنت تشفعين له قالت يا رسول الله إذا أشفع قال فأشهدى الله وأشهد بنى أنك قد رضيت عنه فقالت اللهم إني أشهدك وأشهد رسولاك أبي قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقاليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه من النار . رواه الطبرانى وأحمد باختصار كثير وفيه فائدة أبو الورقاء وهو متروك . وعن ابى غسان الصبي قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة فلقينى أبو هريرة فقال من هذا قلت أبى قال لا تمس بين يدي أبىك ولكن امش خلفه أو إلى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق اجار أبوك تحته ولا تأكل ما قد نظر أبوك إليه لعله قد اشتهاه ثم قال أتعرف عبد الله بن خديش قلت لا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فخذ في جهنم مثل أحد وضره مثل البيضاء قال أبو هريرة فقلت ولم ذاك يا رسول الله قال كان عاقوا لوالديه . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ربيع الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ربيعاً من ربيع بن بدر بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجده عاق ولا قاطع رحم والبعي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كلمة أثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن ذنب وإن في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن سب والديه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من ادعى لغير أبيه أو اتعنى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله ومن سب والديه أو والده فكذلك ومن أهل لغير الله فكذلك ومن استحل شيئاً من حدود مكة فكذلك ومن قال على ما لم أقل فكذلك . رواه أبو يعلى وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

﴿ باب في الأخ الكبير ﴾

عن كليب الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكبر من الآخرة بمنزلة الأب . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف .

﴿ باب صلة الرحم وقطعها ﴾

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخاف والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجوانه لا بأس به . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرحم شجرة (١) من الرحمن تقول يارب إني قطعت يارب إني ظلمت يارب

(١) أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً، وأصل الشجرة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة . وفي الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

يارب فيجيبها الأترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك - قلت له حديث في
 الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجال الصريح غير محمد بن عبد الجبار وهو
 ثقة . وعن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ أن الرحم شجنة آخذة بمجزئة الرحمن
 عز وجل يصل من وصلها ويقطع من قطعها . رواه أحمد والبخاري والطبراني بنحوه
 وفيه صالح مولى التومة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصريح . وعن عبد الله بن
 عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نوضع الرحم يوم القيامة لها حجنة
 كحجنة (١) المغزل تكلم باسان طلق ذئق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . رواه أحمد
 والطبراني ورجال أحمد رجال الصريح غير أبي تمامة الثقفي وثقة ابن حبان . وعنه
 قال قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش . رواه أحمد والطبراني ورجال
 ثقات . وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أربى الربا الاستطالة
 في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم
 الله عليه الجنة . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصريح غير نوفل بن مساحق
 وهو ثقة . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى
 الرحم شجنة متى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني وأبو يعلى
 بنحوه والبخاري إلا أنه لم يقل قال الله ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال
 العجلي لأبأس به . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم شجنة آخذة بمجزئة
 الرحمن تناشده حقا فيقول الأترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من
 وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة
 الربذي وهو ضعيف . وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن الله كتب في أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والأرض إنني أنا
 الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
 قطعته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو
 متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرحم شجنة متمسكة

(١) أى صنارة . وفي الأصل مهملة من النقط .

بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وإني شققت للرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته .
رواه البزار واسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ تنادى الرحم يوم القيامة إن من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله - قلت له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا - رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة قال أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا تريد أن ندعو ربنا وإن أبواب السماء مرتجة (١) دون قاطع رحم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . رواه الطبراني وفيه أبو ادم المحاربي وهو كذاب . وعن جابر قال خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ويأتي بتامه في القيام على البنات إن شاء الله . وعن رجل من خثعم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله قال إيمان بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله قال الاشرار بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المكروه والمحدور . رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجدر أن يجعل (٢) الله

(١) أي مغلقة . (٢) في الأصل يجعل .

لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من قطيمة الرحم والحيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا - قلت رواه أبو داود باختصار كثير - رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الانطاكي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليعمر بالقوم الديار ويشمر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لتضيقهم أرحامهم . رواه الطبراني واسناده حسن . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الله . رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم ولو بالسلام . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف . وعن أبي الطفيل قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم بالسلام . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الاسباط وهو ضعيف . وعن العلاء ابن خارجه أن رسول الله ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة للاهل مثرة للال ومنسأة للاجل . رواه الطبراني ورجاله قد وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان أعجل الطاعة صلة الرحم وان أهل البيت ليكونون فجارا فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا أرحامهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الدهماء النصرى وهو ضعيف جداً . وعن عمرو ابن سهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلة القرابة مثرة للعمال محبة للاهل منسأة في الاجل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن علي بن يعقوب بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال من سره أن يمد له في عمره ويوسع عليه

في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه . رواه عبد الله بن أحمد والبزار
 والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة .
 وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطى حظه من الرفق فقد
 أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق
 يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . رواه أحمد ورجال ثقات إلا أن عبد الرحمن
 ابن القاسم لم يسمع من عائشة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال في التوراة مكتوب من أحب أن يزداد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه .
 رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة وضمه ابن معين وغيره ، وثقة
 رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام فقلنا
 من وصل رحمه أنسىء في أجله قال انه ليس بزيادة في عمره قال الله (فاذا جاء
 أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولكنه الرجل تكون له الذرية
 الصالحة فيدعون له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في أجله . رواه
 الطبراني في الصغير والأوسط وليس في إسناده متروك ولا كنههم ضعفوا . وعن
 ابن عباس قال أصابت قريشاً أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ولم يكن من قريش
 أحد أيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال رسول
 الله ﷺ للعباس يا عم إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله وقد أصاب قريشاً
 ما ترى فاذهب بنا إليه حتى نحمل عنه بعض عياله فانطلقا إليه فقالا يا أبا طالب إن
 حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنحمل عنك بعض
 عيالك فقال أبو طالب دعالي عقيلاً وافلماً ما أحببتنا فأخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علياً وأخذ العباس جعفرًا فلم يزلوا معهما حتى استغنيا قال سليمان بن داود ولم
 يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجراً . رواه البزار وفيه من
 لم أعرفهم . وعن جابر أن جويرية قالت للنبي ﷺ إني أريد أن أعتق هذا
 الغلام قال اعطه خالك الذي في الأعراب يرعى عليه فإنه أعظم لأجرك . رواه
 البزار ورجال الصحيح .

(باب صلة الرحم وإن قطعت)

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي ذوى أرحام أحمل ويقطمونى وأعفونى ويظلمونى وأحسنونى ويسيوون أفأكتفهم قال إذا تشركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فإنه لن يزال معك ملك ظهر من الله عز وجل ما كنت على ذلك . رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال أوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم وأوصانى بصلة الرحم وإن أدبرت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير فى حديث طويل والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هى يا رسول الله بأبى أنت وأمى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك فإذا فعلت ذلك يدخلك الجنة برحمته . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود التيمامى وهو متروك .

(باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه)

عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذى رحم أتى ذارحمه فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها شجاع فيطوق به . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منه الله فضله يوم القيامة قلت فذكر الحديث وهو فى البيوع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه الأزدى بهذا الحديث .

(باب الاحسان الى الأباعد)

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم ولدك قوم لجج وخيرهم لذى بعد . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل ولا يصح .

(باب ماجاء في الاولاد)

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لسكل شجرة ثمرة وثمره القلب الولد ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيم قلنا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمة ان يرحم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس . رواه البزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك وقال صدقة بن خالد حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيا ، ولا يصح إسناد هذه الحكاية . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية السوفى وهو ضعيف . وعن الأشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة فقال لى هل لك من ولد قلت غلام ولد فى مخرجى اليك من ابنة حمد ولوددت أن مكانه شع القوم قال لا تفكر ذلك فانه فيهم قررة عين وأجر اذا قبضوا ثم وانى قلت ذلك انه لمجينة محزنة إنهم لمجينة محزنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن الاسود ابن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال ان الولد مبخلة مجهلة مجبنة . رواه البزار ورجالہ ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخاطب الناس فخرج الحسين ابن علي رضي الله عنه في عنقه خرقة يجرها فمثر فيها فسقط على وجهه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر يريدہ فلما رآه الناس أخذوا الصبي فأتوه به فأخذہ وحمله فقال قاتل الله الشيطان ان الولد فتنة والله ما علمت انى نزلت عن المنبر حتى أتيت به . رواه الطبرانى عن شيخه حسن ولم ينسبه عن عبد الله بن علي الجارودى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما ولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عزام يكن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحوه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولدت الجارية بمث
الله عز وجل اليها ملكا يزف البركة فاقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان
الى يوم القيامة وإذا ولد الغلام بمث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه
وقال الله يقرئك السلام . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه عن
عبد الله بن سليمان المصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن نبيط يعني ابن
شريط قال قال رسول الله ﷺ إذا ولد لرجل ابنة بمث الله عز وجل ملائكة يقولون
السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون
ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير
وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا تكروها
البنات فانهن المؤمنات الغاليات . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه
حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ قبل حسنا
فقال له الأقرع بن حابس لقد ولد لي عشر ما قبلت واحداً منهم فقال النبي ﷺ
لا يرحم الله من لا يرحم الناس . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر أوالد الى ولده فسرره كان
لوالده عتق نسمة قيل يارسول الله وإن نظر ثلاثمائة وستين نظرة قال الله أكبر .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا
الاسناد وإسناده حسن فيه ابراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يريح الولد من ريح الجنة .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو
ضعيف . وعن أنس أن رجلا كان عند النبي ﷺ فجاء ابن له قبله وأجلسه
على فخذه وجاءته بنت له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ لأسويت
بينهم . رواه البزار فقال حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم ﴾

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك . عن المطلب بن عبد الله الخزومي قال

دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بنى ألا أحدثك بما
 سمعت من فضل رسول الله ﷺ قلت بلى يا أمه قالت سمعت رسول الله ﷺ
 يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذوى قرابة يحاسب النفقة عليهما حتى يغنيهما
 من فضل الله أو يكفيهما كاتنا متراً له من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد
 ابن حميد المدنى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ
 من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة قيل يا رسول
 الله فان كانتا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قال واحدة
 لقال واحدة . رواه أحمد والبخاري والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن
 من طرق وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من كانت له أختان فأحسن إليهما صحبتهما دخل بهما الجنة - قلت رواه ابن ماجه
 إلا أنه قال ابنتان بدل أختان - رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن
 حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيماً له ذوقرابة أو لا قرابة له فانا وهو فى الجنة
 كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كأجر
 مجاهد فى سبيل الله صائماً قائماً . رواه البخاري وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس .
 وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون
 له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار . فقالت
 امرأة أو اثنتان قال وثنتان . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمة من أحد
 يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات يعولهن حتى يبلغن إلا كان معى فى الجنة
 هكذا وجمع أصبعيه السبابة والوسطى - قلت له فى الصحيح من عال جاريتين -
 رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .
 وعن أبى المحرر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أو أختين أو خالتين

أوعمتين أوجدتين فهو معى في الجنة كهاتين وضم رسول الله ﷺ أصبعيه السبابة
والتي جنبها فان كن ثلاثاً فهو ممدوح وإن كن أربعاً أو خمساً فيعباد الله أدر كوه
أنوصوه ضاربوه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت
له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلّمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التي
أوسع عليه كانت له منعة وستراً من النار . رواه الطبراني وفيه طلحة بن زيد وهو
وضاع . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث
بنات فعالمهن وآواهن وكفهن وجبت له الجنة قلنا وبنتين قال وبنتين قلنا وواحدة
قال وواحدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن
امراًة دخلت على عائشة ومعهما بنتان لها قال فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت
كل واحدة منهما ثمرة ثم أخذت ثمرة لتضعها في فمها قال فنظر الصبيان اليها قال فصدعتها
نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفاً وخرجت فدخل رسول الله ﷺ فحدثته
عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة قال فلقد دخلت بذلك الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله
ابن فضالة وذكروه المزي في ترجمة مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الراوى عنه فقال عبد الرحمن
ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة قلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعهما
ابناها فسألته فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم ثمرة فأعطت كل واحد منهم
ثمرة فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرة بنصفين وأعطت كل واحد منهما
نصف ثمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رحما الله برحمتها ابنيها . رواه
الطبراني في الصغير والكبير وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف .

(باب لعب الاولاد)

عن ابن عباس قال أخذ العباس ابنه ثم فوضعه على صدره وهو يقول :
ثم شبيه ذى الانف الاشم نبي ذى النعم برغم من زعم

رواه الطبراني وهو بطوله من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط وإسناده جيد .
وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهام
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهم فان التراب ربيع الصبيان . رواه
الطبراني وفيه محمد بن الدعيبى وهو متهم بهذا الحديث وغيره .

﴿ باب تأديب الاولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن .
رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك . وقد تقدم
في الادب تأديب الاولاد .

﴿ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده ﴾

عن أبي جيرة قال قال رسول الله ﷺ الولد سيد سبع سنين وعبد سبع
سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكانفته لاحدى وعشرين والافاضرب على
جنبه فقد اعتذرت إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروي عن
النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه زيد بن جيرة بن محمود وهو متروك .

﴿ باب فيمن يولد بعد المائة ﴾

عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد بعد مائة سنة
مولود لله فيه حاجة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن
جعفر بن أعين ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل انه أراد لا يولد
لاحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب فان ولد له فلا يمشي الوالد
حتى يؤدبه فيتعلم المعاصى والله أعلم .

﴿ باب فيمن يربى الصغار ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربى صغيراً
حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه
سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

رجلاشكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال رب صغير أفسأله فقال مهرا أو جارية أو غلاماً . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف .

(باب ماجاء في الأيتام والأرامل والمساكين)

عن أبي هريرة أن رجلاشكا إلى رسول الله ﷺ فسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو فسوة قلبه قال أتعب يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك . رواه الطبراني وفي إسناده من لم يسم ، وبقية مدلس . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل على امرأة من خثعم فقال كيف تجدينك فقالت لا أراني الا لما بي ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيماً أو تجهزي غزياً . رواه الطبراني وفيه نفع أبو داود الأعمى وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجم بين السبابة والوسطى والساعى على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد يتيماً مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن ابن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيماً بكرم . رواه الطبراني وفيه اسحق بن إبراهيم الخنيزي وقد كان ممن يخطيء . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من مسح على رأس يتيماً لم يمسه إلا الله كأنه في كل شعرة مرت عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيماً عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى . رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الالهماني وهو ضعيف . وعن عمرو بن

مالك القشيري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيا مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكأه من النار . رواه أبو يعلى والسياق له واحد باختصار والطبراني وهو حسن الاسناد . وعن بشير ابن عقربة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلت ما فعل أبي قال استشهد رحمة الله عليه فبكيت فأخذني فمسح رأسي وحمطني معه وقال أما ترضى أن أكون أنا أبوك وتكون عائشة أمك . رواه البزار وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله ابن أبي أوفى قال بينا نحن نعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه غلام فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة وأم له أرملة أطعمنا أطعمك الله مما عندك حتى نرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما قلت يا غلام انطلقى إلى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك فأتى بأول بواحدة وعشرين ثمرة فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار رسول الله ﷺ بكفيه إلى فيه ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتمشى بتمررة وتغدى باخرى فلما انصرف الغلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال جبر الله يتمك وجعلك خلفا لايبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأيت ما صنعت بالغلام يا معاذ قال يا رسول الله رحمة للغلام فقال رسول الله ﷺ عند ذلك والذي نفس محمد بيده لا يبلى أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة . رواه البزار بتامه وروى أحمد طرفا من أوله ثم قال فذكر الحديث بطوله (١١ - ثامن مجمع الزوائد)

وفي الاسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تأتي امرأة تبأدرنى فاقول لها مالك ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لى . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام ابن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة أو لا قرابة له فأنا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وحول أصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ابراهيم الحنبلنى وثقه ابن حبان وقال يخطيء وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من كفل له أو لغيره وجبت له الجنة إلا ان يكون عمل عملا لا يغفر . رواه الطبرانى وفيه داود بن الزبيران وهو متروك . وعن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مامن مسلم قبض يتيما بين مسلمين الى طعامه وشرايه إلا أدخل الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن أخذت كريمته فصبر واحتسب لم يكن له ثواب إلا الجنة قيل وما كريمته قال عيناه قال ومن عال ثلاث بنات علمهن وزوجهن وأحسن أدبهن أدخله الله الجنة فقال رجل من الأعراب أو اثنتين قال أو اثنتين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره - قلت روى الترمذى بعضه - رواه الطبرانى وفيه حنش (١) بن قيس الرحبي وهو متروك . وعن بنت لمرة عن أبيها أن النبي ﷺ قال كافل اليتيم له أو لغيره اذا اتقى معى فى الجنة

(١) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين - على ما فى نزهة الالاب فى الالاب لابن حجر .

كها تين يعني المسبحة والوسطى، وقال في طريق أخرى عن أم سعد بنت مرة الفهرى عن أبيها، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كفل يتيما أو ولديه من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله مما أضرب بذيبي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واف مالك بماله ولا مالك من ماله مالا. رواه الطبراني في الصغير وفيه معلى بن مهدي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كلاب الرحيم قلت فذكر الحديث وهو في الزهد ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيم يمسح رأسه هكذا ووصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصمدها إلى وسط رأسه ثم أحدها إلى مقدم رأسه أو إلى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف في الأوسط بنحوه إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه هكذا إلى قدام وإذا كان له أب فامسحوا رأسه هكذا إلى خلف بن مقدمه، وفيه محمد ابن سليمان وقد ذكر روا هذا من منا كبير حديثه.

﴿ باب ما جاء في الخادم ﴾

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجزه عن صلواته ولا يقيمه عن طاممه وبشبعه كل الاشباع. رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعبد الصمد بن علي ضعيف. وقد تقدم الاحسان إلى الخادم في كتاب العتق.

﴿ باب ما جاء في الجار ﴾

عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهني والمسكن الواسع. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن

عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل البيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق . رواه الطبراني وفيه أبان بن الحبر وهو متروك .

﴿ باب حق الجار والوصية بالجار ﴾

عن أبي امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه أحمد والطبراني بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لارحم له حق الجوار وأما الذي له الحقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذورحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي وهو ووضاع . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجار حق . رواه البزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار قال خرجت مع أهلي أريد النبي ﷺ وإذابه قائم وإذا رجل مقبل عليه فظننت أن لها حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثي له من طول القيام ثم انصرف فقلت اليه فقلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثي لك من طول القيام قال أتدرى من هذا قلت لا قال جبريل ﷺ مازال يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام . رواه أحمد ورجال الرجال الصحيح . وعن محمد بن سلمة قال مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً خده على رجل فلم ألبث أن ناداني رسول الله ﷺ قال يا محمد بن سلمة ما منعك أن تسلم فقال محمد بن سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك فعلت

بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فكهرت أن أقطعك عن حديثك فمن كان
يارسول الله قال كان جبريل عليه السلام قال فما قال قال ما زال يوصيني بالجار حتى
كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه . رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدي
وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فان كان هذا ابن مونس
فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه . وعن جابر قال جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل
يصليان حيث يصلي على الجنائز فقال الرجل يارسول الله من هذا الرجل الذي رأيت
معه قال وهل رأيت قال نعم قال لقد رأيت خيراً كثيراً هذا جبريل ﷺ ما زال
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن
حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه داود
ابن فراهيج وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول
الله ﷺ ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه
محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقد أوصاني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه ليورثه . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو ثقة وفيه
ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ
وهو على ناقته الجذعاء في حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقات انه يورثه .
رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ما حق
جارى قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته
وإن أصابه خير هنأته وإن أصابه مصيبة عزيتة ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه
الريح ولا تؤذ به ريح قدرك إلا أن تعرف له منها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي
وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخ أحدكم قدرا
فلا يكسر مرقها ثم ليناول جاره منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن

صعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضمعه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت مرة في أرض تطعمها النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سلمة والزبير في أرض البصير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلتني من ريح اللحم ما لم يدخلني من شيء قط وأنا حامل بابنة لي تدعى خديجة فلم اصبر فطلعت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لهاها تطعمني وما بي من حاجة الى النار فلما شممت ريحه ورأيت ازدادت شراً فأطعمته ثم جئت الثانية أقتبس مثل ذلك ثم الثالثة فلما رأيت ذلك قدمت أبيكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية دخلت تقتبس ناراً قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلي اليها منها فارتدت الى بقدهة ولم يكن في الارض شيء ادعى الى من تلك الأكلة قال ابن بكير القدحة الغرقة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يكون لي جاران أحدهما بابه قبالة بابي والآخر شاسع عن بابي وهو أقرب في الجدر فبأيهما أبدأ قال رسول الله ﷺ ابدئي بالذي بابه قبالة بابك - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه ابو يعلى واللفظ للاحمد والطبراني في الاوسط وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك باباً . رواه الطبراني وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب .

(باب اكرام الجار)

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليترك الله وليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليترك الله وليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ، وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ثلاث مرات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ثلاث مرات . رواه كله

أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه أحمد ورجالها ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه أحمد والطبراني وإسنادها حسن . قلت وبقية هذه الأحاديث في الضيافة .

(باب فيمن يشبع وجاره جائع)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به . رواه الطبراني والبخاري وإسناد البزار حسن . وعن ابن عباس أنه قال وهو ينحل ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالها ثقات . وعن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر أن المانبا التصد قال انقطع الصوت فبعث إليه محمد بن سلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع خطبا بدرهم وقيل لسعد أن رجلا فعل كذا وكذا قال ذلك محمد بن سلمة فخرج إليه فحلف بالله ما قاله فقال نودي عنك الذي تقول وتفعل ما أمرنا به وأقبل عليه يعرض عليه أن يزوره فأبى فخرج على عمر فهجر إليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة ليلة فقال لولا حسن الظن بك لروينا أنك لم تودعنا قال بلى أرسل بقرأ عليك السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قال قال فهل زدوك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودني أنت قال إني كرهت أن أمر لك فيكون لك البارد ويكون على الحار وحول أهل المدينة وقد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره . رواه أحمد وأبو يعلى بيمضه ورجالها رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة

لم يسمع من عمر . وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يلوي بطونهم الجوع . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن له جار فقير لا يصله ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أ كسى فأعرض عنه فقال يا رسول الله أ كسني فقال أمالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك .

﴿ باب حد الجوار ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا ويمينا وشمالاً وقدام وخلف . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار .

﴿ باب ما جاء في جار السوء وامام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ﴾

عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من العواقر امام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى خيراً دفنه وإن شراً أذاعه وامرأة إن حضرت آذتك وإن غبت عنها خانتك . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في أذى الجار ﴾

عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله ﷺ لا أصحابه ماتقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحابه لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره قال فقال ماتقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة آيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ان

غلاظة فذكر من كثرة صلاحها وصدقها وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يارسل الله فان فلانة فذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها تصدق بالانوار (١) من الاقطول لا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة . رواه أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذلك يارسل الله قال جار لا يؤمن جاره . بوائقه قالوا يارسل الله وما بوائقه قال شره . قلت لأبي هريرة في الصحيح لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن علي أن رسول الله ﷺ قال ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن كعب بن مالك قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسل الله إني نزلت في محلة بني فلان وإن أشدهم لي أذى أقربهم لي جواراً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وعمر وعلياً يأتون المسجد فيقولون على بابها فيصيحون ألا إن أرباب داراً جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه . رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وعن أبي مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقالت يا بنت رسول الله ﷺ هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تطرفينه قالت يا جارية هات تلك الحريرة فطلبتها فلم تجدها فقاتت ويحك أطلبها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً فطلبتها فاذا هي قد قتمتها في قيامتها فاذا فيها قال محمد صلى الله عليه وسلم ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله يحب الحى الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف إن الحياء من الايمان والايمان في الجنة والفحش من البذاء والبذاء في النار . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب

وهو متروك . وعن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يرون عليه ويلعنونه فجاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال لعنك الله قبل الناس فقال إني لأعود فجاء الذي شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبراني والبخاري بنحوه إلا أنه قال ضع متاعك على الطريق أي على ظهر الطريق فوضعه وكان كل من مر قال ماشأناك قال جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا تؤذيك أبداً، وفيه أبو عمر المسمي تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من أذى الجار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلع من بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأته أو شيء من (١) جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عنبسة وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من أذى جاره فقال رجل من القوم أنا بليت في أصل حائط جاري فقال لا تصحبنا اليوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿باب خصومة الجيران يوم القيامة﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة .

﴿باب فيمن يصبر على أذى جاره﴾

عن مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن أبي ذر حديثاً وكنت أشتبهى لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديثك وكنت أشتبهى لقاءك قال لله تبارك وتعالى أبوك قد لقيتني فهات قلت حديثاً بلغني أن رسول الله

(١) ومن غير موجودة في الأصل .

ﷺ حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما أخالني أكذب على رسول الله ﷺ قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مقاتل حتى قتل وأتم تجمدونه عندكم في كتاب الله عز وجل ثم تلا (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صمّاً كأنهم بنیان مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بمحياة أو موت - قلت فذكر الحديث وقد رواه النسائي وغيره غير ذكر الجار - رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناد الطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الإخاء بين المسلمين ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخى بين الزبير وابن مسعود . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الأوسط ثقات . وعن أنس قال أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه أخى بين سلمان وأبي الدرداء وبين عرف بن مالك وبين صعب بن جثامة . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله أخيت بيني وبين حمزة . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي الطبراني . وعن ابن عباس قال أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وحمزة . رواه البزار وفيه اسحق الفروي وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ أخا حمزة أخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال قال زيد بن حارثة في ابنة حمزة ابنة أخى رسول الله ﷺ بيني وبين أبيها ، وفي إسنادها الحجاج بن ارطاة وهو مدلس ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن عمرو بن قيس وعسل بن كعب أحد بنى زمام أن جده مازن بن خيثمة بعني جد عمرو بن قيس بعثهما معاذ بن جبل حين نزل بين السكون والسكاسك وقال حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخى بين السكون والسكاسك . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي امامة أن رسول الله ﷺ أخى بين أبي

الدرادوسلمان . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقده وهو ضعيف . وتآى أحاديث نحوها .

(باب ماجاء في الحلف)

عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف المطالبين مع عمومتى وأنا غلام فما أحب أن لى حمر النعم وانى أنكثه قال الزهرى قال رسول الله ﷺ لم يصب الاسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف فى الاسلام وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهرى . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ما يسرنى أن لى حمر النعم وانى نقضت الحلف الذى فى دار الندوة . رواه الطبراني وفيه مرزوق بن المرزبان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أدخل فى حلف يوم الحديبية خزاعة وكتب اليهم وإلى بديل بن ورقاء سروات (١) بنى عمرو سلام عليكم فانى أحمد اليكم الله الذى لا إله إلا هو أما بعد فانى لم اسم بالكم ولم أضع فى حينكم وان أكرم تهامة على لأنتم ومن تبعكم من المطالبين وقد أخذت لمن هاجر مثل ما أخذت لنفسى ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة وانكم غير خائفين من قبلى ولا مخوفين هذا أو نحوه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال دفع إلى أبى بديل بن ورقاء هذا الكتاب فقال يا بنى هذا كتاب النبى ﷺ فاستوصوا به وان تزالوا بخير مادام فيكم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بديل بن ورقاء وبشر سروات بنى عمرو فانى أحمد اليكم الله الذى لا إله إلا هو وأما بعد فانى لم اسم بالكم ولم أضع فى حينكم وان أكرم تهامة على أنتم وأقربه منى رحما ومن تبعكم من المطالبين وانى أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسى ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجاً وانى لم أضع فيكم ان سلمت وانكم غير خائفين من قبلى ولا مخوفين أما بعد فانه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون وبايعا على من تبعهم من عكرمة وآخذ لمن تبعه

(١) أى رؤساء ، وسراة كل شىء : أعلاه .

منكم مثل ما أخذ لنفسى وان بعضنا من بعض أبدأ فى الحل والحرم قال أبو محمد
وحدثني أبي قال سمعت أشياخنا يقولون هو خط على بن أبي طالب رضى الله عنه .
رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وما كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة أو حدة .
رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن عاصم انه
سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال ما كان من حلف فى الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف
فى الاسلام . رواه أحمد وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف
فى الاسلام وانما حلف كان فى الجاهلية فلم يزد فى الاسلام الا شدة . رواه أبو يعلى
والطبرانى وفيه جده بن أبى مليكة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرات بن حبان
المعجلي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لملك تسأل عن لحم وتميم قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله
ﷺ لا يزيده الاسلام الا شدة . ورجالہ وتقوا وفي بعضهم ضعف .

(باب الزيارة واكرام الزائرين)

عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة
الأنصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة أتى الرجل فى منزله وإذا زار عامة
أتى المسجد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره فى الله إلا ناداه
مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله فى ملكوت عرشه عبدى
زارنى وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة . رواه البراز وأبو يعلى ورجال
أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن أبى رزين العقيلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا رزين ان المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعته
سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله . رواه الطبرانى
فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصنى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ألا أخيركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في
 الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في
 الجنة . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في النكاح في حق الزوج على المرأة هو وبقية طارقه .
 وعن أم سلمة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك
 إلى الأرض لم ينزل اليها قط . رواه أحمد وفيه تابعى لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخى بين الاثنين من أصحابه
 فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقي أخاه فيلقاه بود واطف فيقول كيف كنت بعدى
 وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه . رواه أبو يعلى وفيه
 عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أم نجيد أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأتينا في بنى عمرو بن عوف فاتخذ له سويقاً في قعبة فاذا جاء سقيته إياها . رواه أحمد
 ورجالهم ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن ابن عمر أنه دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتى إلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بينى وبينه .
 رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال دخل عمر على سلمان
 الفارسى فأتى له وسادة فقال ما هذا يا أبا عبد الله فقال سلمان الفارسى سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة أكراما
 وإعظاما إلا غفر الله له . رواه الطبرانى في الصغير وفيه عمران بن خالد الخزاعى
 وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر وهو متكئ على وسادة
 قال فألقاها إلى ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى اليه وسادة
 إكراما له إلا غفر الله له . رواه الطبرانى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف .
 وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف
 نزور البصير رجل كان مكفوف البصر . رواه البزار واللفظ له والطبرانى ورجال
 البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستر العروقى وهو ثقة . وعن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير . رواه

البزاري ورجال الصحیح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي وأحسبه أخطأ فيه . وعن عوف قال قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذلك قال فهل تزاورون قالوا نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليقفده أخاه فيمشي على رجله إلى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن حبيب بن ابراهيم بن سبيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جلسه فليس من أحد ولا من ابراهيم عليهما السلام . رواه الطبراني ورجال ثقاة . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة زر غباً تزدد حبا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار لا يعلم فيه حديث صحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حبا . رواه البزار وفيه عويد بن أبي عمران وهو مستروك . وعن حبيب بن سلمة الفهري قال قال رسول الله ﷺ زر غباً تزدد حبا . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن مخلد الرعيي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حبا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقي رجاله ثقاة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حبا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

(باب ما جاء في الضيافة)

عن عقبه بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال لا خير فيمن لا يضيف . رواه أحمد ورجال الصحیح غير ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إنما يضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محرماً فله أن يأخذ بقدر قرأه ولا حرج عليه . رواه أحمد ورجال ثقاة . وعن سمرة بن حنبل أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقري الضيف . رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة
 وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل منزله - قالت رواه أبو داود باختصار - رواه
 أبو يعلى والبخاري وفيه ليث بن أبي سالم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن التاب
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان
 بعد ذلك فصدقة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه قالما ثلاثا قال وما كرامة الضيف يا رسول الله قال ثلاثة أيام فما جلس بعد
 ذلك فهو صدقة . رواه أحمد مطولا هكذا ومختصراً بإسناد ، وأبو يعلى والبخاري
 وأحمد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . رواه
 البخاري ورجالهم ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو
 صدقة . رواه البخاري ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 رشد بن بن كريب وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري عن أبيه طارق أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فمعروف . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفهم . وعن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقبل
 خيراً أو ليسكت والضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البخاري ورجالهم
 رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقبل خيراً أو ليسكت . رواه البخاري وفي بعض رجاله
 ضعف وقد وثقوا . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقبل خيراً أو

ليسكت . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . رواه الطبراني وأحمد وإسنادها حسن . ويأتي في كتاب الزهد (١) في باب الصمت حديث عائشة وغيرها . وعن حميد الطويل عن أنس قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال يا جارية هلمي لأصحابنا ولو كسراً فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما اتهمنا إلى القوم أوسعوا لنا ففعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر إلينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الأشج (٢) فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضر به (٣) بحافر حمار قلنا نعم يا رسول الله فتخلف بعد القوم فمقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته (٤) فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي ﷺ رجليه وانكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعداً وقبض رجليه ههنا يا أشج ففعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه وسألهم عن بلادهم وسمى لهم قرية قرية الصنفا والمنقيرة وغير ذلك من قرى هجر فقال أبى وأمى يا رسول الله لأنت أعلم بأسماء قرانا منا فقال إني وطئت بلادكم وفتح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فانهم أشباهكم في الاسلام أشبه شيء بكم أشعاراً وابتشار أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذا ياقوم أن يسلموا حتى فعلوا قال فلما أصبحوا قال وكيف رأيتم

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل « الاسحج » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « يضر به » . (٤) العيبة : ما يوضع فيه الثياب .

كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إياكم قالوا خير إخوان الأنوا فراشنا وأطابوا
مطمنا وياتوا وأصبحوا يملوننا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجبت
النبي صلى الله عليه وسلم وفرجها ثم أقبل علينا رجلاً يرضنا على من يملنا وعلما
فنا من علم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنن فأقبل علينا بوجهه
فقال هل معكم من أزوادكم ففرح القوم بذلك وابتدروا رواحلهم فأقبل كليب
رجل منهم معه صرة من تمر فوضعها على نطح بين يديه وأوماً بجزيرة في يده كان
يتخسر بها فوق الذراع ووجون الذراعين فقال تسمون هذا التمضرض (١) قلنا نعم
ثم أوماً إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أوماً إلى صرة أخرى
فقال تسمون هذا البرني (١) قلنا نعم فقال النبي ﷺ أما إنه من خير تمر كم وأنفعه
لكم قال فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الفرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار
أعظم فحللنا تمرنا البرني قال فقال الأشجج يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا
لم نشرب هذه الأثرية هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تشربوا في الدباء والحنتم والتقير وليشرب أحدكم على سقاء بلاث على
فيه (٢) فقال له الأشجج بأبي وأمي يارسول الله رخص لنا في مثل هذه وأوماً بكفيه
فقال يا أشجج اني ان رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شرهته في مثل هذه
وفرج بين يديه وبسطهما يعني اعظم منها حتى اذا نمل أحدكم من شرابه قام الى
ابن عمه فهزر (٣) ساقه بالسيف وكان في القوم رجل من بني عقيل يقال له الحارث
قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيت من الشعر تمثل به في امرأه منهم فقام بعض
أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله ﷺ
جعلت أسدل ثوبي فأعطى الضربة بساقه وقد أبداها لنبيه صلى الله عليه وسلم .
رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمير بن خرشة الثقفي قال وفدنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأدركناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدمنا فأسلنا وأمرهم بالقدم

(١) أنواع من التمر . (٢) أى يشد على فمه برباط .

(٣) أى ضرب ، وتقدم الحديث في الجزء الخامس في الصفحة الستين .

جمعه إلى المدينة فكان يحض إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول
إخوانكم ضيفا نكم كل امرئ بقدر ماوسع الله عليه فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين
وكان يأخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
محمد بن يزيد المستملى وهو وضاع .

(باب أدب الضيف)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من
الحمد لله ومن كثرت همومه فليستغفر ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا باذنهم ومن دخل دار قوم فليجلس
حيث أمره فان القوم أعلم بمورة دارهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد
فيه وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الخقد في الحسد والكسل في العبادة والضنك
في الميثة ، وفيه يونس بن تميم ذكره الذهبي في الميزان وذكر هذا الحديث في ترجمته ولم
يذكر عن أحد تضعيفه .

(باب النهي عن التكلف)

عن شقيق أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعاه بما كان عنده فقال
لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أولولأ أنا نهبنا أن يتكلف أحدنا لصاحبه
لتكلفنا لك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باسانيد وأحد أسانيد الكبير
رجالهم رجال الصحيح . وعن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي إلى سلمان
الفارسي فقال سلمان لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفنا لكم ثم جاء
بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا عتق فبعث سلمان بمطهرته ففرتها ثم جاء بعتق
فلما قلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقت
لم تكن مطهرتي مرهونة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن منصور
الطوسي وهو ثقة . وفي رواية عنده أنها نار رسول الله ﷺ أن تكلف للضيف ما ليس عندنا .

(باب فيمن احتقر ما قدم إليه)

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر في نفر من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم قدم اليهم خبزاً وخلصوا فقالوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخلل انه هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحترق ماني بيته ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحترقوا ما قدم اليهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد والطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شراً ان يحترق ما قرب اليه ، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه ، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا . وعن أبي عوانة أنه قال صنعت طعاماً فدعوت سليمان الاعمش فبلغني عنه أنه قال ان وضاحاً دنانا على عرق طامر وorman حامض قال فلقبت رقة بن مصقلة فشكوته اليه فقال اكفيك فلقبه فقال يا محمد دعاك اخ من اخواننا فكرمك ثم تقول على عرق طامر وorman حامض أما والله ما علمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور كانك تسعط الخردل اذا سبقت الحكمة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شراباً فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي (١) وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ﴾

عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ إن اشكر الناس لله تبارك وتعالى اشكرهم للناس ، وفي رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول لي يا عائشة ما فعلت آياتك فأقول وأى آياتي تريد يا رسول الله فانها كثيرة فيقول لي الشكر فأقول نعم بأبي أنت وأمي قال الشاعر :

ارفع صديك لا يجر بك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نما

(١) لقب بذلك لسواده اولياضه بعلاقة الضدية - على ماني نزهة الالباب لابن حجر .

يجزبك أو يثني عليك وإن من أنفي عليك بما فعلت كمن جزى
 إن الكرم إذا أردت وصاله لم تلف رثاً حبله واهى القوى

قال فيقول يا عائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع
 إليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول أي رب علمت أن ذلك منك فشكرتك
 عليه فيقول لم تشكرني إن لم تشكر من أجريت ذلك على يديه . رواه الطبراني في
 الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبه السعقلاني ضعفه الأزدي . وعن أبي
 المليح عن أسامة عن النبي ﷺ قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفهم . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو
 ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر للناس لم يشكر الله .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ
 من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده
 حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروفا
 فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم فإن الله شاكر يحب
 الشاكرين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك
 وهو عند أبي داود والنسائي بلفظ حتى تروا أنكم قد كافأتموه بدل حتى يعلم أن قد
 شكرتم دون ما بهده . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أتى إليه معروف
 فليكافئه به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط
 فهو كلابس ثوبين زور . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر
 وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن طلحة يعني ابن عبيد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فليذكره فن ذكره فقد شكره
 ومن كتبه فقد كفره . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن الحكم بن عمير قال
 قال رسول الله ﷺ من أتى اليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له . رواه

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيراً فقد أباح في الثناء . رواه الطبراني في الصغير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ يئنا هو يمشى في شدة حر انقطع شمع نعله فجاء رجل بشسع فوضعه في نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم يفعل ما حملت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لو قال لي فرعون بارك الله فيك قلت وفيك وفرعون قد مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب إتمام المعروف)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ استتمام المعروف أفضل من ابتدائه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك .

(باب شكر القليل)

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكروا تر كما كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب . رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش بها قال وجاء آخر فأمر له بتمرة قال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ قال فقال لجارية اذهبي إلى أم سلمة وأعطيه الأربعين درهما التي عندها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضمفه الدارقطني .

(باب ما يقول إذا سئل عن حاله)

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلاً فيقول يا فلان كيف أنت فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ جعلك الله بخير فلقى النبي ﷺ ذات يوم فقال كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا نبي الله انك كنت تسألني فتقول جملك الله بخير وأنتك اليوم سكت عنى فقال له انى كنت أسألك فتقول بخير أحد الله فأقول جملك الله بخير وأنتك اليوم قلت بخير إن شكرت فشككت فسكت عنك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف .

(باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم)

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال أخبركم بخيركم من شركم فسكت القوم فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم بلى يا رسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من يرجى خيره ولا يؤمن شره . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى إن شئت يا رسول الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده ويمجد عبده ويمنع رفته قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عشرة ولا يقبلون معنوة ولا ينفرون ذنباً قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . رواه الطبرانى وفيه عن ابن ميمون وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

(باب فيمن يصلح له المعروف)

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف لا يصلح إلا لذي حسب أو دين أو لذي حلم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تدخل بيتك إلا تقيا ولا تول معروفك إلا مؤمنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من أعرفهم . وعن عائشة

مرفوعا قال لا تصلح الصنيفة إلا عند ذى حسب أودين كما لا تصلح الرياضة إلا في
التجيب . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب .

(باب أحب حبيك هونا ما عسى أن يكون بغضك يوماً ما) تقدم .

(باب تنقه وتوقه) تقدم .

(باب أخبر ثقله) تقدم هذا كله في الأدب .

(باب سيكون الناس ذئاب) تقدم في الادب .

(باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره)

تقدم في الادب وبقي منها شيء : وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين متفرقين
فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي الى الناس ما يحب أن يؤتى
اليه . رواه الطبراني وفيه المفضل بن معروف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب حق المسلم على المسلم)

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنتان فيفترق بينهما الا بذنب يحدثه
أحدهما وكان يقول للمسلم على أخيه من المعروف ست يشتمه اذا عطس ويعوده إذا
مرض وينصحه اذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه ويحجبه إذا دعاه ويتبعه إذا
مات . رواه أحمد واسناده حسن . وعن رجل من بنى سليط قال أتيت النبي ﷺ
وهو في أزفة (١) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى
هنا قال حماد وقال بيده إلى صدره . رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن . ورواه
أبو يعلى بنحوه . وعن عبيد الرحمن بن عوف بن زياد بن أنعم قال سمعت أبي
يقول انه جمعهم برسالم في البحر ومركب أبي أيوب الانصارى قال فلما حضر
غداؤنا أزلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه وقال دعوتوني وأنا صائم وكان على
من الحق أن أجيبكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه

المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً إذا دعاه أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشتمه وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشيع جنازته وإذا استنصحه أن ينصحه قال وكان فينا رجل مزاح وكان على نفقاتنا رجل فقال المزاح للذي يلي الطعام جزاك الله خيراً وبراً فلما أكثر عليه جعل يفضب ويشتمه فقال المزاح يا أبا أيوب كيف ترى في رجل إذا أنا قلت له جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمني فقال أبو أيوب كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر قلت له فلما جاء ذلك الرجل قال له ذلك المزاح جزاك الله شراً وغراً فضحك الرجل ورضى وقال انك لا تدع بطالتك فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً فقد قال لي . رواه الطبراني وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن ست خصال يسلم عليه إذا لقيه ويشتمه إذا عطس وإذا دعاه أن يجيبه وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشهده وإذا غاب أن ينصحه ، وفي رواية وإن دعاه ولو على كراع أجابه . رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى هنا وأشار بيده الى القلب وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم - قلت عزاه في الاطراف باختصار الى أبي داود في غير رواية الأوثوي - رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن عبيد الله بن زياد الحضرمي قال اتى مالك بن دينار سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه رث السرج والثياب فقال له سالم من الرجل فقال له منك وإليك ومن بعض مواليك فقال حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يخونه ولا ينسأه في مصيبة نزلت به وإن تلف خيار العرب والموالي يحب بعضهم بعضاً لا يجحدون من ذلك بدأً وإن تلف شر الفريقين يبغض بعضهم بعضاً لا يجحدون من ذلك بدأً .

رواه الطبرانى . إسناده جيد . وعن عبد الله قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويحبه إذا دعاه ويشتمه إذا عطس ويشهده إذا مات وينصح له بالغيث ويحب له ما يحب لنفسه . رواه الطبرانى وقال لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو اسحق السبى ولم يسق إسناده أبو اسحق ، ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل فقال من يعرفه فقال رجل منهم أنا قال ما اسمه قال لا أدري قال اسم أبيه قال لا أدري قال ليست هذه معرفة بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾ تقدم في أوائل الادب .

﴿ باب أحب للناس ما تحب لنفسك ﴾

عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجلده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك ، وفي رواية عن خالد أيضاً قال حدثني أبي عن جدي أنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعب الجنة قال قلت نعم قال أحب لأخيك ما تحب لنفسك . رواه عبد الله والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ؛ وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب رحمة الناس ﴾

عن أبي سعيد يعنى الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من لا يرحم الناس لا يرحم . رواه أحمد وفيه عطية أى العوفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة

أحدكم صاحبه ولكنها رحمة الناس رحمة العامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يرضع الله رحمة إلا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم . رواه البزار والطبراني وفيه عطية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط واصله حسن . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ، وفيه زكريا بن أبي عبيدة وفيه ضعف . وعن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فلن يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث في التوبة من هذا الباب .

(باب مثل المؤمن من أهل الايمان)

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى ما اشتكى الجسد اشتكى له

الرأس ومتى ما اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد . رواه الطبراني وفيه عبد الله
المديني وهو متروك . وعن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن للمؤمن كلبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
صالح بن نبهان وهو ضعيف .

(باب مكارم الأخلاق والعباد عن ظلم)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأنتم صالح
الأخلاق . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
ﷺ إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وكال محاسن الأفعال . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عمر بن إبراهيم القرشي وهو ضعيف . وعن أنس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه
الطبراني في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة . وعن جابر قال قال رسول الله
ﷺ إن الله جميل يحب الجمال ويحب ما إلى الأخلاق ويكره سفاسفها . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ
إن الله عز وجل يحب الكريم يحب الكرماء ويحب معالي الأمور ويكره سفاسفها . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال يحب معالي الأخلاق ، ورجال
الكبير ثقات . وعن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
يحب معالي الأمور وأشرفها ويكره سفاسفها . رواه الطبراني وفيه خالد بن الياس
ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبه بن
عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فقلت يا رسول الله
أخبرني بفواضل الأعمال فقال يا عقبه صل من قطعك واعط من حرمك واعرض
عن ظلمك ، وفي رواية واعف عن ظلمك . رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادي
أحمد رجاله ثقات . وعن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على
أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتمطي من حرمك وأن

تعفو عن ظلمك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة من وصل من قطعته وعفا عن ظلمه وأعطى من حرمه . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السعيني وهو متروك . ورواه مرسلًا وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفق عن شتمك . رواه الطبراني وفيه زباني بن قائد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحمل على جهل عليك وتعفو عن من ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السعدي وهو كذاب . وعن عبادة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدبثكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال ان تحمل على من جهل عليك وأن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يشرف له البنيان وأن ترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قال ما هن يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك قال فإذا فعلت هذا فما لي يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي ﷺ يمجبه ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله انصب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت

وقمت قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لا أقدم مع الشيطان ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيفضى عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده بها كثرة وما فتح باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها آفة - قلت روى أبو داود منه إلى قوله فلم أكن لا أقدم مع الشيطان - رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن عبد الله قال جرى بي إلى النبي ﷺ جاء بي عثمان بن عفان وزهير فجعلوا يثنون عليّ عنده فقال لهم رسول الله ﷺ لا تعلموني به قد كان صاحبني في الجاهلية قال قال نعم يا رسول الله فنعم الصاحب كنت قال فقال يا سائب انظر أخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام اقر الضيف وأكرم اليتيم وأحسن إلى جارك - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجزى من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله أو حلم يكف به سفيها أو خلق يمشي به في الناس وأن النبي ﷺ قال من كان فيه واحدة من ثلاث وزوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شبيهة فأداها مخافة الله أو رجل عفا عن قاتله أو رجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة . رواه الطبراني وفيه الملاء بن كثير وهو ضعيف .

(باب فضل قضاء الحوائج)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة بخطوها حسنة إلى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن هلك فيا من هالك دخل الجنة بغير حساب . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس أيضا

قال قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة بخطوها سبعين حسنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظف مؤمنا أو خفي شئ من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخلجه من خدم الجنة . رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من أظف مله وفا كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله به الأمر دنياه وآخرته واثنين وسبعين في الدرجات . رواه أبو يعلى والبزار وفي اسنادها زياد بن أبي حسان وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلق عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن عبد الله بن يمين ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اخلق كلهم عيال الله فأحب اخلق إلى الله أنفعهم لعياله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هرون القرشي متروك . وعن ابن عمر أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله فقال رسول الله ﷺ أحب الناس إلى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشى مع أخ لي في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً في مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غضبه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاءً يوم القيامة ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تمها له ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أهانه الله على اجازة الصراط عند دحض الأقدام . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن هشام النسائي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله خلق خلقهم لحوائج الناس تفرغ الناس اليهم في حوائجهم أو أهلك الآمنون من عذاب الله . رواه الطبراني وضعفه وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه إلى ذى سلطان في مبلغ برأو إدخال سرور رفته الله في الدرجات العلا في الجنة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه فى الأوسط . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر . رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى النكرى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن الله عند أقوام نعماً يقرها عندهم ما كانوا فى حوائج الناس ما لم يعلموا فاذا ملوا نقلها إلى غيرهم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أقواماً اختصهم بالنعمة لمنافع العباد يقرهم فيها ما بدلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتى وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى وضعفه الأزدي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس إليه فزهرم فقد عرض تلك النعمة للزوال . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى فى حاجة أخيه كان خيراً له من ائتكافه عشرين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضىء بضوءهما عالم لا يحصيهم إلا رب

العزة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن الحسن بن علي عن النبي ﷺ قال إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه عمر بن حبيب القاضي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كربة نفس الله كربة يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كرفته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه شعيب يباع الأنماط وهو مجهول . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال لا يزال الله في حاجة العبد مادام في حاجة أخيه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عليه يوم القيامة والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه . رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمره فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز (١) في عيادة المريض . وعن معاوية بن حيدة عن رسول الله ﷺ قال إن

(١) هذا الباب في الجزء الثالث .

صدقة السر (١) تطفى غضب الرب وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء وإن صلة
الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وأكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فإنه كنز من
كنوز الجنة وإن فيها شفاء من كل داء أداها بهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
أصبح غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن سمرة بن جندب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة اللسان فقيل يارسول الله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة يفك بها الأسيرو ويحتمن به الدم وتجربها المعروف والاحسان
إلى أخيك وتدفع بها عنه الكربة . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن رحم طالب حاجة ﴾

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه
فأطافت بهم فلم تجد مكانا ففطن لها رجل فقام وجلست ففقت حاجتها ثم قامت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل أتعرفها قال لا قال فرحمها رحمة الله .
رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين
وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ﴾

عن ابن عباس قال لا تطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلا وإذا طلبت الحاجة
فاستقبل الرجل بوجهك فإن الحياء في العيينين وبأكر حاجتك فإن النبي ﷺ قال
اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف .
وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . رواه البزار
والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا وإثما حسنا وجعله في موضع
غير شين فهو صفوة الله من خلقه، وقال ابن عباس قال الشاعر :

أنت شرط النبي إذ قال يوماً فابتغوا الخير في صباح الوجوه

رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وفيه خلف بن خالد البصرى وهو ضعيف .

وعن مجاهد عن ابن عباس أراه رفعه قال اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير إلى الرحاء من أمتي تمشوا في أكناهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب شكر المعروف والثناء على فاعله ﴾

تقدم في الكراسة قبل هذا .

﴿ باب كتمان الحوائج ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه سعيد ابن سلام المطار قال المعجلي لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لأهل النعم حسداً فاحذروهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقد أزلت عن قوم فمادت إليهم . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب الاحسان إلى الدواب ﴾

عن ضرار بن الأزور قال أهدينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحة (١) فحلبتها فلما أخذت لأجهداها قال لا تفعل دع داعي اللبن. رواه أحمد والطبراني وقال دع دواعي اللبن ودع لي ، بأسانيد ورجال أجدها رجال ثقات. وعن نقادة قال قال لي رسول الله ﷺ يا نقادة أبعني ناقة حلبانة ركبانة (٢) غير أن لا تول وابق قال فبحثت فبغيتها في نعم فلم أجد ناقة رما دلوا ووجدتها في نعم ابن عمي فقدمت بها على رسول الله ﷺ فقال يا نقادة ببق دواعي الدر أوقال دواعي اللبن. رواه الطبراني وفي رواية بعث عمي بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي احلبها فحلبتها فقال يا نقادة دع دواعي اللبن قال فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله ، وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الرواية الأولى اسحق الفروي وهو متروك وفي إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك وجماعة لا يعرفون. وعن عبد الله بن عمرو قال مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة فقال أى فلان إذا حلبت فابق لولدها فانها من أبر الدواب. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة. وعن سودة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ فسأته فأمرني بنود ثم قال لي إذا رحمت إلى بيتك فرم فليحسنوا عداد باعهم ومرم فليقلعوا أظفارهم لا يغيظوا بها ضرورع مواشيهم إذا حلبوا. رواه أحمد وإسناده جيد. وعن الزبير قال سألت جابراً أبصرت رسول الله ﷺ يصلي راكباً فقال نعم ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسكت رسول الله ﷺ ثم دعا له حين سلم - قلت هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها - رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فوجد ناقة معقولة فقال أين صاحب هذه الراحلة فلم يستجب له أحد فدخل المسجد فصلى حتى فرغ فوجد

(١) أى ناقة حلوباً. (٢) أى تحلب وتركب.

الراحة كما هي فقال أين صاحب هذه الراحة فاستجاب له صاحبها فقال أنا يا نبي الله
فقال ألا تتق الله تعالى فيها إما أن تمقلها وإما أن ترسلها حتى تبتغي لنفسها. رواه
الطبراني واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الانبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً
ثم تركه حتى إذا كان حماً مسنوناً خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصلاً
كالفخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من
زوجه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فمطس فلقاه أنه حمدربه
فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر
ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا
قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا عليك السلام ورحمة
الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم
قال اخترت يمين ربي وكلما يدي ربي يمين فبسط الله كفه فإذا كل ما هو كائن من ذريته في
كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخاري
ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى
رضه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم
هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير . رواه البزار والطبراني ورجالهم

تقات . وعن بريدة رفعه قال لو أن بسكاء داود صلى الله عليه وسلم وبكاء جميع أهل الأرض يمدل بيكاء آدم ما عدله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله آدم أين كان قال نعم كان نبياً رسولاً كلمه الله قبلاً قال له يا آدم (أسكن أنت وزوجك الجنة) . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بن حنبل في حديث طويل وفيه المسمودي وقد اختلط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني وفيه نافع بن هرم وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم قال فذكر الحديث . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي هريرة قال إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لا أحزن وقد أهبطتني من الجنة ولا أدري أعود إليها أم لا فقال الله يا آدم قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الثواب الرحيم فمذه الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) قال وهي لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الإنجيل شيث تعبد لربك وسله يردني إلى الجنة أم لا فتعبدوسأل فأوحى الله إليه إني أردته إلى الجنة قال أي رب إني لم آمن أبي أحسب أن أبي سيسألني العلامة فأتقى الله اليه سواراً من أسورة الجنة فلما أتاه قال ما وراءك قال أبشر قد أخبرني أنه رادك إلى الجنة قال فما سألته العلامة فأخرج

السوار ففره فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهندو ذكر أن كنز الذهب بالهند مما يثبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاء جبريل عليه السلام فقال إلى ابن فقال إن أبى أرسلنى أن أطلب إلى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى أن لا يأكل منها شيئاً حتى يماد اليها وإنه قد مات فأرجع فواره فأخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم . رواه الطبرانى وفيه سوار ابن مصعب وهو متروك . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه والحدوالة ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بنى آدم في موتاكم، وفي رواية لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترآ ولحدت له وقالت هذه سنة آدم وولده . رواه كله الطبرانى في الأوسط باسنادين في أحدهما الحسين بن أبى السرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن عتي قال رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبى بن كعب فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم حضره الموت قال لبنيه أى بنى إبنى اشتهى من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة معهم أ كفانه وحنوطه ومعهم الفؤوس والمساحي والمكائل فقالوا يا بنى آدم ماتريدون وما تطلبون أو ماتريدون وأين تذهبون قالوا أبونا مريض فاشتهى من ثمار الجنة قالوا لهم ارجعوا فقد قضى أبوكم فجأؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلادت بآدم فقال إليك عنى فإما أتيت من قبلك خلى بينى وبين ملائكة ربى تبارك وتعالى فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له ولحدوا له ففصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضوه فى قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عتي بن ضمرة وهو ثقة .

(باب فى ذكر إدريس عليه السلام)

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إدريس عليه السلام كان صديقاً

ملك الموت فسأله أن يريه الجنة والنار فصعد بادريس فأراه النار ففرغ منها وكاد
 ينشى عليه فالتف عليه ملك الموت بجناحه فقال ملك الموت أليس قد رأيتها قال بلى
 ولم أر كاليوم قط ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها فقال ملك الموت انطلق قد
 رأيتها قال إلى أين قال ملك الموت حيث كنت قال إدريس لا والله لا أخرج منها بعد أن
 دخلتها فقيل لملك الموت أليس أنت أدخلته إياها وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج
 منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك .

(باب في ذكر نوح عليه السلام)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رحم الله
 من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح
 صنئى الله عليه وسلم مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم حتى كان آخر
 زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة
 ويمرون عليه بسأونه فيقول أعملها سفينة فيسخررون منه ويقولون يعمل سفينة في البر
 وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك
 خشيت أم الصبي عليه وكانت نجبه جبا شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثة
 فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت
 به على الجبل فلما بلغ الماء فسها رفتمه بيديها حتى ذهب بهما الماء فلورحم الله منهم
 أحداً رحم الصبي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الأزعي
 وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله عليه وسلم)

عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر
 بالناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسابقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب
 به جبريل عليه السلام إلى حجرة العقبة فمضى له الشيطان قال سريبع شيطان فرماه

بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال قد
 تله قال يونس ولم يثله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال بأية ليس لي
 ثوب تكفنتني فيه غيره فأخلمه حتى تكفنتني فيه فماله ليخلمه فنودي من خلفه
 أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين
 - قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحج - رواه أحمد ورجال الصحيح غير أبي عاصم
 الغنوي وهو ثقة وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني وفيها أن الذبيح إسحق
 وفيها عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً. رواه الطبراني وفيه يحيى الخاني وهو
 ضعيف. وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن الأنبياء يوم
 القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سائرهم قال نخليل منهم يومئذ خليل الله إبراهيم
 عليه السلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما عرج بإبراهيم رأى رجلاً يفجر بامرأة فدعا عليه فأهلك ثم رأى رجلاً على
 معصية فدعا عليه فأوحى الله إليه انه عبدى وان مصيره منى خصال ثلاث إما أن
 يتوب فأتوب عليه واما أن يستغفرنى فأغفر له وإما أن يخرج من صلبه من يعبدنى
 يا إبراهيم أما علمت أن من أسمأتى انى أنا الصبور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 على بن أبى على اللهبي وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان في الجنة ذخراً من درة لا صدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله إبراهيم
عليه السلام . رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجالها رجال الصحيح. وعن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت الأنبياء فانه شبيه إبراهيم عليه السلام . رواه
 الطبراني في الأوسط عن شيبخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يكسني من الخلائق إبراهيم يعنى يوم القيامة . رواه البزار
 وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 أتني إبراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك .

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف، وضعفه الجمهور. وعن العباس أن النبي ﷺ قال قال داود ﷺ أسألت بحق آبائي إبراهيم واسحق ويعقوب فقال أما إبراهيم فألقى في النار فصبر من أجلى وتلك بلية لم تنلك وأما اسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلى وتلك بلية لم تنلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك. رواه البزار من رواية أبي سعيد عن علي ابن زيد وأبو سعيد لم أعرفه، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق. وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن إسحق ذبيح الله. رواه الطبراني، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وعن أبي الأخوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يوسف بن اسحق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله. رواه الطبراني موقوفاً باسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم قالوا فما في أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة فأدنى الفقير وقلت شكاته الناس. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمرز وهو متروك.

(باب ذكر اسماعيل الذبيح ﷺ) تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا.

(باب ذكر اسحق ﷺ)

عن العباس يعني ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق. رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وقد وضعفه الجمهور. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أن الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعتي فأخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ولولا سبق الذي دعا إليه المبد الصالح لمجبت دعوتي أن الله لما فرج عن اسحق كرب الذبيح قيل له يا اسحق سل تعطه قال أما والله لا تمنعنا قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن فاغفر له. رواه الطبراني

في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه .

(باب ذكر يوسف عليه السلام)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال أعطى يوسف وأمه ثلثي حسن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتن .
رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني أيضاً فقال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن ، والظاهر أنه وهم والله أعلم .

(باب ذكر موسى الكليم عليه السلام)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجى به أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يارب البرية كلها وبمالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فاني أبعثهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وحاسبتها إلا الورعون فاني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخالهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه . رواه الطبراني وفيه جوهر وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى كان يبصر ديب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن أبي جعفر الحفرى وهو متروك . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلت أى الأجلين قضى موسى قتل خيرهما وأتمهما وأبرهما وإن سئلت أى المرأتين تزوج قتل الصغرى منها وهي التي جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الا مئنا قال ما رأيت من قوته قالت أخذ حجراً

مقبلاً فالتقاء على البر قال وما الذي رأيت من أماته قالت قال امشي خلفي ولا تمشي
أمامي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبخار باختصار وفي إسناد الطبراني
عويد بن أبي عمران الجوني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال
الطبراني ثقات وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في سورة القصص (١). وعن جابر
ابن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأجلين قضى موسى قال
أوفاهما . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية
رجالها ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ
كأنني أنظر إلى موسى في هذا الوادي محرماً بين قطوانيتين (٢) رواه الطبراني وفيه
يزيد بن سنان الرهاري وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى
صلى الله عليه وسلم اثني عشر ذراعاً وعصاه اثني عشر ذراعاً ورتبته اثني عشر
ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه . رواه الطبراني وفيه المسعودي
وقد اختلط ، وبقية رجالها ثقات . وعن جابر قال لما كلم الله تبارك وتعالى موسى
صلى الله عليه وسلم يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له
موسى يارب هذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى إنما كلمتك بقوة عشرة
آلاف لسان ولي قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل
قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن عز وجل قال لا تستطيعونه ألم تروا إلى أصوات
الصواعق التي تقبل من أعلى حلاوة مسمومة فذاك قريب منه وليس به . رواه
البخار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ
قال كان ملك الموت يأتي الناس عياناً قال فأتى موسى فلطمه فقفاً عينيه فأتى ربه
عز وجل فقال يارب عبدك موسى فقفاً عيني ولولا كرامته عليك لعنتت به قال
يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدى فقل له ليضع يده على جلد أو مسك (٣) نور
فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال ما به . هذا قال الموت قال فلا آن قال
فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد الله إليه عينه فكان يأتي الناس خفية . قلت

(١) في الجزء السابع (٢) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٣) المسك . الجلد .

في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والبراز ورجال رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت موسى صلى الله عليه وسلم عند الكتيب الأحمر يصلي في قبره . رواه البراز والطبراني في الأوسط وفيه جيلة بن سليمان وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره . رواه الطبراني وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم وقد روى عن فياض ثلاثة موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبدالله النجار الرقي وأبو يوسف الصندانى . وعن الشعبي عن جابر بن عبدالله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أنا أول إفاقة فأرفع رأسي فإذا برجل بيني وبين العرش فقيل هو موسى ﷺ فان كان في الأرض فقد أفاق قبل . رواه البراز وفيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ﷺ فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا أنه خليفتي في أمتي من بعدى إلا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرئه عليه السلام - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن عقبة السدي ومثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء في دمشق . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن الشعبي قال قال رجل عند المغيرة بن شعبه صلى الله عليه على محمد خاتم الأنبياء لاني بعده فقال المغيرة حسبك

أن تقول خاتم الأنبياء فانا كنا نحدث أن عيسى بن مريم خارج فان كان خارجا
 فقد كان قبله وبعده . رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد ضعفه
 جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم
 عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع (١) .
 رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقد ذكر
 المزني (٢) رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذي وقال حسن ولم أجده في الاطراف
 والله أعلم . وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم مكث في بني اسرائيل أربعين سنة . رواه
 أبو يعلى عن الحسين بن علي بن الأسود ضعفه الأزدي ووثقه ابن حبان
 ويحيى بن جمدة لم يدرك فاطمة .

(باب ذكر نبي الله داود ﷺ)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جحد آدم عليه
 السلام قالها ثلاث مرات ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره وأخرج ذريته فمرضهم
 عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره
 قال ستون قال أي رب زدني عمره قال لا إلا أن تزيد أنت من عمرك فزاده أربعين
 سنة من عمره فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما أراد أن يقبض روحه
 قال قد بقي من أجلي أربعون فقيل له إنك قد جملته لابنك داود قال فجحد فأخرج
 الله عز وجل الكتاب وأقام عليه البيعة فأتتها لداود مائة سنة وآمها لآدم عمره
 ألف سنة . رواه أحمد والطبراني وقال في أوله لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال
 ستون سنة ، والباقي بمعناه وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 أبي الدرداء قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود ﷺ قال كان أعبد
 البشر . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول
 الله ﷺ قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج

(١) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى . (٢) في الأصل والمزني .

أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت
الأبواب فاقبلت امرأته تطلع إلى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من
أبن دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة والله ليفتصحن بداود فجاء داود فاذا الرجل
قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذي لأهأب الملوك ولا يمتنع مني الحجاب قال له
داود أنت والله إذأملك الموت مرحبا بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى
فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس قال سليمان للطير أظلي على داود فأظلت عليه الطير
حتى أظلمت عليهم الأرض قال لها سليمان ﷺ اقبضي جناحا فقال أبو هريرة
يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله ﷺ
يده وصلت عليه يومئذ المصحح . رواه أحمد وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب
وثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أن رسول
الله ﷺ قال لأصحابه لقد قبض الله روح داود عليه السلام من بين أصحابه
فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهدية مائتي سنة . رواه
الطبراني ورجالته ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

(باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام)

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من صنعت له النورة
ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخله ووجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله
أوه قبل أن لا ينفع أوه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه اسماعيل
ابن عبد الرحمن الأودي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كان
سليمان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في مصلاه رأى شجرة نابتة بين
يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لأي شيء أنت فتقول لكذا فان
كانت لغرس غرست وإن كانت لداء كتب فيينا هو ذات يوم يصلي إذا شجرة
بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأي شيء أنت قالت لخراب هذا
البيت قال اللهم عم على الخرنوب حتى تعلم الانس أن الجن لا تعلم النيب قال

ففتحها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الارضة فسقط فحزروا أكلها والجن تعمل الارضة فوجدوه حولاً فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الارضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت . رواه الطبراني والبخاري بنحوه مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالها رجال الصحيح .

(باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام)

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان نبي الله أيوب كان في بلاده ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلاً من إخوانه كانا يندوان اليه ويروحان اليه فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب ذنباً ما أذنبه أحد قال صاحبه وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فيكشف الله عنه فلما راح اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له قال أيوب ما أدرى ما تقول إلا أن الله يعلم كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها وأوحى إلى أيوب في مكانه أن (أركض برجلك هذا مغتسل^م بارد^م وشراب) فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رأته قالت أى بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منذ كان صحيحاً منك قال فانى أنا هو وكان له أبدران أبدر القمح وأبدر الشعير فبعث الله سبحانه فلما كانت إحداهما على أبدر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الاخرى على أبدر الشعير الورق حتى فاض . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح .

(باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام)

عن ابن عباس قال كنت في حلقة في المسجد تنذكر فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا

موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله ﷺ فينا نحن كذلك
 إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ما تدكرون بينكم قلنا يا رسول الله ذكرنا فضائل
 الانبياء أجمعين أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن
 وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا يا رسول الله قال فمن
 فضلتكم قلنا فضلناك يا رسول الله بعثك الله الى الناس كافة وغفر لك ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الانبياء فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي أن يكون أحد
 خيرا من يحيى بن زكريا قلنا يا رسول الله وكيف ذلك قال ألم تسمعوا كيف نعته
 في القرآن (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) الى قوله تعالى
 (حيا) (مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) لم يعمل
 سيئة ولم يهجم بها . رواه البزار والطبراني وفيه على بن زيد بن جعدان وضعفه الجمهور ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد من ولد آدم
 إلا وقد أخطأ أو هم ليس يحيى بن زكريا . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد
 فانه لم يهجم بها ولم يعملها ، والطبراني وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق ،
 وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
 لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة أحسبه قال
 ولا عملها . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كل بنى آدم
 يلقي الله يوم القيامة بذنوبه وقد يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا
 فانه كان سيديا وحصورا ونبيا من الصالحين وأهوى النبي ﷺ الى قذاة من
 الارض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 حجاج بن سليمان الرعيني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ذكر يونس عليه السلام)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير
 من يونس بن متى . رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القنات وهو ضعيف وقد وثق .
 (١٤ - ثامن مجمع الزوائد)

﴿باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم﴾

عن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت
قلت لا قال قم فصل قال فقامت فصليت ثم جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر
شياطين الانس والجن قال قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يا رسول
الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يا رسول الله
فالصوم قال فرض مجزى وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أصعاف
مضاعفة قال قلت فأيهما أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت يا رسول الله
أى الأنبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم
قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا أو قال مرة خمسة
عشر قلت يا رسول الله آدم نبي قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما
أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) - قلت
روى النسائي طرفاً منه - رواه أحمد وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام
عليهما في العلم في حسن السؤال . وعن أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول
الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان
بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة
عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خلد الجلبى وهو ثقة .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث الله ثمانية آلاف
نبي أربعة آلاف إلى بنى إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس . رواه أبو يعلى
وفيه موسى بن عبيدة الربذي (١) وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال بمث
نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف نبي منهم أربعة آلاف من بنى إسرائيل .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن مهاجرين مسمار وهو ضعيف ، ووثقه
ابن معين ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه . وعن ابن عباس قال الأنبياء من بنى
إسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق

(١) في نسخة «الزبدي» وفي أخرى مغفلة من النقط ، والرجل مشهور .

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبي الا له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً فليكسرن الصليب ويقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحنة ويعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجبتك - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف وهذا الحديث في ترجمته (١) .

﴿ باب ماجاء في الخضر عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي أحمل له الطهور إذ سمع منادياً فقال يا أنس (٢) فقال اللهم أعني على ما ينبغي مما خوفني منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال أخنوخ فكان الرجل نقن ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارزقني شوق الصادقين الى ماشوقتهم اليه فقال النبي ﷺ يا أنس ضع الطهور واأت هذا المنادي فقل له أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فأنتيت فقلت ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فقال ومن أرسلك فكرهت أن أعلمه ولم أستأذن رسول الله ﷺ فقلت وما عليك رحمك الله بما سألتك فقال أولاً تخبرني من أرسلك فأنتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال فقال قل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي مرحباً برسول الله ومرحباً برسوله أنا أحق أن آتبه أقرئ

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة . (٢) أى أنصت .

رسول الله السلام وقل له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد فضلك على النبيين
 كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة
 على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة
 المرشدة المتأب (١) عليها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه انوضح بن عباد الكوفي تكلم
 فيه أبو الحسين بن المنادي، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأحدكم
 عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل
 أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء
 الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله ما تصدقت
 على فاني نظرت الساحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله
 ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال
 نعم أقول لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لأخيك بوجه ربي يعني قال فقدمه
 إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال
 له إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال أكره أن أشق عليك أنك
 شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون
 ستة نفر في يوم فحلى (٢) الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة
 قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إني
 أحسبك أمينا فاخفني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إني أكره أن
 أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال
 فر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه فقال أسألك بوجه الله ما سيالك
 وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أو تعني في العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا
 الخضر الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألني
 بوجه الله فأمكنته من رقبتني فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو

(١) في نسخة الثياب . (٢) في نسخة د فخرج .

بقدر وقف يوم القيامة جلد ولالحلم له عظم يتمقع فقال الرجل آمنت بالله شفقت عليك يا نبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلى سبيلي فأعبد ربي فحلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوفقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس . ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضر .

(باب ماجاء في خالد بن سنان)

عن ابن عباس أن رجلا من بني عيس يقال له خالد بن سنان قال لقومه أنا أطفئ عنكم نار الحرتين فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الاحقا فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها قال فانطلق معه عمارة ابن زياد في ناس من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل في حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال إن أبطأت عنكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول بدا بذا كل مها مردا زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثيابي تندي حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال فدعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد فقال إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فخرج اليهم آخذاً برأسه قال ألم أنهيكم أن تدعوني باسمي فقد والله قتلتهموني فادفونوني فاذا مرت بكم الحجر فيها حمار أبترا فانبشوني فانكم ستجدوني حيا قال فمرت بهم الحجر فيها حمار أبترا فقال انبشوه فانه أمرنا أن ننبشه فقال عمارة بن زياد لا تحدث مضر عنا انا ننبش موتانا والله لا ننبشوه أبداً وقد كان خالد اخبرهم أن في علم امرأته لو حين فاذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فانكم سترون ماتسألون عنه ولا تمسهما حائض قال فلما رجوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من

علم قال وقال أبو يونس قال سماك أن ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن
مهدي ضعفه أبو حاتم قال يأتي أحياناً بلنا كبير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس
قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذلك نبي ضيعه قومه . رواه البزار
والطبراني إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها
ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه
وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس
بعيسى بن مريم الأنبياء إخوة لعملات وليس بيني وبينه نبي . قال البزار : رواه الثوري
عن سالم عن سعيد بن جبير مرسل .

— كتاب علامات النبوة —

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم)

عن ابن عباس (وتقلبك في الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبي حتى
صرت نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي أن النبي ﷺ قال خرجت من
نسكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرک وقد
تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما ولدني
من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نسكاح كمنكاح الإسلام . رواه الطبراني
عن المديني عن أبي الحويرث ولم أعرف المديني ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق

قسمين فجعلني في خيرهما قسمًا فذلك قوله (أصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من
 أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتًا فجعلني في خيرهم بيوتًا فذلك
 قوله (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون
 السابقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فذلك
 قوله (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا أفر ثم جعل
 القبائل بيوتًا فجعلني في خيرها بيوتًا فذلك قوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
 البيت ويظهركم تطهيراً) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان
 ابن ربيعي وكلاهما ضعيف . وعن عبيد الله بن عمر قال إنا لنعوذ بقضاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد فقال رجل من
 القوم إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت
 النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم
 قام على القوم فقال ما بال أقوال تبلغني عن أقوام إن الله عز وجل خلق السموات
 سبعًا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق الخلق فاختار
 من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من
 مضر قريشًا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى
 خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن
 أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . وفيه حماد بن وأقد وهو ضعيف يمتد به ، وبقية
 رجاله وثقوا . وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أتى ناس
 من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل
 منهم إنا مثل محمد نخله نبتت في الكبا قال حسين الكبا الكناسة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله
 ابن عبد المطلب قال فما معناه ينتمى قبلها إلا أن الله عز وجل خلق خلقه ثم فرقهم

فرتين فجعلني في خير الفريقين ثم جهاهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا صلى الله عليه وسلم - قلت
روى له الترمذي حديثا غير هذا - رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن عبد الله
ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة نبتت
في مزبلة . رواه الطبراني وهو منكر والظاهر أنه من قول الزبير إن صح عنه فإن
فيه ابن لهيعة ومن لم أعرفه . وعن ابن الزبير أن قريشا قالت إن مثل محمد صلى الله عليه وسلم
مثل نخلة في كبوة . رواه البزار بأسناد حسن وهذا الظن به . وعن ابن عباس قال
توفي ابن لصفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت فأناها النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لها يا عمه ما يبكيك قالت توفي ابني قال يا عمه من توفي له ولد في الاسلام
فصير بني الله له بيتا في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال يا صفية قد سمعت صراخك إن قرابتك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغني عنك من الله شيئا فبكت فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يكرها ويحبها فقال يا عمه أتبكيين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
تغني عنك من الله شيئا قال فعضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بلال هجر
بالصلاة فمجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنعم كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة إلا سببي ونسبي فإنها موصولة في الدنيا والآخرة فقال عمر فتزوجت
أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
أحببت أن يسكون لي منه سبب ونسب ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمررت على نفر من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الشجرة لتنبت في السكبا قال فمررت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يا بلال هجر بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال يا أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبوني قالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال أجل أنا محمد بن عبد الله وأنا رسول الله فما بال أقوام يبتلون أصلي فوالله لأنا أفضلهم أصلاً وخيرهم موضعاً قال فلما سمعت الانصار بذلك قالت قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغضب قال فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لاترى منهم إلا الحدق حتى أحاطوا بالناس فجملوهم في مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك ثم قاموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لا تأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذروا وتصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس دنار والانصار شعار فأنى عليهم وقال خيراً . رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله حين خلق الخلق بئث جبريل قسم الناس قسمين قسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً وكانت خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمين قسم اليمن قسماً وقسم مضر قسماً وقريشاً قسماً وكانت خيرة الله في قريش ثم أخرجني من قريش خيراً (١) أنا منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم أر بيتاً أفضل من بيت نبي هاشم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة الرضدي وهو ضعيف . وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله يا رسول الله إني أريد أن أمدحك فقال له ﷺ هات لآبفضض الله فاك فأنشأ يقول :

قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة ركب السمسم وقد ألجم نسراً وأهله العرق

(١) لعله من خير من أنا منه ، قاله المصنف - كما في هامش نسخة .

تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليها مجتها النطق
وأنت لما ولدت أشرفت إلا رض وضامت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ميمون قال سألت زيد بن أرقم
ما كان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) رواه الطبراني وهذا مما لا يحتاج إلى
اسناد . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ لما بلغ معد بن عدنان
أربعين رجلا وقموا في عسكر موسى فانتبهوه فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ
قال يا رب هؤلاء مولد معد قد أغاروا على عسكري فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى بن
عمران لا تدع عليهم فإن منهم النبي الأمي النذير البشير بجنتي ومنهم الأمة المرحومة
أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي الله عنهم بالقليل من العمل
فيدخلهم الله الجنة بقول لا إله إلا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع
في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجه من خير
جيل من أمته قريش ثم أخرجه صفوة من قريش فهم خير من خير إلى خير
يصير هو وأمه إلى خير يصيرون . رواه الطبراني وفيه حسن بن فرقد وهو
ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب * أنا أعرب العرب ولد بن قريش ونسبنا في بني سعد
ابن بكر فأني يأتيني اللحن . رواه الطبراني وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك .
وعن الجفثيس الكندي قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ فقالوا
أنت منا وادعوه فقال لا تقفوا (٢) أمنا ولا ننتفي من أيئنا نحن ولد النضر بن كنانة ،
وفي رواية عن الجفثيس قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . رواه
الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله ﷺ قال

(١) وهي آمنة بنت وهب - ابن حجر - كافي هامش نسخة . . (٢) أي لا تنتسب
إلى أمنا وتترك أبانا ، أولا نقذفها .

يوم حنين أنا ابن العواتك (١) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم فيينا أناراقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل (٢) يقول يامعشر قريش ان هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إيان نجومه فحيهلا بالحيا والخصب ألافانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بصا أو طاف أهدب سهل الخلدن أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدى اليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليمسوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستسلخوا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم فغشم ماشتم فأصبحت علم الله أشمر جلدي ووله عقلي واقتصصت الرؤيا وفشت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقى بها أبطحي لإقال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا ومشوا واستلوا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهله حتى استنوا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام أبيع أو كرب فرفع يده وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك يشكون اليك سنهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً ممدقاً مريماً فورب الكعبة مارا حواحتي تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بشجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحيا واجلوز المطر
فجاد بالماء جرفي له سبل	سحا فعاشت به الأنعام والشجر
فبارك الله بالميمون طائره	وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به	ماني الأنام له عدل ولا خطر

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) إشارة إلى ثلاثة نسوة في نسبه صلى الله عليه وسلم كل منهن تسمى عاتكة . (٢) أي خشن .

(باب ماجاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ)

عن ابن عباس قال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين فذكر الحديث وقد تقدم في العلم في باب التاريخ . رواه أحمد والطبراني . وعن عثمان بن أبي العاص قال أخبرني أُمِّي قالت شهدت آمنه لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاضر بها المحاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إني أقول لتقمن علي فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار فما شيء أنظر إليه إلا نور . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن حليلة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أنان لي فمرأ قد أدمت بالركب قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ومعي زوجي الحارث ابن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا والله ان يبض علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لي ان ننام ليلتنا مع بكائه ما في تدي ما يعصه وما في شارقنا من لبن نغذوه الا أنا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود وكان يتبنا فكنا نقول ما عسى أن تصنع أمه حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت صبيا غيري وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد أخذ صواحي فقلت لزوجي والله لأرجمن إلى ذلك فلا أخذته قالت فأتيته فأخذته فرجمته إلى رحلى فقال زوجي قد أخذتني فقلت نعم والله ذاك اني لم أجد غيره فقال قد أصبت نفسي الله أن يجمل فيه خيرا فقالت والله ما هو الا أن جعلته في حجرى قالت فأقبل عليه تدي بما شاء من اللبن قالت فشرب حتى روى وشرب أخوه - تعني ابنها - حتى روى وقام زوجي إلى شارقنا من الليل فاذا هي حامل فلبت لنا ماشنا فشرب حتى روى قالت وشربت حتى رويت فبتنا ليلتنا تلك بخير شباط رواء وقد نام صبينا قالت يقول أبوه يعني زوجها والله يا حليلة ما أراك الا أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروى قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب قد قطمته حتى ما يلبغونها حتى أنهم يقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا أليست هذه بأثانك التي خرجت عليها فأقول بلى والله وهي قدأنا حتى قدمنا

منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر فقدمنا على أجدد أرض الله فولدني ففسح حليمة
بيده ان كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راهي غنمي فتروح غنمي
بطاننا بالبنا حفلا وتروح أغنامهم جياها هالككة ما بها من لبن قال فشربتنا ماشتنا من
لبن وما في الحاضر أحد يجلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم ألا تسرحون
حيث يسرح راهي حليمة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه راعينا قالت وكان
صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب العبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي
في سنة فبلغ سنا وهو غلام جفر قالت فقدمنا أمه فقلنا لها وقال لها أبوه روا علينا
أبي فلنرجع به فانا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته
قالت فلم نزل بها حتى قالت ارجما به فرجمنا به فكث عندنا شهرين قالت فيينا
هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه
ادركا أخى القرشى قد جاءه رجلان فأضجماه فشقا بطنه فخرجنهما فموتتا فموتتا
اليه وهو قائم متعق لونه فاعتنقه أبوه واعتنقه ثم قلنا مالك أي بنى قال أتاني رجلان عليهما ثياب
بياض فأضجما في ثم شقا بطني فوالله ما أدري ما صنعا قالت فاحتملناه فرجمناه قالت يقول
أبوه والله يا حليمة ما أرى هذا للبلاد إلا قد أصيب فانطلق فلزده إلى أهله قبل أن
يظهر به ما تخوف عليه قالت فقلت لا والله إنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا
فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلت يكون في أهله قالت فقالت أمه والله ماذا
بكما فأخبراني خبر كما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت
فتخوفنا عليه كلا والله إن لابني هذا لسانا ألا أخبر كما عنه إنى حملت به فلم أر حملا
قط كان أخف ولا أعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج من حين وضعت
أضاءت لي أعناق الابل يبصرى ثم وضعت فما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يده
بالأرض راقما رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأننا . رواه أبو يعلى والطبراني
بنحوه إلا أنه قال حدى حليمة بنت أبي ذؤيب ورجالهما ثقات .

(باب في أول أمره وشرح صدره أيضا صلى الله عليه وسلم)

عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كيف كان أول شأنك يا رسول الله فقال كانت حاصنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت يا أخي اذهب فانتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأقبلا بيتراني فاخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قايي فشقاه فأخرجا منه علقنين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه إئتني بماء نأج فضلا به جوفي ثم قال إئتني بماء برد فضلا به قلبي ثم قال إئتني بالسكينة فدارها في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فخصه وختم عليه بخاتم النبوة، وفي رواية واختم عليه بخاتم النبوة قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن يجر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت فاشفت على أن يكون البس في فقالت أعينك بالله فرحلت بعيراً لها فجعلتني أو جعلتني على الرحل وركنت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت أدبت أماتي وذمتي فخدمتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت إني رأيت خرج مني نور أضاءت له قصور الشام . رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناده أحمد حسن . وعن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء أول أمرك قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام . رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه . ورواه الطبراني . وعن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان حريصاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال لقد سألت أبا هريرة أني لقي صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا برجل يقول لرجل أهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها مخلق قط وأرواح لم أجد لها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمسيان حتى أخذ كل واحد منهما بمضدي لأجد لأخذهما مساً فقال

(١) تقدم في الباب السابق والجفرة يقال استجفر الصبي إذا قوى على الام كل .

أحدهما لصاحبه أضجمه فأضجماني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما لصاحبه اقلق صدره فهوى أحدهما إلى صدرى فقلقه فيما أرى بلام ولا وجم فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة العلقمة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرحمة والرأفة فاذا مثل الذى أخرج شبيه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال اغدوا سلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير . رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أخرج حشوة في طست من ذهب ففسلها ثم كساها حكمة ونورا وحكمة وعلماً - قلت في الصحيح بمضه رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وضعفه الجمهور .

(باب قدم نبوته ﷺ)

عن العرياض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني عند الله نحاتم النبيين وإن آدم لنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات المؤمنين يرين ، وفي رواية أن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وفي رواية وبشارة عيسى قومه . رواه أحمد بأسانيد والبخاري والطبراني بنحوه وقال سأحدثكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم دعا وابتث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى بن مريم قوله ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ورؤيا أمى التى رأت في منامها أنها وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان . وعن ميسرة المحر قال قلت يارسول الله متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله متى جعلت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ، وفيه جابر بن يزيد الجمفي وهو ضعيف . وعن أبي مريم قال أقبل اعرابي حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خلق من الناس فقال ألا تعطيتي شيئاً أنمله واحمله
وينفني ولا يضرك فقال الناس مه اجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه
فإنما يسأل الرجل ليعلم فأفروا له حتى جلس فقال أى شيء كان أول نبوتك قال
أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً عظيماً) وبشرى
المسيح عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها أنه خرج
من بين رجلها سراج أضاءت له قصور الشام فقال الاعرابي هامو أدنى منه رأسه وكان
في معمه شيء فقال النبي ﷺ ووراء ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

(باب ختانه ﷺ)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي عز
وجل أن ولدت مخنو ناولم بر أحد سوأتي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفیان
ابن الفزاري وهو متهم به . وعن أبي بكر أن جبريل عليه السلام ختن النبي صلى
الله عليه وسلم حين طهر قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن
عبيدة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

باب كيف

عن كندی بن سعد عن أبيه قال حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف
باليبيت وهو يرتجز يقول :

رب رد راكبي محمداً رده لي واصطنع عندي يدا

قلت من هذا تصنى قال عبد المطلب بن هاشم ذهبت ابل له فأرسل ابن ابنه
في طلبتها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاءها قال فما برحت حتى جاء
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت عليك كالمرأة حزنا
لا يبارقني أبداً . رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن . وعن عمار قال كان أبو
طالب يصنع الطعام لأهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم

يجبس حتى يأخذ شيئاً فيضعه تحته فقال أبو طالب ان ابن أخى ليحس بكرامة .
رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب .

(باب عصمته ﷺ من القرين)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعاننى عليه فأسلم . رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق على ضعفه . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا ان الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير . رواه الطبرانى وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافرأ فأعاننى الله عليه حتى أسام، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن صرمة وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم أحد إلا معه شيطان قلنا وأنت قال وأنا إلا أن الله عز وجل أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف . وعن شريك ابن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له شيطان قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

(باب عصمته ﷺ من الباطل)

عن عروة بن الزبير قال حدثنى جابر بن خديجة بنت خويلد قال سمعت النبى ﷺ يقول لخديجة أى خديجة والله لا أعبد اللات أبدأ والله لا أعبد العزى أبدأ قال يقول خل العزى قال وكان صنمهم الذى يعبدون ثم يضطجعون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لست من دد ولا ددمنى قال أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس لست من الباطل ولا الباطل منى . رواه البزار والطبرانى (١٥ - ثامن بجمع الزوائد)

في الأوسط وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق وليكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم وقال الذهبي قد تابعه عليه غيره . وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لست من دد ولا دد منى . رواه الطبراني عن محمد بن أحمد ابن نصر الترمذي عن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير حرتين كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك ثم ما هممت بعدها بشيء حتى أكرمني الله برسالته . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت في الجاهلية شيئا حراما قال لا وقد كنت منه على ميعادين أما أحدهما فظلمتني عيني وأما الآخر فخال بيني وبينه سامر قومي . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم وقال في الأوسط عمار أنهم سألت رسول الله ﷺ هل أتيت من النساء حراما . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى تقوم خلف رسول الله ﷺ قال فقال كيف تقوم خلفه وإنما عهدت بالسلام الأضنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد ابن عقيل ولا يَحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال ظفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمستت بعض الأضنام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسها قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للانكار عليهم .

(باب عصمته ﷺ من أراد قتله)

عن جملة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا ممينا فجعل للنبي صلى الله عليه وسلم يوميء إلى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا

لك قال وأتى رسول الله ﷺ برجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ
لم ترع لم ترع لم أردت ذلك لم يساطك الله على . رواه أحمد والطبراني باختصار
ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة . وعن سلمة بن الأكوع
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حراء إذ جاء رجل على فرس عطوف
تنبها مهرة فقال من أنت قال أنا رسول الله قال فمتي الساعة قال غيب ولا يعلم
الغيب إلا الله قال فاعطني سيفك هذا قال ها فأخذه فسله ثم هزه فقال له رسول الله
ﷺ إنك لن تستطيع الذي أردت ثم قال إن هذا أقتله فقال ائنه فاسأله ثم أخذ سيفي
فاقتله ثم غمد السيف . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن قيس بن حبر
قال قالت بنت الحكم قلت لجدى مارأيت يوماً أعجز ولا أسوأ رأياً في رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني أمية قال لا تلومينا يا بنيه انى لأحدك إلا مارأيت بعيني
هاتين قلنا والله ما زال نسمع قريباً تملى هذا الصابىء في مسجدنا قواعد والله حتى
تأخذ فتواعدنا إليه فلما رأيناه سمعنا أصواتنا ظننا أنه مابقى بهامة خيل إلا فتفت
علينا فاعقلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا
إليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فجالتا بيننا وبينه فرأته مانفمنا
ذلك . رواه الطبراني ورجالهم ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها . وعن عباس بن
عبد المطلب قال كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله ان رأيت محمداً
ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج
غضباً حتى جاء المسجد فمجل أن يدخل من الباب فالتحم الحائط فقلت هذا يوم
شر فبرزت ثم اتبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (اقرأ باسم ربك
الذى خلق خلق الانسان من علق) فلما بلغ شأن أبي جهل (إن الانسان ليطغى
أن رآه استغنى) قال انسان لا بى جهل يا أبا الحكم هذا محمد فقال ألا ترون ما أرى
والله لقد سد أفق السماء على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة
سجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحق بن أبي خروة وهو متروك .

وعن ابن عباس قال إن الملائكة من قريش اجتمعوا في الحجر فعاقدوا باللات والعزى
ومنات الثلاثة الأخرى وأساف وثائلة لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم
نفارقه حتى قتلته فأقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها تبكي حتى دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الملائكة من قريش قد تعاقدوا عليك لو قدر أنك
لقد قاموا إليك فيقتلوك فامنهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك قال يا بني أدلى
وضوءاً أتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هذا هو وخفضوا أبصارهم وسقطت
أذقنهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصر أولم يقيم إليه رجل منهم
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب
فقال شامت الوجوه ثم حصبهم بها فإصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل
يوم بدر كافراً. رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت
أحاديث في المنازى في تبليغه ﷺ وصبره على ذلك .

(باب تأييده ﷺ على أعدائه من الانس والجن)

عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لآتينه حتى
أطأ على عنقه قال لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت
لأتوا ورأوا مقاعد من النار ولو خرج الذين يبأهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وأبو
يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر أبو جهل فقال ألم
أنهك فامتهره النبي ﷺ فقال لم تنهمني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر
نادياً مني قال فقال جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا
ناديه لأخذته الزبانية بالذاب - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد من طريق
ذكران عن عكرمة ولم أعرف ذكوان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طلحة
ابن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله
فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما أحد منهم

تكلم بكلمة ولقد نظرت إلى أبي جهل يعتذر إلى رسول الله ﷺ فقال أمسك عنا
ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمسك عنكم أو أقتلكم فقال أبو جهل لعنه
الله أنت تقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقتلكم . رواه البزار
عن شيخه علي بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لي فجعل يلقى على شر النار فلولا دعوة أخي سليمان
لاخذته . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على
يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس
أن يطاق على عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخةً بمجناحه فما استوت قدماه على الأرض
حتى بلغ الأردن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

(باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة)

عن مجاهد عن مولاة أنه حدثه أنه كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية فذكر
اختلافهم في وضع الحجر الأسود قال اجعلوا بينكم حكماً قالوا أول رجل يطلع
من النجج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أتاكم الأئمين فذكر الحديث وقد تقدم في
الحج في شأن الكعبة ورجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن علي بن
أبي طالب في بناء الكعبة قال لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل قالوا قد جاء
الأئمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح غير حفص بن عمر
الضريير وخالد بن عرعة وكلاهما ثقة .

(باب)

عن عبد الرحمن بن عوف قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن تجتني
ثم الأراك فقال عليكم بالأسود منه فإني كنت أجتنيه وأنا أرى النعم قالوا رعيت
يا رسول الله قال نعم ما من نبي إلا وقد رعاها ، رواه الطبراني في الأوسط وأبوسلمة

لم يسمع من آية . وعن أبي سعيد الخدري قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو رعي الدواب .

(باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ)

عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من
اليهود في بني عبد الأشهل قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة
مضطجع فيها بفناء أهل البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك
لقوم أهل أو ثان شرك لا يرون أن يمثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان
ترى هذا كائنا ان الناس يبشون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجوزون فيها
بأعمالهم قال نعم والذي يحلف به ودان له بحطه من تلك النار أعظم تنور
في الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطسونه عليه وإنه ينجو من تلك النار غداً قال
ويحك وما آية ذلك قال نبي بعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمز
قالوا ومتى نراه فنظر إلى وأنا من أحدثهم سنا فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه
قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو
حي بين أظهرنا فأما به وكفر به بظيا وحسدا فقلنا له وبلك يا فلان أليس قلت لنا
فيه ما قلت قال بلى وليس به . رواه أحمد والطبراني وفي رواية عنده عن أم سلمة
أيضا أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل فقال لنا ونحن في المجلس قد أطل هذا النبي
القرشي الحرمي ثم التفت في المجلس فقال إن يدركه أحد يدركه هذا الفتى وأشار إلى
فقضى الله ان جاء بالنبي ﷺ المدينة فقلت هذا النبي قد جاء فقال أما والله انه لا نه فقلت
مالك عن الاسلام فقال والله لا أدع اليهودية، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق
وقد صرح بالسمع . وعن العباس بن عبد المطاب قال قال عبد المطاب خرجت الى
اليمن في احدى رحلتى الايلاف فنزات على رجل من اليهود فرآنى رجل من أهل
الديور فسنبني فانتسبت له فقال أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك قلت نعم ما لم يكن
عورة ففتح احدى منخري فنظر ثم نظر في الآخر قال أشهد أن في إحدى يديك

ملكاً وفي الاخرى نبوة وإنا لنجد ذلك في بني زهرة فكيف ذلك قلت لأدرى
قال هل لك من ساعة قلت وما الساعة قال زوجة قلت أما اليوم فلا قال فاذا رجعت
فتزوج في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن
زهرة فولدت له حمزة وزوج ابنة آمنه بنت وهب فقالت قريش نبه عبد الله على أبيه
فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة رضى الله عنه أخا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتها بونيه مولاة أبي لهب وكان أسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن
ابن مسعود قال إن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجل الجنة
فدخل الكنيسة فاذا هو يهودي وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة
النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم
أمسكنم قال المريض إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا ثم جاء اليهودي يجبو حتى
أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأمنه فقال هذه صفتك
وصفة أمتك أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بواخاكم . رواه أحمد والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن
أبي سفيان بن حرب أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزة أو قال بالبياء فلما قتلنا قال
يا أبا سفيان إيهن عن عتبة بن ربيعة قات إيهن عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين
ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قال السن والشرف ازرباه
فقلت له كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفا قال يا أبا سفيان إنها لكلمة ما سمعتها
من أحد يقوله لى منذ تنصرت لا تعجل على حتى أخبرك قلت هات قال إني كنت
أجد في كتبي نبيا يبعث من حرمننا فكنت أظن بل كنت لا أشك انى هو
فلما دار ست أهل العلم اذا هو من بنى عبد مناف فنظرت في بنى عبد مناف فلم أجد
أحدأ يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به
حين جاوز الاربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فضرب الدهر ضرباته وأوحى

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في
تجارة فررت بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمتهزىء به يا أمية قد خرج النبي
الذي كنت تنتظر قال أما انه حق فاتبه قلت ما يمنعك من اتباعه قال الاستحياء
من نسيات ثقيف إني كنت أحدثهم أني هو ثم يروني تابعا لعلام من بني عبد
مناف ثم قال أمية كاني بك يا أيا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى
يؤتى بك اليه فيحكّم فيك ما يريد . رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف .
وعن خليفة بن عبدة بن جرول قال سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواة بن
بجشم كيف مماك أبوك في الجاهلية مجدآ قال أما إني سألت أبي عما سألتني عنه
فقال خرجت رابع أربعة من بنى تميم أنا أحدهم وسفیان بن مجاشع بن دارم وأسامة
ابن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كان بن حرقوص بن مازن يزيد
ابن جفنة مالك حسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدیر عليها شجرات لديراني
صاحب صومعة فقلنا لو اغتسلنا من هذا الماء وادھنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا
فاشرف علينا الديراني فقال ان هذه لغة ما هي لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من
مضر قال من أي مضر قلنا من خندف قال أما إنه سيبعث منكم وشيكا بنى فسارعوا
وجدوا بمحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا من
هند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد قال العلاء قال قيس بن عاصم
للنبي صلى الله عليه وسلم تدري من علم بك من العرب قبل أن تبعث قال لا قال
بنو تميم وقص عليه هذه القصة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير
ابن المطعم قال كنت أكره أذى قريش لاني ^{صلى الله عليه وسلم} فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت
حتى لحقت بدير من الديارات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه فقال اقيموا
له حقه الذي ينبغي له ثلاثا رأوه لم يذهب فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه
فقال قولوا له قد أقمتنا لك بمحمتك الذي ينبغي لك فان كنت وصبا فقد ذهب وصبك
وإن كنت واصلا فقد أنى لك أن تذهب إلى من تصل وإن كنت تاجرا فقد أنى لك

أن تخرج إلى تجارتك فقال ما كنت واصلاً ولا تاجراً وما أنا بنصب فذهبوا إليه
 فأخبروه فقال إن له لشأنا فاستلوه ما شأنه قال فأتوه فسلوه فقال لا والله إلا أن في قرية
 إبراهيم بن عمى يزعم أنه نبي فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك فذهبوا إلى صاحبهم
 فأخبروه قولي قال هلوا فأتيته فقصصت عليه قصصى قال نخاف أن يقتلوه قلت
 نعم قال وتعرف شبهه لو تراه مصوراً قلت عهدى به منذ قريب فأراه صوراً مغطاة
 يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف فأقول لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت
 ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه
 قال فخاف أن يقتلوه قلت أظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد
 قتله وإنه لنبى ويظهره الله ولكن قد وجب حقتك علينا فامكث ما بدالك وادع بما
 شئت قال فكثت عندهم ثم قلت لو أطعمهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا قد تبين لنا
 أمرك فمرنا شأنك فهل أموال الصبية التي عندك التي استودعها أبوك فقلت ما كنت
 لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسى وجسدى ولكن دعونى أذهب فادفمها إليهم
 فقالوا إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال فقدمت المدينة وقد
 بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه فقال لى فيما يقول لى لا أراك جائئاً هلوا
 طعاماً قلت لى لا آكل حتى أخبرك فان رأيت أن آكل أكلت قال فخدمته بما أخذوا
 على قال فأوف بهم الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا . رواه
 الطبرانى عن شيخه مقدم بن داود ضعفه النسائى وقال ابن دقيق العيد فى الامام
 انه وثق وهو حديث حسن . وعن جبير بن مطعم قال خرجت تاجراً إلى الشام فى
 الجاهلية فلما كنت قادمًا الشام لقينى رجل من أهل الكتاب فقال هل عندك رجل
 نبى قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رأيتها قلت نعم فى صورة النبى صلى الله
 عليه وسلم فبينما أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم فأخبرناه فذهب
 بنا إلى منزله فساعة ما دخلت نظرت إلى صورة النبى ﷺ فاذا رجل آخذ بعقب

النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال إنه لم يكن نبي إلا كان
بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه. رواه
الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل
من الأعراب قال جلبت حلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت
من بيعتي قلت لالتين هذا الرجل فلا سمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر
يمشون فسمعتهم في ألقائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها
يعزى بها نفسه على ابن له كأحسن التبيان في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا
أى لا فقال ابنه أى والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك أشهد
أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهودى عن أخيك ثم ولى لبعده
وجنته والصلاة عليه . رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن المسور قال مررت بيهودى وأنا قائم خلف رسول الله ﷺ والنبي صلى الله عليه
وسلم يتوضأ قال فقال أرفع أوا كشف ثوبه عن ظهره قال فذهبت أرفعه عن ظهره
قال فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي من الماء . رواه أحمد والطبراني
ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال جاء جرمقاني إلى أصحاب النبي ﷺ
فقال أين صاحبكم هذا الذى يزعم أنه نبي لئن سأته لأعلمن نبي هو أو غير نبي قال
فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني اقرأ على أوقص على قال فتلا عليه آيات من كتاب
الله عز وجل فقال الجرمقاني هذا والله الذى جاء به مومي . رواه عبد الله وقال
منكر قات مافيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره .
وعن سعيد بن أبي راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمحصر وكان جاراً لى شيخاً كبيراً قد بلغ الفناء أو قرب فقدت ألا تخبرني
عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
هرقل قال بلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وبمث دحية الكلبي إلى

هرقل فلما أن جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسى الروم وبطارقتها
ثم غلق عليه وعليهم الدار قال نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلى يدعوني
إلى ثلاث خصال يدعوني أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض
أرضنا أو نلقى إليه الحرب والله لقد عرقتم فيما تقرأون من الكتب لتأخذن ماتحت
قدمى فلم تتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى
خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابي
جاء من الحجاز فلما ظن أنهم ان خرجوا أفسدوا عليه رفاقهم وملكه قال إنما
قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلاً من عرب تميم كان على
نصارى العرب قال ادع على رجلاً حافظاً للحديث عربى اللسان أبيضه إلى هذا الرجل
بجواب كتابه فجاءنى فدفع إلى هرقل كتابا باني فقال اذهب بكتابى الى هذا
الرجل فما صغيت من حديثه فاحفظ منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته
التي كتب الى بشىء وانظر إذا قرأ كتابى هل يذكر الليل وانظر
في ظهره هل به شىء يرينك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فاذا هو جالس
بين أصحابه على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشى حتى جلست
بين يديه فتاولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال من أنت قلت أنا أحد تنوخ
فقال هل لك فى الحنيفة ملة أياكم ابراهيم قلت انى رسول قوم وعلى دين قوم
لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم قال انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى
من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ياأخا تنوخ إني كتبت بكتابى إلى النجاشى فخرقها
والله خرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس
يجدون منه بأسا مادام فى العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التى أوصانى بها وأخذت سهما
من جبتي فكاتبته فى جلد سبى ثم أنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقلت من صاحب كتابكم
الذى يقرأ لكم قالوا معاوية فاذا فى كتاب صاحبى يدعوني إلى جنة عرضها
السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله ﷺ سبحان الله

غابن الليل إذا جاء النهار فأخذت سهما من جميعتي فكتبتته في جلد سيني فلما
 فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقاً وأنت رسول الله فلو وجدت عندنا جائزة
 جوزناك بها أنا سفر مزملون قال فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه ففتح رحله
 فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعهما في حجرى فقلت من صاحب الحلة قيل عثمان ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينزل هذا الرجل فقال فتني من الانصار أنا
 فقام الانصار وقمت معه فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى حتى كنت قائماً في مجلسي الذي
 كنت فيه بين يديه فحل حبوته عن ظهره فقال ههنا امض لما أمرت به فجلت
 في ظهره فإذا أنا بمخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة . رواه عبد الله بن
 أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك . وعن
 دحية الكلبي أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت
 عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب
 كان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر
 ابن أخيه نخرة وقال لا يقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال انه بدأ بنفسه وكتب
 صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لتقرأه فلما قرأ الكتاب وخرجوا
 من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فاخبروه وأخبره
 وأقرأه الكتاب فقال له الأسقف هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى قال
 له قيصر كيف تأمرني قال له الأسقف أما أنا فصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا
 إن فعلت ذلك ذهب ملكي ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو
 يومئذ عنده قال حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ما هو قال شاب قال فكيف حسبه
 فيكم قال هو في حسب منالا بفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه
 قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال رأيت من خرج من أصحابكم إليه هل
 يرجع إليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو في أصحابه

قال قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه قال هذه آية النبوة قال ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك
أني أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكي قال وأما الأسقف فانه كانوا يجتمعون اليه
في كل أحد فيخرج اليهم ويحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الاحد لم يخرج اليهم
وقعد الى يوم الاحد الآخر فكنت أدخل اليه فيكلمني ويسأني فلما جاء الاحد
الآخر انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم واعتل عليهم بالمرض وفعل ذلك مراراً
وبشوا اليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكركنا منذ قدم هذا
العربي فقال الاسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أنني
أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأنني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا
عليّ ذلك فبلغه ما ترى ثم خرج اليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبي ﷺ وعنده رسل عمال
كسرى على صنعاء بعثهم اليه وكتب الي صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفيني رجالا يخرج
بأرضك يدعوني الى دينه أو أؤدى الجزية أو لا تقتلنك أو قال لا فطن بك فبعث
صاحب صنعاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلاً فوجدهم دحية
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما
مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رأهم دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له
ان ربي قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع فقال احصوا هذه الليلة قال
أخبروني كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهياً منه يمشي فيهم لا يخاف
شيئاً مبتدلاً لا يجرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى
قتل تلك الليلة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف . وعن
علقمة بن وقاص قال قال عمرو بن العاص اخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى
نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلى رجلاً أكله ويكلمني
فقلت لا يخرج اليه غيري فخرجت مع ترجمانه حتى وضع لنا منبران فقال ما أنتم
فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس
أرضاً وأشده عيشاً نأكل الميتة والدم ويفير بعضنا على بعض بشر عيش طاش به

الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرنا مالا قال أنا رسول الله اليكم يأمرنا بأشياء لا نعرف وبينها نأما كنا عليه وكان عليه آيؤنا فشنينا له وكذبنا ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقال نحن نصدقك ونؤمن بك وتتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورأى من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشاركم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا فقتلناه فجمعوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الانبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعلمتم مثل الذي عملوا بأهوائهم فهم لم يكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا فقال عمرو بن العاص فما كنت رجلاً أنكر منه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة . وعن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران منهم أربعة وعشرون من أشرافهم والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم العاقب أمير للقوم وذورأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره وإسمه عبد المسيح والسيد طالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارستهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن عليه في دينهم وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده في دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له موجهة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقمة يساره إذ عبرت بغلة أبي حارثة فقال كرز تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل أنت تعست قال ولم يأنح

قال والله إنه النبي الذي كنا ننتظر قال له كرز ما يمنعك وأنت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه ولو قد فعلت نزعو منا كل ما ترى وأضر عليها أخوه كرز بن علقمة يعني أسلم بعد ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بريدة بن سفيان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال إن الله عز وجل لما أراد هدي زيد بن سمنة قال زيد بن سمنة ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تنزيده شدة الجهل عليه الا حلما قال زيد بن سمنة فخرج رسول الله ﷺ يوم ما من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب رضی الله عنه فأنا مررت على راحلة كلبدوى فقال يا رسول الله لي نفر في قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الاسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابهم سنة وشدة وقحط من الفيت فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت أن ترسل اليهم بشيء تغشهم به فعلت فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء قال زيد ابن سمنة فدوت إليه فقلت يا محمد هل لك أن تبعني تماً معلوما في حائط بني فلان إلى أجل معلوم إلى أجل كذا وكذا قال لا تسمى حائط بني فلان قلت نعم فبايعني فأطقت عياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطاني الرجل وقال اعدل عليهم وأغثهم بها قال زيد بن سمنة فلما كان قبل محل الاجل بيومين أو ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنائز ودنا إلى الجدار ليجلس إليه أتته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ قلت له يا محمد ألا تقضيني حتى فوالله ما علمتمت بنى عبد المطلب إلا مطالاً ولقد كان بمخاطبتكم علم ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال يا عدو الله أقول لرسول الله ﷺ ما أسمع وتصنع به ما أرى فوالذي نفسي بيده لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى في سكون وتؤدة فقال يا عمر

أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه اذهب به يا عمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان مارعته قال زيد فذهب بي عمر فأعطاني حتى وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ماهذه الزيادة يا عمر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك قال وتعرفني يا عمر قال لا قلت أنا زيد بن سمنة قال الخبر قلت الخبر قال فإدعك إلى ان فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وقات له ما قلت قلت يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت اليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزیده شدة الجهل عليه إلا حلما وقد اختبرتهما فأشهدك يا عمر آتى قدر ضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر مالى قانى أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال عمر أو على بعضهم فانك لا تسمعهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبإيمانه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفى في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر رحم الله زيدا - قلت روى ابن ماجه منه طرفاً - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سليمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث فانطلقت ترفعى أرضاً وتخفضنى أخرى حتى مررت على قوم فاستعبدونى فباعونى حتى اشترتنى امرأة فسعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لى يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعمته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعت بين يديه فقال ماهذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث فقلت لمولاتى هي لى يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعمته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعت بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا باسم الله وقمت خافه فوضع رداه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول

الله فقال وما ذلك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يا رسول الله فانه حدثني أنك نبي فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة فقلت يا رسول الله إنه أخبرني أنك نبي أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان أيضاً قال خرجت أتبعي الدين فوقعت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله عز وجل (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بأرض العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ما قالوا كله ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه (١) .

(باب منه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال مر يهودى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه قال فقالت قريش يابهودى إن هذا يزعم أنه نبي قال لا سألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مم يخلق الانسان قال يابهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودى فقال هكذا كان يقول من قبلك . رواه أحمد والطبراني والبراز باسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال أقبلت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فان أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنييه اذ قالوا الله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا خبرنا كيف توث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الما الآن فاذا

(١) في أواخر الجزء التاسع .

فلا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا
 أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه قال كان يشكي عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه
 إلا البان كذا وكذا قال بعضهم يعني الأبل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا
 ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أوفى يده
 محراق من نار يزر به السحاب يسوقه حيث أمره الله عز وجل قالوا فما هذا
 الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت إنما بقيت واحدة إنما نبأ بك إن
 أخبرتنا أنه ليس من نبي إلا له من يأتيه بالخبر فأخبرنا عن صاحبك قال جبريل
 عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذي ينزل بالعذاب والحرب والقتال وهو عدونا
 لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لسكان فأنزل الله عز وجل
 (قل من كان عدواً لجبريل - الآية) وفي رواية كلما أخبرهم بشيء فصدقوه قال اللهم
 أشهد ، وقال فيها أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي
 الأحمى تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم ، وقال أيضاً فإن ولي جبريل ولم
 يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد
 والطبراني ورجالها ثقات . وعن الفلتان بن عاصم قال كنا قعوداً مع النبي ﷺ
 فشخص بصره إلى رجل في المسجد قتال يافلان فقال ليبيك يا رسول الله قال ولا ينازعه
 الكلام إلا قال يا رسول الله فقال النبي ﷺ أشهد أني رسول الله قال لا قال أتقرأ
 التوراة قال نعم والإنجيل قل والقرآن قال والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال
 ثم ناشده هل تجدني في التوراة والإنجيل قال أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك
 وكنا نرجو أن يكون منافقاً خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو فنظرنا فإذا ليس أنت
 هو قال ولم ذاك قال إن معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
 ومعك يسير قال فوالذي نفسي بيده لا أنا هو وإنما هم لا متى أنهم لا أكثر من سبعين
 ألفاً وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجالها ثقات من أحد الطريقين . وعن حمزة بن
 يوسف بن عبد الله بن سلام أن جده عبد الله بن سلام قال لأخبار اليهود أني أحدث

بمسجد ابراهيم واسماعيل عهداً فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقامت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أذن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعمت ربنا فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكم إسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لي أجدها (١) فسمعت رجلة فقلت ما هذا فقالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيت فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لا أنا أشد فرحاً بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى إذ بعث . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام (٢) .

(باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ)

عن جابر بن عبد الله قال ان أول خبر قدم علينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها تابع قال فأتانا في صورة طير فوقع على جذع لهم قال فقالت الا تنزل لنا خبرنا ونخبرك قال انه قد خرج بمسكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن مجاهد قال حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق لآل لنا بقره فسمعت من جوفها بأل ذربح قول فصيح رجل نصيح أن لا إله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمسكة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(١) جداد النخل : صرامه ، وهو قطع ثمره . (٢) سيأتي في مناقبه في الجزء التاسع

وعن جبير بن مطعم قال كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النبي ﷺ بشهر
وقد منحرننا جزوراً إذ صاح صائح من جوفه : اسمعوا للمجرب ذهب الشرك والرجز
ورمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجرة إلى يثرب . رواه البزار عن شيبخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجاً في
جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى
وصل إلى جبال يثرب أسعر جهينة فسمعت صوتاً في النور وهو يقول :

انقشمت الظلماء * وسطع الضياء * وبعث خاتم الأنبياء
ثم أضاء أضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وبيض المدائن فسمعت
صوتاً في النور وهو يقول :

ظهر الاسلام * وكسرت الأصنام * ووصلت الأرحام
فانتهت فزعاً وقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحى من قريش حدث وأخبرتهم
بما رأيت فقال : ياعمر بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ادعهم إلى الاسلام
وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت
وصيام شهر رمضان من إثني عشر شهراً فن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار
فأمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم قلت أشهد أن لا إله الا الله
وأنت رسول الله وآمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وأن أرغم ذلك كثيراً
من الاقوام ثم أنشدته آياتنا قلت حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبي سادناً
له فقمتم إليه فكسرتة ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق وانى لالهة الاحجار أول تارك
وشمرت عن ساق الازار مهاجراً إليك أحوز الفوز بعد الدكادك
لأصحاب خير الناس نفساً والدا رسول ملك الناس فوق الجبابك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك يا عمرو بن مرة فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي
أبعثني إلى قومي لعل الله أن يؤمرني عليهم كما من بك على فبعثني عليهم فقال عليك

بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأنتيت قومي فقلت يا بنى
 رفاة يا معاشر جهينة إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم أَدْعُوكم إلى
 الجنة واحذرکم النار وأمرکم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الأصنام
 وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا فمن أجاز فله الجنة
 ومن عصي فله النار يا معاشر جهينة إن الله عز وجل جعلكم خيار من أتم منه وبفض
 اليكم في جاهليتكم ما يجب إلى غيركم من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف
 الرجل منهم على امرأة أبيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من
 بنى نؤى بن غالب تناولوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك يكن نكم
 فضيلة عند الله فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال يا عمرو بن مرة أمر الله عليك تأمرنا
 أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إلى ما يدعوا إليه هذا القرشي من
 أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم أنشأ الخبيث يقول :

إِنَّ ابْنَ مَرَّةٍ قَدْ أَتَى بِمَقَالَةٍ لَيْسَتْ مَقَالَةً مِنْ يَرِيدٍ صَلاَحًا
 إِنِّي لِأَحْسَبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رَبَاحًا
 أَيْسَفُهُ الْأَشْيَاخَ مِنْ قَدَمَضَى مِنْ رَامِ ذَاكَ فَلَا أُصَابُ فَلَاحًا

فقال عمرو بن مرة الكاذب متى ومنك أمر الله فمنه وأبكم لسانه وأعمى عينيه
 وأسقط أسنانه قال عمرو بن مرة فو الله ما ملت حتى سقط فوه وكان لا يجد طعام
 الطعام وعمى وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ
 فرحب بهم وجابهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
 من الله جل وعز على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صادق وحق ناطق
 لعمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيدان لکم بطون الأرض وسهولها وتلاع الاودية
 وظهورها ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقرؤا بالخمس وتصلوا صلاة الخمس
 وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة ليس على أهل
 المثيرة صدقة وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن
 شماس فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني :

ألم تر أن الله أظهر دينه
 كتاب من الرحمن يجعلنا معاً
 إلى خير من يمشى على الأرض كلها
 أطعنا رسول الله لما تقطعت
 فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا
 بنو الحرب نفر بها بأيد طويـلة
 ومن حوله الأ نصارُ يحمو أميرهم
 إذا الحرب دارت عند كل عظمة
 تبلج منه اللونُ وازدان وجهه
 وبين برهان القرآن (١) لعامر
 واخلافنا في كل باد وحاضر
 وأفضلها عند اعتكار الضرائر
 بطون الأ حادي بالظباء الخواطر
 اذا اجتليت في الحرب هام الاكابر
 وتيض تلالا في اكف المغاور
 بسر العوالى والسيوف البواتر
 ودارت رحاها لليوث الهواصر
 كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في خيل أوسرية
 وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمه فأخذه النبي ﷺ وأمر
 يده عليه وقال اللهم أكثر رجالهم وأقل أيامهم ولا تحوجهم ولا ترأداً منهم
 خصاصة فقال (٢) سميه مسرطاً فقد أسرع في الإسلام . رواه الطبراني . وعن
 عباس بن مرداس السلمي قال كان اسلام عباس بن مرداس أنه كان بعمره في
 لقاح له نصف النهار إذ طلعت له نعامه بيضاء مثل القطن عليها راكب عليه ثياب
 يبيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس : ألم تر أن السماء كمت أجراسها
 وان الحرب جرعت أنفاسها وان الخيل وضعت أحلاسها وان الذي نزل بالبر
 والهدى لني يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة قال فخرجت مرعوباً قد راغى
 ما رأيت وسمعت حتى جثت وثناً لنا كان يدعى الصماد وكنا نعبده ويكلم من جوفه
 فكنت ما حوله وتمسحت به وقبلته فإذا صاحيح يصبح من جوفه يا عباس بن مرداس :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الصمادُ وفاز أهل المسجد

(١) في الأصل «القرار» وفي رسالة من يسمي عمر آمن الشعراء لابن الجراح «فرقان القرآن»
 (٢) في الأصل «وقالت» ، وسيأتي هذا الحديث في المناقب في آخر الجزء التاسع .

إِنَّ الَّذِي جَاءَ بِالنَّبِوةِ وَالْهُدَى بِمَدِّ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قَرِيبِشْ مَهْتَدٍ
هَلَكَ الصَّمَادُ وَكَانَ يَعْبُدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قال فخرجت مرعوبا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت
في ثلاثمائة راكب من قومي من بني حارثة الى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد
فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال يا عماس بن مرداس كيف كان
اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فأسلمت أنا وقومي . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي
ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا .
وعن مازن بن الغضوبة قال كنت أسدن صنما يقال له باحر مماثل نوبه نيمان فمهرنا
ذات يوم وعنده عنيزة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول :

يا مازن اصمع تسر ظهر خير وبطن شمخ بعث نبي من مضر
بدين الله الأكبر فدع نحيتنا من حجر تسلم من حر سقر

قال ففزعت من ذلك وقلت ان هذا العجب ثم عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يقول :
أقبل الى أقبل تسمع مالا يجهل هذا نبي مرسل جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجدل

فقلت ان هذا لمعجب وانه تلخير يراد بي فبينما نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز
فقلنا ما الخبر وراك قال ظهر رجل يقول لمن أتاه أجبوا داعي الله فقلت هذا نبا
ما قد سمعت فسرت الى الصنم فكسرتة ووركت راحلتني فقدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت :

كسرت يا حر أجداد و كان لنا رباً نطيف به عينا بظلال
بالهاشمي هديتنا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال
يا ركباً بلغن عمراً واخوته أني لمن قال ربي باحر قال

يعني عمرو بن الصلت واخوته بني خطامة قال مازن فقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع

بالطرب وشرب الخمر والهلوك - قال ابن الكلبي والهلوك الفاجرة من النساء - وألحّت علينا السنون فاذهبت الاموال وأهزلت الدراري وليس لي ولد فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرām الحلال وبالعمر عمة الفرج وبالخمر ريباً لا إثم فيه واتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت أجد ووهب الله لي جبار بن مازن وأنشأ يقول :

إليك رسول الله خبت (١) مطيبي تجوبُ الفياقي من عمان الى العرج
لتشفع لي باخير من وطى الحصى فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رأيهم رأبي ولا شرهم شرحي
وكتت امرأ بالهجر والخمر مولعا حياتي حتى آذن الشيب بالنهيج
فبداني بالخمر خوفاً وخشية وبالهجر إحسانا فحصن لي فرحي
فلما أتيت قومي أنبوني وشتمونني وأمروا شاعهم فهجاني فقلت ان رددت عليهم
فانما أهجو نفسي فاعتزلتهم الى ساحل البحر وقلت :

بتعضكم عندنا مرددا فيه وبغضنا عندكم يا قومنا لين
لانفطن الدهر ان بانث معايبكم وكاكم حين يبدو عيننا فطن
شاعرنا معجم عنكم وشاعركم في حربنا مولع في شتمنا لسن
مافي القلوب عليكم فاعلموا واعر وفي صدوركم البغضاء والاحن
فأتنتني منهم أزفلة (٢) عظمة فقالوا يا ابن عمنا عبنا عليك أمرا وكرهناه لك فان آيت
فشأنك ودينك فارحم فقم بامورنا وكنتم القيم بامورهم فرجعت اليهم ثم هداهم
الله بعد الى الاسلام . رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن
أبيه وكلاهما متروك . وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضى
الله عنه قاعد في المسجد إذ مرَّ به رجل في مؤخر المسجد فقال لرجل يا أمير المؤمنين
أتعرف هذا الجائي قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن له فيهم

(١) في الاصابة وحشت ، وهو تحريف . (٢) أى جماعة ، وفي الاصل وأرمله .

شرف وموضع قد أتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر على به فدعا به فقال أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذى أتاك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهاتك فغضب غضباً شديداً وقال يا أمير المؤمنين ما استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهاتك أخبرنى باتيانك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا أمير المؤمنين بيننا أنافات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتانى رثي فضر بنى برجله وقال قم ياسواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبتُ للجنِّ ونخاسها وشدها العيس بأحلاسها

تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما خبر الجن كأنجاسها

فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بصينيك إلى راسها

قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعنى أتم فانى أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة التالية أتانى فضر بنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنِّ وتطلابها (١) وشدها العيس باقتابها

تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قداماها كاذنابها

قال فلم أرفع لقوله رأساً فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضر بنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنِّ واخبارها وشدها العيس باكوارها

(١) كذا في جمع الفوائد ، وفي الاصل «طلابها» .

تهوى الى مكة تبغى الهدى مامؤمنو(١) الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين روايها وأحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتى
فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى
الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي في
المسجد فانتبهت إلى المسجد فمقلت راحلتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس حوله فقلت اسمع مقابى يا رسول الله فقال أبو بكر رضى الله عنه أدنه
أدنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرنى باتيانك رتيك فقلت :

أتانى نجي بين هدمٍ ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليلال كلمن يقول لى أتاك رسول من لوى بن غالب
فشمرت عن ذيل الازار ووسطت بي الذعلب(٢) الوجناء بين السباسب
فأشهد أن الله لارب غيره وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أولى(٣) المرهلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك ياخير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لى شفيعاً يوم لا ذو شفاعه سواك بمن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه باسلامى فرحا شديداً حتى روى ذلك في
وجوههم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه والتزمه وقال قد كنت
أحب أن أسمع هذا منك . رواه الطبراني ، وفي رواية عنده عن سواد بن قارب
الإزدي قال كنت نائماً على جبل من جبال السواة فأتانى آت فضر بنى برجله
وقال فيه أتيت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته ،
وكلا الاسنادين ضعيف . وعن الحسن بن الزبير الأسدى قال قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبني فقال حدثنى خريم بن
فاتك الأسدى قال خرجت بغاء ابل لى فأصبتها بالابرق أبرق العراق فمقلتها

(١) فى الأصل « مؤمن » . (٢) أى الناقة . (٣) فى جمع الفوائد « أدنى » .

وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حين بان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت
أعوذ بكبير هذا الوادى أعوذ بظلم هذا الوادى قال وكذلك كانوا يصنعون.
في الجاهلية فإذا هاتفت يهتف ويقول :

وَبِحَمَكِ عُنْدَ اللَّهِ ذِي الْجَلالِ مِنْزِلِ الْحرامِ وَالْحلالِ
وَوَحْدِ اللَّهِ وَلَا تَسْأَلِ ماهول ذى الجن من الأهوال
إِذْ يَذْكَرُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْيَالِ وَفِي سُهولِ الْأَرْضِ وَالْجبالِ
وَصَارَ كَيْدُ الْجَنِّ فِي سَفالِ إِلَّا التَّقَى وَصالِحِ الْأَعْمالِ
قال فقلت : يَا أَيُّهَا الداعى ما تحيل أُرْشِدُ عِنْدَكَ أَمْ تُضْلِلِ
قال : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ جاء يَاسِينَ وَحامِياتِ
وَسورِ بَعْدِ مَفْصَلاتِ محرماتِ وَمَحَلاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّومِ وَبِالصَّلاةِ وَيُزَجِرُ النَّاسَ عَنِ الْهِناتِ

قد كن في الأيام منكرات

قال قلت من أنت برحمك الله قال أنا مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جن أهل نجد قال قلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لآتيته حتى أؤمن به قال أنا
أكفيكما حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله فاعتقلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة
فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل قال
فاني انيخ راحتي إذ خرج إلى أبو ذر رحمه الله فقال لي يقول لك رسول
الله ﷺ ادخل فدخلت فلما رأني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي
إليك أما إنه قد أداها سالمة قال فقلت برحمه الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أجل رحمه الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .
وعن أبي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين
ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي قال بلى قال بينما أنا أطوف في طلب نعم لي إذا
أنا منها على أثر إذ اجتن الليل ببارق العراق فقلت بأعلى صوتي أعوذ بعزير هذا

الوادي من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف :

ويحك عذ بالله ذي الجلال والمجد والنماء والافضال
واقتر آيات من الانفال ووحيد الله ولا تبال
قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسي قلت :

يا أيها الهاتف ما تقولُ أرشدك أم تضليل

بين لنا هديت ما الحويل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات ييثر ب يدعو إلى النجاة

بأمر بالصوم وبالصلاة (١) ويزعج الناس عن الهنات

قال فاتبعته راحتني فقلت :

أرشدني رشداً هديت لاجعت ولا عريت

ولا برحت سعيداً ما بقيت ولا تؤثرن على الخير الذي أتيت

قال فاتبعني وهو يقول :

سلمك الله وسلم نفسك وبلغ الاهل وأدى رحلكا

أمر به أفلح ربي حقك وانصره أعز ربي نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلمت في المسجد فخرج لي أبو بكر الصديق

رضي الله عنه فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا أحسن الطهور

فلمني فدخلت المسجد فرأيت النبي ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول

ما من مسلم توضع فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يخففها ويمقلها إلا دخل الجنة فقال

لي عمر بن الخطاب لتأتين علي هذا بيئته أو لا نكون بك قال فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان

رضي الله عنه فأجاز شهادته . رواه الطبراني وفي إسناده قلت ويأتي باب

اخبار الذئب والضب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله .

(باب عظم قدره ﷺ)

عن عبد الله بن سعيد قال إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى

(١) في الأصل هو الصلاة ولعل الوزن لا يستقيم بذلك .

الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسائه، وقد تقدم في باب الاجماع بتمامه. رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والوسط ورجاله موثقون. وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فأوحى الله إليه وما محمد قال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فرأيت فيه مكتوبا لا إله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله إليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك. رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم. وعن علي الهلالي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه الذي قبض فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فابتعثه برسائه ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها بملك وأوحى الله إلى أن أنكحك إياه بافاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأنا أكرم النبيين على الله وأنا أحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك فذكر الحديث وهو بتمامه في فضل أهل البيت (١). رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه الهيثم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث. وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختر بملك فأوحى الله إلى فأنكحته واتخذته وصياً. رواه الطبراني وله في الصغير عن أبي أيوب أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا خير الانبياء. رواه بأسانيد وأحدها حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي مسألة فوددت أني لم أسأله قلت يارب قد كانت قبلي رسل منهم

من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيى الموتى فقال ألم أجدك يتيماً فأوتيتك ألم
أجدك ضالاً فهديتك ألم أجدك عائلاً فأغنيتك ألم أشرح لك صدرك. ووضعت عنك
وزرك قال قلت بلى يارب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب
وقد اختلط . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني
جبريل فقال ان ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت
ذكرت معي . رواه أبو يعلى وإسناده . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه
الأرض وأول شافع ومشفع يمدى لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه . رواه أبو يعلى
والطبراني وفيه عمرو بن عثمان السكلابي وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا
فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن سلام قال ان أكرم خليفة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم عليه السلام قالوا رحمك
الله الملائكة فقال ان أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه
الطبراني وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي وثقه ابن حبان وضعفه النسائي ، وبقية
رجالهم ثقات . وعنه قال والذي نفسى بيده ان أقرب الناس يوم القيامة محمد عليه السلام
جالس عن يمينه على الكرسي ، وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس قال إن الله فضل
محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض فقال رجل يا أبا عباس وبما فضله على أهل
السماء والأرض قال ان الله عز وجل يقول لأهل السماء ومن لم يقل
منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله عز وجل
لمحمد صلى الله عليه وسلم (إننا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر) فقيل له يا أبا عباس فما فضله على الأنبياء قال ان الله عز وجل قال (وما
أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك الا كافة

لناس بشيراً ونذيراً) فأرسله الله الى الانس والجن . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير . وعن
عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله اتخذ ابراهيم خيلاً
وان صاحبكم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ
(عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) - قلت في الصحيح منه وان صاحبكم
خليل الله فقط في أثناء حديث - رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وايراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ
وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني أرى ضوءاً وأسمع
صوتاً وأنا أخشى أن يكون بي جن قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله
ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يكن صادقاً فان هذا ناموس مثل ناموس
موسى عليه السلام وان بعث وأناحي فسأعززه وأنصره وأومن به . رواه أحمد
متصلاً ومرسلاً والطبراني بنحوه وزاد وأعينه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن أبي ذر قال قلنا يا رسول الله كيف علمت انك نبي قال ما علمت ذلك حتى أتاني
ملكاً وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو قال نعم (١) قال زنه رجل
فرجحته قال فزنه بمشرة فوزنتي بمشرة فوزتهم ثم قال زنه بمائة فوزنتي بمائة فرجحتهم
ثم قال زنه بألف فرجحتهم فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمتة لرجحها ثم قال
أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني ثم أخرج منه فعم الشيطان وعلق الدم فطرحها
فقال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الأناة فاغسل قلبه غسل الملائم دعا بالسكينة
كانها رهرة يضاء فادخلت قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه
فقاط بطني وجلا الخاتم بين كفتي فاهو إلا أن بولياغى كأنما أعابن الامر معاينة ،
وزاد محمد بن معمر في حديثه فجعلوا ينتثرون على من كفة الميزان - قلت لأبي ذر

(١) وقال نعم ، غير موجودة في الاصل ، والحديث تقدم بعضه .

حديث في الصحيح في الاسراء غير هذا - رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال افتخر أهل الأبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما وبعثت وأنا أرى غنما لأهلي ببياد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ورقة الانصاري قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك يعني جبريل عليه السلام قال رسول الله ﷺ يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ وياقوت وباطن قدميه أخضر . رواه الطبراني في الكبير والوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سألت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحى قال نعم أسمع صلصلة ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى إلا ظننت أن نفسى تقبض . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن خديجة قالت قلت يا رسول الله يا بن عم هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به فقال لي رسول الله ﷺ نعم يا خديجة قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول الله ﷺ يا خديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخدى الأيمن فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس على فخدى الأيسر فجلس فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس فى حجرى فجلس فقلت له تراه قال نعم قالت خديجة فتمحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم والله ما هو شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما أخبرنى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورقة حقا يا خديجة حدثتك . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحارث بن هشام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك قال يأتيني صلصلة كصلصلة الجرس ويأتى أحيانا فى صورة رجل فيكلمنى كلاما وهو أهون على فيفصم عنى وقد وعيت . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن

عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته
فخضرب بجرانها (١) . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت قال كنت
أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة
وهرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكننت أدخل بقطعة العسب أو كسره
فأكتب وهو يعمل على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول
لا أمشى على رجلى أبداً فإذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج
به إلى الناس . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن قيس بن مخزومة
قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون
سنة قال سموه الفجار لأنهم (٢) وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار
وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبي ﷺ خمس
سنين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين - قلت روى الترمذى منه
المولود فقط - رواه الطبراني وفيه جعفر بن مهران السبكي وقد وثق وفيه كلام ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
بعثت رحمة مهداة . رواه البزار والطبراني في الصغير والوسط ورجال البزار
رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول يأتيني جبريل على
صورة دحية الكلبي ، قال أنس وكان دحية رجلاً جليلاً أبيض . رواه الطبراني
وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سألت النبي ﷺ جبريل
عليه السلام أن يراه في صورته قال ادع ربك عز وجل فدعاه به عز وجل فطلع عليه سواد
من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم صعق
فأنام فتنشأه وجعل يمسح البزاق عن شديقه . رواه أحمد والطبراني ورجالهما
ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منبهطاً
قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقا به الزؤلؤ والياقوت . رواه
أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(١) أي تمدعنهما من التعب . (٢) في النهاية أنه سمي بذلك لأنه في الأشهر الحرم .

(باب عموم بعثته ﷺ)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا بنتت إلى
الاحمر والاسود وجمعت لي الأرض طهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان
قبلي ونصرت بالرعب شهراً وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة
واني اختبأت شفاعةي ثم جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئاً رواه أحد متصلًا
ومرسلاً والطبراني ورجال الرجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولن فخرًا بنتت إلى الاحمر والاسود
ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجمعت لي
الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن مات لا يشرك
بالله شيئاً ، وفي رواية فليس من أحر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم . رواه
أحمد والبخاري والطبراني بنحوه إلا أنه قال حتى إن العدو ليخافني من مسيرة شهر
أو شهرين وقيل لي سل تعطه فادخرت دعوتي شفاعة لأمتي ، ورجال أحمد رجال
الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي
الأرض طهوراً ومسجداً ولم يكن من الأنبياء يصلحني يبلغ محرابه ونصرت
بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي أي المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم
وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والانس وكانت الانبياء
يعزلون الخمس فتجىء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها في قراء أمتي ولم يبق
نبي إلا أعطى شفاعة وأخرت أنا شفاعةي لأمتي . رواه البخاري وفيه من لم أعرفهم .
وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم
يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأحلت لي الغنائم ، وذكر
خصلتين ذهبتا عنى قال وذكر الحديث . رواه البخاري ورجال الرجال الصحيح غير
عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث . قلت وقد تقدمت أحاديث في

التيمة وبقيتها في الخصائص . وعن ابن عباس قال نصر رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي سمعت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لني قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت إلى كل أحر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمي من لا يشرك بالله شيئاً ، وفي رواية من مات لا يشرك بالله شيئاً - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هذا . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع جعلت الأرض لأمتي مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي وأحلت لأمتي الغنائم ، وفي رواية فأبينا أدركت رجلا عن أمي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره - قلت وروى الترمذي طرفاً منه - رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الأحر والأسود وإنما كلن كل نبي يبعث إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي مسيرة شهر وأعطيت المقنم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ودخرت شفاعتي لأمتي ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

(باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لما أوحى إلي - أو نبئت أو كلمة نحوها -

جملت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله . رواه البزار عن شيخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن علي قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه . رواه الطبراني في الأوسط والتابعي
أبو عمارة الحواري لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعده أحدهما
عند رجله والآخر عند رأسه فقال الذي عند رأسه للذي عند رأسه اضرب مثل
هذا ومثل أمته فقال إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سافر اتهموا إلى رأس
مفازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به فبيناهم كذلك
إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال أرايتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء
أتبعوني قالوا نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا
واصمنا فقال لهم ألم ألقاكم على تلك الحال فجعلتم لي أن أوردكم رياضا معشبة وحياضا
رواء أن تتبعوني قالوا بلى قال فان بين أيديكم رياضا هي أعشب من هذه وحياضا
أروى من هذه فاتبعوني قال فقامت طائفة قالت صدق والله لتتبصنه وقالت طائفة قدرضينا
بهذا نقيم عليه . رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن . وعن ربيعة الجرشي
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل له لئن عيناك ولتسمع أذنك ولتقل قلبك
قال فقامت عيني وسمعت أذني وعقل قلبي قال فقيل له سيد بني دارا وصنع مادبة
وأرسل داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المادبة ورضى عليه السيدون من
لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ينل من المادبة وسخط عليه السيد والسيد هو
الله والداعي محمد صلى الله عليه وسلم والمادبة (١) الجنة قال وذكره . رواه الطبراني
باسناد حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال استبقني رسول الله ﷺ قال فانطلقنا
حتى أتينا مكانا كذا وكذا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة فقال كن بين
ظهري هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت منها هلكت قال فكنت فيها قال فمضى

(١) في الاصل « المادنة » بالنون في المواضع المذكورة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذق أو ابعد شيئاً أو كما قال ثم إنه ذكر هنيئاً كأنهم
الزط - قال أو كما قال عفان إن شاء الله - عليهم ثياب ولا أرى سواهم طوال قليل اللحم
قال فأتوا فجمعوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم قال وجمعوا يأتون فيحتلون حولي ويعرضون
قال عبد الله فارعبت منهم رعباً شديداً قال فجلست أو كما قال فلما انشق عمود
الصبح جمعوا يذهبون أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلاً
وجماً أو يكاد أن يكون وجماً مما ركبه قال إني أجدني ثقيلاً أو كما قال قال ثم
إن هنيئاً أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عبد الله فارعبت أشد مما ارعبت في المرة الأولى قال عارم في حديثه
فقال بمضهم لبعض هلم فنضرب له مثلاً أو كما قالوا قال بمضهم لبعض اضربوا لهم
مثلاً ونولى نحن أو نضرب نحن وتولون أنتم فقال بمضهم مثله كمثل سيد بني نينا فآ
حصيناً ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه
عذب عذاباً شديداً أو كما قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان
فهو الإسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة قال عارم في حديثه
أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله ﷺ قال ما رأيت يا ابن
أم عبد قال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما خفى على
شيء مما قالوا قال رسول الله ﷺ هم الملائكة أو قال هم من الملائكة
أو كما شاء الله - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد ورجال الصحيح غير
عمرو البكالي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة .

(باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي أحد من هذه
الامة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار فقلت ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في كتاب الله عز وجل فقرأت فوجدت (ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفي رواية فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة .
رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بن حنبل في الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،
والبزار أيضاً باختصار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس
محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لم يؤمن بالذى
أرسلت به إلا كان من أصحاب النار - قلت هو في الصحيح وانظروا لا يسمع بي أحد
من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى - رواه أحمد ورجال الصحيح .

(باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه)

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى النبي صلى الله
عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه
وسلم فغضب وقال أمتهوكون (١) فيها يا ابن الخطاب والذي نفدى يده لقد جئتكم بها
بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به
والذى نفسى بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد
وقد تقدم هذا وغيره فى العلم .

(باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد)

عن تميم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغ هذا الامر ما بلغ الليل والنهار
ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزابره
الاسلام وينزل الله به الكفر ، وكان تميم الدارى يقول قد عرفت ذلك فى أهل بيتى
قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً
الذل والصغار والجزية . رواه أحمد وغيره وقد تقدم فى الجهاد والمغازى . وعن أبي
ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم نى بفاطمة ثم تلقى أزواجه فقدم من سفر فصلى فى المسجد ركعتين
ثم أتى فاطمة فنلقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك
فقلت أراك شعنا نصباً قد اخلولت ثيابك فقال لها لا تبكي فإن الله عز وجل بعث

(١) التهوك كالتهور ، والمتهوك الذى يقع فى الامور بلا روية ، وقيل هو التحير .

أباك بأمر لا يني على وجه الأرض يت مدر ولا حجر ولا وير ولا شعر إلا أدخل
الله به عزاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث بلغ الليل . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان
أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

(باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدى)

عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا أنا مبلغ والله يهدى فذكر
الحديث . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .

(باب لا نبى بعده ﷺ)

عن أبي أمامة الباهلي قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته تمام حجة
الوداع أيها الناس انه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم فذكر الحديث . رواه الطبراني
ورجال أحد الطريقتين ثقات وفي بعضهم ضعف .

(باب فيما أوتي من العلم ﷺ)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخس ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما
تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . قلت لابن عمر في الصحيح مفاتيح
الغيب خمس - رواه أحمد والطبراني ورجال أحد رجال الصحيح . وعن عبد الله
يعنى ابن مسعود قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخس
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . رواه أحمد وأبو يعلى
ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ
أوتيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يا رسول الله علمنا مما علمك الله فعلنا . رواه
أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال لقد
تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يجرى طائر جناحه في السماء إلا ذكرنا
منه علما . رواه أحمد والطبراني وزاد فقال النبي ﷺ ما بقى شيء يقرب من الجنة

ويواعد من النار إلا وقد بين لكم ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم . وعن المغيرة ابن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خيرا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسبه من نسبه . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علما . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل . رواه أحمد وأسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد لنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا إلى عظم صلاة ، وفي رواية يعني الفريضة المكتوبة . رواه أحمد وأسناده حسن .

(باب ماجاء في الخصائص)

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كتب عليّ الفجر ولم يكتب عليكم ، وفي رواية أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالضحى ولم تكتب ، وفي رواية عن ابن عباس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن عليّ فرائض وهن لكم تطوع الوترو الفجر وصلاة الضحى ، وفي رواية أمرت بركعتي الضحى والوتر ولم تكتب . رواه كله أحمد بأسانيد البزار بنحوه باختصار والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد ثلاث هن فرائض أبو خباب الكلابي وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية أمانيد جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ثلاث هن عليّ فريضة وهم لكم سنة الوترو والسواك وقيام الليل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو كذاب . وعن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها قال قدم خالد فشفني عن ركعتين

كنت أركبها بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا قال
 لا - قلت في الصحيح بعضه بمعناه خاليا عن قولها أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا - رواه
 أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي أمامة (نافلة لك) قال إنما
 كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير
 والأوسط بنحوه وقال فيه في قوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال في
 الكبير كانت للبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن .
 وعن معاذة قالت سألت امرأة عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها أتعلمين
 كنهه فانه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله نافلة . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح وفي الصحيح بعضه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وان قيل صدقة قال كلا
 ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبي أيوب وكان
 أبو أيوب يضم أصابعه حيث يرى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى النبي صلى الله عليه
 وسلم بقصة فوجد فيها ريح نوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبي أيوب فنظر فلم يرف فيها أثر
 أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذقها فأتاه فقال يا رسول الله لم أرف فيها أثر أصابعك قال إني
 وجدت منها ريح نوم قال تبعث إلى مالم تأكل قال إني يأتيني الملك . رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وبها
 عبد الله بن عباس أمير فاذا هو برجل قائم في ظل القصر يقول صدق الله ورسوله
 لا يزيد علي ذلك فدنوت منه فقلت لقد أكثرت من قولك صدق الله ورسوله قال
 أما والله إن شئت لا أخبرتك فقلت أجل فقال اذن اجلس وقال إني أتيت النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة من كذا وكذا وكان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما
 فلحقا به فقالا انك قادم المدينة وإن ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل فأتته فاطلبه منه
 فان أبي إلا الفداء فأتته فأتيت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

الله ان شيخين للحى قد أمراني أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقال أعرف
نسبه فدعا النلام فجاء فقال هو ذا فانت به أباه قلت للفداء يا نبي الله فقال إنه
لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثم أحد من آل اسماعيل ثم قال لا أخشى على
قريش الا أنفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال إن طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى
ترى الناس بينها كالغنم بين الحرضين مرة إلى هنا ومرة إلى هنا فانا أرى ناساً
يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكر قول النبي ﷺ .
رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه ، وبتية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يحيى ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي
ولا يتوضأ - قلت رواه ابن ماجه غير قوله مستلقيا - رواه أبو يعلى والبخاري
وقال يتام وهو ساجد ، رجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن رجل قال رأيت
نبي الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أحمد
وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصانح
النساء في البيعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال
رسول الله ﷺ انى لست أصافح النساء . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن .

(باب ماجاء في دعائه واشترائه فيه ﷺ)

عن أنى سعيد وعن أبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ اللهم انى أنتخذ
عندك عهداً لا تخلفنيه فإنا أنا بشر فأى المؤمنين آذيتهم أو سببتهم أو قال لعنتهم أو جلدتهم
فاجعلها له زكاة وصلا وقربة تقر به بها اليك يوم القيامة . وأبو يعلى وإسناده حسن .
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر
رجلا وقال لها احتفظى به فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ فقال
يا حفصة ما فعل الرجل قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطع الله يدك فقالت يديها هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأناك
يا حفصة قلت يا رسول الله قلت قبل كذا وكذا قال ضع يدك فأتى سألت ربي تبارك

وتعالى أيما إنسان من أمتي دعوت عليه أن يجعلها له مغفرة . رواه أحد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ان امداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وقام اليه المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فأرهموه فأسلم رداه في أيديهم ووثب عن العتبة فدخل قال اللهم العنهم قالت عائشة يا رسول الله هلك القوم قال كلا يا بنت أبي بكر إني اشترطت على ربي شرطا لاخلف له قلت إنما أنا بشر أضيق بما يضيق به البشر فأى المؤمنين بدرت اليه مني بإدراة فاجعلها له كفارة . قلت لعائشة حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وعن عمارة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إني اتنيط عليكم واعذركم ثم ادعوا الله بيني وبينه اللهم ما لعنتهم أو سببتهم أو تقيظت عليهم فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة قاتهم أهلي وأنا لهم ناصح . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قرابة له اليك . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه . وعن أبي الطفيل عامر بن وائلة أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر أغضب بك غضب البشر وأرضى كما يرضى البشر فمن لعنته من أحد من أمتي فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبي الطفيل عامر بن وائلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل أخبرني عن النفر الذين لعنتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أن يخبرني فقالت امرأته سودة مهيا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر فأباعد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وأحمد بنحوه وإسناده حسن .

(باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم)

عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق إذ امرأة

أخلفت بيمان دابته وهو على حمار فقالت يا رسول الله إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه ومر زوجها فدماه النبي ﷺ فقال مالك ولها جاءت تشكو منك حقا تشكو منك أنك لا تقربها قال يا رسول الله والذي أكرمك إن بمهدي بها بهذه الليلة وبكت المرأة فقالت كذب فرق بيني وبينه فانه من أبغض خلق الله إلى فنبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ماشاء الله ان نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا نحن بامرأة تحمل ادما فلما رأته طرحت الادم واقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والذي بمثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلى منه إلا أنت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد ابن المكندر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة .

(باب فيمن دعاه ﷺ)

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا لرجل أصابته وأصابته ولده وولد ولده ، وفي رواية عن حذيفة أيضاً أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده . رواه أحمد عن ابن الحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في حلقة فأراد القيام فقام غلام فتناول نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت رضا ربك رضى الله عنك فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد . رواه البزار وفيه عمرو بن أبي خليفة ولم أعرفه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لتسلم من الانصار ناولني نعلي فقال الغلام يا نبي الله بأبي أنت وأمي اتركني حتى أجعلها أنا في رجلك فقال رسول الله ﷺ اللهم ان عبدك هذا يترضاك فارض عنه . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك . وعن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكرع فذكر الحديث إلى أن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله فقال عمر وجبت والله

يارسول الله لو أمتمتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وقد تقدم معناه في غزوة خيبر (١)
رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما خص به عمن تقدمه ﷺ ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فضلت على الانبياء بست
لم يعظمن أحد كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأحلت لي الفنائم ولم تحل
لاحد كان قبلي وجعلت أمتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأعطيت
الكونين ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم
القيامة تحته آدم فمن دونه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر
والاسود وإنما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت
المغرم ولم يطعمه أحد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي
إلا وقد أعطى دعوة فمعجها واني اخرت دعوتي شفاعا لامتى وهي بالغة ان شاء الله
من مات لا يشرك بالله شيئا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب عصمته من القرين ﴾ تقدم .

﴿ باب منه في الخصائص ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين
في البطش والنكاح . قلت فذكر الحديث وهو بطوله في النكاح (٢) وفيه المغيرة بن
قيس وهو ضعيف . وعن أنس قال فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة البطش . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده رجاله موثقون .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى
كافراً فأعاني الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الخصلة الاخرى . رواه البزار وفيه ابراهيم
ابن صرمة وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في باب عصمته من القرين .

(١) في الجزء السادس . (٢) في الجزء الرابع .

(باب منه)

عن عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرب به حيث لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صنعت يا عبد الله قال حملته في مسكان ظننت أنه خاف عن الناس قال فلعلك شربته قال نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم وويل لك من الناس وويل للناس منك . رواه الطبراني والبخاري باختصار ورجال الزوار رجال الصحيح غير هنيذ بن القاسم وهو ثقة . وعن سفينة (١) قال احتجم النبي ﷺ قال خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور والناس فغيبته فشربته ثم ذكرت ذلك له فضحك . رواه الطبراني والبخاري باختصار الضحك ورجال الطبراني ثقات .

وعن أبي سعيد الخدري أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله ﷺ وازدرده فقبل له أتشرب الدم فقال نعم أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ خالط دمي دمه (٢) لا تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في إسناده من أجمع على ضعفه . وعن سلمي امرأة أبي رافع قالت كان رسول الله ﷺ فوق بيته جالسا فقال ياسلمي إئتيني بفلس فحشته بآناء فيه سدر فصفيته له ثم جثا على مرفقة حشوها ليف وأنا صب على رأسه ففسلها وإني أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه في الاناء كأنه الدر يلعب ثم جثته بماء ففسله فلما فرغ من غسله قال ياسلمي أهربقي ما في الاناء في موضع لا يتخطاه أحد فأخذت الاناء فشربت بفضه ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال لي ماذا صنعت بما في الاناء قلت يا رسول الله حسدت الأرض عليه فشربت بفضه ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معمر بن محمد وهو كذاب . وعن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت مبريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال أين القدح قالوا اشربته بسرعة فخدمت أم سلمة التي قدمت معها

(١) هو مولى النبي ﷺ . (٢) في الأصل بدمه . ولعله خلط دمي بدمه .

من أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بمحظار (١) .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة
 وكلاهما ثقة . وعن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخارة في
 جانب البيت فبال فيها فقامت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر
 فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومي فأهريقي ما في تلك الفخارة
 قالت قد والله شربت ما فيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواحيه ثم قال أما
 إنك لا تتجمين بطنك أبداً . رواه الطبراني وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .
 وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي مرداس السلمي قال كنا عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فدعا بطهور فمس يده فتوضأ فتبصناه فحسونا فقال النبي ﷺ ما حملكم على
 ما فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا
 ائتمتم را صدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبراني وفيه عبيد
 ابن واقد القيسي وهو ضعيف .

(باب)

عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال مامات النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قرأ وكتب . رواه الطبراني وقال هذا حديث منكر وأبو عقيل ضعيف وهذا
 معارض لكتاب الله تعالى وإن معناه أن النبي ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله
 ابن عتبة وكتب يعني أنه كان يعقل في زمانه والله أعلم .

(باب صفته ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنه ولا يكافيء
 بالسبي ومولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمه الحماذون يا تزرون على أنصافهم ويوضون
 أطرافهم أنا جليهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون
 به إلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) أي احتمت منها بحمي عظيم .

وعن برمد الفارسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم زمن ابن عباس وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس انى رأيت رسول الله ﷺ في النوم قال ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رأى في النوم فقد رأى نبي فهل تستطيع أن تنمت لنا هذا الرجل الذى رأيت قال نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض حسن المضحك كحل العينين جميل دوائر الوجه قدملات لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف لا أدري ما كان مع هذا من النعمت قال فقال ابن عباس لورأيت في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا . رواه أحمد ورحاله رجال ثقات . وعن يوسف بن مازن أن رجلا سأل عليا بأمر المؤمنين انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه لنا قال كان ليس بالذهب طولاً فوق الرقبة إذا جاء مع القوم غمهم أبيض شديد الوضوح ضخيم الهامة أغر أبلج أهدب الاشارة شين الكفين والقدمين (١) إذا مشى يقطع كأنما ينحدر في صلب كأن العرق في وجهه للأول لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم بأبى وأبى - قلت له عند الترمذى حديث طويل وفي هذا زيادة - رواه عبد الله باسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي وأظنه لم يدرك علياً والله أعلم، ورواه البزار باختصار وزاد حسن الشعر رجله ، وفي رواية عنده ضخم العينين . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه ينصت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى (٢) عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار ورجالهم ثقات . وعن رجل من المدوية قال حدثني جدى قال انطلقت الى المدينة فنزلت هذا الوادى فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مباحثى قال فقلت في نفسى هذا الهاشمي الذى أضل الناس أهوهو فنظرت

(١) أى تميل إلى الغلظ ، وهو معدوح فى الرجال . (٢) فى القصيدة وشمال اليتامى ، .

فاذا رجع حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين واذا من ثغرة
نحوه الى سرته مثل الخيط الأسود شعراً سود فذكر الحديث . رواه أبو يعلى والذى
من العدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الحسن بن علي قال سألت خالي
هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
أشتهى أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً
يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر وأطول من المربع وأقصر من المشدب (١)
رجل الشعر اذا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر
اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
أقنى العينين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كئ اللحية سهل الخدين ضليح
القم أشنب مفاج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمنة في صفاء الفضة معتدل
الخلق يادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم
الكراديس أنور المنجرد موصول ما بين الالفة والسرة بشعر يجري كالخط عارى
اليدين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر
رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائر الاطراف خمصان
الاخصين مسيح القدمين ينبوعنهما الماء اذا زال زال قلعا وتخطى تكفياً ويمشى هونا
ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صيب (١) وإذا التفت التفت معاً خافض
الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة بسوق
أصحابه يسدر من لقي بالسلام ، قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله ﷺ
مواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الصمت
يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجمامع الكلم فضل لافضول ولا تقصير
دمت ليس بالجافي ولا المهين بعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقاً (٢) ولا يمدحه ولا
تفضيه الدنيا ولا ما كان لها فاذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقره لفضيه شيء لا
يفض لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها واذا تحدث

(١) سيأتي تفسير الغريب في آخره . (٢) هو المأكول والمشروب .

اتصل بها فيضرب يباطن راحة اليمنى بباطن ابهامه اليسرى وإذا غضب أعرض
واشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسألته عما سألته ووجدته قد سأل
أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكاه فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت أبي
عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك
فكان إذا أوى إلى منزله جزءا نفسه ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه
ثم جزءا نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئا
فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بأذنه وقسمه على قدر فضلهم في
الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجةين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم فيما
يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا
في حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة
لا يذكر عنده إلا ذاك ولا يقبل من أحد غيره بدخولن روادا ولا يتفرقون
إلا عن ذواق ويخرجون أدلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما ينفهمه ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال
ولا يفرمهم فيكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير
أن يطوى عن أحد سره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يقفل مخافة
أن يفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه
من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم
مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا
يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الا ما كن وينهي عن إيظانها وإذا انتهى الى قوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويمطي كل جلسائه بنصيبهم لا يجيب جلسه أن
أحد أكرم عليه منه من جلسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المتصرف

ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو يميسوز من القول قد وسع الناس منه بسطة
وخلة فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم ، حياء و صبر
وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤين فيه الحرم ولا تنفى فلتاته متعادلين متواصين
فيه باتتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة
ويحفظون الغريب ، قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فاحش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهى ولا يجيب ففة قد ترك
نفسه من ثلاث المراء والاكثر مما لا يعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا
ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه
كأنما على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا
له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أو ليهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب
مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الهفوة في منطقة ومسأته حتى إذا كان أصحابه
ليستجلبوهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة فارشدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئه
ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال قلت كيف كان
سكوته قال كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير
فأما تقديره ففي تسويته النظر واستماع بين الناس وأما تذكره أو قال تفكيره ففيما يبقى
ويبقى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يرصيه ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع أخذه
بالحسنى ليقنتوا به وتركه القبيح لينتهوا عنه واجهاده الرأى فيما يصلح أمته والقيام
فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة قال أبو عبيد أبو هالة كان زوج خديجة قبل رسول الله ﷺ
واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم قال علي بن عبد العزيز حدثني الزبير
ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموملى قال أبو هالة مالك بن زرارة من بنى
نباش بن زرارة . قال علي بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول قوله فخذوا الفخامة
فيله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ، والمربوع الذى بين الطويل والقصير ، والمشدب المفرط

في الطول وكذلك هو في كل شيء قال جرير :

أولى بها شذب العروق مشذب فكأتما كتب على طرفها
وقوله رجل الشعر الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه والقطط الشديد الجمودة
يقول فيه جمودة بين هذين، والمقيصة الشعر الممقوص وهو نحو من المضفور ومنه
قول عمر من عقص أو ضفر فعليه الخلق، وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في
الحواجب أن يكون فيها نقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ قال جميل بن معمر :
إذا ما الغاياتُ برزنُ يوماً وزججن الحواجبَ والعيونا

قوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا فليس هو كذلك ولكن بينهما
فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الأصمعي أن العرب تستحب هذا،
وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين
ودروره غلظه وتنهؤه وامتلاؤه، وقوله اتنى المرين يعني الأنف والتنا أن يكون فيه
دقة مع ارتفاع في نصته يقال منه رجل اقن وامرأة قنواء والاشم أن يكون الأنف
دقيقاً لا قن فيه، وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن
فيها كثافة من غير عظم ولا طول، وقوله ضليع الفم أحسبه يعني حدة الشفتين، وقوله أشنب
هو الذي في أسنانه رقة وتحديد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنبا ومنه قول ذي الرمة :

لياء في شفتيها حدة لس وفي اللثات وفي أنيابها شذب

والمفلج هو الذي في أسنانه تفرق، والمسربة الشعر الذي بين اللثة إلى السرة
شعر يجرى كالخط قال الأعشى :

الآن لما أبيض مسربتى وعضضت من نابى على جدى

وقوله حيد دمنه لجيد العنق والدمنة الصورة، وقوله ضخم الكراديس قال بعضهم
هي العظام ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس في غير هذا
الكسب، الزندان العظامان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول
الذراعين، سبط القصب كل عظم ذى مخ مثل الساقين والمضدين والذراعين

وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

* جواعل في البرى قصباً خدالا * أراد بالبرى الاسورة والخلخل ،
 وقوله شن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الفلظ ، والاحص من القدم في
 باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذى لا يلتصق بالارض من القدمين في الوطاء
 قال الاعشى يصف امرأة بابطاء في المشى * كأن أحصها بالشوك متعل * وقوله خصان
 يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من
 خوصة البطن وهى ضميره يقال منه رجل خصان وامرأة خصانة : وقوله مسيح
 القدمين يعنى أنهما ملسان وأنه ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينبوعنهما يعنى
 أنه لا ثبات للماء عليهما، وقوله إذا خطا تكفى يعنى التمايل أخذه من تكفى السفن،
 وقوله ذريع المشية يعنى واسع الخطا كأنها ينحط في صلب أراه يريد أنه مقبل على
 ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال
 خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر من نظره الى السماء، وقوله إذا التفت التفت
 جميعا يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده فان في هذا بهض الخفة والطيش ، وقوله
 دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرمل دمث ومنه حديثه أنه أراد يبول فقال الى
 دمث ، وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الاشاحة الحد وقد يكون الحنر، وقوله يفتر
 عن مثل حب الغمام أراد البرد شبه بياض اسنانه قال جرير :

يجرى السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب
 أهله، وقوله لكل حال عنده عتاد يعنى عدة وقد أعد له، وقوله لا يوطن الا ما كن أى
 لا يجمل لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذى تكون فيه
 حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى
 أن يوطن الرجل المسكان في المسجد كما يوطن البعير، وقوله في مجلسه لانؤين فيه الحرم
 يقول لا توصف فيه النساء منه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا بنت

فيه النساء ، قال أبو عبيد حدثنا أبو إسحاق المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ إنه ليس بك بأس يا ابن الزبير إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبت فيه النساء أو تزومت (١) فيه الاموال ، وقوله لا تنثى فلنثاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال ثوت أشو والاسم منه النثا وهذه الهاء التي في فلثاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه وقال أيضا انه لم يكن لمجلسه فلثات يحتاج أحد أن يحكيها فلثاته يريد فلثات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمر وجهه . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجتاه . رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابعت حلة ذى يزن فأهديتها إلى النبي ﷺ في المدة التي كان بينه وبين قريش فقال لأقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج إلى أصحابه وهي عليه فأرأيت شيئا في شيء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فامكثت أن قلت :

وما ينظر الحكام في الفصل بعدما
إذا قايسوه المجد أربى عليهم
بدا واضح من غرة وحجول
كستفرغ ماء الذناب سجيل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم دخل . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وضعفه الجمهور وقد وثق . قلت وقد تقدمت له طريق أطول من هذه في الهدية . وعن محمد بن سليمان بن سليط عن أبيه عن جده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة معه أبو بكر رضي الله عنه وهاجر ابن فهبرة مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فربما معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يأم معبد هل عندك من لبن قالت والله أن النعم لمازب (٢) قال فما

(١) أي استجلبت . (٢) أي في المرعى البعيد ، وفي الأصل « عازبة » .

هذه الشاة التي أراها في كفاء البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أتأذنين في حلابها قالت والله ما ضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضربها ثم دعا باناء يربض الرهط (١) فحلب فيه ففلاه فسقى أصحابه عللابعد نهل ثم حلب فيه أخرى فقادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال لها يأم معبد ما هذا اللب ولا حلوبة في البيت والغنم عازب قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل ظاهر الوضاء ملبح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفي صوته سهل غصن بين غصنين لا يتشنى من طول ولا تقتحمه عين من قصر لم تمبه ثجلة ولم ترر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة إذا نظرت علاه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظرأ وأحسنهم وجها محسود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمروا تبادروا إليه فاذا نهوا اتهموا عند نهيه فقال هذا صاحب قریش ولورأيته لا تبعته ولا جهدن أن أفعل ولم يطموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبي قبيس :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه رقيقين قالوا خيمتى أم معبد
 هما نزلا بالبر وارتحلا به فقد فاز من أمسى رقيق محمد
 فما حملت من ناقة فوق رحلها أير وأوفى ذمة من محمد
 وأكسى لبرد الحال قبل ابتدائه وأعطى برأس الساع المتجرد
 لبني بني كعب مكان قتلهم ومقعدا للمؤمنين بمرصد

رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب وقال الحاكم صدوق فالمعجب منه وفيه مجاهيل أيضاً وقد تقدم هذا الحديث من غير الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة (١). وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رؤى كأن نور يخرج من بين ثناياه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن أبي قرصافة قال لما بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمي وخالتي ورجعنا من عنده منصرفين قالت لي أمي وخالتي يابني ما رأينا

(١) تقدم في الجزء السادس بزيادة مع تفسيره .

مثل هذا الرجل أحسن منه وجهاً ولا أنقى ثوباً ولا ألين كلاماً ورأينا كأن النور يخرج من فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير يعني ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلينا بوجهه مثل شقة القمر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لورأيت الشمس طالعة . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أنى الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره ان من الرجال من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشى ويمشون حوله فقلت لأنى من هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت له حديث فى الصحيح غير هذا . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانئ قالت ما نظرت إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال كانت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم متظاهرة . روله عبد الله وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت كردم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت أصبعه التى تلى الإبهام لها فضل فى الطول على الإبهام تعنى من الرجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجلاً ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود اللحية حسن الشعر أهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يطاءً بقدميه جميعاً ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبله ولا بعده . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أنى سعيد الخدرى أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذى بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنى زيد يعني عمرو بن أخطب قال قال لى رسول

الله ﷺ يا أبا زيد أدن مني وامسح ظهري وكشف ظهري فمسحت ظهري وجملت الخاتم بين أصبعي قال فغمزتها فقبل وما الخاتم قال شعر مجتمع . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وزاد في رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهوره كأنه يختم ، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن عمرو أنه كان يختم النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبه به . دى فسقط رداؤه عن منكبيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا قلت أنا قال تحول إلى فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمرها على وجهي وصدري وقال إذا أنا ناشيء فأتيتي فأمر لي بجدعة وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه ركة عنز . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه لا نظرت إلى موضع الخاتم فلما نظر إلى ألقى الرداء فنظرت إليه . قلت له حديث في الخاتم في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر في رأسه . رواه الطبراني في الصغير ورجالها ثقات . وعنه قال كانت للنبي ﷺ حمة (١) جمدة . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم الاسدي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه دخل على عائشة فأخرجت له شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو أحمر مصبوغ . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جهضم بن الضحاك قال مررت بالرجيع فرأيت به شيئا قالوا هذا البداء بن خالد بن هودة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفه لي فقال كان حسن السبلة ، وكانت العرب تسمى اللحية السبلة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل . رواه أحمد والبزار وزاد لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً . وعن أبي عتبة قال كان النبي ﷺ إذا مشى مشياً يقلع الصخر . رواه

(١) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

البرار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه . وعن شداد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فاذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى ابن أيوب النصيبي وهو ثقة . وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما يضحك إلا حتى ترى أوتبدو ربايته . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يأتي أم سليم وينام على فراشها وكان يقل النوم فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب منه في صفته وطيب رائحته ﷺ)

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطريق . رواه أبو يعلى والبرار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب رائحته إذا أقبل إلينا ، ورجال أبي يعلى وثقوا . وعن معاذ يعني ابن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأردفتي خلفه فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه الطبراني والبرار بنحوه وفيه الحسن بن أبي جعفر وقد وثق على ضعفه . وعن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قالت كنا عند عتبة أربع نسوة مامنا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب من صاحبها وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهناً يمسح لحيته وهو أطيب ريحاً منا وكان إذا خرج إلى الناس قالوا ماشمنا ريحاً أطيب من ريح عتبة فقلت له يوماً أنا لتجتهد في الطيب ولانت أطيب ريحاً منا فم ذلك فقال أخذني السرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك إليه فأمرني أن أتجرده فجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبي على فرجى ففتش في يده ثم وضع يده على ظهري وبطنى فمبق بي هذا الطيب من يومئذ . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وقال في بعضها ثلاث نسوة

وقال فيه ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح احدهما على الأخرى ومسح إحداهما على
بطني والأخرى على ظهري، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فاني لم
أعرفها. وعن أنى هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني زوجت ابنتي واني أحب أن تعينني بشيء فقال ما عندي من شيء ولكن اذا
كانت غد فتعال فجيء بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية يني وبينك اني
أجيب ناحية الباب فأناه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلم العرق
من ذراعيه حتى امتلأت قال خذ ومر ابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا
العود في القارورة وتطيب به قال فكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة ثمحة الطيب
فسموا بيت المطيبين. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسن السكبي. هو متروك.
وعن يزيد بن الأسود السوائي قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة فصليت معه صلاة الفجر بمي فلما فرغ من صلاته اذا رجلان خلف الناس لم
يصليا مع الناس قال علي بالرجلين فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما فقال أما صليتما معنا
قالا يا رسول الله إنا كنا في رحالنا وظننا انا لا ندرك الصلاة قال فلا تفعلوا إذا
صليتما في رحالكما ثم أدركما الصلاة فصليا تكون لكما نافلة فقال أحدهما استغفر
لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر له فازحم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا يومئذ كاشد الرجال وأقوام فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعتها على صدرى فلم أر شيئا كان أبرد ولا أطيب من يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم - قلت روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله تكون لكما نافلة - رواه
الطبراني في الأوسط والكبير باختصار واسناده حسن. وعن جعفر بن محمود بن مسلمة
أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهي وأخواتها يابنمه
وهن خمس فوجدته يأكل قديداً (١) فمضغ لهن قديده ثم ناولني القديده فمضغتها كل
واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأقواهن خلوف. رواه الطبراني وفيه اسحق
ابن ادريس الاسوارى وهو ضعيف.

(١) القديد: اللحم المملوح المجفف.

﴿ باب في سره وعلايته ﷺ ﴾

عن يحيى بن الجزار قال دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يأم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ قالت كان سره وعلايته سواء ثم ندمت قالت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت . رواه أحمد والطبراني وقال عن يحيى عن أم سلمة ، ورجالها رجال الصحيح .

﴿ باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن حذيفة قال بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسميته يقول أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفي (١) ونبي الملاحم . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح غير حاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذي أحشر الناس على قدمي وأنا المساحي الذي يحسب الله به الكفر فإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عروة بن مروان قيل فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفي والخاتم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

﴿ باب اخباره ﷺ بالمغيبات ﴾

عن محمد بن جعفر بن الزبير قال حبس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر ينسبر وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذى رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة وكان ابن وهب بن عمير في اسارى أصحاب بدر قال فذكروا أصحاب القلب بمصابهم فقال والله إن في العيش خير بعدهم فقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين على ليس عندي قضاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى

(١) أى أنه آخر الأنبياء ، والمقفي هو الزاهد المولى .

أقبله فإن لي فيهم علة ابني عندهم أسير في أيديهم قال فاغتنمها صفوان فقال على دينك أنا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي أسوبهم ما بقوا الا نسعهم بعجز عنهم قال عمير أكنتم عنى شأني وشأنك قال أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ ورسم ثم انطلق إلى المدينة فبينما عمر رضى الله عنه بالمدينة في نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذي حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف قال فادخله فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبيه (١) بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ثم دخل على رسول الله ﷺ به وعمر أخذ بحمالة سيفه فقال ارسله يا عمر أدن يا عمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمتا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها قال فاجاء بك قال جئت لهذا الاسير الذي في أيديكم فاحسبه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ماجئت إلا لهذا قال بلى قدمت أنت و صفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت لولا دين على وعيالي لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من لوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا و صفوان فوالله انى لاعلم ما أنبأك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للإسلام وساقى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهاوا أخاكم في دينه وأقرؤه القرآن واطنوا له أسيره ثم قال يا رسول

(١) الكامة في الأصل غير منقوطة ككثير من الكلمات في هذا الجزء .

الله إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله وإني أحب
 أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم ولا يؤذيهم كما
 كنت تؤذي أصحابك في دينهم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتحق بمكة
 وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لتريش أبشروا بوقعة تنسيكم ووقعة
 بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه فحلف أن
 لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفسه أبداً فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام
 ويؤذي من خالفه أذى شديداً فأسلم على يديه ناس كثير . رواه الطبراني مرسل
 وإسناده جيد ، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسل وقال فيه فرح المسلمون حين
 هداه الله وقال عمر بن الخطاب لخنزير كان أحب إليّ منه حين اطلع وهو اليوم أحب
 إليّ من بعض بني ، وإسناده حسن . وعن أبي عمران الحولي لأعلمه إلا عن أنس
 قال كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان في القتلى فمر به
 رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه في بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه فلما
 دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر
 فقال لصفوان بن أمية لولا عمالي ودين علي لاحتبت أن أكون أنا الذي أقتل محمداً
 بنفسى فقال صفوان فكيف تصنع فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتية فاعتره ثم أضربه
 بالسيف ثم ألحق بالجبل ولا يباحثني أحد فقال له صفوان فعمالك ودينك على فخرج
 فشحن سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما
 قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إني رأيت وهبا قدم فرايتي قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا
 بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأطاف المسلمون بالنبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهب فوقف على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنهم صباحا يا محمد فقال قد أبدلنا الله خيراً منها فقال
 عهدى بك تحدث بها وأنت معجب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أقدمك
 قال جئت أؤدي أسراركم قال ما بال سيف قال أما إنا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح

ولم تنجح قال فما شيء قلت لصفوان وأنا في الحجر لولا عيالي وديني لكنت
 أنا الذي أقتل محمداً بنفسى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه
 كيف قلت فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبر ناخبر أهل الارض فنكذبك فأراك
 تخبر خير أهل السماء أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقال يا رسول الله
 أعطني عملتك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عمامته ثم رجع راجعاً إلى مكة
 فقال عمر لقد قدم وإنه لا ينعص الي من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلى من ولدى .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبان بن سلمان عن أبيه سلمان قال
 كان اسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجلاً من العرب وغيرهم أتوه فقالوا ان محمد
 ابن عبد المطلب خرج يدعو الى غير ديننا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ
 فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق
 ما تحرك به لساني ولا ترممت به شفتاي ولا سمعته مني أحد وما هو إلا شيء هجس
 في نفسي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول الله
 وأن ما جئت به الحق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم
 أعرفهم . قلت وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر وقصة ذى الجوشن
 في غزوة الفتح وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في
 غير خديجة في عجائب المخلوقات وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك .
 وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا
 فأنا أنظر إليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما أنظر الى كفى هذه جليان جلاه
 الله نبيه صلى الله عليه وسلم كاجلاه للنبيين من قبله . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على
 ضعف كثير في سعيد بن سنان الراوى . وعن أبي بكر قال لما بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب وكان يقال له نادام
 أنه بلغنى أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فقل له فليكن عن ذلك أولاً بعثن اليه من

يقتله أو يقتل قومه قال فحاء رسول نادام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء فعلته من قبلي كلفت ولكن الله عز وجل بعثني فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم قال فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم الذي حدثه والشهر الذي حدثه فيه ثم رجع الى نادام فاذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار . وعن خريم ابن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه السماء بنت ببيعة الازدية على بغلة شهباء معتجرة (١) بنجار أسود قلت يا رسول الله ان دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لك ثم ارتدت العرب فلم يترد أحد من طيء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عتبة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفعسي فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فيما قال فينا :

جزى الله عنا طيئاً في ديارها بمعترك الابطال خير جزاء
 هم أهل رايات السماحة والندى إذا ما الصبا أوت بكل خباء
 هم ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابوا منادى ظلمة وعما

ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسر نامعه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاطمة في جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد رضى الله عنه فبلغه (٢) حلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم ثم سمرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شياء بنت ببيعة على بغلة لها شهباء بنجار أسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الى ونزل الينا أخوها عبد المسيح فقال لي بمنيتها فقلت له لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع إلى ألف درهم فقيل لي لو قلت مائة ألف دفعها إليك فقلت

(١) في الأصل « معتمة » وهو خطأ . (٢) لعله « تقوم » .

لأحسب أن مالا أكثر من عشر مائة، وبلغنى في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا
محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبرانى . وعن عائشة قالت كان يوم من
السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه وسلم عنده يوما إلى الليل قالت وفي ذلك
اليوم قال امر عكن لحوقا أطول لكن بدا قالت فحملنا نتدارع بيننا أينما أطول يدين
قالت وكانت سودة أطولهن يدا فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت أطولهن يدا في
الخير والصدقة قالت وكانت زينب تغزل الغزل وتمطيه سرايا النبي ﷺ يخيطون
به ويستعينون به في مغازيهم قالت وفي ذلك اليوم قال كيف باحدا كن يبيح عليها
كلاب الحروب . قالت في الصحيح بمضه . رواه الطبرانى في الاوسط ورجالهم وثقوا
وفي بعضهم ضعف . وعن أم سلمة قالت لما دخل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا أم سلمة اني أهديت للنجاشى مسكا وحلة ولا أراه إلا قدمات ولا أرى هديتى إلا استرد
الى قالت وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى نساء اوقية اوقية وأعطانى
سائر المسك والحلة . رواه الطبرانى وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ومسلم بن خالد
الزنجى وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم
حديث أم كلثوم بهذه القصة في الهدية في البيع من مسند الامام أحمد وغيره . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فانه
يقول أنا ملك الاملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك .
رواه الطبرانى في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . رواه
الطبرانى في الصغير والاطوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن
ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أظلتنا سحابة نحن
نطمع فيها فقال إن الملك الذى يسوقها أو يسوق هذه السحابة دخل على فلسم فأخبرنى
أنه يسوقها إلى وادى كذا . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن رافع قال كان بالرحال

ابن عنفوة من الخشوع والازوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ﷺ
عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً والرجال معنا جالس مع
نفر فقال أحد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا أبو هريرة الدوسي
وأبو أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورجال بن عنفوة فجعلت أنظر
وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت بنو
حنيفة فسألت ما فعل الرجال بن عنفوة فقالوا افتن هو الذي شهد لمسيمة على رسول
الله ﷺ انه أشركه في الأمر بدمه فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو حق ومع الرجال وهو يقول كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا . رواه الطبراني
وقال فيه الرجال بالخاء المهلة المشددة وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد
الغنى بن سعيد ووهم في ذلك والأكثرون قالوا إنه بالجيم الدارقطني وابن ما كولا،
وفي اسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف . وعن أوس بن خالد قال كنت إذا
قدمت على أبي مخذرة سألتني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألتني عن أبي مخذرة
قلت لا أبي مخذرة إذا قدمت عليك سألتني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألتني
عنك قال كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
آخركم موتا في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو مخذرة ثم مات الرجل . رواه
الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعن أبي يونس قال كنت تاجراً بالمدينة فاذا قدمت المدينة سألتني
أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألتني سمرة عن أبي هريرة فقال
أبو هريرة كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال آخركم موتا في
النار فلم يبق إلا أنا وسمرة . قلت لعله أراد نار الدنيا فان سمرة مات كذلك والله
أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليخرجن الظعن من المدينة حتى يدخل الخيرة لا يخاف أحداً إلا الله

عز وجل . رواه الطبراني والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة فيما يعلم بعض الرواة قال قال رسول الله ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذيو نساءكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا قال نعم قلنا يومئذ خير من اليوم قال بل أنتم اليوم خير من يومئذ . رواه الطبراني ورجالہ ثقات . وعن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت . قلت وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة .

(باب اخبار الذئب بنبوته ﷺ)

عن أبي سعيد الخدري قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبها الراعي فانتزعها منه فاقمى الذئب على ذنبه فقال ألا تتقى الله تنزع مني رزقا ساقه الله عز وجل إلى فقال بأعجاب ذئب مقمى على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ يبئرب يخبر الناس بانباء ما قد سبق قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل عده سوطه وشرارك نعله ويخبر فخذته ما أحدث أهله بعده . قلت عند الترمذي طرف من آخره . رواه أحمد وفي رواية عن أبي سعيد أيضا قال بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فأخذ (١) الرجل يرمى بالحجارة حتى استنقذ منه شاته فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقمى واستزفر وقال عمدت إلى رزق رزقيته الله فانتزعته مني فقال الراعي يا الله إن رأيت كاليوم

(١) فأخذ ، غير موجودة في الأصل .

ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في المحلات بين الحرمين يخبركم بما مضى
وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وصدقته
النبي ﷺ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها أمارات من امارات بين يدي الساعة
قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحمدته نعلاه وسوطه ما حدث أهله بعده
- قلت هـ. والصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب سؤال الذئب القوت ﴾

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه يعنى بنحو حديث
قبلة وزاد فيه وأن رسول الله ﷺ صلى يوما صلاة النداة ثم قال هذا الذئب وما
الذئب حاكم يسألكم أن تعطوه أو تتركوه في أموالكم فرماه رجل بحجر ففر
أو ولي وله عواء . رواه البزار وقال وهذا الذي زاده جرير لا نعلم أحدا رواه غيره
ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبي الاوبر وهو ثقة .

﴿ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عمر ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي
فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلي قال هل لك في
خير قال وماه قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بشاطيء الوادي فأقبلت تحمد الأرض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها
ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال ان
يتبعوني آتيتكم بهم وإلا رجعت إليكم فكنت معكم . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضا والبزار .

﴿ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب بمحدث الضب أن رسول الله ﷺ كان في محفل من
أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجمله في كفه فذهب به إلى رحله

فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الذى يزعم أنه النبي فسق
 الناس ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب
 منك واقص ولولا أن تسميني العرب عجولا لمجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك
 الناس أجمعين فقال عمر يا رسول الله دعنى أقتله فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن الحليم
 كاد يكون نبيا ثم أقبل الاعرابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللوات والعزى
 لا آمنت بك وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابى ما حلك على ان قلت
 ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسى قال وتكلمتى أيضا استخفافا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم واللوات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فاخرج
 الضب من كه فطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك
 هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب
 بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض
 سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه قال فمن أنا يا ضب قال
 أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك
 فقال الاعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقوا لله لقد أتيتك وما على
 وجه الارض أحد هو أبغض إلى منك ووالله لانت الساعة أحب الى من نفسى
 ومن ولدى فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلايتى فقال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هدى هذا الى الذى يملو ولا يملى لا يقبله
 الله تعالى إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحمد وقل هو الله أحد فقال يا رسول الله ما سمعت فى البسيط ولا فى الرجز أحسن
 من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر
 وإذا قرأت (قل هو الله أحد) فكأما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد)
 مرتين فكأما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأما

قرأت القرآن كله فقال الاعرابي نعم الاآه فان الهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الاعرابي فأعطوه حتى أبظروه فقال
عبد الرحمن بن عوف يارسول الله إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز
وجل دون البختي وفوق الاعرابي وهي عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وصفت ما تعطى وأصف لك ما يعطيك الله تعالى جزاءً قال نعم قال لك ناقة من
درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى
الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي
من عند رسول الله ﷺ فتلقاه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف
سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي فقال
الاعرابي اني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا له صبوت فقال لهم ما صبوت وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم لا إله
إلا الله محمد رسول الله فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فترلوا عن ركابهم
يصلون ما ولوا عنه إلا وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمرك
يارسول الله قال تدخلون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس أحد من العرب آمن
منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه
محمد بن علي بن الوليد البصري قال البيهقي والحمل في هذا الحديث عليه ، قلت
وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب حديث الظبية)

عن أنس بن مالك قال مر رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبية فشدوها
إلى عمود فسطاط فقالت يارسول الله إني وضعت ولدن خشنين فاستأذن لي أن
أرضعهما ثم أعود فقال رسول الله ﷺ خلوا عنها حتى تأتي خشنيتها فترضعهما
وتأتي اليك قالوا ومن لنا بذلك يارسول الله قال أنا فاطمها فذهبت فأرضعت ثم رجعت
اليهم فأوثقوها قال يبيعهما قال يارسول الله هي لك فخلوا عنها فاطمها فذهبت . رواه

الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف، وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في الصحراء فإذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فإذا ظبية موثوقة فقالت أدن مني يا رسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب فأرضعهم ثم أرجع اليك قال وتعلمين قالت عذبي الله عذاب المشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها واتبه الأعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الشاة المسمومة ﴾

عن ابن عباس أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأرسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت أحببت أو أردت إن كنت نبيا فإن الله عز وجل سيطلعك وإن لم تك نبيا أريح الناس منك قال وكان رسول الله ﷺ إذا وجد من ذلك شيئا احتجم قال فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئا فاحتجم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال بنحوه وزاد فيه وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما مد يده اليها لياكل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عضوا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه فأرسل إلى اليهودية فقال ما حملك على أن أفسدتها بعد أن أصلحتها قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فإنك ستعلم ذلك وإن كنت غير نبي أرحت الناس منك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا فإن عضوا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة فأرسل إلى صاحبها أصحمت طعامك هذا قالت نعم قال ما حملك على ذلك

قالت أردت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقا علمت أن الله تبارك وتعالى سيطلمك عليه فبسط يده وقال كلوا باسم الله قال فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحدا منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مصلية (١) بخير فقال لها ما هذه قالت هذه هدية وحضرت أن تقول من الصدقة فأكل وأكل أصحابه ثم قال لهم أمسكوا ثم قال للمرأة هل سمعت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت نعم قال لم قالت قلت إن كنت كاذبا أن يستريح الناس منك وإن كنت نبيا لم يضرك فاحتجم النبي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم قال الزهري وأسلمت المرأة فرغموا أنه قتلها . رواه الطبراني وفيه أحمد بن بكر البالس وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضمفه ابن عدى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة مصلية فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور وفرضا مرضا شديدا ثم أن بشر آمات فلما مات أرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية التي أهدتها له فقال ما أطعمتنا ويحك قالت أطعمتك السم قال ما حلك على ذلك قالت سمعتك تذكر فإن كنت نبيا علمت أنها لا تضرك وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت . رواه الطبراني ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة فقد ذكره الذهبي في الميزان وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه . وعن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهديت له بخير . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمي وثقه الإسماعيلي وضمفه الدارقطني وفيه من لم أعرفه . قلت وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة .

(باب حبس الشمس له ﷺ)

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار .

(١) أى مشوية .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ المصير فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر علي فنام فلم يحرکه حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت أسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام على خوضاً وصلى المصير ثم غابت في ذلك بالصهباء ، وفي رواية عنها أيضاً قالت كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يمشي عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي فقال له رسول الله ﷺ صابت المصير قال لا يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى المصير قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى المصير . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

(باب رده البصر ﷺ)

عن قتادة بن النعمان قال أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ مبلت وجهي ورأيت لآتي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمي أرميه فكان آخرها سهماً ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فاخذت حدقتي بكفي فسمعت بها في كفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأها رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظراً فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً . رواه الطبراني وأبو يعلى ولفظه عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجهته فأرادوا أن يقطعوها فسألوا رسول الله ﷺ فقال لا فدعا به فعمز حدقته براحتة فكان لا يدري أي عينيه أصيبت، وفي إسناد

الطبراني من لم أعرفهم وفي اسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحناني وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال أصيبت عين أبي ذر يوم أحد ففرق فيها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه . رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن رجل من سلامان بن سعيد عن أمه أن خالها فرمك حدثها أن أباهم خرج به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضان لا يبصرهما شيئاً فسأله ما أصابه قال كنت امرئ جالئ فوقعت رجلي على بيض حية فأصبت يبصرى فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر فرأيت أنه يدخل الخيط في الابرة وأنه لابن ثمانين سنة وأن عينيه مبيضان . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة في غزوة بدر (١) من طريق البزار والطبراني في الأوسط .

﴿ باب شفاء السلعة (٢) ﴾

عن محمد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وبكفي سلعة فقلت يا نبي الله هذه السلعة قد أورمتني تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة فقال رسول الله ﷺ أذن مني فدنوت ففتحتها فنفت في كفي ثم وضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع عنها وما أرى أثرها . رواه الطبراني ومحمد بن منقذ عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن ررام اليهودي وجهي بمخروش (٣) من شوخط (٤) فشجنى منقلة (٥) أو مأمومة (٦) فأتيت بها النبي ﷺ فكشف عنها ونفت فيها ما أراى منها شيئاً . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

﴿ باب شفاء الجرح ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن ررام اليهودي وجهي بمخروش (٣) من شوخط (٤) فشجنى منقلة (٥) أو مأمومة (٦) فأتيت بها النبي ﷺ فكشف عنها ونفت فيها ما أراى منها شيئاً . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

﴿ باب تسبيح الحصى ﴾

عن سويد بن زيد قال رأيت أبا ذر جالساً وحده في المسجد فاغتمت ذلك

(١) في الجزء السادس . (٢) هي غدة تظهر بين الجلد واللحم . (٣) أي عصام موجه .
(٤) نوع من الشجر . (٥) ما تنقل العظم عن موضعه . (٦) التي تبلغ أم الرأس .

فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال لا أقول لعثمان أبداً إلا خير الشيء رأيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأنعم منه فذهبت يوماً فاذا هو قد خرج فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا أباذر ما جاء بك قال قلت لله ورسوله قال فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا أبا بكر قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ما جاء بك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لمن حنيناً كحنين النحل ثم وضعت فخرسن ثم وضعت في يدي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لمن حنيناً كحنين النحل ثم وضعت فخرسن ثم تناولهن فوضعت في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لمن حنيناً كحنين النحل ثم وضعت فخرسن . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها يعنى الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقه يسمع تسييحهم من في الحلقة في كل واحد وقال ثم دفنهم إلينا فلم يسبحن مع أحد منا .

(باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه)

عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال ما من ماء قالوا لا فقال هل من شئ فجاؤا بشئ فوضع بين يدي رسول الله ﷺ ووضع يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فأقبلوا يتوضئون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالتبئون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن

أصحابي وهم يرون ما يرون ولكن أعجب الناس إيماناً قوم يجيئون من بدمى
يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك إخواني . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط باختصار والبخار باختصار وأحمد إلا أنه قال فانفجر من بين
أصابه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن البراء بن عازب قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتينا على ركية دمنة أى قليلة الماء
قال فنزل فيها ستة أنا سادسهم ماحة قال فأدليت إلينا دلو قال ورسول الله
ﷺ على شفة الركي قال فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثها فرفعت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البراء فنجث بانائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقى فما وجدت فرفعت
الدلو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول فأعيدت
إلينا الدلو بما فيها قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الفرق قال ثم ساحت يمتى
جرت نهراً - قلت هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية - رواه أحمد
والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ
جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا
السير فان بينكم وبين المشركين ماء إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على
الناس وعطشتم عطشاً شديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثمانية هو تاسعهم فقال لأصحابه هل لكم أن نمرس قليلاً ثم نلحق
بالناس قالوا نعم يا رسول الله فمرسوا فما أبقتهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا
إلى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء
قال رجل منهم يا رسول الله مية مية فيها شيء من ماء قال جيء بها فجاء بها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا
فتوضأوا فجاؤا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضأوا وأذن رجل
منهم وأقام قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لصاحب المية أزدهر

بميضأتك فسينكون لها نبأ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال لأصحابه ماترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فيهم أبا (١) بكر وعمر وسيرشدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء وعطشوا عطشا شديداً وركابهم ودوابهم فقال رسول الله ﷺ أين صاحب الميضأة قال هاهو ذا يارسول الله فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤا كل اداة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين وأتزل الله تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافر من صالحين . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي . ثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابنا عطش شديد فشكونا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فضل ماء في اداة فأتاه رجل بفضلة ماء في اداة فحفر النبي ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نطفة (٢) ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب الاداة صب الماء على كفي واذا ذكر اسم الله ففعل قال أبو ليلى رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روى القوم وسقوا ركابهم ، وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري وضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي وقال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وقد روى عنه أحمد بن حنبل وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده . قلت وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائي وحديث حبان بن ببح الصدائي في كراهية الامارة . وعن أبي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطاً لبعض الانصار فاذا هو يسنو (٣) فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجعل لي إن أرويت حائطك هذا قال اني أجهد أن أرويه فلا أطيق ذلك

(١) في الأصل «أبوه» وهو لحن . (٢) أي ماءً قليلاً . (٣) أي يستقي .

فقال له رسول الله ﷺ تجمل لي مائة تمرّة اختارها من تمرّك قال نعم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم النّرب فمالث أن أزواه حتى قال الرجل غرقت على حائطي فاختار رسول الله ﷺ مائة تمرّة قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرّة كما أخذها منه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقد ذكر لابي عمران ترجمة .

(باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه)

عن علي قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغير فشرّبوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب فقال يا ابن عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأبيكم بيا يعني علي أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم اليه أحد قال قممت اليه و كنت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلس حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي قال لما نزلت (وأندر عشيرتك الاقربين) قال رسول الله ﷺ يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لي بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكوا حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة بادامها ثم تناول القدر فشرّبوا منه حتى رووا يعني من اللبن فقال بعضهم ما رأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذي قاله فقال يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكوا كما أكوا في اليوم الاوّل وشرّبوا كما شرّبوا في المرة الاوّل وفضل كما فضل في المرة الاوّل فقال ما رأينا كاليوم في السحر فقال يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت فقال يا علي اجمع لي بني هاشم فجمعتهم فأكوا وشرّبوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يقضى عني ديني قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطق فقالت أنا يا رسول

الله فقال أنت يا علي أنت يا علي . رواه البزار واللفظ له وأحد باختصار والطبراني
 في الأوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد اسنادي البزار رجال الصحيح غير
 شريك وهو ثقة . وعن أبي أيوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 طعاماً قدر ما يكفيهما؛ فأتيتهما به فقال لي رسول الله ﷺ اذهب فادع لي ثلاثين
 من أشرف الانصار فشق على ذلك وقات ما عندي شيء . أزيد ففكأتى تغفلت فقال
 اذهب فائتني بثلاثين من أشرف الانصار فدعوتهم فجاءوا فقال أطمعوا فأكلوا
 حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع
 لي ستين من أشرف الانصار قال أبو أيوب والله لانا بالستين أجود مني بالثلاثين
 قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا
 أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من
 الانصار فلأنا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين قال فدعوتهم فأكلوا حتى
 صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي
 ذلك مائة وثمانون رجلاً كلهم من الانصار . رواه الطبراني وفي إسناده من لم
 أعرفه . وعن أبي حبيش الغفاري أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة تهامة حتى
 إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا يا رسول الله جهدنا الجوع فائذن لنا في الظهر
 نأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى النبي ﷺ فقال
 يا نبي الله ماذا صنعت أمرت الناس أن ينحروا الظهر فعلى مايركبون قال فما ترى
 يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم أن يأثروا بفضل أزوادهم فتجهمه في تور ثم
 تدعو الله لهم فأمرهم فجعلوا أفضل أزوادهم في تور ثم دعا لهم ثم قال اثابوا بعينكم
 فلا كل انسان منهم وطاءه ثم أمر بالرحيل فلما جاوزوا وانتظروا فنزلوا فنزلوا
 معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وذهب الآخر معرضاً فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن
 نفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأقبل تائباً فتاب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأياً وزاد أيضاً ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وشربوا من الماءهم والكراع ثم خطبهم في ثلاثة نفر فذكر الحديث وزجالة ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقلنا يا رسول الله إن العدو قد حضر وهم شباع والناس جياع فقالت الأنصار ألا نتحرنوا ضحنا (١) فقطعها الناس فقال النبي ﷺ من كان عنده فضل طعام فليجيء به فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل فكان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعاً فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة فقال النبي ﷺ خذوا ولا تنتهبوا فجعل الرجل يأخذ في حرا به وفي غرارته وأخذوا في أوعيتهم حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله لا يأتي بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار . رواه أبو يعلى في الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وثقه المعجلي وضمه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث أبي عمرة في الايمان في أول باب . وعن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعائة من مزينة فأمرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله ما لنا طعام تزوده فقال النبي ﷺ لمرزودهم فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراه يعني عنهم شيئاً قال انطلق فرزودهم فانطلق بنا الى علياً فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال وكنت من آخر القوم قال فالتفت وما أقدم موضع تمر وقد احتمل منه أربعائة رجل . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن دكين بن سعيد الخنصمي قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قم فاعطهم فقال يا رسول الله ما عندي إلا ما يقبطني والصدية قال وكعب القبيطي في كلام العرب أربعائة أشهر . قال قم فاعطهم قال عمر يا رسول الله معهم

(١) الناضح : الجمل الذي يسقى عليه .

وطاعة قال فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فاخرج المفتاح من حجرته
ففتح الباب قال دكين فاذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم
قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء قال فالتفت وإني لمن آخرهم فكأننا لم نزر أمه
تمره - قلت روى أبو داود منه طرفا - رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .
وعن وائلة بن الأسقع قال كنت في أهل الصفة فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بقرص فكسره في الصفة وصنع فيها ماء سخنا ثم صنع فيها ودكا
ثم سسما ثم لبقا ثم صنعها ثم قال اذهب فائتني بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم
فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل في أعلاها فأكلوا
منها حتى شبعوا - قلت عند ابن ماجه طرف من آخره - رواه أحمد ورجاله موقنون .
وعن وائلة بن الأسقع أيضا قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوع
فقالوا يا وائلة اذهب إني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطمع لنا فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أصحابي شكوا الجوع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمائثة هل عندك من شئ - قالت يا رسول الله ما عندي
الا فتات خبز قال فأتني به فجاءت بجراب فدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة ففرغ الخبز في
الصحفة ثم - مل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال يا وائلة اذهب
فجئ بعشرة من أصحابي وأنت عاشرهم فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم
فقال اجلسوا وخذوا باسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنزل
من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم حمل يصلحها بيده
وهي تربو حتى امتلأت قال يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك فجئت
بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجئ بعشرة
من أصحابك فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك قال هل بقي من أحد قلت
نعم عشر قال اذهب فجئ بهم فذهبت فجئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا
حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان ثم قال يا وائلة اذهب بهذا إلى عائشة
رضي الله عنها ، وفي رواية كنت في الصفة وهم عشرون رجلا فذكر نحوه إلا أنه
قال قالوا ها هنا كسرة وشيء من لبن . رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناده حسن .

وعن أبي طلحة قال دخلت المسجد فمرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أبي أنس فقلت يا أم سليم إنني عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء فقالت عندي شيء وأشارت بكمفها فقلت لها أصنعى وانعمى فأرسلت أنسا إلى رسول الله ﷺ فقلت ساره في أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ أرسلك أبو بكر يدعونا يا بني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحابه اذهبوا باسم الله قال فأدبر أنس يشد حتى أتى أبا طلحة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك في الناس قال فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت يا رسول الله ماذا صنعت بنا إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئا تأكله قال ادخل وابشر قال فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصحيفة بيده ثم أصلحها فقال هل من كأنه يعني الادم قال فأتوه بكمبهم فيها شيء أو ليس فيها شيء فقال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاسكب منها السمن ثم قال ادخل على عشرة عشرة فأكلوا كلهم فشبِعوا فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبِعوا . رواه أبو يعلى والطبراني وزادوه مائة، ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدتهم وقد عصب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بمصابة فسأله بعض أصحابه فقال من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا النبي ﷺ أشبعناه وإن جاء معه أحد قل عنهم فقال أبو طلحة اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق ومن تبعه حتى إذا قام على عتبة بابي فقل أبي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت أبي يدعوك قال لأصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم أخذ يدي فشدّها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه فقلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذي قلت لي فدعا أصحابه فقد

جاءك بهم فخرج أبو طلحة إليهم فقال يا رسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل فان الله عز وجل سيدبهم بما عندك فدخل معي رسول الله ﷺ فقال اجعوا ما عندكم ثم قريوه وجلس من كان معه بالسدة وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة ثم قال ادخل على ثمانية فأدخلت عليه ثمانية وجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا أو سموا الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرني فأدخلت ثمانية فما زال ذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا أمي وأباطلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم فع به فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمته قالت بأبي ذؤيب لولا أني رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شيء قلت لأنس حديث في الصحيح بغير سيقه . رواه الطبراني وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة أم سليم أم أنس بن مالك وأبو طلحة رابه فقال عندك بأم سليم شيء فأتى مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقري أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع فقالت عندي شيء من شعير فطحنته . قلت فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا فأمسك بيدي فلما دنوت من الدار نزع بيدي من يده فجعل أبو طلحة يطلبنى في الدار ويرميني بالحجارة ويقول فضحتني عند رسول الله ﷺ ثم انه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأثناه بالقرص فقال هل من آدم فقالت أم سليم يا رسول الله قد كان عندنا نحي قد عصرته أنا وأبو طلحة فقال رسول الله ﷺ هلموا فان عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصره رسول الله ﷺ معها بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا ادعوا لي عشرة فأكلوا حتى تجشؤا شبعاً . فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال صنعت أمي طعاما وقالت اذهب إلى رسول الله ﷺ فداعه فبعث النبي ﷺ فساررته فقلت إن أمي قد صنعت شيئاً فقال لأصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فجلس على الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخل

عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ماكن . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله وتقوا . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ إجمع لي أصحابك
فجملت أتبهم في المسجد جلا رجلا أو قظهم فأبنا باب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا
فوضعت بين أيدينا صحيفة صنيع قدر مدى شعير فقال لنا كلوا بسم الله وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحيفة والذي نفس محمد بيده ما في آل محمد
شيء غير ماترونه فاكلنا حتى شبعنا وفيها منه بقية وكنا ما بين السبعين إلى الثمانين
فقلت لأبي هريرة مثل ايش كانت حين فرغتم منها فقال مثلها حين
وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
تقات . وعن أبي هريرة قال أخطأني المشاء ذات ليلة مع النبي صلى الله عليه
وسلم وأخطاني أن يدعوني أحد من أصحابنا فصليت المشاء ثم أردت أن أنام فلم
أقدر ثم أردت أن أصلي فلم أقدر فاذا رجل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
فأبنته فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فصلى ثم استند إلى السارية التي كان
يصلي اليها فقال من هذا أبو هريرة قلت نعم قال أخطاك المشاء معنا الليلة قلت
نعم قال انطلق إلى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عنكم فأعطوني صحيفة فيها
عصيدة بتمر فأبنت بها النبي ﷺ فوضعتها بين يديه فقال أدع أهل المسجد فقلت
في نفسي الويل لي مما أرى من قلة الطعام والويل لي من المعصية فأبني الرجل وهو
نائم فأوقظه وأقول أجب وآبني الرجل وهو يصلي فأقول أجب حتى اجتمعوا عند
النبي ﷺ فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت
حتى شبعتم قال خذها يا أبا هريرة فأردها إلى آل محمد فإني آل محمد طعام يأكله ذو كبد
غير هذه أهداها لينا رجل من الأنصار فأخذت الصحيفة فرفقتها فاذا هي كهيبتها
حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله تقات . وعن صفية زوج النبي ﷺ قالت جاء رسول الله ﷺ في يوم فقال أعندك
شيء يا بنت حبي فإني جامع فقلت لا والله يا رسول الله الامدين من طحين قال فاستخبته قالت
فجملته في القدر وأنضجته فقلت قد نضج يا رسول الله فقال أتعلمين في نجي بنت
أبي بكر شيء فقلت ما أدري يا رسول الله قال فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال

في نحيك يا بنت أبي بكر شيء فقالت ليس فيه شيء إلا قليل فجاء به هو بنفسه
 فمصر حافيه في القدر حتى رأيت الذي يخرج فوضع يده فقال بسم الله ادعى اخواتك
 فاني أعلم انهن يجدن مثل ما أجد فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء
 عمر فدخل ثم جاء رجل قالت فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه جده بن معاوية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 أم أنس بن مالك قالت كانت لنا شاة فجمعت من مئمتها في عكة فلأت للمكة ثم
 بعثت بها مع ربيته فقلت ياربيبة أبلغني هذه العكة رسول الله ﷺ بأتم
 بها فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله عكة
 ممن بعثت بها اليك أم سليم فقال فرغوا لها عكتها ففرغت مكة فدفعت
 اليها فانطلقت فجاءت أم سليم فأرأت مكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم ياربيبة أليس
 قد أمرتك أن تنطلقى إلى رسول الله ﷺ قالت قد فعلت فان لم تصدقني فانطلقى
 فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت يا رسول
 الله إني بعثت اليك معها بمكة فيها ممن فقال قد فعلت قد جاءت بها فقالت والذي
 بمثك بالهدى ودين الحق انها لمتلئة تقطر ممنا قال فقال لها رسول الله ﷺ
 أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى قالت فبحثت البيت
 فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما أتد منابه شهرا أو شهرين . رواه
 أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال زينب بدل ربيبة ، وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمي
 وهو اليشكري وهو كذاب . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بمكة ممن إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله ﷺ بلالا فعصرها ثم دفعها اليها
 فرجعت فاذا هي ممتلئة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يا رسول الله
 ﷺ فقال وما ذلك يا أم مالك فقالت لم رددت هديتي فدعا بلالا فسأله عن
 ذلك فقال والذي بمثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت فقال رسول الله ﷺ
 هنيئاً لك يا أم مالك عجل الله ثوابها ثم علمها في دير كل صلاة سبحان الله عشرا
 والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن
 السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم أوس البهزية أنها ملأت

ممنا لها فبصلته في عكة ثم أهدته إلى النبي ﷺ قبله وأخذ ما فيها ودعا لها بالبركة
 فردوها اليها وهي مملوءة ممنا فظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجات
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال أخبروها بالقصة فأكلت منه بقية
 عمر النبي ﷺ وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية
 ما كان . رواه الطبراني وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن
 حمزة بن عمرو قال كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه هذا
 ليلة وهذا ليلة قال فدار على ليلة فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت
 النخعي ولم أوكه وذهبت بالطعام إليه فتحرك فاهريق ما فيه فقلت أعلى يدي أهريق
 طعام رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع
 يا رسول الله فرجمت مكاني فاذا النخعي يقول قب قب فقلت مه قد أهريق فضلة
 فضلت فيه فبجئت أنظره فوجدته قد ملئ إلى ندييه فأخذته فبجئت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انك لو تركته للملئ إلى فيه ثم أوكى .
 رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال وادبا
 ممنا ، ورجال الطريق التي هنا وثقوا . وعن مسعود بن خالد قال بعثت لرسول الله
 ﷺ شاة ثم ذهبت في حاجة فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجمت
 إلى أم خنساس زوجته فاذا عندها لحم فقلت يا أم خنساس ما هذا اللحم قال رده إلينا
 خليلك ﷺ من الشاة التي بعثت بها إليه قال مالك لا نطعميه عيالك قالت هذا
 سؤرهم وكلهم قد أطمعت وكانوا يذبجون الشاتين والثلاثين ولا تجزيه عنهم . رواه
 الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله
 ﷺ فذكر له ضيفا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف وسق من شعير
 فأكلوا منه حينما ثم أخذ يوما فكأنه لينظر كم بقي فلم يلبث أن فنى فأتى النبي ﷺ
 فذكر ذلك له فقال أكلتموه أما إنك لو لم تسكله لبقى كذا وكذا أو قال عمركم . رواه
 البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال جاء أعرابي
 إلى النبي ﷺ ليسأله عن شيء فدخل يطلب له فأصاب لقمة في بعض حجره
 فأخرجها ففتها أجزاء ثم وضع يده عليها ثم قال كل يا أعرابي فأكل الأعرابي

وفضلت منه فضلة فجعل الاعرابي يرفع رأسه وينظر إليه ويقول إنك لرجل صالح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فجعل يأبى الاسلام ويقول إنك لرجل
صالح. رواه البزار وفيه السرى بن عاصم وهو كذاب .

(باب قوله ﷺ ناولنى الذراع)

عن أبي رافع قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأبى فقال يا أبا رافع
ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقال
يا رسول الله هل للشاة إلا الأذراع ان فقال لو سكت لناولتنى منها ذراعاً ما دعوت به قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجبه الذراع ، وفي رواية أهديت له شاة
فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا أبا رافع قلت
شاة أهديت لنا يا رسول الله نطبخها في القدر قال ناولنى الذراع . رواه أحمد
والطبراني من طرق وقال في بعضها أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلي له
شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط باختصار وأحد اسنادي أحمد حسن . وعن سلمى
امرأة أبي رافع أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبي رافع بشاة وذلك يوم الخندق فيما
أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها في مكنتل ثم انطلق بها فاقبته النبي صلى الله عليه وسلم
راجعا من الخندق فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى
الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع
فقال يا رسول الله هل للشاة إلا الأذراع ان فقال لو سكت لناولتنى ما سألتك . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وعن أبي عبيد أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى
ذراعها فقال يا نبي الله ﷺ كم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيت
ذراعاً ما دعوت به . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن
حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن يحيى بن اسحق قال حدثني رجل من بني
غفار في مجلس سالم بن عبد الله قال حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتى بطعام خبز ولحم فقال ناولنى الذراع فنول ذراعاً فأكلها قال يحيى لا أعلمه إلا
قال هكذا ثم قال ناولنى الذراع فنول ذراعاً فأكلها ثم قال ناولنى الذراع فقال

يلرسول الله إنما خراغان فقال وأبيك لو سكت ما زنت أفانول منها خراعا مادهورت
به . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

(باب فيمن أكل من فيه شيئا)

عن أبي أمامة قال جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بذيئة اللسان قد
عزف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قديدة
فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلو كما مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر
فالت المرأة بالنبي الله ألا تطعمني قال بلى فناولها مما بين يديه قالت لا إلا الذي في فيك
فأخرجه فأعطاها فألقته في فيها فلم تزل تلوكه حتى ابتلمته فلم يعلم من تلك المرأة بعد
ذلك الأمر التي كانت عليه من البذاء والذراية . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد
الالهي وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق .

(باب بركة النبي في اللبن وآيته فيه)

عن ابنة خلّاب قالت خرج خباب في سرية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يتماهدنا حتى كلن يحلب عنزاً لنا فكان يحلبها في حنفية فكانت تمتلئ حتى
تطفح قالت فلما قدم خباب حلبها فنادى حلابها إلى ما كان قالت فقلنا خلّاب كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحلبها حتى تمتلئ جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها . رواه
أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد الفايص وهو
ثقة . وعن قيس بن النعمان السكوني قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ومعه أبو بكر رضى الله عنه مستخفيا من قريش فمرا براع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل من شاة ضربها الفحل قال لا ولكن هاهنا شاة قد خلفها
الجهد فقال إئتني بها فأناها بها فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقى أبا بكر
ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال له بالله ما رأيت مثلك من أنت قال
ان أخبرتك تكتم على قال نعم قال محمد رسول الله ﷺ قال النبي تزعم قريش
أنه صابىء قال انهم يقولون ذلك قال فاني أشهد أنك رسول الله وانه لا يقدر على
ما فعلت إلا رسول ثم قال له أتبعك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما اليوم فلا
ولكن إذا سمعت أنا قد ظهرنا فائتنا فأتني النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ظهر بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد أنها قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها وقال ابغني شاة لا تحلب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة . وعن سعد مولى أبي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه قال في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد اذهب إلى تلك العنزة فاحلبها . وعهدى بذلك المكان وما فيه عنز فأنته فاذا فيه عنز حامل فحلبتها قال لا أدري كم من مرة ثم وكلت بها انسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال أي سعد فقلت يا رسول الله ان الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بها رها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

(باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال ليقيم معي رجل منكم ، لا يتومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقمتم معه فأخذت الاداوة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك ففتمت ومضى رسول الله ﷺ إليهم فرأيتهم يشورون إليه قال فسمر معهم رسول الله ﷺ ليلاطو يلا حتى جاءني رسول الله ﷺ فقال لي مازلت قائما يا ابن مسعود قلت له يا رسول الله أو لم تقل لي قم حتى آتيك قال ثم قال لي هل معك من وضوء قال فقلت نعم قال ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ قال فقلت له يا رسول الله والله لقد أخذت الاداوة ولا أحسبها إلا ماء فاذا هو نبيذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وماء طهور قال ثم تروضا منها فلما قام بصلى أدركه شخصان منهم فقالا يا رسول الله انا نحب أن تؤمنا في صلاتنا قال فصنمها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يختصمون في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم قال فقلت له وهل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه قال قد زودتهم الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا وما وجدوا من عظم

وجدوه كاسيا قال فمئذ ذلك نهى رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالمعظم والروث
 - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار . ورواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن
 حريث وهو مجهول . وعنه قال أنا نارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قد أمرت
 أن اقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معي رجل ولا يقم رجل في قلبه مثقال حبة من
 كبر فقامت معه فأخذت الادوة فيها نبذت فانطلقت فلما برز خط لي خطأ وقال لا
 تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترني ولا أراك إلى يوم القيامة قال فانطلق وتوارى
 عني لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لي أراك قائماً فقلت ما قدمت فقال ما عليك
 لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال اما إنك لو خرجت لم ترني ولم أرك
 إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لا قال ما هذه الادوة قلت فيها نبذت قال تمرة
 طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام إليه رجلان من الجن
 فسألاه الطعام قال ألم أمر لكما ولقومكما بما يصلحكم قالوا بلى ولكن أحببنا أن يشهد
 بعضنا معك الصلاة قال فمن أتيا قالان نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان
 وأفلح قومهما فأمر لهما بالروث والمظام طاماما ولحما فذكر الحديث . رواه الطبراني
 وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود
 أيضا قال استبغى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا
 أعلى مكة فنخط لي خطأ وقال لا تبرح ثم انصاع في اجبال الجن فرأيت الرجال
 ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت
 لأضربن حتى أستعد رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيتك قال فلم
 أزل كذلك حتى أضاء الفجر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال ما زلت
 على حالك فقلت لو لبث شهرا ما برحت حتى تأتيني ثم أخبرته بما أردت أن أصنع
 فقال لو خرجت ما التقينا أنا وأنت إلى يوم القيامة ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم
 قال اني وعدت ان يؤمن لي الجن والانس فاما الانس فقد آمنت بي واما الجن
 فقد رأيت قال وما أظن أجلى الا قد اقترب قلت يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر
 فأعرض عني فرأيت انه لم يوافقني فقلت يا رسول الله الاستخلف عمر فأعرض عني
 فرأيت أنه لم يوافقني فقلت يا رسول الله ألا تستخلف عليا قال ذلك والذي لا إله

إلا هو إن بايتموه وأطعموه أدخلكم الجنة اكتبين . رواه الطبراني وفيه يحيى
ابن يعلى الاسلمي وهو ضعيف .

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه في طاعتهم - أى الجن) .

(تصويبات واختلافات نسخة قابلنا بها بعد الطبع)

الصفحة السطر	
٧ ١١	ترغو ما بين
١٥ ١٤	بيت مدحوس
٢٠ ١٨	منحه سيئاً
٢٣ ٦	الكذب هو لاعب
٣٧ ١٧	ع البراء متروك
٣٨ ٨	جابر بن طارق
٥٠ ١١، ١٠	الحجاب
٥٢ ١٠	شروشير ومشير (١)
٥٥ ١٥	طلبتها فأوتيتها
٦٤ ١٦	باب ماجاء في
٨١ ١٨	من متصل اليه فلم
٨٩ ٣	فيخر به
١٠١ ١٨	فجعل يوقظ*
١٢٣ ٧	رواه البزار
١٣٧ ٢٠	اجار أبوك تحته
١٦٣ ٦	ولاسائل من
١٦٧ ١٤	أن سعداً لمسا بنى القصر
١٩٦ ١٦	غذاء رباعهم.. لا يعطوا (٢)
٢٧٤ ١٠	وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله
٢٠٤ ١٧	أحلى حلاوة
٢١٧ ٢٣	تركب السفين . الفرق
٢١٨ ١٧	ولدتنى قريش
٢١٩ ٦	وضاء
٢١٩ ٧	فليشئوا من الماء
٢١٩ ١١	واستلوا ثم
٢٢١ ٨، ٧	ردا علينا ابني
٢٢١ ٢٢	قال حدثتنى حليلة
٢٢٣ ١٨	ميسرة الفجر
٢٢٦ ١٥	ليس فى النسخة بياض
٢٢٧ ٢	لو أردت ذلك
٢٢٧ ١١	تواعدوا له حتى
٢٣٠ ٦	فذكر البعث
٢٣١ ١٤	لواأخاكم
٢٤٧ ١١	وبطن شر
٢٥٢ ١٤	آمن به
٢٥٤ ٦	واسناده حسن
٢٦٦ ١٨	رواه أحمد وأبو يعلى
٣٠١ ٢١	وعن أبى رجاء

(١) ولعلها وردت محرفة فى الجزء التاسع فى مناقب الحسن والحسين فتصحح .

(٢) لعلها تقدمت فى الجزء الخامس فتصحح .

(فهرس الجزء الثامن من مجمع الزوائد)

- ٢ باب في الدجال ، باب في ابن صياد ، ٥ باب نزول عيسى عليه السلام .
- ٦ د في يأجوج ومأجوج ، باب خروج الدابة ، ٨ باب طلوع الشمس من مغربها .
- ٩ د ماجاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق .
- ١٢ د قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ، باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله .
- ١٢ د خروج النار ، ١٣ باب فيمن تقوم عليهم الساعة .
- ١٤ كتاب الأدب :
- ١٤ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ، ١٥ باب الخير والبركة مع الأكابر .
- ١٥ د إكرام الكريم ، ١٦ باب إكرام المسلم ، ١٧ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره .
- ١٨ د من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، باب في الرفق ، ٢٠ باب الرفق في السير .
- ٢٠ د في حسن الخلق ، ٢٥ باب ما يفعل بمن هو سيء الخلق ، ٢٦ باب حدة الخلق .
- ٢٦ د في الحياء والنهي عن الملاحاة ، ٢٧ باب ، ٢٨ باب في العقل والعقلاء .
- ٢٩ د في السلام وإفشاءه ، ٣٠ باب فيمن سلم على عشرين في يوم وليلة .
- ٣٠ د أجر السلام ، ٣١ باب فيمن بخل بالسلام ، ٣٢ باب السلام على المعرفة .
- ٣٢ د فيمن سأل ولم يسلم ، باب البداءة بالسلام ، ٣٣ باب حد السلام والرد .
- ٣٤ د تكرار السلام عند اللقاء ، باب فيمن رد السلام سراً ، ٣٥ باب كيفية السلام والرد .
- ٣٥ د السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ، باب الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم .
- ٣٥ د فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره ، ٣٦ باب البداءة بالسلام من الركب .
- ٣٦ د المصافحة والسلام ونحو ذلك ، ٣٨ باب السلام عند دخول المنزل .
- ٣٨ د السلام على النساء ، باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي .
- ٣٨ د ما نهى عنه من الإشارة في السلام ، ٣٩ باب النهي عن السجود والانحناء .
- ٤٠ د في القيام ، باب إرسال السلام ، ٤١ باب السلام على أهل الذمة .
- ٤٢ د قبلة اليد ، باب قبلة الولد ، ٤٣ باب قرع الباب .
- ٤٢ د في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير إذن ، ٤٦ باب ما يقول إذا سئل عن حاله .
- ٤٦ د الدخول على النساء ، ٤٧ باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة .
- ٤٨ د ماجاء في اسم النبي ﷺ وكنيته ، ٤٩ باب ما يستحب من الاسماء .
- ٥٠ د تغيير الاسماء وما نهى عنه منها وما يستحب ، ٥٥ باب التسمية بالكرم .
- ٥٦ د دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ، باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ، باب في الكنى .

- ٥٦ باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له ، ٥٧ باب فيمن بادر العطاس بالحمد .
- ٥٨ • فيمن عطس فلم يحمد الله ، اب الحث على تسميت العطاس .
- ٥٩ • فيمن حدث بحديث فعطس عنده ، باب الجلوس مستقبل القبلة .
- ٥٩ • باب في الجلوس وكيفيته وخير المجالس ، ٦٠ باب افدحوا يفسح الله لكم .
- ٦٠ • النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ، باب النهي عن الجلوس في الظلمة .
- ٦١ • الجلوس على الارض ، باب الجليس الصالح ، باب لا يجلس بين الرجل وولده .
- ٦١ • فيمن قام من مجلس ثم رجع اليه ، باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه .
- ٦٢ • ما ينهى عنه في المجالس ، باب فيمن خطى حلقة قوم ، ٦٣ باب غض البصر .
- ٦٣ • لا يدخل أحد بين اثنين يتحدثان إلا باذنها ، باب لا يتناجى إثنان دون الثالث .
- ٦٤ • مجانبة السفيه والغض عنه ، باب ما جاء في الفحش ، ٦٥ باب في الشحناء .
- ٦٦ • في الهجران ، ٦٨ باب في الغضب ومراتب الناس فيه .
- ٦٨ • فيمن إذا غضب رجع ، باب فيمن يملك نفسه عند الغضب .
- ٦٩ • في الغضب وثواب من لم يغضب ، ٧٠ باب ما يقول ويفعل إذا غضب .
- ٧١ • في غضب السلطان ، باب فيمن يشفى غيظه بغضب الله .
- ٧١ • النهي عن سب الدهر ، باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك .
- ٧١ • النهي عن اللعن والسب ، ٧٣ باب فيمن لعن مسلماً أورماه بكفر .
- ٧٣ • فيمن تسبب في سب والديه ، ٧٤ باب كيف يشتم ان شتم أحداً .
- ٧٤ • فيمن لعن مائيس بأهل لعنة ، ٧٥ باب ما يقول إذا سبه أحد .
- ٧٥ • في المستئين ، باب النهي عن مخاصمة الناس .
- ٧٥ • في الشيخ الجهور والبديء والفاجر ، ٧٦ باب النهي عن سب الاموات .
- ٧٨ • في الحسد والظن ، باب سلامة . . . ٧٩ باب في البله ، باب في الاصلاح بين الناس .
- ٨١ • الاعتذار ، ٨٢ باب تعافوا تسقط الضغائن ، باب ما يرضى الود .
- ٨٢ • في التواضع ، ٨٣ باب فيمن احتقر مسلماً ، باب لا فضل لاحد على أحد إلا بالتقوى .
- ٨٥ • فيمن افتخر بأهل الجاهلية ، ٨٦ باب فيمن يعير بالنسب وغيره .
- ٨٧ • مثل المؤمن من أهل الايمان ، باب المؤمن يالف ويؤلف .
- ٨٧ • الارواح جنود مجندة ، ٨٨ باب أحب حبيك هو تأما .
- ٨٩ • في المزاح ، باب تنق وتوقه ، باب احترموا من الناس بسوء الظن .
- ٨٩ • سيكون الناس ذئاباً ، ٩٠ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه .
- ٩٠ • لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، باب من اختبر الناس هجرهم .

- ٩٠ باب اعتبر الناس باخوانهم ، باب في السمات والهدى ، ٩١ باب في النشاط .
- ٩١ د في الغيبة والنميمة ، ٩٤ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه .
- ٩٥ د فيما يتجنب من الكلام ، باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ، باب ذى الوجهين .
- ٩٦ د فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ، باب ماجاء في المشاورة .
- ٩٧ د فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله ، ٩٨ باب فيمن يتشبع ، ألم يعط .
- ٩٨ باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب .
- ٩٨ د في كتابة الكتب وختمها ، ٩٩ باب من نام على السطح أو ركب البحر في خطر .
- ٩٩ د كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف .
- ١٠٠ د فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى .
- ١٠٠ د النهى عن الأضطجاع بين القوم .
- ١٠١ د فيمن يرقد على وجهه ، ١٠٢ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة .
- ١٠٢ د في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .
- ١٠٤ د ماجاء في الوحدة ، باب فيمن يسكن البادية والكفور .
- ١٠٥ د تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه .
- ١٠٦ د النهى عن الضرب على الوجه والنهى عن سبه ، باب في لطم خدود الدواب .
- ١٠٧ د النهى عن اتخاذ الدواب كراسى ، باب صاحب الدابة أحق بصدرها .
- ١٠٩ د في تأخير الحمل ، باب ركوب ثلاثة على دابة ، باب الحافى أولى بصدر الطريق .
- ١٠٩ د في وسم الدواب ، ١١٠ باب في المدافع عن قومه .
- ١١١ د أو كوا الاسقية وأجيفوا الأبواب .
- ١١٢ د الفأرة تجر القبيلة فتحرق أهل البيت .
- ١١٢ د كراهية السراج عند الصبح ، باب القيلولة ، باب عليكم بالأوساط من الأشياء .
- ١١٢ د النهى عن النظر إلى السكوك حين ينقض ، باب النهى أن ينظر أحد إلى ظله في الماء .
- ١١٣ د في القمار ، باب لا تقل خبثت نفسى ، ١١٤ باب رفع الصوت وخفضه .
- ١١٤ د التصفير ، باب دفن النخامة ، باب لا تبرق عن يمينك .
- ١١٤ د النهى أن يقول مطرنا بنوء كذا ، ١١٥ باب ، باب المراجع ، باب قطع الصدر .
- ١١٥ د البيان وتشقيق الكلام ، ١١٧ باب ماجاء في الحمد والمدح والمداحين .
- ١١٩ د ماجاء في الشعر والشعراء ، ١٢٢ باب الشعر بعد العشاء الآخرة .
- ١٢٢ د الشعر في الكلام ، باب الرخصة في الشعر مالم يكن شركاً أو هجاء مسلم .

- ١٢٢ باب في الهجاء ، ١٢٣ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحرا .
- ١٢٣ د هجاء المشركين ، ١٢٥ باب جواز الشعر والاستماع له ، ١٣٠ باب غناء النساء .
- ١٣١ د عجائب المخلوقات ، ١٣٦ باب تسمية الانسان إنسانا .
- ١٣٦ **كتاب البر والصلة:**
- ١٣٦ باب في البر وحق الوالدين ، ١٤٠ باب منه ، ١٤٤ باب صلة الوالد المشرك .
- ١٤٥ د في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة ، ١٤٦ باب ما جاء في الأبرار .
- ١٤٦ د إعانة الولد على البر ، ١٤٧ باب البر بعد الموت ، باب صديق الأب .
- ١٤٧ د فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ، باب في العقوق ، ١٤٩ باب من سب والديه .
- ١٤٩ د في الأخ الكبير ، باب صلة الرحم وقطعها ، ١٥٤ باب صلة الرحم .
- ١٥٤ د فيمن سأل قريبه فضلا فيجفل عليه ، باب الإحسان إلى الأبا بعد .
- ١٥٥ د في الأولاد ، ١٥٦ باب منه ، ١٥٨ باب لعب الأولاد ، ١٥٩ باب تأديب الأولاد .
- ١٥٩ د متى يعذر الوالد في أدب ولده ، باب فيمن يولد بعد المائة ، باب فيمن يربى الصغار .
- ١٦٠ د في الأيتام والأرامل والمساكين ، ١٦٣ باب في الخادم ، باب في الجار .
- ١٦٤ د حق الجار والوصية به ، ١٦٦ باب اكرامه ، ١٦٧ باب فيمن يشيع وجاره جائع .
- ١٦٨ د فيمن له جار فقير لا يصله ، باب حد الجوار ، ١٦٨ باب جار السوء ، باب أذى الجار .
- ١٧٠ د خصومة الجيران يوم القيامة ، باب فيمن يبصر على أذى جاره .
- ١٧١ د الإخاء بين المسلمين ، ١٧٢ باب في الحلف ، ١٧٣ باب الزيارة وكرام الزائرين .
- ١٧٥ د في الضيافة ، ١٧٩ باب أدب الضيف ، باب النهي عن التكلف ، باب من احتقر ما قدم إليه .
- ١٨٠ د فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه .
- ١٨٠ د شكر المعروف ومكافأة فاعله ، ١٨٢ باب أتمام المعروف ، باب شكر القليل .
- ١٨٢ د ما يقول إذا سئل عن حاله ، ١٨٣ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم .
- ١٨٣ د فيمن يصلح له المعروف ، ١٨٤ باب مداراة الناس ، باب حق المسلم على المسلم .
- ١٨٦ د أحب للناس ما تحب لنفسك ، باب رحمة الناس ، ١٨٧ باب مثل المؤمن .
- ١٨٨ د مكارم الأخلاق والعبود عن ظلم ، ١٩٠ باب فضل قضاء الحوائج .
- ١٩٤ د فيمن رحم طالب حاجة ، باب ما يفعل طالب الحاجة ومن يطلبها .
- ١٩٥ د كتمان الحوائج ، ١٩٥ باب اكرام النعم وتقيدها بالطاعة ، ١٩٦ باب الإحسان إلى الدواب .
- ١٩٧ **كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام**
- ١٩٧ باب ذكر آدم ، ١٩٩ باب ذكر إدريس ، ٢٠٠ باب ذكر نوح عليهم السلام .

- ٢٠٠ باب ذكر ابراهيم، ٢٠٢ باب ذكر اسحق، ٢٠٣ باب ذكر يوسف، باب ذكر موسى .
 ٢٠٥ . ذكر المسيح ، ٢٠٦ باب ذكر داود ، ٢٠٧ باب ذكر سليمان عليهم السلام .
 ٢٠٨ . ذكر أيوب ، ٢٠٨ باب ذكر يحيى ، ٢٠٩ باب ذكر يونس عليهم السلام .
 ٢١٠ . ذكر الانبياء عليهم السلام ، ٢١١ باب في الخضر ، ٢١٣ باب في خالد بن سنان .
 ٢١٤ كتاب علامات النبوة :

- ٢١٤ باب في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ، ٢٢٠ باب في مولده ورضاعه وشق صدره صلى الله عليه وسلم .
 ٢٢١ . في أول أمره وشق صدره ، ٢٢٣ باب قدم نبوته ، ٢٢٤ با - ختانه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٢٤ . كيف ، ٢٢٥ باب عصمته من القرين ، باب عصمته من الباطل صلى الله عليه وسلم .
 ٢٢٦ . عصمته عن أراد قلته ، ٢٢٨ باب تأييده على أعدائه من الانس والجن صلى الله عليه وسلم .
 ٢٢٩ . ما كان يدعى به قبل البعثة ، باب ، ٢٣٠ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صلى الله عليه وسلم .
 ٢٤١ . منه ، ٢٤٣ باب فيمن . أخبر بنبوته صلى الله عليه وسلم ، ٢٥٢ باب عظم قدره صلى الله عليه وسلم .
 ٢٥٥ . في بعثته وعمومها ونزول الوحي ، ٢٥٨ باب عموم بعثته صلى الله عليه وسلم .
 ٢٥٩ . تسليم الحجر والشجر عليه ، ٢٦٠ باب في مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦١ . فيمن سمع به ولم يؤمن به ، ٢٦٢ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٢ . تبلغ بعثته كل أحد ، ٢٦٣ باب قوله أن يبلغ وأنت يهدى صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٣ . لاني بعده ، باب فيما أتى من العلم صلى الله عليه وسلم ، ٢٦٤ باب في الخصائص .
 ٢٦٦ . في دعائه واشراطه فيه ، ٢٦٧ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٨ . فيمن دعا له صلى الله عليه وسلم ، ٢٦٩ باب فيما خص به عن تقدمه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٩ . منه في الخصائص ، ٢٧٠ باب منه ، ٢٧١ باب ، باب صفته صلى الله عليه وسلم .
 ٢٨٢ . في صفته وطيب رائحته صلى الله عليه وسلم ، ٢٨٤ باب سره وعلايته صلى الله عليه وسلم .
 ٢٨٤ . في أسماؤه ، باب إخباره بالمغيبات ، ٢٩١ باب إخبار الذئب بنبوته صلى الله عليه وسلم .
 ٢٩٢ . سؤال الذئب القوت ، باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم .
 ٢٩٢ . شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ، ٢٩٤ باب حديث الظبية ، ٢٩٥ باب في الشاة المسمومة .
 ٢٩٦ . حبس الشمس له صلى الله عليه وسلم ، ٢٩٧ باب رده البصر صلى الله عليه وسلم .
 ٢٩٨ . شفاء السلعة ، باب شفاء الجرح ، باب تسريح الحمى .
 ٢٩٩ . معجزاته في الماء ونبعه من بين أصابعه ، ٣٠٢ باب معجزته في الطعام وبركته فيه صلى الله عليه وسلم .
 ٣١١ . قوله صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع ، ٣١٢ باب فيمن أكل من فيه شيئاً .
 ٣١٢ . بركته صلى الله عليه وسلم في اللبن ، ٣١٣ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلى الله عليه وسلم .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشكوف في سنة ٨٠٧هـ
بتحريه المحققين الجليلين: العراقي وابن حجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

(باب منه في طاعتهم)

عن ابن عباس أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن به لهما (١) وإنه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا فسمح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فنع (٢) ثمة فخرج من فيه مثل الجرو والاسود فشفى . وفي رواية فتح ي فسل . رواه أحد والطبراني وفيه فرقة السبخى وثقه ابن معين والعجلي وضعفه غيرها . وعن الوازع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأشج المنذر بن ابن عاصم أو عامر بن المنذر ومعهم رجل مصاب فاتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا النبي ﷺ وثبوا عن رواحلم فقبلوا يده ثم نزل الأشج فعقل رواحلم وأخرج عيبته (٣) ففتحها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أشج إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله أنا أتخلقهما أو جبلني الله عليهما قال بل جبلك الله عليهما قال الحمد لله الذى جبلني على خلتين (٤) يحبهما الله ورسوله فقال الوازع يا رسول الله ان معى خالا مصابا فادع الله له قال أين هو إتنى به قال فصنعت به مثل ما صنع الأشج ألبسته ثوبه فاتيته فاخذ طائفة من رذائه فرفعها حتى رأيت يياض إبطه ثم ضرب بظهره قال اخرج عدو الله فولى وجهه وهو ينظر نظر رجل صحيح . رواه أحمد وفيه هند بنت الوازع ولم اعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن ام ابان بنت الوازع عن ابيها أن جدما الوازع انطلق الى رسول الله ﷺ فانطلق معه باين له مجنون أو ابن اخت له قال جدى فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قلت يا رسول

(١) اللهم : طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه . (٢) النع : التقي .

(٣) العيبة : زيل من ادم ، وما يجعل فيه الثياب . (٤) في نسخة « خلقين » .

الله ان معى ابن لى او ابن اخت لى مجنون آتيتك به فتدعو الله عز وجل له قال إنتنى به فانطلقت اليه وهو فى الركاب فاطلقت عنه وألقيت عايه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين واخذت يده حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه منى واجعل ظهره مما يلينى قال فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض ابطيه ويقول اخرج عدو الله اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح ليس نظره (١) الاول ثم اقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فدعا له فمسح وجهه فلم يكن فى الوند أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ بفضل عليه . رواه الطبرانى وام ابان لم يرو عنها غير مطر . وعن عثمان بن ابى العاص قال شكوت الى رسول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدرى بيده فقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت منه شيئا بعد أحببت ان اذكره . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن بسر ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات . قلت وفى احاديث نحو هذا المعنى فى اثنا عشر مواضعها

﴿ باب منه ﴾

عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدى قال حدثتني أمى أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الحجر من بطن الوادى وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصدوه بالحجارة وهو يقول أيا الناس لا يقتل بعضكم بعضاً وإذ ارميتهم فارموا بمنزل حصى الخذف (٢) ثم أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت يا نبى الله إن ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له قال لها إئتيني بماء فأتته بماء فى تور (٣) من حجارة فنقل فيه وغسل فيه وجهه ثم دعا فيه ثم قال إذ هبى فاعسله به واستشفى الله فقلت لها هبى لى منه قليلا لابني هذا فأخذت منه قليلا باصابعى فمسحت بها شقة ابني فكان من أبر الناس فسألت المرأة ما فعل ابنها قالت برىء أحسن البرء . قلت روى أبو داود منه رمى الحجارة - رواه أحمد والطبرانى ورجالهم وثقوا وفى بعضهم ضعف .

﴿ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت كان لآل رسول الله ﷺ وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد وأقبل وأدبر فاذا أحس رسول الله صلى الله عليه وسلم برىض

(١) فى نسخة « بنظره » . (٢) أى الحصى الصغير . (٣) التور : إناء صغير .

فلم يترجم (١) مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت كراهية أن يؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(باب في معجزاته صلى الله عليه وسلم في الحيوانات والشجر وغير ذلك)

عن أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جبل يسنون (٢) عليه وأنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وإن الأنصار جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إته كان لنا جبل نستني عليه وأنه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجبل في ناحيته فشى النبي ﷺ نحوه فقالت الأنصار يا رسول الله قد صار مثل الكلب الكلب نخاف عليك صولته قال ليس علي منه بأس فلما نظر الجبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لا أمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فاحسته ما أدت حقه . رواه أحمد والبزار ورجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس وهو ثقة . وعن ابن عباس قال جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إن بعيراً لنا فطم في حائط فجاء إليه النبي ﷺ فقال تعال فجاء مطأطأ رأسه حتى خطمه وأعطاه أصحابه فقال له أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها أحد إلا يعلم أني نبي إلا كفرة الجن والإنس . رواه الطبراني ورجالهم ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن ابن عباس أن رجلاً من الأنصار كان له فحلان فاغتلبا فأدخلها حائطاً فسد عليها الباب ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأراد أن يدعو له والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد مع نفر من الأنصار فقال يا نبي الله اني جئت في حاجة وإن فحلين لي اغتلبا وإني أدخلتها حائطاً وسددت عليها الباب فأحب أن تدعو لي أن يسخرها الله لي فقال لأصحابه قوموا معنا فذهب حتى أتى الباب فقال افتح فأشفق الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم قال افتح ففتح الباب فاذا أحد الفحلين

(١) أي سكن ولم يتحرك . (٢) أي يستقون .

قريب من الباب فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم سجد له فقال النبي صلى الله عليه وسلم إئتني بشيء أشد برأسه وأمكنك منه فجاء بخطام فشد رأسه وأمكنه منه ثم مشى إلى أقصى الحائط إلى الفصل الآخر فلما رآه وقع له ساجداً فقال للربيل إئتني بشيء أشد رأسه فشد رأسه وأمكنه منه ثم قال اذهب فانها لا يمسيانك فلما رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا هذان فحلان لا يعقلان سجداً لك أفلا نسجد لك قال لا أمر أحداً أن يسجد لأحد ولو أمرت أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. رواه الطبراني وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان واسمه الحكم بن طهمان، وبقيته رجاله ثقات. وعن يعلى بن مرة قال لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ما رآها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدى لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا بهض الطريق مررنا بامرأة جالسة معاصي لها فقالت يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة قال ناوئذيه فحملته إليه فحمله بينه وبين واسطة الرحل ثم ففر فاه (١) ونفت فيه ثلاثاً وقال بسم الله أنا عبد الله إخص عدو الله ثم ناوئها إياه فقال القينافي الرجعة في هذا المكان فاخبرينا ما فعل قال فذهبا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معاشياه ثلاث فقال ما فعل صيدك فقالت والذي بعثك بالحق ما حسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجتزر هذه النغم قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية، قال وخرجت ذات يوم إلى الجنان حتى إذا برز قال انظروني يحك هل ترى شيئاً يواريني قلت ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك قال فما قربها قلت شجرة مثلها أو قريب منها قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا باذن الله قال فاجتمعنا فبرز لحاجته ثم رجع قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت قال وكنت معه جالساً ذات يوم إذ جاء جمل فيجب حتى ضرب بجمرانه (٢) بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك أنظر لمن هذا الجمل إن له لشأناً فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال ماشأن جملك هذا قال وما شأنه قال لا أدري والله ماشأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فاتمنا بالبارحة ان نتحره ونقسم لحمه قال لا تفعل به لي أو بعينه قال بل هو لك (٣) يا رسول الله قال

(١) أي فتح فمه. (٢) الجران يباطن العنق، أي مدعنه. (٣) في نسخة وقال هو لك.

فوسمه بميم الصدقة ثم بعث به ، وفي رواية عن يعلى قال إني ما أظن أحد أراى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت فذكر نحوه إلا أنه قال لصاحب البعير يشكوك زعم اينك سناته حتى كبر تريد أن تنحره قال صدقت والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل ، وفي رواية ثم سرنا ونزلنا منزلاً فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجات شجرة تشق الأرض حتى غشيتها ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها . رواه أحمد باسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح ، وقال الطبراني في إحدى رواياته فمر عليه بعيره ما دبجرانه يرغو فقال على بصاحب هذا فجاؤ فقال هذا يقول تتجت عندهم فاستعملوني حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني ، وقال فيها ما من شيء إلا يعلم أنى رسول الله إلا كفره أو فسقة الجن والانس . وعن يعلى بن مرة عن أبيه قال وكيع مرة عن أبيه إن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم معها صبي لها به لم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عدو الله أنا رسول الله قال فبرى . قال فأهدت إليه كبشين وشيئاً من سمن ولحظ قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ الاقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ، وبسنده عن مرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فزل منزلاً فقال إئت تلك الاشائتين (١) فقل لها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن تجتمعاً فأتيتهما فقلت لهما فوثبت إحداها إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بهما فقضى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها . رواه أحمد أيضاً . وعن يعلى بن سيباه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداها إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعنا إلى منابتها وجاء بعير يضرب بجرانه إلى الأرض وجر جرحتي انبل ما حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول البعير إنه يزعم ان صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوأبه أنت لي فقال يا رسول الله مالى مال أحب إلى منه فقال استوص به معروفاً فقال لا جرم ولا أكرم مالا لي كرامته يا رسول الله وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال إنه يعذب في غير كبير فأمر بجريدة فوضعت على

قبره وقال عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال ثم أتى على قبرين ، وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار - وروى الترمذي طرفاً من آخره - وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائطين من حيطان بني النجار إذا فيه جبل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه قال فذكروا ذلك للنبي ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعاً مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاماً فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت إلى الناس فقال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنى رسول الله إلا عاصى الجن والانس . رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحجرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان فقال أدنيه مني فأدته منه قال افتحى فيه ففتحته فبصق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اخس عدو الله وأنا رسول الله قالها ثلاث مرات ثم قال شانك بابتك ليس عليه فلن يعود إليه شيء مما كان يصيبه ثم خرجنا فنزلنا منزلاً صحراء ديمومة (١) ليس فيها شجرة فقال النبي ﷺ لجابر يا جابر انطلق فانظري مكاناً يعنى للوضوء فانطلقت (٢) فلم أجده إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاه فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم أجده إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق اليهما فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما اجتماعا فخرجت فقلت لهما فاجتمعتا حتى كأنهما في أصل واحد ثم رجعت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته ثم رجع فقال اتبهما فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ارجعوا كما أتتا فرجعنا فنزلنا في واد من أودية بني

(١) الديمومة : هي الصحراء البعيدة ، وهي فعولة من الدوام أى بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها . (٢) في نسخة وخرجت فانطلقت .

محارب فعرض له رجل من بني محارب يقال له غورث بن الحارث والنبي صلى الله عليه وسلم متقلد السيف فقال يا محمد اعطني سيفك هذا فسله وناوله إياه فزره ونظر إليه ساعة ثم أقبل على النبي ﷺ ثم قال يا محمد ما يمنعك مني قال الله يمنعني منك فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده فتناول النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا غورث من يمنعك مني قال لأحد بأبي أنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا غورث وقومه ثم أقبلنا راجعين فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعش طير يحمله فيه فراخ وأبواها يتبعانه ويقعان على يد الرجل فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على من كان معه فقال أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما ثم أقبلنا راجعين حتى إذا كنا بحجرة واقم عرضت لنا الاعرابية التي جاءت بابنها بوطب (١) من لبن وشاة فأهدته له فقال ما فعل ابنك هل أصابه شيء مما كان يصيبه قالت والذي بعثني بالحق ما أصابه شيء مما كان يصيبه وقبل هديتها وأقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل (٢) فقال أتدرون ما قال هذا الجمل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جمل جاءني يستعديني على سيده يزعم أنه كان يحرب عليه منذ سنين حتى إذا أجربه وأعجفه (٣) وكبر سنه أراد أن ينحره إذ ذهب يا جابر إلى صاحبه فأتته به فقالت يا رسول الله ما أعرف صاحبه قال انه سيدك عليه قال فخرج بين يديه معقناً (٤) حتى وقف بي في مجلس بني خزيمة فقلت أين رب هذا الجمل قالوا هذا جمل فلان بن فلان فجئت فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك يستعدي عليك زعم أنك حرثت عليه زماناً حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه أردت أن تنحره فقال والذي بعثني بالحق ان ذلك كذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني قال نعم يا رسول الله فابتاعه منه ثم سببه في الشجر حتى نصب سناماً فكان إذا اعتسل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه فكسك بذلك زماناً قال محمد بن طاحه كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار كثير وفيه عبد الحكيم

(١) الوطب : الزق الذي يكون فيه اللبن . (٢) أي يعدو (٣) أهزله (٤) مسرعاً .

ابن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر إلى مكة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى الغائط أبعد حتى لا يراه أحد قال فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرتين متباعدين فقال يا ابن مسعود إذهب إلى هاتين الشجرتين فقل لهما ان رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا له ليتوارى بكما ففشت إحداهما إلى الأخرى فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ثم رجعتا إلى مكانهما ثم مضى حتى أتينا أزة المدينة فجاء بغير يشتد حتى سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام بين يديه فذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ من صاحب هذا البعير قالوا فلان فقال ادعوه فأتوا به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوك فقال يا رسول الله هذا البعير كنا نسنو (١) عليه منذ عشرين سنة ثم أردنا نحره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكك ذلك بشما جازيتوه استعملتموه عشرين سنة حتى إذا ارق عظمه ورق جلده أردتم نحره بعينه قال بل هو لك يا رسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه نحو الظهر (٢) فقال له أصحابه يا رسول الله سجد لك هذا البعير ونحن أحق بالسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يسجد أحد لأحد لو سجد أحد لأحد لأدبرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال في غزوة حنين وزاد فيه ثم أصاب الناس عطش شديد فقال لي يا عبد الله التمس لي ماء فأتيته بفضل ماء وجدته في اداوة فأخذه فصبه في ركوة ثم وضع يده فيها وسمى لجعل الماء يتحادر من بين أصابعه فشرب الناس وتوضأوا وما شاؤا ، ورواه البزار بنحوه ، وفي إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بغير فسجد له فقال أصحابه يا رسول الله سجد لك البهائم والشجر فمن أحق أن نسجد لك فقال عبدوا ربكم وأكرموا أحوالكم - قالت فذكر الحديث . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن يعلى بن أمية قال بينا نحن نسير ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نحن ببعير قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سما برأسه فقال رسول الله ﷺ يا يعلى انطلق إلى أهل هذا البعير فاشتره منهم وإن لم يبيعوك فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيكم به قالوا أيم الله

لقد نضحنا (١) عليه عشرين سنة وان كنا لتريد ان ننحره بالغداة فاما إذا وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا لاناألوه خيراً . رواه الطبراني وإسناده حسن . وبسنده عن يعلى قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير اذا نحن بثلاث أشآت (٢) متفرقات فقال يا يعلى اذهب الى تلك الاشآت فقل إن رسول الله ﷺ يأمر من أن يجتمعن باذن الله فشين حتى صرن في أصل واحد فاستر بهن لبعض حاجته ثم قال يا يعلى انطلق اليهن فامرهن أن يرجعن باذن الله فشين حتى رجعت كل واحدة الى موقفها . رواه الطبراني . وعن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرني آية قال اذهب إلى تلك الشجرة فادعها فذهب اليها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فالت على كل جانب منها حتى قامت عروقها ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله ﷺ أن ترجع فقام الرجل قبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان يداوى ويعالج فقال له يا محمد انك تقول أشياء فهل لك أن أدوايك قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل لك أن أدوايك قال إيه وعندة نخل وشجر قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقاً منها فأقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبداً ثم قال يا عامر بن صعصعة والله لا أكذبك بشيء يقوله بعدها أبداً ، قال والمذق : النخلة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج الشامي وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبتني بعدها فأتى فقيل ادع شجرة فأقبلت تحط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت قال داود الى منتبها - وقال عثمان الى موضعها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبالي من كذبتني بعدها من قومي . رواه البزار وأبو يعلى وإسناده أبي يعلى حسن . وعن زيد بن ثابت قال غدونا يوماً غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا باعزابي أخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسى فقال الحرسى يا رسول الله هذا الاعرابى سرق البعير قال فرغا البعير ساعة وحين فأنتصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحينه فلما هدا البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسى فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسى وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابى فقال أى شيء قلت حين جئتني قال قلت بأبى أنت وأمى اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز أباها لها والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا الاق. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .
وعن الحكم بن الحارث السلمي قال بعثني رسول الله ﷺ في السلب فربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلاصت ناقتي وأنا أضربها فقال لا تضربها وقال النبي صلى الله عليه وسلم حل فسارت مع الناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(باب في حديث جابر في قصة بعيره)

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا . عن جابر بن عبد الله قال فقدت جملى ليلة فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشد لعائشة فقال لى مالك يا جابر قال فقلت فقدت جملى أو ذهب فى ليلة ظلماء قال فقال لى هذا جعلك اذهب نخذه قال فذهبت نحو ما قال لى ذلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبي الله ما وجدته قال فقال لى هذا جعلك اذهب نخذه قال فذهبت نحو ما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبي الله والله ما وجدته قال فقال لى على رسلك حتى إذا فرغ أخذ يدي فانطلق بي حتى أتينا الجبل فدفعه إلى فقال هذا جعلك قال وقد سار الناس قال فيينا أنا أسير على جملى فى عمتي وكان جملى فيه قطاف (١) قال فقلت لطف أمى أن يكون لى إلا جملى قطوف قال فلحق بي فقال ما قلت قال قلت يانبي الله لطف أمى أن يكون لى إلا جملى قطوف قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عجزا للجمل بسوط أو بسوطى

(١) القطاف : تقارب الخطو فى سرعة ، من القطف وهو القطع .

قال فانطلق أوضع جبل ركبته قط وهو ينازعني خطامه قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بايعي جملك هذا قال قلت نعم قال بكم قلت بأوقية قال بنح بئح كم في أوقية من ناضح وناضح قال قلت يا رسول الله ما بالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذته بأوقية قال فنزلت عن الرجل إلى الأرض قال قال ماشأنك قال قلت جملك قال لي اركب جملك قال قلت ما هو بجملتي ولكنه جملك قال كنا نراجعه في الأمر مرتين فاذا أمرنا الثالثة لم نراجعه قال فركبت الجمل حتى أتيت عمتي بالمدينة قال وقلت لها ألم ترى أني بعث ناضحنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوقية قال فما رأيتها أعجبها ذلك قال وكان ناضحاً فارهاً قال ثم أخذت شيئاً من خيط فأوخذته إياه ثم أخذت بخطامه فقذته إلى رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاوماً رجلاً يكلمه قلت دونك يا رسول الله جملك فأخذ بخطامه ثم أمر بلالا قال زن لجابر أوقية وأوفه فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقية وأوف لي الوزن قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث ذلك الرجل قلت قد وزن لي أوقية وأوفاني قال فينا هو كذلك إذ ذهبت إلى بيتي ولا أشعر فنأدى ابن جابر قالوا ذهب إلى أهله قال أدركه فاتتني به فأتي رسوله يسعي قال يا جابر يدعوك رسول الله ﷺ قال فأنت قال خذ جملك قال قلت ما هو جملي إنما هو جملك يا رسول الله قال خذ جملك يا رسول الله قال قلت ما هو جملي إنما هو جملك يا رسول الله قال خذ جملك فأخذته فقال لعمرى ما نفعناك لتزل عنه قال فجئت إلى عمتي بالناضح والأوقية فقلت لها ما ترين رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني أوقية ورد على الجمل - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نيسح العزى وثقه ابن حبان ، قلت وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت .

(باب في شجاعته صلى الله عليه وسلم)

عن علي بن يحيى ابن أبي طالب قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ولفظه عن علي أنه سئل عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال كان أشدنا يوم بدر من حاذي بركته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة فذكر الحديث وقد تقدم في النكاح. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(باب في جوده صلى الله عليه وسلم)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجرود الأجرود الله الأجرود الأجرود وأنا أجرد ولد آدم (١). رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك. وعن عبد الله بن أبي بكر أن أبا أسيد كان يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله. قلت رواه أحمد في حديث طويل تقدم في غزوة بدر، ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبي بكر لم يسمع من أبي أسيد والله أعلم. وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل سكت وكان لا يقول لشيء لا. رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف. وعن زيد بن ثابت قال جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبلين فكتب له بها فأسلم ثم أتى قومه فقال لهم أسلموا فقد جئكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف الفاقة (٢). رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن يحيى العذري وقيل فيه مجهول، وبقية رجاله وثقوا. وعن الربيع بن معوذ بن عفرأ قالت بعني معوذ بن عفرأ بصاع من رطب عليه آخر من قماء زغب (٣) إلى رسول الله ﷺ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القماء وكانت حلية قد قدمت من البحرين فملا يده منها فأعطانيها، وفي رواية فأعطاني ملة. كفى حلياً أو ذهباً. رواه الطبراني واللفظه وأحمد بن حنبل وزاد فقال تحلى بهذا، وإسنادهما حسن. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى صاحب بز فاشتري منه قميصاً بأربعة دراهم فخرج وهو عليه فاذا رجل من الأنصار فقال يا رسول الله اكسني قميصاً كسائك الله من ثياب الجنة فزرع القميص فكساه إياه ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشتري منه قميصاً بأربعة دراهم وبقي معه درهمان فاذا هو بجارية في الطريق تبكي فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله دفع إلى أهلي درهمين اشتري بهما دقيقتاً فهل كما فدفع النبي ﷺ إليها الدرهمين الباقيين ثم ولت وهي تبكي فدعاها فقال

(١) في نسخة «بني آدم» (٢) في نسخة «يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة» (٣) أي صغار.

(باب في حسن خلقه وحياته وحسن معاشرته)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأنتم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار إلا أنه قال لأنتم مكارم الأخلاق ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلوداني وهو ثقة . وعن صفية بنت حيي قالت ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت به وقد ركب بي من خبير على عجز ناقته ليلاً فجعلت أنفاس فاضرب رأسي مؤخرة الرحل فسنى بيده يقول يا هذه مهلا يا بنت حيي مهلا حتى إذا جاء الصبأ قال إنني أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بعمومك انهم قالوا لي كذا وقالوا لي كذا . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار ورجلها ثقات إلا أن الربيع ابن أخي صفية بنت حيي لم أعرفه . وعن عمرو بن العاص قال كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك وكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أني خير القوم فقلت يا رسول الله أنا خير أم أبو بكر قال أبو بكر قلت يا رسول الله أنا خير أم عمر قال عمر قلت يا رسول الله أنا خير أم عثمان قال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعني فوددت أني لم أكن سألته . قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه (١) . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ يده فيزعج يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله ولم يكن يرى ركبته أو ركبه خارجاً عن ركبة جليسه ولم يكن أحد يصالحه إلا أقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده الطبراني حسن . وعن أبي هريرة أن اعرابياً جاء إلى رسول الله يستعينه في شيء قال عكرمة أراه في دم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قال أحسنت إليك قال الاعرابي لا ولا اجملت فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا إليه فإشار النبي صلى الله عليه وسلم إليهم أن كفوا فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ إلى منزله دعا الاعرابي إلى البيت فقال له

(١) هذا الحديث غير موجود إلا في نسخة واحدة .

انك جئتنا فسألنا فأعطيناك قفلك ماقلت فزاده رسول الله ﷺ شيا فقال احسنت اليك فقال الاعرابي نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنك كنت جئتنا فأعطيناسك قفلك ماقلت وفي نفس أصحابي عليك من ذلك شيء فاذا جئت فقل بين أيديهم ماقلت بين يدي حتى يذهب عن صدورهم قال فلما جاء الأعرابي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن صاحبكم كان جاء نافسا لنا فأعطيناه فقال ما قال وإنما قد دعونا فأعطيناه فزعم أنه قد رضى أكذاك قال الاعرابي نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا قال أبو هريرة فقال النبي ﷺ إن من مثلي هذا الاعرابي كثر رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا فقال صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فأنا أرفق بها وأعلم بها فتوجه اليها صاحب الناقة فأخذها من قشام الأرض ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رحلها واستوى عليها ولو أني أطعتم حيث قال ما قال دخل النار . رواه البزار وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودع رجلا أخذ يده فلا يدع يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية ولم أعرفه . ورواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما قال لي لشيء يكرهه ما أقبح ما صنعت ولا قال لي شيء يعجبه ما أحسن ما صنعت - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أيضا قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين مائة شيئا قط وافقه ولا شيئا قط خالفه رضى من الله بما كان وإن كان بهض أزواجه ليقول لو فعلت كذا وكذا يقول دعوه فانه لا يكون إلا ما أراد الله عز وجل وما رأيت رسول الله ﷺ اتقم لنفسه من شيء إلا ان انتهكت لله حرمة فان انتهكت لله حرمة كان أشد الناس غضبا لله وما عرض عليه أمران الا اختار أيسرهما ما لم يكن فيه سخط لله فان كان فيه لله سخط كان أبعده الناس منه - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن مهاجر مولى أم سلمة قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين فلم يقل لشيء صنعت لم صنعت ولا لشيء تركته . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن مسلمة قال قدمت من سفر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يدى فما ترك يدى حتى تركت يده . رواه الطبرانى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف .
وعن خارجه بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا ببعض
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما أحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل الوحي
أرسل إلى فكتبت الوحي وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا
ذكرها معنا وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه . رواه الطبرانى
وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس وأطيبهم
نفساً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لا مزح ولا أقول إلا حقاً قالوا إنك تداعبنا
يا رسول الله قال إني لا أقول إلا حقاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .
وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الوحي أو وعظ
قلت نذير قوم أتاهم العذاب فإذا ذهب عنه ذلك رأيت أطلق الناس وجهاً
وأكثرهم ضحكا وأحسنهم بشراً . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبدالله بن
الحارث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبدالله وعبيدالله وكثير بن العباس ثم يقول
من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم
ويلتزمهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لا يلتفت إذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو الشيء فلا
يلتفت حتى يرفعوه لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته صلى الله
عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه
فى وجهه . رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أنس قال
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه
بوجهه وقال رسول الله ﷺ الحياء خير كله . رواه البزار ورجال الصحيح
بغير محمد بن عمر المقدمى وهو ثقة (١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه

(١) قلت ذكر البزار أنه معلول وأن المقدمى غلط فيه فرواه من رواية قتادة
عن أنس وإنما هو من رواية قتادة عن عبدالله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدرى
وكذا هو فى صحيح البخارى - كما فى هامش نسخة .

وسلم يقتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته قط . رواه البزار ورجاله ثقلت .

(باب منه)

عن حرب بن سريج قال حدثني رجل من بلعويه قال حدثني جدي قال انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي قد أضل الناس أهو هو قال فنظرت فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره إلى سرتة مثل الحيط الأسود شعر أسود وإذا هو بين طمرين قال فدنا منا فقال السلام عليكم فرددناه عليه فلم ألبث أن دعا المشتري فقال يا رسول الله قل له يحسن مبايعتي فد يده وقال أموالكم تملكون إني أرجو أن ألقى الله عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشئ مظلمته في مال ولا في دم ولا عرض إلا بحقه رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي ثم مضى فقلت والله لا أقضين هذا فانه حسن القول فتبعته فقلت يا محمد فالتفت إلى جميعه فقال ماتشاء فقلت أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم قال ذلك الله قال ماتدعو اليه قال ادعو عباد الله إلى الله قال قلت ماتقول قال أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزله على وتكفر باللات والعزى وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال قلت وما الزكاة قال يرد غنيا على فقيرنا قال قلت نعم الشيء تدعو اليه قال فقلت كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إلى منه فأبرح حتى كان أحب إلى من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين قال فقلت تدعرت قال قد عرفت قلت نعم قال تشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزل على اليه فاني أرجو أن يتبعوك قال نعم فدعهم فاسلم أهل ذلك المارجالهم ولساؤهم فسمح رسول الله ﷺ رأسه . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم . وبقية رجاله وثقوا .

(باب في تواضعه صلى الله عليه وسلم)

عن أبي هريرة قال جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل السادة فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك أفملكاً نبياً أجمعك أو عبداً رسولاً قال جبريل تواضع لربك يا محمد قال بل

عبداً رسولاً . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاني ملك إن حجزته لتساوى الكعبة فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً قال فظرت إلى جبريل قال فأشار إلى أن ضع نفسك قال فقلت نبياً عبداً قال فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً يقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ماهبطاً على نبي قبلي ولا يبسط على أحد بعدي وهو إسرافيل وعنده جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا محمد أنا رسول ربك إليك أمرني أن أخيرك إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً فظرت إلى جبريل عليه السلام فأوماً جبريل إلى أن تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لو إني قلت نبياً ملكاً لسارت الجبال معي ذهباً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الباقلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يناجيه إذ انشق أفق السماء فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويترايل فاذا ملك قد مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد يأمرك ربك أن تختار بين نبي عبد أو ملك نبي فأشار جبريل إلى يده أن تواضع فعرفت أنه لي ناصح فقلت عبدني فخرج ذلك الملك إلى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت أن أسئلك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فن هذا يا جبريل قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نوراً ما منها نور يكاد يدنو منه إلا احترق بين يديه لوح فاذا أذن الله في شيء في السماء أو في الأرض ارتفع ذلك فظهرت جبهته فينظر فإن كان ذلك من عملي أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت يا جبريل على أي شيء أنت قال على الريح والجنود قلت على أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على أي شيء ملك الموت قال على قبض الأنفس وما ظننته إلا لقيام الساعة وما الذي رأيت مني إلا خوفاً من قيام الساعة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وقد وثقه جماعة ولكن سمي الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه كان يحدث إن الله أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ملكاً

من الملائكة مع الملك جبريل عليه السلام فقال الملك يا محمد إن الله يخبرك بين ان تكون نبياً عبداً أو نبياً مالكا فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام كالمستشير فأوما إليه أن تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبياً عبداً فما روى رسول الله ﷺ أكل متكناً حتى لحق بربه . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي غالب قال قلت لأبي أمامة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن يكثر الذكر ويقصر الخطبة ويطول الصلاة ولا يأنف ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف حتى يفرغ من حاجته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب حماراً اسمه عفير . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن عبدالله بن يحيى ابن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن جرير أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه فاستقبلته رعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال ان كان الرجل من أهل العوالي ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الليل على خبز الشعير فيجيب . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات ، ورواه في الكبير باختصار . وعن ابن عباس قال يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعقل الشاة ويحجب دعوة المملوك على خبز الشعير . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوة المملوك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب أن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثاً كل ذلك يرد عليه ليك ليك . رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن

المجلس وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. وعن عبد الله بن جبير الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي في أناس من أصحابه فتستر بثوب فلما رأى ظله رفع رأسه فاذا هو بملءة قد ستر بها فقال له مه وأخذ الثوب فوضعه فقال إنما أنا بشر مثلكم. رواه الطبراني ورجال الصحيح. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد. رواه البزار وفيه حفص بن عمار الطاحي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن أبي أمامة قال كانت امرأة ترافق الرجال وكانت بذينة فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل تريد أعلى طرفه فقالت أنظروا إليه يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأي عبد أعبد مني قالت وبأكل ولا يطعمني قال فكلت قالت فقلت فاعطاهما فأكلت فقلبتا فالحياء فلم ترافق أحدا حتى ماتت. رواه الطبراني وإسناده ضعيف. وعن الحسين بن علي قال أحبونا بحب الاسلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولا. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لآجبت. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطئ. واختلف كلام ابن معين فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حفظة قال أتيت رسول الله ﷺ فرأيتته جالسا مترعا. رواه الطبراني وفيه محمد بن عثمان القرشي وهو ضعيف. وعن انس أن النبي ﷺ مشى عن زميل له. رواه البزار ورجال الصحيح. وعن عامر بن ربيعة قال خرجت مع النبي ﷺ الى المسجد فانقطع شعثه (١) فأخذت نعله لا صلحها فأخذها من يدي وقال أنها أثره ولا أحب الاثره. رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن ابن عباس قال قال العباس قلت لا ادري ما بقي رسول الله ﷺ فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا ازال بين اظهم يطأون عقبي وينازعون رداي حتى يكون الله يريحني منهم. رواه البزار ورجال الصحيح.

(١) الشسع: أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في

الثقب الذي في صدر النعل.

(باب فيمن خدمه ﷺ)

عن أنس قال كان عشرون شاباً من الأنصار يارمون رسول الله ﷺ لحوائجهم فإذا أراد أمراً بهم فيهم فيه . رواه البزار وفيه من لم أعر فهم (١) . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق النبي ﷺ أو باب النبي ﷺ خمسة أو أربعة من أصحابه . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال كنا تناوب رسول الله ﷺ تكون له الحاجة أو يرسلنا في الأمر فيكثر المحتسبون وأصحاب النوب فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فقال ما هذه التجوى ألم انهم عن التجوى . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن عاصم ابن سفيان أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر قال استأذنت رسول الله ﷺ أن آيبت على بابه يوقظني لحاجته فأذن لي فبت ليلة . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلع الله تعالى عليه من ذلك)

عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدى هذا وقبرى فبكي معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا . رواه أحمد بإسنادين وقال في أحدهما عن عاصم بن حميد أن معاذاً قال وفيها قال لا تلبك يا معاذ البكاء - أو إن البكاء - من الشيطان . ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فلما انصرف تنفس فقلت ما شأنك فقال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود . رواه أحمد وفيه مينا بن أبي مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي بأنه مقبوض في تلك السنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة قال نعت إلى رسول الله ﷺ نفسه حين نزلت فأخذ بأشد ما كان قط إجتهداً في أمر الآخرة وقال رسول الله

(١) ليس فيهم مجهول سوى علي بن يزيد الحنفي - كذا في هامش الاصل .

بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن فقال رجل يارسول الله وما أهل اليمن قال قوم رقيقة افئدتهم لينة قلوبهم الايمان والفقه يمان . رواه الطبراني في الكبير والاوسط بأسانيد وزاد والحكمة يمانية ، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزلت (اذا جاء نصر الله والفتح) دعارسول الله ﷺ فاطمة فقال إنه نعت إلى نفسي فبكت فقال لها لا تبكي فانك أول اهلى لا حق بي فضحكت فراها بعض أزواج النبي ﷺ فقالت رأيتك بكيت وضحكت فقالت إنه قال لي قد نعت إلى نفسي فبكت فقال لا تبكين فانك أول اهلى لاحق بي فضحكت . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة وفيه ضعف . وعن ام سلمة قالت كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك قلت يارسول الله إني أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك واتوب إليك فقال إني أمرت بأمر فقرأ (اذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يوم الفتح هذا ما وعدني ربي ثم قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) قال فاذا دخل الناس في دين الله أفواجا فظهر دين الله على الدين كله فالتاس خير ونحن خير . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة أنها كانت تقول ان رسول الله ﷺ في مرضه الذى قبض فيه قال لفاطمة إن جبريل ﷺ كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراى إلا ذاهبا على رأس الستين فأبكاني ذلك فقال يا بنية إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكسرنى أدنى من امرأة صبرا قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني بإسناد ضعيف ، وروى البزار بعضه أيضا وفي رجاله ضعف .

(باب في رؤيا العباس)

عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت في المنام كأن الأرض تنزع الى السماء بأشطان (١) شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك

(١) الشطن : الحبل ، وقيل هو الطويل منه .

وفاة ابن أخيك . رواه البزار والطبراني ورجالها ثقات .

(باب تخبيره ﷺ بين الدنيا والآخرة)

عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا مويبة إنى قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل على فقال يا أبا مويبة إنى قد أوتيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى عز وجل والجنة قال قلت بأبى أنت وأمى فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا مويبة لقد اخترت لقاء ربى ثم الجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذى قبضه الله عز وجل حين أصبح . وفى رواية عنه أيضاً قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلما كانت الثالثة قال يا أبا مويبة أسرج لى دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فزل عن دابته وأمسكت الدابة قلت فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا أن الإسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويبة ، والثانى عن عبيد بن حنين عن أبي مويبة . وعن أبي واقد الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عبد من عباد الله بين الدنيا وملسها ونعيمها وبين الآخرة فاختر الآخرة فقال أبو بكر نفديك يا رسول الله بأموالنا وأنفسنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الخمانى وهو ضعيف .

(باب ما يحصل لأئمة ﷺ من استغفاره بعد وفاته)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمى السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتى خير لكم تموتون وتحث لكم ووفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم . رواه البزار ورجال الصحيح .

(باب فى وداعه ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حيينا ونبينا بأبى هو ونفسى له الفداء قبل موته بست

فلما دنا الفراق جمعنا في بيت آمننا عائشة فنظر إلينا فدمعت عيناه ثم قال مرحباً بكم
وحياكم الله وحفظكم الله أو كما قال الله ونصركم الله رفعكم الله هداكم الله رزقكم الله وفقكم
الله سلّمكم الله قبلكم الله أو صيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم وأستخلفه عليكم
إني لكم نذير مبين أن لا تعولوا على الله في عباده وبلاده فإن الله قال لي ولكم تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال
أليس في جهنم مثوى للشكبرين ثم قال قد دنا الأجل والمقلب إلى الله وإلى سدرة
المتهى وإلى جنة المأوى والكأس الأوفى والرفيق الأعلى أحسبه قال فقانا يارسول
الله فمن يغسلك إذا قال رجال أهل بيتي الأدنى فالأدنى قلنا فقيم نكفك
قال في ثيابي هذه إن شئت أو في حلة يمنية أو في يياض مضر قال فقلنا فمن يصلي
عليك منا فبكيناً وبكى وقال مهلاً غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً
إذا غسلتموني ووضعتموني على سريري في بيتي هذا على شفيع قبري فاخرجوا عني
ساعة فإن أول من يصلي على خليلي وجليسي جبريل صلى الله عليه وسلم ثم ميكائيل ثم
إسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها ثم ادخلوا على
فوجاً فوجاً فصلوا على وسلّموا تسليماً ولا تؤذوني بياكية أحسبه قال ولا صارخة
ولا رانة وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتي ثم أتم بعد وأقرأوا أنفسهم مني السلام
ومن غاب من إخواني فأقرأوه مني السلام ومن دخل معكم في دينكم بعدى فاني أشهدكم
أن أقرأ السلام أحسبه قال عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يوهى هذا إلى يوم القيامة
قلنا يارسول الله فمن يدخلك قبرك منا قال رجال أهل بيتي مع ملائكة كثيرة يرونكم من
حيث لا ترونهم . رواه البزار وقال روى هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه
والأسانيد عن مرة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم
رواه عن عبد الله غير مرة ، قلت رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسماعيل بن
سمرة الأحمسي وهو ثقة ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال قبل موته
بشهر ، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق قال الأزدي لا يصح حديثه . والله أعلم .

(باب)

عن الفضل بن العباس قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت إليه
فوجدته موعوكا قد عصب رأسه قال خذ يدي يا فضل فأخذت يده حتى انتهى

الى المنبر فجلس عليه ثم قال صح في الناس فضحت في الناس فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إني قد دنأمت حقوق من بين أظهركم فمن كنت جلدة له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه ألا ومن كنت شمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه ومن كنت أخذت منه ما لا فهذا مالي فليستقد منه لا يقولن رجل إني أخشى الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وإن الشحناء ليست من طبعي ولا من شأني ألا وإن أحبكم إلى من أخذ حقاً إن كان له أو حلتني فلقيت الله وأنا طيب النفس ألا وإن لا أرى ذلك مغنياً حتى أقوم فيكم مراراً ثم نزل فصلى الظهر ثم عاد إلى المنبر فعاد لمقاته في الشحناء أو غيرها ثم قال يا أيها الناس من كان عنده شيء فليرده ولا يقل فضوح الدنيا ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة فقام إليه رجل فقال يا رسول الله إن لي عندك ثلاثة دراهم قال أما إننا لا نكذب قائلًا ولا نستحلفه فم صارت لك عندي قال تذكر يوم مريك مسكين فأمرتني أن أدفعها إليه فقال ادفعها إليه يا فضل ثم قام إليه رجل آخر قال عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجاً إليها قال خذها يا فضل ثم قال يا أيها الناس من خشي من نفسه شيئاً فليقم أذعو له فقام رجل فقال يا رسول الله والله إني لكذاب وإني لمنافق وإني لنؤوم قال اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وأذهب عنه النوم إذا أراد ثم قام آخر فقال يا رسول الله إني لكذاب وإني لمنافق وما من شيء من الأشياء إلا وقد أتيت به فقال له عمر يا هذا فضحت نفسك قال مه يا ابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة ثم قال اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصبراً إلى خير فكلهم عمر بكلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مهي وأنا معه والحق بعدي مع عمر حيث كان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه وقال في آخره فقام رجل فقال يا رسول الله إني رجل جبان كثير النوم قال فدعا له قال الفضل فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوماً قال ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال ثم قال ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له قال فأومأت امرأة إلى لسانها قال فدعا لها قال فلربما قالت لي يا عائشة أحسنى صلاتك . وفي إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن جبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم . وعن جابر وابن عباس في قوله (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً)

قال لما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل نفسي قد نعت قال جبريل عليه السلام الآخرة خير لك من الأولى وسوف يعطيك ربك فترضى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسوا بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال أيها الناس أي نبي كنت لكم قالوا جزاك الله من نبي خيراً كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح الشفيق أدت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبياً عن أمته فقال لهم معاشر المسلمين أناشدكم بالله وبحق عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتصم مني قبل القصاص في القيامة فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتنحطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فذاك أبي وأمي لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء من هذا كنت معك في غزاة فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكان في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتي ولا أدري أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيدك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضرب يا بلال انطلق إلى بيت فاطمة فانتني بالقضيب المشقوق فخرج بلال من المسجد وبده على أم رأسه وهو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى القصاص من نفسه ففرع الباب على فاطمة فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني القضيب المشقوق فقالت له فاطمة يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع النمر ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه فقالت فاطمة رضى الله عنها ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال إذا قتل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل يقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع بلال إلى المسجد ودفع القضيب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة فلما نظر أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلى ذلك قاما وقالوا يا عكاشة هذا نحن بين يديك

فاتقص منا ولا تقص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امض يا أبا بكر وأنت يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام على بن أبي طالب فقال يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله ﷺ ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله ﷺ فهذا ظهري وبطني فاتقص مني يدك واجلدي مائة ولا تقص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اقعد (١) فقد عرف الله لك مقامك ونيك وقام الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا يا عكاشة أليس تعلم أناس بطا رسول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رسول الله ﷺ فقال لها النبي ﷺ اقعدا يا قرّة عيني لأنسى الله لكما هذا المقام ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا قال يا رسول الله ضربتني وأنا حاسر عن بطني فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا أتري عكاشة ضارب رسول الله ﷺ فلما نظر عكاشة إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي لم يملك أن يكب عليه فقبل بطنه وهو يقول فذاك أبي وأمي ومن تطيب نفسه أن يقتص منك فقال له النبي ﷺ إما أن تضرب وإما أن تعفو قال قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عني في يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ فقام المسلمون فجمعوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ويقولون طوباك طوباك نلت درجات العلا ومرافقة النبي ﷺ فرض النبي صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مرضه ثمانية عشر يوما يعود به الناس وكان ﷺ ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين فلما كان يوم الأحد نقل في مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله أقيم الصلاة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يا بلال إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما أسفر الصبح قال والله لأقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فقام بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال فقال ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه مر أبا بكر يصلي بالناس فخرج ويده على أم

رأسه وهو يقول واغوثاه بالله وانقطع رجاء وانقصام ظهرا لیتی لم تلدنی أمی وإذ ولدتی لم أشهد من رسول الله ﷺ هذا اليوم ثم قال یا أبا بکر إن رسول الله ﷺ أمرک أن تصلى بالناس فتقدم أبو بکر فصلی بالناس وكان رجلا رقیقا فلما رأى خلوا المكان من رسول الله صلی الله علیه وسلم خر مغشياً علیه وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله ﷺ ضجیح الناس فقال ما هذه الضجة قالوا ضجیح المسلمین لفقدک یا رسول الله فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بن أبی طالب وابن عباس فاتکا علیهما فخرج إلى المسجد فصلی بالناس رکعتین خفیفتین ثم أقبل علیهم بوجه الملیح فقال یا معشر المسلمین استودعکم الله أتم فی رجاء الله وأمانه والله خلیفتی علیکم معاشر المسلمین علیکم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدی فانی مفارق الدنیا هذا أول یوم من الآخرة وأول (١) یوم من الدنیا فلما کان یوم الاثنین اشتد الأمر وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إلى حبیبی وصفی محمد صلی الله علیه وسلم فی أحسن صورة وارفق به فی قبض روحه فبط ملك الموت صلی الله علیه وسلم فوقف بالباب شبه أعرابی ثم قال السلام علیکم یا أهل بیت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فقالت عائشة لفاطمة أجبی الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فی ممشاک یا عبد الله إن رسول الله مشغول بنفسه فنادی الثانية فقالت عائشة یا فاطمة أجبی الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فی ممشاک یا عبد الله إن رسول الله صلی الله علیه وسلم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة السلام علیکم یا أهل بیت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فلا بد من الدخول فسمع رسول الله ﷺ صوت ملك الموت فقال یا فاطمة من بالباب فقالت یا رسول الله ان رجلا بالباب یستأذن فی الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنادی فی الثالثة صوتاً اقشعر منه جلدی وارتعدت منه فرائسی فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم یا فاطمة أتدرین من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مرسل الأزواج وموتم الأولاد وهذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملك الموت صلی الله علیه وسلم أدخل یرحمک الله یا ملک الموت فدخل ملك الموت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم جئتنی زائراً أم قابضاً قال جئتک زائراً وقابضاً وأمرنی الله عز وجل أن لا أدخل علیک إلا باذنک ولا أقبض روحک إلا

بإذنك فان أذنت وإلا رجعت إلى ربي عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياملك الموت أين خلفت حبيبي جبريل قال خلفته في سماء الدنيا والملائكة يعزونه
فيك فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام فقعده عند رأسه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا الرحيل من الدنيا فبشرني ما لي عند الله قال أبشرك يا حبيب الله أنني
تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفاً بصفواً بالتحية والريحان
يحيون روحك يا محمد قال لوجه ربي الحمد فبشرني يا جبريل قال أبشرك أن أبواب
الجنة قد فتحت وأنهارها تد اطردت (١) وأشجارها تدلت وحوورها تد تزينت لقدم
روحك يا محمد قال لوجه ربي الحمد فبشرني يا جبريل قال أنت أول شافع وأول مشفع
يوم القيامة قال لوجه ربي الحمد قال جبريل يا حبيبي عما تسألني قال أسألك عن غمي وهمي
من لقراء القرآن من بعدى من لصوام شهر رمضان من بعدى من لحجاج بيت الله
الحرام من بعدى من لأمتي المصطفاة من بعدى قال أبشرك يا حبيب الله فان الله عز وجل
يقول قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك قال الآن
طابت نفسى أدن يمالك الموت فانتبه الى ما أمرت به قال على يا رسول الله إذا أنت
قبضت فمن يغسلك وفيم نكفئك ومن يصلى عليك ومن يدخلك القبر قال النبي صلى
الله عليه وسلم باعلى أما الغسل فاغسلني أنت والفضل بن عباس يصب عليك الماء جبريل
عليه السلام ثلاثاً فاذا أتم فرغتم من غسلى فكفنى في ثلاثة أثواب جدد وجبريل
عليه السلام يأتيني بخنوط فاذا أتم وضعته ونى على السرير فضعونى (٢) في المسجد
واخرجوا فان أول من يصلى على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل عليه
السلام ثم ميكائيل ثم إسرافيل عليها السلام ثم الملائكة زمراً زمراً ثم ادخلوا فقوموا
صفواً لا يتقدم على أحد فقال فاطمة اليوم القراق فمتى ألقاك قال يا بنية تلقينى يوم
القيامة عند الحوض وأنا أسقى من يرد على الحوض من أمتى قالت فان لم ألقاك يا رسول
الله قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار فدنا ملك الموت صلى
الله عليه وسلم يعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الركبتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أوه فلما بلغ الروح السرة نادى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكرباه فقالت فاطمة كرى لكربك يا ابتاه فلما بلغ الروح الندوة (٣) قال رسول

(١) أى جرت (٢) فى نسخة، فضعونى، (٣) الندوتان للرجل كالتدوين للبرأة أى بلغت الصدر.

الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما أشد مرارة الموت فولى جبريل عليه السلام وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كرهت
النظر إلى فقال جبريل عليه السلام يا حبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت
تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله علي بن أبي طالب
وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما فكفن بثلاثة أثواب جدد
وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس منه نأول
من صلى عليه الرب تبارك وتعالى من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرئيل
ثم الملائكة زمراً زمراً قال علي لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا
ها تفأيتف ويقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فدخلنا وقمنا
صفوفاً صفوفاً كأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام
ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر أبو بكر الصديق وعلي بن
أبي طالب وابن عباس ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة
لعلي فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
كان في صدوركم لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَةُ أَمَا كَانَ مَعْلَمُ الْخَيْرِ قَالَ
يَلِي يَا فَاطِمَةُ وَلَكِنْ أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي لَا مَرْدَ لَهُ فَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْدُبُ وَتَقُولُ يَا أَبَتَاهُ
الآن انقطع جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء . رواه
الطبراني وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع . وعن زيد بن بابنوس قال
ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت إلينا وسادة وجذبت
الحجاب إليها فسألها عن مباشرة الحائض ثم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا مر بياني ربهما (١) ياتي السكامة ينفع الله بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئاً ثم مر
أيضاً فلم يقل شيئاً مرتين أو ثلاثاً قلت يا حجارية ضعي لوسادة على الباب وعصبت
رأسي فمر بي فقال يا عائشة ما شأنك قلت أشتكى رأسي قال أنا وإرأاه فذهب فلم
يلبث إلا يسيراً حتى جيء به محمولا في كساء فدخل وبعث إلى النساء فقال إني قد
اشتكت و إني لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لي فإلا كوني عند عائشة فأذن له فكنت
أوصيه (٢) ولم أوصب أحداً قبله فينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو

(١) في الاصل و عاء . (٢) أي أمرضه .

رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة
نحرى فاشعر لها جادى فظننت أنه غشى عليه فسجيت ثوباً فجاء عمر والمغيرة بن شعبة
فاستأذنا فأذنت لهما ووجدت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشياه ما أشد غشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فلما دنوا من الباب قال المغيرة لعمر مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كذبت بل أنت رجل تموسك قته (١) إن رسول الله ﷺ
لا يموت حتى يفنى الله المناقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا
إليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل
جبهته (٢) وقال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخيللاه
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويقول
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى الله المناقين فتكلم أبو بكر فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز وجل يقول (إنك ميت وإنهم ميتون) حتى ختم الآية
(وما محمد إلا رسول قد خات من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم -
الآية) من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد
مات فقال عمر إنما لقي كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله عز وجل ثم قال
عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه - قلت في
الصحيح وغيره طرف منه - رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد فدخل أبو بكر فقال
كيف ترين قلت غشى عليه فدنا منه فكشف عن وجهه فقال ياغشياه ما أكون هذا
الغشى ثم كشف عن وجهه فعرف الموت فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم بكى فقلت
في سبيل الله انقطاع الوحي ودخول جبريل بيتي ووضع يده على صدغيه ووضع
فاه على جبهته فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم غطى وجهه
وخرج إلى الناس وهو يبكي فقال يا معشر المسلمين هل عند أحد منكم عهد بوفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا ثم أقبل على عمر فقال يا عمر أعتدك عهد بوفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والنبي لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت وقد

(١) أى تخالطك وتحنك على ركوبها ، وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته
وجسته . (٢) فى ترتيب مسند الامام أحمد للشيخ أحمد البنا زيادة ثم قال وانياه
ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته

قال لهم إني ميت وإنكم ميتون فضح الناس وبكوا بسكاء شديداً ثم خلوا بينه وبين أهل بيته فغسله على بن أبي طالب وأسامة بن زيد يصب عليه الماء فقال على ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قلب لي حتى أرى أحداً فأغسله من غير أن أرى أحداً حتى فرغت منه ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر وريطتين قد نيل منها ثم غسلها ثم أضجع على السرير ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجاً فوجاً يصلون عليه بغير إمام حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه ثم تشاجروا في دفنه أين يدفن فقال بعضهم عند العود الذي كان يمسك يده وتحت منبره وقال بعضهم في البقيع حيث كان يدفن موتاه فقالوا لا نفعل ذلك أبداً إذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوز قبره فتكون سنة فاستقام رأيهم على أن يدفن في بيته تحت فراشه حيث قبض روحه فلما مات أبو بكر دفن معه فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى قال إذا أنامت فاحملوني إلى باب بيت عائشة فقولوا لها هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول أدخل أو أخرج قال فسكتت ساعة (١) ثم قالت أدخلوه فادفنوه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره قالت فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلبتت قال فقيل لها مالك وللجلباب قالت كان هذا زوجي وهذا أبي فلما دفن عمر تجلبتت. ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلى عويد بن أبي عمران وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك . وعن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغمى عليه فتشاور نساؤه في لده فادفنه (٢) فلما أفق قال ما هذا فعل نساء جن من ههنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا كنا نهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال ان ذلك لءاء ما كان الله عز وجل ليقذفني به لا ييقين في البيت أحد لا يلد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العباس قالت لقد التدت ميمونة يومئذ وإنما لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده أبداً قال يخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها . رواه أحمد وفيه

(١) في نسخة « عائشة » مكان « ساعة » .

(٢) اللدود بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي النجم .

ابن طيبة وفيه خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال لما مرض النبي ﷺ قال ادعوا لي (١) بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بهدى أبداً فكرها ذلك أشد الكراهة ثم قال ادعوا لي بصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً فقال النسوة من وراء الستر ألا يسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنكن صواحبنا (٢) يوسف إذا مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عصرتن أعينكن وإذا صح ركبتن رقبته فقال رسول الله ﷺ دعوهن فانهن خير منكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى قال العقيلي في حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن عبد الله بن يحيى ابن مسعود قال لان أحلف تسعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلاً أحب إلى من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل وذلك بأن الله عز وجل جعله نبياً واتخذ شهيداً قال الأعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقال كانوا يرون أن اليهود سموه . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ذات الجنب . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه وفيه ابن طيبة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث وهي أم ولد العباس أخت ميمونة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجلست أبكى فرفع رأسه فقال ما يبكيك قالت خفنا عليك ولاندرى ما نلقى من الناس بعدك يا رسول الله قال أتم المستضعفون بعدى . رواه أحمد وفيه يزيد بن أبي زياد وضعفه جماعة . وعن علي بن الحسين قال سمعت أبي يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة (٣) لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجددك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجدني يا جبريل مغموماً وأجدني يا جبريل مكرراً وبأفلبا كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام وهبط ملك الموت عليه السلام وهبط معهما ملك في الهواء . يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجددك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة « أتوني » . (٢) في نسخة « صواحب » .

(٣) في نسخة « وإخلاصاً لك » .

أجدني يا جبريل مغموماً وأجدني يا جبريل مكروباً قال فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك وما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال ائذن له فأذن له جبريل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما أمرتني به إن تأمرني أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها قال وتفضل يا ملك الموت قال نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به فقال له جبريل عليه السلام إن الله عز وجل قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما أمرت به فقال له جبريل هذا آخر وطأني في الأرض إنما كنت حاجتي في الدنيا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فتقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله. رواه الطبراني وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات من اللحم الذي كانت اليهودية سمته فانقطع أبهره من السم على رأس السنة كان يقول ما زلت أجد منه حساً. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عائشة قالت ما مرت على ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ يا عائشة هل طلع الفجر فأقول لا حتى أذن بلال بالفجر ثم جاء بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقلت هذا بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرى أبا بكر فليصل بالناس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو بمديده وهو يقول يا جبريل أين أنت ثم يقبضها ويبسطها ففعل ذلك مراراً وهو يقول يا جبريل اشفع لي عند ربِّي يهون على الموت فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول لقد سمعت ما لم تسمع أذن من جبريل وهو يقول ليك ليك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب. وعن ابن عباس قال جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي رضوان الله عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي إرجع فانا مشاغل عنك فقال النبي ﷺ تدرى من هذا يا أبا الحسن هذا ملك الموت أدخل راشداً فلما دخل قال إن ربك يقرئك

السلام قال ابن جبريل قال ليس هو قريب مني الآن يأتي نخرج ملك الموت حتى نزل
عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما أخرجك يا ملك الموت قال التمسك
محمد صلى الله عليه وسلم فلما جلسا قال جبريل سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع
منى ومنك فبلغني أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده . رواه
الطبراني وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ ثقل
وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم رفع رأسه ثم قال
ادن منى ادن منى فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي فلما قضى قام على وأغلق الباب وجاء
العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على يقول بأبي أنت طبت حياً
وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال إيهادع حينئذ كحنين المرأة وأقبلوا
على صاحبكم قال على ادخلوا على الفضل بن العباس فقالت الانصار نشدنا كم بالله ونصينا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن حول يحمل جرة باحدى
يديه فسمعوا صوتا في البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واغسلوه كما هو
في قبضه فغسله على يدخل يده من تحت القميص والفضل يسك التوب عنه والانصارى
ينقل الماء وعلى يد على خرقة يدخل يده تحت القميص - قلت روى ابن ماجه بعضه رواه
الطبراني في الاوسط والكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث على ضعفه وبقيه
رجال ثقاة . وعن على قال أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيري فانه
لا يرى عورتى أحد إلا طمست عيناه قال على فكان العباس وأسامة يناولاني الماء من
وراء الستر . رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخارى فيه نظر، وبقيه رجاله وثقوا
وفيه خلاف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي
إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فتخير بين أن ترد إليه إلى أن ياحق فكنت
قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته إلى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى
قالت فعرفت الذي قال قالت فنظرت اليه حتى ارتفع ونظرت إذ لا يختارنا فقال
مع الرفيق الأعلى في الجنة مع النبيين والصديقين إلى آخر الآية ، وفي رواية الرفيق
الأعلى الأسعد . رواه أحمد والطبراني في الاوسط إلا أنها قالت قبض رسول الله ﷺ
بين سحرى ونحرى قالت وظننت أنه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء
فتحرك فقلت إن خيرت اليوم فلن تختارنا . وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح .

وعن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستراً وفتح باباً في مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله أنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فإنه لن يصب أحد من أمتي من بعدى بمثل مصيبته بي. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف. وعن أبي موسى قال أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجر عائشة فأفاق وهي تمسح صدره وتدعو له بالشفاء قال لا ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد جبريل وميكائيل وإسرافيل. رواه الطبراني وفيه محمد بن سلام الجمحي وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي عسيب أو أبي عسيب قال بهز شهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلى عليه قال ادخلوا أرسالا أرسالا قال فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر قال فلما وضع في لحده قال المغيرة قد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه قالوا فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده فتمس قدميه صلى الله عليه وسلم قال أهلوا عليه التراب فأهلوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي فأضع ثوبي وأقول إنا هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فواته ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم العباس وعلي والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد - قلت رواه ابن ماجه أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذي شق لحده صلى الله عليه وسلم - رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم في حديث رواه أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر في ناحية بالمدينة قال فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويقول بأبي وأمي طبت حياً وميتاً فلما

خرج مر بعمر رحمة الله عليه وهو يقول والله مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا رؤوسهم فمر به أبو بكر فقال أيها الرجل ارجع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تسمع الله تعالى يقول (إنك ميت وإنهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأنهت فهم الخالدون) قال وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإن إلهكم قدمات وإن كان إلهكم الذي في السماء فإن إلهكم حي لا يموت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية) ثم نزل وقد استبشروا بذلك واشتد فرحهم وأخذوا المنافقون السكابة قال عبد الله ابن عمرو الذي نفسى بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزى الناس بعضهم ببعضاً من بعدى تزيية نبي وكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي بعضنا بعضاً يعزى بعضهم بعضاً برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي ووثقه جماعة . وعن أبي سعيد قال ما عدا وارين رسول الله ﷺ في التراب فأنكرنا قلوبنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطان في حجرى فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك يا عائشة ودفن في بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير واللفظه هو الأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح وقد تقدم مرفوعاً أنها قصته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أوله بهذا في باب تعبير الرؤيا . وفي إسناده ضعيف . وعن عروة قال قالت صفية بنت عبد المطلب ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لطف نفسي وبت كالمسلوب	أرقت الليل فعلة المحروب
من هموم وحسرة أرقنى	ليت أنى سقيتها بشعوب
حين قالوا إن الرسول قد أمسى	وانقته منية الماكثوب
حين جئنا لآل بيت محمد	فأشاب القذال منى مشيب
حين رينا بيوته موحشات	ليس فيمن بعد عيش غريب

فعراني لذلك حزن طويل خالط القلب فهو كالمرعوب
وقالت أيضا: أيا رسول الله كنت رخاونا وكنت بنا برأ ولم تك جافيا
وكان بنا برأ رحيمنا ليك عليك اليوم من كان با كيا
لعمري ما أبكى النبي لموته ولكن هرج كان بعدك آتيا
كأن على قلبي لفقده محمد ومن حبه من بعد ذلك المكويا
أفاطم صلى الله رب محمد على جدث أمسى ييثر ب ثلوييا
أرى حسنا أيتمه وتركته يسكي ويدعو جده اليوم نائيا
فدأ لرسول الله أمى وخالي وعمى ونفسى قصره وعياليا
صبرت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب الدين أبلج صافيا
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن علي بن الحسين قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفة تلمع بردائها وهي تقول :

قد كان بعدك أبناء وهنبة (١) لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب (٢)

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد لم يدرك صفة . وعن غنيم بن
قيس قال إني لأذكر قاله أبي على النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم :
ألاي الويل على محمد قد كنت في حياته بمرصد أنام ليلي آمننا (٣) إلى الغد
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة .

﴿ باب تمنى رؤيته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . لنا إن أحدكم
سيوشك أن ينظر إلى نظرة بماله من أهل ومال . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت أنا وأبو بكر إلى علي فقلنا

(١) الهنبة : الأمر الشديد المختلف . (٢) وبعد هذا البيت :

إنافقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

(٣) في النسخ « نأما » وفي حاشية الأصل « آمنأ » وعليها إشارة التصحيح .

مانقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت والذي بخير قال والذي بخير قلت والذي بفدك قال والذي بفدك فقلت أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم وهو ضعيف . وعن جويرية قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفي إلا بغلة يضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لانورث ماتركنا صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لانورث ماتركنا صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقيه رجاله ثقات .

﴿ كتاب المناقب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير قال أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم أبي بكر أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وأم أم الخير دلاف وهي أميمة بنت عبيد ابن الناقذ الخزاعي ، ووجدة أبي بكر أم أبي قحافة أميمة بنت عبد العزى بن حريثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال هذا عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقاً وكان قبل ذلك اسمه عبد الله بن عثمان . رواه البزار والطبراني بنحوه ورجالها ثقات . وعن عائشة قالت والله إنى لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفناء وأصحابه والستريني وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال

الذي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق - قلت بعضه رواه الترمذي - رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى بن الطلحي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر وإنما سمي عتيق بن عثمان لحسن وجهه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن الليث بن سعد قال إنما سمي أبو بكر عتيقاً لعناقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن القاسم بن محمد قال سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقلت إنهم يقولون عتيق فقالت إن بأحقافة كان له ثلاثة فسمى واحداً عتيقاً (١) ومعيناً ومعتماً . رواه الطبراني وفيه قيس ابن أبي قيس البخاري فإن كان ثقة فإسناده حسن . وعن أبي حنيفة عمرو بن علي أنه كان يقول كان أبو بكر معروق الوجه وإنما سمي عتيقاً لعناقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه عتيقاً من النار . رواه الطبراني وإسناده جيد حسن . وعن حكيم بن سعد قال سمعت علياً يحلف لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي إلى السماء الدنيا فامررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوباً محمد رسول الله أبو بكر الصديق . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصديق . رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية عنده إن قومي يتهمونني، وفي أحد إسناده أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إنني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو

(١) من قوله «قالت»، إلى «ومعتماً» غير موجود في الأصل بل في نسخة أخرى.

بكر فسمى يومئذ الصديق . رواه الطبراني وفيه عبدالاعلى بن أبي المساور وهو متروك .

(باب)

عن معاوية قال دخلت مع أبي علي أبي بكر الصديق فرأيت أسماء قائمة على رأسه يضاء ورأيت أبا بكر أبيض نحيفاً فحملني وأبى علي فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني أسد قال رأيت أبا بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل وكان لحيته لهب العرفج (١) على ناقة له أدمأ أبيض نحيفاً . رواه الطبراني ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها رأت رجلاً ماراً وهي في هودجها فقالت ما رأيت رجلاً أشبه من أبي بكر من هذا فقيل لها صفى لنا أبا بكر فقالت كان رجلاً أبيض نحيفاً خفيف العارضين احنا لا تستمسك أزرته تسترخى عن حقوقه معروق الوجه غائر العينين ناتيء الجبهة عارى الأشاجع (٢) هذه صفته . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الخضاب . وعن رافع بن عمر وقال مر بي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو أوحى فتأملتهم فلم أر منهم أحسن هيئة من أبي بكر قد جلل عليه كساء من الحر والبرد . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في كراهية الامارة في الخلافة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحب مؤنسى في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن معاوية ابن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبا على من سبغ قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم قال فخرج عاصباً رأسه صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فلم يلقنها (٣) إلا أبو بكر فبكي فقال نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابني أبي قحافة أنظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فاني رأيت عليه نوراً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا انه زاد ذكر قتلى احد فصلي عليهم

(١) العرفج: شجر صغير سريع الاشتعال . (٢) الأشاجع هي مفاصل الأصابع واحدها أشجع ، أي كان اللحم عليها قليلاً . (٣) في الحاوي للفتاوى ويفهمها .

فأكثر . وإسناده حسن (١) . وعن عائشة قالت رجعت رسول الله ﷺ من البقيع ، قلت
 فذكر حديث مرضه إلى أن قال قالت فصينا عليه حتى طفق يقول حسبكم حسبكم ، قال
 محمد يعني ابن إسحق ثم خرج كما حدثني أيوب بن بشير عاصباً رأسه فجلس على المنبر فكان
 أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال ان عبداً من عباد
 الله خير من الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يريد قال على رسلك يا أبا بكر أنظروا في المسجد
 هذه الأبواب اللاصقة فسدوها (٢) إلا ما كان من بيت أبي بكر فاني لأعلم أحداً كان
 أفضل عندي في الصحبة منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث تتضمن
 سد الأبواب غير باب في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله .

(باب في إسلامه)

عن الشعبي قال سألت ابن عباس من أول من أسلم قال ابن عباس أما سمعت قول
 حسان بن ثابت :

إذا تذكرت شجواً من أخ ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
 خير البرية أتقاها وأعدلها إلا النبي وأوفاهما لما حملا
 والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

رواه الطبراني وفيه البيهقي بن عدى وهو متروك . وعن ابن عمر قال أول من أسلم
 أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد ضعيف . وعن زيد بن أرقم قال أول
 من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غالب بن عبد الله بن
 غالب السعدي ولم أعرفه .

(باب جامع في فضله)

عن جابر بن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشي

(١) وفي نسخة زيادة دو عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بسد التي في
 المسجد إلا باب أبي بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو وضاع .
 وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عنى كل باب إلا باب أبي بكر
 ولو كنت متخذاً خليلاً لا أتخذت أبا بكر خليلاً . رواه البزار وإسناده حسن .
 (٢) وفي نسخة «أنظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها» .

بين يدي أبي بكر فقال يا بالدرداء تمشي قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه فما روى أبو الدرداء بعدي مسمى إلا خلف أبي بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن أبي الدرداء قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال لا تمش أمام من هو خير منك إن أبا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبي . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف . وعن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فالتفت الغفاة فلم ير أبا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر أبو بكر إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرني أنفا إن خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يسبحون في غدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه وبقي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح النبي ﷺ إلى أبي بكر حتى عانقه وقال أنا إلى صاحبي أنا إلى صاحبي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً ولكن إخوة الإسلام أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن عبد الرحمن الواسطي ولم أعرفه . وعن ابن عمر أن أبا بكر نال من عمر شيئاً ثم قال استغفر لي يا أخي فغضب عمر فقال ذلك مرات فغضب عمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وانتهوا إليه وجلسوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل فقال والذي بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله أحب إلى بعدك منه فقال أبو بكر وأنا والذي بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إلى منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فإن الله عز وجل بعثني بالهدى ودين الحق فقلت كذبت وقال أبو بكر صدقت ولو لا أن الله عز وجل سماه

صاحباً لا يتخذته خليلاً ولكن اخوة لله ألا فسدوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبي قحافة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ربيعة الأسلمي قال كنت أخدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلنا في
عذق نخلة فقال أبو بكر هي في حدى وقلت أنا هي في حدى فكان بيني وبين أبي بكر
كلام فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم فقال لي ياربيعة رد علي مثلها حتى تكون
قصاصاً فقلت لا أفعل فقال أبو بكر لتفعلن أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ما أنا بفاعل ورفض الأرض فانطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وانطلقت أتلوه فجاء أناس من أسلم فقالوا يرحم الله أبا بكر في أى شيء يستعدى
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قال لك ما قال قلت أتدرون من هذا هنا
أبو بكر الصديق وهو ثانى اثنين وهو ذوشية المسلمين فاياكم لا يلتفت فيراكم تنصرونى
عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما
فتهلك ربيعة قالوا فانا مرنا قال ارجعوا فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته
وحدى وجعلت أتلوه حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع إلى رأسه
فقال ياربيعة مالك وللصديق قلت يارسول الله كان كذا كان كذا قال لي كلمة كرهتها
فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فلا
تردن عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فولى أبو بكر وهو ييكى . رواه الطبراني
وأحمد بنحوه فى حديث طويل تقدم فى النسكاح وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن ،
وبقية رجاله ثقات . وعن كعب بن مالك الانصارى قال عهدى بنبيكم صلى الله عليه وسلم
قبل وفاته بخمس ليال فسمعتة يقول لم يكن من نبي إلا وله خليل فى أمته وان خليلي
أبو بكر بن أبى قحافة وان الله اتخذ صاحبكم خليلاً . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد
الاهلاني وهو ضعيف . وعن أبى واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبى قحافة ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل . رواه الطبراني
وفيه يحيى بن عبد الحميد الهلاني وهو ضعيف . وعن أبى امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اتخذنى خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً وان خليلي أبو بكر . رواه
الطبراني وفيه على بن يزيد الاهلاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من أحد من على فى يده من أبى بكر زوجنى ابنته وأخرجنى
الى دار الهجرة ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن أخاء ومودة الى يوم

القيامة . رواه الطبراني وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر واساني بنفسه وماله . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وزادوا نكحني ابنته . وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذاً الى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا انك استشرتنا ماتكلمنا فقال اني فيما لم يوح الي كاحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل انسان برأيه فقال ماترى يا معاذ قتلت أرى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه أن يخطيء أبو بكر . رواه الطبراني وأبو العطف لم أعرفه . وبقيته رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد الساعدي قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فاشاروا عليه فاصاب أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره أن يخطيء أبو بكر . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء دخلت جنة عدن فوقعت في يدي فلما وضعتها في يدي انفلقت عن حوراء عينا امرأة اشفار عينها كقناديم أجنحة النسور قلت لها لمن أنت قالت أنا للخليفة من بعدك . رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبي مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدى وثقة ابن حبان . وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل لا يبقى في الجنة أهل دار ولا غرفة إلا قالوا مرحباً مرحباً لينا لينا فقال أبو بكر يا رسول الله ما ثواب هذا الرجل في ذلك اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل أنت هو يا أبا بكر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي وهو ثقة . وعن صلة بن زفر قال كان علي إذا ذكر عنده أبو بكر قال السباق يذكرون السباق يذكرون والذى نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط إلا سبقنا اليه أبو بكر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ولم أعرفه . وبقيته رجاله ثقات . وعن محمد بن عقيل قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال أيها الناس أخبروني من أشجع الناس قالوا

أوقال قلنا أنت يا أمير المؤمنين قال أما انى ما بارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن
 اخبرونى بأشجع الناس قالوا لانعلم فن قال أبو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله ﷺ لثلاث يهوى اليه
 أحد من المشركين فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لايهوى اليه أحد إلا أهوى اليه فهذا أشجع الناس فقال على ولقد
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا نجاه وهذا يتلته وهم
 يقولون أنت الذى جعلت الآلهة لها واحداً قال فوالله مادنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب
 هذا ويحار هذا ويتل هذا وهو يقول ويلكم أقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم
 رفع على بردة كانت عليه ثم بكى حتى اخضلت لحيته ثم قال على أنشدكم الله أمؤمن آل
 فرعون خير أم أبو بكر فسكت القوم فقال ألا تجيبونى فوالله لساعة من أبى بكر خير من
 مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل كتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه . رواه البزار
 وفيه من لم أعرفه . وعن شقيق قال قيل لعلى ألا تستخلف قال ما استخلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأستخلف عليكم وإن يرد الله تبارك وتعالى بالناس خيراً فسيجمعهم
 على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
 غير إسماعيل بن أبى الحرث وهو ثقة . وعن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لما توفى أبو بكر سجدت بئس المدينة بالبكاء ودهش
 كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء على بن أبى طالب مسترجعا مسرعا وهو
 يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى هو فيه أبو بكر
 فقال رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا
 وأخوفهم لله وأعظمهم غناء وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسبهم
 على الاسلام وأمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق
 وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هديا وخلقوا سمتا
 وأوثقهم عنده وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه منزلة فجزاك الله عن الاسلام وعن
 رسوله وعن المسلمين خيراً صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس
 فسلك الله فى كتابه صديقا فقال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق
 به أبو بكر آسيته حين بخلوا وقسمت معه حين عنه قعدوا وصحبته فى الشدة أكرم

الصحة والمنزل عليه السكينة رقيقه في الهجرة ومواطن الكربة خلقته في أمته بأحسن الخلافة حين ارتدت الناس فقامت بدین الله قیاماً لم یقمه خلیفة نبی قط فوثبت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله برغم المناقین وغيظ الكافرين فقامت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا كنت أعلام فوقهم وأقلمهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهم قولاً وكنت أكثرهم رأياً وأشجعهم قلباً وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور كنت للدين يعسوباً (١) وكنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عندهم ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وصبرت إذ جزعوا فأدرکت آثار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صاباً وللمسلمين غياً وخصباً فطرت بغناها وفزت بجياها وذهبت بفضائلها وأحرزت سوابقها لم تغفل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الناس عليه بصحبتك وذات يدك وكما قال ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا عظيما عند المسلمين جليلا في الأرض لم يكن لاحد فيك مهز ولا لقاتل فيك منمزم ولا فيك مطمع ولا عندك هوادة لاحد الضعيف الذليل عندك قوى حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ذليل حتى يؤخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق قولك فأقلعت وقد نهج السيل واعتدل بك الدين وقوى الايمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون فسبقت والله سبقا بعيدا وأتعت من بعدك اتباعا شديداً وفزت بالجنة وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الا نام فانا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ يمتلك أبداً كنت للدين عدة وكهفاً وللمسلمين حصناً وفيئة وأنساً وعلى المناقین غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حرماناً الله أجرك ولا أضلنا بعدك قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم . رواه البزار وفيه عمر ابن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب . وعن علي بن أحمد السدوسي عن أبيه قال بلغ عائشة

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله نحل النحل .

ان ناسا ينالون من ابى بكر فبعثت الى ازفلة^(١) منهم فسدلت استارها وعذلت
وقرعت وقالت ابى وما ايسه ابى لاتعطوه الايدى هيات والله ذاك طود منيف
وظل مديد انجح والله اذ كذبتهم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على
الامد فتى قريش ناشتا وكهفها كهلا يفك عاينها ويريش مملئها^(٢) ويرأب روعها ويلم
شعنها حتى حليته فلوها ثم استشرى^(٣) فى دينه فما برحت شكيمته^(٤) فى ذات
الله حتى اتخذ بفنائمه مسجدا يحببى فيه ماأمام المبطلون وكان رحمة الله غزبر الديمة
وقيد الجوانح^(٥) شجى النشيح^(٦) فاصفت^(٧) اليه نسوان مكة وولدانها يسخرون
منه ويستزؤون به الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون فاكبرت ذلك
رجال قريش فحنت قسيها وفوقت سهامها وامثلوه غرضا فما فلوا له شباة^(٨)
ولاقصوا له قناة ومر على سيدائه حتى اذا ضرب الدين بمجرانه وألقى بركو ودرست
اوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة ارسالا واشتانا اختار الله لنبيه
ماعده فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطان رواقه ونصب جباله ومدطنبه
واجلب بخيله ورجله فاضرب جبل الاسلام ومرج عهده وماج اهله وعاد مبرمه
انكنا وبغى الفوائل وظنت الرجال ان قد اكثبت^(٩) اطماعهم ولات حين يرجعون
وانا والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فرقع حاشيته وجمع قرطه فرد
يسر الاسلام على غره ولم شعنه بطبه واقام اوده بثقافه فابدع النفاق بوطايه
واتاش الدين بنسبه فلما راح الحق على اهله واقر الرؤس على كراهمها وحقن
الدماء فى اهبا حضرت منيته فسد ثلمته بشقيقه فى المرحمة ونظيره فى السيرة

(١) اى جماعة . (٢) اى يكسوه ويعينه ، وأصله من الريش كأن الفقير الملق
لانموض به كالمقصود الجناح ، يقال راسه يريشه اذا أحسن اليه . (٣) اى جد
وقوى واهم به ، وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تابع فى لمانه .
(٤) اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أيا قويا ،
وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس . (٥) اى محزون القلب
كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحن القلب وتحويه فأضافت الوقود
اليها . (٦) اى يحزن من يسمه يقرأ^(٧) أي اجتمعت . (٨) فى الاصل «صفاة»
(٩) اى كثرت .

والمعدة ذلك ابن الخطاب لله أم حملت به ودرت عليه لقد اوحدت به ففتح الكفرة
 وذيخها وشرد الشرك شذر مذر وبيع الارض (١) فقوات أكلها ولفظت خبيثها ترأمة (٢)
 ويصدف عنها وتصدى له ويابها ثم ورع فيها ثم تركها كما صحبها فأروني ماذا تقولون
 وای يوحى أبى تقمون أبوم لإقامته إذ عدل فيكم او يوم ظعنه اذ نظر لكم اقول
 قولى هذا واستغفر الله لي ولكم . رواه الطبرانى واجمده السدوسى لم يدرك عائشة
 ولم أعرفه ولا ابنه . وعن عائشة قالت قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب
 واشرب التناق فزل بأبى مالو نزل بالحيال الراسيات لهاضها قالت فما اختلوا فى
 نقطة الاطار أبى بحظها وساسها ثم ذكرت عمر بن الخطاب فقالت كان والله
 احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها ، قال الرياشى يقال للرجل البارح
 الذى لا يشبه به أحد نسيج وحده وعير وحده ويقال جليس وحده وقال الشاعر :

جاءت به معجراً ببرده سعوى نردى بنسيج وحده

يقدح قيسا كلها بزنده من يلقه من بطل يسرنده

أى يملوه ، قال الرياشى وانشدنى الأصمعي :

ما بال هذا اليوم يعرندىنى أدفعه عني ويسرندىنى

رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط من طرق ورجال أحدها ثقات . وعن ابن
 عباس ان رسول الله ﷺ استعمل ابا بكر على الحج ثم وجه براءة مع على فقال
 ابو بكر يا رسول الله وجدت على فى شىء قال لا أنت صاحبي فى الفاروعلى الحوض -
 قلت روى له الترمذى حديثاً غير هذا أطول منه وفى هذا زيادة - رواه البزار ورجاله
 رجال الصحيح (٣) . وعن أبى بكر يعنى الصديق قال جئت بأبى فحافة إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتية قال بل هو أحق ان يأتك قال إما
 لحفظه لا يادى ابنه عندنا . رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقية
 رجاله ثقات . وعن عروة قال أعتق ابو بكر سبعة ممن كان يعذب فى الله منهم بلال
 وعامر بن فهيرة . رواه الطبرانى ورجاله إلى عروة رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
 الزبير قال نزلت فى أبى بكر الصديق (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه

(١) كناية عن كثرة الفتوح . (٢) أى تعطف عليه . (٣) ولكنه منقطع .

ربه الاعلى ولسوف برضى). رواه الطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما نقمنا مال أحد ما نقمنا مال ابي بكر. رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسراييل وهو ثقة مأمون. وعن عائشة في قصة الافك وفيها قال حسان ابن ثابت يكذب نفسه:

حصان رزان ما تزف بريه وتصيح غرني من لحوم الغوافل
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتموا فلا حملت سوطي إلى أنامل
وكيف وودي ما حيت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل
أأشتم خير الناس بملا ووالدأ ونقسأ لقد انزلت شر المنازل

رواه ابو يعلى في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير حوثره بن أشرس وهو ثقة. وعن موسى بن عتبة قال لا يعلم أربعة ادر كرا النبي صلى الله عليه وسلم وأبناؤهم إلا هؤلاء الأربعة أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن وأبو عتيق ابن عبد الرحمن واسم أبي عتيق محمد. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه.

*** (باب فيما ورد من الفضل لابي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم) ***

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال إن في السماء ملكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونيان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر ابراهيم وبوحاً ولى صاحبان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل أيدني بأربعة وزراء نقباء قلنا يا رسول الله من هؤلاء الاربع قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الارض فقلت من الاثنين من أهل السماء قال جبريل وميكائيل قلنا من الاثنين من أهل الارض قال أبو بكر وعمر. رواه الطبراني وفيه محمد بن محجب الثقفي وهو كذاب، ورواه البزار بمنه وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو كذاب. وعن أبي أروي الدوسي قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي أيدني بكما. رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عاصم

ابن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يحطى ويخالف وضمنه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب ان النبي ﷺ قال لابي بكر وعمر الحمد لله الذي أبدى بكما ولولا أنكما تختلفان على ما خالفتما . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب ملك وهو متروك . وعن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال نزلت في أبي بكر وعمر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال ان لكل نبي خاصة من أمته وان خاصتي من أصحابي ابو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أراد رسول الله ﷺ ان يبعث رجلا في حاجة قد أمته وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له على ما يمنعك من هذين فقال كيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني وفيه فرات بن السائب وهو متروك ، قلت ولهذا الحديث طريق في باب مناقب جماعة من الصحابة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ خذوا القرآن من اربعة من ابن أم عبد ومعاذ وابي سالم ولقد هممت ان ابشهم في الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين في بني اسرائيل فقال له رجل يا رسول الله فآين انت من أبي بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ لا غنى عنها انما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قلت وله طريق عن ابن عمر ضعيفة تأتي في فضل جماعة من الصحابة (في أول المجلد الذي يلي هذا)^(١) . وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ هممت ان ابعث معاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود الى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فقال رجل ألا تبعث ابا بكر وعمر فانهما أبلغ قال لا غنى بي عنهما انما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ لقد هممت ان ابعث في الناس معلمين كما بعث عيسى بن مريم الحواريين الى بني اسرائيل

(١) هذه الجملة غير موجودة في غير الاصل ، ولعلها من زيادة الناسخ تلميذ المؤلف .

فقيل اين انت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما قال انهما من الدين كالأس من الجسد.
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه من خص بن عمر الایلی وهو ضيف. وعن ابن غنم ان النبي
 ﷺ قال لابي بكر وعمر لو اجتمعما في مشورة ما خالفكما. رواه احمد ورجاله ثقات الا
 ان ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ. وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ
 اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما جبل الله المدود ومن تمسك بهما
 فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.
 وعن ابي جحيفة قال دخلت على علي في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال مهلا ويحك يا ابا جحيفة ألا اخبرك بخبر الناس بعد رسول
 الله ﷺ ابو بكر وعمر ويحك يا ابا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر في قلب
 مؤمن. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن انس
 ابن مالك قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم
 احد منا الا ابو بكر وعمر. رواه الطبراني في الاوسط وفيه رحمة بن مصعب وهو
 ضعيف. وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لاني بكر وعمر هذان سيدا كهول
 اهل الجنة من الاولين والآخرين. رواه الزرار والطبراني في الاوسط وفيه علي
 ابن عابس وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين لا تخبرهما
 يا علي. رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه المقدم بن داود وقد قال ابن دقيق
 اللويد إنه وثق وضعفه النسائي وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمثل حديث منته ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابو بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين
 لا تخبرهما يا علي رواه الزرار وقال لانعلم. رواه عن عبيد الله بن عمر الا عبد الرحمن
 ابن ملك بن مغول، قلت وهو متروك. وعن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم بين ابي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة. رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب. وعن عمار بن ياسر قال من فضل على
 ابي بكر وعمر أحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ازرى على

المهاجرين والانصار واثني عشر ألفا من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حازم بن حيلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن ابي حازم قال جاءه رجل إلى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابي بكر وعمر من النبي ﷺ قال كمنزلة الساعة . رواه عبد الله وابن ابي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة . وعن علي قال سبق رسول الله ﷺ وصلى ابو بكر وثلاث عمر ثم خطبنا فنته او أصابنا فنته بمفواله عن بشاء . رواه أحمد وقال ثم خطبنا فنته ، يريد^(١) ان يتواضع بذلك . رواه الطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وفي رواية عنده خطب رجل يوم البصرة حين ظهر على فقال على هذا الخطيب الشحشح^(٢) وذكر الحديث بنحوه . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما ترى الكواكب في أفق السماء وابو بكر وعمر منهن وانما (٣) . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وان ابا بكر وعمر منهن وانما . رواه الطبراني في الاوسط ورجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة . وعن سهل بن ابي حنيفة ان النبي ﷺ قال لرجل اذا انا مت وابو بكر وعمر فان استطعت ان تموت فت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف لفته . وعن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس ابي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن قيس بن ابي حازم قال خطب عيسى بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته ان في جنات عدن قصر آله خمسمائة باب على كل باب خمسة آلاف من الحور العين لا يدخله الا نبي ثم التفت الى قبر رسول الله ﷺ فقال هنيئا لك يا صاحب هذا القبر ثم قال أو صديق

(١) في نسخة : أراد (٢) أي الماخر الماضي في كلامه ، من قولهم قطة شحشح

وناقة شحشحة أي سريمة (٣) أي زادا وفضلا ، أو صاروا إلى النعيم ودخلا فيه .

ثم انفت الى قبر ابي بكر فقال هنيئا لك يا ابا بكر ثم قال او شهيد ثم أقبل على نفسه فقال واني لك الشهادة يا عمر ثم قال ان الذي أخرجني من مكة الى هجرة المدينة قادر ان يسوق الى الشهادة ، قال ابن مسعود فساقها الله اليه على يد شرخلقه عبد مملوك للمغيرة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف . وعن سهل بن سعد أن أهدأ ارتج وعليه رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله ﷺ اثبت أحد فما عليك إلا نبي او صديق او شهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة ان رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فتحرك الحليل فقال رسول الله ﷺ اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بعثني رسول الله ﷺ فقال انطلق حتى تأتي ابا بكر فتجده في بيته (١) جالساً محتبياً فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي الثانية فتلقى عمر فيها على حمار تلوح صلته فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويتاع فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت الى ابي بكر فوجدته في بيته جالساً محتبياً كما قال رسول الله ﷺ فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله ﷺ قلت في مكان كذا وكذا فقام اليه ثم أئبت الثانية فاذا فيها عمر على حمار تلوح صلته كما قال رسول الله ﷺ فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام فقلت في مكان كذا وكذا فانطلق ثم انطلقت حتى أئبت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويتاع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام فقلت في مكان كذا وكذا فانطلق ثم انطلقت حتى أئبت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويتاع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام فقلت في مكان كذا وكذا فانطلق ثم انطلقت حتى أئبت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويتاع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام

ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فأبى بلاء يصيبني يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما تمنت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعتك فقال هو ذاك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وزاد فيه ان الله مقيمك قيماً فاذا ارادك المتأفقون على خلمه فلا تخله . وفيه عبد الاعلى بن ابي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحيى بن معين والمشهور عنه تضعيفه . وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بمش^(١) من حشان المدينة فنجاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقامت فأذنت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بالجنة فجلس يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقامت فأذنت له فاذا هو عمر فائذن له وبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء خفيض الصوت فقال قم فائذن له وبشره بالجنة في بلوى تصيبه فقامت فأذنت له فاذا هو عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبراً حتى جلس فأتى رسول الله قايماً قال انت مع أيك . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار باسناد ، وبض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر . وعن نافع بن عبد الحرث قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً فقال امسك على الباب فجاء حتى جلس على القف (٢) ودلى رجله في البئر وضرب الباب فقامت من هذا فقال أبو بكر فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فائذن له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجله الى (٣) البئر ثم ضرب الباب فقامت من هذا فقال عمر قلت يا رسول الله هذا عمر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فائذن له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجله في البئر . قلت عند أبي داود بعضه - رواه أحمد

(١) الحش: البسنان . (٢) القف البئر هو اللكة التي تجمل حولها ، وأصل النصف ما خاظم من الارض وارقع ، او هو من النصف اليابس لان ما ارتقع حول البئر يكون يابساً في الغالب . (٣) في نسخة « في » .

والطبراني في الاوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق (١) وبلال معه فدلى رجله في البئر وكشف عن فخذه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني على بن سعيد وهو حسن الحديث . وعن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة لسعد بن الربيع الانصاري ومنزله بالاسواق فبسطت امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور (٢) من نخل فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع أبو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (٢) رجل من اهل الجنة قال فطلع أبو بكر فهناؤه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابث هنية ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع عمر فهناؤه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع صلوات الله عليهم ، وفي رواية اللهم اجعله عليا ، وفي رواية مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذبحت له شاة فذكر نحوه . رواه احمد والطبراني في الاوسط بنحوه والبخاري باختصار

(١) موضع في المدينة . (٢) الصور : الجماعة من النخل .

ورجال احد اسانيد احمد رجال موثقون . وعن ابى مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حائظاً ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر الصديق ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل عمر بن الخطاب ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة اللهم اجعله علياً فدخل على . رواه الطبرانى وفيه - عيد بن عبد الكريم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة شجرة - او ما فى الجنة شجرة شك على ابن جميل - ما عليها ورقة الا يكتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذوالنورين . رواه الطبرانى وفيه على بن جميل الرقى وهو ضعيف . وعن على قال قال لى رسول الله ﷺ يوم بدر ولا بى بكر مع احدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون فى الصف . رواه ابو يعلى والبخارى واحمد بنحوه ورجال احمد والبخارى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله ﷺ افضل هذه الامة بعد نبىها ابو بكر وعمر وعثمان وبسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ما ينكره (١) ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر ولا قتل نفساً بغير حلها ولكن هذه الامال ان اعطاكموه رضىم وان اعطى قريشا سخطم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم اميراً الا قتلوه - قلت فى الصحيح طرف من اوله - رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه باختصار الا انه قال ابو بكر وعمر وعثمان ثم استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ثلثنا ، وابو يعلى بنحو الطبرانى الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كانى اعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه (٢) التى يوزن بها فوضعت فى كفة ووضعت أمقى فى كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جىء بأبى بكر فوزن بهم فوزن ثم جىء بعمر فوزن بهم فوزن ثم جىء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت . رواه احمد والطبرانى إلا انه قال فرجح بهم فى الجميع وقال ثم جىء بعثمان فوضع فى كفة

(١) فى نسخة « فلا ينكره » . (٢) فى نسخة « فهى »

ووضعت أمي في كفة فرجع هم ثم رفعت، ورجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشنة (١) بين يدي فقلت ما هذا قالوا بلال فضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراير المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من النساء والاغنياء قيل لي أما الاغنياء فهم ها هنا يحاسبون ويمحسون وأما النساء فألهن الأحرار الذهب والحريز قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمي فرجحت بها ثم أتى باني بكر فوضع في كفة وجيء بجميع أمي فوضعت في كفة فرجع أبو بكر ثم جيء بعمر فوضع في كفة وأتى (٢) بجميع أمي فوضعوا فرجع عمر وعرضت علي أمي رجلاً رجلاً فجدلوا يمرون فاستبطنت عبد الرحمن بن عوف فجاء (٣) بعد الأياس فقلت عبد الرحمن فقال باني أنت وأمي يا رسول الله ما خلصت إليك حتى ظننت اني لا أخلص إليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وما ذاك قال من كثرة مالي أحاسب واحص. رواه أحمد والطبراني بنحوه باختصار وفيها مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما يجمع على ضعفه، وبما يدل على ضعف هذا ان عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية واحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ اربت اني وضعت في كفة وأمي في كفة فعدلتها ثم وضع أبو بكر في كفة وأمي في كفة فعدلتها ثم وضع عمر في كفة وأمي في كفة فعدلتها ووضع عثمان في كفة وأمي في كفة فعدلتها ثم رفع الميزان. رواه الطبراني وفيه عمرو بن أقدس وهو متروك ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك الصوري كان صدوقاً، وبقيّة رجاله ثقات. وعن عرفة قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال وزن أصحابي الليلة فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الاعلى بن ابي المساور وهو متروك وثقه ابن معين في رواية وضعفه في روايات. وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم وزن أصحابي الليلة

(١) الخشنة : الحس والحركة ، وقيل هو الصوت . (٢) في نسخة « وجيء » .

(٣) في نسخة « ثم جاء » .

فوزن ابوبكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . رواه الطبراني وقال هكذا رواه يزيد ابن هرون ، ورواه سعدويه عن عبد الاعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن ملك عن عرفجة ، قلت وفي اسناد هذا أيضا عبد الاعلى بن أبي المساور وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث . وعن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ ابوبكر الصديق وسهيل بن عمرو . رواه البزار واسناده حسن . قلت وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره في باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل المشرة ان شاء الله .

﴿ باب وفاة أبي بكر رضي الله عنه ﴾

عن عائشة قالت تذاكر رسول الله ﷺ وابو بكر ميلادهما عندي وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين لستين ونصف التي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر - قلت في الصحيح منه انه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط - رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وابو بكر بمنزلته - قلت هو في الصحيح غير قوله وابو بكر بمنزلته - رواه الطبراني واسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب قال توفي ابو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلا وصلى عليه عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت توفي ابو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عمران قال سمعت جدي يقول توفي ابو بكر الصديق وبه طرف من السل وولى سنتين ونصفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال استخلف ابو بكر في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

(باب نسبه)

عن ابن اسحاق قال : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن ملك يكنى ابا حفص وأمه خثيمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم وأم خيثة الشفاء بنت قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو
ابن هيصم بن كعب بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح عن ابن اسحق .

(باب تسميته بأمر المؤمنين)

عن ابن شهاب قال قال عمر بن عبد العزيز لابن بكر بن سليمان بن أبي حثمة
من أول من كتب من عند أمير المؤمنين فقال أخبرني الشفاء بنت عبد الله وكانت
من المهاجرات الاول ان لييد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد
فوجدا عمرو بن العاص فقتلا يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال
انها والله أحبها اسمها فهو الامير ونحن المؤمنون فدخل عمرو على عمر فقال السلام عليك
يا أمير المؤمنين فقال عمر ما هذا فقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب
من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في صفته رضي الله عنه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ركب عمر بن الخطاب فرسا فركضه فانكشف
فخذه فرأى أهل نجران على فخذه شامة سرداء قالوا هذا الذي نجد في كتابنا
انه يخرجنا من أرضنا . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زرقال كنت بالمدينة
فاذا رجل ادم اعسر أيسر ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فاذا هو
عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عبد الله بن هلال قال رأيت عمر رجلا
ضخما كأنه من رجال سدوس . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب
قال كان تمر أصلع شديد الصلع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد
تقدم في الخطاب بعض صفاته وصفاته غيره .

(باب في إسلامه رضي الله عنه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الإسلام
بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فجمل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر
ابن الخطاب فبنى عليه الإسلام وهدم به الاوثان . رواه الطبراني في الكبير والوسط
بنحوه باختصار وقال أيد الإسلام ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن

سميد وقد وثق . وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فقال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام فأصبح عمر يوم الجمعة فاسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن عثمان البصرى وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال خرجت ابغى رسول الله ﷺ قبل أن اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقامت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجمعت اعجب من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقراً (انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين) الى آخر السورة قال فوقع الاسلام من قلبي كل موقع . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان شريح بن عبيد لم يدرك عمر . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل وهى تقرأ (اقرأ باسم ربك الذى خلق) حتى ظن انه قتلها ثم قام فى السحر فسمع صوتها تقرأ (اقرأ باسم ربك الذى خلق) فقال والله ما هذا بشعر ولا هممته فذهب حتى اتى رسول الله ﷺ فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى أستاذن لك على رسول الله ﷺ فقال بلال يارسول الله عمر بالباب فقال رسول الله ﷺ ان يرد الله بعمر خيرا يدخله (١) فى الدين فقال بلال افتح وأخذ رسول الله ﷺ بضبعه (٢) وهزه وقال ما الذى تريد وما الذى جئت فقال له عمر اعرض على الذى تدعوا اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم عمر مكانه وقال اخرج . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى ارجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . . وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال القوم اتصف القوم منا . رواه الطبراني وفيه النضر بن عمر وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن كان إسلام عمر لفتحنا وهجرته لنصرأ وأمارته رحمة

(١) فى نسخة « أدخله » . (٢) الضبع : وسط العضد ، وقيل ماتحت الابط .

والله ما استطعنا أن نصلى بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى ودعونا فصلينا . رواه الطبراني وفيه زوايا ما استطعنا أن نصلى عند الكعبة ظاهرين ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن العاصم لم يدرك جده ابن مسعود . وعن ابن عباس قال أول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أسلم مولى عمر قال قال عمر بن الخطاب أتجيبون أن أعلمكم أول إسلامي قال قلنا نعم قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أنا في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رأني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب قلت أريد هذا الرجل قال يا ابن الخطاب قد دخل هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هذا قلت وما ذلك فقال إن أختك قد ذهبت اليه قال فرجعت مغضبا حتى قرعت عليها الباب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم بعض من لاشئ له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه قال وكان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي قال فقرعت الباب فقبل لي من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرؤون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى احتبوا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي الباب قلت أيا عدوه نفسها صوت قال وأرفع شيئاً فاضرب به على رأسها فبكت المرأة وقالت يا ابن الخطاب إصنع ما كنت صانعا فقد أسلمت فذهبت وجلست على السرير فاذا بصحيفة وسط الباب فقلت ماهذه الصحيفة هاهنا فقالت لي دعنا عنك يا ابن الخطاب فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه إلى المطهرون فمازلت بها حتى أعطيتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت إلى نفسي فقرأت (سبح لله ما في السموات والارض (١) وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك ثم قالوا لي أبشر يا ابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز الدين بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصل (وما في الارض) وهي آية أخرى . محمد عبد المجيد .

لك فقلت دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم أين هو فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه فجئت حتى قرعت الباب فقالوا من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إفتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده قال ففتح لي الباب فاخذ رجلا من بعدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوه فأرسلوني فجلست بين يديه فاخذ بمجامع قميصي ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس يضربونه ويضربهم قال فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب فخرج إلي قلت له أعلمت أني قد صوبت قال أو قد فعلت قلت نعم فقال لا تقبل قال ودخل البيت فأجاف الباب دوني (١) قال فذهبت إلى آخر من قريش فناديت به فخرج فقلت له أعلمت أني قد صوبت (٢) قال وفعلت قلت نعم قال لا تقبل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء قال فاذا أنا لأضرب ولا يقال لي شيء فقال الرجل أتجيب أن يعلم إسلامك قلت نعم قال إذا جالس الناس في الحجر فأت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أني قد صوبت فانه فلما يكتم الشيء فجئت اليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أني قد صوبت قال فقال أعلمت قال قلت نعم قال فنادى بأعلى صوته ألا إن عمر قد صبا قال فنار إلى أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتني خالي فقيل له إن عمر قد صبا فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته ألا اني قد أجزت ابن أختي فلا يمسه أحد قال فانكشفوا عني فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب الا رأيت فقلت ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا أضرب ولا يقال لي شيء فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت اسمع جوارك عليك رد فقال لا تقبل فأبيت فإزلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الاسلام . رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو

(١) أي رده عليه . (٢) كانوا يقولون لمن أسلم صبا، وأصله الخروج من دين إلى غيره .

ضعيف (١). وعن ابن عمر قال لما أسلم عمر قال من أتم الناس قالوا فلان قال فأتاه فقال انى قد أسلمت فلا تجبرن أحدا قال فخرج يجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال ألا إن عمر قد صبا قال وأنا أقول كذبت ولكنى قد أسلمت وعليه قدبص فقام اليه خلق من قريش فقاتلهم وقتلوه حتى سقطوا وكبوا عليه فجاء رجل عليه فقال مالكم والرجل أترون بنى عدى يخلون عنكم وعن صاحبكم تقتلون رجلا اختار لنفسه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فكشف القوم عنه قال فقلت لأبي من الرجل قال العاص بن الواصل السهمي . رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عمر أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى لأدع مجلسا جلسته فى الكفر الا أعلنت فيه الاسلام فانى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الاسلام ويشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فنار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تكاثروا عليه خلصه رجل فقلت لعمر من الرجل الذى خلصك من المشركين قال ذاك العاص بن وائل السهمي . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال المشركون قد اتصف القوم منا (٢) وأنزل الله عز وجل (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) . رواه البزار والطبراني باختصار وفيه الضعيف أبو عمرو وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم أخرج ما فى صدر عمر من غل وأبدله إيمانا يقول ذلك ثلاث مرات . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب شدته رضى الله عنه فى الله و كراهيته للباطل ﴾

عن عمر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب أرسل الى كعب الاحبار فقال يا كعب كيف تجرد نعتى قال أجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه فى الله لومة لأثم قال ثم قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة

(١) فيه من هو أضعف من أسامة وهو اسحق بن ابراهيم الحنيني وقد ذكر البزار أنه تفرد به . ابن حجر . (٢) فى نسخة « قد اتصف القوم اليوم منا » .

ظلمة ثم قال مه قال ثم يكون البلاء . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الاسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله انى حدث ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أسير اعسر قال فاستصنيتى له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استصنته له قال كما يصنع اهر فخرج الرجل نتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجعت فاستصنيتى رسول الله ﷺ ووصفه أيضا فقلت يا رسول الله من الذى تستصنيتى له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال فدخل رجل طوال أفتى فقال لى أسكت، وفي رواية عنده أيضا حتى دخل رجل بيد مابين المناكب وزاد فقيل لى عمر بن الخطاب فعرفت والله بد أنه كان يهون عليه لو سمعنى أن لا يكلمني برجلي فيسحبني إلى البقيع . ورجالها ثقات وفي بعضهم خلاف .

﴿باب ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه أحمد وابزار والطبراني فى الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبى الجهم وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه يقول به . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه على بن سعيد المقرئ السكاوي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني فى الاوسط ورجال الصحيح خير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبى ريم وقد احتاط . وعن معاوية بن أبى سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

رواه الطبراني وفيه ضعف سليمان الشاذكوني وغيره . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في أمته معلم أو معلان وإن يكن في أمتى منهم أحد فهو عمر بن الخطاب ان الحق على لسان عمر وقلبه - قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو لين الحديث . وعن علي قال اذا ذكر الصالحون فحيها بمر ما كنا نعد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن ابن مسعود قال ما كنا نعد أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك﴾

عن عبد الله بن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس بربع يذكر الاسرى يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكر الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله عز وجل (واذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبي ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمرو وبرأيه في أبي بكر كان أول من بايعه . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه أي بني أطلب لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من ثيابه فكنتني فيه ومره يصلي على فقال عبد الله يا رسول الله قد عرفت شريف عبد الله بن أبي وانه أمرني أن أطلب اليك ثوبا نكفنه فيه وان تصلي عليه فاعطاه ثوبا من ثيابه واراد أن يصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه وقد نهاك الله أن تصلي عليه قال واين قال (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال رسول الله ﷺ فاني سأزيده فانزل الله عز وجل (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) وأنزل الله (سواء عليهم أستمغرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) قال ودخل رجل على رسول الله ﷺ

فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده فقال لملك أذيت النبي ﷺ ففطن الرجل فقام فقال النبي ﷺ لقد قت ثلاثاً لكي تتبعني فلم تفعل فقال يا رسول الله لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وهو أظهر لقلوبهن فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه - الآية) فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر فأخبره بذلك قال واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر في الإسارى فقال أبو بكر يا رسول الله استحي قومك وخدمتهم الفداء فاستعن به وقال عمر اقتلهم فقال لو اجتمعنا ما عصينا كما فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر فأنزل الله عز وجل (ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) قال ونزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) إلى آخر الآية فقال عمر تبارك الله أحسن الخالقين فأنزلت (فتبارك الله أحسن الخالقين) . رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال لو اجتمعتما ما عصيتكما، وفيه أبو عبيدة بن الفضل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله ﷺ يا عمار اتاني جبريل آتياً فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاماً ما نقدت فضائل عمر وإن عمر لحسنه من حسنات أبي بكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والوسط وفيه الوليد بن الفضل العززي وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي ﴾

عن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن الخنار وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لو كان الله باعنا رسولاً بعدى لبعث عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب في غضبه ورضاه ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اقريء عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه عز . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن زيد العمري وهو ضعيف .

﴿ باب في علمه ﴾

عن أبي وائل قال قال عبد الله لو أن علم عمر وضع في كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علمه بهمهم، قال وكيع قال الأعمش فأنكرت ذلك فأثبت إبراهيم فذكرته له فقال وما أنكرت من ذلك فوالله لقد قال عبد الله أفضل من ذلك قال إني لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر . رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في النوم أني أعطيت عسا (١) مملوفاً لبنا فشربت حتى عمّلت حتى رأيتته يجري في عروقي بين الجبد واللحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فأولوها قالوا يا بني الله هذا علم أعطاكه الله فلاك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال أصبتم - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله . رواه الطبراني في حديث طويل في وفاة عمر .

﴿ باب نزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهي بالناس عشية عرفة عامة وباهي بمرحاضة وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان في أمته محدث وإن يكن في أمته منهم أحد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات . وعن

(١) العس : القدح الكبير .

أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن الله عز وجل باهى ملائكته بميده عشية
عرفة عامة وباهى بمعر خاصة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن
إبراهيم القاص وثقه أحمد وضعفه الجمهور . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال يا ابن الخطاب
مما تبسمت إليك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله عز وجل باهى بأهل عرفة عامة
وباهى بك خاصة . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو مختلف في الاحتجاج به .

(باب خوف الشيطان من عمر رضى الله عنه)

عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
لم يلق عمر منذ أسلم إلا خسر لوجهه . رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة
من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة . ورواه
في الأوسط عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة وهو الصواب ، وإسناده حسن إلا
أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا . وعن سديسة
مولاة حفصة عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد
نذرت أن أرفن (١) بالدف أن قدم من مكة فيينا أنا كذلك إذ استأذن عمر فانطلقت
بالدف إلى جانب البيت فغطيته بكساء فقلت أي نبي الله أنت أحق أن تهاب قال
إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خسر لوجهه . رواه الطبراني في الأوسط .

(باب صرعه الشيطان)

عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال قال عبد الله بن شيطان رجلاً من أصحاب
النبي ﷺ فصارعه فصرعه المسلم وأزم (٢) بابهامه فقال دعني اعلمك آية لا يسممها
أحد منا إلا ولى فأرسله فأبى أن يعلمه فصارعه فصرعه المسلم وأزم بابهامه فقال
أخبرني بها فأبى أن يعلمه فلما عاوده الثالثة قال الآية التي في سورة البقرة (الله
لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى آخرها فقبل لعبد الله يا أبا عبد الرحمن من ذلك
الرجل قال من عسى أن يكون إلا عمر ، وفي رواية عن ابن مسعود أيضاً قال لقي
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الجن فصارعه فصرعه الانسى

(١) الزفن : الرقص . (٢) أزم : عض ، وفي الاصل « أرم » بالراء المهملة .

فقال له الجني عاودني فعاوده فصرعه الانسي فقال له الانسي اني لاراك
 ضيلاً شحياً كان ذريعتك (١) ذريعتنا كلب فكذلك أنم معاشر الجن- أو
 أنت منهم كذلك- قال لا والله إني منهم لضلوع ولكن عاودني الثالثة فان
 صرعتني علمتك شيئاً ينفمك فعاوده فصرعه فقال هات علمني قال هل تقرأ آية
 الكرسي قال نعم قال إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبيج
 كخبيج (٢) الحمار لا يدخله حتى يصبح قال رجل من القوم يا أبا عبد الرحمن من
 ذلك الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فببس عبد الله وأقبل
 عليه وقال من يكون هو إلا عمر رضى الله عنه . رواهما الطبراني باسنادين ورجال
 الرواية الثانية رجال الصحيح الا ان الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه ادركه،
 ورواة الطريق الاولى فيهم المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية
 المسعودى برواية الشعبي والله أعلم .

﴿باب قوته في ولايته﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود ان النبي ﷺ قال يا أبا بكر اني رأيتني البارحة
 على قلب (٣) انزع فنجت أنت فزعت وأنت ضيف والله يغفر لك ثم جاء عمر
 فاستحالت غرباً (٤) وضرب الناس بطن (٥) رواه الطبراني وفيه ايوب بن جابر
 وقد وثق وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابي الطفيل ان رسول الله
 ﷺ قال بينا انا انزع اللبلة اذ وردت على غم سود وعفر فجاء ابو بكر فنزع
 ذنوباً او ذنوبين وفي نزعهم ضعف والله يغفر له فجاء عمر فاستحالت غرباً فلا الحياض

(١) الذريعة: تصغير الذراع، ولحوق الهاء فيها لانها مؤنثة، يريد ساعديه. (٢) الخبيج
 الضراط: ويروى بالحاء المهملة. وفي الاصل «خبيج» بالنون، والتصحيح من النهاية.
 (٣) أى بئر. (٤) الغرب: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، وهذا تمثيل
 ومعناه أن الفتوح في زمنه كانت اكثر منها في زمن ابي بكر رضى الله عنهما. (٥) العطن
 هو مبرك الابل حول الماء، ضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله
 عليهم من الامصار.

وأروي الواردة فلم أر عبقر يا احسن نزا من عمر فأولت السود العرب والعفر
المجم . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابي وائل قال ما رأيت عمر قط
الا وبين عينيه ملك يسده . رواه الطبراني باسناد ورجال احدها رجال الصحيح ،
ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

(باب خوفه على نفسه)

عن ام سلمة ان عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال يا امه قد خفت ان
يهلكني مالي انا اكثر قريش مالا قالت يا بني فاق-ق فاني سمعت رسول الله
ﷺ يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج عبد الرحمن بن عوف
فلقي عمر فاخبره بالذي قالت ام سلمة فدخل عليها عمر فقال بالله منهم اما فقالت
لا ولا ابرى احدا بعدك . رواه البزار ورجال رجال الصحيح .

(باب حضوره لتزويل القرآن)

عن سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال لنا يوما اني قد قيل لي اقرأ
على عمر بن الخطاب فدعاه فأمره ان يقرأ القرآن اذا نزل ليقرأه عليه . رواه الطبراني
والبزار وفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم واسناد البزار ضعيف .

(باب أمان الناس من الفتن في حياته)

عن قدامة بن مطعون ان عمر بن الخطاب ادرك عثمان بن مظعون وهو على
راحته وعثمان على راحته على ثنية الانابة من العرج فقطعت راحته راحلة عثمان
وقدمت راحلة رسول الله ﷺ امام الركب فقال عثمان بن مظعون او جشني
يا غلق الفتنة فلما استسهلت الرواحل دنا منه عمر بن الخطاب فقال يغفر الله لك
ابا السائب ما هذا الاسم الذي سميت به فقال لا والله ما انا سميتك سماك رسول الله
ﷺ هذا هو امام الركب يقدم القوم مررت يوما ونحن جلوس مع رسول الله
ﷺ فقال هذا غلق الفتنة و اشار بيده لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق
ما عاش هذا بين ظهرانيكم . رواه الطبراني والبزار وفيه جماعه لم اعرفهم ويحيى بن
المثوكل ضعيف . وعن ابي ذر انه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان

عمر رجلاً شديداً فقال ارسل يدي يا قفل الفتنة فقال عمر وما قفل الفتنة قال جئت رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس وقد اجتمع عليه الناس فجلست في آخرهم فقال رسول الله ﷺ لا تصيكم فتنة مادام هذا فيكم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت ولكن الحسن البصرى لم يسمع من ابى ذر فيها اظن .

﴿ باب عبادته رضى الله عنه ﴾

عن الحسن ان عثمان بن ابى العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب وقال والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة فى مال ولا ولد ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر رضى الله عنه فسأله كيف كانت صلاة عمر بالليل قالت كان يصلى القنمة ثم يأمر (١) أن نضع عند رأسه توراً (٢) من ماء نطيه ويتعار (٣) من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه وبديه ثم يذكر الله ماشاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته فقال ابن بريدة من حدثك فقال حدثني بنت عثمان بن أبي العاص فقال ثقة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب بشارته بالشهادة والجنة ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لابن بكر وعمر وغيرهما . وعن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا أبيض فقال أجديد ثوبك أم غسيل قال فلا أدري ما رد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قررة عين في الدنيا والآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار قررة العين - رواه أحمد والطبراني وزاد بعد قوله ويرزقك الله قررة عين في الدنيا والآخرة قال وإياك يا رسول

(١) في نسخة « بأمرنا » . (٢) أى اناء . (٣) أى يستيقظ ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام .

الله ، ورجلها رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر أجد يد قميصك هذا أم غسيل فقال غسيل فقال البس جديد أو عيش حميد أو مت شهيد أو ينطيك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة فإذا أنا بقصر قال قلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر قال ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الاول قال قلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين يا أبا حفص وما معنى أن أدخله إلا غيرتك قال فأغرورقت عينا عمر وقال أما عليك فلم أكن أغار ، وفي رواية فإذا أنا بقصر من ذهب . رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه وزاد عن أبي هريرة قال متله غير أنه قال عمر غيور وأنا أغير منه والله أغير منا ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وزيادة أبي هريرة رواها عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد أنه وثق ، وبقيّة رجالها وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال إن كان عمر لمن أهل الجنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأي في يقظته أو نومه فهو حق وإنه قال بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت لمن هذه فقالوا لعمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني ورجلها رجال الصحيح .

﴿باب عمر سراج أهل الجنة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج أهل الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو النخعي وهو ضعيف .

﴿باب وفاة عمر رضي الله عنه﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل عليه السلام ليك الإسلام على موت عمر . رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب ملك وهو متروك كذاب . وعن عبد الله ابن عمر قال لما طعن أبو لؤلؤة عمر طعنه طعنتين فظن عمر أن له ذنبا في الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه فقال أحب أن نعلم عن ملائكة من الناس كان هذا فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملا من الناس إلا وهم يكون فرجح إلى

عمر (١) فقال يا أمير المؤمنين ما مررت على ملاء (٢) إلا رأيتهم يبكون (٣) كأنهم فقدوا اليوم أبكار أولادهم فقال من قتلني فقال أبو لؤلؤة الجرمي عبد المغيرة بن شبة قال ابن عباس فرأيت البشر في وجهه فقال الحمد لله الذي لم يبتلني أحد بحاجتي يقول لا إله إلا الله أما إني قد كنت نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلو ج أحدا فعصيتوني ثم قال ادعوا إلى إخواني قالوا ومن قال عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأرسل إليهم ثم وضع رأسه في حجرى فلما جاءوا قلت هؤلاء قد حضروا قال نعم نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤس الناس وقادتهم ولا يكون هذا الأمر إلا فيكم ما استقمتم يستقم أمر الناس وإن يكن اختلاف يكن فيكم فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق وإن يكن ظننت أنه كائن لأنه قلما قال شيئاً إلا رأيت ثم نزفه الدم فمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلاً منهم فقلت إن أمير المؤمنين حتى بعد ولا يكون خليفتان ينظر أحدهما إلى الآخر فقال احملوني فحملناه فقال تشاوروا ثلاثاً ويصلي بالناس صهيب قالوا من نشاور يا أمير المؤمنين قال شاوروا المهاجرين والانصار وسراة من هنا من الاجناد ثم دعا بشرية من بن فشرب فخرج يياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال الآن لو أن لى الدنيا كلها لاقتديت بها من هول المطلق وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً فقال ابن عباس وإن قلت فجزاك الله خيراً أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة فلما أسلمت كان اسلامك عزاً وظهر بك الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا ثم قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت بمن أقبل على من أدبر حتى دخل الناس في الاسلام طوعاً وكرهاً ثم قبض الخليفة وهو عنك راض ثم وليت بخير ما ولى الناس مصر الله بك الامصار وحي بك الاموال ونفى بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعتهم في دينهم وتوسعتهم في أرزاقهم

(١) في نسخة «إليه». (٢) في نسخة «ملاء من الناس». (٣) في نسخة «الاوهم يبكون»

ثم ختم لك بالشهادة فهينالك فقال والله إن المغرور من تغرونه ثم قال أتشهد لي
 يا عبد الله عند الله يوم القيامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد ألقى خدى بالارض
 يا عبد الله بن عمر فوضعت من فخذي على ساقي فقال ألقى خدى بالارض فترك
 لحيته وخذته حتى وقع بالارض فقال ويحك ويويل أمك يا عمر إن لم يضر الله لك
 يا عمر ثم قبض رحمه الله فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال لا آتاكم إن لم
 تفعلوا ما أمركم به من مشاورة المهاجرين والانصار وسراة من هنامن الاجناد قال
 الحسن وذكر له فصل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن جمع
 احسانا وشفقة والمنافق جمع آساءة وغرة والله ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبداً
 ازداد احسانا إلا ازداد مخافة وشفقة منه ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقى
 عبداً ازداد آساءة إلا ازداد غرة. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن
 أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الارحاو كان المغيرة
 يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة
 قد أثقل عـلى غلتي وكأني يخفف عني فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى
 مولاك ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفف فعضب العبد
 وقال وسع الناس كلهم عدله غيري فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وشحذه
 وسماه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا قال ارى انك لا تضرب به احدا
 الا قتلته قال فتحين ابو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام ورأى عمر وكان عمر
 إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول أقيموا صفوفكم كما كان يقول قال فلما كبر وجاء
 أبو لؤلؤة في كنفه وجاء في خاصرته فسقط عمر وطمن بخنجره ثلاثة عشر
 رجلا فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة وجعل يذهب إلى منزله وضاح الناس حتى
 كادت تطلع الشمس فتأدى عبدالرحمن بن عوف يأبها الناس الصلاة الصلاة الصلاة
 قال وفرعوا الى الصلاة وتقدم عبدالرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من
 القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتى بنبيذ
 فشر به فخرج من جرحه فلم يدرأ نبيذ هوأم دم فدعا بلبن فشر به فخرج من جرحه فقالوا
 لا بأس عليك يا أمير المؤمنين فقال إن يكن القتل بأسى فقد قتلت فجعل الناس

يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون
ويجئ قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون وددت أني
خرجت منها كفافا لا على ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت
لي فتكلم عبدالله بن عباس فقال والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له وكنت له
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال كنت
تفعل وكنت تفعل فكان عمر يسريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر يا ابن
عباس كرر على حديثك فمكرر عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون لو أن
لي طلاع الارض (١) ذهابا لا قد يت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شوزى في ستة
عثمان وعلى وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابى وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا واجلهم الا امر صبيبا
ان يصلى بالناس . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب
قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد
الله بن محمد بن سعيد بن ابى مریم وهو ضعيف . وعن زبد بن وهب قال انى عبد الله يعنى
ابن مسعود رجلا ن وأنا عنده فقال لا يا ابا عبد الرحمن كيف اقرأ هذه الآية فقرأها
عليه عبد الله فقال الرجل ان ابا حكيم اقرأنيها كذا وكذا وقرأ الاخر فقال من
اقرأها فقال عمر فقال عبد الله اقرأ كما اقرأك عمر ثم بكى عبد الله حتى رأيت دموعه
تحد في الحصى ثم قال ان عمر كان حصنا حصينا على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون
منه وان الحصن اصبح قد اسلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون، وزاد في رواية قال عبد
الله ما ظن اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليه حزن يوم اصيب عمر الا اهل بيت سوء
ان عمر كان اعلمنا بالله وقرأنا لكتاب الله وافقها في دين الله اقرأها فو الله فهي
ايمن من طريق السيلحين، وفي رواية وكان يعنى عمر اذا سلك طريقا وجدناه
سهلا فاذا ذكر الصالحون فحيلا بعمر كان فضل ما بين الزيادة والنقصان والله

(١) اي ما يلاها حتى يطلع عنها ويسيل .

لوددت اني اخدم مثله حتى اموت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدها رجال الصحيح . وعن عبد الله ايضا قال اذا ذكر الصالحون فجهلا بمر إن اسلام عمر كان نصرا وان إمارته كانت فتحا وإيم الله ما اعلم على وجه الأرض احدأ (١) الا وجد فقد عمر حتى العضاة وإيم الله اني لاحسب بين عينه ملكا يسدده وإيم الله اني لاحسب الشيطان يفرق (٢) منه ان يحدث في الاسلام حدثا فيرد عليه عمر وإيم الله لو اعلم كلبا يحب عمر لاحتبه، وفي رواية لقد احببت عمر حتى لقد خفت الله ووددت اني كنت خادما لعمر حتى اموت، وفي رواية لو ان عمر احب كلبا كان احب الكلاب الى ، وفي رواية لقد خشيت الله في حبي عمر . رواه الطبراني من طرق وفي بعضها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات . وعن ابن مسعود أن سعيد بن زيد قال يا أبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو قال في الجنة قال توفي أبو بكر فأين هو قال ذاك الاواه عند كل خير ينتهي قال توفي عمر فأين هو قال إذا ذكر الصالحون فجهلا بمر . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال لما طعن عمر أرسلوا إلي طيب فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة التي تحت السرة فقال له الطيب اعهد عهدك فلا أراك تمسى فقال صدقتي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال لما قتل عمر محالزير إسمه من الديوان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال ولي عمر عشر سنين ثم توفي . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة قال قتل عمر وهو ابن إحدى وستين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن شهاب قال مات عمر وهو على رأس خمس وخمسين . وعن سالم ابن عبد الله أن عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين . رواه الطبراني ورجاله

(١) في نسخه «شيئا» . (٢) أي يخاف .

ثقات . وعن ابن عمر قال توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين وقال أسرع الي الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الأناضلي قال دفن عمر يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضيف . وعن الليث ابن سعد قال قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك في سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفي عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين . وعن عمرو بن علي قال يقال قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين والثبت انه كان ابن ثمان وخمسين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة وقتل في عقب ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة ومات في آخر ذى الحجة وصلى عليه صهيب وولي غسله ابنه عبد الله وكفنه في خمسة أثواب ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الاربعاء لتسع بقين من ذى الحجة وقال بعض الناس مات من يومه وكان سنه يوم توفي فيها سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وبعض الناس يقول لتسع وخمسين وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياما . رواه الطبراني . وعن معروف بن أبي معروف قال لما توفي عمر سمعت صوتا :

ليك على الاسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرا وقد ملها من كان يوقن بالوعد
رواه الطبراني . **باب** ماجاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴿

﴿باب نسبه﴾

قال مصعب بن عبد الله الزبيري : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يكنى أبا عمرو ويقال أبا عبد الله ، وأم عثمان بن عفان أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب عمه رسول الله ﷺ وأم أم حكيم بنت عمرو بن عابد بن عمران

ابن مخزوم وهي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب صفته رضي الله عنه)

عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله ﷺ الى عمان بصحفة فيها لم فدخلت عليه ورقية جالسة فآرأيت اثنين احسن منها فجلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عمان فلما رجعت قال لي النبي ﷺ ادخلت عليها قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منها قلت لا يا رسول الله لقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عمان . رواه الطبراني وقال كان هذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن حزم المازني قال رأيت عثمان بن عفان فآرأيت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه . رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وربطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن موسى بن طلحة قال كان عثمان يوم الجمعة يتوكأ على عصا وكان اجمل الناس وعليه ثوبان اصفران ازار ورداء حتى يأتي المنبر فيجلس عليه . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عون القساري قال رأيت عثمان ابن عفان ايض اللحية . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه . وعن ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن سعد قال رأيت عثمان بن عفان اصفر اللحية . رواه الطبراني عن مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن أم موسى قالت كان عثمان من اجمل الناس . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة . وعن الحسن بن ابي الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكئ على ردايه قائم بمقا أن يخلصان اليه ففضي بينهما ثم اتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجه نكلمات جدرى واذا شعره قد كسا ذراعيه . رواه عبد الله وفيه ابو المقدم هشام بن زياد وهو متروك .

(باب هجرته رضي الله عنه)

عن انس قال خرج عثمان مهاجراً الى ارض الحبشة ومعه رقية بنت رسول

الله ﷺ واحبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يتوكف (١) عنهم الخبر فجاءته امرأة فاخبرته فقال النبي ﷺ ان عثمان لاول من هاجر الى الله بأهله بعد لوط . رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ما كان بين عثمان ورقية ولوط من مهاجر يعني انها اول من هاجر الى الحبشة . رواه الطبراني وفيه عثمان بن خالد الشامي وهو متروك .

﴿باب ما جاء في خلقه رضى الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تمسل رأس عثمان فقال يا بنية أحسنى الى ابي عبد الله فانه اشبه اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط فقالت خرج من عندي رسول الله ﷺ آتفا رجلت رأسه فقال كيف تجدين ابا عبد الله قلت بخير قال فاكرميه فانه من اشبه اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في حياته رضى الله عنه﴾

عن ابن ابي اوفى قال استأذن ابو بكر على النبي ﷺ وجارته تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر ودخل ثم استأذن عثمان فأمسكت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حبي . رواه أحمد عن رجل من بحيلة عن ابن ابي اوفى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفصة بنت عمر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذه فجاء ابو بكر فاستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عمر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من اصحابه فأذن لهم وجاء على فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه فأذن له

(١) اي يسأل ويتوقع .

فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلي ونام من اصحابك وانت على هيأتك لم تحرك فلما دخل عثمان تجلبت ثوبك قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة. رواه احمد والطبراني في الكبير والايوسط وابو يعلى باختصار كثير واسناده حسن. وعن عبد الله بن عمر قال بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة جالسة وراه اذ استأذن أبو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن علي فدخل ثم استأذن سعد بن ملك فدخل ثم استأذن عثمان ابن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفا عن ركبته فهدتو به على ركبته وقال لامرأته استأخرى عني فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك اصحابك فلم تصالح ثوبك ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة والذي نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريبة مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج. رواه ابو يعلى والطبراني وفيه ابراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه ازار فطرحه بين رجله وفتحاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له ثم جاء عمر فأذن له فدخل ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة فلما خرج القوم قالت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر فلم تغير عن حالك فلما دخل عثمان قت فقال يا عائشة الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة ان الملائكة لتستحيي من عثمان. رواه الطبراني والبخاري باختصار كثير وفيه الضر أبو عمرو وهو متروك. وعن زيد بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال الا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة قلت وما ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مر بي عثمان وعندى ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا لتستحيي منه قال بدر فادمر فناعنه عصاة من الناس. رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل الوساسي وكان يضع الحديث. وعن الحسن وذكر عثمان وشدة حياته قال ان كان ليكون في البيت والباب عليه مفلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنه الحياء ان يقيم صلبه. رواه احمد ورجاله ثقات.

﴿ باب تزويجه رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل أوحى الى ان أزواج كريمة من عمان . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمير بن عمر ابن الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابن هريرة قال وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عمان فقال الا ابا ايم الا اخا ايم يزوجها عمان فلو كن عشرا لزوجتهن عمان وما زوجته الا بوحي من السماء . رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهولين ، وبقية رجاله ثقات (١) . وعن عثمان قال قال لي رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الاخرى لو ان عندي عشرا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة فاني عنك راض . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي قال ابن حبان في الثقات يعتبر بحديثه اذا روى عن الثقات وقد ضعفه الجمهور وروى هذا عن لم أعرفه . وعن عصمة قال لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان قال رسول الله ﷺ زوجوا عمان لو كانت عندي ثلاثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه الفضل بن الخنثار وهو ضعيف . وعن ام عياش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما زوجت عمان ام كلثوم الا بوحي من السماء . رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن لما تقدمه من الشواهد . وعنها قالت ولدت رقية لعثمان غلاما فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكى عمان بابي عبد الله . رواه الطبراني باسناد الذي قبله . قلت ويأتي حديث عائشة وغيرها في تزويجه بهد .

﴿ باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك ﴾

عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عتبة فقال له الوليد مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلته عنى أنى لم أفر يوم عينين قال عاصم يوم أحد ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبز ذلك عثمان قال فقال أما قوله أنى لم أفر يوم عينين فكيف يعبرني

(١) وفي نسخة « وثقوا » .

بذنب قد عفا الله عنه قال الله تعالى (إن الذين تولوا عنكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله إن لم أتخلف عن بدر فإني كنت أمرض زقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إن لم أترك سنة عمر فإني لأطيعها أنا ولا هو فإني فعدته بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبخاري بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم عليها فإنه لا بد لها مني أو منك وأنت أحق فخلفه رسول الله ﷺ عليها فإما فتح الله عليه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشره إن الله قد أتم عدتهم بك . قلت في الصحيح بعضه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ وكانت معزة وجمعة فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرك . رواه الطبراني وهو مرسل حسن الاسناد . وعن سلمة ابن الأكوع أن النبي ﷺ لما بعث عثمان إلى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لثمان باحدى يديه على الأخرى فقال الناس هنيئاً لابي عبد الله يطوف بالبيت آمننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو مكك كذا وكذا ما طاف بالبيت حتى أطوف . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عثمان قال خلفني رسول الله ﷺ عن بدر وضرب لي بسهم وقال عثمان في بيعة الرضوان فضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يميني . رواه البخاري عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن سعيد بن المسيب قال رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له لاي شيء ترفع صوتك على وقد شهدت بدرأ ولم تشهد وبايعت رسول الله ﷺ ولم تباع وفررت يوم أحد ولم أفر فقال له عثمان أما قولك أنك شهدت بدرأ ولم أشهد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني على ابنته وضرب لي بسهم واعطاني اجري واما

قولاك بايعت رسول الله ﷺ ولم بايع فان رسول الله ﷺ بشى الى أناس من المشركين وقد علمت ذلك فلما احتبست ضرب يمينه على شماله فقال هذه لعثمان بن عفان فثمال رسول الله ﷺ خير من يميني واما قولك فررت يوم أحد ولم أفر فان الله تبارك وتعالى قال (ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) فلم تبرئى بذنب قد عفا الله عنه . رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق في هذا الباب وغيره .

باب اعانته في جيش العسرة وغيره

عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فرأى لحما فقال من بعث بهذا قلت عثمان قالت فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه يدعو لعثمان . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف انه شهد ذلك حين اعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما جهز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن عمر بن ابان وهو ضعيف . وعن انس قال جاء عثمان بن عفان بدنانير فالتفاها فى حجر النبي ﷺ فجدل رسول الله ﷺ يقبلها ويقول ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزي وهو ضعيف . وعن ابى مسعود قال كنا مع النبي ﷺ فى غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكأبة فى وجوه المسلمين والفرح فى وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال والله لا تيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشتري عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي ﷺ منها بتسعة فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال ما هذا قال اهدى اليك عثمان فعرف الفرحة فى وجه رسول الله ﷺ والكأبة فى وجوه المنافقين فرأيت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قد رفع يديه حتى رأى يياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله ولا بعده اللهم اعط عثمان اللهم افعل لعثمان . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . ورواه فى الاوسط وفيه رؤيارآها الحسن بن على رضى الله عنهما وتأتى ان شاء الله .

﴿باب ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك﴾

عن ابي المليح عن ابيه قال قال النبي ﷺ لصاحب البقعة النبي زيدت في مسجد المدينة وكان صاحبها من الانصار فقال النبي ﷺ لك بها بيت في الجنة فقال لا فناء عمان فقال له لك بها عشرة آلاف درهم فاشترها منه ثم جاء عمان الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الانصارى فاشترها منا بيت في الجنة فقال عمان فاني اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي ﷺ لبنه ثم دعا ابا بكر فوضع لبنه ثم دعا عمر فوضع لبنه ثم جاء عمان فوضع لبنه ثم قال للناس ضعوا فوضوا. رواه الطبراني وفيه زياد بن ابي المليح وهو ضعيف.

﴿باب فيما كان فيه من الخير﴾

عن عثمان بن عفان قال لقد اختلفت عند ربي عشر آني لراج اربعة في الاسلام وما تعينت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على فرجى منذ باعت رسول الله ﷺ وما مرت على جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ألا يكون عندي فاعتتها بعد ذلك ولا زينت في جاهلية ولا اسلام. رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الامام وقد وثق.

﴿باب كتابته الوحي﴾

عن عمر بن ابراهيم الشكري قال سمعت ابي تحدث ان اباها انطلقت الى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت فقلت لها يا ام المؤمنين ان بعض بنيك بعث بقرئك السلام وان الناس قد اكثروا في عثمان فما تقولين فيه فقالت لعن الله من لعنه لعن الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلاث مرات لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه الى عثمان واني لامسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وان الوحي ينزل عليه ولقد زوجه ابنته احداهما بعد الاخرى وانه يقول اكتب عيشم قالت ما كان الله عز وجل لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة الا عبد كريم عليه، وفي رواية وهو مسند ظهره الى . رواه احمد والطبراني في الاوسط إلا انه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الخطي

أن أخاها المحارق بن ثمامة الحنظلي قال لها ادخلي على عائشة فأقرئها مني السلام فدخلت عليها فقالت إن بعض بنيك يقرئك السلام قالت عائشة وعليه ورحمة الله قلت ويستلئك أن تحديه عن عثمان بن عفان فان الناس قد أكرروا فيه عندنا حين قتل قالت أما أنا فاشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبي الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قاضية وكان إذ أنزل عليه الوحي ينزل عليه نقله بقول الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) فذكر نحوه^(١) وأم كلثوم لم أعرقها، وبقية رجال الطبراني ثقات.

﴿باب موالاته رضي الله عنه﴾

عن جابر قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقص فقال رسول الله ﷺ لينهض كل رجل إلى كفته ونهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعنتقه وقال أنت ولي في الدنيا وولي في الآخرة. رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جدا. وعن عبيد الحميري قال كنت عند عثمان حين حوصر فقال ها هنا طلحة فقال طلحة نعم فقال نشدتك الله أما علمت أنا كنا عند النبي ﷺ فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه فأخذت بيد فلان وأخذ فلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه وأخذ النبي ﷺ بيدي وقال هذا جلسي في الدنيا وولي في الآخرة فقال اللهم نم. رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك قيل فيه كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره.

﴿باب جامع في فضله وبشارته بالجنة﴾

عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فصاحه فلم ينزع النبي صلى الله عليه وسلم يده من يد الرجل حتى انزع الرجل يده ثم قال له يا رسول الله جاء عثمان قال امرؤ من أهل الجنة. رواه الطبراني

(١) في نسخة «فذكره بنحوه».

في الاوسط والكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن ابن عباس أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم ترى أحداً من أصحابي يعلوه في منزله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبيد الله بن عدي ابن الحيار أن عثمان بن عفان قال له يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن خلص إلى من علمه ما يخلص إلى المدراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق فكنت فيمن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت المجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل . ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أفضليته رضي الله عنه ﴾

عن الزال بن سبرة قال لما استخاف عثمان قال عبد الله بن مسعود أمرنا خير من بقي ولم نألو ، وفي رواية ما ألونا عن أعلاها ذا فوق . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن حوالة قال أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومة (١) وعنده كاتب يملئ عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني وقال اسماعيل مرة فأكتب يملئ عليه ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت ما أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني وأكتب يملئ عليه قال فتنظرت فإذا في الكتاب عمر ففرفت أن عمر لا يكتب إلا في خير ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم قال ابن حوالة كيف

(١) الدومة : شجرة عظيمة ، وقيل شجرة المقل .

تفعل في قنن نخرج من أطراف الارض كأنها صياحي بقر (١) قلت لا أدري ماخار الله لي ورسوله قال اتبعوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسميت فأخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قال نعم فاذا هو عثمان بن عفان . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح . وعن جبير ابن نفير قال بينا نحن معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزي فقال أنا والله لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قامت هذا المقام فلما سمع معاوية ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس الناس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ مر بنا عثمان بن عفان مترجلاً معدقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن فتنة من تحت رجلي أو من تحت قدمي هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقامت حتى أخذت بمنكبي عثمان حتى ينثته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقام عبد الله بن حوالة لازدى من عند المنبر فقال إنك اصاحب هذا قال نعم قال أما والله لاني حاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم ان لي في الجيش مصدقاً لكنت أول من تكلم به . قلت حديث مرة رواه الترمذي . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمر قال أبو بكر الصديق أصبم اسمه عمر قرن من جديد عثمان ذو الثورين أصبم اسمه قتل مظلوماً أوتى كفلين من الاجر . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة ابن أوس وهو ثقة . وعن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ وددت أن معي بعض أصحابي تتحدث فقالت عائشة أرسل الى أبي بكر يتحدث معك قال لا قالت حفصة أرسل الى عمر يتحدث معك قال لا ولكن أرسل الى عثمان فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول الله ﷺ لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلمن قميصاً

(١) أي قرونها ، شبه الفتنة بها لشدها وصعوبة الامر فيها ، وكل شيء مانع به وتحصن به فهو صيبة .

فصكه الله عز وجل ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض
قال عثمان إن دعا النبي صلى الله عليه وسلم لي بالصبر فقال اللهم صبره فخرج عثمان
فلما أدير قال رسول الله ﷺ صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم
وتقطر معي، قال إبراهيم وحدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة
حدثته مثل ذلك . رواه أبو يعلى واللفظ له ، وفي إسناد أبي يعلى إبراهيم بن عمر
ابن عثمان النخعي وهو ضعيف . وعن أبي عبدالله الجبيري قال دخلت على عائشة
وعندها حفصة بنت عمر فقالت لي هذه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم
أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقني بكذب أو تكذبي بصديقين فأني
كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغمني عليه فقلت لك أترينه
قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب ثم أغمني عليه فقلت لك
أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك
قلت لا أدري ففتحن له الباب فاذا عثمان بن عفان فلما رآه النبي ﷺ قال ادنه
فأكب عليه فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت
لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندري ماهو ثم رفع
رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه إكباباً شديداً فساره
بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال سمعته أذناي ووطأ قلبي فقال
له أخرج قال فقالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق - قلت لعائشة وحدها حديث عند
ابن ماجه بنير هذا السياق - رواه كاه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد فقال
يا عثمان عسى أن يمهك الله قيصاً فإن أرادك المنافقون على خلمه فلا تخلمه ثلاث مرات
فقال لها النعمان بن بشير يأم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث فقالت نسبته
ورب السكبة حتى قتل الرجل ، وفي رواية عند الطبراني أيضاً فما فجأني الا وعثمان
جاث على ركبتيه قائلاً أظلمنا وعدواناً يارسول الله فحسبت أنه أخبره بقتله . وأحد
إسنادي الطبراني حسن . وعن محمد بن سيرين أن رجلاً بالسكوفة شهد أن
عثمان بن عفان قتل شهيداً فأخذته الزبانية فرفعه إلى علي وقولوا لولا أن تهانا
أو نهينا ألا نقتل أحداً لقتلناه زعم أنه يشهد أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً فقال

الرجل لعلى وأنت تشهد أنه شهيد أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأعطاني وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني وأتيت عمر فسألته فأعطاني وأتيت عثمان بن عفان فسألته فأعطاني قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك لك وأعطاك نبى وصديق وشهيدان وأعطاك نبى وصديق وشهيدان وأعطاك نبى وصديق وشهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حاصر في موضع الجناز ولو ألقى حاجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأت عثمان أشرف من الخوخة التي مقام جرمل عليه السلام فقال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فقال بن عبيد الله فقال له عثمان أراك هاهنا ما كنت أرى أنك في جماعة قوم يسمعون ندائي آخر ثلاث مرات ثم لانجسني أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة إنه ليس من نبى إلا معه من أصحابه رفيق من أمته في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا يئسني رفيقي في الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف - قلت روى النسائي بعضه باسناد منقطع - رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبخاري في اسناد عبد الله والبخاري أبو عباد الزرقى وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند والله أعلم . وعن عبد الله بن أبي رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعتها تقول لا بنها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه (١) عنه قال وطلحة يفسل أحد شقي رأسه فلم يجيبها فأدخلت يديها في كمدرعها فأخرجت نديها فقالت أسئلك مما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شقي شعر رأسه حتى عمدته وهو مفسول ثم خرج حتى أتى علياً وهو جالس في جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبي رافع لو رفقت الناس عن هذا فقد اشتد حصره فقال والله ما أحب من هذا شيئاً يكرهه .

(١) أي بنفسه ويخفف عنه

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعبوه فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم ولن تقتل أمة خليفتهما فيصلح أمرهم حتى يهراق دمه أربعين ألفاً منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلي في الطريق فقال أين تريد فقال أريد أرض العراق قال لا تأتي العراق وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب به أناس من أصحاب علي وهموا به فقال علي دعوه فإنه منا أهل البيت فلما قتل علي قال عبد الله بن معقل هذه رأس الأرييين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها الا قتل به سبعون ألفاً ولن تقتل أمة خليفتهما الا قتل به أربعون ألفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن علي الحجاج بن يوسف فاذن له فدخل وسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعاه فوسعا له فجلس فقال له الحجاج لله أبوك أتسلم حديثنا حديثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام قال فأى حديث رحلك الله قرب حديث ، قال حديث المصريين حين حصروا عثمان قال قد علمت ذلك الحديث أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام ماجاء بك يا عبد الله بن سلام قال جئت (١) لا أبت حتى استشهد أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك فان يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال عثمان استلكت بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم بيض ما يسرون به فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه وأظهر من أتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الإيمان فوالله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة مذقوها رسول الله

ﷺ إلى اليوم وما زال سيف الله مغموداً عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ثم قال إن الله بذت محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق فمن اهتدى فأنما يهتدي بهتدي بهدى الله ومن ضل فأنما يضل بعد البيان والحجة وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به فلا توجلوا هلى هذا الشيخ يقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده مطروعة ومشاوله واعلموا أنه ليس لولد على والد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله قال فتنازروا فقالوا كذبت اليهود كذبت اليهود فقال كذبهم والله وأنهم آمنون ما أنا بيهودى وإن لأحد السالمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله فى القرآن (قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقد أنزل الآية الأخرى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله فأمن واستكبرتم) قال فقاموا فدخلوا على عثمان فذبجوه كما يذبح الحلان قال شبيب فقلت لعبد الملك بن عمير ما الحلان قال الحمل قال وقد قال عثمان لكثير بن الصلت يا كثير أنا والله مقتول غداً قال بل يعلى الله كعبك ويكبت عدوك قال ثم أعادها الثالثة فقال مثل ذلك قال عم تقول يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال لى يا عثمان أنت عندنا غداً وأنت مقتول غداً فأنا والله مقتول قال فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا (١) فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين أما والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مقسوم لاسقيتم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن كلثوم الخزاعي قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود ما يسرنى أى رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال أريد قتله وأن لى مثل أحد ذهاب . رواه الطبرانى وفيه عمران بن عمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الأسود الدبلى قال سمعت أبا بكر يقول لان آخر من السماء فانقطع أحب إلى من أن أكون شركت فى دم عثمان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال أدركت عثمان وأنا يؤم ثم قد ارهقت الحلم فسمعتة وهو يخطب وشهدته وهو يقول يا أيها

(١) فى نسخة زيادة « فقام على رجله » .

الناس ماتتقومون على قال وما من يوم إلا وهم يقسمون فيه خيرا كثيرا يقول يا أيها الناس
أعدوا على أعطيتمكم فيغدون فيأخذونها وافرقة ثم يقال يا أيها الناس أعدوا على كسوتكم
فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال الحسن والعدو متقى (١) والعطيات دارة وذات الين
حسن والخير كثير ما على الارض مؤمن يخاف مؤمنا من لقي من الاحياء فهو أخوه ومودته
ونصرته والفتنة إن سل عليه سيفا . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الحسن قال
حدثني سيف عثمان أن رجلا من الانصار دخل على عثمان فقال ارجع ابن أخي
فلمست بقاتلي قال كيف علمت ذلك قال لانه أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعك فحزنك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه رجل آخر من الانصار
فقال ارجع ابن أخي فلمست بقاتلي قال وما تدري ذلك قال لانه أتى بك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحزنك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه محمد
ابن أبي بكر فقال أنت قاتلي فقال وما يدريك يا معتل قال لانه أتى بك النبي صلى الله
عليه وسلم يوم سابعك ليحزنك ويدعو لك بالبركة فخرت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فوثب على صدره وقبض على لحية فقال إن تفعل كان يعز على
أبيك قال ان تسؤه فوجأه في نحره بمشاقص (٢) كانت في يده . رواه الطبراني
وفيه سيف عثمان ولم يسم ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال
لما ضرب الرجل يد عثمان قال إنها الاول بدخلت المفصل . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن زيد بن أبي حبيب أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا .
رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن مسكين قال قالت امرأة عثمان حين
أطافوا به تريدون قتله إن تقتلوه أو تتركوه فانه كان يحبى الليل كله في ركة
يجمع فيها القرآن . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الشعبي قال لتي مسروق
الاشتر فقال مسروق للاشتر قتلتم عثمان قال نعم قال أما والله لقد قتلتموه صواما
قواما قال فانطلق الاشتر فاخبر عمارا فأتى عمار مسروقا فقال والله لتجلدن عمارا
ولتسيرن أباذر ولتحمين الحمى وتفول قتلتموه صواما قواما فقال له مسروق
فوالله ما فعلتم واحدة من شيئين ما عوقبتم بمثل ما عوقبتم به وما صرتم فهو خير للاصابرين

(١) في الاصل «منفى» . (٢) المشقص : فصل السهم إذا كان طويلا غير

قال فلما ألقمه حجرا قال وقال الشعبي ما ولدت هذانية مثل مسروق . رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لضعفه . وعن أبي الدرداء قال لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله رعدني بإسلام أبي الدرداء فاسلم . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عدى ابن حاتم قال قال رجل لما قتل عثمان لا ينتطح فيها عزان قلت بلى وتفأفأها عيون كثيرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ملك يعني ابن أنس قال قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بنى فلان ثلاثا وأتاه اثنا عشر رجلا منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لاخبرن الناس غدا فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير أسكني فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عينك فلما دفنوه وسوا عليه التراب قال لها ابن الزبير تصيحى ما بدا لك أن تصيحى قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفنن هاهنا رجل صالح . رواه الطبراني وقال الحش البستان، ورجاله ثقات . وعن سهم بن حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما أمسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فانطلق به الى بقيع الفرقد فامكنا له من جوف الليل ثم حملناه وغشينا سواد من خلفنا فبهناهم حتى كدنا أن نتفرق عنه فنادى مناد لاروع عليكم اثبتوا فانا جئنا نشهده معكم وكان ابن حبيش يقول هم والله الملائكة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن فاطمة الجبفي قال سمعت الحسن بن علي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقاً بالعرش ورأيت أبا بكر آخذاً بحقوى^(١) النبي صلى الله

(١) الحقوى : معقد الازار ، ويسمى به الازار للجاورة ، ويقال أيضاً أخذ

بحقوى فلان إذا استجار به .

عليه وسلم ورأيت عمر آخذاً بحقوى أبي بكر ورأيت عثمان آخذاً بحقوى عمر
 ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض فحدث الحسن بهذا وعنده قوم من
 الشيعة فقالوا وما رأيت علياً فقال الحسن ما كان أحد أحب إلي أن أراه آخذاً
 بحقوى رسول الله ﷺ من علي ولكنها رؤيا رأيتها فقال أبو مسعود إنكم
 لتحدثون عن الحسن بن علي في رؤيا رآها وقد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكأبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه
 المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقيب الشمس
 حتى يأتكم الله برزق فلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربع
 عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم منها بتسعة
 فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال ما هذا قالوا أهدي اليك عثمان قال فمرف الفرح في وجوه
 المسلمين والكأبة في وجوه المنافقين فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤى
 مياض إبطينه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله اللهم اعط عثمان اللهم افضل
 لعثمان . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وإسناده حسن . وعن الحسن
 أيضاً قال يا أيها الناس رأيت البارحة عجباً في منامي رأيت الرب تعالي فوق عرشه فجاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر فوضع
 يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب
 أبي بكر ثم جاء عثمان فكان نبذه فقال رب سل عبادك فيما قولوني قال فانبت
 من السماء ميزابان من دم في الارض قال فقيل لى ألا ترى ما يحدث به الحسن
 قال يحدث بما رأى ، وفي رواية أن الحسن قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها فذكر نحوه
 الا أنه قال ورأيت عثمان واضماً يده على عمر ورأيت دمه دونهم فقلت ما هذا
 قيل دماء عثمان يطلب الله به . رواه كله أبو يعلى باسنادين وفي أحدهما من لم
 اعرفه وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن مسلم ابى سعيد مولى
 عثمان بن عفان ان عثمان بن عفان اعتق عشرين عبداً ملوكاً ودعا بسر اويل
 فشدّها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم البارحة في المنام وابو بكر وعمر قالوا لى اصبر فانك تظنر عندنا الغالبة

ثم دعا بمصحف فشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات . وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن . وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة . وعن زهدم الجرمي قال خطبنا ابن عباس فقال لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجوا بالحجارة من السماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب بن فلان الصدائي فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان فبدره الرجلان فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق فقال الرجل لهما لست لكما أسأل ولا إليكما جئت فقال له لست أقول ما قالوا فقالا له جميعاً فلم قتلناه إذ قال ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه وجزعتم فأستأم الجرع والله إنى لارجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل (ونزغنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به . وعن أبي الأسود قال سمعت طلق بن خشاف يقول وفدنا إلى المدينة لنتنظر فيما قتل عثمان فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي وبعض آل الحسين بن علي وبعض أمهات المؤمنين فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام وقالت من الرجل قلت من أهل البصرة قالت ومن أي أهل البصرة قلت من بكر بن وائل فقالت ومن أي بكر بن وائل فقلت من بني قيس بن ثعلبة فقالت من آل فلان فقلت لها يا أم المؤمنين فيما قتل عثمان أمير المؤمنين قالت قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله من ابن أبي بكر به وساق الله إلى أعين بن تيم هو أنا في بيته وأراق الله دماء ابني بديل على ضلاله وساق الله إلى الاشتراهما من سهامه فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق . وهو ثقة . وعن الحسن قال أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فادخل في جوف حمار فأحرق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن علقمة بن وقاص قال اجتمعنا في دار مخزومة بعد ما قتل عثمان نريد البيعة فقال أبو جهم بن حذيفة أنا من بايعنا منكم فانا

لا نحول دون قصاص فقال عمار أما من دم عثمان فلا فقال أبو جهم الله يا ابن
سمية الله لتقادن من جلدات جلدتها ولا يقاد من دم عثمان قال فانصرفنا يومئذ
على غير بيعة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عمير بن رودي قال خطب
على الناس فقال يا أيها الناس انه والله ان لم يدخل النار الا من قتل عثمان
لا أدخلها ولئن لم يدخل الجنة الا من قتل عثمان لا أدخلها قال فلما نزل قيل له
تكلمت بكلمة فرقت بها عنك أصحابك فخطبهم فقال يا أيها الناس ألا ان الله عز وجل
قتل عثمان وأنا معه قل محمد بن سيرين كفة قرشية لها وجهان ، قال الطبراني كأنه
يعنى أن الله قتله وأنا معه مقتول . رواه الطبراني وفيه مجالد والاكثر على
تضعيفه وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبسنده قال خطبهم على
فقطعوا عليه خطبته فقال أما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا مثل ثلاثة
أنوار وأسد اجتمعوا في أجمة أسود واحمر وابيض وكان الاسد اذا أراد واحداً
منهم اجتمعن عليه فامتعن منه فقال الاسد للاسود والاحمر أما يفضحنا في أجتنا
هذه ويشهرنا هذا الابيض فدعاني حتى آكله فلوني على لونسكا ولونسكا على لوني
فحمل عليه فلم يلبث أن قتله ثم قال للاسود إنما يفضحنا ويشهرنا في أجتنا (١)
هذا الاحمر فدعني حتى آكله فلوني على لونسكا ولونسكا على لوني فحمل عليه فقتله
فقال للاسود اني آكلك قال دعني أصوت ثلاثة أصوات فقال الا انما أكلت يوم
أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض
الا انما وهنت يوم قتل عثمان . رواه الطبراني باسناد الذي قبله . وعن مغيرة
قال خرج من الكوفة جرير وعدى بن حاتم وحنظلة الكاتب الى قرسيبسا
وقالوا لا تقيم في بلدة يشتم فيها عثمان رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح الا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة . وعن يحيى بن بكير قال
كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذى الحجة سنة
ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس
وثلاثين وسنه ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وكانت ولاية عثمان ثنتي عشرة

(١) الاجمة هنا : بيت الاسد .

سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين
 أو ثمانين سنة . رواه أحمد والطبراني ورجاله إلى قتادة ثقات . وعن المسور بن مخرمة
 قال كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة . رواه الطبراني واسناده حسن .
 وعن الزبير بن بكار قال قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من
 ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وكان
 يومه صائما . رواه الطبراني . وعن أبي قلابة أن رجلا من قريش يقال له نمامة
 كان علي صنعا فلما جاءه قتل عثمان خطب فبكي بكاء شديدا فلما أفاق واستفاق قال
 اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكا وجبرية من أخذ شيئا
 غلب عليه ، وفي رواية عن نمامة بن عدى وكانت له صحبة . رواه الطبراني بإسنادين
 ورجال أحدهما رجال الصحيح . قال الطبراني أنشدني أبو خليفة فقال أنشدنا أبو محمد
 التوزي قال أبو خليفة وسأت الرياشي عنه فقال هو لحسان بن ثابت :

وتركهم غزو الدروب وجثم لقتال قوم عند قبر محمد

فلبس هدي الصالحين هديهم ولبس فعل الجاهل المتعمد (١)

وأنشدنا أبو خليفة قال أنشدنا العباس بن الفضل الرياشي لليلى الاخيلية :

أبعد عثمان (٢) ترجو الخير أمته . قد كان أفضل من يمشى على ساق

خليفة الله أعطاهم وخذولهم ما كان من ذهب حلو وأوراق

فلا تكذب بوعد الله واتقه ولا تكونن على شيء باشفاق

ولا تقولن لشيء سوف أفعله قد قدر الله ما كان امرؤ لاق

(باب فيمن قتل عثمان رضي الله عنه)

عن الزبير بن العوام قال قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلا من قريش صبرا (٣)

ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجلا قتل عثمان بن عفان فاقتلوه

فان لا تفعلوا فقتلوا قتل الشاة . رواه الطبراني في الاوسط و البزار باختصار وقالوا

لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة مصعب

ابن سعيد وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وكلاهما ضعيف .

(١) في الاصل « العابد المتجدد » (٢) في الاصل « أبعد قتل عثمان » .

(٣) القتل صبرا هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى

بشيء حتى يموت .

﴿ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه . وقال الطبراني : علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك يكنى أبا الحسن شهد بدرا ، قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال بلغني بنو هاشم أن ابا طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي وقصي اسمه زيد ، وقال الزبير بن بكار أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي ويقال انها اول هاشمية ولدت لها شمي وقد اسلمت وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وماتت ودفنها رسول الله ﷺ واما فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح .

﴿ باب صفته رضي الله عنه ﴾

عن ابي اسحق قال خرجت مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام فلما خرج على فصعد المنبر قال لي ابي قم اي عمر فانظر الى امير المؤمنين قال فقمتم فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو ايض اللحية والرأس عليه ازار ورداء ليس عليه قميص قال فما رأيت جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لابي اسحاق هل قنت قال لا ، وفي رواية لم اره خضب لحيته ضخ الرأس . رواه الطبراني باسناد رجاله رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت أبا اسحاق انت اكبر من الشعبي قال الشعبي اكبر مني بسنة او سنتين قال ورأي ابو اسحق عليا وكان يصفه لنا عظيم البطن اجلح ، قال شعبة وكان ابو اسحق اكبر من ابي البخري ولم يدرك ابو البخري عليا ولم يره . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن ابي رجاء العطاردي قال رأيت عليا ستما أعلع الشعر كأن بجانبه اهاب شاة . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح

وعن الشعبي قال رأيت عليا على المتبر أيضا اللحية قد ملأت ما بين منكيه، زاد يحيى بن سعيد في حديثه على رأسه زغيات^(١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الواقدي قال يقال كان علي بن أبي طالب آدم ربمة مسمنا ضخما المتسكين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أيضا الرأس واللحية. رواه الطبراني ورجاله الى الواقدي ثقات. وعن أبي الطفيل قال ذكر لابي مسعود قول علي فقال ألم تر الى رأسه كالطست وإنما حوله كالحفاف^(٢). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب في كنيته رضي الله عنه﴾

عن أبي الطفيل قال جاء النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه نائم في التراب فقال ان احق اسمائك ابو تراب انت ابو تراب. رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات. وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ كنى عليا رضي الله عنه بابي تراب فكانت من احب كناه اليه. رواه البزار ورواه احمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاته، ورجال احمد ثقات.

﴿باب اسلامه رضي الله عنه﴾

عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نمودها فقلت نعم فقام متوكئا على فقال أما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجردك فقالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي، قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال اما ترضين ان ازوجك^(٣) اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حملا. رواه احمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي اسحاق أن عليا لما تزوج فاطمة

(١) اي شعرات خفيفات، والزعب هو الريش اول نبتة. (٢) هو ان

يتكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله. (٣) في نسخة «زوجتك».

قالت للنبي ﷺ زوجته أعمش عظيم البطن فقال النبي ﷺ لقد زوجتكه
وانه لاول اصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حجما . رواه الطبراني وهو
مرسل صحيح الاسناد . وعن أبي ذر وسلمان قالا أخذ النبي ﷺ بيد علي
فقال ان هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصافني يوم القيامة وهذا
الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يمسوب (١)
المؤمنين والمال يمسوب الظالمين . رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده
وقال فيه أنت أول من آمن بي وقال فيه والمال يمسوب الكفار ، وفيه عمرو بن
سعید المصري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال سبق ثلاثة
السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد
ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن
الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح .
وعن سلمان قال أول هذه الأمة وروداً علي نبيها ﷺ أولها اسلاما علي بن أبي
طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال أول من
أسلم علي رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح . وعن حبة العرنبي قال رأيت علياً عليه السلام يضحك
على المنبر لم أره ضحكاً ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت
قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي بطن
نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن أخي فدعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام فقال ما بالذي
تصنعان بأس ولكن لا تعلقني استي أبدا فضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال اللهم
لا أعترف عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل
أن يصلي الناس سبعا . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، والبخاري والطبراني في
الايوسط واسناده حسن . وعن علي قال بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين
وأسمت يوم الثلاثاء . رواه أبو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائمي وقد اختلط .
وعن الحسن وغيره قال فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو ابن خمس
عشرة أو ست عشرة سنة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عروة

(١) العسوب : السيد والرئيس .

ابن الزبير قال أسلم علي وهو ابن ثمان سنين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عفيف الكندي وتال كنت امرأة تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبدالمطلب لابياع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجراً قال فوالله إنني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا قال هذا محمد ابن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة ابنة خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه قال قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه سفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد فحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فأكون ثانيا مع علي بن أبي طالب . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد رجال أحد ثقات ، قلت ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة . وعن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلي على يوم الثلاثاء فمكث على يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهر أقبل ان يصلي أحد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن علي قال أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجال الصحيح غير حبة العرنى وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ على قال عمرو فذكرت ذلك لابراهيم فأنكره وقال أبو بكر رضي الله عنه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال نبيء النبي ﷺ يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثاء . رواه البزار وفيه محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه)

عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى علي بالرحبة قالوا السلام عليك يا مولانا فقال

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول من كنت مولا فهذا مولا قال رباح فلما مضوا تبتمهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصار فيهم أبو أيوب الانصاري . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وهذا أبو أيوب ينسنا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ورجال أحمد ثقات. وعن عمرو بن دينار عن يزيد بن أرقم قال خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه - قلت لزيد بن أرقم عند الترمذي من كنت مولا فعلى مولا فقط - رواه الطبراني وأحمد عن زيد ووحده باختصار إلا أنه قال في أوله نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال فخطب وظلل على رسول الله ﷺ على شجرة من الشمس فقال ألسم تعلمون أو ألسم تشهدون أبي أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فذكر نحوه ، والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي الطفيل قال جمع على الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال أتململون أبي أولى بال مؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يارسول الله قال من كنت مولا فهذا مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تذكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قطار بن خليفة وهو ثقة . وعن سعيد بن وهب قال نشد على عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولا فعلى مولا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن دينار عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يسار قالوا سمعنا

عليه يقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم
لما قام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال أأنت أولي بالمؤمنين
من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد علي فقبال من كنت مولاه فهذا
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه^(١) وأبغض من يبغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر
ابن خليفة وهو ثقة (٢) . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا في
الرجبة يناشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا
عشر بدريا كأنني انظر الى احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (٣) أأنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم وازواجي
أمهاتهم قلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد . وعن زيد بن
أرقم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات فقم (٤) ماتحتها ورش ثم
خطبنا فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال
يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قلنا الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال فمن
كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه - فأت روى الترمذي منه من كنت مولاه فعلى مولاه فقط - رواه
الطبراني وفيه حبيب بن خلاد الانصاري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ، ورواه
البزار أم منه وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن
داود بن يزيد الاودى عن أبيه قال دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس
فقام إليه شاب فقال أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقال إني أشهد أنني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال

(١) في نسخة «يجبه» . (٢) فطر أخرج له خ أيضا - ابن حجر . (٣) موضع

بين مكة والمدينة نصب فيه عين هناك وبينها مسجد للنبي ﷺ . (٤) أى كنس .

من والاه وعاد من عاداه. رواه ابو يعلى والبخاري بنحوه والطبراني في الاوسط وفي أحد إسنادي البخاري رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر ، وفي اسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني وفيه عمر بن شيبان المسلي وهو ضعيف . وعن زيد بن ارقم قال نشد على الناس انشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كنتم فذهب بصري . رواه الطبراني في الكبير والايوسط خاليا من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي ، وفي رواية عنده وكان علي دعا علي من كنتم ، ورجال الاوسط ثقات . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانته . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن جرير قال شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فبناقنا مكانا يقال له غدیر خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال أيها الناس بم تشهدون قالوا نشهد أن لا اله إلا الله قلتم له قلوا وأن محمدا عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا قل من وليكم ثم ضرب بيده الى نضد على رضى الله عنه فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا اللهم انى لا أجدر أحدا أستودعه فى الارض بمد العبدین الصالحین فمرك فاقض له بالحسنى ، قال بشر قامت من هذين العبدین الصالحین قال لا أدري . رواه الطبراني وفيه بشر بن حزب وهو ابن ومن لم أعرفه أيضا . وعن زياد بن أبي زياد قال سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نذير قال سمعت عليا يقول يوم الجمل لطلحة
أنشدك الله يا طلحة سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه قال بن فذكر وانصرف . رواه البزار ونذير تهرده عنه ابنه . وعن سعد بن
أبي وقاص ان رسول الله ﷺ اخذ بيد علي فقال ألسنت اولى بالمؤمنين من انفسهم
من كنت وليه فعلى (١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سعيد بن وهب
عن زيد بن بشيخ (٢) قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ
يقول يرم غدیر خم لما قام (٣) قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة
فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لعلي أليس انا اولى
بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه . رواه عبد الله والبزار بنحوه أم منه وقال عن سعيد بن
وهب لا عن زيد بن بشيخ كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن
بشيخ والظاهر ان الواو سقطت والله اعلم ، واسنادهما حسن . وعن علي ابن
رسول الله ﷺ قال يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلى مولاه قال وزاد الراوي
بعد وال من والاه وعاد من عاداه . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن زيد بن
أرقم قال استشهد علي رضي الله عنه الناس فقال انشد الله عز وجل رجلا سمع
النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فقام ستة عشر فشهدوا . رواه احمد وفيه ابو سليمان ولم اعرفه الا ان يكون
بشير بن سلمان فان كان هو فهو ثقة ، وثقة رجاله ثقات (٤) . وعن زاذان ابني
عمر قال شهدت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم
غدیر خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم غدیر خم قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه احمد وفيه من لم
اعرفهم . وعن حميد بن عمار قال سمعت ابني يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول
وهو اخذ بيد علي من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

(١) في نسخة «فان عليا» . (٢) في الاصل «يشيخ» وهو غلط . (٣) في نسخة

«الإقام» . (٤) ابو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني ابن حجر .

عاداه . رواه البزار وحيد لم أعرفه ، وبقيّة رجاله وقهوا . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قال من كنت مولاة فعلى مولاة . رواه البزار في اتماء حديث ورجاله ثقات . وعن عميرة بنت سعد قالت شهدت عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعيد وانس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي اسناده لين . وعن عمير بن سعد أن عليا جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاة فعلى مولاة فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاة فعلى مولاة . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده مختلف فيهم . وعن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاة فعلى مولاة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ﷺ آخذا يد علي فقال هذا وليي وانا وليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المطلي بن عرفان وهو متروك . وعن يريدة قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاستمعل علينا عليا فلما جئنا قال كيف رأيتم صاحبكم فاما شكوته واما شكاه غيري قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلى وليه فقلت لا اسؤك فيه ابدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم ورجلهم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ من احب ان يحيا حياتي ويموت مماتي (١) ويسكن جنة الخلد الذي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه ان يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمى وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ اوصى من اوصى من اوصى من اوصى بولاية علي بن ابي

(١) في نسخة «موتى» .

طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل . رواه الطبراني باسنادين احسب فيهما (١) جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن وهب بن حمزة قال صحبت عليا الي مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الي رسول الله ﷺ فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت رأيت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولي الناس بك بعدى . رواه الطبراني وفيه دكين ذكره ابن حاتم ولم يصفه احد ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منزلته رضي الله عنه)

عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى . رواه أحمد والبخاري الا انه قال ان رسول الله ﷺ قال لعلى فى غزوة تبوك خانتك فى اهلي قال على يا رسول الله انى اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى ، وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وضعفه احمد وجماعة ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبي . رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت على وهى ثقة . وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدى . رواه ابو يعلى والطبراني وفي اسناد ابى يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال عن عامر بن سعد عن ابيه وعن ام سلمة ، وقال الطبراني عن عامر بن سعد عن ابيه عن ام سلمة فآلة اعلم . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى . رواه البخاري والطبراني إلا أنه قال أنت منى بمنزلة هرون ، ورجال البخاري رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة . وعن حبشى بن جنادة السلولي قال قال رسول الله

(١) فى الاصل «احسبهما فيه» .

ﷺ لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي . رواه الطبراني
 في الثلاثة وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ
 قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى
 الاسلمي وهو ضعيف ، وفي الأوسط عبد الغفور وهو متروك . وعن علي أن النبي
 ﷺ أراد غزواً فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال لا أخلف بعدك
 ابداً فأرسل رسول الله ﷺ فدعاني فزمر علي لما تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت
 قال ما يبكيك قلت يبكي خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف
 عن ابن عمه وخذله وتبكي خصلة أخرى كنت أريد أن أعرض للجهاد في سبيل
 الله لأن الله عز وجل يقول (ولا يطؤون موطأاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
 تيلاً إلا يكتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين) فكنت أريد
 أن أعرض للأجر وتبكي خصلة أخرى كنت أريد أن أعرض لفضل الله فقال
 رسول الله ﷺ أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فإن
 لك بي أسوة قد قالوا ساحز وكاهن وكذاب وأما قولك أعرض للأجر من الله أما
 ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي وأما قولك أعرض
 لفضل الله فهذا إن من فلعل جاء نامن اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكما
 الله من فضله . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن علي قال وجدت
 وجعاً فأتيت النبي ﷺ فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم
 قال قد برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله
 ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي لاني بعدي . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه من اختلف فيهم . وعن علي أن النبي ﷺ قال خلفتك أن
 تكون خليفتي قال الخراب عنك يا رسول الله قال الا ترضى أن تكون مني بمنزلة
 هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال
 الصحيح . وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي . رواه الطبراني

وفيه ناصح الحائك وهو متروك . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى . رواه الطبراني وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين أراد أن يغزو أنه لا يد من أن اقيم أو تقيم فخلفه فقال ناس ما خلفه إلا شيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضاحك ثم قال يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدى . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ميمون ابو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمي ودمه دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لاني بعدى . رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف .

﴿باب منه في منزلته ومؤاخاته﴾

عن ابن عباس قال لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار فلم يؤاخ بين علي بن ابي طالب رضى الله عنه وبين احد منهم خرج على مفضبا حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الربيع فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صاحبت ان تكون الا ابا تراب أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم يؤاخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بعدى نبي الا من أحبك حفا بالا من والايان ومن أبضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حامد بن آدم المروزى وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على أخو النبي ﷺ قبل أن يخلق الخلق (١) بألفى سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح وهو ضعيف ولم أعرفه ، ويأتى حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة

(١) في نسخة « قبل ان يخلق السموات والارض » .

من الصحابة رضى الله عنهم . وعن أبي أمامة ان رسول الله ﷺ آخى بين الناس وأخى بينه وبين علي رضى الله عنه . رواه الطبرانى من طريق بشر بن عون وهو ضعيف . وعن شراحيل بن مرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ابشر يا علي حياتك معي وموتك معي . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال لما زوج النبي ﷺ عليا فاطمة قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله ﷺ افا ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الجنة رجلاين احدهما أبك والاخر زوجك . رواه الطبرانى من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق قال الذهبي ابراهيم هذا لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه باسناد آخر ضعيف . وعن ابن عباس قال ما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا) الا على اميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف . وعن جميع بن عمير أن امه وخالته دخلتا على عائشة فذكر الحديث الى ان قال قالتا فاخبرنا عن علي قالت عن اى شيء تسلمن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا في دفته فقال ان احب البقاع الى الله . فكان قبض فيه نبيه قالتا فلم خرجت عليه قالت امر قضي ووددت ان افديه ما على الارض من شيء . رواه ابو بلى وفيه جماعة مختلف فيهم وأم جميع وخالته لم أعرفهما . وعن أم سلمة قالت والذي احلف به ان كان على لا قرب الناس عهدا برسول الله ﷺ قالت عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت وأظنه كان بينه في حاجة قالت فجاء بعد فظنت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقمنا عند البيت وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجل يساره ويناخيه ثم قبض ﷺ من يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا . رواه احمد وأبو بلى الا انه قال فيه كان رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، والطبرانى باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهى ثقة .

(باب فيما أوصى به رضى الله عنه)

عن ذؤيب ان النبي ﷺ لما حضر قالت صفة يا رسول الله لكل امرأة من

نساءك اهل تلجأ إليهم وانك اجليت اهل فان حدث حدث فالى من قال الى
 على بن أبي طالب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال
 كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد الى علي سبعين عهداً لم يمهدها الى غيره . رواه
 الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن علي قال لما نزلت هذه الآية (وأبذر
 عشيرتك الاقربين) قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته فاجتمع
 له ثلاثون رجلاً فأكواوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون
 معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت
 بحراً من يقوم بهذا قال ثم قال لا خرف مرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا . رواه
 أحمد وإسناده جيد ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته
 في الطعام . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد
 المطلب فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن
 عباس فقال فعل الله بك من شيخ بدعوك رسول الله ﷺ لتقضى عنه دينه ومواعيده
 فقال دعني عنك فان ابن أخي يباري الريح فدعا علياً بن أبي طالب فقال اضمن
 عني ديني ومواعيدي فقال نعم هي علي فضمنها عنه فلما قدم علي أبي بكر مال قال
 هذا مال الله وما أفاء الله على المسلمين فحق ما قضى عن نبيه ﷺ فدعا الناس فقال
 من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود فلما أخذ وكان فيمن جاء جابر فقال
 قد قال لي رسول الله ﷺ إذا جاءنا مال حثونا لك ^(١) هكذا وهكذا فقال له
 خذ كما قال لك رسول الله ﷺ فأخذ ثلاث حثيات ^(٢) كما أمره رسول الله ﷺ
 - قلت في الصحيح منه عدة جابر بنحوها - رواه البزار وفيه اسميل بن يحيى بن
 سلمة وهو متروك . وعن أنس عن النبي ﷺ قال علي يقضى ديني . رواه
 البزار وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن سلمان قال قلت يا رسول الله إن
 لسكل نبي وصيا فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رأي فقال يا سلمان فاسرعت
 اليه قلت ليبيك قال تعلم من وصي موسى قال نعم بوشع بن نون قال لم قلت لانه كان
 أعلمهم يومئذ قال فان وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتي

(١) أي أطمينك ، والحثية : القرنة باليد . (٢) في نسخة « حفتات » .

ويقضى دینی علی بن ابی طالب . رواه الطبرانی وقال وصی انه أوصاه بأهله لا بالخلافة وقوله وخیر من أترك بعدی من أهل یتة ﷺ ، وفي إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك .

﴿باب في علمه رضي الله عنه﴾

قد تقدم في اسلامه أن النبي ﷺ قال لفاطمة أما ترضين ان زوجتك أقدم أمي سلما وأكثرم علما وأعظمهم حلما . رواه أحمد والطبرانی برجال وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه . رواه الطبرانی وفيه عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضعيف .

﴿باب فتح بابه الذي في المسجد﴾

عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب إلا باب علي قال فتكلم أناس في ذلك قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فاني أمرت (١) بسد هذه الابواب إلا باب (٢) علي فقال فيه قائلكم وإني والله ماسدت شيئاً ولا فتحتة ولكني أمرت بشيء قاتبته . رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الرقيم الكنتاني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري في الاوسط وزاد قالوا يارسول الله سدت أبوابنا كلها إلا باب علي قال ما أنا سدت أبوابكم ولكن الله سدها، وإسناده أحمد حسن . وعن علي بن أبي طالب قال أخذ رسول الله ﷺ يدي فقال إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال سمع وطاعة فسد بابه ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمنزل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا

(١) في نسخة «قد أمرت» . (٢) في نسخة «غير باب» .

سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم.
 رواه البزار ، وفي اسناده من لم أعرفه . وعن علي قال قال رسول الله
 ﷺ انطلق فرمهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الاحزمة فقلت
 يا رسول الله قد فعلوا الاحزمة فقال رسول الله ﷺ قل لحزمة فليحول بابه فقلت
 إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك فحول به فرجعت اليه وهو قائم يصلي
 فقال ارجع الي بيتك . رواه البزار وفيه ضعف وقد وثقوا . وعن المساء بن
 العرار قال سئل ابن عمر عن علي وعثمان فقال أما علي فلا تسئلوا عنه انظروا الي
 منزله من رسول الله ﷺ فانه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه وأما عثمان فانه
 أذنب يوم التقى الجمال ذنبا عظيما فغفا الله عنه وأذنب فيكم ذنبا دون ذلك
 فتمتتموه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال
 أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب كلها غير باب علي رضي الله عنه فقال المباس
 يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال ما أمرت بشيء من ذلك
 فسدها كلها غير باب علي قال وربما قال مروه وجذب . رواه الطبراني وفيه ناصح بن
 عبد الله وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما أخرج أهل المسجد وترك عليا
 قال الناس في ذلك فبلغ النبي ﷺ فقال ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا
 تركته ولكن الله أخرجكم وتركه انما أنا عبد مأمور ما أمرت به فملت إن
 أتبع الي ما يوحى الي . رواه الطبراني وفيه جماعة اختلف فيهم . وعن محمد بن
 علي عن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، وعن محمد بن علي مرسلا قال كان قوم عند
 النبي ﷺ فجاء علي فلما دخل علي خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقال
 بعضهم لبهض والله ما أخرجنا فارجموا فقال النبي ﷺ والله ما أدخلته
 وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب ما يحل له في المسجد﴾

عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال قال رسول الله ﷺ لعلي لا يحل
 لاحد أن يجنب في هذا المسجد غبري وغيرك . رواه البزار وخارجة لم
 أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات

(باب في أفضليته رضى الله عنه)

عن عبد الله بن مسمود قال كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة على ابن أبي طالب . رواه البزار وفيه يحيى بن السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبي طالب . قلت هو في الصحيح خلا من قوله وختمت الى آخره . رواه الطبراني في الاوسط، وفيه من لم أعرفه . وعن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال من سيد العرب قالوا أنت يا رسول الله فقال أناسيد ولد آدم وعلى سيد العرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خاقان بن عبد الله ابن الاهيم وضعفه أبو داود .

(باب مراعاته رضى الله عنه)

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ اذا غضب لم يجزىء أحد أن يكلمه إلا على . رواه الطبراني في الاوسط وسقط منه التابى وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا .

(باب اجابة دعائه رضى الله عنه)

عن زاذان أن عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على أدعو عليك ان كنت كاذبا قال ادعو فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمار الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب تزويجه بفاطمة رضى الله عنها)

يأتي في فضل فاطمة .

(باب بشارته بالجنة)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (١) رجل من أهل الجنة قال فطلع أبو بكر فهنا ناه بما قال رسول الله ﷺ

(١) الصور : الجماعة من النخل .

ثم لبث هنيهة ثم قال يطالع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطالع عمر فهناؤه
 بما قال رسول الله ﷺ ثم قال يطالع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة
 اللهم إن شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطالع علي، وفي رواية اللهم اجعله عليا.
 رواه أحمد وإسناده حسن. وعن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ
 فقال يطالع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب فسلم وصعد. رواه
 الطبراني بإسنادين وكلاهما ضعيف. وعن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده
 قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم
 علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد بن الأسود قال فاتاه جبريل فقال يا محمد إن
 الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجأ أن يكون لبعض
 الانصار قال فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فها به نخرج فلقى
 أبا بكر فقال يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آتفا فاتاه جبريل فقال
 إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الانصار فهبته
 أن أسأله فهل لك أن تدخل علي رسول الله ﷺ فقال إني أخاف أن أسأله فلا
 أكون منهم ويسبني قومي ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر قال فأتى
 عليا فقال له علي نعم إن كنت منهم أحمد الله وإن لم أكن منهم أحمد الله فدخل
 علي رسول الله ﷺ فقال إن أسأحتني أنه كان عندك آتفا وان جبريل أتاك فقال
 يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فمنهم يابني الله قال أنت منهم يا
 علي وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها وسلمان منا أهل
 البيت وهو ناصح فاتخذة لنفسك. رواه أبو يعلى وفيه النظر بن حميد الكندي
 وهو متروك. وعن أنس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال إن الله تبارك وتعالى
 يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد ثم أتاه فقال يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة
 من أصحابك قال أنس فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته فلقيت أبا بكر
 فقلت يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وان جبريل صلى الله عليه وسلم قال يا محمد
 إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فملاك أن تكون منهم ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك
 ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر فقال علي أنا أسأله إن

كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى
 فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أنسا حدثني أن
 جبريل صلى الله عليه وسلم أتاك فقال ان الجنة تشاق الى ثلاثة من أصحابك فان
 كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وان لم اكن منهم حمدت الله عز وجل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم أنت منهم وغمار بن ياسر وسيشهد مشاهد
 بين فضلها عظيم اجرها وسلمان منا اهل البيت فاتخذها صاحبا قلت روى الترمذي
 منه طرفا رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك . وعن علي
 ابن ابي طالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في
 بعض سكك المدينة اذ اتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة
 فقال ان لك في الجنة احسن منها ثم مررنا بأخري فقلت يا رسول الله ما
 احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك
 اقول ما احسنها ويقول لك في الجنة احسن منها فلما خلالى الطريق اعتقني ثم اجبش
 بأبكا قلت يا رسول الله ما يبكيك قال ضعائن في صدور اقوام لا يدونها لك الا
 من بعدى قال قلت يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك .
 رواه ابو يعلى والبزار وفيه النضر بن عميرة وثقه ابن حبان ورضه غيره، وبقية
 رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خرجت انا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى
 في حشان (١) المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله
 فقال حديثك في الجنة احسن منها ثم أوما بيده الى رأسه ثم بكى حتى
 علا بكأوه قلت ما يبكيك قال ضعائن في صدور قوم لا يدونها لك حتى يفقدوني .
 رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ومدل ايضا فيه ضعف . وعن عمرو بن الحمق
 قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا انا عنده ذات يوم قال لي يا عمرو هل
 أريك دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قال قلت بلى يا
 انت قال هذا دابة الجنة وأشار الى علي بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه جماعة
 ضعفاء . وعن سلمى امرأة ابي رافع انها قالت اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالاسواق^(١) فقال ليطلن عليكم رجل من أهل الجنة اذ سمعت الحشفة (٢) فاذا على بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل الرافي ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف .

﴿باب النظر إليه رضى الله عنه﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى على عبادة . رواه الطبراني وفيه احمد بن بديل اليامي وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث، وابن ابي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طليق بن محمد قال رأيت عمران بن الحصين يحذ النظر الى على فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى على عبادة . رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

﴿باب جامع في مناقبه رضى الله عنه﴾

عن عمرو بن ميمون يعنى الاودي قال انى لجالس الى ابن عباس اذ اتاه سبعة رهط فقالوا له يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما ان يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فاتبذوا فتحذوا فلا ادري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وينف وقموا فى رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا بينين رجلا لا يحزبه الله أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال ابن على قالوا فى الرجل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارملا لا يكاد يبصر قال فنفت فى عيـه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها اياه قال فجاء بصفية بنت حبي قال فبعت فلانا بسورة التوبة فبعت عليها خافه فأخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل منى وأنا منه قال وقال لبنى عمه أياكم يوالينى فى الدنيا والآخرة فأبوا فقال على أنا أو اليك فى الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضه على على وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم وقال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) قال وسرى على

(١) . وضع فى المدينة . (٢) الحشفة : الحس والحركة ، وقيل الصوت .

نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلى نائم قال وأبو بكر بحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال له على ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فادركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور^(١) فدفن رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك للثيم كان صاحبك نرمة لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكي على فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولي كل مؤمن بمدى قال وسدا بواب المسجد غير باب علي قال فدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلى مولاه قال واخبرنا الله انه قد رضى عنهم عن اصحاب الشجرة فلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمر حين قال ائذن لي فلا ضرب عنقه قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين وعن ابن عباس قال كانت لعملى ثمانى عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسدا بواب الا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى على بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى خصلة منها (٢) أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هى

(١)التضور: التلوى والتقلب ظهراً لبطن. (٢) في نسخة «واحدة» .

يا أمير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل فيه ما يحل له والراية يوم خيبر. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر بن يحيى وهو متروك. وعن عبد الله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى في عنى ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفراعنة المحجلين. رواه الطبراني في الصغير وفيه عيسى بن سوادة النخعي وهو كذاب. قلت وتأتى أحاديث جامعة في باب من يحبه وغير ذلك. وعن أبي الحمراء قال رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وقاطمة ستة أشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته. رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك. وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها وهي زينة الأبرار الزهد في الدنيا جعلك لا تملك من الدنيا شيئاً وجلها لا تال منك شيئاً ووهب لك حب لبسائك. رواه الطبراني وفيه عمرو بن جيع وهو متروك. وعن ابن عمر قال بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل المدينة ونحن نطلب علياً إذ انتهينا إلى حائط (١) فنظرنا إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر فقال لا ألوم الناس بكونك أبا تراب فلقد رأيت علياً تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال ألا أرضيك يا علي قال بلى يا رسول الله قال أنت أخي ووزيرى تفضى ديني وتنجز موعدي (٢) وتبرىء ذمتي فمن احبك في حياة منى فقد قضى نجه ومن احبك في حياة منك بعدى ختم الله له بالامن والايامن وامنه يوم الفزع ومن مات وهو يفضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن علي قال طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً فقال قم ما ألوم الناس

(١) أي بستان. (٢) في نسخة «موعودي» .

يسمونك ابا تراب قال فرآني كاني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي والله لارضيك انت اخي وابو ولدي تقاتل عن سني وتبريء ذمتي من مات في عهدي فهو كز الله ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ماطلعت شمس او غربت ومن مات يفضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . رواه ابو يعلی وفيه زكريا الاصبهاني وهو ضعيف .

﴿ باب اکتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمذوالحر والبرد ﴾

عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وقل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية . رواه ابو يعلی واحمد باختصار ورواها رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بما تشد به ثم مسح الرق عن جبهته ثم رجع إلي بيته فقلت لا بى يا أباه اما رأيت ما صنع امير المؤمنين خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال ابو ليلى ما فطنت فأخذ بيد ابنة فأتى عليا فقال له الذي صنع فقال له تلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي وانا ارمد فبزق في عيني ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودطالي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومى هذا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وفي رواية أخرى عنده عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تفتن بارضنا هذه فان أرضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي خيبر قلت انى ارمد فتقل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت هيناي . وعن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه . رواه الطبراني وفيه المولى بن عرفان وهو متروك .

﴿ باب فيما بشر به رضى الله عنه ﴾

عن دلى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من جنازة قولا

ما أحب ان لي به الدنيا جميعا. رواه ابو بلى وفيه ابو حريز وثقه ابو زرعة وغيره
وضمفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما بلغت صدقة ماله رضى الله عنه﴾

عن محمد بن كعب القرظي ان عليا قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى لاربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقة مالى لتبلغ اربعين الف دينار، وفي رواية وإن صدقتى اليوم لاربعين الفا . رواه كله احمد ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي والله أعلم .

﴿باب في قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب﴾

الله ورسوله ومحبه الله ورسوله

عن ابن عمر قال جاء رجل من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخى قال لا دفن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى علي فمقد له اللواء فقال يا رسول الله إنى أرمد كما ترى وهو يومئذ رمد فقتل في عينيه فما رمدت بعد يومه فمضى . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن سهل بن على الباهلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جميع بن عمير قال قلت لعبد الله بن عمر حدثني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأننى أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها وكان على بن أبى طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها اليه فلا والله ماتت الخيل حتى فتحها الله عليه . رواه الطبرانى وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى ليلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاها إياها ^(١) . رواه الطبرانى فى الكبير والوسط وفيه

(١) فى النسخ «فأعطاها إياه» .

ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عمر ان بن حصين قال قال رسول الله ﷺ
 لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا . رواه
 الطبراني بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبي السري المستملاني ولم أعرفه، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أحسبه
 قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يمين أصحابه
 ويحينه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية عدا رجلا يحب الله
 ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فتار الناس فقال أين علي فاذا هو
 يشتكي عينيه فتقل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه . رواه الطبراني (١)
 وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء . وعن أبي ليلى قال قلت لعلي وكان
 يسمر معه ان الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في التوب المحشو وفي الشتاء
 في الملاءتين الخفيفتين فقال علي أو لم تكن معنا قلت بلى قال فان النبي ﷺ دعا
 أبا بكر فمقد له لواء أم بثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع فدها عمر فمقد
 له لواء أفسار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية
 وجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل فأتيته
 وأنا لا أبصر شيئا فتقل في عيني فقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد
 بعد . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية
 رجاله رجال الصحيح .

باب في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه

عن أبي سعيد الخدري قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فهزها ثم قال
 من يأخذها بحمقها فجاء الزبير فقال انا فقال امض ثم قال رجل آخر فقال انا فقال
 امض ثم قام آخر فقال انا فقال امط (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 أكرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفرهاك يا علي فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه
 فدك وخيبر وجاء بمجوتها وقديدها . رواه أبو يعلى ورجال الصريح غير
 عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطيء . وعن الحسن بن علي قال كان رسول الله صلى الله

(١) في نسخة «الزوار» . (٢) كلمة زجر .

عليه وسلم لا يمت علياً مبعثاً إلا أعطاه الراية . رواه الطبراني وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب في من يحبه أيضاً ويغضه أو يسبه)

عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال محبة في قلوب المؤمنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشر بن عماره وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل انه لم يسمع من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخاً مشروباً فقال رسول الله ﷺ اللهم انني بأحب الخلق إليك وإلى ما كل معي من هذا الفرخ فجاء علي وصدق الباب فقال أنس من هذا قال علي فقلت النبي ﷺ علي حاجة فأنصرف ثم تمنى رسول الله ﷺ وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انني بأحب الخلق إليك وإلى ما كل معي من هذا الفرخ فجاء علي فصدق الباب دقا شديداً فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أنس من هذا قلت علي قال أدخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله ثلاثاً أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى ما كل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً كل ذلك بردني أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس ما حملك علي ما صنعت قال أحبيت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل علي حب قومه ، وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتى بطائر ، وفي رواية قال أهدت أم أيمن الى النبي صلى الله عليه وسلم طائراً بين رغيقين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر . قلت عند الترمذي طرف منه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير الا أنه قال فجاء أبو بكر فردده ثم جاء عمر فردده ثم جاء علي فاذن له ، وفي اسناد الكبير حماد بن الحنار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي أحد أسانيد الاوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف .

وعن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ﷺ أطيار فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منها ثلاثة فاصبح عند بعض نساياه صبية او غيرها فأتته بين فقال اللهم ائني بأحب خلقك اليك يا كل معي من هذا فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء على رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فاذا على فقلت إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جئت فقلت بين يدي رسول الله ﷺ فقال انظر من على الباب فاذا على حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشي وأنا خلفه فقال النبي ﷺ من حبسك رحمك الله فقال هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فاحسبت أن يكون من قومي فقال رسول الله ﷺ ان الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا . رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك . وعن سفينة وكان خادما لرسول الله ﷺ قال أهدى لرسول الله ﷺ طوائف فصنمت له بعضها فلما أصبح أتته به فقال من أين لك هذا فقلت من التي أتيت به أمس فقال ألم أقل لك لا تدخرن لغد طعاما لكل يوم رزقه ثم قال اللهم أدخل على أحب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير فدخل على رضي الله عنه عليه فقال اللهم والي . رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ بطير فقال اللهم ائني بأحب خلقك اليك فجاء على فقال اللهم والي . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف . وعن الضحاك الانصاري قال لما سار النبي ﷺ الى خيبر حمل عليا على مقدمته فقال من دخل النخل فهو آمن فلما تكلم بها النبي ﷺ نادى بها على فنظر النبي ﷺ الى جبريل عليه السلام يضحك فقال رسول الله ﷺ ما يضحكك قال اني أحبه فقال النبي ﷺ لعلي إن جبريل يقول اني أحبك فقال وبلدت ان يحبني جبريل قال نعم ومن هو خير من جبريل الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني وفيه نصر بن مزاحم وهو متروك . وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر علي النبي ﷺ فسمع صوت عائشة وهي

تقول لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ - قلت رواه أبو داود غير ذكر حجة علي رضي الله عنه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني بأسناد ضعيف .

(باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه)

عن بريدة يعني ابن الحصيب قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحبيت رجلا من قریش لم أحبه الا على يبغضه عليا رضي الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على جيش فصحبته ما صحبتها الا يبغضه عليا رضي الله عنه قال فاصبنا سبايا كتبت الى رسول الله ﷺ ابعت الينا من يحسبه قال فبعث عليا رضي الله عنه وفي السبي وصيفة هي أفضل السبي قال نخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا الى الوصفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي فوقت بها قال فكتبت الرجل الى نبي الله ﷺ فقلت ابغضني مصداقا قال فجملت أقر الكتاب وأقول صدق قال فامسك يدي والكتاب وقال أبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدده حبا فوالذي نفس محمد ﷺ بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان أحدهم من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحب الى من علي قال عبد الله يعني ابن بريدة فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث الأبو بريدة قلت في الصحيح بعضهم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين . وعن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن على أحدهما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلى علي الناس وإن افرقتما وكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا مقاتلة وسينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب ممي خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرأه

عليه فرأيت النضب في وجه رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا مكان المائد بعثني مع رجل وامرتني ان أطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله ﷺ لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدى - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد والبخاري باختصار وفيه الاجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة، وبقيّة رجال احمد رجال الصحيح . وعن بريدة قال بعث رسول الله ﷺ علياً اميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الحيل فقال ان اجتمعنا فعلى على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد ابن الوليد بريدة فقال اغتنيها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من اصحابه على بابها فقالوا ما الخبر يا بريدة فقلت خيراً فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي من الخمس فبحث لاخبر النبي ﷺ فقالوا فأخبر النبي ﷺ فانه يسقط من عين النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يسمع الكلام فخرج منضبا فقال ما بال اقوام ينتقصون علياً من تنقص علياً فقد تنقصني ومن فارق علياً فقد فارقتني . ان علياً مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعمري اكثر من الجارية التي اخذ وانك وليكم بعدى فقلت يا رسول الله بالصحة الا بسطت يدك فبايعتني على الاسلام جديداً قال فما فارقتني حتى بايعته على الاسلام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم وحسين الاشقر ضعفه الجمهور وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن بريدة عن علي قال بعث رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعنا فمليكم علي قال فاخذنا يمينا ويساراً فدخل علي وأبعد وأصاب سيباً وأخذ جارية من السبي قال بريدة وكنت من اشد الناس بغضاً لعمري قال فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم جاء آخر ثم تنابعت الاخبار علي ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ﷺ فكتب اليه فانظمت بكتابه حتى دخلت علي رسول الله ﷺ فاخذ الكتاب بشماله

وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب إذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا لم أره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير فنظر الى فقال يا بريدة احب عليا فانما يفعل ما امر به فقمتم وما من الناس احد احب الى منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان . وعن ابي سعيد الخدري قال اشتكى علياً الناس فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعه يقول ايها الناس لانشكوا علياً فوالله انه لا تخشى في ذات الله او في سبيل الله . رواه احمد . وعن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديدية قال خرجت مع علي عليه السلام الي اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من اصحابه فلما رأني ابدلى عينيه يقول حدد الى النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو والله لقد آذيتي قلت أعوذ بالله من اذاك يا رسول الله قال بلي من آذني عليا فقد آذاني . رواه أحمد والطبراني باختصار والبخاري باختر منه ورجال أحمد ثقات . وعن ابي رافم قال بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً ويشكوه فبعث اليه رسول الله ﷺ فقال اخساً يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه قال اللهم لا قال فعلام تقول الذي بلغتني قال بعضه لا املك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى . رواه البخاري وفيه رجال وثقوا على ضعفهم . وعن سعد بن ابي وقاص قال كنت جالسا في المسجد أنا ورجلين معي فلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال مالكم ومالي من آذى عليا فقد آذاني . رواه أبو يعلى والبخاري باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدش وقنان وهما ثقتان . وعن أبي بكر

ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سبته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا لو وضع المنشار على مفريقي ماسبته أبداً. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن أبي عبد الله الحدادي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الحدادي وهو ثقة. وعن أبي عبد الله الحدادي قال قالت لي أم سلمة يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت أتى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه. رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة. وروى الطبراني بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله. رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه سفیان بن بشر أو بشر متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الحلي والم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف. وعن أبي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي فيجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سباً فيجأ رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال إذا رأيته فائتني به قال فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثاً ثم قال أنت الساب عليا عند ابن اكلية الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عن علي ابن أبي طلحة مولي بني أمية قال حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي جالس - فذكر نحوه الا أنه زاد

وقد خاب من افتري . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما على بن أبي طلحة
 مولى بني أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف . وعن عبد الله
 ابن أبي نجى أن علياً أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال ابيض واصغري وغري
 غيري غري أهل الشام غداً اذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك
 على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه قال ان خليلي صلى الله
 عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضين وقدم عليك
 عدوك غضاب مقحجين^(١) ثم جمع يده الى عنقه يربهم الاقحاح رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي رافع أ. ب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن
 أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل . رواه الطبراني من
 رواية حرب بن الحسن الطحاean عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف . وبسنده أن
 رسول الله ﷺ بعث علياً مبعثاً فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 ورسوله وجبريل عنك راضون . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعلي أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مروين مبيضة وجرهكم وان عدوك
 يردون على الحوض ظمأ مقحجين . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
 أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول
 أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا
 وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمانتنا . وبسنده أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي والذي نفسي بيده لولا أن يقول فيك طوائف من
 أمتي بما قالت النصرى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من
 المسلمين الا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة . وعن الحسن بن علي
 قال قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علياً فقالت
 عائشة ألسنت سيد العرب قال أناسيد . لدا دم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل رسول

(١) الاقحاح : رفع الرأس وغض البصر ، يقال أقحجه الغسل اذا ترك رأسه

الله ﷺ الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن
 تمسكم به لن تضلوا بعده أبداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأجوبه بحبي
 وأكرموه بكرامتي فان جبريل ﷺ أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل .
 رواه الطبراني وفيه اسحاق بن ابراهيم الضبي وهو متروك . وعن سلمان أن النبي
 ﷺ قال لعلي محب محبي ومبغضك مبغضى . رواه الطبراني وفيه عبد الملك
 الطويل وثقه ابن حبان وضمه الازدي، وبقيته رجاله وثقوا . ورواه البزار
 بنحوه . وعن أبي مریم الثقفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يا على طوبى
 لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك . رواه الطبراني وفيه علي
 ابن الحزور وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 لعلي بن أبي طالب ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها
 ان الله تعالى حبب اليك المساكين والدينو منهم وجعلك لهم اماما ترضى بهم وجعلهم
 لك ائبانا يرضون بك فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب
 عليك فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك ورفقاءك في جنتك
 وأما من أبغضك وكذب عليك فانه حتى على الله عز وجل ان يوقفهم مواقف
 الكذابين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن الحزور وهو متروك . وعن
 أم سلمة قالت أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب عليا فقد أحبني
 ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض
 الله . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت خرج
 علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة
 ولعلي خاصة وانى رسول الله اليكم غير محاب لقرايتى هذا جبريل يخبرني
 أن السعيد حق السعيد^(١) من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن
 الشقى كل الشقى من أبغض عليا في حياته وبعد موته . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال والله ما كنا نعرف
 منافقتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبغضهم عليا . رواه الطبراني في

(١) « حق السعيد » من زيادات نسخة على الاصل .

الايوسط والبرار بنحوه إلا أنه قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار، باسانيد كلها ضيفة . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال لا يحبك إلا مؤمن ولا يفتنك إلا منافق من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وجيبي حيب الله وبغضى بغض الله ويل لمن أبغضك بعدى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أن في ترجمة ابن الازهر أحمد بن الازهر النيسابورى أن معمر كان له ابن أخ رافضى فأدخل هذا الحديث في كنبه وكان معمر مهيباً لا يرجع وسممه عبد الرزاق . وعن عمران بن الحارث ان رسول الله ﷺ قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يفتنك الا منافق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه وضمه الجمهور ووثقه ابن مهين، وعثمان بن هشام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيمن يفرط في محبته وبغضه﴾

عن علي بن أبي طالب قال دعاني رسول الله ﷺ فقال ان فيك مثلاً من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به الاوانه يهلك في اثنتان محب مفرط بقرظن ، ما ليس في ومبغض بمحملة شئتني على أن يهتني الاواني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحجت عليكم طاعتي فيها أحبيهم وكرهتهم . رواه عبد الله والبرار باختصار وأبو يعلى أمه وفي اسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفي اسناد البرار محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف .

﴿باب في قتاله ومن يقاتله﴾

عن أبي سعيد قال كنا جواسا ننظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانتظت نومه فتخاطب عليها على يجمعها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام بنظرة وقمنا معه فقال ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت علي تزييه فاستشرقنا وفينا أبو بكر وعمر فقالا لا ولكنه خاضف الذمل قال فجبنا نبشره قال فسكانه قد سمعته . رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم أو يوحى إليه وأذحية في جانب البيت فكرهت أن اقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فإن كان شيء كان بي دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الآية قال الحمد لله فرآني إلى جانبه قال ما أضجرك ههنا قلت لم كان هذه الحية قال قم إليها فاقتلها فقتلتها فحمد الله ثم أخذ بيدي فقال يا أبا رافع سيكون بندي قوم يقاتلون عليا حق على الله تعالى جهادهم فمن لم يستطع جهادهم يده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فقلبه ليس وراء ذلك شيء . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعفه الجمهور وثقه ابن حبان ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول (أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم) والله لا تقبل على أعقابنا بعد إذ هدانا الله تعالى والله ان مات أو قتل لا قاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله اني لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتتها ثم أوغل روحه أو غدوه ثم نزل ثم هجر فقال يا أيها الناس اني فرط لكم واوصيكم بمنزلة خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده ليقبوا الصلاة وليؤتوا الزكاة او لا بعثن اليهم رجلا مني او لنفسي فليضربن اعناق مقاتلهم وليسين ذرارهم قال فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر وأخذ بيد علي فقال هذا هو . رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحق مع علي رضي الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الصغير والواسط وفيه صالح بن أبي الاسود وهو ضعيف . وعن أم سلمة أنها كانت تقول كان علي علي

الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا. رواه الطبراني وفيه مالك بن جموبة ولم اعرفه، وبقية احد الاسنادين ثقات. وعن جري ابن سمرة قال لما كان من اهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن ابي طالب انطلقت حتى اتيت المدينة فاتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بني هلال فسلمت عليها فقالت ممن الرجل قلت من اهل العراق قالت من أي اهل العراق قلت من اهل الكوفة قالت من أي اهل الكوفة قلت من بني عامر قالت مرحبا قربا علي قرب ورحبا علي رجب فنجي ماجاء بك قلت كان بين علي وطلحة الذي كان فاقبلت فبايتم عليا قالت فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قائلها ثلاثا. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حري بن سمرة وهو ثقة. وعن علي بن ربيعة قال سمعت عليا وأناه رجل فقال يا امير المؤمنين مالي اراك تستحيل الناس استحالة الرجل ايله ابهد من رسول الله ﷺ ام سار الله قال والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضلت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب من افترى. رواه ابو يعلى وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف. وعن ابي ذر قال قال رسول الله ﷺ لعلي ياعلى من فارقتي فارقتك الله ومن فارقتك ياعلى فارقتي. رواه البزار ورجاله ثقات.

(باب حالته في الآخرة)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجالها ثقات. وعن عبد الله بن اجاره بن قيس قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو على المنبر يقول انا اذود عن حوض رسول الله ﷺ يدي هاتين القصيرتين الكمار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الابل عن حياضهم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن قدامة الجوهري وهو ضعيف. وعن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي اذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفصة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعي ابراهيم فيكسى ثوبين ايضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مشب من الجنة الى حوضي وحوضي ابد مما بين

بصري وضغاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى
ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين
أبيضين فتقوم معي ولا ادعى الى خير الا دعيت له. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمران
ابن ميم وهو كذاب.

باب وفاته رضي الله عنه

عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلى رفيقين في غزوة الشيرة فلما نزلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رأينا بها ناسا من بني مدلج
يعملون في عين لهم فقال علي يا ابا القظان هل لك ان اتي هؤلاء
فننظر كيف يعملون فنظرنا الى عملهم ساعة ثم غشنا النوم فانطلقت انا وعلى فاضطجعنا
في صور من نخل (١) في دققاء من التراب فقمنا والله ما اهنأ الا رسول الله ﷺ
يخرجنا برجله وتد تربنا من تلك الدققاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي ابارترب
لما يرى عليه من التراب ثم قال ألا احدثك كما باشقى الناس رجلين قتلتا بلي يا رسول
الله قال احير عمود الذي عقر الناقة والذي يضربك باعلي هذه يعني قرنه حتى ييل
منه هذه يعني لحيته. رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار ورجال الجميع موثقون
الا أن التابعي لم يسمع من عمار. وعن صهيب عن النبي ﷺ أنه قال يوما لعلي
رضي الله عنه من أشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت
قال فمن أشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك علي هذه
وأشار النبي ﷺ الى ياقوخه فكان علي رضي الله عنه يقول لاهل العراق وددت
أنه قد انبث أشقاكم يخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده علي مقدم
رأسه. رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات.
وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لعلي من أشقى عمود قال من
عقر الناقة قال فمن أشقى هذه الامة قال الله اعلم قال قاتلك. رواه الطبراني وفيه
ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعنه قال قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه
انك امرؤ مستخاف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه. رواه
الطبراني في الكبير والايوسط بنحوه وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعن فضالة

(١) في الاصل «مرمحل»، والصور: الجماعة من النخل.

ابن ابى فضالة الانصارى قال خرجت مع ابى عائداً لعلى وكان مريضاً فقال له ابى ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لم يلك الا اعراب جبهة فلو دخلت المدينة كنت بين اصحابك فان اصابك ما تخاف أو نخاف عليك وليك اصحابك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على إنى لست ميتاً من مرضى هذا - او من وجعى هذا - انه عهد الى النبي ﷺ انى لا اموت حتى احسبه قال اضرب او تخضب هذه من هذه يعنى ضاربه فقتل ابو فضالة معه بصفين. رواه البزار واحمد بنحوه ورجاله موثقون. وعن ابى سنان الدولى انه عاد علياً فى شكوى اشتكاها فقال له لقد نخوفنا عليك فى شكواك هذه فقال ولكنى والله ما نخوفت على نفسى منه لانى سمعت الصادق المصدق ﷺ يقول انك ستضرب ضربة هنا وضربة هاهنا وأشار الى صدغه فيسيل دمه حتى نخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عافر الناقة اشقى ثمود. رواه الطبرانى واسناده حسن. وعن ابى سنان يزيد بن مرة الديلى قال مرض على بن ابى طالب مرضاً شديداً حتى اذهب وخفنا عليه ثم انه برأ ونقه فقلنا هنيئاً لك ابا الحسن الحمد لله الذى عافاك قد كنا نخوفنا عليك قال لكنى لم اخف على نفسى اخبرنى الصادق المصدق ﷺ انى لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم رأسه الأيسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيتيه وقال يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله اشقى بنى فلان من ثمود قال نفسه رسول الله ﷺ الى لحده الدنيا دون يموت. رواه ابو يعلى وفيه والد على بن المدينى وهو ضعيف. وعن عبد الله بن سبيع قال سمعت علياً عليه السلام يقول لتخضبن هذه من هذه فما ينتظرنى الا شقى قولوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبيز عنده قال اذا تقتلون بى غير قاتلى قولوا فاستخاف علينا قال لا ولكن أترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاذا تقول لربك إذا أتيتك قال أقول اللهم تركتني فيهم ما بدالك ثم قبضتني اليك وانت فيهم فان شئت اصاحتهم وان شئت أفسدتهم. رواه احمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار باسناد حسن. وعن ثعلبة أنه قال على المنبر والله انه لهدى النبي الامي ﷺ الى أن الامة ستفترق بى. رواه البزار وفيه على بن قادم وقد وثق وضعف. وعن عائشة

قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله ويقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي رافع ان رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته تبرىء ذمتي وتقبل على سنتي . رواه البزار وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن علي قال أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الفرز^(١) فقال لي لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بها ذباب السيف (٢) قال علي وايم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ قال أبو الاسود فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذاعن نفسه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير اسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال قال علي يارسول الله إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت عن الشهادة إن الشهادة من ورائك قال كيف خبرك اذا خضبت هذه من هذه وأهوى يده الى لحيته ورأسه فقال علي أما اذا بينت لي ما بينت فليس ذاك في مواطن الصبر ولكن هو في مواطن البشري والكرامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف . وعن ابي صالح يعني الحنفي عن علي قال رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت اليه ما لقيت من أمته من الاود والدد فبكيت فقال لي لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلا ن يتصدان واذا مند يرضخ بها رؤوسهما حتى تفضخ ثم يرجع أو قال يعود قال فغدوت الى علي كما كنت أشد وعليه كل يوم حتى اذا كنت في الحرازين لقيت الناس فقالوا لي قتل أمير المؤمنين . رواه أبو يعلى هكذا ولعل الزائي هو أبو صالح وآه لعلي وأن الذين رأها ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ، ورجاله ثقات .

﴿باب﴾

عن ابي الطفيل قال دعاهم علي الى البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين ثم قال ما يحبس اشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه وتمتل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لا يبكيا (٣) ولا تجزع من الموت فان الموت آتيا
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف . وعن

(١) أي الركاب . (٢) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به . (٣) في الاصل «آتيا» .

عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل الى منزله اناه الواد
فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كل امرئ ملائ
ما يفر منه والاجل مساق النفس والهرب من افاته كم اطردت الانام ابجتها عن
مكثون هذا الامر فاني الله عز وجل لإخفاؤه هيئات علم مخزون أما وصيتي اياكم
فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم لا تضيعوا سنته أقيموا
هذين العمودين وخلاكم ذم ما شردوا واحمل كل امرئ بمجوده وخفف عن
الجهة برب رحيم ودين قويم وامام علم كئنا في رياح ودري أعصار وتحت ظل
غمامه اضمحل مركدها فيحطمها عار خاوركم تدني ايامنا تباعا ثم هواء فستعقبون من
بعده جثة اخواء ساكنة بعد حركة كالظمة بعد مطوق أنه ابلغ للمعتبرين من نطق
البلغ وداعكم داع مرصد للتلاق غدا ترون أيامي ويكشف عن سرايري لن
يحاييني الله عز وجل الا أن أتلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام
يوم اللزام ان ابق فانا ولي دمي وان افني فالغناء ميعادي الغفو لي فدية
ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنا وعذكم (ألا تجيبون أن يغفر الله لكم
والله غفور رحيم) ثم قال:

عش ما بدارك فصر كالموت لا مرحل عنه ولا فوت
ساغى بيت وبهجته زال الغنى وتقوض البيت
يا ليت شعري ما يراد بنا ولعل ما تجدى لنا ليت

رواه الطبراني وفيه هشام الكلبى وهو متروك. وعن اسمعيل بن
راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه أن عبد الرحمن بن ملجم
والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا
عليهم ولائهم ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم فقالوا والله مانصع بالبقاء
بعدهم شيئا إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادتهم الذين كانوا لا يخافون في الله
لومة لائم فلو شرينا انفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد ونأرنا
بهم اخواننا قال ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم علي بن أبي طالب وقال
البرك بن عبد الله أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان وقال عمرو بن بكر التميمي

أنا أكيفكم عمرو بن العاص فتماهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكس رجل منهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا أسياقهم فسهوا وتواعدوا^(١) لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ان يثب كل واحد على صاحبه الذي توجه إليه وأقبل كل رجل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطاب فأما ابن ملجم المرادي فأتى أصحابه بالكوفة وكاتبهم امره كراهية أن يظهروا شيئاً من أمره وانه لقي أصحابه من تيم الرباب وقد قتل على منهم عدة يوم النهر فذكروا قتلام فترحوا عليهم قال ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة وقد قتل على بن أبي طالب أباه وأخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلما رآها التبست بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوج حتى تشفيني قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقتية وقتل على بن أبي طالب فقال هو مهر لك فاما قتل علي بن أبي طالب فما أراك ذكرته وأنت تريدني قالت بلى فالتبس غرته فان أصبته شفيت قسك ونفسي وتعمل معي العيش وان قتلت فماعد الله عز وجل خير من الدنيا وزبرج (٢) أهلها فقال ما جاء بي الى هذا المصر الا قتل على قالت ماذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك علي أمرك فبشت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فاجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له شيب بن نجدة فقال له هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال قتل علي قال ثم كلنك أمك لقد جئت شيئاً إدا كيف تقدر على قتله قال أكن له في السحر فاذا خرج الى بلاء الغداة شدنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا فأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها قال ويحك لو كان غير علي كان أهون علي قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابته مع النبي ﷺ وما أجندني لقتله قال أما تعلم انه قتل اهل النهروان البعاد المصلين قال نعم نقتله بما قتل من اخواتنا فأجابه فجاؤا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الاعظم متمكفة فيه فقالوا لها قد اجتمع رأينا على قتل علي قال فاذا

(١) في الاصل « واعتدوا ». (٢) الزبرج : الزينة والذهب .

أردتم ذلك فاثبتوني ضحى فتملك هذه الآية التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحريز فمصبتهم وأخذوا أسياهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها على فيخرج لصلاة الغداة فجعل يقول الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوق السيف بهضادتي الباب أو بالطاق فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب ، ورد أن علي دخل منزله ودخل رجل من بني أسيد وهو يزرع السيف والحديد عن صدره فقال ما هذا السيف والحديد فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كعدة فشد عليه الناس إلا أن رجلا يقال له عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه وجرحه عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركة فجا بنفسه ونجس شبيب في غار الناس وخرج ابن ملجم فشد عليه رجل من همدان يكنى أبا أدما فضرب رجله فصرعه وتأخر على ودفع في ظهر جمدة بن هيرة بن أبي وهب فصلى بالناس النداء وشد عليه الناس من كل جانب وذكروا أن محمد بن حنيف قال والله إن لأصلي تلك الآية في المسجد الأعظم قريبا من السدة في رجال كثيرة من أهل مصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود ما يسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج على لصلاة الغداة وجعل ينادي أيها الناس الصلاة الصلاة فما أدري أتكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى بريق السيف وسمعت الحكم لله لالك يا علي ولا لأصحابك فرأيت سيفا ورأيت ناسا وسمعت عليا يقول لا يفوتكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل علي على فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن هلك فقتلوه كما قتلتني وإن بقيت رأيت فيه رأبي ولما أدخل ابن ملجم علي قال له يا عدو الله ألم أحسن إليك ألم أقول بك قال بلى قال فما حملك علي هذا قال شجذته أربعين صباحا فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له علي ما أراك إلا مقتولا به وما أراك إلا من شر خلق الله عز وجل وكان ابن ملجم مكتوفا بين يدي الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي يا عدو الله لا بأس على أبي والله عز وجل مخزبك قال فلام تبكين والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه

الضربة بجميع أهل مصر ما بقي منهم أحد ساعة وهذا أبو بكر باقيا حتى الآن فقال علي للحسن
أن بقيت رأيت فيه رأبي ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة
ولا تمثل به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثبة ولو بالكلب
العقور وذكر أن حريث ابن عبد الله دخل على علي يسأل به فقال يا أمير المؤمنين
إن فقدناك ولا فقدك فبأج الحسن قال ما أمركم ولا أنماكم أنتم أبصر فلما قبض علي
رضي الله عنه بعث الحسن إلى ابن ملجم فدخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك في
خصلة أي والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به أني كنت أعطيت الله عهداً أن
أقتل علياً و معاوية أو أموت دونهما فان شئت خايت بيني وبينه ولك الله على أن
لم أقتله أن آتيك حتى أضع يدي في يدك فقال له الحسن لا والله تعامن الناس فقدمه
فقتله فأخذته الناس فادرجوه في بوارى ثم أحرقوه بالنار وقد كان على رضي الله
عنه قال يا بني عبد المطلب لا ألقىنكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين
قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتل بي الا قتلى، وأما البرك بن عبد الله فقد لمعاوية فخرج
لصلاة الغداة فشد عليه بسيفه وأدبر معاوية هاربا فوقع السيف في اليته فقال ان
عندي خبراً أبشرك به فان أخبرتك أنا فمعي ذلك عندك قال وما هو قال ان أخا لي
قتل علياً اللية قال فلعله لم يقدر عليه قال بلى ان عليا يخرج ليس معه أحد يجرسه
فأمر به معاوية فقتل فبعث الى الساعدي وكان طيبيا فنظر اليه فقال ان ضربتك
مسمومة فاختر مني لإحدى خصلتين إما أن أحمي حديدة فأضما في موضع السيف
وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فان ضربتك مسمومة فقال
له معاوية أما النار فلا صبر لي عليها وأما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله وولد هما
ما تقر به عيني فسقاه تلك اللية الشربة فبرأ فلم يولد له بعد فأمر معاوية بعد ذلك
بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه ، وقال علي للحسن والحسين أي بني أوصيكما
بتقوى الله والصلاة لوقته وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فانه لا تقبل صلاة
الا بطهور وأوصيكم بفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل
والنقمة في الدين والتثبت في الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجتنب الفواحش قال ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال إنى أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك
 لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لها أوصيكما به
 فانه شقيقكما وابن أيكما وقد علمتا ان أباكما كان يجبه ثم أوصى فـكانت وصيته
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به على بن أبى طالب أوصى أن يشهد أن لا إله
 الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
 ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله
 رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم أوصيكما يا حسن
 ويأحسين ويا جميع أهلى وولدى ومن بلغه كتابى بتقوى الله ربكم ولا تموتن
 الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فانى سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام وانظروا
 إلى ذوى أرحامكم فصولهم يهون الله عليكم الحساب والله فى الايتام لا يضيعن
 بحضرتكم والله فى الصلاة فلها عمود دينكم والله فى الزكاة فلها تطفىء
 غضب الرب والله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معاشكم والله فى
 القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم
 وأنفسكم والله فى بيت ربكم لا تخلون ما بقيم فانه إن ترك لم تناظروا والله
 فى ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا تضامن بين ظهرانيكم الله فى حيرانكم
 فانهم وصية نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصىنى بهم حتى ظننت أنه سيورثهم والله
 فى أصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم فانه أوصى بهم والله فى الضعيفين من النساء وما
 ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن فى الله لومة لائم الله يكفيكم من أرادكم
 وبغى عليكم وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن
 المنكر فيولى أمركم ثم تدعون ولا يستجاب لكم عليكم بالتواصل
 والتبادل إياكم والتقاطع والتدابير والتفرق وتماونوا على البر والتقوى ولا تماونوا
 على الاثم والمدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت
 وحفظ فيكم نبيكم صلى الله عليه وسلم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم ينطق الا بلا
 اله الا الله حتى قبض فى شهر رمضان فى سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن

جفرو وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قرص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولى الحسن عمله ستة أشهر وكان ابن ملجم قبل أن يضرب علياً قعد في بني بكر بن وائل اذمر عليه بمجازة أبحر بن جابر المجلى أبى حجار وكان نصرانياً والنصارى حوله وناس مع حجار بمنزلة يمشون بجانب امامهم شقيق بن ثور السلمي فلما رأهم قال من هؤلاء فأنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبحر مسلماً لقد بوعدت منه جنازة أبحر
وإن كان حجار بن أبحر كافراً فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا ان قسا ومسأما جميعاً لدى نش مسامع منظر
وقال ابن عباس المرادى :

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة كهر قطام من فصيح وأعجم (١)
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب على بالحسام المصم
ولا مهراً أغلى من على وإن علا ولا قتل (٢) لإلادون قتل ابن ملجم
وقال أبو الاسود الدؤلى :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
أفى الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وحسنها (٣) ومن ركب السفينا
ومن لبس الثعال ومن حذاها ومن قرأ لثانى والمثينا
لقد علمت قريش حين كانت بأنك خيرها حسباً ودينا

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص فى تلك الليلة التى ضرب فيها معاوية فلم يخرج واشتكى فيها بطنه فأمر خارجه بن حبيب وكان صاحب شرطته وكان من بنى عامر بن لؤى فخرج يعلى بالناس فشد عليه وهو يرى أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله وأدخل على عمرو فلما رأهم يسلمون عليه بالامرة فقال من هذا قالوا عمرو بن العاص قالوا من قتلت قالوا خارجه قال أما والله يافاسق ما حدثت

(١) كذا فى الاصابة ، وفى الاصل «سائير» . (٢) فى الاستيعاب

« ولا قتل » . (٣) فى الاستيعاب وشذرات الذهب « وذلكها » .

غيرك قال عمرو أردتني والله أراد خارجة وقدمه وقتله فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه:
 وقتك وأسباب الامور كثيرة مسبة ساع من لؤي بن غالب
 فيا عمرو مهلا إنما أنت عمه وصاحبه دون الرجال الاقارب
 نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الابطاح طالب
 ويضربني بالسيف آخر مثله فكانت عليه تلك ضربة لازب
 وأنت تباغي كل يوم وليلة بمصرك أيضاً كالظباء الشواب

وكان الذي ذهب ببيته سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهري وكان
 الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عبادة على مقدمته في اثني عشر ألفاً وخرج معاوية
 حتى نزل بابلية في ذلك العام وخرج الحسن حتى نزل في القصور البيض في المدائن
 وخرج معاوية حتى نزل مسكن وكان على المدائن عم المختار بن أبي عبيد وكان يقال
 له سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب هل لك في الغنى والشرف
 قال وما ذاك قال توثق الحسن وتستأمر به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله
 أنتب على ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه فلما رأى الحسن تفرق الناس عنه
 بعث إلى معاوية يطلب الصلح فبعث اليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة
 ابن حبيب بن عبد شمس فقدموا على الحسن بالمدائن فأعطاه ما أراد وصالحاه ثم
 قام الحسن في الناس فقال يا أهل العراق إنما يستحي بنفسى عليكم ثلاث قتلكم أبي
 ووطنكم إياي واتهابكم متاعى، ودخل في طاعة معاوية ودخل الكوفة فبايحه الناس.
 رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن. وعن أبي يحيى قال لما ضرب ابن ملجم
 علياً عليه السلام الضربة قال افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل
 أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه. رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن
 حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن موسى بن طلحة قال كان علي
 والزيبر وسعد بن أبي وقاص بدار عامر واحد. رواه الطبراني وفيه اسحق بن
 يحيى بن طلحة وهو متروك وقال يعقوب بن شيبة لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا. وعن
 محمد بن علي بن الحسين قال توفي علي وهو ابن ثمان وخسين، ورجاله رجال الصحيح.
 وعن يحيى بن بكير قال قتل علي بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر
 (١٦ - ناسع مجمع الزوائد)

رمضان سنة أربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل على سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر^(١) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أربعين . رواه الطبراني وإسناده ضعيف .

باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما

عن ابى الطفيل قال خطبنا الحسن بن علي بن أبى طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصى الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ماسبقه الأملون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فابرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها القرآن والله ماترك ذهباً ولافضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فاضت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبعته مائة أبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب) ثم أخذ في كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبي أنا ابن الداعي إلى الله بآذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى) وفي رواية وفيها قتل يوشع بن نون فقي موسى . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه قال ليلة سبع وعشرين من رمضان ، وأبو يعلى باختصار والبخاري بنحوه إلا أنه قال ويعطيه الراية فإذا هم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان . ورواه أحمد باختصار كثير وإسناده أحمد وبض طرق البخاري والطبراني في الكبير حسان .

(١) راجع « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » لابن العماد .

﴿باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه﴾

﴿باب نسبه﴾

عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: طلحة بن عبيد الله بن عفان بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وأمه الصعبة بنت الحضرمي وإنما قيل له الحضرمي لأنه كان يبلاد حضرموت قتل بها عمرو بن ناهض الحميري ثم هرب إلى مكة فحالف حرب بن أمية واسم الحضرمي عبد الله ابن عامر بن ربيعة بن البر بن بكم بن عوف بن مالك بن عريف بن الخزرج بن إياد ابن الصدف بن حضرموت بن قحطان من كندة، والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي وأما عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿باب صفته رضى الله عنه﴾

عن موسى بن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب الى الحمرة مربوعاً هو الى القصر أقرب رجب الصدر عريض المتكئين اذا التقت الثفت جميعاً ضخم القدمين . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضيف . وعن الواقدي قال كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر ليس بالجمد ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العينين اذا مشى أسرع وكان لا يغير شيه قتل يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدي ثقات .

﴿باب في كرمه وماسمي به رضى الله عنه﴾

عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلاً قط اعطى الجزيل من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله قال سفيان وكان اهله يقولون ان رسول الله ﷺ سماه الفياض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طلحة بن عبيد الله قال سماني رسول الله ﷺ يوم احد طلحة الخير وفي غزوة ذي العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود . رواه الطبراني وقال بالسين والشين جميعاً فالسين من العسرة

وبالشين موضع ، وفيه من لم اعرفهم وسليمان بن ابوب الطلحي وثق وضعف. وعن موسى بن طلحة ان طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذى قرد فأطعمهم وسقاهم فقال النبي ﷺ يا طلحة الفياض فسمى طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه اسحاق ابن يحيى بن طلحة وقد وثق على ضعفه. وعن سلمة بن الاكوع قال اتباع طلحة ابن عبيد الله بئراً بناحية الجبل فنحر جزوراً فأطعم الناس فقال النبي ﷺ أنت يا طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم وهو مجمع على ضعفه. وعن يحيى بن بكير قال كان طلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن طلحة بن يحيى عن جدته سعدى قالت دخل على يوماط طلحة فرأيت منه فعلا فقلت له مالك لعله را بك مناشي ففنيك قال لا ولتم حليلة المراء المسلم انت ولا كبر ولكن اجتمع عندي مال ولا ادري كيف اصنع به قالت وما يملك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال يا غلام على قومي فسألت الحازن كم قسم قال أربعمائة الف. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة كل يوم الفاً وافيأ. رواه الطبراني ورجاله ثقات الا انه مرسل .

باب جامع في مناقبه رضي الله عنه

عن عروة قال: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن نيم بن مرة وكان بالشام فقدم وكلم رسول الله ﷺ في سهمه فضرب له سهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرك يعني يوم بدر. رواه الطبراني وهو مرسل حسن الاسناد. وعن ابى هريرة قال تذاكرنا يوم احد والنبي ﷺ قائم يصلي فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت الينا فقال ألا أخبركم عن يوم احد ومامعى الاجبريل عن يميني وطلحة عن يساري . رواه الطبراني في الاوسط وفيه التققاع بن زكريا الطلحي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت والله إنني لني بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلي رجل يمشي على الارض قد قضى نجه فلينظر الى طلحة . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك . وعن طلحة بن عبيد الله قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضمفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم . وبسنده قال كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقل وصار على الصخرة واستتر من المشركين فقال بيده هكذا وأوماً بيده إلى وراء ظهري هذا جبريل عليه السلام أخبرني أنه لا يراك يوم القيامة في هول إلا أتقذك منه . وبسنده قال لما كان يوم أحد أصابني السهم قلت حس (١) فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك . وبسنده قال كان النبي ﷺ إذا رأى قال سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة . وبسنده قال كانت راحلة رسول الله ﷺ وطبئة إلى فأتاه رجل يستله إحداهما فقال ذاك إلى طلحة بن عبيد الله فأتاني فأعلمني فأبيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فأعلمه فقال مثل ذلك فأتاني فأعلمني فأبيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فرد عليه مثل ذلك فرجع إلى فقلت في نفسي ما بعته إلا وهو يحب أن يقضى حاجته وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله فقلت لا نا إلى شور رسول الله ﷺ أحب إلى من راحلته فدفعتها إليه فأراد النبي ﷺ سفراً فأراد أن يرحل له فأتاني فقال أي الراحتين كانت أحب إلى رسول الله ﷺ فقلت الطائفة فرحلها له ثم قريماً إليه فلما سارت به انكبت فقال من رحل هذه قالوا فلان قال ردوها إلى طلحة فردت الي قال طلحة والله ما غششت أحداً في الإسلام غيره لكي ترجع إلى راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن الحرث الأعور الهمداني قال كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له على مرحباً بك يا ابن أخي إلى ههنا فأقعدته معه ثم قال أما والله إنى لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية . رواه الطبراني في الأوسط والحرث ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن طلحة قال كان يوم قتل ابن أمية وستين سنة قال الواقدي وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين . وفي رواية عن المهاجر بن قنفذ قال قتل طلحة وهو

(١) هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما يعضه ويرزعجه .

ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف ، وفي اسنادها الواقدي وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين وسنة ثمان وخمسون سنة والزيبر أسن منه وكان يكنى أبا محمد . رواه الطبراني عن يحيى هكذا . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت مروان ابن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فما زال يسبح إلى أن مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة بن مصرف أن علياً انتهى إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه وهو يقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن قيس بن عباد قال شهدت علياً يوم الجمل يقول لابنه حسن يا حسن وددت اني مت منذ عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده جيد .

(باب مناقب الزيبر بن العوام رضى الله عنه)

قال الطبراني: الزيبر بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك يكنى ابا عبد الله امه صفية عمه رسول الله ﷺ . وعن يحيى بن بكير قال كان الزيبر يكنى ابا عبد الله . رواه الطبراني . وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزيبر قال كان الزيبر ابيض طويلاً نحيفاً خفيف العارضين . رواه الطبراني وعبد الله يروى الموضوعات . وعن عروة فيمن شهد بدرأ مع رسول الله ﷺ من بني اسد بن عبد العزى : الزيبر بن العوام ابن أسد . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عروة قال كان الزيبر بن العوام طويلاً نحط رجلاه الارض إذا ركب الدابة أشمر وربما أحذب بشمر كنفه . رواه الطبراني وفيه أبو غزبة ضمه الجمهور ووقفه الحاكم وابن الزناد يختلف فيه . وعن عروة قال أول من سل سيفاً في سبيل الله الزيبر بن العوام ، ورجاله ثقات . وعن شيخ قدم من الموصل قال صحبت الزيبر بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر فقال استرني فسترته فحانت مني الغفائة إليه فرأيتته مجدعا بالسيوف فقلت والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط قال وقد رأيت ذلك قلت نعم قال أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله . رواه الطبراني

والشيخ الموصلي لم اعرفه ، وبقيته رجاله ثقات . وعن مطيع بن الاسود . قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلى أن أجعلها الى الزبير بن العوام فانه ركن من أركان الدين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي الاسود قال أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يملق الزبير في حصر ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وهو من البصرة على نحو بريد . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال لكل نبي حوارى والزيير حوارى وابن عمى . رواه أحمد والبخاري والطبراني وإسناده أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال التقى على بن أبي طالب والزيير بن العوام يوم الجمل فقال على للزيير ان لم تقابل معنا فلا تمن علينا فقال الزبير أحب أن أرجع عنك قال نعم وكيف لا أحب ذلك وأنت ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم سلف رسول الله ﷺ ، قوله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يعني خالصان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ وأسماء بنت أبي بكر زوج الزبير ، وقوله سلف رسول الله ﷺ لان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله ، وقوله ابن عمه رسول الله ﷺ أمه صفية عمه رسول الله ﷺ ، وقوله وابن خال رسول الله ﷺ لان أم النبي ﷺ آمنة بنت وهب والزيير من رهطها . رواه الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لكل نبي حوارى وحوارى الزبير . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلاً يقول يا ابن حوارى رسول الله ﷺ قال ان كنت من آل الزبير وإلا فلا . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن

الزبير قال بثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة أو في غداة باردة فذهبت ثم جثت
ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف فطرح على طرف ثوبه أو طرف الثوب.
رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن ابن عمر أن الزبير
استأذن عمر في الجهاد فقال اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ . رواه البزار
وإسناده حسن . وعن الزبير بن العوام قال دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولدي
فسمعت أبي يقول لاخت لي كانت أسن مني يابنية يعني أنك ممن أصابته دعوة
رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زباله (١) وهو متروك .
وعن ابن عون قال هؤلاء الاخير قتلوا قتلا ثم بكى فقال قاتل الزبير
حتى فعل ذلك مراراً فقال قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل الزبير عليه فقال
أذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً فقال الزبير قاتله الله يذكرنا
الله ثم يساه . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير
قال قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جمادى لا أدري الأولى أو الآخرة سنة
ست وثلاثين ، وأخبرني الليث عن أبي الاسود أنه أخبره عروة أن الزبير أسلم
وهو ابن ثمان سنين وكان يكنى أبا عبد الله فإن كان رسول الله ﷺ أقام بمكة
ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وإن كان أقام عشر سنين فالزبير ابن
أربع وخمسين سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن
نمير قال قتل الزبير وهو ابن أربع وستين وقتل سنة ست وثلاثين . رواه
الطبراني وإسناده منقطع . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست
عشرة وقتل وهو ابن بضع وستين . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال
الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهدية حواريه والقول بالفعل يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول اذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) بأبيض سباق الى الموت يرمل
وان كان أمر كانت صفة أمه ومن أسد في ينها لمؤنل

(١) في الاصل «زيادة» ولعله تحريف . (٢) اي او قدما .

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الادب ويأتي في الشعر وأبو به
في أواخر الكتاب .

(باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه)

(باب في سنه وصفته رضي الله عنه)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من
أنا قال سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله .
رواه الطبراني والبخاري وموسى بن عمار ورجال المسند وثقوا . وعن مصعب بن
عبد الله الزبيري قال أم سعد بن أبي وقاص حنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف وأما بنت أبي سرح بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن
حسل بن لؤي بن غالب . رواه الطبراني . وعن عائشة بنت سعد قالت كان أبي
رجلاً قصيراً دحداحاً^(١) غليظاً ذا هامة شثن الاصابع^(٢) وقد شهد بدرًا . رواه
الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن اسماعيل بن محمد بن سعد قال كان
سعد بن أبي وقاص جمد الشعر أشمر الجسد طويلًا أفتس . رواه الطبراني وفيه
عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(باب إجابة دعوته رضي الله عنه)

عن عامر يعني الشعبي قال قيل لسعد بن أبي وقاص متى أجبت الدعوة قال
يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول
اللهم زلزل أقدامهم وارذب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ اللهم
استجب لسعد . رواه الطبراني واسناده حسن . وقد تقدم في وقعة أحد أن السهام
التي رمى بها يومئذ ألف سهم . وعنه قال سمعت النبي ﷺ وأنا ادعو فقال اللهم
استجب له إذا دعاك . رواه البخاري ورجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن
عباس في الباب الذي يليه . وعن سعيد بن المسيب قال خرجت جارية لسعد يقال
لها زيرا وعليها قميص حرير فكشفها الريح فشد عليها عمر بالدرة وجاء سعد

(١) الدحداح : القصير السمين . (٢) أي غليظها .

لئمنه فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر فنارله عمر الدرّة وقال اقنص فمفا
 عن عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس يعني ابن ابي حازم قال كان لابن
 مسعود علي سعد مال فقال له ابن مسعود اد المال الذي قبلك فقال له والله لا راك
 لاق مني شرأ هل أنت إلا ابن مسعود وعبد من هذيل فقال أجل والله إني لابن
 مسعود وانك لابن حمنة فقال لهاهاتم بن عتبة إنكما صابجا رسول الله ﷺ ينظر
 الناس إليكما فطرح سعد عوداً كان في يده ثم رفع يده فقال اللهم رب السموات
 فقال له ابن مسعود قل قولاً ولا تلعن فسكت ثم قال سعد لولا اتقاء الله لدعوت
 عليك دعوة ما تحطتك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن
 موسى وهو ثقة مأمون . وعن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل
 وهو يشتم علياً وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم اقواماً قد سبق لهم من الله
 ما سبق والله لتسكنن عن شتمهم أو لادعون الله عز وجل عليك قال يخوفني كأنه
 نبي فقال سعد اللهم ان كان يشتم اقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فأجمله
 اليوم نكالا فجاءت بحثية (١) فأفرج الناس لها فتخطته فرأيت الناس يتبعون سعداً
 يقولون استجاب الله لك يا ابا إسحاق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وعن قبيصة بن جابر قال ابن عم لنا يوم القادسية :

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد يباب القادسية مصمم
 فأبنا وقد أيمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعداً قوله فقال عبي لسانه ويده فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس
 ثم قطعت يده في القتال فقال احموني على باب فخرج به محمولاً ثم كشف عن
 ظهره وفيه قروح فأخبر الناس بمذره فمذروه وكان سعد لا يجين ، وفي رواية
 يقاتل حتى ينزل الله نصره وقال وقطعت يده وقتل . رواه الطبراني بإسنادين
 رجال أحدهما ثقات .

(باب جامع في مناقبه رضي الله عنه)

عن سعد قال بعثني رسول الله ﷺ أستخبر له خبراً فذهب وأنا أسى حتى

(١) البختية : الاتي من الجمال .

صرت الى القوم ثم جئت وأنا أمشي على هيتي حتى صرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال ذهب شديدًا ثم جئت على هيتك أو كما قال فقلت يا رسول الله انى كرهت أن أسمى فيظن بي القوم أنى قد فرقت فقال النبي ﷺ إن سعدًا لمجرب . رواه البزار واسناده حسن . وعن جابر بن سمرة قال أول من رمى مع رسول الله ﷺ بسهم رمى به سعد . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو متروك . وعن سعد أن النبي ﷺ جمع له أبو به قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ سعد ارم فذاك أنى وأنى قال فزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوق وانكشفت عورته فضحك النبي ﷺ حتى نظرت الى نواجزه . قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن الدرداء رضوان الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من اصحابي فأمرني ربي ان احبهم فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الاربعة حتى نجبهم قال رسول الله ﷺ يا عمار عرفك الله المنافقين وأما هؤلاء الاربعة فأحدهم علي بن أبى طالب والمقداد بن الاسود الكندي والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال ان ربك يحب من أصحابك أربعة وبأمرك أن تحبهم قال بعض أصحابه سمهم لنا يا رسول الله قال أما إن عليا منهم حتى إذا كان الفد قالوا يا رسول الله نفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم قال علي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي - قلت رواه الترمذي وغيره باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد النور بن عبد الله

كذبه شعبة ورفقه ابن حبان . وعن نافع عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت التناء على عبد الله بن مسعود قال وما يعني من ذلك وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرأوا القرآن عن أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ثم قال لقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى الخواريين قيل يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فمما أفضل قال أنه لا غنى لي عنهما إنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حاد بن عمر النصيبي وهو متروك . وعن عائشة قالت ثلاثه من الأنصار لم يكن أحدهم الناس يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا ابن أسحق ضعيفه . وعن علي قال خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبي طالب أنا أحلها وأنا أحق بها بنت عمي وعندني خالتها وإنما الخالة أم فقال علي أنا أحق بها منك كما بنت عمي وعندني بنت رسول الله ﷺ وهي أحق بها وأنا أرفع صوتي اسمع رسول الله ﷺ حجتي قبل أن يخرج فقال زيد بل أنا أحق بها خرجت إليها وسافرت وجئت بها قال فخرج رسول الله ﷺ فقال ما شأنكم فأعادوا عليه مثل قولهم فقال رسول الله ﷺ سأقضى بينكم في هذا وفي غيره قلت نزل القرآن في رفعا أصواتا فقال رسول الله ﷺ زيد أما أنت فمولاي ومولاها قال قد رضيت يا رسول الله وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي خلقت منها قال قد رضيت يا رسول الله وأما أنت يا علي فصفي وأميني قال رضيت يا رسول الله وأما الجارية فأقضى بها لجعفر تكون مع خالتها وإنما الخالة أم قال قد سلمنا يا رسول الله . قلت رواه أبو داود باختصار . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ أنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وأناي أعطيت أربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال . قلت عزاء في الأطراف لبعض روايات الترمذي ولم أجده في نسختي . رواه البزار وأحمد

وزاد وعبد الله بن مسعود ، والطبراني باختصار وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب
ابن عمير، وفيه كثير التواء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن
سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده قال لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع
صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط
فاعرفوا ذلك له يا ايها الناس اني عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والانصار راض فاعرفوا ذلك لهم ايها
الناس احفظوني في اصحابي واصحابي واخثاني لا يظلمنكم الله بمظلمة منهم ايها
الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات احد منهم فقولوا فيه
خيراً . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن
عمر وقال ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها وأحسنها أخلاقا وأثبتها جنا
إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة
ابن الجراح وعثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبادة بن
الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك
حتى أحب من تحب كما أحب قال اكتم على بإعبادة حياتي قلت نعم قال أبو بكر
ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير
وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت بإعبادة وأبي
ابن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط
من الموالي سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبي حذيفة هؤلاء خاصتي وكل
أصحابي على كريم إلى حبيب وإن كان عبداً حبشياً قال قلت لم تذكر حزة ولا
جعفرأ فقال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت إنما كان باخرة أو كما قال . رواه
الطبراني وفيه إسحق بن إبراهيم روى عن أبي قلابة ذكره في الميزان ولم يذكر
فيه كلاماً لاحد وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل ولم أدر ما بطلانه والله
أعلم . وعن قيس بن أبي حازم قال سئل علي عن عبد الله بن مسعود فقال
قرأ القرآن ووقف عند مشابهه وأحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار
نقال مؤمن نسي اذا ذكر ذكر وقد حشى ما بين قرنه الى كعبه ايماناً وسئل عن حذيفة

فقال كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وسأل عن المغضلات حتى عقل عنها تجدوه بها عالماً قال فحدثنا عن سلمان قال من لكم بمثل لقمان الحكيم امرؤ منا أهل البيت أدرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول والكتاب الآخر محراً الاسرف قلنا حدثنا عن عمار بن ياسر قال امرؤ خلط الايمان بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً قلنا فحدثنا عن نفسك قال مهلاً نهي الله عن الزكية قال له رجل فان الله عز وجل يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال فاني أحدث بنعمة ربي كنت والله اذا سألت أعطيت واذا سكت ابتدئت . رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ربي بن حراش قال استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلاً قال ياسعيد والله لالقين على ابن عباس مسائل يعياجيوها فقال له سعيد ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية ماتقول في أبي بكر قال رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تالياً وعن الميل نائياً وعن الفحشاء ساهياً وعن المنكر ناهياً وبدينه عارفاً ومن الله خائفاً وبالليل قائماً وبالنهيار صائماً ومن دنياه سالماً وعلى عدل البرية عازماً وبالمعروف آمراً واليه صائراً وفي الاحوال شاكراً والله في الغدو والرواح ذا كراً ولنفسه بالمصالح قاهراً فاق أصحابه ورعا وكفافاً وزهداً وعفافاً وبراً وحياطة وزهادة وكفاءة فأعقب الله من ثلثه الائمة إلى يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول في عمر بن الخطاب قال رحم الله أبا حفص كان والله حليف الاسلام ومأوى الايتام ومحل الايمان وملاذ الضمفاء ومعتل الخنفاء للخلق حصناً وللأبأس عوناً قام بحق الله صابراً محتسباً حتى أظهر الله الدين وفتح الديار وذكر الله في الاقطار والمناهل وعلى التلال وفي الضواحي والبقاع وعند الحنا وقوراً وفي الشدة والرخاء شكوراً والله في كل وقت وأوان ذكوراً فأعقب الله من يفضه اللمة الى يوم الحسرة ، قال معاوية فما تقول في عثمان بن عفان قال رحم الله أبا عمرو كان والله أكرم الخفدة وأوصل البررة وأصبر الغزاة هجداً

بالاسحار كثير الدموع عند ذكر الله دائم الفكر فيما ينيه الليل والنهار ناهضاً الى كل مكرمة يسعى الى كل منجبة فراراً من كل موبقة وصاحب الحيش والبئر وخزن المصطفى على انبته فأعقب الله من سبه الندامة الى يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول في علي بن أبي طالب قال رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقي ومحل الحجا وطود البها ونور السرى في ظلم الدجى داعياً الى المحجة العظمى علماً بما في الصحف الاولي وقائماً بالتأويل والذكرى متعلقاً بأسباب الهدى وتاركا للجور والاذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن واتقى وسيد من تخلص وارtedy وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا إلا الانبياء والنبي المصطفى وصاحب القبطين فهل يوازيه موحد وزوج خير النماء وأبو السبطين لم ترعيني مثله ولا ترى الى يوم القيامة واللقاء من لعنه فعليه لعنة الله والعباد الى يوم القيامة ، قال فما تقول في طلحة والزبير قال رحمة الله عليهما كانا والله عفينين برين مسلمين طاهرين متطهرين شهدين طالين زلا زلة والله غافر لها إن شاء الله بالنصرة القديمة والصحة القديمة والافعال الجميلة ، قال معاوية فما تقول في العباس قال رحم الله أبا الفضل كان والله صنو أبي رسول الله ﷺ وقره عين صفى الله كهف الافوام وسيد الاعمام قد علا بصراً بالامور ونظراً بالعواقب قد زانه علم قد تلاشت الاحساب عند ذكر فضيلته وتباعدت الانساب عند فخر عشيرته ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب أفخر من مشى من قريش وركب ، قال معاوية فلم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر هي أعظم دواب البحر خطراً لا تظفر بشيء من دواب البحر الا أكلته فسميت قريش لانها أعظم العرب فعلاً الا قال هل تروى في ذلك شيئاً فأنشده قول الجهمي :

وقريش هي التي تسكن البحرها سميت قريش قريشاً
تأكل الفث والسمين ولاتة رك فيها لذى جناحين^(١) ريشا
هكذا^(٢) في الكتاب حي قريش يا كل البلاد أكلها حشيشاً^(٣)

(١) في الاصل « حاجين » . (٢) في الاصل « هكذا كان » .

(٣) راجع « القصد والامم في التعريف بأساب العرب والعجم لابن عبد البر » .

ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخنوشا
تملا الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشراً كمشا
قال صدقت يا ابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فلما
خرج ابن عباس من عنده قال ما كلمتة قط الا وجدته مستعداً .
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن مسروق قال شامت اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى ستة عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وابي
الرداء وزيد بن ثابت ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى الى علي وعبد الله .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة . وعن سعيد
ابن عبد العزيز قال كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود و ابو
الرداء وسلمان وعبد الله بن سلام وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت وكان
بعد زيد بن ثابت عمر و ابن عباس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
قلت وقد تقدمت احاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وغيرهما
رضى الله عنهم قبل مناقب عمر وبعد مناقب ابي بكر رضي الله عنهما . وعن هشام بن عروة
قال قالت عائشة رضي الله عنها وما علم ابي سديد وانس باحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما كانا غلامين صغيرين . رواه الطبراني الا ان هشام لم يدرك
عائشة، ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فضل أهل بدر والحديبية رضي الله عنهم﴾

عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار عمى فبعث الى رسول الله ﷺ
اخطط لي في داري مسجداً لاصلي فيه فبجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اجتمع اليه قومه فتعيب رجل فقال رسول الله ﷺ ما فعل فلان فذكره بهض
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس تد شهد بدرأ قالوا نعم ولكنه
كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل الله اطلع الى اهل بدر
فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم . قال رواه ابو داود وابن ماجه باختصار
كثير . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن اوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار أحد جاز العقبة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بحوه . وعن ابي سعيد

الحدري أن رسول الله ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توفدوا ناراً بليل فلما كان بعد ذلك قال أوقدوا واصطعوا فإنه لن يدرك أحد بعدكم مدكم ولا صاعكم. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليدخل الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خدش بن عياش وهو ثقة. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرأ أن شاء الله. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتي باب في فضل المهاجرين والانصار في أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم.

﴿باب فضل ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن أنس بن مالك قال كانت سرية النبي صلى الله عليه وسلم أم ابراهيم في مسربة لها وكان قبطنى يأوى اليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس في ذلك عالج يأوى الى عليجة فبلغ النبي ﷺ فأرسل على بن أبي طالب فأمره بقتله فانطلق فوجده على نخلة فلما رأى القبطني السيف مع على وقع فالتى الكساء الذى عليه فاقتمحم فاذا هو محبوب فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بامر ثم رأيت غير ذلك أيراجعك قال نعم فأخبره بما رأى من أمر القبطنى قال فولدت أم ابراهيم فابراهيم فكان النبي ﷺ منه في شك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابراهيم فاطمان الى ذلك. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم ابراهيم مارية القبطية أم ولده وهى حامل منه بابراهيم فوجد عندها نسيها لها كان قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم مارية القبطية وانه رضى لمكانه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يجب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيراً فدخل رسول الله ﷺ على أم ابراهيم فوجد قريبا عندها فوقع فى نفسه من ذلك شيء كما يقع فى أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر فأخبره بما وقع فى نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ السيف وأقبل يسعى حتى دخل على

مارية فوجد قريبا ذلك عندها فأهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه كشف
 عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك يا عمر إن جبريل صلى الله عليه
 وسلم أتاني فاخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقربها مما وقع في نفسي
 وبشرني أن في بطنها غلاما مني وأنه أشبه الناس بي وأمرني أن أسميه ابراهيم
 وكناني بابي ابراهيم ولولا أني أكره أن أحول كنتي التي عرفت بها لتكنيت
 بابي ابراهيم كما كناني جبريل عليه السلام . رواه الطبراني وفيه هاني بن المتوكل
 وهو ضعيف . وعن السدي قال سألت أنس بن مالك قلت صلى رسول الله ﷺ
 على ابنه ابراهيم قال لا أدري رحمة الله على ابراهيم لو عاش لكان صديقا نبيا .
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء عن النبي ﷺ أنه قال في ابنه
 ابراهيم ان له مرضا في الجنة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ولكنه
 من رواية شعبة عنه ولا يروى عنه شعبة كذبا وقد صح من غير حديث البراء .
 وعن ابن أبي أوفى وقيل له هل رأيت ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقال نعم مات
 وهو صغير أشبه الناس به ﷺ - قلت هو في الصحيح غير ذكر الشبه - رواه
 الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة .
 وعن سيرين قالت حضرت موت لإبراهيم بن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت
 وأختي صاح النساء ولا ينهانا فلما مات نهانا عن الصباح وحمله الى شفير القبر
 والعباس الى جنبه ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وأنا أبي
 فما نهاني وكسفت الشمس فقال الناس هذا لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ
 انها لا تنكشف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسول الله ﷺ فرجة في القبر فامر
 بها أن تسد فقبل يارسول الله تنفعه فقال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن تضر
 بين الحي ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر . رواه الطبراني
 بإسنادين في أحدهما الواقدي وفي الآخر محمد بن الحسن بن زباله وكلاهما متروك .

(باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم)

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ أني تارك فيكم خليفتين كتاب الله

عز وجل جبل ممدود ما بين السماء والارض أو ما بين السماء الى الارض وعترتي أهل
ييتي وانهما لن يفتراقا حتى يردا على الحوض . رواه أحمد واسناده جيد . وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله ﷺ اني خلفت فيكم اثنيْن لن تضلوا بعدها أبدا كتاب
الله ونسبي ولن يفتراقا حتى يردا على الحوض . رواه البزار وفيه صالح بن موسى
الطلحى وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ اني
مقبوض وانى قد تركت فيكم الثقلين يعنى كتاب الله وأهل بيتي وانكم لن تضلوا
بعدهما وانه لن تقوم الساعة حتى ييتقى أصحاب رسول الله ﷺ كما يتبعى
الضالة فلا توجد . رواه البزار وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن
ابن عوف قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف حاصرها سبع
عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بعترتي
خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسى بيده لتقيم الصلاة واتؤن الزكاة أو
لا بعن اليكم رجلا منى أو كنفسى بضرب أعناقكم ثم أخذ يدعى فقال هذا . رواه
البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول
الله ﷺ أخلفونى في أهل بيتي . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عاصم بن عبيد
الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم
الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفتراقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى فى
الاوسط وفى اسناده رجال مختلف فىهم . وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
إنى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى قبله وانى أوشك أن
أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله الا الله
وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال فرفع يده
فوضعها على صدره ثم قال . أنا أشهد معكم ثم قال الا تسمعون قالوا نعم قال فانى فرط
على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه
أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف يخلفونى فى الثقلين فنادى وما

الثقلان يارسل الله قال كتاب الله طرف يد الله عز وجل وطرف بايديكم
 فتمسكوا به لا تضلوا والآخرة شريفة وان اللطيف الخبير نبأني أنها لن يتفرقا
 حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربى فلا تقدموهما فتهلڪوا ولا تقصروا
 عنها فتهلڪوا ولا تملوهما فهم أعلم منكم ثم أخذ يد على رضى الله عنه فقال من
 كنت أولى به من نفسه فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وفي
 رواية أخصر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة وقال فيها أيضا
 الاكبر كتاب الله والاصغر عترتى . وفي رواية لما رجع رسول الله ﷺ من
 حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن^(١) ثم قام فقال كأنى قد دعيت
 فأجبت وقال فى آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال ما كان
 فى الدوحات أحد الا رآه بينه وسمعه باذنيه ﷺ - قلت فى الصحيح طرف
 منه وفى الترمذى منه من كنت مولاه فعلى مولاه . وفى سند الاول والثانى حكيم
 ابن جبير وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد الغفارى قال لما صدر رسول الله
 ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات (٢) متفرقات بالبطحاء أن يزلوا
 تحتهم ثم بعث اليهن فقم ما تحتهم من للشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال
 يا أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الا نصف عمر الذى يليه
 من قبله وانى لاظن يوشك ان أدعى قحيب وانى مسؤل وأنتم مسؤلون
 فاذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيرا قال
 اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره
 حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يبعث من فى القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا أيها
 الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه
 فهذا مولاه يعنى عليا رضى الله عنه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال
 يا أيها الناس انى فرط وانتم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء
 فيه عدد النجوم قدحان من فضة وانى سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني

(١) اى كنسن . (٢) السمر : نوع من الشجر .

فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه
 بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
 الخبير انهما ان يفرقا حتى يردا علي الحوض . رواه الطبراني وفيه زبد بن الحسن
 الأنطاقي قال ابو حاتم منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال احد
 الاسنادين ثقات . وعن علي بن علي الهلالى عن ابيه قال دخلت على رسول الله
 ﷺ في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة رضى الله عنها عند رأسه قال قبكت حتى
 ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذي
 بك فقلت أخشى الضيمة بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض
 اطلاعة فاختر منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها بملك
 واوحى الى أن تكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط
 الاحد قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واجب
 المخلوقين الى الله عز وجل وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو
 بملك وشهدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم
 بملك ومنا من له جناحان اخضران يطيران مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو
 ابن عم ابيك واخو بملك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين
 وهما سيدا شباب أهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي
 بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا (١) وتظاهرت
 الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر
 كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً
 يقوم بالدين آخر الزمان كما قامت به في اول الزمان ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت
 جوراً يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني
 وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم
 منصباً وارحمهم بالرعية واعدهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي عز وجل
 ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي رضى الله عنه فلما قبض النبي

(١) يريد القتال والاختلاط .

ﷺ لم تبق فاطمة رضى الله عنها بعده الا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز
 وجل به ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيم بن حبيب قال
 ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث . وعن أبي ايوب الانصاري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير
 الشهداء وهو عم ايك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو
 ابن عم ايك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي .
 رواه الطبراني في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة
 رجاله ثقات . وعن ام سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
 يوماً اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قومي فتحي لى عن اهل بيتي قالت فقممت فتحت في البيت قريباً فدخل علي
 وفاطمة ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيان فوضعهما
 في حجره فقبلهما واعتق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل
 عليا فأعقد عليهم خيصة (١) سوداء فقال انهم اليك لا الى النارانا وأهل بيتي فقلت
 انا يا رسول الله قال وانت . رواه احمد . وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ ان
 رسول الله ﷺ قال لفاطمة اثنتى بزوجك وابنيك فجات بهم فالتقى عليهم رسول
 الله ﷺ كساءاً كان تحتي خير يا اصبنا من خير ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام
 فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد -
 قلت رواه الترمذى باختصار الصلاة - رواه ابو يعلى وفيه عقبه بن عبد الله الرفاعي
 وهو ضعيف . وعن ام سلمة قالت جات فاطمة بنت النبي ﷺ الى رسول الله
 ﷺ متوركة الحسن والحسين في يدها برمة (٢) للحسن فيها سخين حتى امت
 بها النبي ﷺ فلما وضعها قدماه قال اين ابو حسن قالت في البيت فدعاه فجلس
 النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون قالت ام سلمة وما سامنى النبي صلى الله
 عليه وسلم وما اكل طعاماً أو أناعده الا سامنيه قبل ذلك اليوم تنى سامنى دعانى اليه فلما
 فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم . رواه ابو

(١) هي ثوب خز أو صوف معلم . (٢) اى قدر .

يعلى واسناده جيد . وعن شداد أبي عمار قال دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده
 قوم فذكروا علياً رضي الله عنه فلما قاموا قال ألا أخبرك بما رأيت من رسول
 الله ﷺ قلت بلى قال أتيت فاطمة رضي الله عنها أسئلتها عن علي قالت توجه إلى
 رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ
 ومعه حسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة
 وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو كساءه
 ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
 تطهيراً) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار
 وزاد إليك لا إلى النار، والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ
 رجل صالح في نفسه . وعن أبي عمار أيضاً قال اني لجالس عند وائلة بن الاسقع
 إذ ذكروا علياً فشتموه فلما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذي شتموا إنى عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين رضي
 الله عنهم فالتقى عليهم كساءاً له ثم قال اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً فقلت يا رسول الله وأنا قال وأنت قال والله انها لا وثق عملي في نفسي ،
 وفي رواية انها لا رجى ما أرجو . رواه الطبراني باسنادين ورجال السباق رجال
 الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف . وعن وائلة بن الاسقع
 قال خرجت وأنا أريد علياً فقبل لي هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتمت اليهم
 فأجدهم في حظيرة من نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن
 وحسين قد جعلهم تحت ثوب قال اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك
 ورضوانك علي وعليهم . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة ارجح وهو متروك .
 وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة
 (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) في وفي علي
 وفاطمة وحسن وحسين . رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبانه وهو ضعيف . وعن
 أبي سعيد الخدري أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقدم في يده
 فقال خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال أبو

سعيد في بيت أم سلمة نزلت هذه الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال . رواه البزار والطبراني في الثلاثة وفي اسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري وفي اسناد الطبراني عبد الله بن داهر وهما متروكان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . رواه البزار والطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما . رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمان ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحي . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فحمل حسنا من شق وحسنا من شق وفاطمة في حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي الجراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول (أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني وفيه أبو داود الاعمى وهو

ضعيف . وعن أبي برزة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهراً فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال الصلاة عليكم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية . رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب السلمي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي رضي الله عنه أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة^(١) فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فمقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان . وعن صبيح قال كنت بباب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا ناحية فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال انكم على خير وعليه كساء خيري فجعلهم به وقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سلمكم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سلمكم . رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين فقام رسول الله ﷺ إلى شاة لنا بكىء (٢) فحباها فدرت فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله قال لا وإلكنه استسقى قبله ثم قال إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال أنا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إناءنا فصب في القدح فجاء به فوثب الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله قال انه استسقى

(١) الشملة : كساء يغطي ويتلف فيه . (٢) أي قلية اللبن .

قبله واني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبراني
 بنحوه الا أنه قال فقام الى قربة لنا فجعل يمصرها (١) في القدح وقال وانهما
 عندي بمنزلة واحدة ، وأبو يعلى باختصار وفي اسناد أحمد قيس بن الربيع وهو
 مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد
 الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا
 تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
 السرة الى الركبة عورة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة تطفىء
 غضب الرب وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار أمتي الذين
 ولدوا في النعم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا يتشدقون في الكلام وسمعت
 رسول الله ﷺ يقول يا بني هاشم اني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحاء
 وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم ورأيت في يمين النبي
 صلى الله عليه وسلم قناء وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة
 وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون
 وسمعتة يقول عليكم بلحم الظهر فانه من أطيبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو
 الله أحد وكان مهر فاطمة بدن (٢) حديد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأناه العباس فقال يا رسول الله اني اتهمت الى قوم يتحدثون فلما رأوني سكتوا
 وما ذاك الا لانهم يبنضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قد فعلوها
 والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم أن يدخلوا الجنة بشفاعتي
 ولا يرجوها بنو عبد المطلب - قات في الصحيح منه أكل القناء بالرطب وروى
 ابن ماجه منه أطيب اللحم لحم الظهر - رواه الطبراني في الاوسط وفيه أصرم بن
 حوشب وهو متروك . وفي رواية لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي . رواها في
 الصغير باختصار كثير . وعن شهر بن حوشب قال أقام رجال خطباء يسبون عليا
 حتى كان آخرهم رجل من الانصار يقال له أنيس والله لقد سمعت رسول الله صلى

(١) اصل المصنف: الحلب ثلاث أصابع (٢) البدن: الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها.

الله عليه وسلم يقول إنى لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على الأرض من شجر وحجر وإيم الله ما أحد أوصل لرحمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أفبرجوها غيره ويقصر عن أهل بيته . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم وعلى نائم وهى مضطجعة وابناها إلى جنبهما فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى لقحة (١) لهم فحلب رسول الله ﷺ فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يمالج أن يشرب قبله حتى بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك استسقى قبلك فقالت فاطمة كأن الحسن أتر عندك فقال ما هو بأثر عندى منه وانما عندى بمنزلة واحدة وأنى وإياك وهما وهذا النائم لنى مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة فى حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة فنظر إليها فقال ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركيتى أنا وابنتى فقال أنت وابنتك من أهل البيت . رواه الطبرانى فى الكبير والاولى باختصار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته أن يجعلكم جوداء رحاء فلو أن رجلا صفت (٢) بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات فان فى روايته عن المجاهيل بعض المناكير ، قلت روى هذا عن سفیان الثورى (٣) وبقية رجاله رجال الصحيح وقد تقدم فى حديث طويل فى هذا الباب من

(١) اللقحة بالكسر والفتح : القرية العهد بالنتاج ، وناقاة لقوح : إذا كانت

كثيرة اللبن . (٢) أى وقف . (٣) قلت لم يدرك سفیان — كما فى هامش الاصل .

حديث عبد الله بن جعفر . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ قال الزموا
 مودتنا أهل البيت فإنه من لني الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا
 والذي قسمي بيده لا ينفع عبداً عمه إلا بمعرفة حقنا . رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه ليث بن أبي سليم وغيره . وعن الحسن بن علي أنه قال يا معاوية بن خديج
 إياك وبئضنا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد
 إلا زيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 عبد الله بن عمرو الواقفي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة وهو يقول أيها الناس من أبغضنا
 أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت يا رسول الله وإن صام وصلى قال
 وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية
 عن يد وهم صاغرون مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي
 وشيعته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي جميلة أن
 الحسن بن علي حين قتل على استخلف فينا هو يصلي بالناس إذ وثب إليه
 رجل فطنه بخنجر في ورکه فمرض منها أشهراً ثم قام فخطب على المنبر
 فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت
 الذين قال الله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
 تطهيراً) فما زال يومئذ يتكلم حتى ماترى في المسجد إلا باكياً . رواه الطبراني
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال بغض بني هاشم
 والانصار كفر وبغض العرب فحاق . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن
 سلمان قال أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس فإن
 الجسد لا يهتدي إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين . رواه الطبراني
 وفيه زياد بن المنذر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى
 جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه يحيى
 ابن العلاء وهو متروك . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ كل

بنى أم يتمون إلى عمصة الا ولد فاطمة . فانا وليهم وأنا عمصتهم . رواه الطبراني
 وأبو بلى وفيه شبيهة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال جاء
 العباس يهود النبي ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسه على سريره فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رفك الله يا عم فقال له العباس هذا لي يستأذن فقال بدخل فدخل
 ومعه الحسن والحسين فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم
 قال أتجهما قال أحبك الله كما أحبهما . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه
 محمد بن يحيى الحجري وهو ضعيف . وعن أن هريرة أن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه قال يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب إلى
 منك وأنت أعز على منها وكانى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس وان عليه
 لا يريق مثل عدد نجوم السماء وانى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل
 وجعفر فى الجنة اخوانا على سرر متقابلين أنت معى وشيكتك فى الجنة ثم قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد فى قفا
 صاحبه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب
 بدأ فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلى مكافأته غداً اذا لقينى . رواه الطبراني فى الاوسط
 وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت
 يا رسول الله أنا من أهل البيت قال نعم ما لم تقم على بابسدة أو تاتى أميراً تسئله .
 رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب
 يقول للناس حين تزوج بنت على ألا تهتوني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببى ونسبى . رواه الطبراني
 فى الاوسط والكبير باختصار ورجالها رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو
 ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة
 إلا سببى ونسبى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن
 الحسن بن على خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال سمعت رسول الله

ﷺ يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني
 وفيه ابراهيم بن زكريا البديسي ولم أعرفه . وعن أبي موسى الأشعري قال قال
 رسول الله ﷺ أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت
 العرش . رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه . وعن علي عن النبي ﷺ
 قال أنا وعلى وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة تأكل ونشرب
 حتى يفرق بين العباد فبلغ ذلك رجلا من الناس فسألت عنه فأخبر به فقال كيف
 بالعرض والحساب فقلت له كيف لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من
 ساعته . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه أنا أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن
 والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشبعتنا عن أيامنا وعن
 شمائنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن سلمة بن
 الأكوع عن النبي ﷺ قال النجوم جعلت أمانا لاهل السماء وأن أهل بيتي أمان
 لأمتي . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك . وعن ابن عباس
 (سلام على إلياسين^(١)) قال نحن آل محمد ﷺ . رواه الطبراني وفيه موسى بن
 عمير القرشي وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خيركم
 خيركم لاهلي من بعدي ، قال أبو خيثمة الناس يقولون لاهله وقال هذا لاهلي .
 رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٢) .

﴿ باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه ﴾

عن سودة بنت مسرح قالت كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين
 ضربها الخاض في نسوة فأنا النبي ﷺ فقال كيف هي قلت إنها لمجودة يارسول
 الله قال إذا هي وضعت فلا تسبقني فيه بشيء قال فوضعت فسروه ولفوه في خرقة
 صفراء فجاء رسول الله ﷺ فقال ما فعلت فقلت قد وضعت غلاما وسررته ولففته في
 خرقة فقال عصيتني قلت أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ﷺ قال فانتني

(١) في الاصل « آل ياسين » ولعلمها قراءة . (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ .

به فأتيته به فأتيتي عنه الخرقاة الصفراء ولفه في خرقاة بيضاء وتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه والبأه بريقه (١) نجا على رضى الله عنه فقال ما سميت به يا علي قال سميت به جعفر قال لا ولكن حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن ، وفي رواية وأنت أبو حسن الخير . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . وعن علي بن أبي طالب قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة قال فباع علي رضى الله عنه درعاه وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهماً وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثا في الثياب ومج في جرة من ماء فأمرهم أن يفتسلوا به قال وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فانه صلى الله عليه وسلم فانه وضع في فيه شيئاً لا ندرى ما هو فكان أعلم الرجلين . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فاذا سجد وثب الحسن عليه السلام على ظهره وعلى عنقه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا لثلاثا بصرع قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد قال انه ريحانتي من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فتيين ، وفي رواية يثب على ظهره يفعل ذلك غير مرة . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن أبي سعيد قال جاء حسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب على ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره فلما قام أرسله فذهب . رواه البخاري وفي اسناده خلاف . وعن الزبير قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن علي فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل وان كان ليفرج له رجله فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الاخر . رواه الطبراني وفيه علي بن حابس وهو ضعيف . وعن الهيثم قال قلت لعبد الله بن الزبير أخبرني بأقرب الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن بن علي كان أقرب الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي صبه في فيه كما يصب اللبن في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة .

عليه وسلم وأجبه إليه كان يحيى ورسول الله ﷺ ساجد فيقع على ظهره فلا
 يقوم حتى يتسحر ويحيى فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجله حتى يخرج . رواه
 البزار وفيه على بن عباس وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة
 رضي الله عنها تنقر الحسن وتقول بني شبيه رسول الله ﷺ ليس بشبيه على
 عليه السلام . رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين . وعن كليب
 ابن شهاب قال ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال انه كان يشبه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من
 الصحابة . وعن علي قال أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه الى نحره
 الحسن . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن زهير بن الحرث قال بينما الحسن بن علي
 يخطب بعد ما قتل على رضي الله عنهما اذ قام رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأيت
 رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول من أحبني فليحبه فليلغ الشاهد الغائب
 ولولا عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم . رواه احمد وفيه من
 لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال سمعت أذني هاتان وأبصرت عيني هاتان
 رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزفة حزفة أرق عين بقه فيرقى الغلام فيضع
 قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ائتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم
 من أحبه فاني أحبه . رواه الطبراني وفيه أبو مزرد ولم أجده من وثقه ، وبقيته رجاله
 رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً
 فيضمه اليه فيقول اللهم ان هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه . رواه الطبراني وفيه
 عثمان بن أبي الكنت وفيه ضعف . وعن سعيد بن زيد بن قليل أن النبي صلى الله
 عليه وسلم احتضن حسناً وقال اللهم اني أحبه فأحبه . رواه الطبراني ورجاله رجال
 الصحيح غير يزيد بن محبس وهو ثقة . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ
 للحسن بن علي اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قلت هو في الصحيح غير قوله
 واحب من يحبه . رواه الطبراني في الكبير والوسط والبزار وأبو يعلى ورجال الكبير رجال
 الصحيح . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة

فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو فمر الحسن بن علي فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو ثم اتبعه فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء والله ما كنته منذ ليل صيفين فقال أبو سعيد ألا تطلق إليه فتعذر إليه قال نعم قال فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن فقال نعم أنا أحدثكم إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال فقال له الحسن إذ علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صيفين قال أما إني والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف ولكني حضرت مع أبي أو كلمة نحوها قال أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله قال بلى ولكني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فكان أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل قال صم وأفطر وصل ونم فاني أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر قال لي يا عبد الله أطع أباك فخرج يوم صيفين وخرجت معه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة . قلت وتأتي له طريق في فضل الحسين أيضاً . وعن عمير بن إسحق قال رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه فكشف عن بطنه فقبله ، وفي رواية فقبل سرته . رواه أحمد والذبيراني إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحق وهو ثقة . وعن معاوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يص لسانه أو قال شفته يعني الحسن بن علي ولأنه إن يذب لسان أو شفتان ، صهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن أبي عوف قال قال عمرو بن الماص وأبو الأعور السلمي لمعاوية إن الحسن ابن علي عبي فقال معاوية لا نقولا ذلك فان رسول الله ﷺ قد تفل في فيه ومن تفل في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بعبي فقال الحسن بن علي أما أنت يا عمرو فتنازع فيك رجلان فانظر أيهما أباك وأما أنت يا أبا الأعور فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لمن رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان . رواه الطبراني عن
 شيخه محمد بن عون السيرافي ولم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن المقبري قال
 كنا مع ابي هريرة فجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما فسلم فرد عليه القوم ومعنا
 أبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا حسن بن علي يسلم فالحقه فقال وعليك . ياسيدي
 فقيل له تقول ياسيدي فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه سيد . رواه
 الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في الحسن بن علي
 إن ابني هذا سيد وليصلح الله به بين فئتين من المسامين عظيمتين . رواه الطبراني
 في الاوسط والكبير والبخاري وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه
 ضعف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن الحسن قال وأظنه عن أنس
 رفعه قال ابني هذا سيد يعني الحسن قال وكان يشبهه أو نحو هذا . رواه البزار
 ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن سيد
 شباب أهل الجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ربيعة بن
 مصقلة قال لما حصر الحسين بن علي رضي الله عنهما قال أخرجوني إلى الصحراء
 لعلني أتفكر أنظر في ملكوت السموات يعني الآيات فلما أخرج به قال
 اللهم إني أحسب نفسي عندك فانها أعز الانفس علي وكان مما صنع الله له أنه
 احتسب نفسه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ربيعة لم يسمع من
 الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل . وعن شرحبيل قال كنت مع الحسين
 ابن علي وأخرج بسرير الحسن بن علي فأراد أن يدقنه مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فخاف أن يمنه بنو أمية فلما انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله
 ابن جعفر فقال إني سمعته يقول إن منوني فادفوني مع أمي . رواه الطبراني
 وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن ميعون بن مهران قال كان ابن عباس
 رضي الله عنهما لما كف بصره يقول لفائده إذا أدخلتني على معاوية فسددني
 لفراشه ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية ففعل ذلك يوماً فقال معاوية لبعض
 جاساته ليغتمن فلما جاس معه علي فراشه قال يا أبا عباس أحرك الله في الحسن
 ابن علي قال أمات قال نعم فقال رحمة الله ورضوانه عليه وأحقه بصالح سلفه أما

والله يا معاوية لا تسد حضرتة ولا تأكل رزقه ولا تحلده بدمه ولقد رزقنا بأعظم
 فقدراً منه رسول الله ﷺ فما خذلنا الله بدمه . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن
 محمد الزهرى وقد وثق وضمفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم
 ابن عدى قال هلك الحسن بن علي رضى الله عنه سنة أربع وأربعين قال هكذا
 قال الهيثم بن عدى وخولف . وعن أبي نعيم قال وفيها مات الحسن بن علي وسعد
 ابن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين . وعن أبي بكر بن حفص قال توفي الحسن
 ابن علي سنة ثمان وأربعين . وعنه قال توفي الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص
 بعد ما مضى من إمرة معاوية عشر سنين . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال مات
 الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحسن بن علي
 سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست أو
 سبع وأربعون ويكنى أبا محمد . وعن محمد بن عبد الله بن نير قال مات الحسن
 ابن علي رضى الله عنهما وهو ابن سبع وأربعين ويكنى أبا محمد . قلت واسانيد
 وفاته كلها صحيحة الى قائلها .

باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضى الله عنهما من الفضل ﴿

عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا على عاتقه وهذا على عاتقه
 يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال رجل يا رسول الله إنك لتحبهما
 قال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني - قلت رواه ابن ماجه باختصار -
 رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ، ورواه البزار . وعن عطاء بن يسار
 أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول اللهم إنى
 أحبهما فأحبهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فإذا سجد وثب الحسن والحسين على
 ظهره فإذا أرادوا أن يذموا أشار إليهم أن دعواهما فإذا قضى الصلاة وضعهما
 في حجره وقال من أحبني فليحب هذين . رواه أبو يعلى والبزار وقال فإذا قضى

الصلاة ضمهما إليه، والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.
وعنه ان النبي ﷺ قال للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما ومن احبهما
فقد احبني . رواه البزار واسناده جيد . وعن قرة بن إياس أن النبي ﷺ
قال للحسن والحسين إني احبهما فأحبهما أو اللهم إني احبهما فأحبهما . رواه البزار
وفيه زياد بن أبي زياد وثقه ابن حبان وقال يهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما .
رواه البزار وإسناده حسن . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن
والحسين من احبني فليحبهما . رواه البزار ورجالهم وثقوا وفيهم خلاف . وعنه قال وقت
رسول الله ﷺ على بيت فاطمة فسلم فخرج إليه الحسن والحسين فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارق بأيك عين بقية وأخذ بأصبعه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر
من بقعة اخرى فقال له رسول الله ﷺ ارق بأيك انت عين البقية وأخذ بأصبعه
فاستوى على عاتقه الآخر وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتهما حتى وضم أفواههما على
فيه ثم قال اللهم إني احبهما فأحبهما واحب من يحبهما . قلت في الصحيح بعضه -
رواه الطبراني ، وفيه من لم اعرفهم . وعن أبي هريرة ايضا ان مروان اتاه في
مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ
اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فنحفظ أبو هريرة فجلس فقال اشهد
لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى اتاها فسمعته
يقول ما شأن ابني فقالت العطش قال فأخلف رسول الله ﷺ الى شنة (١) يتبعني
فيها ماء وكان الماء يومئذ اعدارا والناس يريدون فنادى هل احد منكم معه ماء
فلم يبق احد الا اخلف يده الى كلامه يتبعني الماء في شنة فلم يجد احد منهم قطرة
فقال رسول الله ﷺ ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض
ذراعيها حين ناولته فأخذه فضمه إلى صدره وهو يعضو (٢) ما يسكت فادلع لسانه
فجعل يمسه حتى هدأ او سكن فلم اسمع له بكاء أو الاخر يبكي كما هو ما يسكت ثم قال

(١) الشن والشنة : السقاء الخلق ، وهو أئد تبريد من الجديد (٢) يصيح .

فاوليني الآخر فتاولته إياه فقول به كذلك فسكتنا فلم اسمع لهما صوتاً ثم قال سيروا
 فصدعنا يميناً وشمالاً عن الظمان حتى لقيناه على قارعة الطريق فأنا
 لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله
 ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين من أحبهما
 أحببته ومن أحببته أحببه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ومن أبغضهما
 أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم . رواه
 الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الخثعمي وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري
 قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين
 يديه أو في حجره فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال وكيف لا أحبهما وهما ریحاتاي
 من الدنيا أشبههما . رواه الطبراني وفيه الحسن بن عتبة وهو ضعيف . وعن سعد
 يعني ابن أبي وقاص قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان
 على بطنه فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال ومالي لا أحبهما وهما ریحاتاي . رواه
 البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال كنا مع النبي ﷺ ثم
 قال رسول الله ﷺ حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن والحسين
 سبطان من الأسباط - قلت رواه الترمذي باختصار ذكر الحسن - رواه الطبراني
 واسناده حسن . وعن أبي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العشاء الآخرة فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع
 رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً ويضربهما عن ظهره فإذا عاد عاداً حتى قضى صلاته
 أقمدهما على فخذه قال فقامت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال
 لهما الحقاً بأمكما قال فكسك ضوءها حتى دخلا على أمهما . رواه أحمد والبزار
 باختصار وقال في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسجد فيجئ الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود
 فيقال يا نبي الله اطلت السجود فيقول ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله . رواه
 أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال
 الصحيح . وعن عمر بن يحيى بن الخياط قال رأيت الحسن والحسين على عاتق

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ونعم الفارسان . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار
باسناد ضعيف . وعن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلي
ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول نعم الجملة كما ونعم العبدان
أنا . رواه الطبراني وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما
فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال يده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية
مطيتكما . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن سلمان قال كنا
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت يا رسول الله لقد ضل
الحسن والحسين قال وذاكرأد النهار يقول ارتفاع النهار فقال النبي صلى الله عليه وسلم موافا طلبوا
ابني وأخذ كل رجل نجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين رضي الله عنهما ملتزم كل واحد
منهما صاحبه وإذا شجاع (١) قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار فأسرع إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض
الاجرار (٢) ثم أنامها فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال بأبي وأمي أتما ما أكرمكما
على الله ثم حمل أحدهما على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه الايسر فقلت طوباكما
نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكيان هما وأبوهما خير منهما . رواه
الطبراني وفيه أحمد بن راشد الهلالي وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني بأسانيد وفيها
الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنظامة رضي الله عنها والله ما من نبي الا ولد الانبياء غيبي وان ابنيك سيدا
شباب أهل الجنة الا ابني الخالة يحيى وعيسى . رواه الطبراني وزجاله ثمان وفي بعضهم
ضعف . وعن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه حكيم بن حزام أبو سمير وهو متروك .

(١) الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر، وقيل الحية مطلقاً. (٢) في الاصل «الاحجرة».

وعن أمي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه مروان الذهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصا فقال لي يا حذيفة هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب^(١) أهل الجنة - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه أبو عمر الأشجعي ولم أعرفه أو أبو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة أيضا قال رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوما من الأيام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تبشير السرور فقال كيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفي عاصم بن بهدلة خلاف . وعن قرّة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنثم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عمران بن أبان وملك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن وحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه زياد الجصاص وهو متروك ووثقه ابن

(١) يقول المحبّي في حقيّ الجنتين في تمييز نوعيّ المتئين: قيل يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الاخبار ، وأجاب ابن الحاجب عنه بأمر ثلاثة احدها وهو الظاهر انه سهاّم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقتة الدنيا . . . الى آخر ما فصله المحبّي هناك .

حبان وقال ربما هم . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم .
 وعن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب
 اهل الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن انس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخرت الجنة على النار فقالت انا خير منك فقالت النار
 بل انا خير منك فقالت لها الجنة استنفها ما ومه قالت لان في الجابرة وعمروذ
 وفرعون فأسكتت فأوحى الله اليها لا تخضين لأزين ركنيك بالحسن والحسين
 فماست كما تيمس العروس في خدرها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن صهيب
 وهو متروك . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين
 شفا العرش وليسا بمعلقين وإن النبي ﷺ قال إذا استقر أهل الجنة في الجنة
 قالت الجنة يارب وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك قال ألم ازينك بالحسن
 والحسين . رواه انطرباني في الاوسط وفيه حميد بن علي وهو ضعيف . وعن ابن عباس
 قال صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين
 حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل الحسن فحمل
 رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه اليمين والحسين على عاتقه الايسر ثم قال
 ايها الناس ألا اخبركم بخير الناس جدا وجدة الا اخبركم بخير الناس عما وعمه الا
 اخبركم بخير الناس خالا وخالة الا اخبركم بخير الناس اباً وأماً الحسن والحسين
 جدتهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهها فاطمة بنت رسول
 الله ﷺ وابوهما علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعمهما جعفر بن ابي طالب
 رضى الله عنه وعمتهما ام هانئ بنت ابي طالب وخالتهما الفاسم بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخالاتهما زينب وام رقية وام كلثوم بنات رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جدتهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة
 وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة . رواه
 الطبراني في الكبير والايضا وفيها أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي
 وهو متروك . ومن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اتت

بالحسن والحسين الى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال أما حسن فله هيبتي وسؤددى وأما حسين فله جراتي وجودى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رافع قال جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقالت هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال لها أما حسن فله ثباتي وسؤددى وأما حسين فان له حزامتي وجودى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل يقول على رقبة من ولد اسماعيل يقول عليك بحسن وحسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي شداد قال كنت لأعب الحسن والحسين بالمداحي ^(١) فاذا مادحاني ركباني واذا مادحتهما قالا تركب بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني بإسنادين وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أحد الاسنادين اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

﴿ باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام ﴾

عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي وقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله ﷺ قد خضبتهما دما حين أتيتك حين ولدت فسررت فلذلك في خزنة ولقد نقل في فيك ولقد تكلم بكلام لا أدري ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بسرة الحسن فقال لا تسبقني بهذا . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي قال كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدمت أحاديث نحو هذا . وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان محمد بن علي لم يدرك ذلك . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله

(١) هي أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها ! بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غاب صاحبه وان لم يقع غاب ، والدحي : الرمي .

ﷺ للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبنى . رواه الطبراني وفيه الحرث
 الأعور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن علي رضي الله عنهما
 عند النبي ﷺ وكان يحبه جداً فقال اذهب إلى أمي فقلت أذهب معه
 فجاءت بركة من السماء فشفي في ضوئها حتى بلغ . رواه الطبراني وفيه موسى بن
 عثمان وهو متروك . وعن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد ورسول الله ﷺ
 يصلي فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ يده فلم يزل ممسكها حتى رجع . رواه
 الطبراني ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ
 فرج ما بين فخذي الحسين وقبل زيبته . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن
 رجاء بن ربيعة قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسين
 ابن علي فلم فرد عليه القوم السلام وسكت عبد الله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو
 صوته بمد ما سكت القوم فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على
 القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا بلي قال هو هذا
 المقفي (١) والله ما كلته كلمة ولا كلفني كلمة منذ ليالي صفين ووالله لان يرضى عنى
 أحب إلي من أن يكون لى مثل احد فقال له ابو سعيد الا تغدو اليه قال بلى
 فتواعدوا ان يغدوا اليه وغدوت معهما فاستأذن ابو سعيد فأذن فدخلنا فاستأذن
 لابن عمرو فلم يزل به حتى اذن له الحسين فدخل فلما رآه زحل (٢) له وهو جالس الى
 جنب الحسين فدهد الحسين اليه فقام ابن عمرو فلم يجلس فلما رأى ذلك خلا عن
 أبي سعيد فأزحل له فجلس بينهما فنص ابو سعيد القصة فقال اكذلك يا ابن عمرو
 اتعلم انى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال أى ورب الكعبة إنك لأحب أهل
 الأرض الى أهل السماء قال فما حملك على ان فالتنى وابى يوم صفين والله
 لا بى خير . فى قال اجل وانك عمرو وشكأنى الى رسول الله ﷺ فقال إن
 عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله ﷺ صل وسم وضم وافطر
 واطع عمرأ فلما كان يوم صفين اتسم تلى والله ما كثر لهم سواداً ولا اخترطت
 لهم سيفاً ولا طعنت بروع ولا رميت بسهم فقال الحسن اما علمت انه لا طاعة

(١) أى الذاهب بالمولى . (٢) أى تحى له .

الخلق في مصيبة الخاق قال بلي قال كأنه قبل منه . رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه علي بن سعيد بن بشر وفيه ابن وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من
 الزار في ترجمة الحسن والله أعلم . وعن جابر قال من سره ان ينظر الى رجل
 من اهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول .
 رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقبل ابن سعد وهو
 ثقة . وعن انس بن مالك ان ملك القطر استأذن ان يأتي النبي ﷺ فأذن له
 فقال لام سلمة امسك علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين بن علي
 ليدخل فتمتته فوثب فدخل فحمل يده على ظهر النبي ﷺ وعلي منكبه وعلي
 عاتقه قال فقال الملك للنبي ﷺ أحبه قال نعم قال ان امك ستقتله وان شئت
 اريتك المكان الذي يقتل به فضرب يده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ام سلمة
 فصرتها في خاؤها قال ثابت بلاننا انها كبرياء . رواه احمد وابو يعلى والزار
 والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية
 رجال ابى يعلى رجال الصحيح . وعن نجيب الحضرمي انه سار مع علي رضي
 الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى يذوي وهو منطلق الى صفين فنادى علي
 اصبر ابا عبد الله اصبر ابا عبد الله بسط الفرات قلت وما ذلك قال دخلت علي
 التي صلى الله عليه وسلم ذات يوم واذا عينه تذر فان قلت يا نبي الله أغضبك
 احد ما شأن عينك تفيضان قال بل قام من عندي جربيل عليه السلام قيل فحدثني
 ان الحسين يقتل بسط الفرات قال فقال هل لك ان اسمك من تربته قلت نعم
 قال فد بده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني ان فاضتا . رواه احمد
 وابو يعلى والزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيب بهذا . وعن عائشة او
 ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحدهما لقد دخل علي البيت ملك
 فلم يدخل علي قبلها قال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت اريتك من تربة
 الارض التي يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .
 وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يوحى اليه فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره

فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم آتجه يا محمد قال يا جبريل ومالي لا أحب ابني قال فان أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأناه بتربة بيضاء فقال في هذه الارض يقتل ابنك هذا واسمها الطيب فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والزمه في يده يكي فقال يا عائشة إن جبريل أخبرني أن ابني حسين مقتول في أرض الطيب وان أمي ستقتن بعدي ثم خرج الى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضى الله عنهم وهو يكي فقالوا ما ييك يا رسول الله فقال أخبرني جبريل عليه السلام ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطيب^(١) وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه . رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار كثير وأوله إن رسول الله ﷺ أجلس حسينا على فخذه فجاءه جبريل، وفي اسناد الكبير ابن لهيعة وفي اسناد الاوسط من لم أعرفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما عندها وحسين يحبو في البيت ففعلت عنه فجا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره في سرتة فبال قلت فاستنظ النبي ﷺ فمتمت اليه فحططته عن بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ابني فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه وقال انه يصب من الغلام ويفسل من الجارية قالت ثم قام يصلي واحتضنه فكان اذا ركع وسجد وضعه واذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول فلما قضى الصلاة قلت يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال ان جبريل أتاني فأخبرني ان ابني يقتل قارني اذا فأتاني بتربة حمراء . رواه الطبراني باسنادين وفيهما من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي قال لا يدخل علي أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نسيح^(٢) رسول الله ﷺ يكي فاطمت قذا حسين في حجره والنبي ﷺ مسح جبينه وهو يكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال ان جبريل عليه

(١) سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريبا منه .

(٢) النسيح : صوت ممة توجع وبكاء .

السلام كان معنا في البيت قال أنتجبه قلت أما في الدنيا فنعم قال ان أمتك ستقتل
هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه وسلم
فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الارض تناولوا كربلاء فقال صدق الله ورسوله
كرب وبلاء ، وفي رواية صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء. رواه الطبراني
باسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين
يدي رسول الله ﷺ في يتي فأنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من
بعذك وأوماً يده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه الى
صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة وديمة عندك هذه التربة
فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وبيع وكرب وبلاء قالت وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد
قتل قال فجلستها أم سلمة في تارورة ثم جملت تنظر اليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين
دماً ليوم عظيم . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت الزكري وهو متروك . وعن
أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذئبان لا تبكوا هذا الصبي
يعني حسيناً قال وكان يوم أم سلمة فأنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الداخل وقال لام سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل علي فجاء الحسين
فلما نظر الى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته
وجملت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي
ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يقتلونه وهم مؤمنون بي قال نعم يقتلونه فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا
وكذا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموماً
فظنت ام سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه فقالت يا نبي الله جملت لك الفداء
انك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني ان لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء
فخليت عنه فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال إن أمي يقتلون هذا
وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرا القوم عليه فقالا يا نبي الله وهم مؤمنون قال نعم وهذه
تربته وأراهم إياها. رواه الطبراني ورجال موثقون وفي بعضهم ضعف . وعن معاذ بن

جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال أنا محمد أو نبت فواتح الكلام
 وخواتمه فأطعموني ما دمت بين أظهركم فاذا ذهب بي فمليكم بكتاب الله أحلوا
 حلاله وحرّموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من
 الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تأسخت
 النبوة فصارت ملكاً رحم الله من أخذها بحمتها وخرج منها كما دخلها أمسك يامعاذ
 واحص قال فلما بلغت خمساً قال يزيد لا باريك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه صلى الله
 عليه وسلم ثم قال نعى إلى حسين وأتيت بتريته وأخبرت بقاتله والذي نفسى بيده
 لا يقتلوه بين ظهراني قوم لا يئمنونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط
 عليهم شرارهم وألبسهم شياً قال واهما لفراخ آل محمد من خليفة يستخلف مترف
 يقتل خلفي وخلف الخلف يامعاذ فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون
 هادم شرائع الاسلام بين يديه رجل من أهل بيته يسلم الله بسيفه فلا غماد له
 واختاف فكانوا هكذا فشك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة يكون
 موت سريع وقيل ذريع ففيه هلاكهم وبلى عليهم رجل من ولد العباس . رواه
 الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب . وعن أبي الطفيل قال استأذن ملك
 القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لا يدخل علينا
 أحد فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخلا فقال أم سلمة هو الحسين فقال
 النبي ﷺ دعيه فجعل يعلو رغبة النبي صلى الله عليه وسلم ويبعث به والملك ينظر
 فقال الملك أتجبه يا محمد قال اي والله إني لأجبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن
 شئت أريتك فقال يده فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب
 فصرت في خاها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء . رواه الطبراني
 وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ يقتل حسين بن علي
 على رأس ستين من مهاجري . رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك .
 وبإسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحسين حين يعلو القبر،
 قال الطبراني القبر: الشيب . وعن علي قال ليقتلن الحسين وإني لأعرف التربة التي
 يقتل فيها قريباً من النهرين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن شيان بن محرم

وكان عثمانياً قال إني لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته ثم رجل حار ميت فقلت لنفلامى خذ رجل هذا الحمار فأوتدها فى مقعده وغيبها فضرب الظهر ضربة فلما قتل الحسين بن على انطلقت ومعى أصحابى فاذا جنة الحسين بن على على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربطة حوله . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال كنت مع على رضى الله عنه بنهر كربلاء فر بشجرة تحتها برغزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بشير حساب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى خيرة قال صحبت علياً رضى الله عنه حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم قالوا إذا نبى الله فيهم بلاءاً حسناً فقال والذي نفسى بيده ليترن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلنقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالغرور وغردوا أحيوا دماه لانبجاة ولا عذرا

رواه الطبرانى وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن المسيب بن نجيعة قال قال على رضى الله عنه ألا أحدتكم عن خاصة نفسى واهل بيتى قلنا بلى قال أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يرض عنكم فى الجرب حباله عصفور وأما عبد الله بن جعفر فصاحب له ووظل وباطل ولا يفرنكم ابنا عباس وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فى ارضكم وبأدائهم الامانة وخيانتكم وبظواعتهم إمامهم ومصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وفرقكم عن حقكم تطول دولتهم حتى لا يدعون لله محرماً إلا استحلوه ولا يبق بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم وحتى يكون أحدكم تاجراً لهم وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب سبه وحتى يكون أعظمكم فيها ضناً أحسنكم بالله ضناً فان أتاكم الله بالماية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان الماينة للثنتين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الحسين جالساً

في حجر النبي ﷺ فقال جبريل ﷺ أتجبه فقال وكيف لا أجبه وهو مرمة فؤادي فقال أما إن أمتك ستقتله إلا أريك من موضع قبره فقبض قبضة فإذا تربة حمراء . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الشعبي قال إنما أراد الحسين ابن علي أن يخرج إلى أرض أزدان يلتقي ابن عمر فسأل عنه فقيل له إنه في أرض له فأتاه ليودعه فقال له إني أريد العراق فقال لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خيرت بين أن أكون ملكاً نبياً أو نبياً عبداً فقيل لي تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً وأنتك بضعة من رسول الله ﷺ فلا يخرج قال فأتى فودعه وقال أستودعك الله من مقتول . رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار ثقات . وعن ابن عباس قال استأذنتي حسين في الخروج فقال لولا أن يزرى ذلك بي أو بك لشبكت يدي في رأسك فكان الذي رد علي أن قال لان أقتل بمكان كذا وكذا أحب الي من ان يمتحل بي حرم الله ورسوله قال فذلك الذي سلى بنفسى عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد الله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي رضي الله عنهما أعهد اليك رسول الله ﷺ في مسيرك هذا شيئاً قال لا . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن المطلب ابن عبد الله بن حنظب قال لما احيط بالحسين بن علي قال ما اسم هذه الارض قال كربلاء قال صدق النبي ﷺ انها أرض كرب وبلاء . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي بن الحسين قال قال لي الحسين ابن علي قبل قتله يوم ان بنى إسرائيل كان لهم ملك قال وذكر الحديث . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا تغيرت وتكرت وأدبر معروفها وانشرم حتى لم يبق منها إلا صابرة الاناء الا خسيس عيش كالمرعى الويل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله فاني لأرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برماً (١) وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى

وستين بالطف بكر بلاء وعليه جبة خزد كناء وهو صاخب بالسواد وهو ابن ست وخسين . رواه الطبراني ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زباله متروك ولم يدرك القصة . وعن الكلبي قال رمي رجل الحسين وهو يشرب فشل شذقيه فقال لا أرواك الله فشرب حتى تظطر (١) . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعق او تعود عبداً كما تمسك العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى :

فلق هاماً من رجال أحبة الناوهم كانوا أعق وأظلموا

رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان الضحاك لم يدرك القصة . وعن ابن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال أفيكم حسين قالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع قالوا من أنت قال أنا ابن جويرة أو جويرة قال اللهم جزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب قال فوالله ما بقي عليها منه إلا رجلاه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثمة ولكنه اختلط . وعن ابن أبي ليلى قال قال حسين حين أحس بالقتل إثموني ثوباً لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لأحرد فقيل له تبيان (٢) فقال لاذك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن عمار الدهني قال مر علي رضي الله عنه على كعب الاحبار فقال يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصاة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وسلم فرحسب فقالوا هذا يا أبا إسحاق قال لا فرحسب فقالوا هذا قال نعم . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان عماراً لم يدرك القصة . وعن ابن عباس قال رأيت

(١) اي تشقق بطنه . (٢) التبان : سراويل صغير بستر الدورة المنماظة فقط

ويكثر لبسه الملاحون .

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم ينقطه أو يبيع فيها شيئاً فقلت ما هذا قال دم الحسين وأصحابه فلم أزل أتبعه منذ اليوم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال كنا عند خالد ابن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي . رواه الطبراني والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة وعمارة وثقه ابن حبان . وعن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن علي رضي الله عنه قام زيد بن أرقم على باب المسجد فقال افعلتموها اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أستودعكم ما وصالح المؤمنين فليل لعبيد الله بن زياد ان زيد بن أرقم قال كذا! وكذا قال ذلك شيخ قد ذهب عقله . رواه الطبراني وفيه محمد ابن سليمان بن بزيع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال ولد الحسين خمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم طاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن ابي أنس وأجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحي من حمير وحز رأسه وأتى به عيد الله بن زياد فقال سنان:

أوفر ركابي فضة وذهبا أنا (١) قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأباً

رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمة حين جاء نبي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غروره ودلوه لعنهم الله . رواه الطبراني ورجالهم موثقون . وعن اسلم المنقري قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن ابي أنس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه خنا طويل الاقف في وجهه برش فأوقف بحمال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال انت قتلت الحسين قال نعم قال وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبرته (٢) بسيف هبراً فقال له الحجاج اما انكما لن تجتمعا في دار . رواه الطبراني ورجالهم

(١) في شذرات الذهب وغيره «لاني» . (٢) الهبر : القطع .

ثقات . وعن ابراهيم يعني النخعي قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي
 ثم ادخلت الجنة استحييت ان امر على النبي صلى الله عليه وسلم فينظر في وجهي .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الليث يعني ابن سعد قال ابى الحسين بن علي
 ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف
 وانطلق يعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيد الله بن
 زياد وعلى يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجملها
 خلف سريره لثلاثي رأس أبيها وذوي قرابتها وعلى بن حسين في غل فوضع
 رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال :

فقلق هاماً من رجال أجرة الينا وهم كانوا أعق وأظلموا

فقال على بن حسين (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في
 كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) فقتل على يزيد أن يتمل
 بيت شعر وتلا على ابن الحسين آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما
 كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (١) فقال على أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ
 مغلولين لأحب أن يخلينا من العل فقال صدقت فخلوهم من العل فقال ولو وقفنا
 بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لاحب أن يقرنا قال صدقت فقر بوم فجملت
 فاطمة وسكينة يتناولان لزيار رأس أبيهما وجعل يزيد يتناول في مجلسه ليستر
 رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح اليهم وأخرجوا الى المدينة . رواه الطبراني ورجاله
 ثقات . وعن زيد بن أرقم قال لما أتى ابن زياد برأس الحسين رضي الله عنه فجعل يجعل
 قضيباً في يده في عينه وألقه فقال زيد بن أرقم ارفع القضيب قال له لم فقال رأيت
 فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه . رواه الطبراني وفيه حرام بن عمان
 وهو متروك . وعن أنس قال لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت
 بالقضيب ثناياه يقول لقد كان أحسبه قال جميلاً فقلت والله لاسوء نك إنى رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانتقبض . رواه البزار
 والطبراني باسناد ورجاله وثقوا . وعن الشعبي قال رأيت في النوم كأن رجلاً من

(١) الآية « فبما كسبت أيديكم . . . » .

السما نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فالبثت أن نزل المختار فقتلهم. رواه الطبراني
 واسناده حسن . وعن الشعبي قال رأيت الحسين أول رأس حمل في الاسلام .
 رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الملك بن عمير قال دخلت على
 عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدامه على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا
 حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا
 حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس فوالله ما لبثت الا
 قليلا حتى دخلت على عبيد الله واذا رأس مصعب بن الزبير على ترس . رواه
 الطبراني وأبو يعلى بن حمزة وقال ما كان لها ولا عمل الا الرؤوس، ورجال الطبراني
 ثقات . وعن دويد الجعفي عن ابيه قال لما قتل الحسين اتهمت جزور من عسكره
 فلما طبخت إذا هي دم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حميد الطحان قال
 كنت في خزانة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم تنحروا أو نبيع قال
 انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً . رواه الطبراني وفيه من لم
 أعرفه . وعن عمرو بن بدجة قال أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي
 وادعاء زياد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رجاء العطاردي قال
 لا تسبوا عليا ولا أحداً من أهل البيت فان جاراً لنا من بلهجم قال ألم تروا إلى
 هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكيين في عينه فطمس الله
 بصره . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حاجب عبيد الله بن زياد
 قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه
 ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وامرني ان اكرم ذلك .
 رواه الطبراني وحاجب عبيد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال قال
 لي عبد الملك اي واحداث ان اعلمتني اي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم
 ترفع حماسة بيت المقدس الا وجد تحتها دم عيبط فقال لي عبد الملك إنني وإياك في
 هذا الحديث لقرينان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزهري قال ما رفع بالشام
 حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرة فكشكت السماء أياما مثل العلقة .

رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح . وعن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احرمت السماء قلت أى شيء تقول قال ان الكذاب منافق ان السماء احرمت حين قتل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب . انصف النهار حتى ظننا انها هي . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عيسى بن الحرث الكندي قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن سفیان قال حدثتني جدتي أم أبي قالت شهدت رجلاً من الجوفيين قتل الحسين بن علي فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراية بفيه حتى يأتي على آخرها قال سفیان رأيت ولد أحدهما كان به خبل وكانه مجنون . رواه الطبراني ورجاله الى جده سفیان ثقات . وبسنده قال رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد . وعن الاعمش قال خرى رجل على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الليث بن سعد قال توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلون منه واستخلف يزيد سنة ستين وفي سنة احدى وستين قتل الحسين ابن علي وأصحابه رضي الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء وقتل العباس ابن علي بن أبي طالب وأمه أم البنين عامرة وجعفر بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن علي بن أبي طالب وعمان بن علي بن أبي طالب وأبو بكر بن علي بن أبي طالب وأمه ليلي بنت مسعود نهلوية وعلي بن الحسين بن أبي طالب الأكبر وأمه ليلي ثقفية . وعبد الله بن الحسين وأمه الرباب بنت مري كلبية وأبو بكر ابن الحسين لام ولد القاسم بن الحسين لام ولد وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم ابن عقيل بن أبي طالب وسليمان مولى الحسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة رضى الله عنهم. رواه الطبراني ورجاله الى قائله رجال الصحيح. وعن منذر الثوري قال كنا اذا ذكرنا حسينا ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية قتل معه سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضى الله عنها عنهم. رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. وعن محمد بن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الحسن يعني البصري قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من أهل بيته والله ما على ظهر الارض يومئذ أهل بيت يشبهونهم قال سفيان ومن يشك في هذا. وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة احدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين وكان يخضب بالحناء والكم^(١). رواه الطبراني. وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين كذلك ومات علي بن الحسين وهو كذلك. وعن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير فباع فيها علي ابن حسين عين كذا وعين كذا. رواه الطبراني وفيه نوح بن دراج وهو ضعيف. وعن محمد بن الحسن الخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال :

تقلق هاماً من رجال أجرة إلينا وهم كانوا أعق وأظلاما

أما والله لو كنت صاحبك ماقتلتك أبداً فقال علي بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف يا ابن أم قال (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال عبد الرحمن يعني ابن أم الحكم :

لهام بحجب الطف أدنى قرابة من ابن زياد البعد ذى النسب الوغل
سمية أسماء نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
فرجع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال اسكت. رواه الطبراني ومحمد

(١) الكم مشددة التاء والمشهور التخفيف ، وهو بنت بخلط مع الوسم

ويصنع به الشعر أسود .

ابن الحسن هو ابن زبالة ضعيف . وعن أبي قبيد قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بأرأس فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن امام لبني سليمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فزولوا في كنيسة من كنائسهم فقرأوا في حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بلهائة سنة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين ابن علي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ميمونة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وما أرى إبني إلا قبض تعني الحسين رضى الله عنه فقالت لجارتها اخرجي أسألي فأخبرت أنه قد قتل واذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلي بمجهدى ومن يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد

رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف . وعن أبي جناب الكلبي قال حدثني الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الحدود

أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وأبو جناب مدلس . وعن أحمد بن محمد

ابن حميد الجهمي من ولد أبي جهم بن حذيفة أنه كان ينشد في قتل الحسين وقال

هذا الشعر لزينب بنت عقييل بن أبي طالب :

ما ذا تقولون إن قال النبي لكم ما ذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وبأنصاري وذريتي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحمي
فقال أبو الاسود الدثلي نقول (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين). رواه الطبراني باسناد منقطع ورواه باسناد آخر أجود منه وزاد
فيه فقال أبو الاسود الدؤلى :

أقول وزادنى حنقاً وغيظاً أزال الله ملك بنى زياد
وأبعدهم كما بعدوا وخانوا كما بعدت مود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم إذا قفت إلى يوم التناد
وعن سليمان بن الهمم قال كان على بن الحسين بن على يطوف بالبيت فاذا أراد
أن يستلم الحجر أوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل يا فراس
من هذا فقال الفرزدق :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلمه هذا التقى التقى الطاهر العلم
يكاد يمسه عرفان راحته ركن الجحيم لديه حين يستلم
إذا رأته قریش قال قائمها إلى مكارم هذا يتهى الكرم
يفضى حياء ويفضى من مهابة فلا يكلم الا حين يتسم
فى كفه خيزران ريحه عقب بكف أورع فى عرينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والحيم والشيم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يداينهم قوم وان كرموا
أى المشائر ليست فى رقابهم لاولية هذا اوله نعم

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سفين قال قلت لعبيد الله بن أبى يزيد
رأيت الحسين بن على قال اسود الرأس واللحية الا شعرات ههنا فى مقدم لحيته
فلا أدري أخضب وترك ذلك المسكان تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم
يكن شاب منه غير ذلك قال ورأيت حسناً وقد أقيمت الصلاة فسجد بين الامام

وبين بعض الناس فقيل له اجلس فقال قد قامت الصلاة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً . رواه الطبراني باسناد منقطع . وعن يزيد بن ابى زياد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فر على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني . رواه الطبراني واسناده منقطع، وقد تقدم في حديث ابى امامة الطويل في الاخبار بقتله النهي عن بكائه رضى الله عنه، وتقدم حديث يعنه في البيعة.

باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها

عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسايم إلا ما كان لمريم بنت عمران - قلت رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال وآسية ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى وثقه ابن حبان . وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو اخبرني أن فاطمة سيدة نساء امتي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى ووثقه ابن حبان . وعن على بن ابى طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابناك^(١) سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رأيت أفضل من فاطمة غير أيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت ما رأيت أحد أقط أصدق من فاطمة، ورجلها رجال الصحيح. وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتاً (٢) عائشة عالياً وهي تقول والله لقد عرفت ان علياً وفاطمة احب

(١) في الاصل «ابنيك» . (٢) «صوت» غير موجودة في الاصل .

إليك مني ومن أبي مرتين أو ثلاثاً فاستأذن أبو بكر فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ - قلت رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان فلما رأيا النبي ﷺ سكتا فقال لهما النبي ﷺ ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتاني سكتما فبادرت فاطمة فقالت بأبي أنت يا رسول الله قال هذا أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك فقلت بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بنية لك رقة الولد وعلي أعز علي منك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال علي يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب إلى منك وأنت أعز علي منها ، قلت فذكره وقد تقدم . رواه الطبراني في الاوسط . وعن عائشة قالت كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة فقلت يا رسول الله إنني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل قال لي يا حيراء انه لما كان ليلة أسرى بني إلى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر في الجنة شجرة هي احسن منها ولا ابيض منها ورقه ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت إلى الارض واقمت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة يا حيراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تتل كما يتلون (١) . رواه الطبراني وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من نسه إلى الكذب وضعفه البخاري وغيره وقال بعضهم متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها ان الله غير معذبك ولا ولدك . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان فاطمة حصنت فرجها وان الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة . رواه الطبراني والبخاري بنحوه وفيه عمرو بن عتاب وقيل بن غياث وهو ضعيف . وعن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أي شيء خير للنساء قالت لا يراهن

(١) هذا مستحيل فان فاطمة ولدت قبل الاسراء بلا خلاف - ابن حجر .

الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال إنما فاطمة بضمة منى رضى الله عنها . رواه
 البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 خطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
 تزوجها فرد علينا ابتنا - الى ههنا انتهى حديث خالد وفي الحديث زيادة قال فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم - والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبنت عدو الله تحت رجل . رواه الطبراني في الثلاثة والكبير بنحوه مختصراً والبزار
 باختصار أيضاً وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أسماء بنت عميس قالت
 خطبني علي بن ابي طالب رضى الله عنه فبلغت ذلك فاطمة فأنت النبي ﷺ فقالت
 إن أسماء متزوجة علياً فقال لها ما كان لها أن تؤذى الله ورسوله . رواه الطبراني
 في الكبير والاولى وفيهما من لم أعرفه . وعن المسور بن مخرمة ان حسن بن
 حسن بعث إلى المسور يخطب ابنة له فقال قل له يوافيني في وقت ذكره فلقبه
 فحمد الله المسور وقال ما من سب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم
 ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجنة (١) منى يبسطني ما يبسطها
 ويقبضني ما يقبضها وانه تنقطع يوم القيامة الانساب الا نسبي وسببي (٢) وتحتك
 ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له . رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت
 المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبنية رجاله وثقوا . وعن علي قال قال رسول
 الله ﷺ إن الله يفضب لعنكبك ويرضى لرضاك . رواه الطبراني واسناده
 حسن . وعن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة
 فقامت بحذاء النبي ﷺ مقابله فقال ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة
 فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران
 فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله ﷺ بين
 أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه قال اللهم مشبع الجوعه وقاضى الحاجة
 ورافع الوضعة لا تبع فاطمة بنت محمد فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها

(١) اصل الشجنة بالسكسر والضم : شعبة في غصن من غصون الشجرة ، اى قرابة

مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه بذلك محازاً واتساعاً (٢) فى الاصل «وسنتى» .

وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جئت بعد ذلك يا عمران . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره ووضفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما)

عن حजर بن عنبس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب على رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فاطمة فقال هي لك يا علي لست بدجال . رواه البزار وقال معنى قوله ﷺ لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال أن لا أخاف الوعد ، وحجر لا يعلم روي عن النبي ﷺ الا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا ان حجراً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وعن حजर بن عنبس أيضاً وكان قد أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين فقال خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ هي لك يا علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطالب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه ان الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبه الى قصبه لؤلؤة من ياقوتة مشدرة بالذهب وجعل سقفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرقالبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبني في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة يضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتح بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفروش وكتاب مكتوب حول

القباب آية الكرسي قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الحجة قال بناها لفاطمة ابنتك
وعلى بن أبي طالب سوى جناهما تحفة أتحفهما وأقر عيدك يا رسول الله . رواه
الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله المسمى وهو كذاب . وعن أنس بن مالك
قال جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقمعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذلك قال تزوجني فاطمة فسكت
عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال هلكت وأهلكت قال وما
ذلك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال مكانك حتى
آتي النبي ﷺ فأتى عمر النبي ﷺ فقمعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذلك قال تزوجني فاطمة فأعرض
فرجع عمر إلى أبي بكر فقال انه ينتظر أمر الله فيها انطلق بنا الى علي حتى نأمره
أن يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتيتني وأنا في سبيل فقالا بنت عمك تخطب
فنبهاني لامر فقممت أجز رداي طرف على عاتق طرفي وأخر في الارض حتى
أتيت النبي ﷺ فقمعدت بين يدي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت
قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذلك يا علي قلت تزوجني فاطمة
قال وما عندك قلت فرسي وبدني يعني درعي قال أما فرسك فلا بدلك منه وأما
بدنك فبعها فبعها باربعائة وثمانين درهما فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها في حجره
فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها فجهل لها سريراً
مشرباً بالشربط ووسادة من آدم حشوها ليف وملاً البيت كئيباً يعني رملاً وقال
إذا أتت فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقمعدت في جانب البيت
وأنا في جانب فجاء النبي ﷺ فقال أهنا أخي فقالت أم أيمن أخوك وقد
زوجته ابنتك فقال لفاطمة ائتيني بماء فقامت إلى قعب^(١) في البيت فجملت فيه ماءً فأنته
به فخرج فيه ثم قال لها قومي فنضح^(٢) بين يديها وعلى رأسها ثم قال اللهم أعيدها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتيني بماء فعمت الذي يريده فملا القعب ماءً
فأنته به فاخذ منه بفيه ثم محه فيه ثم صب على رأسى وبين يدي ثم قال اللهم إني أعيده

(١) أي إناء . (٢) أي رش .

بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل على أهلك بسم الله والبركة . رواه الطبراني
وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أنس أن عمر بن الخطاب رضى
الله عنه أتى ابا بكر رحمة الله عليه فقال يا ابا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة
بنت رسول الله ﷺ قال لا يزوجني قال اذا لم يزوجك فمن يزوج وانك من
أكرم الناس عليه وأقدمهم فى الاسلام قال فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه الى
بيت عائشة رضى الله عنها فقال يا عائشة اذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب
نفس وإقبالا عليك فاذا كرى له أنى ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن يسرها
لى قال فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس وإقبالا فقالت يا رسول الله إن
أبا بكر ذكر فاطمة وأمرنى أن أذكرها قال حتى ينزل القضاء قال فرجع اليها
أبو بكر فقالت يا أبتاه وددت أنى لم أذكر له الذى ذكرت فلنى أبو بكر عمر فذكر
أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر الى حفصة فقال يا حفصة اذا رأيت
من رسول الله ﷺ إقبالا بعنى عليك فاذا كرى له واذا كرى فاطمة لعل الله أن
يسرها لى قال فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت
منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضى الله عنها فقال حتى ينزل القضاء فلنى عمر حفصة
فقال له يا أبتاه وددت أنى لم أكن ذكرت له شيئا فانطلق عمر رضى الله عنه
الى على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال ما يمنعك من فاطمة فقال أخشى أن
لا يزوجنى قال فان لم يزوجك فمن يزوج وأنت اقرب خلق الله إليه فانطلق على
الى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة قال فلنى رسول الله ﷺ
فقال أنى اريد ان اتزوج فاطمة قال فافعل قال ما عندى الا درعى الحطمية (١)
قال فاجمع ما قدرت عليه واثنى به قال فأثنى باثنى عشرة اوقية اربعمائة وثمانين فأتى بها
رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة رضى الله عنها فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى ام
ابن فقال اجعلى منها قبضة فى الطيب أحسبه قال والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع

(١) نسبة الى حطمة بن محارب الذى كان يعمل الدروع ، او هى التى تسكر
وتحطم السيوف ، او هى الثقيلة ، وفى الاصل « الحطمية » بالخاء المعجمة ،
والتصحیح من القاموس .

فلما فرغت من الجواز وأدخلتهم بيتنا قال يا علي لا تحذثن إلي أهلك شيئاً حتى آتيك
فأتاهم رسول الله ﷺ فإذا فاطمة متقنعة وعلى قاعد وأم إيمان في البيت فقال يا أم
إيمان اتيني بقدر من ماء فاتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مسح فيه ثم ناوله فاطمة
فشربت وأخذ منه ففرض جبينها وبين كنفها وصدرها ثم دفعه إلى علي فقال
يا علي اشرب ثم أخذ منه ففرض به جبينه وبين كنفه ثم قال اهل بيتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فخرج رسول الله ﷺ وأم إيمان وقال يا علي أهلك ،
وفي رواية قال خطب علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وذكر الحديث . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن اسلم
وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكرك لرسول الله ﷺ فلا يذكرها
أحد إلا صد عنه حتى يشسوا منها فلتقي سعد بن معاذ علياً فقال اني والله ما أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها إلا عليك فقال له علي رضي الله عنه فهل
ترى ذلك ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد
علم ما لي صفراء ولا بيضاء وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه
بها اني لأول من اسلم فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجها عنى فان لي في ذلك فرجا
قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ
فقال النبي ﷺ مرحباً بك كلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذي أمرتني
به فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بشه بالحق
لأنه لا تخلف (١) ولا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن (٢) فلتقولن يا نبي الله
متى تبينني فقال علي هذه أشد علي من الأولى أو لا أقول يا رسول الله حاجتي قال
قل كما أمرتك فانطلق علي فقال يا رسول الله متى تبينني قال الليلة إن شاء الله ثم
دعا بلالا فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة
أمتي الطعام عند النكاح فاشت الغنم فخذ شاه وأربعة أمداد واجعل لي قصعة أجمع
عليها المهاجرين والانصار فإذا فرغت فأذني فانطلق ففعل ما أمره به ثم أتاه بقصعة
فوضعها بين يديه فطمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها وقال أدخل الناس علي

(١) هنا زيادة «الآن» ولعلها مقحمة . (٢) في نسخة « غدا »

زفة زفة (١) ولا تغادرن زفة إلي غيرها يعني اذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية فيجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما فضل منها فنقل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطمنن من غشيكن ثم قام النبي ﷺ حتى دخل علي النساء فقال إنني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمت منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدونكن فقمن النساء فغلفنها (٢) من طيبهن وألبسهن من ثيابهن وحلبنها من حلبن ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأيه النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر وتحافت أسماء بنت عميس رضی الله عنها فقال لها النبي ﷺ على رسلك من أنت قالت أنا التي أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بناؤها لا بد لها من امرأة قريية منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت بذلك اليها قال فاني أسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى النبي ﷺ بكت فخشى النبي ﷺ ان يكون بكاءها ان عليا لا مال له فقال النبي ﷺ ما يبكيك مال الوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها فقال النبي ﷺ يا أسماء اثبني بالخصب فأتت أسماء بالخصب فجع النبي ﷺ فيه ومسح في وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفها بين ثديها (٣) ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم انها مني وإني منها اللهم كما اذهبت عنى الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا بمخضب (٤) آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سركا وأصلح بالكما ثم قام وأغلق عليها بابها بيده قال ابن عباس رضی الله عنهما فاخبرتني أسماء بنت عميس رضی الله عنها انها رقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لها خاصة لا يشركهما في دعائه احد حتى تواري في حجرتي ﷺ . رواه

(١) أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزيافتها في مشيها واتبالها بسرعة . (٢) أي لطختها ، وفي النسخ مصحفة والتصحيح مما تقدم ومن النهاية . (٣) في نسخة « يديها » . (٤) المخضب : وعاء كالاجانة .

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو متروك . وعن بريدة قال قال نقر من الانصار
 لعلى رضى الله عنه عندك فاطمة تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجة ابن
 ابي طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال مرحباً وأهلاً لم يزد عليها فخرج على بن ابي طالب على
 اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدرى غير أنه
 قال لى مرحباً وأهلاً قالوا - فيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداهما
 اعطاك الاهل والمرحب فلما كان بعد ما زوجه قال يا على انه لا بد لامروس من وليمة
 قال سعد عندي كبش وجمع له من الانصار أصوعاً من ذرة فلما كانت ليلة
 البناء قال لأحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم افرغه
 علي فقال اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما . رواه الطبراني والبخاري بنحوه الا
 انه قال قال نقر من الانصار لعلى رضى الله عنه لو خطبت فاطمة وقال في آخره
 اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شليلهما ، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم
 ابن سليط ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال حضرنا عرس على رضى الله عنه
 وفاطمة رضى الله عنهما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفرائش يعنى الليف
 وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش . رواه البخاري
 وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضيف . وعن اسماء بنت عميس قالت لما
 اهديت فاطمة الى على بن ابي طالب لم نجد في بيته الا رملاً مبسوطاً ووسادة
 حشوها ليف وجرة وكوزاً فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن
 حدثاً او قال لا تقربن اهلك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتم
 اخي فقالت أم أيمن وهى أم اسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة سالحة
 يا رسول الله هذا اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين
 أصحابه وآخى بين على ونفسه قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي ﷺ باناء
 فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر على ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه
 فاطمة تمر في مرطها من الحياء فنضح (١) عليها من ذلك وقال لها ماشاء الله ان

(١) أي رش .

يقول ثم قال (١) لها أما إنى لم آلك ان انكحتك احب اهلئ الى ثم رأى سوادا من وراء السر او من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عيسى قالت نم يارسول الله قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نم إن الفتاة ليسة بينى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها قالت فدعالي بدعاه انه لا وثق عملى عندى ثم قال لعلئ دونك اهلك ثم خرج فولى فا زال يدعو لهما حتى توارى فى حجره، وفى رواية عن اسماء بنت عيسى أيضا قالت كنت فى زفاف فاطمة رضئ الله عنها بنت رسول الله ﷺ فلما اصبحت جاء النبئ ﷺ فضرب الباب فقامت اليه أم أيمن ففتحت له الباب فقال لها يا ام أيمن ادعئ لئ اخئ فقالت اخوك هو وتسكحه ابنتك قال يا أم أيمن ادعئ لئ فسمع النساء صوت النبئ ﷺ فتحسحسفن جلس فى ناحية ثم جاء على رضئ الله عنه فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعوا لئ فاطمة فجاءت وهئ عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكنئ فقد أنكحتك أحب أهلى إلى فذكر نحوه . رواه كله الطبرانى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو قال لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى على رضئ الله عنها بعث معها بحميل - قال عطاء ما الحميل قال قطيفة - ووسادة من آدم حشوها ليف وأذخر وقرية كانا يفرشان الحميل ويلتحفان بنصفه . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم أيمن أن النبئ ﷺ زوج ابنته على بن أبئ طالب رضئ الله عنها وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يحيشه فجاء رسول الله ﷺ قال فذكر الحديث - قات روى هذا فى ترجمة أم أيمن ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه والله أعلم - رواه الطبرانى . وعن أم سلمئ قالت اشكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها التى قبضت فيها فكنت أمرضا فأصبحت يوما كما مثل ما رأيناها (٢) فى شكواها تلك قالت وخرج على لبس حاجته فقالت يا أمه اسكنئ لئ غسلا فسكنت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها فتسل ثم قالت يا أمئ

(١) هنا زيادة « ماشاء الله أن يقول قال » ولعلها مقحمة .

(٢) فى نسخة « رأيتها » .

اعطيت ثياب الجود فأعطتها فلبستها ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل أن فاطمة رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً رضي الله عنه فوضع لها غسلها فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها فأثيت بثياب غلاظ خشن ولبستها ومست من حنوط ثم أمرت علياً أن لا تكشفني إذا قبضت وأن تدرج كما هي في ثيابها ففعلت له هل علمت أحداً فعل ذلك قال نعم كثير بن العباس وكذب في أطراف أكفانه بشهد كثير بن العباس أن لا إله الا الله . رواه الطبراني وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالاسناد منقطع . وعن محمد بن اسحاق قال توفيت فاطمة رضي الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقريش تبنى الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشراً ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة . رواه الطبراني . وعن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهم اليه وزعم الزبير بن بكار أن رقية أصغر من فاطمة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن جريج رجال الصحيح . وعن محمد بن علي بن المديني فستقة (١) قال كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكني أم أسها قال كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل كانت يوم عبد الله ﷺ لئن رسول الله ﷺ في الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت توفيت فاطمة بعد وفاة (٢) رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب ليلاً . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أبي جعفر يعني محمد بن علي قال

(١) هو شيخ الطبراني ، لا ولد علي بن المديني شيخ البخاري (٢) سقط من الإصل « بعد وفاة » أو ما معناها ، والتصويب من شذرات الذهب .

مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا انهم قد امتروا في طرف نايها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن علي يعني ابن ابي طالب عن النبي ﷺ قال اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع
غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتمر وعليها ربطان خضراوان .
رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه عبد الحميد بن بحر وهو ضعيف

(باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله)

(صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها)

عن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله الي
ابن جريج رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي
العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وامامة وكان على مسترضاً في بني غاضرة
فانفصله رسول الله ﷺ وابوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ من شاركني
في شيء فأنا أحق به وأما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه ، قال الزبير
وحدثني عمر بن أبي بكر الموملي قال توفي علي بن أبي العاص بن الربيع ابن بنت
رسول الله ﷺ وقد ناهز الحلم وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم
الفتح . رواه الطبراني وعمر بن أبي بكر متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ
أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن
كنانة فخرجوا في طلبها فأدركها هبار بن الاسود فلم يزل يطنن بعيرها برمحه
حتى صرعها وألقت ما في بطنها فتحملت واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال
بنو أمية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص وكانت عند هند بنت عتبة
ابن ربيعة وكانت تقول هذا في سبب أيك فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة
ألا تطلق فتجيء بزينب قال بلي يا رسول الله قال فخذ خاتمي فأعطها إياه فانطلق
زيد فلم يزل يتلطف فلقي راعياً فقال لمن ترعى فقال لابي العاص فقال لمن هذه

نعم فقال لزینب بنت محمد صلى الله عليه وسلم فسا رمة شيئاً ثم قال هل لك أن أعطيك شيئاً تعطها
 آياه ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال
 رجل قالت فأين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكنت حتى اذا كان الليل خرجت
 اليه فلما جاءته قال لها اركبي بين يدي على بعيره قالت لا ولكن اركب انت
 بين يدي فركب وركبت وراه حتى اذا انت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي
 خير بناتي اصيبت في فبلغ ذلك على بن حسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث
 بلغني عنك انك محدثه تتقص حق فاطمة فقال عروة والله ما أحب ان لي ما بين المشرق
 والمغرب وانى أتقص فاطمة حقها واما بعد ذلك انى لأحدث به أبداً . رواه الطبراني
 في الكبير والاولى بعضه ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت أبا العاص
 ابن الربيع زوجها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً أن تذهب إليه
 فأذن لها فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان أبا العاص لحقها بالمدينة
 فأرسل اليها ان خذي لي من أهلك أماناً فأطلعت رأسها من باب حجرتها ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس الصبح فقالت ايها الناس اني زينب واني قد
 اجرت ابا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال ايها الناس انى لا علم لي بهذا حتى سمعته الآن وانه
 يحير على الناس أديانهم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن ابن اسحاق قال كان في الاسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن
 عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته وكان أبو العاص من
 رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وكان لهالة بنت خويلد خديجة خالته فسألت
 خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه زينب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالفها وكان
 قبل أن ينزل عليه وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالنبوة
 وآمنت به خديجة وبناته وصدقته وشهدن أن ماجاء به هو الحق وذن بدينه
 وثبت أبو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة بن أبي لهب
 إحدى ابنتيه رقية أو أم كلثوم فلما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً بأمر الله

ونادوه قال إنكم قد فرغتم محمداً من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا
إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبك ونحن نزوجك أي امرأة شئت
فقال لا هاء الله إذا لا أفارق صاحبتى وما أحب أن لى بامرأتى امرأة من قريش
فكان رسول الله ﷺ لا يثنى عليه في صهره خيراً فيها بل يثنى فمشوا إلى الفاسق
عتبة بن أبي لهب فقالوا طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت
من قريش فقال ان زوجتموني بنت أبان بن سعيد ففارقها ولم يكن عدو الله دخل
بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له وخائب عثم بن عفان عليها بعده
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره
وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبي العاص بن
الربيع إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على
إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهي
مقيمة معه بمكة فلما سارت قريش إلى بدر سار معهم أبو العاص بن الربيع فأصيب
في الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ قال ابن اسحق فحدثني
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عياد عن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله
ﷺ في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي
العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال إن
رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله
فأطلقوه وردوا عليها الذى لها قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعد
ذلك أن يحل سبيل زينب إليه اذ كان فيما شرط عليه في إطلاقه ولم يظهر ذلك
منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلق
سبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا يطن
ناجح حتى تمر بكما زينب فتصحبنا فتأتينا بها فلما قدم أبو العاص مكة أمرها
بالحقوق بأبيها فخرجت جهرة ، قال ابن اسحق قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبي

لقيني هند بنت عتبة فقالت يا بنت عمي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك أو ما تبينين به إلى أميك فلا تضطني منه فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال قالت ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ولكني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم إلى حمى كنانة بن الربيع أخو زوجي بيراً فركبته وأخذ قوسه وكناته ثم خرج بها نهراً يقود بها وهي في هودجها وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ونافع بن عبد القيس الزهري فروعها هبار وهي في هودجها وكانت حاملاً فيما يزعمون فلما وقعت ألقمت ما في بطنها فبرك حموها وشركناته وقال والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً فتكركر الناس عنه وجاء أبو سفيان في جلة من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال إنك لم تصب خرجت بامرأة على رؤوس الناس نهراً وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بين ظهرائنا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وأن ذلك منا ضعف ورهن وإنه لعمرى ما لنا في جسها عن أيها حاجة ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدا الصوت وتحدث الناس أنا قد رددناها فسلها سراً وألحقها بأيها قال ففعل وأقامت ليالي حتى إذا هدا الناس خرج بها ليلاً فأسدها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام أبو العاص بمكة وكانت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق الإسلام بينهما حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلاً مأموناً بأموال له وأموال لقريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته أقبل قافلاً فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا مامعه وأعجزهم هاربا فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجارها فأجارته وجاء في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح كما

حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس خرجت زينب من صفة النساء وقالت
 أيها الناس اني قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ من
 الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس أسمعتم قالوا نعم قال أما والذي نفسي بيده
 ما علمت بشيء كان حتى سمعته انه ليجير على المسلمين أذناهم ثم انصرف رسول الله
 ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يا بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فانك
 لا تحلين له ، قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ
 بعث الى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع ان هذا الرجل منا قد
 علمتم أصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان أيمم فهو
 فيء الله الذي آفاه عليكم فانتم أحق به قالوا يارسول الله زرده فردوا عليه ماله
 حتى ان الرجل يأتي بالحلب ويأتي الرجل بالشنة والاداة حتى ان أحدهم ليأتي
 بالشظاظ حتى اذا ردوا عليه ماله بأمره لا يفقد منه شيئاً احتمل الى مكة فرد
 الى كل ذي مال من قريش ماله من كان أبضع معه ثم قال يامعشر قريش هل بعى
 لاحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا وجزاك الله خيراً فقد وجدناك غنياً
 كريماً قال فاني أشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله والله
 مامننى من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا اني انما أردت ان آكل اموالكم
 فأما إذاهاها الله اليكم وفرغت منها أسلمت وخرج حتى قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عروة بن الزبير ان
 رجلاً أقبل بزئب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقه رجلان من قريش
 فقاتلاه حتى غلباه عليها فدفعاها فوقت على صخرة فأسقطت وهربت دماً فذهبوا
 بها الى أبي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعاها إليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة
 فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع فكانوا يرون أنها شهيدة . رواه
 الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

باب ما جاء في رقية بنت رسول الله ﷺ وأختها أم كاثوم

عن قتادة بن دعامة قال كانت رقية عند عتبة بن أبي لهب فلما انزل الله
 تبارك وتعالى (تبت يدا ابي لهب) سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقية وسأله

رقية ذلك فطلقها فزوج عثمان بن عفان رضى الله عنه رقية وتوفيت عنده . رواه الطبرانى وفيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان فالاسناد حسن . وعن الزبير ابن بكار قال وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب ففارقها فزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة فولدت له عبد الله وبه كان يكنى وقدمت معه إلى المدينة وتخلف عن بدر عليها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضربه رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرى . رواه الطبرانى وروى عن الزهرى بهضه ورجالهما إلى قائلهما ثقات . وعن الزهرى قال توفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرى بدر . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً . رواه الطبرانى باسناد الذى قبله . وعن الزبير بن بكار قال وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب الذى أكله الاسد ففارقها ولما توفيت رقية عند عثمان زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى عشر لزوجتكهن . رواه الطبرانى منقطع الاسناد وقد تقدم قصة طلاق عتبية بن أبي لهب إياها فى المغازى فيما لقى من أذى المشركين وبعضها فى مناقب عثمان رضى الله عنه .

﴿باب فى أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن ابن عباس أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة عبد الله والقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت له مارية القبطية لإبراهيم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان وهو متروك . وعن الزبير بن بكار قال ولد للنبي صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيراً ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الاول فالاول مات القاسم بمكة ثم عبد الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصخرة صخرة

بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرعيي وهذا الحديث من منكراته . وعن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة أشعرت أن الله قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون . رواه الطبراني وفيه خالد بن يوسف السمي وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رواد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة رضي الله عنها في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها بالكروه مني الذي أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً أما علمت أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم فقالت بالرفاء والبنين . رواه الطبراني منقطع الاسناد وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف ، وبقية الاحاديث التي فيها كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة في مواضعها مفرقة في فضل آدم وفاطمة وخديجة . وعن أبي هريرة أن فرعون أوتد لزوجته ^(١) أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكان إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة فقالت (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) فكشف لها عن بيتها في الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ)

عن الزبير بن بكار قال وأم بني رسول الله ﷺ وبناته غير إبراهيم خديجة بنت خويلد وكانت في الجاهلية الطاهرة بن اسد بن عبد العزى بن قصي وأما قطمة بنت زائدة بن جندب وهو الاصم بن حجر بن عبد ميص بن عامر بن

(١) في نسخة « لامرأته » .

لؤى وأما هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن منة بن عمرو بن معيص بن عامر بن
 لؤى وأما العرقة واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص
 ابن كعب بن لؤى وحبان بن عبد مناف أخو هالة لآبائها وأما هو الذي روى سعد
 ابن معاذ رحمة الله يوم الحندق فقال خذها وأنا ابن العرقة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عرق الله وجهك في النار فأصاب أكحل سعد رحم الله سعداً فمات
 شهيداً وكانت خديجة بنت خويلد قبل رسول الله ﷺ عند عتيق بن عابد بن
 عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له هند بن عتيق ثم خاف عليها أبو هالة مالك
 ابن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى من بني أسد
 ابن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي فولدت له هنداً وهالة (١) فهند
 ابن عتيق بن عابد وهند وهالة ابنا أبي هالة مالك بن نباش بن زرارة أخو ولد رسول
 الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم . وعن ابن شهاب قال تزوج رسول الله
 ﷺ خديجة بمكة وهي أول امرأة تزوج وكانت قبله عند أبي هالة التيمي وتزوجها رسول
 الله ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وتوفيت لسبع مضين من بعثته . رواه
 الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن عمر بن أبي بكر
 الموملي أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبنى الكعبة .
 رواه الطبراني وعمر هذا متروك . وعن ابن جريج قال نكح رسول الله ﷺ
 وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف .
 وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه قال قال عمرو
 ابن أسد : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل
 لا يقرع أقره . رواه الطبراني وفيه ابن زباله وهو ضعيف . وعن ابن شهاب قال
 كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه القرآن ثم نزل عليه
 القرآن وهي عنده وهي أول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به
 وتوفيت بمكة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين .

(١) في الاصل «هند بن هالة» وفي الهامش : صوابه : هنداً وهالة - ابن حجر .

رواه الطبراني وفيه ابن زبالة ايضاً وهو ضعيف . وعن مالك بن الحويرث قال اول من اسلم من الرجال على ومن النساء خديجة . رواه الطبراني وفي رجاله ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن بريدة قال خديجة اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب . رواه الطبراني ورجالهم وثقوا وفيهم ضعف . وعن ابي رافع قال اول من اسلم من الرجال على واول من اسلم من النساء خديجة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق قال خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصى . رواه الطبراني ورجالهم إلى ابن اسحق رجال الصحيح . قال الطبراني خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهي اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام ولده الذكور والاناث الا ابراهيم عليه السلام فانه من سيرته مارية القبطية . وعن قتادة بن دعامة قال توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهي اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال ولم يتزوج من الجاهلية غيرها ولم يلد له من المهاجرين غيرها . رواه الطبراني وفيه زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن الزهري قال لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت توفيت قبل أن تفرض الصلاة . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن عباس فيما يحسب حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه فصنعت طعاماً وشراباً فدعت أباهم وقرأت من قریش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه فزوجها إياه فخلقتها وألبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالأباء فلما سمرى عنه سكره نظر فإذا هو مخلوق وعليه حلة فقال ماشأني ما هذا قالت زوجتي محمد بن عبد الله فقال أنا أزوج يتم ابي طالب لا لعمري قالت خديجة ألا تستحيي تريد أن تسفه نفسك عند قریش تخبر الناس أنك كنت سكران فلم تنزل به حتى رضى . رواه أحمد والطبراني ورجالهم أحمد والطبراني رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه كان إذا سمع

ما يتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول أنا أعلم الناس
بـتـزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً
في الجاهلية وأنا خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت
خديجة وهي جالسة على آدم لها فنادتني فأنصرفت إليها ووقفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمرى
فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اغد علينا إذا
أصبحت غداً فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة
وضربوا عليه قبة فكلت أذاها فكلت أباها وأخبرته برسول الله ﷺ وبمكانه
وأنه سأل أن يزوجه خديجة فزوجه فصنعوا من البقرة طاماً فأكلنا منه ونام
أبوهائهم استيقظ فقال ما هذه الحلة وهذه النبة وهذا الطعام قالت له ابنته التي كملت عماراً
هذه الحلة كساكم محمد بن عبد الله ختكم بهذه بقرة أهداها لك فذبحناها حين تزوجته
خديجة فانكر أن يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وجاءت بنو هاشم حين
جاءوا فقال أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته فلما رأني رسول الله ﷺ
ونظر إليه قال إن كنت زوجته والا فقد زوجته . رواه الطبراني والبخاري وفيه
عمر بن أبي بكر المؤملي وهو متروك . وعن جابر بن سمرة أو رجل من أصحاب
النبي ﷺ قال كان النبي ﷺ يرعى غنماً فاستولى الغم فكان في الأبل هو
وشريك له فأكرى أخت خديجة فلما قضاوا السفر بقي لهم عليها شيء فحمل شريكهم
بأبيها فيتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فاني استحيي فقالت مرة
وأناهم فإني محمد قال قد قلت له فزعم أنه يستحيي فقالت ما رأيت رجلاً أشد
حياءً ولا أعف ولا ولا فوق في نفس أختها خديجة فبعثت إليه فقالت أنت أبي
فاخطبني قال أبوك رجل كثير المسال وهو لا يفضل قالت انطلق قال لقيه فكلمه فانا
أكفيك (١) واثت عند سكره ففعل فأناه فزوجه فلما أصبح جلس في المجلس
فقيل له أحسنت زوجت محمداً فقال أو قد فملت قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال
إن الناس يقولون أني قد زوجت محمداً (٢) قالت بلى فلا تسفن رأيك فان محمداً

(١) في نسخة « ثم أنا أكفيك » . (٢) في نسخة زيادة « وما فملت » .

كذا فلم تزل به حتى رضى ثم بعثت إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقيتين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلة واهداهما لي وكشاً وكذا وكذا ففعل . رواه الطبراني والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة ورجال البخاري أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفي ثقة ولكنه ليس من رجال الصحيح (١) وقال فيه قالت واثته غير مكروه بدل سكره وقالت في الحلة فاهداهما إليه بدل إلى . وعن ابن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فأتيناهما إليه وهو جالس في زمزم فجلسنا إليه فينا نحن عنده أقبل رجل من باب الصفا أيضاً تملوه حمرة له وفرة جمدة إلى أطراف (٢) أذنيه أشم أنفي الاتف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة (٣) شثن الكفين والقدمين (٤) عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي عن يمينه غلام أمر دحس الوجه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمته ثم استامه الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفون معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقامت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه قال فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أنىء حدث قال أجل والله أما تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام على بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أما والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . رواه الطبراني وفيه اتسان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهرا ن وثقه ابن حبان وضمفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم

(١) وكذا شيخ الطبراني فكان ينبغي أن يقول ورجالها رجال الصحيح سوى شيخيهما وأبي خالد الوالبي - ابن حجر . (٢) في نسخة «أنصاف» . (٣) أي شعر الصدر . (٤) أي يميلان إلى الغلظ والقصر ويمدح ذلك في الرجال .

هذا من حديث عفيف الكندي . رواه أحمد وغيره ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ومريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسبك من نساء العالمين أربع فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة على نساء أمي كما فضلت مريم على نساء العالمين . رواه الطبراني والبخاري وفيه أبو يزيد الحيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان ابشر خديجة بييت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسباع . وعن فاطمة انها قالت لاني صلى الله عليه وسلم اين امننا خديجة قال في بيت من قصب لا نفوقه ولا نصب بين مريم وآسية قالت من هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم بالدر والؤلؤ والياقوت . رواه الطبراني في الاوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه ولا اظنه سمع منها والله اعلم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة انها ماتت قبل ان تنزل الفرائض والاحكام قال ابصرتها على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لانفوقه ولا نصب وسئل عن امي طالب هل نفعته قال اخرجته من جهنم الى ضحضاح منها . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ورجالها رجال الصحيح غير مجالد

ابن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالا
بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بيت في الجنة من قصب لاصخب فيه
ولا نصب - قات حديث أبي هريرة في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير والوسط
وفيه محمد بن عبد الله الزهيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن
رشاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة إن جبريل عليه السلام أتاني
وقال بشر خديجة بيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب . رواه الطبراني وفيه
الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يا محمد أقرئ خديجة السلام وبشرها
في الجنة بيت من قصب لا أذى فيه ولا نصب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .
وعن ابن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل صلى الله
عليه وسلم بشر خديجة بيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب يعني قصب
الؤلؤ - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح
غير محمد بن أبي سمينة وقد وثقه غير واحد . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقلت ما أكثر ما تكثر من ذكر خديجة وقد اختلف
الله تعالى لك من عجز حمرأ الشدين وقد هلك في دهر فنضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم غضباً ما رأيت غضب مثله قط وقال إن الله رزقها مني ما لم يرزق أحداً
مكن قلت يا رسول الله اعف عني والله لا تسميني أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء
تكرهه . وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن
يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال ورزقت مني الولد إذ حرمته مني ففدا على لها
وراح شهراً . رواه الطبراني وأسانيده حسنة . وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أتني فأحسن الثناء قالت ففرت يوماً فقلت ما
أكثر ما تذكر حمرأ الشدين قد أبدلك الله خيراً منها قال أبدلني الله خيراً منها
قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بما هلك مني إذ حرمني
الناس ورزقني الله أولادها وحرمني أولاد الناس . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن جبريل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت خديجة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام
أقرئها من الله السلام وعني . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن
سعيد بن كثير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحراء
فقال هذه خديجة قد جاءت تحبس في عرزتها فقيل لها إن الله يقرئك السلام فلما
جاءت قال لها إن جبريل أعلمني بك وبالحسن الذي في عرزتك قبل أن تأتي فقال
الله يقرئها السلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن
عائشة قالت أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها﴾

﴿باب تزويجها﴾

عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الاوقص امرأة
عثمان بن مظعون وذلك بمكة يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت
بكرًا وإن شئت ثيبًا قال فمن البكر قالت ابنة أحب^(١) خلق الله اليك عائشة
بنت أبي بكر قال فمن الثيب قالت سودة بنت زمعة آمنت بك واتبعتك على ما أنت
عليه قال فاذهبي فاذا ذكرها على فبجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان
أم عائشة فقالت يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة قالت وددت انتظري أبا بكر
فانه آت فجاء أبو بكر فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة
أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة فقال هل تصلح له إني
هي بنت أخيه فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
ارجعي إليه فقولي له انت اخي في الاسلام وانا اخوك وابتك تصلح لي فأتت
أبا بكر فقال ادعي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فانكحه . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن أبي سلمة ويحيى
ابن عبد الرحمن بن حاطب قال لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة

(١) «أحب» غير موجودة في الاصل .

عثمان بن مظعون فقالت يا رسول الله الا تزوج قال من قالت ان شئت بكر أو ان
 شئت نيباً قال فمن البكر قالت بنت احب خلق الله عليك عائشة بنت ابي بكر قال ومن
 الثيب قالت سودة ابنة زمعة قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول قال اذهبى
 فاذكريها على فانت ام رومان فقالت يا ام رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير
 والبركة قالت وما ذلك قالت ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه
 عائشة قالت انتظرى ابا بكر حتى يأتى فجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ما ذا أدخل الله
 عليك من الخير والبركة قال وما ذلك قالت ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخطب عائشة قال وهل تصاح له اما هى ابنة اخيه فرجبت الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال ارجمي فقولى له أنا أخوك وأنت أختي في
 الاسلام وابتك تصلح لى فرجبت فذكرت ذلك له فقال انتظرى وخرج قالت أم رومان
 إن مطعم بن عدى كان قد ذكرها على ابنة فوالله ما وعد وعداً قط
 فأخلفه لا أبى بكر فدخل أبو بكر على مطعم بن عدى أقول هذه تقول انك تقول
 ذلك فخرج من عنده وقد أذهب الله ما كان فى نفسه من عدته التي وعد فقال
 لحولة ادعي لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعته فزوجها إياه وعائشة رضى
 الله عنها يومئذ بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت ماذا
 أدخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذلك قالت أرسلنى رسول الله ﷺ
 أخطبك عليه قلت وددت ادخلى على أبى فاذكري ذلك له وكان شيخاً كبيراً قد
 أدركته السن تد تخلف عن الحج فدخلت عليه فحيتته بتحية الجاهلية فقال من هذه
 فقالت حولة ابنة حكيم قال فما شأنك قالت أرسلنى محمد بن عبد الله أخطب عليه
 سودة فقال كفؤ كريم فاذا تقول صاحبك قالت نحب ذلك قال ادعيه لى فجاءه
 رسول الله ﷺ فزوجها إياه فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحنى فى
 رأسه التراب فقال بعد ان أسلم لعمرى انى لسفيه يوم أحنى فى رأسى التراب ان
 تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة قالت عائشة فقدمنا المدينة فنزلنا فى بنى
 الحارث بن الخزرج بالسنع قالت فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا فجاءت بى
 أمى وأنا فى أرجوحة ترجىح بى بين عذنين فأنزلتنى من الأرجوحة ولى

حيممة (١) ففرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى وقفت عند الباب وإني لانهج حتى سكن من قسي ثم دخلت بي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سريري في بيتنا وعنده رجال ونساء من الانصار فاحتبستني في حجرة ثم قالت هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبنى رسول الله ﷺ في بيتنا ما نحرت على جزور ولا ذبحت علي شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بمحنة كان يرسل بها الى رسول الله ﷺ اذا داراني نسائه وأنا يومئذ ابنة سبع سنين - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة وأكثره مرسل وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتى فقال هذه زوجتك ولقد تزوجني وأناي لجارية على خوف فلما تزوجني أوقع الله على الحياء . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس . وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزوج عائشة . رواه الطبراني مرسلًا ورجالها رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا وخاب بناه فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاة وأعطاها بغيرين وخمسمائة درهم أخذها من أمي بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث ابو بكر معها عبد الله بن الأريقط الدائلي يبعثها او ثلاثة وكتب الى عبد الله بن ابي بكر أن يحمل معه أهله أم رومان وأم ابي بكر وأنا واخي واسماء بنت ابي بكر امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين حتى أتوا الى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعاً فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فخرجنا جميعاً وخرج زيد وأبو رافع بقاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتى اذا كنا بالبيض من نمر قريبي وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروستا حتى اذا أدركت بغيرنا

(١) تصغير الجملة : وهي ما سقط على المنكين من شعر الرأس .

وقد هبط من الثنية نية هبشا فسلم الله حتى قدمنا المدينة فزناك في عيال أبي بكر ونزل الى النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ بيني المسجد وأياتنا حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكثنا أياماً ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك قال الصداق فأعطاه أبو بكر ثنتي عشرة أوقية ونشا^(١) فبعث بها إلينا وبني بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفى فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها . وفيه محمد ابن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قدمنا مهاجرين فسلكننا في ثنية ضعيفة فنفر جل كنت عليه نفوراً منكراً فوالله ما أنسى قول أمي يا عريسة فركب بي رأسه فسمعت قائلاً يقول ألقى خطامه فألقىته فقام يستدير كما تما انسان قائم تحته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحد انصرفنا وأنا على جل فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ واعروساه فوالله إني على ذلك إذ نادى مناد أن ألقى الخطام فألقىته فأعلقه الله بزوجل بيده . رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ اجتلى عائشة رضى الله عنها في أهلها قبل أن يدخل بها . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك . قلت وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها . وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال وأعرس بها في شوال بالمدينة وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليائها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن نافع وغيره من أهل العلم قالوا صلينا على عائشة وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن عمر ودخل في قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبي بكر وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليائها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف .

(١) النش : نصف الاوقية .

باب حديث الافك

عن عائشة قالت دخلت على أم مسطح فخرجت لحاجة الى حش فوطئت أم مسطح على عظم أو شوكة فقالت تمس مسطح قلت بئس ما قلت أتسيبن رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ فقالت اشهد أنك من الغافلات المؤمنات اندرين ما قد طار عليك فقلت لا والله فقالت متى عهدك برسول الله ﷺ فقلت رسول الله ﷺ يصنع في ازواجه ما احب ويرجى من احب منهم فقالت انه قد طار عليك كذا وكذا فيخررت مغشية على فبلغ ام رومان امي فلما بلغها ان عائشة بلغها الامر اتتني فحملتني فذهبت بي الى بيتها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة قد بلغها الامر فجاء اليها فدخل عليها وجلس عندها وقال يا عائشة ان الله قد وسع التوبة فازددت شراً الى ما بي فبينما نحن كذلك اذ جاء ابو بكر فدخل على فقال يا رسول الله ما تنتظر بهذه التي قد خانتك وفضحتني قالت فازددت شراً الى شر قالت فأرسل الى علي فقال يا علي ما ترى في عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرني ما ترى في عائشة قال قد وسع الله النساء ولكن أرسل الى بريرة خادمها فسلمها فعمى أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها فأرسل الى بريرة فجاءت فقال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم قال فان سألتك عن شيء فلا تكتميني قالت يا رسول الله فما شيء تسألني عنه إلا أخبرتك به ولا أكتمك ان شاء الله شيئاً قال قد كنت عند عائشة فهل رأيت منها شيئاً تكرهينه قالت لا والذي بعثك بالنبوة ما رأيت منها منذ كنت عندها إلا خلة قال ما هي قالت عجبت عجبنا لي فقلت لعائشة احفظي العجين حتى أقتبس ناراً فأخبز فقامت تصلي ففعلت عن العجين فجاءت الشاة فأكلته ، فأرسل الى أسامة فقال يا أسامة ما ترى في عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرني ما ترى فيها قال اني أرى أن تسكت عنها حتى يحدث الله اليك فيها قالت فما كان الا يسيراً حتى نزل الوحي فلما نزل جعلنا نرى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور وجاء عذرها من الله جل ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشري يا عائشة ثم أبشري يا عائشة قد أتاك الله بمذرك فقلت بغير حمدك وحمد صاحبك قال فعند ذلك تكلمت

رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه خفيف وقد وثقه جماعة وضعفه
آخرين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا اراد سفراً أفرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بنى
المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فأنحلت فلادتها فذهبت
في طلبها وكان مسطح يتيم لابى بكر وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر
قال وكان صفوان بن المعطل السلمى يتخلف عن الناس فنصب القدح والجراب
والادواة احسبه قال فيحمله قال فنظر فاذا عائشة فغطى احسبه قال وجهه عنها ثم
ادنى بعيره منها قال فاتمى إلى العسكر فقالوا قولوا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث
حتى انتهى قال وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف
تيسكم حتى جاء يوماً فقال اشرى يا عائشة فقد انزل الله عذرك فقانت بحمد الله لا
بمحمدك قال وانزل الله في ذلك عشر آيات (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم)
قال فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحاً وحنه وحسان . رواه البزار وفيه
محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاسود قال قلت
بعنى لعائشة يا ام المؤمنين أو يا امته الاتحديني كيف كان يعنى امر الافك قالت
تزوجنى رسول الله ﷺ وانا اخوض المطر بمكة وما عندى ما يرغب فيه الرجال
وانابت ست سنين فلما بلنى انه تزوجنى انى الله على الحياء ثم ان رسول الله ﷺ هاجر
وانامعه فاحتملت اليه وقد جاءنى وانا بت تسع سنين فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسيراً فخرج بى معه وكنت خفيفة فى حداجة لى عليها ستور فلما ارتحلوا جلست
عليها واحتملوا وانا فيها فشدوها على ظهر البعير فزلوا منزلاً وخرجت لحاجتى
فرجعت وقد نادوا بالرحيل فزلت فى الحداجة وقد رأونى حين حركت الستور
فلما جلست فيها ضربت ييدى على صدرى فاذا انا قد نسيت قلادة كانت معى من
جزع فخرجت مسرعة اطلبها فرجعت فاذا القوم قد ساروا فاذا انا لا أرى الا
النبار من بعيد فاذا هم قد وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يرون الا انى فيها
لما رأوا من خفتى فاذا رجل آخذ برأس بعيره فقلت من الرجل فقال صفوان
ابن المعطل ام المؤمنين انت قلت نعم قال ان الله وانا اليه راجعون قلت أدر عنى وجهك وضع

رجلك على ذراع بيورك قال أفعل ونعمة خير وكرامة قالت فأدركت الناس حين
نزلوا فذهب فوضعي عند الحداجة فنظر إلى الناس وأما لا أشعر قالت وأنكرت
لطف أبوي وأنكرت لطف رسول الله ﷺ ولا أعلم ما قد كان قيل حتى دخلت
على خادمي أو ريبيتي فقالت كذا قالت وقال لي رجل من المهاجرين ما أغضبك
فأخذتني حمى بنافض (١) فأخذت أمي كل ثوب في البيت فألقته علي فاستشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من أصحابه فقال ماترون فقال بعضهم ما أكره
النساء وتقدر على البدل وقال بعضهم أنت رسول الله صلى الله عليك وسلم وينزل
عليك الوحي وأمرنا لا أمرك تبع وقال بعضهم والله لبيئته الله لك فلا تجعل قالت
وقد صار وجه أبي كانه صب عليه زربخ قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى مابي فقال ما هذه قالت أمي ما هذه مما قلم وقيل فلم يتكلم ولم يقل
شيئاً قالت فزادني ذلك على ما عندي قالت وأنا نبي فقال اتقى الله يا عائشة وإن كنت
قارفت من هذا شيئاً فتوبى إلى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده ويمفو عن السيئات
قالت وطلبت اسم يعقوب فلم أقدر عليه فقلت غير أني أقول كما قال أبو يوسف
(فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) (إنا أشكو بني وحزني إلى الله وأعلم
من الله ما لا تعلمون) قالت فينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ووجهه كأنما ذيب
عليه الزربخ حتى نزل عليه وكان إذا أوحى إليه لم يطرف فعرف أصحابه أنه
يوحى إليه وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتهلل ويسفر فلما قضى الوحي قال
ابشر يا أبا بكر قد أنزل الله عذر ابنتك وبراءتها فانطلق إليها فبشرها قالت
وقرأ عليه ما نزل في قالت وأقبل أبو بكر مسرعاً يكاد أن ينكب قالت فقلت
بمحمد الله لا بمحمد صاحبك الذي جئت من عنده فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس عند رأسي فأخذ بيكني فأنزعت يدي منه فضرني أبو بكر وقال
أنتزعين كفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو برسول الله صلى الله عليه
وسلم تصنعين هذا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فهذا كان
امري . رواه الطبراني وفيه ابوسميد البقال وهو ضعيف وقد وثق .

(١) أي برعدة شديدة كانها تقضتها أي حركتها . وفي الاصل «حمى نافض» .

وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان النبي ﷺ إذا اراد ان يسافر افرغ بين نسائه فأيتها خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق من خزاعة فلما انصرف رسول الله ﷺ فكان قريباً من المدينة وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فاذا اراد الناس الرحيل ذهبت ثم رجعت فدخلت محبتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محبتها فتوضع على البعير فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فالسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بقاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في المسكر أحداً فغلبتها عينها وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب رسول الله ﷺ تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت فر بي فرأى فاسترجع وأعظم مكاني حين رأني وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب قال فسألني عن أمري فسترته وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمرى فقرب بعيره فوطيء على ذراعه فولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعته فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهناك قال في وفيه من قال من أهل الافك وأنا لأعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض الناس فيه من أمري وكنت تلك الليالي شاكية وكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا انه كان يقول وهو مار كيف تيكم فيستل عنى أهل البيت فلما بلغ النبي ﷺ ما أكثر الناس فيه من امري غمه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلى امي مارأيت من النبي ﷺ فقالت لي يا بنية اصبري فوالله (١) ما كانت امرأة حسناء لها ضرائر الا رمينها قالت فوجدت حسناً تلك الليلة التي بعث النبي ﷺ من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسماء ابن زيد يستشيرهما في امري وكنا ذلك الزمن ليس لنا كنف نذهب فيها انما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلاً إلى ليل فقلت لام مسطح بن اثانة خذي الاداوة

(١) هنا زيادة « لقد » ولعلها مقحمة .

فاملئها ماءً فاذهي بها إلى المناصع^(١) وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين أبي بكر
 قرابة وكان أبو بكر ينفق عليهما فكما يكونان عنده ومع اهله فأخذت الأداة
 فخرجت نحو المناصع فعثرت أم مسطح فقالت تس مسطح فقلت بئس ما قلت قالت
 ثم مشينا فعثرت أيضاً فقالت تس مسطح فقلت لها بئس ما قلت لصاحب النبي صلى
 الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت لك لغافة عما فيه الناس من أمرك فقلت أجل فإذاك
 فقالت إن مسطحاً وفلاناً وفلاناً فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون في
 بيت عبد الله بن أبي بن سلول أخى بني الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن
 المعطل يرمونك به قالت فذهب عني ما كنت أجدم من الغائط فرجعت على يدي فلما أصبحنا
 من تلك الليلة بعث النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما
 بما قيل في واستشارهما في أمرى فقال أسامة والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك
 سوءاً وقال علي له يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد
 الجارية بيني وبريرة فقال النبي ﷺ لى فشاك بالخادم فسألها على عني فلم تخبره
 والحدثة الأبخيرية قالت والله ما علمت على عائشة سوءاً إلا أنها جويرة تصيح (٢)
 عن عجيب أهلها فتدخل الشاة الداخن فتأكل من العجين قالت ثم خرج النبي
 ﷺ حين سمع ما قالت ببريرة بلى إلى الناس فلما اجتمعوا إليه قال يا معشر
 المسلمين من لى من رجال يؤذونى فى أهلى فما علمت على أهلى سوءاً ويرمون
 رجلاً من أصحابى ما علمت عليه سوءاً ولا خرجت مخرجاً إلا خرج معى فيه قال
 سعد بن معاذ الأنصارى الأشهبى من الأوس يا رسول الله إن كان ذلك من أحد من
 الأوس كفييناكه وإن كان من الخزرج امرتاه فيه بأمرك وقام سعد بن عباد (٣)
 الأنصارى ثم الخزرجى فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن حضير
 الأنصارى ثم الأشهبى ورجال من القرية فاشتوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم
 الأمر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتى وبعث إلى أبوى فأتياه فحمد
 الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لى يا عائشة إنما أنت من بنات آدم فإن كنت
 أخطأت فتوبى إلى الله واستغفريه فقلت لآبى أجب عني رسول الله صلى الله عليه

(١) هي متبرز النساء في المدينة قبل أن تبنى الكنف في الدور (٢) أى تمام الصبغة ،
 وفي الاصل ملة من النقط ، والتصحيح من السباق والسياق (٣) فى الاصل « معاذ » .

وسلم فقال لا اقل هو نبي الله والوحى يأتيه فقلت لامي اجيبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لي كما قال ابي فقلت والله لئن اقررت على نفسي يياطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم اني بريئة لتكذبنني فما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف (فصر جميل والله المستعان على ما تصفون) وتسمت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحترق الجوف فتشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه من الوحى ثم سرى عنه فمسح وجهه بيده ثم قال ابشرى يا عائشة قد انزل الله عز وجل براءتك فقات عائشة والله ما كنت اظن ان ينزل القرآن في امرى ولكنى كنت ارجو لما يعلم الله من براءتي ان بري النبي صلى الله عليه وسلم في امرى رؤيا فيرثنا الله بها عند نبيه ﷺ فقال لي ابوى عند ذلك قومي فقبي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات والله لا افضل بحمد الله لا بحمدكم قال وكان ابو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رمانى حلف ابو بكر ان لا ينفقه بشيء أبداً قال فلما تلا رسول الله ﷺ (وليفخوا وليصفحوا ألا نجحون أن ينفرا الله لكم) بكى ابو بكر قال بلي يارب وأعاد النفقة على مسطح وأمه قالت وقعد صفوان بن المعطل لسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لسان حين ضربه :

تلق ذباب السيف عنك فاني غلام اذا هوجيت لست بشاعر
ولكنني أحى حماني وأنتقم من الباهت الراعى البراة الطواهر
ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان الى النبي ﷺ فاستعده على صفوان في ضربه اياه فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبي ﷺ فاوضه النبي ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سير بن فولدت لسان ابنه عبد الرحمن الشاعر قال ابو اويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قالت عائشة ثم ياع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة رضى الله عنها وبلغني والله أعلم أن الذي قال الله فيه (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) انه عبد الله بن أبي بن سلول أحد

بني الحرث بن الخزرج قالت عائشة فقيل في أصحاب الافك الاشهر وقال أبو بكر في مسطح في ربه عائشة فكان يدعى عوقاً :

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تبغى به طعماً
فأدر كنت حياً معشر أوف فلم يكن قطعاً يا عوف من قطعاً
هلا حربت من الاقوام اذ حسدوا فلا تقول وان عاديتهم قدما
لما رميت حصاناً غير مقرفة أمينة الحيب لم نعلم لها خضعاً
فمن رماها وكنتم معشراً افكا في سىء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذراً في براءتها وبين عوف وبين الله ما ضما
فان أعش أجز عوقاً في مقاته سوء الجزاء بما ألقىته تبعاً
وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر :

تبقى الله في الغيب عليها نعمة الله سرها ما يريم
خير هدى النساء حالاً ونفساً وأبا للعلا نماها كريم
للموالى اذا رموها بافك أخذتهم مقامع وججيم
ليت من كان قد قفاها بسوء في حطام حتى يسول اللثيم
وعوان من الحروب تلظى حساً قوتها عقار صريم
ليت سعبدأ ومن رماها بسوء في كطاة حتى يتوب الظلوم
وقال حسان وهو يبرىء عائشة رضى الله عنها فيما قيل فيها ويعتذر اليها :
حصان رزان ما تزن برية وتصبح غرئى من لحوم الفوافل
خليلة خير الناس دينا ومنصباً نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حى من لؤى بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل
فان كان ما قد جاء عنى قلته فلا رفعت صوتى إلى أناملى
وإن الذي قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل قول امرىء غير حائل
وكيف وودى ما حيت ونصرتى لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو يونس وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا
عائشة فجلدوا الحد ثمانين وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا :
لقد ذاق عبد الله ما كان أهله وحمته إذ قالوا هجيراً ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبينهم وسخطة ذى العرش الكريم فأنرحوا
فآذوا رسول الله فيها وعمموا مخازي سوء حللوها وفضحوها
قلت حديث الافك من حديث عائشة في الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه
أيضاً - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح .
وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا سافر سافر بيمين نساؤه ويقسم بينهن فساfer بعائشة
بنت أبي بكر رضى الله عنها وكان لها هودج وكان الهودج يحملونه ويضعونه فمرس
رسول الله ﷺ وأصحابه وخرجت عائشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستنظ
النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فخلوه ولا يحسبون
إلا أنها فيه فساروا وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستنظ
رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها
وكان معه بعير له فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل أن يضرب الحجاب وجمل
يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه ثابت فقال يا رسول الله دعها لعل
الله أن يحدث لك فيها وقال علي بن أبي طالب النساء كثير فحمل النبي ﷺ
عليها وخرجت عائشة ليلة تمشى في نساء فمررت أم مسطح فقالت تعس مسطح
فقالت بس ما قلت تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت انك لاتدرين ما يقولون واخبرتها الخبر فسقطت
عائشة مغشياً عليها ثم نزل القرآن بعدها في سورة التور (إن الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم) حتى بلغ (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم)
(ولا يأتل أولو الفضل منكم) الى قوله (والله غفور رحيم) وكان أبو بكر
يعطي مسطحاً ويبره ويصاه وكان ممن أكثر على عائشة فخلف أبو بكر ألا يعطيه
شيئاً فنزلت هذه الآية (ألا تحبون ان يغفر الله لكم) فأمره النبي صلى الله عليه
وسلم ان يأتيها ويبشرها فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرهما وبما أنزل الله فقالت لا

بمحمدك ولا بمحمد صاحبك . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن
كهيل وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع
بين نسائه أثلاثاً فمن أصابته الفرعة خرج بهن معه فكن يخرجن يسقين الماء
ويداوين الجرحى فلما غزا بنى المصطلق أفرع يدهن فأصابته الفرعة عائشة أم
المؤمنين وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا ببعض الطريق مال رجل أم سلمة
فأناخوا بعيرها ليصالحوا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أناخوا إليهم
قالت عائشة فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة أفضى حاجتي قالت
فزلت من الهودج فأخذت مافي السطل ولم يعلموا بزولي فأثبت خربة فأنقطعت
قلادتي فاحتبست في رجعي ونظامها وبعث القوم إليهم ومضوا وظنوا أني في الهودج
لم أنزل قالت فاتبعتهم حتى اعيتت فقدر في نفسي أن القوم سيفقدوني ويرجعون في
طلبي قالت فتمت على بعض الطريق فر بنى صفوان بن الماطل وكان رفيق رسول
الله ﷺ وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله على الساقة فجعله
فكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه
قالت عائشة فلما مر بنى ظن أني رجل فقال يا نؤوما قم فان الناس قد مضوا
قالت قلت إنني لست رجلاً أنا عائشة فقال إننا لله وإنا إليه راجعون ثم أناخ بعيره
فمقل يديه ثم ولي عنى فقال يا أمه قومي فاركي فإذا ركبت فأذني قالت فركبت
فجاء حتى حل العقال ثم بعث جمه فأخذ بخظام الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاماً
حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال نبي الله بن أبي بن سلول فجر بها ورب
الكعبة وأعاناه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحننة وشاع ذلك في
العسكر وبلغ ذلك النبي ﷺ وكان في قلب النبي ﷺ ما قالوا حتى رجعوا إلى
المدينة وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول المناق هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك
على رسول الله ﷺ قالت عائشة فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأنتي وأنا
أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح
فقالت لها عائشة سبحان الله تعسين رجلاً من أصحاب بدر وهو ابنك فقالت لها أم
مسطح إنك سال بك السيل وأنت لا تدرين فأخبرتها بالخبر قالت فلما أخبرتني أخذتني
الحمي وتقبض ما كان بي ولم أبرد المذهب قالت عائشة وكنت أرى من النبي ﷺ

جفوة ولم أدر من أى شيء حتى حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرتني أم مسطح قالت عائشة فقلت للنبي ﷺ يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي قال اذهبي فخرجت عائشة حتى أتت أباهما أبا بكر رضي الله عنه فقال لها أبو بكر مالك قالت أخرجني رسول الله ﷺ من بيته قال لها أبو بكر اخرجك رسول الله ﷺ وأؤوبك أنا والله لا أؤوبك حتى يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤوبها قال لها أبو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا الإسلام فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبيد الرحمن وبكى معهم أهل الدار وبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس من يعذرنى ممن يؤذيني فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله أنا أعيدك منه إن يكن من الأوس أتيتك برأسه وإن يكن من الخزرج أمرتني بأمرتك فيه فقام سعد بن عباد فقال كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله إنما طلبت باذحول^(١) كانت يئسنا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يا لأوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام أسيد بن حضير فقال فقيم الكلام هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فنفذه عن رغب من رغب ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فصعد إليه أبو عبيدة فاحتضنه فلما سرى عنه أو أمر رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي) إلى آخر الآيات فصاح الناس رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن فقام بعضهم إلى بعض فتسلازموا وتصلحوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر الوحي في عائشة فبعث إلى علي وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير في أهلهم لم علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد فقال لعلي ما تقول في عائشة فقد أهمي ما قال الناس فيها فقال علي يا رسول الله قد نال الناس وقد أحل لك طلاقها وقال لأسامة ما تقول أنت فيها قال سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا بريرة قالت والله يا رسول الله

(١) أى عداوة أو وتر .

ما علمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة تؤوم تمام حتى تمجيء الداجن فتأكل
 عجينها وإن كل شيء من هذا حتى يجزيك الله خيراً فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 أتى منزل أبي بكر فدخل إليها فقال لها يا عائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقلتي حتى
 أستغفر الله لك فقالت والله لا أستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته فلا غفره الله
 لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف وذهب اسم يعقوب من الأسف
 (إعسا أشكو بني وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) فبينما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكلمنا إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي صلى الله عليه
 وسلم فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم رعشة فقال أبو بكر لعائشة قومي فاحتضني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله لا أدنو منه فقام أبو بكر فاحتضن
 النبي صلى الله عليه وسلم فسرى عنه وهو يتبسم فقال يا عائشة قد أنزل الله عذرك
 فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة التور إلى
 الموضع الذي انتهى إليه خبرها وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قومي إلى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فامر أبا
 عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة
 ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق فجاء به
 فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن
 أثانة وحنمة بنت حجاج فضربوا ضرباً وجيعاً ووجيء في رقابهم قال ابن عمر إنما
 ضرب النبي صلى الله عليه وسلم حدين لأنه من قذف أزواج النبي صلى الله عليه
 وسلم فعليه حدان فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثانة فقال اخبرني عنك وأنت
 ابن خالتي ما حملك على ما قلت في عائشة أما حسان فرجل من الأنصار ليس من
 قومي وأما حنمة فامرأة ضعيفة لا عقل لها وأما عبد الله بن أبي المنافق وأنت في عيالي
 منذ مات أبوك وأنت ابن أربح حجج وأنا اتفق عليك واكسوك حتى بلغت
 ما قطعت عنك فقهة إلى يومي هذا والله إنك لرجل لا وصلتك بدراهم أبداً ولا
 عطقت عليك بخير أبداً ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله فنزل القرآن (ولا
 يأتل أولو الفضل منكم والسمة) الآية فلما قال (الآن يحبون ان يغفر الله لكم)

بكي أبو بكر فقال أما قد نزل القرآن فيك لاضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك فان الله امرني ان اغفرلك وكانت امرأة عبدالله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن (الحيثات) يعني امرأة عبدالله (للحيتين) يعني عبدالله (والحيتون للحيثات) عبدالله لامرأته (والطيبات للطيبين) يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ (أولئك مبرؤون) الى آخر الآيات. رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب. وعن عائشة قالت لما رميت بما رميت به اردت ان التي تقسى في قلب^(١). رواه الطبراني في الاوسط ورجالها ثقات. وعن عائشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني فقال أي سماء تظني وای ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن زينب بنت جحش قالت افتخرت انا وعائشة وزينب فقالت زينب اما التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري من السماء حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين. رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك. وعن محمد بن جحش قال افتخرت عائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين. رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة حد الله الذين ثلبوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمرك يا عائشة فسمعت عائشة الكلام فبكت وانا في البيت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب إلى من سروري فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا وقال ابنة ايها. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هرون ابو علقمة الفروي وهو ضعيف وقد تقدم.

﴿ باب في حديث أم زرع ﴾

قلت وقد تقدمت طرقة في النكاح في باب عشرة النساء وبقيت (٢) هذه

(١) أي بشر. (٢) في الاصل « نقيب »

الطريق . عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال يا عائشة كنت لك كابي زرع لام
زرع إلا ان ابا زرع طلق وانا لا أطاق - قلت هو في الصحيح غير قوله إلا ان
أبا زرع طلق وانا لا أطاق - رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وعبد الحيار بن
سعيد المساحفي وثقه ابن حبان وضمفه جماعة وعبد العزيز بن محمد بن زباله لم أعرفه وعبد
الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طرفه في النكاح .

﴿ باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت لقد أعطيت تسماً ما أعطيتن امرأة الا مريم بنت عمران
لقد نزل جبريل ﷺ بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يزوجني
ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري ولقد قبض ورأه في حجرى ولقد
قبرته في بيتي ولقد حففت الملائكة بيتي وان كان الوحي لينزل وهو في أهله فيتفرقون
عنه وإن كان الوحي لينزل عليه وانى معه في لحانه وانى لابنة خليفته وصديقه
ولقد نزل عذرى من السماء ولقد خلقت طيبة وعندي طيب ولقد وعدت مففرة
ورزقا كريماً . رواه ابو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه ، وفي اسناد ابى بلى من لم
أعرفهم . وعن عائشة قالت خلال في سبع لم تكن في أحد من النساء الا ما آتى
الله مريم بنت عمران والله ما أنول هذا فخراً على أحد من صواحبى فقال لها عبدالله
ابن صفوان وما هن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله ﷺ
لسبع سنين وأهديت اليه لتسع سنين وتزوجني بكراً ولم يشركه في أحد من الناس
وكان الوحي يأتيه وانا وهو في لحاف واحد قالت وكنت أحب
الناس اليه وبنت أحب الناس اليه ولقد نزل في آيات من القرآن
ولقد كادت الامة تهلك في ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري
وقبض في بيتي لم يله أحد بحجرتي وقف الملك - قلت هو في الصحيح باختصار -
رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن عائشة
قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت سبنتي فاطمة
فدعا فاطمة فقال يا فاطمة سببت عائشة قالت نعم يا رسول الله قال أليس تحبين من أحب قالت
نعم قال وتبضين من ابض قالت بلى قال فاني أحب عائشة فأحبها قالت فاطمة

لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً . رواه أبو يعلى والبخاري باختصار وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت اعطيت سبعا لم يعطها نساء النبي ﷺ كنت من احب الناس اليه نفساً واحب الناس اليه اباً وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري وكان خبيريل ينزل عليه بالوحي وانا معه في الحراف ولم يفعل ذلك بيغري وكان لي يومان وليتان ولنسائه يوم ولية - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من ضعف . وعن ام سلمة انها قالت يوم ماتت عائشة اليوم مات احب شخص كان في الدنيا الي رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا اباه . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعث زياد الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال وفضل وعائشة فجعل الرسول يتنذر الى ام سلمة فقالت يتنذر البنا زياد فقد كان يفضلها من كان اعظم علينا تفضيلا من زياد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عروة قال قلت لعائشة اني افكر في امرك فأعجب أجدك من افقه الناس فقالت ما يمنهم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر واجدل عالمة بايام العرب وانسابها واشعارها فقلت وما يمنها وابوها علامة قريش ولكن اعجب اني وجدتك عالمة بالطب فمن اين فأخذت يدي فقالت يا عرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والهجم يمشون له فتعلمت ذلك . رواه البخاري واللفظ له واحمد بنحوه الا انه قال قالت وكنت اعلمها له فمن ثم ، والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيرى قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة ان عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع ، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل والله أعلم . وعن مسروق أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عروة قال ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقهِ ولا بشعر

من عائشة . رواه الطبراني باسناد الذي قبله . وعن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جمع علم نساء هذه الامة فيهن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن معاوية قال والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عائشة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضى الله عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت خطبتها في مناقب أبيها . وعن معاوية أنه كان يقول والله ما هبت الكلام عند أحد هبتي عند عائشة وما سمعت كلامها الا ذكرت كلام رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عامر الشعبي قال قال رجل كل أمهات المؤمنين أحب الى من عائشة قلت له أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كانت احبهن الى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سليم قالت دخلت علي عائشة فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في البيت يوحى اليه ثم مكثت ما شاء الله ان امكث ثم سمعت النبي ﷺ بعد يقول يا عائشة هذا جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباسلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه . وعن مصعب بن سعد عن سعد ان شاء الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عائشة تفضل على النساء كما يفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قررة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت فضحك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال رسول الله ﷺ أيسرك دعائي فقالت وما لي لا يسرنى دعاؤك فقال والله انها لدعوتى لامتي

في كل صلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة . وعن ابن عباس قال إنما سميت أم المؤمنين لسعدى وأنه لاسمك قبل أن تولدى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها

قال الزبير بن بكار فولد عمر عبد الله بن عمر وأخوه لايه وأمه حفصة بنت عمر رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن الأكبر وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة السهمي وشهد بدرأ أبوها وعمها زيد بن الخطاب وأخوالها عثمان وقدامة وعبد الله وابن خالها السائب ابن عثمان . رواه الطبراني . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك لعل رسول الله ﷺ طلقك ان النبي - صلى الله عليه وسلم طلقك وراجمك من أجل والله لئن كان طلقك لا كنتك كلمة أبداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبه بن عامر الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال ما يبسأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمرك . رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . رواه البزار والطبراني الا أنه قال أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة ، وفي أسناديهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فانتم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة فينهما هم عندها وهم مفتنون إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم على حفصة فقال يا حفصة أتاني جبريل عليه السلام آفا فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وهي زوجتك

في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن قيس بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فأتاها خالاهاعمان وقدامه ابنا مضمون فقالت والله ما طلقني عن شيع فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فتجلبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامه وانها زوجتك في الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مالك بن أنس قال توفيت حفصة عام فتحت افريقية ومات مروان علي المدينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أبي حبيب قال غزا معاوية بن خديج إفريقية ثلاث مرات فالاولى سنة أربع وثلاثين والثانية سنة أربعين والثالثة سنة خمسين . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

(ورضى الله عنها)

قال الطبراني أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن الغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، حدثنا هذه النسبة على ابن عبد العزيز الزبير بن بكار قال وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر وزينب ثم توفي عنها فخطب عليها رسول الله ﷺ . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ انه أتاها فلف رداءه ووضع على أسكفة (١) البساب واتكأ عليه وقال هل لك يا أم سلمة قالت إني امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدؤ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما يكره فانصرف ثم عاد فقال هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة في صداقك زدنا فعادت لقولها فقالت أم عبد يأم سلمة تدرين ما يتحدث به نساء قريش يقنن إن أم سلمة لإعما ردت محمداً لانها شابة من قريش أحدث منه سناً وأكثر منه مالا قال فأتت رسول الله ﷺ فتزوجها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنك على خير . وعن الهيثم بن عدى قال أول من هلك (٢) من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش هلكت

(١) هي الحشبة التي يوطأ عليها . (٢) اي مات .

في خلافة عمر وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة قالت تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاه أخوها من الحج عبد بن زمعة فجعل يحشو على رأسه التراب فلما أسلم قال إنى لسفيه يوم أخنوعلى رأسى التراب أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضى الله عنها . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى بنى عامر بن لؤي . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم فراق سودة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدا على طلاقها فقالت يا رسول الله مالى رغبة فى الدنيا إلا لاحشر يوم القيامة فى أزواجك فىكون لى من الثواب ماهن . رواه الطبراني مرسلا وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن الهيثم أو أبى الهيثم أن النبي ﷺ طلق سودة تطلقه فجلست فى طريقه فلما مر سأله الرجعة وأن تب قسمها منه لاي أزواجه شاء رجاء أن تبعث يوم القيامة زوجته فراجعها وقبل ذلك منها . رواه الطبراني وفى اسناده ضعف .

﴿باب ما جاء فى زينب بنت جحش رضى الله عنها﴾

﴿زوج النبي صلى الله عليه وسلم﴾

عن زينب بنت جحش قالت خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة الى رسول الله ﷺ أستشيريه فقال لها رسول الله ﷺ أين هى بمن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال ففضبت حمنة غضبا شديدا وقالت يا رسول الله تزوج بنت عمك مولاك قالت وجاءتنى فأعلمتنى ففضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها فأ نزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) قالت فارسلت

الى رسول الله ﷺ فقلت انى استغفر الله واطيع الله ورسوله افضل ما رأيت فزوجنى زيدا وكنت ارنى فشكاني الى رسول الله ﷺ فعاتبنى رسول الله ﷺ ثم عدت فأخذت بلساني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله فقال يا رسول الله أنا أطلعها قالت فضلنى فلما انقضت عدتي لم أعلم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على وأنا مكشوفة الشعر فقلت انه امر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان وهو متروك وفيه توثيق لين . وعن سهل بن حنيف قال تم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب بن خزيمه وامها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله ﷺ قال وهى اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم توفيت . رواه الطبراني مرسلا ورجالها ثقات . وعن محمد بن اسحاق قال هاجر من بنى اسد من نساءهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن . رواه الطبراني ورجالها الى قاتله ثقات . وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حشمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء زيد بن حارثة فاستأذن فأذنت له زينب ولا خمار عليها فالقت كم درعها على رأسها فسألها عن زيد فقالت ذهب قريبا يا رسول الله فقام رسول الله ﷺ وله هممة قالت أم سلمة فاتبته فسمعته يقول تبارك مصرف القلوب فما زال يقولها حتى تغيب . رواه الطبراني مرسلا وبهضه عن أم سلمة كما تراه ورجالها وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أنس قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيب بنت جحش فذكر حديث الوليمة الى ان قال وان زينب لجالسة فى جنب البيت قال وكانت المرأة قد اعطيت جمالا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء .. فذكر الحديث . رواه ابو يعلى ورجالها رجال الصحيح . وعن راشد بن سعد قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر بن الخطاب فاذا هو بزيب بنت جحش تصلي وهى فى صلاتها تدعو فقال النبي صلى

الله عليه وسلم انها لا واهة . رواه الطبراني واسناده منقطع وفيه يحيى بن عبد الله البجلي وهو ضعيف . وعن ابي برزة قال كلن للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوماً خيركن أطولكن بدأ فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعنى هذا ولكن أصنعكن يدين . رواه ابو بعلى وإسناده حسن . لانه يعتضد بما يأتى . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال أولكن يرد على الحوض أطولكن بدأ فجللنا تقدر اذرعنا أيتنا أطول بدأ فقال رسول الله ﷺ لست ذلك أعنى إنما أعنى أصنعكن بدأ . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه مسندة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن ابرى ان عمر كبر على زينب بنت جحش أربعة ثم أرسل الى ازواج النبي ﷺ من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها فى حياتها ثم قال عمر كان رسول الله ﷺ يقول أسرعكن بنى لحوقاً أطولكن بدأ فكن يتناولن بأيديهن وإنما كان ذلك لانه كانت صنعا (١) تين بما تصنع فى سبيل الله . رواه الزوارو ورجال رجال الصحيح . وعن ابن المنكدر قال توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ سنة عشر بن . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن الشعبي أنه صلى مع عمر على زينب وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً وكان يعجبه أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ من يدخلها قبرها فقلن من كان يراها فى حياتها فليدخلها قبرها . رواه الطبراني ورجالهم الصحيح .

(باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ)

عن الزهري قال تزوج النبي ﷺ زينب بنت خزيمة وهى أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين وهى من بنى عامر بن صعصعة وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن محمد ابن إسحق قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين كانت قبله عند الحصين أو عند الطفيل بن الحارث ماتت بالمدينة أول نساءه موتاً . رواه الطبراني ورجالهم ثقات .

(١) يقال امرأة صنعا اذا كان لها صنعة تعملها يديها وتكسب بها .

باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضى عنها

عن الزهري قال ميمونة بنت الحارث بن حزن بن نجير بن الهزم بن روية ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رافع قال كنت في بعث مرة فقال رسول الله ﷺ اذهب فائتي ميمونة فقلت يا رسول الله إني في البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس تحب ما أحب فقلت بلى قال فاذهب فائتي بها فذهبت فحجته بها . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بسرف (١) . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بني أخيها فقالت اخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني اني لا أموت بمكة قال فحملوها حتى أتوا بها سرف الى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها في موضع الفيئة قال فماتت فلما وضعتها في لحدها أخذت رداً فوضعت تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى بها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال رأيت ميمونة تعلق رأسها بعد رسول الله ﷺ فقلت ليزيد بن الأصم فقال أراها تبتذل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قال الأخوات مؤنات يعني ميمونة بنت الحارث وأم الفضل بنت الحارث وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحاق قال ماتت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحرة سنة ثلاث وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ ورضى الله عنها

عن الزهري قال تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب

(١) موضع قريب من مكة .

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك واسم أم حبيبة رمة وأنكح رسول الله ﷺ رقية رضي الله
عنها عثمان بن عفان رضي الله عنه من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص
وصفية عمه عثمان أخت عفان لأبيه وأمه وقدم بأمر حبيبة على رسول الله ﷺ
شرحيل بن حسنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

باب مناقب جويرية بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه
(وسلم ورضي عنها)

عن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت
الحرث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوة التي هدم فيها مائة
غزوة المريسيع . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف
وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار بن الحرث بن عابد بن مالك بن المصطلق
من خزاعة واسم المصطلق خزيمة يوم واقع بني المصطلق . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن الشعبي قال كانت جويرية ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها
وجعل عتقها صداقها وأعتق كل أسير من بني المصطلق . رواه الطبراني مرسلًا
ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قالت جويرية للنبي صلى الله عليه وسلم
إن أزواجك يفخرن علي ويقلن لم يتزوجك النبي صلى الله عليه وسلم قال أو لم
أعظم صداقك ألم أعتق أربعين من قومك . رواه الطبراني مرسلًا ورجالها رجال الصحيح
وعن شباب العصفري قال ماتت جويرية بنت الحرث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين .

باب مناقب صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها

عن أبي برزة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وصية عروس
في مجاسدها فرأت في المنام أن الشمس وقعت على صدرها فقضتها على زوجها فقال
والله ما تمنين إلا هذا الملك الذي يثرب فافتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضرب عنق زوجها صبراً (١) وتعرض لها من هنالك من فتیان رسول الله ﷺ
فزوجها رسول الله ﷺ وألقى لهم تمرأ على سيفه وقال كلوا وليمة رسول الله
ﷺ على صفة . رواه الطبرانی وفيه النهاس بن قهم (٢) وهو ضعيف يجمع عليه . وعن
ابن عمر قال كان بعيني صفة خضرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
الخضرة بعينك قالت قلت لزوجي لاني رأيت فيما يرى النائم كأن قمرأ وقع في
حجرى فلطمني وقال أتريدن ملك يثرب قالت وما كان أبغض الى من رسول
الله ﷺ قتل أبى وزوجى فما زال يتذر الى وقال يا صفة ان أبك ألب على
العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي . رواه الطبرانی ورجاله رجال
الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال لما دخلت صفة بنت حبي رضى الله عنها
على رسول الله ﷺ فساطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون لى فيها قسم
فخرج رسول الله ﷺ فقال قوموا عن أمكم فلما كان من العشاء حضرننا فخرج
رسول الله ﷺ إلينا فى طرف رداثه نحو من مد ونصف من تمر عجوة فقال
كلوا من وليمة أمكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رزينة قالت
لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة بنت
حبي وذراعها فى يده فلما رأت السبي قالت أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فأرسل ذراعها من يده وأعتقها وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة . رواه
الطبرانى وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت السكيت عن أمها أمينة عن أمة
الله بنت رزينة وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية اسناده ثقات وهو مخالف لما فى
الصحيح والله اعلم . وعن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله ﷺ صفة بنت
حبي بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه . رواه الطبرانى عن
شيخه القاسم بن عبد الله بن ممدى وهو ضعيف وقال ابن عدى لا بأس به ،
وبقية رجاله ثقات . وعن وحشى بن حرب أن النبى ﷺ لما أفاء الله عليه
صفة قال لأصحابه ما تقولون فى هذه الجارية قالوا نقول انك أولى الناس بها
وأحقهم قال فانى أعتقتها واستسكحتها وجعلت عتقها مـها فقال رجل يا رسول

(١) القتل صبراً : هو أن يوثق ويرمى حتى يقتل . (٢) بالقاف .

الله الوليمة قال الوليمة حق والثانية معروف والثالثة فخر وخرج . رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان . وعن صفية قالت انتهيت الى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره الي منه فقها ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت فاقمت من مقعدى ومن الناس أحد أحب الي منه . وفي رواية عنها قالت ما رأيت قط أحسن خلقا من رسول الله ﷺ لقد رأيت ركبتي من خير على عجز ناقته ليلا فجعلت أنفس فيضرب رأسي مؤخرة الرجل فيمس بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حبي حتى اذا جاء الصهباء قال اما انى أعتذر اليك يا صفية عما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وكذا . رواه أبو يعلى باسانيد ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح الا ان حميد بن هلال لم يدرك صفية وفي رجال هذه ربيع ابن أخى صفية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب في زوجاته وسرايره ﷺ)

عن الزهري أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة بنت أبي أمية، وحفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث، وزينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة، وصفية بنت حبي اجتمعن عنده تسعة، والكندية من بنى الجون، والمالية بنت ظبيان من بنى عامر بن كلاب، وزينب بنت خزيمة، وامرأة من بنى هلال قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير قال لما أن دخلت الكندية على النبي ﷺ قالت أعوذ بالله منك قال عدت بهظم الحنمي بأهلك . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد المخزومي ثم تزوج عائشة بمكة لم يتزوج بكر غيرها ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت جنيس بن حذافة السهمي ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمر أخى بنى عامر بن لؤى ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش

الاسدي أسد خزيمية ثم تزوج أم حرام ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الاسد بن عبد العزى ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ثم تزوج ميمونة بنت الحارث وسي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مائة غزوة المربيع وسبى صفيية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما آفاه الله عليه واستسر ربحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلدحت باهلها واحتجبت وكانت عند أهلها وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الغالية بنت ظبيان وفارق أخت بني عمرو بن كلاب وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل ياض كان بها وتوفيت زينب بنت خزيمية الهلالية ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وبلغنا أن الغالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساء، ونكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله الاخيمي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيى بن أبي كثير ورجاله ثقات . وعن قتادة قال تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهن ست من قريش وواحدة من نساء

وسبع من سائر العرب وواحدة من بني اسرائيل ولم يتزوج في الجاهلية منهن غيرها فأول من تزوج في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق ابو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جراوة ابن أسيد بن عمرو بن تيم فولدت له هند بن هند قال زهير قال يونس بن عبيد فرهند بالبصرة مجتازاً فهلك بها فلم يبق سوق ولا كلا يومئذ فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعدها فولدت له في الجاهلية عبد مناف وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات . رواه الطبراني مرسلًا وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار قال اجتمع عند النبي ﷺ تسع نسوة مع صفيية بعد خديجة مات عنهن كلهن قال وزاد عثمان بن أبي سليمان امرأتين سوى التسع من بني عامر بن صعصعة كلتاها جمع وكانت إحداهما تدعى أم المساكين وكانت

خير نسائه للمساكين ونكح امرأة من بني الجون فلما جاءته استمادت منه فطلقها ونكح امرأة من كندة ولم يجامعها فزوجت بهد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما وضرب زوجها فقالت اتق الله يا عمر إن كنت من امهات المؤمنين فاضرب على الحجاب وأعطني مثل ما أعطيتهن قال اما هنالك فلا قالت فدعني أنكح قال لا ولا زمة ولا أطمع في ذلك أحداً . رواه الطبراني مرسلًا وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات . قال الطبراني شراف بنت خليفة بن فروة الكلبية أخت دحية بن خليفة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها . وعن ابن أبي مليكة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . قال الطبراني قتيلة بنت قيس الكندية أخت الأشعث بن قيس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها حتى فارقتها . وعن خولة بنت حكيم ابن الاوقص أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، ورواه أيضاً مرسلًا عن عروة بن خولة ، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

﴿ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ﴾

عن عائشة قالت أهدي لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترين هذه فنظرنا إليها فقلنا يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب فقال أرددنها إلي فلما أخذها قال والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشية أن يضمها في رقبة غيري منهن ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني ووجنا جميعاً سكوت فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص فسرى عنا . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن . قال الزبير بن بكار وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمامة إلى الزبير وبتركته فزوجها الزبير على بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها وقتل على بن أبي طالب وأمامة بنت أبي العاص

عنده ولم تلد له فقالت أم الهيثم النخعية :

أشاب ذؤابتى وأذل ركنى أمانة يوم فارقت القرينا

يطيف به لحاجتها إليه فلما استأنست رفعت رنيننا

رواه الطبراني وإساده منقطع . وعن محمد بن عبد الرحمن قال كانت أمانة بنت أبي العاص أمها زينب بنت رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب فلما توفي عنها قال لها لا تزوجي فان أردت الزواج فلا تزوجي من رأى المغيرة بن نوفل فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلى المغيرة تستأمره فقال لها أنا خير لك منه فاجعلى أمرك إلى ففعلت فدعا رجالا فتزوجها فهلكت أمانة بنت أبي العاص عند المغيرة ابن نوفل ولم تلد له فليس لزينب عقب . رواه الطبراني بإسناد منقطع وفيه محمد ابن الحسن بن زباله وهو ضعيف .

(باب مناقب صفة عمه رسول الله ﷺ ورضى عنها)

عن الزبير بن بكار قال كانت صفة بنت عبد المطلب لا تغطى رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين حمزة بن عبد المطلب أخوها وجعفر وعلى ابنا أبي طالب ابنا أختها والزبير بن العوام ابنها وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الأسد أبو سبرة بن أبي رهم ابنا أختها برة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي أروى بنت عبد المطلب نوفيت صفة في خلافة عمر . قلت وقد تقدمت قصة قتالها اليهودى فى قريظة وغزوة أحد (١) أبضا والله أعلم .

(باب ما جاء فى عائكة بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ ورضى عنها)

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه فى أوائل غزوة بدر (١) عن عائكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راكبا أخذ صخرة من أبي قيس فرمى بها للركن فتقلقت (٢) الصخرة فما بقيت دار من دور قريش إلا دخاتها منها كسرة غير دور بني زهرة - قلت فذكر الحديث إلى آخره . رواه الطبراني وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلًا وهو حسن الاسناد . وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش

(١) فى الجزء السادس . (٢) فى الاصل « فتقلقت » .

ان عائكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع
 ٣٣ رسول الله ﷺ يدر :

أَمْ تَكُنِ الرَّؤْيَا بِحَقِّ وَيَأْتِيكُمْ
 فقلتم ولم أكذب كذبت وإعما
 رأى فأناكم باليقين الذي رأى
 أفر صباح القوم عزم قلوبهم
 مروا بالسيوف المرهفات دماءكم
 فكيف رأى يوم اللقاء محمداً
 ألم ينشهم ضرباً يحار لوقعه إلا
 ألا بأبي يوم اللقاء محمد
 كما برزت أسيافه من ملكتي
 حلفت لئن عدتم ليصطنعنكم
 كأن ضياء الشمس لمع بروقها
 رواه الطبراني وحديث رجاله حسن ولكن الاسناد منقطع .

(باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد تكفيه الحادب يعني النبي ﷺ . رواه
 الطبراني . وفي رواية عن علي أيضاً قال قلت لأمي فاطمة بنت أسد بن هاشم
 أكني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهب في الحاجة
 وتكفيك خدمة الداخل الطحن والمجن . ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .
 وعن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي رضي الله
 عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال رحمك
 الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعين وتعمرين وتكسبن وتمنين قسك
 طيباً وتطمئني تريدن بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر أن تغسل ثلاثاً
 فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم خلع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه وكفنها بردفوقه ثم دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه فقال الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حاجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانباء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين وكبر عليها أربماً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع في قبرها فلما سوى عليها التراب قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد فقال إنى ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها خفف عنها من ضغطة القبر لأنها كانت أحسن خلق الله إلى صنيعاً بمد أبي طالب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات .

﴿باب مناقب أم هانيء رضي الله عنها﴾

عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن أم هانيء بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطها فقال لها عمر بن الخطاب اعلمي فان محمداً لا يفتي عنك شيئاً فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي تنال حاوكم وحاوكم قبيحان . رواه الطبراني وهو مرسل ورجالهم ثقات .

﴿باب مناقب درة بنت أبي لهب رضي الله عنها﴾

عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار رافع بن المهدي الزرقني فقال لها نسوة جالسين إليها من بني زريق أنت بنت أبي لهب الذي قال الله (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يفتي عنك مهاجرك فأنت درة النبي صلى الله عليه وسلم فشكت

إليه ماقلن لها فسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة وقال ايها الناس مالي أودى في أهلي فوالله إن شفاعتي لتنال حي حاو حاكم وصداء وسلهب يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن بشير الدمشقي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي حسين قال كانت درة بنت أبي لهب عند الحرث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد واما مسلم ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأكره الناس في ابويها فجاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما ولد الكفار غيري فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك قالت قد آذاني اهل المدينة في ابوي فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلي حيث ارى فصلي النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ثم التفت اليها فأقبل على الناس فقال يا أيها الناس الكرم نسب وليس لي نسب فوثب عمر بن الخطاب فقال اغضب الله من اغضبك فقال هذه بنت عمي فلا بقول لها احد الا خيرا . رواه الطبراني وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن درة ابنة أبي لهب قالت كنت عند عائشة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اثوني بوضوء قالت فابتدرت انا ومائشة الكوز فبدرتها فأخذته انا فتوضأ فرفع الى عينه او بصره قل أنت مني وأنا منك قالت فأتى برجل فقال ما نافعتك إنما قيل قالت وكان يسأله تلى المنبر من خير الناس فقال افقههم في دين الله واوصلهم لرحمه وذكر شريك شيتين آخرين فلم احفظهما . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في أم أيمن رضي الله عنها ﴾

قال الطبراني ام ايمن ام اسامة بن زيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لاخت خديجة فوهبها لرسول الله ﷺ فأنكحها زيد بن حارثة ويقال اسمها بركة . وعن ابن عباس قال ام ايمن هي أم اسامة بن زيد . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب عن ام ايمن وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسين بن اشكاب ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب قال كانت ام ايمن ام اسامة بن زيد من

الجبشة وكانت وصيفة لعبد المطاب وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكحها زيد بن حارثة وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة اشهر . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر بن الخطاب وهي الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن ابى مریم وهو ضعيف .

(باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها)

عن خولة بنت حكيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

(باب في زينب بنت أبي سلمة ريبة رسول الله ﷺ رضي الله عنها)

عن زينب بنت أبي سلمة قالت كانت أمي اذا دخل رسول الله ﷺ يفتسل تقول اذهبي فادخلي قالت فدخلت فنضح في وجهي بالماء وقال ارجعي قال المظاف قالت أمي فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . رواه الطبراني وأم عطف لم أعرفها .

(باب في حليلة السعدية رضي الله عنها)

قال الطبراني حليلة بنت أبي دؤيب عبد الله بن الحرث بن حيان من بني سعد بن بكر بن هوازن وهي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته وفصلته . وعن أبي الطفيل قال كنت غلاماً أحمل عضو البعير فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لهما بالجمرانة فجاءته امرأة فبسط رداءه فقلت من هذه فقالوا أمه التي أرضعته - قلت عند أبي داود بعضه - رواه الطبراني ورجاله وثقوا . قلت وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي صلى الله عليه وسلم في علامات النبوة .

(باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضي الله عنهن)

عن ابن عباس قال أسلمت ام أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه خازم بن الحسين وهو ضعيف . وعن الهيثم بن عدى قال أم أبي بكر يقال لها أم الخير بنت صخر بن عامر

وهلك أبو بكر فورثاه أبواه جميعاً وكانا أسلماء وماتت أم أبي بكر قبل أبيه .
رواه الطبراني وأسناده منقطع .

﴿باب في أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها﴾

قال محمد بن علي بن المديني فستقة^(١) ماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق بعد
ابنها عبد الله بديال وكانت أخت عائشة لابيها وأم أسماء بنت أبي بكر قتيبة بنت
عبد العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل وكانت لاسماء يوم ماتت مائة
سنة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وولدت أسماء لابني بكر وسنه إحدى
وعشرون سنة . وعن يعلى بن حرمة قال دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير
فجاءت أسماء بنت أبي بكر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر فقالت لا حجاج
أما أن لهذا الراكب أن يزل . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف .

﴿باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهن﴾

عن عروة بن الزبير قال في تسمية من هاجر الى أرض الحبشة جعفر بن أبي
طالب ومعه امرأته أسماء بنت عميس الحثمية فولدت له بارض الحبشة عبد الله بن
جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر . رواه الطبراني مرسلًا وأسناده حسن .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخوات المؤمنات ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم الفضل امرأة العباس وأسماء بنت عميس امرأة
جعفر وامرأة حمزة وهى اختهن لأمهن . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما
رجال الصحيح وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها .

﴿باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها﴾

عن مهاجر ان أسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم
اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١) هو محمد بن علي بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد علي
ابن المديني شيخ البخاري - على ما في نزهة الالباب في الالقباب لابن حجر .
وفي الاصل مهملة من النقط في مواضع .

(باب مناقب أم سليم وولدها عبد الله ووالده رضى الله عنهم)

عن أنس قال جاءت أم سليم الى أبي أنس فقالت جئت اليوم بما تكره فقال لا تزالين تحيين بما أكره من عند هذا الاعرابي قالت كان أعرايا اصطفاه الله واختاره وجهه نبياً قال ما الذى جئت به قال حرمت الحمر قال هذا فراق ينى وبينك فمات مشركا وجاء ابو طلحة الى أم سليم قالت لم أكن أزوجه وانت مشرك قال لا والله ما هذا دهرك قالت فما دهرى قال دهرك فى الصغراء والبيضاء قال فاني أشهدك وأشهد نبي الله ﷺ انك ان أسلمت فقد رضيت بالاسلام منك قال فن لي به - ذنا قالت يا أنس قم فانطلق مع عمك فقام فوضع يده على عاتقي فانطلقنا حتى اذا كنا قريبا من نبي الله ﷺ فسمع كلامنا فقال هذا ابو طلحة بين عينيه عزة الاسلام فسلم على نبي الله ﷺ فقال أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فزوجه رسول الله ﷺ على الاسلام فولدت له غلاماً ثم إن الغلام درج وأعجب به ابوه فقبضه الله تبارك وتعالى فجاء ابو طلحة فقال ما فعل ابني يا أم سليم قالت خير ما كان فقالت ألا تتعدي قد أخرجت غداك اليوم قالت تقدمت اليه غداه فقلت يا أبا طلحة عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم ما قضى الله وان أهل العارية أرسلوا الى عاريتهم فقبضوها ألهم ان يجزعوا قال لا قالت فان ابنك قد فارق الدنيا قال فأي ن هو قالت ها هو ذا في الخدر فدخل فكذب عنه واسترجع فذهب الى رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سليم فقال والذى بعثنى بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى في رحمها ذكراً لصبرها على ولدها قال فوضعت فقال نبي الله ﷺ اذهب يا أنس الى أمك فقل لها اذا قطعت سرار ابنك فلا تذيقيه شيئاً حتى ترسلني به الى قال فوضعت على ذراعي حتى أتيت به رسول الله ﷺ فوضعت بين يديه فقال اثنتي بثلاث تمرات عجوة قال فجئت بهن فقذف نواهن ثم فذقه في فيه فلاكه ثم فتح فالغلام فجعله في فيه فجعل يتلعظ فقال أنصاري يحب التمر فقال اذهب إلى أمك فقل بارك الله لك فيه وجهه برأ تقياً . رواه الزارور رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفي رواية للزارر أيضاً قالت له أنزوجك وأنت تبد خشبة يجرها عبدى فلان - قلت فذكر الحديث ورجالهم رجال الصحيح .

وعن أنس قال أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم سليم لحوب^(١). رواه البزار وفيه على بن عامر وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في حمنة بنت جحش رضي الله عنها﴾

عن أبي أحمد بن جحش قال رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسمى العطشى وتداوى الجرحى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن إسحاق قال هاجر من بني أسد من نسايم حمنة بنت جحش في نسوة ذكرهن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها﴾

عن أم عياش وكانت خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم بعث بها مع ابنته إلى عثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿باب سلمى أم المنذر رضي الله عنها﴾

عن محمد بن إسحاق قال أم المنذر التي روت عن النبي ﷺ اسمها سلمى بنت قيس وصلت القبليتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح .

﴿باب في أم أيوب رضي الله عنها﴾

عن ابن عباس ان ابا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ إن طلاق أم أيوب كان حوباً . قال ابن سيرين الحوب الأثم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الجماني وهو ضعيف .

﴿باب في خضرة رضي الله عنها﴾

عن محمد بن علي بن الحسين قال كانت خادم النبي ﷺ يقال لها خضرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في روضة رضي الله عنها﴾

عن روضة قالت كنت وصيفة لامرأة بالمدينة فلما هاجر رسول الله ﷺ من

(١) الحوب : الأثم - كما في هامش الاصل .

مكة الى المدينة قالت لى مولائى يا روضة قومى على باب الدار فاذا مر هذا الرجل فاعلمينى فقامت فأتاهم النبي ﷺ فى نفر من أصحابه فأخذت بطرف رداءه فتبسم فى وجهي قال شبية وأظنه مسح على رأسى فقلت لمولائى هوذا قد جاء الرجل فعخرجت مولائى ومن كان معها فى الدار فعرض عليهم الاسلام فأسلموا قال عبد الجليل وحدثنى شبية قال رأيت روضة معي فى الدار فى بنى سليم اذا اشتري الجيران مملوكا او خادماً أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها يا روضة ضعى يدك عليه فكانت كل شىء تمسه فيه البركة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فى عاتكة بنت زيد رضى الله عنها ﴾

عن عائشة قالت كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن قيس بكر . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم .

* ﴿ باب فى أم معبد رضى الله عنها ﴾ *

قال الطبرانى أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضيس الكمية الخزاعية . وعن هشام بن حرام عن أبيه ان أم معبد كانت تجرى عليها كسوة وثىء من ذلة اليمن وقطران لابها فرعمان فقات ابن كسونى وابن ذلة اليمن التى كانت نأبئى قول هى لك يا أم معبد عندنا واتبعت حتى أعطاهها إياها . رواه الطبرانى وهشام بن حرام وأبوهم لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت قصتها فى الهجرة إلى المدينة فى كتاب انغازى ولها طريق آخر فى علامات النبوة فى صفته ﷺ .

﴿ باب فى أم حرام رضى الله عنها ﴾

عن هشام بن الغازى قال قبر أم حرام بنت ماحان بقبرس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة . رواه الطبرانى ورجاله إلى نائلة رجال الصحيح .

﴿ باب فى فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى فاطمة بنت الخطاب بن قيل تيمكى أم جميل أخت عمر قديمة الاسلام أسلمت قبل عمر وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن قيل رضى الله عنها .

﴿ باب في أم خالد بنت الاسود رضی الله عنها ﴾

عن أم خالد بنت الاسود بن عبد يثوث أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالوا بنت الاسود بن عبد يثوث فقال الحمد لله الذي يخرج الحي من الميت يعنى المؤمن من الكافر . وفي رواية دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فقال من هذه فقالوا بعض خالاتك فقال ان خالاتي في هذه الارض لغرائب من هذه قالوا أم خالد بنت الاسود بن عبد يثوث فقال سبحان الذي يخرج الحي من الميت . رواه كله الطبراني باسنادين وإسناد الثاني حسن .

(باب في صفية بنت عمر رضی الله عنها)

عن ابن عمر أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

(باب في سلامة بنت الحر رضی الله عنها)

عن سلامة بنت الحر قالت مر بي رسول الله ﷺ في بدء الاسلام وأنا أرى فقال يا سلامة بما تشهدين فأت أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فتبسم ضاحكاً . رواه الطبراني وفيه أم داود الواشبية ولم أعرها ، وبقيت رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في سمراء رضی الله عنها ﴾

عن يحيى بن أبي سليم قال رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة وخمار غليظ يدها سوط تؤدب الناس وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

* (باب في هند بنت عتبة رضی الله عنها) *

قال الطبراني هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية . وعن حميد بن مهب الطائي قال كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة الخزومي وكان الفاكه من قتيان قريش وكان له بيت للضيافة ينشأه الناس من غير إذن نخلي ذلك البيت يوماً واضطجع الفاكه وهند وقت القائلة ثم خرج الفاكه في بعض

حاجاته وأقبل رجل من كان يقشاه فوَجَّعَ البيت فلما رأى البيت ولى هاربا فأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل إلى هند فضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما كان عندي أحد وما انتهت حتى أنهيتي قال الحقى بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يا بنية إن الناس قد أكثروا بك فينبى نباك (١) فان يكن الرجل عليك صادقا دسست له من يقاته فينقطع عنك الفاكه وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون به انه لكاذب عليها فقال لفاكه يا هذا لك قد رمت ابنتي بأمر عظيم فما كمنى إلى بعض كهان اليمن فخرج عتبة في جماعة من بنى عبد مناف وخرج الفاكه في جماعة من بنى مخزوم وخرجت معهم هند في نسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا نرد على السكاهن فتكر حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها إني أرى ما بك من تنكر الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا فقالت لا والله يا أبتاه ماذا لمكروه ولكن أعرف أنكم تأتون بشرا يخطيء ويصيب ولا آمن أن يسمنى بسمة تكون على سبة في العرب فقال إني أختبره من قبل أن ينظر في أمرك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم أخذ جبة من بر فأدخلها في إحليله وأوكأ عليها بسير فلما صبحوا السكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما تمدوا قال له عتبة إنا قد حبسناك في أمر وإني قد خبأت لك خبيئا أختبرك به فانظر ماهو قال تمر في كمره قال أريد أبين من هذا قال جبة من بر في إحليل مهر قال صدقت فانظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن ويضرب كنفها وقال قومي غير وحشاء ولا زانية ولنلدين غلاما يقال له معاوية فقام إليها الفاكه فأخذ يدها فنثرت يدها من يده وقالت إليك فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك فزوجها أبو سفيان فجاءت بمساوية . رواه الطبراني وفيه زحر بن حصن وهو مجهول .

﴿باب في جماعة من النساء رضي الله عنهم﴾

عن قيلة بنت مخزومة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصلت معه بعض

(١) في الاصل مغفلة من النقط .

(٣١ - تاسع مجمع الزوائد)

الصلاة فلما قضى الصلاة قامت ونظر الى - وكانت امرأة طويلة - فقال ان كان ابن هذه ليقاتل من وراء الحاجز قالت والله ان كان كذلك يارسول الله ولكنه مات قالت اكتب لي كتابا قالت ومعى ثلاث بنات فكتب من محمد رسول الله لقيلة والنسوة الثلاث لا يظلمن حقاً ولا يستكرهن على نكاح وكل مؤمن ومسلم لي ولهن ناصر وأحسن ولا تسئن . رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حمزة بنت عبد الله اليربوعي قالت ذهب بي أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ماوردت على أبي الابل فقال يارسول الله ادع الله لبنتي بالبركة قالت فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودطلي بالبركة . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قال الطبراني التوامة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها . قال عبد الله ابن الحكم بن أبي زياد : صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف . رواه الطبراني . قال الطبراني تيممة بنت وهب وهي التي طلقها رفاعة بنت سمول لها ذكر ولا حديث لها . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال شرحبيل بن حسنة أمه وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة . رواه الطبراني . قال الطبراني ذفرة أم ولد أذينة يقال لها صحبة . وقال رابطة بنت مينة بن الحجاج السهمي أم عبد الله بن عمرو بن العاص : وقال سفانة بنت حاتم اخت عدي بن عدي . وقال السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . وقال شيبة بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . وقال ليلى بنت أبي حسنة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن هويج بن عدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات . قلت حديثها في الهجرة إلى الحبشة . وقال أم أسيد الانصارية . وقال أم عبد الله بنت الحرث بن فرقد الهذلية أم عبد الله بن مسعود فرض لها عمر في أخذ النساء من الغنمية .

باب ماجاء في فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه

عن العباس قال تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

وعن عروة في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال كان لإسلام حمزة رضي الله عنه حية وكان يخرج من الحرم فيصطاد فإذا رجع مر بمجلس قريش وكانوا يجلسون عند الصفا والمروة فيمر بهم فيقول رميت كذا وكذا وصنمت كذا وكذا ثم ينطلق إلى منزله فأقبل من رميه ذات يوم فلقيته امرأة فقالت يا أبا عمارة ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل بن هشام شتمه وتناوله وفعل وفعل فقال هل رأه أحد قالت اى والله لقد رأه ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة فإذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال رميت كذا وكذا وفنمت كذا وكذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذني أبي جهل فدق سنتها ثم قال خذها بالقوس واخرى بالسيف اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله قالوا يا أبا عمارة إنه سب آل هاشم وإن كنت انت وانت افضل منه ما اقررناك وذاك وما كنت يا أبا عمارة فاحشًا . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الاخنس بن شريق حليف بني زهرة أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فإذاه وكان حمزة رضي الله عنه صاحب قنص وصيد وكان يومئذ في قنصه فلما رجع قالت له امرأته وكانت قد رأت ما صنع أبو جهل برسول الله ﷺ يا أبا عمارة لورأيت ما صنع تعنى أبا جهل بابن أخيك فنضب حمزة ومضى كما هو قبل ان يدخل بيته وهو معلق قوسه في عنقه حتى دخل المسجد فوجد أبا جهل في مجلس من مجالس قريش فلم يكلمه حتى علا رأسه بقوسه فشجه فقام رجال من قريش الى حمزة يمسكونه عنه فقال حمزة ديني دين محمد اشهد انه رسول الله فوالله لا أثنى عن ذلك فامنعوني من ذلك إن كنتم صادقين فلما أسلم حمزة عز به رسول الله ﷺ والمسالمون وثبت لهم بعض أمرهم وهابت قريش وعلموا أن حمزة رضي الله عنه سيمنع . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن أبيه عن جده ان

رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده انه لمكتوب عند الله فى السماء السابعة حمزة أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ويحيى وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله ﷺ ويقول انا أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله رجال الصحيح . وعن على بن يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى وفيه على بن الحزور (١) وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أفضل الشهداء عند الله حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حكيم بن زيد قال الا دى فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائز فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ضعف .

باب ماجاء فى العباس عم رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده

عن محمد بن اسحق قال : العباس بن عبد المطلب يكنى ابا الفضل وأمه نديلة بنت حباب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن نمر بن قاسط بن أفضى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب للعباس أسلم فوالله لان تسلم أحب الى من ان يسلم الخطاب وما ذلك الا لانه كان أحب الى رسول الله ﷺ فاسلم يكن لك سبقك . رواه البزار وفيه عبد الزبير بن أبان وهو متروك . وعن ابى رافع انه بشر النبي ﷺ باسلام العباس فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله ﷺ لا عباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفاً وأوصلها . رواه أحمد والبزار بنحوه وابو يعلى إلا انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ببيع الحيل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه والطبرانى فى الاوسط بنحوه إلا انه قال خرج النبي ﷺ مجبزين جيشاً فنظر الى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمى وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وابى يعلى رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الساعدي قال

(١) فى الاصل « الحرور » والنصحیح من الخلاصة .

استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة فقال له يا عم أقم مكانك الذي أنت فيه فإن الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك . وعن عروة بن الزبير قال كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر . رواه الطبراني مرسلًا وإسناده حسن . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فإنه بقية آباءي . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالعباس خيراً فإنه بقية آباءي فإنما عم الرجل صنو أبيه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عصمة قال دخل العباس بن أبي طالب يوماً إلى المسجد فظفر إلى الكراهية في وجوههم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فقال يا رسول الله مالي إذا دخلت المسجد أرى الكراهية في وجوه الناس فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد فقال يا مشر الناس لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حتى تجبوا عباساً . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال أقبل النبي ﷺ من غزاة له في يوم حار فوضع له ما يتبرد به فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كان عليه فقال من هذا قالوا عمك العباس يا رسول الله فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعت علينا من الكساء قال سترك الله يا عم وذريتك من النار . رواه الطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء العباس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي وهو متروك . وعن عبد الله ابن الفسيل قال كنت مع رسول الله ﷺ فر بالعباس وقال يا عم اتبعني بينك فانطلق بستة من بني الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقم ومعبد فأدخلهم النبي ﷺ بينا وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال اللهم أهل بيتي وعترتي فاستبرهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب إلا

أمن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي أسيد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب لا تبرح (١) منزلك وبنوك غداً حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فانتظروه حتى بعد ما اضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا الحمد لله قال تقاربوا بزحف بمضكم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يارب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كسترى إياهم بملاءتي هذه فأمنت أسكفة (٢) الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين - قلت روى ابن ماجه بعضه في الادب - رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان لابي بكر مجلس من النبي ﷺ لا يقوم عنه إلا للعباس فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال يارسول الله عمك قد أقبل فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر متبسها فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب ييض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلاً فلما جاء العباس قال يارسول الله قلت لابي بكر فقال ما قلت إلا خيراً قال صدقت بأبي وأمي ولا تقول إلا خيراً قال قلت قد أقبل العباس عمي وعليه ثياب يياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلاً . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن حارثة قال لما ان قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله ﷺ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على من نزلت ياأبا وهب قال نزلت على أشد قريش لفريش حباً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رزين قال قيل للعباس أيما أكبر أنت أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا أكبر مني وأنا ولدت قبله وكان العباس أسن من النبي ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين . رواه الطبراني ورجله رجال الصحيح . وعن الهيم بن عدي قال هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وبعض الناس يقول هلك سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان رضي الله عنها وبلغني أن عبد المطلب كف بصره وكف بصر العباس

(١) في الاصل « نزم » . (٢) هي الحشبة التي يوطأ عليها او العتبة .

وكف بصرع عبد الله بن عباس وبلغني أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوى
الاناث فمن ولده الفضل بن العباس وعبد الله وقم وعبد الرحمن ومعبد وأم حبيب
وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرى واسمها لبابة بنت الحرث بن حزن بن
قيس غيلان وكانت قديمة الاسلام أسلمت بمكة وفي أم الفضل يقول الشاعر :

ما ولدت نجيبة من فحل بحيل نعلمه أو سهل

كستة من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكهل

عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

والحرث بن العباس أمه حجيبة بنت جندب بن ربيعة من ولد تميم بن سعد
ابن هذيل بن مدركة وأمها بنت العباس تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب
وصفية هي أخت الحارث لايه وأمها ويقول بعض الناس لا يل أمها غير أم
الحارث وكثير بن العباس وعون بن العباس وروح وتام بن العباس وكان أصفر
ولد أبيه يقال ان تماماً أخو كثير لايه وأمها وفي تمام يقول العباس بن عبدالمطلب :

تموا بتمام فصاروا عشرة يارب فاجعلهم كراماً بررة

اجعلهم ذكري وآتم الثمرة

رواه الطبراني والهيثم بن عدى متروك . وعن الهيثم بن عدى قال هلك الفضل
ابن العباس قبل أبيه بأربع سنين سنة ثمان وعشرين وقد اختلفوا في موت الفضل
ابن العباس فقال بعض الناس استشهد بالشام يوم اجنادين وقيل يوم مرج الصفر
وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة ويقال استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة
ويقال مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وتوفي وهو ابن إحدى وعشرين
سنة . رواه الطبراني والهيثم متروك .

(باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه)

قال الطبراني : جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة رضي الله عنه يكنى أبا عبد
الله وأمها فاطمة بنت أسد بن هانم . وعن أبي جحيفة قال قدم جعفر بن أبي
طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عينيه وقال ما أدري أنا بقدم جعفر أسر أم بفتح خير . رواه الطبراني في

الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الشعبي قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خير قيل له قد قدم جعفر من عند النجاشي فقال النبي ﷺ لا أدري أيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أو فتح خير فأناه فقبل ما بين عينيه فقط . رواه الطبراني مرسلًا ورجال رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر من الحبشة عاقه النبي ﷺ . رواه أبو بلي وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ خجل إعظاماً منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال يا حيبي أشبه الناس بمخلقي ومخلقي وخلقت من الطينة التي خلقت منها . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب الخلافة - رواه الطبراني في الاوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعيي وهذا من منكره . وعن عبد الله بن أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال لجعفر خذك من خلقي وأشبه خلقي خذك فأنت مني وأنت يا علي فني وأبوولدي . رواه الطبراني عن شيخه أحمد ابن عبد الرحمن بن عقال وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن جعفر مر مع جبريل صلى الله عليه وسلم وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه فسلم ثم أخبرني كيف كان أمره حيث لقي أشركين فلذلك سمي جعفر الطيار في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وبسنده قال بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس تربية منه ثم رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما مروا فسلموا علينا فرددت عليهم السلام وأخبرني أنه لقي أشركين يوم كذا وكذا فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسببين بين طعنة وضربة ثم أخذت اللوايدي اليمنى ففطمت ثم أخذته باليسار ففطمت فوضي الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة أنزل بهما حيث شئت وآكل من ثمارها

ما شئت فقالت أسماء هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكني أخاف أن لا يصدقني الناس فاصعد المنبر فأخبر الناس يا رسول الله فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه يطير بهما في الجنة حيث شاء فسلم على فأخبر كيف كان أمرهم حين لقي المشركين فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفرأً لقبهم فسمى جعفر الطيار في الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مخضوبة^(١) قوادمه بالدماء رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عباس قال لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمد ابني جعفر على فخذه ثم قال إن جبريل أخبرني أن الله استشهد جعفرأً وإن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ثم قال اللهم اخلق جعفرأً في ولده . رواه الطبراني وفيه عمر بن هرون وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر أبوك يطير مع الملائكة في السماء . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن سالم بن أبي الجعد قال أريهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فرأى جعفرأً ملكاً ذا جناحين مضرحين بالدماء وزيد مقابله على السرير . رواه الطبراني مراسلاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وبأني حديث في فضل زيد بن حارثة وفيه فضل جعفر وعلى . وعن الشعبي أن جعفرأً قتل يوم مؤتة بالبلقاء . رواه الطبراني وهو مرسل ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصلي وجعفر فرعي أو جعفر أعلى وعلى فرعي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه)

عن أبي اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبي طالب يا أبا يزيد إنى أحبك حين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إليك . رواه الطبراني مراسلاً ورجال ثقات . قال الطبراني وقد حضر فتح خيبر وقسم له النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر .

(١) في الاصل « مصوضة » .

(باب ما جاء في أبي سفيان بن الحرب بن عبد المطلب رضي الله عنه)

قال الطبراني: المغيرة أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين توفي سنة عشرين . وعن أبي حبة البدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحية الا رأى أبا سفيان بن الحرث يقاتل فقال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان خير أهلى أو من خير أهلى . رواه الطبراني في الكبير والاولى واسناده حسن .

(باب فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه)

عن محمد بن اسحاق قال: زيد بن حارثة بن ثراحيل بن كعب بن عبد المزي ابن امرئ القيس بن عامر بن عبدود بن غوف بن اكنانة بن بكر بن عوف بن عدرة بن زيد الله بن ربيعة بن كليب بن وبرة بن الحرث بن قضاة ويقال ان أم زيد سعاد بنت زيد بن طيء . قال ابن هشام وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وصيفاً فاستوهبته منه عمته خديجة وهى يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ﷺ ان شئت فأقم معى وان شئت فانطلق مع أهلك قال لا بل أقيم عندك فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بعته الله فصدقه وأسلم وصلى معه فلما أنزل الله عز وجل (ادعوم لا بائهم) قال أنا زيد بن حارثة . رواه الطبراني واسناده حسن . وبسنده عن ابن عباس قال أسلم زيد بن حارثة بد على فكان أول من أسلم بده . وعن ابن شهاب قال أول من أسلم زيد بن حارثة . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن أسامة بن زيد قال اجتمع جعفر وعلى وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال على أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال زيد أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله قال أسامة فاجاءوا يستأذنون له فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبى قال ائذن لهم

(١) راجع شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد .

فدخلوا فقالوا يا رسول الله من أحب إليك قال فاعلمة قالوا نسلك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقى وأشبهه خلقك خلقى وأنت منى وشجرتى وأما أنت يا علي فبخني وأبو ولدي وأنا منك وأنت منى وأما أنت يا زيد فلولي ومنى وأحب القوم الي - رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد واسناده حسن . وعن عائشة قالت لما اصيب زيد بن حارثة جيء بأسامة بن زيد فأوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج ثم عاد من الغد فأوقف بين يديه فقال ألقى منك اليوم ما لقيت منك أمس . رواه البزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن محالد وهو كذاب . وعن زيد ابن حارثة انه قال يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب . رواه ابو بعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الازدي وهو ثقة .

باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

عن ابن عباس قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشعب أتى ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما ارى ام الفضل الا قد استلمت على جميل قال لعل الله ان يقر أعيننا بغلام فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا في خرقى فخسكني قال مجاهد لانه لم أحداً حنك بريق النبوة غيره . رواه الطبراني متصلاً ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه مختصراً باسناد منقطع . وعن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل بنت الحرث قالت بينا انا مارة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر فقال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام قلت كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء قال هو ما اقول لك فاذا وضعته فأتيني به فلما وضعته أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله وأبياه ^(١) بريقه قال اذهبي به فلتجدنه كيداً قال فأتيت العباس فأخبرته فتبسم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً جميلاً مديد القامة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه فقبل ما بين عينيه وأقعدته عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليأبه بعمة فقال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا اقول وانت عمي وبقية آبائي والم

(١) اي صب ريقه في فيه .

والد . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب جامع فبا جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك)

عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . قلت هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل . رواه احمد والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني اللهم علمه تأويل القرآن ، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجمان القرآن أنت ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره فوجد عبد الله بردها في صدره ثم قال اللهم احش جوفه علماً وحلماً فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحد من الناس ولم يزل جبر هذه الامة حتى قبضه الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعنده رجل يناجيه فكان كالعرض عن أبي فخرجنا من عنده فقال أبي أي بني ألم تر إلى ابن عمك كالعرض عني فقلت يا أبت انه كان عنده رجل يناجيه قال فرحنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي يا رسول الله قلت لربد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيت يا عبد الله قلت نعم قال فان ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك . رواه احمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وهو يناجى دحية بن خليفة الكلبي وهو جبريل عليه السلام وأنا لا أعلم فلم يسلم فقال جبريل يا محمد من هذا قال هذا ابن عمي هذا ابن عباس قال ما أشد وضوح ثيابه أما إن ذريته ستسود بعده أو سلم علينا رددنا عليه فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ ما منكم ان تسلمت بأبي وأمي رأيتك تناجى دحية بن خليفة فكرهت ان تقطع عليكما مناجاة كما قال وقد رأيتك قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء

طائر شديد الوهج فدخل في أكفانه فأرادوا شرفقال عكرمة ما تعنونون هذه
بشرى رسول الله ﷺ التي قال له فلما وضع في لحدته تلمى بكلمة سمها من على
شفير قبره (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال
بعث العباس بعبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد معه رجلا
فرجع ولم يكلمه فقال رأيتك قال نعم قال ذلك جبريل أما إنه لن يموت حتى يذهب
بصره ويؤتى علما . رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل هلم فلتعلم من أصحاب النبي
ﷺ فانهم كثير فقال العجب والله لك يا ابن عباس أتري الناس يحتاجون إليك
وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ذلك
وأقبلت على المسئلة وتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كنت لآتي
الرجل في الحديث بلغني أنه سمه من رسول الله ﷺ فأجده قائلا فأتوسد
ردائي على باب داره تسفي الرياح على وجهي حتى يخرج إلى فاذا رأني قال يا ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول
الله ﷺ فأجبت ان أسمه منك فيقول هلا أرسلت إلى فأتيتك فأقول أنا كنت
أحق ان أتيتك وكان ذلك الرجل يراني فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد
احتاج الناس إلى فيقول أنت أعلم مني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الملك بن ميسرة قال جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال القول كما
قلت أو قال صدقت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر
الهدلي قال دخلت على الحسن فقلت ان ابن عباس من القرآن بمنزلة قال كان ابن
عمر يقول ذاكم في الكهول ان له لساناً سوؤلاً وقلباً عقولاً كان يقوم على منبرنا
هذا أحسبه قال عشية عرفة فيقرأ (سورة البقرة) و(آل عمران) يفسرهما آية آية
وكان يتجه نجداً غرباً . رواه الطبراني وأبو بكر الهنلي ضعيف . وعن ابن عباس ان
هرقل كتب إلى معاوية وقال ان كان بقي فيهم من النبوة فيجيئوني عما أسألم عنه

وكتب إليه يسئله عن الحجره وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلي يوسى هذا فطوى معاوية الكتاب كتاب هرقل فبعث به إلى ابن عباس فكتب إليه إن القوس أمان لأهل الارض من الفرق والحجرة باب السماء الذي تنشق منه وأما البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذي أفرج عن بني إسرائيل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الازرق ونجدة بن عويمر في قمر من رؤوس الخوارج ينكرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذا هم بصد الله بن عباس قاعد قريباً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقمص فاذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون يا أبا عباس ما تقول في كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع ما أجرك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس نكلك أمك وعدمتك ألا أخبرك من هو أجراً مني قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو رجل كتم علماً عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأستلك قال هات يا ابن الازرق فسل قال أخبرني عن قول الله عز وجل (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس) ما الشواظ قال اللهب الذي لادخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

ألا من مبلغ حسان عنى مغلظة تدب إلى عكاظ
أليس أبوك قينا كان فينا إلى القينات فسلاً في الحفاظ
بمانياً يظل يشب كبيراً وينفخ دائماً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرني عن قوله (ونحاس فلا تتصران) قال الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان يقول :

يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل فيه نحاساً

يعني دخاناً قال صدقت فأخبرني عن قول الله (أمشاج بنتليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا في الرحم كان مشجياً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك

قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول:
 كأن النصل والفوقين فيه خلال (١) الریش سيط به مشيح
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله تعالى (والتفت الساق بالساق) ماالساق بالساق
 قال الحرب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخوال الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمريت عن ساقها الحرب شمرا
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنين وحفدة) ما البنين والحفدة
 قال أما بنوك فانهم يتعاطونك وأما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب
 تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت
 قول أمية بن أبي الصلت :

حفد الولائد حولهن وألقيت بأ كفهن أزمة الأحمال
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحرين) قال من
 الخلوين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم أما سمعت قول أمية بن ابي الصلت التقفى وهو يقول :

فان تسألينا مم نحن فاننا عصافير من هذا الأنام المسحر
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبتناهم في اليم وهو ملهم) ما المليم
 قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم اما سمعت قول أمية بن ابي الصلت وهو يقول :

بيد من الآفات لست لها بأهل ولكن المسيء هو المليم
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق
 قال هو الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على
 محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة وهو يقول :

الفارج لهم مبدول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا

(١) في الديوان المطبوع « منه خلاف » مكان « فيه خلال » .

تفرحوا بما آتاكم) ما الأساءة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك
 قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة :
 قليل الاسى فيما أتى الدهر دونه ككرم الشا حلو الشمائل معجب
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظن ان لن يحور) ما يحور قال
 يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن
 قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
 على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

فان يقبض عليك ابو قيس نخط بك المنية في هوان
 وتخضب لحيمة غدوت وخانت بأحر من نحيج الجوف آن
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال
 الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم اما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

لا تزجروا مكفهراً لا كفاء له كالليل يخلط أصراماً بأصرام
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (الى غسق الليل) ما غسق الليل قال
 اذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم اما سمعت قول النابغة يقول :

كأما جد ما قالوا وما وعدوا أن تضمنه من دامس غسق
 قال ابو خليفة الآن السراب قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وكان
 الله على كل شئ مقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك
 قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت النابغة يقول :

وذى ضمن ككفت الضغن عنه وإني في مساعته مقيت
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليل اذا عسعس) قال إقبال

سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

عدمس حتى لو يشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس (١)
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانا به زعيم) قال الزعيم الكفيل
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال
نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

وإني زعيم إن رجعت مملكا بسير يرى منه الغرائق أزورا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وفومها) ما الفوم قال الخنطة قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم
أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي :

قد كنت أحسبني كأغني وافر قدم المدينة عن زراعة فوم
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والازلام) ما الازلام قال القداح
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال
نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت به سنجها ولا يقام له قدح بأزلام
قال صدقت فأخبرني عن قوله تعالى (وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة)
قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى حيث يقول :

زل الشيب بالشمال قريباً والمرورات دانياً وحقيراً
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وإذا البحار سجرت) قال اختلط
مأؤها بماء الارض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

لقد عرفت ربيعة في جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتم حسباً قديماً وقد سجرت بحارهم بحارى
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والسما ذات الحبك) ما الحبك قال

(١) في الاصل محرف ولم أجده في الديوان فصححناه من لسان العرب ولم ينسب لاحد .

الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكمل بأصول النجم تسججه ريح الشمان لصاح ما به حيك
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانه تعالى جدر بنا ما اتخذ) قال
ما ارتقت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على
محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارين لم ينقص الست منه قبالا
اترفع جدك انى امرؤ سقتنى الا عادى سجالا سجالا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (حتى تكون حرضا) قال الحرص
الباكي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ
قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلى إن نأت عريت بها أعد حريضاً للكرام محرم
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما
سمعت قول هزيلة بنت بكر وهى تبكى عاداً :

نعت عاد لصها وأما سعد مريدا
قيل قم فانظر إليهم ثم دع (١) عنك السمودا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذا نسق) ما اتساقه
قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم
أما سمعت قول أبي صرمة الانصارى :

ان لنا قلائصا نقانقا مستوسفات لو تجدن سائقا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل الا احد الصمد اما الا احد فقد عرفاه
فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك
قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت بقول الاسدية :
ألا بكر الناعي بجزير بنى أسد بعرو بن مسعود وبالسيد الصمد

(١) فى الاصل « ودعى » والتصويب من لسان العرب .

قال صدقت فأخبرني عن قول تمالى (بلق أناماً) ما الإناهم قال الجزاء قال وهل
كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما
سمعت قول بشر بن أبي خازم الاسدى :

وإن مقامنا يدعوا عليهم بأبطح ذى المجاز له أنام
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وهو كظيم) قال الساكت قال وهل
كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت
قول زهير بن خزيمة العبسى :

فان تك كاظماً بمصاب شاس فاني اليوم منطلق اللسان
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (او تسمع لهم ركزاً) ماركزاً قال
صوتاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال
نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعتم بحجيل هابط شرقاً او بطن قوفاً خفوا الركزوا كتموا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذ تحسونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم
باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثي :

نحسهم بالبيض حتى كأنما تنلق منهم بالجامح حظلا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) هل
كان الطلاق يعرف في الجاهلية قال نعم طلاقاً باثماً ثلاثاً أما سمعت قول أعشى
ابن قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضررت بصاحبتنا وانا
نقسم بالله ان لا نضع المصاعنك او نطلقها فلما رأى الجدم منهم وانهم فاعلون به شرأقال :

أجارتنا يدي فانك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة
فقالوا والله لتبين لها الطلاق أو لا نضع المصاعنك فقال :

فبينى حصان الفرج غير دميمة وموموقة منا كما أنت وامقة
فقالوا والله لتبينن لها الطلاق او لا نضع المصاعنك فقال :

فبينى فان الين خير من المصا وان لا تزال فوق رأسك بارقة

فأبانها بثلاث تطلقات . رواه الطبراني وفيه جوهر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال آتيت النبي ﷺ في آخر الليل فصلت خلفه فأخذ يدي فجرني حتى جملني حذاءه فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خذت (١) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال ما سألتك أجعلك حذائي فتخنس فقلت يا رسول الله وينبغي لأحد أن يصلي بحذائك وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله قال فأعجبه فدعا لي أن يزيدني الله علما وفقهاً . قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر قال نعم فحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك . قلت هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر وهذا من حديث ابن عباس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن بريدة الاسلمي قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس إنك لتشتمي وإن في ثلاث خصال إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون ما أعلم وإني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين بعدل في حكمه فأفرح ولعلني لا أقاضي إليه أبداً وإني لاسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح ومالي به سائمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حسان بن ثابت قال بدت لنا معشر الانصار حاجة الي الوالي وكان الذي طلبنا إليه أمراً صعباً فمشينا اليه برجال من قريش وغيرهم فكلموه وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا فذكر لهم صعوبة الامر فعذرهم القوم وألح عليه ابن عباس فوالله ما وجد بداً من قضاء حاجته فخرجنا حتى دخلنا المسجد . وإذا القوم أندية قال حسان فضحكت وأنا أسممهم انه والله كان أولاكم بها لأنها والله صابة النبوة ووراثه أحمد ﷺ ويديه اعرافه واتزاع شبه طباعه فقال القوم أجمل يا حسان فقال ابن عباس صدقوا فانشأ يمدح ابن عباس رضى الله عنه فقال :

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه	رأيت له في كل جمجمة فضلاً
إذا قال لم يترك مقالا لفاضل	بملقطات لا ترى بينها فضلاً
كنى وشفى ما في النفوس فلم يدع	لدى اربة في القول جدأ ولا هزلاً

(١) اي تراجمت إلي الوراثة .

سموت الى العليا بغير مشقة فذراها لا دنياً ولا وغلا
 خاتمت حليفا للمروءة والندى بليغاً ولم تخفق كما ماً ولا حلا
 فقال الوالى والله ما أريد بالسكاهم غيرى والله بينى وبينه . رواه الطبرانى . وعن
 يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عباس سنة ثمان وسنه ثمان وسبعون سنة وكان
 يصفر لحينه قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب وتوفى النبي ﷺ
 وانا ابن ثلاث عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن جيب بن أبى ثابت
 قال رأيت ابن عباس وله حمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد
 ابن اسحق قال رأيت ابن عباس أيام منى طویل الشعر عليه إزار فيه بعض الاسبال
 وعليه رداء أصفر . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفى
 النبي ﷺ وانا ابن خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .
 وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير
 على خلقه حتى دخل فى نعشه ثم لم ير خارجاً منه فلما دفن تليت هذه الآية على
 شفيع القبر لم يدر من تلاها (يا أيها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
 فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وروى
 عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه الا انه قال جاء طائر أبيض يقال له لفرنوق .

﴿ باب منه فيه وفي اخوته رضى الله عنهم ﴾

عن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله
 وكثير بنى العباس ويقول من سبق الى فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون
 على ظهره وصدرة فيلتزمهم ويقبلهم . رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وغيره ﴾

عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر انهما بايما رسول الله ﷺ وهما
 ابنا سبع سنين فلما رأهما رسول الله ﷺ تبسم وبسط يده فبايعهما . رواه الطبرانى
 فى الاوسط والكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن جعفر قال لقد رأيتنى وقم وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان

نلب إذ مر رسول الله ﷺ فقال ارفعوا هذا الى فحملني أمامه وقال لقم ارفعوا
 هذا الى فحمله وراه و كان عبيد الله أحب الى عباس فاستحيا من عمان حمل
 قم وتركه قال ثم مسح على رأسي ثلاثاً كما مسح قال اللهم اخذت جعفر أفي ولده
 قال قلت لعبد الله ما فعل قم قال استشهد قلت الله ورسوله أعلم بالخير قال أجل .
 رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حرب ان رسول الله ﷺ مر بعبد الله
 ابن جعفر وهو يبيع يسع الفلنان أو الصبيان قال اللهم بارك له في بيعه أو قال في
 صفقته . رواه ابو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير
 قال وفيها مات عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنى أبا جعفر يعني سنة ثمانين .
(باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد قال
 اناس فيه فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك فقال رسول الله ﷺ قد بلغني ما
 قلم في أسامة ولقد قلم ذلك في أيه قبله وإنه لخليق بالامارة وإنه لخليق
 بالامارة وإنه لخليق بالامارة (١) وإنه لأحب الناس إلى كلهم ، وكان ابن عمر يقول
 حاشاً فالعنة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عائشة قالت لا ينفي لأحد ان يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر بن شعيب بن الجحباب قال سمعت
 أشياخنا يقولون كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ . رواه
 الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان أسامة بن زيد يدعى
 بالامير حتى مات يقولون بعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزعه حتى مات .
 رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم
 ابن صاهلة بن الحرث بن نعيم بن الهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

(١) في الاصل « وإنه لخليق بالامارة » في المواضع الثلاثة .

ابن معد بن عدنان حليف بنى زهرة بن عدنان وقد شهد بدرأ ، وفي رواية ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بنى زهرة . رواه الطبراني باسنادين ورجال الاول ثقات . وعن احمد بن رشد بن المصرى قال أُملى على موسى بن عون : عبد الله بن عتبة بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . رواه الطبراني وموسى بن عون لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتني وإني لسادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا . رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن مروان قال جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلب قال فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين سمعتي الرجل فقال ويحك من هو فقال عبد الله بن مسعود فما زال عمر يظفني ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها فقال ويحك والله ما أعلمه بغير أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ثم خرج رسول الله ﷺ يمشى ونحن نمشى معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله ﷺ على الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد قال ثم جلس الرجل يدعو لجلس رسول الله ﷺ يقول سل تعطه قال عمر فقلت والله لأعودن إليه فلا بشرته قال فعدوت إليه لا بشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشره فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه ، وفي رواية فأتني عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً فقال ان فعلت انك لسباق بالخير . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله ﷺ قال من سره ان يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد والبزار والطبراني وفيه حاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن

الحديث، وبقية رجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة . وعن عبد الله عن أبي بكر وعمر أنها بشراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سل تعطه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد وأبو يعلى والبزار إلا أنهما قالا غصاً بدل عريضاً، وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك . وعن عبد الله بن عتبة قال بينما ابن مسعود في المسجد وهو يدعو مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال من هذا سل تعطه فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال بالدعاء الذي كنت تدعو به فقال حمدت الله ومجده ثم قلت اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقائوك حق وكتابتك حق والنيون حق ومحمد ﷺ حق والجنة حق والنار حق ورسلك حق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان . وعن مجاهد عن ابن عباس قال أي القراءتين كانت آخر قراءة عبد الله أو قراءة زيد قال قلنا قراءة زيد قال ألا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان آخر القراءة قراءة عبد الله - قلت في الصحيح به - رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبي طالب رضي الله عنه - قلت هو في الصحيح غير قوله وختمت القرآن إلى آخره رواه الطبراني وفيه يحيى بن سالم وهو ضعيف . وعن علي قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصد شجرة فأمره أن يأتيه منها شيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صد فضحكوا من حوشة ^(١) ساقه فقال النبي ﷺ ما تضحكون لرجل عبد الله أتقل في الميزان يوم القيامة من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني

(١) أي دقة . وفي الاصل «حوشة» بالحاء المعجمة وهو تحريف .

ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة . وعن ابن مسعود انه كان يجتنى سواكا من أراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذي تنسى يده لهما في الميزان أثقل من أحد . رواه أحمد وابو يعلى والبخاري والطبراني من طرق ، وفي بعضها لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد ، وفي بعضها يينا هو يمشى وراء رسول الله ﷺ إذ همزه أصحابه ، وأمثلة طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس ان عبد الله بن مسعود رقى شجرة يجتنى منها سواكا فوضع رجله عليها فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أثقل في الميزان من أحد . رواه البخاري والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى الطويل قال ذهب ابن مسعود وناس معه الى كبات فصعد ابن مسعود شجرة ليجتنى منها فنظر والى ساقيه فضحكوا من حموشتهما فقال النبي ﷺ من أى شىء تضحكون قالوا من حموشة ساقى ابن مسعود فقال النبي ﷺ والله انهما لا أثقل في الميزان من أحد ثم ذهب كل انسان فاجتنى فحلا يأكله وجاء ابن مسعود بجذائه قد جعله في حجره فوضعه بين يدى النبي ﷺ فقال :

هذا جنائى وخياره فيه وكل جانب يده الى فيه فأكل منه النبي ﷺ . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله (١) العزمى وهو متروك . وعن ابن مسعود قال خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته بماء فقال من أمرك بهذا فقلت ما أمرنى به أحد فقال قد أحسنت أبشر بالجنة ثم جاء على فبشره بالجنة . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضح الحديث . وعن ابن مسعود قال ما كذبت منذ أسلمت الا كذبة واحدة كنت أرحل للنبي ﷺ فأتى رجل من الطائف فسألنى أى الرحلة أحب الى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية المنكبة وكان يكرهها فلما أتى بها قال من رحل هذه قالوا رحالك قال مروا ابن أم عبد ان يرحل فاعيدت الى الرحلة . رواه الطبراني وابو يعلى واسناده ضعيف .

(١) فى الاصل «عبدالله» وهو خطأ .

وعن أبي الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر قم فاخطب فقام فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودون أبي بكر فلما فرغ من خطبته قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت أو اجلس فان التشقيق من الشيطان وإن البيان من السحر. وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وإن الإسلام ديننا وإن القرآن إمامنا وإن البيت قبلتنا وإن هذا نبينا وأوماً بيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم رضينا ما رضى الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله فقال النبي ﷺ أصاب ابن أم عبد أصاب ابن أم عبد وصدق رضىت بما رضى الله تعالى لى ولا متى وابن أم عبد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم . وعن عبد الله بن مسمود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضىت لأمى ما رضى لها ابن أم عبد وكرهت لأمى ما كره لها ابن أم عبد . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط باختصار الكراهة ورواه فى الكبير منقطع الاسناد وفى اسناد البزار محمد بن حميد الرازى وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال ما بقى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الجماني وهو ضعيف . وعن الحسن قال قال رجل لعمر بن العاص رأيت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبه أليس رجلاً صالحاً قال قلت بلى قال قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك قال قد استعملني فوالله ما أدري جاباً كان لى منه أو استعانته بى ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض عبد الله بن مسعود وعمارة بن ياسر . رواه احمد والطبرانى إلا أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ، ورجال احمد رجال الله صحيح . قات وله طرق فى ترجمة عمرو بن العاص . وعن زيد بن وهب قال

(١) أي تطالب فيه ليخرجه أحسن مخرج .

إنا لجلوس مع عمر (١) إذ جاء عبد الله بكاء الجلوس يراؤونه من قصره فضحك
عمر حين رآه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولي فاتبعه عمر بصره
حتى تواری فقال كنيف (٢) مليء فقهاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن حارثة بن مضرب قال كتب عمر إلى أهل الكوفة قد بعثت عمارة أميراً
وعبد الله بن مسعود وزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
من أهل بدر فاقتدوا بهما واسموا من قولهما وقد آثرتمكم بعبد الله على نفسي .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة . وعن قيس بن أبي
حازم قال رأيت ابن مسعود نظيفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وبكى أبا عبد
الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة في سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وأوصى إلى
الزبير بن العوام ودفن بالبقيع . رواه الطبراني .

(باب في أخيه عتبة رضى الله عنه)

عن الزهري قال ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة
ولكنه مات قبله . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم
ابن عبد الرحمن قال توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب رضى الله
عنها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الليث بن سعد قال توفي عتبة بن
مسعود سنة أربع وأربعين . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضى الله عنهم)

عن محمد بن إسحق قال كان عمار بن ياسر وأخوه وأمه أهل بيت لإسلام كلهم قال ابن
هشام : عمار بن ياسر بن عيسى بن زيد بن مذحج شهيد بدرًا والمشاهد كلها ويقال إن اسم أمه
سمية بنت سلم بن لحم ، يكنى أبا اليقظان قتل مع علي رضى الله عنهما يوم صفين سنة
سبع وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات . وعن عطاء بن أبي رباح
قال هاجر أبو سلمة وأم سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفًا لهم . رواه

(١) « عمر » غير موجودة في الأصل . (٢) أى وعاء .

الطبراني وفيه عمر بن قيس المسكي وهو متروك . وعن سعيد بن أبي مرجم قال قلت
لعطاف بن خالد أ رأيت عمار بن ياسر كان حليفاً لكم قال بل مولانا . رواه
الطبراني واسناده منقطع وعطاف مختلف فيه . وعن أبي كعب الحارثي انه دخل
على عثمان رضی الله عنه فجاء رجل آدم (١) أصاح في مقدم رأسه شمرات فقلت من
هذا قالوا عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه زياد بن جيل قال الذهبي مجهول .
وعن كليب بن منقعة عن أبيه قال رأيت عماراً بالكناسة أسود جمدا وهو يقرأ
هذه الآية (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنشقرون) . رواه
الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضيف . وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمار
ابن ياسر يوم صفين آدم طوالاً بيده الحربة . رواه الطبراني واسناده حسن .
وعن مطرف قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع برداً على قטיפه
ثم اب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قال
رجل لعمار بن ياسر يا أجدع (٢) وكانت أذنه جدعت (٢) مع رسول الله ﷺ فقال
خير أذني سببت . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وقال
ابن دريق العيد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلمة قال لقي
على رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين فقال من أتما قالوا من المهاجرين فقال
كذبتما أنتما من المهاجرين إنما المهاجر عمار بن ياسر . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبي
بكر كانا لا يجبان ان يعصيا الله طرفة عين ولا يخالفا الحق قيد (٣) شعرة . رواه
الطبراني وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت وهو ضعيف . وعن سالم بن أبي الجند
قال دعا عثمان ناساً من أصحاب النبي ﷺ فبهم عمار بن ياسر فقال اني سائلكم
واني أحب أن تصدقوني نشدتم ببله أنتم لمون ان رسول الله ﷺ كان يؤثر
قريشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لوان
مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فمث الى طلحة والزبير

(١) اي شديد السمرة . (٢) في الاصل بالخاء في المكانين وهو خطأ ظاهر .

والجدع : القطع . (٣) أي قدر شعرة ، وهي بكسر القاف .

فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عماراً أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي
تسمى بالبطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يمدبون فقال أبو عمار يا رسول الله
الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبرتم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت .
رواه أحمد وأحمد ورجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال سمعت النبي ﷺ
يقول لابن عمار وأُمُّ عمار وعمار وعمار اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه الطبراني ورجاله
ثقات . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمار بن ياسر
وبأهله يمدبون في الله عز وجل فقال ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عبد العزيز المقوم
وهو ثقة . وعن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متكئاً في حجر
عمار فدخل رجل فقال ماذا يقول المشركون آتفاً لهذا يعني عماراً قال فأدخل
النبي صلى الله عليه وسلم يده من وراء ظهره ورأسه في حجره حتى أحاط بظهره
وقال إنهم ليخرزون أديماً طيباً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب
وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال كان عمار
يقول قانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس أرسلني إلى بئر بدر
فالتيت الشيطان في صورة الانس فصارعني فصرعته فجعلت أدقوه بفهر (١) معي أو حجر
معي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار لاني الشيطان عند البئر فقائه فما عدا
أن رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان . رواه الطبراني عن شيخه يعقوب بن
إسحاق المحرمي ولم أعرفه والحكم بن عطية مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له في القول فانطلق
عمار يشكوني إلى النبي ﷺ وهو يشكوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل
يفاظ له ولا يزيد إلا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فبكي عمار وقال
يا رسول الله ألا تراه فرنع رسول الله ﷺ عماراً فقال من عادى عماراً فقد
عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد (٢) فخرجت فما كان شيء أحب إلى
من رضا عمار فلقيته فرضي . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن
خالد بن الوليد قال ما عملت عملاً أخوف عندي على أن يدخلني النار من شأن

(١) الفهر : الحجر . (٢) في الاصل « عمار » .

عمار فقتلنا يا أبا سليمان وما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه إلى حى من أحياء العرب فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكلبني عمار في أناس من أصحابه فقال أرسلهم فقلت لا حتى آتى بهم رسول الله ﷺ فان شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد فدخات على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن عمار فدخل فقال يا رسول الله ألم تر إلى خالد فؤل وفؤل فقال خالد أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية فقال رسول الله ﷺ اخرج يا عمار فخرج وهو يبكي فقال ما نصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد فقال لى رسول الله ﷺ ألا أجب الرجل فقال يا رسول الله ما منعتى منه إلا محقرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحقر عماراً يحقره الله ومن يسب عماراً يسبه الله ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله ذخرجت فانبهته حتى استغفر لى ، وفي رواية ومن يمد عماراً يمد الله . رواه الطبرانى مطولا ومختصرا بإسناد منها ما وافق احمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل وفي الاوسط منه من سب عماراً سبه الله ومن أبنض عماراً أبنضه الله فقط ، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه . وعن الحسن قال قال عمرو بن العاصي ما كنا نرى أن رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلا فيدخله الله النار قيل قد كان يستعملك فقال الله أعلم ولكنة كان يحب رجلا قالوا من هو قال عمار بن ياسر . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وزاد فيه قال ذلك قبيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه . وقد تقدم في فضل عبد الله بن مسعود نحوه بمحبة النبي ﷺ لعمار وابن مسعود ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول كم من ذى طمر بن (١) لا ثوب له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن سعيد بن عبد العزيز أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين لو أقسمت فقال لو ضربونا بأسيا فهم حتى تبلغ سمفات هجرنا لعلنا انا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ فقال يوم أحد أقسمت يا جبريل ويا ميكائيل :

(١) الطمر : الثوب البالي .

لا يغالبا معشر ضلال إنا على الحق وهم جهال

حتى خرق صف المشركين. رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح. وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه. رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر. وعن عائشة أنها قالت ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملء إيماناً إلى مشاشه (١). رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن بلال بن يحيى قال لما قتل عثمان رضي الله عنه أتى حذيفة فقبل له يا أبا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فيما يقول قال اسندوني فأسندوه إلى ظهر رجل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أبو اليقظان علي الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم. رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالها ثقات. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما واهتدوا بهدي عمار بن ياسر وتمسكوا بهدي ابن أم عبد - قلت روى الترمذي منه اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقط - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

(باب منه في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه)

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم (٢). عن مولاة لعمار بن ياسر قالت اشكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فغشي عليه فأفاق ونحن نبهكي حوله فقال ما يبكيكم أحسبون أني مت علي فراشي أخبرني حبيبي صلى الله عليه وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية وان آخر زادي مذقة (٣) من لبن. رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أقتل بين صفين. ورواه البزار باختصار وإسناده حسن. وعن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي مات فيه وهو ينادي إني لقيت الحيار

(١) المشاش : رؤوس العظام . (٢) في الجزء السابع . (٣) أى شربة .

وتزوجت الحور العين اليوم نلتى الاحبة محمد أو حزه به عهد الى رسول الله ﷺ ان آخر
 زادك من الدنيا ضياح (١) من لبن . رواه الطبراني في الاوسط وأحمد باختصار
 ورجلها رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باسناد ضعيف . وفي رواية عند
 أحمد انه لما أتى باللبن ضحك . وعن أبي رافع قال قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً
 الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف . وعن أبي
 اليسر بن عمرو عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار تقتلك
 الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه مسعود بن سليمان قال الذهبي مجهول ، قلت
 والزهرى لم يدرك أبا اليسر . وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت
 تمرض عمارا قالت جاء معاوية الى عمار يعود فبما خرج من عنده قال اللهم لا تجبل
 منيته بأيدينا فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه ابو
 يعلى والطبراني وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما ، وبقية رجالها رجال الصحيح .
 وعن أبي سعيد الخدري قال كنا ننقل اللبن للمسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين
 لبنتين فنقض رسول الله ﷺ عن رأسه وقال ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .
 رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري أيضا قال
 أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين
 لبنتين قال فحدثني أصحابي ولم أسمع من رسول الله ﷺ انه قال يا ابن سمية
 تقتلك الفئة الباغية . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
 كان رسول الله ﷺ يبنى المسجد فاذا نقل الناس حجرا نقل عمار حجرتين فاذا
 نقلوا لبنة نقل لبنتين قال فذكره . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن
 حبة قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله ﷺ
 قال تقتل عمارا الفئة الباغية وصدقه الآخر . رواه البزار . وعن عبد الله بن الحرث
 ابن نوفل انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وعدي بن العاصي ومعاوية بن
 أبي سفيان يقولون ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه
 الطبراني وزاد فقال معاوية لا تزال داخضا في بولك نحن قتلنا إماما قتله من خانه

(١) الضياح . اللبن الخاثر يخلط بالماء .

رواه الطبراني ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلين أتيا عمرو بن العاصي يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو خليا عنه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار .
 رواه الطبراني وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحرث ان عمرو بن العاصي قال لما وية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان بيني المسجد لعمار انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية قال بلي قال فلم تقتلوه قال والله ما تزال تدحض في بولك نحن قتلناه إنما قتله الذي خاناه .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن هني مولى عمرو قال كنت مع معارية وعمرو ابن العاص بصفين فنظرت يومئذ في القتلى فاذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبنا إلى عمرو بن العاص فقلت ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية فقلت هذا عمار قتلتموه فأنكر ذلك علي وقال انطلق فأرنيه فذهبت فوقفت عليه وقلت له ماذا تقول فيه قال إنما قتله اصحابه . رواه الطبراني مطولا ورواه مختصرا ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي البختري وميسرة أن عمار بن ياسر يوم صفين كان يقاتل فلا يقتل فيجىء الى علي فيقول يا أمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا فيقول اذهب عنك قال ذلك ثلاث مرات ثم أتى بلبن فشربه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا آخر شربة أشربها من الدنيا ثم قام فقاتل فقتل . رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وبقية رجاله ثقات وبقية الاسانيد ضعيفة . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن .
 رواه الطبراني وفيه مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف . وعن أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن ياسر دعا غلاما له بشراب

فأتاه بقدر من لبن فشربه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم أتى الاجبة محمداً وحزبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر شيء ازودده من الدنيا ضيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى ييلفوا سعفات هجر (١) لملنا انا على حق وانهم على باطل . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في خاصرتي فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن كلثوم ابن جبر قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي في منزل عبسة بن سعيد اذ جاء رجل فقال ان قاتل عمار بالباب أقتأذنون له فيدخل فكره بعض القوم وقال بعض أدخلوه فدخل فاذا رجل عليه مقطعات له فقال لقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أنفع أهلي فارد عليهم النعم فقال رجل من القوم أبا العادية كيف كان أمر عمار قال كنا نمد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوماً في مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت اليه لو طئته برجلي فما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقني عماراً فلما كان يوم صفين استقبلني رجل يسوق الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته فضربه فكبأ الوجهه ثم قتله، وفي رواية قال عبد الاعلى أدخلوه فادخل عليه مقطعات له فاذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة - قلت فذكر نحوه حتى قال فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً حتى كان بين الصفين طعن رجلاً في ركبته بالرمح فصرعه فانكفاً المفزع عنه فاضربه فاذا رأس عمار بن ياسر قال له يقول له مولى لنا أي يد كفتاه فلم أر رجلاً أيبن ضلالة منه . رواه كله الطبراني وعبد الله باختصار ورجال أحد اسنادي الطبراني رجال الصحيح . وقد تقدم في كتاب الفتن (٢) أحاديث وبيض ما كان بينهم رضى الله عن الصحابة أجمعين .

﴿ باب ما جاء في فضل خباب بن الارت رضى الله عنه ﴾

عن كردوس أن خباباً أسلم سادس ستة كان سدس الاسلام . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله الى كردوس رجال الصحيح وكردوس ثقة . وعن الزهري قال

(١) السعفات : أغصان النخل ، وخص هجر بعدها . (٢) في الجزء السابع .

كان خباب بن الارت مولى زهرة يكنى عبد الله توفي سنة سبع وثلاثين منصرف على رضى الله عنه من صفين الى الكوفة وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام خباب بمكة . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن خباب في تسمية من شهد بدرًا : خباب بن الارت بن خويلد (١) بن سعد بن خزيمه (٢) بن كعب بن سعد . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن زيد بن وهب قال سرنا معه بعنى مع على حين رجوع من صفين حتى إذا كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيمننا فقال على ما هذه القبور فقالوا يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت توفي بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس فقال على رضى الله عنه رحم الله خبابا لقد أسلم راعبًا وهاجر طائمًا وعاش مجاهدًا وابتلى في جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً ثم دنا من القبور فقال السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لا حق اللهم اغفر لنا ولهم ونجاوز عنا وعنهم طوبى لمن أراد المعاد وعمل الحسنات وقنع بالكفاف ورضى عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب .

﴿ باب فضل بلال المؤذن رضى الله عنه ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فإذا حس فنظرت فإذا بلال . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه مصعب بن ثابت الزبيرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنى أدخلت الجنة فسمعت خشفة (٣) بين يدي فقلت يا جبريل ما هذه الخشفة قال بلال يمشى أمامك . رواه الطبراني في الصغير والاوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات . وعن وحشى بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بي في الجنة سمعت خشفة (٣) فقلت يا جبريل ما هذه الخشفة قال هذا بلال قال أبو بكر ليت أم بلال ولدتى وأبو بلال وأنا مثل بلال .

(١) في الاصابة «جندلة» . (٢) في الاصل «جذيمة» . (٣) أى حساً وحركة .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المرء بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون أطول الناس (١) أعناقاً يوم القيامة . رواه الزوار وفيه حسام بن مصك وهو ضيف . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنى الله ﷺ دخل الجنة فسمع حساً (٢) فقال يا جبريل من هذا قال هذا بلال للمؤذن فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء قد أبلح بلال رأيت له كذا وكذا فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال بشرت بلالاً فقال لي يا عبد الله بما تبشرني فقلت سمعت رسول الله ﷺ يقول يجيء بلال يوم القيامة على ناقة رجلها من ذهب وزمامها من در وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون ويدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو ضيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال مثل بلال مثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلوا كله . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن يحيى بن بكير قال توفي بلال مولى أبي بكر ويقال انه تربأبي بكر بدمشق في الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبد الله ويقال يكنى أبا عمرو في سنة سبع عشرة وهو من مولدى السراة . رواه الطبراني .

﴿ باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدرأ من بنى عبد شمس بن عبد مناف : سالم مولى أبي حذيفة . رواه الطبراني مرسلأ واسناده حسن . وعن عمرو بن العاصي قال كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بمائيل سيفه فأخذت سيفي فاحتببت بمحائبه فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله قال ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذى جعل فى أمتي مثله . رواه البراز ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة . رواه

(١) «الناس» غير موجودة في الاصل . (٢) في الاصل «وخشا» .

الطبراني هكذا في ترجمة سالم وإسناده حسن .

﴿باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه﴾

قال الطبراني : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق من المهاجرين الاولين هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدرى استشهد يوم بدر مع مونة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال النبي ﷺ مهلا يا طلحة انه قد شهد بدرآ كما شهدته وخبركم خيركم لمواليهم . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه﴾

قال الزهري حدثني ابن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بني عدى وكان أبوه شهد بدرآ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن اسحاق قال من نسبه إلى عتر بن وائل قال : عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمية بن الحرث بن معاوية بن عيس بن زيد بن عكبة بن مذحج . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال توفي عامر بن ربيعة وهو يصلي من الليل نشب الناس في الفتنة فأرى في المنام فتيل له قم فسل الله ان يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فخرج الا جنازته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فضل عبد الله بن جحش رضي الله عنه﴾

عن سعد بن ابى وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ألا تدعو الله فدخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديداً بأسه شديداً حرده أقاته ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقاته وأخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلا شديداً حرده شديداً بأسه أقاته فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فاذا لقيتك غداً قلت من جدع أنفك وأذنك فأقول فيك وفي رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي لقد رأيت آخرة النهار وإن أنفه وأذنه لملقان

في خيط . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه

عن زيد بن ثابت أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء طب أبا السائب نفساً إنك في الجنة فسمعها رسول الله ﷺ فقال من هذا قالت انا ياني الله قال وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال أجل ما رأينا إلا خيراً انا رسول الله والله ما أدري ما يصنع بي . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم نظرة غضبان وقال وما يدريك قالت فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أدري ما يفعل بي فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعثمان وهو أفضلهم فلما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الاسود بن سريح قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مات ميت قال قدموه على فرطنا نعم الفرط لامتي عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه واسناد الكبير ضعيف وفي اسناد الاوسط من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن عائشة بنت مظعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون على خده بعد ما مات ولا نعلم قبل أحداً غيره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عفان الخاطبي وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون يوم مات فاجني عليه كأنه يوصيه ثم رفع رأسه فرأوا في عينيه أثر البكاء ثم أحنى عليه الثانية ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ثم أحنى عليه الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق فمرفوا انه قد مات فبكى القوم فقال النبي ﷺ مه إنما

هذا من الشيطان فاستغفروا الله ثم قال اذهب عنك أبا السائب فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء . رواه الطبراني عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص عن أبيه ولم أعرهما ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل .

﴿باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه﴾

عن جابر بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوه فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما إنني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً قد علمت أن الله مظهر رسوله ومم له أمره غير أني كنت بين ظهرائهم وكانت والدتي معهم فأردت أن أتخذها عندهم فقال له عمر ألا أضرب عنق هذا فقال تقتل رجلاً من أهل بدر وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أبو يعلى وأحمد أم منه وقال فيه غير أني كنت عوبراً بين ظهرائهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أتى بحاطب بن أبي بلتعة فقال له رسول الله ﷺ أنت كتبت بهذا الكتاب قال نعم أما والله يارسول الله ما تغير الإيمان من قلبي ولكن لم يكن ليكن رجل من قريش إلا وله خدم وأهل بيت يمنعون له أهله وكتبت كتاباً رجوت أن يمنع الله بذلك أهلي فقال عمر رحمه الله ائذن لي فيه قال أو كنت قاتله قال نعم إن أذنت لي قال وما يدريك له فداطلع الله إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب فادركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله ﷺ فقرأ عليه فأرسل إلى حاطب فقال يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال يارسول الله أما والله إنني لتأصحب الله ورسوله ولكني كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرائهم وخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً وعسى أن يكون منفعة لأهلي فقال عمر رضي الله عنه فاخترطت سبني ثم قلت يارسول الله أمكني من حاطب فإنه قد

كفر فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . رواه ابو يعلى في الكبير، والبزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة انه حدث أن أباه كتب الى كفار قريش كتابا وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدرأفدعارسول الله ﷺ علياً والزبير فقال انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب واثنيني به فانطلقا حتى لقيها فقالا أعطينا الكتاب الذي معك وأخبرها أنها غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها فقالت ألسما رجلين مسلمين قالوا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن معك كتابا فلما أيقنت أنها غير منفلة منهما حملت الكتاب من رأسها فدفنته اليهما فدعارسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب فقال أتعرف هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال هناك ولدي وقرابتي وكنت امرأة غريباً فيكم معشر قريش فقال عمر ائذنى لي في قتل حاطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لأنه قد شهد بدرأولئك لا تدري لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم انى غفر لكم . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجالها ثقات . وعن أم مبشر قالت جاء غلام حاطب فقال والله لا يدخل حاطب الجنة فقال رسول الله ﷺ كذبت قد شهد بدرأ والحديبية - قلت لها حديث غير هذا في الصحيح - رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (١) .

(باب فضل عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه)

عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال عرضت على الامم بالموسم فعرضت (٢) على أمي فأريتهم فأعجبني كثرتهم قد ملؤا السهل والجيل قال أرضيت يا محمد قلت نعم قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكسوتون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاه له ثم قام آخر فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة . رواه احمد مطولاً ومختصراً ورواه ابو يعلى

(١) تقدم هذا الحديث بأوسع مما هنا في الجزء السادس (٢) في نسخة «فرايت» .

ورجالهما في المطول رجال الصحيح وبأبي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

(باب في أيمن رضي الله عنه)

عن أبي ميسرة قال كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم وثعلبة يعاطيه حاجته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبياد بن زكريا وهو ثقة . وبسنده عن أبي ميسرة قال قال سعد يارسول الله لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال فمرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية قال سعد ما رأيت خطبة أبعد من كل خير ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك فقال سعد لقد رأيت أيمن أعنت القوم فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عمر بن الخطاب لأيمن لقد حدثت أنك لا تقوم بين الصفين جيناً فقال إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله فقال عمر إنك لحليق إن فعل . رواه الطبراني بسند الذي قبله .

(باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ السباق أربعة أنا سباق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زadan وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا سابق العرب إلى الجنة وصهيب سابق الروم إلى الجنة وبلال سابق الحبشة إلى الجنة وسلمان سابق الفرس إلى الجنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق أربعة أنا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني وفيه فايد العطار وهو متروك . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة . وعن صهيب قال صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عكرمة مولى ابن عباس أن صهيباً أتته من أهله بنصف ماله ثم خرج مهاجراً فأدركوه بالطريق فخرج عما بقي من ماله . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن صهيب أن أبا بكر مر بأسير له يستأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهيب جالس في المسجد

فقال لابي بكر من هذا معك قال أسير من المشركين استأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صهيب لقد كان في عنق هذا موضع للسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلملك أذيته فقال لا والله فقال لو آذيته لآذيت الله ورسوله . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط إلا كنت حاضره ولا غزا غزوة قط أول الامر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه او عن شماله ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها ولم يسير سرية قط إلا كنت حاضرها وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم وما جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخزومة قال لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيبا مولى بني جدعان ان يصلى بالناس . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب فضل المقداد رضي الله عنه ﴾

عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: المقداد بن الأسود أبو عمرو . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحق قال : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن تمامة^(١) بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم بن القين بن الهون بن بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاة وإنما نسب الى الاسود ابن عبد يثوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لانه تبناه وحالفه وكان أبطن آدم (٢) يصفر لحيته أفنى طويل الاقب مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عوف رضي الله عنه . وعن عثمان وقال الطبراني: مقداد بن الاسود بن عمرو بدرى يكنى أبا معبد وقيل ابا عمرو حليف بنى زهرة وهو مهاجري أولى بدرى رحمه الله . وعن همام بن الحرث قال رأيت المقداد رضي الله عنه وكان ضخما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان المقداد بن الاسود من كندة . رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن . وعن سفیان بن صهانة المهري قال كنت صاحباً للمقداد بن الاسود في الجاهلية وكان رجلا من بهز فأصاب فيهم دما فهرب الى كندة فحالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف الاسود بن

(١) في الاصابة « عامر » . (٢) أى شديد السمرة .

عبد يفيث . رواه الطبراني واسناده الى ابي سفيان حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشاق الى أربعة على بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود - قلت رواه الترمذي غير ذكر المقداد - رواه الطبراني وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف في الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني فانطلق بالهدى فنحره أو كما قال فقال لا والله لا تكون كلالاً من بني إسرائيل إذ قالوا موسى (اذهب أنت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فنحر الهدى بالحديبية قال قتادة وكان معهم يومئذ سبعون بدنة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى ابن بكير قال توفي المقداد بن الاسود بالجرف وحمله الرجال الى المدينة على رقابهم في سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ويكنى أبا عبد (١) وسنه نحو سبعين سنة (٢) . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه)

تقدم في غزوة بدر (٣) أنه فيمن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : عتبة بن غزوان يكنى أبا عبد الله وقيل أبو غزوان وكان طويلاً جليلاً مات سنة سبع عشرة وهو متوجه الى البصرة في المرة الثانية ودفن في بعض المياه وهو ابن خمس وخمسين سنة حليف بني نوفل ابن عبد مناف . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسون سنة وقيل مات سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واخطب بها المنازل وبني مسجدتها وهو الذي افتتح الابلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه . رواه الطبراني .

(١) في الاصابة « سعيد » . (٢) في الاصابة أن غلامه شق بطنه ليخرج من شحمه ليخفف ثقات . (٣) في الجزء السادس .

(باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه)

قال الطبراني: سعد بن معاذ الانصارى ثم الاشهلى بدري احدى يكنى ابا عمرو
استشهد يوم الحندق . وقد تقدم بأسانيد في غزوة بدر . عن عبد الرحمن بن عوف
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ
هذا سيدكم . رواه البزار والطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف
وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الماجشون قال قال سعد
ابن معاذ ثلاث انا عما سواهن ضعيف ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئا إلا
علمت انه حق ولا صليت صلاة فحدثت نفسى بغيرها حتى أنقتل عنها ولا تبعت
جنازة فحدثت نفسى بغير ما إياه قائلة ويقال لها ، وفي رواية ولا حضرت ميتاً
الا حدثت نفسى بما يقول ويقال له . رواه الطبراني باسنادين احدهما عن ابي سلمة
مرسلاً والآخر عن الماجشون منقطعاً وفي إسناده من لم يعرفه . وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل لسعد بن معاذ رضى الله عنه سبعون
ألف ملك ما وطئوا الارض قبلها وقال حين دفن سبحان الله لو انقلت أحد من
ضغطة القبر لانقلت منها سعد . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال
الصحيح . وعن رسة قال سمعت رسول الله ﷺ ولو شئت ان أقبل الخاتم
الذى بين كفيه من قرني منه لقبلت وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له
عرش الرحمن . رواه احمد بن حنبل والطبراني واللفظ له في الكبير والوسط ورجال احمد
رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة . وعن عائشة قالت قدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذي
الحليفة وكان غلمان من الانصار قتلوا أهلهم فلغو أسيد بن حضير قبلنا والامر أنه فتقنع
وجعل يبكي فقلت له غفر الله لك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من
السابقة والقدم مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمرى حتى
أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال قال قت له ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتز العرش لوفاة
سعد بن معاذ قالت وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . هكذا

رواه أحمد . ورواه الطبراني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر نزل ذا الحليفة فخرج اليهم الصبيان فيخبرونهم عن اهلهم فاخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى فقبل له أتبعي فقال ومالي لا أبكي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول أن العرش اهتزت أعواده لموت سعد بن معاذ ، واسانيدها كلها حسنة . وعن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليرقأ^(١) دمك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله له واهتز له العرش ، والطبراني الا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ ليرقأ دمك ويذهب حزنك ، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن معيقب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ملك القبري وثقه ابن حبان وقال يغرب وضمفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال مرت جنازة سعد بن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهتز له العرش . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد ضمه الجهم وروثق على ضعفه وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكى ابو بكر وبكى عمر رضى الله عنهما لبكاء (٢) ابى بكر فقلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي قالت ولكنه كان يقبض على لحية صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن عائشة قالت رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة سعد بن معاذ ودموعه (٣) تحادر على لحية . رواه الطبراني وسهل أبو حريز ضعيف . وعن عطاره أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه إياه كسرى فدخل أصحابه فقالوا أنزلت عليك من السماء فقال وما تمجبون من ذا المنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا ثم قال يا غلام اذهب به الى أبى جهم بن حذيفة وقل له يبعث الى الحميصة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن

(١) اي لينقطع . (٢) في الاصل « في بكاء » . (٣) في الاصل « وجنازته » .

عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة . وعن أنس أن اكيدر الدومة بعث الى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ فتهجّب الناس منها فقال أتعجبون من هذه فوالذي نفسى بيده لمتاديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها ثم أهداها الى عمر فقال يا رسول الله تكرهها وألبسها قال يا عمر إنما أرسلت بها اليك لتبعثها وجهاً فتصيب بها مالا وذلك قبل أن ينهى عن الحرير - قلت هو فى الصحيح باختصار بثنا الى عمر الى آخره - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار كلهم من بنى عبد الاشهل لم يكن أحديهم عليهم فضلاً (١) بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات إلا ان ابن إسحاق مدلس وهو ثقة .

(باب فضل سعد بن الربيع رضى الله عنه)

عن أم سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فالتقى لها ثوباً حتى جلست عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا خليفة رسول الله من هذه قال هذه بنت من هو خير منى ومنك الا رسول الله ﷺ رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ وبقيت أنا وأنت . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف .

(باب ماجاء فى أسيد بن حضير رضى الله عنه)

قد روى الطبرانى أنه شهد العقبة وهو نقيب بدرى . وقد تقدم عن عائشة أنها قالت كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أكون فيما أكون من حال من أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة وما شككت فى ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ وإذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسى بسوى ما هو مفعول بها وما هى صائرة إليه . رواه الطبرانى وأحمد بن حنبل ورجاله وثقوا وقد تقدم حديث فى فضله فى آخر مناقب سعد بن معاذ . وعن يحيى بن بكير قال توفى أسيد بن حضير ويكنى أبا يحيى سنة عشرين وحملة عمر بين أعواد السرير حتى وضعه بالبقع

وصلى عليه رضى الله عنه . رواه الطبرانى وروى عن الواقدي بعضه واسنادهما منقطع .

﴿باب فضل معاذ بن جبل رضى الله عنه﴾

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدرأ . عن معاذ بن جبل أنه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يميني منذ أسأمت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال ان معاذاً كان أمة قاتنا لله حنيفاً مسلماً ولم يك من المشركين فقال بعض جلسائه ان إبراهيم قال لم أنس ثم قال أتدرون ما الامة قالوا لا قال الذى يعلم الناس الخير قال هل تدرون ما القانت قالوا لا قال المطيع لله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال خذوا القرآن من اربعة من أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله ﷺ معاذ بن جبل امام العلماء برتوة . رواه الطبرانى مرسلأ وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الانصارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال سمعت مالك بن أنس يقول مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين . وقال رسول الله ﷺ معاذ امام العلماء برتوة ، قال ابن بكير الرتوة المنزلة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن يحيى بن بكير قال توفى معاذ بن جبل فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة . رواه الطبرانى مرسلأ وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن سعيد قال توفى معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذى يرفع فى نسبه يقول اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى منقطع الاسناد واسناده حسن .

﴿باب ما جاء فى فضل أبى بن كعب رضى الله عنه﴾

قلت قد روى الطبرانى انه قد شهد بدرأ . عن أبى حبة البدرى قال لما نزلت

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) الى آخرها قال جبريل يا رسول الله إن ربك بأمرك ان تقرئها أيًا فقال النبي ﷺ لابي ان جبريل أمرني ان أقرئك هذه السورة قال اني قد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم قال فبكي أبي . رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر إني أمرت ان اقرأ عليك القرآن قال بالله آمنت وعلى يديك أسلمت ومنك تعلمت قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى قال فاقرا إذا يا رسول الله . وفي رواية قال اني عرضت على النبي ﷺ القرآن فقال أمرني جبريل ان أعرض عليك القرآن . وفي رواية قال ابي قال لي رسول الله ﷺ أمرت ان أقرئك القرآن قلت رواه الترمذي باختصار . رواه الطبراني في الاوسط باسناد ورجال الرواية وثقوا . وقد تقدم في فضل ماذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من أربعة من أبي بن كعب . وعن عامر الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وسعد بن عباد وأبي بن كعب وكان جارية بن مجمع قد قرأه لإسورة او سورتين . رواه الطبراني مرسلا وفيه ابراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلي وعبد الله وأبي وزيد وابو موسى . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة . وعن محمد بن عبد الله بن عمار قال مات أبي بن كعب في خلافة عمر . رواه الطبراني واسناده منقطع من ابن عمار .

﴿ باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لصوت أبي طلحة أشد على المشركين من قنقنة . وفي رواية لصوت أبي طلحة في الحيش خير من قنقنة . رواه أحمد وابو يعلى ورجال الرواية الاولي رجال الصحيح . وعن أنس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (اقرؤا خفانا وثقالا) فقال الا أرى ربي يستغفري مع

رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر فحنفوا
 فغزوا عنك فقال جهزوني فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفونوه فيها الا
 بعد سبعة أيام فلم يتغير . رواه ابو يولي ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن
 مالك قال خرج ابو طلحة غازيا في البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكانا يدفونوه
 فيه فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكانا يدفونوه فيه ولم يتغير كما هو .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي ابو طلحة
 زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وولى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنها وسنه
 سبعون سنة . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد . وعن محمد بن عبد الله بن ميمر
 قال مات ابو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وولى عليه عثمان بن عفان
 ومات وهو ابن سبعين سنة وقيل إن ابا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين . رواه
 الطبراني واسناده منقطع من ابن ميمر .

(باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من بني النجار : حارثة
 ابن النعمان وهو الذي مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد . رواه
 الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرًا :
 حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثلبسة بن غم بن مالك بن النجار . رواه
 الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذا كم البر
 كذا كم لبر . رواه أحمد وابو يولي ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن
 ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد
 فسلمت عليه ثم اجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت الذي كان
 معي قلت نعم قال انه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد رد عليك السلام . رواه أحمد
 والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني ابو سلمة
 عن الرجل الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناحي جبريل ﷺ
 فزعم ابو سلمة انه تجنب ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو فان يسمع

حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم اذ مررت
 بي البارحة قال رأيتك تتاحي رجلا فحسبت ان تكره ان أدنو منك قال فهل تدري
 من الرجل قال لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت من غير
 أبي سلمة انه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبد الله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال انه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد رد عليك
 السلام . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة
 قال حدثني ابو سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتاحي جبريل
 عليه السلام فزعم ابو سلمة انه تجنب ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا
 ان يسمع حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم اذ مررت بي البارحة
 فقال رأيتك تتاحي رجلا فحسبت ان تكره ان أدنو منك قال فهل تدري من
 الرجل قال لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم ولسلمت لرد السلام ، وقد سمعت
 من غير أبي سلمة انه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس قال مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
 جبريل صلى الله عليه وسلم يتاحيه فر ولم يسلم فقال جبريل عليه السلام ما منته ان يسلم إنه
 لو سلم لرددت عليه ثم قال اما انه من الثمانين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الثمانون
 قال يفر الناس عند غير ثمانين فيصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في
 الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا سلمت حين مررت قال
 رأيت . لك إنسانا فكرهت ان أقطع حديثك قال ورأيت قال ذلك جبريل صلى
 الله عليه وسلم وقد قال فأخبره بما قال جبريل عليه السلام . رواه الطبراني والبراز
 بنحوه واسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف .

(باب في عمرو بن الجموح رضى الله عنه)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار من
 سيدكم قالوا جند بن تيس وإنا لنبخله قل ليس سيدكم ولكن سيدكم عمرو بن
 الجموح وكان سخيا . رواه البراني في الاوسط والكبير، وفيه أبو شيبة إبراهيم

ابن عثمان وهو ضيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على انا نبخه قال وأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم الجمد القطط (١) عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكننا نبخه قال وأى داء أدوأ من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة (٢) في البخل والسخاء . وعن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشى برجلي هذه صحيفة في الجنة وكانت رجلاه عرجاء فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوه يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فر عليه رسول الله ﷺ فقال كآنى أنظر إليه يمشى برجلاه هذه صحيفة في الجنة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبولاهما فحملوا في قبر واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري وهو ثقة .

باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنه

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن القيس على ان فيه بخلا قال فأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني والبخاري وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا بشر بن قيس على انا نزنه (٣) بالبخل فقال وأى داء أدوأ من البخل قالوا فن سيدنا يا رسول الله قال بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخى الطبراني ولم أر من ضعفهما . وعن ابن شهاب فيمن شهد العقبة من الانصار ثم من بني سلمة : بشر بن البراء بن معرور وهو اكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التى سم فيها يوم خيبر . رواه الطبراني

(١) أى الشديد الجمودة . (٢) في الجزء الثالث . (٣) أى تهمة .

مرسلا واسناده حسن . قلت وله طرق ذكرتها في مواضعها (١) .

﴿باب في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ رحم الله أخي عبد الله بن رواحة كان أينا أدركته الصلاة أناخ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فلما جلس قال اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا فجلس في بيتي غم قيل يارسول الله ذلك ان رواحة جالس في بيتي غم سمك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه . رواه الطبراني في الاوسط بوقه ابراهيم بن اسماعيل ابن جمع وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه﴾

عن محمد بن اسحاق في تسمية من شهد بدرآ من الانصار ثم من بني الخزرج : ابو اليسر كعب بن عمرو بن عياد بن عمرو بن غم بن كعب بن سلمة بن علي . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير عشية إذ اقبلت غم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحمن محاصروهم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغم قلت أنا يارسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظلم (٢) فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً قال اللهم أمتنا به قال فأدركت الغم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من اخرها فاحتضنتهما تحت يدي ثم اقبلت بهما أشد كما أنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكا فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال أمتوا بني العمري حتى كنت آخرهم . رواه احمد عن بعض رجال بني سلمة عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من اهل بدر . رواه الطبراني . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة . رواه الطبراني .

(١) في الجزء السادس . (٢) الظلم : ذكر النعام .

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ﴾

رضي الله عنه

عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما قال أمر أبي بحريرة فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما هذا يا جابر ألحم ذاقت لا يارسول الله ولكن ابني أمرني بحريرة فصنعتها ثم أمرني فحملتها قال ضمها فأنتيت أبي فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قلت قال لي ما هذا يا جابر ألحم قال أبي أرى رسول الله ﷺ أو أحسب يشتمن اللحم فقام إلى داخن فذبجها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأنتيت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عباد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ألا أبشرك يا جابر قال بلي يا رسول الله بالخير قال إن الله أحيا أباك فأعمده بين يديه قال تمن علي ماشئت أعطيك قال يارب ماعبدناك حق عبادتك أتمنى عليك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل مرة أخرى فقال له قد سلف مني أنك إليها لا ترجع - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وثيق عن أبي عباد الزرقني وكلامهما ضعيف . وعن جابر قال استشهد أبي وعمي وعلى أبي دين فأرسل إلى رسول الله ﷺ فقال يا جابر ألا أبشرك بيشارة من الله ورسوله إن الله تبارك وتعالى أحيا (١) أباك وعمك فعرض عليهما وسألا ربهما أن يردهما إلى الدنيا فقال أبرد ما قضيت في الكتاب أنهم إليها لا يرجعون - قلت رواه الترمذي وغيره خالياً عن ذكر عمه - رواه الطبراني وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب .

﴿ باب في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ﴾

عن أسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله ﷺ من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن أبي نسل على أبيه السيف وقال لله على ألا أعمدته حتى تقول محمد الأعز

(١) « أحيا » غير موجودة في الاصل .

وأنا الأذل قال ويحك محمد الاعز وأنا الأذل فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه وشكرها له . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اياه قال لا تقتل اياك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ابن عبد الله بن أبي . وعن ابي هريرة قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطم (١) فقال عبر علينا بن ابي كبشة فقال ابنة عبد الله بن عبد الله يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لايتك برأسه فقال لا ولكن برأك وأحسن صحبته . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه)

عن شباب قال: عمارة بن حزم بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار وأمه أم لإخوته عمرو ومعمرو بنو حزم خالدة بنت أنس بن شيان بن وهب بن لوزان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . رواه الطبراني . وعن شباب أيضاً قال شهد عمارة بن حزم العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها . رواه الطبراني . وعن فروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني النجار: عمارة بن حزم بن لودان بن عمرو بن عبد عوف بن غم بن مالك بن النجار . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق وثقوا ونسبه عن ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار عمارة بن حزم .

(باب في قتادة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من الاوس ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - وكعب ظفر - بن الخزرج بن عمرو بن الاوس . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحق ثقات . وعن قتادة بن النعمان قال خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء

(١) أي بناء مرتفع .

فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياقتادة ما حاج عليك قلت أردت بأبي وأمي أن أؤنسك قال خذ هذا العرجون فتحصن به فانك إذا خرجت أضاء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك ثم قال لي إذا دخلت بينك رأيت مثل الحجر الاخشن فضرته حتى خرج من بيتي . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفي الصلاة في الجماعة . ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي قتادة بن النعمان وبكنى أبا عثمان في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وسنه خمس وستون سنة ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن حزيمة ويقال خزمة . رواه الطبراني .

﴿ باب في أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ﴾

عن أبي قتادة الحرث بن ربيعي أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وبسنده عن أبي قتادة قال أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فظفرت بهم وقتلت مسعدة فقال رسول الله ﷺ حين رأى أني أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثاً ونفلي سلب مسعدة .

﴿ باب ماجاء في قتادة بن ملحان رضي الله عنه ﴾

عن أبي العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فر الرجل في أقصى الدار قال فابصرته في وجه قتادة قال وكنت إذا رأيتك كان على وجهه الدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه ﴾

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من بني حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الحزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان حليفاً في بني عبد الاشهل . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي محمد بن مسلمة

بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وسنه سبع وسبعون سنة . رواه الطبراني وعن محمد
ابن عبدالله بن نمير قال مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين . رواه الطبراني .

(باب في عبادة بن الصامت رضي الله عنه)

عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال له يا أبا الوليد ، وهو بدرى عتي
أحدى شجرى نقيب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن
الصامت أن معاوية قال لم يمهش الا نصار مالكم لانتلقوني مع اخوانكم من
قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا التواضح قالوا انصبتناها مع بدر مع رسول الله
ﷺ . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله
ثقات . وعن محمد بن إسحق قال : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن
غم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . رواه الطبراني ورجاله
ثقات . وعن مكحول قال كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان
بيت المقدس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق
وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال ومات عبادة بن الصامت بالشام
من أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في خزيمه بن ثابت رضي الله عنه)

عن خزيمه بن ثابت أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سوا بن الحرث فجعله
فشهد له خزيمه بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة
ولم تكن معنا حاضراً فقال صدقت بما جئت به وعلمت أنك لاتقول الا حقاً فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمه أو شهد عليه فحسبه . رواه
الطبراني ورجاله كلهم ثقات . وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمه بن ثابت
الانصاري وخزيمه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له شهادة رجلين
قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمه عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان خزيمه بن ثابت رأى في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على

جبهته . رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التعبير .

(باب . اجاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه)

عن ثابت بن قيس بن شماس الانصارى قال قلت يا رسول الله والله لقد خشيت أن أكون هلكت قال لم قلت نهى الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجدنى أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدنى أحب الجمال ونهى أن ترفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهر الصوت فقال رسول الله ﷺ ألا ترضى أن تعبدني حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال بلى يا رسول الله فماش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً ورجال المختصر ثقات ، وفى رجال المطول شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى ضعفه ابن حبان فى ترجمة أبيه فى الثقات هو وأخوه شييد الله ، وبقية رجاله ثقات ويتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال يا رسول الله ، وإسناده متصل ورجالهم رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعى سمع من أبيه . وعن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى) فقد ثابت فى الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدى فقال ما يبكيك يا ثابت قال أنا رفيع الصوت وأنا أخاف أن تكون هذه الآية نزلت فى فقال رسول الله ﷺ يا بنى أما ترضى أن تعبدني حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال رضيت بيشرى الله ورسوله لأرفع صوتى أبداً على رسول الله ﷺ فزات (إن الذين يفضون أصواتهم - الآية) . رواه الطبرانى وأبو ثابت ابن قيس بن شماس لم أترقه ولكنه قال حدثني أبى ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابى ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . وعن عطاء الخراسانى قال قدمت المدينة فسألت عن محمد بنى عن حديث ثابت بن قيس بن شماس فأرشدونى الى ابنته فسألته فقالت سمعت أبى يقول لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يحب كل مختال فخور) اشتد على ثابت وأغلق بابه عليه وطفق يسكى فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه (٣٨ - ناسع مجمع الزوائد)

فسأله فأخبره بما كبر عليه منها وقال أنا رجل أحب الجمال وأن أسود قومي فقال إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة قال فلما أنزل الله على رسوله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) فعل مثل ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره بما كبر عليه وأنه جهر الصوت وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله فقال النبي ﷺ بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة فلما استنفر أبو بكر رضي الله عنه المسلمين إلى قتال أهل الردة واليهامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت ابن قيس فيمن سار فلما لقوا مسيلمة وبنى حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا لا تقسهما حفرة فدخلوا فيها فقاتلا حتى قتلا قال وأرى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال إني لما قتلت بالامس مر بي رجل من المسلمين فانتزع مني درعا نفيسة ومنزله في أقصى العسكر وعند منزله فرس يستن (١) في طوله وقد أكفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة (٢) رجلاً فانت خالد بن الوليد فليعت إلى درعي فليأخذها فإذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه أن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق عتيق وإياك ان تفعل هذا حلم تضعه قال فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم على أبي بكر رضي الله عنه فأخبره فأخذ أبو بكر رضي الله عنه وصيته بعد موته فلا نعلم ان أحدا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس . رواه الطبراني و بنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر ان بنت ثابت بن قيس صحابية فانها قالت سمعت أبي، والله أعلم . وعن أنس ان ثابت ابن قيس بن شماس جاء يوم اليامة وقد نشر أكفانه ونحط قال اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرق فراه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعي في قدر تحت السكاوون في مكان كذا وكذا ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأخذوا الوصايا - قلت هو في

(١) يقال استن الفرس اذ عدا لنشاطه شوطاً أو شوطين لا راكب عليه. (٢) القدر.

الصحيح غير قصة الدرع - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من قتل يوم اليامة من الانصار ثم من بني الحرث بن الخزرج : ثابت ابن قيس بن شماس سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن .

*** (باب ما جاء في أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه) ***

عن أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ما تكره . رواه الطبراني وفيه نازل بن نجيح وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب . وعن أبي أيوب قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أول من نزل عليه - قلت هو في الصحيح غير قوله وكنت أول من نزل عليه - رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام التيمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن أبا أيوب الانصاري كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر غزا أرض الروم فر على معاوية رضي الله عنهما فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع له رأساً فقال أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سرى بعه أثرة قال معاوية فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا اذا فاتني عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره عليها على رضي الله عنهما فقال يا أبا أيوب إنى أريد ان اخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطايتي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً . رواه الطبراني ، وفي رواية قدم ابو أيوب على معاوية رحمهما الله فشكا له ان عليه ديناً قال فذكر الحديث باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا ان حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

*** (باب ما جاء في أبي الدحداح رضي الله عنه) ***

عن أنس أن رجلاً قال يا رسول الله ان لفلان نخلة وأنا أقم حائطي بها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطه إياها بنخلة في الجنة فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال بعني نخلك بحائطي فأجملها له نقد أعطيتكما فقال رسول الله ﷺ كم من عذق رداح لأبي الدحداح قال ذلك مراراً قال فأتى أمرته فقال يأم الدحداح اخرجني من الحائط فأتى قد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربح البيع أو كلمة تشبهها. رواه أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يا رسول الله ان الله يريد منا القرض قال نعم ياأبا الدحداح قال أرنا يدك قال فناوله يده قال قد أقرضت ربي حائطي وحائطه فيه ستمائة نخلة فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها فنادى يأم الدحداح قالت ليك قال اخرجني فقد أقرضته ربي . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبيزى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي الدحداح يستقرضه فلما جاء الرسول قال رسول الله ﷺ بعث إلى يستقرضني قال نعم قال فأتى أشهد الله أن مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ كم من عذق لأبي الدحداح في الجنة .

﴿باب ما جاء في البراء بن مالك رضى الله عنه﴾

عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك دخل على البراء بن مالك وهو يقول الشعر فقال له أخى أما علمك الله ما هو خير من هذا فقال له البراء أتخشى ان أموت على فراشى والله لا يكون ذلك أبداً بلا الله إياى فلقد قتلت مائة من المشركين منهم من قترت بقتله ومنهم من شاركت فيه . رواه الطبراني وفيه أبو هلال الراسبي وضمفه جماعة وقد وثق ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك . وعن أنس بن مالك قال استلتمى البراء بن مالك على ظهره ثم ترم فقال له أنس اذكر الله أى أخى فاستوى جالساً وقال اى أنس اترائى أموت على فراشى وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو

والمدو يلقون كلابيب في سلاسل محماة فتعلق بالانسان فيرفعونه إليهم فعلق بعض تلك الكلابيب بانس بن مالك فرمعه حتى أقبلوه من الأرض فأتى أخوه البراء فقيل له أدرك أخاك وهو يقاتل الناس فأقبل يسمي حتى نزا في الجدار ثم قبض يده على السلسلة وهي تدار فما برح يجرهم ويدها تدخنان حتى قطع الجبل ثم نظر إلى يديه فإذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم انجحى الله عز وجل أنس ابن مالك رضى الله عنه بذلك . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

(باب ماجاء في أنس بن مالك رضى الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنت أنى رسول الله ﷺ بأبي حمزة - قلت روى له الزمذى كنانى بيقلة كنت اجتنيها (١) . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أنس قال كانت لى ذؤابة وكان رسول الله ﷺ يدها وبأخذ بها . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أنس قال لى لارجو أن ألقى رسول الله ﷺ فأقول يا رسول الله خذ يدك . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكانى فأدخل عليه فأخذ يديه فأقبلها وأقول بأى هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عينيه وأقول بأى هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن أبى بكر المقدمى وهو ثقة . وعن قتادة قال لما مات أنس بن مالك قال مورق العجلي ذهب اليوم نصف العلم فقيل وكيف ذلك يا أبا المعيرة قال كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا فى الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال الى من سمع منه . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال قلت لشميب بن الحجاب متى مات أنس بن مالك قال سنة تسعين . رواه الطبرانى ورجالهم ثقات . وعن السرى ابن يحيى قال مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

(باب ماجاء في حذيفة بن اليمان رضى الله عنه)

فته قال خيرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة

(١) فى الاصل مغفلة من النقط .

والنصرة فاخترت الهجرة . رواه البزار والطبراني ورجال الصحيح غير
على بن زيد وهو حسن الحديث .

(باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما)

عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه أن عبد الله بن سلام قال
لا جبار يهود اني أحدث بمسجد أينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق الى رسول
الله ﷺ وهو بمكة فواقفهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله ﷺ بمكة
والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال عبد الله بن
سلام قال نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني
في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انت لنا ربنا قال فجاء جبريل
حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن
سلام أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام الى المدينة
فكم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وانا على نخلة لي أجزها^(١) فسمعت
رجة في المدينة فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم قال فالتفت نفسي
من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر^(٢) حتى أتيت فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله
لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان كذلك تلتني نفسك من أعلى النخلة ثم
خرجت أحضر حتى أتيت فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى
ابن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلتني نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لانا
أشد فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث . رواه الطبراني واسناده
منقطع ورجالها ثقات . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص ان النبي ﷺ أتى بقصة
فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ بحبيء رجل من هذا الفج من أهل
الجنة يأكل هذه الفضلة قال سعد وكنت تركت أخي عميراً يتوضأ قال قلت فجاء
عبد الله بن سلام فأكلها - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وابو يعلى
والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن يوسف
ابن عبد الله بن سلام قال أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي

(١) أي أقطع تمرها . (٢) أي أعدو .

وسهاني يوسف . رواه أحمد بأسانيد ورجال اسنادين منها ثقات . ورواه الطبراني بنحوه وقال ودعالي بالبركة .

﴿باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه﴾

عن أبي ذر قال أني لأقر بكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ أني سمعت رسول الله ﷺ يقول أن أقر بكم من يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة يوم تركته عليه، وأنه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيري . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم . ورواه الطبراني بنحوه . وعن ابن عباس قال قال ابو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أحبكم الي وأقر بكم مني الذي يخلفني على العهد الذي فارقتني عليه . رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قال الطبراني في أبي ذر : هو جندب بن جنادة بن سفين ابن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ابن خزيمه بن مدركة بن اليباس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وعن محمد ابن عبد الله بن بدير قال اسم أبي ذر جندب بن جنادة ويقال اسم أبي ذر بربر . رواه الطبراني . وعن زيد بن أسلم ان النبي ﷺ قال لا بذر يا بربر . رواه الطبراني في حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جبير بن نفير قال كان ابو ذر يقول لقد رأيتني ربيع الاسلام لم يسلم قبلي إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال رضي الله عنهم . رواه الطبراني باسنادين وأحداهما متصل الاسناد ورجاله ثقات . وعن أبي ذر قال كان لي أخ يقال له أنيس وكان شاعر أفنأفر هو وشاعر آخر فقال أنيس أنا أشعر منك وقال الآخر أنا أشعر فقال أنيس فبمن ترضى ان يكون بيننا قال أرضى ان يكون بيننا كاهن مكة قال نعم فخرجنا إلى مكة فاجتمعنا عند الكاهن فأنشده هذا كلامه وهذا كلامه فقال لأنيس قضيت لنفسك فكأنه فضل شعر أنيس فقال يا أخي بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك قال ابن عباس قلت لأبي ذر وما كان دينك قال رغبت عن آلهة قومي التي كانوا يعبدون فقلت أي شيء كنت تعبد قال لا شيء . كنت أصلي من الليل حتى أسقط كاني حقاء حتى يوقظني حر الشمس فقيل له أين كنت توجه وجهك قال حيث وجهي ربي قال

لى أنيس وقد شنؤوه (١) يعنى كرهوه قال ابو ذر فبحث حتى دخلت مكة فكنت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة فما وجدت على كبدى سحفة جوع وقد تمكن (٢) بطنى فجعلت امرأتان تدعوان ليلة آلتهما وتقول لإحدهما يا أساف هب لى غلاماً وتقول الاخرى يا نائلة هب لى كذا وكذا فقلت هن بن فولتا وجملتا تقولان الصابى بين الكعبة وأستارها إذ مر رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشى وراءه فقالتا الصابى بين الكعبة وأستارها فتكلم رسول الله ﷺ بكلام فيج ما قالنا قال ابو ذر فظننت أنه رسول الله ﷺ فخرجت اليه فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثاً ثم قال لى منذ كم أنت ههنا قلت منذ خمسة عشر يوماً وليلة قال فن أبن كنت تأكل قلت كنت آتى زمزم كل ليلة نصف الليل فأشرب منها شربة فما وجدت على كبدى سحفة جوع ولقد تمكن بطنى فقال رسول الله ﷺ انها طعم وشرب وهى مباركة قالها ثلاثاً ثم سألت رسول الله ﷺ ممن أنت فقلت من غفار قال وكانت غفار يقطعون على الحاج فكان رسول الله ﷺ قبض عنى فقال لا أبى بكر انطلق يا أبى بكر فانطلق بنا الى منزل أبى بكر فقرب لنا زيبياً فاكلنا منه وأقت مع رسول الله ﷺ فعلمنى الاسلام وقرأت شيئاً من القرآن فقلت يا رسول الله انى أريد أن أظهر دينى فقال رسول الله ﷺ انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه قال انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه يا رسول الله وان قتلت فسكت عنى رسول الله ﷺ وقريش حلق يتحدثون فى المسجد فقات أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتفضت الحلق فقاموا الى نضربونى حتى تركونى كانى نصب أحر وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فقامت فحجت الى رسول الله ﷺ فرأى ما بى من الحال فقال ألم أهك فقلت يا رسول الله حاجة كانت فى نفسى فقضيتها فأقت مع رسول الله ﷺ فقال لى الحق بقومك فاذا بملك ظهورى فائتني فبحثت وقد أبطأت عليهم فلقيت أنيساً فبكي وقال يا أخى ما كنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا ما صنعت ألقيت

(١) فى الاصل « شتموه » . (٢) أى تبنى .

صاحبك الذي طلبت فقلت اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فأسلم مكانهم
 أتيت أمي فلما رأته بكت وقالت يا بني أبطأت علينا حتى تخوفت أن قد قتلت ما فعلت
 ألقيت صاحبك الذي طلبت قلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
 الله قالت فاصنع أنيس قلت أسلم فقلت وما بي عنكما رغبة أشهد أن لا إله إلا الله
 وأن محمداً رسول الله فأتيت في قومي فأسلم منهم ناس كثير حتى بلغنا ظهور رسول
 الله ﷺ فأتيته - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط، وفي
 رواية عنده أيضاً فاحتملت أمي وأختي حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي اني
 مدافع رجلا على الماء بشعر وكان امرأ شاعراً فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج (١)
 حتى دافع دريد بن الصمة صرمة الى صرمة وايم الله لدريد يومئذ أشعر من
 أخي فتقاضيا الى خنساء فقضت لآخي على دريد وذلك ان دريداً خطبها الى
 أيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحققت ذلك عليه فضمننا صرمة الى
 صرمتنا فكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفاء فاذا عليه رجالات فريش
 وقد بلغني أن بها صابنا أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً فقلت أين الذي يزعمون
 فقالوا هو ذاك حيث ترى فالتفت اليه فوالله ما جزت عنهم قيس (٢) حجر حتى أكبوا
 على كل حجر وعظم ومدر فصر جوني بلدم فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء
 وصمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب الا ماء زمزم حتى اذا كانت ليلة
 قراء فاقبلت امرأتان من خزاعة فطافنا بالبيت . قلت فذكر الحديث بنحو ما في
 الصحيح ، وفي الطريق الاولي أبو الطاهر يروي عن أبي يزيد المدني ولم أعرف
 أبا الطاهر، وبقية رجالها رجال الصحيح، وفي الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم. وعن
 ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت
 القبراء من ذى لهجة أصدق من ابي ذر . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه
 على بن زيد ووثيق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم انه
 زار ابا الدرداء بمحصر فمكث عنده ليالى فامر بمحمارة فاوكف (٣) له فقال أبو الدرداء
 لا اراني الا متبك فامر بمحمارة فأسرج فسارا على حمارهما فلقيا رجلا شهيد

(١) في الاصل « اللجاج » . (٢) أي قدر . (٣) أي أسرج .

الجمعة بالامس عند معاوية بالجابية فمر فهما الرجل ولم يعرفانه فأخبرهما خبر الناس
ثم ان الرجل قال وخبر آخر كرهت أن أخبركمه ارا كما تکرهانه فقال ابو الدرداء
فلعل ابا ذر نفى قال نعم والله فاسترجع ابو الدرداء وصاحبه قريامن عشر مرات
ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابا
ذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه فاني لا اتهمه اللهم وان استتشوه فاني لا
استغشه فان رسول الله ﷺ كان ياتمه حين لا ياتمن احداً ويسر اليه حين لا يسر
لاحد أما والذي نفس ابي الدرداء بيده لو ان ابا ذر قطع يميني ما ابغضته بعد
الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق من ابي ذر . رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم
الى بره وصدته وجده فلينظر الى ابي ذر ، والبرار باختصار ورجال احمد وثقوا
وفي بعضهم خلاف . وعن ابي الدرداء قال والله ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدينى ابا ذر اذا حضر ويقتده اذا غاب . رواه الطبراني وفيه
ابو بكر بن ابي مريم^(١) وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
ﷺ ان ابا ذر ليباري عيسى بن مريم ﷺ في عبادته . رواه الطبراني وفيه
ابراهيم المحرى وهو ضعيف وابراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود . وبسنده
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى شبيه عيسى
ابن مريم ﷺ خلقا وخلقا فلينظر الى ابي ذر رضى الله عنه . وعن ابي ذر قال
قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر رأيت كأنى وزنت باربعين انت فيهم فوزتهم . رواه
البرار ورجاله ثقات . وعن الحسين بن على قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد
ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم على بن ابي طالب وأبو ذر والمقداد بن
الاسود . رواه ابو يعلى وفيه النضر بن حميد وهو متروك . وعن أنس رفعه قال
الجنة تشاق الى ثلاثة على وعمار أحسبه قال وا ابو ذر - قلت رواه الترمذى غير
ذكر ابي ذر - رواه البرار واسناده حسن . وعن ابي ذر قال مات رسول الله ﷺ
شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل عليهما السلام في صدره الا صبه في صدري وماتركت

(١) سقط من الاصل « ابي » وهو غلط ظاهر .

شيئاً صبه في صدري الا صيبته في صدر مالك بن ضمرة . رواه الطبراني وفيه من
 لم أعرفهم . وعن عبد الله بن خراش قال رأيت أبا ذر بالربذة في ظلة سوداء ومعه
 امرأة شحماء وهو جالس على جوالق فقبل له يا ابا ذر انك امرؤ لا يبقى لك ولد
 فقال الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء ويدخرهم في دار البقاء فقالوا يا ابا ذر لو اتخذت
 امرأة غير هذه فقال لأن أزواج امرأة ترضى أحب الي من امرأة ترفنى قالوا
 له لو اتخذت بساطا ألين من هذا فقال اللهم غفرا خذ مما خوات ما بدالك . رواه
 الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن محمد بن سيرين قال بلغ الحارث
 - رجل كان بالشام من قريش - ان ابا ذر كان به عوز فبعث اليه بثلمائة دينار
 فقال ما وجد عبد الله من هو أهون عليه مني سمعت رسول الله ﷺ يقول من سأل
 وله أربعون فقد ألحف ولا يذ ذر أربعون درهماً وأربعون شاة وماهنان، قال ابو
 بكر بن عياش يعني خادمين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله
 ابن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة . وعن أبي شعبة قال جاء رجل الى أبي
 ذر فعرض عليه نفقة فقال ابو ذر عندنا أعز نحلها وحر تنقلنا ومحرة تخدمننا
 وفضل عبادة عن كسوتنا ان لا خاف ان أحاسب على الفضل . رواه الطبراني وابو شعبة
 البكري لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الاسود الدبلي قال
 رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبي ذر شيئاً . رواه عبد الله . وعن ابراهيم
 يعني ابن الاشر ان أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك
 فقالت أبكي انه لا يد لي بنفسك وليس عندي ثوب يسع لك كفننا قال لا تبكي
 فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده
 عصابة من المؤمنين قال فكل من كان منهم في ذلك المجلس مات في جماعة وقربة لم
 يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقي الطريق فانك سوف ترين ما
 أقول فاني والله ما كذبت ولا كذبت قالت وأني ذلك وقد انقطع الحاج
 قال راقبي الطريق قال فينسا هي كذلك اذا هي بالقوم تحب بهم رواحلهم كأنهم
 الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفونوه
 وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر فقدوه بأبائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم

في نحوها يتدرونه فقال ابشروا فأنتم النفر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أنت ثوبا من أنواب يسع لا كفن فيه فانشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان عريفاً أو أميراً أو بربدأ فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الا فتى من الانصار كان مع القوم قال أنا صاحبك ثوبان في عيبي من غزل أمي وأخذ ثوبي هذين الذين علي قال أنت صاحبني. رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشرع عن أم ذر، ورجال الطريق الاولي رجال الصحيح، رواه البزار بنحوه باختصار. وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل في ركب عمار فرم بجنازة أبي ذر على ظهر الطريق فزل هو وأصحابه فواروه وكان أبو ذر دخل مصر واحتط بها داراً. رواه الطبراني ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن اسحاق مدلس. وعن يزيد ابن أبي حبيب وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص. رواه الطبراني واسناده منقطع. وعن يحيى بن بكير قال مات أبو ذر بالربذة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جذب بن جنادة واسناده منقطع.

باب ما جاء في سلمان الفارسي رضي الله عنه

عن سلمان الفارسي قال كنت رجلاً فارسياً من أهل أصفهان من قرية منها يقال لها جى وكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله اليه فلم يزل به جبه اياي حتى حبسني في بيت كما يحبس الجارية واجتهدت في المحوسية حتى كنت وطن النار بوقدها لا أتركها نخبو ساعة قال فكانت لابي ضيعة عظيمة قال فشغل في بنان له يوماً فقال لى يابني قد شغلت في بنيانى هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلمها وأمرني فيها ببعض ما يريد فخرجت أربد ضيعة فررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس يحبس أبي إباي في بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى أبي وقد بعث في

طلبني وقد شغلته عن عمه كله قال فلما جئته قال أي بني ليس في ذلك الدين خير
 دينك ودين آبائك خير منه قال قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني
 فحمل في رجلي قيداً ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى وقلت لهم اذا قدم
 عليهم من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم قال فقلت اذا قضاوا حوائجهم
 وأرادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما أرادوا الرجعة الى بلادهم
 ألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا
 الدين قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجئته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين وأحببت
 أن اكون معك في كنيستك أخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال
 أدخل فدخات معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا
 فيها شيئاً اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال
 وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفوه فقلت
 لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جمعتم له منها اشياء
 جئتموه بها اكنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً قالوا وما علمك بذلك قلت
 انا أدلكم على كنزها فلما رأوا فدلنا عليه قال فأربيتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال
 مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوها قالوا والله لا ندفعه أبداً قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة
 ثم جاءوا برجل آخر فجملوه بمكانه قال يقول سلمان فلما رأيت رجلاً يصلي الحمس
 أرى انه أفضل منه ولا أزهدي في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً
 منه قال فأحببته جداً لم أحبه من قبله فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له يا
 فلان إنني كنت معك وأحببتك جداً لم أحبه أحداً قبلك وقد حضرك ما ترى من
 أمر الله فإني من توصي بي وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلم أحداً اليوم على
 ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا الرجل بالموصل
 وهو فلان فهو ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل
 فقلت له يا فلان ان فلانا أوصاني عند موته فأقمت عنده فوجدته خير رجل فلم
 يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا أوصاني اليك وقد أمرني
 بالاحق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإني من توصي بي وما تأمرني

قال أى نبى والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين فخبته فأخبرته خبرى وما امرنى به صاحبى قال اقم عندى فوجدته على امر صاحبيه فأقمت مع خير رجل (١) فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما احضر قلت يا فلان إن فلانا كان اوصى بى الى فلان ثم اوصى بى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال اى نبى والله ما اعلم احدا بقى على امرنا أمرك ان تأتبه الا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل أمرنا قاتل قلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى فقال اقم عندى فأقمت مع رجل على امر اصحابه وهديمهم واكتسبت حتى صارت لى بقرات وغنيمة قال ثم نزل به امر الله عز وجل قال فلما حضر قلت له يا فلان انى كنت مع فلان وانه اوصى بى الى فلان واوصى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال فانى والله ما اعلم أحدا على ما كنا عليه من الناس أمرك ان تأتبه ولكن قد أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرة الى أرض بين حرتين (٢) بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فكنت بعمورية ماشاء الله ان أمك ثم مر بى نهر من كلب تجار فقات لهم يحملونى الى أرض العرب وأعطيتكم بقراتى هذه وغنيمة هذه فقالوا نعم فاعطيتموها فحملونى حتى اذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل من يهود وكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبى ولم يخف فى نفسى فينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو الا أن رأيتها ففرقتها بصفة صاحبى فأقمت بها وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله لاني لفي رأس عذق لسيدى أعمل معه بعض العمل وسيدى جالس اذا أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بنى قيلة والله اهمم الآن محتعون عند رجل قدم من مكة اليوم يزعم أنه نبى قال فلما سمعتها أخذتني

(١) هنا زيادة «فلما مات». (٢) الحرة: الارض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين.

العرواء (١) حتى ظننت سأسقط على سيدي قال ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول فغضب سيدي فلكني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عمك قال قلت لا شيء إنما أردت ان أستثبته عما قال وكان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح وممك أصحاب لك عريا ذو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقرته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله ﷺ الى المدينة ثم جئته فقلت اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر اصحابه فأكلوا معه قال فقلت في نفسي هذه اثنتان قال ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يبيع الغرقد وقد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأني رسول الله ﷺ استدبرته عرف اني أستثبت في شيء قد وصف لي قال فألقي رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم وعرفته فانكيت عليه اقبهوا بكى فقال لي رسول الله ﷺ تحول فتحوالت فقصت عليه حديثي كما حدثتكم يا ابن عباس فأعجب رسول الله ﷺ ان يسمع ذلك اصحابه وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال ل رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتب صاحبي على ثلثمائة نخلة احببها له بالفير وبأربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا احاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية (٢) والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشرين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لي ثلثمائة ودية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فائتي فأكون انا اضعها بيدي قال فقمرت لها وأعاني اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجلنا تقرب إليه الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فوالذي

نفس سلمان يده ما مات منها ودية واحدة فأدبت النخل وبقي على المال فأنتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن
 فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأديها ما عليك يا سلمان
 قال قلت وأين تقع هذه يارسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدى ما عليك
 قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان يده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم
 وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدق ثم لم يقفنى معه مشهد .
 وفي رواية عن سلمان قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي على يارسول الله
 أخذها رسول الله ﷺ فقلها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها حقهم كله
 أربعين أوقية . رواه احمدكاه والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد وإسناد الرواية
 الاولى عند احمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح
 بالسماع ورجال الرواية الثانية انفرد بها احمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو
 ابن أبي قرعة السكندي وهو ثقة ورواه البزار . وعن سلمان قال كنت من ابناء
 أساورة فارس قال فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعى أرض وتخفضنى أخرى
 حتى مررت على قوم من الاعراب فاستبدونى فباعونى حتى اشترتنى امرأة
 فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لى يوماً قالت نعم
 قال فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأنتيت به النبي ﷺ فوضعت بين
 يديه فقال ما هذا قات صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من
 علاماته ثم مكثت باشاء الله ان أمك فقات لمولائى هي لى يوماً قالت نعم فانطلقت
 فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأنتيته به وهو جالس بين
 أصحابه فوضعت بين يديه فقال ما هذا فقات هدية فوضع يده وقال لاصحابه خذوا
 بسم الله وقت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول الله
 فقال وما ذلك فيحدثه عن الرجل فقات له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثنى
 أنك نبى قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . وعن بريدة قال جاء سلمان
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين
 يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان قال

صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال فقال هذه هدية لك فقال رسول الله ﷺ لاصحابه انشطوا قال فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما وعلى ان يفرس نخلا يعمل فيها سلمان حتى تطعم قال ففرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذه قال عمر أنا غرسها يا رسول الله قال فزرعها رسول الله ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها . رواه احمد والبخاري ورجال الصحيح . وعن سلمان الفارسي قال كنت رجلا من أهل جبي وكان أهل قريتي يبدون الخيل البلق وكنت أعرف أنهم نيدوا على شئ ، فقيل لي ان الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل فسألت عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت اني رجل من أهل جبي واني جئت أطلب العلم وأتلم منك فضمني اليك أخدمك وأصحبك وتعلمني شيئاً مما علمك الله قال نعم فصحبته فاجرى علي مثل ما يجرى عليه من الحل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك فقلت والله يبكي اني خرجت من بلادى أطلب العلم فرزقني الله عز وجل صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا ادري اين أذهب قال لي اخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا وهو على الحق فائنه فاقرئه مني السلام واخبره اني اوصيت بك اليه واوصيك بصحبته قال فلما ان قبض الرجل خرجت حتى اتيت الرجل الذي وصف فاخبرته بالخبر واقراءته السلام من صاحبه واخبرته انه هلك وامرني بصحبته فضمني اليه واجرى علي كما كان يجرى علي من الاجر فصحبته ماشاء الله ونزل به الموت فلما ان نزل به الموت جلست عند رأسه ابكي فقال ما يبكيك قلت خرجت من بلادى اطلب الخير فرزقني الله صحة فلان فاحسن صحبتي وعلمني فلما نزل به الموت اوصيني اليك فضمنتني فاحسنت صحبتي وعلمتني وقد نزل بك الموت فلا ادري اين

اتوجه قال ان خالى على قرب الرومي فهو على الحق فائمه فاقره منى السلام واصحبه
 فانه على الحق فلما قبض الرجل خرجت حتى اتيته فاخبرته بخبري وبوصية الآخر
 قبله قال فضمني اليه واحزري على كما كان يجري على فلما نزل به الموت جلست ابكي
 عند رأسه فقال ما يبكيك فقصصت قصتي فقلت له ان الله رزقني صحبتك فاحسنت
 صحبتي وقد نزل بك الموت ولا ادري اين اتوجه قال ما بقي احد اعلمه على
 دين عيسى عليه السلام في الارض ولكن هذا اوان يخرج فيه نبي او قد خرج
 بهتامة فائت على الطريق لا يمر بك احد الا سألته عنه فاذا بلغك انه خرج فائت
 فانه النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام وآية ذلك ان بين كنفه خاتم النبوة
 وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال وكان لا يمر بي احد الا سألته عنه فر
 بي ناس من اهل مكة فسألتهم فقالوا نعم قد ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت
 لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تحملوني عقبه وتطعموني من الخبز
 كسرا فاذا بلغتم الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستعبد فقال رجل
 منهم انا فصرت عبدا له حتى قدم مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه
 فخرجت وسألت فلقيت امرأة من بلادي فسألتهما فاذا اهل يتها قد اسلموا وقالت
 ان النبي ﷺ يجلس في الحجر هو واصحابه اذ صاح عصفور مكة حتى اذا اضاء
 لهم الفجر تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت أحتلف ليلتي فقال لي الحبشان
 مالك قات اشتكني بطي فقال وانما صنعت ذلك لثلاثا يفقدوني اذا ذهبت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت الساعة التي اخبرتني المرأة التي يجلس فيها
 هو واصحابه خرجت امشي حتى رأيت النبي ﷺ فاذا هو محبب واصحابه حوله
 فائتته من ورائه فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي اريد فأرسل جوته
 فنظرت الي خاتم النبوة بين كنفه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما
 كانت الليلة المقبلة لقطت تمرأ جيدا ثم انطلقت به إلى النبي ﷺ فوضمته بين يديه
 فقال ما هذا قلت هدية فأكل منها وقال للقوم كلوا قال قلت أشهد أن لا إله إلا
 الله وانك رسول الله فسألني عن امري فأخبرته قال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت
 الي صاحبي فقلت بعني نفسي فقال نعم على أن تبني لي مائة نخلة فاذا انبت جيتني

بوذن نواة من ذهب فانيت النبي ﷺ فاخبرته فقال النبي ﷺ اشتر نفسك
 بالذي سألك واثنى بدلو من ماء البر التي كنت تستنى منها ذلك النخل قال فدعا لى رسول
 الله ﷺ ثم سميتها فو الله لقد غرست مائة نخلة فما منها نخلة الا نبتت فانيت رسول الله
 ﷺ فاخبرته أن النخل قد نبتت فاعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها
 في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة قال فو الله ما استملت القطعة من
 الارض من الذهب قال وجئت رسول الله ﷺ فاخبرته فاعتقني . رواه
 الطبراني وفيه عبد الله بن عبد القدوس التيمي ضمه احمد والجهور ووثقه ابن
 حبان وقال ربما أغرب، وبقيت رجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت رجلا من أهل
 مدينة أصهان فينا انا إذ القى الله عز وجل في قلبي من خلق السموات والارض
 رجلا لا يكلم الناس يتحرج فسألته أى الدين أفضل فقال مالك ولهذا الحديث
 أتريد ديناً غير دينك قلت لا ولكن ان أعلم من خلق السموات والارض وأى
 دين أفضل قال ما أعلم على هذا غير راهب بالموصل قال فذهبت اليه فكنت عنده
 فاذا هو قد قتر عليه في الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل فكنت أعبد كعبادته
 فلبثت عنده ثلاث سنن ثم توفي فقلت الى من توصى بي فقال ما أعلم أحداً من
 أهل المشرق على ما أنا عليه فعليك براهب من وراء الجزيرة فاقرئه منى السلام
 قال فحيتته فاقرأته السلام وأخبرته انه قد توفي فكشفت عنده أيضاً ثلاث سنين ثم
 توفي فقلت الى من تأمرني أن أذهب قال ما أعلم أحداً من أهل الارض على ما
 انا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير وما أدري تلحقه أم لا فذهبت اليه فكنت
 عنده فاذا رجل موسع عليه فلما حضرته الوفاة قلت له ابن تأمرني ان أذهب قال
 ما أعلم أحداً من أهل الارض على ما انا عليه ولكن ان أدركت زماناً تسمع
 برجل يخرج من بيت إبراهيم ﷺ وما اراك تدرکه وقد كنت ارجو ان ادركني
 ان استطعت ان تكون معه فافعل فانه الدين وامارة ذلك قومه يقولون ساحر
 مجنون كاهن وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وان عند غضروف كتفه خاتم
 النبوة فينا انا كذلك أتى ركب من نحو المدينة فقيل من أنتم فقالوا نحن من أهل
 المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ولكنه قد خرج رجل من ولد ابراهيم

ﷺ فقدم علينا وقومه يقاثلونه وقد خشينا ان يحول بيننا وبين تجارتنا ولكنه
 قدم ملك المدينة فقلت ما يقولون فيه قال يقولون ساحر مجنون كاهن فقلت هذه الامارة
 دلوني على صاحبكم فحجته فقلت تحملني الى المدينة فقال ما ته طيني فقلت ما أجد شيئاً أعطيك
 غير أني عبد لك فحملني فلما قدمت جملني في نخبه فكنت اسقي كما يسقي البعير
 حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ولا أجد أحداً يفقه كلامي حتى جاءت عجوز
 فارسية تستقى فكلمتها ففهمت كلامي فقلت لها أين هذا الرجل الذي خرج دليني
 عليه قالت يسير عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار فخرجت فجاءت تمرراً
 فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر فقال ما هذا أصدقة أم هدية فأشرت أنه
 صدقة فقال انطلق إلى هؤلاء وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل فقلت هذه الامارة
 فلما كان الغد جئت بتمر فقال ما هذا فقلت هذه هدية فأكل ودعا أصحابه فأكلوا
 ثم رأني أتعرض لارى الخاتم فعرف فألقى رداءه فأخذت أقبه وألزمه فقال ما
 شأنك فسألني فأخبرته فقال اشترطت لهم انك عبد فاشتر نفسك منهم فاشترأ
 النبي ﷺ على ان يجي لهم ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهب ثم هو حر قال النبي
 ﷺ ان عرس فعرس ثم انطلق فألقى الدلو على البئر ثم لا ترفعه حتى يرتفع
 فانه إذا امتلأ ارتفع ثم رش في أصولها فعمل قذبت النخل أسرع النبات فقال
 سبحان الله ما رأينا مثل هذا العبد ان لهذا العبد لشأناً فاجتمع الناس عليه وأعطاه
 النبي صلى الله عليه وسلم تبراً فاذا فيه أربعون اوقية . رواه الطبراني وفيه من لم
 أعرفه . وعن سلامة العجلي قال جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة
 فقال لي ابن أختي أحب أن ألقى سلمان فاسلم عليه فخرجنا إليه فوجدناه
 بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً فوجدناه على سرير يسقي حوضاً فسلمنا
 عليه فقال يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم من البادية فاحب أن يسلم عليك
 فقال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا وقلنا
 له يا أبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وعن أنت قال اما أصلي وعن انا فانا من
 رامهرمز كنا قوماً مجوساً فأتى رجل نصراني من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل
 فينا واتخذ فينا ديراً وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب

بجىء مضروبا ويكى قد ضربه أبواه فقلت له يوماً ما ييكك قال بضربنى أبواي قال
ولم يضربك قال آتى هذا الدير فاذا علما ذلك ضربانى وأنت لو أنته لسمعت منه
حديثاً عجيباً قلت اذهب بنى معك فابتداه فحدثنا عن بدء الخلق خلق السموات
والارض وعن الجنة والنار قال فحدثنا حديثاً عجيباً قال وكنت اختلف
إليه معه قال فقطن غلمان من الكناب فجدلوا يحيون معنا فلما رأى ذلك أهل
القرية أتوه فقالوا له يا هذا إنك قد جاورتنا فلم نر من جوارك إلا الحسن وإننا
نرى غلماتنا يختلفون إليك وإننا نخاف ان تنضم علينا اخرج عنا قال نعم قال
كذلك الغلام الذى يأتيه اذهب بمعنى قال لا أستطيع ذلك قد علمت سنة أبوى على
قلت لكى اخرج معك وكنت يتبها لأب لى فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز
فجدلنا نمشى وتوكل وأنا كل من عمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين
فقال لى صاحبي يا سلمان إن قوما ههنا هم عباد اهل الارض وأنا احب ان القائم
قال فجتناهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا له قالوا
أين كانت غيبتك قال كنت فى اخوان لى من قبل فارس فحدثنا ما يحدثنا ثم قال
لى صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت دعنى مع هؤلاء قال قلت انك لا تطيق ما
يطيق هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فهم رجل
من أبناء الملوك ترك الملك ودخل فى العبادة فكنت فيهم حتى اذا امسينا قال الرجل
الذى من أبناء الملوك هذا الغلام يضيعوه ليأخذه رجل منكم قالوا اخذه انت قالوا
يا سلمان هذا خبز وهذا آدم فكل اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك
ونم اذا كسكت ثم دخل فى صلاته فلم يكلمنى الا ذاك ولم ينظر الى فأخذنى الغم
تلك السبعة الايام لا يكلمنى أحد حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبت الى مكانهم
الذى كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يظرون فيه فيلقى بعضهم بعضاً فيسلم
بعضهم على ثم لا يلتفتون الي مثله قال فرجعت الى منزلنا فقال لى مثل ما قال لى
أول مرة هذا خبز وأدم فكل منه اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك
ونم اذا كسكت ثم دخل فى صلاته فلم يلتفت الى ولم يكلمنى الى الاحد الآخر
فأخذنى غم وحدثت نفسى بالفرار ثم دخل فى صلاته فقلت أصبر أحدىن او ثلاثة
فلما كان الاحد رجعت اليهم فاجتمعوا فقال لهم انى أريد بيت المقدس فقالوا له وما

تريد الى ذلك قال لاعدلى به قالوا انا نخاف ان يحدث به حدث فيليك غيرنا
 وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لى به فلما سمته يذكر ذاك فرحت قلت نسا فرحت نلقى
 الناس فذهب عنى الغم الذى كنت أجد فخرجنا انا وهو وكان بصوم من الاحد
 الى الاحد ويصلى الليل كله ويمشئ النهار فاذا نزلنا قام يصلى فلم يزل ذلك دأبه
 حتى اتيننا الى بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا اليه واستبشروا به
 فقال لهم غلامى هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزاً ولحماً ودخل في
 صلاته فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الآخر ثم قال لى يا سلمان انى أريد
 ان أضع رأسى فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فيقضى فوضع رأسه فبلغ الظل
 الذى قال فلم أوقفه مأواة (١) له ما رأيت من اجتهاده ونصبه فاستنظ مذعوراً فقال
 يا سلمان ألم أكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا قلت بلى وانما مننى
 مأواة لك لما رأيت من دأبك قال ويحك يا سلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية
 قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة ألقيت على لساني قال نعم
 يوشك ان يبعث نبي يا كل الهدية ولا يا كل الصدقة وبين كفيه خاتم النبوة فاذا
 ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرنى ان ادع دين النصرانية قال نعم فانه نبي لا
 يأمر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو أدركته ثم أمرنى ان أقع فى النار لو قمتها ثم
 خرج من بيت المقدس فررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطنى وهذا تخرج
 فاعطى فالتفت فلم يروجه (٢) أحد قال فاعطى يدك قال فتناول به يده فقال قم باذن
 الله فقام صحيحاً سوياً فتوجه نحو بيته فاتبعته بصري تعجبا ما رأيت وخرج صاحبي
 وأسرع المشى وتلقانى رفقة من كلب أعراب فسبوني فحملوني على بيروشدوني وثاقا
 فتداولنى البياع حتى سقطت الى المدينة فاشترانى رجل من الانصار فحملني فى حائط (٣)
 له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشترى خوصاً بدرهم وأعمله
 فايعه بدرهمين فاردهما الى الخوص واستنق درهما احب ان آكل من عمل
 يدي وهو يومئذ على عشرين الفا فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلاً خرج بمكة يزعم
 ان الله عز وجل ارسله فكنتنا ما شاء الله ان نمك فهاجر الينا وقدم علينا فقلت
 والله لا جربناه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت

(١) أى شفقة ورقة . (٢) فى الاصل « برجوله » . (٣) أى بستان .

قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيت بهما على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت بل صدقة قال لاصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم ياكل فركنت اياما ثم اشتريت ايضا بدرهم لحم جزور فاضع مثلها واحتملتها حتى اتيت بها فوضعها بين يديه فقال ما هذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية قال لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة فنظرت فرأيت بين كفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له داب يارسول الله أى قوم النصارى قال لاحرقنهم ومن يحبهم قلت فى نفسى فانا والله أحبهم وذلك حين بعث سرايا وجرى السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر فقلت تحدث الآن انى أحبهم فيبعث إلى فيضرب عنقى فقعدت فى البيت فجاءنى الرسول ذات يوم فقال ياسلمان أحب قلت من قال رسول الله ﷺ قلت والله هذا الذى كنت أحذر قلت نعم اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى نجيء وأنا أحدث نفسى أن لو ذهب أن أفر فانطلق بنى فانتهيت إليه فلما رآني تبسم وقال لى ياسلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا هؤلاء الآيات (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولناكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين) قلت يارسول الله والذى بمشك بالحق لقد سمعته يقول لو أدركته فامرني أن أدخل فى النار لوقتها إنه نبى لا يقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق ، وفى رواية مختصرة قال فانزل الله عزوجل (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) حتى بلغ (تبيض من الدمع) فارسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياسلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله . رواه الطبرانى ورجال الصريح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان . وعن ام الدرداء قالت اتانى سلمان الفارسى يسلم على وعلى عبادة قطوانية مرتديا بها فطرحت وسادة فلم يردها ولف عباءته فجلس عليها فقال بحسبك ما يلفك المحل ثم حمد الله ساعة وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن صاحبك يعنى ابا الدرداء قلت هو فى المسجد فانطلق إليه ثم اقبلا جميعا وقد اشترى ابوالدرداء لحما بدرهم فهو فى يده معلقة فقال يام الدرداء

اخزى واطبخى ففعلنا ثم اتينا سلمان بالطعام فقال ابو الدرداء كل مع ابى الدرداء فانى صائم قال سلمان لا آكل حتى تأكل فافطر ابو الدرداء وأكل معه فلما كانت الساعة التى يقوم فيها ابو الدرداء ذهب ليقوم اجلسه سلمان فقال ابو الدرداء اتهمانى من عبادة ربى فقال سلمان ان لىنك عليك نصيبا وان لاهلك عليك نصيبا فمنه حتى إذا كان فى وجه الصبح قاما فركما ركعات ثم اوترا ثم خرجا الى صلاة الصبح فذكرا أمرهما للنبي ﷺ فقال ما لسلمان نكلكه أمه لقد أشع من العلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن جيلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال رأيت رسول الله ﷺ شخص يبصره الى السماء قلنا يا رسول الله ما هذا قال رأيت ملكا عرج يحمل سلمان . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله المسمي وهو كذاب . وعن أنس عن النبي ﷺ قال ثلاثة تشناق اليهم الحور العين على وعمار وسلمان قلت له عند الترمذى ان الجنة تشناق الى ثلاثة . رواه الطبرانى ورجال الصحيح غير أبى ربيعة الايدى وقد حسن الترمذى حديثه . وعن بقيرة امرأة سلمان قالت لما حضر سلمان الموت دعاني وهو فى علية لها أربعة أبواب فقال افحى يا بقيرة هذه الابواب فأرى اليوم روادا لا أدري من أى هذه الابواب يدخلون على ثم دعا بمسك له ثم قال أدب فيه (١) فى تور (٢) فقامت ثم قل انضحى (٣) حول فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تظلمين فرن على فراشى فاطلمت فاذا هو قد أخذ روحه مكانه على فراشه أو نحو هذا . رواه الطبرانى من طريق الجزل عن بقيرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب مناقب عبد الله بن أنيس رضى الله عنه﴾

تقدم فى المغازى (٤) فى سريته الى خالد بن سفيان . رواه أحمد وغيره .

﴿باب فى أبى الهيثم رضى الله عنه﴾

عن ابن شهاب فى تسمية من شهد العقبة من الانصار أبو الهيثم وهو نقيب . رواه الطبرانى مرسلًا واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث شهوده بدرًا فى غزوة بدر . وعن يحيى بن بكير قال توفى أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين واسمه مالك . رواه الطبرانى .

(١) أى اخلطيه بما . (٢) أى إنا . (٣) أى رثى . (٤) فى الجزء السادس .

(باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله

عن زيد بن ثابت قال قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن
رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زيد بن ثابت قال أجا
الله عليه وسلم وكسائي قبطية . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن
زيد وهو ضعيف . وعن مصعب بن سعد قال قال عثمان بن
زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجا
وعن الشعبي ان زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا ثم أتى بدابته
بالركاب فقال له زيد دعه أودره فقال ابن عباس هكذا نق

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرماني وهو ثقة . وعن يحيى
ابن سعيد قال قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت اليوم مات جبر هذه الامة
وعسى الله ان يجبل في ابن عباس منه خلفا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
الا أن يحيى بن سعيد الانصاري لم يسمع من أبي هريرة . قلت وقد تقدم
في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت . وعن يحيى
ابن بكير قال توفي زيد بن ثابت سنة ثمان وأربعين وسنه تسع وخمسون
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
والخندق في شوال سنة أربع وقد اختلف في وفاته . رواه الطبراني واسناده منقطع .

(باب ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه)

عن أنس قال كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب
الشرطة من الامير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال لما
قدم النبي ﷺ مكة كان قيس بن سعد في مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة
فكلم النبي ﷺ في قيس ان يصرفه عن الموضع الذي وضعه به مخافة ان يتقدم
على شيء . فصرفه عن ذلك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في رافع بن خديج رضي الله عنه)

عن امرأة رافع بن خديج ان رافعا رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو

يوم خيبر شك عمرو بسهم في ثدوته (١) فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انزع
السهم فقال يارافع ان شئت نزع السهم والقطبة جميعاً وإن شئت نزع السهم
وتركت القطبة (٢) وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال فنزع رسول الله
ﷺ السهم وترك القطبة فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية فاتقض به الجرح
فمات بعد المصرف فأتى ابن عمر فقيل يا أبا عبد الرحمن مات رافع فترحم عليه وقال
ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما
خرجنا بمجنازته نصلى عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث.
رواه الطبراني وامرأة رافع إن كانت صحابة والا فأتى لم أعرفها، وبقية رجاله
ثقات. وعن يحيى بن بكير قال توفي رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة.
رواه الطبراني. وعن الواقدي قال وفيها مات رافع بن خديج في أول السنة وحضر
ابن عمر رحمه الله جنازته يعني سنة ثلاث وسبعين. وكان لرافع يوم مات ست
وثمانون سنة. رواه الطبراني. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات رافع بن
خديج في سنة أربع وسبعين في أولها. رواه الطبراني.

﴿باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما﴾

عن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عمر يقول لقد رأيتنا بفتح الروحاء في
غزوة غزاها رسول الله ﷺ فبصرني ودعاني بدعوات ما بصرني بها الدنيا وما فيها.
رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ولم أعرفه،
وبقية رجاله ثقات. وعن مجاهد قال شهد ابن عمر رحمه الله الفتح وهو ابن عشرين
ومعه فرس حرور ورمح ثقيل فذهب ابن عمر يخشى لفرسه فقال رسول الله
ﷺ ان عبد الله رجل صالح (٣). رواه الطبراني ورجال الصحيح إلا ان
مجاهداً أرسله. وعن اسحق بن عبد الله الطفاوى قال كان ابن عمر لا يذكر
رسول الله ﷺ الا بكى. رواه الطبراني في الاوسط واسحق الطفاوى لم أعرفه،
وبقية رجاله وثقوا. وعن نافع عن ابن عمر انه كان يحبى الليل صلاة ثم
يقول يا نافع أسحرا ما فيقول لا فيعاود الصلاة ثم يقول يا نافع أسحرا فاقول نعم
(١) أى ثديه. (٢) أى نصل السهم. (٣) «رجل صالح» مستدرکه من شذرات الذهب.

فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير
أسد بن موسى وهو ثقة . وعن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم في المجلس ثلاثين
الفا ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مزعة (١) لحم قال برد قلت لنافع هل كان يأكل
اللحم قال كان إذا صام أو سافر فانه أكثر طعامه . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة . وعن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشترى له
عنقود غنم بدرهم فجاء مسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشترى بدرهم
ثم جاء به إليه فجاء المسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشترى منه بدرهم فاراد أن
يرجع حتى منع ولو علم بذلك العنقود ماذا فقه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
غير نعم بن حماد وهو ثقة . وعن زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براعي غنم فقال
ياراعي الغنم هل من جزرة قال ماهمنا ربيها قال تقول اكلمها الذئب فرفع الراعي
رأسه إلى السماء ثم قال فإين الله فقال ابن عمر فإنا والله احق ان أقول فأين الله
فاشترى ابن عمر الراعي واشترى الغنم فاعتقه واعطاه الغنم . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير عبد الله بن الحرث الحاطبي وهو ثقة . وعن المطعم بن مقدم
الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر انه بلغني ان الخلافة
لا تصلح لعمي ولا بنجيل ولا غيور فكتب إليه ابن عمر اما ما ذكرت من أمر
الخلافة إني اطلبها فما طلبتها وما هي من بالي واما ما ذكرت من العمي والبخل والغيرة
فان من جمع كتاب الله فليس بعبي ومن ادى زكاة ماله فليس ببخل ومن الغيرة
من الغيرة فان أحق ما عرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري . رواه الطبراني
ورجاله ثقات إلا انه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر . وعن مالك قال أقام ابن
عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة فقد عليه وفود الناس . رواه الطبراني
ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال ما يمنعك
من هذا الأمر وانت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين قال يمنعني منه
أن الله عز وجل حرم على دم أخي المسلم . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الحرث
ابو الاشهب وهو ضعيف . وعن مكحول قال بينا أنا مع ابن عمر وهو يمشي إذ

(١) أي قطعة يسيرة .

مر به رجل اسود معه رمح فوضع زج (١) الرمح بين السبابة والابهام من قدم ابن عمر فحمل الشيخ فادخل فورمت ساقه فاتاه الحجاج يعود فقال يا ابا عبد الرحمن من اصابك بهذا حتى آخذك منه قال الله ياخذن منه الله ياخذن منه قال ما بال حرم الله وامنه يحمل فيه السلاح - قلت في الصحيح بضمه - رواه الطبراني باسنادين ورجال هذا ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عمر ويكنى ابا عبد الرحمن بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقولون بفتح وسنه حين اجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق في القتال (٢) خمس عشرة وكان الخندق في شوال سنة اربع فسنه يوم توفي اربع وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن مالك بن انس قال سن ابن عمر يوم مات اربع وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن الواقدي قال مات ابن عمر رضى الله عنهما سنة اربع وسبعين ودفن بفتح وهو ابن اربع وثمانين (٣) . رواه الطبراني .

﴿باب ماجاء في خالد بن الوليد رضى الله عنه﴾

قال الطبراني : خالد بن الوليد يكنى ابا سليمان وهو خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وامه لسابة بنت الحرث بن حزن بن بغير بن الهزم بن روية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله . وعن وحشى بن حرب أن ابا بكر رضى الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم عبد الله وأخو العشرة خالد ابن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالها ما ثقات . وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر ابا عبيدة على الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم امين هذه الامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله ونعم فتي

(١) الزج : الحديدية التي في أسفل الرمح .

(٢) هنا في الاصل زيادة « وهو ابن » . (٣) راجع شذرات الذهب .

العشرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح إلا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك
 ابا عبيدة . وعن ناشرة بن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضی الله عنه
 يوم الحامية وهو يخطب وإني أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد فإني امرته ان
 يجبس هذا المال على ضفة المهاجرين فاعطاء ذا البأس وذا الشرف وذا الامان
 فزلته ووليت ابا عبيدة بن الجراح ، قال أبو عمرو وبن حنص بن المغيرة والله ما أعذرت
 يا عمر بن الخطاب لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ﷺ وأقد قطعت الرحم
 وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حدثت السن معصبة
 في ابن عمك . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن
 أبي أوفى قال شكنا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال النبي ﷺ يا خالد لا تؤذ رجلا من اهل بدر فلو أنفقت مثل
 أحد ذهباً لم تدرك عمله فقال يقومون في فأرد عليهم فقال لا تؤذوا خالداً فإنه سيف
 من سيوف الله صبه الله على الكفار . رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار
 والبراز بنحوه ورجال الطبراني ثقات . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال أخبرت
 أن النبي ﷺ قال لا تسبوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله سله الله على الكفار .
 رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح . وعن انس بن مالك قال
 نعى رسول الله ﷺ اهل مؤتة على المنبر قال ثم اخذ الراية سيف من سيوف
 الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ان رسول
 الله ﷺ لما نعى اهل مؤتة قال ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن
 الوليد ففتح الله عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
 احمد بن حنبل وهو إمام ثبت . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم ان خالد بن
 الوليد فقد قلسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها
 فاذا هي قلسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه
 فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلسوة فلم أشهد
 قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجاله رجال
 الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا .

وعن عمرو بن العاص قال ما عدل رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حربه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بني المرازبة فقالوا له احذر السم لانسفيكه الاعاجم فقال اتوني به فأتى به فأخذه يده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه واحداً اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بزدة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم . وعن قيس بنى ابن أبي حازم قال قال خالد بن الوليد ماليلة تهدي إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح بها العدو . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بنى ابن أبي حازم قال قال خالد بن الوليد لقد منعت كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي وائل قال لما حضر خالد بن الوليد الوفاة قال لقد طلبت القتل فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عملي أرجى من لا إله إلا الله وأنا مترس (١) بها ثم قال إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن بونس بن أبي إسحق قال دخلوا على خالد بن الوليد يعودونه فقال بعضهم إنه لفي السباق قال نعم والله أستمين على ذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات خالد بن الوليد نحو سنة إحدى وعشرين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ﴾

عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي قال حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى في قال لما انصرفنا من الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله إنى لارى أمر محمد صلى الله عليه وسلم بعلو الامور علوا منكراً وإنى قد رأيت امرأاً فما ترون فيه قالوا وما رأيت قلت رأيت ان نلحق بالنجاشي فتكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا

(١) في الاصابة «وما من عملي شيء أرجى عندي بمد ان لا إله إلا الله من

ليلة بها وأنا مترس والسماء نطرا إلى الصبح حتى تغير على الكفار .

عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب إلينا من ان نكون تحت يدي محمد
وان ظهر قومنا فتحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير قالوا إن هذا الرأي
قال قلت لهم فاجمعوا لي ما يهدي وكان احب ما يهدي إليه من ارضنا الا دم فجمعنا
له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله إنا لنعده إذ جاء عمرو بن امية الضمري
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إليه في شأن جعفر واصحابه فلما
دخل إليه وخرج من عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على
النجاشي وسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأيت قريش اني قد
احزأت عنها فقلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فسجدت
له كما كنت أصنع فقال مرحباً بصديقي اهديت لي من بلادك شيئاً قال قلت نعم
أيها الملك إنى رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطيتيه فأقتله
فانه قد أصاب من أشرفنا وخيارنا قال فغضب ومد يده وضرب بها أقه ضربة
ظننت أنه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقاً منه ثم قلت أيها الملك
والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك أن أعطيتك رسول رجل يأتيه
الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله قال قلت أيها الملك أكذلك هو قال
ويحك يا عمرو أتعني واتبعه فانه والله لعلي الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر
موسى على فرعون وجنوده قال فتبايني له على الاسلام قال نعم فبسط يده وباعه على
الاسلام ثم خرجت إلى اصحابي وقد حال رأيي عما كنت عليه وكتمت اصحابي إسلامي ثم
خرجت عامد الرسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وكان قبيل الفتح وهو مقبل من مكة
فقلت يا أبا سليمان قال والله لقد استقام الميسم وإن الرجل نبي اذهب فأسلم حتى متى قال قلت
والله ما جئت إلا لاسلم قال فقد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالد بن الوليد
فأسلم وباع ثم نوت فقلت يا رسول الله إني أبايعك على أن يفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر
ما تأخر فقال رسول الله ﷺ يا عمرو بايع فان الاسلام يجب ما قبله وإن الهجرة
تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن اسحق وقد حدثني من لا أنهم أن
عثمان بن طلحة كان معها أسلم حين أسلموا . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال
حدثني عمرو بن العاصي من فيه إلى أذني، ورجالها ثقات . وعن علقمة بن رمثة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه فنمس رسول الله ﷺ فقال يرحم الله عمرأ فتذاكرنا كل من اسمه عمرو فنمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله عمرأ قال ثم نمس الثالثة فاستيقظ فقال يرحم الله عمرأ فقلنا يا رسول الله من عمرو هذا قال عمرو بن العاص قلنا وما شأنه قال كنت إذا بديت الصدقة جاء فأجزل منها فأقول يا عمرو أتى لك هذا قال من عند الله وصدق عمرو إن له عند الله خيراً كثيراً، قال زهير بن قيس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا أؤمن هذا الذي قال رسول الله ﷺ إن له عند الله خيراً كثيراً حتى أموت . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال احمد وأحد إسنادى الطبراني ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة ، قلت إسلامهم في يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فلم أجده إلا عن ابن إسحق من قوله والله أعلم . وعن رافع بن أبي رافع الطائفي قال لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر قال الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا عمرو إني لك لندو رأى سديد في الاسلام . رواه الطبراني والبخاري باختصار قوله في الاسلام ، وفي إسناد الكبير من لم أعرفه وإسناد البزار فيه إسحق بن يحيى بن طايحة وهو مستررك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنا العاص . مؤمنان وعمرو بن العاص في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وأحمد إلا أنه قال قال عمرو وهشام ، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن ابن بريده ان عمر قال لأبي بكر حين شيع عمرأ أو تزيد الناس ناراً ألا ترى إلى ما يصنع هذا بالناس فقال دعه فانما ولاء علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة . وعن عمرو بن العاص قال

بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم اتيتني
قال فأنتبه وهو يتوضأ فصعد في البصر ثم طأطأ فقال إني أريد ان أبشك على
حيث فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يا رسول الله
ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمر ونعم بالمال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال
كذا في النسخة نعماً بنصب النون وكسر العين، وقال أبو عبيدة بكسر النون والعين .
رواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال فيه ولكن أسلمت رغبة في الاسلام
وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعم بالمال الصالح للمرء الصالح،
ورجال احمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن محمد بن الاسود بن خلف قال
كننا جلوساً في الحجر في أناس من قريش إذ قيل قدم البليّة عمرو بن العاص قال
فما أكثرنا ان دخل علينا فددنا إليه أبصارنا فطاف ثم صلى في الحجر ركعتين
وقال أقرصتموني قلنا ما ذكرناك إلا بخير ذكرناك وهشام بن العاص فقلنا أيها
أفضل قال بعضهم هذا وقال بعضنا هشام قال أنا أخبركم عن ذلك أسلمنا وأحببنا
رسول الله ﷺ وناصحناه ثم ذكر يوم اليرموك فقال أخذت بممود النسطاط
ثم اغتسلت ومخبطت ثم تكفنت فمرضنا أنفسنا على الله عز وجل فقبله فهو خير مني
يقولها ثلاثاً . رواه الطبراني وفيه أبو عمرو ومولى بني أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب قال جزع عمرو بن العاص عند الموت
جزعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال أي بني كان ذلك
وسأخبرك عن ذلك أما والله ما أدري أجاباً كان ذلك ام تألفاً يتألفني ولكن
شهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يجبهما ابن سمية وابن أم عبد فلما حزبه
الامر جعل الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا
إلا مفركك وكانت تلك هجيراً (١) حتى مات . قلت في الصحيح طرف منه . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نعيم قال مات عمرو بمصر يوم الفطر سنة

(١) أي عاداته ودأبه .

اثنتين وأربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عمرو بن العاص ويكنى أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين ودفن يوم الفطر وصلى عليه ابنه عبد الله وسنه نحو من مائة سنة . رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات .

(باب ماجاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم)

عن طلحة بن عبيد الله قال ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء إلا أني سمعته يقول عمرو بن العاص من صالح قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه ابو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات . وعن عقبه بن عامر ان رسول الله ﷺ قال نعم أهل البيت ابو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله . رواه احمد . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته فقال هل تدري من معنا في البيت قلت من يارسول الله قال جبريل عليه السلام قلت السلام عليك يا جبريل ورحمة الله فقال رسول الله ﷺ إنه قد رد عليك السلام . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو لحير أعلمه اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله ﷺ لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهنأ الآخرة ولا تهنأ الدنيا وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن عمير قال مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عمرو بن العاص ويكنى أبا محمد بمصر ودفن في داره سنة خمس وستين وقائل يقول سنة ثمان وستين وسنه تتان وسبعون سنة أو تتان وتسعون سنة شك يحيى بن بكير في السبعين أو التسعين . رواه الطبراني .

(باب ماجاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)

قال الطبراني: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن رضي الله عنه، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأما صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوتص من بني سليم وأما بنت نوفل بن عبد مناف وأما ثلاثة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن طامر. عن

إسحاق بن يسار قال رأيت معاوية بالاً بطح أيضاً الرأس واللحية. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن خالد بن معدان قال كان معاوية طويلاً أيضاً أجلع (١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان وهو ثقة. وعن أسلم مولى عمر قال قدم علينا معاوية وهو أيضاً الناس وأجلمهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جندب وهو ثقة. وعن بكار بن محمد بن رافع قال قال معاوية ما ولدت قرشبة لقرشي خيراً لها في دنياها مني فقال معد بن يزيد ما ولدت قرشبة لقرشي خيراً لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم وما ولدت قرشبة لقرشي شراً لها في دنياها منك قال ولم قال لأنك عودتها عادة كان بهم قد طلبوها من غيرك فكانت بهم صرعي في الطريق قال ويحك والله إنى لا أكنتم أقسى كذا وكذا. رواه الطبراني وإسناده منقطع ومحمد بن سلام الجمحي ضيف. وعن الشعبي قال خرج معاوية من الشام يريد مكة فنزل منزلاً بين مكة والمدينة يقال له الأيواء فاطلع في بئر عادية فأصابته لقوة (٢) فأجد السير حتى دخل مكة وأتاه الحاجب فقال يا أمير المؤمنين الناس بالباب ما أقفد وجهاً قال قابسط لي إذا قال ثم دعا بعمامة فلف بها رأسه وشق وجهه ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أعاني فقد عوفي الصالحون قبلي إني أرجو أن أكون منهم وإن كان مرض مني عضو فما أحصى صحيحي وإن كان وجد على بعض خاصتكم فقد كنت حذبا على عامتكم ومالي أن أتمنى على الله أكثر مما أعطاني فرحم الله رجلا دعا لي بالعافية وارتجت الأصوات بالدعاء فاستبكي فقال له مروان ما يبكيك ما كنت عنه عزوفا قال كبرت سني ورق عظمي وكثرت الدموع في عيني ورميت في أحسن وما يبدو مني ولو لا هو أبي في يزيد أبصرت قصدي. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو متروك. وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان معاوية أخذ الاداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكى أبو هريرة فينا هو بوصى رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله وأعدل قال فما زلت اظن أني مبتلي بعمل لقول رسول

(١) أي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. (٢) مرض يميل الوجه إلى أحد جانبيه.

الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت . رواه احمد واللفظ له وهو مرسل ورواه ابو
يعلى فوصله فقال فيه عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ توضعوا قال فلما توضعوا
نظر إلى فقال يا معاوية إن وليت امرأ فأتق الله واعدل ، والباقي بنحوه ، ورواه
الطبراني في الاوسط والكبير وقال في الاوسط قاتل من محسنهم وتجاوز عن
مسيئتهم باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما
كان يوم أم حبيبة من النبي صلى الله عليه وسلم دق الباب داق فقال النبي ﷺ
انظروا من هذا قالوا معاوية قال ائذنا ودخل وعلى أذنه فلم يخط به فقال ما هذا القلم على
أذنك يا معاوية قال قلم أعددت له ولرسوله فقال جزاك الله عن نساخير أو الله ما استكتبتك
الا بوحي من الله عز وجل كيف بك لو قد قمصك الله قميصاً يعني الخلافة فقامت أم حبيبة
فجلست بين يديه فقالت يا رسول الله وان الله مقمص أخى قميصاً قال نعم ولكن
فيه هنات وهنات قلت يا رسول الله فادع الله له فقال اللهم اهده بالهدى وجنبه
الردى وانظر له في الآخرة والاولى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه السرى
ابن عاصم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ استأذن أبابكر وعمر
في أمر فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله
أعلم فقال ادعوا لي معاوية فقال أبو بكر وعمر أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين
من قريش ما ينفذون أمرهم حتى يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام
من غلمان قريش فلما وقف بين يديه قال احضروه أمركم أو أشهدوه أمركم فانه
قوى أمين . رواه الطبراني والبخاري باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ورجلها
ثقات وفي بعضهم خلاف وشيخ البزار ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في
الميزان وليس فيه جرح مفسر ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم . وعن
الرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ اللهم علم معاوية الكتاب والحساب
وقه العذاب . رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحرث بن
زيد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات وفي
بعضهم خلاف . وعن مسامة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم
علمه الكتاب والحساب ومكّن له في البلاد . وفي رواية أيضاً وقه سوء العذاب .

رواه الطبراني من طريق جيلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وجيلة لم يسمع من مسلمة فمـ و مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي الدرداء قال ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا يعني معاوية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحرث المذحجي وهو ثقة . وعن ابن عمر قال ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفي رجاله خلاف . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استوص معاوية فإنه أمين على كتاب الله ونعم الأمين هو . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه وعلى بن سعيد الرازي فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها وهي تقبله فقال لها أنتجينه فقالت ومالي لا أحب أخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله ورسوله يجانه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو ان معاوية كان يكتب بين يدي رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال كنت قائلاً في كنيسة بأريحا وهي يومئذ مسجد يصلى فيه قال فانتبه عوف بن مالك من نومه فإذا معه في البيت أسد يمشى إليه فقام فزعاً إلى سلاحه فقال له الاسد صه إنما أرسلت إليك برسالة لتبئنها قلت من أرسلك قال الله أرسلني إليك لتعلم معاوية الرجال انه من أهل الجنة قلت من معاوية قال ابن أبي سفيان . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مریم وقد اختلط . وعن الاعمش قال لو رأيتم معاوية لقتلتم هذا المهدي . رواه الطبراني مرسلًا وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن يزيد بن الاصم قال قال علي رضي الله عنه قتلاي وقتلي معاوية في الجنة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ثابت مولى أبي سفيان قال غزوت مع معاوية بن أبي سفيان أرض الروم فوقع باير في رحله فتأدى يا عباد الله المسلمين فكان أول من أجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا نلقى الامير فقال إنه بلغني ان أول من يفتي جبريل فأحبيت ان أكون الثاني . رواه الطبراني وفيه سعيد

ابن عبد الحيار الزبيدي وهو ضعيف . وعن مجالد بن سعيد قال رحم الله معاوية ما كان أشد حبه للعرب . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات الى مجاهد . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال قال معاوية لأخيه ارتد فأتى فقال بئس ما أدبت فقال ابو سفيان دع أخاك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نعيم قال مات معاوية سنة ستين وسنه بضع وسبعون الي الثمانين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب ما جاء في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال الطبراني: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن عبد شمس كان إسلامه بمكة وهاجر الى أرض الحبشة حتى قدم زمن خبير وقيل مات ابو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة على ميلين من الكوفة . وعن شباب الصفرى قال ولى ابو موسى الكوفة وله بها أهل ودار حضرة الجامع مات ابو موسى سنة إحدى وخمسين ونسبه قال ابو موسى عبد الله بن قيس الأشعري هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن ميم بن بكر بن عامر بن عدى بن وائل بن ناحية بن جاهر بن الأشعر بن أدد بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن قحطان (١) . رواه الطبراني . وعن قيس بن الربيع بن أبي بردة قال مات ابو موسى سنة اثنتين وخمسين . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سعيد بن عبد العزيز قال قدم ابو موسى الأشعري على النبي ﷺ بخير فدعا النبي ﷺ لا أكبر أهل السفينة وأصغرهم وكان ابو عامر يقول أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم قال سعيد وكان فيها ابو عامر وابو مالك وابو موسى وكعب بن عاصم خرجوا بالابواء . رواه الطبراني منقطع الاسناد واسناده حسن . وعن ابن اسحق قال كان ابو موسى الأشعري ممن هاجر الى أرض الحبشة فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ الى التجاشي عمرو بن أمية فجعلهم في سفينتين فقدمهم خبير بعد الحديدية . رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن ابن بريدة عن أبيه قال خرج بريدة عشاء فلقه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فاذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرأى فاسكت بريدة قال فلما كان من الغالبة خرج بريدة عشاء ولقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله

(١) راجع تبين كذب المفترى لابن عساكر في الصفحة ٣٦ . . .

المسجد فاذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائي فقال بريدة أتقول هو مراء
 يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فاذا الاشمري
 يقرأ بصوت له في جانب المسجد فقال النبي ﷺ ان الاشمري او إن عبد الله
 ابن قيس أعطي زماراً من مزامير داود فقلت ألا أخبره يا رسول الله قال بلي
 فأخبره فأخبرته فقال انت لى صديق أخبرتنى عن رسول الله ﷺ بحديث . رواه
 أحمد وفي الصحيح منه ان عبد الله بن قيس أعطي زماراً من مزامير لداود، وهنا
 من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مجنون بن الادرع قال أخذ النبي
 ﷺ يدي حتى صعد أحداً ثم أشرف على المدينة فقال ويح أمها قرية بدعها أهلها
 أعمر ما تكون يأتيها الدجال فيجد على كل نقب من أبقايا ملكاً مصلتاً (١) ثم
 انحدر حتى أتى المسجد فاذا هو برجل قائم يصلى فقال تراه عبد الله بن قيس إنه
 لاواه حلبي قلت يا رسول الله ألا أبشره قال احذر لا تسمعه فتهلكه ثم انحدر فلما
 اتينا الى المسجد فوجدنا بريدة الاسلمى على باب من أبواب المسجد وكان في
 المسجد رجل يطيل الصلاة وكان بريدة صاحب مزاحات فقال يا مجنون الا تصلى
 كما يصلى سبكه فلم يرد عليه شيئاً ورجع فلما أتى بيته قال خير ديننا أيسره خير
 دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة
 أن النبي ﷺ قال لقد أعطى أبو موسى من مزامير داود - قلت رواه ابن
 ماجه إلا انه قال من مزامير آل داود وهنا من مزامير داود - رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن سلمة بن
 قيس أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال لقد أوتيت هذا من مزامير
 آل داود . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن أبي موسى أن النبي ﷺ
 مر على أبي موسى ذات ليلة وأبو موسى يقرأ ومع النبي ﷺ عائشة فقاما
 يستمان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقي أبو موسى النبي ﷺ فقال
 النبي ﷺ يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعى عائشة وأنت تقرأ فى بيتك

(١) يقال أصلت السيف إذا جرده .

فقمنا فاستمعنا لقراءتك فقال أبو موسى لوعلمت بمكانك لحبرت لك تحبيراً - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري ووثقه ابن حبان وضمه جماعة. وعن أنس قال قد أبو موسى في بيته واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله الا أعجبتك من أبي موسى تعد في بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن فقال رسول الله ﷺ أتستطيع أن تعدني حيث لا يراني أحد منهم قال نعم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقصده الرجل حيث لا يراه منهم احد فسمع قراءة أبي موسى فقال انه يقرأ على مزار من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى واسناده حسن . وعن البراء قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ فقال كأن صوت هذا من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي موسى الأشعري وسمعه يقرأ لقد أوتى اخوكم من مزامير آل داود . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي قال كتب عمر في وصيته ان لا يقر لي عامل أكثر من سنة وأقرأوا الأشعري أربع سنين . رواه أحمد باسناد حسن إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

(باب ما جاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)

عن أبي عبيدة قال : المغيرة بن شعبة بن ابي طامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس بن منبه يكنى أبا عبد الله أمه امرأة من بني نضر بن معاوية ولي البصرة نحو سنتين ثم ولي الكوفة ومات بها سنة خمسين وأول مشاهدته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . رواه الطبراني ورجاله الى قائله وثقوا . وعن يحيى بن بكير قال توفي المغيرة بن شعبة سنة خمسين . رواه الطبراني . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت فيمن حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلحدنا لحداً قال فلما دخل النبي ﷺ القبر طرحت الفأس ثم قلت الفأس الفأس ثم نزلت فوضعت يدي على اللحد . رواه الطبراني وفيه محال وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي مرحب قال نزل في قبر

النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف وكان المغيرة بن شعبة يدعى أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أخذت خاتمي فألقيته عهداً (١) وقلت ان خاتمي سقط من يدي لأمس رسول الله ﷺ فأكون آخر الناس عهداً به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه فعرض عليه فرس فقال رجل احملني على هذا فقال لان أحمل عليه غلاماً قد ركب الحيل على غرته أحب إلى من ان أحملك عليه فنضب الرجل وقال أنا والله خير منك ومن أريك فارساً فنضبت حين قال ذلك لحليفة رسول الله ﷺ فمتمت إليه فأخذت برأسه فسجته على أفه فكأنما كان على أفه عزلاء (٢) مزادة فأرادت الانصار أن يستقيدوا منى فبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال ان ناسا يزعمون انى مقيدهم من المغيرة بن شعبة ولان اخرجهم من ديارهم أقرب من ان أقيدهم من وزعة الله الذين يزعون عباد الله . قلت هذا الكلام الاخير لم أعرف معناه (٣) والله أعلم . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في أبي هريرة رضى الله عنه ﴾

عن قيس المدنى ان رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأل عن شيء فقال له زيد عليك بأبي هريرة . فيينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو ونذكر ربنا عز وجل إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكنا فقال عودوا الذى كنتم فيه فقال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال اللهم إني سألك بمثل ما سألك صاحبى وأسألك علماً لا ينسى فقال النبي ﷺ سبقكم بها الغلام الدوسى . رواه الطبراني فى الاوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب ان أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، قلت فذكر الحديث . رواه عبد الله بن أحمد فى المسند فى حديث طويل فى علامات النبوة ورجالها ثقات . وعن أبي

(١) « عهداً » غير موجودة هنا بل بعد قوله « يدي » . (٢) أى قم .

(٣) بعد تصحيحه من النهاية ظهر معناه انه لا يقيد ممن يكف الناس عن الشر .

الشماء سليم قال قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقلت تحدث عن أبي هريرة وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه قد سمع . رواه الطبراني من طريقين في إحداهما سعيد بن شعبان الجحدري وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا رأيتك قرت عيني وعلابت نفسي وإذا لم أرك لم تطب نفسي أو كلة نحوها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابسط ثوبك فبسطته فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم طامة النهار ثم قل في ثوبي ثم ضمنت ثوبي إلى بطني فما نسيت شيئاً بعد - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وقد ضعفه الجمهور وقال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال كان يرض على النبي ﷺ القرآن في كل سنة مرة فلما كان للعام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في أبي كثير رضي الله عنه ﴾

عن أبي مالك عبيد أن النبي ﷺ فيما بلغه اللهم صل على أبي كثير عبيد ابني ملك واجعله فوق كثير من الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالاصيرم رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول اصيرم بنى عبد الاشهل عمرو بن ثابت ابن وقش فقلت لمحمود بن يزيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان بأبي الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد بدا له الاسلام فأسلم فأخذ سيفه ففدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى ائتمته الجراحة فينا رجال بني عبد الاشهل يلتسون قتلاهم في المعركة اذا هم به قالوا والله ان هذا للاصيرم وما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسألوه ما جاء به فقالوا ما جاء بك يا عمرو أحدثنا على قومه او رغبة في الاسلام فقال بل رغبة

في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فعدوت مع رسول الله ﷺ فقالت حتى أصابني ما أصابني فلم يلبث ان مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في سلمة بن الاكوع رضي الله عنه﴾

عن سلمة يعني ابن الاكوع قال أردفتي رسول الله ﷺ مرارا ومسحت رأسي مرارا واستغفرت لي ولذريتي عدد ما يبدى من الاصابع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيم وهو ثقة . وعن أبي قتادة الحرث ابن ريمي قال قال رسول الله ﷺ خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالنا سلمة ابن الاكوع . رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه﴾

عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبا أسيد يقول غزوت مع رسول الله ﷺ عشرين غزوة بعد غزوة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سليمان بن يسار ان أبا أسيد الساعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان فقال الحمد لله الذي منعتي بصرى في حياة النبي ﷺ فلما أراد الفتنة في عباده كف بصرى عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة . وعن يحيى بن بكير قال توفي ابو أسيد الساعدي واسمه ملك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنه تسعون سنة . رواه الطبراني .

﴿باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه﴾

عن زر بن حبيش قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وأما حملي على الوفادة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلتيت صفوان بن عسال المرادى فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

﴿باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه﴾

عن سعد مولى ابي بكر قال شكوا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان

ابن المعتل وكان يقول هذا الشعر فقال صفوان هجاني فقال دعوا صفوان فان صفوان
خيث اللسان طيب القلب . رواه الطبراني وفيه طائر بن صالح بن رسم وثقه غير واحد
وضفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد ثبت في الصحيح أن النبي
ﷺ قال ما علمت عليه إلا خيراً .

﴿ باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضى الله عنه ﴾

عن عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ
وهو بالمدينة فبايعه على الاسلام فد النبي ﷺ إليه يده فمسح عليها فقال له صفوان
إني أحبك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فكان صفوان
ابن قدامة حيث أتى دار الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني
أخيه ليخرجوا معه فأبوا عليه فخرج وتركهم وخرج معه بابنيه عبد الرحمن وعبد
الله وكانت أسماءهم في الجاهلية عبد الغزي وعبد نهم فغير أسماءهم النبي ﷺ فقال في
ذلك ابن أخيه ضر بن فلان بن قدامة في خروج صفوان ووحشتهم لفراقه :

تحمل صفوان وأصبح غاديا	بأبنائه (١) عمدأ وخلي المواليا
فاصبحت مخنصارا لرمل معبد	وأصبح صفوان يثرب ثاوبا
طلاب الذي يتى وآر غيره	فشتان ما يفنى وما كان باقيا
باتيانه دار الرسول محمد	مجيسا له إذ جاء بالحق هاديا
فيا ليتني يوم الحيا اتبعهم	قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا
فأجابه صفوان فقال :	

ومن (٢) مبلغ نصر رسالة عاتب	بأنك بالتقصير أصبحت راضيا
مقيا على أركان هدلق للهوى	وانك مغرور تمنى الأمانيا
فسام قسيات الأمور وعادها	قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا
وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها فقال عبد الرحمن في موت أبيه صفوان :	

(١) في الاصل « بأياته » . (٢) في الاصل « من » ولعل الواو

ضرورية لاقامة الوزن .

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له عند النبي سوابق الاسلام
 صلى الاله على النبي وآله وثني عليه بدهما بسلام
 والحلق كلهم بمثل صلاتهم من في السماء وأرضه الايام

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب ثم إن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه بمث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان في جيش مدداً للثني بن
 حارثة . رواه الطبراني وفيه موسى بن ميمون وكان قدزيماً ، وبقيته رجاله وثقوا .

(باب ماجاء في طلحة بن البراء رضى الله عنه)

عن ابى مسكين عن طلحة بن مسكين عن طلحة بن البراء أنه أتى النبي ﷺ قال
 أبسط يديك أبى بك قال وإن أمرتك بقطعة والديك قلت لا ثم عدت له فقلت أبسط
 يدك أبى بك قال علام قلت على الاسلام قال وإن أمرتك بقطعة والديك قلت لا ثم عدت
 الثالثة وكانت له والدة وكان من أبر الناس بها فقال له النبي ﷺ يا طلحة انه
 ليس في ديننا قطعة الرحم ولكن أحيت ان لا يكون في دينك رية فأسلم
 فحسن اسلامه ثم مرض فماده النبي ﷺ فوجده مغمى عليه فقال النبي ﷺ
 ما أظن طلحة الا مقبوضاً من ليته فان أفاق فأسلموا الى فأنفق طلحة في جوف
 الليل فقال ما عادنى النبي ﷺ قالوا بلى فأخبروه بما قال قال فقال لا ترسلوا اليه
 في هذه الساعة فتلسمه دابة أو يصيبه شيء ولكن إذا فقدت فافترثوه منى السلام
 وقولوا له فليستقر لى فلما صلى النبي ﷺ الصبح سأله عنه فأخبروه بموته وبما قال
 قال فرجع النبي ﷺ يده وقال اللهم القه يضحك اليك وأنت تضحك اليه . رواه
 الطبراني مرسلًا وعبد ربه بن صالح لم أعرفه ، وبقيته رجاله وثقوا . وعن
 حصين بن وحوش ان طلحة بن البراء لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يا رسول الله مرني بما أحيت فلا أعصى لك امرأ فعجب النبي صلى الله عليه
 وسلم لذلك وهو غلام فقال اذهب فاقتل أباك قال فخرج مولياً ليفعل فدعاه فقال
 له أقبل فاني لم أبعث بقطعة رحم فرض طلحة بعد ذلك فاتاه النبي ﷺ يعود
 في الشتاء في غيم ويرد فلما انصرف قال لا أرى طلحة الا حدث به الموت
 فأذنوني حتى أشهده واصلى عليه واعجلوا فلم يبلغ النبي ﷺ بنى سالم بن عوف

حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قال طلحة ادقوني والحقوني بربي تبارك
وتعالى ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود ولا يصاب
في سببي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره
وصف الناس معه وقال اللهم اني طلحة تضحك اليه ويضحك اليك - قلت عند
ابي داود طرف من آخره - رواه الطبراني في الاوسط وقد روى ابو داود
بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن ان شاء الله .

(باب ماجاء في سفينة رضى الله عنه)

عن سعيد بن جهمان انه لقي سفينة بطن نخلة في زمن الحجاج قال فأقت
عنده ثمان ليال اسأله عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت له ما اسمك
قال قلت ما انا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة (١) قلت ولم سماك
سفينة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فنقل عليهم متاعهم
فقال لي ابسط كساءك فبسطته فحملوا فيه متاعهم ثم حملوه على فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بدير او بغيرين او
ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما نزل على الا ان يحفوا . رواه احمد
والبزار والطبراني باسناد ورجال احمد والطبراني ثقات . وعن عمران البجلي عن
مولى لام سلمة قال كنت مع النبي ﷺ في سفينة فاتهمنا الى واد قال فجعلت
أعبر الناس او احملهم قال فقال النبي ﷺ ما كنت اليوم الا سفينة او ما أنت إلا
سفينة . رواه احمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال كنت في
البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق فاذا أنا بالاسد قد عرض لنا فتأخر
أصحابي فدنوت منه فقلت أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضلنا الطريق
فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تحيى ودفنى كأنه يوريني الطريق فظننت
أنه يودعنا . رواه البزار والطبراني بنحوه الا انه قال فانكسرت سفينتي التي كنت
فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحني اللوح في اجمة فيها الاسد فأقبل الى
يريدني فقلت له يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فطأ رأسه وأقبل
إلى فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه، وفي بعض طرقه عن سفينة عن رسول الله ﷺ

(١) اسمه «مهران» على مافي نزعة الالباب في الالقب لابن حجر، وفيه اختلاف.

قال نحوه ولا ادري ما معنى قوله عن رسول الله ﷺ ، ورجالهما وثقوا .

(باب ما جاء في ابي الدرداء رضي الله عنه)

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا لفين ما نوزعت أحداً (١) منكم عند الحوض فاقول هذا من أصحابي فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك قال ابو الدرداء (٢) يارسول الله ادع الله ان لا يجعلني منهم قال لست منهم . رواه الطبراني في الاوسط والبراز بنحوه ورجالها ثقات . وعن ابي الدرداء قال قلت يارسول الله بلغني انك تقول ان ناساً من أمي سيكفرون بعد ايمانهم قال أجل يا ابا الدرداء ولست منهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الاشعري وهو ثقة . وعن خيشمة قال قال ابو الدرداء كنت تاجراً قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أردت أن اجمع بين التجارة والعبادة فلم يستقم فتركت التجارة وأقبلت على العبادة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في جليبيب رضي الله عنه)

عن أبي برزة الاسلمي ان جليبيباً كان امرأ يدخل على النساء يمر بينهن ويلاعبهن فقلت لامرأتي لا تدخلن عليكم جليبيباً ان دخل عليكم لافعلن ولا فعلن قال وكانت الانصار إذا كان لاحد من أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجني ابنتك قال قال نعم وكرامة يارسول الله ونعمة عين قال إني لست أريدها لنفسى قال فلمن يارسول الله قال جليبيب قال أشاور أمها فقال ان رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين قال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها جليبيب قالت جليبيب انيه جليبيب انيه لا لعمر الله لا تزوجه فلما ان أراد ليقوم ليأني النبي ﷺ ليخبره بما قالت أمها قالت الجارية من خطبني إليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعوني إليه فانه لن يضعني فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأنك بها فزوجها جليبيباً قال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له قال فلما أقاء الله عز وجل عليه قال هل تفقدون من أحد

(١) في رواية «في أحدكم» . (٢) في اسمه اختلاف ولعل الارجح «عويمر» .

قالوا لا قال لكى افقد جليبياً قال فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قتلهم (١) ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هوذا الى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا منى وأنا منه مرتين أو ثلاثاً ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه وحفر له ماله سربر لإسعاد النبي ﷺ ثم وضعه في قبره لم يذكر أنه غسله قال ثابت فما كان في الانصار أيم أنفق منها ، وحدث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابته هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدا كدا قال فما كان في الانصار أيم أنفق منها - قلت هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والزويج - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جلييب امرأة من الانصار إلى أيها قال استأمر أمها قال نعمم إذا قال فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لا ها الله (٢) إذا ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جليبياً وقد منعناها فلاناً وفلاناً قال والجارية في خدرها تسمع قال فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية أتريدون ان تردوا على رسول الله ﷺ أمره ان كان رضى لكم فأتكوه قال فكأنها جات عن أبوها وقال صدقت فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت رضىته فقد رضىته فقال إني قد رضىته فزوجها ثم فزع أهل المدينة فركب جلييب (٣) فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم قال أنس فلقد رأيتها وإنما من أتق أيم بالمدينة . رواه أحمد والبخاري إلا انه قال فكأنما حلت عن أبوها عقالا ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في زاهر بن حزام رضى الله عنه ﴾

عن أنس ان رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدى إلى النبي ﷺ الهدية فيجهره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج فقال رسول الله ﷺ ان زاهراً باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دمهياً فأتى النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألوماً الصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه وجعل النبي ﷺ يقول من يشتري العبد فقال (١) في الاصل « فيهم » . (٢) اي لا والله . (٣) في الاصل « جلييب » في المواضع كلها .

يارسول الله إذا تجديني كاسداً فقال النبي ﷺ لكنك عند الله لست بكاسد ،
أو قال عند الله أنت غال . رواه احمد وابو يعلى والبخاري ورجال احمد رجال
الصحيح . وعن سالم يعني ابن أبي الجعد عن رجل من أشجع يقال له أزهري بن
حرام الاشجعي رجل بدوي وكان لا يزال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة
أو هدية فراه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أتاه بمعنى
في ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كتفه فقال
من يشتري العبد قال إذا تجديني يارسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام . رواه
البخاري والطبراني ورجالهم موثقون .

(باب ما جاء في عبد الله بن أبي البجادين (١) رضي الله عنه)

عن عقبه بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو
البجادين إنه أواه وذلك أنه كثير الذكر لله عز وجل في القرآن وكان يرفع
صوته في الدعاء . رواه احمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن ابن الأدرع قال
كنت أحرس النبي ﷺ فخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال فرأيتني فأخذ يدي
فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى
أن يكون مرثياً قال قلت يارسول الله يصلي يجهر بالقرآن قال إنكم لن تتألوا
هذا الأمر بالمعاليبة ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ يدي فمررنا
على رجل يصلي يجهر بالقرآن فقلت عسى أن يكون مرثياً فقال النبي ﷺ كلا
إنه أواب فنظرت فإذا عبد الله ذو البجادين . رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال والله لكأني اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر رحمة الله
عليهما وهو يقول ناولوني صاحبكما حتى وسده في لحده فلما فرغ من دفنه استقبل
القيلة فقال اللهم إنني أمسيت عنه راضياً فأرض عنه . رواه البخاري عن شيخه عباد
ابن أحمد العزمي وهو متروك .

(١) في الاصل «التجادين» بالنون في الاماكن كلها، والتصويب من جنس الجنتين في

المتنين للمعجب .

﴿ باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أرتيك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال ضمام لقد قرأت الكتب والتوراة والانجيل والزبور فما سمعت مثل هذا الكلام أعدهن على فأطاهن عليه ثم ذكر أنه أسلم - قلت حديث ضمام بالدال في الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده - رواه الطبراني وذكره بالميم ، ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في نعيم النحام رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني : وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبدعوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب وإنما سمي النحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمه في الجنة والنحم الصوت، قال ابو عبيدة معمر بن المثنى وكان اسلامه قبل هجرة الحبشة وقتل باجنادين من أرض الشام .

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني : هو عبد الله بن الأرقم بن عبد يثوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة وأمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف كان قد عمى قبل وفاته وكان كاتباً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم . وعن عبد الواحد ابن أبي عون قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم أجب عنى فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال أصبت وأحسنتم اللهم وفقه ، فلما ولي عمر كان يشاوره . رواه الطبراني معضلاً واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه ﴾

عن عثمان بن ابي العاص قال قدمت في وفد ثقيف حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسنا حللنا بياب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من يمسك لنا رواحتنا فكل الة - وم أحب الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وكره

التخلف عنه قال عثمان وكنت أصفرهم فقلت ان شئتم امسكت لكم على ان عليكم عهد الله لتمسكن لي إذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت اين قالوا الي أهلك فقلت خرجت من أهلي حتى اذا حلت ياب النبي صلى الله عليه وسلم أرجع ولا أدخل عليه وقد اعطيتموني ما قد علمتم قالوا فاعجل فانا قد كفيناك المسئلة فلم ندع شيئاً الا سألتناه فدخلت فقلت يارسول الله ادع الله ان يفقهني في الدين ويعلمني قال ماذا قلت فاعدت عليه القول فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احد من أصحابك اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من يقدم عليك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عياد وقد وثق . وفي رواية اخرى مختصرة قال فيها فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه . وعن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثبر ومعه كتاب فقال لا عطين هذا الكتاب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم يعثمان بن ابي الماص فقام عثمان بن ابي الماص فدفعه اليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل ابن يعلى ابو أمية وهو ضعيف . وعن ابي نضرة قال اتيت عثمان بن ابي الماص في ايام العشر وكان له بيت قد اخلاه للحديث فر عليه بكبش فقال لصاحبه بكم اخذته فقال باثني عشر درهما فقلت لو كان معي اثنا عشر درهما اشتريت بها كبشاً فضحيت واطعمت عيالي فلما قدمت اتيت عثمان فلما قدمت اتبني بصره فيها خمسون درهما فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها أعطاني وهو لها محتسب وأنا اليها محتاج . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه ﴾

عن نوفل بن مساحق قال بينا عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عاملاً فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجحه بها فأصاب حجر منها جبينه فشجه فسال الدم على لحيته فكأنه ندم فقال امسح الدم عن لحيتك فقال لا يهولتك هذا يا أمير المؤمنين فوالله لا اتهكت عن وليتي أمره أشد مما اتهكت مني قال فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً . رواه

الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في جرير رضى الله عنه)

عن جرير قال لما دنوت من المدينة أنحت راحتي ثم رحلت عيني ثم لبست حلقى ثم دخلت فاذا رسول الله ﷺ يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسى يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ قال نعم ذكرك بأحسن ذكر فينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال يدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج رجل من خير ذى يمن الا ان على وجهه مسحة ملك قال جرير فحمدت الله على ما أبلاني .
رواه احمد والطبراني في الكبير والاولى باختصار عنهما واسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذى يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عبد الله بن ضمرة قال بينا أنا يوماً قاعد عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذى يمن فبقى القوم كل رجل يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من الثنية فجاء حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه فردوا عليه بأجمعهم السلام ثم بسط عرض رداؤه وقال له على هذا يا جرير فاقعد فاقعد معهم ملياً ثم قام فانصرف فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأينا اليوم منك منظرأ لجرير ما رأيناه لأحد قال نعم هذا كريم قومه فاكرموه . رواه الطبراني والبخاري وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم من هذا الفج خير ذى يمن على وجهه مسحة ملك قال فما من القوم رجل إلا يتسنى أن يكون منه إذ طلع عليهم راكب فانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن راحته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ يده فسلم عليه وبابيه وهاجر قال من أنت قال أنا جرير بن عبد الله البجلي فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ومسح بيده على رأسه ووجهه و صدره وبطنه حتى انحى حرير جاء أن يدخل يده تحت إزاره وهو يدعو له بالبركة ولذريته ثم مسح رأسه

وظهره وهو يدعو له . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك . وعن جرير قال أني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أبايكم علي الهجرة فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط علي والنصح لكل مسلم فبايعته علي هذا - قلت في الصحيح فاشترط علي والنصح لكل مسلم - رواه الطبراني بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن قالها ثلاثاً . رواه الطبراني وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال كانت إذا قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفود دعاني فباهاهم بي . رواه الطبراني وفيه خالد بن عمرو الاموي وهو متروك ووثقه ابن حبان . وعن ابن جرير بن عبد الله قال كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع . رواه عبد الله وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليم أبي الهذيل قال كنت فاء أعلى باب جرير ابن عبد الله فكان يخرج فيركب بغلة أي ويحمل غلامه خلفه . رواه الطبراني وسلمة ومحمد بن منصور الكلبي لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في وائل بن حجر رضي الله عنه)

عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن في ملك عظيم وطاعة . فرفضته وخرجت راغباً في الله ورسوله فلما قدمت علي فتسلمت علي فردد علي وبسط لي رداءه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه فحمد الله وأثنى عليه وصلى علي النبيين واجتمع الناس إليه فقال لهم أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائماً غير مكره راغباً في الله وفي رسوله وفي دينه قال صدقت . رواه البزار وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف . وعن وائل ابن حجر قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاءكم لم يحبكم رغبة ولا رهبة جاءكم حباً لله ولرسوله وبسط له رداءه وأجلسه إلى جنبه وضمه إليه وأصعده المنبر فخطب الناس فقال ارفقوا به فانه حديث عهد بالملك فقال

إن أهلك غلبوني على الذي لي قال أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه فقال لي
رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنك والمرأة
تجمل يديها حذاء تديها - قلت له في الصحيحين في رفع اليدين غير هذا الحديث -
رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الحيار عن عمته أم يحيى بن
عبد الحيار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال لما بلغنا
ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وأندأ عن قومي حتى قدمت المدينة
فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل ان تقدم
علينا بثلاثة أيام فقال قد جاءكم وائل بن حجر ثم لقيني عليه السلام فرحب بي
وأدنى مجلسي وبسط لي رداءه فاجلسني عليه ثم دعا في اناس فاجتمعوا اليه ثم اطلع
المنبر وأطعنني معه وأنا دونه ثم حمد الله وقال يا أيها الناس هذا وائل بن حجر
أنا كم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائفا غير مكره بقية ابناء الملوك بارك
الله فيك يا حجر وفي ولدك ثم نزل وأنزلني منزلا شاسعا عن المدينة وأمر معاوية
ابن أبي سفيان ان يوثني إياه فخرجت وخرج معي حتى اذا كنا ببعض
الطريق قال يا وائل ان الرضاء قد أصابت بطن قدمي فاردني خلفك فقلت ما
أضن عليك (١) بهذه الناقة ولكن لست من ابناء الملوك وأكره ان أعير بك
قال فائق الى حذاءك أتوقى به من حر الشمس قلت ما أضن عليك (١) بهاتين
الجلدتين ولكن لست بمن يلبس لباس الملوك وأكره ان أعير بك فلما أردت
الرجوع الى قومي أمر لي رسول الله ﷺ بسكتب ثلاثة منها كتاب لي خالص
يفضلني فيه على قومي وكتاب لي ولاهل بيتي باموالنا هناك وكتاب لي ولقومي
وفي كتابي الخالص بسم الله من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبي أمية إن
واثلا يسترعي ويتفرل على الاقوال (٢) حيث كانوا من حضرموت ، وفي كتابي الذي
لي ولاهل بيتي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبي
أمية لابناء معشر وأبناء ضمعا ج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملوك
ومزاهر وعمران وبسر وملح وحجر وما كان لهم من مال اترثوه وما كان لهم

(١) في الاصل « ما اظن عنك » . (٢) وفي رواية « الاقيال » وهم الملوك .

فيها من مال محضرموت أعلاها وأسفلها منى الذمة والجوار الله لهم جار والمؤمنون
 عنى ذلك أنصار ، وفى كتابى الذى لى ولقومي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله الى وائل بن حجر والاقوال الباهلة من حضرموت باقام الصلاة
 وإيتاء الزكاة من الصرة السمنة ولصاحبها البيعة لا جلب ولا جنب (١) ولا شعار
 ولا وراط فى الاسلام لسكل عشرة من السرايا ما يحمل الجراب من التمر من اجبا
 فقد أربى (٢) وكل مسكر حرام فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بشر
 بن أبى أرطاة فقال له قد ضمنت الناحية فاخرج بجيشك فاذا خلفت أنواء الشام
 فضع سيفك فاقتل من أبى يعنى حتى تصير الى المدينة ثم ادخل المدينة فاقتل من أبى
 يعنى وإن أصبت وائل بن حجر حياً فأتنى به ففعل وأصاب وائلا حياً فجاء به
 اليه فأمر معاوية ان يتلنى وأذن له فاجلسه معه على سريره فقال له معاوية
 أسرى هذا خير ام ظهر ناقك فقلت يا أمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية
 وكفر وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أتانا الله بالاسلام فستر الاسلام ما فعلت
 قال فما منعك من نصرنا وقد أعدك عثمان ثقة وصهر اقلت إنك قاتلت رجلا هو
 أحق بعثمان منك قال وكيف يكون احق بعثمان منى وأنا اقرب الى عثمان فى
 النسب قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين على وعثمان فالاخ
 أولى من ابن العم ونست أقاتل المهاجرين قال او لسنا مهاجرين
 قلت او لسنا قد اعزنا كما جميعاً وحجة أخرى حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع
 رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد اليه بصره فقال أتكم الفتن كقطع
 الليل المظلم فشدد أمرها وعجله وقبحه فقلت له من بين القوم يا رسول الله وما الفتن
 قال يا وائل اذا اخلف سيفان فى الاسلام فاعترزها فقال أصبحت شيعيا فقلت لا
 ولكنى أصبحت ناصحا للمسلمين فقال معاوية لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك قلت
 أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه الى صحرة
 فضر به حتى انكسر فقال أولئك قوم يحملون قلت فكيف نضع بقول رسول الله

(١) هو أن يأتى المصدق بالاموال من أما كتبها ليأخذ صدقتها ، بل عليه أن يأتيا
 فى أما كتبها ، وقيل غير ذلك . (٢) هو بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل
 هو أن يغيب إبله عن المصدق ، وقيل هو بيع العينة . وفى الاصل تصحيفات .

صلى الله عليه وسلم من أحب الايصار فبجبي أحبهم ومن أبغض الايصار فيبغضني
أبغضهم فقال اختر أي البلاد شئت فانك لست تراجع الى حضرموت فقلت عشيرتي
بالشام وأهل بيتي بالكوفة فقال رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك
فقلت ما رجعت الى حضرموت سرورا بها وما ينبغى للمهاجر أن يرجع الى الموضع
الذي هاجر منه الا من علة قال وما علتك قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتن فحيث اختلفتم اعز لناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهذه العلة فقال انى قد
وليتك الكوفة فسر اليها فقلت ما الى بعد النبي ﷺ لاحد أماريت أبا بكر أرادني
فأيت وأرادني عمر فأيت وأرادني عثمان فأيت ولم أترك يمتهم جاءني كتاب أبى
بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا فقامت فيهم حتى ردم الله الى الاسلام بغير ولاية فدا
عبد الرحمن بن أم الحكم فقال سر فقد وليت الكوفة وسربوا نائل فأكرمه واقض
حوائجهم فقال يا أمير المؤمنين أسأت بي الظن تأمرني باكرام من قد رأيت رسول
الله ﷺ أكرمه وابا بكر وعمر وعثمان وانت فسر معاوية بذلك منه فقدمت معه
الكوفة فلم يلبث ان مات ، قال محمد بن حجر : الوراثة القمار ، والاقوال الملوك ،
والياهل العظماء . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن حجر وهو
ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الملاء بن الحضرمي رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة قال لما بعث رسول الله ﷺ الملاء بن الحضرمي الى البحرين
يمثه فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيهن أعجب اتبيننا الى ساحل البحر فقال
سموا الله وتقمحوا فسمينا وتقمحنا فمبرنا فما بل الماء أسافل خفاف لبنا فلما قلنا
صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا
فاذا سحابة مثل الترس ثم أرخت عز اليها (١) فسقينا واستقينا فمات فدنا في الرمل
فلما صرنا غير بعيد قلنا بجيء سبع فياكله فرجعنا فلم نره . رواه الطبراني في الثلاثة
وفيه ابراهيم بن معمر الهروي ولد اسماعيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت
وقد تقدمت قصته في البحرين وحصرهم اياه ونصره عليهم في قتال أهل الردة (٢) .

(١) العزالي : أفواه القرب . وفي الاصل «غراتها» وهو غلط . (٢) في الجزء السادس .

﴿ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لو أتاني النتن لشففته يني المطعم ابن عدي فأسلم عند ذلك جبير - قلت هو في الصحيح غير ذكره فأسلم عند ذلك جبير - رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: ثوبان رضي الله عنه يكنى أبا عبد الله ويقال هو من اليمين من حمير مولى آل رسول الله ﷺ ويقال أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه كان يسكن حمص مات سنة خمس وخمسين .

﴿ باب ما جاء في هالة رضي الله عنه ﴾

عن هالة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فقام هالة الى صدره فقال هالة هالة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال كأنه سر به لقرابته من خديجة رضي الله عنها ، وفي اسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه ﴾

عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت أهج المشركين فان الله تعالى يؤيدك بروح القدس . رواه الطبراني في الصغير وفيه أبو بوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال كان رديء الحفظ . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء حسان الالين فقال ابن عباس ما هو بلهين لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب ما جاء في أبي هند الحجام رضي الله عنه ﴾

عن عائشة ان أبا هند مولى بني بياضة كان حجاما حججهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل صور الله الايمان في قلبه فلينظر الى أبي هند وقال أنكحوا أبا هند وانكحوا اليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الواحد بن اسحق الطبراني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببؤك فطلعت الشمس بضياء (١) وشعاع ونور لم نرها طلعت فيها مضى بمشله فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء (١) ونور وشعاع لم أرها طلعت فيها مضى قال ان ذلك معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعت الله عليه الف ملك يصلون عليه قال وفيه ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله أحد في الليل والنهار وفي عشاء وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان أقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه . رواه ابو يعلى وفيه العلاء بن زيد (٢) ابو محمد الثقفي وهو متروك .

(باب ما جاء في دحية الكلبي رضي الله عنه)

عن أنس ان رسول الله ﷺ قال كان يأتي جبريل على صورة دحية الكلبي قال أنس ودحية كان رجلا جسيما أبيض . رواه الطبراني في الاوسط وفيه غير ابن معدان وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في العرباض وعتبة رضي الله عنهما﴾

عن شريح بن عبيد قال كان عتبة يقول عرباض خير مني وعرباض يقول عتبة خير مني سبقني الى النبي صلى الله عليه وسلم بسنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه)

عن أبي زيد انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي زيد قال قاتلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة قال سمعته وهو جد عزرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير نميم بن حويص وهو ثقة . وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الانصاري قال استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فأخذتها فقال اللهم جله قال فرأيتة وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بضاء . رواه أحمد والطبراني الا انه قال ستون سنة ، واسناده حسن . وعن أبي زيد بن أخطب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك الله ، وكان رجلا جميلا حسن الشمط . رواه أحمد (١) في الاصل « بضاء » . (٢) في الاصل « زيدك » بالكاف ، والتصويب من الميزان .

عن شيخه الحجاج بن نصير وقد وثقه غير واحد وضمفه جماعة ، وبقيته
رجال الصريح .

(باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه)

عن ضمرة بن ثعلبة انه أتى النبي ﷺ وعليه حلتان من حلال اليمن فقال
يا ضمرة أرى ثوبيك هذين مدخلك الجنة فقال لئن استغفرت لي يارسول الله
لا أقعد حتى أزرعهما عنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة
فانطلق سرياً حتى نزعهما عنه . رواه احمد والطبراني . وعنه انه أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ادع الله لي بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حرم دم
ابن ثعلبة على المشركين والكفار قال فكنت أحمل في عرض القوم فيتراءى لي
النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم فقال يا ابن ثعلبة انك لتتفر وتحمّل على القوم فقام
ان النبي صلى الله عليه وسلم يتراءى لي خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم
يتراءى لي أصحابي فأحمل حتى اكون مع أصحابي قال فعمر زماناً طويلاً من
دهره . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب ماجاء في معقل بن يسار رضي الله عنه)

عن معقل بن يسار قال -حجت النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . رواه
احمد ورجالته ثقات .

(باب ماجاء في ابي العاص بن الربيع رضي الله عنه)

قال الزبير بن بكار: ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن خالته امه هالة بنت خويلد وأما فاطمة بنت زائدة وهو الاصم بن
جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي ويقال اسم
ابي العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء وقال الزبير وحدثني محمد
ابن حسن ويحيى بن محمد قال اسم أبي العاص بن الربيع لقيط، قال الزبير وحدثني
محمد بن الضحاك قال اسم ابي العاص بن الربيع القاسم وذلك الثبت في اسمه، وتوفي
ابو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني واسناده منقطع .

(باب ماجاء في فروة بن نامة ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه)

عن عباس قال بعث فروة بن عامر الجذامي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه (١) واهدى له بنة يضاء وكان فروة عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب وكان منزله بستان وماحولها فلما بلغ الروم ذلك من امره حبسوه فقتل في محبسه :

طرفت سليمي موهناً اصحابي والروم بين الناس والقرواني
صد الحيسال وشانتي ما قد أرى فهمت ان أعنى وقد انكأن
فلا تحكن العين بعدى أمدأ سلمى ولا سرين للإيمان
ولقد علمت ابا كيشة اني وسط الاعزة لاجس لساني
ولئن هلك ليفقدن أخاكم ولئن اصبت ليعرفن مكاني
ولقد عرفت بكل ما جمع الفتي من رأيه وبنجدة وبيان
فلما جموا له وصلبوه على ماء يقال له عفراء بفلسطين فلما رفع على خشبة قال :
الا هل أتى سلمى بأن حليلها على ماء عفراء فوق احدى الرواحل
بجدافة لم يضرب الفحل أمها مسدية اطرافها بالنساجل
وقال : بلغ سراة المسلمين بانتي سلم لربي أعظمى وبناني
رواه الطبراني وفيه عبدالله بن سلمة الربيعي ضعفه ابو زرعة .

(باب ماجاء في فروة بن مسيكة المرادي رضي الله عنه)

عن فروة بن مسيكة المرادي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكرهت يوميك ويومي همدان قال قلت نعم يا رسول الله فناء الاهل والعشيرة قال
اما انه خير لمن اتقى منكم . رواه احمد والطبراني الا انه قال خير لمن بقي منكم ،
وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعفه، وبقية رجاله ما

(باب ماجاء في فرات بن حيان رضي الله عنه)

عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأصحابه ان منكم رجالا لا أعطيهم شيئا أكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان .

(١) في الاصل اضطراب في العبارة صححه من الاصابة .

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن علي بن ابي طالب ان النبي ﷺ قال اني لاعطي قوما تألفهم وأكل قوماً الى ما عندهم أو الى ما جعل الله في قلوبهم منهم فرات بن حيان . رواه الطبراني وفيه ضرار بن مرد وهو ضعيف .

﴿ باب في عمران بن حصين رضي الله عنه ﴾

عن أبي عبيد قال : عمران بن حصين من بني غاضرة من خزاعة . رواه الطبراني . وعن الواقدي قال عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد ابن عبد نهم بن حذافة بن حمسة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن خزاعة . رواه الطبراني . قال الطبراني ثنا عبيد الله بن محمد قال ويكنى عمران أبا نجيد أسلم قديماً هو وأبوه وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل في بلاد قومه وينزل الى المدينة كبراً الى ان قبض النبي ﷺ فتحول الى البصرة فنزلها الى ان مات بها وله بقية من ولد وخالدين طابق بن محمد بن عمران ابن حصين ولي قضاء البصرة ويقال ان حصينا مات مسلماً وقد ورد انه مات مشركاً والصحيح أنه أسلم . رواه الطبراني . وعن هلال بن يساف قال قدمت البصرة فدخلت المسجد فاذا بشيخ أبيض الرأس والوجه مستدأ الى اسطوانة حوله حافة يخدمهم قلت من هذا قالوا عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سيرين قال ما قدم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قرضه على عمان بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سفين قال ما قدم البصرة مثل عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان الامام احمد لم يسمع من سفين الثوري وان كان هو ابن عينة فقد سمع منه . وعن أبي الاسود الدؤلي قال قدمت البصرة وبها ابو نجيد عمران بن حصين وكان عمر بن الخطاب بنه يفقه اهل البصرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن الاعرج ان عمران بن حصين قال ما مسست ذكرى يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه عمر ابن سهل المازني وثقه ابن جان وقال ربما خالف، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن عطاء بن ابي ميمونة مولى عمران بن الحصين ان عمران ابن الحصين قتل له اخ في الجاهلية فقتل به سبعين . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير ابراهيم بن عطاء . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات عمران ابن حصين سنة ثنتين وخمسين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما)

عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، وسمعت زيد بن ارقم يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة غزوة . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عمير بن سعد رضي الله عنه)

عن عمير بن سعد قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمير بن سعد عاملا على حصص فمكت حولاً لا يأتيه فقال عمر لكتابه اكتب الي عمير بن سعد فوالله ما اراه الا خاتماً فاذا جاءك كتابي هذا فأقبل وأقبل بما جيت من فيه المسلمين حين تظن في كتابي هذا فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصته وعلق اداوته واخذ عزته ثم اقبل يمشي من حصص حتى دخل المدينة قال فقدم وقد شحبلونه وانغر وجهه وطالت شعرته فدخل علي عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فقال عمر ما شأنك فقال عمير ما ترى من شأنى ألسنت ترى صحيح البدن ظاهر الدم معى الدنيا أجرها بقرونها قال وما معك قال فظن عمر أنه قد جاء بما قال معى جزأى أجعل فيه زادى وقصتى آكل فيها وأغسل فيها رأسى وثيابى واداونى اعمل فيها وضوئى وشربى وغزنى (١) أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوى إن عارضنى فوالله ما الدنيا إلا تبع لمناعى قال عمر فجئت تمشي قال نعم قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال بشى المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير اتق الله يا عمر فقد ناك الله عن النية وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة قال فأين ما

(١) المنزة: مثل نصف الرمح او اكبر شيئاً وفيها سنان .

بشك به وأي شيء صنعت قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين فقال عمر سبحان الله
فقال عمير أما لو لم أخش أن أعفك ما أخبرتك بشئ حتى أتيت البلد فجمعت
صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيهم حتى إذا جموه وضته مواضعه ولو نالك منه شيء
لا تبتك به قال فما جئنا بشئ قال لا قال جددوا لعمر عهداً قال إن ذلك لسيء
لا عملت لك ولا لأحد بعدك والله ما سلمت بل لم أسلم قال قلت لنصراني أخذك
الله فهذا ما عرضتني به يا عمر وإن أشق لي يا بني يوماً خلفت معك يا عمر فاستأذنه
فأذن له فرجع إلى منزله قال وبينه وبين المدينة أميال فقال عمر حين انصرف
عمير ما أراه إلا قد خاتنا فبعث رجلاً يقال له الحارث فقال انطلق حتى تنزل به
فان رأيت حالاً شديداً فادفع هذه المائة الدينار فانطلق الحارث فاذا بعمير جالس
يفلئ قميمه إلى جنب الحائط فسلم عليه الرجل فقال له عمير انزل رحمك الله فنزل
ثم سأله فقال له من اين جئت قال من المدينة فقال كيف تركت أمير المؤمنين قال
صالحاً قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال أليس يقيمون الحدود قال نعم لقد
ضرب ابناً له أتى فاحشة فمات من ضربه فقال عمير اللهم أعز عمر فاني لا اعلمه إلا
شديداً حبه لك قال فنزل به ثلاثة ايام وليس لهم الا قرصة من شعير كانوا ينجصونه
بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير يا هذا انك قد اجمنا فان رأيت ان
تتحول عنا فاقبل قال فأخرج الدنانير فوضعها اليه فقال بعث بها اليك أمير المؤمنين فاستمن
بها فصاح قال لا حاجة لي فيها ردها فقالت له امرأته إن احتجت اليها وإلا فضعها
مواضعها فقال عمير والله مالي شيء اجعلها فيه فشقت امرأته اسفل درعها فأعطته
خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسما بين ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن
أنه يعطيه منها شيئاً فقال له اقرئ أمير المؤمنين مني السلام فرجع الحارث إلى عمر
فقال ما رأيت قال رأيت يا أمير المؤمنين حالاً شديداً قال فما صنع بالدنانير قال لا
ادري قال وكتب اليه عمر إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل على
عمر فدخل عليه فقال عمر ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها
قال اتد عليك لتخبرني بما صنعت بها قال قدمتها لنفسي فقال رحمك الله فبلغ ذلك
عمر بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل

بصاعين من شعير الى ان آكل ذلك فدجاء الله بالرزق فلم يأخذ الطعام وأما الثوبان فقال ان فلانة عارية فأخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشى ومعه المشاؤون الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امينته فقال رجل يا امير المؤمنين وددت ان عندي مالا فاعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فاعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فأنفق في سبيل الله وقال آخر وددت ان عندي قوة فأمتح (١) بدلو ماء زمزم لحاج بيت الله فقال عمر وددت أنى رجلا مثل عمير وددت أنى رجلا مثل عمير استعين بهم فى اعمال المسلمين .
رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن ابراهيم بن عنترة وهو متروك .

﴿باب ما جاء فى حكيم بن حزام رضى الله عنه﴾

عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى قال حدثنى ابى قال عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة ستين فى الاسلام وستين فى الجاهلية وكان اذا استغلظ فى اليمين قال والذى انعم على حكيم ان يكون قتيلا يوم بدر لا افعل كذا وكذا فلا يفعله .
رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغنى ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فأعتق الرقاب وأمر بذلك فنحر . رواه الطبرانى مرسلا وفيه من لم اعرفه . وعن حكيم بن حزام انه باع داراً له من معاوية رضى الله عنهما بستين الفاً فقالوا غبنك والله معاوية فقال والله ما اخذتها فى الجاهلية الا بزق خمر اشهدكم انها فى سبيل الله والمساكين والرقاب فأبنا المغبون ، وفى رواية بمائة الف . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن . وعن ابى حازم قال ما كان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملا فى سبيل الله من حكيم ابن حزام قال لقد قدم اعرايان المدينة يسألان من يحمل فى سبيل الله فدلا على حكيم بن حزام فأتياه فى اهله فسألها ما يريدان فأخبراه ما يريدان فقال لهما لا تهجلا حتى اخرج اليكما وكان حكيم يلبس ثيابا يؤتى بها من مصر كأنها الشباك منها اربعة دراهم ويأخذ عصا فى يده ويخرج معه غلامان له وكلما مر بكناسة

او قامة فرأى فيها خرقة تصلح في جهاز الابل التي يحمل عليها في سبيل الله أخذها
بطرف عصاه فنفذها ثم قال لغلاميه امسكا بساكنكما في جهازكما فقال الاعرابيان
أحدهما لصاحبه وهو يصنع ذلك ويحك انج بنا فوالله ما عندهذا إلا لقط النشم فقال
له صاحبه ويحك لا تعجل حتى ننظر فيخرج بهما الى السوق فنظر الى ناقتين جليلتين
سميتين خلفتين (١) فابتاعهما وابتاع جهازهما ثم قال لغلاميه رما هذه الخرق ما ينبغي له
المرمة من جهازك ثم اوفرهما طاماما وبرأ وودكا (٢) وأعطاهما نفقة ثم أعطاهما الناقتين قال
يقول أحدهما لصاحبه والله مارأيت من لاقط قشع خير آمن اليوم . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه)

قال الطبراني: عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم أمه أم مجالد امرأة من بني هلال أسلم عام الفتح واستشهد يوم أجدادين .
وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال عكرمة بن أبي جهل بن هشام ليس له عقب
وكان خرج هاربا يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي صلى الله عليه وسلم
وهي أم حكيم بنت هشام أمته أدركته باليمن فردته الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولما رآه النبي ﷺ قام اليه فاعنننه وقال مرحبا بالراكب المهاجر . رواه الطبراني
واسناده منقطع . وعن ابي مليكة قال كان عكرمة بن ابي جهل اذا اجتهد في العيين
قال والذي نجاني يوم بدر وكان يأخذ المصحف فيضمه على وجهه ويقول كلام ربي
كلام ربي . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن ابي
جهل قال قال رسول الله ﷺ يوم حجته مرحبا بالراكب المهاجر .
رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن ابي جهل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجته مرحبا بالراكب المهاجر فقطرة واحدة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .
وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابي جهل عفا في
الجنة فلما أسلم عكرمة قال هو هذا . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري
وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الخلفة : الحامل من النوق . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

﴿ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضى الله عنه ﴾

عن عروة يعني ابن الزبير قال لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسالماً فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أخاف أن يقتلوك قال لو وجدونى تماماً يقظونى فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى قومه مسلماً فرجع عشاءً فجاء ثقيف يحبونه فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه واغضبوه وأسموه فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه . رواه الطبرانى وروى عن الزهري نحوه وكلاهما مرسل واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطائف فرماه رجل بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أشبه هذا بصاحب ياسين . رواه الطبرانى وفيه ابو عبيدة ابن الفضل وهو ضعيف . وعن على بن زيد بن جدعان ان عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية أي قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم فاجثونى إلى محمد فأكله فاتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول لحيته رسول الله ﷺ والمنيرة بن شعبة شاك في السلاح على رأس رسول الله ﷺ فقال له المنيرة كف يدك قبل أن لا تصل إليك فرفع عروة رأسه فقال أنت هو والله إنى لني غدرتك ما اخرجت منها بعد فرجع عروة إلى قومه فقال أى قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم والله ما رأيت مثل محمد صلى الله عليه وسلم قط وما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفاً يأكل وبره وما أراكم إلا سيصيكم قارعة فانصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف فشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه بسهم فقتله فقال النبي ﷺ الحمد لله الذى جعل فى أمى مثل صاحب ياسين . رواه ابو يعلى مرسلًا واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه ﴾

عن أبي أمامة قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى قومى أذعومهم إلى الله عز وجل وأعرض عليهم شرائع الإسلام فأتينهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا فلما

وأبى قالوا مرحباً بالصدى بن عجلان قالوا بلغنا أنك صوت إلى هذا الرجل قلت لا ولكن آمنت بالله ورسوله وبغنى رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الاسلام وشرائعه فينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصصهم فوضوها واجتمعوا حولها فأكلوا بها قالوا هلم يا صدى قلت وبحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكركم كما أنزل الله عليه قالوا وما قال قلت نزلت هذه الآية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى قوله (وأن تستقسموا بالاذلام) فجملت ادعواهم إلى الاسلام وبأبى قلت لهم وبحكم اثبتوني بشربة من ماء فأنى شديد العطش قال وعلى عمامة قالوا لا ولكن ندعك تموت عطشا قال فاعتممت وضربت برأسى فى العمامة وميت فى الرمضاء فى حر شديد فأتانى آت فى مناسى بقده زجاج لم ير الناس أحسن منه وفيه شراب لم ير الناس الب منه فأمكنى منها فشربتها فحيث فرغت من شرابى استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشا بعد تيك الشربة . رواه الطبرانى وفيه بشير بين شريح وهو ضعيف . وعن أبى أمانة قال بعنى رسول الله ﷺ إلى أهلى فأنتهم وهم على الطعام فرجوا بى واكرمونى وقالوا تعال فكل فقلت انى جئت لآنها كم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به فكذبونى وزبرونى وأنا جاثع ظمآن قد برانى جهد شديد فممت فأنت فى مناسى بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطنى فسال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسرااتكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب فقلت لاحاجة فى طعامكم وشرابكم فان الله عز وجل أطمعنى وسقانى فانظروا إلى هذه الحال التى انتم عليها فنظروا فأمنوا بى وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ ، وفى رواية فأريتهم بطنى فأسلموا عن آخرهم . رواه الطبرانى باسنادين وإسناد الاولى حسن فيها ابو غالب وقد وثق .

(باب ما جاء فى الأشج ورفقته رضى الله عنهم)

عن عبدالرحمن بن أبى بكره قال قال الأشج بن عصر قال لى رسول الله ﷺ إن فىك لخلقين يجهما الله ورسوله قال ما هما يارسول الله قال الحلم والاناة قال أقديماً كانا أم حديثاً قال قديماً قلت الحمد لله الذى جعلنى على خلقين تجهما . رواه احمد

ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاشج عبد القيس إن فيك لخصنين يحبها الله ورسوله الحلم والاناة . رواه الطبراني من طريقين ورجاء أحدهما رجال الصحيح غير نعم ابن يعقوب وهو ثقة ، ورواه في الاوسط من طريق حسنة الاسناد . وعن مزينة جد هود العبدى قال بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه فرأى ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال من القوم قالوا قوم من عند عبد القيس قال فما أقدمكم لهذه البلاد التجارة قالوا لا قال فتبيعون سيوفكم هذه قالوا لا قال فلما لكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل قالوا أجل فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى رسول الله ﷺ فقال هذا صاحبكم الذى تطلبون فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلهم فمضت منهم من سعى سعياً ومنهم من هروا وهروا ومنهم من مشى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا اليه وبقى الأشج وهو أصغر القوم فأناخ الأبل وعتلها وجمع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فيك خصنين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الأناة والتؤدة قال أجلا جيلت عليه أو تخلقاً منى قال بل جيل قال الحمد لله الذى جيلني على ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها فجعل النبي ﷺ يسمي لهم هذا كذا وهذا كذا قالوا أجل يا رسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال أجل فقالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية الذى بقى من نوطك (١) فقام فأناه بالبرنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا البرنى أما انه من خير تمراتكم إما ما هو دواء لا داء فيه . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الزارع أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لامة يقال (٢) له مطرن هلال بن عنزة وخرج بابن أخ له مجنون ومهم الأشج وكان اسمه المنذر بن عائد فقال المنذر يزارع خرجت معنا برجل مجنون وفي شاب ليس

(١) النوط : الحلة الصغيرة يكون فيها التمر ، وفي النهاية « أطعمنا من بقية

القوس الذى في نوطك » . (٢) في الاصل « فقال » .

منا وافدين إلى رسول الله ﷺ قال الزارع أما المصاب فأتى به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بدعوه عسى أن يعافيه الله وأما النبي المزني فإنه أخي لامي وأرجو
 أن يدعو له النبي ﷺ بدعوة تصديه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فما عدا إن
 قدمنا المدينة قلنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتنا لئلا نكون أن وثينا عن
 رواحلنا فانطلقنا إليه سراعا فأخذنا يديه ورجليه ونقبلهما وأناخ المنذر راحلته
 فمقلما وذاك بعين رسول الله ﷺ ثم عمد إلى رواحلنا فأما خرا راحلة راحلة فمقلما
 كلها ثم عمد إلى عينه ففتحها فوضع فيها (١) ثياب السفر ثم أتى يمشى فقال النبي
 ﷺ يا أشج إن فيك لحقين يحبهما الله ورسوله قال وماها بأبي وأمي قال الحلم
 والاناة قال فأنا تخلفت بهما أم الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما (٢) قال
 الحمد لله الذي جبلني على خلفين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال الزارع يا بني
 الله بأبي وأمي جئت بان أخ لي مصاب لتدعو الله له وهو في الركاب قال فأتت به
 قال فأتيته وقد رأيت الذي صنع الأشج فأخذت عيبي فأخرجت منها ثوبين حسنين
 وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياها ثم أخذت يده فجئت به النبي ﷺ وهو
 ينظر نظر المجنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعل ظهره من قبلي فأقنه
 فجمت ظهره من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه من قبلي فأخذه ثم جره
 بمجامع رداثة فرفع يده حتى رأيت إبطيه ثم ضرب يده ظهره وقال اخرج عدو
 الله فالتفت وهو ينظر نظر الصحيح ثم أقمده بين يديه فدعا له ومسح وجهه فلم
 تزل تلك المسحة في وجهه وهو شيخ كبير كان وجهه وجه عذراء شابا وما كان
 في القوم رجل بفضل عليه بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا لنا عبد القيس
 فقال خير أهل المشرك رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا إذ أبى بعض الناس أن
 يسلموا قال ثم لم يزل يدعو لنا حتى زاعت الشمس قال الزارع يا رسول الله ان معانا بن أخذت
 لنا ليس منا قال ابن خت القوم منهم فأنصرفنا راجعين فقال الأشج إنك كنت يا زارع أمثل
 مني رأيا فإيهما وكان في القوم جهنم بن قهم كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له
 فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف فكانت تلك الضربة في ساقه فقال بعض

(١) في الاصل « عنها » . (٢) « بل الله جبلك عليهما » غير موجودة في الاصل .

القوم يارسول الله أبى وأمى إن أرضنا ثقيلة وخمة وانا نشرب من هذا الشراب
 فيقوم أحدنا إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف فجعل يعطى جهم بن قثم ساقه قال
 ففهم عن الدباء والتقيير والحنم (١) - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه البزار وفيه أم
 أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن نافع العبدى قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى
 الرسول ﷺ ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جملهم قال فذهبوا
 بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثياباً كانت
 معه ومسح لحيته بدهن فأتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلم وأنا مع الجمال أنظر
 الى رسول الله ﷺ فقال المنذر قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت منك ما لم أر
 من اصحابك قلت وما رأيت منى يارسول الله قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك
 وتدهنت قال يارسول الله أفشىء جيلت عليه أم شىء أحدثه (٢) قال لا بل شىء
 جيلت عليه فسلموا على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ أسلمت عبد القيس طوعاً
 وأسلم الناس كرهاً فبارك الله فى عبد القيس قال نظرت الى رسول الله ﷺ كما
 انا ! نظر اليك ولكنى لم أعقل ومات نافع وهو ابن عشرين ومائة سنة . رواه
 الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه سليمان بن نافع العبدى ذكره ابن أبى حاتم ولم
 يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء فى ضرار بن الازور رضى الله عنه)

عن ضرار بن الازور قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امدد
 يدك أبىك على الاسلام ثم قلت :

تركت اللقداح وعزف القيان والخرم تصلياً وابتهاً الا

وكرى المحبر فى عمره وحملى على المسلمين القتالا

فيارب لا أعنبن يعنى فقد بت أهلى ومالى بدالا

رواه الطبرانى وعبد الله إلا انه قال وحملى على المشركين بدل المسلمين

وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك يا ضرار ، وقال فى الاسناد محمد

(١) تقدم تفسيرها فى الجزء الخامس . (٢) فى الاصل «أخذته» .

ابن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله اعلم، ورواه الطبراني باسنادين في احدهما محمد بن سعيد بن زياد الاترم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الاترم فان كان هو فقد وثق والافوه الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه .

(باب في نيشة رضى الله عنه)

قال الطبراني: هو نيشة بن عبد الله الهذلي يقال نيشة الخير وهو نيشة ابن عبد الله بن شيان بن عتاب بن الحرث بن حصين بن الحرث بن عبد العزى بن وائلة . عن أم حاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلي قالت دخل علينا نيشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه نيشة الخير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اسارى فقال يارسول الله اما أن تمن عليهم واما أن تقادهم فقال أمرت بخير أنت نيشة الخير . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب في الوليد بن الوليد رضى الله عنه)

عن اسماعيل بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم أن الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما اراد أن يهاجر باع مالاله يقال له المنا بئافة بالطائف وقال:

وإن أهاجر وأبيع بئافة ثم اشتريتها منها حتى وناقة
م أرمهم بنفسك المشتافة

فوجد غفلة من القوم فخرج هو وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى تعبوا وقصر الوليد فقال:

ياقدمي ألقاني بالقوم لا تمداني كسلا (١) بعد اليوم
فلما كان عند الاجراس «٢» نكب فقال :

هل انت الا اصبع دमित وفي سبيل الله مالقت
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال يارسول الله خسرت وأنا

(١) كذا في الاصابة ، وفي الاصل «سلا» . «٢» في الاصل «بحرة الاضراس» .

ميت فكفني في قميصك واجعله مما يلي جلدي فتوفي فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول :
يا عين ابني الوليد بن الوليد بن المغيرة ان الوليد بن الوليد ابنا الوليد كفي العشرة
قد كان غنياً في السنين وجعفرأ غدقاً وميره
فقال ان كنتم لتجدون الوليد جباناً فسماه عبد الله. رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

﴿باب ماجاء في تميم الذاري رضي الله عنه﴾

قال الطبراني: تميم بن أوس الداري ويقال ابن قيس يكنى أبا رقية وهو تميم بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار بن لخم بن حبيب بن لمازة لحم . عن أبي هريرة قال أول من اسرج في المسجد تميم الداري . رواه الطبراني وفيه خالد بن إلياس (١) .

﴿باب ماجاء في كعب بن زهير (٢) بن أبي سلمى المزني رضي الله عنه﴾

عن محمد بن سلام يعني البيهقي قال واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرظ بن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة . رواه الطبراني . وعن محمد بن إسحاق قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه وأنه بقي من شعراء قريش ابن الزبيرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة ففر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً وإن أنت لم تفعل فانج و قد كان كعب قال أحياناً نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ كعباً الكتاب ضاقت به الارض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان حاضره من عدوه فلما لم يجد من شيء بدأ قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر خوفه وإرجاف الوشاة به ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت

(١) وهو منكر الحديث ليس بشيء - كما في الخلاصة . (٢) في الاصل «عاصم» .

بينه وبينه معرفة من جهنمة كما ذكر لي فعدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى
 الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ وقال هذا رسول الله ﷺ
 فقم إليه فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده
 وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء
 ليستأمن منك تائباً مسلماً فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نعم فقال يا رسول الله أنا كعب بن زهير قال ابن اسحاق فحدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني
 وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ دعه عنك فانه قد جاء تائباً نازعاً
 فغضب على هذا الحى من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه
 رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التي قالها حين قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان مما قال:

تمشى الوشاة بجنيبها وقولهم	إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
فقلت خذوا سبيلي لا أبا لكم	فكلما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أذى وإن طالت سلامته	يوماً على آلة حدباء محمول
أبنت أن رسول الله أوعدى	والعفو عند رسول الله مأمول
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة	فرقان فيها مواعظ وتفصيل
لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم	أذنب وإن كثرت عني الأقاويل
إن الرسول لنور يستضاء به	مهند من سيوف الله مسلول
في عصبه من قريش قال قائلهم	يظن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف	عند اللقاء ولا ميل مغازيل
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم	ضرب إذا غرد السود التنايل
شم العرائن ابطال لبوسهم	من نسج داود في الهيجا سرايل
بيض سوانج قد شكت لها حلق	كأنها حلق الفقعاء مجدول
ليسوا مفاريج إن نالت رماحهم	قوماً وليسوا مجازيماً وان نيلوا
لا يقع الطعن إلا في نحورهم	وما لهم عن حياض الموت تهليل

قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال فلما قال « السواد التنايل » وإنما أراد معشر الانصار لما كان صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدحته غضبت عليه الانصار فبعد أن أسلم أخذ يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ :

من سره كرم الحياة فلا يزل في مقب من صالحى الانصار
 الباذلين نفوسهم لثيهم يوم الهياج وقتة الحار
 والضارين الناس عن أجياضهم بالمشرفى وبالقتا الخطار
 والناظرين بأعين حمرة كالجمر غير كيلة الابصار
 يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار
 لو يعلم الاقوام علمى كله فيهم لصدقتى الذين أمارى
 رواه الطبرانى ورجاله الى ابن اسحق ثقات .

(باب ماجاء في أبى ثعلبة رضى الله عنه)

قال الطبرانى: لاسومة بن جرثوم (١) أبو ثعلبة الحشنى وقد اختلف فى اسمه فقيل لاشر بن حمير وقيل لاشر بن جاهم وقيل جرهم بن باسم وقيل غروف بن باسم وقيل ياسب بن عمرو ويقال خزيم بن ياسب . عن أبى ثعلبة الحشنى قال قلت يا رسول الله أخبرنى بما يحل لى مما يحرم على قال فصعد فى البصر وصب ثم قال نويبة قال قلت يا رسول الله نويبة خير أو نويبة شر قال بل نويبة خير قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم (٢) وهو ثقة . وعن هرون بن عبد الله الجمال قال مات أبو ثعلبة الحشنى سنة خمس وسبعين . رواه الطبرانى

(باب فى ربيعة العنسى رضى الله عنه)

عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن ربيعة بن رواء العنسى قدم على رسول الله ﷺ فوجده يتمشى فدعاه إلى الشاء فأكل فقال له النبي ﷺ أنشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال ربيعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

(١) فى الاصابة « جرثومة » . (٢) بكسر الميم ومكون المعجمة .

عده ورسوله قال أرغبنا أم راهبا قال ربيعة أما الرغبة فوالله ما هي في يدك وأما
الرغبة فوالله إنا يبلاد لا تملنا جيوشك ولا خيولك ولكني خوفت نخفت وقيل لي
آمن فأمنت فقال النبي ﷺ رب خطيب من عنس فأقام يختلف إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم جاءه فودعه فقال النبي ﷺ إن أحسست حساً فواصل إلى
قرية فسات بها . رواه الطبراني مرسلًا وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو
ضعيف ولم يسمع من أبيه .

(باب في أبي قرصافة وأهل بيته رضى الله عنهم)

قال الطبراني : حيدرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثي مولى بني ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . عن أبي قرصافة صاحب رسول الله ﷺ قال كان بدء
إسلامي أني كنت يتبا بين أمي وخالتي وكان أكثر ميل إلي خالتي وكنت أرعى
شويبات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر إلى هذا الرجل
تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت أخرج حتى آتي
المرعى وأترك شويباتي وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسمع
منه ثم أروح غنمي ضمرا يابسات الضروع وقالت لي خالتي ما لعنكم يابسات الضروع
قلت ما أدرى ثم عدت إليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الاول غير أني سمعته
يقول يا أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد
ثم إنني رحمت بغمي كما رحمت في اليوم الاول ثم عدت إليه في اليوم الثالث فلم
أزل عنده أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته وشكوت إليه أمر خالتي وأمر
غنمي فقال لي رسول الله ﷺ جئني بالشيء فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروهن
ودعا فبهن بالبركة فامتلان شحماً ولبناً فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا
فارع قلت يا خالة ما رعبت إلا حيث (١) أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي
وأخبرتها بالقصة وإني أني النبي ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت أمي وخالتي
أذهب بنا إليه فذهبت أنا وأمي وخالتي فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ وصافحنه ،
فهذا ما كان من أمر إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي ﷺ وكان أبو قرصافة

(١) في الاصل « جئت » .

يسكن أرض تهامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عزة بنت عاص بن أبي
قرصافة قال أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت
كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى يا فلان الصلاة فيسمعه وهو في بلد الروم . رواه
الطبراني ورجاله ثقات .

* (باب في أبي شريح رضى الله عنه) *

عن هرون بن عبد الله الحمال قال: أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو ويقال
خويلد بن عمرو ويقال عمرو بن خويلد . عن سعيد المقبري قال قال أبو شريح
من رأيت الأحيى ختألى أفرشني كريمته وأفرشته كريمتي فأنا يومئذ مجنون فأكووا
رأسي ومن رأى لأبي شريح جدياً أو لبناً يباع فهو نهب ومن رأى
أحد جاراً في لبنة فأنا مجنون فأكووا رأسي قال فاختره جار له يقال له عرفجة
فأخذ من داره عشرة أذرع فقالوا له يا أبا شريح إنه أخذ من دارك عشرة أذرع
قال هو أعلم فردده عليه جاره بعد ورجع إلى حقه . رواه الطبراني وإسناده حسن .
وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة
واختلف في وفاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبد الله بن ميمر قال
مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو سنة ثمان وخمسين . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب في أبي بردة واسمه هانيء رضى الله عنه)

قال الطبراني: هانيء بن يار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غم بن
دينار (١) بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف (٢) بن قضاة أبو
بردة البلوي حليف بني حارثة بن الخزرج عقي بدرى .

(باب ما جاء في عاصم بن عدى رضى الله عنه)

عن محمد بن إسحاق قال: عاصم بن عبي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو
من بلي حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس خرج
مع النبي ﷺ مع أصحاب بدر ويقال إن النبي ﷺ استخلفه على المدينة ويقال

(١) في الإصابة المطبوع « ذئبان » وفي الاستيعاب المطبوع « ذيان » .

(٢) في الأصل « انحاف » .

عاش خمس عشرة ومائة سنة . رواه الطبراني ورجاله الي ابن اسحق ثقات .

(باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني مازن بن النجار : قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحق ثقات . وقال الطبراني : قيس بن صعصعة الانصاري عقي بدرى .

(باب في أبي مالك واسمه هانيء رضي الله عنه)

عن هانيء أبي مالك أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن فدعاه إلى الاسلام فأسلم فمسح على رأسه ودعاه بالبركة وأنزله على يزيد بن أبي سفيان فلما جهز أبو بكر الجيش إلى الشام خرج معهم ولم يرجع . رواه الطبراني وفيه خالد ابن يزيد بن أبي مالك وهو ضيف جدا وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات إلا ان العلاءي قال الظاهر أن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك .

*** (باب في أبي عقيل رضي الله عنه) ***

عن أبي عقيل الديلي قال أتيت النبي ﷺ فأمنت به وصدقت وسقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة سويق شرب رسول الله ﷺ أولها وشربت آخرها فما زلت أجد بلتها على فؤادي إذا ظممت وبردها إذا اضحيت . رواه الطبراني ورجاله لم أعرفهم .

*** (باب في أبي مريم رضي الله عنه) ***

عن أبي مريم قال غزوت مع النبي ﷺ فدفع اللواء إلى ورميت بين يديه بالجندل فأعجبه ودعاه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

✽ (باب ما جاء في أبي خيرة رضي الله عنه) ✽

عن أبي خيرة قال كانت لي ابل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبي ﷺ خبير أو قال حينئذ وكنا نحمل له الماء على ابلنا وكانت لي بالمدينة تجارة فدعا النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب في أبي نخيلة رضي الله عنه)

عن أبي نخيلة رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه رمى بسهم فقبل له انزعه فقال اللهم انقص من الوجع ولا تنقص من الاجر فقبل له ادع فقال انهم اجملني من المقربين واجمل أمي من الحور العين. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضي الله عنه)

عن بشير قال كنت أمشي رسول الله ﷺ آخذاً بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنعم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشي رسوله أحسبه قال آخذاً بيده قال قلت ما أصبحت أنعم على الله شيئاً قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير. قلت فذكر الحديث. رواه احمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال كل خير صنع الله لي، ورجال احمد رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة.

* (باب في أبي عطية رضي الله عنه) *

عن أبي عطية البكري بكر بن وائل قال انطلق بي أهلي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب فمسح على رأسي قال فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية وكانت قد أتت عليه مائة سنة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عقبه السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقيه رجاله ثقات.

(باب ما جاء في زيد بن صوحان رضي الله عنه)

عن علي قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل نسبه بعض أعضائه الى الجنة فينظر الى زيد بن صوحان. رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

* (باب ما جاء في أبي جمعة حميد (١) بن سبع رضي الله عنه) *

عن أبي جمعة حميد بن سبع قال قاتلت مع النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) الآية. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

* (باب ما جاء في بريدة رضي الله عنه) *

عن بريدة قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فكان كلما بقي شيء حملة على وسماني الزامة. رواه البزار وإسناده حسن.

(١) في اسمه اختلاف قيل «جنيد» وقيل «حبيب» وغير ذلك.

(باب ماجاء في ما عر رضي الله عنه)

عن أبي الفيل قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ما عرأ . رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضفه جماعة وقد وثق ، وبقيته رجاله ثقات .

(باب ماجاء في عبد الله بن عتبة رضي الله عنه) *

عن نخزة بن عبد الله بن عتبة قال سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أى شىء تذكر من رسول الله ﷺ قال أذكر أنه أخذني وأنا خماسى أو سداسى فأجلسني في حجره وغسل رأسى بيده ودعا لي ولذريتي من بعدى . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وقال فيه ومسح رأسى بدل غسل ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه)

عن عبد الله بن هلال الانصارى قال ذهب بي إلى النبي ﷺ فقام يارسول الله ادع الله له فإ أنسى وضع رسول الله ﷺ يده على رأسى حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك على فرايتيه أبيض الرأس واللحية ما يستطيع أن يفرق رأسه من كبره وكان يصوم النهار ويقوم الليل . رواه الطبرانى واسناده حسن .

(باب في أبي مصعب رضي الله عنه)

عن عبد الملك بن عمير قال كان غلام بالمدينة يكنى أبا مصعب فأتى النبي ﷺ وبين يديه سنبل نفرك سنبله ثم نفخها ثم دافعها اليه فأكلها وكانت الانصار تعير من يأكل فريكة السنبل فلما دفعها النبي ﷺ اليه لم يردها عليه قال أبو مصعب ثم قت من عنده غير بعيد ثم رجعت إليه فقامت يارسول الله ادع الله ان يجعاني منك في الجنة قال من علمك هذا قلت لا أحد قال أقبل فلما وابت دعاني قال أعنى على نفسك بكثرة السجود فأنتيت أمي فسألني فقلت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بسنبل نفرك منه سنبله بيديه المباركتين ثم نفخه بريقه المبارك ثم دفعها إلى فكرهت أن أردده فقلت أحسنت ثم أتيته فدعالي . رواه البزار وأوله يشبه أن يكون مرسل في اثناء الحديث قال قال أبو مصعب فالظاهر أنه سمعه منه والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عباد وهو ثقة .

﴿باب ما جاء في أبي بكرة رضى الله عنه﴾

عن أبي بكرة قال لما كان يوم الطائف تدليت على رسول الله ﷺ بكرة فقال أنت أبو بكرة . رواه البزار وفيه أبو المنهال البكر اوى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في حمزة رضى الله عنه﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ان رجلا كان يقال له حمزة من أصحاب النبي ﷺ خرج الى أصبهان غازيا في خلافة عمر فقال اللهم إن حمزة يحب لقاءك فان كان حمزة صادقا فاعزم له بصدقه وإن كان كاذبا فاعزم له وإن كرهه اللهم لا يرجع حمزة من سفره هذا فأخذته الموت قال عفان مرة البطن فمات بأصبهان قال فقام أبو موسى فقلل يا أيها الناس والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وما بلغ علمنا إلا ان حمزة شهيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الاودى وهو ثقة وفيه خلاف .

﴿باب ما جاء في عوف بن القعقاع رضى الله عنه﴾

عن عوف بن القعقاع قال وفد أبي الى النبي ﷺ وأنا غلام وأمر لكل رجل ببردين وأمر لي ببرد فلما انصرفنا باع رجل منهم أحد برديه . فاشترته فأنتيت النبي ﷺ في بردين فنظر الى وقال من أين لك هذه قلت اشتريتها من فلان قال أنت كنت أحق منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب ما جاء في لقيط بن أرقطة رضى الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عائد قال قال لقيط بن أرقطة السكوني أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمسان الارض فدعا لي فمشيت على الارض . رواه الطبراني من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في فروة بن هبيرة رضى الله عنه﴾

عن رجل من بني قشير يقال له فروة بن هبيرة انه أتى النبي ﷺ فقال إنه كان لنا أرباب وربات نعبدهن من دون الله عز وجل فدعوناهن فلم يحسن

وسألناهم فلم يعطينا فجتناك فهدانا الله بك فنحن نعبد الله فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لبأ فقال يا رسول الله ألبسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساء فلما كان بالموقف من عرفات قال رسول الله ﷺ أعد على مقاتلك فأعاد عليه فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لبأ. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(باب ما جاء في خوات بن جبير رضی الله عنه)

عن خوات بن جبير قال نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران (١) قال فخرجت من خبائي فاذا لسوة يتحدثن فأعجبني فرجعت فاستخرجت عيبي (٢) فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبا عبد الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبتة واحتلقت قلت يا رسول الله جعل لي شرد وأنا أبتغي له قيئاً ففضي واتبعته فألقتني إلى رداءه ودخل الاراك كأنني أنظر إلى بياض منته في خضرة الاراك ففضي حاجته وتوضأ وأقبل والماء يسيل من لحية على صدره فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جعلك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فخرجت إلى المسجد وقت أصلي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بهض حجره فجاء فصلي ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائماً حتى تصرف فقلت في نفسي والله لا اعتذرني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبرئني صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفت قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد جعلك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله ثلاثاً ثم لم يعد لشيء مما كان. رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة.

(١) بقرب مكة . (٢) العيبة : ما يجعل فيه الثياب .

﴿ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضى الله عنه ﴾

عن الحارث بن عمرو السهمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته البيضاء وكان الحارث رجلاً جسيماً فزل إليه فداناً منه حتى حاذى وجهه بركة النبي صلى الله عليه وسلم فأهوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه الحارث فما زالت نفضرة على وجه الحارث حتى هلك . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في التلب رضى الله عنه ﴾

عن التلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا أذن أو حتى يؤذن لك قال فببر ما شاء الله ثم دماه فمسح يده على وجهه وقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثاً . رواه الطبراني وملقام بن التلب روى عنه اثنان ، وبقيّة رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في خرمة رضى الله عنه ﴾

عن أبي الدرداء إن رجلاً يقال له خرمة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله الإيمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى قلبه ولا أذكر الله الا قليلاً فقال النبي ﷺ اللهم اجعل له لساناً ذا كرا وقلماً شاكراً وارزقه حتى يحب من يحبني وصبر أمره إلى خير . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضى الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي لبدي قال كان سعد بن عبيد يسمى على عهد رسول الله ﷺ القاري . رواه الطبراني مراسلاً ورجاله رجال الصحيح . قلت وبأبي حديث في فضله في فضل الانصار فيمن جمع القرآن .

﴿ باب ما جاء في عامر بن لقيط رضى الله عنه ﴾

عن عامر بن لقيط العامري قال أتيت النبي ﷺ أبشره باسلام قومي وطاعتهم وافتدأ إليه فلما أخبرته الخبر قال أنت الوافد الميمون بارك الله فيك قال ومسح ناصيتي ثم صاغني وصبحه قومي فقال رسول الله ﷺ أبي الله لبني عامر الا خيراً أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبني عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها فلما دخل النبي ﷺ البيت قال هل أطعمتم ضيفكم شيئاً قالت عائشة

وضنا بين يديه شيئا من تمر ولم يكن عندنا غيره قال وراحت النعم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فكرهت فقال النبي ﷺ مالك ذبحناها لا نقسنا ان غنمنا اذا زادت على المائة شاة ذبحناها لا نقسنا . رواه الطبراني وفيه بطلان الاشدق وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء في عدي بن حاتم الطائي رضى الله عنه ﴾

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحنجر ابن امرئ القيس بن عدي بن أخزم . رواه الطبراني . وعن الشعبي قال قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة فأثبتته في أناس من أهل الكوفة فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحدا من العرب كان أشد له بغضا ولا أشد كراهية له مني حتى خرجت فلحقت بالروم فتصرت فيهم فلما بلغني ما يدعوا اليه من الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى أتيتنه فوقفت عنده وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت اخ اخ فأنخت فجلست وأزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تأتي الظئينة من الحيرة - ولم يكن يومئذ كوفة - حتى تطوف هذه الكعبة بغير خفير يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تحمل جراب المال فتطوف به فلا تجد أحدا يقبله فتضرب به الارض فتقول ليتك لم تكن ليتك كنت ترابا - قلت في الصحيح طرف منه يسير - رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو متروك . وعن هرون بن عبد الله الجمال قال : عدي بن حاتم الطائي يكنى أبا طريف توفي بالكوفة زمن الختار سنة ثمان وستين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في مالك بن عبد الله الحثمي رضى الله عنه ﴾

عن حسان مولى مالك بن عبد الله الحثمي وكان ملك من أصحاب النبي ﷺ قال رأيت مالك بن عبد الله يتوضأ وكان في ساقه عرق مكتوب لله فجلت أنظر اليه فقال أي شيء تظن أما انه لم يكتبه كاتب . رواه الطبراني وحسان وأبو سلمة الراوي عن

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه ﴾

عن الحسن قال حدثني قيس بن عاصم المنقري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني سمعته يقول هذا سيد أهل الوبر . رواه الطبراني والبخاري وفي إسناد الطبراني زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وقال بخطي ، وضعفه الجمهور وإسناد البزار فيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن قيس بن عاصم أنه قدم على النبي ﷺ فأمره النبي ﷺ أن يفتسل بماء وسدر فاعتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبي بكر وعمر فقام بينهما فلما قضى الصلاة قال النبي ﷺ لقد سألتني قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألتني عنهن غير أبي بكر قلت اغتساله رواه أبو داود وغيره رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في عياض بن تميم رضي الله عنه ﴾

عن الواقدي قال : عياض بن تميم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال ابن ضبة بن الحرث أسلم عياض قديماً قبل الحديبية وشهد الحديبية وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجراح فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة ولي أبو عبيدة عياض بن تميم عمله الذي كان عليه فأقره عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه حتى مات وكان عياض رجلاً صالحاً سمحاً مات يوم مات وماله مال ولا عليه دين لا أحد توفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين . رواه الطبراني وإسناده إلى الواقدي (٢) حسن . وعن الزهري قال توفي أبو عبيدة بن الجراح واستخاف ابن عمه عياض بن تميم الفهري . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال يعيش هذا الغلام قرناً فمات سنة وكان في وجهه ثؤلول (٣) فقال لا يموت حتى يذهب الثؤلول (٣) من وجهه ، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول (٣) من وجهه . رواه الطبراني والبخاري باختصار الثؤلول (٣) إلا أنه قال قال رسول الله ﷺ ليدركن قرناً ، ورجال أحد (١) في الاصل « الجصاص » وهو غلط (٢) في الاصل « الطبراني » (٣) في الاصل « نالول » .

اسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة . وعن الحسن بن أيوب الحضرمي قال أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنيه وقال وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال ليدركن قرنا، وكان عبد الله رجلا رأسه (١) . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات . وعن عبد الله بن بسر قال لما بعثتني أمي بقطف (٢) تناولت منه قبل أن أبلغه النبي ﷺ فلما جئت به مسح رأسي وقال أيا غدر . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن بسر الحيراني وثقة ابن حبان وضمه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه)

عن عمرو بن حريث قال ذهبت أمي الى رسول الله ﷺ فمسح رأسي ودعاني بالرزق . رواه أبو يعلى (٣) وفي رواية عنده أيضا ذهبت بي أمي أو أبي ، ورواهما الطبراني بأسانيد ورجال أبو يعلى وبمض أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن عمرو بن حريث قال كنت في بطن المرأة يوم بدر . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي نعيم قال مات عمرو بن حريث في سنة خمس وثمانين . قال أبو موسى وتوفي النبي ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة قال ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد . رواه الطبراني ورجالاه الى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه)

عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال لقيت رسول الله ﷺ بالسالة فأسلت فمسح رأسي قال فأتت على عمرو مائة سنة وما شاب موضع يد النبي ﷺ من رأسه . رواه الطبراني ورجالاه الى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه)

عن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقالوا يا رسول الله إنك تبعتنا ولا لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق فقال إنكم ستمرون برجل صيغ الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو

(١) أي بسرجه . (٢) أي عنقود . (٣) في الأصل « الطبراني » .

من أهل الجنة فلم يزل النجوم على جبل يشربهم إلى بعض وينظرون إلى قالوا
أبشر يبشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ فأخبروني
بما قال لهم فاطمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دلانهم على الطريق ثم
رجعت إلى أهلها وأوصيتهم بأبلي ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ فقلت ما الذى
تدعو إليه فقال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون
على أهلنا ودمائنا وأموالنا قال نعم فأسلمت ثم رجعت فأعلمتهم باسلامي فأسلم على
يدى بشر كثير منهم ثم هاجرت إلى رسول الله ﷺ فينا أنا عنده ذات يوم فقال
لى يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى
الاسواق قلت بلى بأبى أنت قال هذا وقومه وأشار بيده إلى على بن أبى طالب
رضى الله عنه وقال لى يا عمرو هل لك ان أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب
الشراب وتمشى فى الاسواق قلت بأبى أنت قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى
رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ ففررت من آية النار إلى
آية الجنة ويرى بنى أمية قاتلى بمد هذا قلت الله ورسوله أعلم قال والله ان كنت
فى حجر فى جوف حجر لاستخرجنى بنو أمية حتى يقتلونى حدثنى به حيدى
رسول الله ﷺ ان رأى أول رأس يحترق فى الاسلام وينقل من بلد إلى بلد .
رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودى وهو ضيف .
وعن عمرو بن الحلق الخزاعى انه سقى رسول الله ﷺ فقال اللهم متعه بشبابه
فمرت به ثمانون لم نزله شعرة بيضاء . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن عبد الله بن
أبى فروة وهو متروك .

﴿ باب ما جاء فى فيروز رضى الله عنه ﴾

عن فيروز أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله
نحن من قد عرفت وجبتنا من حيث قد علمت وأسلمنا فن ولينا قال الله ورسوله
قالوا حسبنا رضينا . رواه احمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

(باب ما جاء في معاوية بن قرّة المزني رضي الله عنه)

عن معاوية بن قرّة المزني عن أبيه قال مسح رسول الله ﷺ على رأسي ، وفي رواية سمعت أبي وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه واستغفر له ، وفي رواية قلنا أصحبه قال لا ولكنّه قد كان على عهدنا قد حلب وصر . رواه كلاً أحمد بأسانيد والبخاري بنحوه وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرّة وهو ثقة .

(باب ما جاء في زيادة رضي الله عنه)

عن زيادة عن جده مسعود ان رسول الله ﷺ سماء مطاعاً وقال له يامطاع أنت مطاع في قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية وقال له يامطاع امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه فقد أمن من العذاب . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفي اسناده من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي السوار رضي الله عنه)

عن أبي السوار عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا من يتبعونه قال فاتبعته معهم قال ففجئتني التوم يسعون قال واتي القوي قال فأتى على رسول الله ﷺ فضر بني ضربة أما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه قال فوالله ما أو جئتني قال فبت بليله أو قال قلت ما ضربني رسول الله ﷺ إلا شيء علمه الله في قال وحدثني نفسي أن أتى رسول الله ﷺ إذا أصبحت قال ونزل جبريل عليه السلام قال إنك راع فلا تكسر قرن رعينك فلما صلينا الغداة أو قال أصبحنا قال رسول الله ﷺ اللهم ان ناسا يتبعوني وأناي لا يحبيني أن يتبعوني اللهم فمن ضربت أو سبيت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه)

عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت في

خلافة أبي بكر وعمر بضاً وأربعين أو بضاً وثلاثين من بين غزوة وسرية ، وفي رواية ثلاثاً وثلاثين أو ثلاثاً وأربعين من غزوة الى سرية . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

(باب ما جاء في محمود بن لبيد رضى الله عنه)

عن محمود بن لبيد أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل حجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم في دلو كان في دارهم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(باب ما جاء في علي بن شيبان رضى الله عنه)

عن علي بن شيبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم بارك في علي بن شيبان وبارك على علي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضى الله عنه)

عن حنظلة بن حذيم (١) قال وفدت مع جدى حذيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى بين ذوى الحى وغيرهم وهذا أحقرهم فأدنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسى وقال بارك الله فيك قال الذبيل فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها فيقول بسم الله على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه فيذهب الورم . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل ورجال أحمد ثقات .

(باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضى الله عنه)

عن الهرماس بن زياد قال وفد أبى وأنا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أدع الله لى ولابنى قال فمسح رأسى وبابه على الاسلام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في خزيم رضى الله عنه)

عن خزيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نم الفتى خزيم - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) فى الاصل «حذيم» والتصويب من الاصابة وخلاصة التذهيب .

(باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضى الله عنه)

عن عبد الله بن السائب قال كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة قلت أتعرفني قال كنت شريكاً لي فتمم الشريك أنت كنت لا تمارى ولا تدارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الأسود وهو ثقة . وعن عبد الله بن السائب قال أتيت النبي ﷺ لا بإبهه فقلت يا رسول الله أتعرفني قال نعم ألم تكن شريكاً لي فوجدتك خير شريك لا تدارى ولا تمارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في السائب بن يزيد رضي الله عنه)

عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال رأيت مولاى السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود فقلت يا مولاى ما لرأسك لا يبيض فقال لا يبيض رأسى أبداً وذلك ان رسول الله ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنا فيهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي ما اسمك فقلت السائب بن يزيد ابن أخت النمر فوضع يده على رأسى وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يدر رسول الله ﷺ أبداً . رواه الطبراني في الثلاثة الا أنه قال في الكبير كان وسط رأس السائب أسود وبقيته أبيض فقلت له يا سيدى والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط هذا أسود وهذا أبيض قال أفلا أخبرك يا بنى قلت بلى قال كنا مع صبيان نلعب فربنى رسول الله ﷺ فتعرضت له فسأمت عليه فقال وعليك من أنت قلت أنا السائب ابن يزيد ابن أخت (١) النمر بن قاسط فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا يبيض أبداً ولا يزال هكذا أبداً ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة ، ورجال الصغير والوسط ثقات .

(باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضى الله عنه)

عن أمية (٢) بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها انهما رأتا مدلوكا أبا سفيان فسمعتاه يقول أتيت النبي ﷺ مع مولاى (٣) فأسأمت قالت أمية فرأيت ما مسح النبي ﷺ أسود وقد ابيض ما سوى ذلك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) فى الاصل «أرجو» . (٢) فى الاصابة «أو آمنة» . (٣) فى الاصل «موالى» .

(باب ما جاء في حرمة بن زيد رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال كنت عند النبي ﷺ اذ جاء حرمة بن زيد فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار الى صدره ولا يذكر الله إلا قليلا فسكت عنه النبي ﷺ فرد ذلك عليه حرمة فأخذ النبي ﷺ بطرف لسان حرمة فقال اللهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكراً وارزقه حبي وحب من يحبني وصير أمره إلى الخير فقال حرمة يا رسول الله إن لي إخوانا منافقين كنت فيهم رأساً ألا أدلك عليهم فقال النبي ﷺ من جاءنا كما جئنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على ذنبه قاله أولى به ولا تحرق على أحد سترًا. ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري (١) رضي الله عنه)

عن عبد الله بن الصامت قال صلى الحكم بن عمرو الغفاري بالناس في سفر وبين يديه سترة فرت حمير بن يدي أصحابه فاطاد بهم الصلاة فقالوا أراد أن يصنع كما صنع الوليد إذ صلى بأصحابه الصلاة أربماً قال ثم قال أزيدكم فلعنت الحكم فذكرت ذلك له فونف حتى تلاحق القوم فقال إني أعدت بكم الصلاة من أجل الخيبر التي مرت بين أيديكم فضرتموني مثلاً لا يراني معيط وإني أسأل الله أن يحسن سيرتكم ويحسن بلاغكم وأن ينصركم على عدوكم وان يفرق بيني وبينكم فضوا فلم يروا في وجوههم (٢) ذلك إلا ما يسرون به فلما أن فرغوا مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في نوفل الأشجعي رضي الله عنه)

عن نوفل الأشجعي أن رسول الله ﷺ دفع رقبة لأم سلمة إليه فقال له رسول الله ﷺ إنما أنت ظنري فمك عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال ما فأت الجارية أو الجوبرية قات صالحة عند أمها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة .

(١) ويقال له « الحكم بن الاقرع » كافي الاصابة . (٢) في الاصل « وجوههم » .

(باب ما جاء في شداد رضي الله عنه)

عن شداد أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال مالك يا شداد قال ضاقت بي الدنيا قال عليك الشام تفتح ويفتح بيت المقدس فتكون أنت وولئك أئمة فيهم . رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم .

(باب ما جاء في عبد الرحمن بن شبل (١) رضي الله عنه)

عن أبي راشد الحراني قال قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل (١) إنك من قدامه أصحاب رسول الله ﷺ وفتحها لهم فاذا صليت ودخلت فسطاطي فقم في الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضع ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافدا على رسول الله ﷺ فرح به فقربه وأدناه . رواه الطبراني وفيه زربي بن عبد الله وهو ضعيف .

(باب ما جاء في حمزة بن عمرو رضي الله عنه)

عن حمزة بن عمرو قال أسرنا ونحن في سفر مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحسة فأضأت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وماسقط من متاعهم وإن أصابعي لتبير . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد خلاف .

(باب ما جاء في أبي رفاعه رضي الله عنه)

عن صلة بن أشيم قال أصيب أبو رفاعه وأنا في غزاة فرأيت كأن أبا رفاعه على ناقه سرية وأنا على جبل قطوف (٢) وأنا على اثره فيمرحها حتى أقول الآن اسمه الصوت ثم بسرحتها فتنتلن وأتبعه فأولت رؤياي انه طريق أبي رفاعه أجدته وأنا اكد العمل بعده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في أيض بن حمال رضي الله عنه)

عن أيض بن حمال أنه كان بوجه حرازة يعني القوبا فالتقت أنفه فدعا

(١) في الاصل «سبل» بالهملة، والتصحيح من الخلاصة (٢) أي قرب الخطو في سرعة .

رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفي (١) أنه أثر . رواه الطبراني ورجاله ثقات وتمام ابن حبان .

(باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

عن عائذ بن عمرو قال أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم خيبر في وجهي فلما سألت الدماء على وجهي وصدري إلى تدوني وضع النبي ﷺ يده ثم دعا لي قال حشرح فكان عائذ يخبرنا بذلك في حياته فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ التي مسها ما كان يقول لنا من صدره فإذا غرة سائلة كغرة الفرس . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه)

عن عائذ بن سعيد الجسري قال وفدنا على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بأبي أنت امسح وجهي وادع لي بالبركة فمسح وجهي ودعالي بالبركة فقالت أم البنين وهي امرأته مارآيته (٢) متبها من نوم قط الا كان على وجهه مدهن وإن كان ليحزىء بالتمرات . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعفه الجمهور وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه)

عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي قال غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد اعطى كل ثلاثة منا بغيراً ركبته اثنان ويسوقه واحد في الصحارى ويفوز في الحيات فربى رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال لي أراك يارباح ماشياً فقلت أما نزلت الساعة وهذان صاحباي وقد ركبنا (٣) بصاحبي فأناخا بغيرهما ونزلا عنه فلما اتهمت قالوا إركب صدر هذا البعير فلا يزال عليه حتى ترجع ونتقب أنا وصاحبي قلت ولم قالوا قال رسول الله ﷺ إن لكأ رفيقاً صالحاً فأحسننا صحبته . رواه الطبراني وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جدا وقيل فيه صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

(١) « وفي » ساقطة من الاصل فاستدركتها من الاصابة . (٢) « مارآيته »

غير موجودة في الاصل . (٣) كذا والمعنى ظاهر .

(باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

عن الوليد بن قيس قال كان بي برص فدعا لي رسول الله ﷺ فبرأت منه .
رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف .

(باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه)

عن يحيى بن سعيد الانصاري أن أبا بكر رضي الله عنه لما بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام خرج يمشي معه فقال له يزيد إما أن تركب والآن أنزل قال ما أنا براكب ولا أنت بنازل اني أحسب خطاي . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله الي يحيى ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثمان مائة عشرة وكان استخلف معاوية فأقره عمر . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في مسرع بن ياسر الجهمي رضي الله عنه)

عن ياسر بن سويد الجهمي أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أوسرية وأمر أنه حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمه فأخذه النبي ﷺ فأمر يده عليه وقال اللهم أكثر رجالهم وأقل أئامهم (١) ولا تحوجهم ولا ترأدوا منهم خصاصة فقال سمه مسرعاً فقد أسرع في الإسلام فهو مسرع بن ياسر . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه)

عن حسان بن شداد أن أمه وفدت على رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إنني وفدت إليك لتدعو لابني هذا أن يجعل الله فيه بركة وإن يجعله طيباً كثيراً فتواضعاً وفضل (٢) من وضوئه فمسح وجهه وقال اللهم بارك لها فيه واجعله كبيراً طيباً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حشر رضي الله عنه)

عن إسحق بن الحارث قال رأيت حشر رجلاً أخذته النبي ﷺ فوضعه في

(١) كذا في الاصابة ، وفي الاصل « يا امام » . (٢) في الاصل تشويش

في المبارة صححته من الاصابة .

حجره ومسح رأسه ودغاله . رواه الطبراني وإسحق بن الحرث أبو الحرث قبل فيه إنه مجهول، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعيد بن تميم رضي الله عنه ﴾

عن سعيد بن تميم قال قال لي النبي ﷺ أين بنوك قلت هاهم اولاء قال فأتني بهم قال فأتيت أهلي فألبستهم قمصا بيضاء ثم أتيتهم فقال انتم لاني اعيدهم بك من الكفر والضلالة والفقير الذي يصيب بني آدم . رواه الطبراني وإسناده حسن

﴿ باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه ﴾

عن مصعب بن سعد قال قال عثمان أي الناس أفصح قالوا سعيد بن العاص . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال أسلم فأمره النبي ﷺ أن ينطلق إلى حائط أبي طلحة فيغتسل فقال رسول الله ﷺ قد حسن إسلام صاحبكم - قلت هو في الصحيح غير قوله قد حسن إسلام صاحبكم - رواه أحمد وفيه عبد الله العمري وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في مسلم بن الحارث (١) رضي الله عنه ﴾

عن مسلم بن الحارث أن رسول الله ﷺ كتب له كتابا بالوصاية إلى من بعده (٢) من ولاية الامر . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضي الله عنه ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الأسود . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مرجم وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(١) هو التيمي المشهور ، وفي اسمه اختلاف . (٢) في الإصابة « يعرفه » مكان « بعده » ، ولم يذكر الحديث في الاستيعاب .

(باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

عن محمد بن حاطب قال ولدت في ارض الحبشة . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة. وعن محمد بن حاطب قال لما قدمت بي أُمِّي من ارض الحبشة حين مات أبي حاطب فجاءت أُمِّي إلى النبي ﷺ وقد اصاب إحدى يدي حريق من نار فقالت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب ابن أخيك وقد اصابه هذا الحرق من النار قال محمد بن حاطب فلا أكذب على رسول الله ﷺ فلا أدري أنفت أم مسح علي رأسي ودعالي بالبركة وفي ذريتي . رواه الطبراني والحرث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في الأشعث بن قيس رضي الله عنه)

قال محمد بن سلام بن جني اليعكندي إنما تعد الشرف ما كان قبيل النبي ﷺ إلى عهد النبي ﷺ ما اتصل في الاسلام فثبت اليمن الذي في الصفة عند العز في كندة الأشعث بن قيس وفارسها من زبيد عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرئ القيس من كندة لا يخفف في هذا ما أدري معناه . وعن أبي اسحق قال كان لي على رجل من كندة دين وكنت أخلف إليه بالاسحار فأدركتني صلاة الفجر في مسجد الأشعث بن قيس فصابت فلما سلم الامام وضع قدام كل انسان حلة و (١) وخمسائة درهم قالت اني لست من اهل المسجد فقلت ما هذا قالوا قدم الأشعث بن قيس من مكة . رواه الطبراني وفيه أبو اسرائيل لثلاثي وقد اختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن ابى حازم قل لما قدم بالأشعث بن قيس أنيرأ على ابى بكر أطلق وثاقه وزوجه أخته فاختلط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الأشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال إني والله ما كفرت ولكن زوجني هذا الرجل أخته ولو كنا في بلادنا كانت لنا وايمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا وكالوا ويا أهل الابل تعالوا خذوا شراءها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة .

(١) في الاصل « بغلا » وهو تحريف غريب .

(باب ماجاء في ورقة بن نوفل)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين .
رواه البزار متصلا ومرسلا وزاد في المرسل كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام
فوقع الرجل في ورقة لينفضه، والباقي بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح .
وعن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يمث يوم
القيامة أمة وحده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في أبي طالب وغيره)

عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي ﷺ عن عمه أبي طالب هل تنفعه نبوتك
قال نعم أخرجته من غمرات جهنم الى ضحضاح منها وسئل عن خديجة لانها ماتت
قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من
قصب لا صخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرتها في بطنان (١)
الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يمث يوم القيامة أمة
وحده بيني وبين عيسى عليه السلام . رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهذا مما مدح
من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سألتنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يا رسول الله انه كان يستقبل القبلة
ويقول ديني دين ابراهيم وإلهي إله ابراهيم وكان يصلي ويسجد قال ذلك أمة وحده
يحشر بيني وبين يدى عيسى بن مريم وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل يا رسول الله
لانه كان يستقبل القبلة ويقول إلهي إله زيد ودينى دين زيد وكان يتوجه ويقول:

رشدت فأضمت ابن عمرو فانما غنيت بشور من النار حاميا

بدينك ديناً ليس دين كئله وترك حنان الحيال كهايا

قال رأيتهم يمسي في بطنان الجنة عليه حلة من سندس وسئل عن خديجة رضى
الله عنها فقال رأيتها على نهر من أنهار الجنة من قصب لا تم فيه ولا نصب (٢) . رواه
البزار ورجالهم رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضمه الجمهور .

(١) اى في وسط . (٢) تقدم الحديث في فضائلها .

﴿ باب ماجاء في زيد بن عمرو بن نفيل ﴾

عن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام فأما ورقة فتصر وأما زيد فقيل له إن الذي تطلب أمامك فانطلق حتى أتى الموصل فاذا هو براهب فقال من أين أقبل صاحب الراحلة قال من بيت إبراهيم قال ماتطلب قال الدين فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل وقال لاحاجة لي فيها قال أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك فانطلق وهو يقول :

ليك حقاً حقاً تعبدأ ورقاً
البر أبغى لا الحال وهل مهاجر كما قال

عذت بما عاذبه ابراهيم

ثم ينحني فيسجد للكعبة قال فر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يابلان من سفرة فدياه فقال يا ابن أخي لا آكل ما ذبح على النصب قال فاروى النبي ﷺ يأكل ما ذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث قال وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن زيدا كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو وزيد بن حارثة فر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعوا الى سفرة لها فقال يا ابن أخي إني لا آكل مما ذبح على النصب قال فاروى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يأكل شيئاً مما ذبح على النصب قال قلت يا رسول الله إن أبي كان كما رأيت وبلغك ولو أدركك آمن بك واتمك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقال يأتي يوم القيامة أمة وحده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حاراً من أيام مكة وهو مر دفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها قال فلقه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد مالي أرى قومك قد شنفوا لك قال والله (٥٠ - تاسع بجمع الزوائد)

يا محمد ذلك لغير نائلة لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار
فدك وجدتهم يعبدون الله ويشركون به قال قلت ما هذا الدين الذي أبتغي فخرجت
حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به قلت ما هذا الدين
لذي أبتغي فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به الا شيخ
بالخيرة قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رأني قال بمن أنت قلت من أهل بيت الله من
أهل الشوك والقرظ فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد ظهر
نجمه وجميع من رأيتهم في ضلال فلم أحس بشيء بعد يا محمد قال وقرب إليه السفارة
فقال ما هذا يا محمد فقال شاة ذمخناها لنصب من الأنصاب فقال ما كنت لآكل
بما لم يذكر اسم الله عليه قال زيد بن حارثة فأتى النبي ﷺ البيت فطاف به وأنامعه
وبين الصفا والمروة صنان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة وكان
المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي ﷺ لا تمسحهما فانهما رجس فقلت في نفسي
لأمسنها حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ لزيد إنه يبعث أمة
وحده . رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال فيه فأخبرته بالذي خرجت له فقال كل
من رأيت في ضلال وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج
فارجع فصدقه وآمن به وقال أيضاً فقال زيد إنى لا آكل شيئاً ذبح لغير الله ، ورجال
أبي يعلى والبخاري وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة
وهو حسن الحديث . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية
يقف عند الكعبة ويلزق ظهره الى صفحتها ويقول يا معشر قريش ما على الارض
على دين إبراهيم غيري وكان يفدى الموءودة أن تقتل وقال عمرو بن نفيل :
عزلت الجن والجنان عني كذلك يفعل الجلود الصبور
رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب ماجاء في قس بن ساعدة)

عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال أيكم يعرف
القس بن ساعدة الايادي فقالوا كلنا يا رسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال
ما أنساه بمكاف في الشهر الحرام وهو على جبل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول :
يا أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو

آت آت إن في السماء لخبراً وإن في الأرض لغيراً مهتاد موضوع وسقف مرفوع
ونجوم تَمُور وبِحار لا تغور أقسم قس بالله قسماً حقاً لئن كان في الأرض رضى
ليكونن بعده سخط إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذى أتم عليه مالى أرى
الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفيكم من يروى شعره فأنشده بعضهم :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يسعى الأصغر والأكابر
لا يرجع الماضى إليك ولا من الباقين عابر
أيقنت أنى لا محناً له حيث صار القوم صائر

رواه الطبرانى والبخارى وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب .

﴿باب ماجاء في النجاشي رضى الله عنه﴾

عن جرير قال قال رسول الله ﷺ إن أحاكم النجاشي تد مات فاستغفروا له .
رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن جعفر بن أبي طالب قال لما أتينا
النجاشي فأردنا الخروج من عنده حملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبروا صاحبكم بما
صنعت بكم وهذه رسلى معكم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقل له يستغفر لى قال جعفر فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فلتقانى
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقنى وقال ما أدرى أنا بفتح خير أفرح أم بقدم جعفر
ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا فقال
جعفر قد فعل بنا وحملنا وزودنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وقال لنا
قل له يستغفر لى فدعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين قال فقلت
لرسولنا نطلق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ . رواه البخارى وفيه أسد بن عمرو
ومجالد بن سعيد وثقه غير واحد وضعفها جماعة، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن الزبير قال نزلت هذه الآية (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض
من الدمع) قال نزلت في النجاشي وأصحابه . رواه البخارى ورجال الصريح غير
محمد بن عثمان بن بحر وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال لما مات النجاشي قال النبي ﷺ

استغفروا لأخيك فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفر له وقد مات بأرض الحبشة
فزلت (وإن من أهل الكتاب من يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم - الآية).
رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما قال فيه صلوا عليه . وقد تقدمت في الجنائز
في الصلاة على الغائب ورجالها ثقات، وفي هذه من لم أعرفه . وقد تقدمت احاديث في
الجنائز (١) والله تعالى أعلم بالصواب .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع
الزوائد ومنيع الفوائد :

(باب ماجاء في عمرو بن جابر الجني)

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .
كتب برسم خزانه مولانا الجناب العالي المولوى الامامى العالمى العاملى الزينى مبهى
العلائى زيننه الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين على الهيشمى نفع الله به .
وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من
شهور سنة اثنتين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوى .
والحمد لله وحده وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وعلى أزواج سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ؟

(الخطأ والصواب في الجزء التاسع واختلافات نسخة عشرنا عليها بعد الطبع)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
٢٤٤ ٥ وأخته لآيه	٣ ١ معي ابن أخ
٢٤٥ ١٤ ثنا ابن الزبير	٢٣ ١٥ حيز ونحن حيز
٢٤٩ ١٤ فرمى به	٤٩ ٣ إذ أكديتم
٢٥١ ١٦ وأمهر هازرية	٦٦ ١١ حتى يأخذ برجلي
٢٥٥ ٣ تطف به	٦٨ ٣ يارسول الله
٢٥٦ ١٧ تكفيه الخارج	٧٧ ٢٠ قد اتلم
٢٨٠ ٢٠ آل تضمنه	٨١ ٢٥ ٨ - تاسع
٢٨٠ ٢١ الآل السراب	١٢٤ ٢٠ فقال امط
٢٨٢ ٧ الشيب منه	١٢٤ ٢١ امط ثم
٢٨٢ ١٢ غربة بها .. محرما	١٣٤ ٢ وإذا حية
٢٨٢ ١٦ وأن سعد شريداً	١٣٥ ١١ أم شيئاً رأيته
٢٨٢ ١٨ أنساقه قال اجتمع	١٣٧ ١٧ فخذه الدنيا دون ثمود
٣٠٨ ١٩ فنعوا له امرأته	١٣٧ ١٩ نبي عترته (وفي نسخة عقيرته)
٣١٢ ١١ الرواية الأولى	١٣٧ ٢٠ أترككم إلى ماترككم
٣١٤ ١٨ الناس عنك	١٣٨ ١٥ وإذا جلاميد ترضح
٣٣٢ ١٨ الذي يوقدها	١٣٨ ٢٣ إذا حل بواديكا
٣٤٤ ١٦ تطلعين قترين	١٣٩ ٦ مالم تشردوا وأحد
٣٤٦ ١٩ فرس حرون	١٣٩ ٧ ودوى اعصار
٣٤٧ ١٨ ماغرت فيه	١٤٠ ١٢ ونفعلك معي
٣٤٧ ١٩ وعن نافع قال	١٤٣ ١٥ لا يخلون
٣٥٦ ٨ عن نينا خيراً	١٤٤ ٨ فياقح منظر
٣٦٩ ١٠ في عبدالله ذي البجادين	١٤٧ ٧ أكبر بن بكير
٤٠٠ ٢٢ قرة بن هبيرة	١٥٢ ٢٣ الموت يرفل
٤٠٠ ٢٣ قرة بن هبيرة	١٥٢ ٢٤ وإن امرأ
٢٩٩ ٩ زاد في نسخة بعد قوله أن	٢١١ ١٩ أم أيها
يدفن: في ظهر الكوفة وكان	٢٢٥ ٤ بحيس في غررتها
الناس إنما يدفنون موتاهم في	٢٢٥ ٥ وبالحيس الذي في غررتك
أقيمتهم وعلى أبواب دورهم	٢٣٨ ٢١ وبريرة
فلما رأوا خباباً أوصى أن يدفن	٢٤٠ ١٨ شتموا عائشة

٢٣٥ ١٠ زاد في نسخة في مطلع الايات :

والخماسي من نسلها والفظيم
عفة الجيب دينها مستقيم

تشهد الأوس كلها وقناها
أن بنت الصديق كانت حصانا

(فهرس الجزء التاسع من مجمع الزوائد)

الصفحة

- ٢ باب منه في طاعتهم (أى طاعة الجن للنبي ﷺ) ، ٣ باب منه .
- ٣ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم .
- ٤ باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغيرها .
- ١١ باب في حديث جابر في قصة بعيره ، ١٢ باب في شجاعته ﷺ .
- ١٣ باب في جوده ﷺ ، ١٥ باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﷺ .
- ١٨ باب منه ، ١٩ باب في تواضعه ﷺ ، ٢٢ باب فيمن خدمه صلى الله عليه وسلم .
- ٢٢ باب في مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم وما أطلع الله عليه من ذلك .
- ٢٣ باب في رؤيا العباس رضى الله عنه .
- ٢٤ باب تخيره صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة .
- ٢٤ باب ما يحصل لامته صلى الله عليه وسلم من استغفاره بعد وفاته .
- ٢٤ باب في وداعه صلى الله عليه وسلم ، ٢٥ باب منه .
- ٣٩ باب تمنى رؤيته صلى الله عليه وسلم ، ٣٩ باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم .

٤. كتاب المناقب

- ٤٠ باب ماجاء في أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، ٤٢ باب ، باب .
- ٤٣ ، في اسلامه رضى الله عنه ، ٤٣ باب جامع في فضله رضى الله عنه .
- ٥١ ، فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم رضى الله عنهم .
- ٦٠ ، وفاة أبي بكر رضى الله عنه ، ٦٠ باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ٦٠ ، نسبه ، ٦١ باب تسميته بأمر المؤمنين ، ٦١ باب في صفته رضى الله عنه .
- ٦١ ، في اسلامه رضى الله عنه ، ٦٥ باب شدته في الله وكرهيته للباطل رضى الله عنه .
- ٦٦ ، ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رضى الله عنه .
- ٦٧ ، ماورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك رضى الله عنه .
- ٦٨ ، قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي ، ٦٩ باب في غضبه ورضاه .
- ٦٩ ، في علمه رضى الله عنه ، ٦٩ باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ .

- ٧٠ باب خوف الشيطان من عمر ، ٧٠ باب صرعه الشيطان ، ٧١ باب قوته في ولايته .
- ٧٢ ، خوفه على نفسه رضي الله عنه . ٧٢ باب حضوره لتنزيل القرآن .
- ٧٢ ، أمان الناس من الفتن في حياته ، ٧٣ باب عبادته رضي الله عنه .
- ٧٣ ، بشارته بالشهادة والجنة رضي الله عنه ، ٧٤ باب عمر سراج أهل الجنة .
- ٧٤ ، وفاة عمر رضي الله عنه .
- ٧٩ ، ماجاء في مناقب عثمان رضي الله عنه ، ٧٩ باب نسبه رضي الله عنه .
- ٨٠ ، صفته رضي الله عنه ، ٨٠ باب هجرته رضي الله عنه .
- ٨١ ، ماجاء في خلقه رضي الله عنه ، باب في حياته رضي الله عنه .
- ٨٣ ، تزويجه ، باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغيرهما .
- ٨٥ ، اعانته في جيش العسرة وغيره رضي الله عنه .
- ٨٦ ، ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك ، باب ما كان فيه من الخير .
- ٨٦ ، كتابته الوحي ، ٨٧ باب موالاته ، باب جامع في فضله وبشارته بالجنة .
- ٨٨ ، في أفضليته رضي الله عنه ، باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه .
- ٩٩ ، فيمن قتله رضي الله عنه .
- ١٠٠ ، مناقب علي بن أبي طالب ، باب نسبه ، باب صفته رضي الله عنه .
- ١٠١ ، في كنيته رضي الله عنه ، باب اسلامه رضي الله عنه .
- ١٠٣ ، قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه .
- ١٠٩ ، منزلته رضي الله عنه ، ١١١ باب منه في منزلته وموالاته رضي الله عنه .
- ١١٢ ، فيما أوصى به رضي الله عنه .
- ١١٤ ، في علمه رضي الله عنه ، باب فتح باب الذئ في المسجد .
- ١١٥ ، ما عمل له في المسجد ، ١١٦ باب في أفضليته رضي الله عنه .
- ١١٦ ، دراعته ، باب إجابة دعائه ، باب تزويجه بفاطمة ، باب بشارته بالجنة .
- ١١٩ ، النظر اليه رضي الله عنه ، باب جامع في مناقبه رضي الله عنه .
- ١٢٢ ، اكتحاله بريق النبي صلى الله عليه وسلم وكفايته الرمذ والحرو البرد ، باب فيما بشر به .
- ١٢٣ ، باب فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه .
- ١٢٣ ، باب في قوله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .
- ١٢٤ ، باب في شجاعته وحمله اللواء ، باب فيمن يحبه ويبغضه أو يسبه رضي الله عنه .
- ١٢٦ ، باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه رضي الله عنه .

- ١٣٣ باب فيمن يفرط في محبته وبغضه ، باب في قتاله ومن يقاتله رضى الله عنه .
- ١٣٤ باب الحق مع على ، ١٣٥ باب حالته في الآخرة ، باب وفاته رضى الله عنه .
- ١٣٨ باب . ، ١٤٦ باب خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما .
- ١٤٧ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ، باب نسبه ، باب صفته ، باب كرمه وما سمي به .
- ١٤٨ باب جامع في مناقبه رضى الله عنه .
- ١٥٠ باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه .
- ١٥٣ باب مناقب سعد بن أبى وقاص ، باب في سنه وصفته ، باب اجابة دعوته .
- ١٥٤ باب جامع في مناقبه ، ١٦٠ باب فضل أهل بدر والحديبية رضى الله عنهم .
- ١٦١ باب فضل إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ١٦٢ باب فضل أهل البيت رضى الله عنهم .
- ١٧٤ باب ما جاء في الحسن بن على رضى الله عنهما ، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين .
- ١٨٥ باب مناقب الحسين بن على عليها السلام .
- ٢٠١ باب مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ ورضى عنها .
- ٢٠٤ باب في فضلها وتزوجها بعلى رضى الله عنهما .
- ٢١٢ باب ما جاء في فضل زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢١٦ باب ما جاء في رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأختها أم كلثوم رضى الله عنهم .
- ٢١٧ باب في أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب في فضل مريم وآسية وغيرهما .
- ٢١٨ باب فضل خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٢٥ باب فضل عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، باب تزويجها رضى الله عنها .
- ٢٢٩ باب حديث الافك ، ٢٤٠ باب في حديث أم زرع .
- ٢٤١ باب جامع فيما بقى من فضل عائشة رضى الله عنها .
- ٢٤٤ باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٤٥ باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٤٦ باب فضل سودة بنت زمعة ، باب فضل زينب بنت جحش زوجى النبي ﷺ .
- ٢٤٨ باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية زوج النبي ﷺ ورضى عنها .
- ٢٤٩ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٤٩ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
- ٢٥٠ باب مناقب جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .

- ٢٥٠ باب مناقب صفية بنت حمير رضي الله عنها، ٢٥٢ باب في زوجاته وسراريه صلى الله عليه وسلم
- ٢٥٤ باب مناقب امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها.
- ٢٥٥ باب مناقب صفية، باب فضل عاتكة بنت عبدالمطلب عمتي النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما.
- ٢٥٦ باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- ٢٥٧ باب مناقب أم هانئ بنت أبي طالب ، باب مناقب درة بنت أبي لهب .
- ٢٥٨ باب ماجاء في أم ايمن رضي الله عنها .
- ٢٥٩ باب في خولة بنت حكيم، باب في زينب بنت ابى سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢٥٩ باب في حليلة السعدية رضي الله عنها ، باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها .
- ٢٦٠ باب في أسماء بنت أبي بكر ، باب في أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهم .
- ٢٦٠ باب مناقب أسماء بنت يزيد ، ٢٦١ باب مناقب أم سليم وولدها ووالدها .
- ٢٦٢ باب في حنة بنت جحش ، باب في أم عياش ، باب في سلمى أم المنذر رضي الله عنهم .
- ٢٦٢ باب في أم أيوب ، باب في خضرة خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، باب في روضة .
- ٢٦٣ باب في عاتكة بنت زيد ، باب في أم معبد الخزاعية رضي الله عنهم .
- ٢٦٣ باب في أم حرام بنت ماحان ، باب في فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنهم .
- ٢٦٤ باب في أم خالد بنت الاسود ، باب في صفية بنت عمر رضي الله عنهم .
- ٢٦٤ باب في سلامة بنت الحر ، باب في سمراء ، باب في هند بنت عتبة رضي الله عنهم .
- ٢٦٥ باب في جماعة من النساء رضي الله عنهن .
- ٢٦٦ باب ماجاء في حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه .
- ٢٦٨ باب ماجاء في العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن جمع معه من ولده .
- ٢٧١ باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .
- ٢٧٣ باب ماجاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه .
- ٢٧٤ باب ماجاء في أبي سفيان بن الحارث ، باب فضل زيد بن حارثة رضي الله عنهم .
- ٢٧٥ باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، ٢٧٦ باب جامع في علمه وما سئل عنه .
- ٢٨٥ باب منه فيه وفي إخوته ، باب في عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم .
- ٢٨٦ باب في اسامة بن زيد ، باب ماجاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم .
- ٢٩١ باب ماجاء في عتبة بن مسعود ، باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم .
- ٢٩٥ باب فضل عمار بن ياسر ووفاته ، ٢٩٨ باب فضل خباب بن الارت رضي الله عنهم .
- ٢٩٦ باب فضل بلال ، ٣٠٠ باب فضل سالم مولى ابى حذيفة رضي الله عنهم .

- ٣٠١ باب فضل عامر بن فهيرة ، باب فضل عامر بن ربيعة رضى الله عنهم .
- ٣٠١ باب فضل عبد الله بن يحيى ، ٣٠٢ باب فضل عثمان بن مظعون رضى الله عنهم .
- ٣٠٣ باب فضل حاطب بن ابي بلتعة ، ٣٠٤ باب فضل عكاشة رضى الله عنهم .
- ٣٠٥ باب فى فضل آيين ، باب فضل صهيب وغيره رضى الله عنهم .
- ٣٠٦ باب فضل المقداد بن الاسود ، ٣٠٧ باب فى فضل عتبة بن غزوان رضى الله عنهم .
- ٣٠٨ باب فضل سعد بن معاذ ، ٣١٠ باب فى سعد بن الربيع ، باب فى أسيد بن حضير .
- ٣١١ باب فضل معاذ بن جبل ، باب فضل ابي بن كعب رضى الله عنهم .
- ٣١٢ باب فضل ابي طلحة ، ٣١٣ باب فضل حارثة بن النعمان رضى الله عنهم .
- ٣١٤ باب فى عمرو بن الجموح ، ٣١٥ باب فى بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنهم .
- ٣١٦ باب فى عبد الله بن رواحة ، باب فى ابي اليسر كعب بن عمرو رضى الله عنهم .
- ٣١٧ باب فى عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى ، باب فى عبد الله بن ابي .
- ٣١٨ باب فى عمارة بن حزم ، باب فى قتادة بن النعمان رضى الله عنهم .
- ٣١٩ باب فى ابي قتادة الانصارى ، باب فى قتادة بن ملحان ، باب فى محمد بن مسلمة .
- ٣٢٠ باب فى عبادة بن الصامت ، باب ماجاء فى خزيمه بن ثابت رضى الله عنهم .
- ٣٢٢ باب ماجاء فى ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه .
- ٣٢٣ باب ماجاء فى ابي ايوب الانصارى ، باب فى ابي الدرداح رضى الله عنهم .
- ٣٢٤ باب فى البراء بن مالك ، ٣٢٥ باب فى أنس بن مالك ، باب فى حذيفة بن اليمان .
- ٣٢٦ باب فى عبد الله بن سلام وولده ، ٣٢٧ باب فى ابي ذر رضى الله عنهم .
- ٣٣٢ باب ماجاء فى سلمان الفارسى رضى الله عنه .
- ٣٤٤ باب مناقب عبد الله بن ابيس ، باب فى ابي الهيثم بن التيهان رضى الله عنهم .
- ٣٤٥ باب فى زيد بن ثابت ، باب فى قيس بن سعد بن عبادة ، باب فى رافع بن خديج .
- ٣٤٦ باب ماجاء فى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ٣٤٨ باب فى خالد بن الوليد ، ٣٥٠ باب فى عمرو بن العاص رضى الله عنهم .
- ٣٥٤ باب فى عمرو بن العاص وابنه عبد الله وامه ، باب فى معاوية بن ابي سفيان .
- ٣٥٨ باب ماجاء فى ابي موسى الاشعري ، ٣٦٠ باب فى المغيرة بن شعبة رضى الله عنهم .
- ٣٦١ باب فى ابي هريرة ، ٣٦٢ باب فى ابي كثير ، باب فى عمرو بن ثابت .
- ٣٦٣ باب فى سلة بن الاكوع ، باب فى ابي أسيد ، باب فى صفوان بن عسال رضى الله عنهم .
- ٣٦٣ باب فى صفوان بن المعطل رضى الله عنه .

- ٣٦٤ باب في صفوان بن قدامة ، ٣٦٥ باب في طلحة بن البراء رضى الله عنهم .
- ٣٦٦ باب في سفينة ، ٣٦٧ باب في ابى الدرداء ، باب في جليبيب رضى الله عنهم .
- ٣٦٨ باب في زاهر بن حزام ، ٣٦٩ باب في عبد الله ذى البجادين رضى الله عنهم .
- ٣٧٠ باب في ضمام بن ثعلبة ، باب في نعيم بن النحام ، باب في عبد الله بن الارقم .
- ٣٧٠ باب في عثمان بن أبى العاص ، ٣٧١ باب في عثمان بن حنيف رضى الله عنهم .
- ٣٧٢ ، في جرير ، باب ماجاء في وائل بن حجر رضى الله عنهم .
- ٣٧٦ ، في العلاء بن الحضرمي ، باب في جبير بن مطعم ، باب في ثوبان .
- ٣٧٧ ، في هالة ، باب في حسان بن ثابت ، باب في أبى هند الحجام رضى الله عنهم .
- ٣٧٨ ، في معاوية بن معاوية الليثي ، باب في دحية الكلبي ، باب في العرياض وعتبة .
- ٣٧٨ ، في أبى زيد عمر بن الخطيب ، ٣٧٩ باب في ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنهم .
- ٣٧٩ ، في معقل بن يسار ، باب في أبى العاص بن الربيع رضى الله عنهم .
- ٣٨٠ ، في فروة بن نعامه الجذامي ، باب في فروة بن مسيك المرادي .
- ٣٨٠ ، في فرات بن حيان ، ٣٨١ باب في عمران بن حصين رضى الله عنهم .
- ٣٨١ ، في البراء بن عازب وزيد بن ارقم ، باب في عمير بن سعد رضى الله عنهم .
- ٣٨٤ ، في حكيم بن حزام ، ٣٨٥ باب في عكرمة بن ابى جهل رضى الله عنهم .
- ٣٨٦ ، في عمرو بن مسعود ، باب في أبى أمامة صدى بن عجلان .
- ٣٨٧ باب في الاشج ورقفته ، ٣٩٠ باب في ضرار بن الازور رضى الله عنهم .
- ٣٩١ ، في نيشة الهذلي ، باب في الوليد بن الوليد رضى الله عنهم .
- ٣٩٢ ، في تميم الداري ، باب في كعب بن زهير رضى الله عنهم .
- ٣٩٤ ، في أبى ثعلبة الحشنى ، باب في ربيعة العاسي رضى الله عنهم .
- ٣٩٥ ، في أبى قرصافة وأهل بيته ، ٣٩٦ باب في ابى شريح رضى الله عنهم .
- ٣٩٦ ، في أبى بردة هانيء البلوى ، باب في عاصم بن عدى رضى الله عنهم .
- ٣٩٧ ، في قيس بن أبى صعصعة ، باب في أبى مالك هانيء ، باب في أبى عقيل الدؤلى .
- ٣٩٧ ، في أبى مريم ، باب في أبى خيرة ، ٣٩٨ باب في أبى نخيلة رضى الله عنهم .
- ٣٩٨ ، في بشير بن الخصاصية ، باب في أبى عطية ، باب في زيد بن صوحان .
- ٣٩٨ ، في أبى جمعة حميد بن سبع ، باب في بريدة رضى الله عنهم .
- ٣٩٩ ، في اعز ، باب في عبد الله بن عتبة ، باب في عبد الله بن هلال رضى الله عنهم .
- ٣٩٩ ، في أبى مصعب ، ٤٠٠ باب في أبى بكر ، باب في حممة رضى الله عنهم .

- ٤٠٠ . باب في عوف بن القعقاع ، باب ماجاء في لقيط بن أرقطه رضى الله عنهم .
- ٤٠٠ . في قره بن هيرة ، ٤٠١ . باب في خوات بن جبير رضى الله عنهم .
- ٤٠٢ . في الحارث بن عمرو السهمي ، باب في التلب ، باب في حرمة رضى الله عنهم .
- ٤٠٢ . في سعد بن عبيد ، باب في عامر بن لقيط العامري رضى الله عنهم .
- ٤٠٣ . في عدى بن حاتم الطائي ، باب في مالك بن عبدالله الخثعمي رضى الله عنهم .
- ٤٠٤ . في قيس بن عاصم المنقري ، باب في عياض بن تميم رضى الله عنهم .
- ٤٠٤ . في عبدالله بن بسر ، ٤٠٥ . باب في عمرو بن حريث رضى الله عنهم .
- ٤٠٥ . في عمرو بن ثعلبة الجهني ، باب في عمرو بن الحق الخزاعي رضى الله عنهم .
- ٤٠٦ . في فيروز ، ٤٠٧ . باب في معاوية بن قره المزني ، باب في زيادة رضى الله عنهم .
- ٤٠٧ . في أبي السوار ، باب في طارق بن شهاب رضى الله عنهم .
- ٤٠٨ . في محمود بن لبيد ، باب في علي بن شيان رضى الله عنهم .
- ٤٠٨ . في حنظلة بن حذيم ، باب في الهرماس بن زياد ، باب في خزيم رضى الله عنهم .
- ٤٠٩ . في عبد الله بن السائب ، باب في السائب بن يزيد رضى الله عنهم .
- ٤٠٩ . في مدلوك أبي سفيان ، ٤١٠ . باب في حرمة بن زيد رضى الله عنهم .
- ٤١٠ . في الحكم بن عمرو الغفاري ، باب في نوفل الاشجعي رضى الله عنهم .
- ٤١١ . في شداد ، باب في عبد الرحمن بن شبل ، باب في الجارود رضى الله عنهم .
- ٤١١ . في حمزة بن عمرو ، باب في أبي رفاعه ، باب في أبيض بن حمال رضى الله عنهم .
- ٤١٢ . في عائد بن عمرو ، باب في عائد بن سعيد الجسري رضى الله عنهم .
- ٤١٢ . في رباح بن الربيع بن صيفي ، ٤١٣ . باب في الوليد بن قيس رضى الله عنهم .
- ٤١٢ . في يزيد بن أبي سفيان ، باب في مسرع بن ياسر الجهني .
- ٤١٢ . في حسان بن شداد ، باب في حشرج رضى الله عنهم .
- ٤١٤ . في سعيد بن تميم ، باب في سعيد بن العاص ، باب في ثمامة بن اثال رضى الله عنهم .
- ٤١٤ . في مسلم بن الحارث التميمي ، باب في عمرو بن الاسود رضى الله عنهم .
- ٤١٥ . باب ماجاء في محمد بن حاطب ، باب في الاشعث بن قيس رضى الله عنهم .
- ٤١٦ . باب في ورقة بن نوفل ، باب في أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وغيره .
- ٤١٧ . باب ماجاء في زيد بن عمرو بن نفيل . ٤١٨ . باب ماجاء في قس بن ساعدة .
- ٤١٩ . ماجاء في النجاشي رضى الله عنه .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي سنة ٨٠٧هـ
بمخبر الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين صمراً طيباً كبيراً
﴿باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني﴾

عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضرب فلم تلبث ان ماتت فأخرج رجل لها خرقة من عينته (١) فلفها فيها ودفنها وخذ (٢) لها في الارض فلما اتينا مكة فأتني لنا المسجد إذ وقف علينا شخص فقال ايكم عمرو بن جابر فقلنا ما نعرفه فقال لنا ايكم صاحب الجنان قلنا هذا قالوا جزاك الله خيراً اما انه قد كان من آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن . رواه عبدالله بن احمد والطبراني وفيه عمر بن نيهان العبدى وهو متروك

﴿باب ما جاء في الاحنف بن قيس﴾

قال الطبراني: الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة . عن الاحنف بن قيس قال بنا أنا أطوف بالبيت اذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك من بني سعد ادعوهم الى الاسلام فقات والله ما قال الا خيراً اولا اسمع الا حسناً فاني رجعت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم مقاتك فقال اللهم اغفر للاحنف قال فما انا لشيء ارجى منى لها . رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث .

﴿باب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم﴾

﴿ذكر لهم أسماءهم او وفياتهم او أنسابهم﴾

عن جنادة بن سلم قال جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة بن طامر، وكنية جابر ابو عبد الله، وام جابر بن سمرة

(١) العيبة : ما يجعل فيه الثياب . (٢) أى شق .

خلة بنت ابي وقاص اخت سعد بن ابي وقاص . رواه الطبراني وجادة وثقه
 ابن حبان وضمه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري ان حذيفة كان
 أحد بي عبس وكان عداوه في الانصار . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال
 الصحيح . وقال الطبراني : حويط بن عبد العزى بن قيس بن عبد ود بن نصر بن
 ملك بن حسيل بن طامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . وقال الطبراني : الحكم
 ابن عمرو الغفاري كان ينزل البصرة وهو الحكم بن عمرو بن مجدع بن حديم بن
 حلوان بن الحرث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة . وقال
 الطبراني : الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم يكنى أبا عبد الرحمن
 وأمه أسماء بنت مخزوم بن أيبر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
 ابن زيد مناة بن تميم ، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفين وتوفي سنة ثمانى عشرة
 بالشام . وقال الطبراني : حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيان
 ابن محارب بن فهر بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيان بن فهر بن مالك وأمه
 فهيرة ، يكنى أبا عبد الرحمن وكان يدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم . وقال
 الطبراني : خزيم بن ثابت بن الفاكه بن عمرو بن عدى بن وائل بن منبه بن
 امرئ القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الاوش بن حارثة بن
 ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الازد بن النوث بن
 مالك بن زيد بن كهلان بن شجاء بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .
 وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لآبيه وكان أسن
 من عمر . رواه الطبراني وإسناده الى أبي عبيدة ثقات . وبسنده عنه أيضا قال أم زيد بن
 الخطاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمه .
 وعن أبي اسحق قال أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن
 زيد مناة بن علي بن عمرو بن مالك بن التجار . رواه الطبراني وإسناده جيد .
 وعن ابن عمير قال أبو طلحة زيد بن سهل سمعت إدريس يقول ذلك عن بعض
 ولده . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن شباب العصفري قال سعد بن
 الاطول بن عبد الله بن خالد بن واهب بن غاث بن مالك بن سعد

ابن صغير بن عدى بن عوف بن غطفان بن قيس بن جينة بن زبد من ساكنى
البصرة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وقال الطبرانى : سهل بن وهب بن ربيعة
ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر ويضاء أمه واسمها دعد بنت
أسد بن جحدم بن أمية بن الحرث بن فهر . رواه بسند جيد إلى ابن إسحاق .
وعن يحيى بن بكير قال شرحبيل بن حسنة بن المطاع بن عبد الله بن عبد العزى
ابن خثامة بن مالك بن ملادم بن مالك رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن
الفوث بن مراخي . وقال الطبرانى : الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن
قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة بن عمرو . وعن شرحبيل
ابن مسلم قال سمعت أبا أمامة الباهلى الصدى بن عجلان بن عمرو بن وهب .
رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن الاصمعى قال أبو أمامة الباهلى صدى بن
عجلان من حى يقال لهم بنوسهم بن عمرو بطن من بنى قبيلة . رواه الطبرانى
ورجاله إلى الاصمعى ثقات . وقال الطبرانى : ضرار بن الازور مالك بن أوس
ابن خزيمه بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة
ابن إلياس . وقال الطبرانى : الضحاك بن قيس النهري القرشى أخو فاطمة بنت قيس
أخت الضحاك بن قيس قتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط بعد وفاة يزيد بن
معاوية لما بويج لمروان بن الحكم سنة أربع وستين . وعن الهيثم بن عدى قال عثمان
ابن أبى العاص وأبو العاص اسمه وهو أبو العاص بن بشر بن عبد الله بن همام
ابن أبان بن بشار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قنقى بن منبه بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . رواه الطبرانى
ورجاله إلى الهيثم ثقات . وقال الطبرانى : عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحنظلي أسلم قبل الفتح أمه أم سعيد
بنت شهيدة من بنى عمرو بن عوف من أهل قباء من الأنصار . وعن محمد بن إسحاق
قال عبد الله بن جحش من أسد خزيمه حليف بنى أمية بن عبد شمس . وقال
الطبرانى : نسبة عبد الله بن الحرث بن جزى زيدي هو حليف بنى عمرو بن
هضيض بن كعب بن لؤى بن غالب وهو عبد الله بن الحرث بن جزى بن معدى

كرب بن عمر بن عصم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زيد . وقال الطبراني: عبد الرحمن بن جبر الانصاري بدري ويقال اسمه عبد الله وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى وهو عبد الرحمن بن عمرو بن بدر ويقال عبدالرحمن بن جبر بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بدري . وقال الطبراني: عبد الرحمن بن أذهر بن عبد عرف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف . وعن ابن إسحاق قال عمر بن سلمة بن منجاب بن طلحة بن حدي بن ضمرة بن بكر بن عبد منافع بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني: عمر المزي لم يخرج له . وقال قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحرث بن عير بن عامر . وعن محمد بن سلام الجعفي قال أبو ليلى نابغة بنى جعد وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . رواه الطبراني . وقال الطبراني النعمان بن قوقل الانصاري الخزرجي بدري والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت . وقال هناد بن أبي هالة واسم أبي هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبدالدار وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ كانت قبل رسول الله ﷺ . عند أبي هالة فولدت له هنداً ثم ولدت هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ . وقال هلال السلمي وقال ابن إسحاق هبار بن الاسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني : هودة الانصاري وقال أيضا هودة غير منسوب . وقال هيب بن محمد بن مغفل بن الواقعة بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبدمناف بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وبلغني انه إنما سمي مغفل لانه أغفل سمه إبله فلم يسمها . وقال أيضا . وائلة بن الاسقع ويقال أبو قرصافة ويقال ابو شداد كان ينزل الشام بدمشق وهو وائلة بن الاسقع ابن عبدالميل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ساب^(١) وقال الوليد بن عقبة بن أبي

(١) كذا ، وفي الاصابة والاستيعاب « ليث » .

معيط بن أنى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أباهب وكان أخا
عثمان لأمه أمها أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأما أم
حكيم البيضاء عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النبي ﷺ عقبه بن أبي معيط
في رجوعه من بدر وكان الوليد في زمن النبي ﷺ رجلاً . وعن علي بن رباح
قال سمعت ابن مخرم يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا
ابن أربع ومات وأنا ابن عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن
مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع وتوفي وأنا
ابن أربع عشرة . رواه الطبراني وقال عندي هو الصواب والله أعلم وفيه موسى
ابن محمد بن حبان وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة، وبقيته رجاله رجال الصحيح .
وقال الطبراني : مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار^(١) بن لوزان^(٢) بن عبدود بن زيد
ابن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج . وقال أيضاً نخيصة بن نوفل
ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن لؤى
وأمه ربيعة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف . وقال أيضاً مسور بن مخزوم بن
نوفل بن أهيب الزهري أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها رملة . وقال
بكر بن حبيب الحنفي لم يخرج . وقال تميم بن حجر أبو أوس الاسلمي جد بريدة
ابن سفيان له صحبة لم يخرج حديثه . وقال تميم بن عمرو أبو الحسن
المازني . وعن محمد بن اسحاق قال أبو الحسن المازني جد عمرو بن
يحيى اسمه تميم بن عمرو استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى
العراق حين خرج سهل بن حنيف . وعن محمد بن عبد الله الحضرمي قال وفي
حديث عبد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه جبير بن حباب بن المنذر . رواه الطبراني وقال الطبراني : جراح الاشجعي .
وقال حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح هاجر
هو وامراته فاطمة بنت الجلال ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب .
وقال وحصين بن يزيد لم يخرج . وقال وحويصة بن مسعود لم يخرج . وقال
خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن

(١) في الاصل « بير » (٢) في الاصل « كودان » .

كعب وكان ممن حضر فتح مصرومات بها . وقال وزهير بن معاوية الجشمي لم يخرج . وقال وسعد بن هلال لم يخرج . وعن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني قال أذكر أني بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرمي إبلا لاهلي بكاطمة . رواه الطبراني وسماه سعيداً وصوابه سعد وفيه هشام بن عبد الله السلمي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال الطبراني : سلمة بن قبيع وسلمة بن حارثة وسلمة الخزاعي وسابق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الطبراني : شرحبيل بن حنبل وشيبان بن أنعم ولم ينسب وشعيب بن عمرو ولم ينسب . وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال لقيت مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وقال الطبراني : عبيدة بن صيفي الجهمي . وعن عبيدة السلماني قال أسلمت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وصلت ولم ألقه . رواه الطبراني وفيه عمرو بن زرارة الحدي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن معين قال : عبد خير بن يزيد الهمداني جاهلي إسلامي قال اذكر أنا كنا باليمن فأتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني . وقال الطبراني تمارة بن عبيد الخثعمي . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قبض النبي ﷺ وأنا ابن ست وستين قال وكان عبد الرحمن من أطول الرجال وأعمهم وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وكان كاتبه أبو الزناد . رواه الطبراني واسناده منقطع . وبسنده قال كان عبد الرحمن بن الحرث يكي أبا محمد وكان عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ . وقال الطبراني : علي بن أبي العاص بن زينب بنت رسول الله ﷺ له ذكر وليس له سند . وقال عامر بن شهر لم يخرج . وقال عتصاب بن بشير لم يخرج . وقال محمد بن اسماعيل البخاري : عجيب بن يزيد بن عبد العزيز سكن مكة وروى عن النبي ﷺ حديثاً ولم يذكر محمد بن اسماعيل الحديث . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي مخضرم . وقال أحمد بن حنبل أبو رجاء العطاردي سنة خمس ومائة . رواه الطبراني . وعن أبي رجاء العطاردي قال

بعث النبي ﷺ وأنا خامس يدعو الى الجنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وقال الطبراني أبو رهم الفقاري وهو كلثوم بن الحصين بن عبيد بن حلف بن قيس
ابن أحس بن غفار بن مقبل بن بكر بن ضمرة بن عبدمناة بن كنانة بن خزيمه بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان ممن بايع تحت الشجرة .
وقال كرز التميمي غير منسوب . وقال لييد أبو عبد الله لم يخرج . وقال مالك بن
أحمد الجذامي . وقال مسلم بن صفة : وقال معقل بن يسار يكنى أبا علي ، وهو
معقل بن يسار بن عبد الله بن معمر بن حراق بن لابي بن كعب بن عبد بن (١) ثور بن
هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وعمرو بن أدهو مزينة . وقال
مافع غير منسوب . وقال نمر بن خرشة . وقال الطبراني يزيد بن نعيم . ويزيد بن
خالد الحرثي . ويزيد بن جارية الانصاري . ويزيد بن سنان . وياسر أبو عمار .
وعن يسير بن عمرو قال توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وبسنده قال كان يسير بن عمرو عريفا في زمن الحجاج . وقال
الطبراني : بشير بن عمار السكوني مخضرم سكن الكوفة ومات بها . وقال
أبو إياس لم يخرج .

باب فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية ﴿

عن محمد بن عبد الله بن ميمر قال أبو المليلح بن أسامة اسمه عامر بن أسامة .
رواه الطبراني . وقال الطبراني : أبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمه ابراهيم
ويقال اسمه أسلم . وعن رجل من أهل المدينة أن اسم أبي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسلم . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .
وقال الطبراني بشير بن مبيد بن شراحيل بن سبع بن ضبارة بن سدوس كان
اسمه في الجاهلية زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا ، قلت عند أبي
داود بهضه . وعن محمد بن عبد الله بن ميمر قال حكيم بن حزام يكنى أبا خالد .
وعن هرون بن عبد الله الحمال قال توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين واسم
أبي واقد الحرث بن مالك . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدى ثقات . وعن
هشام الكلبي قال اسم الحرث بن عوف . وقال غير الواقدى وهشام عوف بن الحارث

(١) «عبد بن» غير موجودة في الاصل فاستدر كناها من الاستيعاب والاصابة .

أسيد بن جابر بن عورة بن عنانة بن كنانة بن شجع بن عامر بن ليث .
 وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو واقد اسمه الحارث بن مالك . رواه الطبراني .
 وقال الطبراني : الحارث بن مالك بن البرص اللبثي وهو الحارث بن مالك بن قيس
 ابن عويد بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر
 ابن عبد مناة بن كنانة . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال سعد بن عبيد هو
 أبو زيد الذي جمع القرآن وابنه عمير بن سعد هو والي عمر وهو سعد بن عمير
 ابن النعمان . رواه الطبراني . وعن أبي معشر قال : سعد بن خولى مولى محمد بن
 حاطب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج . رواه الطبراني ورجاله الى أبي
 يحيى رجال الصحيح .

﴿ باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليهم ﴾

وآخر من مات منهم رضى الله عنهم

عن قتادة قال آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي
 أوفى ، وبالبحر أنس بن مالك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن
 اسحاق قال في سنة احدى هلك أبو أمامة أسعد بن زرارة أخذته الذبحة والمسجد
 يبنى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات
 أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة . رواه الطبراني . وعن هرون الحمال
 قال مات أسلم مولى رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين . رواه الطبراني .
 وبسنده قال مات بريدة بن الحبيب الاسلمي بخراسان في خلافة يزيد بن معاوية سنة
 اثنتين وستين ، وبريدة يكنى أبا عبد الله . وقال الطبراني : جبير بن مطعم بن عدي
 ابن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد ويقال أبا عدي ، وأمه أم حبيب بنت شعبة
 ابن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ،
 وأمه بنت العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف ، توفي سنة تسع وخمسين . وعن
 يحيى بن بكير قال توفي جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وسنه خمس وثمانون
 ويكنى أبا عبد الرحمن . وعن محمد بن عمرو الواقدي قال مات جابر بن عبد الله

سنة ثمان وسبعين ، قال وحدثنى خارجة بن الحرث قال رأيت على سريره بردا
وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة ومات جابر بن عبد الله سنة ثمان
وتسعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره رحمه الله . رواه الطبراني ورجاله
إلى الواقدي ثقات . وعن الهيثم بن عدي قال هلك جابر بن عبد الله سنة أربع
وسبعين . رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي وهو كذاب . وعن أبي نعيم قال مات
جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن معن
ابن عيسى قال توفي جابر بن عبد الله سنة ستين . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات جابر بن عبد الله سنة ثمان
وسبعين وقد ذهب بصره . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي جابر
ابن عتيك سنة إحدى وستين وسنه إحدى وسبعون سنة . رواه الطبراني . وبسنده
قال توفي جابر بن صخر سنة ثلاثين وسنه ثمان وستون سنة . وعن محمد بن علي
ابن الحسين قال قتل علي وهو ابن ثمان وخسين ، وبها قتل الحسين بن علي ، ومات
بها علي بن الحسين ، ومات بها محمد بن علي . قاله جعفر بن محمد عن أبيه أيضاً .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الاسناد بالنسبة إلى علي بن
أبي طالب وابنه الحسين . وعن سفيان بن عيينة قال سمعت المهدي سأل جعفر أكم
كان لعل حين قتل قال ثمان وخسون ، وبها قتل الحسين بن علي . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ، واسناده منقطع . وعن يحيى بن بكير قال توفي حذيفة
ابن اليمان سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني . وروى عن محمد بن عبد الله بن
نمير مثله . وعن يحيى بن بكير قال توفي حكيم بن حزام يكنى أبا خالد سنة أربع
وخسين ، وقائل يقول سنة ثمان وسنه عشرون ومائة سنة عاش في الجاهلية ستين
وفي الاسلام ستين . رواه الطبراني . وبسنده قال توفي أبو قتادة الحرث بن ربي
سنة أربع وخسين وسنه سبعون سنة ، وبسنده قال توفي حويطب بن عبد العزى
ويكنى أبا محمد سنة أربع وخسين وسنه عشرون ومائة سنة . وعن يحيى
ابن بكير قال توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة .
رواه الطبراني ، وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحرث

ابن هشام بالشام سنة ثمان عشرة . وبسنده قال توفي حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين وسنه خمسون سنة . وعن محمد بن اسحاق قال توفي حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الهيثم بن عدي قال توفي أبو أيوب سنة خمسين بأرض ازروم وهو غازم يزيد . وعن يحيى بن بكير قال توفي خوات بن جبير سنة اربعين وسنه أربع وسبعون سنة . وروى نحوه عن ابن عمير . وعن أحمد بن حنبل قال بلغني أن زيد بن ثابت توفي سنة إحدى وخمسين . رواه الطبراني . وعن الهيثم بن عدي قال توفي زيد ابن ثابت سنة خمس وخمسين . رواه الطبراني . وعن ابن عمير قال مات زيد ابن ثابت سنة خمس وأربعين ، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين . وعن يحيى بن بكير قال توفي خالد بن زيد الجبني سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا عبد الرحمن وسنه خمس وثمانون سنة . رواه الطبراني وروى عن ابن عمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال : سلمة بن الأكوع ويكنى أبا إياس وأبوسعيد الخدري سنة أربع وسبعين . رواه الطبراني ، وروى نحوه في أبي سعيد الخدري وحده . وعن يحيى بن بكير قال توفي سهيل بن عمرو بالشام سنة ثمان عشرة . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عثمان بن مظعون الجمحي يكنى أبا السائب بدرى توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقال الطبراني : عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أبو قحافة أسلم يوم الفتح وتوفي سنة أربع عشرة بعد أبي بكر بسنة وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وورث أبا بكر هو وأمه سلمى بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وعن أبي مسهر قال توفي العرياض بن سارية بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين . رواه الطبراني . وبسنده قال مات أبو عبيدة بن قيس السلمي وهو من مراد سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بستين . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر ودفن بالحشي من مكة على بريد في آخر سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحاق قال توفي

عمرو بن حزم الانصاري سنة أربع وخمسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن الشعبي قال بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلى الكوفة أبا عبيدة الثقفي
أبا المختار فقتل فبعث سعد بن أبي وقاص فبكت خمس سنين ثم نزعها ثم بعث عمار
ابن ياسر فبكت سنة ثم نزعها ثم بعث المغيرة بن شعبة فبكت سنة ثم قتل عمر فلما
ولى عثمان بعث سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة فبكت سنة ثم نزعها ثم بعث الوليد
ابن عقبة فبكت خمس سنين ثم نزعها وبعث سعيد بن أبي العاص فبكت خمس سنين
ثم نزعها وبعث أبو موسى الأشعري فبكت سنة ثم نزعها ثم قتل عثمان فكانت الفتنة
ثم كان أول من أمره معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة فبكت أربع سنين ثم
مات ثم بعث زياد بن أبيه فبكت أربع سنين ثم مات فبعث الضحاک بن قيس فبكت
ثلاث سنين ثم نزعها ثم بعث الثمان وأصحابه . رواه الطبراني وفيه غير واحد
ضعيف ووثقوا . وعن محمد بن عبد الله بن عمير قال قتل سعد بن عبيد بالقادسية
سنة ست عشرة . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي سهل بن سعد ويكنى
أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وسنه تسع وتسعون سنة . رواه الطبراني
وروى نحوه عن ابن عمير . وعن الزهري قال قال سهل بن سعد وكان قد رأى النبي
ﷺ وسمع منه وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم -
قلت في الصحيح أنه شهد أمر المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة - رواه الطبراني .
وعن يحيى بن بكير قال توفي شرحبيل بن حسنة ويكنى أبا عبد الله سنة ثمان
عشرة أو سنة سبع عشرة وسنه سبع وستون وكان غلاماً لعمر بن الخطاب .
وعن الحرث بن عميرة قال طعن أبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك
جميعاً في يوم واحد . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الهيثم
ابن عدي قال توفي أبو سفیان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان وكان
كف بصر أبي سفیان بن حرب . رواه الطبراني والهيثم متروك . وعن الواقدي
قال وفيها مات أبو سفیان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين سنة يعني سنة
إحدى وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات . وعن يحيى بن
بكير قال توفي صهيب بن سنان ويكنى أبا يحيى بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين

وكان من سبي الموصل سبته الروم . رواه الطبراني . وقال الطبراني : صفوان بن أمية
 ابن خلف بن وهب بن جحج أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة
 ابن جحج يكنى أبا وهب أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة فأجابه أربعة أشهر وشهد حينئذ
 وهو مشرك ثم أسلم بعد ذلك ، توفي في مقتل عثمان . وعن يحيى بن بكير قال
 توفي أبو أمية الباهلي واسمه صدى بن عجلان سنة ست وثمانين وسنه إحدى
 وتسعون سنة . وعن أبي نعيم قال مات ابن عباس سنة ثمان وستين . رواه الطبراني .
 وقال الطبراني : عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطاب بن عبد العزيز بن قصى أمه
 قريية بنت أبي أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وأما عائكة بنت عبد المطاب
 ابن عبد العزيز بن قصى . وعن نافع بن عمرو بن جحج قال مات عبدالله بن
 السائب زمن ابن الزبير . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن
 بكير قال مات عبدالله بن الحرث بن جزء سنة ست وثمانين . رواه الطبراني . وبسنده
 قال توفي عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب
 رسول الله ﷺ بالشام مات وهو ابن أربع وتسعين سنة . وعن الهيثم بن عدي
 قال مات عبد الله بن عامر بن ربيعة في حياة رسول الله ﷺ وقبض النبي
 ﷺ وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . رواه الطبراني والهيثم متروك .
 وقال الطبراني : عبد الله بن أوفى نزل الكوفة ومات بها . وروى عن
 يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن أبي أوفى سنة ست وثمانين . وروى عن الواقدي
 قال مات عبد الله بن الحرث بن المطاب سنة أربع وثمانين . ورجاله الي الواقدي
 ثقات . وعن أبي عبد الله الأشعري قال توفي أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين
 بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو
 ثقة . وعن يحيى بن بكير قال توفي كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وسنه
 سبعون سنة . رواه الطبراني . وروى عن يحيى بن بكير قال توفي مخزومة بن
 نوفل ويكنى أبا المسور سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة وقد قيل وهو ابن خمس
 عشرة ومائة سنة أسلم يوم الفتح وهو من المؤلف . رواه الطبراني . وبسنده قال
 توفي المسور بن مخزومة يوم جاء نبي يزيد بن معاوية الي ابن الزبير سنة أربا

وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو يصلى بالحجر فأقام خمسة أيام وتوفي في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين يعني المسور بن مخرمة . وبسنده قال توفي وائلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين وسنه ثمان وتسعون . وعن سعيد بن خالد قال توفي وائلة بن الاسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين . رواه الطبراني ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن الواقدي قال وفيها توفي أبو عمرة المازني يعني سنة سبع وثلاثين . رواه الطبراني .

باب

عن كعب بن عجرة قال جلسنا يوما أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رهط منا معشر الأنصار ورهط من المهاجرين ورهط من بني هاشم فاختصنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أبنا أولى به وأحب إليه قلنا نحن معشر الأنصار أمنا به واتبعناه وقاتلنا معه وكتيبته في نجر عدوه فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه ، وقال إخواننا المهاجرون نحن الذين هاجرنا مع الله ورسوله وفارقنا العشائر والأهلين والأموال وقد حضرنا ما حضرتم وشهدنا ما شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه ، وقال إخواننا من بني هاشم نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرنا الذي حضرتم وشهدنا الذي شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال إنكم تقولون شيئا فقلنا مثل مقالنا فقال للأنصار صدقتم من يرد هذا عليكم وأخبرناه بما قال إخواننا المهاجرون فقال صدقوا من يرد هذا عليهم وأخبرناه بما قال بنو هاشم فقال صدقوا من يرد هذا عليهم ثم قال ألا أفضى بينكم قلنا بلى يا أبا انت وأما يا رسول الله ، قال أما أنتم يا معشر الأنصار فأنما أنا أخوكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم يا معشر المهاجرين فأنما أنا منكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم بنو هاشم فأنتم مني وإلي فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول

الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه أبو مسكين الأنصاري ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبق المهاجرون الناس بسبعين خريفا يتعمون فيها والناس
محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف . رواه الطبراني وفيه
عبد الرحمن بن مالك السبائي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار أولياء بعضهم لبعض والطلاق
من قريش والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض ، وفي رواية بعضهم أولياء بعض في الدنيا
والآخرة . رواه أحمد والطبراني بإسناد واحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح ،
وقد جوده رضى الله عنه وعناقته رواه عن الاعمش عن موسى بن عبد الله
ابن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب ، وقد وقع في
المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير وموسى بن عبد الله
ابن هلال العبسي والله أعلم . وعن عبد الله يعني بن مسعود قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول المهاجرون والأنصار والطلاق من قريش والعنقاء من ثقيف بعضهم
أولياء بعض في الدنيا والآخرة . رواه الطبراني وأبو يعلى والبخاري وفيه عاصم
ابن بهدلة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

باب

عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف
كلام فقال لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها قبلنا ان ذلك
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتقتم
مثل أحد او مثل الحيات ذهابا ما بلغت أعمالهم . رواه أحمد وزجاله رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعض
ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ دعوا لي أصحابي فإن أحدكم لو اتفق
مثل أحد ذهاباً لم يبلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه البخاري وزجاله رجال الصحيح
غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق . وعن عبد الله بن سلام قال قلنا يا رسول الله
نحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لأحدهم مثل

أحد ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه الطبراني في الكبير والوسط
بمنه إلا أنه قال قلت يا رسول الله نحن خير أم الذين يحيثون من بعدنا ، وفي أسنادها
الواقدي وهو ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام أنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
أثقف أحدكم أحداً ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة
وحديثه حس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن عمره قال حدثني معاذ
ابن جبل في وصيته وأن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يوماً
إن أبناءنا خير منا ولدوا في الإسلام ولم يشركوا وقد أشركنا فبلغ ذلك رسول
الله ﷺ فقال نحن خير من أبنائنا وبناؤنا خير من أبنائهم وأبناء بنيينا خير من
أبناء أبنائهم . رواه الطبراني في حديث طويل وفيه معاوية بن عمران الجرحي
ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لاصحابه أنتم خير من أبنائكم وأبناؤكم خير من أبنائهم . رواه البزار وفيه الحسن
ابن أبي جعفر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ
إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي
أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رحمهم الله فجعلهم أصحابي وقال في أصحابي كلهم
خير واختار أمتي على الأمم واختار من أمتي أربعة قرون القرن الأول والثاني
والثالث والرابع . رواه البزار ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن عياض
الانصاري وكانت له صحبة إن النبي ﷺ قال احفظوني في أصحابي وأصحابي
فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه
ومن تخلى الله عنه أوشك أن يأخذه . رواه الطبراني وفيه ضمناً جداً وقد وثقوا .
وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال احفظوني في أصحابي فمن حفظني فيهم
حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه
أوشك أن يأخذه . رواه الطبراني وفيه ضمناً جداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظني في أصحابي ورد على حوضي
ومن لم يحفظني في أصحابي لم يرني إلا من بعيد . رواه الطبراني في الأوسط

في أصحابي لم يرني إلا من بعيد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيب كاتب مالك وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد ولا يتزوج إلى أحد إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن الكميت وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد ولا أزوج إليه إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا صهرى ونسبي . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قالوا يا رسول الله أوصنا قال أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين وأبائهم من بعدهم إلا تفعلوه لا يقبل منكم صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري إلا أنه قال أوصيكم بالسابقين الأولين وأبائهم من بعدهم وأبائهم من بعدهم ، ورجاله ثقات . وعن عديم بن ساعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصحاباً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج (١) ليسوا مني ولست منهم . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الناس حيز وأنا وأصحابي حيز . قال زيد بن ثابت ورافع بن خديج صدق وهما عند مروان . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السماء وأصحابي أمان لأمتي . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد إلا أن علي بن طلحة لم يسمع

(١) الثبج : الوسط . وسقط من الأصل « أولها » و « وبين ذلك » فاستكملناها من النهاية .

من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم توشكون أن تكونوا في الناس كالملح في الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملح . رواه البخاري والطبراني وإسناده الطبراني حسن . وعن سمرة بسند ضعيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إن أحدكم يوشك أن يجب أن ينظر إلى نظرة واحدة أحب إليه مما له من مال . رواه البخاري . وعن أبي عبد الرحمن الجهني قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ طلع راكباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان مذحجيان حتى أتياه فإذا رجلان من مذحج قال فدنا أحدهما منه ليأبعه فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أرأيت من رآك وآمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له قال فمسح على يده وانصرف ثم أتاه الآخر حتى أخذ بيده ليأبعه فقال يا رسول الله أرأيت من آمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له ثم طوبى له . رواه البخاري والطبراني وإسناده حسن . قلت وله طريق عند أحمد تأتي فيمن آمن به ولم يره .

(باب)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتبس رجل من أصحابي كما تلتبس أو تبتغي الضالة فلا توجد . رواه أحمد والبخاري وفيه الحرث الأعور وهو ضعيف وقد وثق على ضعفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال هل فيكم من صحب محمد صلى الله عليه وسلم فيستنصرون به فينصروا ثم يقال هل فيكم من صحب محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لا فمن صحب أصحابه فيقال من رأى من صحب أصحابه فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه . وفي رواية ثم يبقى قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو . رواه أبو يعلى من طريقين ورجاهما رجال الصحيح ومن تبعهم

عن عبد الله بن حوالة (١) قال بينا أنا أسير بالاهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي

على بغل أو بغلة وهو يقول اللهم تدذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم فقات
 وأنا أدخل في دعوتك قال وصاحبي هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني منهم ثم الذين يلونهم فلا أدري ذكر الثالث
 أم لا ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن يهريقون الشهادة ولا يستلونها وإذا هو بريدة
 الأسلمي . وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن بعثت أنا
 فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم
 وإيمانهم شهادتهم . وفي رواية القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
 الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح .
 وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم يسبق إيمانهم شهادتهم وشهادتهم
 إيمانهم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفي طريقهم عاصم بن
 بهدلة وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني الذين أنا منهم ثم
 الذين يلونهم ثم ينشأ أقوام يفشوا فيهم السمن يشهدون ولا يستشهدون ولهم لفظ في
 أسواقهم . رواه البخاري واللفظ له . وله عند الطبراني في الأوسط خير قرن القرن الذي
 أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع لا يعبا الله بهم شيئاً . قات عند ابن ماجه طرف
 منه ورجال البزار ثقات . وفي رجال الطبراني إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب ولم
 أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك .
 وعن سعيد بن تميم قال قلت يا رسول الله أي أمتك خير قال أنا وأقراني قلت ثم ماذا
 يا رسول الله قال ثم القرن الثاني قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ثم القرن الثالث قلت
 ثم ماذا يا رسول الله قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون
 ويؤتمنون ولا يؤدون . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن سمرة بن جندب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ولم أعرفه ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الرابع أزدل
إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف .
وعن أبي برزة الأسلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ، وإسناده حسن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن
جعدة بن هيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أزدل . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم . وعن بنت أبي لهب
قالت مر بنا رسول الله ﷺ فاستسقى فقممت إلى كوز فسقيته فسأله رجل عليه ثوبان
أخضران فقال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم قال خير
القرون أمي ثم الذين يلونهم . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن بنت أبي جهل
أن النبي ﷺ قال خير الناس قرني . رواه الطبراني وسماه جميلة ، ورجاله ثقات إلا
أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه . وعن يزيد بن خمير قال سألت عبد الله بن بسر أين
حالنا من قبلنا فقال سبحان الله لو نشرنا من القبور ما عرفوكم قياماً تصلون ما عرفوكم
عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى
من رآني طوبى لهم وحسن مآب . رواه الطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع
فزالت الدلسة ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني . رواه الطبراني وفيه من لم
أعرفهم . وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا تزالون بخير مادام فيكم
من رآني وصاحبي . رواه الطبراني من طرق ورجاله أحدهما رجال الصحيح . وعن
سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للصحابة ولمن رأى ولمن
رأى قال قلت وما قوله ولمن رأى قال من رأى من رآني . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم إن كان هو أبو يحيى المدني هو فليح
ابن سليمان قال ابن حبان قال أظنه فليح بن سليمان ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن
أبي حازم قال وقد ذكر عبد الجبار في الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله ﷺ طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من
رآني . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن

أقوام يرفضون الاسلام ثم يلفظونه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبي يقال لهم الراضية فان أدركتهم فجاهدوهم فانهم مشركون قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على الساف الاول . رواه الطبراني في الاوسط . وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف . وعن فاطمة بنت محمد قالت نظر النبي ﷺ إلى علي فقال هذا في الجنة وإن من شيعته يلفظون الاسلام يرفضونه لهم نبي يشهدون الراضية من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يكون في آخر الزمان قوم يهزون الراضية يرفضون الاسلام ويلفظونه قاتلوهم فانهم مشركون . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال كنت عند النبي ﷺ وعنده علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سيكون في أمتي قوم ينتحلون حب أهل البيت لهم نبي يسمون الراضية قاتلوهم فانهم مشركون . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الراضية يرفضون الاسلام . رواه عبد الله والبخاري وفيه كبير بن إسماعيل السوا وهو ضعيف . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال أوصني فقال أوصيك بتقوى الله وإياك وذكر أصحاب رسول الله ﷺ فانك لا تدري ما سبق لهم . رواه الطبراني وفيه عمر بن عبد الله الثقفي وهو ضعيف . وعن عاصم بن بهدلة قال قلت للحسن بن علي الشيعة يزعمون أن علياً يرجع قال كذب أولئك الكذابون لو علمنا ذلك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه . رواه عبد الله وإسناده جيد .

باب

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقباه ثم قال إن رسول الله ﷺ أن أقرأ عليك السلام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف .

باب

عن ابن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل يوم صفين أفيكم أويس القرني قالوا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خير التابعين أويس . رواه أحمد وإسناده جيد .

باب

عن أبي الربيع بن عبيد الله قال كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه قال وقال عبد الله يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله ﷺ لأجبتك ومارأيتك إلا ذكرت المحبتين (١) رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن عبد الملك بن عمير قال كان الشعبي يحدث بالمغازي فيمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال له وأحفظ لها مني وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن أبي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه من رواية عبد الله بن مغيث عن أبيه عن جده ولم أعرف عبد الله ولا أباه إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبد الله والبخاري ذكر أباه ولم يخرجهما (٢) أحد .

باب

عن محمد بن إبراهيم التيمي أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ يا قتادة لا تسب قريشاً فانك لعلك أن ترى منهم رجلاً يزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله . رواه أحمد مرسلًا ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل، والبخاري كذلك، والطبراني مسنداً، ورجال البخاري في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف . وعن عدي بن حاتم قال كنت قاعدًا عند النبي ﷺ حين جاء من بدر فقال رجل من الأنصار وهل لقينا إلا عجائز كالجزر المعقلة فنحن نأفغن وجه رسول الله ﷺ حتى رأيت كانه تفقأ فيه حب الرمان ثم قال يا ابن أخي لا تقل ذلك أو تلك الملاء إلا كبير من قريش أما لو رأيتهم في مجالسهم

(١) المحبتين المتواضعين اعظمة الله . (٢) في الأصل « يخرجهما » .

بمكة هبتم فوالله لأنيت مكة فرأيتهم قعوداً في المسجد في مجالسهم فما قدرت على أن
أسلم عليهم من هيبتهم فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لورأيتهم في مجالسهم
لهبتم ، قال عدى بن حاتم فقال رسول الله ﷺ يا معاشر الناس أحبوا قريشاً فإنه من
أحب قريشاً فقد أحبني ومن أبغض قريشاً فقد أبغضني إن الله حبب إلى قومي فلا أعجل
لهم نقمة ولا أستكسر لهم نعمة اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها
نوالا إن الله تعالى علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم قال الله عز وجل (وإنه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه فقال
(وأندر عشيرتك الأقرين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) يعني قومي
فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والائمة من قومي إن الله
قلب العباد ظهراً لبطن فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله عز
وجل في كتابه (مثلاً (١) كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء)
قريشاً أصلها ثابت يقول أصلها كرم وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله به
بالاسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتابه محكمة (لا يلاف
قريش إلا لافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع
وآمنهم من خوف) قال عدى بن حاتم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكرت عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين السرور في وجهه
وكان يتلو هذه الآية (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) . رواه الطبراني
وفيه حسين السلولى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم هانئ قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها
أحد بعدهم فضل الله قريشاً بأني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن
السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبدوا غيرههم وأنزل
فيهم سورة من القرآن لم تنزل في أحد غيرهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال فضلهم
بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبدوا إلا قرشي وفضلهم بأنهم نصرهم الله على الفيل

(١) في الأصل (ومثل كلمة طيبة) ولعلها اشتبهت على الناسخ بما بعدها (ومثل

وهم مشركون ، وفضلهم بأنهم نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم (لا يلاف قريش) وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجاجة والسقاية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال أقحمت السنة نابتة بنى جعدة فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشأ يقول :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس بالحق فاستوا فعاد صباحاً حالك الليل مظلم
أتاك أبو ليلى تحول به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عتمتم
لتجبر منه جانباً زعزعت به صروف الليالي والزمان المصمص
فقال ابن الزبير إليك يا أبا ليلى فان الشعر أهون وسائلك عندنا أما صفوة مالنا فلا ل
الزبير وأما عيونه فان بنى أسد شغلها وبها ولكن لك في مال الله حمان حق لرؤيتك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحق لشركتك أهل الاسلام في الاسلام ثم أمر به فأدخل دار
النعم وأمر له بقلائن سبع وحمل وحبل وأوقر له الركاب برأ وتمراً فجعل النابتة
يستعجل فيأكل الحب صرفاً فقال ابن الزبير ويح أبى ليلى لقد بلغ به الجهد فقال
النابتة أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وليت قريش فعدلت واسترحمت
فرحمت وعاهدت فوفت ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنيون فراط القاصفين (١)
رواه الطبراني وفيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم . وعن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما
أعلم قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز
وجل . رواه الطبراني وفيه أبو معشر وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم
في قريش والأمانة في الأزدي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا أوقال التمسوا الأمانة

(١) فراط : جامع فراط أى . متقدمون إلى الشفاعة وقيل إلى الحوض ،
والقاصفون المزدحمون ، وفي الأصل « فراطان لهاصفين ، والتصحيح من النهاية .

في قريش فان الامين من قريش له فضل على امين من سواهم وان قوى قريش له
 فضلان على قوى من سواهم . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى وإسناده حسن .
 وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشي مثل قوة
 الرجل من غير قريش قيل للزهري ما عني بذلك قال نبل الرأي . رواه أحمد وأبو يعلى
 والبخاري والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن رفاعه بن رافع أن
 رسول الله ﷺ قال لعمر اجمع لي قومك فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ
 ثم دخل عليه فقال يا رسول الله أدخلهم عليك أو تخرج اليهم قال بل أخرج إليهم قال
 فاتاهم فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا نعم فينا حلفاؤنا وفينا بنو إخواننا وفينا موالينا
 فقال حلفاؤنا وبنو إخواننا منا وموالينا منا وأتم ألا تسمعون (إن أولياؤه إلا
 المتقون) فان كنتم أولئك فذاك وإلا فانظروا لآياتي الناس بالأعمال يوم القيامة
 وتأتون بالانتقال فعرض عنكم ثم رفع يديه فقال يا أيها الناس إن قريشاً أهل
 أمانة فمن بغاهم العواثر اكب الله بمنخريه قالها ثلاثا . رواه البخاري واللفظ
 له وأحمد باختصار وقال كبه الله في النار لوجهه ، والطبراني بنحو البخاري وقال في
 رواية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال قد جمعت لك قوى
 فسمع بذلك الأنصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقول
 لهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم ، فذكر نحو البخاري بأسانيد ،
 ورجال أحمد والبخاري وإسناده الطبراني ثقات . وعن العباس قال قلت يا رسول الله
 ما رأيت أحداً بعد أبي بكر أوفى من قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقه قريشاً في الدين وأذقهم من يومي هذا إلى آخر الدهر
 نوالاً فقد أذقهم نكالا . رواه البخاري والطبراني وفيه عبدالله بن شبيب وهو
 ضعيف . وعن أبي معاوية بن عبد اللات من يمين الأزدي قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الأمانة في الأزدي والحياة في قريش . رواه الطبراني وفيه
 من لم أعرفهم . وعن المستورد الفهري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وذكر قريشاً فقال إن فيهم لخصالا أربعة إنهم لأصلح الناس عند فتنة
 وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وأمنهم من ظلم المملوك .
 رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين وهو ضعيف ، وبقية

رجالہ رجال الصحيح . وعن عبيد الله بن عمر بن موسى قال كنت عند سليمان بن علي فدخل شيخ من قريش فقال سليمان انظر الشيخ فأقعدته مقعداً صالحاً فان لقريش حقاً فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قلت بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحان الله ما أحسن هذا من حديثك هذا قال قلت حدثني ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال أبي يابني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان قريشاً أهانه الله . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار، واليزار بنحوه، ورجالهم ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سليم أبو هلال وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الزار . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن فلاناً التفتني قتل وقد كان أسلم فقال أبعده الله إنه كان يبغض قريشاً . رواه الزار وفيه من لم أعرفه . وعن المغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال أبعده الله فانك كنت تبغض قريشاً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني . رواه الزار وفيه المهيم بن جمار وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض بني هاشم والأَنْصار كفر وبغض العرب نفاق . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبوا قريشاً فإنه من أحبهم أحبه الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقاً قالت فلما جلس قلت يا رسول الله لقد جعلني الله فداك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرتني قال وما هو قلت تزعم أن قومك أسرع بك لحاقاً قال نعم قلت ومم ذلك قال تستخلبهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم قالت فقلت كيف

الناس بعد ذلك أو عند ذلك قال دبا يأكل أشداؤه (١) ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة قال والدبا الجنادب التي لم تنبت أجنحتها . وفي رواية ياعائشة أول من يهلك من الناس قومك قال قلت جعلني الله فداك أمن سم قال لا ولكن هذا الحى من قريش تستخلبهم المنايا وتنفس الناس عنهم أول الناس هلاكا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس إذا هلكوا هلك الناس . رواه أحمد والبخاري ويعقوب بن يزيد والطبراني في الأوسط ويعقوب بن يزيد أيضاً وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية الروايات مقال . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع قبائل الناس فناء قريش يوشك أن تمر المرأة بالبعل فتقول هذا بعل قريش . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ويعقوب بن يزيد والطبراني في الأوسط وقال هذه بدل هذا ، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً . رواه البخاري وفيه إبراهيم بن أبي حية وهو متروك .

باب

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل قوم مادة ومادة قريش مواليهم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(فضل الانصار)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسدت الملائكة طوعاً وأسدت الانصار طوعاً وأسدت عبد القيس طوعاً . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وفيه ابن ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الحى من الانصار محنة حبيهم إيمان ويفضهم نفاق . رواه أحمد والطبراني والبخاري وفي رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخرون ورجالها وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحببني أحب الأنصار ومن أبغضني فقد أبغض الأنصار لا يحبهم

(١) في النهاية « شداده » ، والدبا : الجراد أو شبهه .

مناق و لا يبغضهم مؤمن من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله الناس دنار
والانصار شعار ولو سلك الناس شعباً والانصار شعباً لسلكت شعب الانصار -
قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار باسنادين وفيهما كلاهما عطية وحديثه
يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . رواه أحمد بأسانيد
ورجال أكثرها رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حب الانصار إيمان وبغضها نفاق . رواه أحمد ورجال
رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد
هذا الحى من الانصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عباد فقال يا رسول الله إن هذا الحى من
الانصار وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفى الذى أصبت قسمت في قومك
وأعطيت عطايا عظيماً في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحى من الانصار شيء قال فأين
أنت من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا من ذلك قال فاجمع
لى قومك في هذه الحظيرة قال فجاء رجل من المهاجرين فتركهم وجاء آخرون فردهم
فما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحى من الانصار قال فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو له أهل ثم قال يا معشر الانصار ما قاله
بلغتني عنكم ووجدة وجدتموها في أنفسكم ألم تكونوا ضللاً لا تفهدكم الله وعلالة فأغناكم الله
وأعداءاً فألف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل قال ألا تجيئونني يا معشر
الانصار قالوا وبماذا نجيبك يا رسول الله والله ولرسوله المن والفضل قال أما والله لو
شتمت لقتلتم فلصدقتم ولصدقتم أتيتنا مكذباً فصدقتكم ومخذولاً فنصرتكم وطريداً
فأوينتكم وعائلاً فواسينتكم أو جدتكم في أنفسكم يا معشر الانصار في لعاعة من الدنيا
تألفت قوماً ليسلوا وولكنكم إلى إسلامكم ألا ترضون يا معشر الانصار أن يذهب
الناس بالاشاة والبعر وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم في رجالكم فوالذى نفس محمد بيده انه
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعباً لسلكت شعب الانصار
اللهم ارحم الانصار وأبناء الانصار وأبناء الانصار وأبناء الانصار قال فبكى القوم حتى

أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله ﷺ قسماً وحظاً ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا . وفي رواية عن أبي سعيد أيضاً قال قال رجل من الأنصار لا صحابه أما والله لقد كنت أحدثكم ان لو استقامت الامور لقد اثر عليكم قال فردوا عليه رداً عنيفاً قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاهم فقال لهم أشياء لا أحفظها قالوا بلى يا رسول الله قال فكستم لا تركبون الخيل قال فكلمنا قال لهم شيئاً قالوا بلى يا رسول الله قال فلما رأهم لا يردون عليه . قلت فذكر نحوه وقال في آخره الأنصار كرشى وأهل بيتي وعييتي التي أويت اليها فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبو سعيد قلت لمعاوية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنا سنرى بعده أثره قال معاوية فما أمرم قلت أمرنا أن نأصبروا إذا وفي رواية نأصبروا حتى تلقوني على الحوض . رواها أحمد كلها وأبو يعلى (١) بالرواية التي قال فيها فقال رجل من الأنصار لأصحابه ، ورجال الرواية الاولى لا محمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبي هريرة وأبي سعيد نحو ما تقدم باختصار . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن جابر أن النبي ﷺ قال لما فتحت حنين بعث سرايا فاتوا بالابل والشاة فقسموها في قريش فوجدنا أيها الأنصار فبلغه ذلك فجمعنا فخطبنا فقال ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ﷺ فوائده لو سلك الناس وادياً وسلكتم شعباً لا تتبعت شعبتكم قالوا رضينا برسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم النبي الذي أفاء الله بحنين من غنائم هوازن فأحسن فأفشى في أهل من قريش وغيرهم فغضبت الأنصار فلما سمع بذلك النبي ﷺ أتاهم في منازلهم ثم قال من كان ههنا من الأنصار فليخرج إلى رحله ثم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله عز وجل ثم قال يا معشر الأنصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغنم التي آثرت بها أناساً أن أنافهم على الاسلام لعلمهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام ثم قال يا معشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالايمن وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلكتم وادياً لسلكت

وادبكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله
 ﷺ فلما سمعت الأنصار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا رضينا قال أجيوني
 فيما قلت قالت الأنصار يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فأخرجنا الله بك إلى النور
 ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك قد
 رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فاصنع يا رسول الله ما شئت في أوسع الحل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو أجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقم
 لو قلت ألم تأتانا طريداً فأويناك ومكذباً فصدقناك ومخذولاً فنصرناك وقبلنا ما رد
 الناس عليك لو قلت هذا لصدقم فقالت الأنصار بل لله وللرسول المن والرسول المن
 والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثر بكاءهم وبكى النبي ﷺ معهم . رواه
 الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق ونحوها حسن ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن ابن عباس قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين غنائم فقسم للناس
 فقالت الأنصار نبي القتال والغنائم لغيرنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
 إليهم أن اجتمعوا فأتاهم فقال يا معشر الأنصار هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا
 ابن أخت لنا ومولانا فقال ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم فقال يا معشر
 الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون أتم بمحمد إلى آياتكم
 قالوا رضينا . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق .
 وعن عبد الله بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنصار ألا ترضون أن كل
 الناس دثار وأنتم شعار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً وسلكتم آخراتبع
 وادبكم وتركت الناس ولولا أن الله عز وجل سماني من المهاجرين لاحتبت أن
 أكون امرأة من الأنصار قالوا بلى رضينا . رواه الطبراني وعبد الله بن جبير قيل إنه
 تابعي وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن بشير الأنصاري قال
 قال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار أتم الشعار والناس الدثار لأوتين من قبلكم .
 رواه الطبراني وفيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن
 محمد يعني ابن عقيل قال قدم معاوية المدينة فلقاه أبو قتادة فقال أما إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أما إنكم ستلقون بعدي أثره قال فيما أمركم قال أمرنا أن نصبر
 قال اصبروا إذا . رواه أحمد وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن أبي حميد الساعدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي عيبة وعيبي (١) هذا الحى من الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس وادياً وسلك الانصار شعباً لسلكت شعب الانصار الانصار شعار والناس دثار فن ولى من أمر الناس شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ألا إن لكل نبي تركة وصنيعة وإن تركتى وصيعتى الانصار فاحفظونى فيهم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فخطب فقال للانصار ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بنى ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بنى ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بنى ألا تردون على قالوا أى شىء نجيبك قال تقولون ألم يطردك قومك فأوبناك ألم يكذبك قومك فصدقناك يعدد عليهم قال جئوا على ربهم وقالوا أموالنا وأفئسنا لك فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة فى القربى) رواه الطبراني فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مطر بن موسى مولى آل طلحة بن عبيدالله قال اجتمع أبوهريرة وعبدالله بن عمر وإنى لقاعد معهما وأنا غلام فقال أبا عبد الرحمن إن الناس يزعمون أنى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أرض تغلنى وأى سماء تظلنى فقال أنت خير من ذلك فقال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو سلك الناس وادياً وسلكت الانصار وادياً لسلكت مع الانصار فى ذلك الوادى فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال صدقت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث يومئذ إلا صدقه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشعب أحسن من الوادى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ألا إن الناس دثار وإن الانصار شعار ولو أن الناس سلكوا

(١) أى خاصتى وموضع سرى ، والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب

لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب ، والعيبة معروفة .

وإدباً وسلكت الأنصار شعبة لا تبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت أمراً من الأنصار فمن ولي من أمرهم شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم ومن أفرغهم فقد أفرغ هذا الذي بين هذين ، وأشار إلى صدره يعني قلبه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شفيح وكان طيباً قال دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء فحدثني بحدِيثين قال أتاني أهل بيتين من قومي أهل بيت من طفر وأهل بيت من بني معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا أو يعطينا أو نحو هذا فكلمته فقال نعم أقسم لكل واحد (١) منهم شرطاً فإن عاد الله علينا عدنا عليهم قال قلت جزاك الله خيراً يا رسول الله قال وأتمم جزاكم الله خيراً فانكم ما علمتكم أعفة صبر إنكم ستلقون أثراً بعدى فلما كان عمر بن الخطاب قسم بين الناس فبعث إلى مها بحلة فاستصغرتها فبينما أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك اللؤلؤ يجرها فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستلقون أثراً بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل إلى عمر فأخبره بخبره . وأنا أصلي فقال صل أبا أسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فأخبرته فقال تلك حلة بعنت بها إلى فلان وهو بدرى إحدى عقبي فاتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننت أن ذلك يكون في زمانى قال قلت قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك - قلت في الصحيح وغيره إنكم ستلقون بعدى أثراً - رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال أمر أبى بجريرة صنعت ثم أمرنى فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزله قال فقال لى ماذا معك يا جابر اللحم هذا قلت لا فأتيت أنى فقال هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فهل سمعته يقول شيئاً قال قلت نعم قال لى ماذا معك يا جابر اللحم هذا قال لعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اشتهى اللحم فأمر بشاة لنا داجن (٢) فذبحت ثم أمرها فشويت ثم أمرنى فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى ماذا معك يا جابر فأخبرته فقال جزى الله الأنصار عنا خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد . رواه أبو يعلى بإسنادين ورجال أحدهما

(١) فى نسخة بيت ، (٢) هى الشاة التى يعلقها الناس فى منازلهم .

رجال الصحيح غير ابراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة (١) . وعن أبي محمد
بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده قال
كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك أم أبان بنت
النعمان وكان في كتابه إليه بسم الله الرحمن الرحيم من مروان بن الحكم إلى النعمان
ابن بشير سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن الله ذا
الجلال والاكرام والعظمة والسلطان قد خصكم معشر الأنصار بنصر دينه واعتزاز
نبيه وقد جعلك الله منهم في البيت العميم والفرع القديم وقد دعاني ذلك إلى اختياري
مصاهرتك وإينارك على الألف كفاء من ولد أبي وقد رأيت أن تزوج ابني عبد الملك
ابن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك
وترمرت به شفتاك وبلغه منك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان
كتابه كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم
بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأنني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه ، أما بعد فقد وصل
إلى كتابك وقد فهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فلما أن تكون صادقاً فغنى أصبت
وبحظك أخذت لأننا أناس جعل الله تعالى حبنا إيماناً وبغضنا نفاقاً وأما ما أظنبت
فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا فني مدح الله تعالى لنا وذكرك إيانا في كتابه المنزل
وقرآنه المفصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ما أغنانا عن مدح أحد من الناس وأما
ما ذكرت أنك آثرتني بابنتك عبد الملك بن مروان على الألف كفاء من ولد أبيك
فحظي منك مردود عليهم موفور لهم غير مشاح لهم فيه ولا منازع لهم عليه وأما
ما ذكرت بأن صداقها ما نطق به لسانى وترمرت به شفتاى وبلغه مناى وحكمت
به في بيت المال قبلى فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظى في بيت المال أوفر
من حظك وسهى فيه أجزل من سهمك فأنا الذى أقول :

فلو أن نفسى طاوعتني لا صبحت لها حقد مما يعد كثير

ولكنها نفس على كريمة عيوف لا صهار اللثام قدور

(١) في هامش نسخة : ورواه البزار أيضاً ، وقد تقدم في فضل عبد الله بن

عمرو بن حرام . ابن حجر .

لنا في بني النقاء وابني محرق مصاهرة يسمى بها ومهور
وفي آل عمران وعمرو بن عامر عقائل لم يدنس لهم حجور

رواه الطبراني وفيه أبان بن بشير بن النعمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات
إلا أن ابن حبان قال في أبي محمد بشير بن أبان قال فيه بشير بن النعمان فزاد في نسبه
النعمان والله أعلم . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله أيدني بأشداء العرب ألسناً وأدراً باني قيلة الأوس والخزرج . رواه الطبراني
وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي واقد الليثي قال كنت جالساً عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمس ركبتي ركبته فأثاءه أت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول الله ﷺ
ونار الدم في أساريه (١) وقال هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني من ثار أبي
فكفانيه الله بالنبيين من ولد إسماعيل باني قيلة يعني الأنصار . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه فكفانيه الله بالنبي من ولد إسماعيل وباني قيلة . وفي
إسنادهما عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف . وعن أبي قتادة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للأنصار ألا إن الناس دنارى والأنصار
شعارى لوسلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعبة لا تبعت شعبة الأنصار ولولا
الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فن ولى أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز
عن مسيئهم فن أفرعهم فقد أفرع هذا الذي بين هذين، وأشار إلى نفسه . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة . وعن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيباً حمد الله وأثنى عليه
واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ثم قال إنكم يامعشر المهاجرين تزيهون وإن
الأنصار لا يزيهون وإن الأنصار عيني التي آويت إليها أكرموا كريمهم وتجاوزوا
عن مسيئهم فانهم قد قضاوا الذي عليهم وبقى الذي لهم . رواه أحمد ورجالهم
الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وهو أحد الثلاثة الذين تيب
عليهم يعني أباه أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الأسارى : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر ، واحدها سر أو سرر

خرج يوماً عاصباً رأسه فقال في خطبته أما بعد يا معشر المهاجرين فانكم قد أصبحتم
 تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم وان الأنصار
 عيتي التي آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن قدامة بن إبراهيم قال رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل
 في أمر ابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له صفران وعليه ثوبان إزار
 ورداه فوق بين السباطين فقال أبا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى أن يحسن
 إلى محسن الأنصار ويعنى عن مسيئتهم قال فأرسله . رواه أبو يعلى والطبراني في
 الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها عبد الله بن مصعب وفي الآخر عبد الميمن بن
 عباس وكلاهما ضعيف . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقبلوا من محسن الأنصار وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه البزار وفيه
 صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفا جماعة ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن زيد بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نعت إليه نفسه خرج متلفعاً في
 أخلاق ثياب عليه حتى جلس على المنبر فسمع الناس به وأهل السوق فحضروا المسجد
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس احفظوني في هذا الحى من الأنصار فانهم
 كرشى الذى آكل فيها وعيتي اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه الطبراني
 وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مهاجر بن دينار
 أن أبا سعيد الأنصارى مر بمروان يوم الدار وهو صريع فقال يا ابن الزرقاء قالوا
 علم أنك حى أجزت عليك فقدمها عليه عبد الملك فلما استخلف عبد الملك أتى به فقال
 أبو سعيد احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الملك بن مروان
 وماذا قال احفظوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وكان أبو سعيد زوج أسماء
 بنت يزيد بن السكن بن عمرو بن حرام . رواه الطبراني ، ورجاله ثقات . وعن
 عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص أما بعد فقد عرفت وصية
 رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم .
 رواه البزار وحسن إسناده ورواه الطبراني ، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن
 ابن عباس قال أتى النبي ﷺ فقيل له هذه الأنصار رجالها ونساؤها في المسجد

يكون قال ومايكبها قال يخافون أن تموت قال فخرج مجلس على منبره متعطف بثوب طارح طرفه على منكبيه عاصب رأسه بعصابة وسخة لحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالمح في الطعام فمن ولي شيئاً من أمرهم فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئتهم - قلت هو في الصحيح خلا أوله إلى قوله فخرج مجلس - رواه البزار عن ابن كرامة عن ابن موسى ولم أعرف الآن أسماءهما (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس ثم أوصى بالناس خيراً ثم قال أما بعد يا معشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم والأنصار عيتي التي آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عباس بن سهل بن سعد أن سهلاً دخل على الحجاج وهو متكئ على يده فقال له إن النبي ﷺ قال في الأنصار أحسنوا إلى محسنهم واعفوا عن مسيئتهم فقال من يشهد لك قال هذان كنفيك عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد بن حاطب فقالا نعم . رواه الطبراني وفيه عبدالميم بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار كرشى وعيتي وإن الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن النبي ﷺ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال إنكم يا معشر المهاجرين تزيدون والأنصار لا يزيدون وإن الأنصار عيتي التي آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ فذكر نحوه باختصار . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمود بن محمد بن جابر قال خرجنا يوم دخل حسن بن دلجة المدينة بعد الحرة بعام فدخل المدينة حتى ظهر المنبر ففزع الناس فخرجنا بجابر في الحرة وقد ذهب بصره فنكبه الحجر فقال أخاف

(١) فائدة : ابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة . وابن موسى هو عبد الله ،

وهما من رجال الصحيح . ابن حجر - كافي هامش نسخة .

الله من أخاف رسول الله ﷺ فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نسأله فقلنا يأبناه ومن أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف الانصار فقد أخاف ما بين هذين ، وفي رواية ووضع يديه على جنبيه . رواه الطبراني في الاوسط والبرار وقال من أخاف الانصار ، ورجال البرار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب وهو ثقة ، وأحمد بن حنبل إلا أنه قال من أخاف أهل المدينة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يا معشر الانصار مالكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا على التواضع قال أنصينا يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابته فقال قال لنا رسول الله ﷺ إنها ستكون عليكم أثرة بعدى قال معاوية فإمرمكم قال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا إذاً حتى تلقوه . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أنس قال قدم معاوية فأبطأت الانصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئاً فقال أبو أيوب صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مستصيكم بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقوني قال معاوية فاصبروا إذاً قال أبو أيوب نصبر كما أمرنا والله لا يضلكنها . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن رجل قال قال ذو اليمين يا معشر الانصار أليس أمرمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبروا حتى تلقوه . رواه الطبراني وتابعه لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أبي قتادة في هذا الباب . وعن الحارث بن زياد الساعدي الانصاري أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يا رسول الله بايع هذا فقال ومن هذا قال هذا ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم لا يهاجرون إليهم والذي نفسي بيده لا يحب رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يحبه ولا يبغيض رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يبغيضه . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن أبي أسيد الساعدي أن الناس جاؤوا إلى النبي ﷺ لحضر الخندق يبايعونه على الهجرة فلما فرغ قال يا معشر الانصار لا تبايعون على الهجرة إنما يهاجر الناس إليكم من لقي

الله وهو يحب الانصار لقي الله وهو يحبه ومن لقي الله وهو يبغض الانصار لقي الله وهو يبغضه. رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أنه كان جالساً في نفر من الانصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا لنا في حديث الانصار فقال معاوية ألا أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحب الله ومن أبغض الانصار أبغضه . رواه أحمد وأبو يعلى قال مثله والطبراني في الكبير والاوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله ﷺ من أحب الانصار فحبي أحبهم ومن أبغض الانصار فيبغضهم . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير الثمان بن مرة وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الانصار أحب الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله . رواه أبو يعلى وإسناده جيد ، ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الانصار فحبي أحبهم ومن أبغض الانصار فيبغضهم . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار عيبي التي آويت اليها فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم فانهم قد أدوا الذي عليهم وبقى الذي لهم . رواه الطبراني في الاوسط ورجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حب الانصار آية كل مؤمن ومنافق فمن أحب الانصار فحبي أحبهم ومن أبغض الانصار فيبغضهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى وفيه كريد بن رواحة وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب قال حدثني جدتي أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار - قلت رواه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الانصار - رواه أحمد وفيه أبو ثفال المري وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لا يحب الانصار . رواه عبد الله بن أحمد وترجم لهذه المرأة فلعلها

سمعت من النبي ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثعلبة أيضا وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال استحدثوا الإسلام بحب الانصار فانه لا يحجبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق . رواه الطبراني وفيه عبدالميمون بن عباس وهو ضعيف . وعن جابر قال كانت الانصار إذا جزوا (١) نخلمهم قسم الرجل تمره قسمين أحدهما أقل من الآخر ثم يجعلون السعف (٢) مع أقلهما ثم يخبرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الانصار أقلهما من أجل السعف حتى فتحت خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفيتم لنا بالذي كان عليكم فان شئتم أن تطيب أنفسكم بنصيديكم من خيبر ويطيب ثماركم فلتعلم قالوا إنه قد كان لك علينا شروط ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة فقد فعلنا الذي سألتنا بأن (٣) لنا شرطنا قال فذاكم لكم . رواه البزار من طريقين وفيهما مجالد وفيه خلاف ، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضر امرأة نزلت بين يدي من الانصار أو نزلت بين أبيها . رواه أحمد والبزار ورجلها رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال شق على الانصار التواضع (٤) فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يسئلونه أن يكرى لهم نهرا سحا فقال لهم رسول الله ﷺ مرحبا بالانصار مرحبا بالانصار مرحبا بالانصار لا تستلوني (٥) اليوم شيئا إلا أعطيتكموه ولا أسأل الله لكم شيئا إلا أعطانيه فقال بعضهم لبعض اغتمموها وسلوه المغفرة قالوا يا رسول الله ادع لنا بالمغفرة فقال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبناء الانصار ، وفي رواية ولازواج الانصار . رواه أحمد والبزار بنحوه وقال مرحبا بالانصار ثلاثا ، والطبراني في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال وللسكنانين (٦) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم وجيرانهم . رواه البزار والطبراني ورجلها رجال الصحيح غير هشام بن هرون وهو ثقة . وعن جابر أن النبي ﷺ قال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبناء الانصار ولازواجهم وذراريهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

(١) جز النخل : قطع ثمره . (٢) السعف : أغصان النخيل . (٣) في نسخة ، على أن . (٤) إبل السقى . (٥) في نسخة ، والله لا تسألوني . (٦) الكنة : امرأة الابن وامرأة الاخ .

وعن خزيمه بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار
ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار . رواه الطبراني وفيه صالح بن محمد بن زائدة
وهو ضعيف . وعن عوف الانصاري الأشيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولموالى الانصار . رواه الطبراني وفيه
من لم أعرفهم . وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان
يمان الايمان في قحطان والقسوة في ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومدحج
هامتها وعصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار
الذين أقام الله الدين بهم الذين آوونى ونصرونى وحمونى وهم أصحابى فى الدنيا وشيعتى
فى الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتى . رواه البزار واسناده حسن . وعن أنس
قال قال رسول الله ﷺ لآبى طلحة أقرىء قومك السلام وأخبرهم أنهم ما علمتهم
أعفة صبر . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن ابن عباس
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم
فى الداخل فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً فقال له رسول الله ﷺ سمعتك
تكلم غيرك فقال يا رسول الله لو دخلت الداخل اعتماماً من كلام الناس بماتى من الحمى
فدخل على رجل مارأيت رجلا بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه قال ذلك
جبريل وإن منكم لرجالا لو أن أحدهم أقسم على الله لأبره . رواه البزار والطبراني
فى الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة . وعن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج
فقال الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتزله العرش (١)
سعد بن معاذ ومنا من حتمه الدبر عاصم بن ثابت بن أبى الالفح ومنا من أجزت
شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت ، وقالت الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت وأبى بن كعب
ومعاذ بن جبل وأبو زيد - قلت فى الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط - رواه
أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن داود بن أبى هند
وإسماعيل بن أبى خاله وزكريا بن أبى زائدة جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار أبى

ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وسعد بن عبيد . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد ولم يعد غير خمسة من الستة . وعن سعد بن عبيد قال مثله . رواه الطبراني عقب هذا وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من تبوك وكان على الثنية قال الله أكبر فلما نظر إلى أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم التفت فقال هل تحبون أن أخبركم بدور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال إن خير دور الانصار عبد الأشهل ثم دار الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة فقال سعد يا رسول الله جعلتنا آخر القبائل قال إذا كنت من الخيار فحسبك . رواه الطبراني وفيه عبد الميمم بن عباس وهو ضعيف . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بني النجار وهن يضرن بالدف ويقلن :

نحن جوار من بني النجار يا حبيذا محمد من جار

فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهن . رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي مجهول .

﴿ باب ما جاء في قبائل العرب ﴾

عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش والأنصار وأسلم وغفار - أو غفار وأسلم - ومن كان من أشجع وجينة - أو جينة وأشجع - حلفاء موالى ليس لهم من دون الله ولا رسوله مولى . رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهي ضعيفة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائي ليس لهم ولي دون الله ورسوله . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبي الدرداء قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع فقلت يا رسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثرت ببني تميم وإذا حاربت فحارب بقبس إلا ان وجوها كنانة ولسانها أسد وفرسانها قيس يا أبا الدرداء إن الله

فرساناً في سمائه يحارب بهم أعداءه وهم الملائكة وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه
وهم قيس يأبأ الدرداء إن آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى إلا ذكره وعن
القرآن حين لا يبقى إلا رسمه لرجل من قيس قال قلت يا رسول الله أى قيس قال من
سليم . رواه البزار وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال
ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فسألوه عن بنى عامر فقال جمل أزهر يأكل
من أطراف الشجر وسألوه عن هوازن فقال زهرة تنبع ماء وسألوه عن بنى تميم فقال
ثبت الاقدام رجح الاحلام عظماء الهام أشد الناس على الدجال في آخر الزمان هضبة
حمراء لا يضرها من ناوأها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن
حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عبسة قال كان رسول الله ﷺ
يعرض يوماً خيلاً وعنده عينة بن حصن بن بدر الفزاري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أفرس بالخيول منك فقال عينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم وكيف ذلك قال خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم
جاعلى رماحهم على مناسج خيولهم لابسى البرد من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ
كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمن يمان لحم وجدام وعاملة
وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقيلة خير من
قبيلة وقيلة شر من قبيلة والله لا أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك
الأربعة جمداً ومخوشا ومشرحاً وأبضعة وأختهم العمروة ثم قال أمرنى ربى عز
وجل أن ألعن قريشاً فلعنتمهم وأمرنى أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين
ثم قال عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية ثم قال لاسلم وغفار
وأخلاطهم من جينة خير من أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة ثم
قال شريقيتين في العرب نجران وبنى تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج وما كول ،
وفي رواية وما كول خير من أكلها قال من مضى خير فيمن بقى ، وفي رواية وأنا
يمان وحضرموت خير من بنى الحارث ولا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل
ولا ملك إلا الله . رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني وسمى الثاني بسربن
عيد الله ، ورجال الجميع ثقات . وعن عمرو بن عبسة قال عرضت على رسول الله
ﷺ يوماً خيلاً وعنده عينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس

بالخيل منك فقال عينة إن تسكن أفرس بالخيل منى فأنا أفرس بالرجال منك
 قال وكيف قال إن خير الرجال رجال لا بسو البرد واضعوا السيوف على عواتقهم
 وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم رجال نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل
 هم أهل اليمن الايمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من أكلها
 وحضرموت خير من بنى الحارث وقال رسول الله ﷺ ولا قيل ولا قاهر ولا
 امك إلا الله فبعث السمط إلى عمرو بن عبسة سمعت رسول الله ﷺ حضر موت
 خير من بنى الحارث قال نعم قال سمط آمنت بالله ورسوله ولعن رسول الله ﷺ
 الملوك الأربعة جمدا ومغوسا وأبضعة ومشرحا وأختهم العمروة وكانت تأتي المسلمين
 إذا سجدوا فتركبهم وقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني أن ألعن قريشاً
 فلعنتم مرتين ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين وأكثر
 القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأخلاقهم من جهة خير من بنى أسد
 وتميم وهو ازن وغطفان عند الله يوم القيامة وأنا لا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما
 وأمرني أن ألعن قبيلتين تميم بن مر سبعا فلعنتم وبكر بن وائل خمسا وعصية عصت
 الله ورسوله إلا مازن وقيس قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحداً أبداً مناعش وملادس
 وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق في عام جذب فانقطعتا في ناحية من الأرض
 لا يوصل اليهما وذلك في الجاهلية . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الديماطي
 قال الذهبي حمل عنه الناس وهو مقارب الحال ، وقال النسائي ضعيف ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه باسناد جيد عن شيخين آخرين . وعن معاذ بن
 جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا يعرض الخيل قال فدخل عليه
 عينة بن حصن فقال للنبي صلى الله عليه وسلم أنت أبصر منى بالخيل وأنا أبصر
 بالرجال منك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأى الرجال خير فقال رجال يحملون
 سيوفهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من
 أهل نجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الايمان
 يمان وأكثر قبيلة في الجنة مذحج وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من
 كندة فلعن الله الملوك الأربعة جمدا ومشرحا ومغوسا وأبضعة والعمروة .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن عمرو

ابن عبسة السلي قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان
العالية وعلى الأملاك أملاك ردمان . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن بن
يزيد بن موهب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إن من خيار الناس الأملاك أملاك حمير وسفيان والسكون
والأشعريين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي الطفيل الكنانى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يخبرني عن مضر فقال رجل من القوم أنا
أخبرك عنها يا رسول الله أما وجهها الذى فيه سمعها وبصرها فهذا الحى من قريش
وأما لسانها الذى تعرب به فى أذنيها فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمه وأما كاهلها
فهذا الحى من بنى تميم بن مر وأما فرسانها فهذا الحى من قيس عيلان
قال فنظرت النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق لهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم وغفار ورجال من مزينة
وجهينة خير من الحليتين غطفان وبنى عامر بن صعصعة قال فقال عيينة بن بدر والله
لئن أكون فى هؤلاء فى النار يعنى غطفان وبنى عامر أحب إلى من أن أكون فى هؤلاء
فى الجنة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن كان الحليتان من أسلم
وغفار خير من الحليتين أسد وغطفان أروهنم خسروا قالوا نعم قال أرأيتم إن كان
الحليتان مزينة وجهينة خير من أسد وغطفان وهوازن وعامر بن صعصعة فقال
عيينة بن بدر بن حصين والله لأن أكون مع هؤلاء فى النار أحب إلى من أن أكون
مع هؤلاء فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى أحق
مطاع فلينظر إلى هذا - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي
جعفر وهومتروك . وعن أبي أيوب الأنصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة ومن كان من بنى كعب موالى دون الناس والله
ورسوله مولاهم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيدالله
وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب
بنى عبدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معقل بن سنان أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالى لله عز وجل ورسوله . رواه

الطبراني وإسناده حسن . وعن أنى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قتلته ولكن الله عز وجل قاله . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة . وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قتلته ولكن الله قاله . رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه الجمهور، وبقيت رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن سندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجب أجابت الله ورسوله فقال له أبو الخير يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب قال نعم . رواه الطبراني ورواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي قرصافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيراً ما جعله الله أول الناس وإنما غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . رواه الطبراني والبزار وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال أنبئكم الأزدي أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاءً ونظر إلى ككببة قد أقبلت فقالوا من هذه قالوا بكر بن وائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجبر كسرهم وآوى طريدهم وارض برهم ولا ترني منهم سائلاً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

(باب ماجاء في بني تميم)

عن عائشة أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبي من خولان فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبي ﷺ ثم جاء سبي من مضر من بني العنبر فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال كان علي عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبي بلعنبر (١) فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم وقال من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فلا يعتق من حمير أحداً ،

(١) في الأصل «بالعنبر» .

قال علي بن عابس ققلت لاسماعيل بن أبي خالد وما كان حمير قال هو أكبر من إسماعيل .
 رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه وفيهما علي بن عابس الكوفي وهو ضعيف . وعن
 ابن عمر قال كان علي عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبي من بني العنبر فأمرها النبي
 صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم أو قال هذا المعنى . رواه الزنار عن شيخه أحمد بن عبد الله بن
 أبي السفر وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيب (١) بن ثعلبة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بني العنبر . رواه
 الطبراني وفيه عبد الله بن زيب (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن ذويب أن عائشة قالت
 يا رسول الله إنى أريد عتقاً من ولد إسماعيل قصداً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إن نظرى
 حتى يحىء فى العنبر غداً فجاه فى العنبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خذى منهم أربعة
 صباح ملاح لا يتجأ منهم الرؤوس قال عطاء فأخذت جدى رديحاً وأخذت ابن عمى سمرة
 وأخذت ابن عمى رخيا وأخذت خالى زيباً ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فمسح بها
 رؤوسهم وبرك عليهم ثم قال هؤلاء يا عائشة من ولد إسماعيل قصداً . رواه الطبراني فى الكبير
 والأوسط وقال فيه خذى أربعة غلثة صباح ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرينى تميم فقال هم ضخام الهام ثبت الأقدام نصار الحقنى
 آخر الزمان أشد قوماً على الدجال . رواه البخاري من طريق سلام عن منصور بن زاذان
 وقال سلام هذا أحسبه سلام المدائنى وهولين الحديث . وعن أبي هريرة قال ربما ضرب
 النبي صلى الله عليه وسلم على كنفى وقال أحبوا بنى تميم . رواه البخاري وقال لا يروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، وفيه عبيدة بن عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم
 يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فمررنا بهجمة (٣) فقالوا لمن هذه قالوا بنى العنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قومنا .
 رواه الطبراني عن شيخه المقدماء بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد فى الامام وثق ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن عكرمة بن خالد أن رجلاً نال من بنى تميم عنده فأخذ كفاً من حصى
 ليحصبه به . وقال عكرمة حدثنى فلان رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن تميماً

(١) فى الأصل مهملة من النقط ، والتصحيح من الخلاصة ، وهو مصغر .

(٢) وفى نسخة زيادة : كما وقع فى الأصل وإنما هو عبد الله مكبراً كما ذكره ابن

أبي حاتم وابن حبان فى ثقات التابعين . (٣) المهجمة من الأبل قريب من المائة .

ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ هذا الحى من بنى تميم عن هذا الامر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل أبطأ هؤلاء القوم من بنى تميم بصدقاتهم فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء نعم قومي ونال رجل من بنى تميم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقتل لبنى تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١) .

(باب ما جاء في جهينة)

قد تقدم في فضل القبائل ذكر جهينة مع غيرها . عن سبرة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس فقال ليحدث كل رجل بمكرمة قومه وما كان فيهم من فضل فحدث كل القوم حتى انتهى الحديث إلى قتي بن جهينة فحدث بحديث عجز عن تمامه فالتفت إليه عمران بن حصين فقال حدث يا أبا جهينة بفيك كله فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهينة منى وأنا منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضائي أغضب لغضبهم وأرضى لرضائهم من أغضبهم فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله ، فقال معاوية بن أبي سفيان كذبت إنما جاء الحديث في قريش فقال :

يكذبني معاوية بن حرب ويشتمني لقولي في جهينة
ولو أنى كذبت لكان قولي ولم أ كذب لقومي من مزينة
ولكنى سمعت وأنت ميت رسول الله يوم لو استبينه
يقول القوم منى وأنا منهم جهينة يوم خاصمه عينه
إذا غضبوا غضبت وفي رضاهم رضائي منه لست مسه
وما كانوا كذوا ن ورعل ولا الحيين من سلمي جهينة

رواه الطبراني وفيه الحرث بن معبد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في أحس)

عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحسين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم مخارق الذى

(١) تحقيق أسماء القبائل في (الانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر) .

شك . وفي رواية قدم وفد أحسن ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدؤوا بالأحسين قبل القيسين ثم دعا لأحس فقال اللهم بارك في أحس وخيلها ورجالها سبع مرات . رواه كنه أحمد وروى الطبراني بعضه إلا أنه قال ابدؤوا بالأحسين قبل القيسين، ورجالهما رجال الصحيح . وعن خالد ابن عرفطة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يديه يقول اللهم بارك على خيل أحس ورجالها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في قيس وبن ﴾

عن غالب بن أبجر قال ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله قيساً قيل يا رسول الله ترحم على قيس قال نعم إنه كان على دين أينا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله يا قيس حي إنما يا يمن حي قيساً إن قيساً فرسان الله في الأرض والذي نفسى بيده لياتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت إن قيساً ضراء الله في الأرض يعني أسد الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في عبد القيس ﴾

عن ابن العباس قال قال رسول الله ﷺ خير أهل المشرق عبد القيس . رواه البزار والطبراني وفيه وهب بن يحيى بن رمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير أهل المشرق عبد القيس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن نوح بن مخلد أنه أتى النبي ﷺ وهو بمكة فسأله من أنت فقال أنا من ضبيعة من ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ربيعة عبد القيس ثم الحى الذى أنت منهم قال وأبضع معه فى جبلتين إلى اليمن . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط إلا أنه قال وأبضع معه فى جيش، وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا حجاج من ظلم عبد القيس . رواه البزار والطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء فى الأزدي ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم الأزديّة أفواههم برة أيما نهم نقيه قلوبهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن طلحة بن

داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرضعون أهل عمان يعني الأزد . رواه الطبراني وفيه عنبة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حى من العرب يدعومهم إلى الإسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنوءة وأسلم لقبوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلند يدعوه إلى الإسلام قبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقدمت وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية مورثاً وقسمها بين فاطمة والعباس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صالح الأزدي وهو متروك . وعن بشر بن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للآزدم (١) منى وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا فقال معاوية إنما قال ذلك لقريش فقال بشر فأكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقوى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

﴿ باب ماجاء في بنى ناجية ﴾

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى ناجية هم منى وأنا منهم . رواه أحمد متصلًا ومرسلًا باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بنى ناجية فقال هم منا ، قال شعبة يروون عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هم منى وأحسبه قال وأنا منهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد .

﴿ باب ماجاء في دوس ﴾

عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة من دوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك .

(باب ماجاء في عنزة)

عن سلة بن سعد أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال من هؤلاء فقيل له هذا وقد عنزة فقال بخ بخ بخ نعم الحى عنزة مبنى عليهم منصورون مرحباً بقوم شعيب وأختان موسى سل ياسلة عن حاجتك فقال جئت أسئلك عما اقترضت على في الابل والغنم فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم استأذنه في الانصراف فقال انصرف فإعدا أن قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة كفافاً لا فوتاً ولا إسرافاً . رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه وقال اللهم ارزق عنزة قوتاً لا لسرف فيه ، وفيه من لم أعرفهم . وعن حنظلة بن نعيم أن عمر بن عصام جاءه فقال يا أبا رباح ما الذى ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك قال مررت عليه فقال لى من أنت ومن أنت فقلت يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنزي فقال عنزة قلت نعم فقال أما لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه يا رسول الله وما عنزة فأشار بيده نحو المشرق فقال حى من ههنا مبنى عليهم منصورون . رواه أبو يعلى في الكبير والبخاري باختصار عنه والطبراني في الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن العيص بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة ، وأحد إسنادى أبي يعلى رجاله ثقات كلهم .

(باب ماجاء في بنى عامر)

عن أبي جحيفة قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم بالابطاح وهو في قبة له حمراء فقال من أنتم قلنا بنو عامر فقال مرحباً بكم ، وفى رواية مرحباً بكم ، وفى رواية وأنا منكم . رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في النخع)

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحى من النخع أو قال يثنى عليهم حتى تمنيت أنى رجل منهم . رواه أحمد والبخاري والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

(باب ماجاء في بنى عبيد)

عن يزيد بن معبد قال وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم فسألنى عن اليمامة

فيمين العدل من أهلها فأردت أن أقول في بني عبد الدول ثم كرهت أن أكذب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت العدل منهم في بني عبيد فقال صدقت أرض ثبتت على شد ولن تهلك قالوا يارسول الله بم ذلك قال إنهم يعملون بأيديهم ويؤا كلون عبيدهم . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في عرب مضر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا اختلف الناس فالعدل في مضر . رواه الطبراني من طريق عبد الله بن المؤمل عن المتني بن صباح وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

﴿ باب ماجاء في عرب عمان ﴾

عن أبي ليلى قال خرج رجل منا من ضاحية مهاجراً يقال له يريح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر فعلم أنه غريب فقال من أنت فقال من أهل عمان فقال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ يده فأدخله على أبي بكر فقال هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لا أعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسول ما رموه بسهم ولا حجر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير لمازة بن زياد (١) وهو ثقة . ورواه أبو يعلى كذلك .

﴿ باب ماجاء في فضل العرب ﴾

عن علي بن عيسى بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا على أوصيك بالعرب خيراً أوصيك بالعرب خيراً . رواه الطبراني والبخاري وقال فيه أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال فذكر نحوه ، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لا نبي عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى . رواه الطبراني فى الكبير والواسط إلا أنه قال ولسان أهل الجنة عربى ، وفيه العلامة بن عمر والحنفى وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم معترفاً بك فاغفر له أيام حياته وهى دعوة إبراهيم وإسماعيل وإن لواء الحمد يوم القيامة يبدى وإن أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب . رواه الطبراني ، وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصداقاً بك وموقناً فاغفر له . فقط . ورجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول

(١) هو من رجال الخلاصة ، وفى نسخة « بن جبار » .

الله صلى الله عليه وسلم أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل الله وحياً قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قریش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جهم وهو متروك . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب إلا منافق . رواه عبد الله وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً إلا مؤمن . رواه الطبراني وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ذلت العرب ذل الإسلام . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب (١) البصري ضعفه الأزدي وغيره ووثقه ابن جبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن إبليس قد يئس أن يعبد في أرض العرب . رواه الطبراني وفيه حصين بن عمر الأحمس وثقه العجلي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب - قلت فذكر الحديث - رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ غلظ القلوب والجفاني أهل المشرق والإيمان يمان والسكينة في أهل الحجاز - قلت هو في الصحيح باختصار أهل الحجاز - رواه البزار وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من أشفع له من

(١) كذا في الأصل وهو موافق لما في لسان الميزان ، وفي نسخة « محمد بن

أتمى يوم القيامة أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدم لإخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد يشس أن يعبد في جزيرة العرب ولكن قد رضى بمحقرات . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكن قد رضى منكم بالمحقرات . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلمهم النجوم . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه والطبراني في الأوسط (١) ورجال أبي يعلى ثقات . وعن خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً ابني ابنته وهو يقول والله انكم تبخلون وتجنون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه الترمذي خاليا عن ذكر بوج (٢) . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين . وقال سفيان آخر غزوة غزاها النبي ﷺ الطائف قال الشاعر « لأطأنكم وطأة المناقل » ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعاً من خولة . وعن يعلى بن مرة أنه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فضمه إلى وقال إن الولد مبخله مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه ابن ماجه غير ذكر بوج - رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين، ورجالها ثقات .

(باب ما جاء في أهل اليمن)

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال رجل ممن كان عنده ومنا يارسول الله فقال كلمة خفية إلا أتم ، وفي رواية بينا نحن عند رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض (٣) فقال رجل من الأنصار ولا نحن يارسول الله فسكت فقال ولا نحن يارسول الله فسكت قال ولا نحن يارسول الله فقال كلمة ضعيفة إلا أتم . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال

(١) والطبراني في الأوسط ، غير موجودة في الأصل بل في نسخة غيره . (٢) و ج : موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها . (٣) في نسخة « خيار من في الأرض » .

فقال رجل من الأنصار إلا نحن، واليزار بنحوه والطبراني، وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي يعلى واليزار رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من عدن اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم قال المعتمر أظنه قال في الأعماق . رواه أبو يعلى والطبراني وقال من عدن آتين ، ورجالها رجال الصحيح غير منذر الأفضس وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى ومسجدي وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفشون إلى الاسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فانزل بين الحيين السكون والسكاسك . رواه أحمد والطبراني ورجالها ثقات إلا أن يزيد بن طيب (١) لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال الله أكبر إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن قوم نقيه قلوبهم حسنة طاعتهم أو كلمة نحوها الايمان يمان والفقهاء يمان والحكمة يمانية . رواه اليزار وفيه الحسين (٢) بن عيسى بن مسلم الحنفى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حيان بن بسطام الهذلى قال كنا عند عبد الله بن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فيه فسيهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول زين الحاج أهل اليمن . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعفاء وثقوا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الايمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوك أنصاراً وأعواناً فأمركم بهم خيراً . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عقبه ابن عامر الجنبى قال انه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل اليمن أرق قلوباً وأنجع طاعة . رواه أحمد والطبراني وقال وأسمع طاعة ، وإسناده حسن . وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس ابن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان بدمشق قال فدخل عليه فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الايمان يمان هكذا إلى الخم ووجدنا . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة . وعن شيبان بن روح أن رجلاً (٣) أتى أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا حديثاً عن

(١) في الاصل «قطب» والتصحيح من الخلاصة ونسخة .

(٢) في الاصل «الحسن» وفي نسخة «الحسين» وهو موافق لما في الخلاصة .

(٣) في نسخة «أعراياً» .

النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان
الايمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن . رواه أحدور رجاله رجال
الصحيح غير شيب وهو ثقة . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايمان يمان ومضر عند اذنان الابل . رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرتاس وهو
متروك . وعن أبي كبشة الانماري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
من مغازيه فنزلنا منزلا فأتيناه فيه فرفع يديه فقال الايمان يمان والحكمة ههنا إلى لحم
وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة . وعن
عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان ومضر عند اذنان الابل . رواه
الطبراني وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان في حنيس
وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية وقد وثقه غير واحد
إلا اني لم أجده سماعاً من أحد من الصحابة . وعن رجل من خثعم قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه أصحابه فقال إن الله
أعطاني الليلة الكوزين كوز فارس والروم وأمدني بالملك ملوك حمير ولاملك إلا الله
ياتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله ، قالها ثلاثاً . رواه أحمد وفيه أبوهمام
الشعبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد الله قال إن رجلاً
قال يارسول الله العن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لاثم
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعميين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذمروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فهم مني وأنا منهم . رواه أحمد
والطبراني إلا انه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعميين فارس والروم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذمروا بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم
على عواتقهم فانهم مني وأنا منهم . وإسنادها حسن فقد صرح ببقية السماع . وعن أبي ثور
الضبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأتى بتوب من ثياب المعافر فقال
أبوسفيان لعن الله هذا التوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم
فانهم مني وأنا منهم . رواه أحمد والطبراني وإسنادها حسن . وعن عبدالله بن عمرو
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فأوسعنا له فجلس فقال
أين أصحابي الذين أنا منهم وهم مني وأدخل الجنة ويدخلونها معي فقلنا يارسول الله

أخبرنا قال نعم أهل اليمن المطرحين في أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها . رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن .

(باب ما جاء في أهل اليمن والشام)

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل الشام والعراق واليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورأهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن بري وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا فقال رجل وفي شرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا فقال رجل وفي مشرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا إن من هنالك (١) يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر وبه الداء العضال . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا مرتين فقال رجل في مشرقنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر (٢) . ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر .

(باب ما جاء في فضل الشام)

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين في الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتتني ملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتي فعمدت به إلى الشام ألا فالإيمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأبعثه بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد والطبراني

(١) في نسخة « هؤلاء » مكان « هنالك » . (٢) في نسخة « الشرك » .

ورجال أحد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فاتبعته بصرى فاذا هو قد عمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان إذا كانت الفتن بالشام ثلاث مرات، وفي رواية إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وفي أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام وإني أولت أن الفتن إذا وقعت ان الإيمان بالشام . رواه الطبراني وفيه غير ابن معدان وهو يجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وبيننا أنا نائم ثم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله عز وجل نخل من أهل الأرض فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام، فقال ابن حوالة يا رسول الله خرى قال عليك بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا نخر لنا يا رسول الله قال عليكم بالشام قالوا إنا أصحاب ماشية ولا نطبق الشام قال فمن لم يطق الشام فليحق يمينه فان الله قد تكفل لي بالشام . رواه البزار والطبراني وقال فليأحق يمينه وليسق من غدرة ، وفيهما سليمان بن عتبة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لا يضره، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بالشام جند وباليمن جند فقام رجل فقال يا رسول الله خرى قال عليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني وفيه إسحق بن إدريس الأسواري وهو متروك . وعن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال يا رسول الله خرى لي بلدأ أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختار عن قربك شيئاً قال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال أنتدري ما يقول الله في الشام إن الله عز وجل يقول يا شام أنت صفوتي من بلادى أدخل فيك خيرتي من عبادى إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله - قلت رواه

ابو داود باختصار كثير - رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن العرابض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي قال إني أختار لك الشام فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي إليه صفوته من خلقه فمن أبي فليلحق يمينه وليسق من غدرة فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ تجند الناس أجناداً جند باليمن وجند بالشام وجند بالشرق وجند بالمغرب فقال رجل يارسول الله خر لي فني شاب فلعل أدرك ذلك فأى ذلك تأمرني فقال عليك بالشام . رواه الطبراني في الكبير من طريقين وفيهما المغيرة بن زياد وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح . وعن وائلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام قال عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله سكنها خيرته من خلقه فمن أبي فليلحق يمينه وليسق من غدرة فإن الله تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة . وعن أبي طلحة واسمه ذرع قال قال رسول الله ﷺ تكون جنود أربعة فعليك بالشام فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني وذكره في النال المعجمة وقد اختلف في صحبته ، قلت وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة منكم من أمي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحصي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيره فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمة . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ تجندون أجناداً فقال رجل يارسول الله خر لي فقال عليك بالشام فإنها صفوة الله من بلاده فيها خيرته من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق يمينه وليسق بغدرة فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني في الأوسط، والبزار إلا أنه قال فمن رغب

عن ذلك فليحق بنجده، وفي إسناديهما من لم أعرفهم. وعن خريم بن فاتك الأسدي صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم من يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهرُوا على مؤمنهم ولا يموتوا إلاهما وغما. رواه الطبراني وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالها ثقات. وعن سلة بن نفيل قال قال رسول الله ﷺ عمر دار الإسلام بالشام. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يا رسول الله قال إن الرحمن لباس رحمة عليه - قلت له عند الترمذي أن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها على الشام - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل استقبل الشام وولى ظهري اليمن وقال لي يا محمد قد جعلت ما تماهك غنيمة ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً ولا يزال الإسلام يزيد وينقص الشرك حتى تسير المرأتان لا تحسبان إلا حوراً ثم قال والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هاني المتأخر إلى زمن أبي حاتم وهو متهم بالكذب. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال دخل إبليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقرية. رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وقال فيه فطردوه حتى بلغ سباتي من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأَخنس عن ابن عمر ولم يسمع منه، ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن ضرار بن عمرو الأسدي عن أبيه عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قسم الله عز وجل الخير فجعله عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار بالشام وبقية في سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءاً منه بالشام وبقية في سائر الأرض. رواه الطبراني موقوفاً وعبد الله بن ضرار ضعيف. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أهل الشام وأزواجهم وذرياتهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من الشام فهو في رباط أو ثغر من الثغور فهو مجاهد. رواه الطبراني من رواية أرطاة بن المنذر عن حدثه (١) عن أبي الدرداء ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم

(١) في نسخة «عن جدته»، ولعله غلط.

خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج نار من نحو حضرموت
أو من حضرموت تسوق الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام . رواه أبو
يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في فضل مدائن الشام ﴾

عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر إلى الشام بعد مسير الأول كان إليها حتى إذا
شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه إرجع ولا تقتحم عليه
فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها فانصرف راجعا إلى المدينة فعرس من ليلته
تلك وأنا أقرب القوم منه فسمعتة يقول ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن
الطاعون فيه ألا وما منصرفي عنه بمؤخر في أجلى وما كان قدومه بمجلى عن أجلى
ألا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لاغنى لي عنها لقد سرت حتى أنزل الشام ثم
أدخل حمص لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ليعنن الله منها يوم القيامة سبعين
الفاً لأحساب ولا عذاب عليهم بمعنهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث (١) الأحمر .
رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين (٢) يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً
لأحساب عليهم ولا عذاب ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها
صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة في أيديهم تتج (٣) أو داجهم دماً يقولون ربنا آتنا
ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عيدي اغسلوهم بنهر اليبضة فيخرجون
منه نقاء بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاءوا . رواه أحمد وفيه أبو عقاب هلال بن زيد
ابن يسار وثقة ابن جبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسماعيل بن عياش
خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة
يوما قال فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها قال فسئل رسول الله ﷺ عنها فقال أهل
مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها . رواه أبو يعلى
وفيه بشير بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال بينها رسول

(١) البرث : الأرض اللينة وجمعها يرث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل
بها جماعة من الشهداء والصالحين . (٢) في الأصل « العروسين » ، (٣) أي تسيل .

الله ﷺ جالس بين ظهراني أصحابه إذ قال صلى الله على تلك المقبرة ثلاثاً قال فلم ندر
 أى مقبرة ولم يسم لهم شيئاً قال فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج
 رسول الله ﷺ قال عطف فحدثت أنها عائشة فقال لها إن رسول الله ﷺ ذكر
 أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أى مقبرة هي فدخل رسول الله ﷺ عليها فسأته عنها
 فقال لها أهل مقبرة بعسقلان . رواه أبو يعلى والبخاري ولفظه إن رسول الله ﷺ
 استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان ، وفي إسناد أبي يعلى على بن عبد الله بن مالك بن
 بحينة ، وفي إسناد البخاري مالك بن عبد الله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالها ثقات
 وفي بعضهم خلاف يسير . وعن عبد الله بن عباس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال
 يا رسول الله أريد الغزو في سبيل الله قال عليك بالشام فإن الله وأهله والزم في الشام عسقلان
 فانها إذا دارت الرحا في أمتي كان أهلها في خير وعافية . رواه الطبراني في الكبير
 والأوسط بنحوه وقال إذا دارت رحا أمتي كان أهلها في رخاء وعافية ، وفيه يحيى بن
 سليمان المدني وهو ضعيف . وعن أبي أمامة الباهلي قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ
 فذكروا الشام ومن فيها من الروم فقال رسول الله ﷺ إنكم ستغلبون على الشام
 وتصيبون على بحرها حصناً يقال له أنفة يبعث منه يوم القيامة سبعون ألف (١) شهيد .
 رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن شرحبيل الجعفي قال قال رسول الله ﷺ
 من تعذرت عليه الصنعة فعليه بهمان . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه

﴿ باب ما جاء في الإبدال وأنهم بالشام ﴾

عن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام وهو عند علي وهو بالعراق فقالوا العنهم
 يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإبدال بالشام
 وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله رجلاً مكانه يستقى بهم العيث وينتصر
 بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي .
 وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الإبدال في هذه الأمة
 ثلاثون مثل خليل الرحمن هز وجل كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً . رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه

(١) في نسخة ، اثنا عشر ألف .

غيرها . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تصرون قال قتادة إنى أرجو أن يكون الحسن منهم . رواه الطبراني من طريق عمر ، والزار عن غنبة الخواص وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تصرون مامات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر . قال سعيد وسمعت قتادة يقول لسنا نشك أن الحسن منهم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة قالوا يا رسول الله فيم أدركوها قال بالسخاء والنصيحة للسلين . رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحديب عن أبي رجاء الكلبي وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهر بن حوشب قال لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس ثم قال يا أهل مصر لا تسبوا أهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الأبدال فيهم تصرون وبهم ترزقون . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصوري ، وشهر إختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن جعلهم الله معونة للشام)

عن سويد الالهي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحدني من سمعته قال إن الله جعل هذا الحى من لحم وجذام معونة بالشام بالظهر والضرع كما جعل يوسف بمصر معونة لأهلها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

(باب ما جاء في مصر وأهلها)

عن أم سلتة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته فقال الله الله في قط مصر فانكم مستظرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعداؤنا في سبيل الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقط خيراً فان لهم دماً ورحماء ، وفي رواية إن لهم ذمة يعني أن أم إسماعيل كانت منهم . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن

أبي هانيء حميد بن هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحلي (١) - وهو عبد الله بن زيد - وعمرو ابن حريث وغيرهما يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيراً فانهم قوة لكم وإبلاغ إلى عدوكم باذن الله يعني قبط مصر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رباح اللخمي أن النبي ﷺ قال إن مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً . رواه الطبراني في معجمه الكبير وفيه مطهر بن الهيثم قال أبو سعيد بن يونس متروك الحديث .

(باب ما جاء في خراسان ومرو)

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لأهلها بالبركة ولا يضر أهلها سوء . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وفي إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله ، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما يجمع على ضعفهما .

(باب ما جاء في الكوفة)

عن حذيفة قال ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدر يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأخبية ولا يريد هم أحد بسوء إلا آتاهم الله ما يشغلهم عنهم ، وفي رواية وقال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لفي عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه . رواه أحمد والبخاري بنحوه باختصار وقال إلا آتاهم الله بما يشغلهم ، وقال البخاري يعني الكوفة ، والطبراني في الأوسط وقال عن أهل هذه الأخبية يعني الكوفة ، ورجال أحمد والبخاري ثقات .

(باب ما جاء في ناس من أبناء فارس)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس - قلت هو في الصحيح غير قوله العلم - رواه أحمد وفيه شهر وثقه أحمد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس . رواه أبو

(١) بضم المهملة والموحدة على ما في الخلاصة .

يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب .

(باب ماجاء في الحبش والسودان) تقدم في العتق

(باب ماجاء فيمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره)

عن عمر بن الخطاب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقال أنبؤوني بأفضل أهل الايمان إيماناً قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك يحق لهم ذلك وما يمنهم من ذلك وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم قالوا يا رسول الله الانبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنهم وقد أكرمهم الله بالمنزلة التي أنزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنهم وقد أكرمهم الله بالشهادة بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهو لأفضل أهل الايمان إيماناً . رواه أبو يعلى . ورواه البزار فقال عن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال أخبروني بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة قالوا الملائكة قال وما يمنهم من قريبهم من ربهم بل غيرهم قالوا الانبياء قال وما يمنهم والوحي ينزل عليهم بل غيرهم قالوا فأخبرنا يا رسول الله قال قوم يأتون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني يجدون الورق المعلق فيؤمنون به أولئك أعظم الخلق عند الله منزلة أو أعظم الخلق إيماناً عند الله يوم القيامة ، وقال الصواب انه مرسل عن زيد بن أسلم ، وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن ، المنهال ابن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال النبي ﷺ أي الخلق أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال الملائكة كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون قالوا الصحابة قال الصحابة مع الانبياء فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيماناً قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتاباً من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهم أعجب الناس إيماناً أو الخلق إيماناً . رواه البزار وقال غريب من حديث أنس ، قلت فيه سعيد بن بشير وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن صالح بن جبير قال قدم علينا أبو جمعة الأنصاري (٦ - عاشر بجمع الزوائد)

صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه ومعنار جاه بن حيوة يومئذ فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه فلما أردنا الانصراف قال إن لكم جائزة وحقاً أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا هات رحمك الله فقال كنا مع رسول الله ﷺ معنما معاذ بن جبل عاشر عشرة قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منا أجراً أمنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء يلي قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً .

رواه الطبراني واختلف في رجاله . وعن أبي جمعة قال تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله أحد أفضل منا أرسلنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات . وعن رجل من بني أسد أن أبازر أخبره قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتي لحباً قوم يكونون (١) - أو يخرجون - بعدى يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه يراني . رواه أحمد ولم يسم التابعي ببقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قوماً يأتون من بعدى يود أحدهم أن يقتدى برويتي أهله وماله . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال والله لأتم أشد حبا لرسول الله ﷺ من رآه أو من عامة من رآه . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن داود الحراي أخو عبد الغفار ولم أعرفه ، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ وددت أني لو رأيت (٢) إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني . رواه أحمد وأبو يعلى ونظفه ومثي التي إخواني قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك قال بل أتم أصحابي وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني ، وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدى ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد جسر وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب ، وبسند أبي يعلى إلى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

(١) في الاصل « يكون » . (٢) في نسخة « اني لقيت » .

وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد وإسناد أبى يعلى كما تقدم حسن وإسناد أحمد فيه جسر وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أن رجلا قال له يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآنى وآمن بى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى قال له رجل وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها . رواه أحمد وأبو يعلى . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أئمن بن مالك الأشعري وهو ثقة . وعن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ طلع راكبان فلما رأهما قال كنديان مذحجيان حتى إذا أتياهما قال فدنا أحدهما إليه ليأبعه قال فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أرأيت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذاله قال طوبى له فسح على يده وانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليأبعه قال أرأيت يا رسول الله من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له قال فسح على يده وانصرف . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبى عمرة أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا أولئك معنا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه يهيس التثني ولم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن لم يدركنى وآمن بى وصدقنى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن القاسم الأسدى الكوفى وهو يجمع على ضعفه .

(باب ماجاء فى فضل الأمة)

عن أبى الدرداء قال سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إني باعتك بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيتهم من حلمى وعلمى . رواه أحمد والبخارى فى الكبير والأوسط

ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال أنا حظكم من الأنبياء وأتم حظي من الأمم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي حبيبة الطائي وقد صحح له الترمذي حديثاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفي عيد خلاف لا يضر . وعن عمار أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل أمي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد البزار حسن وقال لا يروى عن النبي ﷺ باسناد أحسن من هذا . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثل أمي كمثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبراني وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك . وعن ابن عمر (١) أن رسول الله ﷺ قال مثل أمي كمثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف . وعن حذيفة قال غاب عنا رسول الله ﷺ فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة حتى ظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم قلت ما شئت ربي هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا تخزيك في أمتك يا محمد وأخبرني أن أول من يدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى فقال ادع تجب وسل تعطه فقلت لرسوله أو معطى ربي عز وجل سؤلى قال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفرتى ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأنا أمشي حياً صحيحاً . وأعطاني أن لا تجوع أمي ولا تغلب وأعطاني الكوثر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والربيع يسير بين يدي أمي شهراً وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولا أمي الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد علي من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج . رواه أحمد

وإسناده حسن . وعن حذيفة بن أسيد قال عرضت على أمي البارحة لدن هذه الحجرة حتى إنني لا أعرف للرجل منهم من أحكم بصاحبه فقال رجل من القوم هذا عرض عليك من خلق منهم رأيت من لم يخلق قال صوروا لي والذي نفسي بيده لا أنا أعرف بالإنسان منهم من الرجل بصاحبه . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

وعن حذيفة قال عرضت على رسول الله ﷺ أمته فقامت خلفه فلما فرغ التفت إلى فقال كنت هنا هل سمعت قلت نعم . رواه البزار وفيه زكريا بن يحيى الكسائي وهو متروك . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أمي في الأرض أكثر من عدد الحصى أو عدد المطر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة إلا أمي كلها في الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشددين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أمي مرحومة متاب عليها تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها يمحص عنها باستغفار المؤمنين لها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرمة وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال الجنة حرمات على الأبناء حتى أدخلها وحرمات على الأمم حتى تدخلها أمي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة فإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمي الأول فالأول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عبد اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمي . رواه الطبراني وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وخط من ورائهم برحمتك . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الأمم أمة ضرب لهم مثل كمثل أجراء اتجرهم رجل يعملون له يوماً كله وجعل لهم قيراطاً قيراطاً فعملوا حتى إذا اتصف النهار سئموا فقالوا للرجل حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط فقال من يعمل لي إلى الليلة على قيراط قيراط فبايعه قوم

آخرون فعملوا حتى اذا كانوا قريبا من صلاة العصر سبموا قالوا حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط نصف قيراط وأحب الرجل أن يقضى له قبل الليل فالتجر قوماً على أن يكملوا له ما غبر من عمله إلى الليل على قيراطين قيراطين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا صاحب القيراطين إن شاء الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أمة مرحومة معافاة فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب . وعن سليمان بن داود الخولاني (١) قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي أمة مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتن . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكوني وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتم أشبه الأمم ببني إسرائيل ستماً وسمة وهدياً . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد صلى الله عليه وسلم في السجود فيسجدون له طويلاً ثم يقال لهم إرفعوا رؤوسكم قد جعلنا عدتكم فداء لكم من النار . رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة أمتي منها ثمانون صفراً . رواه الطبراني وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . قلت وتأتي بقية هذه الأحاديث في صفة الجنة في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة إن شاء الله .

(باب منه في فضل الأمة)

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبي أو شرد على الله شراد البعير قيل يا رسول الله ومن أبي أن يدخل الجنة فقال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن أين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت

(١) في الأصل «الجهني»، وفي نسخة «الخولاني»، وهو الموافق لما في الخلاصة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم في الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم في الجنة إلا من شرد على الله عز وجل شراد البعير على أهله . رواه الطبراني في الأوسط ورواه في الكبير موقوفاً على أبي أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول (لا يصلها إلا الأشتى الذي كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه ، وإسنادها حسن . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الناس كالابل المائة لا يوجد فيها راحلة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصحيح . قلت هو في الصحيح كما قال الطبراني .

﴿ باب ما جاء في فضل الجبال والأنهار ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة أجمال من أجمال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة فأما الأجمال فالطور ولبنان وطور سيناء وطورزيتا والأنهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان - قلت حديثه في الأنهار في الصحيح - رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل الجنة .

﴿ باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف ﴾ . تقدم .

﴿ باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع ﴾

عن عمرو بن عبسة السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكيتين في العرب نجران وبنو تغلب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رافع بن خديج قال قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب فلم يقدم علينا وقد أفسى قلوبنا ولا أحرى أن يكون الإسلام لم يقر في قلوبهم من بني حنيفة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي برزة قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيف وبنو حنيفة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبراني ورجلهم رجال الصحيح غير عبد الله ابن مطرف بن الشخير وهو ثقة . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً منهم مسيامة والعنسي
والمختار وشرقبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن
الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير أنه قام في باب داخل فيه إلى
مسجد منى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هؤلاء الأعداء الكفار الفساق عمدوا على
قال وذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف . وقد تقدم
في أول كتاب العتق من أخرج صدقه فلم يجد إلا بربرياً فليردها ، وفيه ابن طيبة
وحدِيثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وحديث إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم وهو
ضعيف ، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بني الحكم وغيرهم ما يغني عن إعادته .
وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغيض الأنصار رجل يؤمن
بالله واليوم الآخر ولا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . قلت رواه الترمذي
غير ذكر ثقيف . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ الطبراني يحيى بن
عثمان بن صالح السهمي وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر . وعن أبي القين أنه مر بالنبي
ﷺ ومعه شيء من تمر فأهوى النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة لينشرها بين يدي أصحابه
فضم طرف رده إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبي ﷺ زادك الله شحاً . رواه
الطبراني وفيه سعيد بن جهمان (١) وثقه جماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا سر كم أن تنظروا إلى الرجل الضغيط (٢)
المطاع في قومه فانظروا إلى هذا يعني عينة بن حصن . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات . وعن عمرو بن الأصم قال دخلت على الحسن بن علي وهو في دار
عمرو بن حريث فقلنا إن ناساً يزعمون أن علياً يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال
سبحان الله لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه . رواه الطبراني وعمرو
لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي يحيى قال كنت بين الحسن والحسين
ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون
فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب
أبيك . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قلت وقد تقدمت أحاديث
في النفاق والمتناقضين وأسماهم في أواخر كتاب الإيمان . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص

(١) بضم الجيم . (٢) أي الضعيف . وفي الأصل « بضيغيط » والتصحيح من النهاية .

عن النبي ﷺ قال شيطان الردهة (١) يحتدره يعني رجلا من بجيلة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر .

﴿ كتاب الأذكار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فضل ذكر الله تعالى والاكثر منه ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله عز وجل . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل أنه قال قال رسول الله ﷺ ما عمل آدمي عملا أنجي له من عذاب الله من ذكر الله ، وقال معاذ قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غداً فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا أنجي له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحسر (٢) أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم

(١) الردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل الردهة : قلة الراية .

(٢) في نسخة « ليس يتحسر » .

لم يذكروا الله تعالى فيها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم
الصوري خلاف . وعن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم إن آخر كلام فارقت
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت أي الأعمال أحب إلى الله قال أنت تموت
ولسانك رطب من ذكر الله . رواه الطبراني بأسانيد وفي هذه الطريق خالد بن يزيد
ابن عبد الرحمن بن أبي مالك وضعفه جماعة ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره ،
وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال أخبرني بأفضل الأعمال
وأقربها إلى الله ، وإسناده حسن . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أن رجلا
سأله فقال أي الجهاد أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً قال فأى الصالحين
أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج
والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى
ذكراً فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذنأ كرون بكل خير فقال رسول الله
ﷺ أجل . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال سأله فقال أي المجاهدين أعظم أجراً ،
وفيه ربان بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد
ثقات . وعن جابر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملاً أنجي له
من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله
رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عجز منكم عن الليل
أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكراً الله . رواه
البزار والطبراني وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار
رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلاً في حجره
دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذأ كره الله أفضل . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من ذكر
الله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول
الله أوصني قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت
من سوء فأحدث الله فيه توبة السر والسرو العلانية بالعلانية . رواه الطبراني وإسناده حسن .
وعن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي ﷺ أن أكثر (١) من ذكر الله . رواه الطبراني

وفيه يزيد بن عياض بن جمدة وهو كذاب . وعن أم أنس أنها قالت يا رسول الله أوصني قال اهجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك لاتأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه إسحق بن إبراهيم بن نسطاس (١) وهو ضعيف ، قلت وهذه أم أنس بن مالك . وعن أم أنس قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك وقلت يا رسول الله علمني عملاً صالحاً أعمل به (٢) فقال أقمي الصلاة فانها أعظم الجهاد واهجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة واذ كرى الله كثيراً فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وقال أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك من طريق محمد بن إسماعيل الانصارى عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أذكر الله عز وجل يوماً إلى الليل أحب إلى من أن أحمل على جواد الخيل يوماً إلى الليل . رواه الطبراني من طريق القاسم عن جده ابن مسعود ولم يسمع منه . وعن معاذ بن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ أين السابقون قالوا مضى ناس وتحلف ناس قال أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، قال ابن الأثير يقال هتر بالشئ واستهتر به إذا ولع به ولم يتحدث بغيره . وعن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المفردون بذكر الله وضع الذكرك عنهم أنقأهم فيأتون يوم القيامة خفافاً . رواه الطبراني عن شيخ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال الذين يهتدون في ذكر الله عز وجل - قلت هو في الصحيح غير من قوله الذين يهتدون إلى آخره - رواه أحمد وفيه أبو يعقوب صاحب أبي هريرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . رواه أحمد

(١) في الاصل بسطاس ، والتصحيح من اسان الميزان . (٢) في نسخة « أعمله » .

وأبو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذ كروا الله ذكراً حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون . رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف .

(باب ماجاء في مجالس الذكر)

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم قليل ومن أهل الكرم يارسول الله قال مجالس الذكر في المساجد . رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري في الأوسط وفيه ميمون المرثي وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال تعال تؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي ﷺ يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال مر النبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملا الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) إلى قوله (وكان أمره فرطاً) أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن سبحوا الله تعالى سبحوه وإن حمدوا الله تعالى حمدوه وإن كبروا الله كبروه ثم يصعدون إلى الرب جل ثناؤه وهو أعلم منهم فيقولون ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا ياملائكتي أشهدكم أنني غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشق بهم جلسهم . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن حماد الكوفي وهو ضعيف . وعن سهيل بن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا فقد غفر الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات . رواه الطبراني

وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن جابر يعنى ابن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إن
لله سرايا من الملائكة تجل الله وتقف على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض
الجنة قالوا وأين رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في
ذكر الله واذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزله عند الله فلينظر كيف منزلة
الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه . رواه أبو يعلى والبخاري
والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه
جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا حضوا عليهم وأتوا بهم ثم بعثوا
رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك
يعظمون آلائك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد ﷺ ويسألونك لآخرتهم
ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشومهم رحمتي فيقولون يارب إن فيهم فلانا الخاطئ إنما
اعتقهم اعتنا فيقول تبارك وتعالى غشومهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم .
رواه البخاري من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري وكلاهما وثق على ضعفه
فهاد هذا إسناده حسن . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا
بأنبياء ولا شهداء قال جثي أعرابي على ركبته فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال
هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه .
رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النيون والشهداء بمقدمهم وقربهم من الله عز وجل قيل يا رسول
الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب
الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن عبادة
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن جماعة النساء فقال لا خير في
جماعتهم إلا عند ذكر أو جنازة وإنما مثل جماعتهم إذا اجتمعن كمثل صيقل (١) أدخل

(١) الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها .

حديدية النار فلما أحرقها ضربها فأحرق شررها كل شيء أصابت . رواه الطبراني من طريق يحيى بن إسحق عن عبادة ويحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة الجنة . رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب فيمن يذكر الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي وإن ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء خير منه وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني تمشي أتيتك أهول قال قتادة والله تعالى أسرع بالمغفرة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرتني في ملاء من ملائكتي ولا يذكرني في ملاء إلا ذكرتني في الرفيق الأعلى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتني خالياً وإذا ذكرتني في ملاء ذكرتني في ملاء خير من الذين ذكرتني (١) فيهم . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب في الذين إذا رؤوا ذكر الله ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله من أولياء الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله . رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله . رواه الطبراني وفيه عمرو بن القاسم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة

(١) في نسخة « تذكرني » .

أو بذكر إلا استبشرت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من
 البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرت له الأرض .
 رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي (١) وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول
 الله ﷺ ما من بقعة يذكرك الله فيها بصلاة إلا فخرت على ما حولها من البقاع . وما من
 عبد يقوم بفلاة من الأرض إلا استبشرت لذكرك الله إلى منتهاها إلى سبع أرضين .
 رواه الطبراني وفيه أحمد بن بكر البالي وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال إن الجبل
 ينادى الجبل باسمه أي فلان هل مر بك من (٢) ذكر الله فإذا قال نعم استبشر قال عون
 فيسمعن الشر ولا يسمعن الخير هل للخير أسمع وقرأ (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً
 لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن
 دعوا للرحمن ولداً وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً) . رواه الطبراني ورجاله رجال
 الصحيح . قلت وقد مر في فضل المساجد والبقاع التي يذكرك فيها الله .

﴿ باب فيمن لم يذكرك الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إنك إذا ذكرتني
 شكرتني وإذا نسيتني كفرتني . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يكثرك الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من لم يكثرك الله تعالى
 فقد برى . من الايمان . رواه الطبراني في الصغير والاوسط عن شيخه محمد بن سهل
 ابن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل وفي الميزان محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل
 يروى الموضوعات فان كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف . ان كان غيره فالحديث حسن . (٣)

﴿ باب ذكر الله تعالى في الاحوال كلها ﴾

والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما تعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله عز وجل
 ويصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للتواب -
 قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة

(١) في الاصل «الزبدي» وهو خطأ . (٢) في نسخة «أحد» . (٣) بل هو
 موضوع على الخالين، والمجهول إذا أورد (٤) لم يكن حديثه حسناً بحال - ابن حجر .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة (١) . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة . وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة - قلت عند الترمذي بعضه - رواه أحمد وأبو إسحق مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح (٢) . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففترقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بآدم لم يذكر الله فيها بخير إلا حسر عندها يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب ذكر نعم الله تعالى ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على أصحابه وهم يتحدثون فقالوا كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية وما هدانا الله عز وجل وما كنا فيه من الضلالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسستم وأعجبته هكذا كونوا (٣) وهكذا فافعلوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر الله تعالى في الغافلين ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله تعالى في الغافلين بمنزلة الصابر في (٤) الفارين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبروار ورجال

(١) أى نقصاً وقيل أراد التبعة . (٢) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة - ابن حجر . (٣) في نسخة « فكونوا » . (٤) في الأصل « مع » .

الأوسط وثقوا . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العمل إلى الله جل وعز سبحة الحديث وأبغض الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى التحريف قلنا يارسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يارسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

(باب ما جاء في الذكر الخفي)

عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال روى عن سعد بن أبي وقاص ، قلت وضعفه ابن معين ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه سبعون ضعفاً فيقول إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي لهن من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له إن لك عندى خبيئاً لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

(باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله)

عن أبي ذر قال قلت يارسول الله أوصني قال إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هي أفضل الحسنات . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم . وعن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي ﷺ فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يارسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرغنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وأنت لا تخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم . رواه أحمد وفيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي

هريرة قال قال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قبل يارسول الله وكيف نجدد
 إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .
 وعن أن هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل
 أن يحال بينكم وبينها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن
 اسماعيل وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مفاتيح الجنة
 شهادة أن لا إله إلا الله . رواه أحمد ورجاله وثقوا إلا أن شهراً لم يسمع من معاذ .
 وعن أبي سعيد قال قال موسى عليه السلام يارب علني شيئاً أذكرك وأدعوك به قال
 قل يا موسى لا إله إلا الله قال كل عبادك يقول هذا قل لا إله إلا الله قال لا إله
 إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري
 والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله . رواه
 أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ
 ما من عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ماني الصحيفة من
 السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن
 الزهري وهو متروك . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن الله تبارك وتعالى
 عموداً من نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول
 الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول إني قد غفرت له
 فيسكن عند ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو وهو ضعيف جداً .
 وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين
 يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما أحصى عليه فيتميل به الميزان فيبعث
 به إلى النار قال فإذا أدر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا
 فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يتميل به الميزان .
 قلت رواه الترمذي باختصار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء
 مفتاح ومفتاح السموات قول لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو
 ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لس على أهل لا إله إلا
 الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكانني أنظر إلى أهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب

عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . رواه الطبرانى فى الأوسط ،
وفى رواية ليس على أهل لا اله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر ، وفى الرواية الأولى
يحيى الحمانى وفى الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فقلت كذا وكذا فقال لا والذى لا اله الا هو يا رسول
الله ما فعلت قال بلى قد فعلت ولكن غفر لك بالاخلاص . وفى رواية قال له جبريل
ﷺ قد فعلت ولكن غفر له بقول لا اله الا الله . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه
ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلسة قال لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر
بينهما رجل . وعن ابن عباس قال اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فوعدت
اليمن على أحدهما فحلف بالله الذى لا اله الا هو ما له عندى شيء . فنزل جبريل عليه السلام
على النبي ﷺ فقال إنه كاذب ان له عنده حقه فأمره أن يعطيه وكفارة يمينه معرفته
لا اله إلا الله أو شهادته - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب
وقد اختلط . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان فقلت كذا
وكذا قال لا والذى لا اله الا هو ما فعلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه
قد فعله فكرر عليه مراراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عنك بتصديقك
بلا اله إلا الله . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا انه قال كفر الله عنك كذبتك بتصديقك
بلا اله إلا الله ، ورجالهما رجال الصحيح (١) . وعن ابن الزبير عن النبي ﷺ أن رجلاً
حلف بالله الذى لا اله الا هو كاذباً فغفر له . رواه الطبرانى ورجالها رجال الصحيح . وعن
أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تركت حاجة ولا
داجة (٢) إلا أتيت قال أليس تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثلاث مرات
قال نعم قال ذلك يأتى على ذلك . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الصغير
والأوسط ورجالهم ثقات . قلت وقد تقدمت لهذا طرق فى الايمان فى باب الاسلام
يجب ما قبله . وعن أبي موسى قال أتيت النبي ﷺ ومعى نفر من قومي فقال
أبشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أنه لا اله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا
من عند النبي ﷺ نبشروا الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله

(١) قلت فيه الحرث بن عبيد أبو قدامة وهو كثير المناكير وهذا منها وقد ذكر
البزار أنه تفرد به - ابن حجر . (٢) يريد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة .

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إذا يتكلم الناس فسكت رسول الله ﷺ .
 رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ، وقد تقدمت له طرق في الايمان في باب فيمن شهد
 أن لا إله إلا الله . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بوصية
 نوح ابنه قالوا بلى قال أوصى نوح ابنه فقال لابنه يابني إني أوصيك باثنتين وأنهاك عن
 اثنتين أوصيك بقول لا إله إلا الله فانها لو وضعت في كفة ووضعتم السموات والأرض
 في كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتن حتى تخلص إلى الله ويقول سبحانه الله
 العظيم وبحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم وأنهاك عن اثنتين الشرك والكبر
 فانها يحجان عن الله قال فقيل يا رسول الله أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون
 عليه الجماعة أو يلبس التنظيف قال ليس يعني بالكبر إنما الكبر أن تسفه الخلق وتغصص
 الناس (١) . رواه البزار وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذا من حديث عبدالله بن عمرو في الوصايا وفي وصية
 نوح على نبينا وعليه السلام . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما من الذكر
 أفضل من لا إله إلا الله ولا من الدعاء استغفر الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . رواه الطبراني
 وفيه الإفريقي وغيره من الضعفاء .

(باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير كمن له كعدل عشر رقبات أو رقبة - قلت له حديث في الصحيح
 غير هذا فيمن قالها عشر أ - رواه أحمد والطبراني وقال في أحد الطرق كان له كعدل عشر رقاب
 من ولد إسماعيل عليه السلام ولم يشك ورجال أحمد رجال الصحيح وفي رجال الطبراني
 الحجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويهم ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن أبي أيوب الأنصاري أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له كعدل محرراً أو محررين . رواه
 الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الربيع بن خيثم (٢) قال من قال لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كان كمن أعتق أربعة

(١) أي تحقروهم . (٢) في الأصل «حيم» بالمهملة والتصحيح من الخلاصة .

من ولد إسماعيل فقلت للربيع بن خيثم عن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأنت عمرو بن ميمون فقلت من سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأنت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ. رواه الطبراني ورجال الصريح، وفي رواية أخرى رواها الطبراني من قال ذلك (١) مرة أو عشر مرات كان له ذلك بعدل رقبة أو عشر رقاب على الشك فيهما، ورجالهما رجال الصريح. وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى رقاقاً فهو كعتق نسمة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهو كعتق نسمة، وفي رواية ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له كعتق رقبة أو نسمة. قلت رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه - رواهما أحمد ورجالهما (٢) رجال الصريح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معصية. رواه الطبراني وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف فان وجد له راو غيره اعتبر حديثه ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه وروى عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج وهو مجهول وعنده عجائب وقد روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصريح. وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها إلا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البابتى وهو ضعيف. وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب له كذا وكذا حسنة. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله ألفي ألف حسنة. رواه الطبراني وفيه فايد أبو الوراق وهو متروك.

(١) في نسخة «من قالها». (٢) في نسخة «رجال الطريقين».

﴿ باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك وحمة عرشك وأشهد من فى السموات أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة أعتق الله ثلثة من النار ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثاً عتق كله من النار. رواه البزار عن شيخه أحمد ولم ينسبه وفيه حميد مولى أبى علقمة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن هبل مائة أو أكثر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائة مرة فى يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا بأفضل من عمله . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال كل يوم ، ورجال أحمد ثقات وفى رجال الطبرانى من لم أعره . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعته الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أوزاد . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبى المنذر الجهنى قال قلت يا نبى الله عنى أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير مائة مرة فى كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملاً إلا من قال مثل ما قلت - قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى الباقيات الصالحات - رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى لا إله إلا الله والله أكبر ﴾

عن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت فى مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبى عمرة فقال ابن أبى عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان إحداهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبى عمرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم قال فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما . رواه الطبرانى ومعاذ بن

عبد الله بن رافع لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي
الدرداء عن النبي ﷺ قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله بربعه من النار
ولا يقولها اثنين إلا أعتق الله شطره من النار وإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبي مرزوق وهو ضعيف .

(باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ)
عن سلمان بن الإسلام يعني الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني أشهدك
وأشهد ملائكتك وحمة عرشك والسموات ومن فيهن والأرضين ومن فيهن وأشهد
جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبي ذلك من الأولين والآخرين
وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين
أعتق الله تعالى ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثاً عتق من النار . رواه الطبراني بإسنادين
وفي أحدهما أحمد بن إسحاق الصوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده)

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب
له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا إله إلا الله كان له بها
عهد عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه النضر بن عبيد ولم أعرفه ، وبقية رجاله موثقوا .

(باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال استكثروا من الباقيات الصالحات
قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتبجيل والتحميد والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا
بالله . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال وما هن بدل وما هي ، وإسنادها حسن . وعن
أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الله اصطفى من الكلام أربعاً
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة
وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك
ومن قال والله أكبر من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجالها
رجال الصحيح . وفي رواية من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون
سيئة من غير شك . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون
حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله إلا الله فمثل

ذلك ومن قال الله أكبر من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أفضل الكلام بعد القرآن وهن من القرآن أربع لا يضرك بأيتن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر - قلت هو في الصحيح غير قوله بعد القرآن وهن من القرآن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال ان الله اختار من الكلام أربعاً ليس بقرآن وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه الطبراني والبخاري بنحوه وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ومارواه عنه اسحق بن سليمان الرازي أضعف وهذا منه . وعن أبي المنذر الجهنى قال قلت يا نبي الله عني أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملاً لإيمان قال مثل ما قلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فانها سيد الاستغفار وإنما بحماسة للخطايا أحسبه قال موجبة للجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخ خمس ما أثقلن في الميزان لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحسبه والده . قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان إن شاء الله . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخ خمس ما أثقلن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يموت للبر فيحسبه . رواه البزار وحسن إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباساني لم أعرفه . وعن أبي سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخ خمس ما أثقلن في الميزان لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده والولد الصالح يتوفى للبر المسلم فيحسبه . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخ خمس ما أثقلن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله أكبر وفرط صالح يفرط للرجل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ذات يوم لجلسائه خذوا جنتكم قالوا
 بأيننا أنت وأمتنا يارسول الله أحضر عدو قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله
 والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن مقدمات
 وهن منجيات وهن معقبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء . وعن
 أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خذوا جنتكم قلنا يارسول الله من عدو
 حضر فقال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا
 حول ولا قوة إلا بالله فانهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومنجيات ومجبات وهن
 الباقيات الصالحات . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله في الصغير رجال
 الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ
 من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
 ضم عليهن ملك بمناحه فلا ينتهي حتى يبلغ بهن العرش فلا يمر بشيء إلا صلى عليهن
 وعلى قائلن والتسبيح تنزيه من الله من كل سوء ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم قال أسلم عبدى واستسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان
 وهو ضعيف . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن
 قلت فذكر الحديث في تكفير الصلاة المفروضة للذنوب وقال وهن الحسنات يذهبن
 السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله
 ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجاله
 رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مولى عثمان وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال مامن
 عبد يسبح لله نسيحة أو يحمده تحميدة أو يكبره تكبيرة إلا غرس الله له بها شجرة
 في الجنة أصلها من ذهب وأغلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كتندي الأبكار
 ألين من الزبد وأحل من العسل كلما جنى منها شيئاً عاد مكانه ثم تلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (لا مقطوعة ولا ممنوعة) . رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً على
 أبي هريرة وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف . وعن سلمان يعني الفارسي
 قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان في الجنة قيعاناً فأكثرها غرسها قالوا يارسول

الله وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . رواه الطبراني وفيه الحسين بن علوان وهو ضعيف . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سبح الله عز وجل تسبيحة وحمده تيميدة وهله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة في الجنة أصلها ياقوت أحمر مكللة بالدر طلعتها كندى الأبقار أحلى من العسل وألين من الزبد . رواه الطبراني وفيه محمد بن عدى عن سلمان ولم أعرفه وجماعة ضعفاء وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن الله قسم بينكم أخلاقكم بما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يؤتى المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتى الايمان إلا من أحب فاذا أحب الله عبداً أعطاه الايمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله . رواه الطبراني موقوفاً ، وزجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة . وفي رواية خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن الباقيات - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عمر بن راشد اليمامى وقد وثقه على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه كان يقول إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل إن العبد المسلم إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فجعلن تحت جناحه ثم يصعد بهن فلا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلن حتى يحى بهن وجه الرحمن تبارك ثم قرأ عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) . رواه الطبراني وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقاة عن عمران يعنى ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل في كل يوم مثل أحد عملا قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد والحمد لله

أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد . رواه الطبراني
والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر
حسنة ومن أعان على خصومة (١) باطل لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن
حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن بهت مؤمناً أو
مؤمنة حبسه الله في ردة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور
الطوسي وهو ثقة . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال علمني كلاماً أقوله فقال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر
كبيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - قلت هو في
الصحيح خلا قوله (٢) العلي العظيم - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر ألا ترتع في روضة
الجنة وتريح فيها قال يا رسول الله وما ترتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر قال سلمان إن لكل شيء غرساً فاغراس الجنة قال سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى له الترمذي حديثاً بغير هذا السياق - رواه
البزار وفيه حميد المسكي وليس هو حميد بن قيس هذا مولى ابن علقمة لم يرو عنه غير زيد بن
الجباب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ليلة أُسرى بي فقال يا محمد
أقري أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا قوة إلا بالله - قلت رواه الترمذي
باختصار لا حول ولا قوة إلا بالله - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول
الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غرس له بكل
واحدة منهن شجرة في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن
أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كان

(١) في نسخة « في خصومة » . (٢) في نسخة « غير قوله » .

مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس
 مسرج ملجم في سبيل الله . ومن قال الله أكبر مائة مرة كان كعدل مائة بدنة تحر
 بمكة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن عثمان الطائي الفوزي وقد روى عنه ثلاثة
 وذكره ابن حبان في الثقات وذكر شرطاً فوجد فالحديث حسن لأن بقية رجاله ثقات .
 وعن أبي أمامة قال سألت أم هانئ رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني امرأة
 ثقيلة فعلبني دعوات ينفعني الله بهن قال قولي سبحان الله مائة مرة تعدل مائة رقبة
 تعق لله عز وجل واحدى الله مائة مرة تعدل مائة فرس ملجم يحمل عليها في سبيل
 الله وكبرى الله مائة تعدل مائة بدنة مقلدة تهدى إلى بيت الله ووحى الله مائة مرة
 لا يدركك ذنب بعد الشرك . رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن
 أم هانئ بنت أبي طالب قالت مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت يا رسول الله
 قد كبرت وضعفت - أو كما قالت - فرني بعمل أعمل وأنا جالسة قال سبحي الله مائة
 تسبيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة تعقبها من ولد إسماعيل واحدى الله مائة تحميدة
 فإنها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبرى الله مائة
 تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهلى الله مائة قال ابن خلف أحسبه
 قال تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمنل ما أنيت -
 قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد والطبراني في الكبير ولم يقل أحسبه ،
 ورواه في الأوسط إلا أنه قال فيه قلت يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي فدلتني
 على عمل يدخلني الجنة فقال يخ بخ لقد سألت وقال خير لك من مائة بدنة مقلدة
 مجللة تهديها إلى بيت الله تعالى وقولي لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت
 عليه السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما رفع لك إلا من قال مثل
 ما قلت أوزاد ، وأسأنيهم حسنة . وعن سلى أم بنى أبي رافع مولى رسول الله ﷺ
 أنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تسكثر على قال قولي الله أكبر عشر
 مرات يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم
 اغفر لي يقول قد فعلت فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن نبي الله ﷺ قال جاءني جبريل فوضع يديه
 أحدهما على صدري والأخرى بين كتفي حتى وجدت برداً التي في صدري بين كتفي والتي

بين كتنفي في صدرى فقال يا محمد كبر الكبير وهلل باليقين وقل سبحان رب الأولين
والآخرين. رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف .

(باب جامع في (١) التسبيح والتحميد وغير ذلك)

عن أبي أمامة يعني الباهلي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس أحرك
شفتي فقال بم تحرك شفتك قلت أذكر الله يا رسول الله قال أفلا أخبرك بشيء إذا
قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تباهه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه
والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء ما في خلقه
والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل
ذلك وتكبر مثل ذلك. رواه الطبراني من طريقين وإسناده أحدهما حسن . وعن
أبي أمامة أيضاً قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتي فقال ما تقول يا أبا أمامة
قلت أذكر الله قال أفلا أدلك على ما هو أكبر من ذكر الليل على النهار (٢) تقول
الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في السموات وما في
الأرض والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء وتسبح الله مثلن
ثم قال تعلمن وعلمن عقبك من بعدك . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو
مدلس . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ما خلق الله والحمد لله
عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء وسبحان الله ملء
كل شيء وسبحان الله عدد كل شيء . رواه الطبراني وفيه محمد بن خالد بن عبد الله
الواسطي وقد نسب إلى الكذب ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف ، وبقيته رجاله
رجال الصحيح . وعن سالم بن أبي الجعد أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ﷺ أنه قال
الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في السموات والأرض والحمد
لله ملء ما في السموات والأرض والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل
شياء والحمد لله ملء كل شيء وسبحان الله مثلها فأعظم ذلك . رواه أحمد ورجالها رجال
الصحيح . وعن أبي الدرداء قال أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتي فقال
يا أبا الدرداء ما تقول قلت أذكر الله قال أفلا أعلمك ما هو أفضل من ذكر الله الليل
مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى قال سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد

(١) في الأصل وفي جامع . (٢) في نسخة ومع ذكر الليل مع النهار .

كل شيء سبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله ملء ما خلق
والحمد لله ملء ما أحصى كتابه. رواه الطبراني والبخاري وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه
اختلط (١) وأبو إسرائيل الملائني حسن الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده غرست
له نخلة في الجنة . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي أمامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل أن يكابده أو يخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو
أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في
سبيل الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وثقه عبدان
وضعه الجمهور والغالب على بقية رجاله الثوثيق . وعن أبي الدرداء أن رسول الله
ﷺ قال لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان
الله وبحمده مائة مرة فإنها ألفا حسنة والله إن شاء أن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك
ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرأ . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي ريم وهو ضعيف .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر
الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها
حتى يلقى الله يوم القيامة وهي محتومة كما قالها . رواه البزار وفيه يحيى بن عمرو بن
مالك التكري وهو ضعيف وقال الدارقطني صويلح يعتبر به ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحث على التسبيح ﴾

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد
إلا وصارخ يصرخ أيها الخلاق سبحوا الملك القدوس - قلت له حديث رواه الترمذي
غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تفسير التسبيح ﴾

عن طلحة يعني ابن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير

(١) في نسخة «مدلس» وفي هامشها قلت ما علمت أحداً وصف ليث بن أبي سليم
بالتدليس وإنما ذكروا أنه اختلط ولا علمت أحداً خرج بأنه ثقة بل الأكثر على
تضعيفه وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق - ابن حجر.

سبحان الله فقال تنزيه الله تبارك وتعالى من السوء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي وهو ضعيف بسبب هذا وغيره .

(باب فيمن قال سبحان الله العظيم)

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة . رواه أحمد وإسناده حسن .

(باب ما جاء في الحمد)

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر في كل شيء . رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الأوسط وزاد في كل يؤجر المؤمن حتى في أكلته يرفعها إلى فيه ، والبزار وقال يؤجر في كل أمره حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته ، وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح وكذلك بعض أسانيد البزار . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من يدعى إلى الجنة المحامدون الذين يحمدون الله في السراء والضراء . رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه يحيى القطان وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ أفضل عباد الله تعالى يوم القيامة المحامدون فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن مطرف قال قال لي عمران اني لأحسبك بالحديث اليوم لعل الله ينفعك به بعد اليوم اعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة المحامدون . رواه أحمد موقوفاً وهو شبه المرفوع ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحمد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح - قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الأدب بتأمه - رواه أحمد بتأمه والطبراني بنحوه وفي رواية عند الطبراني ان ربك يحب الحمد بدل المدح ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة حمد الله تعالى عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظمت . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن حذيفة أنه (١) أتى النبي

(١) « أنه » غير موجودة في النسخ .

ﷺ فقال بينا أنا أصلي اذ سمعت متكماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك
 الخير كله اليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فاهل أن تحمدك على كل شيء. قدیر اللهم
 اغفر لي جميع ماضی من ذنوبی واعصمني فيما بقی من عمری وارزقنی عملًا زكياً ترضی
 به عني فقال النبي ﷺ ذاك ملك أتاك يعلبك تحميد ربك عز وجل. رواه أحمد وفيه راو
 لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن
 الله عز وجل يقول إن عبدی المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدي وأنا أنزع نفسه من
 بين جنیه . رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله
 ﷺ أنه قال العز والحمد لله الذي لم يتخذ ولدأ ولم يكن له شريك في الملك الى آخر
 السورة . رواه أحمد ورجالہ وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عمر قال سمعت
 رسول الله ﷺ يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي
 ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل
 شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف
 درجة ووكل بها سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة . رواه الطبراني
 وفيه يحيى بن عبد الله البالبلي وهو ضعيف . وعن سليمان قال قال رسول الله ﷺ
 قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال (١)
 أ كتبها كما قالها عبدی كثيراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عبد الملك
 الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب قال قال رجل عند
 رسول الله ﷺ الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه فقال رسول الله ﷺ من صاحب
 الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء .
 يكرهه فقال رسول الله ﷺ من هو فانه لم يقل إلا صوتاً فقال رجل أنا قلتها
 يا رسول الله أرجو بها الخير فقال والذي نفسى بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكاً
 يتدرون كتبك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني واسناده حسن .
 وعن أنس قال كنت مع النبي ﷺ جالساً في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً

طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له فقال له رسول الله ﷺ كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى - قلت روى له أبو داود في الاستفتاح في الصلاة غير هذا باختصار عنه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من قال الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله على كل حال أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن شرك أن تعبد الله ليلة حتى عبادة فقل اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد دائماً لا منتهى له دون مشيتك وعند كل طرفة عين وتنفس نفس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن الصلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد في باب في جامع التيسيح والتحميد قبل هذا بأربعة أبواب .

(باب ماجاء في لاحول ولا قوة إلا بالله)

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال وما هو قال لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به مر على إبراهيم عليه السلام فقال من معك يا جبريل قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم قال له إبراهيم عليه السلام مرأمتك فليكثرن من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قال وما غراس الجنة قال لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة أسرى بي مررت بإبراهيم صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل من هذا معك فقال محمد فسلم على ورحب بي وقال مرأمتك ، والباقي بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن عبدالرحمن ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص قال قال لي أبو أيوب الأنصاري ألا أعلمك كلمة (٨ - عشر مجمع الزوائد)

عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى يا عم (١) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل على قال ألا أعلمك يا أبا أيوب كلمة من كنز الجنة قلت بلى يا رسول الله بآبي أنت وأمي قال أكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواة الطبراني في الكبير والأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من غرس الجنة فإنه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه عقبه بن علي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاحول ولاقوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءً أيسرها لهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر ابن رافع الحارثي وهو ضعيف وقوثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة والله أعلم . وعن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن زيد بن إسحق الأنصاري قال أدركني رسول الله ﷺ على باب المسجد فقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبراني وقد سقط من الأصل المسموع وغيره من بين ابن لبيعة وبينه . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحول ولاقوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة . رواه الطبراني . وعن قيس بن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وقد صليت صلاة الصبح واضطجعت فضربنى برجله وقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه البزار ورجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة فقال لي يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال إن المكثرين هم الأقلوب يوم القيامة إلا من قال بماله هكذا وهكذا وأوماً بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ثم قال يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله ولا ما جأ من الله

إلا إليه ثم قال يا أبا هريرة هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به . رواه البزار مطولاً هكذا ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد وهو ثقة . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كنت عند النبي ﷺ فقلت لاحول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله . رواه البزار باسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل حسن . وعن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد كنز الجنة فعليه بلا حول ولا قوة الا بالله . رواه الطبراني من طريق عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن بورا وعبدالله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) . رواه الطبراني وفيه خالد بن نجيح وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم (١) ألا أدلك على كلمة من كنز تحت العرش قال قلت فذاك أي وأمي قال أن تقول لاحول ولا قوة الا بالله ، قال أبو بلج وأحسب أنه قال فان الله عز وجل يقول أسلم عبدي واستسلم قال أبو عمرو قلت لأبي هريرة لاحول ولا قوة الا بالله قال لا إنها في سورة الكهف (ولو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) - قلت له حديث عند الترمذي غير هذا - رواه أحمد والبزار بنحوه إلا انه قال ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة .

(باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة)

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث بها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله أبك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وأنا والله لقد طحنت

(١) في نسخة د قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة .

حتى مجلت يداي (١) فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماجاء بك أى بنية
 قالت جئت لأسلم عليك ، واستجيت أن تسأله ورجعت فقال ما فعلت قالت استجيت
 أن أسأله فأتيا جميعاً النبي صلى الله عليه وسلم فقال على يا رسول الله لقد سنوت (٢) حتى
 اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة
 فأخدمنا فقال لا والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لأجد
 ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاها النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطت أقدامهما
 تكشفت رؤوسهما فتارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتماي قاللا بلى
 قال كلمات علمنين جبريل صلى الله عليه وسلم فقال تسبحان دبر كل صلاة عشراً
 وتحمدان عشراً وتكبران عشراً فإذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحداً
 ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين قال فوالله ما تركتهن منذ سمعت ذلك (٣) من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله
 يا أهل العراق ولا ليلة صفين - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب
 وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الدرداء قالت
 نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء أمقيم فنسرح أم ظاعن فنعلف قال بل ظاعن
 قال فاني سأزودك زاداً لو أجد ما هو أفضل منه لزودتك أتيت رسول الله ﷺ فقلت
 يا رسول الله ذهب الأغياء بالديار والآخرة نصلي ويصلون ونصوم ويصومون ويتصدقون
 ولا تصدق قال ألا أدلك على شيء إذا أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك
 أحد بعدك إلا من فعل مثل الذي تفعل دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً
 وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه أحمد والبخاري والطبراني بأسانيد
 وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أنه أتاه ناس
 يتحدثون اليه فقال سأزودكم ما زودني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت
 فسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين وقل
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . رواه

(١) يقال مجلت يده تمجج مجلا : اذا تخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر
 من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (٢) أى سقيت . (٣) فى نسخة د منذ سمعتهن .

الطبراني وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا بالتسبيح في أدبار الصلوات ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً وثلاثاً وثلاثين تحميدةً وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه الطبراني بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فبلغ تسعاً وتسعين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي كثير مولى بني هاشم أنه سمع أباذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم لو كانت خطاياهم مثل زبد البحر لمحتن . رواه أحمد موقوفاً وأبو كثير لم يعرفه بوقفة رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عمر قال اشتكى فقراء المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فضل به أغنياؤهم فقالوا يا رسول الله إخواننا صدقوا تصديقنا وآمنوا إيماننا وصاموا صيامنا ولهم أموال يتصدقون منها ويصلون بها الرحم وينفقونها في سبيل الله ونحن مساكين لا تقدر على ذلك فقال ألا أخبركم بشيء إذا أتم فعلتموه أدر كنتم مثل فضلهم قولوا الله أكبر في دبر كل صلاة إحدى عشرة مرة والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك وسبحان الله مثل ذلك تدركون مثل فضلهم ففعلوا فذكروا ذلك للأغنياء ففعلوا مثل ذلك فرجع الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقالوا هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا معشر الفقراء ألا أبشركم فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسينة عام وتلا موسى بن عبيدة (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أنس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثم سلى ما شئت فإنه يقول لك نعم نعم ثلاثاً . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال فصل في بيتها صلاة تطوع فقال يا أم سليم ، وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة الواسطي

وهو ضعيف . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة (١) سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجمت فاذا هي ممتلئة فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يارسول الله صلى الله عليك وسلم قال وما ذاك يا أم مالك فقالت لم رددت هديتي فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك يا أم مالك بركة عجل الله ثوابها ثم علمها في دبر كل صلاة سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً . رواه الطبراني وفيه عطاء ابن السائب ثقة ولكنه اختلط وفيه راو لم يسم ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي فسمعه حين سلم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر فسمعه حين سلم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر ما أضحكك فقال اني صليت الى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ذلك فقال ابن عمر كان رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال كانوا يستحبون اذا قضى الرجل الصلاة أن يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ، وفي رواية وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد . وعن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الأخرى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد قال فقال أبو بكر أو إحداهن يارسول الله قال أو إحداهن . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن نهران وهو متروك . وعن عبدالله بن أرقم عن أبيه عن

(١) العكة : وعاء من الجلد . (٢) في النسخ غير منقوطة .

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اکتال بالجرب (١) الا وفي من الاجر .
رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كنا نعرف
انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر الصلاة
سبحان الله العظيم وبحمده لاحول ولا قوة الا بالله قام مغفوراً له . رواه البزار
من رواية أبي الزهراء عن أنس وأبو الزهراء لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢) .
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت
ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجند منك الجند . رواه البزار
واسناده حسن (٣) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف
من صلاته قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على
كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند .
رواه البزار والطبراني بنحوه الا أنه زاد يحيي ويميت ولم يقل بيده الخير ، واسنادهما
حسن . وعن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح . وعن مكحول قال سمعت معاوية على المنبر يقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا انقل من صلاته قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع
ذا الجند منك الجند . رواه الطبراني وفيه عبدالعزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن
أبي أيوب قال قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} عشر من قالهن في دبر صلواته إذا صلى لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له بهن عشر
حسانات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر

(١) أي بالمكثال . (٢) في نسخة « وبقية رجاله ثقات » (٣) في نسخة « جيد » .

رقيات وكان له حريساً من الشيطان حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي كان مثل ذلك حتى
يصبح - رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب الاستغفار عقب الصلوات)

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من قال دبر كل صلاة أستغفر الله
وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف :

(باب ما يقول بعد ركعتي الفجر)

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم
رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى الصلاة ،
قلت رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر - رواه أبو يعلى عن شيخه
سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

(باب ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر)

عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال لأن أقعد أذ كر الله وأكبره وأحمده وأسبحه
وأهلله حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق رقبتين من ولد اسماعيل ومن بعد
العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقيات من ولد اسماعيل ، وفي رواية
لأن أذ كر الله إلى طلوع الشمس أكبر وأهل وأسبح أحب إلى من أن أعتق أربعاً
من ولد اسماعيل ولأن أذ كر الله من صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلى
من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل . رواه كله أحمد والطبراني بنحو الرواية
الثانية وأسانيده حسنة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الغداة
في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر
حجة وعمره . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عامر (١) أن أبا أمامة وعتبة
ابن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح
في جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحانه الضحى له كأجر حجاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته .
رواه الطبراني وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعة وبقيت رجاله

(١) في نسخة الأصل بخط الشيخ زين الدين عبد الرحيم شيخ المصنف : صوابه عبد الله
ابن غابر بالغين المعجمة والياء الموحدة - كما في هامش الأصل .

ثقات وفي بعضهم خلاف لا يضر . وعن ابن عمر كان رسول الله ﷺ اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس مجلسه حتى يمكنه الصلاة كانت بمنزلة حجة وعمره متقبلتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن موفق وثقه ابن حبان وضعف حديثه أبو حاتم الرازي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرة قالت سمعت أم المؤمنين يعني عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة الفجر أو قال الغداة فقعده في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه الطيب بن سلمان وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العصر ثم جلس يملئ خيراً حتى يمسي كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد اسماعيل - قلت له حديث عند الترمذي وأبي داود غير هذا - رواه أحمد وأبو يعلى ، وفي رواية لأبي يعلى لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، وفي رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشي ، ورواه أبو يعلى عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي ، ويزيد ضعفه الجمهور وقدموا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً ولأن أقعد مع قوم (١) يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد (٢) إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أبو يعلى وفيه محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكرك الله تعالى حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة - قلت رواه أبو داود باختصار قوله وجبت له الجنة - رواه أبو يعلى وفيه زبان بن فايد ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لأن أشهد الصبح ثم أجلس فأذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أحمل على جواد الخيل في

سبيل الله حتى تطلع الشمس . رواه الطبراني بأسانيد في الكبير والأوسط وأسانيد
 ضعيفة في بعضها محمد بن أبي حميد وفي بعضها المقدم بن داود وغيره وكلهم ضعفاء .
 وعن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال لأن أجلس من صلاة الغداة
 إلى أن تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل . رواه البزار
 والطبراني إلا أنه قال لأن أصلي الغداة وأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب
 إلى من شد على الخيل في سبيل الله حتى تطلع الشمس ، وفي إسنادها محمد بن أبي حميد وهو
 ضعيف . وعن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول ما من عبد
 يصلي صلاة الصبح ثم يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجاباً من
 النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو
 ضعيف من قبل حفظه وهو في نفسه صدوق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير
 ابن المأمون قال أتيت المدينة أزور ابنة عملي تحت الحسن بن علي فشهدت معه صلاة
 الصبح في مسجد الرسول ﷺ وأصبح ابن الزبير قد أوم فأتى رسول ابن الزبير
 فقال يا ابن رسول الله إن ابن الزبير قد أصبح قد أوم وقد أرسلني إليك فالتفت إلى فقال
 قد طلعت الشمس قلت لا أحسب إلا قد طلعت قال الحمد لله الذي أطلعها من
 مطلعها ثم قال سمعت أبي وجدي يعني النبي ﷺ يقول من صلى الغداة ثم قعد
 يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار ستراً ثم قال قوموا فأجيئوا
 ابن الزبير فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال يا ابن رسول الله
 أبطأت عني في هذا اليوم فقال أما إني قد أجتكم وأنا صائم قال فهنا تحفة فقال الحسن
 ابن علي سمعت أبي وجدي يعني النبي ﷺ يقول تحفة الصائم الذرأ أن يغلف
 لحيته (١) ويحمر ثيابه (٢) ويذر قال قلت يا ابن رسول الله أعد على الحديث قال سمعت
 أبي وجدي يعني النبي ﷺ يقول من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة
 أو رحمة متظرة أو علماً مستطراً أو كلمة تزيده هدى أو ترده عن ردى أو يدع
 الذنوب خشية أو حياءً . رواه البزار وفيه سعيد بن طريف الحداد وهو متروك .
 وعن أبي هريرة قال بينما النبي ﷺ جالس وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل

(١) أي يلطخها بالطيب . (٢) أي ينخرها بالطيب . والكلمات في الأصل

غير منقوطة ، والتصحيح من النهاية .

ونعيم بن سلامة إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعته فقال أبو بكر يا رسول الله ما رأينا بعثاً أسرع إياباً ولا أكثر مغنماً من هؤلاء فقال النبي ﷺ يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً وأفضل مغنماً من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس . رواه البزار وفيه حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب قال دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي وقد صلى الصبح وهو جالس في المسجد فقلت له يعني لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك فقال سمعت علياً يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح ثم جلس في مصلاه صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه البزار وعطاء بن السائب قد اختلط . وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس - قلت هو في الصحيح غير قوله يذكر الله - رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن مدرك قال مررت ببلال وهو جالس حين صلى الغداة فقلت ما يجلسك يا أبا عبد الله قال أنتظر طلوع الشمس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلي وهو ثقة . وعن إبراهيم يعني النخعي قال حدثني من رأى ابن مسعود صلى الفجر ثم قعد فلم يقم لصلاة حتى نودى بالظهر فقام فصلى أربعاً . رواه الطبراني وشيخ إبراهيم لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب)

عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال إذا صلى الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له كعدل أربع رقبات وكتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسي وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك . رواه أحمد والطبراني باختصار وفي إسناد أحمد محمد بن اسحق وهو مدلس وفي إسناد الطبراني محمد بن أبي ليلى وهو ثقة ساء الحفظ ، وبقية رجاله ما ثقات . وعن عبد الرحمن بن عزم عن النبي ﷺ أنه قال من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملاً إلا الرجل

يفضله بقول أفضل مما قال . رواه أحمد ورجال الصحيح غير شهر بن حوشب ودوحينه حسن . وعن أم سلمة أن فاطمة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي إليه الخدمة فقالت يا رسول الله لقد مجلت يداي من الرحا أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله ﷺ إن برزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم وإذا صليت الصبح فقولي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ولا يحل لذنوبك ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوله غدوة إلى أن تقوله عشية من كل شيطان ومن كل سوء . رواه أحمد والطبراني بنحوه وأخبر منه وقال هي تحرسك مكان وهو، وإسنادها حسن . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات ويحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزاً من كل مكروه وحرساً من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفاً ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن محمد بن عطاء البقاوي (١) وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يتي رجله كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملاً إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط ثقات . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل

(١) في الأصل مهمله من النقط ، والتصحيح من لسان الميزان .

شيء قد ير عشر مرات أعطى بهن سبعا كتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر رقيات وكن له حافظاً من الشيطان وحرزاً من المكروه ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته . رواه الطبراني من طريق عاصم بن منصور ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زميل الجنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثاب رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعائة لاخير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعائة ثم يستقبل الناس بوجهه ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم في التعبير . وعن أسماء بنت وائلة بن الأسقع قالت كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فرما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم فكلمها قرأ قل هو الله أحد غفر له ذنب سنة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالرحمن القشيري وهو متروك .

(باب الدعاء في الصلاة وبعدها)

قلت قد تقدم في الصلاة من أم قوماً فلا يخلص نفسه بالدعاء دونهم .
عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من السماء لم يقل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة يا ويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة يا ويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبراني وقد تقدم في الصلاة وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك . وعن أبي موسى قال أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ وصلى وقال اللهم أصلح لي ديني ووسع لي في دارى وبارك لي في رزقى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني وهو ثقة وكذلك رواه الطبراني . وعن يحيى بن حسان يعنى الفلستيني عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي ﷺ عام الفتح فسمعتة يقول اللهم لا تخزني يوم القيامة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن زاذان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم من الأنصار أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته وهو يقول اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور مائة مرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد بن القعقاع قال رمق رجل رسول الله ﷺ وهو يصلي فجعل يقول في صلاته اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقتني . رواه أحمد وعبيد بن القعقاع لم أعرفه . وعن عائشة أنها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فليسته يدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها زكاه أنت خير من زكاه أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوي عن عائشة وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر - قلت رواه النسائي غير قولها في دبر كل صلاة - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل ومحمد أجرني من النار . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا صلى وفرغ من صلاته مسح يمينه على رأسه وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ، وفي رواية مسح جبهته يده اليمنى وقال فيها اللهم اذهب عني الغم والحزن . رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد وفيه زيد العمي وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال أحد إسنادي الطبراني ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال ما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة قط إلا قال حين أقبل علينا بوجهه اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزيني وأعوذ بك من صاحب يؤذيني وأعوذ بك من كل أمل يلهيني وأعوذ بك من كل فقر ينسيني وأعوذ بك من كل غنى يطغيني . رواه البزار وفيه بكر بن خنيس وهو متروك وقد وثق ، ورواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال كان مقامى بين كتنى رسول الله ﷺ فكان إذا سلم قال اللهم اجعل خير عمري آخره اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك اللهم اجعل خيار أيامي يوم ألقاك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف . وعن أبي

أيوب قال ما صليت خلف نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول حين ينصرف اللهم اغفر خطاياي وذنوبي كلها اللهم وأنعشني واجبرني واهدني بصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن أم سلمة قالت كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة الفجر اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملاً متقبلاً . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن أبي بزة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ثلاث مرات اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ثلاث مرات اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم أعوذ بعفوك من عقوبتك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن إسحق بن طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قدم قبيصة بن المخارق الهذلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد عليه السلام ورحب به ثم قال له ما جاء بك يا قبيصة قال كبرت سني يا رسول الله وورق جلدِي وضعفت قوتي وهنت على أهلي وعجزت عن أشياء كنت أعملها فعلني كلمات ينفعني الله بهن وأوجز فقال النبي ﷺ يا قبيصة قل ثلاث مرات إذا صليت الغداة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فانك إذا قلت ذلك أمنت بأذن الله من العمى والجذام والبرص وقل اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه . رواه الطبراني وفيه نافع أبو هرير وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليقوم في الصلاة فيدعو الدعوة فيغفر له ولمن وراه من المسلمين . رواه الطبراني وفيه عفير

ابن معدان وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذا الدعاء في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة منى يوم القيامة اللهم اعط محمداً الوسيلة واجعله في المصطفين محبة وفي العالمين درجته وفي المقربين داره . رواه الطبراني وفيه مطروح بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال مادنوت من نبيكم صلى الله عليه وسلم في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات لا يزيد فيهن ولا ينقص منهن اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة . قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في الأذعية .

(باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى)

عن عبدالله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير فإن الله عز وجل يقول لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب . رواه الطبراني وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفع الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسبحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات وكذلك بعض أسانيد الطبراني . وعن أبي أيوب الأنصاري قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا أبا أيوب ألا أعلمك قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وإلا كن له عدل عشر رقاب محررين وإلا كان في جنة من الشيطان حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كذلك . رواه أحمد والطبراني بنحوه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظها يومئذ حتى يمسي ومن قالها مثل ذلك

حين يسمى كان له مثل ذلك . رواه أحمد ورجال الصريح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد (١) البحر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وهو مسترود . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ عليه دعاء أو أمره أن يتعاهد به أهله كل يوم حين يصبح ليك اللهم ليك ليك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيتك بين يديك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنك أنت ولي في الدنيا والآخرة توفى مسلماً وألحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم أو أعدي أو يعتدي علي أو أكتسب خطيئة منخطئة أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذو الجلال والإكرام فاني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً إنني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعك من في القبور وأشهد أنك إن تكلمتني إلى نفسي تكلمتني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة وإني إن أتق إلا برحمتك فاغفر لي ذنبي كما أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد والطبراني وأحمد إسناد الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الاسانيد أبو بكر بن أبي مرزوق وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع أحدكم أن يعمل لله كل يوم ألف حسنة حين يصبح يقول بسم الله سبحان الله وبجمده مائة مرة فانها ألف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك واقرأ . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرزوق وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال إذا أصبح سبحان الله وبجمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق

(١) في نسخة «أكثر من زبد» .

الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال النبي ﷺ من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني إني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة وإن قال حين يمسي ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره يقول والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة وإن قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه على ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه النشور وإذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه المصير . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عائشة قالت كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أدركه المساء في بيتي أمسينا وأمسى الملك لله والحد والحول والقدرة والسلطان في السموات والأرض وكل شيء لله رب العالمين اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم إني أعوذ بك من سوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار . رواه الطبراني من طريق غسان بن الربيع عن أبي إسرائيل الملائكي وكلاهما الغالب عليه الضعف وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح أصبحت وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك

له اللهم اجعل أول هذا النهار وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً أسألك خير الدنيا والآخرة
 بأرحم الراحمين . رواه الطبراني وفيه فائد أبو الوراق وهو متروك . وعن أبي سعيد
 قال كان النبي ﷺ إذا أصبح فطلعت الشمس قال اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت
 به على نفسك وأشهدت ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتي
 مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام يا ذا الجلال والإكرام
 أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنيننا عن أغيبته عنا من خلقك اللهم
 أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي
 التي إليها منقلي . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف (١) . وعن
 عبد الله بن القاسم قال حدثتني جارة للنبي ﷺ أنها كانت تسمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول عند طلوع الفجر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر .
 رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير
 (له مقاليد السموات والأرض) فقال ما سألتني عنها أحد قبلك تفسيرها لا إله إلا الله
 والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر
 والظاهر والباطن ويده الخير ويحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قائلها إذا أصبح
 عشر مرات أعطى عشر خصال أما أولاهن فتحرز من إبليس وجنوده وأما الثانية
 فيعطى قطاراً من الأجر وأما الثالثة فيرفع له درجة في الجنة وأما الرابعة فيزوج من
 الحور العين وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألفاً من الملائكة وأما السادسة فله من
 الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور وله مع هذا ياعثمان كمن حج
 واعتمر فقبلت حجته وعمرته وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء . رواه أبو يعلى (٢)
 في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى اللهم إني أسألك من فجأة
 الخير وأعوذ بك من فجأة الشر فان العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى .
 رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبي بن كعب قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يعلنا إذا أصبحنا أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وسنة نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وملة آيينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وإذا أمسى

(١) فيه عطية أيضاً وهو ضعيف بل داود أقوى منه - ابن حجر . (٢) لعله الطبراني .

قال مثل ذلك . رواه عبد الله وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك .
وعن عبد الرحمن بن أبرى عن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى أصبحنا
على ملة الاسلام أو أمسينا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم خيفاً مسلماً وما كان من المشركين .
رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال مر رجل في مسجد
حصص فقالوا هذا خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت اليه فقلت حدثني حديثاً
سمعت من رسول الله ﷺ لا يتداوله بينك وبينه الرجال قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله
رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه
يوم القيامة . رواه أحمد وسوى خادم النبي صلى الله عليه وسلم سابقاً ، ورواه الطبراني
بنحوه إلا أنه قال عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال المزي أن الأول
هو الصحيح ، ورجال أحمد والطبراني ثقات (١) . وعن المنير صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يكون بأفريقية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال
إذا أصبح رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لأخذن يده حتى
أدخله الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن (٢) . وعن أبان المحاربي وكان أحد الوفد
الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال ما من عبد
مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً وأشهد أن لا إله إلا
الله إلا غفرت له ذنوبه حتى يمسي وإذا قالها إذا أمسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح .
رواه الزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك . وعن الحكم بن حيان المحاربي وكان
من الوفد الذين وفدوا (٣) على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله ربى لا أشرك به شيئاً

(١) أخرجه أبو داود والنسائي من طريق سابق بن ناجية عن أبي سلام عن خدم
النبي ﷺ وأخرجه أحمد كذلك وأخرجه عن وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن
سابق بن ناجية عن أبي سلام خادم النبي ﷺ وكذلك أخرجه الطبراني عن عبيد
ابن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع - ابن حجر ، كما في هامش الاصل .
(٢) قلت فيه رشدين وهو ضعيف - ابن حجر . (٣) في نسخة قدموا .

وأشهد أن لا إله إلا الله إلا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسي وان قالها إذا أمسى بات
تغفر له ذنوبه حتى يصبح . رواه الطبراني وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك
به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني
كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان
ابن موهب وهو ثقة . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء اللهم أنت أحق من ذكر
وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من
أعطى أنت الملك لا شريك له والفرد لا يهلك كل شيء هالك إلا وجهك لن تطاع
إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلك تطاع فتشكر وتعصى تغفر أقرب شهيد وأذن
حفيظ حلت دون الغفور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال
القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحلت والحرام ما حرمت والدين
ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم
أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض بكل حق هو لك وبحق
السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك .
رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف يجمع على ضعفه . وعن معاذ بن أنس
عن رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم لم سمي الله خليله إبراهيم الذي وفي لأنه كان يقول
كلما أصبح وأمسى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) حتى ختم الآية . رواه
الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أم سلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته كتبت له حسنات . رواه الطبراني
وفيه أبو أمية بن يعلى وإسمه إسماعيل وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب أنه كان له جرن (١)
من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد
عليه السلام فقال ما أنت جني أم إنسى قال جني قال فتناولني يدك فتناولته فإذ يداه يد
كلب وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال قد علت الجن أنه ما فيهم رجل أشد
مني قال فما جاء بك قال بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فإني جينا

(١) الجرن : جمع جرين وهو موضع تجفيف التمر ، وهو له كاليد للحنطة .

منكم قال هذه الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من قالملاحين
يسمى أجبرنا حتى يصبح ومن قالملاحين يصبح أجبر منا حتى يمسى فلما أصبح أتى رسول
الله ﷺ فذكر ذلك له فقال صدق الخبيث . رواه الطبراني ورجاله ثقات ، قلت
وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في التفسير وفي مناقب عمر بن الخطاب (١) . وعن الشعبي
قال قال عبدالله يعني ابن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في بيت لم يدخل
ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها
وخواتيمها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من
ابن مسعود . وعن أبي وائل قال سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما إنصرفنا من
صلاة الغداة فاستأذنا عليه قال ادخلوا قلنا نتظر هنيهة لعل بعض أهل الدار له حاجة
فأقبل يسبح وقال لقد ظننتم يا آل عبد الله غفلة ثم قال يا جارية أنظري هل
طلعت الشمس قالت لا ثم قال لها الثالثة أنظري هل طلعت الشمس قالت نعم قال
الحمد لله الذي وهبنا هذا اليوم وأقلنا فيه عثراتنا أحسبه قال ولم يعذبنا بالنار .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قال سمرة بن جندب ألا
أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً
ومن عمر مراراً قلت بلى قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت
تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييي لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه
إياه قال فقلت عبدالله بن سلام فقلت ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً قال بلى فحدثته بهذا الحديث
فقال بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد
أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرار فلا يسأل الله شيئاً
إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقول إذا أصبح اللهم إني أصبحت
أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله (٢) وحدك
لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه
ذلك فان قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك . قلت عزاه شيخ الاسلام

(١) أي في الجزء السابع والجزء التاسع . (٢) في نسخة «بأنك لا إله إلا أنت» .

المزى في الأطراف إلى رواية ابن داسة عن أبي داود وعزاه إلى الترمذى وكذلك عزى رواية مكحول عن أنس بهذا المتن إلى أبي داود فنظرت فإذا متن حديث مكحول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت الحديث ولم أجد هذا في نسختى فخشيت أن يكون حصل الوهم في حديث مسلم بن زياد كما حصل في حديث مكحول فكتبته (١) - رواه الطبراني في الأوسط. وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسىنا وأمسى الملك لله الواحد القهار الحمد لله الذى ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية اللهم هذا خلق قد جاء فاعملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وواعملت فيه من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة اللهم إنك بجميع حاجتى عالم وإنك على جميع نجاحها قادر اللهم أنجح الليلة كل حاجة لى ولا تردنى في دنياى ولا تبغضنى في آخرتى وإذا أصبح قال مثل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسىنا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه من شر ما خلق وذراً وبراً من قاهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول أصبحت يارب أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتى على نفسى انى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأؤمن بك وأتوكل عليك بقولها ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي جميل الأنصارى عن القاسم ولم أعرفه وحديث بقية رجاله حسن . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك دينى أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنبى لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول ذلك ثلاث مرات فمن قالها في يومه حرمه الله على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقبلى وهو متروك . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل للملائكة

(١) هو في كتاب الدعوات من كتاب الترمذى لسكن في باب غير الباب المعقود أو لا لما يقال إذا أصبح وإذا أمسى ولنظفه كذلك - ابن حجر ، كما في هامش الأصل .

لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب . رواه الطبراني من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الحموسى والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزاني الشامي فان كان هو إياه فهو ثقة . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشر أو حين يمسي عشر أدركته شفاعتي يوم القيامة . رواه الطبراني باسنادين واسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء . - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية عنده من قال إذا أمسى أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء ، وفي رواية عنده أيضاً من قال حين تغيب الشمس أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء . في ليلته . رواها كلها الطبراني في الأوسط وفي الرواية الأولى محمد بن ابراهيم أخو أبي معمر ولم أعرفه ورجال الروايتين الاخيرين ثقات وفي بعضهم خلاف . قلت ويأتى حديث أنس في القول من لدغة العقرب فيما يقول إذا آوى الى فراشه .

(باب ما يقول إذا آوى الى فراشه وإذا اتقه)

عن أنس بن مالك قال قيل يا رسول الله ان فلان لم ينم البارحة قال ولم قال لدغته عقرب قال انه لو قال حين آوى الى فراشه أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن راشد الرقي وهو متروك . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يأوى الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل إليه ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب متأهب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا آوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا الى آخر الآية الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه فان وقع عن سريره فمات دخل الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن الحجاج

الشامى وهو ثقة . وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ يامر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة فإذا آوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لاندري مايقول فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم إله^٢ - أرب - كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فاتق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر ليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء . اقض عنا الدين واغننا من الفقر . رواه الطبراني في الأوسط (١) وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت . رواه البزار وفيه غسان (٢) بن عبيد وهو ضعيف وثقة ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خباب عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختم . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عباد بن أخضر أو أحران النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختمها . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف . وعن جبلة ابن حارثة أن النبي ﷺ قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ قل يا أيها الكافرون حتى تمر بأخرها فإنها براءة من الشرك . رواه الطبراني ورجالها وثقوا . وعن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أخذت مضجعتك فاقرأ قل يا أيها الكافرون وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختمها . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الشرك بالله قل يا أيها الكافرون عند منامكم . رواه الطبراني وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جداً . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان أعطني صحيفةك فيعطيه إياها فما وجد في صحيفته من حسنة محي عنه بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبتن حسنات وإذا أراد أحدكم أن ينام فليكب ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ويحمد أربعاً وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة فذلك مائة . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش

(١) في نسخة «رواه أبو يعلى» . (٢) في الأصل «عساره» والتصحيح من لسان الميزان .

وهو ضعيف . وعن أم سلبية حدثت أن فاطمة جاءت الى رسول الله ﷺ تشتكي الخدمة
 قالت يا رسول الله والله لقد مجلت يداي من الرحي أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من
 ذلك اذا لزمتم مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثاً وثلاثين واحدى
 أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه
 فيما يفعل بعد الصبح وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه أمر فاطمة وعلياً عليهما السلام اذا أخذامضاجعهما في التسيح والتحميد والتكبير
 لا يدرى عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة . رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع
 من عطاء بن السائب قبل أن يختلط . وعن أبي عبد الرحمن الحبلي قال أخرج الينا عبد الله
 ابن عمرو قرطاساً وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامنا يقول اللهم فاطر السموات
 والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت
 وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك
 من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على مسلم قال
 أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك
 حين يريد أن ينام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم
 الغيب والشهادة رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
 لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم إني أعوذ بك من الشيطان
 وشركه أو أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه
 أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل
 شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك
 والملائكة يشهدون اللهم اني أعوذ بك من الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي إثماً
 أو أردته الى مسلم . وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أنه قال لعبد الله بن يزيد ألا
 أعلمك كلمات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهن أبابكر إذا أراد

أن ينام فذكر نحوه . رواه الطبراني باسنادين ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله المعافى وقد وثقه جماعة وضعفه غيرهم . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ما تقول إذا آويت الى فراشك قال أقول باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي فقال النبي ﷺ أصبت وفقك الله . رواه الطبراني وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف وقد قبل منه ما حدث به في فضائل الأعمال . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ما تقول عند منامك قال أقول باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لي قال غفر الله لك . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول باسمك ربي فاغفر لي ذنبي . رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أصحابه ما تقولون عند النوم حتى انتهى الى عبد الله بن رواحة قال أقول أنت خلقت هذه النفس لك عيهاها ومماتها فان توفيتها ضافها واغف عنها وان رددتها فاحفظها واهد لها فموجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . رواه البزار عن عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول يا حمزة اذا آويت الى فراشك قال أقول كذا وكذا قال كيف تقول يا علي قال أقول كذا وكذا أحسبه قال اذا آويت الى فراشك فقل الحمد لله الذي من على وأفضل الحمد لله رب العالمين رب كل شيء وإله كل شيء أعوذ بك من النار . رواه البزار وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف . وعن الوليد بن الوليد أنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أجد وحشة فقال اذا أخذت مضجعتك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانه لا يضرك وبالحرى لا يقربك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فيما يقول اذا أرق . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا أراد أن ينام قال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . رواه البزار واسناده حسن . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه قال اللهم انى أعوذ بك من الشر ولو عاوم من الجوع ضجعا . رواه الطبراني فى الصغير والاطوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى فراشه

الحمد لله الذى علا فقهر و بطن فخير و ملك فقدر الحمد لله الذى يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو جناب السكبي وهو ضعيف . وعن أبى مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقل أحدكم حين يريد أن ينام آمناً بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم أعوذ بك من طوارق هذا الليل إلا طارق يطرق بخير . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن عبدالله بن عبد القارى أن علياً كان يقول بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت أسمعه اذا فرغ من صلاته وتبوا مضجعه يقول اللهم أعوذ بمعا فانك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثبتت على نفسك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن عبد الله بن عبد القارى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى اسحق الهمدانى عن أبيه قال كتب لى على بن أبى طالب وقال أمرنى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا أخذت مضجعتك قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجند منك الجند سبحانه وبمحمدك ، قال أبو اسحق فذكرتها لأبى ميسرة الهمدانى فحدثنى بمثلها عن عبد الله بن مسعود غير أنه قال من شر ما أنت باطش بناصيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفى وهو ضعيف . وعن السائب بن مالك قال كنت عند عمارة فأتاه رجل فقال ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أخذت مضجعتك من الليل قل اللهم أسلبت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك آمنت بكتابك المنزل ونيك المرسل اللهم نفسى خلقتها لك محياها ومماتها ان توفيتها فارحمها وان أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية ودحية (١) ابنتا عليّة أن قيلة بنت مخزومة كانت اذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربى أستغفره لذنبى حتى تقولها مراراً ثم تقول أعوذ بالله

وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يرشح فيها وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها وشرقن النهار وطوارق الليل إلا طارقاً يطرق بغير آمنت بالله اعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خضع (١) للملكه كل شيء اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ووجدك الأعلى واسمك الأكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنباً إلا غفرت له ولا فقيراً إلا أجبرته ولا عدواً إلا أهلكته ولا عرياناً إلا كسوته وولادينا إلا قضيتهم ولا أمراً لنا في الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت به ثم يقول سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله أربعاً وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين ثم يقول يا بنتي هذه رأس الخاتمة ان بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال ألا أدلك على خير من خادم قالت بلى فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من منامه فليقل الحمد لله الذي رد علينا (٢) أرواحنا بعد اذ كنا أمواتاً . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو ضعيف . وعن هند امرأة بلال قالت كان بلال اذا أخذ مضجعه قال اللهم تجاوز عن سيئاتي واعذرني بعلاتي . رواه الطبراني وهند لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أنه كان يقول حين يضطجع اللهم انى أسألك غنى الأهل والمولى وأعوذ بك أن تدعو على رحم قطعها . رواه الطبراني وإسناده جيد .

(باب إذا تعار (٣) من الليل)

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشر آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً وفي كل شيء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم

(١) في نسخة « خضع » . (٢) في نسخة « فينا » . (٣) أى استيقظ .

يتعار من الليل فيقول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله رب العالمين اللهم اغفر لي إلا غفر له فإن هو عزم فقام فتوضأ فدعا الله استجاب له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

(باب ما يقرأ في الليل)

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ من قرأ في ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) كان له نور من عدن ابن إلى مكة حشوه الملائكة . رواه البزار وفيه أبو قرة الاسدي لم يرو عنه غير الضر بن شميل ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما يقول إذا أرق أو فرغ)

عن خالد بن الوليد أنه أصابه أرق فقال رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات إذا قلتين نمت قل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أويطغي عز جارك وتبارك اسمك . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد ، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه وقال كن لي جاراً من جميع الجن والانس أن يفرط على أحد منهم وأن لا يؤذيني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . وعن خالد بن الوليد قال كنت أفرغ بالليل فأخذ سيني فلا ألقى شيئاً إلا ضربته بسيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين فقلت بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن فقالها فذهب عنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن خالد بن الوليد أنه شكاً إلى رسول الله ﷺ فقال إني أجد فرعاً في الليل فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريلى عليه السلام وزعم أن عفرتاً من الليل يكيدني فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن . رواه

الطبراني وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن ابن علي العمري ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهوايل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخالد بن الوليد ألا أعلمك كلمات تقولهن لا تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأنما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين وأن يحضرون قالت عائشة فلم ألبث إلا ليلتي حتى جاء خالد بن الوليد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي والذي بعثك بالحق ما آمنت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ما أبالي لو دخلت على أسد في حبسته بليل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك . وعن أبي التياح قال قلت لعبد الرحمن بن حنيش التميمي وكان كبيراً أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فكيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين قال ان الشياطين تحدت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ فهبط إليه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً وبراً ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالى ، وفي رواية قال رعب قال جعفر أحسبه جعل يتأخر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه قال فلما رآهم وجل وجاءهم جبريل صلى الله عليه وسلم ، ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صرف إليه نفر من الجن فأتى رجل من الجن بشعلة من نار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتها نطفئت شعلته وانسكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً

يطرق بخير يارحم . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم اعرفه . وعن زيد بن ثابت قال أصابني أرق من الليل فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم يا حي يا قيوم أتم عيني واهدني ليلي فقلت يا فذهب عني . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن البراء بن عازب أن رجلاً اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن عباد بن الصامت قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو إليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام . رواه الطبراني وفيه الصلت بن الجراح ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن يبيت على طهارة)

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فإنه ليس من عبديت طاهراً إلا بات معه في شعاره ملك لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه)

عن عبد الله بن مسعود (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف . وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا لارزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج . رواه أحمد عن رجل عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من منزله (٢) بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله ماشاء الله توكلت على الله حسبي الله ونعم الوكيل . رواه للطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو

(١) هذا خطأ إنما هو عن جرير بن عبد الله - ابن حجر . (٢) في نسخة «بيته» .

متروك . وعن عوف قال كان عبد الله بن مسعود إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوة إلا بالله قال محمد بن كعب القرظي هذا في القرآن (اركبوا فيها بسم الله) وقال (على الله توكلنا) . رواه الطبراني موقوفاً وإسناده منقطع وفيه المسعودي وقد اختلط . وعن ميمونة قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل علي أو أظلم أو أظلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه)

عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال اللهم إني أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها ميمناً فاجرة أو صفقة خاسرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن سليم بن حظلة أن عبد الله يعني ابن مسعود أتى سدة السوق فقال اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حظلة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله بكل آية حسنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث فيما يقول إذا دخل السوق في البيوع .

(باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه)

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من الضنبة (١) في السفر والكتابة في المنقلب اللهم اقض لنا الأرض وهون علينا السفر وإذا أراد الرجوع قال تائبون عابدون لربنا حامدون وإذا دخل إلى أهله قال ثوباً ثوباً إلى ربنا أوباً لا يتأدر علينا

(١) الضنبة : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تلمزك نفقته ، سموا ضنبة لانهم في ضين من يعولهم ، والضنين : ما بين الكشح والابط ، تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السفر ، وقيل تعوذ من صحبة من لاغناء فيعولك كفاية من الرفاق إنما هو كل على رفيقه .

حوباً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبخاري وزادوا كلهم على أحمد أيون ، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني . وعن البراء قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج لسفر قال اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هون علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم أعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب .

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قتل النبي ﷺ فلبادنا من المدينة قال أيون ثابتون عابدون لربنا حامدون اللهم إني أعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي رواية عنده كان إذا رجع من غزوة ، وفي الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفي الرواية الثانية أبو سعد البقال وهو متروك ، ورواه البخاري باختصار وفيه من لم أعرفه . وعن علي بن يحيى قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً قال اللهم بك أصول وبك أجول وبك أسير . رواه أحمد والبخاري ورجلها ثقات . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل رجماً إلى المدينة يقول أيون لربنا حامدون ولربنا عابدون . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البخاري بأسناد ضعيف .

﴿ باب طلب الدعاء في السفر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم السفر فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك .

﴿ باب ما يقول إذا نهض للسفر ﴾

عن أنس قال لم يرد النبي ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت تقى وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهن للخير حينما توجهت . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول عند الوداع ﴾

عن هشام بن قتادة الرهاوي عن أبيه قتادة قال لما اعتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قومي أخذت يده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت . رواه الطبراني والبخاري ورجالهما ثقات .

(باب ما يقول إذا ركب دابة)

عن أنى لاس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إبل من إبل الصدقة بلج فقلنا يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه فقال ما من بعير إلا في ذروته شيطان فإذا كروا اسم الله عز وجل إذا ركبتموها كما أمركم الله ثم امتنوها لأنفسكم فإنها تحمل بإذن الله عز وجل . رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع في أحدها (١) . وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سمع أباه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول على كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ولا تقصروا عن حاجاتكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ على ذروة سنام كل بعير شيطان فامتنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه إلا ردفه شيطان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له معن فإن لم يحسن قال له عى . رواه الطبراني موقوفاً ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وسبح الله ثلاثاً وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال ما من امرئ يركب دابته فيصنع (٢) كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحك إليك . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أنى مريم وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا عثرت الدابة)

عن أنى تيممة المهجيمي عن من كان ردف رسول الله ﷺ قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاطم في نفسه وقال صرعته بقوتي وإذا قلت

(١) في الأصل «إحداها» . (٢) في الأصل «فصنع» .

بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب . رواه أحدبأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه قال كنت رديف رسول الله ﷺ فغثر بعيرنا فقلت لعس الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل لعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فإنه يصير مثل الذباب . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة .

(باب ما يقول إذا زكب البحر)

عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا (بسم الله مجربها (١) ومرساها إن ربي لغفور رحيم) وما قدروا الله حق قدره) الآية . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا السفن أو البحر أن يقولوا بسم الله الملك (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) (بسم الله مجربها ومرساها إن ربي لغفور رحيم) . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه نeshل بن سعيد وهو متروك .

(باب ما يقول إذا انفطت دابته أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً)

عن عتبة بن غزوان عن نبي الله ﷺ قال إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد غوثاً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل يا عباد الله أعينوني (٢) فإن الله عباداً لأنراهم ، وقد جرب ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن يزيد بن علي لم يدرك عتبة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله . رواه الطبراني (٣) ورجاله ثقات . وعن عبادة ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفطت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن الله حاصرأ في الأرض سيحبسه . رواه أبو يعلى والطبراني وزاد سيحبسه عليكم ، وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف .

(١) هكذا قراءة حفص ، وفي الأصل « مجراها » .

(٢) في نسخة « أعينوني » . (٣) في نسخة « البزار » .

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ في الصلوة أنه يقول اللهم راد الصلوة وهادى الصلوة تهدي من الصلوة اردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك .
رواه الطبراني في السلاثة وفيه عبد الرحمن يعقوب (١) بن أبي عباد المكي ولم أعره ،
وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يقول اذا نزل منزلاً ﴾

عن عبد الرحمن بن عابس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم ير في منزله شيئاً يكرهه حتى يرتحل قال أبو فلقيت عبد الرحمن بن عابس في المنام فقلت حدثك رسول الله ﷺ بهذا قال نعم . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله ﷺ من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره في منزله ذلك شيء حتى يظعن (٢) عنه . رواه أحمد والطبراني وفيه الربيع بن مالك وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر قال خرجت من حص فإداني الليل الى البقيعة فحضرني من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من سورة الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أخرجوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتي . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقيته رجالهم رجال الصحيح . وعن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول كنا إذا نزلنا منزلاً سبحنا حتى نحل الرحال قال شعبة تسيحاً باللسان . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب ما يقول إذا أشرف على مكان مرتفع ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نشراً (٣) من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه زياد النميري وقد وثق على ضعفه ، وبقيته رجاله ثقات .

﴿ باب ما تحصل به البركة في الزاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله ﷺ أحب يا جبير إذا خرجت في سفر أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً فقلت نعم بأبي أنت وأمي قال

(١) كنا . (٢) أي يسير . (٣) النشز: المكان المرتفع .

فأقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم واختتم قراءتك بسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون أبذم هيئة وأقلهم زاداً فزالت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى رجعت من سفرى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما يقول إذا تغولت الغيلان)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ إذا تغولت لنا الغول أو إذا رأينا الغول تنادى بالأذان . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من سعد فيما أحسب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا تغولت الغيلان (١) فادوا بالأذان فان الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص (٢) قلت وفيه عدى بن الفضل وهو متروك .

(باب ما يقول إذا رأى قرية)

عن ابن عمر قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا حياها وحبنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح وما أذرت ورب الشياطين وما أضلت انى أسئلك خير وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي معتب بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خير قال لأصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما أظلت (٣) ورب الأرضين وما أقلن ورب الشياطين وما أضلن ورب الرياح وما ذررن أسئلك خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها

(١) فى نسخة ، واذا تغولت لكم الغول . (٢) الحصاص : شدة العدو وحدثه ، وقيل

هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو ، وقيل هو الضراط . (٣) لعله ، أظللن .

أقدموا بسم الله وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ،
وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف له بالذي فلق البحر
لموسى أن ضيماً حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرقية يريد أن يدخلها إلا
قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الرياح وما ذررتنا نأسأل
خير هذه القرية ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها . رواه الطبراني ورجالها
رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة . وعن قتادة قال كان ابن
مسعود إذا أراد أن يدخل قرية قال اللهم رب السموات وما أظلت ورب الشياطين
وما أضلت ورب الرياح وما ذرت أستلك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها
وشر ما فيها . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود .
وعن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة قال قلت له ما كان يخاف القوم إذا دخلوا قرية
أو أشرفوا على قرية أن يقولوا اللهم اجعل لنا فيها رزقا قال كانوا يخافون جور
الولاية وقحوظ المطر . رواه البزار ورجالها رجال الصحيح غير قيس بن سالم وهو ثقة .

(باب ما يقول إذا هاجت الرياح)

عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال اللهم اني أستلك
من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به ، وفي رواية كان إذا رأى الرياح
فزع . رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي
العاص قال كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الرياح الشمال قال اللهم اني أعوذ بك من
شر ما أرسلت به . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن
سلة بن الأكوخ قال كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الرياح قال اللهم لفقحاً لعقياً .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالها رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن
وهو ثقة . وعن عثمان بن أبي العاص قال كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الرياح
الشمال قال اللهم اني أعوذ بك من شر ما أرسلت به . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن
ابن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجنا على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم اني أسألك
من خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً . رواه

الطبراني وفيه حسين بن قيس الملقب بمنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نير ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم صوت الرعد فاذا كروا الله فانه
لا يصيب ذا كراً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا حضر العدو)

عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول قد
بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال ف ضرب الله عز
وجل وجوه أعدائنا بالريح هزمهم الله عز وجل بالريح . رواه أحمد والبخاري وإسناد
البخاري متصل ورجالهم ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن في نسختي من المسند عن
رييح بن أبي سعيد عن أبيه وهو في البخاري عن أبيه عن جده .

(باب ما يقول إذا أصابه هم)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما أصاب أحدا هم ولا حزن
قط فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل
في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً
من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور
صدرى وجلاء حزني وذهاب همى الا اذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه
فرحاً قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغي لمن سمعهن
أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري إلا أنه قال وذهاب غمي مكان همى ،
والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح غير أبي سلة الجني وقد وثقه ابن
حبان . وعن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصابه هم أو حزن
فليدع هؤلاء الكلمات اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك
أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع
قلبي ونور صدرى وجلاء حزني وذهاب همى قال قائل يا رسول الله إن المغبون لمن
غبن هؤلاء الكلمات قال أجل قال فقولوهن وعلوهن فانه من قالهن وعلهن التماس

ما فيه من أذهب الله كربيه وأطال فرجه . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه (١) . وعن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ كلمات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تسكنني إلى نفسي طرفه عين اصلح لي شأني كله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال أخذ رسول الله ﷺ بعضا مني في البيت فقال يا بني عبدالمطلب إذا نزل بكم كرب أو جهد أو لأواء (٢) فقولوا الله الله ربنا لا نشرك به شيئا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لنفر من بني هاشم هل معكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اختنا أو مولانا قال إذا أصاب أحدكم هم أو لأواء (٣) فليقل الله الله ربى لا أشرك به شيئا . رواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء ولا إله إلا الله بعد كل شيء . ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء عوفى من الهم والحزن . رواه الطبراني وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان .

﴿ باب الاسترجاع وما يرجع عنده ﴾ تقدم في الجنائز .

﴿ باب ما يقول إذا خاف سلطانا ﴾

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان بن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبراني وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيباً تخاف أن يسطوبك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بأذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلهي . كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

(١) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من رواية عبد الجليل بهذا الاسناد فواجه لاستدراكه - ابن حجر . (٢) أى شدة . (٣) فى الأصل «لأوى» .

(باب ما يقول اذا وقعت كبيرة)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فإنه يجلي العجاج الأسود . رواه أبو يعلى وفيه عنبة بن عبد الرحمن وهو متروك .

(باب ما يقول اذا رأى مبتلى)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا رأى أحدكم أحد آتى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً فإنه اذا قال ذلك كان شاكرًا تلك النعمة - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الصغير وال الأوسط بنحوه وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما يقول إذا رأى الكوكب ينقض)

عن عبد الله بن مسعود قال نبينا أن تتبع أبصارنا الكواكب إذا انقضت وأمرنا أن نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور وهو متروك .

(باب ما يقول عند الحريق)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا الحريق بالتكبير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم فى التفسير فى سورة الكهف أسماء أهل الكهف إذا كتبت فى شيء وألقى فى الحريق طفت باذن الله عز وجل والله أعلم .

(باب ما يقول اذا طنت أذنه)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصل على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى به . رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار باختصار كثير وإسناده الطبرانى فى الكبير حسن .

(باب ما يقول إذا نظر فى المرأة)

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرأة قال الحمد لله الذى سوى خلقى وأحسن صورتى وزان منى ما شان من غيرى . رواه البزار وفيه

داود بن المحبر وهو ضعيف جداً وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظرت في المرأة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ماشان من غيري فاذا اکتحل جعل في كل عين ثنتين وواحدة بينهما وكان إذا لبس بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء إذا أخذ وأعطى . رواه الطبراني وفيه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فسدله وصور صورة خلقي فأحسنها وجعلني من المسلمين (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يقول إذا رأى الهلال ﴾

عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال الله أكبر الحمد لله لاحول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر (٢) المحشر . رواه عبد الله والطبراني وفيه راو لم يسم . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثم قال اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والايامن والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله . رواه الطبراني وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك فعدلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن عيسى اللخمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن هشام قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر اللهم أدخله علينا بالأمن والايامن والسلامة والاسلام ورضوانه من الرحمن وجواز (٣) من الشيطان . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن (٤) .

(١) في نسخة « المرسلين » . (٢) في نسخة « سوء » . (٣) في الأصل « جوار » .

(٤) قلت فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف - ابن حجر .

(باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة في أهل ولا مال (١) أو ولد فقال ماشاء الله لاقوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت وقرأ (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلا بالله). رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زبارة وهو ضعيف. وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلا بالله). رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن خالد ابن نجيح وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله - قلت فذكر الحديث وهو بتامه في كتاب البر والصلة (٢) - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف.

(باب ما يقول إذا سئل عن حاله)

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يا فلان قال أحمد الله اليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ذلك الذي أردت منك. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن يونس بن ميسرة بن حلبس (٣) قال لقيت وائلة بن الأسقع فسلمت عليه فقلت كيف أنت يا أبا شداد أصلحك الله قال بخير يا ابن أخي. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وقد تقدم شيء من هذا في البر والصلة أو الأدب.

(باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها)

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هاسلة ودعوها سائلة ولا تتخذوها كراسي لا يحدثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه. رواه أحمد وإسناده حسن.

(١) في نسخة «أومال». (٢) في الجزء الثامن. (٣) في الأصل «حلبس»

بالمثناة من تحت، والتصحيح من الخلاصة.

﴿ **باب ما يقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر** ﴾
 عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سمع صوت ناقوس أو دخل بيعة أو كنيسة أو بيت نار أو بيت أصنام فقال لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه كتب الله له من الأجر عدد من لم يقلها أو كتب عند الله صديقاً . رواه الطبراني وفيه عمر بن الصبح وهو متروك .

﴿ **باب ما يقول إذا اشترى خادماً أو دابة** ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم انى أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعبيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك . رواه أبو يعلى وفيه جبان بن على وقذوق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب كفارة المجلس** ﴾

عن يزيد بن المهدي عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال ما من انسان يكون فى مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك إلا غفر له ما كان فى ذلك المجلس فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال هكذا حدثنى السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك . رواه البزار والطبراني فى الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك ثم يقول انها كفارة لما يكون فى المجلس . رواه الطبراني فى الثلاثة ورجالها ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفارة المجلس أن يقول العبد بعد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وليس فى الكبير بعد أن يقوم ، وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن الزبير بن العوام قال قلنا يا رسول الله انا اذا قمنا من عندك أخذنا فى أحاديث الجاهلية فقال اذا جلستم تلك المجالس التى تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك

وتتوب اليك يكفر عنكم ما أصبتم فيها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت سبحانك لا إله إلا أنت تب على واغفر لي يقولها ثلاث مرات فان كان مجلس لفظ كان كفارة له وان كان مجلس ذكر كان طابعا عليه . رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده (١) سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كان الطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قالت عائشة فسألت عنهن فقال أمرت بهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يكثُر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قال إني أمرت فقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب الاستعاذة من الشيطان ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشياطين . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي وقد وثقا على ضعفهما ، وبقية رجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ﴾

عن عبدالله بن وهب - قلت صوابه ابن موهب - أن عثمان قال لابن عمر اذهب قاضيا قال أو تعفني يا أمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال أو تعفني يا أمير المؤمنين قال عزم عليك إلا اذهب فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله ﷺ يقول من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال نعم قال إني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضى قال

لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فاقضى بين الناس بحور دخل النار (١) ومن كان قاضيا فاقضى بجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما فاقضى بحق أو بعدل سأل أن ينقلب كفافا - قلت روى الترمذى طرفا منه - رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سمعا من عثمان والله أعلم .

(باب ما يستعاذ منه)

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع . رواه الطبرانى وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أنس (٢) كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفسوق والشقاق والتفارق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسوء الأسقام - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح (٣) . وعن جرير أن النبي ﷺ كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن قنعة الدجال . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والكبير (٤) وفيه عباد بن زكريا الصريمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمهرم وقتنة الصدر وعذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال سمعت النبي ﷺ يقول أعوذ بوجهك الكريم وباسمك الكريم من الكفر والفقر . رواه الطبرانى وفيه من لم عرفهم . وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا بالله من الفقر والعيلة ومن أن تظلموا أو تظلموا . رواه الطبرانى ويحيى بن إسحق بن يحيى بن عبادة لم يسمع من عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله أن

(١) فى نسخة « كان من أهل النار » . (٢) فى نسخة « عن ابن عمر » .

(٣) وهو فى المستدرک - ابن حجر (٤) فى نسخة « فى الكبير والأوسط والصغير

عبد الله بن مسعود كان يستعيز من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغى ومن فقر يئسني ومن هوى يردني ومن عمل يخزني . رواه الطبراني وعوف لم يسمع من ابن مسعود وعبد الرحمن المسعودي وإن كان ثقة ولكنه اختلط ، وقد تقدم في الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعا أتم من هذا وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة . رواه الطبراني وزجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة . وعن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطعم ومن طمع يرد إلى طبع (١) ومن طمع إلى غير مطمع . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع إلى غير مطمع ومن طمع حيث لامطمع . رواه الطبراني وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن المقدم بن معدى كرب الكندي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعوذوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع يهدى إلى غير مطمع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن الطباع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين قيل يا رسول الله وما الأعميان قال السيل والبعر الصؤول (٢) . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي وهو ضعيف . قلت ويأتي في آخر الأدعية باب في الاستعاذة وهو موضعه .

(١) أى يؤدى إلى شين وعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال . (٢) فى جنى الجنتين فى تمييز نوعى المتئين للمحبي : الأعميان : السيل والفحل أو والحريق أو واللبل أو الجمل الهائج ، وفى الحديث « تعوذوا بالله من الأعميين ، فسروه بالسيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يتقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى ... إلى آخر ما نقله هنالك من شعر وغيره .

﴿ باب الاستعاذة إذا سمع نفاق (١) الخير أو نباح الكلاب ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أقفوا الخروج بعد هداة الرحل فان لله تعالى دواب يبثها في الارض تفعل ما تؤمر وإذا سمعتم نفاق الخير أو نباح الكلب فاستعيذوا بالله من الشيطان فانها ترى ما لاترون . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن صهيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نبق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبراني وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ، قلت وقدم تقدم في الأدب نحو هذا .

﴿ باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات ﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبع مائة وسبع أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة أو يمحاها الله عز وجل . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء . فان عملها كتبت سيئة واحدة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مضاعفة الحسنات ﴾

عن أبي عثمان يعني النهدي قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال بلغني أن الله عز وجل يعطي عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة كلا (٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفي ألف حسنة ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لده أجر أعظيما) فقال إذا قال الله عز وجل (أجر أعظيما) فن يقدر قدره . وفي رواية أتيت أبا هريرة فقلت بلغني أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة فقال وما أعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته فذكر نحوه . رواه أحمد بإسنادين والبخاري بنحوه وأحد إسنادي أحمد جيد . وعن علي بن أبي طالب قال قالت فاطمة لعلي يا ابن عمي شق على العمل والرحا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها نعم فأتاهما نبي الله صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما فقالت فاطمة يا نبي الله يشق (٣) على العمل فان أمرت

(١) أي نفاق . (٢) في نسخة « لا بل » . (٣) في نسخة « شق » .

لى بخادم بما أفاء الله عليك قال أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك تسبحين ثلاثاً وثلاثين واحدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان وذلك بأن الله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الى مائة ألف - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحرث الاعور وهو ضعيف .

(كتاب الأدعية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الدعاء ينفع مما نزل وبما لم ينزل)

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ ان ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وبما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء . رواه أحمد والطبراني وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وبما لم ينزل وان الدعاء ليصادف (١) البلاء فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصري وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل والقضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والارض فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه البخاري وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث في القدر من نحو هذا الباب .

(باب فيمن يترك الدعاء)

عن أبي سعيد يعنى الخدرى قال سمعت النبي ﷺ يقول إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه وترك الدعاء معصية . رواه الطبراني في الصغير .

(باب فيمن عجز عن الدعاء)

عن أبي هريرة قال إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن

الدعاء . رواه أبو يعلى موقوفاً في آخر حديث ورجاله رجال الصحيح .

(باب طلب الدعاء)

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب الاستنصار بالدعاء)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لا أنظر ما فعل رسول الله ﷺ فجئت فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم لا يزيد عليهما ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه . رواه البزار وإسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك . وعن علي أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماء (١) والارض . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما ينجمكم من عدوكم ويدرككم أرزاقكم تدعون الله في ليالكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

(باب كراهة الاستعجال في الدعاء)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا يابني الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الاوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على وجه الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يعجل قالوا يا رسول الله وما استعجاله قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي فقال رجل من القوم إذا تكلمت يا رسول الله قال الله أكثر - قلت رواه الترمذي باختصار استعجال الدعاء - رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

(باب انتظار الفرج)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل العبادة انتظار الفرج . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

(باب ادعوا وأتمم . موقنون بالاجابة)

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال القلوب أوعية وبعضها من بعض فإذا سأتم الله عز وجل أيها الناس فسلوه وأتمم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل . رواه أحمد واسناده حسن (١) . وعن أنس أنه حدث ان رسول الله ﷺ قال قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه اذا دعاني . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فإذا سأتم الله فسلوه وأتمم واثقون بالاجابة فان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من دعاه عن ظهر قلب غافل . رواه الطبراني وفيه بشير بن ميمون الواسطي وهو يجمع على ضعفه .

(باب حسن الظن بالله تعالى)

تقدم حديث أنس في الباب قبل هذا وهو حديث حسن . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال والذي لا إله إلا هو (٢) لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه ظنه وذلك بأن الخير في يده . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال قال الله أنا عند ظن عبدي بي . رواه الطبراني وفيه محسن بن إبراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في حسن الظن في الجنائز (٣) .

(باب قبول دعاء المسلم)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم نصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلا أعطاه إياها أما أن يجعلها له وإما أن يدخرها له . رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ، ولأبي هريرة عند أبي يعلى ما من مسلم يدعو بشيء إلا استجاب له فيه فاما أن يعطيه إياه واما أن يكفر عنه ماأما ما لم يدع باثم أو قطعة رحم . وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد يعني الخدرى أن النبي ﷺ قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يجعل له دعوته وإما أن يدخرها في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذا نكث قال الله أكثر . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري في الأوسط ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار

(١) من هنا إلى آخر الباب من زيادات نسخة (٢) في نسخة ولا إله غير . (٣) في الجزء الثالث .

رجالہ رجال الصحیح غیر علی بن علی الرفاعی وهو ثقة . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لابن آدم يا ابن آدم ثلاث واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك أما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فنك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعتاء . رواه البزار عن حميد بن الربيع عن علي بن عاصم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وقد تقدم حديث أنس بنحوه في الايمان في حق الله على العباد . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى حي كريم يستحي من عبده أن يرفع يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحیح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يستحي من ذي الشيبة المسلم إذا كان مسددا لزوما للسنة أن يسأل الله فلا يعطيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن راشد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ولكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان وإن لكل مسلم دعوة يدعوها فيستجاب له - قلت رواه ابن ماجه باختصار الدعوة - رواه البزار ورجالہ ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى أربعة أعطى أربعة وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى من أعطى الذكر ذكره الله عز وجل لأن الله تعالى يقول (فاذكروني أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لأن الله تعالى يقول (ادعوني أستجب لكم) ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمود ابن العباس وهو ضعيف .

(باب)

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من العرب إذا نزلت بكم رغبة أو رهبة

إلى من تفزعون قالوا إلى الله قال إذا أجا بكم فإلى من تعودون قالوا إلى ماتعلم قال تعلمون ولا تعلمون وتعلمون ولا تعلمون ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه منصور ابن صقير وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في قدرة الله تعالى واحتياج العبد إليه في كل شيء ﴾

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى يقول يا عبادي كلّم ضال إلا من هديت وضعيف إلا من قويت وقصير إلا من أمتن وأغنيت فسلوني أعطكم فلو أن أولكم وآخركم وإنسكم وكنمكم وحيكم وميتكم وربطكم وبأسكم اجتمعوا على قلب أتني عبد من عبادي ما زاد في ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وكنمكم وإنسكم وحيكم وميتكم وربطكم وبأسكم اجتمعوا على قلب أجز عبد هولى ما نقصوا من ملكي جناح بعوضة ذلك بأنى واحد عذابي كلام ورحمتي كلام فمن أيقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاطم في نفسه أن أغفر له ذنوبه وإن (١) كثرت . رواه الطبراني في الأوسط والأكبر وفيه عبد الملك بن هرون بن عنتره وهو يجمع على ضعفه .

﴿ باب من سأل الله خيراً أفلا يصرفه عن غيره ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تشرك في رحمتك إيانا أحداً فقال النبي ﷺ من قائلها فقال الرجل أنا فقال رسول الله ﷺ لقد حجبتن عن ناس كثير . رواه أحمد والطبراني بحوه وإسنادهما حسن .

﴿ باب سؤال العبد حوائجه كلها والاكثر من السؤال ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئلن (٢) أحدكم ربه حاجته أو حوائجه كلها حتى يسأله شسع (٣) نعله إذا انقطع وحتى يسأله الملح - قلت رواه الترمذى غير قوله وحتى يسأله الملح - رواه البزار ورجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عائشة قالت سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم يسره لم يتيسر . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله بن المنادى وهو ثقة .

(١) في نسخة «ولو» . (٢) في نسخة «ليسئل» . (٣) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذى في صدر النعل المشدود في الزمام .

(باب إعادة الدعاء)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان أحب الدعاء إلى رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

(باب ما يؤخر عن العبد)

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول الله عز وجل يا جبريل افض لعبدى هذا حاجته وأخرها فاني أحب أن أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله عز وجل يا جبريل افض لعبدى هذا حاجته وعجلها فاني أكره أن أسمع صوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله عنه لما هو خير له فيتهم الناس ظلما لهم فيقول من بسعنى . رواه الطبراني وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

(باب فيما يتمناه العبد)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمناه فإنه لا يدري ما يكتب له من أميته . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً فنجوره على نفسه - قلت له عند أبي داود وغيره في دعوة المظلوم غير هذا - رواه أحمد والبخاري بنحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع - رواه الترمذي باختصار المسافر وبغير هذا السياق - رواه البزار ، وفي رواية عنده ثلاث لا يرد دعاؤهم إلا الله فذكر نحوه وفي إسناده الرواية الثانية لإسحق بن زكريا الأيلي شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الرية يحبها الله والغيرة في غير الرية يبغضها الله والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة في الكبر يبغضها الله ، وقال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال

رسول الله ﷺ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لآخيه بظهر الغيب . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف . وعن خزيمية بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بينا أنا أطوف مع النبي ﷺ إذ سمع رجلا يقول اللهم اغفر لفلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ ما هذا قال أمرني رجل أن أدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر لصاحبك . رواه الطبراني وفيه الحرث بن عمران الجعفرى وهو ضعيف .

﴿ باب دعاء المرء لآخيه بظهر الغيب (١) ﴾

عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الأخ لآخيه بظهر الغيب لا يرد . رواه البزار . وعن أبي عبد الله الأسدى قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها (٢) حجاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريك إلى ما لا يريك . رواه أحمد وأبو عبد الله الأسدى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا المرء لآخيه بظاهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك مثله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة فقال اللهم خلص سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا - قلت في الصحيح أنه قتت به - رواه البزار وفيه على بن زيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب دعاء المرء لنفسه ﴾

عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله أى الدعاء أفضل قال دعاء المرء لنفسه . رواه البزار بإسنادين وأحدهما جيد .

(١) سقط من الاصل هذا العنوان فاستدر كناه من نسخة غيره . (٢) في النسخ «دونه» .

﴿ باب دعاء الولد لوالده ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول أنى لى هذه فيقول بدعاء ولدك لك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث . وله طرق فى التوبة فى استغفار الولد لوالده .

﴿ باب دعاء المرء لآخيه بظهر الغيب ﴾ تقدم .

﴿ باب السؤال بوجه الله الكريم ﴾

عن أبى موسى الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرأ . رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث فى فضل الخضر عليه السلام وشيء فى الصدقة فى كتاب الزكاة .

﴿ باب فيمن يدعو وفى يده حجر ﴾

عن رجل قال قال عبد الله بن مسعود لرجل إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وفى يدك حجر . رواه الطبرانى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أوقات الإجابة ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده عز وجل فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يسطع الفجر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناد كل ليلة هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الفجر . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال إن فى الليل ساعة ينادى مناد ، ورواه الطبرانى بنحو لفظ أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عثمان بن أبى العاص الثقفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسمى بفرجها أو عشارأ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول

هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . وعن علي بن أبي طالب قال بنحو حديث أبي هريرة ، قلت ومته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولاخرت العشاء إلى ثلث الليل الأولى وانما إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر فيقول قائل الألسن يعطى الأذاع يجاب الأستقيم يستشفى فيشفى الأمدنوب يستغفر فيغفر له . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد الأناثب ، ورجالهما ثقات . وقد صرح ابن إسحق بالسماع . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بقى ثلث الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول من ذا الذى يدعوني فأستجيب له من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له من ذا الذى يستترزقنى فأرزقه من ذا الذى يستكشف الضر أكشفه عنه حتى ينفجر الفجر - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا نصف الليل الآخر أو الثلث فيقول من ذا الذى يدعوني فأستجيب له من ذا الذى يستلنى فأعطيه من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له حتى يطلع الفجر وينصرف القارىء من صلاة الصبح - قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وينصرف القارىء من صلاة الصبح - رواه البزار وفيه عمرو بن خليفة وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول ألا عبد من عبادى يدعوني فأستجيب له ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له ألا مقتر رزقه ألا مظلوم يدعونى فأنصره ألا عان فأفك عنه فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ثم يعلى وجل وعز على كرسيه . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه ألا مظلوم يذكرنى فأنصره ألا عان يدعونى فأعينه قال فيكون كذلك حتى يضىء الصبح . ويحيى بن إسحق لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبه ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى فى آخر ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى الساعة الأولى فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيه نحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن وهى مسكنة التى لا يكون فيها معه إلا الأنبياء

والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسئلي فأعطيه ألا داع يدعوني ولذلك قال الله (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) فيشبهه الله والملائكة . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وال بزار بنحوه وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الآخر . رواه الطبراني في الثلاثة وال بزار ورجال البزار والكبير رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة في باب صلاة الليل والنهار مني مني . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو يجمع على ضعفه . وعن محارب بن دثار عن عمه قال كنت أمر على دار عبد الله بن مسعود سحراً فاسمعه يقول اللهم دعوتني فاجبت وأمرتني فاطعت وهذا سحر فأغفر لي فلقيته فقلت كلمات سمعتك تقولهن من السحر فأخبرته بهن فقال ان يعقوب أخر بنيه إلى السحر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن اسحق السكوفي وهو ضعيف .

(باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن التناء)

على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ

عن عبد الله بن مسعود قال اذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ بالمدح والتناء على الله بما هو أهله ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه أجدر أن ينجح . رواه الطبراني ورجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أيه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه فاذا فرغ وعلق معاليقه فان كان له في الشراب حاجة أو الوضوء والاهراق القدح أحسبه قال فاذا كروني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخر الدعاء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني فقال له رسول الله ﷺ عجبت بها المصلي إذا صليت فحمدت الله

بما هو أهله ثم صلى على ثم ادعه ثم صل آخر لحمد الله وصلى على محمد ﷺ فقال له رسول الله ﷺ سل تعطه - قلت رواه أبو داود خلا من قوله ثم صلى آخر إلى آخره - رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحدثه في الرقاق مقبول ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث الصلاة على النبي ﷺ بعد . وعن أنس بن مالك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلي وهو يقول اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنن يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام فقال رسول الله ﷺ لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى . رواه أحمد والطبراني في الصغير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس وإن كان ثقة . وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول اللهم إني أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام فقال لقد سألت الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب . رواه الطبراني وفيه أبان بن عياش وهو متروك . وعن سلمة بن الأكوع الأسلمي قال ما سمعت رسول الله ﷺ دعا دعاء إلا استفتحته بسبحان ربى العلى الأعلى الوهاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله هل من الدعاء شئ لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه دخل على عائشة ذات غداة فقالت بأبى وأمى يا رسول الله علنى اسم الله الذى إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه فقامت فتوضأت فقالت اللهم انى أسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت فقال والله إنها لنى هذه الأسماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله العصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم الذى إذا دعي به أجاب فى هذه الآية من آل عمران (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء) إلى آخر الآية . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن معاوية بن أبى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا بهذه (١) الكلمات الخمس

لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إلا الله وإلا الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط واصله حسن . وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وصلى بالناس العصر وهو قاعد في الركعتين
الأوليين فركب ليقطع عليه صلاته فأشفق أن يمر عليه فدعا سعد بن أبي وقاص
على الكلب فأهلكه الله بقدرته فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك
قال من الداعي منكم على هذا الكلب فلم يتكلم أحد فأعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد
عند ذلك أنا الداعي يا رسول الله بآبي أنت وأمي أشفقت أن يقطع عليك صلاتك فدعوت
عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف دعوت عليه يا سعد فقال سعد سبحانك لا إله إلا
أنت يا ذا الجلال والإكرام اهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لو دعوت على من بين السموات
والأرض لاستجيب لك فابشر يا سعد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البالبتي
وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا طلبت حاجة فأحبيت
أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العمل العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الحكيم الكريم بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين (كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) (كانهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) اللهم
إني أستلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمه من كل بر والسلامة من كل
إثم اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من
حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين . رواه الطبراني في الصغير
والأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ
مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لاتراه العيون ولا تحاطه الظنون
ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى النواثر يعلم متاقيل الجبال ومكاييل
البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه
النهار وما توارى من سماء سماء ولا أرضاً ولا بجزاً ما في قعره ولا جبل ما في
وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه فوكل

رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال إذا صلى فأتني به فلما صلى أتاه وقد كان أهدي
 لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب وقال عن
 أنت يا أعرابي قال من بني عامر بن صعصعة يا رسول الله قال هل تدري لم وهبت لك
 الذهب قال للرحم بيننا وبينك يا رسول الله قال إن للرحم حقاً ولكن وهبت لك
 الذهب بحسن ثنائك على الله عز وجل. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
 الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن (١) الأذري وهو ثقة. وعن ربيعة
 ابن عامر بن عباد. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أظنوا بي إذا الجلال
 والاكرام (٢). رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف. وعن السري
 عن يحيى عن رجل من طي. وأثنى عليه خيراً قال كنت أسأل الله عز وجل أن يريني الاسم الذي
 إذا دعيت به أجاب فرأيت مكتوباً في السكوكب في السماء يابديع السموات والأرض يا ذا
 الجلال والاكرام. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن فرات بن سلمان قال قال علي ألا
 يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول تم نورك
 فهديت فلك الحمد عظم حلمك ففوت فلك الحمد فبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد
 ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأنهاها
 تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقم
 وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بالآلئك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل .
 رواه أبو يعلى والفرات لم يدرك علياً والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال مررت بعثمان بن عفان في
 المسجد فسلمت عليه ففلاً عينيه مني ثم لم يرد علي السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب فقلت له يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء مرتين قال وما ذاك
 قلت لا إلا أني مررت بعثمان آنفاً في المسجد فسلمت عليه ففلاً عينيه مني ثم لم يرد علي
 السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنك ألا تكون رددت علي أخيك
 السلام قال عثمان ما فعلت قال قلت بلى حتى حلف وحلفت قال ثم إن عثمان ذكر
 فقال بلى وأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بي آنفاً وإني أحدث نفسي بكلمة

(١) في الأصل ، ابن أبي عبد الرحمن ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) أي الزمونه
 واثبتوا عليه وأكثروا من قوله ، يقال أظ الشيء إذا لزمه وثار عليه .

سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما ذكرت قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة قال سعد فأنا أثبتك بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابي فشغله حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو إسحق قلت نعم يا رسول الله قال فه قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابي فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فإنه لن يدعو بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له - قلت عند الترمذي طرف منه - رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال أحمد وأبو يعلى وأحد إسنادي البخاري رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة . وعن عمر بن عبد الله بن الخطاب قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه له أطيط (١) كأطيط الرجل الجديد إذا ركب من ثقله . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمداني وهو ثقة . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إذا قال العبد يا رب يا رب أربعاً قال الله تبارك وتعالى ليبيك عبدى سل تعطه . رواه البخاري وفيه الحكم بن سعيد الأموي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال ضاف النبي ﷺ ضيف (٢) فأرسل إلى أزواجه يتنقى عندهن طعاماً فلم يجد عند واحدة منهن فقال اللهم إني أسئلك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكهما إلا أنت فأهديت إليه شاة مصلية (٣) فقال هذه من فضل الله ونحن نتنظر الرحمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمي وهو ثقة . وعن ابن مسعود أنه كان يقول يا باديء لا بد لك ويا دائم لا تنفاد لك ويا حي يحيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عبادة بن الصامت قال قال أبو بكر قوما نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق فقال رسول الله ﷺ أنه لا يستغاث بي إنما يستغاث بالله عز وجل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وقد رواه أحمد بغير هذا السياق وهو في الأدب في باب القيام . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ

(١) الاطط : صوت أقتياب الرجل . (٢) في الاصل «ضيفاً» . (٣) أى مشوبة .

قال ينادى مناد في النار يا حنان يا منان . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وغيره)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال كل دعاء محبوب حتى يصل على محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدم في أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد وحديث جابر وحديث فضالة بن عبيد . وعن أبي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما همك من دنياك وآخرتك - قلت رواه الترمذي ولفظه إذا تكفي همك ويفر ذنبك - رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أجعل شطر صلاتي دعاءاً لك قال ما شئت قال فأجعل تلك صلاتي دعاءاً لك قال نعم قال فأجعل صلاتي كلها دعاءاً لك قال إذا يكفيك هم الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك . وعن محمد بن يحيى بن جبان عن أبيه عن جده أن رجلاً قال يا رسول الله أجعل تلك صلاتي عليك قال نعم إن شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلائي كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات . رواها أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربيعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون . وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كنت قائماً في رجة المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من الباب الذي يلي المقبرة فلبثت شيئاً ثم خرجت على أثره فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف (١) فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تباديت له فقلت باني وأمي سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال إن جبريل بشرني أنه من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم علي سلم الله عليه . وفي رواية عنه كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة أو أربعة

(١) الحائط : البستان ، والأسواف : اسم الحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله .

من أصحاب النبي ﷺ لما يتوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجبته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسراف فصلى فسجد وأطال السجود قلت قبض الله روحه قال ورفع رأسه فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله أطلت السجود قلت قبض الله روح رسول الله لا أراه أبداً قال مسجدت لربي شكراً فيما أبلاني في أمتي من صلى على صلاة من أمتي كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات . رواها أبو يعلى وفي الأولى من لم أعرفه وفي الثانية موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف وقد تقدم من رواية أحمد في سجود الشكر . وعن أبي طلحة قال دخلت على رسول الله ﷺ وأساير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً من يومك هذا قال ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشرى وإنما فارقتي جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع به عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال إن الله عز وجل وكل بك (١) ملكاً من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك ، وفي رواية ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت عليك يوم القيامة - قلت عند النسائي طرف منه - رواه الطبراني وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني وفي الثانية أحمد بن عمرو النسيبي (٢) ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وروى في الصغير والأوسط طرف منه . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فلم يتبعه غير عمر ومعه فخارة ماء فوجده مساجداً قال فتحنى عنه حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال قد أحسنت حين تنحيت عنى فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرأ ورفع له أحسبه قال عشر درجات . رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرأ - قلت رواه ابن ماجه غير قوله من تلقاء نفسه - رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي بردة بن

(١) في الأصل دني . (٢) قلت أحمد بن عمرو النسيبي تحريف وإنما هو حماد ابن عمرو ولذلك روينا في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا را عاصم من روايته عن عبيد الله بن فضالة عن اسحق بن ابراهيم - ابن حجر .

نبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرأ وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني إلا أنه قال ما صلى على عبد من أمتي صادقاً بها في قلب نفسه ، وزاد وكتب له عشر حسنات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وكل بقبري ملكاً أعطاه أسباع الخلائق فلا يصلي على أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك . رواه البزار وفيه ابن الخيري واسمه عمران يأتي الكلام عليه بعده ونعيم بن مضمض ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن الخيري قال قال لي عمار يا ابن الخيري ألا أحدثك عن حبيبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار إن الله ملكاً أعطاه أسباع الخلائق كلها وهو قائم على قبري إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتي يصلي على صلاة إلا أسماه باسمه واسم أبيه قال يا محمد صلى عليك فلان فيصلى الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشرأ . رواه الطبراني ونيعيم بن مضمض (١) ضعيف ، وابن الخيري اسمه عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه وقال صاحب الميزان لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وزاد في رواية وإني سألت ربي أن لا يصلي على عبد صلاة إلا صلى الله عليه عشرأ مثلاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرأ بها ملك موئل حتى يبلغنيها . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حينما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبي زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم على إلا أردد الله على روعي حتى أردد عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد الاسكندراني ولم أعرفه ومهدى بن جعفر ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم أعرفه ، وبقية

(١) ورد اسمه مصححاً في بعض الكتب ، وهذا هو الصحيح على ما في لسان الميزان .

رجالہ ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله له براءة من النفاق بين عينيه وبراءة من النار وأنزله (١) الله يوم القيامة مع الشهداء - قلت له عند النسائي من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً - رواه الطبراني في الصغير وال الأوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم (٢) الهجيمي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى علي صلاة صليت عليه عشراً - قلت رواه النسائي إلا أنه قال صلى الله عليه - رواه الطبراني في الاوسط ورجالہ ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي . رواه الطبراني في الاوسط ورجالہ رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان القاري وثقه وكيع وغيره وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله ثقات .

(باب كيفية الصلاة عليه وما يضم اليها)

عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن رويغ بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من صلى علي محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير وأسانيدهم حسنة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال جزى الله عنا محمداً ما هو أهله أحب سبعين كاتباً ألف صباح . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف . وعن سلامة الكندي قال كان علي رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على نبي الله ﷺ يقول اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفتاح لما

أغلق والمعين على الحق بالحق والدامغ جيشات (١) الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً في مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن في عزم داعياً لوجيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أوري تبسماً لقابس به هديت القلوب بعد خوضان الفتن والاثم بموضحات الأعلام ومنيرات الاسلام وناثرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعثك له نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً في عدلك واجزه مضاعفة الخير من فضلك مهتات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول اللهم عل على بناء الناس بناه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتم له نوره واجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة مرضى المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان عظيم . رواه انطراباني في الأوسط وسلامة الكندي روايته عن علي مرسله ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء ﴾

تقدم في الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى .

﴿ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﴾

عن حسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده نخطي الصلاة على خطي طريق الجنة . رواه الطبراني وفيه بشير بن محمد الكندي وهو ضعيف . وعن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ولكن متابعة الحديث الذي قبله قد تقويه والله أعلم . وعن عمار بن ياسر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين فلما نزل قيل له فقال أتاني جبريل ﷺ فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرئ أدرك أبيه فلم يدخله الجنة فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين قال ثم ذكر الحديث . رواه البزار هكذا وفيه جارية بن هرم القمي وهو ضعيف .

(١) هي جمع جيشة وهي المرة من جاش إذا ارتفع ، وفي الأصل « جيشان » وفي نسخة

غيره « حلسان » والتصحيح من النهاية .

وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين ثم قال من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فأبعده الله قولوا آمين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى (١) المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدررون لما أمنت قالوا الله ورسوله أعلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فأحرقه (٢) الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه فقال إن جبريل تبدي لي في أول درجة فقال يا محمد من أدرك أبويه (٣) فلم يدخله الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقال فقلت آمين (٤) ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدي لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين . رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن سمرة قال صعد النبي ﷺ المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم

(١) في نسخة « ارتقى علي » ، والأصح تعديته بنفسه . (٢) في نسخة « فأبعده » .

(٣) في نسخة « والديه » . (٤) كذا في النسخ والمعنى ظاهر من السياق .

يصل عليك قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين . هذا أو نحوه . رواه البزار عن شيخه محمد بن حوان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفي قيس بن الربيع خلاف . وعن أنس بن مالك قال ارتقى النبي ﷺ على درجة من المنبر فقال آمين ثم ارتقى على درجة أخرى فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم جلس قال فسأله على ما أمنت يا رسول الله قال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين ورغم أنف امرئ أدرك أحد أبويه أو كلاهما فلم يدخل الجنة قلت آمين ورغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين . رواه البزار وفيه سلبه بن وردان وهو ضعيف وقد قال فيه البزار صالح (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ خرج يوماً إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم قال وسمعتموه قالوا نعم قال إن جبريل صلى الله عليه وسلم عرض بي حين ارتقيت درجة فقال بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة قال قلت آمين وقال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مالك ابن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى عتبة المنبر فقال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة أخرى فقال آمين فقال أتاني جبريل صلى الله عليه عليه وسلم فقال يا محمد من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له أبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك أبعده الله قل آمين فقلت . رواه الطبراني وفيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رقى المنبر فقال آمين آمين آمين فقيل يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال إن جبريل صلى الله عليه وسلم قال رغم أنف من دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له ثم رغم أنف عبد أو

(١) وبقية كلام البزار : وأحاديثه استوحش منها ، فالظاهر من هذا أن قوله إنه صالح عن به الديانة - ابن حجر . وفي الأصل سليمان بن وردان ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها .

بعد أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة ثم قال رغم أنف عبد أو رجل أو بعد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين - قلت في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه (١) - رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصلاة على غيره ﴾

عن ابن عباس قال لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني موقوفاً ورجال رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربما كسب رجل مالا من حلال فأطعم نفسه ورجل يكون له مال يكون فيه الصدقة فقال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنه له زكاة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الدعاء بالأعمال الصالحة ﴾

تقدم في بر الوالدين له طرق .

﴿ باب الدعاء عقب الصلوات ﴾

تقدم في الأذكار في الذكر عقب الصلوات .

﴿ باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتبين ناس عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء حتى تخطف يعني تخطف أبصارهم . رواه البزار ورجال رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين ﴾

عن سهل بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه يدعو على منبر ولا غيره ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بأصبعه إشارة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحق الزرقى المدني وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد يدعو بأصبعين فقال أحد ياسعد . رواه أحمد ولم يسم تابعيه ، وبقية رجاله رجال

(١) قلت بل رواه الترمذي بتامه من وجه آخر - ابن حجر .

الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعاً فنجاه وقال باحداهما باليمين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يشير بأصبعيه فقال أوحد أو أحد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه رأى رجلا يشير بأصبعيه قبض إحدى أصبعيه وقال إنما الله إله واحد . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال إن رفع (١) أيديكم بدعة ما زاد رسول الله ﷺ على هذا يعني الصدر . رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة يدعو هكذا ورفع يديه وجعل يديه حيال ثنودته وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض ، وفي رواية تجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه ورفعهما فوق ثنودته وأسفل من منكبيه ، وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة هكذا يعني بظاهر كفيه ، وفي رواية ووصف عفان رفع حماد يديه وكفيه مما يلي الأرض . رواها كلها أحمد وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن خلاد بن السائب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه . رواه أحمد مرسلًا وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة ويده إلى صدره كاستطعام المسكين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو حتى إنني لأسأم له مما يرفعهما . رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رؤى يياض إبطيه . رواه أبو يعلى وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى يياض إبطيه . رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد ولم أعرفه (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن مالك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بعرفة يدعو فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الابتهاج ثم حاصت الناقة ففتح إحدى يديه فأخذها وهو

(١) في نسخة «رفعكم» . (٢) فائدة : محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي - ابن حجر .

رافع الأخرى . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال فرفع يديه فسقط زمام الناقة فتناوله ورفع يديه ، وزاد هذا الابتهال والتضرع ، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الصوفي وهو ثقة ولكن الأعمش لم يسمع من أنس . وعن يزيد بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ومعه نفر حتى وقف على القرن دون المريطا رافعا يديه مستقبل القبلة يدعو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن سعيد أبو الخريف السوائي ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لا خير فيما فاذا رفع أحدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم إذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه . رواه الطبراني وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أ كفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا - قلت له حديث في السنن غير هذا - رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن خالد بن الوليد أنه شكك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق في مسكنه فقال ارفع يديك إلى السماء وسئل الله السعة . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن خلاد بن السائب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه . رواه الطبراني وفيه حفص بن هاشم بن عتبة وهو مجهول . وعن جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة متأبطار داهه رافعا يديه لا يجاوزان رأسه وعضلاته ترعدان . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن محمد (١) بن أبي يحيى قال رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلاً رافعا يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته فلما فرغ منها قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته . رواه الطبراني وترجم له فقال محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن عبد الله بن الزبير ورجال ثقات . وعن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله يبطون أ كفكم ولا تسألوه بظهورها . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة .

(١) في الأصل « عبد الله » والتصحيح من نسخة غيره ومن السياق .

(باب التأمين على الدعاء)

عن أبي هيرة عن حبيب بن مسلة الفهري وكان مستجاباً أنه أمر على جيش فدرّب الدروب فلما لقي العدو قال للناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملائمة فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم إلا أجابهم الله ثم أنه حمد الله وأثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فيناهم على ذلك إذ نزل الهنباط وأمير العدو فدخل على حبيب سرادقه . رواه الطبراني وقال: الهنباط بالرومية صاحب الجيش. ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

(باب الحث على طلب الجنة)

عن أبي موسى أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل فقال أصحابه وما عجوز بني إسرائيل يارسول الله فقال إن موسى حين أمر أن يسير ببني إسرائيل ضل الطريق فسأل بني إسرائيل ما هذا فقال علماء بني إسرائيل إن يوسف لما (١) حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه فقال لهم موسى وأيكم يدرى أين قبر يوسف فقال له بنو إسرائيل (٢) ما يدرى أين قبر يوسف إلا عجوز بني إسرائيل فأرسل إليها فقال دلي على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكماً قال وما حكمك قالت أكون معك في الجنة فكأنه نقل ذلك عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضوا هذا المكان فلما انضبوه قالت احضروا في هذا المكان فلما احضروا أخرجوا عظام يوسف عليه السلام فلما استقلوها من الأرض إذا الطريق (٣) مثل النهار . رواه الطبراني ، ورواه أبو يعلى ولفظه عن أبي موسى (٤) قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فأكرمه فقال له ائتنا فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل حاجتك فقال ناقة زركها وأعز يجلها أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل فقال إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ما هذا فقال علماءهم إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال فن يعلم موضع قبره قال عجوز من بني إسرائيل فبعث إليها فاتته

(١) في نسخة « حين » . (٢) في نسخة « علماء بني إسرائيل » .

(٣) في الأصل « الليل » . (٤) « عن أبي موسى » غير موجودة في الأصل .

فقال دلينى على قبر يوسف قالت حتى تعطينى حكى قال وماحكمتك قالت أكون
 معك فى الجنة فكره أن يعطيه ذلك فأوحى الله إليه أن اعطها حكمتها فانطلقت بهم إلى
 بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت انضبو هذا الماء فانضبه (١) قالت احترفوا واستخرجوا
 عظام يوسف فلما أفلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار . ورجال أبى يعلى
 رجال الصحيح وهذا الذى حملنى على سيقها . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان
 النبى ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل شيئاً سكت
 وكان لا يقول لشيء . لافأناه اعرابى فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فقال له النبى
 ﷺ كهيئة المتهمر سل ما شئت بأعرابى فقبطناه فقلنا الآن يسأل الجنة فقال له الأعرابى
 أسئلك راحلة فقال له النبى ﷺ لك ذلك ثم قال له سل قال أسئلك زاداً قال لك
 ذلك قال فتعجبنا من ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم كم بين مسألة الأعرابى وعجوز
 بنى إسرائيل ثم قال إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فأتتهى إليه فصرفت وجوه الدواب
 فرجعت فقال موسى مالى يارب قال له إنك عند قبر يوسف فاحتمل عظامه معك وقد
 استوى القبر بالأرض فجعل موسى لا يدرى أين هو قالوا إن كان أحدكم يعلم أين هو
 فعجوز بنى إسرائيل لعلها تعلم أين هو فأرسل إليها موسى عليه السلام هل (٢) تعلمين
 أين قبر يوسف ﷺ قالت نعم قال فدلينى عليه قالت لا والله حتى تعطينى ما أسألك
 قال ذلك لك قالت فأنى أسئلك أن أكون معك فى الدرجة التى تكون فيها فى الجنة
 قال سلى الجنة قالت لا والله إلا أن أكون معك فجعل موسى يرادها فأوحى الله تبارك
 وتعالى إليه أن اعطها ذلك فانه لا يتصلك شيئاً فأعطاها ودلته على القبر فأخرج العظام
 وجاوز البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن
 سارية أن النبى ﷺ قال إذا سألتكم الله فسلوه الفردوس فانه سر الجنة عليكم بسر
 الوادى فانه أمرعه وأعشبه . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة عن
 النبى صلى الله عليه وسلم قال ما استعاذ عبد من النار سبعا إلا قالت النار اللهم أعذه منى
 ولاسأل الجنة سبعا إلا قالت الجنة اللهم أسكنه إياى أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه
 يونس بن خباب وهو ضعيف .

(باب الاجتهاد في الدعاء)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحبون أن تتجهدوا في الدعاء قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة .

(باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها)

عن أبي هريرة قال دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتركها ما عشت سمعته يقول اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك . رواه أحمد من طريق أبي يزيد المدني . وفي رواية عن أبي سعيد الحمصي ولم أعرفها ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي وما أظلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . رواه أحمد وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودي وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال كان عامة دعاء النبي ﷺ اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت (١) وما تعمدت . رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه ورجاله رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن عون بن عبد الله قال لقيت شيخاً بالشام فقلت أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال نعم سمعته يقول اللهم اغفر لنا وارحنا . رواه أحمد (٢) وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال قال النبي ﷺ ألا أعلمك ما علمني جبريل صلى الله عليه وسلم قلت بلى يا رسول الله قال قل اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدى ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تفتني فيما أحرمتني . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبي حكيم وهو ثقة . وعن أبي إسحاق قال قال البراء بن عازب

(١) ليس في الأصل « وما جهلت » بل في نسخة غيره . (٢) في نسخة « أبو يعلى » .

ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الناس تنافسوا الذهب والفضة
 فادع بؤلاء الدعوات اللهم إني أسئلك الثبات في الأمر وأسئلك عزيمة الرشد وأسئلك
 شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضائك وأسئلك قلباً سليماً ولساناً صادقاً
 وأسئلك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسئلك ما تعلم . رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه موسى بن مطير وهو متروك . وعن أوسط أبو عمرو الجلي
 قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فألفيت أبا بكر يخطب
 الناس فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فخطبته العبرة ثلاث مرزات ثم قال
 يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة ولا أشد من رية
 بعد كفر - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط
 وهو ثقة . وعن أبي سعيد يعني الخدرى قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله علمني دعاءً أصيب به خيراً فقال له أدنه فدنا حتى كادت ركبته تمس
 ركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعف عني فانك عفو تحب العفو وأنت
 عفو كريم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو
 متروك . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد وأبو يعلى وقال فحسن خلقي ، ورجالها
 رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن ابن عمر قال ما صليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته
 يقول حين انصرف اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق
 إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سبيلها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن
 أبي أيوب قال ما صليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي
 خطيئتي وذنوبي كلها اللهم أنعشني وارزقني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق
 لا يهدي لصالحها ولا يصرف سبيلها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن
 عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أسئلك الصحة والعفة
 والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر . رواه الطبراني والبخاري وقال أسألك العصمة
 بدل الصحة ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق ، وبقية

رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم رب (١) السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا اني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك فانك إن تكلمتني إلى نفسي تقرنني إلى (٢) الشر وتباعدنني من الخير وإني لأتق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيهِ يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل يوم القيامة ملائكته إن عبدى عهد عندى عهداً فاوفوه إياه فيدخله الله عز وجل الجنة ، قال سهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبرني بكذا وكذا فقال ما في أهلنا جارية إلا وهى تقول هذا في خدرها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى سلمان الخير فقال إن نبى الله يريد أن يمنحك كلمات تسألن الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن بالليل والنهار قل اللهم إني أسألك صحة إيمان وإيماناً فى حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً . رواه أحمد وقال وهن مرفوعة فى الكتاب يتبعه فلاح وعافية ومغفرة منك ورضوان ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعلنا من عبادك المتجبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين قال فقالوا يارسول الله ما عباد الله المتجبون قال عباد الله الصالحون قالوا فما الغر المحجلون قال الذين تبيض منهم مواضع الطهور قالوا فما الوفد المتقبلون قال وفد يندون من هذه الامة مع نبيهم إلى ربهم تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم . رواه أحمد وأبو يعلى باسنادين حسنين . وعن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعته على نصف اليمن ومعاذاً على نصف اليمن فاتاه أبو موسى يسلم عليه فقال له النبى ﷺ يا أبا موسى قل اللهم اهدنى وسددنى واذا كربهايتك الهداية وتسد يدك تسديدك تسديدهم . رواه الطبرانى وفيه خالد بن نافع الأشعرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل العباد شيئاً أفضل من أن يغفر لهم

ويعافيه . رواه البزار ورجالہ رجال الصحیح غیر موسی بن السائب وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعنه العباس يا عم أكثر الدعاء بالعافية . رواه الطبرانی وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله علني شيئاً أسئله الله فقال سل ربك العافية فمكثت أياماً ثم جئت فقلت يا رسول الله علني شيئاً أسأل ربى عز وجل فقال يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية في الدنيا والآخرة . وفي رواية قلت يا رسول الله إني أدعوبشئ من غدوة إلى الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل الله العافية . رواه كله الطبرانی بإسناد ورجال بعضها رجال الصحیح غیر يزيد ابن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ يا مامن دعوة أحب إلى الله أن يدعوها عبد من أن يقول اللهم إني أسئلك المعافاة والعافية في الدنيا والآخرة . رواه الطبرانی ورجالہ رجال الصحیح غير العلاء بن زياد وهو ثقة ولكنه لم يسمع من معاذ . وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عبد الله بن جعفر إذ جاءه رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتني عنه فقال سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة . رواه الطبرانی وفيه سليمان بن داود الشاذ كوني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتى وآمن روعتى واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك اللهم من أن أغتال من تحتي . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها يديك وأعوذ بك من الائم والكسل وعذاب القبر وقتة الغنى وقتة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم تقني من الخطايا كما تقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم إني أسئلك خير الدعاء وخير المسئلة وخير التجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسئلك

الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسئلك الجنة آمين اللهم إني أسئلك خير ما فعل
وخير ما عمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسئلك
أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتغفر ذنبى وتحفظ فرجى
وتتور قلبى وتغفر ذنبى وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجنى من النار .
رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زبور وعاصم بن
عيد وهما ثقتان . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثرفى دعائه
أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قالت قلت يا رسول الله وإن
القلوب لتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من
أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاعه فنسأل الله أن لا يزيد قلوبنا بعد
إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لده رحمة إنه هو الوهاب قلت يا رسول الله
ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى وأذهب
غيط قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا - قلت عند الترمذى بعضه - رواه أحمد
واسناده حسن . وعن جابر رفعه قال كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك
فقلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد آمننا بما جئت به قال إن القلوب وأشار الأعمش
بأصبعين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه اللهم أقبل بقلبى على دينك واحفظ من وراءنا
برحمتك . رواه أبو يعلى عن شيخه أبى اسماعيل الجيزى ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات .
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ياولى الاسلام وأهله
ثبتنى به حتى ألتفاك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أم سلمة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم أنت الأول
فلا شىء قبلك وأنت الآخر فلا شىء بعدك اللهم أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك
وأعوذ بك من الائم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى
ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المائم والمغرم اللهم تق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب
الأبيض من الدنس اللهم بعد بينى وبين خطيئتى كما بعدت بين المشرق والمغرب هذا
ما سأل به محمد ربه اللهم إني أسئلك خير المستئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير
العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وأحق إيمانى

وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسئلك الدرجات العلاء من الجنة آمين اللهم ونجني من النار ومغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح آمين اللهم إني أسئلك خلاصاً من النار سالماً وأدخلني الجنة آمناً اللهم إني أسئلك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روعي وفي خلقي وفي خليقتي وأهلي وفي محيبي وفي عماتي اللهم وثقل حسناتي وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين . رواه الطبراني في الكبير ورواه في الأوسط باختصار بأسانيد وأحد إسنادي الكبير والسياق له ورجال الأوسط ثقات . وعن أم الدرداء قالت كان فضالة بن عبيد يقول اللهم إني أسئلك الرضا بالقضاء والقدر وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالها ثقات . وعن السائب الثقفي قال كنت عند عمار وكان يدعو بدعاء في صلاته فاتاه رجل فقال له عمار قل اللهم بعلك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما عدت الحياة خيراً لي واقبضني إذا عدت الوفاة خيراً لي اللهم إني أسئلك الخشية في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وأسئلك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت وأسئلك شوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زيني بزينة الايمان واجعلني من الهداة المهتدين ثم قال ألا أعلبك كلمات من أحسن منهن كما أنه يرفعهن إلى النبي ﷺ قال إذا أخذت مضجعتك من الليل فقل اللهم إني سلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك أمنت بكتابتك المنزل ونيك المرسل إن نفسي نفس خلقتها لك محياها ولك مماتها فان أمتها فارحها وان آخرتها فاحفظها بحفظ الايمان - قلت رواه النسائي باختصار عن هذا - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط . وعن عثمان ابن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم قال أحدهما سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وعمدي قال الآخر سمعته يقول اللهم أستهديك لا رشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال وامرأة من قریش ، ورجالها رجال الصحيح . وعن عجوز من بني نعيم أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وجبلي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضريب بن نعيم لم يسمع

من الصحابة فيما قيل . وعن بسر بن أبي أرطاة القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . رواه أحمد والطبراني وزاد وقال من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات . وعن أبي صرمة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسئلك غنائى وغنى مولاي . رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وكذلك الاسناد الآخر واسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة . وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم متعنى وبصرى حتى تجعل ذلك (١) الوارث منى وعاقبى في دينى واحشرنى على ما أحيتنى وانصرنى على من ظلمنى حتى ترينى منه تأرى اللهم إني أسئلت دينى إليك وخليت وجهى إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت برسولك الذى أرسلت وبكتابك الذى أنزلت . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن جعفر المدينى وهو متروك . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء اللهم اجعلنى أخشاك حتى كما تى أراك أبداً حتى ألتاك واسعدنى بتقواك ولا تشقى بمعصيتك وخر لى فى قضائك وبارك لى فى قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غنائى فى نفسى وأمتنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه تأرى وأقر بذلك عينى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراق وهو متروك ، وروى البزار بعض آخره من قول أمتنى بسمعى بنحوه باسناد جيد . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى منه تأرى . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشيخير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أمتنى بسمعى وبصرى واجعله الوارث منى . رواه البزار والطبراني (٢) وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما بعثت إلى نبي أحب إلى منك ألا

(١) فى نسخة «تجعلها الوارث» . (٢) «و الطبراني» من زيادات نسخة .

أعلمك أسماء من أسماء الله هن من أحب أسمائه اليه أن يدعى بهن قل يا نور السموات
والارض يا زين السموات والارض يا جبار السموات والارض يا عماد السموات
والارض يا بدیع (١) السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا صريح المستصرخين
ومتبهي العابدين المفرج عن المكروبين المروح عن المغمومين ومجيب دعاء المضطرين
وكاشف الكرب يا إله العالمين وبأرحم الراحمين متروك بك كل حاجة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان
النبي ﷺ يعلمنا هذا الكلام اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبيل
السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا
في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأرواحنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمك متين بها قائلين لها وأتمها علينا . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وإسناده الكبير جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ كان يقول
اللهم إني أسئلك عيشة نقية وميتة سوية ومردأ غير مخز ولا فاضح . رواه الطبراني
والبزار واللفظ له وإسناده الطبراني جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال لقيني رسول الله
ﷺ فقال ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) قلت بلى (٣)
يا رسول الله قال قل اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وإني ذليل فأعزني وإني
فقير فاغني . رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن صهيب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم إنك لست بالله استحدثناه ولا برب
ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إلهآ نلجأ إليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه
فيك تباركت وتعاليت، قال كعب وهكذا كان نبي الله داود صلى الله عليه وسلم يدعو .
رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله واستعاذ استعاذة لم يسمع
الناس مثلها فقال له بعض القوم كيف لنا يا رسول الله أن ندعوم مثل ما دعوت وأن نستعيز كما
استعذت فقال قولوا اللهم إنا نسألك بما سألك محمد عبدك ورسولك ونستعيز بما
استعاذ عبدك ورسولك . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن الحجير
وهو متروك . وعن أبي أمامة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء

(١) في نسخة د باقيا م . . (٢) في النسخة وعليهن إياه . . (٣) في نسخة د نعم . .

كبير (١) لانحفظه ثم قال سأنبشكم بشيء يجمع ذلك كله تقولون اللهم إنا نسئلك
 بما سألك محمد نبيك ورسولك ونستعيذك بما استعاذ به نبيك محمد عبدك ورسولك أنت
 المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم
 وهو ضعيف . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال يا علي ألا أعلمك دعاءً تدعو
 به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوباً غفرت لك مع أنه مغفور لك قل اللهم لا إله إلا
 أنت الحليم الكريم سبحانك تباركت رب العرش العظيم . رواه الطبراني وفيه حبيب
 ابن حبيب أخو حمزة الزيات وهو ضعيف . وعن خباب الخزازي قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استر عورتى وآمن روعتى . رواه الطبراني وفيه
 من لم أعرفه . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يقول بحسب امرئ يدعو
 أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وادخلي الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير
 ابن لمبة وهو حسن الحديث . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال (٢) اللهم إني أسئلك
 نفساً بك مطمئنة تؤمن بلفائك وترضى بقضائك وتقع بعطائك . رواه الطبراني وفيه
 من لم أعرفه . وعن ميمونة بنت أبي عسيب مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة
 من جرش أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت يا عائشة أعينيني بدعوة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنني أو تطمئني قالت لها ضعي يدك اليمنى على بطنك (٣)
 فامسحيه وقولي بسم الله اللهم داوئى بدوائك واشفئى بشفائك وأغننى بفضلك عن سواك
 واحذر عني أذاك قالت ربيعة فدعوت به فوجدته جيداً قال المتجمع فأرى أن ربيعة قالت
 فى هذا الحديث ان المرأة كانت غيرى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس
 ابن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد حتى اذا طلعت الشمس
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة
 بنت محمد فدخلنا عليها واذا هى نائمة مضطجعة فقال يا فاطمة ما ينمك هذه الساعة قالت
 مازلت منذ البارحة محمومة قال فأين الدعاء الذى علمتك قالت نسيت قال قولى يا حى
 يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفه عين ولا الى أحد
 من الناس . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط من طريق سلمة بن حرب بن زياد
 السكلابى عن أبى مدرك عن أنس وقد ذكر الذهبى سلمة فى الميزان فقال مجهول كشيخه

(١) فى نسخة كثيرة . (٢) فى نسخة قال لرجل قل اللهم . (٣) فى نسخة «فوادك» .

أبي مدرك وقد وثق ابن حبان سلة وذكر له هذا الحديث في ترجمته وفي الميزان أبو مدرك قال الدارقطني متروك فلا أدري هو أبو مدرك هذا أو غيره ، وبقية رجاله ثقات .
وعن ابن عمر قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تنكئني إلى نفسي طرفة عين ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني . رواه البزار وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أحسبه قال أسئلك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضاً من المعيشة بما قسمت لي . رواه البزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف في الحديث . وعن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري وفي آخرتي التي إليها مصيري وفي دنياي التي فيها بلاغي واجعل حياتي زيادة في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن محمد جزرة وهو ثقة . وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني شكوراً واجعلني صبوراً واجعلني في عيني صغيراً وفي أعين الناس كبيراً . رواه البزار وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف وحسن البزار حديثه . وعن عمران بن حصين أو غيره أن حصيناً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لعبد المطلب كان خيراً لقومه منك كان يطعمهم السكبد والسنام وأنت تحزهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول قال له ماتا مررتي أن أقول قال قل اللهم قتي شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال اني أتيتك فقلت لي قل اللهم قتي شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري فأقول الآن قال قل اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضني غير مفتون . رواه البزار وإسناده حسن . وعن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك قال فسمعت يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني . رواه الطبراني في الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . وعن جابر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . قلت لجابر عند ابن ماجه سلوا الله علماً نافعاً ، وهنا انه سأل بنفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر انه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه واقية كواقية الوليد ، قال أبو يعلى يعنى المولود وكذا فسرنا . رواه أبو يعلى وفيه راولم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم اجعل أو سع رزقك على عند كبر سنى واتقطاع عمرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث الامعور قال دخلت على على بعد العشاء قال ما جاء بك هذه الساعة قلت لى أحبك قال الله لىك تحبى قلت نعم والله لى أحبك فقال ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قل اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك ﷺ وعملاً بكتابك . رواه الطبرانى فى الأوسط والحرث ضعيف . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اللهم لى حجتى فان الكافر لى حجه ولكن يقول اللهم لى حجة الايمان عند الموت (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لبيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب الى الحبشة شيعه وزوده هؤلاء الكلمات اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسئلك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة الأسلمى قال قال لى رسول الله ﷺ يا بريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) ثم لم ينسهن أبداً قلت بلى يا رسول الله قال قل اللهم لى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ لى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم لى ضعيف فقونى ولى ذليل فأعزنى ولى فقير فأغنى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم ضع فى أرضنا بركتها وزيتها وسكنها . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

(١) فى نسخة والمات . . (٢) فى الأصل « علمنن اياه » .

(باب دعاء آدم ﷺ)

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما هبط الله آدم إلى الأرض قام وجاء الكعبة فضلى ركعتين فألمه الله هذا الدعاء اللهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فأغفر لي ذنبي اللهم اني أسئلك إيماناً يشر قلبي و يقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتب لي ورضاً بما قسمت لي قال فأوحى الله إليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعونى أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيتها اللهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت إليه الدنيا وهي راغمة وإن لم يردها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف .

(باب دعاء موسى ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر بيني إسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شقيق فماتركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الأعشى ماتركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال شقيق فأتاني آت في منامي فقال ياسليمان زد في هؤلاء الكلمات ونستعينك على فسادينا ونسلك صلاح أمرنا كله . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .

(باب دعاء داود صلى الله عليه وسلم)

عن صهيب قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم إنك لست بالله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إله نلجأ إليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فتشركه فيك تباركت وتعاليت ، قال كعب وهكذا كان داود نبي الله ﷺ يدعو . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان من دعاء داود النبي ﷺ اللهم اني أعوذ بك من مال يكون علي فتنه ومن ولد يكون علي وبالاً ومن امرأة السوء تقرب الشيب قبل المشيب وأعوذ بك من جار سوء ترعاني عيناه وتسمعني أذناه إن رأى حسنة دفنها وإن رأى سيئة أذاعها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جار السوء في دار الإقامة قاصمة الظهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب أدعية الصحابة رضی الله عنهم)

عن أنس بن مالك قال كنا إذا دعونا قلنا اللهم اجعل علينا صلاة قوم ابرار ليسوا بأئمة ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار . رواه البزار وفيه عثمان بن سعد وثقه أبو نعيم (١) وغيره وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سبرة (٢) قال كان عبد الله بن عمر إذا أصبح قال اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة ونوراً يهدي ورحمة تنشرها ورزقاً تبسطه وضراً تكشفه وبلاءاً ترفعه وقتنة تصرفها . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم إني أسئلك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض أن تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كتفك . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يحب أن يقبض كان يدعو اللهم كبرت سني ورق عظمي فاقبضني إليك قال فينا أنايوماً في مسجد دمشق إذا قفي شاب من أجل الرجال وعليه دواح أخضر فقال ما هذا الذي تدعو به فقلت كيف أدعو (٣) يا ابن أخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل قلت من أنت يرحمك الله قال أنا زياتيل الذي يسأل الحزن من قلوب المؤمنين . رواه الطبراني وعروة وثقه غير واحد وسعيد بن مقلاص لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن يزيد قال قرأ عبد الله (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) قال يقول الله تعالى يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم قالوا يا أبا عبد الرحمن علينا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك إن تكلمتني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدي من الخير وإني إن أتيت إلا برحمتك فاجعلني عندك عهداً تؤده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد قال وزاد فيها زكريا عن القاسم خاتفا مستجيراً مستغفراً راغباً إليك . رواه الطبراني وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه قد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأحوص قال سمعت عبد الله يعني ابن مسعود يدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسئلك بنعمتك السابعة

(١) أبو نعيم الذي وثقه هو الاصبهاني وقد ضعفه الجمهور - ابن حجر . (٢) في النسخ «شبرمة» وفي حاشية نسخة «صوابه سبرة» - ابن حجر . (٣) في نسخة «ندعو» .

التي أنعمت بها وبلائك الذي ابتليتي وفضلك الذي أنضكت على أن تدخلني الجنة اللهم أدخلني الجنة بفضلك ومنك ورحمتك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قلابة عن ابن مسعود أنه كان يقول اللهم إن كنت كتبتني في أهل الشقاء فامحني وأبنتني في أهل السعادة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله بن عكيم أن ابن مسعود كان يدعو اللهم زدني إيماناً و يقيناً وهماً أو قال علماً . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن ثور بن يزيد قال كان معاذ إذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم اللهم طلى للجنة بطنى وهربى من النار ضعيف اللهم اجعل لي عندك هدياً نوده إليك يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عبد الله بن قرط قال أُرْحِفُ (١) على بعير لي وأنا مع خالد بن الوليد فأردت أن أتركه فدعوت الله فأقامه لي فركبت . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب طاب الدعاء من الصالحين ﴾

عن بريدة قال بينما النبي ﷺ في مسير له إذ أتى على رجل يتقلب في الرمضاء ظهراً لبطن يقول يا نفس نوم بالليل وباطل بالنهار وترجين الجنة فلما قضى دأب نفسه أقبل إلينا فقال دونكم أخوكم قلنا ادع الله لنا يرحمك الله قال اللهم اجمع على الهدى أمرهم قلنا زدنا قال اللهم اجعل التقوى زادهم قلنا زدنا فقال النبي ﷺ زدهم قال اللهم وفقه فقال اللهم اجعل الجنة مأبهم . رواه الطبراني من طريق أبي عبد الله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الدعاء لقضاء الدين ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى معاذاً فقال يا معاذ مالي لم أرك فقال يا رسول الله ليهودي عندي وقية من تبر فخرجت إليك فخبسني عنك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ألا اعلمك دعاءً أدعوه به لو كان عليك من الدين مثل صير أداه عنك - وصير جبل باليمن - فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب الرحمن الدنيا

(١) أي وقف من التعب ، كأن أمره أفضى إلى الزحف .

والآخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، وفي رواية عن معاذ قال كان لرجل على بعض الحق نخشيته فلبثت يومين لا أخرج ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال يا معاذ ما خلفك قلت كان لرجل على بعض الحق نخشيته حتى استحيت وكرهت أن يلقاني قال ألا أمرك بكلمات لو كان عليك امثال الجبال قضاء الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك فذكر نحوه باختصار وزاد في آخره اللهم أغني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك . رواه كله الطبراني وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ وفي الرواية الثانية من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ ألا أعلمك دعاءً تدعوه به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لا أدى الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيها من تشاء وتمنع منها من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك . رواه الطبراني في الصغير ورجالهم ثقات . وعن عائشة قالت قال لي أبي رضي الله عنه ألا أعلمك دعاءً عليه رسول الله ﷺ وقال كان عيسى صلى الله عليه وسلم يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مثل أحد ثم قلته لتقضى الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارح لهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا وإله الآخرة أنت رحماني فارحمي برحمة تغنيني بها عن سواك . رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك .

(باب دعاء من أصابه هم أو حزن)

قلت تقدم في الأذكار وأذكر بعضه : عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرجاً قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو

يعلى والطبراني والبخاري إلا أنه قال وذهب غمى مكان همى ، ورجال أحمد وأبي يعلى
رجال الصحيح غير أبي سلة الجهني وقد وثقه ابن حبان .

(باب ما يقول إذا خاف سلطانا)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تخوف أحدكم سلطانا
فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان
ابن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم
عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير
جنادة بن سلم وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قلت وقد تقدم فى الأذكار هذا
الحديث وغيره . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل
الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز بما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات
السبع أن يقعن على الأرض إلا بأذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه
من الجن والانس إلهى كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك
ولا إله غيرك . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

(باب دعاء الاستخارة)

تقدمت له طرق فى أواخر الصلاة . عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلنا الاستخارة اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
وأستلجك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك فانك تعلم ولا أعلم
وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب . اللهم إن كان هذا الأمر الذى تريده لى خيراً
فى دىنى وفى دنياى أحسبه قال وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وإن كان غير ذلك خيراً
فوفقنى للخير - أحسبه قال حيث كان . رواه البخاري وأسانيد والطبراني فى الثلاثة
وأكثر أسانيد البخاري حسنة .

(باب ما يقول عند الوداع) تقدم فى الأذكار .

(باب الاستعاذة)

وقد تقدم فى الأذكار : عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي ﷺ كان قاعداً فى
أناس فر به الحسن والحسين فقال هاتوا بنى حتى أعوذهما بما عوذ إبراهيم بنه إسماعيل
وإسحق أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه

البزار ورجاله وثقوا . وعن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عوذة كان إبراهيم يعوذ بها إسحق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين رضي الله عنهما سمع الله داعياً لمن دعا ما وراء الله مرى لمن رمى - قلت هكذا وجدته - رواه البزار وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك من الفم يعني الفرق وأعوذ بك من الهم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله ابن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والسكسل والهرم والجبن والبخل . رواه البزار وفيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وعن قطبة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأسماء والأهواء - قلت روى الترمذى منه التعوذ من الأهواء - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه أحسبه قال ونفته ومن عذاب القبر قليل يا رسول الله ما هذا الذي تعوذ منه قال أما همزه فالذى يوسوسه وأمانته فالشعر وأمانته فما يلقي من الشبه يعني في الصلاة ليقطع عليه صلاته أو على الإنسان صلاته وأمانته عذاب القبر فكان يقول أكثر عذاب القبر في البول . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وقد تقدم في أوخر الأذكار أبواب في الاستعاذة وهذا موضعها .

﴿ كتاب التوبة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب مما يخاف من الذنوب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله

وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف . رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني برآء . رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروي وهو ثقة . وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المقذرون - قلت ذكر صاحب النهاية أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف .

(باب فيما يحقر من الذنوب)

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فإنهم يجتمعن على الرجل يهلكه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجلها رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان قد يئس أن تعبدوا الأصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجىء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمي عبدك مظلمة فيقول انحوا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما تبقى له حسنة من الذنوب وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحهم إلا النار فتفرقوا فجعل هذا يأتي بالروثة وهذا يأتي بالعظم ويجىء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم وكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك ما لعله أن

يكب على وجهه في نار جهنم . رواه الطبراني موقوفاً باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال إحداها رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة . وعن سعد ابن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفراً من الأرض ليس فيها شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئاً فليات به ومن وجد عظماً أو سناً فليات به قال فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليقت الله رجل فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه . رواه الطبراني وفيه نفع أبو داود وهو ضعيف . وعن أبي سعيد يعني الخدرى قال إنكم تعملون أعمالاً لى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرض أقرظ قال إنكم تعملون اليوم أعمالاً هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال حميد قلت لا مبي قتادة فكيف لو أدرك زماننا هذا قال أبو قتادة لكان لذلك أقول . رواه أحمد وقال عبادة ، والطبراني وقال عبادة ، والله أعلم وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عذبت امرأة فى هر أوهرة ربطته حتى مات ولم ترسله فى أكل من خشاش الأرض (١) فونجبت لها النار بذلك . رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل تدري ما كانت المرأة إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي

(١) أى هوامها وحشراتهما .

ﷺ قال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير . رواه أحمد مرفوعاً كما تراه ورواه ابنه عبد الله موقوفاً وإسناده جيد .

(باب فيمن يصر على الذنب)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقراع (١) القول ويل للصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

(باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا)

عن عبد الله بن مغفل أن رجلاً لقي امرأة كانت بغياً في الجاهلية فجعل يلاعها حتى بسط يده إليها فقالت مه فان الله عز وجل قد أذهب الشرك قال عفان مرة ذهب بالجاهلية وجاء بالاسلام فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيراً إذا أراد الله بعد خيراً عجل له عقوبة ذنبه وإذا أراد بعد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه غير . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبايع تحت الشجرة وإني لرافع أغصانها عن رأسه إذ جاء رجل يسيل وجهه دماً فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال اني خرجت من منزلي فاذا امرأة أتبتها (٢) بصرى فأصاب وجهي الجدار فأصابني ماترى ، والباقي بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي الطبراني . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسيل وجهه دماً فقال يا رسول الله اني أتبت بصرى امرأة فلقيني جدار فصنع بي ماترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا وإذا أراد بعبد شراً (٣) أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه غير . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

(١) القمع كضلع : هو الاناء الذي يوضع في رؤس الظروف لتملاء بالماء ، شبه أسباع الذين يستمعون القول ولا يعونته ويحفظونه ويعملون به بالاقراع التي لاتعي شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها طريقاً كما يمر الشراب في الاقراع .

(٢) في نسخة ، فاذا أنا بامرأة فاتبتها بصرى . (٣) في نسخة وسوءاً .

العرزمي وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أن رجلا مرت به امرأة فأحذق بصره إليها
فمر بمجدار فرس وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يسيل دماً فقال
يا رسول الله اني فعلت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعد خيراً
عجل عقوبة ذنبه في الدنيا وإذا أراد به غير ذلك أمهل عليه بذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة
كأنه غير . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شكاني من الأنبياء إلى ربه فقال يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك
ويعمل بطاعتك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد من عبيدك يكفر بك
ويعمل بمعاصيك فتزوي عنه البلاء وتعرض له الدنيا فأوحى الله إليه إن العباد والبلاد
وإنه ليس من شيء إلا يسبحني ويهللني ويكبرني فأما عبدى المؤمن فله سيئات فأزوي عنه
الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتيني فأجزيه بحسناته وأما عبدى الكافر فله حسنات فأزوي
عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتيني فأجزيه بسنيته . رواه الطبراني وفيه محمد
ابن خليف الحنفي وهو ضعيف .

(باب الحزن كفارة)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن .

(باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه)

عن أبي قتادة الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتي معافي
إلا المجاهرون قيل يا رسول الله ومن المجاهرون قال الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه
عز وجل ثم يصبح فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله
عز وجل عنه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

(باب فيمن يستره الله تعالى في الدنيا)

عن أبي موسى عن النبي ﷺ ماستر الله على عبد ذنباً في الدنيا فمسيره به يوم
القيامة . رواه البخاري والطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبيح وهو ضعيف . وعن علقمة
الزني عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماستر الله على عبد ذنباً في
الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

(باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له) عن جابر (١) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لم يتب لم يتب عليه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني وأحمد باختصار من لم يتب لم يتب عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار . قلت وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة في البر والصلة (٢) .

(باب اسمع اسمع لك)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اسمع اسمع لك . رواه البزار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح .

(باب في المذنبين من أهل التوحيد)

عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا عبادي العارفين الموحدين المذنبين الجنة ولا النار حتى أكون أنا الذي أنزلهم بعلي فيهم ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم عز وجل . رواه الطبراني وفيه نفي عن بن الحرث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما نزلت الموجبات مثل قوله (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) ومثل قوله (الذين يأكلون الربا) ومثل قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه في النار فلما نزل قوله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) كففنا عن الشهادة وخفنا عليهم بما أوجه الله لهم . رواه الطبراني وفيه أبو عصمة وهو متروك . وعن ابن عمر قال كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات أنه في النار ونقول لمن أصاب كبيرة ثم مات عليها إنه في النار حتى أنزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم كنا نرجو لهم ونخاف عليهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن المغيرة وهو مجبول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن بريدة السيارى ولم أعرفه عن مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة قال

(١) في نسخة د جريه . (٢) في الجزء الثامن .

كنا نوجب لأهل الكبائر حتى نزلت (إن الله لا يعفر أن يشرك به ويفغر مادون ذلك لمن يشاء) قال فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوجب لأحد من الموحدين النار . رواه الطبراني وفيه أبو رجاء السكبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يصلي فأتاه رجل فوطيء على رقبته فقال الذي تحته والله لا يعفر الله لك أبداً فقال الله عز وجل تألى على عبدى أن لا أغفر لعبدى فاني قد غفرت له . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا تعجلوا بمدح الناس ولا بدمهم فانك أولئك أن تر من أخيك شيئاً اليوم يعجبك لعله أن يسوءك غداً ولعلك أن تر منه اليوم شيئاً يسوءك لعله يعجبك غداً وإن الناس يعفرون وإنما يعفر الله يوم القيامة والله أرحم بعبده يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض في . ثم لمست فان كانت شوكة كانت بهاقله . وإن كانت لدغة كانت بها قبله . رواه الطبراني وإسناده منقطع . قلت وتأتي أحاديث في باب الاستغفار لأهل الكبائر .

(باب فيمن خاف من ذنوبه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رجلاً لم يعمل من الخير شيئاً قط إلا التوحيد فلما حضرته الوفاة قال لأهله إذا أنا مت فخذوني فاحرقوني حتى تدعونني حممة (١) ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم راح (٢) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله عز وجل فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله عز وجل له (٣) . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمنته . رواها أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح . وإسناد ابن مسعود حسن . وعن عبد الله قال كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله إن فعلتم ما أمرتكم به أورتكم ما لا كثيراً قالوا نعم قال إذا مت فاحرقوني ثم اطحنوني فاذا كان يوم ريح فارثقوا فوق قلة جبل فاذروني فإن الله إن قدر على لم يعفر لي ففعل ذلك به فاجتمع في يدي الله فقال ما حملك على ما صنعت قال يارب مخافتك قال فاذهب فقد غفرت لك ، وفي رواية وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه . رواه أبو يعلى بسندين ورجالها رجال الصحيح . ورواه

(١) أي فحمة . (٢) أي ذى ريح . (٣) في المسائل والأجوبة لابن

قتيبة ، كلام على هذا الحديث في تعليل المغفرة له لجهله صفة من صفات الله .

الطبراني بنحوه وقال في آخره قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في يد الله فقال ما حملك على الذي صنعت قال مخافتك قال قد غفرت لك ، وإسناده منقطع وروى بعضه مرفوعاً أيضاً باسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء وهو ثقة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً ثم اطحنوه ثم اذروه في يوم راح فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أي رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح غير قوله إلا التوحيد - رواه كله أحمد ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح ، وفي سند ابن سيرين من لم يسم . وعن معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه كان عبد من عباد الله أعطاه الله عز وجل مالا وولداً وكان لا يدين الله ديناً فبقى حتى ذهب عمر وبقى عمر يذكر فلم أنه لم يتبیر عند الله عز وجل خيراً دعا بنيه فقال يا بني أي أب تعلموني قالوا خيره يا أبانا قال والله لا أدع عند رجل منكم مالا هو مني إلا أنا آخذه منه أو لتفعلن ما أمركم به قال فأخذ منهم ميثاقاً قال أما إذا مت فخذوني فألقوني في النار حتى إذا كنت حمماً فذروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على فخذه كأنه يقول اسحقوني ثم أذروني في الريح لعل أضل الله عز وجل قال ففعل به ذلك ورب محمد حين مات قال فجيء به أحسن ما كان فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال ما حملك على النار قال خشيتك يارباه قال إني لأسمعك كراهية قال يزيد أسعك راهباً فتيب عليه . وفي رواية قال يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال من مخافتك قال فتلقاه الله عز وجل بها . رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سليمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله ومثله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلاً ممن كان قبلكم رغبه الله مالا وولداً (١) فقال لأهله إذا أنا مت فاحرقوني حتى إذا صرت حمماً فاحرقوني فاذروني فإن ربي إن قدر على يعذبني عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين ففعلوا به ذلك فأمر الله عز وجل به فجمع

(١) أي أكثره منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء .

فإذا هو قائم بين يدي الله عز وجل فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك أي رب فغفرله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوفي والسري بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار فأحاله على حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيح قال مثله ولم يسق مثنه .

﴿ باب التوبة ﴾

عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فإن أصبح ذهباً اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر منهم عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ثم نزلت (إلا من تاب وآمن) فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح فرحاً قط أشد فرحاً منه بها و(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الحث على التوبة ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده الذي أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته فسعى في بغائها يميناً وشمالاً حتى أعيا أو أيس منها وظن أنه قد هلك نظر فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فالتفت إليه وجل أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التقرب بالتوبة ﴾

عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً ومن أتاه يمشي أتاه يهرولاً . رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن شريح قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن آدم قم إلى أمشي إليك وأمش إلى أهرولاً إليك . رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح غير شريح بن الحرث وهو ثقة . وعن يزيد بن نعيم قال سمعت أباذر الغفاري وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب إلى الله عز وجل شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً ومن أقبل إلى الله عز وجل ماشياً أقبل الله عز وجل إليه مهولاً والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل . رواه أحمد والطبراني وإسنادها حسن . وعن سلمان رفعه قال يقول الله عز وجل إذا تقرب إلى عبدى شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوزي والسري بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار .

﴿ باب إلى متى تقبل توبة العبد ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه حتى قال يوماً حتى قال ساعة حتى قال فواقاً (١) قال قال الرجل أ رأيت إن كان كافراً فأسلم قال إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى الطبراني في الأوسط له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته فواق ناقة تاب الله عليه . وعن عبد الرحمن بن الليثاني (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى قبل توبة عبده قبل أن يموت يوم فقال الثاني أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بنصف يوم فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بضحوه فقال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده مالم يفرغ بنفسه . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مؤمن يتوب إلى الله عز وجل قبل الموت بشهر إلا قبل

(١) أى قدر ما بين حلتين . (٢) فى الأصل «السلمانى» والتصويب من الخلاصة .

الله منه وأذن من ذلك وقبل موته يوم أوساعة يعلم الله منه التوبة والاختصاص إلا قبل الله منه - قلت له عند الترمذى إن الله يقبل توبة عبده ما لم يفرغ - رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البالى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال لأحدثكم إلا عن نبي مرسل أو كتاب ينزل إن عبداً لو أذنب كل ذنب ثم تاب إلى الله قبل موته يوم قبل منه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال لأحدثكم إلا عن كتاب منزل أو نبي مرسل ما من نفس تتوب قبل مرضها الذى تموت فيه توبة إلا قبل توبتها إلى أن (١) تطلع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى من طريق أبى فائد عن ربهى ولم أعرف أباً فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه . رواه أحمد (٢) والطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها ما لم يخرج لإحدى ثلاث ما لم تطلع الشمس من مغربها أو تخرج الدابة أو يخرج يأجوج ومأجوج . رواه الطبرانى بإسناد منقطع . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يقول يقبل توبة عبده أو يفرغ لبعده ما لم يقع الحجاب قبل ما وقع الحجاب قال تخرج النفس وهى مشركة . رواه أحمد والبخارى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجالها ثقات وأحد أسنادى البخارى فيه إبراهيم بن هانىء وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده ما لم يفرغ بنفسه . رواه البخارى وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلى وهو متروك .

(باب الندامة على الذنب)

عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن كنت ألمت بذنب فاستغفرى الله فإن التوبة من الذنب الندامة والاستغفار - قلت فى الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى

(١) فى نسخة « قبل أن » . (٢) فى نسخة « أبو يعلى » .

وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندام ينتظر التوبة والمعجب ينتظر المقت . رواه الطبراني في الصغير وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الرواسي وضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال يغرب ويخطئ . ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الندم توبة . رواه الطبراني في الصغير ورجالهم وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليذنب ذنباً فإذا ذكره أحزنه ما صنع فإذا نظر الله إليه أحزنه ما صنع غفر له . . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن المحبر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أصاب ذنباً فندم غفر الله عز وجل له ذلك الذنب من قبل أن يستغفره ومن أنعم الله عليه نعمة فعلم أنها من الله كتب الله له شكرها من قبل أن يحمد عليها ومن كساه الله ثوباً فعلم أن الله هو الذي كساه لم يبلغ الثوب ركبته حتى يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما بزيع بن حسان أبو الخليل (١) وفي الآخر سليمان بن داود المنقري وكلاهما ضعيف .

(باب التوبة الى الله تعالى)

عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بأسير فقال اللهم إن أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لأهله . رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب إخلاص التوبة من الذنب)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب

(١) تصحفت كنيته في النسخ ، والتصحيح من لسان الميزان .

أن يتوب منه ثم لا يعود فيه . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن عوف بن مالك قال ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته قيل وما توبته قال أن يتركه ثم لا يعود . رواه الطبراني بإسناد حسن .

﴿ باب التائب من الذنب كمن لا ذنب له ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث في باب الإسلام يجب ما قبله في كتاب الإيمان .

﴿ باب فيمن يكف عن الذنوب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب العبد المؤمن المفتن (١) التواب . رواه عبد الله وأبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عقبة ابن عامر أن رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال فيكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحرث الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني رجل مقراف قال فتاب الى الله يا حبيب قال يا رسول الله اني أتوب ثم أعود قال فكلما أذنبت فتاب قال يا رسول الله اذا تكسر ذنوبي قال عضو الله أكبر من ذنوبك يا حبيب بن الحرث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف . وعن أنس قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني أذنبت فقال رسول الله صلى الله

(١) المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفره ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فعد فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال اذا اذنبت فعد فاستغفر ربك فقالت في الرابعة فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور . رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبي ضعفه غير واحد وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله وثقوا . قلت وتأتي أحاديث الاستغفار بعد هذا .

(باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر)

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الغيبة بعد الغيبة (١) أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق وأن المؤمن خلق مفتناً تواباً نساءً إذا ذكر ذكر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق .

(باب المؤمن يسهو ثم يرجع)

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل القرس في آخيته (٢) يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الايمان فأطعموا طعامكم الاقيام وأولوا معروفكم المؤمنين . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبدالله بن الوليد التميمي وكلاهما ثقة .

(باب المؤمن واه راقع)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن واه راقع فسيعد من هلك على رقعته . رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبزار وقال الطبراني ومعنى واه يعني مذنب وراقع يعني تائب مستغفر ، وفيه سعيد بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

(باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات)

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفسكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفسكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض . رواه

(١) أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة . (٢) هى بالمد والتشديد : حليل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وتشد فيه الدابة ، أى يبعد عن ربه بالذنوب ، وأصل ايمانه ثابت .

أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن فيما بقى غفرله ماضى ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وبما بقى . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي ﷺ فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولا داجة (١) إلا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال فأما أنا فاشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتى وجرأتى قال نعم قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال تعمل الخيرات وتسبر السبرات ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد ابن هرون أبى نسيط . وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يلمس رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليلمس مرضاة الله تعالى فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلاناً عبدى يلمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه أحمد ورجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن عمرو بن مالك الراسبي قال أتيت النبي ﷺ فأعرض عنى فقلت ان الرب تبارك وتعالى ليرضى فى فرضى فارض عنى فرضى عنى . رواه البزار من رواية طارق عن عمرو ابن مالك وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى طول عمر المؤمن والنهى عن تمنيه الموت ﴾

عن أم الفضل أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكى فتمنى الموت فقال يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمن الموت ان كنت محسناً تزداد احساناً خيراً لك وان كنت مسيئاً استغنيت خيراً لك لاتمن الموت ، وفى رواية ان كنت مسيئاً فان تؤخر تستعقب من اساءتك خيراً لك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فان كانت هى

(١) أى لم يترك حاجة صغيرة ولا حاجة كبيرة . وقيل داجة اتباع .

الفرشية أو الفارسية فقد احتج بها في الصحيح وان كانت الخنعية فلم أعرفها . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة . رواه أحمد وأحمد والبخاري واسناده حسن . وعن أبي أمامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فسكى سعد فأكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد أعندى تمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا سعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك . رواه أحمد والطبراني وزاد فيه وان كنت خلقت للنار فبئس الشيء تتعجل اليه ، وفيه يزيد بن علي الالهي وهو ضعيف .

(باب فيمن طال عمره من المسلمين)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً ، وفي رواية أحسنكم أخلاقاً بدل أعمالاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً إذا سدوا . رواه أبو يعلى واسناده حسن . وعن أبي بكرة أن رجلاً قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فأى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال أحسنكم أخلاقاً وأطولكم أعماراً - قلت رواه الترمذي غير قوله أطولكم أعماراً - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن عبادة يعني ابن الصامت عن النبي ﷺ قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم أعماراً في الإسلام إذا سدوا . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبداً يرضن بهم عن الفناء (١) ويطلب أعمارهم في حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض أرواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء . رواه الطبراني وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق ولم

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن شداد أبي عمار قال قال عوف بن مالك ياطاعون
خذني إليك فقالوا أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما طال عمر المسلم
كان له خيراً قال بلى . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أبي
هريرة قال كان رجلان من بلي حى من قضاة أسلميا مع رسول الله ﷺ فاستشهد
أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت الجنة فرأيت المؤخر منهما
أدخل الجنة قبل الشهيد فتمجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم أو ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أليس قد صام بعده
رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة - قلت هذا من حديث
أبي هريرة كما تراه إنما لطلحة فيه رؤية المنام وطلحة حديث رواه ابن ماجه - رواه
أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن شداد أن نفراً من بنى عذرة ثلاثة أتوا النبي
ﷺ فأسلموا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينهم قال طلحة أنا قال
فكانوا عند طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم
بعث بعثاً آخر فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت
هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذى
استشهد أخيراً يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ
فذكرت ذلك له قال فقال وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله عز وجل
من مؤمن يعمر في الاسلام لتسيحه وتكبيره وتهليله - قالت لطلحة حديث رواه
ابن ماجه في التعبير غير هذا - رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ، ورواه أبو يعلى
والبزار فقالا عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصله بنحوه ورجالهم رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنك ما عمل من حسنة كتبت
لوالده أو لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فإذا بلغ الحنك
جرى عليه القلم أمر الملك اللذان معه أن يحفظا وأن يشددا فإذا بلغ أربعين سنة في
الاسلام أمته الله من البليات الثلاث الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين خفف
الله حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الانابة بما يحب فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء
فإذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان أسير الله في أرضه فإذا بلغ أربل

العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه ، وفي رواية عن أنس أن رسول الله ﷺ قال ما من مسلم يعمر في الاسلام فذكر نجوه وقال فاذا بلغ السبعين سنة في الاسلام أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وفي رواية إذا بلغ سبعين سنة في الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ، وفي رواية فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إلى الله بما يحب الله فاذا بلغ السبعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وكان أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته . رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ، ورواه أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه فاذا بلغ الستين رزقه الله عز وجل إنابة يحبه عليها . وروى بعده بسنده إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال مثله ورجال إسناد ابن عمر وثقوا على ضعف في بعضهم كثير وفي أحد أسانيد أبي يعلى ياسين الزيات وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة وهما ضعيفان جداً وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهوليين ، وبقيّة رجال هذه الطريق ثقات وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى أربعين سنة في الاسلام صرف الله عنه أنواعاً من البلايا الجذام والبرص وحق الشيطان (١) ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام لين الله عليه الحساب ، وفي رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة في الاسلام رزقه الله الانابة إليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة في الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ومن عمره الله ثمانين سنة في الاسلام محي الله سيئاته وكتب حسناته - قال أنس في حديثه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته - ومن عمره الله تسعين سنة في الاسلام غفر الله له ذنوبه وكان أسير الله في أرضه وشفيعاً لأهل بيته يوم القيامة ، قال أنس بن عياض وشفع في أهل بيته يوم القيامة . رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن عثمان بن عوف عن النبي ﷺ قال العبد المسلم إذا بلغ خمسين سنة خفف الله حسناته وإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه وإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحى سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وشفعه الله عز وجل في أهل بيته وكتب في السماء أسير الله في الأرض . رواه أبو يعلى في الكبير

(١) في نسخة « السلطان » . والحق : الغيظ والحق .

وفيه عزرة بن قيس الأزدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه فإذا بلغ سبعين سنة محبت سيئاته وكتبت حسناته فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وكان أسير الله في الأرض وشفيعاً لأهل بيته . رواه الطبراني من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن أبي بكر الصديق ولم يدركه ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط ابن سعد القرظ والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار باختصار كثير وفي إسناده مجاهيل كما قال . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر وأبلغ إليه في العمر . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

﴿ باب في أعمار هذه الامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين . رواه أبو يعلى وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة أنه قال يارسول الله حدثنا عن أعمار أمتك قال ما بين الخمسين إلى الستين قالوا يارسول الله فأبناء السبعين قال قل من يبلغها من أمتي رحم الله أبناء السبعين ورحم الله أبناء الثمانين . رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل أمتي الذين يبلغون السبعين . رواه الطبراني قلت لعله التسعين فان هذا من النسخة التي كتبت . منها لم تقابل . والله أعلم .

﴿ باب تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ﴾

عن عمرو بن عبسة عن رسول الله ﷺ قال لا يتمن أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله فان رأيتم في الاسلام ست خصال فتمنوا الموت وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها إضاءة الدم وإمارة الصبيان وكثرة الشرط وإمارة السفهاء وبيع الحكم ونشوتخزون القرآن مزامير . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يتمن أحدكم الموت ولا يدعوبه من قبل أن ياتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف وقد وثق ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن أبي المعلى قال قال الحكم الغفاري ياطاعون خذني إليك

فقال له رجل من القوم بم تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا ياتين أحدكم الموت قال قد سمعت ما سمعتم ولكني أبادر ستايع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشو يكون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبراني وأبو المعلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن شاب في الاسلام ﴾ تقدم في الزينة .

﴿ باب فيمن صلى ثم استغفر ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه قال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد وما جاء بك قال قلت لا إلا صلة بينك وبين عبد الله ابن سلام فقال أبو الدرداء بنس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلي ركعتين أو أربعاً - شك سهل - يحسن فيها الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب ماجاء في الاستغفار ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن إبليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لأبرح أغوى بني آدم مادامت الأرواح فيهم فقال له ربه فبعزتي وجلالي لأبرح أغفر لهم ما استغفروني . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال لأبرح أغوى عبادك ، وانظروني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى . وعن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فإن إبليس قال أهلكت الناس بالذنوب فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها الاستغفار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد فيه قالوا يا رسول الله فما جلأؤها قال الاستغفار ، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب .

﴿ باب العجلة بالاستغفار ﴾

عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن صاحب الشمال يرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء فان ندم واستغفر منها ألقاها وإلا كتبت واحدة .

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها وثقوا . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فإذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك عنها فيمسك عنها فإن استغفر لم تكتب وإن سكت كتبت عليه . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ولكنه موافق لما قبله وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنه يكتبها بعشر أمثالها وقد دل القرآن والسنة على ذلك . وعن أم عصمة العوصية امرأة من قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقف عليه يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو متروك .

﴿ باب الاكثار من الاستغفار ﴾

عن الزبير أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار . رواه الطبراني في الأوسط ورجالہ ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان إلى الله في يوم فيرى تبارك وتعالى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفاراً إلا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة . رواه البزار وفيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة ، وفي رواية إني لأتوب مكان إني لأستغفر . رواه الطبراني في الأوسط كله وروى معه إني لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد اني لأستغفر حسن وأحد اسنادي أبي يعلى في حديث اني لأتوب الى الله رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأستغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة ، وفي رواية أكثر من سبعين مرة . وفي رواية مائة مرة . رواها كلها الطبراني في الأوسط وأسانيداً حسنة . وعن أنس بن مالك أن رجلاً جاء الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني امرؤ ذرب (١) اللسان وأكثر ذلك على أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم واللييلة مائة مرة .

(١) أي حاد اللسان لا يزال ماقال .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة - قلت رواه ابن ماجه غير قوله مائة مرة - رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن بن دهم أن رجلا قال يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة قال لا تغضب ولك الجنة قال يا رسول الله زدني قال استغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر الله لك ذنب سبعين عاماً قال ليس لي سبعون عاماً قال فلا ييك قال ليس لأبي سبعون عاماً قال فلا هل بيتك قال ليس لأهل بيتي سبعون عاماً (١) قال فلجير انك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

(باب أوقات الاستغفار)

قلت قد تقدمت أحاديث هذا الباب في الأدعية في أوقات الاجابة وأذكر حديثاً منها : عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً (٢) رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك .

(باب كيفية الاستغفار)

عن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أستغفرك لما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير - قلت له في الصحيح اللهم اغفر لي ما قدمت الى آخره ، وهذا اللهم اني أستغفرك - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح الا أن بريدة قال حدثت عن الأشعري . وعن ابن عباس رفع الحديث أنه قال من قال سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها يعني يلقي الله وهي محتومة عليها . رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى بن مالك وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوفى كلمة أن يقول العبد اللهم أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ولا يغفر الذنوب إلا أنت أي

(١) ليس في الأصل سبعون عاماً ، هنا . (٢) هو أخذ العشر على ما كان في الجاهلية .

رب فاغفر لي ذنبي . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن مسعود قال لا يقول رجل أستغفر الله الذي لا إله إلا هو المحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا اغفر له وإن كان فر من الزحف . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا .

﴿ باب استغفار الولد لو الده ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يارب أنى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال فيقول أنى هذا فيقال باستغفار ولدك لك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده مال يتصدق به فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات فانها صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عباد بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أم سلة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات أتخف به من كل مؤمن حسنة . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة - أحد العديدين - كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض . رواه الطبراني وفيه عثمان بن أبي العاتكة (١) . وقال فيه حدثت عن أم الدرداء ، وعثمان هذا وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات .

﴿ باب الاستغفار لأهل الكباثر من المسلمين وما جاء فيهم ﴾

عن ابن عمر قال كنا نسمك عن الاستغفار لأهل الكباثر حتى سمعنا نينا صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال آخرت شفاعتي

لاهل الكبائر يوم القيامة . رواه البزار وإسناده جيد . قلت قد تقدم في أوائل التوبة :
باب ما جاء في المذنبين من أهل التوحيد .

(**باب ما جاء في وعد الله تعالى ووعيدة**)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله تعالى على عمل ثواباً فهو منجز له ومن وعده الله على عمل عقاباً فهو منه بالخيار . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه سبيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(**باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب**)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فعلم أن الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء أن يغفر له غفر له كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن مرزوق الجدي وهو ضعيف .

(**باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه**)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك .

(**باب في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته**)

عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال إن الله جل ذكره لا يتعاطمه ذنب غفره إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم قتل ثمانياً وتسعين نفساً فأتى راهباً فقال إني قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة فقال له قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إني قتلت تسعاً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة فقال لا قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إني قتلت مائة نفس هل تجد لي من توبة فقال قد أسرفت وما أدرى ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها بصرة والآخرى يقال لها كفرة فأما بصرة فيعملون عمل الجنة لا يثبت فيها غيرهم وأما كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق إلى أهل بصرة فان ثبت فيها وعملت مثل أهلها فلا تشك في توبتك فانطلق يريدتها حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا أي القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى بصرة بقيد أعملة فكتب من أهلها . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي عبد رب أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول إن رجلاً أسرف على نفسه فلقى رجلاً فقال إن الآخر قتل تسعاً وتسعين نفساً
كلهم ظلماً فهل لي من توبة قال لا فقتله وأتى آخر فقال إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلماً
فهل تجد لي من توبة فقال إن حدثتك على أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك هنا قوم
يتعبدون فاتمهم تعبد الله معهم فتوجه إليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فبعث الله إليهم ملكاً فقال قيسوا ما بين المكانين فأبهم كان أقرب فهو
منهم فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأملة فغفر له . رواه الطبراني بإسنادين ورجال
أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب وهو ثقة . ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .
وعن أبي قيس مولى بني جمح قال سمعت أبا بلوة البلوي وكان من أصحاب الشجرة بايع النبي
صلى الله عليه وسلم تحتها وأتى يوماً مسجد القسطنطين فقام في الرحبة وقد كان بلغه عن عبد الله
ابن عمرو بعض التشديد فقال لا تشددوا على الناس فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قتل رجل من بني إسرائيل سبعاً وتسعين نفساً فذهب إلى راهب فقال إني
قتلت سبعاً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة قال لا فقتل الراهب ثم ذهب إلى راهب
آخر فقال إني قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة قال لا فقتله ثم ذهب إلى الثالث
فقال إني قتلت تسعاً وتسعين نفساً منهم راهبان فهل تجد لي من توبة فقال لقد عملت شراً
ولئن قلت إن الله ليس بغفور رحيم لقد كذبت قتب إلى الله فقال أما أنا فلا أفارقك
بعد قولك فلزمه على أن لا يعصيه فكان يخدمه في ذلك فهلك رجل والثناء عليه قبيح فلما
دفن قعد على قبره فبكى بكاءً شديداً ثم توفي آخر والثناء عليه حسن فلما دفن قعد على قبره
فضحك ضحكاً شديداً فانكر أصحابه ذلك فاجتمعوا إلى رأسهم فقالوا كيف يا وى إليك هذا قاتل
النفوس وقد صنع ما رأيت فوق في نفسه وأنفسهم فأتى إلى صاحبهم مرة من ذلك ومعه
صاحب له فكلمه فقال له ما تأمرني فقال اذهب فاوقد تنوراً ففعل ثم أتاه فأخبره
أن قد فعل فقال اذهب فالتق نفسك فيها فلما عنه الراهب وذهب الآخر فالتق نفسه
في التنور ثم استفاق الراهب فقال إني لأظن أن الرجل قد التق نفسه في التنور بقولي
فذهب فوجده حياً في التنور يعرق فأخذ يده فأخرجه من التنور فقال ما ينبغي أن
تخدمني ولكن أنا أخدمك أخبرني عن بكائك عن المتوفى الأول وعن ضحكك عن
الآخر قال أما الأول فلما دفن رأيت ما يلقى به من الشر فذكرت ذنوبي فبكيت وأما
الآخر فرأيت ما يلقى به من الخير فضحكك وكان بعد ذلك من عظماء بني إسرائيل .

رواه الطبراني وفيه ابن لبيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال كانت قريتان احدهما سالحة والاخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية سالحة فاتاه الموت حيث شاء الله فاختم في الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني قط فقال الملك إنه خرج يريد التوبة فقضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب فوجده أقرب إلى القرية سالحة بشبر فغفر له ، قال معمر وسمعت من يقول قرب الله إليه القرية سالحة . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث الذي أمر ولده أن يحرقوه إذ مات في باب من خاف من ذنوبه في أوائل كتاب التوبة ، وتأني له طريق عجيبة في أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها ﴾

عن أنس قال مر النبي ﷺ ونفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأته أمه القوم خشيت علي ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فأخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار قال فخفضهم (١) النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولا الله يلقي حبيبه في النار . رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن أبي أوفى قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فاذا هو بصبي يبكي فقال يا عمر ضم الصبي فانه ضال فجات أمه فأخذت ابنها فجعلت تضمه اليها وترشفه وتبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه رحيمة بولدها فقالوا نعم فقال والله أرحم بالمسلمين من هذه بولدها . رواه الطبراني وفيه فائدة أبو الورقاء وهو تروك . ويأتي حديث عمر في أوخر كتاب البعث .

﴿ باب منه في رحمة الله تعالى ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ما خلق الله تبارك وتعالى من شيء إلا وخلق ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه . رواه البخاري وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا جبريل أيا صلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلته قال مسوح قدوس سبقت رحمتي غضبي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم وثقوا . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلمن أحسبه قال عليها . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن جنادة قال جاء أعرابي فأنخ راحلته ثم عقها فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني

(١) أي سكنهم وهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والسكون .

ومحمد أو لا تشرك في رحمتنا أحد أقال رسول الله ﷺ أقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا ما قال قالوا بلى قال لقد حظرت رحمة الله واسعة إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها وإنساؤها تمها وعندة تسعة وتسعون أقولون هو أضل أم بعيره - قلت رواه أبو داود وباختصار - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي أبي عبد الله الجشمي ولم يضعفه أحد . وعن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال إن لله عز وجل مائة رحمة وإنه تسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأولياته يوم القيامة . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال مثل ذلك . رواه كله أحمد وروى عن خلاص قال مثله . وروى عن محمد بن سيرين قال مثله ورجال المرسلات ومسند أبي هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله جل وعز خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لا أولياته تسعة وتسعين . رواه الطبراني وفيه غيبي بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة يعني ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمة مائة جزء فانزل منها جزءاً في الأرض فهو الذي يتراحم به الناس والطيور والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة لإلرحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله غير إسحق رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله جل وعز خلق مائة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين إلى يوم القيامة . رواه الطبراني والبخاري وإسناده حسن . وعن الفرزدق بن غالب قال لقيت أبا هريرة بالشام فقال لي أنت الفرزدق قلت نعم فقال أنت الشاعر قلت نعم فقال أما إنك إن بقيت لقيت قوماً يقولون لا توبة لك فإياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف في الحديث .

(باب في قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)
عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ إلى وحشى قاتل حمزة يدعو إلى الإسلام فأرسل إليه يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى يلقى أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً وأنا

صنعت ذلك فهل تجدي من رخصة فانزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً) فقال وحشى يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فلعلي لا أقدر على هذا فانزل الله عز وجل (إن الله لا يغير أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فقال وحشى يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا فانزل الله (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس يا رسول الله إنا أصبنا ما أصاب وحشى قال هي للمسلمين عامة . رواه الطبرانى وفيه أيبين بن سليمان وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى آخر الباب قبله قول أبى هريرة للفرزدق إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله ﴾

صلى الله عليه وسلم لولم تذبوا لذهب الله بكم

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسى بيده أو والذي نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفس محمد بيده أو والذي نفسى بيده لولم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم . رواه أحد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم . رواه أحد والطبرانى باختصار قوله كفارة الذنب الندامة فى الكبير والأوسط ، والبزار وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذبوا لخلق الله خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال فى الأوسط لخلق الله خلقاً يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم . رواه البزار بنحو الأوسط محالاً على موقوف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . رواه البزار وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل

يا ابن آدم إنك مادعوتى ورجوتى غفرت لك على ما كان منك ولو أتيتني بملء الأرض خطايا لتيتسك بملء الأرض مغفرة ما لم تشرك بي ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتي لغفرت لك . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيني وقيس ابن الربيع وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى لو أن عبدى استقبلنى بقراب الأرض (١) ذنوباً لا يشرك بي شيئاً استقبلته بقرابها مغفرة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه عن وجل قال عبدى لو استقبلتني بملء الأرض ذنوباً لاستقبلتك بمثلن مغفرة ولا أبالى . رواه الطبراني وفيه العلاء بن زيدل (٢) وهو متروك . وبسنده عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى مادعوتى ورجوتى ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك (٣) . قلت وقد تقدم حديث أبي موسى الذى فيه يا عبادى كلكم ضال إلا من هديتني فى الأدعية فى باب قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شئ .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله تعالى ﴾

عن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليدخلن الله الجنة الفاجر فى دينه الأحمق فى معيشته والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى محمته (٤) النار بذنبه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتناول لها إبليس رجاء أن تصيبه . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وزاد فيه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تحظر على قلب بشر ، وفى إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات .

﴿ باب فى عتق الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة أوعن أبي سعيد شك الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

(١) أى بما يقارب ملاءها . (٢) فى الأصل مغفلة من التقط مصحفة فى آخرها كاف ، والتصويب من لسان الميزان . (٣) فى الأصل وفك . (٤) أى أحرقت .

لله في كل يوم ستمائة ألف عتيق يعتق من النار كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى وفيه الأزور أبو غالب البصرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن لله يعنى في ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ﴾
تقدم في فضل الأمة في أواخر المناقب أحاديث في هذا المعنى .

﴿ باب أجلوا الله يغفر لكم ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم ، قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو العذراء ولم أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

﴿ باب كثرة ذنوب بنى آدم ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو غفر لكم ماتاتون إلى البهائم لغفر لكم كثير (١) . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب فى كلام بنى آدم ﴾

عن الحرث بن سويد قال سمعت عبد الله يعنى ابن مسعود يقول ما من كلام أتكلم به لذى سلطان أدرا عنى منه ضربتين بالسوط إلا كتبت متكلمها بهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ ما من نفس تموت ولها عند الله مقال نملة من خير الاطين عليها طينا (٢) . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ باب فى حسنات العبد وسيئاته ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الرب عز وجل يؤتى بحسنات العبد وسيئاته . يوم القيامة فيقيض بعضها لبعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة قال قلت فان لم يبق قال (أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة) قال قلت أرأيت قوله (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) قال

(١) تقدم هذا الحديث . (٢) أى جبل عليه ، وطينة الرجل : خلقه وأصله .

هو العبد يعمل السر أسره الله له يوم القيامة فيرى قره أعين . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أو هم بشيء من ذلك ﴾

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .

﴿ كتاب الزهد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب التفكر في زوال الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما رجل فيمن كان قبلكم كان في ملكه فتفكر
فعلم أن ذلك منقطع عنه وأنه قد شغله عن عبادة ربه عز وجل فتسرب فانساب ذات
ليلة من قصره فأصبح في مملكة غيره فأتى ساحل البحر فكان به يضرب اللبن
بالأجر ويأكل ويتصدق بالفضل فلم يزل كذلك حتى رقى أمره إلى ملكهم وعبادته
وفضله فأرسل إليه ملكهم أن يأتي فأبى ثم أعاد عليه فأبى أن يأتيه وقال ماله ومالي قال
فركب الملك فلما رآه ولى هارباً فلما رأى ذلك الملك ركض في أثره فلم يدركه قال
فناداه يا عبد الله إنه ليس عليك منى باش فأقام حتى أدركه فقال من أنت رحمك الله
قال أنا فلان بن فلان صاحب ملك كذا وكذا تفكرت في أمري ففعلت أن ما أنا فيه
منقطع وإنه قد شغلني عن عبادة ربي فتركته وجشثتها أعبد ربي عز وجل قال ما أنت
بأحوج إلى ما صنعت منى قال ثم نزل عن دابته وسيبها فتبعه فكانا جميعاً يعبدان الله
عز وجل فدعوا الله أن يميتهما جميعاً ، قال عبد الله فلو كنت برميلة مصر لا ريتكم
قبورها بالنعت الذي نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى
بنحوه وفي إسناده المسعودي وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى صلى الله عليه وسلم
فقام يصلي ذات ليلة فوق بيت المقدس في القمر فذكر أموراً كان صنعها فخرج فتدل
بسبب فأصبح السبب معلقاً في المسجد وقد ذهب قال فانطلق حتى أنى قوما على شط

البحر فوجدهم يضربون لنا أو يصنعون لنا فسألهم كيف تأخذون على هذا اللبن قال فأخبروه فلبن معهم فكان يأكل من عمل يده فاذا كان حين الصلاة قام يصلي فرفع ذلك العمل إلى دهقانهم أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا فأرسل إليه فإني أن يأتيه ثلاث مرات ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فراتبه فسبقه فقال انتظرني أكلمك فقام حتى كلمه فأخبره خبره فلما أخبره أنه كان ملكا وأنه فر من رهبة ربه قال إني لأظنني لاحق بك قال فاتبعه فبعدا الله حتى ماتا برميعة مصر، قال عبد الله لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما بصفة رسول الله ﷺ الذي وصف لنا . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .

(باب ماجاء في المواعظ)

قلت قد تقدم في كتاب العلم في باب ماجاء في القصص أدب القاص .

(باب)

عن سعد بن أبي وقاص في قول الله تعالى (الر^٣ تلك آيات الكتاب المبين إننا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص الآية) - قال نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثنا فأنزل الله (الله أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها - الآية) كل ذلك يؤمرون بالقرآن ، قال خلاد وزاد فيه غيره قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) . رواه أبو يعلى والبزار نحوه وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ووثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح وهو غير خلاد هذا أقدم .

(باب الایجاز في الموعظة)

عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأحب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل عليه السلام أحب من شئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك ملاقيه وعش ماشئت فانك ميت ، وقال رسول الله ﷺ أوجز لي جبريل عليه السلام في الخطبة .

رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه جماعه لم أعرفهم .

(باب ما جاء في الرياء)

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ بشر هذه الأمة بالسوء والرفعة والدين والتمكين في الارض وهو يشك في الثالثة قال فن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب . رواه أحمد وابنه من طرق ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن الجارود قال قال رسول الله ﷺ من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في النار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها لعن في السموات والارضين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لانصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجح الاولون بمنلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريننا من ثوابك وما أعددت فيها لاوليائك كان أهون علينا قال ذلك أردت بكم كنتم إذا خلوتهم بارزتموني بالعظام وإذ القيتم الناس لقيتموهم محبتين (١) تراؤون الناس بخلاف ما تعطونى من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني أجلتهم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لى فاليوم أذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه أبو جنادة وهو ضعيف . وعن عامر ابن عبد الله بن الزبير قال جئت أبي فقال لى أين كنت فقلت وجدت أقواما ما رأيت خيرا منهم يذكرون الله فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم قال لا تقعد معهم بعدها فرآنى كأنه لم يأخذ ذلك فى فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٢) يتلون القرآن فلا يصيبهم هذا أقرام أخشع لله من أبى بكر وعمر فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ضعيف . وعن ابن غنم قال لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبى الدرداء يمينه فخرج يمشى بيننا ونحن نتتبعي

(١) أى خاشعين . (٢) وأصحابه ، غير موجودة فى الأصل .

والله اعلم ما نتاجي فقال عبادة بن الصامت لئن طال بك عمر أحدكيا أو كلابا لتوشكان
 أن تريا الرجل من ثبج - يعنى من وسط - المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله
 عليه وسلم قد أعاده وأبداه فأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منزله لا يجوز منكم
 إلا كما يجوز رأس الحمار الميت قال فينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس
 وعوف بن مالك لجلسا إليه فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن
 الصامت وأبو الدرداء اللهم غفراً ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان الشيطان قد
 يئس أن يعبد في جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هاهي شهوات
 الدنيا من نساءها وشهواتها فها هذا الشرك الذى تخوفنا به يا شداد فقال شداد رأيتم
 لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق له لقد أشرك قال عوف بن
 مالك عند ذلك أفلا يعمد الله إلى ما ابتغى به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص
 له ويدع ما أشرك به قال شداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إن الله عز وجل قال أنا خير قسم لمن أشرك بى من أشرك بى شيئاً فان جسده
 عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به أنا عنه غنى - قلت عند ابن ماجه طرف
 منه - رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معى شريكاً فهو لشريكى يأياها الناس
 أخلصوا أعمالكم لله فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له ولا تقولوا
 هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها شىء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها
 لوجوهكم وليس لله فيها شىء . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن محشروثقه ابن جبان
 وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأسأها حيث يخلو فتلك استهانة
 استهانة بها ربه تبارك وتعالى . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بآدم يوم القيامة كأنه
 بذج وربما قال كأنه حمل يقول يا ابن آدم أنا خير قسم أنظر إلى عملك الذى عملته فأنا
 أجزيك به وانظر إلى عملك الذى عملته لغيرى فيجازيك على الذى عملت له . رواه أبو

يعلى وفيه مدلسون . وعن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأكبر . قلت له حديث في الرياء رواه ابن ماجه غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط والبخاري إلا أنه قال الشرك الأصغر ورجالهم رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة تعبد الله خالصاً وفرقة تعبد الله رياءً وفرقة يعبدون الله ليستا كوا به الناس - قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في كتاب البعث في الحساب - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك . وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الأصغر قال الرياء يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون فاطلبوا ذلك عندهم . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبدالله بن شيبان بن خالد وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن في جهنم لوادياً تستعبد جهنم من ذلك الوادى في كل يوم أربعين مرة أعد ذلك الوادى للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله والمتصدقين في غير ذات الله والحاج إلى بيت الله والخارج في سبيل الله . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبدالله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما تبغى به وجه الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه خدش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة قال حدثني شيخ يكنى أبا يزيد قال كنت جالساً مع عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر فقال عبدالله بن عمر إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والروح فبكى عبدالله بن عمرو وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره . رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والأوسط بنحوه وقال سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة . رواه أحمد باختصار قول ابن عمر وقال فيه فذرفت عينا عبد الله بن عمر ، وسعى الطبراني الرجل وهو خيشمة بن عبد الرحمن فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وعن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به . رواه أحمد والبخاري

والطبراني وأسانيدهم حسنة . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال سمعت النبي ﷺ يقول من قام مقام رياء رأى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن قيس الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رياء وسمعة فإنه في مقت الله حتى يجلس . رواه الطبراني وفيه يزيد ابن عياض وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به يوم القيامة ومن تخشع لله تواضعاً رفعه الله يوم القيامة . رواه الطبراني موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هند الداري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة وسمع . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله يوم القيامة وسمع به ، والطبراني بنحوه ورجال أحمد والبخاري واحد . أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن أبي هند الداري قال سمعت النبي ﷺ يقول من رأى بالله لغير الله فقد برىء من الله . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب منه في الرياء وخفائه)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا (١) . رواه البخاري وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك)

عن أبي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس ابن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قات أو لتأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج مما قات خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل فقال له من شاء الله أن يقول وكيف تقيه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه . رواه أحمد والطبراني في الكبير

والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان . وعن حذيفة
 عن أبي بكر إما حضر حذيفة ذلك من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ
 قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال قلنا يارسول الله وهل الشرك إلا ما عبد
 من دون الله أو مادعى مع الله - شك عبد الملك - قال - كلتك أمك يا صديق الشرك فيكم
 أخفى من ديب النمل ألا أخبرك بقول يذهب صفاره وكباره - أو صغيره وكبيره -
 قلت بلى يارسول الله قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك
 شيئاً وأنا أعلمه وأستغفرك لما لا أعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والند أن
 يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان . رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم
 عن أبي محمد عن حذيفة وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي
 روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي
 بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشرك فيكم أخفى من
 ديب النمل ثم قال ألا أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره قل اللهم إني أعوذ
 بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو
 ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله ﴾

عن عبد الله بن عصمة بن فاتك قال قال رسول الله ﷺ من تحبب إلى الناس
 بما يحبون وبارز الله تعالى لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله
 وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كوفي وهو
 متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أسخط الله بسخط الله عليه (١)
 وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه
 وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يرينه ويزين قوله وعمله في عينه . رواه الطبراني
 ورجالهم رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الحفري وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة

(١) «سخط الله عليه ، غير موجودة في الأصل .

يحيى بن سليمان الجمعي . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاماً - قلت له عند الترمذي من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط الناس عليه - رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلاهما ضعيف - قلت وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه .

(باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها)

عن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً غير وإن شراً فشر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم وهو كذاب .

(باب كراهية إظهار العمل)

عن أبي موسى قال قلت لرجل هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فوالله لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد هذا فقال ومنهم من يقول هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي ، وفي رواية فما زال يرددتها حتى تمنيت أن أسبخ في الأرض . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً الباني قال حدثني من سمع حطان ولم يسمه .

(باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله الى الناس)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائناً ما كان . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن .

(باب احتقار العبد عمله يوم القيامة)

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب . رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الكبر ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والكبر فإن الكبر يكون في الرجل وإن عليه العباءة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم واديا يقال له ههب (١) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار . رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذم الكبر في كتاب الأيمان في الكباثرو في كتاب الزينة . وعن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يخطب الناس على المنبر فقال احفظوا مني ثلاثاً إياكم وهوى متبع وقرين سوء وإعجاب المرء بنفسه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب في جمود العين وقسوة القلب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا . رواه البزار وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب أى الجلساء خير ﴾

عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في عملكم منطلقه وذكركم في الآخرة عمله . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا ذكركم بالله فاتموا ﴾

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أحسبه رفعه قال إذا ذكركم بالله فاتموا . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب طاعة المخلوقين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس شيء إلا وهو أطوع لله تبارك وتعالى من ابن آدم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ملائكة الله يعرفون بني آدم أحسبه قال ويعرفون أعمالهم فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا أفلح الليلة فلان نجا الليلة فلان وإذا نظروا إلى عبد يعمل بمعصية

(١) الهيب في الأصل : السريع .

الله ذكره بينهم وسموه وقالوا هلك فلان الليلة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

(باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب أو أنزل عليكم العذاب . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم لرض رضاً وقال مهلا عن الله مهلا ، وأبو يعلى أخصر منه وفيه إبراهيم ابن خيثم وهو ضعيف . وعن مسافع الدبلي قال قال رسول الله ﷺ لولا عبادة الله ركع وصية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم رض رضاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

(باب عظة الخاصة وغيرهم)

عن الحكم بن مينا أن النبي ﷺ قال لعمر اجمعى من ههنا من قريش فجمعهم ثم قال يا رسول الله أخرج إليهم أم يدخلون قال بل أخرج إليهم فخرج فقال يا معشر قريش هل فيكم غيركم قالوا لا إلا بنو أخواتنا قال ابن أخت القوم منهم ثم قال يا معشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يحملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا واللهولى المؤمنين) . رواه أبو يعلى مرسل وفيه أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ يابني قصي يابني عبدمناف أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعمل كأنك ترى وعد نفسك مع الموتى وإياك ودعوة المظلوم . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد وقنوق . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال إني رسول الله إليكم اعلموا أن المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار وأنه إقامة لا ظعن وخلود لا موت في أجساد لا تموت . رواه البزار ورجاله وثقوا إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً إلا أنه قال عن ابن سابط قال قام فينا معاذ بن جبل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الرهان

وغدا السباق والغاية الجنة أو النار والهالك من دخل النار أنا الأول وأبو بكر المصلي
وعمر الثالث والناس على السبق الأول فالأول. رواه الطبراني في الأوسط والكبير
بنحوه وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك وفي إسناد الأوسط الوليد بن الفضل
العزى وهو ضعيف جداً .

(باب جامع في المواعظ)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قسم
بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن
لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب فن أعطاءه الله الدين فقد أحبه والذي نفسى بيده
لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه لله عز وجل ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلنا يا رسول
الله وما بوائقه قال غشه وظله ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك
له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله
عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الحديث لا يمحو الحديث .
رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد فيما يعلم أنس بن
عياض قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب فإن مثل محقرات الذنوب
كقوم نزلوا بطن واد فجاء ذا يعود وجاء ذا يعود حتى أنضحوا خبزتهم وان محقرات
الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه وقال أبو حازم قال رسول الله ﷺ قال أبو
ضمرة ولا أحسبه إلا عن سهل بن سعد قال منلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه
الوسطى والى تلى الابهام ثم قال منلى ومثل الساعة كمثل رجل بعته قومه طليعة فلما
خشى أن يسبق الألاح بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول رسول الله ﷺ أنا ذاك . رواه كله أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يابني هاشم
يابني عبد المطلب يا صفة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يافاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم لا عرفن ما جاء الناس غداً يحملون الآخرة وجتم تحملون الدنيا إنما
أولياي منكم يوم القيامة المتقون إنما منلى ومثلكم كمثل رجل مستصبح في قومه
أنهم فقال يا قوم أتيتم غشيم واصباحاه أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن أنس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته المصيبة وليست بالجدعاء فقال يا أيها

الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا واجب وكاننا نشتع
من الموتى سفر عما قليل الينا راجعون نبوتهم أجدانهم ونأ كل تراثهم كأنكم مخلدون
بعدهم قد نسيتكم كل واعظة وأمنتم كل جائحة طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس
وتواضع لله في غير منقصة وأنفق من مال جمعه في غير معصية وخالط أهل الفقه
وجانب أهل الشك والبدعة وصلحت علانيته وعزل الناس عن شره . رواه البزار
وفيه التصريح بن محرز وغيره من الضعفاء . وعن ركب المصري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلك في نفسه من غير مسئلة وأنفق
مالا جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى
لمن طاب كسبه وحسنت سريره وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن
عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله . رواه الطبراني من
طريق نصيح العبسي عن ركب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال أتى
رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك إن كنت لاتراه فانه يراك وأيس
مما في أيدي الناس تكن غنياً وإياك وما يعتذر منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما
خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون
فيما يدركون بغير سعي من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم
ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة
التي لاتبور . رواه الطبراني وفيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف .

(باب)

عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت النار وأزلقت
الجنة بأهل الحجرات لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وهو
ضعيف ووثقه ابن جبان وقال يخطئ . وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن
ابن أم مكتوم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال سمعت النار لأهل

النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبراني في الكبير والاموسط ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرن تنجون أولاتنجون . رواه الطبراني والبخاري بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء عن أبيها ولم أعرفها ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبراني والبخاري وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم وإسناد البخاري ضعيف .

(باب)

عن كليب بن حزن قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا قوم اطلبوا الجنة واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها والنار لا ينام هاربا إلا وان الآخرة محففة اليوم بالمكارة وإن الدنيا محففة بالشهوات . رواه الطبراني في الكبير والاموسط باختصار عنه وفيه معلى بن الأشدق وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربا . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

(باب)

عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان الناس غاديان فبائع نفسه فسويق رقبته (١) ومبتاع نفسه فمعتق رقبته . رواه أبو يعلى ورجالها رجال الصحيح غير اسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولا يرد على الحوض ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ولادم نباتا من سحت فالنار أولى به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان ورائحان فغاد في فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموت بها يا كعب الصلاة برهان والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (٢) - قلت رواه

الترمذى باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقبل الموعدة وغيره ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعظ أصحابه فإذا ثلاثة نفر يمرون فجاه أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ومضى الثاني قليلا ثم جلس ومضى الثالث على وجهه فقال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة أما الذي جاء فجلس فإنه تاب فتاب الله عليه وأما الذي مضى قليلا ثم جلس فإنه استحيا فاستحيا الله منه وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى فاستغنى الله عنه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب التعرض لنفحات رحمة الله ﴾

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبداً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم . رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير وهو ثقة .

﴿ باب منه في المواعظ ﴾

عن أبي الدرداء قال ما أنكرت من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم فإن يك خيرا فواها واهيا وإن يك شرا فأهاها هكذا سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم لتعملون أعمالا لا تعرف ويوشك العازب أن يؤوب إلى أهله فمسرور ومكظوم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني (١) وهو ضعيف . وعن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحن الله عليه وإنما أنتم بنو آدم وأحبكم إلى ألقاكم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معه بوصية ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال إن بيتي

(١) في الأصل « الحماني » بالجيم في مواضع كثيرة وهو تصحيف .

هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك إن أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا اللهم إني لأحل لهم فساد ما أصلحت وإيم الله لكفأ أمتي عن دينها كما يكفأ الأناة في البطحاء . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي الأحوص عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك والآخر يخونك ويكذبك الذي يطيعك ولا يكذبك أحب إليك أم الذي يخونك ويكذبك قلت لا بل الذي لا يخونني ولا يكذبني ويصدقني الحديث أحب إلى قال كذا كم أتم عند ربكم . رواه الطبراني . وفي رواية عنده أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عوف بن مالك غلامك الذي يطيعك ويتبع أمرك أحب إليك أم غلامك الذي لا يطيعك ولا يتبع أمرك قال بل غلامي الذي يطيعني ويتبع أمرى قال فكذا كم أتم عند ربكم . رواه الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الأولى ثقات . وعن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً ولسانه صادقاً ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقررة بما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعياً . رواه أحمد وإسناده حسن .

(باب منه في عظة الخضر موسى عليهما السلام)

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخى موسى عليه السلام يارب أرني الذي كنت أريتني في السفينة فأوحى الله إليه يا موسى إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو في طيب الريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله قال موسى هو السلام وإليه السلام ومنه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لأحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بجموته ثم قال موسى أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر ياطالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر بما تحشوبه وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولالك فيها قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد وياموسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم وأشعر قلبك التقوى تل العلم ورض نفسك على الصبر نخلص من الأثم يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن

هكاراً بالمنطق مهذاراً إن كثرة المنطق تشين انعلما وتبدي مساوى الخفاء ولكن عليك
بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجاهل واحلم عن السفهاء
فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه
حزماً فان ما بقى من جهله عليك وشتمه إياك أعظم وأكثر يا ابن عمران إنك لا ترى
أوتيت من العلم إلا قليلا فان الاندلاق والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران
لا تقتحن بابا لا تدرى ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدرى ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهى من
الدنيا نهيمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون عابداً من يحقر حاله ويتم الله بما قضى
له كيف يكون زاهداً هل يكف عن الشهوات من قد غاب هواه وينهه طالب العلم والجهل
قد حوله لان سفره إلى آخرته وهو مقبل على ديناه يا موسى تعلم ما تعلن لتعمل به ولا
تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى
لباسك والعلم والذكر كلامك وأكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزرع بالخوف
قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لا بد عامل سواه قد وعظت إن حفظت
فتولى الخضر وبقى موسى حزناً مكروباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن
يحيى الوقار وقد ضعفه غير واحد وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر أنه أخطأ فى
وصله والصواب فيه عن سفيان الثورى أن رسول الله ﷺ قال ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منه فى المواعظ)

عن أبى مدينة الدارى وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن
الانسان لفي خسر) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
عبد الله بن قيس (١) أبى موسى الأشعري فقال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال إن الله عز وجل أمرنى
أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولاً سديداً ثم تخلل إلى النساء فقال لهن إن الله
يأمرنى أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا قولاً سديداً - قلت فذكر الحديث - رواه
أحمد والبخارى إلا أنه قال للنساء أن تقين الله وأن تقنن قولاً سديداً ، وفيه لث بن أبى
سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(١) هو ابن سليمان بن حصار يكنى أبا موسى .

(باب منه في المواعظ)

عن نعيم بن همار الغطفاني أن رسول الله ﷺ قال بئس العبد عبد تجبر واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين (١) بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد عبد هوى يضل به بئس العبد عبد رغب بدله . رواه الطبراني وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اليوم الرهان وغداً السباق والغاية الجنة أو النار أنا الأول وأبو بكر المصلي وعمر الثالث والناس بعد علي السبق الأول فالأول . رواه الطبراني وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وماخالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير شيء من القدر المقدر والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولايسعون فيما لايدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور . رواه الطبراني وفيه عمر بن يزيد الرقا وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال قال داود النبي ﷺ كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع تحصد ومثل المرأة الصالحة لبعلمها كالمملك المتوج بالتاج المخصوص بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلمها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير واعلم أن خطبة الأحق في نادى قومه كمثل المغنى عند رأس الميت ولا تعدن أخاك شيئاً ثم لا تتجزه فتورث بينك وبينه عداوة ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لم يعنك وإن نسيتك لم يذكرك وهو الشيطان واذا ذكر ما تركه أن يذكر منك في نادى قومك فلا تفعله إذا خلوت . رواه الطبراني بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

وعن أبي كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فودى في الناس الصلاة (٢) جامعة فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل تعجب منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبتكم بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يربأ بعذابكم شيئاً . رواه

(١) أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة . (٢) فى الأصل «إن الصلاة» .

الطبراني من طريق المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من يرأى يرأى الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تناول تعظيماً يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله والناس موسع عليه في الدنيا مقتر عليه في الآخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة ومستريح ومستراح منه قلنا يا أبا عبد الرحمن ما المستريح والمستراح منه قال أما المستريح فالؤمن إذامات استراح وأما المستراح منه فهو الذي يظلم الناس ويقتابهم . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد احتلط . وعن حصين بن عقبة قال قال عبد الله يعني ابن مسعود إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات فمن اطلع الحجاب واقع . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن معن بن عبد الرحمن قال قال رجل لعبد الله بن مسعود أوصني بكلمات جوامع نوافع فقال له عبد الله أعبد الله ولا تشرك به شيئاً وازل مع القرآن حيث زال ومن أتاك بحق فاقبل منه وإن كان بعيداً ومن أتاك بباطل فاردده وإن كان قريباً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن معن لم يدرك ابن مسعود . وعن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية . رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود وعن ابن مسعود قال ما منكم إلا ضيف وعارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة لأهلها . رواه الطبراني والضحاك لم يدرك ابن مسعود وفيه ضعف . وعن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود لو وقفت بين الجنة والنار فقبل لي اختر نخيرك من أيها تكون أحب إليك أو تكون رماداً لا حبت أن أكون رماداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنني لم أجده للحسن سماعاً من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ما هو آت قريب إلا أن البعيد ما ليس بآت لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخف لأمر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ما شاء الله كان ولو باعده الناس ولا مقرب لما باعده الله ولا مبعد لما قرب الله ولا يكون شيء إلا باذن الله وخير ما ألتى في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم مانفع وخير الهدى ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع فلا تملوا الناس ولا تسلموهم إن لكل نفس نشاطاً وإقبالاً ألا وإن لها سامة وأدباراً وشر الروايا روايا الكذب ألا ولا تستلوا أهل الكتاب عن شيء فانهم قد طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فان

كنتم لا بد سائلهم فما وافق كتابكم فخذوا وما خالفكم فاهدوا عنه واسكتوا . رواه الطبراني باسناد منقطع ورجال (١) إسناده ثقات . وعن عبد الله أنه قرأ (بل تؤثرون الحياة الدنيا) فقال هل تدرون بأى شيء ابتدأ الحياة الدنيا لأمي شيء . آثرنا الحياة الدنيا عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهجتها وغيبت عنا الآخرة وزويت عنا فأحبنا العاجل وتركنا الآجل . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس غاديان فبائع نفسه فوبقها ومعاديها فعتقها الصدقة برهان والصدقة جنة والصيام جنة والصلاة نور والسكينة نعيم . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سعد بن عمارة أخى نبي سعد بن بكر وكانت له حجة أن رجلا قال له عظمي في نفسي يرحمك الله قال إذا اتيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له ثم إذا صليت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر ما تعذر منه من القول والفعل فاجتنبه . رواه الطبراني ورجالها ثقات . وعن الوليد بن أيمن الالهاني قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب بمحصن وهو يقول ألا ان الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب فيما يخاف من الغنى)

عن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الاولين فأرسل عمر إلى سفيان أتى به من قلعة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فاتزره عمر منه ثم بكى عمر رضى الله عنه فقال له من عنده لم تبك وقد فتح الله عليك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه أحمد والبرار وأبو يعلى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمى . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من البحرين وكان النبي ﷺ بعثه إلى البحرين فوافوا مع رسول

(١) « رجال » غير موجودة في الأصل .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رأهم تبسم وقال لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم وقدم بمال قالوا أجل يا رسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا صباً فتناستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام اعرابي فيه جفاء فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف لي عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فيألت أمتي لا تلبس الذهب . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هذا الحديث وغيره في كتاب الزينة . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مشيت أمتي المطيطاء (١) وخدمتهم فارس والروم تسلط بعضهم على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود أنه كان يعطي الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنا أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم . رواه البخاري وإسناده جيد . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أتم إذا غدق عليكم بحفنة ورع عليكم بأخرى قالوا يا رسول الله إنا يومئذ لبخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أتم اليوم خير . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(باب ليس الغنى عن كثرة العرض (٢))

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنا الغنى غنى النفس . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ يا أباذر تقول كثرة المال الغنى قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر قلت نعم قال ذلك ثلاثاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى في القلب والفقر في القلب من كان الغنى في قلبه فلا يضره ماله من الدنيا ومن كان الفقر في قلبه فلا يغيثه ما أكثر له في الدنيا وإنا يضر نفسه شحها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . قلت ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنى .

(١) هي مشية بتبخر ومد اليدين ، ومططت بمعنى مدت . (٢) أى متاع الدنيا .

(باب في الاتفاق والامسك)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك يباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجز غداً وملك يباب آخر يقول اللهم أعط منفق مال خلفاً وأعط ممسك مال تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد أنه وثق . وعن أبي البختری قال قال عمر للناس ماترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس يا أمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك فقال لي ما تقول أنت فقلت قد أشاروا عليك فقال لي قل فقلت لم تجعل يقينك ظناً فقال لتخرجن مما قلت فقلت أجل لأخرجن مما قلت أتذكر حين بعثك نبي الله ﷺ ساعياً فأتيت العباس بن عبد المطلب فنمعت صدقته فكان بينكما شيء فقلت لي انطلق معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه خائراً (١) فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذي صنع فقال لك أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه وذكروا له الذي رأينا من خوره في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني فقال إنكما أتيتما في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران فكان ذلك الذي رأيتما من خورى له وأتيتاني اليوم وقد وجهتهما فذلك الذي رأيتما من طيب نفسى فقال عمر صدقت والله لا أشكرن لك الدنيا والآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبو يعلى وزاد فيه فقلت لم تجعل يقينك ظناً وعلبك جهلاً فقال لتخرجن مما قلت أو لا عاقبتك وقال لا أشكرن لك الدنيا والآخرة فقلت يا أمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر . وكذلك رواه البزار إلا أنه قال إنكما أتيتاني وعندي دنانير قد قسمتها وبقيت منها سبعة . إلا أن أبا البختری لم يسمع من علي ولا عمر فهو مرسل صحيح . وعن أم سلمة قالت دخل على رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه فخشيت ذلك من وجم فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه (٢) فقال من أجل الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس أمسنا وهي في خصم الفراش (٣) ، وفي رواية أتتنا ولم ننفقها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن طائفة بن عبيد الله قال أتى عمر بمال قسمه بين المسلمين فضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لوتركته لناثبة إن كانت قال وعلى ساكت لا يتكلم فقال مالك يا أبا الحسن

(١) أى غير نشيط . (٢) أى متغيره . (٣) أى طرفه وجانبه .

لا تتكلم قال قد أخبر القوم فقال عمر رضي الله عنه لتكلمني فقال ان الله قد فرغ من قسمة هذا المال وذكر مال البحرين حين جاء إلى النبي ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلي الصلوات في المسجد فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه فقال لا جرم لتقسمته فقسمه على فأصابني منه ثمانمائة درهم . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبي سعيد يعني الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن لي أحد أذهباً أبقي صبح ثلاثة وعندى منه شيء إلا شيئاً أعده لدين . رواه البزار وفي إسناده عطية وقد ضعفه غير واحد . وعن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما أحب أن لي أحد أذهباً كله . رواه البزار باسناد فيه يوسف بن خالد السمى وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن عباس قال قال لي أبو ذر يا ابن أخي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذاً بيده فقال لي يا أباذر ما أحب أن لي أحد أذهباً وفضة أنفقته في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قبراً طأ قلت يا رسول الله قطاراً قال يا أباذر أذهب إلى الاقل وتذهب إلى الاكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قبراً طأ فأعادها على ثلاث مرات . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أى جبل هذا قلت أحد قال والذي نفسى بيده ما يسرنى أنه لي ذهباً قطعاً فذكر نحوه وإسناده البزار حسن . وعن أبي ذر أنه جاء إلى عثمان بن عفان فأذن له ويده عصا فقال عثمان يا كعب إن عبد الرحمن مات وترك ما لا فإ ترى فيه فقال ان كان قضى فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن هذا الجبل لي ذهباً أنفقته ويتقبل منى أذرنه خلقي ست أواق أشدك الله يا عثمان سمعته ثلاث مرات قال نعم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ورواه أبو يعلى في الكبير وزاد قال كعب إنى أجسد في التوراة الذى حدثكم قال الله (بحوائه ما يشاء) إلى آخر الآية قال فان الله عز وجل محامو إنى أستغفر الله . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتفت إلى أحد فقال والذي نفسى بيده ما يسرنى أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقته في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عائشة قالت أمرنى رسول الله ﷺ أن أتصدق بذهب كان عندها في مرضه قالت فأفاق قال ما فعلت قلت شغلنى ما رأيت منك قال

فلم بها قال فجاءت بها اليه سبعة أو تسعة - أبو حازم يشك - دنانير فقال حين جاءت بها ما ظن
محمد لولتي الله وهذه عنده وماتني هذه من محمد صلى الله عليه وسلم لولتي الله وهذه عنده ،
وفي رواية ما بين الخمسة إلى الثمانية إلى السبعة أنفقها . رواه كله أحد بأسانيد ورجال أحدها
رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال كنت مع أبي ذر نخرج عطاؤه ومعه
جارية له قال فجعلت تقضي حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشتري بها فلوساً قال
قلت لو آخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال إن خيلتي عهد إلى أن أيا ذهب
أو فضة أولى عليه فهو جرم على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل . رواه أحمد ورجال
رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت أكثر ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بخريطة
فيها ثمانمائة درهم . رواه أحمد ورجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة .
وعن علي قال توفي رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهماين فقال رسول الله
ﷺ كيتان صلوا علي صاحبكم . رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً ،
والبزار كذلك وفيه عتية الضير وهو مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله
يعني ابن مسعود قال توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم
ابن بهدلة وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال لحق
بالنبي ﷺ عبد أسود فمات فأوذن به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا هل ترك
شيئاً فقالوا ترك دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى
ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن سلمة يعني ابن الأكوح
قال كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتني بجنازة ثم أتني بأخرى قال هل ترك من دين
قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا نعم ثلاثة الدنانير قال فقال بأصبعه ثلاث كيات .
رواه أحمد في حديث طويل ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال سمعت النبي
ﷺ يقول من ترك ديناراً فهو كية . وفيه ابن لهيعة ويعتض حديثه بما تقدم من طرق
هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الحمصي قال توفي رجل
من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية
قال ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال يعني كية أو كيتان . رواه كله أحمد
بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق . وعن

أبي هريرة أن اعرابياً غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصابه من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته فخط عليهما ولف عليهما فات الأعرابي فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وفيه ابن طهية وقد اعتضد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة فقال النبي ﷺ كيتين أو ثلاثة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد حسن . وعن أبي هريرة قال أتى نبي الله ﷺ ونحن عنده فقيل له توفي فلان وترك دينارين أو درهمين فقال كيتان . رواه أحمد وفيه شريك بن عبد الله النخعي وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة . وعن أنس بن مالك قال أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنك أن ترفعي شيئاً لئلا تلعن رسول الله تعالى يأتي برزق كل غد . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن بلال قال دخل رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لثلاثتنا فقال ماتخاف أن ترى له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله ﷺ أطعمنا يا بلال تمرأ قبضت له قبضات فقال زدنا بلال فزدته ثلاثا فقلت لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي ﷺ فقال أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني والبزار باختصار إلا أنه قال وعنده صبر من مال . وفي رواية الطبراني الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زبالة وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف ، قال البزار الصواب فيه عن مسروق فان النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال أعد ذلك لأضيافك فقال أما تخشى أن يكون له دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار والطبراني وإسنادها حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه أما تخشى أن يفور له بخار . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر (١) من تمر فقال ما هذا قال أدخره قال أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي شيء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال

(١) الصبرة : الكومة ، وجمعها صبر .

عمر ما كلفك الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر رضي الله عنه حتى عرف في وجهه فقال الرجل يا رسول الله بأبي وأمي أنت فاعط ولا تتخش من ذي العرش إقلالاً قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الحنظلي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطيء . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس فمن كانت له حاجة كلمه والاقام فحضرت الباب يوماً فقلت يايرفا فخرج وإذا عثمان بالباب فخرج يرفا فقال قم يا ابن عفان قم يا ابن عباس فدخلنا على عمر وعنده صبر من مال فقال اني نظرت في أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذنا هذا المال فاقسماه فان كان فيه فضل فردا ذات وإن كان نقصان زدنا فقال شئنا من أخشن قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القد قلت بلى والله لو فتح الله على محمد لصنع فيه غير ما صنعت فنضب وانتشج (١) حتى اختلفت أضلاعه وقال إذا صنع فيه ماذا قلت إذا أكل وأطعمنا فسرى عنه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن الحسن أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قال هذا سيد أهل الوبر فقلت يا رسول الله ما المال الذي لا يكون على فيه تبعه من ضيف أو عيال وإن كسروا قال نعم المال الأربعةون وإن كسرت فستون ويل لأصحاب المتين يقول ذلك ثلاثاً إلا أن أعطى في رسلا ونجدتها (٢) وأقفر ظهرا وأطرق فظلمها ونحر سميتها ومنح غزيرتها وأطعم القانع والمتر قال قلت يا رسول الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها قال كيف تصنع بالمنيحة قال قلت لا تمنع كل سنة مائة قال كيف تصنع بالافقار (٣) قال إني لأقفر البكر الضرع ولا الناب (٤) المدبرة قال كيف تصنع بالطروقة قلت تغدوا الأبل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب قال مالك أحب إليك أم مال هو إليك قلت لا بل مالي قال مالك من مالك إلا ما أكلت فأنتيت أو ابست فأبليت أو أعطيت فأمضيت قال قلت يا رسول الله هكذا قال نعم قال أما والله لئن بقيت لأقلن عددها . رواه البزار مرسلًا وقد رواه باختصار كثير متصلًا وهو مذكور في مناقبه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بحق الإسلام حق الشح شيء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو

(١) النشيج : صوت معه توجع وبكاء . (٢) النجدة : الشدة ، والرسل بالكسر : البينة والتأني ، أى يعطى في الشدة والرخاء . (٣) أى الاعارة للر كوب . (٤) أى الهرمة .

يجمع على ضعفه . وعن أبي القين أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تمر على رحله فقام إليه فمعه فأراد أن يأخذ منه قبضة ليضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فبطح على التمر فقال النبي ﷺ اللهم زده شحاً قال فكان من أشح الناس . رواه البزار باسنادين أحدهما متصل وهذا منته والآخر عن سعيد بن جهمان أن مولاه أبا القين مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه الطبراني إلا أنه قال فأهوى إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدي أصحابه ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد ابن جهمان وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث في السخاء والبخل في كتاب صدقة التطوع . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلاً يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لا يدخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن مسلمة القعبي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يشبع من الدنيا ﴾

عن عبد الله بن عمر وعن النبي ﷺ قال كان جدي في غم كثيرة ترضعه أمه فترويه فانفلت يوماً فوضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل إن مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفي القبيلة أو الأمة ثم لا يشبع . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجاله واثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

﴿ باب لا يملا جوف ابن آدم إلا التراب ﴾

عن جابر يعني ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لتمنى ثانياً ولا يملا جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما يأتي ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم وادى نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية ولا يملا جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا تبغى إليهما آخر ولا يملا جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات . وعن مسروق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً إذا دخل البيت قالت كان إذا دخل البيت تمثل لو كان لابن

آدم واديان من مال لا تبغى وادياً ثالثاً ولا يملأه فه إلا التراب وما جعلنا المال إلا لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتوتى به الزكاة قالت فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن ، والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ما حدث به في اختلاطه والله أعلم . وعن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لا تبغى إليه ثانياً ولو أعطى ثانياً لا تبغى إليه ثالثاً ولا يملأه جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير صحيح أبي العلاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الرجل لا تمتلئ (١) نفسه من المال حتى يمتلئ من التراب ولو كان لأحدكم وادماً من (٢) بين أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأه له واد آخر فان مليء له الوادى الآخر فانطلق فوجد وادياً آخر قال أما والله لو استطعت لملأته . رواه البزار والطبراني ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم لو كان له وادماً من أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأه له واد آخر ، والباقي بنحوه وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن أبي سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لا تبغى إليه ثانياً ولا يملأه جوف ابن آدم إلا التراب . رواه البزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى إليهما الثالث ولا يملأه جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لو كان لابن آدم واديان تمنى وادياً ثالثاً وما جعل المسال إلا لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف كذاب . وعن كعب بن عياض الأشعري عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو سئل لابن آدم واديان من مال لتمنى إليهما ثالثاً ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح

(١) في الأصل « تمتلئ » . (٢) في الأصل « ما بين » .

وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة لم يكن فان تلاوة وما زيد فيها وما كان قرآنا ونسخت تلاوته فيها أيضاً (١).

(باب فيمن يستعين بالنعيم على المعاصي)

عن عقبه بن عامر الجهني عن رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه له استدراج ثم نزع بهذه الآية (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصري وهو ضعيف .

(باب ما يخاف على الغنى من ماله وغيره)

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ قال الشيطان لعنه الله لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح بهن أخذه من غير حله وإنفاقه في غير حقه وأحبيه اليه فيمنعه من حقه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله . رواه الطبراني وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك نوراً وإن قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدوك ولدك الذي خرج من صلبك ثم أعدى عدوك مالك الذي ملكت يمينك . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكما من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلككم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هذا في كتاب الزكاة (٢) . وعن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال الفقير تخافون أو العوز أو تهتمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يريغكم بعد أن زعتم إلا هي . رواه الطبراني والبرار بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ لأننا لفتنة السراء أخوف

عليكم من فتنة الضراء إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وإن الدنيا خضرة حلوة .
رواه أبو يعلى والبخاري وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب الدنيا حلوة خضرة)

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن الدنيا حلوة خضرة
وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ألافاتقوا الدنيا واتقوا النساء . رواه الطبراني
وفيه صالح بن شعيب القسملی ، وبقية رجاله أحد أسانيدہ وثقوا . وعن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال حلوة خضرة . رواه الطبراني
وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا حلوة
خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتته نفسه ليس له يوم
القيامة إلا النار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال
لأصحابه إن الدنيا حلوة خضرة ألو إن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألافاتقوا
النار واتقوا النساء . رواه البخاري وفيه مبارك بن سليم وهو متروك . وعن أبي بكر
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الدنيا حلوة
خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاحذروا الدنيا واحذروا النساء
ألو إن لكل غادر لواء يوم القيامة عندنا . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبدي وهو
متروك . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة
فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومن أخذها بغير حقها فتلته كالذئب يأكل ويل للمتخوض
في مال الله ومال رسوله من عذاب جهنم يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الدنيا حلوة خضرة فمن أعطى منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه (١) . رواه
البخاري ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال
خضرة حلوة فمن أخذها - قال يحيى ذكراً شيئاً لأدرى ما هو - بورك له فيه ورب متخوض
في مال الله ورسوله فيما اشتته نفسه له النار يوم القيامة . وإسناده حسن . وعن ميمونة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة حلوة فمن اتقى فيها وأصلح في
ذلك ألو هو كالآكل ولا يشبع فبعد الناس كبعد الكوكبين أحدهما يطلع بالشرق والآخر

(١) لعله ورد بعض هذه الأحاديث في الجزء الثالث .

يغيب بالمغرب . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار كثير عنه وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف . وعن عمرة بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب فيمن أحب الدنيا) يأتي بعد .

(باب فيمن كانت نيته وهمة للدنيا والآخرة)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتمه الدنيا وهي راغمة فلا يصبح إلا غنياً ولا يمسي إلا غنياً ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلا فقيراً ولا يمسي إلا فقيراً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ من كانت الدنيا همته وسدده (١) ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأتها منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة همته وسدده ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله عز وجل الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته (٢) وأتمه الدنيا وهي صاغرة . رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر وفي الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها غيره ثلاث لا يغال عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين والزمم لجماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ورائهم إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأتها منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وما قبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفداليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليأسرع . رواه الطبراني

(١) السدم : الولوج بالشئ . (٢) الضيعة : ما يعيش منه من تجارة أو صناعة أو غيرها .

في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب . وعن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الحيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا أكبر همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له . رواه الطبراني وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

(باب منه)

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن أعطى النعمة من نفسه طائفاً غير مكره فليس منا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من أصبح حزياً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه تعالى ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعف لغنى لينال بما في يديه أسخط الله عز وجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله . رواه الطبراني في الصغير وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نعمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينه إلى زينة المترفين كان مميناً في ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً أسكنه الله من الفردوس حيث شاء . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذي إنهما دينار أو درهم يصيبه يأخذه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سخط رزقه وبث شكواه لم يصعد له إلى الله عمل ولقي الله وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الله الشامي الأموي وهو ضعيف جداً .

(باب ما جاء في الطمع)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إياكم والطمع فإنه هو الفقر وإياكم وما يعتذر منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حميد وهو يجمع على ضعفه . وعن جبير

ابن نفيير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوزوا من ثلاث من طمع حيث لا مطمع ومن طمع يرد إلى طبع ومن طمع إلى غير مطمع . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار وأواخر الأدعية في باب الاستعاذة .

(باب فيمن أحب الدنيا)

عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنيته فأثروا ما يبق على ما يفنى . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله ثقات . وعن شريح بن عبيد الحضرمي أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة . رواه أحمد والطبراني . ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أشرب حب الدنيا التايط (١) منها بثلاث شقاء لا ينفد عنه وحرص لا يباغ عنه وأمل لا يبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منهارزقه . رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى المغربي عن يحيى بن سليمان الحضرمي عن فضيل بن عياض ولم أعرف جبرون ، وأما يحيى فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي فقال فأما سميه يحيى بن سليمان الحضرمي فما علمت به بأساً ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشي قال أبو نعيم فيه مقال وذكره الجوزي فإن كانا إثنين فالحضرمي ثقة والحديث صحيح على شرط الخطبة والله أعلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هزيل بن شرحبيل قال قال عبد الله يعني ابن مسعود من أراد الآخرة أضر بالدنيا (٢) ومن أراد الدنيا أضر بآخرته وأمرهم أن يصيروا بالفاني للباقي وقال إنكم في زمان كثير علمائهم قليل خطبائهم كثير معطوهم قليل سؤالهم فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من بعدكم زماناً كثير خطبائهم قليل علمائهم كثير سؤالهم قليل معطوهم . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس .

(١) أي التصق . (٢) لعله « بدنيته » .

(باب في حب المال والشرف)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما ذئبان ضاريان جائعان في غم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساداً من امرئ في دينه يجب شرف الدنيا وما لها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان بأضربها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم . رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم أسرع فيها فساداً من طلب المال والشرف في دين المرء المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وعن عاصم بن عدي قال اشترت أنا وأخي مائة سهم من سهام خير فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما ذئبان عاديان ظلا في غنم أضاعها ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان باتا في غنم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فساداً فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد .

(باب ما جاء في المتنعين والمتنعين)

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن قال له إياك والتنعيم فان عباد الله ليسوا بالمتنعين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم ونبئت عليه أجسامهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وقد وثق والجمهور على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع غداً في الآخرة . رواه الطبراني

وفيه يحيى بن سليمان الحفري وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الورقة ، وبقية رجاله نقات . وعن عبد الله بن مسعود قال والذى لا إله إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد على المتطعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أبى بكر وإنى لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أولهم . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما نقات . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ألا هلك المتطعون (١) . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح .

(باب في حسب الانسان وكرمه)

عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم الرجل دينه ومروته عقله وحسبه خلقه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، والبخارى ولفظه حسب المرء ماله وكرمه تقواه وقال الحسب المال والكرم التقوى .

(باب النهى عن التبقر)

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر فى الأهل والمال فقال أبو حمزة وهو جليس عنده نعم حدثنى أخزم الطائى عن أبىه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عبد الله فكيف بأهل برادان وأهل بالمدينة وأهل كذا قال شعبة فقلت لأبى التياح ما التبقر قال الكثرة . رواه أحمد بأسانيد وفيه رجال لم يسم . وعن شقيق قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال يأم المؤمنين إني أخشى أن أكون قد هلكت إني من أكثر قريش مالا فقالت يا بنى أنفق فذكر الحديث . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وله طرق تقدمت .

(باب فى مال الانسان وعمله وأهله)

عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال مامن عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء خليل يقول أنا معك نخذ ماشئت ودع ماشئت فذلك ماله و خليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله و خليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الأوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال الأول هذا مالى نخذ ماشئت وأعط ماشئت ودع ماشئت وقال الآخر أنا معك

(١) أى المتعمقون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم .

أخدمك فإذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك إن مت وإن حيت فأما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان ، رواه البزار بنحوه وأحد أسانيد في الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء فأما خليل يقول ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله وأما خليل فيقول أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله و خليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول ان كنت لأهون الثلاثة علي . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجالها رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لا أحدكم يوم يموت ثلاثة أخلاء منهم من يمنعه ما سأله فذلك ماله ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر ولا يعطيه شيئاً ولا يمنعه فأولئك قرائنه ومنهم خليل يقول أنا معك حيث ذهبت ولست بمفارقك فذلك عمله إن كان خيراً أو شراً . رواه البزار والطبراني باسناد ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فإذا مت فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك حياً وميتاً . رواه البزار ورجالها رجال الصحيح .

(باب الاقتصاد)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما عال مقتصد قط . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالها وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن القصد في الغنى ما أحسن القصد في الفقر وأحسن القصد في العبادة . رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن طلحة بن عبيد الله قال تمشي معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم فأجده الصوم

فحلنا له ناقة لنا في قعب (١) وصبنا عليه عسلا نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنه يقول ما هذا قلنا لبنا وعسلا أردنا نكرمك به أحسبه قال أكرمك الله بما أكرمتني أودعوة هذه معناها ثم قال من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله . رواه البزار وفيه من أعرفه اثنان .

﴿ باب منه في الاقتصاد ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم ليست لهم معارف فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيد الرجلين والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته فأخذ حتى يد رجلين فخلوت به فلمته فقلت تأخذ رجلين وعندك ما عندك فقال إن عندنا رزقا من عند الله فانطلق حتى أريك فانطلقت فأراني شيئا من بر فقال هذا عندنا فقلت من أين لك هذا قال اشتريناه من العير التي قدمت أمس وأراني مثل جثوة البعير تمرأ وقال وهذا عندنا وأراني جرة فيها ودك (٢) وقال وهذا دهان وإدام ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ أورا ح بهما وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أرى صاحبك حسنى الحال كم تطعمهما كل يوم من وجبة قال وجبتين قال وجبتين فلولا كانت واحدة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يكتفى ابن آدم من الدنيا ﴾

عن أبي حسنة مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أبي عبيدة بن الجراح قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكى فقال ما يبكيك يا أبا عبيدة فقال نبكى أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً ما يفتح الله على المسلمين وينبئ عليهم حتى ذكر الشام فقال إن ينسأ (٣) في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لنقلك ودابة لغلامك ثم هذا أنا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رقيقاً وأنظر إلى مربطى قد امتلأ دواب وخيلا فكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى وأقربكم منى من لقينى على مثل الحال الذى فارقتى عليها . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن جعدة قال عاد خباباً

(١) أى قعب . (٢) هو دسم اللحم ودهنه . (٣) أى يؤخره .

ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبشرباً يا عبد الله نرد على محمد صلى الله عليه وسلم فقال فكيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إننا يكني أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة . وعن أنس قال دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً فقلت له في ذلك فقال إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد وهو ثقة . وعن ثوبان قال قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا قال ماسد جوعتك ووارى عورتك وإن كان لك بيت يظلك فذاك وإن كانت لك دابة فيخ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن عمارة وهو متروك . وعن علي بن نديمة قال يبيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً . رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن علي بن نديمة لم يدرك سلمان فإن كانت تركته تأخرت فهو متصل .

(باب فيمن كره الدنيا)

عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر فاستسقى فأتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى واتحب حتى ظننا أن به شيئاً ولا نستله عن شيء فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولا أرى شيئاً فقلت يا رسول الله ما الذي أراك تدفع ولا أرى شيئاً قال الدنيا تطولت لي فقلت إليك عنى فقالت أما إنك لست بمدركي قال أبو بكر فشق على وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقني الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقيته رجاله ثقات .

(باب ترك الدنيا لأهلها)

عن أنس قال ينادى مناد دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ جيفة وهو لا يشعر . رواه البزار وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف .

(باب فيما يرتفع من أمر الدنيا)

عن سعيد بن المسيب قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضاء (١) لا تسبق (١) العضاء في الأصل : المشقوقة الأذن ، وهناسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .

فجاء أعرابي على قعود (١) فسبقها فقال رسول الله ﷺ حق على الله لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه . قال معن بن عيسى كان مالك لا يسنده فخرج علينا يوماً نشيطاً فحدثناه به عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع فاني لم أعرفه .

(باب ما جاء في الأمل والأجل)

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز بين يديه غرزاً ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسول أعلم قال هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الأمل محتلمه الأجل دون ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وقد ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة وهي لا تزاد منهم إلا بعداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقترب الزمان أن تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كضرمة نار ولينا من أحدكم وأجله بين عينيه - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم ابن داود وهو ضعيف وقد قيل إنه وثق ، وبقيته رجاله وثقوا .

(باب ما قل وكفي خير مما كثر وألهي)

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفي خير مما كثر وألهي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال اللهم من أنفق فاعطه خلفاً ومن أمسك فاعطه تلفاً ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن بن أبي سعيد أراه عن أبيه شك أبو عبد الله قال سمعت النبي ﷺ على الأعواد وهو يقول ما قل

(١) القعود من الأبل : ما أمكن أن يركب ، وأدناه أن يكون له سنتان .

وكفى خيراً مما كثر وألهى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خيراً مما كثر وألهى يا أيها الناس إنما هي نجدان نجد خيراً ونجد شراً فاجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير . رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة وفضال ضعيف .

﴿ باب فيمن قل ماله وكثرت عياله ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغترب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين .

﴿ باب القناعة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقناعة فإن القناعة مال لا ينفد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن إسماعيل الخزومي وهو متروك .

﴿ باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جاع أو احتاج فكتمه الناس وافضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن رجاء الحصني ضعفه الدارقطني . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما صبر أهل ثلاثة على جهد إلا اتاهم الله برزق . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصيب بمصيبة بهاله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية فلما رأت امرأته قامت إلى الرحافوضتها وإلى التنور فسحرتهم ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت قال وذبحت إلى التنور فوجدته ممتلئاً قال فرجع الزوج فقال أصبتم بعدى شيئاً قالت امرأته نعم من ربنا قام إلى الرحافر فعمها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبخاري وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فإذا الجفنة ملاءى خبزاً والرحا تطحن والتنور ملاءى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء قالت رزق الله أو قد رزق الله فرجع الرحافككنس حولها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة . ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان . وعن أبي هريرة قال بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدر على شيء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته عندك شيء قالت ابشر قد أتاك رزق الله فاستحنها وقال ابتغي ويحك إن كان عندك شيء فقالت نعم هنية نرجوا رحمة الله حتى إذا طال عليه الطول قال ويحك قومي فابتغي إن كان عندك خبز فائتيني به فاني قد أبلغت وجهت قد أبلغت وجهت فقالت نعم الآن ننضح التور فلا تعجل فلما أن سكت عنها وتحينت أيضاً أن تقول قالت هي من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى توري فقامت فوجدت تورها ملآن جنوب الغنم ورحيتها تطحن فقامت إلى الرحا فنقضتها واستجرت ما في التور من جنوب الغنم فقال أبو هريرة والذي نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد صلى الله عليه وسلم لو أخذت ما في رحيتها ولم تنقضها لطحنت إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله وثقوا .

(باب فيمن يرضى بما قسم له)

عن أبي العلاء بن الشيخ قال حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه إلا قدرأى النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يتلى عبده بما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك الله فيه ووسع له ومن لم يرض لم يبارك له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشيخ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليتلى العبد لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن راشد المازني وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال يا حنظلة المسكروها الموت والفقر وما أبالي بأيهما ابتليت إن كان الغنى أن فيه العطف وإن كان الفقر أن فيه الصبر . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط . وعنه أيضاً قال ما يضر امرأ مسلماً على أي حال أصبح عليها وأمسى لا تدون حزازة في نفسه . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط .

(باب ما يمدح من قلة المال)

عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرهها ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة وعنده (١٨ - عشر بجمع الزوائد)

امرأة له سوداء بشعة (١) ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلق فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم وإن خليلي صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن دون جسر جهنم طريقاً ذاحض (٢) ومزلة وأنا إن نأت عليه وفي أحوالنا اقتدار أو اضطهار أخرى أن تنجو من أن نأتى عليه ونحن موافق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث أنس وأبي الدرداء في أواخر الباب بعد هذا .

(باب فضل الفقراء)

عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ﷺ أنظر أرفع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قلت هذا قال قال لي انظر أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق (٣) قال قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد بأسانيد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فأتى على رجل رث الهيئة قال أبو فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضرى رسول الله قال ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضرى قال ما يسرنى بهما أنى شهدت معك بدر أو أحداً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل يدرك أهل بدر أو أهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة يا رسول الله أمتعلمنى قال فقال قل يا أبا هريرة توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدن والكره تكبيراً قال فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالى فقال ميمم قال فقلت يا رسول الله لم أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الرىذى وهو ضعيف وفيه توثيق لين ولكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عنى أوسره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشعر لم يصنع لينة على ابنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمراه اليوم المضار وغداً السباق والغاية الجنة أو النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وطلعت الشمس فقال يأتى قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال أبو بكر نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء

(١) فى الأصل « مشبعة » . (٢) أى زلق . (٣) أى ثياب بالية .

المهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ، قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير وزاد في الكبير ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء قيل ومن الغرباء قال ناس ص الحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، وفي رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم ، وله في الكبير أسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم النور وتنتق بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءاً فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته اتوهم بخيومتهم فيقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أقمنا ما أن تأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً وتسد بهم النور وتنتق بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءاً قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد والبخاري والطبراني وزاد بعد قول الملائكة وسكان سمواتك وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ثلثة تدخل لفقراء المهاجرين الذين تنتق بهم المكارة وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره والله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول إن عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب . رواه أحمد والطبراني وزاد فيه أدخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله جل ذكره عبادي الذين قاتلوا في سبيلي فأوذوا في سبيل فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عسانة وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بمخمسائة عام قلنا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين إذا كان مهلك (١) بعثوا وإذا كان مغنم (٢) بعثوا غيرهم الذين يحبون

(١) في الأصل «مهلكا» . (٢) في الأصل «مغنيا» .

على أبواب السلطان - قلت روى أبو داود بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو
 عبيدة بن الفضل بن عياض ولم أعرفه وزيد العمى ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقيّة رجاله
 ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوأه
 ماؤه أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل أول من يردّه فقراء المهاجرين قلنا يا رسول
 الله صفهم لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب الذين لا ينكحون المتعمّات ولا تفتح
 لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم - قلت له حديث في ذكر الحوض في
 الصحيح باختصار - رواه الطبراني وفي رواية عنده وأكثر الناس وروداً عليه فقراء
 المهاجرين بدل أول من يردّه ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق
 عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال تدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء
 بأربعمائة عام قال فقلت إن الحسن يذكر بأربعين عاماً فقال عن أصحاب النبي ﷺ
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بأربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغني يا ليتني كنت عبداً
 قال قلت يا رسول الله سمعهم لنا بأسمائهم قال هم الذين إذا كان مكروه بعثوا له إذا كان
 نعيم بعثوا له سواهم وهم الذين يحبون عن الأبواب . رواه أحمد ورجالهم رجال
 الصحيح غير زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفه . وعن عبد الله بن عمر قال
 سمعت النبي ﷺ يقول تدخل فقراء أمّتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً
 فقيل صفهم لنا فقال الدنسة ثيابهم الشعنة رؤوسهم الذين لا يؤذّن لهم على السدات ولا
 ينكحون المتعمّات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم
 ولا يعطون كل الذي لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن
 أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل فقراء أمّتي قبل أغنيائهم
 بأربعين خريفاً أو بأربعين سنة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ولم
 أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم قلت وما نصف يوم قال
 إن يوماً عند ربك كألف سنة قال ويدخلون جميعاً على صورة آدم قلت وما
 كانت صورة آدم قال كان إنا عشر ذراعاً طوله في السماء وست عرضاً قلت أي
 ذراع قال الذراع طول الرجل الطويل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدى بن
 الفضل التيمي مولاهم وهو ضعيف . وعن العرياض بن سارية قال كان النبي صلى الله

قطاً
 نحو أهل المدينة
 التاجي

عليه وسلم يخرج الينا في الصفة وعليه الحوتكية فقال لو تعلمون ما دخر لكم ما حزنتم على ما زوى عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم . رواه أحمد ورجاله وثقوا . وعن سعيد بن عامر قال ما أنا متخلف عن العنق الا اول بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجيء فقراء المسلمين يوم القيامة على كورهم فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة . رواه الطبراني . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر انا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثاً طويلاً قال فيه قال سعيد وما أنا بتخلف عن العنق الا اول بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المسلمين يزفون كاتزف الحمام قال فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ما تركنا شيئاً نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً . رواه الطبراني ، وذكره عن سعيد بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . وفي إسنادهما يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات . ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك . وعن واثله بن الأسقع قال كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تام وأجد العرق في جلودنا طرقتنا من الغبار والوسخ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتبشر فقراء المهاجرين إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ فلما انصرف قال إن الله لا يحب هذا وضر به يلوون ألسنتهم كل (١) البقر بلسانها المرعى كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم في النار . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأعيان . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عمران ابن حصين عن النبي ﷺ قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الضحاك بن يسار وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة (٢) بين يدي فقلت ما هذا قال بلال فضيت فاذا

أكثر أهلها المهاجرين وذري المصلين ولم أرفها أحداً أقل من الأغنياء والنساء قيل لى أما الأغنياء فهم هنا يحاسبون ويحصون وأما النساء فألهام الأحران الذهب والحري قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمى فرجحت بهائم أنى بأبى بكر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمى فوضعت فى كفة فرجح أبو بكر ثم جىء بعمر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمى فوضعا فرجح عمر وعرضت على أمى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبى وأمى يارسول الله ما خلصت اليك حتى ظننت أنى لأخلص اليك أبداً إلا بعد المشيئة قال وما ذاك قال من كثرة مالى أحاسب فأحصى . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيها مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما يجمع على ضعفهما ، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم . وعن عبد الرحمن بن عوف قال استعمل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل على الشام فكتب إليه أن أعط الناس اعطياتهم واغزبهم فينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر النهار جاء رجل من أهل الرساتيق فقال له يا معاذ من لى بعطائى فأنى برجل من أهل الرستاق فقال أنا من مكان كذا فعلى آوى إلى أهلى قبل الليل فقال والله لا أعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا نبياء كلهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بأربعين عاماً وإن أهل المدائن يدخلون الجنة أهل الرساتيق (١) بأربعين عاماً تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذكر وإذا كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه على بن سعيد بن بشير قال الدارقطنى ليس بذلك تفرد بأشياء ، وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ ، وقال الذهبى حافظ رجال ، وبقية رجاله ثقات . وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين . وفى رواية يستنصر بصعاليك المسلمين . رواه الطبرانى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكيناً وتوفى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبرانى

وعيد الله بن زياد الأوزاعي لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين والدنو منهم وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئاً وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرأاً وأمرني أن لا يأخذني في الله لومة لائم وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانهم من كنز تحت العرش ، وفي رواية وأمرني أن أرحم المساكين وأجالسهم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وأحد إسنادي أحمد ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمكم خمساً حب المساكين والدنو منهم وانظر وإلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم وصلوا الرحم وإن أدبرت وقولوا الحق وإن كان مرأاً وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جرير بن أيوب الجلي وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة رفعه قال إن أهل البيت ليقبل طعامهم فتنسئير بيوتهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ضعفه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجونها إلا كل مخف . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان ، وقد تقدم حديث أبي ذر في الباب الذي قبل هذا ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يصعد بها إلا المخفون فقال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المتقلين فقال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المتقلين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة ابن مروان قال أبو حاتم ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا فأدخل الفقير الجنة وحبس الغني ماشاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقبه الفقير فقال يا أخى ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا أخى إني حبست بعدك حبساً فظيماً كريها ما وصلت إليك حتى سال مني من العرق ما لو ورده ألف بعير كلها آكلة حمصاً (١) لصدرن عنده روى . رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب فان كان هو

(١) الحمض : كل نبت في طعمه حموضة .

الذى روى عن سفیان فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات وإن كان غيره لم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة .

(باب ماجاء في البله)

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله ، وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه
سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

(باب فيمن لا يؤبه له)

عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة قال ألا أخبركم بشر
عباد الله اللفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذى الطمرين
لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وقد وثق على ضعفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف مستضعف ذى طمرين (١)
لو أقسم على الله لأبره وأما أهل النار فكل جعظرى جواظ (٢) جماع مناع ذى تبع .
رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على
الله لأبره . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الله بن موسى التيمي وقد وثق ،
وبقية رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم ووثقه ابن حبان على ضعفه . وعن
عبد الله بن مسعود رفعه قال رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره . رواه
البزار ورجالهم رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه . وعن
ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسئله دينار ألم يعطه ولو سأله
درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاه إياها ذى طمرين لا يؤبه
له لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني فى الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم
وتعس عبد الخيصة إن أعطى رضى وإن منع سخط تعس واتكس وإذا شيك فلا

(١) الطمر : التوب البالى . (٢) الجعظرى : اللفظ الغليظ المستكبر . والجواظ :

الجموع المنوع ، وقيل الكثير اللحم المختال ، وقيل غير ذلك .

فانتقش (١) طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقاة كان في الساقاة إن شفع لم يشفع وإن استأذن لم يؤذن له - قلت رواه البخارى خلا من قوله طوبى لعبد إلى آخره فرواه تعليقا - رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار قلنا بلى يا رسول الله قال كل جظ جمع جظ مستكبر قلت يا رسول الله ما الجظ قال الضخم قلت فما الجعظ قال العظيم في نفسه . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن سراقه بن مالك بن جعشم ان رسول الله ﷺ قال يا سراقه ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قلت بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط . وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئك بأهل الجنة قلت بلى قال الضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار قلت بلى يا رسول الله قال كل جمعظرى جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى وفيه خارجة ابن مصعب وهو متروك . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر أرفع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قلت هذا قال لي أنظر أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد والبخارى والطبرانى في الأوسط بأسانيد ورجال أحمد وأحد إسناده البخارى والطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إن لله صنين من خلقه يحييم في عافية

فاذا توفاهم توفاهم إلى جنته أولئك تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم فيها في عافية . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحصى ولم يعرفه وقد جهله الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة رفعه قال ألا أخبركم بأهل الجنة الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظري ألا أخبركم بخياركم محاسنكم أخلاقاً ألا أنبئكم بشراركم الثرثارون المتشدقون المتفيهقون (١) . رواه البزار وقال لانعله يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الاسناد ، وفيه البراء بن يزيد فان كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف وإن كان هو البراء بن يزيد الهمداني فقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله له أن يعافيه فقال له ياموسى إنه ليس الذى يصيبه خبط من إبليس ولكنه جوع نفسه لى فهو الذى ترى أنظر اليه فى كل يوم أنظر اليه فى كل يوم مرات أعجب من طاعته فره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ مر فى بعض سلك المدينة فرأى رجلاً أسود ميتاً قد رموا به فى الطريق فسأل بعض من ثم عنه فقال بمملوك من هذا قالوا بمملوك لآل فلان فقال أكنتم ترونه يصلى قالوا كنا نراه أحياناً يصلى وأحياناً لا يصلى فقال قوموا فاغسلوه وكفونوه فقاموا فغسلوه وكفونوه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فلما كبر قال سبحان الله سبحان الله فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال له أصحابه يارسول الله سمعناك لما كبرت تقول سبحان الله سبحان الله فلم قلت سبحان الله سبحان الله قال كادت الملائكة أن تحول بينى وبينه من كثرة ما صلوا عليه . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب فيما يتمناه الغنى فى الآخرة ﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون فقالخذوا فيما كنتم فيه وقالأبشروا- أحسبه قال يامعشر المهاجرين- بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمسمائة عام حتى إن الغنى يود لو كان سائلاً - قلت رواه أبو داود غير قوله حتى إن الغنى يود أنه كان سائلاً - رواه البزار .

﴿ باب ما يصير اليه الفقير المؤمن والغنى الكافر ﴾

عن أبي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن موسى قال أى رب

(١) هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم .

إن عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها فيقول يا موسى هذا ما أعددت له فيقول موسى وعزتك وجلالك لو كان أقطع الدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤساً قط قال ثم قال موسى أي رب ان (١) عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقول يا موسى هذا ما أعددت له فقال موسى أي وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير خيراً قط . رواه أحمد وفيه ابن لبيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما .

(باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة)

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وقد وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات ، وفي الأخرى أحمد بن طاهر بن حرمله وهو كذاب .

(باب ما يستل عنه العبد يوم القيامة)

عن أبي عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فربى فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر رحمه الله فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فأنطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا فجاء بعذق (٢) فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسثن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر (٣) قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث خرقة كف بها عورته او كسرة سد بها جوعته أو حجر يندخل فيه من الحر والقر . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما فوق الأزار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أو يستل عنه . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وقد وثق على ضعف غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي وهو ثقة .

(١) «رب إن» غير موجودة في الأصل . (٢) الحائط: البستان . والعذق: العرجون بمافيه من التمر . (٣) أى الرطب .

﴿ باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه ﴾

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه القواكه فنشتتها وليس معنا ناض (١) نشترى به فهل لنا في ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن التواضع للاغنياء ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن تمدن الأغنياء . رواه الطبراني وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في الفراسة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبداً يعرفون الناس بالتوسم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أفرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التي قالت يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال وما رأيت من أماته قالت كنت أمشى أمامه فجعلني خلفه وصاحب يوسف حين قال أكرمى متواها عسى أن ينفعنا أو تتخذه ولداً وأبو بكر حين استخلف عمر ، وفي رواية من أفرس الناس ثلاثة . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدى وإن كان هو النقي فقد وثق على ضعف كثير فيه . وعن علي بن زيد قال قيل لعمر بن العاص صف لنا أهل الأمصار قال أهل الحجاز أحرص الناس على فنة وأعجزهم عنها وأهل العراق أحرصه على علم وأبعده منه وأهل الشام أطوع الناس للمخلوق في معصية الخالق وأهل مصر أكيس الناس صغيراً وأحمقه كبيراً . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب معادن التقوى لقلوب العارفين ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء معدن ومعدن التقوى لقلوب العارفين ، وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف .

(باب ماجاء في الولاية لله عز وجل)

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من موجبات ولاية الله ثلاثاً إذا رأى حقاً من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها وأن يحمل العمل الصالح في العلانية على قوام من عمله في السريرة وهو يجمع مع ما يعجل صلاح ما يأمل قال رسول الله ﷺ فهكذا ولي الله وعقد ثلاثاً (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في الاتقياء)

عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوليائه إلا المتقون . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه نوح بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد ذاشرف عنده ولا ينقصه إلا التقوى (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه منصور بن عمار وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث في قوله كرم المؤمن تقواه ، وأحاديث في الأدب في حق المسلم وفي أثنائها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقوى هنا وأوماً بيده إلى صدره .

(باب ماجاء في العجب)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لولم تكونوا تذبون لخشيت عليكم ما هو أكبر منه العجب . رواه البزار وإسناده جيد .

(باب فيمن آذى أولياء الله)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى من عادى لي ولياً فقد استحل محاربي . قلت فذكر الحديث . رواه البزار واللفظ له وأحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هرون بن كامل . وعن ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من آذى لي ولياً فقد استحل محاربي وما تقرب إلى عبدى بمثل أداء فريضتي وإنه ليقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته (٣) كنت رجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها

(١) في الأصل، ثلاثين، . (٢) في الأصل « بالتقوى » .

(٣) « فإذا أحببته، غير موجودة في الأصل .

ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به إن سألتني أعطيت به وإن دعاني أجبت به وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مسأته . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو كذاب . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى قال من أمان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقير)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مسأته وربما سألتني ولي المؤمن الغنى فأصرفه من الغنى إلى الفقر ولو صرفته إلى الغنى لكان شراً له وربما سألتني ولي المؤمن الفقر فأصرفه إلى الغنى ولو صرفته إلى الفقر لكان شراً له إن الله تبارك وتعالى قال وعزتى وجلالى وعلوى وبهائى وجمالى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبدى هواى على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند نصره وضمنت له السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ فى العبادة)

عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ناشئ ينشأ فى العبادة حتى يدركه الموت إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف جداً .

(باب فيمن تشبه من الشباب بالكحول وغير ذلك)

عن واثلة بن الاسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من تشبه بكولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه

كقولكم وشر كقولكم من تشبه بشبابكم . رواه الطبراني والبخاري وفيهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض ابن سبعين في هيئة ابن عشرين في مشيته ومنظره . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه موسى ابن محمد بن ابراهيم بن الحرث وهو ضعيف .

(باب من تشبه بقوم فهو منهم)

عن حذيفة يعني ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم ، وبقيه رجاله ثقات .

(باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره)

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقة من الله عز وجل - قال شريك هي المحبة - والصيت من انشاء فاذا أحب الله عبداً قال الجبريل إني أحب فلاناً فأحبوه قال فتزل له المحبة في الارض وإذا أبغض عبداً قال الجبريل إني أبغض فلاناً فأبغضوه قال فينادي جبريل إن ربكم يبغض فلاناً فأبغضوه قال فيجرى له البغض في الارض . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط ورجاله وثقوا . قلت قد عراه صاحب الأطراف أقلب لم أجده في الأطراف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما من عبد إلا وله صيت في السماء فان كان صيته حسناً وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الارض - قلت له في الصحيح حديث غير هذا - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبأوة أو بالنبأة يقول يوشك أن يعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بما يارسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رجل للنبي ﷺ يارسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن قيس القهري عن النبي ﷺ قال إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحباً فرحأبه يوم يلقى ربه . وإذا أتى الرجل القوم فقالوا قطعاً فحطأه يوم

القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير
الأكبر وهو ثقة . وعن أنس قال قيل يا رسول الله من أهل الجنة قال من لا يموت حتى يملا
الله مسامعه مما يحب قيل فن أهل النار قال من لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يكره .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة .

﴿ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم
إلى الله قالوا بلى يا رسول الله وظننا أنه يسمى رجلاً قال إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى
الناس ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله قلنا بلى يا رسول الله وظننا أنه يسمى أحداً
فقال إن أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عبد الرحمن بن حيدة الانباري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبي ﷺ قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال
كذلك فيقول يا جبريل إن عبدى فلاناً يلتمس أن يرضيني برضائي عليه قال فيقول
جبريل ﷺ رحمه الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول الذين يلومهم حتى يقول
أهل السموات اتسبع ثم يهبط إلى الأرض ثم قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي
أنزل الله عليكم في كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)
وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل يا جبريل إن فلاناً يستسخطني ألا
وإن غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من
دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مالك الرواسي قال أتيت النبي ﷺ فقلت
يا رسول الله أرض عنى قال فأعرض عنى ثلاثاً قال قلت يا رسول الله إن الرب ليرضى
فيرضى قال فرضى عنى . رواه أبو يعلى والطبراني .

﴿ باب فيمن رضى الله عنه ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا
رضى عن العبد أتى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله وإذا سخط على العبد أتى
عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله ، وفي رواية إذا أحب وإذا أبغض . رواه أحمد

وأبو يعلى إلا انه قال تسعة أضعاف ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(باب في أهل يتتابعون في الجنة والنار)

عن أبي جحيفة قال أخبرت أن أهل البيت يتتابعون في النار حتى لا يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة . وإن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة . رواه الطبراني من طريق كبير ولم ينسبه إلى أبي جحيفة ولم أعرف كبيراً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف)

عن الحرث بن عميرة قال انطلقت إلى المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعزله فالتفت فنظر إلى فأوماً يده مكانك يا عبد الله فقلت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بيضاً ثم أقبل وأخذ يدي وصافحني وسألني فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتني فيها مضى ولا رأيتك ولا عرفني ولا عرفتك قال بلى والذي نفسي بيده لقد عرف روعي روحك حين رأيتك ألسن الحرث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف . رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحمة فزلت على امرأة شبيها لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب المؤمن يألف ويؤلف)

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . وعن جابر قال قال رسول الله (١٩ - عاشر مجمع الزوائد)

ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه احمد والطبراني وإسناده جيد . ورواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن بهرام ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذان البابان في كتاب الأدب (١) وكذلك باب أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك (٢) يومآما هو كذلك باب تنقه وتوقه .

(باب)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح المؤمنين لتلتقي على مسيرة يوم مارأى أحد منهم صاحبه قط ، وفي رواية ليلتيان على مسيرة يوم وإليه . رواه أحمد ورجالهم وثقوا على ضعف بعضهم ، ورواه الطبراني .

(باب فيمن يجب)

عن عائشة قالت ما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذاتي . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

(باب الحب لله)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلا لا يحبه إلا الله من غير مال أعطاه فذلك الإيمان . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات - قلت وقد تقدمت الأحاديث في الحب لله والبغض لله في كتاب الإيمان (٣) . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما أحب عبد عبد الله إلا أكرم ربه عز وجل .

(باب محبة النبي صلى الله عليه وسلم)

عن سعيد بن أبي سعيد أن أبا سعيد الخدري شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أبا سعيد فان الفقر إلى من يجنبى منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى أسفله . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل . وعن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال إني أحبك فقال استعد للفاقة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة .

(١) في الجزء الثامن . (٢) في الأصل ويعتقبك ، . (٣) في الجزء الأول .

(باب من أحب مسله الله أحبه الآخر)

عن مجاهد قال مر رجل بابن عباس قال ان هذا يحبني قالوا وما يدريك يا أبا عباس قال لأنني أحبه . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن قدامة وقد ضعفه الجمهور وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

(باب فيمن سلم على من يحبه الله)

عن أنس عن النبي ﷺ قال ما من عبد ينحى في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر . رواه أبو يعلى وفيه درست بن حمزة وهو ضعيف .

(باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة)

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من نظر إلى أخيه نظرة مودة لم يكن في قلبه عليه احنة (١) لم يطرّف حتى يغفر له ما تقدم من ذنوبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

(باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب)

عن رجل من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة (٢) من الناس فسمعتة يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يحقره (٣) التقوى ههنا وأشار إلى صدره وما تواد رجلان في الله تبارك وتعالى يفرق بينهما إلا يحدث يحدثه أحدهما . رواه أحمد وإسناده حسن .

(باب فيمن أحب أهل الشر)

عن أنى الطفيل أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ كان ولد له غلام فذهب به إلى النبي ﷺ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بجبهته وقال هكذا بأصبعه فدعا فخرجت شعرة من جبهته كأنها هلبة فرس قال فأحب الخوارج ولزمهم فسقطت الشعرة من جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه قال فدخلت عليه فقلت له اتق الله أليس ترى أن بركة النبي ﷺ قد وقعت من جبهتك قال فما زلت أعظه حتى رجع عن رأيه وأبغضهم فنبتت بعد تلك الشعرة . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله رجال الصحيح غير على ابن زيد وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عليه شيئا . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعفاء وقد وثقوا .

(١) أى حقد . (٢) أى جماعة . (٣) فى الأصل ويخذله .

(باب فيمن لهم القلوب)

عن أبي أمامة قال لقيني النبي ﷺ فأخذ يدي ثم قال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

(باب أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبخاري بنحوه ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه . وعن أبي الدرداء يرفعه قال ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة .

(باب المتحابين في الله عز وجل)

عن أبي مالك الأشعري أنه جمع قومه قلت فذكر الحديث إلى أن قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل علينا بوجه فقال يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن الله عز وجل عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجاء (١) رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى يده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم انعتهم لنا حلهم لنا يعني صفهم لنا شكلمهم لنا فسر وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس (٢) ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً يفرح الناس يوم القيامة ولا يفرحون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وفي رواية قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه (يا أيها الذين آمنوا لا سألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال فنحن نسأله إذ قال إن الله عز وجل عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قال فذكر الحديث بطوله . رواه كله أحمد والطبراني بنحوه

(١) أي جلس . (٢) أي لا يعلم عن هم .

وزاد على منابر من نور من لوه لوه قدام الرحمن ، ورجاله وثقوا . وعن شهر بن حوشب قال كان فينا رجل معشر الأشعريين قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه مشاهدته الحسنة الجميلة يقال له مالك أو ابن مالك - شك عوف - فأتى يوماً فقال أئمتكم لا عليكم وأصلي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء ثم دعا بآباء صغير فجعل يفرغ من الأناء الصغير على أيدينا ثم قال أسبغوا الآن الوضوء ثم قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة فلما انصرف قال لنا رسول الله ﷺ قد علمت أن أقواماً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله فقال رجل من حجرة القوم أعرابي قال وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله ﷺ أن يكون فينا الاعرابي لأنهم يجترئون أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجترئ . فقال يا رسول الله سمعنا لانا قال فرأينا وجه رسول الله ﷺ يتهلل ثم قال هم ناس من قبائل شتى يتحابون في الله إن وجوههم لنور ولإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله جلوس يوم القيامة عن يمين العرش وكلنا يدي الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله عز وجل في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يفرح الناس ولا يفزعون إذا أراد الله عز وجل بأهل الأرض عذاباً ذكرهم فصرف عنهم العذاب بذكره إياهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عبداً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النار حتى يفرغ من حساب الخلائق . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول العرش . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وقد وثق على ضعف كثير . وعن أبي عبيدة

ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحاب اثنان في الله الا وضع لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب فقال معاذ بن جبل صدق أبو عبيدة . رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب . وعن عائشة أم المؤمنين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله على عمود من ياقوت له خيمة من ياقوتة مجوفة ستين ميلا في السماء له في كل ناحية منها أزواج لا يعلم به الآخرون وإن أحدهم يشرف على أهل الجنة فيملاهم أهل الجنة نوراً حتى يقول أهل الجنة ما هذا الذي قد حدث فيقول بعضهم لبعض ما هذا الضوء الذي قد حدث فيقول بعضهم لبعض أشرف عليكم رجل من المتحابين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتبادلين فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مصفحة تضيء بايضيء الكوكب الدرى قال قلنا يارسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتبادلون في الله والمتلاقون في الله . رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن أبي مسلم يعنى الخولاني قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب كحل براق التيا بمحبت فاذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فأتوها الى قوله قلت من هذا قالوا معاذ بن جبل فقمتم الى الصلاة فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا فلما كان من الغد دخلت فاذا معاذ يصلى الى سارية فصليت عنده فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية ثم احتديت ساعة لا أكلمه ولا يكلمنى ثم قلت والله انى لأحبك لغير دنيا أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال فلا مى شيء قلت لله تبارك وتعالى قال فترحيبوتى ثم قال فأبشر ان كنت صادقاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله تبارك وتعالى في ظل الله يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت فحدثته بالذي حدثني معاذ فقال عبادة رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال حقت محبتي على المتحابين في معنى نفسه وحقت محبتي للمتساحين في وحقت محبتي على المتزاورين في وحقت محبتي على المتبادلين في على منابرهن نور يغبطهم

بمكانهم النيون والصديقون - قلت روى الترمذى طرفاً من حديث معاذ وحده - رواه
عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار والبخاري بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبد الله
والطبراني وثقوا . ورواه أحمد باختصار عن أبي ادريس قال جلست مجلساً فيه عشرون
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب حديث السن حسن الوجه فذكر
نحوه باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي رواية عنده والمتجالسين في . وعن معاذ
ابن جبل عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً ليسوا بأبناء ولا شهداء
يوضع لهم يوم القيامة منابر من نور وجوههم يؤمنون من الفزع الأكبر
فقال رجل يا رسول الله من أولئك قال نزاع القبائل يتحابون في الله . رواه الطبراني
وفيه من لم أعرفهم . وعن العرابض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل المتحابون لجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي . رواه أحمد والطبراني
واسانداً جيداً . وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمر بن عبد الله هل أنت محدثي حديثاً
سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت رسول الله ﷺ
يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين
يتزاوون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتبادلون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتصادقون
من أجلي ما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الخنث إلا أدخله
الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وفي رواية وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي وحقت
محبتي للذين يتصادقون من أجلي . رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بن حنبل ورجال أحمد ثقات .
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من أحب رجلاً لله فقد أحبه الله فدخل
جميعاً الجنة وكان الذي أحب الله أرفع منزلة الحق الذي أحب الله . رواه الطبراني ورواه
البخاري ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب رجلاً لله فقال إني أحبك لله
فدخل جميعاً الجنة فكان الذي أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذي أحب الله ، وإسناده
حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يتزاور أهل الجنة على نوق عليها الحشايا
فيزور أهل عليين من أسفل منهم ولا يزور من أسفل منهم أهل عليين إلا المتحابين في الله
يتزاوون حيث شاموا . رواه الطبراني وفيه بشر بن نير وهو متروك . وبسنده قال قال
رسول الله ﷺ ثلاثة في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله رجل حيث توجه علم
أن الله معه ورجل دعت امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله .
رواه الطبراني سند الذي قبله .

(باب الود يتوارث)

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الود الذي يتوارث في أهل الاسلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

(باب المرء مع من أحب)

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد حسن . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من حق لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره ولا يجب رجل قوماً إلا حشر معهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما أعددت لها فقال لا والذي بعثك بالحق ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت قال فوثب الشيخ فبال في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فعى أن يكون من أهل الجنة وصب على بوله عاءاً - قلت له فى الصحيح منه المرء مع من أحب فقط - رواه البزار وفيه سمعان المالكي وهو مجبول وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجاله الصحيح . وعن عبد الله أيضاً قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا محمد إنى لأحبك أحسبه قال والله إنى لأحبك ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحمايف على ما حلف فقال الرجل أنا يا رسول الله فقال إنطلق فانك مع من أحببت وعليك ما كتسبت ولك ما احتسبت . رواه البزار وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أنى قتادة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها فقال حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عباد أو ابن عبادة ولم أعرفه ، وحديث بقية رجاله حسن . وعن أنى سرحة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما أعددت لها فقال ما أعددت لها كثيراً إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت .

رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري وهو كذاب . وعن عبد الله ابن يزيد يعني الخطمي قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فلم يجبه حتى صلى ثم دعا فوجده في دار من دور الأنصار فقال له لم سألت عن الساعة قال أحيت أن أعلم متى هي قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحيت .

رواه الطبراني وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن صفوان ابن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام فد إلى النبي صلى الله عليه وسلم يده فسمح عليها فقال له صفوان إني أحبك يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه موسى بن ميمون المراءى وهو ضعيف . وعن عروة بن مضرس الطائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبراني وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب .

وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل امرئ (١) ما احتسب وعليه ما اكتسب والمرء مع من أحب ومن مات على ذنابي الطريق فهو من أهله - قلت قال صاحب النهاية ذنابي طريق يعني على قصد طريق وهو أصل الذنب (٢) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكي وهو ضعيف . وعن أبي قرصافة قال قال رسول الله ﷺ من أحب قوماً حشره الله في زمرتهم . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه . وعن الحسين بن علي قال من أحبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بأصبعه السبابة والوسطى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(باب من أحب أحداً فليعلمه)

عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الخيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال إني سمعت أبا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتك في منزلك . رواه أحمد وإسناده

(١) في الأصل « ولا امرئ » . (٢) الذي في النهاية وهو أصل الذنابي : منبت ذنب الطائر .

حسن . وعن عبدالله بن سرجس (١) قال قلت للنبي ﷺ اني أحب أبا ذر (٢) فقال
أعلمته بذلك قلت لا قال فأعلمه فقلت أبا ذر فقلت إني أحبك في الله قال أحبك الذي
أحببتني له فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما ان ذلك لمن ذكره
أجر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال بينما أنا جالس عند النبي
صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه فقلت يا رسول الله إني أحب هذا
قال هل أعلمه قلت لا قال فأعلم ذلك أخاك فأتيت عليه فسلمت عليه فأخذت بمنكبه وقلت
والله إني لأحبك في الله وقال هو وإني أحبك في الله وقلت لولا ان النبي صلى الله
عليه وسلم أمرني لم أفعل . رواه الطبراني في الكبير والامسوط ورجالهما رجال
الصحيح غير الاوزق بن علي وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة . وعن وحشى بن
حرب قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل ورجل عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أحبه الله قال أعلمه ذلك قال لا قال قم فاعلمه . رواه
الطبراني بسندين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبي حميد الساعدي قال سمعت النبي ﷺ
يقول ابد (٣) المودة لمن واددت فانها هي أثبت . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في الحكمة والمروءة)

عن الحرث أن علياً سأل الحسن عن أمر المروءة فقال يابني ما السداد قال يأبى
السداد رفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيبة وحمل الجريرة
ومواقفة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروءة قال العفاف وإصلاح المال قال فما
الدقة قال النظر في اليسير ومنع الحقيير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه
قال فما السباحة قال البذل من العسير واليسير قال فما الشح قال ان ترى ما أنفقته
تلفاً قال فما الاخاء قال المواساة قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول
عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة
الباردة (٤) قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما
قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس في
كل شيء قال فما المنعة قال شدة الباس ومنازعة أشد الناس قال فما الذل قال :

(١) في الاصل « سرخس » بالخاء ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

(٢) « إني أحب أبا ذر » غير موجودة في الاصل . (٣) في الاصل « ان المودة » .

(٤) في الاصل « البارزة » ، ولعله تحريف .

الفرع عند المصدوقة قال فما العى قال العيب وكثرة الزقاق عند المخاطبة قال فما الجرأة قال فما الكفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجد قال أن تعطى في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب ما استودعته قال فما الخرق قال مفارقتك امامك ورفعك عليه امامك قال فاحسن الثناء قال إتيان الجليل وترك القبيح قال فما الحرم قال طول الأناة والرفق بالولاية قال فما السفه قال الدناءة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال ترك المسجد وطاعة المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما الأحق قال الأحق في ماله المتهاون في عرضه ثم قال علي سمعت رسول الله ﷺ يقول لا أقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا استظهار أوفق من المشاورة ولا عقل كالتيدير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالفسكير ولا إيمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف (١) وآفة الشجاعة البغي وآفة السباحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يابني لا تستخفن برجل تراه أبداً فإن كان خيراً أمنك فاحسب أنه أباك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك . رواه الطبراني وفيه أبو رجاء الحنطى وإسمه محمد بن عبد الله وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشيء من عمله تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به السفه أو خلق يعيش به في الناس . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز قال أبو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوى ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب من تفرغ للعبادة ملاّ الله قلبه غنى ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ قال ربكم ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا بن آدم لا تباعد مني أملأ قلبك فقراً وأملأ يديك شغلاً . رواه الطبراني وفيه سلام الطويل وهو متروك .

﴿ باب الحياء من الله عز وجل ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله أيها الناس

(١) هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر .

استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يا رسول الله إننا نستحي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحياً فلا يبتن ليلة إلا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وماوعى والرأس وماحوى وليذكر الموت والبلبلى وليترك زينة الدنيا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء احفظوا الرأس وماحوى والبطن وماوعى واذكروا الموت والبلبلى فمن فعل ذلك ثوابه جنة المأوى. رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي وهو متروك. وعن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال يا أيها الناس ألا تستحيون قالوا مم يا رسول الله قال تجمعون مالا تاكلون وتبنون مالا تعمرون وتاملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك. رواه الطبراني وفيه الوازع ابن نافع وهو متروك. وعن سعيد بن يزيد الأزدي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال أوصيك أن تستحي من الله عز وجل كما تستحي من الرجل الصالح من قومك. رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. وعن سهل بن سعد قال كان أحدنا يكف عن الشيء وهو وهى في ثوب واحد تخوفاً أن ينزل فيه شيء من القرآن. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن لم يستحي (١) ﴾

عن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه أحمد عن حذيفة (٢) والطبراني في الأوسط. وعن شويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستحي من قال أو قيل فهو لغير رشده ولدته أمه على غير طهر. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب ما جاء في الشكر والصبر ﴾

عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت قالوا يا رسول الله ماله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ الصبر والاحتساب من عتق الرقاب ويدخل الله

(١) يقال استحي استحي واستحي يستحي، والأول أعلى وأكثر. (٢) وأحمد عن حذيفة غير موجودة في الأصل فاستدركنها من كشف الخفا في الأحاديث المشتهرة للعجلوني.

صاحبين الجنة بغير حساب . رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع لا يصبن إلا بعجب الصبر وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء . رواه الطبراني وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف وقد أخرج له الحاكم في المستدرک ، وبقيته رجاله

(باب ما جاء في التواضع)

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً . رواه الطبراني وفيه يعقوب أبو يوسف وهو كذاب . قلت وقد تقدمت أحاديث في التواضع في كتاب الأدب (١) .

(باب الايثار)

عن ابن عمر قال أتى علينا زمان وما يرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم وإنما في زمان الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني بأسانيد وبعضها حسن .

(باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا)

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيم الماء . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عقبة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشني . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ساعدة ابن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول ما من يوم أقر لعيني ولا أحب لنفسى من يوم أتى أهلى فلا أجد عندهم طعاماً ويقولون ما تقدر على قليل ولا كثير وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله من الطعام والله عز وجل أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي وصدقني ويعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وعجل قبضه اللهم ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ويعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو

متروك . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك حبيب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أنى رسولك فلا تحب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الزهد فى الدنيا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماترين الأبرار فى الدنيا بمنزل الزهد فى الدنيا . رواه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذكونى وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت من يزهد فى الدنيا فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن هرون البلخى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان بينى وإسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال ما فى هذه التجارة خير لأتمسن تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يديك أو ثق منك بما فى يدى الله وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك كان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال لأعله إلا رفعه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب اليأس مما فى أيدي الناس ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ ما الغنى قال اليأس مما فى أيدي الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن زياد العجلي وهو متروك .

﴿ باب هوان الدنيا على الله ﴾

عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها

فقال والذي نفسى بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أنى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها قال أترون هذه هيئة على أهلها قالوا نعم قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها . رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن ربيعة السلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدونهم راعي غنم أو عازباً عن أهله فلما هبط الوادي مر على سخلة منبوذة فقال أترون هذه هيئة على أهلها للدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بدمنة (١) قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لأهلها فيها حاجة فقالوا يا رسول الله لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها فلا ألفتها أهلكت أحدكم . رواه البخاري ورجالهم ثقات . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال للدنيا على الله أهون (٢) من هذه على أهلها . رواه البخاري ورجالهم وثقوا . وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسخلة أتى عليها أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا نعم يا رسول الله قال للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها حين ألقوها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف ولم أعرفه ، وبقية رجالهم ثقات . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه فأخذ في بعض طرق المدينة فر بنفاء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليها ثم التفت إلى أصحابه فقال أترون هذه السخلة هانت على أهلها إذ طرحوها فقالوا نعم يا رسول الله فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها إذ طرحوها هكذا رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هي ماتمته الابل والغنم بأبوالها في مراتبها . (٢) في نسخة «أهون على الله» .

يقول والذي نفسى بيده إن الدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يمطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه .
رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البلبتي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما أعطى كافراً منها شيئاً .
رواه البزار وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقيته رجاله ثقات .

(باب مثل الدنيا مع الآخرة)

عن شداد بن أوس الفهري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (١) ما الدنيا من أولها إلى آخرها في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بما ترجع - قلت هو في الصحيح غير قوله من أولها إلى آخرها وقوله والله - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أحمد بن معاوية وهو ضعيف .

(باب مثل الدنيا)

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا وإن تزح وسلمحه فانظر إلى ما يصير . رواه عبد الله والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة . وعن الضحاك بن سفيان أن رسول الله ﷺ قال له يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير إلى ماذا قال إلى ما قد علمت قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا . رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقبوتق . وعن سليمان قال جاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال فتصفونه قالوا نعم قال وتبرزونه قالوا نعم قال فان معادها كما عاد الدنيا يقوم أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من تنه . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح .

(باب الدنيا دار من لادار له)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لا عقل له . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير دويدو وهو ثقة .

(باب الدنيا سجن المؤمن)

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٢) فإذا فارق الدنيا

(١) سقط من الاصل « والله ، فاستدر كنها من نسخة أخرى يؤيدها السياق . (٢) أى الجذب .

فارق السجن والسنة . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن جنادة وهو ثقة . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف والآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد (١) الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار . وعن قتادة بن نعمان ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة فقال إن السلام يقرئك السلام يا محمد ويقول إنى أوحيت إلى الدنيا أن تمررى وتنكدى وتضيقي وتشددى على أوليائى حتى يجبولقائى وتوسعى وتسبلى وطبى لأعدائى حتى يكرهوا لقائى فاني جعلتها سجنًا لأوليائى وجنة لأعدائى . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن أصبح معافى آمناً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح معافى في بدنه آمناً في سره عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن آدم جفينة يكفئك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان بيت يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ غلق الخبز وماء الجر وما فوق إلا زار لحساب عليك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن والمعافاة نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - قلت له في الصحيح الصحة والفراغ - رواه الطبراني في الأوسط (٢) والكبير ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح معافى في بدنه آمناً في سره (٣) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن عباس وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفئك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في جسدك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اليك انتهت الأمانى يا صاحب العافية . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(١) في الأصل د محمد بن سعيد ، وهو غلط . (٢) ييض د للأوسط ، في الأصل فاستدر كناه من نسخة غيره . (٣) آمناً في سره : أى في نفسه . (٢٠ - عاشر مجمع الزوائد)

﴿ باب ماجاء في الصحة والفراغ ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حميد ابن الحكم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في عمل السر ﴾

عن أنى مالك الأشعري قال قلت يارسول الله ما تمام البر قال أن تعمل في السر عمل العلانية . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يعتمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أبي عامر السكوني قال قلت يارسول الله ما تمام البر قال أن تعمل في السر عمل العلانية . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل عملاً يطلع عليه فيعجنني قال لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات .

﴿ باب مجانية أهل الغضب ﴾

عن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا مررت على أرض قد هلك أهلها فاغذوا (١) السير . رواه الطبراني ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا يوم ورد حجر ثمود عن ركية (٢) عند جانب المدينة أن نشرب منها ونسقي منها ونهانا أن نتولج بيوتهم ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى في قارة سمعت الناس يدعونها كباية وإن أثر ولد الناقة ميين في قلبها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حين نزل الحجر من اعتجن من هذه يعني برهم شيئاً فليلقه فالتى ذو العجين عمجينه وصاحب الحيس حيسه (٣) ، وفي رواية أن النبي ﷺ قال لأصحابه حين راح من الحجر . رواه الطبراني . وعن أبي كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودي في الناس ان الصلاة جامعة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممسك بعيره وهو يقول على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل يعجب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبئكم

(١) أى أسرعوا ، وفى الأصل « فاغذوا » والتصويب من النهاية . (٢) أى بئر .

(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والسمن والاقط « اللبن المجفف » .

بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعذبكم بعذابكم شيئاً .
رواه الطبراني وأحمد بأسانيد وأحدهما حسن .

﴿ باب قيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية أنه قال يارسول الله أرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قيدها وتوكل . رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طلب الحلال والبحث عنه ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال فريضة بعد الفريضة . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير التقفى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال طلب الحلال واجب على كل مسلم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطره وهو صائم وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن قالت من شاة لى قال فرد إليها رسولها أنى كانت لك هذه الشاة قالت اشتريتها من مالى فأخذه منها فلما كان من الغدأته فقالت أم عبد الله يارسول الله بعثت لك باللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فردت الرسول فيه فقال لها بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً (١) .
رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً ﴾

عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالاً طيباً) فقام سعد بن أبى وقاص فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة فقال رسول الله ﷺ يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده إن العبد يقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه العمل (٢) أربعين يوماً وأما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبراني فى الصغير وفيه من لم أعرفهم .

(١) ولعل ذلك فى قوله تعالى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) .

محمد عبد المجيد . (٢) فى نسخة « عمل » .

(باب النفقة من الحلال والحرام)

عن علي قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يا رسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه فقال ألينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشده يا أبا (١) العالية الأمانة إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة ولا زكاة له يا أخا العالية إن من أصاب مالا من حرام فليس جلباباً يعني قميصاً لم تقبل صلاته حتى ينحى ذلك الجلباب عنه إن الله تبارك وتعالى أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام . رواه البزار وفيه أبو الجنوب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا خرج الخارج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز (٢) ونادى ليك اللهم ليك ناداه مناد من السماء ليك وسعديك زادك حلال وراحتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى ليك ناداه مناد من السماء لا ليك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك غير مبرور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليهامي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا اكتسب عبد مالا حراماً فيصدق به فيقبل منه ولا ينفقه فيبارك له فيه ولا يدعه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن والخبيث لا يمحو الخبيث ومن اكتسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن اكتسب فوضعه في حقه فمثل ذلك مثل الغيث ينزل ، وذكر كلمة ذهبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (٣) . وعن ابن عمر قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة مادام قال ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال صمتان لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله . رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس . وعن أبي الطفيل عن رسول الله ﷺ قال من كسب مالا من حرام فاعتق منه ووصل منه رحمه كان

(١) في نسخة وأخاه : (٢) أى الركاب . (٣) كلهم معروف والآفة من الصباح - ابن حجر .

ذلك لإصراً : رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يا رسول الله عن السرقة قال من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك في إثم سرقتها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب أكل التراب خير من أكل الحرام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحطب ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيبيعه فياً كل خير له من أن يسأل الناس ولأن يأخذ تراباً فيجعله في فيه خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه - قلت هو في الصحيح غير قصة التراب - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق .

﴿ باب فيمن نبت لحمه من الحرام ﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أيوب ابن سويد عن الثوري وهي مستقيمة وإبراهيم بن خلف الرملي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت . رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

﴿ باب التورع عن الشبهات ﴾

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال فذكر الحديث . رواه الطبراني في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني المقدم بن داود وقد وثق على ضعف فيه . وعن عمار ابن ياسر أن رسول الله ﷺ قال إن الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات من توقاهن كن وقاهن لدينه ومن توقع فيمن يوشك أو يواقع الكبائر كالمترجم حول الحمى يوشك أن يواقع لسلك ملك حمى . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن أوقع

بهن فهو قرن (١) أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أو فرلدينه كمرتع إلى جنب حمى وحمى الله الحرام .
 رواء الطبراني وفيه سابق الجزرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائلة بن
 الأسقع قال تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف فقال لي أصحابه يا وائلة أى تتح عن وجه
 النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإما جاء يسأل قال فدنوت فقلت بأبى أنت وأمى
 يا رسول الله لتفتنا بأمر نأخذ به عنك من بعدك قال لتفتك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك
 قال دع ما يريك إلى ما لا يريك وإن أفتاك المفتون قلت وكيف لى بعلم ذلك قال تضع يدك
 على فؤادك فان القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان المسلم الورع (٢) يدع الصغير مخافة
 أن يقع فى الكبير قلت بأبى أنت ما العصية قال الذى يعين قومه على الظلم قلت ما الحريص قال
 الذى يطلب المكسبة من غير حلها قلت فمن الورع قال الذى يقف عند الشبهة قلت فمن
 المؤمن قال من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم قلت فمن المسلم قال من سلم المسلمون من
 لسانه ويده قلت فإى الجهاد أفضل قال كلمة حكم عند إمام جائر . رواء أبو يعلى والطبراني
 وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن وائلة قال قلت يانبي الله نبتنى قال ان شئت أنبأتك
 بما جئت تسأل عنه وإن شئت فسل قال بل انبتنى يا رسول الله فانه أطيب لنفسى قال
 جئت تسأل عن اليقين والشك قلت هو ذاك قال فان اليقين ما استقر فى الصدر واطمأن اليه
 القلب وان أفتاك المفتون دع ما يريك إلى ما لا يريك وإذا شككت فذ كر نحوه .
 رواء الطبراني وفيه اسماعيل بن عبدالله السكندى وهو ضعيف . وعن وابصة بن معبد
 الأسدى قال جئت رسول الله ﷺ وأنا لا أريد أن أدع من البر والاثم شيئاً إلا سألته عنه
 فأنبته وهو فى عصابة من المسلمين حوله فجعلت أتخطاهم لأدنو منه فانتهرنى بعضهم فقال
 اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى أحب أن أدنومه فقال رسول
 الله ﷺ دعوا وابصة أدن منى يا وابصة فادنانى حيث كنت بين يديه فقال أتسألنى
 أم أخبرك فقلت لا بل تخبرنى فقال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع أنامله
 فجعل يتك بهن صدرى وقال البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك
 فى النفس وتردد وإن أفتاك المفتون وافتوك . رواء الطبراني وأحمد باختصار عنه ورجال
 أحد إسنادى الطبراني ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رجل ما الاثم يا رسول الله قال
 ما حاك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءت سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواء

(١) أى خليف وجدير . (٢) فى الاصل « الورع المسلم » .

الطبراني وأحمد باختصار عنه ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريك إلى ما لا يريك . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن أبي رومان وهو ضعيف .

(باب)

عن رافع بن خديج قال دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور لهما فأعجبتني شحمة فأخذتها فازدردتها فاشتكيت عليها سنة ثم إنى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه كان فيها نفس سبعة أناسي ثم مسح بطني فألقيتها خضراء فولدني بعته بالحق ما اشتكيت حتى الساعة . رواه الطبراني وفيه أبو أمية الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب فيمن أكل طيباً حلالاً)

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول والذي نفسي بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضع طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد . رواه أحمد في حديث طويل تقدم ورجالها رجال الصحيح غير أبي سبرة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي رزين العقيلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة في باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة . رواه أحمد والطبراني وإسنادها حسن .

(باب ماجاء في فضل الورع والزهد)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم بما وقع في مسامعه من كلام الرب

وكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لم يتصنع المتصنعون لي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولا تعبدني العابدون بمثل البكاء من خيفتي فقال موسى يا لله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ياذا الجلال والاكرام فاذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال يا موسى أما الزاهدون في الدنيا فانهم أبحتهم حتى يتبوءون حيث يشاءون وأما الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقيني يوم القيامة إلا نقشته ونقشته عما كان في يديه إلا ما كان من الورعين فاني أستبيهم وأجلهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاهون من خيفتي فلم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جوير بن سعيد وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا أعجبه فيها إلا ورع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة ارض بما قسم لك تكن غنياً وكن ورعاً تكن أعبد الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وإياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب والقهقهة من الشيطان والتبسم من الله عز وجل - قلت رواه الترمذي وابن ماجه خلا من قوله والقهقهة - رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم .

(باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى)

عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال نعم سمعته يقول إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه ، وفي رواية أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلني بما عليه الله تبارك وتعالى وقال إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجته الله عز وجل من الحور العين حيث شاء . رواه الطبراني .

(باب ماجاء في الشجرة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصم الله . رواه الطبراني في الأوسط

وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . وعن ابن محيرز قال صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ قلت أوصني رحلك الله فقال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل وإن استطعت أن تجلس ولا تجلس إليك فافعل . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب فيما يحقره الانسان من الكلام)

عن شتير بن شكل وعن زفر وعن صلة (١) بن زفر وعن سليك بن مسحل قالوا خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال إنكم لتكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس . وعن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها من أحدكم في اليوم في المجلس عشر مرات ، وفي رواية أربع مرات . رواه أحمد وفيه أبو الرقاد الجهني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوى بها في النار كذا وكذا خريفاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن سعيد يعني الحدري يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القوم وإنه ليقع منها أبعد من السماء . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها قيد ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق . وعن ابن مسعود قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه ما ينقلب إلى أهله منها بشيء ينزل بها أبعد من السماء إلى الأرض . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن رجاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الصمت وحفظ اللسان)

عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النبي ﷺ قال نعم وكان كثير الصمت . رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسلم فليسلم الصمت . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن

(١) في الاصل «وصلة» وهو خطأ .

الوقاصي وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من خزن لسانه ستر الله عورته
ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره . رواه
أبو يعلى وفيه الريح بن سليمان الأزدي وهو ضعيف . وعن تميم بن يزيد مولى بني
زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة فقام
رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ألا نخبرنا بهما ثم قال اثنتان من وقاه الله شرهما
دخل الجنة حتى إذا كانت الثالثة حبسه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبشرنا فتمنع فقال إني أخاف أن يتكل الناس قال
ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه . رواه أحمد ورجالهم
الصحيح خلا تميم وهو ثقة . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ ما بين قميمه وفرجه دخل الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال
الطبراني وأبو يعلى ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، والظاهر أن الراوى
الذى سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أحدثك
ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل ما بين قميمه وما بين رجليه قال
فرجعت أنا وصاحبي فقلنا والله إن هذا لشديد كيف يستطيع المرء أن يحفظ ما بين قميمه
فلا يتكلم إلا بخير قال فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أنك ذكرت
خصلتين شديتين ومن يستطيع أن يملك لسانه يا رسول الله قال فست من فعلهن دخل
الجنة قلنا وما هن قال من لا يشرك بالله شيئاً ولا يزني ولا يأتى بهتاناً يفتره فأتى الآيات (١)
كلها فكانت هذه أشد من الأولى . رواه الطبراني ورجالهم وثقوا . وعن أبي مالك الأشجعي
عن أبيه قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان فلم أر رجلاً كان أطول
صمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تبسم .
رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي وهو ضعيف . وعن الحرث بن هشيم أنه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بأمر أعتصم به فقال رسول الله صلى الله

(١) لعل الآية هي (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً
ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتاناً يفترينه بين أيديهن وأرجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) . محمد عبد المجيد .

عليه وسلم أملك هذا وأشار الى لسانه . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما جيد . وعن
 عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فسار على راحلته وأصحابه معه
 لم يتقدم منهم أحد بين يديه فقال معاذ بن جبل يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل
 يومك أرأيت إن كان شيء ولا يرينا الله ذلك أى الأعمال نعملها بعدك فسألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الجهاد فى سبيل الله قلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله قال نعم
 الشيء الجهاد فى سبيل الله وعاد بالناس أملك من ذلك قال الصيام والصدقة قال نعم الشيء
 الصيام والصدقة وعاد بالناس أملك من ذلك فذكر معاذ كل خير يعلمه كل ذلك يقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد بالناس أملك من ذلك قال يا رسول الله عاد بالناس
 أملك من ذلك فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه قال الصمت إلا من خير قال
 وهل تؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذه معاذ
 ثم قال نكلك أمك وما شاء الله أن يقول وهل يكب الناس على مناخرهم فى جهنم إلا ما نطق
 به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر قولوا خيراً
 تغنموا واسكتوا عن شر تسلبوا . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عمرو بن
 مالك الجنبي وهو ثقة . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليسعه بيته وليك على خطيئته ومن كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليقل خيراً ليغتم أو ليسكت عن شر
 فيسلم . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسعك بيتك وابك على ذكر خطيئتك
 وأملك عليك لسانك . رواه الطبراني فى الكبير والوسط وفيه المسعودى وقد اختلط .
 وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ طوبى
 لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته . رواه الطبراني فى الاوسط والصغير
 وحسن إسناده . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال أوصى ابن مسعود أبا عبيدة ابنه
 بثلاث كلمات أى بنى أوصيك بتقوى الله وليسعك بيتك وابك على خطيئتك . رواه
 الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمر قال حدثنى
 إلى عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه . وعن أبى وائل عن عبد الله أنه ارتقى الصفا فأخذ
 بلسانه فقال باللسان قل خيراً تغنم واسكت عن شر تسل من قبل أن تقدم من قبل أن

تقدم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أ أكثر خطايا ابن آدم من لسانه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أسود بن أصرم قال قلت يا رسول الله أوصني قال تملك يدك قلت فإذا أممك إذا لم أممك يدي قال تملك لسانك قلت فإذا أممك إذا لم أممك لساني قال لا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفًا . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله أكل ماتكمم به يكتب علينا فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم إنك لن تزال سالما ما سكست فإذا تكلمت كتب لك أو عليك - قلت رواه الترمذي باختصار من قوله إنك لن تزال إلى آخره - رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ أين امرئ وأشأمه ما بين لحيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي اليسر أن رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال أمسك عليك هذا وأشار إلى لسانه فأعادها عليه فقال ثكلتك أمك هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم . رواه البزار وقال إسناده حسن ومثته غريب ، ورواه الطبراني إلا أنه قال قال معاذ مرني بعمل يدخلني الجنة قال آمن بالله وقل خيرا يكتب لك ولا تقل شرا فيكتب عليك قال وإنا لنؤخذ بما تتكلم به فذكر نحوه . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يخاطب الناس يقول لمكانكم من الجنة يعني من حفظ ما بين لحيه وحفظ ما بين رجليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين فميه (١) ونخذه دخل الجنة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وقد تقدم حديث أبي موسى في هذا الباب . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن لي ما بين لحيه ورجليه ضمننت له الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في كتاب البر والصلة في حق الضيف (٢) . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم

(١) النقم هو اللحي وهو عظم الخنك وهو أعلى وأسفل . (٢) في الجزء الثامن :

الآخر فليقل خيراً أوليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه .
رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .
وعن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر فقال يا أباذر ألا أدلك على خصلتين
هما خفيفتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرها قال بلى يا رسول الله قال عليك
بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما عمل الخلاق بمثلها . رواه البزار
وفيه شار بن الحكم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله
ﷺ فقلت يا رسول الله أى الأعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا
يا رسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك - قلت فى الصحيح منه الصلاة لميقاتها -
رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعى وهو ثقة .
وعن الحرث بن هشام قال قلت يا رسول الله حدثنى بأمر أعتصم به قال أملك عليك
هذا وأشار إلى لسانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وجادة ورجاله ثقات . وعن
أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لى بست خصال
وأكفل لكم بالجنة قيل وماهى يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج
والبطن واللسان . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيى بن حماد الطائى ولم
أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
تقبلوا لى ستاً أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف
وإذا اتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن
أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ كفلوا لى بستاً كفل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم
فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا اتمن فلا يخن غضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم
وكفوا أيديكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فضال بن الزبير ويقال
ابن جبير وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال
يا رسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فى سبيل
الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك فى الأرض
وذكر لك فى السماء واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان . رواه
الطبرانى فى الصغير وفيه لىث بن أبى سليم وهو مدلس وقدوثق هو وبقية رجاله .

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت ضحكته استخف بحقه ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ومن كثرت مزاحه ذهب وقاره ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته (١) ومن كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه كثرت خطاياها ومن كثرت خطاياها كانت النار أولى به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الأحنف بن قيس قال قال لي عمر بن الخطاب يا أحنف من كثرت ضحكته قلت هييته ومن مزح استخف به ومن كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه دويد بن مجاشع ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الرجل العبد يعطى زهداً في الدنيا وقلة النطق فاقربوا منه فإنه يلقي الحكمة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب . وعن أسلم أن عمر أطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال ماتصنع يا خليفة رسول الله ﷺ فقال إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب (٢) اللسان . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أوصني قال دع قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن إساعيل وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الله إضاعة المال ولا كثرة السؤال ولا قيل وقال . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب العلم . وعن أبي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول

(١) راجع كتاب الطب في الجزء الخامس . (٢) أي أن يقول ماشاء غير مبال .

الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك أنه شهيد ولعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويبخل بما لا ينقصه . رواه أبو يعلى وفيه عصام بن طليق وهو ضعيف . وعن أنس قال استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فسحت أمه التراب عن وجهه وقالت هنيئاً لك يابني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما يضره - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أنذركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعنه قال أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوفاً فى الباطل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعنه قال والذى لا إله غيره ما على ظهر الأرض شىء أحوج إلى طول سجن من لسان . رواه الطبرانى بأسانيد ورجاله ثقات . وعن أم عطية قالت كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألستنا وقال إنهما يوردانكن ولا يصدرانكن . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إياكم وصعاب القول . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط وعون لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب التوكل وقبدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال يارسول الله أرسل راحتي وأتوكل فقال رسول الله ﷺ بل قبدها وتوكل . رواه الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنك أن ترفعى شيئاً لغد فان الله يأتي برزق كل غد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى العزلة ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد

ذكرة ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويخطيء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم
 ميسرة قالت قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير الناس رجلاً قالوا بلى يا رسول الله
 فأشار بيده نحو المشرق فقال رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ينظر أن يغير أو
 يغير عليه ألا أخبركم بخير الناس بعده رجلاً قالوا بلى فأشار بيده نحو الحجاز فقال رجل
 في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة يعلم ما حق الله تعالى في ماله قد اعتزل الناس . رواه
 الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عدسة الطائي قال كنت بسراف
 فنزل علينا عبد الله فبعثني إليه أهلي بأشياء وجاء غلظة لنا كانوا في الابل من مسيرة أربع
 ليال (١) بطير فذهبت به إليه فلما ذهبت به إليه سألتني من أين جئتني بهذا الطائر قال
 قلت جاء غلمان لنا كانوا في الابل من مسيرة أربع ليال فقال عبد الله لوددت اني حيث
 صيداً لكلم أحداً (٢) بشيء ولا يكلمني حتى ألحق بالله عز وجل . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح غير عدسة الطائي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه مر بمعاذ
 ابن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يدت نفسه فقال له عبد الله بن عمرو
 ماشأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك قال مالي يريد عدو الله أن يلفتني عما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكابد دهرك في بيتك ألا تخرج إلى المجلس وإني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج في سبيل الله كان ضامناً على الله ومن
 عاد مريضاً كان ضامناً على الله عز وجل ومن غدا إلى المسجد أوراخ كان ضامناً على
 الله عز وجل ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله عز وجل ومن جلس في
 بيته لم يغترب أحداً بسوء كان ضامناً على الله عز وجل فيريد أن يخرجني عدو الله من بيتي
 إلى المجلس . رواه الطبراني في الأوسط والسير والبخاري باختصار والبيهقي ورجال
 أحمد رجال الصحيح غير ابن طيبة وحديثه حسن على ضعفه . وعن أنس بن مالك
 قال قال رسول الله ﷺ انه كان فيمن كان قبلكم من الأمم رجل يقال له مورق
 فكان متعبداً فينا هو قائم في صلاته ذكر النساء واشتهاهن وانتشر حتى قطع صلواته
 فغضب فأخذ قوسه فقطع وتره فعقده بخصيته وشده إلى عقبه ثم مدرجيه فاتزعا
 ثم أخذ طمرية ونعليه حتى أتى أرضاً لا أنيس بها ولا وحش فاتخذ عريشاً ثم قام
 يصلي فجعل كلما أصبح تصدعت الأرض فخرج له خارج منها معه إناء فيه طعام فأكل

(١) وليال ، ساقطة من الاصل . (٢) واحداً ، غير موجودة في الاصل .

حتى شبع ثم يدخل فيخرج باناء فيه شراب فيشرب حتى يروى ثم يدخل وتلكم الأرض فإذا أمسى فعل مثل ذلك قال ومر الناس قريباً منه فأتاه رجلان من القوم فمرا به تحت جنح الليل فسألاه عن قصدهما فسمت لهما بيده قال هذا قصد كما حيث يريدان فسارا غير بعيد قال أحدهما ما يسكن هذا الرجل ههنا بأرض لا أنيس بها ولا وحش لورجعنا إليه حتى نعلم عليه قال فرجعا إليه فقالا له يا عبد الله ما يقيمك بهذا المكان بأرض لا أنيس بها ولا وحش قال امضيا لشأنكما ودعاني فأيا وألحا عليه قال فاني مخبركما على أن من كتم منكما عنى أكرمه الله في الدنيا والآخرة ومن أظهر على منكما أهانه الله في الدنيا والآخرة قال نعم قال فنزلا فلما أصبحا خرج الخارج من الأرض مثل الذي كان يخرج من الطعام ومثليه معه فأكلوا حتى شبعوا ثم دخل ثخرج الهم بشراب في إناء مثل الذي كان يخرج به كل يوم ومثليه معه فشربوا حتى رووا ثم دخل والتأمت الأرض قال فظفر أحدهما إلى صاحبه فقال ما يعجلنا هذا طعام وشراب وقد علمنا سمتنا من الأرض أمكث إلى العشاء فكنا نخرج الهم من الطعام والشراب مثل الذي خرج أول النهار فقال أحدهما لصاحبه امكث بنا حتى نصبح فكنا فلما أصبح خرج إليهما مثل ذلك ثم ركبا فانطلقا فأما أحدهما فلزم باب الملك حتى كان من خاصته وسمره وأما الآخر فأقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك لا يكذب أحد في زمانه من أهل مملكته كذبة يعرف بها إلا صلبه فينهم ذات ليلة في السمير يحدثونه مارة أو من العجائب أنشأ ذلك الرجل يحدث فقال لأحدتك أيها الملك بحديث ما سمعت أعجب منه قط فحدث بحديث ذلك الرجل الذي رأى من أمره قال الملك ما سمعت بكذب قط أعظم من هذا والله لتأتيني على ما قلت بينة أو لأصلبك قال بينتي فلان قال رضاء اتوني به فلما أتاه قال الملك إن هذا يزعم أنك امرتما برجل ثم كان من أمره كذا وكذا قال الرجل أيها الملك أولست تعلم أن هذا كذب وهذا مالا يكون ولو أنى حدثك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبني عليه قال صدقت وبررت فأدخل الرجل الذي كتم عليه في خاصته وسمره وأمر بالآخر فصلب فقال رسول الله ﷺ فأما الذي كتم عليه منها فقد أكرمه الله في الدنيا والآخرة وأما الذي أظهر عليه منها فقد أهانه الله في الدنيا وهو مهينه في الآخرة ، ثم نظر بكر بن عبد الله بن أنس فقال يا أبا المنى سمعت جدك يحدث هذا عن رسول الله ﷺ قال نعم . رواه الطبراني في الأوسط (٢١ - عاشر مجمع الزوائد)

عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير
وعن أسلم قال حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة حتى إذا كان بين السقيا والعرج
في جوف الليل عرض له راكب على الطريق فصاح أيها الركب أفيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له عمر ويحك أتعقل قال العقل ساقني إليك أتوفى رسول الله
ﷺ فقالوا توفى فيكي وبكى الناس معه فقال من ولى الامر بعده قالوا ابن أبي
صفاة فقال أحنف بنى تيم فقالوا نعم فقال فهو فيكم قالوا لا قد توفى فدعا ودعا الناس
فقال من ولى الامر من بعده قالوا عمر قال أحمر بنى عدى قالوا نعم هو الذى يكلمك
قال فأين كنتم عن أبيض بنى أمية أو أصلع بنى هاشم قالوا قد كان ذلك فما حاجتك قال
لقيت رسول الله ﷺ وأنا أبو عقيل العجلي على ردهة جعيل فأسلمت وبايعت
وشربت معه شربة من سوق شرب أولها وسقاني آخرها فوالله ما زلت أجد
شعبها كلما جمعت وبردها كلما عطشت وربها كلما ظممت إلى يومى هذا ثم تسنمت
هذا الجبل الأبعد أنا وزوجتى وبنات لى فكنت فيه أصلى فى كل يوم وليلة خمس
صلوات وأصوم شهراً فى السنة وأذبح لعشر ذى الحجة فذلك ما علمنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى دخلت هذه السنة فوالله ما بقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها
الذئب البارحة فأكل بعضها وأكلنا بعضها فالغوث الغوث فقال عمر أتاك الغوث
أصبح معنا بالماء ومضى عمر حتى الماء وجعل ينتظر وأخر الزواح من أجله فلم يأت
فدعا صاحب الماء فقال إن أبا عقيل الجعيلى معه ثلاث بنات له وزوجه فاذا جاءك
فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمر بك راجعاً إن شاء الله فلما قضى عمر حجه
ورجع دعا صاحب الماء فقال ما فعل أبو عقيل فقال جاءنى الغد يوم حدثتني فاذا
هو موعوك فمرض عندى ليلال ثم مات فذاك قبره فأقبل عمر على أصحابه فقال
لم يرض الله له فتنتكم ثم قام فى الناس فصلى عليه وضم بناته وزوجته فكان ينفق
عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ماجاء فى الخوف والرجاء)

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل الصفة
وقد علت أصواتهم واستغربوا ضحكاً فأغضبه ذلك فقال ما للضحك خلقتهم وأنكر
ذلك عليهم فاتاه جبريل عليه السلام عن الله جل ذكره فقال إن الله يأمرك أن تيسر

ولا تعسر وتبشر ولا تنفر فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشرهم
ويسر عليهم وبسط منهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني
وهو كذاب . وعن عبدالله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون
فقال تضحكون وذكري الجنة والنارين أظهركم قال فما رؤى أحد منهم ضاحكا حتى مات
قال ونزلت (نبي عبادي أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم) . رواه
الطبراني (١) وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي عبد الرحمن السلمي
قال دخلت المسجد وأمر المؤمنين على علي المنبر وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لأهل طاعتي من أمتك لا يتكلموا على
أعمالهم فاني لأقاص أحداً (٢) عند الحساب يوم القيامة ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبه وقل
لأهل المعاصي من أمتك لا يلقون بأيديهم فاني أغفر الذنوب العظام ولأبالي وإنه ليس
من أهل قرية ولأهل مدينة ولأرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على ما أحب
فأكون له على ما يحب ثم يتحول عما (٣) أحب إلى ما أكره إلا التحولت له عما يحب إلى
ما يكره وإنه ليس من أهل مدينة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على
ما أكره ثم يتحول لي عما أكره إلى ما أحب إلا التحولت له عما يكره إلى ما يحب ليس مني من
تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له وإنما أنا وخلقى وكل خلقى . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم (٤)
ليس بالقوي يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله . وعن أبي مدينة الدارمي وكانت له
صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ
أحدهما على الآخر (والعصر إن الإنسان لفي خسر) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل من كان قبلكم لم يعمل خيراً
قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مات أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً (٥)
ثم اطحنوه ثم اذروه في يوم راح (٦) فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله فقال الله عز
وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أي رب مخافتك قال فغفر له به ولم يعمل خيراً

(١) في نسخة «البراز» . (٢) وأحداً، غير موجودة في الأصل . (٣) في نسخة
«عما» . (٤) وقال أبو حاتم، من زيادات نسخة . (٥) أي حمماً . (٦) أي ذى ريح .

قطب إلا التوحيد . رواه أحمد وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم - قلت وقد روى هذا من حديث جماعة من الصحابة قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب فيمن خاف من ذنبه . وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه قال لا أجمع على عبدى خوفين وأمنين وإن أخفته في الدنيا أمتته في الآخرة وإن أمتته في الدنيا أخفته في الآخرة . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحوه . رواها البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

(باب ساعة وساعة)

عن أنس قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا إذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا في أنفسنا ما نحب فاذا رجعنا إلى أهلنا وخالطناهم أنكرنا أنفسنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء لصاحتمكم الملائكة بأجنحتها ولكن ساعة وساعة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة ، وزواه أبو يعلى وقال لصاحتمكم (١) الملائكة حتى تظلمكم بأجنحتها عياناً . وعن الحسن قال كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد أخلاه للحديث فكننا نأتيه فتحدث فيه وكان يقول ساعة للدنيا وساعة للآخرة والله يعلم أى الساعتين تغلب . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد ابن عثمان بن أبي صفوان وهو ثقة .

(باب ذكر الموت)

عن عمار أن النبي ﷺ قال كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى . رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون قال أكثروا من ذكر هادم اللذات أحسبه قال فانه ما ذكره أحد حتى ضيق من العيش إلا وسعه عليه ولا في سعة إلا ضيقها عليه . رواه البزار والطبراني باختصار عنه وإسنادها حسن . وعن سهل بن سعد الساعدي قال مات رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يتون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان

(١) في نسخة وأيضاً تحفكم، ولعله تحريف .

يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن أنس قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم للموت قالوا انسمعته يذكره قال ليس صاحبكم هناك . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك .
وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حيب الموت الى من يعلم أنى رسولك . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
وعن طارق بن عبدالله المحاربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد للموت قبل الموت . رواه الطبراني وفيه اسحق بن ناصح قال أحمد كان من أكذب الناس . وعن أبي جحيفة قال خرج اليناعبد الله يعني ابن مسعود وهو خاثر (١) فقلنا مالك قال ذهب صفو الدنيا ولم يبق الا الكدر والموت اليوم تحفة لسلك مسلم . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال والذي لا إله الا هو ما من نفس حية الا الموت خير لها ان كان برأ ان الله عز وجل يقول (وما عند الله خير للابرار) وان كان فاجراً فان الله عز وجل يقول (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيراً لأنفسهم انما نملي لهم ليزدادوا إثماً) . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ استكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ما ذكره أحد في ضيق الاوسع ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه . قلت رواه الترمذي وغيره باختصار - رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرتم ذكر هاذم اللذات يعني الموت فانه ما كان في كثير الا قلله ولا قليل الا جزأه . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث أنس في هذا الباب . وعن ابن عمر قال أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار يا رسول الله (٢) من أكيس الناس وأحزم الناس قال أكثرهم ذكر الموت وأكثرهم استعداداً للموت أولئك الا كياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الصغير واسناده حسن .

(باب ماجاء في الحزن)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن الله يحب كل قلب حزين . رواه

(١) أي غير نشيط . (٢) في نسخة و فقام رجل من الأنصار فقال يابني الله .

البزار والطبراني وإسنادها حسن. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب قالوا يارسول الله وكيف الحزن قال أجيئوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها. رواه الطبراني وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن أقتصر من خشية الله ﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقتصر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياها كما تحاتت عن الشجرة البالية وزقتها. رواه البزار وفيه أم كلثوم بنت العباس ولم أعرفها؛ وبقية رجاله ثقات. وعن العباس أيضاً قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الرياح فوقع ما كان فيها من ورق تحت وتبقى ما كان فيها من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامثل هذه الشجرة قالوا الله ورسوله أعلم قال مثلها مثل المؤمن إذا اقتصر من خشية الله وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته. رواه أبو يعلى من رواية هرون بن أبي الجوزاء عن العباس ولم أعرف هرون؛ وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان.

﴿ باب علامة البراءة من النفاق ﴾

عن أنس بن مالك قال غدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله هلكننا ورب الكعبة قال وما ذاك قالوا النفاق النفاق قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذلك النفاق قال ثم عادوا الثانية فقالوا يارسول الله هلكننا ورب الكعبة قال وما ذاك قالوا النفاق قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذلك النفاق قال ثم عادوا الثالثة فقالوا يارسول الله هلكننا ورب الكعبة قال وما ذاك قالوا النفاق قالوا إنا إذا كنا عندك كنا على حال وإذا خرجنا من عندك هممتنا الدنيا وأهلونا قال لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على ما أتم عليه (١) لصاحبتكم الملائكة بطرق المدينة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن برزنجي (٢) وهو ثقة.

(١) في نسخة «على الحال التي تكونون عليه» (٢) في الأصل «عسان بن برزنجي» ولعل صوابه ما في الخلاصة: بضم الموحدة وفتحها واسكان المهملة وكسر الزاي ثم تحنانية ساكنة.

﴿ باب التزود من الدنيا للآخرة ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود من الدنيا ينفعه في الآخرة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إنما أجلكم فيما خلا من الأمام كما بين صلاة
العصر إلى مغرب الشمس . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير كنا جلوساً
عند النبي ﷺ والشمس على قيعقان (١) بعد العصر فقال ما أعماركم في أعمار من
مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه ، ورجال الصغير والأوسط رجال
الصحيح ، وفي أحد إسنادي الكبير شريك وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه ذات يوم وقد كادت
الشمس أن تغرب فلم يبق منها إلا شفق (٢) يسير فقال والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا
فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس (٣)
إلا يسيراً . رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ونظر إلى الشمس عند غروبها
على أطراف سعف النخل فقال ما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلا مثل ما بقي من يومكم
هذا فيما مضى منه . رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب قرب الساعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة ولا تزاد منهم
إلا بعداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت .
وعن بريدة قال سمعت النبي ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني .
رواه أحمد والبزار إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السابعة والوسطى ،
ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي ﷺ يشير بأصبعيه
وهو يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير
والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن وهب
السوائي قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها

(١) جبل بمكة . (٢) أي شيء قليل . (٣) في نسخة « الدنيا » .

أو إن كادت لتسبقني . رواه أحمد والطبراني وقال لتسبقني فقط ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو نعيم ضرار بن مرد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن أبي جيرة بن الضحاك الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال بعثت أنا والساعة هكذا وجمع بين السبابة والوسطى فسبقتها كما سبقت هذه هذه . رواه الطبراني بإسناد حسن ، ورواه عن أبي جيرة بن الضحاك عن أشياخ من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله ، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شبل أو شيدل بن عوف وهو ثقة . وروى البزار منه بعثت في نسمة الساعة فقط . وعن أنس قال كان النبي ﷺ جالسا تحت شجرة فحركت الشجرة فقام رسول الله ﷺ فزعا فقيل له في ذلك فقال ظننتها القيامة . رواه البزار ورجالها ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل .

(باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف)

عن أنس بن مالك قال إن فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير فقال هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام . رواه أحمد والطبراني وزاد فقال ما هذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ، ورجالها ثقات . وعن عائشة أنها قالت والذي بعث محمداً بالحق ما رأيت من مخلأ ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضت قلت كيف كنتم تأكلون الشعير قال كنا نقول أف أف . رواه أحمد وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي الدرداء قال لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له إلا قميص واحد . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيها سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط . رواه الطبراني وفيه نفع أبو داود وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خميص البطن . رواه أبو يعلى وفيه طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

سهل بن سعد قال ماشع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شعبتين حتى فارق الدنيا . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما كان يبق على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، وفي رواية عنده ما رفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط ، وروى البزار بعضه . وعن عمران بن حصين قال والله ماشع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقي الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن عتبة الجنبى قال خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فلقى رجلاً من الأنصار فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي إنه ليسوئى الذى أرى بوجهك وعمامه هو قال فظفر النبي ﷺ لوجه الرجل ساعة ثم قال الجوع فخرج الرجل يعدو أو شيبها بالعدو حتى أتى بيته (١) فالتمس عندهم الطعام فلم يجد شيئاً فخرج إلى بنى قريظة فأجر نفسه على كل دلو ينزعها بتمر حتى جمع حفنة أو كفاً من تمر ثم رجع بالتمر حتى وجد النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه لم يرم (٢) قال كل أى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا التمر فأخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأظنك تحب الله ورسوله قال أجل والذى بعثك بالحق لأنت (٣) أحب إلى من نفسى وولدى وأهلى ومالى قال أما لا فاصطبر للفاقة وأعد للبلاء تجحفاً فوالذى بعثى بالحق لهم إلى من يحبني أسرع من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفله . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن كعب بن عجرة قال أتيت النبي ﷺ فرأيتته متغيراً فقلت بأبي أنت مالى أراك متغيراً قال ما دخل جوفى ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودى يسقى إبلا له فسقيت له على كل دلو بتمر فجمعت تمرأ فأتيت به النبي ﷺ فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم أتجننى يا كعب قلت بأبي أنت نعم قال إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى معادنه وأنه سيصيبك بلاء فأعد له تجحفاً قال ففقدته النبي ﷺ فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشى حتى دخل عليه فقال أبشريا كعب فقالت أمه هيتاً لك الجنة يا كعب فقال النبي صلى الله عليه

(١) فى نسخة « بيتهم » . (٢) أى لم يبرح . (٣) فى نسخة « لا ريب » .

وسلم من هذه المتألية على الله قلت هي أمى يارسول الله قال ما يدريك يا أم كعب
لعل كعباً قال مالا ينفعه (١) ومنع مالا يغنيه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده
جيد . وعن علي بن أبي طالب قال خرجت في غداة شاتية جائعاً وقد أوبقني البرد
فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفئ
به والله ما في بيتي شيء آكل منه ولا كان في بيت النبي ﷺ شيء يسلفني فخرجت
في بعض نواحي المدينة فانطلقت إلى يهودى في حائط فاطلعت عليه من ثغرة جداره
فقال مالك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم افتح لي الحائط ففتح لي فدخلت
فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة حتى ملأت كفي قلت حسبي منك الآن فأكلتهن ثم
جرعت من الماء ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد وهو
في (٢) عصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان
أنعم غلام بمكة وأرفه عيشاً فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله
التي هو عليها فذرفت عيناه فبكي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم اليوم خير أم
إذا غدى على أحدكم بحفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغداني حلة وراح في
أخرى وسترتم نيوتم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير تنفرغ للعبادة قال بل
أتم اليوم خير - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية
رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين أزاره يقيم به صلبه من الجوع . رواه أبو يعلى
ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك . وعن علي قال خرجت فأثيت حائطاً
قال فقال دلو بتمرة قال فدليت حتى ملأت كفي ثم أثيت الماء فاستعذبت يعني شربت
ثم أثيت النبي صلى الله عليه وسلم فأطعمته نصفه وأكلت نصفه . رواه أحمد ورجاله
وثقوا الآن مجاهداً لم يسمع من علي . وعن عمران بن حصين قال ماشع آل محمد ﷺ
من خبز مأدوم حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عمرو بن عبيد
وهو متروك . وعن علي بن رباح قال كنت بالاسكندرية عند عمرو بن العاص فذكروا
ما هم فيه فقال رجل من الصحابة لقد توفي رسول الله ﷺ وماشع أهله من الخبز الغليث
قال موسى بن علي يعني الشعير والسلت (٣) إذا خلطاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) لعله «يعنيه» كما تقدم . (٢) في نسخة «مع» .

(٣) هو ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل نوع من الخنطة .

وعن ابى هريرة قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال لا يوجد في بيوتهم شيء من النار (١) لالخبز ولا للطبخ قالوا بأى شيء كانوا يعيشون يا أباه هريرة قال الأسودان التمر والماء وكان لهم جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً لهم منائح يرسلون اليهم شيئاً من لبن . رواه أحمد وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد صلى الله عليه وآله سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن أمر الله إسرائيل فزل اليك حين سمع كلامك فأتاه إسرائيل فقال ان الله سمع كلامك (٢) فبعثني بمفاتيح خزائن الأرض وأمرني أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فعلت فأنشئت نبياً ملكاً وإن شئت نبياً عبداً فأوما اليه جبريل أن تواضع فقال بل نبياً عبداً ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص يقول لقد أصبحت وأمستم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهده فيه أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يزهدهم فيها والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من دهره الا كان الذي عليه أكثر من الذي له قال فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلف ، وقال غير يحيى والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الدهر الا والذي عليه أكثر من الذي له . وفي رواية عن عمرو أيضاً أنه قال ما أبعد هديكم من هدى نبيكم أما هو فكانت ازهد الناس في الدنيا واما أنتم فأرغب الناس فيها . رواه كله أحمد والطبراني روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء والطيب فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أصبنا من دنياكم هذه إلا نساءكم . رواه الطبراني في الأوسط من رواية زكريا بن إبراهيم

(١) في نسخة « في شيء من بيوتهم النار » . (٢) في نسخة « سمع ما ذكرت » .

عن أبيه عن ابن عمرو لم أعرفهما . وعن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال أين أبناؤي يعني حسناً وحسيناً قالت أصبحتنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذاتق فقال علي أذهب بهما فاني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء فذهب إلى فلان اليهودي فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في سرية بين أيديهما فضل من تمر فقال يا علي ألا تغلب ابني قبل أن يشتد الحرق قال علي أصبحتنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات تجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر فجعله في صرته ثم أقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر حتى اقلبهما . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أنس أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال مررت بفاطمة وهي تطحن والصبى يبكي فقلت لها إن شئت كفيتك الرحا وكفيتني الصبي وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحا قالت أنا أرفق بابني منك فذاك حبسني فقال رحمتها رحمك الله . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أباهم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن ابن عباس سمع عمر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهر فوجد أبا بكر في المسجد جالساً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك في هذه الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك قال أخرجني الذي أخرجك ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني يا رسول الله الذي أخرجك فقعده معهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدّثهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتطلقان إلى هذا النخل فتصبيان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن النيهان أبي الهيثم الأنصاري فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فاستأذن عليهم وأم أبي الهيثم تسمع السلام (١) تريد أن يزيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف خرجت أم أبي الهيثم تسعى فقالت يا رسول الله قد سمعت سلامك (٢) ولمكن أردت أن تزيدنا من سلامك فقال لها رسول الله ﷺ أين أبو الهيثم قالت قريب ذهب يا رسول الله يستعذب لنا من الماء ادخلوا الساعة يأتي فبسطت لنا (٣) بساطاً تحت شجرة حتى جاء أبو الهيثم مع حمارة

(١) في نسخة «الكلام» . (٢) في نسخة «كلامك» . (٣) في نسخة «لهم» .

وعليه قربتان من ماء ففرح بهم أبو الهيثم وقرب (١) يحييهم فصعد أبو الهيثم على نخلة
فصرم أعذاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك يا أبا الهيثم قال يا رسول الله
تأكلون من بسره ومن رطبه وتذوبه (٢) ثم أتاهم بماء فشربوا عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم إياك واللبن ثم قام أبو الهيثم ففجع لهم ووضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر وعمر رؤوسهم فناموا فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم فوضعه بين
أيديهم فأكلوا وشبعوا وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه وسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعاهم بخير ثم قال لآبي الهيثم إذا بلغك أنه قد أتانا رقيق فأتنا قال أبو
الهيثم فلما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أتيت المدينة فأعطاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأساً فكاتبته على أربعين ألف درهم فأرأيت رأساً كان أعظم
بركته منه ، وفي رواية قالت أم أبي الهيثم لو دعوت لنا قال أفطر عندكم الصائمون وأكل
طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة . رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام
والطبراني كذلك ، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف ، وقال
أبو يعلى والطبراني أم الهيثم ، وقال البزار أم أبي الهيثم . وعن ابن عباس قال خرج أبو
بكر بالهاجرة فسمع بذلك عمر فخرج فاذا هو بأبي بكر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه
الساعة فقال أخرجني والله ما أجد من حاق الجوع في بطني فقال وأنا والله ما أخرجني
غيره فبينهما إذ خرج عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أخرجكما هذه الساعة فقالا
أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والذي
نفسى بيده ما أخرجني غيره فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً أولبناً فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه
أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه فلما أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأته فقالت مرحباً
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين
أبو أيوب قالت يأتيك يا نبي الله الساعة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر به
أبو أيوب وهو يعمل في نخله فجاء يشتد حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مرحباً نبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال يا رسول الله ليس بالحين الذي كنت

(١) في نسخة « وصعد » . (٢) أي الذي بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه .

تجئتي فيه فرده فجاء إلى عذق النخلة فقطعه فقال رسول الله ﷺ ما أردت إلى هذا قال
 يا رسول الله أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذنوبه ولا ذبحن لك مع هذا قال
 إن ذبحت فلا تذبحن ذات درفاخذ عناقاً أو جدياً فذبحه وقال لامرأته اختبزي وأطبخ
 أنا فانت أعلم بالخبز فعمد إلى نصف الجدى فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام
 وضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأصحابه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الجدى فوضعه على رغيف ثم قال يا أبا أيوب ابلغ بهذا إلى فاطمة فإنها لم تصب مثل هذا
 منذ أيام فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ خبز ولحم وبسر ورطب ودمعت عيناه
 ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله وبركة الله
 وأنعم وأفضل فإن هذا كفاف بهذا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي أحد
 إليه معروفاً إلا أحب أن يجازيه فقال لأبي أيوب ائتنا غدأ فلم يسمع فقال له عمران
 رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه فلما أتاه أعطاه وليدة فقال يا أبا أيوب استوص بها
 خيراً فانا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب قال ما أجد لوصية رسول الله
 ﷺ خيراً من أن أعتقها فأعتقها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله
 ابن كيسان المروزي وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي هريرة قال حدثني أبو بكر بن أبي قحافة قال فاتني العشاء ذات ليلة فجعلت أتقلب
 لا يأتيني النوم فقلت لو خرجت من المسجد فضليت ما قدر لي ففعلت ثم استندت إلى ناحية
 منه فدخل عمر فلما رأي أنسكرفي فقال من هذا قلت أبو بكر فقال ما أخرجك هذه الساعة
 قلت الجوع قال وأنا أخرجني الذي أخرجك فلم نلبث أن دخل رسول الله ﷺ
 فقال ما أخرجكما هذه الساعة فأخبرناه الخبر فقال وأنا ما أخرجني إلا الذي أخرجكما
 انطلقا بنا إلى الواقفي فأتينا الباب فاستأذنا فخرجت المرأة قال أين فلان قالت ذهب
 يستعذب من حش (١) بني حارثة ففتحت الباب فدخلنا فلم نلبث أن جاء قدملاً قرية على ظهره
 علقها على كر نافة (٢) من كرايف النخل ثم أقبل الينا فقال مرحباً وأهلاً ما زار الناس خيراً
 من زور زاروني الليلة ثم جاء بعذق بسر فجعلنا ننتقى في القمر ونأكل ثم أخذ الشفرة
 وجال في الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب وأوذات الدر فذبح لنا
 شاة وسلخها وقطعها في القدر وأمر المرأة فعمجت وخبزت ثم جاء بشريدة ولحم فأكلنا

(١) أصل الحش : البستان . (٢) هي أصل السعفة الغليظة ، وفي الأصله كرفنة .

ثم قام إلى القربة وقد تحففتها الريح فبردت فسقانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي خرجنا لم يخرجنا إلا الجوع ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ثم قال للواقعي أما لك خادم يكفيك هذا قال لا يا رسول الله قال فانظر أول سبي يأتي فائني أمر لك بخادم فلم يلبث أن أتاه سبي فأناه فقال ما جاء بك قال موعدك الذي وعدتني قال قم فاختر منه قال يا رسول الله كن أنت الذي تختار لي قال خذ هذا الغلام وأحسن إليه فأتى امرأته فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ وما قال له فقالت فقد أمرك أن تحسن إليه فأحسن إليه فقال وما الاحسان قالت أن تعتقه قال فهو حر لوجه الله - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه في ذبح ذوات الدر - رواه الطبراني ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر خرج لم يخرج له إلا الجوع وأن عمر خرج لم يخرج له إلا الجوع وأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليها وأنها أخبراه أنه لم يخرجهما إلا الجوع فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان (١) رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستسقى فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبه وبسطت لهم شيئاً فجلسوا عليه فساها لها النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا من الماء فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكبايس (٢) من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا إنما يثرب على الكافر . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب السكلي وهو كذاب . وعن عامر بن ربيعة وكان بدرياً قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية يابني ما لنا زاد إلا السلف (٣) من التمر فنقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمره قال قلت يا أبا عبد الله وما عسى أن تغني التمرة عنكم قال لا تقل ذلك فبعد أن فقدناها فاختلنا إليها . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر

(١) في الأصل « التيهان » في جميع المواضع وهو تحريف . (٢) الكبايسة :

العذق التام بشمار يخه ورطبه . (٣) هو الجراب الضخم ، ويروي « السنف » وهو الزيل .

فقال له رسول الله ﷺ ما أخرجك يا أبا بكر فقال أخرجني الجوع قال وأنا أخرجني الذي أخرجك ثم خرج عمر فقال ما أخرجك يا عمر قال أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم سار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان فانطلقوا فلما انتهوا إلى منزل أبي الهيثم قالت لهم امرأته إنه ذهب (١) يستعذب لنا من الماء فدوروا إلى الحائط فداروا إلى الحائط ففتحت لهم باب الحائط (٢) فجاء أبو الهيثم فقالت له امرأته تدرى من عندك فقال لا فقالت عندك رسول الله ﷺ وأصحابه فدخل عليهم فعلق قربة على نخلة ثم أتاهم فسلم عليهم ثم حيا ورحب ثم أتى مخرفاً (٣) فاخترف لهم رطباً فاتاهم به فصبه بين أيديهم ثم إن أبا الهيثم أهوى إلى غنيمة له في ناحية الحائط ليذبح لهم منها شاة فقال له رسول الله ﷺ أما ذات در فلا تأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء ثم طبخها بالماء والملح ثم أتى امرأته فسأله أهل عندك من شيء فقالت نعم عندنا شيء من شعير كنا (٤) نؤخره فطحناه بينها فعجته. وخبزته فكسره أبو الهيثم واكفاه عليه ذلك اللحم الذي طبخه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأكفوا ثم قال له رسول الله ﷺ يا أبا الهيثم أمالك من خادم قال لا والذي بعثك بالحق مالنا خادم قال فإذا بلغك أنه قد جاءنا سبي فأتنا نخدمك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان أو قال وصيفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الهيثم اختر منهما أو قال تخير منهما قال أبو الهيثم يا رسول الله خرنى فاحتاط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حسر عن ذراعيه وقال المستشار مؤتمن يا أبا الهيثم خذ هذا فلما ولي به أبو الهيثم قال يا أبا الهيثم أحسن إليه فأتى رأته يصلى قال نعم نطعمه مما نأكل ونبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فانطلق أبو الهيثم إلى أهله فقرحوا به فرحاً شديداً وقالوا الحمد لله الذي رزقنا خادماً يخدمنا ويعيننا على ضيعتنا فقال أبو الهيثم إن رسول الله ﷺ قد أوصاني به فقالت امرأته نعم نطعمه مما نأكل ونبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوصاني به فقالت سبحان الله خادمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه فقال أبو الهيثم للغلام أنت حر لوجه الله فان شئت أن تقيم معنا نطعمك مما نأكل

(١) في نسخة « انطلق » . (٢) أي البستان . (٣) أي حائطاً من النخل .

(٤) في نسخة « كنت أؤخره » .

ونلبسك مما نلبس ولا تكلفك من العمل إلا ما تطيق وإن شئت فاذهب حيث شئت .
 رواه الطبراني وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقيّة
 رجاله ثقات . وعن عبدالله بن شقيق قال أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي ذات يوم
 ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب إلا البرد المتعتقة وأنه لتأتي على أحدنا
 الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه حتى إن كان أحدنا يأخذ الحجر فيشده به على أخمص بطنه
 ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال إنما كان طعامنا
 مع نبي الله صلى الله عليه وسلم التمر والماء والله ما كنا نرى سمراء كم هذه ولا ندرى
 ماهي وإنما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النهار يعني برد الأعراب . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن معاوية بن قرّة قال قال
 أبي لقد عمرنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ثم قال هل تدرون
 ما الأسودان قلت لا قال الأسودان (١) التمر والماء . رواه أحمد والبزار والطبراني
 في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة . وعن
 ابن عباس قال جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه أخلاقاً (٢) فقال له ألا تستاك فقال إني لأفعل ولكن
 لم أطعم طعاماً منذ ثلاث فأمر به رجلان فأواه وقضى حاجته . رواه أحمد والبزار
 وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عمر قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم جائطاً من
 حيطان المدينة فجعل يأكل بسرّاً أخضر فقال كل يا ابن عمر قلت ما أشبهه يا رسول الله
 قال ما أشبهه إنه لأول طعام أكله (٣) رسول الله ﷺ منذ أربعة أيام ، وفي رواية منذ
 ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن عائشة
 قالت أرسل الينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً فأمسكت وقطع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أوقالت فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فتقول (٤) للذي
 تحدّثه هذا على غير مصاح . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وزاد فقلت بأمر المؤمنين على

(١) في نسخة ، الاسقطان . والاسودان سمي بذلك لأن غالب تمر المدينة أسود
 وأضيف الماء إليه ونعتت ببعته اتباعاً والعرب تفعل ذلك في الشئتين يصطحبان فيسميان
 باسم الأشهر منهما - كما في جنى الجنيتين في المنين للمحبي وغيره .

(٢) الخلفة : تغير ريح الفم . (٣) في نسخة ، أكل . (٤) في نسخة ، فقلت .

مصباح قالت لو كان عندنا دهن مصباح لآء كلناه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فذا كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنك أن ترفعي (١) شيئاً لغد فان الله يأتي برزق كل غد . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى وهو ثقة . وعن أنس قال إن كان السبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمصون التمرة الواحدة وأكبلوا الخبط (٢) حتى ورمت أشداقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعلج وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله ﷺ مع أبي عبيدة ونحن ستمائة رجل وبضعة عشر نلتقى عير قريش فمأ وجد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد إلا جراباً من تمر فكان يعطينا ثمرة تمره كل يوم نمصها ثم نشرب عليها الماء فوجدنا فقدناها حين فبت ثم أقبلنا على الخبط نخبطه بعضينا ونشرب عليه الماء . فذكر الحديث وقال فقدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم منه شيء يعني لحم الحوت فقلنا نعم قال فأطعمونا منه فأرسلنا اليه وشيقة (٣) فأكلها قلت فذكر الحديث بطوله وهو في الصحيح ولكنه قال ونحن ثلثائة وهناك ستمائة وبضعة عشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زعمه بن صالح وهو ضعيف . وعن طلحة بن عمر قال كان الرجل إذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه نزل بأصحاب الصفة وكان لي بها قرناء فكان يجرى علينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يومين اثنين مدان من تمر فبينما رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ ناداه مناد من أصحابه يا رسول الله أحرقت التمر بطونا وتخرفت عنا الخنف (٤) فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه من الشدة قال مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً ما لنا طعام إلا البربر (٥) حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم التمر واللبن والذي لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لاطعمتكموه وإنه لعله أن تذكروا زماناً أو من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة يغدى عليكم ويراح بالجفان . رواه الطبراني والبخاري

(١) في نسخة « تؤخرى » ولعل صوابها « تدخرى » .

(٢) أى ورق الشجر . (٣) هو اللحم الذى يغلى ويحمل فى الأسفار .

(٤) جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردى السكتان . (٥) أى ثمر الاراك .

بنحوه إلا أنه قال في أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين اثنتين ، والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة . وعن فضالة الليثي قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من كان له عريف نزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل الصفة فلم يكن لي عريف فنزلت الصفة فناده رجل يوم الجمعة فقال يا رسول الله أحرق بطوننا التمر فقال رسول الله ﷺ توشكون أن من عاش منكم يغدى عليه بالجفان ويراح وتكتسون كما تستر الكعبة . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال ابشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عبد الله بن يزيد الخطمي أن رسول الله ﷺ قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت على أحدكم صحيفة وراحت أخرى وغدا في حلة وراح في أخرى وتكسون بيوتكم كما تكسى الكعبة فقال رجل نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أبي جعفر الخطمي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا اليوم قال وأنتم على دينكم اليوم قلنا فنحن يومئذ خير أم ذلك اليوم قال بل أنتم اليوم خير . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشامي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة قال أكلت ثريداً وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنجشأت عنده فقال يا أبا جحيفة إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن علي بن الأقرع عن أبيه قال رأيت علي بن أبي طالب يعرض سيفاً له فرجبه الكوفة وهو يقول من يشترى مني سيفي هذا فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن عندي ثمن إزار مابعته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف . وعن أبي برزة قال كنا في غزاة لنا فلقينا أناساً من المشركين فأجهضناهم عن ملة (١) لهم فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكان نسمع في الأهلية أن

(١) الملة : الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج ، أراد الخبز الذي في الملة .

من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز شرع (١) أحدنا ينظر في عطفه هل سمن ،
وفي رواية كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقي .
رواه كنه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من عبس قال كنت أسير مع
سلمان على شط دجلة فقال يا أخا بني عبس انزل فاشرب فشربت (٢) فقال ما نقص
شرايك من دجلة قلت ما عسى أن ينقص قال فان العلم كذلك يؤخذه ولا ينقص ثم قال
اركب فمررنا بأكداس من حنطة وشعير فقال أفترى هذا فتح لنا وقر على أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم خير لنا وشر لهم قلت لا أدري ولكني أدري شررنا وخير لهم قال ماشع
رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متواليه حتى لحق بالله عز وجل . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم
وبقية رجاله وثقوا . وعن أم سليم قالت كنت في بعض حجر نساء النبي ﷺ وهو عندها
فجاء رجل يشتكى إليه الحاجة فقال اصبر فوالله ما في آل محمد شيء منذ سبع ولا أوقد
تحت برمة (٣) لهم منذ ثلاث والله لو سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهباً لفعل . رواه
الطبراني وفيه الحاج بن فروح وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير ، وبقيه رجاله رجال
الصحيح . وعن الشفاء بنت عبد الله قالت أتيت رسول الله ﷺ أسأله فجعل يعتذر إلى وأنا
ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت
شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وأنت في البيت وجعلت ألومه فقال يا خالة
لا تلوميني فإنه كان لي ثوب فاستعاره النبي ﷺ فقلت بأبي وأمي كنت ألومه منذ اليوم
وهذه حاله ولا أشعر فقال شرحبيل ما كان إلا درع رقعناه . رواه الطبراني ، وفيه عبد
الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أم سلمة قالت إنني لأعلم أكثر مال قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى قدم عليه في جنح الليل خريطة (٤) فيها ثمانمائة درهم
وصحيفة فأرسل بها إلى وكانت ليلى ثم انقلب بعد العشاء الآخرة فصلى في الحجرة في
مصلاه وقدمه له ولنفسى فأنا أنتظر فأطال ثم خرج ثم رجع فلم يزل كذلك حتى دعي
لصلاة الصبح فصلى ثم رجع فقال أين تلك الخريطة التي فنتني البارحة فدعا بها فقسمها قلت
يا رسول الله صنعت شيئاً لم تكن تصنعه فقال كنت أصلى فأوتى بها فأنصرف حتى أنظر إليها
ثم أرجع فأصلي - قالت تقدم لهذا الحديث طرق في باب الانفاق وأنه ﷺ خشي أن يتوفى

(١) في نسخة « جعل » . (٢) في نسخة زيادة « ثم قال اشرب فشربت » .

(٣) أي قدر . (٤) الخريطة : وعاء من آدم .

قبل أن يقسمها - رواه الطبراني بإسناد جيد . وعن سهل بن سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول يا أيها الناس اتقوا الله فانكم إن اتقيتم الله يشبعكم (١) من زيت الشام وقمح الشام .
 رواه الطبراني وفيه عبدالميمون بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال
 أتممت أكثر صلاة وأكثر اجتهاداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا خيراً منكم
 قالوا بهم يا عبد الرحمن قال إنهم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة . رواه الطبراني
 وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي
 ابن بزيم قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما . رواه الطبراني وإسناده منقطع .
 وعن سلى امرأة أبي رافع قالت دخل على الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله
 ابن عباس فقالوا اصنعى لنا طعاماً مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم أكله قالت
 يا بني إذا لاشتتمونه اليوم فقممت فأخذت شعيراً فطختته ونسفته وجعلت منه تخبزة وكان
 أدمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقرته إليهم وقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
 هذا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير فايد مولى ابن أبي رافع وهو ثقة .
 وعن أبي موسى قال لورأيتنا ونحن مع نبياً صلى الله عليه وسلم لحسبت إنما ريحنا ريح
 الضأن إنما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان التمر والماء - قلت رواه أبو داود باختصار -
 رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى رسول الله ﷺ
 بقدرح فيه لبن وعسل فقال شربتين في شربة وأدمين في قدح لاحاجة لي به أما إنني
 لأزعم أنه حرام أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن
 تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن أكثر ذكر
 الموت أحبه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع العبدي وقد
 وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال إن
 كان لتمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأهله ما يسرج في بيت واحد منهم
 سراج ولا يوقد فيه نار وإن وجدوا زيتاً أدهنوا به وإن وجدوا ودكا (٢) أكلوه .
 رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
 أحبكم إلى وأقربكم مني الذي يلحني على ما عاهدته عليه . رواه البزار وفيه موسى بن

(١) في نسخة « يوشك أن يشبعكم » . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

عبيدة الربدى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرنى أن أحد ألى ذهب أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أترك منه ديناراً إلا ديناراً أعدته لغريم إن كان فات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه رهناً بثلاثين صاعاً من شعير - قلت روى الترمذى وابن ماجه بعضه - رواه البزار وإسناده حسن ، وعن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على سرير مزمل بشریط وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله ﷺ انحرافه فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوباً وقد أثر الشريط بمنحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال والله ما أبكى أن لا أكون أعلم أنك أكرم على الله تبارك وتعالى من كسرى وقيصر وهما يعينان فيما يعينان فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى أرى قال له النبي صلى الله عليه وسلم أما ترى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال عمر بلى قال فانه كذلك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر فى جسمه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أو ثراً من هذا فقال مالى وللدينا مائتى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ وهو فى غرفة كأنها بيت حمام وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه فبكت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر يطوون على الخبز والديباج والحريز وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك فقال فلا تبكى يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة وما أنا والدنيا وما مائتى ومثل الدنيا إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جندب قال أصابت إصبع النبي ﷺ شجرة فدميت فقال : هل أنت إلا أصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت

فحمل فوضع على سرير مزمل بخوص أو شريط ووضع تحت رأسه مرفقة من آدم حشوها

ليف فأثر الشريط في جنبه فجاء عمر بن الخطاب فسكى فقال ما بيك فقال يا رسول الله كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون الدياج والاستبرق قال أما ترضون أن لهم الدنيا ولكم الآخرة - قلت في الصحيح منه :

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

رواه الطبراني وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مشبك بالبورى (١) وعليه كساء أسود فأجلسناه على البورى فدخل عليه أبو بكر وعمر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس عليه فنظرا فرأيا أثر السرير في جنب النبي ﷺ فسكى أبو بكر وعمر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ما بيكما قال لا نسكى لأن هذا السرير قد أثرت في جنبك خشوته وكسرى وقيصر على فرش الحرير والدياج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عاقبة كسرى وقيصر إلى النار وعاقبة سريري هذا إلى الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساءه قال شعبة أحسبه قال شهراً قال فأتاه عمر وهو على حصير قد أثر الحصير بجنبه فقال يا رسول الله كسرى - أحسبه قال قيصر - يشربون في الذهب والفضة وأنت هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم عجلت لهم طياتهم في حياتهم الدنيا ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرون هكذا وهكذا وكسر الابهام في الثالثة . رواه البزار وفيه داود بن فراهيج وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب أنه أتى فاطمة فقال لها إنى لأشتكى صدرى بما أمدر بالغرب (٢) فقالت والله إنى لأشتكى يدي بما أطحن بالرحا فقال لها على إتتى النبي ﷺ فسليه يخدمك خادماً فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قالت جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعت إلى علي قالت والله ما استطعت أن أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيته فانطلقا إليه جميعاً فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بكما لقد

(١) هو الحصير المعمول من القصب ، وفي الأصل مغفلة من القطن ، والتصويب من

النهاية . (٢) الغرب بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور .

جاء أحسبه قال بكما حاجة فقال على أجل يارسل الله شكوت إلى فاطمة بما أمدر
 بالغرب فشكت إلى يديها بما تطحن بالرحا فأنتيناك لتخدمنا خادماً بما آتاك الله فقال
 لا ولكني أنفق أو أنفق على أهل الصفة الذين تطوى أ كبادهم من الجوع لأجد ما أطعمهم
 قال فلما رجعا وأخذوا مضاجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما في الخيل
 والخيل القطيفة (١) وكان رسول الله ﷺ جرهاها وبوسادة حشوها إذخر (٢) وكان على
 وفاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهابا
 ليقوما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف
 الخيل ثم قال إنكما جئتما لأخدمكما خادماً وإني سأدلكما - أو كلة نحوها - على ما هو خير
 لكما من الخادم تحمدان الله في دبر كل صلاة عشراً وتسبحان عشراً وتكبران عشراً
 وتسبحانه ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك
 مائة إذا أخذتما مضاجعكما من الليل - قلت حديث على في الصحيح وغيره باختصار
 عن هذا - رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ كتاب البعث ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب أمارات الساعة وقيامها ﴾

قلت وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن (٣) عن أنى الزعراء قال ذكروا
 عند عبدالله بن مسعود الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلتحق
 بأرض آبائهم مناب الشيع وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع
 المؤمنون بغربي الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون
 لا يرجع إليهم بشيء قال عبد الله ويزعمون أن المسيح ينزل فيقتله قال ولم أسمع به يحدث

(١) كساء له نخل . (٢) الإذخر : الحشيش . (٣) في الجزء السابع .

عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبدالله (وهم من كل حذب ينسلون) ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النعفة (١) فتدخل في آسامعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم فيجأر (٢) أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماءً فيطهر الأرض منهم ثم يبعث الله ريحاً فيها زهميراً باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الرياح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصورة بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبق خلق من خلق الله إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون فليس في الأرض شيء من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماءً من تحت العرش بمنى كفى الرجال فتبت جسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الري ثم قرأ عبدالله (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ثم يقوم ملك بالصورة بين السماء والأرض فينفخ فيه فتطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيحيون حياة رجل واحد قياماً رب العالمين ثم يتمثل الله جل ذكره للخلق فيلقاهم فليس أحدهم من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيراً فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم بيئة السراب ثم قرأ عبدالله (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً) ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الشراب قالوا نعم فيريهم جهنم كالشراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً ثم قرأ عبدالله (وقفوهم إنهم مسئولون) حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئاً فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله إذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق (٣) فلا يبق مؤمن إلا خر ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبعاً واحداً كما نما فيها السفايد (٤) فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كالمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمر البهائم قال ثم كذلك حتى يجيئ الرجل سعياً حتى يجيئ الرجل مشياً حتى يجيئ آخرهم رجل يتلقى على بطنه فيقول يارب أبطأت بي فيقول أبطأ بك عملك ثم

(١) دودة تكون في أنوف الابل والغنم . (٢) أى يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .
(٣) راجع «دفع شبه التشبيه لابن الجوزى» . (٤) السفود: الحديد التي يشوى بها .

يامر (١) الله جل ذكره في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى
أوقال عيسى قال سلمة ثم يقوم نبكم ﷺ شافعاً (٢) لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو
المقام المحمود الذي وعده الله عسى أن يعينك ربك مقاماً محموداً وليس من نفس الا وتظر الى
بيت في الجنة وبيت في النار فيقال لو عملتم وهو يوم الحسرة قال فيرى أهل النار البيت الذي
في الجنة فيقال لو عملتم ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا أن من الله عليكم
ثم يشفع الملائكة والنيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول
أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله حتى
ما يترك فيها أحد فيه خير ثم قرأ عبد الله (ماسلككم في سقر) وعقد يده (قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكننا نخوض مع الخائضين وكننا تكذب بيوم الدين
حتى آتانا اليقين) وعقد أربع ، قال سفيان بيده وعقد أربعاً وعقد أربع أصابع ووصفه
أبو نعيم وقال عبد الله ترون في هؤلاء أحداً فيه خير فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غير
وجوهمم وألوانهم فيجئ الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحداً فليخرجه
فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك
فيقولون ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون قال اخشوا فيها ولا تكلمون فإذا
قال ذلك أطبقت عليهم فلا (٣) يخرج منهم أحد (٤) . رواه الطبراني وهو موقوف
مخالف للحديث الصحيح وقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع .

(باب النفخ في الصور)

عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ، أو قال رأس
أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخان .
رواه أحمد على الشك فان كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن
عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول
الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى
يؤمر قال فسمع بذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله
ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل . رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف

(١) في نسخة «ياذن» . (٢) في الأصل «رافعاً» . (٣) في نسخة «فلم» .

(٤) في نسخة «بشر» .

فيهم . وعن ابن عباس في قوله عز وجل (فاذا نقر في الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح إلا وهلكان يناديان سبحان الملك القدوس وملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان ياباغى الخير هلم ويا ياباغى الشراقرم وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه الزوار وفيه خارجه بن مصعب الحراسانى وهو ضعيف جداً ، وقال يحيى بن يحيى مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحرث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الخبر فدكر اسرافيل (١) فقالت عائشة يا كعب أخبرنى عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل قالت فأخبرنى قال له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقام على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبته وقد نصب للاخرى فالتقم الصور محنى ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ فى الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن .

(باب قيام الساعة وكيف ينتون)

عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع فى السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادى مناد أيها (٢) الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده إن الرجلين ينشران التوب فلا يطويانه وإن الرجل ليمدر حوضه فلا يسقى منه شيئاً أبداً والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة والرجلان ثوبهما بينهما لا يطويانه

(١) فى الأصل « اسماعيل » . (٢) فى نسخة « يا أيها » .

ولا يتبايعانه واتمم الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه لا يطعمها ولتقم الساعة والرجل يلبط (١) حوضه فلا يسقى منه - قالت هو في الصحيح خلا قوله والرجل ندر رفع لقمته لا يطعمها - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقمنن بكم قماص البكري في الأرض (٢) . رواه البزار ورجال رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يأكل التراب كل الإنسان إلا عجب ذنبه قيل وما مثله يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تتبتون . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ولا تقوم الساعة إلا في الأذان . قال الطبراني معناه عندي والله أعلم في وقت أذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة .

(باب يعث الناس على نياتهم)

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يعث المسلمون يوم القيامة على النيات . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط .

(باب كيف يحشر الناس)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون (٣) حفاة عراة غرلا (٤) . رواه البزار ورجال رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة (٥) . وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال إلى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار عنه وفيهما إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة

(١) المدروالط : اصلاح الحوض بالطين وسد خلله . (٢) يريد الزوال ، وفي النهاية وقماص البقر . (٣) في نسخة «محشورون» . (٤) الأغرل : الذي لم يختن . (٥) قد بين البزار علته وانه خطأ - ابن حجر .

يار رسول الله واسوء تاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ماشغلهم قال نشر
 الصحائف فيها ما قيل الذر ومناقيل الخردل . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله
 رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة . وعن الحسن بن علي
 قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امرأة يار رسول
 الله فكيف يرى بعضنا بعضاً فقال إن الأبصار شاخصة فرفع بصره إلى السماء فقالت
 يار رسول الله ادع الله أن يستر عورتى قال اللهم استر عورتها . رواه الطبراني وفيه
 سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلاً قد أجهم العرق وبلغ شحوم الآذان
 فقلت يبصر بعضنا بعضاً فقال شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه
 الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال
 قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح
 على ناقته ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتى العضاء وأبعث على البراق خطوها
 عند أقصى طرفها ويبعث بلال على ناقه من نوق الجنة فينادى بالآذان محضاً وبالشهادة
 حقاً حتى إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين
 فقبلت من قبلت وردت على من ردت . رواه الطبراني في الصغير والكبير ولفظه
 يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ويبعث صالح على ناقته
 وأبعث على البراق ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة . وفيها أبو
 صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعنه ابن يحيى بن صالح المصرى كذلك ،
 وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس على أهل
 لآله إلا الله وحشة فى الموت ولا فى القبور ولا فى النشور كأنى أنظر إليهم
 عند الصيحة ينفضون رموسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا
 الحزن . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سليم بن عامر
 الكلعي قال قلنا للقدم بن معدى كرب الكندى يا أبا كريمة إن الناس يزعمون
 أنك لم تر رسول الله ﷺ فقال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة اذنى هذه وأنا
 أمشى مع عم لى ثم قال لعلى أترى أنه يبذكره قلنا يا أبا كريمة حدثنا ما سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يحشر ما بين السقط إلى الشيخ القانى يوم

القيامة في خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف مرداً مكحلين فقلنا يا رسول الله فكيف بالكافر قال يغلظ للنار حتى يكون غلظ جلده أربعين ذراعاً وقریضة الناب من أسنانه مثل أحد . رواه الطبرانی بإسنادين وأحدهما حسن . وعن المقدم بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مكحلين ذوى أفانين (١) . رواه الطبرانی وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر يطوهم الناس بأقدامهم فيقال ما هؤلاء في صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا . رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب في الموت وفيما يكون بعد الموت ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلة ولا شرب شربة إلا وهو يبكى ويضرب على صدره . رواه الطبرانی في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الموت فيما بعده إلا كمنطحة عنز . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبدالعزیز العطار عن أنس بن مالك لا أعلمه إلا رفعه قال لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ثم الموت أهون مما بعده وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت . ورواه الطبرانی في الأوسط وإسناده جيد ، ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك في رفعه ، وإسناده جيد .

﴿ باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد . فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب التوبة في طول العمر . رواه أحمد والبزار وإسنادهما جيد . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث

(١) أى ذوى شعور وجمم ، والأفانين : جمع أفنان والأفنان جمع فن وهو الخصلة من الشعر تفديها بغصن الشجرة .

الناس يوم القيامة والسماء تطش (١) عليهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزداد في حرها كذا وكذا تغلى منها الهوام كما تغلى القدور يعرفون فيها على قدر خطاياهم فمنهم من تبلغ إلى كعبيه ومنهم من تبلغ إلى ساقيه ومنهم من تبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمهم العرق . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ إلى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه . وأشار بيده ألبها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا . ومنهم من يغطي عرقه وضرب بيده وأشار . رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد . وعن سعيد بن عمير الأنصاري قال جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه يبلغ العرق يوم القيامة فقال أحدهما إلى شحمته وقال الآخر يلجمه فخط ابن عمر وأشار أبو عاصم بأصبعيه من شحمة أذنه إلى فيه فقال ما أرى ذلك إلا سواء . قلت حديث ابن عمر في الصحيح - رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة . وعن المقدم أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة حتى تكون من الناس قدر ميل ويزاد في حرها فتصحرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه (٢) ومنهم من يلجمه إجمالاً ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى فيه . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد عرق الحمصي ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن محمد ابن فرات قال اختصم إلى محارب رجلان قال فشهد على أحدهما رجل فقال المشهود عليه والله ما علمت انه لرجل صدق ولئن سألت عنه ليحمدن أو ليزكين ولقد شهد على يباطل ولا أدري ما اجترأوه على ذلك فقال له محارب بن دثار يا هذا اتق الله

(١) الطش : المطر الضعيف القليل . (٢) أى إلى معقد إزاره .

فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول شاهد الزور لا تزول قدماء حتى تجب له النار وإن الطير يوم تضرب بأجنحتها وترى ما في أجوافها ما لها طلبة والنبي صلى الله عليه وسلم يعظ رجلاً - قلت قصة شاهد الزور رواها ابن ماجه - رواه أبو يعلى والطبراني باختصار عنه إلا أنه قال وتطرح ما في بطونها وليست عليها مظلة فاتقه ، وفي إسناده محمد بن الفرات وهو كذاب . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأكوابها والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليفيض عرفاً حتى تسيخ في الأرض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب قالوا مم ذلك يا أبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

(باب)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنها مواعته من مسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يارب أرحنى ولو إلى النار ، وفي رواية موقوفة أن الكافر . رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط وفي رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق . وفي رواية في الأوسط أيضاً إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ، ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . ورواه أبو يعلى مرفوعاً بنحو الكبير . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إن العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يارب إرسالك بي إلى النار أهون علي مما أجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً .

(باب كيف يعث المؤمنون يوم القيامة)

عن معاذ بن جبل قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يعث المؤمنون يوم القيامة جرذاً مردأً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهرراً لم يدرك معاذ بن جبل . قلت وقد تقدم حديث المقدم بن معدى كرب بنحوه في باب كيف

يحشر الناس إلا أنه قال أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقدم بن الأسود بمعناه .

(باب خفة يوم القيامة على المؤمنين)

عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلى الشمس للغروب الى أن تغرب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سألتك عن ثلاث فقال سل عما شئت قال كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة وما يشق على المؤمن في ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك كم مقام الناس بين يدي رب العالمين فألف سنة لا يؤذن لهم وأما قولك ما يشق على المؤمن في ذلك المقام فإن المؤمنين فريقان فأما السابقون فكأل رجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا فأدخلا الجنة فقلت ما أيسر هذا أما قولك هل بين الجنة والنار منزل فإن بينهما حوضى شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه أقدماح من فضة وقوارير من شرب منه كما سألم يجد عطشاً ولا حزننا حتى يقضى بين الناس - قلت له حديث فيه ذكر الحوض في الصحيح - رواه الطبراني وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيامة يقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها فيقومون فيقول ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصرنا ووليت الأمور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقم أنوحو هذا فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان ويبقى شدة الحساب على ذوى الأمور والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة .

(باب جامع في البعث)

عن لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معه صاحب له يقال له نبيك بن عاصم بن مالك بن المتفق (١) قال لقيط خرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة (٢) فقال أيها الناس إني خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لا أسمعكم إلا فهل من امرئ بعته قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله يليه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يليه الضلال ألا إني مستول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا فجلس الناس فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره (٣) قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أتبع لسقطه قال ضن ربك عز وجل بمفاتيح الخس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هي قال علم المنية وقد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد أنت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزليين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قريب قال لقيط لن نعم من رب يضحك خيراً وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علنا بما تعلم الناس فانا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذبح التي تربو علينا وخنعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون مالم يمت ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون مالم يمت ثم تبع الصائحة لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل وأصبح ربك عز وجل يطيف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء بهضب (٤) من عند العرش فلعمرك إلهك ما تدع على ظهرها من مصدع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه فيستوى جالساً يقول ربك مهم لما كان فيه يقول يارب أمس اليوم لعهدك بالحياة يحسبه حديثاً بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال أنبتك بمنزل ذلك في آلاء الله والأرض أشرفت عليها وهي مندرة بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل السماء فلم تلبث عليك

(١) في الأصل ليست منقوطة، وهو مشهور. (٢) زاد في نسخة، فقام في الغداة خطياً. (٣) في النسخ، وحصره. وفي هامش إحداها، و صوابه بصره - المصنف. (٤) أي بمطر، وفي الأصل (تهضب) والتصويب من النهاية.

إلا إياما حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر إلهك هو قادر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم فتظنون الله وينظر إليكم قال قلت يا رسول الله فكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد تنظر إليه قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونها ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما ولعمر إلهك هو أقدر على أن يراكم وتروه منهما أن تروها ويرياكم لا تضارون في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية صحائفكم لا تخفى منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح (١) قبلكم بها فلعمر إلهك ما يخطىء وجه أحد منكم منهاقطة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الربطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الأسود ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الحجرة يقول حس (٢) يقول ربك عز وجل أو انه فيطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا قلت يا رسول الله فم نصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقته الأرض واجهته الجبال قلت يا رسول الله فم نجزي من سيناتنا قال الحسنه بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يا رسول الله اما الجنة اما النار قال لعمر (٣) الهك للنار سبعة أبواب ما منها باب إلا يسير الراكب بينها سبعين عاماً قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من غسل مصفى وأنهار من كاس ما بها من صداع ولاندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذون بهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذدن بكم غير أن لا توالدن قال نقيط فقلت أقصى ما نحن بالعون ومتهون إليه قال قلت يا رسول الله على ما أبايك قال فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشركين والأتشرك بالله غيره قال قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي ﷺ يده وبسط أصابعه وظن أني مشروط شرطاً

(١) يرش . (٢) كلمة تقال عند التألم من شيء محس . (٣) في النسخ . نعم .

لا يعطينيه قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجنى على امرئ إلا انفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا تجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفنا وقال ها إن ذين لعمر إلهك إن حدثت إلا انهم من أتقى الناس في الأولى والآخرة فقال له كعب بن الخندارية أحد بني كعب بن كلاب من هم يارسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك قال فانصرفنا وأقبلت عليه قلت يارسول الله هل لأحد فيما مضى من خير في جاهليتهم قال فقال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق في النار قال فلما وقع حر بين جلدي ووجهي بما قال لأبي علي رموس الناس فهمت أن أقول وأبوك يارسول الله فإذا الأخرى أجمل فقلت يارسول الله وأهلك قال وأهلي لعمر الله ما أتيت على قبر عامري أو قرشي فقلت أرسلني إليك محمد أبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يارسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا يحسنون وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذاك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم يعنى نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين . رواه عبدالله والطبراني بنحوه وأحد طريقى عبدالله إسنادها متصل ورجالها ثقات والاسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فضل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادى مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً أن يولى كل أناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلاً من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويقولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيزاً شيطان عزيز ويقتى محمد ﷺ وأمه قال فيمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كانطلق (١) الناس فيقولون إن لنا آياتها ما رأيناها فيقول هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول ما هي فنقول يكشف عن ساقه قال فعند

ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون
السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا
رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره
مثل الجبل العظيم يسمى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من
يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى
نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طوى قام قال
والرب تبارك وتعالى أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول مروا
فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من
يمر كالسحاب ومنهم من يمر كالتفضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من
يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرحل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر
قدميه يجشو على وجهه ويديه ورجليه تخريد وتعلق يد وتخررجل وتعلق رجل وتصيب
جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها ففاض الحمد لله فقد
أعطاني الله ما لم يعط أحداً إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند
باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب
فيقول رب أدخلني الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب
اجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام
ذلك كأن ماهو فيه إليه حلم فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول له لعلك إن أعطيتك
تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأنى منزل أحسن منه فيعطى فينزه
ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ماهو فيه إليه حلم قال رب أعطني ذلك المنزل فيقول الله
تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره فيقول (١) وعزتك يا رب وأنى منزل
يكون أحسن منه فيعطاه وينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد
سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم
ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفيتها وعشرة أضعافه فيقول أمراً
بى وأنت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله ، قال فرأيت عبد الله بن
مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن
قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال إنى سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك قادر سل فيقول الحقنى بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل فى الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربى أو تراهى لى ربى فيقال له إنما هو منزل من منازل قال ثم لبقى رجلا فيتمياً للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزائنك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة بجوفة سقائفها وأبوابها وأغلقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون باباً كل باب يفضى إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى إلى جوهرة على غير لون الاخرى فى كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدنان حوراء عينا عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حلالها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا عرض عنها إعراضة ازدادت فى عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت فى عيني سبعين ضعفاً وتقول له وأنت ازددت فى عيني سبعين ضعفاً فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة ما تنعم بنفذه بصرى ، قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثان أم عبدى كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً فكيف أعلام قال يا أمير المؤمنين ما العين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها ماشاء من الأزواج والثمرات والاشربة ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرءة أعين جزاء بما كانوا يعملون) قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه فى عليين نزل فى تلك الدار التى لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج يسير فى ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوموجه فيستبشرون لريحه فيقولون واهاً لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير فى ملكه، قال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فأقبضها فقال كعب إن لجنهم يوم القيامة لفرقة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا آخر لركبته حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسى نفسى حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لاتنجو ، وفى رواية قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس لرب العالمين ألف (١) سنة شاحصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال فذكر مثل حديث زيد بن أبي أنيسة . رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة . رواه البزار والطبراني وإسناد الطبراني حسن . وعن ابن عباس قال من شك أن المحشر بالشام فليقرأ أول سورة الحشر (هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر) قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبى أرض المحشر . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال والغالب عليه الضعف . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس فينادى مناد أليس عدلا منى أن أولى كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحد غير هذه الأمة فيقال لهم مالكم قالوا لا نرى إلهتنا الذي كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى فقيل لا بى بردة والله لسمعت أبا موسى يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله الذى لا إله إلا هو (٢) ثلاث مرات . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يجيئون على حمائلهم كما مثال الجبال الراسية فيقول الله جل وعز للبلائكة وهو أعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عييد من عييدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئا فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا جنتى (٣) برحمتى - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر وهو يجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال إنكم يجمعون بصعيدوا حد ينفذكم (٤) البصر وتسمعون (٥) الداعى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض . رواه الطبراني وفيه

(١) فى نسخة «أربعين» . (٢) فى نسخة «لا إله غيره» . (٣) وفى نسخة

«الجنة» . (٤) فى النسخ «ينفدكم» بالمهملة . (٥) فى نسخة «ويسمعكم» .

هدد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

(باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي معي من أمتي يوم القيامة مثل السيل والليل فتحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم أو الأنبياء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله كيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ، وفي رواية يسعى بين أيديهم وأيمانهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الرضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم . رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذرايبهم نور بين أيديهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أتتم الثمر المحجلون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم في كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب .

(باب طي السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها)

عن عكرمة قال كلنا يدى الله يمين (١) فيطوى السموات فيأخذهن بيده ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون (٢) قال عمر بن حمزة فحدثت بهذا الحديث سالم بن عبد الله فقال سالم أخبرنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوى الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون - قلت حديث ابن عمر في الصحيح باختصار عن هذا -

(١) في الاصل «يمينان» . (٢) «أين المتكبرون» من زيادات نسخة يؤيدها السياق.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة (١) وهو ثقة .
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله (يوم تبدل الأرض غير
الأرض) قال أرض يضاء لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة . رواه البزار
وفيه جرير بن أيوب وهو يجمع على ضعفه .

(باب ماجاء في الحساب)

عن الحسن (٢) قال حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله ﷺ
تجيء الأعمال يوم القيامة فتجىء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير
وتجىء الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول إنك على خير ثم يجىء الصيام فيقول
يارب أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجىء الأعمال على ذلك فيقول الله تبارك
وتعالى إنك على خير ثم يجىء الإسلام فيقول يارب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول
الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطى قال الله عز وجل في كتابه
(ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) . رواه أحمد
وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد فيقول الله إن الدين عند الله الإسلام ومن يتبع
غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ، وفيه عباد بن راشد
وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الناس جمعوا للحساب . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بلغني عن رجل حديث
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترت بغيراً ثم شددت عليه رحلي
ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس فقلت
للرباب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقته
فقلت حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص (٣) فخشيت أن
تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
الله العباد يوم القيامة أو قال الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال
ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك

(١) هو لقب له ولحسين بن أحمد بن منصور البغداديين - كما في نزهاء الأبواب في الألقاب
لابن حجر . (٢) في نسخة « عن أنس » . (٣) « في القصاص » من زيادات نسخة .

لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار له عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصمه منه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار عنده حق حتى أقصمه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما تأتي عراه غرلا (١) بهما قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر . قلت وقد تقدم حديث المقدم بن معدى كرب وحديث المقداد بن الأسود في باب جامع في البعث قبل هذا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حينا أهل البيت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم أسلف . وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة عن جسده فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حينا أهل البيت قيل يا رسول الله فاعلامه حبكم فحضر بيده على منكب علي رضي الله عنه . رواه الطبراني في الأوسط . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف جداً . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه . رواه الطبراني والبخاري بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدى بن عدى الكندي وهما ثقتان . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله . رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن يونس أخو أبي مسلم الأقطس وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم (٢) من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان . رواه البخاري وفيه عبد العزيز بن أبان وهو مستروك . وعن

(١) أي غير محتونين . (٢) في نسخة « ما منكم » .

عبد الله بن عكيم قال سمعت عبد الله بن مسعود في هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام فقال ما منكم من أحد إلا أن ربه عز وجل سيخلو به كما يخلو أحدكم بالتمر ليلة البدر فيقول ابن آدم ما غرك بي ابن آدم ما غرك بي ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت فيما عملت فيما عملت ابن آدم ماذا عملت فيما عملت . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط عبدى ما غرك بي ماذا أجبت المرسلين ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً واسحق ابن عبد الله التميمي ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة فقال إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم تبارك وتعالى فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم يأتنا لك أمر ولو أرسلت إلينا رسولا لكننا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم أرايتم إن أمرتكم بأمر أطيعوني فأخذ على ذلك موائيقهم فيقول اعمدوا لها فادخلوها فينطلقون حتى إذا رآوها فرقوا (١) فرجعوا قالوا ربنا فرقنا منها لا نستطيع أن ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاماً . رواه البزار باسنادين ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث في كتاب القدر (٢) فيمن مات في الفترة . وعن الحسن قال خطبنا أبو هريرة رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليعذرن الله عز وجل إلى آدم عليه السلام يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا أني لعنت الكساذين وأبغضت الكذب والحلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لئن كذبت رسنى وعصى أمرى لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله عز وجل يا آدم إنى لا أدخل النار أحداً ولا أعذب منهم أحداً إلا من قد علمت بعلمى أنى لوردته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله عز وجل يا آدم قد جعلتك حكماً بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع إليك من أعمالهم فمن رجع منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا أدخل النار منهم

إلا ظالماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو كذاب .
وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره
وظلم لا يتركه الله فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله (إن الشرك لظلم عظيم)
وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذي
لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدين لبعضهم من بعض . رواه البزار عن
شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم . وعن
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما
الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذي يغفر فذنب العبد بينه وبين الله عز وجل
وأما الذنب الذي لا يترك فذنب العباد بعضهم بعضاً . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه
يزيد بن مفيان بن عبد الله بن رواحة وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما
الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذي يغفر فملك بينك وبين ربك وأما
الذنب الذي تجازى به فظلم أخاك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طاحه بن عمرو
وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين عند الله عز وجل
ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئاً وديوان لا يترك الله منه شيئاً وديوان لا يغفره الله
فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه
وبين ربه من صوم (١) تركه أو صلاة تركها فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء
وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة .
رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا
صدقة بن موسى وكان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال
ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمالك من المملوك وويل
للمملوك من المالك وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني وويل للشديد من
الضعيف وويل للضعيف من الشديد . رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث وقد

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطى ويخالف ، ولم أجده في الميزان ، وبقية رجاله رجال
 الصحيح الا ان الأعمش لم يسمع من أنس ورواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله ﷺ ليختصن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أحمد
 وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال والذي نفسي بيده
 ليختصن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه وإسناده
 حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة
 جاران . رواه أحمد بإسناد حسن . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يدها
 ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يدها ورجلاه بما كان يوليها ثم
 يدعى الرجل وخدمه فتل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق وما يوجد ثم دوانيق ولا قراريط
 ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسريثات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم
 يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال أوردوهم إلى النار فوالله ما أدري يدخلونها
 أو كما قال الله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ثم نجى الذين
 اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً) . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو
 ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال
 الصحيح . وعن وائلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب
 له فيقول بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتي عندك قال رب إنك تعلم أني لم
 أعصك قال خذوا عبادي بنعمة من نعمي فلا تبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة
 فيقول يارب نعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي ويؤتى بعد محسن في نفسه لا يرى
 أن له ذنباً فيقال له هل كنت توالي أوليائي قال كنت من الناس سلباً قال فهل كنت تعادي
 أعدائي قال يارب لم يكن بيني وبين أحد شيئاً فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتي من لم يوال
 أوليائي ويعاد أعدائي . رواه الطبراني وفيه بشر بن عون وهو متهم بالوضع . وعن ابن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالمليك والمملوك والزوجة فيحاسب
 المليك والمملوك والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة
 ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركتهم . رواه البراز من رواية
 سعيد بن مسلبة الأموي عن ليث بن أبي سليم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك . رواه البزار والطبراني في الكبير والوسط ورجال البزار والكبير رجال الصحيح وكذلك رجال الاوسط غير عمرو بن أبي عاصم النليل وهو ثقة . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يستل عن ذنبه إنس ولا جان) (يعرف المجرمون بسيماهم) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يوم القيامة ما يمتنى العبد أن يؤمر به في النار . رواه أبو يعلى وفيه الفضل ابن عيسى الرقائشي وهو جمع على ضعفه . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة ان هذا في حق الكافر . وعن أنس يرفعه قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً . رواه البزار وفيه صالح المري وهو جمع على ضعفه (١) . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف محتمة فتصب بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك مارأينا إلا خيراً فيقول الله عز وجل إن هذا كان لغير وجهي وإني لأقبل اليوم إلا ما ابتغى به وجهي ، وفي رواية فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل قال صدقتم إن عمله كان لغير وجهي . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت أمي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي كان يستأكل الناس بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك أستاذ كل به الناس قال لم نفعك ما جمعت شيئاً تلجأ اليه انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذي كان يعبد رياءاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال

(١) بل آفته من داود بن المحبر فقد اتهموه بوضع الحديث وصالح غاية انه كان سيء الحفظ - ذكره ابن حجر رحمه الله - كما في حاشية نسخة .

بعزتك وجلالك رياء للناس قال لم يصعد إلى منه شيء انطلقوا به إلى النار ثم يقول
 للذي كان يعبده خالصاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك أنت
 أعلم بذلك مني أردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدى انطلقوا به إلى الجنة . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم
 الرازي ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
 ﷺ قال إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فقبل له هؤلاء
 جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك عشيرتك فيقول كذبوا فيقول
 احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد ألسنتهم ثم يدخلهم النار . رواه أبو يعلى
 باسناد حسن على ضعف فيه . وعن عقبة بن عامر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 إن أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذنه من الرجل الشمال .
 رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد . وعن معاوية بن حيدة قال أتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال مالي آخذ (١) بحجركم عن النار ألا إن ربي عز وجل داعي وإنه سألني
 هل بلغت عبادي وإني قائل رب إني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم إنكم
 مدعون مقدمة أفواهكم بالقدم (٢) إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه قلت يا نبي الله
 هذا ديننا قال هذا دينكم وأينما تحسن يكفك . رواه أحمد في حديث طويل ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في القصص)

قلت قد تقدم حديث عبد الله بن أنيس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس عراة غرلاً بها قال قلنا وما بهما قال
 ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا
 الملك لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق
 حتى أقصه منه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار
 عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما نأتى عراة غرلاً بها قال
 الحسنات والسيئات . وهو عند أحمد والطبراني في الأوسط باسناد حسن . وعن
 عائشة وبعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من أصحاب
 (١) في نسخة «أمسك» . (٢) القدم : ما يشد على فم الأبريق أو الكوز من خرقه
 لتصفية الشراب ، أى أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تسكلم جوارحهم .

النبي صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لم منك انفضل الذي بق قلبك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال له رسول الله ﷺ مالك ما تقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يا رسول الله ما أجد شيئاً خيراً لي من فراق هؤلاء يعني عبيده أشهدك أنهم أحرار كلهم .

- قلت حديث عائشة وحده رواه الترمذى - رواه أحمد وفي إسناده الصحابي الذي لم يسم رواه لم يسم أيضاً ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تغتلفان فططحت إحداهما الأخرى فأجهضتها فضحك رسول الله ﷺ فقيل ما يضحكك يا رسول الله قال عجبت لها والذي نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة ، وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان فقال يا أبا ذر هل تدري فيما انتطحتا . قال ولكن الله يدري وسيقضى بينهما . رواه كله أحمد والبخاري .

بالرواية الأولى وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها رواه لم يسم . وعن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجماء (١) لتقتص من القرناء يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البخاري رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال حدثني الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول خصم يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن يزيد

(١) أي التي لا قرن لها .

الجمعي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجاء من ذات القرن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم وعتاء بن السائب اختلط . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان يده سواك فدعا وصيفة له وأولها . حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت أم سلمة إلى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهمة فقالت ألا أراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لا وجعتك بهذا السواك ، وفي رواية لولا القصاص لضربتك بهذا السواك ، وفي رواية لولا مخافة القصاص لا وجعتك بهذا السوط . روى هذا كله أبو يعلى والطبراني بنحوه وقال دعا وصيفة له ولم يشك وقال لولا مخافة القود يوم القيامة ، وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ ما من رجل يضرب عبداً له إلا أقيد منه يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات (١) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن . وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبل الجبار تبارك وتعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجاء من الشاة العصابة (٢) بنطحة تنطحها . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يرجو (٣) أنه ينجو بها فلا يزال رجل يحيى قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة ثم يحيى من يطلبه ولم يبق من حسناته شيء فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته . رواه الطبراني والبزار عن عبد الله بن اسحق العطار عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن حبيب المحاربي قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص

(١) قلت لكنه من رواية ميمون عن أبي شبيب عن عمار ولم يسمع منه ابن حجر - كما في حاشية نسخة . (٢) الجاء : عديمة القرن ، والعصابة : المشقوقة الاذن . (٣) في نسخة ويظن .

خرجت إلى السوق لا أشتري ما لا أغني للسافر عنه فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو أتى دخلت فركمت ركعتين فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد ومكحول في نفر فقالوا إنا نريد أبا أمامة الباهلي فقاموا وقت معهم فدخلنا عليه فاذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره فكان أول ما حدثنا أن قال إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا ما سمعوا ثلاثه كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام (١) ثم قال إن في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطه العصاة فيجاء بالعبء حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية (ولا يكتُمون الله حديثاً) قال فيقول يارب على كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالي شيء وما أدري ما أقضى منها فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة حتى إذا فئت حسناته قيل قد فئت فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه فلقد بلغني أن رجلاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما تبقى له حسنة . رواه الطبراني وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدماطي وكلاهما وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظللوا يقصون من الذين ظللوا حتى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات فان لم تكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الأسفل من النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا يوم القيامة بأمثال الجبال من مظلّم الناس بينهم وحقوقهم فما يزال الله يقصها حتى لا يبقى منها شيء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي بردة بن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حابس الغريم على غريمه كما شد ما حبس شيء على شيء فيقول يارب كيف أعطيه وقد حشرتني عريانا حافياً فنأين فيقول الله عز وجل سأعطيهم من حسناتك فتطرح

(١) هنا يابض كلمات في الأصل .

على حسنات القوم فان كفت وإلا أخذت من سيئات القوم فطرحت على سيئاتك .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال قال الرب تبارك وتعالى يؤتى
 بسيئات العبد وحسناته فيقتص أو يقضى فان بقيت له حسنة وسع له في الجنة . رواه
 البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن زاذان قال دخلت على عبد الله بن مسعود وقد
 سبق إلى مجلسه أصحاب الخبز والديباج فقلت أدنيت الناس وأقصيتني فقال لي ادن
 فأدناني حتى أقعدني على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه يكون
 للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدك فيودان
 أو يتنيمان لو كان أكثر من ذلك . رواه الطبراني عن عمرو بن غنم عن زكريا بن يحيى
 الانصارى ولم أعرفها ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن جهم بن أوس
 قال سمعت عبد الله بن أبي مرثد وهو به عبد الله بن مرثد في موكله فقال لابن أبي مرثد
 إني لأشتهي مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبي مرثد سمعت أبا هريرة رضي الله
 عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبطوا فاجراً بنعمة إنك لا تدري ما هو
 لاق بعد موته إن له عند الله قاتلاً لا يموت . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً كانت لآخيه
 عنده مظلمة في نفس أو مال فأتاه فاستحله قبل يوم القيامة فإنه ليس ثم دينار ولا درهم
 إنما هي الحسنات قيل يا رسول الله فان لم يكن له حسنات قال أخذ من سيئاته فطرح
 على سيئاته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزني ولم أعرفه ،
 وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(باب فيمن ستره الله في الدنيا)

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ ما ستر الله على عبد في الدنيا فيعيره به يوم
 القيامة . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمر بن سعيد الأبيح وهو ضعيف .

(باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرائمهم)

عن أم هانئ بنت أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى
 يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم نادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد

إن الله عز وجل قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات ثم ينادى مناد
يا أهل التوحيد ليحف بعضكم عن بعض وعلى الثواب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
أبو عاصم الربيع بن اسماعيل منكر الحديث قالها أبو حاتم . وعن أنس بن مالك قال قال
رسول الله ﷺ إذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
نادى مناد يا أهل الجمع تاركوا المظالم بينكم وثوابكم على . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون (١) قال أبو حاتم عندهم كثير وليس بالقوى
ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله ثقات . وقد تقدم حديث في
فضل العلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم إني لم أضع على فيكم وأنا أريد أن أعذبكم
اذهبوا فقد غفرت لكم ، وحديث في الدين فيمن يقترض ويتلف ماله فان الله يؤدي عنه .

(باب ليس أحد ينجيه عمله)

عن أن سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ان يدخل الجنة أحد إلا برحمة
الله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله وقال بيده فوق رأسه . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي أحدكم
عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة فسددوا
وقاربوا وأغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلفوا - قلت هو في الصحيح
باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن ينجي أحدكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن
يتغمدني الله برحمة منه وفضل ولو يؤاخذني أنا وعيسى بما جنى هذين لأوبقنا وأشار
بالسبابة والوسطى - قلت هو في الصحيح غير من قوله ولو يؤاخذني - رواه البزار
والطبراني في الاوسط إلا أنه قال ولو يؤاخذني بما جنى هؤلاء لأوبقني ، وشيخ
البزار أبو بكر لم أعرفه وكانه وراق ابن أبي الدنيا فانه روى عن محمد بن عبد الملك
ابن زنجويه ، وشيخ الطبراني ابراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيصراني
لم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجالهم رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه
وهو ثقة . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينجي أحدكم

(١) في نسخة «عوف» ، بالفاء ، وفي الخلاصة «ابن عون» ، وكلاهما خطأ ، والتصويب

من الميزان ونسخة أخرى .

عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة . رواه
البخاري والطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الكبير ما منكم من أحد يدخله
عمله الجنة فقال بعض القوم ولا أنت فذكره ، وفي أسانيدهم أشعث بن سوار وقد
وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات . وعن شريك بن طريف قال قال رسول الله
ﷺ لن يدخل الجنة أحد منكم بعمل قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا
أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال
الصحيح . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من أحد يدخل الجنة بعمله قلنا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني
الله عز وجل برحمة منه ووضع يده على رأسه . رواه الطبراني وفيه المفضل بن صالح
الأسدي وهو ضعيف . وعن أسد بن كرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله قال ولا أنت يارسول الله قال
ولا أنا إلا أن يتلاقى الله أو يتغمدني الله منه برحمة . رواه الطبراني وفيه بقية بن
الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال
يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه
وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لأصغر نعمة أحسبه قال في ديوان النعم
خذني ثمنك من عمله الصالح قاستوعب عمله الصالح ثم تمنح وتقول وعزتك ما استوفيت
وتبقى الذنوب وانعم وقد ذهب العمل الصالح كله فإذا أراد الله أن يرحم عبداً قال
يا عبد قد ضاعفت حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك أحسبه قال ووهبت لك نعمي .
رواه البخاري وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رجلاً من الحبشة أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله فضلم علينا بالألوان والنبوة أفرأيت إن
أمنت بمثل ما آمنتم به وعملت بمثل ما عملت به إني لسكائن معك في الجنة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كان له
بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة حسنة فقالوا يارسول الله
كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الرجل ليحىء
يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستفد
ذلك كله لو لا ما يفضل الله من رحمته ثم نزلت (هل أتى على الإنسان حين من الدهر

لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكا كبيراً) فقال الحبشي يارسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ما ترى عينك فقال النبي ﷺ نعم فبكي الحبشي حتى فاضت نفسه ، قال ابن عمر فانا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يديه في حفرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن وائلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أم بنعمتي عندك قال يارب إنك تعلم أني لم أعصك قال خذوا عبادي بنعمة من نعمي فاتبقي له حسنة إلا استغفرتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحساب .

(باب احتقار العبد عمله يوم القيامة)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم وملك راكع أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني ليس بقوى في الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم هذا في كتاب الايمان (١) في حق الله تعالى على العباد .

(باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شتمت أنباتكم بأول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وأول ما يقولون قالوا نعم قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقاءي فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك فيقول فقد وجبت لكم رحمتي . رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن .

(باب ما جاء في الميزان والصراط والورود)

عن عائشة قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال يا عائشة

أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يتقل أو يخف فلا وأما عند تطاير الكتب
فأما أن يعطى يمينه أو يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم
ويضغظ (١) عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله
إلاها آخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فينطوى عليهم
ويطرحهم في غمرات جهنم ولجهنم جسر أرق من الشعرة وأحد من السيف
عليه كلاب وحسك تأخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف والبرق
وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فتموج
فسالم ومخدوش سلم ومكور (٢) في النار على وجهه - قلت عند أبي داود طرف منه -
رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن
أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل الناس على الصراط يوم القيامة
فتقادع (٣) بهم جنبنا الصراط تقادع الفراش في النار فينجي الله تعالى برحمته من يشاء
قال ثم يؤذن للملائكة والنيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون فيشفعون
ويخرجون زاد عفان مرة وشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان .
رواه أحمد ورجال الصريح ، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه
البراز أيضاً ورجال الصريح . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شعار امتي إذا ركبوا على الصراط يا لا إله إلا أنت . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد لم أعرفه . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يدعو الناس بأسمائهم سترأ منه
على عباده وأما عند الصراط فإن الله عز وجل يعطى كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً
فاذا استوتوا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا
نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا أتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك أحد أحداً .
رواه الطبراني وفيه اسحق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود
قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف الرهف مدحضة مزلة عليه كلاب
من نار تخطف بها فمسك يهوى فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك

(١) في الأصله وينغبطه . (٢) يقال كوره إذا جمعه وألقاه .

(٣) أي تسقطهم فيها لبعضهم فوق بعض .

أن ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كجري الفرس ثم كسعى الرجل ثم كرمل (١) الرجل ثم كسعى الرجل ثم يكون آخرهم إنسانا رجلا قد توجه النار ولقي فيها شراً حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول أي رب أتزأمني وأنت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى إذا انقطعت منه الأمانى قال لك ما سألت ومثله معه ، وعن أبي هريرة قال وعشرة أمثاله معه - قلت لابن مسعود وأبي هريرة في الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة - رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق . وعن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيامة جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لبي . رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور ابن عمار وهو ضعيف . وعن أبي سمينة قال اختلفنا هنا في ورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت إنا اختلفنا هنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعاً فأهوى بأصبعه إلى أذنيه وقال صمتان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول لا يبقى بر ولا فجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن النار أوقال لجهنم ضجيجاً من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين - قلت لجابر حديث في الصحيح موقوف غير هذا - رواه أحمد ورجالها ثقات . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حرجهم على أمي كحر الحمام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ليأتين علي جهنم يوم كأنها زرع هاج واحمر يحرق أبوابها . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

(باب ماجاء في حوض النبي ﷺ)

عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله ﷺ فقال قد أعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظلم ولا يتوضأ منه أحد فيشعث لا يشربه من أخفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي - قلت لأنس حديث في الصحيح في الكوثر غير هذا - رواه الطبراني وفيه حماد بن يحيى بن المختار وهو مجبول وعطية ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم حوضي من كذا إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ريحاً من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الانصار موعدهم حوضي . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي نهر آمايين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النجوم آنية وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ومن لم يطعمه لم يرو أبداً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . وعن عبدالله بن بريدة قال شك عبد الله بن زياد في الحوض فأرسل إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثاً موقفاً أعجبه فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حديثه أخی . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . قلت تقدم لزيد بن أرقم حديث في ذكر الحوض في كتاب العلم في باب من كذب على رسول الله ﷺ . وعن يحنس (١) أن حمزة بن عبدالمطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الانصارية من بني النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه أحاديث قالت فأتانا رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنه بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا قال نعم وأحب الناس عني أن يروى منه قومك قال فقدمت إليه برمة فيها حره أو حريرة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في البرمة لياً كل فاحرقت أصابعه فقال حس ثم قال ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس . رواه أحمد ورواه الطبراني باختصار وقال وأحب الناس إلى أو من أحب الناس إلى أن يرده ، وقال فيه فقدمت إليه عصيدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب علي من يرده قومك . رواه أحمد والطبراني وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال جاء ابنا مليسكة إلى النبي ﷺ فقالا أمانا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد وتقري

(١) في الأصل خالية من النقط ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

الضيف غير أنها وأدت في الجاهلية قال أمكا في النار فأدبروا السوء يرى في وجوهها فأمر بها فردا أو فرجعا والسرور يرى في وجوهها رجاء أن يكون قد حدث شيء فقال أمى مع أمكا فقال رجل من المناققين وما يفنى هذا عن أمه ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل وعدك فيها أو فيها قال فظن أنه من شيء قد سمعه قول ماسأله ربي وما أطمعني فيه وإنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة فقال الأنصارى يا رسول الله وما ذاك المقام المحمود قال ذلك إذا جرى بكم حفاة عراة غرلا (١) فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم يقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطنين (٢) يضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتى فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيرى يغبطنى فيه الأولون والآخرون قال ويفتح له من الكوثر إلى الحوض فقال المناقق إنه ماجرى ماء قط إلا على حال أو رضراض قال حاله المسك ورضراضه التوم (٣) قال المناقق لم أسمع كالיום قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت قال الأنصارى يا رسول الله هل له ثمر قال نعم ألوان الجواهر ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه مشربا لم يظلم بعده ومن حرمه لم يرو بعده . رواه أحمد والبخاري والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد الأخرس والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ربي عز وجل قد وعدنى سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا وزادنى ثلاث حنيات قال فما سعة حوضك قال ما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه متعبان (٤) من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظلم بعدها أبدا ولم يسود وجهه أبدا - قلت عند الترمذى وابن ماجه بعضه - رواه أحمد والطبراني ورجال

(١) أى غير محتومين . (٢) الریطة : كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل كل ثوب رقيق لين . (٣) الحال : الطين الأسود كالحماة ، وفي رواية طينه المسك ، والرضراض : الحصى الصغار . ، والتوم : الدر . (٤) واديان .

أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلا أنه قال في الطبراني فاشراهه قال شراهه
أيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل . وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أتى
حمزة بن عبد المطلب يوم ما فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بني النجار فقالت خرج
بأبي أنت غدا نحوك فكذا نه أخطأك في بعض أزقة بني النجار أفلا تدخل يا رسول
الله فدخل فقدمت إليه حيساً (١) فأكل منه فقالت يا رسول الله هنيئاً لك ومرثياً لقد
جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنتك وأمرتك أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهرأ في الجنة
يدعى الكوثر قال أجل وعرضته يا قوت ومرجان وزبرجد ولو لؤلؤ قالت أحب أن تصف
لي حوضك بصفة أسمعا منك قال هو ما بين أيلة وصنعاء فيه أباريق مثل عدد النجوم
وأحب واردها على قومك يا بنت حمد يعني الأ نصار - قلت لعله يا بنت قهد - رواه
الطبراني وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون الحوض حوضي
عرضه ما بين صنعاء وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة وإني سأتلكم
حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الأ كبر كتاب الله
عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا
وعسرتي أهل بيتي فانه قد نبأني العليم الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض .
رواه الطبراني باسنادين وفيهما زيد بن الحسن الأ نمامطي وثقه ابن حبان وضعفه أبو
حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ورجال الآخر كذلك غير نصر بن
عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إن
الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم
واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملائمة معه عصاً يدعو من عرف
من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم . رواه الطبراني وفيه مروان بن جعفر
السمري وثقه ابن أبي حاتم وقال الأ زدي يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من ورد
على وشرب لم يظلم أبداً ليردن على أقوام أعرفهم بعرفان ثم يحال بيني وبينهم - قلت
هو في الصحيح خلا من قوله ليردن إلى آخره - رواه الطبراني ورجال الصحيح .

(١) هو طعام يتخذ من دقيق وتمر وسمن وأقط ولبن جاف .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال إن لكل فارط وإني فرطكم على الحوض فن ورد على الحوض وشرب لم يظماً ومن لم يظماً دخل الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أبي سعيد يعني الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينمق قومه بلى والله إن رحمى موصولة في الدنيا والآخرة وإني بأيتها الناس فرطكم على الحوض فإذا جتمت قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال آخر أنا فلان بن فلان فأقول فأما النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدي وارتدتم القهقري . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فن ورد أفلقه ويحيا بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أى رب يقال ما زالوا بعدك مرتدين على أعقابهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أخذ بجزمكم (١) اتقوا النار اتقوا الحدود فإذا مت تركتم وأنا فرطكم على الحوض ، وذكر الحديث ، والبخاري وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهم ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد على قال فيؤخذ أناس من ذوى . فأقول يارب أمى أمى قال فيقال وما يدريك ما عملوا بعدك ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ والحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعنى عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشد يابضاً من اللبن من شرب منه لم يظماً بعدها أبداً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البخاري باختصار وفيه ضعف . وعنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم بين أيديكم فإذا لم ترونى فأنا على الحوض قدر ما بين ابلة إلى مكة وسياتى رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون شيئاً . رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً برجال الصحيح ، ورواه البخاري كذلك . وعن سمرة يعنى ابن جندب قال قال رسول الله

(١) الحجة : معقد الأزار .

صلى الله عليه وسلم يرد على قوم ممن كانوا معي فاذا رفعوا إلى رؤسهم اختلجوا دوني فلاقولن
أصحابي أصحابي فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه أحمد باسنادين ورجال
أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقدوثق علي ضعف فيه ورواه الطبراني بأسانيد
ورجاله كرجال أحمد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** لآلئين ما نوزعت
أحداً منكم على الحوض فأقول أناس من أصحابي فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك قال
أبو الدرداء يا رسول الله ادع الله أن لا يجعلني منهم قال لست منهم . رواه الطبراني باسنادين
ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة . وعن أبي مسعود
عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال ليرفعن لي رجال من أصحابي حتى إذا رأيتهم اختلجوا دوني فأقول
أصحابي فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه الطبراني ورجال الصحيح .
وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا فرط لكم على الحوض
وإني مكائر بكم الامم فلا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فقال رجل
يا رسول الله ما عرضة قال ما بين أيلة أحسبه قال إلى مكة فيه مكاء كى أكثر من عدد
النجوم لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر . رواه البزار وفيه
عيبة بن الاسود قد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا
بين السماع من ثقه ودونه ثقة ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن الفرزدق
قال قال لي أبو هريرة يا فرزدق إني أراك صغير القدمين فان أمكنتك أن يكون لها
عند الحوض مكان فافعل فاني سمعت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يقول حوضي ما بين عمان
وأيلة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آيته مثل عدد نجوم السماء من شرب
منه لم يظلم أبداً ، وفي رواية إن لي حوضاً يرده على أمتي كما بين صنعاء ويشرب
- قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط
والفرزدق ضعفه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن لي حوضاً وأنا فرطكم عليه - قلت هو في الصحيح
باختصار وأنا فرطكم عليه - رواه الطبراني في الصغير باسناد حسن . وعن العرياض
ابن سارية أن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال لتزدحم هذه الامة على الحوض ازدحام الابل ووردت
لخمس . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب

ريحاً من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظلم بعدها أبداً أول
الناس عليه وروداً صعايلك المهاجرين قال قائل منهم من هم يارسول الله قال الشعنة
رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات
الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون كل الذي لهم - قلت حديث ابن عمر في
الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقا لرواية الناس والذي في الصحيح
بما بين جربي وأذرح وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا
وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائي إنه سقط منه وهو كما بينكم وبين جربي وأذرح
وإنه وقع بها سمعت هذا منه - رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمرو بن عمر الأحوشي
عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات
وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال حوضي بما بين عدن وعمان فيه أكواب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظلم
بعده أبداً وإن ممن يرده على من أمته الشعنة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون
المنعمات ولا يحضرون السدد يعني أبواب السلطان الذين يعطون كل الذي عليهم ولا
يعطون كل الذي لهم . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي أذود عنه الناس لأهل
بيتي إني لا ضربهم بعصاي هذه حتى ترفض - قلت فذكر الحديث وهو في الصحيح
غير قوله لأهل بيتي - رواه البزار بإسنادين ورجل أحدهما رجال الصحيح . وعن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الحوض فقال ترى فيه أباريق عدد نجوم السماء . رواه
البزار وقال حديث غريب ، قلت وفيه عائذ بن نسير وهو ضعيف . وعن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت الكوثر فضربت يدي فاذا هي مسكة ذفرة
وإذا حصاه اللؤلؤ وإذا حافظه أظنه قال قباب تجرى على الأرض جريا ليس
بمشقوق - قلت لأنس أحاديث في الصحيح في الحوض بغير هذا السياق - رواه البزار
ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زواياه سواء أكوا به عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من
الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظلم بعدها
أبداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهاب الحارثي

وهو ثقة . وعن أبي برزقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضى ما بين أيلة (١) وصنعاء عرضه كطولها يغت (٢) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب وهو أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج أباريقه كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة - قلت له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود - رواه أحمد في أثناء حديث في إمطة الأذى وقتل ابن خطل ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني واللفظ له بإسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي وفي الأخرى صالح المري وكلاهما ضعيف . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ حوضى ما بين أيلة إلى صنعاء له ميزابان أحدهما من الذهب والآخر من فضة آيته عدد نجوم السماء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك من شرب منه لم يظمأ أبداً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب صاحب حوضى يوم القيامة فيه أكواف كعدد نجوم السماء وسعة حوضى ما بين الجالية إلى صنعاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعف وثقوا .

(باب ماجاء في الشفاعة)

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلى فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى انصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيت أحد قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم ويعبهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسئلتى إلى يوم القيامة فيه فى لكم ولن شهد أن لا إله إلا الله (٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال فقد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وكانوا إذا نزلوا تركوه وسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تعالى اختار له أصحاباً غيرهم فاذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه فقالوا يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل أتم أصحابى في الدنيا والآخرة ان الله تبارك وتعالى أيقظنى فقال يا محمد إنى لم أبعث نبياً ولا رسولا إلا وقد سألنى مسألة أعطيتها إياها فسل يا محمد تعط فقلت مسئلتى شفاعة

(١) في الأصله ايلاء . (٢) أى يدفق متتابعاً . (٣) في الحديث اختصار .

لأمتي يوم القيامة فقال أبو بكر رحمه الله يارسول الله وما الشفاعة قال أقول يارب
 شفاعة التي اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربي تبارك وتعالى
 بقية أمتي من النار فيدخلهم الجنة . رواه أحمد والطبراني . ورجال أحمد ثقات على
 ضعف في بعضهم . وعن معاذ بن جبل وأبي موسى رضي الله عنهما قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا كان الذي يليه المهاجرون قال فنزلنا منزلا
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قال فتعارت بالليل أنا
 ومعاذ فنظرنا فلم نره قال فخرجنا نطلبه إذ سمعنا هزيرا كهزير الأرحاء إذ
 أقبل فلما أقبل نظر فقال ماشأنكم فقالوا اتبينا فلم نرك حيث كنت خشينا أن يكون
 أصابك شيء فجتنا نطلبك قال أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي
 الجنة أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة فقلنا إنا نسألك بحق الإسلام وبحق الصفة لما
 أدخلتنا في شفاعتك فدعا لهما قال فاجتمع عليه الناس وقالوا مثل مقالنا وكثر الناس
 فقال إني جاعل شفاعة لمن مات لا يشرك بالله شيئا . رواه أحمد والطبراني بنحوه ،
 وفي رواية عند أحمد فقالا أدع الله يارسول الله أن يجعلنا في شفاعتك فقال أتم ومن
 مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعة ، ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود
 وقد وثق وفيه ضعف ، ورواه البزار باختصار ولكن أبا الملقح وأبا بردة لم يدركا معاذ
 ابن جبل . وعن أبي موسى قال غوونا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ففرس
 بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبته في بعض الليل إلى مناخ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلم أجده فخرجت أطلبه بارزاً فإذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يطلب ما أطلب قال فينا نحن كذلك إذ أتجه إلينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال قلنا يارسول الله أنت بأرض حرب ولا نأمن عليك فلو لا إذ بدت لك
 حاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك فقال رسول الله ﷺ إني سمعت هزيراً
 كهزير الرحا وحينئذ كخنين النحل وأتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل تلك أمتي
 الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعة وعلمت أنها أوسع لهم قال قلنا يارسول الله
 ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فدعا لهما ثم إنهما أتيا إلى أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ قال لجعلوا يأتونه ويقولون
 يارسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم فلما أضب عليه القوم (١)

(١) يقال اضبوا إذا تكلموا متابعا وإذا نهضوا في الأمر جميعا .

وكثرُوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبراني ، وفي رواية عنده فسرنا حتى إذا كنا بقرب من الصبح نزل فاجتمعنا حوله وكذلك كنا نعمل فعقل ناقته ثم جعل خده على عقابها ثم نام وتفرقنا فرفعت رأسي فإذا أنا لأراه في مكانه فذعرتني ذلك فقممت فإذا أنا أسمع مثل هزيز الرحاء من قبل الوادي إذ جاء رسول الله ﷺ مستبشراً قال قلت يا رسول الله أين كنت قال كأنه راعك حين لم ترني في مكاني قلت أي والله قد راعني قال أتاني جبريل عليه السلام آنفاً يخبرني بين الشفاعة وبين أن يغفر لنصف أمتي فاخترت الشفاعة فنهض القوم إليه فقالوا يا رسول الله أشفع لنا قال شفاعتي لكم فلما أكثرُوا عليه قال من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات وقد رواه في الصغير بنحوه . وعن مصعب الأسلمي قال انطلق غلام منا فأتني النبي ﷺ فقال إني سألتك سؤالاً قال وما هو قال أسألك أن تجعلني ممن تشفع له يوم القيامة قال من أمرك هذا أو من عليك هذا أو من ذلك على هذا قال ما أمرني به أحد إلا نفسي قال فانك ممن أشفع له يوم القيامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال سافرنا مع رسول الله ﷺ سافرنا حتى إذا كان الليل أرقت عيناى فلم يأتني النوم فقممت فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضعة خدها إلى الأرض وأرى وقع كل شيء في نفسي فقلت لأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أكلام به الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرجال حتى دفعت إلى رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو ليس في رحله فخرجت أتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر فإذا أنا بسواد فتممت ذلك السواد فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذى أخرجك فقلت الذى أخرجكما فإذا نحن بغيطة منا غير بعيد فمشينا إلى الغيطة فإذا نحن نسمع فيها كدوى النحل وتخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا أبو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج إلينا رسول الله ﷺ لأنساءه عن شيء ولا يسأنا عن شيء حتى رجع إلى رحله فقال ألا أخبركم بما خيرني ربي آنفاً قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يا رسول الله ما الذى اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك

قال إن شفاعتي لكل مسلم ، وفي رواية عن عوف أيضاً قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً فاستيقظت من الليل فإذا أنا لا أرى في العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رجل قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض فقامت أتخلل حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فإذا هوليس فيه فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فقامت أتخلل الناس وأقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، فذكر نحوه إلا أنه قال خيرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة ، وفي رواية جعل مكان أبي عبيدة أبا موسى - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرفاً منه - رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات . وعن أبي كعب صاحب الحرير قال سألت النضر بن أنس فقلت حدثني بحديث ينفعني الله عز وجل به فقال نعم أحدثك بحديث كتب إلينا به من المدينة فقال أنس احفظوا هذا فإنه من كنز الحديث قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ذلك اليوم إلى الليل فلما كان الليل نزل وعسكر الناس حوله ونام هو وأبو طلحة زوج أم سليم وفلان وفلان أربعة فتوسد النبي ﷺ يد راحته ثم نام ونام الأربعة إلى جنبه فلما ذهب عتمة من الليل رفعوا رؤوسهم فلم يجدوا النبي صلى الله عليه وسلم عند راحته فذهبوا يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلاً فقالوا جعلنا الله فداك أين كنت فانا قد فرغنا لك إذ لم نرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نائماً حيث رأيتم فسمعت في نومي دويماً كدوى الرحاً أو هزيز الرحي ففرغت في فمائي فوثبت فمضيت فاستقبلني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله بعثني إليك الساعة لا خيرك إما أن يدخل نصف أمتك الجنة وإما الشفاعة يوم القيامة فاخترت الشفاعة لا متى فقال النفر الأربعة . يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع لهم فقال وجبت لكم ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم والنفر الأربعة حتى استقبله عشرة فقالوا أين نبينا نبي الرحمة قال فحدثهم بالذي حدث القوم فقالوا جعلنا الله فداك اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة فقال وجبت لكم فجاؤا جميعاً إلى عظم الناس فنادوا في الناس هذا نبينا نبي الرحمة فحدثهم بالذي حدث القوم فنادوا بأجمعهم جعلنا الله فداك جعلنا الله ممن تشفع لهم فنادى ثلاثاً إني أشهد الله وأشهد من سمع أن شفاعتي لمن يموت لا يشرك بالله عز وجل شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن قره بن حبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبي عقيق قال انطلقت في وفد إلى

رسول الله ﷺ فأتيناه فأنتخنا بالبواب وما في الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله ألا سألت ربك ملكاً كملك سليمان قال فضحك ثم قال فاعمل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يعث نبياً إلا أعطاه دعوة منهم من اتخذ بها دنياه فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعاً لأمي يوم القيامة . رواه الطبراني والبخاري ورجلها ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ كل نبي قد أعطى عطية فتجزها وإني اختبأت عطيتي شفاعاً لأمي . رواه البخاري وأبو يعلى وأحمد وإسناده حسن لكثرة طرقه . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطن أحد قبلي جمعت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لني كان قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت لي كل أحر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمي من لا يشرك بالله شيئاً . رواه البخاري بإسنادين حسنين . قلت وقد تقدم لهذا الحديث طرق في التيمم وطرق في علامات النبوة (١) في عموم بعثته صلى الله عليه وسلم . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تعمل أمي بعدى فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة .

(باب منه في الشفاعة)

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم وقال إن الشمس يوم القيامة تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فينأهم كذلك استغاثوا بآدم صلى الله عليه وسلم فيقول لست بصاحب ذاك ثم موسى ﷺ فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعث الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجحيم كلهم - قلت هو في الصحيح باختصار من قوله فيقضى الله بين الخلق إلى آخره - رواه الطبراني في الأوسط عن مطلب بن شبيب عن عبد الله بن صالح وكلاهما قد وثق على ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدني من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله أنت الذي

فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى
ربك فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة فيأخذ بحلقة
في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين
يدى الله عز وجل فيسجد فينادى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود .
رواه الطبراني ورجالہ رجال الصحيح . وعن أبي نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب
على منبر البصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا وله دعوة قد
تجزها في الدنيا وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لا متى يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم
ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر يدي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت
لوائى ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس ويشد حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا
بنا إلى آدم أبي البشر يشفع لنا إلى ربنا فيقضى بيننا فينطلقون إلى آدم فيقولون يا آدم
اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول آدم لست هناك أخرجت من الجنة بخطيئتي وإنه
لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا نوحا فيأتون نوحا فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى
ربك فيقضى بيننا فيقول لست هنا كم إنى دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض وإنه
لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم عليه السلام
فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول لست هنا كم إنى كذبت
في الإسلام ثلاث كذبات - قوله إنى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للمالك
حين مر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أراد بين إلا عزة لدين الله - وإنه
لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسائه وكنمه فيأتون
موسى فيقولون يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هنا كم إنى
قلت نفساً وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا عيسى روح الله وكنمته فيأتون
عيسى فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هنا كم إنى اتخذت
إلهاً من دون الله وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى أرايت لو كان متاع فى وعاء محتوم أكان
يقدر على ما فيه حتى يفيض الخاتم فيقولون لا فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم
النبيين وقد حضر وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فيقولون يا محمد
اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فإذا
أراد الله أن يقضى بين خلقه نادى مناد أين أحد وأمه أين أحد وأمه فيجيبون فنحن

الأولون الآخرون آخر من يبعث وآخر من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا
فمضى غراً محجلين من آثار الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون
أنبياء كلها . رواه أبو يعلى وأحمد وفيه على بن زيد وقد وثق على ضعفه ،
وبقية رجالها رجال الصحيح وزاد أحمد فأتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب
فأقرع فيقال من فأقول محمد فأتى ربي عز وجل على كرسيه أوسريره - شك حماد - فأخر
له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولم يحمده بها أحد بعدى فيقال يا محمد
ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقول أخرج
من كان في قلبه كذا وكذا - لم يحفظ حماد - ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت فيقال ارفع
رأسك وقل نسمع واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقال أخرج من كان في
قلبه كذا وكذا دون الأول ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى فيقال أخرج من كان في
قلبه كذا وكذا دون ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرع
باب الجنة فيفتح لى باب من ذهب وحلقة من فضة فيستقبلنى النور الأكبر فأخر
ساجداً فألقى من التناء على الله ما لم يلق أحد قبلى فيقال لى ارفع رأسك سل تعطه وقل
تسمع واشفع تشفع فأقول أمتى فيقال لك من كان في قلبه متقال شعيرة من إيمان
قال ثم أسجد الثانية قال ثم ألقى مثل ذلك ويقال لى مثل ذلك وأقول أمتى فيقال لك
من كان في قلبه متقال خردل من إيمان ثم أسجد الثالثة فيقال لى مثل ذلك ثم أرفع
رأسى فأقول أمتى فيقال لك من قال لا إله إلا الله مخلصاً - قلت لأنس أحاديث فى
الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنى
نبي الله صلى الله عليه وسلم انى لقاىم أنتظر أمتى تعبر الصراط إذ جاء عيسى عليه السلام
قال فقال هذه الأنبياء أتتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك يدعون الله أن
يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء لعم ما هم فيه فالخلق ملجمون فى العرق فأما
المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاها الموت قال قال عيسى انتظر حتى أرجع
إليك قال ذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلحق ما لم يلق ملك مصطنى
ولا نبي مرسل فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع
رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين

إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاماً إلا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة فجلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى بيته فقال الناس لابي بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاءه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض على ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلبسهم قالوا يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى ربنا قال لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أيكم بعد أيكم إلى نوح إن الله اصطنع آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربنا فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم تدع على الأرض من الكافرين دياراً فيقول ليس ذا كم عندي انطلقوا إلى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل اتخذته خليلاً فينطلقون إلى ابراهيم فيقول ليس ذا كم عندي انطلقوا إلى موسى صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل كلمه تكليماً فيقول موسى صلى الله عليه وسلم ليس ذا كم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم عليه السلام فانه كان يبرىء الأكمة والابرس ويحيى الموتى فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم ليس ذا كم عندي انطلقوا إلى محمد عليه السلام فليشفع لكم إلى ربكم عز وجل قال فينطلقون فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم ربه فيخبر ساجداً قدر جمعة ويقول عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فاذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل صلى الله عليه وسلم بضبعه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء ما لا يفتحه على بشر قط يقول رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر ما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون لمن أرادوا قال فاذا فعل

الشهداء (١) ذلك يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من لا يشرك بي شيئاً قال
 فيدخلون الجنة ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون أحداً عمل خيراً قط قال
 فيجدون في النار رجلاً فيقولون هل عملت خيراً قط فيقول لا غير اني كنت أسامح الناس في البيع
 فيقول الله عز وجل اسمحو العبدى كاسماحه (٢) الى عبيدى ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول
 له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير اني أمرت ولدى إذا أنامت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني
 حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا في البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر على رب
 العالمين أبداً فقال الله عز وجل له لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال فيقول الله عز وجل
 انظر الى ملك أعظم ملك فان لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول لم تسخر بي وأنت
 الملك قال وذلك الذي ضحكت منه من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري ورجاهم
 ثقات . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال
 لهم إن ربى عز وجل خيرنى بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب
 وبين الخبيثة عنده لأمى فقال له بعض أصحابه يا رسول الله أينما ذلك ربك فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل ألف
 سبعين ألفاً والخبيثة عنده فقال أبو رهم يا أبا أيوب وماتن خبيثة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فآكله الناس بافواههم فقالوا ما أنت وخبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيثة رسول الله ﷺ كما أظن بل كالمستيقن ان
 خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله مصداقاً لسانه قلبه فادخله الجنة . رواه أحمد
 والطبرانى وفيه عباد بن ناشرة من بنى سريع ولم أعرفه وابن لهيعة ضعفه الجمهور .
 وعن جابر بن عبد الله قال كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمه يقال لها برة فلقبها
 رجل فقال يا برة غطى شعيفاتك (٣) فان محمداً لن يغنى عنك من الله شيئاً فآخبرت النبى
 صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه محرمة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه
 بجر رداءه ومحرمة وجنتيه فآخذنا السلاح ثم أتيناها فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت
 فوالذى بعثك بالحق لو أمرتنا بأهانتنا وآباتنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم فصعد
 المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال من أنقلنا أنت رسول الله فقال نعم ولكن من أنا

(١) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى . (٢) أى سماحه . (٣) أى ذوائبك وضمنا برك .

قلنا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال أنا سيد ولد آدم
 ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأول داخل الجنة ولا فخر ما بال قوم
 يزعمون أن رحى لا ينفع ليس كما زعموا إني لأشفع وأشفع حتى إن من أشفع له يشفع فيشفع
 حتى إن إبليس ليتناول في الشفاعة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على
 ضعف كثير في عبيد بن إسحق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .
 وعن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال إذا جمع الله الأولين والآخرين قضى
 بينهم وفرغ من القضاء بينهم قال المؤمنون قد قضى بيننا فتريد من يشفع لنا إلى ربنا
 انطلقوا بنا إلى آدم فانه أبونا وخلق الله يده وكله فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم فيقول
 عليكم بنوح فيأتون نوحاً فيدلمهم على إبراهيم فيأتون إبراهيم فيدلمهم على موسى فيأتون
 موسى فيدلمهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول أدلكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذن الله
 لي أن أقوم فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد حتى أتى ربي تبارك وتعالى فيشفعني
 ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ثم يقول الكفار هذا قد وجد المؤمنون
 من شفيع لهم فن يشفع لنا فيقولون ما هو غير إبليس هو الذي أضلنا فيأتونه فيقوم
 فيثور مجلسه أثنى ريح شمها أحد ثم يوردهم جهنم ويقول عند ذلك (وقال الشيطان
 لما قضى الأمر إن الله وعدكم ووعدتكم فأخلفتكم) . رواه الطبراني وفيه
 عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم
 إلا الله ما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فأنتني
 على الله ساجداً كما أنتني عليه قائماً فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع .
 رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة بغير
 فخر ولا رياء وما من الناس إلا وهو تحت لوائى يوم القيامة ينتظر
 الفرج وإن معى لواء الحمد أمشى ويمشى الناس معى حتى أتى باب الجنة فأستفتح فيقال
 من هذا فأقول محمد فيقال مرحبا بمحمد ﷺ فإذا رأيت ربي خررت له ساجدا
 شكراً له فيقال ارفع رأسك قل تطاع واشفع تشفع فيخرج من قد احرم برحمة الله
 وشفاعتي . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل يوم القيامة فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يأذن لي فأثني عليه بما هو أهله فذلك المقام المحمود . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسناده الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال أنا سيد الناس يوم القيامة يدعونني ربي فأقول ليك وسعديك والخير في يدك تباركت وتعاليت ليك في صانك والمهدي من هديت عبدك بين يديك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس فأول من - أحسبه قال - يتكلم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليك وسعديك والخير في يدك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك ومنك واليك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا قوله (عسى أن يعينك ربك مقاما محموداً) . رواه البزار موقوفاً ورجالهم رجال الصحيح .

وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يا محمد فأقول أي رب قد رضيت . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أحمد بن زيد المداري ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن عبد الله بن بسر قال بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل قفمنافي وجهه فقلنا يا رسول الله سرك الله إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتاني آنفاً فبشرني أن الله عز وجل قد أعطاني الشفاعة فقلنا يا رسول الله أتى بني هاشم خاصة قال لا فقلنا في قريش خاصة قال لا فقلنا في أمتك قال هي في أمتي للذين المتقلين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الواحد النصري متأخر يروي عن الأوزاعي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أنا لشرار أمتي فقال له رجل من جلسائه كيف أنت يا رسول الله لخيارهم قال أما شرار أمتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جميع بن ثوب الرجبي وهو بفتح الجيم وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير ، قال

فيه البخارى منكر الحديث ، وقال النسائي متروك الحديث ، وقال ابن عدى رواياته تدل على أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم شفاعة لأهل الكبائر من أمتي قال ابن عباس السابق بالحيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفأ ترونها للمتقين لا ولكنها للمتأثرين الخطأين قال زياد أما انها نحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال أما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للذين الخطأين المتأثرين ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة لأهل الكبائر من أمتي . رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط ، وفي رواية فيها إنما جمعت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ، وفيه الخزرج بن عثمان وقنوثه ابن جبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول إني ادخرت شفاعة لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ورجونا لهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمى ولا تسكلى فان شفاعةي للهاكئين من أمتي . رواه الطبراني وفيه عمرو بن محرم وهو ضعيف . وعن بريدة قال دخلت على معاوية فاذا رجل يتكلم فقال بريدة يا معاوية أتأذن لي في الكلام قال نعم وهو يرى أنه يتكلم بمثل ما قال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ما في الأرض من شجرة ومدرة قال فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي رضي الله عنه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائم . وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أ كثير الحجر والشجر ثلاث مرات قلنا

فعم قال والذي نفسى بيده لشفاعتى أكثر من الحجر والشجر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة وهو ضعيف . وعن أنيس الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأشفع يوم القيامة فى كل شىء مما على وجه الأرض من حجر ومدبر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عمرو صاحب على بن المدينى ويعرف بالقورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إني آتى جهنم فأضرب بابها فيفتح لى فأدخلها فأحمد الله محامداً محامداً أحق قبلى مثلها ولا يحمده أحد بعدى ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً فيقوم إلى أناس من قريش فينتسبون لى فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد أهل الجنة ناساً كانوا يعرفونهم فى الدنيا فيأتون الأنبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال لهم الطلقاء وكلهم طلقاء يصب عليهم ماء الحياة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا فى النار برحمة الله وشفاعة الشافعين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون فى الجنة الجهنمين فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فإذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الرىش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن اسحق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناساً من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم وإيمانكم فنعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) - قلت لجابر أحاديث فى الصحيح بخير هذا السياق - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجالها رجال الصحيح غير بسام الصيرى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ناساً من أهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قولكم لا إله الا الله وأتم معناتى النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيقذف بهم فى نهر الحياة

فيبزمون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة
الجهنمين فقال رجل يا أنس سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس
سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار أنا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل أخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من شعييرة من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان في
قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان ثم يقول وعزتي لأجعل من آمن بي ساعة من نهار
أوليل كن لم يؤمن بي . قلت له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار عن هذا . رواه
الطبراني في الصغير وفيه طريق بن شهاب وهو متروك . وعن عبدالله بن مسعود قال لا تزال
الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى إن إبليس الأبالس ليتناول لها رجاء
أن تصنيه . رواه الطبراني موقوفاً وفيه كثير بن يحيى صاحب البصري وهو ضعيف .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء منابر من
نور يجلسون عليها ويبقى منبري لأجلس عليه أولاً أقعد عليه قائم بين يدي ربي مخافة
أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول يا رب أمي أمي فيقول الله عز وجل
يا محمد ما تريد أن أصنع يا أمك قال يا رب تعجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل
الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كما يرجال قد
بعث بهم إلى النار حتى إن مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لفضلك ربك في
أمك من نعمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البناني وهو
ضعيف . وعن حذيفة يرفعه إلى النبي ﷺ قال يخرج الله قوماً منتنين قد محشتم (١)
النار بشفاعة الشافعين فيدخلون الجنة فيسمون الجهنمين أو الجهنميون . رواه أحمد
من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ، قلت وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالى من نحو هذا .

(باب في أول من يشفع لهم)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمي أهل
بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأقرب من آمن بي وأتبعني من أهل
اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل . رواه

الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أول من أشفع لمن أمى أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البرار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب شفاعتنا أدينا آدم عليه الصلاة والسلام)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف . وعن خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا أحدثك حديثاً هو في كتاب الله فذكر قوماً يخرجون من النار فيقول يارب حرقت بني فيخرجون منها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن يشفع من الانبياء وغيرهم)

عن عثمان بن عيسى عن النبي ﷺ قال أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون - قلت رواه ابن ماجه باختصار المؤذنين - رواه البرار وفيه عنبة بن عبد الرحمن الأموي وهو يجمع على ضعفه .

(باب شفاعتنا الاعمال)

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان في العبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتني الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعتني النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان . رواه أحمد وإسناده حسن على ضعف في ابن طيبة وقد وثق .

(باب شفاعتنا الصالحين)

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخل الجنة بشفاعته رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يارسول الله اوما ربيعة من مضر قال إنما أقول ما أقول . رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمى لمن يشفع لا أكثر من ربيعة ومضر وإن من أمى لمن يعظم للنار حتى يكون ركناً من أركانها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعته رجل

من أمي أكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في أهل بيته ويشفع على قدر عمله. رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً فيعربهم المؤمنون فيرى
الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان أما تذكر
يوم استغتنى في حاجة كذا وكذا قال فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له إلى ربه
فيشفعه فيه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السلمي وهو
كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليشفع
للرجلين والثلاثة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهن فعطش
العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد
الصالح عطشاً ومعى ماء لأصيب من الله خيراً وإن سقيته مائتي لأموتن فتوكل على
الله وعزم ورش عليه من مائه وسقاه من فضله قال فقام حتى قطع المفازة قال فيوقف
الذي به رهن يوم القيامة للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد
فيقول يا فلان أما تعرفني قال فيقول من أنت قال أنا فلان الذي آثرتك على نفسي
يوم المفازة قال فيقول بلى أعرفك قال فيقول للملائكة قبوا ويحى حتى يقف
ويدعو ربه فيقول يارب قد تعرف يده عندي وكيف آثرتني على نفسه يارب هبه لي قال
فيقول هو لك ويأخذ بيده فيدخله الجنة . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير
أبي ظلال القسملی وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد . وعن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليشرف (١) على أهل النار
فيناديه رجل من أهل النار يا فلان أما تعرفني قال لا والله ما أعرفك من أنت ويحك
قال أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك قال
فدخل ذلك الرجل على ربه في دوره فقال يارب إني أشرفت على النار فقام رجل من
أهل النار فنادى يا فلان أما تعرفني فقلت لا والله لأعرفك ومن أنت قال أنا الذي
مررت بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك فشفعني يارب فيه قال فشفعه
الله فيه وأخرجه من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو علي بن أبي سارة وهو متروك .

(١) أى يطلع وينظر .

(باب شفاعة الولدان)

عن شرحبيل بن شفعة (١) عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون ياربنا يدخل أبؤنا وأمهاتنا قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبطين (٢) ادخلوا الجنة قال فيقولون يارب أبؤنا قال فيقول ادخلوا الجنة أتم وأبؤكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في كتاب الجنائز ، وتربية الأولاد والايام في كتاب البر والصلة (٣) .

(باب ما جاء في رحمة الله تعالى)

عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأت أم الصبي القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار قال فحفضهم (٤) النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولا والله ما يلقى حبيبه في النار . رواه أحمد والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أنه قال قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت فذكر الحديث إلى أن قال وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازبه فينها هم يسرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذه فقال رسول الله ﷺ ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم والله لله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه . رواه البزار من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ماشاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو ضاف أحدهم أهل الجنة لعرسهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه إلا قال ولزوجهم لا ينقصه ذلك شيئاً . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليمجدن الله يوم القيامة على أناس لم

(١) بضم المعجمة واسكان الفاء . (٢) المحبطين : المتغضب المستبطن للشيء ، وقيل هو الممتنع امتناع طلبه لا امتناع إياه . (٣) في الجزء الثالث والثامن . (٤) أى سكنهم وهون عليهم الأمر .

يعملوا خيراً قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعدشفاعة من يشفع . رواه أحمد وفيه صالح مولى التومة وهو ضعيف . وعن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون في الجنة فيدعون الله تعالى أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فاذا خرجوا من النار قال فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن ابن إسحق الكوفي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت أنها حدثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد أعطاني الله عز وجل حتى إنى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . قلت وتأتى أحاديث في أدنى أهل الجنة منزلة .

وعن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط أو رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر هل عملت خيراً قط أو رجوتني فيقول نعم يارب كنت أرجو إن أخرجتني أن لا تعيدني فيها وهو آخر من يدخل الجنة . رواه أحمد والبزار وزاد هل خفتني ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبداً لينادى في النار ألف سنة يا حنان يا منان قال فيقول الله لجبريل عليه السلام اذهب فأتني بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار متكبين فيكون فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره فيقول أتتني به فإنه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول يا عبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يارب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدى فيقول يارب ما كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول دعوا عبدى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان .

وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة

الله لانكلم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق مائة رحمة منها قسمها بين الخلاق وتسعة وتسعين إلى يوم القيامة . رواه الطبراني والبزار وإسنادهما حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالى في كتاب التوبة . وعن الحسن يعني البصرى قال بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأولياته يوم القيامة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك . رواه والذي قبله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وروى عن جلاس (١) وعن محمد ابن سيرين قال مثله ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأولياته تسعة وتسعين . رواه الطبراني وفيه مخيسر بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمة مائة جزء فأنزل منها جزءاً في الأرض فهو الذي يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحق بن يحيى .

(كتاب صفة النار)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب)

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل مالى لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار . رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتى حديث

(١) فى الاصل دحلاس ، بالحاء ، والتصويب من الاصابة .

أبي سعيد في بعد قعرها . وعن يعلى بن أمية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو
 جهنم ، قالوا ليعلى قال ألا ترون الله عز وجل يقول (ناراً أحاط بهم سرادقها) قال
 لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبني
 منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن أبي سورة
 قال رأيت عبادة بن الصامت وهو على حائط المسجد المشرف على وادي جهنم واضعاً
 صدره عليه وهو يبكي فقلت أبا الوليد ما يبكيك فقال هذا المكان الذي أخبرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم . رواه الطبراني ويزيد لم أعره فوفيه ضعفاء
 قد وثقوا . وعن عقبة بن عامر الجهني قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأطال بنا القيام وكان رسول الله ﷺ إذا صلى خفف في قيامه وفي ذلك نسمع منه
 يقول يارب وأنا فيهم ثم أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم إن رسول الله ﷺ ركع ثم
 أسرع بعد ذلك فلما سلم جلس وجلسنا حوله فقال قد علمت أنه قد رابكم طول قيامي
 قلنا أجل سمعناك تقول يارب وأنا فيهم قال والذي نفسي بيده ما وعدتم في الآخرة
 من شيء إلا وقد عرض على حتى النار فأقبل على منها حتى حاذى بمكاني فضعف أن تنفخكم
 فقلت يارب وأنا فيهم فصرها الله عنكم فأقبلت قطعاً كأنها الزرابي وأشرفت فيها
 إشرافاً فاذا فيها عمرو بن حمران أخو بني غفار منكباً على قوسه في جهنم وإذا فيها
 الحميرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم تسقه ولم تسرحه بيتني ما يأكل حتى
 مات على ذلك . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير طرف منه وفيه
 ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وكذلك بكر بن سهل ، وبقية رجاله وثقوا . وعن
 عمر أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا لا يرفع رأسه
 فقال له رسول الله ﷺ مالي أراك يا جبريل حزينا فقال إني رأيت لفحة من
 روحى فلم ترجع إلى بعد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن خلف وهو
 ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حين
 غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل
 مالي أراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله عز وجل بمفاتح النار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وأنمت لي جهنم فقال جبريل إن الله
 تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر بها فأوقد عليها

ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حره والذي بعثك بالحق لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن تن ريمه والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا يندفع قلبي فأموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به فقال ومالي لا أبكي أنا أحق بالبكاء لعلى أبتلى بما ابتلى به إبليس فقد كان من الملائكة وما أدري لعلى أبتلى بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالوا يبكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال أضحكون ووراءكم جهنم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولما أسقتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصدقات (١) تجأرون إلى الله عز وجل فنودي يا محمد لا تنظ عبادي إنما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً فقال رسول الله ﷺ سدوداً وقاربوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل وهو يجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن غرباً من جهنم جعل وسط الأرض لآذى نتن ريمه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله أحسن حالاً من تمام . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من هامة جزء من جهنم . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتندرون مثل ناركم هذه من نار جهنم لى أشد من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفاً . رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن أنس عن

(١) الصدقات : الطرق ، وقيل هي جمع صدقة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه .

النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر نار جهنم فقال إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضىء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة . رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم . وعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة بشرى وهي جزء من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم يعني هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وما دام العبد ينتظر الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث . رواه البزار وفيه عيب ابن اسحق وهو متروك وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأبردوا عن الصلاة يعني في شدة الحر وشكت النار إلى ربها فقالت يارب أكل بعضى بعضاً فأذن لها بنفسين في كل عام فنفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم - قلت هو في الصحيح وغيره باختصار شكاية النار - رواه البزار وفيه عطية وقد وثق على ضعفه . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار إلى ربها قالت رب أكل بعضى بعضاً فجعل لها نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدت ما تجعدون من الحر من حرها وشدت ما تجعدون من البرد من زمهريرها . رواه أبو يعلى وفيه زياد النخعي وهو ضعيف عند الجمهور . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم قالت يارب أئذنى في نفس فاني أخشى أن أقبض على خلقك فأذن لها بنفسين في كل سنة مرتين فشدت الحر من فيها وشدت البرد من زمهريرها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال لو أن مقعماً من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لفتت ثم عاد . رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله وفيه ابن لبيبة وقد وثق على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم إن جهنم لتعوذ بالله من شر ذلك الوادي في كل يوم أربعاً

مرة يلقى فيه الغرارون قيل يا رسول الله وما الغرارون قال المرأون بأعمالهم في الدنيا .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو يجمع على ضعفه .

(باب تلقى النار أهلها)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم لما سبق إليها أهلها تلقتهم فلفحتهم
لفحة فلم تدع لحما على عظم إلا ألقته على العرقوب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد
ابن سليمان بن الأصبهاني وهو ضعيف .

(باب بعد قعرها)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا أبسج خلفات (١)
شحومهن وأولادهن ألقى في جهنم لهوى سبعين عاما لا يبلغ قعرها . رواه أبو يعلى وفيه
يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أبي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين
خريفا قبل أن يبلغ قعرها . رواه البزار والطبراني وفيها محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف .
وعن أبي سعيد الخدري قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا له فأتاه جبريل
عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة
هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فأتى الله أن أسمعت صوتها
فأرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا مل فيه حتى قبضه الله . رواه الطبراني في
الأوسط وبه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف . وعن لقمان بن عامر قال حدثت
أبا أمامة فقلت حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أن صخرة وزنت عشر خلفات (٢) قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين
خريفا حتى تنتهي إلى غي واثام قيل وما غي واثام قيل بئران في جهنم يسيل فيهما صديبا أهل
النار وهما اللذان ذكرهما الله في كتابه (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)
وقوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) . رواه الطبراني وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال
يخطئون . وعن بعض أهل العلم أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار إلى قعرها لصخرة زنة سبع خلفات شحومهن
ولحومهن وأولادهن تهوى فيها ما بين شفير النار إلى أن تبلغ قعرها سبعين خريفا . رواه

(١) الخلفة بفتح الحاء وكسر اللام : الحامل من النوق . (٢) في الاصل حلقاته .

الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب)

عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كأمثال أعناق البخت (١) تسلم إحداهن اللسعة فيجد حرمها سبعين خريفاً وان في النار عقارب كأمثال العقارب الموكفة تسلم إحداهن اللسعة فيجد حرمها أربعين سنة . رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار إلا النحل فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري بأسانيد ورجال بعض أسانيد ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار إلا النحل . رواه الطبراني وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات وقال يحتج بما وافق فيه الثقات ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وافقه الثقات في أصل الحديث . وعن يعلى بن منه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله عز وجل لأهل النار سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار أي شيء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون ياربنا الشراب فيمطرهم أغلالاً تزيد في أغلالهم وسلاسل في سلاسلهم وجرماً يلبس عليهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيران في النار . رواه أبو يعلى وفيه ضعف قد وثقوا .

(باب زيادة أهل النار من العذاب)

قد تقدم حديث يعلى بن منه قبل هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود في قول الله عز وجل (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال في قول الله تعالى (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال هي خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(١) الجمال البخت: جمال طوال الاعناق .

(باب في نفس أهل النار)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان في هذا المسجد مائة أو يزيدون وفيه رجل من النار فتفس فأصاب نفسه لاحتق المسجد ومن فيه . رواه أبو يعلى عن شيعته إسحق ولم ينسبه فان كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تفس رجل من أهل النار لأحرقهم . رواه البزار وفيه عبد الرحيم بن هرون وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه فان في حديثه من حفظه بعض مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب بكاء أهل النار)

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فبأبوا فان أهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فتفرح العيون - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه .

(باب عظم خلق الكافر في النار)

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن عظم جلده سبعون ذراعاً وإن جلده مثل أحد . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام كل ضرس مثل أحد وفخذه مثل ورقان (١) وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً ومقعده من النار مثل ما بين وبين الريدة - قلت رواه الترمذي غير أنه قال وغلظ جلده أربعين ذراعاً وهنا سبعون - رواه أحمد ورجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة . وعن يزيد بن حيان التيمي قال انطلقت أنا وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم

(١) بوزن قطران : جبل أسود بين العرج والروثة على عيين المار من المدينة إلى مكة .

إلى زيد بن أرقم وحدثنا في مجلسه ذلك قال إن الرجل من أهل النار ليعظم النار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد . قلت رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد وهو ثقة . وعن ثوبان قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في أهل النار وعلامتها وأول من يكسى حللها)

عن أنس بن مالك قال أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه أو حاجبيه ويسحبها من بعده وذريته من بعده أو من خلفه وهو ينادى يائثوراه وينادون يائثورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق . وعن أبي سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار تركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فلتقطعهم من بين ظهرائي الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار كفور فلتقطعهم بلسانها من بين ظهرائي الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار فخور فلتقطعهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ويقضى الله بين العباد . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا ابن إسحق مدلس . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تكلم به فتقول إني أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفساً بغير نفس فتنتلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام ، وفي رواية فتطوى عليهم فتقذفهم في جهنم رواه البزار واللفظ له وأحد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وأحد أسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن

واسع قال قلت لبلال بن أبي بردة إن أباك حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في جهنم وادياً في الوادي يثر يقال لها ههب (١) حقاً على الله أن يسكنها كل جبار عنيد . رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل النار كل سفيه جعظري . رواه أحمد وفيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار كل جعظري جواظ (٢) مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري والعتل الزنيم . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ . وعن علي بن رباح قال بلغني عن سراقه بن مالك أن النبي ﷺ قال له يا سراقه ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبياً إلى قوم قبضه إلا جعل بعده فترة يملاً من تلك الفترة جهنم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة .

(باب فيمن في كبره يدخل النار)

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهن من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكي أصحابه وبكوا ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأهم إلا كالشجرة البيضاء في جلد التور الأسود فخفض ذلك عنهم . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث منادياً ينادي يا آدم إن الله عز وجل يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار فيقول آدم يا رب من كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله قال هل تدرون ما أتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير . رواه أحمد وأبو

(١) الهب في أصله اللغوي : السريع ، وفي الأصل ههبته . (٢) الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وفي الأصل جعظري ، وهو تحريف . والجواظ : الجوع المنوع .

يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى آخر الآية فقال هل تدرؤن أى يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعثاً إلى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة انى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ثم قال انى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وبشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد الا كثرتاه بأجوج ومأجوج وإنما تم في الناس أو قال الامم كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة إنما أمى جزء من ألف جزء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال نزلت (يا أيها الناس اتقوا ربكم) إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) على النبي ﷺ في مسير له فرجع بها صوته حتى تاب إليه أصحابه فقال أتدرؤن أى يوم هذا يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعثاً إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذى نفسى بيده ما أتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه بأجوج ومأجوج ومن هلك من كفره الجن والانس . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدى وهو ثقة .

(باب في أكثر أهل النار)

عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الفساق أهل النار قالوا يارسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يارسول الله أوليس أمهاتنا ونسائنا وأزواجنا وبناتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي راشد الخيرانى وهو ثقة . وعن حكيم بن حزام قال أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثن عليها وقال تصدقن فانكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن لم ذلك يارسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

{ باب لا يدخل النار إلا من يشقى غيظه بسخط الله }

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النار لا يدخله إلا من يشقى غيظه بسخط الله . رواه البزار من طريق قدامة بن محمد عن اسمعيل بن شيبه وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

{ باب تفاوت أهل النار في العذاب }

عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن أهون أهل النار عذاباً رجل متعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مع أجزاء العذاب ومنهم من النار إلى صدره مع أجزاء العذاب ومنهم من في النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ومنهم من قد انغمس فيها . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له هل نفعت أباطالب بشيء قال أخرجه من النار إلى ضحاح (١) منها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أدنى أهل النار عذاباً الذي له نعلان من نار يغلى منهما دماغه . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة .

{ باب من قتل نفسه بشيء عذب به }

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به في الآخرة . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك .

{ باب من دخل النار متى يخرج }

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكك فيها أحقاباً قال والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوماً مما تعدون . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً .

{ باب الخلود لأهل النار في الجنة }

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى نادى يا أهل الجنة فيقولون ليك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم

(١) هو في أصله اللغوي مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار .

رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس إني رسول الله ﷺ إليكم يخبركم أن المرء إلى الله وإلى الجنة أو نارخلود بلا موت وإقامة بلا ظعن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وزاد فيه في أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، قلت الذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم في المستدرک في أواخر كتاب الإيمان وفي طريقه مسلم بن خالد الزنجي وقال عقبه هذا حديث صحيح الإسناد رواية مكنون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته والله أعلم . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار إنكم ما كثون عدد كل حصة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كثون عدد كل حصة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو يجمع على ضعفه . وعن عبدالله بن عمرو قال أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يقول إنكم ما كثون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم يئس القوم فما هو إلا الزفير والشبيق تشبه أصواتهم أصوات الخمر أو لها شبيق وآخرها زفير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(كتاب أهل الجنة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب في بناء الجنة وصفتها)

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها (١) المسك . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

(١) الملاط : الطين الذي يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط أى يخلط .

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت (قد أفلح المؤمنون) ، وفي رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر فيها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد . وعن ابن عمر قال سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت وينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك وتراها الزعفران حشاؤها اللؤلؤ والياقوت . رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله . وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوباك منزل الملوك . رواه البزار مرفوعا وموقوفا ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، والباقي بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله خلق الجنة أيضا . رواه البزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو متروك .

(باب في سعة أبواب الجنة)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتم بوفون سبعون أمة أتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيم - قلت عند الترمذي وغيره بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ إن ما بين المصراعين في الجنة أربعون عاما وليأتين يوم يزاحم عليه كاذحام الأبل ورددت لخمس ظمأ . رواه الطبراني وفيه رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في جنات الفردوس)

عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنات الفردوس أربع قلت فذكر

المحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة يعني ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأعلامها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة . رواه الطبراني والبخاري باختصار وزاد فيه فإذا سألت الله تعالى فسأله الفردوس ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن العرياض ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سألت الله فسأله الفردوس . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لتأين الفردوس هي ربوة الجنة الوسطى التي هي أرفعها وأحسنها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس فانهاسرة الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيظ العرش . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

(باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثقه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعى الانسان بأكثر عمله فإن كانت الصلاة أفضل دعى بها وإن كان صيامه دعى به وإن كان الجهاد دعى به ثم يأتي باباً من أبواب الجنة يقال له الزيان يدعى منه الصائمون قال أبو بكر الصديق يا رسول الله أتم أحد يدعى بعملين قال نعم أنت . رواه البزار وإسناده حسن .

(باب كيف الاذن بدخول الجنة)

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بجوار بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوا الجنة عالية قطفها دانية . رواه الطبراني في الكبير والوسط .

(باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة)

عن معاذ بن جبل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أوسم النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدخل أهل الجنة الجنة جرداً أمرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه كاه أحمد وإسناده الرواية الأولى حسن متصل . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل أهل الجنة الجنة جرأً مردأً مكحلين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جرأً مردأً أيضاً جداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم صلى الله عليه وسلم ستون ذراعاً في سبعة أذرع - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الصغير والأوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك أبو خيثمة أنه قال من مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون إلى ستين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار . رواه الطبراني باسناد ضعيف فيه ابن لبيعة وهو مخالف للثقات فيما رووه والله أعلم .

(باب في شكر أهل الجنة لله تعالى الذي هداهم للإسلام)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني لتكون عليه حسرة قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لو أن الله هداني فيكون له شكراً ، وفي رواية لا يدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً . رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

(باب في تربة الجنة)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سألهم عن تربة الجنة وهي درمكة (١) بيضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبز من الدرمة . رواه أحمد ورجال الصحيح غير مجالد ووثقه غيره واحد .

(باب فيمن يدخل الجنة من النساء)

عن عمارة بن خزيمة قال بينما نحن عند عمرو بن العاص في حج أو عمرة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشعب إذ قال انظروا هل ترون شيئاً قلنا ترى غربان منها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغراب ، وفي رواية كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة حتى إذا كنا بمر الظهران (٢) إذا امرأتى هودجها

(١) الدرمة هو الدقيق الحواري ، ويقال له الدرمة ، وكانها واحدة في المعنى .

(٢) موضع بقرب مكة .

قد كرمه . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب في أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها)

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لآدم يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتني فيقول لا يارب إلا أني كنت أرجوك قال فرفع له شجرة فيقول يارب أقرني تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هي أحسن من الأولى وأغنى ماءً فيقول يارب أقرني تحتها لا أسألك غيرها فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولين وأغنى ماءً فيقول يارب هذه أقرني تحتها فيدنيه تحتها ويعاهده ألا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتألك فيقول أي رب الجنة أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ويلقنه الله ما لا علم له به فيسأل ويتمنى فإذا فرغ قال لك ما سألت ، قال أبو سعيد ومثله معه وقال أبو هريرة وعشرة أمثاله معه فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت . رواه أحمد والبخاري بنحوه إلا أنه قال عن أبي سعيد وعشرة أمثاله . وعن أبي هريرة مثله ، ورجاله رجال صالحون غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة فوفه والسابعة وإن له لثلاثة خدام ويغدى عليه ويراح بثلاثة صحفة ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحفة ما ليس في الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره وإنه ليقول يارب لو أذنت لي لأضمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شيء وإن له من الحور العين اثنتين وسبعين زوجة وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض . رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب تبارك وتعالى أنهم كانوا لا يشركون بالله شيئاً فيبدون بالمرء فيبتون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت

الأرواح في أجسادهم قالوا ربنا كالأذى أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح إلى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار قال فيصرف وجوههم عن النار . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته عليه أهل الدنيا جميعاً . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم ابن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه أنبي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي إسنادهم ثوير بن أبي فاختة وهو يجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف بند لكل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد آخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لأولها ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخضون إخواناً على سرر متقابلين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد علمت آخر الجنة دخولا رجل كان يقول اللهم زحزحني عن النار ولا يقول أدخلني الجنة فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقي ذلك الرجل فقال يارب مالي هنا قال ذلك الذي كنت تسألني يا ابن آدم قال يارب أدتني من الجنة قال يا ابن آدم لم تكن تسألني قال فينشئ الله له شجرة على باب الجنة فيقول يارب ادتني من هذه الشجرة فأكل من ثمرها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تكن تسألني أن أزحزحك عن النار فلا يزال يسأل حتى يقال له اذهب فلك ما بلغت قدماك ورأت عيناك . رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال هذا ما كنت تسألني يا ابن آدم فينا هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخله الجنة قال يارب ادتني من هذه الشجرة أكل من ثمرها وأستظل في ظلها فيقول يا ابن آدم لم تكن تسألني قال يارب أين متلك فلم يزل يرى شيئاً أفضل من شيء ويسأل حتى يقال له اذهب فلك ما سمعت قدماك وما رأيت عيناك فيسعى حتى يكاد أشار بيده قال هذا وهذا فيقال له هذا لك ومثله معه فيرضى حتى يرى أنه أعطاه شيئاً ما أعطاه أحداً من أهل الجنة فيقول لو أذن لي أدخلت أهل الجنة طعاماً وشراباً

وكسوة مما أعطاني الله ولا ينقصني ذلك شيئاً ، وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه يعجز عن عمله أن يسعى فيقول يارب بلغني إلى الجنة ونجني من النار فيوحى الله إليه عبدى أن نجيتك من النار وأدخلتك الجنة أتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النار لأعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار فيوحى الله إليه عبدى اعترف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما أذنبت ذنباً قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحى الله إليه عبدى إن لي عليك بينة فيلتفت العبد يميناً (١) وشمالاً فلا يرى أحداً فيقول يارب أرني بيتك فينطق الله جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عندى وعزتكم المضمرات فيوحى الله عز وجل إليه عبدى أنا أعرف بها منك اعترف لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يقول هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذى فوّه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم وضعفاء فيهم توثيق لين . وعن ابن مسعود قال إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له قم فادخل الجنة فأقبل عليه عابساً فقال وهل أبقيت لي شيئاً قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير هيرة بن مريم وهو ثقة - قلت وقد تقدم حديث طويل صحيح رواه ابن مسعود ذكرته في باب جامع في البعث وهو آيين من هذه الأحاديث .

(باب أكثر أهل الجنة البله)

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

(باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ)

عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إني لأرجو أن يكون من تبغى من أمتي ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا

(١) من هنا إلى باب في نوق الجنة غير موجود في الأصل بل في نسخة غيره .

ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر . رواه أحمد والبخاري في الأوسط ورجال
البخاري رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف أمتي منها ثمانون صفاً وإسائر الأمام
أربعون صفاً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير . وفيه سويد بن عبد العزيز وهو
ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أتم وربع
أهل الجنة لكم ربعها وإسائر الناس ثلاثة أرباعها فقلنا الله ورسوله أعلم قال فكيف
أتم وثلاثها قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيامة
عشرون ومائة صف أتم منها ثمانون صفاً قلت هو في الصحيح باختصار - رواه
أحمد وأبو يعلى والبخاري في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن
حصيرة وقد وثق . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها أمتي . رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد الدمشقي
وهو ضعيف وقد وثق . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل
الجنة مائة وعشرون صفاً أتم ثمانون صفاً والناس سائر ذلك . رواه الطبراني وفيه
حماد بن عيسى الجبني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتم ثلث أهل الجنة أو نصف أهل الجنة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن
علي بن خالد أن أبا أمامة مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن أين كلمة سمعها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا
كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجالهم رجال
الصحيح غير علي بن خالد البجلي وهو ثقة . وعن أبي أمامة قال لا يبقى أحد من هذه
الامة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقني
فان الله تعالى يقول (لا يصلها إلا الأشتى الذي كذب وتولى) كذب بما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه . رواه الطبراني موقوفاً ورجالهم وثقوا على ضعف
في بعضهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم
أجمعون أكتعون (١) إلا من شرد على الله شراد البعير . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات على ضعف يسير في بعضهم . قلت وقد تقدم في المناقب في فضل الامة
(١) « أكتعون ، توكد ، أجمعون ، ولا يستعمل مفرداً عنه .

أحاديث نحو هذا . وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا رد إليك ربك في الشفاعة فقال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت (١) من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقضاضهم على أبواب الجنة أم عندي من تمام شفاعتي وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة . وعن أبي مالك يعني الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليعثن الله منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زمرة جميعاً تحبظون الأرض فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

(باب ثمان منه في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة)

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي مائة ألف فقال أبو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله قال وهكذا وأشار بيده قال يابن الله زدنا قال وهكذا قال عمر قطفك (٢) يا أبا بكر قال ما تناولك يا ابن الخطاب قال عمر إن الله إن شاء يدخل الناس الجنة كلهم بحضنة قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله عمر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربع مائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع كفيه فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً قالوا زدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون ألفاً قالوا زدنا يا رسول الله وكان على كتيب فحشي يديه قالوا زدنا يا رسول الله قال هذه فحشي يديه قالوا يابن الله أبعده الله من دخل النار بعد هذا . رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة قال سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستردته فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً قلت أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجر أمتي قال إذا أكلمهم لك من الأعراب - قلت له حديث في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال

(١) في الأصل ، رأيتك ، (٢) أي حسبك .

الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن يومئذ في فارع فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بالناس . قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أو سبعين ألفاً يدخلون الجنة في مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبي قال أبوك فلان للذي كان ينسب إليه - قلت قصة الكسوف في الصحيح - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة . وعن أبي بكر بن عمير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ثلثمائة ألف فقال عمير يابني الله زدنا فقال (١) عمير يابني الله زدنا فقال عمر حسبك يا عمير فقال ما لنا ولك يا ابن الخطاب وما عليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر ان الله ان شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو حثية واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر . رواه الطبراني وأبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب)

عن عبد الله بن مسعود قال الزمنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأمرها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي يمر ومعه العصاة والنبي يمر ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر على موسى صلى الله عليه وسلم معه كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال فقلت فأين أمتي فقيل لي انظر عن يمينك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي أرضيت فقلت رضيت رب قال فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدى لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا فان قصرتم فكونوا من أهل الضراب فان قصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين فدعاه فقام رجل آخر فقال ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال سبقتك

(١) لعله سقط ما بمعنى الحديث السابق .

بها عكاشة ثم تحدثنا قتلنا من ترون هؤلاء السبعين الألف فقال قوم ولدوا في الإسلام ثم لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتبون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه أحمد بأسانيد والبخاري وأحمد منه ، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أخر الظهر إلى آخر الوقت ثم خرج فصلى ثم قال رأيت فيما يرى النائم أن الأمم عرضت على فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء في خمسة أو أكثر من ذلك فأريت جماعة كثيرة فقلت إنها أمتي فقيل هذه أمة موسى ورأيت عيسى ابن مريم أيضاً جمعاً يضرب إلى الحمرة ورأيت وذكر كلاماً كأن معناه عدد كثير فقيل إنها أمتك وقيل إن لك معهم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال عكاشة الأسدي يا رسول الله اجعلني في هؤلاء السبعين فقال أنت منهم فقال آخر يا رسول الله اجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فقال القوم من ترون هؤلاء السبعين فقال بعضهم من رق قلبه للإسلام وقال بعضهم قوم من المؤمنين لم يشركوا أو لم يعبدوا شيئاً إلا الله وارتفعت أصواتهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الأصوات فقالوا يا رسول الله السبعين الذين ذكرت من هم قال هم الذين لا يكتبون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البخاري عن شيخه عمر بن إسماعيل ابن مجالد وهو يجمع على ضعفه . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم إليهم فقال لهم إن ربي عز وجل خيبرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيثة عنده لأمم متى فقال له بعض أصحابه يا رسول الله أئجي ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثة عنده - قلت فذكر الحديث وهو مذکور في الشفاعة . رواه أحمد والطبراني وفي إسنادهما ضعف . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء حتى ذهب هده من الليل حتى نام بعض من كان في المسجد فخرج والناس بين نائم وبين مصل منتظر للصلاة فقال أما إن الناس لم يزالوا في صلاة ما انتظروها لو لا ضعف الكبير وبكاء الصغير لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل ثم قال يدخل الجنة سبعون ألفاً لأحساب عليهم قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكرنا السبعين بيننا أترام

الشهداء فقال بعضنا هم الشهداء وقال بعضنا هم المؤمنون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون فأخبرناه فقال هم الذين لا يكتنون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن شريح بن عبيد قال مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عاتداً فقال له ثوبان أتكتب قال نعم فقال أكتب فكتب للأمر عبد الله بن قرط : من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فلو كان لموسى وعيسى عليهما السلام مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له ابلغه إياه قال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فرعاً فقال اناس ماله أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً . رواه أحمد والطبراني باختصار . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم فسكت القوم ثم قال بعضهم لبعض لو قلنا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا منهم قال سبقكم بها عكاشة وصاحبه أما إنكم لو قتم لقت ولو قلت لوجبت . رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق ومحمود بن بكر لم أعرفه . وعن الفلتان (١) بن عاصم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي فقال أيا فلان قال ليبيك يا رسول الله ولا ينازعه الكلام إلا قال يا رسول الله قال له أشهد أني رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم قال والقرآن قال والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته ثم ناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيتك فكنا نرجو أن يكون فينا فلما خرجت خفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا أنت لست هو قال ولم ذلك قال معه من أمتي سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب وإنما معك نفر يسير فقال والذي نفسي بيده لانا هو وإنهم لا أمتي وإنهم لا أكثر من سبعين

(١) في الأصل العلتان ، خالية من النقط ، والتصويب من الاصابة .

ألفاً وسبعين ألفاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سبعون ألفاً من أمي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتنون ولا يكونون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار وفيه مبارك أبو سحيم وهو متروك . وعن رفاعة بن عرابة قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أناس يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله ﷺ أنفض اليكم من الشق الآخر فلا ترى من القوم إلا باكياً فقال أبو بكر إن الذي يستأذئك في نفسي بعد هذا لسفيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال أشهد عند الله وكان إذا حلف قال والذي نفس محمد بيده ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد لإسلك الجنة ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمي الجنة سبعين ألفاً لأحساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبارأوا أتم ومن صلح من أزواجكم وذرائعكم مساكن في الجنة فذكر الحديث - قلت عند ابن ماجه طرف منه يسير - رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضا عند الطبراني والبزار رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حصن سبعين ألفاً لأحساب عليهم ما بين الزيتون والحائط والبرت الأحمر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مریم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال سمعت النبي ﷺ يقول إن في أصلاب أصلاب أصحاب رجال من أصحابي رجالاً ونساءً يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمي أمة يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الأفق نورهم كالشمس فيقال النبي الأمي فيتحشش لها كل نبي فيقال محمد وأمه ثم تقوم ثلة أخرى تسد ما بين الأفق نورهم مثل كل كوكب في السماء فيقال النبي الأمي فيتحشش لها كل نبي ثم يعني حنيتين فيقال هذا لك يا محمد وهذا مني لك يا محمد ثم يوضع الميزان ويؤخذ في

الحساب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي أمامة قال تخرج يوم القيامة ثلة
غر محجلون قسد الاق نورهم مثل نور الشمس فينادى مناد النبي الامي فيتششحش
لها كل نبي امي فيقال محمد وأمه فيدخلون الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم
تخرج ثلة أخرى غراً محجلين نورهم مثل نور القمر ليلة البدر قسد الاق فينادى
مناد النبي الامي فيتششحش لها كل نبي امي فيقال محمد وأمه فيدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى نورهم مثل أعظم كوكب في السماء يسد
الاقق نورهم فينادى مناد النبي الامي فيتششحش لها كل نبي امي فيقال محمد وأمه
فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يحيى ربك عز وجل ثم يوضع الميزان
والحساب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الامم ، قلت فذكر الحديث إلى أن قال
فقام عكاشة بن محسن فقال أنا منهم يا رسول الله قال نعم ، فذكر الحديث وهو في
الصحيح باختصار قوله للثاني نعم . رواه البزار والطبراني باختصار ورجال البزار
رجال الصحيح غير محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب فقال أبو بكر
يا رسول الله زدنا فقال وهكذا فقال عمر يا أبا بكر إن شاء الله
أدخلهم الجنة بحفنة واحدة . رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال
الراسبي قليل . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ إن ربي وعدني أن
يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً . قلت
فذكر الحديث وهو طويل ويأتي في صفة الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
من طريق عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ويشفع كل ألف
لسبعين ألفاً ثم يحيى ربي ثلاث حثيات بكفيه قال قيس فقلت لأبي سعد أنت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بأذني ووعاه قلبي قال أبو سعيد وذلك
إن شاء الله يستوعب مهاجري أمته ويوفى الله عز وجل بقيته من أعرابنا . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الأوسط أبو سعيد الانماری ، ورجاله

قلت . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
 فسمعت رجلة الناس وهم يقولون آية ونحن في فارع يومئذ فخرجت متلقمة بقطيفة
 للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي للناس قلت
 فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أو سبعين ألفاً يدخلون الجنة في مثل
 صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله
 منهم أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال
 من أبي فقال أبوك فلان للذي كان ينسب إليه - قلت حديث أسماء في الكسوف
 في الصحيح وغيره - رواه أحمد والطبراني وزاد الطبراني قالت رقي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز
 وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة والصدقة
 وذكر الله وقد رأيت منكم خمسين ألفاً - أو سبعين ألفاً - يدخلون الجنة بغير حساب
 فذكر نحوه ورجالها ثقات . وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة فقبل له في ذلك فقال إني وجدت
 ربي ماجداً كريماً أعطاني مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة
 بغير حساب سبعين ألفاً قلت إن أمتي لا تبلغ هذا أو تكمل هذا فقال أكلمهم لك
 من الأعراب . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح غير شيخ الطبراني ، واختلف
 في اسم صحابه فقيل عمرو بن عمير وقيل عمير بن عمرو وقيل عمارة بن عمير وقيل
 عمرو بن حزم وقيل عمرو بن بلال . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله
 ﷺ أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر
 وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين
 ألفاً قال أبو بكر رضي الله عنه فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى ويصيب من
 حافات البوادي . رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودي وقد اختلط وتابعه لم يسم ،
 وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال
 إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله
 فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استزدته
 قال قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استزدته قال قد

استردته فأعطاني هكذا وفرج عبد الله بن أبي بكر بين يديه قال عبد الله وبسط باعيه
وحثي عبد الله وقال هشام وهذا من الله لاندرى ما عدده . رواه أحمد والبخاري بنحوه
والطبراني بنحوه وفي أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو
مولي خالد بن عبد الله بن أسيد ذكره ابن حبان في الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي
في الميزان وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعي وليس كذلك فقد روى عنه
هذا الحديث هشام بن حسان، وباقي رجال (١) إسناده محتج بهم في الصحيح . وعن أنس
ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى
سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فاردحوا على باب الجنة فقبل من هؤلاء قيل الشهداء
كانوا أحياء أم رزقين ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثالثة
ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذي أجره على الله فليدخل الجنة
فقام كذا وكذا ألفاً فدخلوها بغير حساب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا
على ضعف يسير في بعضهم . قلت وقد تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة
في أواخر كتاب المناقب .

(باب في أوائل من يقرع باب الجنة)

عن أبي بكر يعني الصديق قال لا يدخل الجنة بحبل ولا خب (٢) ولا خائن ولا
سوء الملكة (٣) وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين
الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليتهم فذكر الحديث - قلت رواه الترمذي وابن
ماجه باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذي بهذا الاسناد .

(باب منه)

عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والذين
يلونهم كالحسن كوكب دري في السماء ولكل واحد منهم زوجتان على كل زوجة
سبعون حلة يرى من ساقها من وراء اللحم كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج البيضاء
- قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ابن مسعود صحيح ،

(١) رجال ، لم تكن موجودة في النسخة لظهورها . (٢) الخب : الخداع
الذي يسعى بالفساد . (٣) أي سوء المعاملة لمملوكيه .

وفي إسناد أبي سعيد عطية والأكثر على تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

(باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله)

تقدم في باب لن ينجى أحداً عمله .

(باب صفة الجنة وما فيها من الخير)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل يوم للجنة طيبي لأهلك فتزداد طيباً فذلك البرد الذي يجده الناس يسحر من ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يقين من الليل فيفتح الذكرك في الساعة الأولى ولم يره غيره فيمحو الله ما يشاء ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي التي لم يرها غيره ولم تحظر على قلب بشر لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة النديين والصدقيين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك . رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مصعب القرقياني وهو ضعيف بغير كذب . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها .

(باب في تربة الجنة)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سألتم عن تربة الجنة وهي درمكة يضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرملك . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالها ثقات .

(باب في نوق الجنة)

عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهم

الباقوت وليس في الجنة من البهائم إلا الابل والطير . رواه الطبراني وفيه جابر ابن نوح وهو ضعيف .

(باب في خيل الجنة)

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كأنك فيها فرس من باقوت له جناحان . يطير بك حيث شئت . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب أول طعام أهل الجنة)

عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا قال أول ما يأكلون كبدة الحوت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن بهرام وهو ثقة .

(باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة)

عن عتبة بن عبد الله قال جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال ما حوضك الذي تحدث عنه قال كما بين البيضاء إلى بصرى يمدني الله فيه بكراع لا يدري إنسان حلق أين طرفه فكبر عمر فقال أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وأرجو أن يوردني الكراع فأشرب منه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحيى ربي تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حبات فكبر عمر وقال إن السبعين الأولى يشفعهم الله في آباءهم وأبنائهم وعشائهم وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر فقال الأعرابي يا رسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى طابق الفردوس فقال أي شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن أبيت الشام قال لا يا رسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتم حتى تنكسر ترقوتها هرمأ قال فيها غناب قال نعم قال ما عظم العنقود فيها قال مسيرة شهر للغراب لا يقع لا ينثني ولا يفتر قال قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قال نعم قال فساخ إهابها فأعطاه أمك فقال ادبني هذا ثم أفرى لنا منه ذنوباً يروى ما شئتنا قال نعم قال فان

تلك الحبة تشبى وأهل بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير وأحد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحهم ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطعاً أرى كوه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله ما مثل الحبة من العنب قال كأن عظم دلو فرت أمك قط . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرض ساقها ثنتان وسبعون . رواه البزار والطبراني وإسناده الطبراني حسن . وعن عقبة بن عبد السلي قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاأ أعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل مكان كل شوكة منها خصوة التيس الملهود - يعني الحصى منها - سبعون لو نأمن الطعام لا يشبه لون آخر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال عيد في مكانها مثلاً ، ورجال الطبراني وأحد إسناده البزار ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة - قلت هو في الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طير الجنة كأنها البخت ترعى في شجر الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثاً وإني لأرجو أن أكون ممن يأكل منها - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشبهه فيجىء مشواً بين يديك . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف .

(باب في ثياب الجنة)

عن جابر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثيابنا في الجنة ننسجها

بأيدينا فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي لم تضحكون من جاء في سسال عالماً فقال النبي ﷺ صدقت يا اعرابي ولكنها ثمرات . رواه أبو يعلى والبخاري إلا انه قال فقال الاعرابي مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً فقال النبي ﷺ لا ولكنها تخلق خلقاً أو تنشق عنها ثمار أهل الجنة، والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال فقال النبي ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً يا اعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة، وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال وقام آخر فقال يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً أين السائل قال أناذا يا رسول الله قال تنشق عنها ثمار الجنة . رواه البخاري في حديث طويل ورجالته ثقات .

(باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض . رواه الطبراني في الأوسط ورجالته رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها قلت يا أبا هريرة ما التضعيف قال الخمار . رواه أحمد ورجالته ثقات .

(باب أهل الجنة لا ينامون)

عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله أينام أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ورجال البخاري رجال الصحيح .

(باب زرع أهل الجنة)

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فيأذن له فيبدرجه فلا يلتفت حتى تكون كل سنبله اثني عشر ذراعاً ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال فقال اعرابي يا رسول الله لا تجهد هذا الرجل إلا قرشياً أو أنصاريأ فضحك النبي ﷺ . رواه

الطبراني في الاوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

(باب أهل الجنة لا يتبايعون)

عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ماتبايعوا إلا بالبر. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أذن الله في التجارة لأهل الجنة لتاجروا في البز والعطر. رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني وهو ضعيف.

(باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم)

عن زيد بن أرقم قال جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده إن الرجل يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع فقال اليهودي إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة والجنة مطهرة قال حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك فإذا بطنه قد ضمر، وفي رواية بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقال اليهود تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدها في كتابكم قال نعم قال فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذواتهم إلى أقدامهم مسك. رواه كله الطبراني في الاوسط وفي الكبير بنحوه وأحد إلا أنه قال يا أبا القاسم ألسنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه إن أقرلي بهذه خصمته، والباقي بنحوه. ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عتبة وهو ثقة. وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنفضي إلى نساءنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا قال والذي نفسي محمد بيده إن الرجل ليفضي بالعداة الواحدة إلى مائة عذراء. رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح أهل الجنة قال نعم بذلك لا يمدل وشهوة لا تقطع دحماً دحماً، وفي رواية اسكن لأمي ولا منية، وفي رواية هل ينكح أهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون. رواها

كلها الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يمس أهل الجنة أزواجهم فقال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحنق وشهوة لا تنقطع . رواه البزار ، وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والأوسط قال قيل يا رسول الله أنفضى إلى نساتنا في الجنة فقال إني والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضى في اليوم الواحد إلى مائة عذراء ، ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة ، وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقية رجالها ثقات . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة قليل يا رسول الله أيطيحها قال يعطى قوة مائة قلت رواه الترمذي باختصار - رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً ، رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب .

﴿ باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ﴾

عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت للملامت الأرض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر . رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا وقد تقدم في صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم يعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (حور عين) قال حور يبيض عين ضحام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن الياقوت والمرجان) قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي . قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله (فيهن خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قال قلت يا رسول الله فأخبرني عن قوله تعالى (كأنهن يبيض مكنون) قال رقتين كرقعة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله فأخبرني عن قوله (عربا أترابا) قال هن اللاتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عرباً معشقات حبيبات أتراباً على ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قال يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن لله عز وجل ألبس

الله عز وجل وجوهن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر
الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً ألا
ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً ألا ونحن المقييات فلا نظعن أبداً ألا ونحن الراضيات فلا نسخط
أبداً طوبى لمن كنا له وكان لنا ، قلت المرأة منا تزوج الزوجين والثلاثة والأربعة
في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يأمر
سلة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً قال فتقول أى رب إن هذا كان أحسنهم
خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه يأمر سلة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه
الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن وفي
إسنادها سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله
بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأى بنان تعاطيه لو أن بعض
بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملاّت
ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فينا هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف
عليه نور من فوقه فنظر إذا الله عز وجل تد أشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه
ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول من أنت يا هذه فتقول أنا من اللواتي قال الله تعالى
(ولدينا مزيد) فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فينا
هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فاذا حوراء أخرى تناديه
ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت فتقول أنا من اللواتي قال الله عز وجل
(فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) فلا يزال يتحول
من زوجة إلى زوجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلمت امرأة من نساء
أهل الجنة إلى الأرض لملاّت ما بينهن ريحاً ولا ضامات ما بينهن ولتا جها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن مسعود
قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين
حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجه البيضاء . رواه الطبراني وسقط من إسناده
رجلان . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل
الجنة إلا وعد رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين يقنيان بأحسن صوت سمعه
الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه .

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أزواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن ما يغنين نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرون بقرة أعيان وإن ما يغنين به : نحن الخالدات فلا تمته نحن الآمات فلا يخفنه نحن المقيات فلا يظعنه . رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحور في الجنة يغنين يقطن : نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكفي في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدها مثل الثمن من طوبى فينفذها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ خلق الحور العين من الزعفران . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي إسنادها ضعفاء .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لا تدخلها عجوز فذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع إلى عائشة فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال رسول الله ﷺ إن ذلك كذلك إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف .

﴿ باب في درجات الجنة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام - قلت رواه الترمذى غير قوله خمسمائة عام - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الخثمي وهو ضعيف .

﴿ باب في غرف الجنة ﴾

عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدتها الله لمن أطعم الطعام والآن الكلام

وتابع الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معاذ ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في فضل صلاة التطوع .

(باب كيف يصير لون الاسود في الجنة)

عن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتنا بالصور والالوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به إنى لكائن معك في الجنة قال نعم ثم قال النبي ﷺ والذي نفسي بيده إنه ليرى يياض الاسود في الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كتب له بها عهدتد الله ومن قال سبحان الله ومحمده كتب له بها مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الزجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لا تقفه فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله إلا أن يتناول الله برحمته ونزله (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (نعيماً وملكا كبيرا) قال الحبشي وإن عيني لتريا ماتريا عيناك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فاستبكي الحبشي حتى فاضت نفسه فقال ابن عمر لقد رأيت رسول الله ﷺ يديه في حفرة يده . رواه الطبراني وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

(باب في قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن)

عن عمران بن حصين وأبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ومساكن طيبة في جنات عدن) قال قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً من يا قوتة حمراء في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوماً من طعام في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة يعطى المؤمن من القوة ما يأتي على ذلك كله في غداة واحدة . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف .

(باب زيارة الاخوان في الجنة)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الاخوان فيجئهم سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيسكى هذا ويسكى هذا فيتحدثان بما كانا فيه في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان تدرى أى يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا . رواه البزار ورجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

(باب في رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام وفي يده امرأة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال مالنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعائه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه وليس له قسم إلا ودخله ما هو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب إلا أعاده من أعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيه قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من المسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسية حتى حف الكرسى بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسى من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجئ أهل الجنة حتى يجلسوا على الكسب فيتجلي لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى هذا محل كرامتى فسلوني فيسألوه الرضا فيقول الله عز وجل رضائى أحلکم دارى وأنا لكم كرامتى فسلوني فيسألوه حتى تنتهى رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصور الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسية فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم ذرة بيضاء لا قسم فيها ولا قسم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها نهارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شىء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة ويزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيد . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال

الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف . وعن حذيفة يعني ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام في كفه مثل المرأة في وسطها لمعة سوداء قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ما هذه اللعة السوداء قال هذه الجمعة قلبت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله إذا صبر أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وليس ثم ليل ولا نهار قد علم الله عز وجل مقدار تلك الساعات فإذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج أهل الجمعة إلى جمعهم فينادى مناد يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيدي فخرجون في كسبان المسك ، قال حذيفة والله لهو أشد يياضاً من دقيقتكم فيخرج غلمان الأنبياء على منابر من نور وتخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فاذا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عز وجل رجلاً تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الأبيض فتدخله في ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فلا يريح أعلم بذلك الطيب من امرأة أحدكم لو دفع إليها طيب أهل الدنيا يقول الله عز وجل أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيدي فيجتمعون على كلمة واحدة إننا قد رضينا فارض عنا ويرجع إليهم في قوله لهم يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي فهذا يوم المزيدي فسلوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك تنظر إليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى الحجب ويتجلى لهم تبارك وتعالى فيغشاهم من نوره فلولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم بما غشيه من نوره تبارك وتعالى فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا إلى حالهم أو إلى منازلهم التي كانوا عليها فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا عز وجل فنظرنا إلى ما خفي بنا به عليكم قال فهم يتقبلون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة أيام . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

﴿ باب منازل المتحابين في الله تعالى ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل . رواه أحمد ورجال الصحيح .

(باب كفارة المجلس) وقد تقدم في كتاب الاذكار:

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقالها
في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له . وفي
رواية كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت
تب على واغترلى يقولها ثلاث مرات فان كان في مجلس لفظ كان كفارة له وإن كان
مجلس ذكر كان طابعاً عليه . رواه كله الطبراني ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح .
قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الاذكار .

كل الجزء العاشر من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وهو آخر الكتاب والله الحمد
والمن والفضل في تاسع عشرى شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانائة على يد فقير
رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوى غفر الله لمن نظر فيه ودعاه .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقر على ملك المقر الاشرف العالى العالمى العاملى الوحيدى
الفريدى الفتحنى فتح الله كاتب السر الملكى الناصرى أعز الله تعالى أنصاره وختم
بالصالحات أعماله وبلغه من ربه عز وجل آماله وحسن عاقبته وآله يامن لاحكم فى الوجود
إلا له وصلى الله على الشفيح فى العصاة نبي يخر ساجداً لمولاه ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله .

(الخطأ والصواب فى الجزء العاشر)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
١٧٩ ١٠ قباين لها	٢٢ ١٤ كثير بن اسمعيل النواء
٢٣٧ ١٤ غدى عليكم بجفنة وريح	٥٣ ١١٠١٠ ثقيفاً مؤمن
٣٩٥ ١ النار من يشقى	١٦٤ ٣ أورى قبساً لقابس

وفى الجزء التاسع فى الصفحة ٥ السطر ١٠ (ججيش وحده) والسطر ١١ (سفواء تردى)
وفى الصفحة ١٤٤ فى الشعر تكرر (بن البحر) صوابها (أبجر).

﴿ فهرس الجزء العاشر من مجمع الزوائد ﴾

- ٢ باب في عمرو بن جابر الجني ، باب في الاحنف بن قيس ، باب في جماعة من الصحابة .
- ٨ د فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية .
- ٩ د وفيات جماعة من الصحابة ومواليهم وآخر من مات منهم رضي الله عنهم .
- ١٤ د في فضل الانصار ، ١٥ باب في فضائل الصحابة رضي الله عنهم .
- ٢١ د اثم من سب الصحابة ، ٢٢ باب فضل محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم .
- ٢٢ د فضل أويس القرني ، ٢٣ باب فضل الربيع بن خيثم رضي الله عنهم .
- ٢٣ د فضل الشعبي ، باب فضائل قريش ، ٢٤ باب في موالي قريش .
- ٢٤ د فضل الانصار ، ٤٢ باب ماجاء في قبائل العرب .
- ٤٦ د ماجاء في بني تميم ، ٤٨ باب في جهينة ، باب في أحس .
- ٤٩ د ماجاء في قيس ويعن ، باب ماجاء في عبد القيس ، باب في الأزدي .
- ٥٠ د ماجاء في بني ناجية ، باب ماجاء في دوس .
- ٥١ د في عنزة ، باب في بني عامر ، باب في النخع ، باب في بني عبيد .
- ٥٢ د ماجاء في عرب مضر ، باب في عرب عمان ، باب فضل العرب .
- ٥٣ د ماجاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف .
- ٥٤ د ماجاء في أهل اليمن ، ٥٧ باب ماجاء في أهل اليمن والشام .
- ٥٤ د ماجاء في فضل الشام ، ٦١ باب ماجاء في فضل مدائن الشام .
- ٦٢ د في الابدال وأنهم بالقيام ، ٦٣ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام .
- ٦٣ د ماجاء في مصر وأهلها ، ٦٤ باب ماجاء في خراسان ومرو .
- ٦٤ د ماجاء في الكوفة ، باب ماجاء في ناس من أبناء فارس .
- ٦٥ د ماجاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره ، ٦٧ باب في فضل الأمة .
- ٧٠ د منه في فضل الأمة ، ٧١ باب ماجاء في فضل الجبال والأنهار .
- ٧١ د فيمن ذم من القبائل وأهل البدع .

٧٣ كتاب الاذكار

- ٧٣ باب فضل ذكر الله تعالى والاكتار منه ، ٧٦ باب في مجالس الذكر .
- ٧٨ د فيمن يذكر الله ، باب الذين إذاروا ذكر الله ، باب في البقاع التي يذكر الله عليها .
- ٧٩ د فيمن لم يذكر الله تعالى ، باب فيمن لم يذكر الله تعالى .

- ٧٩ باب ذكر الله تعالى في الاحوال كلها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٨٠ . ذكر نعم الله تعالى ، باب ذكر الله تعالى في الغافلين .
- ٨١ . ماجاء في الذكر الحثي ، باب ماجاء في فضل لا إله إلا الله .
- ٨٤ . ماجاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
- ٨٦ . ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار ، باب فيمن هلك مائة أو أكثر .
- ٨٦ . ماجاء في لا إله إلا الله والله أكبر .
- ٨٧ . فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
- ٨٧ . فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده .
- ٨٧ . في الباقيات الصالحات ونحوها ، باب جامع في التسييح والتحميد وغيرهما .
- ٩٤ . ماجاء في سبحان الله وبحمده وماضم معها ، باب الحث على التسييح .
- ٩٤ . تفسير التسييح ، ٩٥ باب فيمن قال سبحان الله العظيم ، باب في الحد .
- ٩٧ . في لاحول ولا قوة إلا بالله ، ٩٩ باب في الاذكار عقب الصلاة .
- ١٠٤ . الاستغفار عقب الصلوات ، باب مايقول بعد ركعتي الفجر .
- ١٠٤ . مايفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر .
- ١٠٤ . مايقول بعد صلاة الصبح والمغرب .
- ١٠٩ . الدعاء في الصلاة وبعدها ، ١١٢ باب مايقول إذا أصبح وإذا أمسى .
- ١٢٠ . مايقول إذا أوى إلى فراشه وإذا اتبه ، ١٢٥ باب إذا تعار من الليل .
- ١٢٦ . ما يقرأ في الليل ، باب مايقول إذا أرق أو فزع .
- ١٢٨ . فيمن بيت على طهارة ، باب مايقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه .
- ١٢٩ . مايقول إذا دخل السوق وإذا رجع منها .
- ١٢٩ . مايقول إذا خرج لسفر أو رجع منه ، ١٣٠ باب طلب الدعاء في السفر .
- ١٣٠ . مايقول إذا نهض للسفر ، باب مايقول عند الوداع .
- ١٣١ . مايقول إذا ركب دابة ، باب مايقول إذا عثرت الدابة .
- ١٣٢ . مايقول إذا ركب البحر ، باب مايقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً .
- ١٣٣ . مايقول إذا نزل منزلاً ، باب مايقول إذا أشرف على مكان مرتفع .
- ١٣٣ . ما تحصل به البركة في الزاد ، ١٣٤ باب مايقول إذا تغولت الغيلان .
- ١٣٤ . مايقول إذا رأى قرية ، ١٣٥ باب مايقول إذا هاجت الريح .

- ١٣٦ باب مايقول إذا سمع صوت الرعد ، باب مايقول إذا حضر العدو .
 ١٣٦ د مايقول إذا أصابه هم ، ١٣٧ باب مايقول إذا خاف سلطانا .
 ١٣٨ د مايقول إذا وقعت كبيرة ، باب مايقول إذا رأى مبتلى .
 ١٣٨ د مايقول إذا رأى السكوكب ينقص ، باب مايقول عند الحريق .
 ١٣٨ د مايقول إذا طنت أذنه ، باب مايقول إذا نظر في المرآه .
 ١٣٩ د مايقول إذا رأى الهلال ، ١٤٠ باب مايقول إذا رأى مايعجبه .
 ١٤٠ د مايقول إذا سئل عن حاله ، باب رب مر كوبة أكثر ذكرأ لله من را كبا .
 ١٤١ د مايقول اذا دخل كنيسة أورأى شيئاً من آلات الكفر .
 ١٤١ د مايقول إذا اشترى خادماً أو دابة ، باب كفارة المجلس .
 ١٤٢ د الاستعاذة من الشيطان ، باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ .
 ١٤٣ د ما يستعاذ منه ، ١٤٥ باب الاستعاذة إذا سمع نفاق الحير أو نباح الكلاب .
 ١٤٥ د فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات ، باب مضاعفة الحسنات .

١٤٦ كتاب الادعية

- ١٤٦ باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، باب فيمن يترك الدعاء .
 ١٤٦ د فيمن عجز عن الدعاء ، ١٤٧ باب طلب الدعاء ، باب الاستتصار بالدعاء .
 ١٤٧ د كراهة الاستعجال في الدعاء ، باب انتظار الفرج .
 ١٤٨ د أدعوا وأتمم موقنون بالاجابة ، باب حسن الظن بالله ، باب قبول دعاء المسلم .
 ١٤٩ د ، ١٥٠ باب في قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه في كل شيء .
 ١٥٠ د من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ، باب سؤال العبد حوائجه كلها .
 ١٥١ د إعادة الدعاء ، باب ما يؤخر عن العبد ، باب فيما يتمناه العبد .
 ١٥١ د فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك .
 ١٥٢ د دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ، باب دعاء المرء لنفسه .
 ١٥٣ د دعاء الولد لوالده ، باب السؤال بوجه الله الكريم .
 ١٥٣ د فيمن يدعو وفي يده حجر ، باب أوقات الاجابة .
 ١٥٥ د فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ .
 ١٦٠ د الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره ، ١٦٣ باب كيفية الصلاة عليه .
 ١٦٤ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﷺ ، ١٦٧ باب الصلاة على غيره ﷺ .

- ١٦٧ باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء ، باب في الاشارة في الدعاء ورفع اليدين .
 ١٧٠ د التأمين على الدعاء ، باب الحث على طلب الجنة ، باب الاجتهاد في الدعاء .
 ١٧٢ د الادعية الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دعاها وعلها .
 ١٨٣ د دعاء آدم عليه السلام ، باب دعاء موسى عليه السلام ، باب دعاء داود عليه السلام .
 ١٨٤ د أدعية الصحابة ، باب طلب الدعاء من الصالحين ، باب الدعاء لقضاء الدين .
 ١٨٦ د دعاء من أصابه هم أو حزن ، ١٨٧ باب ما يقول إذا خاف سلطانا .
 ١٨٧ د دعاء الاستخارة ، باب الاستعاذة .

١٨٨ كتاب التوبة

- ١٨٨ باب ما يخاف من الذنوب ، ١٨٩ باب فيما يحتقر من الذنوب .
 ١٩١ د فيمن يصر على الذنب ، باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا .
 ١٩٢ د الحزن كفارة ، باب فيمن يستتره الله تعالى فيفضح نفسه .
 ١٩٢ د فيمن يستتره الله في الدنيا ، ١٩٣ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم .
 ١٩٣ د اسمح بسمح لك ، باب في المذنبين من أهل التوحيد .
 ١٩٤ د فيمن خاف من ذنوبه ، ١٩٦ باب التوبة ، باب الحث على التوبة .
 ١٩٦ د التقرب بالتوبة ، ١٩٧ باب إلى متى تقبل توبة العبد .
 ١٩٨ د الندامة على الذنب ، ١٩٩ باب التوبة إلى الله ، باب إخلاص التوبة من الذنب .
 ٢٠٠ د النائب من الذنب كمن لا ذنب له ، باب فيمن يكف عن الذنوب .
 ٢٠٠ د فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ، ٢٠١ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر .
 ٢٠١ د المؤمن يسهو ثم يرجع ، باب المؤمن واه راقع ، باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات .
 ٢٠٢ د فيمن يلتمس رضا الله ، باب في طول عمر المؤمن والنهي عن تمنيه الموت .
 ٢٠٣ د فيمن طال عمره من المسلمين ، ٢٠٦ باب في أعمار هذه الأمة .
 ٢٠٦ د تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان .
 ٢٠٧ د فيمن صلى ثم استغفر ، باب ماجاء في الاستغفار ، باب العجلة بالاستغفار .
 ٢٠٨ د الاكثر من الاستغفار ، باب أوقات الاستغفار ، باب كيفية الاستغفار .
 ٢١٠ د باب استغفار الولد لو والده ، باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات .
 ٢١٠ د الاستغفار لاهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ، ٢١١ باب في وعد الله ووعده .
 ٢١١ د فيمن علم أن الله يغفر الذنب ، باب فيمن أذنب فعلم أن الله اطلع عليه .

- ٢١١ باب في مغفرة الله للذنوب العظام ، ٢١٣ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة .
 ٢١٣ د منه في رحمة الله تعالى ، ٢١٥ باب في سعة رحمة الله ومغفرة للذنوب .
 ٢١٦ د منه في سعة رحمة الله تعالى ، باب في عتقا . الله تعالى .
 ٢١٧ د كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله .
 ٢١٧ د أجلو الله يغفر لكم ، باب كثرة ذنوب بني آدم ، باب في كلام بني آدم .
 ٢١٧ د في حسنات العبد وسيئاته .

٢١٨ كتاب الزهد

- ٢١٨ باب التفكير في زوال الدنيا ، ٢١٩ باب ماجله في المواعظ ، باب .
 ٢١٩ د الايجاز في الموعدة ، ٢٢٠ باب ماجاء في الرياء ، ٢٢٣ باب في الرياء وخفائه .
 ٢٢٣ د ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك ، ٢٢٤ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله .
 ٢٢٥ د فيمن أسر سريرة حسنة او غيرها ، باب كراهية إظهار العمل .
 ٢٢٥ د لو عمل أحد في صحرة صماء خرج عمله إلى الناس ، باب احتقار العبد عمله يوم القيامة .
 ٢٢٦ د ماجاء في الكبر ، باب في جمود العين وقسوة القلب ، باب أي الجلساء خير .
 ٢٢٦ د إذا ذكرتم بالله فاتهوا ، باب طاعة المخلوقين ، باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة .
 ٢٢٧ د لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ، باب عظة الخاصة وغيرهم .
 ٢٢٨ د جامع في المواعظ ، ٢٢٩ باب ، ٢٣٠ باب ، باب .
 ٢٣١ د فيمن يقبل الموعدة ، باب التعرض لنفحات رحمة الله ، باب في المواعظ .
 ٢٣٢ د منه في عظة الخضر موسى عليها السلام ، ٢٣٣ باب في المواعظ .
 ٢٣٤ د منه في المواعظ ، ٢٣٦ باب فيما يخاف من الغنى ، باب ليس الغنى عن كثرة العرض .
 ٢٣٨ د في الاتفاق والامسك ، ٢٤٣ باب فيمن لا يشبع من الدنيا .
 ٢٤٣ د لا يلا جوف ابن آدم إلا التراب ، ٢٤٥ باب فيمن يستعين بالتم على المعاصي .
 ٢٤٥ د ما يخاف على الغنى من ماله وغيره ، ٢٤٦ باب الدنيا حلوة خضرة .
 ٢٤٧ د فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ، ٢٤٨ باب منه ، باب في الطمع .
 ٢٤٩ د فيمن أحب الدنيا ، ٢٥٠ باب في حب المال والشرف ، باب في المتعمين والمتنطعين .
 ٢٥١ د في حسب الانسان وكرمه ، ٢٥١ باب النهي عن التبقر ، باب في مال الانسان وعمله وأهله .
 ٢٥٢ د الاقتصاد ، ٢٥٣ باب منه في الاقتصاد ، باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا .
 ٢٥٤ د فيمن كره الدنيا ، باب ترك الدنيا لاهلها ، باب فيما يرتفع من أمر الدنيا .

- ٢٥٥ . باب ماجاء في الاجل ، باب ما قل وكفى خير مما كثر وألهى .
- ٢٥٦ . فيمن قل ماله وكثرت عياله ، باب القناعة .
- ٢٥٦ . من صبر على العيش الشديد ولم يشك .
- ٢٥٧ . فيمن يرضى بما قسم له ، باب ما يمدح من قلة المال .
- ٢٥٨ . فضل الفقراء ، ٢٦٤ باب ماجاء في البله ، باب فيمن لا يؤبه له .
- ٢٦٦ . فيما يتمناه الغنى في الآخرة ، باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغنى الكافر .
- ٢٦٧ . فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ، باب ما يسأل عنه العبيد يوم القيامة .
- ٢٦٨ . فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه ، باب النهى عن التواضع للاغنياء .
- ٢٦٨ . ماجاء في الفراسة ، باب معادن التقوى قلوب العارفين .
- ٢٦٩ . ماجاء في الولاية لله ، ، ماجاء في الاتقياء ، باب ماجاء في العجب .
- ٢٦٩ . فيمن آذى أولياء الله . ٢٧٠ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر .
- ٢٧٠ . فيمن لاصبوة له ومن ينشأ في العبادة ، باب فيمن تشبه من الشباب بالكحول .
- ٢٧١ . من تشبه بقوم فهو منهم ، باب ماجاء في المحبة والبغضة والتناء الحسن .
- ٢٧٢ . أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ، باب فيمن يطلب رضا الله ، باب فيمن رضى الله عنه .
- ٢٧٣ . في أهل بيت يتتابعون في الجنة أو النار ، باب الأرواح جنود مجندة .
- ٢٧٣ . المؤمن يألف ويؤلف ، ٢٧٤ باب ، ، فيمن يحب ، باب الحب لله تعالى .
- ٢٧٤ . محبة النبي ﷺ ، ٢٧٥ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر .
- ٢٧٥ . فيمن سلم على من يحبه لله ، باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة .
- ٢٧٥ . ما نواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ، باب فيمن أحب أهل الشر .
- ٢٧٦ . فيمن تلين لهم القلوب ، باب أى المتحابين أفضل ، باب المتحابين في الله تعالى .
- ٢٨٠ . الوديتوارث ، باب المرء مع من أحب ، ٢٨١ باب من أحب أحداً فليعلمه .
- ٢٨٢ . ماجاء في الحكمة والمروءة ، ٢٨٣ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تجزئه عن المحارم .
- ٢٨٣ . من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى ، باب الحياء من الله عز وجل .
- ٢٨٤ . فيمن لم يستحى ، باب في الشكر والصبر ، ٢٨٥ باب في التواضع .
- ٢٨٥ . الايثار ، باب إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ، ٢٨٦ باب في الزهد .
- ٢٨٦ . اليأس مما في أيدي الناس ، باب هو ان الدنيا على الله .
- ٢٨٨ . مثل الدنيا مع الآخرة ، باب مثل الدنيا ، باب الدنيا دار من لادار له .
- ٢٨٨ . الدنيا سجن المؤمن ، ٢٨٩ باب فيمن أصبح معافى آتناً .

- ٢٩٠ باب ماجاء في الصحة والفراغ ، باب في عمل السر ، باب مجانبة أهل الغضب .
 ٢٩١ د قدها وتوكل ، باب طلب الحلال والبحث عنه ، باب من أكل حلالاً أو حراماً .
 ٢٩٢ د النفقة من الحلال والحرام ، ٢٩٣ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام .
 ٢٩٣ د أكل التراب خير من أكل الحرام ، باب فيمن نبت لحمه من الحرام .
 ٢٩٣ د التورع عن الشبهات ، ٢٩٥ باب ، باب فيمن أكل طيباً حلالاً .
 ٢٩٥ د في فضل الورع والزهد ، ٢٩٦ باب فيمن ترك شيئاً لله ، باب في الشهرة .
 ٢٩٧ د في ما يحقره الانسان من الكلام ، باب في الصمت وحفظ اللسان .
 ٣٠٣ د التوكل ، باب العزلة ، ٣٠٦ د في الخوف والرجاء .
 ٣٠٨ د ساعة وساعة ، باب ذكر الموت ، ٣٠٩ باب ماجاء في الحزن .
 ٣١٠ د فيمن أقشعر من خشية الله ، باب علامة البرامة من النفاق .
 ٣١١ د التزود من الدنيا لا آخرة ، باب فيما بقي من الدنيا وما مضى منها ، باب قرب الساعة .
 ٣١٢ د في عيش رسول الله ﷺ .

٣٢٨ كتاب البعث

- ٣٢٨ باب أمارات الساعة وقيامها ، ٣٣٠ باب النفخ في الصور .
 ٣٣١ د قيام الساعة وكيف ينتون .
 ٣٣٢ د يبعث الناس على نياتهم ، باب كيف يحشر الناس .
 ٣٣٤ د في الموت وفيما يكون بعده ، باب في هول المطلق وشدة يوم القيامة .
 ٣٣٦ د ، باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ، باب خفة يوم القيامة على المؤمنين .
 ٣٣٨ د جامع في البعث ، ٣٤٤ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة .
 ٣٤٤ د طي السموات والارضين وتبديل الارض بغيرها ، ٣٤٥ باب في الحساب .
 ٣٥١ د ما جاء في القصاص ، ٣٥٥ باب فيمن ستره الله في الدنيا .
 ٣٥٥ د فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرماءهم ، ٣٥٦ باب ليس أحد ينجي عمله .
 ٣٥٨ د احتقار العبد عمله يوم القيامة ، باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين .
 ٣٥٨ د في الميزان والصراط والورود ، ٣٦٠ باب في حوض النبي صلى الله عليه وسلم .
 ٣٦٧ د في الشفاعة ، ٣٧١ باب منه ، ٣٨٠ باب في أول من يشفع لهم .
 ٣٨١ د شفاعة آدم عليه السلام ، باب فيمن يشفع من الانبياء عليهم السلام وغيرهم .
 ٣٨١ د شفاعة الاعمال ، باب شفاعة الصالحين ، ٣٨٣ باب شفاعة الرلدان .
 ٣٨٣ د في رحمة الله .

٣٨٥ كتاب صفة النار

- ٣٨٥ باب ، ٣٨٩ باب تلقى النار أهلها ، باب بعد قعرها .
 ٣٩٠ ، ، زيادة أهل النار من العذاب ، ٣٩١ باب فى نفس أهل النار .
 ٣٩١ بكاء أهل النار ، باب عظم خلق الكافر فى النار .
 ٣٩٢ فى أهل النار وعلامتها وأول من يكسب حللها ، ٣٩٣ باب فى من بكبره يدخلها .
 ٣٩٤ أكثر أهل النار ، ٣٩٥ باب لا يدخل النار من يشفى غيظه بسخط الله .
 ٣٩٥ تفاوت أهل النار فى العذاب ، باب من قتل نفسه بشئ عذب به .
 ٣٩٥ من دخل متى يخرج ، باب خلود أهل النار وأهل الإيمان فى الجنة .

٣٩٦ كتاب أهل الجنة

- ٣٩٦ باب فى بناء الجنة وصفتها ، ٣٩٧ باب سعة أبواب الجنة ، باب جنات الفردوس .
 ٣٩٨ لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ، باب كيف الاذن بدخول الجنة .
 ٣٩٨ كيف يدخل أهل الجنة الجنة ، ٣٩٩ باب شكر أهل الجنة لله الذى هداهم .
 ٣٩٩ فى تربة الجنة ، باب فى من يدخل الجنة من النساء .
 ٤٠٠ فى أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها .
 ٤٠٢ أكثر أهل الجنة البله ، باب فى كثرة من يدخل الجنة من أمة محمد ﷺ .
 ٤٠٤ فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الامة ، ٤٠٥ باب فى من يدخل الجنة بغير حساب .
 ٤١١ أول من يقرع باب الجنة ، باب منه ، ٤١٢ ، صفة الجنة والخير فيها .
 ٤١٢ فى تربة الجنة ، باب فى نوق الجنة ، ٤١٣ باب فى خيل الجنة .
 ٤١٣ أول طعام أهل الجنة ، باب فى ما أعد الله لأهل الجنة .
 ٤١٤ فى ثياب أهل الجنة ، ٤١٥ باب موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا .
 ٤١٥ أهل الجنة لا ينامون ، باب زرع أهل الجنة ، ٤١٦ باب أهل الجنة لا يتبايعون .
 ٤١٦ فى أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم .
 ٤١٧ ما جاء فى نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن .
 ٤١٩ فى من يدخل الجنة من عجايز الدنيا ، باب فى درجات الجنة ، باب فى غرف الجنة .
 ٤٢٠ كيف يصيرون الاسود فى الجنة ، باب قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) .
 ٤٢١ زيارة الاخوان فى الجنة ، باب رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم .
 ٤٢٢ منازل المتحابين فى الله تعالى ، ٤٢٣ باب كفارة المجلس .

منجد المقرئين وطبقات قراء العشرة لابن الجوزي
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي (وهو في الزيادات على السنن الستة) ١٠ أجزاء
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء) .
كشف الخفا وهزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلوني .
الحاوي للفتاوى للسيوطي . الطب الزوحاني لابن الجوزي .
ديوان المعاني (في الشعر والنثر ونقدهما) لأبي هلال العسكري .
الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري . شرح أدب السكاتب للجوالقي .
تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد المسمى بالنقصى لحديث الموطأ
وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر .
الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة . المسائل والاجوبة لابن قتيبة
المبهيج في تفسير شعراء الحماسة لابن جنى . دفع شبه التشبيه لابن الجوزي
الاتقاء في فضائل الفقهاء . مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
القصود والامم في التعريف بأناسب العرب والعجم والانباء على قبائل الرواة
إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون .
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامي)
الكشف عن مساوي المتبني للصاحب بن عباد ، ومعه ذم الخطأ في الشعر لابن فارس
تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الامام أبي الحسن الأشعري المعروف بطبقات
الأشاعرة لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة)
شروط الأئمة الخمسة (البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي) للحازمي .
إتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب وخاتمة سفر السعادة) للقدسي
جنى الجنتين في تمييز نوعي المنين للبحي (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
أخبار الثلث والتمهات (من الرجال والنساء) لابن الجوزي
رسائل تاريخية لابن طولون : انفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون ، وانشمعة
المضية في أخبار القلعة الدمشقية ، والمعزة في تاريخ المزة ، والنكت التاريخية
الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل بترك العمل للخلال
ذبول تذكرة الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي والطهطاوي
بيان زغل العلم والطلب للذهبي ، الدرة المضية في الرد على ابن تيمية للسبكي
اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ، ورسالة في التحول للصناديقي
المتوكلي فيما وافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطي
التفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادي .